مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٠

مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٨٠

DL

المقدّمة

هذا هو الكتاب الثاني في سلسلة « يوميات ووثائق الوحدة العربية » الذي أعده قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية . وقد جاء صدوره في نطاق مساهمة المركز برصد الاحداث العربية المتصلة بكل العوامل ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية ، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية ، وما اليها ، على امتداد رقعة الوطن العربي .

وغني عن البيان ان المركز يحرص كل الحرص على ان يتميز عمله بالدقة العلمية والاسلوب الموضوعي ، مما يقتضي ، ان يشتمل هذا الكتاب على كل الاخبار والنصوص الوثائقية ذات الصلة بموضوع الوحدة العربية ، في جانبيها الايجابي والسلبي . لذلك ، فإن القارىء يجد في الكتاب ، الى جانب الاخبار والوثائق التي تسجل ما تمّ اتخاذه من خطوات في مجال العمل العربي المشترك والتعاون العربي ما بين بلدين أو أكثر ، سائر الاخبار والنصوص التي تتعلق بالمواقف العربية المتباينة على مختلف الصعد وبين سائر الاطراف العربية . ولقد جهد المركز لكي يقدم ، ضمن دفتي هذا الكتاب تسجيلاً دقيقاً وشاملاً للاحداث العربية ، مما يتيح للقارىء والباحث والمؤرخ الاطلاع على كل المستجدات في اقطار الوطن العربي .

يشتمل هذا الكتاب على قسمين اثنين ، **القسم الأول يوميات الوحدة العربية ، والقسم الثاني وثائق الوحدة العربية** . غطى قسم اليوميات الاخبار المتعلقة بالوحدة العربية وشمل كل اوجه التعاون العربي على كل المستويات وفي شتى المجالات ، ابتداء بأبرز مظاهر الوحدة والتعاون على صعيد جامعة الدول العربية والهيئات العربية المشتركة ، وانتهاء بالتصريحات الصادرة عن أي طرف عربي والمعبرة عن موقفه حيال اي موضوع أو حدث تصله صلة بأي وجه من اوجه الوحدة العربية ومقوماتها . وذلك لا يقتصر على الصعيد الرسمي ، بل يتضمن ايضاً اخبار النشاطات على انواعها على صعيد التنظيمات والهيئات والاتحادات المهنية والشعبية والنقابية ، وما اليها .

وتضمن قسم الوثائق: النصوص الوثائقية المتمثلة بالبيانات والقرارات والتوصيات التي

صدرت عن المؤتمرات العربية الرسمية وخلافها ، والبيانات المشتركة والتصريحات الرسمية والاحاديث الصحافية التي تتناول اياً من اوجه التعاون العربي الرسمي وغير الرسمي ، أو التي تعبر عن المواقف العربية المشتركة أو الفردية من سائر الاحداث والتطورات العربية .

أما طريقة اعداد مادة الكتاب فقد اتبعت فيها الاسس التالية :

أولاً : قسم اليوميات : ويحتوي على الاخبار المتعلقة بمسيرة الوحدة العربية خلال عام ١٩٨٠ ، وفي اطار الهدف الذي اشرنا اليه سابقاً ، وذلك وفقاً للقواعد والأسس التالية :

١ ـ نشر الاخبار وفقاً للتسلسل الزمني يوماً فيوماً .

٢ ـ تنشر الاخبار وفق تاريخ نشرها في الصحافة اليومية او وكالات الانباء . ومع التأكيد على أهمية نشر الخبر وفق تاريخ حدوثه ، الا ان الصعوبة الناتجة عن تقصي تاريخ بعض الاخبار ، وكذلك الاختلاف احياناً في تاريخ نشر الخبر الواحد في عدد من الدوريات العربية يحتم اعتماد تاريخ النشر .

وغالباً ما يكون تاريخ الحدث هو تاريخ اليوم السابق-للنشر ، ولذلك فكلمة « امس » الواردة في الصحافة اليومية تحذف حكماً ، واما في حال اشارة الصحيفة الى تاريخ ابعد من ذلك ، « كأول من امس »مثلاً، أو « قبل يومين » فيذكر ذلك في كتابة الخبر .

٣ ـ ينتقى الخبر من صحف البلد الذي حصل فيه الحدث المذكور قدر المستطاع .

٤ ـ يعاد تحرير الخبر وصوغه مع ايراد جميع النقاط البارزة فيه .

٥ ـ تلغى الالقاب للاختصار ، باستثناء الالقاب العسكرية والعلمية والموروثة ، ويحرص على ذكر المناصب والمهمات السياسية .

٦ ـ لا يستثنى من الاخبار الوحدوية الا ما كان منها مكرراً ، او ما كان هامشياً ، لأن القصد ليس تجميعاً كمياً للاخبار ، وانما تسجيل دقيق ـ قدر المستطاع ـ للاخبار ذات الاهمية ، وذات الاثر في المسيرة الوحدوية .

٧ ـ يذكر المصدر في نهاية الخبر بين قوسين ، واذا كان مصدر الخبر المشار اليه منقولاً عن مصدر آخر ، فيشار ايضاً الى المصدر المنقول عنه .

٨ ـ اذا كان الخبر متعلقاً باحدى الوثائق المنشورة في قسم الوثائق ، فيشار الى رقم الوثيقة المعنية بعد ذكر المصدر ، استكمالاً للفائدة .

٩ ـ لا علاقة لترتيب الاخبار بأهميتها، وفي الترتيب تتبع الاصول التالية ضمن اخبار اليوم الواحد :

أ ـ الاخبار على الصعيد الرسمي وتشمل اولاً : الاخبار في النطاق العربي الشامل ، وهي اخبار

القمة وجامعة الدول العربية ووكالاتها المتخصصة ، والاتحادات والهيئات المنتسبة اليها ، والاجتماعات العربية الشاملة . وثانياً : الاخبار ضمن النطاق العربي ، وتشمل اخبار مجموعة من اقطار الوطن العربي او الاخبار الثنائية بين قطرين من اقطاره .

ب ـ الاخبار على الصعيد غير الرسمي ، وهي الاخبار المتعلقة بالتنظيمات السياسية والشعبية والنقابية والاتحادات المهنية والفنية وغيرها . وتتبع ايضاً الترتيب المشار اليه من حيث شمولها للاقطار العربية ، او لعدد منها .

ثانياً : قسم الوثائق : ويحتوي على مجموعة لأهم الوثائق التي صدرت خلال سنة ١٩٨٠ وفي اطار الهدف عينه لليوميات ، وذلك وفقاً للقواعد والأسس التالية :

١ ـ يوضع لكل وثيقة عنوان واضح يعتبر دليلاً لمضمون الوثيقة . وفي وثائق الاحاديث الصحفية ، ينتقى أبرز المواضيع الواردة فيها ويشار اليها في العنوان .

٢ ـ تنشر الوثائق وفقاً للتسلسل الزمني .

٣ ـ تنشر الوثائق وفق تاريخ صدورها لا تاريخ نشرها ، فبالاضافة الى الاهمية البالغة لتاريخ صدور الوثيقة ، فالفارق الزمني بين صدورها وتاريخ نشرها يبلغ احياناً اسابيع ، وربما شهوراً ، وهذا ما يحتم اعتماد تاريخ الصدور اساساً في التسلسل الزمني .

وينشر مكان صدور الوثيقة والتاريخ مباشرة بعد العنوان الى اليمين ، وينشر المصدر كاملاً مع تاريخ النشر الى جهة اليسار بين قوسين . وفي حال تعذر الحصول على تاريخ الوثيقة ، كما في الاحاديث الصحفية ، يعتمد تاريخ النشر في التسلسل الزمني .

٤ ـ تنشر الوثيقة كما وردت في المصدر دون اي تحريف او تعديل او تصحيح . ولكن يحذف منها كل ما ليس له علاقة بموضوع الكتاب ، وفي حال الحذف يشار الى الفقرة أو الفقرات المحذوفة بالنقاط ، كما تضاف كلمة مقتطفات بين قوسين الى عنوان الوثيقة اشارة للحذف .

٥ ـ تدرج الوثائق نوعياً تحت اربعة بنود : اولاً : المعاهدات والاتفاقات . وثانياً : القرارات والتوصيات . وثالثاً : البيانات والتصريحات والكلمات الرسمية . ورابعاً : الاحاديث السياسية الصحافية .

ويشار هنا الى أن الوثائق التابعة للبندين الأول والثاني ، قد نشرت من دون أي استثناء . وفي حال وجود نقص في نشر هذه الوثائق ، فالنقص عائد الى عدم الحصول عليها في الفترة الزمنية المحددة ، بالاضافة الى ان الدوريات ـ وهي المرجع للعدد الاكبر من الوثائق ـ لا تنشر بالنص الكامل مثل هذه الوثائق . ويتوجه طموح المركز مستقبلاً نحو الاستزادة من الوثائق الاصلية الكاملة .

وأما الوثائق الواردة في البندين الثالث والرابع فتخضع لعملية انتقاء قائمة على اهمية الوثيقة، كما تخضع لعملية الاجتزاء او الحذف ، لأن معظم هذه الوثائق يتناول قضايا عربية قطرية او قضايا اخرى عامة تخرج عن اطار الهدف العام للكتاب .

ثالثاً : **لائحة المصادر** : تحتوي لائحة المصادر على اسماء المراجع من الصحف اليومية والاسبوعية ، ومن نشرات وكالات الانباء ، وهذه اللائحة بمجموعها تحدد الاطار الذي استقيت منه اخبار اليوميات ، وكذلك القسم الاكبر من الوثائق . ونشير هنا الى ان المصادر الاولية من اوراق الهيئات الرسمية المتعددة غير واردة في هذه اللائحة ، والاشارة الى كل منها واردة الى جانب الوثيقة المأخوذة عنها .

إن المقارنة بين لائحة المصادر هذه واللائحة التي صدرت في الكتاب الأول تظهر الجهد الكبير الذي بذل من اجل توسيع دائرة المصادر ، الا ان هذه الدائرة مهما اتسعت ، فيجب الا يغيب عن البال انها تبقى محدودة الاطار ، وهذا معناه ان مسؤولية المركز العلمية في انتقاء الاخبار والوثائق على السواء لا تخرج عن هذا الاطار . فكل ما ينشر خارج هذه المصادر يعتبر ـ حكماً ـ خارجاً عن الاطار المحدد لاعمال فريق الباحثين في قسم التوثيق .

رابعاً : **الفهارس** : يوجد فهرس عام شامل للقسمين الأول والثاني يتضمن اسماء الاشخاص والدول والمؤسسات السياسية المتعددة ، وكذلك يتناول الاتفاقات والمؤتمرات والندوات ، وعدداً من المواضيع ذات الاهمية والصلة الوثيقة بموضوع الكتاب كالصراع العربي ـ الصهيوني ، او الطاقة ، او الديمقراطية على سبيل المثال .

وقد أضيف فهرس جديد متخصص في هذا الكتاب يسهل على الباحثين تتبع اعمال المؤسسات الوحدوية الكبرى ، والأعمال السياسية الوحدوية البارزة . ويتناول هذا الفهرس الموضوع لا من حيث ورود ذكره في الصفحات حيثما ورد ، ولكن من حيث وروده كعنصر فاعل في الحدث في قسم اليوميات ، ومن حيث صدور الوثيقة عنه ، في قسم الوثائق . ويتناول هذا الفهرس من المؤسسات الوحدوية الكبرى جامعة الدول العربية ووكالاتها ومنظماتها وفروعها المتخصصة . كما يتناول الاعمال السياسية الوحدوية البارزة خلال سنة ١٩٨٠ .

واما الاشارة الى مكان ورود هذه المواضيع ، فتكون باثبات رقم الخبر المتسلسل ، أو رقم الوثيقة المتسلسل ، لا رقم الصفحة .

وبعد ، فإن هذا الكتاب السنوي يوميات ووثائق الوحدة العربية يمثل الحصيلة الثانية لأعمال قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية ، والذي تمّ انجازه بفضل المسؤولين عن هذا القسم والعاملين فيه ، والذين ساعدوا في الاشراف على تحريره النهائي وأبدوا الملاحظات والاقتراحات

لتحسينه . ويود المركز ان يعبر عن شكره وامتنانه للجهود التي بذلها السيد علي ذو الفقار شاكر ، والدكتورة بيان الحوت ، والسيد جورج نصر الله الذين اشرفوا في فترات مختلفة على تحرير مادة هذا الكتاب ، وللسيدة سميرة الموالي التي تولت القسم الاكبر من مسؤولية جمع مادة الكتاب وتصنيفها وترتيبها باخلاص متميز ، وللسيد مهدي حيدر ولمساعدي البحث الآخرين الذين ساعدوا في عملية الجمع والتصنيف والترتيب . كما يود المركز ان يقدم شكره للاستاذ الدكتور قسطنطين زريق على ما اسداه من مشورة علمية في اعداد الكتاب وتصنيفه وترتيبه . ولكل القائمين على طباعة الكتاب في قسم التحرير في المركز تقدير على ما بذلوه من جهود واتقان في طباعته واخراجه .

وأخيراً يأمل المركز ان يجد الباحثون في مادة هذا الكتاب ما يساعدهم من اجل الدراسة والتحليل للواقع العربي وتاريخ الامة العربية المعاصر ، ويستشرفون من خلاله ملامح مستقبل افضل ـ بالوحدة ـ لوطننا العربي .

مركز دراسات الوحدة العربية

بيان المحتويات

القسم الثاني

الوثائق الصفحة

الأميركية ، ١٩٨٠/١/٢٣ . ٢٦٥

10 ـ حديث صحفي خاص للسيد عبد العزيز يوسف العدساني رئيس بلدية الكويت والأمين العام لمنظمة المدن العربية حول دور المنظمة في تطوير المدينة العربية (مقتطفات)، (١٩٨٠/١/٢٣) . ٢٦٦

11 ـ توصيات اللجنة الوزارية الخاصة بشأن معالجة المعضلات الاجتماعية الحادة في جنوب لبنان كما أقرها مؤتمر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب ، (١٩٨٠/١/٢٤) . ٢٦٧

12 ـ البيان الصحفي العراقي ـ الصومالي المشترك الصادر بمناسبة زيارة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي للصومال ، ومباحثاته مع السيد حسن كوليا أفرح نائب رئيس الجمهورية الصومالي ،(١٩٨٠/١/٢٤). ٢٦٨

13 ـ النداء الصادر عن السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بشأن تحويل يوم تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية الى يوم التضامن العربي لمواجهة التحدي ، ١٩٨٠/١/٢٥ . ٢٦٩

14 ـ البيان العراقي ـ الجيبوتي المشترك الصادر بمناسبة زيارة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي لجيبوتي ، ومباحثاته مع السيد بركات حمادو رئيس الوزراء الجيبوتي ، (١٩٨٠/١/٢٥) . ٢٧٠

15 ـ البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية ، (١٩٨٠/١/٢٨). ٢٧١

16 ـ خطاب السيد محمد أنور السادات الرئيس المصري أمام مجلس الشعب حول المعاهدة المصرية الاسرائيلية وردود الفعل العربية ، وعدم تجميد الودائع العربية في البنوك المصرية ، ودور مصر على الساحتين العربية والاسلامية ، ومفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين والتزام مصر تجاه الأقطار العربية (مقتطفات)، (١٩٨٠/١/٢٨) . ٢٧٢

17 ـ دراسة اللجنة العليا للخبراء الحكوميين العرب بشأن استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ، (٣٠ ـ ١٩٨٠/١/٣١). ٢٧٩

18 ـ حديث صحفي خاص للسيد الرشيد الطاهر بكر نائب الرئيس وزير الخارجية السوداني حول العلاقات السودانية ـ المصرية ، والخلافات العربية ، والاستراتيجية العربية ، والصراع العربي الاسرائيلي ، والسياسة العربية الدولية ، والسياسة العربية في منطقة الخليج ، (١٩٨٠/٢/١) . ٢٨٥

رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ورئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية ، (١٩٨٠/٥/٢) . ٤٢٧

78 ـ كلمة السيد محمد مزالي الوزير الأول التونسي في افتتاح الدورة الثالثة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ، (١٩٨٠/٥/٧) . ٤٢٩

79 ـ كلمة الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني في افتتاح مؤتمر الرساميل العربية والتنمية الاقتصادية لدول المنطقة ، (١٩٨٠/٥/٨) . ٤٣٢

80 ـ حديث صحفي خاص للسيد علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية حول التضامن العربي ، والوحدة بين شطري اليمن ، والعلاقات اليمنية مع السعودية وسلطنة عمان (مقتطفات)، (١٩٨٠/٥/١٠). ٤٣٤

81 ـ حديث صحفي خاص للشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي حول أمن الخليج ، والتضامن العربي ، وتدخل الدول الكبرى في الخليج ، وأثر تخفيض انتاج النفط على دور الكويت العربي ، والأزمة اللبنانية (مقتطفات)، (١٩٨٠/٥/١٠). ٤٣٥

82 ـ التوصية الصادرة عن اجتماع لجنة التنسيق بين جامعة الدول العربية والاتحادات والمنظمات المتخصصة بشأن تشكيل لجنة عربية لانتاج برامج تلفزيونية وثائقية على مستوى الوطن العربي ، والكلمة الختامية للسيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة ، (١٠ ـ ١٩٨٠/٥/١١) . ٤٣٧

83 ـ خطاب السيد محمد أنور السادات الرئيس المصري في مجلس الشعب حول اتفاقيات السلام المصرية ـ الاسرائيلية ، وردود الفعل العربية ، والعلاقات المصرية ـ العربية (مقتطفات)، (١٩٨٠/٥/١٤) . ٤٣٧

84 ـ البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول القرار الاسرائيلي بضم القدس العربية ، (١٩٨٠/٥/١٥) . ٤٣٩

85 ـ البيان الصادر عن اجتماع الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي والأمانة الدولية للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين ، (١٩٨٠/٥/١٥) . ٤٤٠

86 ـ حديث صحفي للدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري حول سياسة عدم الانحياز ، والتضامن العربي ، وقضية الصحراء الغربية ، ودور سوريا على الساحتين الفلسطينية واللبنانية ، والعلاقات السورية ـ العراقية ، والتعاون الكويتي ـ السوري (مقتطفات) ، (١٩٨٠/٥/١٩). ٤٤١

97 ـ خطاب السيد محمد أنور السادات الرئيس المصري في قيادات محافظات القناة والبحر الأحمر وسيناء حول الديمقراطية ، والمعارضة السياسية ، والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ، والردود العربية ، والعلاقات المصرية ـ الأميركية ، والعلاقات المصرية ـ السوفياتية ، وسياسة الحزب الوطني الديمقراطي (مقتطفات)، (١٩٨٠/٦/٩) . ٤٦٢

98 ـ حديث صحفي خاص مع السيد الهاشمي بناني مدير عام منظمة العمل العربية حول أعمال مؤتمر العمل العربي الثامن ، والمستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة ، وأوضاع العمال العرب الفلسطينيين في ظل الاحتلال ، ومشاريع الاستيطان الجديدة ، وجدول المستوطنات الاسرائيلية ١٩٧٦ ـ ١٩٧٩ ، (١٩٨٠/٦/١١). ٤٦٩

99 ـ حديث صحفي خاص للدكتور صالح بن ناصر رئيس اتحاد اذاعات الدول العربية وكيل وزارة الاعلام المساعد للاذاعة والتلفزيون السعودي حول أهداف الاتحاد وانجازاته (مقتطفات)، (١٩٨٠/٦/١١). ٤٧٤

100 ـ كلمة السيد المعطي بوعبيد الوزير الأول وزير العدل المغربي وكلمة السيد محمد مزالي الوزير الأول التونسي الأمين العام للحزب الاشتراكي الدستوري في ختام مباحثاتهما الرسمية ،(١٩٨٠/٦/١١) . ٤٧٥

101 ـ خطاب العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي في الذكرى العاشرة لاجلاء القواعد الأميركية ، حول معركة الأمة العربية ضد الاستعمار ، والاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ، والقضية الفلسطينية ، والثورة الايرانية ، والحرب الأهلية في تشاد ، ١٩٨٠/٦/١١ . ٤٧٦

102 ـ حديث صحفي خاص للسيد محمد مزالي الوزير الأول التونسي الأمين العام للحزب حول الوحدة بين دول المغرب العربي ، وسياسة عدم الانحياز (مقتطفات)، (١٩٨٠/٦/١٢). ٤٧٩

10 3 ـ نص اتفاقية تأسيس الشركة اليمنية للسياحة المبرمة بين شطري اليمن ، (١٩٨٠/٦/١٢) . ٤٨٠

104 ـ خطاب العقيد علي عبد الله صالح الرئيس اليمني القائد العام للقوات المسلحة في الشطر الشمالي ، وخطاب السيد علي ناصر محمد الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس مجلس الوزراء في الشطر الجنوبي في الجلسة الختامية للقاء بين وفدي الشطرين ، (١٩٨٠/٦/١٣) . ٤٨٢

105 ـ خطاب العقيد علي عبد الله صالح الرئيس اليمني القائد العام للقوات

سياسة المحاور العربية ، والموقف العربي الموحد ، ومشروع الميثاق القومي ، والحدود العراقية - الكويتية ، والمبادرة الأوروبية ، والخلافات العراقية - الايرانية ، والمشكلة اللبنانية (مقتطفات)، (١٩٨٠/٦/٢٣). ٥٠٢

116 - بلاغ السيد علي ناصر محمد الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية عن أعمال الدورة الاستثنائية للجنة المركزية ، (٢٤ - ١٩٨٠/٦/٢٥) . ٥٠٤

117 - حديث صحفي خاص للدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول مساهمة الجزائر في أعمال المنظمة ، وأهداف المنظمة ، ومشكلة الأمية ، وتوحيد المناهج في التاريخ العربي ، والتعريب (مقتطفات)، (١٩٨٠/٦/٢٥). ٥٠٨

118 - خطاب السيد ولد سيدي بابا رئيس مجلس النواب الموريتاني في ختام الدورة البرلمانية حول وحدة المغرب الترابية ، والعلاقات المغربية - الموريتانية (مقتطفات)، (١٩٨٠/٦/٢٦) . ٥١٠

119 - التوصيات الصادرة عن المؤتمر الرابع عشر لاتحاد المحامين العرب بشأن القضايا الاقتصادية في الوطن العربي ، (٢٦ - ١٩٨٠/٦/٣٠) . ٥١٠

120 - المقترحات المقدمة الى مؤتمر وزراء الثقافة العرب من قبل كل من وفد الجبهة الوطنية المصرية والوفد الفلسطيني ، (٢٨ - ١٩٨٠/٦/٣٠) . ٥١٢

121 - حديث صحفي خاص للسيد ماء العينين ولد الصديق عضو المكتب السياسي مسؤول العلاقات الخارجية في جبهة البوليساريو حول تطورات قضية الصحراء الغربية ، والعلاقات بين الجبهة والجزائر وموريتانيا ، ووحدة المغرب ، والموقف العربي من النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو ، (١٩٨٠/٦/٣٠). ٥١٤

122 - البيان الصادر عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول حول ندوة الاستغلال الأمثل للغازات الطبيعية في الوطن العربي ، (١٩٨٠/٧/١) . ٥١٦

123 - حديث صحفي خاص للسيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بمناسبة مرور عام على انتقال مقر الجامعة الى تونس ، حول نشاطات الجامعة وممارساتها ومشاريعها خلال العام (مقتطفات)، (٢ - ١٩٨٠/٧/٣). ٥١٧

124 - كلمة الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في افتتاح أعمال الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس (مقتطفات)، (٢ - ١٩٨٠/٧/٣) ٥٢١

238 ـ خطاب السيد الشاذلي بن جديد الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الرئيس الجزائري في المجلس الوطني بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لثورة أول نوفمبر [تشرين الثاني] حول قضية القدس ، وحول السياسة الجزائرية في العالمين العربي والاسلامي (مقتطفات)،(٣١/١٠/١٩٨٠). ٧٧٥

239 ـ خطاب السيد محمد أنور السادات الرئيس المصري في الاجتماع الأول لمجلسي الشعب والشورى حول السياسة العربية تجاه مصر منذ اتفاقيات السلام ، وحول موقف مصر من استمرار المفاوضات والقضية الفلسطينية (مقتطفات)، (١/١١/١٩٨٠). ٧٧٦

240 ـ حديث صحفي خاص للسيد علي ناصر محمد الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس الوزراء ، حول الوجود الأميركي العسكري في المنطقة ، والخطوات الوحدوية بين شطري اليمن ، ومساهمة الأقطار العربية في الخطة الخمسية (مقتطفات)، (١/١١/١٩٨٠). ٧٧٨

241 ـ البيان الصادر عن وزارة الخارجية في سلطنة عمان بشأن قطع العلاقات العمانية مع الحكومة الليبية ،(٢/١١/١٩٨٠). ٧٧٩

242 ـ البيان الختامي الصادر عن اجتماعات الدورة الأولى للجنة المشتركة للادارة والمرافق العامة بين شطري اليمن ،(٣ ـ ٩/١١/١٩٨٠). ٧٨٠

243 ـ خطاب السيد صدام حسين الرئيس العراقي في المجلس الوطني حول دوافع الحرب التحريرية التي يخوضها العراق ضد ايران لاسترداد حقوق السيادة العربية على شط العرب ،(٤/١١/١٩٨٠). ٧٨٠

244 ـ نص القانون رقم ١٨ لسنة ١٩٨٠ ، والصادر عن الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العام بشأن أحكام قانون الجنسية العربية ـ جنسية الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ـ للمواطنين العرب ،(٤/١١/١٩٨٠). ٧٨٣

245 ـ البيان الصادر عن السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية حول مواصلة سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامة المستوطنات في الارض العربية المحتلة ، ومواصلة ضغطها على المحكمة العليا لعدم السماح للسيدين فهد القواسمه ومحمد ملحم بالبقاء في بلدهما ،(٥/١١/١٩٨٠). ٧٨٥

246 ـ البيان الصادر عن اتحاد المحامين العرب حول الحرب العراقية ـ الايرانية،

الليبية ، والحرب العراقية ـ الايرانية ، والتضامن العربي (مقتطفات) ، (١٩٨٠/١٢/٤). ٨٨٣

289 ـ حديث صحفي خاص للسيد حافظ الاسد الرئيس السوري حول العلاقات السورية ـ الاردنية ، ومؤتمر القمة العربي ، والحرب العراقية ـ الايرانية ، والمعاهدة السورية ـ السوفياتية ، والوحدة السورية ـ الليبية ، (١٩٨٠/١٢/٦) . ٨٨٥

290 ـ البيان الصادر عن الاجتماع الخامس والعشرين لمجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابيك) ،(١٩٨٠/١٢/٨). ٨٩٣

291 ـ حديث صحفي خاص للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بشأن التمثيل الفلسطيني ، والقمة العربية ، والحرب العراقية ـ الايرانية والنفط العربي ، والعلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية ، (٨ ـ ١٩٨٠/١٢/١٤). ٨٩٣

292 ـ حديث صحفي خاص للسيد زهير الميداني امين عام اتحاد المحامين العرب حول انشاء محكمة عدل عربية ، والصراع العربي ـ الاسرائيلي ، والوضع القائم في الوطن العربي (مقتطفات) ، (١٩٨٠/١٢/١١) . ٩٠١

293 ـ حديث صحفي خاص للسيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية حول مؤتمر القمة العربي ، والنزاع السوري ـ الاردني ، والحرب العراقية ـ الايرانية (مقتطفات) ، (١٩٨٠/١٢/١١) . ٩٠٢

294 ـ حديث صحفي خاص للسيد المعطي بو عبيد رئيس الوزراء المغربي حول قمة عمان ، والقضية الفلسطينية ، ومشكلة لبنان ، والعلاقات المغربية ـ الجزائرية والمغربية ـ الليبية (مقتطفات) ، (١٩٨٠/١٢/١٢) . ٩٠٤

295 ـ التوصيات الصادرة عن اللجنة الدائمة للاعلام العربي ومجلس وزراء الاعلام العرب في دورته السابعة والثلاثين (مقتطفات) ،(١٩٨٠/١٢/١٣). ٩٠٧

296 ـ حديث للسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امام اعضاء المجلس الوطني حول الحرب العراقية ـ الايرانية ، ومؤتمر قمة بغداد ، وعقد التنمية العربي ، ومحاولات تعطيل قمة عمان ، (١٩٨٠/١٢/١٤) . ٩٠٩

297 ـ نص البلاغ التونسي ـ المغربي المشترك بشأن الاتفاق على برنامج كفيل بدعم التعاون التربوي بين البلدين ،(١٩٨٠/١٢/١٥). ٩١٢

298 ـ بعض التوصيات الصادرة عن مجلس ادارة الاتحاد العربي للنقل البري في

عمان ، حول تخفيض الاجراءات الحدودية وتوسيع شبكات الطرق البرية بين الاقطار العربية المتجاورة ،(١٥/١٢/١٩٨٠). ٩١٣

299 ـ التوصيات الصادرة عن اعمال اللجنة الفنية المنبثقة عن مجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية في دورته العاشرة ، (١٥/١٢/١٩٨٠) ٩١٥

300 ـ نص رسالة الملك حسين العاهل الاردني الى السيد صدام حسين الرئيس العراقي بشأن العلاقات والحدود الاردنية ـ العراقية ، (١٧/١٢/١٩٨٠) . ٩١٦

301 ـ القرارات والتوصيات الصادرة عن مؤتمر جمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية حول تبني ورقة العمل الكويتية بشأن القدس ، وجعل اللغة العربية لغة رسمية في منظمة الصليب الاحمر الدولية (مقتطفات) ، (١٨/١٢/١٩٨٠) . ٩١٧

302 ـ نص القرارات الصادرة عن مؤتمر المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، (١٨/١٢/١٩٨٠) . ٩١٨

303 ـ البيان السوري ـ الليبي المشترك حول الاجراءات التطبيقية لقيام دولة الوحدة ، (١٨/١٢/١٩٨٠) . ٩١٩

304 ـ حديث صحفي خاص للسيد الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري حول كارثة زلزال الاصنام ، والقمة العربية ، والحرب العراقية ـ الايرانية ، وامن الخليج ، (٢٠/١٢/١٩٨٠) . ٩١٩

305 ـ القرارات والتوصيات الصادرة عن اجتماعات اتحاد مجالس البحث العلمي العربية ، (٢٠/١٢/١٩٨٠). ٩٢٥

306 ـ حديث صحفي خاص للسيد علي عتيقة الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابيك) ، حول المواضيع التي نوقشت في المؤتمر الخامس والعشرين للمنظمة ، وتأثير الوضع العربي على (اوابيك) ، (٢٢ـ٢٨/١٢/١٩٨٠). ٩٢٧

307 ـ نص القرارات والتوصيات الصادرة عن اجتماعات المؤتمر الخامس لوزراء الاسكان والتعمير العرب ، (٢٢/١٢/١٩٨٠). ٩٢٨

308 ـ نص اتفاقية التنسيق بين غرفة التجارة والصناعة في دبي ونظيرتها في سلطنة عُمان ،(٢٣/١٢/١٩٨٠). ٩٣٠

309 ـ النص الكامل لحديث السيد صدام حسين الرئيس العراقي في الاجتماع الموسع لمجلس الوزراء بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية ، وأثرها على التنمية الداخلية ،

ثبت المصادر*

أ) الصحف

الاخبار ، عمان
الدستور ، عمان
الرأي ، عمان
الاتحاد (الاتحاد الاسبوعي) ، أبو ظبي
البيان ، دبي
الخليج ، الشارقة
الفجر ، أبو ظبي
الوحدة ، أبو ظبي
أخبار الخليج ، المنامة
الاضواء ، المنامة
الشعب ، الجزائر
النصر ، الجزائر
امر القرى ، مكة
البلاد ، جدة
الجزيرة ، الرياض
الرياض ، الرياض
المدينة المنورة ، جدة
الندوة ، مكة
اليوم ، الدمام
الايام ، الخرطوم
الصحافة ، الخرطوم
الثورة ، بغداد
الجمهورية ، بغداد
الانباء ، الرباط
المحرر ، الرباط
الميثاق الوطني ، الرباط
الانباء ، الكويت
الرأي العام ، الكويت
السياسة ، الكويت
القبس ، الكويت
الوطن ، الكويت
الشرق الأوسط ، لندن
١٤ اكتوبر ، عدن
صوت العمال ، عدن
الثوري ، عدن

---

* تم ترتيب المصادر حسب الحروف الهجائية لاسم البلد (وليس المدينة) الذي تصدر فيه ، ثم رتبت المصادر كل بلد حسب الحروف الهجائية لأسماء المصادر في ذلك البلد .

الثورة ، صنعاء
التعاون ، صنعاء
١٣ يونيو ، صنعاء
البعث ، دمشق
تشرين ، دمشق
العمل ، تونس
الوطن ، مسقط
الراية ، الدوحة
الشعب ، الدوحة
العرب ، الدوحة
السفير ، بيروت
النهار ، بيروت
الجماهيرية ، طرابلس
الزحف الأخضر ، طرابلس
الفجر الجديد ، طرابلس
الاخبار (اخبار اليوم) القاهرة
الاهرام ، القاهرة
الجمهورية ، القاهرة .

ب) نشرات وكالات الانباء

وكالة الانباء الاردنية ، عمان
وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت
الوكالة الوطنية للانباء ، بيروت .

ج) المجلات

المواقف ، المنامة
المجاهد ، الجزائر
إقرأ ، جدة
الف باء ، بغداد
الحوادث ، لندن
المستقبل ، باريس
النهار العربي والدولي ، باريس
الوطن العربي ، باريس
الاسبوع العربي ، بيروت
الكفاح العربي ، بيروت
صباح الخير ، بيروت
فلسطين الثورة ، بيروت
المنتجون ، طرابلس .

يَوميّات
الوحدة العَربيّة

كانون الثاني (يناير)

الثلاثاء ١/ ١/ ١٩٨٠

١ ـ أعلن جعفر نميري الرئيس السوداني أن بلاده ترفض قيام مصر بتزويد اسرائيل بمياه النيل لأن هذا العمل لا يتفق مع القوانين الدولية . وأكد تمسك السودان بالمبادىء الأساسية التي أقرها مؤتمرا القمة العربيان اللذان عقدا بالجزائر والرباط خلال عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ (اليوم ، الدمام) .

٢ ـ غادر الرياض حسن جوليد الرئيس الجيبوتي بعد أن أجرى محادثات مع الملك خالد العاهل السعودي تناولت سبل دعم العلاقات بين البلدين وتطورات الأوضاع في المنطقة العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك (اليوم ، الدمام) .

الخميس ٣/ ١/ ١٩٨٠

٣ ـ منح الصندوق العربي للتنمية في أبو ظبي ٤٠ مليون دولار تقريباً بين ١٩٧٨ و ١٩٧٩ للدول العربية والدول النامية في أفريقيا وآسيا . وقد حصلت تونس والسودان وسلطنة عمان والمغرب وموريتانيا والجمهورية العربية اليمنية على ثمانية قروض من هذا المبلغ بهدف تنفيذ مشاريع زراعية وصناعية وتعبيد الطرق (العرب ، الدوحة) .

٤ ـ اجتمع صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد مع حسن جوليد الرئيس الجيبوتي واستعرض معه آخر التطورات في الساحة العربية ، والعلاقات الثنائية وسبل دعمها (الجمهورية ، بغداد) .

٥ ـ وافق مجلس الوزراء الأردني على عقد اتفاقية سياحية مع العراق وتشكيل وفد لوضع برنامج عمل لتنفيذ الاتفاقية مع الجهات العراقية (الرأي ، عمّان) .

٦ ـ قررت وزارة التربية العراقية قبول ٧٦ طالباً موريتانياً في المدارس الثانوية المهنية التجارية والصناعية والزراعية وذلك تنفيذاً لمحضر التعاون التربوي والثقافي الموقع بين البلدين في تشرين الأول [أكتوبر] الماضي (الثورة ، بغداد) .

الجمعة ٤/ ١/ ١٩٨٠

٧ ـ صادقت السعودية على اتفاقية انشاء المنظمة العربية للتنمية الصناعية الموقعة في تونس (أم القرى ، مكة) .

٨ ـ أعلن جعفر نميري الرئيس السوداني أن اللجنة الأفريقية التي عقدت مؤخراً اجتماعاً في منروفيا لمعالجة قضيّة الصحراء الغربية اتخذت قراراً طالبت فيه

بانسحاب المغرب من الأراضي التي احتلتها وتسليمها لمنظمة الوحدة الافريقية ، وان هذا القرار أشاد بالاتفاق الذي عقدته موريتانيا مع جبهة البوليساريو (الشعب ، الجزائر) .

السبت ٥/ ١/ ١٩٨٠

٩ ـ وقع العراق وجيبوتي ، أثناء زيارة حسن جوليد الرئيس الجيبوتي لبغداد ، اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني بينهما تحددت فيها سبل زيادة وتوسيع التعاون الاقتصادي والفني والثقافي والاعلامي والسياحي بين البلدين واتفق بموجبها على أن يقوم العراق بتنفيذ عدد من المشروعات في جيبوتي (الجمهورية ، بغداد) .

الأحد ٦/ ١/ ١٩٨٠

١٠ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات الدورة الثالثة لمجلس ادارة منظمة العمل العربية بعد مناقشة التحضير للمؤتمر القادم للمنظمة والاعداد للمؤتمر الأول لوزراء العمل العرب والأفارقة (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

١١ ـ نفى الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي المزاعم التي تتردد بأن هناك فراغاً في منطقة الخليج . وأكد ضرورة حسم الخلافات العربية . كما أعرب عن استعداد بلاده للاسهام في حل أي قضية من قضايا الوطن العربي (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

١٢ ـ أكد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني حرص منظمة التحرير الفلسطينية على الحفاظ على وحدة لبنان وسلامة أراضيه ، مشيراً إلى أن وجود الثورة الفلسطينية في لبنان هو وجود مؤقت للدفاع عن القضيه الفلسطينية ومقاومة اسرائيل ، وتحدث عن الخلاف الليبي ـ الفلسطيني فأكد رفض أي تدخل في شؤون المنظمة الداخلية وبالمقابل رفض الثورة التدخل في الشؤون الداخلية لأي قطر عربي مهما كان نظامه (الثورة ، بغداد ـ واع) .

١٣ ـ غادر حسني مبارك نائب الرئيس المصري سلطنة عمان بعد أن ناقش مع قابوس بن سعيد سلطان عمان التدخل السوفييتي في أفغانستان وموضوع أمن الخليج (السفير ، بيروت ، رويتر ، ا ف ب) .

١٤ ـ استأنفت اللجنة الدستورية المشتركة المكلفة بدراسة اجراءات الوحدة بين جمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية أعمالها في صنعاء لاعداد دستور مشترك يكون بمثابة الأساس للحكومة اليمنية الموحدة المقبلة (الأخبار ، عمان ـ ا ف ب) .

١٥ ـ أعلن عبد العاطي العبيدي أمين مؤتمر الشعب العام في ليبيا أن المؤتمرات الشعبية الأساسية قررت قطع العلاقات مع قيادة حركة « فتح » ووقف الدعم عنها متهماً إياها بانتهاج ما وصفه بالمسار الاستسلامي عندما قبلت بتشكيل دولة في أي جزء من فلسطين (السفير ، بيروت ـ ا و ج) .

الاثنين ٧/ ١/ ١٩٨٠

١٦ ـ عقدت لجنة التخطيط والتنسيق للاعلام البترولي المنبثقة عن مؤتمر وزراء اعلام دول الخليج العربي اجتماعاً في الكويت تم خلاله استعراض ما أنجز من خطة الاعلام البترولي في العام الماضي ، ووضع التصورات لخطة العام الحالي لعرضها على مؤتمر وزراء اعلام دول الخليج العربي القادم . وضمت اللجنة ممثلين عن كل من السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة (الوطن ، الكويت) وشارك في اللجنة العراق والكويت (الجمهورية ، بغداد) .

١٧ ـ بدأ ممثلو الدول العربية الخليجية الأعضاء في مجلس المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية اجتماعاً تمهيدياً غير رسمي في الكويت . وصرح الدكتور طارق رزوقي رئيس وفد الكويت بأن هذا اللقاء وما سبقه من لقاءات انما هو تعبير عن اهتمام دول المنطقة بضرورة اتخاذ خطوات جادة وايجابية لتنفيذ اتفاقية الكويت الاقليمية والبروتوكول الملحق بها وخطة العمل (الوطن ، الكويت) .

١٨ ـ أكد خالد بن محمد المانع وزير الصحة القطري أن التعاون بين دول الخليج العربية في مجال الخدمات الصحية قد قطع أشواطاً كبيرة خاصة في ما يتعلق بتوحيد الأنظمة والقوانين الطبية المعمول بها حالياً في المنطقة . وأضاف أن وزراء صحة دول الخليج يبذلون جهدهم من أجل التنسيق والتعاون في ما بينهم بصدد توحيد البرامج والمناهج (العرب ، الدوحة) .

١٩ ـ صرح عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ، أن كل الأطراف ترحب بعقد الاجتماع المقترح بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية لحل الخلاف بينهما ، في أقرب فرصة وبخصوص الاجراءات التي يمكن أن تتخذها الكويت ضد مصر بعد تنفيذ تبادل السفراء مع اسرائيل اعلن أنه لا توجد أية اجراءات جديدة باستثناء ما تم الاتفاق عليه في قمتي بغداد . وتونس (الوطن ، الكويت) .

٢٠ ـ أعلنت مصر قطع كل العلاقات على جميع المستويات مع جمهورية اليمن الديمقراطية وسورية وذلك لتأييدهما التدخل السوفييتي في أفغانستان ، كما أوصت باقامة جامعة اسلامية بدل جامعة الدول العربية (الأهرام ، القاهرة) .

الثلاثاء ٨/ ١/ ١٩٨٠

٢١ ـ انتهت الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية من وضع برنامج عملها لعام ١٩٨٠ ، وهو يشتمل على العديد من الدراسات والأبحاث التي تساهم في تأكيد أهمية اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وتنفيذ نصوصها وتحقيق أهدافها . ومن الموضوعات الأساسية التي أدرجت في برنامج العمل اعداد دراسة عن التبادل التجاري بين دول السوق العربية المشتركة واعداد المستلزمات الأساسية لعمل لجنة تطوير السوق (الرأي ، عمّان ـ و أ أ) .

٢٢ ـ بدأت في الرياض اجتماعات الدورة التاسعة لمجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية على مستوى وزراء الزراعة بهدف رسم استراتيجية عربية للأمن الغذائي ولمناقشة تقارير ودراسات أعدتها لجان فنية مختصة لتحقيق التكامل الزراعي وتحقيق الاكتفاء الذاتي (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٢٣ ـ بدأ في عمان الاجتماع الثاني للجنة تطوير السوق العربية المشتركة لمناقشة ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية والتي تتضمن الخطوات التي تضمنها قرار انشاء السوق العربية وهي حرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال وحرية الاقامة والعمل والاستخدام وممارسة النشاط الاقتصادي والنقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والموانيء والمطارات المدنية . ويشارك في الاجتماعات مندوبون عن كل من الأردن والعراق وليبيا وسورية (الرأي ، عمان ـ و أ أ) .

٢٤ ـ اجتمع في الرياض الدكتور عبد العزيز خوجة وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية السعودي مع محمد عبد الرحمن الخليفي وكيل وزارة الاعلام القطري ، وتم خلال الاجتماع الاتفاق على كثير من النقاط المهمة بالنسبة للاعلام في البلدين . وصرح الدكتور خوجة بأنه جرى استعراض جدول الأعمال الذي ستناقشه لجنة الخبراء في مؤتمر وزراء الاعلام المقبل ، كما تم الاتفاق على جميع النقاط التي سيناقشها المؤتمر (الشرق الأوسط ، لندن) .

٢٥ ـ وقع عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية الكويتي رئيس مجلس ادارة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في الكويت اتفاقاً مع عبد القادر باجمال نائب وزير التخطيط في جمهورية اليمن الديموقراطية يقدم بموجبه الصندوق قرضاً لليمن قيمته أربعة ملايين دينار كويتي يتم تسديده خلال ١٦ عاماً (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

الأربعاء ٩/ ١/ ١٩٨٠

٢٦ ـ بدأت في عمان ندوة حول ممارسة مهنة الهندسة ينظمها اتحاد المهندسين العرب لمناقشة مشروع النظام الجديد لممارسة مهنة الهندسة في الوطن العربي الذي

يهدف الى حماية المهندسين العرب باعتماد النظم التصميمية والتنفيذية ، وتوضيح مسؤوليتهم المهنية ، وتوحيد أسس التصميم والقياس ومواصفات المواد للمشاريع الهندسية في الوطن العربي ، ومراعاة مبدأ تكافؤ الفرص بين المهندسين العرب ، وتفضيلهم على الخبرات الأجنبية المماثلة (الأخبار ، عمان) .

الخميس ١٠/ ١/ ١٩٨٠

٢٧ ـ أعلن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي أنه قدم قرضاً للسودان قيمته ٥,٢٠٠,٠٠٠ دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع طريق القضارف ـ كسلا ، يتم سداده على مدى خمسة عشر عاماً بما فيها فترة إمهال مدتها ثلاثة أعوام بفائدة سنوية قدرها أربعة بالمئة (السياسة ، الكويت) .

٢٨ ـ أكد الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد المصري أنه لم تجمد أية أرصدة عربية في البنوك المصرية (الاتحاد الأسبوعي ، أبو ظبي ـ نقلاً عن صحيفة « الجمهورية » المصرية) .

٢٩ ـ قام راشد عبد العزيز الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتي بزيارة خاطفة الى الرياض اجتمع خلالها بالأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي . وصرح الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي بأن الزيارة تتعلق بالجهود الجارية لأنهاء الخلاف بين جمهورية اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان وستبحث خلالها أيضاً القضايا التي تهم المنطقة كافة . وكان عبده عبد الرحمن وزير الخارجية في جمهورية اليمن الديمقراطية قد غادر الكويت الى الرياض حيث اجتمع مع وزير الخارجية الكويتي (القبس ، الكويت) .

٣٠ ـ أقر مجلس الوزراء الأردني البروتوكول المنبثق عن الاتفاق التجاري بين الأردن والسودان (الأخبار ، عمان) .

الجمعة ١١/ ١/ ١٩٨٠

٣١ ـ صرح الاسعد بن عصمان وزير الفلاحة التونسي بعد مشاركته في أعمال الدورة التاسعة لاجتماع المنظمة العربية للتنمية الزراعية بأن المنظمة اتخذت عدداً من القرارات والاجراءات التي تتعلق بالأمن الغذائي في البلدان العربية ، والتدابير الكفيلة بتنمية الانتاج الزراعي ، وتحقيق مردود يفي بحاجة الدول العربية (العمل ، تونس) .

الأحد ١٣/ ١/ ١٩٨٠

٣٢ ـ اجتمع في بغداد المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين العرب وناقش خطة عمله للفترة المقبلة ، وقرر المساهمة في انشاء معهد تقني في الأراضي العربية المحتلة ، والعمل على منع الخبرة الهندسية العربية من التسرب الى اسرائيل تنفيذاً لمقررات مؤتمر قمة بغداد . والدعوة الى عقد مؤتمر للمهندسين العرب لدراسة دورهم في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة من خلال معالجتهم لمشاكل السكن والتعليم والزراعة (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٣٣ ـ بدأت في عمان جلسات الاجتماع الخامس للمكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب لمناقشة تقرير الأمين العام للمكتب عن نشاطات الاتحاد ، والوضع العربي الراهن ، وموقف الاتحاد من القضايا المطروحة على الساحة العربية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٣٤ ـ عقد الأمناء العامون لاتحادات الأدباء والكتاب والصحافيين ووكالات الأنباء والاذاعات العربية اجتماعاً في بغداد لمناقشة ما جاء في ورقة العمل المقدمة من الأمانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب حول وضع خطة اعلامية لجنوب لبنان ، ووضع برامج عمل مشتركة ، وإتاحة المجال للمشاركة في المؤتمرات ، وتبادل الوثائق والمعلومات والمنشورات بين هذه الاتحادات (الثورة ، بغداد) .

٣٥ ـ عقدت في الكويت الدورة الثانية لمجلس وزراء

العمل والشؤون الاجتماعية في الدول العربية الخليجية لمناقشة التوصيات التي خرج بها مؤتمر الخبراء الخليجيين الذين عقدوا مؤتمرهم في الكويت في شهر تشرين الأول [اكتوبر]الماضي (السياسة ، الكويت .

٣٦ ـ عقد اجتماع لمدراء محطات التلفزيون والبرامج الخليجيين لدراسة أوضاع البرامج في دول الخليج ، ومدى مطابقتها لميثاق العمل التلفزيوني لتكون البرامج والمسلسلات التلفزيونية متمشية مع الأهداف الأساسية لتعاليم الدين الاسلامي (العرب ، الدوحة) .

٣٧ ـ أجرى الملك حسين العاهل الأردني مع الملك خالد العاهل السعودي في الرياض تحليلاً شاملاً للتطورات التي يمر بها الوطن العربي في ضوء الوضع الدولي الراهن ، وتقييماً لمراحل العمل العربي المشترك على الساحتين العربية والدولية ، وبحث العاهلان التعاون المشترك في شتى المجالات وتعزيز العلاقات الثنائية (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٣٨ ـ صرح الدكتور ابراهيم العواجي وكيل وزارة الداخلية السعودي بأن مباحثاته مع المسؤولين في الكويت أسفرت عن الاتفاق بين السعودية والكويت على تثبيت تملك السعوديين لمساكنهم وأراضيهم في الوفرة وميناء سعود ـ في القسم الشمالي من المنطقة المحايدة المقسومة بين البلدين ـ وبأن هذا الاتفاق يشمل كافة الأراضي المشتراة من بلدية الخفجي قبل ٧ ـ ٤ ـ ١٣٨٦ هـ وهو تاريخ تبادل وثائق التقسيم بين البلدين ، وكذلك البيوت القائمة ولو لم يكن لدى أصحابها وثائق تملك (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٣٩ ـ اجتمع الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري في الدوحة مع محمد مزالي نظيره التونسي للبحث في سبل تدعيم أواصر العلاقات بين البلدين في مجال التربية والتعليم والثقافة والتعاون الثقافي والفني (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٤٠ ـ عاد إلى عمان الدكتور فخر الدين الداغستاني نائب المدير العام للجمعية العلمية الملكية الأردنية بعد أن أجرى مباحثات في بغداد مع المسؤولين في مؤسسة البحث العلمي تتعلق بتنفيذ الاتفاقية العلمية المعقودة بين الجانبين في العام الماضي ، وقال إنه تم الاتفاق على إيفاد عدد من الباحثين من مؤسسة البحث العلمي العراقية في مجال الطاقة الشمسية الى الأردن للاطلاع على نشاطات البحث والتطوير في مجال الطاقة الشمسية وتطبيقاته ، كما تم الاتفاق على تدريب عدد من العاملين في المؤسسات العراقية في المشاغل الميكانيكية وتصنيع السخانات المائية وأجهزة القياس المستخدمة في بحوث الطاقة الشمسية التابعة للجمعية (الأخبار،عمان ـ و أ أ) .

الاثنين ١٤/ ١/ ١٩٨٠

٤١ ـ وصل الملك حسين العاهل الأردني الى الكويت وبحث مع الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت تطورات الأوضع في الساحتين العربية والاسلامية ، بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين ، والقضايا ذات الاهتمام المشترك (القبس ، الكويت) . ومن ثم وصل العاهل الأردني الى المنامة وتابع مع الشيخ عيسى ابن سلمان آل خليفة أمير البحرين المباحثات التي أجراها في كل من الرياض والكويت والتي تناولت استعراض الوضع العربي ، وتنسيق المواقف مع الدول العربية بروح التضامن في اطار العمل العربي المشترك ، وفي اطار مبادىء اجتماعي القمة العربية في بغداد وتونس (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٤٢ ـ صرّح معمر القذافي الرئيس الليبي في مؤتمر صحفي عقده في بنغازي أنه ليس هناك أي خلاف بين ليبيا وحركة التحرر الوطني الفلسطيني « فتح » وأن ليبيا ستواصل تقديم الدعم والمساعدة الى الثورة الفلسطينية (السفير ، بيروت) .

الثلاثاء ١٥/ ١/ ١٩٨٠

٤٣ ـ اختتمت الأمانة العامة للاتحاد العام للصحفيين العرب اجتماعاتها في بغداد باصدار عدة قرارات تتعلق بالوضع في جنوب لبنان والسعي لايجاد صيغة دائمة للتنسيق بين الاتحادات (الوكالة الوطنية اللبنانية للأنباء) . (وثيقة رقم 4) .

٤٤ ـ اختتم المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب اجتماعه الخامس في عمان وأوصى باقامة ندوة لتوحيد التشريعات العمالية ، وأقر اقامة الندوة العالمية للدفاع عن السجناء والمعتقلين داخل الأرض المحتلة ، كما أكد أن أمن المنطقة والحفاظ على استقلالها وسيادتها هو من شأن شعوب ودول المنطقة العربية (الأخبار ، عمان ـ وأأ) .

٤٥ ـ اختتم مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية دورته الثانية باصدار أحد عشر قراراً منها إعتبار الأسبوع الأول من شهر شعبان في كل عام أسبوعاً للعمل الاجتماعي ، وحث الدول الأعضاء على الاستعانة بالعمالة العربية واحلالها تدريجياً محل العمالة غير العربية (القبس ، الكويت) . (وثيقة رقم 5) .

٤٦ ـ وافقت الامارات العربية المتحدة على الانضمام الى اتفاقية تأسيس المجموعة العربية للتأمين (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٤٧ ـ عقد الملك حسين العاهل الأردني وقابوس بن سعيد سلطان عمان اجتماعاً في مسقط تم خلاله استعراض مباحثات العاهل الأردني في السعودية والكويت والبحرين وقطر ، والتطورات التي يمر بها الوطن العربي . وتم التأكيد على أهمية التنسيق في العلاقات العربية ، والالتزام بموقف مشترك في اطار التضامن العربي ، بالاضافة الى تقوية وتوطيد العلاقات الثنائية . وكان العاهل الأردني قد اجتمع في الدوحة مع الأمير خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر وبحث معه تنسيق المواقف العربية من جميع القضايا العربية والدولية (الأخبار ، عمان ـ وأأ) .

الأربعاء ١٦/ ١/ ١٩٨٠

٤٨ ـ بدأ مؤتمر وزراء خارجية الجبهة القومية للصمود والتصدي أعماله في دمشق (اليوم) بحضور وزراء خارجية الجزائر وسورية وجمهورية اليمن الديمقراطية وليبيا ، بالاضافة الى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي صرح بأن المؤتمر أقر في جلسته الأولى جدول الأعمال وناقش الأوضاع الدولية والتطورات الأخيرة في المنطقة وخاصة التهديدات الأميركية لدول الشرق الأوسط (وكالة الأنباء الفلسطينية) .

٤٩ ـ افتتح في تونس المؤتمر الطارىء لمجموعة العمل للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة في الدول العربية بحضور ممثلي ١٨ دولة عربية ، وصادق على قرار يقضي بتعليق عضوية مصر في المجموعة ، كما صادق على جدول أعماله وانتخب محمود القطاري ممثل تونس رئيساً وعمر عبد القادر ممثل السعودية نائباً للرئيس (العمل ، تونس) . وسيبحث المؤتمر المقترحات الخاصة بتعديل أنظمة مجموعة العمل ، وتبادل الآراء والخبرات في مجالات الرقابة بين الأجهزة الأعضاء فيها والمنظمات الدولية والاقليمية المماثلة . (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٥٠ ـ بدأت في الرياض اجتماعات لجنة الخبراء الاقتصاديين العرب لمناقشة اتفاقية الاستثمار العربية بحضور مندوبين عن الأقطار العربية وبعض المؤسسات العربية المتخصصة ومجموعة من الخبراء الاقتصاديين العرب (الفجر الجديد ، طرابلس) .

الخميس ١٧/ ١/ ١٩٨٠

٥١ ـ أبلغ يوسف جعيداني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السوري منظمة العمل العربية أن الحكومة السورية صادقت على الاتفاقية الخاصة بمستويات العمل وكذلك على الاتفاقية المتعلقة بتشغيل الأيدي العاملة وعلى الاتفاقية الخاصة بالمستوى الأدنى للتأمينات الاجتماعية وعلى اتفاقية التوجيه والتدريب المهني العربية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٥٢ ـ بدأت في الدوحة اجتماعات وكلاء وزارات الصحة بالدول العربية في الخليج لمواصلة البحث في مشروع توحيد الكادر الوظيفي الفني في وزارات الصحة بدول المنطقة (العرب ، الدوحة) .

٥٣ ـ صدر في نهاية أعمال مؤتمر وزراء خارجية دول الصمود والتصدي في دمشق بيان ختامي أكد العزم على تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي وتقوية دورها وتطوير مؤسساتها ، كما حذر من أية محاولة لبناء قواعد عسكرية أجنبية في الوطن العربي ، وأدان بشدة التعاون المصري ـ الأميركي ـ الاسرائيلي . ومن جهة أخرى قالت وكالة الجماهيرية للأنباء (أوج) أن المؤتمر قد نـاقش الخلاف الليبي ـ الفلسطيني (السفير ، بيروت) . (وثيقة رقم 6) .

٥٤ ـ أعلن الفريق أول كمال حسن علي وزير الدفاع المصري أن بلاده مستعدة لمواجهة تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط وتلبية التزاماتها العربية وتنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك مع السودان كما أكد على التزام مصر العربي تجاه سلطنة عمان (الأهرام ، القاهرة) .

الجمعة ١٨/ ١/ ١٩٨٠

٥٥ ـ صرح مؤمن بهادون فرح وزير الخارجية الجيبوتي في مؤتمر صحفي عقده في الكويت بأن امتلاك بلاده لموقع مهم واستراتيجي يعتبر بوابة المرور عبر مضيق باب المندوب وأهميته بالنسبة للأمن القومي العربي هو الدافع إلى طلب الدعم من الدول العربية لتقرير أمن واستقلال جيبوتي ، وأكد أن بلاده لا تستطيع أن تشق وحدها طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ما لم تحظ بالدعم والمساندة العربيين . وحول زيارته للكويت أضاف أن المباحثات تناولت سبل توطيد أواصر التعاون الثنائي بين البلدين وامكانية مساهمة الكويت في تعزيز استقلال جيبوتي وشملت المباحثات كذلك الوضع الراهن في الشرق الأوسط والقضايا الأخرى ذات الاهتمام المشترك . هذا وقد أدان وزير الخارجية المعاهدة المصرية الاسرائيلية مؤكداً أنه لا يمكن أن يكون هناك سلام عادل ودائم ما لم تؤخذ في الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني (الرأي العام ، الكويت) .

الأحد ٢٠/ ١/ ١٩٨٠

٥٦ ـ عقد في الحبانية في العراق اجتماع لجنة خبراء استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك بحضور ممثلين عن ٢٠ قطراً عربياً و١٥ منظمة عربية متخصصة في هذا المجال وجرت خلاله مناقشات انتهت الى اقرار جـدول اعمال اللجنـة المقتـرح من قبـل المجلس الاقتصادي والاجتماعي العـربي والمتضمن الوثيقـة الصادرة عن المؤتمر القومي لاستراتيجية العمل العربي المشترك الذي عقد عام ١٩٧٨ في بغداد (الثورة ، بغداد) .

٥٧ ـ صرح في الكويت عبد الرحمن العتيقي وزير الاقتصاد والمالية الكويتي بأن السلطات المصرية جمدت الممتلكـات ورؤوس الأموال الكـويتيـة والعـراقيـة والسعودية وممتلكات الامارات العربية المتحدة الموجودة في مصر ، وأضاف أن مصر أوقفت منذ شهر أيار [مايو] الماضي فوائد هذه الأموال بسبب الصعوبات الاقتصادية الداخلية . كما أكد الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي أن مصر قررت تجميد رؤوس الأموال العربية المودعة في البنوك المصرية (الأخبار ، عمان ـ أ ف ب) .

٥٨ ـ صرح الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري بأن بلاده لم تقرر على الاطلاق تجميد رؤوس الأموال العربية مؤكداً أن مصر قامت بتأمين هذه الأمـوال بجميع أنـواعها سـواء أكـانت ودائـع أو استثمارات . وأضاف أن كل الذي طلبته مصر هو تأجيل سداد الأقساط المستحقة (الأهرام ، القاهرة) .

الاثنين ٢١/ ١/ ١٩٨٠

٥٩ ـ افتتحت في بغداد الدورة الخامسة للمؤتمر الثامن لوزراء الصحة في أقطار الخليج العربي لبحث سبل توحيد السياسة الدوائية لهذه الأقطار ، ولايجاد موقف عربي خليجي موحد من القضايا التي تطرح على منظمة الصحة العالمية ، وتنسيق الخدمات الوقائية ، ومراقبة الدواء والتجهيزات الطبية والمعاهدة الصحية ومدارس التمريض ، ومستلزمات عقد مؤتمر وزراء الصحة العرب المقرر عقده في تونس في بداية آذار [مارس] المقبل . وقد ناقش الوزراء التقرير الخاص

بتنسيق أعمال مكافحة الملاريا بين أقطار المنطقة الذي أوصى بانشاء صندوق فعال لدراسة وسائل تطبيق هذه المكافحة ووضع قانون بهذا الشأن ، كما تمت مناقشة مسألة تنسيق برامج التربية الصحية بين الأقطار الأعضاء (الجمهورية ، بغداد) .

٦٠ ـ وقع الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي المصري وأحمد السالم نظيره السوداني على بروتوكول للتعاون التجاري بين مصر والسودان يبلغ حجمه ١١٧,٦ مليون دولار ، وتقرر التوسع في نظام التراخيص المفتوحة لاطلاق حرية التجارة بين القطاعات المختلفة وخاصة في مجال القطاع الخاص ، وانشاء ادارات لمتابعة التنفيذ الفعلي للبروتوكول . وصرح الوزير السوداني بأن عام ١٩٨٠ سيشهد مولد عدد من مشروعات التكامل الاقتصادية المشتركة بين البلدين في مجالات الزراعة والتعدين والاستثمار والنقل النهري بين حلفا والسد العالي (الأهرام ، القاهرة) .

٦١ ـ اجتمع الشيخ محمد أبا الخليل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي في الرياض مع عبد الكامل الرغاوي وزير المالية المغربي لبحث أوجه التعاون الاقتصادي بين البلدين وعدد من القضايا المالية والنقدية (المدينة المنورة ، جدة) .

الثلاثاء ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

٦٢ ـ أصدرت الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في ختام أعمالها في طرابلس (أمس الأول) بياناً أدانت فيه خطوات الرئيس المصري بتطبيع العلاقات مع اسرائيل وفتح أبواب مصر للتغلغل الصهيوني والقواعد العسكرية الأميركية ، كما حيت الشعبين اللبناني والفلسطيني وصمودهما في مواجهة المؤامرات المستمرة في لبنان ، وقررت اعتبار عام ١٩٨٠ سنة عالمية للتضامن مع الشعبين اللبناني والمصري (السياسة ، الكويت ـ رويتر) .

٦٣ ـ عاد الى صنعاء من عدن المقدم حسين الدفعي مستشار رئيس الجمهورية العربية اليمنية لشؤون الوحدة بعد أن بحث مع المسؤولين في جمهورية اليمن الديمقراطية القضايا المتعلقة بسير أعمال لجان الوحدة بين البلدين بالاضافة الى القضايا العربية والدولية الراهنة (النهار ، بيروت) .

٦٤ ـ صادق مجلس قيادة الثورة العراقي على اتفاق النقل والبريد والمواصلات بين العراق وموريتانيا الذي وقع في بغداد في كانون الثاني [يناير] من العام الماضي ، كما صادق المجلس على الاتفاقية الخاصة بالاعتراف بدراسات التعليم العالي وشهاداته ودرجاته العلمية في الأقطار العربية (الثورة ، بغداد) .

٦٥ ـ بدأ الاجتماع الرابع لمجلس ادارة الاتحاد العربي للناقلين البحريين في بغداد بمشاركة ممثلين عن المنشأة العامة العراقية للنقل البحري وشركة ناقلات النفط الكويتية وشركة الخطوط البحرية الوطنية الأردنية والشركة العربية البحرية لنقل البترول والمنشأة الوطنية العامة للنقل البحري الليبية والشركة السورية الأردنية للملاحة البحرية والشركة العربية السورية للنقل البحري ومنظمة « أوابك » وشركة الملاحة العربية المساهمة المحدودة واتحاد الناقلين البحريين اللبنانيين واتحاد الموانيء البحرية العربية (الثورة ، بغداد) .

الأربعاء ٢٣/ ١/ ١٩٨٠

٦٦ ـ بدأت في بيروت اجتماعات اللجنة الوزارية الخاصة بمعالجة المعضلات الاجتماعية الحادة في جنوب لبنان المنبثقة عن المؤتمر السادس لوزراء الشؤون الاجتماعية والعمل العرب ، بحضور ممثلين عن كل من الامارات العربية المتحدة والسعودية وسورية والعراق وقطر والمغرب ولبنان والأمانة العامة لجامعة الدول العربية بهدف اقرار توصية كان قد اتخذها المؤتمر خلال شهر كانون الأول [ديسمبر] من العام الماضي في الرباط تتعلق بدعم جنوب لبنان وتوفير مقومات الصمود الاجتماعية والاقتصادية والمعنوية له ، وقد عرضت على المؤتمر ورقة عمل لبنانية للاحتياجات الاجتماعية لأبناء

الجنوب ووسائل اغاثتهم واعادة بناء ما تهدم من جراء الاعتداءات الاسرائيلية (السفير ، بيروت) .

٦٧ ـ بدأت في الرباط اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة في دورته السابعة لاعداد الموضوعات التي سيبحثها وزراء الداخلية العرب في مؤتمرهم المقبل في السعودية والمؤتمر الثاني لوزراء العدل الذي سيعقد في العام الحالي في مسقط ، ولمناقشة جدول أعمال المؤتمر العاشر للدفاع الاجتماعي المقرر عقده في بغداد خلال شهر أيلول [سبتمبر] المقبل ، فضلاً عن الأمور الادارية والتنظيمية والمالية الخاصة بالمنظمة (الشرق الأوسط ، لندن) .

٦٨ ـ بدأت في عمان اجتماعات الدورة الثالثة للمجلس الأعلى لاتحاد الصيادلة العرب لمناقشة موضوع تجميد أرصدة الاتحاد في بنوك القاهرة وانشاء صندوق طوارىء خاص بصيادلة الأرض المحتلة (الشرق الأوسط ، لندن) .

٦٩ ـ أعلن الدكتور محمد العمادي مدير عام ورئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي أن التزامات الصندوق خلال العام الماضي بلغت ٣١٨ مليون دينار كويتي ـ وهذا يمثل ٨٦٪ من رأسمال الصندوق ـ تم تخصيصها للاسهام في تنفيذ ٥٢ مشروعاً في ١٤ قطراً عربياً . وحول خطة الصندوق المقبلة قال انه سيتم التركيز على تمويل مشاريع المواصلات السلكية واللاسلكية والطرق وشبكات الطاقة الكهربائية بين الأقطار العربية والمشاريع العربية الحيوية في القطاعات الزراعية والصناعية وفي مجالي البحث العلمي والتدريب اللازمين لبناء التقنية العربية المطلوبة وتطويعها وتوطينها وتوفير العمالة المنتجة في الوطن العربي (الثورة ، بغداد) .

٧٠ ـ صرح مؤمن بهادون فرح وزير الخارجية الجيبوتي بأن بلاده ملتزمة بقرارات مؤتمر القمة الأخير بتونس وأنها تقف بكل امكاناتها مع البلدان العربية في نضالها من أجل استرداد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، واستنكر مفاوضات الحكم الذاتي والمعاهدة المصرية الاسرائيلية ، وأضاف أنه لا بد من توحيد الصفوف العربية لابعاد منطقة الخليج العربي عن الأطماع التي تحدق بها (الجزيرة ، الرياض) .

٧١ ـ اختتم في بغداد الاجتماع الرابع لمجلس ادارة الاتحاد العربي للناقلين البحريين بعد أن أوصى بتقديم العون وتبادل الخبرات مع بقية الاتحادات والمنظمات العربية والدولية ذات العلاقة باختصاصات الاتحاد ، ووافق على طلبات الانضمام التي تقدمت بها شركة **ناقلات النفط الكويتية والشركة الوطنية الجزائرية للملاحة والمنشأة العامة لناقلات النفط العراقية (الثورة ، بغداد) .**

الخميس ٢٤/ ١/ ١٩٨٠

٧٢ ـ قرر مجلس جامعة الدول العربية في اجتماع طارىء عقده في تونس على مستوى المندوبين الدائمين التمديد ستة أشهر جديدة لقوات الردع العربية العاملة في لبنان وذلك بطلب من لبنان (النهار ، بيروت ـ و ص ف) .

٧٣ ـ أنهت اللجنة الوزارية الخاصة بمعالجة المعضلات الاجتماعية الحادة في جنوب لبنان والمنبثقة عن المؤتمر السادس لوزراء الشؤون الاجتماعية والعمل العرب ، اجتماعاتها في بيروت باعتماد ورقة العمل اللبنانية الخاصة بالاحتياجات الاجتماعية لجنوب لبنان واعتبارها وثيقة أساسية لمعالجة المعضلات الاجتماعية التي يعانيها الجنوب ، والموافقة على البنود الواردة فيها ، واتخاذ التدابير الكفيلة بتنفيذها . كما اتخذت توصية بعرض المذكرة والتقرير اللذين قدمتها منظمة التحرير الفلسطينية على مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب للنظر فيها (النهار ، بيروت) . (وثيقة رقم 11) .

٧٤ ـ بدأت في بغداد اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب ويتضمن جدول أعمال المكتب التقارير والوثائق المتعلقة بمجمل النشاطات العامة للاتحاد ، والاستعدادات التحضيرية لندوة الحوار العربي

الاوروبي للصحفيين وما اتخذ بشأنها من أمور يتطلبها نجاح الندوة ، ومناقشة أوراق العمل التي ستقدم اليها ، والاتفاق على صيغة عمل موحدة للصحفيين العرب وتنسيق الجهود كفريق عمل عربي خلال الندوة (الجمهورية ، بغداد) .

٧٥ ـ بدأت في بغداد اجتماعات اللجنة المالية الثلاثية المنبثقة عن مجلس ادارة منظمة العمل العربية ، والتي تضم ممثلين عن أطراف العمل الثلاثة ـ الحكومات والعمال وأرباب العمل ـ من الأردن وفلسطين وليبيا ، لمناقشة الأمور المالية والادارية المتعلقة بمكتب العمل العربي (الجمهورية ، بغداد) .

٧٦ ـ اجتمع حسين كوليا افرح نائب رئيس الجمهورية الصومالي في مقديشو مع طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي وبحث معه القضايا المصيرية للأمة العربية ، وخاصة ما يتعلق بقضية فلسطين والقضايا العربية الأخرى في ضوء قرارات قمتي تونس وبغداد ، كما عقدت في مقديشو مباحثات فنية بين الجانبين العراقي والصومالي تناولت أسس رفع انتاج مصفى النفط العراقي الصومالي المشترك حيث اتفق على امداد الصومال بالنفط العراقي بصورة منتظمة ، وتطوير الملاكات الصومالية العمالية في مجالات النفط . ووقع الجانبان اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني يقدم العراق بموجبها منحة مقدارها ١٥ مليون دولار الى الصومال ، بالاضافة الى مساعدات متفرقة أخرى (الجمهورية ، بغداد ـ واع) . (وثيقة رقم 12) .

٧٧ ـ صرّح الشريف عبد الحميد شرف رئيس الوزراء الأردني اثر وصوله الى دمشق بأن زيارته تهدف الى متابعة بحث مختلف أوجه التعاون وتبادل وجهات النظر وتنسيق المواقف في اطار العمل المشترك مع سورية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٧٨ ـ اختتم المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب اجتماعات دورته الطارئة في دمشق بعد أن ناقش مسألة الخلاف الليبي ـ الفلسطيني والحفاظ على استقلالية القرار الفلسطيني ، وأصدر بياناً ختامياً أدان فيه النظام المصري وتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، وأكد دعم الطبقة العاملة العربية للثورة الفلسطينية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

الجمعة ٢٥/ ١/ ١٩٨٠

٧٩ ـ بدأت في بغداد اجتماعات الدورة الرابعة للجنة الحريات النقابية التابعة لمنظمة العمل العربية لبحث الأمور المتعلقة بضمان الحريات والحقوق النقابية في الوطن العربي وسبل تعزيزها بما يخدم الطبقة العاملة العربية وتنظيمها النقابي (الثورة ، بغداد) .

٨٠ ـ أنهت لجنة الخبراء الحكوميين لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك اجتماعاتها في بغداد باصدار وثيقة دعت فيها الأقطار العربية الى الالتزام الكامل والجدي والفعلي بمبادىء المقاطعة العربية وأحكامها في ضوء مقررات قمة بغداد والمؤتمر الثاني والأربعين للمكاتب الاقليمية للمقاطعة العربية لاسرائيل ، وحددت الوثيقة أهداف العمل الاقتصادي المشترك باقامة نظام اقتصادي عربي جديد يتسم بالتكامل المحقق للتنمية الشاملة ، وأبرزت مقومات تنفيذ استراتيجية العمل العربي المشترك والتي شدد فيها على وجوب رفع مستوى الأداء الاقتصادي وزيادة الانتاجية وحجم الانتاج القومي ضمن نمط قطاعي متوازن ، وتطوير قدرة البيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية ، وتوفير فرص العمالة المنتجة واصلاح نظم توزيع الدخل في كل قطر عربي (الجمهورية ، بغداد) .

٨١ ـ اختتم المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب اجتماعاته في بغداد بعد مناقشة ورقة العمل التي قدمتها الأمانة العامة للاتحاد حول ندوة الحوار العربي الأوروبي للصحفيين . وتقرر خلال الجلسة الختامية تشكيل هيئتين الأولى استشارية وتعمل على توسيع دائرة الحوار في الندوة والثانية لتنسيق شؤون الندوة ، كما أقر المكتب تقرير الأمانة العامة للاتحاد حول أنشطته للعام الماضي وميزانية العام الحالي (الثورة ، بغداد) .

٨٢ ـ اختتم وزراء الصحة في أقطار الخليج العربي أعمالهم في بغداد وقرروا انشاء صندوق طوعي لمكافحة مرض الملاريا في أقطار المنطقة ، كما قرروا توجيه نداء الى كليات الصيدلة العربية الاهتمام بالجانب الصناعي الدوائي عند اعداد المناهج الدراسية (الجمهورية ، بغداد) .

٨٣ ـ ناقشت الندوة العربية للبناء المصنّع في الوطن العربي في بغداد بحثاً قدمه الوفد الجزائري عن تصنيع البناء في الجزائر تناول أسلوب البناء المصنّع والتطور الذي حصل فيه ، والطرق المستعملة في التصنيع ، كما قدمت اللجنة الفنية المشكّلة من قبل ادارة الاسكان والتعمير في جامعة الدول العربية تقريراً حول تجربة البناء المصنّع في كل من العراق والسعودية والامارات العربية المتحدة والأردن وتونس والجزائر (الثورة ، بغداد) .

السبت ٢٦/ ١/ ١٩٨٠

٨٤ ـ صدر إثر زيارة طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي الى جيبوتي بيان صحفي مشترك جاء فيه أن الطرفين العراقي والجيبوتي بحثا العلاقات الثنائية ، وأوضاع المنطقة العربية ، والمسائل الدولية الراهنة ، وأكدا التزامهما الكامل بقرارات قمتي بغداد وتونس ، واتفقا على الاجراءات الكفيلة بالاسراع في تنفيذ المشاريع التي تعهد العراق بتمويلها وتنفيذها في جيبوتي (الجمهورية ، بغداد) . (وثيقة رقم 14) .

الأحد ٢٧/ ١/ ١٩٨٠

٨٥ ـ افتتح في الكويت مهرجان الخليج الأول للانتاج التلفزيوني الذي أوصى باقامته المؤتمر الرابع لوزراء الاعلام في دول الخليج (اليوم ، الدمام ـ واس) .

الاثنين ٢٨/ ١/ ١٩٨٠

٨٦ ـ اختتم المكتب التنفيذي لوزراء الاسكان والتعمير العرب اجتماعاته في بغداد واتخذ عدداً من القرارات لتطوير ودعم العمل العربي المشترك . وصرح شاكر محمود أحمد وكيل وزارة الاسكان والتعمير رئيس الوفد العراقي أن الاجتماعات اكتسبت أهمية كبيرة من خلال المحاولات الجادة التي بذلت باتجاه تقييم التجارب العربية في المجال الاسكاني وخاصة في مجال البناء المصنع لأهميته الكبيرة في التخفيف من شدة أزمة السكن التي تواجه الأقطار العربية (الثورة ، بغداد) .

٨٧ ـ اختتم حافظ الأسد الرئيس السوري زيارته للسعودية بعد اجراء محادثات مع الملك خالد العاهل السعودي تناولت العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة من مختلف جوانبه . واتفق الطرفان على وجوب تعزيز التضامن العربي (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٨٨ ـ جرت في بغداد مباحثات عراقية أردنية ما بين عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي والشريف عبد الحميد شرف رئيس الوزراء الأردني شملت القضايا الراهنة على الساحة العربية وعدداً من المسائل العالمية ذات الاهتمام المشترك . وصرح رئيس الوزراء الأردني بأن زيارته تأتي في اطار التشاور والعمل المشترك وتنسيق المواقف بين البلدين (الثورة ، بغداد) .

الثلاثاء ٢٩/ ١/ ١٩٨٠

٨٩ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بأنه يجري الاهتمام في الوقت الحاضر بتطوير هياكل الجامعة وأساليب عملها وذلك منذ أوائل السنة الماضية . وأن ثمة لجان تدأب على عملها في هذا المجال ، وربما أمكن عرض حصيلة هذا العمل على مجلس الجامعة القادم ، أو على القمة الحادية عشرة التي ستنعقد في عمان على شكل تصور يمكنه أن يجعل الجامعة اكثر قدرة على تأدية واجباتها ، وأقل بطئاً ، جموداً ، وأكثر تحركاً ، وأشد فعالية في تنسيق المواقف واتخاذ القرارات التي تتطلبها الظروف (تشرين ، دمشق) .

٩٠ ـ اختتم في بغداد المؤتمر الثالث لاتحاد المصارف

العربية الذي عقد تحت شعار « اتحاد المصارف العربية في خدمة التكامل الاقتصادي العربي » ، اعماله وأوصى باصدار صك سياحي عربي موحد عملته الأساسية الدينار العربي ، وبأن يوضع هذا الدينار موضع التطبيق من قبل الأقطار العربية . وقرر تشكيل لجنة مهمتها وضع النظام الأساسي للمؤسسة المالية التي ستتولى اصدار الشيك وعرض ذلك على المصارف والشركات المالية العربية ودعوتها للمساهمة في رأسمال هذه المؤسسة (الثورة ، بغداد) .

٩١ ـ وقع العراق والمغرب بروتوكولاً ملحقاً بالاتفاقية التجارية المعقودة بينهما عام ١٩٧٦ ينص على اعفاء السلع ذات المنشأ العراقي والمغربي من الرسوم الجمركية وذلك في حدود القوانين والأنظمة النافذة في القطرين . كما تم التوقيع على محضر اجتماع اللجنة المشتركة العراقية ـ المغربية والذي تم الاتفاق فيه على زيادة التبادل التجاري وتنويعه وابرام عقود لتبادل بعض السلع كالكبريت والسكائر ، واتفق الجانبان على صفقات تجارية لا تقل عن مليون دولار لكل منهما في عام ١٩٨٠ كمرحلة أولى (الجمهورية ، بغداد) .

الأربعاء ٣٠/ ١/ ١٩٨٠

٩٢ ـ أصدر المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في ختام أعماله في عمان بياناً أدان فيه المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية وأشاد بقمة تونس كما أقر عدداً من التوصيات المتعلقة بتنظيم مهنة المحاماة وبتشكيل لجان دائمة للاتحاد وهي لجنة حقوق الانسان وحرياته الأساسية ولجنة شؤون المحاماة واللجنة القانونية ولجنة فلسطين والشؤون السياسية (الأخبار ، عمان ـ وأأ) .

٩٣ ـ جرت في دمشق مباحثات ما بين وفد حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة عبد الله الأحمر الأمين العام المساعد للحزب ووفد حزب التقدم والاشتراكية في المغرب برئاسة علي يعطة الأمين العام للحزب وتم التوقيع على اتفاق تعاون مشترك بين الحزبين للعامين القادمين (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٩٤ ـ أعلن جعفر نميري الرئيس السوداني أن السودان لن يقطع علاقاته الدبلوماسية مع مصر بعد اقامة علاقات بينها وبين اسرائيل فالسودان تربطه بمصر علاقات خاصة لا يمكن التلاعب بها ، وأشار الى أن بلاده سبق أن عبرت عن الموقف نفسه صراحة وعلانية عندما أكدت في مذكرة بعثت بها لمؤتمر بغداد رفضها لمقاطعة مصر (الأهرام ، القاهرة ـ أ ش أ) .

الخميس ٣١/ ١/ ١٩٨٠

٩٥ ـ نفى عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء معرفة الكويت بأي مشروع لانشاء هيئة خليجية للصناعات الحربية المتطورة لكنه قال أن الفكرة جيدة وتستحق الأخذ بعين الاعتبار ، وأضاف أنه بالامكان أن تبدأ التجربة بدول الخليج العربي ثم تنضم اليها في ما بعد الدول العربية الأخرى التي ترى مصلحتها في ذلك (القبس ، الكويت) .

٩٦ ـ أعلن الهادي نويرة الوزير الأول التونسي أن الحكومة التونسية قررت دعوة مندوبها العام في ليبيا للرجوع الى تونس نظراً للحالة التي وصلت اليها العلاقات بين البلدين إثر أحداث مدينة قفصة في تونس (العمل ، تونس .

٩٧ ـ أتمت اللجنة المصرية ـ السودانية المشتركة توزيع الاستثمارات المقترحة للمشروعات الصناعية المشتركة طبقاً لاحتياجات البلدين من السلع الاستهلاكية مع توفير فائض للتصدير . ويبلغ حجم هذه الاستثمارات نحو ١٢٩٨٠ مليون جنيه مصري وذلك من العام الحالي وحتى عام ٢٠٠٠ (الأهرام ، القاهرة) .

شباط (فبراير)

الجمعة ١/٢/١٩٨٠

٩٨ ـ بدأت في دمشق أعمال المؤتمر العام العادي السنوي لاتحاد الكتاب العرب ، وقد ناقش بنود جدول اعماله المتضمن تقرير المكتب التنفيذي عن نشاطات وأعمال الاتحاد خلال عام ١٩٧٩ ، وأقر الحساب الختامي للعام المالي ١٩٧٩ ، وموازنة العام ١٩٨٠ ، وأقر كذلك خطته للعام الحالي والتي ركزت على متابعة تنفيذ الاتفاقيات الثقافية القائمة مع الدول العربية والأجنبية وعلى اقامة ٥٠ محاضرة و٧٥ أمسية وندوة (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٩٩ ـ اتفقت جمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية على توحيد تعرفة الخدمات الهاتفية وتخفيض رسوم البريد في الشهر القادم كجزء من خططهما التوحيدية (الاتحاد ، أبو ظبي ـ رويتر ـ نقلاً عن وكالة انباء عدن الرسمية) .

الأحد ٣/٢/١٩٨٠

١٠٠ ـ بدأت في بغداد اجتماعات الدورة الاعتيادية للمجلس التنفيذي للمجمع العربي للموسيقى لمناقشة تقرير الأمين العام للمجمع حول النشاطات التي قام بها خلال الفترة الماضية ، والتحضير للمؤتمر السابع وأعمال اللجان الفنية التابعة له ، وأعمال اللجنة الفنية ولجان التربية الموسيقية والتراث الموسيقي والدراسات التاريخية (الثورة ، بغداد ـ واع) .

١٠١ ـ بدأت في بغداد أعمال المؤتمر الأول لعلماء الاجتماع العرب الذي تنظمه الجمعية العراقية للعلوم الاجتماعية ، لمناقشة عدد من البحوث والدراسات التي تتناول موضوعات التنمية الاجتماعية ومقوماتها ، والرعاية الاجتماعية ، ومنهجية البحث العلمي التنموي في الوطن العربي ، ودور الشباب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ودور التخطيط الاقليمي والحضري في التنمية الاجتماعية (الثورة ، بغداد) .

١٠٢ ـ صرح غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء السعودي بأن منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تدرس حاليا سبعة مشاريع صناعية مشتركة ، وبأن دول الخليج تملك حالياً مجموعة مصاهر أساسية ، المصهر الأول منها في البحرين وقد بدأ انتاجه مؤخراً اضافة الى مصهر في دبي بالامارات العربية المتحدة . وأضاف الوزير أنه سيتم قريباً انشاء جسر مشترك بين البحرين والسعودية يمكن البلدين من تبادل الطاقة الكهربائية (الاتحاد ، أبو ظبي ـ واخ) .

١٠٣ ـ أصدرت وزارة الخارجية الكويتية بياناً نفت فيه أن تكون الكويت والسعودية ودول خليجية أخرى

قد قررت المشاركة في تمويل صفقة أسلحة أمريكية بريطانية لسلطنة عمان (الاتحاد ، أبو ظبي - واخ) .

١٠٤ ـ استقبل صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واستعرض معه آخر التطورات على الساحة العربية والقضية الفلسطينية بشكل خاص (الثورة ، بغداد - واع) .

١٠٥ ـ بدأت اللجنة الكويتية العراقية المشتركة لخطوط السكك الحديدية اجتماعاتها في الكويت لاستكمال البحث في مشروع خطوط السكك الحديدية الذي سيربط منطقة أقطار الخليج والجزيرة العربية بالعالم الخارجي . وتنص الاتفاقية التي وقعت في الكويت في ١٨ أيار [مايو] ١٩٧٨ على قيام كل من الجانبين بتمويل ودراسة وتنفيذ الجزء الواقع في أراضيه من هذا الخط الحديدي بالطريقة التي يراها ملائمة ، وعلى تشكيل لجنة فرعية منبثقة عن اللجنة المشتركة مهمتها البت في الأمور الفنية المتعلقة بانشاء الخط (الأنباء ، الكويت) .

١٠٦ ـ بدأت في عمّان اجتماعات اللجنة الاقتصادية الأردنية السعودية المشتركة وتم بحث السبل الكفيلة بتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وخاصة في ما يتعلق بالمعارض الدولية والمراكز التجارية وبمشاكل النقل والترانزيت بينهما (الأخبار ، عمان - وأأ) .

١٠٧ ـ صرح قابوس بن سعيد سلطان عمان بأن الخطر سيظل قائماً على سلطنة عمان وعلى الجزيرة العربية ومنطقة الخليج ما لم تتغير الأوضاع التي ما زالت سائدة في جنوب اليمن (الأنباء ، الكويت - ق ن أ - نقلاً عن مجلة « اقرأ » السعودية . (وثيقة رقم 20) .

الاثنين ٤/ ٢/ ١٩٨٠

١٠٨ ـ أعلن حامد السايح وزير الاقتصاد المصري بأن الرئيس المصري أصدر تعليماته بانهاء مشكلة الودائع العربية في البنك المركزي بما يتماشى والتزام مصر بعدم تجميد الأرصدة العربية والأجنبية في مصر مع عدم الاضرار بالاقتصاد القومي المصري (السفير ، بيروت - أ ش أ) .

١٠٩ ـ وافقت الامارات العربية المتحدة على اتفاقيتين : الأولى مع الأردن وتنص على أن يعمل البلدان على انماء التعاون بينهما وتعزيزه في مختلف ميادين الثقافة والتربية والعلوم والفنون بغية التوصل الى توحيدها ، والثانية مع سورية في مجال القانون والقضاء وتقضي بأن تتبادل وزارتا العدل في البلدين بصفة منتظمة المطبوعات والنشرات والبحوث القضائية والقانونية وأن تنسق ما بين النصوص التشريعية والأنظمة القضائية في البلدين ، كما تقضي بتبادل تسليم المجرمين (الاتحاد ، أبو ظبي) .

الثلاثاء ٥/ ٢/ ١٩٨٠

١١٠ ـ اختتمت لجنة تطوير ميثاق وهياكل جامعة الدول العربية أعمالها في تونس برئاسة الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة الذي صرح بأن الميثاق يعتبر اطار عمل بين الدول العربية الأعضاء وبالتالي يجب أن تحدد طرق العمل به لتحقيق الوفاق العربي . وكان رؤساء اللجان العربية قد قدموا بيانات حول ما توصلت اليه هذه اللجان من نتائج في ما يتعلق بمختلف المواضيع المدرجة بجدول الأعمال (العمل ، تونس) .

١١١ ـ افتتح في الكويت الاجتماع السابع للجنة أخبار التلفزيون التابعة لاتحاد اذاعات الدول العربية بحضور وفود تمثل كلا من الكويت والامارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر وجيبوتي والسعودية والسودان وسورية والصومال والعراق وسلطنة عمان وقطر وليبيا والجمهورية العربية اليمنية والمغرب والأمانة العامة لاتحاد اذاعات الدول العربية . وشدد سعدون محمد الجاسم وكيل وزارة الاعلام الكويتي في كلمة الافتتاح على ضرورة تسهيل تبادل الأخبار التلفزيونية بين الدول العربية واتاحة الفرصة لتدفق هذه الأخبار بحرية وايجاد أفضل السبل لتعميم أخبار الدول والمجتمعات العربية (الرأي العام ، الكويت) .

١١٢ ـ وقّع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وجمهورية اليمن الديمقراطية اتفاقية قدم الصندوق بموجبها قرضاً قيمته ١,٩ مليون دينار كويتي لجمهورية اليمن الديمقراطية بهدف المساهمة في تمويل تطوير الانتاج في أراض زراعية واسعة الى الشمال من عدن (القبس ، الكويت ـ كونا) .

١١٣ ـ وافقت الامارات العربية المتحدة على اتفاقية للتعاون الاعلامي مع سورية تشجع الانتاج التلفزيوني المشترك والتنسيق بين المؤسسات الاعلامية في البلدين وتقضي بتبادل الأشرطة والأفلام والمصورات والمطبوعات والشرائح الملونة وغيرها (الشرق الأوسط ، لندن ـ وام) .

١١٤ ـ قام الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني بزيارة قصيرة لدمشق لبحث تطورات الموقف مع المسؤولين السوريين عقب قرار الحكومة السورية بسحب قواتها العاملة في نطاق قوات الردع العربية من بيروت وضواحيها وجمعها في أماكن تمركز جديدة (النهار ، بيروت) .

١١٥ ـ صادق العراق على اتفاق التعاون في مجال السياحة والصناعات التقليدية مع موريتانيا بهدف تعميق وتوثيق العلاقات بين الهيئات السياحية وهيئات الصناعات التقليدية في البلدين (الثورة ، بغداد ـ واع) .

الأربعاء ٦/ ٢/ ١٩٨٠

١١٦ ـ بدأت في تونس أعمال ندوة الاعلام العربي في الخارج بحضور خبراء عرب أو من أصل عربي ، وتمت في الندوة مناقشة البحوث والدراسات المقدمة حول موضوع الاعلام العربي في الخارج ، وشكلت لجنتان تعالج الأولى مشاكل الاعلام العربي في أمريكا وتعالج الثانية مشكلات الاعلام العربي في أوروبا (العمل ، تونس) . (وثيقة رقم 22) .

١١٧ ـ أعلن جمال الناظر وزير الدولة المصري للتعاون الاقتصادي أن مصر لم تجمد الودائع العربية المودعة في البنك المركزي المصري وانما طلبت التفاهم بشأن سداد هذه الودائع بعد أن طلبت الدول العربية سحبها دفعة واحدة مخالفة بذلك الاتفاقات الاقتصادية المبرمة بينها وبين مصر بشأنها والتي تنص على سدادها وفقاً لجداول زمنية تستمر حتى منتصف الثمانينات ، وأكد أن مصر قد قبلت ما طلبته هذه الدول بشأن تحكيم صندوق النقد الدولي في هذه المشكلة (الأهرام ، القاهرة) .

١١٨ ـ أكد الرشيد الطاهر بكر نائب الرئيس السوداني ووزير الخارجية التزام بلاده الكامل بمقررات القمة العربية وعلى رأسها مقررات الرباط والجزائر ودعا الى استراتيجية عربية موحدة وعمل عربي جماعي لمواجهة محاولات اسرائيل لتصفية القضية العربية (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) . (وثيقة رقم 18) .

١١٩ ـ انضمت الامارات العربية المتحدة الى ثلاث اتفاقيات عربية هي : اتفاقية تنظيم النقل بالعبور (الترانزيت) بين دول جامعة الدول العربية . وتهدف الاتفاقية الأولى الى تعزيز الروابط الاقتصادية بين دول الجامعة وتنظيم وتيسير انتقال السلع عبر أراضي الدول العربية والتعاون في استخدام مرافيء الأطراف المتعاقدة في الاستيراد والتصدير وتقديم أقصى التسهيلات الممكنة ، على أنها حظرت مرور الأسلحة والأعتدة والمهمات العسكرية . أما الثانية فتختص بمتابعة مختلف التطورات الفنية والعلمية والاقتصادية الدولية وحماية المصالح العربية ، ومساعدة الدول العربية في تنمية الصناعة والكهرباء وتنمية القوى العاملة . أما الاتفاقية الثالثة فتدعو الى العمل على تنسيق واستكمال عمليات تنمية التعليم والعمل على تحقيق التنسيق والتكامل في ميدان التعليم الجامعي والعالي ومراكز البحوث وانشاء المؤسسات والمراكز التربوية المشتركة (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٢٠ ـ اجتمعت اللجنة الفنية الخاصة بتنسيق أوجه النشاط بين المعاهد الصحية ومدارس التمريض في دول الخليج ، المنبثقة عن الأمانة العامة الصحية للدول العربية الخليجية ، في البحرين ، وأصدرت عدة

توصيات منها : تأليف لجنة فنية دائمة لتنسيق وبرمجة النشاطات التربوية فيها ، وضرورة وضع خطة عمل شاملة توضح الأسلوب الذي سيتبع في اعادة تطوير المناهج الصحية في معاهد البلدان الأعضاء (العرب ، الدوحة) .

١٢١ ـ بدأ في جدة اجتماع لجنة التجمع الفني لخمس شركات طيران عربية هي : الخطوط السعودية والكويتية والأردنية وطيران الخليج وطيران الشرق الأوسط ، لبحث مشروع يتعلق بأسس التعاون بين هذه الشركات بخصوص توحيد أنواع ومواصفات محركات الطائرات التي تستخدمها في نشاطاتها ، بالاضافة الى توزيع وتبادل الخدمات الفنية في ما بينها (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٢٢ ـ اختتمت في الكويت اجتماعات اللجنة الفنية الكويتية العراقية المشتركة للسكك الحديدية بين البلدين بعد توقيع محضر اجتماعات اللجنة ، وقد تم الاتفاق على عقد الاجتماع المقبل في بغداد (السياسة ، الكويت) .

الخميس ٧/ ٢/ ١٩٨٠

١٢٣ ـ قدمت الحكومة التونسية الى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية طلباً لعقد اجتماع لمجلس الجامعة للنظر في شكوى تونس ضد ليبيا بسبب أحداث مدينة قفصة التونسية . وفي الوقت نفسه دعت مذكرة نقلتها أمانة الخارجية الليبية الى الأمين العام للجامعة الى عقد اجتماع عاجل لمجلس الجامعة للبحث في التدخل الفرنسي (النهار ، بيروت) .

١٢٤ ـ بدأ في المنامة الاجتماع الثالث للجنة توحيد الكوادر الطبية والفنية بوزارات الصحة في دول الخليج العربية وذلك استجابة للقرار الذي اتخذه مجلس وزراء الصحة بدول الخليج في اجتماعه الأخير في بغداد (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٢٥ ـ اختتمت المباحثات العسكرية التي جرت في القاهرة بين مصر وسلطنة عمان حول دعم أوجه التعاون العسكري بين البلدين وتطويره (الأهرام ، القاهرة) .

١٢٦ ـ قررت تونس استدعاء التونسيين العاملين للعمل في ليبيا بسبب الأزمة المستجدة بين البلدين نتيجة لأحداث قفصة (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٢٧ ـ وافق مجلس الشعب المصري على مشروع قانون ينهي مقاطعة مصر لاسرائيل على اثر تطبيع العلاقات بينهما (الاتحاد ، أبو ظبي ـ ا ف ب) .

الجمعة ٨/ ٢/ ١٩٨٠

١٢٨ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه التطورات والوضع على الساحة اللبنانية في ضوء قرار تجميع القوات السورية العاملة في نطاق قوات الردع العربية (تشرين ، دمشق ـ سانا) والحشود الاسرائيلية على الجبهة الشمالية بالاضافة الى سبل التنسيق المشترك بين الطرفين على كل المستويات وفي جميع الميادين (وكالة الأنباء الفلسطينية « وفا ») .

١٢٩ ـ وصل الملك الحسن الثاني العاهل المغربي الى الطائف لاجراء محادثات مع الملك خالد العاهل السعودي تتناول العلاقات المشتركة بين البلدين والموقف الراهن في الوطن العربي بالاضافة الى القضايا الدولية الساخنة (السفير ، بيروت ، ا ف ، واس) . (وثيقة رقم 26) .

١٣٠ ـ استقبل كامل الأسعد رئيس مجلس النواب اللبناني في بيروت (اليوم) عبد الكريم غلاب رئيس وفد حزب الاستقلال المغربي رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الذي صرح بأن الغاية من زيارته هي للبحث في المشكلات العربية بما فيها مشكلة الصحراء الغربية واحداث مدينة قفصة في تونس واتفاقيات كامب ديفيد والأزمة اللبنانية (الوكالة الوطنية اللبنانية للأنباء) .

السبت ٩/ ٢/ ١٩٨٠

١٣١ ـ دعا مؤتمر علماء الاجتماع العرب في بيان

أصدره اثر انتهاء أعماله في بغداد الى أن تراعي عمليات التنمية الاعتبارات الاجتماعية والانسانية وطالب بالمشاركة الديمقراطية للمواطنين في عمليات التنمية تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً . وقد تقرر تشكيل لجنة تحضيرية تعمل على وضع مشروعات الأنظمة الأساسية والداخلية والمالية والادارية لاتحاد الاجتماعيين العرب (الثورة ، بغداد) .

١٣٢ ـ اختتمت اللجنة المكلفة بدراسة توحيد الكوادر الطبية والفنية بوزارات الصحة بدول الخليج العربية اجتماعاتها في المنامة (أمس الأول) بعد بحث التسميات الخاصة بالعاملين في شؤون الطب والتمريض ومختلف الحقول الفنية واتفق على تسميات موحدة لهذه المهن والأسس المطلوبة لكل تسمية بالنسبة للتدريب ونوع الشهادة المطلوب تحصيلها . واشترك في هذه الاجتماعات وزير الصحة البحريني ووكلاء وزارات الصحة في كل من السعودية وقطر والعراق والامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

١٣٣ ـ اقترح صدام حسين الرئيس العراقي في خطاب ألقاه بمناسبة العيد السابع عشر لثورة ٨ شباط في العراق اقرار « اعلان قومي » ينظم العلاقات بين الدول العربية ويحدد التزاماتها ازاء بلدان المنطقة وينص على حظر استخدام القوة المسلحة بين البلدان العربية وعلى استخدام الوسائل السلمية لحل كل النزاعات ، كما يدعو الى تضامن جميع الدول العربية مع أي بلد عربي تتعرض سيادته لأن تتهدد بعدوان خارجي ، وأوضح الرئيس العراقي أن المبادىء التي جاءت في الاعلان المقترح ليست بديلاً لميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي المعقود بين الدول العربية (الثورة ، بغداد) . (وثيقة رقم 23 ، 24) .

الأحد ١٠/ ٢/ ١٩٨٠

١٣٤ ـ بدأت لجنة خبراء الاعلام لدول الخليج اجتماعاتها بالدوحة لبحث وسائل توزيع الصحف الخليجية بين دول المنطقة يومياً بحيث تصل الى القارىء الخليجي جميع الصحف التي تصدر بدول المنطقة في وقت واحد ، وإقامة مهرجان للمسرح الخليجي في الامارات خلال عام ١٩٨١ . كما ستبحث اللجنة وسائل تنشيط التحرك الاعلامي الموحد بين دول المنطقة وخاصة الاعلام النفطي . واقتراحاً لانشاء وكالة انباء مصورة لدول الخليج وتوحيد وسائل التوثيق الاعلامي وتوحيد أجهزة التسجيل الالكتروني بين اذاعات وتلفزيونات المنطقة . وقد تفرّعت عن لجنة الخبراء لجنتان فرعيتان : الأولى لبحث خطة التحرك الاعلامي ويشترك فيها ممثلو جامعة الدول العربية ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول ، والثانية لجنة فنية لدراسة كل المسائل الهندسية والتقنية المدرجة في جدول الأعمال (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٣٥ ـ بدأت في الشارقة الدورة العشرون لاجتماعات الأكاديمية العربية للنقل البحري بحضور ممثلي الدول العربية الأعضاء باستثناء السودان والصومال (الاتحاد ، أبو ظبي ـ وام) .

١٣٦ ـ تم في الجزائر التوقيع على بروتوكول في مجال التربية والتعليم العالي بين الجزائر وسورية نص على تدعيم وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال التربية والتعليم والبحث العلمي ولا سيما في مجال اعارة الأساتذة والمعلمين السوريين للجزائر (تشرين ، دمشق) .

الاثنين ١١/ ٢/ ١٩٨٠

١٣٧ ـ اختتم خبراء الاعلام لدول الخليج العربية اجتماعاتهم في الدوحة بعد استعراض تقرير قدمته لجنة الصياغة متضمناً توصيات الخبراء لرفعه لمؤتمر وزراء الاعلام لدول الخليج ، كما تم استعراض تقرير آخر أعدته اللجنة الفرعية للشؤون الهندسية والتدريب بالاضافة الى بحث المسائل الفنية والهندسية وموضوع تشغيل المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني في دمشق (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

١٣٨ ـ شدد العقيد سالم عبد الله الغزالي وكيل وزارة الدفاع العماني على ضرورة لقاء الدول الخليجية على استراتيجية موحدة سواء بالنسبة للقضايا الأمنية أو المصيرية كما ندد بسياسة جمهورية اليمن الديمقراطية مشيراً إلى أن المسؤولين اليمنيين وقعوا على اتفاقية الصداقة الروسية وكانوا الوحيدين الذين أيدوا الغزو الروسي لأفغانستان بالرغم من كل ما فعلته السعودية من محاولة لمساعدتهم وتنميتهم واعادتهم الى الخط العربي (الوطن ، سلطنة عمان) .

١٣٩ ـ صرح عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء بأن الكويت رحبت بالاعلان القومي الذي اقترحه العراق لما احتواه النص من نقاط تتفق جميعها مع المباديء والقيم التي تؤمن بها الكويت (القبس ، الكويت) . كما أجرى الملك حسين العاهل الأردني اتصالاً هاتفياً مع الرئيس العراقي أعرب فيه عن تأييد بلاده للمبادىء التي تضمنها الاعلان المقترح لكونها تجسد التزاماً عربياً قومياً يدعم المواثيق التي تنظم العمل العربي الجاد (الأخبار ، عمان ـ وأ) .

١٤٠ ـ وافق مجلس الوزراء الكويتي على مبدأ انشاء الصندوق العربي للانماء العلمي والتكنولوجيا والمشاركة فيه ، وتجري الآن دراسة هذا الموضوع من قبل مختصين في عدد من الدول العربية كما يجري البحث في تحديد مقره وقد يكون للصندوق ارتباط بالجامعة العربية في ما بعد (القبس الكويت) .

الثلاثاء ١٢/ ٢/ ١٩٨٠

١٤١ ـ افتتحت في تونس الدورة الثامنة والعشرون للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بمشاركة وزراء الاقتصاد والمال العرب حيث ألقى الأمين العام لجامعة الدول العربية وبعض رؤساء الوفود كلمات أكدت على ضرورة التنسيق والتكامل بين الدول العربية وخصوصاً في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية (العمل ، تونس) . (وثيقة رقم 25) .

١٤٢ ـ عقد مجلس ادارة تلفزيون الخليج اجتماعاً في الدوحة ناقش فيه تقرير مدير عام الجهاز عن انجازات عام ١٩٧٩ وتركز البحث حول دور الجهاز بالنسبة للسهرة الخليجية المشتركة ووسائل دعمها ، كما تم استعراض القرارات والتوصيات الصادرة عن اجتماع اعضاء دول جهاز تلفزيون الخليج وتم اقرار مشروع الموازنة التقديرية للجهاز لعام ١٩٨٠ واتخذت توصية باجراء الدراسات اللازمة حول استخدام القمر الصناعي لأغراض التنمية ، كما بحث المجلس مشروع الضمان الاجتماعي للعاملين بجهاز تلفزيون الخليج ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك والمؤسسات الأخرى المنبثقة عن مؤتمر الاعلام في دول الخليج العربية (العرب ، الدوحة) .

١٤٣ ـ أصدرت وزارة الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية بياناً أعلنت فيه عن ترحيبها بالاعلان القومي الذي اقترحه العراق مؤكدة أنه يتلاءم مع السياسة اليمنية والسياسة العربية المقررة ولا يتعارض مع ميثاق جامعة الدول العربية (اليوم ، الدمام) .

١٤٤ ـ اجتمع صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد مع الملك الحسن الثاني العاهل المغربي وبحث معه أهم الأحداث العربية والدولية والعلاقات الثنائية وآفاق تطورها . وقد أعرب الملك المغربي عن تأييده للاعلان القومي الذي كان قد اقترحه الرئيس العراقي (الجمهورية ، بغداد) .

١٤٥ ـ صدر في ختام زيارة الملك الحسن الثاني العاهل المغربي الى السعودية بيان مشترك جاء فيه أن الجانبين ، المغربي والسعودي ، بحثا « القضايا العربية وتطوراتها الخطيرة وما يهدد وحدة الوطن العربي وتضامنه الذي هو ضرورة لتحقيق أماني الأمة العربية وتطلعاتها » ودعا الجانبان الأمة العربية لنبذ الخلافات وتوحيد الصف ، كما أكدا على مؤازرتهما للشعب الفلسطيني وتأييدهما لحقه في تقرير مصيره واقامة دولته وفق مقررات مؤتمرات القمة العربية (اليوم ، الدمام ـ واس) . (وثيقة رقم 26) .

الأربعاء ١٣/ ٢/ ١٩٨٠

١٤٦ ـ أنهى المؤتمر العادي الخامس لوزراء الاعلام

في دول الخليج اجتماعه في الدوحة وأدلى عيسى غانم الكواري وزير الاعلام القطري ببيان جاء فيه إن المؤتمر درس « خطة تحرك اعلامي على الساحة الدولية بهدف تصحيح الصورة المشوهة وابراز الدور الذي تلعبه دول المنطقة واسهاماتها في دعم الرخاء والسلام العالميين » . وإن المؤتمر توصل الى اصدار اعلان أطلق عليه « اعلان الدوحة » وهو بمثابة مناشدة بناءة للرأي العام العالمي وأجهزة الاعلام العالمية . كما أصدر المؤتمر عدة توصيات وقرارات منها التوصية بالمصادقة على اتفاقية انشاء مركز التوثيق الاعلامي ببغداد وحث المؤسسات الصحفية في دول الخليج على تبادل زيارات الصحفيين وتبادل الأخبار التلفزيونية بشكل مباشر ومتواصل ، كما اتخذ قراراً بانشاء مكتب دائم للمؤتمر (العرب ، الدوحة) . (وثيقة رقم 28 ، 29) .

١٤٧ ـ صادق العراق على اتفاقية القروض والمساعدات مع موريتانيا الموقع عليها في نواكشوط في ٢٦ تشرين الأول [اكتوبر] الماضي بهدف تطوير وتمتين التعاون بين البلدين (الثورة ، بغداد) .

الخميس ١٤/ ٢/ ١٩٨٠

١٤٨ ـ أقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في ختام دورته الثامنة والعشرين في تونس الوثيقة الخاصة باستراتيجية العمل العربي المشترك التي سترفع الى مؤتمر القمة الاقتصادي القادم والتي تهدف الى تحقيق الأمن الاقتصادي للوطن العربي وتنمية وتطوير القوى البشرية وضمان حريتها في الحركة بين أقطار الوطن العربي واكتساب القدرة التكنولوجية الملائمة وتحقيق الأمن الغذائي وتكثيف الجهود في ميدان الطاقة من أجل وضع سياسات مشتركة بهذا الشأن ، كما أقر المجلس دعم العمل العربي المشترك في حقل التصنيع عن طريق وضع القواعد الأساسية لعدد من الصناعات المحورية ولتكاملها وتحقيق الاستقلال في السلسلة التكنولوجية التي تبدأ في داخل الوطن العربي . كما ناقش المجلس اتفاقية للاستثمار العربي الموحد وأخرى للتبادل التجاري (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٤٩ ـ صرّح علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بأن علاقات بلاده مع السعودية ممتازة ونموذجية . وعن موقف بلاده من تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية قال إن السبيل الأمثل لنصرة القضية الفلسطينية هو التضامن العربي ، ونحن هنا ننبذ الحلول الفردية ونقف مع قرارات مؤتمر بغداد ومع كل القرارات التي تخدم القضية الفلسطينية (اليوم ، الدمام) .

١٥٠ ـ أعرب الملك خالد العاهل السعودي في برقية بعث بها الى صدام حسين الرئيس العراقي عن تأييده للاعلان القومي الذي أعلنه العراق نظراً لكون مبادئه تتفق وسياسة تعزيز الموقف العربي الاسلامي وتكرس الأمن والاستقرار في الوطن العربي (الشرق الأوسط ، لندن ـ واع) .

١٥١ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني وبحث معه مجمل الوضع في لبنان ، وصرح الرئيس السوري بأن عملية تجميع القوات السورية العاملة ضمن نطاق قوة الردع العربية لها عواملها الخاصة المرتبطة بمجمل ظروف المنطقة ، كما أكد حرص سورية على أمن لبنان وشدد على أهمية الوفاق الوطني . (تشرين ، دمشق) .

١٥٢ ـ أدلى عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني بتصريح حول تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل اعلن فيه أن موقف بلاده ثابت من قضية الشرق الأوسط حيث أنها مع أية خطوة سلام تحقق السلام الشامل والعادل في المنطقة وتكفل الحقوق العربية للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة . واعلن الوزير العماني أن هناك تعاوناً مستمراً في المجال الاعلامي بين بلاده ودول الخليج العربية (اليوم ، الدمام) .

الجمعة ١٥/ ٢/ ١٩٨٠

١٥٣ ـ أصدرت قطر بياناً رسمياً أعلنت فيه ترحيبها بالاعلان القومي الذي أعلنه صدام حسين الرئيس

العراقي والذي اعتبرته معززاً للاتفاقيات العربية الرئيسية المنظمة للعلاقات بين الدول العربية ومؤكداً لمبادىء جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي العربي (الثورة ، بغداد ـ واع) .

١٥٤ ـ تم في الكويت التوقيع على قرض مقدم من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الى البحرين تبلغ قيمته ستة ملايين ومائة وستين ألف دينار كويتي وذلك لتطوير المناطق الصناعية في البحرين (أخبار الخليج ، المنامة)

الأحد ١٧/ ٢/ ١٩٨٠

١٥٥ ـ بدأت في دبي اجتماعات مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية لمناقشة تقرير اللجنة الفنية الخاصة بالعطاءات المقدمة لانشاء القمر الصناعي العربي الذي يتم انشاؤه في نهاية عام ١٩٨٢ . وللبحث في التقارير التي ستقدم الى الجمعية العمومية للمؤسسة وذلك لوضع خطة عملها في انشاء نظام اتصالات فضائية خاص بالدول العربية ، بالاضافة الى اقرار ميزانية العام الماضي وبحث ميزانية العام الحالي . ويشارك في هذه الاجتماعات ممثلون عن قطر والسعودية والكويت وليبيا وسورية والجزائر والامارات العربية المتحدة (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٥٦ ـ بدأت في جدة اجتماعات اللجنة التنفيذية لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية لبحث موضوع انشاء منظمة اسلامية للعمل في المجال الانساني ولبحث المسائل المتعلقة بتدعيم التعاون بين الرابطة الدولية لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر والأمانة العامة للجمعيات العربية في المستقبل ، بالاضافة الى مشروع الميزانية التقديرية لعام ١٩٨٠ . ويشارك في هذه الاجتماعات وفود تمثل كلاً من السعودية والكويت والأردن والبحرين وسورية والصومال (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٥٧ ـ بدأت في دمشق أعمال الدورة التدريبية للمشروع العربي لاستعمالات الأسمدة ورفع انتاجية الأراضي في المناطق الجافة التي يقيمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة وسيتم القاء المحاضرات والبحوث في هذا المجال (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٥٨ ـ بدأت في الشارقة الدورة التدريبية لاعداد وتنفيذ الموازنة العامة التي يشارك فيها عدد من العاملين في وزارات المالية والتخطيط في دول الخليج العربية ، وينظم الدورة المعهد العربي للتخطيط في الكويت بالاشتراك مع وزارتي المالية والتخطيط في الامارات العربية المتحدة بهدف رفع الكفاءات العلمية في أجهزة الميزانيات كما ستركز الدورة على طرق اعداد وتنفيذ الميزانية العامة المتبعة في دول الخليج حالياً وبحث أفضل الأساليب الكفيلة بتطويرها (العرب ، الدوحة ـ ق ن ١) .

١٥٩ ـ ناقشت اللجنة الفنية للتنسيق خطط تنمية دول شبه الجزيرة العربية في بدء اجتماعاتها في الدوحة أوراق العمل المقدمة من قبل الوفود المشاركة في الاجتماعات والتي تضمنت ضرورة التنسيق في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والمالية والزراعية والتعليمية والتجارية والنقل والمواصلات والطاقة والمياه والصحة . ويشارك في اجتماعات اللجنة وفود تمثل كل من السعودية والكويت وسلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية والامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر (العرب ، الدوحة) .

١٦٠ ـ وصل إلى عدن الرائد علي منصور مساعد رئيس أركان القوات المسلحة في الجمهورية العربية اليمنية ليرأس وفد بلاده في اللجنة العسكرية المشتركة المكلفة بدراسة سبل توحيد اليمن ، وللبحث مع المسؤولين العسكريين في جمهورية اليمن الديمقراطية المسائل المتعلقة باقامة جهاز عسكري في الدولة اليمنية الموحدة في ضوء خطة عمل وضعتها اللجنة واعتمدت مؤخراً في صنعاء (الأخبار ، عمان) .

الاثنين ١٨/ ٢/ ١٩٨٠

١٦١ ـ قال قيس الزواوي وزير الخارجية العماني ان

بلاده تحتفظ بحق مراجعة سياستها بصدد اتفاقات كامب ديفيد إذا فشلت هذه الاتفاقات في تحقيق أهداف معينة ، ووصف العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية بأنها عادية وودية . (الاتحاد ، أبو ظبي ـ نقلاً عن مجلة « منداي مورنينج » اللبنانية) .

١٦٢ ـ وصف عبد الله الأصنج المستشار السياسي للمقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية الاعلان القومي الذي اقترحه الرئيس العراقي بأنه صرخة صادقة تعبر عن يقظة الضمير العربي ، وقال إن الاعلان جاء لتنظيم العلاقات العربية ووضعها في إطارها الطبيعي (وكالة الأنباء العراقية) .

١٦٣ ـ صدر في أعقاب زيارة وفد حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية للحزب الاشتراكي اليمني في جمهورية اليمن الديمقراطية بيان حزبي مشترك أدان فيه الجانبات اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . وقد اتفق الجانبان على ضرورة تعميق وحدة النضال العربي بالتضامن الفعال الرسمي والشعبي ، وأعربا عن ارتياحهما لمستوى العلاقات بين حكومتي البلدين وأكدا على ضرورة تطوير ودعم التعاون بينهما في مختلف المجالات (تشرين ، دمشق) .

١٦٤ ـ اعلن مصدر مسؤول في أمانة الخارجية الليبية عن ارتياحه للاعلان القومي الذي اعلنه صدام حسين الرئيس العراقي (وكالة الأنباء العراقية ، بغداد) .

الثلاثاء ١٩/ ٢/ ١٩٨٠

١٦٥ ـ افتتحت في تونس اجتماعات الدورة الثالثة للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بمشاركة وزراء الشباب والرياضة في السعودية والعراق وتونس والأردن والكويت والامارات العربية المتحدة (العرب ، الدوحة) .

١٦٦ ـ اختتمت اللجنة الفنية لتنسيق خطط تنمية دول شبه الجزيرة العربية أعمالها في الدوحة بعد أن أقرت ضرورة القيام باعداد مجموعة من الدراسات تتعلق بعدد من الموضوعات منها تحديد مجالات المشروعات الاقتصادية الانتاجية المشتركة ومجالات التنسيق بين المشروعات القائمة ، وقد شاركت في الاجتماعات وفود تمثل كل من السعودية والبحرين والكويت والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية بالاضافة الى قطر (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

الأربعاء ٢٠/ ٢/ ١٩٨٠

١٦٧ ـ أنهى المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة أعمال دورته الثالثة في تونس بعد اتخاذ عدة توصيات تتعلق بالسياسة الشبابية العربية وبأوضاع الصندوق العربي لأنشطة ومنشآت الشباب وبالدورات الرياضية العربية (العمل ، تونس) .

١٦٨ ـ بدأت في المنامة اجتماعات اللجنة الفنية للرعاية الصحية الأولية لدول الخليج العربية لمناقشة عدة موضوعات منها المفهوم المقترح للرعاية الصحية الأساسية واعادة تكييفه بما يتلاءم وظروف المنطقة ودراسة تفاصيل إنشاء مركز اتصال للمعلومات والبحوث في هذا المجال . وشاركت في هذه الاجتماعات وفود تمثل كلاً من قطر والسعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والعراق والبحرين (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٦٩ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بأن « الاعلان القومي » الذي اقترحه الرئيس العراقي « يتفق مع الغايات التي أنشئت من أجلها جامعة الدول العربية وهي تعميق التضامن بين الدول الأعضاء والدفاع عن أمنها وسلامتها » (العمل ، تونس) . كما رحبت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالاعلان من حيث المبدأ ، على أساس الحرص على التضامن العربي ، ومن أجل تحرير الأرض العربية الفلسطينية المحتلة ، كما دعت اللجنة التنفيذية لمناقشته في اجتماع وزراء الخارجية العرب القادم في تونس تمهيداً لعرضه على أول مؤتمر قمة عربي قادم (وكالة الأنباء الفلسطينية « وفا ») .

١٧٠ ـ ذكرت وكالة الأنباء الليبية أن بوعلام حمودة

وزير الداخلية الجزائري ، أكد استعداد بلاده لتحقيق الوحدة مع ليبيا وانه قال أن لجنة العمل الوحدوي الموسعة المشتركة بين البلدين ستعقد في وقت قريب جداً اجتماعاً في طرابلس لتحديد المراحل اللازمة لتحقيق هذه الوحدة (اليوم ، الدمام - ا ف ب) .

الخميس ٢١/ ٢/ ١٩٨٠

١٧١ - بدأت في بغداد اجتماعات الدورة العادية للمجلس الأعلى لاتحاد الكيمائيين العرب وتقرر تعليق عضوية الجمعية الكيماثية المصرية في الاتحاد وقبول الجمعية الكيمائية السعودية فيه (الثورة ، بغداد) .

١٧٢ - أعلنت الجزائر موافقتها وترحيبها « بالاعلان القومي » الذي أعلنه صدام حسين الرئيس العراقي (الثورة ، بغداد) .

الجمعة ٢٢/ ٢/ ١٩٨٠

١٧٣ - أصدر المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري بياناً نفى فيه نبأً ليبيًا بشأن احتمال قيام وحدة بين البلدين ، وأضاف أن قاعدة العلاقات مع ليبيا ترتكز على بيان صدر بعد اجتماع بين الرئيسين الليبي والجزائري في الجزائر في كانون الأول [ديسمبر] عام ١٩٧٥ والذي جاء فيه أن البلدين سيحاولان تحقيق علاقات أوثق (الشرق الأوسط ، لندن - ا ف ب) .

السبت ٢٣/ ٢/ ١٩٨٠

١٧٤ - بدأت الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي اجتماعات دورتها الثانية لعام ١٩٨٠ في دمشق في ذكرى الوحدة المصرية - السورية (تشرين ، دمشق) .

١٧٥ - بحث الملك الحسن الثاني العاهل المغربي مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في مراكش الأوضاع العربية ولا سيما في بلدان المغرب العربي وقضية الشرق الأوسط ونشاط الجامعة (العمل ، تونس) .

الأحد ٢٤/ ٢/ ١٩٨٠

١٧٦ - بدأت في الكويت اجتماعات مجلس ادارة الشركة العربية البحرية لنقل النفط لبحث سبل تدعيم عمل الشركة وتوسيع أسطولها ، بالاضافة الى موضوع التأمينات ضد الطوارىء (الثورة ، بغداد - واع) .

١٧٧ - بدأ في بغداد المؤتمر الكيمائي العربي السادس بمشاركة عدد من العلماء والباحثين في مجال الكيمياء الصناعية يمثلون الجمعيات الكيمائية في الوطن العربي اضافة الى عدد من علماء الكيمياء في العالم (الثورة ، بغداد) .

١٧٨ - صادقت الحكومة الأردنية على أربع اتفاقيات عمالية عربية هي : الاتفاقية العربية الخاصة بمستويات الأجور ، والاتفاقية العمالية بشأن تنقل الأيدي العاملة ، والاتفاقية الخاصة بتوجيه وتنظيم التدريب المهني ، والاتفاقية الخاصة بالمفاوضات الجماعية (الرأي ، عمان) .

١٧٩ - أنهت أمس الأول اللجنة الفنية للرعاية الصحية الأولية التابعة للأمانة العامة الصحية لدول الخليج العربية أعمالها في المنامة بعد أن أوصت بوضع برنامج لكليات الطب بجامعات هذه الدول يشمل مفهوم خدمات الرعاية الصحية الأولية وطرق توفيرها نظرياً وعملياً ، وناقشت موضوع انشاء مركز للأبحاث وجمع المعلومات والبيانات في احدى دول المنطقة ليكون نواة للدراسات والأبحاث التي لها علاقة مباشرة بخدمات الرعاية الصحية الأولية . وشاركت في اجتماعات اللجنة وفود تمثل كلًا من قطر والسعودية والكويت والعراق والأمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان بالاضافة الى البحرين (العرب ، الدوحة - ق ن ا) .

١٨٠ - بدأت في أبو ظبي اجتماعات شركات التأمين الخليجية التي يشارك فيها ثلاثون من رؤساء مجالس الادارة ومديري شركات التأمين في ست دول خليجية هي قطر والأمارات العربية المتحدة والسعودية والبحرين وسلطنة عمان والعراق ، لبحث اقامة نظام موحد

للتأمين ضد أخطار الحروب للعمل به في دول المنطقة ، الى جانب بحث وسائل تحقيق الاستقرار لأسعار التأمين في منطقة الخليج وذلك في مواجهة قرار هيئة اللويدز البريطانية بزيادة أسعار التأمين على السلع المنقولة الى دول المنطقة (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا)

١٨١ ـ صدر إثر زيارة طاهر حكمت وزير الثقافة والشباب الأردني الى تونس بيان أردني ـ تونسي مشترك جاء فيه أن الطرفين اتفقا على تطوير آفاق التعاون الثقافي بين البلدين (العمل ، تونس) . (وثيقة رقم 37) .

الاثنين ٢٥/ ٢/ ١٩٨٠

١٨٢ ـ اختتمت اللجان الفنية المنبثقة عن اجتماع محافظي البنوك المركزية العربية ومديري المؤسسات النقدية العربية اجتماعاتها في الدوحة بعد اصدار عدة توصيات سترفع الى اجتماعات محافظي البنوك المركزية العربية والمؤسسات النقدية العربية تتضمن اللائحة التنظيمية لاجتماعات محافظي المصارف المركزية العربية الموحدة للاستثمار ودراسة تطوير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار . وشاركت في هذه الاجتماعات وفود محافظي البنوك المركزية في كل من قطر والعراق ولبنان والأردن والبحرين والكويت وليبيا والمغرب بالاضافة لممثلين عن جامعة الدول العربية وصندوق النقد العربي واتحاد المصارف العربية والصندوق العربي الاجتماعي الكويتي (العرب ، الدوحة ـ ت ن ا) .

١٨٣ ـ أصدرت الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في ختام دورتها الثانية لعام ١٩٨٠ بمناسبة ذكرى الوحدة بين مصر وسورية في دمشق بياناً سياسياً طالبت فيه بمساندة ودعم الثورة الفلسطينية وزيادة التلاحم والالتفاف حول سورية لمواجهة اسرائيل ودعم الخطوات الوحدوية بين كل من ليبيا والجزائر وشطري اليمن (تشرين ، دمشق ـ سانا) . (وثيقة رقم 35) .

الثلاثاء ٢٦/ ٢/ ١٩٨٠

١٨٤ ـ وقّعت في ابو ظبي في ختام اجتماعات رؤساء مجالس ادارة ومديري شركات التأمين الوطنية الخليجية في كل من الامارات العربية المتحدة والسعودية وقطر والعراق والبحرين وسلطنة عمان اتفاقية انشاء أول صندوق عربي للتأمين واعادة التأمين ضد أخطار الحروب ، وحددت الاتفاقية أهداف الصندوق في حماية مصالح أسواق التأمين العربية ضد أخطار الحرب بالنسبة لفرعي التأمين البحري : البضائع والسفن (العرب ، الدوحة) .

الأربعاء ٢٧/ ٢/ ١٩٨٠

١٨٥ ـ افتتحت في الرياض أعمال المؤتمر الرابع عشر للجنة الدائمة للمواصلات التابعة لجامعة الدول العربية لبحث التعاون بين الدول العربية في مختلف مجالات النقل والمواصلات باستثناء المواصلات السلكية واللاسلكية (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

الخميس ٢٨/ ٢/ ١٩٨٠

١٨٦ ـ افتتحت في تونس الدورة الاستثنائية لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى الوزراء بحضور وفود كافة الدول الأعضاء الواحدة والعشرين للنظر في الخلاف القائم بين ليبيا وتونس اثر أحداث مدينة قفصة التونسية (العمل ، تونس) . (وثيقة رقم 40) .

١٨٧ ـ بدأت في الكويت اجتماعات لجنة التخطيط للمركز الاعلامي البترولي لدول الخليج العربي للبحث في خطتها لعام ١٩٨٠ والتي تتضمن اصدار أفلام سينمائية وكتب وعقد ندوات تبرز دور دول الخليج العربي والجزيرة العربية في مجال التنمية ومساعدة الدول النامية . وتضم اللجنة ممثلين عن وزارات الاعلام في كل من قطر والعراق والامارات العربية المتحدة والسعودية اضافة الى الكويت (العرب ، الدوحة) .

١٨٨ ـ وافقت قطر على مشروع اعلامي مع سلطنة عمان يعمل الطرفان بموجبه على تبادل الأنباء والمعلومات وأيّة مواد اعلامية من شأنها تعزيز الاخاء العربي والاسلامي والاتجاهات المشتركة ، وعلى تبادل البرامج

والتسجيلات الصوتية والمرئية وعلى التنسيق في سياسة وضع البرامج الموجهة لغير الناطقين باللغة العربية ، كما وافقت قطر على مشروع اتفاق مشابه مع الامارات العربية المتحدة (العرب ، الدوحة) .

الجمعة ١٩٨٠/٢/٢٩

١٨٩ ـ اختتمت في تونس أعمال مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في دورته الاستثنائية التي ستبقى مع ذلك مفتوحة حتى يتسنى دعوتها للاجتماع كلما قررت ذلك اللجنة الثلاثية التي عهد لها باجراء المساعي مع تونس وليبيا . وكان المجلس قد أصدر وثيقة ـ تمت المصادقة عليها ـ أكدت خطورة الوضع القائم بين ليبيا وتونس وانعكاساته على الوضع العربي ، وأكدت حق كل دولة في السيادة والاستقلال والتزام الدول العربية بحل الخلافات بينها في الاطار العربي ، كما دعت الوثيقة الحكومتين المعنيتين الى وقف جميع أنواع الحملات المتبادلة بينها في مختلف الميادين . وتم تشكيل اللجنة الثلاثية من وزراء خارجية العراق وسورية والكويت وممثل عن الأمانة العامة للاتصال بالحكومتين (العمل ، تونس) .

١٩٠ ـ اختتمت في الرباط أعمال الندوة العلمية لاستخدام الالكترونيات في الادارات العمومية في الدول العربية بعد أن درست عدة قضايا منها : أنماط استعمال الحاسبات الالكترونية في الأقطار العربية ، واستعمال الاعلاميات الموحدة في الادارات العمومية التي تعتمد في عملها على الحاسبات الالكترونية . كما صدرت عن الندوة عدة توصيات تتلخص في ضرورة وضع استراتيجية وسياسة للاعلاميات في كل بلد عربي ، واستراتيجية لتنمية المواصلات السلكية واللاسلكية . كما دعت الندوة الى العمل على ايجاد مصطلحات تقنية وادارية موحدة (العلم ، الرباط) .

آذار (مـــارس)

السبت ١/٣/١٩٨٠

١٩١ ـ استبعد الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي اتخاذ أي قرار بإبعاد المواطنين المصريين في الدول العربيّة ، وقال إن أي قرار بهذا الشأن لن يتخذ . وذكر أن مكتب مقاطعة اسرائيل في الكويت يدرس حالياً تطبيق العقوبات على المؤسسات والشركات المصرية التي ستتعامل مع العدو . كما أشار إلى أن تأجيل المشروع السوري الخاص بالتصدي لعملية التطبيع والذي عرض على مجلس جامعة الدول العربية خلال اجتماعاته التي اختتمت (أمس الأول) في تونس كان يهدف الى تمكين المجلس من دراسة المشروع بصورة مفصلة من قبل الحكومات العربيّة خاصة وأن الملوك والرؤساء العرب سبق أن صادقوا على قرارات قمتي بغداد وتونس (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

١٩٢ ـ صرّح تايه عبد الكريم وزير النفط العراقي بأن الملك الحسن الثاني العاهل المغربي قد وافق على اقتراح عراقي بالدعوة إلى مؤتمر قمة عربي لمناقشة « الميثاق القومي » الذي طرحه صدام حسين الرئيس العراقي (السفير ، بيروت ـ ي ب ، رويتر) .

١٩٣ ـ أعلن حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة وزير التجارة العراقي بعد عودته إلى بغداد من زيارة قام بها إلى ليبيا والجزائر أن الرئيسين الليبي والجزائري أكدا له تأييدهما لأية اجراءات تتخذ لتطبيق الميثاق القومي الذي أعلنه صدام حسين الرئيس العراقي (الجمهورية ، بغداد) .

١٩٤ ـ دعا الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي إلى ضرورة قيام تعاون بين دول الخليج العربية في مجال التصنيع الحربي ، كما دعا إلى ضرورة العمل من أجل تحقيق الوحدة بين دول الخليج العربية ، مؤكداً أن الوحدة الخليجية الكاملة هي مطلب قومي وأكد على ضرورة إبقاء منطقة الخليج بعيدة عن الصراعات الدولية وعدم استغلال المنطقة تحت أي شعار (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

١٩٥ ـ وصل إلى طرابلس أعضاء لجنة المصالحة العربية المكلفة بالعمل على تطويق الخلاف الليبي ـ التونسي الذي أثارته أحداث مدينة قفصة التونسية في شهر كانون الثاني [يناير] الماضي وكانت اللجنة التي تتألف من عبد الحليم خدام والدكتور سعدون حمادي والشيخ صباح الأحمد الجابر وزراء خارجية سورية والعراق والكويت وحمادي الصيد ممثل الجامعة العربية . قد اجتمعت أمس الأول في تونس مع الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي . وصرح الشيخ صباح الجابر وزير

الخارجية الكويتي بأن الرئيس التونسي أكّد للّجنة أن مسؤولية حلّ الخلاف الليبي - التونسي يجب أن تكون على الدول العربيّة وبأنه يأمل أن توفق اللجنة في إزالة هذا الخلاف » . وأضاف الوزير ان اللجنة قد استعرضت مع الرئيس بورقيبة « كافة الظروف والتحديات التي تواجه الأمة العربيّة الأمر الذي يوجب إزالة كل الخلافات وتوحيد الصف العربي » . وأشار إلى أن الرئيس التونسي أكد للجنة أنه لن يتردد في تنفيذ أي قرار جماعي في هذا الشأن. كما استبعد الوزير امكانية ارسال قوات عربية إلى الحدود التونسية - الليبية لحلّ الأزمة بينهما . وأجمع الوزراء الثلاثة على امتداح نتائج اجتماع مجلس الجامعة (السفير ، بيروت) .

١٩٦ - صرّح سعدون شاكر وزير الداخلية العراقي بعد عودته إلى بغداد من زيارة شملت الكويت وقطر والبحرين والإمارات العربية المتحدة والجمهورية العربيّة اليمنية بأن الآراء بين العراق والدول التي زارها كانت متطابقة حول مسائل تضمنتها رسائل سلمها لزعماء هذه الدول من صدام حسين الرئيس العراقي (القبس ، الكويت - كونا) .

١٩٧ - اجتمع في الدوحة الأمير حسن وليّ العهد الأردني اثر وصوله الى قطر في زيارة رسمية مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر ، وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع العربي بشكل عام .

وكان الأمير حسن قد زار الكويت قبل وصوله الى قطر حيث صرّح بأن المحادثات جرت في ضوء الحرص على ترسيخ التعاون المشترك بين البلدين ، وأضاف أن المحادثات استعرضت العلاقات الثنائية وما وصلت اليه من أجل التعاون المشترك بينهما (الرأي ، عمان - و أ أ) .

١٩٨ - نفى الدكتور حسن مكي وزير خارجية الجمهورية العربيّة اليمنية وجود أزمة في العلاقات بين بلاده والمملكة العربية السعودية وقال إن هناك تعاوناً بينهما في شتى المجالات وأن بلاده تسعى إلى تطوير علاقاتها مع كل الدول العربية وخاصة السعودية ودول الخليج (العرب ، الدوحة - ق ن أ) .

١٩٩ - أعلن محمد عبد العزيز الأمين العام لجبهة البوليساريو أن الجبهة تؤيد إجراء مفاوضات مباشرة مع الملك الحسن الثاني العاهل المغربي لحل المشكلة الصحراوية (السفير ، بيروت - رويتر ، د ن أ ، أ ف ب ، أ ش أ) .

٢٠٠ - صرح كمال حسن علي وزير الدفاع المصري بأنه قد تمّ الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي على إعادة ٥٢ عائلة إلى غزة كانت السلطات الاسرائيلية قد هجرتها إلى العريش بعد نكسة ١٩٦٧ ، وأضاف أنه يجري حالياً إقامة مكتب اتصال مصري في غزة لرعاية شؤون الطلبة الفلسطينيين وتسهيل دخول الأهالي وخروجهم ما بين غزة ومصر على نحو ما هو متبع الآن في الأردن (الأهرام ، القاهرة) .

٢٠١ - بدأ استخدام مسار جوّي جديد يربط بين مصر والسعودية عن طريق البحر الأحمر يوفر ٣٥ دقيقة من الوقت الذي كانت تستغرقه الرحلة الجوية بين البلدين (العرب ، الدوحة) .

الأحد ٢/ ٣/ ١٩٨٠

٢٠٢ - استقبل في المنامة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين الدكتور علي أحمد عتيقة الأمين العام لمنظمة الأقطار العربيّة المصدرة للنفط « أوابيك » الذي أطلعه على أنشطة ومشروعات المنظمة ، وقد ذكر الأمين العام أن المنظمة تعتبر مشروع الحوض الجاف ومركز التدريب في البحرين من أنجح المشروعات التي أقامتها المنظمة في مجال العمل العربي (أخبار الخليج ، المنامة) .

٢٠٣ - صرح الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي عضو اللجنة المنبثقة عن الاجتماع الطارىء لمجلس وزراء جامعة الدول العربية بأن اجتماعات اللجنة في كل من تونس وطرابلس أعطت الانطباع بأن القطرين يريدان عودة العلاقات إلى وضعها الطبيعي وتجاوز الخلاف بينهما (العمل ، تونس) .

٢٠٤ - افتتح الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر

في الدوحة المؤتمر السادس لمنظمة المدن العربية الذي تحضره وفود ١٨٠ مدينة عربية من بينها ثماني مدن في الأرض المحتلة . وقد بدأت لجنة العلاقات الدولية والعامّة بدراسة ما يتعلق بصندوق تنمية المدن العربية والاستعدادات القائمة لقيام معهد إنماء المدن وموضوع تجميد عضوية المدن المصرية في المنظمة . فيما درست اللجنة الفنية كل ما يتعلق بالخدمات الترويجية في المدن العربية (العرب ، قطر - ق ن أ) . (وثيقة رقم 42) .

٢٠٥ - أعرب الملك حسين العاهل الأردني عن اعتقاده بأن الأمم المتحدة هي المكان الأفضل لبحث مشكلة الشرق الأوسط وأن اتفاقيات كامب ديفيد لم تقدم لنا ما كنّا نتطلع إليه وأضاف أن منطقة الخليج منطقة يجب أن يدافع عنها العرب (السياسة ، الكويت - كونا ، الوكالات - نقلاً عن صحيفة « لو فيغارو » الفرنسية) .

٢٠٦ - دعا الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي إلى تكريس مبدأ حلّ جميع الخلافات العربيّة في إطار عربي وعدم تدخل أي دولة عربيّة في الشؤون الداخلية لدولة أخرى (السياسة ، الكويت - الوكالات) . وحول الخلاف التونسي الليبي قال أن القناعة لدى الجميع هي أنه ليس هناك أي تدخل لا من طرف قريب ولا من طرف أجنبي (العرب ، الدوحة - ق ن أ - نقلاً عن صحيفة « المدينة » السعودية) .

٢٠٧ - أكد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر أن أمن الخليج واستقراره سيظل مهدداً بخطر اصرار اسرائيل على المضي في سياستها العدوانية التوسعية وكذلك بأطماع الدول الكبرى ومحاولتها زج المنطقة في أتون صراعاتها وأضاف أن أفضل ضمان للأمن الخليجي يمكن في بقائه بعيداً عن تلك الصراعات (العرب ، الدوحة - ق ن أ - نقلاً عن صحيفة « لوموند » الفرنسية) .

٢٠٨ - أكد مجلس الشعب المصري في بيان له أن القدس العربية جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية ، وأنّه يجب احترام الحقوق العربية التاريخية والشرعية للمدينة المقدسة ، وانها يجب ان تكون تحت السيادة العربية (الأهرام ، القاهرة) .

٢٠٩ - اجتمع الأمير حسن ولي العهد الأردني مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد القطري وزير الدفاع وبحث معه في مجالات التعاون المتبادل بين البلدين ، وقد تقرر في ختام المحادثات تشكيل لجنة مشتركة من الجانبين لدراسة مجالات التعاون في حقول الطاقة والتصنيع (الرأي ، عمان - وأ أ) .

٢١٠ - أكّد محمد عبد الرحمن البكر وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية في الإمارات العربية المتحدة أن التعاون بين الكويت وبلده قائم منذ زمن وأن المسؤولين في الكويت يعرضون على المسؤولين في الامارات آخر وأفضل ما توصلوا إليه سواء في مجال القضاء أو مجال القانون (السياسة ، الكويت) .

٢١١ - اجتمع في بغداد مؤيد عبد الله رئيس المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال وادريس عمر جعلة رئيس الاتحاد العام للعمال الجيبوتيين وبحثا التعاون العمالي بين البلدين (الثورة ، بغداد) .

الإثنين ٣/ ٣/ ١٩٨٠

٢١٢ - بحث وفد من اتحاد الأطباء العرب برئاسة الأمين العام المساعد (أمس الأول) في البحرين إمكانية ايجاد السبل الكفيلة لرفع مستوى المهن الطبية في الوطن العربي أو إتاحة فرص أكبر أمام الأطباء العرب للقيام باجراء البحوث والدراسات الطبية وللتعاون في هذا المجال (أخبار الخليج ، المنامة) .

٢١٣ - افتتح لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والإعلام العراقي في بغداد المؤتمر التحضيري لاتحاد الموسيقيين العرب بمشاركة ممثلين عن خمسة عشر قطراً عربياً إضافة إلى الأمين العام للمجمع العربي الموسيقي (الجمهورية ، بغداد) .

٢١٤ - استقبل عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي اللجنة الوزارية التي كلفتها جامعة الدول العربية

بمهمة الاتصال بالحكومتين الليبية والتونسية لحل الخلاف بينهما وقد أعلن حمادي الصيد ممثل الجامعة « أن المسؤولين الليبيين راغبون في علاقات طبيعيه تستند إلى احترام ميثاق الجامعة العربية » كما أعلن الدكتور سعدون حمادي عضو اللجنة وزير خارجية العراق أن اللجنة ستبقى تراقب الموقف وتدعو مجلس الجامعة الى الانعقاد إذا اقتضى الأمر ذلك (السفير ، بيروت ـ ا ف ب ،رويتر) .

٢١٥ ـ وافق المؤتمر الرابع عشر للجنة الدائمة للمواصلات بجامعة الدول العربية المنعقد في الرياض على انشاء منظمة عربية للنقل البري والبحري تتولى إنشاء شركات استثمارية في هذا المجال على نحو يحقق أهدافها يكون مقرها مدينة الرياض . كما أوصى بالموافقة على انشاء هيئة تسجيل عربية للسفن يكون مقرها الكويت . وطالب المؤتمر الدول العربية الأعضاء بموافاة اللجنة بما لديها من دراسات حول استراتيجية التنقل وأوصى بالنظر في الأسس التي يقوم عليها النقل الجوي بين البلاد العربية بشكل مستقل عن تلك التي ترتبط بها مؤسسات النقل الجوي العربية بنظام النقل الجوي الدولي . بحيث تؤدي الى الحد من ارتفاع اسعار النقل الجوي العربي (اليوم ، الدمام ـ واس) .

٢١٦ ـ أكّد الملك حسين العاهل الأردني أنه لا ينوي الانضمام الى المفاوضات الأمريكية ـ المصرية ـ الاسرائيلية « التي تقترب من نهايتها على أية حال » . وأضاف أن مخاطر نشوب الحرب بين العرب والاسرائيليين ما زالت قائمة وانها ستستمر حتى إقامة سلام عادل في الشرق الأوسط (السفير ، بيروت ـ أ ف ب) .

٢١٧ ـ أكّد معمر القذافي الرئيس الليبي أن بلاده لا ترى أن هناك حلًا سلمياً للنزاع العربي ـ الاسرائيلي وأصرّ على أن الرصاص وحده هو الذي يستطيع حلّ النزاع وأضاف اننا نريد عودة اسرائيل إلى حدود سنة ١٩٤٨ (الرأي العام ، الكويت ـ رويتر) .

٢١٨ ـ تابعت لجنة التربية الصحية التابعة للأمانة العامة لدول الخليج العربيّة أعمالها وناقشت تنفيذ برنامج التدريب في مجال التربية الصحية ، واستعرضت المناهج التنفيذية للمواد العلمية الصحية في مدارس دول الخليج . وقررت اللجنة توحيد البرامج التثقيفية في المناهج التعليمية بالمرحلة الابتدائية (الرأي العام ، الكويت) .

٢١٩ ـ أعلن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أن دول الخليج العربيّة تجري اتصالات مستمرة لحفظ مصالحها بما يحقق أهداف وطموحات شعوبها وأضاف أن بلاده تسعى دائماً إلى إبعاد الجزيرة العربيّة والشرق الأوسط عن مجالات الصراع الدولي (الرأي العام ، الكويت ـ كونا ـ نقلًا عن صحيفة « الجزيرة » السعودية) .

٢٢٠ ـ بحث عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في بغداد مع الأمير حسن ولي العهد الأردني العلاقات الثنائية وسبل تطويرها على مختلف الأصعدة ، وخاصة ما يتعلق منها بتنمية المشاريع الاقتصادية في الأردن (الثورة ، بغداد) .

الثلاثاء ١٩٨٠/٣/٤

٢٢١ ـ استنكر المؤتمر السادس لمنظمة المدن العربية المنعقد في الدوحة في ختام أعماله الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة ضد المدن والقرى الفلسطينية وناشد الهيئات الدولية ان تتخذ قرارات دولية رادعة ضد سلطات الاحتلال العسكري تؤدي الى وقف هذه الاعتداءات وتؤكد بطلانها ، كما قرر المؤتمر تقديم الدعم الضروري للمدن اللبنانية المتضررة وذلك من أجل استمرار صمود المدن الجنوبية . وأوصى المؤتمر بعدم التوسع المعماري في المناطق المخصصة للترفيه والاهتمام بتطوير الواجهات المطلّة على المياه بالإضافة إلى ضرورة تمييز الخدمات الترفيهية للأطفال والشباب بإيجاد بيئة متكاملة تحقق اهتماماتهم وتشبع حاجاتهم ثم التركيز على الحدّ من الآثار السيئة والسلبية للترفيه التجاري . كما أقرّ المؤتمر الموافقة الإجماعية الصادرة عن مكتب المنظمة في دورته الثالثة عشرة والتي تقضي بتجميد

عضوية المدن المصرية في المنظمة (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٢٢٢ ـ أعلن فؤاد المبزع وزير الإعلام التونسي استعداد بلاده لإيقاف الحملات الإعلامية على ليبيا وقال أن لدينا هيئات أخرى سنعْرض عليها قضية الخلاف مع ليبيا في حالة عدم توصل جامعة الدول العربيّة إلى قرار فعال بهذا الشأن وأضاف أن تونس غير مستعدة لخوض حرب مع أية دولة عربية لكنها تعتبر نفسها في حالة الدفاع عن النفس إذا ما اعتدى عليها بلد آخر (الأنباء ، الكويت) .

٢٢٣ ـ أعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة أن منطقة الخليج ترفض التحالفات العسكرية وترغب في أن تعيش في سلام بعيداً عن المواجهات الدولية غير المثمرة وأكد أن مسؤولية حماية المنطقة تقع على عاتق ابنائها (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٢٢٤ ـ تمّ في بغداد التوقيع على اتفاقية للتعاون السياحي بين العراق والأردن وتتضمن الاتفاقية تطوير وتوسيع العلاقات السياحية وتنظيم الرحلات السياحية الجوية والبرية بين القطرين والاستفادة من الخبرات المتبادلة في هذا المجال (الثورة ، بغداد) .

٢٢٥ ـ بحث صدام حسين الرئيس العراقي مع الأمير حسن ولي العهد الأردني في بغداد العلاقات بين القطرين وسبل تعزيز وتعميق التعاون بينهما (الجمهورية ، بغداد) .

٢٢٦ ـ بدأت المحادثات بين محمد زرقيني وزير البريد والمواصلات الجزائري واحمد ولد سيدي حمينة وزير الأعلام والثقافة الموريتاني ، التي تتناول عرضاً للمنجزات الجزائرية في مجال المواصلات السلكية واللاسلكية (الشعب ، الجزائر) .

٢٢٧ ـ وجّه الملك الحسن الثاني العاهل المغربي نداء جديداً للجزائر كي تبدأ مفاوضات مع المغرب لإقرار السلام في منطقة المغرب العربي ، وقال « إن الجزائر ستجد دائماً في المغرب صدراً مفتوحاً للتشاور من أجل إقرار السلام » . كما كرر قوله أن الصحراء الغربيّة تشكل جزءاً لا يتجزأ من المغرب (الأنباء ، الكويت ـ أ ف ب) .

٢٢٨ ـ بحث الدكتور طه ابراهيم العبد الله وزير التخطيط العراقي في بغداد مع علي السحيمات وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء وزير النقل الأردني العلاقات الفنية بين البلدين واستعرض معه وجهات النظر والمقترحات التي تقدم لتعزيز التعاون ومساهمة العراق في تنفيذ بعض المشاريع التنموية في الأردن (الجمهورية ، بغداد) .

٢٢٩ ـ أقرّ المجلس العلمي لاختصاص الجراحة العامة المنبثق عن المجلس العربي للاختصاصات الطبية المنعقد في دمشق الشروط الواجب توفرها في المتنسبين للحصول على شهادة الزمالة العربية لاختصاص الجراحة العامة ووافق المجلس في ختام اجتماعاته على الشروط التي يجب أن تتوفر في المشافي المؤهلة للتدريب . وشارك في اجتماعات المجلس ممثلون عن تسعة أقطار عربية (الثورة ، بغداد ـ سانا ـ واع) .

٢٣٠ ـ بدأت في بغداد الدورة العربية الخاصة بالسلامة والصحة المهنية التي يشارك فيها (٣٢) مشاركاً من الاتحادات والمنظمات العمالية العربية الأعضاء في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب (الجمهورية ، بغداد) .

٢٣١ ـ تابعت ندوة رؤساء تحرير الصحف العربية أعمالها في عمان بمشاركة رؤساء تحرير الصحف العربية في أربعة عشر قطراً عربياً لمناقشة دور الصحافة العربية في التنمية العربية (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٢٣٢ ـ أعلن الدكتور عبد الله الرشيد رئيس الجمعية الطبية الكويتية إثر عودته من الإمارات العربية المتحدة أن دول الخليج العربي رحبت بمقترح كويتي يدعو لإقامة جمعية خليجية موحدة للأطباء العرب (الأنباء ، الكويت) .

الأربعاء ٥/ ٣/ ١٩٨٠

٢٣٣ ـ واصل المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب اجتماعاته في تونس للنظر في جدول الأعمال المقدم من قبل الأمانة الفنية للمجلس ، وسيرفع المكتب إلى اجتماع مجلس وزراء الصحة العرب جدول الأعمال المقترح والمتضمن توصية بتقديم الدعم الطبي للاسعاف والإغاثة واللجنة الطارئة في لبنان والتنسيق بين الأمانة الفنية واتحاد جمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية في مجال الإغاثة ودعم الخدمات الطبية في موريتانيا وارتيريا ، ونشاط المجلس العربي للاختصاصات الطبية وإعداد المعاجم الطبية (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٢٣٤ ـ أعلن الدكتور علي عتيقة الأمين العام لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول « اوابيك » أن قيام أي نوع من الوحدة بين دول الخليج هو الردّ الطبيعي على التهديدات بالتدخل في المنطقة (أخبار الخليج ، المنامة ـ واخ) .

٢٣٥ ـ أعلن في بغداد أن ١٢ قطراً عربياً ومنظمة التحرير الفلسطينية وافقت على ما جاء في « الإعلان القومي » وعلى عقد مؤتمر قمة عربي استثنائي لهذا الغرض (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٢٣٦ ـ أصدرت المنظمة العربية للأُسَرْ القانون الأساسي ومشروع النظام الداخلي الخاص بها والذي يهدف إلى توطيد صلة التضامن بين عائلات مختلف الأقطار العربيّة ورعايتها ، كما يهدف إلى إيجاد سياسة عائلية بحسب متطلبات النمو في كل قطر عربي وفي إطار الوحدة العربيّة . ويمكن للمنظمة بموجبه أن تتمتع بعضوية استشارية لدى جامعة الدول العربية ومؤسساتها ووكالاتها المتخصصة ، وبموجب هذا النظام الداخلي تكون جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية المعنية بشؤون الأسر عضواً فيها شريطة أن تصادق هذه المؤسسات على القانون الأساسي للمنظمة ونظامها الداخلي (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٢٣٧ ـ بدأت في الجزائر اجتماعات الدورة الثانية للمجلس المركزي للاتحاد العام للفلاحين العرب لإقرار خطة العمل المقبلة للاتحاد إضافة إلى القضايا المالية والإدارية الخاصة به . ويشارك في الاجتماعات ممثلو عشر منظمات فلاحية عربية (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٢٣٨ ـ افتتحت في الكويت اجتماعات لجنة حوادث المرور التابعة للأمانة الصحيّة للدول العربية في الخليج والتي تشارك فيها وفود من الكويت والسعودية والعراق والإمارات العربية المتحدة والبحرين ، وستناقش اللجنة عدة موضوعات تتعلق بالجوانب المختلفة لحوادث السيارات (القبس ، الكويت) .

٢٣٩ ـ نفى عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي بالنيابة أن تكون الكويت قد طرحت مذكرة خليجية على الدول العربية بالمنطقة تتضمن وضع أسس توحيدية بين الأقطار العربية في الخليج كموضوع الهوية الخليجية الموحدة لانتقال الأفراد بين دول المنطقة في الوقت الحاضر (الجزيرة ، الرياض) .

٢٤٠ ـ دعا الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المال والبترول القطري إلى تجنب كل ما من شأنه الإساءة إلى العلاقات القطرية البحرينية ، وقال إن جزر « حوار » المختلف عليها بين قطر والبحرين « جزء لا يتجزأ من أراضي قطر » ، وجاءت دعوته هذه تعقيباً على تصريح يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني الذي قال فيه أن جزر « حوار » خاضعة لامتياز متعاقد عليه منذ عشر سنوات مع شركات أمريكية حفرت فيها بئرين تجريبيتين وهي في طريقها إلى حفر بئر تجريبية ثالثة . ووصف الوزير القطري ذلك بأنه تجاهل للخلاف بين البلدين حول جزر « حوار » والوساطة التي تقوم بها « دولة شقيقة كبرى » (الاتحاد ، أبو ظبي ، ق ن أ) .

٢٤١ ـ بحث علي بن أحمد الأنصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري في بغداد مع بكر محمود رسول نظيره العراقي وسائل تعزيز وتطوير العلاقات في مجالات العمل والعمال والشؤون الاجتماعية بين البلدين والاستعدادات الجارية لعقد الدورة الثامنة لمؤتمر

العمل العربي الذي سيبدأ غداً في بغداد (العرب ، الدوحة - ق ن أ) .

٢٤٢ - بحث سعدون غيدان وزير النقل والمواصلات العراقي مع علي السحيمات وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء وزير النقل الأردني في بغداد توثيق التعاون بين البلدين في مجال النقل والمواصلات ، وتقرر خلال المباحثات تشكيل لجنة فنية من الجانبين مهمتها دراسة الصعوبات الفنية التي تواجه نقل البضائع العراقية عن طريق ميناء العقبة الأردني ، واتفق الجانبان على تنفيذ بنود المحضر المشترك الموقع بين القطرين باستثناء البضائع العراقية من نظام اتحاد الكراجات المعمول به في الأردن (الجمهورية ، بغداد) .

٢٤٣ - أدلى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية بتصريح لاذاعة الثورة الفلسطينية الناطقة باسم المنظمة أيّد فيه مسيرة « الوفاق الوطني » في لبنان الذي طرحته الحركة الوطنية التقدمية في لبنان ، وعلل تأييده « للوفاق » بقوله أن ذلك يساعد في خلق الأجواء السلمية التي تحافظ على لبنان ووحدته وأضاف أن منظمة التحرير الفلسطينية تدعم مثل هذه الجهود ، وأشار الى ضرورة الالتزام بالاتفاق المعقود بين المنظمة والحكومة اللبنانية ، وأضاف أن الالتزام هذا يرفر « للوفاق » السير في طريق محمود يرعى مصالح الأطراف المعنية (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

٢٤٤ - اختتمت ندوة الصحافة ودورها في التنمية اجتماعاتها في عمان بإصدار توصيات تؤكد على دور التكامل الاقتصادي والوحدة الاقتصادية في تحقيق التنمية القومية وأيد المشاركون دعوة العراق لعقد مؤتمر قمة اقتصادي عربي ، وأكدوا أن الاهتمام بالخدمات الريفية ونقل الصناعة إليه هو الأسلوب الأنجع لمعالجة مشكلة الهجرة من المدن مع التركيز على القطاع الزراعي . ودعا المؤتمرون الى فتح باب المناقشة للصحافة والجماهير وتفضيل الخبر الموزع من وكالات الأنباء العربية على الخبر الموزع من الوكالات الأجنبية ، ورفضوا الرقابة على الصحف ، ورفعوا توصية لاتحاد الصحفيين العرب بتبني مشروع إنشاء شركة توزيع عربية والتنسيق مع اتحاد الموزعين العرب لمعالجة مشاكل التوزيع على مستوى الوطن العربي . وناشدت الندوة جامعة الدول العربية واتحاد الصحفيين العرب دراسة مشروع إنشاء صحيفة عربية تطبع في الوطن العربي عن طريق القمر الصناعي العربي (الأخبار ، عمان) .

الخميس ٦/ ٣/ ١٩٨٠

٢٤٥ - افتتح مجلس وزراء الصحة العرب أعمال دورته الخامسة في تونس . وقد صادق المجلس على جدول أعماله وناقش مواضيع تتعلق بالدعم الطبي والإسعاف والإغاثة وخاصة موضوع اللجنة الطارئة للإغاثة الطبية في لبنان (العمل ، تونس) . (وثيقة رقم 44) .

٢٤٦ - اختتمت لجنة التربية الصحية لدول الخليج العربية التي تضم ممثلين عن الكويت والبحرين والعراق اجتماعاتها (أمس الأول) في الكويت بتوصيات عدة منها إقامة ندوة علمية وتبادل الزيارات بين مسؤولي التربية والصحة وتبادل المعلومات والخبرات كما أوصت بإصدار مجلة صحيّة فنيّة (أخبار الخليج ، المنامة) .

٢٤٧ - أعلن الياس سركيس الرئيس اللبناني أن لبنان بلد عربي وعضو فاعل في الأسرة العربية ويلتزم وفقاً لميثاق جامعة الدول العربية بالعمل على تعزيز دورها في المحافظة على التضامن العربي . كما أكّد دعم لبنان للقضية الفلسطينية ورفض اتفاقيات كامب ديفيد (النهار ، بيروت) . (وثيقة رقم 45) .

٢٤٨ - قال الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري في حديث أدلى به الى صحيفة (لوموند) الفرنسية ان الطريق الذي رسمته اتفاقيات كامب ديفيد يستهدف إقامة سلطة حكم ذاتي ينتخبها الفلسطينيون بمساعدة الاسرائيليين والمصريين والأمريكيين والأوروبيين . وأضاف خليل انه إذا نجحنا في ابرام اتفاق عادل بشأن الفترة الانتقالية فانه سينصب على أن يقبله الفلسطينيون أو يرفضوه . أما عن علاقات مصر العربية فقال ان علاقاتنا مع الدول العربية كانت

متينة ولا نقبل حدوث تدهور في هذه العلاقات ولكن التضامن العربي لا يعني أن نقبل قراراً اتخذته اغلبية الدول العربية مخالفاً لسيادتنا (الأهرام ، القاهرة) .

٢٤٩ ـ اجتمع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع حافظ الأسد الرئيس السوري . وتناول الاجتماع كافة القضايا العربية والدولية والتطورات الجارية في جنوب لبنان ، كما تم البحث في المسؤوليات الملقاة على عاتق الجبهة القومية للصمود والتصدي (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

٢٥٠ ـ انتقد معمر القذافي الرئيس الليبي الحكومة المغربية لموقفها من مسألة الصحراء الغربية ودعا الأفارقة للوقوف إلى جانب الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب . ومن جهة أخرى وصل الملك الحسن الثاني العاهل المغربي إلى مدينة دخلة في الصحراء الغربية ليؤكد انتهاء وادي الذهب والأقاليم الصحراوية الأخرى إلى المغرب بصورة رسمية (السفير ، بيروت ـ رويتر ، ي ب ، أ ف ب ، أ و ج) .

٢٥١ ـ نفى الدكتور محمد عبده يماني وزير الإعلام السعودي الأنباء التي تحدثت عن وقوع اشتباك بين القوات السعودية وقوات الجمهورية العربية اليمنية (السفير ، بيروت ـ واس ، رويتر) .

الجمعة ٧/ ٣/ ١٩٨٠

٢٥٢ ـ تمّ التوقيع في دمشق على اتفاقية للتعاون بين المنظمة العربية للثقافة والعلوم وبين الاتحاد العام النسائي السوري تدعو إلى مساهمة المنظمة بتمويل برامج الاتحاد النسائي للنهوض بمستوى المرأة الريفية ثقافياً واقتصادياً وصحياً (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٢٥٣ ـ افتتحت في بغداد اجتماعات الدورة الثامنة لمؤتمر العمل العربي (الثورة ، بغداد) .

٢٥٤ ـ وافقت الإمارات العربية المتحدة على النظام الأساسي لمكتب التربية لأقطار الخليج العربي الذي يهدف الى تحقيق التنسيق والتكامل في ميدان التعليم الجامعي والعالي ومراكز البحوث بين الأقطار الأعضاء وهي العراق وقطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان . ويدعو النظام الأساسي للمكتب إلى إقامة المعسكرات وتنظيم الرحلات المشتركة بين وفود الأقطار الأعضاء وتبادل المنح الدراسية (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٢٥٥ ـ أنهت لجنة حوادث المرور في دول الخليج اجتماعاتها في الكويت بإصدار توصيات تتضمن اجراء دراسة لحجم حوادث المرور في الدول الأعضاء ونتائجها على الصعيدين البشري والاقتصادي وإجراء دراسات تتعلق بتنظيم المدن والضواحي والمناطق التجارية والسكنية وتحديد المواصفات الخاصة بإنشاء الطرق (أخبار الخليج ، المنامة ـ واخ) .

٢٥٦ ـ أعلن الشريف عبد الحميد شرف رئيس وزراء الأردن أن « الميثاق القومي » الذي قدمه العراق نص على مبادىء أساسية لا يعتقد أن هناك جهة عربية يمكن أن تخالفها وأضاف أن الأردن مخلص في موقفه من العلاقات العربية ، ووصف علاقات بلده مع سورية بأنها طيبة وجيدة وتقوم على الروابط والمصالح المشتركة (الشرق الأوسط ، لندن) .

٢٥٧ ـ غادر بغداد الأمير حسن ولي العهد الأردني بعد أن بحث مع صدام حسين الرئيس العراقي أهم الأحداث والمستجدات على الساحة العربيّة وآفاق تعزيز النضال العربي لمواجهة التحديات ، والعلاقات بين القطرين في مختلف المجالات وسبل تطويرها (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٢٥٨ ـ اجتمع في الكويت عبد الرحمن الخضري وكيل وزارة التربية لشؤون التعليم العام الكويتي مع الحاج سليمان الشريف أمين عام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري لمناقشة مشروع البرنامج التنفيذي للاتفاقية الثقافية المبرمة بين البلدين الذي ينص على تبادل الزيارات والوفود التربوية والخبرات والأنظمة (السياسية ، الكويت) .

٢٥٩ ـ وقع مؤيد عبد الله رئيس الاتحاد العام لنقابات

العمال العراقي وعمر جعلة نظيره الجيبوتي في بغداد على بروتوكول للتعاون المشترك بين عمال العراق وعمال جيبوتي نص على تبادل الخبرات والمعلومات والزيارات وتعزيز العلاقات الثنائية والتنسيق في المؤتمرات والمحافل القومية والعالمية ، وعلى اشتراك العمال الجيبوتيين في الدورات الثقافة العربية التي تعقد في مؤسسة الثقافة العمالية في بغداد ابتداء من العام المقبل وإرسال محاضرين عماليين عراقيين إلى جيبوتي (الجمهورية ، بغداد) .

٢٦٠ ـ اشترط علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية أن ترفض سلطنة عمان اتفاقيات كامب ديفيد لتحسين العلاقات معها (السفير ، بيروت ـ نقلاً عن صحيفة السياسة الكويتية).

٢٦١ ـ استأنفت ندوة تأليف الكتب العربية للناطقين باللغات الأخرى أعمالها بالاستماع الى عدة عروض حول مشكل التراكيب اللغوية وقد قدم داود عبده من جامعة الكويت عرضاً حول المبادىء العامة لاختيار التراكيب اللغوية وتطرق د . محمد عواد من جامعة اليرموك بالأردن لأسس وأساليب ادخال التراكيب اللغوية في الكتاب المدرسي لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها . واقترح د . ابراهيم هارلو من جامعة الخرطوم تطبيق طريقة معجمية عربية خاصة بالناطقين باللغات الأخرى (الأنباء ، الرباط) .

السبت ٨/ ٣/ ١٩٨٠

٢٦٢ ـ استأنف مجلس وزراء الصحة العرب أعمال دورته الخامسة في تونس وبحث موضوعي مكافحة التدخين وإيقاف التطعيم ضد الجدري كما نظر في التوصيات الصادرة عن المؤتمر الثامن لوزراء الصحة في دول الخليج ووثيقة الكويت لحماية الطفل العربي ومجموعة الوثائق التي قدمتها السودان وموريتانيا وجمعية الصليب والهلال الأحمر الأرتيرية بخصوص الأوضاع الصحيّة فيها (العمل ، تونس) .

٢٦٣ ـ طالب الدكتور عبد العزيز حامد القوصي المستشار الفني للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتغيير نظم التعليم القائمة في الوطن العربي على نحو يتفق والتطور العالمي وإعادة النظر فيما تقدمه وسائل الإعلام العربية المختلفة في مواجهة التدفق الإعلامي العربي (السياسة ، الكويت) .

٢٦٤ ـ بحث بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقية مع ناظم القادري وزير العمل والشؤون الاجتماعية اللبناني في بغداد زيادة التعاون بين العراق ولبنان في مجالات العمل والعمال ، وقرارات اللجنة الوزارية المنبثقة عن مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب الذي عقد مؤخراً في المغرب وبعض القضايا المتعلقة بمؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب الذي سيعقد في لبنان أواخر شهر أيار [مارس] المقبل (الجمهورية ، بغداد) .

٢٦٥ ـ استأنفت الدورة الثامنة لمؤتمر العمل العربي الذي تنظمه منظمة العمل العربية اعمالها في بغداد لبحث أوضاع عمال الزراعة وحق العامل العربي في التأمينات الاجتماعية عند انتقاله من بلد إلى آخر وسبل تحقيق المزيد من التنسيق بين الدول العربية حول القضايا التي سيناقشها مؤتمر العمل العربي (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٢٦٦ ـ ذكر حافظ الأسد الرئيس السوري إن قرار سورية بتجميع قوات الردع تمهيداً لانسحابها من لبنان هو قرار ضروري يشكل حداً أدنى من الاجراءات يجب أن تتخذ في إطار التطورات التي حدثت في المنطقة وإن ما تريده بلاده هو أن يتعافى لبنان ويتوحد أبناؤه مؤكداً إن القوات السورية ستبقى كقوات ردع بينما يوفر المسؤولون في لبنان الأمن الداخلي . وفي ما يتعلق بانعقاد مؤتمر القمة للجبهة القومية للصمود والتصدي أوضح أن ليس هناك مشكلة تمنع انعقاده وأن الخلاف بين ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية مشكلة بين الأخوة يمكن تجاوزها بسهولة (الرأي العام ، الكويت) . (وثيقة رقم 46) .

٢٦٧ ـ قال الملك حسين العاهل الأردني إنه لا يقبل

أن يقرر أي مسؤول عربي أو غير عربي مستقبل الفلسطينيين ، وأكد أن قرار مجلس الأمن ٢٤٢ لم يعد مجدياً لحل المشكلة الفلسطينية (السفير ، بيروت ـ أ ف ب نقلاً عن التلفزيون الفرنسي) . كما صرح العاهل الأردني إلى مجلة « المستقبل » الصادرة في باريس أن عمان ستكون مقراً لمؤتمر قمة عربي يعقد لدراسة الميثاق القومي العربي المشترك الذي اقترحه العراق ، وأضاف أن المؤتمر سيبحث التغييرات الأخيرة التي تتعلق بالموقف في الشرق الأوسط (القبس ، الكويت ـ نقلاً عن مجلة « المستقبل » الصادرة في باريس) .

٢٦٨ ـ قال الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري أن المباحثات التي أجريت في كامب ديفيد هي الوسيلة الوحيدة الممكنة التي تضمن حق تقرير المصير للفلسطينيين وأن اعتراضات منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكنها عرقلة سير المفاوضات (السفير ، بيروت ـ الوكالات ـ نقلاً عن صحيفة كوتيديان دي باري الفرنسية) .

٢٦٩ ـ أكّد الدكتور حسن مكي وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية أن العلاقات بين بلده والسعودية « ممتازة » وأن الجهود تبذل في مختلف المجالات لزيادة توطيد هذه العلاقات (السفير ، بيروت ـ أ ف ب ـ نقلاً عن صحيفة « ١٣ يونيو » اليمنية) .

٢٧٠ ـ صرح سليمان شريف وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري في بغداد أنه بحث مع المسؤولين في وزارتي التعليم العالي والتربية في العراق سبل دعم التعاون في المجالات التربوية والعلمية وتبادل الخبرات والبحوث والوفود التربوية (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٢٧١ ـ صرح حمادي الصيد ممثل الأمين العام لجامعة الدول العربية بعد زيارته لليبيا أن ليبيا تريد حواراً مباشراً مع تونس لوضع إطار جديد للعلاقات بين البلدين (النهار ، بيروت) .

٢٧٢ ـ واصلت قوات الردع العربية عملية انسحابها من بعض النقاط من بيروت فيما تولت قوة من الجيش اللبناني التمركز في المواقع التي تمّ اخلاؤها (السفير ، بيروت) .

٢٧٣ ـ وقعت موريتانيا والجزائر على اتفاقية للتعاون في مجال الخدمات البريدية والمواصلات ، وقد نصت الاتفاقية على تنظيم لقاءات للمعنيين بالاعلام والثقافة في البلدين (الشعب ، الجزائر) .

٢٧٤ ـ اختتم المجلس المركزي للاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين العرب أعماله في الجزائر بإصدار بيان دعا فيه إلى تقديم كل أشكال الدعم لجبهة المواجهة العربية مع العدو الصهيوني . ودعا الى استمرار تبادل الخبرات في المجال الزراعي بين المنظمات الفلاحية العربية لتطوير برامج التنمية وتحقيق التكامل الاقتصادي والزراعي والأمن الغذائي في الوطن العربي (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

الأحد ٩/ ٣/ ١٩٨٠

٢٧٥ ـ اختتم مجلس وزراء الصحة العرب أعمال دورته الخامسة في تونس بحضور الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربيّة ، وألقى الدكتور الضاوي حنابلية وزير الصحة التونسي كلمة أشار فيها إلى ما تقرر في حقل الدواء العربي وخاصة إلى إقرار مبدأ وضع استراتيجية له ، ومن إنشاء المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية (العمل ، تونس) .

٢٧٦ ـ صرح عبد الحميد الشاهين رئيس لجنة حكام الاتحاد العربي للكرة الطائرة أن أمناء سر ١٧ اتحاداً عربياً قد اجتمعوا في الرياض من ٥ ـ ٧ آذار [مارس] وناقشوا علاقة الاتحادات العربية بالاتحاد العربي للألعاب ، واتخذوا قرارات وتوصيات منها رفع توصية للمكتب التنفيذي للاتحاد العربي للالعاب الذي سيعقد اجتماعاته في ٢ نيسان [ابريل] المقبل بإلغاء كافة الاتحادات الاقليمية والخليجية للانطلاق من المنظور القومي للعمل من خلال الاتحادات الرياضية العربية (الرأي العام ، الكويت) .

٢٧٧ ـ قال الملك خالد العاهل السعودي « إن قضية القدس هي قضية المسلمين والعرب الأولى وإن مرور الأيام على هذه القضية لا يزيدنا إلاّ قرباً منها » (النهار ، بيروت ـ واس) .

٢٧٨ ـ أعلنت الجمهورية العربية اليمنية تأييدها لاقتراح العراق بعقد مؤتمر قمة عربي للبحث في الميثاق القومي الذي أعلنه في الشهر الماضي (الأخبار ، عمان ـ رويتر) .

٢٧٩ ـ صرح عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ، وزير الخارجية السوري أن سورية تعمل كل ما تستطيع وتبذل كل جهد ممكن للحفاظ على التضامن العربي الهادف للدفاع عن الأمة العربية ضد العدوان الصهيوني . وأضاف أن أي عمل عربي جماعي لا يرتكز على قاعدة المواجهة مع الكيان الصهيوني لا يمكن أن يعتبر عملاً تضامنياً لأن التضامن العربي يجب أن يحقق أحد هدفين وهما التصدي للعدوان الصهيوني و التمهيد للوحدة العربية أو كليهما معاً (الرأي العام،الكويت) .

٢٨٠ ـ صرح أحمد اسكندر وزير الإعلام السوري بأن « الميثاق القومي الذي طرحه العراق لم يقدم شيئاً جديداً حيث أن العرب تربطهم ببعضهم مواثيق كثيرة منها ميثاق الجامعة العربية وميثاق الدفاع العربي المشترك وبيانات مؤتمرات القمة العربية وكلها مواثيق يجمع عليها العرب » (السياسة ، الكويت ـ أ ف ب) .

٢٨١ ـ عقد مسؤولو وكالات الأنباء في العراق والكويت والإمارات العربية وسلطنة عمان وقطر والسعودية اجتماعاً في المنامة برئاسة طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الإعلام البحريني رئيس مجلس إدارة وكالة أنباء الخليج لتدارس سبل تطوير وكالة أنباء الخليج والتنسيق بينها وبين وكالات الأنباء في دول المنطقة ودراسة أوجه الاستفادة من الخبرات الموجودة في الدول الأعضاء ، وتعيين مراسلين للوكالة في دول الخليج . وبحث المجتمعون كذلك موضوع البثّ باللغة الانكليزية (أخبار الخليج ، المنامة) .

٢٨٢ ـ بحث وفد جامعات دول الخليج العربية في المنامة التعاون بين هذه الجامعات والاستفادة المشتركة من خبراتها (أخبار الخليج ، المنامة) .

٢٨٣ ـ وصل محمد زياد بري الرئيس الصومالي إلى بغداد وعقد اجتماعاً مع صدام حسين الرئيس العراقي لبحث آفاق التعاون الثنائي وآخر التطورات والأحداث على الساحة العربيّة والمشاكل التي يواجهها الصومال (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٢٨٤ ـ بحث جاسم محمد خلف وزير التعليم العالي والبحث العلمي مع سلمان شريف وكيل وزارة التعليم العالي الجزائري في بغداد وسائل تطوير التعاون بين القطرين في المجالات التربوية والعلمية (الثورة ، بغداد) .

الإثنين ١٠/٣/ ١٩٨٠

٢٨٥ ـ واصلت اللجنة القانونية والاقتصادية للدول العربية الأعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية اجتماعاتها في عمان لمناقشة مشروع قانون الشركات العربية المشتركة الموحد الذي أعدته الأمانة العامة للمجلس بمشاركة وفود من سورية والعراق والكويت وليبيا والجمهورية العربيّة اليمنية وفلسطين والأردن وممثلين عن الشركات العربية المشتركة والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٢٨٦ ـ قال صدام حسين الرئيس العراقي عند اجتماعه بوزراء العمل العرب في بغداد إن العراق يرشح نفسه لمعاونة اقتصادية إذا قبلها العرب وعن « الإعلان القومي » قال « إنه قادر على أن يسهم إسهاماً جدياً في أن يكون العرب على حد أدنى معاً لمواجهة الأخطار المشتركة ولمواجهة مهام البناء بيد مشتركة (الثورة ، بغداد ، واع) .

٢٨٧ ـ أدلى أنور السادات الرئيس المصري بحديث الى صحيفة (لوس انجلوس تايمز) الاميركية جاء فيه أن مصر بحاجة الى السلاح لا للدفاع عن نفسها فقط بل للدفاع عن العالم العربي إذا ما طلب قادته ذلك . وألقى السادات اللوم على قادة السعودية لموقفهم من النزاع بين

شطري اليمن ، مشيراً إلى أنه على الرغم من عدم استطاعة مصر الوصول الى اليمن الشمالية مباشرة فقد أرسلت الى صنعاء جميع الذخائر التي طلبت (الأهرام ، القاهرة) .

٢٨٨ ـ صرح اسماعيل الحاج موسى وزير الثقافة والإعلام السوداني في الخرطوم أن السودان يطالب بوضع استراتيجية عربية يتفق عليها القادة العرب وتوزع فيها الأدوار سياسياً ودبلوماسياً وعربياً لحلّ القضية الفلسطينية ، وأضاف أنه من دون تضامن عربي حقيقي وجادّ من قبل كافة الدول العربيّة لا يمكن أن نحقق ما نريد لخدمة قضايانا (الشرق الأوسط ، لندن) .

٢٨٩ ـ اختتم مديرو وكالات الأنباء بدول الخليج اجتماعاتهم في المنامة بالاتفاق على تطوير وكالة أنباء الخليج وعلى أن تبدأ بثها التجريبي للأخبار باللغة الانكليزية في أوائل نيسان مؤكدين دعم وكالة أنباء الخليج بكل الوسائل الممكنة وتبادل العناصر البشرية للوكالة مع وكالات الأنباء في دول المنطقة (العرب ، الدوحة) .

٢٩٠ ـ بحث صدام حسين الرئيس العراقي ومحمد زياد بري الرئيس الصومالي في بغداد تدعيم العلاقات الثنائية ، كما جرى تبادل الآراء حول الوضع العربي الراهن وعلاقته بالدول الكبرى والمخاطر التي تهدد الأقطار العربيّة (الثورة ، بغداد) .

٢٩١ ـ قال محمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني إن اتفاق الجزائر المعقود مع جبهة البوليساريو في ٥ آب ١٩٧٩لا ينص على اعتراف بلاده «بالجمهورية الصحراوية » وناشد جميع الأطراف المعنيين بالنزاع في الصحراء لكي يتفهموا موقف حياد موريتانيا وكرر رغبة بلاده في إقامة علاقات مع المغرب مبنية على « الثقة والأخوّة » (النهار ، بيروت) .

٢٩٢ ـ استعرض طاهر توفيق وزير الصناعة والمعادن العراقي مع حسين عبد القادر قاسم وزير الثروة المعدنية الصومالي في بغداد العلاقات الصناعية بين القطرين ومجالات تطويرها في المستقبل . كما استعرض عامر مهدي صالح وزير الزراعة والإصلاح الزراعي العراقي مع أحمد حسن موسى وزير الزراعة الموريتاني العلاقات بين القطرين وسبل تطويرها في مختلف المجالات وبشكل خاص في المجال الزراعي (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٢٩٣ ـ اختتمت في الرباط ندوة تأليف الكتاب المدرسي للناطقين باللغات الأجنبية (العلم ، الرباط) .

الثلاثاء ١١/٣/١٩٨٠

٢٩٤ ـ بدأت في مسقط أعمال المؤتمر الخامس لوزراء الزراعة في أقطار الخليج العربي والجزيرة العربية لبحث أهمية التعاون بين الأقطار الأعضاء في المجال الزراعي لتحقيق التكامل الاقتصادي وتوفير الأمن الغذائي (الثورة ، بغداد ـ واخ ، واع) . ووافق المؤتمر على اقتراح الأمانة العامة بتصنيع البروتين من منتجات البترول . وانقسم أعضاء المؤتمر بعد الجلسة إلى لجنتين فنيتين الأولى خاصة بالمشروعات الأنتاجية المشتركة والثانية خاصة بدراسة مكافحة الطاعون البقري (أخبار الخليج ، المنامة ـ واخ) .

٢٩٥ ـ أعرب محمد زياد بري الرئيس الصومالي عند مغادرته بغداد عن أمله في أن يتمسك ويلتزم جميع العرب بمبادىء « الإعلان القومي » الذي أعلنه العراق (الثورة ، بغداد) .

٢٩٦ ـ وصل صنعاء سالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية لاجراء محادثات مع الدكتور حسن مكي وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية ضمن إطار المشاورات والمساعي المشتركة لتحقيق الوحدة وتقرير مستقبل الشعب اليمني (أخبار الخليج ، المنامة) .

٢٩٧ ـ بحث أحمد حسن وزير العمل والشؤون الاجتماعية الجيبوتي مع عبد القادر عز الدين وكيل وزارة التربية العراقي في بغداد سبل تعزيز وتدعيم التعاون بين القطرين وخاصة ما يتعلق بتلبية احتياجات جيبوتي من الملاكات التعليمية للمساهمة في حملة التعريب ، الجارية

هناك (الثورة ، بغداد) .

٢٩٨ ـ بحث طاهر توفيق وزير الصناعة والمعادن العراقي مع مولود ابو مزيان وزير العمل الجزائري في بغداد أوجه التعاون المشترك في المجال الصناعي وتنسيق الأنشطة الفنية بين مؤسسات القطرين (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٢٩٩ ـ بحث الدكتور رياض ابراهيم حسين وزير الصحة العراقي مع الدكتور الضاوي حنابلية نظيره التونسي في تونس تطوير العلاقات في مجال الطب وإمكانية التعاقد مع ممرضين وممرضات تونسيين للعمل في مستشفيات العراق (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٣٠٠ ـ بحث طاهر توفيق وزير الصناعة والمعادن العراقي مع الفريد دبس المدير العام للصناعات اللبناني في بغداد سبل تدعيم التعاون الصناعي وتبادل الخبرات الفنية (الجمهورية ، بغداد) .

٣٠١ ـ أعلن الحاج سليمان شريف وكيل وزارة التعليم العالي الجزائري عند مغادرته بغداد أنه بحث مع المسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سبل تطوير التعاون بين الجامعات العراقية والجزائرية وإمكانية تزويد الجامعات الجزائرية بالمدرسين والأساتذة والكتب المدرسية (الجمهورية ، بغداد) .

٣٠٢ ـ بحث الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت مع الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والإرشاد السورية في الكويت العلاقات الثقافية بين البلدين وسبل دعمها وتنميتها (السياسة ، الكويت) .

٣٠٣ ـ أعلن المعطي بوعبيد الوزير الأول المغربي أن علاقات بلاده مع الجزائر تواجه طريقاً مسدوداً رغم كل عروض الوساطة التي تقوم بها دول مختلفة وأضاف ان المغرب لن يبخل بأي تضحية في سبيل المحافظة على وحدة أرضه (الأنباء ، الكويت ـ ا ف ب) .

٣٠٤ ـ تم التوقيع في الخرطوم على اتفاقية بين وزارة المالية والاقتصاد الوطني والبنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا . وقد تم الاعتماد على بنك السودان بموجب هذه الاتفاقية لتسديد اواخر أقساط الدفع الصادرة عن البنك العربي لتمويل اقساط القروض المتفق عليها مع الدول الافريقية (الأيام ، الخرطوم) .

٣٠٥ ـ أعلن المدير العام للإحصاءات الأردني أن صادرات الأردن إلى سورية قد ازدادت خلال شهر تموز ١٩٧٩ بنسبة ٣٣,٧ بالمئة مقارنة مع الشهر ذاته من عام ١٩٧٨ وازدادت المستوردات من سورية خلال الشهر ذاته بنسبة ٢٣,٧ بالمئة مقارنة مع سنة ١٩٧٨ للشهر ذاته (الأخبار ، عمان و أ أ) .

الأربعاء ١٢/٣/١٩٨٠

٣٠٦ ـ انضم المغرب إلى المنظمة العربية للتنمية الزراعية التابع لجامعة الدول العربية (العلم ، الرباط) .

٣٠٧ ـ بحث عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية في صنعاء مع سالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية تنسيق المواقف بين بلديهما في كل المجالات ، كما اجتمع الوزير مع الدكتور حسن مكي وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية لبحث القضايا التي تهم البلدين والوضع الراهن في المنطقة العربيّة (النهار ، بيروت ـ ق ن أ) .

٣٠٨ ـ وصل الى الرياض محمد زياد بري الرئيس الصومالي قادماً من قطر في نطاق جولة يقوم بها في بعض الأقطار العربية (الأخبار ، عمان) . وانتقل الرئيس الصومالي بعد ذلك من الرياض إلىٰ أبو ظبي لبحث علاقات بلاده مع الامارات العربية المتحدة والأوضاع الراهنة في الشرق الأوسط والقرن الأفريقي (العرب ، الدوحة ـ وام) .

٣٠٩ ـ صرح يوسف أحمد الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني بعد عودته من السعودية بأنه تبادل مع الشيخ أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي وجهات النظر حول السياسة النفطية والتطورات المتوقعة لصناعة الزيت بالنسبة للأسعار

والمنتجات النفطية وملحقاتها ، كما بحث مع الدكتور غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء السعودي الأمور المتعلقة بالشؤون الصناعية وخاصة صناعة الألمنيوم (أخبار الخليج ، المنامة) .

٣١٠ ـ بحث الدكتور ناصر الدين الأسد رئيس الجامعة الأردنية في عمان مع الحاج سليمان شريف الأمين العام بوزارة التعليم والبحث العلمي الجزائري إمكانية التعاون وتبادل الخبرات العلمية بين الجامعتين الأردنية والجزائرية (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) . .

٣١١ ـ اجتمع في بيروت فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وصرح الوزير اللبناني بعد الاجتماع انهما بحثا السبل الكفيلة بتحضير الجو الملائم لتحقيق الأهداف التي أعلنها الرئيس اللبناني ، و« بدء صفحة جديدة من التعاون لما فيه مصلحة لبنان والمقاومة » (النهار ، بيروت) . ومن جهة أخرى قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الترحيب بمبادىء الوفاق التي طرحها الياس سركيس الرئيس اللبناني والبنود الأربعة عشر التي صدرت عن مجلس الوزراء اللبناني في نفس اليوم ، وأكدت اللجنة استعداد الثورة لتقديم كافة الجهود التي من شأنها إنجاح الوفاق (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٣١٢ ـ اختتم المكتب السياسي للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر اجتماعاته برئاسة أنور السادات الرئيس المصري التي بحث فيها الصيغة النهائية لورقة عمل حول الواقع العربي والعلاقات المصرية العربية ، وذلك تمهيداً لطرحها على الجماهير في حوار شعبي عام (الأهرام ، القاهرة) .

٣١٣ ـ بدأت الجولة الأولى من المحادثات الجزائرية ـ العراقية في العاصمة الجزائرية بقصد تمتين العلاقات بين البلدين . وصرّح طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء رئيس الوفد العراقي بأن اللقاء هو استمرار للقاءات سابقة وخاصة للقاء الرئيسين الجزائري والعراقي الذي تم في الجزائر (الشعب ، الجزائر) .

الخميس ١٣/ ٣/ ١٩٨٠

٣١٤ ـ اختتم المؤتمر الخامس لوزراء الزراعة في أقطار الخليج العربي أعماله في مسقط بدعوة الأقطار الأعضاء إلى القيام بحملات مكثفة وتجهيز فرق خاصة لمكافحة الطاعون البقري . كما قرر إعداد الدراسات اللازمة لتنفيذ مشروعات زراعية كبيرة في مجال انتاج الحبوب والأعلاف واللحوم والبيض لتحقيق الأمن الغذائي لهذه الأقطار (الجمهورية ، بغداد) .

٣١٥ ـ بحث عبد العزيز بن محمد آل خليفة وزير التربية والتعليم البحريني في الرياض مع عبد العزيز الخويطر وزير المعارف السعودي ومع سعيد عبد الله سلمان وزير التربية والتعليم في الإمارات العربية المتحدة عدداً من المسائل الخاصة بمشروع جامعة الخليج في البحرين (أخبار الخليج ، المنامة) .

٣١٦ ـ رفضت ليبيا دعوة العراق لحضور مؤتمر للمنظمات الشعبية العربية في بغداد لمناقشة الميثاق الذي أعلنه العراق بشأن تنظيم العلاقات العربية . وقد أبلغ عمر الحامدي الأمين العام للأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي كريم محمود حسين وزير الشباب العراقي في اجتماع بينهما في طرابلس (أمس الأول) أن الدعوة إلى مؤتمر بغداد « تنطوي على خطورة كبيرة لأنها تخلق شكلاً موازياً لمؤتمر الشعب العربي . . » (القبس ، الكويت ـ الوكالات) .

٣١٧ ـ بحث محمد زياد بري الرئيس الصومالي في أبو ظبي مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة عدداً من القضايا التي تخص الوطن العربي والعلاقات الثنائية (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٣١٨ ـ غادر بغداد حسين عبد القادر قاسم وزير الثروة المعدنية الصومالي بعد أن أجرى مع طاهر توفيق وزير الصناعة والمعادن العراقي محادثات تناولت سبل توثيق التعاون المشترك في مجال المياه والثروة المعدنية وإمكانية تدريب الملاكات الصومالية في العراق (الثورة ، بغداد) .

٣١٩ ـ بحث محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي مع مصطفى الزعنوني الوزير المعتمد لدى الوزير الأول المكلف بالتخطيط التونسي موضوع التعاون الاقتصادي ، وتبادل معه وجهات النظر حول عدد من المسائل الاقتصادية ذات الإهتمام المشترك (العمل ، تونس) .

٣٢٠ ـ وصل الى الرياض مانع سعيد العتيبة وزير النفط والثروة المعدنية في الامارات العربية المتحدة لاجراء محادثات مع الشيخ احمد زكي يماني نظيره السعودي تتعلق بالتنسيق في المجالات النفطية ، كما سلم العتيبة الى الملك خالد عاهل السعودية رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية (الرياض ، الرياض ـ واس) .

٣٢١ ـ اختتمت المحادثات الجزائرية ـ العراقية ، وقد صدر بيان يوضح الجوانب التي تناولتها ، وأهم ما جاء فيه أن المحادثات تناولت العلاقات الاقتصادية والثقافية والتجارية والتعاون المشترك في شتى المجالات وسبل تطوير هذا التعاون وتنويعه . أما على الصعيد العربي فتم البحث في مشكلة الشرق الأوسط والأخطار المحدقة بالأمة العربية من جراء اتفاقيتي كامب ديفيد وما نتج عنهما من تطبيع العلاقات بين النظام المصري واسرائيل (الشعب ، الجزائر) .

الجمعة ١٤/ ٣/ ١٩٨٠

٣٢٢ ـ اختتم المؤتمر الرابع عشر للجنة الدائمة للمواصلات التابعة لجامعة الدول العربية أعماله في الرياض ، وصرح أمين برزغل رئيس اللجنة أن المؤتمر قرر إنشاء اتحاد عربي للنقل البحري والبري وتوثيق أواصر التعاون بين الأقطار العربية ، وإنشاء هيئة تسجيل عربية للسفن لخدمة الجهات التي تعمل في مجال الملاحة البحرية وتقديم الاستشارات الفنية . كما أوصى المؤتمر بوضع استراتيجية عربية موحدة في مجال النقل البري والبحري والجوي (تشرين ، دمشق) .

٣٢٣ ـ اختتمت اللجنة الاستشارية لإدارة التربية التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اجتماعاتها في دمشق بتوصيات تتبنى فيها وزارة التربية مع اللجنة الوطنية في كل قطر عربي تنظيم ندوات محلية لدراسة الجوانب الرئيسية لاستراتيجية التربية بصورة مشتركة ، كما أوصت بتأليف كتاب عن فلسطين والقضية الفلسطينية للمرحلة الابتدائية لكي تكون واضحة في أذهان الطلبة ، وبضرورة إصدار مجلة تربوية عربية واحدة لتغني التجربة التربوية بخبرات جديدة (تشرين ، دمشق) .

٣٢٤ ـ بدأت في تونس أشغال اجتماع الغرف التجارية العربية الأجنبية برئاسة الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية الذي أشار في خطاب ألقاه إلى أن هذا الاجتماع يمثل قنوات جديدة تسعى الجامعة العربية لفتحها من أجل اكتساب الدعم للقضايا العربيّة الرئيسية واستثمارها لتعزيز القدرة الذاتية والتنمية العربية والتكامل الاقتصادي العربي (العمل ، تونس)

٣٢٥ ـ أدان متحدث باسم مجلس الوزراء المصري القرار الاسرائيلي القاضي بالاستيلاء على أرض عربية في القدس الشرقية ، وأضاف المتحدث أن هذا القرار هو مخالف للقوانين والاتفاقيات الدولية ، كما أكد المتحدث على أن حل مشكلة القدس يجب أن يضمن الحقوق القانونية والتاريخية والروحية للعرب والمسلمين في المدينة المقدسة (الأهرام ، القاهرة) .

السبت ١٥/ ٣/ ١٩٨٠

٣٢٦ ـ أعلن الدكتور سعيد التل وزير الإعلام الأردني أن مؤتمر القمة العربي المقبل سيعقد في عمان في تشرين الثاني [نوفمبر] المقبل وسيسبقه اجتماع لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب وأضاف أن الأردن مستعدّ لحضور مؤتمر القمة الاستثنائي الذي دعا إليه العراق لبحث الميثاق العربي القومي (الشرق ، الأوسط ، لندن) .

٣٢٧ ـ واصل مؤتمر العمل العربي اجتماعاته في بغداد بمناقشة تقارير تقدمت بها وفود البحرين والعراق

وفلسطين (العمل ، تونس) .

٣٢٨ ـ أعلن الحسن الثاني العاهل المغربي تأييد بلاده لعقد مؤتمر قمة عربي في بغداد للبحث في الميثاق القومي الذي طرحه العراق (العمل ، تونس) .

٣٢٩ ـ اعلن أنور السادات الرئيس المصري أن اسرائيل لا تنفذ اتفاق كامب ديفيد في ما يتعلق بالحكم الذاتي للفلسطينيين . بينما نفذت بدقة الاتفاقية المتعلقة بالجلاء عن سيناء . وأضاف إذا حدث ذلك فان معناه أن اسرائيل لم تحترم اتفاقيتي كامب ديفيد لأن مصر اعلنت منذ البداية أن هذه الاتفاقيات ليست أبداً اتفاق سلام ثنائي بين مصر واسرائيل . وقد أعلن السادات ذلك لصحيفة (هآرتس) الاسرائيلية (الأهرام ، القاهرة) .

٣٣٠ ـ صرح جعفر نميري الرئيس السوداني بأنه لا يضع شروطاً لاستئناف العلاقات بين بلاده والعراق وأضاف أن انقطاع العلاقات حالة عابرة (النهار ، بيروت ـ ق ن أ ـ نقلاً عن صحيفة « الوطن » الكويتية) .

٣٣١ ـ بحث ثامر رزوقي وزير المالية العراقي في مراكش مع عبد الكامل الرغاوي نظيره المغربي في مجالات التعاون الاقتصادي بين البلدين (الجمهورية ، بغداد) .

٣٣٢ ـ عاد إلى بغداد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة العراقي النائب الأول لرئيس الوزراء بعد أن شارك في اجتماعات اللجنة المغربية العراقية المشتركة في مراكش ، وقد أكّد رمضان عند انعقاد الاجتماعات حق الشعب العربي في ثروات أمّته بعيداً عن الحدود التي وضعت من أجل تعميق الإقليمية كما أكد ضرورة تحرك جديد وخطوات جديدة على شتى المستويات بين العراق والمغرب (المحرر ، الدار البيضاء) .

٣٣٣ ـ قدّمت سلطنة عمان إلى الأردن مبلغ ٢٠ مليون دولار للإسهام في إنشاء مستشفى لأمراض القلب في عمان (العرب ، الدوحة) .

الأحد ١٦/٣/١٩٨٠

٣٣٤ ـ اختتمت اجتماعات أمناء الاتحادات الرياضية العربية لمختلف الألعاب في السعودية (أمس الأول) بالتوصية بضرورة تقديم الدعم المادي للاتحادات الرياضية العربية على أن تتولى الأمانة العامة للاتحاد العربي للألعاب الرياضية دراسة طلبات الاتحادات واقتراحاً بتنظيم العلاقة بين الاتحاد العربي للألعاب الرياضية والاتحادات الرياضية العربية (الفجر الجديد ، ليبيا) .

٣٣٥ ـ افتتح عيسى بن راشد آل خليفة وكيل وزارة الإعلام في المنامة ندوة حول الأغنية الخليجية تعقد ضمن مهرجان الأغنية الأول لدول الخليج العربية ، وقد قدم وفد البحرين ورقة عمل لرفع مستوى الأغنية الخليجية (أخبار الخليج ، المنامة) . ويعقد هذا المهرجان تنفيذاً لقرارات المؤتمر الرابع لوزراء الاعلام بدول الخليج العربية الذي عقد في البحرين في شهر شباط [فبراير] من العام الماضي (العرب ، الدوحة) .

٣٣٦ ـ بحث الشيخ جابر الأحمد الصباح في الكويت مع سعيد سليمان وزير التربية في الإمارات العربية المتحدة وعبد العزيز الخليفة وزير التربية البحريني الأمور المتعلقة بانشاء جامعة الخليج العربي في البحرين (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٣٣٧ ـ بحث الملك حسين العاهل الأردني في عمان مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية تطورات القضية الفلسطينية ومختلف جوانب الوضع العربي والعلاقات بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في إطار التضامن والعمل المشترك (الأخبار ، عمان) .

٣٣٨ ـ وصل إلى عدن بركات حمادو رئيس الوزراء الجيبوتي الذي صرح أن بلاده تريد إقامة علاقات طيبة مع جيرانها وخاصة مع جمهورية اليمن الديمقراطية (السفير ، بيروت ـ ا ف ب) .

٣٣٩ ـ بحث طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي في بغداد مع أحمد حسن وزير الزراعة الصومالي علاقات التعاون بين القطرين ومساهمة العراق في تنفيذ عدد من المشاريع في الصومال (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٣٤٠ ـ اجتمع الدكتور رياض ابراهيم حسين وزير الصحة العراقي في بغداد مع الدكتور يوسف دياجانا نظيره الموريتاني وبحث معه العلاقات الصحية بين القطرين ، وقد أبدى الوزير العراقي استعداد بلاده لزيادة حجم المساعدات الصحية والطبيّة التي يقدمها لموريتانيا (الثورة ، بغداد) .

٣٤١ ـ غادر طرابلس أبو خلفة عبد الله عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائري أمين عام اتحاد الفلاحين الجزائريين بعد زيارة قام بها تنفيذاً للبرنامج المتفق عليه بين ليبيا والجزائر في تطوير وتعميق العلاقات (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٣٤٢ ـ بدأت في الرياض المباحثات التعليمية بين السعودية والإمارات العربية المتحدة ، قدمت السعودية خلالها مشروعاً تضمن تنسيق الجهود ودعم التعاون بين جامعة الامارات وجامعات السعودية على نحو ينسجم مع التعاليم الاسلامية . وينص المشروع على دراسة موضوع أقسام الدراسات الاسلامية والعربية في بعض الجامعات الأجنبية في الخارج والتي يدرس فيها هذه المواد اساتذة غير مسلمين مما يستوجب التعاون بين الجامعات الخليجية لاحلال اساتذة من العلماء المسلمين وارسالهم على نفقة الجامعة الموفدة إلى الجامعات الأجنبية . وتناول المشروع تشكيل لجان مشتركة لمتابعة الدراسات وتبادل الخبرات وتعزيز التعاون (الرياض ، الرياض ـ واس) .

٣٤٣ ـ بدأت في بغداد اجتماعات الهيئة العامة للاتحاد العام للبيطريين العرب لبحث دراسات علمية لزيادة الإنتاج الحيواني ولبحث شروط مزاولة مهنة الطب البيطري وتوحيد مناهج التدريب والتدريس والاختصاص في كليات ومعاهد الطب البيطري (الفجر الجديد ، طرابلس) .

الإثنين ١٧/٣/١٩٨٠

٣٤٤ ـ اختتمت اجتماعات الدورة الثامنة لمؤتمر العمل العربي في بغداد بمصادقته على تقرير لجنة التأمينات الاجتماعية الذي يتضمن اتفاقية عربية تدعو إلى حق العامل العربي في التأمينات الاجتماعية عند تنقله للعمل في أحد الأقطار العربية، وتسري الاتفاقية على العمال العرب الوافدين للعمل من دولة أجنبية إلى قطر عربي وتشمل العمال الفلسطينيين الذين يعملون أو يتنقلون لغرض العمل بين الأقطار العربية . كما تدعو الاتفاقية إلى تقديم الرعاية الطبية للعمال العرب في حالات إصابات العمل والمرض المهني والحمل والولادة إضافة إلى خدمات التأهيل والأجهزة التعويضية والمعونة المالية في حالات العجز المؤقت والمرض والإصابة والحمل والولادة ، وتقديم الراتب التقاعدي في حالات العجز أو الوفاة الناتجة عن إصابة العمل أو المرض المهني وحالات الشيخوخة والتعويض (المكافآت) عند توفر شروط استحقاق الراتب . وتؤكد الاتفاقية سعي الأقطار العربية إلى جعل الوطن العربي وحدة اجتماعية واقتصادية متكاملة تضمن حرية تنقل العمال العرب وتمتعهم بكامل حقوق المواطنة باعتباره حافزاً للنشاط الاقتصادي (الثورة ، بغداد) .

٣٤٥ ـ اختتم المؤتمر الخامس لوزراء الزراعة بدول الخليج أعماله في مسقط وأصدر قرارات وتوصيات منها الموافقة على اقتراح الأمانة العامة بتصنيع البروتين من منتجات النفط كما تمت دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع وادي ديماع بالجمهورية العربية اليمنية لانتاج الأعلاف والخضار واللحوم ومشروع انتاج الحبوب والأعلاف والخضار في العراق . كما طلب المؤتمرون من الأمانة العامة للمؤتمر جمع كافة المعلومات المتوفرة لدى كل دولة من الدول الأعضاء في مجال انتاج اللحوم والبيض وخطتها المستقبلية لتطويره والاتصال بالمنظمة العربية للتنمية الزراعية بالسودان للتنسيق معها لإعداد دراسة متكاملة للدول الأعضاء عن هذه المشروعات ، واتفقوا على مناقشة تنمية واستغلال الثروة السمكية خلال المؤتمر السادس (الوطن ، مسقط) .

٣٤٦ ـ طلب أنور السادات الرئيس المصري في لقاء له مع محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية سابقاً في القاهرة ، اعداد الدراسات المتعلقة بانشاء الجامعة الاسلامية العربية بدلاً من جامعة الدول العربية التي انتقلت الى تونس (الأهرام ، القاهرة) .

٣٤٧ ـ عاد إلى صنعاء الدكتور حسن مكي نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية بعد زيارة لدمشق أجرى خلالها مباحثات مع عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري دارت حول الأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط والقضايا المطروحة على الساحة العربيّة (النهار ، بيروت ـ رويتر) .

٣٤٨ اجتمع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر في الدوحة مع وفد اللجنة الخاصة بمتابعة تنفيذ مشروع جامعة الخليج العربي المقرر إقامتها في البحرين وتمّ خلال الاجتماع بحث مراحل تنفيذ مشروع الجامعة ونتائج زيارة الوفد للسعودية والكويت (الثورة ، بغداد ـ ق ن ا ، واع) .

٣٤٩ ـ اجتمع الأمير فهد ولي العهد السعودي مع جعفر نميري الرئيس السوداني في الرياض وناقش معه المواضيع ذات الاهتمام المشترك (النهار ، بيروت ـ واس) .

٣٥٠ ـ اجتمع الدكتور طه ابراهيم العبد الله وزير التخطيط العراقي في بغداد مع سيف علي الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية في الإمارات العربية المتحدة واستعرض معه آفاق التعاون ومجالات العمل المشترك ، وأكد الوزير العراقي استعداد وزارته لتدريب الملاكات التخطيطية والإحصائية في الإمارات العربية المتحدة (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٣٥١ ـ بحث طلال المرعبي وزير الصحة العامة اللبناني في بيروت مع مصطفى هشماوي السفير الجزائري أسلوب التعاون اللبناني الجزائري في الميدان الطبي وميدان التبادل التجاري (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

الثلاثاء ١٨/ ٣/ ١٩٨٠

٣٥٢ ـ أيّد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية مشروع الوفاق الوطني اللبناني الذي أعلنه الياس سركيس الرئيس اللبناني وقال « ان الجامعة العربية تنظر بإكبار إلى مبادىء الوفاق التي تتضمن تأكيد تمسك لبنان بميثاق الجامعة والتزاماته العربية ودعم التضامن العربي ورفض اتفاقيات كامب ديفيد المصرية ـ الاسرائيلية ورفض كل أشكال التعامل مع اسرائيل » (الأنباء ، الكويت ـ كونا) .

٣٥٣ ـ افتتح الاجتماع السابع لرؤساء مجالس الإدارة والأمناء العامين للاتحادات الصناعية العربية في تونس لتنسيق استغلال الموارد البشرية والمادية العربية واجتناب ازدواجية استعمال الطاقات العربية (العمل ، تونس) .

٣٥٤ ـ بدأت لجنة من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الكويت بدراسة خطة لإقامة جامعة فلسطينية « مفتوحة » يتلقى فيها الطلبة دروسهم عن طريق المراسلة مع أساتذتهم وعن طريق محاضرات تذاع من الراديو والتلفزيون (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

٣٥٥ ـ وصل جعفر نميري الرئيس السوداني أبو ظبي في زيارة رسمية (الأنباء ، الكويت ـ الوكالات) .

٣٥٦ ـ غادر ليبيا الدكتور حسن مكي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية وصرّح قبل مغادرته بأن الزيارة كانت خطوة على طريق تعزيز وتوطيد العلاقات الثنائية بين البلدين بالاضافة الى التنسيق وتبادل الرأي حول الوضع العام في المنطقة (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٣٥٧ ـ صرح فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية عند مغادرته عمان أن محادثاته مع المسؤولين الأردنيين كانت ايجابية ومفيدة (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

الأربعاء ١٩/٣/١٩٨٠

٣٥٨ ـ اختتمت أعمال الاجتماع السابع لرؤساء مجالس الإدارة والأمناء العامين للاتحادات العربية النوعية في تونس بالموافقة على جملة من التوصيات تتعلق خاصة بتكثيف الاتصالات مع الحكومات العربية قصد دعم الاتحادات العربية النوعية وحثّ شركات ومؤسسات القطاع العام على الانضمام إليها (العمل ، تونس) .

٣٥٩ ـ استؤنفت المباحثات الرسمية بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة وجعفر نميري الرئيس السوداني في أبو ظبي اللذين تناولا بالبحث العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها في جميع المجالات كما استعرضا المشاكل العربية والدولية (الأخبار ، عمان ـ ا ف ب) . وقد تم الاتفاق على أن تكون منطقة الخليج بعيدة عن الصراع الدولي وعلى تعزيز العمل العربي المشترك وصولاً الى وحدة الصف العربي ودعماً للقضية الفلسطينية (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٣٦٠ ـ تمّ افتتاح خط مباشر مزدوج ـ دوبلكس ـ بين وكالة أنباء الخليج ووكالة تونس افريقيا للأنباء وذلك ضمن التعاون الثنائي بين الوكالتين لربط منطقة الخليج العربي بمنطقة المغرب العربي إخبارياً على أن تقوم وكالة أنباء تونس بتوزيع أخبار الخليج العربي على مشتركيها في المغرب العربي وتقوم وكالة أنباء الخليج بتوزيع أخبار المغرب على المشتركين في منطقتها (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٣٦١ ـ اجتمع علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية مع حسين الدفعي مستشار رئيس الجمهورية العربية اليمنية في عدن ، وقد تم التصديق على مشروع جدول أعمال لجان الوحدة لهذا العام بين شطري اليمن (العمل ، تونس)

٣٦٢ ـ اجتمع الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت لبحث القضايا العالقة بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية (النهار ، بيروت) . وقد أبلغ عرفات الحص الموقف الثابت للجنة التنفيذية الداعم لخطوات الوفاق اللبناني ـ اللبناني (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

الخميس ٢٠/٣/١٩٨٠

٣٦٣ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس مع المشاركين في مؤتمر المسؤولين عن الاتحادات العربية المهنية ودعاهم إلى وجوب العناية بالنواحي الاقتصادية لأن الأمة لا تكون قوية إلا إذا كانت قويّة اقتصادياً ، وأشار الى أن الدول العربية تفكر جديّاً بعقد مؤتمر قمة اقتصادية كما دعا إلى ضرورة استعمال كل الوسائل السياسية والديبلوماسية والإعلامية لتوضيح قضايا الأمة العربية وبالأخص القضية الفلسطينية (العمل ، تونس) .

٣٦٤ ـ صرح جعفر نميري الرئيس السوداني ، في الدوحة ، أن بلاده تعارض إقامة قواعد عسكرية أجنبية في الصومال وسلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية لأنها تعتقد أن إبقاء منطقتي الشرق الأوسط والبحر الأحمر محايدتين أمراً حيوياً ، ودعا الدول العربية إلى تحديد استراتيجية سياسية واقتصادية وعسكرية مشتركة لمواجهة انتهاك حقوق الأمة العربية وإلى مساندة القضية الفلسطينية (الراية ، الدوحة) . كما أبدى الرئيس السوداني رغبته في تحسين العلاقات مع العراق (الجمهورية ، بغداد ـ نقلاً عن صحيفة الاتحاد الصادرة في أبو ظبي) .

٣٦٥ ـ أوصت ندوة المهرجان الأول للأغنية الخليجية في ختام اجتماعاتها المنعقدة في المنامة (أمس الأول) بإنشاء مركز للفن الغنائي في الخليج العربي لدعم الدراسات والبحوث الموسيقية وتشكيل فرقة موسيقية مركزية واستديو انتاجي للتسجيل الموسيقي ومكتبة لحفظ التراث الشعبي والاهتمام بالتنسيق بين المحطات الإذاعية الخليجية (السياسة ، الكويت) .

٣٦٦ ـ صدر في ختام زيارة بركات حمادو رئيس

الوزراء الجيبوتي إلى جمهورية اليمن الديمقراطية بيان مشترك دعا إلى السلام والاستقرار في منطقة القرن الإفريقي وأكد المعارضة الكاملة لاتفاقيات كامب ديفيد (السفير ، بيروت ـ رويتر) .

٣٦٧ ـ بدأت في الدوحة المباحثات الرسمية بين الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر وجعفر نميري الرئيس السوداني (الراية ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٣٦٨ ـ اجتمع اليدالي ولد الشيخ وزير العدل والشؤون الإسلامية الموريتاني في الدوحة مع عبد الرحمن ابن عبد الله آل محمود وكيل رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية القطري واستعرضا كلاهما العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها في مجال الشؤون الإسلامية كما اتفقا على المزيد من تبادل الخبرات والمعلومات في الشؤون الإسلامية (الراية ، الدوحة) .

الجمعة ٢١/ ٣/ ١٩٨٠

٣٦٩ ـ صرح جعفر نميري الرئيس السوداني عند مغادرته الدوحة بأن الخلاف العراقي السوداني سوّيَ وأوضح أن مبعوثاً سودانياً سيسافر إلى بغداد تتويجاً للمصالحة بين البلدين وأضاف أن السودان « يعارض أي تسوية جزئية » للنزاع العربي الاسرائيلي وأن موقفه يرتكز على مقررات قمتي بغداد وتونس (النهار ، بيروت) .

٣٧٠ ـ صدر بيان عن وزارة التعليم العالي والتربية في السعودية عقب اتفاق السعودية مع الامارات العربية المتحدة جاء فيه أن الجانبين اتفقا على تنمية العلاقات بين مراكز التخطيط والمعلومات والبحث العلمي ، وفي مجال تخطيط الدراسات والبحوث والتدريب والتوسع في التعليم الديني في البلدين ، وعلى كافة المستويات ، وعلى دعم المنظمات الاقليمية وشبه الأقليمية المعنية بالتربية والثقافة والعلوم وبصفة خاصة مكتب التربية العربية لدول الخليج وجامعة الخليج العربي والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الرياض ، الرياض) .

٣٧١ ـ غادر بغداد الوفد التربوي الخليجي الخاص بانشاء مشروع جامعة الخليج العربي ، وقد صرح الشيخ عبد العزيز محمد آل خليفة وزير التربية والتعليم البحريني رئيس الوفد أن زيارته كانت ناجحة ومثمرة وأوضح أن نتائج أعمال الوفد وزياراته للسعودية والإمارات العربية والكويت وقطر والبحرين ستقدم إلى اجتماعات الدورة الخامسة لوزراء التربية في أقطار الخليج العربي التي ستعقد في الكويت أواخر الشهر المقبل (الجمهورية ، بغداد) .

٣٧٢ ـ بحث محمد مزالي وزير التربية القومية التونسي في تونس مع عبد الله الحسن الأمين العام لاتحاد المعلمين العرب سبل تنسيق العمل التربوي في الوطن العربي والتعاون بين الاتحاد ووزارة التربية القومية لإنجاح المؤتمر الذي يعتزم الاتحاد عقده في آخر هذا العام لتوحيد مناهج التعليم (العمل ، تونس) .

٣٧٣ ـ وصل زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة إلى الرياض لإجراء محادثات مع الملك خالد العاهل السعودي حول العلاقات الثنائية وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك (العمل ، تونس) .

السبت ٢٢/ ٣/ ١٩٨٠

٣٧٤ ـ دعا الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في خطاب ألقاه في الذكرى الخامسة والثلاثين لانشاء الجامعة إلى ضرورة تعديل ميثاقها وتزويدها بوسائل عمل متجددة ومتطورة لتصبح أداة عمل مشترك فلا تبقى مجرد منبر لممثلي الدول العربية (الراية ، قطر ـ ا ف ب) . (وثيقة رقم 56) .

٣٧٥ ـ قال أنور السادات الرئيس المصري انه في حال حلول ٢٦ أيار [مايو] دون أن يحصل تقدم في مفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين فان ذلك سيعد انتهاكاً لاتفاقيات كامب ديفيد . وأكد أن القضية الفلسطينية هي لب مشكلة الشرق الأوسط ، ودعا إلى حلها دون مضيعة للوقت ، وأوضح أنه لم يحن بعد وقت

انضمام الفلسطينيين للمفاوضات (الأهرام ، القاهرة) .

٣٧٦ ـ غادر قطر جعفر نميري الرئيس السوداني بعد أن أجرى مباحثات مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر تناولت العلاقات الثنائية ووسائل تعميقها في جميع المجالات ، واتفق على ضرورة بقاء منطقة الخليج بمنأى عن المنافسات والصراع وعلى ضرورة التفاهم بين الدول العربية وتعزيز التضامن العربي ودعم نضال الشعب الفلسطيني (العرب ، الدوحة)

٣٧٧ ـ نفى علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وجود أزمة بين بلاده والسعودية وقال إن العلاقات بينهما تزداد قوة ومتانة (الأخبار ، عمان ـ رويتر) .

٣٧٨ ـ أبدى كريم حسين وزير الشباب العراقي استعداد العراق لتوفير المدربين وإقامة معسكرات التدريب للمنتخب الوطني الأردني ولأي منتخب أردني لأية لعبة انطلاقاً من ضرورة دعم الرياضة العربية والنهوض بها لتعزيز الانطلاقة العربية (الأخبار ، عمان) .

٣٧٩ ـ استعرض اليدالي ولد الشيخ وزير العدل والشؤون الاسلامية الموريتاني في الدوحة مع محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية القطري وخالد بن محمد المانع وزير الصحة العامة القطري العلاقات الثنائية وسبل زيادة التعاون (الراية ، قطر) .

الأحد ٢٣/ ٣/ ١٩٨٠

٣٨٠ ـ أصدرت وزارة الخارجية العُمانية بياناً بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس جامعة الدول العربية أكدت فيه دعمها الكامل للجامعة ولسائر المنظمات والهيئات المنبثقة عنها . كما دعا البيان الى احترام ميثاق الجامعة من أجل دعم التضامن العربي في مواجهة ما يتعرض له العرب من أخطار (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٣٨١ ـ وصل أحمد بن سودة المستشار الخاص للملك الحسن الثاني العاهل المغربي (أمس الأول) حاملاً رسالة الى صدام حسين الرئيس العراقي وتقعهذه الزيارة في « إطار استمرار الاتصالات بين العراق والمغرب لما فيه خير الأمة العربية ومصلحتها » . وأعرب بن سودة عن الأمل في أن يكون « الميثاق القومي » « بعثاً صادقاً لأمتنا العربية في ضوء مبادئه من وحدة وتضامن وازدهار » (النهار ، بيروت ـ واع) .

٣٨٢ ـ صدر في عدن (أمس الأول) بيان مشترك عن حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » والحزب الاشتراكي اليمني دعا إلى ضرورة زيادة فعالية الجبهة القومية للصمود والتصدي ، وتعزيز النضال ضد الوجود الاقتصادي والسياسي والعسكري للامبريالية . كما أشاد بنضالات الجماهير العربية في الأرض المحتلة وصمود الثورة الفلسطينية ضد الاعتداءات الصهيونية ، وأيد موقف سورية من اتفاقيات كامب ديفيد ونضال الحركة الوطنية اللبنانية (السفير ، بيروت ـ وفا) .

٣٨٣ ـ اتهم الفريق أحمد بدوي رئيس الأركان المصري ليبيا ببناء تحصينات عملاقة وقواعد جويّة على طول الحدود الليبية ـ المصرية وذكر أن الأسلحة التي تلقتها ليبيا تفوق قدرات جيشها ولم يستبعد استعمال هذه الأسلحة ضد مصر (السفير ، بيروت ـ ي ب ، نقلاً عن صحيفة الأهرام القاهرية) .

٣٨٤ ـ صرّح الدكتور أحمد عبد الستار الجواري رئيس اتحاد المعلمين العرب أن المجلس التنفيذي للاتحاد يعكف على وضع خطة للتحرك داخلياً في الوطن العربي ، والأتصال بالمنظمات الصديقة في العالم ، والمساهمة في المؤتمرات العالمية للتعريف بالقضايا القومية ، وسلط الضوء على تعنت السلطات الصهيونية في منع المعلمين العرب في الأرض المحتلة من ممارسة حقهم في التعليم ، وتزييف المناهج الدراسية . ووصف الحركة التعليمية في الوطن العربي بأنها تسير نحو الأفضل (الأنباء ، الكويت) .

الاثنين ٢٤/ ٣/ ١٩٨٠

٣٨٥ ـ تمت المباحثات الرسمية ما بين الشاذلي بن

جديد الرئيس الجزائري في دمشق وحافظ الأسد الرئيس السوري ، وقد تناولت تعزيز العلاقات الثنائية وتطوير الجبهة القومية للصمود والتصدي . وقد اتفق الطرفان على فتح آفاق جديدة للتعاون المثمر بين البلدين : فأشار الرئيس السوري في خطابه الى أن « الجبهة الوطنية التقدمية في القطر مفتوحة لكل أعداء كامب ديفيد . . . » كما أكد الرئيس الجزائري أن الجزائر ستدعم دائماً صمود الشعب السوري كما دعمت سوريا الثورة الجزائرية (الشعب ـ الجزائر) . (وثيقة رقم 60) .

٣٨٦ ـ اجتمع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري واستعرضا كلاهما سبل تعزيز العلاقات الثنائية وأكد الرئيس الجزائري استمرار وقوف الجزائر الى جانب الثورة الفلسطينية ودعمها للصمود العربي على الجبهة الشمالية (وفا ، بيروت) .

الثلاثاء ٢٥/ ٣/ ١٩٨٠

٣٨٧ ـ أعلن احمد بن سودة المستشار الخاص للملك الحسن الثاني العاهل المغربي عند مغادرته بغداد ان بلاده ستشترك في مؤتمر القمة العربي الذي دعا العراق الى عقده لمناقشة بنود « الاعلان القومي » والمبادىء التي تضمنها (الأخبار ، عمان ـ رويتر) .

٣٨٨ ـ اجتمع في عمان الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري بالملك حسين العاهل الأردني وتناول اللقاء الوضع في المنطقة على ضوء التطورات الأخيرة وسبل تدعيم التضامن العربي (الشعب ، الجزائر) .

٣٨٩ ـ اعلن حامد السايح وزير الاقتصاد المصري موافقة السعودية والكويت على عدم تقديم شكوى لدى صندوق النقد الدولي ضد تجميد مصر لودائع تناهز ملياري دولار في البنك المركزي المصري (السفير ، بيروت ـ أ ف ب ، نقلاً عن الفاينانشل تايمز البريطانية) .

٣٩٠ـ دعا في باريس الملك الحسن الثاني العاهل المغربي أنور السادات الرئيس المصري الى رفض مقترحات الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ورفض الصورة التي قدمت بها هذه الاقتراحات في اطار اتفاقيات كامب ديفيد (الأخبار ، عمان ـ أ ف ب ، نقلاً عن صحيفة لوموند الفرنسية) .

٣٩١ ـ اجتمع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق مع حافظ الأسد الرئيس السوري وتناول الاجتماع بحث تطورات القضية الفلسطينية والاعتداءات الصهيونية على جنوب لبنان والجهود المبذولة لتعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

٣٩٢ ـ استدعت وزارة الخارجية في جمهورية اليمن الديموقراطية القائم بالأعمال في سفارة السودان وطلبت تفسيراً رسمياً لتصريحات جعفر نميري الرئيس السوداني ، في الامارات العربية المتحدة بخصوص رفض السودان اقامة قواعد في سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية (السفير ، بيروت ـ الوكالات) .

٣٩٣ ـ بدأت في تونس اجتماعات المؤتمر الأول للاتحاد العربي لجمعيات الوقاية من حوادث الطرق لبحث وسائل انشاء منظمة عربية تعنى بتعزيز العلاقات العربية في مجال الوقاية من حوادث الطرق (العرب ، تونس ـ ق ن أ) .

الأربعاء ٢٦/ ٣/ ١٩٨٠

٣٩٤ ـ بدأت في بغداد اعمال المؤتمر القومي الشعبي العربي الذي دعت له القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي لمناقشة الاعلان القومي للرئيس العراقي (السفير ، بيروت) . ودعا صدام حسين الرئيس العراقي في افتتاح المؤتمر إلى « قيام جبهة عريضة تضم كل الأحزاب والتنظيمات السياسية والاتحادات الشعبية والنقابات المهنية والشخصيات الوطنية في الوطن العربي (الثورة ، بغداد) . (وثيقة رقم 59) .

٣٩٥ ـ اجتمع في الدوحة خالد بن محمد المانع وزير الصحة العامة بالدكتور الراضي الحازي رئيس اتحاد

الصيادلة العرب الذي يزور الدوحة على رأس وفد يمثل الاتحاد ، وبحث معه أوضاع الصيدلة ورفع مستواها في الدول العربية (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٣٩٦ ـ صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أن الهدف من تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل « هو تشجيع اسرائيل على بدء حوار مع الفلسطينيين والأردنيين واللبنانيين » . مشيراً الى أن مبادرة أنور السادات الرئيس المصري حركت الرأي العام في اسرائيل والعالم حيال مشكلة الشعب الفلسطيني (النهار ، بيروت ـ و ص ف) .

٣٩٧ ـ اجتمع دفع الله الحاج يوسف وزير التربية والتوجيه السوداني بوفد جامعة صنعاء الذي يزور السودان وتناول الاجتماع خطط التعاون بين جامعة الخرطوم وصنعاء ، وأبدى الوزير استعداد بلده لدعم التعليم العالي بالجمهورية العربية اليمنية (الأيام ، الخرطوم) .

٣٩٨ ـ قدمت السعودية عشرة ملايين دولار الى الأردن مساهمة في اصلاح الأضرار الناجمة عن السيول والثلوج التي تعرض لها الأردن مؤخراً (النهار ، بيروت ـ و ا س) .

الخميس ٢٧/ ٣/ ١٩٨٠

٣٩٩ ـ قرر مجلس جامعة الدول العربية في ختام اعمال دورته الثالثة والسبعين الموافقة على توصيات مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول المضيفة . كما وطالب بتقديم مساعدات عاجلة للاجئين الأريتيريين في الصومال . وببذل الجهود لمنع وصول النفط العربي الى جنوب أفريقيا ، كما كلف مجلس الأمانة العامة باعداد تقرير حول الاجراءات العربية لتنفيذ القرارات الخاصة بمقاطعة مصر (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

واعرب الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة في الكلمة التي القاها عن أمله في أن تجتمع اللجنة الرباعية المكلفة بحل الخلاف التونسي ـ الليبي قريباً (السفير ، بيروت) . وكلف المجلس الأمين العام بذل جهوده لعقد دورة غير عادية لمجلس الجامعة يشترك فيها وزراء الخارجية والاقتصاد والمال للبحث في الاقتراحات الجديدة للتصدي لتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، كما تقرر أن تصبح عمان مقراً دائماً للمكتب العربي لمكافحة المخدرات (الشرق الأوسط ، لندن ـ ا ف ب) . (وثيقة رقم 57) .

٤٠٠ ـ استعرض المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء التربية والتعليم في أقطار الخليج العربي في اجتماعه في الكويت ما تم تنفيذه من قرارات المؤتمر الرابع ، وباشر التحضير لمؤتمر الوزراء الذي سيبدأ أعماله في نهاية الأسبوع (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٤٠١ ـ صرح نصر الدين مصطفى وزير التخطيط القومي السوداني أن زيارة جعفر نميري الرئيس السوداني للمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر قد حققت نتائج ايجابية على صعيد العلاقات الثنائية وعلى المستوى الدولي والعربي . وان المملكة اعلنت مساهمتها بمئتي مليون دولار في تنفيذ المشروعات ذات الأولوية في السودان . وأوضح الوزير أن هذا المبلغ هو من أصل ثلاثمائة مليون دولار كانت قد قدمتها المملكة للسودان (الأيام ، الخرطوم) .

٤٠٢ ـ بدأت المباحثات في بغداد بين صدام حسين الرئيس العراقي والشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري لتبادل الرأي حول الأحداث العربية والعالمية ولبحث العلاقات بين القطرين وآفاق تطويرها . وأكد الرئيس العراقي أن هذه المباحثات لا بد أن تسهم في خدمة قضايا الأمة العربية وتعزيز نضالها (الثورة ، بغداد) .

٤٠٣ ـ اجتمع عبد الله الأحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية مع احمد ناصر رئيس اللجنة التنفيذية رئيس المجلس الثوري لجبهة تحرير ارتيريا وبحثا كلاهما الوضع السياسي في المنطقة وآخر تطورات الثورة الأرترية على الصعيدين العسكري والسياسي (تشرين ، دمشق) .

٤٠٤ ـ بحث الدكتور محمد نوري شفيق وزير التربية والتعليم الأردني مع اعضاء وفد عمداء كليات الجامعات

المغربية امكانية عقد ندوات مشتركة بين البلدين تدور حول الادارة ودور التربية في تطوير المجتمع العربي . كما شرح الوزير لأعضاء الوفد الوضع التربوي في الأردن وتطلعاته المستقبلية (الاخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٤٠٥ ـ أكد مبروك خليفة العيان القائم بالأعمال الليبي في لبنان اقتراح ليبيا على لبنان بأن توفر له غطاءً جوياً لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية . وأعرب عن قلق بلده إزاء الأحداث الأخيرة في جنوب لبنان (العرب ، الدوحة ـ أ ف ب) .

الجمعة ٢٨/٣/١٩٨٠

٤٠٦ ـ أنهى المجلس التنفيذي للمؤتمر العام الخامس لوزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربية اجتماعاته التي ناقش فيها مشروع إنشاء الجامعة الخليجية والإطار العام الأكاديمي لها وكذلك مشروع اتفاقية الجامعة التي ستوقعها دول الخليج تمهيداً لعرضها على مؤتمر وزراء التربية الخليجيين يوم الأحد المقبل ، وستموّل سبع دول خليجية الجامعة (القبس ، الكويت) .

٤٠٧ ـ غادر الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري بغداد بعد زيارة رسمية استغرقت يومين (الثورة ، بغداد) . وقد وصل الى الرياض وبحث مع الملك خالد العاهل السعودي الأوضاع العربية الراهنة (النهار ، بيروت) .

٤٠٨ ـ اجتمع عمر رورو وزير الصناعة والمناجم والطاقة التونسي في تونس مع الشيخ علي خليفة الصباح وزير النفط الكويتي لبحث التعاون الاقتصادي بين البلدين وإمكانية إنشاء شركتين قوميتين واحدة تونسية وأخرى كويتية لإقامة مشاريع مشتركة (العمل ، تونس) .

٤٠٩ ـ عاد العميد الركن منير طربيه رئيس الأركان العامة في الجيش اللبناني من دمشق بعد أن استكمل ابحاث التنسيق مع قيادة الجيش السوري وبحث التعاون في حقلي التدريب والتعليم (السفير ، بيروت) .

٤١٠ ـ تم التوقيع على اتفاقية تسفين جماعية في الكويت بين مجموعة الشركات الأعضاء في المؤتمر الدائم للشركات والمؤسسات العربية البحرية الناقلة للمواد الهايدروكاربونية من جهة والشركة العربية لبناء وإصلاح السفن في البحرين وتشمل الاتفاقية عقوداً موحدة مدتها سنتان بين الشركات العربية كمجموعة واحدة والمسافن التي وقع الاختيار عليها (السياسة ، الكويت) .

السبت ٢٩/٣/١٩٨٠

٤١١ ـ صدر بيان سياسي في ختام المؤتمر القومي الشعبي العربي في بغداد جاء فيه أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة العربية ، وحيّا البيان صمود الشعب اللبناني ، ودعا إلى إحكام المقاطعة العربية لمصر ، وأشاد بكفاح الشعب الاريتيري وشعب الصومال العربي ، كما دعا الحكومات العربية إلى تأميم كامل الثروات الطبيعية وتوظيف عوائدها لتحقيق التنمية والتكامل الاقتصادي واستثمار الأرصدة العربية في مشروعات عربية مشتركة وسحب الموجود منها في المصارف الأجنبية (الثورة ، بغداد) . (وثيقة رقم 61) .

٤١٢ ـ اختتم مجلس إدارة الاتحاد العربي لكرة الطاولة أعماله (أمس الأول) في المنامة وقرر تكوين منتخب عربي يشارك في الدورات والبطولات الدولية وإقامة البطولة العربية السابعة خلال الفترة من ٦ ـ ١٥ أيلول [سبتمبر] القادم في دمشق واتخذ قراراً بتعليق عضوية الاتحاد المصري لكرة الطاولة (الأضواء ، المنامة) .

٤١٣ ـ وصل الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري إلى عدن لإجراء محادثات مع المسؤولين حول الأوضاع العربية الراهنة والعلاقات بين البلدين (الأخبار ، عمان ـ رويتر) .

٤١٤ ـ أصدرت اللجنة الاقتصادية المشتركة لشطري اليمن بياناً في ختام اجتماعات دورتها الثانية بصنعاء أشارت فيه إلى توصلها لتحديد الخطوات العملية لتنسيق خطط التنمية بين شطري اليمن (الثورة ، صنعاء) .

الأحد ٣٠/ ٣/ ١٩٨٠

٤١٥ ـ صرح الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان أنه قد تقرر في الاجتماع السابع للشركات العربية المشتركه المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية التي عقدت في تونس تنسيق جهود الشركات العربية المشتركة المنبثقة عن المجلس الاقتصادي وأن تكون الأمانة العامة لجامعة الدول العربية طرفاً ثالثاً بالاضافة الى مجلس الوحدة ومركز التنمية الصناعية (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٤١٦ ـ بدأ مجلس الإدارة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة التابع لجامعة الدول العربية اجتماعاته في الكويت بمشاركة خمس عشرة دولة عربية (السياسة ، الكويت) .

٤١٧ ـ بدأت اللجنة الدائمة للملاريا المنبثقة عن مؤتمر وزراء الصحة بدول الخليج العربية اجتماعاتها في مسقط لبحث اللائحة التنظيمية للصندوق التطوعي للملاريا وسير مشروعات المكافحة في دول المنطقة ويشارك في هذه الاجتماعات ممثلون عن السعودية وقطر والكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان (العرب ، الدوحة) .

٤١٨ ـ افتتحت في الدوحة ندوة الخبراء العرب حول التخطيط للإسكان والمستوطنات البشرية في البلدان العربية التي ينظمها المعهد العربي للتخطيط بالكويت لمناقشة مشكلة التخطيط للإسكان والمستوطنات البشرية في البلدان العربية (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٤١٩ ـ صرح عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية بأن بلاده حريصة على إقامة علاقات طبيعية مع السعودية ودعا الجبهة القومية للصمود والتصدي الى اتخاذ مخطط سياسي واضح للمدى القريب والبعيد وموقف عسكري موحد يقوم على دراسة واضحة ودقيقة للوضع العسكري للعدو والقوى التي تقف وراءه (السياسة ، الكويت ـ كونا) .

٤٢٠ ـ صرح الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري في عدن بأن هناك حاجة ملحّة لاجتماع قمة الجبهة القومية للصمود والتصدي العربية واتخاذ قرارات واضحة بشأن الاتفاقيات الاسرائيلية ـ المصرية ، وأضاف أنه على اتصال مع حافظ الأسد الرئيس السوري وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول هذا الموضوع . وقال إن محادثاته مع عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية كانت ايجابية جداً وإنه يؤيد محادثات الوحدة بين شطري اليمن (الأخبار ، عمان ـ وكالات) . وقد وصل بن جديد الى أبو ظبي لاجراء محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تتناول الموقف الدولي وخاصة مشكلات الشرق الأوسط (السياسة ، الكويت ـ الوكالات) .

٤٢١ ـ عاد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري الى دمشق بعد أن تبادل وجهات النظر مع علي التريكي أمين الخارجية الليبي في طرابلس حول مجمل الأوضاع العربية الراهنة (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٤٢٢ ـ أكّد الفريق أول عبد الماجد حامد خليل النائب الأول وزير الدفاع والقائد العام لقوات الشعب المسلحة السوداني عند استقباله العميد سعيد علي العبيدي قائد سلاح الاشارة السعودي أن الصلة العسكرية بين السودان والسعودية ستزداد قوة ومتانة (الأيام ، الخرطوم) .

٤٢٣ ـ أصدر جعفر نميري الرئيس السوداني أمراً بتعديل قانون الجوازات والهجرة الحالي بالنسبة لمواطني السودان ومصر بحيث يجوز لأي مواطن في البلدين دخول البلد الآخر بالبطاقة الشخصية التي تغني عن جواز السفر (السياسة ، الكويت ـ كونا) .

الإثنين ٣١/ ٣/ ١٩٨٠

٤٢٤ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بأن مواجهة التطورات الدولية في منطقة الخليج العربي ينبغي ألا تكون من قبل دول

الخليج فقط لأن العرب جميعاً مدعوون الى هذه المواجهة . وحول المقاطعة العربية للنظام المصري قال إن اهم ما ينبغي أخذه بعين الاعتبار في عملية المقاطعة هو أن لا تنعكس سلبياتها على الشعب المصري (العرب ، الدوحة) .

٤٢٥ ـ أكّد الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي تأييده للميثاق القومي الذي أعلنه صدام حسين الرئيس العراقي « لقناعتنا بأنه يشكل خطوة ايجابية للخروج بأمتنا العربية من مأزق الجمود الراهن ولاعادة التضامن العربي . . . وهو ما تحتاجه أمتنا العربية اليوم . . » أما بالنسبة لترسيم الحدود مع العراق فقال : « نحن على ثقة من أن روح الأخوة والتعاون والروابط الوثقى بين بلدينا وشعبينا الشقيقين كفيلة بتسويتها » . (الرأي العام ، الكويت ـ نقلاً عن صحيفتي « المجاهد » و « الشعب » الجزائريتين) .

٤٢٦ ـ بدأ وزراء التربية والتعليم في دول الخليج العربي مؤتمراً لهم في الكويت لبحث سبل زيادة التعاون بين أقطارهم في المجالات التربوية والتعليمية وانشاء جامعة خليجية في البحرين تقوم بتمويلها الدول المشاركة في المؤتمر (أخبار الخليج ، المنامة ـ واخ) .

٤٢٧ ـ غادر الدوحة الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري بعد ان اتفق مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر على ضرورة تنسيق الجهود وحشد الطاقات العربية لمواجهة التحديات الخطيرة التي تواجه الأمة العربية والسبل الكفيلة بدعم وحدة الصف العربي (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) وقد وصل الرئيس الجزائري الى البحرين قادماً من الدوحة وأجرى محادثات مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين استعرضا خلالها الاوضاع العربية ومتطلبات المرحلة القادمة للعمل العربي الموحد ونتائج جولة الرئيس الجزائري للدول العربية التي قام بزيارتها وما أسفرت عنه مباحثاته فيها (أخبار الخليج ، المنامة) .

٤٢٨ ـ عقد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مع سالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية اجتماعاً في الرياض بحثا خلاله العلاقات بين البلدين وصرح الوزير اليمني بأن زيارته تجسد موقف بلاده المدرك لحاجة منطقة الخليج والجزيرة العربية إلى الاستقرار والسلام . كما صرّح الوزير السعودي بأن هذه الزيارة « تتيح تبادل الآراء ووجهات النظر حول آخر التطورات في منطقتنا وإمكانية ابعاد المنطقة عن مجالات النفوذ الأجنبي والصراعات الدولية » (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٤٢٩ ـ وصل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى أبو ظبي لاجراء محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة حول آخر تطورات القضية الفلسطينية (السفير ، بيروت) .

٤٣٠ ـ غادر مسقط الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بعد أن أجرى مباحثات مع يوسف العلوي عبد الله وكيل وزارة الخارجية في سلطنة عمان تناولت الوضع العربي العام والعلاقات الثنائية بين البلدين (الوطن ، مسقط) .

٤٣١ ـ اجتمع الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الإسلامية البحريني مع انور مولد ذبيان وكيل وزارة الاوقاف العراقي وبحثا تدعيم التعاون بين بلديهما في مختلف المجالات الدينية والشؤون الإسلامية (أخبار الخليج ، المنامة) .

نيسان (ابريل)

الثلاثاء ١/ ٤/ ١٩٨٠

٤٣٢ ـ بدأت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب اجتماعاتها في بغداد للاعداد للمؤتمر الرابع عشر لاتحاد المحامين العرب الذي سيعقد في الرباط في أواخر حزيران [يونيو] المقبل (الشرق الأوسط ، لندن) .

٤٣٣ ـ قرر مؤتمر وزراء التربية في دول الخليج بدورته الخامسة المنعقدة في الكويت تشكيل لجنة وزارية تقوم بالاشراف على انشاء « جامعة الخليج العربي » في البحرين ، كما وافق على تخصيص ٣٠ بالمئة من مقاعدها للطلبة من الدول الأعضاء التي ليس لدى جامعاتها تخصصات مماثلة لما فيها ، وعلى توزيع النسبة الباقية بالتساوي بين الدول الأعضاء بما فيها الدول التي حصلت على ٣٠٪ من عدد المقاعد ، كما خصصت نسبة ٥٪ من مجمل عدد المقاعد لأبناء الدول العربية غير الأعضاء في مكتب التربية لدول الخليج . وتساهم في إنشاء هذه الجامعة الامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت والسعودية والعراق وسلطنة عمان وقطر (الرأي العام ، الكويت) . وقد تضمن جدول أعمال المؤتمر كذلك اقرار الميزانية العامة لانشاء الجامعة وبرامج مكتب التربية ومشروعاته ، وموعد انعقاد الدورة السادسة للمؤتمر (السياسة ، الكويت) . (وثيقة رقم 62) .

٤٣٤ ـ اختتمت ندوة الخبراء العرب للاسكان والمستوطنات البشرية في البلاد العربية التي نظمها المعهد العربي للتخطيط اجتماعاتها في الدوحة ، وصرح الدكتور دارم البصام المشرف على الندوة أن جدول أعمالها قد تضمن عديداً من التوصيات حول المشكلات الاسكانية في الأقطار العربية وأن بعض هذه التوصيات ستطرح في دورات تدريبية وندوات لاحقة يقيمها المعهد (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٤٣٥ ـ صرح الأمير فهد ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي عقب اجتماعه مع سالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية بجدة ان وجهات النظر كانت متفقة حول المصالح ذات الاهتمام المشترك ، وأن التفاهم على مستوى المسؤولية تجاه المصالح الوطنية قد ساد الاجتماع ، كما أكد حرص بلاده على دوام الوفاق لما فيه خدمة القضايا العربية (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) . وقد صدر عقب الزيارة بيان صحفي أعلن فيه الجانبان اتفاقهما على أن تقدم شعوب الجزيرة العربية وتطورها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية انما يرتكز على توفر الاستقرار السياسي لدول الجزيرة ، كما أكدا ضرورة العمل العربي المشترك من أجل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، والتزامهما بمقررات قمتي بغداد وتونس ، وتعزيز التضامن العربي لمواجهة التوسعات

الصهيونية (السياسة ، الكويت ـ كونا) .

٤٣٦ ـ اجتمع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الدوحة مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر ، وقد شملت المحادثات بينهما التطورات الراهنة في المنطقة العربية والعالم ، وتطورات القضية الفلسطينية وتدعيم العلاقات الثنائية (فلسطين الثورة ، بيروت) .

الأربعاء ٢/ ٤/ ١٩٨٠

٤٣٧ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أن مجلس الجامعة سيناقش في دورته التي سيعقدها خلال شهر ايلول [سبتمبر] القادم عدة مشاريع لتطوير الجامعة على نحو يحقق المصالح العربية الراهنة تمهيداً لعرضها على مؤتمر القمة العربي في اجتماعه القادم في عمان لاقرارها . وأضاف أن من بين هذه المشاريع اقتراح بانشاء هيئة لفض الخلافات العربية العاجلة تكون لها امكانية التحرك المرن (الصحافة ، الخرطوم ـ واس ـ نقلاً عن صحيفة « الرياض » السعودية) .

٤٣٨ ـ بدأت الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة اليد اجتماعات دورتها الرابعة في الخرطوم بمشاركة وفود من السودان والسعودية والكويت والعراق والامارات العربية المتحدة والمغرب والجزائر وقطر والبحرين وسورية وتونس والأردن والجمهورية العربية اليمنية ، وقررت تأييد قرار مجلس وزراء الشباب العرب بتعليق عضوية مصر في الاتحاد (الأيام ، الخرطوم) .

٤٣٩ ـ غادر الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري الكويت بعد أن أجرى مع الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت مباحثات أكد كلاهما خلالها أهمية تقوية الصف العربي وتدعيمه كوسيلة للحفاظ على مصالح الأمة والدفاع عن حقوقها ومستقبلها ، وضرورة نبذ الخلافات بين الدول العربية وحلها بالوسائل الودية . كما أبديا حرصهما على إبقاء الخليج العربي منطقة أمن وسلام بعيدة عن أي نفوذ أو صراع أجنبي ، وأكدا تمسكهما بمقررات قمتي بغداد وتونس (الأنباء ، الكويت) . وقد وصل الرئيس الجزائري الى دمشق وعقد اجتماعاً مغلقاً مع حافظ الأسد الرئيس السوري ، وبعدها وصل الى طرابلس واجتمع مع العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي حيث أطلعه على نتائج جولته الخليجية وبحث معه موعد ومكان انعقاد قمة الصمود والتصدي (السفير ، بيروت) . وبعد زيارته لليبيا توجه الشاذلي بن جديد الى تونس (الشعب ، الجزائر) .

٤٤٠ ـ افتتحت في تونس الندوة العربية الثانية حول تأثير وسائل الاعلام في حياة الأسرة وأعضائها بحضور وفود عن البلدان العربية وممثلين عن جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة واتحاد إذاعات الدول العربية . وأشار الحبيب قرفال رئيس المنظمة العربية للأسرة إلى أهمية الدور الذي بالإمكان أن تلعبه المنظمة في حماية ووقاية ورعاية الأسرة العربيّة التي لها نفس الطموحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية رغم وجود خاصيات لكل قطر (العمل ، تونس) .

٤٤١ ـ اجتمع علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية في عدن مع المقدم حسين الدفعي عضو المجلس الاستشاري في الجمهورية العربية اليمنية ، واستعرض معه العلاقات الثنائية في اطار التنسيق القائم بين القيادتين السياسيتين في شطري اليمن (الوحدة ، أبو ظبي ـ واخ) .

٤٤٢ ـ وصف جعفر نميري الرئيس السوداني تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية بأنه مرحلة عابرة لن يكتب لها الاستمرار . كما توقع النميري مزيداً من المقاومة والمعارضة لتطبيع العلاقات انطلاقاً « من الايمان بالقضية العربية » حسب تعبيره . ومن جهة أخرى أعلن أن السودان يريد عبر استراتيجية عربية موحدة ان يكون هناك اتفاق عربي كامل حول وحدة الهدف تتراجع أمامه الاجتهادات ضمن اطار الأمن الجماعي العربي ضد المخاطر الاقليمية والدولية (الأيام ، الخرطوم ـ نقلاً عن مجلة المستقبل التي تصدر في باريس) .

الخميس ٣/ ٤/ ١٩٨٠

٤٤٣ ـ بحث الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي في بغداد مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أهم الموضوعات المدرجة حالياً في جدول أعمال مجلس الجامعة وخاصة ما يتعلق فيها بمؤتمر القمة الاقتصادي العربي المقبل ، واجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي المقرر عقده في شهر حزيران [يونيو] المقبل ، وتطوير ميثاق الجامعة (الشرق الأوسط ، لندن) .

٤٤٤ ـ بدأت في تونس المباحثات الرسمية بين الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري والحبيب بورقيبة الرئيس التونسي وتركزت حول تدعيم العلاقات الثنائية ، وآخر تطورات الوضع على الساحة العربية ، والقضايا ذات الاهتمام المشترك (تشرين ، دمشق ـ سانا) ، وقد عاد الرئيس الجزائري الى بلاده بعد جولة في ١٣ دولة عربية (الفجر ، أبو ظبي) .

٤٤٥ ـ سلم أبو بكر عثمان وزير رئاسة مجلس الوزراء ومبعوث جعفر نميري الرئيس السوداني رسالة الى صدام حسين الرئيس العراقي ، ويذكر ان ذلك حصل ضمن اعادة العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء بين البلدين بعد ان قطعت هذه العلاقة في نيسان [ابريل] الماضي . والجدير بالذكر أن الرئيس العراقي كان قد أوفد مبعوثاً للسودان قبل توجه أبو بكر عثمان لبغداد (الأيام ، الخرطوم) .

الجمعة ٤/ ٤/ ١٩٨٠

٤٤٦ ـ غادر الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بغداد متوجهاً إلى السعودية . ووصف الأمين العام زيارته للعراق بأنها مفيدة ، وقد بحث خلالها القضايا العربية والدولية وفي مقدمتها استعدادات الجامعة لعقد مؤتمر قمة اقتصادية عربية في عمان . وأضاف أن زيارته تأتي في اطار تحرك قومي تقوم به الجامعة لاجراء مشاورات مع الملوك والرؤساء العرب حول مختلف القضايا العربية والدولية (العمل ، تونس) .

٤٤٧ ـ اختتمت في الكويت اجتماعات الدورة الحادية عشرة لمجلس ادارة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بالموافقة على عقد اتفاق للاشراف على تنفيذ المسح الشامل لمصادر المياه والتربة في الامارات العربية المتحدة ، وعلى مشروع تربية سلالات الأغنام الصحراوية في السودان واعتماد المبالغ اللازمة له ، ودعم مشروع تربية الأغنام في لبنان . والموافقة على إعفاء لبنان من التزاماتها المالية نحو المركز ، ومتابعة خطوات مسح المراعي والثروة الحيوانية في دول الخليج (الأنباء ، الكويت) . (وثيقة رقم 65) .

٤٤٨ ـ عقد مجلس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة بدول الخليج العربية اجتماعه السنوي في المنامة . وقد تم خلال الاجتماع تنسيق آراء الوفود الخليجية بشأن الموضوعات المطروحة على مؤتمر اتحاد غرف التجارة والزراعة والصناعة للبلاد العربية الذي يعقد (غداً) في المنامة (أخبار الخليج ، المنامة) .

٤٤٩ ـ وصل إلى الكويت وفدان من البحرين والامارات العربية المتحدة في اطار التعاون المشترك في مجال تنمية الخبرات الاحصائية (السياسة ، الكويت) .

السبت ٥/ ٤/ ١٩٨٠

٤٥٠ ـ صرح أبو بكر عثمان وزير رئاسة مجلس الوزراء مبعوث الرئيس السوداني عند وصوله الى الكويت قادماً من بغداد أنه قد أبلغ صدام حسين الرئيس العراقي تأييد السودان لما ورد في الاعلان القومي الذي أعلنه (الصحافة ، الخرطوم) .

٤٥١ ـ صرح أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام السوري أن بلاده لم تفقد الأمل في الوحدة مع العراق ، وأضاف أن أية عقبة تقوم في وجه الوحدة ليست أهم من تحقيقها (القبس ، الكويت) .

الأحد ٦/ ٤/ ١٩٨٠

٤٥٢ ـ اختتمت في تونس ندوة المنظمة العربية للأسرة حول تأثير وسائل الاعلام على حياة الأسرة العربية بالتأكيد على أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في تحقيق النهضة الذاتية للأسرة العربية ، والدعوة لجعل محتوى وسائل الاعلام يتماشى وروح الأسرة العربية ، ولدعم الانتاج الاعلامي العربي وتشجيعه لتحقيق الاكتفاء الذاتي ، ولزيادة الاهتمام بالأسرة الريفية ، والتعريف بوضع الأسرة الفلسطينية ونضالها . كما أوصت بانشاء مركز عربي للتوثيق الاعلامي (العمل ، تونس) .

٤٥٣ ـ استقبل الملك خالد العاهل السعودي الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي صرح أن محادثاته في السعودية ستتناول كل القضايا التي تهم البلاد العربية (العمل ، تونس) .

٤٥٤ ـ بدأت اجتماعات الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية في المنامة لمناقشة دور رجال الأعمال العرب في التنمية الاقتصادية العربية ، واستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ، والأمن الغذائي العربي ، وإمكانيات التنسيق بين الصناعات الأساسية في البلاد العربية . كما يبحث المؤتمر واقع النقل البحري العربي وإمكانيات تسيير خطوط بحرية مباشرة بين الأقطار العربية وقد شارك في هذه الاجتماعات مندوبون عن تسع عشرة دولة عربيّة (أخبار الخليج ، المنامة) .

٤٥٥ ـ غادر مسقط الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري بعد أن بحث مع السلطان قابوس سلطان عمان العلاقات الثنائية والتعاون في مختلف المجالات (الثورة ، بغداد ـ واخ ، واع) . كما سلم السلطان رسالة من أنور السادات الرئيس المصري تتعلق بالجهود التي تبذلها مصر لتحقيق الحكم الذاتي للفلسطينيين (الأهرام ، القاهرة) . وصرح الوزير المصري أن بلاده على استعداد للدفاع عن دول الخليج ضد أي عدوان تتعرض له (الأنباء ، الكويت) .

٤٥٦ ـ بحث طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة العراقي النائب الأول لرئيس الوزراء مع أحمد ولد الزين وزير المالية والاقتصاد الموريتاني في بغداد العلاقات الثنائية وامكانية تطويرها في جميع المجالات بما يخدم مصلحة الشعب العربي في القطرين . كما اجتمع الوزير الموريتاني مع ثامر رزوقي وزير المالية العراقي لبحث سبل تعزيز العلاقات في المجالات المالية والمصرفية ، وأكد الوزير العراقي استعداد بلاده لتقديم المساعدات لموريتانيا في مجال تدريب وتطوير الملاكات المالية وتبادل الخبرات (الثورة ، بغداد) .

٤٥٧ ـ وصل ادريس قيقة وزير الداخلية التونسي إلى السعودية في زيارة رسمية له وقد صرّح عند وصوله بأن زيارته تأتي ضمن نطاق التعاون والاخوة بين السعودية وتونس (الرياض ، الرياض ـ واس) .

٤٥٨ ـ بدأت اللجنة الجزائرية ـ الليبية المشتركة عقد اجتماعاتها بمقر الامانة العامة للخارجية الليبية بحضور محمد الصديق بن يحيى وزير الخارجية الجزائري وعلي عبد السلام التريكي أمين الخارجية الليبي . وأعرب التريكي عن رغبة الطرفين في دفع العمل المشترك « وصولاً الى الوحدة المنشودة » حسب تعبيره . من جهة اخرى ركز الوزير الجزائري على أهمية لقاء الثورتين الليبية والجزائرية ودورهما الفعال في الكفاح ضد القوى الاستعمارية والصهيونية والرجعية (الشعب ، الجزائر) .

٤٥٩ ـ عقد أنور السادات الرئيس المصري اجتماعاً في القاهرة مع الفريق محمد علي سمنتر النائب الأول للرئيس الصومالي وزير الدفاع (الأهرام ، القاهرة) .

الاثنين ٧/ ٤/ ١٩٨٠

٤٦٠ ـ اختتمت اللجنة الفرعية للتخطيط المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية أعمالها في عمان ، وأصدرت عدة توصيات من أهمها تبني وثيقة أساسيات الخطة العربية المشتركة للسنوات من ١٩٨١ الى ١٩٨٥ تعزيزاً للتكامل الاقتصادي العربي وارساء قاعدة اقتصادية

قومية مشتركة واعتماد الاطار المعدل للدراسات القطاعية للاقتصاد العربي . كما أكدت اللجنة على أهمية مساهمة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي الاجتماعي في تمويل المشروعات العربية المشتركة ودعمها (تشرين ، دمشق - سانا) . (وثيقة رقم 66) .

٤٦١ - بدأ المعهد العربي للتخطيط الدورة المتخصصة الثانية بالتعاون مع المنظمة العربية للعلوم الادارية في عمان لمتابعة تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية (القبس ، الكويت) .

٤٦٢ - بحث الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في الرياض مع الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي عدداً من القضايا المطروحة على الساحتين العربية والدولية (اليوم ، الدمام - واس) . وقد وصل القليبي الى الكويت ضمن جولة له في عدد من الدول العربية (القبس ، الكويت) .

٤٦٣ - صرح محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي أن مصر سحبت قرارها بتجميد الودائع العربية في البنوك المصرية وأبلغت صندوق النقد الدولي بذلك (الوطن ، مسقط) .

٤٦٤ - اختتمت اجتماعات الجمعية العمومية للشركة السورية - الأردنية للصناعات المشتركة في عمان ببحث اجراءات تنفيذ مشروع الأسمنت الأبيض الذي سيقام في الأردن ، ومصنع المبيدات الحشرية الذي يقام في سورية ، وببحث القيام بدراسات اقتصادية لإقامة صناعة الكرات الفولاذية ومصنع للسجاد (الأخبار ، عمان - و أ أ) .

الثلاثاء ٨/ ٤/ ١٩٨٠

٤٦٥ - افتتح المؤتمر العربي الأول لصناعة الزيوت والدهون النباتية في تونس ، وقد جاء في كلمة الافتتاح التي ألقاها الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية أن الأمن الغذائي العربي يحتل أولوية قصوى ضمن أهداف التعاون الاقتصادي العربي والتكامل القومي بما يوفر الشروط الأساسية لزيادة الانتاج وشارك في المؤتمر وفود من تونس والأردن وسورية والعراق والجزائر والمغرب والسودان وجامعة الدول العربية ومركز التنمية الصناعية للدول العربية (العمل ، تونس) .

٤٦٦ - صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أنه قام بتسليم مسودة تعديل ميثاق الجامعة الى الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ، وقد صرح الشيخ صباح بأن الموضوعات التي تم تداولها خلال اجتماعهما تتعلق بشؤون الوطن العربي وشؤون جامعة الدول العربية (السياسة ، الكويت) .

٤٦٧ - عقد المجلس الاداري للمنظمة العربية للأسرة دورته الثالثة في تونس للمصادقة على التقريرين الأدبي والمالي اللذين عرضهما الأمين العام للمنظمة ، ورسم الخطوط العامة لنشاط المنظمة عام ١٩٨٠ المتضمنة عقد ندوتين عربيتين : الأولى حول الأسرة والتغذية والثانية حول دور أولياء الأموز في التربية (العمل ، تونس) .

٤٦٨ - أعلنت ليبيا أن طرابلس ستكون مكان انعقاد القمة الرابعة للجبهة القومية للصمود والتصدي التي ستعقد يومي ١٣ و١٤ من شهر نيسان [ابريل] ١٩٨٠ (السفير ، بيروت) .

٤٦٩ - وقع الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي مع ادريس قيقة نظيره التونسي اتفاقية للتعاون في المجال الأمني بين البلدين كما حددت هذه الاتفاقية اطار التعاون بين جهازي وزارة الداخلية في كل من السعودية وتونس ووصف قيقة الاتفاقية بأنها خطوة اضافية نحو بناء وتشييد التعاون بينهما (الرياض ، الرياض - واس) .

٤٧٠ - بدأت اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود المواطنين في الأراضي المحتلة أعمالها حيث جرى وضع موازنة صندوق الدعم لسنة ١٩٨٠ . ترأس الجانب الأردني حسن ابراهيم وزير الدولة رئيس المكتب

التنفيذي وحامد أبو ستة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي ترأس الجانب الفلسطيني (الدستور ، عمان) .

الأربعاء ٩/ ٤/ ١٩٨٠

٤٧١ ـ اختتم مؤتمر اتحاد الغرف التجارية والصناعية والزراعية للبلاد العربية اجتماعات دورته الرابعة والعشرين في المنامة وقد أصدر قرارات وتوصيات منها ضرورة استثمار الأموال العربية في البلاد العربية ، وأهمية التوصل الى التكامل العربي في الصناعات الأساسية من خلال اتفاقية جماعية ، والاهتمام بانتاج الحبوب والزراعة وتطوير الثروة الحيوانية ، وايجاد تكتل عربي لمشتريات المنطقة العربية من السلع الغذائية الأساسية ، وزيادة طاقة الأسطول التجاري البحري العربي وتقديم تسهيلات في الموانىء العربية للسفن العربية مع تزويدها بالوقود بأسعار تشجيعية ، ومناشدة الحكومات العربية اقامة هيئة عليا للتنمية والتكامل الاقتصادي العربي (أخبار الخليج ، المنامة) . (وثيقة رقم 67) .

٤٧٢ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أن محادثاته مع المسؤولين في الكويت والعراق والسعودية كانت ايجابية ومفيدة وتناولت مختلف التطورات العربية ، وأوضح أن ميثاق الجامعة قد تم تطويره بشكل يعطي الأمانة صلاحيات اوسع للاجتهاد والمتابعة والتنفيذ وأن التعديل المقترح على الميثاق يقضي بانشاء مجلس حكماء مؤلف من عدة شخصيات عربية هامة (أخبار الخليج ـ المنامة ـ واخ) .

٤٧٣ ـ افتتح مؤتمر الطفل العربي الذي تنظمه جامعة الدول العربية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة في تونس بمناقشة العناصر الاستراتيجية لتنمية الطفل العربي ، ودراسة امكانية انشاء منظمة عربية للطفولة واستعراض اجراءات الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بمناسبة السنة العالمية للطفل (العمل ، تونس) .

٤٧٤ ـ صرّح أبو بكر عثمان وزير رئاسة مجلس الوزراء ومبعوث جعفر نميري الرئيس السوداني الى العراق والكويت ان رسالة الرئيس السوداني للشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت هي حلقة من سلسلة المشاورات المستمرة بين البلدين بهدف تدعيم العلاقات الثنائية بينهما ووسائل تعزيزها . من جهة أخرى قال عثمان ان العراق عرض على السودان ميثاق العمل القومي الذي ينطوي على المبادىء التي « تحقق ما ظللنا ندعو له ونبشر » وأضاف « بالرغم من أن العلاقات بيننا كانت مقطوعة فإن هذا هو البرهان على جديد المسعى وبأن العراق قد خطا خطوة بالحق على طريق بلورة روح الميثاق » مما دفع الى اعادة العلاقات الدبلوماسية لوضع روح الميثاق موضع التنفيذ . كما أكد التزام بلاده « بمبادىء قمتي الرباط والجزائر منطلقاً » و « قرارات بغداد وتونس التزاماً » وبالتالي يرفض السودان التسويات الجزئية في قضية لا تقبل بطبيعتها التجزئة ، ويضع السودان جهده في كافة المجالات لتأمين الحق العربي والانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة وكفالة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتمكينه من اقامة دولته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين . وأكد الوزير السوداني ان التضامن العربي والعمل العربي المشترك يشكلان الضمانة الجوهرية والركيزة الوحيدة لحماية المصالح الحيوية للأمة العربية . كما شجب عملية تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية (الأيام ، الخرطوم) .

٤٧٥ ـ صرح نعيم حداد عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء العراقي أن فشل الجهود الرامية إلى توحيد العراق وسورية وجّه ضربة خطيرة إلى الاستراتيجية العربية وإلى نضال الشعب العربي من أجل التحرير (العرب ، الدوحة ـ نقلاً عن مجلة « الاسبوع العربي » اللبنانية) . وأضاف إن العراق كان يرى أن وجوده العسكري في سورية أمر ضروري (أخبار الخليج ، المنامة) .

٤٧٦ ـ اختتم ممثلو شركات التأمين واعادة التأمين الخليجية اجتماعهم في دبي ، وتقرر تشكيل لجنة فنية لمتابعة اتخاذ الخطوات العملية اللازمة لانشاء الجهاز

الخاص بالصندوق العربي للتأمين ضد أخطار الحرب مع التوصية بأن لا يبت في تأسيس الصندوق المقترح إلا بعد الاجتماع القادم لوزراء المالية في الدول العربية الخليجية (العرب ، الدوحة) .

٤٧٧ ـ أعلنت المديرية العامة للخط الحديدي الأردنية عن ايقاف تسيير القطارات على اختلاف انواعها بين الأردن وسوريا اعتباراً من أول أيار المقبل ، ومرد ذلك الى الخسائر الاقتصادية التي يتكبدها الخط نتيجة تسيير هذه القطارات (الدستور ، عمان ـ و أ أ) .

الخميس ١٠/ ٤/ ١٩٨٠

٤٧٨ ـ أكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة في أبو ظبي للشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية تأييد بلده لكافة الخطوات التي تتخذها الجامعة لمعالجة القضايا العربية الراهنة وخاصة التي تتطلب تدخلاً سريعاً من الجامعة (الاتحاد الاسبوعي ، أبو ظبي) .

٤٧٩ ـ اختتمت اجتماعات خبراء اللجنة الفرعية للتنسيق الصناعي العربي في عمان ، وقد بحثت اللجنة مشروع النظام الاساسي الموحد للاتحادات العربية النوعية المتخصصة ، ومشروع اتفاقية الأحكام الاساسية للاتحادات العربية النوعية المتخصصة ، ومشروع انشاء مطبعة عربية للطوابع البريدية وغيرها ، كما أوصت اللجنة باعتماد النتائج التي انتهت اليها اللجنة الفنية المشكلة لدراسة هذا المشروع (الأخبار ، عمان) .

٤٨٠ ـ ترأس الملك حسين العاهل الاردني الجلسة العادية لمجلس الوزراء الاردني واستعرض قضايا مختلفة منها قضايا الوضع العربي والدولي وأكد أن الوضع في المنطقة يتمثل في أن اسرائيل تحاول التستر وراء عملية كامب ديفيد لابتلاع المزيد من الأرض العربية وتعطيل الحل العادل كما أنها تهدف وبشكل دائم الى اخراج مصر من الساحة العربية ، وأضاف ان على الاردن ان يبقى متحركاً في مجال اتصالاته مع الدول العربية من أجل حماية الموقف العربي وتدعيم التضامن . وأكد العاهل الأردني ان العراق دولة عربية تؤدي دوراً اصيلاً في دعم التضامن العربي لذا لا يجوز أن تتعرض لأي تهديد خارجي أو أذى من أي مصدر ، كما اننا لا يجوز ان نسمح كعرب بأي اعتداء مهما كان مصدره على أي جزء من الوطن العربي (الدستور ، عمان ـ و أ أ) .

٤٨١ ـ انتهت في طرابلس اشغال الدورة الرابعة للجنة الجزائرية ـ الليبية المشتركة والتي ترأسها وزيرا خارجية البلدين محمد بن الصديق يحيى وعلي عبد السلام التريكي على التوالي . تم التوقيع فيها وفي الاحرف الأولى على اتفاق ثقافي للتعاون في ميدان الجمارك واتفاقيات اخرى حول اليد العاملة والاعلام ، والشبيبة والرياضة ، ومحضر جلسة اجتماع حول التعاون في الميدان الاقتصادي والتجاري والصناعي كما تم الاتفاق على انشاء غرفة تجارية مشتركة ودعا الطرفان الى زيادة عمليات التبادل التجاري بينهما . واتفقا على انشاء شركتين مشتركتين في الميدان الجيوفيزيائي وميدان البحث النفطي . واتفقا ايضاً على انشاء شركة مشتركة لحفر الآبار ، كما ستدرب الجزائر الطلبة والتقنيين الليبيين في ميدان الفلاحة ، هذا واتخذا قرارات على صعيد النقل البحري ، بتعزيز شركة النقل المشترك البحرية وتنميتها لصالح البلدين (الشعب ، الجزائر) .

٤٨٢ ـ غادر الكويت الى دمشق سالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية بعد أن بحث مع الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي العلاقات الثنائية والأوضاع العربية ، وعقد مؤتمر مصالحة بين اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان (القبس ، الكويت) .

٤٨٣ ـ عقد في دمشق اجتماع بين وفدي جبهة التحرير الجزائرية وحزب البعث العربي الاشتراكي للبحث في تبادل الخبرات في مجال العمل الحزبي (تشرين ، دمشق) .

٤٨٤ ـ اختتم الاتحاد العام للفلاحين الليبي مباحثاته في دمشق مع الاتحاد العام للفلاحين السوري بإصدار

بيان اشاد فيه الاتحادان بصمود الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة ودور الفلاحين في نضال الأمة العربية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

الجمعة ١١/ ٤/ ١٩٨٠

٤٨٥ ـ بدأ مؤتمر وزراء خارجية الجبهة القومية للصمود والتصدي أعماله في طرابلس للاعداد والتحضير لمؤتمر قمة الجبهة (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٤٨٦ ـ اختتم مؤتمر الطفل العربي أعماله في تونس باصدار توصياته بانشاء منظمة عربية للطفولة وطلب من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اتخاذ ما تراه مناسباً لاعداد ميثاق للطفل العربي يمثل المبادىء والأهداف والأساليب التي تلتزم بها الدول العربية في تنمية الطفل ، ويحدد الأهداف العامة لمشروع وضع استراتيجية تنمية الطفل العربي (العمل ، تونس) .

٤٨٧ ـ صرح علي عبد السلام التريكي امين الخارجية الليبية عقب جلسة وزراء خارجية الجبهة القومية للصمود والتصدي الذي يحضر لافتتاح مؤتمر القمة الرابع للجبهة منذ (أمس الأول) ان جدول أعمال القمة بحث الصراع العربي الصهيوني على ضوء الوضعين العربي والدولي ووسائل تعزيز مقاطعة النظام المصري وسبل دعم الجبهة القومية للصمود والتصدي (الشعب ، الجزائر) .

٤٨٨ ـ استقبل صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد الفريق الركن عبد الهادي المجالي رئيس أركان الجيش الاردني وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها (النهار ، بيروت ـ رويتر) .

٤٨٩ ـ طلبت وزارة الخارجية المصرية من سفارة الباكستان في القاهرة التي ترعى مصالح جمهورية اليمن الديمقراطية مغادرة اعضاء قسم رعاية المصالح اليمنية للبلاد حيث لم يعد هناك ما يستوجب وجودهم بعد أن قامت القاهرة بالغاء كل علاقاتها الدبلوماسية والقنصلية مع عدن (الأهرام ، القاهرة) .

السبت ١٢/ ٤/ ١٩٨٠

٤٩٠ ـ وصل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الى مسقط لاجراء مباحثات مع السلطان قابوس سلطان عمان حول القضايا التي تهم الجامعة ومشروع تعديل ميثاقها (العمل ، تونس) .

٤٩١ ـ صرح أنور السادات الرئيس المصري في لقاء صحفي له في واشنطن بأنه بدون مشاركة الفلسطينيين في عملية السلام فسوف تستحيل التسوية الشاملة ، وأضاف أنه على يقين من أن حق تقرير المصير للفلسطينيين لا يشكل خطراً على اسرائيل (الأهرام ، القاهرة) .

٤٩٢ ـ اجتمع وفد من وزارة الشغل والتكوين المهني المغربي في الدوحة مع مسؤولين من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية القطرية لمناقشة امكانية عقد اتفاقية بين بلديهما للاستفادة من الأيدي العاملة المغربية في قطر واستعرض الفريقان مسودة الاتفاقية المقترحة بهذا الشأن (العرب ، الدوحة) .

الأحد ١٣/ ٤/ ١٩٨٠

٤٩٣ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في الدوحة أنه سيبحث مع الشيخ خليفة ابن حمد آل ثاني أمير قطر اعداد الخطة الاقتصادية العربية المشتركة وتطوير ميثاق الجامعة ، وأكد أن الجهود المبذولة حالياً تتجه الى تدعيم التضامن العربي وتعميقه معرباً عن اعتقاده بأن مؤتمر القمة العربية القادم في عمان سيحقق هذا الهدف بالموافقة على خطة العمل العربي المشترك في المجال الاقتصادي (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٤٩٤ ـ عقد في دمشق الاجتماع الثالث لمجلس ادارة الاتحاد العربي للسكك الحديدية بحضور ممثلين عن الأردن ولبنان وتونس وفلسطين والمغرب وسورية ، وعلى رأس الموضوعات التي يبحثها الاجتماع موضوع احياء خط سكة حديد الحجاز الذي يربط بين العراق وسورية

والاردن والسعودية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٤٩٥ ـ بدأ المجلس التنفيذي لهيئة بريد الخليج اجتماعاته في الكويت لمناقشة تقرير حول زيادة التنسيق والتعاون بين الأقطار الخليجية وتبادل الخدمات البريدية . ويشارك في الاجتماع ممثلون عن العراق والكويت والسعودية والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٤٩٦ ـ بدأ في بغداد الاجتماع الخامس لمجلس أمناء المعهد العربي للتدريب والبحوث لمناقشة تنظيم ١٧ دورة وندوة احصائية في المجالات الزراعية والصناعية والتجارية ، ومشاركة الأقطار العربية والمنظمات الدولية في دورات المعهد وندواته المقبلة (الجمهورية ، بغداد) .

٤٩٧ ـ صرح علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية أن لجان الوحدة مع الجمهورية العربية اليمنية مستمرة في أعمالها رغم العقبات وان بعضها قد أنجز أعماله وتم الاتفاق على جدول لاجتماع بقية اللجان (السفير ، بيروت) .

٤٩٨ ـ تم التوقيع في المجلس القومي الأردني للتخطيط على اتفاقية يمنح بموجبها الصندوق السعودي للتنمية قرضاً قيمته ٣٨,٥٠٠,٠٠٠ مليون ريال سعودي لتمويل وتقوية الخط الحديدي بين الحساء والمنزل الاردنيين والجدير بالذكر ان الصندوق السعودي يساهم في تمويل ستة مشاريع انمائية في الأردن بمبلغ قدره ٣٨٣,٧٥٠,٠٠٠ مليون ريال سعودي (الدستور ، عمان ـ و أ أ) .

٤٩٩ ـ وصل الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في الامارات العربية المتحدة الى الرياض للتنسيق مع أحمد زكي يماني نظيره السعودي في المجالات النفطية (اليوم ، الدمام ـ واس) .

الاثنين ١٤/ ٤/ ١٩٨٠

٥٠٠ ـ بحث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر في الدوحة مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية قضايا العمل العربي المشترك ، ومؤتمر القمة العربي القادم في عمان ، والوضع في لبنان . وصرّح القليبي بأن مباحثاته كانت ناجحة ومثمرة وأن قطر أبدت استعدادها للمشاركة في كل جهد لدعم التضامن العربي وخدمة القضية العربية (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٥٠١ ـ استقبل بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي في بغداد الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية ، وأكد الوزير العراقي حرص بلاده على دعم كل جهد عربي في اطار العمل العربي المشترك وتقديم المساعدات للمنظمات العربية (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٥٠٢ ـ بدأ مؤتمر القمة الرابع للجبهة القومية للصمود والتصدي أعماله في طرابلس بحضور رؤساء سورية وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية لبحث وسائل تعزيز جبهة الصمود ، بالاضافة الى حل الخلاف بين ليبيا ومنظمة « فتح » الفلسطينية (السفير ، بيروت) .

٥٠٣ ـ استقبل الملك خالد العاهل السعودي في الرياض الشريف عبد الحميد شرف رئيس الوزراء الأردني الذي صرح أنهما بحثا الوضع العربي والدولي الراهن ووسائل تعزيز التضامن العربي ودفع القضية الفلسطينية والحقوق العربية الى الامام . وأكد التزام بلاده بقرارات قمتي بغداد وتونس . كما اجتمع رئيس الوزراء الأردني بالأمير فهد ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي وبحث معه العلاقات الثنائية وعدداً من القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك (المدينة المنورة ، جدة) .

٥٠٤ ـ أعلن علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تأييد حكومته لكل القرارات التي ستتخذ في مؤتمر جبهة الصمود (النهار ، بيروت) .

٥٠٥ ـ استأنف المجلس التنفيذي لهيئة بريد الخليج اجتماعاته في الكويت وأقر تنظيم الخدمات البريدية

وتطويرها وتحسينها ، والعمل على توحيدها وتنمية التعاون والتضامن وتوثيق الروابط بين دول الخليج وتعاون الدول الأعضاء ووفودها في الاجتماعات والمؤتمرات البريدية (القبس ، الكويت) . وتشارك في الاجتماع وفود من العراق والكويت والسعودية والبحرين وقطر والامارات وسلطنة عمان (الثورة ، بغداد - واع) .

الثلاثاء ١٥/ ٤/ ١٩٨٠

٥٠٦ - وصل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الى المنامة واجتمع مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين لبحث العلاقات العربية واستعراض اعمال الجامعة والوضع العربي (الثورة ، بغداد - واع) .

٥٠٧ - افتتحت في دمشق الندوة العلمية العربية الرابعة للأراضي في الوطن العربي التي يقيمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة بالتعاون مع بعض الهيئات والمنظمات العربية والدولية المتخصصة ، لمعالجة قضايا الأمن الغذائي العربي واستغلال الثروات الزراعية والحيوانية في الوطن العربي (تشرين ، دمشق - سانا) .

٥٠٨ - عقد مجلس محافظي صندوق النقد العربي دورته الرابعة في أبو ظبي ، وقد تم في هذه الدورة انتخاب محمد غنيمة رئيساً للمجلس ودعا غنيمة في كلمة ألقاها الى التضامن بين الدول الاعضاء في الصندوق وايجاد حد أدنى من التنسيق في المبادلات النقدية والمالية بين الدول العربية (العمل ، تونس) .

الاربعاء ١٦/ ٤/ ١٩٨٠

٥٠٩ - بدأت في تونس اجتماعات الدورة الثامنة للجنة المرأة العربية التي تنظمها الامانة العامة لجامعة الدول العربية لمناقشة دور المرأة في التنمية والعمل والصحة والتعليم (الشرق الأوسط ، لندن) .

٥١٠ - اختتم مؤتمر القمة للجبهة القومية للصمود والتصدي أعماله في طرابلس باصدار قرارات ومنها تشكيل قيادة عليا تضم رؤساء سورية والجزائر وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وتتفرع عن هذه القيادة قيادة سياسية تضم وزراء الخارجية لهذه الدول تجتمع كل ثلاثة أشهر ، ولجنة اعلامية تضم وزراء الاعلام تجتمع كل ستة أشهر ، وقيادة عسكرية موحدة . ودعا المؤتمر الأردن لفتح حدوده أمام العمل الفدائي ، كما أعلن اعتراف أعضائه بالجمهورية الصحراوية التي أعلنتها جبهة البوليساريو (النهار ، بيروت) . (وثيقة رقم 71) .

٥١١ - بدأت اللجنة السعودية - المغربية المشتركة للتعاون أعمالها في الرباط ، ويرأس الجانب السعودي عبد الله علي رضا وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية ويرأس الجانب المغربي عبد الحسن طازي وزير الدولة للتجارة (الرياض ، الرياض - واس) .

٥١٢ - بدأ في مصر طرح ورقة العمل التي أعدها الحزب الوطني الديمقراطي حول الواقع العربي والعلاقات المصرية العربية للحوار الشعبي بارسالها إلى النقابات العامة المهنية والعمالية والمكاتب التنفيذية للحزب على أن تمتد مناقشتها لمدة شهر تجمع بعده الأراء حولها (الأهرام ، القاهرة) .

الخميس ١٧/ ٤/ ١٩٨٠

٥١٣ - اختتم في عمان اجتماع ممثلي المنظمات العربية وهي : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول ومركز التنمية الصناعية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي واتحاد الجيولوجيين العرب والمنظمة العربية للثروة المعدنية والشركة العربية للتعدين بالاضافة الى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية التي دعت لعقد الاجتماع (الأخبار ، عمان - و أ أ) . وقد بحث هذا الاجتماع وضع خريطة جيولوجية للوطن العربي ، واستراتيجية

لاستغلال الموارد الطبيعية والثروات البيئية والمعدنية فيه (الثورة ، صنعاء ـ واع) .

٥١٤ ـ اختتم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي اجتماعاته في الدوحة وأصدر قرارات بالتعاون مع الصندوق القومي الفلسطيني لتطوير المرافق في الأرض المحتلة ، وقبول جيبوتي عضواً عاملاً فيه ، وتشكيل لجنة رباعية تضم السعودية لدراسة الموارد المالية للصندوق لتمكينه من تنفيذ المهام الموكلة اليه في ضوء متطلبات التنمية في الأقطار العربية (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٥١٥ ـ افتتح في الرياض اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم . وقد ألقى فيصل بن فهد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم كلمة جاء فيها ان السلبيات أو الايجابيات للاتحاد ليست إلا مسؤوليتنا جميعاً وخاصة بعدما تأثر الاتحاد بالمستجدات الطارئة على الساحة العربية (الرياض ، الرياض) .

٥١٦ ـ اختتم مجلس المساهمين في الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي اجتماعه السنوي في الدوحة باعلان عدة قرارات وتوصيات ومنها تعليق عضوية مصر في الهيئة وإنشاء وتسجيل شركات خاصة ذات مسؤولية محدودة تكون تابعة للهيئة في السودان وهي الشركة العربية السودانية للألبان المحدودة والشركة العربية السودانية للدواجن المحدودة والشركة العربية السودانية للخضر والفاكهة المحدودة والشركة العربية السودانية للنشا والكلوكوز المحدودة (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٥١٧ ـ أقرّ وزراء المالية والاقتصاد في أقطار الخليج في اجتماعات مجلس محافظي الهيئات العربية المشتركة المنعقدة في الدوحة مشروع تأسيس صندوق عربي لتأمين أخطار الحرب على السفن والبضائع ، وصرح ثامر رزوقي وزير المالية العراقي أن تأسيس مثل هذا الصندوق يهدف الى مواجهة التطورات في سوق التأمين العالمية بما يحفظ مصالح الهيئة التأمينية في الوطن العربي (الجمهورية ، بغداد) .

٥١٨ ـ قرر مجلس الوزراء المصري تصفية جميع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية مع الجزائر وسورية وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية ، وهي الأقطار التي شاركت في مؤتمر الجبهة القومية للصمود والتصدي الذي عقد في طرابلس ـ ليبيا (الأهرام ، القاهرة) .

٥١٩ ـ صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عند مغادرته تونس أنه بحث مع الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية وكل ما يهم وحدة الموقف العربي وتضامنه (العمل ، تونس) .

٥٢٠ ـ اجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري وعبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في دمشق واستعرضا نتائج المؤتمر الرابع لقمة الجبهة القومية للصمود والتصدي والعمل على وضع قراراتها موضع التنفيذ (الثورة ، صنعاء ـ سبأ) .

٥٢١ ـ أكدت مصادر مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة السودانية على العلاقات الأخوية التي تربط المنظمة بالسودان . ونفى أن يكون قدم أي اقتراح لمؤتمر الجبهة القومية للصمود والتصدي الرابع الذي عقد في طرابلس لقطع العلاقات الديبلوماسية مع السودان (الأيام ، الخرطوم) .

٥٢٢ ـ صرح راشد عبد العزيز الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتي بعد اتصال هاتفي أجراه صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي مع سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بأن الاتصال الذي تم يأتي ضمن عملية التنسيق في كل القضايا المشتركة بين البلدين (الرياض ، الرياض) .

٥٢٣ ـ صدر بيان مشترك في دمشق عن المباحثات بين حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري دعا إلى ضرورة الحفاظ على وحدة ارض وشعب لبنان وتعزيز انتمائه العربي (تشرين ، دمشق) . (وثيقة رقم 72) .

٥٢٤ ـ بحث وكيل وزارة الزراعة في الجمهورية العربية اليمنية في صنعاء مع وفد المنظمة العربية للتنمية

الزراعية موضوع اجراء الدراسات المتعلقة بالأمن الغذائي في مجالات الحبوب والأعلاف والزيوت (١٣ يونيو ، صنعاء) .

٥٢٥ ـ تم تسيير رحلات جوية بين القاهرة ودمشق بعد توقف دام أكثر من عام بمعدل رحلتين اسبوعياً تقوم بها شركة الخطوط الجوية اليمنية التابعة للجمهورية العربية اليمنية (العرب ، الدوحة) .

الجمعة ١٨/ ٤/ ١٩٨٠

٥٢٦ ـ أعلن الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية أن خبراء الجامعة يحضرون لمؤتمر القمة الاقتصادية باعداد الدراسات والبحوث التي تتناول العلاقات الاقتصادية العربية في اطار التكامل القومي للتنمية (العمل ، تونس) . كما أعلن في أبو ظبي أن مؤتمر القمة الاقتصادية العربي المقرر عقده في عمان سيبحث في وضع أول خطة قومية عربية للتكامل الاقتصادي ، وأن الجامعة قد انتهت من اقرار الصيغة النهائية لاتفاقية انتقال رؤوس الأموال العربية واستثمارها في الوطن العربي تحت حماية محكمة عربية خاصة لرعاية الاستثمار وضمانه (أخبار الخليج ، المنامة ـ واخ) .

٥٢٧ ـ اختتمت لجنة المرأة العربية أعمال دورتها الثامنة في تونس وأصدرت توصيات ناشدت فيها الحكومات العربية العمل على تنفيذ توصيات المؤتمر العربي لمحو أمية النساء ، وضرورة الاهتمام بتوفير الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية للمرأة في المدن والقرى والبوادي ، خاصة في المناطق النائية ، واجراء دراسات عن أوضاع المرأة في الوطن العربي لوضع مؤشرات تعين على رسم برامج وخطط تنفيذية لتقدم المرأة العربية في جنوب لبنان وتوفير مستلزمات الرعاية لها (الشرق الأوسط ، لندن) .

٥٢٨ ـ اختتمت الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم اجتماعاتها في الرياض بحضور ممثلين عن ١٧ اتحاداً عربياً أهلياً وقررت تنظيم بطولة كأس العرب الثاني بديلاً لكأس القنيطرة وتنظيم كأس فلسطين على مستوى الشباب ، وتنظيم كأس الأندية العربية حاملة الكؤوس ، وتنظيم دورة رياضية للأندية العربية أبطال الدوري (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٥٢٩ ـ اختتمت في الكويت ندوة خبراء تطوير التشريعات المتعلقة بنشاط محو الأمية وتعليم الكبار في الأقطار العربية باصدار توصياتها عن مشروع القانون العربي لمحو الأمية ، ودعوة الدول العربية لانشاء الأجهزة الفنية والادارية التي تحقق أهداف التعليم المستمر تكاملاً مع الحملات الوطنية الشاملة في اطار الاستراتيجية العربية لمحو الأمية (القبس ، الكويت) .

٥٣٠ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات مجلس ادارة الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية ، وصرح الدكتور عبد الله الثنيان المدير العام للشركة أن المجلس اتخذ قرارات منها دراسة تنفيذ مشروعين لتربية الدواجن في كل من الأردن والعراق (الثورة ، صنعاء ـ واع) .

٥٣١ ـ بحثت الدكتورة انعام المفتي وزيرة التنمية الاجتماعية الأردنية في بغداد مع بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي التعاون بين القطرين في مجال العمل والعمال والشؤون الاجتماعية (الثورة ، بغداد) .

السبت ١٩/ ٤/ ١٩٨٠

٥٣٢ ـ اختتمت في تونس أعمال الندوة الثقافية التي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن « ابن خلدون والفكر المعاصر » بالتعاون مع وزارة الاعلام والشؤون الثقافية التونسية وجامعات تونس والجزائر والرباط ودمشق (العمل ، تونس) .

٥٣٣ ـ أصدر في الدوحة الاجتماع السنوي لمجالس محافظي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمصرف العربي للتنمية في أفريقيا والهيئة العربية

للاستثمار والانماء الزراعي وبنك الخليج الدولي بياناً ختامياً نادى فيه بضرورة الاعداد الجاد لمؤتمر القمة العربي الاقتصادي القادم ، وأعلن تشكيل لجنة برئاسة الكويت وعضوية السعودية والامارات العربية المتحدة والعراق لدراسة موضوع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وموارده ، والعمل على استمرار تعاون الصندوق العربي مع الصندوق القومي الفلسطيني في اعداد دراسات لتطوير المرافق الاقتصادية العربية ودعم الصمود الفلسطيني في الوطن المحتل ، وانشاء أربع شركات خاصة تابعة للهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي في مجال انتاج الألبان والدواجن والخضر والفواكه والنشا والكلوكوز على أن لا تقل مساهمة الهيئة فيها عن ٢٥٪ (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) . (وثيقة رقم 73) .

٥٣٤ ـ قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مقابلة أجرتها معه مجلة (دير شبيغل) الالمانية الغربية بأن بلاده لم تقاطع مصر بل اتخذت جملة من الاجراءات الاقتصادية الوقائية للحيلولة دون تسرب اسرائيل الى العالم العربي عبر مصر . كما أكد موقف بلاده الداعم لاقامة دولة فلسطينية وحق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم (الرياض ، الرياض) .

٥٣٥ ـ قررت المغرب قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا ، وأعلن عبد الرحمن بدو وزير الدولة للشؤون الخارجية المغربي أن سبب القرار هو اعتراف ليبيا بجبهة البوليساريو (أخبار اليوم ، القاهرة ـ أ ف ب) . (وثيقة رقم 70) .

٥٣٦ ـ وصل محمد حزام الشوحطي وزير الاقتصاد في الجمهورية العربية اليمنية الى بغداد وصرح أنه سيبحث مع المسؤولين العراقيين عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك (الثورة ، صنعاء ـ سبأ) .

الأحد ٢٠/ ٤/ ١٩٨٠

٥٣٧ ـ عقد الاجتماع الخامس للجنة الفرعية للاحصاء في عمان لمناقشة المعونة الفنية للدول العربية الأعضاء الأقل نمواً والمقدمة من مجلس الوحدة الاقتصادية لتطوير الأجهزة الاحصائية لتلك الدول ، واصدار الكتاب الاحصائي السنوي للحسابات القومية والنشرة السنوية لاحصاءات التجارة الخارجية للبلاد العربية (الاخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٥٣٨ ـ تمّ في المنامة التوقيع على اتفاقية انشاء المؤسسة العربية للتأمين بمساهمة الامارات العربية المتحدة والكويت وليبيا ، وبرأسمال قدره ثلاثة آلاف مليون دولار على أن يكون مقر المؤسسة في البحرين (أخبار الخليج ، المنامة) .

٥٣٩ ـ صرّح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين أن قادة دول الخليج على اتصال مستمر للتشاور حول كل ما يطرأ من تطورات في المنطقة ودعا إلى مزيد من الاتصالات واللقاءات على جميع المستويات (أخبار الخليج ، المنامة ـ واخ) .

٥٤٠ ـ قال الملك حسين عاهل الأردن في افتتاح المؤتمر الثالث لتاريخ الشام الذي عقد في عمان ان فلسطين والقدس تحتل قلب بلاد الشام وستبقى عربية السمات والصفات واسلامية الميراث والوجدان والصخرة الثابتة للعقيدة والايمان . كما دعا الى نبذ الخلافات العربية وسياسة المحاور (الدستور ، عمان ـ و أ أ) .

الاثنين ٢١/ ٤/ ١٩٨٠

٥٤١ ـ صدر بيان في الرياض أعلن عن توقيع اتفاقية بين السعودية والامارات العربية المتحدة تدعو الى تنمية العلاقات بين مراكز التخطيط والمعلومات والبحث العلمي في القطرين في مجال تخطيط الدراسات والبحوث والتدريب ، والتعاون لدعم مكتب التربية العربي لدول الخليج وجامعة الخليج العربي ، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ودعم المؤسسات التعليمية (العرب ، الدوحة) .

٥٤٢ ـ اجتمع طاهر توفيق وزير الصناعة والمعادن العراقي مع علي النسور وزير الصناعة والتجارة الأردني

في بغداد وبحثا في تنمية التعاون الصناعي بين البلدين (العرب ، الدوحة) .

٥٤٣ ـ صدر بيان مشترك في ختام مباحثات الاتحاد العام لعمال فلسطين مع الاتحاد العام لنقابات العمال السوري في دمشق أكد على ضرورة تعميق التلاحم السوري ـ الفلسطيني ودعم الجبهة القومية للصمود والتصدي وعزمها على الاستمرار في تنسيق جهودها وتوحيد مواقفها ازاء كافة القضايا القومية والوطنية في جميع المؤتمرات النقابية والشعبية العربية والدولية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٥٤٤ ـ صدر بيان مشترك في ختام المباحثات بين حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري والحزب الاشتراكي اليمني في عدن أكد فيه الجانبان ادانتهما لاتفاقيات كامب ديفيد ، وضرورة التطبيق الكامل لمقررات مؤتمري القمة العربية التاسع والعاشر ، وتأييدهما الكامل للشعب الفلسطيني وحقه في العودة وتقرير المصير (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

الثلاثاء ٢٢/ ٤/ ١٩٨٠

٥٤٥ ـ بدأت في بغداد اجتماعات المؤتمر العلمي العربي الأول لعلوم الحياة وأكد جاسم محمد خلف وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي في افتتاحه للمؤتمر أهمية توحيد الجهود العلمية العربية لخلق قاعدة علمية متينة قادرة على تنفيذ خطط التنمية القومية ، ودعا الى بذل جهود اضافية لجعل اللغة العربية اداة التعبير الأولى في مجالات علوم الحياة كافة (الشرق الأوسط ، لندن) .

٥٤٦ ـ افتتحت في الكويت ندوة علمية لدراسة توحيد أهداف التعليم والأسس العامة للمناهج في دول الخليج العربي التي ينظمها المركز العربي للبحوث التربوية (السياسة ، الكويت) . وستناقش الندوة ورقتي عمل تتناول الأولى أهداف التعليم والثانية الأسس العامة للمناهج (الوطن ، الكويت) .

٥٤٧ ـ بحث عبد الوهاب الواسع وزير الأوقاف السعودي مع الوليد زاهر الهنائي وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية بسلطنة عمان أوجه التعاون بين بلديهما في مجالات الحج والأوقاف والشؤون الاسلامية (العرب ، الدوحة) .

٥٤٨ ـ أبلغت وزارة الشؤون الخارجية التونسية سفارة قطر في تونس بقرار حول اعفاء المواطنين القطريين من الحصول على تأشيرة الدخول إلى تونس (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٥٤٩ ـ بحث زهير الدوري رئيس اتحاد الشباب العرب في دمشق مع نور الدين جليلالي الأمين العام لاتحاد الشباب الجزائري السبل الكفيلة بتوحيد الجهود الشبابية العربية لبناء أرضية صلبة من العمل المثمر في تنظيم الفعاليات المشتركة على الصعيد العربي (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

الأربعاء ٢٣/ ٤/ ١٩٨٠

٥٥٠ ـ اختتمت الأمانة العامة للشؤون الصحية لدول الخليج العربي أعمالها (أمس الأول) في الرياض وأصدرت عدة توصيات ومنها العمل على منع الاعلان عن السجائر والتبغ ومشتقاتها في الصحف والمجلات ومنع الشركات المنتجة أو الموزعة للسجائر من رعاية المسابقات الرياضية، والعمل على توحيد التعرفة الجمركية على السجائر والتبغ بين الدول الأعضاء (الفجر ، أبو ظبي) .

٥٥١ ـ أوفد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية مبعوثين الى كل من الجمهورية العربية اليمنية والكويت والمغرب والامارات العربية المتحدة وسورية وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية يحملون رسائل خطية الى رؤسائها تتعلق بتعزيز العلاقات القائمة بين اليمن وهذه الأقطار وسبل تطويرها ومناقشة آخر التطورات الراهنة على الساحتين العربية والدولية (الشعب ، الجزائر) .

٥٥٢ ـ صرح محمود عشيش وزير المواصلات في جمهورية اليمن الديمقراطية بعد عودته من صنعاء الى

عدن أن لقاءه مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية كان هاماً وأنه تأكد من حرصه على العمل والتنسيق والتشاور باستمرار مع المسؤولين في جمهورية اليمن الديمقراطية (الثورة ، صنعاء) .

٥٥٣ ـ بحث أسعد درقاوي وزير التعليم العالي السوري مع صالح جبايلي مدير هيئة البحث العلمي الجزائري في دمشق سبل التعاون في مجال البحث العلمي والتكنولوجي بين القطرين والعمل على توقيع اتفاق للتعاون بينهما في مجال التعليم العالي والبحث العلمي (النصر ، الجزائر) .

٥٥٤ ـ تمّ التوقيع في صنعاء على اتفاقية بين الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد في الجمهورية العربية اليمنية وهيئة الطيران المدني السعودي تقضي بايفاد أربعين طالباً يمنياً الى معاهد الطيران المدني السعودي للتدريب والدراسة في مختلف تخصصات الطيران المدني وايفاد عشرين طالباً يمنياً بصورة منتظمة سنوياً للغرض نفسه (الثورة ، صنعاء) .

الخميس ٢٤/ ٤/ ١٩٨٠

٥٥٥ ـ استعرض راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات العربية المتحدة مع الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية في أبو ظبي الأوضاع الاقتصادية الراهنة والتحضير لمؤتمر القمة الاقتصادي العربي . وصرح الأمين العام المساعد أن الملوك والرؤساء العرب سيبحثون في المؤتمر خمس أوراق عمل رئيسية تشتمل على خطة قومية حول الاستراتيجية الاقتصادية لعام ٢٠٠٠ كما وسيناقش المؤتمر تعرّض الأمن الغذائي العربي لخطر متزايد (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٥٥٦ ـ اختتمت الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي اجتماعاتها في الجزائر باصدار بيان وعدد من القرارات والتوصيات وقد أكدت في بيانها على ضرورة مواصلة دعم الكفاح المسلح للشعب الفلسطيني لتحرير أرضه ، ومساندتها للجبهة القومية للصمود والتصدي (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٥٥٧ ـ اختتمت في مسقط اجتماعات مجلس أمناء كلية الطيران المدني بدول الخليج بالموافقة على تشكيل لجنة لدراسة مستقبل الكلية بعد انتهاء المرحلة الأولى من قيامها . وصرح يوسف أحمد الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني أنه ستتم الموافقة على المساهمة في الشركة العربية للحجز الآلي والتي سيكون مقرها البحرين باشتراك ١١ شركة طيران عربية (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٥٥٨ ـ افتتح في الجزائر الاجتماع التحضيري للمهرجان الثاني للطلائع والناشئة العربية بحضور ممثلي وفود طلائع الجزائر وسورية والعراق والبوليساريو والبحرين والجمهورية العربية اليمنية ومنظمة التحرير الفلسطينية وممثلين عن طلائع لبنان . في الاجتماع الافتتاحي قال عبد الحق بومشرة الأمين الوطني بفرع اشبال هواري بومدين الجزائري ان اهمية الاجتماع هو تنسيق جهود الشبيبة العربية ذات المصير والهدف الواحد (الشعب ، الجزائر) .

٥٥٩ ـ نفى أبو الأديب الرئيس المساعد للمجلس الوطني الفلسطيني أن تكون منظمة التحرير الفلسطينية قد اعترفت « بالجمهورية الصحراوية » أثناء القمة الرابعة التي عقدتها الجبهة القومية للصمود والتصدي في طرابلس (العمل ، تونس) ، وقال انه « من الضروري أن يتوقف الخلاف الجزائري ـ المغربي » وان منظمة التحرير هي « وسيط » في النزاع حول الصحراء (النهار ، بيروت ـ و ص ف) .

٥٦٠ ـ أعلن تايه عبد الكريم وزير النفط العراقي بعد انتهاء زيارته للكويت أنه قد تمّ تشكيل لجنة مشتركة بين العراق والكويت على مستوى وكلاء وزارتي النفط في البلدين للتنسيق والتعاون النفطي ولتعزيز العمل المشترك في مجال الصناعة النفطية (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٥٦١ ـ بحث عبد العزيز بن ضياء وزير التعليم

العالي والبحث العلمي الجزائري مع الدكتور عبد الله ناصيف مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة طرق تدعيم تبادل الطلبة والأساتذة والمحاضرين بين جامعات القطرين وامكانية معادلة الشهادات المدرسية والجامعية بينهما والقيام ببحوث علمية مشتركة (العمل ، تونس) .

الجمعة ٢٥/ ٤/ ١٩٨٠

٥٦٢ ـ اختتمت اجتماعات ندوة توحيد أهداف التعليم والأسس العامة للمناهج في الدول الخليجية في الكويت باقرار وثيقة تتضمن الأسس العامة للمناهج المدرسية وتركز على ضرورة استقاء الأهداف التربوية من الثقافة العربية الاسلامية والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية العربية وخصائص الفرد العربي وحاجاته ومطالب نموه في منطقة الخليج (القبس ، الكويت) .

٥٦٣ ـ أعلن اتحاد البنوك العربية في باريس أنه قرر دراسة امكانية اصدار شيكات سياحية بعملات عربية ، كما قرر الاتحاد الذي يضم ١٢٥ بنكاً من ١٧ دولة عربية تكوين لجنة خاصة لحل الخلافات التي قد تنشأ بين البنوك العربية والأجنبية ، وانشاء معهد لتدريب الادارة العليا في أبو ظبي (الأنباء ، الكويت) .

٥٦٤ ـ بحث صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد مع مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في الامارات العربية المتحدة العلاقات بين البلدين في مجال النفط (الاتحاد ، أبو ظبي ـ الوكالات) .

٥٦٥ ـ أصدر علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية بياناً في ختام اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الحاكم دعا فيه الى تعزيز العلاقات الاقتصادية بين شطري اليمن ومواصلة المحادثات بينهما بقصد توحيدهما ، كما أشاد البيان بنتائج مؤتمر قمة الجبهة القومية للصمود والتصدي الأخير وندد باتفاقيات كامب ديفيد ومفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني (السياسة ، الكويت) .

السبت ٢٦/ ٤/ ١٩٨٠

٥٦٦ ـ وافقت الكويت والعراق والسعودية وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان خلال اجتماعات اللجنة الموسعة للتربية الصحية بالأمانة العامة للشؤون الصحية للدول العربية في الخليج المنعقدة في الرياض على ادخال مناهج صحية موحدة ضمن خطط التعليم بمدارسها وفي كافة المراحل (الأنباء ، الكويت) .

٥٦٧ ـ صرح يوسف العلوي وكيل وزارة الخارجية في سلطنة عمان أن بلاده تطمح في أن يكون التغيير الذي حصل في جمهورية اليمن الديمقراطية نحو الأحسن في ما يتعلق بالعلاقات بين دول الجزيرة العربية وعدن وأكد استعداد بلاده لتحسين العلاقات معها وعن العلاقات مع الإمارات العربية المتحدة قال إن إعادة ترسيم الحدود مع الإمارات السبع ما زالت مستمرة وأضاف ان فرض عقوبات اقتصادية شاملة على مصر أمر مرفوض (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٥٦٨ ـ اجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق مع العقيد علي عنتر وزير الدفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية الذي سلمه رسالة من الرئيس اليمني وبحث معه العلاقات بين القطرين وسبل تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي (تشرين ، دمشق ـ سانا) . كما بحث الوزير اليمني مع العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري علاقات التعاون بين وزارتي الدفاع في القطرين (الأخبار ، عمان ـ الوكالات) .

٥٦٩ ـ أكد الملك الحسن الثاني العاهل المغربي عند استقباله أبو الأديب عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » في الرباط تضامن بلاده مع القضية الفلسطينية وضرورة تدعيم وحدة الصف العربي (السياسة ، الكويت) .

٥٧٠ ـ صرّح محمد عبد القوي موفد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية إلى لبنان أن علاقات بلاده مع العراق لا تزال فاترة وإن على العراق أن يغيّر سياسته تجاه اليمن ودول الصمود والمقاومة الفلسطينية (السفير ، بيروت) .

الأحد ٢٧/ ٤/ ١٩٨٠

٥٧١ ـ اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين في أبو ظبي وتبادلا الرأي ووجهات النظر حول الوضع العربي الراهن بصفة عامة والوضع في الخليج وتمّ الاتفاق على مواصلة اللقاءات والاتصالات بين البلدين على كافة المستويات (الفجر ، أبو ظبي) .

٥٧٢ ـ اجتمع لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي في بغداد مع حكمت طاهر وزير الثقافة والشباب الأردني ، وصرح الوزير العراقي أن بلاده على استعداد لتقديم جميع أنواع الدعم للأردن في مجالات الثقافة والاعلام والفنون (الثورة ، بغداد) .

الاثنين ٢٨/ ٤/ ١٩٨٠

٥٧٣ ـ صرح الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية بأن اهداف الميثاق الجديد للجامعة تنطلق من الرغبة في تعزيز وتنمية العمل العربي المشترك وتحقيق الوحدة العربية واعادة بناء أجهزة الجامعة على أسس فعالة ، وأضاف أن التعديلات تشمل قيام مجلس التنمية والتكامل الاقتصادي والاجتماعي واقامة محكمة العدل العربية لفض النزاعات بين الدول الأعضاء كما تشمل الأمانة العامة بحيث تتألف من الأمين العام ونائبين أحدهما للشؤون السياسية والدفاع والآخر لشؤون التنمية والتكامل الاقتصادي والاجتماعي بالاضافة الى الأمناء المساعدين ، وأشار التعديل الجديد الى ضرورة التزام الدول العربية بتسوية أي نزاع بينها عن طريق الجامعة قبل اللجوء الى غيرها ، وتشكيل قوة الأمن العربية بحيث تساهم فيها كل الدول العربية بالأفراد والعتاد العسكري لتتدخل لوقف أي عدوان خارجي على أي دولة من الدول الأعضاء (الفجر ، أبو ظبي) .

٥٧٤ ـ اجتمعت اللجنة الفنية للصندوق العربي للتأمين ضد أخطار الحرب في أبو ظبي لاعداد تقرير يقدم الى الهيئة العامة للصندوق في شهر تموز [يوليو] (الفجر ، أبو ظبي) .

٥٧٥ ـ افتتحت في دمشق الندوة العلمية الثانية للاتحاد العربي للهيئات العامة في رعاية الصم لدراسة تعليم اللغة وأشكال لغة الاتصال للصم ، بمشاركة وفود من ليبيا ولبنان والأردن والعراق وسورية وقطر والكويت والسعودية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٥٧٦ ـ اختتم المجلس العلمي لأمراض الأطفال المنبثق عن المجلس العربي للاختصاصات الطبية أعماله في دمشق بعد أن أقرّ الشروط والمواصفات للحصول على شهادة اختصاص في أمراض الأطفال (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٥٧٧ ـ ألقى الملك حسين العاهل الأردني خطاباً لدى افتتاح المجلس الاستشاري الأردني الجديد جاء فيه أن بلاده قامت بمجهود كبير خلال السنوات الماضية في تدعيم حركة التضامن العربي وفي العمل لسد الثغرات في الجسم العربي . واعتبر العاهل الأردني بلاده نموذجاً للعروبة الصافية وللالتزام بواجبات المصير القومي (الدستور ، عمان ـ و أ أ) .

٥٧٨ ـ تم التوقيع على محضر اجتماعات اللجنة التجارية الأردنية ـ العراقية المشتركة في عمان ، وبموجبه جرى الاتفاق على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الى ٢٥ مليون دينار مناصفة بين البلدين ، وتشجيع اقامة معارض تجارية وصناعية في كلا البلدين ، وتحقيق الاستفادة القصوى من ميناء العقبة لاستيراد وتصدير البضائع العراقية ، وتشجيع السياحة بين البلدين وتنميتها ، وتسهيل انتقال الأشخاص ووسائل النقل ، وزيادة التعاون في المجال الزراعي والعلمي والفني ، وأعطى العراق للأردن الأولوية في استيراد الخضار والفواكه (الأخبار ، عمان) .

٥٧٩ ـ غادر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين أبو ظبي بعد أن أجرى مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة محادثات تناولت القضايا الخليجية بصورة خاصة

والعربية بصورة عامة والعلاقات بين البلدين (الصحافة ، الخرطوم) .

٥٨٠ ـ بحث سيف جروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية في أبو ظبي مع محمد جاسم الأمين السفير العراقي في الامارات العربية المتحدة سبل تعزيز علاقات التعاون المشترك في المجالات العمالية والشؤون الاجتماعية . كما بحث مع عبد الغني اليزبكي خبير المعوقين العراقي امكانية الاستفادة من التجربة العراقية في هذا المجال وناقشا خطة لمشروع رعاية المعوقين (الفجر ، أبو ظبي) .

٥٨١ ـ بحث هلال بن سعود بن حارب وزير الدولة العماني والي ظفار مع صلاح عزت زغلول وكيل أول وزارة الزراعة المصري في مسقط سبل تنمية وتدعيم التعاون بين البلدين في مجال الزراعة والأسماك (الوطن ، مسقط) .

الثلاثاء ٢٩/ ٤/ ١٩٨٠

٥٨٢ ـ عقدت في بغداد الدورة العادية الرابعة لمجلس ادارة منظمة العمل العربية لدراسة تنفيذ قرارات الدورة الثامنة لمؤتمر العمل العربي الذي عقد في بغداد الشهر الماضي والخطة الخمسية للمنظمة (الجمهورية ، بغداد) .

٥٨٣ ـ عقدت الدورة الخامسة والعشرون لمجلس ادارة الاتحاد العربي للحديد والصلب اجتماعها في أم سعيد بقطر لبحث تقرير الأمين العام وتقرير مجلس الادارة والنظر في الطلبات المقدمة من شركات سعودية وتونسية وصومالية للانضمام الى عضوية الاتحاد (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٥٨٤ ـ عقد في الرياض الاجتماع المشترك للجنتي الخبراء العرب للاتفاقية الموحدة للاستثمار واتفاقية التبادل التجاري بين الأقطار العربية لبحث بنود الاتفاقيتين لعرضهما على المجلس الاقتصادي لوزراء المالية العرب الذي سيعقد في الثامن من أيلول [سبتمبر] القادم في تونس (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٥٨٥ ـ عقد المؤتمر الطارىء لمكاتب مقاطعة اسرائيل اجتماعاته في عمان لبحث الأحكام الاستثنائية التي أقرها مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء المال والاقتصاد العرب ، وتشارك في المؤتمر وفود من الأردن وسورية ولبنان والعراق والجمهورية العربية اليمنية والسودان وتونس والجزائر والكويت والمغرب والامارات العربية المتحدة (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٥٨٦ ـ عقدت الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية دورتها العادية الثالثة في الرباط لمناقشة النتائج التي توصل إليها مجلس ادارة المؤسسة حول مشروع القمر الصناعي العربي الذي تمّ التوقيع على اتفاقية انشائه في عام ١٩٧٦ (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٥٨٧ ـ اختتم مسؤولو البرامج الأجنبية باذاعات دول الخليج العربية اجتماعاتهم في أبو ظبي باصدار توصيات بانشاء اذاعة خليجية موحدة موجهة الى معظم دول العالم بلغات متعددة ، وضرورة انشاء مركز للتنسيق وتبادل المعلومات والبرامج الموجهة بين الاذاعات المشتركة ، وتكثيف التبادل البرامجي والفني بينها (الفجر ، أبو ظبي) .

٥٨٨ ـ اجتمع الملك حسين العاهل الأردني بالملك خالد العاهل السعودي في الرياض لاجراء مباحثات حول الأوضاع العربية الراهنة وآخر تطورات مشكلة الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين القطرين (القبس ، الكويت) .

٥٨٩ ـ اجتمع الياس سركيس الرئيس اللبناني في بيروت مع عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري لبحث تطورات الوضع في لبنان من مختلف جوانبه السياسية والأمنية والعلاقات الثنائية بين البلدين . وصرح الوزير السوري أن بلاده تبذل كل ما تستطيع لتحقيق الوفاق اللبناني (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

٥٩٠ ـ استقبل علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في صنعاء الدكتور بهاء الدين محمد

ادريس وزير رئاسة الجمهورية السوداني الذي سلمه رسالة خطية من جعفر نميري الرئيس السوداني تتعلق بالعلاقات الثنائية بين القطرين (الصحافة ، الخرطوم - سونا) .

٥٩١ - صرح بدر بن سعود آل سعيد وزير الداخلية العماني عقب اجتماعه مع الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة في رأس الخيمة أنهما بحثا مشكلة الحدود بين البلدين التي تسير إلى الانتهاء بشكل مرضٍ (الفجر ، أبو ظبي) .

٥٩٢ - صرح عبد الرؤوف القيسي أمين عام الاتحاد اللبناني للمصارعة أنه في ضوء نتائج البطولة العربية الخامسة للمصارعة تمّ تشكيل منتخب عربي موحد من أوائل الفائزين في مختلف الأوزان للقيام بجولة في بعض عواصم الدول الأوروبية (السفير ، بيروت) .

٥٩٣ - بدأت في الرياض اجتماعات اتحاد الخليج العربي للسباحة لدراسة إمكانية تشكيل اتحاد عربي للسباحة (الفجر ، أبو ظبي) .

٥٩٤ - صرح أنور الخليل ممثل المصارف اللبنانية أن الجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية قررت اعادة المقر الرئيسي للاتحاد الى بيروت والغاء القرار السابق للجمعية بنقله إلى أبو ظبي (النهار ، بيروت) .

الأربعاء ٣٠/ ٤/ ١٩٨٠

٥٩٥ - افتتحت أعمال الدورة العادية الثالثة للجمعية العامة للمنظمة العربية للمواصلات السلكية واللاسلكية في الرباط (العمل ، تونس) .

٥٩٦ - عقدت اللجان التخصصية لاتحاد الأطباء العرب اجتماعها في الكويت بمشاركة اللجنة العلمية ولجنة المتابعة ولجنة العلاقات العامة والشؤون الخارجية في اتحاد الأطباء العرب (القبس ، الكويت) .

٥٩٧ - اختتمت ندوة الرؤية المستقبلية للتنمية وحماية البيئة لدول الخليج العربية اجتماعاتها في الدوحة ، وأوصت باصدار دورية علمية تهتم بأمور البيئة في دول الخليج ، وانشاء جهاز مركزي في كل دولة من دول الخليج العربي يكون مسؤولاً عن اعداد الخطط المتعلقة بحماية البيئة ، وترشيد استخدام المياه في الزراعة والصناعة ، والاهتمام بتنمية الموارد البشرية الوطنية (العرب ، الدوحة - ق ن أ) .

٥٩٨ - عقد الاجتماع الأول التأسيسي للاتحاد العربي لعمال الطباعة والاعلام في الكويت وتم الاتفاق فيه على تحديد المنظمات النقابية والاعلامية التي ستشارك بالمؤتمر الأول للاتحاد العربي لعمال الطباعة والاعلام ، وتشارك في الاجتماع وفود تمثل نقابات الطباعة والاعلام في سورية وجمهورية اليمن الديمقراطية وليبيا والعراق والكويت (القبس ، الكويت) .

٥٩٩ - أعلن عبد الله نصر السويدي وزير المواصلات والنقل القطري أنه سيتم اطلاق أول قمر صناعي عربي خلال شهر كانون الأول [ديسمبر] من عام ١٩٨٢ لربط الوطن العربي من المحيط الى الخليج بشبكة اتصالات مباشرة تسهل الاتصالات الهاتفية وتبادل الخدمات الاذاعية والبرقية (العمل ، تونس) .

٦٠٠ - وصل الملك حسين العاهل الأردني الى أبو ظبي لاجراء محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة تتناول تعزيز علاقات التعاون الثنائي والقضايا ذات الاهتمام المشترك والقضية العربية وآخر تطورات القضية الفلسطينية (النصر ، الجزائر - واج) .

٦٠١ - استبعد الدكتور أحمد الجنوبي مدير عام مكتب الاستقدام بوزارة الداخلية السعودي اتخاذ أي اجراء لمنع اصدار تأشيرات استقدام لأيد عاملة سورية الى بلده (العرب ، الدوحة - نقلاً عن صحيفة « الجزيرة » السعودية) .

أيـــار (مـايـــو)

الخميس ١/ ٥/ ١٩٨٠

٦٠٢ ـ اختتمت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للحديد والصلب اجتماعات دورتها العادية العاشرة في الدوحة ، وقد تضمن جدول أعمالها : مناقشة التقرير السنوي عن أعمال الاتحاد ، وتعديل النظام الداخلي له ومشروعاته المقبلة . وقد تقرر في هذه الدورة قبول عضوية ثلاث شركات للحديد والصلب من تونس وسورية والصومال (العرب ، الدوحة) .

٦٠٣ ـ أعلن حسن بليل محافظ بنك السودان موافقة صندوق النقد العربي على تقديم قرض قدره ٢٠ مليون دولار للسودان لدعم ميزان المدفوعات . وكان الصندوق قد قدم للسودان سابقاً ٤٠ مليون دولار (الصحافة ، الخرطوم) .

٦٠٤ ـ عقد في المدينة المنورة اجتماع اتحاد الجامعات العربية لمناقشة سبل تطوير عمله في مقره الجديد بالرياض ، واقرار خطته للسنوات المقبلة ، وتحديد هيكله الاداري ، وإمكانية استحداث مركز عربي للبحوث والتعليم الجامعي ، وإنشاء جامعة عربية للدراسات العليا (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٦٠٥ ـ صرح عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري بأن القوى العسكرية التابعة للجبهة القومية للصمود والتصدي ستكون تحت قيادة واحدة . وأضاف أنها ستكون للدفاع ضد المخاطر التي تهدد العرب ووفق ميثاق الجبهة بما يخدم أطرافها ومبادئها ، وأن اتفاقية الدفاع العربي المشترك تجعل من البلدان العربية قوة دفاعية واحدة (تشرين ، دمشق ـ سانا ـ نقلاً عن مجلة « دير شبيغل » الألمانية) .

٦٠٦ ـ صرح عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي قبيل اجتماعه في عدن مع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية أن مباحثاته مع الرئيس اليمني تهدف الى مواصلة تبادل وجهات النظر بين أعضاء الجبهة القومية للصمود والتصدي (الشعب ، الجزائر) .

٦٠٧ ـ عقد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية اجتماعاً مع عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي أثناء زيارته لصنعاء بحث كلاهما فيه العلاقات الثنائية بين القطرين والقضايا ذات الاهتمام المشترك (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٦٠٨ ـ عقد الدكتور قاسم الريماوي رئيس الوزراء بالوكالة وزير الزراعة الأردني اجتماعاً في عمان مع طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة العراقي النائب الأول لرئيس الوزراء ، لاستعراض نتائج المباحثات التي جرت بين الجانبين في المجلس القومي للتخطيط ،

والتعاون بين القطرين في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية (الأخبار ، عمان ـ و ا ا) .

الجمعة ٢/ ٥/ ١٩٨٠

٦٠٩ ـ اختتمت في الرباط اجتماعات الدورة العادية الثالثة للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ، وأصدرت عدة توصيات ، ومنها الموافقة على قبول جيبوتي عضواً في المؤسسة ، واختيار لبنان عضواً مؤقتاً بمجلس ادارة المؤسسة ، واقرار اقامة محطة أرضية في الرياض للقمر الصناعي العربي الذي سيسد احتياجات الوطن العربي في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية حتى عام ١٩٩٠ (تشرين ، دمشق ـ الوكالات) .

٦١٠ ـ دعا الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الى تنسيق الجهود والمواقف للدفاع عن استقلال المنطقة العربية في الظروف التي يمر بها الوطن العربي . وصرح أن جولته الأخيرة في الخليج العربي أكدت له حرص المسؤولين على تضافر الجهود لوضع خطة اقتصادية مشتركة ، وأنه قد تم الاتفاق بين الدول العربية لانجاح القمة العربية الاقتصادية التي ستعقد في عمان في تشرين الثاني [نوفمبر] المقبل (أخبار الخليج ، البحرين ـ و أ خ) .

٦١١ ـ عقد المكتب الاقليمي للدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للانماء ندوة في طنجة حول الوضع التنموي العربي حتى عام ٢٠٠٠ ، وتضمن جدول أعمال الندوة دراسة المحاور الأساسية للتنمية العربية حتى عام ٢٠٠٠ ، ومستقبل عملية التنمية العربية في إطار المتغيرات الدولية والاقليمية ، والتطورات المحتملة والتوجهات المنشودة خلال العقدين في مجال تنمية الموارد البشرية والتعليم ، ومجالات التطور ووسائله لتحقيق القدرات التكنولوجية لخدمة اهداف التنمية (تشرين ، دمشق ـ واع) .

٦١٢ ـ عقد الشريف عبد الحميد شرف رئيس الوزراء الأردني اجتماعاً في عمان مع طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة العراقي النائب الأول لرئيس الوزراء ، بحث الطرفان فيه الأوضاع العربية الراهنة والعلاقات الثنائية بين القطرين والتعاون في المجالات الاقتصادية والانمائية (الرأي العام ، الكويت ـ كونا) .

٦١٣ ـ صدر في طرابلس وصنعاء بيان مشترك عن زيارة عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي الى الجمهورية العربية اليمنية اعلن فيه عن التزام البلدين بالعمل على تحقيق الوحدة العربية الشاملة . واعتبر الجانبان الوحدة اليمنية مطلباً وطنياً وقومياً ، وأكدا التزامهما بالعمل على التحرير الكامل لفلسطين والوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني وتعزيز صموده لاسترجاع أرضه . كما أكدا على عروبة لبنان ووحدته واستقلاله (الفجر الجديد ، طرابلس) . (وثيقة رقم 77) .

السبت ٣/ ٥/ ١٩٨٠

٦١٤ ـ اختتمت اللجنة التحضيرية للاتحاد العربي لعمال الطباعة والاعلام اجتماعاتها في الكويت ، وأصدرت توصياتها بشأن تأسيس الاتحاد العربي لعمال الطباعة والاعلام ، واعداد مشروع نظامه الأساسي ، تمهيداً لتقديمه الى الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لعرضه على مجلسها المركزي في اجتماعه المقبل (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٦١٥ ـ صرح طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة العراقي النائب الأول لرئيس الوزراء ، قبيل مغادرته عمان ، أنه قد تم توقيع اتفاق بين العراق والأردن على توسيع التعاون الفني والاقتصادي في مجالات النفط والثروات المعدنية والمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية والخدمات الصحية والوقائية والعلاجية ، وعلى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين . وينص الاتفاق على تشكيل لجان فرعية متخصصة في مجالات النقل والطرق والمياه والتعاون الاقتصادي والفني . كما وقعت اتفاقية لانشاء شركة النقل العربية المشتركة . كذلك تم الاتفاق على أن تقدم الحكومة العراقية للأردن قروضاً للمشاريع الانمائية

ولتوسيع ميناء العقبة ، ولشق الطرق وللمشاريع الاسكانية . وسيساهم العراق باقامة جامعة تكنولوجية للتعليم المهني في الأردن ، وكذلك بتوفير الاستفادة من الدراسات والتصميمات التي وضعت للجامعة التكنولوجية في العراق (الأخبار ، عمان) .

الأحد ٤/ ٥/ ١٩٨٠

٦١٦ ـ وافقت اللجنة الفنية الخاصة بوضع قانون موحد للصيد في دول الخليج والجزيرة العربية على المشروع الذي أعدته الامارات العربية المتحدة . وأوصت اللجنة في اجتماعاتها بالرياض بأن توزع الأمانة لمؤتمر وزراء الزراعة العرب في دول الخليج والجزيرة العربية مشروع القانون على الدول الأعضاء للاسراع في استصداره لأهميته في حماية الثروات المائية في هذه الدول (الاتحاد ، أبو ظبي ـ وام) .

٦١٧ ـ عقد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي اجتماعاً في الكويت استعرضا فيه التطورات العربية والدولية الراهنة . وقد صرح ياسر عرفات ، لدى وصوله الى الكويت ، بأنه لا بد من التشاور العربي المتبادل للوصول الى مواقف واضحة موحدة . وأضاف أن الثورة الفلسطينية تحتاج الى المساندة العربية في مواجهة تطورات الأحداث (الرأي العام ، الكويت) .

٦١٨ ـ بحث عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية في عدن مع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية القضايا المتعلقة بتسيير أعمال لجان الوحدة . وصرح عبد العزيز عبد الغني بأن هذه اللجان قد أنجزت الكثير من أعمالها ، خاصة في مجال التكامل الاقتصادي والأمني والمواصلات (القبس ، الكويت ـ كونا) . وجاء في بيان مشترك صدر في عدن وصنعاء أن هذه الزيارة تهدف الى دفع الجهود والخطوات نحو الوحدة بصورة أكثر فعالية (الخليج ، الشارقة ـ رويتر) .

٦١٩ ـ صرح الشريف عبد الحميد شرف رئيس الوزراء الأردني أن العلاقات الأردنية ـ الفلسطينية تخطت مرحلة الحوار الى مرحلة التعاون سواء في اطار العمل العربي والدولي أو في ما يتعلق بدعم صمود الأرض المحتلة ومساندة القضية الفلسطينية . وأضاف أن الأردن ملتزم بقرارات قمتي بغداد وتونس معتبراً إياها الإطار العربي الوحيد الملزم لجميع الأطراف (السفير . بيروت ـ و أ أ) .

٦٢٠ ـ عقد الشيخ محمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري مع الدكتور محمد نوري شفيق نظيره الأردني اجتماعاً في الدوحة بحثا فيه العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها خاصة في مجالي التربية والتعليم . كما تدارس الوزير الأردني مع عبد العزيز عبد الله تركي وكيل وزارة التربية والتعليم تطوير الاتفاقية الثقافية الموقعة بين القطرين عام ١٩٧٢ حول تبادل الخبرات التعليمية والتربوية والكفاءات البشرية في مجال التربية والتعليم (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٦٢١ ـ أعلن منصور حسن وزير الدولة المصري لشؤون رئاسة الجمهورية أن حصيلة الحوار الموسع الذي يجري في كل محافظات القطر حول مصر والواقع العربي سوف تؤدي الى وضع خطة عمل لتحديد العلاقة بين مصر والدول العربية تشترك مختلف الهيئات الشعبية في تنفيذها لتحقيق مشروع انشاء جامعة الشعوب العربية والاسلامية (الأهرام ، القاهرة) .

الاثنين ٥/ ٥/ ١٩٨٠

٦٢٢ ـ عقدت في بغداد اجتماعات مجلس الادارة والجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل البري لبحث موضوع « النقل البري العربي الموحد قوة وفعالية لتحقيق أهداف التكامل الاقتصادي العربي » . وأشاد علي المنداوي الأمين العام للاتحاد ، في الكلمة الافتتاحية ، بالانجازات التي حققها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في مجال العمل المشترك من أجل التكامل الاقتصادي العربي (الجمهورية ، بغداد) .

٦٢٣ ـ اختتم اتحاد الجامعات العربية اجتماعات

دورته الثالثة عشرة في المدينة المنورة . وقد اتخذ الاتحاد في هذه الدورة عدة قرارات من بينها تشكيل لجنة من رؤساء ثلاث جامعات عربية لدراسة واقع التعليم العالي في الضفة الغربية المحتلة ، واصدار بيان يندد بقرار اسرائيل باغلاق كلية العلوم في بير زيت وابعاد عميدها وأعضاء هيئتها التدريسية ، والموافقة على ترشيح عدد من الجامعيين العرب للاتحاد العالمي للجامعات (النصر ، الجزائر) .

٦٢٤ ـ عقد موسى السعدي وزير الطاقة والمعادن المغربي اجتماعاً بالرباط مع أحمد العلوي محمدي الأمين العام للمنظمة العربية للثروة المعدنية ، وبحث معه موضوع الخريطة الجيولوجية والمعدنية للوطن العربي ، وأوجه التعاون الثنائي بين وزارة الطاقة والمعادن والمنظمة العربية للثروة المعدنية ، لاعداد دراسة تاريخية حول النشاط المعدني في المغرب ودوره في تطوير الاقتصاد والتكنولوجيا كخطوة أولى لدراسة تشمل أقطاراً عربية أخرى (الأنباء ، الرباط) .

٦٢٥ ـ عقد الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت اجتماعاً في الكويت مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه تطورات القضية الفلسطينية عربياً ودولياً (السياسة ، الكويت) .

الثلاثاء ٦/ ٥/ ١٩٨٠

٦٢٦ ـ أصدرت الأمانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب بياناً أدانت فيه ممارسات العدو ضد المواطنين العرب في الأرض المحتلة ، وأشادت بانتفاضة الشعب العربي هناك (الثورة ، بغداد) .

٦٢٧ ـ بحث في الرياض الدكتور علي عتيقة الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول « أوابيك » مع الشيخ أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي عدداً من القضايا النفطية ودور السعودية القيادي في المنطقة (التايمز ، لندن) .

٦٢٨ ـ عقد الملك خالد العاهل السعودي اجتماعاً في الرياض مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد أدلى العاهل السعودي بتصريح أكد فيه مساندة السعودية لنضال الشعب الفلسطيني بكل ما تملك من وسائل ، معتبراً أن تطور انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة مؤشر للتمسك بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني (السفير ، بيروت) .

٦٢٩ ـ بحث الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول مع الدكتور عبد الله الزعبي مدير عام المنظمة العربية للعلوم الادارية في اجتماعهما في الدوحة أوجه التعاون المشترك بين قطر والمنظمة (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

الأربعاء ٧/ ٥/ ١٩٨٠

٦٣٠ ـ قرر مجلس وزراء الصحة العرب في اجتماعه الطارىء في بغداد أن يطلب من منظمة الصحة العالمية نقل مقر المكتب الاقليمي لشرقي البحر الأبيض المتوسط من الاسكندرية الى مدينة عربية أخرى ، وانتخب الدكتور رياض ابراهيم حسين وزير الصحة العراقي ناطقاً باسم الوفود العربية في مؤتمر منظمة الصحة العالمية . كما أصدر المجلس بياناً حيّا فيه صمود الشعب العربي في الأرض المحتلة ودعا الرأي العام العالمي الى تأييد حق الشعب الفلسطيني في الحصول على حقوقه المشروعة (الثورة ، بغداد) .

٦٣١ ـ اختتم المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب اجتماعاته التحضيرية لمؤتمر وزراء الشباب والرياضة ، وأقر تشكيل اللجنتين الشبابية والرياضية ، كما وافق على تأجيل اقامة البطولة الأولى للشلاثي ، السباحة والرماية والفروسية (العمل ، تونس) .

٦٣٢ ـ عقدت في تونس اجتماعات الدورة السادسة للمجلس الاستشاري للجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ويتضمن جدول أعمال هذه الدورة مناقشة ما تم تنفيذه

من برامج وقرارات وتقويم أعمال الجهاز وتبادل التجارب والخبرات العربية في حملات محو الأمية (العمل ، تونس) .

٦٣٣ ـ صدر اثر انتهاء زيارة عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية لعدن بيان مشترك أكد فيه الجانبان ضرورة تنفيذ الاتفاقات المعقودة بشأن توحيد الشطرين ، وأعربا عن ارتياحهما لتوسع التبادل التجاري بينهما سعياً نحو التكامل الاقتصادي . وأشار البيان الى اتفاق الجانبين على اقامة مشاريع مشتركة في مختلف القطاعات الاقتصادية والصناعية واستخراج المعادن والنقل البري والبحري والسياحة (القبس ، الكويت ـ كونا) .

٦٣٤ ـ عقد صدام حسين الرئيس العراقي وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً في بغداد بحثا فيه أهم التطورات والأحداث في الوطن العربي ، وخاصة تطورات القضية الفلسطينية والانتفاضة الشعبية في الأرض المحتلة . وصرح ياسر عرفات بعد الاجتماع أن اللقاء كان ايجابياً ومثمراً حيث أكد الرئيس العراقي أهمية الموقف العربي الواحد لمواجهة التحديات التي تجابهها الأمة العربية وموقف العراق الثابت في دعم الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني (الجمهورية ، بغداد) .

٦٣٥ ـ عقد صدام حسين الرئيس العراقي والشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي اجتماعاً في بغداد بحثا فيه العلاقات الثنائية وآفاق تطورها وأهم الأحداث على الساحة العربية (الجمهورية ، بغداد) .

٦٣٦ ـ بحث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة مع بدر بن سعود وزير الداخلية العماني تسوية مشكلة الحدود بين البلدين وسبل تعزيز العلاقات الثنائية (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٦٣٧ ـ صرح أبو الأديب عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » بأن اجتماعه مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، واصدار الديوان الملكي المغربي بياناً أكد فيه تضامن المغرب مع القضية الفلسطينية، قد ساعد على دعم العلاقات الايجابية بين الطرفين (العلم ، الرباط) .

الخميس ٨/ ٥/ ١٩٨٠

٦٣٨ ـ تأجل اجتماع مؤتمر القمة العربي المصغّر الذي كان مقرراً عقده في بغداد نظراً لسفر معظم الزعماء العرب الى بلغراد للتعزية بوفاة الرئيس اليوغسلافي تيتو (الأخبار ، القاهرة ـ أ ب) .

٦٣٩ ـ عقدت في تونس اجتماعات الدورة العادية الثالثة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب ، ويتضمن جدول أعمالها انشاء الصندوق العربي لنشاطات الشباب ، ووضع استراتيجية عربية للشباب والرياضة ، والاعداد لمهرجان الشباب العربي الرابع ، والدورة العربية الرياضية المدرسية الثامنة ، والدورة الأولى لاعداد المدربين الرياضيين العرب (العمل ، تونس) . (وثيقة رقم 78) .

٦٤٠ ـ قرر مؤتمر المؤرخين العرب في ختام اجتماعاته في أبو ظبي عقد ندوة علمية حول الثورة المهدية في السودان بالتعاون مع جامعة الخرطوم ، وندوة أخرى لبحث توحيد مناهج تدريس التاريخ في الأقطار العربية . كما قرر مواصلة ارسال محاضرين من الأساتذة العرب لالقاء محاضرات عن التراث العربي الاسلامي وعن القضايا العربية المعاصرة في جامعات أوروبا وأميركا الشمالية في اطار نشاط الاتحاد للتعريف بجوانب الحضارة العربية الاسلامية (العرب ، الدوحة ـ و ا م) .

٦٤١ ـ بحث سعدون شاكر عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية العراقي مع الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي جوانب العمل المشترك بين الفنيين والمتخصصين في مؤسسات القطرين . واستعرض الجانبان نتائج اجتماعات اللجان الفنية المشكلة بين القطرين :

للكهرباء والتجارة والسياحة والصناعة والمياه والزراعة ، وما تم تنفيذه منها (الثورة ، بغداد) .

٦٤٢ ـ قرر مجلس الوزراء الأردني اعفاء جميع منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من الرسوم والضرائب المستحقة . وصرح الشريف عبد الحميد شرف رئيس الوزراء الأردني أن هذا القرار يهدف الى تسهيل تصدير هذه المنتجات ودعم صمود المواطنين في الأرض المحتلة (السياسة ، الكويت) .

الجمعة ٩/ ٥/ ١٩٨٠

٦٤٣ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات الدورة الاستثنائية لوزراء إعلام أقطار الخليج العربي ، الذين بحثوا في جلسات مغلقة الخطط الاعلامية الموحدة لأقطار الخليج (الثورة ، بغداد) .

٦٤٤ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات المعلمين العرب ، واتخذ المكتب عدداً من التوصيات والقرارات بشأن الاعداد لاجتماع مجلس الاتحاد الذي سينعقد في دمشق في حزيران [يونيو] المقبل (الثورة ، بغداد) .

٦٤٥ ـ أعلن أنور السادات الرئيس المصري تأجيل مباحثات الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة إلى أجل غير مسمى ، نظراً للخلاف في المحادثات حول مشكلة الأمن التي أصر الجانب المصري على ضرورة بحثها باعتبارها مسؤولية مشتركة بين مصر واسرائيل والفلسطينيين والأردن (الأهرام ، القاهرة) .

٦٤٦ ـ استعرض صدام حسين الرئيس العراقي والملك حسين العاهل الأردني أثناء لقائهما في بلغراد للتعزية بوفاة الرئيس تيتو الأوضاع العربية والدولية وآفاق التعاون بين بلديهما وتعزيز تضامن الأمة العربية في مواجهة العدو . كما بحث الرئيس العراقي مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الأوضاع العربية وتطورات القضية الفلسطينية (أخبار الخليج ، المنامة) .

السبت ١٠/ ٥/ ١٩٨٠

٦٤٧ ـ صرح علي الهنداوي الأمين العام للاتحاد العربي للنقل البري أن اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد وجمعيته العمومية التي عقدت في بغداد قد أقرت خطة عمل الاتحاد بهدف توسيع قاعدة الاشتراك فيه ، وتنظيم دورات للكوادر الفنية والادارية ، وعقد ندوات علمية تتعلق بنشاطات النقل البري . وأوصى المجلس بالغاء القيود المفروضة على نقل البضائع وانتقال الأشخاص باعتبارهما نقلاً داخلياً (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٦٤٨ ـ صرح جمال حوحو وزير الشباب والرياضة الجزائري عند اجتماعه مع محمد مزالي الوزير الأول التونسي أن المحادثات بينهما قد تناولت تطوير العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بتعزيزها وتدعيمها (الشعب ، الجزائر) .

٦٤٩ ـ عقد الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي والشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي اجتماعاً في بغداد بحثا فيه أوجه التعاون الثنائي بين القطرين ، والأوضاع العربية الراهنة ، والاجتماع القادم لوزراء الخارجية العرب المزمع عقده في عمان في حزيران [يونيو] القادم (الجمهورية ، بغداد) .

٦٥٠ ـ صرح لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقي أن بلاده اتخذت قراراً بالسماح للصحف الكويتية بدخول العراق دون رقابة مسبقة (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٦٥١ ـ أصدرت الحكومة الموريتانية بياناً دعت فيه المنظمات الدولية والبلدان المحبة للسلام لإرغام سلطة الاحتلال على وقف اجراءاتها العدوانية ضد الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة وأكدت في ختام بيانها دعمها للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية (الوكالة الفلسطينية للأنباء ، بيروت) .

الأحد ١١/ ٥/ ١٩٨٠

٦٥٢ ـ اجتمعت في تونس لجنة التنسيق بين جامعة الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة لبحث مشروع تعديل ميثاق الجامعة العربية ، ودور المنظمات في تنفيذ مقررات مؤتمري القمة العربية في بغداد وتونس ، وانشاء منظمات عربية جديدة ، واقامة برنامج للتعاون الفني العربي (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) . (وثيقة رقم 82) .

٦٥٣ ـ اختتم الشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء زيارته للعراق . وقد صرح عزة ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي أنه قد تم الاتفاق أثناء المباحثات التي جرت بينهما على تشكيل لجنة مشتركة يرأسها كل من وزيري الداخلية في القطرين لمعالجة موضوع الحدود العراقية ـ الكويتية . كما جرى بحث سبل التعاون المشترك في مجالات المياه والكهرباء والسكك الحديدية ، وتم الاتفاق على تشكيل أمانة خاصة لمتابعة تنفيذ المشروعات المشتركة (الأنباء ، الكويت) .

٦٥٤ ـ عقد الشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء والشريف عبد الحميد شرف رئيس الوزراء الأردني اجتماعاً في عمان استعرضا فيه الوضع العربي الراهن والظروف الدولية المحيطة بالقضية العربية ، كما عقد ولي العهد الكويتي اجتماعاً مع الأمير حسن ولي العهد الأردني واستعرض معه فيه الأوضاع في الأرض المحتلة والقدس والخطوات التي تتخذها الحكومة الأردنية لترميم المسجد الأقصى والآثار الاسلامية في الأرض المحتلة (الرأي ، عمان ـ و أ أ) .

٦٥٥ ـ أجرى بلقاسم بابي عضو اللجنة المركزية وزير الطاقة والصناعات البتروكيماوية الجزائري محادثات في دمشق مع الدكتور عبد الجبار الضحاك وزير النفط السوري حول آفاق التعاون بين القطرين في مجال النفط ، وتبادل الخبراء وتدريب الفنيين السوريين (الشعب ، الجزائر) .

الاثنين ١٢/ ٥/ ١٩٨٠

٦٥٦ ـ عقدت اللجنة التحضيرية للخبراء العرب سلسلة اجتماعات لانجاز البحوث والدراسات اللازمة التي سيناقشها وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في عمان في شهر حزيران [يونيو] المقبل تمهيداً لاقرار جدول أعمال مؤتمر القمة العربي المقرر عقده هذا العام (الأنباء ، الكويت) .

٦٥٧ ـ قرر الاتحاد العربي للجمباز في اجتماعه في تونس اقامة البطولة الثانية للمنتخبات الوطنية في تونس خلال شهر كانون الأول [ديسمبر] ١٩٨١ . وقرر تكليف العراق بتنظيم البطولة العربية الأولى خلال كانون الأول [ديسمبر] ١٩٨٠ . ووافق الاتحاد على انضمام اتحادي الجمباز بالسعودية والأردن اليه (الوطن ، مسقط) .

٦٥٨ ـ اختتمت في عمان اجتماعات الجمعية العمومية للشركة الأردنية ـ السورية المشتركة للنقل البري برئاسة وزيري النقل الأردني والسوري (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٦٥٩ ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري محمد الخادم الوجيه وزير التربية في الجمهورية العربية اليمنية الذي سلّمه رسالة من الرئيس اليمني يؤكد فيها تضامن بلاده الكامل مع الشعب العربي السوري (تشرين ، دمشق) . كما تم التوقيع أثناء زيارة وزير التربية اليمني على اتفاقية للتعاون التربوي والثقافي بين القطرين تقضي باعارة المدرسين السوريين للجمهورية اليمنية وتقديم منح دراسية لطلبة اليمن في المعاهد والجامعات السورية ، واتفاقية اخرى للتعاون في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية وتبادل الخبرات بين القطرين (العرب ، الدوحة) .

٦٦٠ ـ صرح الملك حسين العاهل الأردني لدى استقباله فهد القواسمة ومحمد ملحم رئيسي بلديتي الخليل وحلحول والشيخ رجب التميمي القاضي الشرعي لمدينة الخليل أن ابعاد هذه الفئة من المواطنين

يثبت أن اسرائيل تهدف الى تكريس الاحتلال واضفاء الشرعية عليه ، وأنه ليس أمام الأمة العربية سوى التضامن وبناء القوة العربية الذاتية واتخاذ موقف موحد للصمود ومواجهة العدوان ، وأضاف أن الأردن سيواصل دعمه لصمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة ضد الاجراءات التي تهدف الى تفريغ الأرض المحتلة من سكانها الشرعيين (الأنباء ، الكويت) .

٦٦١ ـ عقد أحمد السقاف رئيس هيئة الخليج والجنوب العربي اجتماعاً في الكويت مع محمود النجاشي عضو اللجنة المركزية وزير الثقافة والسياحة في جمهورية اليمن الديمقراطية لبحث أوجه العلاقات الثقافية بين القطرين وسبل تطويرها، والمعونات التي تقدمها الكويت لليمن لتنفيذ بعض المشروعات الثقافية فيها (القبس ، الكويت ـ كونا) .

٦٦٢ ـ استقبل الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول في الدوحة وفد الشركة العربية للاستثمارات الصناعية (شركة مساهمة تضم ١٩ دولة عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية) وقد صرح صبحي ياسين وكيل وزارة الصناعة والمعادن العراقي رئيس مجلس ادارة الشركة أن زيارة الوفد تأتي في اطار جولة في دول الخليج تستهدف زيادة عدد الدول العربية المشاركة ، تدعيماً للعلاقات الاقتصادية العربية والصناعات الهندسية في الوطن العربي (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

الثلاثاء ١٣/ ٥/ ١٩٨٠

٦٦٣ ـ اختتم المجلس الاستشاري للجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اجتماعات دورته السادسة في تونس ، وأصدر عدة توصيات منها : إقرار مشروعات الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار لعقد ندوة حول كيفية الربط بين برامج محو الأمية وخطط التنمية الشاملة ، وندوة أخرى حول التجارب القطاعية لاعداد المواد التعليمية ، ودعم ميزانية الجهاز ومركزي البحرين وطرابلس لتدريب ملاكات محو الأمية في الأقطار العربية (العمل ، تونس) .

٦٦٤ ـ عقد محمد مزالي الوزير الأول التونسي اجتماعاً مع الهاشمي بناني الأمين العام لمنظمة العمل العربية . وصرح بناني أثر الاجتماع أن البحث تناول العلاقات بين منظمة العمل العربية والحكومة التونسية ، وأعلن أنه من المنتظر أن يفتتح مكتب للمنظمة في تونس يتولى مواكبة أنشطة جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة في أوائل عام ١٩٨١ ، وأشار الى أن الوزير الأول التونسي قد أكد استعداد تونس لتقديم كل المساعدات والتسهيلات للمنظمة لدعم نشاطها في مقرها الجديد في بغداد ، وأن تونس حريصة على قيام المنظمة بواجبها في خدمة العمال العرب وتقدم الأمة العربية (العمل ، تونس) .

٦٦٥ ـ وقعت بين الحكومة الأردنية وصندوق الانماء الاقتصادي في أبو ظبي حول تقديم قرض من الصندوق للأردن بمبلغ ١٩ مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع انتاج الأسمدة الفوسفاتية في الأردن (الشرق الأوسط ، لندن ـ واس) .

٦٦٦ ـ صدر إثر انتهاء زيارة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء لعمان بيان أردني ـ كويتي مشترك أكد فيه الجانبان الالتزام بتطبيق قرارات القمة العربية ، والعمل على تعزيز التضامن العربي ، وتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه كاملة (الرأي ، عمان) .

٦٦٧ ـ استقبل معمر القذافي الرئيس الليبي العقيد علي عنتر وزير الدفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية وتسلم منه رسالة من علي ناصر محمد الرئيس اليمني يؤكد فيها تلاحم الثورتين الليبية واليمنية وأهمية دعم الجبهة القومية للصمود والتصدي (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٦٦٨ ـ عقد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري والشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء اجتماعاً بحثا فيه القضايا العربية الراهنة ومتطلبات الظروف المحيطة بالأمة العربية

وبالقضية الفلسطينية . وصرح رئيس الوزراء السوري عقب الاجتماع أن بلاده ستعمل على تعميق العلاقات الثنائية مع الكويت وتعزيز التضامن العربي لمواجهة اتفاقيات كامب ديفيد (تشرين ، دمشق) .

الأربعاء ١٤/ ٥/ ١٩٨٠

٦٦٩ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية لدى وصوله الى عمان أن زيارته تستهدف التشاور مع المسؤولين الأردنيين حول المواضيع المتعلقة بمؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ومؤتمر القمة الحادي عشر (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٦٧٠ ـ عقدت في عمان اجتماعات الدورة الثالثة عشرة للمكتب التنفيذي للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس للنظر في توحيد أسماء ورموز وحدات القياس الكمية في أقطار الوطن العربي ، وفي مدى الالتزام بتطبيق المواصفات القياسية العربية في تغليف المواد الغذائية وتعليبها (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٦٧١ ـ أعلن الملك حسين العاهل الأردني في اجتماع له مع أعضاء الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب تأييده الكامل للبنان والقضية الفلسطينية ومباركته لتحرك الفلسطينيين الشجاع في الضفة الغربية (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

٦٧٢ ـ عقد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية اجتماعاً مع الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية في صنعاء تم فيه بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك واستعراض القضايا العربية والدولية (الشعب ، الجزائر) .

٦٧٣ ـ عقد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء وزير الخارجية بالنيابة وعلي عبد السلام التريكي أمين الخارجية الليبي اجتماعاً بحثا فيه العلاقات الثنائية بين القطرين والقضايا العربية ذات الاهتمام المشترك (القبس ، الكويت) .

الخميس ١٥/ ٥/ ١٩٨٠

٦٧٤ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية للبحث في الاعداد لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي سيعقد في عمان في شهر تشرين الثاني [نوفمبر] المقبل ، وتهيئة الأسباب الكفيلة بانجاحه لتحقيق الآمال القومية للأمة العربية . كما التقى الأمين العام للجامعة بالشريف عبد الحميد شرف رئيس الوزراء الأردني لبحث الأمور المتعلقة بمؤتمر القمة ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي سيعقد في عمان في شهر تموز [يوليو] المقبل (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٦٧٥ ـ اجتمع مجلس ادارة الاتحاد العربي لكرة الطاولة واتخذ عدة قرارات وتوصيات من أهمها : تكوين منتخب عربي يشارك في المحافل الدولية لرفع مستوى اللعبة في الوطن العربي تحت اشراف الاتحاد ، وتعليق عضوية الاتحاد المصري ، وتنظيم البطولة العربية السابعة في دمشق ، وتنفيذ قرار الاتحاد الدولي لكرة الطاولة القاضي بالاعتراف باللغة العربية لغة رسمية في المكاتبات المتبادلة بين الاتحاد الدولي والاتحادات العربية (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٦٧٦ ـ بحث (أمس الأول) في تونس التيجاني عبيد الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل مع الهاشمي بناني الأمين العام لمنظمة العمل العربية العلاقات الثنائية بين الاتحاد والمنظمة والنشاط النقابي للعمال في تونس (العمل ، تونس) .

٦٧٧ ـ استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين أعضاء اللجنة الوزارية الثلاثية المكلفة بدراسة انشاء جامعة الخليج في البحرين لاستعراض المخطط الأكاديمي والمتطلبات الرئيسية لجامعة الخليج المقدم من مكتب التربية العربي (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٦٧٨ ـ صدر بيان سوري ـ كويتي مشترك ، إثر انتهاء زيارة الشيخ سعد العبد الله رئيس الوزراء ولي

العهد الكويتي الى دمشق ، أكد فيه الجانبان تصميمهما على الصمود أمام التحديات التي تتعرض لها الأمة العربية ، وان سورية تشكل قاعدة التصدي الأمامية في مواجهة العدوان الصهيوني وأن دعمها واجب قومي . كما أكدا ضرورة نبذ الخلافات الجانبية بين البلدين العربية وتكثيف الجهود في سبيل تحقيق أهداف الأمة وتحرير الأراضي المحتلة واستعادة شعب فلسطين لحقوقه الوطنية بالعودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٦٧٩ ـ أعلن أنور السادات الرئيس المصري في خطاب القاه أمام مجلس الشعب الغاء كل السفارات العربية في القاهرة وتحويلها الى مكاتب باستثناء سفارتي الصومال وسلطنة عمان (الأهرام ، القاهرة) . (وثيقة رقم 83) .

الجمعة ١٦/ ٥/ ١٩٨٠

٦٨٠ ـ اجتمع معمر القذافي الرئيس الليبي بأعضاء المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٦٨١ ـ أقرت الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب في ختام اجتماعاتها في دمشق عدداً من التوصيات المتعلقة بالحريات الصحفية ، ومتابعة القضايا الخاصة بحماية الصحفيين ، وتوفير المناخ لظروف عملهم ، وضرورة تلاحم الأقلام الصحفية العربية في مواجهة الاستعمار والصهيونية (تشرين ، دمشق ـ سانا) . كما أصدرت بياناً أكدت فيه ضرورة حشد الطاقات العربية من أجل خوض معركة تحرير فلسطين وجميع الأراضي العربية المحتلة ، ودعوة الجماهير العربية الى تحمل مسؤولياتها من أجل النهوض بالواقع العربي الى مستوى التحديات . كما أدان البيان الاجراءات الارهابية التي يمارسها العدو ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٦٨٢ ـ تم التوقيع على بروتوكول للتعاون المشترك بين سورية وتونس في مجال القضاء الاداري يستهدف دعم التعاون في مجال توحيد اجراءات المقاضاة الادارية أمام مواطني البلدين في إطار جهود الجامعة العربية في هذا المضمار ، وتبادل مجموعات الأحكام والفتاوى الصادرة بهذا الشأن عن البلدين ، وسائر المطبوعات الأخرى والقوانين ذات الصلة بالنظام القضائي والاداري (تشرين ، دمشق) .

٦٨٣ ـ صدر بيان مشترك عن السودان والجمهورية العربية اليمنية ، في ختام المباحثات التي أجراها الرشيد الطاهر بكر نائب رئيس الجمهورية وزير الخارجية السوداني مع المسؤولين في صنعاء ، أدان فيه الجانبان الحلول الجزئية المنفردة وتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني ، وأكد أنه لن يتم تحقيق سلام في الشرق الأوسط دون انسحاب اسرائيل من الأرض المحتلة والاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني (السياسة ، الكويت ـ كونا) .

السبت ١٧/ ٥/ ١٩٨٠

٦٨٤ ـ أنجزت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اعداد مشروع تعديل ميثاق الجامعة الذي سيناقش في مؤتمر القمة العربي المزمع عقده في عمان بين ١٠ و ١٢ من تشرين الثاني [نوفمبر] المقبل . ومن أبرز هذه التعديلات انشاء مجلس أعلى للجامعة كأعلى سلطة فيها يضم رؤساء وملوك الدول العربية أو رؤساء الحكومات ويتولى وضع استراتيجية العمل العربي المشترك ، وتنصيب الأمين العام للجامعة لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد (العمل ، تونس) .

٦٨٥ ـ استقبل الياس سركيس الرئيس اللبناني عمر الحامدي الأمين العام للأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي الذي أطلع الرئيس اللبناني على الخطوات التي اتخذتها الأمانة الدائمة في الاعداد للمؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب اللبناني الذي سيعقد في باريس بين ١٦ و ١٨ حزيران [يونيو] المقبل (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٦٨٦ ـ ترأس محمود النجاشي عضو اللجنة المركزية

وزير الثقافة والسياحة في جمهورية اليمن الديمقراطية وأحمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة في الامارات العربية المتحدة عدة اجتماعات في عدن عقدها وفدا بلديهما وبحثا فيها العلاقات الثنائية بين القطرين وسبل تدعيمها في مجال الاعلام والثقافة وتبادل الخبرات الاعلامية والثقافة (١٤ أكتوبر ، عدن) .

الأحد ١٨/ ٥/ ١٩٨٠

٦٨٧ ـ عقدت في تونس اجتماعات الدورة الخامسة للمكتب التنفيذي لمؤتمر وزراء الإسكان والتعمير العرب . وتضمن جدول أعمال هذه الدورة : متابعة تنفيذ مقررات مؤتمر القمة الرابع ، ونتائج ندوة المواد الانشائية ، وتحويل مركز التخطيط الحضري والإقليمي التابع لجامعة بغداد إلى مركز قومي تحت إشراف جامعة الدول العربية ، وتشكيل الأمانة العامة للمؤتمر الدائم لوزراء الإسكان والتعمير العرب (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٦٨٨ ـ عقدت في عمان ما بين ١٥ ـ ١٧ أيار [مايو] ١٩٨٠ بدعوة من الأمانة العامة لمجلس الطيران المدني للدول العربية ندوة حول التعاون والتنسيق في مجال مراقبة الملاحة الجوية بين مناطق المراقبة الجوية المتجاورة والتابعة للدول العربية في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط لدراسة الاتصالات بين مراكز المراقبة الجوية ، والمعلومات المتبادلة بين الوحدات ، وتخطيط الفضاء الجوي ، وانشاء مراكز مراقبة الفضاء الجوي العلوي ، وتطوير خدمة معلومات مناطق النهايات ، وخدمات المراقبة الجوية (النشرة الاعلامية للأمانة العامة لمجلس الطيران المدني للدول العربية ، الرباط) .

٦٨٩ ـ اختتمت في الجزائر الندوة العربية حول آفاق تطوير الثقافة العمالية في الوطن العربي باصدار عدة توصيات حول تطوير برامج الثقافة العمالية العربية ، وتضمين المناهج الدراسية للمراحل الاعدادية والثانوية والجامعية مواد دراسية للتعريف بالطبقة العاملة ودورها في بناء المجتمع العربي ، وضرورة توحيد مناهج وبرامج الثقافة العمالية في الوطن العربي(الشعب ،الجزائر) .

٦٩٠ ـ عقد صدام حسين الرئيس العراقي والملك حسين العاهل الأردني اجتماعاً مغلقاً في بغداد تناولا فيه آخر التطورات على الساحة العربية ، وتطورات القضية الفلسطينية ، وآفاق تعزيز النضال العربي في مواجهة التحديات الراهنة (الثورة ، بغداد) .

الاثنين ١٩/ ٥/ ١٩٨٠

٦٩١ ـ اجتمع الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري مع حسين مالطي مدير عام الشركة العربية للخدمات البترولية الذي أطلع الوزير القطري على نشاط الشركة ومنجزاتها منذ انشائها عام ١٩٧٧ . وصرح مالطي أن زيارته تستهدف الاطلاع على ما حققته دولة قطر من انجازات من مجال النفط ، ومناقشة السبل الكفيلة بزيادة التعاون بين قطر والشركة العربية للخدمات البترولية (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٦٩٢ ـ صرح الملك حسين العاهل الأردني قبيل انتهاء زيارته للعراق بقصد البحث مع صدام حسين الرئيس العراقي في التطورات على الساحة العربية وأزمة الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية ، أن نتائج الزيارة كانت جيدة وأسفرت عن التوصل الى تقييم مشترك واحد لطبيعة الأخطار التي تواجه الأمة العربية ولمجابهتها بشكل يحقق مصلحة الأمة العربية (القبس ، الكويت ـ الوكالات) .

٦٩٣ ـ صرح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة أن الخطر الوحيد الذي يهدد اسرائيل هو تآزر العرب واتفاقهم على سياسة موحدة ضد العدو ومواجهة التحديات التي تهدد مستقبلهم ، وذلك خلال اجتماعه بأعضاء اللجنة التنفيذية لجمعية « من الشعب العربي الى الشعب الأميركي » . وأضاف أنه من الضروري بذل كل جهد لايصال الصوت العربي الى الرأي العام العالمي وشرح وجهة النظر العربية بشأن القضية الفلسطينية والتأكيد على الحقوق المقدسة للأمة التي لا تقبل المساومة (الوطن ، مسقط ـ واخ) .

٦٩٤ ـ صرح الدكتور سعيد التل وزير الاعلام

الأردني ـ خلال زيارته لسوريا ـ أنه قد لمس في لقائه مع الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري رغبة بلاده الأكيدة في تعميق الروابط وزيادة التعاون بين البلدين . وأضاف أنه استعرض مع المسؤولين السوريين دعم العلاقات الثنائية في إطار الرغبة الصادقة في إعطاء دفعة جديدة للمسيرة الأردنية ـ السورية والمسيرة العربية الواحدة (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

الثلاثاء ٢٠/ ٥/ ١٩٨٠

٦٩٥ ـ أكد الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية أنه توجد خطة اقتصادية شاملة للتعاون بين الدول العربية سيتم اقرارها خلال مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي يعقد في تشرين الثاني [نوفمبر] القادم . كما أكد ضرورة تدعيم وتطوير التعاون القائم بين الدول العربية في المجالات الاقتصادية والتجارية (البلاد ، جدة ـ و ا س) .

٦٩٦ ـ عقد صدام حسين الرئيس العراقي ومحمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني اجتماعاً في بغداد بحثا فيه التطورات التي تشهدها الساحة العربية ، وآفاق تعزيز النضال العربي لمواجهة التحديات ، كما بحثا العلاقات الأخوية بين القطرين وسبل تعزيز التعاون الاقتصادي بما يسهم في تنمية البنية الاقتصادية وحركة التنمية في القطرين (الجمهورية ، بغداد) .

٦٩٧ ـ عقد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي مع علي البشير وزير الداخلية الأردني اجتماعاً في جدة . وصرح الوزير السعودي أن اللقاءات التي تتم بين مسؤولي البلدين تزيد من التعاون المشترك لفائدة الأمة العربية التي تمر الآن في منعطف تاريخي كبير . وأعلن الوزير الأردني أن المباحثات أعطت انطباعاً بأن أمن البلدين واحد وأن الآمال مشتركة والهدف مشترك والمصير واحد وأن التعاون بين البلدين ينطلق من الايمان بوحدة الأمة العربية (البلاد ، جدّة) .

٦٩٨ ـ عقد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي ويوسف جبران وزير الاعلام والعدل اللبناني اجتماعاً في بغداد بحثا فيه أوجه التعاون الاعلامي والثقافي بين البلدين لخدمة القضايا القومية . وأبدى الوزير العراقي استعداد بلاده لتقديم جميع أوجه الدعم الإعلامي للبنان تدعيماً لموقفه ضد المؤامرات التي تحاك ضده (الجمهورية ، بغداد) .

٦٩٩ ـ اجتمع في اسلام آباد علي عبد السلام التريكي أمين الخارجية الليبي مع حسان بلخوجة وزير الزراعة التونسي ، وتناول الاجتماع احتمال إجراء تقارب بين البلدين واحتمال توجه عضو من الحكومة الليبية الى تونس . وصرح بلخوجة أنه بحث مع التريكي المشكلات المختلفة التي تهم البلدين ، وأضاف أن الوزير الليبي طلب اليه نقل تحيات معمر القذافي الرئيس الليبي للحبيب بورقيبة الرئيس التونسي وللحكومة التونسية (العرب ، الدوحة ـ أ ف ب) .

٧٠٠ ـ أصدرت أمانة الخارجية في ليبيا بياناً أكدت فيه دعم ليبيا للشعب العربي اللبناني وللفلسطينيين في التصدي للعدو الصهيوني والوقوف ضد استفزازاته وتهديداته ضد لبنان . كما أكدت مرة أخرى استعداد ليبيا لتوفير التغطية الجوية اللازمة لتمكين لبنان من الوقوف في وجه مخططات العدو التي تستهدف احتلال المزيد من الأراضي العربية (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٧٠١ ـ غادر يحيى الحاج مدير عام الأرصاد في الجمهورية العربية اليمنية جدّة بعد زيارة للسعودية أجرى فيها محادثات مع المسؤولين في الأرصاد الجوية تناولت خطة تشغيل وصيانة مشروع مركز الأرصاد الجوية الذي نفذته السعودية في اليمن (الشرق الأوسط ، لندن) .

الأربعاء ٢١/ ٥/ ١٩٨٠

٧٠٢ ـ عقد اتحاد المهندسين العرب اجتماعاً في الدار البيضاء نوقشت فيه القرارات التي أصدرها المجلس الأعلى للاتحاد . وتمت فيه المصادقة على خطة عمل

الاتحاد خلال عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ التي تتضمن عقد مؤتمر عربي في تونس في حزيران [يونيو] المقبل حول الهندسة الصناعية في الوطن العربي ، وعقد مؤتمر في طنجة في نهاية العام الحالي حول دور المهندس العربي في حركة التحرير والتنمية (المحرر ، الدار البيضاء - و ا ع) .

٧٠٣ - عقدت في الدوحة اجتماعات الدورة العادية السابعة لمجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية لبحث التقرير المقدم من الدكتور علي عبد الرحمن الخلف الأمين العام للمنظمة حول متابعة تنفيذ المشروعات الصناعية المشتركة ، ومتابعة العمل في الدراسات الصناعية ، وانشاء بنك المعلومات الصناعية (اليوم ، الدمام) .

٧٠٤ - صادق مجلس قيادة الثورة العراقي على اتفاقية للتعاون بين العراق والمغرب تهدف الى دعم الروابط القومية بين البلدين وتعزيز العلاقات القائمة بينهما وتطوير مساهمة العراق في عمليات التنمية الاقتصادية في المغرب (المحرر ، الدار البيضاء - و ا ع) .

٧٠٥ - وقع العراق وموريتانيا على بروتوكول جديد للتعاون والمساعدة يهدف الى تطوير اتفاقيات التعاون الاقتصادي والفني التي وقعت بين القطرين وتعديل بعض الأحكام الواردة في الاتفاقية المذكورة (الجمهورية ، بغداد) .

٧٠٦ - تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر رسالة خطّية من محمد زياد بري الرئيس الصومالي تتعلق بزيادة التعاون وتطوير العلاقات الأخوية بين القطرين (العرب ، الدوحة - ق ن ا) .

٧٠٧ - استقبل الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء محمد ربحي عوض ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الذي صرح عقب المقابلة أنه نقل الى الشيخ راشد رسالة شكر وتقدير من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة على الدعم والمساعدة التي تقدمها الامارات العربية المتحدة للقضية الفلسطينية (الشرق الأوسط ، لندن) .

٧٠٨ - صرح المقدم حسين الدفعي مستشار الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية قبيل انتهاء زيارته لعدن أنه أجرى مباحثات مع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية تناولت القضايا العربية والدولية والاتفاقية الاقتصادية الموقعة بين البلدين (الفجر الجديد ، طرابلس) .

الخميس ٢٢/ ٥/ ١٩٨٠

٧٠٩ - اختتمت في عمان اجتماعات المندوبين الدائمين للأقطار العربية الأعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وأوصت اللجنة باقرار الدليل العربي للمصطلحات المالية والضريبية ، ودليل المصطلحات الجمركية الموحدة . كما دعت اللجنة في توصياتها الأقطار العربية الى دعم الشركات العربية المشتركة للانتاج الزراعي (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٧١٠ - عقد في طرابلس اجتماع بين المقدم عبد العزيز البرطي رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة في الجمهورية العربية اليمنية مع أبو بكر يونس القائد العام للقوات المسلحة الليبي تم فيه بحث أوجه التعاون بين البلدين الشقيقين في مجال القوات المسلحة ، وسبل تطويرها لما فيه خدمة الأهداف القومية للأمة العربية (١٣ يونيو ، صنعاء) .

الجمعة ٢٣/ ٥/ ١٩٨٠

٧١١ - تم في تونس التوقيع على اتفاقية تعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد مجالس البحث العلمي بشأن رفع مستوى البحوث العلمية في جميع المجالات ، وتبادل نتائجها ، والحرص على توجيه العناية الى البحوث التطبيقية التي تعالج المشاكل العربية ، وتبادل الخبرات والمختصين بين المنظمة والاتحاد (تشرين ، دمشق) .

٧١٢ - اختتم خبراء البيئة العرب اجتماعاتهم في عمان ، وأوصوا بانشاء منظمة عربية للبيئة في اطار جامعة الدول العربية ، ورفع هذه التوصية الى الأمين

العام للجامعة العربية لعرضها على مؤتمر القمة المزمع عقده في عمان (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٧١٣ ـ صدر بيان صحفي مشترك في ختام زيارة محمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني الى الكويت أكد عزم البلدين على دعم العمل العربي المشترك كما أكد ضرورة التطبيق الكامل لمقررات قمتي بغداد وتونس ، وتعزيز التضامن العربي ونبذ الخلافات بين الدول العربية من أجل مواجهة القضايا المصيرية المشتركة (الرأي العام ، الكويت) . (وثيقة رقم 89) .

السبت ٢٤/ ٥/ ١٩٨٠

٧١٤ ـ اختتم وزراء التخطيط في دول شبه الجزيرة العربية (أمس الأول) مؤتمرهم الثاني في الدوحة باصدار توصيات تهدف الى التنسيق في مجالات النقل والمواصلات ، وتدريب القوى العاملة ، وربط مناهج التعليم باحتياجات التنمية ، وتسهيل انتقال رؤوس الأموال والقوى العاملة والمنتجات الوطنية ، والعمل على تحقيق التكامل الاقتصادي وتحقيق الاستقلال الأمثل لكافة الموارد (القبس ، الكويت) . (وثيقة رقم 87) .

٧١٥ ـ اختتم مجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية (أمس الأول) أعمال دورته العادية السابعة في الدوحة باتخاذ قرارات من أهمها تشكيل لجنة تحضيرية لتأسيس الشركة المشتركة لدرفلة الألمنيوم في البحرين ، وتنفيذ مشروعي انشاء مصنعي الزجاج المسطح والمصابيح الكهربائية (العرب ، الدوحة) .

٧١٦ ـ أدلى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان بتصريح صحفي قال فيه أن علاقات بلاده بدول الخليج علاقات متينة ووثيقة ، وأضاف أن بلاده حريصة على الاستمرار في التعاون الكامل مع الدول العربية عامة ودول الخليج بشكل خاص (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا ـ نقلاً عن مجلة « الاقتصاد والسياسة » العمانية) .

الأحد ٢٥/ ٥/ ١٩٨٠

٧١٧ ـ عقد المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للعلوم الادارية اجتماعات دورته الرابعة والعشرين في عمان ، ويتضمن جدول أعمال هذه الدورة دراسة إصدار موسوعة الادارة العربية الاسلامية ومشروعات المنظمة في مجالات التدريب والتنمية والبحوث والدراسات والاستشارات الادارية ، ومشكلة هجرة الأدمغة العربية (الأخبار ، عمان) .

٧١٨ ـ صرح محمد صالح عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية في جمهورية اليمن الديمقراطية بعد اجتماعه مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية أن زيارته تأتي ضمن اللقاءات المتبادلة بين مسؤولي شطري اليمن للتشاور ، ولتنفيذ ما تم الاتفاق عليه من خطوات على طريق الوحدة اليمنية (الثورة ، صنعاء) .

الاثنين ٢٦/ ٥/ ١٩٨٠

٧١٩ ـ اختتمت في الجزائر اجتماعات الندوة العربية حول الشركات المتعددة الجنسية ودورها في العالم الثالث ، التي عقدت بالتعاون بين المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، وشارك في أعمالها كل من الاتحاد العالمي لنقابات العمال والكونفدرالية العالمية للعمال الفرنسيين . وقد أصدرت الندوة عدة توصيات تؤكد ضرورة تغيير هيكل الاقتصاد الوطني في بلدان العالم الثالث لتحقيق استقلاله وضمان التناسق بين مجالاته المتعددة والتوازن بين التصدير والاستيراد (الشعب ، الجزائر) .

٧٢٠ ـ صرح الأمير فهد ولي العهد السعودي أن بلاده مستعدة للسلام إذا تعهدت اسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ، وقال أن العرب لن يجدوا حلاً لقضيتهم الرئيسية إلا إذا وحدوا صفوفهم (الشرق الأوسط ، لندن ـ نقلاً عن حديث له في صحيفة « واشنطن بوست ») . كما أعلن أن بلاده مستعدة

لاقناع العرب بالتعاون من أجل تسوية سلمية كاملة شرط أن تعلن اسرائيل نية مخلصة للانسحاب من الأراضي العربية المحتلة (هيرالد تربيون ، باريس) .

٧٢١ ـ عقد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري وخالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، اجتماعاً استعرضا فيه التطورات المستجدة في المنطقة وعلى ساحة العمل الفلسطيني ، والأحداث التي يتعرض لها الجنوب اللبناني (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٧٢٢ ـ تسلم عزة ابراهيم الدوري ، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي رسالة خطية من الشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء تؤكد حرص الكويت على تعميق علاقاته مع العراق بما يعزز نضال الأمة العربية (الثورة ، بغداد) .

الثلاثاء ٢٧/ ٥/ ١٩٨٠

٧٢٣ ـ عقدت في تونس اللجنة المكلفة من مجلس جامعة الدول العربية ببحث الأضرار التى لحقت الأقطار العربية وخاصة الشعب الفلسطيني من جرّاء إبرام المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية اجتماعاتها لوضع تقرير عن هذا الموضوع ليرفع باسم الدول العربية الى مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز . وتشارك في هذه اللجنة سوريا ولبنان والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والعراق (العمل ، تونس) .

٧٢٤ ـ بحث الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية مع المسؤولين في ليبيا عدة موضوعات تهم المنظمة من بينها إنشاء المركز العربي للتدريب الذي سيقام في ليبيا ، والإعداد للدورة التاسعة لمؤتمر العمل العربي الذي سيعقد في طرابلس العام القادم (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٧٢٥ ـ اختتم مجلس ادارة الاتحاد العربي لمنتجي الأسماك اجتماعات دورته الخامسة في دمشق ، وقد بحث المجلس اقامة شركات صيد عربية مشتركة ، واتفاقات للتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية والاتحاد العربي للصناعات الهندسية والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي . وقرر عقد اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد في نهاية العام في الجزائر (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٧٢٦ ـ عقد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية والوفد المرافق له اجتماعاً في دمشق ـ أثناء زيارته لسوريا ـ مع وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة أكد خلاله دعم بلاده للثورة الفلسطينية ونضالها المسلح (تشرين ، دمشق ـ سانا) . وقد دار البحث في هذا الاجتماع حول العلاقات الثنائية بين جمهورية اليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

٧٢٧ ـ اجتمع وفد من الحركة الوطنية اللبنانية في دمشق بكل من عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث معهما تطورات الأوضاع على الساحة اللبنانية (السفير ، بيروت) .

٧٢٨ ـ اجتمع صدام حسين الرئيس العراقي بقيس الزواوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني الذي نقل اليه رسالة شفوية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تتعلق بالتعاون العراقي العماني وسبل تطويره (الجمهورية ، بغداد) . وصرح الوزير العماني أن زيارته للعراق تعتبر مبادرة تهدف الى دعم التعاون الثنائي وتبادل الحوار لإزالة أي سوء فهم ينجم عن بعض الآراء السياسية . كما أعلن أن سلطنة عمان تؤيد الميثاق القومي الذي أعلنه الرئيس العراقي (النهار ، بيروت ـ رويتر ـ واع) .

٧٢٩ ـ صرح كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء المصري وزير الخارجية بأن تصريحات الأمير فهد ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي بشأن استعداد السعودية للسلام هي بمثابة رسالة الى اسرائيل بأن الدول العربية مستعدة أن تدخل في سلام معها إذا

هي تخلت عن الأراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وأن هذا لا يختلف مع الخطوات التي اتخذتها وتتخذها مصر (الأخبار ، القاهرة) .

٧٣٠ ـ صرح حسين القاضي وزير الصناعة السوري في الجزائر أن الهدف الرئيسي من زيارته هو متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر التنمية الصناعية الخامس ، والتحضير لعقد المؤتمر السادس في دمشق عام ١٩٨٢ ، وكذلك تطوير العلاقات الاقتصادية والتنسيق في المجالات الصناعية بين القطرين (الشعب ، الجزائر ـ واج) .

الأربعاء ٢٨/ ٥/ ١٩٨٠

٧٣١ ـ أصدرت اللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي بياناً ـ بمناسبة الذكرى الأولى لانشائها ـ دعت فيه الى الغاء التشريعات والأنظمة المقيدة لحرية التنقل والاقامة والعمل في كل الأقطار العربية ، واطلاق الحريات النقابية والصحفية ، وناشدت الأمم المتحدة تنفيذ قراراتها بشأن تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره (الجمهورية ، بغداد) .

٧٣٢ ـ اختتم علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية زيارته الرسمية لسورية التي استغرقت ثلاثة أيام أجرى خلالها محادثات مع حافظ الأسد الرئيس السوري وكبار المسؤولين في سورية استهدفت تعزيز علاقات التعاون بين القطرين ودعم الصمود العربي ، وأكد الرئيس اليمني في تصريح له عند مغادرة دمشق تطابق وجهات النظر حول أهمية التضامن العربي وأنه قد بحث مع الرئيس السوري تدعيم الجبهة القومية للصمود والتصدي وتنفيذ مقررات المؤتمر الرابع للجبهة (تشرين ، دمشق) .

٧٣٣ ـ أكد سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية في الامارات العربية المتحدة أن بلاده ملتزمة بمد يد المساعدة للبنان ولكل دولة عربية أخرى وأعرب عن تفاؤله بأن تسفر الدورة الطارئة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب التي تعقد في بيروت عن خطوات ايجابية لدعم صمود سكان الجنوب اللبناني (الوحدة ، أبو ظبي ـ وام) .

٧٣٤ ـ استقبل الملك الحسن الثاني العاهل المغربي الأمير فهد ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير الرياض (الميثاق الوطني ، الرباط) . وقد تناولت المباحثات القضايا العربية الراهنة ولا سيما قضية القدس ، والتعاون الثنائي بين البلدين في المجالات الاقتصادية ، ودور السعودية في دعم مشاريع التنمية المغربية . وقد انضم للوفد السعودي الذي يزور المغرب الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي (الشرق الأوسط ، لندن ـ الوكالات) .

٧٣٥ ـ أجرى الدكتور علي خليف وزير الصناعة الصومالي خلال زيارته لأبو ظبي محادثات مع المسؤولين في صندوق أبو ظبي للإنماء الاقتصادي حول مشروع سكر جوبا بالصومال ومساهمة الصندوق في مشروع سد نهر بربرة الصومالي (الوحدة ، أبو ظبي) .

٧٣٦ ـ صرح الدكتور محمد عبده يماني وزير الإعلام السعودي أن حديث الأمير فهد ولي العهد السعودي الذي نشرته صحيفة « واشنطن بوست » يعبر عن موقف السعودية المعلن من مدة طويلة ولا تغيير في هذا الموقف الذي يرتكز على الايمان بالسلام العادل القائم على إعطاء الفلسطينيين حقوقهم كاملة وحقهم في إنشاء دولة مستقلة وعودة الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وعودة القدس الى وضعها الطبيعي (النهار ، بيروت) . كما أوضح الأمير فهد أن تصريحاته الأخيرة بشأن السلام في الشرق الأوسط لا تمثل تغييراً في الموقف السعودي الثابت ، وأنها تنطلق من الموقف العربي الجماعي ، ونفى أن تكون استعداداً لمبادرة سعودية (الاتحاد الأسبوعي ، أبو ظبي ـ الوكالات) .

الخميس ٢٩/ ٥/ ١٩٨٠

٧٣٧ ـ عقد في دمشق مؤتمر وزراء الدفاع للجبهة القومية للصمود والتصدي الذي تحضره وفود من الجزائر

وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية (تشرين ، دمشق - سانا) .

٧٣٨ - أكد محمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني تأييد بلاده للميثاق القومي الذي أعلنه صدام حسين الرئيس العراقي وترحيبها بعقد مؤتمر قمة عربي حوله ، ووصف علاقات بلاده مع المغرب والجزائر بأنها علاقات أخوة وحسن جوار ، ودعا الى تجنيد الطاقات العربية في عمل عربي مشترك من أجل المعركة القومية المصيرية (الشرق الأوسط ، لندن) .

٧٣٩ - صرح علي عبد السلام التريكي أمين الخارجية الليبي أن علاقة بلاده مع سورية تنبع من أن البلدين يشكلان جبهة مواجهة واحدة وأن بينهما عمل كبير مشترك (تشرين ، دمشق - سانا) . كما ذكر أن علاقات بلاده مع تونس قد تحسنت مؤخراً . وطالب الأقطار العربية بتسخير كل امكانياتها من أجل المعركة القومية (العرب ، الدوحة - ق ن ا - نقلاً عن صحيفة « الخليج » بالشارقة) .

الجمعة ٣٠/ ٥/ ١٩٨٠

٧٤٠ - اختتمت اللجنة الوزارية لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب دورتها الطارئة في بيروت باصدار قراراتها بشأن دعم صمود لبنان والمساهمة في إعادة تعميره وذلك بتقديم ٦٤,٣٢١,٦٠٠ دولار للبنان و ١٩,١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية لمنظمة التحرير الفلسطينية (النهار ، بيروت) .

٧٤١ - اختتمت في عمان اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للعلوم الادارية . وقد أوصى المجلس بتشكيل لجنة لدراسة وتقييم نشاط التوثيق والمعلومات في المنظمة ، وبذل الجهد لانشاء وتشغيل الشبكة العربية للمعلومات الادارية ، ودعم علاقات التعاون بين المنظمة والمعاهد العربية المتخصصة ، واستمرار المنظمة في الاتصال والتنسيق مع المنظمات العربية والجهات الأخرى ذات العلاقة للعمل على الحد من هجرة العقول العربية (الشرق الأوسط ، لندن) .

٧٤٢ - اجتمعت اللجنة العسكرية للجبهة القومية للصمود والتصدي في دمشق لبحث امكانية تشكيل قوة عسكرية للأمن بموجب القرار الذي اتخذه رؤساء الدول الأعضاء في الجبهة القومية للصمود والتصدي خلال اجتماعهم في شهر نيسان [ابريل] الماضي في طرابلس (تشرين ، دمشق - سانا) .

٧٤٣ - اجتمع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري مع الأمير فهد ولي العهد نائب رئيس الوزراء السعودي . وصرح الأمير السعودي بأن زيارته للجزائر تتم في اطار التشاور وتبادل الرأي مؤكداً التزام بلاده بقرارات قمتي بغداد وتونس (الشعب ، الجزائر) .

٧٤٤ - بحث فؤاد المبزع وزير الاعلام والشؤون الثقافية التونسي مع سعيد التل وزير الاعلام الأردني في عمان تطوير وسائل الاعلام ودعم التعاون بين البلدين في الميدان الاعلامي (العمل ، تونس) .

٧٤٥ - عقد سعدون غيدان وزير النقل والمواصلات العراقي وأحمد ولد سيدي وزير الثقافة والاعلام والبريد والمواصلات الموريتاني اجتماعاً في بغداد بحثا فيه علاقات التعاون بين القطرين وخاصة في مجال النقل والمواصلات (الجمهورية ، بغداد) .

٧٤٦ - اجتمع في بيروت الياس سركيس الرئيس اللبناني مع عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري لبحث أوضاع الجنوب اللبناني والعلاقات اللبنانية الفلسطينية وتنفيذ مبادىء الوفاق الوطني بالاضافة الى قضية تجميع قوات الردع (السفير ، بيروت) .

٧٤٧ - اجتمع علي الخليفة وزير النفط الكويتي مع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني في المنامة وبحثا سبل تعزيز التعاون بين البلدين وبقية دول منطقة الخليج في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وفي طليعتها قيام قاعدة صناعية متكاملة (السياسة ، الكويت) .

السبت ٣١/ ٥/ ١٩٨٠

٧٤٨ - وقّعت الكويت والبحرين والسعودية في

المنامة على اتفاقية تأسيس شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات برأسمال قدره ٦٠ مليون دينار بحريني تساهم فيها كل دولة بنسب متساوية . وأوضح يوسف الشيراوي وزير التنمية البحريني أن الطريقة المثلى لربط الجزيرة العربية هي ربط البنية الأساسية وتنسيق الصناعات تمهيداً للتكامل الاقتصادي الذي يؤدي الى وحدة مدروسة (السياسة ، الكويت) .

٧٤٩ ـ صرح أنور السادات الرئيس المصري أن بلاده مستعدة لارسال قوات الى الصومال وسلطنة عمان للدفاع عنهما إذا اقتضى الأمر (القبس ، الكويت ـ نقلاً عن صحيفة « هيرالد تربيون » الأميركية) .

٧٥٠ ـ صرح الملك حسين في لندن بأن الفرصة الوحيدة لتحقيق سلام مشرف وعادل في الشرق الأوسط تكمن في ارسال وفد عربي موحد الى جنيف لاجراء المفاوضات (الدستور ، عمان ـ أ ف ب ، نقلاً عن مجلة « المجلة » اللندنية) .

٧٥١ ـ صرح الدكتور سلطان الشاوي الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية أن الاتحاد بدأ باعداد أول أطلس جغرافي للوطن العربي يتكون من عدة مجلدات لدراسة المظاهر الطبيعية والجغرافية والنشاط الاقتصادي والسكاني ويكلف اعداده أربعة ملايين دولار ويستغرق اعداده بين خمس وسبع سنوات (الاتحاد ، أبو ظبي) .

حــزيــران (يــونيــو)

الأحد ١/٦/ ١٩٨٠

٧٥٢ ـ قرر مجلس وزراء الصحة العرب في دورته الطارئة التي عقدها في جنيف مقاطعة المكتب الاقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط لمنظمة الصحة العالمية في الاسكندرية وذلك لحين البتّ في موضوع نقل مقره الى عمان (تشرين ، دمشق) .

٧٥٣ ـ عقد في عمان الاجتماع السابع للجنة الفنية لنظام الترابط بين المختبرات النفطية العربية ، لبحث أساليب تحديث الاختبار للنفط والبنزين ووقود النفاثات . وشاركت في الاجتماع عشر دول عربية (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٧٥٤ ـ أقر مجلس التعليم العالي لدول الخليج في دورته الخامسة التي عقدت بالشارقة برنامج تبادل الزيارات بين جامعات الدول الأعضاء في المجلس . وقد بحث في هذه الدورة سبل تنشيط حركة تأليف الكتب الجامعية وترجمتها ، ومشروع انشاء مراكز للمعلومات والدراسات في جامعات الخليج ومعاهده ، وتنظيم الاعارة بين المكتبات الجامعية الخليجية كما أوصى بعقد ندوة حول طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وندوة حول سبل التنسيق في مجال العلوم التطبيقية (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٧٥٥ ـ عقد علي عبد السلام التريكي أمين الخارجية الليبي اجتماعاً في طرابلس مع الشيخ راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الإمارات بحثا فيه كلاهما وسائل دعم العلاقات الثنائية بين القطرين (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٧٥٦ ـ عقد الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي اجتماعاً مع العميد الركن خليفة بن أحمد آل خليفة رئيس الأركان البحريني ، بحثا خلاله كلاهما سبل تطوير التعاون والتنسيق العسكري بين البلدين (العرب ، الدوحة) .

الاثنين ٢/٦/ ١٩٨٠

٧٥٧ ـ اختتمت لجنة التنسيق الصناعي الكويتي ـ السعودي أعمالها في الكويت بعد أن بحثت عدّة مشروعات مشتركة تبلغ تكاليفها ٢٥٠٠ مليون ريال سعودي والخطوات التنفيذية لمشروع مصنع الاطارات المشترك . وأوصت بتبادل المنتوجات الصناعية بدون أية رسوم جمركية ، وبحثت كذلك مشروع انتاج المصابيح الكهربائيّة والألواح الزجاجيّة والكربون والسليكون المعدني وصناعة « درفلة » الألمنيوم في البحرين (القبس ، الكويت) .

٧٥٨ ـ عقد الشيخ فيصل بن ثاني ال ثاني وزير

الصناعة والزراعة القطري اجتماعاً في الدوحة مع علي خليف جليد وزير الصناعة الصومالي تمّ خلاله بحث العلاقات الثنائية بين الدولتين وطرق تعزيزها في كافّة الميادين وخاصة في المجال الصّناعي (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٧٥٩ ـ بحث علي لطف وزير التّنمية القوميّة رئيس الجهاز المركزي للتخطيط في الجمهورية العربية اليمنية ، أثناء زيارته لبغداد، مع طه ابراهيم العبد الله وزير التخطيط العراقي سبل تعزيز التعاون بين القطرين في مجالي التنمية والتخطيط (الثورة ، بغداد) .

٧٦٠ ـ جرت في القاهرة مباحثات رسمية بين مصر وسلطنة عمان تناولت تطورات الموقف في مفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين ، كما تناولت موضوعات مختلفة تهم البلدين والوضع في المنطقة بصفة عامة وفي منطقة الخليج بصفة خاصة . وقد تراس الجانب المصري في المباحثات أسامة الباز وكيل وزارة الخارجية ورأس الجانب العماني يوسف العلوي وكيل وزارة الخارجية (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

الثلاثاء ٣/ ٦/ ١٩٨٠

٧٦١ ـ أكد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية أن التنسيق والتكامل بين شطري اليمن يتم في كل المجالات ، وخاصة في مجالات التبادل التجاري . وأن قيادتي الشطرين تواصلان الجهود لتحقيق المزيد من الخطوات التنسيقية وخاصة في المجال الاقتصادي (الفجر ، أبو ظبي) .

٧٦٢ ـ صرّح الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة عضو المجلس الأعلى لاتحاد الإمارات العربية المتحدة أثناء زيارته لبغداد أن الميثاق القومي الذي أعلنه صدام حسين الرئيس العراقي جاء في وقت أحوج ما تكون فيه أمتنا الى الترابط ونبذ الخلافات وسياسة الأحلاف ، لحفظ كيانها المستقل وتحقيق الأمن القومي العربي عامة وفي الخليج خاصة (الجمهورية ، بغداد) .

٧٦٣ ـ صرّح يوسف العلوي وكيل وزارة خارجية سلطنة عمان أثناء زيارته الرسمية لمصر أن السلطنة تمتلك خطة محددة لضمان أمن الخليج ، ولذلك فهي تجري اتصالات مع مصر والأشقاء العرب لتبنّي هذه الخطّة ، وأضاف أن مصر تقدم كافة المساعدات الفنية التي تحتاجها السلطنة (السفير ، بيروت - ا ش أ) .

الأربعاء ٤/ ٦/ ١٩٨٠

٧٦٤ ـ أدان الشّاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الاعتداءات التي وقعت ضد رؤساء بلديات الضفة الغربية . وأكد أن ظهور حركات ارهابية صهيونية يمثل تحدياً خطيراً للقانون الدولي وحقوق الانسان ومعاهدة جنيف . وأضاف أن الجامعة العربيّة تساند مطلب منظمة التحرير الفلسطينية بدعوة مجلس الأمن الدولي الى الانعقاد لبحث الموقف السائد في الأراضي المحتلة (الشرق الأوسط ، لندن ـ أ . ب ـ أ ف ب) . (وثيقة رقم 90)

٧٦٥ ـ طالبت المجموعة العربية في الأمم المتحدة رسمياً بعقد جلسة لمجلس الأمن الدولي ، لبحث الاعتداءات الاسرائيلية ضد رؤساء بلديات الضفة الغربية (الرأى ، عمان ـ أ ف ب) .

٧٦٦ ـ عقدت لجنة المسؤولين عن الأغذية في دول الخليج العربي اجتماعاً في الدوحة لدراسة سبل التنسيق بين دول المنطقة في مجال رقابة الأغذية ونظمها وتبيان مطابقتها للمقاييس والمعدلات والمواصفات المطلوبة . وقد شاركت في الاجتماعات وفود من السعودية والكويت والبحرين وقطر (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٧٦٧ ـ صرّح الأمير حسن ولي العهد الأردني انه يعتقد بضرورة ايجاد مبادرة أكثر شمولية حول الشرق الأوسط اذا ما فشلت عملية كامب ديفيد في التوصل الى حل مقبول للقضية الفلسطينية ، وأن المقترحات الاسرائيلية حول الحكم الذاتي لا تعتبر خطوة على طريق السلام الشامل (السياسة ، الكويت ـ كونا) .

الخميس ٥/ ٦/ ١٩٨٠

٧٦٨ ـ اختتم المؤتمر الرابع للفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق أعماله في عمان ، وقد تضمنت قراراته التوصية بتشكيل لجنة عربية مشتركة لدراسة إمكانية إنشاء صندوق عربي لحماية الوثائق العربية وصيانتها في الأرض المحتلة ، وحثّ الأقطار العربية على تشجيع التحاق الطلبة العرب بمعهد الوثائقيين العرب ، وقيام الأمانة العامة للفرع بمسح شامل للكفاءات والاختصاصات المختلفة في علم الوثائق بالوطن العربي للاستفادة منها في المؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية التي تعقد في الخارج ، والطلب الى المجلس الدولي للوثائق باقرار اللغة العربية لغة رسمية في المؤتمرات التي يعقدها . كما تضمنت قرارات المؤتمر تعليق عضوية مصر في الفرع وقبول سلطنة عمان والبحرين عضوين عاملين فيه . وقد شارك في المؤتمر مندوبون عن الدول العربية وجامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمجلس الدولي للوثائق (الرأي ، عمان) .

٧٦٩ ـ اختتمت في بغداد ندوة وزراء التخطيط والتنمية في أقطار الخليج والجزيرة العربية بالدعوة الى التنسيق بين هذه الأقطار في وضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبرامج المنبثقة عنها ، والتخطيط لاقامة المشاريع المشتركة (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٧٧٠ ـ أكّد علي ناصر محمد رئيس جمهوريّة اليمن الديمقراطيّة في خطاب ألقاه في اختتام الندوة العلميّة الصناعيّة التي عقدت في عدن أهمية التكامل والتنسيق في مجالات التنمية والتبادل التجاري بين شطري اليمن . وأضاف انه سيواصل الجهود مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهوريّة العربيّة اليمنيّة من أجل مزيد من الخطوات في مجال التنسيق الصناعي بهدف خلق أسس التكامل الاقتصادي (١٣ يونيو ، صنعاء) .

٧٧١ ـ أعلن الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطني الدّيمقراطي للشؤون الخارجيّة المصري أن مصر ستساعد السعودية إذا تعرضت لأي تهديد ، وأضاف أن مصر رغم العلاقات المقطوعة بينها وبين الدول العربية لا تستطيع أن تقف موقف المتفرج أمام أي عدوان أو تهديد تتعرض له أية دولة عربيّة (الأهرام ، القاهرة ـ الوكالات) .

٧٧٢ ـ صرّح الشريف عبد الحميد شرف رئيس الوزراء الأردني أن الأمير فهد ولي العهد السعودي لم يخرج في تصريحاته الأخيرة حول أزمة الشرق الأوسط عن السياسة السعودية المعلنة والمنسجمة مع الموقف العربي الإجماعي الذي تبلور في قرارات قمتي بغداد وتونس (الثورة ، صنعاء ـ نقلاً عن صحيفة « البيان » الصادرة في الإمارات العربية المتحدة) .

الجمعة ٦/ ٦/ ١٩٨٠

٧٧٣ ـ اختتم المجلس الإداري لاتحاد إذاعات الدول العربيّة اجتماعات دورته الثامنة والعشرين في الكويت ، وقد بحث في هذه الدورة تقارير نشاط الإتحاد والمراكز التابعة له وأعمال لجانه الدائمة ، وطلب الإذاعة الموريتانيّة اعفاءها من تحويل نصيبها في تمويل المركز العربي للتدريب الاذاعي ، والاجراءات المتخذة بشأن أرصدة الاتحاد المجمدة في المصرف العربي الدولي بالقاهرة (القبس ، الكويت) . (وثيقة رقم 92) .

٧٧٤ ـ اختتم المكتب التنفيذي لمنظمة الأقطار العربيّة المصدرة للبترول اجتماعاته في الجزائر ، حيث بحث سبل دعم التعاون العربي في مجال النفط ، وانشاء شركة عربيّة للدراسات التقنيّة ، وتشييد حوض جاف لصيانة ناقلات النفط في الجزائر . ويرفع المكتب توصيات حول هذه الموضوعات لمؤتمر المنظمة لاقرارها (الفجر الجديد ، طرابلس) . (وثيقة رقم 93) .

٧٧٥ ـ غادر عمان الدكتور هاشم اسماعيل الظاهر المدير العام للشركة العربية للصناعات الدوائيّة والمستلزمات الطبيّة (أكديما) المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية متوجهاً الى صنعاء ومسقط وأبو

ظبي ، ليبحث سبل إقامة صناعة دوائية متكاملة في صنعاء وإمكانية انشاء مصنع للمحاقن البلاستيكية في مسقط (الرأي ، عمان ـ و أ أ) .

السبت ٧/ ٦/ ١٩٨٠

٧٧٦ ـ اختتمت في الدوحة اجتماعات لجنة المسؤولين عن الأغذية في دول الخليج العربية ، وقد وضعت اللجنة مقترحات مبدئية حول ضرورة بدء العمل في توحيد تشريعات الرقابة الغذائية ، ومواصفات المواد الغذائية وضرورة تدعيم المختبرات العلمية والأغذية في دول الخليج (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٧٧٧ ـ عقد الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً في بيروت بحثا فيه آخر تطورات الوضع في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية والاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

٧٧٨ ـ عقد الشريف عبد الحميد شرف رئيس الوزراء الأردني اجتماعاً في عمّان (اليوم) مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحثا فيه كلاهما آخر تطورات القضية الفلسطينية والاجراءات التعسفية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد رؤساء البلديات في الأرض المحتلة (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

٧٧٩ ـ عقد صباح بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري اجتماعاً في الدوحة مع أحمد ولد سيدي وزير الثقافة والبريد والمواصلات الموريتاني لبحث استمرار قطر في دعم موريتانيا في المجالين الثقافي والتربوي . كما عقد الوزير الموريتاني اجتماعاً مع عيسى غانم الكواري وزير الإعلام القطري لبحث تدعيم العلاقات الثنائية في المجال الاعلامي (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٧٨٠ ـ أكّد محمد مزالي الوزير الأول التونسي عند انعقاد مجلس الوزراء التونسي ضرورة الاسراع بتطبيق الاتفاقات المبرمة بين بلاده والمغرب ، وتكثيف العمل لإنجاز المشاريع التونسية ـ المغربية المشتركة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافيّة (الميثاق الوطني ، الرّباط) .

الأحد ٨/ ٦/ ١٩٨٠

٧٨١ ـ أوصت اللجان المنبثقة عن المؤتمر الثالث عشر للمندوبين المفوضين للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية المنعقد في بغداد بالعمل في المجال الدولي لاعتماد اللغة العربية لغة رسمية في الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية ، كما أوصت بإنشاء صندوق للمساعدات الفنّية للأقطار العربية في مجالات التدريب ، وتنظيم الحلقات الدراسية والندوات الفنيّة (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٧٨٢ ـ عقد الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء ومحمود النجاشي وزير الثقافة والسياحة في جمهورية اليمن الديمقراطية اجتماعاً في أبو ظبي بحثا فيه سبل تعزيز التعاون بين القطرين في المجالات الاعلامية والثقافيّة السياحية (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٧٨٣ ـ صرّح المقدم أحمد سالم عبيد نائب وزير الدّفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية لدى وصوله الى صنعاء في زيارة رسمية ، ان زيارته تأتي في إطار اللقاءات المستمرة بين شطري اليمن للتشاور حول استكمال الاجراءات الضرورية على طريق تحقيق الوحدة (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٧٨٤ ـ وقعت مصر والجمهورية العربية اليمنيّة اتفاقاً تزود مصر بمقتضاه اليمن بأكثر من ٣٨٠٠ مدرس وخبير. في شؤون التعليم في السنتين المقبلتين (النهار ، بيروت ـ رويتر) .

الاثنين ٩/ ٦/ ١٩٨٠

٧٨٥ ـ عقد في الرياض الاجتماع الدوري العاشر للتنسيق على مستوى مديري العمليات بين مؤسسات

للتنمية العربية والوطنية والاقليميّة بمشاركة الصندوقين السعودي والكويتي للتنمية الاقتصادية وصندوق أبو ظبي للإنماء الاقتصادي العربي والصندوق العراقي للتنمية الخارجيّة والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا والمصرف العربي الليبي الخارجي وحكومة قطر (الرياض ، الرياض) .

٧٨٦ ـ اختتم المجلس المركزي الفلسطيني اجتماعه في دمشق ، وقد دعا خالد الفاهوم رئيس المجلس في بيانه الختامي الحكومات العربية الى التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية في التصدي لمخططات العدو (الأخبار ، عمان ـ وكالات) . كما عقدت اللجنة التنفيذية للمنظمة اجتماعاً في دمشق لدراسة الأوضاع داخل الأرض المحتلة وعدد من المواضيع الخاصة باللجنة الفلسطينية الأردنية المشتركة (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٧٨٧ ـ عقد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهوريّة العربيّة اليمنيّة اجتماعاً في صنعاء مع ناصر النويس مدير عام صندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي بحثا فيه كلاهما المشاريع التي سيسهم الصندوق بتمويلها في اليمن (الثورة ، صنعاء) .

٧٨٨ ـ عقد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي وسعيد التل وزير الاعلام الأردني اجتماعاً في بغداد بحثا فيه ، أوجه التعاون في المجال الاعلامي بين البلدين (الثورة ، بغداد) .

٧٨٩ ـ صدر بيان رسمي في أبو ظبي أعلن اقامة علاقات دبلوماسية بين الإمارات العربيّة المتحدة وجيبوتي (الثورة ، بغداد ـ واع) .

الثلاثاء ١٠/ ٦/ ١٩٨٠

٧٩٠ ـ عقدت لجنة التنسيق بين المنظمات التابعة لجامعة الدول العربيّة اجتماعاتها في أبو ظبي لبحث مختلف جوانب التعاون والتنسيق بين الوكالات المتخصصة للجامعة ، والصيغة النهائية لميثاقها الجديد وسبل دعم العمل العربي المشترك وتطويره في مختلف المجالات (العرب ، الدوحة) .

٧٩١ ـ عقد المكتب الاقليمي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية اجتماعاً في دمشق للنظر في دراسات الأمن الغذائي العربي الخاصة بتحقيق المخزون الاستراتيجي العربي للحبوب (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٧٩٢ ـ عقد في تونس الملتقى المغربي حول اليد العاملة والتشغيل في بلدان المغرب العربي ، الذي تنظمه الجمعية المغربية لدراسات السكان ، لبحث أوضاع اليد العاملة والتشغيل والهجرة في بلدان المغرب العربي . وقد شارك في الملتقى مندوبون عن تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وممثلون عن منظمة العمل العربية (العمل ، تونس) .

٧٩٣ ـ عقد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري ومحمد شاكر وزير العدل التونسي اجتماعاً في دمشق بحثا فيه سبل تطوير التعاون بين القطرين في المجالات التشريعية والقضائية والقانونية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٧٩٤ ـ عقد عبد الله ناصر السويدي وزير المواصلات والنقل القطري اجتماعاً في الرياض مع الدكتور علوي درويش كيّال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي بحثا كلاهما فيه التنسيق والتعاون الثنائي في مجالات تطوير الاتصالات السلكية واللاسلكية والنقل والمواصلات (العرب ، الدوحة) .

٧٩٥ ـ أوضح حسن اللوزي وزير الاعلام والثقافة في الجمهورية العربية اليمنية ان ثمار لقاء القيادة السياسية في شطري اليمن حقق الاتفاق على عدد من الخطوات التنفيذية الهامة في المجالات الاعلامية الثقافية . وأكد أن الفريقين يسعيان حالياً لايجاد خطة شاملة تنظم الجهود المشتركة في هذه المجالات (١٤ اكتوبر ، عدن) .

الأربعاء ١١/ ٦/ ١٩٨٠

٧٩٦ ـ عقد المجلس الاستشاري لمعهد الخرطوم

الدولي لتدريس اللغة العربيّة لغير الناطقين بها التابع للمنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم ندوة في تونس حول تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها واعداد المدرسين المتخصصين في هذا المجال (المدينة المنورة ، جدة) .

٧٩٧ ـ جرت في صنعاء محادثات رسمية بين علي عبد الله صالح رئيس الجمهوريّة العربيّة اليمنيّة وعلي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية ، وقد أعرب الرئيس صالح عن أمله في أن يحقق هذا اللقاء اعادة الوحدة اليمنيّة مؤكّداً أهمّية التنسيق في مجمل القضايا الاقتصادية والسياسيّة والثقافيّة لتحقيق تكامل وحدوي (الثورة ، صنعاء) .

٧٩٨ ـ أجرى محمد الصديق بن يحيى وزير خارجية الجزائر محادثات مع محمد المختار ولد زامل نظيره الموريتاني في الجزائر ، ولم يذع شيء عن موضوع المحادثات (المحرر ، الدار البيضاء) .

٧٩٩ ـ صرّح محمد مزالي الوزير الأول التونسي ، عقب محادثاته مع المعطي بوعبيد الوزير الأول المغربي في الرباط ، أن مواقف البلدين تجاه القضايا المشتركة متجانسة وأن تحليلاتها واحدة ومتشابهة ، وأضاف أنهما قد تناولا في محادثاتهما آفاق التعاون الثنائي في شتى الميادين (الميثاق الوطني ، الرباط) . (وثيقة رقم 95 ، 100) .

٨٠٠ ـ أكّد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني ، بعد لقائه بحافظ الأسد الرئيس السوري وعبد الحليم خدّام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري في دمشق ، أن تصورات الرئيسين اللبناني والسوري كانت متقاربة جداً في ما يتعلق بالقضايا والموضوعات المطروحة على الساحة اللبنانية والعربية (النهار ، بيروت) .

الخميس ١٢/ ٦/ ١٩٨٠

٨٠١ ـ عقد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء السوري اجتماعاً في دمشق مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربيّة بحثاً كلاهما فيه دور الجامعة العربية والأمور المتعلقة باجتماع مجلسها القادم في تموز [يوليو] . كما بحث القليبي مع عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجيّة السوري الأوضاع العربيّة الراهنة في المنطقة (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٨٠٢ ـ صرّح الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي أن تصريحات الأمير فهد ولي العهد السعودي التي أشار فيها إلى إمكانية إحلال السلام بين العرب واسرائيل إذا أكدت نيتها في الانسحاب من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ تهدف إلى إقناع العالم بأن السعودية تريد السلام ولا تعكس أي تغيير في السياسة السعودية في الشرق الأوسط ، وأضاف أن هذه التصريحات جاءت في غير وقتها (السفير ، بيروت ـ أ ف ب ، رويتر) .

الجمعة ١٣/ ٦/ ١٩٨٠

٨٠٣ ـ اختتمت في دمشق أعمال اللقاء العلمي حول الجوانب الإدارية في عمليّة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي عقدته المنظمة العربية للعلوم الإدارية بهدف تحقيق التنمية الإدارية وتمكين الدول العربية من مواجهة التحديات التي تعوق التنمية القومية الشاملة (تشرين ، دمشق) .

٨٠٤ ـ عقدت في الدوحة اجتماعات للخبراء المسؤولين عن التدريب الاذاعي والتلفزيوني في دول الخليج العربي ، وقد جرى خلالها مناقشة توحيد نظم التعامل مع المتدربين وتقييم الدورات السابقة . وشارك في الاجتماعات خبراء من قطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان والعراق (الميثاق الوطني ، الرباط) .

٨٠٥ ـ اختتمت في عمّان اجتماعات اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة بعد أن بحثت الأوضاع الخطيرة التي يمر بها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والقرارات التي تطالب بإعادة القادة الفلسطينيين المبعدين (السفير ، بيروت ـ و أ أ) .

السبت ١٤/ ٦/ ١٩٨٠

٨٠٦ ـ صرّح يوسف أحمد الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني أن المؤتمر الوزاري لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) قد قرر تشكيل لجنة وزارية لدراسة مشروع بناء حوض جاف في الجزائر تتكوّن من البحرين والامارات العربيّة المتحدة والجزائر ، كما أقرّ عدداً من المشاريع البتروكيماوية في الدول العربية تبلغ تكلفتها عشرة بلايين دولار (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٨٠٧ ـ اختتمت في صنعاء المحادثات بين علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وعلي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية بالتوقيع على بيان سياسي اتفقا فيه على الأهمية القصوى التي تكتسبها الخطوات العملية الوحدوية التي تتخذها قيادتا شطري اليمن في مختلف المجالات ، وعلى ضرورة الإسراع ببذل المزيد من الجهد المشترك في مجالات التعاون الفني والاقتصادي لتحقيق التنمية المتكاملة ، وتوسيع التبادل التجاري ، وتسهيل انتقال المواطنين بين الشطرين (الثوري ، عدن) . (وثيقة رقم 104) .

٨٠٨ ـ اختتم الأمير فهد ولي العهد ، نائب رئيس الوزراء السعودي زيارته للمغرب التي أجرى خلالها محادثات مع الملك الحسن الثاني العاهل المغربي ، في إطار الوساطة السعودية بين المغرب والجزائر بشأن قضيّة الصحراء المغربية . وقد أكّد محمد بوستة وزير الخارجية المغربي أن الهدف من محاولة السعودية يتمثل في المقام الأول في تهيئة المناخ اللازم لإجراء حوار مع حكومة الجزائر ، ومن ثمّ تحقيق الاتصال بين المسؤولين في البلدين (السفير ، بيروت ـ أ ف ب) .

٨٠٩ ـ عقد في تونس ملتقى علمي حول برامج تعليم الصحفيين وتكوينهم لدراسة طرق تطوير التعاون على الصعيد المغربي ولإعادة النظر في برنامج التكوين والتعليم الصحفي (العمل ، تونس) .

الأحد ١٥/ ٦/ ١٩٨٠

٨١٠ ـ بحث الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية مع صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد مجالات تطوير نشاطات الجامعة العربية بما يخدم العمل العربي المشترك ويعزز التعاون والتكامل العربي في المجالات المختلفة (الجمهورية ، بغداد) .

٨١١ ـ اجتمعت في دمشق اللجنة التحضيرية لمؤتمر وزراء الثقافة العرب الاستثنائي الذي سيعقد في دمشق ما بين ٢٨ و ٣٠ حزيران [يونيو] ، وقد انتهت اللجنة من اعداد ورقة العمل التي تتضمن عرضاً للأخطار الثقافية الناجمة عن تطبيق اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل ، كما تتناول الورقة بعض الاقتراحات حول ما تراه ضرورياً لمقاومتها (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٨١٢ ـ قرر صندوق النقد العربي تقديم قرض للصومال قدره ١,٥ مليون دينار عربي (٦ ملايين دولار) للمساعدة في سد العجز في ميزان المدفوعات (الرياض ، الرياض ـ رويتر) .

٨١٣ ـ عقد في الرياض الاجتماع الدوري العاشر لمؤسسات التنمية العربية حيث جرى بحث عدد من الموضوعات والمعلومات عن الدول المقترضة ، على أن يقدم تقرير نهائي بذلك الى رؤساء صناديق مؤسسات التنمية العربية الذين سيجتمعون بالكويت في تشرين الثاني [نوفمبر] القادم (العرب ، الدوحة) .

٨١٤ ـ عقد بتونس المؤتمر العربي للاستشارات الصناعية والفنية لبحث سبل تعزيز التعاون بين الأقطار العربية في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والصناعية والفنية (الأخبار ، عمان ـ وأ أ) .

٨١٥ ـ وقّعت جمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية خمس اتفاقيات للتعاون خلال زيارة علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية لصنعاء ، الأولى تختص بالتنسيق في المجالات الاعلامية والثقافية والتربوية ، والثانية حول

تأسيس شركة يمنية مشتركة للسياحة ، أما الثالثة والرابعة فتقضيان بتأسيس شركتين الأولى للنقل البحري والأخرى للنقل البري ، والاتفاقية الأخيرة حول حرية تنقل المواطنين بين شطري اليمن (١٤ اكتوبر ـ عدن) .

٨١٦ ـ جاء في بيان الحكومة المصرية الجديدة الذي ألقاه الدكتور فؤاد محيي الدين نائب رئيس الوزراء في مجلس الشعب أن الحكومة تؤكد أن مصر ستظل ماضية في طريقها لتحقيق السلام والأمن ، وأنها ستظل الدرع التي تحمي الوطن العربي ، منطلقة من ايمانها العميق بوحدة الهدف والمصير (الأهرام ، القاهرة) .

الاثنين ١٦/ ٦/ ١٩٨٠

٨١٧ ـ عقد في دمشق اجتماع لمجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية لبحث عدد من الموضوعات من بينها اعادة طرح المناقصة العالمية لمشروع القمر الصناعي العربي وسبل زيادة رأسمال المؤسسة (الاتحاد ، أبو ظبي ـ واخ) .

٨١٨ ـ عقد في أبو ظبي اجتماع لمديري تلفزيونات الخليج تناول مناقشة الدراسة المعدة حول برامج الأطفال ، وأسعار البرامج العربية ، وتقرير منظمة اليونسكو المتعلق باستخدام الشبكة الفضائية العربية لأغراض التنمية ونقل الأحداث على الهواء . وقد شارك في هذا الاجتماع ممثلون عن كل من قطر والسعودية والكويت والبحرين وسلطنة عمان والعراق والامارات (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

٨١٩ ـ عقد عبد الله أمان وكيل وزارة الاعلام والثقافة في الامارات العربية المتحدة اجتماعاً مع وفد وكالة الأنباء القطرية في أبو ظبي ، تناول سبل تعزيز التعاون بصفة عامة والتبادل الاخباري بصفة خاصة بين وكالة الأنباء القطرية ووكالة أنباء الامارات (العرب ، الدوحة ـ وام) .

الثلاثاء ١٧/ ٦/ ١٩٨٠

٨٢٠ ـ عقد صدام حسين الرئيس العراقي والشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية اجتماعاً في بغداد بحثا فيه مجالات تطوير التعاون بين العراق والجامعة بما يسهم في تعزيز أنشطتها ودعم العمل العربي المشترك نحو مزيد من التعاون والتكامل العربي . كما تناول البحث أهم القضايا والأحداث على الساحة العربية (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٨٢١ ـ عقد في تونس المؤتمر العربي الأول للاستشارات الصناعية والفنية الذي تنظمه جامعة الدول العربية والمركز العربي للدراسات الصناعية واتحاد المهندسين العرب (العمل ، تونس) .

٨٢٢ ـ عقدت في عمان اجتماعات المؤتمر الحادي عشر للجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم لمناقشة مناهج الكتب المدرسية المقررة في البلاد العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين ، وانتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان وكافة المواثيق الدولية في مجال التربية والثقافة والعلوم بالأراضي العربية المحتلة (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٨٢٣ ـ بحث الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس الوزراء في الامارات العربية المتحدة في أبو ظبي مع محمود النجاشي وزير الثقافة والسياحة في جمهورية اليمن الديمقراطية امكانية تطوير العلاقات الثقافية بين البلدين ، وصرح الوزير اليمني أنه لمس خلال المقابلة وجود آفاق متعددة لتنمية هذه العلاقات (الفجر ، أبو ظبي) . وكان الوزير قد عقد جلسة مباحثات ثقافية واعلامية مع أحمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة في الامارات (١٤ أكتوبر ، عدن) .

٨٢٤ ـ بحث صدام حسين الرئيس العراقي مع عبد الله ناصر السويدي وزير المواصلات والنقل القطري في بغداد آفاق تطوير علاقات البلدين بما يخدم مصلحة الشعب العربي ويعزز نضاله من أجل التحرر والبناء ويرسي الأسس المتينة لبناء قاعدة التكامل الاقتصادي العربي (الثورة ، بغداد) .

٨٢٥ ـ أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بياناً ، رداً على بيان مجموعة الدول الأوروبية قدرت فيه

الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بتقرير مصيره ، وأبدت رفضها لتجاهل العناصر الأساسية لاقامة السلام العادل في المنطقة ، جوهر الصراع العربي الاسرائيلي ، وأعلنت أن محصلة البيان هي محاولة أوروبا اخراج اتفاقيات كامب ديفيد من عزلتها ومآزقها (النهار ، بيروت) .

٨٢٦ ـ أصدرت الحكومة العراقية بياناً وصفت فيه البيان الأوروبي الأخير حول الشرق الأوسط بأنه يقع ضمن اطار التطور الايجابي في المواقف الأوروبية ، لكنه ليس حلاً صحيحاً لمشكلة الشرق الأوسط (الثورة ، بغداد) .

٨٢٧ ـ صرح عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري أن البيان الأوروبي حول أزمة الشرق الأوسط مرفوض عربياً لعدم خروجه عن اتفاقات كامب ديفيد المصرية ـ الاسرائيلية ـ الأمريكية ، وأضاف أن سورية تعمل على إقامة توازن استراتيجي مع اسرائيل ، وعلى اعادة ترتيب الصمود العربي للانطلاق به نحو المواجهة في سبيل تحرير الأراضي العربية (الرياض ، الرياض ـ كونا) .

٨٢٨ ـ صرح سعيد التل وزير الاعلام الأردني أن المبادرة الأوروبية لم تخرج بالصورة التي نتطلع اليها ، وما صدر عن المؤتمر يظل عند حدود القرارات العادية، ودعا الى وضع أسس مبادرة عربية بجهد مشترك تتجاوز الحساسيات والمزايدات لتلعب دوراً في تحقيق الأهداف العربية (السفير ، بيروت) .

الأربعاء ١٨/ ٦/ ١٩٨٠

٨٢٩ ـ عقدت في تونس الندوة العلمية حول النظام المحاسبي الحكومي الموحد في الدول العربية التي تنظمها المنظمة العربية للعلوم الادارية لدراسة أنماط الأنظمة المحاسبية المطبقة في الدول العربية (العمل ، تونس) .

٨٣٠ ـ عقد حافظ الأسد الرئيس السوري وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً في دمشق بحثا فيه مجمل الأوضاع والظروف العربية والدولية وآخر التطورات المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي ، وقد كانت وجهات النظر متفقة على ضرورة اعادة النظر في استراتيجية العمل العربي ، ووجوب دعم مسيرة الوفاق الوطني اللبناني وتدعيم وحدة الصف الوطني فيه على قاعدة وحدة لبنان وعروبته وسيادته واستقلاله واحترام اتفاقية القاهرة وملحقاتها (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

٨٣١ ـ أعلنت الحكومة المصرية حالة الطوارىء على طول الحدود الغربية لمصر مع ليبيا ، ويشمل ذلك المنطقة الممتدة بين الحدود الغربية لمنخفض القطارة وساحل البحر الأبيض شمالاً . وقد أكد أنور السادات الرئيس المصري أن اعلان حالة الطوارىء هو مجرد اجراء وقائي (الأهرام ، القاهرة) .

٨٣٢ ـ صرح الدكتور عمر قرين الأمين العام للاتحاد العربي للحديد والصلب أمين عام لجنة التنسيق والمتابعة أنه تم من حيث المبدأ اختيار البحرين لاقامة مشروع مصنع للحديد تبلغ تكاليفه ٦٠ مليون دينار بحريني ينتج ٤ ملايين طن من الحديد سنوياً لسد احتياجات دول الخليج من الحديد والصلب (القبس ، الكويت ـ ق ن أ) .

الخميس ١٩/ ٦/ ١٩٨٠

٨٣٣ ـ تمّ في تونس توقيع اتفاقيّة مزايا وحصانات مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربيّة ومنظماتها بتونس ، وقد مثل الحكومة التونسية حسّان بلخوجة وزير الشؤون الخارجية والجامعة العربيّة الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة (العمل ، تونس) .

٨٣٤ ـ بحث مجلس إدارة المؤسسة العربيّة للاتصالات الفضائية في دورته الثالثة عشرة بدمشق المسائل المتعلقة باستثمار القطاع الفضائي العربي للخدمات العامة لجميع الدول العربية الأعضاء (تشرين ، دمشق) .

٨٣٥ ـ أقرّ مجلس الشعب الأعلى ومجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية الاتفاقات الموقع عليها بين شطري اليمن ، والخاصة بتأسيس شركتين للنقل البرّي والبحري ، والتنسيق في مجالات الثقافة والإعلام والتربية والسياحة وحرية التنقل بين الشطرين (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) . (وثيقة رقم 103) .

٨٣٦ ـ أصدرت أمانة الخارجية الليبيّة بياناً نددت فيه بإعلان مصر لحالة الطوارىء على الحدود الليبيّة ـ المصرية وأكّدت أن ليبيا ستحتفظ لنفسها بالحق في الدّفاع عن النفس (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٨٣٧ ـ تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة رسالة خطية من علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك . كما تلقى كل من الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت ومعمر القذافي الرئيس الليبي والملك خالد العاهل السعودي وجعفر نميري الرئيس السوداني والملك حسين العاهل الأردني وصدام حسين الرئيس العراقي رسائل مماثلة (١٣ يونيو ، صنعاء) .

الجمعة ٢٠/٦/١٩٨٠

٨٣٨ ـ اختتم مركز تنسيق اللجان الوطنية العربيّة للتربية والثقافة والعلوم أعمال مؤتمره الحادي عشر في عمّان وقد تضمنت توصياته أن تقوم جامعة الدول العربيّة ومنظماتها والدول الأعضاء بحملة إعلامية ودبلوماسية لتكوين رأي عام عالمي مؤيد للقضيّة العربيّة ، وأن تعمل على إيجاد وسائل مناسبة لتوفير المطبوعات والوثائق العربيّة الى مكتبات الجامعة في الأراضي العربية المحتلة ، وتقوم بدراسة وافية للنظام الإعلامي العالمي وبسد الفجوة بين الإعلام العربي والنظم الإعلامية العالمية ، وأن تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإصدار كرّاس بلغات اليونسكو يحوي قائمة بالقرارات التي اتخذتها منظمات الأمم المتحدة ووكالاتها في ما يتعلق بانتهاكات اسرائيل للمواثيق الدولية وللحقوق الثّابتة للفلسطينيين لتقديمها الى الدورة الحادية والعشرين للمؤتمر العام لليونسكو (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٨٣٩ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات خبراء التفتيش الهندسي والسلامة الصناعية في البلدان العربيّة الأعضاء في منظمة الأقطار العربيّة المصدرة للبترول بعد مناقشة وسائل استخدام التكنولوجيا الحديثة في عمليات إطفاء الحرائق وتأمين السلامة الصناعية وإمكانات مراكز التدريب النفطي التابعة لأقطار المنظمة (القبس ، الكويت ـ رويتر) .

٨٤٠ ـ أدلى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربيّة ببيان بعد إعلان مصر لحالة الطوارىء على الحدود الليبيّة جاء فيه « ان اعلان الحكومة المصرية لحالة الطوارىء على حدود دولة عضو في الجامعة وما يتبع ذلك من حشد القوات المصرية على الحدود الليبية يعد تهديداً للأمن العربي وللأمن في المنطقة » وأن في تصعيد التوتر خطراً على الشعبين الليبي والمصري (العمل ، تونس) . (وثيقة رقم 112) .

٨٤١ ـ صرّح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أن بلاده تأمل في التّغلّب على النزاع القائم بين مصر والدول العربية ، وأن عودة التّضامن العربي وحل الخلافات أمر مرغوب فيه من جميع الدول العربيّة (الأهرام ، القاهرة ـ الوكالات) .

٨٤٢ ـ صدر بيان مشترك عن اجتماع بين حافظ الأسد الرئيس السوري وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق أعلن فيه أن الجانبين اتفقا على التقدم بمشروع استراتيجي للعمل العربي المشترك في المؤتمر القادم للقمة العربية وعلى دعم التضامن العربي على قاعدة مقاومة الصهيونية والامبريالية ومخططاتها وأدواتها في المنطقة (الثورة ، صنعاء ـ كونا) . (وثيقة رقم 107) .

السبت ٢١/٦/١٩٨٠

٨٤٣ ـ اختتمت في تونس (أمس الأول) أعمال المؤتمر العربي الأول للاستشارات الفنية والصناعية

(العمل ، تونس) . وقد تضمنت توصياته انشاء تجمع للاستشاريين العرب يتولى تنظيم الاستفادة من القدرات والكفاءات العربية ومشاركتهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية العربية (العرب ، الدوحة - ق ن ا) .

٨٤٤ - شكلت المجموعة العربية المشاركة في أعمال الدورة السادسة والستين لمؤتمر العمل الدولي المنعقد في جنيف لجنة وزارية من خمس دول عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنسيق عملية الاتصال مع جميع الوفود المشاركة في المؤتمر ، وتوحيد مواقف الوفود العربية من القضايا المطروحة فيه (تشرين ، دمشق - سانا) .

٨٤٥ - أصدر المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري بياناً سياسياً في ختام أعماله أكد التزام الجزائر بالمصير المشترك الذي يربط الشعوب العربية في كفاحها من أجل الحرية والكرامة ، وكرر ادانته لاتفاقيات كامب ديفيد ، وأعرب عن اقتناعه بأن البحث عن حل حقيقي لمشكلة الشرق الأوسط يرتكز على تحرير كافة الأراضي العربيـة المحتلة وعلى الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه وفي تقرير المصير وفي إقامة دولة فلسطينية على أرض فلسطين (السفير ، بيروت - واج) .

الأحد ٢٢/ ٦/ ١٩٨٠

٨٤٦ - اختتمت في تونس أعمال الدورة العربية حول توحيد نظام المحاسبة بين البلدان العربية التي تنظمها المنظمة العربية للعلوم الادارية بمشاركة ١٤ دولة عربية ، وقد أقرت الندوة المشروع المقترح من قبل المنظمة العربية للعلوم الادارية المتعلق بوضع هيكل عام موحد للنظام المحاسبي الحكومي في كافة الأقطار العربية . كما أوصت الندوة بتوحيد لغة المحاسبة ، وتكثيف التعاون بين الأقطار العربية ، وتوفير الخبراء للبلدان العربية لشرح كيفية تطبيق هذا النظام (العمل ، تونس) .

٨٤٧ - عقد في دمشق المؤتمر الثاني لمدراء العلاقات العامة لوزارات الداخلية في الدول العربية الذي تنظمه المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة لمناقشة تطوير أجهزة العلاقات العامة في الشرطة ، وأساليب تنمية التعاون بين الشرطة والجمهور ، وأوجه التعاون العربي بين ادارات العلاقات العامة . وقد شاركت في المؤتمر وفود من الأردن والامارات العربية المتحدة والسعودية والكويت والبحرين والعراق والسودان وليبيا وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية (تشرين ، دمشق - سانا) .

٨٤٨ - صرح الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عند وصوله للجزائر بأنه سيبحث آفاق التعاون بين المنظمة والجهات المعنية في الجزائر لدراسة المشروعات والبرامج المشتركة بينها وبين المنظمة (النصر ، الجزائر - واج) . (وثيقة رقم ١١٧) .

الاثنين ٢٣/ ٦/ ١٩٨٠

٨٤٩ - اختتمت اللجنة العلمية لبحوث الزراعة والغذاء المنبثقة عن الاتحاد العربي لمجالس البحث العلمي اجتماعاتها في بغداد باصدار توصيات دعت فيها الى تحقيق الأمن الغذائي والتكامل الزراعي واستخدام التكنولوجيا الزراعية في تنفيذ خطط التنمية العربية ، والتنسيق بين الزراعة والصناعة ، وتطوير انتاج الثروة السمكية . كما أوصت بانشاء مراكز للحجر الصحي للمنتجات الزراعية والغذائية في الأقطار العربية لجمع البذور المحسنة وحفظها ، وكذلك اجراء مسح للأمراض النباتية ، ودراسة النقل الجوي للمواد الغذائية السريعة التلف بين الأقطار العربية . وشارك في اجتماعات اللجنة ممثلون عن الأردن والعراق وفلسطين والكويت والامارات وسورية وتونس والجزائر (الجمهورية ، بغداد) .

٨٥٠ - بحث الدكتور عبد الوهاب محمود وزير الزراعة في الجمهورية العربية اليمنية مع وفد من المنظمة العربية للتنمية الزراعية سبل التعاون والتنسيق

لاجراء دراسة عن موارد المياه في الوطن العربي وكيفية استغلالها وترشيدها . واجراء دراسة للمحافظة على خصوبة التربة . تمهيداً لتقديمها الى مؤتمر القمة الاقتصادي العربي القادم الذي سيعقد في عمان (اليوم ، الدمام ـ واس) .

٨٥١ ـ عقدت الدورة الطارئة للجنة السياسة للجبهة القومية للصمود والتصدي في طرابلس ، بمشاركة وزراء خارجية الجزائر وسوريا وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، لدراسة اعلان مصر لحالة الطوارىء على الحدود الليبية (النصر ، الجزائر ـ واج) .

٨٥٢ ـ عقد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين اجتماعاً في المنامة مع محمد عبد الرحمن الرباعي نائب رئيس الوزراء عضو المجلس الاستشاري في الجمهورية العربية اليمنية الذي أبلغه رسالة شفوية من علي عبد الله صالح الرئيس اليمني تتعلق بالعلاقات الثنائية والتطورات الراهنة بين شطري اليمن وما يجري على الساحة الخليجية (أخبار الخليج ، المنامة) .

٨٥٣ ـ عقد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي اجتماعاً في جدة مع حسان بلخوجة وزير الشؤون الخارجية التونسي لتبادل الرأي حول الأوضاع العربية الراهنة في ضوء الاجتماع القادم لوزراء الخارجية والمالية والاقتصاد العرب المقرر عقده في عمان في تموز [يوليو] القادم وتنظيم وسائل التعاون بين البلدين (اليوم ، الدمام ـ واس) .

الثلاثاء ٢٤/ ٦/ ١٩٨٠

٨٥٤ ـ قام الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية بزيارة الى بغداد لاجراء مباحثات مع المسؤولين في وزارتي التجارة والخارجية حول المواضيع المتعلقة باجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، الذي سيعقد في تموز [يوليو] القادم في عمّان ، لاعداد أول خطة اقتصادية قومية في الوطن العربي انطلاقاً من استراتيجية العمل العربي المشترك المقرة من قبل مجلس الوحدة الاقتصادية العربية (الجمهورية ، بغداد ـ واع) .

٨٥٥ ـ أصدرت اللجنة السياسية للجبهة القومية للصمود والتصدي بياناً في ختام اجتماعها في طرابلس أدانت فيه الاستفزازات العسكرية ضد ليبيا ، وأكدت التلاحم مع الشعب العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه ضد ما يسمى بالحكم الذاتي . وقررت تقديم الدعم لصموده في جميع الميادين لتحقيق أهدافه في التحرير والعودة واقامة دولته المستقلة في فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية (تشرين ، دمشق ـ سانا) . (وثيقة رقم 113) .

٨٥٦ ـ عقد محمد الشريف خروبي وزير التربية الجزائري اجتماعاً في الجزائر مع الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تبادلا فيه وجهات النظر حول آفاق التعاون بين الجزائر والمنظمة (الشعب ، الجزائر) .

٨٥٧ ـ صرح صالح مصلح قاسم عضو المكتب السياسي في جمهورية اليمن الديمقراطية سكرتير اللجنة المركزية ، لدى عودته من زيارة لسورية وليبيا أن حافظ الأسد الرئيس السوري أكد له وقوف سورية بكل امكانياتها الى جانب اليمن (١٤ أكتوبر ، عدن) .

الأربعاء ٢٥/ ٦/ ١٩٨٠

٨٥٨ ـ افتتح فؤاد المبزع وزير الاعلام والشؤون الثقافية التونسي (أمس الأول) في تونس معرض الفن العربي المعاصر للتعريف بالعناصر الحضارية التي تؤلف بين أقطار الأمة العربية (العمل ، تونس) .

٨٥٩ ـ وقعت وكالة الأنباء الأردنية ووكالة الأنباء العراقية اتفاقية للتعاون في المجالات الاعلامية تنص على تخويل الوكالتين استلام كل منهما نشرات الأخرى والانتفاع بها وتبادل الصور الفوتوغرافية المرسلة بالبريد الجوي وتبادل الخدمات الصحفية مجاناً (الأخبار ، عمان ـ وأا) .

٨٦٠ ـ أعلن الفريق أول عبد الماجد خليل نائب رئيس الجمهورية وزير الدفاع السوداني أن بلاده ستبقى دائماً مع الاجماع العربي ، وستعمل كل ما في وسعها لتوحيد الصف لخدمة القضية العربية (أخبار الخليج ، المنامة ـ نقلاً عن صحيفة « عكاظ » السعودية) .

الخميس ٢٦/ ٦/ ١٩٨٠

٨٦١ ـ أصدرت الحكومة السعودية بياناً أعربت فيه عن قلقها ازاء تدهور العلاقات المصرية ـ الليبية وعن أملها في تجاوز الخلافات الجانبية لما فيه تحقيق المصلحة العربية العليا (السفير ، بيروت ـ أ ش أ ـ أ ف ب) .

٨٦٢ ـ أصدرت الحكومة المصرية تعليقاً على بيان الحكومة السعودية الذي أعربت فيه عن قلقها البالغ وأسفها الشديد لما وصل اليه الوضع على جانبي الحدود المصرية ـ الليبية ، جاء فيه أن اعلان مصر لحالة الطوارىء على الحدود هو اجراء وقائي احتياطي وليست وراءه أية نيات عدوانية تجاه ليبيا (الأهرام ، القاهرة) .

٨٦٣ ـ عقد حسان بلخوجة وزير الخارجية التونسي اثناء زيارته للسعودية اجتماعاً مع عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي واستعرض معه أوجه التعاون في ميدان الزراعة والمياه . كما بحثا امكانية اقامة مشاريع زراعية مشتركة (العمل ، تونس) .

٨٦٤ ـ وصل يوسف دياكونا وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الموريتاني الى الرباط حاملاً رسالة من المقدم محمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني الى الملك الحسن الثاني العاهل المغربي (العلم ، الرباط) .

٨٦٥ ـ أجرى وفد من وزراء الفلاحة والاصلاح الزراعي المغربية محادثات في بغداد مع المسؤولين العراقيين حول اقامة ٢٠٠ أسرة من الفلاحين المغاربة في العراق (المحرر ، الدار البيضاء ـ واع) .

٨٦٦ ـ قال علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى الحادية عشرة للثورة اليمنية أن الوحدة بين شطري اليمن ما زالت في مقدمة الأهداف التي يناضل من أجلها . وأعرب عن اعتقاده بأن الوحدة قدر ومصير الشعب اليمني . وأضاف أن الزيارة الأخيرة لصنعاء ولقاءه مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية قد هيأت المناخ المناسب لاستمرار التقارب بين الشطرين (صوت العمال ، عدن) . (وثيقة رقم ١١٤) .

الجمعة ٢٧/ ٦/ ١٩٨٠

٨٦٧ ـ افتتح الملك الحسن الثاني العاهل المغربي المؤتمر الرابع عشر لاتحاد المحامين العرب في الرباط (المحرر ، الدار البيضاء) .

٨٦٨ ـ صرح قيس الزواوي وزير خارجية سلطنة عمان أن زيارته الأخيرة لبغداد كانت فاتحة لبدء حوار مع العراق لتبديد سوء التفاهم الذي طرأ على العلاقات بين البلدين (الشعب ، الجزائر) .

٨٦٩ ـ صرح نواف الأحمد الصباح وزير الداخلية الكويتي أن لجنة عراقية ـ كويتية ستجتمع لبحث موضوع الحدود بين البلدين (السياسة ، الكويت) .

السبت ٢٨/ ٦/ ١٩٨٠

٨٧٠ ـ شكلت اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية لجنة فرعية من أربعة أعضاء لمساندة سكان الأراضي الفلسطينية المحتلة يشترك فيها حسن ابراهيم وزير الدولة الأردني وحامد أبو ستة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (السفير ، بيروت أ ف ب) .

٨٧١ ـ أعلن قيس الزواوي وزير خارجية سلطنة عمان تأييد بلاده لأي لقاء من شأنه أن يخدم الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي . كما أكد الوزير وجود تعاون بين دول المنطقة وعلى كافة الأصعدة والمستويات (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٨٧٢ ـ صرح حسني مبارك نائب الرئيس المصري أن اعلان حالة الطوارىء على الحدود المصرية ـ الليبية لا يعني أن هناك نية مصرية للهجوم على ليبيا ، وأضاف أن علنية القرار لا تتفق والسرية المطلوبة لو كانت هناك نية مبيتة لمهاجمة ليبيا (الأهرام ، القاهرة) .

الأحد ٢٩/ ٦/ ١٩٨٠

٨٧٣ ـ افتتح المؤتمر الفني الدوري الرابع لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب في دمشق لدراسة تحديث الأساليب العلمية الزراعية في الوطن العربي وزيادة الانتاج الزراعي وتوفير الغذاء للأقطار العربية (تشرين ، دمشق) .

٨٧٤ ـ وصل علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الى جدة لاجراء محادثات رسمية مع الملك خالد العاهل السعودي (اليوم ، الدمام ـ واس) ، وصرح الرئيس اليمني أنه سيتبادل الآراء والمشاورات مع المسؤولين السعوديين حول التطورات الجديدة في منطقة الشرق الأوسط والسبل الكفيلة بتجديد روح التضامن العربي ، وأضاف أن تحسين العلاقات وتعبئة الجهود سيسهمان في تثبيت دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة (١٤ أكتوبر ، عدن) .

٨٧٥ ـ عقد حافظ الأسد الرئيس السوري اجتماعاً في دمشق مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد أكدا كلاهما عقب الاجتماع عزمهما على تعزيز التلاحم بين سورية والمنظمة . كما بحث عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري مع الجانب الفلسطيني أعمال لجنة التنسيق السورية ـ الفلسطينية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٨٧٦ ـ أصدرت أمانة الخارجية الليبية بياناً جاء فيه أنها سترد بقوة على أي هجوم على أراضيها ، وأضاف البيان أن ليبيا لن تكون البادئة بتوجيه السلاح ضد الجيش المصري (الأنباء ، الكويت ـ كونا) .

الاثنين ٣٠/ ٦/ ١٩٨٠

٨٧٧ ـ اختتم مؤتمر وزراء الثقافة العرب الاستثنائي أعماله في دمشق لبحث خطر الغزو الثقافي الصهيوني باصدار توصيات وقرارات باحكام مقاطعة المؤسسات المتعاونة مع اسرائيل والأفراد الخارجين عن الخط العربي والتنسيق بذلك مع مكاتب المقاطعة . وأوصى بأن تولي مؤسسات البحث العلمي في الدول العربيّة أهمية خاصة لمعالجة قضية الغزو الثقافي الصهيوني على المستوى العلمي ، وبدعوة المنظمة العربيّة للتربية والثّقافة والعلوم الى الاهتمام باصدار كتب عن دور مصر العربي والاسلامي قديماً وحديثاً وتوزيعها على نطاق الوطن العربي وفي الخارج . كما أوصى بتشجيع ونشر وتوزيع كافة أنواع نتاج الكتاب والعلماء والمثقفين والفنانين المصريين المؤكدة لعروبة مصر ، ودعم مؤسسات النشر الوطنية في فلسطين المحتلة واعادة نشر وتوزيع ما يصدر عنها في الأقطار العربية وترجمة بعضها الى اللغات الأجنبيّة ورصّد وتوثيق عمليات الاعتداء الصهيوني على الآثار والمقدسات الاسلاميّة والمسيحيّة في فلسطين (تشرين ، دمشق ـ سانا) . (وثيقة رقم 120)

٨٧٨ ـ افتتحت في عمّان اجتماعات الدورة الاستثنائية العشرين لمجلس الطيران المدني العربي لوضع استراتيجية عربية في مجال الطيران المدني ، وخطّة عمل المجلس للأعوام الخمسة القادمة . (الأخبار ، عمّان ـ و أ أ) .

٨٧٩ ـ استعرضت الجمعية العمومية للشركة العربيّة للصّناعات الدوائية والمستلزمات الطبيّة في اجتماعها السنوي في عمّان الانجازات الفنيّة للشركة والمشروعات العربيّة لصناعة الدواء في الكويت والسعودية والعراق وسورية والامارات العربية المتحدة (الأخبار ، عمّان ـ و أ أ) .

٨٨٠ ـ عقد في الرياض اجتماع للجنة السعودية ـ السودانية المشتركة لمناقشة مسودة مشروع الاتفاقية الاقتصادية التي تشمل تبادل الاعفاء من الرسوم

الجمركية المفروضة على المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية والصناعية ، واعفاء هذه السلع من اجازات الاستيراد والتصدير ، وامكانية التعاون والتنسيق ضمن احكام نظام النقل بالعبور (الترانزيت) المعمول به بين أعضاء جامعة الدول العربية . وتناول الاجتماع أيضاً بحث قيام مشروعات اقتصادية واستثمارات ممولة برؤوس اموال خاصة ومختلطة في البلدين وفق قوانين الاستثمارات الاجنبية مع وجود بعض الضمانات الكافية لحمايتها (الرياض ، الرياض) .

٨٨١ ـ عقد في الجزائر ملتقى علمي حول استعمال الغاز في الوطن العربي وامكانات انتاجه والاستفادة منه في المشروعات الصناعية والمدنية في ظل الأزمة العالمية للطاقة (الشعب ، الجزائر) .

تمّوز (يوليو)

الثلاثاء ١/ ٧/ ١٩٨٠

٨٨٢ ـ عقد صالح قوجيل وزير النقل الجزائري اجتماعاً مع أحمد عتيقة الأمين العام لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول (أوابيك) استعرضا فيه سير الدراسات الخاصة بمشروع المنظمة لانشاء حوض جاف لاصلاح السفن في الجزائر (الشعب ، الجزائر) .

٨٨٣ ـ اجتمع حسين إبراهيم المدير العام للمؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية مع توفيق عمارين الخبير في مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حيث تمّت مناقشة موضوع توحيد المصطلحات الجيولوجية في الوطن العربي (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٨٨٤ ـ واصل المؤتمر الفني الدوري الرابع لاتحاد المهندسين العرب أعماله وتابع مناقشة الموضوعات المتعلقة بالمكننة الزراعية والتكامل العربي في مجال تصنيعها واستخدامها (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٨٨٥ ـ عقد أنور الصباح وزير الصناعة اللبناني اجتماعاً مع وفد مركز التنمية الصناعية للدول العربية لدراسة اطار التعاون بين لبنان والمركز بهدف دعم الصناعة اللبنانية واقتراح السبل التي تساعدها على قيامها بدورها (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

٨٨٦ ـ صرح الدكتور توفيق المؤيد رئيس مجلس ادارة شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات أن الانتهاء من انشاء مصانع الشركة سيتم عام ١٩٨٣ وأن الانتاج سيبدأ أوائل ١٩٨٤ . وأضاف أن الانتاج المخطط له هو ألف طن من الميثانول وألف طن من الامونيا . والجدير بالذكر هنا أن رأسمال الشركة مشترك بالتساوي بين كل من السعودية والكويت والبحرين (المدينة المنورة ، جده) .

٨٨٧ ـ قال فؤاد بسيسو امين عام اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة أن اسرائيل خصصت ما يعادل مئتي مليون دولار لتنفيذ برامج الاستيطان في الضفة العربية المحتلة . وأضاف أن هذا المبلغ يساوي ضعفي المبلغ الذي خصصته القمة العربية التاسعة التي عقدت في بغداد لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة . كما أشار الى أن دولتين عربيتين من أصل سبع دول لم تسدد التزاماتها لصندوق دعم الصمود لسنة ١٩٧٩ ، أي أنه من أصل مئة مليون دولار لم يسدد سوى ٧١ مليوناً فقط (القبس ، الكويت) .

٨٨٨ ـ اختتم علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية زيارته الرسمية للسعودية . وقد صرح الرئيس اليمني أن زيارته كانت فرصة لاجراء محادثات

حول العلاقات الثنائية بين البلدين وحول القضايا العربية الراهنة حيث أكد الفريقان رفضهما لاتفاقيات كامب ديفيد ودعمهما للفلسطينيين في حق تقرير مصيرهم وبناء دولتهم المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . بالاضافة الى أن البلدين قد تمكنا من وضع أسس لعلاقات متكافئة قائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . كما تناولا في مباحثاتهم قضية الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي (١٤ اكتوبر ، عدن) .

٨٨٩ ـ صرح الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني عقب الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان أن اسرائيل مصممة على متابعة اعتداءاتها وأن الكلمة الفصل في هذا الموضوع لا بد أن تقترن بموقف عربي موحد يضغط على الدول الكبرى واداراتها الحاكمة سواء مباشرة أو من خلال الأمم المتحدة لايقاف الاعتداءات الاسرائيلية (النهار ، بيروت) .

الأربعاء ٢/ ٧/ ١٩٨٠

٨٩٠ ـ اختتمت في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس اجتماعات الندوة الأولى لاستراتيجية العمل الاجتماعي في الوطن العربي . وقد بحثت الندوة الاحتياجات الاجتماعية الأساسية للمجتمع العربي ، والتنسيق مع قطاعات التنمية العربية الأخرى ، بالاضافة الى دراسة بعض التجارب الاجتماعية في عدد من الأقطار العربية (العرب ، الدوحة) .

٨٩١ ـ عقد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية اجتماعاً مع الدكتور حسن فهمي جمعة المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية تناولا كلاهما فيه البحث بسبل تحقيق الأمن الغذائي العربي والمشاريع المحققة لهذه الغاية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٨٩٢ ـ اختتم المؤتمر الرابع عشر لاتحاد المحامين العرب أعماله بالرباط بإصدار عدة توصيات من أهمها الدعوة إلى وقف كافة عمليات القتال في الساقية الحمراء ووادي الذهب ، وحل كافة الخلافات باسلوب حواري ديمقراطي بما يحفظ تماسك الأمة العربية ووحدة أراضيها ووحدة التراب المغربي (المحرر ، الدار البيضاء) . كما استنكر المؤتمر اتفاقيات كامب ديفيد وأكد أن الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لاسترداد فلسطين المحتلة (الشرق الأوسط ، لندن ـ أ ف ب) . (وثيقة رقم 119) .

٨٩٣ ـ عقد أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام السوري اجتماعاً في دمشق مع محمد محمود حجازي أمين الاعلام والثقافة الليبي بحثا فيه الطرفان قضايا التعاون الثقافي على صعيد الاعلام والترتيبات التمهيدية لاجتماع اللجنة الاعلامية للجبهة القومية للصمود والتصدي (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٨٩٤ ـ تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي . وقد صرح عبد القادر غوقة السفير الليبي في الامارات ، حامل الرسالة ، أن راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات أكد له تأييد بلاده الكامل لليبيا في مواجهتها لعدوان مصر ، وأنها تعتبر اعلان مصر لحالة الطوارىء في المنطقة الغربية وحشد الجيش المصري على حدود ليبيا أمراً خطيراً يضرّ بمصالح الأمة العربية وقضاياها (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٨٩٥ ـ عقد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة اجتماعاً مغلقاً في أبو ظبي مع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية وقد صرح الرئيسان عقب الاجتماع أنهما مهتمان أن يسود الأمن والاستقرار والسلام في كافة أرجاء المنطقة ويريان ضرورة ابعادها عن الصراع الدولي واعتبار تواجد قوات الدول الكبرى فيها يشكل وضعاً خطيراً في المنطقة . وأعلن الرئيس اليمني أنه تمّ التأكيد على تجنيد كافة الامكانيات العربية الاقتصادية والعسكرية لمواجهة المخطط الامبريالي الصهيوني الذي يستهدف كيان الأمة العربية ، وأهمية دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني والوقوف الى جانب الشعب اللبناني وإدانة اعتداءات

اسرائيل على جنوب لبنان وأهمية الوقوف الى جانب ليبيا وإدانة الحشود العسكرية المصرية ضدها (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٨٩٦ ـ صرح مروان القاسم وزير الدولة للشؤون الخارجية الأردني عقب انتهاء زيارته للسعودية أنه قد يبحث مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي تدعيم العلاقات الثنائية وتنسيق الجهود والتعاون لمواجهة التحديات التي تعترض الأمة العربية (الأخبار ، عمان) .

٨٩٧ ـ عقد الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية اجتماعاً في بيروت مع الدكتور رياض ابراهيم حسين وزير الصحة العراقي الذي زار لبنان بدعوة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية . وعلى اثر الاجتماع صرح الوزير العراقي أن بلاده تدعم الوحدة الوطنية اللبنانية (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

٨٩٨ ـ تم التوقيع في دمشق على اتفاقية للتعاون التربوي والثقافي بين اليمن الديمقراطية وسوريا . وقع الاتفاقية عن الجانب اليمني محمود النجاشي وزير الثقافة والسياحة وعن الجانب السوري محمد سيد أحمد وزير التربية . وعلّق النجاشي على توقيع الاتفاقية بقوله « انها اضافة لبنة جديدة على طريق تعزيز علاقات الأخوة بين البلدين في اطار جبهة الصمود والتصدي » (١٤ اكتوبر ، عدن) .

٨٩٩ ـ قررت الجمعية العامة للشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (أكاديميا) تنفيذ مشروع مصنع المضادات الحيوية في العراق بكلفة تقدر بـ ١٤٠ مليون دولار اميركي . كما قررت تنفيذ مشروع تصنيع المستحضرات الطبية في الكويت بكلفة ٥٦ مليون دولار أميركي تساهم الكويت بنسبة ٣٥٪ من المبلغ الاجمالي ويغطي الباقي من الشركة ومن الاكتتابات المفتوحة (الأخبار ، عمان) .

الخميس ٣/ ٧/ ١٩٨٠

٩٠٠ ـ بدأت في عمان اجتماعات الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية على مستوى وزراء المال والاقتصاد والصناعة والتجارة العرب . وتم في الجلسة الافتتاحية استعراض تقرير الدكتور فخري قدوري الأمين العام للمجلس والذي يتضمن اهم مؤشرات النمو الحقيقي للناتج الاجمالي وهيكل الانفاق الاستهلاكي والاستثماري للبلدان العربية كما تناول التقرير عرضاً للأنشطة الاقتصادية العربية الأخرى ، وانجازات الأمانة العامة خلال الفترة المنصرمة (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) . (وثيقة رقم 124) .

٩٠١ ـ اختتمت في عمان اجتماعات الدورة العشرين لمجلس الطيران المدني العربي ، وقد أقر المجلس استراتيجية موحدة في مجال الطيران المدني ضمن اطار العمل العربي المشترك ، ودعم فلسطين في انشاء مؤسستها المدنية للطيران على أرض أية دولة عربية تسمح بذلك على أن تكون لها الحقوق والواجبات التي لمؤسسات النقل الجوي العربية الأخرى . كما قررت الدورة نقل مكتب المنظمة الاقليمي من القاهرة إلى الخرطوم وذلك انسجاماً مع قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في عام ١٩٧٩ (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٩٠٢ ـ اختتمت في بغداد حلقة دراسة التكامل في التدريب المهني والتعليم الفني بين أقطار الخليج . وقد أكدت توصيات الحلقة ضرورة العمل التنسيقي بين أقطار الخليج لتحقيق التكامل بين التدريب والتعليم المهنيين وذلك تمهيداً لانشاء مركز عربي في الخليج يتولى اعداد الملاكات القيادية المهنية والفنية . كما أكدت التوصيات أهمية دراسة احتياجات أقطار الخليج من الكفاءات الفنية والمهنية في اطار خطط التنمية الشاملة (العرب ، الدوحة) .

٩٠٣ ـ اختتمت اللجنة التشريعية لشطري اليمن جلساتها لعام ١٩٨٠ في صنعاء بعد دراسة الكتاب الأول من قانون الاجراءات الجزائية . على أن تتم في المراحل اللاحقة مناقشة المواد القانونية المنبثقة (الثورة ، صنعاء ـ سبأ) .

٩٠٤ ـ عقد الملك حسين العاهل الأردني اجتماعه في

عمان مع الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي الذي أطلعه على وجهة نظر الحكومة العراقية حول تصور الاستراتيجية الاقتصادية العربية ، وتنظيم اللجنة الاقتصادية العربية المشتركة ، ودعم العمل العربي المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٩٠٥ ـ صدر بيان مشترك من نقابة الصحفيين العراقيين ووفد اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين اعتبر فيه الفريقان القضية الفلسطينية المحور المركزي لنضال الأمة العربية والمؤشر الذي يتحدد على اساس الموقف من القضايا والاتحادات والحركات السياسية والحكومات في العالم . كما اتفقا على عدد من القضايا المهنية (الثورة ، بغداد) .

الجمعة ١٩٨٠/٧/٤

٩٠٦ ـ عقدت في مقر منظمة العمل العربية في بغداد اجتماعات لجنة الخبراء العرب الخاصة بدراسة تحسين بيئة العمل لدراسة الصيغة النهائية لمشروعي الاتفاقية والتوصية اللذين اتخذا بهذا الشأن في مؤتمر العمل العربي الذي انعقد ببغداد في آذار [مارس] الماضي (الثورة ، بغداد) .

٩٠٧ ـ اختتمت في دمشق الدورة الرابعة لمؤتمر اتحاد المهندسين الزراعيين العرب الذي نظر في ستة وثلاثين بحثاً ودراسة تتعلق بالمكننة الزراعية وطرق استخدامها ومجالات تصنيعها في أقطار الوطن العربي . كما أكد المؤتمر في بيانه الختامي أهمية تطوير سبل زيادة الانتاج في الميدان الزراعي وتحسين نوعيته بغية تأمين الاكتفاء الذاتي من الغذاء لأقطار الوطن العربي (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٩٠٨ ـ اختتمت الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي اجتماعاتها في طرابلس التي تناولت الأوضاع العربية الراهنة في ضوء اخفاق المحادثات المصرية ـ الاسرائيلية حول مشروع الحكم الذاتي للفلسطينيين في الأراضي المحتلة ، والتصعيد العسكري الاسرائيلي ضد جنوب لبنان . كما وقد دعت الأمانة الدائمة في بيانها السياسي الشعب العربي لمواجهة آثار المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية وأكدت مساندتها للجبهة القومية للصمود والتصدي . كما دعت لمساندة جبهة البوليساريو . أما على الصعيد التنظيمي فقد أقر المؤتمر مشروع ميثاق الجبهة القومية التقدمية وذلك توطئة لعرضه على مؤتمر الشعب العربي العام الذي يعقد في فترة لاحقة (السفير ، بيروت) . (وثيقة رقم 125) .

٩٠٩ ـ أكد محمد محمود الحجازي أمين اللجنة الشعبية للاعلام الليبي أنه في حال نشوب حرب بين بلاده ومصر فلن تكون حرب حدود وإنما ستتحول إلى حرب وحدوية يشارك فيها كل العرب . وأضاف أن ليبيا لن تحارب شعب مصر الشقيق بل ستكون مضطرة للدفاع عن نفسها اذا هاجمتها مصر (السفير ، بيروت) .

٩١٠ ـ أدرجت ثلاث شركات مصرية على قائمة المقاطعة في الكويت وذلك لعدم تقيدها بأحكام ومبادىء المقاطعة العربية لاسرائيل (الكويت ، القبس) .

٩١١ ـ صرّح الدكتور اسامة الباز الوكيل الأول لوزارة الخارجية المصرية وعضو وفد المفاوضات أن المهم أن تواصل الأطراف المفاوضات دون أن تواجه بعضها بغرض أمر واقع بين آن وآخر . أما في ما يتعلق بالقدس قال الباز « إننا ننتظر ونرى ما يحدث في الكنيست فإذا حدث تغيير في الموقف الاسرائيلي بما يعني العودة الى ضم القدس فإننا سنرجع الى موقفنا الأول من تعليق المفاوضات » (الأهرام ، القاهرة) .

٩١٢ ـ طالب متحدث باسم وزارة الخارجية العمانية مصر بإنهاء مفاوضات الحكم الذاتي مع اسرائيل والبحث عن بديل جديد لوضع حدّ نهائي لاستمرار اسرائيل في احتلال الأراضي العربية وايجاد حلّ للمشكلة الفلسطينية (الاتحاد ، أبو ظبي ـ واخ) .

٩١٣ ـ بدأ العراق وتونس بدراسة مشروع انشاء مصفاة نفط في تونس تبلغ طاقتها الانتاجية عشرة ملايين طن سنوياً . وكانت الكويت تشارك في هذه الدراسة

لكنها أوقفت ذلك بعد احداث قفصة الأخيرة (ميدل ايست اكينومك ديجست ، لندن) .

السبت ٥/ ٧/ ١٩٨٠

٩١٤ ـ اختتم مجلس الوحدة الاقتصادية العربية دورته الخامسة والثلاثين في عمان ، التي تناولت العديد من الخطوات في مجال تعزيز العمل العربي وتعميق الوحدة الاقتصادية العربية وذلك انسجاماً مع قرارات مؤتمر القمة العاشر المتعلقة بالجانب الاقتصادي . وقد أصدر المجلس عدة توصيات من أهمها قبول انضمام موريتانيا إلى السوق العربية ، واقرار دليل المصطلحات الجمركية الموحدة وتكثيف الاتصالات بهدف استكمال انضمام بقية الدول العربية إلى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية ، وحث الدول العربية على دعم الشركات العربية المشتركة العاملة في مجال الزراعة ومنح هذه الشركات حماية مناسبة وأفضلية في الاستيراد (الأخبار ، عمان) .

٩١٥ ـ أكد لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقي أن حماية الخليج العربي وضمان استقراره هما مسؤولية أبناء دول الخليج القادرين على ذلك دون حاجة إلى تدخل اجنبي (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٩١٦ ـ افتتحت في الدار البيضاء الدورة السادسة لاتحاد الموزعين العرب بتقييم نشاط الاتحاد خلال العام المنصرم وتقديم برنامج للسنة القادمة . ويتابع الاتحاد مناقشة النقاط المدرجة على جدول الأعمال ، ومنها تقرير الأمانة العامة وتقرير آخر حول توزيع المطبوعات في العالم العربي ، كما يدرس اقتراحاً لتعديل النظام الأساسي للاتحاد (الأنباء ، الرباط) .

الأحد ٦/ ٧/ ١٩٨٠

٩١٧ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات لجنة الخبراء العرب الخاصة بدراسة مشروعي الاتفاقية والتوصية الخاصة بتحسين بيئة العمل . وقد وضعت اللجنة التي شارك فيها خبراء متخصصون من العراق وسورية والأردن والكويت ومكتب العمل العربي الصيغة النهائية لمشروعي الاتفاقية والتوصية اللتين اتخذتا في مؤتمر العمل العربي خلال دورته الثامنة التي عقدت في بغداد في آذار [مارس] الماضي . وتدعو الاتفاقية والتوصية الى رفع الوعي الوقائي لدى الطبقة العاملة العربية والاهتمام بأجهزة المتابعة والاشراف والسيطرة على مخاطر البيئة وحماية العمال في مواقع العمل وتوفير الشروط والأجواء الملائمة للطبقة العاملة العربية في المعامل والمنشآت الصناعية وتطبيق تعليمات السلامة والصحة المهنية فيها (الجمهورية ، بغداد) .

٩١٨ ـ حث مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الأقطار العربية التي لم تنضم لاتفاقية الوحدة الاقتصادية بالانضمام اليها (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٩١٩ ـ ذكر علي الدجاني مدير غرفة صناعة عمان أنه طرأت زيادة على صادرات الأردن إلى دول السوق العربية المشتركة بنسبة ٩٥٪ في العام الماضي بالمقارنة مع عام ١٩٧٨ (الأخبار ، عمان) .

٩٢٠ ـ وقع محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مع أحمد الرشيد المدير العام لمكتب التربية العربية لدول الخليج اتفاقاً للتعاون في المجالات الادارية والفنية أقرّه المجلس التنفيذي للمنظمة في اجتماعاته المنعقدة في الدار البيضاء (الأنباء ، الرباط) .

٩٢١ ـ أعلن محمد محمود حجازي أمين اللجنة الشعبية للاعلام الليبي أن الموقع الطبيعي للجيش المصري هو على القناة في مواجهة العدو الصهيوني وليس في مواجهة الشعب الليبي الذي قدم العون السياسي والعسكري لمصر . كما طالب بتوظيف سلاح النفط العربي ضد أي دولة تشترك أو تساند الاعتداء على ليبيا كما استعمل لخدمة القضية الفلسطينية (النصر ، الجزائر ـ واج) .

٩٢٢ ـ بحث البخاري سالم حوذة أمين اللجنة الشعبية العامة للمواصلات والنقل البحري الليبي مع أحمد ولد سيدي وزير الثقافة والبريد والمواصلات

الموريتاني مجالات التعاون الثنائي في مجال البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية وسبل تطويرها (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٩٢٣ ـ بحث محمد عبد الرحمن البكر وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف في الإمارات العربية المتحدة مع أحمد رمزي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف المغربي في أبو ظبي الخطوات التنفيذية لدعم صندوق التراث الإسلامي المشترك بين الامارات والمغرب (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٩٢٤ ـ أكد الدكتور قاسم الريماوي رئيس الوزراء الأردني الجديد أن حكومته ستستمر على نهج سلفه الراحل الشريف عبد الحميد شرف في كل الميادين وكل الصعد المحلية والعربية . وأن حكومته ستبذل كل جهد من أجل تقوية التضامن العربي والروابط القومية وان الأردن سيظل وفياً للقضية الفلسطينية (النهار ، بيروت ـ ق ن ا ، و أ أ ـ نقلاً عن صحيفة « البيان » الصادرة في الإمارات العربية المتحدة) .

٩٢٥ ـ عقد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً مغلقاً في عمان مع الملك حسين العاهل الأردني (السفير ، بيروت) .

٩٢٦ ـ قام علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية بزيارة إلى الكويت لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين الكويتيين حول العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها ، بالاضافة إلى الأوضاع العربية الراهنة ، وعقد الرئيس اليمني اجتماعاً مع الشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي بحثا خلاله الطرفان العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك (١٤ اكتوبر ، عدن) . وصرح الرئيس اليمني أن علاقات بلاده مع الكويت شهدت تطوراً خلال الفترة الماضية ، وسيتم بحث اتجاهات تطور هذه العلاقة (السياسة ، الكويت) .

الإثنين ٧/ ٧/ ١٩٨٠

٩٢٧ ـ افتتح الملك حسين العاهل الأردني مؤتمر وزراء الاقتصاد والخارجية والمال العرب الذي يعقد في عمان بكلمة دعا فيها لتحقيق الأمن العربي الغذائي والاجتماعي ، وتعميق ثقة الأمة بنفسها ومستقبلها ، وبناء القوة العربية الذاتية (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) . وقدم العراق ورقة عمل دعا فيها إلى تحديد المبالغ التي توجه لتنمية الأقطار العربية غير القادرة مالياً بحدود مليار ونصف المليار دولار سنوياً أي بإجمالي قدره ١٥ مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة ، وتعزيز الاستقلالين السياسي والاقتصادي للأقطار العربية بما يحقق توجيه موارد الوطن العربي البشرية والمادية لخدمة قضية تحرير فلسطين ورد العدوان القائم (الثورة ، بغداد) . كما أعرب الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عن أمله في أن يتوصل المؤتمر إلى اتخاذ قرارات ايجابية من شأنها دعم التضامن العربي (الوطن ، مسقط) .

٩٢٨ ـ عقد في دمشق الاجتماع الاستشاري الأول للتنمية وتسويق الأسمدة الكيماوية وخاماتها في المنطقة العربية بمشاركة وفود من سورية وتونس والكويت والأردن ولبنان وقطر وليبيا والسعودية والإمارات العربية المتحدة والمنظمة العربية للعلوم الزراعية ومنظمتي (اليونيدو) و (الفاو) التابعتين لمنظمة لأمم المتحدة . ويعقد هذا الاجتماع تنفيذاً لتوصيات المؤتمرين الرابع والخامس لوزراء الصناعة العرب في طرابلس وبغداد (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٩٢٩ ـ عقد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية السوري اجتماعاً في دمشق مع مدير مركز التنمية الاجتماعية للدول العربية لبحث المسائل المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية وخططها المنفذة في سورية ، والسبل الكفيلة بدفع التنمية الاقتصادية العربية والتكامل الاقتصادي العربي في المسارات التي تحقق النتائج المرجوة (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٩٣٠ ـ أكد الأمير فهد ولي العهد نائب رئيس الوزراء السعودي أن الأمة العربية قادرة على فرض إرادتها واسترداد حقوقها المشروعة وفي مقدمتها حق الشعب

الفلسطيني في العودة الى وطنه كما أكد ضرورة الصمود حتى يتحقق النصر ، ووقوف بلاده بكل إمكانياتها وراء الحق العربي والفلسطيني (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٩٣١ ـ أعرب الياس سركيس رئيس الجمهورية اللبناني عن اعتقاده بأن السلام لن يحل في لبنان إذا بقي الفلسطينيون بدون وطن (الصحافة ، الخرطوم ـ أ ف ب) .

٩٣٢ ـ اختتمت في الكويت المباحثات الرسمية بين علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية والشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت وقد تمّ خلالها تبادل الآراء حول الأوضاع في الجزيرة والخليج العربي وتم التأكيد على أهمية الاستقرار والأمن وتعزيز الاستقلال والسيادة ، وبحث الطرفان كذلك قضية الشرق الأوسط ، وتدعيم التعاون العربي وتقويته ، وجوانب التعاون الثنائي بين البلدين (١٤ اكتوبر ، عدن) .

٩٣٣ ـ عقد كل من محمد عبد الهادي سماحة وزير الري والدولة المصري لشؤون السودان وأحمد نوح وزير التموين المصري والتجارة الداخلية اجتماعاً مع الدكتور محمد حسن جاك وزير الدولة السوداني للزراعة لدراسة مشروع انشاء شركة مصرية ـ سودانية برأسمال ١١ مليون جنيه سوداني لتربية الماشية في السودان ، ويتوقع أن يصل انتاج الشركة الى ٢٧ ألف طن من اللحوم سنوياً (الأهرام ، القاهرة) .

٩٣٤ ـ تمّ الاتفاق في اجتماع عقد بين كريم الجاسم رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية العراقي واتريس التولاني مدير الشؤون القروية بوزارة الشؤون الداخلية المغربي في بغداد على تحديد شهر شباط [فبراير] القادم موعداً لوصول ٢٠٠ عائلة فلاحية مغربية الى العراق ، وتشكيل لجنة عراقية ـ مغربية مشتركة للاشراف على نقل وإسكان العائلات المغربية ومنحها جميع الحقوق والامتيازات الاقتصادية والاجتماعية التي يتمتع بها الفلاحون العراقيون (الجمهورية ، بغداد) .

الثلاثاء ٨/ ٧/ ١٩٨٠

٩٣٥ ـ عقد مؤتمر المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي المنعقد في عمان في جلسة مغلقة استكمل فيها رؤساء الوفود إلقاء كلماتهم . وصرح الدكتور عبد الحسن زلزلة مساعد الأمين العام للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية أن هذه الدورة تعقد بناء على قرار مؤتمري بغداد وتونس ، وأن مهمتها هي تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية والسعي لايجاد صيغة متقدمة لهذه العلاقات من منطلقات التكامل الاقتصادي العربي ، وأضاف أن الدورة ستدرس مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك في محاولة لمعرفة مواطن الضعف والقوة لهذه المسيرة ومن ثمّ التقدم بمقترحات جديدة حول أسس التكامل الاقتصادي العربي (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٩٣٦ ـ قدم الوفدان السوري والفلسطيني وثيقة سياسية مشتركة إلى مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب المنعقد في عمان تضمنت رفض القرار ٢٤٢ وأيّة محاولة لتعديله ، والمطالبة بالانسحاب غير المشروط من جميع الأراضي المحتلة في ١٩٤٨ و١٩٦٧ ، والدعوة لتخفيض انتاج النفط العربي بنسبة ٢٥٪ وقطع جميع اشكال العلاقات مع الدول التي اعترفت بالقدس عاصمة لاسرائيل (الاتحاد ، أبو ظبي) . (وثيقة رقم 134) .

٩٣٧ ـ أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس الوفد السعودي في اجتماعات الدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ضرورة توحيد الجهود العربية من أجل اعادة التوازن الاستراتيجي ازاء العدو الاسرائيلي . وأضاف الفيصل « ولذلك ينبغي تقديم الدعم اللازم لأطراف المجابهة » (الرياض ، الرياض) .

٩٣٨ ـ توصلت لجنة خاصة من الخبراء العرب عقدت اجتماعاتها في بغداد إلى تعزيز الوعي الوقائي لدى العمال العرب وتطوير بنية العمل والاهتمام

بأجهزة المتابعة وحماية العمال في المنشآت الصناعية .
وتضم اللجنة ممثلين من العراق والأردن وتونس والكويت وسورية وممثل عن مكتب العمل العربي (الشعب ، الجزائر) .

٩٣٩ ـ عقدت في تونس الدورة الثامنة والعشرون لمجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار ، وقد أكد المنصف بلحاج عمر الوزير المعتمد التونسي حاجة الأمة العربية لدعم التضامن والتعاون لبناء نظام اقتصادي جديد (العمل ، تونس) .

٩٤٠ ـ عقدت في عمان اجتماعات الشركة العربية للتعدين للنظر في تنفيذ مشروع انتاج النحاس في موريتانيا والاتفاق على البرنامج المناسب لتنفيذه من خلال شركة موريتانية عربية مشتركة (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٩٤١ ـ استأنف الاجتماع الاستشاري الأول لتنمية وتسويق الأسمدة الكيماوية العربية وخاماتها عقد جلساته في دمشق ، وقد تمت مناقشة ورقتي عمل قدمتها سورية وتونس حول تسويق الأسمدة وتصنيعها في الأقطار العربية وخلق تكامل في ما بينها في مجال تنمية وتصدير الأسمدة والتخلص من سيطرة الاحتكارات الرأسمالية والأجنبية في مجال تسويق الأسمدة (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٩٤٢ ـ تقرر انشاء منظمة الدول الخليجية لحماية البيئة البحرية ومكافحة التلوث في منطقة الخليج تنفيذاً للاتفاقية التي عقدت لهذا الغرض بين الإمارات العربية المتحدة والسعودية والكويت والبحرين وقطر والعراق ، وايران . كما اتفق على ان تكون البحرين مقراً للمنظمة (الاتحاد ، أبو ظبي) .

٩٤٣ ـ يقوم مكتب المشاريع العراقية في نواكشوط بتنفيذ انشاء بناية معهد التثقيف والتدريب العمالي بكلفة مليون و٤٠٠ ألف دولار (الجمهورية ، بغداد) .

٩٤٤ ـ عقد سعيد التل وزير الاعلام الاردني اجتماعاً في عمان مع عبد الحميد مهري نظيره الجزائري لبحث العلاقات الاعلامية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها لخدمة الاهداف القومية المشتركة للبلدين (الشعب ، الجزائر) .

٩٤٥ ـ عقد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية اجتماعاً في صنعاء مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بحثا فيه كلاهما دعم خطوات توحيد شطري اليمن والانجازات التي حققتها اللجان المشتركة المكلفة باعداد أسس الدولة الموحدة (الشعب ، الجزائر) .

الأربعاء ٩/ ٧/ ١٩٨٠

٩٤٦ ـ عقدت الدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي جلستين في عمان تم خلالها بحث توصيات اللجنتين السياسية والاقتصادية وصياغة البيان الختامي . وصرح الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية الناطق الرسمي باسم الدورة الخاصة أن اللجنة السياسية بحثت استراتيجية المواجهة مع العدو الصهيوني وكيفية رسم سياسة مجابهة هذا التحدي (الأخبار ، عمان) . كما أن المؤتمر يدرس بيع النفط للأقطار العربية غير المنتجة له بأسعار مخفضة . وأكد حرص المؤتمر على وضع استراتيجية لمواجهة العدو الصهيوني بما في ذلك دعم الثورة الفلسطينية والمواطنين العرب في الأراضي المحتلة وبناء القوة الذاتية للأقطار العربية (الجمهورية ، بغداد) .

٩٤٧ ـ صرّح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في خطاب ألقاه في اختتام الدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي عقدت في عمان أن المجلس قد تمكن من الربط بين التقيد بمقررات قمتي بغداد وتونس وما يتطلبه على صعيد العمل العربي المشترك . وأضاف القليبي أن الدورة وفقت بين الأهداف الآجلة وبين الأولويات الأكيدة ومنها دعم الصمود الفلسطيني داخل الأراضي العربية المحتلة وجبهة المواجهة في الأردن وسوريا وجبهة

الاستنزاف في لبنان (جامعة الدول العربية ـ الأمانة العامة ـ تونس) . (وثيقة رقم 136) .

٩٤٨ ـ اختتمت في الرباط أعمال الدورة الخامسة والعشرين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالموافقة على الاتفاقية المقترحة بين المنظمة ومكتب التربية بأقطار الخليج العربي ، وإنشاء منظمة إسلامية للتربية والثقافة والعلوم ، وعلى دراسة خاصة بالمحافظة على المدن التاريخية العربية والإسلامية. وحماية تراثها الحضاري (الثورة ، بغداد ـ ق ن ا ، واع) .

٩٤٩ ـ أعلن علي عبد السلام التريكي أمين عام الخارجية الليبية أن بلاده مستعدة للالتزام بأي قرار عربي يقضي ببيع النفط للدول العربية غير النفطية بأسعار مخفضة وذلك دعما لها في تنمية اقتصادها الوطني وتعزيز قدراتها العسكرية لمواجهة العدو الاسرائيلي . وأضاف أن نفط العرب لكل العرب كما أن كل الموارد الأخرى العربية هي ملك لكل الجماهير العربية ، وأن ايرادات النفط ينبغي أن تسخر لتنمية الاقتصاد العربي وتعزيز قدرات العرب العسكرية وتحقيق الأمن الغذائي العربي وفق خطة عربية متوازنة . ودعا إلى تكامل اقتصادي عربي حقيقي وصولاً إلى الوحدة الاقتصادية العربية الشاملة (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٩٥٠ ـ صرّح فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في كلمة ألقاها في مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخراً في عمّان أن الدول العربية تنفّذ التزاماتها التي قررت في مؤتمرات القمة العربية السابقة . وأضاف أن هذه الدول فشلت في تحقيق الرد المأمول من اوروبا بصدد القضية الفلسطينية . كما طالب القدومي باستخدام النفط بشكل فعال في مواجهة الغرب (الأهرام ، القاهرة ـ وكالات الأنباء) . (وثيقة رقم 131) .

٩٥١ ـ اختتمت في عمان اجتماعات الشركة العربية للتعدين لدراسة تنفيذ مشروع لانتاج خامات النحاس في موريتانيا . وقد قرر العراق المساهمة بـ ٢٥٪ من رأسماله والشركة العربية للتعدين بـ ٢٠٪ أما مندوبا شركة الكويت للاستثمارات الخارجية والشركة العربية للاستثمار في الرياض فقد أعلنا أن مؤسستيهما ستحددان نسبة مساهمة كل منهما في المشروع على ضوء القرار الذي سيتخذه مجلس ادارة كل من المؤسستين (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٩٥٢ ـ عقد علي النسور وزير الصناعة والتجارة الأردني اجتماعاً في عمان مع سيسكو مامدو وزير الصناعة والمناجم الموريتاني بحثت فيه سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٩٥٣ ـ عقد الأمير حسن ولي العهد الأردني ومحمد مزالي الوزير الأول التونسي اجتماعاً في تونس بحثا فيه العلاقات الثنائية وسبل تعزيز التعاون بينهما في شتى المجالات والوضع الراهن في المنطقة العربية والقضية الفلسطينية (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٩٥٤ ـ تمّ في عمان التوقيع على اتفاق تجاري واقتصادي بين الأردن وقطر لتبادل المنتجات الزراعية والصناعية والثروات الطبيعية ذات المنشأ المحلي واعفائها من الرسوم الجمركية ، وتقديم التسهيلات اللازمة لإقامة المراكز التجارية والمعارض الدائمة والموقتة ، وتشجيع وتنمية التعاون بين البلدين عن طريق إقامة المشاريع والشركات المشتركة وتوظيف رؤوس الأموال والسياحة والاصطياف ، ومنح رعايا البلدين حرية الاقامة والعمل وممارسة النشاط الاقتصادي ، وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لمرور البضائع ووسائل النقل (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

الخميس ١٠/ ٧/ ١٩٨٠

٩٥٥ ـ أقرّ المجلس الاقتصادي الاجتماعي العربي الذي عقد دورته الخاصة في عمان اعداد استراتيجية شاملة لمواجهة العدو الصهيوني في المرحلة القادمة ، كما أقر المؤتمر استراتيجية اقتصادية عربية تنموية شاملة . وقد أصدر المجلس بياناً تضمن أهم توصياته وقراراته (

الأخبار ، عمان) . (وثيقة رقم 128) .

٩٥٦ ـ صرّح عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السوري أن البيان الختامي الصادر عن مؤتمر المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي عقد في عمان يعبر عن الخط العربي المعارض لكامب ديفيد . وأن قضية الصراع العربي الاسرائيلي قد أخذت مكانها الرئيسي والطبيعي في أعمال المؤتمر وأنه قد تم التوصل الى اتفاق على استراتيجية للعمل الاقتصادي العربي المشترك (تشرين ، دمشق) .

٩٥٧ ـ تحدث أنور السادات الرئيس المصري في مقابلة مع التلفزيون الياباني بالقاهرة عن أمن منطقة الخليج فقال أن هذه المنطقة كلها متصدعة بما في ذلك السعودية والامارات بسبب الثورة الايرانية من ناحية وتفشي الفوضى من ناحية أخرى وعن علاقة مصر بالسعودية ، قال السادات « ان العلاقة بين البلدين كانت دوماً أفضل العلاقات والعلاقات الوحيدة التي خلقت الاستقرار في العالم العربي » وأضاف « لكن لأسباب كثيرة اختارت السعودية خطأً يعارض سياسة مصر » من هذه الأسباب ـ حسب ما قاله السادات ـ الضغط السوري والفلسطيني عليها . ثم تابع « إنني اعلم أنهم مع فكرتي مائة في المائة » لأنهم ليس لديهم بديل آخر سواء هم أم الدول العربية الأخرى (الأهرام ، القاهرة) . (وثيقة رقم 137) .

٩٥٨ ـ قال الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية أن العمل العربي يجب أن ينطلق لفتح المجالات أمام التطور والتنمية في الأمة العربية كما اعتبر أن التنمية الاقتصادية عنصر من عناصر القوة للدول العربية . وأكد على ضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي بين الأقطار العربية . واعتبر هذا التكامل خطوة هامة لتحقيق التنمية وبالتالي تحقيق الامكانيات الذاتية لمواجهة الخطر الصهيوني (العرب ، الدوحة ـ واخ) .

٩٥٩ ـ دعا الشيخ سلطان بن زايد القائد العام للقوات المسلحة في الامارات العربية المتحدة إلى احياء الهيئة العربية للتصنيع الحربي بعدما ازدادت عمليات الابتزاز السياسية من الدول المصدرة للسلاح . وأكد أن الامارات على استعداد لانشاء الهيئة على أرضها وخاصة أن الامارات تتمتع بموقع جغرافي وسطي وامكانيات إقتصادية وعلاقات جيدة مع كافة الدول العربية (الاتحاد الاسبوعي ، أبو ظبي) .

٩٦٠ ـ صرّح الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي أن أمن الخليج العربي مهدد من داخل المنطقة وليس من خارجها ودعا إلى ايجاد تعاون أمني بين دول المنطقة عن طريق « تبادل المعلومات عمن ينوي اثارة الفتنة » . وتساءل عن دور السفارات العربية في المنطقة وأجاب بأن هذه السفارات « لا توجد عبثاً . . انها تريد أن تبقي نفوذها من خلال خلق التوترات » وحذر من أن أي حدث يجري في الكويت أو المنطقة ينعكس على الاستقرار في الكويت بل في الامارات وحتى في العراق (الأنباء ، الكويت ـ نقلاً عن صحيفة « الخليج » الشارقية) .

٩٦١ ـ تعهدت جمهورية اليمن الديمقراطية بمواصلة السعي إلى خلق علاقات طبيعية بين دول منطقة الخليج والجزيرة العربية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٩٦٢ ـ أعرب الملك الحسن الثاني العاهل المغربي عن ثقته في ايجاد حل لأزمة الصحراء الغربية حيث اعتبر العاهل ان الظروف المحيطة بالأزمة قد تغيرت مئة بالمئة (الرأي العام ، الكويت) .

٩٦٣ ـ عقد اليدالي ولد الشيخ وزير العدل والشؤون الاسلامية الموريتاني اجتماعاً في بغداد مع طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة العراقي النائب الأول لرئيس الوزراء سلمه فيه رسالة من المقدم محمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني إلى صدام حسين الرئيس العراقي . وقد صرح نائب رئيس الوزراء العراقي عن استعداد العراق المستمر لدعم موريتانيا في المجالات المختلفة (الجمهورية ، بغداد) .

الجمعة ١١/٧/١٩٨٠

٩٦٤ ـ عقدت في عمان اجتماعات الدورة الطارئة

السادسة لمجلس وزراء الصحة العرب لدراسة الأحوال الصحية للمواطنين العرب داخل الأراضي العربية المحتلة ، ونقل المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الشرق الأوسط من الاسكندرية إلى العاصمة الأردنية (الجمهورية ، بغداد) .

٩٦٥ ـ عقد حافظ الأسد الرئيس السوري اجتماعاً في دمشق مع صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية بحثا فيه كلاهما وسائل تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي ونتائج الدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ، وضرورة مضاعفة الجهود من أجل دعم العمل العربي المشترك على أساس مقاومة المخططات المعادية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .
كما اجتمع الرئيس السوري مع الشيخ راشد العبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات العربية المتحدة واستعرض معه نتائج الدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ، وتطورات الوضع في المنطقة العربية ، وأهمية تكثيف العمل العربي المشترك لاحباط المخططات المعادية للأمة العربية (تشرين ، دمشق) .

٩٦٦ ـ صرّح عبد الغني اليوزبكي خبير وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مدير عام دائرة رعاية المعوقين العراقي عقب وصوله لعمان أنه سيجري مباحثات مع المسؤولين الأردنيين حول القضايا المتعلقة بالتنمية الاجتماعية في البلدين وخاصة في ما يتعلق بالرعاية الاجتماعية (الدستور ، عمان ـ و أ أ) .

٩٦٧ ـ عقد الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي اجتماعاً في تونس مع الأمير حسن ولي العهد الأردني .
وقد صرح الأمير حسن اثر الاجتماع أن هذا اللقاء يعبر عن العلاقات الحميمة التي تربط بين البلدين ، ووصف زيارته لتونس بأنها خطوة متواضعة نحو عمل مشترك يهدف إلى خدمة المواطنين في البلدين (العمل ، تونس) .

السبت ١٢/ ٧/ ١٩٨٠

٩٦٨ ـ دعا اتحاد الصحفيين العرب في بيان له إلى عقد اجتماع تضامني مع الصحفيين المصريين في الخارج حفاظاً على حقوقهم المهنية والنقابية المعترف بها دولياً (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٩٦٩ ـ أدلى الأمير حسن ولي العهد الأردني قبيل ختام زيارته لتونس بتصريح جاء فيه أن على الدول العربية تخطي القضايا السياسية الآنية والعمل بجدية أكثر على مستوى الاتصالات الفنية والاقتصادية من أجل ازالة التباين بين القدرات والامكانيات المادية والتطلعات وطموحات القوى العاملة في الوطن العربي وخاصة في الدول المجاورة « للثراء العربي البترولي » وأضاف أنه آن الأوان لكي نواجه هذا الوضع ونخرج في نهاية هذا العام عبر مؤتمر القمة العربية القادم بموقف عربي موحد يثبت الدور الاقتصادي القيادي للأمة العربية (العمل ، تونس) .

٩٧٠ ـ دعا الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي الدول الخليجية الى التنسيق في ما بينها بهدف ابعاد المنطقة الخليجية عن دائرة الصراع الدولي .
وأضاف الوزير العراقي أن بلاده تجري اتصالات مع دول الخليج من أجل وضع تصور مشترك لأمن الخليج تحمل على أساسه دول المنطقة مسؤولية هذا الأمن (العرب ، الدوحة ـ واخ) .

٩٧١ ـ أعلن مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في الامارات العربية المتحدة أن البلدان العربية المنتجة للنفط ستواصل تزويد البلدان الصناعية به ، وأكد أن هذه البلدان لن تستخدم النفط كسلاح لتسوية المشكلة الفلسطينية في الوقت الحاضر (العمل ، تونس) .

٩٧٢ ـ صرّح علي عبد السلام التريكي أمين الخارجية الليبي في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في عمان أن خروج مصر عن الصف العربي ساهم في ضرب العمل العربي المشترك . وأضاف أن جميع الدول العربية رفضت قرار الأمم المتحدة رقم (٢٤٢) وترى أن القرار انتهى نهائياً بعد اتفاقيات كامب ديفيد . وعلق الوزير الليبي على الحشود المصرية

الموجودة على حدود بلاده بقوله إنها لا تعبر عن خلاف بين الشعبين الليبي والمصري ، إنما تعبر عن خلاف مع القيادة المصرية . من جهة أخرى دعا التريكي إلى التنسيق بين الدول العربية في المجال الصناعي عن طريق قيام صناعات عربية مشتركة تخدم مشروعات التنمية في الوطن العربي وطالب باستثمار الأموال العربية داخل الأقطار العربية . كما أكد التريكي على ضرورة الالتزام بقرارات المقاطعة الاقتصادية العربية لمصر الصادرة عن قمتي بغداد وتونس . ودعا إلى تحقيق الأمن الغذائي العربي عبر طريق التنسيق الاقتصادي العربي (العرب ، الدوحة ـ وكالات) .

٩٧٣ ـ صرّح علي لطف الثور وزير التنمية رئيس الجهاز المركزي للتخطيط في الجمهورية العربية اليمنية أن الاقتصاد اليمني في ظل دولة الوحدة سيكون أكثر ازدهاراً وذلك في اطار توحيد القدرات والامكانيات المادية والبشرية (الثورة ، صنعاء) .

الأحد ١٣/ ٧/ ١٩٨٠

٩٧٤ ـ اختتمت في عمان اجتماعات الدورة الطارئة لمجلس وزراء الصحة العرب ، وقد اتخذ المجلس عدة قرارات وتوصيات من أهمها تقديم الدعم المادي والعيني لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ، وتشكيل لجنة لدراسة الأوضاع الصحية لأهالي الأراضي العربية المحتلة ومشروع انشاء مراكز للرعاية الطبية فيها . وقد أقر المجلس النظام الأساسي للمركز العربي للوثائق والمطبوعات الطبية (الأخبار ، عمان) .

٩٧٥ ـ عقدت في عمان اجتماعات المجلس العربي للاختصاصات الطبية لدراسة مواصفات التدريب اللازم للطبيب الاختصاصي في حقول الطب المختلفة ، والعمل على المحافظة على مستواه بعد التخرج ، والحد من ارسال بعثات الأطباء العرب سنوياً للتخصص في الخارج في فروع الطب المختلفة وافساح المجال لهم لتكملة دراساتهم العليا في الوطن العربي (الأخبار ، عمان) .

٩٧٦ ـ صرّح فاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية السوري رئيس الوفد السوري في مؤتمر وزراء الدول الاسلامية المنعقد في عمان ، أن الشعب السوري والشعب الأردني شعب واحد يواجه عدواً مشتركاً لا يفرق بين اردني وسوري مما يستوجب التعاون الجدي لمواجهة هذا العدو واسقاط مؤامراته والقوى المساندة له (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

٩٧٧ ـ أعلن منصور حسن وزير الدولة للثقافة والاعلام المصري أن مصر بتاريخها وتراثها وحضارتها وثقافتها مسؤولة مسؤولية كاملة عن قيادة المعركة الثقافية في الوطن العربي كله (الأهرام ، القاهرة) .

٩٧٨ ـ صرّح الشيخ محمد مبارك وزير الخارجية البحريني أن علاقة وطيدة تربط الأردن والبحرين ، وأضاف أن هذه العلاقة تزداد رسوخاً يوماً بعد يوم . ومن جهة أخرى ، قال أن الخليج العربي هو الحدود الشرقية للأمة العربية ولذا على جميع الدول العربية أن تتفاهم مجتمعة من أجل التعاون الأمني والدفاعي بينها في اطار أمن الأمة العربية (الأخبار ، عمان) .

٩٧٩ ـ قام رفعت الأسد عضو القيادة القطرية بحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا بزيارة رسمية للسعودية التقى خلالها بالملك خالد العاهل السعودي وبحث معه توطيد العلاقات الثنائية بين القطرين وفي مختلف المجالات ، والعمل العربي الموحد لمواجهة المخططات المعادية كما شرح الأسد موقف بلاده ازاء الوضع الراهن في الوطن العربي (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٩٨٠ ـ صرّح منصور معلي وزير التخطيط والمالية التونسي أن زيارته الأخيرة للسعودية واجتماعه مع وزير المالية السعودي كانت من أجل التباحث حول مشاريع التعاون بين البلدين ودراسة آفاقه (العمل ، تونس) .

الاثنين ١٤/ ٧/ ١٩٨٠

٩٨١ ـ أعلن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أنه لا يؤيد منح اسعار تفضيلية للدول العربية

غير النفطية ، وأضاف أن معالجة هذا الموضوع يتم في اطار التعاون العربي في المجالات الاقتصادية والانمائية من جهة اخرى ، قال الأمير سعود ان زيارة علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية لبلاده كانت مثمرة وأضاف أن لا شيء يمنع المساعدات السعودية لليمن الديمقراطية وأكد التزام السعودية بقرارات قمتي بغداد وتونس ونفى وجود فتور في العلاقات السورية ـ السعودية (النهار ، بيروت) . (وثيقة رقم 139) .

٩٨٢ ـ قررت الحكومة العراقية تقديم منحة تأسيسية لدعم المركز العربي لبحوث المستمعين التابع لاتحاد اذاعات الدول العربية مساهمة منها في تشييد مقر المركز في بغداد واعداد تجهيزاته التقنية (الثورة ، بغداد) .

٩٨٣ ـ أكد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في رسالة بعث بها لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية موقف بلاده الثابت إلى جانب الثورة الفلسطينية وأنها تضع الى جانب هذه الثورة كافة الامكانيات في نطاق الجبهة القومية للصمود والتصدي (١٤ اكتوبر ، عدن) .

٩٨٤ ـ طلبت الحكومة المصرية سحب ثمانية عشر دبلوماسياً عراقياً ما زالوا في السفارة العراقية بالقاهرة منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين العراق ومصر ، ومن جهة أخرى طلبت الحكومة العراقية سحب تسعة دبلوماسيين مصريين كانوا في السفارة المصرية في بغداد كرد على الاجراء المصري (السفير ، بيروت ـ روتير) .

٩٨٥ ـ عقد عبد الحميد مهري وزير الاعلام والثقافة الجزائري الذي يشارك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في عمان ، اجتماعاً مع فهد القواسمة رئيس بلدية الخليل ومحمد ملحم رئيس بلدية حلحول بحثا فيه الوضع داخل الأراضي المحتلة ونتائج الجولة التي قاما بها لأوروبا والولايات المتحدة كما عقد اجتماعاً مع وزير الشؤون الخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية بحثا فيه سبل التنسيق بين دول الجبهة القومية للصمود والتصدي (الشعب ، الجزائر) .

٩٨٦ ـ صرّح في عمان الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي أن بلاده ستدعم صمود سكان الأراضي المحتلة لأن دعمهم امانة في أعناق أمة العرب ، وأضاف ان التضامن العربي هو السبيل الوحيد لتحرير الأراضي المحتلة . وحول بيع النفط للدول العربية غير المنتجة له قال أن اسعار النفط تتقرر في اطار منظمة الدول المصدرة للبترول ، ولذا يؤيد بيع النفط بأسعار مخفضة للدول العربية غير المنتجة دون سواها لأن ذلك يسبب بعض الاحراج . وتابع انه لا بد من مساعدة هذه الدول العربية ضمن قنوات مختلفة لازالة الآثار السلبية الناجمة عن زيادة الأسعار (الأخبار ، عمان) . كما أكد الوزير على العلاقة الوطيدة بين الكويت والعراق ووصف هذه العلاقة بأنها تتطور باستمرار ، وزاد أن بلاده ملتزمة بقرارات قمتي بغداد وتونس وبأي قرار يدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٩٨٧ ـ قام وفد من وزارة شؤون الأراضي والبلديات في سلطنة عمان برئاسة سعادة أحمد محمد النبهاني وكيل الوزارة بزيارة إلى القاهرة من أجل التعاقد مع بعض الخبرات المصرية التي تحتاجها سلطنة عمان في المجالات الزراعية واصلاح الأراضي (الوطن ، سلطنة عمان) .

٩٨٨ ـ أكد محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني في تصريح له موقف بلاده الداعم لسوريا ازاء ما يخطط ضدها من أجل اضعافها كما نوه بدور سورية الايجابي في لبنان (تشرين ، دمشق) .

٩٨٩ ـ عقد حسن علي وزير التجارة العراقي اجتماعاً في بغداد مع مامادوسيسكو وزير الصناعة والتجارة والمعادن الموريتاني استعرضا فيه كلاهما أوجه التعاون الاقتصادي والتجاري وسبل تطويره بين القطرين ، واستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك التي أقرها مؤتمر وزراء الاقتصاد العرب الذي عقد في عمان (الثورة ، بغداد) .

الثلاثاء ١٥/ ٧/ ١٩٨٠

---

٩٩٠ ـ وافقت الحكومة التونسية على الانضمام إلى

الشركة العربية للاستثمارات الصناعية التي تزمع القيام بعدة مشاريع صناعية في تونس وتضم الشركة كل من السعودية والعراق والكويت وليبيا وسورية والأردن (العمل ، تونس) .

٩٩١ ـ أعرب الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي عن رفض بلاده لاستخدام النفط العربي في المعركة ضد اسرائيل مشيراً ، أن هذا الاجراء سلاح ذو حدّين وفي حال اللجوء اليه لا يمكن التنبؤ بنتائجه (العرب ، الدوحة ـ وكالات الأنباء) .

٩٩٢ ـ صرّح الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي أن بلاده لن تسمح بانشاء قواعد أجنبية فيها وأوضح أن علاقة بلاده التقليدية بالغرب لا تبرر اعطاء مثل هذه التنازلات بل ان هذه الروابط استخدمتها السعودية في خدمة القضايا العربية المصيرية (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٩٩٣ ـ طالب علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية بإزالة القواعد العسكرية الاميركية عن سلطنة عمان ودعاها للعودة الى الصف العربي المناهض لسياسة أنور السادات الرئيس المصري . وشدد علي ناصر محمد على أن عودة السلطنة إلى الصف العربي يخلق احساساً واقعياً بعلاقات طبيعية ينبغي أن تنشأ بين البلدين . من جهة أخرى كرر تأكيده على مواصلة السعي من أجل الوحدة بين شطري اليمن (١٤ اكتوبر ، عدن) .

٩٩٤ ـ صدقت الحكومة السودانية على اتفاقية قرض كانت قد عقدت في كانون الثاني [يناير] الماضي بين السودان والكويت لتقديم قرض إلى السودان من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية تبلغ قيمته ١,٣ مليون دينار كويتي بفائدة ٢,٥٪ لتمويل بعض المشروعات الزراعية في السودان (الأيام ، الخرطوم) .

الأربعاء ١٦/ ٧/ ١٩٨٠

٩٩٥ ـ اتفق ممثلو المجموعة العربية في الأمم المتحدة على مشروع قرار نهائي أجمع عليه المندوبون العرب لتقديمه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تعقد اجتماعها في ٢٢ تموز [يوليو] الجاري لمناقشة القضية الفلسطينية (النهار ، بيروت) .

٩٩٦ ـ انسحبت وفود الدول العربية المشاركة في قاعة مؤتمر المرأة العالمي المنعقد في كوبنهاغن عندما بدأت جيهان السادات رئيسة الوفد المصري بالقاء كلمتها في المؤتمر . وذلك تعبيراً عن رفض باقي الدول العربية لسياسة مصر ومواقفها ازاء اتفاقيات كامب ديفيد (الفجر الجديد ، طرابلس) .

٩٩٧ ـ أذيع رسمياً أن سورية ألغت قراراً سابقاً فرضت بموجبه تأشيرة مسبقة لدخول اراضيها باستثناء مواطني لبنان والأردن والعراق . ويأتي هذا الالغاء بعد زيارة رفعت الأسد عضو القيادة القطرية لحزب البعث السوري الأخيرة للسعودية (النهار ، بيروت أ ب) .

٩٩٨ ـ أعلن الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أن موقف بلاده من قضية القدس يتناقض تماماً مع الموقف الاسرائيلي ، وأضاف أن القدس جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية المحتلة (الأهرام ، القاهرة) .

٩٩٩ ـ انضم المغرب إلى الشركة العربية للاستثمار الصناعي عقب توقيته على اتفاقية مع الشركة وتهدف الشركة العربية إلى تمويل المشاريع الصناعية في البلدان العربية بهدف تحقيق التكامل الاقتصادي العربي. (الأنباء ، الرباط) .

١٠٠٠ ـ صرّح عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عقب تفجير مطابع جريدة « الرأي العام » الكويتية أن اتصالات تجري لعقد اجتماع طارىء على مستوى رفيع بين دول الخليج لبحث الأوضاع الأمنية في المنطقة ومن أجل التنسيق في ما بينها (القبس ، الكويت) .

١٠٠١ ـ تم في بغداد التوقيع على اتفاقية للتعاون السياحي بين البحرين والعراق لمنح التسهيلات اللازمة للسفر والانتقال بين البلدين والعمل على توحيد

اجراءاته وتبادل المجموعات السياحية والخبرات والمعلومات في مجالات التخطيط والتسويق السياحي والصناعة الفندقية ، وتطوير المواقع السياحية ، ووضع مشاريع سياحية مشتركة ومتكاملة (أخبار الخليج ، المنامة) .

الخميس ١٧/٧/١٩٨٠

١٠٠٢ ـ أكد حافظ الأسد الرئيس السوري تصميم بلاده على مواصلة النضال حتى تحرير الأراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه . كما اعتبر الرئيس السوري القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي الاسرائيلي (تشرين ، دمشق) .

١٠٠٣ ـ تم الاتفاق على زيادة عدد المدرسين المعارين من الدول العربية للعمل في الجمهورية العربية اليمنية الذين تتحمل السعودية كافة أعبائهم ونفقاتهم المالية ويذكر أن عدد المعلمين المعارين يصبح ١٥٢٠ مدرساً ومدرسة (الرياض ، الرياض ـ واس) .

١٠٠٤ ـ اعتبر الملك حسين العاهل الأردني أن مسيرة التنسيق بين الأردن والعراق قطعت شوطاً كبيراً مما ادى الى تنمية العلاقات الثنائية وترسيخها لخدمة الشعبين ووصف الدور الذي لعبه صدام حسين الرئيس العراقي في تنمية هذه العلاقة بأنه ايجابي وفعال . اضاف العاهل الأردني أن العلاقات الأردنية العراقية تصلح لأن تكون نموذجاً لما يجب أن تكون عليه العلاقات العربية (الأخبار عمان ـ نقلاً عن مجلة « الف باء » العراقية) .

١٠٠٥ ـ صرّح سالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية أن نتائج زيارة علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية للسعودية ولعدد آخر من دول الخليج أنها كانت ايجابية وحققت نتائج على صعيد التقارب وحسن الجوار بين دول المنطقة وحول علاقة بلاده بالعراق قال الوزير « اننا لسنا مقتنعين بمستوى العلاقات القائمة حالياً » وأعرب عن الرغبة في اعادة بنائها على أسس من الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية (العرب ، الدوحة ـ وكالات الأنباء ـ نقلاً عن صحيفة « السياسة » الكويتية) .

١٠٠٦ ـ وقع (أمس الأول) في بغداد بروتوكول اتفاق تجاري بين المغرب والعراق يتم بمقتضاه اعفاء السلع الوطنية لكلا البلدين من الرسوم الجمركية (الأنباء ، الرباط) .

١٠٠٧ ـ وقعت المغرب وموريتانيا وثائق التصديق المتعلقة باتفاقية ١٩٧٢ بينهما بشأن التعاون القضائي وتسليم المجرمين بين البلدين (الأنباء ، الرباط) .

الجمعة ١٨/٧/١٩٨٠

١٠٠٨ ـ عقدت في الرباط ندوة حول علاقة الموازنة بخطط التنمية في الوطن العربي شاركت فيها وفود من الأقطار العربية بهدف ايجاد صيغة للتنسيق بين ميزانيات الدول العربية وأهداف خطط التنمية فيها (القبس ، الكويت) .

١٠٠٩ ـ ألقى صدام حسين الرئيس العراقي خطاباً بمناسبة مرور اثني عشر عاماً على ثورة ١٧ تموز [يوليو] أكد فيه على التزام بلاده بمقررات قمتي بغداد وتونس ودعا للتضامن العربي من أجل التصدي للمخططات الصهيونية والاميركية ، كما انتقد نهج أنور السادات الرئيس المصري . من جهة أخرى قال الرئيس العراقي أن مبادىء الاعلان القومي الثمانية التي أعلنتها حكومته في شباط [فبراير] الماضي لم تلق اجماعاً عربياً بل المعارضة من بعض البلدان العربية . وأضاف ، أن بلاده اقترحت برنامجاً للتعاون الاقتصادي العربي يستند على فكرة اعتبار الثمانينات عقداً للتنمية العربية بحيث تقوم الأقطار الثرية بمساعدة الأقطار ذات الدخل المحدود ووفق نظام محدد بما يؤدي الى تنمية متوازنة في الوطن العربي ، وتمنى على الدول العربية أن تأخذ هذه المقترحات بشكل جدي في مؤتمر القمة المقبل (الثورة ، بغداد) . (وثيقة رقم 141) .

١٠١٠ ـ في كلمة ألقاها الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية أعلن أن مؤامرة تغيير لبنان بدأت

ترتسم فهذا التغير هو المعبر لتحقيق المطامع الاسرائيلية في أرض لبنان ومياهه وهو المدخل لتمزيق العرب اشلاء مبعثرة وكيانات متنافرة بحيث لا تقوم لهم ولقضيتهم قائمة (النهار ، بيروت) .

١٠١١ ـ دفعت السعودية ٣٨ مليون دولاراً للحكومة اللبنانية وهذا المبلغ هو قسط من أصل ١١٤ مليون دولار تعهدت السعودية تقديمها للبنان ضمن اطار المساعدة التي أقرت في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في تونس تشرين الثاني [نوفمبر] الماضي (ميدل ايست اكونوميك ديجست ، لندن) .

السبت ١٩/ ٧/ ١٩٨٠

١٠١٢ ـ صرّح أحمد علي معرفية وكيل وزارة المواصلات والنقل القطري أن مناقصة تصنيع القمر الصناعي العربي ستطرح من جديد خلال الاجتماع القادم لمجلس المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٠١٣ ـ أكد أنور السادات الرئيس المصري أنه لن يتراجع عن « عمليات السلام » وأضاف أن الاعلام العربية يجب ان ترفرف على القدس الشرقية والأماكن المقدسة من القدس العربية ، واقترح أن ينتخب للقدس عمدة اسرائيلي أو عربي وفقاً لرغبة سكانها (الأهرام ، القاهرة) .

١٠١٤ ـ أكد فهد بن محمد السعيد نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون القانونية أن قضية أمن الخليج هي قضية تنسيق بالدرجة الأولى بين أقطاره، فحينما تتوفر الصيغة الملائمة للتنسيق عندها يستتب الأمن والاستقرار ويعزز بالتالي امكانية حماية المنطقة . وتابع تأكيده على ضرورة التعاون على جميع المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية وذلك لردع القوى الطامعة بالمنطقة وعن الوساطة بين السلطنة وجمهورية اليمن الديمقراطية قال انها ما زالت مستمرة رغم ما يشوبها من الفتور احياناً (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٠١٥ ـ أوفد الياس سركيس الرئيس اللبناني شخصية عسكرية رفيعة الى دمشق لاستطلاع الموقف السوري من تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة بعد أن قبل الرئيس اللبناني استقالة حكومة سليم الحص منذ يومين . وقد أبدت المصادر السورية الرسمية تحفظها على الصيغ التي تقدم بها الوفد اللبناني ، كما دعا المسؤولون السوريون الى التروي وعدم فرض حكومة « أمر واقع » (السفير ، بيروت) .

الأحد ٢٠/ ٧/ ١٩٨٠

١٠١٦ ـ دعت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إلى عقد جلسة غير عادية لمجلسها على مستوى المندوبين في ٢٤ تموز [يوليو] بمقرها في تونس لمناقشة طلب الحكومة اللبنانية تجديد مهمة قوات الردع العربية في لبنان ستة أشهر أخرى (النهار ، بيروت) .

١٠١٧ ـ اختتم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زيارته لتونس بعد أن اجتمع مع محمد مزالي الوزير الأول التونسي لبحث الأوضاع الخطيرة التي تمر بها الأمة العربية وخاصة أمام التصعيد العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان (العمل ، تونس) .

١٠١٨ ـ عقد عامر مهدي صالح وزير الزراعة والاصلاح الزراعي العراقي اجتماعاً في عمان مع سليمان عرار وزير الزراعة والاصلاح الزراعي الأردني بحثا فيه كلاهما واقع التنمية الزراعية في الأردن والعراق وآفاق التعاون بين القطرين في مجال التنمية الزراعية (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

الاثنين ٢١/ ٧/ ١٩٨٠

١٠١٩ ـ وردت أنباء تفيد أن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تجري حالياً تعديلات جوهرية على الاستراتيجية العربية الشاملة ضد العدو الصهيوني فهذه التعديلات سترفع إلى اللجنة العربية المؤلفة من الكويت وسورية والسعودية والعراق والأردن والجزائر ومنظمة التحرير والجامعة العربية والتي بدورها ترفع بها

تقريراً إلى مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في عمان في أيلول [سبتمبر] القادم (العرب ، الدوحة ـ واخ) .

١٠٢٠ ـ نظّم المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج التابع لمكتب التربية العربي لدول الخليج دورة تدريبية لموجهي التربية في الأقطار الخليجية حول الأسس العلمية لحساب التكاليف التعليمية في العمليات التربوية (الوطن ، عمان) .

١٠٢١ ـ دعا الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشعب المصري الى التخلي عن اتفاقات كامب ديفيد والعودة الى الصف العربي . وأضاف أن أنور السادات الرئيس المصري لا يمثل الشعب المصري . كما قال أن مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب لم ينجح تماماً . من جهة أخرى أعرب عن عدم اعتقاده بوجوب استعمال النفط كسلاح في الصراع العربي ـ الاسرائيلي الا في ظروف معينة . لكن الوزير لم يحدّد هذه الظروف (العرب ، الدوحة ـ واخ ـ نقلاً عن مجلة « الاسبوع العربي » البيروتية) .

١٠٢٢ ـ هددت سلطنة عمان بمقاطعة المؤتمرات العربية إذا استمرت الدول العربية في اتهام السلطنة بأنها سمحت بانشاء قواعد عسكرية اميركية في أراضيها . جاء ذلك على لسان محمد الزبير وزير التجارة والصناعة العماني (السفير ، بيروت ـ ا ش أ نقلاً عن جريدة « الشرق الأوسط » السعودية) .

١٠٢٣ ـ نفى عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي أن تكون هناك نية لعقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية أو الداخلية لدول الخليج ، وأضاف أن وزراء الداخلية للأقطار الخليجية سيلتقون على هامش مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي سيعقد في الشهر المقبل بالطائف (القبس ، الكويت) .

١٠٢٤ ـ صرّح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أن تحرك بلاده وعلى المستويات المختلفة يهدف الى تحقيق حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وقيام سلام دائم وعادل . من جهة ثانية صرّح كمال حسن علي وزير الخارجية المصري أن تنظيم الانتخابات في القطاع العربي من القدس وتشكيل مجلس مشترك في هذه المدينة سيضمن مصالح جميع الاطراف وخاصة الفلسطينيين (العرب ، الدوحة ـ وكالات نقلاً عن (الاهرام) القاهرية) .

١٠٢٥ ـ أعلن نعيم حداد عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في العراق أن العراق يضع كل امكاناته تحت تصرف الثورة الفلسطينية ، كما طالب دول اوروبا الغربية بتعديل موقفها السياسي حيال الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني وبحقه في العودة الى أرضه (العرب ، الدوحة ـ رويتر) .

الثلاثاء ٢٢/٧/١٩٨٠

١٠٢٦ ـ تمّ في عمان التوقيع على الاتفاق للتعاون والتنسيق بين الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ومنظمة العمل العربية . وتهدف الاتفاقية الى وضع أسس للتعاون والتنسيق بين المجلس والمنظمة في مجالات البرامج المشتركة وتبادل الخطط والاستفادة من المعونات التي يقدمها البرنامج الانمائي للأمم المتحدة . وقع الاتفاقية الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية والهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

١٠٢٧ ـ تمّ في عمان التوقيع على اتفاقية للمعونة الفنية في مجال الاحصاء بين مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والصندوق القومي الفلسطيني . وقع عن الجانب الفلسطيني الدكتور وليد قمحاوي الممثل الدائم لفلسطين في مجلس الوحدة رئيس الصندوق القومي الفلسطيني وعن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الدكتور فخري قدوري الأمين العام للمجلس (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٠٢٨ ـ صرّح الدكتور قاسم الريماوي رئيس الوزراء الأردني أن التحرك الأردني على الساحة الدولية يقوم في اطار العمل العربي المشترك الذي تكفل بتأييد

الحقوق الفلسطينية وحق تقرير المصير على الأرض الفلسطينية المحتلة . وأضاف الريماوي أن مسيرة كامب ديفيد فشلت في تحقيق السلام الشامل في المنطقة وأكد أن منظمة التحرير الفلسطينية طرف في العمل العربي وفي عملية ايجاد السلام العادل والشامل بصفتها الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين . وأشار الرئيس أن تطور الموقف الأميركي وتحركه مرهون بتطور الموقف على الساحة العربية (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

١٠٢٩ ـ صدر مرسوم أميري في الكويت بالموافقة على انضمام الكويت إلى الاتفاقية الخاصة بانشاء اللجنة الدائمة للاتصالات اللاسلكية بمنطقة الخليج العربي (القبس ، الكويت) .

الأربعاء ٢٣/ ٧/ ١٩٨٠

١٠٣٠ ـ اعتبر أنور السادات الرئيس المصري في خطاب ألقاه في ذكرى ثورة ٢٣ تموز [يوليو] أن كل ما يطرأ على القدس العربية باطل وأضاف أن هذه المدينة هي جزء من الضفة الغربية . كما قال أن الدول العربية لم تقدم بديلاً لما قامت به مصر وزاد « وأنا ما زلت أقول انهم لو قدموا بديلاً فأنا معهم . . أما ان يجلس كل منهم على كرسيه ويقول انا متضامن مع أبناء الأرض المحتلة فنحن غير قادرين على ذلك » (السياسة ، الكويت) كما حذر من ان لبنان مقبل على كارثة عظمى تتجاوز اثارها حدوده (الرأي العام ، الكويت) .

١٠٣١ ـ صرّح صدام حسين الرئيس العراقي في مؤتمرٍ صحفي أن ما يخدم الأمة العربية جماعياً هو الالتزام بمقررات قمة بغداد في تطويق ومحاصرة عمل ونهج أنور السادات الرئيس المصري . وأضاف أن بعض الدول العربية لم تصادق على تلك المقررات في قمة بغداد ، فهنالك بعض الدول العربية تتصرف خارج اطار تلك المقررات . وسمى الرئيس العراقي كل من الصومال وعمان والسودان كمثال على ذلك . وعن الجبهة القومية للصمود والتصدي قال « نحن نميل إلى تعميق خط قمة بغداد والارتقاء به ولا نميل إلى المحورية ، فالمحورية لا تقدم شيئاً (الثورة ، بغداد) .

١٠٣٢ ـ عقدت في بيروت ندوة لمناسبة الذكرى الـ ٢٨ لثورة ٢٣ تموز [يوليو] المصرية تحت شعار « مصر عشر سنين بعد عبد الناصر » . أقيمت هذه الندوة بدعوة من الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي والأمانة الدولية للتضامن مع الشعب العربي وقضية المركزية فلسطين (النهار ، بيروت) .

١٠٣٣ ـ صرّح معمر القذافي الرئيس الليبي إلى مجلة (دير شبيغل) الالمانية الغربية أن اقطار الجبهة القومية للصمود والتصدي متحالفة ، وفي حالة وقوع أي عدوان على أية دولة من دول الجبهة سيكون هناك تواجد عسكري من الأقطار الأخرى (الفجر الجديد ، طرابلس) .

الخميس ٢٤/ ٧/ ١٩٨٠

١٠٣٤ ـ وافقت الحكومة الأردنية على انضمام موريتانيا لعضوية السوق العربية المشتركة تمهيداً لابلاغ الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية (الأخبار ، عمان) .

١٠٣٥ ـ أجرى الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية مباحثات في عمان مع الأمير حسن ولي العهد الأردني حول اوضاع العمال العرب في الأراضي العربية المحتلة وظروف العمل في الوطن العربي وسبل تحسين ظروف العمال العرب . كما بحث بناني مع غرفة صناعة عمان امكانية انشاء مركز اقليمي في الأردن للبحوث الخاصة بالقمح والطحين والخبز والمواد الغذائية بصورة عامة (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

١٠٣٦ ـ وقع فؤاد المبزع وزير الاعلام والشؤون الثقافية التونسي ومحيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اتفاقية خاصة بالحملة العربية لصيانة مدينة القيروان وتراثها الفني والحضاري (العمل ، تونس) .

١٠٣٧ ـ صرّح حسان بلخوجة وزير الخارجية التونسي أن بلاده تعتزم تقديم اقتراحات حول التعاون الاقتصادي العربي ترتكز على التكامل الاقتصادي بين مختلف الدول العربية . من جهة ثانية ، قال بلخوجة أن فرص السلام زادت بعدما دخلت اوروبا كعنصر جديد مما أدخل عنصر توازن نابع من التفهم الأوروبي لمطامح شعوب المنطقة العربية (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا ـ نقلاً عن صحيفة (لابرس) التونسية) . كما تطرق الوزير إلى موقف بلاده من النزاع الدائر حول الصحراء الغربية فقال إن بلاده تلتزم الحياد وذلك من اجل تقريب وجهات النظر بين المغرب والجزائر (السفير ، بيروت ـ أ ف ب) .

١٠٣٨ ـ وصل إلى الكويت ، فهد القواسمة رئيس بلدية الخليل ومحمد ملحم رئيس بلدية حلحول والشيخ رجب التميمي قاضي الخليل الذين طردتهم اسرائيل من الضفة الغربية . وتأتي هذه الزيارة ضمن جولة عربية تستهدف شرح الأوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي (الأنباء ، الكويت) .

الجمعة ٢٥/ ٧/ ١٩٨٠

١٠٣٩ ـ صرّح كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري أن مصر تنظر إلى قرار الكنيست الاسرائيلي باعتبار القدس عاصمة اسرائيل « نظرة خطيرة وترقب الموقف بمنتهى الاهتمام وبمنتهى الحذر » (الأهرام ، القاهرة) .

١٠٤٠ ـ قال الدكتور باعمر وزير الشباب والرياضة والصناعة التقليدية الموريتاني أن المساعدات العراقية لبلاده هي تأكيد لعلاقات التعاون المتصاعدة بين القطرين . كما أشار إلى التجهيزات الرياضية التي قدمها العراق كهدية لموريتانيا (الجمهورية ، بغداد) .

السبت ٢٦/ ٧/ ١٩٨٠

١٠٤١ ـ اختتمت اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للسياحة أعمالها (أمس الأول) في عمان ، وقد شملت قراراتها دعوة الدول العربية للاسراع في ايداع وثائق التصديق على قيام المنظمة العربية للسياحة التي تخلف الاتحاد العربي للسياحة . كما أكدت اللجنة التنفيذية ضرورة التقيد بقرارات قمتي بغداد وتونس فيما يختص بنقل مقر المكتب الاقليمي للمنظمة العالمية للسياحة من القاهرة إلى عمان . كما أوصت اللجنة بالسعي إلى اقرار استخدام اللغة العربية كلغة رسمية في أعمال المنظمة العالمية للسياحة (العرب ، الدوحة) .

١٠٤٢ ـ عقد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية اجتماعاً في صنعاء مع صالح أبو بكر بن حسينون نائب وزير الدفاع رئيس الأركان في جمهورية اليمن الديمقراطية بحثا فيه كلاهما القضايا العسكرية في اطار توحيد شطري اليمن (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٠٤٣ ـ عقد صدام حسين الرئيس العراقي اجتماعاً في بغداد مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحثا فيه كلاهما آخر تطورات الوضع الراهن في المنطقة والأوضاع المستجدة على الساحة اللبنانية (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١٠٤٤ ـ أدلى محمد خوناولد هداه الله الرئيس الموريتاني بتصريح أكد فيه حياد بلاده حيال ازمة الصحراء الغربية وأوضح أن دور بلاده ينحصر في مساعدة المغاربة والصحراويين على ايجاد حل (العلم ، الرباط) .

الأحد ٢٧/ ٧/ ١٩٨٠

١٠٤٥ ـ وافق مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه الطارىء بتونس على طلب الحكومة اللبنانية التجديد لقوات الردع العربية العاملة في لبنان لمدة ستة أشهر اخرى اعتباراً من ٢٧ تموز [يوليو] (العمل ، تونس) .

١٠٤٦ ـ وجه الملك الحسن الثاني العاهل المغربي رسالة إلى أنور السادات الرئيس المصري حثه فيها على

الدفاع عن مدينة القدس وان يأخذ موقفاً صارماً ازاء الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لجعل المدينة عاصمة لها (العلم ، الرباط) . (وثيقة رقم 145) .

١٠٤٧ ـ عقدت في الجزائر ندوة الصحفيات العربيات التي شاركت فيها احدى وثلاثون صحفية عربية . وقد صدرت عن الندوة عدة توصيات من أهمها تأكيد ضرورة التخصيص واعتماد التفصيل في طرح قضية المرأة سواء في القضايا الاجتماعية العامة أو من خلال دور المرأة في حركات التحرر ، وابراز عدم التوافق بين القوانين والتطبيق الفعلي لها فيما يختص بالمرأة ، وتقديم الصورة الايجابية للمرأة في التاريخ العربي (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

الاثنين ٢٨/ ٧/ ١٩٨٠

١٠٤٨ ـ عقد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء السوري اجتماعاً في دمشق مع الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية . وقد نوه الكسم بعد الاجتماع بدور المنظمة في مجال تطوير الأسس التشريعية والتنظيمية لعلاقات العمل القائمة في الوطن العربي (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٠٤٩ ـ أكد أنور السادات الرئيس المصري أن مصر لن تسحب سفيرها من فلسطين المحتلة اذا نقلت اسرائيل مقر رئاسة مجلس الوزراء إلى القدس العربية (الوطن ، عمان) .

١٠٥٠ ـ اجتمع في دمشق ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري حيث تم البحث في آخر تطورات الوضع في المنطقة والتصعيد العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان ، ومشروعات القرارات المعروضة على الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماعها الخاص بالقضية الفلسطينية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٠٥١ ـ اجتمع فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني يوم الجمعة الماضي مع عبد الحليم خدام نظيره السوري في شتورا وذلك لعرض حصيلة الجهود لتشكيل الحكومة اللبنانية بعدما قبلت استقالة حكومة الدكتور سليم الحص (السفير ، بيروت) .

١٠٥٢ ـ اجتمع بالكويت حمد عيسى الرجيب وزير الاسكان الكويتي رئيس الهيئة العامة للاسكان مع حيدر أبو بكر العطاس وزير الانشاءات في جمهورية اليمن الديمقراطية لبحث تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين والتعاون بينهما في مجال الاسكان (السياسة ، الكويت) .

١٠٥٣ ـ أسست الشركة الكويتية ـ المصرية للاستثمار شركتين جديدتين هما : « الشركة الكويتية ـ المصرية لانتاج أنابيب البلاستيك » برأسمال قدره مليون و١٦٠ ألف دولار ، و« الشركة الكويتية ـ المصرية لمواد البناء » برأسمال قدره أربعة ملايين جنيه مصري (القبس ، الكويت) .

الثلاثاء ٢٩/ ٧/ ١٩٨٠

١٠٥٤ ـ عقد الهاشمي بناني مدير عام منظمة العمل العربية اجتماعاً في بيروت مع عدنان القصار رئيس غرفة التجارة والصناعة اللبنانية بحثا فيه كلاهما المساعدات الفنية التي يحتاجها لبنان . وكان بناني قد صرح أن زيارته للبنان هي لوضع أسس التعاون الوثيق بين المنظمة وغرفة التجارة والصناعة اللبنانية وخاصة في مجال القيام باعداد دراسات مشتركة وايفاد خبراء إلى لبنان (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

١٠٥٥ ـ رحب الملك حسين العاهل الأردني بالمبادرة الأوروبية اثناء زيارته لفرنسا كما عرض القناعات الأردنية حيال ازمة الشرق الأوسط التي تقوم على التأكيد على حل عادل يستند الى انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية وخاصة من القدس ومنح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير ، ودعا العاهل الأردني إلى ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني (الأخبار ، عمان ـ و أ

أ) . وقال « اذا طبق جميع الاطراف القرار ٢٤٢ ، فإن مسألة الاعتراف باسرائيل واردة لا محالة » (القبس ، الكويت - كونا - ي ب) .

١٠٥٦ - قال الدكتور سعيد التل وزير الاعلام الأردني ان الحملة الاعلامية التي يتعرض لها العراق من قبل الدوائر الصهيونية والاجنبية هي موجهة ضد الامة العربية ولا سيما في ما يختص بالمساعي العراقية للحصول على مفاعل نووي وأضاف التل أن الحملة تستهدف إبقاء اسرائيل الجهة الوحيدة التي تمتلك التكنولوجيا النووية . والجدير بالذكر هنا أن العراق ينوي استخدام المفاعل في المشروعات غير الحربية (الأخبار ، عمان - و أ أ) .

١٠٥٧ - تسلمت الجمعية العلمية الملكية الأردنية مبلغ مليون دولار تبرعاً من الحكومة العراقية لدعم مشاريع البحث والتطور العلمي والتكنولوجي في الجمعية . تأتي هذه المساعدة تنفيذاً لبروتوكول التعاون العلمي الذي أبرم بين العراق والأردن في أوائل أيار [مايو] الماضي (الأخبار ، عمان) .

١٠٥٨ - نفى معمر القذافي الرئيس الليبي أن تكون بلاده متورطة في احداث مدينة قفصة التونسية ونفى أن تكون لسبب قد زودت الثوار بأي سلاح أو مال (السفير ، بيروت - أ ف ب) .

الأربعاء ٣٠/ ٧/ ١٩٨٠

١٠٥٩ - عقد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية اجتماعاً في تونس مع محمد برمتو رئيس دائرة العلاقات الخارجية لقوات التحرير الشعبية الأريتيرية . صرح بعده برمتو أنه سلم الشاذلي مذكرة تشرح العلاقة التاريخية التي تربط اريتريا بالوطن العربي ، وأنها تطالب بعلاقة أوثق بالجامعة العربية (العرب ، الدوحة - ق ن ا) .

١٠٦٠ - اتفقت المنظمة العربية للعلوم الادارية ومنظمة العمل العربية على وضع برنامج للتعاون المشترك بينهما يهدف إلى تقوية اواصر العلاقات والتنسيق المشترك ، في خطط عملهما (الأخبار ، عمان - و أ أ) .

١٠٦١ - عقد الدكتور موفق الفواز الزعبي وزير السياحة والآثار الأردني اجتماعاً في بغداد مع الدكتور طارق عبد الوهاب مدير الأبحاث الآشورية في المؤسسة العامة للآثار بالعراق ، تلا خلاله وضع برنامج عمل متفرع عن الاتفاق الثقافي الذي عقد بين القطرين عام ١٩٧٦ والذي يتضمن القيام بحفريات مشتركة وتبادل الخبراء والفنيين في حقل الآثار وتخصيص منح دراسية وعقد دورات للعاملين في هذا المجال (الأخبار ، عمان - و أ أ) .

١٠٦٢ - اجتمعت اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لدعم الصمود في الأرض العربية المحتلة وذلك ضمن نطاق التعاون من اجل دعم صمود ابناء الأراضي العربية الواقعة تحت الاحتلال (الأخبار ، عمان - و أ أ) . كما ناقشت اللجنة مراحل تنفيذ القرارات السابقة للجنة وخاصة ما يتصل بدعم مؤسساتها وهيئاتها المختلفة واقرار ميزانية العام الحالي (العرب ، الدوحة - ق ن ا) .

١٠٦٣ - ندد محمد مختار وزير الدولة للشؤون الخارجية الموريتاني بالحشود العسكرية المصرية على حدود ليبيا ، واعتبر الوزير أن اتفاقيات كامب ديفيد كشفت عن تحالف غير شرعي « وعدواني في المنطقة العربية بين اسرائيل ونظام انور السادات والولايات المتحدة » . وحول قضية الصحراء الغربية ، قال إن موريتانيا تسعى لايجاد حل شامل لها بتوقيع اتفاقية سلام مع جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب . كما دعا إلى اجلاء القوات المغربية والفرنسية من المنطقة (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٠٦٤ - قال توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة في كلمة ألقاها في جلسة الكنيست الاسرائيلي أن سكان فلسطين المحتلة هم جزء من الشعب الفلسطيني وأضاف « اننا نعترف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لنا » . كما أدان زياد القوانين الاسرائيلية الجديدة المتعلقة بقانون العقوبات بحق الفلسطينيين وأدان محاولات الاغتيال التي تعرض لها رؤساء البلديات في الأراضي المحتلة (الأخبار ،عمان).

الخميس ٣١/ ٧/ ١٩٨٠

١٠٦٥ ـ اختتم الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية زيارته للبنان وصرّح قبيل سفره أن المنظمة ستبذل كل الجهود للمساهمة في البرامج الاجتماعية سواء المهنية أو العمالية بما يخدم لبنان وخير الأمة العربية (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

١٠٦٦ ـ عقد المنجي الكعلي الوزير المعتمد لدى الوزير الأول التونسي اجتماعاً في تونس مع شبيب المالكي الأمين العام لاتحاد الحقوقيين العرب لبحث اسلوب توحيد القوانين والتشريعات في الوطن العربي (العمل ، تونس) .

١٠٦٧ ـ أدان الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع والخارجية الكويتي بالنيابة الاجراءات الاسرائيلية القاضية بجعل مدينة القدس العربية عاصمة لها (القبس ، الكويت) .

١٠٦٨ ـ وصل إلى الامارات العربية المتحدة حيدر أبو بكر العطاس وزير الاشغال في جمهورية اليمن الديمقراطية على رأس وفد اقتصادي ، وقد سلم الوفد رسالة خطية من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الى الشيخ زايد بن سلطان رئيس الامارات العربية المتحدة تتعلق بالتعاون الثنائي والقضايا ذات الاهتمام المشترك (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٠٦٩ ـ اختتمت اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة اجتماعاتها في عمان بعد تدارس سبل دعم الأهل في الوطن المحتل (الأخبار، عمان) .

١٠٧٠ ـ اجتمع عبد الحق التازي كاتب الدولة المغربي للتعاون يوم الاثنين الماضي مع عبد الله العلوي رئيس جمعية الأخوة المغربية التونسية لدراسة برنامج الجمعية الذي يشمل انشاء شركة مغربية ـ تونسية مشتركة للبحوث والاستثمارات ، وتنظيم زيارات رجال الأعمال التونسيين للمغرب (العمل ، تونس) .

آب (أغسطس)

الجمعة ١٩٨٠/٨/١

١٠٧١ ـ قررت منظمة العمل العربية والمنظمة العربية للعلوم الادارية وضع برنامج تعاون وتنسيق موحد بينهما يشمل مجالات البحث والتوثيق وتدريب الطاقات البشرية (الشعب ، الجزائر) .

١٠٧٢ ـ صرّح الدكتور سلمان داود سلمان الأمين العام لاتحاد الناقلين البحريين العرب أن السعودية والإمارات العربية المتحدة قد وافقتا على الانضمام إلى اتحاد الناقلين البحريين كأعضاء فيه وبذلك يصبح عدد الاقطار الأعضاء أربعة عشر قطراً (البيان ، دبي) .

١٠٧٣ ـ عقد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية اجتماعاً في تونس مع شبيب المالكي رئيس اتحاد الحقوقيين العرب بحث كلاهما فيه تنظيم العلاقة بين الاتحاد واللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي وبين الأمانة العامة للجامعة ووكالاتها المتخصصة (العمل ، تونس) .

١٠٧٤ ـ أثار القرار الذي أصدره الكنيست الاسرائيلي بضم القطاع الشرقي من القدس واعتبارها عاصمة موحدة لاسرائيل موجة من الاستنكار والاستياء في الوطن العربي ، فقد أعلن الأردن رسمياً أنه سيعيد النظر في علاقاته مع كل دولة تقبل بالقرار أو تنقل سفارتها إلى القدس. كما أعلنت كل من الكويت والجزائر رفضهما لهذا القرار (الشعب ، الجزائر) . وقد وصفه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني بأنه صدمة يجب أن تنبه الأمة الإسلامية لاتخاذ موقف جاد وحازم تجاه الممارسات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني والأمة العربية (أخبار الخليج ، المنامة) .

١٠٧٥ ـ صرّح الشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي أن قرار اسرائيل بضم القدس لن يغير من موقف الأمة العربية وتصميمها على تحرير أراضيها المحتلة بما فيها القدس وتحقيق تسوية عادلة تضمن للشعب الفلسطيني حقّه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني (السياسة ، الكويت) .

١٠٧٦ ـ وصف أنور السادات الرئيس المصري قرار اسرائيل بضم القدس العربية بأنه « يتناقض مع نصّ وروح اتفاقية كامب ديفيد » (السياسة ، الكويت) .

١٠٧٧ ـ أصدر المجلس النقدي للإمارات العربية المتحدة قراراً أمس الأول دعا فيه أقطار الخليج لاصدار عملة مشتركة وإلى ضرورة تحقيق تكامل اقتصادي (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٠٧٨ ـ وصف حيدر أبو بكر العطاس وزير الإنشاءات في جمهورية اليمن الديمقراطية عند مغادرته الكويت محادثاته مع المسؤولين الكويتيين بأنها كانت مثمرة وتناولت العلاقات الاقتصادية بين البلدين (القبس ، الكويت) .

١٠٧٩ ـ أعلنت المغرب استعدادها للاشتراك في أي اجتماع يعقد بغية البحث عن حلّ لمشكلة الصحراء الغربية بشرط أن يكون اختيار الأطراف المشتركة اختياراً مقبولاً (البيان ، دبي ـ أ ف ب) . وقد نفت المغرب رسمياً قيام طائراتها بقصف المواقع العسكرية الموريتانية في لاجويرا ونوادهيبو (الاتحاد ، أبو ظبي ـ وكالات الأنباء) .

السبت ٢/٨/ ١٩٨٠

١٠٨٠ ـ أعلن السودان استنكاره لقرار اسرائيل بجعل القدس العربية عاصمة لها . كما أصدرت وزارة الشؤون الخارجية القطرية بياناً شجبت فيه الممارسات المستمرة ضد الشعب الفلسطيني (الصحافة ، الخرطوم) . وقد أدان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هذا القرار وأكد عزم الشعب الفلسطيني على مقاومة هذه المؤامرة (النهار ، بيروت) . وفي الرياض أصدر الديوان الملكي السعودي بياناً استنكر القرار ووصفه بأنه وثيقة تدين التوسع والغطرسة الصهيونيين (السفير ، بيروت ـ أ ب) . كما ناشدت لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري العالم الإسلامي والمسيحي اتخاذ موقف حاسم تجاه القرار الاسرائيلي واعتبرته باطلاً ويشكل عقبة على طريق مفاوضات الحكم الذاتي (الأهرام ، القاهرة) . وأصدرت قطر بياناً يدين القرار دعت فيه العالم لبذل الجهود للوقوف بوجه الصهيونية (العرب ، الدوحة) . واعتبرت المغرب القرار باطلاً ويدخل في اطار سياسة اسرائيل العدوانية المرتكزة على سياسة فرض السيطرة بالقوة (الأنباء ، الرباط) . ودعا الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني إلى التصدي للقرار وقال إنه لا عوض عن الموقف العربي الموحد والمعزز بفاعلية ما يملك العرب من مكانة دولية وإمكانات سياسية واقتصادية ووصف القرار بأنه طعنة جديدة للقضية العربية وتحدياً لقرارات الأمم المتحدة (النهار ، بيروت) . كما أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بياناً أعلنت فيه أنها قد وضعت خطة للتحرك عربياً وإسلامياً ودولياً لدفع العدوان الصهيوني عن مدينة القدس (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) . (وثيقة رقم 148 ، 152 ، 153) .

١٠٨١ ـ أصدرت جامعة الدول العربية بياناً حول قرار الأمم المتحدة الخاص بالقضية الفلسطينية وصفته فيه بأنه تعبير عن شعور الضمير الدولي بواجب مساندة الحق العربي الفلسطيني ، وخاصة لما تميز به من وضع جدول زمني لانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة ووضع حد لاحتلال أراضي الغير وامتلاكها بالقوة (العمل ، تونس) . (وثيقة رقم 146) .

١٠٨٢ ـ أصدر الديوان الملكي السعودي بياناً استنكر فيه قرار اسرائيل ضم القدس العربية واعتبارها عاصمة لها ووصفه بأنه اجراء اجرامي يهدف الى تدنيس القدس (الرياض ، الرياض ـ واس) . (وثيقة رقم 152) .

١٠٨٣ ـ قررت السعودية والكويت تجميد اعتماداتها في ميزانية البنك الدولي احتجاجاً على منع منظمة التحرير الفلسطينية من الحصول على مركز مراقب في الاجتماع السنوي المشترك للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي المقرر عقده بواشنطن في تشرين الأول [اكتوبر] القادم (الرأي العام ، الكويت) .

١٠٨٤ ـ عقد المنجي الكعلي الوزير المعتمد لدى الوزير الأول التونسي اجتماعاً في تونس مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد صرح القدومي بأنهما قد تبادلا الرأي حول تطورات القضية الفلسطينية وما تمّ اتخاذه من قرارات في الجمعية العامة للأمم المتحدة (العمل ، تونس) .

الأحد ٣/ ٨/ ١٩٨٠

١٠٨٥ ـ دعا ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في رسالة بعث بها إلى الملوك والرؤساء العرب إلى عقد مؤتمر قمة عربي يواجه بحزم قرار الكنيست الاسرائيلي بضم القدس وإعلانها عاصمة لها (الدستور ، عمان ـ وكالات الأنباء) . (وثيقة رقم 149) .

١٠٨٦ ـ أعلن الملك حسين العاهل الأردني أن على الدول العربية جميعاً أن تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع جميع الدول التي تساند قرار اسرائيل باعتبار القدس المحتلة عاصمة لها ، وأكد أن القرار يُعدُّ تحولاً نحو الأسوأ في المنطقة (الأخبار ، عمان ـ الوكالات) .

١٠٨٧ ـ أصدرت وزارة الخارجية السودانية بياناً أكدت فيه تمسك السودان بعروبة القدس كجزء لا يتجزأ من الأراضي العربية . وأدان البيان بشدة قرار اسرائيل ضم القدس إليها واعتبره منافياً للأعراف والمواثيق الدولية (الصحافة ، الخرطوم) . (وثيقة رقم 154) .

١٠٨٨ ـ عقدت في بغداد اجتماعات لجنة المتابعة المنبثقة من المؤتمر القومي الأول لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك لتحديد موعد عقد المؤتمر القومي الثاني لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ومكانه والبحوث التي سيناقشها ويشترك في الاجتماعات ممثلون عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية واتحاد الاقتصاديين العرب (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

١٠٨٩ ـ عقد حسن علي وزير التجارة العراقي اجتماعاً مع الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في بغداد استعرض فيه كلاهما خطوات تنفيذ قرارات الدورة الخامسة والثلاثين الماضية للمجلس ، كما تمّ بحث عدد من المواضيع الاقتصادية العربية في ضوء أولويات العمل الاقتصادي العربي المشترك بما يحقق الوحدة الاقتصادية العربية (الثورة ، بغداد) .

١٠٩٠ ـ ناشد الدكتور تيسير عبد الجابر رئيس مجلس ادارة مكتب العمل العربي وكيل وزارة العمل الأردنية الأقطار العربية النفطية باستخدام المزيد من العمال العرب في تنفيذ المشاريع والخطط الانمائية والتخفيف من استخدام العمال الأجانب كلما أمكن ذلك . وأضاف أن انتقال القوى العاملة العربية بين الأقطار العربية يشكل عاملاً ايجابياً يحقق التكامل والتعاون العربي (أخبار الخليج ، المنامة ـ واخ) .

١٠٩١ ـ ذكر مصدر مسؤول في عمان أن العراق قد أبدى استعداده لتمويل مشروع لجر المياه من نهر الفرات إلى الأردن . وأضاف أن المشروع يشمل شق قنوات من نهر الفرات إلى الأردن وأن هذه القنوات ستمر بالأراضي السورية (الاتحاد ، أبو ظبي ـ أ ف ب) .

١٠٩٢ ـ نفت المغرب ما أذاعته موريتانيا من قصف القوات المغربية لمدينة بولنوار في الأراضي الموريتانية وأكدت أن الهجوم وقع على نواذيبو والكويرة في الصحراء الغربية ، واعتبرت أن هذا الاتهام من شأنه نسف كل أمل في إعادة السلام والاستقرار للمنطقة (الأنباء ، الرباط) .

١٠٩٣ ـ قررت الحكومة العراقية تقديم مبلغ مليون ونصف المليون دولار لموريتانيا مساهمة في انشاء معهد لتدريب العمال الفنيين وتأهيلهم (الثورة ، بغداد) .

١٠٩٤ ـ تلقى جعفر نميري الرئيس السوداني رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بوضع المعتقلين العرب في الأراضي المحتلة (الصحافة ، الخرطوم ـ سونا) .

الإثنين ٤/ ٨/ ١٩٨٠

١٠٩٥ ـ وجه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية نداء عاجلاً إلى الملك الحسن الثاني العاهل الأردني بصفته رئيساً للجنة القدس ناشده فيه العمل على عقد مؤتمر قمة عاجل للدول الإسلامية لبحث قرار الكنيست الاسرائيلي الخاص بضم القدس وإعلانها عاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل (الاتحاد ، أبو ظبي ـ الوكالات) .

١٠٩٦ ـ أصدرت الحكومة التونسية بياناً اعتبرت فيه قرار الكنيست الاسرائيلي بضم القدس العربية واعتبارها عاصمة لاسرائيل قراراً لاغياً ومرفوضاً لتناقضه مع القانون الدولي (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) . وأدانت جمهورية اليمن الديمقراطية بشدّة القرار وطالبت الرأي العام العربي والعالمي بالوقوف بحزم الى جانب نضال الأمة العربية والشعب العربي الفلسطيني من أجل العودة وتقرير المصير (الشعب ، الجزائر) . وفي الخرطوم أدلى محمد سليمان رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشعب السوداني بتصريح قال فيه إن القرار يعكس الروح العدوانية التوسعية المتأصلة في كافة أجهزة الكيان الصهيوني (الأيام ، الخرطوم ـ سونا) .

١٠٩٧ ـ أعلن كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري أن الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة القاضية بضم القدس وجعلها عاصمة لاسرائيل هي اجراءات باطلة بطلاناً كاملاً وعقبة امام السلام . وأضاف أنه اعتماداً على ذلك طلب أنور السادات الرئيس المصري في رسالته الموجهة لمناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي أن يتحمل مسؤولياته تجاه السلام وما نصت عليه اتفاقات كامب ديفيد من مبادىء وازالة العقبات أمام المفاوضات . كما أوضح ان مصر لم توقف مباحثات الحكم الذاتي لكنها تنتظر ازالة العقبات التي وضعتها اسرائيل » . مستدركاً أنه في ظل القانون القاضي بضم القدس وجعلها عاصمة لاسرائيل فإن مصر لا تستطيع أن تتفاوض وأن على اسرائيل أن تختار الطريق الذي يمكن أن يجعل المباحثات مثمرة (الأهرام ، القاهرة) .

١٠٩٨ ـ حذر الملك حسين العاهل الأردني من كارثة مروعة تنتظر الشرق الأوسط في حال عدم تحقيق تقدم نحو إقامة سلام دائم وقال إن أي حل لتجنب الطريق المسدود الذي تواجهه جهود السلام في الشرق الأوسط يجب ان يتم التوصل إليه في الأمم المتحدة ، كما أن استراتيجية الرئيس كارتر في الشرق الأوسط لم تتناول فعلاً سوى الجانب المصري الاسرائيلي من المشكلة وهو أقل الجوانب تعقيداً (الأخبار ، عمان ـ رويتر ـ نقلاً عن مجلة « يو اس نيوز آند وارلد ريبورت » الأمريكية) .

١٠٩٩ ـ صرّح الدكتور فتح الله ولعلو رئيس اتحاد الاقتصاديين العرب في بغداد بعد اختتام اجتماعات لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر القومي الأول لاستراتيجية العمل العربي المشترك أن اللجنة قد ناقشت ورقة العمل الموحدة تمهيداً لتقديمها إلى المؤتمر القومي الثاني لاستراتيجية العمل العربي المشترك الذي سيعقد بالمغرب في النصف الثاني من نيسان [ابريل] المقبل ، والتي تركزت حول أسس النظام الاقتصادي العربي الجديد وصولاً إلى تحقيق التكامل الاقتصادي العربي (الثورة ، بغداد) .

١١٠٠ ـ صرّح مصدر مسؤول في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن المؤتمر العام للمنظمة أعدّ مشروعاً لدراسة مشكلات التعليم الابتدائي وقد تمّ تشكيل لجنة تحضيرية عقدت عدة اجتماعات أسفرت عن توصيات تضمنت دعوة الأقطار العربية إلى وضع خطط مبرمجة لتحقيق الاستيعاب في المرحلة الابتدائية خلال فترة زمنية محدودة على أن تكون جزءاً من الخطة الشاملة في كل قطر وتركز على الاهتمام بتوفير التعليم لأبناء الريف والبادية وتعبئة الامكانات المادية والبشرية لذلك . ودعوة الأجهزة الاحصائية في كل قطر عربي إلى اجراء مسح شامل ودقيق للتوزيع الجغرافي للسكان في كل قطر وكثافتهم ومستواهم الاجتماعي (الرأي العام ، الكويت) .

١١٠١ ـ سلّمت قطر وثيقة انضمامها إلى اتحاد مجالس البحث العلمي العربية الذي يتخذ بغداد مقراً له (الرياض ، الرياض) .

١١٠٢ ـ صرح طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء البحريني أن مجلس وزراء بلاده قد صادق على عقد بين البحرين والسعودية لاستيراد مئة ألف برميل يومياً من الزيت الخام السعودي لتكريره في مصنع التكرير لحساب حكومة البحرين . كما وافق على مشروع انشاء شركة خليجية لانتاج كريات الحديد بطاقة أربعة ملايين طن

سنوياً ، على ان يتم انجازه خلال ثلاث سنوات بتكلفة اجمالية تقديرية بمبلغ ٣٥٠ مليون دولار (أخبار الخليج ، المنامة) .

١١٠٣ ـ استدعت موريتانيا سفيرها في المغرب (النصر ، الجزائر ـ واج) . وقد عبرت اوساط مقربة من وزارة الشؤون الخارجية المغربية عن دهشتها من توجيه موريتانيا اتهامات ضد المغرب بقصف أراضٍ موريتانية (العلم ، الرباط ـ م ع) .

الثلاثاء ١٩٨٠/٨/٥

١١٠٤ ـ صرّح جعفر نميري الرئيس السوداني أنه سيقوم بجولة عربية يدعو فيها لوضع إستراتيجية للعمل العربي الموحد تمهيداً لعرضها على القمة العربية المزمع عقدها في عمان لاقرارها (الأيام ، الخرطوم) .

١١٠٥ ـ عقد بوعلام بلسايح وزير الاعلام والثقافة الجزائري اجتماعاً في الجزائر مع الزبير سيف الإسلام الأمين العام للمركز العربي للدراسات الإعلامية بحث فيه كلاهما مجالات التعاون بين الأقطار العربية والمركز في مجال دراسات الإعلام والتدريب المهني للصحفيين والعمل على تطوير علم الإعلام في الوطن العربي (الشعب ، الجزائر) .

١١٠٦ ـ دعت الإمارات العربية المتحدة الدول الخليجية والعربية والإسلامية إلى اتخاذ موقف موحد تجاه البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لموقفهما من منظمة التحرير الفلسطينية وقد بدأ حمدان بن راشد وزير المالية والصناعة اتصالات مكثفة مع وزراء المالية بالدول الخليجية والعربية والإسلامية تمهيداً لاتخاذ موقف موحد تجاه رفض البنك الدولي قبول منظمة التحرير الفلسطينية كمراقب في اجتماعات البنك (الفجر ، أبو ظبي) .

١١٠٧ ـ قال الأمير حسن ولي العهد الأردني إن قرار اسرائيل بضم القدس وجعلها عاصمة أبدية لها يعتبر خطوة تبعد المجتمع الدولي عن أية امكانية لحلّ مشكلة القدس وأضاف ان الإطار السياسي هو أساس أي تقدم في مجال تسوية مشكلة الأراضي العربية المحتلة وبصورة خاصة القدس (الدستور ، عمان ـ و أ أ) .

١١٠٨ ـ صرّح مروان القاسم وزير الخارجية الأردني أن الأردن لا يستطيع فتح حدوده أمام المقاومة الفلسطينية لاستئناف نشاطها ضد اسرائيل إلّا بعد بناء قوة ذاتية عربية . وأضاف أن بلاده لم تتخل عن مسؤوليتها تجاه القضية الفلسطينية وإن للأردن دوراً رئيسياً في العمل لاستعادة كل الأراضي المحتلة (العمل ، تونس) .

١١٠٩ ـ صرّح علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية أن لا سبيل لاحباط مؤامرة كامب ديفيد سوى المزيد من تعزيز التضامن العربي المستند على مبادىء وقوة الجبهة القومية للصمود والتصدي ودعا إلى استخدام سلاح النفط والمال الموجود في البنوك الغربية (الشعب ، الجزائر ـ نقلاً عن مجلة « الجيش » الجزائرية) .

١١١٠ ـ حدّد أنور السادات الرئيس المصري في رسالته لمناحيم بيغن رئيس مجلس الوزراء الاسرائيلي المبادىء التالية ؛ أولاً أن القدس العربية هي جزء من الضفة الغربية وما زالت هذه القضية موضع تفاوض . ثانياً أن موضوع الأمن الاسرائيلي لا يتعارض مع أمن الشعب الفلسطيني بل الأمن الاسرائيلي يتحقق بمشاركة الشعب الفلسطيني في عملية السلام ، وأن المفاوضات يجب ان تتم في اطار مبادىء وأسس اتفاقيتي كامب ديفيد وهذه الأسس هي نفسها التي وردت في قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ التي تعارض ضم الأراضي بالقوة (الأهرام ، القاهرة) . (وثيقة رقم 160) .

١١١١ ـ وقّعت موريتانيا وليبيا على بروتوكول اتفاق يقضي بانشاء شركة للتنمية الريفية برأسمال قدره ٣٥٠ مليون أوقية ـ حوالي ٣٦ مليون دينار جزائري (الشعب ، الجزائر ـ نقلاً عن صحيفة « الشعب » الموريتانية) .

١١١٢ ـ وصل إلى عدن عبد الرحمن اسماعيل عضو الهيئة الادارية لنقابة الصحفيين في الجمهورية العربية

اليمنية لاجراء اتصالات ومشاورات مع الأمانة العامة لمنظمة الصحفيين في جمهورية اليمن الديمقراطية تتركز حول تطوير وسائل التنسيق والعمل المشترك بين قيادتي المنظمة والنقابة في شطري اليمن بهدف توحيد العمل النقابي للصحفيين اليمنيين (١٤ اكتوبر ، عدن) .

الأربعاء ٦/ ٨/ ١٩٨٠

١١١٣ ـ صادق مجلس الشعب في الجمهورية العربية اليمنية على اتفاقية انشاء مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، وبذلك يصبح عدد الدول المصدقة على الاتفاقية سبع دول هي الأردن والعراق والسودان وسورية وفلسطين والجمهورية العربية اليمنية ومصر التي علقت عضويتها في المجلس (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) .

١١١٤ ـ عقد أرسلان الجديدي وزير العمل والتكوين المهني المغربي اجتماعاً في الرباط مع الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية درس فيه كلاهما انشاء لجنة عمل دائمة تابعة للمنظمة في المغرب ، وأوجه تنسيق السياسات العربية في مجال العمل والعمال (العمل ، تونس) .

١١١٥ ـ بدأت في دمشق اجتماعات وزراء دفاع دول الجبهة القومية للصمود والتصدي بهدف انشاء قوة عسكرية مشتركة لهذه الدول ويشارك في الاجتماعات وزراء دفاع سورية والجزائر وليبيا واليمن الجنوبية وياسر عرفات عن منظمة التحرير الفلسطينية (الرأي ، عمان) .

١١١٦ ـ أصدر جعفر نميري الرئيس السوداني قراراً بالتصديق على اتفاقية انشاء المعهد العربي للتخطيط بالكويت المبرمة في العشرين من تشرين الأول [اكتوبر] ١٩٧٨ . كما وقع الرئيس السوداني وثيقة التصديق على نظام المنظمة العربية للثروة المعدنية (الأيام ، الخرطوم) .

١١١٧ ـ وافق مجلس قيادة الثورة العراقي على الاتفاقية الخاصة بانشاء جامعة الخليج العربي التي أقرها المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم في دول الخليج في نيسان [ابريل] الماضي (العرب ، الدوحة ـ واخ) .

١١١٨ ـ وصل صدام حسين الرئيس العراقي إلى الطائف في زيارة رسمية للسعودية (الجزيرة ، الرياض ـ واس) . وقد استعرض الرئيس العراقي مع الملك خالد العاهل السعودي والأمير فهد ولي العهد السعودي القضايا العربية والإسلامية والظروف التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج خصوصاً ، والعلاقات الثنائية بين العراق والسعودية (المدينة المنورة ، جدة ـ واس) .

١١١٩ ـ أصدرت وزارة الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية بياناً أدانت فيه قرار الكنيست الاسرائيلي بتوحيد القدس واعتبارها عاصمة لاسرائيل . وأكد البيان رفض اليمن لهذا القرار باعتباره انتهاكاً لقرارات الأمم المتحدة الخاصة بقضية القدس وقضية الشعب الفلسطيني العادلة (الثورة ، صنعاء) . (وثيقة رقم 158) .

الخميس ٧/ ٨/ ١٩٨٠

١١٢٠ ـ عقد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية اجتماعاً في تونس مع الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لمناقشة العديد من القضايا المتعلقة بمشروعات المنظمة ومنها موضوع التعريب في البلاد العربية وخاصة في جيبوتي والصومال وجنوب موريتانيا وجنوب السودان ، والخطوات التنفيذية للخطة العربية لمحو الأمية ، والتعليم الإلزامي في الوطن العربي وكذلك الموضوعات الرئيسية التي ستعرض على مؤتمر القمة العربية القادم ومن بينها وضع الخريطة الاقتصادية للوطن العربي وإعداد الأطلس الاقتصادي العربي وحصر الخبرات الهندسية في البلاد العربية (العمل ، تونس) .

١١٢١ ـ صدر بيان عراقي سعودي مشترك في ختام زيارة صدام حسين الرئيس العراقي للسعودية استنكر

فيه الجانبان قرار اسرائيل بضم القدس العربية واعتبارها عاصمة لها . وقد اتفق الجانبان على أن هذا القرار يشكل وضعاً جديداً وخطيراً في سلسلة الاعتداءات الصهيونية كما يعتبر خرقاً لقرارات الأمم المتحدة واستخفافاً بالأعراف والمواثيق الدولية كما أبديا التزامهما بمقررات منظمة المؤتمر الإسلامي بمقاطعة الدول التي تعترف بالقدس كعاصمة للكيان الصهيوني . كما أكدا تأييدهما الكامل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته على أرضه . واتفقا على ضرورة تدعيم مفهوم التضامن العربي الذي تأكد في مؤتمري قمة بغداد وتونس . وأعربا عن عزمهما على المضي في دعم العمل العربي المشترك بما يعزز أواصر وحدة الأمة العربية (البلاد ، جدّة ـ واس) . (وثيقة رقم 157) .

١١٢٢ ـ أجرى صدام حسين الرئيس العراقي اتصالات هاتفية بكل من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين وعلي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وقاسم الريماوي رئيس الوزراء الأردني والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر ومحمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني والشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة والشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأبلغهم نتائج زيارته للسعودية التي انتهت بقرار العراق والسعودية المشترك بمقاطعة أية دولة تعترف بقرار اسرائيل بضم القدس واعتبارها عاصمة لها (الأنباء ، الكويت ـ واع) .

١١٢٣ ـ اختتم وزراء الدفاع لدول الجبهة القومية للصمود والتصدي سورية والجزائر وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاتهم في دمشق بالتصديق على الاجراءات والقرارات التي توصلوا إليها في اجتماعاتهم السابقة بشأن انشاء قوة عسكرية مشتركة (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١١٢٤ ـ صادق مجلس قيادة الثورة العراقي على اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين العراق والأردن التي وقعت في عمان في أيار [مايو] الماضي ، وتهدف هذه الاتفاقية الى تعزيز الروابط الاقتصادية بين البلدين بجميع الوسائل والإمكانيات وتشجيع قيام المشروعات المشتركة بينهما في مختلف مجالات النشاط الاقتصادي والصناعي والزراعي (الوحدة ، أبو ظبي ـ واخ) .

١١٢٥ ـ أنهت الشركة السودانية المصرية للتكامل الزراعي زراعة ٣٠ ألف فدان قطن بمشروعها بالدمازين كما ستتم زراعة ١٠ آلاف فدان سمسم و١٠ آلاف فدان ذرة خلال هذا الشهر (الأيام ، الخرطوم) .

الجمعة ١٩٨٠/٨/٨

١١٢٦ ـ أيدت ثماني دول عربية القرار السعودي ـ العراقي الداعي إلى قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع أية دولة تعترف بقرار اسرائيل بضم القدس وجعلها عاصمة لها وقد تعهد زعماؤها باتخاذ موقف موحد . والدول الثمان هي : الكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة وقطر والأردن والجمهورية العربية اليمنية والجزائر وموريتانيا (الشرق الأوسط ، لندن ـ كونا) .

١١٢٧ ـ أصدرت ليبيا بياناً وجهته الى مجلس الأمن أعلنت فيه أن تكديس الأسلحة الأمريكية في مصر وتجميع الطائرات الأمريكية فيها هما خطوة نحو العدوان على ليبيا وطالب البيان مجلس الأمن باتخاذ خطوة لوضع حدّ « لهذا العدوان قبل أن يفوت الأوان » (السفير ، بيروت ـ رويتر) .

١١٢٨ ـ عاد محمد بوستة وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية والتعاون إلى الرباط بعد زيارة لموريتانيا سلم خلالها محمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني رسالة من الحسن الثاني العاهل المغربي حول العلاقات بين المغرب وموريتانيا ، والوضع السائد في منطقة المغرب . وصرح بوستة أنه قد درس مع الرئيس الموريتاني سبل تفادي كل ما من شأنه أن يضر بالعلاقات المغربية الموريتانية مؤكداً أن كل المشاكل التي أثيرت يمكن التغلب عليها . وأضاف أن العلاقات بين البلدين

يجب أن تبقى علاقات صداقة وأخوة (العمل ، تونس) .

السبت ٩/ ٨/ ١٩٨٠

١١٢٩ ـ عقد محمد زياد بري الرئيس الصومالي اجتماعاً في مقديشيو مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، وقد دعا القليبي الدول العربية إلى زيادة مساعدتها للاجئين في الصومال ، كما حث الصحافة العربية إلى مزيد من الاهتمام بالتغطية الاعلامية للأوضاع في الصومال (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١١٣٠ ـ قررت الحكومة السعودية تجديد الاتفاقية التي تقضي بتزويد مصفاة طرابلس اللبنانية بالنفط السعودي الخام لمدة ستة أشهر (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١١٣١ ـ عقد حافظ الأسد الرئيس السوري اجتماعاً في دمشق مع العقيد علي عنتر وزير الدفاع في جمهورية اليمن الديمقراطية بحث فيه كلاهما الأوضاع الراهنة في المنطقة العربية والعلاقات الثنائية بين البلدين (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١١٣٢ ـ اختتم اتحاد الصحفيين العرب أعماله في بغداد بإصدار بيان دعا فيه الدول العربية الى تحويل بيانات الإدانة والشجب التي تصدرها بعد ضم اسرائيل للقدس إلى برامج عمل مشتركة لمواجهة الاجراءات الصهيونية (السياسة ، الكويت ـ كونا) .

الأحد ١٠/ ٨/ ١٩٨٠

١١٣٣ ـ حذر الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الدول التي ستقيم سفاراتها في القدس من أنها ستتعرض للمقاطعة العربية . وقد ندد باسرائيل لانتهاكها القوانين الدولية وعدم احترامها للرأي العام العالمي (الاتحاد ، أبو ظبي ـ ق ن ا) .

١١٣٤ ـ دعا فريد أيار الأمين العام لاتحاد وكالات الأنباء العربية إلى إدانة أي وكالة أنباء في العالم تأخذ بقرار اسرائيل الأخير بضم القدس وإعلانها عاصمة لها ، وقال إن الأمانة العامة للاتحاد ستجتمع قريباً للنظر في القرار الإسرائيلي (الثورة ، صنعاء ـ كونا) .

١١٣٥ ـ أعلن كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري ان «الرسالة الجوابية لمناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي التي بعثها رداً على رسالة أنور السادات الرئيس المصري تضم عناصر سلبية وسوف لا يُنشر أي شيء إلا في توقيت معين » وأضاف أن التفاوض في ظل هذه الظروف مرفوضٌ تماماً وأن مصر سترد على رسالة بيغن (الأهرام ، القاهرة) .

١١٣٦ ـ صرّح محمد مزالي الوزير الاول التونسي أن تحسناً طفيفاً طرأ على العلاقات بين تونس وليبيا ، وأن تونس اقترحت على ليبيا استغلالاً مشتركاً للمنطقة المتنازع عليها بشأن استغلال النفط (الدستور ، عمان ـ أ ف ب) .

١١٣٧ ـ أصدر علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية قراراً جمهورياً بالموافقة على اتفاقية تأسيس الشركة اليمنية للسياحة المبرمة بين شطري اليمن (١٤ أكتوبر ، عدن) .

الاثنين ١١/ ٨/ ١٩٨٠

١١٣٨ ـ طالبت الحكومة السورية بعقد اجتماع فوري لمجلس جامعة الدول العربية لاتخاذ قرار يقضي بالمقاطعة السياسية والاقتصادية للدول التي لها سفارات في القدس أو تنقل اليها أو تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل (النهار ، بيروت ـ رويتر) .

١١٣٩ ـ أشاد الملك حسين العاهل الأردني بالمبادرة العراقية ـ السعودية بشأن مدينة القدس كما أيد القرار القاضي بمقاطعة أية دولة تستجيب للدعوة الاسرائيلية بنقل سفاراتها إلى القدس باعتبارها عاصمة لاسرائيل (الثورة ، بغداد) .

١١٤٠ ـ دعا الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية

السعودي الولايات المتحدة إلى توضيح موقفها تجاه العالم العربي بعد فشل مفاوضات كامب ديفيد . وأضاف أن بلاده تبذل جهودها لاعادة مصر إلى الصف العربي لأننا نرى أن ابعاد هذا البلد عن المسرح العربي انتصاراً اسرائيلياً كبيراً (الدستور ، عمان ـ الوكالات) .

١١٤١ ـ قال علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في خطاب ألقاه بمناسبة عيد الفطر أن ما تحقق من تفاهم وتعاون وتنسيق بين شطري اليمن تم بفضل اللقاءات القيادية المباشرة ونتيجة استمرار الاتصالات مما يجعل « توحيد.وطننا اليوم أدنى للتحقيق أكثر مما كان عليه في أي وقت مضى » (الثورة ، صنعاء) .

الثلاثاء ١٢/ ٨/ ١٩٨٠

١١٤٢ ـ بحث المعطي بو عبيد الوزير الأول المغربي مع الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية في الرباط القضايا التي تدخل في اطار العلاقات القائمة بين المغرب والمنظمة التي تهم اليد العاملة العربية عامة والعمال العرب المهاجرين خاصة . وأعلن الوزير الأول المغربي عن موافقة بلاده على استضافة المؤسسة العربية للتشغيل ومنح مقرّ ومعاونين للجنة المناجم العربية التي تم الاتفاق على نقل مقرها إلى المغرب . كما عرض بناني المشاريع التي تنوي المنظمة القيام بها في المغرب (الأنباء ، الرباط) .

١١٤٣ ـ صرّح محمد مزالي الوزير الأول التونسي أن بلاده مصرة على بناء المغرب العربي رغم بعض الهزات التي تهز المنطقة واستدرك الوزير بقوله ان « هذا البناء لا يمكن أن ينجز إلا متى أدرك المغاربة الضرورة الحياتية لحل مشاكلهم في ما بينهم دون أي تدخل أجنبي » (العمل ، تونس) .

١١٤٤ ـ عقد بدر الدين مدثر عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق اجتماعاً مع وفد شبيبة حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية المغربي . جرى فيه استعراض الأوضاع العربية الراهنة والمخططات الامبريالية والصهيونية ضد الأمة العربية (الثورة ، بغداد) .

الأربعاء ١٣/ ٨/ ١٩٨٠

١١٤٥ ـ دعا مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الدول العربية غير الأعضاء إلى الانضمام لاتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وقرار انشاء السوق العربية المشتركة . كما أكد المجلس أهمية تدعيم الوحدة الاقتصادية العربية ، وأشار إلى قرار انشاء السوق العربية المشتركة بأنه لا يرمي إلى تحرير التبادل التجاري من الرسوم الجمركية والقيود الادارية وحسب بل يرمي الى تحقيق منطقة جمركية تتوفر فيها حرية انتقال السلع والأشخاص والأموال مع منح الحماية الجماعية للمنتجات العربية مما يسمح بدفع عجلة الانتاج إلى مستوى متقدم (القبس ، الكويت ـ كونا) .

١١٤٦ ـ دعا الأمير فهد ولي العهد السعودي إلى اعلان الجهاد المقدس ضد العدو الصهيوني ، ولمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب الإسلامية ، وخاصة بعد القرار الاسرائيلي بضم القدس العربية وجعلها عاصمة لاسرائيل (الرياض ، الرياض) . (وثيقة رقم 167) .

١١٤٧ ـ افتتح في طرابلس المؤتمر الثامن للكشافين والمرشدات العرب وقد ألقى رئيس هيئة القيادة العامة للحركة الكشفية العربية كلمة في افتتاح المؤتمر أكد فيها وحدة الوطن العربي ووحدة شبابه ، وأضاف أن هذه اللقاءات هي « مشعل من أقوى المشاعل التي تعمل بصدق وصفاء لتقريب يوم الوحدة الشاملة » (الفجر الجديد ، طرابلس) .

الخميس ١٤/ ٨/ ١٩٨٠

١١٤٨ ـ دعا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة الدول العربية إلى عقد قمة عربية تنبثق عنها قيادة واحدة موحدة تضع من خلالها كل

دولة عربية امكاناتها العسكرية لمواجهة العدوان الاسرائيلي وتحرير الأراضي العربية المحتلة وفي طليعتها القدس ، وأضاف أن الوطن العربي يملك الامكانيات ولديه ما يسد حاجة الحرب وأن كل ما ينقص الأمة العربية هو التعاضد (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ) .

١١٤٩ ـ قال الأمير فهد ولي العهد السعودي بأن جميع الاقنعة قد سقطت والحديث عن السلام مع اسرائيل أصبح ضرباً من ضروب الخيال أما بالنسبة لمفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين « فإنها تحتاج من الذين ما زالوا يراهنون عليها إلى وقفة اباء وشمم تعترف بالفشل وتتراجع بجرأة عما جرى ويجري » وأضاف أن العدو الاسرائيلي يلتهم الأرض العربية تدريجياً وسيضم جميع الأراضي العربية المحتلة في الوقت المناسب لتصبح جزءاً من الامبراطورية الاسرائيلية وهذا أبعد ما يكون عن السلام . كما دعا الأمير فهد إلى ضرورة توحيد الصف العربي إذ لا بد من « وقفة واحدة ومعركة واحدة مهما طال زمنها وثمنها نضع فيها كل الايمان والتصميم والطاقات والامكانات » وختم تصريحه بالدعوة إلى الجهاد المقدس الطويل والدؤوب كرد على الغطرسة الصهيونية وللدفاع عن أقدس المقدسات وتحرير الأرض العربية المحتلة (القبس ، الكويت ـ واس) .

١١٥٠ ـ أدان حسن جوليد رئيس جيبوتي القرار الاسرائيلي باعتبار القدس عاصمة للكيان الصهيوني ، وأكد دعمه للمقررات الصادرة عن الأمم المتحدة والتي تدعو إلى الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس (العمل ، تونس) .

١١٥١ ـ قال الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني أن على العرب أن يوحدوا امكاناتهم وأن يوظفوا ذلك في خدمة قضاياهم لأن في وحدتهم من المكانة الدولية ما لا يمكن للعالم أن يتجاهلها أو يسقطها من حسابه . كما انتقد الحص المساعدات العسكرية الاميركية لاسرائيل لأن هذه المعدات تستخدمها اسرائيل في اعتداءاتها على الجنوب اللبناني (الوكالة الوطنية للأنباء، بيروت) .

الجمعة ١٥/٨/١٩٨٠

١١٥٢ ـ بعث ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ببرقية إلى الأمير فهد ولي العهد السعودي أعرب فيها عن تقديره لدعوة الأمير فهد إلى الجهاد المقدس ضد الاعتداءات الاسرائيلية (القبس ، الكويت) .

١١٥٣ ـ صرّحت مصادر كويتية رسمية أن الكويت تؤيد الأمير فهد ولي العهد السعودي في تصريحاته الأخيرة الداعية إلى الجهاد المقدس من أجل تحرير القدس وسائر الأراضي العربية المحتلة . وذكرت هذه المصادر أن دعوة الأمير فهد تأتي في اطار الاتفاق السعودي ـ العراقي الداعي إلى قطع العلاقات مع كل دولة تقرر نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس (الرأي العام ، الكويت) .

١١٥٤ ـ أصدر فؤاد محيي الدين نائب رئيس الوزراء المصري بياناً أكّد فيه أن مصر ستواصل سياستها الخاصة في صنع السلام مع اسرائيل عن طريق اتفاقيات كامب ديفيد . وانتقد البيان دعوة الأمير فهد للجهاد للقدس لتحرير فلسطين واقامة دولة فلسطينية مستقلة (الأنباء ، الكويت) .

١١٥٥ ـ ناشد عبد اللطيف الزيدان المنسق لخطّة عمل لحماية الخليج العربي من التلوث ، الدول الخليجية الى التنبه من التلوث النفطي كمشكلة بيئية تواجه المنطقة . وأضاف أنه يأمل أن لا تحول القضايا السياسية دون عمل جماعي بين أقطار المنطقة (القبس ، الكويت) .

١١٥٦ ـ بحث أحمد الطالب الابراهيمي الوزير المستشار لدى رئاسة الجمهورية الجزائري مع دحان ولد أحمد محمود عضو اللجنة العسكرية للانقاذ الوطني الموريتاني مبعوث الرئيس الموريتاني في الجزائر العلاقات الجزائرية الموريتانية ـ كما تسلم منه رسالة إلى الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري من محمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني (المحرر ، الدار البيضاء) .

السبت ١٩٨٠/٨/١٦

١١٥٧ ـ أصدر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بياناً بمناسبة مرور الذكرى السادسة عشرة لانشاء السوق العربية المشتركة أوضح فيه أهمية انشاء السوق بهدف تحقيق منطقة جمركية تتوفر فيها حرية انتقال السلع والأشخاص والأموال ومنح الحماية الجماعية للمنتجات العربية ودفع الانتاج إلى مستوى متقدم (الدستور ، عمان ـ بترا) .

١١٥٨ ـ أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي « أن الأمة العربية استطاعت أن تتجاوز محنة خروج مصر من المعركة وانضمامها إلى صف العدو » وأضاف أن تجاوز المحنة تمر عبر قمتي بغداد وتونس اللتين نجحتا في وضع استراتيجية عمل عربية متكاملة تتناول الجوانب العسكرية والاقتصادية والسياسية . وأكد أن الموقف العربي بات الآن أقوى مما كان عليه قبل كامب ديفيد . وأضاف أن بلاده تسخّر كافة الامكانيات من أجل المصلحة العربية والقضية العربية وأكد أن السعودية لا تجامل اميركا أو غيرها لكن الموقف من الطاقة نابع من حرصها على عدم ازدياد التضخم العالمي لأن ذلك ليس من مصلحة العرب (العرب ، الدوحة ـ نقلاً عن صحيفة « البيان » الصادرة في دبي) .

١١٥٩ ـ بعث أنور السادات الرئيس المصري رسالة ثانية لمناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي في معرض ردّه عليه حيث أوضح أنه لكي لا تتحول مفاوضات السلام إلى مجرد لقاءات عقيمة فإن المطلوب عقد مؤتمر على مستوى قمة وذلك حرصاً على عملية السلام (الاهرام ، القاهرة) . (وثيقة رقم 163) .

١١٦٠ ـ نفت الدوائر الرسمية المغربية الأنباء القائلة أن الملك الحسن الثاني العاهل المغربي دعا مصر للاشتراك في اجتماع لجنة القدس التي تبدأ أعمالها اليوم في الدار البيضاء (الفجر ، أبو ظبي) .

١١٦١ ـ صادق مجلس قيادة الثورة العراقي على عقد تاسيس شركة النقل البري العراقية ـ الأردنية الموقع عليه بين الحكومتين برأسمال قدره ٢٥ مليون دولار يساهم فيه القطران مناصفة ، وتقوم هذه الشركة بكافة عمليات النقل البري الذي يشمل نقل البضائع والمسافرين (الجمهورية ، بغداد) .

الأحد ١٩٨٠/٨/١٧

١١٦٢ ـ عقد مروان القاسم وزير الخارجية الأردني ومحمد بوستة وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية اجتماعاً في الدار البيضاء استعرضا فيه الوضع الراهن في المنطقة وابعاد القرار الاسرائيلي الأخير بجعل القدس عاصمة لها . وقد وصف الوزير الأردني الاجراء الاسرائيلي بأنه عدوان على الأردن وتهديد للأمة العربية والاسلامية . وأعرب الوزير المغربي عن تأييد بلاده للموقف الأردني ، كما أكد على ضرورة التنسيق بين البلدين في اجتماع لجنة القدس التي تعقد اجتماعاتها في العاصمة المغربية (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

١١٦٣ ـ أعلن الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع والخارجية الكويتي أن بلاده تؤيد الدعوة التي وجهها الأمير فهد ولي العهد السعودي الداعية لتحرير الأراضي العربية المحتلة والقدس . وأضاف أن الكويت ترحب بأي لقاء يهدف إلى جمع وتوحيد الصف العربي والاسلامي لمواجهة الاخطار المحدقة بهم (الرأي العام ، الكويت) .

١١٦٤ ـ صادقت الحكومة الأردنية على اتفاقية انشاء جامعة الخليج العربي وعلى نظامها الأساسي بموجب قرارات المؤتمر العام لوزراء التربية والتعليم والمصارف بدول الخليج العربية الذي عقد بالكويت في الفترة من ٣٠ آذار [مارس] إلى الأول من نيسان [ابريل] ١٩٨٠ (الاتحاد ، أبو ظبي ـ وام) .

١١٦٥ ـ وافقت الحكومة العراقية على ان تكون بغداد مقراً للصندوق العربي للتأمين ضد أخطار الحرب ، وهو الصندوق الذي تشارك في تأسيسه شركات التأمين واعادة التأمين في دول الخليج العربية (العرب ، الدوحة) .

١١٦٦ ـ عقد في دمشق اجتماع تحضيري للمنظمات الطلابية في الجبهة القومية للصمود والتصدي . وقد تم التوصل إلى إقرار صيغة موحدة لدول الجبهة القومية ليصار إلى تقديمها إلى اجتماعات المجلس المركزي لاتحاد الطلبة العرب (البعث ، دمشق) .

١١٦٧ ـ افتتح في بغداد المهرجان الفني القومي للطلائع والناشئة العرب وأعرب علي يونس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة الطلائع عن تقديره لمشاركة طلائع الأمة العربية في المهرجان القومي مجسّدين وحدة الأمة وهدفها الواحد . وقد شارك في المهرجان عدد من الأقطار العربية (الجمهورية ، بغداد) .

الاثنين ١٨/ ٨/ ١٩٨٠

١١٦٨ ـ أكد مصدر أردني مطلع أن مؤتمر القمة العربي القادم المقرر عقده في عمان في النصف الأول من شهر تشرين الثاني [نوفمبر] المقبل لم يؤجل كما ذكرت بعض الأنباء التي تحدثت عن تأجيل المؤتمر إلى ما بعد انتخابات الرئاسة الأميركية . وأضاف المصدر أن الموعد النهائي سوف يتم تحديده في اجتماع تمهيدي لوزراء الخارجية العرب (الدستور ، عمان) .

١١٦٩ ـ عقد الملك الحسن الثاني العاهل المغربي اجتماعاً في الدار البيضاء مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحث فيه كلاهما خطوات مواجهة قرار اسرائيل بجعل القدس عاصمة لها (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١١٧٠ ـ بعث أنور السادات الرئيس المصري برسالة إلى الملك الحسن الثاني العاهل المغربي باعتباره رئيساً للجنة القدس رداً على الرسالة التي وجهها إليه العاهل المغربي في أواخر الشهر الماضي يحثه فيها على الدفاع عن القدس ويطالبه باتخاذ موقف حازم من الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لجعل القدس عاصمة لها ، وقد تضمنت رسالة الرئيس المصري توضيحاً لموقف مصر من القضية ووجهة نظرها في العمل المشترك في الوقت الراهن وعدم اقتناعه بأيّ عمل جماعي عربي اسلامي الا بعد أن تنهي الأقطار العربية الاسلامية الصراع في ما بينها (الأهرام ، القاهرة) . (وثيقة رقم 161) .

١١٧١ ـ صرّح مصدر مسؤول بوزارة خارجية الجمهورية العربية اليمنية أن بلاده تؤيد النداء الذي وجهه الأمير فهد للجهاد المقدس ، وأضاف المصدر أن الطريق إلى ذلك هو احياء التضامن العربي والعمل لتوحيد الامكانيات وتوزيعها على كل قطر حسب طاقته . وأعرب عن استعداد الجمهورية العربية اليمنية للمساهمة في التمهيد لعقد قمة عربية عاجلة من أجل هذا الهدف (الثورة ، صنعاء ـ سبأ) .

١١٧٢ ـ أعرب الشيخ خليفة بن سلمان رئيس وزراء البحرين عن تأييد بلاده للدعوة إلى الجهاد التي وجهها الأمير فهد ولي العهد السعودي . وأضاف أن بلاده ستضع تحت تصرف الأمة العربية كل مساعدة تؤدي إلى حل المشكلة الفلسطينية (الشرق الأوسط ، لندن) .

١١٧٣ ـ أكد محمد الصديق بن يحيى وزير الخارجية الجزائري تأييد بلاده للبيان العراقي ـ السعودي الصادر على اثر اجتماع الطائف (الجمهورية ، بغداد) .

١١٧٤ ـ قال الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني في معرض سؤاله حول موقف لبنان في القرار الاسرائيلي الخاص بالقدس . « أن موقف لبنان معروف وهو مع الحق العربي اما دوره فلا يمكن ان يكون الا ضمن التضامن العربي بالنسبة إلى أي قضية أو موقف » (النهار ، بيروت) .

١١٧٥ ـ صرح بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس الفلسطينية المحتلة أن دعوة الأمير فهد ولي العهد السعودي للجهاد جاءت في وقتها المناسب لتوحيد الصف العربي . وأضاف « أنه لا غرابة في أن تعلن السعودية مثل هذه الدعوة بالنظر إلى استمرار الاحتلال الاسرائيلي » أدلى الشكعة بهذا التصريح اثناء وجوده للعلاج في لندن (الشرق الأوسط ، لندن) . (وثيقة رقم 164) .

١١٧٦ ـ صرّح الدكتور هشام الخطيب الأمين العام

المساعد للاتحاد البرلماني العربي أن البرلمانات العربية الأعضاء في الاتحاد ستعقد اجتماعاً على مستوى رؤساء البرلمانات أو نوابهم في مقر الاتحاد بدمشق وذلك لبحث نقل الرئاسة الدورية للاتحاد الى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وتحديد مكان عقد المؤتمر العام المقبل للاتحاد وموعده ، وأضاف أنه يجري التنسيق الآن بين البرلمانات العربية لاتخاذ موقف برلماني عربي موحد من القرار الاسرائيلي الخاص بالقدس (تشرين ، دمشق - سانا) .

١١٧٧ - صادق السلطان قابوس سلطان عمان على اتفاقية انشاء جامعة الخليج العربي التي صدرت عن المؤتمر العام لوزراء التربية والتعليم بدول الخليج (الوطن ، مسقط) .

١١٧٨ - قام محمد بوستة وزير الخارجية المغربي بزيارة لنواكشوط سلم فيها محمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني رسالة من الملك الحسن الثاني العاهل المغربي . وصرح بوستة أن الهدف من الزيارة هو توضيح الموقف المغربي للمسؤولين الموريتانيين وأضاف « أن البعض في منطقة المغرب العربي يسعى إلى دفع العلاقات المغربية - الموريتانية باتجاه التوتر » . واستدرك قائلاً لكن المسؤولين الموريتانيين تفهموا الموقف المغربي كما شرحوا موقف بلادهم وأكدوا التزامهم بعدم السماح باستعمال أراضيهم كنقطة انطلاق لهجمات عسكرية أو أعمال تخريبية ضد المغرب ، ومن جهة ثانية أكد بوستة التزام المغرب باحترام السيادة الموريتانية وسعي بلاده لتوطيد العلاقات بين القطرين (الشرق الأوسط ، لندن) .

١١٧٩ - تمّ في وزارة التربية السودانية اختيار ٥٣٦ معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية للعمل عن طريق الاعارة منهم ٣٠٠ للجمهورية العربية اليمنية و٢٣٦ لسلطنة عمان (الصحافة ، الخرطوم) .

الثلاثاء ١٩/ ٨/ ١٩٨٠

١١٨٠ - أشاد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بنداء الأمير فهد ولي العهد السعودي للجهاد المقدس من أجل تحرير القدس وباقي الأراضي العربية المحتلة . وأكد أن الجامعة العربية ستقوم بدورها في هذا المجال على المستويين العربي والدولي (الشرق الأوسط ، لندن) .

١١٨١ - ألقى الملك الحسن الثاني العاهل المغربي رئيس لجنة القدس خطاباً في الجلسة الختامية لأعمال لجنة القدس في دورتها الطارئة التي عقدت في الرباط قال فيه ان قرار اسرائيل ضم القدس إلى أراضيها « هو أول حفرة في قبر دولة اسرائيل » (الميثاق الوطني ، الرباط) . (وثيقة رقم 166) .

١١٨٢ - بعث مجلس كنائس الشرق الأوسط الذي يمثل كنائس الروم الأرثوذكس في الوطن العربي والكنائس الشرقية الأخرى برسالة الى الملك الحسن عاهل المغرب بصفته رئيساً للجنة القدس تتضمن تأييد المجلس للجهود المبذولة لتثبيت الحق العربي في القدس وحق الأديان المعنية بقدسيتها . كما تضمنت الرسالة رفض المجلس للقرار الاسرائيلي القاضي بضم القدس الشرقية وجعلها عاصمة لاسرائيل (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

١١٨٣ - أعلن فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني أن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان تجعل لبنان يتحمل منفرداً عبء العدوان الاسرائيلي وأضاف أن الدول العربية عاجزة عن مواجهة السياسة العدوانية الاسرائيلية بخطة واقعية قابلة للتطبيق ، إلا اذا كانت الاستراتيجية العربية أو البديل عنها « هو معاناة لبنان باستمرار وتعريض أرضه وحدوده وسيادته واستقلاله إلى خطر مستمر » . وأضاف الوزير أن المطلوب من العرب أن يتحلوا بمزيد من روح المسؤولية وبعد النظر بما فيه مصلحة لبنان والعرب ومصلحة القضية الفلسطينية (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

١١٨٤ - أكد سالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية بعد مقابلة بينه وبين ممثل الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو) المعتمد في عدن موقف بلاده الداعم لشعب الصحراء الغربية والمساند لحقوقه الثابتة في تقرير

مصيره (١٤ اكتوبر ، عدن) .

الأربعاء ٢٠/٨/ ١٩٨٠

١١٨٥ ـ أكّد صدام حسين الرئيس العراقي ان العراق لم يعد ملكاً للعراقيين وحدهم وإنما صار ملكاً للعرب جميعاً وحول القرار العراقي السعودي بمقاطعة الدول التي تنقل سفاراتها إلى القدس قال « إن القرار الأفضل من ذلك هو أن ندك تل أبيب بالقنابل ، ولكن علينا أن نستخدم كل ما يتيسر لدينا من سلاح الى أن تتهيأ امكانية الرد على العدو بالقنابل فعلاً» الثورة ، بغداد) .

١١٨٦ ـ التقى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية بسفراء الدول العربية المعتمدين في لبنان حيث أبلغهم تطور المعارك التي خاضتها القوات المشتركة الفلسطينية ـ اللبنانية ضد القوات الاسرائيلية المعتدية على الجنوب اللبناني . كما تم في هذا اللقاء تبادل الآراء حول آخر تطورات الأوضاع على الساحة العربية (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١١٨٧ ـ صرّح جوزف سكاف وزير الدفاع اللبناني اثر الهجوم الاسرائيلي الأخير على الجنوب أن « لبنان كان ولا يزال يدفع وحده ضريبة الدم عن كل العرب » لذلك فمن الضروري أن يقدم العرب على خطوات عملية لتوحيد الموقف العربي في مواجهة اسرائيل ودفع اعتداءاتها على لبنان (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

١١٨٨ ـ صرّح محمد ميرغني وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية ان التطاول الاسرائيلي على هوية القدس يعتبر استهتاراً بارادة المجتمع الدولي وانتهاكاً لحقوق الشعب الفلسطيني . واعتبر ان التزام السودان بقضية القدس ليس اهتماماً جزئياً بل يأتي في اطار التزامه المستمر بالقضية العربية والتزامه أيضاً بمقررات المؤتمر الاسلامي . وأضاف أن مواجهة التصرفات الاسرائيلية لا يمكن ان يكون الا من خلال دعم التضامن العربي وما يترتب من ذلك من وضع استراتيجية عربية شاملة . كما أيد الوزير دعوة السعودية للجهاد المقدس التي وجهها الأمير فهد ولي العهد السعودي (الصحافة ، السودان ـ سونا) .

الخميس ٢١/٨/ ١٩٨٠

١١٨٩ ـ قال الدكتور عصمت عبد المجيد مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة أن بلاده تعتبر قرار الكنيست الاسرائيلي بشأن القدس مناقضاً لاتفاقات كامب ديفيد . وأضاف أنه لا بديل الآن سوى تأجيل المفاوضات حول الحكم الذاتي الى أن تتم ازالة هذه العقبة الجديدة (الأخبار ، القاهرة) .

١١٩٠ ـ عقد فؤاد المبزع وزير الاعلام والشؤون الثقافية التونسي اجتماعاً في تونس مع سفراء تونس في البلاد العربية للنظر في سبل تدعيم التعاون الثقافي والاعلامي بين تونس وسائر الاقطار العربية والخطوات الكفيلة بتحقيق ذلك (العمل ، تونس) .

١١٩١ ـ صرّح الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي أن موقف بلاده يتلخص في أن أية مبادرة لحل أزمة الشرق الأوسط يجب أن ترتكز على منح منظمة التحرير الفلسطينية الحق في المشاركة باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كان ذلك عقب لقائه مع غاستون ثورن وزير خارجية لوكسمبورغ رئيس اللجنة الوزارية لمجموعة دول السوق الأوروبية المشتركة (القبس ، الكويت) .

١١٩٢ ـ صرّح راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات العربية أن بلاده تحبّذ اللقاءات العربية الإسلامية لبحث القضايا الهامة وخاصة موضوع القدس . ودعا إلى تحرك عربي يهدف إلى شرح ابعاد الصراع العربي الاسرائيلي وابراز الحق العربي (العرب ، الدوحة ـ وكالات) .

١١٩٣ ـ بدأ مؤتمر التضامن مع الصحافيين المصريين أعماله في باريس تحت رعاية الاتحاد العام للصحافيين العرب . وقد أعلن سعد قاسم حمودي

رئيس الاتحاد أن العراق عرض منح جواز سفر عراقي لأي صحفي مصري تسحب منه أوراقه ويضمن له عمل اذا شاء ذلك في أي من الصحف العراقية (الرياض ، الرياض ـ أ ف ب) .

١١٩٤ ـ عقد في بيروت الاجتماع الثاني للمجلس المركزي للاتحاد العام للطلبة العرب بحضور ممثلين عن المنظمات الطلابية العربية من سوريا والعراق وجمهورية اليمن الديمقراطية والمغرب والبحرين والأردن وليبيا والجزائر وسلطنة عمان اضافة إلى فلسطين وممثلين عن الحركة الوطنية اللبنانية وقد اتفق في الاجتماع على عقد المؤتمر العام للاتحاد في تشرين الثاني [نوفمبر] المقبل بدمشق (النهار ، بيروت) .

الجمعة ١٩٨٠/٨/٢٢

١١٩٥ ـ دعا العراق إلى تشكيل منظمة عربية لاستخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية تلحق بجامعة الدول العربية . وقد وجهت منظمة الطاقة الذرية العراقية الدعوة الى المنظمات العربية المختصة تضمنت اقتراحاً بأن يكون مقر المنظمة العربية في بغداد (القبس ، الكويت) .

١١٩٦ ـ عقد محمد مزالي الوزير الأول التونسي اجتماعاً في تونس مع أعضاء اللجنة الوزارية الاقتصادية المتفرعة عن مؤتمر وزراء الاقتصاد والخارجية العرب الخاصة بوضع الهيكل الاقتصادي العربي المشترك ودعا لإقامة تعاون مثمر بين الأقطار العربية يحقق المصلحة القومية المشتركة (الشرق الأوسط ، لندن) .

١١٩٧ ـ أصدرت وزارة الخارجية السعودية بياناً أدانت فيه الهجمات الاسرائيلية على جنوب لبنان . وفي الدوحة أصدرت وزارة الخارجية القطرية بياناً أعلنت فيه أن العدو الصهيوني يقيم الدليل تلو الدليل على نياته المبيتة لاحتلال المزيد من الأراضي العربية (النهار ، بيروت ـ الوكالات) .

١١٩٨ ـ تمّ في عمان التوقيع على تبادل مذكرات اتفاقيتي التعاون في حقلي الطيران والسياحة بين الأردن والمغرب . وتنص اتفاقية السياحة على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنمية المصالح المشتركة في مجال السياحة وتنشيطها وتوسيع مجال التعاون والتبادل السياحي من خلال تقديم التسهيلات اللازمة في اجراءات السفر (الدستور ، عمان ـ بترا) .

١١٩٩ ـ صدر في السعودية مرسوم ملكي تمّت الموافقة بموجبه على تأسيس شركة مساهمة سعودية باسم شركة الاسمنت السعودي البحريني (أخبار الخليج ، المنامة ـ واخ) .

١٢٠٠ ـ وجه عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي اتهاماً للحكومة المصرية بأنها كانت وراء الأحداث التي جرت في قاعدة طبرق بليبيا (الأخبار ، القاهرة) .

١٢٠١ ـ أبعدت الحكومة السورية السفير العراقي وتسعة عشر دبلوماسياً من العاملين في السفارة بدمشق رداً على قرار الحكومة العراقية بابعاد أعضاء السفارة السورية في بغداد (القبس ، الكويت ـ نقلاً عن راديو بغداد) .

١٢٠٢ ـ عقد محمد مزالي الوزير الأول التونسي اجتماعاً في تونس مع عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية الكويتي لبحث أوجه التعاون بين البلدين ومدى مساهمة الكويت في دعم المشروعات الاقتصادية التونسية في كافة ميادين التنمية (العمل ، تونس) .

السبت ١٩٨٠/٨/٢٣

١٢٠٣ ـ اختتمت اللجنة الوزارية الاقتصادية المتفرعة من مؤتمر وزراء الاقتصاد والخارجية العرب أعمالها (أمس الأول) في تونس بعد أن ناقش المجتمعون الهيكل التنظيمي الذي ستناط به مسؤولية ادارة خطة العمل العربي الاقتصادي المشترك بعد اقرارها من قبل مؤتمر القمة الاقتصادي القادم بعمان (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٢٠٤ ـ أكد الدكتور محمد العمادي المدير العام رئيس مجلس الادارة للصندوق العربي للانماء الاقتصادي

والاجتماعي ضرورة استثمار الأموال العربية في الوطن العربي . وقال إنه يجري اعداد الصياغة النهائية لمشروع اتفاقية جديدة لتسهيل استثمار الأموال العربية في الوطن العربي (العرب ، الدوحة - ق ن أ) .

١٢٠٥ - واصلت اللجنة الدائمة للإعلام العربي أعمالها في تونس للنظر في بنود جدول أعمالها الذي يتضمن النظر في تنفيذ قرارات مجلس وزراء الاعلام العرب ودراسة موضوع القدس والوضع في الأراضي العربية المحتلة وخطة التحرك الاعلامي العربي الموحد وانشاء معهد للأبحاث العربية في إحدى الدول الأوروبية وتنظيم تظاهرات اعلامية عربية في الساحات الدولية (العمل ، تونس) .

١٢٠٦ - أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بياناً دعت فيه الأمة العربية لتحمل مسؤولياتها في مواجهة الخطر الصهيوني وجاء فيه أن العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان يقع ضمن مسلسل يستهدف ضرب الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية والأمة العربية (فلسطين الثورة ، بيروت) . (وثيقة رقم 170) .

١٢٠٧ - أكدت الجمهورية العربية اليمنية الدعوة الى الجهاد المقدس واستخدام كافة الامكانيات المتاحة لتحرير القدس وجميع الأراضي المحتلة ، وأعلنت أن الطريق إلى ذلك هو إحياء التضامن العربي والعمل الجاد تمهيداً لتوحيد الامكانيات وتوزيعها على كل بلد حسب طاقته (١٣ يونيو ، صنعاء) .

١٢٠٨ - قال عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي ان قرار أنور السادات الرئيس المصري إعلان حالة الطوارىء وحشد الجيش المصري على الحدود الليبية هو قرار عدواني (السفير ، بيروت - أ و ج) .

١٢٠٩ - عقد الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي اجتماعاً في تونس مع محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها (الرياض ، الرياض) .

١٢١٠ - عقد محمد الصياح وزير التجهيز والإسكان التونسي اجتماعاً في تونس مع عبد اللطيف الأحمد المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية . وقد تمت دراسة المشاريع المشتركة في ميدان التجهيزات الأساسية ومساهمة الصندوق الكويتي في مشاريع تهيئة بحيرة تونس ، ومد الطريق السريعة بين مدينتي تونس وتركي (العمل ، تونس) .

١٢١١ - افتتحت في دمشق البطولة العربية الثانية لكرة الطائرة للرجال (تشرين ، دمشق) .

الأحد ٢٤/٨/ ١٩٨٠

١٢١٢ - عقدت في دمشق الدورة العربية لمدرسي اللغة العربية التي تنظمها المنظمة العربية للثقافة والتربية بالتعاون مع وزارة التربية السورية حول استخدام التقنيات التعليمية الحديثة (تشرين ، دمشق) .

١٢١٣ - عقد الاتحاد البرلماني العربي اجتماعه الأول في دمشق بحضور رؤساء برلمانات ومجالس الشعب وممثليها في الجزائر والأردن وفلسطين ولبنان وجمهورية اليمن الديمقراطية والامارات العربية وسورية . وقد أعرب خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس الدورة الحالية للاتحاد عن أمله في أن يبذل الاتحاد كل جهوده لتحقيق أهداف الأمة العربية وتعزيز تضامنها ، وفي العمل من أجل وقف الاقتتال في لبنان وتعزيز دور السلطة الشرعية فيه وحماية استقلاله . وعلى رأس الموضوعات التي يبحثها الاجتماع تنسيق المواقف العربية في المؤتمر البرلماني الدولي الذي سيعقد في برلين في منتصف أيلول [سبتمبر] من هذا العام . وقد تم انتخاب خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني رئيساً للدورة الحالية للاتحاد (تشرين ، دمشق - سانا) .

١٢١٤ - اعتبر أنور السادات الرئيس المصري أن الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة على جنوب لبنان قد أضافت عقبة جديدة في طريق السلام (الأهرام ، القاهرة) .

١٢١٥ - في اطار التعاون الصناعي والفني بين سورية

والجمهورية العربية اليمنية تم الاتفاق على أن تساعد وزارة الزراعة السورية في تطوير مصنع الأدوية التابع للشركة اليمنية لصناعة وتجارة الأدوية . وقد تضمن الاتفاق تدريب الكادرات الفنية في سورية وتحضير اصناف دوائية جديدة بالشركة (تشرين ، دمشق) .

١٢١٦ ـ اختتم وفد الأمانة العامة لمؤتمر المعلمين العام الليبي زيارته لجمهورية اليمن الديمقراطية وقد أدلى رئيس الوفد قبيل مغادرته بتصريح جاء فيه ان الزيارة قد تمت في نطاق تبادل وجهات النظر وتعزيز تلاحم الشعوب العربية (١٤ اكتوبر ، عدن) .

١٢١٧ ـ عقدت في الجزائر اجتماعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر التضامن مع فلاحي فلسطين ، ويشارك في اللجنة ممثلون عن الاتحادات الفلاحية العربية (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

الإثنين ٢٥/ ٨/ ١٩٨٠

١٢١٨ ـ صرّح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أن التنسيق بين الدول العربية سائر سيراً طبيعياً في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٢١٩ ـ اختتمت في تونس اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، وقد أصدرت عدة قرارات وتوصيات منها تنظيم عدد من الندوات والحملات الإعلامية لتأكيد الطابع العربي لمدينة القدس وعدم شرعية الاجراءات الاسرائيلية بشأنها وتوضيح الاضطهاد الذي يلاقيه مواطنو الأرض العربية المحتلة من سلطات الاحتلال (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١٢٢٠ ـ عقد في عمان الاجتماع الخامس عشر للجنة الهندسية التابعة لاتحاد اذاعات الدول العربية بمشاركة ممثلين عن الأردن والامارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر وجيبوتي والسعودية وسورية والصومال والعراق وسلطنة عمان وفلسطين وقطر والكويت (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

١٢٢١ ـ أعلن محمد ميرغني، وزير الدولة للشؤون الخارجية السوداني أن السودان يؤيد الدعوة التي أعلنتها السعودية للجهاد (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١٢٢٢ ـ صرّح علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية عند وصوله إلى السعودية في زيارة رسمية لها أن زيارته ستساهم في تقوية أواصر الأخوة بين البلدين وتدفع بالعلاقات الى مراحل متقدمة من النمو والتطور ، وأنه سيتبادل الرأي والمشورة مع المسؤولين السعوديين حول الأوضاع العربية الراهنة وسبل توحيد الصف العربي وحشد الطاقات العربية لمواجهة الأخطار التي تحيط بالأمة العربية (الرياض ، الرياض ـ واس) .

١٢٢٣ ـ بحث لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي في بغداد مع عبد الواحد بلقزيز وزير الاعلام المغربي أوجه التعاون الثقافي والاعلامي ووسائل تعزيزها بما فيها خدمة قضايا الأمة العربية (الثورة ، بغداد) .

١٢٢٤ ـ اختتم مؤتمر التضامن مع الصحفيين المصريين الذي دعا إليه اتحاد الصحفيين العرب أعماله امس الأول في باريس بعد مناقشة الدراسات وأوراق العمل والمقترحات حول دعم نضال الصحفيين المصريين وتحقيق وحدة القوى الوطنية المصرية . وقد تقرر في المؤتمر انشاء صندوق لدعم الصحفيين المصريين ومساندة نضالهم (١٤ اكتوبر ، عدن) .

الثلاثاء ٢٦/ ٨/ ١٩٨٠

١٢٢٥ ـ صرّح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أن دعوة الجهاد التي أطلقها الأمير فهد ولي العهد السعودي تعني تسخير كل الطاقات وقبول التضحية على أن تكون عزيمة الكفاح في كل الدول العربية عزيمة لا تقبل التراجع . وأضاف أنه لم يسبق أن اتفقت الدول العربية باجماع كامل مثل اجماعها الفوري على هذه الدعوة (الثورة ، صنعاء) .

١٢٢٦ ـ أعلن محمد عبده يماني وزير الإعلام السعودي أن دعوة الأمير فهد ولي العهد السعودي لاعادة ترتيب البيت العربي وإعلان الجهاد المقدس لتحرير القدس قد جاءت تعبيراً عن نفاد صبر الأمتين العربية والإسلامية . وأضاف أن هذه الدعوة ليست مجرد تصريح وإنما هي موقف تتخذه بلاده من عدة منطلقات ثابتة هي التزامها الكامل بمسؤولياتها تجاه أشقائها العرب . كما أكد أن بلاده تتصدى في اطار تحملها لمسؤولياتها للمساهمة بكل جهد في العمل العربي السياسي والعسكري وفي الحملة الدبلوماسية التي تخوضها الأمة العربية والإسلامية لاستخلاص الحق العربي من براثن الصهيونية (الرياض ، الرياض ـ واس) .

١٢٢٧ ـ اختتمت اللجنة الدائمة للاعلام العربي أعمال دورتها السادسة والثلاثين في تونس وأصدرت قرارات أوصت فيها بتنظيم عدد من الندوات والحملات الإعلامية لتأكيد عروبة القدس وعدم شرعية الاجراءات الصهيونية بشأنها وتوضيح الاضطهاد الذي يلاقيه العرب في الأراضي المحتلة وبتعزيز العمل الاعلامي العربي في الساحة الامريكية وتعزيز دور مكاتب الجامعة العربية في الخارج وانشاء مراكز ثقافية عربية والمشاركة في المعارض والانتاج السينمائي والتلفزيوني العربي لخدمة القضايا العربية (الصحافة ، الخرطوم) .

١٢٢٨ ـ وقع الاتحاد العربي للصناعات الهندسية على بروتوكولات تعاون مع الاتحاد العربي لمنتجي الأسمدة واتحاد الصناعات العراقي والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والغرفة الصناعية بدمشق والغرفة التجارية والصناعية الوطنية في عدن والاتحاد العربي للصناعات الورقية والاتحاد العربي لصناعة الاسمنت ومواد البناء . وتتضمن البروتوكولات الموقعة بين الاتحاد العربي للصناعات الهندسية من جهة وكل منظمة عربية على تعاون الطرفين في دراسة ومناقشة الدراسات والمشاريع المتعلقة بخطط التطور التجاري والفني العربي بما يتفق وأهداف كل طرف وفي حدود المصلحة القومية العليا (الثورة ، بغداد) .

١٢٢٩ ـ اختتم الاتحاد البرلماني العربي اجتماعه في دمشق أمس الأول بانتخاب خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني رئيساً للاتحاد وقرر تنظيم ندوة عامة في شهر آذار [مارس] من العام المقبل في الجزائر . وقد حضر الاجتماع مندوبون عن الجزائر والامارات العربية المتحدة والأردن وسورية ولبنان وجمهورية اليمن الديمقراطية (الشعب ، الجزائر) .

١٢٣٠ ـ أعلن الدكتور محمد العمادي رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ان مصر لم تسدد قروض الصندوق منذ توقيعها معاهدة كامب ديفيد . وذكر أن الصندوق قد جمّد عضوية مصر منذ شهر نيسان [ابريل] ١٩٧٩ (الشعب ، الجزائر ـ نقلاً عن صحيفة « الوطن » الكويتية) .

١٢٣١ ـ اختتم المؤتمر القومي الثالث عشر لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية أعماله بإصدار بيان أكد فيه أن المهمة الملحة التي يتوجب على العرب القيام بها هي إعادة التوازن الاستراتيجي بين الأمة العربية وأصدقائها من جهة وبين العدو الصهيوني وحلفائه من جهة أخرى . كما جاء في البيان أن قضية فلسطين هي قضية العرب جميعاً ولا يجوز المساومة عليها أو التفريط بها أو تقديم أية تنازلات بشأنها مما يتطلب تعبئة إمكانات الأمة العربية وجماهيرها ، لمواصلة النضال من أجل تحقيق هذا الهدف . كما أكد البيان ضرورة استمرار العمل على تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي (تشرين ، دمشق) . (وثيقة رقم 169) .

١٢٣٢ ـ ناشد معمر القذافي الرئيس الليبي العراق وسورية لإعادة العلاقات بينهما الى طبيعتها في أعقاب طرد كل منهما البعثة الدبلوماسية للبلد الآخر . وقال في برقية بعث بها إلى صدام حسين الرئيس العراقي وحافظ الأسد الرئيس السوري إن تردي العلاقات بين بلديهما سيضعف موقف العرب في المواجهة مع اسرائيل (القبس ، الكويت ـ كونا) .

١٢٣٣ ـ صرّح سيف الجروان وزير الشغل والشؤون الاجتماعية في الإمارات العربية المتحدة بأن دول الخليج تبحث فيما بينها في الوقت الحالي الوسائل الكفيلة بزيادة اليد العاملة العربية . وأضاف ان خبراء الشؤون الاجتماعية

يعدون سياسة جديدة للشغل وفقاً لتوصيات المؤتمرات الإقليمية لوزراء العمل (العمل ، تونس ـ نقلاً عن وكالة أنباء الإمارات العربية) .

١٢٣٤ ـ أصدرت الأمانة الدائمة للمؤتمر الشعبي العربي بياناً في طرابلس دعت فيه كل القوى والتنظيمات العربية في الوطن العربي الى فضح حقيقة ما يجري على الساحة العربية (النهار ، بيروت ـ واج) .

١٢٣٥ ـ أكد اليدالي ولد الشيخ وزير العدل والشؤون الإسلامية الموريتاني أن بلاده تعترف للشعب الصحراوي بحق تقرير المصير طبقاً لقرارات منظمة الوحدة الإفريقية ولم يعد لبلاده منذ توقيع اتفاقية ٥ آب [أغسطس] ١٩٧٩ مع جبهة البوليساريو أية مطالب ترابية في الصحراء الغربية (الشعب ، الجزائر) .

الأربعاء ٢٧/ ٨/ ١٩٨٠

١٢٣٦ ـ افتتح الأمير فهد ولي العهد السعودي مؤتمر وزراء الداخلية العرب في الطائف بدعوة إلى التضامن العربي والإسلامي كما جدد الدعوة إلى الجهاد المقدس إذا لم تُجد الطرق الدبلوماسية في حل القضية الفلسطينية (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٢٣٧ ـ قال صدام حسين الرئيس العراقي ان العراق سوف يخوض الحرب ضد أية قوة اجنبية تهاجم أرضاً عربية أياً كان الاتجاه السياسي لحكومة هذا البلد العربي وأضاف « ان للعراق دوراً في تعزيز أمن الأمة العربية في مواجهة اعتداءات الامبريالية وأنها تستعد للمشاركة في تحرير فلسطين التي تعتبر أرضاً عراقية (السفير ، بيروت ـ أ ف ب) .

١٢٣٨ ـ قال علي عبد الله صالح ان السبيل الوحيد لابعاد منطقة الخليج والجزيرة العربية عن شبح الصراعات الدولية هو تكوين قوة عربية موحدة في المنطقة والاعتماد المباشر على إمكانياتها الذاتية وقدرتها القتالية (الثورة ، صنعاء ـ سبأ) .

١٢٣٩ ـ أشاد الدكتور سليم الحص بتصدي المقاتلات السورية لطائرات العدو الاسرائيلي فوق جنوب لبنان ، وأضاف أن « هذا النوع من الاقدام هو الذي يتطلع إليه اللبنانيون لكي يشعروا أن بين أشقائهم العرب من هم على استعداد لمشاطرتهم عبء المواجهة مع عدو متجبر غاشم بما يملكون من امكانات » (السفير ، بيروت) .

١٢٤٠ ـ أعلنت الكويت تأييدها للعراق في وجه حملة تشنها عليه اسرائيل في الأوساط الدولية لمنعه من امتلاك مفاعل نووي لاستخدامه في الأغراض السلمية (الرأي العام ، الكويت) .

١٢٤١ ـ أعرب مصدر كويتي مسؤول عن استعداد بلاده للقيام بدور الوساطة لاعادة المياه إلى مجاريها بين سورية والعراق وأعرب كذلك عن أمله في أن تتمخض الاجتماعات الجانبية التي سيعقدها القادة العرب أثناء مؤتمر القمة العربي عن تهيئة المناخ لتحقيق المصالحة بين دمشق وبغداد (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا ـ نقلاً عن صحيفة « الوطن » الكويتية) .

١٢٤٢ ـ رحب علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية بأي وساطة عربية لإعادة علاقات بلاده المتوترة مع العراق الى حالتها الطبيعية .(القبس ، الكويت ـ كونا ـ نقلاً عن صحيفة « الوحدة » الظبيانية) .

١٢٤٣ ـ صدر بيان مشترك سعودي يمني بعد انتهاء زيارة علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية للسعودية أكد فيه البلدان عزمهما على تكثيف الجهود للعمل على ابعاد المنطقة عن مخاطر الصراعات الدولية وجعل منطقة البحر الأحمر منطقة سلام ، وأعربا عن تأييدهما لنضال الشعب الفلسطيني العادل من أجل حقوقه ، وناشدا لبنان وزعماءه ان يحسموا محنته بحلّ سريع يعيد امنه واستقلاله . وأكدت الجمهورية العربية اليمنية في البيان تأييدها الكامل لدعوة الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي للجهاد المقدس لتحرير القدس (الثورة ، صنعاء) . (وثيقة رقم 172) .

١٢٤٤ ـ صرّح علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية

العربية اليمنية عند وصوله الى بغداد في زيارة رسمية أن زيارته تهدف إلى التباحث مع المسؤولين العراقيين حول قضايا التعاون والتنسيق وسبل تقوية وتعزيز العلاقات القائمة وأنه سيبحث التطورات الجديدة على الساحة العربية والمخاطر التي تتعرض لها أمتنا العربية في وجودها الحضاري وفي صراعها مع اسرائيل (الثورة ، صنعاء) .

١٢٤٥ ـ أعلن سعدون غيدان نائب رئيس الوزراء وزير النقل والمواصلات العراقي ان العراق قد قرر اعتبار النقل بين العراق والأردن نقلاً داخلياً لا يخضع لأية اجراءات حدودية وتعفى كافة الشاحنات الأردنية المحملة بالبضائع الى العراق من كافة الرسوم والأجور التي تستوفى في الحدود العراقية (الدستور، عمان) .

١٢٤٦ ـ بدأ المكتب التنفيذي لاتحاد الصيادلة العرب اعمال دورته الثامنة في طرابلس بدراسة بنود جدول الأعمال الذي تضمن عدة مواضيع هامة ومنها توحيد اللوائح والتشريعات المتعلقة بمهنة الصيدلة في الوطن العربي والاتفاق على اتخاذ موقف موحد من خلال المشاركة الفعالة والايجابية . ودراسة وضع برنامج استراتيجية دوائية عربية (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٢٤٧ ـ اختتمت في طرابلس اجتماعات المؤتمر الكشفي العربي الرابع عشر بمطالبة الجمعيات الكشفية العربية بتخصيص ايام للتضامن مع عروبة القدس ، وضرورة الاعتراف الكامل بجمعية الكشافة الفلسطينية ، كما قرر المؤتمر البدء في إنشاء مختبر كشفي تربوي يعني بالترجمة والتأليف والاعداد والاهتمام بتبادل الخبرات بين قيادات الجمعيات الكشفية العربية (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٢٤٨ ـ افتتح معمر القذافي الرئيس الليبي المخيم الكشفي العربي الرابع عشر والمخيم الثامن للمرشدات العربيات في طرابلس بإلقاء كلمة قال فيها إن « الذي أؤمن به هو ان تتحول الكشفية العربية الى حركة تكتشف لنا طريق الوحدة العربية وطريق التحرير » (الفجر الجديد ، طرابلس) . (وثيقة رقم 173) .

الخميس ٢٨/٨/١٩٨٠

١٢٤٩ ـ وافق مؤتمر وزراء الداخلية العرب المنعقد في الطائف على اقتراح الأردن بإضافة بند على جدول أعمال المؤتمر يتضمن مناقشة أثر الصهيونية على الأمن القومي في المجتمعات العربية وأبعاد الاحتلال الصهيوني من الناحية الاجتماعية ومختلف الميادين الأخرى . كما طلب ادخال بعض التعديلات على النقاط الواردة في جدول الأعمال وبخاصة التكامل الأمني في الدول العربية وتشكيل دائم لوزراء الداخلية العرب ينبثق عن جامعة الدول العربية ويكون مقر امانته في أمانة المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي (الدستور ، عمان بترا) .

١٢٥٠ ـ دعا علي عبد السلام التريكي امين الخارجية الليبي إلى عقد مؤتمر قمة عربي عاجل لبحث الموقف في لبنان عقب تزايد الاعتداءات الاسرائيلية وأعرب عن استعداد بلاده لدعم السلطات اللبنانية بالسلاح وأضاف أن الجبهة القومية للصمود والتصدي ستقدم الى مؤتمر القمة القادم ورقة عمل جماعية حول خطة عربية متكاملة للوضع الاقتصادي والسياسي والعسكري والثقافي العربي ، وان بلاده تسعى لجمع الصف العربي وإزالة الخلافات بين الأقطار العربية (السفير ، بيروت ـ أ ف ب) .

١٢٥١ ـ صرّح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان التضامن العربي سيتغلب على المنازعات العربية عاجلاً أم آجلاً . وأضاف أن بلاده متفائلة بعودة التضامن العربي والقضاء على الخلافات العربية الهامشية . وعن الخلافات المصرية الليبية قال بإمكانية حلها دون تدخل الدول الأجنبية حتى لا تتسع الهوّة . كما أكد أن القدس العربية جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ ـ نقلاً عن صحيفة « الكويت تايم » الكويتية) .

١٢٥٢ ـ قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي إن اعلان الجهاد المقدس لتحرير الأرض العربية من الاحتلال الاسرائيلي يعني تعبئة كافة الموارد

والأسلحة السياسية والاقتصادية المتاحة للدول العربية والإسلامية (الفجر ، أبو ظبي) .

١٢٥٣ ـ تواصل اللجنة الهندسية لاتحاد الإذاعات العربية اجتماعاتها في عمان لمناقشة نتائج دراسة اللجنة الهندسية الفرعية حول المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني ونشاطات الاتحاد في المجال الهندسي وأعمال المركز الهندسي في الخرطوم (الشعب ، الجزائر) .

١٢٥٤ ـ بدأت في طرابلس الدورة الخامسة للأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي . وقد أجمع المشاركون على خطورة الوضع في المنطقة العربية وحاجة الأمة العربية لخوض معركة قومية ، إذ لم يبق أمامها إلا القتال وبناء القوة الشعبية العربية (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٢٥٥ ـ عقد طاهر توفيق وزير الصناعة والمعادن العراقي مع موسى السعدي وزير الطاقة والمعادن المغربي اجتماعاً في بغداد لبحث مجالات التعاون الصناعي وسبل تطويرها (الثورة ، بغداد) .

١٢٥٦ ـ أكد محمد الصديق بن يحيى وزير خارجية الجزائر انه لم تحصل لقاءات من أي نوع سراً أو علانية بين المسؤولين الجزائريين والمغاربة . كما نفى حدوث فتور بين الجزائر والبوليساريو (النهار ، بيروت) .

١٢٥٧ ـ تمّ في عمان التوقيع على محضر الاجتماعات المشتركة ومحضر اجتماع الجمعية العمومية لشركة النقل البري العراقية الأردنية . وتضمن المحضر الأمور المشتركة المتعلقة بالطيران المدني وتزويد معهد الملكة نور الفني للطيران المدني بأحدث الأجهزة واستيراد البضائع العراقية عن طريق ميناء العقبة وبحث الأمور المتعلقة بانشاء سكة حديد تربط القطرين (الدستور ، عمان ـ بترا) .

١٢٥٨ ـ عقد في بغداد اجتماع بين صدام حسين الرئيس العراقي وعلي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بحث كلاهما خلاله اهم الأحداث والتطورات العربية والعلاقات الثنائية بين القطرين وآفاق تطورها (الثورة ، بغداد ـ واع) .

١٢٥٩ ـ عقد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي اجتماعاً في بغداد مع الدكتور حسن محمد مكي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية بحثا فيه آفاق مستقبل العلاقات بين القطرين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتنموية . كما اجتمع أيضاً نائب رئيس الوزراء اليمني بالدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي لبحث آفاق التعاون بين القطرين ، والموضوعات التي ستطرح على مؤتمر القمة الاقتصادي العربي القادم (الثورة ، بغداد) .

١٢٦٠ ـ بدأت في تونس الاثنين الماضي أعمال لجنة الحقوقيين العرب المكلفة بالنظر في الاعمال الاجرامية التي ترتكبها اسرائيل في فلسطين المحتلة (الشعب ، الجزائر) .

الجمعة ١٩٨٠/٨/٢٩

١٢٦١ ـ صرّح حسين مبارك نائب الرئيس المصري أن جولته الأوروبية تتركز حول اربعة اهداف رئيسية ، اولاً شرح الموقف المصري من قضية الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية والقطاع وخاصة الموقف المصري من القرار الاسرائيلي الأخير بضم القدس العربية وسياسة المستوطنات وتفسيرات اسرائيل الخاطئة لنصوص وروح اتفاقيتي كامب ديفيد ، وثانياً اعتبار حل قضية الشرق الأوسط ليس حكراً على أحد ، لذلك فمصر مستعدة لدعم أي بديل ايجابي يساعد في حل القضية الفلسطينية باعتبارها لب الصراع في المنطقة . وأضاف مبارك أن الهدف الثالث هو التأكيد على أن الايجابية والواقعية هما اللتان تحققان الأهداف العربية بدلاً عن حروب الكلام . أما الهدف الأخير من جولته الأوروبية فقال إنها لوضع حد للتعرض لمصر قيادة وشعباً لأن ذلك لن يحل القضية الأساسية (الأهرام ، القاهرة) .

١٢٦٢ ـ أعلن مضر بدران رئيس الوزراء الأردني الجديد أن حكومته الجديدة ستنسق مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب

الفلسطيني ، وإن قضية فلسطين هي القضية الأولى للأردن (الدستور ، عمان ـ بترا) .

١٢٦٣ ـ صرّح علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في ختام زيارة قام بها للعراق أن مباحثاته مع صدام حسين الرئيس العراقي تناولت سبل التصدي لقرار اسرائيل بضم القدس والاعتداءات على جنوب لبنان وسبل تنقية الأجواء العربية وتحقيق أفضل السبل لتعزيز التضامن العربي والعمل العربي المشترك ، كما أكد أن الزيارة كانت ناجحة وستكون لها نتائجها الايجابية على العلاقات بين القطرين بما يخدم قضايا الأمة العربية (الثورة ، بغداد) .

١٢٦٤ ـ وقعت اتفاقية للتعاون الفني لمدة سنتين بين الشركة التونسية لعجين الحلفاء وصنع الورق وشركة الخليج لصناعة الورق الكويتية يتم بموجبها ايفاد الشركة التونسية لفريق عمل فني إلى الكويت ليتولى عملية التسيير الفني في مصانع الورق (العمل ، تونس) .

١٢٦٥ ـ اختتمت الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي أعمال دورتها الخامسة في طرابلس بإصدار بيان نبّه الى خطورة المؤامرات التي تتعرض لها الأمة العربية وأعلن ان التحركات الاستعمارية الأخيرة في المنطقة والتصريحات الامريكية والأوروبية تشكّل تهديداً للكفاح القومي العربي . كما أشاد بصمود الشعب العربي الفلسطيني داخل الأرض المحتلّة وخارجها ودعا الجماهير العربية إلى دعم الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسورية (الفجر الجديد ، طرابلس) .

السبت ١٩٨٠/٨/٣٠

١٢٦٦ ـ اختتم مؤتمر وزراء الداخلية العرب أعماله في الطائف (أمس الأول) بالموافقة على تطوير مؤتمرات وزراء الداخلية الى مجلس لوزراء الداخلية العرب يعنى برسم السياسات الأمنية على المستوى العربي الشامل . كما وافق على انشاء صندوق عربي مشترك تتألف ايراداته من اشتراكات الدول الأعضاء والموارد الطوعية التي تقدمها الدول العربية تلقائياً . ووافق على دعم الأجهزة المتخصصة في مجال مكافحة الجريمة والوقاية منها في دول المواجهة وتكليف المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي لاجراء دراسة عملية شاملة لهذا الموضوع (الرياض ، الرياض) . (وثيقة رقم 175) .

١٢٦٧ ـ صرّح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن المنظمة وضعت خطة مفصّلة لتنفيذ فكرة اعلان الجهاد المقدس الذي دعا اليه الأمير فهد ولي العهد رئيس الوزراء السعودي (الخليج ، الشارقة ـ الوكالات) .

١٢٦٨ ـ طلبت منظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع لمجلس الدفاع العربي لبحث الموقف العسكري في الوطن العربي على اثر الاعتداءات الاسرائيلية وحشود قواتها ضد جنوب لبنان (الدستور ، عمان ـ وفا) .

١٢٦٩ ـ أصدرت موريتانيا بياناً أيدت فيه نداء الجهاد المقدس الذي وجهه الأمير فهد ولي العهد السعودي لتحرير القدس (الخليج ، الشارقة ـ أ ف ب) .

١٢٧٠ ـ بحث سعيد ايت سعودان وزير الصناعات الخفيفة الجزائري مع حسين القاضي وزير الصناعة والتعاون السوري في دمشق العلاقات الصناعية والمشاريع القائمة بين البلدين وسبل تطويرها (الشعب ، الجزائر) .

١٢٧١ ـ عقد خالد حسن عباس وزير الصحة السوداني اجتماعاً في القاهرة مع محمود جبر وزير الصحة المصري بحثا فيه عدداً من المشروعات الصحية المشتركة ودعم المستشفيات السودانية بالأطباء المصريين (الصحافة ، الخرطوم) .

الأحد ١٩٨٠/٨/٣١

١٢٧٢ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أن مؤتمر القمة العربي المقبل سينظر في

ورقة عمل تقدمها اللجنة السباعية لوزراء الخارجية بشأن الاستراتيجية السياسية الجديدة المقترحة (الثورة ، بغداد - واع) .

١٢٧٣ - أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أن دعوة الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي للجهاد ستكون على رأس جدول اعمال مؤتمر القمة العربي القادم . وأكد أن الجهاد يمثل الركيزة الأولى من الاستراتيجية العربية الجديدة (الأيام ، الخرطوم - واس - نقلاً عن صحيفة « الرياض » السعودية) .

١٢٧٤ - عقدت المنظمة العربية للعلوم الادارية ندوة في عمّان حول تطوير مهارات الاستشاريين والاداريين للتعريف بطبيعة العمل الاستشاري والعلاقة بين الاستشاريين والاداريين والتعريف بالخدمات الاستشارية . وتشارك في الندوة وفود من الأردن والبحرين والصومال والسعودية والجمهورية العربية اليمنية وليبيا وقطر ومنظمة التحرير الفلسطينية (الدستور ، عمان - بترا) .

١٢٧٥ - عقد جعفر نميري الرئيس السوداني اجتماعاً في الخرطوم مع الدكتور حسين جمعة المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية الذي أطلعه على برنامج المنظمة الجاري تنفيذه هذا العام وخاصة في مجال الأمن الغذائي العربي والدراسات التي قامت بها المنظمة حول السلع الزراعية الاستراتيجية في الوطن العربي (الصحافة ، الخرطوم) . وقد صرّح الدكتور جمعة أن المنظمة تسعى للوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي الغذائي العربي من خلال تنفيذ خطة للتنمية الزراعية تشمل ٣٣ مشروعاً بالسودان تبلغ تكلفتها $8\frac{1}{2}$ بليون دولار من جملة مشاريع الخطة التي تبلغ ١٥٣ مشروعاً في الوطن العربي تبلغ تكلفتها الاجمالية ٣٣ بليون دولار (الأيام ، الخرطوم - سونا) .

١٢٧٦ - افتتحت في بغداد الدورة الثانية لاجتماعات المجلس الاعلى لاتحاد الجيولوجيين العرب (الجمهورية ، بغداد) .

١٢٧٧ - أعلن رسمياً في بغداد عن قيام الاتحاد العربي للتعليم التقني واتخاذ بغداد مقراً دائماً له ويضم الاتحاد العراق والإمارات العربية المتحدة والجزائر وقطر وليبيا وموريتانيا (الثورة ، بغداد) .

١٢٧٨ - أعلنت سلطنة عمان تأييدها الكامل لدعوة الأمير فهد ولي العهد السعودي للجهاد المقدس وأنها ترحب بأي عمل عربي موحد وستساهم في أي اجتماع عربي على أي مستوى من أجل ايجاد وسائل ضغط اكثر على اسرائيل (الرياض ، الرياض - واس) .

١٢٧٩ - حذر علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في رسائل خطية وجهها إلى الرؤساء والملوك العرب من مخاطر ازدياد التواجد العسكري الأميركي في منطقة الخليج العربي ، منبهاً إلى الوضع الناجم عن قيام بعض الدول العربية باعطاء أميركا حق استخدام التسهيلات العسكرية في أراضيها (السفير ، بيروت - الوكالات) .

١٢٨٠ - أعلن عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي ان بلاده على استعداد للقيام بوساطة بين العراق وسورية لإزالة الخلافات العالقة بينهما ، كما ندد بتزايد الوجود الاميركي في المحيط الهندي والذي يهدد عروبة واستقرار منطقة الخليج العربي (السفير ، بيروت - ي ب ، أ ف ب - نقلاً عن صحيفة « الرأي العام » الكويتية) .

١٢٨١ - عقد حافظ الأسد الرئيس السوري اجتماعاً في دمشق مع سالم صالح محمد وزير خارجية اليمن الديمقراطية بحث كلاهما خلاله الاجراءات والجهود المؤدية الى تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي وتطورات الوضع في المنطقة العربية والتهديدات الناجمة عن اعطاء تسهيلات عسكرية لأميركا في بعض الأقطار العربية (تشرين ، دمشق) .

١٢٨٢ - أعربت مصادر فلسطينية عليا عن عدم ارتياحها لاستحداث وزارة في الأردن خاصة بشؤون الوطن المحتل لأن هذه الخطوة تأتي في اعقاب دعوة الدول الأوروبية للأردن للإسهام جدياً في تحقيق المبادرة

الأوروبية (السفير ، بيروت ـ رويتر) .

١٢٨٣ ـ استقبل الملك حسين العاهل الأردني في عمان صباح الحوراني السفير العراقي في الأردن حيث سلمه رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي يعلمه فيها بقرار الرئيس العراقي بتقديم مبلغ ١٠٠ مليون دولار دعماً جديداً للأردن (الدستور، عمان ـ بترا) .

١٢٨٤ ـ وصل الدكتور شريف التهامي وزير الطاقة والتعدين السوداني الى السعودية لاجراء محادثات مع أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي حول تكملة الاجراءات المتصلة بأبحاث المعادن في منطقة البحر الأحمر (الأيام ، الخرطوم) .

١٢٨٥ ـ اختتمت في دمشق جلسات الاجتماع الأول للمنظمات الطلابية العربية في أقطار الجبهة القومية للصمود والتصدي بإصدار قرارات وتوصيات أدانت فيها الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان (تشرين ، دمشق) .

أيــلول (ســبتــمبـر)

الاثنين ١/ ٩/ ١٩٨٠

١٢٨٦ ـ أبلغت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الدول العربية الأعضاء طلب منظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع لمجلس الدفاع العربي المشترك خلال انعقاد الدورة العادية القادمة لمجلس الجامعة للنظر في الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان (العرب ، الدوحة) .

١٢٨٧ ـ ناقشت الدورة الثانية لاجتماعات المجلس الأعلى لاتحاد الجيولوجيين العرب المنعقدة في بغداد تقريراً عن نشاطات الأمانة العامة والمشروعات المقبلة للاتحاد والتي تتضمن عقد اجتماعات لجنة البحوث ، وخطط تنفيذ مقررات الدورة الأولى للمجلس ، ومتابعة إصدار المجلة الاخبارية عن نشاط الاتحاد ، واقامة عدد من الندوات والمؤتمرات الدراسية (الثورة ، بغداد) .

١٢٨٨ ـ أيدت الأمانة العامة للاتحاد العربي للتعليم التقني دعوة العراق إلى انشاء منظمة عربية لاستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية (الثورة ، بغداد) .

١٢٨٩ ـ صدق السلطان قابوس سلطان عمان على وثائق انشاء الاتحاد البريدي العربي وانضمام عُمان إليه (الوطن ، مسقط) .

١٢٩٠ ـ أعلنت الحكومة العراقية عن مساهمتها بمبلغ ١٥٠ ألف دينار لتغطية نفقات اقامة الدورة الرياضية العربية المدرسية التاسعة التي تنظم العام المقبل في عمان . ومساهمتها بمبلغ مماثل في تغطية نفقات اقامة دورة البحر الأبيض المتوسط الرياضية الثامنة التي تقام في الرباط عام ١٩٨٢ (الجمهورية ، بغداد) .

١٢٩١ ـ أكد مضر بدران رئيس الوزراء الأردني في الجلسة الأولى لمجلس الوزراء برئاسته أن الخط السياسي للحكومة مستمر وثابت بالنسبة لقضية فلسطين والموقف من اتفاقيات كامب ديفيد (الدستور ، عمان ـ بترا) .

١٢٩٢ ـ صرّح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية أن الاتفاق بين الصومال والولايات المتحدة الاميركية الذي يضع الصومال بموجبه قاعدة (بربرة) تحت تصرف القوات الأميركية يعتبر الحلقة الثانية في سلسلة شرعت الاستراتيجية الاميركية بتنفيذها بدءاً من اتفاقات كامب ديفيد لفرض هيمنتها على المنطقة « وتمزيق أوصال الوطن العربي وتقديم مزيد من الدعم للعدوان الصهيوني التوسعي » .

وأضاف المصدر أن القرار الصومالي هو انتهاك لميثاق جامعة الدول العربية ولمعاهدة الدفاع العربي المشترك ولمبادىء حركة عدم الانحياز كما دعا المصدر الأمة

العربية للتصدي للقرار الصومالي بشدة (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٢٩٣ ـ وافق مجلس الوزراء الأردني على تجديد اعارة أربعمائة مدرس ومدرسة للعمل في السعودية وسلطنة عمان (الدستور ، عمان) .

١٢٩٤ ـ أجرى مسؤولون في وزارة الزراعة الأردنية مباحثات في دمشق مع إدارة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة حول مشروع تطوير انتاج القمح باستعمال الأصناف المحسنة (الدستور ، عمان ـ بترا) .

١٢٩٥ ـ تمّ التوقيع في بغداد على اتفاقية تؤسس بموجبها شركة مختلطة مغربية عراقية لـلاستكشاف والتنقيب عن النفط والغاز في المغرب (الأنبـاء ، الرباط) .

١٢٩٦ ـ أصدرت جبهة التحرير الأريتيرية بياناً بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لقيام الثورة الأريترية حيت فيه موقف الكويت المساند لها في حربها ضد اثيوبيا (القبس ، الكويت) .

١٢٩٧ ـ وجه حزب العمل الاشتراكي المصري دعوة للأحزاب السياسية العربية لعقد مؤتمر أو حوار مع هذه الأحزاب من أجل تدعيم الصف العربي (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٢٩٨ ـ عقدت منظمة الطلبة العرب في الولايات المتحدة الأميركية وكندا مؤتمرها الثامن والعشرين وقد تناول البيان السياسي الختامي للمؤتمر تأييد حركات التحرر العربية والعالمية ورفض اتفاقات كامب ديفيد وأدانت (حلف أمن الخليج) كما أيد البيان نضال الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وحيا منظمة التحرير الفلسطينية وأيد البيان الجبهة القومية للصمود والتصدي (السفير ، بيروت) .

الثلاثاء ٢/ ٩/ ١٩٨٠

١٢٩٩ ـ افتتح في تونس مؤتمر ضباط اتصال مكاتب مقاطعة اسرائيل وألقى في الجلسة الافتتاحية نور الله المفوض العام للمقاطعة كلمة تناول فيها قضية الاستيلاء الاسرائيلي على القدس الشرقية ودعا إلى توظيف كافة الطاقات والامكانات للتصدي للقرار الاسرائيلي . وأضاف أن تعزيز المقاطعة العربية لاسرائيل يظل مصدر ارتباك وقلق للمؤسسات الاقتصادية الاسرائيلية ولجميع المؤسسات والهيئات الأجنبية التي تتعامل معها وأشار نور الله إلى أنه ينبغي العمل دون تحول مصر إلى جسر تنفذ منه الصهيونية واسرائيل إلى باقي الأقطار العربية . واستدرك هنا قائلاً أن هذا لا يعني الاضرار بشعب مصر والاضرار بالرابط الذي يربطه مـع الأمة العـربية (العمل ، تونس) .

١٣٠٠ ـ دعا معمر القذافي الرئيس الليبي ، في خطابه بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لثورة الفاتح من أيلول [سبتمبر] ، إلى تحقيق وحدة اندماجية بين ليبيا وسورية ، مشيراً في خطابه إلى أن الوحدة الاندماجية ستحقق المشاركة القومية للشعب الليبي في مواجهة الخطر الصهيوني (السفير ، بيروت) . وقد وجه حافظ الأسد الرئيس السوري برقية إلى الرئيس الليبي اثر إلقائه هذا الخطاب يعرب له فيها عن ترحيب شعب سورية وقيادتها بالوحدة الاندماجية مع الشعب الليبي باعتبار « أن الوحدة تبقى الهدف القومي الذي لا يعلو عليه أي هدف آخر » ، وأنها « الطريق المضمون لبناء الاشتراكية والقضاء على الاستغـلال والدفـاع عن الاستقلال والدفاع عن الأمة العربية . كما أجرى الرئيس السوري اتصالاً هاتفياً بالرئيس الليبي حول هذا الموضوع (تشرين ، دمشق ـ سانا) . (وثيقة رقم 178) .

١٣٠١ ـ قررت السعودية والسودان القيام بمبادرة مشتركة لتدعيم التضامن العربي . وقد جاء هذا القرار اثر لقاء جعفر نميري الرئيس السوداني بمحمد ابراهيم مسعود وزير الدولة السعودي مبعوث الملك خالد العاهل السعودي . وقد صرح الوزير السعودي أن مباحثاته مع الرئيس السوداني تدخل ضمن نطاق المشاورات بين المسؤولين العرب من أجل اتخاذ الخطوط الجدية لتلبية دعوة الأمير فهد ولي العهد السعودي

للجهاد المقدس . كما صرح الرئيس السوداني بأنه يستعد لبدء جولة عربية لتوحيد الصف العربي (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٣٠٢ ـ صادق مجلس قيادة الثورة العراقي على اتفاقية انشاء المركز الاقليمي للتوثيق الاعلامي لأقطار الخليج بين العراق والبحرين والسعودية وقطر والكويت (الجمهورية ، بغداد) .

١٣٠٣ ـ اجتمع الصادق بن جمعة وزير النقل والمواصلات التونسي مع سالم بن نصر البوسعيدي نظيره العماني في تونس ، وتناول اللقاء سبل تدعيم وتوسيع التعاون بين البلدين في مجال النقل والمواصلات (العمل ، تونس) .

١٣٠٤ ـ صرّح علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية عقب وصوله لمدينة تعز حيث استقبله علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية أن هذا اللقاء يأتي ضمن اطار اللقاءات من أجل اعادة الوحدة اليمنية ونتيجة للجهود التي بذلت على مدار الأشهر المنصرمة ، وأضاف أنه سيبحث في هذا اللقاء الخطوات التي أنجزت وكيفية تذليل اية مصاعب تصادف جهودهم (الثورة ، صنعاء) .

١٣٠٥ ـ صرّح علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية ـ اليمنية أثناء زيارته الرسمية للسعودية أن محادثاته مع المسؤولين وضعت الكثير من النقاط على الحروف على كافة المستويات الثنائية والعربية والدولية . وأنه تم الاتفاق على توسيع نشاطات التعاون والتنسيق بين البلدين في المجالات الانمائية والاقتصادية والسياسية . كما تمّ البحث في القرار الاسرائيلي القاضي بضم القدس وجعلها عاصمة لها وما يجب اتخاذه من خطوات لوضع دعوة الجهاد المقدس موضع التنفيذ . واعتبر صالح ان دعوة الجهاد المقدس هي الطريق الحتمي للأمة العربية من أجل تحرير القدس ومن أجل احقاق الحق المشروع للشعب العربي الفلسطيني . من جهة أخرى اعلن صالح أن زيارته المقبلة للعراق هي من أجل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين ومن أجل اتخاذ موقف حازم من كل الاحداث التي تمس امن الأمة العربية وسيادتها وقضية الشعب الفلسطيني والاحتلال الاسرائيلي لباقي الأراضي العربية (الثورة ، صنعاء ـ نقلاً عن صحيفة « البلاد » السعودية) .

١٣٠٦ ـ أيدت الاتحادات العمالية في كل من السودان وموريتانيا وجيبوتي « الاعلان القومي » الذي وجهه صدام حسين الرئيس العراقي . كما أعربتا عن تضامنهما مع نضال الشعب العراقي عامة والشعب الفلسطيني خاصة ضد الاغتصاب الصهيوني . جاء ذلك في بيان صدر في ختام المباحثات بين وفود هذه الاتحادات والاتحاد العام لنقابات العمال العراقية في بغداد (الجمهورية ، بغداد) .

١٣٠٧ ـ اختتمت الدورة العربية الثانية لكرة الطائرة التي جرت في العاصمة السورية (تشرين ، دمشق) .

١٣٠٨ ـ اختتمت اللجنة الفنية لاتحاد الخليج العربي لكرة السلة اجتماعاً عقدته في البحرين بتحديد مباريات بطولة الاندية الأبطال الثانية للعبة والتي تشترك فيها قطر والامارات المتحدة والبحرين والكويت والسعودية والعراق (الراية ، الدوحة) .

الأربعاء ٣/ ٩/ ١٩٨٠

١٣٠٩ ـ عقد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية اجتماعاً مع عصام النائب مندوب سورية الدائم لدى الجامعة العربية بحث فيه كلاهما الطلب الذي تقدمت به سوريا لعقد الدورة القادمة لمجلس الجامعة على مستوى الوزراء لبحث الاجراءات العربية في مواجهة القرار الاسرائيلي بضم القدس وجعلها عاصمة لاسرائيل (العمل ، تونس) .

١٣١٠ ـ أصدرت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي بدمشق بياناً حول تحقيق الوحدة مع ليبيا جاء فيه « أن نداء الوحدة الاندماجية بين القطرين الليبي والسوري الذي وجهه معمر القذافي الرئيس الليبي هو رد صريح لما تواجهه الأمة العربية من تحديات في هذه المرحلة » (تشرين ، دمشق ـ سانا) . (وثيقة رقم 182) .

١٣١١ ـ بعث ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى حافظ الأسد الرئيس السوري برقية أعرب فيها عن تأييده لوحدة سورية وليبيا واعتبرها استجابة قومية ومخلصة لمواجهة التحديات ، و « أن هذه الخطوة الوحدوية ستكون بلا شك دافعاً حقيقياً للنضال العنيد فوق هذا الجزء من الوطن العربي الكبير ونموذجاً قومياً نتطلع إليه من أجل فلسطين والأمة العربية بأسرها » (تشرين ، دمشق) .

١٣١٢ ـ أكّد الشيخ محمد إبراهيم مسعود وزير الدولة بمجلس الوزراء السعودي أن تعليمات وزارة الداخلية السعودية بمنع العاملين الأجانب من استقدام زوجاتهم وأبنائهم للسعودية لا ينطبق على المواطنين العرب (الصحافة ، الخرطوم ـ سونا) .

١٣١٣ ـ شجب العراق الاتفاق الذي أبرمته الصومال مع الولايات المتحدة الأمريكية مؤخراً والذي تمنح بموجبه تسهيلات عسكرية لأمريكا على الأراضي الصومالية (الثورة ، بغداد) .

١٣١٤ ـ طلبت وزارة المواصلات الكويتية من نظيرتها القطرية تزويدها بما يتوفر لديها من بيانات فنية عن الشبكة الحالية للموجات المتناهية الصفر التي تستخدم في نقل الخدمات التلفزيونية في قطر ويأتي هذا ايماناً بضرورة تحقيق أسرع وأفضل وسائل الاتصال بين دول منطقة الخليج العربي (السياسة ، الكويت) .

١٣١٥ ـ صدر بلاغ صحفي مشترك إثر انتهاء المباحثات بين علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية وعلي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية جاء فيه أنهما استعرضا النتائج التي تمخضت عن اللقاءات السابقة لتدارس الخطوات العملية من « أجل إعادة وحدة الوطن » (الثورة ، صنعاء) . (وثيقة رقم 180) .

١٣١٦ ـ صرّح الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني عقب وصوله إلى مطار بغداد تلبية لدعوة عراقية رسمية بأن زيارته هي من « أجل التعاون والتشاور وتبادل الرأي في الأمور والمسائل التي تهم أمتنا العربية وبلدينا » وأضاف « لقد استجدت احداث كثيرة على الأمة العربية ، وقد زادتنا هذه الاحداث قرباً وترابطاً » وزاد من هذا المنطلق أن البحرين تؤيد « الميثاق القومي » الذي أعلنه العراق في شباط [فبراير] ١٩٨٠ . كما أعرب عن تأييد بلاده لبيان الطائف المشترك السعودي ـ العراقي الداعي لمقاطعة أية دولة تعترف بضم القدس لاسرائيل . وأردف أن بلاده تتبنى أي موقف يخدم القضية العربية ويجمع عليه العرب . واختتم تصريحه بتأييد مساعي العراق لامتلاك التقنية النووية (اخبار الخليج ، المنامة) .

١٣١٧ ـ عقد عبد الله الاحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعاً في دمشق مع محمد سعيد عضو المكتب السياسي مسؤول العلاقات الخارجية في جبهة تحرير اريتيريا بحث كلاهما فيه تطور الأوضاع في الساحة الاريتيرية والمنطقة العربية وموقف الطرفين منها ، والتعاون بين الحزب والجبهة (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٣١٨ ـ أكدت الطبقة العاملة اليمنية وحركتها النقابية والمنظمات الجماهيرية في جمهورية اليمن الديمقراطية وقوفها مع حركات التحرر العربية وأعربت عن مساندتها لنضال الشعبين الفلسطيني والعماني ونضال الشعب المصري والسوري ضد المؤامرات الرجعية وصمود الشعب الفلسطيني (١٤ اكتوبر ، عدن) .

١٣١٩ ـ اختتم وفد الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية زيارته الى ليبيا امس الأول في إطار دعم علاقات التبادل وتعزيز التضامن بين الشبيبتين الجزائرية والليبية (الشعب ، الجزائر) .

الخميس ٤/ ٩/ ١٩٨٠

١٣٢٠ ـ بدأ المؤتمر الخامس لمحافظي البنوك المركزية العربية ومؤسسات النقد العربية أعماله في الرياض لوضع استراتيجية مصرفية عربية موحدة ، وتوحيد مواقف الدول العربية تجاه القضايا الاقتصادية الدولية ،

وبحث وسائل تطوير الأسواق المالية العربية (الرياض ، الرياض ـ واس) .

١٣٢١ ـ أكّد مجلس الوزراء السوري في بيان له أن دعوة معمر القذافي الرئيس الليبي للوحدة الاندماجية وبرقية حافظ الأسد الرئيس السوري بالاستجابة لهذه الدعوة تعبران عن تطلعات الجماهير العربية نحو الوحدة الشاملة وتدعمان صمود الشعب العربي أمام تحديات الصهيونية والامبريالية (تشرين ، دمشق ـ سانا) . (وثيقة رقم 179) .

١٣٢٢ ـ أعلن الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ترحيب بلاده بمشروع الوحدة بين ليبيا وسورية وبأية خطوة من شأنها توحيد الأمة العربية (القبس ، الكويت) .

١٣٢٣ ـ أكّد الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني تأييد بلاده للقرار السعودي ـ العراقي حول مقاطعة الدول التي تنقل سفاراتها إلى مدينة القدس بعد القرار الصهيوني القاضي بجعل القدس عاصمة لاسرائيل من جهة أخرى قال الشيخ خليفة أن قادة منطقة الخليج لديهم القدرة لوضع استراتيجية موحدة لحماية أمن وسلامة واستقرار المنطقة وأضاف أن زيارته للعراق هي للتشاور وتبادل الرأي حول دعم العلاقات بين البلدين والأمور التي تهم منطقة الخليج والأمة العربية (أخبارالخليج ، المنامة) .

١٣٢٤ ـ عقد سعدون غيدان عضو مجلس قيادة الثورة وزير النقل والمواصلات العراقي اجتماعاً في بغداد مع الشريف غازي المدير العام للطيران المدني الأردني وتم خلال الاجتماع استعراض مجالات التعاون بين البلدين في قطاع النقل والمواصلات وسبل تطوير هذا التعاون خاصة بعد ابرام اتفاقية التعاون الجوي والبري بين البلدين وقرار اعتبار النقل الجوي والبري بينهما نقلاً داخلياً (الثورة ، بغداد) .

١٣٢٥ ـ موّلت الامارات العربية المتحدة تكاليف اقامة مجموعة سكنية كهبة إلى المغرب قدمها الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة (الأنباء ، الرباط) .

١٣٢٦ ـ أعلن الدكتور شريف التهامي وزير الطاقة والتعدين السوداني أن السعودية قد وافقت على دفع ١١ مليون دولار لبدء التنقيب عن المعادن في المنطقة اليابسة بدرديب على الشاطىء السوداني بالبحر الأحمر (الأيام ، الخرطوم) .

١٣٢٧ ـ أعربت الحركة الوطنية اللبنانية في بيان لها عن تأييدها للخطوة الوحدوية بين سورية وليبيا باعتبارها دفعة قوية للمواجهة القومية الشاملة لاتفاقي كمب ديفيد ومخططات تصفية قضية فلسطين وتحويل لبنان الى كيان طائفي عنصري (النهار ، بيروت) .

١٣٢٨ ـ وقع اتحاد النساء العراقيات مع اتحاد النساء الجزائريات بروتوكولاً للتعاون وتدعيم الروابط بين المنظمتين . وذلك أثناء الزيارة التي قام بها وفد اتحاد النساء العراقيات للجزائر (الشعب ، الجزائر) .

الجمعة ٥/ ٩/ ١٩٨٠

١٣٢٩ ـ أيد المؤتمر الخامس لمحافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد العربية اقتراحاً يقضي بتوجيه دعوة لمنظمة التحرير الفلسطينية لحضور الاجتماع الدولي للهيئتين (العمل ، تونس) .

١٣٣٠ ـ اختتمت في عمان اجتماعات اللجنة الأردنية السعودية السورية المكلفة بدراسة مشروعات الربط الاقليمي بين الأقطار الثلاثة وتبادل الاتصالات الهاتفية والبرقية والبث التلفزيوني والاذاعي عن طريق شبكات الاتصال السلكية واللاسلكية . وقد صرّح محمد شاهد اسماعيل المدير العام لمؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية الأردني أنه قد تم اقرار الخطة التنفيذية للمشروع لتحقيق أهداف التكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بين الأقطار الثلاثة (الدستور ، عمان ـ بترا) .

١٣٣١ ـ أيدت جمهورية اليمن الديمقراطية الخطوات الوحدوية بين سورية وليبيا لأن ذلك يشكل خطوة

متقدمة على طريق تحقيق الوحدة العربية الشاملة ، جاء هذا التأييد في برقية بعث بها علي ناصر محمد رئيس الجمهورية الديمقراطية اليمنية الى كل من الرئيس السوري والرئيس الليبي (١٤ اكتوبر ، عدن) .

١٣٣٢ ـ اختتم الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني زيارته الرسمية لبغداد ، وقد بعث برقية للمسؤولين العراقيين قبل مغادرته العراق جاء فيها أن نتائج الزيارة سيكون لها أثر كبير في تعزيز التعاون بين البلدين لما فيه الخير لشعبيهما (الجمهورية ، بغداد) .

١٣٣٣ ـ عقد محمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني اجتماعاً في نواكشوط مع علي محمود عضو المكتب السياسي لجبهة البوليساريو . وقد ذكر أن الاجتماع يأتي ضمن اطار الاتصالات بين الجانبين وفقاً لما نصت عليه معاهدة السلام المبرمة بينهما في آب [اغسطس] ١٩٧٩ (الشعب ، الجزائر) .

١٣٣٤ ـ صرّح نور الدين أحمد علي عضو المكتب السياسي الوطني لجبهة البوليساريو أثناء زيارته للكويت أن الجبهة تريد وقف النزف العربي واجراء مفاوضات مباشرة مع المغرب لايجاد حل عادل ودائم لمسألة الصحراء الغربية (القبس ، الكويت) .

السبت ٦/ ٩/ ١٩٨٠

١٣٣٥ ـ اختتم المؤتمر الخامس لمحافظي البنوك المركزية والسلطات النقدية في الدول العربية أعماله في الرياض بتبني مبدأ الخطاب الموحد للمجموعة العربية في اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير ، وقد تقرر أن يقوم عبد العزيز القريشي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي بالقاء الخطاب . كما أتم المؤتمر دراسة سبل تطوير الأسواق المالية العربية ، ودعوة الجهات المختصة في كل قطر عربي للعمل من أجل وضعها موضع التنفيذ (الرياض ، الرياض ـ واس) .

١٣٣٦ ـ قدم مكتب الغرف التجارية في الضفة الغربية مذكرة إلى مؤتمر المقاطعة العربية لاسرائيل المنعقد في تونس يشدد فيها على ضرورة دعم الصناعة العربية الوطنية في الأرض المحتلة . وطالبت المذكرة بإعادة النظر في بعض أحكام المقاطعة بما يوفر مستلزمات تطور الصناعة الوطنية ويدعم صمود اليد العربية العاملة في الوطن المحتل (الدستور ، عمان) .

١٣٣٧ ـ أيّدت الاتحادات العربية النوعية المتخصصة برنامج العراق النووي الذي يستخدم للأغراض السلمية واعتبرت الاتحادات أن استخدام العراق للطاقة النووية يعتبر قفزة نوعية وذلك من أجل استعمال احدث التكنولوجيا لتطوير المشاريع التنموية (الجمهورية ، بغداد) .

١٣٣٨ ـ عقد حافظ الأسد الرئيس السوري اجتماعاً في دمشق مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحث فيه كلاهما القضايا المحلية والعربية والدولية والاعتداءات الاسرائيلية المتصاعدة على جنوب لبنان والحشود العسكرية الاسرائيلية في الجنوب وأعرب ياسر عرفات عن تهنئته وتأييده للخطوة الوحدوية بين ليبيا وسورية (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١٣٣٩ ـ أعربت الجزائر عن تأييدها وارتياحها للخطوة الوحدوية السورية الليبية ، وقد أعلنت الحكومة الجزائرية في تعليق رسمي لها أن هذه الخطوة تأتي في الوقت المناسب لتعزيز موقف الصمود العربي ضد اتفاقيات كامب ديفيد (تشرين ، دمشق) .

١٣٤٠ ـ صرّح الشيخ عبد العزيز بن محمد آل خليفة وزير التربية والتعليم البحريني أن الكويت تقدمت بمشروع كامل لانشاء كلية طب في البحرين تكون تابعة لجامعة الخليج التي قرر وزراء التربية والتعليم والمعارف الخليجين انشاءها (العرب ، الدوحة) .

١٣٤١ ـ صدق مجلس قيادة الثورة العراقي على البروتوكول الملحق باتفاقية التعاون الاقتصادي والفني المعقودة بين العراق وجيبوتي في كانون الثاني [ديسمبر] ١٩٧٩ ، والتي يساهم العراق بموجبها في تمويل مصنع

الاسمنت وتقديم مساعدات مالية وعينية لمكافحة الجفاف (الجمهورية ، بغداد) .

١٣٤٢ ـ توترت العلاقات بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية مما جمد اعمال اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة . ويذكر ان انشاء وزارة شؤون الأراضي المحتلة في ا لوزارة الأردنية اثارت استغراب منظمة التحرير الفلسطينية (القبس ، الكويت ـ الوكالات ـ نقلاً عن صحيفة اللواء اللبنانية) .

الأحد ٧/ ٩/ ١٩٨٠

١٣٤٣ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات الدورة الثامنة للاتحادات العربية النوعية باصدار عدد من التوصيات الخاصة بتطوير التعاون بين الاتحادات العربية النوعية حتى تصب في استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ، كما دعت بقية الدول العربية إلى الانضمام لاتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة ، واشراك الاتحادات في النشاطات الاقتصادية التي تنظمها جامعة الدول العربية (الثورة ، بغداد ـ واع) .

١٣٤٤ ـ بدأت دورة محاسبة التكاليف للبحوث العلمية التي يشترك فيها أربعون مديراً لمشاريع العاملين في مجال محاسبة التكاليف للبحوث العلمية في مؤسسات البحث العلمي العربية . والهدف من الدورة اطلاع المشتركين على مبادىء الادارة الحديثة وحساب التكاليف وتبادل الخبرات (الدستور ، عمان ـ بترا) .

١٣٤٥ ـ رفض لبنان رسمياً طلب منظمة التحرير الفلسطينية عقد اجتماع لمجلس الدفاع العربي المشترك لبحث الوضع في الجنوب اللبناني . واعتبرت الحكومة اللبنانية أن اثارة مثل هذا الموضوع يدخل في اختصاصها دون سواها وأنها لا ترى أن ثمة جدوى من عقد مجلس الدفاع المشترك ما لم يهيأ له بما يكفل بحث موضوع الجنوب بحثاً شاملاً واتخاذ موقف عربي ضمن استراتيجية عربية موحدة لمواجهة ما يحدق بالجنوب وبسكانه اللبنانيين والفلسطينيين (النهار ، بيروت) .

١٣٤٦ ـ قالت وكالة الأنباء الليبية أن كل دول الجبهة القومية للصمود والتصدي طلبت من جامعة الدول العربية طرد الصومال وعمان من الجامعة وذلك لتفريطهما في سيادتهما واستقلالهما وبتعريض الأمن القومي العربي للخطر وهذا بعدما أبرمتا اتفاقيات عسكرية مع الولايات المتحدة الاميركية تعطي بموجبها الأخيرة تسهيلات عسكرية في كل من عمان والصومال (النهار ، بيروت) .

١٣٤٧ ـ رحبت الامارات العربية المتحدة بالوحدة بين سورية وليبيا ، ودعت الدول العربية الى تأييد هذه الخطوة باعتبارها مساهمة جدية في دعم التضامن العربي وتعزيز قدرات الأمة العربية (البيان ، دبي) .

١٣٤٨ ـ في اجتماع عقد في مدينة شفا عمرو في فلسطين المحتلة أكد زعماء فلسطينيون وقفتهم النضالية في سبيل قضيتهم ورفضهم لمشروع الحكم الذاتي الفلسطيني وطالبوا باقامة دولة فلسطينية مستقلة وكما أصدروا مسودة ميثاق يؤكد مساندتهم لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني (الدستور ، عمان ـ وكالات الأنباء) .

١٣٤٩ ـ صرّح محمد غديرة عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الدستوري التونسي عند عودته من طرابلس بعد المشاركة في احتفالات الذكرى الحادية عشرة للثورة الليبية أن المسؤولين الليبيين قد أعربوا عن استعدادهم لتوثيق العلاقات والتعاون التونسي ـ الليبي (الميثاق الوطني ، الرباط) .

الاثنين ٨/ ٩/ ١٩٨٠

١٣٥٠ ـ عقد محمود حديد رئيس مجلس الشعب السوري اجتماعاً في دمشق مع خالد الفاهوم رئيس الدورة الحالية للاتحاد البرلماني العربي ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني . وقد تم في هذا الاجتماع الاتفاق على اعداد مشروع قرار فلسطيني ـ سوري حول قضية الشرق الأوسط عامة وفلسطين خاصة وذلك للتقدم به الى المؤتمر البرلماني الدولي السابع والستين

الذي سيعقد في المانيا الديمقراطية (تشرين ، دمشق) .

١٣٥١ ـ صرّح سالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية أن زيارته لدمشق تأتي في اطار تبادل وجهات النظر مع المسؤولين السوريين حول مستجدات الوضع العربي وما ينبغي القيام به على صعيد الجبهة القومية للصمود والتصدي وعلى صعيد البلدين كما أعرب الوزير عن ترحيبه بالخطوة الوحدوية السورية ـ الليبية وعلل أن هذه الوحدة « هي الرد العملي على المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية » (تشرين ، دمشق) .

١٣٥٢ ـ أعلن عبد الرحمن عبد الله العوضي وزير الصحة الكويتي عن اتفاقه مع سعدون التكريتي وكيل وزارة الصحة العراقي على الخطوط العريضة للدورة التدريبية العليا التي تزمع الكويت تنظيمها في المجال الصحي للادارات العليا في دول الخليج (الأنباء ، الكويت) .

١٣٥٣ ـ عقد خالد بن عبد الله العطية وزير الأشغال العامة القطري اجتماعاً في الدوحة مع أحمد بابلي وزير النقل والتجهيز الموريتاني . وقد صرّح الوزير الموريتاني عقب الاجتماع أنه عرض على الجانب القطري مشروعات الطرق المزمع تنفيذها في موريتانيا وأنه قد تقرر أن تساهم قطر في تمويلها (الراية ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٣٥٤ ـ قررت الامارات العربية المتحدة المساهمة في تمويل انشاء مصنع السكر في جوبا ـ الذي يعتبر أكبر مشروع اقتصادي في الصومال ـ بمبلغ ٩٥ مليون دولار اميركي (الاتحاد ، أبو ظبي) .

الثلاثاء ٩/ ٩/ ١٩٨٠

١٣٥٥ ـ بدأت في عمان بمقر الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية أعمال الاجتماع الثامن لرؤساء مجالس الادارة ومديري الشركات العربية المشتركة لبحث أسس التعاون بين الشركات العربية المشتركة على ضوء أوراق العمل التي أعدتها الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية من أجل دعم مسيرة التكامل الاقتصادي العربي (الدستور ، عمان ـ بترا) .

١٣٥٦ ـ افتتحت في تونس اشغال الدورة العادية التاسعة والعشرين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي والقى محمد الزبير وزير التجارة والصناعة العماني رئيس الدورة كلمة جاء فيها أن الأمة العربية تحتاج إلى كل دقيقة من وقت أبنائها لصرفها في عملية التنمية الاقتصادية العربية الشاملة ، كما دعا الزبير الى تجاوز الخلافات الهامشية والارتفاع إلى مستوى التحديات الكبيرة التي تواجه الأمة العربية (العمل ، تونس) .

١٣٥٧ ـ عقد الدكتور سليم الحص اجتماعاً في بيروت مع حمادي الصيد الممثل الشخصي للأمين العام لجامعة الدول العربية استعرض كلاهما خلاله الأوضاع في لبنان والمنطقة . وقد صرّح الصيد بعد الاجتماع أن الأمين العام للجامعة العربية سيزور لبنان قريباً وذلك تلبية لرغبة الحكومة اللبنانية وتجاوباً مع رغبة منظمة التحرير الفلسطينية (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

١٣٥٨ ـ اعرب حافظ الأسد الرئيس السوري في خطاب عام ألقاه بطرابلس عن رغبة سوريا في الوحدة الاندماجية مع ليبيا من اجل التصدي والصمود في مواجهة اسرائيل وتحقيق الكرامة العربية . كما أدان سياسة كامب ديفيد . كما ألقى معمر القذافي الرئيس الليبي كلمة أكد فيها اهمية الخطوة الوحدوية كرد على المخططات التي تحاك ضد الأمة العربية (تشرين ، دمشق) .

١٣٥٩ ـ صرّح كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري ان الجمود في تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ناتج عن تعثر مفاوضات الحكم الذاتي . وأن مصر مستعدة لتقديم اية نجدات عسكرية لأية دولة خليجية أو عربية تتعرّض للخطر . وأن التسهيلات العسكرية التي منحت لاميركا ترمي الى حماية دول الخليج من أي خطر خارجي . أما عن موقف بلاده من ليبيا فقال أن هذا يعتمد على موقف القيادة

الليبية وعلل أن الشعب الليبي شعب شقيق . وعن علاقة مصر مع السودان قال انه يسودها نوع من الفتور واضاف لكن مصر تتفهم موقف السودان (القبس ، الكويت) .

١٣٦٠ ـ عقد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً في دمشق مع سالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الذي سلمه رسالة من علي ناصر محمد رئيس الجمهورية . وقد تضمنت الرسالة عرضاً للأوضاع العربية والدولية والتحركات العسكرية في المنطقة وتأكيد الدعم لقضية الشعب الفلسطيني (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١٣٦١ ـ صرّح محمد مزالي الوزير الأول التونسي إثر لقائه بالشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري أن المحادثات تناولت ، إلى جانب العلاقات الثنائية ، مواضيع ذات اهتمام مشترك سواء بالنسبة لمنطقة المغرب العربي أو بالنسبة للعالمين العربي والافريقي (العمل ، تونس) .

١٣٦٢ ـ حصل السودان على قرضين من الصندوق السعودي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية جملتها ٥٦ مليون دولار (الصحافة ، الخرطوم) .

الأربعاء ١٠/ ٩/ ١٩٨٠

١٣٦٣ ـ افتتحت في تونس الدورة الرابعة للجنة الدائمة للثقافة العربية بمقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ويتضمن جدول أعمال الدورة عدة موضوعات ومنها تقديم تقرير يتعلق بتنفيذ توصيات مؤتمري وزراء الثقافة العرب ، وصيانة المدن التاريخية العربية الاسلامية ، وتنمية الثقافة العربية الاسلامية ، واعداد جدول أعمال المؤتمر الثالث لوزراء الثقافة العرب (العمل، تونس) .

١٣٦٤ ـ اختتم في تونس المؤتمر الرابع والأربعون لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل . وقد تقرر فيه حظر التعامل مع بعض الشركات الأجنبية لمخالفتها قوانين المقاطعة العربية لاسرائيل، وجاء في البيان الختامي ان المؤتمر قد عقد في ظروف أوغل فيها العدو في اعتداءاته مستهتراً بكافة القيم والأعراف والقوانين الدولية (العمل ، تونس) .

١٣٦٥ ـ أعرب كمال حسن علي وزير الخارجية المصري عن اعتقاده بأن تحقيق الحلّ الشامل والعادل للقضية الفلسطينية لن يستغرق أكثر من ثلاث سنوات . وأضاف أن مصر لن تبدأ حواراً مع العرب من منطلق كون الدول العربية هي التي قطعت العلاقات مع مصر ، وأن بلاده ترحب بهذا الحوار اذا أرادته الدول العربية ووجدت الصيغة المناسبة له (الاتحاد ، أبو ظبي ـ أ ش أ) .

١٣٦٦ ـ وقعت حكومة السودان على عقود تأسيس أربع شركات تابعة للهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي بالمشاركة مع السودان وشركاء آخرين من الدول الأعضاء في الهيئة ويبلغ مجمل رأسمال الشركات الأربع ١٠٧ مليون جنيه سوداني (الأيام ، الخرطوم) .

١٣٦٧ ـ صرّح محمد سيف المعضادي مدير ادارة البريد القطري لصحيفة (الجزيرة) السعودية أن هناك نية لتطبيق تعريفة جمركية مخفضة بين دول الخليج (الراية ، الدوحة) .

١٣٦٨ ـ أعرب محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي لدى سؤاله عن مشروع الوحدة السورية ـ الليبية المطروح عن تأييده « لكل محاولة وحدوية ذلك أن الوحدة غايتنا » لكنه استدرك قائلاً « لكن أود السير نحو الوحدة بخطى ثابتة مدروسة حتى لا نصاب بنكسات » (العمل ، تونس) .

١٣٦٩ ـ صدر بيان مشترك في ختام زيارة محمد مزالي الوزير الأول التونسي للجزائر دعا فيه البلدان الى توطيد العلاقات وتكثيف الاتصالات على مختلف الأصعدة ، وقررا عقد اجتماعات دورية على مستوى الوزيرين الأولين كل ستة أشهر في كلا البلدين . واتفقا على تنشيط اللجنة المشتركة الجزائرية ـ التونسية وتنشيط الاتفاقات والمعاهدات المبرمة بين البلدين . وأعربا عن أملهما في التوصل إلى حلّ سلمي ودائم لقضية الصحراء

الغربية . والتزامهما بقرارات قمتي بغداد وتونس وتصميمهما على مواصلة الدعم الكامل لكفاح الشعب الفلسطيني ممثلاً بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية (الشعب ، الجزائر) .

١٣٧٠ ـ رفض وفد المغرب المشاركة في أعمال لجنة الحكماء الافارقة المكلفة بتسوية قضية الصحراء الغربية مطالباً بعدم حضور وفد جبهة البوليساريو لاجتماعاتها . وتعقد هذه اللجنة اجتماعاتها في فريتاون عاصمة سيراليون (الأنباء ، الرباط) .

الخميس ١١/ ٩/ ١٩٨٠

١٣٧١ ـ اختتمت في تونس اجتماعات الدورة التاسعة والعشرين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي (العمل ، تونس) . وقد أقرّ المجلس في هذه الدورة مشروع ميثاق العمل الاقتصادي القومي العربي الذي سيعرض على مؤتمر القمة القادم في عمان ، والهيكل التنظيمي للعمل الاقتصادي العربي المشترك ، وتشكيل لجنة سداسية من سورية والمغرب وتونس والعراق والسعودية والكويت لاعادة النظر في مشروع اتفاقية التبادل التجاري بين الدول العربية وتقرير المبادىء التي يجب ان تستند اليها أية اتفاقية لتيسير التبادل التجاري بين الدول العربية (الدستور ، عمان ـ بترا) . (وثيقة رقم 188) .

١٣٧٢ ـ اختتمت في عمان اجتماعات المؤتمر الثامن لرؤساء مجالس الادارة ومديري الشركات العربية المشتركة . وجاء في توصيات المؤتمر المطالبة بدعم الشركات العربية المشتركة والمساهمة في رأسمال الشركات الفرعية التي تنشئها هذه الشركات ، وأن تكون مساهمات الشركات المشتركة في رأسمال الشركات الفرعية محدودة لتوزيع مساهماتها على أكبر عدد من المشروعات في البلدان العربية ، والتنسيق والتعاون بين الشركات في اجراء الاتصالات مع الجهات المختصة في دولة المقر بشكل يكفل توطيد العلاقات وتوثيقها ، وقيام الشركات بمتابعة تنفيذ قرار مجلس الوحدة الاقتصادية المتضمن دعوة الدول العربية إلى المساهمة في هذه الشركات وتسديد انصبتها في ميزانياتها (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

١٣٧٣ ـ وقع حافظ الأسد الرئيس السوري مع العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي في طرابلس قرار الوحدة بين بلديهما . وقد تقرر بموجبه قيام دولة واحدة تتمتع بالسيادة الكاملة على القطرين وأن تكون لها شخصية دولية واحدة ، وقيادة واحدة من القطرين ، وتشكيل مؤتمر قومي عام وسلطة تنفيذية واحدة . كما صدر في كل من طرابلس ودمشق اعلان رسمي « اعلان طرابلس » تضمن ١٣ مبدأ تقوم عليها دولة الوحدة (تشرين ، دمشق ـ سانا) . (وثيقة رقم 186 ، 187) .

١٣٧٤ ـ قام عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري بزيارة لكل من السعودية والكويت وقطر سلم خلالها رسائل من حافظ الأسد الرئيس السوري إلى الملك خالد العاهل السعودي والشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت والشيخ حمد ابن خليفة آل ثاني أمير قطر حول الخطوات الوحدوية بين سورية وليبيا (تشرين ، دمشق) .

١٣٧٥ ـ عقد الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي اجتماعاً في تونس مع منصور معلى وزير التخطيط والمالية التونسي ناقشا خلاله مشروع تأسيس شركة استثمار بين البلدين تقوم بتمويل المشاريع الانتاجية في تونس وتشارك فيها (العمل ، تونس) .

١٣٧٦ ـ تمّ الاتفاق بين وزارة الصحة القطرية وكليات الطب في الجامعات المصرية على تبادل تدريب طلاب السنوات النهائية بكليات الطب في المستشفيات القطرية ومستشفيات جامعتي القاهرة وعين شمس وتبادل المختصين في البلدين (الراية ، الدوحة) .

١٣٧٧ ـ اختتم أمادوا بابالي وزير التجهيز والنقل الموريتاني زيارته لبغداد بعد أن أجرى محادثات مع المسؤولين العراقيين حول العلاقات الثنائية كما قام بتسليم رسالة الى صدام حسين الرئيس العراقي من

محمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني تتعلق بالعلاقات الثنائية (الشرق الأوسط ، لندن) .

الجمعة ١٢/ ٩/ ١٩٨٠

١٣٧٨ ـ اختتمت في بغداد اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي للسياحة ، وقد أوصت بضرورة الالتزام بقرارات مؤتمري قمة بغداد وتونس في المجال السياحي ، وضرورة أن تقوم الهيئات السياحية العربية التي ستحضر اجتماعات المؤتمر العالمي للسياحة في مانيلا في نهاية الشهر الحالي باتخاذ موقف عربي موحد وإدانة اجراءات اسرائيل بضم القدس وجعلها عاصمة لها ، وتدعيم مشاركة وفد فلسطين في المؤتمر والترشيحات العربية لمختلف المراكز في المؤتمر (الثورة ، بغداد) .

١٣٧٩ ـ صرّح عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي أن القيادة الموحدة بين سورية وليبيا ستجتمع في ظرف شهر لدراسة القرارات والاجراءات التنفيذية الخاصة ببعث الدولة السورية الليبية الموحدة (العمل ، تونس) .

١٣٨٠ ـ تسلم حافظ الأسد الرئيس السوري رسالة من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري . كما قام الرئيس السوري بتسليم الدكتور أحمد طالب الابراهيمي الوزير المستشار لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية المبعوث الخاص للرئيس الجزائري رسالة للرئيس الجزائري تتعلق بإعلان الوحدة بين ليبيا وسورية والعلاقات الثنائية بين سورية والجزائر والوضع في المنطقة (الشعب ، الجزائر) .

١٣٨١ ـ عقد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين اجتماعاً في المنامة مع عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري صرّح بعدها الوزير السوري أنه سلم رسالة إلى أمير البحرين من حافظ الأسد الرئيس السوري تتعلق بالعلاقات الثنائية وآخر التطورات على الساحة العربية وموضوع الوحدة السورية الليبية وعن إمكانية انضمام العراق لهذه الوحدة قال ان قرار إعلانها ترك المجال مفتوحاً لانضمام أية دولة عربية إليها (أخبار الخليج ، المنامة) .

١٣٨٢ ـ أعربت جمهورية اليمن الديمقراطية في برقية بعثها علي ناصر محمد الرئيس اليمني إلى حافظ الأسد الرئيس السوري عن ترحيبها وارتياحها لإعلان قرار الوحدة السورية الليبية (١٤ اكتوبر ، عدن) . كما أعلن الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض مباركة السعودية لقرار الوحدة ونفى أن تكون هناك مشاريع لإقامة وحدة بين السعودية والعراق (البيان ، دبي ـ نقلاً عن صحيفة « الجزيرة » السعودية) ، واتصل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمعمر القذافي الرئيس الليبي مهنئاً بالوحدة الاندماجية مع سورية (النهار ، بيروت) ، وأبلغ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري الذي يزور قطر ترحيب بلاده باعلان الوحدة السورية ـ الليبية (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٣٨٣ ـ أعلن محمد عبد الحليم أبو غزالة رئيس الأركان المصري ان ضباطاً مصريين يتواجدون في الكويت لأغراض التدريب ، واعترف باستنفار القوات المصرية على الحدود الليبية لكنه نفى أي نوايا عدوانية تجاه ليبيا وقال إن الهدف هو منع التسلل ودعا السعودية إلى المساعدة في انشاء قوة بحرية لمواجهة الخطر السوفييتي . وأضاف أن هناك بعثة عسكرية مصرية في سلطنة عمان للمشاركة في تدريب قواتها المسلحة ونفى وجود قوات مصرية في سلطنة عمان (السفير ، بيروت ـ رويتر ، أ ف ب ـ نقلاً عن صحيفة « القبس » الكويتية) .

١٣٨٤ ـ عقد حمدان بن راشد وزير المالية والصناعة في الإمارات العربية المتحدة اجتماعاً في تونس مع عبد العزيز الأصرم وزير الاقتصاد التونسي بحث كلاهما خلاله سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مجالات الصناعة والسياحة وخاصة التبادل التجاري (البيان ، دبي ـ وام) .

١٣٨٥ ـ وجهت الحكومة اللبنانية رسالة إلى الحكومة

الأردنية بشأن الموقف الأردني من مقر الاتحاد العربي للنقل الجوي ومسألة نقله من بيروت إلى عمان (البيان ، دبي) .

١٣٨٦ ـ أكّد محمد الزين وزير المواصلات الأردني أن العراق سيقوم بتمويل مشروع ربط ميكروويف مدني عبر الحدود الأردنية العراقية لتعزيز وتوسيع الاتصالات الهاتفية بين البلدين (الرأي ، عمان) .

١٣٨٧ ـ اختتم مؤتمر مندوبي اللجان الثورية وحركة الضباط الوحدويين الأحرار بالقوات المسلحة أعماله أمس الأول في طرابلس بإصدار بيان يعلن عن استعدادهم للقتال مع المقاومة الفلسطينية لتحرير فلسطين ومع اللبنانيين في جنوب لبنان ، ودعمهم للخطوات الوحدوية بين سورية وليبيا وضرورة التعجيل بها (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٣٨٨ ـ تمّ في دمشق افتتاح البطولة العربية السابعة لكرة الطاولة بمشاركة ١٥ دولة عربية (تشرين ، دمشق) .

السبت ١٣/ ٩/ ١٩٨٠

١٣٨٩ ـ صرّح عبد الله الضمور الأمين العام للاتحاد العربي للنقل البري لدى انتهاء مؤتمر الاتحادات النوعية العربية المتخصصة الذي عقد في بغداد أنه تم التأكيد على أهمية العلاقة الموضوعية بين الاتحادات العربية النوعية وبين جامعة الدول العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية وبقية المنظمات الأخرى . وأضاف أن المؤتمر دعا لاعطاء الأولوية للاتحادات النوعية العربية للقيام بالدراسات للمشاريع العربية التي تقع ضمن دائرة اختصاص كل اتحاد (الدستور ، عمان) .

١٣٩٠ ـ صرّح راشد محمد خالدي رئيس وفد الكويت لاجتماع لجنة الخبراء المتخصصين بشؤون الملاحة العربية أنه تقرر اختيار الكويت لتكون مقر الهيئة العربية لتسجيل وتصنيف السفن العربية (البيان ، دبي) .

١٣٩١ ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في برقية بعث بها إلى حافظ الأسد الرئيس السوري أن الوحدة السورية ـ الليبية تعتبر خطوة مهمة على درب الوحدة العربية الشاملة . وقد وصل الأمين العام للجامعة إلى دمشق في زيارة يبحث خلالها تطورات الوضع العربي الراهن (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٣٩٢ ـ عقد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً في دمشق مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بحثا كلاهما خلاله التصعيد العسكري والحشود العسكرية الاسرائيلية والاعتداءات المستمرة على المدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١٣٩٣ ـ صرّح عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري أن اسرائيل تحشد قواتها على الجبهة الشمالية وتستعد لشن هجوم واسع على جنوب لبنان وسورية بهدف إحباط الوحدة السورية ـ الليبية (الدستور ، عمان ـ وكالات الأنباء) .

١٣٩٤ ـ أشاد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في برقية بعث بها لكل من حافظ الأسد الرئيس السوري ومعمر القذافي الرئيس الليبي بالخطوة الوحدوية واعتبرها انطلاقة جديدة للقضاء على واقع التجزئة والتمزق ولبنة أساسية في صرح الوحدة العربية الشاملة (الثورة ، صنعاء ـ سبأ) .

١٣٩٥ ـ صرّح محمد الحاج يعلى وزير المالية الجزائري في تونس أنه تمّ الاتفاق بين تونس والجزائر على مراجعة بيانات تبادل البضائع واعداد اتفاقية جمركية وتجارية جديدة وستبحث المسائل المتعلقة بتنقل الأشخاص وكذلك تبادل الوفود بين الحزبين والمنظمات الجماهيرية في البلدين (العمل ، تونس) .

الأحد ١٤/ ٩/ ١٩٨٠

١٣٩٦ ـ افتتح في تونس اجتماع مجلس جامعة الدول العربية في دورته الـ ٤٧ العادية لبحث قرار اسرائيل

بضم القدس والاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان (السفير ، بيروت) .

١٣٩٧ ـ اختتمت اللجنة الدائمة للثقافة العربية أعمالها في تونس بدعوة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى الاهتمام بالتوثيق الثقافي وإنشاء الأجهزة والمراكز التي تقوم بهذا العمل ، والإسراع في انشاء نواة فنية بالمنظمة لصيانة المدن التاريخية وإنشاء مركز قومي للغاية نفسها (الرياض ، الرياض ، واس) .

١٣٩٨ ـ عقد حافظ الأسد الرئيس السوري اجتماعاً في دمشق مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بحث فيه كلاهما الوضع في المنطقة العربية وتزايد المخططات المعادية التي يتعرض لها الوطن العربي ، وموضوع الوحدة بين سورية وليبيا (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٣٩٩ ـ أصدر الديوان الملكي السعودي بياناً أعرب فيه عن ارتياح السعودية وترحيبها بقيام الوحدة بين سورية وليبيا ، وأعرب عن أمله في أن تكون هذه الوحدة فاتحة خير لوحدة أكبر وتضامن أوسع بين دول المجموعة العربية (النهار ، بيروت ـ واس) .

١٤٠٠ ـ نقل قيس الزواوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية رسالة إلى الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي من السلطان قابوس سلطان عمان . كما عقد كل من محمد مزالي الوزير الأول التونسي وحسان بلخوجة وزير الشؤون الخارجية التونسي اجتماعاً مع الوزير العماني تم فيه بحث الأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط ومستقبل العلاقات والتعاون بين البلدين (العمل ، تونس) .

١٤٠١ ـ أعلن المعطي بو عبيد الوزير الأول المغربي أمس الأول رفض حكومته لتوصيات لجنة الحكماء الأفارقة في فريتاون والتي تقضي بتنظيم استفتاء شعبي في الصحراء الغربية حول تقرير مصيرها . وقد صرح أن الصحراويين قد أعلنوا تقرير مصيرهم باختيارهم الانضمام إلى الوطن الأم المغرب وليس من فائدة ترجى من تنظيم هذا الاستفتاء (النصر ، الجزائر) .

الإثنين ١٥/ ٩/ ١٩٨٠

١٤٠٢ ـ واصل مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاته في تونس على مستوى اللجان المنبثقة عنه لبحث أوجه النشاط العربي السياسي والاقتصادي والثقافي والإعلامي والمسائل القانونية والمالية والادارية للجامعة . كما شرعت اللجنة السياسية في النظر في كيفية مواجهة القرار الاسرائيلي بضم القدس والاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان ودراسة القضية الاريتيرية (السفير ، بيروت ـ ق ن ا ، وفا) .

١٤٠٣ ـ عقد الشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي اجتماعاً في الكويت مع أحمد طالب الابراهيمي وزير شؤون رئاسة الجمهورية الجزائرية بحث فيه كلاهما القضايا التي ستطرح على مؤتمر القمة العربي القادم ومؤتمر قمة منظمة الأوبيك . وصرح الابراهيمي أن هدف جولته الحالية في عدد من الأقطار العربية هو التشاور والتنسيق أمام التحديات التي تواجهها الأمة العربية في الظروف الراهنة . وأكد الوزير الجزائري ترحيب بلاده بكل خطوة وحدوية في الوطن العربي وأن بلاده تبارك خطوة الوحدة الاندماجية بين سوريا وليبيا وتتمنى لها النجاح (القبس ، الكويت) .

١٤٠٤ ـ عقد الملك حسين العاهل الأردني اجتماعاً في جنيف مع الملك خالد العاهل السعودي بحث كلاهما خلاله القضايا الراهنة التي يعيشها الوطن العربي ووسائل تدعيم الموقف العربي المشترك لمجابهة التحديات المتمثلة في الاجراءات الاسرائيلية بضم القدس (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٤٠٥ ـ أرسل الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري برقية إلى كل من حافظ الأسد الرئيس السوري ومعمر القذافي الرئيس الليبي أعرب فيها عن ابتهاج بلاده بإعلان الوحدة ، وأكد أنها تشكل خطوة هامة على طريق تحقيق وحدة الوطن العربي وتعزيز كفاح الأمة العربية في سبيل نصرة القضية الفلسطينية وتحرير الأراضي المحتلة

(النصر ، الجزائر) . كما صرح عدنان أبو عودة وزير الإعلام الأردني أن بلاده تؤيد الوحدة وترجو لها النجاح لأنها ستسهم بتعزيز العمل العربي المشترك في تصديه للتحديات التي تواجه أمتنا العربية (الدستور ، عمان - بترا) .

١٤٠٦ - سلم عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري رسالة إلى علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية من حافظ الأسد الرئيس السوري تتعلق بالعلاقات الثنائية ، والوضع العربي والدولي الراهن (الثورة ، صنعاء - سبأ) . كما وصل نائب رئيس الوزراء السوري الى عدن وعقد اجتماعاً مع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية حيث سلّمه رسالة من الرئيس السوري تتعلق بالوحدة الاندماجية التي تمت بين ليبيا وسورية والأوضاع العربية الراهنة وموقف البلدين إزاءها (١٤ اكتوبر ، عدن) .

١٤٠٧ - قررت الحكومة الليبية السماح بدخول السوريين إلى أراضيها بمجرد تقديم بطاقتهم الشخصية أو أية وثيقة أخرى تثبت جنيستهم (الدستور ، عمان - رويتر) .

١٤٠٨ - تمّ في عمان التوقيع على محضر اجتماعات لجنة التعاون والتنسيق الصناعي بين العراق والأردن . وتضمن المحضر حث الجهات المختصة في كلا البلدين على الاسراع بانشاء شركة صناعية تقوم بإجراء الدراسات الفنية والاقتصادية للمشاريع الصناعية (الدستور ، عمان) . (وثيقة رقم 192) .

١٤٠٩ - صرّح المعطي بو عبيد الوزير الأول المغربي بعد انتهاء أعمال لجنة الحكماء التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية بفريتاون أن ثلاثة من أعضاء اللجنة باعترافهم بالجمهورية الصحراوية ، قد انحازوا إلى الجزائر (العلم ، الرباط) .

١٤١٠ - أعلن محمد بوستة وزير الشؤون الخارجية الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي كلمة في مؤتمر للاتحاد العام لطلبة المغرب أن بلاده ملتزمة بالدفاع عن كل البقاع الإسلامية وخاصة في فلسطين واريتريا . وعن قضية الصحراء الغربية قال ان المغرب لن يتنازل عن أي شبر من ارضه ورفض أن تكون البوليساريو هي الممثلة لسكان الصحراء (العلم ، الرباط) .

الثلاثاء ١٦/ ٩/ ١٩٨٠

١٤١١ - واصل مجلس جامعة الدول العربية أعمال دورته العادية الرابعة والسبعين على مستوى اللجان الخمس المنبثقة عنه في تونس . وقد شرعت اللجنة السياسية بالنظر في المواضيع المحالة إليها ، ومنها قرار اسرائيل بضم القدس والاعتداءات على جنوب لبنان . وتدرس اللجنة الاقتصادية وضع الشركة العربية للملاحة البحرية بعد انتقال مقرها إلى بغداد ، واقتراحاً بإحداث جهاز مستقل متخصص في شؤون الطاقة الذرية ، وانشاء مجلس علمي عربي مشترك لاستخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية في نطاق جامعة الدول العربية ، وموضوع القمر الصناعي العربي (العمل ، تونس) .

١٤١٢ - بدأت في بغداد أعمال المؤتمر العاشر الخاص بالجرائم الناجمة عن النمو الاقتصادي الذي تنظمه المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي لمناقشة مجالات حماية النشاط الاقتصادي في مرحلة التنمية وتنسيق احكام التشريعات العربية لخدمة وحماية النشاط الاقتصادي في ضوء الاتفاقات العربية وأساليب حصر نشاط التخريب في الاقتصاد القومي وتقوية التعاون العربي في مجال مكافحة الجرائم الاقتصادية . وتشارك في المؤتمر وفود من الجمهورية العربية اليمنية والمغرب والكويت ولبنان وقطر ومنظمة التحرير الفلسطينية والسودان والسعودية والجزائر وتونس والبحرين والامارات العربية المتحدة والأردن والعراق اضافة الى عدد من الأساتذة والخبراء والمتخصصين في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والاقتصادية ورابطة القضاء المغربية وجامعات المغرب وبغداد والكويت والخرطوم والأردن (الراية ، قطر - رويتر) .

١٤١٣ - اختتمت اللجنة الدائمة للثقافة العربية

أعمال دورتها الرابعة بتوصيات حول تكثيف العمل لدعم السياسة الثقافية في الوطن العربي وعلى الصعيد الدولي ، وصيانة التراث الثقافي واحيائه وتنمية الثقافة العربية المعاصرة وإثراء العلاقات الثقافية . ودعت اللجنة كل الدول العربية إلى تعيين ضباط اتصال في إطار العمل الثقافي يتولون مسؤولية المتابعة وتوثيق العلاقة بين المنظمة والجهات المعنية في البلاد العربية ، والاسراع في تشكيل لجنة الخطة الشاملة لتنمية الثقافة العربية وانشاء نواة وحدة فنية بالمنظمة لصيانة المدن التاريخية لاعداد دراسة لانشاء مركز قومي لصيانة المدن التاريخية وعرض ملف صيانة مدينة القيروان على المؤتمر الثالث لوزراء الثقافة العرب والدعوة للاتصال بمنظمة المدن العربية لدراسة امكانية التآخي بين المدن الحديثة والمدن التاريخية في الوطن العربي (العمل ، تونس) .

١٤١٤ ـ أكّد ادريس قيقة وزير الداخلية التونسي ان قرار اسرائيل بضم القدس هو تحدٍ سافر للدول العربية والاسلامية ، وأضاف أن دعوة الأمير فهد ولي العهد السعودي للجهاد المقدس قد جسدت رأي كل عربي وكل مسلم في تحقيق آمالهم لتحرير المقدسات الاسلامية (العرب ، الدوحة) .

١٤١٥ ـ بدأت في بغداد أعمال الاجتماع الثالث لمسؤولي البرامج التلفزيونية في أقطار الخليج العربية لمناقشة دعم التبادل بين الدول الأعضاء والالتزام بقرارات المقاطعة العربية للشركات والفنانين الذين يتعاونون مع اسرائيل ومناقشة النظام الأساسي لمهرجان تلفزيون أقطار الخليج العربية والبرامج المشتركة وتبادل البرامج والمساهمة الفعالة في تغطية المناسبات في أقطار الخليج. ويشارك في الاجتماعات ممثلون عن دور التلفزة في العراق والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان والسعودية بالاضافة الى ممثلين عن دار التلفزة في الخليج ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك واتحاد الاذاعات العربية (الراية ، قطر) .

١٤١٦ ـ صرّح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية إن مباحثات غير مباشرة بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية سوف تستمر باعتبار ان المنظمة سوف تشارك في المفاوضات في مرحلة متأخرة وأضاف« إن من المهم لنا أن نعرف كيف نحصل على تعاون منظمة التحرير في مرحلة متأخرة وإلا فسوف تكون عملية السلام التي تتعلق بمستقبل فلسطين غير ذات جدوى . . » (الأهرام ، القاهرة) .

١٤١٧ ـ صرّح عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي أنه لا يعتقد أن القرار الأخير لتوحيد ليبيا وسورية يشكل خطوة نحو الوحدة العربية (السياسة ، الكويت ـ رويتر) .

١٤١٨ ـ وصل عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري الى بيروت وسلم الياس سركيس الرئيس اللبناني رسالة من حافظ الأسد الرئيس السوري . وقد صرح الوزير السوري ان الرسالة تتعلق بالأوضاع العامة في المنطقة وتطوراتها والوحدة بين سورية وليبيا (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

١٤١٩ ـ صرّح مضر بدران رئيس الوزراء الأردني إن إحداث وزارة شؤون الأرض المحتلة تم لأمور ادارية فقط (الدستور ، عمان) .

١٤٢٠ ـ افتتحت في بغداد اجتماعات ندوة التراث المعماري والعمارة العربية لمناقشة تقارير ودراسات حول مقومات العمارة العربية والاسلامية وأساليب اعادة تخطيط المدينة العربية وإمكانية تطويعها للطرز المعماري الحديث (الدستور ، عمان ـ بترا) .

الأربعاء ١٧/ ٩/ ١٩٨٠

١٤٢١ ـ اختتم مجلس جامعة الدول العربية أعمال دورته العادية الرابعة والسبعين ، وقد جاء في قرارات الدورة تأكيد التزام الدول العربية بتحرير القدس لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وتطبيق المقاطعة السياسية والاقتصادية لأي دولة تعترف بمدينة القدس عاصمة لاسرائيل ، في ما يتعلق بالاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان كلف المجلس الأمين العام لجامعة الدول العربية بإجراء الاتصالات اللازمة لتهيئة الظروف المناسبة لبحث موضوع جنوب لبنان ، كما

أوصى المجلس بتكليف الأمين العام بمواصلة الجهود لتنشيط الحوار العربي الأوروبي واستئنافه على أساس المبادىء التي أقرها مؤتمر القمة العربية العاشر، والدعوة لتقديم مساعدات عينية عاجلة لجيبوتي، وتأييد قضية كفاح الشعب الاريتيري . وفي مجال التعاون العربي الافريقي كلف المجلس الأمين العام بالعمل على استئناف الحوار مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية (العمل، تونس) . (وثيقة رقم 196) .

١٤٢٢ ـ ناشد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية كلا من العراق وايران بذل ما في وسعهما لايقاف العمليات العسكرية بينهما ، وأعلن عن تضامن الجامعة دون تردد مع العراق في الذود عن ترابه (العمل ، تونس) .

١٤٢٣ ـ قرر المؤتمر الحادي عشر للاتحاد البريدي العربي المنعقد في بغداد نقل مقر الاتحاد من تونس الى أبو ظبي ، وسيواصل المؤتمر اجتماعاته لبحث سبل زيادة التعاون والتنسيق بين الدول العربية في مجالات الخدمات البريدية ودعم الصندوق الخاص بالاتحاد وتطوير برامج الدراسة في المعهد البريدي العربي بدمشق (العرب ، الدوحة) .

١٤٢٤ ـ اختتمت اللجنة الفرعية للتوعية الصحية العينية المتفرعة عن الأمانة العامة الصحية لدول الخليج العربية أعمالها في البحرين (أمس الأول) وقد قررت توحيد الملصقات والنشرات والكتيبات الصحية بالدول الأعضاء (أخبار الخليج ، المنامة) .

١٤٢٥ ـ أكّد معمر القذافي الرئيس الليبي ان بلاده ستمضي قدماً في ترسيخ الوحدة وإتمام كل مراحلها ، وأضاف أن بلاده ستعمل على تقويض الاقليمية بين المحيط والخليج لتصبح الوحدة هي المأوى وهي المأمن (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٤٢٦ ـ عقد صدام حسين الرئيس العراقي اجتماعاً في بغداد مع الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة بحث فيه كلاهما آخر التطورات على الساحة العربية وسبل تدعيم التعاون بين البلدين (البيان ، دبي) .

١٤٢٧ ـ عقد محمد مزالي الوزير الأول التونسي اجتماعاً في تونس مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية للإطلاع على التطورات الأخيرة في المنطقة العربية وقد أكد القدومي خلال محادثاته على ضرورة القيام بعمل عربي مشترك لوقف التحديات الاسرائيلية وضرورة تحالف جميع القوى العربية والإسلامية لانقاذ القدس (العمل ، تونس) .

١٤٢٨ ـ أعرب المجلس الثوري لجبهة التحرير الارتيرية في بيان له عن دعم الشعب الارتيري للوحدة الاندماجية بين ليبيا وسورية ، ودعا لدعم هذه الوحدة لتكون نواة للوحدة العربية الشاملة (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٤٢٩ ـ صرّح الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لاتحاد الامارات العربية المتحدة حاكم رأس الخيمة في ختام زيارته للعراق أنه بحث مع صدام حسين الرئيس العراقي الأمور التي تهم منطقة الخليج العربي بما يخدم مصلحة الأمة العربية (الثورة ، بغداد) .

١٤٣٠ ـ بحث في بغداد جاسم محمد خلف وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي مع سعيد سلمان وزير التربية والتعليم والشباب في الامارات العربية المتحدة سبل تطوير العلاقات العلمية والثقافية وتبادل الخبرات الفنية (الثورة ، بغداد) .

١٤٣١ ـ طالبت « اللجان الثورية » الليبية بتشكيل فرق عربية للتدخل السريع للقيام بعمليات انتحارية تستهدف القواعد الاميركية والشركات النفطية وجميع المؤسسات التي ترعى المصالح الامريكية في المنطقة (العرب ، الدوحة ـ أ ف ب) .

١٤٣٢ ـ افتتحت في تونس البطولة العربية الثالثة لكرة المضرب بمشاركة فرق من تونس وفلسطين والجزائر والمغرب والسعودية والبحرين والسودان والعراق والكويت والأردن وليبيا (العمل ، تونس) .

١٤٣٣ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة الطاولة . وقد وافقت على طلب سورية استضافة البطولة الآسيوية السابعة للناشئين ، وعلى طلب الاتحاد السوداني اقامة البطولة العربية الثامنة لكرة الطاولة في السودان عام ١٩٨٢ ، وعلى طلب الأردن تنظيم البطولة التاسعة لكرة الطاولة عام ١٩٨٤ . كما أقرت الجمعية مشروع تشكيل منتخب عربي لكرة الطاولة للمشاركة في المحافل الدولية (البيان ، دبي) .

الخميس ١٨/ ٩/ ١٩٨٠

١٤٣٤ ـ عقد الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري اجتماعاً في الجزائر مع عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري الذي سلمه رسالة من حافظ الأسد الرئيس السوري وتباحث معه حول قضية الشرق الأوسط وتطورات الأحداث في المشرق العربي (النصر ، الجزائر) .

١٤٣٥ ـ عقد الياس سركيس الرئيس اللبناني والدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني وفؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني اجتماعاً في بيروت مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في بدء زيارته للبنان (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) . كما اجتمع الأمين العام للجامعة مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي شكره على جهوده في اتخاذ القرارات الايجابية التي صدرت عن دورة مجلس الجامعة الأخيرة (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) . وقد صرّح القليبي أن « أمن لبنان جزء من أمن الأمة العربية والدول العربية كلها تساند الشعب اللبناني موحداً والدولة اللبنانية الواحدة » (السفير ، بيروت) .

١٤٣٦ ـ صرّح الأمير فهد ولي العهد السعودي أن دعوته للجهاد المقدس تعني مجابهة عربية إسلامية شاملة ومتكاملة توضع فيها الامكانيات والطاقات الروحية والثقافية والمادية والعسكرية في جهاد طويل ودؤوب . وإن إعادة ترتيب البيت العربي يعد بنداً أساسياً في قائمة الأولويات كما أكّد أن القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية (المدينة المنورة ، جدّة) . (وثيقة رقم 198) .

١٤٣٧ ـ صرّح معمر القذافي الرئيس الليبي أن القرار الذي اتخذه الشعب الليبي بأن تتحول ليبيا إلى دولة مواجهة سيمكنها من القيام بدورها القومي الكامل في مواجهة العدو والدفاع عن كرامة الأمة العربية وتحقيق حريتها ، وأكد أن الوحدة بين ليبيا وسورية هي وحدة الجماهير الكادحة (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٤٣٨ ـ اختتمت الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العربي اجتماعات دورتها الطارئة في دمشق ، وقد أصدرت بياناً جاء فيه أن الاعلان عن الوحدة بين سوريا وليبيا هو ردّ استراتيجي على المخططات المعادية ، وقررت اصدار وثيقة شعبية حول الوحدة تحدد المغزى التاريخي لها ومسؤولية الجماهير ودورها في حمايتها وتطويرها لتكون مركز جذب واستقطاب لتحقيق الوحدة العربية الشاملة . كما تقرر دعوة عدة جهات وهيئات علمية لتقديم دراسات حول الوحدة الليبية السورية (تشرين ، دمشق) . (وثيقة رقم 195) .

١٤٣٩ ـ أكد بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية العماني أن امن الخليج هو جزء لا ينفصل ولا يتجزأ عن الأمن العربي الشامل ودعا إلى ضرورة التعاون بين دول المنطقة في هذا المجال . كما أعلن خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية في الامارات العربية المتحدة ان الأمن العربي يشكل وحدة متكاملة ينعكس الخلل في أحد أجزائه على مجموعة الأجزاء الأخرى . وأكد على اهمية التكامل الأمني والعربي من أجل مواجهة المخطط الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة (الراية ، قطر ـ ق ن ا ـ نقلاً عن صحيفتي « الأسرة » العُمانية و « الوحدة » الصادرة في الامارات العربية المتحدة) .

١٤٤٠ ـ بدأ وفد من مكتب التربية العربي لدول الخليج زيارة رسمية للمؤسسات التعليمية والثقافية والاعلامية في الكويت لتنمية التعاون بين الأجهزة الثقافية ووسائل الاتصال بين دول الخليج (العرب ، الدوحة) .

١٤٤١ ـ بعث صدام حسين الرئيس العراقي برسالة شفوية الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بتطورات الموقف مع ايران (الثورة ، بغداد) . كما تسلم الأمير فهد ولي العهد السعودي رسالة حول الموضوع نفسه من الرئيس العراقي (الرياض ، الرياض ـ واس) . وبعث الرئيس العراقي رسائل مماثلة إلى كل من الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت وزايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر (الندوة ، مكّة) .

١٤٤٢ ـ صرّح الملك الحسن الثاني العاهل المغربي ان الجيش المغربي يسيطر سيطرة كاملة في المناطق الصحراوية عقب حملة التمشيط التي قام بها مؤخراً (النهار ، بيروت ـ و ص ف) .

١٤٤٣ ـ قررت وزارة النقل والمواصلات العراقية تحمل تكاليف شبكة الاتصالات الهاتفية عبر الحدود العراقية الأردنية (الثورة ، بغداد) .

١٤٤٤ ـ أعلنت وزارة التربية والتعليم الأردنية عن توفر ٨٠ بعثة دراسية الى العراق في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة الصناعة والمعادن العراقية على نفقة الحكومة العراقية (الرأي ، عمان) .

الجمعة ١٩/ ٩/ ١٩٨٠

١٤٤٥ ـ صرّح الأمير فهد ولي العهد السعودي ان الوحدة الاندماجية بين ليبيا وسورية هي خطوة هامة على طريق الوحدة العربية الشاملة وتحرير فلسطين ، وأنها جاءت لإعادة التوازن الاستراتيجي في المنطقة العربية بعد خروج مصر من ساحة النضال ضد العدو الصهيوني (الفجر الجديد ، طرابلس ـ واس) .

١٤٤٦ ـ جاء في كلمة ألقاها الملك الحسن الثاني العاهل المغربي في جلسة الافتتاح للمؤتمر الطارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية في الرباط « ان القدس أمانة لا في عنق الفلسطينيين فحسب بل هي أمانة في عنق كل مسلم ومسلمة » وأضاف « إن هذه النقطة ستوحد اكثر من أي نقطة أخرى جهود الدول الاسلامية وبالتالي الدول العربية » (الأنباء ، الرباط) .

١٤٤٧ ـ أعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إن المنظمة سوف تستخدم النفط كسلاح ولو أدى ذلك إلى اندلاع حرب جديدة في الشرق الأوسط (السفير ، بيروت ـ رويتر ـ نقلاً عن صحيفة « سانكي شيمبون » اليابانية) .

١٤٤٨ ـ عقد محمد حجازي أمين اللجنة الشعبية للإعلام الليبي اجتماعاً مع الدكتور عبد العزيز بلخجة رئيس المجلس التنفيذي لاذاعات الدول الاسلامية وكيل وزارة الاعلام السعودي ، بحث كلاهما خلاله أوجه التعاون الاعلامي بما يخدم الأهداف والقضايا العربية والاسلامية (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٤٤٩ ـ وصل عمر الجاوي مستشار هيئة الرئاسة لشؤون الوحدة في جمهورية اليمن الديمقراطية إلى صنعاء لتسليم رسالة من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية إلى علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية . وقد صرّح أنه سيبحث مع المسؤولين في صنعاء الجدول الزمني الجديد لعمل لجان الوحدة المشتركة ، وكيفية تنفيذ الاتفاقيات الثنائية بين المؤسسات في الشطرين التي تمت أثناء لقاءات القمة اليمنية السابقة (١٤ اكتوبر ، عدن) .

١٤٥٠ ـ عقد الملك خالد العاهل السعودي في جنيف اجتماعاً مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر ، واجتماعاً آخر مع علي عبد السلام التريكي أمين الخارجية الليبي (النهار ، بيروت ـ ق ن ا) .

١٤٥١ ـ عقد ابراهيم زعرور عضو قيادة اتحاد شبيبة الثورة السوري رئيس مكتب العلاقات الخارجية اجتماعاً في دمشق مع علي الشاعري مسؤول التربية العقائدية لبراعم وسواعد وأشبال الفاتح في ليبيا لبحث العلاقات بين شبيبة القطرين وتوطيدها بما يخدم الارادة في إقامة الوحدة العربية الشاملة (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

السبت ٢٠/ ٩/ ١٩٨٠

١٤٥٢ ـ صرّح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية قبيل مغادرته لبنان أن الجامعة تتمسك بكل القرارات التي صدرت باجماع الدول العربية والرامية الى دعم الشرعية اللبنانية والمتعلقة بالمساعدة في اعادة تعمير لبنان وإن بين مصير لبنان ومصير المجموعة العربية ترابطاً لا يمكن فصله . كما صرّح عند وصوله بغداد « أن العراق الذي يعمل على استرجاع أراضيه لا يمكن إلّا أن يلقى المساندة من الجامعة العربية (النهار ، بيروت) .

١٤٥٣ ـ اختتم المؤتمر العربي للدفاع الاجتماعي العربي اجتماعات دورته العاشرة في بغداد ، وقد دعا المؤتمر في توصياته المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة إلى تجميع القوانين العربية والاقتصادية التي تتضمن نصوصاً جزائية للجرائم الاقتصادية واجراء دراسة مقارنة لها ، وتشكيل لجنة خبراء في المجالات الاقتصادية والمالية والقانونية لاعداد مشروع موحد لقانون عربي خاص بالجرائم الاقتصادية ، وأكد المؤتمر ضرورة دعم المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي لتطوير إمكانياتها في خدمة العمل العربي المشترك ، وناشد الأقطار العربية إقامة تعاون نوعي يتلاءم وأنشطة الشركات الأجنبية المتعددة الجنسية وتقنين هذا التعاون لمواجهة الاخطار التي تنجم عن هذه الشركات . وقد شارك في الاجتماعات ممثلون عن ١٤ قطراً عربياً وممثلون عن الجامعة العربية (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٤٥٤ ـ أكّد الدكتور محمد الأطرش وزير الاقتصاد السوري أن الوحدة بين سورية وليبيا من شأنها أن تدعم اقتصاديات القطرين لأن هناك تكاملاً كبيراً بين اقتصادهما (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٤٥٥ ـ صرّح نوري فيصل وزير الأوقاف العراقي عند وصوله الى الجزائر أنه يحمل رسالة خطية إلى الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري من صدام حسين الرئيس العراقي تتعلق بالوضع في الجبهة الشرقية من الوطن العربي والعلاقات الثنائية (النصر ، الجزائر) . كما تسلم كل من محمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني والحبيب بورقيبة الرئيس التونسي رسائل مماثلة (العرب ، الدوحة) . وتلقى كل من الياس سركيس الرئيس اللبناني والملك الحسن الثاني العاهل المغربي رسالة خطية تتعلق بالأوضاع العربية الراهنة في ضوء تطورات الموقف على الجناح الشرقي للوطن العربي اثر تصاعد العمليات العسكرية على الحدود العراقية الايرانية التي بدأت في الاسبوع الماضي (الثورة ، بغداد ـ واع) .

١٤٥٦ ـ تمّ التوقيع في بغداد على برنامج للتعاون التربوي بين الامارات العربية المتحدة والعراق . وقد نص البرنامج على اجراء البحوث المشتركة ، والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية التي تقام في كلا البلدين ، وتشجيع إعارة العاملين بهيئات التدريس ، وتوطيد العلاقات بين مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة البصرة وبين المراكز المماثلة في الامارات ، وتبادل المخطوطات العربية والاسلامية ، وتبادل زيارات الوفود الطلابية وفرق الكشافة والوفود التربوية (البيان ، دبي) .

١٤٥٧ ـ غادرت بغداد بعثة طبية عراقية في زيارة للصومال تستمر ثلاثة أشهر تقدم خلالها الخدمات الطبية الى المواطنين هناك (البيان ، دبي ـ رويتر) .

الأحد ٢١/ ٩/ ١٩٨٠

١٤٥٨ ـ بدأت اجتماعات ندوة منظمة المدن العربية في مسقط بمشاركة وفود تمثل ٢٨ مدينة عربية لبحث المشاكل التي تواجه المدينة العربية (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٤٥٩ ـ عقد صدام حسين الرئيس العراقي اجتماعاً في بغداد مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بحث كلاهما خلاله شؤون الجامعة والوضع على الحدود العراقية الايرانية والمسائل المتعلقة بالعمل العربي المشترك وسبل تدعيمه (العرب ، الدوحة) .

١٤٦٠ ـ بدأت في المنامة اجتماعات لجنة توحيد

الكوادر الصحية للدول العربية في الخليج لمناقشة عدد من المواضيع بينها توحيد الكادر الوظيفي لجميع الفئات الطبية والفنية . ويحضر الاجتماعات وفود من السعودية والكويت وسلطنة عمان وقطر والامارات العربية المتحدة والعراق والبحرين (العرب ، الدوحة) .

١٤٦١ ـ وصل بغداد سحيم بن خليفة آل ثاني وزير الخارجية القطري الذي صرح أن قطر تقف مع العراق في نزاعه مع ايران انطلاقاً من مبدأ الأخوة العربية (الثورة ، بغداد) .

١٤٦٢ ـ أصدر سلطان بن أحمد المعلا وزير الاقتصاد والتجارة في الامارات العربية المتحدة قراراً بمنع تصدير النفط الخام وسائر مشتقاته إلى مصر بعد أن ثبت ان مصر باشرت بتصديره إلى اسرائيل (البيان ، دبي) .

١٤٦٣ ـ عقد سعدون غيدان وزير النقل والمواصلات العراقي اجتماعاً في بغداد مع علي غندور رئيس مجلس ادارة الطيران الأردني حيث تمّ استعراض نتائج الاجتماعات المكرسة لتطوير وتعزيز التعاون بين القطرين في مجال الطيران الجوي والاجراءات الخاصة بجعل النقل الجوي بين القطرين نقلاً داخلياً في ضوء الاتفاقية التي وقعها الجانبان في الشهر الماضي (الثورة ، بغداد) .

الاثنين ٢٢/ ٩/ ١٩٨٠

١٤٦٤ ـ قال صدام حسين الرئيس العراقي « إننا مع العربي ، بغض النظر عن رأينا في الأجنبي ، في الصراع الذي يتناول الأطماع في الأرض أو الكرامة أو الشرف في المصالح الحيوية » وأكّد أهمية التعاون الاقتصادي بين الأقطار العربية المتفاوتة في ظروفها الاقتصادية (الثورة ، بغداد) .

١٤٦٥ ـ افتتح في المنامة الاجتماع الأول للمجلس الاستشاري التابع للمجلس العربي للاختصاصات الطبية وستبحث في الاجتماع وسائل منع نزوح الاطباء الى خارج الوطن العربي (أخبار الخليج ، المنامة) .

١٤٦٦ ـ رحّب مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية في اجتماعه الرابع لسنة ١٩٨٠ بباريس بدعوة العراق لاستضافة المشروع العربي للمنظفات الكيماوية ، كما أنهى دراسة عن تقدّم المشروع العربي المشترك لانتاج زيوت التشحيم والمشروع العربي للمطاط الصناعي (العرب ، الدوحة) .

١٤٦٧ ـ أصدر مجلس كنائس الشرق الأوسط بياناً في الاتصالات التي سيقوم بها مع الهيئات المسيحية العالمية والفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي لاتخاذ تدابير مشتركة لتثبيت الحق العربي في القدس وضمان الحريات الدينية فيها (السفير ، بيروت) . (وثيقة رقم 200) .

١٤٦٨ ـ تسلم صدام حسين الرئيس العراقي رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بالأوضاع الراهنة بشكل عام والاشتباكات على الحدود العراقية ـ الايرانية بشكل خاص (وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت) . كما تسلم العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي حول العمليات العسكرية على الحدود العراقية ـ الايرانية (أخبار الخليج ، المنامة) . وتلقى السلطان قابوس سلطان عمان رسالة مماثلة من الرئيس العراقي (الوطن ، مسقط) .

١٤٦٩ ـ عقد زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة اجتماعاً في أبو ظبي مع بركات حمادو رئيس وزراء جيبوتي الذي سلمه رسالة من حسن جوليد رئيس جيبوتي حول تنمية العلاقات الثنائية ، والموقف في القرن الافريقي ، والتطورات الأخيرة في الوطن العربي وقضية القدس (الجزيرة ، الرياض) .

١٤٧٠ ـ وصل إلى نواكشوط بختي حميش وزير المجاهدين الجزائري للمشاركة في اجتماعات اللجنة الجزائرية ـ الموريتانية المشتركة التي ستبحث العلاقات الثنائية في مجالات المواصلات السلكية واللاسلكية والصناعة الثقيلة والصيد والبحوث المعدنية (الشعب ، الجزائر) .

١٤٧١ ـ عقد الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي اجتماعاً في بغداد مع الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني وزير الخارجية القطري بحث كلاهما خلاله القضايا العربية وخاصة في منطقة الخليج ، والموضوعات المتعلقة بمؤتمر القمة العربي القادم ، والموقف على الحدود العراقية الايرانية (الرياض ، الرياض ـ واس) .

١٤٧٢ ـ باشر المكتب التنفيذي للأمانة العامة لجمعية الهلال الأحمر العربي أعماله (أمس الأول) في دمشق لبحث تطوير التعاون بين الجمعيات الصحية العربية وتقديم المساعدات العاجلة للمواطنين العرب في الأراضي العربية المحتلة وفي الجنوب اللبناني (الشعب ، الجزائر) .

١٤٧٣ ـ استقبل الياس اللاطي عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية علي الشاعري مسؤول التربية العقائدي لبراعم وأشبال وسواعد الثورة في ليبيا ، (تشرين ، دمشق) .

١٤٧٤ ـ وافق المؤتمر العربي السادس لبيوت الشباب في اجتماعاته في الرياض على مشروع خطة وبرنامج الاتحاد العربي لبيوت الشباب للمستقبل (البيان ، دبي ـ واخ) .

١٤٧٥ ـ اختتمت في دمشق البطولة العربية السابعة لكرة الطاولة والتي شارك فيها ١٥ قطراً عربياً (تشرين ، دمشق) .

الثلاثاء ٢٣/ ٩/ ١٩٨٠

١٤٧٦ ـ افتتحت في تونس اجتماعات الدورة الحادية والخمسين لمجلس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان العربية لبحث الاعداد للمؤتمر الاقتصادي العربي الافريقي المقترح عقده سنة ١٩٨١ ، والتعاون السياحي بين البلدان العربية ، ومشاريع الشركة العربية للاستثمارات العامة (العمل ، تونس) .

١٤٧٧ ـ اختتم مجلس ادارة المنظمة العربية للتنمية الصناعية اجتماعاته في بغداد . وقد قرر القيام بدراسة أوضاع القطاع الصناعي في فلسطين ، ووضع خطة التنمية الصناعية في الأراضي المحتلة في إطار خطة التكامل الصناعي والاقتصادي العربي (العرب ، الدوحة) . (وثيقة رقم 199) .

١٤٧٨ ـ اختتمت لجنة توحيد الكوادر الطبية التابعة للأمانة العامة الصحية للدول العربية في الخليج اجتماعاتها في المنامة بعد أن توصلت الى قرارات ومنها توحيد المسميات للكوادر الفنية العاملة في حقل الصحة ، ووضع التوصيف الوظيفي لكل فئة . وقد شاركت في الاجتماعات وفود من السعودية والكويت وعمان والامارات العربية المتحدة وقطر والعراق والبحرين (أخبار الخليج ، المنامة) .

١٤٧٩ ـ صرّح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عند وصوله طرابلس ان الوحدة الليبية ـ السورية تشكل منعطفاً حاسماً في تاريخ الأمة العربية والثورة الفلسطينية (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٤٨٠ ـ أكد الملك حسين العاهل الأردني في اتصال هاتفي أجراه مع صدام حسين الرئيس العراقي استعداد بلاده مجدداً للوقوف الى جانب العراق في حربها ضد ايران (الثورة ، بغداد) .

١٤٨١ ـ عقد حافظ الأسد الرئيس السوري اجتماعاً في دمشق مع سحيم بن حمد آل ثاني وزير الخارجية القطري بحث كلاهما فيه العلاقات الثنائية ، وآخر تطورات الوضع في المنطقة العربية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٤٨٢ ـ اختتمت اللجنة التنفيذية لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية اجتماعاتها في دمشق وقد أصدرت اللجنة بياناً استنكرت فيه قرار اسرائيل باعتبار القدس عاصمة لها (العرب ، الدوحة) .

الأربعاء ٢٤/ ٩/ ١٩٨٠

١٤٨٣ ـ افتتحت في الكويت الدورة الخامسة عشرة

للاتحاد العربي للنقل الجوي لبحث عدد من المواضيع من بينها قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضواً مراقباً في الاتحاد العربي للنقل الجوي (القبس ، الكويت) .

١٤٨٤ ـ بدأت في عمان الحلقة الدراسية للتقييس المتكامل للعاملين في الأجهزة الوطنية للتقييس لمناقشة واقع التقييس في الوطن العربي ومستقبله ورسم خطوط هذا المستقبل وأسلوب العمل العربي المشترك في مجال التقييس لحمل عبء التقييس الذي لا يمكن لأي بلد عربي أن يحمله بمفرده . ويشارك في الاجتماعات الدول العربية الأعضاء في المنظمة (الرأي ، عمان ـ بترا) .

١٤٨٥ ـ دعا الملك حسين العاهل الأردني عند ترؤسه الاجتماع الطارىء لمجلس الوزراء الأردني إلى وقفة عربية واحدة لمساندة العراق في الدفاع عن ترابه العربي (الرأي ، عمان ـ بترا) . كما أصدرت مصر بياناً دعت فيه إلى تلافي إراقة الدماء « والحفاظ على تماسك أمتنا العربية والإسلامية وأمنها » ، وأعلن حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية المصري أن بلاده تقف موقفاً محايداً من النزاع العراقي ـ الايراني (الأهرام ، القاهرة) . واتصل علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية هاتفياً بصدام حسين الرئيس العراقي معرباً عن مساندته الكاملة للعراق في معركته (الثورة ، بغداد) . وقد بعث ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برسالة الى صدام حسين الرئيس العراقي وأبو الحسن بني صدر الرئيس الايراني ناشدهما فيها وضع حد للقتال بين بلديهما (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) . كما بعث معمر القذافي الرئيس الليبي ببرقيتين مماثلتين الى القيادتين العراقية والايرانية . وفي الرباط صرّح فاروق الشرع وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية أن النزاع بين العراق وايران لا يستفيد منه سوى العدو الصهيوني (السفير ، بيروت ـ اوج) . وقد دعت تونس في نداء وجهته إلى العراق وايران الى وقف المعارك واللجوء إلى الوسائل السلمية لحل كل النزاعات بينهما في اطار التضامن الاسلامي ومبادىء ميثاق الأمم المتحدة (العمل ، تونس) . (وثيقة رقم 204) .

١٤٨٦ ـ أجرت أمانة الخارجية الليبية اتصالات عاجلة مع أمانة منظمة المؤتمر الاسلامي للتدخل السريع لإنهاء الاقتتال بين العراق وايران . كما تمّ الاتصال بفيدل كاسترو الرئيس الكوبي باعتباره الرئيس الحالي لمجموعة حركة عدم الانحياز للغرض نفسه (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٤٨٧ ـ صرّح مصدر رسمي أردني أن الملك حسين العاهل الأردني وحافظ الأسد الرئيس السوري والأمير فهد ولي العهد السعودي قد اتفقوا على الاستمرار في التشاور ومتابعة الوضع على الحدود العراقية ـ الايرانية بكل اهتمام (النهار ، بيروت) .

١٤٨٨ ـ صرّح فاروق الشرع وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية أن الوحدة بين سورية وليبيا ستكون شاملة وستكون لها مؤسسات دستورية واحدة . وأضاف أنه يأمل أن تنضم جميع الدول العربية لهذه الوحدة . وعن النزاع العراقي ـ الايراني أكد أنه يروق للعدو الصهيوني (تشرين ، دمشق ـ سانا . نقلاً عن صحيفة « لوبنيون » المغربية) .

١٤٨٩ ـ عقد الياس سركيس الرئيس اللبناني اجتماعاً في بيروت مع حمادي الصيد الممثل الشخصي للأمين العام لجامعة الدول العربية استعرض كلاهما فيه الأوضاع في لبنان والمنطقة العربية ، والمساعي المبذولة على صعيد الجامعة للقيام بعمل عربي مشترك تجاه لبنان في ضوء الجولة التي يقوم بها الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية (الوكالة الوطنية للأنباء ـ بيروت) .

١٤٩٠ ـ افتتحت في نواكشوط أعمال الدورة الأولى للجنة الكبرى للتعاون الجزائري ـ الموريتاني لمناقشة مختلف جوانب التعاون بين البلدين وخاصة في ميادين الصيد البحري والصناعة والتجارة والمناجم والصحة والبريد والمواصلات والاعلام (الشعب، الجزائر) .

١٤٩١ ـ افتتحت في دمشق الدورة التثقيفية الاطلاعية للمنظمات الفلاحية العربية الثانية التي ينظمها الاتحاد العام للفلاحين السوري بالتعاون مع

اتحاد الفلاحين العرب ، وتشارك فيها وفود تمثل عدداً من المنظمات الفلاحية العربية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

الخميس ٢٥/ ٩/ ١٩٨٠

١٤٩٢ ـ أجرى الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري اتصالاً هاتفياً مع كل من الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت والأمير فهد ولي العهد السعودي وحافظ الأسد الرئيس السوري حول حالة الحرب السائدة بين العراق وايران . كما بعث ببرقيتين الى الرئيسين العراقي والايراني حول الموضوع نفسه وتلقى مكالمة هاتفية من علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية لدراسة تطور الوضع في منطقة الخليج (الشعب ، الجزائر) . وتابع الملك حسين العاهل الأردني اتصالاته بصدام حسين الرئيس العراقي للوقوف على تطورات الموقف وجدد تأييد بلاده للعراق في حربها ضد إيران (وكالة الأنباء الأردنية ، عمان) . كما استقبل العاهل الأردني طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي حيث نقل له رسالة من الرئيس العراقي (الرأي ، عمان ـ بترا) . وعقد صدام حسين الرئيس العراقي اجتماعاً في بغداد مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية استعرض كلاهما خلاله الوضع على الحدود الشرقية للعراق كما عقد الرئيس العراقي اجتماعاً آخر مع مضر بدران رئيس الوزراء الأردني الذي نقل إليه استعداد الأردن لدعم العراق في النزاع مع ايران . وقد أعلن الملك الحسن الثاني العاهل المغربي تأييده للعراق ووقوف بلاده مادياً وعسكرياً إلى جانبه . وفي نواكشوط أعلنت موريتانيا عن دعمها ووقوفها إلى جانب العراق . (الثورة ، بغداد ـ واع) وصدر بيان قطري أعرب عن الأمل في « أن يغلب العراق وايران نداء الحكمة في تسوية خلافاتها حقناً للدماء (الراية ، الدوحة) . وقد أجرى الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري اتصالات هاتفية مع الأمير فهد ولي العهد السعودي والشيخ جابر الأحمد أمير الكويت لبحث الموضوع (النهار ، بيروت) . كما تداول حافظ الأسد الرئيس السوري مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري هاتفياً حول الوضع القائم بين العراق وايران وامكانية قيام مساع عربية لوقف هذا القتال . وطالب معمر القذافي الرئيس الليبي رؤساء الدول الاسلامية بالتدخل لوقف القتال الدائر حفاظاً على الوحدة الاسلامية (تشرين ، دمشق) . وشجب أنور السادات الرئيس المصري الحرب الجارية بين العراق وايران « لأنها حرب بين دولتين مسلمتين » وأكد حياد مصر ازاء هذا النزاع (الأهرام ، القاهرة) . وقد صرّح حمادي الصيد ممثل الأمين العام لجامعة الدول العربية في بيروت أن الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة يواصل استشاراته مع الحكومات العربية بشأن الوضع على الحدود العراقية ـ الايرانية (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) . وبعث الملك الحسن الثاني العاهل المغربي باسم الدول الاسلامية رسالة إلى كل من العراق وايران يدعوهما فيهما إلى حل خلافاتهما بالطرق السلمية (الأنباء ، الرباط) .

١٤٩٣ ـ واصلت ندوة مشاكل ادارة المدن العربية اجتماعاتها في مسقط وتابعت مجموعات العمل أعمالها وهي ـ المجموعة المختصة بدراسة قوانين وأنظمة الحكم المحلي وتحديد مسؤوليات ادارة المدينة وعلاقاتها بالسلطات المركزية . والمجموعة المختصة بالتخطيط ودوره في مواجهة المشكلات الادارية . والمجموعة المختصة بدراسة الموارد المالية والهياكل التنظيمية واللوائح الإدارية والعلاقة مع المواطنين (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٤٩٤ ـ صرّح علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية عند وصوله إلى طرابلس أن بلاده ترحب بالوحدة بين ليبيا وسورية ، ووصفها بأنها « عامل مهم يشجعنا على اتخاذ المزيد من الأجراءات العملية للتوصل إلى الوحدة بين شطري اليمن وتحقيق الوحدة العربية الكبرى » (النهار ، بيروت ـ و ص ف ، أ و ج) .

١٤٩٥ ـ اختتم المؤتمر العربي السادس لجمعيات بيوت الشباب أعماله في السعودية ، وقد أوصى المؤتمر بتنظيم رحلات للشباب العربي للتعرف على ما وصلت إليه حركة بيوت الشباب في الوطن العربي ، وأقر برنامج التنمية الفكرية بإقامة ندوات اعلامية عن حركة بيوت

الشباب في البلاد العربية ، واعداد فيلم عربي عن حركتها ، واجراء مسابقات بينها ، وإصدار مجلة غير دورية للتعريف بنشاطها (الندوة ، مكة) .

الجمعة ٢٦/ ٩/ ١٩٨٠

١٤٩٦ ـ اختتمت في اللاذقية أعمال مجلس ادارة المعهد العربي للغابات والمراعي التابع للمنظمة العربية للتنمية الزراعية وقد اتخذ المجلس مجموعة قرارات لتحسين وتطوير كفاءة العاملين في المعهد (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٤٩٧ ـ اختتم مؤتمر الاتحاد العربي للنقل الجوي دورته الخامسة عشرة في الكويت ، واتخذ عدة توصيات منها قبول منظمة التحرير الفلسطينية كمراقب في الاتحاد ، وتوحيد موقف الشركات العربية إزاء منافسة بعض الشركات الاجنبية ، والاتصال بمجلس الطيران المدني العربي لتقرير اسعار تشجيعية وتنشيطية للمواطن العربي (السياسة ، الكويت) . (وثيقة رقم 206) .

١٤٩٨ ـ اختتمت في عمان اجتماعات الحلقة الدراسية للتقييس المتكامل وقد أوصى المشاركون بأن تقوم الأمانة العامة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس باجراء مسح للمختبرات المترولوجية في الدول العربية تمهيداً لاعتماد مختبرات مرجعية للمعايرة على مستوى الوطن العربي وبأن تقوم المنظمة بترجمة المصادر والمراجع الهامة ، وحث الدول العربية على ضرورة تضمين مناهج التعليم الثانوي والجامعي المعلومات المتعلقة بالمقاييس (الرأي ، عمان ـ بترا) .

١٤٩٩ ـ اختتمت في مسقط اجتماعات الندوة التي نظمتها منظمة المدن العربية بالتعاون مع المنظمة العربية للعلوم الادارية وقد جاء في توصياتها تكليف منظمة المدن العربية بوضع تصور لتوحيد الأنظمة الخاصة بالادارة المحلية في المدن العربية ، وإعداد دراسة مقارنة للتشريعات الخاصة بالبلديات ، وتطوير المناطق الريفية للحدّ من الهجرة الى المدينة (العمل ، تونس) .

١٥٠٠ ـ أجرى الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت اتصالاً هاتفياً مع صدام حسين الرئيس العراقي تبادلا خلاله الرأي حول الأحداث الجارية بين العراق وايران والاقتراح المطروح لعقد اجتماع عاجل لوزراء خارجية الدول العربية والاسلامية (القبس ، الكويت) . وبعث علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية برقية إلى قادة البلدين دعاهما فيها إلى وقف القتال وضبط النفس واللجوء إلى الحوار والمفاوضات ووصف القتال بين البلدين بأنه مؤسف (١٤ اكتوبر ، عدن) . واتصل الملك خالد العاهل السعودي بالرئيس العراقي وبحث معه التطورات الأخيرة في النزاع العراقي ـ الايراني . كما تمنّى الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني توقف الحرب سريعاً (السفير ، بيروت) . وقد أجرى حافظ الأسد الرئيس السوري اتصالين هاتفيين مع الملك خالد العاهل السعودي والملك حسين العاهل الأردني للتداول في الأوضاع على الحدود العراقية الايرانية والمساعي التي يمكن القيام بها لوقف القتال (تشرين ، دمشق) . كما أعرب علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية عن قلق بلاده للقتال الدائر بين العراق وايران ودعا قادة العراق وايران في برقية مشتركة إلى وقف القتال وضبط النفس واللجوء إلى الحوار (١٤ اكتوبر ، عدن) .

١٥٠١ ـ عقد معمر القذافي الرئيس الليبي اجتماعاً في طرابلس مع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية أشاد خلاله الرئيس اليمني بالوحدة السورية ـ الليبية واعتبرها عاملاً مهماً لتعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي ، كما تناول البحث التطورات الأخيرة في الوطن العربي (١٤ اكتوبر ، عدن) . وقد وصل الرئيس اليمني الى دمشق وعقد مع حافظ الأسد الرئيس السوري اجتماعاً بحثا خلاله العلاقات السورية ـ اليمنية ، والوضع القائم على الحدود بين العراق وايران (تشرين ، دمشق) .

١٥٠٢ ـ صدر في ختام زيارة مؤمن بهدون فرح وزير الشؤون الخارجية والتعاون الجيبوتي للمغرب بلاغ صحفي جاء فيه أنه بحث مع محمد بوستة نظيره المغربي القضايا العربية والاسلامية والدولية ذات الاهتمام المشترك ولاحظا بارتياح تطابق وجهات نظريهما حولها .

كما أنه تقرر في الميدان الثقافي وتكوين الأطر تخصيص منح لجيبوتي في ميادين الزراعة والصناعة التقليدية والتكوين المهني والسياحة والسكن والتعمير والطيران المدني . وقرر الجانبان متابعة مباحثاتها في الميدان التقني (الأنباء ، الرباط) .

السبت ٢٧/ ٩/ ١٩٨٠

١٥٠٣ ـ صرّح فارس الصرايرة وكيل وزارة المواصلات رئيس وفد الأردن للمؤتمر الحادي عشر للاتحاد البريدي العربي الذي عقد في بغداد ، أنه تم اتخاذ قرارات بتكليف الأمانة العامة للاتحاد باستكمال الدراسات المتعلقة بإقامة مطبعة عربية موحدة لطباعة الطوابع البريدية العربية بالتنسيق مع مجلس الوحدة الاقتصادية ، والاتصال بجامعة الدول العربية بشأن موضوع أموال الاتحاد البريدي المجمدة في مصر . ونقل مقر الاتحاد المؤقت من تونس إلى مقر دائم في الامارات العربية المتحدة (الرأي ، عمان ـ بترا) .

١٥٠٤ ـ أجرى الملك حسين العاهل الأردني اتصالات هاتفية مع الملك خالد العاهل السعودي والشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت والشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة . والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر والشيخ عيسى ابن سلمان آل خليفة أمير البحرين وعلي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، وقد دارت الاتصالات حول الأحداث الجارية بين العراق وايران وضرورة بناء موقف عربي موحد إلى جانب الحقوق العراقية والعربية (الرأي ، عمان ـ بترا) .

١٥٠٥ ـ صرّح طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي أن موقف الملك حسين العاهل الأردني لمساندة العراق في الدفاع عن أراضيه ومياهه الاقليمية لا يمكن ان ينساه العراق مدى الحياة (الرأي ، عمان) .

١٥٠٦ ـ أكدت مصادر مطلعة في بغداد أن العراق لم يقدم إلى الامارات العربية المتحدة أية مشروعات أو مقترحات حول موضوع الجزر العربية الثلاث في الخليج ـ أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى كما أعلن الفريق الاول عدنان خير الله وزير الدفاع العراقي أن المسؤولين في الامارات يملكون حرية التصرف في قضية الجزر وفق تقديرهم لمعطيات الموقف الدولي (البيان ، دبي) .

١٥٠٧ ـ عقد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية اجتماعاً في صنعاء مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية استعرضا فيه الخطوات التي قطعتها لجان الوحدة ، واتفقا على ضرورة مواصلة عمل هذه اللجان استناداً إلى البرنامج الزمني المحدد لها . كما استعرضا الأحداث الأخيرة في المنطقة (الثوري ، عدن) .

١٥٠٨ ـ أعرب سعدون شاكر وزير الداخلية العراقي عن شكره للأمير نايف بن عبد العزيز نظيره السعودي لمبادرة بلاده بإرسال معدات وتجهيزات فنية للدفاع المدني (القبس ، الكويت ـ كونا) .

١٥٠٩ ـ صدر بيان مشترك في الرباط في ختام زيارة مؤمن بهادون فرح وزير الخارجية والتعاون الجيبوتي للمغرب أعلن فيه البلدان قرارهما بدعم علاقاتهما ، وأن يقدم المغرب منحاً دراسية لجيبوتي في مجالات الزراعة والحرف الصناعية والتأهيل المهني والسياحة والإسكان والطيران المدني (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٥١٠ ـ صرّح الدكتور شريف التهامي وزير الطاقة والمعادن السوداني بأن السعودية قد وافقت على تقديم مبلغ ١١ مليون دولار للسودان للتنقيب عن المعادن (الرأي العام ، الكويت) .

١٥١١ ـ بحث بو زيد حميش الأمين العام لوزارة الفلاحة والثروة الزراعية في الجزائر (أمس الأول) مع وفد من وزارة الزراعة العراقية التعاون الثنائي بين البلدين في مجال الفلاحة وخاصة في ميدان التدريب (الشعب ، الجزائر) .

١٥١٢ ـ استقبل عبد الحفيظ القادري الوزير المغربي للشباب والرياضة أعضاء هيئة رابطة الأخوة والتعاون المغربية التونسية ، وأكد الوزير المغربي على دعم التعاون

بين شباب البلدين وخاصة بممارسة الأنشطة الرياضية والشبابية المشتركة (العمل ، تونس) .

الأحد ٢٨/ ٩/ ١٩٨٠

١٥١٣ ـ بدأت في دمشق أعمال الدورة الحادية عشرة للجنة الدائمة للبرامج التابعة لاتحاد اذاعات الدول العربية بحضور وفود من الأردن والإمارات العربية المتحدة وتونس والجزائر والسعودية وسورية وفلسطين وقطر والكويت ولبنان والجمهورية العربيـة اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية والمركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني (تشرين، دمشق ـ سانا) .

١٥١٤ ـ وافقت سورية على اعادة ضخ النفط العراقي عبر خط الأنابيب المار في الأراضي السورية الى مدينة طرابلس بلبنان بعد أن توقف ضخ النفط الخام العراقي في خط أنابيب بانياس بسبب القصف الجوي الايراني (تشرين ، دمشق) .

١٥١٥ ـ عقد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية اجتماعاً في صنعاء مع عثمان عبد الحميد نائب وزير الدفاع السعودي استعرضا فيه التطورات الأخيرة في الوطن العربي (الأخبار ، عمان ـ أ ف ب) .

١٥١٦ ـ أعرب حسان بلخوجة وزيـر الشؤون الخارجية التونسي عن مساندة بلاده لقيام وساطة إسلامية في النزاع بين العـراق وايران (العمـل ، تونس) .

١٥١٧ ـ نشرت الصحيفة الرسمية السورية قراراً ألزمت فيه جميع السوريين الذين يريدون الدخول للعراق بالحصول على جوازات سفر بعد ان كان الرعايا السوريون والعراقيون يتنقلون بين البلدين ببطاقاتهم الشخصية (السياسة ، الكويت ـ أ ف ب) .

١٥١٨ ـ عقد خالد بن عبد الله العطية وزير الأشغال العامة القطري اجتماعاً في الدوحة مع بونا ملوال الوزير الاقليمي للتخطيط والصناعة السوداني استعرض كلاهما فيه سبل زيادة التعاون الفني بين بلديهما في مجالات الانشاء والتعمير . وقد صـرح الوزيـر السوداني أنه يحمل رسالة من جعفر النميري الرئيس السوداني الى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر تتعلق بالعلاقات الثنائية وتدعو الى تحقيق المزيد من التعاون في مختلف المجالات (الراية ، الدوحة) .

١٥١٩ ـ تبودلت في عمان وثائق الاتفاق التجاري واتفاق التعاون الاقتصادي والفني المعقودين بين المغرب والأردن ، ويقضي الاتفاق التجاري بتنمية العلاقات التجارية وإعفاء المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية والمنتجات الصناعية المحلية المتبادلة من الرسوم الجمركية ، وتنشيط مشاريع التنميـة الاقتصاديـة ، وانشاء شركات مختلطة بين البلدين . ويقضي اتفاق التعاون الاقتصادي والفني بالعمل على تشجيع تبادل استثمار اموال الطرفين العامة والخاصة (وكالة الانباء الأردنية ، عمان) .

الاثنين ٢٩/ ٩/ ١٩٨٠

١٥٢٠ ـ أشاد دفع الله الحاج يوسف وزير التربية والتوجيه السوداني رئيس المجموعة العربية في الدورة الحادية والعشرين للمؤتمر العام لليونسكو بالتضامن العربي والمواقف العربية الموحدة تجاه القضايا المطروحة أمام المؤتمر ، وأكد أن الموقف العربي الموحد أكسب المواقف العربية تأييداً واضحاً (الصحافة، الخرطوم ـ ق ن ا) .

١٥٢١ ـ بدأت في الدوحة اجتماعـات الأمانـة الصحية لدول الخليج العربية لدراسة تحليل المياه المعدنية المتداولة في أسواق الخليج العربية . وتشارك في الاجتماعات وفود من السعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة وعمان وقطر (العرب ، الدوحة) .

١٥٢٢ ـ أصدرت السعودية بياناً أعلنت فيه أنها بذلت كل جهودها لحل الخلاف العراقي الايراني خلال اجتماعات المؤتمر الاسلامي ووزراء خارجية الدول الاسلامية التي عقدت مؤخراً (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٥٢٣ ـ نفى الفريق الأول عدنان خير الله وزير الدفاع العراقي اشتراك أية قوات عسكرية عربية إلى جانب الجيش العراقي في النزاع بين العراق وايران (الوطن ، مسقط ـ أ ف ب ـ نقلاً عن صحيفة « الرياض » السعودية) .

١٥٢٤ ـ أكّد معمر القذافي الرئيس الليبي أن وحدة بلاده مع سورية هي لجعل ليبيا دولة مواجهة ولتتحول ليبيا إلى دولة لكل العرب . وأضاف أن الشعب الليبي هو أصدق الشعوب العربية لقضية الأمة العربية (الزحف الأخضر ، طرابلس) .

١٥٢٥ ـ أصدرت المؤتمرات الشعبية الليبية عدة قرارات متعلقة بالوحدة الليبية ـ السورية منها اعتبار الجنسية العربية هي جنسية المواطن الليبي ، واعتبار ليبيا دولة مواجهة ، وتسخير كل الامكانيات من أجل الوحدة العربية ، وإقرار قيام الوحدة الاندماجية بين ليبيا وسورية واعتبارها نواة للوحدة العربية الشاملة (الزحف الأخضر ، طرابلس) .

١٥٢٦ ـ عقد في الجزائر اجتماع بين الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري ومحمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني . وقد أعرب الرئيس الموريتاني عن أمله في أن تساهم هذه الزيارة ايجابياً في اعادة دفع وتعميق التعاون الثنائي والى دعم وحدة شعوب المغرب والوطن العربي (الشعب ، الجزائر) .

١٥٢٧ ـ عقد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية اجتماعاً في عدن مع عبد القادر وبري عسكر رئيس الجمعية الوطنية الجيبوتية بحث كلاهما فيه العلاقات الثنائية وسبل تطويرها كما أكد الرئيس اليمني اهمية تدارس الاوضاع الراهنة في المنطقة بين الزعماء العرب (١٤ اكتوبر ، عدن) .

١٥٢٨ ـ ذكر مصدر مسؤول في الاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية في الكويت أن وزارة الصناعة العراقية ، وافقت على تدريب الطلبة العرب في المركز التدريبي للصناعات الكيمياوية والبتروكيمياوية والميكانيكية والتعدينية في البصرة ، وأن التدريب سيكون متاحاً للطلبة العرب من جميع الأقطار على نفقة الحكومة العراقية (القبس ، الكويت) .

الثلاثاء ٣٠/ ٩/ ١٩٨٠

١٥٢٩ ـ تسلم صدام حسين الرئيس العراقي رسالة خطية من الملك حسين العاهل الأردني أكد فيها تأييد بلاده للعراق في معركته مع ايران (الثورة ، بغداد) .

١٥٣٠ ـ عقد الملك حسين العاهل الأردني اجتماعاً في عمان مع الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي بحث كلاهما فيه تطور الأحداث الجارية بين العراق وايران (الأخبار ، عمان) .

١٥٣١ ـ بعث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة رسالة للملك خالد العاهل السعودي حول العلاقات الثنائية والأوضاع الراهنة في المنطقة ، وذلك في نطاق التشاور والتنسيق بين البلدين (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٥٣٢ ـ اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة في أبو ظبي مع سليمان عرار وزير الداخلية الأردني لبحث الأوضاع العربية الراهنة . وقد صرّح الوزير الأردني أنه سيقوم أثناء زيارته بالتوقيع على قرض من الامارات لتمويل بعض المشروعات الانمائية في الأردن (البيان ، دبي) .

١٥٣٣ ـ صرّح محمد زياد بري الرئيس الصومالي أن سبب اتفاق التسهيلات العسكرية بين بلده وأمريكا هو تقصير البلدان العربية ازاء تردي الأوضاع في الصومال ولا سيما في الجانب الاقتصادي . وأضاف إن الصومال بحاجة إلى مساعدة اخوانه العرب (النهار ، بيروت) . (وثيقة رقم 209) .

١٥٣٤ ـ عقدت اللجنة المختلطة الجزائرية ـ الموريتانية للتعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي والتقني دورتها الخامسة في نواكشوط لدرس كافة المسائل المتعلقة بالتعاون الاجتماعي والثقافي والعلمي والتقني بين البلدين . كما اتفق على توسيع وتنويع

علاقاتها التجارية وتشجيع المبادلات. من جهة ثانية تابع محمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني محادثاته الرسمية مع المسؤولين الجزائريين (الشعب ، الجزائر) .

١٥٣٥ ـ صرّح أنور غزاوي رئيس جمعية اصحاب السفن اللبنانيين لدى افتتاح اعمال مؤتمر الناقلين البحريين في بيروت ، أن المؤتمر يتناول جانباً مهماً وأساسياً في مجال التعاون العربي وأضاف ان هدفنا هو وضع الاسس التي تؤمن المصالح المشتركة « وتؤدي بالتالي الى ربط الموانىء العربية في اطار حلقة متكاملة متينة » (السفير ، بيروت) .

تشرين الأول (أكتوبر)

الأربعاء ١/ ١٠/ ١٩٨٠

١٥٣٦ - اختتمت في عمان اجتماعات الدورة الثالثة عشرة للجنة العامة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، وقد تقرر في هذه الدورة تشكيل لجنة استشارية لكل من شؤون التخطيط والتدريب وشؤون التوثيق والمعلومات ومتابعة تطبيق المواصفات في أقطار الوطن العربي (الأخبار ، عمان - بترا) .

١٥٣٧ - عقد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي اجتماعاً في الأمم المتحدة مع كل من محمد بوستة وزير الخارجية المغربي والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني وعبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري ، وجرى خلال ذلك استعراض الأوضاع الراهنة في المنطقة العربية ، وتطور القتال بين العراق وايران ، والمساعي الواجب بذلها لوقف القتال (الشرق الأوسط، لندن) .

١٥٣٨ - عقد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً في الجزائر مع أعضاء اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري لاستعراض تطورات الوضع في المنطقة ، في ضوء تصاعد الاشتباكات العراقية - الايرانية (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١٥٣٩ - غادر بغداد الأمير حسن ولي العهد الأردني بعد أن سلم صدّام حسين الرئيس العراقي رسالة من الملك حسين العاهل الأردني تضمنت التأكيد على مساندة الأردن للعراق في نزاعه مع إيران (الأخبار ، عمان - بترا) .

١٥٤٠ - عقد علي أوبوزار كاتب الدولة للتجارة الخارجية الجزائري اجتماعاً في الجزائر مع مامادو سيسكو وزير الصناعة والمناجم والتجارة الموريتاني ، تم خلاله الاتفاق على اتخاذ الاجراءات التنفيذية للقرارات التي اتخذتها اللجنة المشتركة الجزائرية - الموريتانية . كما تمّ الاتفاق على عقد اجتماع لخبراء البلدين قبل نهاية السنة لتدارس اطار قانوني تجاري جديد لتنمية العلاقات التجارية بين البلدين وتبادل بعثات من المتخصصين في ميدان التجارة (الشعب، الجزائر) .

١٥٤١ - وقع سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي نيابة عن الحكومة السعودية عقداً مع شركتين عالميتين متخصصتين لادارة وتشغيل مستشفى « صعدة » بالجمهورية العربية اليمنية ضمن برنامج المشاريع السعودية في اليمن (البيان ، دبي - واخ) .

١٥٤٢ - اعلن كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري في خطاب له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والثلاثين أن مصر

عازمة على القيام بدورها وتحمل مسؤولياتها في الحفاظ على سيادة الشعوب العربية في الخليج ، وأن بلاده تتابع الحرب بين العراق وايران باهتمام وأسى بالغين . وأضاف أن الاجراءات غير المشروعة التي اتخذتها اسرائيل في القدس وسياستها في انشاء مستوطنات جديدة قد أدت جميعها الى الوصول بالمفاوضات الى طريق مسدود (الأهرام ، القاهرة) .

١٥٤٣ ـ صرّح الدكتور غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء السعودي أن مشاورات تجري حالياً بين وزراء الصناعة في الدول العربية الخليجية لعقد مؤتمر لبحث التعاون والتنسيق الصناعي بين دول المنطقة (العرب ، الدوحة ـ نقلاً عن صحيفة « المدينة » السعودية) .

١٥٤٤ ـ أصدرت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الحاكم في جمهورية اليمن الديمقراطية بياناً دعت فيه كلا من العراق وايران إلى وقف القتال وتسوية نزاعهما بالطرق السلمية . (السفير ، بيروت ـ رويتر) كما أكد البيان أن الوحدة السورية ـ الليبية هي دعم أساسي للكفاح العربي (تشرين ، دمشق ـ سانا) . (وثيقة رقم 212) .

الخميس ٢/ ١٠/ ١٩٨٠

١٥٤٥ ـ دعا ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زعماء الدول العربية الى عقد مؤتمر قمة عربي طارىء لوضع حدّ للحرب العراقية ـ الايرانية . وجاءت هذه الدعوة في برقيات أرسلها الى الرؤساء والملوك العرب (القبس ، الكويت) .

١٥٤٦ ـ تلقى صدّام حسين الرئيس العراقي رسالة شفوية من الملك خالد العاهل السعودي تتعلق بتطورات الموقف على الحدود العراقية ـ الايرانية (الشرق الأوسط ، لندن ـ أ ف ب) . كما تلقى الملك حسين العاهل الأردني رسالة أخرى من العاهل السعودي (النهار ، بيروت ـ واع ، رويتر ، بترا) ، وأجرى العاهل الأردني اتصالاً هاتفياً مع صدّام حسين الرئيس العراقي للاطمئنان على سير الأمور على الحدود العراقية الايرانية . (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

١٥٤٧ ـ عقد الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري اجتماعاً في الجزائر مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لبحث الأوضاع الراهنة في المنطقة العربية في ضوء الحرب العراقية ـ الايرانية . وصرح عرفات أنه قد اطلع الرئيس الجزائري على نتائج الاتصالات التي أجراها في بغداد وطهران والنتائج الخطيرة المترتبة على استمرار القتال وضرورة مساهمة الجزائر ومنظمة التحرير في وقف القتال (النهار ، بيروت ـ وفا) .

١٥٤٨ ـ عقد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي اجتماعاً في مقر الأمم المتحدة بنيويورك مع يوسف العلوي وكيل وزارة الخارجية العماني بحث كلاهما فيه آخر تطورات الأوضاع في المنطقة العربية والعلاقات السعودية العمانية (البيان ، دبي ـ واخ) .

١٥٤٩ ـ عقد الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي اجتماعاً في ينويورك مع فؤاد بطرس نظيره اللبناني لبحث العلاقات الثنائية وآخر تطورات الموقف على الساحة اللبنانية والاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان (السفير ، بيروت ـ واع ، رويتر) .

١٥٥٠ ـ صدر بيان جزائري ـ موريتاني مشترك في ختام زيارة محمد خونا ولد هداه الله الى الجزائر أكد التزام الطرفين بتنمية علاقات الصداقة وحسن الجوار والتعاون الوثيق ، وأعربا فيه عن ارتياحهما للجهود التي تبذلها المجموعة الدولية ازاء قضية الصحراء الغربية (الشعب ، الجزائر) . (وثيقة رقم 211) .

١٥٥١ ـ أكد بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في حديث صحفي أن القدس جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية وأنها يجب أن تعود الى السيادة العربية واعتبر قرار اسرائيل بضم القدس قراراً استفزازياً وتراجعاً عن اتفاقيتي كامب ديفيد (الراية ، الدوحة ـ أ ف ب ـ نقلاً عن مجلة « آخر ساعة » القاهرية) .

١٥٥٢ ـ أعلن أنور السادات الرئيس المصري في خطاب ألقاه في ختام أعمال المؤتمر القومي الأول للحزب الوطني الديمقراطي المصري أن الحرب العراقية الايرانية تمثل خطراً كبيراً على منطقة الخليج ، وأن مصر لن تنصر احداهما على الأخرى إلا بالحق . وأبدى تحفظه على النتائج التي ستترتب على توقيع معاهدة الدفاع المشترك بين سورية والاتحاد السوفيتي وخاصة بعد اعلان وحدة ليبيا وسورية (الأهرام ، القاهرة) .

١٥٥٣ ـ صرح محمد مزالي الوزير الأول التونسي أن مسؤولية النزاع العراقي الايراني تقع على ايران لأنها لم تلتزم بتنفيذ اتفاقية الجزائر (العمل ، تونس) .

١٥٥٤ ـ أصدر المؤتمر القومي الأول للحزب الوطني الديمقراطي في مصر في ختام اجتماعاته توصيات دعا فيها العراق وايران إلى وقف حربهما فوراً ، وطالب اسرائيل بالكف عن مسالكها المتعنتة في الضفة الغربية وجنوب لبنان . وجاء فيها أيضاً أن الحقوق العربية في القدس حقوق تاريخية وقومية لا يمكن المساس بها وأن اجراءات اسرائيل في القدس باطلة (الأهرام ، القاهرة) .

١٥٥٥ ـ قدمت مصر ٢٥٠٠ منحة دراسية للطلاب السودانيين ، منها ١٥٠٠ للدراسة الجامعية و ١٠٠٠ للدراسة الفنية المتوسطة (الأيام ، الخرطوم) .

الجمعة ٣/ ١٠/ ١٩٨٠

١٥٥٦ ـ اختتمت الأمانة العامة لاتحاد وكالات الأنباء العربية اجتماعاتها في الكويت باتخاذ قرارات وتوصيات منها عقد ندوة خاصة بمجابهة التغلغل الدعائي الصهيوني ، ووضع ضوابط للتعاقد مع وكالات الأنباء العالمية ، ووضع أسس نشر الأخبار العربية بشكل موضوعي وصادق ، واعداد دراسة حول انشاء وكالة أنباء في جيبوتي (القبس ، الكويت ـ كونا) .

١٥٥٧ ـ اختتمت اللجنة الفرعية للاحصاء المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية أعمالها في عمان ، وقد أوصت بضرورة تضمين خطة المكتب المركزي العربي للاحصاء الدراسات والبحوث التي تتفق واهتمامات العمل العربي المشترك وأهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة . كما دعت اللجنة الى زيادة التنسيق وتبادل المعلومات الاحصائية والكتب والنشرات بين المنظمات العربية في كافة المجالات واتخاذ الاجراءات الكفيلة بانسياب المعلومات الاحصائية في ما بينها بما يؤدي الى تدعيم العمل العربي المشترك (الدستور ، عمان ـ بترا) .

١٥٥٨ ـ قررت الجزائر الانضمام الى عضوية المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس كعضو عامل . وبذلك يصبح عدد الدول العربية الأعضاء تسع عشرة دولة عربية (الدستور ، عمان ـ بترا) .

١٥٥٩ ـ عقد محمد مزالي الوزير الأول التونسي اجتماعاً (أمس الأول) في مقر الأمم المتحدة بنيويورك مع محمد بوستة وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية الذي صرح أنهما بحثا التطورات الأخيرة للوضع في منطقة المغرب العربي الكبير ، والمسائل المتعلقة بالقضية الفلسطينية . وضرورة البحث في نطاق منظمة المؤتمر الاسلامي عن وسيلة لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية . كما عقد الوزير الأول التونسي اجتماعاً مع محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني ، واجتماعاً آخر مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي صرح أن علاقات ممتازة تربط ما بين تونس والسعودية (العمل ، تونس) .

١٥٦٠ ـ عقد حامد علوان وزير الدولة للشؤون الخارجية العراقي اجتماعاً مع رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في بغداد استعرض معهم فيه تطورات النزاع العراقي الايراني وموقف العراق من قرار مجلس الأمن الخاص بايقاف القتال بين الجانبين (الجمهورية ، بغداد ـ واع) .

١٥٦١ ـ صرّح الملك حسين العاهل الأردني أن موقف الأردن من النزاع العراقي الايراني واضح وأكيد وهو الوقوف الى جانب العراق ، وأن بلاده لا يمكن أن

تقف موقف المتفرج من هذا النزاع . وأضاف أن أي تهديد لأي بلد في الخليج هو تهديد لنا جميعاً (الدستور ، عمان ـ بترا ـ نقلاً عن مجلة « باري ماتش » الفرنسية) .

١٥٦٢ ـ وجه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسائل الى كل من الملك خالد العاهل السعودي والأمير فهد ولي العهد السعودي والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة والشيخ جابر الأحمد الصبّاح أمير الكويت (السفير ، بيروت) .

السبت ٤/ ١٠/ ١٩٨٠

١٥٦٣ ـ أصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة مرسوماً وافق بموجبه على اشراك الامارات في المجموعة العربية للتأمين التي تشترك في اتفاقية تأسيسها أيضاً الكويت وليبيا برأسمال قدره ٣ مليارات دولار (البيان ، دبي) .

١٥٦٤ ـ صرّح نصوح البرغوثي الأمين العام المساعد لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي قد وافق على وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي وميثاق العمل الاقتصادي العربي . وقد أحال المجلس الوثيقة والميثاق الى مؤتمر القمة العربي القادم(الأخبار ،عمان).

١٥٦٥ ـ عقد وزراء خارجية سبع دول عربية هي الأردن والجزائر والسعودية وسورية والعراق والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً في مقر الأمم المتحدة بنيويورك (أمس الأول) قرروا فيه عقد مؤتمر متابعة في المستقبل لبحث تصفية الخلافات العربية كمرحلة أولية في سبيل وضع استراتيجية مشتركة لمواجهة المشاكل في المنطقة العربيّة (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٥٦٦ ـ عقد الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي اجتماعاً في مقر الأمم المتحدة بنيويورك مع محمد مزالي الوزير الأول التونسي الذي أكد مساندة تونس للعراق في نزاعها مع ايران . كما بحث معه العلاقات الثنائية بين القطرين ومؤتمر القمة العربي المقبل في عمان (الثورة ، بغداد) .

١٥٦٧ ـ أكد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية مجددا وقوف اليمن الى جانب العراق في حربها مع ايران . كما أكد مضر بدران رئيس الوزراء الأردني دعم بلاده للعراق (الجمهورية ، بغداد) .

١٥٦٨ ـ أعلن صقر بن محمد القاسمي حاكم امارة رأس الخيمة أن بحث مسألة الجزر الثلاث التي تحتلها ايران هي مسؤولية الامارات العربية المتحدة مؤكداً أن أي اتصالات تجري مع ايران بهذا الشأن من اختصاص دولة الاتحاد (العرب ، الدوحة ـ نقلاً عن صحيفة « الفجر » الصادرة في أبو ظبي) ، وقال أن ملكية جزيرتي طمب الكبرى وطمب الصغرى تعود لرأس الخيمة وجزيرة أبو موسى لامارة الشارقة وأن الامارات تريد أن ترى الجزر وقد عادت إلى أصحابها (القبس ، الكويت ـ كونا ـ نقلاً عن صحيفة « ديلي تلغراف » اللندنية) .

١٥٦٩ ـ قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن بلاده تشعر بأسى وألم عميقين لما حدث بين العراق وايران وانه يتمنى أن توفق منظمة المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة في اعادة الأمن والسلام الى هذين البلدين (النهار ، بيروت) .

١٥٧٠ ـ دعا الشيخ محمد بن مبارك وزير الخارجية البحريني في خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة كلا من العراق وايران إلى اللجوء للمفاوضات لحل الخلاف بينهما (البيان ، دبي) .

١٥٧١ ـ اختتمت اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي الجماهيري الوحدوي الأول أعمالها في طرابلس (أمس الأول) (الفجر الجديد ،طرابلس) .

١٥٧٢ ـ اختتم مجلس ادارة الأكاديمية العربية للنقل البحري اجتماعاته في الشارقة بمناقشة تقارير مرفوعة من مجلس الادارة تتعلق بتطور العمل في الأكاديمية بعد

انتقالها الى مقرها الجديد في الشارقة (الثورة ، بغداد - واخ) .

الأحد ٥/ ١٠/ ١٩٨٠

١٥٧٣ - عقد في الخرطوم الاجتماع التأسيسي لمجلس المعاهد والمراكز العربية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الذي تشرف عليه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأيام ، الخرطوم) .

١٥٧٤ - صرّح عبد الحليم خدّام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري أن على القمة العربية القادمة أن تأتي بشيء جديد وأن يكون الصراع ضد اسرائيل محور التركيز العربي . ووصف الوحدة مع ليبيا بأنها تسير في شكل جيد وتعبر عن تصميم الشعبين على تحقيق الوحدة التي هي خطوة جديدة لتطوير اطار العمل العربي والنضال القومي ومواجهة العدوان بكل مظاهره (النهار ، بيروت) .

١٥٧٥ - عقد محمد مزالي الوزير الأول التونسي اجتماعاً في مقر الأمم المتحدة بنيويورك مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي صرح بأنهما قد بحثا التطورات الأخيرة في الشرق الأوسط والنزاع العراقي - الايراني وامكانية اتخاذ موقف عربي لإيقاف هجمات اسرائيل على جنوب لبنان (العمل ، تونس) .

١٥٧٦ - عقد مروان القاسم وزير الخارجية الأردني اجتماعاً في مقر الأمم المتحدة بنيويورك مع محمد الصديق بن يحيى وزير الخارجية الجزائري ويوسف العلوي وكيل وزارة الخارجية العماني . وقد تمّ استعراض التطورات الأخيرة في المنطقة وآخر الترتيبات المتعلقة بالاعداد لمؤتمر وزراء الخارجية العرب التحضيري الذي سيعقد في عمان تمهيداً لمؤتمر القمة المقبل (الأخبار ، عمان) .

١٥٧٧ - تسلم الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري رسالة من الملك حسين العاهل الأردني تتعلق بالاعداد لمؤتمر القمة العربي القادم وآخر تطورات الوضع العربي (الأخبار ، عمان - بترا) .

١٥٧٨ - تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة رسالة من الملك خالد العاهل السعودي تتعلق بالتعاون بين البلدين ، وأخرى من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بالأوضاع الراهنة في المنطقة ونتائج الجولة التي قام بها عرفات مؤخراً (البيان ، دبي - وام) . كما تسلم الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت رسالة مماثلة من العاهل السعودي (الشرق الأوسط ، لندن - الوكالات) .

١٥٧٩ - تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر رسالة خطية من معمر القذافي الرئيس الليبي حول العلاقات الثنائية والأوضاع العربية والاسلامية الراهنة (الثورة ، صنعاء) . كما تسلم رسالة أخرى من محمد زياد بري الرئيس الصومالي حول سبل تطوير العلاقات بين الصومال وقطر (الراية ، الدوحة) .

١٥٨٠ - أكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عزم الثورة الفلسطينية على الاستمرار في مساعيها الحميدة بين العراق وايران لإعادة السلام بينهما (السفير ، بيروت - وفا) .

١٥٨١ - اتهم محمد بوستة وزير الخارجية المغربي في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ايران بأنها السبب في النزاع العراقي الايراني ودعاها الى الالتزام بقرار ايقاف اطلاق النار (الثورة ، بغداد) .

١٥٨٢ - أكد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في حديث صحفي أن الشعب اليمني قطع شوطاً كبيراً في مسيرته التوحيدية نحو بناء اليمن الموحد (١٤ أكتوبر ، عدن - نقلاً عن صحيفة « الأمل » الصادرة في الجمهورية العربية اليمنية) .

١٥٨٣ - صرّح الفريق الأول عدنان خير الله وزير الدفاع العراقي أن القوات العراقية تمكنت من أسر عدد من السوريين والليبيين الذين شاركوا في العمليات العسكرية مع ايران ضد العراق (الثورة ، بغداد) . (وثيقة رقم 220) .

١٥٨٤ ـ تمّ في الدوحة تبادل وثائق التصديق على الاتفاق التجاري والاقتصادي الموقع بين قطر والعراق في تشرين الأول [أكتوبر] ١٩٧٩ (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٥٨٥ ـ عقد مصطفى العايد رئيس الاتحاد العام للفلاحين السوري اجتماعاً في دمشق مع عبد الجليل حسن عبد الجليل رئيس اتحاد الفلاحين السوداني الذي أعرب عن رغبة فلاحي السودان في تطوير وتدعيم التعاون مع فلاحي سورية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٥٨٦ ـ افتتح أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام السوري المعرض الثاني لرسامي الكاريكاتير الصحفي العربي السياسي في دمشق بمشاركة رسامين من الأردن ولبنان ومصر والعراق وفلسطين والكويت وسورية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

الاثنين ٦/ ١٠/ ١٩٨٠

١٥٨٧ ـ افتتحت في الدوحة اجتماعات ضباط الارتباط وممثلي وزارات الاعلام في دول الخليج العربية لمناقشة الخطط والاستعدادات الخاصة بعقد المؤتمر السادس لوزراء اعلام دول الخليج العربية في مسقط في شهر شباط [فبراير] ١٩٨١ بمشاركة وفود من الامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية وعمان وقطر والكويت (الراية ، الدوحة) .

١٥٨٨ ـ عقد حافظ الأسد الرئيس السوري اجتماعاً في دمشق مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية استعرض كلاهما فيه الأوضاع على الساحة الفلسطينية والعربية ، وآخر التطورات في الجنوب اللبناني ، والجهود المبذولة لايقاف النزاع العراقي الايراني (وكالة الأنباء الفلسطينية ـ بيروت) . كما تمّ استعراض العمل في سبيل الوحدة بين سورية وليبيا والتأكيد على أهمية هذه الوحدة وأثرها الكبير في دعم الصمود العربي (تشرين ، دمشق) .

١٥٨٩ ـ اختتم الملك حسين العاهل الأردني زيارة قام بها للعراق ليجدد تأييده للعراق في نزاعه مع ايران ، وقد عبر صدّام حسين الرئيس العراقي عن اعتزاز بلاده بمواقف الأردن المتمثلة بالتأييد المطلق للعراق (الجمهورية ، بغداد) . ولم يستبعد العاهل الأردني وقوف الأردن عسكرياً إلى جانب العراق (النهار ، بيروت) .

١٥٩٠ ـ تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين رسالة من الملك خالد العاهل السعودي تتعلق بالأوضاع الراهنة في منطقة الخليج العربي وامدادات النفط (أخبار الخليج ، المنامة) .

١٥٩١ ـ تسلم الشيخ جابر الأحمد الصبّاح أمير الكويت رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تضمنت عرضاً للأوضاع الراهنة في المنطقة والجهود التي بذلت لوضع حد للنزاع بين العراق وايران وآخر تطورات الوضع في جنوب لبنان (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١٥٩٢ ـ صرّح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أن النزاع العراقي الايراني هو بين دولتين اسلاميتين شقيقتين والسعودية تعمل على حلّه . وعن تأييد بلاده للعراق قال « ان العراق عضو في الجامعة العربية ونحن كذلك ومن الطبيعي أن تؤيد دولة عربية دولة عربية أخرى » . ونفى أن تكون طائرات عسكرية عراقية قد رابطت في السعودية ، وأضاف أن بلاده ستدافع عن دول الخليج إذا ما تعرضت لهجوم ايراني (النهار ، بيروت) .

١٥٩٣ ـ صرح الفريق أحمد بدوي وزير الدفاع المصري أن القوات المسلحة المصرية المنتشرة على طول الحدود المصرية مع ليبيا قد وضعت في حالة تأهب واستعداد دائمين (أخبار الخليج ، المنامة ـ وكالات الأنباء) . وقال اننا في مصر نعمل على اتخاذ كافة الاجراءات التي تضمن تأمين حدودنا ضد أي عدوان وليس لنا نوايا عدوانية ضد أية دولة . كما أوضح أن التعاون بين مصر والدول العربية قائم ويأخذ أشكالاً مختلفة سواء بواسطة خبراء أو مدربين أو قادة أو بعثات تدريب (الأهرام ، القاهرة) .

١٥٩٤ ـ أصدر مجلس النواب المغربي بياناً استنكر فيه الخطاب الذي ألقاه معمر القذافي الرئيس الليبي في يوم عيد الأضحى والذي دعا فيه إلى « مقاطعة فريضة الحج » (الأنباء ، الرباط) . (وثيقة رقم 219) .

١٥٩٥ ـ صدّقت كل من العراق وقطر (أمس الأول) على اتفاق اقتصادي وتجاري وقّع بينهما في أوائل الشهر الحالي يستهدف دعم العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والتجارية (الشرق الأوسط ، لندن ـ أ ف ب) .

١٥٩٦ ـ عقد محمد بن يحيى وزير الخارجية الجزائري اجتماعاً في مقر الأمم المتحدة بنيويورك مع محمد مزالي الوزير الأول التونسي بحث معه كيفية تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين البلدين أثناء زيارة مزالي للجزائر (الشعب ، الجزائر) .

الثلاثاء ٧/ ١٠/ ١٩٨٠

١٥٩٧ ـ اختتمت اللجنة الجمركية واللجنة الفرعية لتخطيط وتنسيق التجارة المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية اجتماعاتها في عمّان . وقد أوصت اللجنتان الدول العربية الأعضاء باتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع تشريع جمركي موحد تطبقه الدول العربية ،وبدعوة لجنة من الخبراء في شؤون التعرفة الجمركية والمختصين في وزارات الصناعة العربية لتوحيد الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى على المواد الأولية الداخلة في الصناعات المتماثلة في دول السوق . وقد حضرت الاجتماعات وفود من الأردن والامارات العربية المتحدة وسورية والعراق وفلسطين والكويت وليبيا والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية (الرأي ، عمان ـ بترا) .

١٥٩٨ ـ تلقى الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي رسالة من الملك حسين العاهل الأردني تتضمن دعوته للمشاركة في مؤتمر القمة العربي القادم في عمان (العمل ، تونس) . كما تلقى الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري رسالة مماثلة (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

١٥٩٩ ـ تلقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر رسالة شفوية من محمد زياد بري تتعلق بالأوضاع العربية الراهنة في المنطقة وبالعلاقات الأخوية بين البلدين وتطويرها في مختلف المجالات (الراية ، الدوحة) .

١٦٠٠ ـ جدّد الملك حسين العاهل الأردني في خطاب له تأييده للعراق في نزاعه مع ايران وقال أن للعراق ديناً في أعناقنا وأعناق العرب جميعاً ، وأضاف أن وقوفه الى جانبه هو امتداد لمواقف الأردن المبدئية (الرأي ، عمان) . (وثيقة رقم 221) .

١٦٠١ ـ أعرب الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عن أمل بلاده في تسوية الخلاف العراقي ـ الايراني بالطرق السلمية . كما طالب مجلس الأمن باتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بوقف اعتداءات اسرائيل على الجنوب اللبناني والمحافظة على استقلال لبنان ووحدة أراضيه (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٦٠٢ ـ قال راشد عبد الله وزير خارجية الامارات العربية المتحدة في خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة « انه يتعين على جميع الدول أن تمتنع عن أي تهديد بالتدخل في منطقة الخليج » وأوضح أن بلاده « تعتبر سلامة وأمن الخليج مسؤولية محليّة تخصّ الدول المطلّة عليه وحدها » (السفير ، بيروت ـ ا ف ب) . كما أكد أن حلّ مشكلة الشرق الأوسط لا يكون إلا بالانسحاب الكامل غير المشروط من الأراضي العربية بما في ذلك القدس (الوحدة ، أبو ظبي ـ وام) .

١٦٠٣ ـ عقد عبد الواحد بلقزيز وزير الاعلام المغربي اجتماعاً في الرباط مع اسماعيل الحاج موسى وزير الاعلام والثقافة السوداني وبحث معه سبل دعم التعاون الاعلامي بين بلديهما . وقد صرح الوزير السوداني أن الهدف من زيارته هو التوقيع على الاتفاقية الاعلامية بين البلدين واتفاقية أخرى للتعاون بين وكالتي الأنباء المغربية والسودانية (الأنباء ، الرباط) .

١٦٠٤ ـ عقد الشيخ فيصل بن ثاني آل ثاني وزير

الصناعة والزراعة القطري اجتماعاً في الدوحة مع الدكتور علي خليف كلير وزير الصناعة الصومالي للبحث في تقوية التعاون بين بلديهما في المجالات الصناعية والزراعية (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٦٠٥ ـ وصل الى الكويت بركات حمادو رئيس وزراء جيبوتي لإجراء مباحثات حول العلاقات الثنائية ومساهمة الكويت في أربعة مشاريع للتنمية في جيبوتي وهي : مشروع توسيع ميناء جيبوتي ، وإقامة محطة ترانزيت فيه ، وإقامة مصنع للألبان ، وإنشاء مساكن شعبيـة تضم خمسـة آلاف وحـدة (القبس ، الكويت) .

الأربعاء ٨/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٠٦ ـ اختتمت في جدة اجتماعات اللجنة التجارية المنبثقة عن الاتحاد العربي للنقل الجوي وقد أقرت اللجنة منح المكفوفين والمعاقين والمسنين أسعاراً خاصة مخفضة وتحديد تعريفات مخفضة للمجموعات السياحية ، والطلب الى مجلس الطيران المدني للدول العربية دعوة الحكومات العربية الى تقديم التسهيلات التي تمكن المواطنين العرب من السفر بين أقطار الوطن العربي (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٦٠٧ ـ تلقى الملك الحسن الثاني العاهل المغربي رسالة خطيّة من الملك حسين العاهل الأردني حول الاعداد لمؤتمر القمة العربي القادم في عمان والعلاقات الثنائية بين البلدين (الدستور ، عمان ـ بترا) . كما أجرى العاهل الأردني اتصالاً هاتفياً مع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية لتبادل الرأي حول الوضع الراهن والنزاع بين العراق وايران ودعم بلديهما للعراق (الرأي ، عمان ـ بترا) .

١٦٠٨ ـ تلقى الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري رسالة شفوية من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في اطار التشاور والتنسيق بين دول الجبهة القومية للصمود والتصدي (الشعب ، الجزائر) .

١٦٠٩ ـ أعلن معمر القذافي الرئيس الليبي أن مشروع الوحدة الاندماجية بين سورية وليبيا أصبح في حيز التنفيذ ولا تراجع عنه ، وأضاف أن الحدود التي تقف أمام اقامة الوحدة ستحرض الجماهير على تدميرها وقال « ان الشعب الليبي قرر أن تكون ليبيا دولة العرب ودولة الوحدة » (النهار ، بيروت ـ أوج) .

١٦١٠ ـ صرح أحمد الديلمي المستشار العسكري المغربي أن الجيش المغربي سيطارد قوات البوليساريو الى داخل الأراضي الجزائرية حتى لو أدى ذلك إلى نشوب الحرب بين المغرب والجزائر (الأهرام ، القاهرة ـ نقلاً عن مجلة « الوطن العربي » الصادرة في باريس) .

١٦١١ ـ ناشد مندوب ليبيا في الأمم المتحدة العراق وايران وقف القتال وادخار الامكانيات لمواجهة الأعداء الحقيقيين وفي مقدمتهم الاستعمار والصهيونية (الوحدة ، أبو ظبي ـ ا ف ب) .

الخميس ٩/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦١٢ ـ أودع لبنان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وثيقة تصديقه على اتفاقية تنظيم النقل بالعبور « الترانزيت » بين دول الجامعة . وكانت الأردن والبحرين والجمهورية العربية اليمنية والسعودية والعراق والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية قد صادقت عليها بتاريخ ٢٨ شباط [فبراير] ١٩٧٩ (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

١٦١٣ ـ اختتم مسؤولو مراكز البحوث التربوية في دول الخليج اجتماعهم في الكويت وقد أصدروا توصيات حول تبادل البحوث والخبرات واللقاءات والدورات التدريبية وقيام المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بالدعوة الى عقد اجتماعات سنوية لمسؤولي مراكز البحوث التربوية ، وإلى أن يقوم كل مركز بتزويد مكتب التربية العربي لدول الخليج بخطط عمله السنوية المتعلقة بالبحوث ليتولى المكتب تعميمها على المراكز الأخرى (القبس ، الكويت) .

١٦١٤ ـ عقد فرج الشاذلي وزير التربية القومية التونسي اجتماعاً في تونس مع محمد عبد الله الفيصل

وكيل وزارة المعارف السعودي لدراسة امكانية الاستفادة من التجربة التونسية في قطاع التربية بما يلائم السعودية ، ولزيادة التعاون بين البلدين في الميدان التربوي (العمل ، تونس) .

١٦١٥ ـ عقد محمد الدويدي وزير التجهيز والانعاش الوطني المغربي اجتماعاً في الرباط مع عوني المصري وزير الأشغال الأردني وبحث كلاهما خلاله دور المهندس العربي في بناء مجتمع متقدم ، وضرورة خلق تكنولوجيا عربية تتلاءم مع البيئة العربية ، والتعاون بين الهيئات والمنظمات الهندسية في الأقطار العربية (الأنباء ، الرباط) .

١٦١٦ ـ صدر بيان صحفي مشترك في ختام زيارة بركات حمادو رئيس الوزراء الجيبوتي للكويت أكد ضرورة تعزيز التضامن العربي ووحدة العمل المشترك في خدمة القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية (السياسة ، الكويت) ، وقد وصل رئيس الوزراء الجيبوتي الى جدّة في زيارة للسعودية (الرياض ، الرياض ـ واس) . (وثيقة رقم 223) .

١٦١٧ ـ تلقى الملك الحسن الثاني العاهل المغربي رسالة من الملك حسين العاهل الأردني سلّمه ايّاها الأمير حسن ولي العهد الأردني الذي بحث مع الملك الحسن القضايا العربية والدولية والعلاقات الثنائية بين البلدين (الرأي ، عمان ـ بترا) . كما تلقى الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت رسالة مماثلة من العاهل الأردني (القبس ، الكويت) .

١٦١٨ ـ تسلم صدّام حسين الرئيس العراقي رسالة من الملك خالد العاهل السعودي تتعلق بآخر التطورات والأحداث التي يشهدها الوطن العربي والعلاقات بين القطرين (الثورة ، بغداد ـ واع) .

١٦١٩ ـ صرح محمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني أن المعركة التي يخوضها العراق هي معركة موريتانيا وأن ما يمسه يمسّ موريتانيا (الثورة ، بغداد ـ واع) .

١٦٢٠ ـ أكد العراق بصورة قاطعة أن الأردن لم يشترك بأي شكل من الأشكال في أي جهد عسكري الى جانبه في نزاعه ضد ايران . كما أن العراق لم يطلب ذلك (الثورة ، بغداد) .

الجمعة ١٠/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٢١ ـ اختتمت في الدوحة ندوة بنك المعلومات الصناعية التي نظمتها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية وقد أصدرت توصيات نبهت فيها الى ضرورة التقريب والتوحيد التدريجي بين الأنظمة الاحصائية المعمول بها في الدول الأعضاء واتباع نظام احصائي موحد (البيان ، دبي ـ واخ) .

١٦٢٢ ـ عقد يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني اجتماعاً في المنامة مع الدكتور علي عبد الرحمن الخلف الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية تم فيه بحث المشاريع والدراسات الصناعية التي تقوم بها المنظمة في المنطقة (أخبار الخليج ، المنامة) .

١٦٢٣ ـ بعث معمر القذافي الرئيس الليبي برقية الى العاهل السعودي وأمراء الخليج العربي يحثهم فيها على رفض الوجود العسكري الأمريكي فوق أراضي الجزيرة العربية ، ويدعوهم الى التحالف مع ايران (الجماهيرية ، طرابلس) .

١٦٢٤ ـ تلقّى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين رسالة من الملك حسين العاهل الأردني تتعلق بالتطورات العربية الراهنة وخاصة النزاع المسلح بين العراق وايران والعلاقات الثنائية بين البلدين . وصرح أحمد اللوزي المبعوث الأردني أن هذه الرسالة تأتي في اطار تبادل الآراء حول التطورات العربية الراهنة للوصول الى موقف عربي موحد ازاءها (أخبار الخليج ، المنامة) . كما تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة رسالة مماثلة من العاهل الأردني (البيان ، دبي) .

١٦٢٥ ـ تلقى الملك خالد العاهل السعودي رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي تتعلق بتطورات

النزاع المسلح بين العراق وايران (الشرق الأوسط ، لندن ـ واس). كما بعث الرئيس العراقي رسالة مماثلة الى الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت (الجمهورية ، بغداد) .

١٦٢٦ ـ تلقى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية . وقد بعث عرفات برسالة جوابية للرئيس اليمني تناول فيها آخر تطورات الأوضاع في المنطقة . وبرسالة أخرى الى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر تتعلق بآخر تطورات الوضع الراهن في المنطقة العربية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية والحشود العسكرية الصهيونية في جنوب لبنان (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١٦٢٧ ـ صرح المقدم حسين الدفعي عضو المجلس الاستشاري مستشار رئيس الجمهورية العربية اليمنية بعد تسليمه رسالة من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية إلى علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية أنه قد تمّ اثناء زيارته تبادل وثائق التصديق على الاتفاقيات الموقعة بين شطري اليمن الخاصة بالشركة اليمنية للسياحة والشركة اليمنية للنقل البري والشركة اليمنية للنقل البحري ، وأعلن أنه قد تمّ الاتفاق على جدول زمني للجان الوحدة التي ستباشر أعمالها في تشرين الثاني [نوفمبر] القادم والخاصة بشؤون الصحة والخارجية والتربية والثقافة والاعلام وخدمات الادارة المحلية (١٤ أكتوبر ، عدن ـ الثورة ، صنعاء ـ سبأ) .

١٦٢٨ ـ تلقى جعفر نميري الرئيس السوداني رسالة من السلطان قابوس سلطان عمان تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين (الأيام ، الخرطوم) .

١٦٢٩ ـ تلقى حافظ الأسد الرئيس السوري رسالة من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية (البعث ، دمشق ـ سانا) .

١٦٣٠ ـ عقد محمد الصديق بن يحيى وزير الشؤون الخارجية الجزائري اجتماعاً بمقر الأمم المتحدة في نيويورك (أمس الأول) مع الدكتور سعدون حمادي نظيره العراقي لبحث تطور النزاع العراقي الايراني (الشعب ، الجزائر) .

١٦٣١ ـ تمّ في الرباط التوقيع على اتفاقيتين في ميدان الاعلام بين السودان والمغرب . وتنص الأولى على التبادل الاعلامي في شتى المجالات الاذاعية والتلفزيونية والوثائقية وتبادل الخبرات والتعاون على الصعيد الثنائي والعربي ، وتتناول الاتفاقية الثانية حول العلاقات المهنية والتقنية بين وكالتي أنباء البلدين وتبادل النشرات الاخبارية والصور والوثائق . (الأنباء ، الرباط) .

١٦٣٢ ـ اختتم وفد اقتصادي تونسي زيارة للجزائر بعد أن أجرى محادثات حول قطاعات الصناعة والسكن والأشغال العمومية والبريد والمواصلات وتجارب البلدين في مجال التنمية الصناعية (الشعب ، الجزائر) .

١٦٣٣ ـ عقدت الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي اجتماعاً في طرابلس بحثت فيه سبل تنفيذ مقررات الدورة الطارئة للأمانة التي انعقدت في دمشق (البعث ، دمشق ـ سانا) .

١٦٣٤ ـ عقد مجلس ادارة الاتحاد العربي لألعاب القوى اجتماعاً في الكويت قرر خلاله مساعدة جميع اللاعبين العرب من ذوي المستوى العالي للدراسة أو التدريب أو المشاركة في البطولات الخارجية ، ودعم البطولة العربية الثالثة التي ستقام في الاردن بمبلغ ٢٥٠٠٠ ريال ، والبطولة العربية الثالثة لألعاب القوى التي ستقام في تونس بمبلغ ٥٠٠٠٠ ريال سعودي ، والموافقة على استمرار اصدار مجلة « البطل العربي » (السياسة ، الكويت) . (وثيقة رقم 222) .

السبت ١١/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٣٥ ـ صرح الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية عند وصوله الى الخرطوم أنه سيجري مزيداً من المباحثات حول التبادل الفني بين السودان والمنظمة ، وسيدرس المشاريع الجديدة التي تقدمت بها السودان للمنظمة ، بالاضافة الى وضع الترتيبات

الادارية الخاصة بانشاء المركز العربي للتأمينات الاجتماعية التابع لمنظمة العمل العربية ومقره الخرطوم (الصحافة ، الخرطوم ـ سونا) .

١٦٣٦ ـ عقد وزراء النفط في كل من الامارات العربية المتحدة والسعودية وقطر والكويت اجتماعاً في الطائف قرروا فيه اتخاذ الاجراءات اللازمة في حال انقطاع النفط نتيجة الحرب بين العراق وايران وأثر ذلك على العرض والطلب بشكل عام وامدادات الدول النامية (الفجر ، أبو ظبي ـ وكالات الأنباء) .

١٦٣٧ ـ تلقى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر رسالة شفوية من الملك حسين العاهل الأردني نقلها اليه أحمد اللوزي رئيس الديوان الملكي الأردني حول الأوضاع العربية الراهنة والعلاقات الثنائية والنزاع العراقي الايراني . وقد دعا العاهل الأردني في رسالته الى ضرورة عقد مؤتمر القمة العربي بعمان في الموعد المحدد له في الشهر القادم (الراية ، الدوحة) .

١٦٣٨ ـ قررت الحكومة العراقية اغلاق سفارتي سورية وليبيا في بغداد وذلك أثر اتهام العراق لكل من البلدين بتزويد ايران بالأسلحة والعتاد (الثورة ، بغداد) .

١٦٣٩ ـ وصل الى الامارات العربية المتحدة أحمد حبيب وزير التخطيط في الصومال في زيارة رسمية لبحث امكانية مساهمة صندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي في تمويل عدد من مشروعات التنمية في الصومال (الفجر ، أبو ظبي) .

١٦٤٠ ـ أشاد أحمد محمد ناصر رئيس المجلس الثوري لجبهة التحرير الارتيرية بدعم الكويت « غير المحدود » للثورة الارتيرية (القبس ، الكويت) .

الأحد ١٢/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٤١ ـ عقد الملك خالد العاهل السعودي والملك حسين العاهل الأردني اجتماعاً في جدة بحثا فيه الأحداث الراهنة التي تعيشها المنطقة وانعكاسات الحرب العراقية الايرانية على دول المنطقة ، والاعداد لمؤتمر القمة العربي المزمع عقده في عمان ووسائل إنجاحه (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

١٦٤٢ ـ بعث حافظ الأسد الرئيس السوري برسالة الى الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري يعرب فيها عن تعاطفه مع الجزائر في المحنة التي خلفها الزلزال في مدينة الأصنام الجزائرية . كما أعلنت سوريا الحداد الرسمي لسبعة أيام على ضحايا الزلزال في الجزائر (تشرين ـ دمشق ـ سانا) .

١٦٤٣ ـ نقل الدكتور محمد عبد الملك الأصبحي المبعوث الشخصي لعلي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة شفوية لصدّام حسين الرئيس العراقي حول تأييد الجمهورية العربية اليمنية للعراق في حربه ضد ايران (الثورة ، بغداد) .

١٦٤٤ ـ بعث ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برسالة الى الياس سركيس الرئيس اللبناني حول الحرب الدائرة بين العراق وايران . وتأتي هذه الرسالة في نطاق سلسلة الرسائل التي بعث بها عرفات الى عدد من الرؤساء العرب لاطلاعهم على نتائج زيارتيه الى كل من بغداد وطهران (السفير ، بيروت) .

١٦٤٥ ـ تلقى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بالتطورات الراهنة في المنطقة (أخبار الخليج ، المنامة) .

١٦٤٦ ـ صدر في دمشق بيان رسمي حمّل العراق مسؤولية تدريب عناصر حركة الاخوان المسلمين المعارضة في سورية ، وانتقد قرار الحكومة العراقية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع سورية واغلاق السفارة السورية في بغداد ، كما انتقد الحرب العراقية ـ الايرانية (تشرين ، دمشق ـ سانا) . (وثيقة رقم 226).

١٦٤٧ ـ صرّح محمد مزالي الوزير الأول التونسي أن بلاده قد التزمت دائماً بموقف الحياد بخصوص التوتر السائد في منطقة شمال غرب افريقيا وانها تأمل في امكانية تقريب الموقفين المغربي والجزائري في المستقبل

القريب (الأنباء ، الرباط) .

١٦٤٨ ـ قررت تونس اعلان الحداد لمدة سبعة أيام مشاركة للجزائر على أثر حادث الزلزال الذي حلّ بمدينة الأصنام (الشعب ، الجزائر) .

الاثنين ١٣/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٤٩ ـ اختتم الملك حسين العاهل الأردني زيارته الرسمية للسعودية بعد أن أجرى محادثات مع الملك خالد العاهل السعودي تناولت الحرب العراقية ـ الايرانية (الرأي ، عمان ـ بترا) . وقد صرح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أن الزيارة جاءت ضمن اطار التشاور المستمر بين البلدين (الرياض ، الرياض ـ واس ـ رويتر) .

١٦٥٠ ـ عقد الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري اجتماعاً في الدوحة مع الدكتور علي خليفة كير وزير الصناعة الصومالي . وعلى أثر الاجتماع صرّح الوزير الصومالي أن المناقشات تناولت الأمور الاقتصادية والسبل الكفيلة بتعزيز العلاقات بين البلدين (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٦٥١ ـ تلقى الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة تتعلق بآخر التطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين (القبس ، الكويت) .

١٦٥٢ ـ أوفدت الامارات العربية المتحدة بعثة طبيّة مجهزة بالمعدات والأدوية الى الجزائر للمساعدة في عمليات الإغاثة الجارية في مدينة الأصنام الجزائرية التي أصابها الزلزال (الخليج ، أبو ظبي) . كما بعثت الكويت ٥٠ طناً من مواد الاغاثة لمساعدة منكوبي الزلزال (السياسية ، الكويت) .

الثلاثاء ١٤/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٥٣ ـ عقد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر اجتماعاً في الدوحة مع الدكتور علي خليفة كير وزير الصناعة الصومالي بحث كلاهما فيه الأمور الاقتصادية والصناعية والزراعية المشتركة والسبل الكفيلة بتعزيز العلاقات بين قطر والصومال في هذه المجالات . كما سلّم الوزير الصومالي أمير قطر رسالة من محمد زياد بري الرئيس الصومالي (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا).

١٦٥٤ ـ تسلم الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت رسالة خطية من صدّام حسين الرئيس العراقي تتناول التطورات الأخيرة في الحرب العراقية ـ الايرانية والعلاقات بين البلدين (القبس ، الكويت) .

١٦٥٥ ـ بعث معمر القذافي الرئيس الليبي برسالة الى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر حول العلاقات الثنائية والمستجدات الراهنة في العالم العربي (الراية ، الدوحة) .

١٦٥٦ ـ تلقى الرشيد الطاهر بكر رئيس مجلس الشعب السوداني رسالة خطية من نعيم حداد رئيس المجلس الوطني العراقي تتعلق بالأحداث الأخيرة بين العراق وايران (الأيام ، الخرطوم) .

١٦٥٧ ـ قررت الامارات العربية المتحدة اعلان الحداد لمدة ثلاثة أيام مشاركة للجزائر في مصابها بمدينة الأصنام التي ضربتها الزلازل مؤخراً (الشعب ، الجزائر) .

الأربعاء ١٥/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٥٨ ـ تلقت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ردود بعض وزراء الصحة العرب على النداءات التي وجهها الشاذلي القليبي إثر كارثة الزلزال الذي ضرب مدينة الأصنام الجزائرية . ومن جهة أخرى أوفدت منظمة التحرير الفلسطينية بعثة طبيّة للمساعدة في أعمال الانقاذ والاغاثة (العمل ، تونس) .

١٦٥٩ ـ اختتم مجلس أمناء كلية الطيران المدني لدول الخليج العربية اجتماعاته في الدوحة . وقد ناقش عدداً من الموضوعات من بينها التقارير الخاصة بسير العمل ،

وبرامج الدراسة في الكلية ، وتقرير اللجنة التنفيذية للكلية بشأن المرحلة الثانية التي تبدأ في أوائل ١٩٨٢ . وأكد المجلس أهمية اعداد الكوادر الفنية الخليجية في مجال الطيران المدني . وقد حضر اجتماع المجلس مندوبون عن الامارات العربية والبحرين وعمان وقطر (الراية ، الدوحة - ق ن ا) .

١٦٦٠ - أقرت لجنة التنسيق العربية الاعلامية خطة عمل مشتركة للاحتفال بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني في ٢٩ تشرين الثاني [نوفمبر] وتتألف اللجنة من مندوبين عن الأردن وتونس وسورية وفلسطين ولبنان (العمل ، تونس) .

١٦٦١ - أجرى الملك خالد العاهل السعودي اتصالاً هاتفياً بالشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري ليعرب عن تأثره لما أصاب ضحايا الزلزال في مدينة الأصنام الجزائرية . كما قرر الملك خالد إرسال ٥٠ مليون ريال سعودي إلى الجزائر مساهمة من السعودية في اعادة تعمير المدينة المنكوبة (البلاد ، جدة - واس ، البيان ، دبي) .

١٦٦٢ - قام طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة ومبعوث الرئيس العراقي بزيارة كل من قطر والامارات العربية المتحدة لشرح التطورات الأخيرة للحرب العراقية الايرانية ولبحث العلاقات الثنائية بين العراق وكل من قطر والامارات . وقد سلم المبعوث العراقي رسالتين من الرئيس العراقي إلى رئيسي الدولتين في هذا الصدد (الثورة ، بغداد - واع) .

١٦٦٣ - صرّح علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية أن مباحثات الوحدة بين شطري اليمن لم تتوقف وأن لجان الوحدة العربية تواصل أعمالها ولقاءاتها في العاصمتين . (الشرق الأوسط ، لندن) . (وثيقة رقم 229) .

الخميس ١٦/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٦٤ - اختتم عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري زيارة لليبيا سلم خلالها رسالة لمعمر القذافي الرئيس الليبي من حافظ الأسد الرئيس السوري حول آخر تطورات الأوضاع العربية . كما بحث مع المسؤولين الليبيين موعد انعقاد اللقاء المقبل للقيادتين الليبية والسورية بهدف تحديد قوانين ومؤسسات الدولة الموحدة (الشعب ، الجزائر) .

١٦٦٥ - سلّم محمد الخولي المبعوث الشخصي لحافظ الأسد الرئيس السوري رسالة من الأسد لعلي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية حول العلاقات بين البلدين والأوضاع العربية الراهنة (١٤ أكتوبر ، عدن) .

١٦٦٦ - اعلن معمر القذافي الرئيس الليبي أن حدود بلاده مفتوحة أمام أبناء قبائل الطوارق في مالي والنيجر بعدما أصبحت ليبيا دولة العرب ودولة الوحدة النواة ، وأضاف القذافي أنه بات من حق أي انسان يشعر بالاضطهاد والحرمان قرب الحدود الليبية أن يعود الى أرض العرب ليبيا (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٦٦٧ - صرّح الشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة عضو المجلس الأعلى في الامارات العربية المتحدة أن بلاده تقف الى جانب العراق في ظروفه الحالية . وأضاف القاسمي « أن العراق ليس في حاجة كما هو معروف للجميع إلى أي دعم مادي أو عسكري ولكنه إذا احتاج في يوم ما الى هذا الدعم فان العرب كلهم ملزمون بدعمه » . (الرياض ، الرياض) .

الجمعة ١٧/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٦٨ - طالبت سورية في مذكرة وجهتها الى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بتأليف لجنة من ممثلي عدد من الدول العربية للتحقيق في اتهام العراق لسوريا بتزويد ايران بالسلاح (السفير ، بيروت - سانا) .

١٦٦٩ - صرّح محمد مزالي الوزير الأول التونسي أن نتائج زيارته الى كل من المغرب والجزائر كانت ايجابية ولا سيما في ما يتعلق بتنقية الأجواء والاتفاق على اتخاذ

مبادرات واجراءات من أجل احياء « فكرة المغرب العربي » كما ذكر أن تونس تولي الاعداد للقمة العربية المزمع عقدها في عمّان في تشرين الثاني [نوفمبر] أهمية خاصة نظراً للظروف الحاسمة التي يواجهها الوطن العربي حاليا (العمل ، تونس) .

١٦٧٠ ـ قررت الحكومة العراقية المساهمة بعشرة ملايين دولار في اعادة بناء مدينة الأصنام الجزائرية أثر الزلزال الذي ضربها (الثورة ، بغداد) .

السبت ١٨/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٧١ ـ افتتحت في الرباط أعمال الاجتماع الثاني والعشرين للمكتب الدائم لاتحاد جراحي الأسنان العرب لدراسة امكانية انشاء مركز عربي لابحاث طب الأسنان ، وتوحيد المصطلحات الطبية العربية . وتشارك في الاجتماعات وفود من الأردن والامارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر والجمهورية العربية اليمنية والسودان وسورية والعراق وفلسطين والكويت ولبنان وليبيا والمغرب (الأنباء ، الرباط) .

١٦٧٢ ـ عقد محمد الشريف مساعديه عضو اللجنة المركزية ومسؤول الأمانة العامة الدائمة للجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية اجتماعاً (أمس الأول) في الجزائر مع عبد السلام دياسي الأمين العام للاتحاد التونسي لمنظمات الشباب ووفد مرافق له وبحث معهم تجربة منظمات الشباب على الصعيد العملي والنضال اليومي والبنية التنظيمية لمنظمات الشباب في البلدين (الشعب ، الجزائر) .

الأحد ١٩/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٧٣ ـ اختتمت (أمس الأول) بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماعات الندوة الثانية لاستراتيجية العمل الاجتماعي في الوطن العربي حول الاندماج الاجتماعي المهني للمعاقين . وقد وضعت الندوة الأسس التي يمكن أن تتبعها الدول العربية لمعالجة هذا الموضوع تمهيداً لعرضها على مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب (العمل ، تونس) .

١٦٧٤ ـ عقد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية اجتماعاً في عدن مع أحمد محمد الأنسي وزير المواصلات للجمهورية العربية اليمنية لتبادل وجهات النظر بشأن سير أعمال لجان الوحدة المشتركة . كما عقد وزير المواصلات اجتماعاً آخر مع عبد الله عزيز وزير المواصلات في جمهورية اليمن الديمقراطية لبحث سبل تطوير التعاون بين الشطرين في المجالات السلكية واللاسلكية ومشروع ربط الشطرين بخطوط الاتصالات الدقيقة الذي سيمكن من اجراء اتصالات مباشرة بين الشطرين (١٤ أكتوبر ، عدن) .

١٦٧٥ ـ أكد محمد المختار ولد الزامل وزير الخارجية الموريتاني حياد بلاده ازاء قضية الصحراء الغربية وأن هذا الحياد لا يعني اهمال القضية أو عدم الاهتمام بها (الشعب ، الجزائر) .

١٦٧٦ ـ صرح الدكتور علي فخرو وزير الصحة البحريني أن هناك تعاوناً تاماً مع السعودية لمواجهة خطر التلوث البحري من بقع الزيت التي تهدد المياه الاقليمية للبحرين (أخبار الخليج ، المنامة) .

الاثنين ٢٠/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٧٧ ـ أقر مجلس الوزراء الأردني البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي بين الكويت والأردن ، ويتضمن البرنامج تبادل الزيارات والمنح الدراسية والجامعية ووضع أسس لمعادلة الشهادات العلمية بين البلدين (القبس ، الكويت) .

الثلاثاء ٢١/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٧٨ ـ اقترح المكتب الدائم لاتحاد أطباء الأسنان العرب ، في ختام اجتماعاته في الرباط ، انشاء صندوق للطوارىء تساهم فيه كافة النقابات والجمعيات لغرض المساعدة في حالة حدوث كوارث ، ودعم الأطباء في الأرض المحتلة (الأنباء ، الرباط) .

١٦٧٩ ـ صرّح الدكتور محمد عطا الله رئيس مجلس الانماء والأعمار في لبنان أن حكومة لبنان لم تتسلم سوى ١٥٣ مليون دولار من أصل ٤٠٠ مليون دولار قررها مؤتمر القمة العربي الذي عقد في تونس كمساهمة في اعادة تعمير لبنان (النهار ، بيروت) .

١٦٨٠ ـ أدان معمر القذافي الرئيس الليبي بشدة في خطاب ألقاه بمناسبة عيد الأضحى وجود الطائرات الأمريكية في الأراضي السعودية (النهار ، بيروت ـ واج) .

١٦٨١ ـ صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أن عدم الاستقرار في الشرق الأوسط يعود لعدم حل القضية الفلسطينية وبقاء مليون فلسطيني تحت الاحتلال العسكري وأكثر من مليون لاجىء مشرداً (الأهرام ، القاهرة) .

الأربعاء ٢٢/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٨٢ ـ دعا الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تصريح له لدى وصوله الى الجزائر الى تضافر جهود الدول العربية لتقديم المساعدة الى الجزائر اثر النكبة التي حلت بمدينة الأصنام (الشعب ، الجزائر) .

١٦٨٣ ـ وصل أحمد ولد سيدي وزير الثقافة والبريد والمواصلات الموريتاني الى الجزائر في زيارة رسمية ، وقد صرّح لدى وصوله أنه يحمل رسالة من محمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني الى الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري (الشعب ، الجزائر) .

١٦٨٤ ـ رداً على ما جاء في خطاب معمر القذافي الرئيس الليبي عن وجود طائرات تجسس أمريكية في الأراضي السعودية أصدرت الحكومة السعودية بياناً دعت فيه الى تركيز جهود العالم الاسلامي على استعادة القدس وتحرير فلسطين ونفت تهديد هذه الطائرات لأمن أي دولة عربية أو اسلامية (النهار ، بيروت ـ واس) .
(وثيقة رقم 231) .

الخميس ٢٣/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٨٥ ـ عقد الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري اجتماعاً في الجزائر مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وبحث معه المساهمات التي يمكن أن تقدمها الأقطار العربية للجزائر لاعادة بناء مدينة الأصنام التي ضربها الزلزال (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٦٨٦ ـ عقد مجلس المندوبين للأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي اجتماعاً في طرابلس لاستعراض الانشطة التي نظمتها الأمانة الدائمة لدعم الوحدة الاندماجية بين سورية وليبيا (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٦٨٧ ـ صرح بهجت التلهوني رئيس مجلس الأعيان الأردني رئيس الدورة السابقة للاتحاد البرلماني العربي أن الاتحاد سيقدم مشروع قرار الى الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد الآن في باريس بتعليق عضوية اسرائيل في الاتحاد وفي المنظمات الدولية الأخرى لعدم انسحابها من الأراضي العربية المحتلة تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة (الراية ، الدوحة) .

الجمعة ٢٤/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٨٨ ـ صرح الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي أن الأردن لا يشترك في العمليات العسكرية العراقية الدائرة مع إيران ، وأن بلاده لم تطلب مساعدة عسكرية من الأردن . وعن خطط العراق لمنطقة عربستان في إيران قال بعدم وجود خطط بشأنها (البيان ، دبي) .

١٦٨٩ ـ صرح مسؤولون في وزارة الدفاع المصرية أن اللواء عمر حاج محمد نائب وزير الدفاع الصومالي الموجود في القاهرة قد طلب تزويد بلاده بأسلحة مصرية (النهار ، بيروت ـ رويتر) .

١٦٩٠ ـ وصل الدكتور أسامة الباز وكيل وزارة الخارجية المصري الى مسقط للتشاور مع المسؤولين

العمانيين في المسائل التي تتعلق بالوضع في منطقة الخليج والحرب العراقية الايرانية (الاتحاد ، أبو ظبي - ا ش ا) .

السبت ٢٥/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٩١ - صرح الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية أن العمل الاقتصادي العربي المشترك لم يؤد حتى الآن إلى النتائج المؤملة ، وما زالت النتائج دون الطموح ودون المستوى والإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة للأمة العربية . وطالب الأقطار العربية بالاسهام في وضع نظام اقتصادي عالمي جديد باعتبارها متضررة ، كغيرها من الدول النامية ، من سوء النظام الاقتصادي الراهن (الثورة ، بغداد - واخ - نقلاً عن مجلة « النفط والتنمية » الكويتية) . كما أعرب عن أسفه لخروج مصر من حلقة العمل العربي المشترك وتمنى أن تعود لتكون جزءاً من الحركة التاريخية للأمة العربية (الأضواء ، المنامة) .

١٦٩٢ - ناشد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الملوك والرؤساء العرب ، في برقية وجهها لهم ، الوقوف إلى جانب الثورة الفلسطينية في تصديها للاعتداءات الصهيونية التي يتعرض لها الشعبان الفلسطيني واللبناني والمدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) . (وثيقة رقم 232) .

١٦٩٣ - صرح الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي أن مواقف الدول العربية في الجمعية العامة للأمم المتحدة أثناء بحث النزاع العراقي - الايراني كانت متعاطفة مع العراق بدرجات مختلفة باستثناء سورية وليبيا (الثورة ، بغداد) .

١٦٩٤ - صرح علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية أن الوحدة العربية ستظل هدفاً من أهداف النضال لتوحيد موارد الأمة العربية . كما أعرب عن أسفه للحرب العراقية الايرانية واستمرارها الذي يشكّل تهديداً خطيراً لأمن المنطقة كلها. (الثوري، عدن - نقلاً عن صحيفة « الثورة » الصادرة في صنعاء) .

١٦٩٥ - صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أن مصر تتابع محاولة اسرائيل الهادفة الى ضم مرتفعات الجولان المحتلة . وأكد أن هذا يخالف القانون الدولي ويهدم القرار ٢٤٢ ، وأضاف أن اعتداءات اسرائيل المتكررة على جنوب لبنان تمثل عقبة رئيسية أمام السلام (الأهرام ، القاهرة) .

١٦٩٦ - أعربت أوساط مقربة من الحكومة التونسية عن أسفها لتصريحات معمر القذافي الرئيس الليبي عن السعودية ، ورأت أنها تزيد في الانقسام بين العرب والمسلمين (العمل ، تونس) .

الأحد ٢٦/ ١٠/ ١٩٨٠

١٦٩٧ - أكد هاشم حسن عقراوي وزير الدولة العراقي في لاجوس أن العراق قد حصل على الدليل الذي يثبت أن ليبيا وسورية تقدمان المساعدة لايران في حربها مع العراق (الاتحاد ، أبو ظبي - ا ف ب) .

١٦٩٨ - صرح ادريس قيقة وزير الداخلية التونسي أن بعض الصعوبات ما زالت تكتنف علاقات بلاده مع ليبيا وفي مقدمتها مسألة الجرف القاري ومعسكرات التدريب القائمة في الأراضي الليبية . وأعلن أن محمد مزالي الوزير الأول التونسي قد قبل الدعوة لزيارة ليبيا بشرط أن تعمل على تهيئة ظروف نجاحها (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٦٩٩ - تسلّم الملك خالد العاهل السعودي رسالة من الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي ، ولم يذكر شيء عن مضمونها (العمل ، تونس) .

١٧٠٠ - عقد جمال حوحو وزير الشبيبة والرياضة الجزائري اجتماعاً في الجزائر مع المديرين والمسؤولين الفنيين للاتحادات التونسية والمغربية والجزائرية للسباحة والعدو حيث أكد الوزير الجزائري ضرورة تدعيم الروابط بين شبيبة المغرب العربي واتخاذ جميع المبادرات التي من شأنها الوصول لهذا الهدف (الشعب ، الجزائر) .

١٧٠١ - افتتحت في طرابلس الندوة العربية حول

المشكلات الاجتماعية في الوطن العربي بإشراف معهد الإنماء العربي (الفجر الجديد ، طرابلس) .

الإثنين ٢٧/ ١٠/ ١٩٨٠

١٧٠٢ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أن مؤتمر القمة العربي الحادي عشر يجب أن يعقد في موعده المحدد في ٢٥ تشرين الثاني [نوفمبر] المقبل بسبب الظروف الخطيرة التي تمر بها الأمة العربية ووجوب التقاء القادة العرب على موقف موحد واستراتيجية شاملة تحل الخلافات الراهنة (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٧٠٣ ـ بدأت في تونس اجتماعات اتحاد الهيئات العربية المشتغلة بالاعلام لمناقشة تنسيق العمل والتعاون في البرامج والخطط الإعلامية بين هذه الاتحادات وجامعة الدول العربية . ويشارك في الاجتماعات ١٢ هيئة ومنظمة عربية معنية بشؤون الإعلام (الوطن ، مسقط) .

١٧٠٤ ـ عقد جعفر نميري ، الرئيس السوداني اجتماعاً في الخرطوم مع محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الذي صرح أنه سيبحث مع الرئيس السوداني النشاط المشترك بين المنظمة والسودان وتقديم الدعم لمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية (الأيام ، الخرطوم) .

١٧٠٥ ـ طلبت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من جامعة الرياض إجراء دراسة عن عزوف الشباب العربي عن مهنة التدريس . وقد أوكلت الدراسة إلى مركز البحوث التربوية بجامعة الرياض والتابع لكلية التربية (الرياض ، الرياض) .

١٧٠٦ ـ صرح عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء أن مجلس الوزراء الكويتي قد بحث التطورات الأخيرة في منطقة الخليج على ضوء الحرب العراقية الايرانية ، واطلع على الرسالتين المتبادلتين بين الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت ومعمر القذافي الرئيس الليبي ، اللتين تتعلقان بمتابعة مجالات التعاون والعمل المشترك بين البلدين (السياسة ، الكويت) . كما صرح أن هناك اتصالات بين الكويت والدول الخليجية الأخرى حول مختلف الموضوعات إيماناً بضرورة التعاون بين دول المنطقة (القبس ، الكويت) .

١٧٠٧ ـ افتتحت في الدوحة ندوة استراتيجية تنمية صناعة الألمنيوم في دول الخليج العربي ، بمشاركة وفود من الامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية وعمان وقطر والكويت (العرب، الدوحة) .

١٧٠٨ ـ زار الدوحة وفد ثقافي يمثل دول الخليج العربية الأعضاء في مكتب التربية العربي ضمن جولة يزور فيها الامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية وقطر (الراية ، الدوحة) .

١٧٠٩ ـ عقد الفريق أحمد بدوي وزير الدفاع والإنتاج الحربي القائد العام للقوات المسلحة المصري اجتماعاً في القاهرة مع اللواء عمر حاج محمد رئيس الأركان الصومالي وبحث معه سبل تعزيز التعاون العسكري بين القوات المسلحة في البلدين وأشاد رئيس الأركان الصومالي بازدياد التعاون العسكري بين البلدين وبالعلاقات التي تربط بلده بمصر (الأهرام ، القاهرة) .

١٧١٠ ـ وافقت لجنة مشتركة من الكويت والإمارات العربية المتحدة على إعفاء المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية والمنتجات الصناعية التي يكون منشؤها أحد البلدين من الرسوم الجمركية (السياسة ، الكويت) .

١٧١١ ـ قررت الكويت اعتماد مبلغ خمسة ملايين دولار لدعم جهود الجزائر في إعادة بناء مدينة الأصنام التي تعرضت للزلزال مؤخراً (العرب ، الدوحة ق ن ا) .

١٧١٢ ـ بدأت في عمان اجتماعات المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين العرب لمناقشة ترجمة الدليل العربي للخرسانة المسلحة ، والذي تمّ إصداره من قبل لجنة متخصصة لاستعماله كدليل ومرشد للمهندسين

العرب في أعمالهم الهندسية في الأقطار العربية ، ومتابعة إعداد دليل للمهندس العربي ، وإنشاء مكتب هندسي استشاري عربي يخدم خطط التنمية في الأقطار العربية بدلاً من الاعتماد على الخبرات الهندسية الأجنبية (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

الثلاثاء ٢٨/ ١٠/ ١٩٨٠

١٧١٣ ـ بدأت في تونس اجتماعات لجنة الشؤون الإدارية والمالية والمعلومات الخاصة بتعديل ميثاق جامعة الدول العربية وتطوير أنظمتها ، بمشاركة ممثلي الدول العربية الأعضاء في الجامعة وعدد من الخبراء العرب (العمل ، تونس) .

١٧١٤ ـ اختتمت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب اجتماعاتها في عمان بإصدار بيان دعت فيه إلى ضرورة الدفاع عن القضايا القومية والإنسانية العربية والمطالبة بتحرير الأجزاء المحتلة من الوطن العربي (الثورة ، بغداد ـ واع) .

١٧١٥ ـ عقد الأمير حسن ولي العهد الأردني اجتماعاً في عمان مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية تم خلاله استعراض تطورات الوضع في الشرق الأوسط ، وسبل تدعيم التضامن العربي وتماسك الأمة العربية في الظروف الراهنة ، والاجراءات التحضيرية لمؤتمر القمة العربي المزمع عقده في عمان خلال الشهر القادم (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

١٧١٦ ـ وصل إلى بغداد الملك حسين العاهل الأردني في زيارة لم يعلن عنها مسبقاً لإجراء مباحثات مع صدام حسين الرئيس العراقي تتناول تطورات الحرب العراقية الايرانية (النهار ، بيروت ـ رويتر) .

١٧١٧ ـ تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة رسالة خطية من صدام حسين الرئيس العراقي تدخل في إطار التشاور وتبادل الآراء في كل ما يتعلق بالقضايا التي تهم المنطقة. ووصل إلى صنعاء مبعوث من الرئيس العراقي ليسلم رسالة إلى علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بآخر تطورات النزاع العراقي الايراني (الثورة ، بغداد ـ واع) .

١٧١٨ ـ تسلّم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة رسالة من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بتطورات الموقف في الجنوب اللبناني على ضوء الحشود الاسرائيلية وأخطار اجتياح اسرائيل للجنوب اللبناني (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

ـ ١٧١٩ ـ استنكر الرشيد الطاهر بكر رئيس مجلس الشعب السوداني تصريحات معمر القذافي الرئيس الليبي ضد السعودية ، وكذلك فعل محمد العربي السفير المغربي في السعودية (الرياض ، الرياض) .

١٧٢٠ ـ قدمت السعودية الى الصومال عشرة ملايين دولار لدعم ميزانيتها (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٧٢١ ـ اختتمت في تونس أعمال الاجتماع الأول للاتحادات العربية الممارسة لمهام إعلامية . وقد صدرت توصيات بضرورة التنسيق بين إدارة الإعلام والاتحادات المهنية الممارسة لمهام الاعلام بحيث تزود كل منها الأخرى بما أنجزته من برامج إعلامية وما تنوي إنجازه . كما أيد المشاركون فكرة عقد مؤتمر للإعلاميين والصحفيين العرب المغتربين الذين يعتزم اتحاد الصحافيين العرب تنظيمه (العمل ، تونس) . (وثيقة رقم 233) .

الأربعاء ٢٩/ ١٠/ ١٩٨٠

١٧٢٢ ـ اختتمت في عمان اجتماعات اللجنة السباعية على مستوى وزراء الخارجية العرب لوضع استراتيجية عربية للمرحلة المقبلة تمهيداً لعرضها على مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في العاصمة الأردنية في ٢٥ تشرين الثاني [نوفمبر] . وقد تم الاتفاق على الأهداف الأساسية المبدئية للأمة العربية وعلى أهدافها المرحلية ، كما تمت دراسة السبل التي من شأنها تدعيم صمود المواطنين في الأراضي العربية المحتلة . ويشارك

في الاجتماعات وزراء خارجية كل من الجزائر والسعودية وسورية والعراق والكويت ومدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية والأمين العام لجامعة الدول العربية (الدستور ، عمان - بترا) .

١٧٢٣ - أجرى عبد العزيز الجلال الأمين العام المساعد للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم محادثات في الجزائر تناولت ما يمكن أن تقدمه المنظمة من مساعدات لقطاع التربية في الجزائر (الشعب ، الجزائر) .

١٧٢٤ - صرح كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري أن جامعة الدول العربية ومنظماتها الأخرى في القاهرة باقية ، وأن سيد نوفل الأمين العام المساعد للجامعة سابقاً سوف يشرف عليها كأمين عام ، وسوف يستمر العاملون بها في القيام بأعمالهم (الأهرام ، القاهرة) .

١٧٢٥ - اختتم المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين العرب أعماله في عمان باصدار بيان ناشد فيه الأمة العربية توحيد صفوفها ومواقفها تجاه قضاياها القومية العادلة والمشروعة (الدستور ، عمان - بترا) .

١٧٢٦ - ناشد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عند وصوله إلى عمان لحضور اجتماعات اللجنة السباعية لوزراء الخارجية العرب ، الدول العربية بذل المزيد من الجهد لتحقيق التضامن العربي المنشود ولخدمة القضايا المصيرية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ، وقال إن إطالة أمد الحرب العراقية الايرانية أمر غير مقبول ، وأكد أهمية الجهاد باعتباره الضمان الوحيد للدفاع عن قضايا العرب والمسلمين (الرياض ، الرياض - واس) .

١٧٢٧ - اختتم مجلس الاتحاد البرلماني العربي اجتماعات دورته الثامنة بدمشق ، وقد تم خلالها اقرار التقرير المالي والاداري للأمانة العامة للاتحاد ، وبرنامج عمل الاتحاد للدورة القادمة . وقد شارك في اجتماعات المجلس ممثلون عن برلمانات الأردن والامارات العربية المتحدة وتونس والجزائر وسورية وفلسطين والمغرب والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية (تشرين ، دمشق) .

١٧٢٨ - اختتم الملك حسين العاهل الأردني زيارته العاجلة للعراق التي أجرى خلالها مباحثات مع صدام حسين الرئيس العراقي حول تطورات الموقف بين العراق وإيران . وجدد خلالها ، العاهل الأردني تأييده الكامل لموقف العراق (الثورة ، بغداد) .

١٧٢٩ - تسلم جعفر نميري الرئيس السوداني رسالة خطية من محمد زياد بري الرئيس الصومالي حول آخر تطورات الموقف في القضية الصومالية الأثيوبية ووجهة نظر الصومال في هذا النزاع . كما تلقى رسالة أخرى من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق بتطورات الوضع في جنوب لبنان (الصحافة ، الخرطوم - سونا) .

١٧٣٠ - أصدرت وزارة الخارجية السعودية بياناً أعلنت فيه قطع العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا (اليوم ، الدمام - واس) . (وثيقة رقم 236) .

- ١٧٣١ - عقد المجلس المركزي للاتحاد العربي للعاملين بالمصارف والتأمينات والأعمال المالية جلسات دورته الحادية عشرة في عدن بمشاركة وفود عن الأردن والسودان وسورية والعراق وفلسطين ولبنان وليبيا والمغرب وموريتانيا وممثلين عن الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والأمين العام للاتحاد العربي لعمال المصارف (١٤ أكتوبر ، عدن) .

الخميس ٣٠/ ١٠/ ١٩٨٠

١٧٣٢ - عقد مجلس أمناء المركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني اجتماعاً في دمشق بمشاركة وفود من الأردن والامارات العربية المتحدة والسعودية وسورية والعراق والكويت (تشرين ، دمشق - سانا) .

١٧٣٣ - صرح الهاشمي بناني المدير العام لمنظمة العمل العربية في عمان أن المنظمة قد قامت بالاتصال بوزارة العمل اللبنانية والمنظمات العمالية اللبنانية لابداء

الاستعداد لتقديم المساعدة في كل المشاريع الخاصة بدعم القوى العاملة في لبنان ، وتنشيط الحركة الاقتصادية ، وتدريب العمال اللبنانيين في مجالات الصناعة . وأضاف أن مكتب العمل العربي قد اتفق مع الحكومة الأردنية على تشكيل مكتب خاص لمتابعة أوضاع العمال العرب في الأراضي العربية المحتلة (الرأي ، عمان) .

١٧٣٤ ـ اختتمت ندوة مراقبة البيئة في الوطن العربي جلساتها في عمان . وقد أصدرت توصياتها بضرورة مراقبة البيئة من قبل الأقطار العربية في المرحلة الانمائية التي يجتازها الوطن العربي ، وخاصة بالنسبة لما يتعلق بالتلوث واستخدامات الطاقة ، وضرورة الوقوف على الإمكانيات البيئية والطبيعية لمواجهة احتياجات المواطن العربي ، وضرورة إقامة مؤسسات وطنية في الأقطار العربية لتحديد أبرز القضايا البيئية المرتبطة بالتصحر والمياه والتلوث والمصادر الطبيعية والأرصاد الجوية ، وابرزت الندوة أهمية انشاء مراكز للتوثيق البيئي وإيجاد شبكة للمعلومات البيئية على المستوى الوطني والإقليمي (الرأي ، عمان ـ بترا) .

١٧٣٥ ـ اختتمت لجنة خبراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية اجتماعاتها في أبو ظبي ، وقد أصدرت عدة قرارات وتوصيات بشأن الرعاية الاجتماعية وواقع الخدمات العمالية في الدول العربية الخليجية (الاتحاد الأسبوعي ، ابو ظبي) .

١٧٣٦ ـ بدأت في الرياض أمس الأول اجتماعات لجنة توحيد المناهج في المعاهد الصحية ومدارس التمريض لتنسيق وتوحيد البرامج التعليمية بين المعاهد والمدارس في الدول الخليجية (الرياض ، الرياض) .

١٧٣٧ ـ تسلم حافظ الأسد الرئيس السوري رسالة من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية حول نتائج المؤتمر الاستثنائي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني وحول الوضع في المنطقة العربية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٧٣٨ ـ وصل إلى عمان حسن علي وزير التجارة العراقي الذي صرّح أنه سيحضر اجتماعات اللجنة العراقية ـ الأردنية المشتركة لبحث مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري بين القطرين (الثورة ، بغداد ـ واع) .

الجمعة ٣١/ ١٠/ ١٩٨٠

١٧٣٩ ـ عقد مضر بدران رئيس الوزراء الأردني اجتماعاً في عمان مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بحث كلاهما خلاله النتائج التي أسفرت عنها اجتماعات اللجنة السباعية لوزراء الخارجية العرب ، والخطوط العريضة لأعمال اللجنة الفرعية المشكلة من الأردن والأمانة العامة المنبثقة عن اجتماعات اللجنة السباعية . كما بحثا سبل تنسيق الخطوات اللازمة استعداداً لمؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في عمان في الخامس والعشرين من تشرين الثاني [نوفمبر] (الرأي ، عمان ـ بترا) .

١٧٤٠ ـ اختتمت الندوة الثانية لاستراتيجية العمل الاجتماعي في الوطن العربي اجتماعاتها في تونس ، وقد أقرت إصدار طوابع بريدية باسم جامعة الدول العربية بمناسبة السنة الدولية للمعاقين . كما أقرت دعوة مجلس وزراء الصحة العرب لإنشاء صناعة عربية في مجال الأجهزة والادوات المساعدة في تأهيل المعاقين . وقد شاركت في الندوة وفود من الأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر وجيبوتي وسورية وفلسطين والكويت وليبيا والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة العمل العربية والاتحاد العربي للاخصائيين الاجتماعيين (الدستور ، عمان ـ بترا) .

١٧٤١ ـ بدأت في الرباط أعمال الدورة العشرين العادية للجمعية العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة بحضور وفود الدول العربية الأعضاء في المنظمة وممثلين عن جامعة الدول العربية (العمل ، تونس) .

١٧٤٢ ـ أصدر الوفد المغربي في الأمم المتحدة بياناً قال فيه أن الصحراء الغربية ليست محتلة من قبل

المغرب ، وأن الوجود المغربي فيها قد تحقق طبقاً للشرعية الدولية . كما رفض البيان الاتفاق بين موريتانيا و « البوليساريو » لأنهما طرفان غير معترف لهما بالشخصية القانونية الدولية وبصلاحية التعاقد (الأنباء ، الرباط) .

١٧٤٣ ـ اختتم مجلس الاتحاد البرلماني العربي أعمال دورته الثامنة في دمشق بإصدار بيان ناشد فيه العراق وإيران إنهاء الحرب الدائرة بينهما ودعا إلى جمع الكلمة العربية وتكثيف الجهود ووضع الإمكانات في مواجهة المؤامرات التي تحاك ضد الوطن العربي . كما حيّا البيان صمود السكان في جنوب لبنان وطالب بدعمهم والمحافظة على استقلال لبنان ووحدة أراضيه ودعم الثورة الفلسطينية ، وحذّر من خطورة إلحاق الجولان باسرائيل (السفير ، بيروت ـ رويتر ، سانا) .

١٧٤٤ ـ تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة مكالمة هاتفية من الملك حسين العاهل الأردني تبادلا فيها الرأي حول الوضع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك (البيان ، دبي) .

١٧٤٥ ـ عقدت اللجان المختصة المتفرعة عن اللجنة الوزارية الاقتصادية التجارية العراقية ـ الأردنية المشتركة اجتماعات في عمان بحثت خلالها سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري وتوسيع حجم التعاون في مجالات النقل والتموين والتجارة (الدستور ، عمان) .

١٧٤٦ ـ عقد دفع الله الحاج يوسف وزير التربية والتوجيه السوداني اجتماعاً في الخرطوم مع الوفد المصري في لجنة التنسيق السودانية ـ المصرية المشتركة للقبول بالجامعات والمعاهد المصرية حيث تم تخصيص ٢٥٠٠ منحة بالجامعات والمعاهد المصرية ، منها ١٥٠٠ منحة بالمعاهد والجامعات و ١٠٠٠ منحة بالمعاهد الفنية المتوسطة في مجالات هندسة السيارات والكهرباء والالكترونيات والنسيج والبصريات (الأيام ، الخرطوم) .

١٧٤٧ ـ قررت قطر المساهمة بخمسة ملايين دولار لإعادة بناء مدينة الأصنام التي دمرها الزلزال في الجزائر (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٧٤٨ ـ استنكر علي السمان وزير الأوقاف في الجمهورية العربية اليمنية تصريحات معمر القذافي الرئيس الليبي حول مناسك الحج ونفى الوزير اليمني وجود أية طائرات أجنبية فوق الأراضي المقدسة (القبس ، الكويت) .

تشرين الثاني (نوفمبر)

السبت ١/ ١١/ ١٩٨٠

١٧٤٩ ـ أصدرت اللجنة الفنية المنبثقة عن لجنة التنسيق في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات المتخصصة ، في ختام اجتماعاتها في تونس ، توصيات بانشاء منظمة عربية للارصاد الجوي ومنظمة عربية للنقل البري والبحري ، وكذلك بتحويل مركز التخطيط الحضري بالعراق إلى مركز قومي تحت اشراف جامعة الدول العربية . ودعت إلى جمع واستكمال المعلومات عن الكفاءات العربية داخل الوطن العربي وخارجه . كما استعرضت اللجنة تقارير اللجان القطاعية الزراعية والاعلامية والبشرية والنفطية . وأكدت ضرورة الالتزام بالأهداف والأولويات التي تضمنتها وثيقة العمل الاقتصادي العربي (العمل ، تونس) .

١٧٥٠ ـ واصلت الجمعية العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة أعمال دورتها العشرين في الرباط بدراسة منجزات مجموعات العمل الخمس المنبثقة عن مؤتمر وزراء الداخلية العرب (الأنباء ، الرباط) .

١٧٥١ ـ واصلت اللجنة الفرعية للاتصالات السلكية واللاسلكية المنبثقة عن اللجنة الدائمة للارصاد الجوي اجتماعاتها في تونس بمراجعة خطة الاتصالات اللاسلكية العربية واستخدام القمر الصناعي في مجال نقل معلومات الأرصاد (العمل ، تونس) .

١٧٥٢ ـ صرّح الدكتور علي فخرو وزير الصحة البحريني (أمس الأول) أن دول الخليج السبع ستعقد اجتماعاً طارئاً خلال الاسبوعين القادمين لانشاء مركز دائم لمكافحة التلوث في الخليج (العرب ، الدوحة) .

١٧٥٣ ـ صرّح الملك حسين العاهل الأردني أن بلاده تقف بصلابة وراء العراق في نزاعه مع ايران ، وتعهد بتقديم أية مساعدة إليه إذا دعت الحاجة إلى ذلك (الثورة ، بغداد ـ قنا ، واع) .

١٧٥٤ ـ نفى محمد زياد بري الرئيس الصومالي وجود قواعد عسكرية اجنبية في بلاده ، وعن الحرب العراقية الايرانية قال انها تهديد حقيقي لتضامن الشعوب الاسلامية ، وأعلن تأييده للعراق في المطالبة بحقوقه المشروعة (الراية ، الدوحة) .

١٧٥٥ ـ عقد خالد عبد الله العطية وزير الأشغال العامة القطري اجتماعاً في الدوحة (أمس الأول) مع أحمد حبيب أحمد وزير التخطيط الصومالي بحثا خلاله العلاقات الثنائية والمشاريع الانمائية في كلا البلدين . كما اجتمع الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية

والبترول القطري مع الوزير الصومالي وبحثا امكانية مساهمة قطر في مشروع سد « باربير » الذي تعتزم الصومال انشاءه (الراية ، قطر) .

١٧٥٦ ـ بدأت الدراسة في الأكاديمية العربية للنقل البحري في الشارقة بالامارات العربية المتحدة ويبلغ عدد الطلبة المنتسبين إليها مائتي طالب ينتمون إلى كل من الأردن والبحرين وسورية والعراق والكويت وليبيا (الفجر الجديد ، طرابلس) .

الأحد ٢/ ١١/ ١٩٨٠

١٧٥٧ ـ افتتحت في عمان أعمال الدورة الخامسة لمجلس ادارة منظمة العمل العربية (الأخبار ، عمان ـ بترا) . وقد استأنف المجلس اجتماعاته بمناقشة تقرير مدير عام مكتب العمل الدولي حول تنفيذ قرار مؤتمر العمل الدولي المتعلق بإدانة اقامة المستوطنات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة وآثارها على أوضاع العمال العرب (الرأي ، عمان ـ بترا) .

١٧٥٨ ـ اختتمت في دمشق أعمال مجلس أمناء المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني بحضور وفود من الأردن والامارات العربية المتحدة والسعودية وسوريا والعراق والكويت (الدستور ، عمان ـ بترا) . وقد تمّ البحث في الوسائل الكفيلة بتطوير وتدعيم التعاون وتبادل الخبرات والبرامج بين اذاعات وتلفزيونات الدول العربية (العرب ، الدوحة) .

١٧٥٩ ـ تسلم الملك الحسن الثاني العاهل المغربي أول رسالة من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين بلديهما عام ١٩٧٦ بسبب النزاع حول الصحراء الغربية ، رداً على المواساة التي وجهها العاهل المغربي اثر كارثة الزلزال (النهار ، بيروت) ، وقد قال فيها « ان هذه الالتفاتة لتعبر عن مدى الأواصر المتينة التي تربط شعوب المغرب العربي الكبير » (الميثاق الوطني ، الرباط) .

١٧٦٠ ـ تم التوقيع في عمان على محضر اجتماع اللجنة الوزارية العراقية الأردنية للتعاون الاقتصادي بين القطرين ، وتضمن محضر الاجتماع الاتفاق على مجالات التعاون في الشؤون المتعلقة بالنقل والتجارة والتموين ومواد البناء والترانزيت (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

١٧٦١ ـ صرحت مصادر ليبية رسمية أنه أصبح بامكان السوريين دخول ليبيا بالبطاقة الشخصية دون حاجة إلى تأشيرة مسبقة أو جواز سفر وذلك بعد موافقة اللجان الشعبية الليبية على هذا الاجراء تنفيذاً للخطوات الوحدوية بين سوريا وليبيا (السفير ، بيروت) .

١٧٦٢ ـ صرّح مصدر مسؤول في عمان أنه تمّ التوقيع على اتفاق بين وفد اقتصادي من منظمة التحرير الفلسطينية والعراق ينص على ان يقوم العراق بشراء ٦٥ ألف طن من الحمضيات الواردة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلّين (السفير ، بيروت) .

١٧٦٣ ـ ألقى أنور السادات الرئيس المصري خطاباً استعرض فيه الأوضاع العربية وأعلن فيه ادانته للحرب بين العراق وايران لأنها بين دولتين اسلاميتين . كما أوضح وجود خلاف بين مصر واسرائيل حول الحكم الذاتي . وذكر ان مصر دولة عربية ولن تتنكر لمسؤولياتها (الأهرام ، القاهرة) . (الوثيقة رقم 239) .

١٧٦٤ ـ ألقى الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي كلمة أمام المجلس الوطني العراقي دعا فيها الامارات العربية المتحدة للمطالبة باسترجاع الجزر العربية الثلاث التي احتلتها ايران ، مشيراً إلى أن العراق سيقف معها جنباً إلى جنب (الثورة ، بغداد) .

١٧٦٥ ـ صرّح حسان بلخوجة وزير الخارجية التونسي ان الحرب بين العراق وايران مأساة تعيشها الأمة الاسلامية ودعا لأن تسخّر الطاقات والامكانيات التي حطمتها الحرب لبناء البلدين . وأعلن أن بلاده تسعى دائماً الى توحيد الصف العربي وان العلاقات العربية ما زالت في حاجة الى الدعم والتطوير في الميدان الاقتصادي وأن التعاون بين الأقطار العربية ما زال بطيئاً (العمل ، تونس) .

١٧٦٦ ـ دعا محمد بوستة وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون المغربي لعمل كل ما من شأنه انهاء النزاع بين العراق وايران ، وأعلن أن بلاده ستواصل تأييدها للعراق ، وعن تقديم مساعدات عسكرية مغربية الى العراق قال « ان هذا الأمر غير مطروح لا بالنسبة لنا ولا بالنسبة للعراق » . كما نفى الوزير المغربي قيام اتصالات مباشرة بين بلاده والجزائر (العلم ، الرباط) .

الاثنين ٣/ ١١/ ١٩٨٠

١٧٦٧ ـ اختتم مجلس ادارة منظمة العمل العربية اجتماعات دورته العادية الخامسة في عمان باصدار توصيات ، منها ان يقوم مكتب العمل العربي بترجمة وتوزيع ملخص تقرير حول آثار الاستيطان الصهيوني على المواطنين العرب ، لتقديمه الى جميع الجهات المعنية ، ودراسة الاجراءات المتخذة لاقامة مركز عربي للتدريب المهني ، والتحضير ليوم التضامن مع شعب وعمال فلسطين خلال مؤتمر العمل الدولي القادم (الدستور ، عمان ـ بترا) .

١٧٦٨ ـ وجهت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم نداء من أجل التضامن العربي لصالح منكوبي الزلزال الذي اجتاح منطقة الأصنام في الجزائر (الرياض ، الرياض) .

١٧٦٩ ـ أكّد المتحدث باسم مجلس الوزراء الكويتي أن مؤتمر القمة العربي سيعقد في موعده المحدد في عمان يوم ٢٥ من الشهر الجاري (القبس ، الكويت) .

١٧٧٠ ـ صرّح مصدر مسؤول في وزارة الصناعة البحرينية أن دول الخليج تخطط للتوسع في صناعة الألومنيوم بموجب استراتيجية طويلة المدى تم الاتفاق عليها بينها ، وأن هناك دعوة لبناء خمسة معامل لصهر الالومنيوم في دول الخليج ومصفاة لمادة البوكسيت تبلغ كلفتها ٨٠٠ مليون دولار في الخليج (الوطن ، مسقط) .

١٧٧١ ـ نفى متحدث باسم وزارة الدفاع المصرية ما نشر عن وجود عدد كبير من الضباط المصريين المتقاعدين يشاركون الجيش العراقي في حربه مع ايران ، وأكد انه لا يجوز لأي ضابط مصري سواء أكان عاملاً أو متقاعداً أن يعمل في أية قوات مسلحة الآ بتصديق من وزير الدفاع (الأهرام ، القاهرة) .

١٧٧٢ ـ صرّح اللواء عمر حاج محمد رئيس أركان حرب القوات المسلحة الصومالي أنه أجرى مباحثات ناجحة في القاهرة انتهت بدعم التعاون العسكري بين البلدين وأضاف أن السياسة التي تنتهجها مصر تؤثر على الصومال لأسباب سياسية وجغرافية وثقافية (الأهرام ، القاهرة) .

الثلاثاء ٤/ ١١/ ١٩٨٠

١٧٧٣ ـ أكد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري أهمية العمل العربي المنسق ودعا إلى وجوب انعقاد مؤتمر القمة العربي القادم في موعده المحدد ، وقال إن « الأطراف العربية المتورطة في سياسة كامب ديفيد » تضع عقبات أمام انعقاده لأنها لا تريد العمل العربي المشترك (تشرين ، دمشق) .

١٧٧٤ ـ عقد حسان بلخوجة وزير الخارجية التونسي اجتماعاً مع عبد الله سليمان رئيس مكتب العلاقات الخارجية بجبهة التحرير الارتيرية بحث كلاهما خلاله آخر تطورات القضية الارتيرية وسبل دعم تونس لنضال الشعب الارتيري (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٧٧٥ ـ عقد أحمد بن فريحة كاتب الدولة للصيد البحري الجزائري اجتماعاً مع سومار عمر وزير الصيد والاقتصاد البحري الموريتاني الذي وصل إلى الجزائر . تناولا خلاله دعم علاقات التعاون في ميدان الصيد البحري (الشعب ، الجزائر) .

١٧٧٦ ـ أعلن كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري ان اقامة مستوطنات اسرائيلية في الضفة الغربية هو اجراء يخالف اتفاقيات « كامب ديفيد » وقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ،

ويتعارض مع مطالبة اسرائيل باستمرار مفاوضات الحكم الذاتي (الأهرام ، القاهرة) .

١٧٧٧ ـ دعا الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي الى تسوية سلمية للحرب الدائرة بين العراق وايران وإلى عدم اهدار الامكانات وموارد البلدين . وأكد موقف بلاده من أن تحقيق السلام في الشرق الأوسط لا يتم إلّا بالانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة واستعادة شعب فلسطين لحقوقه المشروعة والعودة الى وطنه وتقرير مصيره (الوحدة ، أبو ظبي) .

١٧٧٨ ـ وجهت جبهة البوليساريو في بيان لها نداء للمغرب طالبته فيه بسحب قواته من الصحراء الغربية والشروع عاجلاً في مفاوضات مباشرة حولها (الشعب ، الجزائر) .

١٧٧٩ ـ اختتم المؤتمر العربي الأول للفيزياء الطبّية أعماله في بيروت بعد أن جرى عرض نتائج الابحاث التي قام بها العلماء المشاركون (السفير ، بيروت) .

١٧٨٠ ـ عقدت في البحرين ندوة حول مستقبل صناعة البتروكيماويات في الخليج بحضور عدد من الخبراء في مجالات البتروكيماويات الخليجيين والدوليين (العرب ، الدوحة) .

الأربعاء ٥/ ١١/ ١٩٨٠

١٧٨١ ـ عقد في بيروت اجتماع بين ممثلين عن الاتحاد العربي للنقل الجوي وممثلين عن مجلس الطيران المدني للدول العربية لتنسيق جدول أعمال الاجتماع المشترك الذي سيعقد في أوائل العام المقبل بين رؤساء شركات الطيران العربية ومديري الطيران المدني العرب ، للتداول في الامور التي تعنى بشؤون الطيران المدني العربي من جميع النواحي (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

١٧٨٢ ـ عقدت في بيروت الدورة التدريبية الاقليمية للقيادات المسؤولة عن تعليم المرأة في المناطق الريفية بالدول العربية التي ينظمها مكتب « نيوسكو » الاقليمي للتربية في الدول العربية متضمنة تقرير حول أوضاع وبرامج التنمية في الدول الممثلة (السفير ، بيروت) .

١٧٨٣ ـ بدأ مسؤولو المناهج التربوية في دول الخليج العربي اجتماعاتهم في الكويت لوضع خطة تهدف إلى توحيد المناهج بين دول المنطقة وتحقيق أكبر قدر من التنسيق والتعاون في المجالات التربوية (الرأي العام ، الكويت) .

١٧٨٤ ـ عقد الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي اجتماعاً في الرياض مع الزعيم محمد عبد الله العطية نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية والوفد المرافق له وبحث معهم سبل دعم وتعزيز العلاقات بين البلدين في المجالات العسكرية (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

الخميس ٦/ ١١/ ١٩٨٠

١٧٨٥ ـ افتتح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية اجتماع لجنة تعديل ميثاق جامعة الدول العربية في تونس . وتمنّى في كلمة ألقاها أن يكون الميثاق الجديد جامعاً لكلمة كل الدول الأعضاء ليكون أداة ناجعة لتعزيز العمل المشترك (العمل ، تونس) .

١٧٨٦ ـ عقد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات العربية المتحدة اجتماعا في أبو ظبي مع الدكتور جواد هاشم رئيس صندوق النقد العربي وبحث معه امكانية زيادة رأس مال الصندوق من ١٫٠٣ بليون دولار إلى ٤ بلايين دولار ، وذلك على ضوء قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في عمان في تموز [يوليو] الماضي (الاتحاد الأسبوعي ، أبو ظبي)

١٧٨٧ ـ بدأت في المنامة ندوة الاتصالات السلكية واللاسلكية في الخليج (أخبار الخليج ، المنامة) . وستناقش الندوة موضوعات تتعلق بالاتصالات السلكية واللاسلكية بحضور عدد من الخبراء المختصين في

الأمين العام لجامعة

بلدية الخليل

العام العالمي

بيرا إلى العمل التربوي

خلال توحيد الجهود

العربي الكبير وليس ترسيخاً

ابراء البحوث والدراسات

والمجتمع في منطقة الخليج

مطلحات التربوية بين دول الخليج

٢٦٢١

اختتمت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب

عمال دورتها السادسة في طرابلس باصدار بيان

ان الوحدة الاندماجية بين سورية وليبيا تعد

باعتبارها تشكل نواة الوحدة العربية

البيان الحرب العراقية الايرانية

الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير

عقد مؤتمر قمة عربي اصبح اكثر

رونالد ريغان رئيساً للولايات

هذه القمة يجب ان تكون مهمتها

العربية الكاملة واخبار الخليج

كمتحدث مسؤول بان ...

الأردني ضرورة تسهيل استخدام العمال العرب الزراعيين في المجالات الزراعية وخاصة في وادي الأردن . وأعلن انه تمّ افتتاح مكتبين للعمل لمنح تصاريح العمل للعمال العرب الزراعيين (الدستور ، عمان) .

السبت ٨/ ١١/ ١٩٨٠

١٨٠١ ـ عقد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية اجتماعاً في تونس مع المندوبين الدائمين للدول الأعضاء في اللجنة السباعية المكلفة باعداد مشروع استراتيجية شاملة لمواجهة العدو الصهيوني في المرحلة القادمة . وقد سلمهم نصّ مشروع ورقة العمل الذي أعده بالاشتراك مع مروان القاسم وزير الخارجية الأردني (العمل ، تونس) .

١٨٠٢ ـ اختتمت في عمان اجتماعات اللجنة التحضيرية لنواب الممثلين الدائمين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بعد مناقشة تقارير اللجان الدائمة والفرعية ، وتقريراً عن التغيرات الاقتصادية في المجالين العربي والدولي وتأثيرها على اقتصاديات الوطن العربي (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

١٨٠٣ ـ عقد الملك حسين العاهل الأردني اجتماعاً في عمان مع طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي استعرض كلاهما خلاله الوضع العربي الراهن وآخر تطورات الأحداث في المنطقة (الأخبار ، عمان) . وقد أكد الملك حسين دعمه ومساندته للعراق في حربه مع ايران ، لأن الخطر الذي يهدد جزءاً من الوطن العربي يهدد الكل (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

١٨٠٤ ـ أكّد معمر القذافي الرئيس الليبي ضرورة البدء بالتعبئة الجماهيرية الشاملة لمواجهة الحملة الاستعمارية والصهيونية والرجعية العربية في الوطن العربي . وأشار إلى أن الزحف الاستعماري على الوطن العربي يتأكد بوجود القواعد في مصر وعمان وأجزاء أخرى من الوطن العربي (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٨٠٥ ـ صرّح حافظ الأسد الرئيس السوري أن العراق بحربه مع ايران قد خرج من دائرة الصراع العربي الاسرائيلي ، وان القضية الفلسطينية تراجعت من موقع سابق إلى موقع لاحق ، وان اسرائيل هي المستفيدة من كل ذلك (تشرين ، دمشق) .

١٨٠٦ ـ أكّد الفريق أحمد بدوي وزير الدفاع المصري التزام مصر بمساعدة الدول العربية عن طريق تقديم الخبرة والتدريب أو تجهيز السلاح لهذه الدول للدفاع عن نفسها ضد أي هجوم من الخارج . وأضاف أن بلاده ستساعد دول الجزيرة العربية أو دول الخليج لصد أي هجوم من الخارج إذا طلبت هذه الدول ذلك (الأهرام ، القاهرة) . وقال الفريق بدوي في حديث نشرته صحيفة معاريف الاسرائيلية ان بلاده ستسلّح نفسها نووياً إذا ما حصلت ليبيا على أسلحة نووية ، وفي حالة حصول مصر على الاسلحة النووية فإنها لن تستخدمها ضد ليبيا وانما ستكون وسيلة « لردع ليبيا عن استخدام الاسلحة النووية ضدنا » (الأنباء ، الكويت) .

١٨٠٧ ـ تم التوقيع في الجزائر على اتفاقية بين البنك الجزائري للتنمية وموريتانيا تتعلق بتمويل الشركة الجزائرية الموريتانية للصيد البحري (الشعب ، الجزائر) .

الأحد ٩/ ١١/ ١٩٨٠

١٨٠٨ ـ بدأت في الظهران اجتماعات الدورة السادسة لمكتب التربية العربي لدول الخليج لدراسة أوجه التعاون بين مؤسسات التعليم العالمي ، ودراسة صيغ توحيد السياسات التعليمية والشهادات العلمية ، ولمناقشة موضوع مركز المعلومات ، وتأسيس دار خليجية للنشر والطباعة (الرياض ، الرياض ـ واس) .

١٨٠٩ ـ صرّح أنور السادات الرئيس المصري أن الهدف الأساسي للحكم الذاتي للفلسطينيين هو رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني وتمكينه من تقرير مصيره ، وليس هناك تناقض بين قيام الحكم الذاتي وقيام دولة فلسطينية مستقلة . وأضاف أن رأي بلاده هو

أن تكون هذه الدولة مرتبطة مع الأردن بأي نوع من العلاقات التي يقررها الفلسطينيون أنفسهم (الأهرام ، القاهرة) .

١٨١٠ ـ أجرى الملك خالد العاهل السعودي اتصالاً هاتفياً مع صدام حسين الرئيس العراقي تبادل كلاهما خلاله وجهات النظر حول آخر تطورات الوضع على الحدود الشرقية للعراق (الجمهورية ، بغداد) . وتلقى العاهل السعودي رسالة من السلطان قابوس سلطان عمان (الرياض ، الرياض ـ واس) . وتلقى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة من العاهل السعودي تتعلق بتطور الأوضاع في المنطقة (السفير ، بيروت) .

الاثنين ١٠/ ١١/ ١٩٨٠

١٨١١ ـ تمّ نقل اتحاد البريد العربي من مقره المؤقت في تونس إلى مقره الدائم في دبي بناء على قرار المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الذي عقد في أيلول [سبتمبر] الماضي (الاتحاد ، أبو ظبي) .

١٨١٢ ـ افتتح في دبي المعرض السياحي العربي لعام ١٩٨٠ بمشاركة أكثر من ١٠٠ مكتب للسياحة والطيران وخدمات الفنادق (البيان ، دبي) .

١٨١٣ ـ أصدرت ندوة معوقات التنمية والتكامل الاقتصادي العربي التي اختتمت في عمان في ٥/ ١١ عدة توصيات دعت فيها الى تطوير الزراعة العربية باستخدام أفضل للأرض والمياه والعمالة ، وتنمية حزام القمح العربي في الجزائر وسوريا والعراق والمغرب ، وتنمية الثروة الحيوانية في السودان والصومال ، والى ان يكون التصنيع العربي التكاملي من أولويات العمل العربي المشترك ، والى تعزيز الشركة العربية للاستثمارات الصناعية ، وانشاء مؤسسة لتبادل الاسهم والسندات ... لتحمل المخاطر المالية . وان يراعى عند اقامة مشاريع العملاقة التوطين السليم على المستوى القومي (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

١٨١٤ ـ عقد الملك حسين العاهل الأردني اجتماعاً في عمان مع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد البحريني استعرض كلاهما خلاله الأوضاع العربية الراهنة والعلاقات الثنائية (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

١٨١٥ ـ تسلم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي تتعلق بتطورات النزاع المسلح بين العراق وايران . وقد أكد الرئيس اليمني مجدداً وقوف بلاده مع العراق في حربها ضد ايران (الجمهورية ، بغداد ـ واع) . كما تلقى الملك حسين العاهل الأردني رسالة من الرئيس اليمني تتعلق بالتطورات في الوطن العربي (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

١٨١٦ ـ صرّح كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري « أن عزل الدول العربية لذاتها عن مصر أدّى الى استفحال النزاعات الدائرة بين الكثير منها ، وهذا يؤكد مع كل يوم أنه لا بدّ من عودتهم إلى مصر قلعة العروبة » (الأهرام ، القاهرة) .

١٨١٧ ـ صرّح أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام السوري أن بلاده تدعم كل مايحفظ وحدةلبنان ويصون أمنه ، ولها موقف يؤكد عروبة لبنان وعلاقاته المتميزة مع سوريا (النهار ، بيروت) . وقال ان علاقات سوريا مع السعودية طبيعية وجيدة ، إلا أنها ليست بالمستوى المطلوب مع الأردن . وعن الوحدة الاندماجية مع ليبيا قال ان العمل من أجل اقامتها قائم بشكل جدّي ، وعن الحرب العراقية الايرانية قال انها ضد مصلحة القضية الفلسطينية (تشرين ، دمشق) .

١٨١٨ ـ صرّح حسن اللوزي وزير الاعلام والثقافة في الجمهورية العربية اليمنية أن لجنة التربية والاعلام والثقافة المشتركة بين شطري اليمن تعمل على ايجاد الأسس المبدئية التي يقوم عليها العمل الاعلامي والثقافي والتي تنظم جانباً من بنيان دولة الوحدة (١٤ اكتوبر ، عدن) .

١٨١٩ ـ اختتمت اللجنة المشتركة للادارة والمرافق العامة لشطري اليمن اعمالها في صنعاء بصدور بيان ختامي أعلنت فيه مناقشة قوانين الخدمة المدنية وتنظيم

اجهزة الدولة والادارة المحلية (الثورة ، صنعاء - سبأ) .

الثلاثاء ١١/ ١١/ ١٩٨٠

١٨٢٠ - بدأت في دمشق الدورة الاستثنائية لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب في المقر الجديد بعدما تم نقله من القاهرة الى دمشق . وأكد محمود الزعبي رئيس مكتب الفلاحين السوري أن مقررات اتحاد المهندسين الزراعيين العرب سوف تكون موضع دراسة وتنفيذ من قبل الحكومة والقيادة السورية (تشرين ، دمشق - سانا) .

١٨٢١ - اجتمع الدكتور أحمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس مع الشاذلي القليبي ، الأمين العام لجامعة الدول العربية وحضر اللقاء وفدا قطر وعمان في لجنة الحوار العربي - الأوروبي حيث بحثوا آخر التطورات والأوضاع الراهنة والعلاقات العربية - الأوروبية (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١٨٢٢ - تسلم الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت رسالة من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري حول العلاقات الثنائية والاوضاع العربية القائمة . نقل الرسالة بوعلام بلسايح وزير الاعلام الجزائري الذي اجتمع أيضاً خلال زيارته للكويت مع كل من صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي وراشد عبد العزيز الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتي . ولم يدل بأي تصريح عما تم بحثه خلال هذين اللقاءين (القبس ، الكويت) .

١٨٢٣ - أعلن أنور السادات الرئيس المصري في خطاب ألقاه بمناسبة الاجتماع الأول للجمعية التأسيسية « لجامعة الشعوب الاسلامية والعربية » ان دول الرفض العربية تصدر طاقاتها البشرية والمادية بهدف النيل من « الانتصارات والانجازات المصرية » وأضاف لكن مصر ازدادت صلابة وقوة وأمناً وتقدماً ففرضت سياستها وكلمتها على الذين رفضوها وتواصل دورها من أجل الشعب الفلسطيني وبيت المقدس . وأوضح السادات ان الخلافات العربية ادت إلى عجز الجامعة العربية عن تحقيق التضامن العربي ، وأضاف انها لم تحقق اي هدف من الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والدفاعية (الاهرام ، القاهرة) .

١٨٢٤ - صرّح محمد مزالي الوزير الأول التونسي ان الوحدة العربية كانت أرسخ في الحقبات الماضية وخاصة في الخمسينات ، وأردف قائلاً انه من الأفضل لو « خففنا الحديث عن الوحدة وأكثرنا من العمل في سبيلها . . . وعملنا على تنفيذ مئات الاتفاقيات المبرمة بين مختلف الأقطار العربية في المجالات الاقتصادية والتربوية والاجتماعية والدفاعية ، لو حققنا ٢٥ بالمائة مما جاء فيها فقط لقطعنا نصف المسافة في الوحدة العربية الشاملة » . وعن علاقة بلاده بليبيا صرّح أنه يأمل أن تصفى الخلافات وان بلاده لن تتردد في فتح صفحة جديدة بين البلدين . من جهة أخرى قال ان تونس تلتزم الحياد حيال قضية الصحراء الغربية العالقة بين الجزائر والمغرب . وأبدى تخوفه من نجاح اسرائيل في بلقنة لبنان ومن تأثيرات الحرب الايرانية - العراقية على الخليج وخصوصاً من جراء التنافس بين الدول الكبرى (العمل ، تونس) .

الأربعاء ١٢/ ١١/ ١٩٨٠

١٨٢٥ - طلبت الحكومة السورية من الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية تأجيل موعد انعقاد مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المزمع عقده في عمان ، وذلك في رسالة وجهها عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السوري . وقد علل خدام برسالته أسباب طلب التأجيل الى « حالة التمزق والخلاف التي تسود العلاقات العربية الراهنة » (تشرين ، دمشق - سانا) .

١٨٢٦ - أقر المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب تقرير أمينه العام عن نشاطات الاتحاد وانجازاته في الفترة السابقة ، كما أقر مذكرة الأمانة العامة للاتحاد المتعلقة بالعمل الاقتصادي العربي

المشترك . وأقر المكتب مشروع اتفاقية بين الاتحاد والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة ومشاريع الاتفاقيات المعقودة بين الاتحاد وكل من المنظمة العربية للتنمية الزراعية والاتحاد العربي لمنتجي الأسماك كما اطلع المكتب على مذكرة مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط حول تنسيق وتوحيد مصطلحات العلوم الهندسية الزراعية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٨٢٧ ـ بدأ الاجتماع الثاني لضباط الاتصال الخبراء في الثروة المعدنية بالدول العربية في الرباط لاعداد جدول اعمال المجلس الوزاري للمنظمة العربية للثروة المعدنية المقرر عقده في السعودية في نهاية هذا العام . ويتضمن جدول الأعمال مناقشة التقرير السنوي وخطة عمل المنظمة لعام ١٩٨١ ومناقشة الدراسة التمهيدية لمشروع الخارطة الجيولوجية المعدنية العربية ومشروع دعم مدرسة المعادن في مراكش ومعهد « البوليتكنيك » في عمان (الأنباء ، الرباط) .

١٨٢٨ ـ دعت القيادة العامة للأركان الليبية جميع الطيارين والفنيين العرب من كافة الأقطار العربية الذين انتهت خدمتهم العسكرية الى التطوع في خدمة القوات المسلحة العربية الليبية ، وهذا من أجل « الاستعداد لخوض معركة العرب الكبرى » (الفجر الجديد ، طرابلس) .

١٨٢٩ ـ قال صدام حسين الرئيس العراقي ـ في مؤتمر صحفي ـ أن بلاده تؤيد انعقاد مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في موعده . وأضاف أن أي اجتماع عربي يعتبر ايجابياً فالعراق يؤيده ، كما أشار الى أن بلاده ضد سياسة المحاور بل تدعو الى وحدة الصيغ والتعبير وضد تقسيم الأمة العربية (الثورة ، بغداد) .

١٨٣٠ ـ بدأت المحادثات الجزائرية الأردنية حول التعاون في ميدان النقل برئاسة صالح قوجيل وزير النقل الجزائري ، وعلي السحيمات وزير النقل ووزير الدولة المكلف بشؤون رئاسة مجلس الوزراء الأردني . تناول اللقاء نقاطا عدة تتعلق بالتوقيع على اتفاقية للتعاون في ميدان النقل الجوي والتي وقع عليها بالأحرف الأولى عام ١٩٧٧ ، وآفاق التعاون في مجال تكوين خبراء بالملاحة الجوية والرصد وتجديد ... والخدمات الجوية والصيد البحري و... اضافة الى التعاون في المجال السياحي (الشعب ، الجزائر) .

١٨٣١ ـ اجتمع سعد العبد الله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي مع بوعلام بنسايح وزير الاعلام الجزائري كما اجتمع الوزير الجزائري مع سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي ومع عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي والذي صرح أن الاجتماع تناول بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين كما تم بحث الأوضاع في المنطقة بصفة عامة والحرب العراقية ـ الايرانية بصفة خاصة (القبس ، الكويت) .

١٨٣٢ ـ سدد العراق حصته من رأسمال شركة النقل البري العراقية الاردنية والذي يبلغ ١٢.٥ مليون دولار اميركي . ويذكر ان هدف تأسيس هذه الشركة هو تسهيل نقل البضائع من ميناء العقبة الى العراق (الاخبار ـ عمان ـ بترا) .

١٨٣٣ ـ صرّح يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني لدى عودته من زيارة للكويت انه بحث هناك سبل التعاون في المجالات النفطية والمشاريع المشتركة (اخبار الخليج ، المنامة) .

الخميس ١٣/ ١١/ ١٩٨٠

١٨٣٤ ـ أبلغت جمهورية اليمن الديمقراطية الأمانة العامة للجامعة العربية موافقتها وتأييدها لطلب سورية تأجيل موعد انعقاد مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المزمع عقده في الخامس والعشرين من الشهر الجاري الى موعد لاحق (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٨٣٥ ـ بحث ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع حافظ الأسد الرئيس السوري ، كافة الأوضاع في المنطقة . على ضوء التطورات الأخيرة وكذلك التصعيد العسكري

الاسرائيلي في جنوب لبنان . واتفقا على تدعيم أسس الموقف العربي الموحد لمواجهة الأخطار التي تهدد الأمة العربية (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) تطرق الاجتماع ايضاً إلى ضرورة العمل على خلق أجواء أفضل من أجل انجاح مؤتمر القمة العربي وكانت وجهتا النظر متفقتين على خطورة انعقاد المؤتمر في ظل الظروف الراهنة (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١٨٣٦ ـ سددت قطر القسط الثالث من التزامها المالي لسنة ١٩٨٠ لدعم الجبهة الشمالية والجبهة الشرقية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك تنفيذاً لمقررات مؤتمر القمة العربي التاسع الذي كان قد عقد في بغداد (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٨٣٧ ـ انتهت اللجنة المنبثقة عن مجلس اتحاد الجامعات العربية والمنعقدة في جامعة الامارات العربية المتحدة ، من اعداد ورقة العمل الخاصة باصدار اطلس عربي جديد . تشارك في أعمال اللجنة وفود عن الأردن والامارات العربية المتحدة وتونس والسعودية والسودان وسورية وقطر والكويت ولبنان وليبيا (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٨٣٨ ـ أوصى مجلس التعليم العالي لدول الخليج العربي في ختام اجتماعاته في الدوحة بدراسة واقع الجامعات في المنطقة وامكاناتها . كما اتخذ المجلس عدداً من التوصيات في مجال القبول ، والتأكيد على قبول شهادة الثانوية العامة الصادرة في الدول الاعضاء دون الحاجة لاجراء معادلة . على أن تكون عملية القبول والاختصاصات وفق مخطط التنمية في المنطقة . كما أوصى المجلس بوضع صيغة موحدة لسلم الدرجات العلمية للمدرسين . وتقرر عقد الاجتماع القادم في الكويت في أيار [مايو] ١٩٨١ (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٨٣٩ ـ وقعت الكويت والجزائر اتفاقية للتعاون الثقافي في الكويت ، وقعها عن الجانب الكويتي عبد العزيز حسين رئيس المجلس الوطني للثقافة والعلوم والأداب ، وعن الجزائر بوعلام بلسايح وزير الاعلام الجزائري ، وتنص بنود الاتفاقية على تبادل الكتب والبرامج الاعلامية والثقافية والفنون وتبادل الآراء حول القضايا الثقافية ، وتبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين (القبس ، الكويت) .

١٨٤٠ ـ اتصل الأمير فهد ولي العهد السعودي هاتفياً بالشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي اثر الحادث الذي تعرضت له منطقة العبدلي من قبل طائرة حربية أكد له خلاله حرص السعودية على سلامة الكويت أرضاً وشعباً ، واستعدادها للوقوف الى جانبه ضد ما يتعرض له (الرياض ، الرياض) .

١٨٤١ ـ نبهت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب الى نتائج الحرب الدائرة رحاها بين العراق وايران ، ودعت الى حل الخلافات بالطرق السلمية على أساس صيانة الحقوق العربية الثابتة واقرار السيادة العربية على الأراضي المغتصبة في عهد شاه ايران السابق (القبس ، الكويت) . (الوثيقة رقم 246) .

١٨٤٢ ـ اتفق وفدا نقابة المحامين العرب السوريين ونقابة المحامين في ليبيا على دمج الوفدين في وفد واحد عند حضور مؤتمر الحقوقيين المقرر عقده في مالطا . كما اتفق في محادثات جرت بين الوفدين في ليبيا على التنسيق وتقديم البحوث والاقتراحات المشتركة (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

الجمعة ١٤/ ١١/ ١٩٨٠

١٨٤٣ ـ قدم العراق مذكرة الى جامعة الدول العربية أكد فيها على ضرورة عقد القمة العربية في موعدها ومكانها المقررين . وأضافت المذكرة ان الطلب السوري الداعي لتأجيل القمة مخالف لقرارات مؤتمر القمة العربي التاسع الذي عقد في بغداد والتي نصت على ضرورة عقد اجتماعات دورية سنوية للقمة العربية خلال شهر تشرين الثاني [نوفمبر] من كل عام (الثورة ، بغداد ـ واع) .

١٨٤٤ ـ وافقت ليبيا في مذكرة قدمتها الى جامعة الدول العربيةعلى الطلب السوري الداعي الى تأجيل مؤتمر القمة العربي الحادي عشر ، وركزت المذكرة على

ضرورة التأجيل الى وقت لاحق على ان يسبق عقد المؤتمر محاولات جادة لتنقية الأجواء العربية بغية خلق جو ملائم لانجاح المؤتمر (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٨٤٥ ـ وجه فؤاد بطرس وزير الخارجية والمغتربين اللبناني برقية إلى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية يؤيد فيها المذكرة السورية الداعية لتأجيل مؤتمر القمة العربي . وعللت البرقية ذلك بقولها ان الظروف والأحداث لن تمكن المؤتمر من وضع « استراتيجية عربية متكاملة تشمل أزمة جنوب لبنان » (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

١٨٤٦ ـ قال مروان القاسم وزير الخارجية الأردني أن مؤتمر القمة العربي الحادي عشر يحمل أهمية خاصة ليس فقط لأنه ينعقد في عمان على بعد أميال من الوطن المحتل ، وليس لأنه يأتي في مرحلة حاسمة، وخاصة بعد الاجراءات الصهيونية القاضية بتهويد مدينة القدس والأراضي العربية المحتلة ، بل نظراً للآمال التي يعلقها الشعب العربي عليه في توحيد الصفوف ونبذ الخلافات والانصراف لمواجهة العدو الصهيوني (الرأي العام ، الكويت) .

١٨٤٧ ـ صرّح حسان بلخوجة وزير الخارجية التونسي أن بلاده ترى ان ينعقد مؤتمر القمة العربي في موعده المقرر وذلك من أجل درس المشاكل والاتجاه لحلها ، إلا اذا كانت هناك أسباب قاهرة تدعو للتأجيل . وأضاف أن في العالم العربي خلافات لا داعي للهروب منها والضرورة تدعو للعمل من أجل ايجاد حلول لها . وزاد أنه اذا حصل تأجيل للقمة فإن حكومته تتمنى ان لا يكون عدولاً عن الاجتماع الذي يبقى امر انعقاده ضرورياً (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٨٤٨ ـ بحث الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية مع زكريا بن مصطفى رئيس وفد منظمة المدن العربية لتوثيق التعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة المدن العربية والتي تضم ١٩٠ مدينة من مختلف الأقطار العربية (العمل ، تونس) .

١٨٤٩ ـ اتصل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، أمير البحرين بالشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت هاتفياً معبراً عن وقوف البحرين ضد أي تهديد أو اعتداء على أراضي الكويت . تم ذلك اثر تعرض مركز حدودي كويتي لصواريخ الطائرات الايرانية (أخبار الخليج ، المنامة) .

١٨٥٠ ـ صرح علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية أن الأمن والسيادة اليمنية لا يمكن أن يتجزأ وحول الوحدة بين البلدين قال ان هناك خطوات تأخذ طريقها الى حيز التنفيذ ، وسمى على سبيل المثال ايجاد نشيد وطني مشترك . اضافة الى عدد من المشاريع التنموية المشتركة المتعلقة بجوانب الاستثمار الموحد الذي تساهم فيه الرساميل العربية (١٤ اكتوبر ، عدن) .

١٨٥١ ـ قال أسعد نصر رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية ان المؤتمر الأول للبلدان العربية المتعلق بالنقل والسياحة أوصى بتسهيل وتنظيم المعاملات الرسمية بين الدول العربية في ما يتعلق بالسفر والسياحة كما أوصى المؤتمر بأن يعمل على تأسيس اتحاد عام عربي للنقل والسياحة يشمل المؤسسات ووكالات السفر والفنادق وشركات الطيران وجميع الخدمات المرتبطة بهذا الحقل في البلدان العربية ، على أن تعقد اللجنة التأسيسية لهذا الاتحاد اجتماعها في مدينة دبي خلال الشهرين القادمين من أجل وضع نظام الاتحاد وشروط الانتساب اليه وتنظيم اعماله . وكان نصر قد ترأس المؤتمر الذي عقد في دبي بين ١١ و١٢ الجاري (السفير ، بيروت) .

١٨٥٢ ـ اختتمت في الجزائر الدورة العادية للمجلس العام للنقابات العربية وأصدرت بياناً أعربت فيه عن قلق العمال العرب من النزاع الدائر بين العراق وايران ، وقال البيان ان هذه الحرب « لا تخدم سوى مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية » . من جهة أخرى ، قرر المجلس ترشيح ممثل الاتحاد العام لعمال الجزائر لانتخابات مجلس ادارة منظمة العمل الدولية التي تجري في مطلع عام ١٩٨١ (الشعب ، الجزائر) .

السبت ١٥/ ١١/ ١٩٨٠

١٨٥٣ ـ صرّح أنور السادات الرئيس المصري أنه لا ينبغي اعطاء الأردن أي دور الآن في مفاوضات الحكم الذاتي ، وإذا أعطي هذا الدور فلا بد أن يكون التفاوض حول الضفة الغربية باعتبارها ارضاً فلسطينية وليست ارضاً أردنية. وأضاف ان حل القضية الفلسطينية لا يكون إلا باشتراك الفلسطينيين أنفسهم (الأهرام ، القاهرة) .

١٨٥٤ ـ انتقد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الحكومة السورية الحرب العراقية ـ الايرانية وقال ان العراق افتعل هذه الحرب . كما قال ان الوحدة السورية ـ الليبية ستكون نواة لوحدة كبرى تضم الأقطار العربية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٨٥٥ ـ صرّح فؤاد المبزع وزير الاعلام والشؤون الثقافية التونسي أن وقوف بلاده إلى جانب السعودية واجب باعتبارها حامية الحرمين الشريفين ، وأضاف أن السعودية بلاد مستقلة ولها الحق أن تبتاع أو تستعير بعض الأجهزة لحماية أراضيها وأضاف أن على جامعة الدول العربية أن تعطي صورة وضاءة للوجه العربي في الخارج وأن تزيد الصلات بين الدول العربية والدول الغربية وخاصة الأوروبية بقصد التعريف بالقضايا العربية (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٨٥٦ ـ اختتم أحمد الأنصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري مباحثاته في المغرب حيث التقى المحجوبي الرضاني نائب رئيس الوزراء وارسلان الجديدي وزير العمل والشؤون الاجتماعية المغربيين وقد تناولت المحادثات تطوير التعاون بينهما في مجال العمل والعمال . وقد وقعا لهذه الغاية اتفاقية لتنظيم استخدام الأيدي العاملة بين البلدين (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

الأحد ١٦/ ١١/ ١٩٨٠

١٨٥٧ ـ أنهى رؤساء مؤسسات التنمية العربية الوطنية والاقليمية اجتماعهم الرابع في الكويت ، وقد بحثوا فيه عدة مواضيع تتعلق بعمل المؤسسات على مستويات التمويل والسياسات والأساليب التي تتبعها في عملها ، بالاضافة الى مشروع الجامعة الفلسطينية المفتوحة الذي يعده ويمول دراساته الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والعربي (السياسة ، الكويت) .

١٨٥٨ ـ بدأت الحلقة البحثية للرياضيات في المرحلة الابتدائية التي يشترك في اعمالها ٢١ خبيراً من وزارات التربية والجامعات العربية ، وذلك بهدف استجلاء واقع الرياضيات في الأقطار العربية بعد تطبيق المشروع الريادي في المرحلة الاعدادية من حيث اللغة والطريقة والمادة . ويتضمن جدول اعمال الحلقة تطوير وتوحيد المناهج في الوطن العربي ومراحل التنفيذ (البيان ، دبي) .

١٨٥٩ ـ دعا الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر في افتتاح الندوة التاسعة لمجلس الشورى القطري إلى ابعاد منطقة الخليج العربية عن المنافسات العالمية . وأضاف أن علاقة بلاده بالدول الخليجية الأخرى هي قضية واحدة مترابطة العناصر من أمن واستقرار واستقلال وتقدم ، وهذا يتطلب جهداً جماعياً متآزراً ، وبناء قوة اقتصادية مشتركة على طريقة التدرج المرحلي المتأني نحو انشاء اتحاد اقتصادي بين الدول الخليجية . من جهة اخرى أعرب عن مساندة بلاده للقضية الفلسطينية (العرب ، الدوحة) . (الوثيقة رقم 250) .

١٨٦٠ ـ أنهت اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود المواطنين في الأرض المحتلة اجتماعاتها ، وأعدت ورقة عمل تتعلق بزيادة الدعم المقدم للمواطنين في الأرض المحتلة . وتتضمن الورقة بيانات احصائية حول احتياجات الأراضي المحتلة في مختلف القطاعات التعليمية والصحية والتنموية والخدمات . وتدعو الورقة الى زيادة الدعم المقرر لصندوقها من ١٠٠ مليون دولار الى ٤٦٨ مليون دولار . وستقدم هذه الورقة إلى مؤتمر القمة العربي المقبل (الأخبار ، عمان) .

١٨٦١ ـ ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة أن زيارة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

الفلسطينية ، المقبلة للسعودية ولقاءه المرتقب مع الملك خالد العاهل السعودي لا تصب في أي من الاتجاهات العربية الراهنة الداعية الى تأجيل او عقد القمة العربية في موعدها المقرر ، بل هدفها تهيئة مناخ عربي أكثر تجانساً حتى لا يزداد الانقسام بين الدول العربية (النهار ، بيروت) .

١٨٦٢ ـ اجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري مع أحمد ناصر رئيس المجلس الثوري لجبهة التحرير الارتيرية ، وقد تناول اللقاء الظروف التي تمر بها الثورة الاريترية . وأعرب ناصر عن شكره ، للدعم الذي تقدمه سورية لشعب ارتيريا (النهار ، بيروت ـ رويتر) .

١٨٦٣ ـ صرّح أحمد ناصر رئيس المجلس الثوري لجبهة التحرير الارتيرية أن الثورة الارتيرية تتلقى الدعم من معظم الدول العربية وسمى كلا من الامارات العربية المتحدة والسعودية وسورية والعراق وقطر ومنظمة التحرير الفلسطينية (الراية ، الدوحة) .

١٨٦٤ ـ أكد الأمير حسن ولي العهد الأردني عبر اتصال هاتفي أجراه مع الشيخ سعد العبد الله رئيس مجلس الوزراء ولي العهد الكويتي ان الأردن يقف إلى جانب الكويت ضد أي خطر قد تتعرض له . كما أعرب عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري عن قلق بلاده ازاء عملية القصف التي تعرضت لها منطقة العبدلي الكويتية من قبل الطائرات الايرانية (السياسة ، الكويت) .

١٨٦٥ ـ اجتمع محمد سعيد الملا وزير المواصلات في الامارات العربية المتحدة مع الصادق بن جمعة وزير النقل والمواصلات التونسي ، تناولت المحادثات السبل لتعزيز التعاون بين البلدين في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية ، كما أعرب الوزير التونسي عن استعداد بلاده لتزويد الامارات بالخبرات الفنية اللازمة في مجال المواصلات وتدريب الكوادر لهذه الغاية (البيان ، دبي) .

١٨٦٦ ـ صرّح الدكتور أحمد السيد أحمد وزير المواصلات السوداني ان على الشعبين المصري والسوداني مسؤولية كبيرة في دعم واحياء التكامل . وقال ان التكامل لا ينبغي ان يقتصر على الحكومة والقطاع العام ، بل يجب ان يمتد الى القطاع الخاص للمساهمة في المشروعات المشتركة . وأضاف أن السودان بحاجة الى كفاءات وخبرات المصريين (الأهرام ، القاهرة) .

١٨٦٧ ـ أعرب الداي ولد سيدي بابا رئيس مجلس النواب المغربي عن تأييد بلاده للعراق في « نضاله من أجل استرجاع حقوقه المغتصبة » وأضاف أن العراق لم يكن له من خيار سوى خوض الحرب من أجل استرجاع حقه في شط العرب (الثورة ، بغداد) .

١٨٦٨ ـ صاغ مؤتمر الشعب العام الليبي قانوناً بشأن أحكام الجنسية نص على أن الجنسية العربية هي جنسية مواطني ليبيا وهي حق لكل عربي يدخل الأراضي الليبية يرغب في الحصول عليها ويتمتع عند حصوله عليها بحقوق وواجبات المواطن الليبي (الفجر الجديد ، طرابلس) . (الوثيقة رقم 244) .

الاثنين ١٧/ ١١/ ١٩٨٠

١٨٦٩ ـ بدأ في الامارات العربية المتحدة الاجتماع الدوري الثاني للجنة التحضيرية لمؤتمر الأمن الغذائي والصناعات الغذائية في دول الخليج . وقد أكدت اللجنة التحضيرية موافقتها على عقد المؤتمر في الامارات العربية في ٢٨ نيسان [ابريل] ١٩٨١ (الخليج ، الشارقة) .

١٨٧٠ ـ تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة من علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تضمنت ورقة العمل التي ستطرحها بلاده في مؤتمر القمة العربي القادم من أجل تنقية الاجواء العربية ، ووضع خطة للعمل العربي المشترك (الخليج ، الشارقة) .

١٨٧١ ـ قال عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي أن مؤتمر القمة العربي سيعقد في موعده المحدد بحال موافقة الأغلبية المطلقة من البلدان

العربية على عقده وفق ميثاق ولوائح جامعة الدول العربية (القبس ، الكويت) .

١٨٧٢ ـ اختتم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اليوم مباحثاته مع الملك خالد العاهل السعودي ومسؤولين سعوديين آخرين . تم خلال هذه المحادثات مناقشة الأوضاع العربية والدولية الراهنة والتطورات الجارية في المنطقة . وأكد الطرفان على أهمية ايجاد وحدة في الموقف العربي (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١٨٧٣ ـ تسلم صدام حسين الرئيس العراقي من محمد يوسف العدساني المبعوث الشخصي للشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت رسالة شفوية من الأمير الكويتي تتعلق بالأوضاع في المنطقة والموقف على الجبهة العراقية ـ الايرانية (الثورة ، بغداد ـ واع) .

١٨٧٤ ـ عاد إلى الكويت عبد الرحمن العتيقي وزير المالية الكويتي بعد أن قام بجولة عربية شملت الامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية وقطر حيث سلم زعماء هذه الدول رسائل من الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت ، حول العلاقات الثنائية والأوضاع الراهنة في الخليج والمنطقة العربية بصورة عامة (القبس ، الكويت) .

١٨٧٥ ـ صرّح علي لطف الثور وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية عند وصوله إلى الرياض أنه يحمل رسالة من علي عبد الله صالح الرئيس اليمني الى الملك خالد العاهل السعودي تتعلق بالتهيئة لمؤتمر القمة العربي القادم وتنقية الأجواء العربية من الخلافات الثنائية (الرياض ، الرياض ـ واس) .

١٨٧٦ ـ بحث أحمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة في الامارات العربية المتحدة ، مع حسين اللوزي نظيره في الجمهورية العربية اليمنية . الطرق الكفيلة بتدعيم التعاون الاعلامي والثقافي بين البلدين (البيان ، دبي) .

١٨٧٧ ـ أكد مؤتمر الشعب العربي والمجلس العالمي للشرق الأوسط الذي عقد في لندن دعمه ومساندته لقضية الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . كما « شجب » المؤتمر الاتفاقات التي تم توقيعها على حساب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

الثلاثاء ١٨/ ١١/ ١٩٨٠

١٨٧٨ ـ عقد الملك خالد العاهل السعودي اجتماعاً في الرياض مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي صرح أنه سيبحث الأوضاع العربية الراهنة والاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر القمة العربي القادم في عمان (الرياض ، الرياض ـ واس) .

١٨٧٩ ـ صرّح مضر بدران رئيس الوزراء الأردني أن بلاده لم تتلق حتى الآن أية معلومات من الجامعة العربية حول اعتذار اية دولة عربية عن عدم الاشتراك في مؤتمر القمة العربي وأضاف لذلك سيعقد هذا المؤتمر في موعده المحدد ، وان الأسباب التي تضمنتها المذكرة التي قدمتها سورية للأمانة العامة لجامعة الدول العربية حول تأجيل المؤتمر وهي الانقسامات والخلافات العربية يجب ان تكون دافعاً لانعقاده لنبذ تلك الخلافات وتوحيد الصف (الأخبار ، عمان) .

١٨٨٠ ـ صرّح الأمير فهد ولي العهد السعودي نائب رئيس الوزراء أن مؤتمر القمة العربي سيعقد في مكانه وتاريخه المحددين لأن انعقاده هو في مصلحة الأمة العربية (القبس ، الكويت) .

١٨٨١ ـ صرّح يوسف العلوي وكيل وزارة الخارجية العماني أنه من الضروري حل القضايا العربية حلاً شاملاً واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في وطنه . وأضاف أن بلاده ستضم جهودها الى الجهود العربية جميعاً ليخرج التضامن العربي والعمل العربي المشترك في صورة اكثر قوة وأكثر صلابة . كما أكد على ضرورة عقد مؤتمر القمة في موعده لأن تأجيله ليس في صالح القضية الفلسطينية (الوطن ، مسقط) .

١٨٨٢ ـ قال أنور السادات الرئيس المصري في حديث لصحيفة « ذي بيبول » الاميركية ان المصري

العربي الذي تشكل لمناهضة جهود السلام المصرية في الشرق الأوسط قد تمزق ولم يعد له وجود بعد ١٥ شهراً من قيامه (الأهرام ، القاهرة) .

١٨٨٣ ـ بحث منصور حسن وزير الدولة للثقافة والاعلام المصري مع محمد آدم شيخ وزير الثقافة والاعلام الصومالي التعاون الثقافي والاعلامي بين بلديهما . والموقف في المنطقة بصفة عامة وما يتعلق بالقضية العربية . وقد صرح الوزير المصري أن بلاده تضع كل امكانياتها في خدمة الدول العربية والاسلامية والافريقية ، وتضع كل خبراتها تحت تصرف الصومال . (الأهرام ، القاهرة) .

١٨٨٤ ـ صرّح العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري ان الحرب العراقية ـ الايرانية « هي حرب تخريب وتمزيق وتدمير » وانها أخرجت الجيش العراقي من معركة المصير العربي وهذا مما أفاد الاعداء وأضر بالمصالح العربية ، وخاصة بالقضية الفلسطينية (تشرين ، دمشق) . (الوثيقة رقم 253) .

١٨٨٥ ـ تم التوقيع على « بروتوكول » للتعاون بين اتحاد غرف التجارة والصناعة بالامارات العربية المتحدة والاتحاد العربي للصناعات الغذائية في بغداد . تضمن البروتوكول الدعوة لعقد مؤتمر للأمن الغذائي الخليجي وفتح مكتب للاتحاد في أبو ظبي (الفجر ، أبو ظبي) .

١٨٨٦ ـ عقدت لجنة الاعلام التابعة للمؤتمر الثاني عشر لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية اجتماعاً تداولت خلاله الخطة الاعلامية لتغطية اعمال المؤتمر الذي سيعقد في شهر كانون الأول [ديسمبر] المقبل (الأيام ، الخرطوم) .

الأربعاء ١٩/ ١١/ ١٩٨٠

١٨٨٧ ـ اجتمعت في عمان اللجنة السباعية العربية على مستوى وزراء خارجية كل من الأردن والجزائر والسعودية وسورية والعراق والكويت ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية . وصرح مروان القاسم وزير خارجية الأردن أن اللجنة السباعية ستناقش المسائل التي طرحت في اجتماع اللجنة السابقة ، حيث تمت صياغة استراتيجية العمل العربي المشترك للمرحلة المقبلة تمهيداً لاقرارها ثم احالتها الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي يرفعها بدوره إلى مؤتمر القمة العربي الحادي عشر (الأخبار ، عمان ـ بترا) . وقد استجابت سورية لوساطة السعودية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية للمشاركة في اجتماعات اللجنة السباعية العربية لوزراء الخارجية العرب التي بدأت في عمان وتهدف هذه اللجنة الى وضع استراتيجية عربية مشتركة لمواجهة السياسة الاسرائيلية وتشكيل قيادة سياسية وعسكرية موحدة ، ووسائل تدعيم العلاقات العربية ـ الافريقية وبحث امكانيات تعديل ميثاق جامعة الدول العربية ودراسة مشروع تشكيل مجلس امن عربي تكون مهمته وضع حد للخلافات العربية (اليوم ، الدمام ـ واس) .

١٨٨٨ ـ صرّح علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية أن بلاده قدمت ورقة عمل لعرضها على القادة العرب تمهيداً لطرحها على القمة العربية . تهدف الورقة تصفية الخلافات العربية . وأضاف أن بلاده تحرص على انعقاد القمة في موعدها ومكانها المحددين . كما أعرب عن تأييده لكل عمل عربي من شأنه أن يوحد الصف العربي . من جهة أخرى اعرب عن رفضه لاتفاقيات « كامب ديفيد » (الخليج ، الشارقة) .

١٨٨٩ ـ صرّح عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري أنه لا يحق للعرب ان ينطلقوا من الحد الأدنى الذي اتفق عليه في قمة بغداد الذي كان لا بد منه من أجل عزل « نظام السادات » أما الآن فليس صحيحاً الانطلاق من الحد الأدنى في الوقت الذي تنطلق فيه اسرائيل من الحد الأقصى . من جهة أخرى أكد خدام اصرار سورية على تأجيل القمة لأن العرب مختلفون حتى على المبادىء الأساسية في الصراع مع اسرائيل (الرأي العام ، الكويت) .

١٨٩٠ ـ أعرب الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ، عن أمله في ان تتفهم الدول التي وافقت على تأجيل مؤتمر القمة

الظروف الراهنة وطالب هذه الدول بالتضحية من أجل وحدة الصف العربي (الرأي العام ، الكويت) .

١٨٩١ ـ صرّح الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي عقب وصوله الى عمان للمشاركة في الاجتماع الثاني للجنة السباعية واجتماعات وزراء الخارجية العرب بأن مؤتمر القمة العربي الحادي عشر حدث مهم ومفيد في الظرف الراهن . وأضاف ان هناك ضرورة لاعطاء اهمية خاصة للوضع الاقتصادي العربي وتحقيق التكامل الاقتصادي العربي لخدمة اهداف الأمة العربية (الثورة ، بغداد) .

١٨٩٢ ـ صرّح فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني أن موقف بلاده من المشاركة في مؤتمر القمة العربي سيتحدد بعد انتهاء أعمال اللجنة السباعية لوزراء الخارجية العرب ، عندها يتخذ لبنان الموقف الذي تمليه عليه مصلحته (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

١٨٩٣ ـ أعرب محمد ميرغني وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية عن أمله في أن يأتي مؤتمر القمة العربي القادم كتجسيد لأماني الأمة العربية . ودعا إلى تجاوز التناقضات الهامشية من أجل تحقيق أهداف الأمة العربية ومواجهة مخططات العدو الصهيوني (الأيام ، الخرطوم) .

١٨٩٤ ـ ألقى السلطان قابوس سلطان عمان خطاباً في الذكرى العاشرة للعيد القومي العماني أعلن فيه ان بلاده دعت بقية الأقطار العربية إلى مساعدتها والانضمام اليها في الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة ، ونتيجة لذلك لم يكن هناك خيار أمام بلاده « سوى طلب المساعدة من أولئك الذين سيمدوننا بالوسائل التي تمكننا من الدفاع عن أنفسنا » وعبر عن اعتزازه بانتهاء بلاده العربي (الوطن ، مسقط) .

١٨٩٥ ـ عقد السلطان قابوس سلطان عمان اجتماعاً في مسقط مع حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية المصري الذي حضر إلى مسقط للمشاركة في العيد القومي تسلم خلاله رسالة من أنور السادات الرئيس المصري تتعلق بالأوضاع في منطقة الخليج والرؤية المصرية لكيفية التحرك في الفترة القادمة من مفاوضات السلام . وقد أكد السلطان قابوس خلال اللقاء تأييده لمساعي مصر في حل القضية الفلسطينية (الأهرام ، القاهرة) .

١٨٩٦ ـ أنهى حكمت ابراهيم وزير الدولة العراقي مباحثاته مع السلطان قابوس سلطان عمان . وقد تناولت أمن الخليج والحرب العراقية ـ الايرانية . وقد صرح مسؤول سياسي عراقي بأن المحادثات تشكل بداية هامة لمرحلة جديدة من العلاقات بين عمان والعراق (العرب ، الدوحة) .

١٨٩٧ ـ جدد محمد بوستة وزير خارجية المغرب الاعراب عن مساندة بلاده للعراق في حربه مع ايران . وأضاف بوستة ان معركة العراق تهدف الى تحقيق وحدة ترابه وانهاء احتلال شط العرب والجزر العربية الثلاث (الجمهورية ، بغداد ، واع) .

١٨٩٨ ـ صرّح الفريق محمد عبد الحليم أبو غزالة رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية أن التزام مصر بالدفاع عن أية دولة في منطقة الخليج تتعرض للعدوان سيظل قائماً انطلاقاً من مسؤوليات مصر العربية ، وان القوات المسلحة المصرية مستعدة للقيام بهذا الدور بناء على طلب أي من هذه الدول . وحول الموقف على الحدود مع ليبيا أكد ان ليست لبلاده اية نوايا عدوانية ضدها (الأهرام ، القاهرة) .

١٨٩٩ ـ وقعت الكويت والجمهورية العربية اليمنية على « بروتوكول » للتعاون في مجال الاعلام والثقافة (الرأي العام ، الكويت) .

١٩٠٠ ـ اجتمع في أبو ظبي الصادق بن جمعة وزير النقل والمواصلات التونسي مع محمد سعيد الملا نظيره في الامارات العربية المتحدة ، وبحث كلاهما وسائل دعم التعاون بين البلدين في ميداني النقل والمواصلات ودرسا امكانية تركيز شركات دراسية مشتركة واقامة تعاون واقامة خط هاتفي دولي مباشر بين تونس وأبو ظبي (العمل ، تونس) .

الخميس ٢٠/١١/١٩٨٠

١٩٠١ ـ اختتمت اللجنة السباعية على مستوى وزراء الخارجية العرب اجتماعاتها في عمان وصرح مروان القاسم وزير الخارجية الأردني ورئيس اللجنة انه تم تشكيل لجنة صياغة تضم ممثلين عن الدول الاعضاء مهمتها وضع برنامج عمل يعتبر استمرارية وتأكيدا للمبادىء الاساسية التي اتفق عليها في مؤتمري بغداد وتونس (الدستور ، عمان ـ بترا) .

١٩٠٢ ـ أصدر الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بياناً عبر فيه عن قلق الجامعة العربية حيال تعرض الكويت « لاعتداء لا مبرر له » من قبل ايران . وحذر البيان من خطورة تكرار مثل هذه الاعتداءات على أية دولة من دول المنطقة . وأضاف أن التضامن العربي لا يسمح بالوقوف دون رد فعل (العمل ، تونس) .

١٩٠٣ ـ صرّح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن المنظمة تحركت عندما وجدت ان هنالك آراء مختلفة حول عقد مؤتمر القمة العربية الحادي عشر وذلك لتقريب وجهات النظر العربية من أجل الوصول الى موقف موحد ، وخاصة ان الظروف المواجهة مع « كامب ديفيد » ومؤامرة الحكم الذاتي تتطلب ذلك . وعن الحرب العراقية ـ الايرانية قال ان الدور الذي تقوم به المنظمة من خلال لجنة عدم الانحياز مستمر سواء انعقدت القمة أو لم تعقد . وعن علاقة المنظمة مع الأردن قال عرفات ان المنظمة تنفذ قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي حدد بموجبها سياسة المنظمة وعلاقتها مع الأردن (الوحدة ، أبو ظبي) .

١٩٠٤ ـ أعلن فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان جولة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة تستهدف تنقية الأجواء العربية والعمل على عقد القمة العربية في أجواء ملائمة . وقد شملت هذه الجولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والكويت واليمن الديمقراطية . وأضاف القدومي ان اللجنة السباعية لوزراء الخارجية العرب التي عقدت اجتماعاتها في عمان ناقشت ورقة العمل السياسية الفلسطينية ـ السورية المشتركة والمقترحات المقدمة من الأردن والسعودية والعراق (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١٩٠٥ ـ أكّد العراق وقوفه الى جانب الكويت واتهم ايران بتوسيع رقعة النزاع الى الخليج العربي ، وذلك على اثر تعرض منطقة العبدلي الكويتية لقصف الطيران الايراني للمرة الثانية على التوالي (القبس ، الكويت) .

١٩٠٦ ـ حث المكتب السياسي الجزائري بعد اجتماع عقده برئاسة الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري كلا من العراق وايران على وقف اطلاق النار وانهاء النزاع بينهما بسحب قواتهما الى المواقع التي كانت عندها قبل الحرب . واعتبر المعاهدة العراقية ـ الايرانية للعام ١٩٧٥ اطاراً صحيحاً لمفاوضات سلام (الشعب ، الجزائر) . (الوثيقة رقم 254) .

الجمعة ٢١/١١/١٩٨٠

١٩٠٧ ـ رفع اتحاد غرف التجارة والصناعة العربية مذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي يعقد في عمان طالب فيها بضرورة تطوير الصناديق العربية القومية والقطرية للعمل في مجال التمويل وزيادة رؤوس اموالها وانشاء صندوق لدعم التنمية العربية ومؤسسة لتمويل المخزونات من المواد الغذائية الاحتياطية الضرورية للأمن الغذائي (الأخبار ، عمان) .

١٩٠٨ ـ صرّح عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري أن حضور بلاده القمة العربية يتوقف على نتائج الاجتماع الموسع لوزراء الخارجية العرب وقال اننا نريد تنقية الجو العربي وتحقيق وضع عربي متماسك يتمكن من مواجهة الأخطار التي تهدد الأمة العربية (البعث ، دمشق) .

١٩٠٩ ـ صرّح حسان بلخوجة وزير الشؤون الخارجية التونسي أن عقد مؤتمر القمة والحالة على ما هي عليه الآن أفضل من تأجيلها لأن في عقدها افساح

في المجال لتنقية الأجواء العربية (العمل ، تونس) وصرّح راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات العربية المتحدة أن انعقاد المؤتمر مهم جداً في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها الأمة العربية ، وأعرب عن أمله في ان يقف العرب صفاً واحداً في وجه العدو المشترك (البيان ، دبي ـ وام) . وأكد محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني أن الظروف الحالية تحتم عقد القمة لتنقية الأجواء العربية واعادة التضامن العربي (أخبار الخليج ، المنامة) .

١٩١٠ ـ أصدرت اللجنة المشتركة للتربية والثقافة والاعلام لشطري اليمن بياناً في ختام اجتماعاتها عبرت فيه عن ارتياحها للتقدم الذي حققته في عملها وأكدت العزم على اعادة تحقيق الوحدة اليمنية (١٤ اكتوبر ، عدن) .

١٩١١ ـ تشكل بين دول المغرب العربي ، تونس والجزائر والمغرب ، اتحاد المغرب العربي الرياضي في السباحة في نطاق التنشيط الرياضي بين دول المنطقة (الأنباء ، الرباط) .

السبت ٢٢/ ١١/ ١٩٨٠

١٩١٢ ـ بدأ في عمان اجتماع مؤتمر وزراء الخارجية العرب للاعداد لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر . والقيت فيه كلمات لكل من الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ومروان القاسم وزير الخارجية الأردني وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، وعقدت جلستان أقرت خلالها ثلاث أوراق عمل هي : مشروع برنامج العمل العربي المشترك لمواجهة العدو الصهيوني في المرحلة القادمة ، واستراتيجية العمل الاقتصادي المشترك ، وتعديل ميثاق الجامعة العربية وقد اقترح في هذا الشأن أن تدعى لجان ممثلي الدول الاعضاء لدراسة مشروع التعديل . ويشارك في الاجتماعات وفود من الأردن والامارات العربية المتحدة والبحرين والجزائر وجيبوتي وتونس والسعودية والسودان وسورية والصومال والعراق وعمان وفلسطين وقطر والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وموريتانيا والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الأخبار ، عمان) . (الوثائق رقم 256-258) .

١٩١٣ ـ صرّح الملك حسين العاهل الأردني أنه لا يرى مبرراً لتأجيل انعقاد مؤتمر القمة الحادي عشر وان الخلافات بين بعض الدول العربية تقدم مبرراً اضافياً لعقده في موعده ، وقال ان اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني هو قرار نهائي يلتزم به الأردن ، وان انشاء « كونفدرالية أردنية فلسطينية » مع فلسطينيي الضفة الغربية لن يتم الا بعد ان يتمكن مواطنو الضفة الغربية من ابداء رأيهم بحرية ، وبالتشاور مع منظمة التحرير وجميع الملوك والرؤساء العرب الذين اشتركوا في قمة بغداد . ولم يستبعد ضرورة انشاء قوة عربية عسكرية لحماية النفط العربي . وعن الحرب العراقية الايرانية قال انه لا مجال للعرب في موقف وسط ولا بد من مساندة العراق . ودعا لأن يعود الأمن والاستقرار الى لبنان وان تعود القوات السورية الى واجبها الاساسي (الدستور ، عمان) .

١٩١٤ ـ أجرى حافظ الأسد الرئيس السوري اتصالاً هاتفياً مع معمر القذافي الرئيس الليبي لمتابعة واقرار صيغة الوحدة السورية الليبية . وتم تبادل الرأي حول الأوضاع في المنطقة العربية ومؤتمر القمة العربي . كما أجرى اتصالاً آخر مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري لتبادل الرأي حول أبرز احداث المنطقة ومؤتمر القمة . وكانت وجهات نظريهما متطابقة فيما بحثاه (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٩١٥ ـ اقترح عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري تأجيل القمة العربية وعقد قمم صغيرة تعمل على ازالة الاوضاع الشاذة في العلاقات العربية (تشرين ، دمشق) .

١٩١٦ ـ عقد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري اجتماعاً في عمان مع سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي بحث كلاهما خلاله المسائل الاقتصادية المطروحة على مؤتمر القمة العربي وأموراً تسهل مهمته (النهار ، بيروت) .

١٩١٧ - عبر عبد الرحمن جامع ثري وزير الخارجية الصومالي عن أمله في أن تحضر جميع الدول العربية مؤتمر القمة ، وتمنى ان تنتهي الخلافات العربية وتعود الوحدة والتضامن العربي . وأضاف اننا الآن احوج ما نكون الى العمل العربي المشترك (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٩١٨ - صرّح فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني أن مسألة جنوب لبنان لن تدرج في جدول اعمال مؤتمر القمة العربي في عمان (البيان ، دبي - ا ف ب) .

١٩١٩ - صرّح علي لطف الثور وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية أن بلاده تسعى للتقريب بين وجهات نظر جمهورية اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان ، وأعلن أن بلاده مع ايقاف الحرب بين العراق وايران وحل المسائل المعلقة بينهما عن طريق التفاوض (الشرق الأوسط ، لندن) .

١٩٢٠ - ردّ مصدر رسمي عراقي على بيان المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الجزائرية بالقول ان اتفاق الجزائر لا وجود له بعد ان الغته ايران وألغاه العراق (الوحدة ، أبو ظبي) .

١٩٢١ - صرّح الفريق الأول عدنان خير الله وزير الدفاع العراقي ان العراق تلقى استعداد بعض البلدان العربية للوقوف الى جانبه في نزاعه مع ايران ولكن بلاده لم تطلب ذلك بعد (الرياض ، الرياض) .

الأحد ٢٣/ ١١/ ١٩٨٠

١٩٢٢ - اختتم وزراء الخارجية العرب مؤتمرهم التحضيري الذي كلف بالاعداد لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر المقرر عقده في موعده يوم ٢٥ تشرين الثاني [نوفمبر] الجاري . وقد صرح الناطق الرسمي باسم مؤتمر وزراء الخارجية العرب أن المؤتمر وافق على القرارات المدرجة على جدول الأعمال بالاجماع وخاصة جدول اعمال مؤتمر القمة الذي يتضمن مشروع برنامج العمل الاقتصادي المشترك ، وأقر المؤتمر بالاجماع رفع التوصيات الى مؤتمر القمة ، وقد تقرر انعقاد مؤتمر قمة عمان في موعده ومكانه المعينين (الدستور ، عمان - بترا) . (الوثيقتان رقم 259-261) .

١٩٢٣ - صرّحت مصادر وثيقة الصلة بجامعة الدول العربية أن مؤتمر القمة العربي القادم سيبحث خلال انعقاده انشاء محكمة عدل عربية تستوعب كل المشاكل العربية وتتخذ اللازم حيال انهائها (الرياض ، الرياض) .

١٩٢٤ - أعرب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن تفاؤله بنجاح مؤتمر القمة العربي القادم ، وقال ان جهودنا جميعاً ستنصب للخروج بموقف عربي موحد لكل القضايا ولكل المشاكل التي تواجه الأمة العربية (أخبار الخليج ، المنامة - واخ) .

١٩٢٥ - أعدّ اتحاد المهندسين الزراعيين العرب مذكرة لعرضها على مؤتمر القمة القادم أكد فيها اهمية اتخاذ قرار سياسي لتحقيق الأمن الغذائي ، وضرورة تخصيص الاستثمارات اللازمة لتطوير الزراعة لاستغلال الموارد الزراعية المتاحة في الوطن العربي ، والالتزام بحرية ترويج وتبادل المنتوجات الزراعية والغاء القيود الادارية والجمركية واعتبار السوق العربية سوقاً واحدة (العمل ، تونس) .

١٩٢٦ - أصدرت الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي بياناً حول مؤتمر القمة العربية المزمع عقده في عمان جاء فيه أن مؤتمرات القمة بشكل عام لم تحول قراراتها عبر المؤتمرات السابقة الى أشياء ملموسة تفيد في حل مشكلات التجزئة وفي ختام البيان دعت الأمانة الدائمة الشعب العربي لمواجهة اطراف « كامب ديفيد » ومحاصرة النظام المصري وأحكام مقاطعته سياسياً واقتصادياً ، كما دعا البيان إلى مساندة الوحدة بين ليبيا وسورية ومساندة الوحدة بين شطري اليمن (الفجر الجديد ، طرابلس) . (الوثيقة رقم 263) .

١٩٢٧ - أجرى حافظ الأسد الرئيس السوري اتصالاً هاتفياً مع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية ، واتفق كلاهما على توحيد موقفي بلديهما مع مواقف الجبهة القومية للصمود والتصدي ، وصرح عبد

الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري أن وجهات نظر أطراف الجبهة القومية للصمود والتصدي كانت متطابقة خلال مؤتمر وزراء الخارجية العرب حول ظروف انعقاد مؤتمر القمة وأسباب تأجيله . وأضاف ان هذه الأطراف تجري اتصالات فيما بينها لتحديد الموقف النهائي من المؤتمر (تشرين ، دمشق - سانا) .

١٩٢٨ - أكد معمر القذافي الرئيس الليبي اثر اتصالات هاتفية مع رؤساء دول الجبهة القومية للصمود والتصدي على ضرورة التنسيق العسكري لدول الجبهة في مواجهة الاستفزازات والاعتداءات على الحدود الليبية (١٤ أكتوبر ، عدن) .

١٩٢٩ - بحث صدام حسين الرئيس العراقي مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بغداد تطورات الموقف على الحدود العراقية - الايرانية واستعرض معه الأوضاع في المنطقة (الثورة ، بغداد) .

١٩٣٠ - صرّح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين ، بعد انتهاء زيارة للسعودية اجتمع خلالها مع الملك خالد العاهل السعودي ، أنه بحث الوضع الراهن في المنطقة العربية ومؤتمر القمة المقبل ، وأضاف أن وجهات النظر كانت متطابقة (أخبار الخليج ، المنامة) .

١٩٣١ - أكد عبد الله ابراهيم المفرج وزير العدل الكويتي ، اثناء اجتماعه مع وفد قضائي مغربي ، على اهمية تبادل الزيارات لدعم التعاون بين الأقطار العربية في مختلف المجالات . وقد صرح ادريس الضحاك مدير المعهد الوطني للدراسات القضائية المغربي بأن زيارة الوفد للكويت تهدف الى اجراء محادثات لتعزيز التعاون القضائي والسعي الى تمتين العلاقات المتعلقة بالتكوين القضائي بصفة عامة ، والنظر في عقد اتفاقيات لتنظيم التعاون في المجالات القضائية (الوطن ، الكويت) .

١٩٣٢ - تم الاتفاق بين مؤسسة « عالية » (الخطوط الجوية الملكية الأردنية) ومؤسسة الطيران العراقية على تبني سياسة تسويق مشتركة وشاملة في جميع رحلات المؤسستين وتحقيق تكامل في التشغيل والتسويق بين رحلاتهما من والى عمان (الدستور ، عمان - بترا) .

١٩٣٣ - حتتمت في الجزائر مباحثات وفد المكتب المركزي لشباب وطلاب الحركة الوطنية اللبنانية مع وفد الشبيبة الجزائرية باصدار بيان أعرب فيه الوفدان عن تطابق وجهات النظر حول عدد من القضايا المشتركة ، وطالبا بحل النزاع العراقي الايراني بالطرق السلمية ، ودعيا الى دعم المواجهة ضد العدو المشترك (الشعب ، الجزائر) .

الاثنين ٢٤/ ١١/ ١٩٨٠

١٩٣٤ - أعرب الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية عن أمله في عودة سورية الى الاجماع العربي بشأن عقد مؤتمر القمة العربي في موعده . مشيراً الى أن هذه القمة ستساعد الدول العربية على حل خلافاتها والتفرغ للقضايا القومية . كما شارك الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الأمل في حضور سورية المؤتمر على أعلى مستوى . وصرح محمد بوستة وزير الخارجية المغربي أن مؤتمر القمة سوف يسير في طريقه الصحيح والمرسوم له ولن يؤثر انسحاب سورية على الاجماع العربي (الدستور ، عمان) .

١٩٣٥ - صرّح ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى مغادرته الكويت أن المنظمة لم تستشر بشأن تثبيت موعد القمة ، بالرغم من أنها ترأس الدورة الحالية لجامعة الدول العربية . وشدد على أن جولته في العواصم العربية هي للعمل على وحدة الصف العربي والخروج بموقف عربي موحد . وأضاف اننا نؤمن بأن عقد المؤتمر يجب ان يكون باجماع عربي (القبس ، الكويت) .

١٩٣٦ - صرّح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أن تغيب بعض الدول العربية عن حضور مؤتمر القمة العربي غير مفهوم ، « واذا كان احتجاجاً على مضمون العمل أو الأوراق المقدمة على جدول

الأعمال فلا أعتقد أن له تأثيراً على سير اعمال المؤتمر » (الرياض ، الرياض) .

١٩٣٧ ـ بحث حافظ الأسد الرئيس السوري مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق آخر تطورات الوضع في المنطقة العربية ونتائج اجتماعات وزراء الخارجية العرب والمشاورات والاتصالات التي أجراها عرفات مع عدد من رؤساء الدول العربية ، كما اطلع الأسد عرفات على آخر تطورات الوضع بشأن عقد مؤتمر القمة العربي (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

١٩٣٨ ـ صرّح الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية أن وزراء الاقتصاد والمال العرب الأعضاء في المجلس سيعقدون اجتماعاً عقب اختتام مؤتمر القمة العربي أعماله وبعد النظر باقرار وثائق اقتصادية مهمة هي : وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك وميثاق العمل الاقتصادي القومي وعقد التنمية العربية للثمانينات (الدستور ، عمان) .

١٩٣٩ ـ صرّح عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري عند وصوله طرابلس انه سيبحث مع معمر القذافي الرئيس الليبي مباحثات حول مجمل الأوضاع العربية الراهنة ويسلمه رسالة شفوية من حافظ الأسد الرئيس السوري (الزحف الأخضر ، طرابلس) .

١٩٤٠ ـ بحث السلطان قابوس سلطان عمان مع محمد زياد بري الرئيس الصومالي في مسقط العلاقات الثنائية وتطورات الوضع في الوطن العربي (السفير ، بيروت ـ أ ب) .

١٩٤١ ـ غادر محمد زياد بري الرئيس الصومالي الكويت بعد أن أجرى محادثات مع الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت حول العلاقات الثنائية والأوضاع الراهنة في المنطقة العربية . وجرى التركيز بشكل خاص على مساهمات الكويت في تطوير ودعم الاقتصاد الصومالي والمشاركة بمشاريع التنمية (القبس ، الكويت) .

١٩٤٢ ـ بحث محمد زياد بري الرئيس الصومالي مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة في أبو ظبي العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات وخاصة التعاون الاقتصادي والحرب العراقية ـ الايرانية وما سيطرح على مؤتمر القمة العربي ، وذلك في اطار تنسيق المواقف بين البلدين تجاه القضايا العربية . وفي ختام المباحثات غادر الرئيس الصومالي متوجهاً الى الكويت (الخليج ، الشارقة) .

١٩٤٣ ـ صرّح أنور السادات الرئيس المصري أنه « على استعداد لمساعدة اي دولة تطلب المعونة ما عدا العراق لأنها معتدية » . وقال انه يجب على العالم ان يحاول حصر النزاع بين العراق وايران ، والا يدع الحرب تصبح سبباً في اغلاق مضيق هرمز . كما سجل استعداده للسماح للولايات المتحدة بتسهيلات اضافية في مصر لتتمكن من الوصول الى السعودية والدول الخليجية المحتاجة إلى مساعدة الولايات المتحدة أو الراغبة في الحصول عليها وعن معاهدة الصداقة والتعاون التي عقدتها سورية مع الاتحاد السوفياتي قال ان الرئيس السوري اضطر لتوقيعها حماية للنظام السوري (الأهرام ، القاهرة) .

١٩٤٤ ـ صرّح كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري أن مصر لا تعارض دخول الأردن كشريك في « مفاوضات الحكم الذاتي » لكن الخلاف ينصب على دخول الأردن كصاحب أرض في الضفة الغربية أو قطاع غزة (الشرق الأوسط ، لندن) .

الثلاثاء ٢٥/ ١١/ ١٩٨٠

١٩٤٥ ـ أعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ في بيان رسمي ـ قرارها بعدم المشاركة في مؤتمر القمة في عمان . وقال البيان أن المنظمة سوف تستمر في مواصلة جهودها لعقد قمة عربية يلتئم فيها الصف العربي ويشارك فيها رؤساء دول الجامعة العربية كلهم (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) . وأصدرت الحكومة اللبنانية بياناً أعلنت فيه عدم مشاركتها وعزت ذلك لعدم مشاركة سورية و « انسحام

مع موقف لبنان في مؤتمر القمة العربي الأخير في تونس وفي مؤتمر وزراء الخارجية الأخير في عمان ، المبني على أن أزمة جنوب لبنان لا يمكن معالجتها بجدوى الا في اطار استراتيجية عربية شاملة » . وأعلن البيان ان لبنان سيتابع اتصالاته لتوفير الاسباب التي تمكن من عقد هذا المؤتمر بنجاح في المستقبل (السفير ، بيروت) . وقد صرح عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري أن وجهات نظر حافظ الأسد الرئيس السوري ومعمر القذافي الرئيس الليبي والشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري كانت متطابقة حول ضرورة تأجيل انعقاد مؤتمر القمة ، وعلى ضرورة ايجاد الظروف المناسبة لعقد مؤتمر قمة عربي يتابع مسيرة العمل العربي المشترك على أسس راسخة ومتينة . وأضاف أن اتفاقاً تم مع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية والياس سركيس الرئيس اللبناني على عدم المشاركة (تشرين ، دمشق) . وفي الجزائر قرر المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية عدم المشاركة في القمة ، وأعلن المكتب ان سبب قراره هو أنه من غير الممكن مناقشة القضية الفلسطينية او اتخاذ قرار بشأنها في غياب دول خط المواجهة وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية (الشعب ، الجزائر ـ واج) . (الوثيقة رقم 265) .

١٩٤٦ ـ صرّح السلطان قابوس سلطان عمان عند وصوله الى عمان أنه يأمل مزيداً من الدعم للتضامن العربي وتحقيق الأهداف المشتركة . وقال الشيخ عيسى ابن سلمان آل خليفة أمير البحرين ان قمة عمان تعبر عن عزمنا الجماعي . وأعرب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر عن أمله في أن يضع المؤتمر نهاية للانقسام العربي . أما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان فقد أكد على وحدة الصف العربي وتعزيز التضامن العربي . وتوقع علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية نجاح المؤتمر في تحقيق كافة المهام المطروحة امامه . وأكد محمد مزالي الوزير الأول التونسي انه إذا ما أقرت الاستراتيجية الاقتصادية العربية المشتركة فإن ذلك سيكون عملاً مجدياً لصالح الدول العربية (الدستور ، عمان) .

١٩٤٧ ـ عقد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية اجتماعاً في عدن مع فاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية السوري ، الذي نقل رسالة من حافظ الأسد الرئيس السوري تتعلق بتطورات الموقف العربي . كما تسلم برقية من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أكد فيها قرار المنظمة بعدم المشاركة في مؤتمر القمة ، وأسباب عدم مشاركتها (١٤ اكتوبر ، عدن) .

١٩٤٨ ـ صرّح الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لدى وصوله الى عمان أن مؤتمر القمة مدعو لبحث المسائل المتعلقة مباشرة باليونكسو العربية مثل وضع استراتيجية عربية لمكافحة الأمية ومبدأ تعميم التعليم الالزامي في جميع الدول العربية . وأضاف ان منظمته وضعت بالاشتراك مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي خطة عمل لمكافحة الأمية وتوفير التعليم الالزامي لجميع الاطفال في سن الالزام (الرياض ، الرياض ـ واس) .

١٩٤٩ ـ أعلن كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري أمام مجلس الشعب المصري ان ما طرحه انور السادات الرئيس المصري بخصوص تزويد اسرائيل بمياه النيل لم يكن الا « لاظهار حسن النوايا في سبيل تسهيل تحقيق الحل الشامل للقضية الفلسطينية والقدس » (الأهرام ، القاهرة) .

١٩٥٠ ـ أعلن فلاح سعيد جبر الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية ان العام المقبل سيشهد قفزة نوعية في تنشيط واقع الصناعات الغذائية من خلال توظيف الجهد العربي في هذا المجال (الجمهورية ، بغداد) .

١٩٥١ ـ بدأت في أبو ظبي أعمال الندوة العلمية التي ينظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالاشتراك مع صندوق النقدالعربي حول متطلبات التكامل الاقتصادي العربي في المجال النقدي ووسائل تعميق الأسس النقدية للتكامل الاقتصادي العربي . ويبحث المشاركون في الندوة الوضع الاقتصادي والنقدي الخارجي لأقطار

المنطقة ، ودور الفوائض المالية في امكانية تحقيق التكامل النقدي ، وأسس تعميق أواصر التعاون النقدي في المنطقة العربية (الوحدة ، أبو ظبي) .

١٩٥٢ ـ افتتح في تونس المؤتمر العام الرابع لمجلس اتحاد الجامعات العربية (العمل ، تونس) .

الأربعاء ٢٦/ ١١/ ١٩٨٠

١٩٥٣ ـ افتتح في عمان مؤتمر القمة العربي الحادي عشر بمشاركة وفود تمثل جميع الدول العربية باستثناء الجزائر وسوريا ولبنان وليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وأصدرت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بياناً أعلنت فيه ان المؤتمر صادق على جدول اعمال تضمن استراتيجية العمل الاقتصادي المشترك ومشروع برنامج العمل العربي المشترك لمواجهة العدو الصهيوني في المرحلة القادمة . وصرح عدنان ابو عودة وزير الاعلام الأردني ان المؤتمر أقرّ ثلاث وثائق هي : ميثاق العمل الاقتصادي القومي واستراتيجية العمل الاقتصادي المشترك والاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية ، وهناك وثيقة رابعة هي عقد التنمية العربية ، اتفق على تشكيل لجنة من الأردن والسعودية والعراق والكويت لاعدادها بشكلها النهائي (الدستور ، عمان) . (الوثائق رقم 268-270) .

١٩٥٤ ـ عقدت اللجنة المصغرة المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي الحادي عشر اجتماعها الأول لاستكمال بحث عقد التنمية العربية المشتركة المدرج في جدول اعمال المؤتمر والذي يهدف الى دعم التنمية الشاملة في الوطن العربي وتقليص الفوارق الانمائية بين اقطاره واعتبار عقد الثمانينات العقد الأول للتنمية العربية المشتركة (الجمهورية ، بغداد) .

١٩٥٥ ـ أعلن علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية ان انعقاد مؤتمر القمة العربي في عمان دون اشتراك دول المواجهة الرئيسية لا يخدم الا اتفاقات كامب ديفيد ، (تشرين ، دمشق ـ سانا) . وصرح فاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية السوري في عدن ان تجاهل رأي دول مهمة في ضرورة تأجيله يقصد منه تمرير قضايا وقرارات ليست في صالح الأمة العربية (١٤ اكتوبر ، عدن) .

١٩٥٦ ـ أعلن الشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي أن بلاده تعلق آمالاً كبيرة على مؤتمر القمة العربي الحادي عشر باعتباره منبراً عربياً على أعلى المستويات لجمع الكلمة وتوحيد الصف . كما شدد على اهمية العمل العربي المشترك (القبس ، الكويت) .

١٩٥٧ ـ صرّح فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني أن لا تناقض في الموقف الذي اتخذه لبنان قبل سنة في قمة تونس وموقفه اليوم من قمة عمان . وقال « ان رغبتنا كانت ولا تزال السعي في سبيل تقريب وجهات النظر مع وجود أجواء تمكن من عقد مثل هذا المؤتمر بمشاركة فرقاء رئيسيين لا نستطيع ان نتجاهل دورهم في وضع استراتيجية عربية وتنفيذها » (النهار ، بيروت) .

١٩٥٨ ـ دعا فاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية السوري دول الجبهة القومية للصمود والتصدي لعقد اجتماع خاص بها لدراسة المحاولات التي قام بها « العرب المجتمعون في عمان لفرض ارادتهم على الجماهير العربية » . وأكد الشرع ان عقد القمة العربية في هذه المرحلة لن يخدم القضية العربية (الفجر ، أبو ظبي) .

١٩٥٩ ـ اختتم الموجهون التربويون بدول الخليج دورة تدريبية في الامارات العربية المتحدة باصدار توصيات دعوا فيها لاعادة النظر في خطط الدراسة والمناهج التي تدرس في مرحلة التعليم الابتدائي واعادة النظر في اعداد مدرسي هذه المرحلة واجراء دراسة لواقع الوسائل التعليمية بدول الخليج والعمل على انشاء مركز ثابت لانتاج وسائل مشتركة تستخدم في جميع مدارس المنطقة (البيان ، دبي) .

١٩٦٠ ـ دعا أنور السادات الرئيس المصري ـ في حديث للتلفزيون الدنماركي ـ دول الخليج العربي الى مساعدة العراق في حربه مع ايران « لأن العراق بلد

عربي ودول الخليج أيضاً » . وقال ان قرار الحرب ضد اسرائيل هو بيد مصر حتى وان اتحد العرب دونها ، والعرب بدون مصر لا يمكنهم فعل أي شيء ، اما مصر بدون العرب فيمكنها ان تفعل كل شيء (الأهرام ، القاهرة) .

۱۹٦۱ ـ ارتفع التوتر على الحدود الأردنية ـ السورية عندما قامت الطائرات السورية بالتحليق فوق قاعدة « المفرق » الجوية الأردنية على الحدود . وحشدت سورية فرقة عسكرية على الحدود مع الأردن . وقد رد الأردن بحشد فرقة مشابهة على حدوده واعلان حالة الطوارىء في صفوف قواته المسلحة (القبس ، الكويت) .

۱۹٦۲ ـ صرّح شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني في حديث لصحيفة « اللواء » اللبنانية أن قضية جنوب لبنان لا تهم لبنان فقط بل الدول العربية الأخرى وان حكومته ستبذل الجهد لزيادة المساعدات العربية . وأضاف أن قوات الردع العربية ستبقى طالما لبنان بحاجة الى بقائها (السفير ، بيروت) . كما قال ان عدم الاشتراك في قمة عمان كان قراراً املته ظروف لبنان والمصلحة الوطنية ، وان بلاده عجزت عن لعب دور التقريب والتوفيق بين الدول العربية التي تباينت مواقفها من القمة الحادية عشرة (العمل ، تونس) .

۱۹٦۳ ـ افتتحت في الجزائر اعمال الدورة التاسعة لمجلس ادارة الاتحاد العربي لصناعة الورق لبحث التعاون الفني والتقني بين الدول والشركات الأعضاء في الاتحاد ، والنظر في طلبات انضمام بعض الشركات التونسية واللبنانية والمغربية والموافقة عليها ، وخلق سوق عربية مشتركة في هذا القطاع . وتشارك في هذه الدورة وفود من الأردن وتونس والجزائر والسعودية والعراق والكويت ولبنان والمغرب (الشعب ، الجزائر) .

الخميس ۲۷/ ۱۱/ ۱۹۸۰

۱۹٦٤ ـ صرّح عدنان أبو عودة وزير الاعلام الأردني أن مؤتمر القمة العربي واصل اعماله بمناقشة ورقة التنمية التي تصنع أسس مشروع عقد التنمية العربية المشتركة ، وتم اقرارها بالاجماع . وأضاف ان هذه الورقة تتعامل مع أسس التكامل الاقتصادي العربي لمدة عشر سنوات وسينشأ صندوق يكون رأسماله ٥ بلايين دولار يدفع منها سنوياً خمسمائة مليون دولار ، يمكن زيادتها حسب تطور الحاجة ، لتمويل المشاريع الاقتصادية والاجتماعية وبالذات الدول الاقل نموا . ثم أقر المؤتمر برنامج العمل العربي المشترك لمواجهة العدو الصهيوني في المرحلة القادمة ، وأكد المؤتمر القرار السابق بانعقاد القمة العربية دورياً مرة كل عام مع انعقاد مؤتمرات طارئة كلما دعت الحاجة . كما تبرعت كل من الامارات العربية المتحدة والسعودية والعراق والكويت بخمسة ملايين دولار الى الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية ، وتبنى المؤتمر اقتراح صدام حسين الرئيس العراقي بتضمين وثائق المؤتمر تقديراً خاصاً للأردن . وعن الحشود السورية على حدود الأردن قال الوزير الأردني « انها ليست ضد الأردن ونعتقد انها لتعزيز القوات السورية لمواجهة اسرائيل في الجولان » وقال ان الدول التي نفذت التزامها بدعم صمود اهل الأرض المحتلة ستواصل التزامها وان الجزائر وليبيا تخلتا عن الدعم منذ اللحظة الأولى . وعن عدم حضور منظمة التحرير الفلسطينية القمة قال ان ذلك لن يكون سبباً في عدم تعاونها مع الأردن وأعرب عن اعتقاده بأن تعرضها للضغوط حال دون اشتراكها (الدستور ، عمان ـ بترا) .

۱۹٦٥ ـ صرّح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ان المشاورات التي أجراها القادة العرب خلال مؤتمر قمة عمان تعطي المواطن العربي في كل مكان أملاً جديداً في اعادة مسيرة التضامن (المدينة المنورة ، جدة) .

۱۹٦٦ ـ أعلن حافظ الأسد الرئيس السوري ان عدم مشاركة الجبهة القومية للصمود والتصدي ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان في مؤتمر قمة عمان لن يجعله يخرج بنتائج تخدم القضية الفلسطينية . وعن الحرب

العراقية الايرانية قال انها لمصلحة امريكا (تشرين ، دمشق) .

١٩٦٧ ـ قال الأمير فهد ولي العهد السعودي ان قمة عمان أبرزت التزام الأمة العربية قاطبة بالقضية الفلسطينية، ومن هذا الواقع القوي تستطيع منظمة التحرير الفلسطينية ان تنطلق في مسيرتها في جو من الاستقلالية . وأضاف ان القرارات التي توصل اليها المؤتمر تبدد مخاوف اي طرف وتحثه على العودة الى مسيرة العمل المشترك (الرياض ، الرياض) وأكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان غياب اعضاء الجبهة القومية للصمود والتصدي ولبنان عن مؤتمر القمة لم يكن له أي تأثير سلبي على أعمال المؤتمر (الفجر ، أبو ظبي ـ ق ن ا) .

١٩٦٨ ـ صرّح طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي أن اجتماعات مؤتمر القمة العربي الحادي عشر حققت نتائج مهمة وأضاف ان الغائبين عن قمة عمان فشلوا في اضعافها أو عرقلة أعمالها، والبعض منهم « كان له دور تخريبي وسلبي في العمل الاقتصادي العربي » (الثورة ، بغداد ـ واع) .

١٩٦٩ ـ صرح سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي بأن البلدان العربية لا تحتاج الى مشروع امن عربي لكونها متضامنة فوق معاهدة الدفاع العربي المشترك للدفاع والتضامن مع بعضها ضد كل خطر يهدد أي بلد عربي (الرياض ، الرياض) .

١٩٧٠ ـ أعرب المعطي بو عبيد الوزير الأول المغربي عن أسف حكومته لعدم حضور بعض الدول العربية مؤتمر قمة عمان ، وقال ان المغرب يرى ان تحمل المسؤولية ليس في التهرب منها ، وعبر عن ايمان بلاده بضرورة توحيد الصف العربي . وقال ان المغرب مصمم على وضع كل امكاناته وطاقاته من أجل القضية الفلسطينية وتحرير القدس ، واعتبر بلاده دولة مواجهة على اتم الاستعداد للدفاع عن الأرض المحتلة (الدستور ، عمان) .

١٩٧١ ـ صرّح محمد الميرغني وزير الخارجية السوداني أن مؤتمر قمة عمان يعتبر مؤتمراً تاريخياً لأنه درس ولأول مرة استراتيجية عربية مشتركة (الجزيرة ، الرياض) .

١٩٧٢ ـ وقّع محمد شاكر وزير العدل التونسي وخالد المالكي نظيره السوري اتفاقية قضائية وقانونية بين بلديهما (العمل ، تونس) .

١٩٧٣ ـ بحث حسين القاضي وزير الصناعة السوري مع وفد اقتصادي جزائري تطوير التعاون الاقتصادي بين القطرين من خلال زيادة التبادل التجاري بينهما . ونتيجة مباحثات الوفد الجزائري مع المؤسسات السورية الاقتصادية تم توقيع اتفاقات تجارية لبيع الجزائر كميات وافية من المنتجات الصناعية السورية ، كما تم الاتفاق على تبادل الزيارات العمالية والفنية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

١٩٧٤ ـ صرّح نواف الأحمد وزير الخارجية الكويتي أنه سيتم قريباً البدء بتنفيذ اتفاقية التعاون الأمني بين الكويت والسعودية ودعا الدول الخليجية والعربية الى الاشتراك في هذه الاتفاقية (القبس ، الكويت) .

١٩٧٥ ـ صرّح عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني أن هناك تنسيقاً سياسياً واعلامياً واقتصادياً وثقافياً على مستوى القيادتين في السعودية وعمان . وحول وجود سياسة خليجية غير معلنة بين دول المنطقة قال « ان ما يحصل من تنسيق ومشاورات بين دول المنطقة ولمصلحتها وحساسية الموقع ليس بمستغرب ان يكون على مختلف الأصعدة فمصالح المنطقة ليست وقفاً على دولها وشعوبها فقط بل هي مصالح مشتركة مع الدول العربية الأخرى ودول العالم الخارجي » (الجزيرة ، الرياض) .

١٩٧٦ ـ اختتمت في أبو ظبي ندوة متطلبات التكامل الاقتصادي العربي في المجال النقدي التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع صندوق النقد العربي ، والتي قدمت ونوقشت فيها ابحاث تناولت دور النقد العربي في امكانية تحقيق التكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية (الراية ، الدوحة ـ ق ن ا) .

١٩٧٧ ـ اختتمت اللجنة التنفيذية لكلية الطيران المدني لدول الخليج العربية اجتماعاتها في الدوحة . وقد شارك في الاجتماعات ممثلون عن الامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان وقطر (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

الجمعة ٢٨/ ١١/ ١٩٨٠

١٩٧٨ ـ اختتم مؤتمر القمة العربي الحادي عشر أعماله في العاصمة الأردنية ، وجاء في بيان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن القادة العرب أكدوا تمسكهم بقرارات قمتي بغداد وتونس وخاصة في ما يتعلق بقضية فلسطين باعتبارها جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي . وقرر المؤتمر قطع العلاقات الدبلوماسية مع أية دولة تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل أو تنقل سفارتها اليها . وأكد الزعماء العرب دعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وجددوا رفضهم لاتفاقيات « كامب ديفيد » . كما دعا المؤتمر الى وقف اطلاق النار فوراً بين كل من العراق وايران والى حل النزاع بالطرق السلمية ، وناشد الجانبين الالتزام بمبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الحقوق والسيادة واقامة علاقة حسن جوار . وأدان المؤتمر الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ضد لبنان وأيد السلطة الشرعية فيه . وفي الجانب الاقتصادي بحث المؤتمرون التحديات الاقتصادية التي تواجه الأمة العربية ووافقوا على وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك حتى عام ٢٠٠٠ . كما أقرّ المؤتمر مشروع عقد التنمية العربية المشتركة بهدف تسريع التنمية في الدول العربية الأقل نمواً وتقليص الفوارق بين أجزاء الوطن العربي ، وخصص لهذا الغرض مبلغ خمسة آلاف مليون دولار للزيادة على أن تصرف خلال السنوات العشر المقبلة بهدف المشروع بتمويل المشاريع الانمائية في الدول العربية الأقل نمواً ، وتعطى هذه الأموال بشكل قروض ميسرة ، أما الدول العربية الممولة فهي الامارات العربية المتحدة والسعودية والعراق وقطر والكويت على أن يبقى الباب مفتوحاً أمام الدول العربية الأخرى القادرة على المساهمة في هذا المشروع لتساهم فيه (الدستور ، عمان ـ بترا) . (الوثائق رقم 272 ، 273 ، 274 ، 279) .

١٩٧٩ ـ القى الملك حسين العاهل الأردني رئيس مؤتمر القمة الحادي عشر الذي انعقد في عمان كلمة في ختام المؤتمر جاء فيها أن مقررات وتوصيات القمة كانت تاريخية وهامة . واعرب عن أسفه لغياب كل من لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية . وأكد أنه دوماً مع الوحدة العربية . وأضاف أن السلاح العربي يجب ألا يوجه ضد أي بلد عربي مهما كانت الأسباب . « من هنا يصبح من البديهيات أن لا يناصر أي عربي طرفاً غير عربي في نزاعه مع احد أشقائه » . وفي ختام كلمته وجه دعوة الى جميع « القوى العاقلة » في الأمة العربية لكي تعمل بجد واخلاص على علاج الخلافات العربية من أجل منع الانزلاق في المجابهات التي لا تفيد إلا أعداء الأمة العربية (الدستور ، عمان ـ بترا) . (الوثيقة رقم 278) .

١٩٨٠ ـ وصف صدام حسين الرئيس العراقي في مؤتمر صحفي في عمان مؤتمر القمة العربي الحادي عشر بأنه كان من أنجح المؤتمرات العربية رغم « تغيب بعض الأشقاء العرب » . وقال ان قرارات المؤتمر جاءت في خدمة الأمة العربية وعزتها . ونوه بضرورة بذل الجهود من أجل أن يعود « كل منا الى المجرى الصحيح والأصيل لما ينبغي أن تكون عليه العلاقات بين الأقطار العربية » وعن الحشود السورية على الحدود الأردنية قال انه « يتمنى أن تكون الحشود السورية فعلاً حالة ايهام للعدو الصهيوني من أجل تحرير الجولان . . . وليست للعدوان على الأردن » (الثورة ، بغداد ـ واع) . (الوثيقة رقم 280) .

١٩٨١ ـ عقب عودته من مؤتمر القمة العربي في عمان الى بلاده صرح الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت أن مؤتمر قمة عمان كان من أنجح المؤتمرات العربية وأضاف أن المؤتمر سادته الايجابية . وأن قراراته سيكون لها تأثيرها الفعال على مستقبل الأمة العربية وتماسكها وترابطها وخاصة في المجال الاقتصادي . وعن

الغائبين عن المؤتمر قال انهم « شاركوا بحماس في اعداد ما اعتمدناه من قرارات » (القبس ، الكويت) .

١٩٨٢ ـ أشاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة بالمقررات والنتائج التي أسفر عنها مؤتمر القمة العربي وأضاف أن هذه النتائج جاءت لتؤكد المسيرة المشتركة ، والتضامن العربي والعمل العربي المشترك . ودعا الى تطوير الخلافات العربية التي لا تفيد سوى اعداء الأمة العربية ، ونوه بأن المؤتمر أكد مساندته ودعمه للقضية الفلسطينية باعتبارها جوهر الصراع العربي مع العدو الاسرائيلي (الخليج ، أبو ظبي) .

١٩٨٣ ـ أعلن كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري تعقيباً على مؤتمر القمة العربي في عمان أن القمّة « فوضت » الأردن بتمثيل الفلسطينيين وان اتفاقيات كامب ديفيد تنص على أنه في نهاية الفترة الانتقالية للحكم الذاتي يمارس الفلسطينيون حقهم في تقرير المصير ولا أحد ينوب عنهم في ذلك (الأهرام ، القاهرة) .

١٩٨٤ ـ أنهى الهاشمي بناني مدير عام منظمة العمل العربية محادثات في بيروت استغرقت ثلاثة أيام بحث فيها مع أركان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اللبنانية اتفاق التعاون الفني الذي يجري اعداده لاقراره في الاجتماع المقبل لمجلس ادارة المنظمة . وأكد البناني استعداد المنظمة للاستمرار بتقديم المساعدات الى لبنان عن طريق اتفاق تعاون فني لمدة ثلاث سنوات (السفير ، بيروت) .

١٩٨٥ ـ افتتح في الجزائر الاجتماع الطارىء لاتحاد المهندسين العرب ، ويتناول عدة قضايا منها قضية التحضير لمؤتمر المهندسين العرب الذي سيعقد في نيسان [ابريل] ١٩٨١ . كما يتناول مسألة المساهمة في اعادة بناء مدينة الأصنام الجزائرية التي ضربها الزلـزال مؤخراً . وتشارك في هذا الاجتماع الطارىء عشرة بلدان عربية وهي الأردن والبحرين والجزائر وتونس وسوريا والعراق وفلسطين والكويت وليبيا والمغرب (الشعب ، الجزائر) .

السبت ٢٩/ ١١/ ١٩٨٠

١٩٨٦ ـ أشاد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بالاستراتيجية الاقتصادية العربية التي أقرها مؤتمر القمة العربي في عمان . مشيراً إلى أن هذه الاستراتيجية تهدف إلى تحقيق التكامل والتكافل بين اجزاء الوطن العربي (العمل ، تونس) .

١٩٨٧ ـ صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أن الملك حسين العاهل الأردني « رفض تأجيل القمة وتشدد بموقفه مما جعل الطرف الأخر يتشدد بدوره » ، هذا بعدما وافق حافظ الأسد الرئيس السوري على اقتراح المنظمة الداعي لتأجيل القمة العربية لفترة خمسة عشر يوماً يتم خلالها ترتيب نوع من التضامن العربي (القبس ، الكويت) .

١٩٨٨ ـ أبدى الأردن والعراق استعدادهما لتقديم كافة الامكانات في مجال التدريب والخبرة العسكرية للدول الخليجية . كما اتفق من حيث المبدأ في القمة على « ضرورة القيام بجهود مشتركة لتصنيع السلاح مهما كان الثمن » (السياسة ، الكويت) . وصرّح « دبلوماسي عربي » أن أهم ما اتفق عليه وأدرج تحت « القرارات السرية » للمؤتمر هو البدء بما يسمى « بالتنسيق الكونفدرالي » بين الدول العربية التي شاركت في القمة مع افساح المجال للمقاطعين للمشاركة لاحقاً بهذا التنسيق . وهذا التنسيق يتناول الجوانب السياسية والاقتصادية التي لها طابع سياسي (النفط وسياسة تسويقه) ، وعسكرياً حيث اتفق على أن أي عدوان على أي من دول قمة عمان يعد عدواناً على الجميع ، ويتعاون الجميع في صده (القبس ، الكويت) .

١٩٨٩ ـ صرح المعطي بو عبيد الوزير الأول المغربي عقب عودته الى بلده بعد أن رأس وفدها خلال قمة عمان أن المؤتمر انعقد في ظروف دقيقة نظراً لجو التوتر الذي يسود الساحة العربية وأضاف أن الوفود التي انسحبت هي التي قررت انسحابها أو مقاطعتها للمؤتمر لأسباب لم تقتنع بها الوفود الأخرى حتى هي نفسها ليست مقتنعة بها . وأشار الوزير إلى أن المؤتمر اتخذ

قرارات هامة في الميدان السياسي ترمي الى تدعيم الصف العربي لمواجهة العدو الصهيوني . وفي الميدان الاقتصادي اتخذت قرارات هامة منها التصديق على ميثاق الدول العربية في الميدان الاقتصادي ، وترمي هذه الوثيقة الى تحييد التعاون الاقتصادي عن الخلافات السياسية . والوثيقة الثانية تتعلق بالاستراتيجية العربية في الميدان الاقتصادي . والوثيقة الثالثة قال الوزير انها تتعلق بموافقة الدول العربية على معاهدة الاستثمارات (الأنباء ، الرباط) .

١٩٩٠ ـ وجه مجلس الأمة التونسي نداء الى كافة البرلمانات في العالم بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني شرح فيه أساليب الاضطهاد والقمع الذي تعاني منه الجماهير الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة . وأكد النداء أن القضية الفلسطينية كانت ولا تزال جوهر النزاع في الشرق الأوسط وأن الحل العادل واقرار السلام يتمثل في حصول الشعب الفلسطيني على حقه في استرجاع أرضه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة (العمل ، تونس) .(الوثيقة رقم 283) .

١٩٩١ ـ أصدرت وزارة الخارجية في الامارات العربية المتحدة بياناً بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني حيّت فيه نضال الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة ونضاله في سبيل حريته وكرامته (الفجر ، أبو ظبي) . (الوثيقة رقم 284) .

١٩٩٢ ـ عقدت اللجنة التنفيذية التحضيرية لمؤتمر منظمة المسؤولين عن القبول والتسجيل في جامعات الدول العربية أمس الأول اجتماعاً في الكويت وذلك لاقرار جدول أعمال المؤتمر الثالث للمنظمة . يشارك في الاجتماع ممثلو الأردن والامارات العربية المتحدة والكويت وممثل عن كلية بيروت الجامعية (القبس ، الكويت) .

الأحد ٣٠/ ١١/ ١٩٨٠

١٩٩٣ ـ بدأت في عمان الدورة العادية السادسة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية . وفي مستهل الجلسة قال محمود سعيد مدحي وزير المالية في جمهورية اليمن الديمقراطية رئيس الدورة أن الدورة الحالية تتناول مشروع خطة عمل المجلس للسنوات الخمس المقبلة ، وهي تسعى الى تحقيق أهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية . وقال ان أهم بنود جدول أعمال الدورة هو التقرير السنوي للأمين العام للمجلس الذي يتضمن المؤشرات الاقتصادية العالمية الرئيسية والتطورات الاقتصادية العربية . يشترك في الدورة ممثلون عن الأردن والامارات العربية المتحدة والسودان وسورية والعراق وفلسطين والكويت وليبيا وموريتانيا والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

١٩٩٤ ـ صرح محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي أن استراتيجية العمل الاقتصادي المشترك التي أقرّت في قمة عمان تحقق الأمن العسكري للوطن العربي وتعزز القدرة العسكرية الذاتية وتنمّي وتطوّر القوى البشرية وتحقق الأمن الغذائي ، إلى جانب اتباع سياسة نفطية تخدم المصلحة العربية . وأضاف أن هذه الاستراتيجية تنص على اعداد القواعد الأساسية للتصنيع وانشاء الصناعات العسكرية والأساسية والهندسية والنفطية والزراعية (الرياض ، الرياض) .

١٩٩٥ ـ قال فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني تعقيباً على مقررات القمة العربية الأخيرة ، أن بلده تأمل الا تؤدي المقررات الى توسيع شقة الخلاف بين الدول العربية . وأضاف انها لم تأت بأي شيء جديد بالنسبة للبنان والمهم أن تقترن الأقوال بالتنفيذ . وقال «ان لبنان لايستطيع أن يتحمل دائماً وحده عبء الحرب العربية ـ الاسرائيلية » (النهار ، بيروت) .

١٩٩٦ ـ صرح عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري أنه ليس هناك أدنى شك في أن الأردن يقيم اتصالات خاصة مع بعض الدول خارج المنطقة ومع بعض الدوائر الاسرائيلية لانعاش اتفاقات « كامب ديفيد » وأضاف أنه يقوم بذلك لالحاق الضرر بمنظمة التحرير الفلسطينية (السفير ، بيروت) .

١٩٩٧ ـ صرح مسؤول أردني رفيع المستوى أنه إذا فرضت المعركة على الأردن مع سورية فانه واثق من نتيجتها وأضاف «لكننا لا نزال نأمل في ألّا تبلغ الأمور هذا الحد» (النهار ، بيروت) .

١٩٩٨ ـ قالت مصادر دبلوماسية أن جهوداً تجري الآن بين زعماء دول الخليج لتخفيف حدّة التوتر بين سوريا والأردن ولا سيما بعد الحشود العسكرية المتبادلة على جانبي حدودها . وأضافت أن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية سيتوجه الى دمشق وعمان لوضع حد للتوتر بينهما (البيان ، دبي ـ وكالات الأنباء) .

١٩٩٩ ـ اجتمع يحيى محفوظ المنذري وزير التربية والتعليم في سلطنة عمان بالوفد الثقافي الخليجي الذي يزور عمان حالياً بهدف الاطلاع على الانشطة الثقافية والجهود التي تبذل في مجالات التربية والتعمير والخبرات الاعلامية والتربوية . تأتي زيارة الوفد لعمان ضمن جولة خليجية تنفيذاً لقرار المؤتمر الخامس لوزراء التربية في الخليج الذي عقد في الكويت (العرب ، الدوحة ، ق ن ا) .

٢٠٠٠ ـ قالت « مصادر مطلعة » ان حافظ الأسد الرئيس السوري أصدر تعليمات في ٢٨ الجاري للمسؤولين في المنشآت النفطية السورية للاستعداد لاستئناف ضخ النفط العراقي عبر خط الأنابيب الذي يمر في الأراضي السورية (السفير ، بيروت) .

٢٠٠١ ـ أكد كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري في كلمة ألقاها نيابة عن أنور السادات الرئيس المصري في الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني ترحيب مصر باشتراك الأردن في الجهود التي تستهدف اقرار تسوية شاملة للأزمة في الشرق الأوسط شريطة ألّا تفرض أية حلول مسبقة على الشعب الفلسطيني ، كما أكد أن بلاده لا تتحدث باسم الشعب الفلسطيني ولا تسعى لأن تقرر مصيره وانما تبذل جهودها لوضعه على بداية الطريق الصحيح ليقرر مصيره (الأهرام ، القاهرة) .

كانون الأول (ديسمبر)

الاثنين ١/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠٠٢ ـ صرح عبد الرحمن العتيقي وزير المالية الكويتي أن اجتماعات القمة العربية الأخيرة التي انعقدت في عمان خرجت بقرارات اقتصادية هامة منها تخصيص مبلغ خمس مليارات دولار للتنمية العربية . ويبدأ العمل بهذه القرارات بعد اقرار الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية الخمس المشتركة في الاتفاقية التي تسمح بانتقال رؤوس الاموال العربية في ما بينها بحرّية ، وتنص على تشكيل مؤسسة عربية للتأمين على الاستثمارات ، واقامة محكمة تدعى « محكمة الاستثمار العربي » للنظر في الخلافات التي تنشأ بين الدول العربية أو بينها وبين جهات وهيئات أخرى (الرأي العام ، الكويت) .

٢٠٠٣ ـ قال مروان القاسم وزير الخارجية الأردني أن الحد الأدنى الذي وافق عليه الملوك والرؤساء العرب في قمة عمان هو ما اتفق عليه في قمة بغداد سابقاً . وأضاف أنه لأول مرة يتوجه القادة العرب بتصميم لبناء القوة الذاتية العربية اقتصادياً واجتماعياً (الأخبار ، عمان) .

٢٠٠٤ ـ صرّح الأمير فهد ولي العهد السعودي ، أن إقامة استراتيجية دفاعية بين دول الخليج العربي ، يجب أن يتم على مستوى الأمة العربية (الرياض ، الرياض) .

٢٠٠٥ ـ تسلم حافظ الأسد الرئيس السوري رسالة من الملك خالد العاهل السعودي ، تتعلق بالتوتر الناشب بين سوريا والأردن ، وقد سلم الرسالة عبد الله ابن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء والذي يقوم حالياً بزيارة لسورية (الرياض ، الرياض ـ واس ، أب) . أما موضوع الرسالة فيتعلق بالوضع العربي الراهن وضرورة البحث عن السبل والوسائل للخروج من هذا الوضع بما يكفل مصلحة العمل العربي المشترك (تشرين ، دمشق) .

٢٠٠٦ ـ عقد المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً في دمشق برئاسة خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الذي صرّح عقب الاجتماع أن المجلس استعرض المشاورات والاتصالات التي قام بها ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل انعقاد قمة عمان ، التي استهدفت عقد المؤتمر في جو من التضامن العربي . ووافق المجلس بالاجماع على قرار اللجنة التنفيذية بعدم المشاركة في قمة عمان ، كما عبر عن أهمية الوصول الى وحدة في الموقف بين الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية

اللبنانية وسورية ، وأكد على أهمية العمل من أجل تعزيز وحدة الجبهة القومية للصمود والتصدي (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

٢٠٠٧ ـ اجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق ، ووصف الاجتماع بأنه « ذو أهمية خاصة نظراً للظروف الراهنة في المنطقة » . وقد عقد هذا الاجتماع قبيل اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية (السفير ، بيروت ـ الوكالات) .

٢٠٠٨ ـ صرّح أحمد المشاري مدير عام الخطوط الجوية الكويتية أن اجتماعات شركات الطيران العربية التي انعقدت في البحرين أسفرت عن تأسيس الشركة العربية للحجز الآلي وتوقيع اتفاقية التعاون الفني لصيانة الطائرات ، وقد اشتركت في الشركة العربية للحجز شركات الطيران الكويتية والسعودية وطيران الخليج والشرق الأوسط (لبنان) وعالية (الأردن) والسورية والليبية والسودانية ، كذلك أبرمت اتفاقية للتعاون الفني بين الخطوط السعودية والكويتية والخليج وعالية والشرق الأوسط (الرأي العام ، الكويت) .

الثلاثاء ٢ / ١٢ / ١٩٨٠

٢٠٠٩ ـ صرّح محمد ميرغني وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية أن غياب بعض الدول العربية عن مؤتمر القمة في عمان لن يؤثر اطلاقاً على تنفيذ مقررات المؤتمر . وأكد أن ما قرره المؤتمر لا يتعارض مع مبادىء الدول الشقيقة التي لم تحضره . وأضاف أن موقف السودان حيال هذه الدول واضح وصريح يدعو لفتح الباب أمامها لاشتراكها في أي وقت وعدم اتخاذ اجراءات ضدها من أجل التضامن العربي (الصحافة ، الخرطوم) .

٢٠١٠ ـ صرّح الأمير فهد ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي أن السعودية ملتزمة بقرارات مؤتمر قمة عمان بالكامل ، وأنها تحرص على الأخذ بها وتنفيذها . وأضاف أن المؤتمر قد تحمل مسؤولياته كاملة وبشجاعة تجاه الوضع العربي الراهن والأوضاع الدولية ، وأعرب عن ثقته بأن المؤتمر القادم سوف يضم العرب جميعاً كأسرة واحدة (الرياض ، الرياض) .

٢٠١١ ـ وقع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وموريتانيا في عمان اتفاقاً للمعونة الفنية في مجال الاحصاء لعام ١٩٨٠ ، كما وقع المجلس على اتفاق في المجال نفسه مع جمهورية اليمن الديمقراطية (الدستور ، عمان ـ بترا) .

٢٠١٢ ـ شكل مجلس ادارة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية لجنة خاصة لدراسة العروض الدولية المتقدمة لتنفيذ مشروع القمر الصناعي العربي ، على أن تقدم تقريراً بذلك للمجلس في موعد لا يتجاوز منتصف شباط [فبراير] القادم (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٢٠١٣ ـ أجرى بو علام باقي وزير العدل الجزائري مع خالد المالكي وزير العدل السوري محادثات حول مشروع اتفاقية تسوية قضايا الجاليتين الجزائرية والسورية في البلدين . كما بحثا سبل تدعيم علاقات التعاون في الميدان القضائي والقانوني بينهما (الشعب ، الجزائر) .

٢٠١٤ ـ أعرب الأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي عقب زيارته لسورية عن تفاؤله بزوال الأزمة السورية الأردنية . وأضاف أن حافظ الأسد الرئيس السوري أكد له استجابته للمبادرة السعودية لانهاء التوتر القائم بين البلدين (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٢٠١٥ ـ قال مضر بدران رئيس الوزراء الأردني في خطاب ألقاه أمام المجلس الوطني الاستشاري الأردني حول الحشود السورية على الحدود الأردنية انه « لا يعقل أن يهاجم جيش عربي جيشاً عربياً آخر يقف على أطول خط مواجهة مع العدو الصهيوني » ، وأضاف بدران أن بلاده ستدافع عن ترابها ضد كل من يحاول الاعتداء عليها وزاد ، أنه لا توجد مشكلة ثنائية بين الأردن

وسورية ، ونفى أن تكون بلاده قد تدخلت في شؤون سورية الداخلية وقد استنكر المجلس الوطني في بيان أصدره ، التهديدات التي تطلق ضد الأردن وحشد القوات على حدوده . كما أعرب البيان عن تأييده لبرنامج العمل العربي المشترك الذي أقرته قمة عمان وأيد ميثاق العمل الاقتصادي القومي واستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك والاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية وعقد التنمية العربية . كما أكّد على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (الرأي ، عمان ـ بترا) . (الوثيقة رقم 286) .

٢٠١٦ ـ صرّح أحمد عبد الخالق رئيس الاتحاد العربي للتأمين بعد اختتام اجتماعاته في أبو ظبي أن الاتحاد بحث عدداً من الموضوعات المتعلقة بتطوير أوضاع التأمين في الدول العربية وتوسيع نشاط الاتحاد والأمانة العامة في مجال دراسة أسواق التأمين في البلدان العربية كتوحيد أسس ووسائل التأمين العربية . كما رحب الاتحاد بشركة (اطاميو) للتأمين ، التي انشئت بين الامارات العربية المتحدة والكويت وليبيا برأسمال قدره ثلاثة مليارات دولار (البيان ، دبي ـ وام) .

الأربعاء ٣/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠١٧ ـ اختتمت الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي اجتماعاتها التي عقدت في بيروت ، وجاء في البيان الختامي الذي صدر عنها أن قمة عمان تشكل « خرقاً لتقاليد القمم العربية ولذا حكمت على نفسها بتزييف العمل العربي المشترك » . واتهم البيان قمة عمان بأنها محاولة لضرب القضية الفلسطينية وضرب قيادتها الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية (النهار ، بيروت) .

٢٠١٨ ـ تتوقع أوساط دبلوماسية عربية أن يتم في الفترة القادمة « تحسن ملحوظ » في العلاقات العراقية العمانية ، على ضوء اللقاءات التي تمت بين صدّام حسين الرئيس العراقي والسلطان قابوس سلطان عمان على هامش قمة عمان . كما توقعت هذه الأوساط أن تسود العلاقات العراقية العمانية مرحلة من التفاهم والتنسيق السياسي والاقتصادي والعسكري (السياسة ، الكويت) .

٢٠١٩ ـ صرّح الفريق أول عبد الماجد حامد خليل النائب الأول لرئيس الجمهورية وزير الدفاع السوداني عند انتهاء زيارته للسعودية ان مباحثاته مع المسؤولين السعوديين تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين ودورهما في تحقيق التضامن العربي (الصحافة ، الخرطوم) .

٢٠٢٠ ـ نقل العراق جزءاً من الأسلحة التي غنمها من القوات الايرانية الى الأردن لمساعدته (القبس ، الكويت) .

٢٠٢١ ـ اجتمع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية مع عمر المقصي أمين الصناعات الخفيفة الليبي وبحث معه العلاقات الثنائية والترتيبات الجارية لتنفيذ المشاريع التي ستمولها ليبيا (١٤ اكتوبر ، عدن) .

الخميس ٤/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠٢٢ ـ وصل الى دمشق الأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء بعدما اختتم زيارته للأردن . وتمت هذه الزيارة ضمن جهود السعودية لتسوية الأزمة السورية ـ الأردنية (المدينة المنورة ، جدّة) .

٢٠٢٣ ـ وصل إلى عمّان الأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء حيث سلم الملك حسين العاهل الأردني رسالة من الملك خالد العاهل السعودي (الأخبار ، عمان ـ بترا) . كما أبلغت الحكومة الأردنية الأمير عبد الله من جهة ثانية أنها ترحب بأي جهد سعودي لانهاء الأزمة . وقد حصل المسؤول السعودي على موافقة مبدئية من الملك حسين العاهل الأردني وحافظ الأسد الرئيس السوري على حضور قمة مصغرة يحضرها عدد آخر من الرؤساء العرب (القبس ، الكويت) .

٢٠٢٤ ـ نفى عدنان أبو عودة وزير الاعلام الأردني

ما تردد من أنباء عن قبول بلاده لأية شروط سورية لسحب قواتها من حدود البلدين . وأضاف ، أن الأردن لم يدرب « الاخوان المسلمين » ، كما أنه يلتزم بتمسكه باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

٢٠٢٥ ـ صرح محمد مزالي الوزير الأول التونسي بشأن العلاقات السعودية التونسية القائمة بقوله بأننا « سنسعى الى اعطائها بعدها العملي من خلال مساهمة السعودية في المخطط السادس للتنمية الاقتصادية والاجتماعية » . وعن الوحدة السورية الليبية قال أن تونس ترحب بكل خطوة وحدوية ، لكن نرى أنه من الواجب أن ترسم لكل مشروع وحدوي خطوات ومراحل معقولة . وعن التعاون بين المغرب والمشرق العربي قال انه ما زال ضعيفاً لكن هذا يمكن تجاوزه بحال توفر الثقة والاحترام المتبادل . وقال ان جامعة الدول العربية تواجه وضعاً عربياً يتسم بالتغيرات والخلافات ونوه الى بعض النتائج الايجابية التي حققتها الجامعة في الأونة الأخيرة (العمل ، تونس) . (الوثيقة رقم 288) .

٢٠٢٦ ـ عقدت في مسقط مباحثات رسمية بين محمد ابن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري ويحي محفوظ المنذري نظيره العماني بحثت خلالها وسائل تعزيز وزيادة التعاون القائم بين البلدين في المجالات التربوية والثقافية والعلمية والفنية . وقد تمّ الاتفاق على مشروع ينظم التعاون بينهما في تلك المجالات (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٢٠٢٧ ـ وقعت ليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية على ثلاث اتفاقيات في مجالات الاسكان والتلفزيون والتعاون الصناعي ، تقوم ليبيا بموجب هذه الاتفاقيات بتمويل مشاريع تنمية يمنية تبلغ قيمتها مئتي مليون دولار (١٤ أكتوبر ، عدن) .

٢٠٢٨ ـ عقدت اللجنة البحرينية السعودية المشتركة للتعاون الاقتصادي عدة اجتماعات في البحرين بحثت خلالها مجالات التعاون بين البلدين في الحقول الاقتصادية والصناعية والجمركية . وقد تم الاتفاق على حق التملك بين مواطني كل من السعودية والبحرين ، وحق مزاولة التجارة بين البلدين ، وعقد لقاءات بين المسؤولين في البلدين لتوحيد الاجراءات والنظم الجمركية (أخبار الخليج ، المنامة) .

الجمعة ٥/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠٢٩ ـ صرّح المعطي بو عبيد الوزير الأول المغربي أن حل أزمة الشرق الأوسط بيد العرب ، وبالتالي عليهم أن يأخذوا قراراً بهذا الشأن . أما بالنسبة لقضية الصحراء المغربية فقد أكد أن الوحدة الترابية تظل القضية الأولى للاجماع الوطني ، وبأن المغرب عبر دائماً عن أمله في تسوية النزاع مع الجزائر ، التي يبدو انها بدأت تفهم أن مشكلة الصحراء تشكل خطراً . أما بالنسبة لمؤتمر قمة عمان فقد أوضح المعطي بو عبيد أن انعقاد المؤتمر يعتبر في حد ذاته نجاحاً ، وبأن مشاكل العرب تتطلب الاجماع وبأن المغرب يعي أهمية التضامن العربي ولن يدخر جهداً في حماية هذا التضامن (الأنباء ، الرباط) .

٢٠٣٠ ـ تسلم حافظ الأسد الرئيس السوري رسالة من معمر القذافي الرئيس الليبي . كما اجتمع الأسد مع علي عبد السلام التريكي أمين الخارجية الليبي وبحث معه اللقاء المقبل بين قيادتي البلدين من أجل مناقشة صيغة العمل الوحدوي (تشرين ، دمشق) .

٢٠٣١ ـ استعرض ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماع مع حافظ الأسد الرئيس السوري التصعيد العسكري الصهيوني في جنوب لبنان وآخر التطورات العربية والدولية (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

السبت ٦/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠٣٢ ـ اختتمت في الدار البيضاء اجتماعات الدورة الحادية والعشرين لمجلس الطيران المدني العربي ، وأقر المجلس خطته الخمسية المقبلة التي تعتبر

النقل الجوي بين الأقطار العربية نقلاً اقليمياً بالنسبة للمواطنين العرب كخطوة في سبيل اعتباره نقلاً داخلياً (الجمهورية ، بغداد) .

٢٠٣٣ ـ صرّح حافظ الأسد الرئيس السوري في حديث لصحيفة الرأي العام الكويتية ، أن من أسباب التوتر الذي تشهده علاقة بلاده مع الأردن دور هذا الأخير في الحوادث التي وقعت داخل سوريا ، وأضاف أن بلاده ترفض القتال مع الجيش الأردني . وأكد أن سورية لن ترضى بأن يعتدي أحد على الحقوق الطبيعية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ورحب الرئيس السوري بالمبادرة السعودية كمسعى خير . وحول الوحدة السورية الليبية قال أن الاحداث والتطورات اخرت اللقاء المرتقب بين البلدين لتحقيق الوحدة كخطوة قومية هامة ، وأن سورية قد أعدت مشروعاً يتضمن الخطوة العملية للوحدة .

وعن الحرب العراقية ـ الايرانية قال « اخواننا في العراق بدأوا الحرب دون أن نعلم أو نستشار ، وأضاف نحن اصحاب قضية ولا يمكن أن نتحرك في أي اتجاه دون أن نعرف إلى أين ولماذا نتحرك . واعتبر الأسد هذه الحرب « كارثة على المصالح القومية العربية » (تشرين ، دمشق) . (الوثيقة رقم 289) .

٢٠٣٤ ـ صرح الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري عقب عودته من عمان أنه تم وضع مشروع صيغة لاتفاقية ثقافية تنظم العلاقات التربوية والتعليمية بين البلدين (الراية ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٢٠٣٥ ـ وقعت سورية والجزائر بالأحرف الأولى على اتفاقية للتعاون القضائي وتبادل الخبرات والمعلومات القانونية والقوانين والدراسات وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين بصفة خاصة (الشعب ، الجزائر) .

٢٠٣٦ ـ وقعت منظمة التحرير الفلسطينية في تونس اتفاقية تعاون احصائي مع جامعة الدول العربية وقع عن الجانب الفلسطيني حكم بلعاوي ممثل المنظمة لدى تونس وعن الجامعة الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للجامعة العربية . (وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت) .

الأحد ٧/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠٣٧ ـ عقد في صنعاء اجتماع بين محمد يحيى العاضي وزير المالية في الجمهورية العربية اليمنية ووفد صندوق النقد العربي برئاسة الدكتور جواد هاشم رئيس الصندوق درست خلاله امكانيات الصندوق في تقديم المعونات الفنية لليمن في مجال تدريب الكوادر في الشؤون المالية وايفاد خبراء فنيين للاستفادة منهم (الثورة ، صنعاء) .

٢٠٣٨ ـ أكد حافظ الأسد الرئيس السوري استمرار دعم بلاده للشعب العراقي كي يأخذ دوره في الصمود والتصدي لكامب ديفيد (تشرين ، دمشق) .

٢٠٣٩ ـ صرّح الدكتور أسامة الباز وكيل الخارجية المصرية أن بلاده تعارض اقامة قواعد عسكرية أميركية في المنطقة العربية . وأضاف أن أساس تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة العربية هو حل القضية الفلسطينية . وعن مشاركة الأردن وما سمي « الخيار الأردني » قال أن هذا المشروع هو مشروع طرحته اسرائيل في السابق بقصد أن تحول دون اقامة كيان فلسطيني يمكن أن يتطور الى دولة في المستقبل (الشرق الأوسط ، لندن) .

الاثنين ٨/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠٤٠ ـ بحث ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في دمشق الوضع في الجنوب اللبناني ، والاعتداءات الاسرائيلية عليه . كما تناول البحث السبل الكفيلة بتنقية الأجواء العربية من أجل وحدة الصف العربي ، وطرح موضوع تشكيل لجنة عربية تعمل لهذه الغاية (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

٢٠٤١ ـ صرّح الأمير نايف وزير الداخلية السعودي

أن الاتفاقيات التي توقعها السعودية مع دول الخليج العربي الأخرى ليس لها طابع سياسي أمني ولا تدعو الى الدفاع المشترك ، وانما تعمل على زيادة سبل التعاون بين وزارات الداخلية لدول متجاورة (البيان ، دبي) .

٢٠٤٢ ـ أشاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة ، لدى استقباله الشيخ عبد العزيز بن محمد آل خليفة وزير التربية والتعليم بدولة البحرين وأعضاء اللجنة التنفيذية لكلية الخليج الصناعية بالبحرين ، بأهمية الدور الذي تقوم به كلية الخليج الصناعية لخدمة أبناء المنطقة باعتبارها مؤسسة علمية هامة لاعداد الكوادر الوطنية ومواجهة متطلبات المستقبل في مجال التعليم الصناعي في المنطقة (البيان ، دبي) .

٢٠٤٣ ـ صرّح مسؤول في وزارة المالية الأردنية أن الوزارة تسلمت مبلغ ٩٢ مليون دولار من العراق وذلك من أجل تسديد الالتزامات المالية التي قررت قمة بغداد أن يدفعها العراق بعدما تخلفت عن دفعها ليبيا عن سنتي ١٩٧٩ و ١٩٨٠ (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

٢٠٤٤ ـ أكد عبد الجبار الضحاك وزير النفط السوري معاودة العراق ضخ نفطه عبر خط الأنابيب الذي يمر في الأراضي السورية . وأضاف أن العراق يضخ ما مقداره ٣٥٠ ألف برميل من النفط الخام عبر هذا الخط يومياً (النهار ، بيروت ـ ي ب) .

الثلاثاء ٩/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠٤٥ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، عقب اجتماعه مع حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق ، أن الاجتماع تناول مختلف جوانب الوضع العربي . كما تم التوكيد على ضرورة صيانة الجبهة العربية رغم بعض الخلافات الثنائية « داخل العائلة العربية » . وعن اجتماعه مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الذي التقاه في العاصمة السورية ، قال أن الاجتماع تناول المواضيع المتصلة بالوضع العربي وبتدعيم الكفاح الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة (تشرين ، دمشق) .

٢٠٤٦ ـ اختتم مجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية اجتماعات دورته الثامنة في مسقط . وقرر اعداد مشروع اتفاقية عامة بين الدول الأعضاء تختص بالقواعد المنظمة لاقامة المشروعات الصناعية المشتركة . ووافق المجلس على تنفيذ عدد من المشروعات وعلى خطة الدراسات الصناعية لعام ١٩٨١ التي أعدتها المنظمة ، وأهمها مشروع لانتاج البتروكيماويات (العرب ، الدوحة) .

٢٠٤٧ ـ صرح الملك حسين العاهل الأردني أن بلاده لم تخفض القوات التي حشدتها على الحدود السورية لكن هناك بداية انسحاب سوري . وأضاف أن عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي لم يحمل أية خطة محددة لتسوية الأزمة الأردنية ـ السورية (النهار ، بيروت) .

الأربعاء ١٠/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠٤٨ ـ أعلن علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية ، أثناء اجتماعه مع الدكتور جواد هاشم رئيس صندوق النقد العربي ، استعداد بلاده لزيادة مساهمتها المالية في صندوق النقد العربي وذلك لتعزيز دوره في تقوية العلاقات العربية في المجال المالي (١٤ اكتوبر ، عدن) .

٢٠٤٩ ـ اجتمع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية مع عباس زكي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في عدن . تناول الاجتماع التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط والخطوات المطلوب اتخاذها من قبل اعضاء الجبهة القومية للصمود والتصدي لمواجهة المخاطر الامبريالية والصهيونية والرجعية (١٤ اكتوبر ، عدن) .

٢٠٥٠ ـ صرّح ناطق باسم الحكومة السورية أن ما يزيد عن نصف القوات السورية انسحب من منطقة الحدود السورية ـ الأردنية ، وأضاف أن باقي القوات

سينسحب في الأيام الأربعة القادمة (النهار ، بيروت ـ و ص ف ، ا ب ، رويتر ، سانا) .

الخميس ١١/١٢/١٩٨٠

٢٠٥١ ـ وجه الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية رسالة الى رؤساء الدول والحكومات الأوروبية والأميركية والمسؤولين عن المنظمات الدولية والانسانية ، ناشدهم فيها التدخل من أجل وضع حد لانتهاكات اسرائيل للقانون الدولي في الأراضي العربية المحتلة ولاستخفافها بالارادة الدولية وبالرأي العام العالمي (العمل ، تونس) .

٢٠٥٢ ـ صرح الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة وكيل وزارة الاعلام البحريني رئيس الدورة الحالية للجنة الدائمة للاعلام العربي أن اللجنة أقرت في اجتماعها الحالي في تونس رفع توصية الى مجلس وزراء الاعلام لمناقشتها بخصوص رفع النظر على المساعدات المقررة لعدد من المنظمات العربية الاعلامية ، كما أوصت بالاستمرار في دراسة مشروع قيام وكالة انباء عربية عالمية يقوم باعدادها اتحاد وكالات الانباء العربية (البيان ، دبي) .

٢٠٥٣ ـ أكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أنه تمكّن من اقناع العراق وايران بألّا يعملا على أن يمتد النزاع بينهما الى سائر مناطق الخليج . وأشار إلى أن الولايات المتحدة ستكون المنتصر الوحيد في حال امتداد الحرب الى هذه المناطق (السفير ، بيروت ـ ا ف ب ، ي ب) .

٢٠٥٤ ـ اختتمت الندوة العلمية حول وسائل منع التلوث ومكافحته في الخليج أعمالها في البحرين بدراسة عدد من الموضوعات المتعلقة بالتلوث ، حيث نوقش موضوع المساعدة المتبادلة لشركات النفط في منطقة الخليج ، والدور الذي تقوم به لتبادل المعلومات والمساعدات ، ووجوب توفرها لمكافحة التلوث الذي قد يحصل لدى احدى الدول الأعضاء في منطقة الخليج ، وضرورة انشاء مركز تنسيق لمكافحة التلوث بين دول الخليج ونشر المعلومات عن التلوث بين الدول الأعضاء ، ومساعدتها في تكوين خطة طوارىء للمكافحة ، وكذلك اصدار المشورات وتنسيق التدريب حسب امكانية كل دولة (اخبار الخليج ، المنامة) .

٢٠٥٥ ـ صرح مصدر موثوق في عمان أن القوات الأردنية المحتشدة على حدود الأردن الشمالية بدأت بالانسحاب ، وأن التشكيلات الأردنية الدفاعية في مواجهة القوات السورية سيتم تخفيض عدد رجالها تدريجياً . وأضاف أن هذا الاجراء اتخذ على أثر الانسحاب الفعلي للقوات السورية عقب الوساطة التي قامت بها السعودية (الأخبار ، عمان ـ ا ف ب) . كما صرح مصدر سوري أن ثلثي القوات السورية قد تم سحبها من المنطقة الحدودية مع الأردن ، وما تبقى من هذه القوات ستكمل انسحابها حسب الخطة المرسومة بعد غد (السفير ، بيروت ـ الوكالات) .

٢٠٥٦ ـ صرح فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن منظمة التحرير الفلسطينية ترفض أية فكرة تنادي بأن يصبح الملك حسين العاهل الأردني المتحدث باسم الشعب الفلسطيني أو الأرض الفلسطينية . وأضاف أن منظمة التحرير الفلسطينية فضلت التغيب عن مؤتمر القمة في عمان لتجنب أي انفجار للوضع بين العرب (البيان ، دبي) . (الوثيقة رقم 293) .

٢٠٥٧ ـ بعث بهجت التلهوني رئيس مجلس الأعيان الأردني برقية الى صدام حسين الرئيس العراقي يشكره فيها على الدبابات التي أهداها الجيش العراقي للأردن (الأخبار ، عمان) .

٢٠٥٨ ـ استعرض الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني مع محمد خليفة الكندي وزير الاسكان والأشغال العامة في الامارات العربية المتحدة أثناء زيارته للبحرين العلاقات الأخوية المتينة بين البلدين ووسائل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات (أخبار الخليج ، المنامة) .

٢٠٥٩ ـ درس عبد النور بقة وزير البريد والمواصلات الجزائري ، وأحمد ولد حنانة الوزير

الموريتاني للثقافة والبريد والمواصلات أوجه التعاون الجزائري الموريتاني في ميادين البريد والمواصلات (الشعب ، الجزائر) .

الجمعة ١٢/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠٦٠ ـ بدأت في عمان اجتماعات مجلس ادارة الشركة العربية للتعدين المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لمناقشة تقارير عن سير العمل في المشاريع التي تساهم فيها الشركة ، ومنها مشروع استغلال خامات المواد المشعة في الصومال واستغلال الفوسفات في الأردن ، والشركة الوطنية للمواد الانشائية في الجمهورية العربية اليمنية ، والشركة العربية للحديد والصلب في البحرين ، وكذلك المشاركة في المشاريع التعدينية العربية بشكل متكامل (البيان ، دبي) .

٢٠٦١ ـ بحث محمد مزالي الوزير الأول التونسي مع عبد اللطيف الحمد المدير العام للصندوق الكويتي في تونس أوجه التعاون بين البلدين وخاصة بين الصندوق الكويتي للتنمية وتونس خلال خطة التنمية السادسة المقبلة ، وكذلك دور التعاون العربي بشكل عام لتحقيق أهداف الخطة (العمل ، تونس) .

٢٠٦٢ ـ أكد المعطي بو عبيد الوزير الأول المغربي أن العراق يدافع عن كيانه وحدوده ويحاول أن يسترجع الحقوق العربية وأراضيه المحتلة (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٢٠٦٣ ـ بحث المعطي بو عبيد الوزير الأول المغربي مع محمد فرج الشاذلي وزير التربية القومية التونسي في الرباط آفاق التعاون بين البلدين والوسائل الكفيلة بدعمه ، خصوصاً في مجال التربية ، وكذلك امكانية تبادل الخبرات بينهما (العمل ، تونس) .

٢٠٦٤ ـ اختتم المؤتمر الثاني عشر لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية أعماله في الخرطوم (أمس الأول) باصدار قرارات تضمنت الموافقة على قبول عضوية الهلال الأحمر الفلسطيني (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

السبت ١٣/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠٦٥ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بعد عودته من الجزائر انه بحث مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري ومحمد الصديق بن يحيى وزير الخارجية الجزائري الوضع العربي الراهن وسبل دعم العمل العربي المشترك في سبيل القضايا العربية الأساسية . وأضاف أنه وجد في الجزائر الاتجاه نفسه الذي كان قد وجده في طرابلس ودمشق ولدى منظمة التحرير الفلسطينية ، مما شجعه على مواصلة التحرك واجراء اتصالات عربية اخرى (العمل، تونس) .

٢٠٦٦ ـ صادق مجلس وزراء الاعلام العرب في ختام اعماله في تونس على التوصيات التي قدمتها اليه اللجنة الدائمة للاعلام العربي (الشعب ، الجزائر) . وكانت اللجنة الدائمة عقدت اجتماعاتها في تونس في اطار دورتها السابعة والثلاثين ، ومن اهم توصياتها اقامة مهرجان العالم العربي وندوة الحقوق التاريخية الثابتة للشعب الفلسطيني في أواخر ١٩٨١ ، وتنفيذ قرارات مجلس الجامعة بشأن المقاطعة الاعلامية لمصر والحملة الاعلامية لنصرة جنوب لبنان ودعم وكالات الأنباء العربية (العمل ، تونس) . (الوثيقة رقم 295) .

٢٠٦٧ ـ تسلم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق رسالة شفوية من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري تتعلق بآخر تطورات الموقف في المنطقة ، وخصوصاً الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان وسبل التنسيق الجزائري ـ الفلسطيني المشترك . . سلم الرسالة محمد الصديق بن يحيى وزير خارجية الجزائر (وكالة الأنباء الفلسطينية ـ بيروت) .

٢٠٦٨ ـ أعربت الأمارات العربية المتحدة في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك عن رغبتها في الدخول في مباحثات مع ايران لاسترداد الجزر العربية

الثلاث في الخليج وهي : طمب الكبرى وطمب الصغرى وأبو موسى (البلاد ، جدة ـ ا ف ب) . وقد رفع فاهم سلطان القاسمي مندوب الامارات في الأمم المتحدة مذكرة الى كورت فالدهايم الأمين العام للأمم المتحدة ذكر فيها أن الامارات ، رغم انها تفتخر بعلاقاتها مع ايران ، إلا أنها تحرص على استعادة حقها الكامل في الجزر العربية الثلاث (الراية ، الدوحة ـ ا ف ب) .

الأحد ١٤/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠٦٩ ـ أشاد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في جلسة المجلس الوطني العراقي ، بمؤتمر قمة عمان ونتائجه ، وقال انه من أنجح المؤتمرات العربية التي عقدت لأن القرارات الاقتصادية التي خرج بها كانت ذات قيمة تاريخية ، كذلك اتسمت المداولات السياسية فيه بالنضج والمسؤولية . وأشار الى أن المحاولات التي جرت لتأجيله كانت تستهدف تخريبه وجعله عاجزاً مرتبكاً وغير قادر على اتخاذ قرارات مهمة (الثورة ، بغداد) . (الوثيقة رقم 296) .

٢٠٧٠ ـ صرح الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، عند عودته الى عمان من بغداد ، أنه بحث مع حسن علي وزير التجارة العراقي والدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي تامر ارزوقي وزير المالية العراقي وحكمت ابراهيم رئيس مكتب الشؤون الاقتصادية العراقي موضوع المسؤوليات الجديدة لمنظمات العمل العربي وضرورة تعزيز قدراتها في ضوء قرارات قمة عمان (الدستور ، عمان) .

٢٠٧١ ـ بحث ميشال الخوري حاكم مصرف لبنان أمس الأول مع الدكتور جواد هاشم رئيس صندوق النقد العربي ، الذي يزور لبنان ، العلاقات الثنائية بين المصرف والصندوق . وقد اقترح رئيس الصندوق زيادة مساهمة لبنان في رأسمال الصندوق ، وأبدى حاكم المصرف استعداداً لقبول الفكرة شرط أن يعطى لبنان معونات في مجالات محددة في المقابل . كما اقترح الخوري ان تجري اتصالات مع المصادر العربية التي تمول لبنان بالنفط لاعطائه اسعاراً تفضيلية ، ووعد هاشم بأن يجري اتصالات لهذه الغاية (السفير ، بيروت) .

٢٠٧٢ ـ اختتمت الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية اجتماعاتها بعد أن ناقشت موضوع المقاضاة القانونية ضد الحكومة المصرية بسبب وضع يدها على ممتلكات وأموال الشركة في القاهرة والبالغة ١٥ مليون دينار كويتي . كما ناقشت مشاركة الشركة في عدد من مشاريع الصناعات الدوائية وبخاصة في دول الخليج لتحقيق التنسيق والتكامل في هذه الصناعة الاستراتيجية في الوطن العربي (الدستور ، عمان) .

٢٠٧٣ ـ بحث حافظ الأسد الرئيس السوري مع محمد الصديق بن يحيى وزير الخارجية الجزائري الذي يزور سورية ، التطورات الأخيرة على الساحة العربية وسبل دعم القدرة العربية على افشال المخططات الهادفة الى النيل من القضية الفلسطينية والحقوق العربية عامة . وقد سلم الوزير الجزائري الرئيس السوري رسالة من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري تتعلق بالوضع العربي الراهن . (تشرين ، دمشق) وكان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اجتمع مع الوزير الجزائري حيث بحث التحرك الفلسطيني الجزائري واتفقا على متابعة الاتصالات للتشاور وتبادل وجهات النظر (العرب ، الدوحة ـ وكالات الأنباء) .

٢٠٧٤ ـ أكد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات العربية المتحدة تمسك بلاده بحقها في استعادة الجزر الثلاث ـ طمب الكبرى وطمب الصغرى وأبو موسى التي تحتلها ايران موضحاً أن الامارات تسعى لهذا الحق بالطرق الدبلوماسية (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٢٠٧٥ ـ أكد ابراهيم البشاري أمين اللجنة الادارية للاعلام الثوري الليبي أن الأيام القليلة القادمة ستشهد دفعاً قوياً للبرنامج التنفيذي للوحدة بين سورية وليبيا (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٢٠٧٦ ـ بحث الطاهر بلخوجة وزير الاعلام التونسي مع ابراهيم محمد البشاري أمين لجنة الاعلام الثوري الليبي في تونس افاق التعاون بين البلدين في ميدان الاعلام وامكانية الاتفاق على أن تتم لقاءات بين المسؤولين في هذا القطاع . كما أنه تناول مع طه ياسين علي وكيل وزارة الثقافة والاعلام العراقي ومع بو علام بلسايح وزير الاعلام والثقافة الجزائري ، امكانية تعميق العلاقات الاعلامية بين تونس وكل من ليبيا والعراق والجزائر (العمل ، تونس) .

٢٠٧٧ ـ استعرض محمد عبد الرحمن الخليفي وكيل وزارة الاعلام القطرية مع ابراهيم البشاري أمين الاعلام الليبي في تونس علاقات التعاون الاعلامي بين البلدين والآفاق المتاحة لتعزيزه في نطاق توثيق الصلات بين الاعلام العربي في ميادينه المختلفة (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٢٠٧٨ ـ افتتح في الدوحة معرض الدوحة الثالث للكتاب العربي بمشاركة ٤٣ دار توزيع ونشر عربية (الراية ، الدوحة) .

الاثنين ١٥/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠٧٩ ـ عقدت منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط « أوابك » في الكويت اجتماعها الأول ، في اطار سلسلة اجتماعات تهدف الى درس الحاجات النفطية للبلدان العربية غير المنتجة ، وشارك في الاجتماع ممثلو عدد من المؤسسات العربية والدولية (القبس ، الكويت) .

٢٠٨٠ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بأن زيارته للسعودية تأتي في نطاق جولته التي يقوم بها لعدد من الدول العربية للتشاور في الموقف العربي الراهن وللاسهام في توطيد التضامن العربي . وقد التقى القليبي خلال زيارته بالأمير فهد ولي العهد السعودي وبالأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي (المدينة المنورة ، جدة) .

٢٠٨١ ـ افتتحت لجنة المنهاج التابعة لاتحاد مجالس البحث العلمي العربية اجتماعاتها في عمان . وقد تم خلالها الاعداد لاجتماعات مجلس اتحاد مجالس اتحاد البحث العلمي العربية ، حيث وضعت اللجنة مشاريع الأبحاث العلمية والتكنولوجية المنوي تنفيذها (الأخبار ، عمان) .

٢٠٨٢ ـ افتتح المعهد القومي التابع للاتحاد العام للصحفيين العرب ، في بيروت ، بالتعاون مع كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية الدورة الصحفية المتخصصة في الادارة والأساليب التكنولوجية في المؤسسات الصحفية (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

الثلاثاء ١٦/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠٨٣ ـ اختتم مجلس ادارة الاتحاد العربي للنقل البري دورته الخامسة في عمان باصدار عدد من التوصيات أهمها تخفيف الاجراءات الحدودية بين الأقطار العربية كهدف لازالتها ، وتوسيع شبكات الطرق البرية بينها ، وتشجيع انشاء الشركات العربية المشتركة العاملة في حقل النقل البري (الدستور ، عمان) . (الوثيقة رقم 298) .

٢٠٨٤ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية عند انتهاء زيارته للسعودية أن مشاوراته كانت ايجابية وأنه لمس لدى الأمير فهد ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء عزماً راسخاً على قيام السعودية بدورها الكامل في تدعيم التضامن العربي . كما أشاد بالمساعي التي قام بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي بتكليف من الملك خالد العاهل السعودي بين سورية والأردن (الرياض ،الرياض ـوأس) .

٢٠٨٥ ـ بحث الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في عدن مع سالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية تطورات الأوضاع في الساحة العربية وسبل تعزيز العمل العربي المشترك لمواجهة الصهيونية والامبريالية (١٤ اكتوبر ، عدن) .

٢٠٨٦ ـ صدرت توصيات اللجنة الفنية المنبثقة عن مجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية المنعقد حالياً في دمشق في دورته العاشرة ، وهي تتضمن خطة عمل المنظمة للعام القادم (تشرين ، دمشق) . (الوثيقة رقم 299) .

٢٠٨٧ ـ تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة رسالة من الملك خالد ابن‌عبد العزيز العاهل السعودي . سلم الرسالة الشيخ هشام الناظر وزير التخطيط السعودي . وتأتي هذه الرسالة في نطاق المشاورات الجارية بين السعودية ودول الخليج الأخرى حول التطورات الراهنة خليجياً وعربياً (الفجر ، أبو ظبي) .

٢٠٨٨ ـ صدر بلاغ تونسي مغربي مشترك في ختام زيارة محمد فرج الشاذلي وزير التربية القومية التونسي للمغرب ، تضمن اتفاق الجانبين على توحيد برامج ومناهج التاريخ والجغرافيا ، وعلى عقد اجتماع اللجنة المشتركة المغربية التونسية في ميدان التربية والتعليم بتونس في كانون الأول [ديسمبر] ١٩٨١ لاستعراض حصيلة التعاون خلال سنة ١٩٨١ واقتراح برنامج لسنة ١٩٨٢ (العمل ، تونس) . (الوثيقة رقم 297) .

٢٠٨٩ ـ تسلم الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت رسالة من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري تتناول تطورات الموقف العربي الراهن ودعم العلاقات الثنائية بين البلدين . سلم الرسالة محمد بن يحيىٰ وزير خارجية الجزائر اثر وصوله الى الكويت ضمن جولته العربية . وعقد الوزير الجزائري اجتماعات مع أمير الكويت ومع الشيخ صباح الأحمد الجابر وزير الخارجية الكويتي هدفها الوصول الى تحقيق الاجماع العربي ورص الصفوف حول قضية العرب المصيرية ، وهي القضية الفلسطينية (القبس ، الكويت) .

٢٠٩٠ ـ تسلم حافظ الأسد الرئيس السوري رسالة من الياس سركيس الرئيس اللبناني . سلم الرسالة رينيه* معوض وزير التربية الوطنية اللبناني . أكد الرئيس السوري إثر اللقاء دعم القطر العربي السوري للبنان (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٢٠٩١ ـ تم في الكويت التصديق على وثائق تبادل الاتفاق القضائي المبرم بين الكويت وتونس وكان الاتفاق القضائي بين البلدين قد وقع في تونس أثناء زيارة عبد الله ابراهيم المفرج وزير العدل الكويتي لتونس (القبس ، الكويت) .

الأربعاء ١٧/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠٩٢ ـ بحث الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية مع علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية امكانية معالجة بعض المشاكل القائمة في الساحة العربية ومواصلة التضامن وتلاحم الصف بين الدول العربية . وصرح القليبي أن الهدف من جولته العربية هو الاتصال بأعضاء الجامعة الذين لم يحضروا مؤتمر عمان للتشاور معهم في السبل التي تمكن من تعزيز التضامن العربي (١٤ اكتوبر ، عدن) .

٢٠٩٣ ـ أجرى محمد الصديق بن يحيى وزير الخارجية الجزائري محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة (الوحدة ، أبو ظبي ـ وام) . وقد صرح احمد البغلي رئيس الدائرة السياسية في وزارة الخارجية الجزائرية ، الذي يرافق الوزير الجزائري ، أن بلاده اقترحت غض النظر عن نزاع عربي مع ايران على الجزر العربية الثلاث الى ما بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية ، وأوضح أن هدف الاقتراح هو منع توسيع الحرب الخليجية (الخليج ، الشارقة) .

٢٠٩٤ ـ تسلم حافظ الأسد الرئيس السوري رسالة من علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية . سلم الرسالة أبو بكر باذيب عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية اثر زيارته لدمشق ولقائه مع فاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية ، الذي بحث معه الأوضاع الراهنة في المنطقة (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٢٠٩٥ ـ وجه الملك حسين العاهل الأردني رسالة شكر الى صدام حسين الرئيس العراقي بعد مبادرة

العراق الى تخطيط حدوده مع الأردن أعرب فيها عن تقديره للبادرة العراقية « التي وضعت حلاً أخوياً مميزاً لقضية الحدود الأردنية العراقية التي بقيت عشرات السنين دون تثبيت أو تطبيق » . كما شكره على الدبابات التي أهداها العراق للأردن (وكالة الأنباء الأردنية ، عمان) . (الوثيقة رقم 300) .

الخميس ١٨/ ١٢/ ١٩٨٠

٢٠٩٦ ـ اختتمت في عمان اجتماعات الدورة التاسعة لمجلس ادارة الاتحاد العربي للصناعات الغذائية بعد أن توصل المجتمعون الى قرارات وتوصيات تضمنت متابعة قرارات وتوصيات الدورة الثامنة لاجتماعات مجلس الادارة ومتابعة قرارات المؤتمر العربي الأول للصابون والمنظفات ، والمؤتمر العربي الأول للزيوت والدهون النباتية ، مع تقديم خطة تفصيلية للدورة العاشرة للمجلس . وعقد اجتماع لخبراء صناعة الزيوت العرب وكافة الاتحادات والجهات العربية المختصة . كما قرر المجلس عقد المؤتمر العربي الأول للألبان في بداية عام ١٩٨٢ . ووافق على انشاء ثلاثة مكاتب اقليمية في الأمارات العربية المتحدة والأردن والمغرب (الرأي ، عمان) .

٢٠٩٧ ـ اختتمت في دمشق (أمس الأول) اجتماعات الدورة العاشرة لمجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية . وقد أقر المجلس برنامج عمل المنظمة للعام القادم ويتضمن عدداً من المشاريع الزراعية وتطوير أساليب الزراعة في الدول العربية (الفجر الجديد ، طرابلس) . (الوثيقة رقم 302) .

٢٠٩٨ ـ اختتمت لجنة خبراء الأجور في الوطن العربي اجتماعاتها في عمان بوضع مشروع اتفاقية عربية لتحديد وحماية الأجور للقوى العاملة في الوطن العربي ، تمهيداً لرفعها الى مكتب العمل العربي لمناقشتها (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

٢٠٩٩ ـ عقد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية اجتماعاً في صنعاء مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وبحث معه القضايا التي تهم التضامن العربي (الثورة ، صنعاء ـ سبأ) .

٢١٠٠ ـ أعلن اللواء عبد الله فراج الغانم رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الكويتية أن هناك تنسيقاً بين دول الخليج العربي في شراء السلاح . وقال أن الكويت لم تستقبل أي جندي عراقي أو ايراني جريح عبر حدودها لتقديم الاسعاف له ، وأضاف أن ذلك يعتبر عملاً احترازياً تجاه النزاع القائم حالياً بين العراق وايران (الاتحاد الأسبوعي ، أبو ظبي) .

٢١٠١ ـ صرح كمال حسن علي وزير الخارجية المصري أن بلاده ترحب بمشاركة الأردن في « عملية السلام » بين مصر واسرائيل « إذا ما وافق الأردنيون على اتفاقات كامب ديفيد كما هي » (السفير ، بيروت) .

٢١٠٢ ـ صدر في ختام زيارة حافظ الأسد الرئيس السوري الى ليبيا بيان مشترك أعلن عن مناقشة القيادتين السورية والليبية للوسائل والأساليب والأسس لاقامة دولة الوحدة بين قطريهما . واتفقت القيادتان على تشكيل « قيادة ثورية » للقطرين تقود العمل الوحدوي الى أن يتم وضع مشروع الوحدة ومؤسساتها موضع التطبيق (الفجر الجديد ، طرابلس) . (الوثيقة رقم 303) .

٢١٠٣ ـ عقد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات العربية المتحدة اجتماعاً في أبو ظبي مع محمد الصديق بن يحيى وزير الخارجية الجزائري الذي صرح أنهما تناولا بالبحث تنسيق موقف البلدين ضمن حركة عدم الانحياز ومؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في الشهر القادم ، كما تم العمل بين البلدين في مجال التعاون العربي الأفريقي . وأكد راشد عبد الله أن الزيارة التي يقوم بها الى عدد من الأقطار العربية تهدف الى تنقية الأجواء العربية وجمع الصف العربي (البيان ، دبي) .

٢١٠٤ ـ بحث قيس عبد الجبار الشريدة رئيس الاتحاد التعاوني العام العراقي مع عبد العزيز محمود وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي في الكويت موضوع تأسيس اتحاد تعاوني عربي (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٢١٠٥ ـ اختتمت اللجنة التحضيرية لجمعية المحامين الشباب العرب أعمالها في تونس بالتأكيد على « ضرورة حماية البندقية الفلسطينية والتواجد العلني المشروع للمقاومة الفلسطينية في لبنان » ، وقررت الجمعية اعتبار القدس مقراً للأمانة العامة التابعة لها (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت) .

الجمعة ١٩/ ١٢/ ١٩٨٠

٢١٠٦ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية عند وصوله الى بيروت أنه عرض على الياس سركيس الرئيس اللبناني تقريراً عن كل ما يتصل بأعمال ومقررات قمة عمان لأن المقررات بحاجة لأن يصادق عليها الأعضاء الذين تغيبوا عن القمة (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت) .

٢١٠٧ ـ اختتم المكتب التنفيذي لمؤتمر وزراء الاسكان والتعمير العرب اجتماعاته في دمشق باقرار الموضوعات الأساسية المدرجة على جدول اعماله ، ولا سيما مسألة انشاء مصرف عربي للاسكان لتمويل الأنشطة والمشروعات السكنية ، وانشاء شركات عربية مشتركة لانتاج المواد الأولية والإنشائية الخاصة بالسكن وامكانية استخدام الطاقة الشمسية للأغراض السكنية (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٢١٠٨ ـ ـ صرح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عقب اجتماعه بمحمد الصديق بن يحيى وزير الخارجية الجزائري في الرياض « أن الجزائر صادقت على قرارات مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي عقد في عمان حرصاً منها على وحدة الصف العربي المتراص » وأوضح انه بحث مع الوزير الجزائري الأوضاع العربية الراهنة وتبادل معه الآراء في شأنها (النهار ، بيروت) .

٢١٠٩ ـ صرح الملك حسين العاهل الأردني في حديث لمجلة « الوطن العربي » التي تصدر في باريس أن الأردن من العرب وللعرب وقدره وشرفه أن يخوض كل معارك الأمة العربية للدفاع عن شخصيتها ، وهو لفلسطين ولأصحابها . وعن مؤتمر قمة عمان قال انه كان من أنجح مؤتمرات القمة لأنه عالج الأمور التي يجب أن تعالج ولم يتخذ المؤتمر قرارات سرية . ونفى أن يكون لديه تصور معين لحل أزمة الشرق الأوسط ووجود حل أردني (الدستور ، عمان) .

٢١١٠ ـ نفى الملك حسين العاهل الأردني وجود « بديل أردني » في ما يتعلق باحتمال تسوية أزمة الشرق الأوسط ، وأكد حرص بلاده على اداء واجبها في مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين في الأراضي المحتلة على استرداد كافة حقوقهم (فلسطين الثورة ، بيروت) .

٢١١١ ـ أعلن مصطفى درنيقة وزير الزراعة اللبناني أن لبنان صار عضواً مشاركاً في المنظمة العربية للتنمية الزراعية بعدما كان عضواً مستمعاً ، وأنه أعفي من الاشتراكات المالية المترتبة عليه كعضو مشارك لخمس سنوات تقديراً من المنظمة لظروفه (النهار ، بيروت) .

٢١١٢ ـ تلقى علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية رسالة من علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بالتنسيق والاتصالات والجهود المشتركة بين شطري اليمن في سبيل اعادة الوحدة اليمنية (الثورة ، صنعاء ـ سبأ) ، وأشار ناصر عند استقباله احمد الشجني حامل الرسالة الى ضرورة بذل الجهود لتحقيق المزيد من الاجراءات العملية لتنفيذ كل الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية والاعلامية وزيادة التنسيق في المجالات المختلفة لبناء المجتمع اليمني الجديد ، كما حمله رسالة جوابية (١٤ اكتوبر ، عدن) .

٢١١٣ ـ عقد حافظ الأسد الرئيس السوري عند وصوله الى الجزائر اجتماعاً مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري بحثا فيه الأمور التي طرأت على الأوضاع في الوطن العربي ومنطقة الشرق الأوسط ووضع العلاقات العربية . وقد أظهر اللقاء اتفاق وجهات نظر الجانبين ووحدة موقفهما (تشرين ، دمشق) .

٢١١٤ ـ تم فتح خط تلغرافي مباشر يربط بين وكالة الأنباء التونسية ووكالة الأنباء المغربية لتبادل كامل النشرات الوطنية والدولية باللغة العربية . وهدف اقامة

هذا الخط هو دعم وتعزيز التعاون الاعلامي بين تونس والمغرب (الأنباء ، الرباط) .

السبت ٢٠/١٢/١٩٨٠

٢١١٥ ـ صدرت توصيات وقرارات مؤتمر منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول « اوابك » في ختام الاجتماع الخامس والعشرين لمجلس وزراء المنظمة الذي عقد في الكويت في ٨/١٢/١٩٨٠ ، ومنها تأليف لجنة على مستوى عال للنظر في مشروع اتفاقية انشاء الشركة العربية للاستشارات الهندسية ونظامها الأساسي ، والتأكيد على أهمية تنفيذ توصيات مؤتمر الطاقة العربي الأول بتشكيل لجان قطرية للطاقة ، والتأكيد كذلك على أهمية التعاون بين الأقطار والمؤسسات وتبادل الخبرات فيما بينها ، ودراسة الجدوى الاقتصادية لانشاء الحوض الجاف في الجزائر ، والعوامل الايجابية الجديدة التي طرأت بخصوص اقتصاديات المشروع . أما الميزانية التي اعتمدت لعام ١٩٨١ فقد بلغ مقدارها ٢,٣٥٨,٠٠٠ دينار كويتي ، واعتمدت ايضاً ميزانية معهد النفط العربي للتدريب لعام ١٩٨١ . وقد تقرر عقد الاجتماع القادم للمجلس في السادس من أيار [مايو] ١٩٨١ في الكويت (نشرة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول ، الكويت) .
(الوثيقة رقم 290) .

٢١١٦ ـ صرح الهاشمي بناني مدير عام منظمة العمل العربية في ختام زيارة للمغرب ، أن التعاون بين منظمة العمل العربية والمغرب سيشمل بصفة عامة موضوع تعريب ادارة العمل والتدريب المهني كما أنه سيشمل دراسة مشروع بناء مؤسسة عربية للتشغيل تهتم بتنظيم سوق العمل بين الأقطار العربية ذات الفائض في اليد العاملة وبين الأقطار العربية المحتاجة لليد العاملة ، حتى تكون للعمال العرب الأفضلية في التشغيل ، وحتى تكون هناك سوق رائجة في انتقالها من قطر عربي إلى آخر (الأنباء ، الرباط) .

٢١١٧ ـ صرح مصدر كويتي مسؤول أن الكويت مستمرة في تأدية قسطها من المساهمة في تغطية نفقات « قوات الردع العربية » في لبنان (النهار ، بيروت) .

الأحد ٢١/ ١٢/ ١٩٨٠

٢١١٨ ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في عمان ، اثر انتهاء جولته العربية ، انه لا يوجد لدى الدول الست ، التي تغيبت عن مؤتمر عمان أي اعتراض جوهري على محتوى مقررات هذا المؤتمر ، وانه لا علاقة لتغيبها بأهداف المؤتمر ولا بجدول اعماله . وقد أسفرت جميع المشاورات عن اتفاق بخصوص تشكيل لجنة مساع اخوية تتألف من السعودية والجزائر والأمانة العامة لجامعة الدول العربية وتكون مهمة هذه اللجنة في المرحلة الأولى من عملها البدء بالتحرك بين بعض العواصم العربية (الأخبار، عمان) . وكان القليبي قد بحث في بغداد مع صدام حسين الرئيس العراقي امكانية تنقية الأجواء العربية (الثورة ، بغداد ـ واع) .

٢١١٩ ـ أوصى المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في ختام اجتماعات دورته السادسة والعشرين في تونس بتنفيذ استراتيجية التربية العربية وبتكثيف الجهود الاعلامية للتعريف بها وبالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الذي يقوم حالياً بدور في تنسيق المناهج وتوسيع التعليم في الدول الأعضاء . كما وافق المجلس على الاجراءات الخاصة التي ستتخذها المنظمة العربية لوضع استراتيجية عملها حتى عام ٢٠٠٠ ، وعلى استضافة المملكة العربية السعودية للبرنامج الاقليمي لدراسة بيئات البحر الأحمر وخليج عدن . واتخذت قرارات اخرى متعلقة بتنشيط برامج قطاعات الثقافة والعلوم والتوثيق والمعلومات وتنمية الثقافة العربية في الخارج (الشعب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٢١٢٠ ـ أصدر اتحاد مجالس البحث العلمي العربية ، في ختام اجتماعاته في عمان ، عدداً من القرارات والتوصيات ، من بينها الموافقة على انضمام الصومال وقطر الى عضوية الاتحاد ، وتنفيذعدد من برامج الأبحاث في المجالات الزراعية والغذائية

والصناعية والطاقة والمواصلات والبناء والبيئة ، ودراسات وأبحاث اقتصادية واجتماعية مرتبطة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية تأخذ بعداً عربياً . كما تقرر العمل على وضع نموذج لمؤسسة عربية للبحث العلمي والتكنولوجي تكون دليلاً لاقامة مثل هذه المؤسسات في الأقطار العربية . وأكدت القرارات كذلك على ضرورة الاستمرار بدعم مشروع اقامة الصندوق العربي للأبحاث العلمية والتكنولوجيا (الرأي ، عمان - بترا) .

٢١٢١ - اعلن هاني الحسن المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن اتصالات جادة تجري لعقد قمة موسعة تحضرها جميع الدول العربية ، وذلك لتعزيز الجبهة العربية . وأضاف أن قادة المقاومة الفلسطينية أجروا اتصالات هامة مع عدد من قادة دول الخليج عبرت عن وضع تصور هؤلاء القادة لأمن الخليج وعلاقته بأمن المنطقة والقضية الفلسطينية وضرورة انهاء النزاعات الاقليمية (العرب ، الدوحة - ق ن ا) .

٢١٢٢ - صرح فؤاد محيي الدين نائب رئيس مجلس الوزراء المصري في مجلس الشعب أن مصر « تحرص حرصاً تاماً على التضامن العربي الحقيقي ، بعيداً عن المزايدات والشعارات » . وأضاف أن مصر متمسكة بعروبتها التي تعمل من أجلها ، وأن خلاص الأمة العربية يكون بيد القاعدة الشعبية العريضة الواسعة من المحيط الى الخليج (الأهرام ، القاهرة) .

٢١٢٣ - انهت اللجان التمهيدية التي شكلت استعداداً لاجتماع اللجنة المشتركة الكبرى التونسية الجزائرية أعمالها في تونس ، بعد أن استعرضت العلاقات الثنائية في جميع المجالات بين البلدين . وأهم النتائج التي توصلت اليها اللجان على المستوى التجاري هي اقتراح اجراءات لتمكين المبادلات التجارية من النمو بصفة اجمالية وعلى أساس التكامل بين البلدين . وقد أعد في هذا النطاق مشروع اتفاقية تجارية . أما على مستوى التعاون الاقتصادي فقد نظر الطرفان في الامكانيات الملموسة للتنمية المشتركة . كما تم اقتراح اطار يمكن من تحقيق الأهداف في مجال التعاون الثقافي والعلمي والفني . وتم ضبط برنامج مبادلات في هذا النطاق (العمل ، تونس) .

٢١٢٤ - استعرضت اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة الأعمال التي انجزتها خلال العام الماضي ، كما اعتمدت القرارات الخاصة بدعم بعض المؤسسات والجمعيات في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وبدعم شركة كهرباء القدس من أجل المحافظة على عروبتها وتمكينها من مواجهة مخططات سلطات الاحتلال الاسرائيلي للاستيلاء عليها (الأخبار ، عمان - بترا) .

٢١٢٥ - تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين رسالة من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري تتعلق بالتطورات الراهنة على الساحة العربية وبسبل تطوير التعاون الثنائي بين البلدين . سلم الرسالة محمد الصديق بن يحيى وزير الخارجية الجزائري اثر وصوله الى البحرين في زيارة تدخل في نطاق جولته بين عدد من الدول العربية (الشعب ، الجزائر) .

الاثنين ٢٢/ ١٢/ ١٩٨٠

٢١٢٦ - أقرت الجمعية العمومية لاتحاد وكالات الأنباء العربية في ختام دورتها التاسعة في الكويت وضع أسس جديدة للتعامل بين وكالات الأنباء العربية الأعضاء في الاتحاد ووكالات الأنباء العالمية ، وايجاد السبل المثلى لزيادة نشر الأخبار العربية في نشرات تلك الوكالات . كما أوصت باعفاء وكالات أنباء عدن ووكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) والموريتانية وسبأ في الجمهورية العربية اليمنية من دفع التزاماتها المالية في موازنة الاتحاد للعام المقبل . وتقرر أيضاً مضاعفة موازنة الاتحاد اعتباراً من عام ١٩٨٢ لتصبح ٣٠٠ ألف دولار . كما واتخذت الدورة قراراً بأن تمثل وكالة (وفا) في كافة اللقاءات والندوات التي يعقدها الاتحاد مع المنظمات والاتحادات الدولية انطلاقاً من كون القضية الفلسطينية هي محور النضال العربي وقضيته المركزية الأولى . لكن المؤتمر أرجأ اتخاذ قرار بشأن انشاء ناقلة الأخبار (التليبرنتر)

العربية وبشأن ميثاق الشرف الاعلامي من أجل إجراء مزيد من الدراسات حولها (الوطن ، الكويت) .

٢١٢٧ ـ اختتم مؤتمر محافظي البنوك المركزية والمؤسسات النقدية لدول الخليج العربية اجتماعاته في الدوحة ، وقد شارك فيه الامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية والعراق وعمان وقطر والكويت . وناقش المؤتمر التطورات المالية والمصرفية بدول المنطقة وتبادل الآراء بشأن التنسيق في السياسات المصرفية وتسرب رؤوس الأموال العربية للخارج واجراء مشاورات خاصة تتعلق بأهم التطورات المالية والمؤشرات النقدية على مستوى الخليج العربي . وتقرر في المؤتمر عقد الاجتماع الدوري الثامن لمحافظي البنوك المركزية ومديري المؤسسات النقدية لدول الخليج العربي في أواخر شهر نيسان [ابريل] ١٩٨١ في دولة الامارات العربية المتحدة . كما تقرر عقد ندوة مصرفية في الدوحة حول موضوع مراقبة البنوك (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

٢١٢٨ ـ اختتمت ندوة التلوث في الخليج أعمالها في البحرين ، بعد ما أقرت ضرورة الاسراع في اقامة مركز طوارىء اقليمي في البحرين . كما وافقت على خطة العمل الاقليمية الكويتية التي تقترح اعداد الكوادر المحلية المتخصصة في ميدان مكافحة التلوث (الخليج ، الشارقة) .

٢١٢٩ ـ انهى وفد وزارة المواصلات في جمهورية اليمن الديمقراطية زيارته لصنعاء بعدما بحث أوجه التعاون بين الوزارتين في مجال المواصلات وتنسيق الجهود بينهما . كما تمّت مناقشة القضايا الخاصة بانشاء شبكة اقليمية للاتصالات السلكية واللاسلكية في اطار الشرق الأوسط تضم جيبوتي والسعودية والصومال واليمن الديمقراطية واليمن العربية ، كما تضم أثيوبيا (الثورة ، صنعاء) .

٢١٣٠ ـ زار القاهرة وفد عسكري رسمي عماني برئاسة حسن احسان ،ئيس هيئة تنسيق قوات عمان المسلحةلحضور بيان عملي بالذخيرة الحية يجريه تشكيل مشاة من القوات المسلحة في مصر (الوطن ، مسقط) .

٢١٣١ ـ تسلم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الأمير ولي العهد القطري رسالة موجهة الى الشيخ خليفة ابن حمد آل ثاني أمير قطر من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري تتعلق بالأوضاع الراهنة على الساحتين العربية والدولية والعلاقات بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها . سلم الرسالة محمد الصديق بن يحيى وزير الخارجية الجزائري اثر زيارته لقطر ضمن جولته العربية (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) .

الثلاثاء ٢٣/ ١٢/ ١٩٨٠

٢١٣٢ ـ اختتم مؤتمر وزراء الاسكان العرب دورته الخامسة في دمشق . ومن أهم القرارات التي أصدرها دعم المكاتب الاستشارية العربية ، وتحويل مركز التخطيط الحضري والاقليمي التابع لجامعة بغداد الى مركز قومي باشراف جامعة الدول العربية ، وتقديم الدعم المالي لادارة الاسكان والتعمير في الجامعة العربية بمبلغ ٤٠٠ الف دولار ، ودرس امكانية انشاء مصرف عربي للاسكان (تشرين ، دمشق ـ سانا) . وقد ركز المؤتمر ابحاثه على الممارسات الاستيطانية التي يقوم بها العدو الصهيوني في مدينة القدس والأراضي العربية المحتلة وأوصى ببذل الجهود للحفاظ على التراث الحضاري لمدينة القدس المحتلة (الفجر الجديد ، طرابلس) . (الوثيقة رقم 307) .

٢١٣٣ ـ افتتح أسعد الأسعد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في تونس (العمل ، تونس) .

٢١٣٤ ـ قام الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي بجولة خليجية زار خلالها السعودية وعمان والامارات العربية المتحدة ، وسلم رسائل من الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت الى كل من الملك خالد العاهل السعودي والسلطان قابوس ابن سعيد سلطان عمان والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة تتعلق بالأوضاع العربية

الراهنة والعلاقات الثنائية (الشرق الأوسط ، لندن ـ واس) .

٢١٣٥ ـ صرح الملك حسين العاهل الأردني أن منظمة التحرير الفلسطينية تبقى دوماً الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وهي أهم طرف يوكل اليه أمر ايجاد حل للمشكل الفلسطيني واضاف أن أي تطور يقع في اية آونة ستجرى في شأنه مشاورات مكثفة بين الاردن والمنظمة وعن علاقات بلاده بسورية قال ان العلاقات لا يمكن أن تعود بينهما الى ما كانت عليه قبل حصول التوتر الأخير بين البلدين (العمل ، تونس) .

٢١٣٦ ـ اختتمت في بيروت اعمال الدورة المتخصصة في الادارة والأساليب التكنولوجية في الصحافة التي نظمها المعهد القومي للصحافيين العرب التابع للاتحاد العام للصحافيين العرب (السفير ، بيروت) .

الأربعاء ٢٤/ ١٢/ ١٩٨٠

٢١٣٧ ـ صرح الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري في حديث صحفي لمجلة « المستقبل » بشأن قمة عمان « أن مؤتمرات القمة برزت الى الوجود من أجل القضية الفلسطينية ، فكيف يمكن أن أقنع الشعب الجزائري بمشاركتنا ـ على أي مستوى كان ـ في مؤتمر قمة يناقش القضية الفلسطينية في غياب الفلسطينيين ؟ » (الشعب ، الجزائر) .

٢١٣٨ ـ بحث محمد الناصر وزير الشؤون الاجتماعية التونسي في تونس مع سيف الجروان نظيره في الامارات العربية المتحدة ومحمد الناصر صباح نظيره الكويتي وانعام المفتي نظيرته الأردنية المواضيع ذات الصبغة الاجتماعية ، واتفق مع كل منهم على مواصلة دعم التعاون وتبادل المعلومات والخبرات (العمل ، تونس) .

٢١٣٩ ـ تم التصديق في مسقط على اتفاقية التنسيق بين غرفتي دبي وعمان التي نصت على تبادل المعلومات حول فرص الاستثمار والتنسيق في مجال المواد الأولية وفي مجال التجارة (البيان ، دبي) .

٢١٤٠ ـ تسلم علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية رسالة من صدام حسين الرئيس العراقي (١٤ اكتوبر ، عدن) . وهذه الرسالة هي الأولى منذ تسلم الرئيس اليمني السلطة في تموز [يوليو] ١٩٧٩ (النهار ، بيروت) .

٢١٤١ ـ وصل الى تونس المعطي بو عبيد الوزير الأول المغربي وبدأ مباحثات مع محمد مزالي الوزير الأول التونسي . وصرح بو عبيد أن زيارته تهدف الى تبادل الرأي والمشورة حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك والمشاكل القائمة على الساحة العربية والافريقية والدولية وابرام اتفاقيات تعاون بين البلدين (العمل ، تونس) .

٢١٤٢ ـ استعرض حسن المومني وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئية في عمان مع محمد أحمد لقمان وزير البلديات والاسكان في الجمهورية العربية اليمنية اوجه التعاون بين بلديهما في مجالات الاسكان والبلديات والبيئة . وقد اتفق الجانبان على ارسال فريق من الخبراء الأردنيين الى اليمن لدراسة أوضاع البلديات (الأخبار ، عمان ـ بترا) .

٢١٤٣ ـ صرح محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي أن مجلس الوزراء السعودي ناقش في اجتماعه الدوري العلاقات اليمنية السعودية ، واستعرض برنامج التنسيق والمشروعات التي تنفذها السعودية في الجمهورية العربية اليمنية (الثورة ، صنعاء) .

٢١٤٤ ـ أكد عبد العزيز بن ضياء وزير التعليم العالي والبحث العلمي التونسي ، عند استقباله وفدي رابطتي الاخوة المغربية التونسية والتونسية المغربية ، على الآفاق العريضة التي يمنحها التعاون بين تونس والمغرب ، وأشار إلى ضرورة بذل المزيد من الجهد حتى يشعر الطلبة والأساتذة التونسيين في المغرب والمغاربة في تونس وكأنهم في بلدهم (العمل ، تونس) .

الخميس ٢٥/ ١٢/ ١٩٨٠

٢١٤٥ ـ افتتح في الكويت المقر الموقت لمنظمة المدن العربية (القبس ، الكويت) .

٢١٤٦ ـ صرح حسن النجفي محافظ البنك المركزي العراقي أن اجتماعات محافظي البنوك المركزية ومديري المؤسسات النقدية لدول الخليج العربي قد خطت خطوات كبيرة في مجال الاتفاق على تعريف موحد للاحتياطيات الأجنبية في الدول العربية ، كما بحثوا التطورات المالية والنقدية لدول المنطقة (الراية ، الدوحة) .

٢١٤٧ ـ افضى اجتماع بين فريق من الخبراء التونسيين والمغاربة عقد في تونس الى الاتفاق على تعميق التعاون بين بلديهما في ميدان الفوسفات ومشتقاته . كما ابرم الجانبان اتفاقية تجارية وجمركية تنص على اعطاء الأولوية لمنتوجات احد الطرفين لتغطية حاجيات الطرف الآخر ، وعلى تنشيط الغرف التجارية المشتركة ، وانشاء خط بحري مشترك (العمل ، تونس) .

٢١٤٨ ـ بحث احمد محمد لقمان وزير البلديات والاسكان في الامارات العربية المتحدة مع حسن المومني وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئية الأردني في عمان التعاون المشترك في مجالات البلديات والاسكان (الدستور ، عمان ـ بترا) .

الجمعة ٢٦/ ١٢/ ١٩٨٠

٢١٤٩ ـ قال الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية انه يوجد ٢٥ مليار دولار من رؤوس الأموال العربية المشتركة ، وأن العلاقات الاقتصادية العربية باتت اكثر استعداداً لتحقيق التضامن العربي عن طريق نسج شبكة العلاقات الاقتصادية بحيث لا يعود بمقدور المزاجية السياسية أن تهز شباك العلاقات الاقتصادية العربية (القبس ، الكويت) . (الوثيقة رقم 310) .

٢١٥٠ ـ أصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة مرسوماً يقضي بالموافقة على انشاء المركز الاقليمي للتوثيق الاعلامي لدول الخليج الذي يضم جميع الدول الخليجية ويهدف إلى تجميع اكبر قدر ممكن من الانتاج الاعلامي بكافة انواعه (الخليج ، الشارقة) .

٢١٥١ ـ اجتمع محمد خليفة اليوسف مدير الدائرة الاقتصادية بوزارة الخارجية في الامارات العربية المتحدة مع سليمان بابكر سفير السودان لدى الامارات وبحث معه العلاقات الاقتصادية بين البلدين وسبل تدعيمها ، كما تم البحث في عدد من الموضوعات الخاصة بشركة امارات ـ السودان للاستثمار والمشاريع التي يجري تنفيذها في السودان (البيان ، دبي ـ واخ) .

٢١٥٢ ـ اجتمع في تونس محمد الناصر وزير الشؤون الاجتماعية التونسي مع أحمد علي الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القَطَري . تناول الاجتماع بحث امكانية ابرام اتفاقية ثنائية في ميدان اليد العاملة (العمل ، تونس) .

٢١٥٣ ـ صرح حسان بلخوجة وزير الشؤون الخارجية التونسي أن سياسة بلاده هي سياسة تقوم على الحوار بدل الصراع ومن هنا فانه يرحب « بزيارة أي مسؤول ليبي ، ونرى فيها فرصة لحوار يمكن أن يوظف لمواجهة المشاكل والخلافات التي انتكست من أجلها علاقتنا مع ليبيا » (العمل ، تونس) .

٢١٥٤ ـ صرح خالد الحسن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني في ندوة دراسية عقدت في لندن أن الشعب الفلسطيني شعب وحدوي . وزاد انه عندما تقوم الدولة الفلسطينية فانه لا يمكن أن تكون دون علاقات وحدوية مع الأردن وخاصة اتحاد كونفدرالي . واستدرك قائلاً لكن هذا الأمر متروك لبرلمان الدولة الفلسطينية عند قيامها ليقرر هو وبرلمان الأردن ذلك (الشرق الأوسط ، لندن) .

السبت ٢٧/ ١٢/ ١٩٨٠

٢١٥٥ ـ انهى المعطي بو عبيد الوزير الأول المغربي

زيارته الرسمية لتونس وصدر على اثرها بيان مشترك جاء فيه ان البلدين مصممان على مواصلة العمل من أجل ترسيخ التضامن العربي لمواجهة العدو الصهيوني . وأكد البيان دعم منظمة التحرير الفلسطينية ، كونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . ودعا الجانبان الى حل النزاع الايراني ـ العراقي عن طريق التفاوض . من جهة اخرى اتفق على اقامة اربعة مشاريع تهم قطاعي النسيج وآلات التجهيز وتقرر دعم التكامل الاقتصادي بينهما . وفي الميدان الزراعي اتفق على دعم وتكثيف التعاون في ميداني الانتاج الحيواني والانتاج النباتي . وعلى الصعيد التربوي قرر الجانبان توحيد برامج التاريخ والجغرافيا (العمل ، تونس) . (الوثيقة رقم 311) .

٢١٥٦ ـ وقعت الامارات العربية المتحدة والمغرب في الرباط على بروتوكول للتبادل والتعاون في مجال التربية والشباب . وينص الاتفاق على تبادل الخبرات في مجالات الشباب والرياضة ، وعلى مشاركة وفود الشباب في الدورات التدريبية واللقاءات المشتركة ، وعلى تنمية التبادل في مجال تكوين الاطر (الأنباء ، الرباط) .

الأحد ٢٨/ ١٢/ ١٩٨٠

٢١٥٧ ـ صرح منصور حسن وزير الاعلام المصري أن بلاده تجري اتصالات مع عدد من الدول العربية ، من بينها السعودية من أجل اعادة وحدة الصف العربي واحتواء الوضع المتفجر في الشرق الأوسط . وأضاف أن جميع العرب الذين تلتقيهم مصر متفقون حول مسألة السلام مع اسرائيل (النهار ، بيروت ـ أ ب) .

٢١٥٨ ـ تسلم صدام حسين الرئيس العراقي رسالة خطية من علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بآخر التطورات في الوطن العربي وآفاق التعاون الأخوي بين البلدين . سلم الرسالة فؤاد قائد وزير التنمية اليمني المبعوث الشخصي للرئيس اليمني (الثورة ، بغداد) .

٢١٥٩ ـ اعلن طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني ان مشروع الجسر البحري بين البحرين والسعودية يأتي تتويجاً وتأكيداً للوحدة الخليجية وان انشاءه يهدف الى ربط المنطقة فيما بينها (أخبار الخليج ، المنامة) .

٢١٦٠ ـ بدأت في بغداد اجتماعات الدورة الأولى للّجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني بين الجمهورية العربية اليمنية والعراق ، وقد تمّ بحث فتح فرع لمصرف الرافدين في صنعاء ومشروع اتفاقية لمصرف عراقي يمني وشركة تأمين عراقية يمنية مشتركة وتوسيع وتنويع التبادل التجاري بين البلدين ، وإمكانية عقد اتفاقية بيطرية ، وتدريب الكوادر اليمنية في مجال بحوث ووقاية المزروعات وتدريب فلاحين يمنيين في العراق . كما انبثقت عن الاجتماع ثلاث لجان فنية لمناقشة مجالات التعاون بين البلدين (الثورة ، صنعاء ـ سبأ) .

الاثنين ٢٩/ ١٢/ ١٩٨٠

٢١٦١ ـ تم التوقيع في الكويت على اتفاق بين الكويت والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لإنشاء المركز العربي للتقنيات التربوية التابع للمنظمة بالكويت (الأنباء ، الكويت) . (الوثيقة رقم 312) .

٢١٦٢ ـ استعرض محمد حيدر رئيس مكتب العلاقات الخارجية في القيادة القومية في سوريا مع عمر الحامدي الأمين العام لمؤتمر الشعب العربي القضايا المتعلقة بانعقاد الدورة الثانية لمؤتمر الشعب العربي في طرابلس . كما تناول الاجتماع بحث الوثائق التي ستقدم للمؤتمر وأهمها « مشروع ميثاق الجبهة الشعبية القومية التقدمية » ومشروع النظام الأساسي ومشروع البرنامج السياسي للمؤتمر (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

٢١٦٣ ـ وقّع في عُمان بالأحرف الأولى على مشروع بروتوكول للتعاون الصحي بين عُمان والأردن يشمل التعاون في مجال مكافحة الأمراض والخدمات العلاجية وتبادل الخبرات الوقائية والعلاجية والدوائية والصيدلة (الوطن ، مسقط) .

الثلاثاء ٣٠/ ١٢/ ١٩٨٠

٢١٦٤ ـ وقعت سورية ومنظمة العمل العربية برنامجاً

مدته ثلاث سنوات للتعاون الفني يتضمن منحاً ودورات تدريبية ودراسية في مجالات الكومبيوتر والتدفئة المركزية والتحكم الصناعي والكهربائي كما ينص على تقديم المعدات والأدوات لتدعيم جهود وزارة الشؤون الاجتماعية السورية في انعاش الريف (تشرين ، دمشق) .

٢١٦٥ ـ اختتمت الدورة السادسة عشرة للمكتب الدائم لمنظمة المدن العربية اجتماعاتها في جدة التي استمرت ثلاثة أيام . نوقشت خلال الاجتماعات القروض التي منحت لأربع عشرة مدينة عربية (الشرق الأوسط ، لندن) .

٢١٦٦ ـ اجتمع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في الرياض حيث استعرض كلاهما الجهود التي ستبذلها لجنة المصالحة العربية من أجل إعادة التضامن العربي (الشعب ، الجزائر) .

٢١٦٧ ـ اكد حافظ الأسد الرئيس السوري أن بلاده ستتصدى لأي عدوان يقع على جنوب لبنان ، وأضاف أن هذه سياسة ثابتة وليست عرضة للتغيير . وزاد أن قوات الردع العربية العاملة في لبنان ليست طرفاً في الصراع والمشاكل التي تقع فيه . ومن جهة ثانية قال الأسد عن « محاولات جر الأردن الى كامب ديفيد » ان دور الأردن هو كدور أية دولة عربية ليست لها أراض محتلة ومن هنا لا يستطيع الأردن أن يقوم بأي دور يتجاوز هذه الحدود (تشرين ، دمشق) .

٢١٦٨ ـ دعا محمد أبا الخيل وزير المالية السعودي إلى قيام تكامل اقتصادي بين دول الخليج العربية كمقدمة للتكامل بين جميع الدول العربية . واضاف أن الحدود السياسية يجب ألّا تعوق قيام هذا التكامل الذي يتيح إمكانيات ضخمة للتعاون بالنظر لما تملكه دول المنطقة من موارد طبيعية وماليّة وطاقات بشرية (الفجر ، أبو ظبي ـ ي ب) .

٢١٦٩ ـ تم في بغداد التوقيع على محضر اجتماعات لجنة التنسيق الاقتصادية والفنية المشتركة بين الجمهورية العربية اليمنية والعراق . نص المحضر على التعاون في المجالات الطبية والاتصالات السلكية واللاسلكية والزراعية . كما ركز المحضر على أهمية تبادل الوفود التربوية والعلمية وتبادل الأبحاث والنشرات والأفلام في مجال المسح الجيولوجي والتنقيب عن النفط (الثورة ، صنعاء) .

٢١٧٠ ـ وقع سعيد سلمان وزير التربية والتعليم والشباب في الامارات العربية المتحدة خلال زيارة للمغرب على بروتوكول للتعاون بين المجلس الأعلى للشباب والرياضة في الامارات ووزارة الشبيبة المغربية يقضي بتدعيم التعاون في مجالات الشباب والرياضة وتبادل الزيارات واللقاءات والمهرجانات المنظمة (البيان ، دبي) .

٢١٧١ ـ بحث بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي ، في تونس ، مع محمد الناصر وزير العمل والشؤون الاجتماعية والعمل التونسي تطوير علاقات التعاون بين البلدين في مجالات العمل والشؤون الاجتماعية وإمكانية عقد اتفاقية ثنائية بينهما للتعاون في ميادين التدريب المهني والضمان الاجتماعي والاستفادة من الأيدي العاملة التونسية في قطاعات البناء والخدمات وتبادل الخبرات والمعلومات في مجالات تأهيل المعوقين (الفجر ، أبو ظبي) .

٢١٧٢ ـ طلبت الحكومة الموريتانية من ثلاثة دبلوماسيين ليبيين مغادرة أراضيها كما أوقفت نشاط المركز الثقافي الليبي في العاصمة نواكشوط . ولم تذكر سبب اجراءاتها هذه (الخليج ، الشارقة) .

الأربعاء ١٩٨٠/١٢/٣١

٢١٧٣ ـ أقر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية مشروع برنامج عمل الامانة العامة للمجلس الذي يشمل اعداد حوالي ثلاث وثلاثين دراسة تتناول الجوانب الاقتصادية المتعلقة بأهداف اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة ، واعداد دراسات حول تقييم النمو خلال عقد السبعينات ونماذج توقعات

النمو خلال عقد الثمانينات (الأخبار ، عمان - بترا) .

٢١٧٤ - دعا صدام حسين الرئيس العراقي ، عند استقباله لأعضاء لجنة المساعي الأخوية التي تضم سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ومحمد الصديق بن يحيى وزير الخارجية الجزائري والشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية ، الى سيادة مبادىء وضوابط محددة ومتفق عليها في العلاقات العربية تنطلق من الايمان بوحدة الأمة العربية ووحدة مصيرها في مواجهة كافة الأخطار والتحديات والمهمات التي تحدق بها (الجمهورية ، بغداد) . وقد أعرب الملك حسين العاهل الأردني لدى استقباله اعضاء اللجنة في عمان عن ايمانه بأهمية بناء العلاقات العربية على أسس قوية صحيحة وضرورة التزام جميع الأطراف العربية باحترام قواعد العمل العربي المشترك (الأخبار ، عمان - بترا) .

٢١٧٥ - أصدر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين مرسوماً أميرياً وافقت بموجبه البحرين على الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية الموقعة في عمان في ٢٧ تشرين الثاني [نوفمبر] الماضي ، والتي تهدف الى تعزيز التنمية العربية الشاملة والتكامل الاقتصادي العربي وتمتين علاقات الاستثمار بين الدول العربية (الراية ، الدوحة - ق ن ا) .

٢١٧٦ - تلقى الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت رسالة من الملك خالد العاهل السعودي تتضمن « رد السعودية على المقترحات الكويتية بشأن وضع استراتيجية للتعاون في المجالات الاقتصادية والنفطية والسياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية بين دول الخليج » (السفير ، بيروت) .

٢١٧٧ - تلقى الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة تعتبر رداً على مقترحات وصفت بأنها تتضمن مشروعاً لإقامة منظمة تستوعب خطة استراتيجية عسكرية اقتصادية وأمنية مشتركة لدول الخليج . وقد علمت الصحيفة ان رسالة الشيخ زايد تضمنت تأكيداً سياسياً على أن الوقت قد حان كي تترجم الشعارات إلى ممارسات عملية ترتكز على استراتيجية كاملة تنبع من إرادة ابناء المنطقة ، مؤكداً ضرورة تجاوز الخلافات والمشاكل الصغيرة بحيث لا تكون مسائل الحدود بين دول الخليج سبباً في أي نزاع (السياسة ، الكويت) .

٢١٧٨ - اختتمت اللجنة الفنية التابعة للاتحاد العربي لنوادي العلوم العربية اجتماعاتها في الكويت حيث أوصت باقامة ثلاثة معسكرات علمية لشباب الدول العربية في الكويت مع وضع البرامج المشتركة بين الاتحاد العربي والمنظمات العربية والأجنبية المتخصصة في مجالات الأندية العلمية (القبس ، الكويت) .

٢١٧٩ - وجه محمد مزالي الوزير الأول التونسي ، في خطاب القاه امام البرلمان التونسي ، دعوة للمصالحة مع ليبيا « للقضاء على النزاع القائم بين البلدين » وحل مسألة استغلال المناطق المتنازع عليها عن طريق « نصف وحدة » . وقد اقترح مزالي أن تشترك الدولتان مناصفة في استغلال ثروات المناطق المتنازع عليها من الرصيف القاري عن طريق شركة تونسية - ليبية مشتركة (السفير ، بيروت) .

٢١٨٠ - صرح شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني بعد أن عرض على الياس سركيس الرئيس اللبناني نتائج محادثاته في دمشق أن مباحثاته كانت محققة للغايات التي من اجلها قام بالزيارة ، وأن القصد كان البدء بتنسيق كامل في شتى الأمور العالقة (النهار ، بيروت) .

٢١٨١ - اختتمت في نواكشوط المباحثات الحزبية بين وفدي حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق واللجنة العسكرية للخلاص الوطني الموريتانية . وقد تم تبادل وجهات النظر حول التجارب الخاصة بمجال العمل الحزبي والتعاون بين القطرين. واكد بدر الدين مدثر عضو القيادة القومية لحزب البعث رئيس الوفد استعداد الحزب لاستقبال الشباب الموريتانيين للاسهام في تجاربه التي تقام للطلبة خلال العطل الصيفية ، اضافة للتنسيق وتنظيم الزيارات المتبادلة واستضافة الوفود (الجمهورية ، بغداد) .

وثائق
الوحدَة العَربيّة

1

بيان السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في الذكرى الخامسة عشرة لانطلاقة الثورة الفلسطينية .

(العمل ، تونس ، ١٩٨٠/١/٣)

في هذا اليوم العظيم ، الذي نحيي فيه ذكرى قيام الثورة الفلسطينية أتوجه بالتحية إلى الشعب الفلسطيني المجاهد ، سواء الذين هم خارج فلسطين أو الذين يعيشون المعاناة على أرض الوطن في فلسطين المحتلة .

أحيي شعب فلسطين ، وأحيي منظمته العتيدة التي استطاعت أن تكتل جهود كل المقاومين وتضمن لها النجاعة في الداخل على أرض فلسطين ، واستطاعت أن تضمن لها في الخارج الاشعاع الذي يكسبها تأييد قطاعات متزايدة من الرأي العام العالمي .

كما أتوجه بآيات التقدير والاكبار الى قيادة المنظمة وعلى رأسها المناضل الكبير الأخ ياسر عرفات ، للجهود الجبارة التي تبذلها في الداخل وفي الخارج لتنظيم الكفاح الفلسطيني ، وترسيخ قدمه واكسابه الفاعلية التي تضمن له المصداقية الكاملة ، في الوطن العربي ، لدى الجماهير العربية المتحمسة ، وكذلك في الساحات العالمية ، لدى الرأي العام الدولي .

وأنه لمن بواعث الاعتزاز أن نسجل للثورة الفلسطينية ما تقوم به من خطى حثيثة وثابتة لفرض الاعتراف بها والاحترام لمواقفها والمساندة لجهودها ، لا سيما وقد توفقت الى لم شتات المقاومة وتمكنت من جمع فصائلها المختلفة في صعيد واحد : صعيد الكفاح من أجل تحرير فلسطين ، صعيد الجهاد من أجل الحرية والكرامة .

وهذه هي حقيقة الكفاح الفلسطيني : كفاح من أجل الحرية والكرامة . وهو بهذا الاعتبار ، كفاح انساني تلتقي معه كل الشعوب مهما اختلفت أجناسها .

ذلك أن قضية فلسطين قضية استعمارية ، قضية شعب استولت على أراضيه قوات أجنبية ، وأقيمت في وطنه دولة صهيونية قائمة على التمييز العنصري وعلى التوطين الاستعماري وعلى ابتزاز الثروات العربية بالقهر وبالحديد والنار .

ويقال لنا ما هو الحل العربي الذي نرتضيه ، جوابنا الذي لا يختلف فيه اثنان من المسؤولين العرب هو زوال الصهيونية التي تقوم على الظلم والابتزاز وعلى التمييز العنصري ، فخصومة العرب ليست مع اليهود ، خصومتنا انما هي مع ادعياء الصهيونية الذين يرومون تحقيق الأساطير التي يحلمون بها ، على حساب الحق العربي ، وعلى حساب الكرامة العربية .

لهؤلاء الادعياء ، ولكل انصار الصهيونية ، نقولها

واضحة مدوية صريحة : لن يستكين العرب للصهيونية ، ولن يرضى الشعب الفلسطيني ببقاء دولة صهيونية على أرضه ، كلفه ذلك ما كلفه من كفاح طويل ومن تضحيات ومعاناة وآلام .

على هذا تتفق كل الدول الأعضاء بالجامعة .

وعلى هذا تتحد كلمة كل فصائل المقاومة ، سواء منها التي بالأرض المحتلة أو التي تمارس النضال من الخارج . وعن هؤلاء وعن أولئك ، منظمة واحدة تعبر ، وباسمهم جميعاً تتكلم ، هي منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، باعتراف كل الدول العربية ، وباعتراف عدد متزايد من دول العالم ، وبتزكية أغلب المنظمات الدولية .

ومن بواعث الأمل والثقة بالمستقبل ما حققته المنظمة في خلال الأعوام الأخيرة من انتصارات هـامة في مختلف الساحات الدولية : بالأمم المتحدة ، وفي مؤتمر دول عدم الانحياز ، وفي مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية : اضافة الى اعتراف عدد من دول أوروبا الغربية ، حيث استقبل رئيس المنظمة أبو عمار بنفس الحفاوة التي يخص بها رؤساء الدول .

نتمنى أن تأتي السنة الجديدة بالدعم لهذه الانتصارات ، وان تحقق أماني الشعب الفلسطيني المجاهد في استرجاع حقوقه الوطنية .

نتمنى للمنظمة مزيداً من القوة ومزيداً من الانتصارات ، حتى تدخل القضية الفلسطينية في طريق الحل الايجابي ، أي الحل العادل الذي يمكن الشعب الفلسطيني من حقوقه في وطنه وفي اقامة دولته المستقلة .

تلك هي السياسة التي سطرتها الدول العربية في قمتي بغداد وتونس .

ونحن جميعاً ، دولاً وجامعة ، ملتزمون بهذه الخطة وملتزمون بما قرره رؤساء الدول من استراتيجية شاملة لكل المجالات السياسية منها والاقتصادية والعسكرية .

كلنا ملتزم بهذه الخطوط الجوهرية لا نحيد عنها لأنها ضمن وحدة الصف العربي . وضمان نجاعة العمل المشترك وضمان النصر في الكفاح الذي تمارسه الأمة العربية من أجل المصير الأفضل أي من أجل الحرية والكرامة والازدهار .

2

حديث صحفي خاص للسيد جعفر محمد نميري الرئيس السوداني حول العلاقات السودانية - المصرية ، وانجازات لجنة التكامل بين القطرين ، ومؤتمر القمة العربي في تونس ، والاستراتيجية العربية ، والنزاع على الصحراء الغربية (مقتطفات) .

(الحوادث ، لندن ، العدد ١٢٠٩ ، ص ١٩ - ٢٠ ، ١٩٨٠/١/٤)

. . . .

س - كيف تقيمون الآن العلاقات بين مصر والسودان ؟

ج - أعتقد أن العلاقات بين مصر والسودان تختلف تماماً عن علاقات السودان بأية دولة أخرى سواء في افريقيا أم في العالم العربي . فهي عـلاقـات تتضمن كثيـراً من الخصوصيات ، فيها ارتباطات ليست سياسية أو اقتصادية أو غيرها انما هي ارتباطات قربى . ارتباطات شعب كان في يوم من الأيام يعيش كشعب واحد . . وإذا ما عدنا إلى التاريخ القديم أو التاريخ الحديث نجد أن ارتباط القربى أقوى من أن يفصم ، بالاضافة إلى أن الحدود بين البلدين لم تظهر الا حديثاً ، وهي حدود رسمتها الاستراتيجيات الاستعمارية

فمن هذه الناحية اعتقد أن لا خوف على العلاقات بين مصر والسودان . ولكن هناك العلاقة بين سياسات الحكومات . وفي هذا المجال خضنا تجربة سابقة فاختلفنا مع مصر اختلافاً جذرياً ، واختلفت مصر معنا اختلافاً جذرياً . . وعندما أقول هنا مصر والسودان أعني الحكومات . . وكنت أنا على رأس الدولة السودانية ، وكان السادات على رأس الدولة المصرية ، ومع ذلك لم يؤثر الخلاف على العلاقات بين الشعبين . من هذه الناحية لا أشعر بالخوف بالنسبة إلى علاقات السودان بمصر ، لا سيما أننا في السودان لا نحاول بأي شكل من الاشكال تعبئة الشعب لدفعه الى الشعور بالكراهية نحو شعب مصر ، بل يمكن أن أقول أننا لا نستطيع

مثل هذه التعبئة فمعظم الأسر السودانية نصفها في مصر ونصفها في السودان ، وكم كنت أتمنى أن يكون هذا الوضع سائداً العالم العربي كله .

س ـ هل أنجزت لجنة التكامل بين مصر والسودان شيئاً ، أم هي لا تزال في مرحلة البحث ؟

ج ـ انجزت شيئاً قليلاً لا يرقى إلى طموحنا وتطلعاتنا . على الورق كل شيء جيد ومنظر كمبادىء وشعارات وخطط . لكن العبرة بالتنفيذ . والتنفيذ يحتاج الى المال . ومصر والسودان لا يملكان المال الكافي . مشاريع اللجنة تمتاز بالطموح ، إلا أنها مرهونة بالمساعدات المالية العربية . والى الآن الأموال التي أعطيت لنا في نطاق الشركة الزراعية للاستثمار التي يرأسها « بدران » لم تتحرك حتى للمشاريع العربية ليس لمشاريع التكامل فقط . وقد كان في وسعها لو تحركت للمشاريع العربية ان تساعد مشاريع التكامل . لكنها لم تفعل شيئاً فبالرغم من توافر رأس المال لا تزال المشاريع الستة والستون مجمدة . وأنا أعتبر هذا الوضع خللاً في القيادة . اما التكامل في نطاق مشروع زراعي وبأموال مصرية وسودانية ، فقد حقق بعض النجاح . لكنه بالنسبة الينا في السودان يعتبر مشروعاً صغيراً لا يرقى إلى مستوى مشروع تدعمه حكومتان . فهو يهدف الى زراعة مليون فدان وقد بدأ العمل بعشرة آلاف فدان فقط . وهذا الرقم ضئيل فأي فرد في السودان يستطيع زراعة عشرة آلاف فدان بامكاناته الذاتية . وأعرف من يزرع خمسين ألف فدان مستعيناً بالري بواسطة الأمطار !

. . . .

س ـ سيادة الرئيس كيف تقيمون نتائج مؤتمر قمة تونس على الصعيد العربي وعلى الصعيد المصري . أعني على صعيد ما قيل أنه تغيير في الصلات بين مصر والسودان ؟

ج ـ في نظري أن مؤتمر تونس هو مؤتمر عادي . أي ليس له ما يميزه عن المؤتمرات الأخرى والجدير بالذكر هنا أن كل المؤتمرات الأخرى وصفت بأنها رد فعل على فعل . . ولئن لم يكن مؤتمر تونس رد فعل ، فإنه دون ريب صدى للمؤتمرات السابقة لأن رد الفعل حدث في بغداد . وكنا نتوقع أن ترسم في تونس خطط للعمل العربي ، لكن بقي السؤال : ما هي الخطة العربية لتوفير حل يكون بديلاً للحل المصري ؟ هذا السؤال لم يقترن بأية اجابة . أقصد ان لا وجود لاستراتيجية عربية لحل القضية الفلسطينية . ولم يقترح أحد مثل هذه الاستراتيجية ، لا من الدول العربية ولا من الفلسطينيين انفسهم . انما كانت هنالك حلول لما جرى .

س ـ أي رد فعل أيضاً !

ج ـ لا أكثر من رد الفعل . لكن بالرغم مما جرى في تونس كان واضحاً ان الدول العربية كلها تريد السلام . وان الدول العربية كلها تريد التضامن العربي وتتمنى ان تأتي مصر اليها . لكن ، كيف ؟ . . ماذا نفعل لكي نأتي بمصر ؟ في مصر اتخذت بعض الخطوات قالت ـ أي مصر ـ انها مستعدة لحضور مؤتمر جامع . .

س ـ تقصد سيادتك موافقتها على حضور مؤتمر شبيه بمؤتمر جنيف .

ج ـ أجل . .

س ـ لكن مؤتمر جنيف أو شبيهه لا يخرج عن مجال التفاوض .

ج ـ طبعاً إلا ان احداً لا يعرف هل يوافق العرب على هذه الفكرة ام يرفضونها ؟ نحن لم نضع خطة محددة . . وحتى لو ذهبنا للأمم المتحدة لا نعرف كيف نتصرف كما لا نعرف ماذا نريد ! وهذا في حد ذاته يعتبر نوعاً من خيبة الأمل .

س ـ ما سبب هذا التردد في وضع استراتيجية عربية ؟

ج ـ مما لا شك فيه أن للخلافات القائمة بين الدول العربية اثراً كبيراً في التردد . فالدول العربية اجتمعت على معارضة الصلح مع اسرائيل أي الصلح الذي أجرته مصر . أما فيما عدا ذلك فهي مختلفة بعضها مع بعض . والاختلاف الجذري يبدو واضحاً في مجال اسلوب التعامل مع اسرائيل . فهناك من يقول بمحاربتها . . وليس هناك استعدادات كافية . وهناك من يقول بمفاوضات جماعية ، وهناك من يقول بالتريث وطول النفس ، أي الاعتماد على الزمن ، حتى الفلسطينيون أنفسهم غير متفقين على استراتيجية محددة !

س ـ بالنسبة الى قضية لبنان كان المنتظر ايجاد حلول نهائية لها . . فإذا بها تعلق مرة أخرى !

ج ـ الاعتقاد السائد هو ان قضية لبنان ليست قضية قائمة بذاتها . فهي جزء من القضية الكبرى ككل . لذا يصعب القول بوجود حل لمشكلة لبنان بدون وضع استراتيجية عربية متكاملة . أين يذهب الفلسطينيون ؟ . . فأي عمل ضد

الفلسطينيين سيعتبر عملاً ضد قضيتهم .

س ـ هناك جبهات أخرى ؟

ج ـ هذا هو السؤال القائم . لماذا لا نحاول بدلاً من إيقافهم في لبنان ، فتح هذه الجبهات ؟ الحقيقة لم أر أحداً جاء بخطة حول هذا الموضوع !

س ـ تردد أن ورقة العمل الأردنية كانت تدعو إلى فتح كل الجبهات أمام الفلسطينيين !

ج ـ هذه الورقة لم تعرض علينا كرؤساء . وأعتقد أنها بقيت في مؤتمر وزراء الخارجية حيث عرضت !

س ـ ويبقى لبنان مستنزفاً بهذا الشكل ؟

ج ـ نحن في السودان نحاول الآن وضع استراتيجية عربية متكاملة ، سأحاول أن أقدمها لبعض الدول لأخذ رأيها فيها ودراستها . وسنشرك الفلسطينيين في الدراسة . وستكون أهم عناصر هذه الاستراتيجية اعتماد الواقع دون تطرف . **بتعبير آخر يجب أن نفعل شيئاً . فالمعروف أن قوة موقف مصر نابعة من انها فعلت شيئاً . وأية كانت ادانة هذا الشيء . فإن المهم انها تحركت وحركت . وهذا ليس رأيي وحدي بل هو رأي الكثيرين في العالم . والذين وقفوا مع مصر ، واستمدوا موقفهم من رؤ يتهم خطوات تتحقق . صحيح أننا كنا متفقين على أن تكون هذه الخطوات جماعية ، لكن هذا لا يعني ، وقد حدث ما حدث ، ان نظل حيث نحن ، كما نفعل الآن . ولذا رأينا أن نتحرك بدورنا وان ندعو مصر إلينا فإن رفضت فإن لكل حادث حديث .**

س ـ هل توصل مؤتمر مونروفيا إلى حل عملي للنزاع بشأن الصحراء ؟ وما هي ابرز عناصر النجاح الذي قيل ان المؤتمر حققه ؟

ج ـ الحقيقة أن مؤتمر مونروفيا لم يكن أصلاً لحل مشكلة الصحراء وانما كان لتنفيذ قرار اتخذ بشأن الصحراء يدعو إلى خلق المناخ المناسب في منطقة الصحراء حتى يمكن توفير الحد الأدنى من الأمن والاستقرار لاجراء استفتاء على الاستقلال أو استمرار الوضع الراهن . . هذا هو عمل اللجنة . في هذا الاطار اجتمعت اللجنة وقد كان بديهياً استحالة خلق استقرار في مكان ما الا اذا تحدثت مع الأطراف المعنية . هذه الأطراف هي طبعاً : جمهور الصحراء ، والمغرب والجزائر وموريتانيا . للأسف الشديد المغرب لم يأت ، فاستمعت اللجنة الى بقية الاطراف ووجدت ان موريتانيا استجابة منها لقرار منظمة الوحدة الافريقية اخذت مبادرة عقد اتفاق مع شعب الصحراء ممثلاً بالبوليساريو ينص على انسحابها من الأراضي التي كانت ترابط فيها . وقد انسحبت فعلاً ، لكن القوات المغربية دخلت الى هذه الأراضي . وكان هذا في اعتقادنا خطأ ؛ إذ لو دخل المغرب بالنيابة عن منظمة الوحدة الافريقية لكان موقفه مقبولاً ، على أساس ان تسلم الأراضي بعد ذلك الى المنظمة وان يكون دور القوات المغربية حفظ الأمن فيها فقط . وقد اكتشفنا في اللجنة ايضاً ان المغرب يرفض كل قرارات المنظمة . اذن ، كانت ثمة استحالة لاجراء أي استفتاء ما دام أي طرف يمتنع عن المشاركة . فما كان علينا كلجنة الا ان نعد تقريراً عن مجهودنا نرفعه الى المنظمة . وباعتبار ان المنظمة ستجتمع بعد أربعة أشهر وجدنا ان لدينا وقتاً للعمل فاتخذنا قراراً يقضي بأن نطالب المغرب بالانسحاب من الأراضي التي احتلتها وان يسلمها لمنظمة الوحدة الافريقية كما اتخذنا قراراً بأن يوقف المغرب اطلاق النار لأن الأطراف الأخرى تريد وقف اطلاق النار فيما عدا البوليساريو . لكن البوليساريو مستعدة لوقف اطلاق النار في أي وقت يطلب منها ذلك .

ومن جهة أخرى رأينا ارسال وفد الى المغرب برئاسة رئيس مجلس وزراء المنظمة لتبليغها القرارات المتخذة ومعرفة موقفها النهائي منها . وبعد ذلك سيكون في وسعنا رفع تقرير مفصل ومتكامل الى منظمة الوحدة الافريقية . .

3 البيان الصادر عن حركة فتح رداً على تصريحات العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي (مقتطفات)

دمشق ، ١٩٨٠/١/٧

(فلسطين الثورة ، بيروت ، العدد ٣١٣ ، ص ٨ ـ ٩ ، ١٩٨٠/١/٢٠)

تدارست يوم ٧ ـ ١ ـ ٨٠ اللجنة المركزية لحركة فتح الوضع الراهن ، وبشكل خاص الحملة . . . . . التي تتعرض

لها منظمة التحرير الفلسطينية ، من قبل القيادة الليبية .

واصدرت الحركة في ختام اجتماعاتها البيان التالي الى الشعب الفلسطيني وجماهير الأمة العربية .

بيان صادر عن اللجنة المركزية لحركة فتح

يا جماهير أمتنا العربية العظيمة .

يا جماهير شعبنا البطل

في ظل أجواء المؤامرة المستمرة التي تواجهها ثورتكم الفلسطينية وحركتكم الرائدة فتح ، من خلال موقعها في منظمة التحرير الفلسطينية ، وموقعها في قيادة هذه الثورة الفلسطينية ، . . . .

والثورة الفلسطينية التي لفتح شرف تفجيرها وقيادتها وحمايتها من المؤامرات الامبريالية ، ترباً بهذه العلاقة القومية الأصيلة ، عن هذا المنطق . . . . . ، الذي يحاول مسخ العلاقة النضالية ، على أنها علاقة مالية ، متجاهلاً عمق الروابط والأواصر التي تشد الشعب الفلسطيني الى الشعب الليبي في المعارك القومية ضد العدو المشترك . . . .

ولكن حركة فتح التي عودت شعبها وأمتها العربية على المواقف المبدئية في المنعطفات التي تحتاج الى مواقف نابعة من ضمير شعبنا وتاريخه النضالي ، لن تسمح . . . . . أن يعتدي على شرف شعبنا وكرامته وتراثه الوطني ، . . . . .

إن حركة فتح التي تعرف قيمة ومعدن الشعب الليبي البطل ستمد يدها الى هذا الشعب المناضل بقلب مفتوح ، فشعب ليبيا لم يتوان لحظة واحدة عن تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة والتضحية لشقيقه الشعب الفلسطيني بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ومنذ انطلاقة الثورة الفلسطينية ، والشعب الليبي سيحاسب هؤلاء الذين منعوا مساعداته عن أبطال فلسطين وثوار فلسطين ، واحرار فتح ، وستظل هذه العلاقة النضالية والنزيهة بين الشعبين الليبي والفلسطيني . . . . وستتوطد هذه العلاقات القومية النضالية وتتعمق في مكانها الصحيح وموقعها الطبيعي في نضال الأمة العربية .

. . . . إننا في حركة فتح ، نؤكد على التزامنا المبدئي والثابت بالوحدة الوطنية الفلسطينية . . . .

إن حركة فتح تؤكد التزامها من خلال موقعها في منظمة التحرير الفلسطينية وموقعها في الثورة الفلسطينية ، بجبهة الصمود والتصدي ، لتعزيز قدرات هذه الجبهة. . . كما تؤكد حركة فتح على التزامها بوحدة الموقف العربي الذي تأكد في قمتي بغداد وتونس . . . .
. . . .

ونحن ماضون في طريقنا نعزز من تصعيد كفاحنا المسلح ومن قدراتنا العسكرية والقتالية ، ونعزز من وحدتنا الوطنية تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية متمسكين بالمبادىء والقيم التي انطلقنا من اجل تحقيقها ومدافعين بقوة وثبات عن شعبنا وثورته المظفرة ، التي قال فيها الشهيد البطل عبد الناصر، انها انبل ظاهرة في تاريخ الأمة العربية . . .

عاشت فلسطين حرة عربية
وعاشت الأمة العربية
والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار
وانها لثورة حتى النصر

4 القرارات الصادرة عن الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب .

بغداد ، ١٢ ـ ١٣/١/١٩٨٠ (الوكالة الوطنية للأنباء ، بيروت ، ١٥/١/١٩٨٠)

أولاً ـ الوضع في جنوب لبنان :

أ ـ تتركز الحملة الاعلامية فيما يتعلق بجنوب لبنان وفق المنطلقات التالية :

١ ـ إن ما يجري في الجنوب هو جزء من مخطط فرض التسوية الاستسلامية على المنطقة كما أنه جزء من مخطط التوسع الصهيوني على حساب الأرض العربية ، وبالتالي فإن محاولة ايجاد الذرائع للعدوان الصهيوني عن طريق الادعاء بأن وجود العمل الفدائي الفلسطيني السبب ، أمر مرفوض ويجب ان يفضح .

٢ ـ إن التصدي للعدوان الصهيوني لا يكون بتقديم التنازلات له على حساب القضية العربية ، وانما بتعزيز امكانات الصمود لدى جماهير الجنوب وزج الطاقات العربية في معركة الدفاع عنه .

٣ ـ في الوقت الذي يجب فيه تأكيد سيادة لبنان الكاملة على أراضيه ، فإن حق الشعب الفلسطيني في النضال لتحرير أرضه عبر جميع الجبهات العربية حق مقدس ، لأن الكفاح المسلح هو الطريق الرئيسي لتحرير فلسطين وسائر الأراضي العربية المحتلة .

ب ـ الخطوات العملية :

١ ـ دعم اتحاد الصحفيين العرب في مشروعه لانتاج فيلم وثائقي كبير عن الجنوب على أن يقوم اتحاد الاذاعات العربية بالمساعدة في توزيع الفيلم وتعميمه .

٢ ـ تنظيم زيارات اعلامية للجنوب اللبناني للصحفيين العرب والأجانب وفق جدول زمني يضعه اتحاد وكالات الانباء العربية على ان تكون الزيارة الأولى خلال اجتماع اللجنة السداسية لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب في لبنان (في الفترة ما بين ٢١ ـ ٢٣ كانون الثاني) .

٣ ـ اعداد معرض متنقل للصور حول الجنوب يعرض في الأقطارالعربية والاجنبية مع كتيب حول المعرض .

٤ ـ إعداد تحقيقات صحفية وبرامج اذاعية وتلفزيونية عن جنوب لبنان وتقوم جامعة الدول العربية بالتمويل اللازم في هذا الصدد ويساهم اتحاد التسجيليين العرب في انتاج البرامج التلفزيونية وإعداد نسخها بينما يقوم اتحاد اذاعات الدول العربية بتنفيذ البرامج الاذاعية وتوزيعها وكذلك توزيع البرامج التلفزيونية .

٥ ـ الطلب من الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي القيام بنشاطات خاصة تتعلق بجنوب لبنان .

٦ ـ استمرار في عقد المؤتمرات واللقاءات الصحفية في العواصم العالمية على غرار النشاط الذي قام به اتحاد الصحفيين العرب في باريس .

٧ ـ توجيه نداء إلى الرأي العام العالمي باسم الكتّاب والصحفيين والاعلاميين والمثقفين العرب يشرح ابعاد ما يجري في جنوب لبنان وطبع النداء بعدة لغات وتوزيعه على أوسع نطاق ممكن على أن يقوم اتحاد الأدباء والكتّاب العرب باعداد هذا النداء . وكذلك اعداد نداء موجه الى الرأي العام العربي باسم الكتّاب والصحفيين والاعلاميين والمثقفين العرب لتقديم المساعدة المادية والمعنوية للجنوب اللبناني وتذكير الحكومات العربية بمسؤولياتها تجاه الجنوب وفق قرارات قمة تونس .

٨ ـ الدعوة لعقد اجتماع في بيروت يضم ممثلين عن جميع الاتحادات الشعبية والمهنية العربية تعبيراً عن التضامن الشعبي العربي مع نضال جنوب لبنان وصموده يوم السادس عشر من آذار ذكرى الغزو الصهيوني لجنوب لبنان ويتولى الدكتور فريد ايار الامين العام لاتحاد وكالات الانباء العربية والأستاذ حنا مقبل الامين العام لاتحاد الصحفيين العرب بالاعداد لهذا الاجتماع بالتنسيق مع الجهات اللبنانية المختصة ويوجهان الدعوة باسم الاتحادات الأربعة(*) لعقد الاجتماع .

٩ ـ دعوة الاتحادات والهيئات الشعبية العربية لتشكيل لجان قطرية لنصرة جنوب لبنان .

١٠ ـ دعوة جامعة الدول العربية لتخصيص اسبوع اعلامي لجنوب لبنان تقام خلاله فعاليات ونشاطات اعلامية في جميع الاقطار العربية والعمل على اشراك شخصيات عالمية في هذا النشاط . والاعلان عن يوم عربي لنصرة جنوب لبنان .

ثانياً ـ التنسيق الدائم :

سعياً وراء ايجاد صيغة دائمة للتنسيق بين الاتحادات تقرر ما يلي :

١ ـ عقد اجتماع دوري للأمناء العامين مرة كل ستة أشهر أو كلما اقتضت الحاجة .

٢ ـ تبادل الوثائق والمعلومات والمنشورات فيما بين هذه الاتحادات والمساهمة في الكتابة بالصحف والمجلات التي تصدرها .

٣ ـ عقد اجتماعات مشتركة مع ادارة الاعلام في جامعة الدول العربية لتعزيز دور الاتحادات في عمل الجامعة العربية

(*) نرجح ان تكون الاتحادات الاربعة هي : اتحاد الصحفيين العرب ، اتحاد الاذاعات العربية ، اتحاد وكالات الانباء العربية ، اتحاد التسجيليين العرب .

(المحرر)

ولزيادة مساهمتها في النشاط التعبوي والاعلامي العربي .

٤ ـ التعاون المشترك لتعزيز علاقات هذه الاتحادات مع الاتحادات المماثلة في العالم ومع أجهزة الاعلام ورجال الفكر والأدب والصحافة .

٥ ـ العمل المشترك للتعريف بهذه الاتحادات ونشاطاتها على المستويين العربي والعالمي عن طريق الكتابة الصحفية والبرامج الاذاعية والتلفزيونية لأن ابراز نشاط الاتحادات الشعبية والمهنية العربية يساهم في زيادة دورها في العمل الاعلامي العربي بشكل عام ويشكل حافز للعاملين في هذه الاتحادات لمضاعفة جهودهم .

٦ ـ العمل المشترك لزيادة فاعلية الاتحادات الشعبية والمهنية القومية وتنظيم العلاقة والتنسيق فيما بينها والاعداد لعقد مؤتمر للامناء العامين لجميع الاتحادات على أن يجري اعداد جدول اعمال يوزع سلفاً .

٧ ـ اقامة دورات مشتركة لتدريب الكادر الاعلامي بمساهمة الاتحادات الأربعة والتنسيق مع الرابطة العربية لمعاهد ومراكز الاعلام ومعاهد التدريب القائمة في الوطن العربي .

5 القرارات الصادرة عن مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية في دورته الثانية .

الكويت ، ١٩٨٠/١/١٤

(القبس ، الكويت ، ١٩٨٠/١/١٥)

١ ـ أن ينحصر نظام الدورية في انتخاب اعضاء مجلس الادارة في المؤسسات الدستورية والهيئات التابعة لمنظمة العمل العربية في المجموعة الحكومية ، وان يكون هذا على هيئة اتفاق بين الحكومات الاعضاء في المنظمة .

٢ ـ أن تتولى الدول الأعضاء في المجلس وفي الاتحاد الدولي لرعاية الطفولة مهمة الاتصال مع المسؤولين في الاتحاد فيما يتعلق ببرامج ومشروعات الاتحاد في الدول العربية الخليجية وخاصة ما يتعلق منها بادخَال اللغة العربية في أعماله على أن تعرض نتائج هذه الاتصالات في دورة لجنة الخبراء والمجلس المقبلتين .

٣ ـ الطلب الى الدول الأعضاء تزويد مكتب المتابعة بتقارير دورية عما اتخذته من اجراءات تتعلق بتنفيذ القرارات التي يتخذها المجلس ، وفق استمارات يعدها المكتب على غرار الاستمارات المعدة من قبل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من اجل متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب .

تنسيق الرعاية الاجتماعية

٤ ـ العمل على تحقيق المزيد من التنسيق والتعاون بين انشطة الرعاية الاجتماعية على المستوى الاقليمي الخليجي ، بصورة تمكن من تبادل الخبرة وتعميقها واستثمارها على الوجه الأكمل . ويتطلب ذلك تكليف مكتب المتابعة باعداد دراسة لايجاد أسس علمية لتحقيق الحد الضروري من الوحدة بين المفاهيم الأساسية واللوائح والأنظمة الخاصة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ، وتسميات الوظائف الفنية والادارية فيها . في ضوء المبادىء التي أقرها المؤتمر التأسيسي لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية ، وتقديم هذه الدراسة في الدورة المقبلة .

وتكليف مكتب المتابعة باعداد برنامج لمجموعة من الحلقات الدراسية للعاملين في مجالات الرعاية الاجتماعية بهدف تطوير الفنيين العاملين بهذه المجالات .

وأكد المجلس على اعتبار الاسبوع الأول من شهر شعبان في كل عام هجري اعتباراً من عام ١٤٠١ ، اسبوعاً للعمل الاجتماعي في كل الدول العربية الخليجية ، يتضمن القيام بتكريم العاملين المجدين في مجالات الرعاية الاجتماعية وتوعية المواطنين بدورهم في هذه المجالات ، واقامة معارض مشتركة لمنتجات المستفيدين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية ، وتقديم برامج اعلامية للتعريف بدور وأهداف هذه المؤسسات .

وقرر المجلس تبادل التقارير الدورية بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية بالدول العربية الخليجية . وتكليف مكتب المتابعة بدراسة امكانية ووسائل توسيع فرص استفادة مواطني الدول الأعضاء من مؤسسات الرعاية الاجتماعية

القائمة فيها . واستكمال الدراسة الخاصة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية ودورها في خدمة المجتمع العربي الخليجي .

الاستخدام والتدريب

٥ ـ حث الأعضاء على الاستعانة بالعمالة العربية واحلالها تدريجياً محل العمالة غير العربية ، مع منح جميع التسهيلات لاستخدامها في المجالات المختلفة بقدر الامكان .

٦ ـ ابقاء المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ببغداد ومركز التدريب والبحوث التطبيقية بالدرعية (الرياض) والمعهد العربي للتخطيط وتنمية الموارد البشرية بالكويت ، على ما هي عليه من اجراء التنسيق اللازم بين مكتب المتابعة وكل من هذه المراكز فيما يتعلق بميادين البحوث والتدريب في المجالين الاجتماعي والعمالي دون الحاجة الى انشاء مراكز جديدة على المستوى الاقليمي .

اللوائح الادارية والمالية

٧ ـ بشأن اللوائح الادارية والمالية والموازنة والمسائل المالية والادارية :

أ ـ اعتماد الموازنة السنوية لعام ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ طبقاً لاعتمادات الموازنة السنوية لعام ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ ، مع منح امين عام مكتب المتابعة صلاحية نقل الاعتمادات من بند الى آخر داخل الباب الواحد ومن باب الى آخر ، وتفويضه اختيار تنفيذ الدراسات الأكثر اهمية على ضوء الاعتمادات المتوفرة في الموازنة .

ب ـ تكليف مكتب المتابعة بتوزيع التقرير الذي أعدته اللجنة المالية المنبثقة عن مجلس الوزراء حول مشروعات لوائح الهيكل التنظيمي والنظام المالي وموظفي ومستخدمي مكتب المتابعة ومشروع الموازنة التقديرية ، على الدول الأعضاء لدراستها دراسة وافية تمهيداً لابداء الرأي بشأنها في الدورة المقبلة لكل من لجنة الخبراء ومجلس الوزراء .

جـ ـ ارجاء النظر في مشروعي اللائحتين الداخليتين لمجلس الوزراء ولجنة الخبراء وعرضهما على كل من لجنة الخبراء ومجلس الوزراء في دورتيهما المقبلتين .

٨ ـ تكليف مكتب المتابعة بالاعتذار لكل من مدير مكتب منظمة العمل الدولية في بيروت وممثل مكتب العمل الدولي في الكويت عن قبول الاقتراحين المقدمين مع ابلاغهما بامكان اتصالهما مباشرة بالدول الاعضاء حول الموضوعين وبقدر ما يتعلق بكل من هذه الدول على انفراد .

٩ ـ الطلب من حكومة الجمهورية العراقية باعداد دراسة مفصلة حول انشاء المعهد العربي الخليجي لاعداد المدربين المقترح مع وضع مشروع نظامه الاساسي ، وموافاة مكتب المتابعة بالدراسة والمشروع ، ليقوم بتزويد الدول الأعضاء بها تمهيداً لابداء الرأي حول الموضوع في اجتماع لجنة الخبراء بدورته الثالثة المقبلة ، ثم عرض الدراسة ومشروع النظام مع توصيات لجنة الخبراء على المجلس في دورته الثالثة المقبلة .

١٠ ـ اعتبار الدورة الأولى للجنة الخبراء التي انعقدت في دولة البحرين (المنامة) في الفترة من ٧ الى ٨ كانون الثاني/ يناير ١٩٧٨ دورة تأسيسية تمشياً مع القرار الذي سبق اتخاذه باعتبار المؤتمر الأول للوزراء مؤتمراً تأسيسياً ، بحيث تأخذ دورات لجنة الخبراء التسلسل الرقمي نفسه لدورات مجلس الوزراء .

جدول الدورة الثالثة

١١ ـ تقرر تحديد الدورة الثالثة للمجلس وللجنة الخبراء ، بناء على اتصالات يجريها مكتب المتابعة مع الدول الأعضاء لتحديد موعد انعقاد الدورتين ، وان تعقد هذه الدورة للمجلس واللجنة في دولة الامارات بدعوة من حكومتها .

وان يكون جدول الأعمال على النحو التالي :

أ ـ تقرير أمين عام مكتب المتابعة بشأن تنفيذ قرارات وتوصيات الدورات السابقة للمجلس وانشطة مكتب المتابعة .

ب ـ دراسة اوضاع مؤسسات الرعاية الاجتماعية في الدول العربية الخليجية ودورها في خدمة المجتمع العربي الخليجي ، بغية النظر في وضع سياسة موحدة لتأدية خدماتها (مناقشة ثانية) .

جـ ـ دراسة واقع الخدمات الاجتماعية العمالية في الدول العربية الخليجية بهدف الاتفاق على المبادىء الاساسية التي يتم بمقتضاها تقديم هذه الخدمات سعياً الى رفع الكفاية الانتاجية للعمال وتحسين مستواهم المعيشي .

د ـ النظر في الموازنة والمسائل الادارية والمالية .

هـ ـ تحديد موعد ومكان وجدول اعمال الدورة الرابعة لمجلس الوزراء والدورة الرابعة للجنة الخبراء .

و ـ ما يستجد من أعمال .

6	البيان الصادر عن مؤتمر وزراء خارجية الجبهة القومية للصمود والتصدي بشأن دور القوى الامبريالية في تفتيت حركة عدم الانحياز وحركات التحرر الوطني ، ومخطط اطراف كامب ديفيد لتشكيل حلف عدواني لضرب الاهداف العربية وتمزيق التضامن العربي الاسلامي .

دمشق ، ١٦/١/١٩٨٠ (وكالة الأنباء الفلسطينية ، بيروت ، ١٧/١/١٩٨٠)

بدعوة من حكومة الجمهورية العربية السورية عقد وزراء خارجية الجبهة القومية للصمود والتصدي مؤتمراً في دمشق يوم ٢٨ صفر ١٤٠٠ هجرية ، الموافق ١٦ كانون الثاني [يناير] ١٩٨٠ ، بحث المؤتمر الوضع الدولي العام والتطورات التي يشهدها الوطن العربي والبلدان الاسلامية وبخاصة تلك التي تجري في اطار استمرار اطراف حلف كامب ديفيد التآمر على أمن شعوب الأمة العربية والاسلامية ومستقبلها وعلى الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني والأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وتدارس المؤتمر ايضاً دور القوى الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية في توتير العلاقات الدولية وعرقلة سياسة الانفراج الدولي واحياء الحرب البادرة . واقامة قواعد عسكرية عدوانية والسعي الى انشاء أحلاف ومحاور وتكتلات عسكرية بهدف اخضاع شعوب الدول النامية وحركات التحرر الوطني لارادتها من خلال محاولاتها في استغلال الاحداث التي وقعت مؤخراً في ايران وافغانستان للتغطية على مخططاتها الامبريالية واهدافها العدوانية المبينة .

ولاحظ المؤتمر بقلق بالغ المناورات الخطيرة لسياسة الولايات المتحدة لتفتيت حركة عدم الانحياز وحرفها عن مبادئها وأهدافها التي أكدتها في مؤتمراتها المختلفة وبخاصة في مؤتمر القمة السادس . .

واستعرض المؤتمر الدور الخطر الذي تقوم به أطراف كامب ديفيد لتشكيل حلف عدواني وبخاصة من خلال التعاون العسكري فيما بينها وضلوع النظام المصري في هذا التآمر وفي فتح أبواب مصر الشقيقة للنفوذ والوجود العسكري الامريكي كمقدمة لوضع المنطقة بأسرها تحت السيطرة الامريكية واستخدامها لصالح الصهيونية والامبريالية العالمية واقامة قواعد جديدة في المحيط الهندي ومنطقة البحر الأحمر والوطن العربي مشرقه ومغربه . .

وأكد المؤتمر أن المناورات العسكرية التي يجريها النظام المصري ، بالاشتراك مع العدو الصهيوني والولايات المتحدة موجهة ضد الأمة العربية . .

إن موقف النظام المصري من احداث ايران وافغانستان يؤكد من جديد تصميم هذا النظام منذ أن انشق عن الأمة العربية وخان اهدافها على التعاون مع الامبريالية الامريكية والصهيونية ومساعدتها على السيطرة والتوسع في المنطقة عسكرياً واقتصادياً وسخر من أجل ذلك نظامه وأرض مصر الشقيقة لتكون معبراً للامبريالية الامريكية والصهيونية الى التوسع والعودة الى سياسة الاحلاف والمحاور والتكتلات العسكرية واحياء الحرب الباردة التي لم تجلب للعالم وبخاصة البلدان النامية سوى التبعية والتخلف والدمار . .

وتأكد للمؤتمر ان الاثارة المفتعلة التي عمدت اليها الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة بالتواطؤ مع « اسرائيل » والنظام المصري حول احداث ايران وافغانستان إنما تستهدف صرف شعوب الأمة العربية والاسلامية عن خطها النضالي ضد الخطر الرئيسي المتمثل بالعدو الصهيوني واحتلاله وتمزيق التضامن العربي والاسلامي واخراج اتفاقيتي كامب ديفيد من مأزقها الذي تواجهه ومحاولة احداث الوقيعة بين الأمة العربية واصدقائها وخاصة الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية .

وتحاول الولايات المتحدة من أجل تحقيق هذه الاهداف ان تدعي الدفاع عن الاسلام والمسلمين في الوقت الذي كانت وما زالت تتآمر على الثورة الايرانية وتمد العدو الصهيوني بأحدث الاسلحة ليمعن في العدوان والتوسع واستمرار الاحتلال وضم الاراضي الفلسطينية والعربية وخاصة القدس الشريف والاعتداء على المقدسات الاسلامية وتدنيسها . .

وهكذا كشفت اطراف كامب ديفيد عن مخططها الأساسي في محاولة ضرب الأهداف العربية والشعوب الاسلامية وتمزيق التضامن العربي والاسلامي وفك العزلة عن النظام المصري وادخال العرب والمسلمين بأخطار مفتعلة بعيداً عن

الخطر الحقيقي الذي يتمثل في العدوان الصهيوني وحليفته الامبريالية الامريكية وكأن حق السيادة للدول والشعوب العربية والاسلامية ومنها ايران وافغانستان ليس في مفهوم اطراف كامب ديفيد سوى الخضوع لارادة الامبريالية والصهيونية . .

إن الشعوب العربية والاسلامية إذ تدرك هذا المخطط وأهدافه فإنها تعرف أعداءها وأصدقاءها وتؤمن بأن قضيتها الاساسية كانت ولا تزال هي قضية فلسطين وتحرير الأراضي الفلسطينية والعربية من الاحتلال الاسرائيلي . .

إن هذه الشعوب لا يمكن ان ترى الاحداث أو تفسيرها إلا في ضوء نظرتها الى هذه القضية الأساسية بعد أن تعلمت عبر تجاربها ان القوى الامبريالية والصهيونية التي كانت وراء تشريد الشعب الفلسطيني واغتصاب حقوقه الوطنية الثابتة واحتلال الأراضي الفلسطينية والعربية لا يمكن ان تكون مخلصة ولا أمينة على أماني الشعوب في تطلعها نحو التحرر والتقدم والسلام القائم .

إن المؤتمر إذ يشيد بتقدير كبير بقرارات المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية في فاس وقرارات مؤتمر القمة السادس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة في هافانا وبمواقف الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي يؤكد : ـ

١ ـ إن قرارات مؤتمرات الجبهة القومية للصمود والتصدي تشكل اساساً للمجابهة الحازمة ضد نهج كامب ديفيد وأطرافه والمؤتمر إذ ينطلق من هذه القرارات فإنه يدعو إلى تطوير وتقوية قرارات مؤتمري القمة العربية في بغداد وتونس وخاصة في اتجاه التصدي الفعال للامبريالية الامريكية والتوسع الصهيوني وتشديد العزلة حول النظام المصري والالتزام الكامل في مقاطعته مقاطعة كاملة . .

٢ ـ يقرر ارسال البرقية التالية الى الأمين العام للمؤتمر الاسلامي والى جميع الحكومات الاسلامية :

إن المؤتمر الاسلامي ظهر الى الوجود بعد حريق المسجد الأقصى في القدس الشريف وهو بهذا يتحمل مسؤولية الدفاع عن فلسطين والقدس الشريف ولا يمكن ان يسمح للقوى الاستعمارية وحلفائها استغلاله لغير الاهداف الشريفة والنبيلة التي ظهر للوجود من أجلها لذلك فإن مؤتمر وزراء خارجية الجبهة القومية للصمود والتصدي المنعقد في دمشق بتاريخ ١٦ كانون الثاني ١٩٨٠ يطلب اليكم ابلاغ الدول الأعضاء المقترحات التالية :

١ ـ تأجيل موعد انعقاد المؤتمر الاسلامي الى تاريخ لاحق لأن السادس والعشرين من الشهر كانون الثاني الجاري هو موعد تطبيع العلاقات بين النظام المصري والكيان الصهيوني والذي يشكل خطوة خطيرة من خطوات تطبيع العلاقات بينهما وان عقد المؤتمر في التاريخ المقترح سيؤدي إلى التغطية على هذه الخطوة الخيانية وذلك يجذب اهتمام الرأي العام العربي والاسلامي والعالمي الى المؤتمر عوضاً عن مواجهة الاخطار الحقيقية الناجمة عن هذه الخطوة الخطيرة الجديدة . .

٢ ـ عقد هذا المؤتمر في المملكة العربية السعودية باعتبارها البلد المقر لمنظمة المؤتمر الاسلامي . .

٣ ـ تضمين جدول اعمال المؤتمر المواضيع التالية :

أ ـ تطبيع العلاقات بين النظام المصري والكيان الصهيوني وما ينجم عنها من انتهاك لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وتكريس لاحتلال الأراضي الفلسطينية والعربية وتفريط بالقدس الشريف . .

ب ـ التهديدات الامريكية بالعدوان المسلح على شعوب المنطقة .

جـ ـ اقامة القواعد العسكرية في بعض بلدان المنطقة كمصر وعمان . .

٣ ـ يدين المخططات الامريكية وحملات التضليل الامبريالية والصهيونية التي تسيء الى الاسلام ومثله العليا باستخدامها ستاراً لأغراضها العدوانية التوسعية ودعوة جميع الدول العربية والاسلامية الى اليقظة تجاه هذه المخططات والتصدي لها صفاً واحداً لاسقاطها وللحفاظ على مبادىء حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي .

٤ ـ يعلن وقوفه الى جانب الثورة الايرانية والشعب الايراني المسلم في الدفاع عن حريته واستقلاله وسيادته وسيطرته على موارده ومن أجل الخلاص من الهيمنة الامبريالية التي تحاول الولايات المتحدة فرضها عليه من جديد . .

٥ ـ يؤكد احترامه لارادة افغانستان في الدفاع عن وطنها

وسلامة أراضيها وعدم انحيازها . .

٦ ـ يعلن عن عزمه على تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي وتقوية دورها وتطوير مؤسساتها بما يخدم اهداف الأمة العربية . .

٧ ـ يحذر من أي محاولة لبناء قواعد عسكرية اجنبية في الوطن العربي لأن ذلك سيدخل المنطقة العربية إلى اتون الصراع الدولي ويفقد دولها استقلالها الوطني وعدم انحيازها . .

٨ ـ يؤكد أن الأمة العربية لن تجر الى تحقيق بعض اهداف المؤامرة بالاساءة الى علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين الأمة العربية والمنظمة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي . .

٩ ـ دعوة الجماهير العربية وكل قواها الوطنية الى القيام بأوسع تحرك يوم ١٩٨٠/١/٢٦ للتعبير عن غضبتها واستنكارها للخطوة الخيانية الجديدة التي يقوم بها النظام المصري في تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني . .

7

بيان الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري أمام مجلس الشعب حول مفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين، ودور مصر على الساحة العربية (مقتطفات) .

القاهرة ، ١٩٨٠/١/١٧

(الأهرام ، القاهرة ، ١٩٨٠/١/١٨)

. . . .

وبخصوص ما أثير في السياسة الخارجية ، وهنا سأتناول تقرير اللجنة بكل ايجاز، في صفحة ٦ ترى اللجنة ان تصريحات المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية بشأن تفسيرهم للحكم الذاتي للشعب الفلسطيني مخالفاً لنصوص روح اتفاقيات كامب ديفيد ، وان اللجنة تقرر ان اقامة المستوطنات عمل غير شرعي وتوجه اللجنة النظر الى هذه التصريحات التي تثير القلق الشديد في مجلسكم الموقر وأصبحت محل استنكار الرأي العام العالمي والحكومة تؤيد بشدة هذه التوصية من قبل اللجنة .

● اسلوب الانتخابات ولجنة الاختصاصات الخاصة بالحكم الذاتي :

أود من المجلس الموقر أن يسمح لي بعد ذلك بأن تعقد جلسة على هيئة مجلس مغلق نستطيع أن نقدم فيها عرضاً كاملاً لسير المفاوضات وأستطيع ان اعرض على حضراتكم حتى محاضر هذه المفاوضات إذ أن الوقت لا يتسع الآن لتناول هذا الموضوع الهام بالتفصيل الواجب .

ولكن أود هنا أن أؤكد ان اتفاقية كامب ديفيد ـ كما جاء في بيان الحكومة ـ تضع مبادىء أساسية لا يمكن أن نقبل أن يقوم طرف واحد من جانبه ـ وأعني الحكومة الاسرائيلية ـ بتفسيرها وفقاً لما يراه هذا الطرف وحده ، وعلى الحكومة كما تطالب مصر ـ وكما أدلى رئيس الوزراء بيجين في اسوان بأن من وقع اتفاقاً يلتزم باحترامه فإننا هنا نقول أننا نطالب اسرائيل باحترام ما سبق ان وقعت عليه في كامب ديفيد ، تماماً كما قال بالنسبة لمصر ، لأن مصر قامت فعلاً باحترام التزاماتها وستقوم أيضاً باحترام التزاماتها الواردة في المعاهدة أقول ان الحكم الذاتي لا يخضع لتفسير من طرف واحد ، ولا يمكن أن يقبل ما أدلى به المستر بيجين في « الكنيست الاسرائيلي » من انه يرى منح سلطات محدودة للحكم الذاتي الفلسطيني ، وان اتفاقية كامب ديفيد تنص صراحة على أنه بمجرد انتخاب الحكم الذاتي الفلسطيني تنتقل الى هذه الهيئة المنتخبة مهما كانت التسمية التي نسميها لها : تنتقل اليها جميع سلطات وصلاحيات الحكم العسكري والادارة المدنية تابعة له وتلغى السلطة العسكرية والادارة المدنية التابعة لها ، ليس هناك مجال اجتهاد اذن في هذا الشأن على وجه الاطلاق ، ودارت مفاوضات وطلب منا حصر تفصيلي لسلطات الحكم العسكري ، وادارته المدنية في اللجنة الخاصة بتحديد سلطات واختصاصات الحكم الذاتي ، فاستجبنا لذلك لسبب وهو ان الاسرائيليين كادوا يرون اننا ندخل في تفاصيل ماهية هذه السلطات والاختصاصات ، بمعنى أن نبدأ بمناقشة قطاعات مثل قطاع الري أو المياه أو التعليم أو خلافه ، موقف المفاوض المصري كان واضحاً، ان اتفاقية « كامب ديفيد » لا تعطي لمصر أو اسرائيل او الولايات المتحدة الحق في التحدث باسم الفلسطينيين أو تقرير أي مبادىء خاصة بأي من هذه الموضوعات في أي شأن من

الشؤون ، ولكن فلسفة اتفاقية كامب ديفيد تقوم على أساس ، وهو يجب ان يكون الأمر واضحاً للسادة اعضاء المجلس ، الفلسفة تقوم على أساس ان الأمر لو ترك لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد لشعب فلسطين ، وكذلك لو ترك للاسرائيليين ليجلسوا معاً ليتفاوضوا فإن هذا لن يحدث ولو بعد عشرات السنين اذن الفلسفة التي اتخذت هي بدء عملية المفاوضات ، طريق امام ممثلي شعب الضفة الغربية وغزة ، وهنا كانت الاشارة انه حكم ذاتي كامل لأهالي الضفة الغربية وغزة هنا تختلف اختلافاً تاماً عن التفسير الاسرائيلي الذي رفضناه أيضاً عندما تقدمنا به ، ورفضت بشدة ان يدخل موضوع مناقشة ، وهو أن الحكم الذاتي ينسحب على الأهالي ولا ينسحب على الأرض ، وعندما سئلت ما هو تفسير اهالي الضفة الغربية وغزة ، كان الجواب ان التفسير : ان هناك ثلاثة انواع من الفلسطينيين ، فلسطينيون يسكنون الضفة وغزة ، وفلسطينيون تجنسوا بجنسيات اجنبية ، وفلسطينيون يعيشون خارج الضفة وغزة في الوقت الحاضر ، اذن كامب ديفيد اختصت أهالي الضفة وغزة لهذه الاجراءات ولم تدخل في اعتبارها النوعين الآخرين من الفلسطينيين ، ولا يمكن ان يفسر ما جاء في كامب ديفيد من ان الحكم الذاتي الكامل يعني السكان ولا ينسحب على الأرض . ولهذا لم يناقش هذا الموضوع بعد ذلك عندما ناقشنا سلطات الحاكم العسكري وادارته المدنية. وافقنا على أن نتناول كل الموضوعات وكما قلت لا بهدف ان ندخل في تفصيلات المياه ، وأنا سأشرح لحضراتكم بعد ذلك هذه الموضوعات بالتفصيل ، ولكن كان الهدف هو الآتي : هل الحاكم العسكري الاسرائيلي المنتخب والذي نص في كامب ديفيد على الغاء وجوده هو وادارته المدنية ما هي السلطات الذي سيمارسها ؟ هل سيكون له حق اصدار قوة التشريع ؟ بشكل محاكم ؟ هل له اختصاص تنفيذي ؟ ومن هنا كان اصرار الوفد المصري على ان الحكم الذاتي الفلسطيني لا بد وان يتناول السلطات الثلاث التي ذكرتها ، ولم يكن هدف الوفد المصري أو التعليمات التي صدرت الى اللجان الفنية المتفرعة تدخل في تفصيلات وهي برامج الدراسة وأنا اثرت هذا الموضوع هل سوف نبحث برامج الدراسة في الضفة الغربية وغزة رد على د . بورج هل ممكن ييجي فيه كلام ضد اسرائيل ، فقلت له : معنى هذا انك عاوز تعمل لهم هناك واحد رقيب ، هل هذا يتمشى مع الحكم الذاتي الكامل ، الذي اتفقنا عليه ، وقلت له طبيعي اننا لا نستطيع ان نتكلم باسم الفلسطينيين ، وانما نحن نضع الجهاز والاسلوب الذي يمكن الفلسطينيين من أن يجلسوا بعد ذلك ويتباحثوا مع الاسرائيليين في مشكلة معقدة مثل مشكلة المياه ، ولكن من ناحية المبدأ وافق الجانب المصري على اساس ان دراسة تفصيلات سلطات الحاكم العسكري وادارته المدنية ، يتثبت للجانب الاسرائيلي ان هذا الحاكم العسكري وسلطته المدنية يتمتع بسلطات تشريعية وسلطات قضائية وسلطات تنفيذية ، اذن الهيكل العام لنقل السلطات لا بد وان يكون لسلطات تجمع لها الحكم الذاتي ، هي سلطة تشريعية وسلطة قضائية وسلطة تنفيذية ان هذا لا يمكن ان يتمشى مع أي مجلس اداري أو مجلس بلدي مهما اختلفنا في التسميات ، ممكن ان أنا أقول تفسير « الادارة الامريكية » والتي تسمي نفسها «ادمينستريشن» معنى هذا حكومة وحكومة بكل سلطاتها ، وهذا فعلاً ما قلته ، وهذه الوثيقة كتبت في امريكا ، اذن لما بنحط تعريفاً لمبدأ الحكم الذاتي وبنقول ان هو: ممكن ان هذا التفسير يتوافق مع الحكومة الامريكية السائدة في السياسة هناك وهي تعني « الحكومة الامريكية » .

هذا موقف مصر بالنسبة للمفاوضات ما تقدم به الجانب الاسرائيلي البارحة كان مشروعاً بعد ان عرض على بطرس غالي أبلغنا اسرائيل رفضنا له أو رفض مصر بعد الاتصال بسيادة الرئيس لان الموضوع ليس موضوع مساومة بل هو موضوع سلام شامل في منطقة الشرق الأوسط بالظروف التي نتعرض لها حالياً .

في الحقيقة أنا أطمئن المجلس الى ان الحكومة تعي مسؤوليتها تماماً من هذه الناحية ، تعي مسؤولياتها لما اتيح من المطالبة برأب الصدع العربي وعندما يحين الوقت ، سيتقدم الرئيس انور السادات بطرح ما فعله فعلاً لهذا القصد ، قام فعلاً باجراء خطوات أنا لا أستطيع في الوقت الحاضر ان أنوه بها أو أذكرها ، ولكن أنا أقول هذا في المضبطة حتى يمكن عندما تبحثوا الموضوع مستقبلاً تروا ان ما طالبتم به قام به الرئيس فعلاً .

وبكل أسف سيعرض عليكم سيادة الرئيس ردود الفعل التي تلقاها بهذا الصدد آخرها تصريح الملك حسين بأنه لا مكان لمصر بيننا وربما قرأتموه حضراتكم . . مصر لم تدخر وسعاً أبداً في رأب الصدع العربي . . مصر لا تطالبهم الآن بتقديم بديل لأنها تعلم انهم لن يقدموا البديل ، نعلم تماماً ، بل يقولون ان وجود مصر داخل المجموعة العربية ربما يسبب

انقسامات ولكن ما الذي حدث بعد عدم وجود مصر كما هو حادث الآن مزيد من الفرقة ومزيد من الانقسام وأقولها بكل أسف انه عدم تقدير لمصلحة الشعوب العربية .

. . . .

8

حديث صحفي خاص للشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني حول الاستراتيجية العربية ، وضرورة اقامة جبهة عربية مقاتلة ، والعمل العربي على حل الخلافات العربية ، والأزمة اللبنانية (مقتطفات)[1] .

(أخبار الخليج ، المنامة ، ١٧/١/١٩٨٠)

. . . .

س ـ يشهد العالم حالياً تغيرات مختلفة هامة وسريعة وتداخلاً في المصالح والسياسة والاستراتيجية بحيث أصبح من الضروري لكل دولة ان تتخذ قراراتها وتحدد سياستها بناء على دراسات عملية(*) يضعها خبراء يعملون ضمن مراكز ابحاث تتوفر لها الامكانيات الكافية ولا يوجد شيء من هذا النوع في العالم العربي . الا يمكن انشاء مركز ابحاث ودراسات تجند له خيرة العقول العربية مثلاً حتى تكون هناك سياسة عربية قائمة على اسس وحسابات مدروسة تجاه التكتلات الدولية وتجاه الصراع العربي الاسرائيلي ؟

ج ـ أعتقد أنه من الضروري جداً ، بل والواجب ، ان تكون لدينا استراتيجية واضحة خاصة في هذا العصر الذي لا يؤمن الا بالعلم . فيجب ان تكون لدينا مؤسسات خاصة لهذا الغرض . فمن الطبيعي جداً ان تكون السياسة المدروسة المبنية على تصور علمي سليم عاملاً أساسياً للقدرة على التحرك والتنفيذ . إنني أعترف بوجود النقص في التخطيط والنقص في امكانية وضع استراتيجية واضحة والبدائل التي يجب ان تكون متوفرة لأنها هي الكفيلة بمعالجة كثير من الأمور . انه لمن الأهمية البالغة ان تكون لدينا تصورات مدروسة كاملة للتحرك وللتعاون وللتعامل على أساسها مع الآخرين وللوقوف بقوة امام المتغيرات الدولية .

س ـ ترددت في الفترة الأخيرة انباء كثيرة عن اتصالات لعقد مؤتمر لوزراء خارجية دول الخليج العربية وربما مؤتمر قمة . وفي كل مرة تصدر تصريحات تنفي ذلك . ما هي الحقيقة بالنسبة لهذا الموضوع ؟

ج ـ أحب أن أؤكد أن الاتصال المباشر والمستمر بين الأخوة المسؤولين في المنطقة يتم بشكل ثنائي ومستمر حتى أستطيع أن أقول أن ذلك الاتصال يتم يومياً وذلك من أجل تبادل وجهات النظر وتبادل الآراء حول مجريات الأمور التي تهم بلدان المنطقة . أما مسألة الاجتماع على شكل مؤتمر وعلى أي مستوى فإننا في البحرين نرحب دائماً بل ونسعى لعقد أي اجتماع بين الأخوة في المنطقة ونرى انه أصبح من الضرورات القصوى تكثيف مثل هذه الاجتماعات بين وزراء المنطقة ونحن نؤيد عقد اي اجتماع يتم في هذا الاطار .

س ـ حتى الآن اكتفت الدول العربية بمعارضة تسوية كامب ديفيد ورفضها ، وقد سبق ان دعوتم الى احياء الجبهة الشرقية ولم يحدث أي تحرك لوضع بديل لهذه التسوية أو وضع استراتيجية عربية لادارة الصراع مع العدو الصهيوني سلماً أو حرباً . ويقال ان الرئيس الجزائري عرض تصوراً لهذه الاستراتيجية ولكنه لم يلق استجابة ، ما رأيكم في ذلك ؟

ج ـ إن الموقف العربي قد توضح بشكل كبير في مؤتمر بغداد الذي عقد في عام ١٩٧٨ وفي مؤتمر قمة تونس في عام ١٩٧٩ . وقد تلخص ذلك الموقف في رفض أي حل منفصل مع العدو الصهيوني لأن هذا الحل بطبيعة الحال سيكون على شكل انسحاب من أراضي دولة معينة فقط . ومن هذا المنطلق أكد المؤتمر ان رفض أي حل لا يضمن للشعب الفلسطيني كامل حقوقه وتقرير مصيره فوق أرضه ولا يحقق

---

(١) اجرى الحديث احمد كمال

(*) عملية في الاصل ولعلها علمية (المحرر) .

الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ . هذا من جانب ، أما عن الجانب الآخر فإن المسألة ليست مسألة التصدي لاتفاقيات كامب ديفيد إنما التصدي للهجمة الاسرائيلية الشرسة أساساً باقامة جبهة عربية مقاتلة واعتبار ان الجبهة الشرقية هي الأساس في اقامة الجبهة العربية المقاتلة ولا يتم ذلك إلا بتنفيذ المقررات العربية بهذا الخصوص وتصفية الاجواء العربية لأن الخلافات العربية في الواقع هي النكبات التي تواجه الأمة العربية وتعطل مسيرتها اذ لا سبيل لحل القضية الفلسطينية حرباً أو سلماً الا باقامة جبهة عربية قوية متماسكة ومقاتلة لأن اسرائيل قامت أساساً على الحرب وعلى قوة مقاتلة . أما بالنسبة لأي تصور أو استراتيجية جديدة فأستطيع ان أؤكد بأنه لم يقدم أي جديد في هذا المجال غير الاستراتيجية التي وضعتها مؤتمرات القمة التي تلخصت في المبادىء التي ذكرتها آنفاً .

س - في فبراير القادم سيتم تبادل العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل وستعقب ذلك علاقات اقتصادية وثقافية . هل سيكون هناك رد عربي آخر على ذلك ؟

ج - الموقف العربي بالنسبة لهذا الاحتمال وارد . وقد سبق وان اتخذت قرارات اقتصادية في مؤتمري قمة بغداد وتونس ، ولا شك فإننا نراقب تطور العلاقات بين مصر واسرائيل ولدى انعقاد مجلس الجامعة العربية في مارس القادم سيوضع تصور جديد وستتخذ المواقف اللازمة تبعاً لذلك .

س - هناك الآن أكثر من خلاف عربي - عربي كنزاع المغرب والجزائر ، وسوريا والعراق ، وليبيا ومنظمة التحرير ، الا توجد وسيلة لاحتواء هذه الخلافات او تفكير في تحرك لتصفيتها حتى تبقى للجبهة العربية قوتها في مواجهة التحديات ؟

ج - هناك مساع كثيرة تبذل باستمرار لتقريب وجهات النظر ولسد الفجوات التي تحدث في العلاقات بين الأشقاء . وقد نجحنا في حالات وبقيت حالات اخرى . ويحدث أحياناً انه حتى بعد حل خلاف عربي عربي تتجدد مرة أخرى تلك الخلافات . وقد شهدت المنطقة العربية احداثاً وخلافات وصلت الى درجة الحرب بين بلدين شقيقين واستطاع العمل العربي الموحد حل تلك الخلافات وسد الثغرات والمشاكل كما حدث بين اليمن الشمالي واليمن الجنوبي الذي حل في اجتماع الأطراف في دولة الكويت وكالخلاف المسلح الذي قام بين مصر وليبيا على الحدود واستطعنا التغلب عليه . فقد مر على الأقل ... كلنا أمل في ان تحل جميع الخلافات العربية ، إذ انه لا حياة للعرب إلا ان يعيشوا متفاهمين موحدين صفوفهم ، وأي خلاف بين بلد عربي وآخر لا تجده إلا مصلحة للعدو وبمصلحة الصهيونية الطامعة التي تجد ان مصلحتها في الخلافات العربية

س - في عام ١٩٧٩ وعلى مدى فترة قصيرة ، وقعت اضطرابات مفاجئة في معظم الدول العربية وبصفة خاصة في دول تقوم بدور نشط في الجبهة العربية ضد العدو الصهيوني ، ما هو تفسيركم لهذه الظاهرة ؟

ج - ان عام ١٩٧٩ كان مشحوناً بالأحداث والتفجرات التي تميز بها ذلك العقد من الزمن ، وقد تركزت تلك التفجرات في الواقع في نهاية ذلك العقد ، أي عام ١٩٧٩ ، فقد كانت هناك تفجرات في أنحاء متفرقة من العالم ، شرقي آسيا ، العالم العربي ، أمريكا اللاتينية وايران . والآن ونحن ندخل عقداً اخر من الزمن سوف يشهد العالم قضايا ومشاكل من نوع آخر قد تكون أكثر حدة وأكثر خطورة . أما اسباب ذلك فأهمها الوضع الاقتصادي المضطرب والغير مستقر ، وشعور أغلبية شعوب العالم النامي بالظلم والاجحاف يقع عليها من الدول الصناعية ، وعدم اكتراث هذه الدول بالعمل على تضييق الفجوة الكبيرة بينها وبين الدول النامية . وهذا الشعور سوف يتفاعل ولا شك ويستمر وستكون له افرازاته ونتائجه الخطرة وسيكون بعضها على شكل اضطرابات داخلية او اقليمية او عالمية . كان من اهداف الامم المتحدة ، بل وتوصياتها ، ان تخصص الدول الصناعية واحدا بالمائة من دخلها القومي لمساعدة الدول النامية وتطويرها ، ولكن ذلك لم يحدث ان استمرت تلك الدول في استنزاف موارد الدول النامية ، بل واستنزاف دخلها القومي الضئيل بالبضائع المصنعة . هذا مع ان دول البترول العربية التي تعمل الصهيونية على تشويه سمعتها تقدم من اربعة او خمسة بالمائة من دخلها القومي على شكل مساعدات للدول النامية ، وهذه الدول هي : المملكة العربية السودية ، والكويت ، والامارات العربية المتحدة وغيرها . أما بالنسبة للمنطقة العربية فالمشاكل كثيرة ولا بد للصراع العربي الفلسطيني من جانب والاسرائيلي من الجانب الآخر لا بد من خلال الوضع المتفجر القائم حاليا ان يعطي انعكاسات خطيرة على الوضع العام في المنطقة وقد يؤدي الى انفجارات خطيرة هنا وهناك اذا لم ينتبه العرب الى ان العدوالصهيوني يعمل بكل جهده وبأقصى ما يستطيع لتفجير

أي خلاف عربي ذلك لأن استراتيجية العدو كلها قائمة على أساس الفرقة وتعميق الخلافات بين العرب . وقد قال « بن جوريون » عند تأسيس دولة العدو حينما سئل كيف يمكن المليون ونصف يهودي ان يعيشوا بسلام وسط سبعين مليون عربي (هذه الارقام كانت عند تأسيس دولة اسرائيل) اجاب ان استراتيجية اسرائيل تقوم على ان العرب سيكونون دائماً مختلفين !!

س ـ ألا ترون في الافق بادرة لحل الازمة اللبنانية المعقدة ؟

ج ـ لقد عاصرت قضية لبنان منذ بدايتها او منذ انفجارها اذ كنت آنذاك رئيساً لدورة مجلس الجامعة العربية لذا فإنني أستطيع أن أتحدث عن القضية كمعاصر لها ولتطوراتها وملابساتها واستطيع ان أقول أن الأساس في ذلك هو الصراع العربي الاسرائيلي اذ انه كما قلت في الاجابة على السؤال السابق ان استراتيجية العدو تقوم على اساس الخلافات والتفجرات العربية ولبنان هو الضحية التالية بعد فلسطين . . لقد عملت الدول العربية والدول الصديقة وجميع الدول المحبة للسلام ان تصل الأمور في لبنان الى حل لقضيته المستعصية بشكل يحفظ للبنان سيادته على جميع ترابه واستقلاله ووضعه الاقتصادي والثقافي المتميز في العالم العربي وفي نفس الوقت عدم الاضرار بمكاسب الثورة الفلسطينية والوصول الى حل يرضي جميع الاطراف ، واسرائيل بطبيعة الحال من مصلحتها استمرار الوضع المتفجر في لبنان واستمرار الخلاف ، فان جميع الاخوة العرب بذلوا جهداً كبيرا في مؤتمر تونس لوضع قواعد اساسية يمكن الالتقاء عندها بين اطراف النزاع في لبنان وتبعا لذلك فان لجنة بيت الدين بالتعاون مع الرئيس اللبناني الياس سركيس تواصل العمل من اجل الوصول الى ذلك الحل او الاتفاق .

وفي رأيي ان أي انفراج لأزمة الشرق الاوسط ككل سيكون عاملا مساعدا لحل الازمة اللبنانية إذ ان هذه الازمة المعقدة ترتبط ارتباطا وثيقا بالقضية ككل .

. . . .

9 بيان صندوق النقد العربي حول تجميد بعض الأرصدة الأجنبية في البنوك الأميركية .

أبو ظبي ، ١٩٨٠/١/٢٣ (العرب ، الدوحة ، ١٩٨٠/١/٢٤)

ان صندوق النقد العربي باعتباره منظمة اقليمية نقدية لا بد أن يهتم باستقرار العلاقات المالية والنقدية الدولية فهذا الاستقرار هو الضمان الرئيسي والشرط الأساسي لتنمية عمليات الاستثمار وتوظيف الأموال الدولية وكذلك لتنمية وتشجيع التجارة الدولية بين دول ومناطق العالم .

ولتحقيق هذا الاستقرار المالي والنقدي الدولي فانه يلزم أن يسود جو من الثقة والاطمئنان بين الدول التي تملك أرصدة وودائع واستثمارات في الخارج وبين الأقطار الخارجية التي توجد بها هذه الأرصدة كذلك يلزم أيضاً أن تكون هذه الثقة على أكبر قدر ممكن بالنسبة للبنوك الأجنبية التي تودع فيها الدول والمناطق المستثمرة أرصدتها .

ولا شك أن هذا الاستقرار المالي الدولي قد تعرض لهزة قاسية بسبب الاجراء الامريكي بتجميد بعض الارصدة والودائع والاستثمارات المستثمرة في البنوك الامريكية وهو الاجراء الذي اتخذ في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي .

وأياً كانت الظروف التي صدر فيها هذا القرار فانه أصبح يشكل سابقة خطيرة في مجال العلاقات المالية والنقدية الدولية .

حيث أصبح من الممكن لأي سبب طارىء في العلاقات السياسية بين الدول صاحبة الأرصدة وبين الدول الموظفة فيها هذه الأرصدة أن تجد الأولى نفسها وقد جمدت أرصدتها مع كل ما يترتب على ذلك من اضعاف قدرتها على تلبية احتياجات نمو اقتصادها وتحقيق الرخاء لسكانها مما يزيد من مشكلاتها الاقتصادية خاصة إذا كانت من الدول النامية . . كذلك يترتب على عملية التجميد شل قدرة الدول صاحبة الأرصدة على سداد ومواجهة التزاماتها وديونها المالية مما يظهرها بمظهر المتخلفة عن الوفاء بديونها للغير وهو أمر يستتبع سلسلة من الفعل التي يترتب عليها في النهاية تزايد المشكلات المالية والنقدية الدولية التي تفرض على الدول صاحبة الأرصدة .

وازاء كل ذلك كان من الطبيعي أن نهتم في صندوق النقد العربي ببحث كافة الأبعاد القاسية لهذه السابقة الخطيرة التي أوجدها القرار الأمريكي بتجميد بعض الأرصدة والاستثمارات الاجنبية الموظفة في الولايات المتحدة وخصوصاً تلك الأرصدة الموظفة في البنوك الامريكية في داخل الولايات المتحدة وفي فروع هذه البنوك خارج الاقليم الامريكي .

والواقع اننا نبحث هذه الأبعاد حرصاً منا على تحقيق الاستقرار الضروري لنمو العلاقات النقدية والمالية الدولية وبقصد التوصل الى الوسائل المالية والقانونية التي تستبعد امكان تطبيق هذه السابقة الخطيرة على الأرصدة والودائع العربية المستثمرة في الدول المتقدمة الصناعية وفي الأسواق المالية والنقدية الدولية بصفة عامة .

ومن الطبيعي أن نهتم في صندوق النقد العربي بكل ذلك . فالصندوق نفسه له ودائع سائلة مستثمرة في العديد من البنوك الامريكية وفروعها في الخارج . . والمنطقة العربية ككل والتي يعمل الصندوق من أجلها منطقة صاحبة أرصدة وودائع واستثمارات في المناطق الأخرى من العالم . ومنها مبالغ كبيرة موظفة في الخارج . في البنوك الأمريكية وفي فروعها .

والواقع أن موقف بعض هذه البنوك الأمريكية قد هز الثقة والاطمئنان اليها وخاصة بالنسبة للمستقبل . . فقد كشفت هذه البنوك عن انها عند اللزوم يمكن أن تتحول الى أجهزة تطبيق على الدول صاحبة الأرصدة كافة كاجراءات تجميد الأرصدة التي تكون قد اتخذت تحت تأثير عوامل وأسباب بعيدة كل البعد عن الاعتبارات الاقتصادية والمالية التي يجب أن تعمل البنوك من أجلها .

ومما أضعف بشدة من الثقة في هذه البنوك الأمريكية التي تلعب هذا الدور انه حتى فروعها في أوروبا قد كشفت عن أنها هي الأخرى يمكن أن تطبق عند اللزوم القرارات الامريكية لتجميد الأرصدة الأجنبية التي تكون مودعة لدى هذه الفروع في الدول الأوروبية .

لقد أدركنا في صندوق النقد العربي منذ البداية خطورة هذه السابقة على الاستقرار النقدي الدولي وعلى العلاقات المالية والنقدية العالمية ولكننا أثرنا ألا نعلن عن ذلك إلا بعد أن نقوم بدراسة متعمقة للانعكاسات التي يمكن أن تتولد عن هذه السابقة خصوصاً على منطقتنا .

10

حديث صحفي خاص للسيد عبد العزيز يوسف العدساني رئيس بلدية الكويت والأمين العام لمنظمة المدن العربية حول دور المنظمة في تطوير المدينة العربية (مقتطفات)(١) .

(الجزيرة ، الرياض ، ٢٣/١/١٩٨٠)

س - بوصفكم الأمين العام لمنظمة المدن العربية ، إلى أي مدى ساهمت هذه المنظمة في تطوير المدينة العربية ؟

ج - الحقيقة أحب أن أذكر أن هذه المنظمة عملت على تلافي الكثير من الخلافات ، بل جمعت الآراء العربية حولها والتي كانت قد تشتتت بفعل المواقف السياسية لكل بلد على حدة ، فالمنظمة ومنذ كان لي شرف تولي أمانتها العامة في عام ١٩٧٧ استطاعت أن تتجاوز كل الخلافات التقليدية الموجودة بسبب التناقضات السياسية العربية ، وكانت تسيطر على اجتماعاتنا دائماً فكرة اننا ممثلو شعوب ولا نتعاطى بالأمور السياسية بقدر ما نعني في تطوير مدننا والتغلب على مشاكلها سواء أكانت في مشرق البلاد العربية أو في مغربها ، ومشاكلنا هنا واحدة ويجب أن نجتمع ونتباحث في حل هذه المشاكل والحمد لله وفقنا بتخطي الكثير من الخلافات والعقبات التي كان يحملها البعض .

ومساهمة من هذه المنظمة في تطوير المدينة العربية فقد وضعنا صندوقاً خاصاً رأسماله خمسة ملايين دينار كويتي وقد

(١) اجرى الحديث يعقوب الزهير .

حصلنا لغاية الآن على نصف رأس المال وإن شاء الله في مؤتمر الدوحة المقبل ستسدد بقية الدول الأعضاء حصصها في هذا الصندوق .

والأولوية في اعطاء القروض هي للمدن العربية العاجزة حيث تحصل على قروض بفوائد قليلة جداً ولفترة طويلة ، وقد استفاد من هذا الصندوق حتى الآن حوالي ثماني دول عربية .

(وعن مساعدات المنظمة لبلديات الأرض المحتلة قال السيد العدساني) - بعد أن توليت المسؤولية في الأمانة العامة ، لاحظت أن كثيراً من الوفود تأتي من الأرض المحتلة بين آونة وأخرى لجمع التبرعات . . وعلى هذا رأيت أن من الأفضل عمل برنامج معين يؤدي هذا الغرض وبطريقة أفضل ، وبالفعل اقترحنا على المكتب الدائم عقد اتفاقية تآخي بين المدن المقتدرة في المنظمة ومدن الأرض المحتلة وبالفعل تم ذلك كل بنسبته فربطت مكة المكرمة مع مدينة القدس والمدينة المنورة مع غزة والكويت مع حلحول ونابلس وليبيا مع طولكرم الخ . . وتم جمع الكثير من التبرعات ، وبزيارة خاصة قمت بها الى الأردن واجتمعت مع مندوب منظمة التحرير الفلسطينية وممثل عن الحكومة الأردنية واستطعنا تنسيق طريقة وصول المساعدات الى أصحابها واستطعنا تحصيل حوالي ٧٥ مليون دولار ، ولكن بعد مؤتمر قمة بغداد توقفنا نتيجة لالتزام اعضاء المؤتمر بتسديد المساعدات للأرض المحتلة والتي تشمل بطبيعتها مساعدات بلديات المدن هناك ولكن للأسف علمت قبل اسبوعين من ممثل منظمة التحرير الفلسطينية أن مساعدات قمة بغداد لم تصل بعد الى بلديات الأرض المحتلة !! .

وأيضاً عن تعاوننا مع الأرض المحتلة أحب أن أوضح لك أن بلدية القدس عضو دائم في المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية .

(وحول انعقاد المؤتمر المقبل لمنظمة المدن العربية قال الأمين العام للمنظمة) - ان المنظمة ستعقد جمعيتها العمومية في أول مارس المقبل في مدينة الدوحة بقطر وذلك لانتخاب الأمين العام وأعضاء المكتب الدائم والاطلاع على ميزانية المنظمة وميزانية صندوقها الخاص . . وهنا أحب أن أذكر أن بلديات مدن المملكة قد زادت من التزاماتها في ميزانية المنظمة كذلك فعلت الكويت التي رفعت التزامها من ١٥ ألف دينار إلى ٢٥ ألفاً ، وهناك أيضاً أحب أن أوضح أن الكويت هي المقر الدائم للمنظمة وقد تبرع صاحب السمو أمير البلاد بقطعة أرض لبناء المقر بالاضافة الى ٢٥٠ ألف دينار لتكلفة البناء وسيمثل هذا المبنى طابع المدينة العربية كلها وقد وافقت كل من بغداد ودمشق والدار البيضاء بأن تساهم بتصاميم معينة للمبنى .

. . . .

11

توصيات اللجنة الوزارية الخاصة بشأن معالجة المعضلات الاجتماعية الحادة في جنوب لبنان كما أقرها مؤتمر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب .

(النهار ، بيروت ، ٢٤/١/١٩٨٠)

التوصيات

في ما يأتي نص التوصيات التي أقرها مؤتمر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب :

توصية رقم ١

● اللجنة الوزارية الخاصة بمعالجة المعضلات الاجتماعية الحادة في جنوب لبنان:

بعد الاطلاع على ورقة العمل التي قدمتها الحكومة اللبنانية والتي شارك في اعدادها فريق من الخبراء اللبنانيين وخبراء من المنظمات الدولية المتخصصة ، وبعد الاستماع الى الشرح الوافي الذي عرضه رئيس الوفد اللبناني ، ولما كانت الورقة تعكس بصدق المأساة التي يعيشها جنوب لبنان وتحدد بدقة احتياجاته وتشخص التدابير الكفيلة بدعم صموده في وجه المطامع الاسرائيلية .

فان اللجنة توصي باعتماد ورقة العمل الخاصة بالاحتياجات الاجتماعية لجنوب لبنان ووسائل اغاثته التي قدمتها الحكومة اللبنانية بكل بنودها واعتبارها وثيقة أساسية

لمعالجة المعضلات الاجتماعية التي يعاينها الجنوب اللبناني واحالتها على الدورة غير العادية لمؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية التي نص على عقدها القرار الرقم ١٠ الصادر عن المؤتمر السادس لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب .

توصية رقم ٢

● اللجنة الوزارية الخاصة بمعالجة المعضلات الاجتماعية الحادة في جنوب لبنان :

بعد درس الجوانب الاجتماعية التي تضمنتها ورقة العمل والتي تدخل ضمن اختصاصات وزراء الشؤون الاجتماعية وهي :

١ - الرعاية الاجتماعية والتغذية .
٢ - التدريب المهني المعجل .
٣ - الحرف والصناعات الصغيرة .
٤ - المساعدات الذاتية .
٥ - التعاونيات (عدا تعاونيات الانتاج الزراعي) .

فان اللجنة توصي المؤتمر بالموافقة على البنود الواردة اعلاه واتخاذ التدابير الكفيلة بتنفيذها .

توصية رقم ٣

● اللجنة الوزارية الخاصة بمعالجة المعضلات الاجتماعية الحادة في جنوب لبنان :

تنفيذاً للقرار الرقم ١٠ الصادر عن المؤتمر السادس لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب فان اللجنة توصي بعقد الدورة غير العادية لمؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في بيروت خلال النصف الثاني من شهر أيار ١٩٨٠ على أن يحدد الموعد بالتشاور بين الحكومة اللبنانية وجامعة الدول العربية مع الدول الأعضاء .

توصية رقم ٤

● اللجنة الوزارية الخاصة بمعالجة المعضلات الاجتماعية الحادة في جنوب لبنان :

بعد الاطلاع على المذكرة والتقرير اللذين قدمتهما منظمة التحرير الفلسطينية في شأن احتياجات الفلسطينيين في جنوب لبنان ، فان اللجنة وهي تقدر الدور النضالي الذي تقوم به المقاومة الفلسطينية توصي بعرض المذكرة والتقرير على مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب للنظر فيهما .

12

البيان الصحفي العراقي - الصومالي المشترك الصادر بمناسبة زيارة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي للصومال ، ومباحثاته مع السيد حسين كوليا أفرح نائب رئيس الجمهورية الصومالي .

بغداد - مقاديشو ، ١٩٨٠/١/٢٤

(الجمهورية ، بغداد ، ١٩٨٠/١/٢٥)

بدعوة من السيد (حسين كوليا أفرح) نائب رئيس جمهورية الصومال الديمقراطية زار مقاديشو للفترة من (٢٢) الى ٢٤ - ١ - ١٩٨٠ وفد عراقي برئاسة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس وزراء الجمهورية العراقية وضم في عضويته السيد عامر مهدي صالح وزير الزراعة والاصلاح الزراعي وعدداً من السادة كبار المسؤولين في الصندوق العراقي للتنمية الخارجية ووزراء الخارجية والنفط والتربية والتجارة والصناعة والمعادن والثقافة والاعلام .

وقد قابل السيد النائب الأول لرئيس الوزراء السيد الرئيس محمد زياد بري رئيس جمهورية الصومال الديمقراطية ونقل الى سيادته وللشعب الصومالي الشقيق واعضاء الحكومة تحيات وتمنيات السيد الرئيس القائد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية والشعب والحكومة العراقية وقد تم خلال اللقاء استعراض العلاقات الأخوية بين القطرين الشقيقين وسبل تعزيزها لصالح شعبنا العربي في القطرين الشقيقين ليخدم مصالح أمتنا العربية المجيدة ويؤكد على مواقفها في الحفاظ على حقوقها المشروعة والدفاع عن قضاياها المصيرية المركزية وبخاصة القضية الفلسطينية وتأكيد الالتزام بتنفيذ قرارات مؤتمري قمتي بغداد وتونس نصاً وروحاً .

وتدعيماً لاستقلالية النهج العربي غير المنحاز حفاظاً على وحدة الصف العربي في مواجهة التحديات التي تواجهها الأمة

العربية من قبل اعدائها الصهاينة والامبرياليين والتصدي لمعاهدة كامب ديفيد . . ومن أجل العمل العربي المشترك وبناء القوة الذاتية وتوظيفها لخدمة المصالح القومية أينها وجدت في الوطن العربي .

وقد عبر الرئيس محمد زياد بري رئيس الجمهورية الصومالية عن خالص شكره وتقديره باسم الشعب والحكومة الصومالية للسيد صدام حسين والشعب والحكومة العراقية على هذه الزيارة للتعاون المخلص والدعم المتواصل الذي قدمه العراق للصومال في مسيرته التنموية وخطة التعريب التزاماً من العراق بمسؤولياته القومية تجاه أشقائه في الأقطار العربية .

وقد عقد الجانبان العراقي برئاسة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء في الحكومة العراقية والصومالي برئاسة السيد حسين كوليا أفرح نائب رئيس الجمهورية الصومالية اجتماعاً مشتركاً اتسم بالصراحة والوضوح وتبودلت فيه وجهات النظر حول المسائل الثنائية والقضايا القومية والدولية حيث تقرر في ضوئها المضي قدماً في تطوير العلاقات الثنائية وتعميقها بما يعود بالخير على القطرين الشقيقين ليساهما في تأمين الطموحات القومية وتأكيد الالتزام الأمين في تنفيذ قرارات قمتي بغداد وتونس والسير في سياسة قطريها بنهج مستقل وغير منحاز يحظى بالاحترام والتقدير ويلعب دوره الايجابي الفعال لخدمة القضايا العربية ويساهم في تدعيم القضايا الدولية الانسانية وفي مقدمتها حق الشعوب بتقرير مصيرها ونبذ السياسات العنصرية والتمييز العنصري وضمان حقوق الدول في الاستقلال والسيادة وعدم التدخل بالشؤون الداخلية وبناء العلاقات الدولية على أساس من الاحترام المتبادل والمساواة بالتعامل حتى يتسنى للمجتمع الدولي العيش بأمن واستقرار بعيداً عن ويلات الحروب .

هذا وقد أسفرت مباحثات الجانبين في مجال العلاقات الثنائية على ما يلي : -

● التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي بين القطرين كاطار عام للتعاون في مختلف المجالات كما قدمت الحكومة العراقية بموجبها منحة الى الجمهورية الصومالية الديمقراطية بمبلغ (١٥) مليون دولار لتحسين ميزان مدفوعاتها ومنحة أخرى بمبلغ (٥) ملايين دولار الى اللاجئين الصوماليين اضافة الى مبلغ (٥) ملايين دولار لانشاء محطة تلفزيون ملون في مقاديشو وشراء (٥) آلاف جرار زراعي .

● كما تم التوقيع على اتفاقية للتعاون الثقافي بين حكومة الجمهورية العراقية والصومال يتم بموجبها انشاء معهد قومي لتدريب المعلمين اضافة الى تقديم المساعدات الفنية لطبع الكتب المدرسية وارسال المعلمين وتقديم الزمالات الدراسية حسب متطلبات الجانب الصومالي .

● كما وقع الجانبان محضراً للمباحثات حول تطوير التعاون بينهما في مجالات تصفية النفط والزراعة والمعادن وتوسيع التجارة بينهما .

وقد عبر الوفد العراقي عن عميق تقديره لجمهورية الصومال الديمقراطية رئيساً وحكومة وشعباً للحفاوة والضيافة العربية الكريمة التي حظي بها الوفد طيلة مكوثه في مقاديشو .

13

البيان الصادر عن السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بشأن تحويل يوم تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية الى يوم التضامن العربي لمواجهة التحدي .

لندن ، ١٩٨٠/١/٢٥

(نشرة خاصة للأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، تونس ، ١٩٨٠/١/٢٥)

تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية

في هذا اليوم تتجه قلوبنا وأفكارنا الى شعب مصر الشقيق الذي يعيش محنة قومية تتمثل في خروج الدولة المصرية عن ارادة الأمة . ان ما يسمى بتطبيع العلاقات بين مصر والعدو الصهيوني لا يشكل فقط اهانة للأمة العربية بل يشكل أيضاً تنكراً لنضال مصر المجيد في سبيل قضايا التحرر والكرامة .

ان جامعة الدول العربية التي تتحمل مسؤولية التعبير عن

الارادة القومية تناشد الأمة العربية أن نجعل من هذا اليوم يوم التضامن وتكتيل الصفوف من أجل العمل على تعميق تضامننا وتنظيم قدراتنا وامكاناتنا لمواجهة التحدي لكل ما تفرضه المسؤولية التاريخية علينا من توحيد الارادة وثبات العزيمة .

بيان السيد الشاذلي القليبي
في هذا الخصوص : لندن 25 جانفي 1980

14

البيان الصحفي العراقي - الجيبوتي المشترك الصادر بمناسبة زيارة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي لجيبوتي، ومباحثاته مع السيد بركات حمادو رئيس الوزراء الجيبوتي[١] .

بغداد - جيبوتي ، ١٩٨٠/١/٢٥ (الجمهورية ، بغداد ، ١٩٨٠/١/٢٦)

بدعوة من السيد بركات حمادو رئيس وزراء جمهورية جيبوتي قام السيد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس وزراء الجمهورية العراقية بزيارة جيبوتي للفترة من الرابع والعشرين الى الخامس والعشرين من كانون الثاني ١٩٨٠ .

وقد ضم الوفد السيد عامر مهدي صالح وزير الزراعة والاصلاح الزراعي وعدداً من السادة كبار المسؤولين في وزارة الخارجية والنفط والتربية والزراعة والاصلاح الزراعي والصندوق العراقي للتنمية .

وقابل السيد طه ياسين رمضان النائب الأول لرئيس وزراء الجمهورية العراقية السيد حسن جوليد رئيس جمهورية جيبوتي حيث نقل لسيادته وللشعب الجيبوتي الشقيق وأركان الحكومة تحيات المودة والتقدير من السيد الرئيس القائد صدام حسين وأبناء الشعب العراقي والحكومة العراقية .

وجرى في هذا اللقاء الذي سادته روح الأخوة والمودة بحث العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين وأوضاع المنطقة العربية والمسائل الدولية الراهنة .

وقد عبر السيد حسن جوليد رئيس جمهورية جيبوتي عن تقديره وتثمينه للنتائج التي أسفرت عنها زيارته الأخيرة للجمهورية العراقية ومنها المساعدات والدعم الأخوي الصادق الذي قدمه العراق الى جيبوتي في مجالات المشاريع التنموية والسكنية والتربوية علاوة على المساعدات الأخرى بالتدريب وتقديم الخبرات في الحقول الفنية .

وقد جرى التأكيد في هذا اللقاء على المضي لتعزيز أواصر الأخوة والتعاون البناء بين القطرين الشقيقين لما يستجيب لطموحات امتنا العربية .

وفي مجال بحث الأوضاع العربية والدولية ساد اللقاء فهم مشترك وادراك مسؤول في الالتزام الكامل بقرارات قمتي بغداد وتونس باعتبار ان هذه القرارات تشكل المنطلق القومي الصحيح للعمل العربي الموحد في مواجهة المؤامرة الكبرى المتمثلة باتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة الاستسلام التي تسعى الى تمريرها الصهيونية والامبريالية الامريكية والنظام المصري ولكن وقوف الأمة العربية الصاعد والحازم سوف يفوت الفرصة على هذه المؤامرة وأطرافها لتنفيذ هذا المخطط والمؤامرة الغادرة . . كما وأن الفهم المشترك كان متفقاً على المضي قدماً في الحفاظ على وحدة الصف العربي والسير بنهج مستقل غير منحاز في مجال التعامل الدولي وبناء العلاقات بين الدول على أساس من المساواة والاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال الوطنيين حيث أن مثل هذا النهج القويم كفيل بالمحافظة على مصالح الأمة وإبعادها عن الصراعات الدولية ويمكنها من أن تلعب دورها المسؤول في اطار المجتمع الدولي بتأمين اسس أمنه واستقراره .

كما عقد الجانبان العراقي برئاسة السيد طه ياسين رمضان والجيبوتي برئاسة السيد برخد جرد حمادو اجتماعاً موسعاً حيث تم في هذا الاجتماع متابعة تنفيذ اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني التي عقدت في بغداد اثناء زيارة السيد حسن جوليد رئيس جمهورية جيبوتي وجرى الاتفاق على الاجراءات العلمية الكفيلة بالاسراع لتنفيذ المشاريع التي تعهد العراق بتمويلها وتنفيذها في جمهورية جيبوتي الشقيقة

(١) حذفت فقرتان من البيان بسبب عدم وضوحهما بالأصل .

وكذلك زيادة التعاون في مجالات التربية والتعليم وتقديم المساعدات الفنية للاسراع بمسيرة التعريب والتربية القومية .

. . . .

هذا وقد وقع الطرفان على محضر مباحثات التعاون الاقتصادي والفني بين القطرين الشقيقين .

وقد بعث السيد النائب الأول لرئيس الوزراء برقية من الطائرة الى السيد رئيس وزراء جيبوتي بمناسبة اختتام زيارته لجيبوتي . . فيما يلي نصها :

وإذ أغادر واخواني اعضاء الوفد العراقي يسعدنا أن نعبر لكم عن جزيل شكرنا وامتناننا للحفاوة والتكريم الأخويين اللذين لمسناهما منكم والاخوة المسؤولين وأبناء الشعب الجيبوتي الشقيق خلال زيارتي لبلدكم الشقيق .

وأرجو أن تنقلوا خالص تقديرنا للسيد الرئيس حسن جوليد على تفضله باستقبالنا واجراء المباحثات معنا حيث ساد الفهم المشترك والاتفاق على المضي قدماً بتعزيز علاقتنا الثنائية والالتزام الكامل بوحدة العمل العربي المشترك التي كانت حصيلة مؤتمري قمتي بغداد وتونس في التصدي لمؤامرة كامب ديفيد والمعاهدة الاستسلامية بين الكيان الصهيوني والنظام المصري .

نكرر شكرنا لكم شخصياً وندعو العلي القدير أن يوفقنا جميعاً لتحقيق ما تصبو اليه امتنا من عزة ورفعة .

أخوكم
طه ياسين رمضان
عضو مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية
النائب الأول لرئيس الوزراء

الجمهورية ، بغداد ٢٦/١/١٩٨٠

15 البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية .

(فلسطين الثورة ، بيروت ، العدد ٣١٤ ، ص ٨ ، ٢٨/١/١٩٨٠)

يا جماهيرنا الفلسطينية والعربية المناضلة . .

تبدأ يوم السادس والعشرين من كانون الثاني [يناير] الحالي ، الخطوة الأولى في تطبيع العلاقات الاسرائيلية ـ المصرية ، باقامة نقطة حدود رسمية وانهاء المقاطعة المصرية للبضائع الاسرائيلية ، وفتح الاتصالات بأنواعها بين مصر العربية والكيان الصهيوني ، ضمن خطوات السلام الزائف الذي تحاول اتفاقيات كامب ديفيد فرضه على شعب مصر العربي ، وعلى أمتنا العربية جمعاء .

لقد رسمت أطراف كامب ديفيد ان تكون الخطوة القادمة بعد شهر من هذا التاريخ ، هي تبادل العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ومصر ، أي فتح سفارة اسرائيلية في القاهرة ، وفتح سفارة مصرية في تل أبيب ، على أن تتلو ذلك خطوات اخرى على طريق التطبيع الكامل بكل ما يعنيه من استسلام مشين . وستتم جميع هذه الخطوات. وسيرتفع العلم الاسرائيلي في سماء قاهرة المعز ، دليلاً جديداً للاذلال والقهر لأمتنا العربية جميعها .

إن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتوجه بهذه المناسبة الاليمة بنداء إلى شعب مصر الأبي ، والى أمتنا العربية المناضلة ، والى شعبنا الفلسطيني المقاوم ، كي يقفوا في وجه الاستسلام في جميع انحاء الوطن العربي ، ويجعلوا من هذا اليوم يوماً لتجديد القسم والعهد على الصمود ومقاومة الاستسلام الذي ارتضاه نظام السادات ، والذي وصل الى حد المس بالكرامة الوطنية لشعب مصر ، والكرامة القومية للأمة العربية على قاعدة التفريط الكامل لسيادة مصر على ارضها ، وتواطؤ السادات ونظامه مع الصهيونية المغتصبة لاطلاق يدها في الاستيطان والتهويد وتشريد شعبنا الفلسطيني . .

إن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهي تؤكد على أهمية فشل اطراف كامب ديفيد في زحزحة الصمود الفلسطيني والعربي ، طوال العامين الماضيين تعود لتؤكد من جديد على ان عملية تطبيع العلاقات يمثل ضربة جديدة لأمتنا العربية ، لا تقل في خطورتها وآثارها عن زيارة السادات للكنيست أو توقيعه على السلام الزائف في كامب ديفيد .

وإذا كان غضب الأمة العربية في وجه استسلام السادات

لارادة المحتلين الاسرائيليين ، قد أدى الى عزلته ومقاطعته عربياً ، وان اتفاقات كامب ديفيد كشفت حقيقتها على انها حلف عسكري عدواني ، على المستوى الدولي كله ، فإن يوم تبادل العلاقات السياسية والدبلوماسية بين نظام السادات المستسلم وبين اسرائيل العنصرية المغتصبة ، يجب ان يكون مناسبة لتأكيد صمودنا القومي وتجديد رفضنا الاستسلام ، هذا الاصرار وهذا التصدي يؤكدان ان الحل الوحيد انما يكمن في الاسلوب الثوري الذي اتبعته الثورة الفلسطينية منذ انطلاقتها في وجه كل الهجمات والمؤامرات الامبريالية الصهيونية الغاشمة .

يا جماهيرنا الفلسطينية والعربية . . .

إن يوم السادس والعشرين من هذا الشهر هو يوم الغضب والصمود القومي في وجه الاستسلام ، ولهذا تدعو اللجنة التنفيذية امتنا العربية من المحيط الى الخليج ، وجماهير شعبنا الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه الى التعبير عن سخطها وغضبها واستنكارها لهذه الخيانة القومية بمختلف الوسائل والسبل ، بما في ذلك اعلان الاضراب في هذا اليوم المشؤوم .

كما أن الثورة الفلسطينية لتؤكد من جديد انها ستواجه بكل صلابة وحزم المحاولات الجديدة التي يبذلها اطراف كامب ديفيد .

ونحن واثقون من أن أمتنا العربية التي تخوض حرب صمود باسلة في وجه العدوان الامبريالي الصهيوني ، وفي وجه مؤامرة كامب ديفيد ستجعل من يوم السادس والعشرين من يناير - كانون الثاني يوماً مشهوداً ضد الاستسلام وضد حلف كامب ديفيد العدواني وضد الصهيونية المغتصبة ، وتجدد العهد والقسم على الصمود حتى تحرير الأرض العربية والفلسطينية من رجس الصهيونية والأستعمار.

وان الثورة الفلسطينية التي تجد ان أمتنا العربية تواجه اليوم مرحلة جديدة من مراحل النضال المرير والمواجهة الصعبة التي حفلت بها سبعينات هذا القرن ، والتي تبدو اكثر خطورة في ثمانيناته لتتوجه الى جميع الاحرار والاصدقاء والشرفاء في العالم اجمع ، ليقفوا مع الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني والأمة العربية في هذه اللحظات المصيرية الحاسمة من تاريخ الصراع ضد الصهيونية والامبريالية والاستعمار ، ومن أجل دعم نضال شعبنا حتى يتم تحقيق اهدافه وحقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني فلسطين، والثورة الفلسطينية واثقة من ان شعبنا العظيم في مصر، شعب عبد الناصر سيقف بحزم وقوة امام مؤامرة كامب ديفيد وامام مؤامرة كل المرتدين المستسلمين .

وسيقف مع شعب فلسطين حتى تحقيق الانتصار ورفع راية امتنا العربية فوق القدس الشريف .

وانها لثورة حتى النصر.

16

خطاب السيد محمد أنور السادات الرئيس المصري أمام مجلس الشعب حول المعاهدة المصرية - الاسرائيلية ، وردود الفعل العربية ، وعدم تجميد الودائع العربية في البنوك المصرية ، ودور مصر على الساحتين العربية والاسلامية ، ومفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين ، والتزام مصر تجاه الأقطار العربية (مقتطفات) .

القاهرة ، ١٩٨٠/١/٢٨

(الأهرام ، القاهرة ١٩٨٠/١/٢٩)

. . . .

قلنا لهم طريق السلام هو الطريق الوحيد الذي تطلبه الشعوب وتصر عليه قالوا ان اسرائيل لا تفي بوعود ، وقالوا انها احلام ولن يتم شيء أبداً . فماذا جرى !! ؟ بعد زيارتي ومبادرتي في القدس عام ٧٧ تذكرون حضراتكم اننا استغرقنا اكثر من عشرة شهور حتى اجتمعنا في كامب ديفيد لكي يصدر عن هذا الاجتماع اتفاقيتان ، الاتفاقية الاولى خاصة باطار السلام بين مصر واسرائيل ، والاتفاقية الثانية خاصة باطار السلام الشامل في المنطقة كلها وللقضية الفلسطينية بالذات .

وقبل ان يجف مداد هذه الاتفاقية وقبل أن يقرؤ ها ائمة الشرك والجهالة بدأوا في الهجوم على مصر وبدأوا في شجب ما لم يقرأوه

بعد وكان حديثهم كما قلت لكم ان اسرائيل لـن تفي بوعودها وانه سراب كاذب وصابرنا . . صابرنا لان قضية السلام اعز وارفع من ان تصل اليها مثل هذه الصغائر . . قضية السلام هي قضية اجيالنا المقبلة التي تعيش في أمن ورخاء قضية السلام هي رسالة الاديان الثلاثة التي انزل الله سبحانه وتعالى كتبه فيها ، وبدأها على بقعة مقدسة طاهرة في جبل سيناء .

قضية السلام هي قضية الحب بدلاً من الحقد ، قضية الرخاء بدلاً من ان تعيش شعوبنا عيشة الكفاف من اجل اهداف وشعارات يعلم الذين يرددونها انها لن تتحقق ، قضية السلام قضية الحب وقضية الرخاء والبناء بعد اربع حروب ضارية خسرت فيها مصر من اجل امتها العربية وضحت باعز ما يضحى به وهو دماء شبابها ، وضحت ايضاً بمالها ، والنتيجة وفي حرب اكتوبر وضحت الحقيقة هو ان القوتين العظميين في هذا العالم لن تسمحا بأن يتغير الوضع قبل اسرائيل . القوة الاولى هي الولايات المتحدة الامريكية تعطيها السلاح لكي تكون اقوى من كل الشعوب العربية مجتمعة .

والقوة الثانية هي الاتحاد السوفيتي الذي ادعى ولا زال يدعي الى هذا اليوم انه محامي القضية العربية ، ومحامي فلسطين، الاتحاد السوفيتي منع عنا السلاح ، الاتحاد السوفيتي اتفق في بيان رسمي سنة ١٩٧٢ في اول اجتماع للوفاق في موسكو بأن يحافظ الطرفان امريكا والاتحاد السوفيتي على الاسترخاء العسكري في المنطقة .

وفي هذا الوقت كما سمعتموني وكما رددت وسمعني الشعب كنا ٢٠ خطوة خلف اسرائيل في تسليحها وعتادها ، وكان معنى هذا القرار ان علينا ان نستسلم للامر الواقع ، لعل الشعوب العربية تذكر كل هذه الاحداث لعل الشعوب العربية تذكر كل هذه التواريخ فلم يعد هناك من امل ان ينصف اولئك الحكام الذين انفصلوا عن شعوبهم تماماً اما تحت تأثير الخوف او تحت تأثير الحقد ، او تحت تأثير الحسد او تحت تأثير الجهالة فاندفعوا في موكب واحد بدلاً من ان يعدوا الخطط البديلة ، اذا كانت كامب ديفيد غير مناسبة ، فاين البديل المناسب الذي يقترحونه ؟! ونحن اول من ينفذه . ابداً لم يبحثوا هذا وانما بدأوا حملة كراهية وحملة حقد وحملة مرارة ، حملة تعدت كل شيء وصبرنا ، صبرنا لانني اردت ان أثبت لهم انهم على باطل حتى بكل ما اتخذوه من اجراءات حتى بكل ما اقدموا عليه من تطاول ضد مصر ، ومصر لها فضل على كل شعب منهم من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ، ومن اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ، مصر ساندت في اقصى الشرق العربي ثورة العراق سنة ٥٨ في الوقت الذي تخلى فيه الاتحاد السوفيتي . قطع عبد الناصر رحلته وهو في عرض البحر يوم ان قامت ثورة العراق وعاد سراً الى الاتحاد السوفيتي واجتمع بخروشوف ١٦ ساعة متوالية يطلب منه تأييد الثورة العراقية في يوليو [تموز] ١٩٥٨ فما زاد خروشوف على ان قال لا نستطيع شيئاً واضطر عبد الناصر ان يعود الى دمشق ويعلن كذبا ان الاتحاد السوفيتي يؤيد ثورة العراق كذب عبد الناصر لكي يغطي موقف الاتحاد السوفيتي . سوريا حينما تعرضت للحشود التركية سنة ٥٧ وفوجيء العالم كله ذات صباح بوصول القوات المصرية الى سوريا، الجزائر وتأييد مصر لثورة الجزائر تاريخ معروف لا يجهله احد منا .

ومع ذلك وبكل الاسى يكتبون في صحفهم الرسمية في الجزائر ، لكي يلهوا الشعب الجزائري عن حقيقة ما يدور ويقولون ان الدبابات المصرية تملأ الشوارع وان السجون امتلأت بالمعتقلات وان الدماء تجري انهاراً ، هذا ما يقولونه في الجزائر اليوم بلا ادنى حياء ، المغرب التي اشتراها السعوديون يذكرون تماماً أن مصر وقفت بجانب الملك محمد الخامس رحمه الله حينما اعتقل بواسطة الفرنسيين ونفي وظلت مصر وظل صوت مصر يكافح ويناضل عبر العالم حتى عاد الملك محمد الخامس واعترف الرجل رحمه الله ، اعترف الرجل قبل ان يموت بهذه الحقيقة .

كلما تذكرت هذا وأرى أمامي اليوم حملة الحقد والمرارة ، والكراهية ، التي توجهها أو يوجهها اولئك الجهال ، كلما حاولت ان أجد لها سبباً ، فلم أجد أبداً الا انها احقاد على مصر وقرار مصر ، وقوة مصر ، ومكانة مصر ، وشعب مصر ، اذا ما انهزم العرب يلومون مصر ، ويشتمون فيها لأنها سبب الهزيمة ، واذا انتصرت مصر بأمتها العربية ، في معركة اكتوبر [تشرين الأول] المجيدة الى الحد الذي جعل العالم يلقبها بالقوة السادسة في عالم اليوم يصبح الانتصار انتصارهم هم ، وتنصب احقادهم ، وينصب غليلهم على مصر وعلى شعب مصر ، صبرت ، وكما قلت لكم لكي أثبت لهم وأثبت لشعوب امتنا العربية في المقام الأول ان طريق السلام الذي اختارته مصر هو الطريق الذي لا بديل عنه ، لقيام سلام كامل على أساس من العدل ، يجنب المنطقة شرور الحروب والمرارة ، والآلام والخسارة في الابناء ، والخسارة في البناء ، على السواء، صبرت ، ماذا حدث ؟ لم يعودوا أبداً عن غيهم بل ان الاقزام اعتقدوا ان مصر في موقف الدفاع ،

انها في موقف الدفاع ، وانهم في موقف الهجوم .

وعدت بذاكرتي الى الخلف . . ان هذا الذي يحدث ليس جديداً . . ولنعد الى التاريخ القريب بدلاً من ان نتوغل قليلاً الى الوراء . . منذ قيام ثورتنا في ٢٣ يوليو [تموز] سنة ١٩٥٢ . . في سنة ١٩٥٦ كما تذكرون وجه عبد الناصر باسم شعب مصر . . وبقوة مصر . . وبارادة مصر وجه أول وأخطر ضربة للاستعمار الأجنبي في شكله السياسي . . والاقتصادي والامبريالي . . بتأميم قناة السويس . . ووقف شعب مصر كله من خلفه . . ووقفت الشعوب العربية كلها من خلفه . . ولكن كان حال الحكام هو نفس حال حكام اليوم . . المرارة فيهم . . والاحقاد . . اجتمعوا في بيروت مؤتمر للقمة العربي في ٢ نوفمبر [تشرين الثاني] سنة ١٩٥٦ لكي يناقشوا العدوان الذي وقع على مصر . . كان رئيس لبنان في ذلك الوقت كميل شمعون . . وكميل شمعون كلنا يعرف تاريخه وعمالته . . في ٢ نوفمبر [تشرين الثاني] هذا كانت قنابل الطائرات البريطانية والفرنسية تضرب الاهداف في مصر وجنودهم ينزلون بالبراشوت في بور سعيد . . في نفس هذا اليوم اجتمعوا في بيروت كمؤتمر قمة عربي من رؤساء الدول تحت رياسة شمعون رئيس لبنان كما قلت لعمالته المعروفة ومن الذين اجتمعوا في ذلك الوقت عن العراق كان هناك عبد الاله ونوري السعيد . . نوري السعيد صاحب مدرسة الخيانة . . كان عن سوريا شكري القوتلي وتصادف وجود شكري القوتلي في موسكو وقت ان وجه الانذار البريطاني الفرنسي وارسل شكري القوتلي الى عبد الناصر وهو في موسكو برقية تماما كما كان تصرف الاتحاد السوفيتي بعد ذلك مع عبد الناصر في ثورة العراق تماماً كان تصرفهم مع مصر ورسمياً لشكري القوتلي وارسل برقيته المشهورة ان الانذار والقنابل البريطانية الفرنسية والمظليين الذين يحتلون بور سعيد لا يحركون الاتحاد السوفيتي وانه لا يستطيع ان يعمل شيئاً . . رحم الله القوتلي . . لقد كان من ضمن المجتمعين في بيروت وحكى هذا ولكن يحكيه لمن . . للعملاء نوري السعيد صاحب مدرسة الخيانة ، كميل شمعون رئيس المؤتمر . . الملك حسين سليل الملك عبد الله . . وكما نسمع اليوم تماماً كانت بريطانيا قد اكدت لهم لنوري السعيد بالذات الذي ابلغ المؤتمر بهذا ان ثورة مصر قد انتهت وان القضاء على الثورة والعمل الانجليزي الفرنسي والذي دخل فيه بن جوريون ووصفته في ذلك الوقت بأنه دخل دخول ابن آوى الذي يتلقف الفتات وراء الاسود ، في العدوان الثلاثي المشهور أكدوا لنوري السعيد ايدن أكد انه لا بقاء للثورة ولا بقاء اطلاقاً لعبد الناصر ولا بقاء لمصر كرائدة وقائدة بل ان الامر قد انتهى وانهم في سبيلهم فعلا ، وفعلا كانت طائراتهم تضرب المطارات والاهداف العسكرية وكان الجنود البريطانيون والفرنسيون يهبطون بالمظلات ثم بدأت المراكب تصل لكي توصل الامدادات من البحر .

تعلمون ما الذي حدث في ذلك المؤتمر ، شماتة كاملة في مصر ، العالم الثالث كله يموج والشعب العربي كله يفور بالغليان والاعجاب بهذا البلد وهذه الثورة وهذا الرجل الذي استطاع ان يضرب الاستعمار في كل اشكاله الاقتصادي والسياسي والامبريالي ، العالم الثالث كله والشعوب العربية كلها تموج وتفور وهؤلاء الحكام في بيروت ينظمون رثاء مصر ، ويا ليتهم رثوا مصر رثاء يتناسب مع تضحياتها وانما رثاء الشماتة وقالوا لماذا لم تخطرنا مصر بقرارها بتأميم قناة السويس قبل ان تقدم على هذا العمل ، نحن لا نستطيع ان نفعل شيئاً ما دمنا لم نخطر بهذا العمل . وشماتة تماماً كما جلسوا في بغداد وقالوا لماذا لم تستشرنا مصر في المبادرة والذهاب الى الكنيست لكي نتحمل مسئولياتنا ، وكأن مصر حينما يكون هناك قرار يتعلق بمصير الأمة العربية كلها ومصير مصر كجزء منها ، كأن مصر حينما يكون هناك قرار يتعلق بالمصير عليها ان تتسول منهم جميعاً الموافقة والا فهم يشجبون بعد ذلك كما حدث في معركة تأميم قناة السويس ، هل كان يختلف أحد سنة ٥٦ ان تأميم قناة السويس كان قمة كان معركة هي معركة التحرر لكل الشعوب المقهورة أبداً لم يكن احد يختلف على هذا وانما العكس والتشفي والشماتة ومحاولة اثبات الذات للجهلة ، والاقزام ، جعلتهم يقولون لماذا لم تستشرنا مصر . . طيب نفس الشيء حدث في المبادرة وأقولها مخلصاً ، كنت في السعودية قبل المبادرة بأيام ولم ابحث هذا الموضوع اطلاقاً لا مع الملك خالد ولا مع فهد لسبب بسيط انني اعلم تمام العلم ان هذا القرار لن يفهم وانني لن اتلقى رداً واضحاً ابداً فهو أكبر من مستوى هؤلاء .

أردت ان أجنبهم واجنب الأمة العربية كلها الحرج .

واتخذت القرار من واقع مسؤوليتي هنا . مسؤوليتي عن شعب مصر ثلث الأمة العربية واكثر من ثلث الأمة العربية شعب مصر القائد . . شعب مصر الرائد . . شعب مصر المتدرج . . شعب مصر الذي ضحى ويضحي من اجل المثل

لا من أجل الكراسي ولا من اجل اختزان الثروات للعائلات . . جنبتهم الحرب واتخذت القرار فإذا نجح كان لهم جميعاً واذا فشل كان الفشل علي وعلي ان اتحمل نتائجه فلا أحرج احداً ، حينما جلسوا في بغداد اخيراً نفس نغمة سنة ١٩٥٦ . . اجتمعوا ٧٨ في بغداد أي بعد حوالي ٢٢ سنة نفس العقلية . . نفس الحقد . . نفس المرارة . . لماذا لم تخطرنا مصر . طب لو أخطر عبد الناصر نوري السعيد وكميل شمعون أنه ينوي تأميم القناة وهم العملاء وعبد الاله هل كان سيتم التأميم . . أو كان ستنهى المعركة التي انتهت بانتصار ارادة الشعوب الصغيرة حينما تصمم على الدفاع عن حقوقها ومواجهة الكبار بالحق وبالعدل وبكل ما تملك من إيمان لم يكن ليتم ابداً وكانت انجلترا عن طريق عملائها شمعون ونوري السعيد وطابور طويل . . كانت انجلترا ستكون جاهزة وقد تكون النتيجة ان يأتي العمل المضاد لكي يجهض عملنا . . نفس الشيء في بغداد . . هل كان من الممكن ان أسألهم في السعودية. . . . . عن رأيهم في ذهابي لاسرائيل لكي نحقق السلام ولكي نضع اسرائيل امام مسؤ ولياتها . . انا واثق لم أكن لأتلقى أي رد بل لا بد وان المناورات كانت ستبدأ لافشال العمل قبل اتمامه . . كان نفسهم الحرب وجنبت الامة العربية ايضا كلها الحرب وذهبت بعد اتخاذ القرار على مسؤ وليتي امامكم وامام شعب مصر وامام الشعب العربي كله .

وكأنه لم تمض ٢٢ سنة على هذه العقلية العفنة الفاسدة التي اجتمعت في بيروت . . كان اجتماع بغداد . . اجتماع بغداد . . سباب تهجم . . قرارات كلها تطاول على مصر . . انفلات في كل القيم . . وكان قرارهم الاساسي تجويع شعب مصر . . هؤلاء الأقزام الذين أطعمتهم مصر . . وأمنتهم مصر . . وعلمتهم مصر ولا زالت تعلمهم . . بل فإن واحدة من امارات اولئك الاقزام سمعتموني أقول في مصر كانت ترسل لها ليس الاساتذة والمعلمين فقط . . وانما ترسل لها أيضاً الكراسات والاقلام . . والاساتيك . . يتمخض الصمود صمود حلف بغداد الجديد وخطته لتحرير فلسطين ولحل القضية العربية وللكفاح ولكل ما سمعناه في الشعارات . . يتمخض عن الهجوم على مصر . . ومحاولة تجويع شعب مصر لكي يظل كما كان بعد الهزيمة وقبل حرب اكتوبر [تشرين الأول] شعباً مضروباً مجروحاً في الوقت الذي امتلأت فيه خزائنهم بالذهب والدنانير على حساب دماء تضحيات هذا الشعب بابنائه وثرواته . . لدي مثل بسيط . . في مصر منذ عشر سنوات وديعة مودعة في البنوك ٢ مليار دولار منذ عشر سنوات . . ثلاثين منها للعراق والباقي للكويت والسعودية . . فوجئنا في الشهر الماضي بعد الميزانية . . طبعاً الميزانية التي وافقتم عليها هنا . . وكانت موافقتكم موقفاً وطنياً وقفتموه مؤيدين ومعارضين لكي تبنوا مصر . . ولكي نعتمد على انفسنا في بناء مصر . . وجدوا ان الميزانية خرجت وان مصر اجتازت عنق الزجاجة لأن مصر كان مقرراً لها عندهم تماماً كما كانوا يتصورون في سنة ١٩٥٦ انها انتهت كرائد وكزعيم وكقائد وكقلب للأمة العربية . . العملاء جهلاء اليوم اعتقدوا ان بامكانهم تجويع شعب مصر لكي يركع على ركبتيه .

راحوا للبنك الدولي واشتكوا له . وادعوا كذباً اننا جمدنا هذه الأرصدة او هذه الودائع ونحن لم نجمدها ولكن بعد قطع العلاقات وبعد قطع المعونة التي كانت تسمى معونة الرباط وهي التي كانت تمثل السيولة لنا اعادت وزارة الاقتصاد تقييم الموقف وبسببها لأن فوائد هذه الوديعة كانت بتسدد بعد هذا الموقف بيعيد تقييم الموقف وزير الاقتصاد مرة اخرى وضعت الميزانية وتوقفنا عن دفع الفوائد حتى نجتاز هذه السنة عنق الزجاجة التي ظنوا ان فيها النهاية على أساس ان هناك مشاورات تجري بين وزير المالية ووزير الاقتصاد في مصر ووزراء المالية في البلدين السعودية والكويت واتفق فعلاً لم يحدث التوقف من جانب مصر فجأة ولا اجراء وانما بتبادل الرسائل انه انتظروا قليلاً وزير الاقتصاد المصري قال لهم انتظروا قليلاً احنا بسبيلنا لتزويد هذا بعد ان صدرت الميزانية ووضح اننا خرجنا من عنق الزجاجة ومن الاعتماد عليهم . والمال هو كل ما يملكونه في هذه الحياة . لا يملكون الخلق ولا القيم ولا المبادىء ويظنون ان المال يعوض الخلق او القيم او يجعل منهم قوى . راحوا الى البنك الدولي ليشتكوني . ان مصر لا تسدد الفوائد والمراسلات بينهم وبين وزير الاقتصاد . المراد من هذا ان يعلن البنك الدولي ان مصر بلد مفلس فلا يتعاون معنا احد في العالم .

طيب المجموعة الاقتصادية اللي اجتمعت في فرنسا ، في صيف هذا العام قالت أن مصر قد حققت معدل نمو يقرب من ٩,٦٪ وهو أعلى معدل نمو حققته مصر في اي وقت من الاوقات ثم ان مصر ، ان الميزانية لسنة ١٩٨٠ تتضمن استثمارات تزيد بمقدار ١٧٪ عن سنة ٧٩ وتبشر بتحقيق معدلات نمو لا تقل عن العام الماضي . . العام الماضي كان ٢٥٦٠ مليون جنيه ، هذا العام ٣١٠٠ مليون جنيه ، وأكثر

من هذا ان السعودية في الخطابات المتبادلة عرضت في سنة ٧٨ انه نصيبها من الودائع اللي هو ٨٥٠ مليون دولار تتركهم لعشر سنوات ، لدى فترة سماح عشر سنوات بخطابات متبادلة سأودعها هنا في امانة المجلس ، بداية لأن مصر اجتازت عنق الزجاجة ذهبوا الى البنك ليشتكونا ، ويشاء الله ان يحدث في نفس هذا الوقت حدث أساسي ، لقد تقدمت ايران بشكوى ضد أمريكا لانها جمدت ما قيمته ١٣ أو ١٥ مليار دولار وتتقدم الحكومة الامريكية للبنك الدولي برغم ان قرار التجميد هذا صدر ولا تزال العلاقات الدبلوماسية قائمة بين امريكا وايران رسمياً ، رغم مشكلة الرهائن ، القرارات قائمة بالصفة الرسميةلسه لم تقطع علاقات البلدين ، اما نحن ، فقد تزعمت السعودية موقف قطع العلاقات معنا ، لما شرحت ، لكم من قبل .

عرض على البنك الدولي شكوى ايران وصوتت السعودية في جانب الولايات المتحدة ، ان سحب ١٥ مليار دولار أمر يؤثر على الأمن القومي لامريكا وان امريكا على حق ، ان دلت على شيء فإنها تدل على الصغار ، نحن لم نجمد برغم ان العلاقات مقطوعة ونملك رسمياً وقانونياً ان نجمد بعد قطع العلاقات لا . . اعلن امامكم اننا لم نجمد ولن نجمد لا لمستثمر عربي ولا مستثمر غير عربي ابداً .

وتعليق بسيط كان ثمن برميل البترول يوم قامت حرب اكتوبر [تشرين الأول] ٣ دولارات بلغ اليوم ٤٠ دولاراً للبرميل ، ولن اقول السبب لا داعي فلا ثمن ، الاثنين مليار دولار اللي يريدوا يشهروا بمصر في حملة التشهير ، اثنين مليار دولار حكوماتهم يظهر في شدة الضيق لأنه لهذه الحكومات ٣٠٠ مليار دولار مودعة في بنوك الدول الأوروبية والامركية ، لهم ٣٠٠ مليار دولار نتيجة زيادة اسعار البترول مجمدة في البنوك الامريكية والأوربية ومزنوقين وعاوزين الاثنين مليار للتشهير .

كما قلت كان لهم موقف آخر في هيئة الخليج ، اترك وزير الاقتصاد لكي يشرحه لكم ، موقف ايضاً يتسم بالصغار يوم ان وقعت هنا انتفاضة الحرامية النشالين بتاع ١٨ ، ١٩، وقالوا نقوم لنجدة مصر كما قامت المانيا لنجدة ايطاليا في ذلك الوقت لأن ايطاليا واجهت موقف مثل هذا الموقف فالسوق الاوربية المشتركة المانيا مباشرة كتبت شيك باثنين مليار دولار لايطاليا تفك أزمتها بيسها وترجعهم كالمعتاد، ثم قالوا بعد ١٨ ، ١٩ بتاعة مصر اثنين مليار دولار ستة شهور ، ستة شهور مرار وعاوزين ضامن ، صندوق النقد . . لا . . عاوزين ضامن كمان بنك مورجان ستان وبعد ستة شهور وعلى مدى سنة وشوية بعدها ادوا الاثنين مليار ، ودكهه راحت بشيك عشان الموقف . .

. . . أنا باهدي للشعب العربي دى للشعب العربي في كل مكان ولشعبنا علشان نعرف ما هو سلوكهم وخلقهم وما هو سلوك مصر وخلق مصر . . نحن ملتزمون باداء كل ما علينا ولن نصاب ولن نجمد ولقد طلبت الى وزير الاقتصاد ان يتصل بالبنك الدولي وبالأساليب العادية لايجاد حل لهذا الموضوع على اساس اننا لا نتذكر ابداً لالتزاماتنا مهما كان . . الفلوس هي كل شيء . . الخمسة مليار اللي طلبوا الموقف اللي احنا فيه انا بافرض اننا كما اتحدث منكم تحدثوا معي البعض أيضاً خارج هذه القاعة من الشعب وبطبيعة مصر السمحة الطيبة تحدثتم وتحدث معي خارج هذا المجلس ان احنا الاكبر وانه مبادرة من مصر وعفو من مصر عن هذا السلوك وعن هذا الصغار ينهي هذا الموضوع . . لكن الحلقة متصاعدة راحوا في اجتماع المؤتمر الاسلامي اللي مصر داعية له . . المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في الرباط دعت له مصر بخطاب رسمي مني للملك الحسن وبناء عليه دعى وزارة خارجية الدول الاسلامية فيتآمروا مع المغرب ومع الملك الحسن ووزراءه لكي لا يصل وفد مصر ولكي يصلوا الى قرار تعليق عضوية مصر من المؤتمر الاسلامي . . في الساحة العربية . . انتقل من الساحة العربية الى الساحة الاسلامية نفس الحقد وبنفس الغل والمرارة وعلقت عضوية مصر في المؤتمر الاسلامي وكان هذا سيوقف مصر عن دورها او عن مكانها او عن قيمتها في امتها العربية والاسلامية كما توقعوا . . . .

. . . . مسؤولية مصر العربية والاسلامية برغم كل هذا الصغار الذي حكيت عنه لن نتنازل ولم نفرط ولن نفرط فيها باذن الله أبداً دي الناحية العربية . . كما سمعنا تحرر ٨٠٪ من أرض سيناء وحافظت اسرائيل على التزاماتها ونفذت تعاهدها وتوقيعها بكل امانة وكل شرف ودخلنا مرحلة تطبيع العلاقات . . في نفس الوقت . . كما تسمعون تستمر الاجتماعات من اجل الحكم الذاتي للضفة الغربية وغزة كما اتفقنا عليه في كامب ديفيد . . حكم ذاتي استطاع الدكتور مصطفى في جزئية منه في لندن ان يضع اول اساس لكي يقوم هذا الحكم الذاتي على اساس سليم و. . . الدكتور مصطفى على قيام هيئة دولية باجراء الانتخابات التي سينبثق عنها الحكم

الذاتي . . لم نفرط . . موقفنا وموقف الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير خارجية مصر ان الحكم الذاتي يجب ان يكون كاملاً كما هو وارد في نص كامب ديفيد . . حكم ذاتي كامل . . باجراء الانتخابات بهيئة دولية تسقط الحكومة العسكرية الاسرائيلية فوراً ويسقط النظام المدني الاسرائيلي معها ساعة ظهور نتيجة الانتخابات وقيام جسم الحكم الذاتي . تنسحب اسرائيل الى نقاط للأمن يشكل الفلسطينيون البوليس منهم يتولوا أمورهم في الحكم الذاتي خمس سنوات فترة انتقال يعود ابناؤ هم المعتقلون والمسجونون الى ذويهم . . وقبل مضي سنتين من السنوات الخمس نجلس في هذه المرة ليس مصر ولا اسرائيل وامريكا والاردن اذا جاءت فقط وانما ومعنا ممثلو الفلسطينيين لكي يتقرر المصير وأعطي الفلسطينيون بمقتضى كامب ديفيد حق الفيتو اي حق ان لا يوافقوا على اي قرار في تقرير مصيرهم لا يرضونه هم .

لم تفرط مصر ولن تفرط مصر برغم السعار والبذاءة والوقاحة . . . . يدعون بأن مصر تتكلم عن الفلسطينيين وهنا أمامكم وبمقتضى اتفاقات كامب ديفيد وكما أعلنت مراراً اقر ر اننا لم ولن نتكلم باسم احد الا باسم مصر ما يقوم به وفدنا برئاسة الدكتور مصطفى خليل هو رفع الاحتلال والمعاناة وان يتولى الفلسطينيون انفسهم وان تحدد فترة زمنية يتولى الفلسطينيون بعدها تقرير مصيرهم . نحن لا نتحدث ابداً عن تقرير مصير الفلسطينيين ولن نبرره نحن ولن نسمح لاحد من غير الفلسطينيين ان يقرره وسمعتموني اقول وانا في كامب ديفيد ومجتمع بالرئيس الامريكي وبيجين قلت لهم لا مصر ولا امريكا ولا اسرائيل تملك ان تقرر اي شيء بالنسبة للفلسطينيين وانما الذي يقرر المصير هم انفسهم .

ده موقف مصر . . وتماماً كما حدث كما حكيت لكم بعد كامب ديفيد وقبل ان يجف المداد ولم يقرأوه وكالببغاوات بدأوا ترديد السخافات والجهالات لا زالوا الى يومنا هذا .

. . . .

الى الآن يرددوا أن مصر تتحدث عن الفلسطينيين . . لا . . مصر تتحدث عن الفلسطينيين . مصر في مفاوضات الحكم الذاتي لا تفعل الا ان ترفع معاناة الاحتلال وان يوضع زمن يقرر فيه الفلسطينيون مصيرهم بعد ان تولوا امورهم بدل ما تبقى العملية بلا زمن وبلا وقت وبلا نهاية وبلا تحديد. او بدلاً من انه كما قال رئيس بغداد انه لما سأل عن البديل انه قال والله بعد عشرين سنة نستنى عشرين سنة ، لا ، احنا مصر مش عاوزين نستنى عشرين سنة عشان نرفع الاحتلال عن كاهل الشعب الفلسطيني ونضعه على اول الطريق السليم ونحدد نهاية للمعاناة بخمس سنوات يتفق قبل ان تنتهي بسنتين على تقرير المصير بوقفة الفلسطينيين انفسهم ومعنا جميعاً .

خلونا واضحين مع انفسنا ، لا يساموا ابداً من التكرار ان مصر تتحدث باسم الفلسطينيين لا بشيء الا لتغطية الجهل والعجز ، لتغطية الحقد الذي ينفثوه ضد مصر .

انتقل كما قلت لكم هذا الصغار العربي الى الحقل الاسلامي ، ووقفت الدول الافريقية الاسلامية موقفاً مشرفاً في الرباط ، في نفس الوقت الذي كنت اقول فيه ولا زلت لاسرائيل ان ٨٠٠ مليون مسلم لن يقبلوا بالسيادة الاسرائيلية على القدس العربية .

قلت هذا في الكنيست رسمياً ومسجل قلت هذا في كامب ديفيد ، قلت هذا للتليفزيون الاسرائيلي اكثر من مرة قلت هذا في لقاءاتي مع بيجين أكثر من مرة ومعلن ، ومع ذلك القدس قميص عثمان تعليق عضوية مصر في المؤتمر الاسلامي لأنه القدس العربية قميص عثمان مصر لم تحل قضيتها .

الاسوأ اللي بتعيشه الأمة العربية النهارده ، هما جربوا لما ابتعدوا عن مصر ، عزلوا انفسهم ، ما عزلوش مصر ، على سبيل المثال العام الماضي ، نأخذ العام الماضي ٧٩ ، في ٢٦ مارس [آذار] وقعنا معاهدة السلام ، ٢٥ مايو [ايار] استلمنا العريش ، بعد ذلك استمر تنفيذ المعاهدة بكل امانة وشرف من جانب اسرائيل ، وهذه شهادة ، وهو من اصعب المفاوضين الذين يتفاوض معهم الانسان ، وهذا من حقهم ومن اعقد المفاوضين ، ولكن وقت ان يضعوا توقيعهم يحترموه ، حدث هذا مع جولدا مائير وحدث هذا مع بيجين ، وقت ان يضعوا توقيعهم يحترموه ، وينفذوه بكل امانة وبكل شرف ، ماذا حدث خلال العام ، استردت مصر بترولها ، بدأ العريش ، ثم مناطق متتالية ، الى البترول ،

الى يوم الجمعة الماضي من ثلاث ايام ، يوم ان سلمت المضايق والمنطقة الأخيرة لكي تصل المنطقة التي تم تحريرها الى ٨٠٪ من ارض سيناء، الا ان الاتحاد السوفيتي في هذا كله ، كل ما فعله انه لكي يعرقل السلام وهو اللي كان طول عمره بينادي بحركة السلام ، وعامل لها فروع في انحاء العالم

كله لكي يعرقل السلام هدد باستخدام الفيتو عند تنفيذ قوات الطوارىء الدولية ، فاتفقنا نحن أمريكا واسرائيل ان نلجأ الى اسلوب آخر بالاتفاق بيننا احنا الثلاثة لتنفيذ المعاهدة ،واتنفذت ووصلنا لخط العريش راس محمد بدون حاجة الى الفيتو السوفيتي، وبدن قيمة للفيتو السوفيتي ، هو ده المدافع عن حقوق العرب ؟

. . . .

يستغنوا عن مصر . . في العالم العربي ثبت على كذب وثبت جهل وحقد كل ما قالوه . . عما اتفقنا في المعاهدة المصرية الاسرائيلية الان ٨٠ ٪ من سيناء تحت الادارة عادت لمصر بالبترول وتجري مفاوضات الحكم الذاتي ولا تفرط في حق عربي . علقوا عضوية المؤتمر الاسلامي.

اصبحت مصر في مستوى مصاف الدول الكبرى وهي تتحمل مسئوليتها الاسلامية وستتمر مسئولية مصر الاسلامية عمرها الف سنة هي عمر الازهر الشريف الذي دافع عن الاسلام الف سنة متصلة امام غزوات الاستعمار والمجلدين . . عمره الف سنة وهم يعلمون انه بعد ده كفاح مصر . . كفاح مصر الاسلامي القبلة التي تتجه اليها جميعا في مكة . . يتجه المسلمون الى مصر من اجل العلم والحفاظ على التراث الاسلامي الصحيح وعلى الدين السليم الصحيح الى يومنا هذا والى ان تقوم الساعة . . . .

اليوم وفي جامعتكم اللي نقلوها الى تونس نرى العجب . . بعد ان عزلوا انفسهم عن مصر . . اليمن الجنوبي يعمل معاهدة مع الاتحاد السوفيتي . . اليمن الجنوبي يهجم على اليمن الشمالي فيسترضوه ويجيبوه الكويت . . رئيس اليمن الجنوبي علشان يسترضوه فتكون النتيجة طبعاً انه يعود ويروح عامل معاهدة مع الاتحاد السوفيتي ومعاهدة مع المانيا الشرقية ويصبح مراقب في حلف وارسو . . السعودية تصرح للاتحاد السوفيتي ان يستخدم أجواءها لنقل السلاح الى عدن وبعدين تسأل ايه اللي بيجرى ده . . لعبة الزعامة من عشرين سنة كانت اللعب بكارت موسكو واشنطن يعني الاتحاد السوفيتي وامريكا اللي هية ابتداها عبد الناصر . وعبد الناصر في ذلك الوقت كان فيه حرب باردة . . وكان لا بد ان يحصل لبلده على كل ما يستطيع ان يحصل عليه ورجل غير منحاز فقالوا عليه انه بيلعب لعبة موسكو واشنطن . . عملية الاتحاد السوفيتي في افغانستان هدفها هو الوصول الى البترول اولا والمياه الدافئة ثانياً . . ما هي الدافئة بعد ما كانت هي الأولى . . لا . . في هذه المعركة . . البترول اولاً . . لأنه اصبح على حدود ايران وايران ستة مليون ونصف برميل في اليوم وتقع على الخليج . . والخليج هو ٦٠٪ من احتياطي بترول العالم لدى السعودية والدول العربية الله . . لعبة الزعامة في خطورة . . خطورة بانبه لها . . لعبة كارت موسكو واشنطن . . او ضرب الاتحاد السوفيتي بأمريكا وامريكا بالاتحاد السوفيتي . . دي عملية النهاردة دي عملية خيانة وجهل وجهالة .

. . . .

فلنترك هذا . لكن لمصر التزام بسمعه لدول الخليج وأمراء الخليج جميعاً هو انه اي بلد منهم يتعرض لغزو خارجي من ايران . ومن الاتحاد السوفيتي او من اي جهة كانت فان مصر ستعطي التسهيلات الكاملة لامريكا لنجدة هذا الاخ العربي اللي بيشتمنا واللي عايز يجوع شعب مصر . مصر عند مسئوليتها العربية وعند مسؤ وليتها الاسلامية . ولن تفرط ولكن بتنصح وبكل الحب والله ومن غير اي حقد مع ان ما فعله العرب في الفترة الماضية كان يعني يخرج الانسان عن كل صبره وكل احتمال . ولكن بكل الحب ارجو من لعبات الزعامة ان تتعقل ده مصير امة . مصير امة بأكمله وافغانستان اكبر مثل حي لا يلعب بمصير الأمة العربية ثم بمصير الأمة الاسلامية كما حدث في السنة الماضية منهم وسيعلمون دائماً ان مصر ستكون بالمرصاد لن تفرط في مسؤ وليتها العربية ولا الاسلامية ابداً . ولكن في هذه المرة لن تتجه مصر الى الحكومات وانها تتجه الى الشعوب **احنا مردناش على قرار قطع العلاقات ومردناش على قرار نقل الجامعة العربية وقد يتصور حد ان هذا ضعف من مصر . انا قلت . لا . ان كنت بنتظر الى ان يثبت لهم ان الطريق الذي سلكته مصر هو طريق السلام القائم على العدل للامة العربية كلها وثبت في يوم ٢٥ يناير [كانون الثاني] الماضي حينها وفت اسرائيل بالتزامها كاملاً بكل شرف وكل امانة ثبت، ان مصر على حق . ثبت ان مصر تستطيع ان تحقق وتعمل بدونهم .**

. . ولكن هم من غير مصر لا يستطيعوا الا التمزق ، اللي حدث داخل السعودية دعونا لا نتحدث عنه ، في لبنان تمزق . . . .

. . . .

17 دراسة اللجنة العليا للخبراء الحكوميين العرب بشأن استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك[1] .

الحبّانية ،اواخر كانون الثاني (يناير) (الرأي العام ، الكويت ، ١٩٨٠/٣/٢٨) .

يتوجه الوطن العربي الى تكثيف العمل المشترك وفي وقت يستمر فيه تفاقم الاضطراب الاقتصادي والنقدي في العالم ويصحبه المزيد من الاستنزاف لثروات الدول النامية من جراء سياسات الدول الصناعية وتتعمق التبعية بصورها المختلفة كالتبعية في نمط الاستهلاك والانتاج وتسويق الصادرات والحصول على الاستيراد والتبعية الغذائية والتكنولوجية والثقافية في ارتباطها العضوي بالاحتكارات الدولية .

ومما يزيد من خطورة الوضع في الوطن العربي هو ما يواجهه الوطن من سلبيات تشكل تحديات مصيرية هي : -

١ - التجزئة التي فرضها وكرسها الاستعمار على الأمة العربية وقصر العمل العربي المشترك حتى الآن في معالجتها والخلاص منها .

٢ - التخلف الاقتصادي والاجتماعي وما يصحبه من تعميق الفجوة التنموية الداخلية والخارجية والتفاوت الاجتماعي .

٣ - الاستعمار بشتى صيغه وصوره لا سيما الاستعمار الاستيطاني وتوسعه المتمثل بالوجود الصهيوني .

٤ - الغزو الفكري الهادف الى طمس الشخصية الحضارية العربية وانعكاساته على الذاتية العربية للهياكل وانماط السلوك الاقتصادية .

وفي التصدي لهذه التحديات لا بد ان يعمل الوطن العربي على انجاز المهام التالية : -

- الوحدة رداً على التجزئة .

- والتنمية الاقتصادية والاجتماعية رداً على التخلف .

- والتحرير الشامل رداً على الاحتلال الاستيطاني والاستعماري .

- والاصالة العربية رداً على الغزو الفكري .

يعزز ذلك ما تملكه الأمة العربية من مقومات تمكنها من تكثيف العمل العربي المشترك وهي : -

١ - ان الأقطار العربية بوحدة انتمائها القومي وتراثها الحضاري المشترك تربطها بالاضافة الى ذلك العديد من المصالح العليا الامنية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية .

٢ - ان العمل العربي المشترك اكثر جدوى وفاعلية من جزئياته القطرية التي تعمل كل منها على حده .

٣ - ان آفاق العمل الاقتصادي العربي المشترك لا تقتصر على مجرد اقامة المشروعات ذات التمويل المشترك أو حدوث التدفقات المالية والبشرية ، رغم جدواها على طريق التكامل ، وانما تتعدى ذلك الى احداث المزيد من الترابط العضوي في الهياكل الانتاجية للوطن العربي .

٤ - ان تعظيم القدرات الذاتية العربية من علمية وتكنولوجية وانتاجية لا يكون إلا بالعمل المشترك الذي يؤدي بدوره الى زيادة جدوى العمل العربي المشترك في مجموعه .

٥ - ان الأمن العربي القومي ضرورة مصيرية بكل الجهد والتضحيات اللازمة ، وان الأمن القومي بحاجة لقاعدة اقتصادية صلبة لا توفرها إلا التنمية الشاملة .

٦ - ان التنمية الشاملة الجديرة بجهد الاجيال العربية وتضحياتها والمعبرة عن تطلعاتها الأصيلة والقادرة على توفير الأمن القومي تتمثل في عدد من المضامين ابرزها :

رفع مستوى الاداء الاقتصادي اي رفع مستوى الانتاجية وزيادة حجم الانتاج القومي ضمن نمط قطاعي متوازن قدر الامكان وتطوير قدرة البيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية .

تلبية الحاجات الأساسية المتطورة للمواطنين .

---

(١) اوصت اللجنة المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالموافقة على هذه الدراسة .

توفير فرص العمالة المنتجة وخفض البطالة الظاهرة منها والمقنعة .

اصلاح نظم توزيع الدخل في كل قطر عربي .
تحقيق مشاركة شعبية واسعة في مسيرة التنمية .

تقليص الفجوة التنموية فيما بين الاقطار العربية .

الاعتماد القومي على الذات وازالة التبعية الاقتصادية وانجاز مهام الاستقلال الاقتصادي .

٧ ـ ان التنمية الشاملة تفيد حتماً من المسيرة القطرية للتنمية ولكنها تتسارع وتزداد صلابة ورشدانية اذا انطلقت الخطط القطرية من تخطيط انمائي قومي .

٨ ـ ان العمل الاقتصادي العربي المشترك ، بصفته احد عناصر العمل العربي المشترك في جميع أوجهه من نضالية وسياسية واعلامية وثقافية ، يتفاعل مع العمل العربي العام المشترك فيفيد كل منهما من الآخر .

٩ ـ ان الميزة النسبية التي يتمتع بها الوطن العربي في مجال الطاقة الهايدروكاربونية محدودة الأجل ، الأمر الذي يستلزم تكثيف العمل العربي المشترك للتعويض عنها بمزايا دائمة .

١٠ ـ ان فعالية العمل الاقتصادي العربي المشترك رهن بتخليص الموارد المادية العربية من كل سيطرة اجنبية وتحرير الاقتصاد العربي من التبعية ورفع قدرته على التفاعل كشريك متساو مع مراكز القوى في الاقتصاد العالمي .

الأهداف

١ ـ تحرير الانسان العربي وتحرير قدراته المبدعة للمشاركة بصفة اساسية في عملية التنمية والتمتع بثمار التنمية .

٢ ـ الأمن القومي بما فيه الأمن الفكري والامن العسكري والامن الغذائي والامن التكنولوجي .

٣ ـ التصدي للوجود الصهيوني ذي الطبيعة الاستعمارية والمرتبط عضوياً بالاحتكارات الدولية والهادف ، بعد استيطانه ، الى امتصاص الوجود العربي ذاته تنفيذاً لمخططاته التوسعية .

٤ ـ تسريع التنمية الشاملة المتسمة بتحقيق اكبر قدر من الاعتماد القومي على الذات والمحققة لأكبر قدر من التناسب بين القطاعات والاقاليم الملبية للحاجات الاساسية المتنامية والمتطورة .

٥ ـ تقليص الفجوة التنموية داخل الوطن العربي فيما بين الاقطار وداخلها .

٦ ـ التكامل الاقتصادي على درب الوحدة الاقتصادية العربية بما يتطلبه ذلك من احداث التبدلات الهيكلية في الاقتصاديات العربية وتجسيد الارتباط العضوي الاقتصادي لاسيما الانتاجي منه .

٧ ـ اقامة نظام اقتصادي عربي جديد يتسم بالتكامل المحقق للتنمية الشاملة ويمثل نمطاً من تقسيم العمل داخل الوطن العربي يحقق التطور والتحرر لأقطار الوطن العربي مساهمة بذلك في اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي يستهدف ازالة التبعية وايقاف استنزاف موارد العالم الثالث واقامة علاقات اقتصادية متكافئة وعادلة ومعممة بين دوله .

الأولويات

تفرض محدودية البعد الزمني ١٩٨١ ـ ٢٠٠٠ للستراتيجية العربية ومحدودية الموارد المتاحة لها ، اختيار عدد من المجالات التي تتمتع معاً بأولوية متقدمة يكثف فيها العمل المشترك باعتبارها مجالات تتضمن انشطة رائدة وفاعلة في تحقيق اهداف الستراتيجية دون ان يعني ذلك استبعاد العمل العربي المشترك في المجالات الاقتصادية الاخرى .

١ ـ تحقيق الأمن العسكري للوطن العربي بتعزيز القدرة العسكرية العربية الذاتية في مختلف الميادين المتعلقة بهذا الامن .

٢ ـ تنمية وتطوير القوى البشرية والقوى العاملة في الوطن العربي وضمان حريتها في الحركة وفقاً لمتطلبات التنمية الاقتصادية في الاقطار العربية والحفاظ على هذه القوى داخل الوطن العربي والتوسع في الاعتماد على العمالة العربية بهدف تقليص الاعتماد على العمالة الاجنبية .

٣ ـ اكتساب القدرة التكنولوجية وتوطين التكنولوجيا الملائمة بدعم الفعاليات القومية والقطرية في هذا المجال وجعلها متطورة ومتمشية مع معطيات واحتياجات المجتمع العربي واهدافه الستراتيجية وفي مقدمتها الامن القومي بشتى جوانبه والتصنيع الاساسي .

٤ ـ تحقيق الامن الغذائي بتوفير اقصى حد ممكن من الاستقلالية في اشباع الحاجات الغذائية الاساسية في تطورها وذلك بدعم العمل العربي في : ـ

أ ـ توفير الشروط الاساسية اللازمة لزيادة الانتاجية وتوسيع الانتاج الغذائي .

ب ـ القضاء على صور التبديد في المراحل المختلفة من الانتاج الى التخزين والتوزيع الى نمط الاستهلاك .

ج ـ تحسين شروط تبادل المواد الغذائية بين الاقطار العربية وبينها وبين العالم الخارجي على النحو الذي يحمي المستهلك ضد التضخم المتزايد في اسعار المستوردات وعدم الانتظام في حجمها .

٥ ـ الطاقة تتطلب ما يلي : ـ

أ ـ تكثيف الجهود من اجل تحقيق الاستخدام الامثل لموارد الطاقة القائمة بما يتضمنه ذلك من القضاء على صور التبديد وتعظيم العائد على المدى البعيد .

ب ـ التعاون الفعال في مجال البحث عن بدائل مختلفة للطاقة .

٦ ـ التصنيع
دعم العمل العربي المشترك لاعداد القواعد الأساسية للتصنيع بما يعزز تطوير الانتاجية والانتاج والتخطيط لدعم وانشاء الصناعات التي تكون أساساً للتصنيع المتكافىء والمتكامل في بناء الصناعات المحورية : ـ

أ ـ الصناعات العسكرية .

ب ـ الصناعات الاساسية .

ج ـ الصناعات الهندسية ولا سيما صناعات وسائل الانتاج .

د ـ الصناعات البترولية والبتروكيمياوية والكيمياوية .

هـ ـ الصناعات الزراعية .

و ـ صناعة مواد البناء والتشييد .

٧ ـ البنى الأساسية

دعم العمل العربي المشترك بالتخطيط لتطوير البنى الاساسية وتوفير العناصر الجوهرية لها وهي الشبكات الكهربائية وشبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية وشبكات النقل وانشطة التكوين العلمي والتدريب العملي وفقاً للتصور القومي للتنمية واعادة هيكلة الاقتصاد العربي .

٨ ـ تنسيق العلاقات الاقتصادية العربية : التجارية والنقدية والمالية مع العالم الخارجي بما يخدم قضايا المصير العربي ويوفر اكبر مردود للأمة العربية .

٩ ـ قطاع المال

اعادة تنظيم قطاع المال على نحو يواجه احتواءه في السوق المالية الدولية ويسمح بتوجيه المدخرات العربية ، في داخل الوطن العربي لأغراض التنمية ويعزز المقومات النقدية والتجارية وفقاً لمتطلبات العمل العربي المشترك .

١٠ ـ تخطيط التنمية قومياً

اقامة نشاط تخطيطي على المستوى القومي ينشغل بتحضير الخطة القومية للتنمية ومتابعة تنفيذها . ويتمتع التخطيط القومي بحد ادنى متزايد من الالزامية يغطي على الأقل العمل العربي المشترك ويكون تأشيرياً بالنسبة لما عدا ذلك تستوجبه الأقطار العربية في تحضير خططها تحقيقاً للتناسق بين الخطط القطرية في بعدها القومي وتمكيناً لها من الاستفادة من الوفورات الخارجية التي يتيحها التنظيم القومي للاقتصاد العربي ويراعى ان يكون العمل التخطيطي مستمراً في شكل خطط خمسية تبدأ من سنة ١٩٨١ .

البرامج

يستلزم تحقيق اهداف الستراتيجية في ضوء اولوياتها المقررة وضع البرامج التالي بيانها وعلى نحو مختصرة تأشيري والتي تتولى لجنة الجامعة العربية للتنسيق بين المنظمات تحديد دور كل منظمة ومؤسسة وصندوق وشركة واتحاد نوعي عربي في تنفيذها طبقاً للمهام الموكولة اليها بموجب اتفاقيات انشائها .

١ ـ البرامج والانشطة المتصلة بتحقيق الامن العسكري .

أ ـ تطوير الصناعة العسكرية المباشرة والمدنية ذات العلاقة المتداخلة بالجهد المتصل لرفع قدرة الوطن العربي في مجال الامن العسكري .

ب ـ تطوير القدرات التكنولوجية والبحث الستراتيجي والتدريب بما يوفر للقطاع العسكري المزيد من القدرات العسكرية والبشرية في هذا الميدان .

ج ـ تعزيز دور البحث العلمي في مختلف ميادينه في انجاز مهام الامن العسكري وتوجيه سياسات السوق الشامل .

٢ ـ البرامج والانشطة المتعلقة بتطوير القوى البشرية والقوى العاملة :

أ ـ دراسة تحليلية للوضع التعليمي والتدريبي القائم في الوطن العربي بقصد تشخيص المشاكل والوصول الى حلول لها في ضوء مستلزمات التنمية القومية .

ب ـ القيام بجهود قومية في مجال البحث العلمي ونشر المعرفة .

ج ـ تخطيط القوى العاملة على اختلاف مستوياتها على الصعيد القومي في اطار خطة التنمية القومية .

د ـ التدريب الفني والمهني للقوى العاملة العربية وفقاً لمستلزمات التنمية القومية .

هـ ـ وضع برامج القضاء على الأمية بتحقيق حد ادنى من امكانية اكتساب المعرفة وحصيلتها الحضارية خلال فترات زمنية معينة .

٣ ـ البرامج والانشطة المتصلة باكتساب القدرة التكنولوجية الذاتية وتوطين التكنولوجيا الملائمة .

٣ ـ ١ ـ تجميع المعلومات التكنولوجية المتيسرة وتحليلها ونشرها لمعرفة امكانية الاستفادة منها .

٣ ـ ٢ ـ تطوير الفنون الانتاجية القائمة فعلاً بصفة عامة تلك المستخدمة في مجالات النشاط الحرفي بصفة خاصة .

٣ ـ ٣ ـ تبادل الخبرة العربية والتركيز على أفضلية استخدامها وتفادي تكرار المعاملات الواردة على تكنولوجيا سبق شراؤها بواسطة احدى الاقطار العربية .

٣ ـ ٤ ـ توحيد وتنسيق المواصفات والمقاييس والمعايير المستخدمة في الوطن العربي .

٣ ـ ٥ ـ تهيئة نظام وشروط استقبال وتعديل الفنون الانتاجية المستوردة واختيار الانسب منها في ظل معطيات واهداف التنمية القومية

٣ ـ ٦ ـ التوصل الى صيغ قانونية عربية بشأن المعاملات المنصبة على التكنولوجيا والاستفادة من الخبرة العربية لقطر عربي عند قيام قطر آخر بالدراسات السابقة والتفاوض على نفس التكنولوجيا .

٣ ـ ٧ ـ تكوين وتطوير المراكز والمكاتب الوطنية للبحوث ودراسات الجدوى والتصميم الهندسي والاستشارات .

٣ ـ ٨ ـ وضع خطة للاطارات الفنية العربية في داخل الوطن العربي وخارجه تضمن تهيئة المناخ الملائم لاستبقاء الخبرات العربية وجذب ما يوجد منها في الخارج .

٤ ـ البرامج والانشطة المفصلة بتحقيق الامن الغذائي

٤ ـ ١ ـ استكمال دراسات الوضع الغذائي العربي الحالي من حيث مستوى وانماط اشباع الحاجة للغذاء ومدى الاعتماد على الذات وعلى العالم الخارجي ودراسة امكانية التوسع في الانتاج الغذائي والزراعي والصناعي .

٤ ـ ٢ ـ وضع برامج انتاج الاغذية المختلفة من حبوب ولحوم والبان وأسماك وخضروات وزيوت وسكريات للوصول الى درجة عالية من الاكتفاء الذاتي على نحو يحقق نمطاً متوازناً من التغذية .

٤ ـ ٣ ـ وضع برامج تهدف الى توفير الشروط الاساسية للتوسع في الانتاج الغذائي : المياه ، الأراضي ، الصرف ، الآلات الزراعية ، الاسمدة ، المبيدات ... الخ .

٤ ـ ٤ ـ التوسع في امكانية التخزين ونقل وتوزيع المواد الغذائية .

٤ ـ ٥ ـ وضع سياسة لتسهيل تداول المواد الغذائية داخل الوطن العربي وسياسة للاستيراد الجماعي للمواد الغذائية من خارج الوطن العربي مع ربطها بسياسة تصدير المواد التي يتمتع فيها المواطن العربي بمزايا نسبية ، بما يرتبط بذلك من سياسات تسويقية بصفة عامة وسعرية بصفة خاصة .

ـ يراعى في وضع البرامج القومية الأمن الغذائي على مستوى كل قطر عربي .

٥ ـ الطاقة

٥ ـ ١ ـ الاتفاق على سياسات انتاج الطاقة وتسويقها

٥ ـ ٢ ـ وضع برامج لانتاج واستخدام الطاقة في الاقطار العربية المختلفة في اطار خطة التنمية القومية بقصد ترشيد استخدامها وتمكين الاقطار العربية من تنفيذ خططها القطرية .

٥ ـ ٣ ـ تطوير القدرات العربية في التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي والبحث عن مصادر بدائل مختلفة للطاقة وعلى الاخص الطاقة الشمسية .

٥ ـ ٤ ـ تكثيف عمليات تكرير ونقل وتوزيع النفط والغاز الطبيعي في الوطن العربي .

٥ ـ ٥ ـ وضع برامج لتحقيق تكامل الصناعة النفطية في الوطن العربي في اطار خطة نفطية عربية .

٦ ـ التصنيع

٦ ـ ١ ـ برامج ترشيد استخدام الطاقات الصناعية القائمة والاتفاق على سياسات انتاج ترفع من كفاءتها وتحول دون وجود الطاقة المعطلة .

٦ ـ ٢ ـ وضع برامج لصناعات تهدف الى ازالة الاختناقات في تطوير الصناعات العربية القائمة وتقليل تبعيتها للخارج .

٦ ـ ٣ ـ وضع برامج تضمن لكل قطر عربي حداً أدنى من البناء الصناعي يكون اساساً لجهود صناعة عربية مشتركة .

٦ ـ ٤ ـ وضع برامج لصناعات جديدة تخدم الصناعات الاخرى وتقوم على اساس التكامل الصناعي بين الأقطار العربية وتؤمن تحقيق الاولويات الأخرى لاستراتيجية العمل العربي المشترك ، وعلى الأخص الصناعات الحربية والصناعات البتروكيماوية ، الصناعات الزراعية ، صناعة الأدوية ، صناعة مواد البناء .

٦ ـ ٥ ـ الاسهام في توفير الاستقلال التكنولوجي العربي عن طريق جعل حلقات التكنولوجيا للبناء الصناعي متكاملة داخل الوطن العربي .

٦ ـ ٦ ـ وضع برامج للمشروعات العربية المشتركة على أساس توطينها في الأماكن التي تحقق اكبر قدر من الروابط الامامية والخلفية على نحو يرفع من معدلات التنمية القطرية .

٦ ـ ٧ ـ العمل بقدر الامكان على تصنيع المواد الأولية قبل تصديرها .

٦ ـ ٨ ـ تنسيق برامج التصنيع مع برامج تطوير التكنولوجيا واختيارها وبرامج تطوير القوى البشرية عموماً والقوة العاملة خصوصاً .

٦ ـ ٩ ـ وضع برامج تهدف الى تأمين المواد الأولية المناسبة للصناعات العربية وتأمين اسواق لمنتجاتها داخل السوق العربية وخارجها .

٧ ـ البنى الأساسية

٧ ـ ١ ـ وضع برامج لاعادة تنظيم وتنسيق نشاطات وحدات النقل العربية القائمة .

٧ ـ ٢ ـ وضع برامج لبناء شبكات المواصلات البرية والبحرية والجوية وكذلك شبكات الاساس المادي للمواصلات السلكية واللاسلكية بين اجزاء الوطن العربي .

٧ ـ ٣ ـ وضع برامج البناء الأساسي المادي لنقل الطاقة الكهربائية والبترولية والغازية بين اجزاء الوطن العربي .

٧ ـ ٤ ـ ترشيد بناء واستخدام الموانىء البحرية والجوية في الوطن العربي .

٧ ـ ٥ ـ وضع برامج لتطوير أساطيل النقل العربية ، البرية والبحرية والجوية ، .

٧ ـ ٦ ـ وضع برامج لتطوير عمليات التأمين واعادة التأمين في الوطن العربي وفي علاقته بالعالم الخارجي .

٧ ـ ٧ ـ العمل على ربط شبكات النقل والاتصال بمراكز النشاطات الاقتصادية وفقاً لخطة التنمية القومية .

٨ ـ الانشطة الخاصة بتنسيق العلاقات الاقتصادية مع العالم الخارجي .

٩ ـ البرامج والأنشطة المتعلقة بقطاع المال :

٩ ـ ١ ـ تطوير الأسواق المالية العربية وزيادة فاعليتها في توجيه الأموال العربية نحو متطلبات التنمية القومية الشاملة والعمل العربي المشترك .

٩ ـ ٢ ـ وضع السياسات واتخاذ الاجراءات التي تيسر انسياب الأموال العربية داخل الوطن العربي وتوفر لها ضمانات مالية وقانونية وقضائية .

٩ ـ ٣ ـ تنسيق السياسات المالية والنقدية وفقاً لمتطلبات التكامل الاقتصادي العربي وبما يحقق الاستقرار النقدي ومواجهة تفاقم الاضطراب في النظام النقدي العالمي .

٩ ـ ٤ ـ تنسيق مواقف الدول العربية من القضايا المالية والنقدية الاساسية التي تمس العمل العربي المشترك وتحقق اهدافه في الامن القومي والتنمية .

٩ ـ ٥ ـ تنظيم العلاقات المباشرة ما بين البنوك المركزية للاقطار العربية بما ينظم علاقاتها مع المراكز النقدية الاجنبية ويساعد على تيسير المبادلات التجارية العربية .

١٠ ـ تخطيط التنمية قومياً :

١٠ ـ ١ ـ وضع برامج لتوحيد قاعدة المعلومات وتسهيل وتسريع تداولها بين الأقطار العربية .

١٠ ـ ٢ ـ وضع برامج لتوحيد اطارات المحاسبة القومية وأساليب التخطيط ونظم المتابعة في الأقطار العربية .

١٠ ـ ٣ ـ وضع أسس لدراسة وتقييم المشروعات على المستوى القومي .

١٠ ـ ٤ ـ تطوير أساليب اتساق بين الخطط القطرية والخطة القومية .

١٠ ـ ٥ ـ وضع برامج لتكوين كوادر التخطيط ورفع كفاءة الاجهزة التخطيطية واجهزة المتابعة ، بما يضمن مرونة التخطيط واستمرارية العملية التخطيطية ، .

١٠ ـ ٦ ـ وضع خطة قومية طويلة المدى ، في ضوء ستراتيجية التنمية القومية تكون الاطار العام للخطط متوسطة المدى .

١١ ـ يمكن اضافة اية برامج اخرى قد تدعو الحاجة اليها في اطار اية اولويات جديدة يتفق على ادخالها ضمن اولويات ستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك .

متطلبات تنفيذ ستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك

١ ـ يضع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي اطار الخطة القومية للعمل الاقتصادي العربي المشترك واطار الميزانية القومية الموحدة وذلك حسب اولويات الاستراتيجية .

٢ ـ تشترك المؤسسات العربية في تحضير الخطة برسم الخطط القطاعية كل حسب اختصاصها وفقاً للاطار وحسب ، الأولويات بالتعاون مع المؤسسات الأخرى ذات العلاقة بمجال الأولوية ووفقاً لما تقرره لجنة الجامعة العربية للتنسيق بين المنظمات .

٣ ـ تقوم الادارة العامة للشؤون الاقتصادية للأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالاشتراك مع الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بالتنسيق بين ما قدمته المؤسسات واعداد الخطة النهائية للعمل العربي المشترك . وكذلك الميزانية القومية الموحدة في صيغتها النهائية ، ورفعها للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لاعتمادها .

٤ ـ يرفع المجلس للاقتصادي والاجتماعي العربي الخطة القومية للعمل العربي المشترك والميزانية القومية الموحدة لمؤتمر القمة العربية لاقرارها .

٥ ـ يكون تنفيذ خطة العمل المشترك بواسطة المشروعات العربية المشتركة والمشروعات الحكومية والمشروعات العامة بصفة اساسية مع اعطاء دور واضح للقطاع الخاص والمشروعات المختلطة .

٦ ـ تتم متابعة الخطة القومية للعمل العربي المشترك على مستوى الوحدات التي تقوم بالتنفيذ ومستوى المؤسسات القومية ومستوى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي .

٧ ـ ازالة العوائق امام تنفيذ الاتفاقيات الجماعية القائمة وانجاز متطلبات التصديق على تعديل اتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي والتصديق على اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وقرار السوق العربية المشتركة من قبل جميع الدول العربية .

٨ ـ دعم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بزيادة رأسماله بما يؤمن نهوضه بالمهام الموكلة اليه بموجب اتفاقية انشائه ومتطلبات انجاز مهام مسؤولياته في ستراتيجية العمل العربي المشترك بشكل فعال . واعتماده اساساً في تمويل تنفيذ المشروعات الانمائية المشتركة التي تضمنتها الخطة القومية .

٩ ـ دعم صندوق النقد العربي بزيادة رأسماله وتمكينه بشكل فعال من مساندة موازين مدفوعات الدول الأعضاء بما يؤمن لها تكثيف مشاركتها في العمل العربي المشترك وتحقيق الأمن القومي ودفع عجلة التنمية الشاملة ، وعلى المضي في النهوض بمسؤولياته نحو تطوير الأسواق المالية وتسهيل المبادلات الجارية بين الدول العربية واستقرار نظم الصرف وانشاء الدينار العربي وتنسيق السياسات النقدية وتنسيق مواقف الدول الأعضاء تجاه القضايا التي تمس ستراتيجية العمل العربي المشترك .

١٠ ـ دعم جميع المنظمات والشركات والاتحادات النوعية وفقاً لتقييم علمي سليم وتأكيد دورها القومي والعاملين بها وجعلها بيوت خبرة واستشارات قومية ومدها بمتطلبات الانجاز المالية منها والفنية والتنظيمية لخدمة الأهداف المقامة من اجلها واهداف ستراتيجية العمل العربي المشترك .

١١ ـ اعادة النظر في السياسات الاقتصادية مع العالم الخارجي بحيث توظف في خدمة العمل الاقتصادي العربي المشترك .

١٢ ـ ازالة الازدواج الضار بين المنظمات العربية عن طريق دعم وتنشيط لجنة الجامعة العربية للتنسيق بين المنظمات وتمكينها من اداء الدور الموكول اليها بفاعلية .

ـ دعوة الأقطار العربية الى الاقتراب بالقرارات والاجراءات المتعلقة بالعمل الاقتصادي العربي المشترك من مركز القرار السياسي وتنسيق مواقفها القطرية بالنسبة للقضايا التي تعرضها المنظمات على الدول او تعرضها على المنظمات .

18

حديث صحفي خاص للسيد الرشيد الطاهر بكر نائب الرئيس وزير الخارجية السوداني حول العلاقات السودانية ـ المصرية ، والخلافات العربية ، والاستراتيجية العربية ، والصراع العربي الاسرائيلي ، والسياسة العربية الدولية ، والسياسة العربية في منطقة الخليج[١] .

(الحوادث ، لندن ، العدد ١٢١٣ ، ص ١٨ ـ ٢٠ ، ١٩٨٠/٢/١)

س ـ بالنسبة إلى مؤتمر تونس ، هل حصل تغيير في موقف السودان ازاء مصر كما تردد أخيراً ؟

ج ـ أحب أن أقول ان موقف السودان لم يطرأ عليه أي تغيير . بمعنى انه حين تم التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد اصدر السودان بياناً أشار فيه الى تأييده جهود السلام من ناحية المبدأ أما بالنسبة للاتفاقين فقد وضع السودان تحفظات أساسية حول الموقف من القدس الشرقية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والأراضي المحتلة . ثلاث قضايا أساسية تحفظ السودان بشأنها ، كما أشار بوضوح الى ان هذه القضايا الأساسية في الاتفاقين يشوبها كثير من الغموض . وقد فهم بعضهم من هذا البيان ان السودان يؤيد الاتفاقين . وربما نتيجة لهذا الفهم الخاطىء ترتبت وتحددت مواقف عديدة هي بالضرورة خاطئة لأنها بنيت على فهم خاطىء . وقد كان هم السودان في المرحلة الماضية ان يوضح حقيقة موقفه خاصة بالنسبة الى الاشقاء في مصر . وكان ثمة اسلوبان للتوضيح : المشاركة في المؤتمرات والاجتماعات التي تدعو جامعة الدول العربية إليها ، وبالفعل شارك السودان في هذه المؤتمرات وكان موقفه مطابقاً لرأي الأغلبية العربية ، الاسلوب الآخر هو اسلوب الشرح عن طريق الاعلام وعن طريق وزارة الخارجية . لكن بالرغم من كل ما بذل السودان من جهد ، كانت الحملة المضادة أقوى !

س ـ الحملة المضادة ممن ؟ . . .

ج ـ من بعض الأطراف العربية ومن بعض العناصر التي حاولت ان تستغل هذا الموقف . ثم جاء مؤتمر تونس . ولعله قد هيأ فرصة افضل لتوضيح حقيقة موقفنا . وهنا لا بد من القول ان ما يربطنا بالشعب المصري قائم على علاقات تاريخية وثيقة وقوية نعتز بها ونحرص عليها . هذه حقيقة . الحقيقة الثانية هي أن السودان جزء من الأمة العربية وبحكم هذا عليه واجبات والتزامات لا بد من الوفاء بها . في الوقت ذاته صلتنا مع الشعب المصري تفرض علينا كذلك التزامات عديدة ونحاول اداء واجبنا نحو مصر بحكم الارتباطات التي تجمع بين الشعبين كما نحاول اداء واجبنا القومي نحو الأمة العربية . والسودان يسعى من خلال تحركه الوفاء بالتزاماته كلها وعلى رأس هذه الالتزامات التزاماته بالنسبة الى القضية المصيرية التي تكافح الأمة العربية كلها من اجلها . هناك أساسيات في هذه القضية لا يستطيع السودان الا ان يتمسك بها مع أمته العربية : حق الشعب الفلسطيني في العودة الى أرضه واقامة دولته . تحرير الأرض العربية المحتلة . عودة القدس الى الأمة العربية . في تحركنا لتحقيق هذه الاهداف الاساسية ، حرص السودان باستمرار على ان يكون التحرك من خلال استراتيجية شاملة تحشد في ظلها كل امكانات الأمة العربية المادية والبشرية والعسكرية . والسودان يؤمن بأن

---

(١) جرى حديث شأت التغلبي

الستراتيجية الشاملة لا يمكن وضعها ولا يمكن تنفيذها الا من خلال تحرك عربي شامل ، وليس تحركاً مجزءاً . وقد حاول السودان دائماً ، سواء من خلال مؤتمر تونس أو قبله ايضاح ذلك . ولعل مؤتمر تونس اتاح بالمحادثات الثنائية واجتماعات مجلس الجامعة ومؤتمر القمة فرصة افضل لجلاء هذه التصورات . ولحسن الحظ كان بين قرارات القمة قرار بوضع استراتيجية شاملة . وللسودان تصور معين في هذا الموضوع . وسنحاول في المرحلة المقبلة طرح هذا التصور ومناقشته مع الأشقاء بحيث تتوافر في المؤتمر المقبل خطط مدروسة وعملية .

س ـ من خلال التجارب التي مررنا بها طوال اكثر من ثلاثين سنة ، لاحظنا ان العادة جرت على التفريق بين القرارات التي تتخذ في نطاق القمة أو جامعة الدول العربية وبين التنفيذ . والآن في ظل التمزق والخلافات بين الدول العربية هل تعتقد ان الستراتيجية التي اتفق مبدئياً على وضعها ستكون قابلة للتنفيذ ؟

ج ـ نحن لا نيأس أبداً . . . وكل هذه الخلافات التي تحدث بين بلد عربي وآخر هي في اعتقادنا خلافات هامشية وعابرة ولا يمكن ان تكون حائلاً دون اتفاق العرب على العمل المشترك لتحقيق الأهداف الأساسية لأمتنا العربية ! اعني قد يحدث خلاف مثلاً بين العراق وسوريا ، وقد يحدث خلاف بين المغرب والجزائر ، وقد يحدث خلاف بين ليبيا ومنظمة التحرير ، لكننا نعتقد ان الاهداف الأساسية لأمتنا ولنضال امتنا ، لا خلاف عليها .

س ـ الخلاف إذن على الأساليب فقط ؟

ج ـ قد يكون هناك خلاف حول الأساليب ، لكن الذي يحسم هذا الخلاف هو ان نجلس مع بعض لوضع الستراتيجية الشاملة . فالمطروح الآن ان نضع بعضنا مع بعض استراتيجية عسكرية تناقش تفاصيلها وتتحدد في ظلها مسؤولية وواجبات كل طرف . كذلك نحاول وضع استراتيجية سياسية ، تتحدد فيها ايضاً المسؤوليات والواجبات . كما نحاول وضع استراتيجية اقتصادية تتضمن التحديد نفسه . فإذا اسهم كل طرف في المناقشات وتحددت الصورة الكاملة للستراتيجيات بتفاصيلها وجزئياتها ، وأدرك كل طرف ، وقبل واجبه ومسؤوليته ، يصبح القصور في اداء الواجب واضحاً ، وتصبح المحاسبة ايضاً واضحة . أما في غياب الستراتيجية ، فإنه بالرغم مما يصيب العمل من تخبط ، يستطيع كل طرف ان يجتهد ، ولا يمكن ان نأخذ عليه اجتهاده ، وهذا يعني ان وجود الستراتيجية وقبول الاطراف مسؤولياتها وواجباتها يؤديان بالضرورة الى انتظام العمل وتحديد المراحل ، والمراجعة المستمرة لما انجز ولما يجب انجازه ، فتسهل المحاسبة .

س ـ اعتقد أن الستراتيجية التي ستوضع ستتناول اسرائيل في الدرجة الأولى .

ج ـ طبعاً . فالصراع العربي الاسرائيلي هو الأساس .

س ـ وقد وضع في الاعتبار ان مصر خرجت من المعركة ؟

ج ـ نعم . بالتأكيد . فالستراتيجية الجديدة هي للدول العربية التي اشتركت في قمة بغداد وقمة تونس . مصر كانت ، بكل أسف ، غائبة عن بغداد وعن تونس . وقد أشار كثيرون من الاخوة العرب الى ان مصر اذا خرجت من نطاق المواجهة مع اسرائيل ـ وهي طبعاً خسارة كبيرة للوطن العربي ، أي ان تخرج مصر بكل وزنها وبكل ثقلها من المعركة ـ فلا بد لنا كعرب من ان نعوض خروج مصر بمزيد من تضامن الأمة العربية وبمزيد من تعبئة طاقاتها وامكاناتها ، لنسد الفراغ الذي تركته مصر . والستراتيجية الشاملة تستطيع تحقيق التعويض لأن أمتنا العربية ، بالرغم من خروج مصر ، تملك امكانات كبيرة ، ان احسنا استغلالها والاستفادة منها .

س ـ مصر تقول انها تسعى الى توفير حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والى الجلاء عن الأرض العربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية . قد يكون هناك بعض الغموض ، كما ذكر البيان السوداني الصادر في اعقاب التوقيع على اتفاقي كامب ديفيد في شرح هذا الموضوع وفي الوسائل التي تساعد على ارغام اسرائيل على التراجع عن مواقفها المتعنتة ، على اساس ان مصر تعتمد على المفاوضات لحل ما تعذر حله حتى الآن .

ج ـ المفاوضات بين من ومن ؟ . .

س ـ بين مصر واسرائيل واميركا . ألم يكن في الامكان ايجاد قاسم مشترك بين ما تسعى مصر اليه وما يسعى مؤتمر القمة اليه ؟ ذلك ان الخلاف بين مصر والدول العربية لا يزال حتى الآن ، كما هو واضح ، خلافاً على الأسلوب ايضاً ؟

ج ـ اعتقد ان هناك أموراً أساسية : اولاً ، بعد تحديد اهداف الأمة العربية سواء في مؤتمر الرباط أم في مؤتمر الجزائر ، ثمة اجماع عربي على انه لا يجوز لأي طرف ، مصرياً كان أم غير مصري ، ان ينفرد بمفاوضات او بصلح مع اسرائيل دون الرجوع الى الأمة العربية . هذا بكل أسف خطأ وقعت مصر فيه . . أي انها لم ترجع الى الأمة العربية قبل انفرادها بمفاوضات وبصلح مع اسرائيل . نحن ، كسودان ، قمنا بجولة كبيرة شملت كل الدول العربية بقيادة الأخ الرئيس جعفر محمد نميري وذلك عقب زيارة الرئيس السادات للقدس . وقد كان الأشقاء العرب في المغرب والمشرق يخشون من ان تكون زيارة القدس مقدمة لصلح منفرد بين مصر واسرائيل . وكنا نشاركهم هذا التخوف . والجدير بالذكر هنا ان الرئيس نميري حاول في لقاءاته مع الرؤساء العرب ومع الرئيس السادات تدارك شرخ بدأت تتضح معالمه في العلاقات العربية . وكان التحرك يهدف الى تلافي هذا الشرخ وتحقيق نوع من التضامن العربي في تلك المرحلة . وقد عرض كثيرون من القادة العرب الجلوس مع الرئيس السادات ، إذا ما اوقف التفاوض مع اسرائيل للاتفاق على الستراتيجية التي اشرت اليها والتي طرحها الرئيس نميري في تلك المرحلة . لكن مصر استمرت ، بكل اسف ، في الطريق الذي اختارته الى ان تم التوقيع على اتفاقي كامب ديفيد خارج الاطار العربي . هذا الخطأ الكبير هو الذي قاد فيما بعد الى سلسلة من الاخطاء والاخطار .

ثانياً : من الذي يملك حق التحدث باسم الشعب الفلسطيني ؟ ومن الذي يملك ان يفاوض ويتفق نيابة عنهم ؟ قطعاً ، لا يملك هذا الحق اي بلد عربي . فالشعب الفلسطيني وحده ، ممثلاً بمنظمته ، هو الذي يملك هذا الحق .

من هنا لا أعتقد انه كان في الامكان ايجاد قاسم مشترك بين ما توصل مؤتمر تونس اليه وبين ما قطعت مصر من اشواط في مفاوضاتها مع اسرائيل .

س ـ ماذا تعني ، في رأيك ، الدعوة الى صيغة مشابهة لمؤتمر جنيف ؟

ج ـ يسأل الذين دعوا الى هذه الصيغة . نحن لم ندع اليها !

س ـ هناك موافقة مبدئية على هذه الصيغة اذا ما تحققت في اطار الامم المتحدة ؟

ج ـ مع قياس الفارق . فالتفاوض بين دولة عربية واسرائيل بعيداً عن الاجماع العربي ، هو خطأ ، فإذا اجتمعت الأمة العربية وقررت المفاوضة ، وحددت اهدافها ووسائلها ، فإن ذلك يكون مختلفاً تماماً عن انفراد دولة واحدة بالمفاوضات . واذكر هنا ، انه حتى بعد زيارة القدس مباشرة ، اكد بعض الاطراف العربية امكان الاتفاق على خطوة جماعية اذا ما اوقف الرئيس السادات الاتصال مع اسرائيل . سواء أكانت هذه الخطوة الذهاب الى مؤتمر جنيف بوفد واحد أو بعدة وفود ، ام بالذهاب الى مؤتمر في نطاق الأمم المتحدة . فالمهم ان تتم الخطوة في ظل اجماع عربي !

س ـ الذي فهم من البيان الصادر عن رئاسة الجمهورية في السودان في أعقاب التوقيع على اتفاقي كامب ديفيد ان السودان يؤيد جهود مصر للسلام الشامل ويتحفظ على النقاط التي أشرت سيادتك اليها ، اي ما يتعلق بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته ، والجلاء عن اراضيه بما في ذلك مدينة القدس الشرقية مصر ترى الآن ان الجديد في مؤتمر تونس ان السودان ادان اتفاقي كامب ديفيد دون ان يؤيد جهود السلام وقبل انتهاء المفاوضات الثلاثية الى حد حاسم . وهذا ما وصف بأنه تغيير في السياسة السودانية .

ج ـ أنا لا اعتقد ان هناك تغييراً في سياسة السودان . فالبيان أيد فعلاً مساعي السلام من ناحية المبدأ ، مما ينسجم مع مقررات قمتي الرباط والجزائر . أي اننا لم نقرر وجوب ايصاد باب جهود السلام . بل دعونا الى سلوك كل سبيل يؤدي بنا الى تحقيق اهدافنا المشروعة سلماً أو حرباً . لكن بالنسبة الى اتفاقين محددين تم التوقيع عليهما في كامب ديفيد ، فقد أوردنا تحفظات معينة . الآن ، مر على اتفاقي السلام نحو من عام ، ومع هذا نرى ان الصلف الاسرائيلي ، وتعنت اسرائيل في الأرض المحتلة وفي جنوب لبنان وتعثر المفاوضات معها ، هذا كله لا يدعو الى التفاؤل ، من هنا نعتقد ان مصر اعطت اسرائيل من الوقت ما فيه الكفاية للحكم على حقيقة ما يرمي الاسرائيليون اليه . فالسودان اذا وصل الى قناعة بأن كامب ديفيد لم تحقق شيئاً ، وان هناك صلفاً اسرائيلياً وتعنتاً متزايداً ، اعترف بها الاميركيون انفسهم ، فلا اعتقد ان هذا يشكل موقفاً جديداً .

س - في رأي مصر ان الحكم على المفاوضات قبل انتهائها في شهر مايو (أيار) المقبل ، هو الخطأ . فقد سبق لاسرائيل ان تعنتت حتى اللحظة الأخيرة قبل الذهاب الى كامب ديفيد . وفي اللحظة الأخيرة تراجعت . وان هذا اسلوب عرفت اسرائيل به .

ج - الحقيقة انني حتى الآن لا أستطيع ان أتبين ما الذي يدعو اسرائيل في ظل الظروف الراهنة الى تقديم تنازلات من خلال المفاوضات ، تؤدي الى اعادة حقوق عربية . نحن نعرف ان جوهر قضيتنا هي حقوق الشعب الفلسطيني . فهل هنالك ما يشير من قريب أو بعيد الى ان هذا الشعب العربي المغلوب على أمره يمكن ان يسترد حقوقه تكرماً ومنحة من اسرائيل ، وحقوقه هي في العودة الى ارضه واقامة دولته ، وليس في اقامة حكم ذاتي ، فالشعب الفلسطيني لا يريد الحكم الذاتي ، ولا يريد ان يتفاوض احد نيابة عنه .

س - للعرب امكانات وقدرات كبيرة للضغط على الولايات المتحدة ، من خلال مصالحها العديدة ، لكي تتخذ موقفاً اكثر وضوحاً وحسماً من الحقوق العربية . فهل استخدمت هذه الامكانات والقدرات أو هل يمكن استخدامها بشكل فعال ومجد ؟

ج - أنا أعتقد ان الموقف العربي الحالي يشكل قطعاً ، ضغطاً على السياسة الأميركية ، وان التحولات التي حدثت داخل الرأي العام الاميركي لم تحدث اعتباطاً . قد يكون تقدير الولايات المتحدة حينما تم التوقيع على اتفاقي كامب ديفيد يتوقع حدوث تأييد من بعض الدول العربية ، وان بعض الأطراف العربية سيشترك او ينضم الى الاتفاق . هذا التقدير لم يتحقق . وكان الواقع غير التصور . فالدول التي كان متوقعاً وقوفها الى جانب الاتفاقين وقفت معارضة لها . كذلك تبين من خلال الواقع ان الفلسطينيين يمثلون جوهر الصراع العربي الاسرائيلي وانهم ضد الاتفاقين . في الوقت نفسه لم تكن اسرائيل عنصراً مساعداً لاميركا . فالحماقات التي ارتكبتها ولا تزال بالتصلب والتعنت بدأت تشكل عقبة دون الوصول الى اي حل . اما الجهود التي بذلها العرب فقد أخذت تؤتي ثمارها سواء في الولايات المتحدة ام في اوروبا . والتصاعد المستمر في معارضة الاتفاقين سواء على امتداد الدول الافريقية ام دول عدم الانحياز اصبح عنصراً آخر . واتصور ان مجموعة هذه العوامل لا بد من ان تحدث اثراً في الموقف الاميركي بحيث تدرك الولايات المتحدة ان الجهود لا يمكن في ظل الظروف الجديدة ان تؤدي الى سلام شامل . بل على العكس فقد تقود الى تفجير الموقف والى تعقيده . ولئن كانت هناك ظروف معينة تواجه الآن الرئيس الاميركي كارتر وادارته بسبب قرب انتخابات الرئاسة مما يجعل من العسير عليه اتخاذ موقف جديد ، فإنني اعتقد ان الاستمرار في الموقف الحالي مستحيل ، ولا بد من ان يحدث نوع من التحول .

س - في أية استراتيجية توضع ، هناك شقان . . الشق العسكري ، والشق الديبلوماسي أي السلمي . وعندما يستنفد الشق الديبلوماسي جهوده ، يبدأ العمل بالشق العسكري . فهل وضعت حدود في الستراتيجية المتوقعة للشق السلمي بالنسبة الى الموقف العربي . اعني هل هناك تصور لحد زمني للجهود السلمية ، يبدأ بعده العمل العسكري؟ بتعبير آخر متى تيأس الدول العربية من الديبلوماسية وتقرر حمل السلاح جماعياً ؟

ج - في تصوري الشخصي ان الصراع العربي الاسرائيلي صراع طويل ، وانا لست من المتعجلين القائلين بوجوب انتهاء الصراع خلال خمس او عشر سنوات . لأن عامل الزمن هو لصالحنا كعرب وليس لصالح اسرائيل سواء من ناحية تنمية مواردنا البشرية والاقتصادية ، أم من ناحية التقدم التقني . فإذا وضعت الستراتيجية العربية ، ولا بد من ان توضع ، بمثل هذه النظرة البعيدة ، لن يكون فيها مجال لتحديد زمني ، بل توضع على اساس ان الصراع طويل ولا بد من تعبئة مواردنا كلها دون الخوف من عامل الزمن لأنه كما قلت لصالحنا .

س - بعد حرب ١٩٥٦ قيل ايضاً ان عامل الزمن هو لصالحنا وليس الى جانب اسرائيل . ومن تلك الحرب حتى حرب ١٩٧٣ ثبت ان الزمن لم يكن الى جانبنا وان الخلافات العربية تغلق الطريق في وجه اي تطور يؤدي فعلاً الى الحاق الهزيمة باسرائيل . فهل تعتقد ان ما حدث من تضامن عربي في الوقت الحاضر . يستطيع عملياً استغلال الزمن وتبديل الاوضاع التي كانت سائدة حتى الآن ؟

ج - أنا شخصياً متفائل ! وأعتقد اننا اليوم اذا ما القينا نظرة على واقعنا ، ثم عدنا قليلاً الى هذا الواقع قبل سنوات ، نجد ان حاضرنا افضل . . . فحركة التطور في العالم العربي تسير الى الامام ، والتحول الاجتماعي يتحقق بخطوات سريعة ، والامكانات الاقتصادية تتفجر وتزداد ، وادراك

كعرب لدورنا يزداد وضوحاً وتبلوراً ، واهتمام العالم الآخر بهذه المنطقة وبموقعها الستراتيجي وبامكاناتها وبدورها المتعاظم ، واسرائيل بالرغم من التناقضات العربية التي استفادت منها ، تدرك ايضاً انه سيأتي يوم تجد نفسها فيه محاصرة ببحر عربي كبير وبعالم متقدم حقيقة ، فمن ناحية البشر نحن نتزايد . ومهما كبر حجم اسرائيل بشرياً ، ستظل محكومة بمساحة ارض محدودة وبموارد محدودة . اي ستظل باستمرار عالة على دولة اخرى ، في حين اننا مع تزايد امكاناتنا بشراً واقتصاداً ، ستزيد قدراتنا التقنية ، اي أن التقدم العلمي سيكون في متناول الأمة العربية وسيكون له اثر اكبر .. فإذا اضفنا الى هذا التحول الاجتماعي السريع في المنطقة ، نجد ان الصورة تدعو قطعاً الى التفاؤل لا الى التشاؤم ، صحيح اننا رددنا في مراحل سابقة ان عامل الزمن لصالحنا ، وثبت فيما بعد انه كان لصالح اسرائيل ، لكني اعتقد ان المسألة كانت مؤقتة وعابرة ، أما على المدى البعيد ، فإن الزمن سيكون حتماً الى جانبنا .

س ـ مصر مقبلة الآن على تطبيع العلاقات مع اسرائيل . وقد فهم مما نشر في بعض صحف السودان ان وجود سفير اسرائيلي في القاهرة سيسبب حرجاً للسودان وربما ادى ذلك الى قطع العلاقات بين البلدين أو في احسن الأحوال الى تقليص مستوى هذه العلاقات ، فهل هذا صحيح ؟

ج ـ أفضل ترك الاجابة عن هذا السؤال الى حينها . وتطبيع العلاقات لم يعد بعيداً . . .

س ـ هذا الموضوع يطرح سؤالاً آخر : اذا قطعت العلاقات او قلصت ، ما هو مصير الارتباطات العسكرية بين مصر والسودان ، وخاصة معاهدة الدفاع المشترك ؟

ج ـ أفضل كما قلت تأجيل الاجابة عن السؤال . واعتقد انك ستزورنا في الفترة المقبلة كثيراً ان شاء الله ، وستكون الفرص متاحة لمزيد من الحوار !

س ـ بالنسبة الى الموقف في الخليج ، المعروف انه بعد ما حدث في ايران اصبحت الاحتمالات في المنطقة كثيرة ، فهل ثمة تفكير ، على النطاق العربي ، في التشاور والتباحث للاتفاق على مواجهة هذه الاحتمالات ؟

ج ـ بالتأكيد هناك ضرورة لذلك . فالمنطقة تجلس الآن على فوهة بركان . والواقع ان التخوفات والاحتمالات كثيرة واعتقد أن دول الخليج تدرك قبل غيرها خطورة الاوضاع التي تحيط بها ، واعلم كذلك ان اجتماعات عديدة عقدت والتشاور مستمر . لكن تظل الضرورة تفرض مزيداً من التشاور لأن الخطر الذي يهدد منطقة الخليج يهددنا جميعاً . ونحن نعمل لكي تتم،في الفترة المقبلة ، لقاءات على نطاق عربي شامل ، بحيث تكون المنطقة العربية في موقف يجنبها المفاجآت ويمكنها من مواجهة الاحداث ، وقد جرى حديث في تونس عما يحدث في الخليج وعن احداث ايران الأخيرة بالذات ، واعتقد ان هناك اجماعاً على ضرورة تطوير الموقف حتى لا يؤدي الى مضاعفات تضر بالامن والسلام في ذلك الجزء من الوطن العربي . لكن حتى الآن ، تكاد تكون المحاولات التي تبذل فردية . ونحن محتاجون الى تحرك متفق عليه . وهو ما لم يتم حتى الآن ، وان كنا لا نكف عن العمل والجهد .

س ـ تقصد سيادتك ان الاجتماعات التي عقدت حتى الآن كانت في نطاق دول الخليج وحدها ، في حين ان الدول الأخرى التي يمكن ان تكون سنداً لدول الخليج لم تقدم بعد على اية مبادرة . وهنا ، هل تعتقد ان الزمن الى جانبنا ايضاً . فهل هناك تفكير ما بالمبادرة الى اجتماع طارىء لمعالجة هذه القضية ؟

ج ـ اتفق معك في وجود ضرورة ملحة لعمل عربي جماعي وحسب علمي ، كما قلت ، كانت المحاولات والاجتهادات فردية يقوم بها بعض الدول العربية ، وربما دون ان تعلم بها دول اخرى . ولا بد من الاعتراف بانه ، الى الآن ، لم تتخذ اية خطوة ايجابية لبلورة الجهد العربي المشترك .

س ـ الا تعتقد بأن السودان بحكم علاقاته الطيبة مع معظم الدول العربية ، مؤهل للقيام بمبادرة من هذا النوع ؟

ج ـ ارجو ذلك. واتصور ان السودان لو قام بمثل هذه المبادرة سيلقى استجابة .

. . . .

19

حديث صحفي خاص للسيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية حول الاستراتيجية العربية والسياسة العربية ـ الاميركية، والاعلام العربي، ودور الجامعة في حل الخلافات العربية وتطوير اجهزتها، والمصطلحات السياسية العربية (مقتطفات).

(الشرق الأوسط ، لندن ، ١٩٨٠/٢/٣)

س ـ إذا أردنا أن نتحدث عن الحل البديل ، فلا بديل من لا شيء . ولكن ألا يحق للعالم أن يسألنا ما هو تصوركم للسلام ؟ وما هي الاستراتيجية التي ستتوخونها بعد مؤتمر القمة العربية الأخير ؟ أليس من واجبنا ان نربط صلة بالسلام الذي نريد حتى تكون لنا مصداقية ، وحتى يصدق العالم ان لنا رغبة في سلام معين وان رفضنا لاتفاقيات كامب ديفيد ليس رفضاً قطعياً للسلام ، ولكن لنوع من السلام ؟

ج ـ رفضنا هو بالضبط لنوع معين من السلام على حساب الحقوق العربية . فنحن نطلب السلام الذي يوفر للأمة العربية كامل حقوقها . أي استرجاع الأراضي العربية التي افتكت منها وتحرير شعب فلسطين من الهيمنة ، وتمكينه من اقامة دولته المستقلة على أرض وطنه . هذه هي المطالب العربية . ولا يكون سلام الا بتحقيق هذه الغايات . أما استراتيجيتنا فهي تعتمد عناصر عدة : اولاً ، نحن طلاب حق وينبغي ان نعمل على اقناع الضمير العالمي بحقوقنا . إننا لم نوفق في الماضي ، مع الأسف ، إلى كسب مناصرة الضمير العالمي بصورة شاملة . والشيء الذي دعا اليه رؤساء الدول العربية في القمة العاشرة في تونس هو ان تقوم الجامعة والدول العربية بحملة مكثفة في اتجاه كل الساحات العالمية : في اتجاه الدول الاسلامية ، في اتجاه الدول الافريقية ، في اتجاه العالم الثالث جميعه ودول عدم الانحياز وينبغي ان لا ننسى الساحات الاشتراكية التي تساند دوماً الحقوق العربية بدون تردد ، أعني الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الأوروبية ، والصين الشعبية ، والدول الاشتراكية الأسيوية . ولكن الساحات الموالية لاسرائيل ، والموجودة في أوروبا الغربية وفي اميركا ، ينبغي ان نوجه اليها جهوداً خاصة مركزة على شرح القضايا العربية وفي طليعتها قضية فلسطين . أما النقطة الثانية التي سوف نعمل على تحقيقها فهي تكتيل الجهود العربية في كل المجالات حتى تكون الأمة العربية على مستوى من القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية يمكنها من مواجهة التحديات الصهيونية اذاً ، الخطة العربية مزدوجة تتركب من جزئين سياسي اعلامي يهدف الى اقناع الرأي العام العالمي بقضايا العرب وقضية فلسطين بالخصوص : وبما اننا لا نستطيع ان نقتصر على هذا العمل وحده رغم ما له من اهمية ، ينبغي لمواجهة التحديات الصهيونية ان نضمن للأمة العربية القوة التي تمكنها من مواجهة تحديات اسرائيل ، وان ندعم ونعزز النضال الفلسطيني حتى يقف بقوة متزايدة في وجه الاستعمار الصهيوني . بهذين العنصرين الأساسيين ، أي النضال بالكلمة والنضال بسائر الوسائل التي لدينا ، نستطيع ان نصل الى فرض السلام الذي يحقق للعرب استرجاع حقوقهم ويؤمن لهم مصيرهم .

س ـ خصص مؤتمر القمة الأخير جانباً وافراً من أعماله للقضايا الاقتصادية ، فهل هناك تصور للحل الاقتصادي العربي مغاير للصورة التي عليها العرب اليوم من تشتت في هذا الميدان الحيوي الذي اصبح في عصرنا الحديث يحكم مختلف أوجه الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية ؟

ج ـ ذلك ما أشرت إليه بالضبط خلال اجابتي عن السؤال السابق . ذلك ان الدول العربية مدعوة الى فتح كل سبل التعاون بينها في سائر المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لا السياسية وحدها . وتدعيم وتكثيف هذا التعاون يهدف بدون شك إلى جعل الدول العربية أكثر قدرة على مواجهة التحديات الصهيونية التي كنا نتحدث عنها ، والتي لا يمكن التصدي لها اذا كنا متفرقين مشتتين وكانت القوة العربية هي نفسها مشتتة . لذا ينبغي تكتيل هذه القوة وتوحيدها . كما ان الهدف الأبعد من تعزيز التعاون العربي هو الشروع في بناء الأسس التي ينبغي ان ترتكز عليها الأمة العربية . فما نسميه اليوم الأمة العربية هو في الحقيقة مجموعة من دول لا تربط بينها في كثير من الأحيان الا روابط قليلة ، سواء في الميدان الاقتصادي أو في سائر الميادين الاجتماعية والثقافية ، بينما نجد لها مع الدول الأجنبية روابط كثيرة ومكثفة . ان علينا ان نخرج من طور الشعارات والتمنيات ـ وذلك ما اشارت إليه القمة العاشرة في تونس ـ الى طور بناء الوحدة العربية التي ينبغي ان تكون في القلوب ، وفي الأدهان

والعقول ، وينبغي ايضاً ان تكون في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية . فالوحدة تتحقق بالتعاون وبتوجيه الجهود الى غايات واحدة او متقاربة . يؤازر بعضها بعضاً ، حتى نستطيع ان نؤلف جبهة اقتصادية قوية امام الجبهات الأخرى في العالم . لكننا الآن حين نتفاوض مع العالم ، نفعل ذلك ونحن احدى وعشرون دولة . وحبذا لو نستطيع ان نتفاوض كجبهة واحدة حتى يتسنى لنا فرض الحقوق العربية ، سواء في تفاوضنا مع أوروبا في ما سمي الحوار العربي - الأوروبي ، او مع الدول الكبرى في العالم ، أو اقامة التعاون بيننا وبين دول العالم الثالث . هذه هي الأهداف القريبة والبعيدة التي ينبغي ان نرمي إليها عندما نتكلم عن التعاون العربي في كل المجالات وبالخصوص في المجال الاقتصادي واقتراح الرئيس صدام حسين الرامي إلى عقد قمة اقتصادية يكتسي من هذه الناحية اهمية كبيرة جداً .

س - عندما نتحدث عن المجموعات الاقليمية نلاحظ ان هناك مثلاً اللجنة الاستشارية للمغرب العربي ، بينما دول الخليج ليس لها جهاز يجمعها . فهل يمكن للجامعة العربية ان تقوم بدور ما في المرحلة الحالية لاعادة النشاط الى الأجهزة التي اصابها الشلل ، أو التشجيع على بعث الاجهزة اللازمة لتنظيم اعمال المجموعات او الكتل الاقليمية ؟

ج - الجامعة العربية ، بحكم مهامها ووظيفتها ، تهدف دوماً الى جمع شؤون العرب في اعلى مستوى وأوسعه ، أي في المستوى الذي يشمل كل الدول العربية ، وليس من شأنها ان تتدخل في التجمعات الجهوية ، وان كانت هذه التجمعات الجهوية خطوة نحو تحقيق التعاون في نطاق اشمل . لكن الذي نتمناه هو ان يكون التعاون في النطاق الواسع الشامل لكل الدول العربية . ولهذه الدول ان تتخذ لذلك الخطوات التي تراها .

س - عودة ثانية الى الاستراتيجية العربية بصفة عامة . ان للولايات المتحدة موقفاً متفرداً في معاداة القضايا العربية . والمعروف انكم تبذلون جهوداً كبيرة لتغيير الصورة العربية في نظر الرأي العام الاميركي . فما هي السياسة التي ستتبعونها لفائدة هذا التغيير ؟ وهل تعتقدون ان الاعلام وحده كاف لتحقيق ذلك ؟

ج - الخطوة الأولى هي أن نقلع عن الكلام عن معاداة اميركا للقضايا العربية كحتم من الاحتام التاريخية ، لأن ذلك يجعلنا سنغمس في نوع من العداء مع الشعب الأميركي الممثل في حكومته . والفرق ضئيل بين ان نتكلم عن الحكومة أو نتكلم عن الشعب بالنسبة إلى الولايات المتحدة . إذاً فالخطوة الأولى ، اذا أردنا حقاً ان نحرز تأييد شعب الولايات المتحدة ، هي ان نقلع عن لغة تشير الى المعاداة الدائمة الحتمية . صحيح ان شعب اميركا في الظرف الراهن ، وحكومته ، مواليان لاسرائيل ، ولكن لأسباب تاريخية واقتصادية وسياسية داخلية . وعلينا ان نحلل كل هذه الأسباب حتى نعرف كيف نتمكن من تغييرها ، لأن الأمور لا تتغير الا بتغير اسبابها . وينبغي ان نوجه ضرباتنا الى الأسباب حتى تتغير المواقف . وفي هذا الصدد ، اعتقد ان الاعلام يستطيع ان يقوم بعمل مهم جداً . ولا شك انه وحده لا يكفي ، لكنه يمهد لنا نصف الطريق ، ان استطعنا ان نشرح قضايانا على الوجه الذي يجعلها مقبولة من جانب الرأي العام ، أو على الاقل غير مرفوضة منه اطلاقاً . اي اذا وفقنا الى جعله يرى الأمور على حقيقتها ، وهي ان اسرائيل هي المعتدية على الوطن العربي منذ قيامها ، وليست دويلة صغيرة مهددة من طرف العملاق العربي ، كما كان يعتقد ذلك ايام الرئيس عبد الناصر وكل الدول العربية ، بما كان لديها من جيوش في ذلك الوقت ، اضعف بكثير من اسرائيل . هذا مثال من الأعمال التي يمكننا ان نتصدى لها بواسطة اعلام عربي ذكي يخاطب الناس بما يفهمون ، ولا يخاطبهم بما نحب نحن . واذا ما توخينا هذا الاسلوب الذي سبقنا اليه الصهاينة وكسبوا الجولات السياسية بفضله ، نستطيع تغيير صورة القضايا العربية لدى الشعب الاميركي واستدراجه شيئاً فشيئاً الى مساندتنا . وذلك يكون بربط الصلة مع وسائل الاعلام في اميركا ، من صحف واذاعات وتلفزات ، ويكون ايضاً بالاتصال بالمنظمات الاميركية ، الاجتماعية منها والثقافية والسياسية ، حتى نجعلها تؤيدنا . ويكون ايضاً بالاعتماد على المنظمات التي ترتبط بين عدد كبير من الاميركيين من أصل عربي ، لأنهم رغم اصالتهم العربية هم اميركيون يستطيعون ان يتكلموا في الساحة الاميركية ويخاطبوا مواطنيهم الأميركيين ويدافعوا عن قضايا العرب . كل هذه الوسائل يتحتم علينا ان نستخدمها . وينبغي أيضاً ان نربط الصلة بالمسؤولين في كل القطاعات وكل المستويات حتى نستطيع بهذه الحملة المكثفة ان نصل تدريجياً الى الاستحواذ على الرأي العام . ثم ان الأمر يتطلب منا ايضاً ان نكون على درجة من القوة تجعل البديل من السلم كمبلاً بأن يحظى بمصداقية . فلو قصرنا اعتماداً على مجهودين الاعلامي والسياسي وحدهما ، فلا يصدقنا احد ان ردنا ان

نقوم بعمل آخر . لذلك ينبغي ان نربط بين شيئين : بين السلم وبين الحرب . وقديماً قيل : اذا كنت تبغي السلم فتهيأ للحرب . ونحن نتهيأ للحرب ايضاً لكي لا نضطر الى خوضها ، وذلك بأن تكون لنا القوة الكافية التي يصدقها العدو ويصدقها الخصم ، ويصدقها صديق الخصم . ونستطيع بهذه الطريقة ان نردع النوايا الخبيثة ، أي النوايا التوسعية ، والنوايا الاستعمارية .

س ـ ما هو العمل الذي يمكن ان تقوم به الجامعة لتغيير صورة العربي في نظر اخيه حتى نستطيع خلق التقارب المنشود بين الشعوب العربية ؟ وهل من الطبيعي ان تطلب من المواطن العربي تأشيرة عند تنقله من بلده الى بلد عربي آخر وفي الوقت نفسه لا تطلب منه هذه التأشيرة اذا سافر الى بلد أجنبي بالاضافة الى ان بعض الاجانب يدخلون البلاد العربية بدون تأشيرة ، وحتى بدون جوازات سفر .

ج ـ صحيح ان ذلك غير معقول ، ولكنه الواقع الذي ينبغي ان ننطلق منه لتغييره . ينبغي ان لا نثور على الواقع مجرد ثورة عاطفية مرددين انه فضيحة وعار . إذ علينا ان نفهم الأسباب التي دعت الى قيام هذا الواقع في الكثير من المناطق العربية لنقدر على تغييره . اننا نجد في كثير من الأحيان الحالة ذاتها لا في المغرب وحده بل في المشرق ايضاً . والأسباب يطول شرحها لكن يمكن تلخيصها في كلمة وهي ، على ما فيها من المبالغة توضح المناخ الذي ساد علاقات الدول العربية في العشرية السابقة والذي علينا ان نعمل لتغييره . لقد كان يسود علاقات الدول في الماضي شيء من الريبة وعدم الثقة ، والآن توفرت الأسباب الكفيلة ببناء الثقة بين كل الدول على أسس واضحة ، موضوعية . نبني العلاقات العربية بما يجنبها الوقوع في ما تردت فيه سابقاً ، من جراء الشكوك والارتياب في النوايا والتوجس .

. . . .

س ـ ان ما ذكرتموه في سياق ردكم على رجال الصحافة الفرنسية في باريس ، في خصوص ما سموه جرأة السادات عندما قام بزيارة القدس ، أثار تعليقات مختلفة ، وذهب بعض المراقبين العرب في تأويلاتهم مذاهب شتى . فما الذي يمكن اعتماده في هذا الموضوع ؟

ج ـ كان علي ، تطبيقاً لمقررات القمة العاشرة ، ان اشرح القضية العربية للرأي العام العالمي في كل الساحات . والغاية من ذلك هي التأثير على الرأي العام الأجنبي واقناعه بوجاهة موقفنا وبعدالة قضيتنا ، حتى يصبح مناصراً لها ومدافعاً عنها . ولهذا الغرض كان لا بد ان أخاطب الناس بما يفهمون ، اي باللغة التي يرتاحون اليها فتنفذ الى قلوبهم . واذا ما اطمأنوا الى ما أقوله استدرجتهم الى تقبل وجهة نظرنا . اني وجدت نفسي في باريس اخاطب نحو ستين صحافياً كانت الاغلبية الساحقة منهم ساداتيين . ولو صادمتهم لأول وهلة ووصفت السادات . . . . لأنكروا على ما اقول ، ولا نغلقوا على انفسهم معرضين عن بقية اقوالي . ولكني تظاهرت بمجاراتهم اول الأمر ، ثم قلت حالاً ان السياسة بالنتائج ، وان نتيجة تلك البادرة كانت سلبية حيث باءت بالفشل . وهكذا فإني انطلقت من منطقهم واستدرجتهم الى منطقنا نحن العرب . فلم يبق في اذهان اولئك الصحافيين الا الاقتناع بخيبة سياسة السادات . وغايتنا ليست في جعلهم يعتقدون أن السادات . . . ، ولكن غايتنا ان نحملهم على الاعتقاد بأن سياسته فاشلة ، وانه لا يمكن حل قضية الشرق الأوسط وقضية فلسطين بالذات إلا مع الدول العربية جميعاً ومع منظمة التحرير الفلسطينية بالذات . وليس هذا الا من باب التكتيك ، ومن نوع الطرائق التي مارستها الحركات الوطنية في المغرب العربي وكان لها مفعول كبير في كسب مناصرة الرأي العام العالمي . وبالفعل ، فقد تأكد من تقارير موثوق بها ان الكثير من الحاضرين قد تغيرت الى حد ما وجهة نظرهم ، وان قناعاتهم السابقة قد تزعزعت في ما بين دخولهم الى قاعة المؤتمر الصحفي وخروجهم منها . وهذا هو بالضبط الهدف الذي رسمته القمة العربية العاشرة .

س ـ يبدو ان الجامعة العربية خلافاً لمنظمة الوحدة الافريقية ، لا تلعب اي دور في معالجة الخلافات بين الأشقاء العرب كما هو الشأن حالياً بالنسبة الى قضية الصحراء . فزمام المبادرة هو الآن في يد منظمة الوحدة الافريقية ، ورغم شرعية ذلك لا نرى سبباً لعدم قيام الجامعة العربية بدور في القضية ، ولو بالاشتراك مع المنظمة الافريقية . علماً بأن البلدين المختلفين عربيان ، اضافة الى انهما افريقيان ، فإلى اين وصلت وساطة تونس بين الجزائر والمغرب ؟

ج ـ في خصوص السؤال الأخير اعتقد انه ينبغي التوجه الى السلطات التونسية ، اذ لا يمكنني أن أتحدث فيه مباشرة أما عن تحرك الجامعة عند نشوب خلاف ما ، فهي ـ على الأقل في طورها الجديد ـ تتحرك بسرعة كلما حدث شيء من

شأنه ان يثير المخاوف . وهذا ما حدث في خصوص الصحراء يوم ظهرت بواعث القلق في شهر تموز (يوليو) الماضي . فالأمين العام اتصل بالحكومتين المعنيتين لعرض مساعيه ، كما اتصل بسائر الحكومات العربية لدعوتها الى التوسط بالحسنى . واعتقد انه حصل شيء من الانفراج نتيجة لهذه التدخلات . ثم ان الجامعة تتدخل بصورة فعلية ، عندما يطلب اليها ذلك بصورة نظامية ، وهو ما لم يحدث في واقع الحال . ورغم ذلك ، فقد تحركت بصورة تلقائية عن طريق الأمين العام ، اعتقاداً منا ان الوضع العربي يمكن ان يتأذى من هذا التوتر . وهناك فرق بين التدخل النظامي والتحرك التلقائي كما تم عن طريق منظمة الوحدة الافريقية التي طلب اليها ان تتدخل في القضية بينها لم يطلب الى الأمين العام لجامعة الدول العربية شيء من هذا القبيل ، لكن اعيدها : ورغم ذلك تدخلت شخصياً لتلافي ما لا تحمد عقباه في العلاقات بين الجيران والاشقاء وفي كل الحالات المماثلة ، القاعدة التي نتبعها هي ان تتحرك الجامعة فوراً لتلافي المخاطر المحدقة .

س ـ الجامعة العربية هي الجهاز الذي يجمع بين الدول العربية ، فهل هو كنفدرالية أو اقل من ذلك او اكثر ؟ ماذا يمثل ، وكيف يمكن التصرف داخل هذا الجهاز ؟

ج ـ الجامعة العربية ليست وحدة بين الدول العربية حتى نتساءل هل هي وحدة اندماجية او فدرالية او كنفدرالية او غير ذلك . هي منظمة تجتمع فيها الدول للتحاور في شؤونها ولتنظيم علاقاتها . فنحن اذا منظمة تنتمي اليها الدول العربية وتجتمع فيها للتحاور وللتشاور في شؤونها الخاصة . ونحن نلتزم في كل الشؤون السياسية والاقتصادية بأن نسير على الحد الذي تجتمع عليه كلمة الدول كلها حتى نبقي على اللحمة التي تربط بين كل الدول ، في ما تقدم عليه من عمل جماعي ، وحتى ننتقل بهذا العمل العربي من طور الى آخر أوسع منه واشمل ، حسبما تنص عليه قواعد الميثاق .

س ـ هل اتضحت لكم صورة معينة للتعديلات التي سيتم ادخالها على ميثاق الجامعة بعد اجتماعكم بالخبراء ؟

ج ـ نحن معنيون في الدرجة الأولى بجعل هياكل الجامعة اكثر فعالية واكثر تناسقاً ، وأكثر قدرة على مواجهة تحمل المسؤوليات ، والتحويرات التي نحن الآن بصدد بحثها تهم تطوير هياكل الجامعة حتى تكون في مستوى المسؤوليات التي ينبغي ان تتحملها .

. . . .

س ـ بالنسبة الى المصطلحات المستعملة في العالم العربي لبعض الكلمات السياسية ، كيف توفقون بين مختلف الاصطلاحات مثل الأمة والشعب العربي والشعوب العربية ؟ ثم ان كلمة « القومية » تختلف معانيها من مكان إلى آخر . وكلمة « الوطنية » ايضاً . فهل عندكم برنامج في الجامعة العربية لايجاد صيغ واحدة لاستعمال هذه الكلمات ؟

ج ـ هذا مشكل ينبغي ان نصل تدريجياً الى توضيحه وهو قائم لا بين المشرق والمغرب فحسب ، بل حتى في المشرق بين عدد من الدول ذات الانتماءات العقائدية المختلفة . لذلك ينبغي ان نتغلب على هذه العقبات بطول المعاشرة . ودوام الاستعمال للكلمات التي لها مدلول واضح ، حتى نجتمع على الفاظ موحدة .

. . . .

20	**حديث صحفي خاص للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان حول العلاقات العُمانية ـ اليمنية ، وامن الخليج ، ومضيق هرمز ، والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية (مقتطفات) .**

(الوطن ، مسقط ، ١٩٨٠/٢/٤ ، نقلاً عن مجلة « إقرأ » السعودية)

س ـ التهديد لعمان . . هل ما زال يأتيها من الجنوب ، أم ان هناك تهديداً آخر تجد عمان نفسها في مواجهته ؟

ج ـ أنا أستعمل كلمة الخطر بدلاً من التهديد . . والخطر الذي لا يزال على عمان وعلى جميع الجزيرة العربية والخليج ، ما لم تتغير الأوضاع ، ما زال يكمن في جنوب اليمن . . وهذا الرأي ليس مبنياً لأنه بيننا أعداء . . وانما مبني على حقائق ، فالمعاهدة الروسية ـ العدنية ، والمعاهدة عدنية ـ الاثيوبية والمعاهدة التشيكية ـ العدنية ، والوجود الروسي في عدن

لتطبيق البنود السرية في المعاهدة ، كلها دلائل تشير الى هذا الخطر .

س ـ التوتر والقطيعة مع جاركم الجنوبي ، لن يساعدا على احلال السلام ، فهل حاول جلالتكم طرق سبل أخرى ؟ وماذا كانت ردود افعال الطرف الآخر ؟

ج ـ محاولاتنا ترجع من قديم .. من سنة ٧١ ، عندما أرسلنا وفوداً ، وكان من جملته أن كونا وفداً للصداقة .. ولكنهم رفضوا استقباله .. وجاء وفد الجامعة العربية في ٧٤ وتحدثنا في وساطة تقوم بها الجامعة العربية وارسال مراقبين لمراقبة الوضع ، ورفضت عدن ، بعد ٧٤ سيطر نوع من الهدوء .

الاخوان في المملكة العربية السعودية حاولوا التوسط وجرى حديث طويل وعريض .. وكانت عمان تقول ليس لها الا ثلاثة شروط هي :

- وقف الدعاية والحملات الاعلامية .
- الكف عن التدخل .
- وقف اي دعم لأي جهة تريد التخريب في عمان .

نحن قادرون على التدخل ومعاملتهم بالمثل ، ولكننا لم نشأ ذلك ، فنحن ممتنعون عن التدخل في شؤون الآخرين ، ولكن اذا جاءت مسألة الاصدقاء فكل واحد لديه اصدقاء .. ولكن يجب ان لا يستعمل الصديق كجسر .. وهذا تحذير للدول العربية .

وبعد الوساطة السعودية جاءت الوساطة الكويتية والتي ما زالت مستمرة ، وللحقيقة هم لم يعترضوا على الشروط ولكنهم ما زالوا يلفون ويدورون .

س ـ أمن الخليج والدفاع عنه ، كان وما يزال قضية شغلت بال الدول الخليجية ، وفي مقدمتها عمان ، ماذا تم من تنسيق بين دول الخليج في ذلك الشأن ، وكيف كان التصور العماني له ؟

ج ـ التصور العماني كان واضحاً وقلناه لاخواننا منذ زمن ، وعندما اجتمعنا بهم في أبو ظبي عام ١٩٧٣ .

وتصورنا لهذا الأمن هو : اننا نعيش في منطقة واحدة مصيراً ومستقبلاً ، لذلك يكون التنسيق في الأمن واجباً وطنياً .. ويكون هذا التنسيق بتبادل المعلومات التي تسر وتلك التي تضر وان نأخذ هذه المعلومات بعين الاعتبار وان يحققوا فيها وكذلك نحن وهذا بالدرجة الأولى .. ثم توحيد القوات والاتصال ، فاذا حدث أي خطر فيجب ان تكون القوة الموحدة موجودة من اجل خدمتنا وحمايتنا ، وبطبيعة الحال هذا يأخذ وقتاً .. وأنت ترى الوحدة في أوروبا وفوائدها .. ونحن هنا لا نريد أحلافاً فنحن اخوة .. ولكن مع الأسف ينقصنا التوحد ، فلم تجر مناورة عسكرية بين دول المنطقة حتى هذا الوقت ، وهناك امر آخر ، الهجرة يجب ان يكون لها حدود ، فهناك الطيب والسيء ، فيجب ان ننسق الهجرة .. ولكن لم يحدث أي شيء حتى الآن .. هناك من الاخوة من يقدر هذه المخاطر وهناك من يقلل .. وهذا مثل الانسان المريض الذي يرفض الذهاب الى الطبيب مخافة ان يفاجئه بحقيقة مرضه .

ومضيق هرمز ـ كما تعلمون ـ حيوي للكل وليس لعمان فقط .. ولذلك وضعنا مشروعاً بجميع الوسائل التي تكفل حمايته وتركز المشروع على ان نعتمد على أنفسنا لا ان نعتمد على الأخرين .. وذلك بدعم السلطنة بما تحتاج إليه من طائرات وآلات للاستماع والتصنت ولمعرفة الغواصات التي تمر في المضيق دون ان نعلم عنها وكاسحات الالغام .. هناك أشياء ضرورية لبحريتنا ، كالمراقبة بالرادارات .. علينا ان نطرح أفكاراً ونعمل على تنفيذ ما يمكن منها . بالطبع هناك آخرون مستفيدون من هذا المضيق وهم الذين سنشتري منهم وهم الذين سيدربون كوادرنا على هذه الأجهزة .. فلماذا لا يساعدوننا في التكلفة ، بمجرد المساهمة في المبالغ والتدريب ، اليابان قد تساهم وأي دولة اخرى تستفيد من المضيق يمكن ان تساهم ... انا حذرت من قوات اجنبية ولم ادع لها .. فيجب ان نستعد لأن الجماعة عندما يأتون لن يستأذنوا مني أو منكم ، ويجب ان لا نخدع انفسنا ، ورحم الله امرءاً عرف قدر نفسه .

هناك آخرون يحاولون تشويه وجه عمان .. ونحن نقول صراحة بأنه اذا لم يكن لدينا البديل فسوف يفرضون انفسهم علينا ، فيجب ان يعرفوا اننا على قدرة .. بوحدتنا وتماسكنا .

س ـ مضيق هرمز يشكل نقطة اهتمام عالمية باعتبار ان ثلثي نفط العالم يمر منه .. من اين يجيء في اعتقاد جلالتكم التهديد باغلاقه ؟ ومن هو صاحب المصلحة في اغلاقه ؟ ام

هذا كله ليس اكثر من ذريعة تمهد لما يمكن ان يأتي بعدها ؟

ج ـ لا يمكن تحديد مصدر هذا التهديد ، وهناك مصادر كثيرة في العالم كاختطاف السفن والطائرات ، ففي العالم مصادر واناس عملهم الشر ، ربما من انفسهم او بتحريض من الآخرين . . ويجب ان نفتح أعيننا امام كل خطر . . وأنا عندي قناعة بأن الوقاية خير من ألف علاج ويجب ان نضع تصوراً . . وأمر التهديد بالاغلاق ليس وارداً اليوم أو بكره ، ولكن يجب ان لا نغفل ذلك ويحتمل ان يظهر كارلوس للمضيق .

جغرافياً لا يمكن ان تقوم باخرة أو باخرتان باغلاق المضيق ولكن بمثل هؤلاء الناس يمكن حدوث ردود افعال ولكن لن يتمكنوا من اغلاق المضيق كلياً وانما سيحصل رد فعل ، وربما اغلاق جزئي ولوقت معين ولكن سيكون له ردود فعل عنيفة .

والبحرية العمانية عملت خطة لحماية المضيق عرضت على منظمة « امكو » ووافقت عليها .

فالخطر جزئي وغير كلي وستولد ردود افعال وتشويه لاسم المنطقة .

س ـ اخترتم جانب الرئيس انور السادات في تصوره لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي . هل ما زال موقفكم كما هو بعد اتفاقيات كامب ديفيد وبعد النتائج التي ظهرت لذلك الاتفاق ؟

ج ـ الاختيار كان على اساس من قناعة من انه جاء الوقت الذي يجب فيه وضع خطة للسلام ، وقد اتفقنا في الرباط على وضع خطة لوقف النزاع والبدء في مشوار السلام ، ولا بد ان نفتح الباب . . لقد طرح في الرباط هذا السؤال : يا عرب . . هل انتم مستعدون للحرب مع اسرائيل . . وكانت الاجابة : لا .

هل مستعدون في المدى المرئي ؟ . . لا . . ليس هناك استعداد . . في مؤتمر الرباط اذاً تم الاتفاق على ان تطرق جميع السبل لايجاد حل سلمي يضمن الحقوق الفلسطينية واستعادة الأرض التي احتلت واقامة حكومة للفلسطينيين في أراضيهم واستعادة القدس الشرقية الى السلطة الاسلامية .

جئنا الى موضوع التحرك . . الكل يعرف ان كل تحرك غير مباشر مع عدوك لن يؤدي الى نتيجة ، كان التحرك الأول الى جنيف . . ولكنه لم ينجح ، وكان لا بد من فتح احد الأبواب .

البعض يقول ان السادات استعاد سيناء ، وهذا كان هدفه . . وأنا لا أرى أي تعارض بين ان يسعى السادات لاستعادة ارضه ، وأرض غيره . . ولكن هل يستطيع ان يستعيد اراضي غيره بدون مساعدة من الآخرين انفسهم . . ونحن نساند مصر ما دامت تسعى لتحقيق هذه الأهداف .

إن تحقيق المطالب العربية لا يتم بين عشية وضحاها . . ولا بد ان نأخذ وقتاً للتحقيق ، انني اعتقد بأن الايجابيات ستكون اكثر من السلبيات .

21

البيان السوري ـ المغربي المشترك الصادر بمناسبة زيارة وفد حزب التقدم والاشتراكية المغربي لسورية ، ومباحثاته مع ممثلي حزب البعث العربي الاشتراكي .

(تشرين ، دمشق ، ١٩٨٠/٢/٥)

بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، زار القطر العربي السوري في الفترة ما بين ٢٧ ـ ١٩٨٠/١/٣١ وفد حزب التقدم والاشتراكية في المغرب برئاسة الرفيق علي يعطه الامين العام للحزب وعضوية :

الرفيق عبد السلام بورقية عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية والرفيق عمر الفاسي عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وقد استقبل الوفد من قبل الرفيق حافظ الأسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية السورية ونقل اليه تحيات الشعب المغربي لجماهير الشعب العربي السوري وتقديره لدور سوريا الطليعي في معركة المصير العربي والتقى بعدد من المسؤولين في الحزب والمنظمات الشعبية واطلع على بعض المنجزات الاقتصادية والمعالم الاثرية والحضارية في القطر

كما زار مدينة القنيطرة المحررة واطلع على آثار التدمير الوحشي المتعمد الذي تعرضت له المدينة الباسلة على أيدي العدو الصهيوني .

وأجرى الوفد مباحثات حزبية وسياسية مع وفد من حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق عبد الله الأحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي وعضوية كل من الرفيق الدكتور فواز صياغ : عضو القيادة القومية ـ رئيس مكتب العلاقات الخارجية .

الرفيق الياس اللاطي : عضو القيادة القطرية ـ رئيس مكتب الشبيبة والرياضة القطري .

الرفيق محمد أبو زرد : مدير مكتب العلاقات الخارجية في القيادة القومية .

الرفيق حسين قنطار : رئيس قسم الوطن العربي في مكتب العلاقات الخارجية .

وقد جرت المباحثات في جو اخوي تسوده الثقة والتفاهم والمسؤولية العالية في مواجهة الظروف النضالية التي تمر بها الأمة العربية .

وتدارس الوفدان خلال المباحثات الظروف النضالية لكلا الحزبين وركزا بشكل خاص على العلاقات الاخوية التي تربط بينهما وسبل تعزيزها وتطويرها .

وقد أطلع وفد حزب البعث العربي الاشتراكي وفد حزب التقدم والاشتراكية في المغرب على المنجزات الهامة التي حققها حزب البعث العربي الاشتراكي في القطر العربي السوري في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، كما اطلعه كذلك على نتائج اعمال المؤتمر القطري السابع للحزب في القطر العربي السوري والقرارات التي صدرت عنه والتي رسخت مسيرة الحزب في بناء القاعدة المادية الاقتصادية وتعميق الخط الاشتراكي وتعزيز الوحدة الوطنية وزيادة القدرة الدفاعية لسوريا وتقوية صمودها واطلعه كذلك على المهام الملقاة على عاتق الحزب وثورته في القطر العربي السوري في التصدي للعدوان الصهيوني على الامة العربية ومواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية على الوطن العربي والنهج الاستسلامي الذي يتبعه السادات تنفيذاً لهذه المخططات وخدمة للأهداف الامبريالية والصهيونية في المنطقة العربية .

وقد قدر وفد حزب التقدم والاشتراكية في المغرب تقديراً عالياً النجاحات الكبيرة التي حققها الشعب العربي في سوريا بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق حافظ الأسد على طريق اقامة المجتمع العربي الاشتراكي الموحد واشاد بنتائج المؤتمر القطري السابع والقرارات الهامة التي صدرت عنه كما عبر عن تقديره للدور النضالي الذي تقوم به سوريا في مواجهة العدوان الامبريالي الصهيوني على الامة العربية وتوحيد القوى العربية التقدمية وقواها التحررية وزيادة تلاحمها بما يعزز النضال العربي وحشد طاقات الأمة العربية وصبها في معركة التحرير وفي مواجهة الضغوط المركزة لاضعاف صمود القطر العربي السوري واجهاض دوره القومي من خلال العصابة المجرمة التي تتستر وراء الدين الاسلامي وتحركها ايادي امبريالية صهيونية كما اطلع وفد حزب التقدم والاشتراكية في المغرب وفد حزب البعث العربي الاشتراكي على ظروف النضال الوطني والاجتماعي في القطر المغربي الشقيق والمكاسب السياسية التي حققتها جماهير الشعب المغربي وارتباطها الوثيق بالقضايا العربية المصيرية عامة والقضية العربية الفلسطينية بصورة خاصة وقدر وفد حزب البعث العربي الاشتراكي الدور الهام الذي يلعبه حزب التقدم والاشتراكية في المغرب مع بقية القوى الوطنية والتقدمية في القطر المغربي الشقيق في سبيل توطيد الاستقلال الوطني وتطوير الاقتصاد مستقلاً عن الاحتكارات الامبريالية لصالح الجماهير الشعبية ومن اجل العدالة الاجتماعية والتقدم واخذ دوره في تعزيز النضال العربي لمواجهة المخططات الامبريالية الصهيونية وافشالها .

وخلال المباحثات استعرض الجانبان ظروف النضال العربي في ظل الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة على الوطن العربي وانحراف السادات واستسلامه للعدو الصهيوني وخروجه عن الاجماع العربي وعقده المعاهدات مع العدو الاسرائيلي واخطار هذه الاتفاقيات على مستقبل القضية العربية والفلسطينية واقدامه اخيراً على تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني العدواني وفتح أبواب مصر للنفوذ الامريكي الصهيوني تمهيداً لاخضاع الامة العربية كلها لهذا النفوذ وقد تطابقت وجهتا النظر للجانبين حول كافة الامور المطروحة .

لذا فإن الحزبين يدينان بشدة اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المنفردة بين مصر واسرائيل ويستنكران المفاوضات وكل الخطوات التي جرت وتجري بين النظام

المصري واسرائيل برعاية الولايات المتحدة الاميركية على طريق تطبيع العلاقات وتطبيق ما يسمى بالحكم الاداري الذاتي للفلسطينيين كما يشجبان قيام الحلف العدواني الجديد الامبريالي الامريكي الاسرائيلي المصري لما له من مخاطر جسيمة ليس على الأمة العربية فحسب بل وعلى مصالح الشعوب الافريقية وحركاتها التحررية .

اتفق الطرفان على ضرورة تعميق وحدة النضال العربي بالتضامن الفعال الرسمي والشعبي ودعوة جميع القوى العربية للوقوف خلف الجبهة القومية للصمود والتصدي ودعم قاعدتها الاساسية ، سورية والمقاومة الفلسطينية لاعادة التوازن الاستراتيجي على ساحة الصراع العربي الاسرائيلي لاسقاط مؤامرة الاستسلام والردة .

ويعتبر الطرفان ان التوتر المؤلم السائد في منطقة المغرب العربي يبعد موضوعياً بلدان هذه المنطقة عن مساهمتها بشكل اكثر فعالية في معركة المصير العربي التي تخوضها امتنا العربية ضد الامبريالية والصهيونية ويناديان بحل سلمي وسياسي لهذه المشكلة .

يقدر الجانبان تضامن شعوب المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي الصديق مع نضال شعبنا العربي وتعزيز قدراته الدفاعية للصمود والتصدي على كافة الجبهات .

أعرب الوفدان عن موقفهما الداعم والمساند لحركات التحرر في الوطن العربي وفي بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويشجبان التدخلات الامريكية وحلفائها في الشؤون الداخلية لهذه البلدان ومحاولات احتواء شعوبها وتمييع نضالها ويقفان بحزم الى جانب الثورة الايرانية في التصدي لتحركات الامبريالية العدوانية في منطقة المحيط الهندي والخليج العربي ومحاولات اقامة احلاف عسكرية عدوانية تهدد استقلال ومصير شعوب هذه المنطقة .

أكد الجانبان ضرورة تعزيز وتلاحم قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم في النضال ضد الامبريالية والصهيونية من اجل السلام والتقدم لهذه الشعوب وتعبيراً عن رغبة الحزبين في تطوير العلاقات بينهما وتمتينها فقد اتفقا على توقيع اتفاقية للتعاون المشترك بينهما .

22

كلمة السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في ختام ندوة « الاعلام العربي في الخارج » بتونس .

تونس ٦٠/ ٢/ ١٩٨٠

(وثيقة أصلية مطبوعة [صادرة عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية])

بسم الله الرحمان الرحيم

سيدي الرئيس

حضرات السيدات والسادة

أود في خاتمة هذه الاشغال المباركة ان أشيد بقيمة العمل الذي أنجزته هذه الندوة . والحقيقة انه كان عملاً موضوعياً وايجابياً وكان بعيداً بالخصوص عن الأساليب الروتينية التي أشرتم الى ضرورة اجتنابها في مقترحاتكم .

اعتقد انكم ابتدائم بانفسكم في العمل بهذه المقترحات وتقدمتم الى الامانة العامة بجملة من الافكار والخواطر هي في معظمها بعيدة بلا شك عن الروتين . وبهذا الاعتبار سوف تكون محل تأمل من طرف كل الدواليب التابعة للأمانة العامة ، سواء منها الدواليب المركزية (ادارة الاعلام) ، او سائر الاجهزة التابعة للجامعة في مختلف الساحات الاجنبية .

وأعتقد لذلك انا كنا موفقين في تشريك هذه الثلة اللامعة من رجال السياسة والاعلام والثقافة ، فيما كان ربما يعتبر من شؤون الامانة العامة والدول . على اني ارى ان كل الشؤون التي تهم الدول العربية ، تهم العرب عامة ، بل ينبغي أن يفسح المجال لأهل الفكر من العرب سواء منهم الذين يعيشون في الوطن العربي ، أو الذين يعيشون في الاغتراب وبقيت صلتهم متينة وعميقة بجذورهم العربية . ونحن نعتز بهذه الاصالة التي لمسناها لدى السيدة رئيسة اتحاد المغتربين العرب أو لدى زميلهم السيد جاك شاهين ، وقد كنت التقيت بهم في نيويورك وبأمثالهم من العرب . وما القضايا التي نعالجها إلا قدر مشترك بينا ، لذلك ينبغي ان نفسح المجال ، ونفتح الابواب والنوافذ ، حتى يدخل الهواء النقي ، وتسري في شرايين الجامعة الدماء الجديدة الغنية

والذي ننشده من نقاوة وفتوة لا يكون إلا بنقاوة القلب وفتوته . وفتوة القلب هي ايضاً قدر مشترك بين ابراهيم صوص وكلوفيس مقصود من جانب ، والاستاذ نديم دمشقية من جانب آخر .

وكما تفضل أيضاً السيد رئيس الندوة بذكره ، فإن هذه الندوة ليست الأخيرة بل اعتقد انها الحلقة الأولى من سلسلة ينبغي ان نعمل نحن في الامانة العامة وانتم كذلك من جهتكم ، على ان تتواصل ، وتنتظم بصورة دورية ، حتى نتابع هذه الاقتراحات والافكار سواء في الساحةالاوروبية او في الساحة الامريكية ، ونطورها ونطعمها باقتراحات جديدة بحسب تطور الاوضاع في أوروبا وفي امريكا التي هي اوضاع غير متحجرة وغير جامدة ، ولذلك وجب أن نجعل هذه الاقتراحات مسايرة لتطور العقليات في اوروبا وامريكا .

نحن مهتمون خاصة ، عندما نتحدث عن الاعلام العربي الجديد ، بكسب المعركة السياسية ، أي معركة التحرير . وينبغي أيضاً ان نقول بدون أي تردد انا مدعوون ايضاً الى كسب معركة اخرى ومعركة التنمية ان لنا معركة عاجلة ونتمنى ان نكسبها عاجلاً فتنتهي من قضية فلسطين في السنوات القليلة القادمة . وهذه هي معركة التحرير واستعادة العرب لكرامتهم اما المعركة الاخرى اي المعركة الآجلة التي قد تطول فهي معركة التنمية فهذين السببين نحن مدعوون الى ان ننظر في شؤوننا الداخلية وان نكيف أيضاً الاعلام العربي في الداخل والخارج ، حتى نغير صورة العرب لدى الشعوب الاجنبية ، وحتى نعمل على قيام تفاهم بين العرب وبين سائر الامم

ويمكن أن نقول عن كل المقترحات التي تفضلتم بابدائها انها منبثقة من فلسفة واحدة يمكن تلخيصها في ثلاث نقط :

- تعميق التفاهم بين العرب وبين سائر الشعوب في العالم .

- ابراز رغبة العرب في توطيد السلام الدائم ، أي العادل .

- ربط الصلة بين العرب وبين سائر الشعوب ، على ان لا تكون صلة سطحية اعلامية فقط بل صلة حضارية فكرية ثقافية تتجاوز الظروف العابرة ، كذلك ان لنا معركة اهم بكثير من معركة التحرير ، مهما كانت قداسة هذه المعركة ، وهي تحرير شعوبنا مما هي فيه من تخلف وجهل ونقص تكنولوجي . وهذا التخلف هو الذي يسر السطو السياسي والعسكري على اوطاننا .

ولست أيضاً في مقترحاتكم دعوة نشاطرها تماماً ، وهي ان يأخذ العرب نصيباً متزايداً من قضايا الانسانية ، من قضايا الشعوب الأخرى ، لا فقط حتى تتجاوب الشعوب الأخرى معنا في ما نعانيه من قضايا ، بل أيضاً لأننامدعوون الى ان نلتزم بالمسؤوليات الانسانية عامة ، ونحتل مكانتنا اللائقة بحضارتنا وامجادنا وطموحاتنا في المنتظم الدولي ، وفي كل المحافل الدولية .

لذلك اذن اعتقد ان ما اقترحتم القيام به في مجالات الاعلام ليس موكولاً فقط الى الدوائر الرسمية سواء منها جامعة الدول العربية أو الدول نفسها ، على عظم المسؤولية التي تتحملها كل من الجامعة والدول . ولست أريد التنصل من هذه المسؤولية عندما اضيف انها مسؤولية ملقاة ايضاً على كل عربي ، وعلى كل العرب بما فيهم الذين يعيشون في الخارج أو الذين لهم صلة بالخارج .

وهذا الاعلام الجديد ، الحضاري والثقافي ، ليس فقط الذي يتم عن طريق الاجهزة ، بل ايضاً بالاتصال البشري بين الشعوب ، ينبغي ان نتحمله كلنا على انه فرض عين كما يقول الفقهاء لا فرض كفاية اذا قام به البعض سقط على الأخرين . ينبغي ان يقوم به كل فرد عربي وخاصة العرب الذين لهم مسؤولية مباشرة في ميدان الاعلام والثقافة او السياسة .

واضيف الى هذا انا في علاقاتنا مع المنظمات السياسية الاجنبية ، ينبغي ان نكيف اعمالنا ومساعينا بحيث يصبح اصدقاؤنا يعتقدون اعتقاداً راسخاً صادقاً انهم يشاطروننا ايضاً هذه المسؤولية وينطلقون في أعمالهم من ضمير ومن وعي بأن هذه المشاركة هي قدر من الشرف الانساني . ولا تكون جهودهم نافعة مجدية الا اذا اتصفت بهذه الاريحيه الانسانية التي تجعلهم يعملون من اجل التفاهم مع العرب لا من اجل البترول أو غيره من الاعتبارات الظرفية ، وانما لأنهم يعتبرون ان تلاقح الحضارات وتعاون الشعوب هو من واجبات هذا العصر ، في سبيل توطيد التفاهم وبالتالي توطيد السلام .

وأود أن أختم باشارة اخرى الى كل هذه المقترحات التي تفضلتم بابدائها وهي ان الاعلام العربي في الداخل مسؤون

هو ايضاً الى حد كبير عن الاعلام العربي في الخارج وعن الصورة التي للعرب في الخارج . ولا يمكن ان نفصل فصلاً باتاً بين هذا وذاك . وعليه فإن من واجب كل المسؤولين عن اجهزة الاعلام في الداخل وخاصة من واجب اخواننا المسؤولين في المستوى السياسي ، اعني وزراء الاعلام ، من واجبنا كلنا ان نقيم الدليل على حيوية هذا الاعلام الداخلي ، حتى يكون هذا الاعلام الداخلي مساهماً في ابراز رؤيا ناصعة للمشاكل العربية الداخلية وللمشاكل العالمية .

ولا أعتقد ان بغير ذلك يمكن ان تؤخذ المواقف العربية مأخذ الجد من طرف الخارج ، اي من طرف الملاحظين الاجانب سواء في كبريات الدول او في متوسطها او صغيرها . يجب ان يكون للاعلام العربي ما يسميه صديقنا كلوفيس مقصود بالمصداقية اي ان يكسب قوة التأثير التي لا تكون بالأساليب اللفظية الهوجاء بل لا تكون الا بالاقتصاد في التعبير حتى يكون المعنى مؤثراً ويؤخذ مأخذ الجد .

وأهم ما ينبغي ان تتجه اليه الجهود في الداخل وكذلك في الخارج ، هو ان تكون الخلافات بين العرب غير ممتدة الى الساحة الاجنبية ، واذا ما تعذرت السيطرة عليها في الداخل فلتتضافر جهودنا على الأقل ليكون الاعلام العربي في الخارج موحداً وذا وجه مشرق يبعث على الاعتزاز .

هذه حضرات الاخوان والاخوات جملة الخواطر التي اوحت بها الي مقترحاتكم وأود ان أتقدم اليكم جميعاً شاكراً ما قدمتموه من عمل قيم ، واسمحوا لي ان اعرب عن امتناني لرئيس الندوة الاستاذ نديم دمشقية وكذلك للاستاذ عدنان عمران والاستاذ كلوفيس مقصود اللذين ترأسا اللجنتين الاوروبية والامريكية . واعتقد انه بفضلكم جميعاً استطعنا ان نخطو هذه الخطوة الأولى ، متمنين ان تعقبها خطوات اخرى كثيرة وموفقة مثلها .

23 الاعلان القومي الذي أصدره السيد صدام حسين الرئيس العراقي في الذكرى السابعة عشرة لثورة ٨ شباط/ فبراير .

بغداد ، ١٩٨٠/٢/٨

(الثورة ، بغداد ، ١٩٨٠/٢/٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان

في ضوء الاوضاع الدولية في الوقت الحاضر واحتمالات تطورها في المستقبل وما تنطوي عليه من احتمالات خطرة تهدد السيادة والأمن القومي العربي من ناحية والأمن والسلام في العالم من ناحية اخرى . . واستجابة لدواعي المسؤولية القومية تجاه الأمة العربية شعباً وارضاً وحضارة وتراثاً وتمشياً مع مبادىء حركة عدم الانحياز يجد العراق نفسه مدعواً الى المبادرة باصدار هذا الاعلان ليكون ميثاقاً لتنظيم العلاقات القومية بين الأقطار العربية اولاً وتعهداً من الامة العربية تجاه الدول المجاورة للوطن العربي التي تعلن احترامها لهذا الميثاق والالتزام به ثانياً .

إن الاعلان يقوم على المبادىء التالية . .

اولاً ـ رفض تواجد الجيوش والقوات العسكرية واية قوات وقواعد اجنبية في الوطن العربي أو تسهيل تواجدها بأية صيغة من الصيغ وتحت أية ذريعة أو غطاء ولأي سبب من الأسباب وعزل أي نظام عربي لا يلتزم بهذا المبدأ ومقاطعته سياسياً واقتصادياً ومقاومة سياساته بكل الوسائل المتاحة .

ثانياً ـ تحريم اللجوء الى استخدام القوات المسلحة من قبل اية دولة عربية ضد اية دولة عربية اخرى وفض اية منازعات يمكن ان تنشأ بين الدول العربية بالوسائل السلمية وفي ظل مبادىء العمل القومي المشترك والمصلحة العربية العليا .

ثالثاً ـ ويطبق المبدأ الوارد في البند الثاني على علاقات الأمة العربية واقطارها مع الأمم والدول المجاورة للوطن العربي فلا يجوز اللجوء الى استخدام القوات المسلحة في المنازعات مع هذه الدول الا في حالة الدفاع عن السيادة والدفاع عن النفس ضد التهديدات التي تمس امن الاقطار العربية ومصالحها الجوهرية .

رابعاً ـ تضامن الأقطار العربية جميعاً ضد أي عدوان او انتهاك يقوم به أي طرف اجنبي للسيادة الاقليمية لأي قطر عربي أو دخوله في حالة حرب فعلية معه وقيام هذه الأقطار بالتصدي المشترك لذلك العدوان او الانتهاك واحباطه بكل الوسائل والطرق بما في ذلك العمل العسكري واجراءات

المقاطعة الجماعية السياسية والاقتصادية وفي كافة الميادين الاخرى التي تقتضيها الضرورة والمصلحة القومية .

خامساً ـ تأكيد التزام الأقطار العربية بالقوانين والاعراف الدولية فيما يتعلق باستخدام المياه والاجواء والاقاليم من قبل اية دولة ليست في حالة حرب مع اي قطر من الأقطار العربية .

سادساً ـ ابتعاد الأقطار العربية عن دائرة الصراعات او الحروب الدولية والتزامها الحياد التام وعدم الانحياز ازاء أي طرف من اطراف الصراع او الحرب ما لم ينتهك احد اطراف الصراع او الحرب السيادة الاقليمية العربية والحقوق الثابتة للاقطار العربية التي تكفلها القوانين والاعراف الدولية وامتناع الاقطار العربية عن اشتراك قواتها العسكرية ـ كلا او جزءاً ـ في الحروب والمنازعات العسكرية في المنطقة وخارجها نيابة عن اية دولة او جهة اجنبية .

سابعاً ـ التزام الاقطار العربية باقامة علاقات اقتصادية متطورة وبناءة فيما بينها بما يوفر ويعزز الارضية المشتركة للبناء الاقتصادي العربي المتطور والوحدة العربية وتحرص الاقطار العربية على الابتعاد عن اي تصرف يمكن ان يلحق الأذى بهذه العلاقات او يعطل استمرارها وتطورها بغض النظر عن تباين الأنظمة العربية والخلافات السياسية الهامشية التي تحدث بينها ما دامت اطراف العلاقة ملتزمة بمبادىء هذا الاعلان .

وتلتزم الاقطار العربية بمبدأ التكافل الاقتصادي القومي وتتعهد الاقطار العربية المقتدرة اقتصادياً بتقديم كل انواع المساعدات الاقتصادية للاقطار العربية بالشكل الذي يصونها من احتمالات الاتكال على القوى الاجنبية بما يمس استقلالها وارادتها القومية .

ثامناً ـ ان العراق إذ يضع مبادىء هذا الاعلان يؤكد استعداده للالتزام به تجاه كل قطر عربي وأي طرف يلتزم به وهو مستعد لمناقشته مع الأشقاء العرب وسماع ملاحظاتهم حوله بما يقوي من فاعلية مبادئه ويعمق مضامينه .

كما يؤكد العراق ان هذا الاعلان لا يشكل بديلاً عن ميثاق الجامعة العربية وعن معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي القائمة بين دول الجامعة بل يعتبره تعزيزاً للميثاق والمعاهدة وتطويراً لهما بما يتناسب مع الظروف الدولية المستجدة والمخاطر التي تهدد الأمة العربية والمسؤوليات القومية التي تترتب عليها في الظروف الراهنة وفي المستقبل .

أيها الشعب العراقي العظيم . . .

يا جماهير الامة العربية المجيدة . . .

إن العراق إذ يقدم هذا الاعلان ينطلق من مسؤوليته القومية التي تعلو على كل مصلحة ذاتية او قطرية واننا إذ نتوجه بهذا الاعلان الى الحكومات العربية باعتبارها الجهة المسؤولة عن اقراره والالتزام به نؤمن اعمق الايمان بأن مبادىء هذا الاعلان القومي لا يمكن ان تتحقق وتصبح ميثاقاً للعلاقات العربية الا من خلال نضال الجماهير العربية ومساندتها له لأنه يضمن مصالحها الاساسية ويتجاوب مع مطامحها القومية في الحرية والاستقلال ويسهل الطريق امام الوحدة العربية .

24

خطاب السيد صدام حسين الرئيس العراقي في الذكرى السابعة عشرة لثورة ٨ شباط/ فبراير (مقتطفات) .

بغداد ، ١٩٨٠/٢/٨

(الثورة ، بغداد ، ١٩٨٠/٢/٩)

أيها الشعب العظيم
أيها الأخوة المناضلون

قبل (١٧) سنة وفي مثل هذا اليوم العظيم قامت ثورتكم العظيمة ثورة ٨ شباط ثورة رمضان الخالدة قامت لكي تؤكد وطنية العراق ولكي تجدد وتؤكد عروبة العراق .

. . . .

اليوم أيها الاخوة تواجه الأمة العربية ظروفاً عصيبة الظروف العصيبة التي تواجه الأمة العربية . اليوم ليس وجود الكيان الصهيوني المحتل على أرضنا العربية فقط وانما وجود تنافس دولي شرير لتقسيم الوطن العربي الى اجزاء

بين الدول الطامعة . . وتعرفون ان العرب ما زال ينقصهم الكثير لكي يصبحوا يداً واحدة وقلباً واحداً وعقلاً واحداً . . ومن هنا نصبح مسؤوليتكم ايها العراقيون الاماجد . . مسؤولية كبيرة وعظيمة . . ليس في الدفاع عن العراق وشرف العراق وتربة العراق ووحدة العراق . . وانما في الدفاع عن وحدة الامة العربية ارضاً وشعباً . . وشرف الأمة وتاريخ الأمة العربية ومبادىء الأمة العربية في كل مكان . . هل تكتفون بالدفاع عن العراق فقط .

أيها العراقيون . . نعم لا نكتفي بالدفاع عن ارض العراق . . ولا نكتفي بالمحافظة على شرف العراق والعراقيين . . وانما لا بد من ان نهيىء انفسنا لكي ندافع عن شرف الأمة العربية وعن مبادىء الامة العربية . . وعن وحدة الامة العربية وعن النضال القومي العربي . . لا بد ان نقول لكل الطامعين في أرضنا العربية ومن كل الجنسيات والألوان . . لا بد ان نقول لهم ان لن نسمح للسيف غير العربي في ان ينال من رقبة العربي مهما كان لون هذا العربي . . ومهما كانت طبيعة نظامه .

لا بد ان نقول لهم طبعاً هم عندما يسمعون هذا الكلام . . سوف يقولون ان العراقيين مغرورون لا يكتفون فقط بالدفاع عن بلدهم . . وعن شعبهم وانما يريدون ان يدافعوا عن الامة العربية وعن شرف الأمة العربية كلها . . نقول لهم قبل الف واربعمائة سنة عندما كانت الأمة العربية تعيش محنة . . وعندما كانت الانسانية تعيش محنة . . حمل العرب من جزيرة العرب لواء الاسلام . . وكان يقود هذا اللواء سيدنا العظيم محمد بن عبد الله (ص) .

وقد حملوا هذه الرسالة وفق قوانين السماء . . وقد حملوا هذه الرسالة بشرف وفق تكليف السماء . . وقوانينها . . وأثبتوا للانسانية في العالم انهم قادرون على حمل الرسالات العظيمة .

ألف واربعمائة سنة مطلوب منا بروح السماء وبقوانين ومستلزمات الأرض ان ندافع عن شرف الأمة العربية وعن وحدة الامة العربية . بل وان ندافع ونعمل من أجل حماية واسناد الأمن الانساني والرسالات الانسانية الشريفة في كل مكان . . طبعاً الأن العالم يحاول ان يجزىء العرب . . يحاول ان يجعل العراق حصة واحدة من الدول الكبرى ، ويجعل سورية حصة واحدة من الدول الكبرى ، ومصر والسعودية واليمن والكويت ودولة الامارات والمغرب وتونس وغيرها من الأقطار العربية . . اذا ما جزأوا الوطن العربي الى حصص فإنهم يؤخرون قيام الوحدة العربية . . ولذلك وباسمكم جميعاً قلنا لهم في كل مناسبة . . قلنا لهم اننا نرفض ان نكون حصة احد . . اننا من حصة الأمة العربية ومن حصة العراق فقط .

في مثل هذه الظروف ايها الأخوة مطلوب منا ان نناضل دفاعاً عن المبادىء في مثل هذه الظروف مطلوب منا ان نلتقي عند اي حدود قادرة على الفعل بين العراق والأقطار العربية الأخرى ، نحن نعرف العيوب الموجودة في الأنظمة العربية نعرفها تماماً . . نعرف ان بعض الانظمة العربية فيها من الفساد ما يزكم الانوف . . ولكن لا نريد لشعبنا ان يكون عبداً ولا نريد لأرضنا ان تطأها جزم الأجنبي . . ولذلك لا بد ان نعمل بحد عند اي حد يتفق عليه بيننا وبين العرب لمنع تقسيم الأمة العربية والوطن العربي الى حصص بين الدول الكبرى . . وعلى هذا الأساس ناقشت القيادة ومجلس قيادة الثورة الظروف والتعقيدات الدولية المحيطة بالوطن العربي وناقشت التعقيدات والظروف الدولية عموماً واهتدت الى هذه المبادىء وهو ان نعمل عند اي حد من امكانية الالتقاء مع الأنظمة العربية لمنع تقسيم الأمة العربية بين الأطراف الدولية وسأتلو عليكم قرار مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية بعد الانتهاء من حديثنا .

من الأساليب الشريرة التي تستخدم الآن ضد الأمة العربية . . ايها الاخوة هو ان يضعوا الدين نقيضاً للقومية . . وان يجعلوا العرب يستخدمون الثروة وبخاصة الثروة البترولية استخداماً سيئاً يعطل فرصتهم ويبعد فرصتهم في العمل وفي التقدم . . ومع الاسف ان بعض الانظمة العربية قد وفرت فرصاً واسعة لاعداء الأمة العربية لكي يستخدموا هذه الوسائل الشريرة ضد الأمة العربية ولكننا نقول لهم جميعاً ان العراق سيبقى حارساً اميناً ليس لأرض العراق فقط وانما سيبقى حارساً اميناً لأرض الأمة العربية ولأرض كل قطر عربي يحاول الاجنبي ان يطمع به .

ولذلك اسمحوا لي ان أقرأ عليكم الاعلان الذي أقر من قبل قيادة الحزب ومجلس قيادة الثورة[1] .

أيها الشعب العراقي العظيم . . يا جماهير الأمة العربية المجيدة في كل مكان من أرض الوطن العربي ان العراق اذ

---

(١) راجع نص الاعلان القومي في الوثيقة (23) (المحرر) .

يقدم هذا الاعلان ينطلق من مسؤوليته القومية التي تعلو على كل مصلحة ذاتية او قطرية . وانما إذ نتوجه بهذا الاعلان الى الحكومات العربية باعتبارها الجهة المسؤولة عن اقراره والالتزام به نؤمن أعمق الايمان بأن مبادىء هذا الاعلان القومي لا يمكن ان تتحقق وتصبح ميثاقاً للعلاقات العربية الا من خلال نضال الجماهير العربية ومساندتها له لأنه يضمن مصالحها الاساسية ويتجاوب مع مطامحها القومية في الحرية والاستقلال ويسهل الطريق امام الوحدة العربية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

في هذا الاعلان أيها الاخوة نحن مستعدون بأن نضع يدنا بيد كل عربي شريف في الوطن العربي . . كل عربي شريف يريد ان يمنع الوطن العربي من ان يصبح حصصاً موزعة بين الدول العظمى والكبرى . . نعتقد ان عليه ان يلتزم بهذا الاعلان وان هذا الاعلان كما نعتقد هو الطريق الجدي للمحافظة على وحدة الامة العربية ارضاً وشعباً وتراثاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

25 كلمة السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في افتتاح الاجتماع الثامن والعشرين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي .

تونس ، ١١ ـ ١٩٨٠/٢/١٣

(وثيقة أصلية مطبوعة [صادرة عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية])

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السادة رؤساء وأعضاء الوفود

السادة الضيوف

يسعدني أن أرحب بكم في مقر منظمتكم القومية ، وأن أعبر عن بالغ سعادتي بمشاركتي لكم في مجلسكم هذا ، لأول مرة ، بعد ان حرمت من فرصة الاسهام في الدورة السابقة .

إن هذه الدورة تتسم بأهمية استثنائية ، من حيث ظروف انعقادها وطبيعة موضوعاتها

فعلى الصعيد الدولي يشهد العالم تبدلات هامة أبرزها تغير موازين القوى ، وتمخض ولادة النظام العالمي الجديد ، وادكاء بعض التناقضات ، مما يهدد الانفراج الدولي ، ويضعف القدرة على التحكم في ادارة الصراعات العالمية ، ويبدو ان الساحة العربية لن تكون بعيدة عن تلك الصراعات ، بحكم موقعها الاستراتيجي ، وثرواتها الطبيعية الحيوية ، واصرار شعوبها على استكمال كرامتها وبناء وحدتها وتسخير كل امكاناتها للتنمية

ولقد شهدت السبعينات سلسلة من هذه التطورات الاستراتيجية الدولية ، التي اسهمت الارادة العربية في تحقيق بعضها ، حين استطاعت الأمة العربية ، بعد حرب اكتوبر ان تستثمر الموارد البترولية في خدمة القضايا القومية ، وتستعيد حقها في التصرف بمواردها الطبيعية . ولقد كشف تفاقم أزمة التنمية في العالم الثالث ، والأزمة الهيكلية في العالم المتقدم ، عن جوهر النظام الاقتصادي الدولي بعلاقاته غير المتكافئة ، واستطاع العالم المصنع من خلال ازماته المتكررة ، ان ينقل جملة من السلبيات الى الدول النامية ، فارضاً عليها المزيد من سياسته التمييزية والحمائية ، مما زاد في عرقلة جهودها الانمائية

ويشهد العام(*) اليوم استغلال العمالقة الكبار لمختلف التناقضات ، لزيادة الاعتماد على موارد العالم الثالث ، بعد خروجه من دائرة سيطرتهم الاستعمارية ، ولعلنا لا نبالغ حين نؤكد ان تلاحق الأحداث على المسرح الدولي يضع العالم كله على أبواب مرحلة حرجة ودقيقة .

ولقد كان للوطن العربي نصيبه الأوفى من آثار التوتر الدولي ، ومن مضاعفات التناقضات المحلية والاقليمية المتفجرة ، ومن حملات الكراهية والمؤامرات من أجل تمزيق وحدته وشل ارادته . ولقد أسهمت في ذلك اتفاقيات الصلح

(*) العام في الأصل ولعله العالم (المحرر)

المنفرد ، فمهدت للمزيد من التنازلات الاستسلامية ، وآخرها تطبيع العلاقات ، والغاء المقاطعة الاقتصادية ، والتعاون الوثيق مع الكيان الصهيوني لخدمة المصالح الاستعمارية في مواجهة النضال العربي . وانما بترخيص من هذه الاتفاقيات ، تشهد الساحة العربية تصعيداً يومياً لعمليات الغزو الصهيوني واستمرار النزيف العربي في الأرض المحتلة والجنوب اللبناني .

أيها الاخوة

إن البعد الجديد للخطر الصهيوني ، بعد انهيار الجبهة المصرية ، يستلزم مواجهة جديدة بصيغ عمل ووسائل فعالة حاسمة ، تدعم مجهودات الدول العربية ، وتقوي التماسك الاقتصادي بينها .

من هذا الفهم الجديد ، تنطلق استراتيجية العمل العربي المشترك المعروضة وثيقتها أمامكم ، مؤكدة ان مواجهة هذه التحديات لا يمكن ان تتم إلا من خلال تعزيز الأمن والانماء ، معاً ، في الوطن العربي . ذلك ان صراع الأمة العربية مع الصهيونية صراع حضاري طويل المدى ، تولت قرارات القمة تشخيص طبيعته ورسم ابعاده ، وطالبت بمواجهته باستراتيجية عربية مشتركة ملزمة ، تهدف الى بناء القدرة الذاتية العربية ، وحشد الطاقات وتوظيفها لخدمة ثالوث التطور والتكامل والتحرر كقاعدة للاقتصاد العربي . كما ان استراتيجية المواجهة ليست الا جزءاً من استراتيجية العمل العربي المشترك ، التي تستهدف تسريع الانماء العربي الشامل المتوازن المستقل ، وتوفير الأمن العربي بجوانبه المختلفة ، وتفاعل الانماء والامن بما يوفر القاعدة الاقتصادية للأمن ، والسياج الواقي للتنمية ، ويضع كليهما في خدمة التحرير الشامل .

أيها الأخوة

لقد خاض مجلسكم الموقر العديد من التجارب ، وتبنى العديد من الصيغ ، واستخدم العديد من الأدوات لدعم مسيرة التعاون والتكامل الاقتصادي العربي . وبفضل جهودكم في سبيل التكامل الاقتصادي نشأ قطاع واسع من المؤسسات المتفرعة ، ذات الوظائف المختلفة ، على المستوى الجماعي ، في المجالين الشمولي والقطاعي . وعلى رأس هذه المؤسسات ، يقف مجلسكم ، بحكم كونه الجهاز الأعلى الذي يمثل جميع الأقطار العربية ، مرتبطاً بالجهاز السياسي ، الذي يخوله مسؤولية التخطيط والتوجيه ، والتنسيق والمتابعة ، للعمل الاقتصادي العربي المشترك . وقد جاءت قرارات القمة الأخيرة معززة دور مجلسكم الرائد في اعداد السياسات الاقتصادية ، وذلك بتكليفه بوضع استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ، التي تمثل اول مرحلة للتخطيط القومي الطويل الأمد ، وبذلك فإن القمة العاشرة حملت مجلسكم الموقر مسؤولية تاريخية اثيلة تبعث في نفوسنا جميعاً مشاعر الاعتزاز بارتفاع معالجة القضايا الاقتصادية الى مستوى القمة . وفعلاً فإن أهمية هذه الدورة تتمثل في التحضير لأول مؤتمر قمة اقتصادي عربي والاعداد للاجتماع المشترك بين وزراء الاقتصاد والخارجية العرب تنفيذاً للتوجيهات التي أقرها مؤتمرا القمة العربي التاسع والعاشر في وضع خطة عربية شاملة وبناء العلاقات الاقتصادية العربية على أسس تكاملية تنموية وتنظيم العلاقات الاقتصادية العربية مع العالم الخارجي على أسس ربط المصالح الاقتصادية بالمواقف السياسية .

ذلك أنه رغم ما تحقق فإن الاقتصاديات العربية لا تزال تشكو من غياب التصور التكاملي التنموي الذي يربط بين المصالح القطرية ويشكل المنطلق الأساسي لبناء القاعدة الاقتصادية العربية المترابطة النمو والتطور . لقد كان لتنامي دور القطاع النفطي في الاقتصاد العربي وللطموح الى تحقيق طفرات تنموية سريعة ، وكذلك لاختيار بعض انواع التنمية التصنيعية ، لقد كان لهذه المعطيات الجديدة اثر بعيد في اعتماد معظم الاقتصاديات العربية على القطاع الخارجي وارتباطها العضوي مع السوق العالمية ، وتكاملها الدولي في حقول الانتاج والتبادل والاستثمار والتكنولوجيا وذلك على حساب التكامل العربي المتكافىء . وتلك عوامل سهلت من قابلية الاقتصاد العربي للانصهار بفعل المؤثرات الخارجية وفي كل يوم نكتشف لنا حقيقة جديدة تؤكد ان غياب التنسيق العربي سيزيد من مخاطر حلول التنافس محل التكامل بين المشاريع العربية .

ولقد أظهرت فترة السبعينيات ممارسات جديدة خطرة ، تمثلت في التهافت الاستهلاكي ، وقبول القيم المادية المستوردة التي حرفت مسيرة التنمية الحقيقية . كما واجهت الأمة العربية تحديات جديدة عمقت من اثار التحديات التقليدية المتمثلة في التخلف والتبعية والتجزئة وأسهم جميعها في عرقلة المسيرة التنموية والتكاملية العربية ولعل اخطر هذه التحديات هي استنزاف الموارد الطبيعية عن

المتجددة ، وازدياد التفاوت التنموي والدخلي ، والاختلال الهيكلي ، وتخلخل التوازنات الاجتماعية ، وظهور بوادر الاسترخاء في بناء القدرة الذاتية العربية ، نتيجة الشعور الخاطىء بالأمن والرخاء في ظل الرواج الموقت ، وهو رواج لا ينبع من تنامي القدرة الانتاجية العربية ، او العمل الاجتماعي ، أو تكامل الهياكل الانتاجية او تحسن الاداء الاقتصادي ، بقدر ما هو نتيجة استنزاف لثروة محدودة .

وليست مصادفة تاريخية ان تواجه الأمة العربية تزايد هذه التحديات الخطيرة ، مجتمعة ومتزامنة . فبازدياد اهمية المنطقة العربية اقتصادياً واستراتيجياً ، كان لا بد ان تزداد شراسة القوى المعادية ، قصد تبديد الطاقات العربية واستنزافها في معارك جانبية ونشاطات هامشية ، بما يمنع من استخدامها في دعم المسيرة الانمائية المتكاملة .

إن هذه العوامل كلها تفرض علينا ان نرتفع في مناقشاتنا هنا الى مستوى المسؤولية القومية . ففي عالم تحكمه معادلات القوة وتلجأ فيه الدول الكبرى الى التكتل لحماية مصالحها ، يفرض التكامل العربي نفسه حتماً لمواجهة التحديات . لذا فإن قرارات التكامل التنموي العربي لا تعتبر ، بحكم طبيعتها وخطورتها ، مجرد قرارات اقتصادية عربية عادية ، بل هي قرارات سياسية بالدرجة الأولى ، لأنها ترتبط أساساً بالتحرر الاقتصادي ، وبتعزيز قدرة المجموعة العربية .

ونظراً الى اهمية هذه القرارات فلا بد ان تتخذ في مستوى القمة .

أيها الاخوة

إن جدول اعمال مجلسكم الموقر حافل بالمواضيع الهامة ، فالبنود السبعة عشر هي بنود متصلة ومتكاملة ، في خدمة الاهداف المرسومة باستراتيجية العمل العربي المشترك سواء على مستوى الخطط القطاعية او على مستوى التشريعات والاتفاقيات .

وأود هنا ان أشير الى ان فلسفة العمل العربي المشترك تتلخص في انه ينبغي لاقتصاد كل بلد عربي ان يتجه وجهة عربية وذلك في مستوى الاهداف الوطنية الخاصة بكل دولة ، وبنفس الوقت في مستوى الاهداف الجماعية المشتركة بين كل الدول العربية .

ولئن كان من واجب العرب ان يمدوا يد المساعدة الى من سواهم من الشعوب المحتاجة الى المعونة فإن واجبهم الأول يفرض عليهم ان يبدأوا بالبلاد العربية بصورة مخططة منظمة ، للقضاء على الفاقة فيها ، والمساهمة في انجاز البرامج الانمائية حتى تكون المجموعة العربية متناسقة النمو ، مترابطة المصالح .

ولا تتسنى للدول العربية ان توجه اقتصادياتها الوجهة العربية التي ذكرنا ، الا اذا عملت على خلق التكامل بينها وتدعيم ذلك التكامل وتوسيعه حتى يشمل كل المجالات ، وحتى يصبح التكامل تضامناً حقاً .

وأوكد الواجبات في هذا الصدد توفير الظروف الملائمة لاستثمار الأموال العربية داخل الوطن العربي .

وقد أكون متجاوزاً حين اتحدث عن المخاطر التي يتعرض لها المال العربي المهاجر ، وانا بين جهابذة المال والاقتصاد وكبار المسؤولين الذين يعايشون يومياً هذه القضايا ولعل هذه المخاطر هي التي بوأت هذا الموضوع مركز الصدارة بين الأهداف الاستراتيجية، بحكم الدور الذي يمكن ان يقوم به المال العربي في تعبئة عوامل الانتاج لدعم التنمية المشتركة ، على اساس المنافع المتبادلة والمصالح المتكاملة .

ويسعدني ان أقدم اليكم اليوم مشروع الاتفاقية العربية الموحدة للاستثمار ، بشكلها النهائي الذي وضعه خبراء الادارة الاقتصادية بالجامعة ، وفقاً للمبادىء التي أقرها مجلسكم ونأمل ان توفر هذه الاتفاقية المناخ الملائم لعودة المال العربي الى المنطقة العربية حتى يؤدي دوره في تعزيز التنمية العربية الشاملة . فلقد مهدت هذه الاتفاقية في مبادئها لتوفير مناخ ملائم للاستثمار العربي ، يتمثل في وضع قواعد قانونية في اطار نظام موحد واضح ومستقر ، ومبني على مبدأ المواطنة الاقتصادية العربية والمشاركة المتكافئة بين طرفي العلاقة الاستثمارية ، والتوازن بين الالتزامات والحقوق ، وتوفير اقصى الحوافز والضمانات للمستثمر العربي .

ومن أهم المجالات التي ينبغي ان يظهر فيها التكامل بين البلاد العربية : التكنولوجيا والتجارة الخارجية والأمن الغذائي .

فأما في ميدان التكنولوجيا ، فالهدف هو انشاء قاعدة تكنولوجية عربية تجمع جهود وامكانيات كل بلد متسقة مع غيرها في نظام متكامل يحقق الاستفادة الكاملة من الموجود

ويؤمن سد العجز بواسطة تخطيط في مستوى المجموعة العربية .

ومشكلة التكنولوجيا حيوية بالنسبة الى تطور الوطن العربي واستغلال ثرواته وتقليص تبعيته للخارج . لذلك لا نرى سبيلاً الى السيطرة على هذه المشكلة غير الركون الى مخطط شامل، لا يشمل فقط الامكانات العربية ، الموجودة على الأرض العربية ، بل يشمل أيضاً الأدمغة العربية التي تعيش في المهجر وعددهم بعشرات الآلاف في اوروبا ، وبمئات الآلاف في امريكا .

أما المبادلات التجارية بين مختلف الدول العربية فضعيفة اليوم وضئيلة بالنسبة الى حجم مبادلاتها مع الخارج ، ومخجلة باعتبار ما يمكن ان تكون عليه لو اخذنا بمبدأ التكامل والتضامن .

ولتحقيق أقصى ما يمكن من التبادل التجاري فمن اللازم في جملة ما لا بد منه ، توفير وسائل الشحن على اختلافها حتى نقلل شيئاً فشيئاً من التبعية العربية ، في هذا المجال ايضاً .

أما في خصوص الاكتفاء الغذائي ، فلقد أكدت وثيقة استراتيجية العمل العربي المشترك اولوية تحقيق الأمن الغذائي فالمنطقة العربية اصبحت اليوم أكبر مناطق العالم عجزا عن توفير غذائها ، وهي لذلك اكثرها استيراداً ، وأشدها اعتماداً على الخارج . وأسرعها انغماساً في التبعية ، وسيتفاقم هذا العجز في نهاية هذا القرن ليبلغ ٢٦،١ مليون طن ، وترتفع قيمة الفجوة الغذائية الى ٣٠ ، ١٠٠ مليار دولار ، وستبلغ قيمة ما ستنفقه الدول العربية لاستيراد غذائها ما يتجاوز ٢٠٠ مليار دولار خلال ربع القرن القادم .

أيها الاخوة

ان مواجهة تحديات التخلف والتبعية لا يمكن ان تكون بغير العمل العربي المشترك ، وحشد الطاقات والموارد العربية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية التي أكدتها الوثيقة المعروضة عليكم انطلاقاً من التكامل والتضامن في شؤون التنمية والتحرير والاصالة . ولقد ابرزت الوثيقة ان الانسان العربي هو هدف الاستراتيجية الأول ، ووسيلتها لتحقيق اهدافها ، ولست مستعرضاً امامكم كافة الاهداف الواسعة التي تضمنتها الوثيقة او مجموعة البرامج والانشطة المقترحة للتنفيذ . فهي معروضة لعنايتكم ، ولكني اود ان اعبر عن املي في ان تيسر هذه الدراسات رؤية متناسقة ومتكاملة للعمل الاقتصادي العربي ، انسجاماً مع الاتجاه العالمي من حولنا الى وضع الاستراتيجيات الدولية والاقليمية .

واسمحوا لي أن أشير الى ان هذه الدراسات الجادة تمثل حصيلة جهود أكثر من ٥٠ خبيراً عربياً بارزاً ، على مدى أربعة أعوام للنهوض بالمسؤولية القومية التي كلفهم بها المجلس الاقتصادي ، في أول محاولة للتخطيط القومي الطويل الأمد ، فضلاً عن الآراء المتفاعلة للعشرات من الخبراء الحكوميين وممثلي المنظمات والهيئات الحكومية والمهنية . ولقد صدرت هذه الدراسات الجادة عن معايشة حقيقية شاملة للمشاكل والظروف العربية ومعالجة علمية لها، وعن ادراك للواقع العربي من اجل تطويره، وتحديد المجالات الناضجة للعمل العربي المشترك التي تتطلب المعالجة العاجلة والحاسمة واعتقادي ان هذه المهمة الفكرية والجهد العلمي يستحقان منا كل تقدير ، فهي مهمة بالغة الصعوبة بحكم تشعبها ودقتها ، ومسعاها للبحث عن الأرضية المشتركة وعناصر الائتلاف بين المصالح العربية ولقد خضعت هذه الدراسات العلمية لمناقشات جادة وموضوعية من اجل تطويرها ، لتكون بعد ما ترون من تنقيح وثيقة جديرة بأن يتبناها مؤتمر القمة الاقتصادي العربي .

واني كذلك أرى من باب الأمانة ان اسجل امامكم الدور الرائد الذي قامت به الادارة العامة للشؤون الاقتصادية في تحقيق الحصيلة الضخمة من الدراسات والبحوث والبرامج التي عززت العمل الاقتصادي المشترك بتوجيهات مجلسكم الموقر ، وفي ظروف بالغة الصعوبة والحرج . فلقد كانت هذه الادارة بقيادة صديقنا وزميلنا الدكتور عبد الحسن زلزلة ، خلية حية يعمل افرادها ليل نهار ، بنكران ذات وتضحية مثالية واخلاص وجهد بارزين ، رغم ملاكها المحدود ومواردها المالية القليلة ، وثقل مسؤولياتها والضغط الزمني الحاد عليها ، واني لأود ان يشاركني مجلسكم الموقر في التعبير عن التقدير لهذه الجهود الممتازة بالمصادقة على المقترحات المقدمة لتعزيز الهيكل الوظيفي والجهاز البحثي لهذه الادارة ، التي هي الجهاز الفني لمجلسكم ، واذ أقدم الى مجلسكم ميزانياتها المبرمجة ، فإنني اشعر انها تعبر في الوقت نفسه عن طموحات هذا الجهاز واستعداده لاداء المهام القومية التي توكلونها اليه . ومن باب العرفان ان أشيد بقرار مجلسكم الموقر بانشاء حساب خاص لدعم الجهود البحثية بالادارة الاقتصادية ، تعبيراً عن ايمانكم بضرورة تعزيز قدراتها واستقطاب افضل الكفاءات والخبرات لاداء مهامها . وأود

ان اسجل الشكر الجزيل للمبادرتين السعودية والعراقية لدعم هذا الحساب .

أيها الاخوة

إن التنمية الشاملة والمستقلة ، وتعزيز الأمن بمختلف جوانبه هما التحديان الرئيسيان لأمتنا ، وعنوان ارادتها الحقيقية ، وهما اللذان يجب ان تنصب عليهما كل جهودها ومواردها . ان قدرات وامكانات أمتنا هي في مستوى طموحاتها . وان ايماننا بقدرة هذه الأمة لا يعادله الا ايماننا بقدرها .

لكن التكامل والتضامن ، لهما شروط سياسية لا بد ان تتوفر بصورة واضحة ودائمة، وهذه قصة اخرى - كما يقال - ولا بد لها من علاج ، هي ايضاً .

وقد يكون الطريق امامنا الى القوة والازدهار طويلاً وشاقاً ولكني على ثقة اننا قادرون على اجتياز العقبات ، متضامنين في المسؤولية ، متحدين في المصير . هذا هو قدرنا ، وتلك هي مسؤوليتنا ان صح منا العزم ،على بناء مصير عربي مشترك مشرق الوجه ، وضاح بالأمل .

والله يسدد خطاكم لتحقيق ارادة أمتنا ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

26 البيان السعودي - المغربي المشترك الصادر في ختام زيارة الملك الحسن الثاني العاهل المغربي للمملكة العربية السعودية .

الطائف ، ١٩٨٠/٢/١١

(اليوم ، الدمام ، ١٩٨٠/٢/١٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

تلبية لدعوة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية حل بمدينة الطائف صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية في زيارة ود وعمل للمملكة العربية السعودية من يوم الخميس ٢٠ ربيع الأول ١٤٠٠ هـ الى يوم الاثنين ٢٤ منه الموافق ٧ فبراير ١٩٨٠ م الى يوم الاثنين ١١ منه

وقد قام صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بزيارة مكة المكرمة معتمراً كما قام بزيارة المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة .

وفي أثناء هذه الزيارة اجرى جلالة الملك الحسن الثاني مع اخيه صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء محادثات عن العلاقات الثنائية بين المملكتين الشقيقتين وعن الوضع الراهن في العالم الاسلامي والعربي وكذلك عن الوضع الدولي بصفة عامة .

كما عقد اجتماع موسع برئاسة العاهلين الكريمين حضره من الجانب المغربي .. صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي عبد الله والسيد محمد بوستة وزير الدولة للشؤون الخارجية والتعاون والسيد المحجوبي احرظان وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والسيد الحاج محمد أبا حنيني وزير الدولة للشؤون الثقافية والسيد عبد الواحد بالقزيز وزير الاعلام والسيد العامي القسي الكاتب العام للحكومة والسيد احمد رضا قديرة مستشار صاحب الجلالة والسيد ادريس السلاوي مستشار صاحب الجلالة والسيد احمد بن سودة مستشار صاحب الجلالة والسيد محمد عواد مستشار صاحب الجلالة والسيد محمد العربي العلمي سفير صاحب الجلالة في المملكة العربية السعودية المعين والسيد الجنرال احمد الدليمي رئيس ديوان الضباط المرافقين لصاحب الجلالة

ومن الجانب السعودي .. صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والدكتور رشاد فرعون مستشار جلالة الملك والدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام والشيخ فخري شيخ الأرض سفير المملكة العربية السعودية في المغرب

وقد اتسمت هذه المحادثات بتطابق وجهات النظر في كل

القضايا التي اثيرت خلالها .

وفيما يتعلق بالعلاقات الثنائية التي تدعمها روابط الاخوة ومبادىء العقيدة الاسلامية السمحاء والمصير المشترك للمملكتين الشقيقتين اعرب الجانبان عن ارتياحهما للطابع الممتاز الذي تتسم به هذه العلاقات في جميع الميادين من سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية .

كما أعرب الجانبان عن عزمهما الوطيد ورغبتهما الاكيدة في ترسيخ هذه العلاقات وتعميقها وجعلها في مستوى طموحات شعبيهما .

تم تطرق الجانبان الى بحث القضايا العربية وتطوراتها الخطيرة وما يهدد وحدة العالم العربي وتضامنه الذي هو ضرورة لتحقيق اماني الأمة العربية وتطلعاتها ، فأكد الجانبان عزمهما ورغبتهما الاكيدة في مواصلة العمل على تثبيت التضامن العربي وجمع شمل الامة العربية بما يحفظ كرامتها ويعيد حقوقها وبذل الجهود في تحرير القدس الشريف وباقي الأراضي العربية المحتلة .

كما أكدا من جديد مؤازرتهما وتأييدهما لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته وفق مقررات مؤتمرات القمة العربية وخاصة منها المنعقدة بالرباط وبغداد وتونس واعتباراً للمسؤوليات الجسام التي تتحملها الدول الاسلامية في الحفاظ على العقيدة الاسلامية فإن المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية تقديراً منهما لهذه المسؤولية عاقدان العزم في الذود عن القيم والمبادىء السامية والتي جاء بها ديننا الحنيف وايمانهما بضرورة الدفاع عن الاسلام والمسلمين وصون كرامتهم وحماية اوطانهم .

ونظراً لما تتعرض له الشعوب الاسلامية من حملات تستهدف تحطيم معتقداتها واحتلال أوطانها فلقد قام الجانبان باستعراض الاوضاع المستجدة في افغانستان والناجمة عن الغزو السوفيتي المسلح والاعتداء السافر على الشعب الافغاني المسلم واعربا عن استنكارهما الشديد وشجبهما لهذا العدوان الشنيع الذي يشكل سابقة خطيرة تهدد امن وسلامة المنطقة خاصة والدول الاسلامية والسلام العالمي عامة .

إن الجانبين إذ يدينان هذا الاعتداء فانهما ينطلقان من موقف مبدئي يمثل السلوك الاسلامي الصحيح بعيدين عن أي تأثير خارجي على منطلقاتهما ومبادئهما ويؤمنان بأنه لا يحق لأي بلد اسلامي ان ينحرف عن هذا السبيل عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً . . ومن جهة اخرى فقد عبر العاهلان الكريمان عن اغتباطهما وابتهاجهما للجو الاخوي الذي دارت فيه هذه المحادثات والآمال المعلقة على هذا اللقاء في لم شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم وابراز تضامنهم اثر الاحداث الاليمة التي اجتازها العالم الاسلامي والعربي .

كما اعربا عن اعتقادهما الراسخ في ان الأمة العربية التي تمر بظروف دقيقة مدعوة لنبذ الخلافات وتوحيد الصف حتى يتغلب على الأخطار المحدقة بها وتستعيد مجدها وتستأنف القيام برسالتها الحضارية والروحية .

وقد أعرب صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني عن شكره العميق للحفاوة البالغة والضيافة الكريمة التي خصه بها اخوه صاحب الجلالة الملك خالد وأصحاب السمو الملكي الأمراء .

كما أعرب جلالته عن شكره للرعاية والعناية التي أحيط بها الوفد المرافق لجلالته بما عهد في المملكة العربية السعودية وشعبها النبيل من تقاليد الضيافة الاسلامية والعربية وحرارة الاستقبال .

ووجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الدعوة الى أخيه صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود لزيارة المملكة المغربية فرحب جلالته بهذه الدعوة على أن يحدد موعد هذه الزيارة فيما بعد .

الطائف ـ المملكة العربية السعودية .

الاثنين ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٠ هـ الموافق ١١ فبراير ١٩٨٠ م .

27

حديث صحفي خاص للسيد علي بن أحمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري حول نتائج مؤتمر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول الخليج ، والعمالة العربية في الدول الخليجية ، ونتائج زيارة وفد وزراء العمل والشؤون الاجتماعية الى جنوب لبنان(*) .

(المواقف ، المنامة ، العدد ٣١٢ ، ص ١٤ - ١٧ ، ١٩٨٠/٢/١١)

س - إلى أي مدى حقق مؤتمر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية الذي عقد مؤخراً بالكويت اهدافه وهل تحقق هذه التوصيات التي صدرت طموحات المواطنين في دول الخليج ؟

ج - في الحقيقة .. التوصيات كانت جيدة .. وكلها كانت توصيات مقبولة ومعقولة وهدفنا دائماً ورائدنا ان نخرج بتوصيات في الامكان تنفيذها لا ان نخرج بتوصيات حبر على ورق .. ولا نستطيع في المستقبل ان نطبقها أو ننفذها .

في كثير من المؤتمرات يحضر بعض الخبراء ويخرجون بنظريات متوسعة كثيراً وعند التفكير فيها قد نخرج بنتيجة ان تطبيق وتنفيذ كل هذه النظريات في وقت واحد غير ممكن ابداً . حتى بعضها لا تستطيع تنفيذه .. فإذا من الأفضل والأولى اننا دائماً عندما نتحدث عن موضوع أو عندما نجتمع لنبحث شيء فإننا يجب ان تكون اهدافنا ومقترحاتنا قابلة للتنفيذ وقابلة للتطبيق .. فانا من الممكن ان اعمل نظريات من الناحية النظرية صالحة .. لكن من جهة التطبيق هل من الممكن ان تكون صالحة .. وهل من الممكن ان نطبقها .. او ننفذها .. هذا هو المهم .. فليس المهم هو وضع النظريات او وضع المشروعات لكن المهم هو امكان التنفيذ .. فمن الممكن ان نعمل مشروعاً ضخماً معقداً ولا يمكن تنفيذه ويظل نائماً بدون تنفيذ بسبب الامكانات مثلاً ..

ولذلك فمن الأفضل في نظرنا في قطر ان تكون المقترحات والنظريات قابلة للتنفيذ والتطبيق بقدر المستطاع وفي ظل القواعد والأنظمة القائمة في كل بلد ايضاً .. لأنك لا تستطيع ان تفرض قانوناً بالنسبة للجميع .. فأنت تستطيع أن تنفذ هذا القانون هنا ولا تستطيع ان تنفذه في بلد آخر فمثلاً هل من الممكن ان تقول لجميع الدول العربية غير الخليجية تعالوا ونفذوا كل ما ننفذه بالنسبة للعمال في بلادنا واعطوا العامل عندكم كل ما نعطيه عندنا .. طبعاً موش ممكن ينفذوا .. هل من الممكن ان نجبر الدول الأخرى على ان تعطي لمواطنيها مثل ما نعطي لمواطنينا .

المزايا التي يحصل عليها المواطنون عندنا لا يحصل عليها المواطنون في دول اخرى .. فامكاناتنا تسمح لنا بأن نعطى مواطنينا ما تعطيه الدول العربية الأخرى لمواطنيها ولا نستطيع ان نفرض على هذه الدول ان تعطي لمواطنيها ما نعطيه لمواطنينا ..

س - من الملاحظ في مؤتمر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية الذي عقد في الكويت ان مؤتمر الخبراء قد أحال كل شيء الى مؤتمر الوزراء .. وكان من المفروض أن تحال لمؤتمر الوزراء كل القضايا جاهزة .. لأنني كما اعرف ان الهدف من عقد مؤتمر للخبراء هو تذليل جميع الصعوبات لكي يتمكن الوزراء من اتخاذ القرار السياسي .

ج - دائماً ما تحيل مؤتمرات الخبراء الموضوعات لمؤتمرات الوزراء لأنه دائماً كما قلت ان بعض الخبراء يضعون نظريات معينة او يتقدموا بمشروعات معينة .. بالنسبة له كشخص خبير والخبراء يهمهم وضع نظريات .. فهم يضعون نظريات ولا يفكرون هل هذه النظريات قابلة للتنفيذ أو لا .. فالخبير يقدم المشروع ولا يفكر في الجوانب الأخرى .. يمكن يكون قابل للدراسة وتنفيذه يحتاج الى عشرات السنين ولذلك تحال المشروعات الى مؤتمر الوزراء لأن الوزراء أدرى بما يمكن تنفيذه لأن الوزراء على علم بامكانات بلدانهم . وما هي القواعد السارية في بلد كل منهم .. وهل في الامكان التنفيذ أو لا ..

س - لقد أحال مؤتمر الخبراء حتى الميزانية لمجلس وزراء

(*) أجرى الحديث سامي عمارة .

العمل والشؤون الاجتماعية . . والمفروض ان ينهي مؤتمر الخبراء مثل هذه الأمور . . فلماذا احال مؤتمر الخبراء حتى الميزانية لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية ؟ .

ج ـ لقد أحال مؤتمر الخبراء مشروع الميزانية لأن مشروع الميزانية التي كان يضعها الاخوان كان فيها توسع كبير باعتبار اننا نسير في انشاء منظمة تتصل بكل المنظمات الدولية والمفروض في مكتب المتابعة انه ليس منظمة دولية ودولنا اعضاء في منظمة العمل العربية ولا نريد ان نخرج عن هذا النطاق ونتجاوز عن المنظمة التي نحن اعضاء فيها .

وفيما يتعلق بدولنا في منطقة الخليج ففي الامكان اذا كانت هناك اعمال نريد توصيلها الى منظمات اخرى ففي امكاننا ذلك من خلال منظمة العمل العربية فالتجاوز كان بالنسبة للميزانية التي وضعها الاخوان لأنه كان هناك توسع بها كما سبق وان قلت ليصبح مكتب المتابعة منظمة دولية تتصل بكل المنظمات الدولية ولقد قلنا اننا لا نريد من مكتب المتابعة ان يصبح منظمة نزاحم بها منظمة العمل العربية ونحن اعضاء فيها . . وليس من المعقول ولا المقبول ان نتجاوز منظمة العمل العربيـة ونعمل اتصـالات مع منـظمات دوليـة اخرى . . بتوسعنا هذا .

هذا ما حدث .

فنحن نريد ان تكون كل خطواتنا تسير بصورة مركزة . وفي نفس الوقت بصورة مقبولة ومعقولة بحيث ان لا نتوسع دفعة واحدة . . وبحيث اذا سرنا خطوة الى الامام لا نرجع خطوات أو نتراجع الى الوراء .

س ـ أثير موضوع العمالة الاجنبية وضرورة تشغيل ٥٠٪ من العمالة العربية في هذا المؤتمر وان كانت هناك تحفظات وتحفظات مضادة . . ما حقيقة هذا الموضوع ؟

ج ـ موضوع العمالة الأجنبية لا شك انه موضوع هام وقد اثير فعلاً ، وكان الاتجاه حقيقة ان تحاول الدول العربية الخليجية ككل بأن يكون معدل تشغيل العمال العرب عندها لا يقل عن ٥٠٪ وهذا الموضوع في الحقيقة يجب ان نتوقف عنده كثيراً .

. . فالذي يجب ان نعـرفه ان الحـديث شيء . . والمقترحات شيء . . ووجهات النظر شيء . . ولكن الواقع شيء آخر !!

فأنت لا تستطيع ان تحدد نسبة العمالة الأجنبية في الدول النامية . . ودولنا دول في طريق النمو . . وليس لدينا العدد الكافي من المواطنين لتغطية تنفيذ مشروعاتنا التي نقوم بتنفيذها حالياً وهنا لا بد من الاستعانة بالأيدي العاملة الأجنبية ولا نستطيع ان نحدد بالضبط نسبة العمالة الممكن الاستعانة بها من الدول العربية لأن الدول العربية اوضاعها نفس أوضاعنا فهي تنفذ مشاريع عديدة لديها كما ان بعض الدول العربية ليس بها العدد الكافي من الأيدي العاملة لتنفيذ مشروعاتها حتى تأتي لنقول انه لا بد من ان تكون العمالة العربية ٥٠٪ . .

لكننا نحن في دولة قطر ننفذ هذا منذ زمن طويل . . فقط نستعين بالأيدي العاملة العربية ولدينا قرار بالاستعـانة بالأيدي العاملة العربية اولا ولدينا اتفاقية ثنائية مع جمهورية مصر العربية منذ خمس سنوات وهي لا زالت سارية المفعول ونجلب عمالنا من مصر طبقاً لهذه الاتفاقية وعندي الآن طلبات كثيرة لاستيراد عمال من مصر . .

وفي قطر لدينا قرار من الدولة بتقطير الأعمال نبذل كل جهدنا من أجل تنفيذه . . فالدولة عندنا تشترط في العامل اولاً ان يكون قطرياً فإذا لم يتوفر وجود العامل القطري . يكون بعد ذلك عربياً من الخليج فإذا لم يتوفر يكون عربياً من الدول العربية الأخرى فإذا . يتوفر فمن الدول الاسلامية ثم اخيراً الدول الاجنبية .

فهذا قرار موجود لدينا فعلاً . . ولا نحتاج ان نصدر به توصية . .

. . مسائل مثل هذه لا تحتاج الى توصيات . . لكن من قبل الحرص الأكثر بحثنا هذا الموضوع في مؤتمر الكويت واوصينا بأن على جميع الدول العربية الخليجية ان تبذل جهودها بقدر الامكان ان يكون لديها نسبة العمالة العربية ٥٠٪ ان أمكن . .

. . وهذا ما حدث بالنسبة لموضوع تشغيل العمالة العربية .

وكما قلت ان العامل العربي اذا وجد فمن الطبيعي انه احسن بكثير . .

لكن يجب ان نضع في الاعتبار ونحن نبحث موضوع العمالة الأجنبية ان لدينا علاقات صداقة مع دول صديقة . .

دول اسلامية بالذات . . كل الموجود عندنا من العمال أغلبهم من دول اسلامية . . ان كان من ايران او باكستان او من الدول الأخرى . . من الهند ايضاً ففي الهند هناك عمال مسلمين حيث يوجد ما بين ٧٠ الى ٨٠ مليون مسلم حتى دول آسيا في بانكوك يوجد ٥ ملايين مسلم وفي اندونيسيا هناك عدد كبير من المسلمين . .

ولا شك أنه يجب ان نضع في الاعتبار ان لنا علاقات دينية وعلاقات اخوية مع هذه الدول . . ولا نستطيع ان نتجاهل هذه العلاقات ونقول . . لا نريد ان نشغل هؤلاء ونريد ان نشغل العرب فقط . . !!

. . إذاً فإننا كما قلت بنحاول . . وجادين في هذا القول بأن نعطي الافضلية للأيدي العاملة العربية هذا اذا وجدت وتوفرت !!

وأعود وأقول انه بالنسبة لقطر فلدينا عمال عرب كثر . . ولدينا عمال مسلمون كثيرون . . ونسير على خطة معينة لتغطية مشاريعنا ان حضر العربي فأهلاً . . ولدينا قرار من الدولة بأن الافضلية للعرب اولاً . . ونحن لسنا في حاجة الى توصية لأنه يوجد لدينا قرار من الدولة . .

لكن أن يجيء احد ليقول انه يجب على الدول العربية الخليجية كلها ان تجيء وتعد احصائيات وتقدم احصائيات من عماله عربية فهذا الشيء ليس مطلوباً لأن هذه الدول من المفروض ان تحس بقوميتها وان تعرف ماذا تفعل . . ولا لأحد وصاية عليها بأن يطالبها بأن تفعل كذا وتفعل كذا ، وهذا لا نقبله أبداً . . لأن قبل هذه التوصية فنحن نحس بمسؤوليتنا ونعمل على تنفيذ هذا كقرار وليس كتوصية .

س - وماذا فعلتم بالنسبة للعمال العرب الذين قررت دول السوق الأوروبية المشتركة طردهم ؟ . .

ج - هذا الموضوع تم بحثه في اجتماعات مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية والعمل العرب الذي عقد في المغرب . . وهؤلاء العمال الكثير منهم تم التخلص منه بعد ان تعود على الحياة في اوروبا لسنين طويلة . . ومن الصعب ان يتعودوا على الحياة في الدول العربية .

وأثناء المؤتمر كان فيه استفسار من المغرب ومن تونس حول وضع هؤلاء العمال الذين قد يذهبون الى الخارج - ولم يقولوا الى بلاد عربية - هذا الاستفسار هو : ماذا سيكون مصير اسرهم اذا تركوهم . . وماذا سيكون مصير اسرهم اذا صحبوهم معهم وما هو الضمان الاجتماعي لهم . . ؟

وأنا هنا أقول اننا قد عدنا الى نفس الموضوع وهو اننا نبحث مسائل سابقة لأوانها لأننا بنقول هذا العامل العربي بيريد يشتغل في بلد ما فإن ترك اهله فهناك مشكلة اجتماعية بسبب تركه اهله ولعدم وجود العائل باستمرار وان صحب اهله معه فهناك مشكلة اجتماعية اخرى فإن اطفال هؤلاء العاملين سيعيشون في بلد آخر غير بلدهم وايش يكون الضمان الاجتماعي لهم ؟ . .

وكل هذه الأشياء تحتاج الى دراسة وبحث وليس ان نناقش الموضوع ونبحثه بحثاً عادياً ونقول ماذا نفعل في هؤلاء موضوع كهذا في حاجة الى دراسة مستفيضة . . وان نضع في اعتبارنا ان الدولة التي تصدر العمالة مسؤولة عن المشاكل الاجتماعية والجانب العمالي لعمالها . . . فأنا في قطر عندما ارسل موظفاً في مهمة كاعارة او للعمل في الخارج ما أقول ابداً هذه مشكلة اجتماعية من يتحملها انا كدولة اتحملها . ولذلك انا أقول ان هذا الموضوع في حاجة الى دراسة مستفيضة وبحث .

وكل ما تجمع لدينا حول هذا الموضوع مذكرة من منظمة العمل العربية ان بعض البلدان الأوروبية قررت ان تخفض الأيدي العاملة بها وخاصة الأيدي العاملة العربية وترسلهم الى بلدانهم . وقد أرسلتهم فعلاً ومن المفروض ان تتوفر لدينا الدراسات حول هذه العمالة . . هل هؤلاء العمال يرغبون في الهجرة ام في العمل ثم بعد انتهاء فترة عملهم يعودون الى بلدانهم . . ونحن هنا لا نقبل الهجرة .

وهذه الدراسة يجب ان تكون كاملة ويجريها خبراء متخصصون بهذه الشؤون ويقدمون مقترحاتهم للجامعة العربية . . وليس لدول الخليج . فالجامعة العربية هي الجهة التي تتكفل بدراسة مثل هذه المواضيع وبعد الدراسة الكاملة تقدم تصورها وآراء الخبراء ورأي الجامعة للدول العربية الاعضاء .

وعندما تتوفر هذه الدراسة فإن كل دولة ستقدم بلا شك ما تستطيع ان تقدمه من مساعدة لحل هذه المشكلة .

س - وما هي حقيقة ما قيل ان هناك تفرقة بين العامل الوطني والعامل الاجنبي في بعض الدول الخليجية ؟

ج - نحن في قطر لا نفرق بين العامل الوطني والعامل

الأجنبي فالقانون القطري لا يفرق بين العامل القطري وغير القطري . . فبالنسبة لقانون التقاعد ليس عندنا قانوناً للتقاعد لكن بالنسبة لمكافآت نهاية الخدمة مثلاً بيأخذها القطري وغير القطري . . لكن البعض يتساءل . . عن الفرق واقول اني اعطي العامل القطري مسكناً شعبياً لكنني لست مستعداً ان اعطي غير القطري مسكناً شعبياً لأنني لم احضره ليقيم هنا . . فلم يأت مهاجراً لأنه ليس لدى نظام للهجرة ابداً . . فهذا العامل جاء ليعمل هنا باتفاقية سنة أو سنتين أو ثلاث ويعود بعد ذلك الى بلده ولذلك لا اعطيه بيتاً شعبياً مثل العامل القطري .

لكن ليس معنى هذا اننا لا نوفر السكن . . نحن نوفر له بيتاً يسكن فيه طالما هو موجود هنا كعامل يعمل . . حتى بالنسبة لأصحاب الاعمال فإنهم يوفرون السكن لعمالهم الاجانب ونحن لا نعطي اجازة لأي رب عمل لاستيراد عامل واحد الا اذا كنا نعرف انه وفر لهذا العامل سكناً ولا نعطي هذه الاجازة لاستيراد هذا العامل . . فالحكومة والقطاع الخاص يوفرون السكن للعاملين الاجانب لكن لا نعطيهم بيوتاً . .

. . الفرق أيضاً عند المساعدات الاجتماعية التي اعطيها لكبار السن والعجزة من بين المواطنين وهذه ليس مطلوباً مني ان اعطيها للاجانب لأنني كما قلت مفروض في العامل الاجنبي ان يأتي الى هنا ليعمل فترة محددة ويعود بعدها الى وطنه . .

غير هذا فليس هناك أي فرق اطلاقاً بين العامل الوطني والعامل الأجنبي . .

س - عدت سعادتكم من لبنان منذ أيام فماذا اصدرتم كوزراء للعمل والشؤون الاجتماعية العرب من قرارات بالنسبة للبنان ؟

ج - مؤتمر بيروت . . تقدمت حكومة لبنان ونحن في المغرب بواسطة وزير العمل والشؤون الاجتماعية اللبناني بدعوة من حكومة لبنان موجهة الى وزراء الشؤون الاجتماعية العرب لزيارة لبنان . . وزيارة الجنوب بالذات ومشاهدة اوضاع الجنوب وما فيه من معضلات ومشكلات اجتماعية وبذل الجهود بقدر الامكان لمساعدة هؤلاء الاخوة في مشكلتهم . .

وهذه دعوة نعتبرها دعوة عربية لحل قضية عربية . . ولا يمكن للوزراء العرب أن يتخلفوا عن المساهمة في حلها فقبل الوزراء الدعوة واتفقوا على تشكيل لجنة من الوزراء ذاتهم لزيارة لبنان والجنوب قبل اجتماع مؤتمر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية العرب الذي سيعقد في بيروت ويتقدمون بعد ذلك بمقترحاتهم بعد مشاهداتهم وما سجلوه من ملاحظات عقب هذه الزيارة . .

وذهبنا فعلاً الى لبنان . .

وكانت اللجنة مؤلفة من السعودية وقطر والامارات والعراق وسوريا والمغرب ٦ دول بالاضافة الى مندوب من الجامعة العربية هو الأمين العام المساعد والوزير اللبناني . . وقمنا بالزيارة وقدم الجانب اللبناني ورقة عمل شاملة فيها اشياء كثيرة في الحقيقة ووجدنا ان البعض منها خارج عن نطاق وزراء الشؤون الاجتماعية وكانت ورقة عمل موسعة حول الاغاثة وغير ذلك وبدراسة من خبراء في الحقيقة . . خبراء عرب وخبراء غير عرب من اليونسكو . . وجهات أخرى وهي ورقة عمل جيدة لا شك بالنسبة لما جاء بها من دراسات واقتراحات . . لكننا لم نستطع ان نأخذ بما جاء في ورقة العمل ككل باعتبار اننا مكلفون بحدود معينة من وزراء العمل والشؤون الاجتماعية وفي هذا الاطار لا نستطيع ان نخرج عن هذه الحدود بأن نتدخل في شؤون وزارات اخرى كالصحة او التربية والتعليم او الاشغال العامة مثلاً . .

ولذلك قلنا لهم اثناء الزيارة اننا لا نستطيع ان نأخذ بورقة العمل ككل لكننا نوصي بما يتعلق بين الرعاية الاجتماعية والمعوقين وكذلك بنرفع ورقة العمل ككل للوزراء في اجتماعاتهم في اواخر شهر بأن يطلعوا على ورقة العمل ويدرسوها ويقدموا مقترحاتهم وآراءهم بالنسبة لورقة العمل ككل . .

28

اعلان الدوحة الصادر عن المؤتمر الخامس لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية .

الدوحة ، ١٢/٢/١٩٨٠

(العرب ، الدوحة ، ١٣/٢/١٩٨٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان الدوحة

صادر عن المؤتمر الخامس لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية .

الدوحة ـ قطر

ربيع الأول ١٤٠٠ هـ فبراير ١٩٨٠ م .

إن وزراء الاعلام في دول الخليج العربية المجتمعين في مؤتمرهم الخامس في الدوحة بدولة قطر ، انطلاقاً من القيم والمبادىء الاسلامية التي يؤمنون بها ويوحي من الرسالة الحضارية التي توجه التطلعات المستقبلية لشعوبهم ودولهم وتحدد مواقفها من التطورات والاحداث التي يمر بها العالم اليوم ، وادراكاً منهم لما للاعلام من اثر بالغ في توجيه الرأي العام .

وبعد ما اجروا مشاورات ومداولات مستفيضة حول الحملات الاعلامية الجائرة التي توجه الى الامة العربية وبصورة خاصة للدول العربية في منطقة الخليج من قبل اجهزة الاعلام الأجنبية ، فإنهم يرون ان على الدول العربية واجباً قومياً وهو القيام بجهود اعلامية منسقة ، وفي اطار نظام اعلامي عربي جديد يوضح التوجه الحقيقي الصادق لشعوب الأمة العربية وسعيها الدائم لخدمة الحضارة والتقدم الانسانيين ، ومناصرة الحقوق المشروعة وترسيخ الاستقرار ونشر الرخاء والسلام في أرجاء العالم .

لقد عرفت الأمة العربية عبر التاريخ ، وبهدي من دينها الاسلامي السمح، برغبتها الشديدة في التعاون من اجل الخير والعدالة ونصرة الحق . . وانطلاقاً من هذه الحقيقة فإن وزراء الاعلام في دول الخليج العربية في سعيهم من اجل احلال الحوار والتفاهم كمبدأ ثابت في العلاقات الدولية ليأملون من أجهزة الاعلام العالمية ان تتحرى الصدق والموضوعية وان تتوخى النزاهة في تغطيتها لاخبار العالم العربي عند عرضها لأوضاعه وتناولها لقضاياه . وهم إذ يأملون في تجاوب بناء مع هذا التوجه من قبل جميع الأطراف ليرجون ان يوفق الله جميع العاملين من اجل خير الانسانية حتى يحققوا تقدماً اكبر ورخاء اشمل وسلاماً يعم البشرية جمعاء والله ولي التوفيق .

29

قرارات وتوصيات المؤتمر الخامس لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية .

الدوحة ، ١٢/٢/١٩٨٠

(العرب ، الدوحة ، ١٣/٢/١٩٨٠)

أولاً ـ تقييم ما تم تنفيذه من قرارات المؤتمر الرابع لوزراء اعلام دول الخليج . .

قرر المؤتمر ضرورة انجاز الفعاليات التي لم تنفذ في العام السابق ١٩٧٩ خلال العام الحالي ١٩٨٠ ومن قبل الدول ذاتها المكلفة بهذه الفعاليات .

ثانياً ـ توصيات اجتماع الخبراء واللجان . .

١ ـ التحرك الاعلامي الموحد على الساحة الغربية :

أ ـ قرر المؤتمر ان تتولى دولة قطر اعداد دراسة مفصلة لخطة التحرك الاعلامي الموحد على الساحة الغربية في ضوء المناقشات التي تمت والوثائق والمقترحات المقدمة وعرضها على الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ـ الادارة العامة للاعلام ـ للافادة منها في اغناء الخطط الاعلامية العربية المشتركة على الساحتين الامريكية والاوروبية طبقاً لقرارات الدورة الخامسة عشرة لمجلس وزراء الاعلام العرب وحث الادارة العامة للاعلام على البدء بتنفيذها بأسرع وقت ممكن .

ب ـ التذكير بضرورة تسديد الانصبة المالية المترتبة على الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية لتنفيذ البرنامج الذي أقره وزراء الاعلام العرب في اجتماعهم الاخير بتونس .

٢ ـ انشاء مكتب دائم للمؤتمر .

قرر المؤتمر . .

أ ـ ان يعهد الى دولة قطر بانشاء مكتب دائم للمؤتمر على ان نتعاون في ذلك مع سلطنة عمان .

ب ـ ان تظل الدول المضيفة مسؤولة مسؤوليه كاملة عن الاعداد للمؤتمر ومتابعة اعماله على ان تقوم كل وزارة بتعيين ضابط ارتباط لتسهيل الاتصالات .

جـ ـ ان يتم تقييم هذا العمل في المؤتمر المقبل وتتخذ في ضوئه قراراً بشأن اقامة السكرتارية الدائمة للمؤتمر . .

٣ ـ الاعلام البترولي :

وافق المؤتمر على ما جاء في المذكرة المقدمة من وفد دولة الكويت بشأن خطة الاعلام البترولي لعام ١٩٨٠ وقرر ان تقوم الدول المعنية بتحويل انصبتها الى وزارة الاعلام في دولة

الكويت التي تقوم بتنفيذ الخطة الموضوعة بالتعاون مع منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول ـ اوابك ويجوز لبعض الدول تنفيذ جزء من الخطة بعد الاتفاق على ذلك مع لجنة التنسيق والتخطيط للاعلام البترولي في دولة الكويت على ان يحسم ما ينفق على هذا الجزء من نصيبها المالي .

٤ ـ الأنشطة الاعلامية والثقافية :
قرر المؤتمر ان يتم تنفيذ الفعاليات التي لم تنفذ في العام السابق خلال العام الحالي ١٩٨٠ مع اضافة فعاليتين رئيسيتين لها هما معرض الفنون التشكيلية ومعرض الكتاب الخليجي وبالشكل التالي . .

١ ـ مهرجان الاغنية في دولة البحرين .
٢ ـ ندوة الشعر في سلطنة عمان .
٣ ـ مهرجان الفنون الشعبية في الجمهورية العراقية .
٤ ـ مهرجان المسرح في دولة الامارات لعربية .
٥ ـ مهرجان الطفل في المملكة العربية السعودية .
٦ ـ مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني في دولة الكويت .

كما قرر ان تقام هذه الفعاليات مرة كل سنتين . . اما بالنسبة لمعرض الكتاب الخليجي ومعرض الفنون التشكيلية فيقام كل منهما سنوياً وينتقل من بلد الى آخر مع تكليف جهاز تلفزيون الخليج بنقل وقائع هذه الانشطة وتعميقها على الدول الأعضاء بالتنسيق مع الدول المعنية وقد تقرر ان يقام معرض الفنون التشكيلية في الجمهورية العراقية عام ١٩٨١ ومعرض الكتاب الخليجي في دولة الكويت ضمن معرض الكتاب العربي الذي ستقيمه على ان يفرد له جناح خاص في المعرض .

٥ ـ التوثيق العلامي :
أوصى المؤتمر الدول الأعضاء بالمصادقة على اتفاقية انشاء مركز التوثيق الاعلامي ببغداد الموقع عليها في هذا المؤتمر وحث الدول الاعضاء على تسديد انصبتها وفق القرار المتخذ في المؤتمر السابق .

٦ ـ مؤسسة الانتاج البراجمي المشترك :
أثنى المؤتمر على جهود المؤسسة في مجال الانتاج البراجمي المشترك وقرر . .

أ ـ تخفيض اسعار بيع برنامج افتح يا سمسم لاتاحة الفرصة أمام جميع الدول العربية للاستفادة من هذا الانتاج وحث المؤسسة على انجاز انتاج مسلسل الحضارة العربية والاسلامية بمناسبة الاحتفالات بالقرن الخامس عشر الهجري .

ب ـ الاقتصاد في تكاليف الانتاج مع مراعاة نوعية الانتاج وجودته والعمل على انتاج بعض البرامج في الدول الأعضاء كلما كان ذلك ممكناً .

جـ ـ تطبيق انظمة الضمان الاجتماعي المعمول بها في بلد المقر على العاملين في المؤسسات المشتركة بالدول الأعضاء .

د ـ دراسة اوجه التعاون بين مؤسسة الانتاج البراجمي المشترك وبين منظمة اذاعات الدول الاسلامية بما يدعم اهدافها المشتركة على صعيد البرامج الاذاعية والتلفزيونية .

٧ ـ جهاز تلفزيون الخليج :
يشكر المؤتمر معالي رئيس مجلس ادارة جهاز تلفزيون الخليج ومديره العام على جهودهما في بناء الجهاز وتطويره ويصادق على قرارات وتوصيات الاجتماع الرابع لمجلس ادارة جهاز تلفزيون الخليج المنعقد في الدوحة في ٢٥ ربيع الأول ١٤٠٠ هـ الموافق ١١ فبراير ١٩٨٠ .

٨ ـ تطوير جهاز تلفزيون الخليج :
قرر المؤتمر تأجيل الموضوع لاستكمال دراسته من قبل دولة قطر بالتعاون مع مجلس ادارة جهاز تلفزيون الخليج وتقديم الدراسة للمؤتمر السادس لوزراء الاعلام في دول الخليج .

٩ ـ التبادل الاخباري بين دول الخليج العربية :
درست لجنة خبراء الاعلام المذكرات المقدمة من دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر وتوصيات الاجتماع السابع للجنة اخبار التلفزيون المنبثق عن اتحاد اذاعات الدول العربية المنعقد بالكويت في شهر فبراير الحالي بشأن تعزيز التبادل الاخباري بين دول الخليج العربية وأوصت بما يلي :

١ ـ حث المؤسسات الصحفية بدول الخليج على تبادل زيارات الصحفيين بحيث لا تقتصر عملية التبادل على القيام بالزيارات الاطلاعية التقليدية .

٢ ـ حث المؤسسات الصحفية والاعلامية في الخليج على تعيين مراسلين لها في دول الخليج .

٣ ـ توصى اللجنة وكالة أنباء الخليج . .

أ ـ التوسع في الاستفادة من الاخبار المحلية التي تبثها وكالات الانباء الوطنية في الدول الاعضاء .

ب ـ اعداد تحقيقات اخبارية عن دول المنطقة بالتعاون مع وكالات الانباء المحلية .

جـ ـ ضرورة الابقاء على (واخ) وكالة خليجية بمعنى أن اهتمامها الاساسي يبقى الاخبار الخليجية أو التي لها انعكاسات مباشرة على قضايا المنطقة .

د ـ التأكيد على ضرورة قيام وكالات الانباء في دول الخليج العربية باعادة بث الاخبار التي تبثها (واخ) على شبكاتها الداخلية وعلى شبكات خاصة .

٤ ـ التأكيد على الاهمية القصوى لتبادل الاخبار التلفزيونية بين دول المنطقة بشكل متواصل ومباشر . . وحث المعنيين في هذه الدول على تدعيم التبادل الاخباري التلفزيوني وذلك على النحو التالي . .

أ ـ ارسال الاخبار الصالحة للتبادل الى نقطة الحقن الاوربية لتضمن في احدى رسالتي التلفزيون الاوربي وتحمل التكاليف الناشئة عن ذلك والى حين وضع نظام محدد للتكاليف .

ب ـ أهمية استمرار التعاون القائم حاليا في مجال التبادل الاخباري سواء كان جماعيا أم ثنائيا وبكافة الوسائل المتاحة .

جـ ـ دعوة جميع الدول الى تبادل الشرائح المصورة وصور المسئولين والخرائط ووسائل الايضاح المختلفة .

د ـ التأكيد على ضرورة استكمال وصلات شبكة الموجات اللامتناهية بين دول الخليج وذلك لاستخدامها في تسهيل عملية التبادل الاخباري والبرامجي فيما بينها .

و)ـ دراسة امكانية تعزيز مركز التبادل الاخباري التلفزيوني بالكويت بحيث يكون نواة لشبكة التبادل الاخباري وذلك بتزويده برسائل تلفزيونية اخبارية من دول المنطقة يتم تجميعها واعادة بثها فيما بعد الى جميع تلك الدول في وقت واحد وذلك وفق نظام مالي يتفق عليه .

ز ـ التأكيد على أهمية نقل المناسبات العامة والرياضية والفنية والمعارض الزراعية الهامة الى دول المنطقة بشكل ثنائي أو اكثر أو جماعي .

٥ ـ دعوة محطات الاذاعة والتلفزيون بالمنطقة لتعزيز وتكثيف تبادل التقارير الاخبارية الخليجية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية والرياضية فيما بينها باستخدام جميع الوسائل المتاحة .

أ ـ عقد اجتماع للمسئولين عن الاخبار في محطات الاذاعة والتلفزيون ووكالات الانباء في دول الخليج العربية لتحقيق التعارف فيما بينهم وتعميق التعاون بما يكفل تعزيز التبادل الاخباري بين دول المنطقة .

١٠ ـ ندوة القدس :

استمعت اللجنة الى التقرير المقدم من رئيس وفد المملكة العربية السعودية عن الآثار الايجابية الواسعة للندوة الدولية للقدس الشريف التي عقدت في لندن من ٣ ـ ٥ ديسمبر ١٩٧٩ م وهي اذ تشكر المملكة العربية السعودية على مبادرتها هذه توصي بعرض نتائج الندوة على المؤتمر الخامس لوزراء الاعلام الخليج والتوسع في عقد مثل هذه الندوة في أكثر من بلد .

١١ ـ توحيد الجهود لجمع وتدوين التراث الشعبي لدول منطقة الخليج العربية :

اطلعت اللجنة على المذكرة المقدمة من وفد دولة قطر بشأن توحيد الجهود لدول منطقة الخليج العربية وتوصي بالموافقة عليها من حيث المبدأ على أن تقدم دولة قطر دراسة تفصيلية حول الموضوع .

١٢ ـ تنسيق البرامج الاذاعية الاجنبية في الاذاعات الخليجية .

اطلعت اللجنة على المذكرة المقدمة من وفد دولة الامارات العربية المتحدة حول تنسيق البرامج الاذاعية الاجنبية في الاذاعات الخليجية وتوصي بالموافقة على عقد اجتماع للمسئولين عن هذه البرامج في دولة الامارات بدعوة منها وذلك خلال شهر ابريل عام ١٩٨٠ م لدراسة الموضوع وتقديم مقترحاتهم بهذا الشأن .

١٣ ـ الشئون الفنية والتدريب .

١ ـ تشكيل لجنة هندسية دائمة لمؤتمرات دول الخليج

كلف المؤتمر جهاز تلفزيون الخليج بالاسراع في تشكيل اللجنة الهندسية المتخصصة التي نص عليها ميثاقه وذلك لدراسة الامور التي وردت في مذكرة دولة قطر وكذلك دراسة أية امور هندسية أخرى قد تطرأ الحاجة لدراستها .

٢ ـ نتائج مؤتمر الراديو العالمي وتأثيرها على دول الخليج .

قرر المؤتمر ان . .

أ ـ تقدم الدول الاعضاء مقترحاتها آراءها بشأن المشاركة في المؤتمرات الهندسية العالمية الى جهاز تلفزيون الخليج ويقوم الجهاز بالدعوة لعقد اجتماع مشترك بين الدول الاعضاء بفترة لا تقل عن ثلاثة اشهر قبل انعقاد المؤتمرات العالمية المعنية لدراسة المقترحات والاراء للوصول الى صيغة موحدة تمثل وجهة نظر الدول الاعضاء .

ب ـ ترسل الدول الاعضاء الى جهاز تلفزيون الخليج جدولا بحاجاتها في الموجات الاذاعية والتلفزيونية التي تفي بخططها الحالية والمستقبلية بهدف التنسيق مع الجهات المعنية بوزارات المواصلات .

جـ ـ ترسل الدول الاعضاء الى جهاز تلفزيون الخليج جدولا بخططها الحالية والمستقبلية الخاصة باستخدام قنوات الـ (يو . . . اتش . . . اف . .) ويقوم الجهاز بالتعاون مع الاتحاد الدولي للمواصلات بوضع جدول مرحلي لتوزيع القنوات في حيز (اف . اتش . يو) وتقديمه الى مؤتمر وزراء الاعلام القادم مع اشعار جهاز تلفزيون الخليج بأسرع وقت ممكن بمشروعات الدول الاعضاء لعام ١٩٨٠ .

د ـ يؤكد المؤتمر ضرورة حل مشاكل تداخل القنوات بين دول المنطقة بلقاءات ثنائية لايجاد الحلول الملائمة مع الاستعانة بجهاز تلفزيون الخليج على أن تقوم الدول بناء على الجدول المرفق باشعار جهاز تلفزيون الخليج بالاجراءات التي اتخذت من قبل الدول المعنية لتلافي التداخل .

٣ ـ توحيد أجهزة الفيديو في دول الخليج .

قرر المؤتمر ان يترك للدول الاعضاء حرية اختيار النظام الملائم على أن تحاول جهد الامكان استخدام النظام المعمول به حاليا في معظم دول المنطقة .

أ ـ قرر المؤتمر ان يتم تحويل مبلغ ٣ (ثلاثة ملايين) دولار لانجاز المراحل الاساسية للمركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني في دمشق حسب أنصبة الدول الاعضاء في المشاريع الاعلامية المشتركة (تحفظ وفد سلطنة عمان على هذا البند) .

ب ـ الاسراع بتشكيل مجلس ادراة المركز من الدول المساهمة بتولي كافة مهام المشروع .

جـ ـ تفويض مجلس ادارة المركز واللجان المنبثقة منه بتحديد أولويات التجهيز والتشغيل واتخاذ القرارات اللازمة لذلك في ضوء المبلغ المقرر للمركز .

٥ ـ موضوعات ونتائج التدريب الاذاعي والتلفزيوني . .

اولا :أ ـ قرر المؤتمر ان يقدم المركز الخليجي لتنسيق التدريب الاذاعي والتلفزيوني في الدوحة الى المؤتمرات القادمة ورقة مستقلة عما تم بالنسبة لخطة التدريب في السنة السابقة تتضمن الرأي والتقييم العلمي السليم في الدورات التي تمت . وأن يكون ذلك من خلال دراسة دقيقة بين المركز والدول التي أقيمت فيها الدورات .

ب ـ تقدم ورقة أخرى بخطة التدريب للعام التالي موضحا بها المصادر التي بنيت عليها الخطة .

جـ ـ تكافيء الدولة المتدرب المكافأة التي تراها مناسبة في حالة اتمامه الدورة بنجاح .

د ـ منح المتدرب سهادة اتمام الدورة من الدولة المضيفة

هـ ـ الاعتراف بهذه الشهادة بين وزارات اعلام دول المنطقه .

و ـ تعطي الاولوية في البعثات لمن أتموا الدورات التدريبية في احدى دول المنطقة .

ز ـ تحرص الدول المشاركة في الدورات التدريبية ان يكون مندوبوها على مستوى مقبول من الخبرة والدراسة .

ثانيا ـ خطة التدريب لعام ١٩٨٠ .

أ ـ في مجال الاذاعة . .

البرامج الدرامية ـ اعدادها واخراجها بالاذاعة في شهر سبتمبر ١٩٨٠ في دولة قطر .

وقد أختيرت دولة قطر مقرا للدورة .

ب ـ في مجال التلفزيون . .

١ ـ برامج الاطفال ـ اعدادها واخراجها ـ في المملكة العربية السعودية وستحدد المملكة العربية السعودية موعد الدورة وتقوم باخطار مركز التنسيق .

٢ ـ الاخبار واستخدام الاقمار الصناعية لمدة ١٥ يوما في النصف الثاني من شهر سبتمبر ١٩٨٠ م في دولة الكويت

يشارك فيها اثنان احدهما مهندس والاخر اخباري .

٣ ـ الاخراج التلفزيوني مع العناية بالاخراج السينمائي واستخدامات الكروماكي في دولة قطر يبدأ من شهر ابريل ولمدة ٦ اسابيع .

٤ ـ الديكور والأكسسوار ـ في الجمهورية العراقية يبدأ من ٢٥ / ١٠ / ٨٠ ولمدة شهر .

٥ ـ الاضاءة ـ في دولة الامارات العربية المتحدة ولمدة ١٥ يوما تبدأ من شهر اكتوبر ١٩٨٠ م .

كتابة واعداد البرامج في ـ الجمهورية العراقية يبدأ من ٣ /٥ / ٨٠ الاذاعة والتلفزيون ـ ولمدة شهر .

ثالثا ـ وافق المؤتمر على عقد اجتماع بين مديري برامج محطات دول الخليج ومديري الهندسة وعدد من مديري المحطات الاجنبية في لندن اثناء انعقاد مؤتمر الـ ـ اي ـ بي ـ سي ـ على ان يدعو جهاز تلفزيون الخليج مدراء كل من البي . بي . سي والتلفزيون الدانمركي والتلفزيون السويسري لهذا الاجتماع .

ويقوم تلفزيون الخليج بالتعاون مع مركز التنسيق للاعداد لهذا الاجتماع على ان تتحمل كل دولة نفقات مبعوثيها ويتولى جهاز تلفزيون الخليج تحمل نفقات الضيوف المشار اليهم .

رابعا ـ يستمر المركز الخليجي لتنسيق التدريب الاذاعي والتلفزيوني بالاعمال المناطة به للتنسيق في الدورات التدريبية التي ستعقد في دول المنطقة في حدود الامكانات المتاحة له .

خامسا ـ يشكر المؤتمر الجمهورية العراقية على مبادرتها الطيبة بمنح زمالات اعلامية ويرى تعميم مذكرتها بهذا الخصوص على دول المنطقة .

سادسا ـ حث الدول الاعضاء على ارسال البيانات الخاصة بالاستبيان الموجه للمؤسسات الاذاعية والتلفزيونية المقدم من دولة الامارات العربية .

١٤ ـ ندوة لندن :
يشكر المؤتمر دولة الامارات العربية المتحدة على اقامة ندوة لندن للصحافة الدولية لعام ١٩٧٩ ويرى المؤتمر ضرورة قيامها بعقد الندوة الثانية في باريس خلال العام الحالي . . ويطلب المؤتمر الى دولة الامارات العربية المتحدة تقديم دراسة مفصلة حول اقامة رابطة او جمعية او مكتب للصحفيين الاوربيين والعرب في اوربا لمناقشتها في المؤتمر القادم .

١٥ ـ العمل الاعلامي المشترك بين اجهزة الاعلام فيه دول الخليج وبرنامج الامم المتحدة الانمائي :

يحث المؤتمر اجهزة الاعلام في دول الخليج على التعاون مع مكتب الدول العربية الاقليمي التابع لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في ابراز جهود الدول الخليجية من اجل التنمية الذاتية ودورها في التعاو ن الدولي وذلك عن طريق تنظيم رحلات صحفية دولية للمشاريع الانمائية والانتاج المشترك للمواد وتوزيعها في كافة انحاء العالم .

١٦ ـ وكالة أنباء الخليج :

اجتمع مجلس ادارة وكالة أنباء الخليج بحضور رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر وأقر الميزانية المصدقة من المحاسبين القانونيين كما وافق المجلس على ان يدعو رئيس مجلس الادارة الى اجتماع لخبراء الوكالات في الدول المشاركة يعقد في مقر الوكالة في خلال شهر وذلك لاقرار خطة العمل لتطوير الوكالة فنيا وبشريا في اسرع وقت ممكن . كما أقر المجلس تعيين مراسلين للوكالة في الدول الاعضاء بأسرع وقت ممكن .

١٧ ـ وافق المؤتمر على الدعوة الكريمة الموجهة من معالي الاستاذ عبد العزيز الرواس وزير الاعلام في سلطنة عمان لاستضافة المؤتمر السادس لوزراء الاعلام في دول الخليج في النصف الاول من شهر فبراير ١٩٨١ .

يرفع المؤتمر جزيل شكره ووافر تقديره الى حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني أمير دولة قطر وسمو ولي عهده الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني على كرم الضيافة كما يوجه الشكر والتقدير لسعادة الاستاذ عيسى غانم الكواري وزير الاعلام على ما وفرته الوزارة من تسهيلات لانجاح أعمال المؤتمر .

30

حديث صحفي خاص للسيد محمد جعفر نميري الرئيس السوداني حول العلاقات السودانية المصرية ، والاستراتيجية العربية ، وأمن البحر الأحمر ، واوضاع منظمة التحرير الفلسطينية ، والعلاقات بين السودان وكل من ليبيا والسعودية (مقتطفات)[١] .

(الشرق الأوسط ، لندن ، ١٣/٢/١٩٨٠)

س ـ فخامة الرئيس . . . لوحظ من أجوبتكم في المؤتمر الصحفي الأخير، وضمن خطابكم في المؤتمر القومي الثالث أن السودان سيستمر في توطيد علاقاته بمصر رغم تطبيع العلاقات بينها واسرائيل ، وأعلنتم ان موقفكم في قمة تونس كان هو الصمت . . بينما تردد بعد قمة تونس خبر عن اتصالات سرية تمت بينكم وبين الرئيس السادات .

هل لنا ان نعرف موقف السودان الواضح بعد تبادل السفراء بين مصر واسرائيل ؟

ج ـ لعل المطلوب اولاً ، ان نحدد ما طرحته في المؤتمر الصحفي ، وقبله في خطابي أمام المؤتمر الثالث ، قبل ان نتناول الملاحظات والاستنتاجات كذلك .

لقد تحدثت في المؤتمر القومي وفي مجال السياسة العربية حول نقطتين :

● أولاً ـ حول العلاقات بين الشعبين المصري والسوداني ، وهي علاقات تتداخل ، ولا يملك احد ان ينال منها مهما كانت الاختلافات والخلافات والاجتهادات والتوجهات ، للدولة هنا ، أو الدولة هناك .

● ثانياً ـ حول موقفنا بالنسبة للقضية العربية ، هو موقف سبق أن التزمنا به مع الاجماع العربي في قمتي بغداد وتونس، وقبلها في الجزائر والرباط .

ثم انني تحدثت في المؤتمر الصحفي ، ورداً على سؤال ، حول موقف السودان بعد قمة تونس ، ولما كان السؤال يتضمن ايحاءً بأنه كان للسودان موقف بعد تونس ،وموقف مغاير قبلها ، فلقد بدأ السؤال استمراراً وتكراراً لتناول بعض الصحف والمجلات العربية لموقف السودان ، وكأنه موقف ينقصه الثبات والوضوح ، وذلك في اطار تصريحات مختلفة حيناً ، ومشوهة في معظم الاحيان ، بالاضافة الى تحليلات لا تستند الى الواقع وذلك رغم ان الموقف السوداني لا ينقصه الوضوح فهو ثابت وأصيل .

ولذلك فلقد جاءت اجابتي عن هذا السؤال واضحة وقاطعة ، فنحن في السودان لا نستطيع أن نتلاعب في العلاقات بين الشعب المصري والسوداني ، والتي هي من العمق والتداخل ، بحيث يستحيل التأثير فيها أو التصدي لاستمرارها وتواصلها ، فهي علاقات قربى ورحم وجوار وأسر متداخلة ، ثم أوضحت وفي نفس الوقت ان سحب السفراء ، انما يمثل اجراء دولياً معترفاً به للتعبير عن خلافات واختلافات قائمة، وهي فيما يتعلق بالعلاقات المصرية السودانية ، تتعلق بطريقة تتناول القضية العربية .

وهذا الاجراء من جانبنا ، يتفق في الشكل وان اختلف في الدرجة ، مع ما اتخذته الدول العربية تعبيراً عن رفضها للتناول المصري للقضية العربية ، وان كنا لم نصل الى ما وصلت اليه الدول العربية في خلافها مع مصر ، فإن ذلك لا يعني اننا من الممكن ان نكون طرفاً ثالثاً في العلاقات المصرية الاسرائيلية بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

نأتي بعد ذلك الى جوهر سؤالك فأقول :

لقد عنيت بالصمت في تونس ، الامتناع عن اجراء مقابلات صحفية او الادلاء بتصريحات مطولة ، ولم أكن اعني أن موقفنا في قمة تونس هو الصمت .

لقد شارك السودان في لجان المؤتمر واشترك في صياغة توصياته ، وأسهم في وضع قراراته ، وأعلن التزامه بها جميعاً وبدون أي تحفظ ، بل ان السودان عضو مشارك في الوفود الذي قرر المؤتمر ايفادها الى مختلف دول العالم ، لشرح الموقف العربي الموحد .

وفيما يتعلق بموقف السودان ، بعد خطوة تبادل السفراء

(١) أجرى الحديث عبد الله جفري .

بين مصر واسرائيل ، فإنه سيبقى ذات الموقف .

إن السودان مع الاجماع العربي ، يرفض التسوية الجزئية والحلول المنفردة ، ويضع جهده وفي كل المجالات لتأمين الحق العربي ، والانسحاب الشامل من جميع الأراضي المحتلة ، واقامة الدولة الفلسطينية ، وعروبة القدس ، متعاوناً في كل الحالات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

س ـ لوحظ ـ كذلك ـ في لقائكم بالصحفيين انكم تتحدثون عن الدول العربية وتعاملها فيما بينها حديث المرارة . . ربما لتعدد النزاعات والصراعات بين العرب انفسهم . .

فما هي رؤيتكم لامكانية تضامن عربي ، أو حتى ايجاد موقف عربي موحد ؟

ج ـ سوف تتضح الحقائق قريباً وقريباً جداً ، عن حقيقة الدور الذي قام به السودان . ولا أقول دوري ، للوصول الى صيغة للعمل العربي الموحد ، وهو دور سعت بعض الاطراف العربية الى اجهاضه ، بالمماطلة والتسويف والتأجيل وعدم الحسم والتآمر ايضاً .

لقد قمت بزيارات متصلة للدول العربية ، ما عدا أقل القليل منها ، في رحلة استغرقت من جهدي ووقتي ما يزيد على الشهر، وذلك قبل توقيع اتفاقات كامب ديفيد ، حيث لم اكتف بمجرد العمل على تحقيق التضامن العربي ، وانما قبله التوصل الى صيغة للعمل العربي الموحد نلتزم بها جميعاً ، وفي اطار مقررات قمتي الجزائر والرباط ، إلا أن هناك أطرافاً عربية قاومت هذا الجهد وعملت على اجهاضه وبهذا اسهمت وبصورة مباشرة ، سواء ما يتعلق منها بخروج مصر من ساحة العمل العربي الموحد ، أو ما يتعلق منها بحقيقة الوضع العربي الراهن ، وحيث لا اجماع الا على رفض اتفاقات كامب ديفيد . . بينما هناك خلافات وصراعات واجتهادات حول ما يمكن ان يكون بديلاً لها .

ولقد حاولت خلال جولة التضامن الأولى والثانية ، التوصل الى تصور عربي موحد لجهد عربي مشترك ، نتفق عليه جميعاً ونساهم فيه جميعاً لتأمين حقوقنا المشروعة ، وفي اطار بدائل ، تستوعب طاقاتنا السياسية والاقتصادية والعسكرية ، وتوظفها لخدمة اهدافنا التي لا خلاف عليها ، الا ان محاولاتي اصطدمت بمن طالب بالتأجيل ، ومن طالب بانتظار نتائج جهود السادات ومحاولاته ، بل ولاعطائه فرصة يستخدم فيها كل جهوده للوصول الى تسوية .

ولقد حدث بعد ذلك ما حدث، ولست في موقع يتيح لي حق توزيع الاتهامات وتحديد المسؤوليات ، ولكنني أقول ، ان افتقاد الرغبة لدى البعض للعمل في اطار استراتيجية عربية موحدة ، كان وما زال هو السبب فيما وصل اليه الوضع العربي ، وما تعاني منه الساحة العربية من جمود وشلل .

وهو جمود وشلل رغم الاجماع على رفض صيغة السلام المصري الاسرائيلي ، بل هو خطر يصل الى حد الكارثة بالنسبة لمستقبل الأمة العربية وانا أملك الاسباب وهي على النحو التالي : ـ

● أولاً ـ ان هناك حقيقة ماثلة لا يمكن انكارها ، ان الامة العربية اصبحت الآن تواجه اسرائيل ، مجردة من ثقل مصر العسكري والحضاري والبشري والاقتصادي ، مما يعني خللاً في ميزان القوى ، لا يمكن حسمه الا من خلال موقف عربي موحد وهو موقف للأسف ما زال مفتقداً ومفقوداً حتى هذه اللحظة .

● ثانياً ـ إن اسرائيل رغم ما تدعيه من رغبة في تحقيق السلام ، إلا أنها ما زالت بمواقفها السياسية ومواقعها العسكرية ، في حالة اشتباك ساخن مع الأمة العربية ، فما زالت الأرض العربية محتلة ، وما زال الشعب الفلسطيني مشرداً في أرضه وخارج ارضه ، وما زالت القدس سليبة وحبيسة للقضية الصهيونية ، بل انها ما زالت تمارس عدوانها على الجنوب اللبناني بصورة شبه يومية ، ومن هنا فإن غياب الموقف العربي الموحد ، لن يتيح لاسرائيل فرصة الاستمرار في صلفها وعدوانها فحسب،بل انه قد يغرر بها بتوسيع دائرة هذا العدوان كذلك .

● ثالثاً ـ ان اسرائيل وفي اطار استراتيجيتها الواضحة والمعروفة ، انما تسعى لتكريس التمزق العربي بما يتيح لها فرص المواجهة المنفردة مع مختلف الكيانات العربية ، وفي سبيل هذا الهدف ، فليس مستبعداً ان تشن هجوماً يتجاوز مرتفعات الجولان ويتجاوز ضفة الأردن الغربية ، ليس بهدف التوسع في المرحلة الحالية ، وانما لتأكيد غيبة الموقف العربي الموحد .

● رابعاً ـ إن المواجهة مع اسرائيل ، في غياب العمل العربي الموحد ، لن تقتصر نتائجها وآثارها على ما يمكن ان

تترتب عليها عسكرياً او حتى اقتصادياً بالنسبة لهذا الكيان العربي أو ذاك . وإنما ستمتد آثارها الى داخل كل الكيانات العربية ، فمع مشاعر العجز عن المواجهة الموحدة ضد العدوان . فسوف تشهد مختلف الكيانات العربية ، بل وانها قد بدأت تشهد بالفعل ، موجة من التمزق الداخلي ، والصراعات الطائفية والدينية والعرقية .

● خامساً ـ إن غياب العمل العربي الموحد في مواجهة الصلف والتعنت الاسرائيلي، قد فتح مجال المزايدات العربية بالفعل ، وهي مزايدات تبدأ بالهجمات والحملات الاعلامية ، لتنتهي بالتآمر ومحاولات التدخل المباشر وغير المباشر في شؤون بعضها البعض ، مما يهدر مالاً ودماء ما احوجنا اليه في مواجهة واقع الاحتلال والاغتصاب لحقوقنا القومية .

● سادساً ـ إن غياب العمل العربي الموحد ، قد فتح الباب متسعاً للاستراتيجيات العالمية لتعمل سافرة في الساحة العربية ، مما أدى بالفعل الى مواجهات عربية من ناحية ، ومواجهات بين تلك الاستراتيجيات في الساحة العربية وعلى حساب اهدافها ومصالحها .

● سابعاً ـ ان غياب العمل العربي الموحد ، والذي يسمح باستقطاب الكيانات العربية الى ساحة الصراع الدولي وكأطراف فيه انما يتيح لاسرائيل المزيد من القوة والقدرة لفرض عدوانها باعتبارها عاملاً حاسماً لهذا الصراع ، من موقعها كطرف منحاز لأحد اطرافه .

● ثامناً ـ ان الثروة العربية مهما كانت المبالغة في تقدير حجمها وتأثيرها ، إلا انها تظل معطلة بل ومستهدفة ، وذلك في غياب العمل العربي الموحد ، والذي يمكن من خلاله استثمارها سياسياً ودولياً في خدمة الأهداف العربية .

● تاسعاً ـ انه وفي غيبة العمل العربي الموحد نجد انفسنا في حالة تراجع حتى بالنسبة لما سبق أن اجمعنا عليه في الجزائر والرباط ، وأعني به القبول بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ، ومن المؤسف والمؤلم ان تحظى هذه المنظمة باعتراف واحترام المنظمات العالمية والاقليمية والدول الأجنبية ، في الوقت الذي يتراجع فيه الاعتراف العربي بها ، وهو تراجع حتى ولو اتخذ مجرد شكل الهجوم الاعلامي عليها ، وهو تراجع حتى لو اضطرت للدفاع عن نفسها في مواجهة اطراف عربية لها .

● عاشراً ـ انني أكاد ألمس حقيقة المخطط الموضوع لاخضاع الأمة العربية ، وهو مخطط يتستر حيناً بالتقدمية وأحياناً باسم الدين ، وهو مخطط يستهدف صرف انتباه وجهد الكيانات العربية وخاصة المؤثرة فيها سياسياً أو عسكرياً أو اقتصادياً في المواجهة مع اسرائيل ، صرف انتباه وجهد هذه الكيانات عن واجبها القومي ، الى حماية أمنها الداخلي . والا بماذا نفسر ما وقع في السعودية مؤخراً ، وهي الدولة العربية الاقدر على ادارة الصراع لمصلحة العرب سياسياً واقتصادياً ودولياً وعسكرياً ، وما وقع في تونس مؤخراً ، وهي المقر الجديد لجامعة الدول العربية ، وما حدث ويحدث في سوريا ساحة المواجهة العسكرية المباشرة مع اسرائيل ، وهو مخطط تكرر ومن الممكن ان يتكرر في مختلف الكيانات العربية ، خدمة لنفس الهدف ، هدف صرف الانتباه والجهد عن خدمة القضية القومية والانصراف الكامل الى تأمين الاوضاع الداخلية .

من هذا كله أقول ، أن الوضع العربي الراهن لا يشكل مجرد خطر على الأمة العربية ، بل هو كارثة لا يمكن تفاديها الا من خلال نظرة عربية موحدة ، وفي اطار استراتيجية للعمل العربي الموحد ، وفي نطاق جامعة الدول العربية ، بغير محاولة الاجتهاد للعمل خارجها ، إذ انها تمثل وخاصة في هذه المرحلة ، الحصن الأخير للتجمع العربي ، والساحة الممكنة لبلورة الجهد العربي موحداً وقادراً ومفيداً ، بل ان الجامعة العربية هي التي يمكن ان تضفى على مثل هذا العمل شرعيته وتحقق ضمان استمراره ومتابعة تنفيذه وحمايته ايضاً .

واننا في السودان نسعى لوضع استراتيجية للعمل العربي الموحدة ، وهي استراتيجية تستوعب كل المتغيرات والوسائل والبدائل ، لتحقيق الأهداف العربية المقررة في قمتي الجزائر والرباط، والمدعومة بمقررات بغداد وتونس ، وسوف نتشاور مع الأشقاء العرب وعلى رأسهم منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك قبل طرحها على مؤتمر للقمة العربية ، وهو مؤتمر لا أرى ان الظروف تسمح بانتظار موعده المقرر في نوفمبر القادمة ، اذ ان الاحداث والمتغيرات لا تحتمل التأجيل ولا ترتبط بالمواعيد .

س ـ ما هي رؤيتكم للوضع الراهن في المنطقة ، وتأثير الأحداث على البحر الأحمر ، والبديل للسلام والاستقرار في المنطقة ؟

ج ـ انني أكاد أرى : اننا نعيش مرة اخرى في مناخ اواخر

الاربعينات والخمسينات من هذا القرن ، حيث الحرب الباردة، وحيث المواجهة الدولية في المنطقة تتخذ شكل احلاف وتكتلات وقواعد عسكرية لقوى اجنبية مع ما يمثله ذلك كله من مخاطر على امن المنطقة وسلامتها .

وإذا كان هناك من فارق بين ، مناخ الخمسينات وما نعايشه في المنطقة اليوم ، فهو خلاف في التسميات ، فبديل للأحلاف ، هناك معاهدات الصداقة والتعاون ، وبديل للتكتلات ـ هناك شعارات التضامن الأمني وبديل للقواعد . هناك تعبيرات التسهيلات وخبرة الخبراء .

وبالرغم من اختلاف الاسماء والمسميات ، فالنتائج متطابقة ، أن تتحول المنطقة الى ساحة للصراع الدولي ، وان تتواجد في المنطقة قوى وقوات تتواجه في ارضها وبحرها وسمائها ، وأن تتعطل امكانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيها ، وان يسود في المنطقة مناخ المحاور والخلافات والتهديدات بل والعدوان ايضاً .

ولهذا فلقد كنا سباقين ، الى التنبيه لهذا الخطر حتى قبل ظهور بوادره في القرن الافريقي والبحر الأحمر ، بل دعونا ونظمنا مؤتمر تعز بهدف تحييد البحر الأحمر ومداخله ، الا ان هناك من رفض التجاوب لهذه الدعوة ، وهناك من شارك فيها بهدف اجهاضها .

ولا أرى حتى الآن أن هناك مخرجاً من هذا الواقع الذي تعيشه المنطقة بكل مخاطره ، الا بنبذ محاولات الاستقطاب الدولية والاعتماد على القوة الذاتية لحماية المنطقة من كل تهديد ، وذلك في اطار تعاون دول المنطقة فيما بينها ، وتحررها من كافة القواعد الاجنبية ، بغض النظر عن الشعارات التي يمكن ان تتستر بها سواء كانت معاهدات للصداقة أو تسهيلات او ما شابهها ، فدول المنطقة كلها تتشابه في انها دول نامية ، وهي بحكم امكانياتها على الأقل لا تمثل تهديداً بالتوسع على حساب بعضها البعض ، ويظل ما يجمعها انها تواجه خطراً يهددها جميعاً ، وهو خطر الطامعين في ثرواتها ، وهم في كل الحالات من خارج المنطقة وليسوا من داخلها .

س ـ كيف ترون السبيل الى حل هذه الأزمات المتلاحقة على العالم العربي بالذات ، ثم وضع منظمة التحرير الفلسطينية ؟

ج ـ لقد سبق أن أجبت على جانب من هذا السؤال ، يبقى الجانب الآخر ، وهو وضع منظمة التحرير الفلسطينية .

وانني أرى ان المنظمة تعايش وضعاً ممتازاً في المرحلة الراهنة ، تمثل في الاجماع العربي بالاعتراف بها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ، وما اكتسبته من ثقل ووزن دولي ، ثم ما حققته اخيراً داخل الارض العربية المحتلة ، حين اجمع سكانها على عدم الدخول في حوار الا في اطارها .

يبقى بعد الحديث عن وضع المنظمة ، المخاطر التي يمكن ان تهدد مكاسبها واهمها في اعتقادي ما يهدد الوحدة الوطنية داخلها ، ومحاولات الاستقطاب العربي لبعض فصائلها ، وعدم قيامها بالدور المطلوب منها حتى الآن ، وهو العمل على التوصل الى صيغة للعمل العربي الموحد ، وهو ضمان الحماية والأمان الاساسي لها .

س ـ كثيراً ما تأرجحت العلاقات بينكم وبين ليبيا بين الصحو المشمس ، وبين التلبد بالغيوم الداكنة فما هي الموازين التي تحكم علاقاتكم بليبيا ؟

ج ـ إن ما يجمعنا بليبيا الشقيقة ، هو ما يجمعنا بسائر دول الأمة العربية ، وشائج وصلات رحم ودين وثقافة ومصير مشترك ، بالاضافة الى ان ليبيا دولة جارة للسودان ، ومن هنا ، فإن موازين العلاقة معها ، هي حسن الجوار كحد ادنى ، والتعاون الاخوي وفي كل المجالات وبغير تحفظ ، وذلك في اطار ما لا يمس سيادتنا .

. . . .

س ـ علاقات السودان بالمملكة العربية السعودية .. ما هي مرتكزاتها الآن بما يعني الرؤية المشتركة اللصيقة ، والتعاون عربياً واسلامياً ؟

ج ـ إن علاقتنا بحمد الله مع المملكة العربية السعودية اكثر من وثيقة ، فهناك الرؤية الواحدة المتطابقة في كافة القضايا العربية والاقليمية ، وهناك التشاور المستمر بين قيادات البلدين وفي اعلى المستويات ، وهناك التعاون السوداني السعودي في كافة المجالات .

ولست في مجال تعداد صور هذا التعاون وتحديد حجمه ، وذلك لأن الاخوة في المملكة العربية السعودية وعلى رأسهم جلالة الأخ الشقيق الملك خالد ، وسمو ولي عهده الأمير

فهد ، ينظرون الى دعم المملكة لاشقائهم في العروبة والاسلام واجباً ينعالى على الاعلان .

ولكنني أكتفي بالقول ، بأننا في السودان مقدرون وممتنون للعون الأخوي الذي تقدمه المملكة لبلادناومدركون فيالوقت نفسه ، ان التعاون السعودي السوداني عربياً واسلامياً يستثير على الدوام حقد اعداء العروبة والاسلام ، ومن ثم فهم يحاولون دائماً التشكيك في عمق الصلات التي تربط السودان بالمملكة ، ولعلك لاحظت انني وكافة المسؤولين في السودان ، كنا نتعمد كلما تصاعدت هذه الحملة ، ان نعلن في التصريحات والخطابات الجماهيرية والرسمية ، عن عمق هذه الروابط ورسوخها ، كما ان زيارتي المتكررة للمملكة تستهدف في جانب منها احباط هذه الحملة والرد عليها .

إننا في السودان ، لندرك اننا بالاسلام وللإسلام لمطالبين بالقيام بدورنا وخاصة في القارة الافريقية وهو دور يتكامل مع دور المملكة ، بحكم قيادتها للأمة الاسلامية ، ومسؤولية قيادتها عن أغلى مقدسات الاسلام والمسلمين .

. . . .

31

حديث صحفي خاص للدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري حول مفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين ، وتطبيع العلاقات المصرية - الاسرائيلية ، والمعارضة العربية للمبادرة المصرية واتفاقات السلام[١] .

(الحوادث ، لندن ، العدد ١٢١٥ ، ص ٢٠ - ٢٤ ، ١٩٨٠/٢/١٥)

س - ما هي منتهى آمالكم من مفاوضات الحكم الذاتي مع الاخوان ؟

ج - قصدك المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي ؟

س - نعم . .

ج - وجهة نظر مصر قائمة على ان المعاهدة المعقودة بين مصر واسرائيل لا تشكل صلحاً منفرداً . هذا شرط مبدئي لا يمكن ان يتحقق إلا اذا وضعنا الأساس لحل القضية الفلسطينية التي هي لب الصراع في الشرق الأوسط . ونحن مقتنعون بأن مصر لو تركت القضية الفلسطينية لتحل عن طريق الدول العربية الأخرى أو عن طريق منظمة التحرير واسرائيل فلن تحل ، لسبب بسيط هو - اولاً - ان كلا من اسرائيل والمنظمة ترفضان الجلوس وبالتالي الاعتراف ببعضهما البعض . ومؤتمر القاهرة خير دليل وشاهد على هذا . ثانياً اننا نعتقد ، وقد اثبتت الأيام صحة اعتقادنا ، ان اتفاق الدول العربية كلها على اسلوب للحل امر متعذر ، ان لم يكن مستحيلاً . والدليل أنه بالرغم من مقررات بغداد ومؤتمر تونس ومقاطعة الدول العربية لمصر لم يقدم احد أي بديل للحل المصري .. وقد ردد الرئيس السادات اكثر من مرة انهم إذا قدموا البديل فمصر على استعداد للانضمام اليهم .

س - عدم وجود بديل للخطة المصرية لا يفرض ان تكون خطتكم مقبولة ؟

ج - هذا صحيح . . ولكن هل تعني ان نترك القضية الفلسطينية دون حل كما قال بعض الرؤساء العرب ؟ قالوا نتركها عشر أو عشرين سنة .

س - سيدي اذا كان الفلسطينيون من يمينهم الى يسارهم رفضوا اتفاق كامب دافيد . . . ألا يجعل هذا الرفض الفلسطيني الشامل الكامل قضية المفاوضات حول الحكم الذاتي غير ذات موضوع ؟ ثم لماذا لا ترفعون ايديكم عن هذه المفاوضات وتحلون مشاكلكم مع الدول العربية ، المعتدلة منها على الأقل ؟

ج - مسؤوليتنا القومية تمنعنا من ذلك ، فكل من يدرس الوضع في الضفة الغربية والقطاع ، ويعرف عن كثب كيف تعمل اسرائيل على دمج الضفة بالكيان الاسرائيلي بكافة الوسائل ، يرى ان الوقت ليس في صالح القضية الفلسطينية لو تأخر الحل عشر أو عشرين سنة . . . هل يمكن أن

---

(١) أجرى الحديث سليم نصار

نستجيب للدعوة القائلة « كفي يا مصر يدك ولا تتكلمي باسم الفلسطينيين » ؟. نحن نقول: اننا لا نتكلم باسم فلسطين ولكننا نسعى الى توفير الاسلوب الذي يمكن الفلسطينيين من التحدث ومن الجلوس مع الاسرائيليين . نحن لا نتكلم باسم الفلسطينيين على الاطلاق ، ولا نحدد لهم أي شيء ، الا السعي لازالة الحكم العسكري واقامة حكم مدني يقوم على اساس الانتخاب . حكم يتمتع بأهلية كاملة ، فترته خمس سنوات . خلال الثلاث سنوات الأولى يتم التفاوض مع الجانب الاسرائيلي بحضور الجانب المصري والاميركي والأردني - لو اراد . وبعد ذلك يتم عرض الأمر على الشعب الفلسطيني ، وله حق الفيتو على ما يتم التوصل اليه . هذه هي الخطة المصرية . وأنا حقيقة أسأل : أين العيب ؟ اذا كان العيب في كامب دافيد فهو يرتكز على القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨ ، ونحن نعرف القصور في هذين القرارين وهو ما حاولنا استكماله في اتفاق كامب ديفيد . .

س - يا دولة الرئيس ، حتى ولو نجحتم في حمل الاسرائيليين على تبني تصوركم للحكم الذاتي فهو مرفوض من الفلسطينيين من أقصى اليمين الى أقصى اليسار . من جماعة الملك حسين الى جماعة منظمة التحرير الى الجماعة المحسوبة على الولايات المتحدة الاميركية وقنصليتها في القدس ، كلهم رفضوا اتفاق كامب دافيد الخاص بالحكم الذاتي قد تقول ارهبتهم المنظمة . عزيز شحادة ليس من انصار المنظمة ولا خائفاً منها وهو محامي السفارة الأميركية ، قال لاثرتون السفير الاميركي اليوم في القاهرة والذي كان ممثلاً للرئيس كارتر قبل ذلك : « اتفاق كامب دافيد مرفوض » . وسأله اثرتون ما هو البديل لهذا الرفض ؟ فقال شحادة : اعطونا وثيقة او بياناً يعترف لنا بحق تقرير المصير ولو بعد عشر سنوات أو عشرين سنة ، ونحن مستعدون للقبول ، بينما ليس في اتفاق كامب دافيد أي نص على حق تقرير المصير .

ج - من الذي سيعطي الفلسطينيين الوثيقة او البيان الذي يعترف لهم بحق تقرير المصير ؟ لو صدر القرار عن الولايات المتحدة فلن يكون له قوة الالزام . اما اذا كان سيصدر عن الأمم المتحدة فلا بد من التقدم بقرار آخر نطالب فيه هيئة الامم المتحدة بالاعتراف للفلسطينيين بحق تقرير المصير . وسوف يعني هذا امكان قيام دولة فلسطينية . فهل ستقبل اسرائيل ان تنفذ مثل هذا القرار قبل ان يعترف الفلسطينيون بكيانها وامكانية التعايش معها ووجود علاقات طبيعية مثلما فعلنا نحن في مصر ؟ هل من المنتظر حتى . . . وانا أقول هنا حتى لو صدر قرار يعترف للفلسطينيين بحق تقرير المصير مربوطاً بضرورة اعتراف الفلسطينيين بالكيان الاسرائيلي أو دولة اسرائيل ، فما هي نسبة امكانية تنفيذه من موقع العداء بين الاسرائيليين والفلسطينيين ؟ اذا كان المطلوب مجرد اصدار قرار يضاف الى عشرات القرارات التي لم تنفذها اسرائيل فليس لدى مصر أي مانع !

س - يا دولة الرئيس لقد استطاع السعوديون ان يحصلوا على شبه وعد من الرئيس كارتر بتعديل القرار ٢٤٢ في الصيف الماضي . وكنتم أنتم على علم بذلك وتحرك اندرو يونغ ليتفق مع السفراء العرب وممثل منظمة التحرير في الأمم المتحدة على نص هذا القرار . فإذا بالمخابرات الاسرائيلية تكشف المسعى الاميركي السري ، ويقف بيغن ليقول « لا يمكن ان أقبل بأكثر من كامب دافيد » . . فإذا الرئيس السادات ينضم اليه ويقول « أنا مش فاهم ليه عايزين يعدلوا القرار ٢٤٢ ؟ اتفاق كامب دافيد كفاية واكثر » .

ج - لم يكن الموضوع بالشكل الذي تعرضه . فعندما أبلغنا بالموضوع ، (شتراوس هو الذي عرض الأمر على المصريين) قلنا : ليس لدينا أي مانع على صدور مثل هذا القرار ، واشترطنا ان يكون التوقيت مناسباً ، بمعنى ان يتم اتفاق مسبق بين الاطراف على قبوله ، وإلا سيكون القرار مثل باقي القرارات التي لم يكتب لها التنفيذ . قرارات الأمم المتحدة ليست لها قوة الزام . . فهل المطلوب مجرد استصدار قرار ، ثم نجلس بعد ذلك وننتظر ، وليس عندنا القدرة على التنفيذ ؟ وعندما عرض المشروع على الأمم المتحدة وقف الدكتور عصمت عبد المجيد وأيده . ثم تبين لنا بعد ذلك انه لم يتم اتفاق مسبق بين الأطراف على قبوله . وهذا هو الذي دعا الرئيس السادات الى القول بأن اتفاق كامب دافيد فيه الشيء المطلوب فعندما ننقل سلطات الحاكم العسكري وادارته المدنية الى الحكم الفلسطيني الذاتي وينسحب الاسرائيليون من الضفة والقطاع ثم يعرض الأمر على الفلسطينيين . . اليس هذا هو حق تقرير المصير ؟ نحن لا ندعي بأننا نتكلم باسم الفلسطينيين . ولكن لنفرض أن مصر اخذت بالدعوة القائلة : « ارفعوا يدكم عن القضية الفلسطينية لأن العرب سيقومون باستصدار قرار من الأمم المتحدة » . . فماذا ستكون النتيجة ؟

س - ماذا ؟

ج ـ ستتجمد القضية بدون شك ، وهذا الذي يجعلنا نقول ان مسؤوليتنا تجاه الشعب الفلسطيني هي مسؤولية تاريخية تدفعنا الى الاستمرار في التفاوض لاقامة جسر للحوار بين الفلسطينيين والاسرائيليين .

س ـ واذا رفض الفلسطينيون مثل هذا الحوار ؟

ج ـ هم احرار . . . ولكن علينا ان نقوم نحن بواجبنا نحوهم . وأقول بمنتهى الصراحة والثقة لن نقبل بشيء أقل مما جاء في اتفاق كامب دافيد . فالمفروض أن يحترم توقيع الرؤساء . والاتفاق ينص على نقل السلطة بالكامل الى الفلسطينيين مع اجراءات أمن معينة لاسرائيل والمفروض ان تكون اللجنة من مصر واسرائيل والأردن والولايات المتحدة مشرفة على التنفيذ ، كاللجان التي كانت تقع تحت الوصاية .

س ـ لماذا لا تكون الأمم المتحدة هي الوصي ؟

ج ـ هل الأفضل ان ندخل في دوامة الأمم المتحدة وفيتو السوفيات وغير ذلك من المشاكل . . ام أن تؤلف لجنة تكون بمثابة حلقة اتصال بين الجانب الأقوى الذي هو اسرائيل والجانب الأضعف الذي هو الفلسطينيون ، والذين نريد ان نساعدهم على ان يقفوا على اقدامهم ؟ اذا وصلنا الى الاتفاق الذي نعتبره محققاً لآمال الشعب الفلسطيني ورفضه الفلسطينيون . . فهم احرار .

س ـ يا دولة الرئيس هناك مفهومان لاتفاق كامب دافيد : المفهوم المصري والمفهوم الاسرائيلي . . فإذا لم تنجح في حمل الاسرائيليين على تبني التفسير المصري فما هو البديل ؟ إن تاريخنا مع اسرائيل يؤكد لنا انها نجحت باستمرار في ان تفرض مفهومها لقرارات الأمم المتحدة لا مفهومنا نحن العرب . ففي القرار ٢٤٢ ركزوا على قضية السلام وتناسوا قصة الانسحاب من الأرض . والآن في اتفاقيتي كامب دافيد يركزون على المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية وعلى تطبيع العلاقات ويتناسون اتفاق الحكم الذاتي . فإذا لم تنجحوا في أن تأخذوا من الاسرائيليين ما يجب ان يعطوه ، فماذا تفعلون ؟ هل لديكم خيار آخر ؟

ج ـ في اتفاق كامب دافيد مجال للاختلاف بدون شك مثل كل النصوص . ولكن هذا الاتفاق يجب ان يؤخذ ككل . لا يمكن ان يأخذ الجانب الاسرائيلي فقرة يفسرها كما يريد ونقول ان هذه الفقرة منفصلة عن باقي الاتفاق ، فكامب دافيد اطار شامل بمبادىء معينة لا يمكن فصلها ، وعندما تعثرت المفاوضات بيننا وبين الاسرائيليين حول الاتفاقية مدة اربعة اشهر ، وانقضت الثلاثة أشهر التي كان المفروض ان يتم الاتفاق خلالها بسبب اصرار الجانب المصري على تنفيذ وجهة نظره ، كان الجانب الاسرائيلي حتى آخر يوم تم فيه التوقيع في واشنطن يصر على ادخال تعديلات . هذا شيء طبيعي . وعلينا ان لا ننسى ان هناك موقفين مختلفين بيننا وبين اسرائيل . نحن اصحاب الأرض المحتلة نسعى لازالة هذا الاحتلال بدون حرب ، والجانب الآخر يرى باستمرار انه لا داعي لترك هذه الأرض بدون ثمن . . قرارات الأمم المتحدة والله انا مش منفذها . اسرائيل أعلنت عشرات المرات مثل هذا الموقف ، فكنا نقول لها ان هناك قانوناً دولياً يجب احترامه ، وان اقامة السلام في الشرق الأوسط أهم بكثير من احتلال اسرائيل لأي أرض . الاحتلال لن يدوم وقد أثبتت حرب ١٩٧٣ انها لا تستطيع الاحتفاظ بالأرض الى الأبد . مآل الاحتلال هو الزوال . ولكن ازالة الاحتلال لن يتم عن طريق القاء اسرائيل في البحر ، بل عن طريق التعامل مع الأمر الواقع طبقاً لقرارات الأمم المتحدة . والبحث عن اسلوب عملي للحل لا التمسك بالرفض الذي يؤدي الى تجميد القضية ، وبالتالي ضياعها !

س ـ هل أنت متفائل بالوصول الى ما تريد عن طريق هذا الأسلوب في التفاوض مع اسرائيل ؟

ج ـ دعني اقول لك بمنتهى الامانة ، وانا عائد من المفاوضات قبل ايام ، ان العملية شاقة وتحتاج الى جهد ووقت ، ولكن انطباعي ان الوصول الى نتائج امر ممكن .

س ـ ممكن ؟ . . هل تراهن على ذلك يا دكتور ؟

ج ـ لا . . . مش رهان ، انا أقول ان الوصول الى نتائج امر ممكن !

س ـ قبل شهر مايو كما ينص الاتفاق ؟

ج ـ هناك احتمالان اما ان لا نصل الى اتفاق في أواخر مايو وعندها لا بد من طرح البدائل .

س ـ ما هي هذه البدائل ؟

ج ـ لا أستطيع ان أقول الآن شيئاً عنها ، نحن نحاول بقدر استطاعتنا ، وبتدخل من الجانب الاميركي ، للتقريب بين وجهات النظر لنصل الى اتفاق قبل ٢٦ مايو .

س ـ متفائل الى هذه الدرجة ؟

ج ـ أنا لست متشائماً . اعتقد ان في الامكان الوصول الى ما يشبه الاتفاق . ستكون هناك بعض المسائل الدقيقة التي سيتحتم عرضها على مؤتمر قمة ، وهنا سيكون سؤال : « هل ظروف الانتخابات في الولايات المتحدة ستكون مناسبة لمؤتمر قمة بيننا وبين الاميركيين والاسرائيليين » ؟ .

س ـ ما هو مفهوم السيادة المنصوص عليه في اتفاق كامب دافيد ؟ بيغن متمسك بحق اسرائيل في التمسك بالضفة والقطاع . ويقول ان الحكم الذاتي هو للأشخاص وليس للأرض . وعندما انتزع منه كارتر نصاً اعترف فيه بحقوق الفلسطينيين حصل بالمقابل على رسالة من كارتر بأن المقصود هم الفلسطينيون العرب في الضفة والقطاع ، أي مثل الفلسطينيين اليهود . انتم تسمونها فلسطين ونحن نسميها ارتس اسرائيل اي ارض اسرائيل . الحكم الذاتي ـ كما يفهمه الاسرائيليون ـ لا بد ان يكون داخل دولة اسرائيل أي شيء قد يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية مرفوض السلطة العسكرية هي مصدر السلطات .

ج ـ أنا لا أقبل مثل هذا التفسير على وجه الاطلاق . وعندما تقدم الجانب الاسرائيلي بمذكرة قال فيها ان الحكم الذاتي للافراد وليس للأرض ، قلت هذا مرفوض . حتى مناقشته مرفوضة . ولو كان هذا هو المقصود في كامب دافيد لكان هناك نص يقول ان الحكم الذاتي للسكان وليس للأرض . . ثم هل يوجد هناك حكم ذاتي للأرض ؟ الحكم الذاتي لا يعني اطلاقاً الأرض أو الحيوان أو الجماد . ليست هناك أرض لها حكم ذاتي . الحكم الذاتي سيمتد الى السيطرة على جميع الموارد الطبيعية بما فيها الأرض التي يعيش عليها ، وهذا هو معنى السيادة .

س ـ وما هي الحكمة في النص على حصر حق الانتخاب بالسكان في الضفة والقطاع ؟

ج ـ هناك ثلاثة انواع من الفلسطينيين . . فلسطينيون مقيمون داخل الضفة وغزة ، وفلسطينيون يقيمون خارج الضفة والقطاع ويحتفظون بجنسيتهم الفلسطينية . والنوع الثالث هو الفلسطينيون الذين تجنسوا بجنسيات اخرى . وقد حصر حق الانتخاب بالفلسطينيين المقيمين . فعندما اقول ان الذين لهم حق الاشتراك في الانتخابات ولهم حق ممارسة الحكم الذاتي الكامل فأنا اعني سكان الضفة الغربية وغزة . أما القول الاسرائيلي بأن الحكم هو للسكان وليس للأرض فهو تفسير مناف لكل عرف دولي ولا يستطيع الاسرائيليون ان يقدموا نظرية واحدة تؤيد ادعاءهم . هذا بالاضافة الى تناقض هذا التفسير مع قرارات الأمم المتحدة التي تؤكد على ضرورة انسحاب اسرائيل من الأراضي المحتلة .

س ـ ولكنهم لا يعتبرون الضفة والقطاع ارضا محتلة ، بل أرضاً محررة ، ارض « ارتس اسرائيل » ؟

ج ـ الحق التاريخي نظرية مرفوضة . وقد رفضت حتى مناقشة هذا الموضوع في أول جلسة عقدتها مع الجانب الاسرائيلي . والقول بأن الضفة الغربية تسمى يهودا والسامرا . . والله انت حر تسميها في لغتك زي ما أنت عايز . . . وهذه التسمية لا تعطيك أي حق تاريخي ام قانوني . القرار ٢٤٢ واضح في ضرورة الانسحاب من الأرض المحتلة .

س ـ والمستوطنات ؟ هل الاصرار على ممارسة الاستيطان يدل على حسن نية ؟

ج ـ أنا لم أقل ابداً أننا امام مشكلة سهلة . هناك مشكلة اهم بكثير من مشكلة الاستيطان . فعدد المستوطنين هم من ١٥ الفاً الى ١٦ الفاً ، ولكن اسرائيل تعتقد ان أهمية الاستيطان هو الرمز . الرمز الى ان هذه ارض اسرائيل الكبرى « ارتس اسرائيل » بمعنى ان للاسرائيلي الحق في ان يذهب الى تلك الأرض ويبني فيها ويربط استيطانه بدواعي الأمن . المشكلة هي ماذا سيحدث اذا استمر الوضع الحالي عشرين سنة اخرى ؟

س ـ وهل تأمل في ان تفك المستوطنات والرمز من الضفة الغربية ؟

ج ـ هذا متوقف على العلاقة التي ستقوم في المستقبل بين الكيان الفلسطيني واسرائيل . ولو تصورنا ان الضفة الغربية وغزة سيشكلان كياناً سياسياً واحداً فهناك مشكلة الاتصال بين الضفة والقطاع الذي لا بد ان يكون عبر اسرائيل . هناك ايضاً مشكلة الممر الجوي اين سيكون ؟ ان بين الأردن واسرائيل حالة حرب ، والوضع الجديد لن ينهي هذه الحالة . وهناك ايضاً مشاكل الموانى بالنسبة للنقل وللاتصالات الخارجية . وهناك ايضاً مشكلة المياه وهي مشكلة تحتاج ايضاً الى معالجة . فمنسوب الضفة الغربية أعلى من اسرائيل ، وهذا يعنى ان عدد الآبار التي يسمح

بحفرها في الضفة الغربية تؤثر على محصول المياه التي تذهب الى اسرائيل فالمورد المائي للدولة الاسرائيلية في الوقت الحاضر هو ١٦٠٠ مليون متر مكعب . يذهب ٤٠٠ مليون للشرب والاستخدام الصناعي ، ويذهب الباقي للزراعة ، والتقديرات ان هناك خمسمائة مليون متر مكعب تأتي الى اسرائيل عن طريق الانسياب الباطني من الضفة الغربية . والتخطيط الاسرائيلي حتى سنة ٢٠٠٠ هو البحث عن زيادة منسوب او موارد المياه . من هنا اقول ان هناك مشكلة حقيقية اسمها مشكلة المياه . لقد عمدت اسرائيل الى حفر آبار عميقة في بعض المستوطنات . آبار عميقة تحرم الآبار السطحية للمزارعين العرب من المياه . وفي هذه الحالة اضطر كثير من المزارعين العرب الى ترك اراضيهم والتوجه للعمل داخل اسرائيل كعمال صناعيين . بروليتاريا غير مالكة لشيء . والنزوح مستمر !

س ـ هذه هي عملية تفريغ كاملة للسكان ؟

ج ـ نعم وانا عندما اذهب للتفاوض فلا بد لي أن أدرس كل هذه المشاكل لأنه لا يمكن الجلوس مع الاسرائيليين دون ان نعرف كل التفاصيل عن الأوضاع التي نتفاوض عليها . ثم ان اسرائيل هي التي تحدد للمزارعين انواع مزروعاتهم وتعطيهم الأذونات لنقل محاصيلهم الى داخل اسرائيل ، فعند اسرائيل خطة كاملة للتوسع الزراعي ، فهي الآن مثلاً تتوسع في تصدير « الافوكاتو » وهي التي تحدد اين تزرع . وقد قال لي « اريك شارون » (وزير الزراعة الاسرائيلي) ان فدان « الافوكاتو » يأتي بمحصول يفوق الـ ٢٠٠٠ دولار . فعندما تقول اسرائيل اريد تأليف لجنة لدراسة الشؤون الاقتصادية . . فما هو الهدف ؟ الهدف هو ربط اقتصاديات الضفة الغربية بها . لكي لا تكون اقتصاديات منافسة للاقتصاديات الاسرائيلية . . اذن نحن امام تحد كبير . . هل علي ان انتظر عشر او عشرين سنة حتى تصبح المشكلة مستحيلة الحل ؟

س ـ وما هي نسبة الأمل في حلها الآن ؟

ج ـ نحن نبذل اقصى جهد للاسراع في حلها ، فالقضية لا تحتمل التأجيل . . .

س ـ الملاحظ يا دكتور ان في مصر اتجاهين : اتجاه الخارجية المتشدد الذي يدرس كل جوانب القضية ، واتجاه الرئاسة الذي يأخذ مواقف يسميها أصدقاء الرئيس أنور السادات فروسية . فليس في اتفاقات كامب دايفيد شيء عن النفط ، ومع ذلك اعطيتم إسرائيل مليوني طن ، وانتاج الآبار التي استرديتموها منهم لا تتجاوز المليون طن . اعطيتموهم مليوني طن بأسعار أقل من أسعار سوق النفط الحرة .

ج ـ بالنسبة للسؤال الأول عن الاختلاف بين اسلوب الرئاسة واسلوب الخارجية فأنا دهش حقيقة مما يذاع في الخارج حول هذا الموضوع ، هل يمكن ان تكون هناك سياستان لأي بلد ، سياسة لرئاسة الجمهورية وسياسة اخرى للوزارة ؟ حتى الدستور في مصر لا يسمح بذلك .

س ـ ولكن الاختلاف ظاهر ؟

ج ـ هناك ترتيب للمواقف والأدوار . ودعني اشرح لك هذا . لنأخذ موضوع تطبيع العلاقات . ما تم حتى الآن ، لا يعتبر تطبيعاً للعلاقات بل هو فتح للحدود . فتطبيع العلاقات يحتاج الى عقد اتفاقيات في المجالات المختلفة ، المجال الاقتصادي ، المجال الثقافي ، المجال الاعلامي ، كالاتفاقيات التي تتم بين الدول بعضها مع بعض . وحتى الآن لم يعقد اي اتفاق بيننا وبين اسرائيل في أي موضوع من هذه الموضوعات . وعندما تعقد هذه الاتفاقات فلا بد ان تعرض على مجلس الشعب طبقاً للدستور . إذن القول بأن التطبيع يأخذ شكلاً متسرعاً أو فروسياً مختلفاً عما ترسمه وزارة الخارجية هو قول خاطىء . فعندما نقول بفتح الحدود ، فهذا يحتاج الى اجراءات ، كيف يمكن قبول المواطن من الطرف الآخر ؟ هل يقبل بدون « باسبور » ؟ هل يقبل « بباسبور » ويأخذ « الفيزة » على الحدود ؟ أو عليه ان يأخذ « الفيزة » من القنصلية ؟ هناك فارق بين الحالتين ، ففي القنصلية تجري تحريات معينة قبل اعطاء « الفيزة » اما عندما يصل الى المطار ويطلب « الفيزة » منه فلن تكون هناك فرصة للتحقيق اذا كان الزائر مرغوباً فيه أم لا ، وهنا يظهر دور وزارة الخارجية التي تضع الضوابط لتتمشى مع القانون المصري . والالتباس الذي يحدث ان وزارة الخارجية عندما تحرص على وضع هذه الضوابط يتصور الناس ان وزارة الخارجية اجلت تنفيذ ما اعلنته الرئاسة عن فتح الحدود بين البلدين .

س ـ وتشغيل خطوط الطيران . . . الم يتفق الرئيس مع بيغن عليها ، وطارا فوق سيناء ليرسيا الممر الجوي ؟

ج - رسم الممر الجوي شيء ، وتسيير خطوط الطيران شيء آخر . الممر الجوي مرتبط بوسائل الدفاع الأرضية ، وقد كان الممر بيننا وبينهم طويلاً . والذي حدث هو اعادة رسم لهذا الممر بما يوفر حوالى ثلث ساعة طيران ، انما هل شغل اي خط طيران حتى الآن ؟ هل تم عقد اتفاق تجاري أو ثقافي ؟ . . اليس هذا هو التطبيع ؟

س - إذن . متى سيتم التطبيع ؟

ج - عندما تعقد الاتفاقات كما هي الأصول بين الدول بعضها مع بعض !

س - والنفط ؟

ج - هناك اتفاقية مصرية - اسرائيلية واضحة تماماً ، تقول ان اسرائيل تشتري النفط منا طبقاً للقانون المصري ونحن لا نبيع النفط في السوق الحرة .

س - بأسعار « الأوبيك » ؟

ج - ولا بأسعار الأوبيك . . وسأشرح لك ذلك ، فقد قرأت كل ما نشر وخصوصاً في « الحوادث » حول هذا الموضوع . فالسوق الحرة هي ان تحضر النفط في باخرة وتذهب الى الميناء وتقول انا عندي كذا الف طن تعالوا وزايدوا على هذه البضاعة . نحن لا نتبع هذا الأسلوب . ومن جهة اخرى فنحن لسنا اعضاء في الأوبيك ، وبالتالي لسنا مرتبطين بأسعار الأوبيك .

س - اذن كيف تحدد مصر سعر نفطها ؟

ج - نحن نصدر الفائض من البترول ونستورد به منتوجات. نختار النفط الخام ، البترول الخفيف او الثقيل ، ونقدر الدرجة بتاعة الـ « ايه بي اي » وأسعاره ونطرحه على الشركات في مزاد ، لان القانون المصري يمنع ان نبيع النفط لدول . ثم انا لا أبيع كل الكمية التي لدى الشركة واحدة ، مصلحتي ان يكون عملائي كثيرين ، اعطي هذه الشركة نصف مليون طن ، وتلك ربع مليون ، والأخرى مليوناً . . أنا الذي احدد الكمية . وآخر مزاد عندنا كان في شهر نوفمبر [تشرين الثاني] . إذن انا بعت البترول لشركات ، وهي التي باعت لاسرائيل. أنا لم احول النفط من حقل علما مباشرة لاسرائيل كما كتبتم ، لقد كان انتاج حقل علما بين ٣٢ الف برميل و٣٧ الفاً عندما تسلمناه ، خفضنا الانتاج الى ٢٠ الف برميل في اليوم اي ما يعادل مليون طن .

س - إذن ، لماذا تعهدتم باعطاء اسرائيل مليوني طن ؟

ج - لم نتعهد ابداً . لقد اعطيت اسرائيل الكمية على أساس الافضلية وعن طريق اربع شركات رسا عليها المزاد . كل شركة نصف مليون طن . وهذه الافضلية كما قال الرئيس لسنة فقط ، وبسعر السوق .

س - يا دولة الرئيس ، أليس تطبيع العلاقات مسؤولية وزارة الخارجية ؟

ج - ايوه . . .

س - إذن لماذا انتدب الفريق كمال حسن علي وزير الدفاع للقيام بهذه المهمة مع زميله عيزرا وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلي ؟ الا يعني هذا ان الصلاحيات الخارجية اصبحت موزعة بين الرئاسة وبينكم ، بصفتكم وزيراً للخارجية وبين وزارة الدفاع ؟

ج - دعني أشرح لك هذه النقطة لأن هناك فعلاً تساؤلات وتوضيحها امر مفيد . اولاً ، انا رئيس للوزراء بالاضافة الى كوني وزيراً للخارجية ، فبصفتي رئيساً للوزراء استطيع ان اعطي عملية التطبيع لأي وزارة من الوزارات الموجودة . فالتطبيع ليس مسؤولية وزارة الخارجية فقط . انه يشمل موضوعات اقتصادية وثقافية وعسكرية . وقد شكلت لجان في جميع الوزارات لبحث خطوات التطبيع منذ حوالي ستة اشهر . ولدينا تقارير كاملة لاجراءات التطبيع . نحن لا نبتدي من فراغ ، وجزء كبيرمن علاقاتنامع اسرائيل في الوقت الحاضر هي عملية استعادة الأرض والمطارات وقواعد الطيران ثم ادارة المطارات . فباستثناء مطار القاهرة الدولي فكل المطارات الأخرى تحت اشراف الجيش . من هنا اوكلنا الى الفريق حسن علي وعيزرا وايزمان معالجة الموضوعات التي تقع تحت اختصاصهما . وسوف يعرض الاتفاق على مجلس الوزراء حتى يمكن استصدار قرار بذلك .

س - هناك شيء آخر يا دولة الرئيس يلغط به الناس كثيراً في هذه الأيام في مصر وفي العالم العربي ؟

ج - ما هو ؟

س - قصة مياه النيل ، ومدها الى اسرائيل . وآخر هيئة ثارت على هذا التصريح هو القرار الذي اتخذته نقابة المحامين في مصر يوم ٢٢ من الشهر الماضي وأعلنت فيه رفضها الكامل لتوصيل مياه النيل الى اسرائيل بأي صورة من

الصور . كذلك نشر لطفي الخولي الصديق الشخصي السابق للرئيس السادات مقالاً في نشرة حزب التجمع الوطني تحت عنوان « النيل هو الوطن » . . فكيف نفرط بالوطن ، اي بمياه النيل ؟!

ج ـ التصريح الذي أدلى به الرئيس السادات في هذا الموضوع نشر في مجلة اكتوبر وكان يقصد القول انه على استعداد للذهاب في خدمة القضية الفلسطينية الى حد ارسال مياه النيل . . الى القدس ؟

س ـ أي قدس ؟

ج ـ القدس الشرقية طبعاً ، القدس الشرقية التي يسكنها الفلسطينيون . فالرئيس اراد اظهار مدى اصراره على حل القضية الفلسطينية . فبالرغم من انه ليس لدى مصر فائض من مياه النيل ، الا انه قال: انا مستعد ان اعطيها للفلسطينيين .

س ـ انت بتغطي والا ايه . ؟ الرئيس قال بوضوح عندما كان في زيارة حيفا انه سيعطي مياه النيل للنقب .

ج ـ انا ما انكرش هذا . ولكن بعد كده كلامه كان على القدس وقال في قزايز . . . هو في ميه بتروح في قزايز ؟

س ـ طبعاً فيه مياه « الصحة » اللبنانية التي تباع في قزايز ، ومياه « ايفيان » و « فيشي » . .

. . . .

ج ـ هي الميه اللي بتروح في قزايز تقدر تروي صحراء النقب ؟ فكما قلت لك القصة كلها انها اعلان عن نية طيبة بحل القضية الفلسطينية مهما كانت التضحية التي تتحملها مصر .

س ـ ولكن يا دكتور هل تملكون حق التصرف بمياه النيل وحدكم ؟ ما هو موقف الدول التي يمر نهر النيل في اراضيها . . هل ستوافق ؟ هل في استطاعتكم هنا ايضاً ان تنفردوا بقرار في هذا الموضوع ؟

ج ـ نعلم جيداً ان هناك اتفاقات للتصرف في مياه النيل بيننا وبين الدول الواقعة في حوضه . ونعلم ايضاً ان التوسع الزراعي في مصر له متطلبات بالنسبة للمياه . ونعلم ايضاً ان زيادة عدد السكان في مصر تجعلنا بحاجة لكل قطرة ماء في النهر . كذلك نعلم ان مياه النيل لو ذهبت الى اسرائيل فسوف يشكل ذلك خرقاً لاتفاقات دولية لا يمكن التهرب منها . كل هذه الحقائق نعرفها ويعرفها الرئيس وهو عندما يتكلم الى الرأي العام ويقول انا مستعد ان اعمل كذا . . . فهذا يعني اظهار النية الحسنة ولا يعني ان هناك مشروعاً قد وضع وأخذ طريقه الى التنفيذ .

س ـ والله يا دكتور لقد ذهبتم في اظهار حسن النيات نحو اسرائيل الى حد بعيد . لقد كسرتم الحاجز النفسي مع اسرائيل لتقيموا بدلاً منه حاجزاً نفسياً مع العرب . ففي الدرجة الأولى ليس من السهل على المواطن العربي ان يبلع هذه الكمية من حسن النيات نحو الاسرائيليين ، ولا سيما ان الاسرائيليين لا يبادلونكم شيئاً من النيات الحسنة سواء في موضوع المستعمرات او حتى في مفاوضات الحكم الذاتي . الا تلاحظ ان هناك ابتعاداً يحدث يوماً بعد يوم بينكم وبين العرب ؟

ج ـ أنا أعرف أن هناك تخوفاً عربياً لا أرى صراحة له أي أساس ، اذا كان العرب يظنون ان المصريين الموجودين في الحكم على درجة من عدم الفهم ، وعدم القدرة ، وعدم الحرص على مصالح بلدهم ومصالح البلاد العربية ومصالح الفلسطينيين والأمة العربية كلها فهذا ظلم غير مقبول . لقد رفضنا في واشنطن الرسالة التي قدمها سيروس فانس لضمان تنفيذ الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية . رفضنا ان نضع تعهداتنا مع اسرائيل فوق تعهداتنا مع الدول العربية . إذن ، لماذا التخوف ؟

س ـ يا دولة الرئيس جو الحوار في الدرجة الأولى هو جو غير صحي . ثانياً ، انتم الذين أخذتم المبادرة ، وكانت لديكم ضمانات أو تطمينات او حسابات لا يعرفها أحد غيركم ، فمن الطبيعي ان يكون الانفعال من حق الذي لا يعرف ، لا من حق الذي يعرف . ثالثاً ، يردد الرئيس باستمرار ان المبادرة كانت اكبر من المنطقة ، وهذا يقتضي ان تكونوا في تعاملكم ايضاً اكبر من المنطقة !

ج ـ عندما قال الرئيس انه اخذ المبادرة بقرار من مصر فهو لم يشأ ان يورط اي دولة اخرى في مسؤولية مثل هذا القرار . وقد اوضح في خطابه الأخير انه لو ذهب وعرض هذا الأمر على الدول العربية لكانت رفضته . ولنتكلم بصراحة ، اذا كان المطلوب منا ان نجمد ولا نتحرك ، فلا نقدم بديلاً ونكتفي بالشعارات فقط ، وعندما تتقدم مصر بحل يدان هذا الحل . . . فهذا يعني الاستمرار في الحلقة المفرغة التي درنا فيها خلال الثلاثين عاماً الماضية . بعض الحكام

العرب ، اذا لم اقل أكثرهم ، لم يكتفوا برفض المبادرة بل رفضوا ايضاً الاستماع لأي تفسير لها . واذا سمعوه فهم لا يصدقوه ، واذا قلنا لم يحصل . . قالوا بل حصل وانتوا بتكدبوا علينا . انا اقرأ كل يوم الصحف العربية . . هل الاسلوب الذي يعارضوننا به هو معارضة . أم شتيمة وتخوين وتشويه للحقائق ؟

س ـ ولكن المعارضة المصرية في الداخل لا تقل عن الصحف العربية في مهاجمتها لاتفاقات كامب دافيد وسياسة السلام مع اسرائيل ، فإذا كنتم تطلبون المديح فلديكم اجهزة اعلامكم الرسمية التي لا تقصر ابداً ـ ولكن ليس من حقكم ان تطالبوا الاعلام غير المصري ان يقول اقل مما تقوله المعارضة عندكم . . الا تعترفون بحرية المعارضة في مصر يا دكتور ؟

. . . .

ج ـ المعارضة تتمتع بكامل حريتها وأكثر . لقد اتهمتني نشرة حزب التجمع الوطني اتهاماً مباشراً باستغلال النفوذ ، ونقل هذا الاتهام بعد ذلك في جريدة « العمل » التي يصدرها حزب الأحرار . وبالرغم من اني تقدمت فوراً بطلب الى مجلس الشعب وطلبت لجنة للتحقيق في هذا الموضوع وأصريت ان تكون المعارضة ممثلة فيه . . الا انك تستطيع ان تسأل هل صودرت الجريدة ؟

س ـ ولماذا رفعت القضية الى مجلس الشعب لا الى المحاكم ؟

ج ـ لو كنت ذهبت الى المدعي العام ثم الى المحكمة لأخذ ذلك سنتين أو ثلاثاً مثل اي قضية ، ولكنني أردت بتاً سريعاً في هذا الموضوع ، لأنه موضوع نزاهة وموضوع سمعة الحكومة . وقد أصدرت اللجنة قرارها بالاجماع ان ما نشر كان كذباً وافتراء . الا يدل عدم مصادرة الجريدة ان في مصر ديمقراطية اكثر من اي بلد عربي آخر ؟

س ـ عدم وجود فضائل ديمقراطية في العالم العربي لا يبرر النقائص في مصر ؟

ج ـ أنا لم أدع عدم وجود فضائل صحفية أو غير صحفية . لا دخل لي بالأساليب المتبعة في البلاد العربية الأخرى . كل بلد وكل شعب يحكم نفسه بالأسلوب الذي يريده . ولكني احصر ملاحظتي بنقطتين ، هل الحرية التي تتمتع بها الصحافة العربية اكثر من الحرية الصحفية في مصر ؟ نحن هنا نعترف بحق كل انسان ان يقول رأيه . صحف المعارضة حرة لدرجة اتهام رئيس الحكومة بنزاهته .

س ـ يا دولة الرئيس قد يكون من المبكر ان نناقش اسباب الانهيار في العلاقات العربية ـ المصرية ، ولكني استطيع ان أؤكد لك انه ليس هناك في العالم العربي من يتمنى ان تستمر القطيعة بينه وبين مصر .

ج ـ من بدأ القطيعة يا أستاذ سليم ؟

س ـ الذي انفرد بالمبادرة ؟

ج ـ هل وصلنا الى الحد الذي يستطيعون فيه الحكم على نتائج هذه المبادرة ؟

س ـ يا دكتور هذا دور المعارضة . لماذا لا تعتبر المعارضين العرب مثل معارضة ابراهيم شكري ، او خالد محيي الدين ، او غيرهم من الذين تسمح لهم بمعارضتك داخل مصر ؟

ج ـ ابراهيم شكري يقول انه موافق على المعاهدة .

س ـ خالد محيي الدين غير موافق . . .

ج ـ كويس ، انما عدم موافقته لا تصل الى حد قرارات بغداد التي تعرفها .

س ـ عندما اتحدث معك يا دكتور لا أنطلق من الواقع العربي الذي يصعب الدفاع عنه . بين بعض الدول العربية من المشاكل والشتائم والاتهامات اكثر مما بينكم وبينهم . أنا اتحدث معكم من منطلق الحقيقة العربية . ويهمني ان لا تتوجه في حديثكم معي الى الحكام العرب ، فأنا لا أمثل اي واحد منهم ، واتمنى ان يكون كلامكم موجهاً الى الضمير العربي . والمطلوب من الذي اخذ المبادرة ان يكون في حجمها ، فالشتيمة لا تفيد ، والحوار يجب ان يكون صحياً وغير موبوء مثل ما هو الآن .

ج ـ نحن مستعدون لأي حوار ، ولكني غير مسؤول عن سوء فهم تصرفي . غير مسؤول ان كل ما أقوله لا يصدق . وكل ما أفعله يفسر على اساس سوء النية .

س ـ اعتقد أن الذي سيحكم لكم او عليكم هي نتائج مفاوضاتكم مع الاسرائيليين في موضوع الحكم الذاتي . فإلى ان تصلوا الى نتيجة او اطار تقبلونه انتم ، ومن حق

الفلسطينيين ان يرفضوه - فهم احرار - فإن المطلوب ، في هذه الفترة فقط ، الصبر والحلم والكلام الداقىء .

. . . .

ج - وهذا هو نفس ما نطلبه من العرب ، الصبر والحلم والكلام الداقىء . فالدول العربية تستطيع ان تلعب دوراً مساعداً لنا رغم عدم موافقتها . هذه قضية قومية يجب ان تتوزع الأدوار فيها . وعندما نصل الى النتائج يصبح من حق اي طرف عربي ان يوافق او يرفض . ولكن الآن فلا بد كما تقول سيادتك من الصبر والحلم والكلام الداقىء . . .

* * *

32

حديث صحفي خاص للسيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري حول العلاقات السورية - اللبنانية ، وقرار حكومته بتجميع قواتها العاملة في نطاق قوات الردع العربية ، والوفاق اللبناني ، والمعاهدة المصرية - الاسرائيلية ، والصراع العربي - الاسرائيلي (مقتطفات)[1] .

(السفير ، بيروت ، ١٦/١/١٩٨٠)

س - هل توصل لقاؤكم بالجانب اللبناني الى تحديد أسس معينة لعقد قمة بين الرئيسين الياس سركيس وحافظ الأسد ؟

ج - خلال المباحثات التي جرت مع الوفد اللبناني تم عرض شامل للوضع في لبنان ولتطوراته المختلفة ، كما أكد الجانب السوري الأسباب القومية التي كانت وراء قرار تجميع القوات في بيروت وكان واضحاً ان هناك محاولات من بعض الأوساط لاعطاء تفسيرات اخرى لهذا القرار ، منها ان العلاقات بين الحكومة السورية والحكومة اللبنانية كانت وراء هذا القرار . والواضح ان اولئك الذين يحاولون اعطاء مثل هذا الانطباع انما يقصدون التشويش على الموقف القومي الذي اتخذته سوريا في لبنان بشكل عام ، والموقف القومي الذي كان وراء قرار تجميع القوات والذي أشرنا اليه في أكثر من مناسبة .

وقد أكدت سوريا للجانب اللبناني اولاً ، حرصنا على الأمن والاستقرار في لبنان ، وحرص سوريا على وحدة لبنان وسلامته وسيادته واستقراره . لكن مجمل هذه الأمور تتطلب عملاً لبنانياً ولا تستطيع سوريا ان تكون بديلاً للأطراف اللبنانية ولا ان تحل محل الاطراف اللبنانية . لذلك ركزنا على نقاط اساسية منها اهمية العمل الجدي والموضوعي من اجل تحقيق الوفاق الوطني .

الأمن في لبنان أو غير لبنان ليس امناً فنياً بل هو أمن سياسي . ولا يمكن فصل الأمن السياسي عن الأمن العادي . وبالتالي عندما تكون الظروف جيدة ويشعر الجميع بأنهم في مواقع وطنية ، عندئذ يكون عمل رجل الأمن سهلاً ، ويستطيع ان ينجز مهامه بشكل جيد ، وعندما يكون الجو السياسي سيئاً تصبح العملية الامنية صعبة .

لذلك فقد نصحنا الوفد اللبناني بأن يبذل جهوداً ايجابية وجدية من اجل بحث مسألة الوفاق الوطني مع الاطراف اللبنانية . وبطبيعة الحال فقد تم الاتفاق على عدد من النقاط التي سيناقشها الجانب اللبناني وفي مقدمتها مناقشة موضوع الوفاق مع الأطراف اللبنانية ، وان تبدأ الحكومة اللبنانية حواراً مع الأطراف اللبنانية في الساحة اللبنانية .

س - هل تعتقد أن الوضع اللبناني مؤهل ، في الوقت الحاضر ، للدخول في عملية الوفاق الوطني ؟

ج - ليس هناك بديل افضل من بديل العمل من أجل تحقيق الوفاق على أساس وطني .

س - ألا تعتقد ان من الافضل لتحقيق هذا الوفاق ان تسبقه قمة بين الرئيسين سركيس والأسد ؟

ج - اللقاء بين الرئيسين امر متاح في أي وقت . لكن كما قلت سوريا ليست بديلاً عن الاشقاء في لبنان ولا تستطيع أن تشكل مثل هذا البديل . نحن نستطيع ان نساعد في عملية

(١) اجرى الحديث موفق مدني .

الحوار الوطني وفي تعزيز مسيرة العمل الوطني المشترك في لبنان . لكن لا نستطيع ان نكون بدلاء للأطراف اللبنانية ، اذن الحوار حول الوفاق الوطني يجب ان يكون بين اللبنانيين .

س - هل تعني ، تحديداً ، حواراً بين الجبهة القومية والحركة الوطنية وحركة « أمل » وبين « الجبهة اللبنانية » عبر الحكم ، أم عبر طاولة مستديرة بين الأطراف اللبنانية ؟

ج - في الواقع الشكل لم يناقش . لكن في تصوري ان الامكانية الفضلى هي ان تقوم الدولة بمبادرة في عملية الحوار ، تتصل بجميع الأطراف العاملة في الساحة اللبنانية ، وتحاول معرفة افكارها وتصوراتها سواء بالنسبة الى عملية الوفاق او بالنسبة الى عملية اعادة بناء البلاد ، بعد الحرب الاهلية التي دامت ، كما نعلم ، وقتاً غير قصير .

وفي ضوء مجمل المناقشات يمكن للدولة ان تستخلص الافكار التي من شأنها ان تعزز الوحدة الوطنية والاستقرار في لبنان وان تساعد في ان يستعيد لبنان عافيته ودوره القومي في الساحة العربية .

س - ألا تعتقد ان الانسحاب او تجميع القوات السورية يربك هذه العملية في الوقت الحاضر ؟

ج - اطلاقاً ، تجميع القوات في بيروت من شأنه ان يساعد في عملية الحوار الوطني . يجب ان نعرف ، جميعاً ، ان الأمن ما لم يكن مبنياً على أسس واضحة وثابتة ، وراسخة يكون امناً غير مستقر . ومن هنا شعور الأطراف المختلفة ان هناك امكانية لأن تتجمع القوات السورية من بيروت ، يجب ان يكون عاملاً وطنياً يدفع جميع الاطراف في اتجاه البحث عن الوسائل التي من شأنها تعزيز الاستقرار والسلام في البلاد .

س - ألا تعتقد ، أيضاً ، ان تجميع القوات يطرح جانباً سلبياً ، لا سيما احتمال استغلال بعض الاطراف ، او قوى خفية ، هذه القضية ، لاعادة تفجير الوضع من جديد ؟

ج - هذا احتمال وارد . لكن الاحتمال الأكبر ، والذي يجب ان يكون موضع تركيز ، هو البحث عن وسائل تعزيز التوجه نحو الوفاق .

س - بالنسبة لموضوع التجميع ، هل هو قرار نهائي ، ام ان في الامكان العودة عنه ضمن معطيات سياسية جديدة وأكثر ملاءمة ؟

ج - هذا القرار نهائي ، ولا يرتبط اطلاقاً بموقف آني . بمعنى اننا لم نتخذ هذا القرار كرد فعل لموقف آني . هناك أوضاع في المنطقة كما نراها ، وتطورات محتملة ، بمجمل هذه الظروف تتطلب مثل هذا القرار الذي من شانه ان يعزز قوة الردع كقوة ردع في لبنان . قوة الردع يجب ان تكون قوة ردع وليست قوة بوليس . وخلال السنوات الماضية استخدم الردع كشرطة ، وهذا يتعارض مع الاهداف الرئيسية للردع ، وهي ردع الاطراف لوقف القتال وفرض الأمن ، اذن عملية التجميع ستساعد قوات الردع في ان تقوم بدور اكثر فعالية في مجال اختصاصها .

س - هل سيقتصر تجميع القوات على بيروت ؟

ج - في بيروت فقط .

س - هل بالامكان القول ان اجتماعكم بالامس مع (الوفد الحكومي) حدد مختلف الجوانب الأمنية والسياسية التي تحدثت فيها ؟

ج - في الواقع كانت المناقشات جدية وواضحة وصريحة ، حرصنا خلالها على وضع النقاط على الحروف . وتم الاتفاق على عدد من النقاط كما قلت ستناقشها الحكومة اللبنانية . وفي ضوئها نأمل ، اذا تمكنت الحكومة من اتخاذ توجه ، كما فهمنا من الوفد اللبناني انهم في صدد هذا التوجه ، فإن من شأن ذلك ان يعزز العمل من اجل الحوار الوطني والوفاق اللبناني .

س - في ضوء ذلك ، هل يمكن القول ان لا توتر في العلاقات اللبنانية - السورية ؟

ج - كما أشرت هناك اوساط معينة حاولت ان تعطي طابعاً مفاده ان هناك توتراً في العلاقات بين سوريا ولبنان . بطبيعة الحال هناك مسائل ، ولنا ملاحظات عديدة على اشقائنا في لبنان ، ومجمل هذه الملاحظات لا ترتبط بالعلاقات الثنائية بيننا وبين الحكومة اللبنانية ، وانما ترتبط بالوضع اللبناني وبعدم اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب وبالتالي ملاحظاتنا تنطلق من الحرص على لبنان وعلى استقرار لبنان ومستقبله ، وكنا نعتقد ان هناك الكثير مما يجب عمله لم يعمل ، ومطلوب ان يعمل .

س - الوفاق مثلاً ؟

ج - نعم . كالوفاق وهو مسألة رئيسية .

س ـ هناك من استبعد ان يكون قرار التجميع متعلقاً بالمنطقة ، بادىء الامر . والآن تشير الى انه مرتبط بالمنطقة . فهل تتوقعون شيئاً على صعيد المنطقة ؟

ج ـ قلت ان للقرار اعتبارات قومية . من هذه الاعتبارات، الوضع في المنطقة والوضع في لبنان . لأننا ايضاً نريد ان يكون الاجراء الذي نتخذه عامل تحريك لتسريع عملية الوفاق الوطني . لذلك قلنا للاطراف اللبنانية المختلفة ، يجب ان تستفيدوا من هذا القرار لتقطعوا خطوات في اتجاه الحل الوطني للمسألة اللبنانية ؟

س ـ لماذا فاجأتم الجميع بهذا القرار ؟

ج ـ لأنه قرار قومي .

س ـ وجود قوات الردع في بيروت كان بقرار من الجامعة العربية . وهناك من يقول انكم انفردتم بقرار التجميع ، دون مشورة الجامعة ؟

ج ـ أولاً ـ عملية تجميع القوات عملية فنية ، لا علاقة لأحد بها .

ثانياً ـ يجب ان يكون واضحاً لدى الجميع ولكل الناس ، انه عندما دخلنا الى لبنان ، كان دخولنا لاعتبارات قومية . ووجودنا في لبنان أو عدم وجودنا مرتبط بهذه الاعتبارات ، ولا علاقة للجامعة العربية بمثل هذا القرار .

س ـ البعض يطرح ان قرار التجميع ، هو بداية قرار للانسحاب العام والشامل من لبنان ، وان هناك اوضاعاً سورية ، داخلية وخارجية ، تفرض اتخاذ هذا القرار بالتدريج ، ما مدى صحة ذلك ؟

ج ـ نحن باقون في لبنان ، باقون للاعتبارات القومية التي دخلنا من اجلها . . وجودنا او عدم وجودنا مرتبط بهذه الاعتبارات . . . .

. . . .

س ـ يعتبر البعض ، ايضاً ، ان قرار التجميع كان تغطية لاحداث حصلت في منطقة الشرق الأوسط ، ومنها افغانستان ، لا سيما بالنسبة لعلاقاتكم الخاصة مع موسكو ، وان القرار جاء بعد زيارة غروميكو الى دمشق ؟

ج ـ اعود فأقول ان وجودنا مرتبط باعتبارات قومية . وأي قرار نتخذه يكون في ضوء هذه الاعتبارات . نحن نتمنى اليوم ، قبل الغد ، ان يستطيع لبنان اعادة الوفاق الوطني وتعزيز وحدته الوطنية وتحمل مسؤولياته الوطنية والقومية ، عندئذ سيكون لبنان هذا سنداً لسوريا ، كما ان سوريا هي لبنان ، ونحن لا نجري اي حركة تحت اي اعتبار ، الا اعتبار ما يخدم مصالحنا القومية سواء في سوريا او في لبنان او في بلد عربي آخر .

واعود فأؤكد ان سوريا حريصة على لبنان وعلى أمنه وعلى استقراره وعلى سلامته . هذه هي الاعتبارات القومية التي املت وجودنا في لبنان وعندما يتمكن اشقاؤنا في لبنان من ان يجدوا ان بامكانهم ان يقوموا بمثل هذه الاعباء دون مثل هذه المساعدة ، عندئذ نكون قد قطعنا خطوة كبيرة على طريق تحقيق اعتباراتنا القومية . .

س ـ ألا تعتقد ان التصعيد في الجنوب على الوتيرة التي شهدتها الآونة الاخيرة ، مقدمة لهذا التفجير ؟ ام أنه مجرد وضعية عادية كالحالة التي مرت سابقاً ؟

ج ـ مجمل الاوضاع في المنطقة لا تدعو الى الارتياح ، ومجمل الاوضاع الدولية لا تدعو الى الارتياح .

س ـ عشنا منذ اسبوعين اجواء احتمالات نشوب حرب في المنطقة ، حتى انه تم ربط القرار السوري ، الانسحاب او التجميع ، بهذه الاحتمالات ، هل تعتقد ، كوزير خارجية لدولة اساسية كسوريا ، وبعد الزيارة التي قمت بها الى باريس ، ان احتمالات الحرب واردة في الشرق الأوسط ؟

ج ـ كما قلت منذ قليل ، هناك محاولات من قبل اطراف « كامب ديفيد » من اجل انجاح سياسة « كامب ديفيد » في المنطقة واغلاق المنطقة على هذه السياسة ولمصلحتها ، وهناك قوى في المنطقة تتصدى لهذه السياسة . ويأتي في رأس هذه القوى سوريا . لذلك امر طبيعي ان نتوقع الضغوط المختلفة ، وفي مجالات مختلفة ، وأساليب مختلفة ، لارباك سوريا واضعاف موقفها وموقعها القومي . وبطبيعة الحال نحن نتابع كل يوم التصريحات الاسرائيلية ذات الطبيعة العدوانية ، وذات الطبيعة الهجومية ، ولا نستطيع الا ان نربط بين هذه التصريحات وبين خط سير حركة « كامب ديفيد » . فهل ستقوم اسرائيل بعدوان عسكري ضد سوريا ؟ هذه الأمور لا تطرح بهذا الشكل . اذا تعرضت سوريا لعدوان اسرائيلي فإن الشعب العربي في سوريا

سيتصدى لهذا العدوان بكل ما يستطيع وهو مؤمن بأن الأمة العربية ستكون معه والى جانبه ، في التصدي لهذا العدوان وفي مواجهته .

س ـ هل تعتقد ان تهديدات مناحيم بيغن لسوريا لوجودها في لبنان ، هي جدية ام نتيجة التطورات في المنطقة ؟

ج ـ الواضح ان تصريحات بيغن هدفها دفع عملية التفجير الامني الى الامام في لبنان . في الماضي كان يصرح بيغن ، وكان البعض يتورط في عملية التفجير الأمني وفي كل الاحوال ان الذي كان يكسب هو الاسرائيلي ، والذي كان يخسر هو العربي .

س ـ عودة الى الموضوعات اللبنانية ، هل يمكن ان نستنتج ان القمة اللبنانية ـ السورية ستكون مؤجلة ، وبالتالي مرتهنة بالخطوات التي اتفقتم عليها بشأن الوفاق ، والخطوات الامنية ، التي توصلتم اليها مع الجانب اللبناني الرسمي ؟

ج ـ كما قلت هناك خطوات تم اتفاق عليها وستناقش في الحكومة اللبنانية . وبطبيعة الحال نحن نتمنى ان يتوصل اشقاؤنا في الحكومة اللبنانية الى قرارات تساعدهم وتساعد لبنان في تجاوز الوضع الذي يعيشه منذ سنوات . وأيضاً بذلنا وسنبذل كل جهد ممكن لمساعدة لبنان الشقيق لتجاوز الحالة المؤسفة والمؤلمة التي يعيشها ، والتي تنعكس سلباً علينا في لبنان وعلينا في سوريا وعلينا في الساحة العربية .

س ـ يشير بعض المعلومات ، في عقب لقائك والجانب اللبناني ، ان رئيس الجمهورية قد يدعو الفعاليات السياسية الى الاجتماع للبدء بعملية الوفاق . هل تعتقد ان من الممكن ، بعدما أبدت الاطراف عدم رغبة في التفجير اثر قرار التجميع ، ان تتقدم هذه الاطراف نحو الوفاق بسرعة ؟

ج ـ إذا كان بعد أربع سنوات ، لم تتحرك هذه الأطراف باتجاه الوفاق ، فما هي مسؤوليتنا في ذلك ؟ والى متى تستطيع سوريا الاستمرار في تحمل مثل هذه الاعباء ليس في بيروت بل في كل لبنان . مهمة الردع في لبنان كان مفترضاً ان تكون مؤقتة . ويجب ان تكون كذلك . لكن جمود الوضع في لبنان جعل من هذه المهمة دائمة. وهذا لا نقبل به اطلاقاً . فالقوات السورية لها مهمات قومية أخرى . ولا يجوز ان تحمل اعباء اضافية ، لذلك نحن في سوريا نتمنى بل نعمل من اجل ان يقف لبنان موحداً على اقدامه ، قادراً على تحمل مسؤولياته .

س ـ طبعاً ، عندما دخلت سوريا الى لبنان ، كان الى جانب مهمتها الامنية تصور سياسي ، الا تشعر سوريا الآن باحراج في كون تصورها للازمة اللبنانية لم يكرس بحل ؟

ج ـ في الواقع على ما اذكر عندما دخلنا لبنان ، في اواخر حزيران عام ١٩٧٦ ، كان الهدف الأول لدخولنا وقف الحرب الأهلية ، والحفاظ على وحدة لبنان أرضاً وشعباً ، وهذا هو التعبير الذي استعملناه وثانياً ، الحفاظ على المقاومة الفلسطينية ، هذه هي الأهداف الاستراتيجية والثابتة .

وكان بتصورنا ان الدولة اللبنانية ، ستعمل بعد وقف الحرب لا سيما بعد انعقاد مؤتمر قمة حول لبنان ، على تنفيذ جملة الاصلاحات التي اتفق عليها في الوثيقة الدستورية ، وعلى تطوير الحكم وأدواته في اطار ذلك البرنامج الاصلاحي المشار اليه في الوثيقة الدستورية ، مع الأسف هذا الموضوع لسنا نحن اصحاب القرار فيه ، ولسنا نحن الاطراف اللبنانية ، نحن لا نستطيع ان نكون بديلاً لأي طرف في لبنان ، ولا نستطيع ان نكون بديلاً للدولة اللبنانية ، لا نستطيع ذلك ولا نرغب بذلك ، لا نرغب أن نقوم بهذا الدور لأنه في النهاية لا يحقق الاهداف القومية المشتركة لسوريا وللبنان ، وطالما اننا لسنا اصحاب القرار ، ولسنا الاطراف اللبنانية، لسنا مسؤولين عن حالة الجمود التي استمرت خلال السنوات الماضية .

س ـ هناك تمايز في الموقف والتصور السوري منفرداً عن بقية الدول العربية ، التي تحركت أو تتحرك في نطاق لجان المتابعة العربية لتنفيذ مقررات القمم العربية ، ويلاحظ مثل هذا التمايز في النظرة الى الحل الشامل ، والى مسائل الأمن في لبنان ؟

ج ـ يكون هناك تمايز او لا يكون ، لو نوقشت هذه الامور عربياً ، لم تناقش لذلك لا نستطيع ان نعتبر ان هناك تمايزاً وموقفنا واضح لم يتغير منذ دخولنا الى لبنان حتى الآن ، فموقفنا لم يتغير في اللجنة الرباعية ، وموقفنا لم يتغير في لجنة المتابعة ، وهو الموقف نفسه، خطنا ثابت ، حتى في التفاصيل لم تتغير ، ولا نعرف ان للآخرين خطوطاً او آراء اخرى ، ولم يطرح الآخرون خلافاً معنا حول هذا ولم يناقشونا سلباً أو

إيجاباً ، بصحة ما نطرح .

لذلك لا أستطيع ان أستنتج ان هناك آراء عربية تختلف عن آرائنا ، ولا هناك آراء سورية تختلف عن الآراء العربية ، اعتقد ان هناك خطاً عاماً للدول العربية يجمعنا حول ضرورة الاستقرار والأمن في لبنان ، وبناء لبنان ، واعادة اللحمة الى الشعب اللبناني ، حول دور لبنان العربي .

س - يعني هناك إنسجام بين الموقف السوري والعربي حول التصور للحل الذي يجب ان يقوم في لبنان ؟

ج - لا اعتقد ان هناك خلافاً عربياً حول الصورة . .

س - لقد صور البعض ان احد جوانب توتر علاقاتكم مؤخراً مع الحكم اللبناني هو عتبكم على تفرد السياسة الخارجية اللبنانية في مؤتمر اسلام اباد ، والموقف الذي اتخذه تجاه الازمة في افغانستان ؟

ج - أيضاً ، هذه احدى المحاولات الهادفة الى تشويه الموقف السوري . نحن بطبيعة الحال دولتان ولكل سياسته ونظامه ، ولم نحاول او نطلب في يوم من الأيام من الحكم اللبناني ان يتخذ موقفاً كالموقف السوري ، والدليل على ذلك ، الموقف من بعض القضايا التي طرحت في الساحة العربية ، وهي قضايا قومية ، لم يكن موقف لبنان وسوريا واحد ، وبالرغم من ذلك لم نتحدث بكلمة واحدة مع الحكومة اللبنانية ، فإذا كنا لم نتحدث حول بعض المسائل الاساسية ، المتعلقة بالوضع العربي فكيف يمكن ان نعتب من اجل موقف من افغانستان .

بطبيعة الحال ، هذا الكلام ، كلام رخيص ، والقصد منه الاساءة والتشويش ، هناك بعض الدول العربية في جبهة الصمود والتصدي ذهبت الى باكستان ، الجزائر ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ولم نعتب عليها ، فكيف نعتب على لبنان .

ومن جهة ثانية ليس المطلوب اطلاقاً ان تكون للدول العربية مواقف موحدة باتجاه القضايا الدولية المطروحة وان كان يجب ان تكون على مثل هذا الموقف ، نحن كنا نتمنى لو عقد اجتماع عربي ، وبحث الوضع في افغانستان ، وتوصلنا الى موقف عربي موحد ، كان افضل بكثير من الوضع الراهن ، لأنه في النتيجة ، المواقف التي اتخذت لم تخدم تماماً القضية العربية .

. . . .

س - يجري الحديث في اوساط دبلوماسية عن احتمال توجه التسوية في الشرق الأوسط نحو مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة ، ما هي معلوماتك حول هذا الموضوع ؟

ج - ليست لدي معلومات ولا اعتقد ان الادارة الاميركية مقتنعة او قادرة على انهاء اتفاقية كامب ديفيد ، لأننا عندما نتحدث عن التسوية الشاملة ، يجب ان نتحدث اولاً عن الغاء كل ما تم من اتفاقات حتى الآن ، سواء المعاهدة المصرية - الاسرائيلية ، او اتفاقية كامب ديفيد ، فلا الاميركان جاهزون لمثل هذا الموقف ، وانا شخصياً لا املك معلومات من هذا النوع .

س - كيف تفسر حركة السرعة والطارئة في العلاقات الاسرائيلية المصرية ، خاصة بانه بعد التطبيع في العلاقات ، يصار ترتيب التمثيل الديبلوماسي بين الطرفين ، التمهيد لموضوع الحكم الذاتي من خلال احتمال عقد لقاء ثلاثي ، اميركي - مصري - اسرائيلي ؟

ج - نحن لن نفاجىء بتسارع الخطوات التي اتخذت بين النظام المصري والكيان الصهيوني في فلسطين ، لم نفاجأ ، لأن النظام المصري مطلوب منه ان ينفذ هذه المهمة مطلوب منه ان يسرع بتنفيذ هذه المهام ، لأن تطور الوضع العالمي والوضع الداخلي في مصر ، يقلق الاميركيين والاسرائيليين فهم يريدون ان يصلوا الى النهايات القصوى في العلاقات التي تؤدي الى تشابك العلاقات وترسيخها ، قبل الأوان الطبيعي .

لذلك نحن نتوقع تكثيف الاتصالات ، والعلاقات والاتفاقات في مجالات مختلفة .

أما موضوع الحكم الذاتي ، نحن نعتقد ان النظام المصري سيوقع ، وما يجري الآن من اخراجات للتوقيع ، ليس اكثر من عملية تغطية ، ويجب ان نذكر الاجواء التي احيطت بها مفاوضات كامب ديفيد والاجواء التي أحيطت بها مفاوضات المعاهدة ، ونفس هذه الأجواء تحاط بها الآن حتى تجري عملية امتصاص لردود الفعل ، وليس عندنا اي وهم بأن السادات لن يوقع ، ولكن هل يعني هذا انه انهى الصراع العربي الاسرائيلي ، نحن نعتقد ان هذا التوقيع لاتفاقات كامب ديفيد ومعاهدات الصلح ، زاد تعقيدات الوضع في المنطقة وزاد الصراع العربي - الاسرائيلي توتراً ، لأنه كشف امام العرب المخاطر الحقيقية للصهيونية

والتوسع الصهيوني .في الوقت الذي كانوا يتحدثون به عن السلام ، وفي الوقت الذي كان يفاوض به السادات الاسرائيليين ، تقوم اسرائيل ببناء المزيد من المستعمرات في الضفة الغربية ، هذا الامر كشف ايضاً امام العرب حقيقة المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية، وحقيقة اتفاقات كامب ديفيد ، وطبيعة العدو الصهيوني ، ولا شك هذه الرؤية الواضحة زادت من حدة التوتر ، ليس في المنطقة ، ولكن ايضاً في العالم . والواجب ان لا ننسى ، وان لا نسقط من الاعتبار ، ان تطورات افغانستان من اسبابها اتفاقية كامب ديفيد .

س ـ هل تعتقد ، ان تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط، بدءاً من احداث افغانستان الى التدخل الاميركي في سلطنة عمان ، الى مراحل تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية ، وبناء المستوطنات في الضفة الغربية الخ .. تحتم الدعوة مجدداً الى عقد قمة عربية لاستكمال اتخاذ المواقف من معاهدة كامب ديفيد ؟

ج ـ لا اعتقد ذلك ، هناك قرار عربي ان تعقد القمة كل سنة، وهناك اجتماع لوزراء الخارجية العرب في شهر آذار المقبل في الدورة العادية ، ويمكن ان تناقش كل هذه المسائل .

س ـ هل تعتقد أيضاً ان ما صدر عن القمة العربية في بغداد ، والقمة الاخيرة في تونس ، من مقررات لمواجهة مراحل اتفاقية كامب ديفيد ، فعالة ، أم ان الامر بات يحتاج الى خطوات عربية اكثر فعالية ؟

ج ـ ما صدر حتى الآن من مقررات واجراءات عربية لا شك انه فعال و ينفذ ، وكنا نرى حالة الضيق والعزلة التي يعيشها النظام المصري ، وليس أمام مصر الآن قناة مفتوحة إلا قناة اسرائيل .

أما هناك اجراءات اخرى يجب اتخاذها ، نعم ، هناك اجراءات اخرى يجب اتخاذها . .

س ـ مثلاً ؟ . .

ج ـ عندما تم توقيع العقوبات السياسية والاقتصادية ضد النظام المصري ، بعد توقيع المعاهدة ، لم تكن الكثرة ترى المخاطر اليومية للعلاقات المصرية۔ الاسرائيلية ، اما الآن بعدما وضحت هذه المخاطر وتسارعت الخطوات ، والتبادل الاقتصادي والسياسي والسياحي والثقافي ، اصبح من المحتم البحث عن اجراءات اخرى ، ويأتي في رأس هذه الاجراءات تنفيذ القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة العربية في الأول من نيسان عام ١٩٥٠ ، على مستوى رؤساء الوزراء ، ويقضي بمقاطعة الدولة التي تتصالح مع اسرائيل ، اقتصادياً وثقافياً وسياحياً وفنياً واعلامياً وفي جميع المجالات . لذلك هذا الموضوع سيطرح للمناقشة في اللقاءات العربية المقبلة .

33	حديث صحفي خاص للشيخ جابر العلي نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الكويتي حول امن الخليج العربي ، وموقف الكويت من المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ، والتعاون الخليجي اقتصادياً واعلامياً ، والعلاقات الثنائية بين الكويت والامارات (مقتطفات)(١) .

(الفجر ، أبو ظبي ، ١٩٨٠/٢/٢١)

س ـ ما هو موقف الكويت بالنسبة للاحداث الجارية بالقرب من منطقة الخليج والتحرك الأمريكي السوفييتي المستمر في مياه الخليج ؟

ج ـ الأحداث الجارية بالقرب من منطقة الخليج هي احداث تاريخية بالغة الأهمية سوف تترك بصماتها على المنطقة لسنوات طويلة وقد شعر العالم كله بخطورة هذه الأحداث وأهميتها فشدت انتباهه ، واستحوذت على اهتمامه، كما تسابقت وكالات الأنباء العالمية على تغطية أخبار المنطقة أولا بأول .

ولقد بلغت ذروة هذه الأحداث ما تعرض له شعب افغانستان المسلم مؤخرا من غزو خارجي وما تشهده مياه الخليج حاليا من حشد للأساطيل الأجنبية انها احداث

(١) اجرى الحديث اسامة عجاج .

فصل جديد تسعى من خلاله الدول الكبرى لتحقيق مطامعها، وتعزيز مكانتها الدولية على حساب الدول الصغيرة .

ونحن في الكويت لا نهرب من مواجهة الواقع وندرك مع أشقائنا وجيراننا خطورة الأحداث التي تتعرض لها المنطقة ونسعى معا من خلال التنسيق والتفاهم المتواصل الى تجنيب شعوب دول هذه المنطقة ما تتعرض له من مخاطر وما يحاك ضدها من مؤامرات .

س ـ هل تعتقدون أن هناك خطرا على هذه المنطقة الاستراتيجية ؟

ج ـ لكل عملة كما يقولون وجهان ، وقد أفاء الله على هذه المنطقة ، نعمة البترول ، فساعد على نموها بما وفره لها من دخل كبير ومال وفير . . ولكن الوجه الآخر لهذه النعمة هو تعرض المنطقة لمخاطر الصراع بين الدول الكبرى ، من أجل السيطرة على ثرواتها والتحكم في مقدراتها ، واعتقد أننا جميعا نستشعر هذه الخطر ونلمسه بوضوح ، ولكننا في الوقت نفسه نعمل بجد ودوغا كلل لنحافظ على استقلالنا وسيادتنا ورخائنا .

س ـ كيف يمكن ابعاد المنطقة عن صراع القوتين العظميين ؟

ج ـ ليس امام المنطقة من خيار التعاون فيما بينها لحل ما قد تفرزه الاحداث من تناقضات أو حساسيات كما أن العمل الجماعي والمخلص بين الدول العربية والاسلامية ، هو خير ضمان لابعاد المنطقة عن صراع هاتين القوتين اننا نسير في منعطف تاريخي وينبغي أن نكون على مستوى المسؤولية وأن نعمل معا من أجل تجنيب المنطقة ويلات الصراع .

س ـ هل هناك خطوات ستتخذها الكويت بعد تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ؟

ج ـ موقف الكويت من معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية معروف وواضح فهي ترفض الصلح المنفرد وتعارض بشدة كل الخطوات والاتفاقات التي تتعارض مع المصلحة العربية ولا تضمن عودة الارض العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه .

وتتخذ الكويت هذا الموقف المبدئي بالتنسيق مع شقيقاتها الدول العربية والاسلامية وقد تجلى ذلك فيما اتخذه الرؤساء العرب في مؤتمري القمة ببغداد وتونس وماقرره وزراء خارجية الدول الاسلامية في اسلام آباد مؤخرا ، لذلك فانه من الطبيعي ان تتحدد الخطوات التي ستتخذها الكويت بعد تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل في ضوء ما يتفق عليه الأشقاء .

س ـ التعاون الاقتصادي الخليجي ، لماذا يتعثر ولا يسير بالسرعة المطلوبة ؟

ج ـ انني اختلف معك فيما تعتقده من أن التعاون الاقتصادي الخليجي يتعثر ولا يسير بالسرعة المطلوبة ذلك أن الشركات المساهمة الخليجية ، ومشاريع التنمية المشتركة واتساع حركة التبادل التجاري بين دول الخليج والجزيرة ، والتسهيلات التي تقدمها كل دولة لرعايا وأموال الدول الأخرى والاجتماعات الدورية لوزراء التجارة والاقتصاد لدعم التعاون الاقتصادي الخليجي والمحاولات الجادة لربط المنطقة بشبكة من المواصلات البحرية والبرية والجوية لتسهيل حركة التجارة والتخزين واعادة التصدير ، واستثمار الموارد البشرية والطبيعية لما فيه خير شعوب المنطقة ورفاهيتها . . كل ذلك دليل واضح على أن التعاون الاقتصادي الخليجي لا يتعثر ولكنه يسير بخطى مدروسة وبوعي وادراك من كل المسؤولين في المنطقة بعيدا عن التغييرات الحادة أو القرارات العاطفية التي لا تتفق مع التطور الطبيعي للأمور ، وأنه لا يخفى عليك أن التطورات الاقتصادية والاجتماعية تحتاج الى مزيد من الوقت حتى تتفاعل أو تتبلور نتائجها .

س ـ باعتباركم وزيرا للاعلام . . هل انتم راضون عن التعاون الاعلامي لدول المنطقة ، والى اين تريدون ان يصل ؟

ج ـ الحقيقة أن التعاون الاعلامي بين دول المنطقة يسير سيرا حسنا لقد كنا نعاني من التعاون الاعلامي العربي المحدود من خلال جامعة الدول العربية خاصة وأنناتنعرض دائما لحملات اعلامية شرسة من أجهزة الاعلام الصهيونية ومن الدوائر المعادية للأمة العربية وازاء الحاجة الملحة لايجاد اجهزة ووسائل اعلامية متطورة للوقوف في وجه الحملات المغرضة ولخلق ظروف افضل للتعاون الاعلامي بين دول المنطقة . فقد تم بناء دعوة كريمة من وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة عقد أول مؤتمر لوزراء الاعلام لدول الخليج العربي في مدينة أبو ظبي بتاريخ ٤ يناير ١٩٧٦ بحيث تقرر انشاء مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي وانشاء وكالة أنباء الخليج ومركز اقليمي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني .

ثم توالى عقد مؤتمرات سنوية لوزراء الاعلام وللمختصين في اجهزة الاعلام الخليجية لتحقيق الاهداف المنشودة وقد عقد الوزراء مؤتمرهم لهذا العام ، مؤخرا ،

بدولة قطر الشقيقة ، حيث بحثوا خطة للاعلام البترولي وابراز الدور الذي تقوم به الدول الخليجية لدعم الاقتصاد العالمي ومساعدة الدول النامية كما ناقشوا خطة تدريب الكوادر الاعلامية وتنسيق المجالات الهندسية والفنية في عملية البث الاذاعي والتلفزيوني وتوحيد اجهزة الفيديوتيب بمحطات التلفزيون الخليجية ليسهل تبادل الاعلام والبرامج كل ذلك بالاضافة الى انشاء مركز مشترك للتوثيق الاعلامي وبنك خليجي للمعلومات ودعم الانتاج البرامجي التلفزيوني المشترك مرة اخرى أؤكد لك اننا نسير في الطريق الصحيح ونسعى معا لتعاون اعلامي أوثق من أجل تعزيز روح الأخاء وتنمية الاتجاهات والمقومات المشتركة لدول المنطقة .

س - هل تحدثنا سعادتكم عن العلاقات الاخوية بين الكويت وشقيقتها دولة الامارات العربية المتحدة ؟

ج - العلاقات والحمد لله طيبة ، والمشاورات واللقاءات بين المسؤولين في البلدين مستمرة ، لما فيه خير ومصلحة شعبينا ومصلحة الأمة العربية كما أن مواقف بلدينا تكاد تكون متطابقة في كل المؤتمرات والمحافل الدولية لأننا نتطلق معا من مصلحة مشتركة ومصير واحد ، ونرتبط بروابط تاريخية واجتماعية وثقافية عريقة .. اننا ننظر باعجاب وتقدير لحركة التطور والنمو السريع لدولة الامارات العربية المتحدة في شتى المجالات ، بفضل القيادة الحكيمة لسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، وحكومته الرشيدة ، ونتمنى لها مزيدا من الرخاء والتقدم .

34 حديث صحفي خاص للسيد عبد الكريم غلاب رئيس كتلة الاستقلال بمجلس النواب المغربي حول مشكلات الوطن العربي ، والتعاون العربي في مجالي الثقافة والاعلام (مقتطفات) .

(اقرأ ، جدة ، العدد ٢٦٠ ، ص ١٨ - ١٩ ، نقلاً عن « اورينت برس » اللبنانية ، ٢١/٢/١٩٨٠)

س - ما هو الهدف من زيارتكم للبنان ؟

ج - ان زيارتي للقطر الشقيق لبنان تنطلق من مبدأ اساسي وهو ان المشكلات التي تعصف بالعالم العربي لا يمكن أن تكون مجزأة وأن خيل للبعض أحيانا أن الحدود الجغرافية لمشكلة ما تضفي عليها طابع المشكلة الاقليمية البحتة .

واذا كان لبنان يعاني محاولات شتى لتجزئة اراضيه ، فان هذه الحالة تنسحب على جميع الاقطار العربية التي تتعرض الان وسواء في العلن أم في الخفاء ، لعمليات تفتيت منظمة والهدف ، في هذه الحال اكثر من واضح فتماسك الوطن العربي ، بقدراته الانسانية والمادية ، يمكن أن يؤدي الى نشوء عالم جديد يقف في وجه العمالقة ويحول دون تحول هذا الوطن الى سوق سياسية واقتصادية للعمالقة .

ولئن كان البعض يعتقد ، عن حسن نية أو عن سوء نية ، أن قضية الصحراء هي قضية جغرافية بحتة ، أي انها بسيطة وينبغي ابقاؤها بعيدة عن الهموم العربية الكبرى . فلهؤلاء اقول أن مشكلة الصحراء هي مشكلة الوطن العربي باسره ، فكما نجحت اتفاقية كامب ديفيد في فصل مصر عن دورة الحياة العربية ، فان ثمة جهودا تبذل بكثافة من أجل فصل الصحراء عن الجسم العربي .

س - تحدثت عن ترابط عضوي بين ازمة المشرق وازمة المغرب ، فهل لنا ان نلقي مزيدا من الضوء على هذا الترابط ؟

ج - لم استعمل كلمة ترابط بالذات اذ انني اعتقد ان الازمة العربية واحدة فليس ثمة من مشكلة مشرقية واخرى مغربية واخرى جنوبية . هناك ازمة تواجه العرب جميعا ، فانا اؤمن بعمق ان مواقع التفجر في المغرب العربي التي بدأت بعد حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣ مباشرة لم تكن وليدة المصادفة ، بل انها برزت اثر اشتراك المغرب والجزائر في هذه الحرب ضد العدو الصهيوني .

الهدف واضح ، فكما ان الاستعمار اقام في الاربعينات الحائط الاسرائيلي بهدف شطر الوطن العربي فان هناك محاولات ناشطة ومتواصلة من اجل خلق اسرائيلات في الخريطة العربية تساعد الاستعمار الجديد بكافة اشكاله ، على استفراد الاقطار العربية الواحد تلو الاخر والاستيلاء على مقدراتها ، وبالتالي على مستقبلها .

س - وما هو الحل بنظرك لتفادي نشوء هذه الاسرائيلات ؟

ج - اعتقد ان علينا التركيز على الاستعمال الاقصى للعقل. الاستمرار في اعطاء الافضلية للمنازعات الشخصية سيؤول بنا الى الانهيار، فلقد بات من الضروري ان تستشعر خطورة المأزق الذي نتخبط فيه، وهذا ما يتطلب منا تجاوز كل الاهتمامات الفردية والتركيز على الاهداف القومية العليا.

وأكرر هنا دعوتي الى ضرورة تجاوز الخلافات العربية - العربية لأن استمرارها يعني اندفاعنا نحو الاستسلام مع ما يعني ذلك من تخل غير مبرر اطلاقا عن مسؤولياتنا التاريخية.

س - انك آت للتو من بغداد حيث حضرت المؤتمر الذي عقده الصحافيون هناك حول الحوار العربي - الاوروبي، فهل لنا ان نعرف مدى التعاون المغربي - العراقي في ميدان تعزيز الثقافة العربية؟

ج - ان التبادل الثقافي بين الرباط وبغداد ناشط بالفعل والمثقفون المغاربة يقبلون بحماسة على قراءة الكتاب العربي الآتي من العراق، فهذه البلاد عرفت ذروة ازدهار الثقافة العربية، ونحن لا نستطيع ان نتجاهل تلك العلاقة التاريخية التي ربطتنا بالعراق كما ربطتنا بسوريا وبشبه الجزيرة العربية، ولكن لا بد من الاشارة الى ان تلك الكتب لا توزع في الوقت المحدد.

وهنا اؤكد على ضرورة تبادل الكتب بين الاقطار العربية كافة اذ لا يجوز ان نقفل الحدود في وجه الكتاب العربي، لان مثل هذا التدبير يؤدي الى تعطيل الجزء الاكبر من العقل العربي ودعني هنا أؤكد بان من بين قناعاتي الاساسية اعطاء الفعالية القصوى للكلمة العربية، فهي الوحيدة القادرة على اختراق جميع الجدران المصطنعة في هذا الزمن الذي تتنامى فيه الخلافات بايقاع مثير.

ومع الاسف الشديد فان الثقافة لا تزال تعامل في الاقطار العربية على انها بضاعة تجارية فلا تمنح الكتب مثلا تخفيضات في الشحن وعندما تطرح في الواجهات باسعار مرتفعة، ويجب الا نتصور ان القراء جميعا يملكون المال اللازم للحصول على تلك الكتب، هذا فضلا عن ان هناك ما يشبه القناعة بان الفقراء هم الذين سيقرأون.

س - ما هو رأيك في مسار الصحافة العربية؟

ج - من المؤكد ان هذه الصحافة التي انطلقت، في شكلها الحقيقي بعد الحرب العالمية الثانية تمكنت من ان تبلور لنفسها شخصية متطورة، ولا اغالي اذا قلت ان الصحافة في بعض الاقطار العربية تجاوزت من حيث النوعية الصحافة في بعض الاقطار الاوروبية.

لكنني أؤكد على ناحية مهمة وهي ضرورة خروج الصحافة من اطارها الاقليمي الى الاطار العربي العام بحيث ان الصحيفة التي تصدر في بيروت مثلا يجب ان تقرأ في الرباط وتونس والخرطوم وبغداد وصنعاء، أي ان عليها ان تجسد الخط القومي وانا لست من الذين يدعون الى اصدار اعداد محلية، فالقارىء يجب ان يتعرف الى دقائق الحياة في البلد العربي الاخر، هذا بالطبع في اطار ذكي وواع.

وفي نظري فان على تلك الصحافة، وهي في مسارها القومي الا تتورط في التحيز وفي التعبير عن الخلافات العربية - العربية لانها اذ ذاك تصبح اداة مضادة. فالواقع ان جميع تلك الخلافات شكلية وذات دوافع خارجية في الغالب وعلى هذا الاساس فان الصحافة وهي اداة فكرية مدعوة لكي تظل اداة التعبير عن الانسان العربي الذي يسمو فوق المنازعات الانية وغير المبررة.

35 بيان الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العربي في ختام اجتماع دورته الثانية بمناسبة ذكرى الوحدة بين مصر وسورية.

دمشق، ١٩٨٠/٢/٢٢

(تشرين، دمشق، ١٩٨٠/٢/٢٣)

. . . .

في هذا اليوم التاريخي يوم ذكرى الوحدة السورية المصرية تتوجه الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في دمشق الصامدة الى جماهير امتنا العربية وقواها القومية التقدمية تستعيد معها دروس هذا الحدث العظيم في حياة الوطن العربي وتستلهم منه القيم الثورية التي ينبغي أن يستهدي بها نضالنا القومي.

١ - ان الوحدة العربية وحدة الجماهير ووحدة القوى القومية التقدمية وهي السلاح الحاسم في معركة امتنا ضد الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية وضد العدو الصهيوني والرجعية العربية المتحالفة معها ان المزيد من الجهد في سبيل هذه الوحدة سيظل دائما هو

واجب كل وطني حقيقي على هذه الارض كما ان مقاومة الاعمال الانقسامية والتفريقية سواء بالمواقف المباشرة والصريحة أو بالمناورةوخلق المحاورومراكز المناورة لاشكال العمل العربي المشترك او بالادعاءات الوحدوية الشكلية دون العمل الجدي لتعزيز وحدة الجماهير هو دليل الادانة القاطع الذي يدفع اصحابه بالشعوبية والتقسيمية وخدمة مصالح اعداء حركة التحرر القومي العربية .

٢ - ان وحدة النضال هي وحدها الوحدة الحقيقية ومن ثم فان وحدة المواجهة على خط التماس مع الكيان الصهيوني هي اساس لوحدتنا القومية

ان الامانة الدائمة لمؤتمرالشعب العربي ترى أن وحدة الصمود والمواجهة بين كل من سورية والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية القومية التقدمية اللبنانية هي قاعدة نضالية ووحدوية في ان واحد يعمدها الدم العربي المشترك في مواجهة الحلف الامبريالي الصهيوني الانعزالي الرجعي .

٣ - ان وحدة جبهة الصمود والتصدي بين الجزائر والجماهيرية واليمن الديمقراطية والتفافها حول سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية وما تحمله هذه القوى من مسؤولية دعم واسناد لخط التحرير والمواجهة الامامي وتصد لاطراف المؤامرة الاخرى في مشرق الوطن العربي ومغربه هي ايضا قاعدة انطلاق لوحدتنا القومية الشاملة .

ان الامانة الدائمة ترى ان هذه الجبهة مطالبة بتحمل كامل مسؤوليتها القومية بعقد قمة عاجلة لمواجهة المستجدات الخطيرة في الوضع العربي الراهن ولتحقيق طموح الجماهير العربية في ان تتحول الى جبهة ذات فعاليات حاسمة في المعركة المصيرية كما ترى ان استمرار العراق خارج هذه الجبهة اصبح موقفا لا يحتمله تطور الصراع ضد المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية في المنطقة .

٤ - ان الصمود الرائع لشعبنا العربي الفلسطيني في الارض المحتلة وافشال مؤامرة الادارة الذاتية هو تأكيد يومي للمغزى القومي لنضال امتنا من اجل التمسك بحقوقها التاريخية الثابتة ودرس لكل المتخاذلين والمستسلمين يؤكد ان الانتصار النهائي هو للمناضلين الصامدين من اجل الحرية والتقدم والوحدة .

٥ - إن ما يتم اليوم من استمرار تنفيذ مخطط معسكر داود لتطبيع العلاقات بين العدو ونظام السادات يكشف في ذات الوقت عن اتساع رفض شعبنا العربي في مصر للمؤامرة .

ان صمود ومقاومة شعب مصر المناضل يؤكد قومية وعروبة مصر من خلال النضال الباسل ضد مخطط عزل مصر عن امتها .

ان التلاحم مع الحركة الوطنية والتقدمية المصرية في هذه المرحلة الدقيقة هو نضال مباشر من اجل الوحدة والحرية والتقدم .

٦ - ان الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في هذه المناسبة التاريخية تدعو الجماهير العربية في كل اقطار وطننا العربي الى المزيد من النضال ضد الحلف الامبريالي الصهيوني الرجعي :

أ - بالاضراب العام والمسيرات والاحتجاج الشعبي .

ب - باعلان يوم -٢٦- فبراير شباط يوم احتجاج قومي .

ج - برفع ملايين الاعلام الفلسطينية يوم ٢٦ فبراير شباط تأكيدا لصمودنا القومي ولثقتنا الكاملة في انتصار الثورة الفلسطينية .

د - بالمزيد من وحدة صفوفنا داخل كل قطر عربي وعلى المستوى القومي لتتعزز وحدة الجبهات الوطنية العربية داخل كل قطر .

- لننطلق بحزم نحو بناء الجبهة القومية الشعبية التقدمية .

- ليتأكد التلاحم مع جبهة المواجهة .

- سورية، منظمة التحرير الفلسطينية، الحركة الوطنية القومية التقدمية اللبنانية .

- لتتحمل الجبهة القومية للصمود والتصدي كامل مسؤولياتها ولتتحول الى جبهة تحرير عربية .

- لتلتف كل القوى الوطنية والتقدمية وكل الجماهير العربية وكل شعب مصر المناضل وحركته الوطنية والتقدمية وفي مقدمتها التجمع الوطني التقدمي الوحدوي .

36

حديث صحفي خاص للسيد الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي حول احداث قفصة ، والعلاقات بين تونس ودول المغرب العربي (مقتطفات)(١) .

(الشرق الأوسط ، لندن ، ١٩٨٠/٢/٢٢)

. . . .

س ـ ألا تعتقدون ان توقيت الاعتداء على قفصة في خضم هذه الاجواء العربية القلقة خطير جدا ؟

ج ـ ها انكم ترون انني مقيم هنا في ولاية قفصة ، فانني لما بلغني خبر الاحداث قلت لمن حولي انني اعرف شعبي جيدا وهو لن يتبعهم ولن يسلك طريقهم .

صحيح ان المفاجأة كانت غير سارة ولكن الشعب لم يتبعهم بالفعل . لقد اعترفوا ورووا في التلفزيون انهم قد وعدوهم . . بانهم بمجرد ان يطلقوا الرصاصة الاولى يهرع اليهم الشعب ويلتف حولهم باعتبار ان الناس ضجوا من بورقيبة . ولكن كم كانت خيبتهم كاملة عندما لم يأتهم احد ولم يلتف حولهم الناس فجعلوا يرعبون من يعترضهم ويرهبونه . بان يهتف بسقوط بورقيبة ، فلم يقبل احد ان يتفوه بهذا الهتاف ولم يذعن احد لارهابهم الذي وصل الى حد القتل لمن لا يهتف بسقوط بورقيبة . ومات مواطنون رافضين تلبية اوامرهم ممتنعين عن حمل السلاح .

وفي النهاية ولى المعتدون هاربين فلحقت قواتنا بهم وقبضت عليهم وعلى قائدهم .

س ـ التوقيت اذن كان مبنيا على توهم التخلي عن البورقيبة ؟

ج ـ كان في حساب . . . ان تونس ضجت من بورقيبة . فجاءت الاحداث تؤكد له ان المواطن التونسي في قفصة لم يقبل حتى تحت تهديده بالقتل التحول عن نظامه او الاساءة اليه او حمل السلاح المعروض عليه ضده .

س ـ لقد خضتم على دروب تحرير الوطن وبناء الدولة معارك عديدة مثل معركة ساقية سيدي يوسف ثم رمادة وقد ادتا الى الجلاء النهائي العسكري والزراعي ، فالى اي شيء ستؤدي معركة قفصة ؟

ج ـ الى لا شيء . . فمعركة قفصة انما هي محاولة لاكتساحنا وقد فشلت ولم تحقق له أي نتيجة . .

س ـ بعد عودة مبعوثيكم الخاصين الى الدول العربية ما هو تقييمكم للموقف العربي ؟

ج ـ ان الدول العربية ستجتمع يوم ٢١ شباط (فبراير) الجاري لتدارس القضية واننا لننتظر من الاشقاء العرب ان يدافعوا عن الحق ويساندوا الشرعية ويجعلوا الباطل في عزلة هذا جيد . . وجيد ايضا ان لدينا السلاح ولدينا مع السلاح تكتل الشعب والثقافة في وحدة قومية صماء . والدليل على ذلك انني موجود هنا في منطقة الجريد بولاية قفصة وقد طلب مني ان اعود الى العاصمة فاصررت على البقاء هنا مع شعب هذه المنطقة قدوة للشعب كله .

س ـ هل اثرت هذه الحادثة على وساطتكم بين المغرب والجزائر ؟

ج ـ ليست لدي وساطة بين المغرب والجزائر . . فالمغرب مشكلته مع بوليساريو وهي قضية معروضة على منظمة الوحدة الافريقية وكذلك على الامم المتحدة . . لقد دعت منظمة الوحدة الافريقية الى اجراء استفتاء . . كيف سيجري هذا الاستفتاء لسكان الصحراء ؟ كيف سيكونون دولة واين وليس لها كيان ومقومات ؟

المهم ان ليس لنا دخل في قضية الصحراء الغربية ، فان علاقتنا طيبة مع المغرب . وعلاقتنا طيبة مع الجزائر . . فالمعتدون على قفصة دخلوا الى ارضنا من الجزائر ولما علم الاشقاء الجزائريون بذلك اقاموا حراسة مشددة على حدودهم واعلمونا بذلك ، وطمأننا الرئيس الشاذلي بن جديد عن طريق مبعوثنا اليه ان لا نخشى شيئا من الجزائر وقال له بلغ تحياتي للرئيس بورقيبة واكد له ان الجزائر لا تشارك ابدا في مثل هذه الامور وانها لن تنسى ما قدمته تونس من دعم لثورة التحرير الجزائرية .

---

(١) اجرى الحديث عرفان نظام الدين .

37

البيان التونسي - الأردني المشترك إثر مباحثات السيد طاهر حكمت وزير الثقافة والشباب الأردني مع السيد فؤاد المبزع وزير الاعلام والشؤون الثقافية التونسي حول تطوير التعاون الثقافي بين البلدين .

تونس ، ١٩٨٠/٢/٢٣

(العمل ، تونس ، ١٩٨٠/٢/٢٤)

قام معالي وزير الثقافة والشباب بالمملكة الأردنية الهاشمية السيد طاهر حكمت بزيارة رسمية الى الجمهورية التونسية تلبية لدعوة من زميله السيد فؤاد المبزع وزير الاعلام والشؤون الثقافية بالجمهورية التونسية . وامتدت هذه الزيارة من ٢٠ الى ٢٣ فيفري (شباط ١٩٨٠) وتقابل خلالها مع السيد الهادي نويرة الوزير الأول وتناولت هذه المقابلة مختلف اوجه التعاون بين البلدين .

وعقدت جلسة عمل مشتركة بين وزيري الثقافة بحضور اعضائهما ابرزا خلالها تآلف سياسة بلديهما وتميزها بالموضوعية في الحوار والتعاون المثمر .

كما كانت وجهات النظر متفقة على ضرورة تعزيز وتوطيد أواصر الصداقة والتعاون في مختلف المجالات بين البلدين الشقيقين عامة والثقافية منها بوجه خاص .

وتبادل الجانبان الآراء حول رؤيتيهما للسياسة الثقافية ومختلف فعاليات وبرامج المؤسسات الثقافية للبلدين .

وأكدا على الدور الذي تقوم به الوزارتان في المحافظة على التراث وصيانة المعالم الاثرية وتأصيلها وفي نشر الثقافة وجعلها في متناول الجميع وذلك باستيعاب كل الطاقات كما أبرزا الدور الفعال الذي يجب ان تقوم به المؤسسات الاعلامية في تعميم الثقافة .

واتفق الوزيران على تطوير آفاق التعاون الثقافي المستقبلي بين البلدين نظراً لتشابه تجربتيهما وأساليب وطرق العمل المعتمدة في كل من البلدين .

وفي ختام الزيارة اعرب السيد طاهر حكمت وزير الثقافة والشباب في المملكة الأردنية الهاشمية عن شكره وامتنانه للحفاوة البالغة التي لقيها في الجمهورية التونسية الشقيقة كما عبر عن تقديره لما شاهده من انجازات في شتى الميادين وخصوصاً في الحقل الثقافي .

ووجه السيد حكمت الدعوة لزميله السيد فؤاد المبزع وزير الاعلام والشؤون الثقافية للقيام بزيارة رسمية الى الأردن .

38

حديث صحفي خاص للسيد الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري حول علاقات الجزائر بالمغرب وليبيا ، واحداث مدينة قفصة التونسية ، ودعم الجزائر لحركة المقاومة الفلسطينية ، والأزمة اللبنانية (مقتطفات)(١) .

(المستقبل ، باريس ، العدد ١٥٧ ، ص ٣٤ - ٤٠ ، ١٩٨٠/٢/٢٣)

....

س - ما الذي تعنيه بأن الحكم المغربي لا يعرف الشعب الجزائري حق المعرفة ، خصوصاً اننا في اية مناقشة مع المسؤولين الجزائريين نسمعهم يرددون هذه المقولة في حديثهم عن العلاقات بين بلادهم والآخرين ؟

ج - نحن نؤمن بوحدة الشعوب ، ونؤمن بضرورة التعاون وحسن الجوار وتصرفنا دائماً على هذا الأساس .

ولقد حاول بعض الاشقاء خلال المحنة التي عشناها اثارة بعض القلاقل في بلادنا بالقاء الاسلحة على احدى المناطق شرقي العاصمة ، وكانوا على ما يبدو يتوقعون ان تحدث اضطرابات في هذه المنطقة ، وبهذا اثبتوا انهم لا يعرفون شعبنا حق المعرفة، ولا يدركون بأن أي خطر يهدد الثورة يدفع بالشعب الى الالتفاف اكثر فأكثر حول قيادته الوطنية ، وهذا ما حدث بالفعل .

(١) أجرى الحديث فؤاد مطر .

لقد بذلنا كل الجهود لتصفية الجو من كل السلبيات التي يمكن ان تكون ميراثاً ثقيلاً وعبئاً على الاجيال الصاعدة، ولكن التعاون النزيه وحسن الجوار لا بد من أن يتوفر عند كل الاطراف.

إننا نعمل جاهدين من اجل الاستقرار والسلم في المنطقة لأننا نؤمن بأن عدونا الحقيقي هو التخلف ولا بد من أن تتضافر الجهود للقضاء عليه.

في الجزائر ثورة، لكننا لا نؤمن بتصدير الثورات ونعتقد بأن من حق كل شعب ان يختار مصيره ونوعية نظامه بنفسه، ونسير على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية خاصة بالنسبة لجيراننا، ولا نرى ان من مصلحتنا خلق التوتر حولنا.

فرصة واحدة اجتزنا فيها محنة كبيرة فحاول بعض الاخوة استغلالها ربما لأنهم كما قلت لم يفهموا شعبنا حق الفهم.

س ـ ألا تعتقد أن بعض المرونة من جانبكم من شأنها أن تقود الى مناخ أفضل في العلاقات بينكم وبين المغرب؟

ج ـ قلت أكثر من مرة اننا لا نحمل أي عداوة أو كره لاشقائنا في المغرب، وقلت بأننا على استعداد للمساهمة في كل ما من شأنه أن يوقف اراقة الدماء في الصحراء الغربية، لكنني اعتقد أن الاخوة في المغرب لا يبذلون الجهد نفسه او لا يريدون.

إن نقطة الخلاف الرئيسة بيننا هي نظرة كل منا للقضية الصحراوية، ونحن نقول بأن هناك حقيقة واقعة اسمها الشعب الصحراوي، اعترف العالم أجمع تقريباً، بشكل مباشر أو غير مباشر، بكفاحه من اجل حقه في تقرير مصيره، والدليل على هذا مواقف المنظمات الدولية والجهوية، وآخرها تقرير لجنة الحكماء الافارقة التي دعا المغرب نفسه في تكوينها في مؤتمر الخرطوم.

اني أؤكد من جديد اني على استعداد لبذل اي جهد يضمن الاستقرار والسلام في المنطقة على ضوء المواثيق الدولية ورغبات شعوب المنطقة، وأؤكد ايضاً انه ليست لنا اية مطالب ترابية أو غيرها. مطلبنا الوحيد هو السلام لأنه سلاحنا الوحيد ضد التخلف، والخط الذي نسير فيه هو احترام ارادة الشعوب وخطها العقائدي ونظامها السياسي.

س ـ هل تأثرت العلاقات الجزائرية ـ الليبية نتيجة بعض الايماءات والايحاءات والاشارات والاتهامات التونسية التي بدت في بعض جوانبها انها تستهدف احداث تناقض بين الثورتين الليبية والجزائرية؟

وللمناسبة، ما الذي ينقص العلاقات الجزائرية ـ الليبية الراهنة لكي تصبح اكثر حرارة، وهل ان العقيد القذافي اقترح عليكم فكرة الوحدة ورفضتموها؟

ج ـ علاقاتنا بليبيا جيدة، ونحن وحدويون، نؤمن بالوحدة التي لا تكون مجرد ارادة صادرة عن القمة.

في نظري ان الوحدة مثل الزواج، ولا يمكن أن يكون هناك زواج ناجح على أساس العاطفة وحدها. هناك عناصر هامة يجب ان تتوفر لنجاح أية وحدة ومن اهمها الارادة الشعبية الواعية وتكامل المصالح بين الاطراف المشاركة في الوحدة، والاستفادة من التجارب الماضية وتقييمها تقييماً سلبياً موضوعياً.

إن شعوب هذه المنطقة كلها كانت شعباً واحداً، لكن اليوم هناك واقع اقليمي موجود، هناك دول ذات سيادة، هناك تجارب سياسية مختلفة، وهذا كله لا يمكن تجاهله اذا كنا نريد ان نقيم وحدة لا تنفصم عراها.

س ـ حول الاحداث المستجدة في تونس ايضاً هنالك ثلاثة اسئلة نأمل في أن نسمع رأي الرئيس فيها.

السؤال الأول: هل ان ما حدث في تونس قضية داخلية أم انها أبعد من ذلك بكثير؟

السؤال الثاني: هل ترى ان الدور العسكري الفرنسي في تونس سيؤثر على الانفراج النسبي في العلاقات الجزائرية ـ الفرنسية ام ان هذا الانفراج الذي حققته زيارة وزير خارجيتكم لفرنسا انتكس بعد دخول فرنسا طرفاً عسكرياً في أزمة داخلية شهدتها احدى دول المغرب؟

السؤال الثالث: اذا تزايد الدور العسكري الفرنسي في تونس ورافقه دور عسكري اميركي في اطار تسليح تونس تسليحاً متقدماً، كيف ستواجهون الأمر؟

ج ـ اعتقد ان ما حدث في تونس هو أمر داخلي يهم الشعب التونسي بالدرجة الأولى، ولكنه يهمنا ايضاً من زاوية الحرص على ضمان الاستقرار في المنطقة وتفادي اية أحداث يمكن ان تستعمل كمبرر لتدخل قوات اجنبية، وهو أمر لا نحتمل وجوده على حدودنا ونعتبره تهديداً لثورتنا وللسلام في المنطقة كلها.

لقد أعلنت رسمياً وباسم القيادة السياسية ان الجزائر لا دخل لها من قريب أو بعيد بما حدث في القطر الشقيق المجاور وأكدت ايماننا بمبادىء التعاون النزيه وسياسة حسن الجوار بالنسبة لكل جيراننا، شرقاً وغرباً.

وإذا كنا نرفض ان يتدخل الغير في شؤوننا فإننا نطبق هذا على بلادنا ولا نسمح لأنفسنا بأن نتدخل في شؤون الغير، وتاريخ المنطقة يشهد على ذلك.

طبعاً، الأخبار التي وصلتنا فيها الكثير من التناقض، ولقد قلت رأيي بصراحة للدول المعنية، بالأمر، واستقبلت مبعوثاً خاصاً من الحكومة التونسية، اكد لي بأنه ليس هناك اي وجود عسكري أجنبي على الأرض التونسية.

إذن موقفنا واضح.

....

س - هل إذا أعادت الولايات المتحدة النظر في اتفاقات كامب دايفيد يمكن ان يطرأ تعديل على نظرتكم؟

ج - سيكون هذا بلا شك عاملاً هاماً، لان اختلافنا الرئيسي يتعلق بدعم الولايات المتحدة المطلق لاسرائيل، دون اية محاولة للضغط عليها وإيجاد حل دائم وعادل لقضية الشرق الأوسط.

لقد قلت لعدد من الاميركيين الذين التقيت بهم، ان عليكم مسؤولية تاريخية تجاه الشعب الفلسطيني، وعليكم عبء رئيسي في تصحيح الخطأ التاريخي الذي ارتكب بحق هذا الشعب.

إن اتفاقية كامب دايفيد لا يمكن ان تكون اساساً لحل دائم وشامل لما يسمى بقضية الشرق الأوسط.

حتى لو استعادت مصر كل سيناء، وحتى لو استعادت سوريا كل الجولان، سيبقى مشكل الشعب الفلسطيني مطروحاً.

ولأن هذا المشكل هو جوهر القضية فإن بقاءه بدون حل عادل وحقيقي يجعل من كل الحلول الاخرى حلولاً زائفة وموقتة.

س - هل يرى الرئيس ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة؟

ج - ردي على ذلك سؤال: هل هناك عمل جاد يتم اليوم لتوحيد الجهود العربية وتجاوز الخلافات الثنائية وتصفية الصراعات الداخلية؟

إن احدى القوى الاساسية في المواجهة خرجت من المعركة واختارت طريق التحالف مع العدو ضد الحليف الطبيعي وهو الدول العربية. ما هي وضعية بقية القوى. هل نملك كامل حرية اتخاذ القرار والسهر على تنفيذه؟

س - هل يمكن الافتراض بأنك في صدد وضع صيغة ما لمواجهة الواقع العربي الراهن؟

ج - لا أخفي عليك بأننا متأثرون في كل مواقفنا بتجربتنا خلال كفاحنا التحريري، لكننا لا نستطيع ان نحمل أي بلد فوق طاقاته، وليس من حقنا ان نفرض رأينا على احد.

هناك دول تقف في الصف الأول في مواجهة العدو وتلم بمعطيات الموقف ربما اكثر منا، وعليها ان تحدد هي الصيغة اللازمة والتوقيت الملائم، ودورنا هو الدعم المطلق للاختيار الذي يتم الاتفاق عليه ولكننا نحن جزء من الأمة العربية، نعيش آلام هذه الامة ولن نتردد في القيام بواجبنا، وهذه ليست مجرد كلمات، والتاريخ القريب يشهد على ذلك.

س - الخط التقليدي للجزائر كان في استمرار انها مع اي موقف تتخذه منظمة التحرير الفلسطينية، هل ان هذا الخط سيتعرض لتعديل بعد اتجاه المنظمة نحو حل لا تبدو المسألة الثورية فيه في المرتبة الأولى؟

والى ذلك ما هي الانطباعات التي خرجتم بها بعدما تناقشتم مع قادة المقاومة الفلسطينية الذين زاروكم في الجزائر. وهل ان دعم الجزائر لحركة المقاومة مستمر على الصعيدين المادي والعسكري؟

ج - موقفنا بالنسبة للقضية الفلسطينية معروف، ولا أحب ان اعرض ما قمنا به.

إن الشعب الفلسطيني تمثله منظمة التحرير وفيها مسؤولون وطنيون وثوريون يؤمنون بقضيتهم العادلة، ولقد التقيت عدداً من قادة المقاومة وتحدثت معهم بكل صراحة نضالية.

طبعاً، هم أدرى بابعاد المشاكل، ولكنني كمناضل جزائري اقول بأن الوحدة الوطنية هي الضمان الاساسي للنصر، وأقول هذا من واقع تجربتنا الجزائرية، دون ان أحاول التدخل في شؤونهم.

في ثورتنا رفضنا كل وصاية، او ابوية، ونحن نحب لاخواننا ما احببناه دائماً لانفسنا.

س - هل حملتم سفيركم الجديد في لبنان عندما استقبلتموه قبل ثلاثة أيام خطوطاً رئيسة لاستراتيجية تعامل جديدة مع اطراف النزاع في لبنان، ام ان دور الجزائر السابق في لبنان هو الذي سيستمر؟

ج - لبنان قطر عربي شقيق، ومأساة لبنان نحن جميعاً كعرب مسؤولون عنها، وربما بالدرجة الأولى عدد من

أبناء لبنان أنفسهم .

وفيما يتعلق بنا ، وهذه من التعليمات التي اعطيت لسفيرنا ، العمل على دعم استقلال لبنان ، وصيانة وحدته الترابية والوطنية ، ولن نتردد في بذل كل جهد يجعل من لبنان وجهاً مشرقاً للأمة العربية لا واجهة لتناقضات العالم العربي .

وأعتقد ان السؤال الذي يجب ان يطرح في لبنان اليوم ، من هو العدو الحقيقي ومن هو الحليف الطبيعي ؟

39

رسالة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي الى الملوك والرؤساء والأمراء العرب بمناسبة تبادل السفراء بين مصر واسرائيل .

بنغازي ، ١٩٨٠/٢/٢٦ (الكفاح العربي ، بيروت ، العدد ٧٧٣/٩٠ ، ص ٢٣ ، ١٩٨٠/٣/٣)

الاخوة . . ملوك ورؤساء وامراء البلاد العربية . .

لا شك ان الأمة العربية ذهلت وهي ترى سفير العدو يقدم اوراق اعتماده رسمياً لرئيس دولة عربية الا وهي مصر . . وفي الوقت الذي يقدم فيه سفير نفس الدولة العربية اوراق اعتماده رسمياً لرئيس الاعداء . وليس أدل على الذهول من التعبير الذي صدر حتى من الحكومة السودانية التي يبدو انها لم تكن تعتقد ان الرئيس المصري سيصل الى هذه الدرجة .

. . . .

أيها الاخوة . . ان ما أقدم عليه رئيس هذه الدولة العربية من فعل وما صاحب ذلك من ترتيبات تعني اموراً جد خطرة بالنسبة للمنطقة ولمستقبل الأمة العربية من المحيط الى الخليج ومن بين هذه الأمور الخطرة .

١ ـ ان تسليم اوراق السفير المصري في القدس يعني التأكيد من قبل الطرفين ان القدس عاصمة يهودية . . ومسلم فيها كتسليم اوراق الاعتماد تلك . . ومعتمدة من الطرفين كاعتماد السفير نفسه . .

٢ ـ ان ضخامة صفقات التسليح الاميركي للطرفين والتي صاحبت تطبيع العلاقات بينهما تعني ان الطرفين أصبحا متحالفين عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وهو ما يجري تأكيده في كل اسبوع في هذه المجالات ويعني ، بعد التحالف ، النية التي اصبحت واضحة للاستعداد وللسيطرة على مناطق النفط بواسطة هذا الحلف القذر . . والسيطرة كذلك بنفس الاداة ولصالح نفس الاطراف على الاماكن الدينية المقدسة في منطقة الشرق الأوسط من القدس الى مكة ومن الخليل الى خيبر والمدينة عاجلاً أم آجلاً .

٣ ـ تقسيم الأمة العربية لصالح الغير اصبح واضحاً الآن بعد هذه التوقيعات والتصريحات ثم التحركات السياسية والعسكرية في منطقة الخليج والجزيرة . . وبقية مناطق الوطن العربي . . المنتهك والتي اساسها ظهور الحلف الفرعوني العبراني . . هذا الوليد غير الشرعي والذي كانت قابلته اميركا ام اللقطاء والمتحضرة بينما بقية البشر بدو مثل العرب ومتخلفون كالافارقة .

٤ ـ ان السادات اقنع نفسه واقنع حلفاءه الجدد ان مصر ليست عربية وهي غربية كغربة الاسرائيليين انفسهم . . وكل غريب للغريب نسيب ، هذا هو المثل الذي يعمل السادات تحت شعاره مع اعداء الأمة العربية وعليه فالنية حقيقية للتحالف ضد العرب واغتصاب مصادر الثروة منهم وخاصة الطاقة ثم تدمير كيان الامة العربية على مراحل حتى يتحول العرب الى اعراب تائهين بعيداً عن مراكز التحضر والعمران .

وقد عبر عن ذلك السادات جهراً بقوله « نحن المصريين والاسرائيليين نجلس كمتحضرين » وحتى لو لم يتم اخضاع العرب والاستيلاء على بترولهم ومقدساتهم مادياً فإن هذا الحلف الجديد قدير بأن يخضعهم ويرهبهم معنوياً حتى يتصرفوا تلقائياً وفقاً لارادة حلف الاعداء .

٥ ـ الذي ينبغي ان نستخلصه من ذلك كله هو . . ان سياسات السادات يجب الا تحسب على العرب والا ينظر اليها عربياً .

. . . .

أيها الاخوة . . ما لم تجتمع الامة العربية على اعلى المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تمتلك بكيفية وبأخرى حق التعبير والتصرف عن الشعوب العربية والتي اعطت لنفسها او أعطيت لها بأن شكل مسؤولية

الانابة وبالتالي الامانة المصيرية التاريخية القومية والدينية التي تتعلق بمستقبل الأمة وحاضر اجيالها . . اكرر ما لم تجتمع الامة العربية وتواجه هذا سيكون خطر حقاً . . اذ ان الامور ستتجه اتجاهات اخرى . . منها على سبيل المثال :

١ ـ مخاطبة الجماهير العربية مباشرة لتدافع عن حقها في الحياة وبكرامة فوق اراضيها اذا عجز المسؤولون عن مواجهة الخطر الذي يدهم هذه الجماهير ومستقبلها .

٢ ـ ان نتوقع زلازل وبراكين تشكل رد فعل تلقائياً وطبيعياً دفاعاً عن الحياة والكرامة وتأثراً للماضي وامجاده وشهدائه .

٣ ـ وبوضوح وبوجه عاجل يعتقد الجميع انه لا مبرر لأي دولة عربية بعد هذا اليوم الأسود السادس والعشرين من فبراير ١٩٨٠ م ان تحتفظ بالسفارة المصرية التي نعلم انها حتى هذا اليوم ما زالت بكامل طاقمها في عواصم عربية معروفة ينقصها السفير فقط كذلك خطوط الطيران التي اصبحت شريانا يغذي العدو من تل ابيب الى المقهورة الى عواصم عربية معروفة حتى هذا اليوم كذلك الاستثمارات الخاصة والعامة التي اندمجت الآن في مصارف مصر مع استثمارات العدو لتغذيه بتموين عربي كان محروماً منه حتى اختلطت استثماراتكم واستثماراته في المصارف المصرية .

ثم السياحة التي لم تنقطع حتى هذا اليوم من بلدان عربية معروفة جيداً .

ان اندماج السياح العرب مع الاسرائيليين في مصر في ملاهيها وفنادقها ومواصلاتها التي لا مفر من قبول الاسرائيليين فيها جنبا الى جنب . . هو عينه تكسير الحاجز النفسي الذي توعدكم به .

. . . .

فهل نحن منتهون ؟

وفي النهاية رغم شدة بأس التفريط في حق الامة العربية ، ورغم احتمالات الخطر على مستقبل الامة العربية التي يخطط لها الاعداء . ورغم فداحة الخسارة وعظمة النصر الذي احرزه العدو ورغم مرارة الاهانة التي لحقت بمجد الامة العربية ومقدساتها فإن الامة العظيمة تكتسب القوة من قسوة المعاناة . تنتزع النصر من بين تحديات الهزيمة . والله اكبر من القوى الكبرى صانعة اسرائيل والله اعظم من القوى العظمى في عالم اليوم والخلود للأمة العربية ولشهدائها على دروب فلسطين . . .

أخوكم العقيد معمر القذافي

40

كلمة السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في افتتاح الدورة الاستثنائية لمجلس الجامعة .

تونس ، ١٩٨٠/٢/٢٧

(وثيقة أصلية مطبوعة ، [صادرة عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية])

السيد الرئيس
أصحاب السمو والمعالي والسعادة
أيها السادة

ان الاجماع العربي الذي تجلى في قمة بغداد ، ودعمته قمة تونس ، والذي مكن الدول العربية من مصداقية كانت في أشد الحاجة اليها ، ان هذا الاجماع العربي، هو اليوم مهدد بالانتكاس ، لأسباب لا علاقة بينها وبين قضايانا الكبرى .

ولئن كانت الامة العربية قد ألفت الاخطار الجسيمة الخارجية ، واعتادت التصدي لها ، فإن الاخطار اليوم في تفاقم ، وهي ماثلة للعيان بصورة جلية ، بل لعلها داهمة : فلم يكف مصر خروجها عن الصف العربي ، واختيار نظامها مواقف الاستسلام ، بل ان العلم الصهيوني ارتفع لأول مرة في عاصمة عربية ، وقطعت امس آخر مرحلة من مراحل وصمة التطبيع ، بتسلم الرئيس المصري اوراق اعتماد سفير اسرائيل . والحال ان سيناء لا يزال ثلثها محتلاً ، وان الأراضي العربية الاخرى لم يصدر حتى مجرد وعد باجلائها ، مما زاد العدو الصهيوني اعتداداً بنفسه ، وانتشاء بانتصار ديبلوماسي لم يكلفه الا ثمناً رخيصاً . ولذلك فقد اصبح كل من الشعب الفلسطيني ولبنان وسوريا ، يواجه اكثر من أي وقت مضى خطر هجوم صهيوني مسلح .

وفي لبنان بالذات يبرز من جديد شبح العنف والتقتيل

والدمار . وكان الاحرى بنا ، باعتبار ان لبنان مسؤولية عربية ، ونظراً الى ان الاجواء في المشرق متلبدة بتلك الغيوم ، ان نجتمع لمواجهة هذه الاخطار الجديدة واتخاذ العدة لتنفيذ التزاماتنا المتعلقة باعادة بناء لبنان ولتشجيع اللبنانيين والمقاومة الفلسطينية على مواصلة الجهود بمساعدة الجمهورية السورية من اجل تنفيذ مقررات القمة العاشرة ، وكذلك لمناشدة اللبنانيين التغلب على الاهواء ، والسعي الى تحقيق الوفاق وتوحيد الكلمة .

هذا حضرة الاخوان ما كان يجب ان نجتمع من اجله .

ولكننا نجتمع لتدارس خلاف خطير نشب داخل امتنا ، بين دولتين عربيتين .

ومما يزيد في شعورنا بالأسى والحرج ان الدولتين ليستا دولتين عربيتين فقط ، ولا دولتين متجاورتين فقط ، بل انه تربط بينهما اواصر التاريخ والماضي المشترك ، والتناصر في عهد مقاومة الاستعمار ، وبذل الحمى في أيام الشدة والعديد من الاواصر التي نسجها التعايش والتصاهر . بل ان كل شيء جدير بأن يقرب بين الجمهورية التونسية والجماهيرية الليبية .

وبالاضافة الى كل ذلك ، فإن احدى هاتين الدولتين هي التي اخترتموها بالاجماع مقرا لجامعة الدول العربية .

السيد الرئيس ،

بقطع النظر عن التدابير التي ستقررونها لحسم الخلاف بين الدولتين ، فاني ادعوكم الى التفكير في صيغة تمكن الامانة العامة من جهاز يتولى في المستقبل فوراً وآلياً التداخل ، كلما قام خلاف بين دولة عربية واخرى .

فإن رأيتم ذلك ، فإنه يعرض على مصادقتكم في دورتكم الثانية لهذا العام ، ضمن تعديل الميثاق ، مشروع يضبط مهام هذا الجهاز الجديد وصيغ تحركه .

السيد الرئيس ،

إن هذه الدورة هي اول دورة استثنائية نعقدها في هذا الطور الجديد من حياة الجامعة للنظر في خلاف بين دولتين من اعضاء الجامعة ، وتدعى الجامعة الى حسمه بهذه الصورة المشهودة .

ولذلك فإن الرأي العام العالمي ، وخاصة منه الرأي العام العربي متطلع الى ما ستقررون والى ما ستفسر عنه اعمالكم لارجاع المياه الى مجاريها على قاعدة الاحترام المتبادل والتعاون النزيه والنيات الخالصة .

والحل الذي ستهتدون اليه سيزيد في توطيد الثقة بنجاعة عمل الجامعة في طورها الجديد وسيضاعف مصداقيتها .

السيد الرئيس

جامعة الدول العربية ، اردناها ان تكون الضمير الحي للامة . وهي اليوم في امتحان عسير ، ينبغي ان نقيم جميعاً الدليل لأمتنا وللعالم انها دوما ضمير حي نابض بالوعي وبالمسؤولية .

. . . .

41

حديث صحفي خاص للأمير حسن ولي العهد الأردني حول الهدف من زيارته للكويت، والاستيطان الصهيوني . والصراع العربي - الاسرائيلي (مقتطفات)[1] .

(القبس ، الكويت ، ١٩٨٠/٢/٢٧)

س - هل الزيارة للكويت فقط ؟

ج - الجولة تشمل الكويت وقطر . وهنالك ايضاً دعوة من العراق قد البيها في هذه الجولة او استكمل زيارتي في جولة اخرى لأن آخر زيارة لي كانت في عام ١٩٧٤ . وفي اعتقادي انه قد آن الاوان لتجديد المعرفة والاتصال .

س - هل يمكن القول ان هذه الزيارة هي جزء من التمهيد لمؤتمر القمة العربي المقبل ؟

ج - عملياً الحديث سيشمل العلاقة الثنائية بين البلدين في المجالين الاقتصادي والانمائي بصفة عامة . وبطبيعة الحال فإن فرصة اللقاء مع كبار المسؤولين توفر مجالاً للخوض في الأمور المشتركة ومستقبل منطقتنا بصفة عامة . والمجتمع الاردني يتأثر بعاملين اساسيين : عامل الاحتلال المستمر للأرض العربية بما في ذلك واقع الضغوطات

(١) أجرى الحديث ابراهيم ابو ناب .

الاقتصادية والاجتماعية التي يجب ان تلقى تفهماً عند المجموعة العربية بصفة عامة وعند الدول المجاورة بصفة خاصة .

والعامل الآخر الذي يستقطب انتباهنا هو عامل التكامل المطلوب بين الدول العربية تجاه الكفاءات والقوى البشرية . وكما تعلمون فإن من الأردن اكثر من سبعمائة الف اردني وفلسطيني يعملون في دول الخليج وخاصة الدول المجاورة ، فالتكامل بين الدول المنتجة للنفط والدول المنتجة للكفاءات اصبح اساسياً ، خاصة اننا في الأردن بالذات مقدمون على فترة تخطيط للخمس سنوات المقبلة ضمن تصورنا للعقد المقبل ، وهذا الامر يجب ان يحظى باهتمام خاص لكي يستطيع المخططون ان يبلوروا افكارهم حول هذا هذا الموضوع .

. . . .

س - كانت « القبس » أول صحيفة عربية انفردت بأفكار سموكم تفصيلياً عن سياسة الاستيطان الاسرائيلية ، فماذا جد من جديد في هذا الشأن .

ج - ديناميكية الهجرة من الاراضي المحتلة امر مرتبط بالأولوية السكانية العرقية التي طرحها المجتمع الاسرائيلي بعد حرب ٦٧ . فإذا نظرنا الى العقد الماضي نجد ان عدد من قطع الجسور الى الاردن بلغ مائة وتسعة وعشرين الف انسان للاقامة في الدول العربية وغيرها من دول العالم . وهذا الامر مرتبط اساساً بالتحريف الاسرائيلي لمناطق الخليل ونابلس باستخدام اصطلاح « يهودا والسامرة » . والمقصود منه تحجيم الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية العربية .

منطقة القدس لم تحدد حجماً . وبحسب التخطيط الاستيطاني حول القدس هنالك هدف اساسي هو تطويق المجتمع العربي وتحويل القدس اكثر فأكثر الى مدينة يغلب عليها الطابع اليهودي .

وفيما يتعلق بالاجماع العربي نتيجة لمؤتمري بغداد وتونس والدور الاردني الفلسطيني ازاء هذا الواقع هنالك تركيز مستمر على مد يد العون الى المواطنين العرب في الضفة والقطاع لابقاء الطابع العربي على الأرض العربية . انما مع شديد الاسف كان تحييد مصر قد ادى الى صرعة استيطانية خاصة من قبل الفئات المتطرفة الدينية في اسرائيل ، وآخر ما نشاهده الآن من مأساة الاستيطان هو التركيز على التوغل في المدن وقضية توسيع ما يسمى بمستوطنة « كريات اربع » على مشارف مدينة « الخليل » ببناء مدينة مجاورة للخليل ادى بنا مع بعض الدول الصديقة الى طلب عقد مجلس الامن للتركيز من جديد على ضرورة وقف الحركة الاستيطانية .

الأردن بادر في آذار (مارس) ٧٩ وفي مجلس الامن باتخاذ مثل هذه المبادرة ، وأدت المبادرة الى القرار الرقم ٤٤٦ والى زيارة المنطقة من قبل فرق لتقصي الحقائق من اجهزة الامم المتحدة ودول اخرى .

ولا بد من التركيز في الاشهر المقبلة على المواضيع الجوهرية فيما يتعلق بالمتغيرات السريعة في الأراضي المحتلة خاصة ان لعبة الحكم الذاتي ستؤدي الى فشل محتوم . قد يحاول الاسرائيليون ان يفرضوا حكماً ذاتياً على هواهم بطريقة او بأخرى ، انما مفهومهم ليهودا والسامرة لا يعطي العرب حقوقاً اكثر من الحقوق المعطاة « للبانتو ستانات » والمحميات الافريقية .

من وجهة نظر القانون الدولي فالانسحاب هو أمر اساسي من خلال القرار الرقم ٢٤٢ الذي تستند اليه المجموعة الدولية والحكومة الاميركية ، بالرغم من انها تعمل من خلال مباحثات ايجاد حكم ذاتي ، هناك تناقض اساسي بين مفهوم الحكم وبين المطالبة بالانسحاب ، فالشعب العربي في الأراضي المحتلة لم يقع تحت استعمار القوات الاسرائيلية لكي يأخذ استقلاله على أرضه من قبل المحتل . ويجب ان تتضافر الجهود بين المجموعة العربية المجموعة الاسلامية والمجموعات الاخرى في العالم المهتمة بهذه القضية في دول عدم الانحياز بصفة خاصة وتبنى جسور من الوعي التفصيلي حول هذه القضية ، التي اخذت فعلاً طابعاً خطراً للغاية وخصوصاً في الأيام التي نعيشها حالياً .

42 كلمة الشيخ محمد بن جبر آل ثاني وزير الشؤون البلدية القطرية نيابة عن الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر في افتتاح المؤتمر السادس لمنظمة المدن العربية .

الدوحة ، ١ / ٣ / ١٩٨٠

(العرب ، الدوحة ، ٢ / ٣ / ١٩٨٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

اصحاب السعادة الوزراء والسفراء العرب

ايها الاخوة الاعزاء ممثلو المدن العربية .

لقد تفضل صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني

امير البلاد المفدى وشرفني بافتتاح المؤتمر نيابة عن سموه وكلفني بان انقل تحياته لكم وتمنياته لمؤتمركم بالنجاح والتوفيق . . وانه لمن دواعي اعتزازي مشاركتكم هذا الاجتماع الاخوي البناء الهادف الى توثيق عرى المحبة بين المسؤولين في المدن العربية وزيادة أواصر التضامن والتآخي بينهم من أجل بناء مداميك راسخة وقوية لمدينة عربية حديثة متطورة تحقق رخاء ورفاهية المواطن العربي في ظل مبادىء الاسلام السامية والتقاليد العربية العريقة .

ان دولة قطر اذ يسعدها ان ينعقد مؤتمركم على ارضها تؤكد لكم تأييدها الايجابي للنهج الذي خطته منظمة المدن العربية في جهودها الرائدة نحو تنمية المدينة العربية والسير بها نحو الافضل متطورة نحو الاكمل سواء عن طريق المؤتمرات والندوات والدراسات أو عن طريق صندوق التنمية أو معهد الانماء العربي وغيرها من الوسائل والادوات التي تكفل تحقيق الغايات والمقاصد التي وجدت من اجلها والتي تجشمتم جميعا متاعب السفر والانتقال في سبيلها .

ان تأييد دولة قطر لمنظمتكم الفتية سوف يستمر بمختلف أوجه التشجيع المادية والمعنوية بالتكامل والتضامن مع الدول العربية الشقيقة .

أيها الاخوة الاعزاء . .

ان التحدي الذي يشهده العالم اليوم من خلال التطور الصناعي والتقدم التكنولوجي يوجب عليكم وضع الاسس العلمية الصحيحة مرتكزة على القيم الوطنية المخلصة والمبادىء الدينية والخلقية الصافية للحاق بركب التقدم والبناء واستثمار موارد وطاقات ارضنا الصلبة الخيرة وصهر جهود شعبنا الطيب المعطاء .

ومن زاوية مسؤوليتكم هذه عليكم متابعة برامج الانماء ووضع الخطط السليمة لتطوير مرافق الصناعة والزراعة في مدنكم وقراكم والعمل على تحقيق النهضة الثقافية والبناء الاجتماعي السليم ادراكا لما نصبو اليه من زيادة قيمة الانسان العربي المادية والمعنوية وتحقيق اكبر قدر من الرخاء للمجتمع .

ولكم في المبادىء السامية المستقاة من تعاليم ديننا الحنيف مرشدا وعونا للتعامل الاخوي البناء والتعاون الصادق متخذين من العلم طريقا ومن العدل اساسا والعمل منهجا لتطوير مدنكم وتقديم افضل الخدمات التي توفر للمواطن العربي العيش الكريم وتزيد من مساهمته في مجال الخدمة العامة .

حضرة الاخوة الاعزاء

ان اجتماعكم اليوم على مبادىء المحبة والتعاون والتآخي هو افضل دليل على قوة ووحدة الامة العربية ومناعتها وان استمراركم في هذا التضامن وترابط الصفوف سيقودكم حتما الى الوقوف في وجه اعداء العروبة والاسلام ورد قوى الشر والبغي وارساء قواعد الحق والأمن والعدل في كل ارض عربية طاهرة .

وانه ليزيد في غبطتي ان يكون بينكم ممثلون لمدن الارض المحتلة جاءوا لمشاركتكم في مؤتمركم . . واني اذ احيي بطولات وصمود شعبنا العربي في فلسطين المحتلة لارجو من الله العلي القدير ان يحقق اهدافنا ويأخذ بيدنا لاعادة الحقوق المشروعة الى اصحابها في فلسطين وفي كل ارض عربية واسلامية .

اخواني . . لا شك أن منظمتنا بعيدة عن السياسة . . انها منظمة التعمير والبناء والرفاهية والرخاء للانسانية .

ولكن ايها الاخوة مع الاسف ان السياسة العالمية لن تتركنا نبني ونعمر والسياسة العالمية تهدم وتدمر . . ان هناك في ارض العروبة في فلسطين ولبنان طائرات ودبابات تدمر المدن والقرى وتقتل الابرياء . . اننا في هذا اليوم نناشد الحكومات وشعوبها المسالمة طالبين ان ترفع صوتها مع صوتنا بالحق والعدالة وتنكر معنا كل عمل همجي ضد الانسانية .

واخيرا اشكر للقائمين على منظمة المدن العربية جهودهم . . واتمنى لمؤتمركم النجاح ولكم جميعا اقامة طيبة في قطر . . حفظكم الله ايها الاخوة وسدد خطاكم .

43

حديث صحفي خاص للسيد المعطي بو عبيد الوزير الاول وزير العدل المغربي حول الوساطات العربية في قضية الصحراء الغربية ، والمساعدات المغربية لتونس بعد أحداث مدينة قفصة ، والقضية الفلسطينية (مقتطفات)

(المستقبل ، باريس ، العدد ١٥٨ ، ١ / ٣/ ١٩٨٠)

س ـ يلاحظ المراقبون ان الوساطات التي كانت تجري لحل قضية الصحراء حلا سلميا تراجعت خطوات كبيرة الى الوراء بعد احداث قفصة في تونس . لا بل يعتقد البعض ان الدور الاميركي على هذا الصعيد قد تجمد مرحليا ، وهذا ما سيساهم بدفع الاوضاع في المنطقة الى المزيد من التوتر . . . ما هو تعليقكم ؟

ج ـ الحديث عن الوساطات هو كما تعلمون حديث قديم ، لقد كانت هناك وساطات ولم يكتب لها النجاح أو تراجعت الى الوراء قديما أو حديثا ، وما ذلك الا ان العناصر الصحيحة للموضوع لا تزال غير متجانسة . ولذا فانه اذا وجد ما سيساهم في دفع اوضاع المنطقة الى المزيد من التوتر ، فان المغرب غير مسؤول عنه في جميع الحالات . اما عن الدور الاميركي الذي اشرتم اليه فانني شخصيا لا علم لي بحركته وبالتالي فإنني على غير بينة من امر جموده !

س ـ فهم المراقبون من التحرك السريع الذي قام به المغرب بارسال بعض المساعدات العسكرية لتونس على اثر احداث قفصة ، بانه استعداد من المغرب للقيام بدور مماثل للدور الذي قام به في زائير ، وان احداث قفصة كادت تشكل خطرا شاملا على اوضاع المنطقة . ما ردك على ذلك ؟

ج ـ نحن ، ملكا وحكومة وشعبا ، نفهم التضامن العربي الافريقي فهما عمليا ومن ثم فاننا نحرص على اعطائه مدلوله الواقعي . وبناء على هذا المبدأ الواضح ذهبت قواتنا المسلحة الى الجولان وسيناء ، وبناء عليه ايضا انطلقنا يوم لبينا نداء قطر افريقي هو زائير ،وسيرا على منواله تضامن المغرب مع الشقيقة تونس .

س ـ الا ترون انه من المؤسف ان تدخل قوات فرنسية واميركية لمساعدة نظام عربي ، دون ان يظهر اي دور للجامعة العربية الا عندما تريد النظر بشكوى احد اعضائها ضد الآخر ؟

ج ـ لعلكم في المشرق ادرى بحالة الجامعة العربية منا في المغرب ، واذا كنت اعلم ان هنالك مساعدة عسكرية قدمت الى تونس من طرف فرنسا والولايات المتحدة في نطاق محدود ، فانني لا اعلم شيئا عن تدخل قوات فرنسية واميركية كما ورد في سؤالكم .

س ـ كيف تنظرون الى الوضع في الشرق الاوسط بعد فشل زيارة المبعوثين الاميركيين الى المنطقة ، وبعد تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية وتحركات اساطيل الدول الكبرى بعد احداث افغانستان ؟

ج ـ لقد اصبح حجم الوضع في الشرق الاوسط اضخم واكبر من مساعي المبعوثين المتنقلين . انه وضع يدور حوله الحوار واللف والدوران دون ان يمس جوهر المشكل . بل ان السلسلة الطويلة من المفاوضات واللقاءات والاقتراحات والمشاريع وبدءا ببرنامج استغلال مياه الاردن الى برنامج روجرز ، مرورا ببرنامج ايزنهاور ، ونهاية عند معاهدة الصلح الاسرائيلية ـ المصرية ، لم تستطع ان تحل هذا المشكل القائم والمزمن وذلك لسبب بسيط وهو قضية الشعب الفلسطيني الذي شرد وابعد عن دياره . فاذا كانت الأزمات تتعاقب على الشرق الأوسط منذ ما يقرب من اربعين سنة ، ويأخذ بعضها بتلابيب البعض ، ووقعت في نطاقها حروب واصبحت بعض الدول وفي طليعتها الولايات المتحدة وبلدان الغرب تخشى فيها على مصالحها وامداداتها البترولية ، اذا كان هذا هو الوضع واذا كانت هي تلك حقيقة الامر ، فان مفتاح حل هذه الأزمة يتمثل في القضية الفلسطينية ، ووجوب حلها واقناع الطرف المعاند والضغط عليه عمليا لكي ينصاع الى الحل السليم والصحيح الذي يتلخص في وجوب تمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وانشاء دولته . اما انواع المسكنات فانها جربت فلم تصح ولم تنفع . فالحلال بيِّن والحرام بيِّن

44

كلمة السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في افتتاح مؤتمر وزراء الصحة العرب .

تونس ، ٥ ـ ١٩٨٠/٣/٨

(وثيقة اصلية مطبوعة
[صادرة عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية])

السيد ممثل فخامة رئيس الجمهورية التونسية

السيد رئيس الدورة

اصحاب المعالي والسعادة

السيد رئيس الهلال الاحمر العربي

ايها السادة والسيدات

يسعدني باسم الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان ارحب بكم جميعا في بلد المقر ، وان اساهم في اشغال مؤتمركم لاول مرة .

ويسعدني بصورة خاصة ان اتقدم بالشكر الى فخامة رئيس الجمهورية الذي تفضل بقبول الاشراف على هذا المؤتمر الخامس لمجلس وزراء الصحة العرب .

ومن دواعي الغبطة ايضا ان الفترة التي سبقت اجتماع هذه الدورة الخامسة لمجلسكم الموقر امكن فيها التغلب على المشاكل التي تسبب فيها نقل مقر الامانة الفنية التي استكملت اليوم جهازها . وانطلقت تعمل بصورة عادية .

واذ حرصنا على مدها بالمساعدة حتى تستطيع القيام بمهمتها على احسن الوجوه ، فذلك ايمانا منا باهمية الدور الذي يضطلع به هذا الجهاز لفائدة الامة العربية .

ذلك ان صحة الانسان العربي هي الاساس والمنطلق لكل تقدم . فلا بناء لمجتمع سليم ، ولا نهضة اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية ،ولا مساهمة في حضارة العالم ، ولا تحقيق لطموحاتنا العربية الكبيرة . اذا لم يكن ذلك مدعما بسياسة تمكن شعوبنا من وسائل الوقاية والعلاج والتغذية المتوازنة ، وتهدف الى تخليصها من العاهات والعلل المزمنة وكل ما يظهرها في مظهر النقص او يشل طاقاتها البدنية والمعنوية .

ولهذا فان العمل العربي المشترك الرامي الى توفير افضل الظروف الصحية في كل اجزاء الوطن العربي ، لهو من الضرورات الاولى للالتحاق بركب التقدم الانساني الذي يقتحم ابواب القرن الحادي والعشرين .

السيد الرئيس ،

ان جدول اعمال دورتكم حافل بالمواضيع الهامة .

وقد اتيح لي ان اتابع تطور بعض القضايا التي يعنى بها مجلسكم الموقر ، مثل نشاط اللجنة العربية العلمية الاستشارية لنقل الدم وتعريب بعض الكتب الطبية ، ووضع المعاجم الموحدة .

واني اذ اترك لاهل الذكر مهمة التعمق في مختلف هذه القضايا ، فاني اود التوقف عند نقطتين من جدول اعمال مجلسكم الموقر .

المسألة الاولى تخص العناية بالخدمات الصحية في نطاق البند المتعلق بمراكز تدريب المدرسين في مجال المهن الصحية وبرامج التمريض . ذلك ان الوقاية والعلاج يتوقفان لافقط على الاطباء ، وانما بمقدار وافر على ذوي المهن الطبية الاخرى ، من مساعدين وقوابل وممرضين لا بد من تكوينهم تكوينا صالحا مستوفى ، حتى يرتفعوا الى مستوى مسؤولياتهم الفنية والانسانية الدقيقة .

اما المسألة الثانية فهي تتعلق بلجنة الاغاثة الطبية بلبنان وضرورة تمكينها من تغطية نفقاتها في مناطق الجنوب ، حيث يبدو ان الاعتمادات التي بذلت من طرف الصندوق العربي للتنمية الصحية قد نفذت منذ نهاية العام الماضي ، واني اضم صوتي الى الامانة الفنية مناشداً وزارات الصحة في البلدان العربية تقديم ما يمكنها تقديمه من الاجهزة الطبية والادوية . في نطاق الاغاثة المبذولة لجنوب لبنان .

ان ما تقدمه الدول الشقيقة من عون الى لبنان تمليه المسؤولية العربية تجاه هذا البلد المنكوب الذي يعيش منذ سنوات محنة قاسية كادت تقوض اركان هذا المجتمع النموذجي .

ورغم كل الجهود اللبنانية والعربية التي بذلت ، فان

احتمالات الانفجار والعودة الى التقاتل اصبحت تثقل الاجواء من جديد ، ذلك ان لبنان لم يتوصل بعد الى صيغة للوفاق الوطني تجمع بين كل ابنائه ، وتوحد صفوفهم ، وتمكنهم من اعادة بناء بلدهم على قاعدة التعاون والتفاهم والتعايش ، وتجعلهم ينصرفون عن الاقتتال فيما بينهم الى مواجهة العدو الصهيوني المتربص بهم جميعا .

ومما يزيد في قلقنا ما حصل اخيرا في صيدا من صدام نأسف له شديد الاسف ولا يسعنا الا ان ندعو الجميع الى مزيد من السيطرة على الاعصاب وتغليب المصلحة الاجلة التي هي مشتركة وتتمثل في تنظيم العلاقة بين دولة لبنانية قوية وثورة فلسطينية محفوظة الكرامة موفورة الامكانيات .

ولئن كان صحيحا ان لبنان مسؤولية عربية ، فهو ، بالدرجة الاولى ، مسؤولية لبنانية ، ونحن نأمل ان تتمكن السلطة الشرعية اللبنانية، التي تساندها الجامعة وتدعم خطواتها ، من تحقيق الوفاق الوطني المنشود ، بمساعدة كافة فئات العائلة اللبنانية وفي كنف التضامن العربي .

واذ نتحدث عن لبنان ، فاننا لا ننسى الاخطار المحدقة بالشقيقة سوريا ، وبمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبالمملكة الاردنية : ذلك ان اسرائيل التي ضمنت حدودها الجنوبية ، اخذت تحشد قواتها على الحدود الاخرى . استعدادا لعدوان جديد تهدف من ورائه الى فرض الحلول المغشوشة ، والركون دوما الى منطق القوة كلما ظهرت في الافق بوادر تحول في الرأي العام الاوروبي أو الامريكي .

وفعلا فقد سجلت قضية الشرق الاوسط في هذه الايام الاخيرة انتصارين هامين .

اولهما يتمثل في تصويت الولايات المتحدة الامريكية . لاول مرة في التاريخ ، ضد اسرائيل في مجلس الامن ، في قضية المستوطنات الصهيونية بالاراضي المحتلة ، وبذلك وجدت اسرائيل نفسها مدانة حتى من قبل الدولة التي هي السند الاخير لها . وفي موقف امريكا هذا الجديد ، رغم الحواشي والتآويل التي ركنت اليها الاوساط المسؤولة في امريكا أبلغ تعبير عن عزلة اسرائيل في الساحة الدولية ، وفيه أيضا برهان ساطع على ما رددناه مرات عديدة وفي مواطن مختلفة ، من ان العرب في امكانهم أن يؤثروا في الموقف الامريكي ، بشرط اعمال الروية ، ومخاطبة الشعوب بالتي هي احسن وبالتي هي انفذ الى مسامعهم وابلغ الى قلوبهم وما لا يدرك كله - عاجلا على الاقل - لا يترك جله أو حتى بعضه . ذلك ان العمل السياسي يتطلب الصبر والاناة والمثابرة على الجهد ، الى جانب ما يتطلب اساسا من الالمام بالظروف والملابسات التي تكتنف مواقف اصدقائنا وخصومنا .

اما الانتصار الثاني الذي حققته القضية العربية في هذا الاسبوع ، فقد تمثل في الموقف الصريح الشجاع الذي وقفه الرئيس الفرنسي في مستهل جولته بالخليج . اذ اعلن مساندة فرنسا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . وهو موقف كنت اثناء مقابلتي للرئيس جيسكار ديستان فهمت انه يستعد له ويتحين له الفرصة الملائمة .

ولا نبالغ اذ نعد هذه الخطوة الجديدة هامة جدا ، وذلك لما لفرنسا من مكانة داخل المجموعة الاوروبية ، وللاعتقاد السائد بأن ما تقدم فرنسا اليوم على اعلانه انما هو قناعة مشتركة لدى اغلب دول اوروبا الغربية .

وفي ذلك ايضا مؤشر ينبغي ان نعي مغزاه ، وهو يشير الى نجاعة الجهود التي بذلها العرب - والفلسطينيون خاصة - في هذه الحقبة الاخيرة ، اذ ركزوا ، على حق الشعب الفلسطيني في وطنه ودولته المستقلة ، كسائر شعوب الدنيا . وجعلوا ذلك شرطا لتوفير الكرامة الانسانية وهي احدى القيم الاساسية التي تنشدها حضارة العصر . ويتجاوب معها الرأي العام في كل بلاد العالم .

واعتقادنا ان من واجبنا ان نكثف الجهود على هذا النحو ، دون ان نخلد الى الاعتقاد الساذج بان ذلك كاف وحده .

فلئن كان الرأي قبل شجاعة الشجعان ، فان الكفاح لا بد منه بكل الوسائل . وفي كل المجالات .

السيد الرئيس

ايها السادة

ان الشعوب العربية التي تخوض معركة التنمية جنبا الى جنب مع معركة التحرير ، تتطلع الى اعمالكم باهتمام بالغ ، وانني على ثقة ان مجلسكم ، الذي يمثل اعلى سلطة صحية في البلدان العربية ، سيحرص بعزم متجدد على تحقيق مطامح الامة في مجال يمثل اعز ما يملكه المرء وهي

العافية ـ وان كانت العافية دوما امرا نسبيا فيما يتعلق بالانسان ـ .

واود ان انتهز هذه الفرصة لابداء اكباري لروح التعاون الذي استقر بين مجلسكم وبين المنظمة العالمية للصحة . ذلك ان شؤون الصحة لم يعد من الممكن اليوم السيطرة عليها الا في نطاق جماعي . وبتبادل الخبرة والتجربة بين سائر الامم . وبتضافر الجهود داخل المجموعات الاقليمية .

اتمنى لكم التوفيق في اعمالكم من اجل دعم التعاون العربي في مستوى العلاج وفي مستوى الوقاية وفي مستوى البحث العلمي الذي به شرف الانتساب الى الحضارة الجديدة .

45 رسالة السيد الياس سركيس الرئيس اللبناني الى الشعب بمناسبة مرور خمس سنوات على الازمة اللبنانية ، حول دور لبنان في المجالين العربي والدولي ، وعلاقاته مع سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية (مقتطفات)

بيروت ، ٥ / ٣ / ١٩٨٠

(النهار ، بيروت ، ٦ / ٣ / ١٩٨٠)

. . . .

لبنان بلد عربي ، وعضو فاعل في الاسرة العربية . ويلتزم وفقا لميثاق جامعة الدول العربية ، وهو من مؤسسيها ، بالعمل على تعزيز دورها في المحافظةعلى التضامن العربي . واننا نعتز بما كان لنا وما يزال ، من مساهمة في النهضة الفكرية والسياسية العربية ، وبما ادينا ونؤدي على الصعيد العربي من خدمات في شتى الميادين .

اننا نعتبر قضية فلسطين قضيتنا :

لقد كان دأبنا ولا يزال ، دعم القضية الفلسطينية ، ومساعدة الشعب الفلسطيني على بلوغ اهدافه الوطنية واقامته دولته على ارضه . وكم استأثرت هذه القضية بجهودنا ومساعينا على الصعيد الدولي ، وكم تحملنا في سبيلها على الصعيد الداخلي عملا منا بواجب الاخوة وايمانا بانها قضية حق .

ومن هذا القبيل ، وحرصا منا على نصرة كل حق :

ـ رفضنا ونرفض اتفاقات كمب ديفيد :

لانها لا تراعي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته على ترابه الوطني، ولانها لا تشكل اطارا صالحا لاحلال سلام عادل ودائم في المنطقة وتؤدي في اخر مطافها ، الى اقصاء الفلسطينيين عن وطنهم وبيوتهم والى توطينهم حيث هم الآن مستضافون .

ـ نؤكد على التضامن مع الاشقاء العرب في كل موقف مصيري، وترفض كل اشكال التعاون مع العدو الاسرائيلي.

لقد تجند لبنان ، ولا يزال ، لكل قضية عربية ودافع عنها باخلاص واندفاع ، متضامنا مع الاشقاء العرب في كل موقف مصيري ، رافضا كل ما يتعارض ومصلحتهم العليا . من هنا مناداتنا بوجوب تعبئة الطاقات العربية في الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، وتأمين رص الصف في النضال من أجل قضايا العرب .

ان لبنان يؤكد على وجوب احترام مقررات مؤتمرات القمة العربية برمتها وتمسكه بمواقفه فيها ، كما يؤكد على ان العلاقات بين الدول العربية الشقيقة يجب ان تكون مبنية على اساس الاخوة والتعاون والاحترام المتبادل لاستقلال كل دولة وسيادتها وانظمتها وقوانينها ، مع الحرص على عدم تدخل اي دولة في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

لبنان متمسك بمنزلته العالمية وبدوره الدولي وبمبادىء الامم المتحدة وبعضويته في منظمتها . وهو حريص على احترام مقرراتها وبخاصة على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بجنوب لبنان تنفيذا كاملا وصحيحا بكل الوسائل الممكنة بهدف انهاء الاحتلال الاسرائيلي للشريط الحدودي واستعادة الدولة لسيادتها على كامل ارض الجنوب دونما استثناء حتى الحدود المعترف بها دوليا .

العلاقات بين لبنان وسوريا هي علاقات خاصة قائمة على اساس الاحترام المتبادل لسيادة كل من البلدين واستقلاله ونظامه .

وان لحكم الجوار والتاريخ والنضال المشترك واواصر القربى والمصالح المشتركة بين الشعبين الشقيقين ، ان في ذلك بالغ الاثر في جعل العلاقات القائمة بينهما تفرض قيام تعاون وثيق وتنسيق متكامل بين البلدين وتنظيم اطار العمل المشترك بينهما لما فيه مصلحتهما المتبادلة .

اما العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية فينبغي تنفيذ الاتفاقات المتعلقة بها تنفيذاً سليما ، وغني عن القول انه لا يجوز ان يتعارض ذلك مع سيادة لبنان وسلامته ، ومع مقررات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالجنوب. . . . .

46

حديث صحفي خاص للسيد حافظ الاسد الرئيس السوري حول فشل اعمال الشغب في الهاء الحكم عن مواجهة الاخطار الاساسية ، ودور القوات السورية العاملة في إطار قوات الردع العربية بلبنان ، والقضية الفلسطينية ومؤتمر القمة المقبل لجبهة الصمود والتصدي ، والعلاقات السورية ـ الكويتية .

(الرأي العام ، الكويت ، ٨ / ٣ / ١٩٨٠)

س ـ سيادة الرئيس . تثار حول الوضع الداخلي في سورية تقولات واخبار كثيرة يتولى الاعلام المعادي ترويجها . وبالطبع فان المواطن العربي الذي يرى في سورية جبهة الصمود الاساسية يقلق لذلك ويجب ان يعرف الحقيقة . فهل يمكن ان نستمع من سيادتكم الى ايضاحات حول هذا الموضوع ؟

ج ـ نحن في سورية لم نفاجأ مفاجأة تامة بكل ما يدور حولنا . كنا نتوقع ، بعد ان وقفنا المواقف المتتالية منذ عام ١٩٧٠ وحتى الآن ، وبشكل خاص بعد عام ١٩٧٣ ، وبشكل اخص بعد زيارة السادات الى القدس ، اقول كنا نتوقع ان تبرز امامنا متاعب ومصاعب ، وما زال الذي نواجهه حتى الآن اقل مما توقعنا .

هذا هو ما كان تقييمنا في القيادة في اكثر جلساتنا ، وليس مجرد رأي اقوله الآن .

وقد قلت بشكل اخص بعد زيارة السادات الى القدس ، لأن المخطط كان ينطلق من انه بعد ذهاب السادات ممثلا لمصر ، كما يظن ، فلن يكون هناك اي خيار امام العرب الاخرين الا ان يسيروا على نفس الدرب .

طبعا كان رد فعلنا في سورية مباشرا ، ودون ان ننتظر رأي احد ـ لا استخفافا برأي الآخرين ، وانما انطلاقا من مسلمات وبديهيات كنا نفترض ان هناك اجماعا عربيا حولها .

كنا نفترض ، وما زلنا ان العرب سيقفون بشكل جماعي وبشكل عفوي ضد زيارة السادات للقدس . ولذلك اتخذنا موقفنا مباشرة دون ان نناقش الأمر مع احد .

ولم تغب عن ذهننا انذاك الحملات النفسية التي بدأت في يوم زيارة السادات للقدس .

ولا شك في ان الكثيرين منا في الوطن العربي ، سواء من المسؤولين أو الذين خارج المسؤولية ، ربما اخذوا أو تأثروا بتلك الحملات الدعائية . كالقول : ماذا نستطيع كعرب ان نفعل وقد ذهبت مصر ؟ نحن جميعا ، بما فينا مصر ، لم نكن نستطيع ان نتوازن عسكريا مع اسرائيل ، فكيف الحال وقد خرجت مصر ؟

- هذه اقوال بدأت تتردد مباشرة ، وركزت عليها الدعايات المعادية وحاولت ان تدخلها الى اذهاننا ونفوسنا .

تصدينا في سورية ، بعلمية وبجرأة لمثل هذه الحملات . وادركنا في نفس اللحظة اننا سنستهدف من قبل هذه الحملات ، من قبل الذين خططوا لزيارة السادات للقدس ، وسيكون زخم الاستهداف كبيراً .

وبوضوح قلنا انذاك اننا سندفع الثمن ، نحن في سورية اولا ، وقد يدفع غيرنا من اشقائنا العرب ثمنا ما ايضا . قد لا يكون نفس الثمن ولكن سيدفعون ثمنا ما . ووطدنا النفس على ان تتحمل دفع الثمن المنتظر وفي مؤسساتنا القيادية في سورية ، قلتها ايضا في لقاءات عربية وخاصة في لقاءات الصمود والتصدي .

لا اعني بكلامي هذا اننا كنا نعرف تماما كيف ستتحرك

كل مشكلة ، وفي اي مكان ستبرز ، واية فئة ستسخر ، واي شخص سيستأجر أو سيعمل لصالح الغير ، لصالح قوى اجنبية . لا اعني هذا ، ولكن اعني ، كما قلت ، ان المصاعب ستبرز امامنا وستتحمل عواقب هذا الموقف الذي اتخذناه .

من هنا نستطيع ان نفهم بعض اعمال الاغتيال التي ارتكبت عندنا في سورية . لدينا في سورية مجموعة هي في الاصل من تنظيم « الاخوان المسلمين» ونفذت عددا من الاغتيالات . ويتعاون معها بعض الاشخاص الذين ارسلوا من خارج سورية ، يمارسون دعايات مختلفة ، ويطرحون شعارات تضليلية ، ويحاولون ان يورطوا معها بعض الفصائل الاخرى من تنظيم الاخوان المسلمين . وهذا التنظيم ، كما هو معروف ، لم يعد تنظيما واحدا منذ فترة من الزمن . الفئة التي بدأت هذه الاعمال هي جناح من أجنحة تنظيم « الاخوان المسلمين » جرت معها افرادا من اجنحة اخرى ، ومازالت تحاول باشكال مختلفة ان تورط مجموع تنظيم الاخوان المسلمين. لكن مما يؤسف له ان ما يقال وما يشاع في الخارج شيء، وما هو واقع سورية شيء اخر .

قلت ارتكبت في بلادنا عدة اغتيالات ، ولدينا عدد من المسلحين تلاحقهم الاجهزة المختصة . ولكن هذا شيء وقدرة البلد على الصمود شيء آخر . في بلادنا مثل هذه الاعمال من الصعب ان تحقق اي هدف اساسي ، حتى ولو تعاونت معها بعض الاجهزة الدعائية في الخارج . انهم يحاولون ان يشوهوا وجه البلد ، يحاولون ان يوحوا ان سورية ليست قادرة على الصمود ، ليست قادرة على الوقوف في وجه كامب ديفيد ، وان سورية ليست قادرة على ان تشكل واجهة امامية قوية للامة العربية من جهة ، وليست قادرة ايضا على ان تقدم الدعم الملائم للاشقاء العرب عند الحاجة ، من جهة اخرى .

ما اريد ان اشير اليه بثقة تامة ، هو ان سورية ستظل كما كانت صامدة في وجه كامب ديفيد ، غير مترددة اطلاقا في مواجهة اسرائيل ، غير مستسلمة في وجه ضغوط أو تهديدات أو حتى اعمال عسكرية اسرائيلية . وسنظل نعمل لتنمية مقومات هذا الصمود وبنفس الوقت نحن نؤكد اننا جاهزون للوقوف الى جانب اشقائنا العرب في اية معركة يتعرضون لها ، وسيجدوننا قوة نافعة مفيدة وجديرة بالاحترام ايضا .

اما اعمال الشغب التي اشرت اليها ، بالنسبة لنا فلا تشكل خطرا ، ولا تشكل استنزافا ذا قيمة ، وان كان مخططوها يهدفون الى الهائنا عن معركتنا الاساسية واستنزاف قدرتنا والى توزيع اهتماماتنا السياسية بحيث يذهب القسم الاكبر من هذه الاهتمامات هدرا في مواجهة مثل هذه المشاكل ، فانهم لن يفلحوا في ذلك . نحن متنبهون الى هذا الامر ، ولذلك فنحن منصرفون كما كنا منصرفين في ما مضى الى التصدي للاخطار الاساسية ولبذل الجهود في مواجهة هذه الاخطار وسوف نعطي اعمال الشغب فقط الجهد الصغير الذي تستحقه .

س ـ ولكن يقال يا سيادة الرئيس ، ان هناك فئات أخرى وان هناك معتقلين مسيحيين اعتقلوا في حوادث متفجرات في هذا الاطار .

ج ـ ليس صحيحا على الاطلاق . وهذه الفئة التي تقوم بهذه الاعمال مرفوضة من كل الفئات في بلادنا ، سواء اكانت سياسية أو دينية ، ومرفوضة من قبل المواطنين العرب المسلمين أولا ، وبالتالي من قبل مجموع المواطنين العرب في سورية ، واقول في سورية باعتبار اننا نتحدث عن سورية فقط .

الاعتقال محصور بهذه الفئة التي تمارس العمل المسلح ، تخطيطا او تنفيذا ، ولا نعتقل من تنظيم الاخوان المسلمين الا هؤلاء الذين يمارسون اعمال الشغب . وحتى هؤلاء اخلينا سبيل قسم كبير منهم ممن لم يثبت انهم مارسوا العمل المسلح . وعدد المعتقلين منهم لدينا قليل . وليس لدينا مسيحيون معتقلون . وليس لدينا علم بان مواطنين مسيحيين انتموا الى مجموعة الاخوان المسلمين وخاصة الى تلك المجموعة المسلحة .

س ـ انني اقصد غير ذلك ، سيادة الرئيس ، اقصد ان هؤلاء المشار اليهم غير سوريين ومرسلين من قبل جماعات في لبنان .

ج ـ هذا شيء اخر . طبعا لدينا ما يثبت تماما ان بين المسلحين في سورية وبين بعض الفصائل في لبنان اتصالا وتعاونا وقد لا ارى من النافع ان افصل في هذا الامر الان .

لكن أعود للتأكيد ان لدينا الوثائق بما في ذلك الاسلحة والاشخاص .

س ـ انني اذكر يا سيادة الرئيس انني قرأت على لسانكم

ان هناك جهات خارجية ولدى الدولة وثائق عن جهات تدعم اعمال الارهاب هذه ، ولكن ليس هناك تحديد لهذه الجهات الخارجية علما بان ثمة همسا بانها ربما كانت جهات عربية .

ج ـ قلت انه ثابت لدينا ان هناك اتصالا بينهم وبين فصائل في لبنان قد نذكرها في المستقبل . وذكرت في خطابي امام المؤتمر القطري ان لدينا من هذه المجموعة من اعترف بالصلة باسرائيل ، وقلت ان الجهات المختصة ستعلن الامر بعد اكتمال التحقيق . وبالمناسبة ، فقد سألت منذ ايام اجهزة الامن : لماذا لم تعلنوا ؟ فجاءني الجواب بأن الامر يتعلق بحلقة مفقودة لم تكتمل وكنا نتوقع ان تكتمل بسرعة وهذه الحلقة المفقودة بوضوح هي عباره عن اشخاص يشكلون هذه الحلقة وهم هاربون ، لم نلق عليهم القبض .

وقد تم الايعاز الى الجهات المختصة بان تذيع ما لديها بغض النظر عن الحلقات المفقودة ، ومستقبلا عندما يتم القبض على الفارين سوف يذاع ما يقوله هؤلاء الفارون .

اما احتمال ان تكون هناك صلة بين بعضهم وبين الاشقاء العرب فلا اتمنى ان يحدث مثل هذا ، لانني اظن ان من يندفع في مثل هذا الطريق لن يحصد شيئا حسنا .

وفي الوقت الذي نحرص فيه على امن كل عربي ، كما نحرص عليه من هذا القطر ، فلا بد في مثل هذه الحالة من أن نرد التحية باحسن منها . في هذا المجال يقول مسؤولو الامن عندنا ، ان هناك بعض التسهيلات المتعددة الوجوه توفر لهذه الزمرة وهذا ما نحن بصدد التأكد من صحته . وايضا نتمنى الا يكون هذا صحيحا ، اذ لا مصلحة لاحد فيه . لكن بالتأكيد فهم سيدفعون الثمن ، لاننا نرى ان من يعتدي على سورية يعتدي على نفسه وهذه حماقة لا يجوز ان يكافأ عليها احد .

بقي ان اقول ان سورية كانت ولا تزال مشعلا من مشاعل الاسلام ، كما كانت وما تزال وستظل ايضا مشعلا من مشاعل القومية العربية ، انناوخصوصاًبعد عام ١٩٧٠ بدأنا نرسخ ونعزز القيم الاسلامية ونجسدها على شكل تقاليد اسلامية ، انطلاقا من ايماننا بالاسلام ، من كان منا مسلما ، وبالمسيحية من كان منا مسيحياً ، ومن قناعتنا بانه من ضرورات حياتنا الاجتماعية والقومية والوطنية ان نتمسك بقيمنا الروحية . وهذا ما وسنستمر عليه في المستقبل .

ومن المؤسف ان البعض استغل هذا المناخ واستغل ايماننا بقيم الاسلام وتمسكنا بها ، وبدأ تحت شعار الاسلام والتمسك بالاسلام ، يمارس اعمالا هي ذروة التشوية لكل المعاني الكبيرة التي عناها الاسلام وحملها الينا . فهم باعمالهم يعملون على اضعاف ايمان الناس بالاسلام ويتصرفون وكأن الاسلام بعيد عن مواكبة الحياة وضروراتها وعصرنتها رغم ان الاسلام هو دين الحياة ، دين الحضارة ، ودين المحبة والتسامح القادر على دفعنا لاغناء الحياة واغناء انفسنا .

ما اريد أن اؤكد في النهاية هو ان راية الاسلام في بلادنا ستبقى عالية خفاقة ، لانها مسألة عقيدة وايمان لا تخضع لردود الفعل ، ولن ينجحوا في محاولاتهم تشويه صورة الاسلام بل ستظل صورته هي الصورة الحقيقية الناصعة .

س ـ اذا سمحتم ، سيادة الرئيس ، ننتقل الان الى استجلاء رأيكم حول اوضاع لبنان . فقد اثار قراركم بتجميع قوات الردع الكثير من التساؤلات وردود الفعل . فهل يمكن ان توضحوا لنا هذا القرار في ابعاده أو اهدافه سواء على الصعيد السياسي ام على الصعيد العسكري البحت ، فضلا عما تردد انه مرتبط بطبيعة معينة للعلاقة الشخصية بينكم وبين الرئيس الياس سركيس ، اضافة الى اعتبارات اخرى تداولتها الصحف ؟

ج ـ الواقع يمكن ان نقول ان القرار هو اجراء تجميعي بالنسبة لوضعنا العسكري وهذا ما رأينا انه اجراء ممكن من جهة وانه يشكل ضرورة اساسية وحدا ادنى يجب ان نتخذه من جهة اخرى في اطار التطورات التي حدثت في المنطقة وخاصة في الفترة الاخيرة .

نحن ندرك انه مع تقدم الخطوات الساداتية الاسرائيلية قد تبرز معطيات جديدة ، وقد تظهر الاجراءات المخطط لها بالنسبة لسورية أو لبلدان اخرى من المنطقة ويمكن ان نستخرج شيئا من هذا من خلال التصريحات والتهديدات الاسرائيلية . وهذا الاجراء لم نر فيه الاجراء المناسب للرد على اسرائيل في حال قيامها بعدوان ـ لأن الاجراء المناسب الحقيقي هو ان تعود هذه القوات بكاملها الى خنادقها في الجولان ـ لكننا رأيناه اجراء ممكنا وحسنا بحيث يتيح لنا هامشا من حرية الحركة . في هذا الاطار تمكن رؤية قرارنا ، ولا يجوز ان ترى مثل هذه الاعمال في اطر ضيقة جدا ـ ان صح ان نسميها أطرا ـ كأن نقول : هل للعلاقة مع الرئيس

اللبناني صلة ايجابية او سلبية بهذا الاجراء ؟

مهما تكن العلاقة بين المسؤولين في سورية ولبنان فلا يجوز ان تشكل عاملا في قرار كهذا مع العلم ان العلاقة الشخصية مع الرئيس سركيس علاقة طيبة ولا تشوبها شائبة . لم نستطع ان نفعل ابعد من حدود القرار الذي اعلناه ، لاننا نعتبر ان علينا واجبا تجاه اشقائنا في لبنان ويجب ان نوفق بين اداء هذا الواجب واداء واجبنا الاخر في اطار الصراع العربي ـ الاسرائيلي . ولولا شعورنا باهمية الواجب نحو اشقائنا في لبنان لما تحملنا كل هذه التضحيات طوال هذه المدة . وقد قلت لاحد المسؤولين اللبنانيين انني لا اتذكر في هذا الوقت بلدا في العالم ضحى من اجل بلد اخر بقدر ما ضحت سورية من اجل لبنان .

لا اقول هذا منة ، اذ لا منة لنا في ان نقف مع شعبنا في لبنان ، فنحن في هذا نقف مع انفسنا ، ولكن اقول هذا من قبيل اظهار الحقيقة وقرارها . لمدة اربع سنوات وجنودنا من شمال لبنان الى جنوبه ، في الجبل ، وفي الشارع ، وفي القرية ، وفي المدينة ، وفي كل مكان . لهذا الامر ثمنه ـ كما يعرف الجميع ـ ونتيجة هذا كانت تضحياتنا عسكريا واقتصاديا وسياسيا كبيرة . لم نسع في مقابل هذا الى اية مصلحة سورية ضيقة ، الا في إطار المصلحة العربية . كل ما كنا نريده ، وما زلنا نريده ، هو ان يتعافى هذا البلد الشقيق ، وان يتوحد ابناؤه ، وان تقوى دولته ومؤسساتها المختلفة لتصبح قادرة على القيام بمهماتها وتوفير ما توفره كل دولة لابنائها .

حتى هذا القرار ـ اي قرار تجميع القوات ـ نحن لم ننفذه حتى الان ، رغم مرور شهر تقريبا وذلك بغية ترك الفرصة المناسبة ـ رغم دقة الظروف وحراجتها ـ لاخواننا في لبنان كي يتخذوا الاجراءات الملائمة ، على اساس اننا موجودون في لبنان كقوة ردع . ولكن نتمنى ان يعفونا فقط من دور الشرطة ، هذا الدور الذي يقتضي من الجندي التدخل في حياة المواطن اليومية ـ هذا ما لا نريده ولا نرى انه من الواجبات الاساسية لقوات الردع بالرغم من اننا اضطررنا لممارسة مثل هذا الدور لمدة اربع سنوات . بهذا الشكل قلت نوفق بين الضرورات القومية ، والضرورات الوطنية اللبنانية : نبقى قوة ردع ويوفر المسؤولون في لبنان الامن اليومي ، الامن الداخلي .

س ـ لكن يتردد ، سيادة الرئيس ، ان هناك مطلبا سوريا من لبنان ، وهو عقد معاهدة امنية بين البلدين ، دون تحديد معنى لهذه المعاهدة ، هذا اذا كان الامر صحيحا اصلا . لكن ما هي نسبة الصحة فيه ؟

ج ـ لقد قرأت عن ذلك في الصحف ، ولكن لم اقله ولم يقله غيري من المسؤولين في سورية لاحد ، بمعنى اني لم اطلبه ولم يطلبه غيري من المسؤولين في سورية من احد . ماذا تعني المعاهدة بالنسبة لنا ؟ لماذا نريد المعاهدة ؟ ما هي حاجتنا اليها ؟

بلدان شقيقان يجب ان تكون العلاقات بينهما جيدة ممتازة ، ويجب ان تنظم هذه العلاقة . هذا الامر كان حاجة لاي بلدين متجاورين ، بالاحرى عندما يكون هذان البلدان من امة واحدة .

لكننا لم نطرح هذا على احد ولم نطلب هذا من احد ولسنا بحاجة الى هذه المعاهدة ، وانا اظن انه اذا كان لا بد من معاهدة كهذه فالقطر الشقيق لبنان بحاجة لهذه المعاهدة اكثر من حاجة سوريا اليها ، لان ما يحتاجه لبنان من سورية اكثر بكثير مما تحتاجه سورية من لبنان ، ولهذا استغرب الحديث الكثير الذي دار في اكثر من مكان واكثر من وقت حول هذا الموضوع . نحن لم نطلب معاهدة ولا نريدها ولسنا بحاجة لها . اما اذا كانت للبنان حاجة فنحن مع لبنان من الصفر وحتى اية درجة يريدها . وليس لنا اي مطلب على الاطلاق الا ان يعود لبنان صحيحا معافى .

س ـ يقال ايضا حول هذا الموضوع ، ان القرار السوري اتخذ فجأة ودون علم اية سلطة في لبنان ، مما اثار ردود الفعل التي ظهرت على الساحة اللبنانية ، من قبل سائر الاطراف ، وادى كل ذلك الى طرح التساؤل : ما هي سلطة الرئيس اللبناني على هذه القوات باعتبارها قوات ردع منتدبة من جامعة الدول العربية ؟

ج ـ من حيث ان القرار مفاجىء ، فالواقع ان القرار هو قرارنا ، وعندما اتخذ اعلناه واعطينا الفرصة الكافية لكي لا يكون تنفيذه مفاجئا ، بدليل اننا اتخذناه منذ شهر ولم ينفذ حتى الآن . اذا اين هي المفاجأة ؟ اتخذنا القرار وقلنا لهم : هذا هو قرارنا ، وتناقشنا وتبادلنا الرأي حول التنفيذ وما زلنا نتبادل الرأي ونتعاون حول التنفيذ . لا شك في اننا لم نستشر احدا في ما يتعلق بسياستنا الدفاعية في الماضي ، ولا ننوي ان نفعل غير هذا الآن او في المستقبل . لدينا سياستنا الدفاعية

وخطتنا الدفاعية ولا نعتقد ان من حق اخواننا في لبنان ان يقولوا : تعالوا نشترك معكم ، لكن لو قالوا هذا سنرحب به . ولكن عليهم ان يدركوا عندئذ ان مثل هذا القول يرتب عليهم التزامات اخرى . ونحن نرحب بان يدخل لبنان تماما في اطار خطة دفاعية عربية سواء ثنائية بيننا وبينه او بيننا وبينه وبين الآخرين .

وكما قلت منذ قليل ان القرار يتعلق بتطورات المنطقة ولا اظن ان احدا يطلب منا ان نتخذ قرارامشتركا في هذا الصدد مع الاخرين . هذا شيء ، والشيء الآخر هو ان سلطة الرئيس اللبناني على القوات هي في لبنان ، وليست على سحبها من لبنان . هي قوات سورية ، ونحن لم نؤجر قواتنا ولم نبع قواتنا لاحد . نحن وضعنا هذه القوات لمساعدة السلطة الشرعية في لبنان . ولهذه السلطة الامرة على القوة في لبنان ، وليس في الحركة من لبنان الى سورية . عندما تقتضي المهمة القومية ان نسحب هذه القوات فمن حقنا كاملا ، ومن واجبنا كاملا ان نسحب هذه القوات وليس لرئيس لبنان ان يمنعنا من ذلك . ولا اظن ان هناك فهما اخر . لم نقل في الماضي غير ذلك ، وليس هناك اي اتفاق يلزمنا بغير هذا ، فنحن ذهبنا الى لبنان باختيارنا ، ووضعنا قواتنا بامرة السلطة الشرعية في لبنان باختيارنا ونستطيع ان نسحبها ولنا الحق ان نسحبها متى نشاء باختيارنا . فلا اجد اننا خالفنا كلمة أو قرارا او اتفاقا .

س ـ قيل ايضا ، سيادة الرئيس ان الامر ربما كان يتعلق بنقل الضوء أو نقل مركز الاهتمام من افغانستان واعادته الى المنطقة .

ج ـ الذين يقولون ذلك ، يبدو انه اصابهم شيء من الصمم ، والا كانوا سمعوا تصريحات اسرائيل وتأكيداتها ان سورية ستهاجم اسرائيل ، وفي هذا ما فيه من التمهيد لعدوان تبيته . هكذا يجب ان نستنتج ، لأن اسرائيل تدرك ان سورية ـ على الاقل في هذه المرحلة ـ لا تبيت هجوما على اسرائيل ، هذا بالاضافة الى ان اسرائيل اعلنت بلسان مسؤوليها انها وضعت قواتها في حالة تأهب . ومع ذلك بعضهم لا يسمع ويتحدث عن نقل ضوء . نحن نرى ان هناك ما يقتضي ان توضع المنطقة على ابواب حرب من أجل ان ننقل الضوء من افغانستان الى اي مكان آخر . وفي النهاية نحن بصراحة لسنا بحاجة الى اضواء ، الاضواء الساطعة متوفرة بما فيه الكفاية . لا علاقة لقرار تجميع قوات الردع لا باحداث افغانستان ولا بمؤتمر افغانستان .

س ـ موضوع آخر . تتداول بعض الاوساط ان هناك مشروعا اميركيا جديدا يتجاوز القرار ٢٤٢ ليضمن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات يفترض انها قد تجري . هل طرح عليكم هذا الموضوع ، أو لديكم معلومات عنه ؟

ج ـ لم يطرح علينا ، وليست لدينا أية معلومات حول هذا الموضوع .

مع ذلك قد تكون هناك محاولات من هذا القبيل لا نعلمها . ولكن اية مفاوضات أو اعمال تلتقي أو تتكامل مع كامب ديفيد هي اعمال لا بد ان يقال عنها انها اعمال خيانية .

س ـ ردد الرئيس الاميركي كارتر في العديد من خطبه عبارة محددة قال فيها ان احدا من الزعماء العرب لم يطلب اليه أو يبلغه موافقته على قيام دولة فلسطينية ، وان الزعماء العرب جميعا يرفضون ذلك .

ج ـ يمكنني ان اقول انه من المستحيل ان تكون سورية مقصودة بكلامه هذا .

س ـ كانت في الايام الاخيرة اتصالات بينكم وبين زعماء جبهة الصمود والتصدي وقيل ان هناك مؤتمر قمة لجبهة الصمود والتصدي في وقت قريب في الوقت الذي تردد ايضا ان هناك مساعي لقمة عربية شاملة . فهل هناك تلاق بين الدعوتين أو هل يمكن ان ينعقد المؤتمران منفصلين ؟

ج ـ كما هو معروف ، نحن نعقد بين فترة واخرى مؤتمرات قمة لجبهة الصمود والتصدي ، ولا علاقة لمؤتمر قمة الصمود المتوقع انعقاده في فترة قريبة بمؤتمر القمة العربي . ثم انه لا علم لدينا باية دعوة لمؤتمر قمة عربي . فالمعروف ان مؤتمر القمة العربي ينعقد دوريا كل عام وفترة انعقاده هذا العام في فصل الخريف في الاردن .

س ـ في ما يتعلق بقمة الصمود ، هناك العلاقات المعروفة بين الجماهيرية الليبية ومنظمة التحرير الفلسطينية . فهل يمكن تجاوز الفجوة القائمة بين الطرفين حتى يمكن عقد المؤتمر ؟

ج ـ لا اظن ان هناك مشكلة ذات اهمية تصل الى حد انها

تشكل عثرة تمنع المؤتمر من الانعقاد . نحن جميعا اخوة يجب ان نستطيع تجاوز كل الاتصالات التي تبرز بيننا بسهولة . ولا اعني بذلك فقط اطراف جبهة الصمود بل اعني ان كل العرب يجب ان يكونوا قادرين على تجاوز الخلافات التي تحدث بينهم خاصة عندما تكون هناك اشياء اهم واخطر تتطلب وحدة في الموقف والاجراء ومزيدا من الحشد والتعاون . والحقيقة انه تم تبادل الرأي بيني وبين العقيد القذافي والرئيس الشاذلي بن جديد حول ضرورة عقد لقاء بين جميع اطراف جبهة الصمود . وكان قد جرى نقاش حول هذا الموضوع بيننا وبين بعض اخوتنا المسؤولين في منظمة التحرير ومراسلات بيننا وبين الرئيس عبد الفتاح اسماعيل حول ضرورة عقد مؤتمر قمة لجبهة الصمود والتصدي .

س ـ هل تعتقدون انه سيعقد خلال هذا الشهر ؟

ج ـ حاليا تجري اتصالات لتحديد الموعد . كلنا متفقون على ان يكون خلال فترة قريبة .

س ـ هل سيعقد في دمشق ؟

ج ـ لا ليس في دمشق ، لكن لم نحدد المكان بعد .

س ـ ماذا عن العلاقات بين سورية والكويت ؟

ج ـ العلاقات بيننا وبين الكويت علاقات اخوية وتعاوننا جيد ونحن مرتاحون للدور الذي تقوم به الكويت في اطار العمل العربي ومن اجل تعزيز التضامن العربي ونرى ان اشقاءنا المسؤولين في الكويت يتفهمون الاحداث العالمية تفهما جيدا وفي اطر المصلحة العربية وانا اقدر دور الاخ الامير الشيخ جابر في هذا الاطلاع وبالنسبة للقضايا العربية .

47 كلمة السيد صدام حسين الرئيس العراقي في لقائه مع وزراء العمل العرب بمناسبة انعقاد مؤتمر العمل العربي .

بغداد ، ٩ / ٣ / ١٩٨٠

(الثورة ، بغداد ، ١٠ / ٣ / ١٩٨٠)

عندما كنا شبابا في الثانويات كنا نتمنى ان هذه الرومانتيكية السياسية لا تغيب عن بال شبابنا الآن يعني هي مفيدة . . كنا نتصوران الوحدة العربية قاب قوسين او ادنى . . كنا نتصور تصورات عن السياسة من المؤكد انه حالياً لدينا تصورات اخرى ليست نقيضة وانما طرقاً اخرى نرى فيها السياسة وتعبيراتها . . منها ما كنا ندرك اهمية ان يلتقي العرب على هذه المستويات بغض النظر عن النتائج التي تسفر عن مثل هذه اللقاءات سواء كانت كبيرة ام صغيرة ترضي الجميع فيما لو كان واحد منهم يقرر على انفراد او ان ترضيهم بالتوافق ولكن الآن صرنا واظن كلكم اصبحتم تدركون انه كم هي مفيدة مثل هذه اللقاءات بين العرب حتى لو كانت من باب الدراسة الميدانية الحية لمشاكل بعضهم والتعرف على مشاكل بعضهم .

من غير الممكن ان تتحقق الوحدة سياسياً بين العرب قبل ان تتحقق نفسياً ودون ان تتركز على ارضية من مصالح الحياة اليومية ومستلزماتها . . عندما نقول الوحدة العربية لا نقصد ان نحشر الوحدة العربية بأي تفسير فكري بصيغة الوحدة وانما اية وحدة يريدها العرب ويبقى باب التطور مفتوحاً لها سياسياً ودستورياً مع الزمن . . وقادرة ارادة الخير اينما توجد لكي تعاون في تطويرها سنة بعد سنة وجيلاً بعد جيل

وهكذا من هذه الحقائق وحقائق اخرى كنا نرى مشاكل الامة العربية واجتهدنا وليس من موقع عراقي وانما من موقع عربي لان الاعلان ذا النقاط الثمان قادر على ان يسهم اسهاماً جدياً في ان يكون العرب على حد ادنى معا لمواجهة الاخطار المشتركة ولمواجهة مهام البناء بيد مشتركة ولنقل وبعقل نبني بناء مشتركا على الحدود التي يتم التلاقي عليها . . مبادىء الاعلان مثلما اطلعتم عليها حتماً هي مبسطة وليس فيها شيء معقد . . العرب لا يشهرون السلاح على بعضهم . . طبعاً نحن نعفي العربي الذي يريد ان يشهر السلاح علينا فليشهره وليس مقصوداً به العراق وانما نقصد ان لا يشهر قطر على قطر ليس قادراً على ان يواجه هذه الحالة فيرتمي بحضن الاجنبي . . اما الذي يعتقد ان هذا المبدأ موضوع من . جل العراق فانا اقول وانا رئيس دولة العراق . . الذي عنده قدرة من العرب ان يشهر السلاح علينا فلا يقصر بهذا المبدأ مؤلم . . هذا للعرب طبعاً نحن لا نؤمن بهذا . . لا نؤمن ان العرب لهم الحق ان يشهروا السلاح علينا لكن الذي لديه شك ان هذا المبدأ موضوع للعراق فنحن مستعدون ان نوقع له انه عندما تكون لديه امكانية عسكرية ان يهجم علينا فليفعل .

هذا ليس مقصوداً به . . العراق خارج في هذه النقطة . المقصود بين الاردن وسورية . . بين الاردن والسعودية . .

بين اليمن واليمن . . بين السعودية واليمن . . بين الجزائر وليبيا . . بين ليبيا وتونس وهكذا فالعراق مستعد ان يلتزم بهذا تجاه العرب ولكن مستعد ان يفوض العرب الذين عندهم امكانية عسكرية ان يغزو العراق فليفعل . . ليس لدينا مانع في هذا تماماً .

المبدأ الأخر هو ان نعاون بعضنا اقتصادياً . . واظن انكم تدركون انه في هذا المبدأ لا نريد معاونة اقتصادية وانما نرشح انفسنا لمعاونة اقتصادية اذا قبل العرب معاونتنا منطلقين ليس فقط من المبادىء القومية التي نؤمن بها منذ كنا في الثانوية مثلما قلت لكم . . وانما منطلقين كذلك بالاضافة الى ذلك من تقدير موضوعي لما نتصوره من حال الامة بعد عشرين سنة بما في ذلك الاقطار البترولية . . لو نكون واقعيين وننظر الى الامور بنظرة مجردة لقلنا انه حتى الدول البترولية ما لم تكن مبنية بناء اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وعلمياً بمستوى البرازيل بالقياس الى اميركا او بمستوى بولونيا قياساً بالاتحاد السوفيتي . . بعد عشرين سنة مع حساب فارق التطور ضمن العشرين سنة لكل من الاتحاد السوفيتي واميركا سوف تبقى الامة العربية مستعبدة . . لأن البترول والعراق من الدول الاخيرة التي سوف يبقى فيها البترول . . على هذا السياق من الانتاج او حتى لو كان الانتاج ضعف هذا . . ولكن في تصوري بعد عشرين سنة من الأن سيتحول العالم الى بديل جديد للطاقة .

وسوف تكون قيمة النفط حتى الذي يبقى في حقوله نفط قيمته قريبة من قيمة الفحم الحجري الأن بالقياس الى البترول اذا ما لم نبن الامة خلال عشرين سنة بناء قوياً بنفس الصيغة والمثل الذي اعطينا سوف تظل محكومة عليها ان تنتظر مئات السنين . . وضع العالم كله يتغير لكي تفتح امامهم فرصة جديدة .

وعند ذلك سوف تبقى مستعبدة حتى لو كل واحد منا تصور نفسه حاكماً وجالساً وعنده ناس يأمرهم لكن سوف يظل يؤمر من الخارج لان هذا العصر عصر تقاس به الامم في استقلالها ليس على اساس ما تريد فقط وانما على اساس ما تقدر . . الاقتدار اصبح الشرط الاساسي لممارسة حقوق السيادة والاستقلال . . لسنا قلقين من ان العراق سوف تجدونه بعد عشرين سنة بالمستوى الذي اشرت له او اعلى . ولكن هذا لا يكفي ما هي قيمة العراق عندما يكون جزءاً من امة متخلفة حتى ولو كان متقدماً . . بل كيف ممكن ان نضمن عدم انتقال امراض التخلف من امة واحدة الى جزء واحد فقط منها غير متخلف او الى خمسة اجزاء متقدمة و ١٧ جزءاً متخلفاً ليس هنالك زمن . . قد يقول قائل في الجزائر انه نحن كذلك بعد عشرين سنة نصبح هكذا متقدمين .

ولكن نقول له انه ما لم تصبح ليبيا متقدمة سوف تستلم مسؤ ولية قومية ، بها صحراء خالية من النفط ، الى مقومات لاستمراره . . سوف نقول للعراق بعد عشرين سنة اذا بقي وضعكم هكذا كعرب ومنكم العراقيين سوف تستلمون مسؤ ولية قومية في الخليج في صحراء بلا مقومات بأستمرارية البناء الاقتصادي وهكذا ينطبق على السعودية وينطبق على اقطار عربية اخرى ولذلك نعتقد ان من مسؤ ولية العراق القومية وفق المبادىء ومن مسؤ ولية الجزائر وفق المبادىء والسعودية واليمن والكويت ومن مسؤ وليتها في المحافظة على استقلاليتها وسيادتها في العالم المحافظة على الاستقلالية والسيادة هي مسألة اقتدار والاقتدار بالاساس موجود في مستوى التطور التقني والعلمي .

اصبحنا الأن نتول هذا القطر مستقل ليس بمقدار ما يريد وانما بالاضافة الى هذا بدرجة ومستوى العلم والتقنية التي وصل اليها حتى تكون الارادة معززة بامكانات عملية لتنفيذه وعندما نريد ان تكون الامة موحدة . . وهذا اظن ليس هناك عربي عندما نسأله في السلطة او في الشعب الا ويقول نعم اذا ينبغي ان يسير البناء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بمستوى متواز لكي تتوحد والا كيف يمكن ان تتوحد امة بها ناس بمستوى البرازيل بالقياس الى اميركا بعد عشرين سنة وناس بالخنجر والبندقية فقط يعني كيف ممكن ان نتصور . ان ذلك المتقدم شعبه . . سوف يقول بانه منفعة حتى لو قبل الشعب الذي هو متأخر عن المستوى الذي اشرنا اليه . . المستوى المتقدم يقول لك انا لا اتوحد لست مستعداً ان اتي لكي اتوحد تحت اعتبار بيني وبين الأخ الأخر . . هذه الفاصلة من التخلف وتقول لي تعال لكي نتوحد . . يعني لا أتوحد اذن ليس هو محض تصورات مبدئية رومانتيكية . . عندما نقول بأن العربي مطالب ان يساعد الاخ العربي الشقيق المحتاج . . المقتدر عليه ان لا يكتنز هذا بالبنوك ولا بد ان ينتبه الى نفسه انه بدون ان تتطور الامة هو ليس له قيمة مهما كانت ملياراته . . ونحن اناس ممكن ان نكون اصحاب مليارات . . يعني هذا الكلام ليس من اليمن الشمالي مع احترامي لاشقائنا حتى يقال انه هذا مقترح حتى تستفاد اليمن .

هذا مقترح من العراق . . والعراق جاء حتى يعطي ولم يأت حتى يأخذ طبعاً من الصعب ان يستوعب كل واحد هذه المبادىء لانها تتطلب تضحية غير اعتيادية . . تتطلب جرأة غير اعتيادية لانه ليس مطلوباً من الانسان ان يكون جريئاً بالسيف فقط . . وانما بالفكرة بل احياناً جرأة الفكرة اكثر تقدماً من جرأة السيف . . والتفاوت في النمو الاقتصادي وفي التجانس الاجتماعي بين الاقطار العربية لابد ان يعكس وضعاً سياسياً متفاوتاً .

بعد ذلك سوف نتوزع بين مركزين . . بين الاميركان وبين السوفيت ولاحصة للامة العربية وللقومية العربية ونحن علنا وصراحة ودون خشية ودون مجاملة لا نريد ان نعطي لاحد حصة على حساب حصة الامة العربية . . نريد الوطن العربي ارضاً وشعباً وتراثاً وامجاداً من حصة الامة العربية لوحدها . . وثرواته تكون من حصة الامة العربية . . ولكن من الصعب ان نجد هذا المنطق الموحد في التفكير .

وفي الموقف السياسي عندما نرى بين من هو جائع الى الحد الذي مهياً لان ينتزع لقمة العيش بالخنجر وبين متخم لا يجد مكاناً لوضع الفائض من الاموال هذا تناقض صارخ داخل الامة ومثل هذا التناقض لا يمكن الا ان يستغل من العدو لكي يوزعنا الى حصص ويستخدمنا ضد بعضنا . . ولكل واحد فينا يرى نفسه انه هو سعيد لانه صديق الدولة الفلانية ويتصور حاله انه لما يكون الجيش السوفيتي او الاميركي او الفرنسي او الانكليزي على ارض فهذه مفخرة كبيرة ، مستعدون في العراق ان نضع رقابنا تحت اقدام العرب لكن لسنا متسعدين ان نسمح لواحد من اصابع اقدامنا ان يكون تحت اقدام الاجنبي .

وعلى هذا الاساس كلما تتصورون من ان العراقيين ربما رأوا مرارة من هذا القطر العربي اوذاك . . من هذا الحاكم العربي او ذاك . . كلها ليس لها قيمة امام الموقف الموحد تجاه مهام البناء المشتركة وتجاه العدو المشترك واظنكم اذا تعملون جردا لمواقفنا برهنا على هذا في اكثر من مناسبة ، سبق ان كانت لنا خلافات مع اشقاء عرب الى حد السيف لكن عندما يأتي الاجنبي هذه تكون بالخلف ونتقدم لكي نقاتل معاً ولكي نضحي معاً ولكي نبني ايضاً معاً .

اخواني هذه المبادىء الثمانية ليس للعراق معزولاً من هذا التفكير اية مصلحة فيها . . ولا اية نقطة فيها بل ربما لو عزلنا تفكيرنا الوطني عن التفكير القومي لوجدنا من يقول ان هذه المبادىء ضد مصلحة العراق والعراقيين . . ولكن ليس بامكاننا ان نرى مصلحة العراق بدون مصلحة الامة .

ليس له قيمة عز العراق في الوقت الذي تذل الامة العربية . . ليس له قيمة ان يقال ان العراق ليس فيه جيش اجنبي وقواعد اجنبية وتسهيلات اجنبية في الوقت الذي تتواجد جيوش وتسهيلات وقواعد اجنبية على ارض عربية في اماكن اخرى . . كذلك لقاؤكم هذا اي شيء يخرج منه هو افضل من ان لا تلتقون طبعاً . . وعندما دائماً تصممون على ان في الاجتماع القادم تخطون خطوة ابعد من الخطوة التي تخطونها في هذا الاجتماع فهذا يكون هو أملنا الكبير بكم مع تمنياتنا لكم بالنجاح وتحياتنا الى كل اشقائنا بلا استثناء . . العرب ملوك ورؤساء مع تمنياتنا لهم بالتوفيق .

كل هذا الكلام لفلسطين، لا يمكن لعربي ان ينشغل باخيه العربي ونتصور منه خيراً يحرر فلسطين . . لا يمكن ان نتصور ان اليهود يخشون الجياع المتخلفين ثقافياً وتقنياً وعلمياً . . «اسرائيل» لا تخشى جيش العرب المكون من ثلاثة ملايين في الوضع الراهن تخشى جيش العرب المكون من نصف مليون الذي هو على ارض اقتصادية متينة وفي ظل مجتمع متجانس وفي ظل مقدرة علمية وتقنية متقدمة «اسرائيل» تخشى هذا . . وذلك المشروع بقصد الوصول الى هذا وعندما نصل الى هذا هو المقصود .

أهم الاهداف الشريفة من بين اهدافنا هو ان تتحرر فلسطين .

48

حديث صحفي خاص للدكتور علي عتيقة الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول حول النفط والتضامن العربي ،ودور النفط على الساحتين العربية والدولية ، وجهود المنظمة في التنسيق بين الدول العربية المصدرة للنفط .(١)

(المواقف ، المنامة ، العدد ٣١٦ ، ص ١٠ - ١٣ ،١٠ / ٣ / ١٩٨٠)

س - كيف يحقق النفط التضامن العربي ؟

ج - نحن كثيرا ما نتحدث عن النفط العربي . وكأن كل الوطن العربي يملك النفط .

في الواقع ان الحقيقة ليست كذلك ، فهناك ٧ اقطار عربية وهي المملكة العربية السعودية والعراق والكويت وقطر والامارات وليبيا والجزائر تملك ٩٧ ٪ من احتياطي النفط في الوطن العربي . . وبها ٢٩ ٪ من سكان الوطن العربي . . يعني ٢٩ ٪ من سكان الوطن العربي يملكون ٩٧ ٪ من احتياطي النفط ، واذا استثنينا القطرين العراقي والجزائري فتبقى الاقطار الخمسة تملك ٨٦ ٪ من الاحتياطي النفطي وبها ٩ ٪ فقط من سكان الوطن العربي تأتي بعد ذلك مجموعة أخرى من خمسة اقطار عربيه وهي عمان والبحرين وسوريا ومصر وتونس تملك ٣ ٪ فقط من احتياطي النفط العربي وبها ٣٦ ٪ من سكان الوطن العربي وبعد ذلك ١٠ أقطار عربية لا تملك أي نفط وتحتوي على ٣٥ ٪ من سكان الوطن العربي فعندما نتحدث عن النفط فانه ينبغي أن نضع أمامنا أن هذا النفط مملوك لاقطار محدودة ذات عدد محدود من السكان ولذلك فان مسألة التعاون في هذا المجال تأخذ أبعادا أخرى وتختلف عما لو كان النفط مملوكا لاقطار أكثر في الوطن العربي .

الثروة العربية والدخل العربي أيضا في رأيي يحتاج الى توضيح . . الصحافة الغربية وضعتنا في تصور المواطن الغربي بأننا أثرياء وبأن العرب اثرياء . في واقع الامر أن الوطن العربي ككل دخل الفرد فيه لا يزال دون المستوى العالمي لان هذا المستوى بالنسبة لدخل الفرد يصل ٢٠٠٠ دولار في السنة بالنسبة للعالم العربي دخل الفرد ١٥٠٠ دولار في السنة اذا حسبنا للوطن العربي ثرواته النفطية وغير النفطية ، ونجد في الوطن العربي ٦ اقطار تضم ٤٥ ٪ من السكان العرب ودخل الفرد فيها لا يتجاوز ٤٠٠ دولار

فاذا نحن نعيش في وطن حتى الان ثرواته تعتبر قليلة بالنسبة لاحتياجاته . . مجزأ الى ٢١ أو ٢٢ بلداً والنفط فيه اصبح يشكل عنصرا هاما جدا نظرا لاهميته في التجارة الدولية ولاهميته في التحول العالمي في مصادر الطاقة . .

س - لكن ما هو دور النفط في الوضع العربي بهذا الشكل ؟

ج - قبل الاجابة عن هذا السؤال لا بد من عرض عدة نقاط :

أولا الناحية التاريخية وأمر عليها بسرعة . . في فترة الاحتلال الاجنبي التنافس على حقول النفط وعلى امتيازات النفط كانت عاملا على مزيد من تشتيت الوطن العربي وتجزئته ففي الاربعينات والخمسينات النفط لعب دورا لان الدول الاجنبية تنافست عليه بطريقة عمقت من التجزئة في الوطن العربي . في الستينات بعدما استقل كثير من الاقطار العربية . النفط أيضا لعب دور الانشقاق والانقسام في الوطن العربي وليس دور التعاون ، كان هناك انشقاق بين ما يقال دول نفطية وغير نفطية . . انشقاق وخلاف بين فئات استفادت من الوهلة الاولى من الثروات النفطية وفئات شعرت بأنها لم تستفد ، وكان هناك خلاف وصراع بين الريف والمدن ، الاثار النفطية كانت سلبية في معظم الاحيان عندما بدأ النفط لانه بدأ بطريقة لم يكن للحكومات اي مجال للتحكيم فيها ، بدأت الشركات تنفق على الاستكشاف والانتاج في أماكن محددة وفي قطاع معزول عن بقية الاقتصاد فأدى الى سرعة التضخم في المدن في اليد العاملة . الى جلب اليد العاملة دون ان يكون لها عمل الى تدمير الكثير من الفعالية الانتاجية المحلية ، الى المزيد من الاعتماد على الاستيراد والتجزئة التجارية بين الاقطار العربية ، والاقطار التي كانت تتاجر فيما بينها اصبحت تتاجر اكثر مع العالم الخارجي فاذا في الستينات وكان الكلام كثيرا في الجامعة العربية عن النفط وما يمكن ان يفعله النفط وكانت تعقد مؤتمرات لاستعمال النفط في معركة

---

(١) اجرى الحديث سامي عمارة

العرب ، النفط وقتها لم يكن بالقدرة لا من حيث الايرادات المالية ولا من حيث أهمية النفط العربي في العالم انذاك بالقدرة التي نراها الان ، كذلك أمور النفط لم تكن في يد الحكومات العربية كانت في يد الشركات وكانت حتى التجارة بين الاقطار العربية كانت غير ممكنة .

اذا في الستينات اعتقد ان النفط كان سلبيا الى حد كبير ، وبدأ فقط أول مناسبة فيها اذا استثنينا حالة الكويت التي بدأت بصندوق للانماء العربي في سنة ١٩٦١ وكانت رائدة في هذا المجال وبدأت تمنح قروضا ولو بشكل محدود لكنها كان لها شرف البداية . اذا استثنينا الكويت نجد لغاية سنة ١٩٦٧ بعد النكسة الكبيرة وبعد الهزيمة الكبيرة عندما اجتمعت الاقطار العربية في الخرطوم وقررت ثلاثة اقطار نفطية وقتها وهي السعودية والكويت وليبيا بأن تدعم صمود مصر والاردن ، سوريا ، وقتهاالختارت الا تحضر الاجتماع بمبالغ كانت تعتمد على النفط .

نقدر نقول أن اول بداية للنفط ليشترك في مجهود عربي مشترك وان كان مجهود صمود ومجرد الحيلولة دون انهيار الجبهة المصرية آنذاك كان في اكتوبر سنة ٧٧ عندما قررت الدول الثلاث أن تمنح مصر والاردن مبالغا وصلت مساهمة بعض الاقطار فيها الى ٣٠ ٪ من ايراداتها النفطية آنذاك في ١٩٦٨ حدث تأسيس المنظمة . منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط . وكان وقت تأسيسها والظروف التي واكبت تأسيسها لم تكن مثل الظروف الحالية . . كانت محاولة لابعاد النفط عن السياسة العربية وجعل الدول النفطية تستأثر بأمورها داخل منظمة تجمع في مصالحها المشتركة أمورها النفطية ولذلك كان ميثاق المنظمة آنذاك انه لا يجوز لاية دولة ان تنتمي الى المنظمة الا اذا كان النفط يشكل المورد الاساسي في ثروتها القومية وانحصرت العضوية في ثلاث دول والقطر العراقي كان مدعوا للاشتراك لكنه لم يقرر الاشتراك في المنظمة . .

وانتهت الستينات بأهم حدثين مهمين في مجال النفط : الاول حدث هام جاء بنكبة اصيبت بها الامة العربية ولا تزال تعاني من بقاياها حتى الان بعد حرب سنة ١٩٦٧ وحدث تأسيس المنظمة كانت نهاية الستينات وبدأنا في السبعينات أعتقد بالكثير من الايجابيات ولذلك فانا أقول انه في السبعينات تحول النفط الى محور للتعاون ، وليس جبهة للتصادم وكان العرب يتصارعون على النفط وهم لا يملكون ، لم يكن للحكومات حتى اصدار قرارات تسعيره ولا انتاجه ولا التصرف فيه والايرادات كانت محدودة جدا .

دولة مثل السعودية كانت حتى سنة ١٩٦٥ ميزانيتها بها عجز رغم انها كانت ولا تزال دولة نفطية كبيرة ، لكن الصدام كان داخل المجموعة العربية شديدا في مجال النفط .

في السبعينات الكثير يرى ان أهم ما جرى يفسر ان كل ما حدث يعود الى حرب رمضان أو حرب اكتوبر .

وفي الواقع أحب ان اتوقف هنا لتوضيح بعض الملابسات في رايي .

لم يكن ما حدث في التطورات النفطية في السبعينات راجع الى حرب رمضان . ومن كان يتتبع اخبار الطاقة يذكر انه من أواخر الستينات بدأ الشح يظهر في أسواق الطاقة ، آخر حقل رئيسي اكتشف في العالم العربي كان الحقل الاوكسدنتلي الذي اكتشف في ليبيا سنة ١٩٦٦ بعد الستة والستين لم تحدث اكتشافات مهمة حتى سنة ١٩٧٠ اضافة الى ذلك حدثت تطورات هامة في شمال افريقيا بدأت ثم انتقلت الى المشرق العربي في القطر الجزائري بدأت بتحرشات بالشركات الاجنبية وبدأت بتأميمات أولية في سنة ٦٩ ثم في سنة ٧٠ وفي القطر الليبي بعد ثورة أول سبتمبر وبعد مرور سنة على الثورة لم تكن مفاجأة بعد الثورة الحكومة استعملت بذكاء تعدد الشركات من شركات رئيسية الى شركات مستقلة وضغطت على احدى الشركات الرئيسية وهي أوكسدنتلي التي اكتشفت الحقل في سنة ١٩٦٦ ليبيا تقبل في زيادة الاسعار ٣٠ سنتا ، قبل الثورة كنا نفاوض الشركات على زيادة ١٠ سنت وكانوا يسموننا غير عقلاء ويقولون هذا الطلب غير معقول ، بعدها لما طلبت الحكومة زيادة السعر ٣٠ سنتا رفضتها فطلبت الحكومة منها تخفيف الانتاج للنصف فقبلت وقبلت بقية الشركات ثم جاء طلب بقية دول الاوبك ثم عادت ليبيا وطلبت من جديد وبدأت الدول الاخرى تطلب من جديد وبدأت الاسعار في الارتفاع والسوق بدأ يتحمل لان أسعار النفط كانت اقل بكثير من أي بديل وكانت أقل مما حتى تريده الدول المستهلكة للنفط نفسه في ذلك الوقت ، لكن الذي حدث أن تطورت الامور ففي اكتوبر أو في ١٠ رمضان نشبت الحرب ، وكانت هناك مفاوضات بين الشركات وبين الحكومات مجموعة من دول الاوبيك رفضت الشركات رغم الحرب والحرب كانت في أسبوعهاالثاني القبول بخمسة دولارات و ٤١ سنتا وانفضت المفاوضات بدون نتيجة وجاءت الدول النفطية واجتمعت في الكويت يوم ١٦ اكتوبر وقررت أن

تعلن من طرف واحد أن سعر النفط العربي الحقيقي هو خمسة دولارات و ٤١ سنتا ومن يريد أن يشتريه بهذا السعر يتفضل .

ذلك كان قرارا تاريخيا في رأيي ليس من حيث تحديد السعر ، لكن من حيث انه لاول مرة انفردت الدول المصدرة للنفط بحقها في تسعير صادراتها وهو حق مكتسب لدى الجميع الا الدول النفطية .

ماذا حدث في اليوم التالي لـ ١٦ اكتوبر يوم ١٧ اكتوبر اجتمع وزراء النفط العرب وقتها الداخلون في منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط ولكن لاسباب قانونية وفنية قرروا ان يجتمعوا كوزراء نفط عرب وليس كأعضاء في مجلس وزراء المنظمة واستجابوا لمطالب الامة العربية انه في حالة الحرب من حق الأمة ان تستعمل كل مواردها في سبيل دعم مواقفها خاصة ان يكون هذا الموقف دفاعا عن النفس .

فالحظر النفطي الذي حصل في ١٧ اكتوبر وكان مدعما بتخفيض الانتاج ١٠ ٪ كان هو السبب الاساسي فيما حدث بعد ذلك ، اذا قلنا ان حرب رمضان كانت سببا قلنا لا لانها سبب غير مباشر ولو الدول النفطية لم تتجاوب ولم تتخذ قرارا بتخفيض الانتاج وبدعم الموقف العسكري لما كان يحدث هذا . . وطبعا الدول النفطية عندما قررت تخفيض الانتاج والحذر لم تكن ترغب في رفع الاسعار كانت فقط تريد ان تنبه الطرف الاخر وخاصة الولايات المتحدة بمخاطر ما يحصل بعد ذلك صارت تطورات ، وقبل الحرب أيضا كانت هناك تطورات هامة في مجال السيطرة الوطنية بعد التأمينات الجزائرية كان التأميم في ليبيا في شركة البي بي وكانت بمناسبة احتلال ايران لجزيرتي قم الكبرى وقم الصغرى في الخليج العربي والشركة سميت باسم شركة الخليج العربي الى يومنا هذا .جاء ذلك التأميم العراقي الذي كاد يكون شاملا في سنة ٧٢ ايضا أدى هذا الى كثير من السيطرة والى نقص الامدادات لان شركات النفط بطريقتها المعتادة حاولت ان تحارب هذه الخطوات الوطنية بالاساليب التي حاربت بها المرحوم مصدق في سنة ١٩٦٢ بأن تطارد النفط المباع وتعتبره نفطا مسروقا . وهذا أدى الى اقلال الصادرات من حقول السريرة بالنسبة لشركة البي بي في ليبيا . . من حقول كركوك ورميلة بالنسبة لشركة نفط العراق وساهم كل هذا في التطورات التي ذكرتها . اذا فترة السبعينات بما في ذلك سنة ٧٣ الـ ٧٤ حولت النفط الى محور ايجابي للتعاون العربي لنرَ الان ما هو التعاون العربي الواقع فعلا حول النفط وبسبب النفط . .

اولا : منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط وهي تمثل تعاونا بين الاقطار العربية في مجال النفط وهو تعاون نفطي فيما القطاع النفطي عنها والتي تملك الجزء الاكبر من احتياطات النفط .

في اطار المنظمة ، المنظمة بدأت بثلاثة أعضاء وجرى تعديل سنة ١٩٧٠ بأن يعدل النص الذي كان يشترط بأن يكون النفط هو المورد الاساسي للدولة العضو بنص يعتبر النفط موردا هاما وبذلك دخلت الجزائر والبحرين ودول أخرى كالامارات وقطر ثم العراق ومصر وسوريا بحيث صارت المنظمة تشمل ١٠ اقطار تمثل حوالى ٦٠ ٪ من سكان الوطن العربي وبهذا التعديل صار هناك تنوع في الامكانات للتعاون .

واذكر انه في سنة ١٩٦٨ عندما تأسست المنظمة وعرض علي وقتها ان اتولى هذا المنصب وكنت وقتها وزيراً للتخطيط في ليبيا كان أسباب اعتراضي أن ٣ دول مطلوب منها أن يبقى النفط مصدرها الاساسي لا يمكن أن تشكل منظمة تؤدي الى تقدم لان أيا من الدول الثلاث نجحت في تنويع اقتصادها ينبغي عليها ان تخرج من المنظمة ، وعندما تعدل الميثاق وأصبحت العضوية مختلطة وصار هناك امكانية للاستفادة من موارد بشرية ونفطية وزراعية وصناعية أصبح هناك امكان للتحدث عن التعاون بين الاقطار النفطية المنظمة مكلفة بأن تعمل في ثلاثة مجالات : تنسيق السياسات النفطية ، تنمية التعاون العربي في تبادل المعلومات والخبرات واليد العاملة ونشر الوعي العربي حول الجوانب الاساسية في صناعة النفط مع العمل على رفع القدرة العربية المشتركة في هذه الصناعة والمجال الثالث استحالة استعمال موارد الاقطار الاعضاء في انشاء مشروعات مشتركة في صناعة النفط والغاز .

في هذه المجالات المنظمة مفروض انها تعمل الانجازات .

أجهزة المنظمة قبل الانجازات هي مجلس وزراء والاخ يوسف الشيراوي يمثل البحرين في هذا المجلس ومكتب تنفيذي معاون لمجلس الوزراء ويعد جدول اعماله وعادة التمثيل فيه على مستوى وكلاء الوزراء وعلى من هم في مقامهم والامانة العامة .

وهيئة تضامنية وهذا شيء جديد ايضا والهيئة التضامنية مما يسر الان انه اصبح المصادقة عليها كاملة وستعلن في الاجتماع القادم في الجزائر وستكون اول هيئة تضامنية عربية، صحيح ستكون محدودة في مجال اختصاصها الالزامي لانها تختص فقط فيما يقوم من منازعات وخلافات في اطار المنظمة وشركاتها ولكن اختصاصها غير الالزامي واسع ويمكن ان تكون باردة لوجود تحكيم عربي مشترك بغض المنازعات قبل ان تتفاقم الانجازات التعاون العربي من خلال المنظمة اعتقد انه في المجال التنسيقي الانجازات لا تزال محدودة لان التنسيق يعني وجود اخذ وعطاء ووجود قاسم مشترك بين الاقطار ذات الظروف المتباينة ونحن نعتقد ان التنسيق هو أهم شيء .

نحن نعتقد برغم ان التنسيق هو اهم شيء كنقطة اولى في اعمالنا الا ان التنسيق من حيث ان الدول حينما تنسق خططها القطرية في مجال النفط تضع مكانته في مجال العمل المشترك حتى الان لم نفلح في اقناع الدول بهذا لا الدول الكبيرة في الامكانات النفطية ولا الصغيرة .

في هذا المجال ينبغي ان نشيد بدور البحرين لانها دائما متجاوبة ولذلك فاننا نقول ليت البحرين التي لديها هذا التجاوب الكبير لديها كمية كبيرة من النفط بحيث يصبح هذا التجاوب يدفعنا الى الامام ، في هذا المجال لا تستثنى الدول مهما تباينت افكارها السياسية بأن وضعت في خططها القومية مجالا ، وقالت انا في هذا العمل سنعتمد على العمل المشترك تجد الخطط القطرية لو اطلعت عليها وكان كل قطر، يعمل بمفرده .

اننا في المنظمة لا نريد كل التنسيق يأتي عن طريقنا ، هذا نتمناه لكن اي تنسيق حتى الثنائي مثلما يحصل الان بين البحرين والكويت في بعض المشاريع ، اي تنسيق ثنائي بترحب به ، في تعاون الطاقة ، هناك تعاون بين أوروبا الشرقية والغربية وهناك خطوط كهرباء تمر عبر حدود مختلفة سياسية جدا .

وفي تصوري ان الاقطار العربية في تخطيطها لم تعط العمل العربي المشترك مكانة جديدة حتى لو كانت مكانة بسيطة نتمنى ان تعطيه ٥٠ بالمائة يتم زيادتها كل عام لذلك نجد العمل في مجال التنسيق نجد ان الكل قرر واتخذ قرارات ومع ذلك فلا اقول ان الموضوع ميئوس منه فالوعي بأهمية التنسيق بدأ يظهر الان اكثر من ٤ او ٥ سنوات عندما كنا نبحث هذا الموضوع والوعي بدأ يظهر بسبب المشاكل .ما ظهر من مشاكل عندما سلكت الدول سلوكا منفردا فظهرت المشاكل فبدأت في اعادة التفكير .

الان دور النفط في التعاون العربي من خارج المنظمة اعتقد ان النفط في السبعينات لعب ولا يزال يلعب وسيلعب دورا افضل في الثمانينات في مسألة التمويل كمصدر تمويل اساسي لانشاء الصناديق والمصارف العربية المشتركة التي تجمع بين الدول وتجمع بين شركات عربية وتجمع حتى بين مواطنين عرب ولو ان الفئة الثالثة ، المجال للاسف محدود فلا زلنا نعاني من حقيقة في العالم العربي انه لا يوجد بلد عربي واحد اذا استثنينا دبي وهي جزء من بلد يسمح بتكوين شركات مساهمة وتفتح الاسهم لجميع المواطنين العرب بغض النظر عن جنسياتهم . . فكل قطر عربي وهنا ايضا اود ان أقول انني لا استثني اي قطر عربي مهما كان اتجاهه السياسي بأنه فتح عمل شركة مساهمة وقال ان الاكتتاب فيها مفتوح لجميع المواطنين العرب ، بينما نجد شركات تتأسس في دول اجنبية اوروبية اي شخص ممكن ان يساهم فيها .

الخلاصة في اعتقادي أن دور النفط في التعاون العربي كما قلت بدأ يظهر ايجابيا وممكن ان يكون ايجابيا اكثر اذا توفرت له بعض الشروط . . الكل يحس بأهمية دعم التعاون العربي والتكامل الاقتصادي العربي والوحدة العربية التي صرنا في الواقع نتحدث عنها والتي لم نعد نتحدث عنها الان مثل ما كنا نتحدث في الستينات وان كان من الناحية العملية اعتقد ان احتكاكنا ببعضنا الان اكثر مما كان في السابق . كان الحديث عن الوحدة العربية يسمع في كل الاذاعات ، أو في كثير من الاذاعات ، حاليا بدأ يحدث احتكاك عربي حقيقي وبدأت مؤسسات وشركات عربية تقوم وبدأت مجالس ادارة تجتمع ومساهمين ومشاكل وبدأ المواطن العربي من شمال افريقيا يأتي الى الخليج ليجتمع في مشروع مثل مشروع الحوض الجاف والمواطن من الخليج يذهب الى طرابلس ليجتمع في شركة الخدمات وغير ذلك من المؤسسات .

احتكاكنا ببعضنا في الواقع ازداد ، ولم ينقص وان كان حديثنا عن الوحدة العربية قد نقص وأنا في اعتقادي ان العبرة بالانجاز.

س ـ لكن كيف السبيل الى مزيد من التعاون العربي ثم التكامل ؟

ج ـ هناك عدة اساليب لكن افضل هذه الاساليب وهو

الوحيد المتوفر للعمل العادي، هو أسلوب المؤسسات والمنظمات المشتركة هذه المنظمات كما ذكرت الآن ١٧ منظمة في الجامعة العربية فيه حوالي ١٠٠ شركة ومؤسسة وصندوق ومصرف تشترك فيه معظم الاقطار العربية .. هذه المنظمات تمثل شرعية مشتركة وأنا أؤكد على الشرعية المشتركة لان مواثيقها كلها صودقت عليها من قبل كل دولة بغض النظر عن نظامها السياسي وكل دولة قبلت بأن تتنازل عن هذا القسط من سيادتها في سبيل عمل عربي مشترك فاذا .. لم يعمل في تقويتها وفي تحقيق اغراضها ويعمل في الشرعية العربية المشتركة الوحيدة الموجودة ما عداها يعتبر خارج الشرعية الرسمية .

في الامكان في اعتقادي أن تقرر المصالح العربية كثيراً لو أعطيت فرصة وفي رأيي نحتاج الى بعض المتطلبات الاساسية التي لا يمكن أن تنجح ، بدونها نحتاج الى حد أدنى من الوفاق السياسي بمعنى وفاق سياسي ما يوازي مانص عليه في مواثيق هذه المؤسسات ليس اكثر .. مواثيق هذه المؤسسات نصت على أهداف وعلى وسائل فيبقى الوفاق السياسي المطلوب فقط لتنفيذ ما هو موجود وليس بالضرورة المجيء بالمزيد من المواثيق والوثائق المكتوبة .. انما تنفيذ ما هو موجود في كل منظمة على حدة .

هذا الحد الادنى من الميثاق السياسي ضروري وأعتقد انه من الممكن الوصول اليه وتجاوز الخلافات التي تطرأ من حين لاخر وللاسف فهي كثيرة تصل الى العظم ..

فهذه الخيوط علينا أن نقويها ونهتم بها ونؤمن بها .. ولا ينظر اليها ككيانات بعيدة أو يتيمة خلقت هكذا لكي تترك ثم تحرم من شروط العمل فاذا وصلنا للحد الادنى للوفاق السياسي الذي اعتبره انا ضرورة وممكناً في اطار المواثيق القائمة بعد ذلك يأتي الحد الادنى من الامكانات البشرية والكوادر البشرية تجد ان الاقطار العربية بخيلة بعض الشيء على مؤسساتها بالرجال فعندما يوجد لدى قطر ما كفاءة فانه يريد أن يحتفظ به على الاعمال القطرية وهذا ناجم طبعاً من الاعتقاد أن العمل القطري هو الاساس والعمل المشترك عمل جانبي .. فهي لا تعطيها ما يكفي من حيث النوعية وليس من حيث العدد فالعدد قد يكون متوفراً لكن النوعية لا .

كذلك نحتاج الى حد أدنى من التمويل ..

وأستطيع الان ان أقول أن النفط دوره في التعاون العربي كبير ومن الممكن ان يكون اكبر اذا كان عملنا من خلال المؤسسات العربية المشتركة .. ليس فقط في المنظمة ولكن المؤسسات الاخرى اذا اعطينا هذه المؤسسات ما يكفي من الالتزام وجعلناها تعمل في هدوء وجنبناها من التقلبات السياسية التي تطرأ من حين لاخر .

ان فعلنا هذا فان مستقبل التعاون العربي في مجال النفط .. فانه من الممكن للنفط ان يلعب دوراً أساسياً لان النفط مؤقت بزمن .. فالعشر سنوات أو العشرون سنة القادمة تعتبر حاسمة في تاريخ البلاد العربية ان لم نستغل الثروة النفطية في خلق قاعدة عربية مشتركة ينتفع منها المواطن العربي . الذي قد يكون لديه النفط اليوم والذي قد لا يكون لديه النفط آنذاك وينتفع منها المواطن الذي ليس لديه النفط اليوم ومن الممكن ان تكون لديه موارد متجددة في نهاية هذا القرن .

اعتقد ان المسألة خطيرة والعالم حالياً يريد ان يستعمل نفط العرب في جسر يعبر من عليه للبدائل .. بدائل الطاقة وأخشى ما أخشاه أنه يريد أن يقول لنا بعد ما يعبر مع السلامة وابقوا على الضفة الثانية من الجسر .. المطلوب هو ان الوطن العربي يعمل من خلال مؤسساته وقياداته وشبابه ..

لا بأس أن نمكن العالم من أن يعبر لاننا قلنا ينبغي من ان يعبر والاجيال القادمة يجب ان تجد للنفط في يوم من الايام بديلها لكن ينبغي ايضا ان يكونوا مع العابرين وينبغي الا نبقى خلف الجسر او لا سمح الله نتحطم معاه ويطيح بنا .

49

كلمة الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني في ذكرى الاجتياح الاسرائيلي للجنوب اللبناني عبر الاذاعة والوكالة الوطنية للانباء .

بيروت، ١٦ / ٣ / ١٩٨٠ (وثيقة اصلية مطبوعة صادرة عن رئاسة مجلس الوزراء)

قصة الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان لم تكن بداية لقضية الجنوب ، كما لم تكن خاتمة لها .

عمر القضية هو من عمر أطماع صهيون في أرض لبنان ومياهه .

عمر القضية هو من عمر النكبة التي اقتلعت الشعب الفلسطيني من أرضه وقذفت به مشرداً خارج وطنه .

عمر القضية هو من عمر قضية الشرق الأوسط ، وهي قضية نكبة وقضية نعمة في آن : نكبة فلسطين ونعمة الثروة . فقد وقعت النكبة وظهرت النعمة متزامنتين في وقت كانت الأمة العربية فيه طريّة العود إذ كانت أكثر شعوبها ترزح تحت نير الاستعمار أو كانت حديثة العهد بالحرّية . أما فورة النفط فقد شحذت لدى قوى العالم شهية المطامع في ثروات الأرض العربية وحولت المنطقة الى ساحة صراع بين الجبابرة . وأما كارثة فلسطين فقد ألقت في وجه العرب من التحديات والتبعات والأوزار ما ناءت بثقله كواهلهم . وكان قدر لبنان ان انفجرت أزمة المنطقة في جنوبه .

أما الاجتياح الاسرائيلي فكان ذروة العدوان وفاتحة لصفحة جديدة من العنف والمعاناة في الأزمة اللبنانية من أبرز آياتها :

ـ كانت الاعتداءات الاسرائيلية المباشرة على حدتها وعنفها متقطعة ، فتحولت مع الاجتياح الى عدوان مقيم .

ـ البعد الاسرائيلي في الأزمة اللبنانية كان الى حدّ ما مقنّعا ، فاضحى مع الاجتياح سافراً مكشوفاً ومباشراً ، وإذا باسرائيل طرف مباشر من أطراف النزاع في الأزمة اللبنانية .

ـ كان لبنان حلبة تدور فيها لعبة الأمم بشروط ومقاييس محلية فإذا بالجنوب أثر الاجتياح شأن دولي يرعاه مجلس الامن وقوات الامم المتحدة ، وإذا بالجنوب يتحول الى ساحة كرٍ وفرٍ ومناورة بين اعظم قوى العالم المتصارعة .

ـ والانسان الجنوبي ، ذلك المعذب الذي حمل جراح بلده وآلامه ، جعل الاجتياح منه تجسيداً لمأساة لبنان بما رزء به من تشريد وحرمان وضحايا ودمار .

واليوم يواجه الجنوب قدره ، وهو قدر لبنان كله . كأنما حكم على الجنوب ، ذلك الحيِّز المتواضع من الأرض الطيبة ، أن يستوعب بين جنباته صورة مضغوطة ، وانما حية مشتعلة ، عن قضيتين متفجرتين ، كلتاهما أكبر من الجنوب ، هما أزمة الشرق الأوسط وأزمة لبنان . على ساحة الجنوب تتجلى اليوم قضية لبنان كما تتجلى قضية المنطقة بلاعبيها وأبعادها وتفاعلاتها ومتاهاتها .

من منّا لا يدري أن الوضع الشاذ في الجنوب ، الذي تتظلم اسرائيل منه دجلاً وبهتاناً ، وتتذرع به للامعان في تقتيل الابرياء وتشريد الآمنين وتدمير المنازل والمرافق والأرزاق ، من منّا لا يدري ان هذا الوضع صنعته اسرائيل نفسها خدمة لمآربها . فعندما دخلت قوات الردع العربية لتأخذ بيد الدولة في بسط سلطانها على مختلف المناطق اللبنانية ، كانت اسرائيل هي التي حالت دون تقدم تلك القوات في منطقة الجنوب أبعد من خط معين عرف بالخط الأحمر . فكانت اسرائيل بذلك هي المتسببة في نشوء ذلك الوضع في الجنوب الذي تتذرع به اليوم لضرب لبنان . وأثر اجتياح الجنوب وقيام القوات الدولية ، حرصت اسرائيل على عدم تسليم القوات الدولية سوى جزء من الرقعة التي استولت عليها ، وأبقت شريطاً من الأرض اللبنانية على امتداد حدودها تحت سيطرتها العسكرية مستعينة في الهيمنة عليه بمجموعات محلية مسلحة تخضع لارادتها وتأتمر بأوامرها .

حاول لبنان غير مرة ان يخترق هذا الواقع العسير بوسائله المحدودة ، فباءت محاولاته بالخذلان : حاول ارسال وحدة من جيشه عبر القطاع الشرقي لتحل في مرجعيون داخل الشريط الحدودي وتنضم من ثم الى القوات الدولية في منطقة انتشارها ، فتوقفت في كوكبا قبل ان تطأ تراب الشريط الحدودي تحت وابل من القصف الاسرائيلي . وحاول لبنان مرة أخرى أن يرسل كتيبة من جيشه عبر القطاع الغربي ليؤازر القوات الدولية في تنفيذ برنامج مرحلي داخل الشريط الحدودي فتوقفت الكتيبة في منطقة انتشار القوات الدولية عندما تصدت لها اسرائيل وميليشياتها فلم ينفذ من البرنامج المرحلي شيء . ولم يُجدِ لبنان نفعاً انه أقدم على المحاولتين ببركة الامم المتحدة وتأييد عربي وتشجيع من قوى العالم الكبرى .

فإذا كان لقضية الجنوب هذه الأبعاد التي تتعدّى حجم لبنان وامكاناته ومعطياته الذاتية ، فهل كنا نغالي عندما كنا نردّد أن قضية الجنوب هي قضية عربية مشتركة وان مسؤولية التصدّي لها هي مسؤولية عربية مشتركة .

إن الحرب الضروس التي دمّرت لبنان وتركزت فيها بعد في الجنوب كانت لها مسبباتها وأبعادها وملابساتها الداخلية . ونحن اللبنانيين من جميع الفئات مسؤولون بذلك القدر عما

حصل ونتحمل مغبة ما فعلت أيدينا . ولكن هل كنا نغالي عندما قلنا ان تلك الحرب التي كان لبنان ساحتها ، وما زال الجنوب يشهد بقية فصولها ، كانت كذلك حرباً للعرب الى حدّ وبالعرب الى حدّ وعن العرب الى حدّ . وبالتالي أوليس من حق لبنان أن يهيب بأشقائه العرب ان يتحملوا نصيبهم من وزرها .

أما ماذا يمكن العرب أن يفعلوا من اجل لبنان وجنوبه ، ففي رأينا ان لا حدّ لما يستطيعون .

لا حاجة بنا الى الحديث عن الامكانات التي يمكن ان توظف في دعم صمود الجنوب ، وهو الخط الأول لصمود العرب قاطبة .

ولا حاجة بنا الى التذكير بسلاح الموقف العربي ، وما أمضاه سلاحاً إذا ما شهر في وجه العالم من اجل فلسطين ، ومن اجل الجنوب اللبناني ، واستطراداً من اجل المصير العربي . ما أمضى سلاح الموقف العربي اذا ما كانت اليد التي تقبض عليه تنبض بقوة الثروة وقوة الطاقات العربية بكل أشكالها من بشرية ومعنوية وغيرها .

قيل حرام علينا . حرام على العرب أن يستخدموا النفط سلاحاً ، أو حتى أن يلوحوا به ، خوفاً على المجتمع المتحضّر واستقراره . وما استحرموه علينا استباحوه لأنفسهم . ففيما واصلت الولايات المتحدة الاميركية مثلاً امداد اسرائيل بالمليارات من المعونات الاقتصادية والعسكرية ومعها احدث ما توصلت اليه تكنولوجيا العصر من وسائل الفتك والتدمير ، شهرت سلاح الحبوب وسلاح التكنولوجيا ، وحتى سلاح الالعاب الاولمبية ، ومن سخرية القدر ان تتحول الالعاب الى سلاح ، في وجه خصومها في منطقة اخرى .

علمتنا المحنة ان ارادة الدول الكبرى ، ولو في العسف ، قدر .

وسيعلّمهم انتصارنا على المحنة ان ارادة الشعوب الصغرى أيضاً قدر .

50

حديث صحفي خاص للدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري حول العلاقات السورية - العربية ، ومجابهة اعداء الأمة العربية ، والعلاقات السورية - اللبنانية والخلافات العربية (مقتطفات)[1]

(النهار العربي والدولي ، باريس ، العدد ١٥٠ ، ص ٢٠ - ٢٢ ، ١٧ / ٣ / ١٩٨٠)

. . . .

س - الملاحظ في الاوساط السياسية العربية ان ثمة انكفاء سوريا على صعيد التحرك السياسي الخارجي : فالعلاقات مع الاردن تراوح مكانها ، والميثاق القومي مع العراق أصيب بنكسة ، وقرار تجميع القوات السورية العاملة في لبنان يوحي للبعض بأنه تمهيد للانسحاب التام .

ألا تبدو سوريا ، في رأيك ، في ما يشبه العزلة على الصعيدين العربي والدولي؟ أم ان لديك رؤية مختلفة لما هو حاصل بالفعل ؟

ج - ابناء الشعب العربي السوري عموماً ، وحزب البعث خصوصاً ، كانوا من اول دعاة الوحدة العربية . ايماننا بهذه الوحدة لم يتزعزع على الرغم من النكسات المتعددة . سواء بالاتحادات التي قامت او تلك التي بوشر بقيامها . وهذا ليس غريباً . لاننا نعرف ماذا تعني وحدة قطرين عربيين . ماذا تعني من فوائد لشعبنا وماذا تعني بالنسبة الى اعدائنا . ليس غريباً ان تحاول اسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة الاميركية وكل القوى الرجعية داخل الوطن العربي وخارجه ، ان تحطم كل اتحاد او كل مشروع اتحاد . ومع ذلك فاننا ، كما اعلنا مراراً ، على استعداد للوحدة او الاتحاد مع اي قطر عربي ، ولا نشترط عليه الا ان يقبل بالوحدة وان يكون مؤهلاً لها .

لذلك ليست هناك سياسة للانكفاء . لا شك في أن اعداءنا يحاولون عزلنا عن اخواننا العرب . ونحن نحاول ان

(١) اجرى الحديث وديع الحلو .

نتجاوز التناقضات الجزئية لاننا نؤمن بأن ليس امام العرب سوى تناقض واحد هو العدو الاسرائيلي والامبريالية العالمية .

ظنت الولايات المتحدة في العام ١٩٧٥ ان في امكانها جر سوريا الى لعبتها . في ذلك الوقت توقفت كل الهجمات الداخلية والخارجية . ولكن عندما ايقنت اميركا ان سوريا لا يمكن ان تجر بدأت الهجمة واخذت بالتصاعد كلما زدنا صموداً .

لماذا هذه الهجمة الآن وروح التغيير بدأت تأخذ مجراها في شكل صحيح ؟ فنحن لا نريد ان نعزل انفسنا لأن ذلك يحقق مآرب الولايات المتحدة واسرائيل ونحن نناضل لكي يبقى السادات وحده في خندقه متجاوزين كل التناقضات العربية التي هي اقل شأناً من ذلك .

. . . .

من الواضح للجميع الآن انه بمقدار ما نزيد اصراراً في سياستنا العربية الوطنية والقومية ، واصرارا على ازالة السلبيات القائمة والعمل لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشعب في ظل سيادة القانون ، بمقدار ما تشتد الهجمة علينا . لقد ارتاحت الجماهير للزيادة الكبيرة في الرواتب والاجور . بدأ المواطن يشعر بالثقة عندما الغينا كل الاستثناءات التي كانت سائدة. افرجنا عن الكثير من المعتقلين . الزمنا جميع الوزارات والادارات بتنفيذ الاحكام القضائية التي اكتسبت الدرجة القطعية. اعطي الوزراء والمدراء صلاحيات كانت محجوبة عنهم منذ اعوام طويلة .

. . . .

س ـ هل نستطيع القول ، اثر التصريحات التي ادلى بها عدد من المسؤولين السوريين والخطب التي القاها الرئيس الاسد، ان سوريا قد اعلنت الحرب على اعدائها في الداخل والخارج ؟ وماذا أعدت سوريا لهذه الحرب ؟

ج ـ نحن في حالة حرب دائمة مع اسرائيل. وطبيعي ان كل من يريد ان يضع نفسه الى جانب اسرائيل يضع نفسه في حرب معنا .

فنحن لم نعلن الحرب على احد . لكن سنحارب كل من يحاربنا، معتمدين على وحدتنا الوطنية وعلى اصدقائنا في دول عدم الانحياز وفي دول المعسكر الاشتراكي الذي وقف دائماً الى جانبنا

س ـ في لبنان سؤال كبير هو ماذا بعد قرار تجميع القوات ؟ وهل ان الامور ستتوقف عند حدود السعي الى الوفاق الوطني المطروح حالياً والذي لقيت مبادرة السلطة اللبنانية حياله تجاوباً من قبل الجميع ؟ وكيف تنجح السلطة اللبنانية في ان تكون الحاكمة الفعلية والنواة للدولة القوية ما دام السلاح في أيدي الجميع ؟

ج ـ أن هدفنا هو سحب جميع القوات السورية من لبنان . ولكن لا يمكن ان يتم هذا الا بعد نجاح المهمة الثانية التي دخلنا من اجلها لبنان . لقد دخلنا لبنان لوقف القتال اولاً ولافساح المجال امام جميع اللبنانيين لتحقيق الوفاق واعادة دولة لبنان العربي الحر الواحد .

انا اعتقد ان الطريق اصبح مفتوحاً أمام نجاح المهمة الثانية . وهذه مهمة اللبنانيين . نحن لن نتلكأ عن أي مساعدة تطلب منا، ولكن لن نأخذ دور اللبنانيين او بعض اللبنانيين اما كيف سيحقق اللبنانيون هذا الوفاق فهذا يعود اليهم . ومن منطق الامور ألا يكون هناك سلاح إلا في يد الدولة .

س ـ هل ناقشتم مثل هذه الامور مع المسؤولين اللبنانيين الذين زاروا دمشق اخيراً ؟

ج ـ طبعاً ناقشنا هذه الامور مع المسؤولين اللبنانيين . وقد تفهموا جيداً الاسباب التي دعتنا الى تجميع القوات . لكن مما يؤسف له حقاً ان نطالب بالبقاء في لبنان في الوقت الذي لا نزال نسمع كلاماً عن «جيش الاحتلال».

س ـ بعد قرار التجميع وقعت معركة في الشمال اللبناني بن القوات السورية وحزب الكتائب . هل من علاقة بين الحدثين اولاً ؟ وهل ان ذلك يعني ان تغيراً نوعياً قد حصل على صعيد السياسة السورية في لبنان والمنطقة ؟ وكيف تحدد هذا التغير النوعي؟

ج ـ لقد جرى اعتداء على دورية لقوة الردع اثناء قيامها بمهمتها . اطلقت عليها النار فسقط عديد من القتلى والجرحى . وكان هذا بعد قرار التجميع . وانا شخصياً لا أفهم من هذا الاعتداء الا رغبة المعتدين في أن يقولوا ان تجميع القوات وانسحاب القوات السورية هو بسبب مقاومتنا لقوات الردع . وانا أقول لهم لا . لقد دخلنا بارادتنا . ولا نغادر الا بارادتنا مستهدفين مصلحة لبنان، كل لبنان.

س ـ بين «مبدأ كارتر» حول التعاون الاقليمي في الشرق

الاوسط لمواجهة الخطر السوفياتي ، وبين الدعوة الى توقيع معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي ، وبين الدعوة العراقية الى توقيع الميثاق القومي الذي اعلن عنه الرئيس العراقي ، هي ثمة قرار سوري واضح ؟ أم ان ثمة موقفاً سورياً آخر ؟

ج ـ أولاً ، ان شعبنا رفض مبدأ ايزنهاور وكنا نحن البعثيين في المعارضة ، وكنا قلة ، واستطعنا افشال مشروع ايزنهاور كما استطعنا اجهاض حلف بغداد . فمن الاولى ان نجهض اليوم كل محاولة جديدة للولايات المتحدة الاميركية . ونحن في السلطة . ونحن اكثرية . اذا ارادت الولايات المتحدة امن الشرق الاوسط فما عليها الا ان تنسحب الى ما وراء البحار . وعندها سيتم السلام والامن في الشرق الاوسط . وأنا اعتقد ان السلام والامن في اوروبا والشرق الاوسط لا يتمان بشكل نهائي الا بعد اندحار النفوذ الاميركي من اوروبا والشرق الاوسط .

انا لم اسمع بمعاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي . ولكن اذا ما صعدت اميركا عدوانها فسنطلب التعاون من جميع الاصدقاء .

س ـ ما مدى صحة الانباء التي تحدثت عن استعداد سوري لطرح اقتراح جديد للسلام في الشرق الاوسط على الامم المتحدة ؟ وما هي البنود الرئيسية لهذا الاقتراح ؟

ج ـ ليس لدى سوريا اي اقتراح جديد . لكننا نعتقد انه اذا ما أريد حل سلمي لا استسلامي يؤدي الى انسحاب القوات الصهيونية من كل الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس ، ويقرر الشعب الفلسطيني مصيره ، فهذا لا يمكن ان يتم الا في الامم المتحدة ومجلس الامن . اذ اننا لن نذهب الى خندق الخيانة ولم يعد لمؤتمر جنيف أي معنى بعدما خرج السادات من خندق القومية العربية الى خندق الصهيونية .

س ـ بعد «كامب ديفيد» جاءت قمة بغداد ومن ثم قمة تونس : الاولى حددت موقفاً عربياً من السلام المصري ـ الاسرائيلي ، والثانية تمحورت حول الموقف من الازمة اللبنانية .

الآن ، فالخلافات العربية تبدو وكأنها طغت على سطح الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، بدلاً من ان يحتل هذا الصراع المكانة الاولى في الاهتمامات العربية . بماذا تفسر ذلك ؟

ج ـ ليست هناك خلافات عربية جذرية بالمعنى الذي يستحيل حلها . لكن ، لا شك في أن الامبريالية الاميركية واسرائيل تحاولان تعميق هذه الخلافات لتطفو على سطح الصراع العربي ـ الاسرائيلي . واني اعتبر ان أي حاكم عربي يسمح لنفسه او يسمح بانجاح هذه اللعبة يكون قد خان بلده وخان الامة العربية .

. . . .

51

حديث صحفي خاص للسيد لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام والثقافة العراقي حول الاتصالات العربية بشأن عقد قمة عربية على اساس « الميثاق القومي » ، والسياسة الثقافية للعراق في المجال العربي (مقتطفات) .(١)

(النهار العربي والدولي ، باريس ، العدد ١٥٠ ، ص ٢٣ ـ ٢٤ ، ١٧ / ٣ / ١٩٨٠)

س ـ ميثاق العمل القومي الى اين وصل الاعلان عنه ، عملياً ، وما مستقبله المنظور ؟

ج ـ يمثل ميثاق العمل القومي اكثر من ثلثي الرأي العام العربي ، بعدما تمت الموافقة عليه . وقد تلقينا اجابات تنم عن مواقف ايجابية منه ، كما وافقت بلدان عربية عديدة على حضور قمة عربية يكون الميثاق اساساً سياسياً لها في تطلعاتها .

وبعدما جاءت الردود أرسل الرئيس صدام حسين مجموعة من الرفاق الى الرؤساء والملوك والامراء العرب لاطلاعهم ، تفصيلياً على ابعاد الاعلان . وتلقينا ردوداً من ١٢ دولة هي

(١) اجرى الحديث نهاد المشنوق وهاشم قاسم .

ليبيا والجزائر والمغرب وتونس ودول الخليج والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية . أما الدول التي لم نتلق رداً منها فهي : الصومال والسودان وسوريا وعمان وعدن وجيبوتي ، والنية متجهة لعقد قمة عربية لوضع هذا الميثاق موضع التنفيذ ، لكن لم نحدد زمانها ومكانها ، والعراق سيقبل أي زمان ومكان يحددان للمؤتمر . وهو ليس مستعجلاً - برغم ايمانه وحماسته واستعداده لتحمل اعباء هذا الميثاق - لأنه لا ينظر الى الامور من خلال آنيتها وظرفيتها ، بل الى مداها الاستراتيجي ، خصوصاً ما يتعلق بأمن الامة العربية وتطلعاتها في أن تعيش بلا نزاعات واضطرابات . وقد تكون هذه النزاعات بالنيابة عن اطراف دولية ، كذلك بالنسبة للأمم او الدول التي تقع على حدود الوطن العربي . وقد قبل سفراء دول عربية عديدة هذا الاعلان وبنوده ، لكي تكون المنطقة العربية في حالة من الاستقرار السياسي ، بعيدة عن مراكز الاستقطاب والتأثيرات الدولية . ونحن متفائلون ، وسوف تبقى مضامين هذا الميثاق تلامس الوجدان العربي دائماً لأنها تحمل تطلعات هذه الأمة .

س - هل هناك موعد مبدئي لعقد المؤتمر ؟

ج - لا ، حتى الآن ، غير ان هناك مداولات جارية لتحديد الموعد وبالسرعة المطلوبة .

س - ألا تعتقد ان مضمون هذا الميثاق خرق بوجود بعض القواعد العسكرية على جزء من الأراضي العربية (الصومال، . . .) وعلى جزء من الأراضي التي تقع على حدود العالم العربي (كينيا واثيوبيا) ؟

ج - المهم ، الآن ، ألا نذهب الى الغير ونطالبهم بالالتزام لمضمون الميثاق في الوقت الذي توجد فيه اقطار عربية لم تعط رأيها في هذا الميثاق . ويجب عدم استعجال الأمور . فنحن في مرحلة تتطلب حشد القوى وتجنب الاثارات . هذا مع ادراكنا ان اقطاراً عربية تقع في اطار الفكرة التي أشرت اليها .

س - لماذا لم يدع لبنان ؟

ج - وجهت الدعوة الى لبنان شأنه شأن أي قطر عربي ، ولكننا لم نتلق الجواب .

س - لقد أرسل العراق مبعوثين الى بعض الدول ولم يستقبل لبنان احداً منهم .

ج - المندوبون أرسلوا الى الاقطار التي اعلنت عن موافقتها على الميثاق وقبولها بعقد مؤتمر قمة .

س - نوايا بعض الانظمة العربية كانت تميل الى اقامة بعض القواعد العسكرية الاجنبية على اراضيها ، فهل تعتقد ان الميثاق جاء ليضع حداً لهذا التمادي في سياسة التبعية للقوى الكبرى ؟

ج - كل هذه الاحتمالات واردة في المنطقة العربية . الا ان الميثاق جاء حاجة أساسية تمثل الضمير العربي بكل احاسيسه وأعماقه ولكي تضع الأمة العربية أمام نقلة جديدة . ميثاق العمل القومي لم يأت رداً على منطق اقامة القواعد العسكرية الاجنبية أو شابه ذلك فقط ، بل رداً على الحال التي تعيشها الأمة العربية .

س - هل هناك اتصالات مع الدول التي يعتقد ان فيها قواعد عسكرية اجنبية للتفاهم معها أو لتحييدها ؟

ج - قامت اتصالات مع الدول التي لم ترسل ردوداً ، على سبيل المثال الصومال . وبزيارة الرئيس الصومالي بغداد ستتوضح الصورة .

س - من هي الدول الأخرى التي ستتصلون بها ؟

ج - هناك اتصالات . الا اننا غير مستعجلين . وسوف يجد العرب انفسهم بعد مدة مطالبين بتلبية حقيقية للأخذ ببنود هذا الميثاق والعمل بموجبها ايضاً سيجدون انفسهم في وضع يرتب عليهم ان يكونوا بعيدين عن المحاور الدولية التي تجلب الاجنبي الى بلادهم وتوقعها تحت السيطرة والهيمنة . ان ميثاق العمل القومي يهم الأمة العربية اكثر مما يهم العراق . فليس عندنا قواعد عسكرية ولا ارتباطات مع الأطراف الدولية . وضعنا مستقر وثابت وقوي . لكننا نعتبر ان سيادتنا تبقى ناقصة اذا كان أي قطر عربي واقعاً تحت سيطرة او تأثير اجنبي ، أو مهدداً في سيادته وحريته .

س - هناك دول فقيرة وجهت اليها الدعوة ، وهي في اطار ظروفها الصعبة في حاجة الى مساعدة في كل مجال حتى لا تقع اسيرة اللعبة السياسية الدولية ، فما موقف العراق في هذا الصدد ؟

ج - في الوقت الذي تبلغ فيه ثروات بعض الدول العربية اكثر من امكاناتها على الاستثمار والتخزين ، هناك فقر وجوع في اقطار عربية اخرى . وهذه الاقطار اذا بقيت مهملة

ومتروكة سوف لن تلام اذا وقعت في احضان القوى العالمية ، وهذا الوضع سيجلب البلاء للأمة العربية اذا لم تتداركه والرئيس صدام حسين عبر عن ذلك بأن هذا الوضع سوف يخلق صراعاً طبقياً ضمن الدول العربية . طبعاً لا يجوز ان يكون هناك في امة واحدة جائع الى حد الموت وغني الى حد التخمة . هذه الحال شاذة وتجب تسويتها ، ومن هنا فروح الميثاق تؤدي الى معالجة هذه المسألة بجدية . هذا بالاضافة الى ضرورة استثمار الثروات المخزنة في الاقطار العربية ، لكي يستفيد منها العرب ، خصوصاً البلدان العربية الفقيرة بتوفير الحد الأدنى من العيش اللائق الكريم .

هذا الكلام ينطبق على الصومال واليمن وجيبوتي وموريتانيا وغيرهم ، كذلك لبنان الجريح الذي يحتاج الى دعم غير عادي ليقوم وينهض من محنته ، ولكي يعاد تعميره . فلا يصح ان نكون مع لبنان في وقت الراحة والاستجمام ، وأن نبتعد عنه حين يتعرض لهذه المحنة البشعة التي يعيشها . يجب ان يبقى لبنان في عقلنا وضميرنا أكان جريحاً أو سليماً معافى .

س ـ بصفتك وزيراً للاعلام والثقافة ، هل يمكن تحديد السياسة الثقافية العراقية ومنطلقاتها الاساسية ؟

ج ـ سبق ان كانت بغداد مركزاً مشعاً للثقافة العربية . وهي الآن تحاول استعادة هذا الدور ، بعدما غابت عن مسرح الفعل الثقافي العربي بسبب عهود الظلام التي عاشتها الثقافة الى فترة بسيطة مضت كانت مقتصرة على مجموعة محددة من الناس ، مجموعة معزولة عن المجتمع ، أي انها حصرت الثقافة وقزمتها .

وهذا ما جعلها معزولة عن كل مظاهر الحياة ، ففقدت دورها القومي في التغيير والتقدم . فقدت دورها في ان تكون ضمير الأمة وحركة دافعة لمستقبل الأمة العربية الوحدوي التقدمي الخلاق . فكل ثقافة نخبوية لا تلامس حياة الجماهير الواسعة هي ثقافة انتكاسية وتراجعية .

وبعد ثورة ١٧ تموز/ يوليو ، وبتوجيه من الرئيس القائد صدام حسين شهد القطاع الثقافي ازدهاراً واسعاً في مجال التأليف . وهناك ارقام تؤكد على هذا التطور في اتجاه ثقافة وحدوية اشتراكية . وانطلاقاً من تطلعاتنا القومية الوحدوية والاشتراكية بدأنا نحدد اتجاهنا الثقافي، وبدأنا نخرج من ثقافة النخبة ، ومما يجود به الفنان او الكاتب ، الآن الوضع مختلف كلياً . فعملية الانهاض الثقافي شاملة لشتى الجوانب . واننا نهتم كثيراً بثقافة الاطفال ، فقد انشأنا داراً كبيرة ورصدنا لها اعتمادات مالية غير عادية لرسم ثقافة عربية تبدأ بالطفل لتصل الى الاعمار المتقدمة . فلهذه الاعمار ثقافتها التي يجب ان تتكامل مع ثقافة الاطفال لكي تكون اتجاهاً ثقافياً مركزياً واحداً .

والفروع الأخرى من الثقافة تشهد نمواً ملحوظاً في مجالات الشعر والقصة والرواية والفنون التشكيلية والمسرح والسينما وغيرها . فكلها تسير في خطوط متوازية وبدرجة واحدة لأننا نوليها اهتماماً واحداً .

ولأول مرة اعلن ان العراق سيتعهد كل الانتاجات الثقافية العربية بالطباعة وتحمل التكاليف سواء كانت في المشرق العربي او المغرب العربي . وسوف نعمل بموجب خطة كاملة بصرف النظر عن اتجاه الكاتب ونظرته وتحليله السياسي لموقفنا ، ولكن بشرط ان تكون الانتاجات الثقافية تخدم التوجه العربي والثقافة العربية ، وسوف نرصد ميزانية ضخمة لهذا الغرض ، ولن يجد كاتب او فنان نفسه محصوراً في خانة العوز لطبع عمله الادبي .

. . . .

هذا وقد أسسنا لتعزيز الثقافة شركة قومية غير مرتبطة بالدولة هي شركة بابل للانتاج السينمائي والتلفزيوني برأسمال ٢٠ مليون دولار . وستكون الشركة قطاعاً عربياً عراقياً مختلطاً نتحمل نفقاته في المراحل الأولى لكي تزدهر الانتاجات السينمائية والتلفزيونية والمسرحية العربية ، بعيداً عن تأثيرات الدولة ، وحتى لا يقع الابداع الثقافي العربي اسيراً للعبة العرض والطلب التجارية .

. . . .

52

البيان الصادر بمناسبة زيارة الوفد العراقي للجزائر برئاسة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي ومباحثاته مع ممثلي الحكومة الجزائرية برئاسة السيد محمد بن احمد عبد الغني عضو المكتب السياسي الوزير الأول الجزائري .

(المجاهد ، الجزائر ، العدد ١٠٢٤ ، ص ١٧ ، ٢١ / ٣ / ١٩٨٠)

في اطار العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين الشقيقين وفي نطاق التشاور الدوري بين القيادتين السياسيتين في كلا البلدين ، قام وفد عراقي برئاسة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء بزيارة صداقة وعمل للجزائر بدعوة من الاخ محمد بن أحمد عبد الغني عضو المكتب السياسي والوزير الاول في المدة من ١١ الى ١٢ مارس / ١٩٨٠ .

وخلال اقامته استقبل السيد الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية والامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني السيد رئيس الوفد العراقي الذي نقل اليه تحيات السيد الرئيس صدام حسين وتمنياته ، وبعث من جانبه السيد الرئيس الشاذلي بن جديد بتحياته وتمنياته للسيد الرئيس صدام حسين .

وقد أجرى الوفد محادثات ودية في جو أخوي مع الاخ محمد بن أحمد عبد الغني عضو المكتب السياسي والوزير الاول ، وشارك في هذه المحادثات من الجانب العراقي السادة : حكمت ابراهيم عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مكتب الشؤ ون الاقتصادية وثامر رزوقي وزير المالية والدكتور عبد الامير على عمران رئيس مجلس ادارة الصندوق العراقي للتنمية الخارجية . ومن الجانب الجزائري السادة بوعلام بن حمودة عضو المكتب السياسي ووزير الداخلية والحاج يعلى عضو اللجنة المركزية ووزير المالية .

وشملت المحادثات العلاقات الاقتصادية والثقافية والتجارية والتعاون المشترك في شتى المجالات وسبل تطويره وتنويعه بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين والاهداف السامية للامة العربية .

وعلى الصعيد العربي تناولا بالبحث مشكلة الشرق الاوسط والاخطار التي تهدد الامة العربية من جراء اتفاقيتي كامب ديفيد وما نتج عنهما من تطبيع العلاقات بين العدو الصهيوني والنظام المصري وما طرحه من تحديات للاهداف العليا لامتنا العربية وقضيتها المصيرية فلسطين .

وكانت وجهات نظر الطرفين متطابقة ومتفقة على أن المرحلة الراهنة تتطلب من الامة العربية كلها تجنيد جميع امكاناتها وتسخير طاقاتها لخدمة معركة المصير المشترك وأن تتسلح باليقظة والتعبئة لاحباط كل مؤامرات العدو الصهيوني والامبريالية والمحافظة على مكتسبات كفاحها .

53

حديث صحفي خاص للسيد حسن جوليد رئيس جيبوتي حول علاقاتها مع الأقطار العربية ، وموقفها من القضية الفلسطينية (مقتطفات)[1]

(مجلة الوطن العربي ،باريس ،العدد ١٦٢ ، ص ٣٥ ،٢١ / ٣ / ١٩٨٠)

س ـ السيد الرئيس ، لقد قمتم في الفترة الاخيرة بتحرك سياسي خارجي واسع ، شمل زيارات لبعض الأقطار العربية . وبما أن جيبوتي عضو في الجامعة العربية ، فما هي طبيعة العلاقات التي تربطكم بباقي الدول الاعضاء ؟

ج ـ أثبتت قمة تونس التي حضرناها بصفتنا عضوا في الجامعة شرعية وأهمية مقررات قمة بغداد . ويتخذ اشتراكنا في هذه المؤتمرات أهمية كبرى بالنسبة لنا ، باعتبارنا ننتمي الى الأمة العربية وبالتالي علينا المساهمة في حل مشاكلها .

---

(١) اجرى الحديث دومنيك جيربو .

اما بالنسبة لزيارتنا لباقي الدول ، فقد جاءت في إطار التعريف ببلدنا وبأوضاعه وظروفه ، فانت تعرف ان استقلالنا لم يمض عليه اكثر من ثلاث سنوات . وكان علينا خلال جولتنا ان نقنع البلدان الاسيوية بضرورة الانفتاح والتعاون معنا ، بحكم موقعنا الجغرافي الاستراتيجي ووجودنا على أبواب آسيا وافريقيا والشرق الاوسط .

وخلال زيارتنا الى اليمن والعراق والسعودية تقدمنا بطلبات محددة ومدروسة سلفا ، نحن لا نريد دعما ماديا . بل مساهمة في خطط التنمية ، اننا نفضل مثلا ، مساعدة العراق لنا في بناء مصنع للاسمنت في منطقة علي سابيه ، ونقترح على دولة اخرى المشاركة في تطوير صناعة الصيد ، واستغلال الملح من بحيرة عسّاك .

والحق يقال ان المملكة العربية السعودية تدعمنا منذ زمن ، خلال الفترات الصعبة التي اجتازتها جيبوتي عشية الاستقلال وكذلك في مرحلة التخطيط والبناء .

. . . .

س ـ وهل من زيارات جديدة تعتزمون القيام بها ؟

ج ـ قد نقوم بزيارة للمغرب والجزائر يوما ما . نريد ان ننفتح على كل البلدان . نحن أنصار عدم انحياز حقيقي . سنصادق من يصادقنا . شرط ان لا يكون هناك استغلال على المستوى الشخصي ام على المستوى الرسمي .

. . . .

س ـ هناك مكتب لمنظمة التحرير في جيبوتي . وهذا يعني انكم مهتمون بقضية عرب فلسطين . فكيف تتصورون الحل العادل لمشكلتهم ؟

ج ـ الكل يعرف جيدا ان لا سلام في الشرق الاوسط الا باحترام السيادة الوطنية للفلسطينيين . فلسطين بلد عربي محتل من قبل اسرائيل بالاضافة الى الاجزاء المحتلة خلال حرب ١٩٦٧ . نحن مقتنعون بامكانية تعايش العرب واليهود على أرض واحدة شرط ان تحل المشكلة بشكل ديمقراطي ، أعيد وأكرر للفلسطيني حق في اقامة دولته وسلطته الوطنية . انه حق الحياة ، يجب الاعتراف لهم بهذا الحق .

. . . .

54

حديث صحفي خاص للسيد محمد زياد بري الرئيس الصومالي حول مشكلة اللاجئين في الصومال والعلاقات الصومالية ـ العربية وحقيقة الوجود العسكري الاجنبي في الصومال ، والالتزام بالاعلان القومي للرئيس العراقي (مقتطفات)[١].

(الوطن العربي ، باريس ، العدد ١٦٢ ، ص ٣٤ ، ٢١ / ٣ / ١٩٨٠)

س ـ السيد الرئيس . ماذا عن الصومال بعد حرب أوغادين . وما هي الآثار التي خلفتها هذه الحرب على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية عندكم ؟

ج ـ هناك ٦٠٠ ألف لاجىء صومالي في مخيمات اللاجئين داخل أراضي جمهورية الصومال ، وهناك مليون لاجىء عند الحدود . وهذا يكفي للتدليل على حجم المأساة التي خلفتها الحرب في اوغادين ، والاعداء الذين تسببوا في تشريد هذا العدد الضخم من ابناء الشعب الصومالي هم كثر . . من السوفيات الى الكوبيين ، بعد ان حولوا اثيوبيا الى ترسانة من السلاح والى مستعمرة خاضعة لنفوذهم وأطلقوا ذراعها طويلا لتخدم مصالحهم في منطقة القرن الأفريقي .

من جانبنا ، لقد بذلنا جهوداً جبارة وتفوق طاقتنا . وكما تعلم ، امكاناتنا ضعيفة ومحدودة ، لا تسمح لنا بتلبية كل الاحتياجات . وفي الحقيقة ، نحن نعاني المرارة بسبب مشكلة اللاجئين .

وعلى الرغم من ترحيبنا بكل الذين نزحوا من اوغادين ، فيجب القول انه أثروا على خطط التنمية التي وضعناها ، وذلك لأن احتياجاتهم المعيشية لم تكن في الحسبان . انت تعلم ، انهم يحتاجون الى المواد الغذائية والتعليم والخدمات

(١) اجرى الحديث كمال حسن بخيت .

الصحية والأمن وغيره ، انها مسألة باهظة الثمن وترهق حتى الدول الكبرى .

لقد توقفت خطط التنمية ، واختل الميزان التجاري وزاد العجز الذي نعانيه . صحيح اننا تلقينا معونات قليلة من بعض الأقطار الأوروبية ، إلا انها لا تسد الاحتياجات اليومية للمشردين .

س ـ سمعنا عن مساعدات عربية ، لماذا لم ترد على لسانكم ؟

ج ـ انها في الطريق الينا . .

ان شاء الله . . ان شاء الله في الطريق .

س ـ وما هو الدور الذي قام به العرب لدعم الصومال في مواجهة اثيوبيا ؟

ج ـ هناك بعض الكلمات في الصحف والمجلات العربية ، معظمها محدود ودون هدف .

اننا نواجه الزحف الشيوعي السوفياتي ـ الكوبي ، الذي يستغل اثيوبيا كأداة لتحقيق أهدافه في الصومال خاصة ، وفي القرن الأفريقي ككل . . نواجه هذا الخطر بقدراتنا العسكرية المتواضعة ، وبقوانا البشرية المؤمنة بأرضها وبعروبتنا ، وامكاناتنا لا تجعلنا قادرين على مواجهة هذا التحالف الشرير بقوة .

س ـ المصادر الصحفية الأميركية تؤكد ان الصومال أبدى استعداده للسماح بأقامة قواعد أميركية عسكرية على أرضه.

ج ـ هذه دعايات مضادة ، ليس لها أساس من الصحة اطلاقاً ، وأنا اغتنم فرصة وجودي في العراق لأوكد ذلك .

سنبقى أحراراً في بلادنا ، ولن نسمح بأي وجود أجنبي عسكري على أرضنا . والواقع ان الاميركيين لم يطلبوا منا السماح لهم بإقامة قواعد .

س ـ ولا حتى تسهيلات . . ؟

ج ـ ولا تسهيلات عسكرية . إن كنت تشك في ذلك ، فتعال الى الصومال لترى بنفسك وتتحقق من عدم وجود أية قواعد وتسهيلات . عندما كانت علاقاتنا جيدة مع الاتحاد السوفياتي في الماضي ، لم نعطه أية قواعد عسكرية أيضاً .

ولا أدري إن كنت تذكر ، عندما رفعت الولايات المتحدة صوتها عالياً ضدنا واتهمتنا باقامة قواعد عسكرية سوفياتية في منطقة بربرة . وقد دعونا مندوبين من بعض الدول المعنية للتحقق من بطلان هذه التهم .

الآن انقلبت الآية وتحولت الكرة الى الملعب الآخر . والسبب هو ان علاقاتنا متوترة مع الاتحاد السوفياتي وغير رديئة مع الولايات المتحدة .

وليطمئن الأشقاء الحريصون على استقلالنا ، اننا لن نسمح بتواجد أجنبي أياً كان نوعه .

. . . .

س ـ هل يمكن الحديث عن زيارتكم للعراق ولقاءاتكم مع الرئيس صدام حسين ؟

ج ـ لقائي والرئيس صدام حسين كان هاماً في هذه المرحلة الخطيرة التي نمر بها ، وأقول ان محادثاتي معه كانت ناجحة ومثمرة .

والاعلان القومي الذي دعا الرئيس صدام الى اقراره هو خير مدافع عن مصالح وكرامة وشرف الأمة العربية ، ليس للحاضر فقط وانما للمستقبل أيضاً .

وآمل ان يتمسك ويلتزم به جميع الأشقاء العرب ، وأود ان أشيد بمبادرة الرئيس العراقي المتمثلة بالدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي لمناقشة واقرار الاعلان .

55

حديث صحفي خاص للسيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول الوحدة بين شطري اليمن وقضية الشرق الأوسط دولياً وعربياً والعلاقات اليمنية السعودية « والاعلان القومي » للرئيس العراقي (مقتطفات)(١) .

(الحوادث ، لندن ، العدد ١٢٢٠ ، ص ٢٢ ـ ٢٣ ، ٢١ / ٣ / ١٩٨٠)

. . . .

س ـ العلاقات بين اليمن الشمالية واليمن الجنوبية كانت

(١) اجرى الحديث فريد الخطيب .

منذ الاستقلال على طرفي نقيض ، بين الحرب والاندفاع الى تحقيق الوحدة . فما هي العقبات التي حالت دون تحقيق تلك الوحدة في موعدها في أيلول الماضي ؟ هل بينها ضغوط خارجية ؟ هل تجاوزتم الحاجة الى وساطات عربية لتحقيقها ؟ وهل صحيح ان عدن عرضت عليكم رئاسة دولة الوحدة ، على ان يتولى الرئيس عبد الفتاح اسماعيل رئاسة الجبهة الوطنية التي من المنتظر ان يرتكز اليها الحكم في دولة الوحدة ؟

ج - لا حديث اليوم عن العقبات التي تقف امام مسيرتنا الجادة في سبيل اعادة تحقيق الوحدة اليمنية ، لاننا نعمل على تذليلها وتجاوزها مع الاخوة في الشطر الجنوبي من الوطن ، ولم يحدد في اي وقت مضى موعد لاعلان الوحدة ، لان قضية هامة ورئيسية مثل قضية اعادة الوحدة تحتاج الى اعداد دقيق وترتيب لكل الامور والسياسات . ومع ذلك فاننا نعمل من اجل تقريب ذلك اليوم العظيم . والحمد لله على انه لا توجد اية عقبات امامنا .

لن نحتاج الى اي وساطات عربية في هذه المرحلة ، لان الذي الجأنا الى الوساطات العربية - ونحن طبعا جزء لا يتجزأ من الامة العربية - هو الظروف غير العادية والقاسية التي مر بها وطننا ولقد تجاوزنا بلا رجعة كل الظروف القاسية وغير العادية والدليل على ذلك هو تصعيدنا الحوار المباشر وتوسيعه بين ابناء الشطرين على مستوى لجان الوحدة ومسؤولي الوزارات والاجهزة المختلفة .

وبالنسبة للشق الاخير من السؤال فان قضية الوحدة اليمنية ليست معقودة لرئاسات او اشخاص ولكنها قضية شعب . والشعب اليمني في الشمال والجنوب هو الذي سوف يحدد شكل وماهية دولة الوحدة وكيفية تحقيقها من خلال دستور دولة الوحدة ، الذي سيحدد شكل رئاسة الدولة .

س - نص بيان طرابلس الغرب بين شطري اليمن في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٢ على اعتبار « الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع » في دولة الوحدة . فهل ما زلتم تتمسكون بذلك النص ؟

ج - طبعا ذلك امر لا خلاف فيه ، لانه نابع من جوهر عقيدة الشعب اليمني الدينية . فالشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع في دولة الوحدة وهذا أمر متفق عليه .

س - هل ترون ان قضية الشرق الاوسط تتجه نحو الانتقال الى الامم المتحدة ، ام الى الحرب ؟ لماذا ؟ وكيف ؟

ج - لا يمكن ان تتجه قضية الشرق الاوسط الا الى الجهة التي لديها القدرة على تحقيق الحل العادل والشامل لها . ونعتقد انه لم تغلق كل الابواب التي يمكن ان تؤدي الى الحل السلمي ، عبر الامم المتحدة ، وبمشاركة ودفع الدول الكبرى ، بما فيها دول اوروبا طالما توافر الاقتناع باهمية الوصول الى الحل السلمي . ولقد كانت محادثات السلام في جنيف تحت اشراف الامم المتحدة طريقا جديدا ومبشرا نحو السلام وتحقيق الحل العادل ، لولا تعنت اسرائيل ورفضها مشاركة الفلسطينيين، مع ان القضية في اساسها وجوهرها هي قضية كل العرب وفي مقدمتهم الفلسطينيون وبذلك اثبتت اسرائيل انها لا تتجه ابداً نحو حل سلمي عادل . وفي تصورنا انه لا يزال من الممكن الوصول الى الحل المطلوب سلميا بعيدا عن الانفراد والاستسلام وذلك بان تلعب الولايات المتحدة الاميركية دورا ايجابيا في الضغط على اسرائيل وقبول الفلسطينيين بمثابة طرف رئيسي ومباشر ، جنبا الى جنب مع كل العرب المعنيين بالحوار والتباحث من اجل تحقيق الحل السلمي الشامل والعادل ، حتى لا يضطر العرب الى حرب جديدة لاستعادة الحق المغتصب .

س - قال الرئيس الاميركي جيمي كارتر ان ايا من رؤساء الدول العربية لم يطلب منه اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، فهل انتم على استعداد لتوجيه رسالة اليه بعكس ذلك المعنى ، تنص في الوقت ذاته على دور منظمة التحرير الفلسطينية ؟ وماذا تضمنون تلك الرسالة ايضا ؟

ج - الرئيس جيمي كارتر لا ينتظر مثل تلك الرسالة ، لانه يعرف جيدا واكثر من غيره حقيقة ما يريده العرب ، كل العرب . وذلك يسوقنا الى نقطة هامة تم الاتفاق عليها بين كل القادة العرب وجاءت في قرارات مؤتمري القمة العربيين التاسع والعاشر وهي انه لا يحق لاي دولة عربية بمفردها ان تتحدث باسم الشعب العربي الفلسطيني . ومن المنتظر ان يتخذ الرئيس جيمي كارتر خطوة جريئة وجادة نحو السلام بفتح الحوار مع المنظمة مباشرة ، فهي المعنية اولا .

س - كيف تتصورون دوركم في شبه الجزيرة العربية وفي منطقة الخليج في ضوء الصراع بين العملاقين حول النفط وحل الصراع العربي - الاسرائيلي ؟ وهل صحيح ان السعودية جمدت لفترة من الزمن دعمها المالي لكم وتسليم ٧ طائرات من نوع (ف - ٥) نتيجة اتجاهكم الى الاتحاد

السوفياتي وانها تطالب باعادة تخطيط الحدود بين الدولتين ؟

ج ـ لا شك في ان منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية هي موضع اهتمام وتطلع القوى الكبرى ، باعتبارها من اغنى مناطق عالمنا بالثروة الطبيعية واهمها الثروة البترولية التي هي عصب الحياة المعاصرة ، الى جانب وجود عدد من المواقع الاستراتيجية الهامة فيها . وتلك عوامل يسيل لها لعاب الاطماع الخارجية وتستثير اعداء امتنا العربية واعداء وحدتها واعداء ثبات وانتعاش روحها الحضارية الجديدة ، مما يدفعها الى التفكير والتخطيط المستمرين من اجل السيطرة عليها وابقائها على ما هي عليه من الضعف والتمزق . ذلك ما يجب ان نعيه جيدا ونضع له كل الحسابات الدقيقة ولذلك فاننا نعمل ، جنبا الى جنب مع اشقائنا في كل دول المنطقة ، من اجل تعزيز جبهة التضامن فيما بيننا وتجاوز كل الخلافات الهامشية والتوسع في مجالات التعاون والتنسيق المشترك ، بحيث نظل قوة قادرة على فرض مناخ الامن والاستقرار في المنطقة والتصدي لكل الاخطار والتحديات التي قد تواجهها . وعملنا في ذلك الاتجاه مرتبط ارتباطا وثيقا بالجهود المبذولة من اجل ايجاد الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية ، من خلال وقف مفعول المخطط الاسرائيلي الاستعماري الذي يستهدف تلك القضية العربية المصيرية واعاقة وصوله الى النهاية المفجعة التي يخطط لها . . وذلك ما يمهد للانتقال الى الخطوة التالية والمرتقبة التي تتطلب توظيف كل قوتنا وامكاناتنا وقدراتنا الذاتية بما فيها المادية والمعنوية في معركتنا العادلة ضد العدو الاسرائيلي الصهيوني ، بهدف الانتصار للقضية الفلسطينية .

اما بالنسبة لما تنشره الصحف والمجلات حول العلاقات اليمنية ـ السعودية فليس له اي اساس من الصحة . فالمملكة لم توقف اي دعم تقدمه لنا . وعلاقتنا بها تزداد كل يوم قوة ومتانة . ونحن نتفاهم حول كل الامور التي تمس مصلحة شعبنا وامتنا العربية .

س ـ ما هو موقفكم من « الاعلان » الذي صدر عن الرئيس العراقي صدام حسين حول العلاقات العربية ـ العربية والعلاقات العربية ـ الاجنبية ؟ وهل تعتبرونه يسد فراغا بعد قرارات مؤتمري القمة العربيين في بغداد وتونس ؟

ج ـ رحبنا ومنذ البداية بمبادرة الاخ الرئيس صدام حسين حول مشروع تنظيم العلاقات بين الاقطار العربية . ونحن الآن نعمل على دراسته باهتمام خاص . ونعتبر انه جاء في الوقت المناسب ، كما نراه مكملا لميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية .

56	**كلمة السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس الجامعة .**

تونس، ٢٢ / ٣ / ١٩٨٠

(وثيقة اصلية مطبوعة ، [صادرة عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية])

جامعة الدول العربية ، نريدها ، جميعا ، أن تكون ضمير الامة العربية ، اضافة الى انها المنظمة التي في نطاقها تنظم الدول العربية علاقاتها .

« اثباتا للصلات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط بين البلاد العربية جمعاء » .

« وحرصا على توطيد هذه الروابط وتدعيمها وتوجيهها الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة ، واصلاح احوالها ، وتأمين مستقبلها ، وتحقيق امانيها وآمالها » .

« استجابة للرأي العربي العام في جميع الاقطار العربية » .

بعد خمس وثلاثين سنة ، أين نحن من بلوغ هذه الاهداف المنصوص عليها في الميثاق ؟

كنت ، قبل أيام قليلة، مجتمعا الى ثلة من وزراء الشباب لعرب .

وتحدثنا عن تكوين الشباب.وقلت لهم : أوكد واجباتنا أن نلقن الشباب العربي ، منذ نعومة اظفاره ، ثلاث قيم :

ـ **الوفاء للوطن العربي** ، اضافة الى محبة الوطن الذي ينتسب اليه .

ـ **الاعتزاز بالانتماء الى الحضارة العربية** .

ـ والتضحية ، يوميا ، لا فقط في الملمات ، من اجل كرامة الوطن العربي ومن أجل اعلاء الحضارة العربية .

والحقيقة ان هذه القيم التي اشرت اليها في حديثي مع بعض وزراء الشباب ، هي أساس للشعور القومي العربي .

والاعتزاز بالقوم لا يكون الا عن معرفة بالقوم ، ماضيهم المجيد ، وحاضر سعيهم الى النهوض من الكبوة ، وتوقهم الى مزيد من الرفاه والكرامة .

وانما بذلك الاعتزاز ، يمكن اقتلاع ما رسب في النفوس ، جيلا بعد جيل ، من مركبات النقص ازاء المستعمر والاجنبي عامة .

ولئن كان من واجبنا ان نجنب شبابنا صلف الغرور ، فانه من الواجب ايضا ان نعودهم الثقة بالنفس والاعتزاز بالقوم ، وان نكسبهم اليقين بانهم قادرون ، هم وذووهم ، على الوقوف من جديد ، امام الاحداث .

وبالوقوف هنا نقصد ، لا فقط وقفة الاباء والغيرة على الشرف ، بل ايضا وقفة الحزم الفاعل ، الحزم المطرد ، المتواصل كل حين ، الحزم الخلاق المبدع الذي يصنع الحضارة ولا يستكين للتقليد الاعمى ، وقفة المسؤولية .

وهذه عقلية لا يمكن ترسيخها في النابتة الا اذا ادخلنا على برامج التعليم في كل البلاد العربية جملة من التنقيحات بها تصبح تلك البرامج قادرة أن تتجاوز وظيفة التعليم الى مهمة التربية .

ومن جملة تلك التحويرات الاساسية لا بد ان نذكر بامور بديهية تتلخص في اعطاء معلومات كافية عن مختلف اجزاء الوطن العربي في خصوص :

ـ الجغرافيا ، والتاريخ ، والحاضر .

ولا بد من حماية هذه العناصر التربوية من تأثير التقلبات السياسية الطارئة على علاقات الدول ، اذ المدار هو توطيد الشعور عند جميع ابنائها بالانتساب الى نفس القيم الحضارية والفكرية والاخلاقية ، مهما اختلفت بهم الاصقاع والانظمة .

وحضرت ايضا ، في هذه الايام الاخيرة ، افتتاح اشغال المجلس الاقتصادي . وفي كلمة الى اعضاء المجلس ، أشرت الى ضرورة بناء التعاون العربي الاقتصادي على أسس صحيحة تقبلها كل الدول ـ وهو أمر لم يتم الى يوم الناس هذا .

وأكدت ، في جملة ما أكدت ، ضرورة اقامة مبادلات تجارية شاملة بين مختلف الاقطار العربية . وهي خطوة أولى لا بد منها ، بل هي أضعف الايمان ، ان أردنا ، حقا ، بناء التكامل الاقتصادي العربي .

وتنظيم التبادل التجاري انما هو ، على درب الوحدة الاقتصادية ، بمثابة أضعف الايمان .

وأعتقد أن التاريخ سوف يحاسبنا ، لا فقط من أجل التفريط في فلسطين ، بل أيضاً ، وربما خاصة ، لتقاعسنا عن انجاز أمرين أساسيين :

ـ أحدهما ارساء قواعد اقتصادية مشتركة بين كل الاقطار العربية .

ـ والأمر الثاني هو ارساء قواعد ذهنية مشتركة في أدمغة الاجيال العربية الصاعدة .

من اجل القضايا المصيرية وفي مقدمتها قضية فلسطين ، ومن خلال هذه القضايا المصيرية ، ينبغي أن تتضافر كل الجهود في سبيل ارساء هذه القواعد الاقتصادية والذهنية التي بدونها لا يمكن تحقيق التكامل والتضامن داخل المجموعة العربية .

هذا ما تؤمن به الجامعة العربية في طورها الجديد ، باعتبارها الضمير الحي للامة العربية ، وباعتبار ان مهمتها بناء المصير العربي المشترك .

واعتقادنا الراسخ أن العرب قادرون على بناء مصير أفضل ، لجميعهم ، دون استثناء ، اذا ما غلبوا عوامل التضامن على أسباب التفرقة ، واذا ما أخذوا علاقاتهم بالجد .

ومهما يكن من أمر العلاقات العربية ، فانه لا بد ان نلاحظ ان ما يطرأ من خلافات بين الدول العربية ، من الطبيعي ان يجري مثله بين سائر الدول . ولكن الذي تختص به الدول العربية هو ما يكون لتلك الخلافات من اصداء في حياتها وعلاقاتها وسير الاجهزة والمؤسسات المشتركة بينها .

ولعل ذلك راجع الى طبيعة العرب في سرعة احتدام مشاعرهم .

ولعل ذلك راجع ايضاً الى درجة النمو والنضج في المجتمعات العربية .

ومن الملاحظين من يعزو ذلك ايضا الى مناخ العلاقات بين الدول العربية ، بعد محاولات كانت تهدف الى اقامة الوحدة رغم مشيئة الحكومات . فيرسب من ذلك في العلاقات العربية ضرب من الريب الخفي المتأصل لا تعكسه التصريحات الرسمية ، وقلّ ما تؤثر فيه مظاهر التقارب والتوادد .

ومهما يكن من صحة هذه الملاحظة التي كثيرا ما ترددت في كلام كبار المحللين السياسيين ، فانه لا شك ان أهم ما تحتاج اليه الدول عامة انما هو الثقة فيما بينها والثقة بقدراتها .

ففي خصوص ثقة العرب بقدراتها ، ينبغي ان تتوطد هذه الثقة في داخل النفوس ، وفيما يصدر عن العرب من أعمال .

واما الثقة بالنفس ، فهي لا تكون الا بوقايتها من السموم التي تحاول الصهيونية نفثها في عقولنا ، ببث الشك في صحة الخط الذي تتبعه الدول العربية منذ قمة بغداد .

فينبغي ان يكون واضحا في ذهن كل عربي ان اتفاقات الصلح المنفرد نكبة على مصر ، ونكبة على العرب .

وينبغي أن يكون كذلك واضحا في ذهن كل عربي ان هذا الصلح المنفرد مع اسرائيل انما تم على حساب القضية الفلسطينية التي من أجلها يكافح العرب منذ عقود متوالية .

وينبغي ان يكون كل عربي مقتنعا ان هذا الصلح المنفرد يشكل حلا مغشوشا ، ولا يشكل البتة حلا صحيحا يمكن الاعتداد به أو تحدي ارادة الدول العربية بواسطته .

وينبغي ان يكون بيّنا للجميع انه حل استسلامي ، يقر الظالم على ظلمه ، وليس هو بحل سلمي يوطد في المنطقة السلام الدائم ، بعد أن يكون قد وطد في القلوب الشعور بالكرامة والسكينة .

فنحن لذلك ندعو الى أن تكون الرؤية واضحة في كل الاذهان ، كما ندعو الى أن تكون ارادتنا واضحة كذلك لدى الرأي العام العالمي .

ولا بد لذلك من سياسة اعلامية تجعل مواقف العرب مفهومة على وجهها الصحيح .

ولا بد ايضا من خطة اعلامية تهدف الى مقاومة الدعاية المغرضة التي تعمد الى تشويه الصورة العربية لدى بقية شعوب العالم .

ولا ينبغي في هذا الصدد ان نتجاهل ان هذا التشويه كثيرا ما يكون نتيجة لسوء الفهم ، لاننا مقصرون في الشرح والتوضيح ، ولاننا كثيرا ما نشترط من اصدقائنا الاجانب أن تكون لهم نفس القناعات العاطفية التي لشعوبنا العربية .

لذلك نرى أن أنجع وسيلة لمقاومة الدعايات المضللة انما هي السعي الى شرح قضايانا بالتي هي أحسن ، أي ، هنا ، بالمنطق الذي يفهمه الاجانب ، مع كثير من الصبر والاناة وسعة الصدر ، لان هؤلاء الاجانب غير منطلقين في تقييمهم للامور من منطلقاتنا القومية .

واعرف ان ذلك شاق ، وانه ضرب من الكفاح .

فكثيرا ما عمدنا في الماضي الى السهولة التي هي في الاعراض عن خصومنا ، واعتبار ان مواقفهم اختيارات نهائية لا يمكن تغييرها .

واليوم نحن مدعوون الى عمل صعب وطويل المراس ، انطلاقا من أن الحكام في مختلف بلاد العالم انما هم بشر يتأثرون بما يتأثر به سائر البشر ، من حجج وكيفية في الاتصال ، ومشاعر ود وصداقة .

واذا ما وطدنا نفوسنا على هذه النظرة الى الامور ، فينبغي اتخاذ الوسائل التي تكفل لنا بلوغ الهدف .

والوسائل التي نعنيها هنا هي وسائل الاعلام السياسي ، وكذلك وسائل الاعلام الحضاري التي قد يكون لها من المفعول ما يتجاوز تأثير الخطبة السياسية او المقالة التحليلة ، لانها تنفذ الى اعماق النفوس وتصل الى قرارة اللاشعور .

واليوم ، بعد خمسة وثلاثين عاماً مضت على انشاء الجامعة العربية ، فان كل الشعوب العربية تتطلع الى عهد جديد يكون فيه للجامعة نفس جديد .

ولعله من الواجب علينا جميعا ان نتساءل عن الاسباب التي جعلت الجامعة في الماضي لا تقدر على النهوض بكل المهام التي كان يراد لها أن تقوم بها .

فلقد تعاقب على الامانة العامة رجال افذاذ كانوا

يتحلون بخصال نادرة وكان يحدوهم الايمان والحماسة والتفاني .

فلعل من أهم الاسباب التي قعدت بالجامعة عن بلوغ اهدافها عدم تلاؤم الميثاق الذي عليه ترتكز كل دواليبها مع الاوضاع العربية السياسية والاجتماعية والفكرية ، ومع المحيط الدولي في كل المجالات .

وان كنا جادين في انتهاج عهد جديد ، مقرين العزم على اعطاء الجامعة نفساً جديداً ، فلا بد من تمكينها من ادوات عمل متجددة ومتطورة ولا بد لذلك من تطوير الميثاق الذي يسوس كل اعمالها حتى تصبح بحق اداة عمل مشترك ، لا فقط ساحة لقاء بين نواب الدول العربية .

ومن وراء التنظيمات الجديدة ،واهم منها ، الروح التي ينبغي ان تسود العلاقات العربية .

وفي اعتقادي انه لا بد من حصول الوفاق العربي على ثلاثة أمور :

- ما يجب الحفاظ عليه
- وما يجب استبعاده
- وما يجب انجازه معا .

اما ما يجب الحفاظ عليه ، فاتفاق الكلمة وتضافر الجهود ، لأنه شرط وجود مجموعة عربية متآلفة متكاتفة .

واما ما يجب استبعاده ، فكل ما من شأنه ان يدعو الى الشك والريب في النيات ، لان ذلك يمزق اللحمة العربية ، ويهدد وحدة العمل المشترك .

وأما ما يجب انجازه ، معا ، فالقدر الذي يمكن ان تتفق عليه مشيئة الدول ، بحسب ما تقتضيه مصالحها الخاصة ، وباعتبار المصلحة العربية المشتركة ، وذلك في حرية تامة ، دون أي ضغط ، ودون أي استحياء ، اذ كما انه لا حياء في الدين ، فانه كذلك لا حياء في تقييم الالتزامات السياسية التي لكل دولة أن تضطلع بها تجاه المجموعة .

تلك هي المقومات الثلاثة التي بها تقدر المجموعة العربية أن تنهض بمسؤولياتها ، لا فقط وحدة حضارية ، وهو أمر هام جدا ، بل أيضا وحدة سياسية واقتصادية ، وهو عنوان الفاعلية في عصرنا هذا ، وشرط المناعة لجميع الدول العربية عامة .

57

كلمة السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في ختام اجتماعات الدورة الثالثة والسبعين لمجلس الجامعة .

تونس ،٢٣ / ٣ / ١٩٨٠ (وثيقة اصلية مطبوعة [صادرة عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية])

السيد الرئيس

حضرة الاخوة

يطيب لي ، ونحن ندرك الآن خاتمة أشغالنا ، بانهاء بحث سائر القضايا المدرجة بجدول أعمال هذه الدورة العادية الثالثة والسبعين لمجلس الجامعة ، أن أشيد ، بسيادة الرئيس ، بما اظهرتموه من كفاءة ، تجلت في ممارستكم لادارة مناقشات المجلس ، ويسرني ان اتقدم الى معالي الاخ قيس الزواوي بالتهنئة على ذلك ، كما أتقدم بالامتنان الى السادة رؤساء الوفود واعضائها ، لما أبدوه من عناية بالغة بالقضايا المطروحة عليهم ، ومن حرص على التعمق في بحثها ، والسعي الى ايجاد حلول لها .

كما أعبر عن اكباري للجهود التي بذلها كافة الموظفين والاعوان في تسهيل مهمة هذه الدورة ، واني واثق ان هذه الجهود سوف تتطور دوما من حسن الى أحسن .

وأود قبل اختتام الدورة ، أن أبدي بعض الآراء والملاحظات ،آملا ان تقع من نفوسكم موقع الرضى .

وأول ما أود تسجيله هو حرص المجلس على تنفيذ قرارات القمة منطوقا ومفهوما ، والرجوع اليها والاستنارة بها عندما تتعدد المسالك ، أو تلتبس الاتجاهات .

وانطلاقا من هذا الحرص ، أكد مجلسكم الموقر اهمية التعاون العربي الافريقي ، نظرا الى الأوامر التي تربط بين الامة العربية والشعوب الافريقية ، اضافة الى الحوافز التي

تدفع الى دعم هذا التعاون بكل الوسائل ، وخاصة ، بالاتصال المباشر الذي ييسر التقارب ، ويمهد الطريق للتوادد .

ولا يفوتني لفت الانتباه الى اننا مقبلون ، ان لم يكن عاجلا فآجلا ، على استئناف الحوار العربي الاوروبي . واني واثق ان جهودنا سوف تتضافر له أسباب النجاح والايجابية .

هذا فيما يخص علاقاتنا مع الخارج .

اما في مجال علاقات دولنا بعضها ببعض ، فاني أريد التعرض من جديد الى الخلاف التونسي الليبي الذي تعرفون اطواره ، والذي ظل يعكر جو العلاقات بين البلدين الشقيقين منذ شهرين بالضبط . ورجائي أن تتمكن اللجنة الرباعية من الاجتماع في القريب العاجل ، لتواجه الوضع الناجم عن استمرار التوتر بين البلدين ، وان تأخذ القضية بما هي به جديرة من حزم وصبر وسعة صدر .

وأريد بعد ذلك أن أؤكد من جديد الدعوة لى دعم مشاريع التعريب ، سواء في الجهاز الاداري ، أو في مناهج التعليم ، بكل من الصومال وجيبوتي ، اذ بذلك نزيد في تدعيم اللحمة التي تربط هاتين الدولتين بالامة العربية ، والتي نعتبر كلنا ان اللغة العربية من أبرز مقوماتها .

السيد الرئيس

أود أن أشير الى اهمية مشروع تطوير الميثاق ، هذا العمل الجليل الذي انجزه خبراؤ نا العرب بتفان وحماسة ووعي ، والذي هو معروض على مصادقتكم . واملي أن يدرك الجميع الضرورة الداعية الى احترام المواعيد المتفق عليها لدراسته ، ثم للتناقش بشأنه ، والاهتداء الى مشروع نهائي يتم اعداده في الأجال المناسبة ، التي تكفل تقديمه الى قمة عمان للمصادقة عليه .

السيد الرئيس

ايها الاخوة

ان انشغالنا بمعالجة الواقع والمستقبل وبالسيطرة على مصيرنا ، لا ينسينا اننا نصطدم بحقيقة مؤلمة ، وهي بدء ما يسمى بمرحلة تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، بينما تعزل مصر ، لاول مرة منذ اربعة عشر قرنا ، عن الامة العربية .

ولذلك فانه لا بد في خاتمة هذه الكلمة ، أن أؤكد ان الاسرة العربية سوف تبقى دوما على أواصر الاخوة مع مصر العربية وشعبها الكريم المعطاء .

ووفقا لما تجمع عليه كل المصادر الاعلامية فانه مما يثلج الفؤاد ان نعلم ان علم اسرائيل في مصر قد حاصرته الاعلام الفلسطينية ، بمشيئة الجماهير ، ونتيجة ائتلاف وطني واسع وعميق الجذور ، يضم جميع الطاقات السياسية والفكرية على اختلاف اتجاهاتها ؛ ويعمل على صيانة جسور العروبة بين مصر العزيزة علينا ، والاسرة العربية .

وبذلك يظهر جليا ان ما سمي باتفاقية السلام لم يوطد السلم بين الشعوب ، ولا السكينة في النفوس ، وان اسرائيل لم تكسب السلام مع مصر كما خططت ، بل هي تصطدم بالرفض العربي عند محاولتها زرع مستوطنتها الديبلوماسية في أرض الكنانة

السيد الرئيس

أرى لزاما علي أن أشيد بالنضال الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية بغرض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والاعتراف بمنظمته الكبيرة ممثلا شرعيا وحيدا له .

ومن آخر الاعترافات التي سجلت ، اعتراف الهند اليوم بالذات ، استعدادا لاستقبال الاخ ياسر عرفات في زيارة رسمية في أواخر الشهر الجاري .

أيها الاخوة .

أجدد لكم الشكر ، وأدعو لكم بالعافية ، ولجامعتنا بالتوفيق .

58

نص الوثيقة السياسية المقدمة من حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق الى المؤتمر القومي الشعبي حول « الاعلان القومي » الذي اعلنه السيد صدام حسين الرئيس العراقي .

بغداد ، ٢٥ ـ ٢٧ / ٣ / ١٩٨٠

(الثورة ، بغداد ، ٢٦ / ٣ / ١٩٨٠)

توطئة :

كان الوطن العربي ، ولا يزال ، هدفا للأطماع الاستعمارية ولسياسات التطويق وفرض التبعية عليه من قبل الدول الامبريالية . وقد ظلت ستراتيجيات هذه الدول ، على الرغم من اختلاف دوافعها وأساليبها وممارساتها في مجال العلاقات الدولية ، تأخذ بعين الاعتبار النقاط الرئيسة التالية في نظرتها الى مستقبل علاقاتها مع العرب :

١ ـ ان في الوطن العربي ثروات نفطية وطبيعية هائلة ، وانه كلما خطت الدول الصناعية الكبرى خطوة الى أمام في مجال تطورها الاقتصادي والاجتماعي ازدادت حاجتها الى هذه الثروات ، وبالتالي فان على هذه الدول ان تجد لنفسها ، في كل المراحل والظروف ، أوضاعا تضمن لها التدفق المستمر للنفط على وجه الخصوص ، دون أي اعتبار للحقوق والمصالح المستقلة والمشروعة والسيادة والاستقلال للأمة العربية التي يفترض انها تملك وحدها حق تحديد طريقة التصرف بهذه الثروات بالشكل الذي تساهم فيه وفق المصلحة القومية بالنهوض بمستقبل البشرية عبر النهوض بالاوضاع العربية ، وتمكينها من تشكيل قاعدة متقدمة للبناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي تمكن العرب ، جديا ، من النهوض بدور حيوي في العلاقات الدولية ، وفي حل معضلات العالم المعاصر .

وهكذا اتجهت القوى الامبريالية من منطلقاتها الاستعمارية ونزعاتها الاستغلالية العدوانية لترسم سياساتها ، وصولا الى نتيجة محددة ، هي فرض اشكال سياسية واقتصادية واجتماعية في الوطن العربي ، تحول دون تمكين حركة الثورة العربية من استكمال مهمات التحرر والبناء الاقتصادي والوحدة القومية ، وهذا ما أفرز في الواقع ، وبالارتباط مع عناصر اخرى تتمثل (في ضعف حركة الثورة العربية ، وتسلط الطبقة البرجوازية الناشئة ، وزرع الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي) ، جملة من النتائج السلبية التي لا تزال الامة العربية تواجه نتائجها : (التجزئة ، التخلف ، الاقتصاد الاستهلاكي التابع . الحروب الاهلية والنزعات الاقليمية ، ثم الاختلال في ميزان القوى نتيجة لكل ما تقدم لصالح الكيان الصهيوني في مسألة الصراع العربي ـ الصهيوني) .

٢ ـ ونظرا للأهمية الاستراتيجية الفائقة للوطن العربي في موازين العلاقات الدولية : (الاقتصادية ، السياسية والعسكرية) في السلم والحرب ، فقد سعت الدول الاستعمارية الى محاولة الاستفادة القصوى من هذا الموقع في احداث اخلال دائم او (آني على أقل تقدير) لصالحها في عملية العلاقات الدولية ، فعمقت التجزئة والتخلف ، وكرست السياسات الاقليمية ، وجعلت من التناقضات التي يفترض انها ثانوية بين الأطراف العربية ، تناقضات رئيسية لا تحل الا بالصراع العدائي ، كما برزت في الساحة العربية سياسة الاستراتيجيات المتقابلة ، وتفجر العديد من الحروب الاقليمية والاهلية .

وقد وصل تصادم الاستراتيجيات المتقابلة في المرحلة الراهنة ، ومع تعاظم الصراع الدولي حول المصالح الاجنبية في الوطن العربي ، الى وضع بات يهدد الوطن والوجود القومي للأمة والاهداف القومية بالخطر ، ووجدت بعض الاقطار العربية نفسها مباشرة او بأشكال غير مباشرة طرفا في هذا التكتل الدولي أو ذاك ضد الطرف الآخر .

٣ ـ ان امتدادات التكتلات الدولية داخل الوطن العربي ، جعل النضالات الوطنية والقومية التقدمية ، تمر في كل مرحلة بظروف استثنائية ، واصبحت الخطورة والتعقيد والتشابك سمات بارزة لكل المراحل . وظلت الضربات توجه لحركة التحرر الوطني العربي ، بين الفينة والاخرى ، ولهذا الفصيل أو ذاك وفي أقطار كثيرة لدرجة وصلت فيها عناصر حركة التحرر الوطني وفي أقطار كثيرة حد الاحتراب ، وأصبحت التناقضات الثانوية بين صفوفها تناقضات رئيسية تقترن بصراع دموي حاد .

وهذا الوضع الذي ساهمت الدول الاستعمارية في صنعه

كان يؤدي في كل مرحلة الى مزيد من الضعف والوهن في جسم حركة الثورة العربية ، وبذلك كان يقود الى مزيد من التغلغل والتوسع لنفوذ ومصالح هذه الدول التي تخشى اكثر من اي شيء آخر عملية النهوض العربي باتجاه استقلالي شامل ، كما تخشى كل عملية تجميع للجهد والطاقات العربية وهذا الخوف يقوم على مسألتين :

الاولى : ان عملية النهوض ستقود لا محالة الى العودة الى تغليب مصالح الامة العربية على مصالح الاطراف الخارجية ، والى أخذ الامة العربية لزمام المبادرة في تحديد دورها ضمن المنظومة الدولية ، والى فرض السيادة العربية وفق هذه الاعتبارات على الثروات والارض والسياسات .

الثانية : خوف الدول الاستعمارية من الدور الذي يمكن أن تلعبه حركة الثورة العربية القومية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية بشكل خاص ، وفي العالم . . وان تتحول حركة التحرر العربي الى محرض ومحرك ودافع لدول شعوب العالم الثالث وحركات التحرر باتجاه الاستقلالية وفرض السيادة كاملة على الثروات والمقدرات .

٤ ـ ولأن الوطن العربي دخل مرحلة جديدة من مراحل النهوض التنموي والاقتصادي ، ونظرا لأهمية البنية الاقتصادية السليمة القوية في افراز التوجهات السياسية الاستقلالية ، فقد سعت الدول الصناعية الى جعل الوطن العربي مجرد سوق لتصريف منتجاتها .

٥ ـ وعلى أساس النقاط الاربع السابقة ، اتجهت الدول الاستعمارية والقوى الدولية الكبرى نحو تعزيز نفوذها العسكري الثابت والمتحرك في المنطقة . . الثابت من خلال القواعد والمحطات العسكرية ، على الارض العربية وحولها : (وبشكل خاص في المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الاحمر وسواحل البحر المتوسط) ، والمتحرك من خلال الاساطيل الحربية التي تجوب المياه العربية لممارسة الضغط والابتزاز والتهديد ، وللفعل العسكري المباشر (عندما تستدعي الحاجة ذلك) .

٦ ـ وقد خلق هذا التناقض الدولي وضعا خطيرا للغاية ، حيث أصبح الوطن العربي برمته معرضا لمخاطر الابادة والتدمير في أي مواجهة دولية نووية أو تقليدية في المنطقة . . الى جانب ما يقود اليه من الانتقاص من سيادة الاقطار العربية ، ومن تكبيل للارادة الحرة لهذه الاقطار في تقرير سياساتها .

فالوطن العربي بات يشكل الحلقة المركزية في الاستراتيجيات الدولية وبات الكثير من التصرفات العسكرية والسياسية في آسيا وأفريقيا يرتبط استراتيجيا ببرامج القوى الكبرى في الوطن العربي ، وهي تسعى ، حاليا ، الى الافادة من مجمل هذه الظروف القائمة لتمارس أشكالا متقدمة من التغلغل وفرض النفوذ والتبعية .

ولهذا فاننا لا نغالي حينما نؤكد ان الوطن العربي يواجه الآن حقبة من أشد حقب تاريخه الطويل أهمية وخطورة . (فالى جانب حالة التمزق العربي وتصاعد الخطر الصهيوني ـ الامبريالي المتمثل في العمل لتطوير اتفاقية الصلح المنفرد الساداتية ـ الصهيونية ، كيما تشمل أنظمة عربية اخرى تحت تهديد البوارج الحربية وتحشيد الجيوش ، الى جانب ذلك ظهرت الدعوة للتخلي عن الخط السياسي المستقل والانضمام لهذه الاستراتيجية الدولية أو تلك) .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يمثل احدى قوى الثورة العربية وقى الاشتراكية في العالم المعاصر والتي تناضل بلا هوادة ضد الامبريالية واحتكاراتها وركائزها الاقليمية ، وفي المقدمة منها الكيان الصهيوني ، يتحمل مسؤولية أساسية في التصدي للهجمة الامبريالية ـ الصهيونية وردها من جهة ، وفي التصدي للسياسات الخاطئة التي تمارسها هذه القوة الدولية أو تلك ، والتي تلحق الضرر بنضال العالم الثالث التحرري وتضعه ازاء أوضاع صعبة ومعقدة من جهة ثانية .

وفي اطار مسؤولية الحزب التحررية والقومية هذه تم طرح اعلان الرئيس صدام حسين ليكون الرد القومي الفعال والمباشر على حالة تزايد المخاطر والتهديد وتجسيدا لضرورة العمل الموحد في اطار « برنامج الحد الادنى » . وقد أكد الحزب مرارا : ان العدو الاول والاخطر للامة العربية هو الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الامبريالية الاميركية وقاعدتها المحلية الكيان الصهيوني ، لذلك انصب جهده على حرمان هذا العدو من اكمال مخططاته الستراتيجية ، فجاءت قمة بغداد لتطوق اتفاقيتي كامب ديفيد وتمنع انجرار أطراف عربية اخرى اليها ، وذلك يمثل بحد ذاته تحديا كاملا للمخطط الاميركي ، هدد وما يزال يهدد ، بنسف المكاسب الاساسية التي حققتها الامبريالية والصهيونية .

والآن ، وبعد احتدام الصراع الدولي على الارض العربية وحولها يجد حزب البعث العربي الاشتراكي ان الضرورة

القومية تفرض توسيع اطارات العمل العربي وتعميقه ، فتضامن الانظمة العربية ضمن اطار برنامج الحد الادنى الذي أقرته قمة بغداد ، لم يعد كافيا وان نجح في وقف التداعي . فلا بد اذن من زيادة فاعلية دور الجماهير العربية ، أحزابا ومنظمات واتحادات نقابية وشخصيات تقدمية ، في التصدي للخطر الامبريالي ـ الصهيوني ، وفي تأكيد خصوصية حركة التحرر القومي العربية التي لا يجوز أن تتورط في خوض معارك غيرها لصالح أي طرف دولي .

ان نهوضا شعبيا يشمل الوطن العربي برمته كفيل بدعم صمود العرب ودفع أنظمتهم للانتقال ببرنامج الحد الادنى الى مرحلة أكثر نضجا واقتدارا على ردع التحديات وردم الثغرات التي ينفذ منها الاعداء .

من هنا جاء اعلان الرئيس صدام حسين تجسيدا حيا لمطامح أمة كاملة بأحزابها ومنظماتها المختلفة ، وبنظمها التي يهمها عدم التفريط بحقوق العرب وسيادتهم واستقلالهم ، ومن هنا أيضا يأتي هذا اللقاء الشعبي القومي كوسيلة للاتفاق على خطة عمل تعزز النضال القومي العربي وتحمي حدود الامة وأرضها من النفوذ الاجنبي وتنظم العلاقات العربية ، في اطار الممكن ، دون نسيان الطموح الماثل في مبادئنا وضمائرنا نحو القوى المسهمة في هذا اللقاء .

ان لقاءً كهذا يفترض القاء الضوء على الاطار العام لما يجري ، فمن غير الممكن الوصول الى صيغة عمل مشترك دون فهم طبيعة الوضع الراهن وخلفياته المتعددة ، لذلك تمثل هذه الوثيقة عرضا مركزا لتصوراتنا لهذا الاطار نطمح ان يدور النقاش حوله وأن يغنى بالملاحظات وصولا الى صيغة مشتركة في فهم التحديات وطرق مجابهتها .

وهكذا انتقل التركيز وتحديد الاولويات الى وضع جديد اصبح فيه الوطن العربي يحتل عمليا الموقع الاول في أولويات السياسة الاميركية ، لاسباب عديدة ، حددها منذ وقت مبكر الرئيس صدام حسين في أطروحاته الموسومة بـ « نضالنا والسياسة الدولية » على النحو التالي :

أ ـ ان النفط الذي يشكل « دم الصناعة » المعاصرة جعل ديمومتها وازدهارها يقترن باستمرار تدفق النفط وبأسعار رخيصة ودون قيود ، وهو الامر الذي جعل الوطن العربي جوهر « حياة » الصناعات الرأسمالية .

ب ـ ولا تقتصر اهمية النفط على كونه « دم الصناعة » فحسب ، بل انه أفضل وسيلة لاخضاع أوربا الغربية واليابان للسياسة الاميركية وحرمانهما من امكانية انتهاج خط سياسي مستقل بهذا القدر أو ذاك ، على أساس انهما يعتمدان على النفط المستورد بنسبة تراوح بين (٨٠ ـ ٨٥ ٪) من استهلاكهما لذلك فإن هيمنة أميركا على اقليم النفط وخطوط امداداته يؤمن لها فرض سياساتها على أوربا الغربية واليابان .

ويفرز هذا الهدف لو تحقق عدة نتائج : فمن جهة أولى سيجعل أميركا تتحرك بقوة أوربا واليابان ، اضافة لقوتها ، في مواجهة خصومها الدوليين ، خصوصا الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي يكسبها قدرة أكبر على الضغط والمساومة . ومن جهة ثانية يمكنها ذلك من منع احتمال قيام تعاون أوروبي ـ ياباني مستقل مع العالم الثالث أساسه تبادل المصالح ، بعيدا عن عقلية الاستعمار والنهب ، لأن تعاونا هذه شروطه يقود الى تعزيز نضال العالم الثالث واستقلاليته اضافة لمساهمته في تقوية احتمال تبلور مراكز استقطاب دولية جديدة في أوربا واليابان والصين ، تساعد العالم الثالث على زيادة مرونة حركته وقدرته على الاختيار الحر .

ومن جهة ثالثة : يمكن عبر الهيمنة على « اقليم النفط » تحجيم خطط التنمية السوفييتية الطموحة في العقدين الحالي والقادم والتي تحتاج الى النفط المستورد .

ج ـ ونتيجة الهيمنة على صناعة النفط من قبل الاحتكارات الاميركية فانها تستطيع التحكم في البنيان الاقتصادي للدول المنتجة للنفط ، سواء على صعيد تحديد نوعية العلاقات الطبقية داخل القطر المنتج للنفط ، ام على صعيد الزامه بالتعامل تجاريا مع الولايات المتحدة أو من تختاره ، وبذلك تؤمن هدفين :

الهدف الاول : عودة اثمان النفط ، مهما كان حجمها ، الى خزائن أميركا مقابل سلع صناعية أميركية ، وهو أمر يعني أيضا احتكار أسواق الدول النفطية الاستهلاكية .

والهدف الثاني : تأمين الحصول على بقية المواد الخام ، عدا النفط وبأسعار رمزية .

ان هذا التحديد لقيمة النفط في السياسة الدولية هو أحد الاسباب الجوهرية الكامنة وراء التحول في أولويات السياسة الاميركية . يضاف اليه عامل ستراتيجي خطير ، وهو ان الوطن العربي يقع بالقرب من الاتحاد السوفييتي من جهة ،

واوروبا الغربية من جهة ثانية ، فاذا نجحت اميركا في فرض هيمنتها عليه استطاعت ان تقترب بصورة لم يسبق لها مثيل من « بطن الاتحاد السوفياتي » ، فتهدده في عقر داره ، كما انها تؤمن بذلك ابقاء أوروبا الغربية محاطة من الجنوب والشرق بالوطن العربي ، ومن الغرب بالمحيط الاطلسي وأميركا ، وبذلك تكتمل لعبة تطويق واضعاف كل القوى المنافسة لها .

التصور الاميركي لمستقبل الوطن العربي

تعتقد الولايات المتحدة بان عالم الثمانينات والتسعينات سيشهد بروز مراكز تنافس متعددة ، غير الحالية ، كمراكز لها مصالح وايديولوجيات مختلفة معترف بها كأمر واقع لا يمكن تجاهله ، وقد كرر طرح هذا التصور زبيغنيو بريجنسكي مستشار الرئيس جيمي كارتر ، وسايروس فانس وزير الخارجية الاميركية ، خصوصا في منتصف العام الماضي (١٩٧٩) .

ونتيجة البروز القسري المرجح لهذا الواقع واستحالة منعه ، فان اميركا ، حسب رأي بريجنسكي ، وان كانت قد قبلت به فانها خططت لاحتلال موقع المركز الاكثر تأثيرا في عالم الغد ، بفضل تطورها التكنولوجي والحضاري ، وما سماه بـ (نظامها الديمقراطي) . فكيف تحقق هذا التفوق ليس فقط على الاتحاد السوفياتي وانما أيضا على حلفائها الذين يتحولون تدريجيا الى مركزي استقطاب جديدين (اليابان وأوروبا الغربية) ؟ .

الجواب المباشر هو ، مرة اخرى ، الامساك بقوة بالعالم من اكثر مناطقه حساسية : « اقليم النفط » الذي تقع غالبيته في الوطن العربي ، وهكذا يحتل الوطن العربي أهمية مزدوجة في الستراتيجية الامبريالية ، ومجموعات الستراتيجيات الدولية ، فهو ضمان لتفوق نفوذ من يسيطر عليه في الحاضر ، وهو ، من جهة اخرى ، ضمان التفوق المستقبلي لمن يستثمر موارده ومزاياه .

وفي اطار هذا التصور الاميركي يمكن الاستنتاج بأن ما يجري منذ سنوات في الوطن العربي ، ما هو الا تمهيد منظم لوضع مقبل تريد اميركا ان تلعب فيه دورا متميزا واكثر حسما في توجهها الاستعماري للسيطرة على الوطن العربي .

59 كلمة السيد صدام حسين الرئيس العراقي في افتتاح المؤتمر القومي الشعبي

بغداد ، ١٩٨٠/٣/٢٥

(الثورة ، بغداد ، ١٩٨٠/٣/٢٦)

ايها الاخوة رؤساء وممثلو الاحزاب والقوى السياسية العربية ورؤساء وممثلو الاتحادات الشعبية والنقابات المهنيّة المحترمون : -

أيها السادة المشاركون والضيوف : -

بسم القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وباسم مجلس قيادة الثورة ، احييكم وأرحب بكم اجمل ترحيب في بلدكم عراق العروبة والثورة ، مقدرا لكم استجابتكم ومشاركتكم في هذا المؤتمر القومي الشعبي ، املا لمؤتمركم الوصول الى غاياته المرجوة على طريق خدمة أهداف أمتنا العربية .

أيها الاخوة :

ان لقاءكم التأريخي في بغداد ، يجيء في مرحلة دقيقة تواجه النضال العربي ، وفي ظروف دولية تتسم بالخطورة وباشتداد الصراع بين القوى العالمية الكبرى وبتصادم ستراتيجياتها لاقتسام مناطق النفوذ في هذا العالم .

فلقد تعرضت امتنا العربية منذ اوائل هذا القرن ، الى ابشع مؤامرة أمبريالية بالتحالف مع الصهيونية العالمية والرجعية المحلية والانظمة العميلة ، أدت الى تقطيع اوصال وطننا الكبير الى دويلات وأجزاء ، وأغتصبت فلسطين وشردت شعبها العربي ، كما سلبت أجزاء اخرى ، لكي تحقق مصالحها الجشعة وتنهب ثرواتنا الطبيعية وفي مقدمتها النفط ، وتفتح اسواقنا أمام بضائعها وقد لعبت الامبريالية الاميركية دورا متميزا في اقامة ودعم الكيان الصهيوني العنصري الاغتصابي وتغطية اعتداءاته التوسعية وتبرير سياساته الاستيطانية والدفاع عنه في المحافل الدولية وامداده بكل ما يتيح له القيام بمهمته كرأس حربة للامبريالية سواء بالمساعدات الاقتصادية او بتزويده بأكثر الاسلحة تطورا .

وقد صعدت الامبريالية من موقفها العدائي ضد امتنا بمختلف الوسائل التآمرية واخرها عقد اتفاقيتي كامب ديفيد

بين نظام السادات والعدو الصهيوني ، وتوقيع معاهدة الصلح الخيانية ، وتطبيع العلاقات بين النظام المصري والكيان الصهيوني ، لفرض المخطط الاستسلامي على العرب وتكريس العدوان والإحتلال الصهيوني لفلسطين والاراضي العربية المحتلة الاخرى ، وسحق ارادة الجماهير العربية الطامحة الى التحرر والوحدة والتقدم .

ان الولايات المتحدة الاميركية ، خططت ومارست ولا تزال كل اشكال الضغط والتطويق ضد الانظمة العربية الوطنية والتقدمية التي استطاعت انتهاج سياسة مستقلة ، وحاولت ان تربط منطقتنا بأحلاف عسكرية عدوانية وأن تزرع فيها سلسلة من قواعدها الجوية والبرية والبحرية ، لتمارس الارهاب والتهديد والتلويح بالعصا الغليظة ضد جماهير امتنا . . وقد استغلت الامبريالية الاميركية أزمة الرهائن في سفارتها بطهران والتدخل العسكري السوفيتي في افغانستان لتحريك اساطيلها والضغط على بعض الانظمة ذات الصلة بها في منطقة الخليج العربي ، لكي تستعيد نفوذها منها بشكل سافر ، وتمهد لاحتلال منابع النفط الغنية في هذه المنطقة الستراتيجية الحيوية بالنسبة لسلام العالم واستقرار اقتصاده .

ولقد رافق تنفيذ المخطط الاستسلامي لتحالف كارتر ـ بيغن ـ السادات ، محاولات تفجير الموقف في اكثر من قطر عربي ، واثارة حرب اهلية في لبنـان ، واشعال الفتن الطائفية ، وافتعال مشاكـل الحدود بـين بعض الاقطار العربية ، وترويج الافكار والدعوات المناهضة للفكر القومي والاشتراكي ، ودفع القوات الصهيونية الى تكثيف عدوانها ، وتكليف بعض الاقطار المجاورة لامتنا بأشغال العرب وأستنفار جهودهم في صراعات جانبية . . الا ان حلقات هذا المخطط الجهنمي باءت بالفشل الواحدة تلو الاخرى ، بفضل وعي الجماهير وقواها الثورية ، وقد جاءت مبادرة الحزب وسلطته الثورية في القطر العراقي في الاول من تشرين الاول عام ١٩٧٨ ، وعقد مؤتمر قمة بغداد التاسع ، لوقف التداعي والتدهور والانكسار النفسي الذي أريد له أن يزعزع ثقة الجماهير العربية ، بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد ولتخرج بحد ادنى من التضامن العربي لا يجوز التنازل عنه وحشد الجهد القومي سياسيا وعسكريا واقتصاديا واعـلاميا في مواجهة القوى المعادية لطموحات امتنا . . وقد استطاعت قمة بغداد ان تحقق انتصارا مهما في ضوء مرحلتها الزمنية ومعطيات الواقع العربي انذاك ، وأن تحبط اهداف الحلف الاميركي الساداتي الصهيوني الذي كان يراهن على جر انظمة عربية اخرى لفلكه وتمرير مؤامرة الحكم المحلي في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة وتزوير ارادة عرب الارض المغتصبة .

أيها المناضلون : ـ

لقد استطاع حزبنا ، حزب البعث العربي الاشتراكي ان يجسد بوضوح اهداف الامة ويرسم لها طريق تحقيق أمانيها عبر التمسك بخصوصيتها والاعتزاز بعراقة حضارتها وتراثها الانساني . . وتمكن الحزب ان يقود نضال الجماهير العربية ضد الدكتاتورية والفردية والاحلاف العدوانية في اكثر من قطر عربي ، وان يحبط الكثير من المشاريع الاستعمارية والاطماع والمخططات الصهيونية والرجعية ، حتى صارت شعاراته وأهدافه في الوحدة والحرية والاشتراكية ، أهدافا مركزية للنضال القومي الشعبي في كل شبر من ارجاء الوطن الكبير .

وقد تعرض حزبنا ومناضلوه لشتى صنوف الارهاب والقمع ، حتى استطاع ان يفجر في ١٧ ـ ٣٠ تموز عام ١٩٦٨ ثورته الباسلة في القطر العراقي وليحقق تحولات جذرية في بنية المجتمع ومسيرة جماهيره ، من خلال برنامج التصنيع والاصلاح الزراعي ، وتأميم التجارة وتوطيد الوحدة الوطنية على اسس ثابتة ومن منظور قومي انساني ، وقيام الجبهة الوطنية والقومية التقدمية واتخاذ سلسلة من الاجراءات والممارسات الديمقراطية ودعم المنظمات الشعبية والنقابية ومجالس الشعب والتمهيد لاجراء انتخابات المجلس الوطني قريبا ، بعـدما صدر قانونـا المجلس الوطني والمجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي لاستكمال مسيرة البناء الديمقراطي التقدمي .

وقد استطاعت قيادة الحزب والثورة ضرب الاحتكارات العالمية بتأميم النفط بكافة مراحله وعملياته وتوجيه عوائده الضخمة في تحقيق تنمية شاملة ، وكذلك في استخدام النفط سلاحا حاسما في معارك العرب القومية المصيرية ضد اعدائهم الامبرياليين والصهاينة والمستسلمين . . ولقد هدفت ثورة تموز من كل اجراءاتها ، الى تحرير الانسان العربي واطلاق طاقاته المبدعة وتبديد مخاوف المستقبل واستثمار الكفاءات والعقول العربية لبناء وطننا بقدراته الذاتية الواسعة وبجهود انسانية مشتركة تستند الى قومية الثورة وعروبة الارض .

ذلك لاننا ننطلق من ادراك واع ، ان صراعنا مع العدو

الصهيوني الغاصب لفلسطين والاراضي العربية ، صراع حضاري شامل ومتكامل ، يتطلب استنهاض قوى الامة وحشد امكاناتها وجهودها وتعبئة اسلحتها العسكرية والاقتصادية والثقافية على قاعدة علمية متطورة ومستوى حضاري مقتدر .

ايها الرفاق : -

ان مسحا سريعا لخارطة الوطن العربي السياسية يتكشف عن ثلاثة اتجاهات تحكم مواقف القوى والانظمة الراهنة : -

الاول : خط مرتبط بالامبريالية بمختلف قواها الرئيسية ، يرى ان استمراره وبقاء امتيازاته ومواقعه مرهون بتنفيذ مشيئة العواصم الغربية الاستعمارية وسد نهمها النفطي واستهلاك منتجاتها الصناعية والتناغم مع مخططها في سلب حقوق الجماهير وحرياتها الديمقراطية .

الخط الثاني : خط لا يحرص على السيادة القومية والاستقلال القومي . وقد اصبح مرتبطا بقوى عالمية تحت ذرائع عقائدية لا يمكن ان تغطي حقيقته التابعة لتلك القوى .

اما الخط الثالث : فهو الخط القومي المستقل المؤمن بتغليب مصلحة الامة على ما سواها ، والدفاع عن حقوقها وكرامتها ، والتحرر والانعتاق من اية قوالب فكرية جامدة او شروط سياسية مسبقة تكبل ارادته الاستقلالية .

لقد دعا حزبنا ومنذ سنوات تأسيسه الاولى ، الى الحياد الايجابي وعدم الانحياز بمضمونه التحرري المعادي للاستعمار والعدوان والاستغلال والتمييز ، ايمانا منه بأن هذا النهج المستقل هو الذي ينسجم مع ارادة الامة ويعبر عن مصالحها القومية الحقيقية ، ويساهم في تخفيف حدة التوتر والاستقطاب الدولي ، وابعاد شبح الحروب المدمرة وارساء الامن والاستقرار والسلام في العالم اجمع .

وقد جسد عراق الثورة بمواقفه الدولية وعلاقاته المتميزة ، سلوكاوطنياوقوميا ينسجم مع طموحات شعبنا وامتنا واقام علائق صداقة وتعاون مع معظم دول العالم في اطار الاحترام المتبادل للسيادة ، والتكافؤ في التعامل والمنفعة المشتركة ، ولم يخلط بين المبادىء وبين السياسات الخاطئة لبعض الدول التي تتعارض مع حق تقرير المصير للشعوب وعدم التدخل في شؤونها بأي شكل من الاشكال . .

ايها الاشقاء : -

في هذا المناخ العربي والدولي الملبد بالاطماع ، والمشحون بالتهديدات الامبريالية والصهيونية ، وتصادم مخططات القوى الكبرى ، بادرنا الى طرح الاعلان القومي بمبادئه الثمانية ، شعورا منا بثقل المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقنا . . وبهدف تنظيم العلاقات العربية وترسيخ التضامن وتحقيق التكافل والتكامل الاقتصادي العربي وتحريم استخدام القوة المسلحة في فض المنازعات الاقليمية بين الاشقاء ، والرفض التام لتواجد الجيوش والقواعد العسكرية والاجنبية في الارض العربية وعدم منح التسهيلات للقوى الاجنبية واحترام المواثيق والمعاهدات الدولية بين اقطار الامة وبين جيرانها . وضمان الحياد الكامل للوطن العربي ازاء الصراعات العالمية وتأكيد استقلاليتها وعدم انحيازها لهذا الطرف الدولي او ذاك .

ان الاستجابة الحارة والترحيب الواسع رسميا وشعبيا ببنود الاعلان القومي ، يعبر عن اعتزاز امتنا بكرامتها وتمسكها بحقوقها وتعلقها باستقلاليتها ورفضها لكل اشكال التبعيةوالارتباط بالاجنبي ، كما يشير بجلاء الى ايمانها الذي لا يتزعزع بوحدتها وتضامن ابنائها وتلاحمهم في مواجهة اعدائهم وسالبي حريتهم وسارقي ارضهم وثرواتهم .

واذا كان لنا - ايها الاخوة المناضلون - شرف المبادرة باعلان الميثاق فقد كان لكم فضل احتضانه والتنادي لدراسته واغنائه بالافكار والمقترحات الايجابية البناءة ايمانا بتفاعل واهمية الحوار الديمقراطي وصولا الى ارقى اشكال العمل القومي الشعبي المشترك .

اننا ندعوكم لان تنطلقوا من اسس الاعلان القومي ، لبلورة ستراتيجية عربية تعبىء كل القوى الوطنية والقومية التقدمية ، وتنسق بين الامكانات والطاقات الجماهيرية المنظمة والواسعة عبر برنامج كفاحي ملتزم بأهداف الامة ، مستوعب لمتطلبات تحررها ووحدتها القومية وتقدمها لقيادة نضال الملايين باتجاه تحقيق اهدافها المركزية .

اننا نطمح - ايها الرفاق - الى ميلاد جبهة عريضة تضم كل الاحزاب والتنظيمات السياسية والاتحادات الشعبية والنقابات المهنية والشخصيات الوطنية والديمقراطية المستقلة . المؤمنة بالقومية العربية وبحركتها التقدمية الصاعدة وخطها الاستقلالي ومنهجها غير المنحاز ، انها مهمة

شاقة وطويلة ، ولكنها في الوقت نفسه ، مطلب ملح لا مناص من تحقيقه ، ولا عذر لمن يتخلف عن المساهمة في انجازه ، فالخطر الذي نواجهه كبير ، والمؤامرة التي نتصدى لها خطيرة ومتشعبة . . ولا بد ان نحشد لها كل قوى الامة لنكفل الظفر النهائي .

وفي الختام نعاهدكم ايها الاشقاء ، عهد الرجال المناضلين على ان نظل اوفياء لمبادئنا القومية ، ولتقديم جميع انواع الدعم والمشاركة النضالية لشعبنا العربي الفلسطيني وفصائله المسلحة ، ومساندة القوى الوطنية اللبنانية في حماية وحدة لبنان والحفاظ على عروبته واستقلاله ، ودعم مناضلي شعبنا العربي في مصر ، . . . كما نعدكم بمواصلة شد ازر كل ساعد عربي يرفع السلاح ضد الظلم والطغيان . . واحقاق للحق والعدالة حتى يتحرر الانسان العربي ونشيد دعائم مجتمع العروبة الديمقراطي الاشتراكي الموحد .

وفقكم الله وعزز مساعيكم النبيلة . . والنصر ابدا حليف المناضلين في سبيل رفعة وطنهم وعزة امتهم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

60

كلمة السيد الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري في رجال الصحافة لدى وصوله الى دمشق في زيارة رسمية لسوريا .

(المجاهد، الجزائر ، العدد ١٠٢٥، ص ١ ، ٢٨ / ٣ / ١٩٠٨)

يسرني أن تكون أول زيارة رسمية أقوم بها للوطن العربي وبالذات لسوريا التي تمثل بالنسبة لنا دولة المواجهة التي تتحمل العبء الثقيل للدفاع عن الامة العربية وعن كرامة الامة العربية وتمثل بحق الصمود العربي ، في الواقع ما جئت لاتكلم ، جئت لاتباحث مع اخواني وأعيش معهم دروس الصمود العربي الذي يتمثل في سوريا .

ان تاريخ سوريا هو تاريخ التضحيات والبطولات واننا لنذكر اليوم صلاح الدين الايوبي وخالد بن الوليد وكل الشهداء الذين ضحوا من اجل الكرامة العربية والوحدة العربية.

وبهذه المناسبة أؤكد لاخي الرئيس حافظ الأسد ولكل المسؤولين في سوريا وللشعب السوري الشقيق التزام الجزائر ومساندتها المطلقة .

ولقد جئنا لنؤكد التزامنا بكل ما قاله الرئيس الراحل هواري بومدين في آخر زيارته التي قام بها الى سوريا ، وهذا التزام من الشعب الجزائري وقيادته السياسية .

طبعا في لقائي مع أخي الرئيس حافظ الاسد ، سنتبادل الاراء حول أهم قضايا الامة العربية ووسائل تدعيم الصمود العربي والنضال العربي .

أن جبهة الصمود هي تعبير عن ارادة الامة العربية ورفضها للسياسة الاستسلامية الانهزامية التي انطلقت بزيارة رئيس دولة مصر الى القدس الشريفة ، وان علينا ان نتحرك وندعم مواقف الصمود ، ومن هذا المنطلق فان الجزائر هي دائما في الصف العربي ضد سياسة الانهزام والحلول الجزئية التي لا تخدم القضية الاساسية - وهي قضية الشعب الفلسطيني - ولا تأخذها بعين الاعتبار .

وفي الختام انقل للشعب السوري الشقيق تحيات الشعب الجزائري وأؤكد له من جديد باننا سنكون دائما بجانب اشقائنا وبجانب الشعب السوري وقيادته السياسية .

أن الرجعية والامبريالية تحاولان خلق المشاكل والصعوبات ونحن على وعي كامل بهذا ، ورغم الصعوبات والمشاكل فقد بقيت سوريا صامدة ونحن على يقين من أنها ستكون دائما رمزا للصمود ، وستقف كل الدول التقدمية والمؤمنة بعدالة القضية الى جانب سوريا والشعب السوري الشقيق .

61

البيان الصادر عن المؤتمر القومي الشعبي حول « الاعلان القومي » للرئيس العراقي .

بغداد ، ٢٨ / ٣ / ١٩٨٠

(الثورة ، بغداد ، ٢٩ / ٣ / ١٩٨٠)

بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وتأكيداً لوحدة النضال الشعبي العربي وتحت شعار (لا

احلاف عسكرية . . ولا قواعد اجنبية كل الطاقات العربية من أجل تحرير فلسطين) ، أنعقد في بغداد الثورة المؤتمر القومي الشعبي في الفترة ما بين ٢٥ ـ ٢٨ آذار ١٩٨٠ لدراسة الاعلان القومي الذي طرحه الرفيق المناضل صدام حسين نائب الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العراقية . وفي جو من الحرية الكاملة والحوار الديمقراطي الموضوعي والنقاش البناء تدارست الاحزاب والقوى السياسية والاتحادات الشعبية والنقابات المهنية والشخصيات الوطنية والتقدمية في الوطن العربي والمهاجر . . الاعلان القومي والوثيقة السياسية المقدمة من حزب البعث العربي الاشتراكي الى المؤتمر حول الاعلان التاريخي الذي ينظم العلاقات القومية بين الاقطار العربية وبين الامة العربية والدول المجاورة لها .

وقد احاط المؤتمر بالدوافع القومية النبيلة التي أملت على القطر العراقي طرح هذا الاعلان في هذه المرحلة النضالية الدقيقة التي تواجهها الامة العربية وفي ظل الاوضاع العالمية المعقدة التي أشتد فيها الصراع الدولي مما يعرض أمن منطقتنا والسلام العالمي للخطر . وقد تنبه المؤتمرون الى ضراوة الهجمة الامبريالية الامريكية الصهيونية التي تستهدف ضرب المصالح الحيوية للأمة العربية وتصفية قضيتها المركزية في فلسطين والمتمثلة في اتفاقيات كامب ديفيد . .وتطبيع العلاقات بين نظام السادات والكيان الصهيوني برعاية من الولايات المتحدة الامريكية وما سبقها من خطوات استسلامية كما لاحظ المؤتمر ان حلقات المخطط المعادي لأمتنا متعددة ومتشابكة تمثلت بالحرب اللبنانية وأثارة الصراعات حول الحدود بين بعض الاقطار العربية وتأجيج الفتن الطائفية والعنصرية وتشويه الفكر القومي التقدمي . وقد حاولت الاوساط الامبريالية والصهيونية استغلال التطورات التي نجمت عن أزمة الرهائن في السفارة الامريكية بطهران والتدخل العسكري السوفييتي في افغانستان كذريعة جديدة لتحريك أساطيلها النووية في المحيط الهندي وبحر العرب والخليج العربي والتهديد باحتلال منابع النفط عن طريق قوة ضاربة معدة لهذه الغاية والضغط على الانظمة الخليجية للموافقة على اقامة عدوانية وتقديم تسهيلات عسكرية . . ببناء قواعد وتسهيلات للقوات الأمريكية في سلطنة عمان بما يمكن من تكريس النفوذ الامبريالي صراحة ومواصلة نهب الثروات العربية وخاصة النفطية وقمع تطلعات جماهيرنا العربية الطامحة الى التحرر والوحدة والديمقراطية والتقدم .

ان المؤتمر القومي الشعبي انطلاقاً من التراث الثوري للقوى المشاركة فيه واستناداً الى خبرات النضال العربي المتراكمة والوعي المرهف للجماهير وطلائعها يؤكد مجدداً ان صراعنا التاريخي مع عدونا صراع حضاري شامل ومتكامل وان العدو الاساسي للامة العربية في هذه المرحلة كان ولا يزال يتمثل في الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية والحركة الصهيونية العالمية وقاعدتها العدوانية في فلسطين المحتلة وكل فصائل الردة وقوى الرجعية والتخاذل . هذه القوى المتحالفة التي صعدت من تآمرها ضد حقوق أمتنا وقضاياها المصيرية من خلال العمل على فرض المشاريع التصفوية المستندة الى قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٢٤٢ والمتجاهلة لحقوق شعب فلسطين العربي في العودة الى وطنه وتقرير مصيره فوق كامل ترابه الوطني دون قيد أو شرط ورفض اي تزوير لارادته الحرة واسقاط كل المخططات والصيغ التي تثلم سيادته الوطنية الكاملة أوحقوقه التاريخية في وطنه فلسطين . وفي ضوء كل هذه الظروف والمعطيات العربية والعالمية يعلن المؤتمر ترحيبه وتأييده الكاملين للمبادىء والمنطلقات التي تضمنها الاعلان القومي لتعزيز تضامن الاقطار العربية وتأكيد استقلاليتها وعدم انحيازها ازاء الكتل الدولية ورفض أي وجود اجنبي سياسياً كان أم عسكرياً أم اقتصادياً مهما كانت الذرائع والمبررات وتحريم اللجوء الى استعمال القوة المسلحة في فض المنازعات بين الاشقاء والتصدي الجماعي لأي عدوان خارجي يتعرض له اي قطر عربي وتدعيم التكافل والتكامل للاقتصاد العربي واقامة علاقات تعاون وصداقة وحسن جوار مع الدول المجاورة للوطن العربي على اساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية والتكافؤ في العلاقة والتعامل والمنفعة المشتركة . وقد وجد المؤتمر في اعلان الرئيس صدام حسين سبيلا عملياً لترشيد علاقات الاخوة العربية ونقلة نوعية في واقع العمل الرسمي المشترك اذا ما التزمت الانظمة العربية بنصه وروحه . كما رأى المؤتمر في الاعلان القومي استنهاضاً للأمة وتدعيماً متكاملا لقواها الذاتية وسد الخلل الراهن وردم الهوة والتفاوت في قدرات الاقطار العربية وأوضاعها في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والحضارية بما يعزز حشد الجهود وتجنيد كل الطاقات لمواجهة اكثر فاعلية واقتداراً لمخططات العدوان الصهيوني المدعوم بحراب الامبريالية والمتواطيء مع ركائزالاستسلام والخنوع والى جانب هذا كله يؤكد المؤتمر على الحقائق التالية : ـ

أولا ـ الاعلان القومي تعبير عن متطلبات المرحلة التي تعيشها أمتنا العربية في اطار تنظيم العلاقات بين حكوماتها وهو لا يشكل قيداً على نضال الجماهير ضد القهر الذي تتعرض له والتعبير عن طموحاتها بصيغ اكثر تقدماً وفاعلية وصولا الى غاياتها الوطنية والقومية المنشودة .

ثانياً ـ ان معيار الالتزام الامين بهذا الاعلان القومي هو الايمان بان قضية فلسطين هي القضية المركزية للأمة العربية وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني على طريق التحرير والعودة وتأكيد ذلك عند الاقرار النهائي للاعلان كبند أساسي فيه .

ثالثاً ـ دعم صمود الشعب اللبناني لا سيما في جنوبه المناضل ومساندة حركته الوطنية في مواجهة الامبريالية والصهيونية التي تستهدف عروبته ووحدة أرضه وشعبه وكيانه السياسي وتطوره الديمقراطي ودوره الحضاري وتأكيد التلاحم الكفاحي بين الشعب اللبناني والثورة الفلسطينية شركاء المصير ضد العدو الصهيوني وحلفائه الامبرياليين ورفض محاولات الايقاع بينهما والتصدي لها بكل الوسائل .

رابعاً ـ تشديد واحكام المقاطعة الشاملة لنظام السادات في جميع الميادين باعتباره خائناً لوطنه وخارجاً على ارادة الامة والتزام بمواصلة دعم الحركة الوطنية المصرية بكل الامكانيات في مواجهة أرهاب النظام الساداتي وقمعه لجماهير مصر العروبة .

خامساً ـ فضح ومقاومة الدور الامبريالي الصهيوني . . .

سادساً ـ يحيي المؤتمر صمود جماهيرنا في الارض المحتلة ويعلن التزام المشاركين فيه بتقديم كافة انواع الدعم لنضالها البطولي ضد سياسات القمع العنصري والتهجير والاقتلاع من الارض التي يصادرها العدو ليقيم عليها مستوطناته وكذلك اسناده بمقاومته الصلبة لمؤامرة الحكم الذاتي .

سابعاً ـ يشيد المؤتمر بكفاح الشعب الأرتيري وشعب الصومال الغربي وحقهما في الاستقلال ، ويدين الاستعمار الاثيوبي وكل انواع التدخل الاجنبي بما في ذلك الغارات والاعتداءات التي يتعرض لها الشعبان الشقيقان ويلتزم المشتركون في المؤتمر بتقديم كل أنواع الدعم لهما في سبيل التحرر والاستقلال .

ثامناً ـ ان الجماهير العربية التي تؤمن بالحياد الايجابي سبيلا لعلاقاتها مع قوى العالم وتكتلاته تضع معياراً أساسياً لمعنى الصداقة والعداء . . هو الموقف من قضاياها الوطنية والقومية واحترام سيادتها واستقلالها وتؤكد التزامها بسياسة عدم الانحياز بمضمونها التحرري المعادي للامبريالية والمناهض للعدوان والاستغلال والتمييز العنصري .

تاسعاً ـ ان استقلال الارادة والعقل العربيين لا يكتمل الا من خلال استكمال الاستقلال الاقتصادي والنهوض الشامل المبني على استثمار كل الثروات العربية استثماراً علمياً وعقلانياً يتوجه نحو بناء الانسان ويحافظ على الكفاءات والخبرات العربية من الهدر والتسرب ولذا . . يدعو المؤتمر الحكومات العربية الى تأميم كل الثروات الطبيعية وفي مقدمتها النفط وتوظيف عوائدها لتحقيق التنمية والتكامل الاقتصادي والنضالي ضمن العالم الثالث في سبيل علاقات دولية ونظام عالمي أكثر عدالة سياسياً واقتصادياً ، وكذلك استثمار الارصدة العربية في مشروعات عربية مشتركة وسحب الموجود منها في المصارف الاجنبية حماية لها من تقلبات السوق النقدية وضمان الاستفادة منها في تطوير الاقطار العربية التي تحتاجها في استخدام كل الطاقات الاقتصادية والمالية في معارك التحرير والتوحيد القومي .

عاشراً ـ ان السبيل الى تحرير المجتمع وضمان حرية المواطن وتحقيق أهدافه القومية في الوحدة والتقدم يستلزم اطلاق الحريات العامة وتحقيق الديمقراطية وتوفير الشروط الموضوعية لممارستها واحترام حقوق الانسان والدفاع عنه بكل الوسائل المتاحة .

حادي عشر ـ نصرة الشعوب المستعمرة والمضطهدة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . . ودعم حركات لتحرر الوطني المناضلة في آجل استقلالها في اطار استراتيجية متكاملة لمواجهة حلف الامبريالية والعدوان والاستغلال وكل اشكال الاضطهاد والتمييز .

ثاني عشر ـ ان متطلبات النضال العربي وتصفية مؤامرة كامب ديفيد وما ترتب عليها تفرض بلورة استراتيجية صمود وتحرير كامل تستوعب المخاطر التي تتهدد الوجود القومي وتستلزم من القوى الثورية على امتداد وطننا الكبير الاسراع في توحيد جهودها وتنسيق حركتها وصولا الى توفير افضل السبل لخدمة هذا النضال وبلوغ اهداف العروبة في الوحدة والحرية والتقدم .

ويناشد المؤتمر بهذه المناسبة الرفيق صدام حسين صاحب

الاعلان القومي ان تكون هذه الحقائق اساساً لكل حوار يجري حول الاعلان ، ويتمنى على قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي مواصلة الاتصال بكل القوى الوطنية والقومية التقدمية في الوطن العربي لتحقيق أفضل صيغ « العمل المشترك » .

ان المؤتمر القومي الشعبي يذكر بالتقدير والعرفان كله ذلك الدور الثوري الرائد الذي يقوم به القطر العراقي شعباً وحزباً وقيادة وفاء لآمال أمته العربية وانسجاماً مع أهدافه الوحدوية التقدمية . . ويحدونا الامل الواثق في ان يتعاظم دور عراق العروبة المناضل على درب التحرر والتقدم والديمقراطية بقيادة الرئيس الثائر المناضل صدام حسين أمل العرب ومناط رجائهم .

62 القرارات الصادرة عن المؤتمر العام الخامس لوزراء التربية والتعليم والمعارف في دول الخليج العربية .

الكويت ، ١ / ٤ / ١٩٨٠

(السياسة ، الكويت ، ٢ / ٤ / ١٩٨٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

بعون الله تعالى وتوفيقه . . تم انعقاد المؤتمر العام الخامس لوزراء التربية والتعليم والمعارف في دول كل من :

- دولة الامارات العربية المتحدة
- دولة البحرين .
- دولة الكويت
- المملكة العربية السعودية
- الجمهورية العراقية
- سلطنة عمان
- دولة قطر

في الفترة من ١٣ ـ ١٥ جمادي الاولى ١٤٠٠ هـ الموافق ٣٠ مارس ـ ١ ابريل ١٩٨٠ م في دولة الكويت .

وبعد دراسة الموضوعات المدرجة في جدول اعماله ، وعرض الوثائق والدراسات والبحوث المقدمة من المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض اتخذ القرارات التالية :

قرار رقم ١

تأكيدا لقرارات المؤتمر العام السابقة المتعلقة بانشاء جامعة الخليج ، وبعد الاطلاع على الدراسات والوثائق المقدمة .

يقرر المؤتمر ما يلي :

أ ـ ان يكون اسم الجامعة (جامعة الخليج العربي) .

ب ـ اعتماد النظام الاساسي لجامعة الخليج العربي .

قرار رقم ٢

حرصا على استكمال الاجراءات التنفيذية لانشاء جامعة الخليج العربي بالسرعة الممكنة .

يقرر المؤتمر ما يلي :

أ ـ تشكيل لجنة برئاسة معالي الشيخ عبد العزيز محمد الخليفة ـ وزير التربية والتعليم في دولة البحرين وعضوية كل من : معالي جاسم خالد المرزوق وزير التربية في دولة الكويت ، ومعالي سعيد عبد الله سلمان ـ وزير التربية والتعليم والشباب في دولة الامارات العربية المتحدة .

ب ـ تفويض هذه اللجنة سلطة المؤتمر العام في كل امر يتصل بالجامعة في مرحلة الانشاء ، وللجنة حق البت واتخاذ القرارات العاجلة وذلك في اطار توجيهات المؤتمر العام والنظام الاساسي للجامعة والامكانات المتاحة المتفق عليها .

جـ ـ احالة جميع الدراسات والوثائق المتعلقة بالخطوات التنفيذية والاطار الاكاديمي للجامعةالى اللجنة الثلاثية لاتخاذ ماتراه مناسبا في شأنها .

قرار رقم ٣

وفاء لالتزامات الدول الاعضاء بكل ما يخص جامعة

الخليج العربي ، وبعد الاطلاع على مشروع اتفاقية انشاء جامعة الخليج العربي .

يقرر المؤتمر ما يلي :

أ ـ الموافقة من حيث المبدأ على اتفاقية انشاء جامعة الخليج العربي بصيغتها المرفقة .

ب ـ دعوة الدول الاعضاء الى استكمال اجراءات التصديق على هذه الاتفاقية في اقرب وقت ممكن .

قرار رقم ٤

بعد الاطلاع على كل من :

ـ مشاريع برامج ادارة التربية والعلوم والمركز العربي للبحوث التربوية لعام ١٤٠١ هـ .

ـ مشاريع برامج ادارة الثقافة والوثائق والاعلام لعام ١٤٠١ هـ . يقرر المؤتمر ما يلي :

أ ـ الموافقة على المشروعات والبرامج لعام ١٤٠١ هـ التي اوصى باقرارها المجلس التنفيذي في دورتي انعقاده السابعة والثامنة .

ب ـ الموافقة على المشروعات المستحدثة لعام ١٤٠٠ هـ وغير المعتمدة في ميزانية تلك السنة كما وردت في الوثيقة رقم (م ع /د ه /و ١٦١) .

قرار رقم ٥

تمكينا للمكتب من اداء مهامه في تنفيذ البرامج والمشروعات الموكولة اليه .

يقرر المؤتمر :

اعتماد الموازنة السنوية للمكتب لعام ١٤٠١ هـ بما في ذلك موازنة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج كما اقترحها المجلس التنفيذي في دورته الثامنة .

قرار رقم ٦

حرصا على توفير الامكانات اللازمة لانشاء جامعة الخليج العربي .

يقرر المؤتمر :

أ ـ اعتماد موازنة مشروع الجامعة لمدة ثلاث سنوات كما اقترحها المجلس التنفيذي في دورته الثامنة .

ب ـ الموافقة على اقتراح المجلس التنفيذي في دورته الثامنة بشأن تخصيص وفورات موازنة ١٣٩٩ هـ لاغراض مشروع الجامعة .

قرار رقم ٧

بعد الاحاطة بالانجازات التي قام بها المكتب في وضع خطة متكاملة لجميع اجهزته لقطاعي التربية والثقافة تحقيقا للقرار رقم (٣) من قرارات المؤتمر العام الرابع .

يقرر ما يلي :

أ ـ ان تكون هذه الخطة متوسطة المدى اطارا عاما لعمل المكتب فيما يقدمه الى المؤتمر من مشاريع وبرامج سنوية ، وان تتسم الخطة بالمرونة الكافية لمواجهة حاجات الدول الاعضاء واولويات البرامج التربوية والثقافية فيها وما يستجد في تلك الميادين وما قد يطرأ من مشاكل .

ب ـ ان يراعى ان يكون تنفيذ المشاريع متوازيا مع حاجات الدول الاعضاء ويتم في كل سنة تنفيذ مشروعات في مجالات متعددة بحيث تخدم الخطة مختلف المواضيع التربوية قدر الامكان .

جـ ـ دعوة المدير العام الى عرض الخطة الخاصة بالسنوات القادمة ابتداء من عام ١٤٠٢ هـ على الدول الاعضاء عقب انتهاء المؤتمر العام الخامس للنظر فيها وابداء ما تراه حول الاضافة اليها او التغيير في اجزائها .

قرار رقم ٨

بعد الاطلاع على المذكرة الخاصة بتعديل سلم الرواتب والعلاوات وبدل السكن لموظفي المكتب ، وعلى توصية المجلس التنفيذي في دورته الثامنة ، يقرر المؤتمر ما يلي :

أ ـ رفع بداية مربوط رواتب جميع فئات موظفي المكتب والمركز بمن فيهم المدير العام ونائبه بنسبة (١٥ ٪) على ان تجبر الاحاد الى العشرات في بدايات مربوط الرواتب كافة .

ـ تعديل المادة (٤٥) من لائحة شؤون الموظفين بحيث تصبح :

«يستحق لجميع موظفي المكتب بمن فيهم المدير العام ونائبه

بدل سكن سنوي يعادل مجموع الراتب الاساسي المستحق للموظف عن خمسة شهور».

جـ ـ بدء تنفيذ الفقرتين (أ و ب) مع بداية موازنة العام المالي ١٤٠١ هـ .

د ـ قيام المكتب بدراسة مفصلة لمستوى الرواتب والعلاوات والبدلات الاخرى مقارنة بالواقع في المؤسسات المحلية في الدول الاعضاء ، وبالذات الدولة المضيفة لمقر المكتب ولاجهزته الاخرى ، وبالمنظمات الخليجية والعربية والدولية على ان تعرض في وقت سابق لاقرار موازنة السنة اللاحقة لعرض الموضوع على المؤتمر العام .

قرار رقم ٩

بعد الاطلاع على اللائحة المالية للمكتب وتوصية المجلس التنفيذي في دورته الثامنة يقرر ما يلي :

أ ـ تعديل المادة الخامسة من اللائحة المالية لتصبح كالاتي :

« تخصص سلفة مؤقتة لصندوق المكتب مقدارها (٣٠٠٠٠) ريال سعودي؛ وذلك :

أ ـ لسداد قيمة المشتريات المحلية المستعجلة بحيث لا يزيد المبلغ الذي يدفع لهذا الغرض في المرة الواحدة عن (١٠٠٠٠) ريال سعودي .

ب ـ لسداد حقوق الغير التي لا تصرف بانتظام ولا تزيد في كل دفعة عن مبلغ (٣٠٠٠) ريال سعودي .

ب ـ تعديل المادة السادسة لتصبح كالاتي :

« المبالغ المستحقة للغير والتي تزيد عن (٣٠٠٠) ريال سعودي تسدد بشيك » .

قرار رقم (١٠)

بعد الاطلاع على لائحة شؤون الموظفين للمكتب وتوصية المجلس التنفيذي في دورته الثامنة .

يقرر المؤتمر ما يلي :

أ ـ تعديل نص المادة (٢٥) من لائحة شؤون الموظفين ليصبح على النحو التالي :

(يستحق الموظف في اول كل سنة هجرية تالية لتعيينه العلاوة المقررة لوظيفته في كادر الوظائف شريطة ان يكون قد مضى على تعيينه ستة اشهر في الاقل) .

ب ـ الغاء المادة (٣٣) لورود نص ينظمها في الفصل الثاني من الباب الثالث عشر ويلغى بذلك عنوان (الفصل الرابع) في (الباب الرابع) .

جـ يصبح نص المادة (١١٥) كالاتي :

١ ـ يمنح الموظفون عدا المدير العام ونائبه ومديري الادارات بالمكتب أجرا اضافيا عن ساعات العمل خارج اوقات الدوام الرسمي ويشترط وجود اذن مسبق من المدير العام بالعمل وقتا اضافيا لمجابهة اعمال طارئة تتسم بالاستعجال .

٢ ـ لا يجوز ان يزيد ما يتقاضاه الموظف المكلف بالعمل خارج وقت الدوام الرسمي عن (٥٠ ٪) من راتبه الاساسي شهريا .

د ـ تعديل نص (٣٨) ليصبح على النحو التالي :

« يجوز للموظف المنتدب في مهمة رسمية لا تقل مدتها عن ثلاثة شهور ان يصطحب عائلته معه ، ويتحمل المكتب نفقات الانتقال والاقامة لعائلة الموظف بحد اقصى يعادل مجموع الراتب الشهري للموظف او بدلات السفر التي يستحقها عن كل شهر أيهما أكثر ولا يستحق الموظف في هذه الحالة اية بدلات اخرى عن هذه المهمة .

هـ ـ يعدل نص الفقرة (ب) من المادة (٤٤) ليصبح على النحو التالي :

« لنائب المدير العام (٦٠٠) ريال سعودي وموظفي الفئة الاولى (٥٠٠) ريال سعودي في الشهر » .

قرار رقم ١١

بعد الاطلاع على لائحة شؤون الموظفين وتوصية المجلس التنفيذي في دورته الثامنة .

يقرر المؤتمر ما يلي :

تعديل الفصل الثالث من الباب الخامس من لائحة شؤون الموظفين ليصبح كالتالي :

المادة ٤٥ :

١ - يستحق جميع موظفي المكتب بما فيهم المدير العام ونائبه بدل سكن سنوي يعادل مجموع الراتب الاساسي المستحق للموظف عن خمسة شهور .

٢ - يصرف بدل استقرار بواقع شهر واحد للموظف عند تعيينه ولمرة واحدة فقط اذا لم يكن من سكان المدينة مقر العمل ، وتسري هذه المزية على المدير العام ونائبه .

وتبقى الفقرتان (٣ و ٤) من المادة كما هما .

قرار رقم ١٢

بعد الاطلاع على النظام الاساسي للمكتب وعلى توصيات المجلس التنفيذي في دورته السابعة بخصوص تعديل بعض مواد النظام .

يقرر المؤتمر ما يلي :

أ - يعدل نص الفقرة (٥) من المادة الثامنة من النظام الأساسي للمكتب ليصبح على النحو التالي :

« ترشيح المدير العام من بين مواطني الدول الاعضاء وفق الشروط التي يقرها المؤتمر العام ، ويصدر المؤتمر العام قرارا بتعيين المدير العام لمدة اربع سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة » .

ب - يعدل نص الفقرة (٢) من المادة (١٥) من النظام الاساسي للمكتب ليصبح على النحو التالي :

« يعين المجلس التنفيذي نائب المدير العام ومديري الادارات المتخصصة بناء على ترشيح المدير العام ، ويعفون من مناصبهم بقرار من المجلس التنفيذي بناء على توصية المجلس التنفيذي بناء على توصية المدير العام . ويكون تعيين نائب المدير العام ومديري الادارات لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة فقط » .

قرار رقم ١٣

انطلاقا من حرص المؤتمر العام على تمكين مجلس التعليم العالي من اداء مهامه بالصورة التي تحقق الاهداف المحددة له ، وبعد الاطلاع على توصية المجلس التنفيذي في دورته السابعة .

يقرر المؤتمر :

الموافقة على النظام الداخلي لمجلس التعليم العالي بالصيغة المرفقة .

قرار رقم ١٤

رغبة من المؤتمر العام في متابعة اوضاع التعليم غير الحكومي في الدول الاعضاء وبناء على توصية المجلس التنفيذي في دورته الثامنة . يقرر المؤتمر :

استمرار متابعة المدير العام اوضاع التعليم غير الحكومي في الدول الاعضاء وحثه على التأكد من توافر الضمانات اللازمة لسلامة اتجاهه .

قرار رقم ١٥

بعد الاطلاع :

- على المذكرة المقدمة من وفد الامارات العربية المتحدة والخاصة بمشروع تدريب وتأهيل المعلمين في دول الخليج العربية .

- طلب وزير التربية والتعليم في دولة البحرين دعم مركز التدريب للتموين والفندقة بالبحرين .

- البحث المقدم من وفد الامارات العربية المتحدة بشأن التعليم اللا مدرسي وعقد حلقة دراسية في مجال تعليم الكبار ومحو الامية .

يقرر المؤتمر :

احالة هذه المذكرات الى اللجنة الثلاثية لدراستها في دورتها القادمة .

قرار رقم ١٦

يعقد المؤتمر العام السادس في الجمهورية العراقية في النصف الثاني من شهر مارس (آذار) ١٩٨٠ م .

قرار رقم ١٧

تكون اجتماعات المؤتمر العام التالية للمؤتمر السادس القادم كل سنتين وتعد ميزانيتا المكتب والجامعة وفقا لذلك .

والله الموفق

63

حديث صحفي خاص للدكتور فخري قدوري الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية حول نقل مقر المجلس من القاهرة الى عمّان ، ومشروعات المجلس لعام ١٩٨٠ ، وانجازاته السابقة[١] .

(الف باء ، بغداد ، العدد ٦٠١ ، ٢/٤/١٩٨٠)

(في بداية حديثه اكد الدكتور فخري قدوري) أن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وامانته العامة في وضع جيد جدا ومستقر بعد ان اصبحت المملكة الاردنية الهاشمية دولة المقر التي قدمت للمجلس ولا تزال جميع ما يمكن تقديمه من دعم واسناد . . وعلى الرغم مما قامت به سلطات السادات من وضع اليد على جميع موجودات المجلس في مقره السابق في القاهرة ، ومنعت التحاق الموظفين المصريين بالمقر الجديد في عمان . الا ان الامانة العامة وبفضل اخلاص وايمان موظفيها وتقديرهم واستيعابهم لمسؤولياتهم القومية وبفضل تعاون الاقطار العربية الاعضاء استطاعت ان تتجاوز جميع الصعوبات تقريبا خلال وقت قصير ، وتم عقد دورتين للمجلس في عمان خلال العام الماضي ، وهو العام الذي اتخذ فيه قرار الانتقال .

ان الامانة العامة تسير وفق ما حدده المجلس بان لا يكون الانتقال بصيغة جغرافية فحسب ، وانما يجب ان يمثل كذلك وبشكل اساسي نقلة نوعية في العمل وتعزيز مسيرة الوحدة الاقتصادية العربية .

س ـ قبل ان نلقي الضوء على طبيعة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وما هي اهم المشروعات التي حققها في السنوات السابقة ، لا بد من معرفة التوجهات الجديدة للمجلس ، وخاصة بعد حرص الانظمة العربية على ضرورة العمل العربي المشترك ؟

ج ـ ان المجلس يكثف جهوده في الوقت الحاضر على انجاز عدد من المشروعات ذات المردودات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة على واقع العمل العربي المشترك ومن اهم هذه المشاريع انجاز شبكتي الطرق البرية والسكك الحديد لربط جميع اجزاء الوطن العربي واكمال اقامة الشركة العربية الدولية للنقل البري وانشاء الصندوق التعويضي لدول السوق العربية المشتركة والانتقال من منطقة التجارة الحرة الى منطقة الاتحاد الكمركي لهذه الدول واعداد الخطة العربية المشتركة ، وانشاء المطبعة العربية لطبع الطوابع البريدية وغيرها من الاوراق .

إن الانجازات التي تحققت حتى الان على صعيد التكامل الاقتصادي العربي المتجه نحو تحقيق الوحدة الاقتصادية رغم الامكانات المادية والبشرية للامة العربية كانت اقل من الطموح واقل مما تفرضه الحاجة لمواجهة التحديات والاخطار التي تحيط بالامة العربية .

اننا نأمل ان يكون عام ١٩٨٠ عاما متميزا في تحقيق انعطاف ايجابي في مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك وفي مقدمة العوامل التي نأمل ان تسهم في تحقيق ذلك وعلى رأسها مؤتمر القمة العربي القادم الذي سيتناول القضايا الاقتصادية الرئيسة .

(وتطرق الى المنظمات العربية ودورها وقال) ان جميعها مهما اختلفت تسمياتها وحددت اختصاصاتها انما هي ادوات للعمل العربي المشترك ، وهي كافية في الوقت الحاضر ان تلعب دورا اكبر في حالة توفير الامكانات لها ودعم خطط عملها وبرامجها ، وان التنسيق فيما بينها امر ضروري لصالح العمل العربي المشترك ، والمنظمات نفسها ، ومن هنا تبرز اهمية العودة الى اجتماعات لجنة التنسيق التي تضم رؤساء جميع المنظمات العربية برئاسة الامين العام لجامعة الدول العربية ، بحيث تعود تلك الاجتماعات الى الاستقرار وتعزيز مهمات التنسيق والتعاون بين كافة المنظمات التي يجب تركيز توجهاتها الوحدوية التي اكد عليها مؤتمر القمة العربي العاشر .

س ـ لنعود الى طبيعة المجلس ، وما حققته خلال فترة عمله السابقة .

ج ـ ان اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية التي خرجت الى حيز التطبيق منذ عام ١٩٦٤ كانت ولا تزال تمثل اكثر صيغ العمل الاقتصادي العربي الشمولي تقدما من حيث هدفها

(١) اجرى الحديث ابراهيم خليل .

الكبير والبعيد الا وهو الوحدة الاقتصادية العربية ومن حيث تحديد المضامين التي يهدف اليها العمل الاقتصادي العربي الجماعي عن طريق سياسة المراحل ومن حيث الزامية القرارات لجميع الدول الاعضاء في حالة اتخاذ القرار باغلبية الثلثين فاكثر . . .

بعد ان اصبح عدد الدول الاعضاء في المجلس ثلاث عشرة دولة عربية ، والاتجاه الان لزيادة عدد الاعضاء ، فاننا نسعى الان لانضمام بقية الدول العربية لتحقيق الصفة الشمولية للعضوية بما يخدم تعزيز المسيرة وبشكل جماعي نحو تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية وتعزيز وحدة العمل الاقتصادي العربي المشترك .

وقد عقد المجلس حتى الان اربعا وثلاثين دورة اعتيادية وثماني دورات استثنائية ومن بين ابرز المشاريع التي حققها المجلس خلال السنوات الماضية ، انشاء السوق العربية المشتركة وانشاء اربع شركات عربية مشتركة هي الشركة العربية للتعدين والشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية والشركة العربية للصناعات الدوائية والمستحضرات الطبية والشركة العربية للاستثمارات الصناعية، وتم انشاء « ١٣ » اتحادا عربيا متخصصا في فروع مختلفة من الانتاج والخدمات وعقد سبع اتفاقيات جماعية للتوحيد وتنظيم المسائل المتعلقة بحركة رأسماله وضمان انتقال الايدي العاملة والضمان الاجتماعي والترانزيت ، كما اسهم المجلس في اخراج صندوق النقد العربي ونحن نأمل ان يتعاظم دور مجلس الوحدة الاقتصادية العربية خدمة للامة العربية وبناءاقتصادها المتكامل .

64

حديث صحفي خاص للسيد طالب الطاهر المدير العام لمنظمة المدن العربية حول التنسيق بين بلديات المدن العربية في المحافل الدولية ، ومساعدات المنظمة للمدن العربية المحتلة ، والتعاون بين بلديات المدن العربية ، والمؤتمر السادس للمنظمة (مقتطفات)[1] .

(العرب ، الدوحة ، ٢/٤/١٩٨٠)

س ـ هل هناك تنسيق فيما بين المدن العربية في المحافل الدولية ؟

ج ـ لقد سعت منظمة المدن العربية منذ تأسيسها الى تحقيق كل الخبرات المتاحة سواء كانت عربية أو أجنبية ، وبشكل يتناسب مع احتياجاتنا وعاداتنا وبيئتنا .

ولتحقيق هذه الغايات رسمت المؤتمرات السابقة سياسة واضحة وبنيت فكرة الاحتكاك مع المدن الاجنبيةوانخراط بالمنظمات العالمية للمدن . . وسياسة منظمة المدن العربية من مشاركتها في المحافل الدولية للمدن تنحصر في :

١ ـ شرح وجهةالنظر العربية أمام هذه المحافل باعتبارها منبرا من منابر الرأي العام .

٢ ـ ابعاد النفوذ الصهيوني عن هذه المنظمات . .

٣ ـ الاستفادة من خبرات المدن الاجنبية المتقدمة .

٤ ـ التنسيق بين مواقف المدن العربية في هذه المنظمات . .

اذن التنسيق هو أحد اهدافنا ووسائلنا في الوقت نفسه . . فهو هدف حتى نظهر بمظهر عربي موحد مما يعزز من مكانتنا لدى هذه المنظمات . . وهو وسيله أيضا تساعدنا على الوصول الى ما نرجوه بسهولة .

. . . .

وعادت قبل انعقاد المؤتمر تدعو المنظمة أعضاء الوفود العربية الى اجتماع مشترك يتم خلاله التعارف من جهة ، وتحديد موقفنا بالنسبة للموضوعات المدرجة في جدول الاعمال ، واخيرا توزيع الادوار في اثناء المؤتمر .

ويتم الاتفاق على القاء كلمة واحدة في حفلات الافتتاح باسم كافة المدن العربية مما يضفي على الوفود العربية احتراما وتقديرا خاصا .

. . . .

(١) اجرى الحديث اسماعيل ابو حمدة .

س - (عن نوع المساعدات التي تقدمها المنظمة للمدن العربية التي ترزح تحت نير الاحتلال) .

ج - لا شك بأن المسؤولين بالمدن الاعضاء بالمنظمة وأمانتها العامة ومكتبها الدائم وكل مواطن عربي يقدر حق التقدير الظروف الصعبة والتحديات المصيرية التي تواجه المدن العربية المحتلة ومواطنيها . . فعمليات التوطين وتهجير السكان وتغيير معالم القرى والمدن وازالة مدن وقرى اخرى من الامور التي لا تخفى على احد .

وقد سبق للمنظمة ان بحثت هذا الموضوع من منطلق الايمان بضرورة حشد كل الطاقات لمواجهة التحديات . ومن الايمان ايضا بأن المسؤولية لمواجهة العدو المشترك تقع على عاتق كل مواطن وكل هيئة ومؤسسة بالوطن العربي . بالاضافة الى اعتقادنا بأن عملية تثبيت المواطنين بالاراضي المحتلة من الامور التي يجب ان تعطى أولوية في المرحلة الراهنة . وعليه فان دعم البلديات من الامور الهامة والعملية والمستعجلة التي تخدم أهدافنا في صمود أهلنا في الاراضي المحتلة .

وفي المؤتمر الخامس الذي عقد في الرباط عام ١٩٧٧ اتخذ المؤتمر قرارا بأن تتآخى بعض المدن الكبرى الاعضاء في المنظمة مع شقيقاتها في الارض المحتلة ، وأن تقدم لها الدعم المادي والمعنوي مع تكليف الامانة العامة والمكتب الدائم اعطاء هذا الموضوع العناية والرعاية التي يستحقها . وبالفعل عن طريق التآخي أمكن تقديم مساعدات للمدن المحتلة التي اعتبرها مؤتمر الرباط أعضاء كاملة العضوية في المنظمة . وقد جاءت قرارات المؤتمر السادس في الدوحة لتؤكد قرارات المؤتمر الخامس مع التمني على المدن الاعضاء اعطاء هذا الموضوع المزيد من العناية والاهتمام .

س - (عن معنى الغاء الحدود السياسية في التعاون بين المدن والبلديات العربية) .

ج - ان نظرة بسيطة الى شعار منظمة المدن العربية توضح بأن هذا الشعار عبارة عن خريطة للوطن العربي بدون حدود سياسية محاطة بحلقات ثلاث ترمز الى التعاون . وألوانه الابيض والاسود والاحمر والاخضر ترمز الى العلم العربي . وطبيعي ان الاتصال ما بين دولة وأخرى يمر عبر قنوات دبلوماسية معروفة ولكن الاتصالات ما بين المدن العربية الاعضاء بالمنظمة وفقا لنظامها الاساسي تتم مباشرة ما بين أي مدينة ومدينة أخرى وكأنها مدن في قطر واحد دون المرور في وزارات الخارجية والسفارات والوزارات المختصة .

كما أن النظام الاساسي للمنظمة يقضي بأن كافة المدن متساوية بالحقوق والواجبات وأن العضوية بالمنظمة بالاصل للمدن وليس للاقطار . ومن هذا يتضح أن الحدود السياسية في تعاوننا المشترك غير قائم ، فنحن نعمل جميعا يدا واحدة لخدمة حاضر ومستقبل المدينة العربية .

س - برأيك ما هي أسباب تخلف المدينة العربية خلال ربع القرن الاخير ؟

ج - الواقع أن تخلف المدينة العربية لا يعود الى ربع القرن الماضي كما ذكرت وانما يعود الى سنوات أكثر بكثير . فقد رزحت المدن العربية سنوات طويلة خلف أسوار التخلف وكان تخلف المدن العربية نتيجة حتمية لتخلف الوطن العربي اقتصاديا وثقافيا . ووقوع غالبية الاقطار العربية تحت الاستعمار عشرات السنين . وقد صحت المدن العربية خلال ربع القرن الماضي لتجد نفسها أمام مشاكل متعددة ومتطورة . ولتجد المسؤولين في هذه البلديات مطالبين بوضع الخطط للتغلب على التخلف من جهة ومواجهة المشاكل اليومية من جهة ثانية . ولوضع الخطط المستقبلية من جهة ثالثة لمواجهة الانفجار السكاني والتوسع العمراني .

ان المدينة العربية في نمو سريع ولا بد من الاشارة بأن حجم نمو المدينة العربية واتساعها السريع وحركة العمران بها خلال ربع القرن الماضي ليس لها مثيل في تاريخ نمو المدن عبر التاريخ . وهناك بعض المدن العربية لا داعي لذكرها قد زاد عدد سكانها خلال ربع القرن الماضي ٢٥ ضعفا . كما اتسعت مساحتها بالمعدل نفسه وأنجزت كافة أنواع المرافق الحديثة والمتطورة في الوقت الذي لم تكن تعرف فيه شيئا عن مثل هذه المرافق والخدمات والنمو الحضاري .

س - (عن أبرز الاهداف التي عقد من أجلها المؤتمر السادس للمنظمة)

ج - ان انعقاد المؤتمر ليس هدفا بحد ذاته ، فالمؤتمر العام في المنظمة هو أعلى هيئة وأعلى سلطة في المنظمة وحسب نظامها الاساسي يعقد مرة كل سنتين بهدف تقييم أعمالها ورسم سياستها ، وتوجيه أجهزتها الاخرى . . . .

. . . .

كذلك ناقش المؤتمر موضوعا علميا يتعلق بدور البلديات في الخدمات الترويحية وينتظر أن النشاط المالي والاداري للمنظمة . يصدر عن المؤتمر قرارات مفيدة لجميع المدن الاعضاء في المنظمة .

65 جانب من قرارات الدورة الحادية عشرة لمجلس ادارة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة .

الكويت ، ١٩٨٠/٤/٣ (الانباء ، الكويت ، ١٩٨٠/٤/٤)

ـ الموافقة على عقد اتفاق مع مركز التدريب الدولي لادارة الموارد المائية .

ـ الموافقة على عقد اتفاق تعاون مع المعهد الفرنسي للابحاث الجيولوجية المنجمية .

ـ الموافقة على اتفاق التعاون الفني مع الحكومة التركية .

ـ الموافقة على عقد اتفاق للاشراف على تنفيذ المسح المتمم لمصادر المياه والتربة في دولة الامارات العربية المتحدة .

ـ الموافقة على مشروع تربية سلالات الاغنام الصحراوية في السودان واعتماد المبالغ اللازمة له .

ـ تخصيص مبلغ خمسة وعشرين الف دولار من موازنة المركز لعام ١٩٨١ لدعم مشروع تحسين الاغنام في لبنان

تعديل مشروع التوازن المائي في المناطق الجافة بجمهورية السودان ورصد الاعتمادات الاضافية المقترحة له .

ـ الموافقة على مشروع المسح التمهيدي للجمال في الدول العربية وتخصيص مبلغ اربعين الف دولار تصرف في عام ١٩٨٠، وتسدد من وفورات ادارة الثروة الحيوانية او وفورات الموازنة العامة وتقديم مشروع متكامل وتنمية انتاج الابل في موريتانيا الى المجلس في دورته المقبلة ، اضافة الى تكليف الادارة العامة بالاتصال بالمنظمة العربية للتنمية الزراعية للتنسيق فيما يتعلق بدراسة تنمية وانتاج الابل .

ـ تأجيل البت في تنفيذ بعض المشاريع المقدمة الى المركز من بعض الدول العربية الى الدورة المقبلة وتكليف ادارة المركز باعادة دراستها ضمن استراتيجية المركز .

ـ الموافقة على اعفاء الجمهورية اللبنانية من التزاماتها نحو المركز لعام ١٩٨٠ ، وحسم ذلك من الاحتياطي العام للمركز .

ـ الاستمرار في تنفيذ مراحل العمل في مشروع حوض الحماد ومشروع منتزه الكوف الوطني .

ـ تنفيذ اتفاق التعاون مع حكومة المانيا الاتحادية واتفاقية التعاون مع الاورستوم .

ـ متابعة خطوات مسح المراعي والثروة الحيوانية في دول الخليج العربي واعداد مشروع الدراسة بصيغتها النهائية ورفعها للامانة العامة لمؤتمر وزراء الزراعة العرب لدول الخليج .

ـ اختيار المهندس الزراعي نوري رحوق لوظيفة مدير عام مساعد للمركز .

ـ عقد الاجتماع المقبل للمركز في دورته الحادية عشرة من ابريل ١٩٨١ بالعاصمة العراقية بغداد .

66 ورقة العمل الصادرة عن الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية على أسس قرارات مؤتمر القمة العربي العاشر والمؤتمر القومي لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك .(١)

(الاخبار ، عمان ، ٨ / ٤ / ١٩٨٠)

يستأثر العمل الاقتصادي العربي المشترك باهتمام متزايد لدى الاوساط الرسمية والشعبية العربية على السواء ، وتتوضح اكثر واكثر بالعوامل والمؤثرات التي تدفع الى هذا الاتجاه ، بحيث اصبح العمل الاقتصادي العربي المشترك

(١) اقرت لجنة التخطيط الفرعية في عمان الورقة اعلاه تمهيداً لعرضها على الدورة الخامسة والثلاثين لمجلس الوحدة الاقتصادية .

احدى القضايا الكبرى الملحة المطروحة ليس فقط على بساط البحث بشكل موسع ومستعجل ، بل اصبح مطلوبا اكثر من أي وقت مضى تعميق مفهومه ومضامينه والانتقال به الى صيغة متقدمة ومكثفة بعد تحديد الاسس والمسارات الضرورية فالاهتمام بهذا الموضوع في الجهد العربي يعتبر تطورا ايجابيا .

واننا بهذه المناسبة نقدر عالي التقدير دعوة الامانة العامة لجامعة الدول العربية لهذا الاجتماع الذي يأتي تأكيدا جديدا على ضرورة دفع العمل العربي خطوة الى الامام وتجسيده في خطوات عملية تستجيب للضرورات التاريخية والمصيرية للامة العربية .

وقد كان المؤتمر القومي لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك الذي انعقد في بغداد خلال الفترة ٦ ـ ١٢ أيار ١٩٧٨ بدعوة من جامعة الدول العربية ـ الادارة الاقتصادية واتحاد الاقتصاديين العرب فرصة ثمينة لطرح ما يزيد عن عشرين دراسة وبحث في ذلك المؤشر ولتبادل الاراء حول هذه المواضيع بين مجموعة واسعة من المنظمات العربية والمفكرين الاقتصاديين العرب ، تبلورت خلاله اتجاهات هامة انعكست في الوثيقة الختامية للمؤتمر والتي عبرت عن الاهداف الاستراتيجية للعمل الاقتصادي العربي المشترك .

ان الاحاطة والشمول التي اتسمت بها الوثيقة الختامية للمؤتمر وكذلك التوصية بجعل المؤتمر مؤتمرا دائما تستوجب أولا الاستناد الى هذه الوثيقة باعتبارها دليل عمل وتعميق وتحديد المفاهيم الواردة فيها من خلال ترجمتها الى خطط عملية ذات ابعاد زمنية محددة ، وثانيا العمل على تعميم المفاهيم الواردة فيها على الصعيدين الشعبي والرسمي وتوسيع قاعدة تبنيها والتعرف عليها باعتبارها تشكل المنطلقات الاساسية والاهداف الاستراتيجية للعمل الاقتصادي العربي المشترك .

ان الوثيقة الختامية للمؤتمر القومي لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك والتي استندت الى تحليل واضح ومحدد للاوضاع الاقتصادية في البلاد العربية والى تحديد للمخاطر والتحديات والمهام التي تواجهها الامة العربية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي تتطلب بذل جهود متواصلة لمتابعة هذا العمل وبلورة وتجسيد المسارات التي تتيح للعمل الاقتصادي العربي المشترك ان ينطلق على طريق تحقيق الاهداف المرسومة له من خلال التركيز على شرح وتعميق الاهداف الاستراتيجية الواردة في هذه الوثيقة واستنباط الخطط والصيغ العملية لتنفيذها .

ولاهمية هذه الوثيقة ، وما تضمنته من منطلقات وأهداف استراتيجية انبثقت عن مثل هذا التجمع الواسع والدراسات والبحوث العديدة وتمشيا مع دعوة المؤتمر نفسه لتبني تلك الوثيقة من قبل المنظمات العربية الرسمية والشعبية ، فقد اعتمد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية تلك الوثيقة بقراره رقم ـ ٧٨٢ ـ بتاريخ ٧ ـ ١٢ ـ ١٩٧٨ في الدورة الثانية والثلاثين ، لذلك فأننا نرى ضرورة التأكيد على تلك الوثيقة والانطلاق منها لصياغة العمل الاقتصادي العربي المشترك للفترة القادمة وفي تخطيط عملي وبأبعاد زمنية محددة تترجم الاهداف الاستراتيجية الى واقع ملموس .

ولذلك فاننا نرى تأكيدا على متابعة ما جاء به المؤتمر القومي لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك لعام ١٩٧٨ ، الامر الذي يدفعنا الى الانتقال الى بلورة الخطوات العملية الكفيلة بوضع الاهداف الاستراتيجية موضع التنفيذ على أساس مرحلي . ومن الجدير بالتأكيد ان مقررات مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس ولا سيما القرار الخاص بالعمل الاقتصادي العربي المشترك يعطي دفعة جديدة هامة باتجاه السير العملي في تنفيذ اهداف استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك .

آلية تنفيذ استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك .

من المعلوم انه لا يمكن تنفيذ الاهداف الاستراتيجية الكبرى التي حددتها الوثيقة الختامية للمؤتمر القومي لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك دفعة واحدة ، بل انها ستحتاج الى فترة زمنية قد تطول نسبيا باعتبار هذه الاهداف تشكل تطورا بعيد المدى للتنفيذ .

وهذا يؤكد ضرورة مرحلية التنفيذ ولكن هذه المرحلية يجب ان تستند الى تخطيط واع هادف تستوحي الاهداف الاستراتيجية في تحديد المراحل بحيث تمهد كل مرحلة للمرحلة التي تليها . فالاهداف الاستراتيجية للعمل الاقتصادي العربي المشترك تحمل في طياتها التصميم على مجابهة حالة التخلف والتجزئة والتبعية من جهة ومواجهة التحديات التي تواجهها الامة على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ظروفها الراهنة من جهة اخرى ، وذلك لان هذه الاهداف وليدة نظرة شمولية .

ولذلك فانه لا يمكن تحقيقها الا من خلال الية التخطيط العلمي التي تأخذ بنظر الاعتبار العوامل والمعطيات والمتغيرات التي تؤثر سلبا أو ايجابا على عملية التخطيط نفسها .

ان تحقيق الاهداف الاستراتيجية واحداث الانعطاف السليم في وضع الاقتصاد العربي من حالته الراهنة الى حالته المستقبلية التي تم تصويرها ، لا يمكن ان يتم الا على أساس مخطط ، يلغى الطريقة العفوية او التلقائية وان التخطيط القومي الشامل يجب ان يشمل عمل جميع المنظمات العربية ، بحيث تتكامل فعاليتها في اطار الخطة القومية الشاملة الموحدة والتي تستهدف تحقيق التكامل الاقتصادي والوحدة الاقتصادية العربية والتنمية الشاملة والمتوازنة والمستقلة .

. . . .

واذا كانت الخطة القومية تختلف في توجهاتها الرئيسية عن التخطيط القطري ، الا انها تساهم في النهاية بتحقيق التطلعات القطرية وبشكل متوازن من خلال التنمية الشاملة والمتوازنة والمستقلة المستندة الى الجهد المنظم . وهنا تلعب الدراسات القطرية والقطاعية والدراسات الاقتصادية الشاملة للاقتصاديات دورا مهما في هذا المجال .

تصور اولي لبرامج وخطة العمل الاقتصادي العربي المشترك .

ان الانتقال الفعلي لمتابعة أعمال وتوصيات المؤتمر القومي لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك وكذلك الاستجابة للقرارات الاقتصادية لمؤتمر القمة العربي العاشر في تونس تستلزم وضع صيغة عملية قابلة للتنفيذ مستوحاة من الاهداف الاستراتيجية الواردة في الوثيقة الختامية للمؤتمر القومي .

ان تحديد البرامج ومن ثم وضع خطط ذات ابعاد زمنية محددة يدخلنا في اطار التنفيذ الفعلي للاهداف الاستراتيجية ، وكذلك يرسم الصورة للعلاقات التي يجب ان تسود بين المنظمات العربية في ضوء ضرورة علاقتها ومساهمتها في وضع هذه البرامج وتنفيذها وانضاج الدراسات الخاصة بها وتأمين تمويلها .

ان برامج العمل الاقتصادي العربي المشترك لا تشمل فقط القطاعات والمشروعات التي يقترح أن يباشر العمل بها فورا ، ولكنها كذلك تشمل توصيات وسياسات على المستويين القومي والقطري ذات طابع يعزز مبدأ التكامل في العمل العربي ويعزز الترابط والتشابك بين الاقتصاديات القطرية العربية . وان اولوية تحديد هذه البرامج يجب ان تستند الى قدرتها على الاستجابة في تكوين وتدعيم ركائز اساسية وواضحة في التكامل الاقتصادي العربي وتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة والمستقلة وتأمين متطلبات الامن القومي بكل ابعاده وتتيح فرصا افضل لتنفيذ البرامج الاخرى اللاحقة او البرامج المستمرة بحيث تتقوى القاعدة الخطة يجب ان تكون الزامية وتنطلق منها الخطط الفرعية لجميع المنظمات العربية في مجالات البحث والتطوير والتمويل والتصنيع والزراعة والتجارة والعلوم وغيرها سيؤكد على التنسيق بين هذه الخطط الفرعية زمنيا وهدفيا .

ان عملية التكامل الاقتصادي لا يمكن ان تتم من خلال التدفقات المالية والبشرية المتبادلة بين الاقطار العربية ومن خلال وضع اسس العلاقات تجارية وجمركية فقط ، ولكنها بحاجة الى أسس مادية اخرى تسندها وتسمح لها بالتطور والفاعلية واهمها :

١ ـ احداث تشابك وترابط بين الاقتصاديات العربية عن طريق توسيع وربط الهياكل الاساسية بمختلف اشكالها .

٢ ـ بناء قاعدة اقتصادية مشتركة انتاجية متينة تنعكس اثارها تدريجيا على حجم المبادلات بين الدول العربية وتساهم في مواجهة الطلب بشكل متزايد في الاسواق العربية وبالدرجة الاولى في حل قضية الامن الغذائي وتستند أساسا الى الامكانات الذاتية ماديا وبشريا .

٣ ـ بناء قاعدة تكنولوجية وعلمية مشتركة تلعب دورا بارزا في تطويع التكنولوجيا الحديثة وبناء تكنولوجيا تتناسب مع ظروف بلادنا لكسر طوق التبعية في هذا المجال .

٤ ـ تنمية الموارد البشرية والمادية على أساس قومي واتخاذ الاجراءات ووضع السياسات الكفيلة بتحقيق ذلك .

٥ ـ التأثير التدريجي في البنى الهيكلية للاقتصاديات العربية بهدف تغييرها وصولا الى مرحلة الترابط العضوي الوثيق فيما بينها عن طريق التعظيم المستمر للمصالح القومية المشتركة على الصعيد الاقتصادي وزيادة انعكاس التخطيط القومي على التخطيط القطري وتعميق التفاعل فيما بينهما .

ان تحقيق هذه الامور لا يمكن ان يتم الا على أساس التخطيط الملزم على المستوى القومي مع التوصية لسياسات قطرية ، فالامر هنا يتعلق ببناء القاعدة التي يجب ان يستند اليها التكامل الاقتصادي الذي يمهد الطريق للوحدة الاقتصادية العربية. ويجب ان يأخذ التخطيط القومي بعين الاعتبار التخطيط القطري القائم ولا سيما تلك الجوانب فيه التي تدعم التخطيط والتكامل القومي . التي يستند اليها العمل الاقتصادي العربي المشترك .

وهكذا وبعد تحديد البرامج فانه يجري في ضوء ذلك تعميم الخطة العربية المشتركة ، والتي تمثل خطة العمل للمرحلة المقبلة وتكون ذات بعد زمني محدد وتستكمل جميع الدراسات التفصيلية الخاصة بأنشطتها من حيث المواقع والتوطين والتمويل والتدريب غير ذلك .

ويعكف مجلس الوحدة الاقتصادية العربية حاليا على وضع خطة عربية مشتركة للفترة ١٩٨١ - ١٩٨٥ تنفيذا لمقررارت المجلس بهذا الصدد تستلهم الاهداف الاستراتيجية الواردة في وثيقة المؤتمر القومي وتستند الى منهج مرحلة التنفيذ لهذه الاهداف العريضة .

ويمكن على سبيل المثال لا الحصر ايراد بعض البرامج لخطة المرحلة المقبلة للعمل الاقتصادي العربي وذلك حسب تصور اولي من قبل الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية .

أولا : في مجال الامن الغذائي يشكل الامن الغذائي جانبا هاما من جوانب الامن القومي، كما يشكل مجالا كبيراً للعمل الاقتصادي العربي ، واذا كانت الجوانب السياسية والعسكرية في الامن القومي متروكة للجهات ذات الاختصاص فاننا نعالج موضوع الامن الغذائي باعتباره يقع في دائرة اختصاصنا جميعا ومن صلب عملنا .

وأمام تزايد الاستيراد من الخارج للمواد الغذائية فلا بد ان تهدف خطتنا الى امرين في ان واحد :

- اولهما : اتخاذ الاجراءات اللازمة لزيادة الانتاج العربي من المواد الغذائية ولا سيما الحبوب .

- ثانيهما : اتخاذ الاجراءات الوقائية الضرورية لعدم استخدام قضية الغذاء كأداة ضغط سياسي واقتصادي على الامة العربية بما يهدد أمنها القومي ، ولذلك فاننا نقترح ما يلي :

١ - انشاء الوكالة العربية لخزن وتسويق الحبوب برأس مال اولي قدره بليون دولار للعشر سنوات المقبلة . وتتولى هذه الوكالة تسويق الحبوب وتخزينها واعادة توزيعها على الدول العربية حسب حاجاتها وفي ضوء تقديرات توضع بشكل مسبق، وتعطي حق اقامة المخازن وصوامع الحبوب في الموانيء والاماكن التي تسمح بعملية اعادة التوزيع بأقل التكاليف على ان يغطي نشاطها من الناحية الجغرافية أكبر عدد ممكن من البلدان العربية .

٢ - وضع برنامج لتقليل الفاقد من المحاصيل الزراعية قبل واثناء وبعد الحصاد خاصة ان حجم الفاقد من المحاصيل الزراعية يصل الى نسبة مرتفعة من المحاصيل .

٣ - قيام الخطط التنموية القطرية باعطاء اهتمام متزايد للمشاريع الهادفة لزيادة الانتاج الزراعي وتحسينه وتحسين اساليب التخزين وتطويرها .

٤ - قيام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بتخصيص ما لا يقل عن بليون دولار لاقراض الدول العربية في المشاريع الزراعية خلال العشر سنوات المقبلة .

٥ - وضع الخطط التفصيلية لتطوير وتنمية الانتاج الزراعي في البلدان العربية خلال العشر سنوات المقبلة ، ودراسة الموضوع من جميع جوانبه الانتاجية والتسويقية والتمويلية بحيث تقوم صيغة قطاعية تكاملية لشقي الانتاج الزراعي النباتي والحيواني على السواء .

وتتولى هذا العمل المنظمة العربية للتنمية الزراعية وتتعاون معها المنظمات العربية ذات العلاقة .

ثانيا : في مجال الصناعات والتكنولوجيا :

١ - وضع خطة للاكتفاء الذاتي من انتاج السلع المهمة في المجالات الاستهلاكية الاساسية وقطاع التشييد والبناء وفي المجال الاستراتيجي وذلك خلال العشر سنوات المقبلة وتأمين الاساس التكاملي بين الصناعات العربية في هذه المجالات في ضوء تقديرات حجم الطلب المستقبلي في الاسواق العربية . ومن هذه السلع .

١ - الغزل والنسيج

٢ - الحديد والصلب

٣ - الاسمنت

٤ - الألمنيوم

٢ - تدعيم وتوسيع الاتحادات العربية النوعية المتخصصة وكذلك المشروعات العربية المشتركة والعمل على التنسيق والتكامل بين الصناعات العربية المتشابهة وتمكين الاتحادات والمشروعات العربية المشتركة من الاسهام الجاد في عملية التنسيق والتكامل والسعي لكي تغطي اتحادات النوعية والمشروعات المشتركة المجالات الهامة في النشاط الاقتصادي العربي .

٣ - زيادة طاقة النقل البحري العربي بحيث يتمكن اسطول النقل العربي من نقل ٥٠ بالمئة من اجمالي الشحن العربي البحري خلال العشر سنوات المقبلة بما في ذلك شحن النفط .

ثالثا : في مجال تنمية الموارد البشرية :

١ - اعادة النظر في مناهج التعليم في البلدان العربية بما يسمح ان تلبي البرامج التعليمية الحاجات الفعلية والعملية في التنمية العربية الشاملة .

٢ - توسيع التعليم الهندسي والمهني .

٣ - زيادة مراكز التدريب والتأهيل المهني على أساس قومي وربط التدريب والتأهيل بالتطبيق العملي .

٤ - تأكيد مبدأ الزامية التعليم في المراحل الابتدائية في جميع البلدان العربية للذكور والاناث على السواء ، ووضع خطط قطرية للقضاء على الامية نهائيا خلال عشر سنوات .

٥ - وضع الخطط والسياسات الكفيلة بتشجيع عودة العقول العربية المهاجرة .

رابعا : في مجال تقليص الفوارق التنموية بين البلدان العربية :

رصد الاموال اللازمة خلال العشر سنوات المقبلة لمساعدة الدول العربية الاقل نموا حسب برنامج خاص ومحدد من خلال الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وبالاستناد الى حاجات هذه الدول في خطط تنميتها .

هذا تصور اولي لبعض برامج خطة العمل المقبلة نورده على سبيل المثال لا الحصر، والذي سيجري تعميقه مستقبلا في ضوء النقاشات الجماعية بين الجهات العربية المختصة . ومن شأن هذا التصور والخطة التي توضع على اساسه ان تساهم مساهمة جادة في تنفيذ أهداف استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك وذلك من خلال تحقيق التنمية المتوازنة الشاملة والمستقلة والاسهام في تحقيق الامن القومي بما فيه الامن الغذائي وتعظيم القدرات الذاتية العربية بما يحقق الامن القومي بما فيه الامن الغذائي وتعظيم القدرات الذاتية العربية بما يحقق موقفا افضل للاقتصاد العربي في الاقتصاد العالمي وصولا الى تحقيق النظام العادل للدول النامية بما فيها الاقتصاد الجديد ، المطلب الملح للدول العربية .

وستساهم هذه الخطة في زيادة التبادل التجاري والسلعي وكذلك التدفقات المالية والبشرية بين الدول العربية ، الامر الذي يتطلب تعزيز الخطوط والاجراءات التي سبق واتخذت بهذا الصدد . وهذا يقودنا الى التأكيد على توصية المؤتمر القومي لاستراتيجية العمل العربي المشترك وضرورة تنفيذها خلال العشر سنوات المقبلة لتشمل جميع الدول العربية والتي تنص على ما يلي : -

١ - دعوة جميع الدول العربية غير المنضمة الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة الى الانضمام اليها .

٢ - التهيئة الفنية والقانونية لاقامة منطقة جمركية عربية موحدة

٣ - دعوة جميع الدول العربية غير المنضمة الى الاتفاقيات الاقتصادية العربية المشتركة الى المبادرة بالانضمام اليها .

- منهجية اعداد برامج وخطة العمل الاقتصادي العربي المشترك :

وفي تصورنا كذلك ، فان اعداد برامج وخطط العمل للمرحلة المقبلة تتم من خلال جهد جماعي تشترك فيه جميع المنظمات العربية ومن ثم تعرض النتائج التي يتم التوصل اليها على صعيد الخطط والبرامج وبدائلها ان وجدت على اجتماع موسع يضم ممثلين عن الدول العربية بحضور المنظمات العربية وخبراء عرب ، وبعد ذلك تصمم الخطة بصيغتها النهائية وترفع الى مؤتمر القمة العربي المقبل للنظر باقرارها وابداء التوجيه .

وهذا يتطلب تقوية وتعزيز دور المنظمات العربية في مجالات تخصصها لا سيما المنظمات القطاعية ومؤسسات الاقراض والتمويل العربية التي يجب زيادة رأسمالها لكي تلعب دورا ينسجم مع اهداف احداثها وتكون في المستوى الذي يمكنها من تلبية متطلبات تنفيذ خطط العمل الاقتصادي المشترك للفترات القادمة .

ـ المخاطر الاقتصادية للتحدي الصهيوني المصيري في الوطن العربي :

ومن الواضح تماما وفي ضوء الوثيقة الختامية للمؤتمر القومي العربي المشترك ، ان العدو الصهيوني يشكل فيلقا متقدما لاستراتيجية العمل الاقتصادي للامبريالية العالمية في هجومها على الامة العربية. وهذا الخطر ليس خطرا عسكريا توسعيا فحسب ، ولكنه كذلك خطر حضاري ، وهو ما أكده مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس . وعلى هذا الاساس ، يجب شجب ومقاومة جميع السياسات التي ترمي الى التعايش معه والاعتراف به . ولذلك ، فان استراتيجية مواجهة هذا التحدي تعتمد على :

١ ـ اتخاذ الاجراءات والسياسات في أطار استراتيجية العمل العربي المشترك على المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية لحصر هذا الخطر ومنع توسعه .

٢ ـ دفع هذا الخطر الى الانحسار التدريجي عن طريق تعظيم الامكانات العربية الذاتية سياسياً واقتصاديا وعسكريا .

٣ ـ الحؤول دون تمكين الخطر الصهيوني من النفاذ من خلال الثغرات القائمة في الوضع العربي والمتمثلة في التخلف والتجزئة التي تؤدي الى ضعف الامة العربية وذلك من خلال تدعيم المسيرة التكاملية العربية وتعظيم الامكانات العربية التي تشكل الجدار الكبير ليس فقط من أجل صد هذا الخطر ولكن من اجل دحره والقضاء عليه .

٤ ـ تدعيم دول المواجهة العربية اقتصاديا لبناء وتطوير قدراتها العسكرية وللمساهمة في تنمية امكاناتها الاقتصادية وفق برنامج واضح ومستقر .

٥ ـ اعتبار هذا الخطر احد الاهداف التي ترمي استراتيجية العمل العربي المشترك لمواجهتها وصدها خاصة على الصعيد الاقتصادي .

67 قرارات وتوصيات الدورة الرابعة والعشرين للمؤتمر العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية .

المنامة ، ٨ / ٤ / ١٩٨٠ (اخبار الخليج ، المنامة ، ٩ / ٤ / ١٩٨٠)

أولاً ـ الوضع الاقتصادي العربي :

ان المؤتمر بعدما اطلع على التقرير السنوي المقدم من الأمانة العامة وتدارس الأوضاع الاقتصادية الراهنة في البلاد العربية ، يرى بأن هذه الأوضاع آخذة بالتأثر أكثر من أي وقت مضى بالتطورات الاقتصادية العالمية بالرغم من أن من المفروض أن تؤدي الجهود الانمائية السابقة الى التخفيف من هذه الظاهرة وتركيز النمو الاقتصادي على أسس محلية . ويرافق ذلك ازدياد الاعتماد العربي على الخارج نتيجة لتزايد الموارد ـ المالية العربية الموظفة في الدول الصناعية أو المودعة في مصارف تلك الدول ، وهذا عائد الى كبر حجم الأصول المالية من ناحية ، والحاجة الى فترة زمنية لاستيعابها محلياً من ناحية أخرى .

ويرى المؤتمر أن هذا الوضع لا يخدم المصالح الاقتصادية العربية ، خاصة ان التضخم المالي المستحدث من قبل الدول الصناعية لاستنزاف الموارد العربية ما زال مستمراً ، وليس هناك ما يشير الى انحساره بالرغم من أن آثاره الاجتماعية في الدول الصناعية نفسها أخذت تظهر بشكل مهدد . والى جانب آثاره على المعيشة ، فان هذا التضخم أخذ يفعل فعله في عملية التنمية الاقتصادية ، سواء من حيث زيادة كلفة هذه التنمية وجعلها مرهقة أو من حيث اعادة توجيه الموارد المتاحة نحو الاستهلاك .

ويلاحظ المؤتمر بأن هناك عدة تطورات على الصعيد الدولي لا بد ان يكون لها أثر على الوضع الاقتصادي العربي بشكل عام ، ومن أبرزها تجميد الأرصدة الايرانية من قبل الولايات المتحدة ، باعتبار أن لهذا الاجراء مدلولات هامة من حيث أنه يبرز امكانية قيام الولايات

المتحدة بتجميد أرصدة دولة أخرى مودعة لديها في أية لحظة ، كما أن هذا الاجراء تم في الوقت الذي تتواجد فيه مبالغ كبيرة من الأموال العربية لديها ، لم يسبق أن وجد مثيلها . ولا بد من استخلاص الدروس والعبر من هذا الموقف .

ويدعو المؤتمر الى تكثيف الجهود من أجل استيعاب أكبر قدر ممكن من الأموال العربية في داخل الوطن العربي ، والاستفادة من الامكانيات الطبيعية والبشرية المتاحة فضلاً عن التسهيلات المختلفة المتواجدة وفي مقدمتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار . . وفي سبيل ذلك يؤكد المؤتمر على أهمية المشروعات العربية المشتركة كأداة لتطوير التعاون الاقتصادي العربي باعتبار أنها تؤمن المشاركة في رأس المال والأرباح الناجمة عن المشروع .

ويؤكد المؤتمر على أن التكامل الاقتصادي العربي يشكل رداً حاسماً على التحديات والمخاطر الاقتصادية الصهيونية والتي تستوجب الالتزام الكامل بمبادىء المقاطعة العربية واحكامها وسد أية ثغرة قد تنشأ فيها .

ثانياً ـ دور رجال الأعمال العرب في التنمية الاقتصادية

اطلع المؤتمر على الدراسات المقدمة حول الموضوع الرئيسي وهو دور رجال الأعمال العرب في التنمية الاقتصادية في البلاد العربية ، ويؤكد من جديد على أهمية وفعالية هذا الدور في تحقيق الأهداف الانمائية في المرحلة الراهنة والتي من أبرزها :

١ ـ تطوير القواعد الانتاجية وصولاً الى تحقيق نمو اقتصادي تلقائي ، ودرجة أكبر من الاعتماد على الذات ، قطرياً وقومياً ، ومواجهة الطلب المتزايد على السلع والخدمات نتيجة لارتفاع مستويات الدخل والنمو المتسارع في السكان .

٢ ـ تعبئة ما أمكن من الموارد الطبيعية والبشرية ، المتوافرة محليا والاستفادة منها بشكل أمثل ، وذلك بترشيد الاستثمارات وتنمية القدرات والمهارات البشرية ، واقامة قاعدة تكنولوجية محلية تساند عملية توسيع وتجديد الطاقات الانتاجية .

٣ ـ توثيق أواصر التعاون الاقتصادي بين البلاد العربية باعتباره الاطار الأمثل للاستفادة من الموارد والأسواق العربية على أساس متكامل وبشكل يدعم عملية التنمية القطرية .

ذ ـ ضرورة التأكيد على اقتراح وفد الأردن باقامة مشروع صناعي عربي مشترك في دولة البحرين .

وفي هذا الاطار يرى المؤتمر بأن الأهداف الاقتصادية الانمائية للبلاد العربية من الان وحتى عام ٢٠٠٠ تستوجب دعم التنمية القطرية بالتنمية على المستوى القومي نظراً لتكامل الموارد والأسواق وبالتالي توسيع آفاق التنمية العربية ومسارعتها ، وكذلك دعم دور القطاع العام في التنمية والتعاون الاقتصادي على المستوى القومي عن طريق تشجيع القطاع الخاص واعادة تحريكه بحيث يقوم بدوره كاملا من خلال ما يلي :

١ ـ مساندة القطاع العام في توفير الاستثمارات المطلوبة للجهد الانمائي ، وحتى في بعض الأحيان التخفيف من الحاجة الى الاعتماد على رؤوس الأموال الأجنبية بالنسبة للأقطار التي تعاني من عجز في مواردها المالية . . ولا بد تحقيقاً لهذا الغرض من ايجاد الاطار المؤسسي الذي يجسد تطلعات القطاع الخاص ، وذلك بتنشيط السوق المالية المحلية وايجاد التشريعات المناسبة لتشجيع اقامة الشركات المساهمة وتنظيم أعمالها ، وتشجيع الاستثمارات المختلطة بين القطاعين العام والخاص خصوصاً في المشروعات التي تحتاج الى رؤوس أموال كبيرة .

٢ ـ التعرف الى مجالات وفرص الاستثمار على المستويين القطري والقومي ، وابتداع الأفكار في تنظيم هذه المشروعات وادارتها وفق أسس تجارية .

٣ ـ القيام بتسويق منتجات الصناعات الأساسية التي أخذت تظهر في البلاد العربية والتي هي في الغالب صناعات تصديرية وقامت أساسا بمبادرة من القطاع العام .

٤ ـ ضرورة اتخاذ الخطوات المناسبة لاقامة معارض للانتاج الصناعي العربي في جميع البلدان العربية . كما يمكن للقطاع الخاص أن يلعب دوراً مهماً في الاستفادة من انتاج هذه الصناعات محلياً لاقامة صناعات مرتبطة خاصة في مجالات الحديد والصلب وصهر الألمنيوم والبتروكيماويات .

٥ ـ تنمية المهارات البشرية والادارية في المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة الحجم التي هي في متناول القطاع الخاص ، وبالتالي المساهمة في بناء القاعدة التكنولوجية التي ترتكز اليها عملية التنمية الصناعية .

٦ ـ دعم جهود التنمية والتعاون الاقتصادي على المستوى القومي من خلال المساهمة في المشروعات المشتركة ، سواء من حيث ابتداع الأفكار في تنظيم هذه المشروعات وادارتها وفق أسس تجارية أو من حيث الاستفادة من الفرص الاستثمارية والتفتيش عنها .

ويؤكد المؤتمر من جديد على أهمية ايجاد الاطار المناسب لرجال الأعمال العرب لتحقيق امكاناتهم في بلدانهم وعلى المستوى القومي . ويعتبر قيام الشركة العربية للاستثمارات العامة مثالاً رائداً لما يمكن أن يقوموا به في سبيل تعبئة مواردهم وطاقاتهم في خدمة الأهداف الانمائية العريضة للوطن العربي . وبالمناسبة يدعو المؤتمر كافة الأقطار العربية الى تأييد هذه الشركة ودعمها وافساح المجال لرعاياها بالمساهمة فيها وتداول اسهمها .

ويرى المؤتمر أن الانسان العربي يحتاج في المرحلة الراهنة من التنمية الاقتصادية الى فهم أكبر للعلاقات التي تشده الى محيطه المهني ،ويعتبر أن المسؤولية الكبرى لرجال الأعمال تكمن في خلق مناقبية مهنية عالية ترتكز الى الادراك الواعي للمسؤوليات المهنية والعلاقات الصناعية السليمة ، باعتبار أن العلاقات الصناعية هي احدى المرتكزات الأساسية للسلم الاجتماعي الذي هو هدف بحد ذاته ، كما أنه ضروري لارساء قواعد التنمية الاقتصادية .

ويرى المؤتمر أن مستوى انجاز رجال الأعمال رهن بتأثير عدة عوامل خارجية من أبرزها مدى ثقتهم بالمستقبل واطمئنانهم لما ستوفره لهم السلطة من مناخ مناسب للقيام بدورهم في عملية الانماء على الوجه المطلوب ، وهذا يستوجب :

١ ـ اسهامهم في انشاء ودعم المؤسسات الانمائية والاشراف عليها ، وترجمة المناقبية المهنية الى قواعد للتصرف والعمل .

٢ ـ العمل على دعم المؤسسات المهنية لكي تتمكن من القيام بدورها في تنسيق وتوجيه الجهود الفردية لرجال الأعمال .

٣ ـ قيام الدولة بتأمين المناخ المؤاتي لدفع وتشجيع رجال الأعمال العرب للمساهمة في خطط التنمية الاقتصادية ، سواء على المستوى القطري أو على المستوى القومي ، وان تعطى كافة الضمانات لذلك .

ثالثاً ـ استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك :

ان المؤتمر بعدما اطلع على الجهود التي بذلت في اطار جامعة الدول العربية من أجل وضع استراتيجية للعمل الاقتصادي العربي المشترك تمهيداً لعرضها على مؤتمر القمة الاقتصادية القادم يرى بأن هذه الاستراتيجية تتفق مع ما نادى به مرارا من اجل تحقيق المزيد من الترابط بين الهياكل الانتاجية للوطن العربي ، وتعظيم القدرات الذاتية العربية ، وتنمية وتطور القدرات البشرية ، وتعزيز الأمن القومي بما فيه الأمن العسكري والغذائي التكنولوجي ، وتسريع التنمية الشاملة المتسمة بتحقيق أكبر قدر من الاعتماد القومي على الذات ، واقامة نظام اقتصادي عربي جديد يتسم بالتكامل المحقق للتنمية الشاملة .

ويلاحظ المؤتمر بأن الجهود الانمائية السابقة في العديد من البلاد العربية قد ركزت الى حد كبير على بناء وتطوير البنيات الأساسية الضرورية ، وان التنمية الاقتصادية بلغت الآن مرحلة توسيع وتطوير القاعدة الانتاجية . . وان كانت المراحل السابقة لم تتطلب الكثير من التنسيق بين البلاد العربية ، فان المرحلة المقبلة بحاجة أكيدة للتنسيق والتعاون سواء بالنسبة للانتاج الصناعي الذي يعتمد في كفاءته على حجم السوق المتاحة فضلا عن توافر عوامل الانتاج اللازمة ، أو بالنسبة للانتاج الزراعي الذي لا بد من زيادته بشكل متسارع لمواجهة النقص المتزايد في المواد الغذائية في الوطن العربي .

ويرى المؤتمر بأن هذه الاستراتيجية يجب أن تعتبر وسيلة لتعظيم الاداء الاقتصادي لكل بلد عن طريق الاستفادة من الموارد والأسواق العربية بشكل مشترك ، وبالتالي فانه يجب أن تنطلق من استراتيجيات التنمية القطرية التي تسعى في التحليل النهائي الى تأمين الطلب المحلي على السلع والخدمات بأقل كلفة ممكنة والتخفيف من الاعتماد المغرق على العالم الخارجي ، مما يزيد من القوة الاقتصادية التفاوضية .

ويرى المؤتمر أن نجاح أية استراتيجية للعمل الاقتصادي العربي المشترك يعتمد على وجود اطار مؤسسي للاشراف على تنفيذ الاستراتيجية ، وابتداع الأفكار والأساليب الخاصة بذلك ، ومراجعة وتقويم المنجزات التي تتم في اطار الاستراتيجية ، وتحديد العقبات التي تعترض سبيلها والوسائل الكفيلة بتذليل هذه العقبات . وفي هذا المجال ، يؤكد المؤتمر من جديد على التوصية التي سبق أن تقدم بها الى الحكومات العربية لاقامة الهيئةالعليا للتنمية والتكامل الاقتصادي المشترك وتأمين الموارد المالية اللازمة له ومتابعة تطوره . ويجب أن يستكمل ذلك بأن تقوم الأقطار العربية بادخال التشريعات الاقتصادية التي من شأنها ان تساند العمل الاقتصادي المشترك وتخلق بيئة مناسبة لانتقال الأموال والعمال .

وبعدما أخذ المؤتمر علماً بالتوصيات والقرارات التي صدرت عن مجلس الوحدة الاقتصادية بشأن استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ، يكلف الامانة العامة للاتحاد بالاشتراك كممثل لأصحاب الأعمال العرب في

اجتماعات لجنة التنسيق العربية المكلفة بتنسيق المشاريع المقدمة من مختلف الهيئات والأجهزة العربية المختصة . كما يكلف الأمانة العامة اعداد دراسة علمية تتضمن التصور العام لأصحاب الأعمال العرب في ضوء مناقشات وتوصيات المؤتمر وفي ضوء حاجات الدول العربية الانمائية بهدف وضع خطة متكاملة للانماء الاقتصادي العربي للعقدين المقبلين وتقديم الدراسة باسم رجال الأعمال العرب الى مؤتمر القمة العربية الاقتصادي المقرر عقده خلال العام الحالي .

ويعتبر المؤتمر أن اقرار استراتيجية للعمل الاقتصادي المشترك من قبل مؤتمر القمة المرتقب يشكل منعطفاً مهماً في حركة التعاون الاقتصادي العربي التي بدأت منذ أكثر من ربع قرن .

رابعاً ـ التنسيق بين الصناعات الأساسية العربية :

يرى المؤتمر بأن البلاد العربية عموما قد بلغت مرحلة من النمو الصناعي أصبح من الضروري معها أن يتم التنسيق بينها ، وذلك انطلاقاً من أن الأسواق المحلية ليست بالحجم الذي يسمح باستمرار عملية التنمية الصناعية على أساسها ، فضلاً عن اختلال توزيع الموارد الطبيعية بين البلاد العربية وضرورة الاستفادة منها بشكل متكامل وبالتالي فان البلاد العربية بحاجة الى ايجاد ترابط أكبر داخل القطاع الصناعي وبين هذا القطاع وبقية القطاعات ، بحيث يصبح أكثر ارتباطاً بالموارد المحلية المتاحة واكثر كفاءة ويعزز مسيرة التكامل الاقتصادي العربي .

ويرى المؤتمر أن يتم اختيار المشروعات الأساسية القابلة للتنسيق وفق معايير محددة من أبرزها وفورات الانتاج الواسع النطاق ، القدرة التنافسية للمشروع في الأسواق الخارجية باعتبار أنه كلما زادت هذه القدرة قلت أعباء التكامل الناجمة عن تحوير التجارة ، التوفير في النقد الأجنبي ، الترابط الخلفي والأمامي للمشروع وأثر ذلك على البنية الاقتصادية للقطر المعني وأربحية المشروع بالنسبة للقطاع الخاص ، نظراً لأهمية تعبئة مدخرات هذا القطاع في عملية التكامل الاقتصادي .

ويرى المؤتمر أن يتم الوصول الى التكامل العربي في الصناعات الاساسية من خلال اتفاقية جماعية تتناول عددا من الصناعات الاساسية التي تتطلب استثمارات كبيرة واسواقاً واسعة . على أن يتم توزيع هذه الصناعات على الأقطار العربية وفق المعايير التي تحددها هذه الأقطار . ويجب أن تضمن هذه الاتفاقية الحرية الكاملة لانتاج سلع هذه الصناعات بين الاقطار العربية ، وحماية جمركية لهذه السلع من المنافسة الخارجية ولكن بحدود معقولة لا تنشئ أوضاعاً احتكارية .

وتقوم الأمانة العامة للاتحاد بالتعاون والتنسيق مع الحكومات والمنظمات والهيئات العربية المختصة بالعمل على وضع مشروع الصيغ القانونية والاجرائية للشركات العربية المشتركة وبما يكفل استمرارية هذه الشركات .

ولا بد من أن يكون للقطاع الخاص اسهام بارز في عملية هذه الصناعات ، وذلك عن طريق تحديد نسبة معينة مقدارها ٥٠ ٪ مثلا عن رأس المال للقطاع الخاص . ولضمان قيام الصناعات في آن واحد في جميع الأقطار العربية ، وقد يكون من المناسب ايجاد نوع من « الكونسورتيوم » من الصناديق العربية وربما بعض المؤسسات المالية الأخرى لتأمين تمويل هذه الصناعات ، وكذلك ايجاد « كونسورتيوم » آخر من شركات المقاولة الرئيسية في الوطن العربي للقيام بانشاء هذه الصناعات وفق عقود تتم مع الأقطار المعنية .

ويؤكد المؤتمر على ضرورة التعاون في ميدان التدريب الصناعي والبحوث الصناعية عامة باعتبار أن البيئة الصناعية ما زالت تحتاج الى التطوير ، سواء بالنسبة لتدريب اليد العاملة خاصة على المستويات الفنية العليا أم بالنسبة للمرافق العامة التي تحتاج اليها الصناعة ، ويمكن انشاء صندوق خاص يتم تمويله من الأقطار العربية لتمويل برامج تدريب العمال الصناعيين ، واقامة مناطق صناعية خاصة بالصناعات التي يتم تنسيقها .

خامساً ـ الأمن الغذائي :

يرى المؤتمر أن مشكلة الأمن الغذائي هي من أخطر المشاكل التي يواجهها الوطن العربي ، وأن تعاظمها يعود أساساً الى قصور النشاط الزراعي عن الاستجابة للنمو في الطلب على الغذاء ، فضلاً عن عدم الاستغلال الكامل للامكانات والموارد الزراعية العربية .

وقد أكدت التطورات الأخيرة في العلاقات الاقتصادية الدولية ان مشكلة الغذاء هي مشكلة ذات آثار سياسية خطيرة ، وجميع المؤشرات تبين مدى الخطر الذي تتعرض له الأمة العربية قاطبة باعتبارها غير قادرة على الوفاء باحتياجاتها الغذائية الأساسية في حالة حدوث أزمة غذائية عالمية ، بالاضافة الى تعرضها للضغوط السياسية

ويرى المؤتمر ان أول ما تحتاجه الأقطار العربية في الميدان الزراعي هو برنامج متكامل يوفر لها الأمن الغذائي ، انطلاقاً من أن هناك بقاعاً يمكن أن تنمى زراعياً بحيث تكفي كافة الأقطار العربية حاليا ولفترة طويلة في المستقبل . وهذا يتطلب تامين بنية أساسية

متكاملة للقطاع الزراعي ، بدءا بتحسين أنظمة الري والصرف واقامة المنشآت في المزارع وتعميم شركات الطرق البرية وسكك الحديد بين المناطق الزراعية والموانيء ، وتحسين النقل البحري ، والنقل الجوي فيما خص نقل اللحوم الطازجة أو المبردة ، وتوفير جميع مدخلات الانتاج الزراعي . وتوفير وسائل التخزين للمنتجات الزراعية ، خاصة صوامع الغلال ، التي بدونها لا يمكن تأمين حد أدنى من الاحتياطي للمواد الغذائية ، وتوزيع هذه على مراكز في انحاء مختلفة من الأقطار العربية . ولا بد من ردف هذه الجهود باقامة سلسلة من الصناعات الغذائية لحفظ الانتاج الغذائي وتحويله .

ويوصي المؤتمر تحديدا بما يلي :

١ - اعطاء الأولوية للقطاع الزراعي وجعله في طليعة اهتمامات القطاع الخاص والعام والمختلط ، وتدعيم التوجه نحو تنفيذ برامج التنمية الريفية المتكاملة لما لها من أهمية في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكان الريف الذين يكونون غالبية مجموع السكان .

٢ - الاهتمام بانتاج الحبوب والمواد الغذائية الأساسية الأخرى ودعم الجهود المبذولة في نطاق العمل العربي المشترك في هذا المجال .

٣ - توجيه رأس المال العربي للاستثمار في المشروعات الزراعية التي يمكن اقامتها في الأقطار ذات الامكانات الزراعية ومعاملته معاملة رأس المال الوطني ، مقابل ضمان توريد جزء يتفق عليه من انتاج هذه المشاريع الى الأقطار التي تشارك في تمويلها وبالسعر العالمي السائد . هذا مع اعطاء الضمانات والحماية ضد المخاطر غير التجارية وتأمين امكانية نقل رأس المال العربي وارباحه والتحويلات النقدية .

٤ - تحديث القطاع الزراعي من خلال استخدام الأساليب الزراعية المتطورة والاستفادة من معطيات التقدم العلمي والتقني الزراعي في تجاوز المشكلات واستغلال امكانات التوسع العمودي ، مع العمل على نشر استخدام المكننة الزراعية والأسمدة الكيماوية ووسائل المكافحة ، واقامة صناعات متكاملة لها وفي اطار التنسيق والتكامل الصناعي العربي .

٥ - الاهتمام بتطوير الثروة الحيوانية ، وتوفير كافة المستلزمات اللازمة لتنمية الانتاج الحيواني لكي يساهم في معالجة مشكلة الأمن الغذائي .

٦ - ايجاد تكتل عربي يمثل جبهة موحدة بمشتريات المنطقة العربية من السلع الغذائية الأساسية على رأسها القمح ومن ثم تكوين مخزون عربي استراتيجي من هذه السلع وفي اطار صندوق غذائي عربي وينبغي ان يسد هذا المخزون حاجة الأقطار العربية مجتمعة لمدة معقولة من الزمن .

٧ - منح التسهيلات للتبادل التجاري الزراعي العربي وعمليات الترانزيت واعطاء المنتجات الزراعية العربية الأفضلية الأولى واعفائها من كافة الضرائب والرسوم الجمركية وغيرها وتحريرها من القيود . مع العمل على انشاء مركز موحد للمعلومات عن السوق العربية .

٨ - قيام صناديق التمويل العربية بتأمين التمويل اللازم لتطوير القطاع الزراعي (النباتي والحيواني) في الأقطار العربية وبشروط ميسرة .

٩ - تقديم كافة التسهيلات والاعفاءات الضريبية والحماية الجمركية المناسبة لمشاريع القطاع الخاص الغذائية ، وذلك لتمكين هذا القطاع من القيام بدوره في مساندة القطاع العام في الجهد الانمائي للقطاع الغذائي العربي .

١٠ - تدعيم المركز العربي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة وانشاء مراكز متفرعة عنه في الأقطار العربية لتأخذ على عاتقها تكثيف استغلال الأراضي الزراعية المطرية من خلال تطوير الارشاد الزراعي وتطوير أساليب الاستغلال وتحسين محاصيل الأعلاف التي يمكن زراعتها في فترات ازاحة الأرض .

١١ - العمل على تشجيع الدراسات العلمية الخاصة بالبحث عن مصادر المياه وتنميتها وتوفير الموارد المالية الكافية لذلك ومحاولة تحقيق الاستفادة القصوى من مصادر المياه .

١٢ - المباشرة باعداد دراسات وافية عن امكانات ومتطلبات انشاء معاهد خاصة في التدريب المهني والتقني في شتى مجالات التخصص الغذائي .

١٣ - تدعيم العمل العربي المشترك عن طريق التوسع في اقامة المشروعات الزراعية العربية المشتركة بين الأقطار ذات الموارد المالية والأقطار ذات الامكانات الزراعية .

١٤ - تقديم كافة المساعدات والتسهيلات والدعم للمنظمات الغذائية العربية وضرورة التعاون والتنسيق فيما بينها وتبادل المعلومات بما يؤدي الى رفع نوعية انتاجها والاستفادة القصوى من هذا الانتاج .

ويؤكد المؤتمر على ضرورة قيام الأقطار العربية بوضع استراتيجية شاملة للتنمية الزراعية العربية المشتركة تقوم

على التوسع الأفقي والعمودي ووفق الأولويات التي تقتضيها ضرورات الأمن الغذائي ومتطلبات تضييق الفجوة الحالية والمستقبلية .

سادسا النقل البحري:

يرى المؤتمر بأن تحسين النقل البحري بين البلاد العربية من شأنه أن يساهم مساهمة فعالة في تنمية المبادلات التجارية بين مختلف انحاء الوطن العربي ، ويدعو شركات النقل البحري العربية الى تسيير خطوط بحرية مباشرة بين البلاد العربية .

ويوصي المؤتمر تحديدا بما يلي :

١ - زيادة طاقة الأسطول التجاري البحري العربي في ضوء دراسات الجدوى الاقتصادية .

٢ - منح أفضليات وتسهيلات في الموانىء العربية للسفن العربية كالانتظار في الموانىء .

٣ - تزويد السفن العربية بالوقود بأسعار تشجيعية .

٤ - تخفيض رسوم الموانىء للسفن العربية .

٥ - حث المستورد والمصدر العربي على النقل بواسطة الخطوط الملاحية العربية حيثما توافر ذلك .

٦ - تزويد الاتحاد العربي للناقلين البحريين بمعلومات عن الحمولات المتوافرة ليقوم بدوره بتعميمها على الشركات الملاحية العربية الاعضاء للتفاوض بشأن نقلها .

٧ - قيام المؤسسات العربية المعنية بدراسة الجدوى الاقتصادية فتسيير خط ملاحي ما بين المشرق العربي والمغرب العربي مع خدمة موانىء البحر الأحمر .

٨ - التنسيق بين الدول العربية لتجنب القرصنة البحرية وايجاد الحلول المناسبة للقضاء عليها .

ويرى المؤتمر تمثيل اتحاد الغرف العربية في الاتحاد العربي للناقلين البحريين في ضوء الدعوة الموجهة بهذا الخصوص وتفويض الأمانة العامة المساهمة بلجان هذا الاتحاد .

سابعاً - تنظيم تنسيق تمثيل أصحاب الأعمال :

عطفاً على النقاش الذي دار في اجتماعات أصحاب الأعمال في الد الثامنة لمؤتمر العمل العربي والتي تمثلت فيها الأمانة الد لاتحاد الغرف العربية .

وبعد الاطلاع على الأمور التي تم استعراضها خلال تلك اللقاءات .

ونظراً لأهمية التشريعات التي تصدر عن منظمة العمل العربية والبرامج التي تنفذها واثرها على مصالح أصحاب الأعمال العرب .

وثقة بالدور البناء الذي يمكن أن يقوم به فريق أصحاب الأعمال في مؤتمر العمل العربي .

واعتقاداً بأن اصحاب الأعمال العرب يحتاجون ، لكي يقوموا بدورهم ، الى معرفة مسبقة وشاملة لأنشطة منظمة العمل العربية وخاصة الوثائق التي تطرح في المؤتمرات السنوية للاقرار كتشريعات عمل عربية .

وثقة بأن تنسيق مواقف أصحاب الأعمال العرب يساعدهم على تحقيق الدور الايجابي المطلوب منهم .

ومعرفة بأن هذا التنسيق يحتاج الى الاستمرار والثبات والانتظام بطريقة مؤسسية لكي يثمر ويدوم .

يقرر المؤتمر ما يلي :

١ - انشاء « لجنة دائمة للعمل » في الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية ، تتشكل من مندوبين نسميهم الغرف العربية في مختلف الأقطار العربية ، بهدف تنسيق مواقف أصحاب الأعمال وتوحيدها فيما يتعلق بمختلف القضايا المتعلقة بشئون العمل والعمال في منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية ، وتقوية دور أصحاب الأعمال في هاتين المنظمتين ، وتتشكل اللجنة ممّن : الأردن - الكويت (عقيل الجاسم) - لبنان (مروان نصر) - تونس - المغرب - السودان (فضل بشير) - العراق - عمان (علي الذهب) - الامارات العربية - فلسطين - سوريا (عبد الحميد ملكاني) .

على أن يقوم أعضاء هذه اللجنة بوضع نظامها الداخلي وبرنامج عملها لتحديد الصلاحيات والمهام المختلفة . وتتولى الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية مهام أمانة السر .

٢ - ان تقوم اتحادات الغرف القطرية وغرف ومنظمات الصناعة في الأقطار العربية بتعيين شخص متفرغ لشئون العمل لديها .

ثامناً - ندوة مدراء الغرف العربية :

ان المؤتمر بعدما اطلع على نتائج ندوة مدراء الغرف العربية التي انعقدت في تونس ، واستمع الى الدراسة القيمة التي اعدتها غرفة تجارة وصناعة الكويت حول أوضاع هذه الغرف ،

يرى بأن عقد مثل هذه الندوات من شأنه أن يزيد التعاون على المستوى الاداري بين الغرف العربية ، ويوثق الصلات الشخصية بين مدراء الغرف واجهزتها ، ويوافق على عقد الندوة القادمة في الكويت خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٠ .

ويوصي المؤتمر باستكمال الدراسة التي أعدتها غرفة تجارة وصناعة الكويت وتقديمها الى الندوة القادمة ، ويطلب من كافة الغرف العربية الاستجابة بالرد على الاستبيان الخاص بهذه الدراسة .

تاسعاً الأمور الادارية والمالية :

١ - يرحب المؤتمر بعقد دورته القادمة في دولة قطر .

٢ - يصادق المؤتمر على ميزانية عام ١٩٧٩ كما وردت في تقرير مراقب الحسابات . ويكلف الأمين العام بمتابعة الاتصال مع الغرف الجزائرية لتحصيل الاشتراكات المستحقة عن سنين سابقة .

٣ - يوافق المؤتمر على الموازنة المقترحة لعام ١٩٨٠ . كما يوافق على شراء سيارتين للأمين العام والامين العام المساعد، وذلك من حساب الاحتياطي .

٤ - يقرر المؤتمر تشكيل لجنة من نائب الرئيس السيد عدنان القصار ، ورئيس اتحاد غرف التجارة السورية السيد بدر الدين الشلاح ، والأمين العام السيد برهان الدجاني ، لاتخاذ القرارات المناسبة بشأن الأموال الاحتياطية للاتحاد وايداعها في المصارف .

وان المؤتمر يتقدم بخالص الشكر والتقدير الى صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة أمير دولة البحرين لرعايته الكريمة للمؤتمر واستضافته لأعضائه ، ويتقدم بخالص الشكر أيضاً الى سمو الشيخ خليفة بن سلمان رئيس الوزراء على تفضله باستقبال أعضاء المؤتمر .

كما يشكر معالي وزير التجارة والصناعة السيد حبيب أحمد قاسم على كلمته في افتتاح المؤتمر ، ومعالي وزير التنمية والصناعة السيد يوسف الشيراوي على مساهمته بالمحاضرة القيمة .

ويتقدم بعظيم الشكر والتقدير لغرفة تجارة وصناعة البحرين على حسن تنظيمها للمؤتمر وكريم ضيافتها ، كما يشكر المؤتمر جميع الهيئات والمؤسسات والشخصيات التي احتفت بوفوده وكرمتهم .

ويشكر المؤتمر أجهزة الاعلام المحلية ووكالات الأنباء العربية والصحف المحلية لمتابعتها أعمال المؤتمر وتغطية انبائه .

ويخص بالشكر الجهاز التنظيمي الذي أشرف على جميع نواحي أعمال المؤتمر وكانت كلها مثالا في حسن التنظيم والادارة .

68 كلمة السيد محمد مزالي وزير التربية القومية التونسي في إفتتاح ندوة « ابن خلدون والفكر العربي المعاصر » التي عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع وزارة الاعلام والشؤون الثقافية التونسية وجامعات تونس ، ومحمد الخامس ، والجزائر ، ودمشق(١)

تونس ، ١٤ / ٤ / ١٩٨٠

(العمل ، تونس ، ١٥ / ٤ / ١٩٨٠)

سيادة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

حضرة الاساتذة

سيداتي، سادتي

يطيب لي ان اتولى مع الاخ الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الاشراف على افتتاح هذه الندوة الفكرية عن «ابن خلدون والفكر العربي المعاصر» التي تقيمها المنظمة العربية بالتعاون مع وزارة الاعلام والشؤون الثقافية بالجمهورية التونسية واربع من المع وانشط الجامعات العربية.

ولقد دأبت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على اقامة مثل هذه الندوات واللقاءات الفكرية المثمرة باعتبارها وجهاً من وجوه اضطلاعها بمهامها السامية في خدمة الثقافة العربية وادراكا صائباً منها لمنزلة العمل الثقافي في بناء نهضة

(١) عقدت الندوة في نطاق الاحتفالات باستقبال القرن الخامس عشر للهجرة .

عربية راسخة وتحقيق الطموحات المشروعة للامة العربية وما تهدف اليه من تقدم وازدهار .

ذلك ان العامل الثقافي يمثل جانباً اساسياً لا غنى عنه في كل عمل جدي من اجل التطور والنمو . باعتبار ان الثقافة هي سبيلها لتحقيق وعي سليم تجدد بالواقع والتاريخ وهي الاداة الاساسية لتطوير المفاهيم وبناء القيم وتجديد ،ساليب النظر والفهم والبحث . . وهل لنا ان نبني لانفسنا نهضة جديدة راسخة في هذا العالم المتجدد باسمرار ، المتطور بسرعة مذهلة، الزاخر باصناف التناقضات وتضارب المصالح والقيم دون ان يكون لنا في ثقافتنا القومية سند متين يعزز ثقتنا بانفسنا ويدعم اختياراتنا ويقينا غوائل التشكيك وعوامل الوهن والضعف .

لذلك ندرك اهمية الدور الذي تمارسه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في ما تقدمه من خدمات جليلة للثقافة العربية ، ولقد احسنت صنعاً اذ تعاونت في تنظيم هذه الندوة الفكرية مع وزارة الاعلام والشؤون الثقافية بالجمهورية التونسية ومع الجامعة التونسية وجامعة الجزائر وجامعة محمد الخامس بالرباط وجامعة دمشق ، ودعت للمساهمة في بحوثها نخبة من العلماء والمفكرين العرب الذين ساهموا في اثراء الدراسات الخلدونية . فاسمحوا لي بان اتوجه اليهم جميعاً بجزيل الشكر على ما تجشموه من عناء البحث ، وان ارحب بالاخوة المساهمين في هذه الندوة الذين قدموا من اقطار عربية شقيقة متمنياً لهم اقامة طيبة ببلدهم تونس مقر المنظمة .

ولئن سبق لمؤسسات علمية عربية ان اقامت اكثر من لقاء فكري يتصل بابن خلدون فاني لا اشك في ان هذه الندوة ستتقدم بالبحث في هذا المجال اشواطاً لتكشف عن جوانب جديدة من فكر ابن خلدون وعبقريته سيما وقد تركزت البحوث حول موضوع اساسي يتناول «ابن خلدون والفكر العربي المعاصر».

والواقع ان حاجتنا متأكدة لمراجعة تراثنا العربي الثري وتفحصه بمنظار معاصر يستفيد مما وصلت اليه اساليب البحث ومناهج الدراسة في عالمنا الحاضر . ويأخذ بعين الاعتبار شواغلنا واهتماماتنا المعاصرة وما نواجهه من ظروف وتحديات .

ونحن اذ نسخر الجهود لتحقيق هذه المراجعة فانما نهدف لتأصيل كياننا كامة وتعميق وعينا بمنزلتنا في التاريخ ومكانتنا من الحاضر كما نهدف الى توضيح رؤيتنا الى المستقبل وما ينبغي ان يكون لنا من دور في بناء الحضارة الانسانية . وربما كان من اوكد مقتضيات هذه المراجعة الجادة مجاوزة المنزع التمجيدي الذي يقوم على الفخر ويفضي الى المغالطة بالرغم مما يمكن ان يتضمنه من تعبير عن الوفاء .

ويكتسي فكر العلامة ابن خلدون اهمية خاصة ضمن تراثنا العربي لما انطوى عليه من عناصر الجدة وقوة الريادة واهمية الاكتشاف وما يتحقق فيه من ابعاد انسانية في مجال تطوير العلوم على المستوى الانساني .

ولئن تعددت اهتماماته العلمية والفكرية واتسعت ثقافته فشملت اكثر وجوه المعرفة في عصره فقد قامت شهرته بالخصوص على ابتكاراته في ما سماه بعلم العمران البشري او الاجتماع الانساني. ولقد كان رائداً بحق في هذا المجال من مجالات المعرفة الانسانية اذ هو اول من اهتدى الى التفكير في خضوع الظواهر الاجتماعية او ما يسميه «واقعات العمران البشري» الى جملة القوانين او الاصول العامة التي تحكمها وتوجهها وانتهى بذلك الى ادخال دراسة الاجتماع الانساني في حيز العلوم الوضعية بعدما كانت خارجة عن نطاق هذه العلوم واستطاع بذلك ان يؤسس علماً جديداً هو ما نسميه اليوم بعلم الاجتماع .

وكان العلامة ابن خلدون مدركاً لاهمية هذا الكشف العلمي وجدته ، وقد عبر عن ذلك في المقدمة اذ قال: « واعلم ان الكلام في هذا الغرض مستحدث الصنعه غريب النزعة، غزير الفائدة. اعثر عليه البحث وادى اليه الغوص . . » ثم يقول في تحري العلماء وتواضعهم : «وكأنه علم مستنبط النشأة ولعمري لم اقف على الكلام في منحاه لاحد من الخليقة . ما ادري الغفلتهم عن ذلك ؟ وليس الظن بهم . لو لعلهم كتبوا في هذا الغرض واستوفوه ولم يصل الينا ، فالعلوم كثيرة والحكماء في امم النوع الانساني متعددون ، وما لم يصل الينا من العلوم اكثر مما وصل . (١)

ولقد كان لهذا الاكتشاف الخلدوني اثره البين في نظرته الى التاريخ ونقده المتفحص لما نقل عن المؤرخين من قبله اذ وجد في هذه القوانين او النظريات مقاييس ملائمة لتخليص البحوث التاريخية من الاخبار الكاذبة التي تتنافى مع طبيعة الاشياء وترفضها الاصول العامة التي تتحكم في الظواهر الاجتماعية او ما يسميه ابن خلدون «بواقعات العمران البشري» ولقد عقد ابن خلدون فصلاً كاملاً في مقدمته «لما يعرض للمؤرخين من المغالط والاوهام وذكر شيء من اسبابها» (٢)

واستطاع ابن خلدون بهذا المنهج الجديد في النظر والبحث ان يتجاوز بالتاريخ مرحلة الاسلوب الوصفي الذي يقتصر على ذكر الاحداث ووصفها بمعزل عن كل اعتبار لطبيعة الظواهر الاجتماعية وما يتحكم فيها من قوانين، كما استطاع ايضاً ان يجاوز اسلوب الدعاية والوعظ في نقل الاحداث الى ضرب من الدراسة المعمقة لهذه الاحداث في ضوء قوانين موضوعية شاملة .

فقد عاش في غمرة الاحداث السياسية وتقلباتها،

واستأثرت شؤون السياسة بجانب هام من نشاطه وخاصة في شبابه ولكنه لم ينقطع ، في الوقت نفسه عن ممارسة مهامه كرجل فكر يتابع البحث ويواكب ما يجد في مجال المعرفة والدرس ، ويجمع مادته الاساسية من تجربته ومشاهداته الشخصية وممارساته ومطالعاته الواسعة ليسلط عليها من عوامل التأمل والنظر والاستنتاج ما يسمح باستخلاص قوانين وقواعد اجتماعية تتصف بالشمول .

ذلك ان ابن خلدون ظهر في عصر بدأ يتلاشى فيه حلم المسلمين بوحدتهم وشعورهم بالانتساب الى امة واحدة لما انتابهم من عجز امام احداث جسيمة تبينها ابن خلدون وكأنها حتمية فرضها الواقع فرضاً : فهذه الاندلس تسقط تحت ضربات حرب الاسترداد التي كان يشنها النصارى وهذا تيمورلنك يكتسح المشرق العربي ويتوغل في الشام مطيحاً الدول او الانظمة كما يقال اليوم دولة بعد اخرى ، وهذه دول في المغرب والمشرق تتداعى وتتهاوى وهذا الحكم العثماني تلوح قوته في الافق ويبدأ صراعه مع اوروبا .

وينظر ابن خلدون الى ما حوله فيصطدم بجمود الفكر الاسلامي بعد توقده بسبب جمود الكثير من رجال الدين والفلاسفة الذين اكتفوا بما بلغه كبار الفقهاء والمفكرين من شان في الاجتهاد معتبرين ان الوفاء انما هو في تقليدهم لا الاجتهاد مثلهم فلقد مضى على وفاة ابن طفيل وابن رشد ما يقرب من قرن وكان ابن خلدون قد احس بأن قوة الاسلام التي كانت تتحكم في العالم انذاك تزعزعت وان اقواماً اخرى بدأت تفرض سلطانها ويفلت زمام الامور من أيدي المسلمين .

فكيف لفكر وقاد مثل فكر ابن خلدون الاّ يتساءل عن اسباب هذا التقهقر ولا يتوخى نسقاً جديداً من التحليل والبحث يخرج عما دأب عليه من سبقه من الفقهاء والفلاسفة والمؤرخين .

وكيف لهذا الفكر الناقد الاّ يشعر بهذا التفاوت الكبير بين انسياق الفكر المتعارفة بين هياكل الواقع الماثلة امام كل ذي عينين وبخاصة ما يتعلق منها بمقومات ممارسة السلطة ؟

وكيف لهذا الفكر المحصر ان لا يحتار امام الجهود التي قام بها أمثال الماوردي وابن تيمية لاخضاع الواقع في مجال الحكم الى النظرية فانسابت من اجل ذلك الحقيقة من بين اصابعهم ولم يقدروا على التأثير في رد احوال المسلمين الى ما قرروه واحكموا صوغه ؟

لهذا آمن ابن خلدون بالعقل قبل ان يؤمن باي شيء آخر ، امن به في اشرف معانيه واشمل قيمه معتبراً اياه «دعامة كل الاشياء وافضل ما رزق الله الانسان ومن به عليه» فسلط انواره على الواقع وحلله تحليلاً موضوعياً وكشف عن الاسباب ومسبباتها من دون أن يستغيث لفهم الظواهر وكشفها بالغيبيات او الخيال واصداء الاساطير (٣) ، واقام بذلك علماً جديداً بعيداً عن كل جدل فلسفي عقيم وفكرة غائية مسبقة وليس من غرض له الا فهم الواقع الاجتماعي والثقافي وشرحه من دون تفكير قبلي في المستقبل .

واهتم ابن خلدون بالخصوص بتحليل مفهوم السلطة كما عاينه بنفسه في خضم الاحداث التي عاشها وبالنظر الى ما استقراه من احوال الدول الماضية وما اقامه من اسس لتصور جديد للتاريخ فتيقن ان سلطة الدولة لم تقم على الشريعة والدين الا في الظاهر وانما هي تضافرت عليها عوامل عديدة يمكن ان تجمع في مفهومين جديدين هما العصبية والعمران وما الدين في نظره الا عامل من جملة عوامل متشابكة يتكيف سياسياً بحسب كل فترة من التطور البشري .

وامام سلبيات الحكم التي تردى اليها امر المسلمين حينذاك ومحاولة ابن خلدون تمحيص واقعه على محك العقل والتجربة يبدو كان ما قرره فيما يخص السلطة قانون ثابت لا يتغير ومصير حتمي على حسبه تنشأ الدول ثم تضعف ثم تنهار .

والواقع هو ان الفكر السياسي العربي الاسلامي لم يقدر في مجال التطبيق على اقامة الهياكل والمؤسسات المتماشية مع ما اتى به الاسلام في جوهره من فكرة الشورى والعدالة والمساواة . فبقدر ما دقق الفكر الديني في خضم المذاهب العديدة الجزئيات التي يقوم عليها سلوك الفرد في عباداته ومعاملاته في دنياه واخرته ترك الحبل على الغارب لاصحاب السلطة يكيفون مواقفهم واساليب حكمهم على حسب مستوياتهم الدينية والفكرية وغاياتهم سواء في اقامة العدل والشورى «أو الافراط في القوة والاستبداد والانفراد بالمجد» كما يقول ابن خلدون .

وهذا ما اهتدى اليه الفكر الغربي بعد حروب وصراع مـر وثورات مزلزلة عندما اقام اسس الديمقراطية في مجال الحكم وضبط القوانين واخضع الماسكين بالسلطة الى هياكل ومؤسسات تقيد اعمالهم وتراقب عن كثب تصرفاتهم .

ولهذا امكن لكثير من الانظمة التي تنبأ له الفلاسفة والايديولوجيون بقرب نهايتها وتلاشيها ان تعدل اساليب حكمها وتقضي على الآفات التي تنخرها وتحد من ويلات الفساد الضارب فيها وذلك بارساء الهياكل والمؤسسات الديمقراطية وتجنب الصراعات المفضية الى التناحر وسفك الدماء والحروب واختيار الرجال الاكفاء القادرين على مواجهة الواقع بكل شجاعة وحنكة وجأش .

وهكذا فإنه يحق لنا ان نجزم ان ابن خلدون كانت له القدرة والجراة على فهم ما تردى اليه العالم العربي الاسلامي

انذاك وهو عمل علمي جليل كان نواة لعلم جديد بلوره الغرب فيها بعد وقتنه ، ونحن محتاجون الى فكر قوي مثل فكر ابن خلدون لفهم واقع العالم العربي الاسلامي وتمحيصه بعيداً عن الايديولوجيات المستوردة ومقتضيات الساعة لغاية واحدة هي معالجة الاوضاع واقامة مجتمعاتنا على اسس من العدل والحرية واستقامة الحكام ونظافة ايديهم وتعففهم عن الغرور والانانية وتجنبهم الديماغوجية والاحقاد مما يضمن لها الاستقرار والمناعة.

ولعل اهم ما نرثه عن ابن خلدون هو منهجه العلمي في التحليل والاستنتاج وليس من شك في انه لو لم يغمر غبار التاريخ مقدمة ابن خلدون خلال عصور الانحطاط لامكن للعالم العربي ان يستعيد وعيه قبل فوات الاوان . ولقد قاسى ابن خلدون في سبيل افكاره من عنت الانتهازيين ومن جهل الظلاميين الذين ساعدوا على الزج بامتنا في ضباب القرون . فضرب بذلك لنا مثالاً للمثقف الواعي الذي صدقت رؤيته فناضل وجاهد .

وانه لمن دواعي الاعتزاز ان نلاحظ ان العلامة ابن خلدون قد اسس «علم الاجتماع الانساني» وانتهى الى ما انتهى اليه من نظريات في هذا المجال بناء على تحليله المعمق لتاريخنا العربي الاسلامي .

الا ان وفاءنا لابن خلدون لا ينبغي ان يقتصر على اعطائه ما يستحقه من درس واحلاله المكانة المرموقة في تراثنا المجيد، بل يحق لنا ان نناقشه بعض نظرياته، من ذلك مثلاً قوله بالحتمية التاريخية التي سبق ان اشرنا اليها والتي تقدر ان الحضارات تنمو وتبلغ اوجها ثم تأخذ في التدلي والسقوط . ذلك انه يتعين علينا كمثقفين مسؤولين ان نتدارك الاسباب فننفي تأثيراتها السلبية، وان نتخذ بازاء الاحداث الموقف البروميثيوسي الارادي المناضل، فمصيرنا ينبغي ان يبقى بايدينا ايماناً باننا اقوى من العراقيل مهما كانت. ان القوانين الاجتماعية التي سطرها ابن خلدون ونحا نحوها بعض مفكري الغرب فيما بعد، لا يمكن ان تبقى ثابتة لا مناص منها . وان معارضتنا للحتمية التاريخية كما رآها ابن خلدون لتتصدى ايضاً لكل الحتميات الاجتماعية الاخرى كالحتمية الماركسية التي تؤكد حرب الطبقات وتعلن عن قرب انتصار الديكتاتورية البروليتارية . ان وعي رجال السلطة والمثقفين عموماً ، بمسؤولياتهم وتمسكهم بمكارم الاخلاق وقدرتهم على ان يكونوا قدوة في اقوالهم وبخاصة في اعمالهم هي وحدها الكفيلة في نظرنا باستئصال اسباب الانحطاط الذي يصيب الانظمة السياسية والمجتمعات عامة .

وهكذا فنحن اذ نحتفل بابن خلدون ونعتز به انما نعبر عن وفائنا الاصيل لخير ما جاءت به مدرسته ، اي الاجتهاد الجريء وتسليط العقل على واقعنا والتمسك بايجابية الفعل لتغيير ما بنا استيحاء من قوله تعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

ايها السيدات والسادة.

ليس في نيتي ان اتناول في هذه الكلمة موضوع بحثكم او جانباً منه انما هي اشارات عابرة اردت ان اساهم بها في افتتاح هذه الندوة الفكرية .

ويقيني ان ما ستقدمونه ، من بحوث وما سيدور في هذه الندوة من مناقشات سيكون كفيلاً بمعالجة الموضوع من جميع جوانبه وحرياً بان يتقدم بالدراسات الخلدونية على المستوى العلمي اشوطاً جديدة اخرى.

فاسمحوا لي ان ارحب بكم مرة اخرى وان اجدد الشكر للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ولكافة المساهمين في السهر على اعداد هذه الندوة وتوفير الظروف الملائمة لنجاحها ، وان اؤكد ان تونس العربية المسلمة لا تزال وفية لروح ابن خلدون آخذةً باسباب العصر عاملة على نصرة الانسان منذ ان امسكت بزمام امورها بعد كفاح مـر ضد الاستعمار خاضه الشعب التونسي بكل بسالة وتصميم بقيادة المجاهد الاكبر الرئيس الحبيب بورقيبة الذي استلهم فيما استلهم عبقرية ابن خلدون عندما جعل النهوض بالانسان اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً عماد سياسة التنمية التونسية متخذاً من الايمان منبعاً للسلوك المثالي ومن العقل اماماً ومن العلم نبراساً ومن النقد النزيه الجريء محكاً للعمل ومن الاجتهاد سبيلاً نحو التحكم في المصير .

اتمنى لكم التوفيق في اعمالكم والسلام عليكم ورحمة الله .

١ - مقدمة ابن خلدون : تحقيق د . ع. ع. واقي ص ٢٦٦

٢ - راجع مقدمة ابن خلدون تحقيق : ع.ع. واقي من صفحة ٢١٩ الى صفحة ٢٦٠

٣ - راجع افتتاحية العدد الخاص بابن خلدون مجلة الفكر السنة السادسة .

69

حديث صحفي خاص للسيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية حول الأزمة اللبنانية ، وقرار سوريا بتجميع قواتها العاملة في نطاق قوات الردع العربية بلبنان ، والتضامن العربي والمحادثات بشأن الحكم الذاتي للفلسطينيين بين مصر واسرائيل[1] (مقتطفات)

(النهار العربي والدولي ، باريس ، العدد ١٥٤ ، ص ٢٤ - ٢٦ ، ١٤/ ٤/ ١٩٨٠)

س - خمسة اعوام مرت على بدء الحرب اللبنانية . وقد لعبتم شخصياً ، ومن خلال مسؤولياتكم ، دوراً بارزاً واساسياً في محاولة الوصول الى تسوية سياسية للمسألة اللبنانية .

السؤال هو ، في هذه المناسبة ، اين اصبحت سوريا في لبنان بعد خمسة اعوام من محاولتها اطفاء الحريق الناشب فيه ؟

ج - كل الاحداث التي مرت في لبنان وفي المنطقة اكدت وجهة نظرنا في ان جميع التطورات الدامية على الساحة اللبنانية كان يهدف الى :

١ - تغطية كل ما يجري حول القضية الفلسطينية .

٢ - ضرب الوحدة الوطنية للبنان بتصديع جبهته الداخلية ، ليكون ذلك اول تجربة تجري في المنطقة بهذا الاتجاه . بالامس في لبنان بين المسلمين والمسيحيين واليوم في مصر بين المسلمين والاقباط . وهدف كل ذلك تمزيق الوحدة الوطنية للامة العربية ، وبالتالي انهاؤ ها كأمة واحدة مما يسهل الفرص امام الصهيونية لفرض سيطرتها وللامبريالية الاميركية لبسط هيمنتها .

٣ - جر سوريا واستنزافها في لبنان ، مما يضعف قدرتها في المواجهة الرئيسية في ساحة الصراع الاساسية .

رؤ يتنا هذه حددت طبيعة مهمتنا في لبنان وهي : وقف الحرب الاهلية ، والمساعدة في الحفاظ على وحدة البلاد ، ومنع تصفية الثورة الفلسطينية . ومن خلال هذه المهام بذلت سوريا خلال الاعوام الخمسة الماضية جهوداً سياسية وعسكرية لتنفيذ هذه المهام التي بقيت ثابتة بالنسبة الينا ، واستطيع القول أننا نجحنا في وقف الحرب وفي المساعدة على استمرار وحدة الدولة اللبنانية .

ما لم يتحقق ما كنا نرجوه ، وهو الوفاق الوطني وتعزيز الجبهة الداخلية اللبنانية ، يعود لاسباب لسنا مسؤ ولين عنها . وفي رأينا فان العمل على تحقيق الوفاق الوطني ، على اساس المبادىء التي اقرها مجلس الوزراء اللبناني واعلنها رئيس لبنان ، امر تتطلبه المصلحة الوطنية اللبنانية ومصلحتنا كأمة عربية . لأن افضل رد على مخطط التجزئة ، الذي تسعى الى تحقيقه القوى المعادية للعرب ، هو تجاوز الكثير من المواقع التي فرضتها ظروف الحرب ، والتنازل عن الكثير من الاعتبارات الذاتية من اجل الموقف الوطني ومصلحة الوطن . من هنا لابد من ان نقدر كثيراً جهود العديد من الشخصيات اللبنانية والاحزاب الوطنية التي تعمل من اجل تحقيق الوفاق الوطني ليعود لبنان الى ممارسة دوره العربي ، وليستعيد الشعب اللبناني عافيته ويتابع مسيرته .

أما ما موقعنا الآن في لبنان ، الجواب ببساطة : موقعنا دائماً حيث الاهداف التي حددناها : وحدة لبنان شعباً وارضاً ، وعودة الحياة الطبيعية بين جميع المواطنين اللبنانيين . هكذا كان موقعنا وهكذا سيبقى . بطبيعة الحال ، في فترة معينة او اخرى قد يبدو هذا التصرف او ذاك بصورة او اخرى . ولكن اذا دققنا مواقفنا المتتالية نجد انها حلقات في سلسلة واحدة ترتبط بسياسة ثابتة .

س - هل ترون ، بحكم التجربة والوقائع ، ان الحرب اللبنانية تعود الى جذورها ، ام ان مسيرة الحل قد قطعت شوطاً ايجابياً ؟

ج - ضمن المعطيات الراهنة لا اعتقد ان «الحرب الاهلية» ستعود الى لبنان ، لان «الردع» سيمارس مسؤ ولياته في وقف مثل هذه الحرب . واعتقد انه لن يتردد في ان يكون حاسماً ضد اية فئة تريد جر لبنان الى مالا نحب نحن وما لا يتمناه اللبنانيون . ونحن واشقاؤ نا في لبنان لا نحب «الحرب الاهلية» ولا نتمناها .

لكن السؤال : هل زالت البؤر التي يمكن ان تفرز صدامات جديدة في لبنان ؟ ببساطة اقول لا ، لم تزل . ولا نستطيع ان نطمئن الى زوالها الا بتحقيق الوفاق الوطني وتعزيز الشعور القومي . لان مثل هذه الحال تشكل حاجزاً في وجه اسرائيل وحلفائها لاستخدام الاوضاع اللبنانية لمصلحة اطراف «كامب ديفيد» .

س - هل يأتي قرار تجميع القوات السورية من بيروت في سياق المبادرة السورية الاولى والاساسية ، ام انه يخرج من

---

(١) اجرى الحديث وديع حلو

الاطار المرسوم لهذه المبادرة ؟ ام ان القرار جاء وليد ظروف طارئة ؟ وما الذي ادى بالضبط الى مثل هـذا القرار المفاجىء ؟

ج ـ المبادرة السورية بمعنى الموقف السوري ازاء الوضع في لبنان، هي ثابتة ومستمرة لأنها ترتبط بالتزامنا القومي نحو لبنان الشقيق . وقرار تجميع القوات لا يلغي هذا الالتزام بل يعززه ، وقد جاء لاعتبارات تتعلق بالوضع في المنطقة ، ومن جهة ثانية لخلق ظروف ملائمة للوفاق الوطني. ولا شك في أننا لمسنا جميعاً النتائج الايجابية لهذا القرار في التطورات التي حدثت في الساحة اللبنانية، وابرزها ان جميع الاطراف وضعت امام مسؤولياتها تجاه قضية الوفاق الوطني .

س ـ يتوقع بعضهم حدوث تفجير ، يقال بأنه كبير، على الساحة اللبنانية من جديد.

ماذا تتوقعون ان يحصل في لبنان اذا ما اتمت «قوة الردع» قرار التجميع ؟ وفي حال حصول مثل هذا التفجير، ماذا ستفعل القوات السورية ؟

ج ـ اي اجراء يمكن ان يؤدي الى التفجير لن تقدم عليه سوريا . لأن تفجير الوضع يتناقض مع موقفنا الثابت من الوضع اللبناني. وكما سبق ان اشرت ، فان «الـردع» سيتحمل مسؤولياته ضد اي محاولة لتفجير الوضع .

س ـ هل اتخذ قرار نهائي بالنسبة الى موعد التجميع من بيروت ؟ هل اتفقتم مع السلطة اللبنانية ومع الاطراف المعنيين على من سيحل محل القوات المنسحبة ؟

ج ـ لم يحدد موعد نهائي لانهاء عملية التجميع في بيروت . وقد استجبنا لطلبات الحكومة اللبنانية والاطراف اللبنانية الى ان يتم التوصل الى صيغة يرتاح اليها الجميع .

س ـ سبق وتحدث بعض وسائل الاعلام عن خلافات بينكم وبين السلطة اللبنانية . اين اصبحت هذه الخلافات ؟ وما هي ابرز النقاط التي تم الاتفاق عليها مع المسؤولين اللبنانيين الذين زاروا دمشق اخيراً .

ج ـ ليس المهم ما يذيعه بعض وسائل الاعلام . فنحن دائماً سعينا وسنستمر في السعي لأن نحقق كل الخير لاشقائنا في لبنان .

وبطبيعة الحال سنقف الى جانب الدولة اللبنانية في الخطوات الايجابية التي تخطوها لتحقيق الوفاق الوطني وتعزيز وحدة البلاد وترسيخ الروح الوطنية والقومية .

س ـ لو وضعنـا سلم اولويات في الهموم السورية ، اين يقع في رأيكم الهم اللبناني بالنسبة الى سوريا ؟

ج ـ بالنسبة الى الهموم القومية ليس هناك سلم اولويات . لان كلا منها مرتبط بالأخر يؤثر به ومتأثر منه . فالقضية الفلسطينية هم قومي ، تؤثر فينا في كل مجالات حياتنا . والهم اللبناني هم قومي تأثر بالقضية الفلسطينية ويؤثر بها ، ولا يمكن معالجة هذا الهم او اغفال ذاك . المهم ان يبقى التوجه الرئيسي لمعالجة هذه الهمـوم وفق الامكانـات المتاحة واستخدامها افضل استخدام . وقد تكون معالجة هذا الامر مؤثرة ومفيدة في مواجهة الامر الآخر .

وفي كل الاحوال، لبنان، بحكم موقعه من سوريا ـ ولا اقصد الموقع الجغرافي بل الموقع القومي ـ يحتل مكاناً مهماً بالنسبة إلينا . ولذلك اولينا في سوريا اهتماماً كبيراً بمشاكل لبنان. وشغلت القضية اللبنانية جانباً مهماً في سياستنا وستبقى كذلك . فنحن يربطنا المصير المشترك .

س ـ ماذا يمكن ان نقول عن العلاقات بين سوريا وحزب الكتائب اللبنانية اثر المحادثات التي اجريتموها اخيراً مع كل من كريم بقرادوني وجورج سعادة ، وهل ان اللقاء الأخير يعني ان صفحة من النزاع قد طويت ؟ وماذا يعني ذلك بالنسبة الى التحالفات القائمة في لبنان بين سوريا وبعض الاطراف اللبنانيين ؟ وبين السلطتين السورية واللبنانية .

ج ـ بالفعل استقبلت قبل ايام السيدين جورج سعادة وكريم بقرادوني وجرى عـــرض للوضع اللبناني، وعرضت وجهة نظر سوريا بصورة واضحة ومحددة كما هي معروفة . لا ارى في الامر ما يؤثر على علاقاتنا مع اي من الفرقاء في لبنان. فالجميع يعرف ان لنا سياسة ثابتة ولم نغير هذه السياسة ولن نغيرها تحت اي ظرف . ولا اعتقد ان مثل هذا اللقاء امر غير صحيح . فنحن ندعو الى دعم وثيقة الوفاق الوطني التي طرحها الرئيس الياس سركيس، ووافق عليها معظم الأحزاب والهيئات الوطنية اللبنانية. ومن المفيد ان يعرف الجميع وجهة نظرنا في مختلف المسائل المطروحة خصوصاً ان تأكيد وجهة النظر هذه قد يساعد الاطراف المختلفة في التخلص مما يتعارض مع الوثيقة الوطنية المشار اليها .

س ـ من لبنان الى الوضع العربي العام . كيف ترون هذا الوضع الآن ؟

ج ـ لاشك في ان الوضع العربي الراهن يتطلب جهوداً افضل لازالة حالة الركود القائمة ، والتي لا تنسجم مع مستوى ما يهدد العرب من اخطار. من خلال هذه الرؤية تم الاتفاق على عقد مؤتمر قمة جبهة الصمود كمرحلة لدفع العمل العربي في اتجاه افضل . وقد نكون مسؤولين الى حد ما عن الوضع الراهن . ذلك ان ما نبذل من جهود في الساحة العربية يتركز في الاطار الرسمي . ولا شك فقد ساعد ذلك على نشوء حالة الهبوط الراهنة . ولذلك فان جهداً رئيسياً

سيوجه الى العمل الجماهيري العربي لتكون الجماهير العربية في موقع الرؤية الواضحة لمستقبلها ولما يحيط بها من مخاطر .

العرب في هذه المرحلة في حاجة، اكثر من اية مرحلة اخرى ، الى مزيد من التعبئة الشعبية والحشد الشعبي ليشكل ذلك قوة دفع للسياسات الرسمية التي استهوتها اللعبة السياسية ، فكادت تغرق فيها ، وهو ما انعكس بصورة سيئة على مجمل الأوضاع العربية .

نحن كأمة عربية في حاجة الى مثل هذا التحرك الجماهيري، لان السياسات الرسمية لا يزال الفاصل كبيراً بينها وبين استخدام طاقات الأمة العربية استخداماً صحيحاً وفي الاتجاه الصحيح لمواجهة الكيان الصهيوني . مما لا شك فيه ان الامبريالية الاميركية نجحت الى حد ما في اضعاف الاهتمام الرسمي لدى الكثيرين بالقضية المركزية ، من خلال محاولاتها خلق عدو وهمي تشد اليه الانظار والقوى ، وهو ما يؤثر على الساحة الرئيسية . لذلك لا بد من بذل جهود عربية جديدة لتصحيح اتجاه العمل العربي نحو الهدف الرئيسي وهو ساحة الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

س ـ هل تشعرون بأن سورية تواجه وحيدة المخططات الخارجية واعباء الصراع العربي ـ الاسرائيلي ؟ ولماذا ؟

ج ـ اقول نعم ولا . سوريا ، بمعنى الدولة السورية ، تواجه وحيدة المخططات الصهيونية والامبريالية وسياسة «كامب ديفيد» بحكم موقعها القومي والجغرافي من القضية الفلسطينية، وبحكم كونها الآن تشكل القوة العسكرية الكبرى في الساحة العربية ، وبحكم التزامها السياسي والعقائدي بالقضية الفلسطينية وبمقاومة كل السياسات والجهود الرامية الى تصفية قضية فلسطين . وبتعبير آخر ان سوريا دولة المواجهة هي التي تواجه الضغوط وتتحمل الأعباء الرئيسية في ساحة الصراع . وبطبيعة الحال هذا لا يلغي ما تقدمه الدول العربية الشقيقة من مساعدات تقررت في مؤتمر القمة في بغداد . وهذه المساعدات ، على اهميتها ، لا تعادل خمس الأعباء العسكرية ومستلزماتها الاقتصادية التي يتحملها القطر العربي السوري .

واقول لا ، ان سوريا ، بالمعنى القومي ، لا تواجه هذه المخططات وحيدة . فنحن نشعر ان جماهير الأمة العربية على امتداد الوطن تقف الى جانبنا . وهذا الدعم المعنوي لابد من ان يتحول في مرحلة معينة من الصراع الى دعم مادي وسياسي .

لا اريد ان اقلل من اهمية الموقف العربي العام برغم ان امكانات هذا الموقف في دعم صمود سوريا وتعزيز قدراتها لا تقاس بما يقدم من دعم مادي او معنوي .

س ـ الملاحظ الآن هو تعدد القضايا العربية واغفال عربي لجوهر النزاع مع اسرائيل . افلا ترون ان الحديث عن التضامن العربي اشبه بالحلم البعيد ازاء الانشقاق الخطير الحاصل على الساحة العربية ؟ وكيف تعتزمون مواجهة هذا الواقع ؟

ج ـ نحن في سوريا عملنا دائماً على تعزيز مقولة التضامن العربي على قاعدة حشد الطاقات العربية في ساحة الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، وتجنيد الامكانات العربية للدفاع عن وجودنا القومي . واستطيع القول ان التضامن العربي حقق بعض اهدافه من خلال الموقف من اتفاقي «كامب ديفيد» ومعاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية . اتخذت المؤتمرات العربية قرارات محددة نفذتها الغالبية العظمى من الحكومات العربية . كما يقوم بعض الدول العربية بتقديم بعض المساعدات لقوى المواجهة لكن لابد من الاشارة الى ان هذا التضامن لم يصل الى تحقيق كامل اهدافه . فالقرارات التي اتخذت في مؤتمري بغداد وتونس ضد اتفاقي «كامب ديفيد» ومعاهدة الصلح تشكل الحد الأدنى ولم تشكل الحد المعقول . فقرار مقاطعة النظام المصري في مؤتمرات قمة بغداد وفي اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد عامي ٧٨ ـ ٧٩ اقل بكثير مما كان مقرراً من قبل مجلس الجامعة العربية الذي عقد في الأول من نيسان (ابريل) عام ١٩٥٠ .

بالاضافة الى ذلك ، لو حسبنا الامكانات المتاحة بين ايدي الدول العربية والامكانات المستخدمة في ساحة الصراع ، لوجدنا ان التناسب هو واحد على خمسمائة للأسباب الآتية :

١ ـ ما يقدم الى قوى المواجهة مليار ونصف مليار دولار بينما ايرادات الدول العربية من مختلف الموارد تتجاوز خمسمئة مليار دولار .

٢ ـ عدم استخدام هذه المداخيل في الاتجاه الذي يخدم الصراع يزيد من الفارق الكبير بين الامكانات المتاحة والامكانات المستخدمة .

٣ ـ فائض الامكانات المتاحة اصبح يشكل احد العوامل الضاغطة سياسياً واقتصادياً على الجانب العربي في المواجهة مع العدو . لأن هذا الفائض غير المستخدم في الوجه الصحيح، يستثمر الآن في الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية . وبتعبير آخر فان هذه الامكانات التي هي الآن تحت يد الغرب جعلت الطاقات العربية اسيرة القرار الغربي ويجب الا ننسى القرار الاميركي بتجميد الودائع الايرانية في الولايات المتحدة .

٤ ـ لو استخدم بعض الامكانات المتاحة كالتنمية الاقتصادية والانمائية والعلمية في العالم العربي، لقلت الهوة الفاصلة بيننا وبين الدول المتقدمة ، مما يشكل عاملاً حاسماً في تطور امكاناتنا على الاستخدام الافضل للقدرات المتاحة في

الصراع مع العدو .

س ـ يأتي انعقاد مؤتمر قمة التصدي والصمود في ليبيا في وقت رجحت فيه اوساط سياسية عربية عدم انعقاد المؤتمر بسبب عراقيل عديدة برزت .

هل لكم ان توضحوا لنا ماهية هذه العراقيل وكيف توصلتم الى حلها ؟

ج ـ كانت المشكلة الرئيسية الالتباس القائم في العلاقات الليبية ـ الفلسطينية . وقد استطعنا التوصل الى نتائج ايجابية في هذا المجال . وفي هذه المناسبة لابد من توجيه تقدير كبير الى الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي اتخذ ، مع اخوانه ، قراراً منطلقاً من روح ثورية بمشاركة المنظمة في المؤتمر ، ملبياً الدعوة التي وجهت اليه من الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من ايلول (سبتمبر) .

س ـ هل تحملون ورقة عمل محددة الى مؤتمر التصدي في ليبيا ؟ وعلى ماذا تشتمل ورقة العمل هذه ؟ وهل عبرت الجبهة القومية للتصدي والصمود عن طموحات سوريا الجبهوية في هذا المجال ؟

ج ـ نعم لدينا افكار ستطرح في اجتماع وزراء الخارجية ، تنطلق من اهمية تعزيز العمل في الجبهة كحلقة في تعزيز العمل العربي المشترك ومن ضرورة اتخاذ مواقف اكثر تحديداً بالنسبة الى الوضعين العربي والدولي ، ولما يجري من تطورات في ساحة الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

س ـ ما هي في رأيكم فرص الوصول الى نتائج ملموسة في اجتماعات واشنطن بين كارتر وبيغن والسادات في ما يتعلق بمحادثات الحكم الذاتي للفلسطينيين ؟

ج ـ في رأينا ان الاطراف يمارسون لعبة لاخراج الحلقة الجديدة من المؤامرة وهي حلقة تصفية قضية فلسطين. وليس هناك خلاف مصري ـ اسرائيلي حول اية مسألة. لان ما يحكم العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية هو اتفاقا «كامب ديفيد». وفي الاتفاقين تسليم كامل بالمنطق الاسرائيلي، وكذلك بالرسائل المتبادلة بين السادات وبيغن . فعلام الخلاف ؟

١ ـ السادات وبيغن متفقان على ادارة ذاتية للسكان في الضفة الغربية وغزة . وليس هناك اي نص حول الدولة الفلسطينية. فبيغن يقول للدولة الفلسطينية والسادات يشاركه هذه الـ «لا».

٢ ـ بيغن يقول القدس ستبقى موحدة عاصمة لاسرائيل، والسادات في رسالته الشهيرة لكارتر في ايلول (سبتمبر) ٧٨ يشارك بيغن في وجهة النظر من انه يوافق على عدم تقسيم المدينة .

٣ ـ بيغن يقول لا لمنظمة التحرير الفلسطينية والسادات يمارس هذه الـ «لا» عندما يوقع ويفاوض في القضية الفلسطينية ، وعندما يصرح انه سيفرض الحكم الذاتي على الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة .

٤ ـ بيغن يقول نحن مستمرون في بناء المستعمرات، واتفاقا «كامب ديفيد» اللذان وقع عليهما السادات منعا اسرائيل من بناء المستعمرات مدة ثلاثة اشهر فقط . اي انه موافق بموجب هذا الاتفاق على السياسة الاستيطانية الاسرائيلية.

70 حديث صحفي خاص للسيد المعطي بو عبيد الوزير الاول المغربي حول السياسة الليبية في المغرب ، والقضية الفلسطينية ، وقضية الصحراء الغربية (مقتطفات)[1] .

(النهار العربي والدولي ، باريس، العدد ١٥٤ ، ص ٢٧، ١٤/٤/١٩٨٠)

....

س ـ بالنسبة الى الشرق الاوسط هل ترون ان الخروج من الصراع ممكن حالياً، برغم ان مصر السادات تبدو بعيدة عن الالتحاق بصف الامة العربية ؟ وهل المغرب على اطلاع على خطة حل فرنسي شامل للشرق الاوسط ؟

ج ـ في ما يخص مسألة الشرق الاوسط ، فقد تبنى المغرب موقفا دائماً دافع عنه في شتى المحافل الدولية والاقليمية. ونحن نعتقد باخلاص ان المسألة الفلسطينية تشكل نواة هذه المشكلة الشائكة . وطالما تستمر اسرائيل في لجم الحقوق المقدسة لهذا الشعب الجرىء في اقامة دولة مستقلة، فان كل حل آخر للازمة لن يكون اكثر من طريق مسدودة .

هذا الموقف ، كما اوجزته ، بدأ يشق طريقه داخل

(١) اجرى الحديث باتريس بدرا .

المجتمع الدولي، والدول المحبة للسلام والعدل كفرنسا .

واني على ثقة ان فرنسا، ورئيسها فاليري جيسكار ديستان، تريد وتستطيع الاضطلاع بدور بناء في حل مشكلة الشرق الاوسط .

س ـ هل ستطغى القضية الصحراوية على محاور السياسة الخارجية المغربية هذه السنة ايضاً ؟

ج ـ الحفاظ على وحدة اراضينا يبقى ، بالطبع ، يستأثر بالاولوية سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي .

لكن المغرب سيستمر، من دون هوادة ، وبالتصميم نفسه ، في محاربة التخلف داخلياً ، وفي تحمل مسؤولياته كاملة على الصعد الدولية والاقليمية والثنائية .

س ـ ما هو تصوركم لحل شامل للمسألة الصحراوية او لمؤتمر يضم الدول المجاورة للصحراء ، علماً بأن السلطات الجزائرية ترفض التفاوض معكم ما لم تتفاوضوا مع البوليساريو ؟

ج ـ قلت سابقاً ان لا مجال، في ما يخصنا ، للتفاوض او النقاش مع اشخاص لا يمثلون سوى انفسهم ، ولا يجسد شعارهم (البوليساريو) اي وجود قانوني دولي .

على كل، نحن نرفض اللحاق بالجزائر في سياستها التنصلية . ومن اراد مواجهة الوقائع، سيدرك ان الصراع في شمال غرب افريقيا والاعتداءات التي تستهدف المغرب ، تشكل في فحواها وظواهرها خلافاً بين المغرب والجزائر.

. . . .

كذلك يجب ان نجلس يوماً ما حول الطاولة مع جيراننا لفض هذا الخلاف الثنائي . ومن الواضح اننا نبقى مستعدين للحوار لا في شأن حل الصراع فحسب، بل ايضاً في شأن ارساء تعاون متعدد الابعاد بين شتى دول المنطقة المتاخمة للصحراء .

هكذا تعاون قد يكون مفيداً للجميع ، سياسياً واقتصادياً، شرط الا يكون مرفقاً بأي شرط ذي طابع سلطوي، وبأي تدخل في شؤون الدول الداخلية وسيادتها .

س ـ متى سيوافق المغرب على اشتراك المحافل الدولية في حل الصراع ؟

ج ـ لقد وافق المغرب دائماً على اشتراكه المحافل الاقليمية والدولية في حل الصراع . وكان أول من دعاها الى ذلك . لكننا نصر على ان يتم تدخل هذه المحافل في اطار واضح وسليم، اي من دون تزوير الوقائع ومن دون المساس بحقنا الاكيد والثابت في السيادة على مجمل اراضينا .

من جهة أخرى ، لا يسعنا الا ابداء التحفظ الصارم ورفض المقررات المنتزعة من هذه المحافل او تلك بواسطة المزايدات والابتزاز والتزوير، والمغالطة .

س ـ في حال تم التوصل الى حل تفاوض ، ماذا سيحل بالسكان الصحراويين اللاجئين في تندوف ؟

ج ـ هذا السؤال يثير ملاحظة اساسية :

١ ـ صفة اللاجىء الصحراوي الصقت بالمقيمين في مخيمات تندوف ويجب استعمالها بكثير من الاحتراس. والواقع ان الاشخاص المتجمعين في هذه المخيمات هم ، من جهة، المنتشرون في افريقيا لتحقيق مهمات الموت البخسة ، أخرى، انهم العائلات التي انتزعت من ديارها تحت وطأة السلاح والكذب .

من هنا، اذا تم حل ما يسمى مشكلة الصحراء ، فان العائلات المتجمعة في تندوف سيمكنها العودة الى ديارها بكل ارتياح ، . . . . وأذكركم ان جلالة الملك قد صرح مرات عدة ، انه مستعد لمسامحة الرعايا المغاربة القادمين من الولايات الصحراوية . . . .

لذلك، سيتمكن هؤلاء من العودة الى ديارهم، بملء ارادتهم .

71

البيان الصادر عن مؤتمر القمة الرابع للجبهة القومية للصمود والتصدي .

طرابلس ،١٩٨٠/٤/١٥

(المجاهد ، الجزائر ، العدد ١٠٢٩، ص ٢٢ ـ ٢٤ ، ١٩٨٠/٤/٢٥)

بدعوة من الاخ معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيمة انعقدت في طرابلس القمة الرابعة للصمود والتصدي في الفترة ما بين ٢٦ـ ٢٩ جمادي الاولى١٤٠٠هـ الموافق١٢ ـ١٥ ابريل ١٩٨٠.

وقد حضرها الأخوة :

ـ الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية

الديمقراطية الشعبية .

- الرئيس حافظ الاسد، رئيس الجمهورية العربية السورية .

- العقيد معمر القذافي، قائد ثورة الفاتح من سبتمبر في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

- الاخ عبد الفتاح اسماعيل، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

- الاخ ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية .

استعرض المؤتمر التطورات التي تمت منذ انعقاد مؤتمر القمة الثالث للجبهة في دمشق على الساحتين العربية والدولية ، كما ناقش باسهاب الوضع الراهن في ساحة الصراع العربي الاسرائيلي والنتائج الخطيرة لاستمرار سياسة معسكر داود وما ترتب عليها من ازدياد وضوح حجم المؤامرة الكبرى التي تعمل على تنفيذها الصهيونية العالمية والامبريالية الامريكية ضد الامة العربية او في العمل على تمزيق الامة العربية والقضاء على وحدتها القومية وخلق التناقضات بين اقطارها وجرها الى معارك جانبية مستخدمة نظام السادات ضد الامة العربية بما فيها شعب مصر كل ذلك في سبيل السيطرة الكاملة على الوطن العربي ومحاولة اخضاع الامة العربية بالقضاء على انجازاتها الوطنية والقومية ونهب ثرواتها ووضع المنطقة العربية تحت المظلة الامريكية الصهيونية وقد استخلص المؤامرة الخبيثة التي تقودها الامبريالية التالية :

١ - ان ما قامت به اطراف معسكر داوود ليس سوى حلقات في سلسلة المؤامرة الخبيثة التي تقودها الامبريالية الامريكية والصهيونية ضد الامة العربية وقضيتها المركزية فلسطين .

٢ - ان تطبيع العلاقات بين النظام المصري والكيان الصهيوني يشكل خطوة جديدة في تعزيز الحلف العدواني بين الولايات المتحدة الامريكية والعدو الصهيوني ونظام السادات الموجه بالاساس ضد الامة العربية بما فيها الشعب العربي في مصر .

٣ - ان الهدف الرئيسي للمخطط الامبريالي الصهيوني يستهدف تصفية قضية فلسطين وتمزيق الشعب العربي الفلسطيني وطمس شخصيته الوطنية والقضاء على منظمة فلسطين داخل وخارج الارض المحتلة وكذلك القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ومن هنا يأتي تصميم اطراف معسكر داوود على تنفيذ مؤامرة تصفية الثورة الفلسطينية والاستمرار في بناء المستوطنات الصهيونية وتنفيذ مؤامرة الادارة الذاتية للسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة وتوطين اللاجئين الفلسطينيين وتهجير الشعب الفلسطيني من وطنه .

٤ - ان سوريا تشكل في هذه المرحلة الحلقة الرئيسية المطلوب ضربها وتصفيتها باعتبارها السند الاساسي للقوة والصمود بحكم موقعها الجغرافي من قضية فلسطين ولكونها القوة العسكرية والسياسية الرئيسية في مواجهة العدو الصهيوني وحلفائه ومن هنا تفسر الهجمة الشرسة التي يتعرض لها القطر العربي السوري في محاولة يائسة لانهاء دوره القومي بقصد ضرب جبهته الداخلية.

. . . .

٥ - بسط الهيمنة الامريكية على بعض مناطق الوطن العربي واقامة قواعد عسكرية امريكية فيها للدفاع عن المصالح الغربية وتحت الدفاع عن استقلال هذه الدول ضد خطر مزعوم .

٦ - محاولة تضييق الفواصل بين نظام السادات وبين بعض الانظمة العربية كخطوة لجرها الى اطار سياسة معسكر داوود وتصفية وحدة الموقف العربي التي رسختها قرارات القمة العربية وتأجيج الصراع في الساحة العربية واستخدام بعض العرب ضد البعض الآخر عوضاً أن يقف كل العرب في خندق ضد العدو الرئيسي الممثل بالكيان الصهيوني والمطامع الامبريالية الامريكية واطراف معسكر داوود .

٧ - ان بعض اقطار اوروبا الغربية ما زالت تتردد في اتخاذ المواقف المنسجمة مع مصالح شعوبها وتحاول الالتفاف على الموقف العربي من خلال مشروعات تكميلية لصيغة معسكر داوود وقرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ منساقة في ذلك وراء سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط دون الالتفات الى عدالة القضية العربية وجوهرها قضية فلسطين والاثار الخطيرة الناجمة عن استمرار سياسة الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة العربية .

٨ - ان الموقف العربي الذي تجسد في قرارات جبهة الصمود والتصدي ومؤتمرات القمة العربية في بغداد وتونس ومؤازرة الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الاشتراكية والافريقية والتقدمية في العالم اجمع للامة العربية في رفضها لاتفاقات معسكر داوود تشكل دفعة نوعية للقوة المناضلة في مصر العربية لتصعيد حملتها المناهضة لنظام السادات ونهجه الامر الذي ادى الى تصعيد العمل الوطني معبراً عن تصميم جماهيرنا في مصر العربية على اسقاط المخططات الرامية الى انتزاع مصر من مكانها الطبيعي والطليعي في معركة الامة العربية ضد الامبريالية والصهيونية .

٩ ـ لقد اثبتت الاحداث والتطورات التي شهدها الوطن العربي منذ قيام جبهة الصمود والتصدي في طرابلس في ديسمبر ١٩٧٧ م ان هذه الجبهة شكلت نواة للموقف العربي الرافض للنهج الاستسلامي في المنطقة العربية ولعبت دوراً رائداً في المؤتمرات العربية والدولية وان تطوير هذه الجبهة وتجنيد طاقات اطرافها وتجسيد مؤسساتها مطلباً ملحاً لتحويلها الى رد اكثر فعالية في التصدي للمؤامرة وتحدياتها وتعميق التضامن العربي على قاعدة مواجهة مخططات معسكر داوود واسقاطها ودعم وتطوير الاتجاهات التحريرية والتقدمية في الوطن العربي .

وفي ضوء ما تقدم وبعد دراسة عميقة للوضعين العربي والدولي اتخذ المؤتمر عدداً من القرارات منها :

١ ـ يؤكد المؤتمر سياسة الصمود والتصدي للصهيونية والامبريالية الامريكية باعتبارهما العدوين الرئيسيين للامة العربية ويدعو الحكومات العربية الى اعادة النظر في علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية ويعتبر اقامة اية قاعدة امريكية في الوطن العربي عدواناً مباشراً على اطراف الجبهة والامة العربية الامر الذي يستوجب مقاومته بجميع الوسائل ويهيب بالجماهير العربية لتصعيد نضالها ضد هذه القواعد .

٢ ـ تشكيل مؤسسات الجبهة القومية للصمود والتصدي الواردة في اعلان دمشق وهي :

أ ـ القيادة العليا

ب ـ اللجنة السياسية

ج ـ اللجنة الاعلامية

د ـ القيادة العسكرية

وقد تقرر ان تباشر هذه المؤسسات عملها فوراً وتعيين اجهزتها التنفيذية كما تقرر تشكيل قوة عسكرية مشتركة خاصة بالجبهة ترتبط بالقيادة العسكرية .

٣ ـ تكلف اللجنة السياسية للجبهة بوضع مناهج للعمل العربي المشترك يعرض على اطراف الجبهة بعد اقراره من قبلها يطرح على الحكومات العربية ويقوم المنهاج على الاسس التالية :

أ ـ مقاومة الوجود الصهيوني والتصدي للسياسة الامبريالية في المنطقة .

ب ـ حشد جهد سياسي واقتصادي وعسكري في ساحة الصراع مع العدو وتقديم برنامج لبناء قوات مسلحة تساعد في اعادة التوازن العسكري مع العدو الصهيوني .

جـ ـ تركيز الجهد العربي الرئيسي باتجاه ساحة الصراع مع العدو الصهيوني .

د ـ تحديد مواقف واضحة ضد سياسة الولايات المتحدة الامريكية التي تقدم الدعم والمساعدة للعدو الصهيوني الامر الذي يؤدي الى تعزيز الكيان الصهيوني وترسيخ احتلاله للارض العربية .

هـ ـ تتقدم اطراف الجبهة ببرنامج اقتصادي لاجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب التحضيري للقمة العربية وذلك من اجل استخدام الاقتصاديات العربية في المواجهة السلبية والايجابية .

٤ ـ استمرار العمل على مقاومة سياسة معسكر داوود والتصدي للمخططات الصهيونية والامبريالية وتعبئة الجماهير العربية وزج قدراتها في ساحة المواجهة وحشد طاقات المنظمات والنقابات والهيئات الشعبية للتصدي لاطراف معسكر داوود ولمصالحها في المنطقة انطلاقاً من ان الجماهير العربية هي القاعدة للنضال القومي وهي القوة الرئيسية في ساحة الصراع وهي المستهدفة من الصهيونية والامبريالية باعتبارها صاحبة المصلحة الحقيقية في التحرر والتقدم واسقاط كل المخططات والمؤامرات الهادفة للسيطرة على المنطقة ، واذ يؤكد بهذا الصدد دعم مؤتمر الشعب العربي العام يدين جميع المحاولات الهادفة الى شقه او النيل منه .

٥ ـ يقرر المؤتمر تحديد العلاقات الاقتصادية لاطراف الجبهة مع الدول الاوربية وفقاً لمواقفها من قضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني .

٦ ـ يؤكد المؤتمر تصميمه على احكام المقاطعة ضد نظام السادات اقتصادياً وسياسياً وفنياً واعلامياً وتطبيق احكام المقاطعة المطبقة على العدو الاسرائيلي على نظام السادات واجهزته ومؤسساته ويدعو الحكومات العربية الى تطبيق نفس الاحكام .

٧ ـ دعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في الوطن المحتل وخارجه مادياً وسياسياً وتعزيز قدراته في مواجهة مؤامرة الادارة الذاتية ومقاومة الاحتلال ودعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها قائدة كفاح الشعب الفلسطيني الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وخارجه .

تلتزم دول الجبهة بالتصدي لجميع المحاولات المشبوهة والمدفوعة من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية في داخل الوطن المحتل، التي تستهدف النيل من وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة تمثيله، ووحدة قيادته من خلال منظمة التحرير الفلسطينية .

٨ ـ الوقوف الى جانب القطر العربي السوري في وجه الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة التي يتعرض لها ، باعتباره الحلقة الرئيسية في الصمود العربي، وكذلك العمل على تعزيز صموده لاعادة التوازن الاستراتيجي بينه وبين العدو الصهيوني ، كمرحلة لابد منها على طريق التحرير واستعادة الحقوق القومية .

٩ ـ مقاومة اي محاولات تستهدف الألتفاف على الموقف العربي ، ورفض اية تسوية لقضية فلسطين، واعتبار اي عمل او مبادرة سياسية لا تنطلق من مقررات القمة العربية امراًمرفوضاً سيقاوم من اطراف الجبهة والامة العربية ، كما ترفض الجبهة اية تسوية لقضية فلسطين على اساس قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ واي تعديل ينطلق من القرار المذكور .

١٠ ـ يؤكد المؤتمر حق الثورة الفلسطينية في العمل من جميع الجبهات العربية، ويدعو حكومة الاردن الشقيق الى تمكين الثورة الفلسطينية من ممارسة دورها ومسؤولياتها النضالية ضد العدو الصهيوني عبر الجبهة الاردنية .

١١ ـ دعم نضال الشعب العربي في مصر لمقاومة نظام السادات والتغلغل الصهيوني فيها ، ومساندة جميع القوى الوطنية والتقدمية المصرية في نضالها الوطني والتحرري، من اجل تحرير مصر واعادتها للامة العربية.

١٢ ـ كما يؤكد وقوفه الى جانب لبنان ضد الاعتداء الصهيوني على الاراضي اللبنانية، ويطالب الحكومات العربية بعمل عربي مشترك لمواجهة هذا العدوان .

١٣ ـ تعمل اطراف الجبهة على تعزيز وتطوير علاقاتها في مختلف المجالات مع بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي الصديق، والارتقاء بصيغة هذه العلاقات بما يعزز التصدي الفعال والحازم لاتفاقات «معسكر داوود» واطرافها. وفي هذا الاطار فان المؤتمر اذ يؤكد ايمانه بمبادىء عدم الانحياز يرى ان عدم الانحياز لا يعني الوقوف على الحياد في الصراع الدائر بين القوى الامبريالية والصهيونية من جهة وقوى التحرر والتقدم من جهة اخرى اذ لا يمكن ان يوضع الصديق والعدو في مرتبة واحدة .

١٤ ـ قرر المؤتمر الاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ودعوة الدول العربية الى الاعتراف بها .

١٥ ـ يؤكد المؤتمر تضامنه مع الثورة الايرانية في صراعها ضد تآمر الولايات المتحدة الامريكية ، ويعتبر اي اجراء عدواني امريكي عليها يشكل تهديداً خطيراً للامن والسلام في المنطقة وفي العالم .

١٦ ـ يؤكد المؤتمر على اهمية تعزيز العلاقات مع الدول الافريقية وترسيخ التضامن العربي ـ الافريقي في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية والوجود العنصري في القارة الافريقية وفلسطين المحتلة ، واعطاء الاولوية في الدعم والمساعدات العربية للدول الافريقية الصديقة التي تقف الى جانب الحق الفلسطيني والعربي .

١٧ ـ يؤكد المؤتمر دعمه ومساندته للحكومة الشرعية في تشاد، برئاسة غوكوني اوداي، والمنبثقة عن اتفاق لاغوس، ضد المخططات الاستعمارية والاطراف المتعاونة مع الاستعمار . ويطالب بجلاء القوات الاستعمارية التي يعتبر وجودها على ارض تشاد عائقاً في طريق تحقيق المصالحة الوطنية في تشاد طبقاً للاتفاق المذكور .

١٨ـ تقديم كافة اشكال الدعم والمساندة لحركات التحرر الوطنية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لتصعيد نضالها في مواجهة الامبريالية والصهيونية والعنصرية ومن اجل تحقيق اهدافها في الحرية والاستقلال والتقدم .

١٩ ـ يشير المؤتمر الى الارتباط الوثيق للامن في البحر الابيض المتوسط بالامن في المنطقة العربية ، وفي هذا الصدد يؤكد المؤتمر دعمه ومساندته لجمهورية مالطا التي اعلنت حيادها، وقامت باجلاء القوات الاستعمارية عن اراضيها .

٢٠ ـ استمرار العمل على تعزيز التضامن العربي ليكون اكثر فعالية في مواجهة العدو الصهيوني والامبريالية وزج طاقات الامة العربية في ساحة الصراع العربي الصهيوني وكذلك العمل على الحفاظ على وحدة الموقف العربي تجاه ما يهدد الامة العربية من مخاطر جسيمة تمثلت في اتفاقات معسكر داوودودعوة الحكومات العربية لتجنب الخلافات الجانبية والتوجه نحو العدو الرئيسي في فلسطين المحتلة والاراضي العربية المحتلة الاخرى .

كما يقرر المؤتمر استمرار متابعة التطورات في الساحتين العربية والدولية والاتصال بالدول العربية الشقيقة من اجل تعزيز العمل العربي المشترك بما يزيد من قدرة الامة العربية على المواجهة الشاملة للعدو الصهيوني ولسياسة معسكر داوود .

وكذلك اجراء اتصالات مع دول عدم الانحياز والمنظومة الاشتراكية والدول الاوروبية من اجل توفير اوسع دعم دولي لنضال العرب العادل .

ان المؤتمر اذ يجدد التزامه بسياسة الصمود والتصدي حتى تتحقق اهداف الامة العربية يؤكد ان الامة العربية بامكاناتها المعنوية والمادية وجماهيرها العريضة وبقواها الوطنية لقادرة على مواجهة العدوان والتآمر وتحقيق النصر باذن الله على كل اعدائنا .

72

البيان السوري - الجزائري المشترك الصادر عن المباحثات بين وفدي حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا وحزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر .

دمشق ، ١٩٨٠/٤/١٥

(تشرين ، دمشق ، ١٩٨٠/٤/١٧)

بدعوة من قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وتنفيذا لاتفاقية التعاون المشترك بين حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية زار القطر العربي السوري وفد من جبهة التحرير الوطني برئاسة الاخ جيلالي قزان عفان - عضو المكتب السياسي للحزب وعضوية كل من الاخوة :

- علي بن محمد عضو اللجنة المركزية والامين المركزي لحزب جبهة التحرير

- حسناوي خالدي عضو اللجنة المركزية ورئيس قسم الاتصالات بالمنظمات الحزبية .

- عمر سراج عضو اللجنة المركزية وعضو لجنة التربية والتكوين والثقافة .

- صالح كعوان عضو اللجنة المركزية والمحافظ الوطني للحزب بولاية بسكرة .

- محمد عباد القائم بأعمال السفارة الجزائرية بدمشق .

- جمال حجيج مستشار الحزب .

وقد استقبل الوفد خلال اقامته في القطر العربي السوري من قبل الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية ، كما اجرى لقاءات مع الرفيق عبد الله الاحمر - الامين العام المساعد للحزب والرفيق زهير مشارقة - الامين القطري المساعد للحزب ، وعدد من الرفاق المسؤولين في الحزب والدولة والمنظمات الشعبية .

وقد زار الوفد مدينة القنيطرة المحررة واطلع على بعض المنجزات الاقتصادية في القطر وبخاصة سد الفرات العظيم ، كما اطلع على بعض المعالم الحضارية في بعض محافظات القطر العربي السوري .

وأجرى الوفد مباحثات مع وفد من حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق توفيق صالحة عضو القيادة القطرية للحزب . ورئيس مكتب التنظيم القطري وعضوية الرفاق :

- الرفيق علاء الدين عابدين - عضو اللجنة المركزية - أمين فرع دمشق .

- الرفيق محمد سلمان - عضو اللجنة المركزية - عضو قيادة فرع جامعة دمشق .

- الرفيق محمد أبو زرد - مدير مكتب العلاقات الخارجية في القيادة القومية .

- الرفيق عطية الجودة - مدير مكتب الثقافة والاعداد الحزبي القومي

- الرفيق علي مقداد - عضو مكتب العلاقات الخارجية .

وقد جرت اللقاءات والمباحثات في جو اخوي مفعم بالرغبة الصادقة من الطرفين في العمل على تحقيق المزيد من تطوير العلاقات الاخوية وتوثيق عرى التعاون والتشاور والتضامن بين الحزبين في شتى الميادين وتحقيق التنسيق الشامل بينهما في مختلف المجالات .

وقد تناولت المباحثات تبادل المعلومات والخبرات حول المسائل التنظيمية وأساليب الحزبين في قيادة الدولة والمجتمع في القطرين الشقيقين

واكد الطرفان على اهمية الاستمرار في تعزيز التفاعل وتعميق التعاون والتنسيق وتكثيف اللقاءات وفقا لاتفاقية التعاون المبرمة بين الحزبين في الجزائر بشهر مايو ايار عام ١٩٧٩ مع السعي الدائم لتطويرها بما يستجيب لاهدافهما النضالية المشتركة .

كما تناولت المباحثات جانب العلاقات الثقافية بين القطرين وأبدى الطرفان ارتياحهما للتعاون المثمر بينهما في هذا الميدان واتفقا على اهمية توسيعها وتعزيزها باستمرار وخاصة في ميدان التربية والتعليم والبحث العلمي وابدى وفد حزب البعث العربي الاشتراكي تفهمه لابعاد هذه المهمة واعرب عن حرصه على بذل كل الجهود الممكنة لتوفير الكفاءات المطلوبة في هذا الميدان .

وأعار الطرفان في مباحثاتهما اهتماما خاصا للوضع السياسي الراهن في الوطن العربي وما تتعرض له الامة العربية من تحديات نتيجة للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية التي بلغت ذروتها في اتفاقات كامب ديفيد والصفقة

الخيانية التي وقعها النظام المصري بتخطيط وتدبير الامبريالية الامريكية والقوى الرجعية العميلة في الوطن العربي .

كما اكد الطرفان من جهة اخرى على ان ما يجري من حوادث مفتعلة في الجناح الغربي من الوطن العربي انما هو امتداد للمؤامرات الامبريالية هدفه منع الشعب العربي في الصحراء الغربية من ممارسة حقه المشروع في تقرير المصير وفقا للقوانين الدولية . والهاء الثورة الجزائرية عن زج كامل طاقاتها في صالح القضية العربية الرئيسية ـ قضية فلسطين العربية ـ وقد اتفق على ان الرد الحاسم على هذه المؤامرات الامبريالية يتمثل في تحقيق المزيد من التضامن والتلاحم ضمن صفوف الجبهة القومية للصمود والتصدي وزيادة فعاليتها والالتفاف حول القطر العربي السوري من اجل دعم صموده وتقديم كافة المساعدات اللازمة له في سبيل قيامه بواجبه القومي واحباط كل المناورات والمؤامرات التي يتعرض لها .

وبعد استعراض الاوضاع الداخلية في القطر العربي السوري والضغوط الامبريالية والصهيونية والتامر الرجعي الذي يتعرض له والتي تستهدف اشغاله واضعاف صموده وتحوله عن القضية الاساسية وصرفه عن الدور الذي يقوم به في مواجهة اطراف كامب ديفيد ، اتفق الطرفان على ادانة تآمر القوى الرجعية العميلة والاعمال التخريبية التي تنفذها والوقوف بحزم ضد كل ما من شأنه ان ينال من صمود الثورة في هذا القطر وما حققه من مكتسبات للجماهير الشعبية .

واستعرض الوفدان الوضع في القطر اللبناني الشقيق والجهود الرامية للحفاظ على وحدته وسيادته واستقراره واستنكرا الاعتداءات المستمرة التي تقوم بها القوات الصهيونية وعملاؤها ضد لبنان والمخيمات الفلسطينية . واكدا عزمهما على العمل بكل الوسائل للوقوف في وجه تلك الاعتداءات ودعم الشعب اللبناني وقواه الوطنية والقومية التقدمية .

كما اعرب الوفدان عن ارتياحهما للدور الايجابي الذي تقوم به قوات الردع العربية والجهود التي تبذلها سورية في لبنان ، واكد الطرفان على ضرورة الحفاظ على استقلال القطر اللبناني الشقيق ووحدته ارضا وشعبا وتعزيز انتمائه العربي وضمان استقراره وامنه وسيادته ودعم العلاقات اللبنانية الفلسطينية بما يعزز الثورة الفلسطينية ويخدم اهداف الامة العربية .

كما اتفق على ضرورة تقديم الدعم والمساندة لكل القوى التحررية العربية من اجل دفع مسيرة الامة نحو تحقيق اهدافها في التقدم والوحدة .

وفي هذا المجال اعرب الطرفان عن تأييدهما للكفاح الذي تخوضه جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب في سبيل تحقيق تقرير المصير للشعب العربي الصحراوي .

كما حيا الطرفان قيام الجبهة الوطنية المصرية واعربا عن تضامنهما معها ومع نضال الجماهير العربية المصرية بقيادة قواها الوطنية والتقدمية من اجل اسقاط النظام الساداتي العميل ، وفي سبيل اعادة مصر العربية الى مكانها الطبيعي في الصف العربي التقدمي الوحدوي المناهض للامبريالية والصهيونية والرجعية .

ولدى استعراض الطرفين للاوضاع في منطقة الخليج العربي اعربا عن القلق البالغ تجاه النيات العدوانية الامبريالية التي تستهدف النيل من امنه واستقراره . والسيطرة على مقدراته واكد ان امن هذا الجزء من الوطن العربي واستقراره تقع مسؤوليته على عاتق شعبها ودولها .

ودان الطرفان كل التهديدات الامبريالية والمخططات الرامية الى اقامة القواعد العسكرية وحشد الجيوش والاساطيل والتحضير للتدخل العسكري من اجل احكام السيطرة الامبريالية الكاملة على هذه المنطقة لما فيها من ثروات نفطية ولما تمثله من موقع استراتيجي هام .

وعلى صعيد الوضع العربي بشكل عام شدد الطرفان على ضرورة العمل من اجل تقوية التماسك والتضامن والوحدة بين القوى الوطنية والتقدمية العربية واكد على اهمية تطوير الجبهة القومية للصمود والتصدي وتحويلها الى جبهة استراتيجية فعالة قادرة على مواجهة كل المخططات الامبريالية الصهيونية والرجعية في الوطن العربي كما الحا على اهمية تقوية التلاحم بين الجماهير العربية وتنظيماتها الشعبية . واكدا كذلك على ضرورة العمل من اجل ترسيخ التضامن العربي ودعم الموقف العربي الموحد على قاعدة الالتزام بالنضال لاسقاط اتفاقات كامب ديفيد والنتائج المترتبة عليها وتنفيذ قرارات قمتي بغداد وتونس ومواصلة النضال بمختلف الوسائل من اجل تحرير كافة الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

ولدى استعراض الطرفين للاوضاع الدولية اعربا عن قلقهما البالغ ازاء المناورات الامبريالية ومحاولاتها توتير الجو الدولي واثارة الكثير من الاضطرابات في اكثر من مكان ضد قوى التقدم والتحرر الوطني والتي من شأنها تهديد الامن والسلام الدوليين والعودة الى سياسة الحرب الباردة . وفي هذا الاطار عبرا عن ارتياحهما للانتصارات التي حققتها قوى التحرر والتقدم في العالم . واكدا بهذا الصدد وقوفهما الحازم الى جانب الثورة الشعبية الايرانية ودانا بكل قوة التهديدات

الامبريالية التي تهدف الى النيل من امن الشعب الايراني واستقراره وتطلعه نحو تعزيز استقلاله الوطني وتحقيق تقدمه ورخائه .

ومن جهة اخرى جدد الطرفان مساندتهما الكاملة لنضال الشعوب المكافحة وقواها الوطنية والتقدمية في افريقيا وآسية وامريكا اللاتينية في سبيل التحرر والقضاء على التمييز العنصري وتحقيق الاستقلال وازالة كل اشكال الاستغلال والتبعية والتخلف .

وقد حيا الطرفان الانتصار الكبير الذي حققه شعب زيمبابوي على القوى العنصرية واعربا عن تأييدهما له في سبيل تعزيز استقلاله الوطني وتحقيق تطوره وازدهاره .

كما اعار الطرفان اهتماما خاصا الى اهمية تقوية علاقات التعاون والصداقة مع جميع قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم في معركتنا المشتركة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . واكدا على ضرورة تعزيز العلاقات والتعاون مع البلدان الاشتراكية باعتبارها الحليف الموضوعي لحركة التحرر العربية .

وفي الختام اعرب الطرفان عن ارتياحهما للنتائج الايجابية التي تحققت خلال هذه الزيارة واكدا اهمية استمرار اللقاءات بين الحزبين في كافة المستويات وتبادل الزيارات والخبرات بين المنظمات الشعبية في القطرين الشقيقين .

واعرب الوفد الجزائري عن شكره العميق للحفاوة التي استقبل بها حيثما حل من ارض القطر العربي السوري الشقيق . وعبر عن تقديره الكبير للدور الهام الذي يلعبه القطر العربي السوري ثورة وحزبا وشعبا على ساحة النضال العربي بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب - رئيس الجمهورية . وخاصة في مجال تعزيز الصمود العربي والتصدي للمخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العميلة وادواتها المرتبطه بها . وكذلك في مجال الانجازات الكبيرة في مختلف المجالات بهدف تحقيق المجتمع العربي الاشتراكي الموحد وتحرير الاراضي العربيه المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا الفلسطيني ، بالتعاون مع الثورة الجزائرية وكافة القوى التقدمية في الوطن العربي .

دمشق في ١٥ - ٤ - ١٩٨٠

عن حزب جبهة التحرير الوطني

جيلالي قزان عنان عضو المكتب السياسي

عن حزب البعث العربي الاشتراكي

الرفيق توفيق صالحة عضو القيادة القطرية

73

البيان الصادر عن الاجتماع السنوي لمجالس محافظي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمصرف العربي للتنمية في افريقيا والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي وبنك الخليج الدولي .

الدوحة ، ١٩٨٠/٤/١٧

(العرب ، الدوحة ، ١٩٨٠/٤/١٩)

بدعوة من حكومة دولة قطر وتحت رعاية سمو امير البلاد الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني عقدت الاجتماعات السنوية لمجالس محافظي الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار والمصرف العربي للتنمية في افريقيا والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي وبنك الخليج الدولي في الفترة من ١٤ - ١٧ - نيسان - ابريل ١٩٨٠ بمدينة الدوحة .

وقد قام رؤساء الوفود والمنظمات المشاركة في هذه الاجتماعات بمقابلة سمو الامير الذي ابدى حرصه على دعم العمل العربي المشترك في المجالات الاقتصادية كما زودهم بتوجيهاته بضرورة العمل الجاد لتحقيق اهداف الامة العربية في اقتصاد عربي قوي متكامل .

وافتتح سعادة الشيخ عبد العزيز بن خليفة ال ثاني وزير المال والبترول الاجتماعات وترأس جلساتها واكد في خطابه الافتتاحي على التزام قطر القومي ازاء العمل الاقتصادي العربي بشكل عام وعلى دعم المؤسسات الانمائية بشكل خاص .

وفي ضوء تزايد الوعي العربي باهمية التعاون الاقتصادي كركيزة اساسية لتعزيز جهود الوحدة العربية نادى بضرورة الاعداد الجاد لمؤتمر القمة العربي الاقتصادي القادم .

ولقد صادقت مجالس المحافظين على التقارير السنوية وميزانيات المؤسسات وحساباتها الختامية كما اتخذت عددا من القرارات من ابرزها . . .

تشكيل لجنة برئاسة دولة الكويت وعضوية المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية

العراقية لدراسة موضوع موارد الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وذلك لتمكينه من تنفيذ المهام الموكلة اليه في ضوء متطلبات التنمية للاقطار العربية .

ـ استمرار تعاون الصندوق العربي مع الصندوق القومي الفلسطيني في اعداد دراسات لتطوير المرافق الاقتصادية العربية ودعم الصمود الفلسطيني في الوطن المحتل .

ـ وضع الدراسة التي قام بها الصندوق عن منجزات التنمية في السبعينات وافاقها في الثمانينات تحت تصرف الامانة العامة للجامعة العربية وتقديمها ضمن وثائق اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب المقرر عقده في عمان في ١٩٨٠/٦/٢٣ .

ـ انشاء وتسجيل اربع شركات خاصة تابعة للهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي في مجال انتاج الالبان والدواجن والخضروات والفاكهة والنشاء والجلوكوز على ان لا تقل مساهمة الهيئة في هذه الشركات عن ٢٥٪ .

ـ اعادة انتخاب رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا الدكتور الشاذلي العياري لمدة خمس سنوات اخرى .

ـ قيام المصرف العربي بتحضير خطة عمل خمسية تقدم لمجلس المحافظين في اجتماعاته سنة ١٩٨١ .

74

حديث صحفي خاص للشيخ خليفة آل خليفة رئيس وزراء البحرين حول امن الخليج ، والعلاقات البحرينية ـ العربية ، والتضامن العربي (مقتطفات)(١)

(الرأي العام ، الكويت ، ١٩٨٠/٤/٢٦)

س ـ ماذا عن امن الخليج الذي تكثر حوله الاحاديث والتصريحات ؟ .

ج ـ انني شخصيا اقرأ وأسمع كثيرا عن امن الخليج ، انه مسؤولية دول الخليج وحدها ، اليست هذه الدول قادرة على حماية نفسها ؟ . طيب ، ماذا عملنا لحماية الخليج في نطاق الافعال ، بدلا من الاقوال ؟ . . هل يكفي ان الواحد منا لا يملك الا ان يثير المخاوف من الدول التي تهدد امن الخليج ، و المخاطر والاطماع التي تحيط بدول المنطقة ؟ .لماذا اذن لا يقترن القول بالعمل ؟ لماذا لا يقوم عمل امني واحد مشترك فعليا في المنطقة ؟ اليس هذا ما يريده الجميع ؟ اننا جميعا ولا شك نحرص على ان ندعم استقرارنا ونحمي امننا ونقف وقفة رجل واحد ، فاذا كان مثل هذه المخاطر قائمة فالواجب ان تأخذ الهواجس والمخاوف شكل الدعوة الى خطة عمل امنية واحدة قوية . بذلك نحقق مزيدا من القوة والارادة والحماية .

س ـ عن علاقة البحرين بشقيقاتها المجاورة .

ج ـ لا بد من ان نشيد هنا بما نلمسه ونلقاه من المملكة السعودية والكويت ، لانهما تبذلان الغالي والنفيس من اجل تدعيمها وتقوية هذه الاواصر فيما بيننا ولا ننسى مساندتهما لنا معنويا وماديا ونحن لا نشعر الا باننا بلد واحد وهدف واحد .

س ـ اذا ، هل تريدون الدعوة الى مؤتمر خليجي الان على مستوى القمة او وزراء الخارجية من اجل تحقيق ذلك ؟

ج ـ اننا حاضرون دائما لاي عمل او جهد مشترك او حتى مؤتمر في اي مستوى يهدف الى ذلك ونعتبر ان تحقيقه يتم بحافز الشعور بالواجب الوطني والالتزام القومي ، ومصلحة الخليج العامة لجهة امننا واستقرارنا في المنطقة ، تبقى فوق كل مصلحة ، وفوق كل اعتبار .

س ـ وماذا عن علاقاتكم مع العراق كدولة خليجية ، والميثاق القومي المطروح في الساحة العربية ، ومدى تعاونكم كبلدين شقيقين ؟

ج ـ انها علاقات طيبة اكثر من اي وقت مضى . وتعاوننا الاخوي قائم . وان النظام العراقي هو نظام عربي نشعر باخلاصه معنا ومساندته لنا ، كما نشعر نحوه بالاخوة الحقيقية والتمنيات الطيبة في ان يظل قويا صامدا ، لان قوته ودعمه قوة ودعم لنا ، ونحمد الله ان كل شيء بيننا وبين الاخوة في العراق قائم على الثقة المتبادلة . ونحترم مسؤوليات العراق الشقيق وواجباته العربية والقومية .

س ـ كيف ينظر سموكم الان الى ما آل اليه فشل ابحاث ما يسمى بمشروع الحكم الذاتي ، وما هو المطلوب لهذه المرحلة ؟

ج ـ المطلوب شيء معروف قلناه ونقوله : مزيد من التضامن العربي الفعلي ، انها فرصة مواتية ان ندعو الان الى وحدة كلمتنا العربية ، ووحدة صفنا وتأكيد حسن نياتنا بحسن اعمالنا ، وبذلك نجد ان كثيرا من مشاكلنا تحل بسرعة ، لان الخلافات العربية تشتت في عضد هذه الامة ،

---

(١) اجرى الحديث عبد الله الشيني .

وتؤخر مسيرتها لان التشتت والضياع يوديان بنا الى ان نخسر اراضينا وحقوقنا المشروعة وحق شعبنا في فلسطين . ونأمل من القادة والمسؤولين العرب ان يكونوا في مستوى الاحداث المرحلية والامانة التاريخية ، والشيء الذي تحتاجه امتنا كحل حقيقي هو التضامن ، فهو وحده يحقق العمل القومي المشترك لاننا في امس الحاجة اليوم قبل الغد ، الى اعلاء صوت ندائنا القومي وندائنا الوحدوي . . وهذا النداء العربي الوحدوي التضامني ، هو البديل المطلوب لمواجهة مؤامرة قضيتنا المصيرية . وبعملنا القومي الوحدوي لن يكون في وسع اعدائنا ، ولا في وسع اية قوة او دولة اجنبية ان تهددنا او تقهرنا . واذا كنا كلمة واحدة ، وصفا واحدا ومصيرا مشتركا ، لان هذه المنطقة ، مستهدفة الان من قوى الشر والاطماع المحيطة بها ، ولكي نقاومها بصورة اكيدة يلزم توحيد جهودنا في اطار عمل خليجي وحدوي متماسك يؤكد حقنا وارادتنا في الحياة الحرة الكريمة . ورفضنا لكل شكل من اشكال السيطرة والاطماع الغادرة .

استعادة مصر

س - (فيما يتعلق بمصر الآن) .

ج - ان افضل ما يمكن ان نركز عليه وندعو اليه هو تدعيم جهودنا العربية ، وبذل كل ما نستطيع فعله من اجل استعادة مصر التي تبقى عربية شقيقة عزيزة مهما حاول المحاولون السير بها في الطريق غير الصحيح ، وهو ما نطلبه في ان يكون هدفنا القومي اليوم اعادة شعب مصر الى الحضيرة العربية وكسب ذلك البلد الشقيق الى جانب قضايانا المصيرية ، وهو المطلب القومي الصحيح الذي يعيد مصر الى موقعها في العالم العربي ، تقوى بنا ، ونقوى بها وان تكون معنا على اعدائنا .

75 حديث صحفي خاص للدكتور عثمان بدران رئيس الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي حول انشاء الهيئة واهدافها ومشاريعها .

(الفجر ، ابو ظبي ، ١٩٨٠/٤/٢٧)

س - متى قامت الهيئة . . ؟

ج - في عام ١٩٧٤ بدأت فكرة قيام الهيئة في اجتماعات الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي كوسيلة عملية لا بد منها لتحقيق الأمن الغذائي العربي .

وقد وقعت اثنتا عشرة دولة عربية على اتفاقية الهيئة في اول نوفمبر ١٩٧٦ ، وهذه الدول هي دولة الامارات وقطر والسعودية والعراق والسودان ومصر والجزائر والمغرب وسوريا والكويت والصومال وموريتانيا .

وفي عام ١٩٧٨ تم انتخاب رئيس الهيئة واختارت مقرا مؤقتا لها في اغسطس ١٩٧٨ وبدأت في ممارسة اعمالها من مقرها الرئيسي في الخرطوم وقد حدد رأسمال الهيئة بمبلغ مائة وخمسين مليونا من الدنانير الكويتية .

س - اهداف الهيئة ؟

ج - تهدف الهيئة الى تنمية الموارد الزراعية في الدول الاعضاء المساهمة في رأسمال الهيئة وتراعي في ذلك توفير اكبر قدر من المواد الغذائية لهذه الدول كما تعمل على زيادة تبادل المنتجات الزراعية ومستلزمات الانتاج الزراعي فيما بينها .

ويشمل نشاط الهيئة الاستثمار في كافة صور الانتاج الزراعي والاعمال المرتبطة به والمتفرعة منه وبوجه خاص استصلاح الاراضي والانتاج الزراعي النباتي والحيواني وانتاج الاسماك والمراعي والغابات وغيرها من المواد الزراعية والحيوانية والسمكية ومستلزمات انتاجها بما في ذلك المواد والمعدات اللازمة للانتاج الزراعي . واعمال البنية الاساسية المكملة للانشطة السابقة .

ويشمل نشاط الهيئة كافة المشروعات المشار اليها وما يتطلبه ذلك من اجراء الابحاث والدراسات الخاصة بها وكذلك تمويل هذه المشروعات والمساهمة في توفير التمويل اللازم لها من المستثمرين العرب والسودانيين وما يتبع ذلك من تنفيذ هذه المشروعات مباشرة او بواسطة شركات تنشئها او تساهم فيها الهيئة .

وللهيئة ان تتعاون مع المنظمات والمؤسسات العالمية الاقليمية والوطنية العاملة في مجال الاستثمار والانماء ولها ان تتعامل مع الهيئات والشركات التي تمارس انشطة مماثلة وان تشتريها او تدمجها او تلحقها بها .

س - مشروعات الهيئة الحالية ؟

ج - بعد ان اتمت الهيئة تكوين اجهزتها الفنية والادارية قامت في نهاية عام ١٩٧٨ بتكوين لجنة مشتركة بين الهيئة وبين المسؤولين في جمهورية السودان لانجاز البرنامج الاستثماري

الاول وهو يتضمن مشروعات تتضمنها الخطة السداسية للانماء في السودان وتضم ١٣ مشروعا اقرها مجلس الادارة ورفعها الى مجلس المساهمين في اجتماعه الرابع في العام الماضي وقد اقر البدء بعمل دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية لاربعة مشروعات كمرحلة اولى وهي المشروعات التي وافق مجلس المساهمين عليها في اجتماعه الخامس الاخير وهي مشروعات انتاج الالبان والدواجن والخضر والكلوكوز وينتج مشروع الالبان نحو ٤٥ الف طن من الالبان ومشتقاتها سنويا .

بينما ينتج مشروع الدواجن نحو ٧ ملايين دجاجة وحوالى ٤٥ مليون بيضة سنويا كما يتضمن هذا المشروع انشاء مجزر لذبح الدجاج ومعلف ومركز لانتاج - الامهات - لتوفير امكانية صناعة الدواجن في السودان .

اما مشروع الخضر فيهدف الى انتاج نحو ١٥ الف طن من الخضر سنويا ويهدف المشروع الرابع الى تصنيع الذرة بهدف انتاج نحو ٢٥ الف طن من النشاء والكلوكوز وغيرها وسوف يتم تصدير قسم كبير من هذه المنتجات الى العالم العربي .

وتبلغ جملة الاستثمارات اللازمة لهذه المشروعات الاربعة نحو ٤٠ مليون دينار كويتي وسوف يستغرق تنفيذها بين ٢ - ٦ سنوات وقد اتخذ مجلس مساهمي الهيئة قرارا بالموافقة على انشاء هذه المشروعات وعلى انشاء اربع شركات يعهد الى كل منها بتنفيذ احد هذه المشروعات وقد تمت موافقة حكومة السودان على انشاء هذه الشركات وعلى تخصيص الاراضي اللازمة لها باسم الهيئة .

س - ما هي خطط المستقبل ؟

ج - إن الهيئة قد بدأت في دراسة مجموعة اخرى من المشروعات لانتاج الاعلاف والزيوت والارز والانتاج الحيواني وتبلغ تكلفة هذه المشروعات التقديرية بنحو ٦٠ مليون دينار كويتي ستعرض على اجتماع الهيئة القادم في ابريل ١٩٨١ في الخرطوم كما بدأت في دراسة مشروعين من مشروعات المجموعة الثالثة وهما مشروعا البقوليات والمجمع الزراعي الصناعي بالنيل الازرق وذلك تمهيدا لادخالها في مرحلة التنفيذ في المستقبل وتقدر تكلفة المشروعات الستة للمجموعتين بنحو ١٧٠ مليون دينار كويتي .

والهيئة قد قامت بالمشاركة في عدد من المشروعات التي تنفذ حاليا في السودان ومنها مشروعات سكر كنانة والشركة السودانية العربية لتنمية الثروة الحيوانية والشركة السودانية للانتاج الحيواني والزراعي المحدودة والشركة السودانية الكويتية للانتاج الحيواني المحدودة وشركة التصنيع الزراعي بغرب السودان المحدودة .

س - الشركة في البلاد العربية ؟

ج - إنها قد بدأت في السودان نظرا لما حبا الله السودان من موارد زراعية وطبيعية يمكن استغلال الاموال العربية النفطية فيها وذلك عن طريق الاستثمار في المشاريع التي تهدف لتوفير السلع الزراعية والحيوانية منها والنباتية لسد الاحتياجات الغذائية للعالم العربي من حبوب وخضر وفواكه ولحوم ودواجن وأسماك وغيرها حيث يتم عن طريق هذا الاستثمار استغلال المواد الصناعية الاساسية التي تنتجها الدول العربية كمدخلات في عملية الانتاج الزراعي كالاسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية والالات الزراعية اللازمة للميكنة بحيث تنشأ علاقات تكاملية في عملية الاستثمار بين الموارد الزراعية وبين الانتاج الصناعي للبلدان العربية .

وقد بدأت الهيئة في السودان لتوفر الاراضي الزراعية الصالحة والري المناسب ولتوفير ثروة حيوانية كبيرة ومراعي طبيعية كبيرة يمكن استغلالها في مضاعفة الانتاج الحيواني وستعمل الهيئة في خطوات لاحقة على مد نشاطها الى كافة الدول العربية التي تملك امكانات وموارد زراعية لاستغلال كل الطاقات الزراعية العربية وبغية تحقيق الأمن الغذائي العربي بل لتوفير فائض كبير يمكن تصديره الى الدول الاخرى .

76

حديث صحفي خاص للدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية حول مفاوضات الحكم الذاتي للفلسطينيين ، والتسهيلات المصرية للولايات المتحدة ، والتزامات مصر العربية ، والازمة اللبنانية (مقتطفات)[١] .

(الاسبوع العربي ، بيروت ، العدد ١٠٧٢ ، ص ١٩ - ٢٠ ، ١٩٨٠/٤/٢٨)

س - ما هي العناصر التي يمكن أن تؤدي في رأيك الى تمديد مفاوضات «الحكم الذاتي» الى ما بعد الوقت المحدد لها ؟

(١) اجرت الحديث دنيز عمون .

ج ـ المهم هو الحصول على نتائج ايجابية وملموسة قبل السادس والعشرين من شهر ايار عام ١٩٨٠ . نتائج تستطيع التأثير على موقف الرأي العام العربي والعالمي .

س ـ بأي نوع من النتائج ستقبلون ؟ بتعبير آخر ما هو الحد الادنى الذي يمكن أن ترضى به مصر لمتابعة المفاوضات ؟

ج ـ لا اريد الدخول في التفاصيل ، وأكتفي بالقول اننا نريد حدا ادنى يكون كفيلا بتغيير موقف الفلسطينيين الذين نعتبرهم المعنيين الاساسيين بالامر النتائج قد تكون محدودة . لكنها ستشجعنا على عدم قطع سياق المفاوضات التي بدأناها مع الاسرائيليين في موضوع حق الفلسطينيين في تقرير المصير .

س ـ يبدو أن الاسرائيليين ليسوا على استعداد للتنازل عن القضايا الاساسية مثل نوعية « الحكم الذاتي » ، والسلطات التي قد يتمتع بها الحكم الفلسطيني . وهم واثقون من جهة اخرى من أن الرئيس كارتر لا يستطيع ممارسة اي ضغط على اسرائيل ، في وقت اقتربت الانتخابات الرئاسية ؟

ج ـ اعتقد ان مسيرة السلام ستطول فترة معينة من الزمن نحن لن نتوصل الى حل شامل للقضية الفلسطينية في الشهور المقبلة ، خصوصا ،إننا تكلمنا حتى عن حل انتقالي لفترة خمس سنوات . علينا اذا تحليل الوضع ، لا على اساس ايام وشهور ، بل على اساس سنوات . اذا استمرت المسيرة ، فانا واثق من أننا سنحصل لا على حكم ذاتي كامل للفلسطينيين فقط ، بل ايضا على اطار يسمح لهم بحق تقرير المصير الذاتي وممارسة هذا التقرير .

س ـ اذن هذه خطوة اولية في اتجاه خلق دولة فلسطينية ؟

ج ـ ليس دولة فلسطينية بالضرورة . هنا يعود حق الاختيار للفلسطينيين انفسهم . ربما ارادوا الدخول في فدرالية مع الاردن . نحن لسنا مكلفين بالتكلم باسمهم . هدفنا هو ايجاد اطار يوفر لهم امكان الدخول في حوار مع الاسرائيليين . ونحن نريد ايضا انهاء الاحتلال العسكري في الضفة الغربية وقطاع غزة . وعندما نصل الى هذين الهدفين ، سيحدد الفلسطينيون عناصر واطر المفاوضات التي سيجرونها مع الاسرائيليين ، وسيحددون ايضا اهداف سياستهم . مصر مستعدة لمساعدتهم على اساس الشريك الكامل . لكن القرارات تعود اليهم فقط . مرة اخرى اريد ان اكرر اننا لسنا مخولين التكلم باسمهم .

س ـ مصر تشدد على اشتراك الفلسطينيين في مسيرة السلام ، وقد كرر الرئيس السادات هذا الامر اكثر من مرة . لكن عن اي فلسطينيين تتحدثون ؟

ج ـ لو عدنا الى اتفاقات كمب ديفيد ، لوجدنا ان الامر يتعلق بالدرجة الاولى بالفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة . في المرحلة الاولى سيكون هؤلاء الذين بقوا في اراضيهم ، ودافعوا عن الهوية العربية لغزة والضفة الغربية ، هم الذين سيشكلون كيانهم الفلسطيني الخاص . في المرحلة الثانية سيتفاوضون مع اسرائيل لاعادة شمل علائلاتهم . وعودة اللاجئين .

س ـ لكن يجب ان تتوقعوا ردة فعل من منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثلة الشرعية للشعب الفلسطيني ، التي لا بد أن تحتج على شرعية السلطة الفلسطينية التي تكلمت عنها ؟

ج ـ من المؤكد أن فلسطينيي غزة والضفة الغربية لن يقبلوا بالمشاركة في الانتخابات الا بموافقة منظمة التحرير . واعتقد انهم سيحصلون على هذه الموافقة ، ضمنية كانت أم بصورة رسمية . ونوع الموافقة أمر ثانوي .

س ـ ما رأيك بالرأي الذي ابداه بعض المراقبين في تل ابيب ، وقالوا فيه انه « رغم ضخامة الهوة التي تفصل بين المبادىء المصرية والمبادىء الاسرائيلية فان البلدين محكومان بالتفاهم » ؟

ج ـ انا لا أؤمن بالاحكام المسبقة . لذا فانا ارفض التعبير القائل « محكومان بالتفاهم » لكني اؤمن من جهة اخرى ، باهمية استمرار المفاوضات ، ولوشعرنا ، من هذه الجهة أو تلك بان هناك ارادة صادقة لتجاوز الصعاب ، يرافقها بعض من الخيال ، فيصبح كل شيء ممكنا . اما اذا حدث العكس ، فتصبح الصعوبات أمراً ثابتاً ونهائياً .

س ـ أمام هذه النظرية ، اعلن الرئيس السادات انه سيدعم « المبادرات الأوروبية » لصالح حق الفلسطينيين في تقرير المصير . ألا تعتقد أن هذا الاعلان يعني فشل اتفاقات كامب ديفيد ؟

ج ـ لا ، لأنه المطلوب أن تأخذ أي مبادرة بعين الاعتبار التقدم الذي حققناه وهناك فرق أساسي بين قرار الأمم المتحدة الرقم ٢٤٢ ، الذي يتعامل مع الفلسطينيين كلاجئين ، واتفاقات كمب دايفيد التي تتحدث عن « الحقوق المشروعة للفلسطينيين » ، ومشاركتهم في المفاوضات ، وحقهم في تقرير مستقبلهم . . لقد تجاوزنا مرحلة كبيرة ، وأي مبادرة جديدة يجب أن تكون متعلقة لا بالقرار الرقم ٢٤٢ وحسب ، بل أيضاً باتفاقات كمب ديفيد التي ساهمت في دعم ، وتقوية وتفصيل هذا القرار . كل مبادرة جديدة ستكون إذاً تكملة لما سبق بشكل مختلف ، وفي أطر جديدة .

س ـ مارأيك بموقف هنري كيسنجر الأخير، عندما قال لمناحيم بيغن « إذا استمرت المفاوضات ، فستضطر اسرائيل لمجابهة طلبات جديدة ، وستستمر في التراجع . . نتائج المفاوضات حول استقلالية فلسطين تعتبر كارثة بالنسبة الى اسرائيل . لا يمكن أن تؤدي إلا إلى مأساة جديدة » ؟

ج ـ لاأشارك أبداًالسيد كيسنجر وجهة نظره، ويكفي أن نعود الى قرار الأمم المتحدة الذي خلق دولة اسرائيل هذا القرار أقر بوجود دولتين في المنطقة . وأريد أن أضيف هنا أنه ليس من حق كيسنجر تقرير ما يجب أن يحصل عليه الفلسطينيون فهذا الأمر يتعلق بالفلسطينيين وحدهم .

س ـ هل صحيح ان الرئيس السادات قبل مؤخراً في اشنطن عدم الاصرار على اتفاق مسبق حول مستقبل المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية (؟) كما قبل أيضاً بترك المسائل المتعلقة مثلاً بتقاسم الموارد المائية إلى السلطات الفلسطينية المستقبلية ؟

ج ـ لاأعتقدبأنناطرحنا مثل هذه المواضيع في مفاوضات واشنطن . فالمواضيع هذه ستطرح في المفاوضات المقبلة .

س ـ تلمح بعض البلدان الى أن مصر لا تهدف الى إقرار سلام شامل في الشرق الاوسط بل تهتم فقط بأن تصبح « الحليف المفضل للولايات المتحدة في هذه المنطقة من العالم » . ما هو ردك على هذا التلميح ؟

ج ـ مايقال يشكل جزءاًمن عدة أكاذيب، ومن « الميتولوجيا » الرفضية . لمصر أبعاد عربية ، ومسؤولية تجاه العالم العربي ، ولذلك فان مصر تبحث عن سلام شامل . نحن نعرف جيداً أنه لا يمكن تحقيق سلام نهائي في هذه المنطقة من العالم ، إلا بالتوصل الى وضع أسس سلام شامل في الشرق الأوسط .

س ـ لقدأكدالرئيس السادات عدة مرات ، وذلك في اطار التعاون مع الولايات المتحدة ، انه سيقدم لحليفته « تسهيلات » في حال وقوع صراع في منطقة الخليج . لكن قمة الصمود والتصدي ، التي انعقدت مؤخراً في ليبيا ، قالت « ان اية عملية لانشاء قواعد اميركية على الأراضي العربية ، تعتبر اعتداء على الأمة العربية » فما رأيك ؟

ج ـ أولاًماتقوله قمة الصمودلا أهمية له فهي ، تشكلت من دول شديدة التطرف ، لم تستطع تقديم أي بديل لمبادرة السادات . مصر لم تتكلم أبداً عن « قواعد عسكرية » فنحن بلد غير منحاز ، وانشاء القواعد العسكرية يتنافى مع سياسة عدم الانحياز . وقد أكد الرئيس السادات ، أنه في حال تعرض أي دولة في الخليج للاعتداء ، فستكون مصر مستعدة ، وذلك ضمن اطار ميثاق الدفاع العربي المشترك ، لتقديم تسهيلات عسكرية مؤقتة للولايات المتحدة لتمكنها من التدخل لصالح البلد المعتدى عليه .

إذا نكون في هذه الحال قد طبقنا ميثاق الدفاع العربي ، من أجل مساعدة الدولة العربية ضحية الاعتداء ، في حال طلبت هذه الأخيرة مساندة مصر .

س ـ لنفترض أن اعتداءماتم على احدى الدول العربية، ولم تطلب هذه الأخيرة مساعدة مصر ، بينما طالبت الولايات المتحدة بالتسهيلات . فماذا يكون موقف مصر ؟

ج ـ أنت تتحدثين عن حالة محددة ، دقيقة . ومن الصعب الاجابة مسبقاً . في الوقت الذي يحدث مثل هذا الأمر ، سندرس الوضع وملابساته .

س ـ فلنأخذمثلاًآخر . لبنان يتعرض اليوم للاعتداءات الاسرائيلية . لو طلب من مصر المساعدة فهل تلبي النداء ، رغم توقيعها اتفاقية السلام مع اسرائيل ؟

ج ـ سؤالك يعيد الى ذهني المناقشةالطويلة التي سبقت توقيع اتفاقية السلام . هل أن التزاماتنا العربية هي أهم من الالتزامات التي نتجت عن اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية ؟ لقد أعطي الجواب رسمياً في تلك الفترة : الالتزامات العربية تأتي قبل أية اعتبارات اخرى وفي كل الحالات .

ج ـ ألا تشكل الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان ، تهديداً خطراً للسلام ،

ج ـ طبعاً لدرجة أننا نستنكر رسمياً ، كل مرة ، الاعتداءات الاسرائيلية ضد الأراضي اللبنانية .

س ـ هل يمكن بعد مرور سنة من السلام بين مصر واسرائيل ، وضع تقييم سريع للوضع ؟

ج ـ الانجازات الايجابيةمهمةجداً . لقدتمكنا أولاً من لفت الانتباه . أو بالاحرى جندنا الرأي العام العالمي ، للقضية الفلسطينية . فالعالم لم يهتم بها إلا بعد مبادرة السادات بزيارة القدس ، وتوقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل . هذان الانجازان كانا نقطة انطلاق المبادرات الاوروبية والأفريقية في صالح الفلسطينيين .

النقطة الثانية هي أننا استطعنا اشتراك الولايات المتحدة بصورة كاملة في مسيرة السلام . الاميركيون موجودون ،

ويشاركون بصورة فعالة ، ويتقاسمون معنا المسؤولية .

النقطة الثالثة في صالحنا هي أننا تابعنا المفاوضات رغم كل الصعاب لصالح القضية الفلسطينية .

أما النقطة الرابعة ، وربما كان يجدر بي أن أذكرها أولاً ، فهي أننا استطعنا تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من ثلاثة أرباع سيناء وسيطرنا على آبار النفط الموجودة في المنطقة ، كما استرجعنا قناة السويس . نحن نعيش جواً من السلام داخل بلدنا ، إذ نستطيع أن نكرس جهودنا لمشاكل التنمية الاقتصادية ، عوضاً عن بذل طاقاتنا في مشاكل المواجهة العسكرية .

س ـ وطبعاً تبقى النواحي السلبية في هذا التقييم ، ومنها المفاوضات حول حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، وحول الحكم الذاتي ، التي لم تتقدم بعد ؟

ج ـ هذا من جهة ، لكن علينا من جهة أخرى الأخذ بعين الاعتبار موقف بعض الدول الرفضية ، التي اتخذت مواقف ضد مصر ، حتى قبل زيارة السادات التاريخية الى القدس ، حيث كانت العلاقات بين مصر وليبيا سيئة . مبادرة القدس ، واتفاقات كمب دايفيد وواشنطن ، سمحت بانشاء جبهة (. . .) اجتمعت فيها الدول العربية لتشكل تحالفاً ضد مصر .

هذه احدى أهم المشاكل المطروحة الآن . ونحن نهدف ، عندما تتسنى لنا الفرصة ، للمشاركة في البحث عن حل للأزمة اللبنانية التي نعتبرها جزءاً من الأزمة في الشرق الأوسط .

س ـ ألا يمكن فصل القضيتين ، وايجاد حل منفرد للأزمة اللبنانية ؟

ج ـ للأسف ، هذا مستحيل ، هناك عدة تداخلات مهمة في المشاكل الداخلية . الأمر الذي يؤكد أن العالم العربي رغم تناقضاته يشكل وحدة معينة .

س ـ سؤال أخير ، كيف ترى الوضع في الأيام القليلة المقبلة التي تسبق السادس والعشرين من شهر أيار المقبل ؟

ج ـ المفاوض يجب أن يكون دائم التفاؤل . أعتقد أن علينا الاستمرار في المفاوضات بصورة فعالة ومكثفة حتى نتمكن من الحصول على نتائج ملموسة قبل السادس والعشرين من أيار ١٩٨٠ . هذه هي الوسيلة الوحيدة لمساعدة الفلسطينيين في التوصل الى حقهم الكامل في تقرير المصير .

77

البيان الليبي ـ اليمني المشترك الصادر بمناسبة زيارة الرائد عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبي لجمهورية اليمن الديمقراطية ، ومباحثاته مع السيد علي ناصر محمد رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ورئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية .

عدن ، ١٩٨٠/٥/٢ (الفجر الجديد ، طرابلس ، ١٩٨٠/٥/٣)

بدعوة من الأخ علي ناصر محمد رئيس الوزراء قام الأخ الرائد الركن عبد السلام أحمد جلود بزيارة أخوية الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الفترة مابين ١٥ الى ١٧ جمادي الثانية ١٣٨٩ من وفاة الرسول ـ ١٤٠٠هـ والموافق ٣٠ ابريل ٢ مايو ١٩٨٠ م يرافقه وفد شعبي عربي ليبي .

وقد استقبل الأخ الرائد الركن عبد السلام أحمد جلود والوفد المرافق له استقبالا شعبيا حارا عبر عن عمق الروابط الأخوية بين الشعب العربي في كلا البلدين .

وخلال هذه الزيارة عقدت مباحثات ثنائية مكثفة بين الأخ علي ناصر محمد والأخ الرائد الركن عبد السلام أحمد جلود في جو ساده التفاهم والود والاخاء عكست عمق أواصر العلاقات الأخوية والكفاحية بين البلدين وتركزت حول مهام القوى الثورية العربية في هذه المرحلة الخطيرة التي تجتازها الامة العربية لمواجهة الرجعية والمؤامرة الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تستهدف الوجود العربي والقوى الثورية التقدمية بشكل خاص وقد استعرضا متطلبات هذه المرحلة ومستلزماتها كما بحثا علاقات التعاون الثنائية بين البلدين والقضايا العربية المصيرية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وأهمية تلاحم ثورة الفاتح العظيمة وثورة ١٤ أكتوبر في مسيرة النضال القومي التحرري .

وقد عقد الجانبان العربي الليبي برئاسة الأخ الرائد الركن عبد السلام أحمد جلود والعربي اليمني الديمقراطي برئاسة الأخ علي ناصر محمد مباحثات هامة وتناولت المحادثات بحث العلاقات الثنائية حيث أعربا عن ارتياحهما لتطور العلاقات كما تناولت آفاق التعاون بين البلدين الشقيقين وأكدا على

ضرورة تطويره بما يعود على الشعب العربي في الجماهيرية واليمن الديمقراطية بالخير والتقدم في اطار التحولات التقدمية في البلدين ومن أجل تعزيز نضال الأمة العربية .

اهتمام خاص بالوضع العربي في المنطقة

وأولى الجانبان اهتماما خاصا بالوضع الخطير في المنطقة العربية والتطورات الناتجة عن الخرق الاستراتيجي الذي أخرج مصر عن نضال أمتها العربية من خلال التحالف الامريكي الصهيوني الساداتي الذي أصبح يهدد الأمة العربية وقواها التقدمية .

وقد نوه الأخ الرائد الركن عبد السلام أحمد جلود بالدور الهام الذي لعبه الشعب اليمني في تاريخ الأمة العربية والاسلام مؤكدا على قدرة هذا الشعب على احباط كل المؤامرات التي تستهدف تعطيله عن استعادة دوره التاريخي الفعال .

الالتزام بالعمل على تحقيق الوحدة

وأكد الجانبان على أهمية الالتزام بالعمل على تحقيق الوحدة اليمنية باعتبارها مطلبا وطنيا وقوميا وثوريا على أساس بيانات طرابلس والكويت وصنعاء وغيرها ، كخطوة أولى نحو تحقيق الوحدة العربية الشاملة ذات المحتوى التقدمي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا للرد على تحديات الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية .

وقد حيا الجانب اليمني المبادرات المتواصلة والجهود المستمرة للأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيمة لتحقيق أي انجاز وحدوي والتي من بينها الوحدة اليمنية .

الجماهيرية دولة مواجهة

ويؤكد الجانب اليمني على أن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية أصبحت في مواجهة مباشرة ضد التحالف الأمريكي الصهيوني الساداتي الذي أصبح أداة لضرب القوى الثورية التقدمية في الوطن العربي وفي هذا الخصوص يؤكد الشعب اليمني تأييده ودعمه للشعب العربي الليبي في التصدي وضرب أية محاولة عدوانية تستهدف النيل من حريته .

التمسك بمبادىء وأهداف الجبهة القومية للصمود

ويؤكد الجانبان تمسكهما بمبادىء وأهداف الجبهة القومية للصمود والتصدي والعمل على دعمها وزيادة فاعليتها وتنفيذ قراراتها وتأكيد دورها في النضال العربي لاحباط مؤامرة الاستسلام ويشددان على الالتزام بتنفيذ قرارات قمة بغداد ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب وضرورة تطويرها ووضع استراتيجية عربية موحدة لمواجهة التحديات الامريالية والصهيونية .

ويؤكد الجانبان ايمانهما بالجماهير العربية صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة العربية ويؤكدان التزامهما بالعمل على تحقيق الحضور الفاعل للجماهير للتصدي المباشر لأعدائها في الداخل والخارج .

ويدين الجانبان كافة المحاولات الانقسامية الهادفة لشق وحدة الجماهير العربية المتمثلة في مؤتمر الشعب العربي وأمانته الدائمة .

ويؤكد الجانبان عزمهما على مقاومة أية محاولة تستهدف الالتفاف على الموقف العربي المناهض لكافة الحلول الاستسلامية وفي هذا الخصوص يحيي الدور الذي قام به الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيمة لانجاح مؤتمر جبهة الصمود والتصدي الرابع المنعقد في طرابلس .

ويؤكد الجانبان مجددا على الأهمية البالغة لتشديد المقاطعة العربية للنظام المصري الحالي بصورة شاملة الذي يعمل على اخراج الشعب المصري عن أمته العربية وادخال مصر في حلف مع العدو الصهيوني والأمريكي .

دعم نضال الشعب المصري

ويؤكد الجانبان على دعم ومساندة نضال الشعب العربي المصري بكل فئاته لمقاومة ... نظام السادات والتغلغل الصهيوني الأمريكي ومساندة القوى الوطنية والقومية والتقدمية في نضالها من أجل ....
واعادة مصر الى ساحة الكفاح القومي ضد الأمبريالية الأمريكية والصهيونية والرجعية .

دعم كفاح الشعب الفلسطيني

ويعلن الجانبان دعمهما للكفاح المسلح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني العنصري ، ويؤكدان موقفهما الثابت من نضال الشعب الفلسطيني من أجل التحرير الكامل لوطنه فلسطين .

كما يجدد الطرفان تأكيدهما على حق الشعب الفلسطيني في

العمل من جميع الجبهات العربية المحيطة بالوطن المحتل ويؤكدان على أن الكفاح المسلح هو الطريق الى تحرير فلسطين .

مساندة نضال الشعب

ويؤكد الجانبان مساندتهما لنضال الشعب العربي اللبناني الشقيق من أجل المحافظة على عروبته ووحدته واستقلاله ويشددان على صموده ودعمه لشقيقه الشعب الفلسطيني في مواجهة الأمبريالية والصهيونية .

صمود

ويشيد الجانبان بصمود سوريا الشقيقة في وجه المؤامرات الداخلية والخارجية .

ويندد الجانبان بالسياسة التوسعية القمعية التي يمارسها النظام المغربي العميل ضد شعب الصحراء بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب وحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ....

تمسك بمبادىء حركة عدم الانحياز

وعبر الجانبان عن تمسكهما بأهداف ومبادىء حركة عدم الانحياز كعامل ايجابي وهام في العلاقات الدولية ويسهم بصورة فعالة في دعم النضال ضد الأمبريالية ويدعم نضال الشعوب التواقة الى الانعتاق من ربقة الاستعمار وهيمنة الأمبريالية .

ويؤكد الجانبان على أهمية الصداقة العربية مع مجموعة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ويحيي الجانبان دور هذه المنظومة في دعم ومساندة القضايا العربية ويؤكدان على أهمية تعزيز وتطوير هذه العلاقات بما يخدم القضايا العربية في مواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية وبما يخدم المصالح المشتركة مع شعوب هذه المنظومة .

وقد أعرب الجانبان عن قناعتهما بأن استمرارية الاتصال واللقاءات بين الثورتين من شأنها تعزيز العلاقات الثنائية ودعم المواقف الصامدة للثورتين حيال القضايا المصيرية المشتركة . .

78

كلمة السيد محمد مزالي الوزير الاول التونسي في افتتاح الدورة الثالثة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب .

تونس ، ١٩٨٠/٥/٧

(العمل ، تونس ، ١٩٨٠/٥/٨)

حضر الاخوان والزملاء

اني متأثر تأثرا شديدا لهذه الفرصة الثمينة التي تتاح لي لافتتاح الدورة الثالثة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب . متأثر لأني اعتبر نفسي واحدا منكم ، ولاني اعرفكم معرفة شخصية وتربطني واياكم روابط النضال الطويل من اجل الشباب . وعشرة متينة قوتها الانتصارات التي حققناها معا في سعينا الى خدمة الشباب العربي وفرض كلمته في المحافل الدولية . وان المقام لا يسمح لي بأن اقول كل ما أشاء ، وباللهجة التي عهدتموها مني عندما اخاطبكم في شؤون الشباب والرياضة ، لا لان البروتوكول يمنع ذلك ، بل لان اوقاتكم ثمينة ، وجدول اعمالكم مكثف ، لان الشأن في الافتتاح يدعو الى الاقتضاب وكم كنت اود لو شاركت في هذه الندوة وانا معكم ، واحدا منكم ، ضمن وفد من وفودكم لا ان احدثكم من على النبر .

وان اول ما اتوجه به اليكم هو التحية الاخوية الخالصة الصادقة والنابعة من القلب ، باسمي الشخصي ، وباسم تونس رئيسا وحكومة وشعبا . والترحيب بكم في وطنكم تونس ، والتوجه اليكم بعبارات التقدير والتمنيات بنجاح اعمالكم .

ان مهمتكم خطيرة ، كما ذكر بذلك منذ حين سعادة الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ، الدكتور اسعد الاسعد . فانتم مدعوون الى تبادل وجهات النظر ووضع الخطط اللازمة للمساهمة الفعالة في نحت الاجيال العربية القادمة اي في تكوينها تكوينا بدنيا ونفسانيا وعقليا واخلاقيا يؤهلها للاضطلاع برسالتها في هذا الوجود . وللنهوض

بالامة العربية في معركتها الوجودية من اجل حياة افضل وأكثر ازدهاراً واوفر مناعة .

وقد توجه فخامة رئيس الجمهورية التونسية ، المجاهد الاكبر الرئيس الحبيب بورقيبة منذ اشهر قليلة الى كافة الملوك والرؤساء العرب المجتمعين في تونس بكلمة لم تهمل الشباب بل وضعت مسؤولية ملوك الدول العربية ورؤسائها ، بخصوص تكوين الشباب ، في منزلة ممتازة ، فقد قال السيد الرئيس امام القادة العرب : « ان من اوكد واجبات الدول العربية ان تتجه عنايتها الى تكوين الاجيال الصاعدة تكوينا يجعلها . . . قادرة على متابعة حركة التطور والمساهمة بنصيب متزايد . . . »

ولا يكفي ان نعي واجباتنا فيما يتعلق بالتكوين بل علينا ان نتحسس وان نتفق وان نوجد الوسائل حتى يكون هذا التكوين مستقيما صحيحا وشاملا وكفيلا ، بجعل هذا الشباب العربي متشبعا بالقيم الاصيلة التي هي قيم الامة العربية ، وحتى يكون في الوقت نفسه ، اخذا بأسباب العصر ، ملما بمعطيات الحياة العصرية ومقتضيات العلوم والتكنولوجيا . بحيث يستطيع ان يؤثر ويستطيع ان يفعل ، ويستطيع ان يساهم في خلق الحضارة وتطوير المدنية بصفة عامة ، لا فقط في نطاق امته بل كذلك في نطاق البشرية باسرها .

ولا يمكن ان ينجح هذا التكوين أو هذه الخطة اذا نحن اكتفينا بالعموميات واقتصرنا على الشعارات ، أو اذا ضعفنا الى حد الدخول في المزايدات اللفظية . لان هذه الخطة في اعتقادي ، ينبغي ان تكون خطة علمية ومدروسة ، وان يكون للعقل فيها نصيب واعلم ان اية خطة أو اي مشروع لا يمكن ان ينجح من دون عقيدة ومن دون ايمان ، فالعقيدة هي اساس الحياة ولا يمكن ان يحيا الانسان - وخاصة الشباب - اذا هو لم يتمسك بعقيدة ولم يؤمن بها ، لأن العقيدة تنير درب الحياة ، وتعطي الطاقة والحماسة وطول النفس لمواجهة متطلبات الحياة ومصاعبها . لكن العقيدة لا يمكن ان تتبلور ، وان تتجلى ، وان يعبر عنها بخطة علمية اذا هي لم تعتمد من حيث التطبيق على العقل . فالعقل هو اللغة المشتركة التي تجمع بيننا لا فقط كعرب ، بل كبشر . وبالعقل ميز الله البشر عن الحيوان وشرفه ، والعقل هو اللسان الذي بدونه يستحيل كل تجاوب بيننا . وينتفي كل تعامل ، فبقدر ما تكون عقيدتنا راسخة وايماننا وقادا يجب ان يكون العقل سبيلا لنا في مناهجنا وخطتنا وفي وضع استراتيجيتنا . ولا اخال القادة العرب . وقادة الشباب العربي ، الا سائرين في هذا النهج .

والشرط الثالث الذي ينبغي توفره بعد شرط العقيدة وشرط العقل يتمثل في التنسيق الضروري وفي توحيد الجهود . لان طاقاتنا كبيرة والحمد لله وامكاناتنا وافرة . واذا اتجهت هذه الجهود في اتجاهات متباينة ربما تهافتت وتلاشت وضاعت . فعلينا نحن كقادة عرب معنيين بشؤون الشباب ، ان نتحلى بجملة من الصفات يكون التواضع في مقدمتها . والتواضع هو ان يؤمن كل واحد منا بأنه لا يملك العصمة وبان زميله من أي قطر ومن اي بقعة من بقاع الامة العربية الشاسعة ، المتدة الاطراف ، يملك من الامكانات ومن الذوق السليم والعقل المنير ما به يستطيع ان يثري تجربته ويلهمه يكلمه ويعينه . ان التواضع هو الصفة الاخلاقية الضرورية ، وهو مفتاح التسامح ، فاذا تواضعت تسامحت وفتحت صدري ومددت يدي وتقبلت رأي الغير . وحتى اذا اختلفت معه التمست له العذر وواصلت معه الحوار . فقد نختلف في قضية من القضايا في يوم من الايام . واذا ما بقينا على محبتنا وتقديرنا لبعضنا بعضا . استطعنا بعد وقت قد يطول وقد يكون قصيرا ، ان نراجع مواقفنا وان نعود الى بعضنا بعضا وذلك بمفعول التجربة ، فاذا ما اخفقت مددت لك يدي واعترفت بخطئي وأستعنت بك . واذا انت رأيت أو ادركت انك قصرت او أهملت ناحية من النواحي ، رجعت الي . وهكذا نمشي اليد في اليد. ولهذا ينبغي ان نتحاشى التعصب - ولا اقول الهيمنة لأن الهيمنة مقصودة - وان نتجنب الصلف الذي يزين لكل واحد منا ، كما يزين الشيطان ، انه يملك الحقيقة وان غيره لا يعرف من الحقيقة شيئا ومن هنا ندرك اهمية الحوار والتفاهم . ومن الطبيعي ان نختلف في وجهات النظر ما دامت القضية قضية تفكير واجتهاد . لكن ليس من الطبيعي ان نتخاصم وان تتشنج اعصابنا ، او ان نمر من مرحلة الاختلاف في الرأي الى مرحلة التنابذ أو سوء الظن .

هذه ايها الزملاء هي الشمائل أو الاخلاق المتولدة عن التواضع والتي هي ، في اعتقادي ، شرط من شروط العمل العربي الموحد ، خاصة وان التركة الاستعمارية التي ورثها الكثير من اقطارنا وهذا امر ليس لنا منه بد . قد كيفت عقولنا وشخصيتنا وردود فعلنا . فيجب ان نكون لهذه التركة الاستعمارية مدركين وان نحاول تصفية هذه التركة في عقولنا واستئصال جذورها حتى نرجع الى النبع العربي الاسلامي

الاصيل الذي منه نستوحي اننا اخوة ، واننا متضامنون في السراء والضراء وان مصيرنا واحد واننا نشكل اسرة واحدة بما فيها من نقط قوة ونقط ضعف . بحيث ان الرجوع الى تكويننا السابق والى تاريخنا الحديث قبل خوضنا معركة التخلص من الاستعمار يجعلنا نلتمس المعاذير لبعضنا بعضا . وثاني المعطيات هو اننا لا نعرف بعضنا البعض بما فيه الكفاية ، وهذا اقوله تحت مسؤ وليتي الشخصية واطلب الى كل الاخوان ان يكونوا متسامحين معي في ابداء هذا الرأي الذي هو رأيي الخاص .

اننا نتغنى بالعروبة ونتغنى بالوحدة ولكننا في الواقع - وخاصة شبابنا - نجهل الكثير عن مقومات امتنا وخصائص مختلف شعوبنا ، فما هو خط تاريخ البلاد العربية وجغرافيتها في كتبنا المدرسية ؟ انه شيء متواضع جدا ، فانا بوصفي وزيرا سابقا للتربية القومية وشاركت في عدة ندوات لوزراء التربية العرب واهتممت بهذه القضية اهتماما شخصيا استطيع ان أؤكد ويستطيع ان يتأكد كل واحد منكم ان الشباب العربي عندما يقضي ست سنين مثلا في الابتدائي وسبع سنين في الثانوي الطويل الذي ينتهي بالبكالوريا لا يكون زاده من حيث معرفة معطيات عالمه العربي وامته العربية ذا قيمة تذكر أو كافيا على الاقل ولا اكتمكم اني غير راض عن الوضع الموجود . ولو شئنا ان نعتبر كما يقول علماء الرياضيات ان المشكل منحل أو محلول فكيف نستطيع ان نجزم بان قضية الوحدة قد انحل مشكلها لمجرد كوننا مصممين وصادقين في عزمنا على انجازها وكيف نستطيع ان ننسج خيوط هذه الوحدة وندعمها ونحولها دما يجري في عروق شبابنا ما دمنا نرى الى حد الان بعض الصحافيين وبعض المسؤ ولين ينطقون باسماء بعض المدن العربية نطقا اعجميا سمجا . فهذه الاسماء تؤخذ من الوكالات الاجنبية وتترجم ترجمة ضعيفة بعيدة عن الذوق السليم .

فمن هنا نبدأ ، واعترف انه عمل صعب المراس وطويل النفس لكن بدونه لا يمكن ان نصل الى غاياتنا أو نقترب منها على الاقل . وكلما اردنا ان نفرض على الواقع اشياء لا يحتملها بدا منه النفور والتمرد . ومن هنا جاءت الخيبات والتجارب المرة التي عاشتها بعض الاقطار العربية على المستوى السياسي الاعلى أو حتى في مستوى التنظيمات والتشكيلات من نوع اتحاد الكتاب العرب أو حتى اتحاد الممرنين او اتحاد اي صنف من الاصناف ، فهناك مشاكل قائمة نتيجة ما اظهره الواقع من التمرد على ما اريد فرضه عليه .

وانه لفارق كبير بين العمل الجدي وبين العمل المظهري فبامكاننا ان نجتمع ونعلن على رؤ وس الملأ الوحدة والخطة المشتركة ونتلو الفاتحة ونبارك ما قمنا به ثم نتصافح ونقبل بعضنا بعضا ولا تمر ستة أشهر أو سنة حتى نجد اننا لم نبرح مكاننا واننا لم نتقدم ولو خطوة واحدة الى الامام . ومع ذلك فالجرائد تكتب وتعلن اننا متفقون ، وهذا غير صحيح .

انا افضل عملا جديا وان يكن اقل من حيث مظهره واقل دويا ورنينا شبيها بدقات الطبل الاجوف وان افرغ الاشياء هي التي يتعاظم ضجيجها . ويا حبذا ان نتفق عوض التطبيل على عمل وحدوي تنسيقي ولو متواضعا ولو امتد الى عدة سنين لكننا نلتزم بالعمل على تطبيقه في جد ويقين اذن لتقدمنا خطوات في طريق النجاح .

ان الشباب العربي ينتظر منكم اليوم الكثير فهو ينتظر منكم اليوم الكثير فهو ينتظر من زعمائه ومن قادته ومن اوليائه وحكامه الكثير فلنكن عند حسن ظن الشباب ولنجنب شبابنا الذي يعز علينا النكسات وما يتبعها من يأس واسترخاء وانهيار للعزائم . وانهيارها يكون دائما على قدر الحماس الوقاد .

وفي اعتقادي ان الامة العربية تعاني اليوم اكثر ما تعاني : ازمة نفسية قد عمل الاستعمار والامبريالية والصهيونية وما زالت تعمل على ضرب معنويات الشباب العربي الى حد ان بعض الكتاب والمفكرين والزعماء اصبحوا يتبرأون من العروبة واصبحوا يشككون شعوبهم في انتسابها الى العروبة وغدوا يائسين من امكانية فوزنا في بعض القضايا العربية المصيرية كمثل قضية فلسطين وغيرها او قضية الوحدة .

ومعلوم ان ضرب المعنويات بما يؤدي الى توهينها هو ادهى عمل عدواني يسلط علينا . ولن تكون مقاومته كما يقول الاطباء الا بالانضباط وبالعمل المضاد فهم يريدون ان يحطموا معنوياتنا فلنسع نحن بدورنا الى رفع معنوياتنا ولن تكون معنوياتنا مرتفعة دائما الا اذا جنبنا الشباب خيبات الظن التي تعقب التحمس والتطلع الى الاحسن والارفع ثم ينظر

الانسان وينتظر فلا يرى شيئا فيداخله اليأس ويقنط ويرجع الى شؤونه اليومية وتضعف ثقته بالمثل العليا والاهداف السامية ويعتبرها من قبيل الشعر أو من قبيل الخيال .

هذه بعض خواطر عنت لي ايها الاخوان وهناك خاطرة اخرى استسمحكم التعبير عنها وهي ان الوحدة : وحدة الخطة ووحدة القلوب ووحدة العمل ليس اكبر عامل فيها واقواه ان تكون ضد كذا بل لكذا وفي سبيل كذا ان صح التعبير ويكفي أن نتصرف في حروف الجر تصرفا ذكيا لنبلغ المراد . ولزيادة التوضيح اقول اني لا اتحد ضد فلان أو ضد هيكل او ضد شركة أو ضد مجموعة من الدول بل اني اتحد معك لان عوامل كثيرة تجمع بيننا ولا اتحد ضدك . ويجب الا تكون الرابطة التي تجمع بيننا كراهية مشتركة لجهة من الجهات بل محبة واتفاقا حول عمل عربي داخلي يجب ان نواجه به اعداءنا ويجب ان نسفه به احلام اعدائنا .

ولكن هذا العمل الموجه ضد زيد أو عمرو لا ينبغي ان يكون في المرتبة الاولى فيجب ان نتفق على عمل عربي داخلي في الحقل الشبابي والرياضي نضبطه بعقولنا ونسعى الى تجسيمه بعزائمنا . وهو عمل كبير وخطير يجب في اعتقادي ان نخطط له تخطيطا علمياً وان ننجح فيه رغم ما قد يوجد بين الدول العربية من تناقضات ظرفية صائرة بطبعها الى الزوال . واذا وجدت مشاكل او خصومات أو صعوبات او جفوات او برودة بين بلد عربي واخر فلا مانع من غض الطرف عنها . وبالامكان في نطاق الشباب والرياضة أو التربية القومية ان نتعاون ونترك للسياسيين أمر الاهتداء الى الحلول . وباستطاعتنا نحن كقادة شباب ورياضة ان ننظم البطولات والفوز بالكؤوس وعقد الملتقيات والمعسكرات حتى تحمل الاجيال الصاعدة هموم الكهول لان كهول اليوم يعانون من هموم كثيرة وهم ورثوا تركات عجيبة وغريبة من الماضي ومن الاستعمار . وقد كال لهم الاستعمار الضربات القاسية وترك في الكثير منهم بصمات . ولنترك مجال الامل فسيحا امام الشباب العربي فلا نضطره لأن يعيش التناقضات التي نعيشها نحن معشر الكهول . ولنحرص على ان نؤمن لهذا الشباب الغد الاسعد والمستقبل الارغد . وعلينا ان نقنعه بان التفاؤل صادق وان التشاؤم كاذب وان نخوة العمل في البذل وفي محبة الغير وفي الايمان بالمبادىء لنعلمه ان يكون احسن منا عملا وافحم ايمانا واقدر منا على مواجهة الواقع واقوى عزما على تغيير هذا الواقع حتى يكون الانسان بحق خليفة الله في الارض . هذه هي بعض الشمائل والاخلاق التي يجب ان نغرسها في الشباب ونربيه عليها .

وخلاصة القول اخواني هو اننا بين الامل واليأس ولا اخالكم الا اخترتم الامل . الامل في مستقبل الامة العربية وفي وحدتها والامل في الحضارة والمساهمة في خلق الحضارة وتنميتها وفي ايجاد ما يسميه الفيلسوف الاسلامي ابو نصر الفرابي بالمدينة الفاضلة في السلم وفي المحبة . . لا في الشحناء والبغضاء والحرب . وبقدر ما تشتد الازمات وتدلهم الافاق والاجواء يكون لسان حالنا التمسك بالقولة العربية المأثورة « اشتدي أزمة تنفرجي »وبقدر ما تشتد الازمات وتتعقد المشاكل وتستعصي نجد حافزا جديدا يعيننا على تحديها والتغلب عليها حتى تكون حياتنا مستساغة حلوة على قدر تفانينا في تذليل الصعوبات الكاداء التي تعترض سبيلنا .

واعتقد شخصيا ان هذه هي الرسالة التي ينتظرها منكم الشباب العربي .

ولا اخالكم ـ كما قلت ـ الا بهذه الرسالة متمسكين وبعملكم متفائلين ، وقد خاطبتكم لا بصفتي مسؤولا اول وانما باعتباري واحدا منكم وهذا ما سمعتموه مني كثيرا وما اردت ان اساهم به في اعمالكم . وكم كنت اود ان اكون معكم في اجتماعكم ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله .

فمرحبا بكم مرة اخرى وكان الله في عونكم .

والسلام عليكم ورحمة الله .

79 كلمة الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني في افتتاح مؤتمر الرساميل العربية والتنمية الاقتصادية لدول المنطقة .

بيروت ،١٩٨٠/٥/٨ (وثيقة اصلية مطبوعة صادرة عن رئاسة مجلس الوزراء)

هناك حقائق عدة ذات مدلول عميق حول الثروة المالية وعاها العربي بعدما بدأ يتجمع لديه رصيد منها . من ذلك أن المال نتاج عملية تحويل لثروة يملكها من حال الى حال . فأكثر ما تراكم لدى العرب من مال كان عبارة عن

تسييل لثروة النفط الدفينة في الأرض العربية ، وذلك بقدر ما كان يفيض معدل إستخراج النفط عن حاجات أصحاب الثروة النفطية من القوة الشرائية لمواجهة انفاقهم الاستهلاكي والتثميري . لذلك كان على العرب دائما أن يواجهوا السؤال الكبير : هل من مصلحتهم أن يحتفظوا بالثروة دفينة في أرضهم بانتظار حلول ساعة استثماره أو أن مصلحتهم أن يحتفظوا بأكبر قدر ممكن منها على شكل مال سائل عن طريق إستخراج كل ما يمكن إستخراجه منها وكل ما يمكن تصريفه منها في أسواق العالم ؟

ولم يكن منتجو النفط دائما في وضع يمكنهم من أن يقرروا الجواب عن هذه المسألة في ضوء مصلحتهم المادية الذاتية وذلك بسبب الدور البارز الذي يلعبه النفط في الحياة الاقتصادية لدى الدول المستهلكة وبالتالي في التأثير على مسار الاقتصاد العالمي وعافيته . فكان منتجو النفط يخضعون باستمرار لضغط القبول بانتاج يزيد عن حاجاتهم المباشرة من القوة الشرائية مراعاة لحاجات الاقتصاد العالمي من الطاقة .

من هنا كان منتجو النفط ولا يزالون مشدودين بين اعتبارين في إدارة سياساتهم النفطية : مصلحتهم في الأبقاء على خزين النفط في باطن أرضهم ليبقى قرار استثماره في يد الأجيال المقبلة ، ومصلحتهم في التجاوب مع حاجة العالم ، وبخاصة العالم الصناعي ، من الطاقة وغلبة الاعتبار الثاني هي التي كانت تولد تراكم الأرصدة المالية العربية .

وقد كشفت هذه الحقيقة مدى الاعتماد المتبادل القائم بين الاقتصاد العربي واقتصادات الدول المستهلكة وأظهرت بالتالي ، من جهة ، مقدار ما يتمتع به العرب من قوة في التأثير على الاقتصاد العالمي ومن ثم في التأثير على مجريات السياسة في العالم ، كما أظهرت من جهة ثانية عمق الارتباط الذي تلمسه قوى العالم بين أمنها الاقتصادي ، ومن ثم أمنها العسكري ، وبين إنتاج النفط العربي ، الأمر الذي أذكى إهتمام تلك القوى بالمنطقة العربية وشحذ مطامع تلك القوى في الثروات العربية وحول الساحة العربية الى ساحة تجاذب وصراع بين تلك القوى . وقد دفع العالم العربي ثمنا غاليا بنتيجة ذلك من أمنه واستقراره وتماسكه ومصالحه القومية . ولم يتمكن العرب بنتيجة ذلك أن يترجموا تلك القوة الاقتصادية الى قوة سياسية ، لا بل كثيرا ما ظهرت ثروة العرب وكأنها مصدر ضعف لهم لا مصدر قوة .

مرت سنوات والعالم يصور الفائض المالي العربي وكأنه المشكلة المزعجة . فكم من مؤتمرات وندوات وحلقات عقدت ، وكم من الكتب والدراسات والتقارير وضعت ، وكم من النشاطات والتحركات والمبادرات اطلقت لمواجهة المشكلة . وما كان مصدر المشكلة في حقيقة الأمر سوى فضل المصدرين للنفط في تلبية حاجات العالم من الطاقة وارتضائهم معدلا لانتاج النفط يتعدى متطلباتهم من القوة الشرائية .

والمشكلة في واقع الحال كانت مشكلة للعرب . فسرعان ما وجدوا أن قبولهم بتحول ثروتهم من حال الى حال ، من نفط مكتنز في باطن الأرض الى مال حائر ، أملى عليهم تضحيات جسيمة . فقد آل الوضع بهم الى مشاهدة أرصدتهم النقدية تتآكل مع الزمن بفعل التضخم وتقلبات العملات الأجنبية ، كما نبهتهم التطورات التي حصلت والتجارب التي تعرض لها سواهم الى مخاطر تجميد تلك الأرصدة من قبل سلطات البلدان المستضيفة لها أو مصادرتها ، فتستحيل تلك الأرصدة من قوة للعرب الى قوة عليهم .

وكانت النتيجة الطبيعية لتلك المخاوف والهواجس تكوّن قناعات جديدة مؤداها أن البديل عن الاحتفاظ بالأرصدة السائلة ، اذا لم يكن بد من تسييل الثروة النفطية ، هو توظيف أكبر قدر منها . ولا أجدى من التثمير الانمائي بابا لتوظيف الفوائض النقدية . ومن الطبيعي أن يتم ذلك داخل البلدان المصدرة للنفط بالأولوية ثم في العالم العربي خاصة والعالم الثالث عامة .

لن اتحدث عن الدور الذي كان يؤديه لبنان حتى نشوب الأزمة عام ١٩٧٥ في سوق الرساميل العربية . ففضلا عما كان يقوم به قطاعه المصرفي النشيط من دور ولو متواضع نسبيا في أقنية الانسياب التي كان يسلكها المال العربي ، وفضلا عما كان ينتظر لبنان من تطور كانت ملامحه قد بدأت تظهر على صعيد سوق الرساميل العربية ، فان نظام لبنان واستعدادات أبنائه كانت تؤهله لأن ينمو نموا سريعا كمركز للخدمات المتكاملة يسهم اسهاما فعالا في تسهيل دورة الرساميل العربية . واليوم نجد لبنان في حاجة الى تثمير الكثير من مجالات الاعمار والانماء بعدما دمرت الأحداث أو شلت الكثير من مرافقه ، كما نجده مستعدا لاستئناف دوره الاقتصادي الفاعل في المنطقة العربية بعدما أفلح في المحافظة على المقومات الاساسية لذلك الدور على الرغم من

العاصفة التي إجتاحته .

واذ تجتمعون اليوم في لبنان لتدارس موضوع الرساميل العربية ومناقشته من مختلف جوانبه ، فاننا نرحب بكم جميعا أجمل ترحيب ونتمنى لكم التوفيق فيما إجتمعتم من أجله .

80

حديث صحفي خاص للسيد علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية حول التضامن العربي ، والوحدة بين شطري اليمن ، والعلاقات اليمنية مع السعودية وسلطنة عمان (مقتطفات)[1] .

(المستقبل ، باريس ، العدد ١٦٨ ، ص ٢٦٠ - ٢٧ ، ١٩٨٠/٥/١٠)

س - ان ما لمسناه لدى الأوساط السياسية العربية في الخارج وفي الداخل من ردود فعل لعملية التغيير التي تمت في بلادكم هو الترحيب والتفاؤل لتوليكم السلطة . . . وهذا الترحيب كان مبعثه انه معروف عنكم حرصكم على دعم علاقات بلادكم مع الدول العربية . . . وانكم تمثلون « الاعتدال » في القيادة الحاكمة في اليمن الديمقراطية . فهل ستعملون من هذا المنطلق على تحسين علاقات بلادكم مع الشقيقات العربيات كما يتوقع الجميع ؟

ج - اود أن اؤكد ان استقالة الرفيق عبد الفتاح اسماعيل بسبب ظروفه الصحية واختياري لشرف تحمل المزيد من المسؤوليات القيادية لا يعني تغييراً بالمفهوم الذي تمت الاشارة اليه في الخارج . فقد كان التغيير - كما لمستم - تغييراً حزبياً وداخلياً . ونحن منذ عشر سنوات نتولى مسؤولياتنا القيادية ضمن توجهاتنا وضمن سياستنا التي يحددها ويرسمها لنا حزبنا الاشتراكي . وليس هناك شيء اسمه « اعتدال » وشيء اسمه « تطرف » بالنسبة لنا ، هناك سياسة واضحة نسير عليها في علاقاتنا مع الجميع . وسياسة حزبنا التي نسير وفقها تقول بأننا - عربياً - مع تعزيز التضامن العربي الفعال لاجهاض اهداف كامب دايفيد ومواصلة الكفاح العربي لتحرير الأراضي العربية المحتلة ، ومساندة كفاح الشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية . ونحن في تصورنا أيضاً ان الوضع العربي الراهن لا يزال دون المستوى الذي ينبغي ان يكون عليه . فالتضامن العربي لا يزال دون مستوى مواجهة كامب دايفيد ، وسياسته التآمرية . ونحن نؤمن بأن بلداننا العربية تمتلك من الأسلحة والامكانات ما يمكنها من استعادة الأراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة . واقصد بذلك النفط والاموال المودعة في بنوك اميركا وأوروبا الغربية، ففي رأينا انهما سلاحان فعالان في معركتنا المصيرية ضد عدونا الصهيوني الذي يحتل ارضنا وضد اميركا الداعمة له . اما بالنسبة لمسألة تحسين علاقاتنا مع الدول العربية فسياستنا واضحة. ونؤكد من جديد استعدادنا لتحسين وتطوير العلاقات مع كل الدول العربية الشقيقة على اساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وعلى اساس التعاون المستمر بما يخدم الاستقرار وتعزيز التضامن العربي . . . .

س - كيف ترون دور الاشقاء العرب في مساعدتكم وتقديم العون الاقتصادي لبلادكم . ؟

ج - في تصورنا ان الثروة العربية يجب ان تسخر لخدمة المواطن العربي والنهوض باقتصاد الأمة العربية . ولا ينبغي ان تظل هذه الثروة عرضة لنهب الاحتكارات الأمبريالية . وفي ما يخص جمهورية اليمن الديمقراطية فهي ترحب بأي عون نزيه من الأشقاء العرب لتطوير اقتصادها الوطني . وبلادنا ستواصل السير في سياستها الاقتصادية بالاعتماد على مواردها الذاتية والمساعدات النزيهة التي تقدمها البلدان الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي . وكذلك المساعدات التي قدمت وتقدم من البلدان العربية .

س - لقد لوحظ ان هناك اهتماماً من قبل المسؤولين في الشطر الشمالي بما حصل في بلادكم . وهذا الاهتمام اتخذ طابع الترحيب والسرور بما حدث . وانعكس ذلك بزيارة مبعوثين من قبل العقيد علي عبد الله صالح لعدن خلال اسبوع واحد . بالاضافة الى زيارة رئيس الوزراء في اليمن الشمالي لبلادكم . . وهي اول زيارة يقوم بها مسؤول من شمال اليمن على هذا المستوى لعدن . فهل هذا يعني ان

(١) اجرى الحديث سليمان نمر

التغيير الذي حصل سيكون لصالح اتخاذ خطوات اكثر جدية لتحقيق الوحدة اليمنية والتي لمسنا ان الجميع في البلدين يتطلعون اليها ؟

ج ـ ان ما يحدث في اي من الشطرين من تطورات واحداث مهما صغر وكبر حجمها عادة ما يقابل باهتمام المسؤولين في الشطرين ، وذلك لاسباب عديدة تعود لكوننا في وطن واحد وأبناء شعب واحد ، وبالنسبة لزيارة الأخ عبد العزيز عبد الغني فانها تأتي في اطار الزيارات واللقاءات التي تتم بين المسؤولين في الشطرين . وكان من المقرر ان يقوم الرفيق عبد الفتاح اسماعيل بزيارة لصنعاء بعد زيارته للسعودية مباشرة . وفيما يتعلق بالخطوات الوحدوية فمن جانبنا سنواصل بذل الجهود من اجل خلق ظروف افضل لنشاط واعمال لجان الوحدة وخاصة في النواحي الاقتصادية . وقد اكدنا على ذلك عند مناقشتنا للخطة الخمسية الثانية المعدلة من عام ٨١ الى عام ٨٥ ووجدنا من اشقائنا في صنعاء تفهماً طيباً .

س ـ لقد جاء التغيير في القيادة بعد انفراج وتحسن في العلاقات بين بلادكم وبين المملكة العربية السعودية وخاصة عقب زيارة السيد سالم صالح وزير الخارجية للرياض ، وتوجيه الدعوة للرئيس السابق لزيارة السعودية . ماذا سيكون التأثير الذي حصل على علاقاتكم مع السعودية ومع دول الخليج العربي ايضاً ؟ وهل ستزورون السعودية قريبا فيما لو وجهت اليكم الدعوة ؟

ج ـ طالما ان سياستنا الداخلية والخارجية ثابتة فليس هناك اي تغيير في علاقاتنا مع السعودية ومع دول الخليج العربي ومع غيرها . وكل ما في الأمر اننا نريد ان تكون هناك علاقات طبيعية تقوم على أسس حسن الجوار والاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال . مثل هذه العلاقات ستكون مفيدة لكلا الشعبين لانها ستخلق ظروفا افضل للاستقرار والتنمية وتطوير حياة شعبينا . وعلى ذكر السعودية فعندما نتلقى الدعوة الرسمية سوف نلبيها . (وجهت المملكة العربية السعودية دعوة لرئيس اليمن الجنوبية لزيارة المملكة يوم الأحد الماضي)

س ـ لقد قلتم في كلمتكم باحتفال عيد العمال الذي تم اليوم الخميس انكم ستواصلون دعمكم للجبهة الشعبية لتحرير عمان . فهل هذا يعني رفضكم للوساطة الكويتية التي كانت قائمة والتي تستهدف حل الخلافات بينكم وبين سلطنة عمان .

ج ـ نحن لا نمانع في قيام علاقات طبيعية مع سلطنة عمان . وقد استجبنا لمبادرات بعض الاشقاء العرب من اجل ذلك . ولكن للأسف في الوقت الذي نتجاوب فيه مع المبادرات العربية ونستعد للتفاوض لاقامة علاقات طبيعية قام السلطان قابوس بعقد اتفاقيات لمنح تسهيلات وقواعد عسكرية لقواته في الاراضي العمانية وهذه القواعد هي التي خرجت منها بعض الطائرات الاميركية في محاولتها الفاشلة لانقاذ رهائن السفارة في طهران . ان هذه القواعد والتسهيلات لا تهدد امننا بل تهدد امن واستقرار المنطقة . نحن نعتبر ان ما يعيق ويعرقل اية مبادرة للاشقاء العرب لحل خلافاتنا مع سلطنة عمان هو مسألة وجود قواعد وتسهيلات عسكرية لاميركا على اراضيها . ان مسألة قيام علاقات طبيعية مع هذه السلطنة . تشترط بقيامها بخروجها من معسكر كامب دايفيد والعودة الى صف التضامن العربي .

81

حديث صحفي خاص للشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي حول امن الخليج ؛ والتضامن العربي ، وتدخل الدول الكبرى في الخليج ، واثر تخفيض انتاج النفط على دور الكويت العربي ، والأزمة اللبنانية (مقتطفات) .

(الرأي العام ، الكويت ، ١٩٨٠/٥/١٠ ، نقلاً عن جريدة « البيرق » اللبنانية)

س ـ تعيش منطقة الخليج في حالة غليان سياسي حيث يبدو في الافق احتمال تدخل للقوى العظمى بالمنطقة فما هي الخطوات التي ستواجه بها الكويت مثل هذا التدخل وهل هناك خطة خليجية بالتعاون مع الشقيقات في المنطقة بهذا الصدد ؟

ج ـ كلمة غليان تنطوي على كثير من التهويل

والمبالغة . . . فالعالم كله حافل اليوم بالصراعات والتوترات ولكن ما يهمنا في المقام الاول ان تظل منطقة الخليج بمنأى عن الصراعات العالمية والتدخلات الاجنبية وهذا امر تستطيع دول المنطقة تحقيقه بالتفاهم والتعاون المشترك فيما بينها . واذا ما وحدت دول المنطقة كلمتها فان القوى الاجنبية لن تجد ثغرة تنفذ منها الى منطقتنا . والكويت تساند كافة جهود التنسيق والتعاون من اجل حماية امن ورخاء وازدهار منطقة الخليج .

س - خلال زيارتكم لكل من بغداد ودمشق وعمان هل في نيتكم القيام بوساطة بين بغداد ودمشق ؟

ج - الواقع ان القيام بهذه الزيارة للاقطار الشقيقة الثلاثة كان واردا منذ مدة فهي تأتي استكمالا للجولة التي قمت بها في ديسمبر ١٩٧٨ لعدد من الاقطار الشقيقة في الخليج .

اما بالنسبة الى العلاقات بين الشقيقتين العراق وسوريا فنحن لا نتأخر في القيام بكل ما من شأنه تعزيز التضامن العربي بوجه عام .

س - تعلن الكويت دوما بان التضامن العربي هو القوة الحقيقية للامة العربية في مواجهة كافة التحديات هل لديكم تصور لاعادة حالة التضامن العربي رغم وجود خلافات حادة بين العديد من الشقيقات العربيات ؟

ج - ان المؤامرات والاخطار التي تهدد وطننا العربي واستمرار الاحتلال الصهيوني لارضنا العربية ينبغي ان تكون حافزا للعرب لتناسي خلافاتهم وحشد طاقاتهم لمواجهة العدو المشترك .

واعتقد ان الوقت قد حان للاتفاق على مفهوم جديد للتعاون والعمل العربي المشترك من اجل قضايانا القومية المصيرية بحيث يظل الالتزام بها والعمل في سبيلها فوق كل الخلافات .

س - هل ترون ان الوقت قد حان لعقد مؤتمر قمة عربي لبحث واقع الامة العربي والاخطار التي تواجهها .

ج - يجب ان لا تتوقف محاولات اعادة التضامن العربي وحشد الطاقات العربية لخدمة قضايانا القومية المصيرية ولكن مؤتمرات القمة التي تعقد عليها امتنا العربية امالا كبيرة يجب ان يسبقها الاعداد اللائق لتكون نتيجتها نقطة انطلاق جديدة في العمل المشترك .

س - هل تتصورون ان الدول العظمى يمكن ان تقوم بتنفيذ تهديداتها باحتلال منابع النفط ؟ وما هي الاجراءات الوقائية التي يمكن ان تواجهوا بها مثل هذه التهديدات المحتملة ؟

ج - ان تنفيذ هذه التهديدات ليس سهلا من الناحية السياسية ولا حتى العسكرية . . . واذا افترضنا جدلا امكان القيام بمثل هذا العمل فانه بالتأكيد سيجر نتائج عكسية تهزم اهدافه فما من قوة غازية تستطيع ضمان استمرار تدفق النفط عبر انابيب تمتد مئات والاف الكيلومترات ضد ارادة اصحابه .

ومن الطبيعي ان تتخذ كل دولة كافة التدابير الممكنة لحماية مواردها . . ولعل خير وقاية هي ان يدرك الجميع وفي مقدمتهم الدول العظمى ذاتها ان مصلحة العالم اجمع تتطلب بقاء منابع النفط بعيدة عن الصراعات العالمية ليتسنى استمرار الاستفادة من هذه المادة الحيوية لرفاه العالم وازدهاره .

س - اتخذت الكويت قرارا بتخفيض انتاجها النفطي من حوالى مليونين الى مليون ونصف برميل يوميا فما هي الجدوى الاقتصادية لهذا الاجراء ؟ وهل يؤثر ذلك على التزامات الكويت تجاه الدول الشقيقة والصديقة ؟ وهل هناك احتمال لتخفيض الانتاج اكثر في المستقبل القريب ؟

ج - النفط هو المورد الوحيد لدخلنا القومي وهو مادة ناضبة ولذلك فان كمية انتاجه تعتبر بالنسبة لنا مسألة مرتبطة بمصير شعبنا واجيالنا القادمة التي نحرص على ان تكفل لها أيضا اسباب الحياة الكريمة بعد نضوب النفط ،ونظراً لما تعانيه عائداتنا النفطية ، في تآكل مستمر نتيجة التضخيم العالمي واستمرار انحدار قيمة العملات الاجنبية فان من الاجدى تحديد الانتاج في ضوء متطلبات حاجات التنمية لدينا مع المراعاة لحاجة العالم اي هذه المادة الحيوية ، وكذلك فاننا نحرص ايضا عند تحديد الانتاج على ان لا يؤثر ذلك على التزاماتنا تجاه الدول الشقيقة والصديقة .

- س قامت الكويت بعدد من المبادرات لحل الازمة اللبنانية فهل هناك تصور كويتي جديد لحل هذه الازمة ؟ وهل اوفت الكويت بجميع التزاماتها تجاه لبنان ؟

ج - انه ليحزننا استمرار الوضع المأسوي في لبنان الشقيق ولكن الحل الناجع في نظرنا يجب ان ينطلق اولا وقبل كل شيء من قناعات اللبنانيين انفسهم ، والكويت كعهدها دائما لا تضن بجهد ولا بمال من اجل عودة الاستقرار والرخاء الى ربوع القطر الشقيق .

82

التوصية الصادرة عن اجتماع لجنة التنسيق بين جامعة الدول العربية والاتحادات والمنظمات المتخصصة بشأن تشكيل لجنة عربية لانتاج برامج تلفزيونية وثائقية على مستوى الوطن العربي ،والكلمة الختامية للسيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة .

تونس ، ١٠ - ١٩٨٠/٥/١١ (نشرة الاذاعات العربية ، تونس ، العدد ٣ ، ١٩٨٠)

الموافقة على تشكيل لجنة مكونة من :

١ - اتحاد اذاعات الدول العربية ،

٢ - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٣ - ادارة شؤون المنظمات بالأمانة العامة للجامعة .

٤ - ادارة الاعلام بالامانة العامة للجامعة ، يعهد اليها القيام بدراسة وسائل اخراج افلام وثائقية لبرامج تليفزيونية على حلقات وبنسخ كافية ، يتم عرضها في دور التلفزة العربية وعلى مستوى الوطن العربي للتعريف بنشاطات وفاعليات ومهام الأمانة العامة للجامعة والمنظمات العربية المتخصصة ورسالتها ومهامها والدور القومي الذي تضطلع به لتعزيز العمل العربي المشترك في مختلف الميادين ، وعلى ان تشمل هذه الدراسة الجوانب الفنية والمالية وغيرها ، وتقديم تقرير بهذا الخصوص الى لجنة التنسيق في اجتماعها المقبل .

83

خطاب السيد انور السادات الرئيس المصري في مجلس الشعب حول اتفاقيات السلام المصرية - الاسرائيلية ، وردود الفعل العربية ، والعلاقات المصرية - العربية (مقتطفات) .

القاهرة ، ١٩٨٠/٥/١٤ (الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٠/٥/١٥)

....

٧٨ ، كامب ديفيد في سبتمبر[ايلول]لأول مرة تعترف اسرائيل وتوقع بالحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين وبقيام معاهدة بين مصر واسرائيل انتهت بأن اتفقنا اتفاقا كاملا يقوم كل منا اليوم بتنفيذ نصوصه فيما يختص بالمعاهدة بكل شرف واستقامة . استردت مصر سيناء وبترولها ، استردت كل شيء واعطت اسرائيل الصداقة والأمن وحسن الجوار .

٧٩ و ٢٦مارس [آذار] من العام الماضي وقعنا المعاهدة المصرية الاسرائيلية البعض يقول عنها انها اتفاق منفصل اخواننا العرب ، بل أنهم يقولون اليوم انه ما دامت مصر قد استعادت كل ارضها وحقوقها وبترولها وكل شيء وفتحت قناتها فما الداعي لأن تجلس مرة اخرى لماذا لا تعلن انها لا تجلس مع اسرائيل ولا تناقش وتترك للآخرين ان يتقدموا بالحلول تماما كما لو كنت قد اخذت بهذا الموقف سنة ٧٧ لكنا في نفس الموقف بل اسوأ . لا بدلا من ان تكون مصر اليوم استعادت ٨٠ ٪ من سيناء وبدأت مرحلة جديدة من البناء والسلام والصداقة وارتفعت مكانة مصر في العالم كله ونحن نتهيأ اليوم في السنة العاشرة لبدء معركة جديدة كان لا يمكن ان تبدأ هذه المعركة من غير السلام .

.. لا نحن ابرمنا المعاهدة مع اسرائيل كجزء من اتفاق كامب ديفيد .. الجزء الثاني فيه الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين .. وفي هذا كما قلت وأكرر امامكم نحن لن نتحدث .. ولن نتحدث باسم الفلسطينيين .. أضيف بل أكثر من هذا نحن لن نسمح لاسرائيل ولا لأمريكا ان تتحدث باسم الفلسطينيين .. وانما نحن نريد ان نضع الفلسطينيين على اول الطريق السليم .. فرفع الاحتلال الاسرائيلي بالحكم الذاتي وانتهاء الحاكم العسكري الاسرائيلي وانتهاء الحكومة المدنية الاسرائيلية ثم يتولى الفلسطينيون بعد ذلك أمر قضيتهم .

هذا موقفنا .. اي ليس فيه أو اي التواء اقوله امامكم نحن لا نعبأ به اطلاقا .. وسنمضي في طريقنا باذن الله .. كما حققنا الجزء الأول من كامب ديفيد .. لكي نحقق الجزء الثاني وهو رفع المعاناة .. وأنهاء الاحتلال الاسرائيلي لكي يتحدث الفلسطينيون بكل ارادتهم عن مستقبلهم وعن دولتهم وعن ما يريدون ..

. . . .

بناء السلام يتعلق اساسا بموقفنا مع اسرائيل والموقف العربي اذا جيت للموقف العربي . انا جيت تقدمت لكم بورقة للحوار العربي .. بورقة للواقع العربي كما تصرف معانا ، الى ان يصدر قراركم في هنا أنا بالفت نظركم لشيء واحد . انا اريد ان اتخذ اجراء قررته فعلا ، لكن اريد ان اضع حيثياته أمامكم ، حيثيات هذا الاجراء انه العرب ، بدأوا قطع علاقتهم معانا مباشرة عقب صدور نتيجة الاستفتاء يوم ان قال ١١ مليون من الشعب للمعاهدة نعم. .رد العرب عليهم كلهم قطع العلاقات الدبلوماسية . . طيب يعني عشان ولله العزة ولرسوله والمؤمنين إحنا اعزاء على انفسنا ، ومصر عزيزة على نفسها جدا اديتهم فرصة ثانية مستمرين في الغدر ، من اليوم وده قراري انه واحد حيطلب عودة العلاقات الى ان شعبنا يخلص مناقشته ويقوللي ايه القرار اللي اتخذه من اليوم لن يعود سفير عربي من اللي فسخوا علاقتهم معانا الى القاهرة تاني أو يطأ برجله القاهرة ، حيبقى عندنا سفارتين إثنين بس ، عمان و الصومال . اما السودان فانا حزين حقيقة ، لأن الانسان اي كلمة حيقولها ، بأقولها في نفسي فيرى غلط وغلط في مصر ، انا اللي يغلط في ما بأزعلش ، ابدا ، السياسة تحتمل كتير أوي بيغلطوا في ،كثير جدا ، بقصد ومن غير قصد ، ومايهمني هذا ، لكن اللي يغلط في مصر لا . . نميرى في الخليج علشان يأخذ معونات ، قال رجلي لن تطأ ارض مصر ، طيب ، ارض مصر طاهرة ، وارض مصر لن ينقصها شيء كثير اذا لم يطأها النميري ، لكن النميري سينقصه كل شيء اذا لم يطأ ارض مصرعلشان كده بالنسبة لهم القرار انا سبته للسودان ، ان حبوا يفتحوا لهم سفارة يفتحوا ، ما حبوش همه احرار ، بقية العرب مكسب ، ليه ، علاقتنا لن تنقطع .

علاقتنا لن تنقطع بأمتنا العربية لأن شئنا ام لم نشأ وشاءوا أو لم يشاءوا إحنا عرب ومصير واحد وقدر واحد .

ونعود كشعب كما كنا قبل ما يبقوا دول ويقطعوا علاقات . .نعود الى ما كنا، دى كلها كانت مشيخات زي ما إحنا عارفين ولما البترول طلع عملوها دول قام اول ما شطح نطح جاي عايز يقطع علاقاته مع مصر ليه لأن مصر لها ارادة وبـ ١١ مليون تقول نعم يقول يتحدى وقول لا يقطع العلاقات ويهاجموا مصر بالنداءات من بكره لهم مكاتب مش سفارات أبدا لغاية ما شعبنا يقول في هذا رأيه . . ولعلكم من بكره ليست لنا معركة مع بلد عربي ابدا وارجو من صحافتنا ان توقف كل شيء بالنسبة للعرب فامامنا معركة البناء اهم من هذا .

بالنسبة للمحادثات انتم عارفين ان المحادثات اللي عملها الدكتور مصطفى في هرتزيليا انتهت الى لا تقدم ومن قبلها في بولندا لا تقدم أنا طلبت اخيرا ان توقف الى ان نعيد تقييم موقفنا وباكر ان شاء الله في اجتماع بقصر عابدين سيحضره معايا النائب والدكتور مصطفى خليل وكمال حسن على وبطرس غالي علشان نضع موقفنا .انا اريد ان أكون صريحا معكم . الفجوة بين الموقفين ظاهرة جدا لكن أريد ان الفت نظركم لشيء قلته في أول خطبتي بعض العرب(بيفتكر) باعت لي وبيقول ما انت يا اخي اخذت سيناء وسيب بقى الباقي هم قاعدين بيهاجموا ما تسيب لهم القضية وقول لهم اتفضلوا يا عرب أنا اخذت سيناء بتاعتي اتفضلوا حلوا بقى القضية الفلسطينية ووروني هاتعملوا ايه وبيقول ان هذا يكون نقطة ابتداء ان العرب يرجعوا ، ابتداء ان العرب يرجعوا . انا بأرد عليه رد بسيط جدا ، أنا يوم ما عملت المعاهدة مع اسرائيل أو يوم ما عملنا كامب ديفيد لم يكن الهدف صلح منفرد والا ما احنا اخذنا سيناء وخلاص وفعلا ما فيش مشكلة بيني وبين اسرائيل لأ كامب ديفيد نفذنا منه جزء المعاهدة المصرية كحجر اساسي الجزء الثاني الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين ده لم ينفذ ولازم يتنفذ لأنه جزء من اتفاق كامب ديفيد وجزء من استراتيجية مصر .

واضح انه الى يوم ٢٦ لن نصل الى شيء قاطع قد نصل اذا بدأنا المحادثات لكن لم نصل الى شيء محدد وواضح ان هذا بيشكل موقف انا باعتبره موقف خطير وإنما طيب ما هو اعتقد ان كما يقول العرب اسعد حاجة تكون عند بيجين اني اقولله مش عايز اتفاوض بكره وسيب الضفة وسيب غزة وخلاص ولا حكم ذاتي ولا . . ولا . . ما أنا أفتكر ان هذا اسعد وضع اللي بيقولوه العرب زي بالضبط ما هم قاعدين من على بعد الاف الاميال ويقولوا لبيجين ايه : حدود ٤٧ ولا هو الارض المحتلة ٦٧ وهم قاعدين على بعد لالاف الاميال يقوم بيغن يقول لهم لا تعالوا نتكلم يقوموا يقولوا لأ ما نجيش طيب ما هو خلاص يعني واضح .

الرئيس كارتر كلمني إمبارح وكنا اخذنا حقيقة من مكالمة هاتفية تليفونية لا كانت محادثات لأن اخذنا وقت طويل وقعدنا في نقاش طويل . . بيرسل لكم اولا كل تحياته وتحيات الشعب الامريكي . . وبعدين بيقول لكم الاتي : قاللي ان

مسئوليتنا إننا نخلص اتفاق كامب ديفيد وانا معاه في هذا بالتأكيد ، ما هو اي شيء فيه ما يطلبه العرب أو ما يريده بيجين وهو اني اقول يا أخي بلاش وجع دماغ خلاص ما إحنا قاعدين وبينا وشلت الاحكام العرفية النهارده خلاص وماشيين بقى بنبني من الباب الواسع . . لأ مصر عليها مسئولية قدر وتاريخ ومصير كما هي قائدة في أمتها الاسلامية فهي قائدة في امتها العربية . . الن نتخلى عن قدرنا ولا عن مسئولياتنا .

ومن اجل ذلك بعد المحادثة المناقشات الطويلة بيني وبين كارتر إمبارح قررت ان نستجيب الى بدء المحادثات بعد إعلان موقفنا باكر ان شاء الله اللي هو قلت لكم فأجتمع مع النائب والدكتور مصطفى وكمال وبطرس حنعمل موقفنا اللي هو انتم كلكم عارفينه . . نحن لا نتحدث بـاسم الفلسطينيين ، المستعمرات غير شرعية القديم منها ، وما يستجد ، القدس جزء من الضفة الغربية وكل تغيير في القدس غير شرعي . . فيه اوضح من كده ، عاوزين ايه يعني ، لا اعتقد انه فيه زعيم عربي ممن اللي بيدعوا الانفعال قال أكثر من هذا اللي انا قلته في الكنيست وفي وجه اسرائيل ومع بيجين ومع العالم كله اللي انا قلته . وكلهم بيقولوه وقاعدين في الغرفات لكن انا بأقوله في الكنيست وفي كل مكان . . .

. . . .

84

البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول القرار الاسرائيلي بضم القدس العربية .

بيروت ، ١٥/٥/١٩٨٠

(فلسطين الثورة ، بيروت ، العدد ٣٣٠ ، ص ١٠ ، ١٩/٥/١٩٨٠)

ان القرار الصهيوني باعتبار مدينة القدس عاصمة رسمية وموحدة ، ونقل المؤسسات الاسرائيلية الرسمية اليها انما يعري الحركة الصهيونية من جديد ويفضح طبيعتها كحركة عنصرية استيطانية فضلا عن كونها في الاساس حركة عنصرية تعمل دون توقف على اقتلاع شعبنا من ارضه وممتلكاته مستهدفة صهينة وطننا فلسطين وتحقيق الاطماع التاريخية للحركة الصهيونية في فلسطين واقامة اسرائيل الكبرى في منطقتنا العربية وما سياسة القضم والضم هذه التي يتبعها الارهابيون الصهاينة سوى التطبيق اليومي للاطماع الصهيونية وهي سياسة تلقى الدعم الكامل والتشجيع بل والدفع من قبل الولايات المتحدة الاميركية المعادية لشعبنا الفلسطيني ولشعوب الامة العربية والشعوب المناضلة في العالم متحدين بذلك قرارات الامم المتحدة الواضحة والصريحة حول القدس وعروبتها باعتبارها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي تتابع بقلق بالغ مقدمات هذا القرار الخطير وحيثياته تعتبر الرأي العام العربي والاسلامي والرأي العام المسيحي والعالمي معنيا بشكل مباشر وحازم بالسعي بكافة الاشكال والاساليب لوقف هذا القرار الخطير ولمحاصرة كافة الاثار والنتائج البالغة الخطورة التي يمكن ان تترتب عليه .

ان الدول الاسلامية التي يجتمع مؤتمرها اليوم في اسلام اباد أمام التحدي الخطير ، فالمقدسات الاسلامية في القدس مهددة ، والهوية الاسلامية للقدس تتعرض لمحنة خطيرة . ومن هنا فان على الدول الاسلامية القيام بكل ما تتطلبه المسؤولية التاريخية والقومية والدينية والحضارية لمواجهة هذه الجريمة الجديدة ولمجابهة الولايات المتحدة الاميركية التي تقف وراء كل عدوان وكل عربدة اسرائيلية ، ان علينا مسؤوليات تاريخية لانقاذ القدس والمقدسات الاسلامية والمسيحية . من العبث والعربدة الاسرائيلية الاميركية واننا في هذا المجال نهيب بكل القوى الحرة والشريفة في مجموعة عدم الانحياز ومن خلال الامم المتحدة وكافة الوسائل والسبل لمواجهة هذا القرار « الاسرائيلي » الذي يكشف اطماعها التوسعية .

85

البيان الصادر عن اجتماع الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي والامانة الدولية للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين .

بيروت ، ١٥/٥/١٩٨٠

(صباح الخير ، بيروت ، العدد ٢٤٩ ، ص ١١ ، ٢٤/٥/١٩٨٠)

عقدت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي ، والامانة الدولية للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين . اجتماعا مشتركا موسعا في بيروت في الفترة من ١٤ الى ١٥ مايو ١٩٨٠ .. وحضر الاجتماع وفود تمثل حركات التحرر وبعض الدول الوطنية في افريقيا .

وتدارس الاجتماع التحضيرات الخاصة بالمؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب اللبناني الذي ستعقده الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي والامانة الدولية للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين في باريس في الفترة من ١٦ الى ١٨ حزيران ١٩٨٠ . وقد وجه الاجتماع نداء الى محبي العدل والسلم والديمقراطية في العالم يدعوهم الى بذل اقصى الجهود لانجاح المؤتمر .

كما تدارس الاجتماع المسائل التمهيدية المتعلقة باجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي العربي الافريقي الذي سيعقد في احدى البلدان الافريقية في نهاية هذا العام دعماً لتضامن شعوب المنطقة والقارة الافريقية في مواجهة الامبريالية والتخلف والعنصرية .

وبمناسبة يوم ١٥ ايار ، كرس الاجتماع الموسع جلسة للتعبير عن تضامن القوى المشاركة فيه ، والشعوب التي تمثلها ، مع الشعب العربي الفلسطيني ، ونضاله ضد المخططات الامبريالية الصهيونية الساداتية الرجعية التي تستهدف استمرار تشريد هذا الشعب ، وبخاصة مؤامرة كامب ديفيد والحكم الذاتي المزيف ..

وقد حضر الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام للثورة الفلسطينية .. الجلسة الافتتاحية لهذا الاجتماع والقى كلمة رحب فيها بالوفود المشاركة وتحدث عن المؤامرة التي تستهدف تصفية الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وارتباطاتها بالمؤامرة الامبريالية التي تستهدف ضرب قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم ..

وعبرت جميع الوفود المشاركة عن عميق تضامنها مع نضال الشعب الفلسطيني ، ومع خط المواجهة الباسل ضد المخططات الامبريالية الصهيونية الرجعية ، والمتمثل بتحالف الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وسورية الصامدة في خط المواجهة الامامي مع العدو الصهيوني .

واستعرضت الوفود المشاركة الموقف السياسي في المنطقة العربية وفي العالم ، واجمعت على ان الامبريالية الاميركية . وحلفاءها ،تصعد التوتر في اماكن عدة من العالم .. ففي المنطقة العربية ، تواصل محاولات فرض مخطط كامب ديفيد ، بالمزيد من الضغوط على منظمة التحرير الفلسطينية وسورية ، وتحريك شتى انواع المؤامرات ضدها ، وتساند اسرائيل على التنكيل بالجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة بهدف ارغامها على القبول بمشروع الحكم الذاتي المزيف ، والتخلي عن حقوقها الوطنية ، وبالعدوان العسكري المستمر على لبنان ، وخاصة الجنوب اللبناني ، للضغط عليه واستنزاف قدرة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية على الصمود وتحرك الولايات المتحدة الاميركية اساطيلها في المياه الاقليمية العربية بصورة استفزازية صارخة حيث يتحرك الاسطول السادس في البحر المتوسط والاسطول السابع في المحيط الهندي وبحر العرب والخليج العربي ، مهددا بتحويل هذه المنطقة الى بحيرة نفوذ اميركية حماية لمصالحها النفطية وللأنظمة الرجعية الحاكمة . وايضا لأحكام الحصار على الشعب الايراني ، بعد فشل الغزو الاميركي لايران .

....

86

حديث صحفي للدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري حول سياسة عدم الانحياز ، والتضامن العربي ، وقضية الصحراء الغربية ، ودور سوريا على الساحتين الفلسطينية واللبنانية ، والعلاقات السورية ـ العراقية ، والتعاون الكويتي ـ السوري (مقتطفات)[1] .

(تشرين ، دمشق ، ١٩/٥/١٩٨٠)

س ـ اننا عند زيارتنا للشقيقة سورية ، ألم جميع الاخوان بشكل عام بجميع ما يدور في سورية سواء من ناحية التنمية او الناحية السياسية وكذلك بالنسبة للساحة العربية .

واود ان اطرح سؤالين ، لتوضيح بعض النقاط التي ليست واضحة لدينا :

في الساحة العربية من الناحية السياسية ، هناك تيار لا يؤيد الدخول في المحاور ، بمعنى انه ليس مع الولايات المتحدة ولامع الاتحاد السوفييتي ، وهناك جانب اخر يؤيد الدخول مع الولايات المتحدة وهناك جانب ثالث يريد الدخول مع الاتحاد السوفياتي ، فكيف ننسق بين اجزاء الوطن العربي اذا كان هذا الموضوع نفسه لم نتفق عليه ، ويجب ان يكون هناك تمييز ونريد توضيح موقف كل من الدولتين العظميين ، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ودور كل منهما في المنطقة باعتقادي اذا لم يتفق العرب على تحديد سياسة معينة من هذا الجانب لن يكون هناك تضامن عربي هذا السؤال الاول ، والسؤال الثاني داخلي .

هل هناك خطة تنمية لتطوير الريف والقرية السورية للحد من الكثافة السكانية في المدن الرئيسية ، لان مظهر الدولة وحضارتها وقوتها بقوة قريتها وريفها .

ج ـ بالنسبة للسؤال الاول ، هناك شيء اعرفه وصحيح ، وهناك شيء لا اعرفه ولم اسمع به . هناك من يريد ان يشكل محورا مع اميركا ، وهذا صحيح ، وهو السادات ، وقد بدأ فعلا ومحوره مع اميركا واسرائيل واضح منذ زيارته للقدس ، ولكني لم اسمع عن اية دولة عربية تريد ان تشكل محورا مع الاتحاد السوفياتي ، وبالتالي واعني بالذات اذا كنت تقصد سورية ، فان سورية لا تؤمن باي محور وهي دولة تؤمن بسياسة عدم الانحياز ، وضمن هذا الشعار تصادق من يصادقها وتعادي من يعاديها . الصداقة مع اية دولة لا تعني تشكيل محور مع هذه الدولة ، الصداقة المبنية على المنفعة المتبادلة لا تعني محورا ، نحن نصادق الاتحاد السوفياتي ، ولكن لسنا محورا مع الاتحاد السوفياتي هنالك محور مكون من اسرائيل والسادات واميركا والسادات يطرح اقامة قواعد عسكرية لاميركا في مصر ويقدم شعبه وجيشه لحماية المصالح الاميركية ، ونحن نتعاون مع الاتحاد السوفياتي للدفاع عن حقوقنا واستعادة ارضنا ، هنالك فرق كبير بين موقفنا الوطني والقومي وموقف السادات الخياني .

اما فيما يتعلق بالتيار الذي يقول بعدم الدخول في محاور فاعتقد ان كل العرب يؤمنون بذلك الا السادات ، ولا ادري اذا كانت هناك بعض الدول العربية تضمر غير ما تقول وتخفي غير ما تظهر وفي حدود علمي ان السادات يقف وحده الان .

وسورية تعمل وتجهد وتناضل لكي يبقى خندق السادات للسادات فقط ويكون العرب كلهم في الخندق المقابل ، خندق الصمود والنضال . . .

من هذا المنطلق فاننا نشكر ، كل من يؤيدنا للوقوف في وجه مؤامرة كامب ديفيد ونقبل هذا التأييد ونعتبره اساسا للتعاون وللنضال اما موضوع التنسيق بين الدول العربية . . . ونحن لا نريد التنسيق ولا نريد التضامن مع حكام يبيعون ارضهم ووطنهم وشعبهم .

ولكننا نريد التضامن ونريد التنسيق مع كل العرب المؤمنين بعدالة القضية العربية والمؤمنين بشعبهم وبلدهم وهذا ليس صعبا ، بل هذا ممكن وواجب ونحن رفعنا شعار التضامن العربي منذ حرب تشرين ٩٧٣ ومستمرون به ما دام يؤدي الى الهدف الذي تنشده الامة العربية وهو تحرير الارض واعادة الشعب الفلسطيني الى ارضه وتشكيل الدولة الفلسطينية المستقلة . . .

---

(١) اجرى الحديث الوفد الصحفي الكويتي المرافق للشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت اثناء زيارته لدمشق .

س ـ . . قلتم انكم تحرصون ولو على الحد الادنى من التضامن العربي ؟

ج ـ انا اقبل بالحد الادنى ولكن اطلب الحد الاقصى

س ـ طبعا كلنا يطلب الحد الاقصى . . نحن كقضية ننظر اليها ونطلب الحد الاقصى من التضامن العربي ولكن عن الواقع نحن كواقع عربي نطلب الحد الادنى لانه لو نظرنا الى هذا الواقع لرأينا الخلافات بين كل دولة عربية واخرى . . .

ج ـ كل دولتين عربيتين متجاورتين بينهما خلافات وهذا يحز في انفسنا ويؤثر على القضية القومية سلبيا .

س ـ في اخر اجتماع لقمة الصمود والتصدي اتخذت سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية وعدة دول قرارا بالاعتراف بمنظمة « البوليساريو » بجمهورية الصحراء » . . . هل يا ترى جامعة الدول العربية بحاجة الى اعلام تضاف الى الاعلام التابعة لـ « ٢٥ » او « ٢٤ » دولة وهل واقع العالم العربي ليتحمل هذا التمزق ؟ . . .

ج ـ لناخذ الموضوع الاهم . . لقد قابلت الملك الحسن الثاني عندما كنت محافظا لمدينة دمشق . . قبل ان اكون رئيسا لمجلس الوزراء وتحدثنا عن موضوع الصحراء قلت له ان الصحراء عربية سواء كانت مغربية او جزائرية او الجمهورية الصحراوية العربية . . . كانت وستبقى عربية . . وكل اقتتال عربي من اجل مشكلة عربية لا نقبل به لاننا طلاب وحدة عربية ونؤمن ان المغرب العربي سيتوحد يوما ما ونطالب بذلك نحن نريد الوحدة ونامل ان تكون هناك دولة عربية واحدة ولكن هناك مشكلة موجودة ونحن نتمنى وحاولنا الكثير بان لا تكون هناك مشكلة بين الجزائر والمغرب ولابين ليبيا وتونس ونعمل في سبيل هذا . . هناك قضية اهم متفقون عليها كلنا . . « فلننس قليلا تناقضاتنا نحن لا نطالب بالبقاع ولا يمكن ان نطالب به وكان الى سنوات جزءا من سورية هذا ليس بمشكلة . . نحن نعمل للوحدة مع الاردن ولبنان والعراق والسعودية وكل الاقطار العربية ولكن نحن ضد اي بلد عربي يريد ان يقتطع قطعة من اي بلد عربي مجاور .

لنترك موضوع الصحراء ولنترك موضوع خلافات الحدود القائمة بين اي بلد عربي واخر . . ولننظر الى السكين التي وصلت الى اعناقنا الى تدمير دمشق التي هي على بعد ستين كيلومترا عن العدو . . مدافع اسرائيل يمكن ان تضرب دمشق ونتحدث عن قضايا ثانوية .

س ـ سورية تلعب الدور الاول في مواجهة سياسة كامب ديفيد . . هل لديكم تصور عن استراتيجية مقبلة تطرحونها في مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المقرر عقده في الخريف القادم في عمان . . وهل لديكم ورقة عمل بهذا الخصوص ؟

ج ـ لقد كان مؤتمر قمة بغداد ووصل العرب الى ما سميناه بالحد الادنى من الالتزام بالقضايا القومية ومع الاسف نلاحظ ان هذا الحد الادنى لم يحترم من معظم الاقطار العربية وهناك علاقات بل نمت علاقات جديدة بين الساداث وبعض الاقطار العربية .

الهدف واضح بالنسبة لنا ونحن مستعدون ان نسير الى اخر الشوط مع اي بلد عربي في التعاون العسكري والسياسي والاقتصادي والوحدة ومستعدون ان نقبل لو خطوة واحدة ولا نشترط ان نذهب الى اخر الشوط واعتقد ان كل بلد عربي مؤمن بالهدف الذي رسمه الشعب العربي وهو تحرير الارض سيكون معنا .

مؤتمرات القمة لم تكن مع الاسف كما ذكرت على مستوى طموحات الشعب العربي ولكن سورية ليست مسؤولة عن هذا سورية تطالب بان تكون مؤتمرات القمة على مستوى طموحات الشعب العربي ونرحب باي قطر عربي يشاركنا في هذا ولكي لا نظلم احدا اقول هناك كثير من اخواننا المسؤولين العرب وفي مقدمتهم المسؤولون في الكويت يعملون جادين لكي تكون مؤتمرات القمة على المستوى المطلوب .

س ـ من هي هذه الانظمة العربية . . . الا يجب الكشف عنها وتعريتها ؟

ج ـ . . . . صحفكم التي تتحدث عن زيارات وعن تنمية العلاقات الاقتصادية بين تلك الدولة العربية ومصر فهي كافية . . صحفكم هي التي تحدثت عن ذلك . . لسنا بحاجة نحن للحديث عنها ونحن في سورية ليس لدينا رغبة في اثارة هذه المواضيع حرصاً على الحد الادنى من التضامن العربي وانا اقول في هذا المجال اذا كان هناك من عدم حرية في الصحافة السورية فهي فقط من حيث عدم التعرض للانظمة العربية . . .

س ـ ربما كان هذا مهادنة . .

ج ـ لا ليس من قبيل المهادنة ابدا عندما تقوم حتى الصحف الكويتية بمهاجمة سورية لا احد يتحدث . . ولكن اذا جاء صحافي وعلق على قصة في شارع من شوارع الكويت يمكن ان يعتبر هذا هجوما على الكويت ونحن لا نريد ان نهاجم احداً حتى الان لاننا امام تناقض مع العدو اكبر واهم وانتم تعرفون هناك شكاوى من بعض الدول التي تسمح لفئات معينة بالتسلل الى سورية او الوصول الى سورية . . لا نذكر ولا نريد ان نذكر الاسماء . . وهذه الدول معروفة جدا . . قرارات مؤتمر بغداد هي المقاطعة الكاملة مع مصر السادات . . والاقطار العربية التي لم تنفذ هذه المقاطعة هي متعاونة مع السادات وانا لا استطيع ان اضعها في درجة الخيانة الكاملة ولكنني اقول انها لم تلتزم بالاجماع العربي .

س ـ اليس من حق كل عربي ان يعرف من الذي يعمل هذه الاعمال ، حتى الان غير معروفة مبهمة او مجرد اتهامات . . . هل يمكن التحديد ؟ . . .

ج ـ لا يخفون انفسهم ابدا وليس هناك من حاجة للكشف عنهم . . هم يعرفون انفسهم وانتم تعرفونهم ونحن نعرفهم والشعب كله يعرفهم .

ونحن نعتقد ان مؤتمر القمة العربي القادم يجب ان يحاسبهم لانهم خالفوا القرارات التي وافقوا عليها .

س ـ مؤتمرات القمة تصدر قرارات كثيرة وبالنتيجة لا شيء . .

ج ـ هل أستطيع انا ان اذهب الى عمان واقاتل شعب عمان . . وهل يجوز لي ان افعل ذلك اذا كان سلطان عمان يتفق مع السادات . . ولكن اطلب الى جميع الاخوة العرب ان يقولوا لسلطان عمان اما ان تكون مع خندق الوطنية وخندق التحرير واما ان تكون مع خندق . . . . . .

س ـ الا ترى ان سلطان عمان ليس لديه الجدية للعمل ؟

ج ـ هل هناك جدية اكثر من اننا خسرنا عشرات الالوف من الضحايا والشهداء ودمرت مدننا وصناعاتنا وندفع اكثر نسبة في العالم من ميزانيتنا للتسليح . . هل هناك جدية اكثر من هذا ؟ ماذا يريد منا اكثر من ذلك ؟ ان يحتلوا دمشق . . لا لن يحلم بذلك لاهو ولا اسياده .

نحن الان امام موضوع هام جدا الذي هو موضوع فلسطين . . موضوع العدوان الصهيوني علينا جميعا . .

واعتقد ان كل اثارة لتناقضات صغيرة ليست الان في مكانها .

قد تخطىء سورية وقد تخطىء العراق قد تخطىء الكويت ولكن لا بأس ان نعالج هذه الامور فيما بيننا دون ان تنسينا او تلهينا عن الخطر الاهم والاكبر . ولنركز جهودنا الان على موقف كل دولة عربية من القضية الاساسية . . قد لا اتفق مع الجزائر او المغرب في موضوع (البوليساريو) ويجب ان ننسى هذا الموضوع . . قد يكون رأيي خلاف رأي الكويت بالنسبة لموضوع معين بين دولتين لكن هذا لا يسمح لنا ان ننسى كما فعل الرهبان في استانبول واخذوا يتناقشون حول نوع جنس الملائكة . . المسألة ليست على هذا المستوى ابدا .

س ـ هل دور سورية بالنسبة للمنظمات الفلسطينية هو ان تعمل على توحيد هذه المنظمات على غرار ما جرى في فيتنام . . ولماذا سورية لا تضغط على هذه المنظمات حتى لا تتشتت ؟

ج ـ انا متفق معك تماما . . ولا يجوز للمنظمات الفلسطينية ان تكون مشتتة كما هو الحال بالنسبة للاقطار العربية وسورية لا تقصر ابدا في جهدها من اجل توحيد العمل الفدائي . بكل ما تستطيع ولكن سورية لا تستطيع ان تأخذ دور الفلسطيني نفسه نحن نريد الوفاق في لبنان . . ولكن لا نستطيع ان ناخذ دور اللبناني . . نحن نشجعهم وربما نضغط عليهم ليتفقوا ولكن لا نستطيع ان نأخذ دور الاطراف اللبنانية لتحقيق الوفاق . . وبالنسبة للمنظمات اعتقد ان الخلاف القائم بينها الان هو اقل بكثير مما كان في الماضي . . وهذا مشجع .

س ـ يقال ان تجميع القوات السورية في بيروت اتاح الفرصة للكتائب ان تتوسع بشكل اكثر . فما هي الحقيقة ؟

ج ـ لا . . ابدا وقد ذكرت أكثر من مرة وقد قرأتم تصريحاتي السابقة حول موقف سورية من هذا الموضوع . . وقلت للمسؤولين اللبنانيين بصراحة . . تجميع قواتنا لن يسمح ولن نسمح بأي اعتداء على اخواننا الفلسطينيين او على المنطقة الغربية اطلاقا .

سحب القوات هو لعدة اسباب اهمها العدوان الاسرائيلي وثانيا اننا لا نريد ان نبقى الى الابد في شوارع بيروت . ليست هذه مهمتنا دخلنا الى لبنان في سبيل تحقيق هدفين . منع الاقتتال اولا وتأمين الجو السلمي لتحقيق الوفاق بين اللبنانيين . . وقد تحقق الهدف الاول لكن اللبنانيين صار

لديهم نوع من الاسترخاء فهناك جيش يقوم بدور البوليس وحتى بدور شرطي المرور . . نحن ما دخلنا من اجل هكذا . .

س ـ الا تعتقد ان دخول الجيش السوري الى لبنان يساعد الكتائب ؟

ج ـ ابدا . . دخول الجيش العربي السوري الى لبنان ساعد الشعب اللبناني وامن له ان ينام دون ان يخشى قنبلة تسقط فوق رأسه اثناء الليل .

س ـ لكن اغلبية الشعب اللبناني الان تتقاتل مع بعضها .

ج ـ لا . . الان لا يقتتلون . . هناك مناوشات بين الاحرار والكتائب احيانا بين فئة وفئة لمدة دقائق او ساعات . . ليس هناك اقتتال واعتقد انك معي والا معنى ذلك انك لم تكن تعلم ماذا كان يجري في لبنان عندما دخلنا لبنان هل انت تعتقد ان القتال الان هو مشابه لما كان يجري في الماضي ؟ ابدا لقد كان لبنان يحترق فاوقفنا الحريق وهذا واجب قومي واجب عربي ودفعنا نحن الثمن ولكن لا نريد ان نتحول من قوة امن وسلام الى قوة ينظر اليها وكانها قوة احتلال . . لا نحن لم ندخل الى لبنان لنحتله ولن نحتله ولا نريد ان نبقى فيه ان تجميع قواتنا دفع الاخوة اللبنانيين وهذا ما يبشر بالخير الى بداية نامل ان تصل الى نهايتها بالوفاق الوطني .

. . . .

س ـ ثمة سؤال طرحناه على الاخ عبد الحليم خدام ولكننا لم نأخذ عليه الجواب الشافي . . وهو ما سبب الخلاف بين سورية والعراق ؟ شعرنا ونحن في بغداد ان هناك انكماشا . . وكذلك شعرنا بمثل ذلك ونحن في سورية . .

ج ـ نحن لم ولن نغلق الباب في وجه اي عربي ولا في وجه اي قطر عربي . . نحن مستعدون للوحدة مع اي قطر عربي دون اي قيد ولا شرط سوى قبول هذا القطر للوحدة معنا مهما كان الوضع الداخلي لهذا القطر ونخطو خطوتين مقابل كل خطوة يقدم عليها اي قطر عربي بما فيه العراق .

هنا علاقة جغرافية بيننا وبين العراق ، جغرافية طبيعية سمها كما تريد ، تجعل ضرورة التفاهم بيننا وبين العراق اسرع أو أكثر أولوية ربما . . ونحن مستعدون للحوار وللتفاهم وللتعاون وللوحدة مع كل الاقطار العربية .

س ـ هذه الاقوال سمعناها كثيرا سيدي الرئيس . نريد ان تضع يدك على الجرح وتشخصه . . ولم في ليلة وضحاها انقلبت الامور وقامت القيامة ؟ .

ج ـ اعتقد ان هذا السؤال لا يوجه الينا لاننا لم ولن نغلق الباب ولا نحن الذين ابتعدنا . . وعندما اقول ذلك اعتقد اني اكون قد وضعت يدي على الجرح . . وكما أجبت قبل قليل على سؤال اخر . اقول اننا لا نستطيع ان نأخذ موقف القطر الاخر . . انا مسؤول عن موقفي وعن بلدي . نحنُ لم نغلق الباب مع العراق ولن نغلق الباب فاذا اراد العراق ان يأتي اليوم فاهلا وسهلا به .

س ـ اذن هل تسمحون لطرف ثالث لكي يدخل في وساطة بينكم وبين العراق ؟

ج ـ انا لا أعتقد ان اي بلد عربي هو طرف ثالث . . نحن كلنا اخوة فاي بلد عربي يريد ان يزيل الجفوة فأهلا وسهلا . . اذا كان العراق يعتقد اننا نسيء اليه ويأتي بلد عربي ويشرح له باننا لم ولن نسيء اليه ولا يمكن ان نسيء اليه فنحن نرحب بهذا البلد العربي . .

س ـ هل هناك مساع في هذا الصدد ؟

ج ـ ما عندي علم ليس لي اي علم . . قرأت في الصحف فقط . نحن ليس لنا اي شرط وليس لنا اي مشكلة مع العراق اطلاقا .

س ـ لما كنا في قمة تونس حتى سيادة الرئيس الاسد مع الرئيس صدام . . نظراتهما ما كانت تتلاقى . . نحن كنا نراقبهما حتى نظراتهما ما كانت تقع نظرة الواحد منهما على عين الثاني حتى الرئيس صدام في خطابه . . العادة كان يقول القطر السوري ولكنه قال يومئذ سورية . . هذه ملاحظات صحفية ولكنها تعطي معنى .

ج ـ ليست مشكلة سواء قال القطر السوري او سورية . ليست مشكلة كبيرة ولكن جوابا على سؤالك نحن ليس لنا اي شيء او موقف سلبي اطلاقا وما اغلقنا بابنا . . الباب مفتوح .

س ـ العراق ينظر الى الموضوع نظرة ثابتة فالتقارب السوري الايراني ربما يتم على حساب العراقيين لان لهم مشكلة مع ايران .

ج ـ انتقلنا الان الى ملف آخر . . اولا الفتور بدأ من

قبل . . ثانيا واثناء علاقتنا واثناء التحاور مع العراق كانت علاقتنا مع الشعب الايراني جيدة جدا ولم تتغير اذن ليس هذا هو السبب . ولا اتصور اي عربي يجوز له ان يقف موقفا سلبيا من الثورة الاسلامية الايرانية بعد ان انقلبت ايران من الخندق الاسرائيلي الى الخندق الفلسطيني العربي . . طبعا تحدثنا مع المسؤولين الكويتيين نحن لا نقبل لا لايران ولا لاي بلد ان يتدخل او يطمع في اي أرض عربية ولكن في علمنا ان المسؤولين في ايران ليس لهم اي مطامع او اي رغبة في التدخل بالعكس هم يساعدوننا في قضيتنا الاساسية قضية فلسطين ومعروفة مواقفهم من اسرائيل وقطع علاقتهم معها وقطع النفط عنهم . . مصر تعطي النفط الى اسرائيل والثورة الايرانية تقطعه فهل من المعقول ان نعاديها؟

انا كما ذكرت في البداية نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا . . ايران لم تعادينا فلماذا نعاديها ؟ . . صادقتنا وتساعدنا وتقطع النفط عن اسرائيل . . الا نصادقها بصرف النظر عن نظامها الداخلي فنحن لا نتدخل اطلاقا في الوضع الداخلي لاي قطر . .

س ـ هل لديكم تصور لوضع عربي معين للخروج من هذا المأزق الذي تجابهه الامة العربية بعد مؤامرة (كامب ديفيد) وانشغالها بقضايا هامشية ؟

ج ـ كامب ديفيد ليست قضية هامشية . . انها قمة المؤامرة .

س ـ اعني الوضع العربي مشغول بقضايا داخلية ومشاكل هامشية تشغل كل دولة عربية ودولة مجاورة لها . . هل سيخرج مؤتمر القمة الحادي عشر القادم بمقررات مماثلة للقرارات السابقة والتي صدرت عن قمة بغداد والتي بدأ بعض الدول العربية يتخلى عنها .

ج ـ هذا السؤال يحتاج الى نبي لكي يجيب عليه . . انا لا استطيع ان اتنبأ ولكن اتصور ان الموقف العربي السوري واضح جدا .

اولا حتى المشاكل الداخلية لم تلهنا في الماضي ولا يمكن ان تلهينا في المستقبل عن واجبنا القومي ولو اردنا ان نلتفت اليها على حساب موقفنا القومي لما كان عندنا اي مشكلة في سورية ولكن الاولويات عندنا هي للموقف القومي .

وآمل ان يكون جميع المسؤولين العرب في مؤتمر عمان القادم قد وصلوا الى مرحلة الادراك بانه لم يعد هناك مجال للموقف المائع ولم يعد هناك مجال للنقاش البيزنطي ولم يعد هناك مجال للتساؤلات غير المجدية .

انا لا أخشى من اسرائيل لانها على بعد ستين كيلومتر انا اخشى من الصواريخ الاسرائيلية التي تستطيع ان تضرب كل عاصمة عربية . وعلى اخواننا العرب ان يدركوا الخطر من مطامع اسرائيل الكبيرة . . عندها سينجح مؤتمر القمة . . وعندما يدرك العرب بان اسرائيل لا تحارب بسلاحها وبقواتها ولا بمالها .

س ـ المؤتمر القادم سيكون مقتصرا على خطة استراتيجية اقتصادية فما هو مدى مشاركة سورية . . هل لديها تصور بالنسبة لهذا المؤتمر وخاصة انها تعتبر من الدول التي تحتاج الى الدعم اكثر من اي دولة اخرى . .

ج ـ نحن بحاجة الى الدعم ولكننا لا نطلبه .

س ـ اذا كنتم لا تطلبونه . . هل هناك تصور كيف ستأخذون الدعم؟

ج ـ عدم المؤاخذة نحن لا نشحد . اذا لم يقدم اخواننا العرب الدعم فهل نحن نلزمهم بتقديمه .

لا . . لا نلزمهم .

س ـ على الاقل تذكرونهم . .

ج ـ لا . . لا داعي . . التصور واضح كل بلد عربي يعرف ماله وما عليه ونحن لا نطالب اي بلد عربي بشيء اطلاقا . . كل بلد عربي يعرف ماله وما عليه .

س ـ قد يكون هناك دعم ولكن لا يؤدي الغرض .

ج ـ اتصور . . تعرفون انتم ويعرف كل الصحفيين الوضع الاقتصادي والعسكري والسياسي في سورية اكثر من اي شيء آخر .

س ـ هل الدعم الذي يقدم الى سورية كاف مثلا ؟ . .

ج ـ اعتقد اذا نظرنا الى ميزانية سورية وما تدفعه القوات المسلحة بسبب ارتفاع اسعار النفط نجد ان الحكومة العربية السورية تساعد مواطنيها بمقدار مليار و ٢٠٠ مليون ليرة سورية مقابل ارتفاع اسعار النفط .

وندعم المواد الغذائية الاساسية . . مواطننا لا يستطيع ان يدفع ثمنها وفق اسعار السوق العالمية . وهذا كاف ليعطيك

صورة عن الصعوبات التي تواجهنا .

س - هل نوقشت هذه الامور في المحادثات السورية - الكويتية ؟

ج - نحن لا نطرح مواضيع معروفة . . نطرح اسئلة او مواضيع غير معروفة .

س - هذا مرتبط بموضوع من شق سؤالي الثاني بالنسبة للتنمية وللقرى في الريف السوري .

ج - تماما وهذا ما سأعود للحديث عنه الان . .

عندما كنت محافظا . . اعرف ان المدن السورية وليس دمشق وحدها تعاني كثيرا بسبب الهجرة من الريف الى المدينة وأعتقد ان حل مشكلة المدن السورية لا يتم الا عن طريق حل مشكلة الريف . . في الخطة الخمسية الاخيرة جرى تركيز في القطر على المشاريع الصناعية بالدرجة الاولى . . بياننا الوزاري وخطتنا الخمسية الخامسة تعتمد على التنمية الزراعية بالدرجة الاولى والعناية بالريف والخدمات والزراعة فيه . . لذلك نحن متفقون تماما من انه لا بد من تركيز الجهود في الزراعة وفي تحسين اوضاع المدن الصغيرة والريف لكي نحسن اوضاع السكان في المدن والريف في آن واحد ولدينا خطة في ذلك . . الخطة موضوعة سواء بالنسبة لهذا العام او للخطة الخمسية القادمة التي تبدأ في العام القادم . ففي هذا العام مثلا خصصنا عشرات الملايين ولم تكن واردة لتحسين اوضاع الطرقات والمياه والكهرباء الخ . . طبعا لا يكفي ذلك . . لا يكفي ان نعطيهم ماء وكهرباء لكي يبقوا . . بل لا بد من العمل والانتاج وعملية استصلاح الاراضي تسير بشكل جيد ضمن امكانياتنا المادية ويمكن ان تسير بشكل افضل . . ونحن مستعدون للتعاون مع اي قطر عربي لاستثمار الاراضي المستصلحة ولاستصلاح المزيد من الاراضي وانا قلت هذا لسمو الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي بان موضوع الغذاء والامن الغذائي يهم كل الوطن العربي وارضنا طيبة معطاء وجيدة ويجب ان نتعاون في هذا السبيل وقلت ان الاهتمام بحوض الفرات يمكن اهم من الاهتمام بحوض النيجر مع محبتنا للنيجر وهذا لا يعني اننا لا نريد ان نساعد الدول الافريقية بل بالعكس ولكن كما نعرف . . الله ورسوله اوصوا بالجار والاقربون اولى بالمعروف .

والموضوع ينعكس لمصلحتنا جميعا .

س - اليس من الممكن ان يساهم صندوق التنمية الكويتي في مشاريع التنمية الزراعية العائدة لكم ؟

ج - هذا ممكن : نحن بحثنا ذلك بشكل عام وليس في المباحثات .

. . . .

س - في اعتقادي ان الموضوع لا يمس سورية ولا كرامتها لو ان اشقاءها في الدول العربية شاركوا في تنمية الريف السوري بشكل حديث ومتطور وبالتالي فان مردودها للعرب كلهم ألم تكن سورية تسمى من قبل « اوكرانيا الشرق » ؟ طالما ان سورية مشغولة بالناحية العسكرية فليفتح الريف لبعض الدول العربية واذا كانت سورية لديها مشاريع مدروسة فصندوق التنمية الكويتي او غيره من الصناديق العربية من الممكن ان يدعم هذه المشاريع .

ج - طبعا ونحن مستعدون لذلك تماما .

س - ولكن ذلك يحتاج من الحكومة السورية ان تعد دراسات وتقدمها للدول العربية .

ج - الدراسات موجودة ولكن اود ان اسألك سؤالا . . تأتينا عروض من المانيا واليابان والنمسا دون ان نطلبها للتعاون معنا . . والعرب موجودون . . وهناك صندوق اوروبة المشترك عرض علينا التعاون مع اننا لم نطلب منه ايضا . . اليابان تأتي من اقصى الشرق لتستصلح الاراضي الزراعية في بلدنا . . ما ذهبنا الى اليابان لنطلب منه ذلك . .

نحن نرحب باي صندوق عربي واذا كان الامر يتطلب ان نقدم له الدراسة فنحن مستعدون ان نقدم له هذه الدراسة .

الصناديق العربية هي صناديق مالية وتجارية والتاجر لا ينتظر الزبون بل يبحث عنه .

س - احب ان اقول سيدي الرئيس ان الكويت بصورة خاصة كجزء من الامة العربية لا تسعى او تبحث عن الزبون .

ج - انا قلت الصندوق .

س - انا قلت الكويت لأنها سباقة في الواجب القومي وفي دعم المواقف العربية وان كانت الكويت صغيرة المساحة وعدد السكان فهي كبيرة بفعالياتها .

ج - وبرجالاتها ايضا والجميع يعرف اننا فخورون جدا الموقف

المسؤولين في الكويت لموقفهم القومي وموقفهم النضالي ومساعداتهم التي لا تطرح كمساعدة وانما تطرح كواجب قومي . . فهذا نعتز به كما نعتز ايضا بالوعي السياسي الكبير سواء لدى المسؤولين الكويتيين او لدى الشعب الكويتي والصحافة ايضا وصدقا اقول اني أقرأ كل الصحف الكويتية التي تحبنا والتي احيانا تغمز منا .

أو احيانا تنشر صورا وتلبسها مضامين مختلفة عن الواقع ونتمنى ان يكون فيها حسن نية . . لكن ما هذه مشكلة اطلاقا . . واذكر ايضا ان احدى الصحف الكويتية كتبت عن رئيس مجلس الوزراء في سورية كلاما لو قيل واحد في المائة منه في صحافتنا على رئيس وزراء بلد عربي آخر لادى الى قطع العلاقات . .

. . . .

87

البيان الصادر عن مؤتمر وزراء التخطيط في دول شبه الجزيرة العربية .

الدوحة ، ١٩٨٠/٥/٢١ (العرب ، الدوحة ، ١٩٨٠/٥/٢٢)

اجتمع مؤتمر وزراء التخطيط في دول شبه الجزيرة العربية بالدوحة في دولة قطر بناء على دعوة من حكومتها خلال الفترة من ٦ الى ٧ رجب ١٤٠٠ هـ ٢٢ و ٢١ مايو ١٩٨٠م .

وحضر المؤتمر وفود عن دولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الكويت ودولة قطر والجمهورية العربية اليمنية .

ولقد انتخب المؤتمر معالي الشيخ عبد العزيز بن خليفة ال ثاني وزير المال والبترول في دولة قطر رئيسا للمؤتمر ومعالي السيد عبد الوهاب يوسف النفيسي وزير التجارة والصناعة ووزير التخطيط بالنيابة في دولة الكويت نائبا للرئيس ومعالي السيد يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة في دولة البحرين مقررا .

وبعد استعراض بنود جدول الاعمال ومناقشة ورقه العمل المقدمة من اللجنة الفنية توصل المؤتمر الى مجموعة من التوصيات والقرارات منها .

اولا ـ الدعوة الى انعقاد اجتماع لوزراء الصناعة لدراسة اقامة مشاريع صناعية مشتركة والامور المتعلقة بالتنسيق بين المشاريع الصناعية وبالذات المعدنية والاسمنت والبتروكيماويات واتخاذ الاجراءات اللازمة للتسويق المشترك للمنتجات الصناعية الرئيسية المصدرة الى خارج المنطقة .

ثانيا ـ القيام بدراسات متعلقة بالامور التالية :.

أ ـ تطوير وتنمية التجهيزات الاساسية ـ النقل والمواصلات ـ وربط شبكاتها بين الدول المشتركة للاسراع بتحقيق التكامل المطلوب .

ب ـ تدريب القوى العاملة الوطنية على استعمال وبرمجة وصيانة الحاسب الالي ـ الكمبيوتر ـ وانشاء مركز اقليمي لتحقيق هذا الغرض .

جـ ـ ربط مناهج التعليم باحتياجات التنمية .

ثالثا ـ التوكيد على مسألة الامن الغذائي ودعوة وزراء التجارة والزراعة لدراسة مختلف الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع .

رابعا ـ التوكيد على اهمية اعداد خطط التنمية في كافة الدول الاعضاء وتوحيد فتراتها الزمنية .

ولقد تقرر انعقاد المؤتمر الثالث في دولة الكويت تلبية لدعوة من وفدها .

88

الصيغة النهائية لتشكيل المجلس العربي للبيئة البحرية الصادرة عن اجتماع الخبراء المعنيين .

عمان ، ١٩٨٠/٥/٢٢ (الاخبار ، عمان ، ١٩٨٠/٥/٢٤)

وفيما يلي الصيغة النهائية للمجلس العربي للبيئة البحرية كما اقرها الخبراء المجتمعون لدراسة هذا المشروع في جلساتهم

التي انتهت يوم الخميس الموافق ٢٢ ـ ٥ ـ ١٩٨٠ في مركز ارتباط جامعة اليرموك في عمان ـ المملكة الاردنية الهاشمية .

● تشكيل المجلس .

يتألف المجلس العربي للبيئة البحرية من معنيين يمثلون جميع الدول الاعضاء في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ترشحهم دولهم ويمكن اضافة عدد من الخبراء المختصين بصفة مستشارين ويصدر بتعيين اعضاء المجلس قرار من المدير العام ويكون للمجلس امانة يعينها المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . .

وجاء في اللائحة الاساسية :

١ ـ يهدف المجلس الى تدعيم البحث العلمي من اجل توفير ـ وتقدم المعرفة بطبيعة وموارد البحار في العالم العربي وحماية البيئة البحرية والمحافظة على انظمتها البيئية من خلال العمل المنسق والتعاوني لاعضائه .

٢ ـ يسعى المجلس لانشاء نظم وقواعد للتعاون مع جميع المنظمات الدولية والاقليمية وخاصة تلك التي تعمل في مجالات البيئة البحرية .

٣ ـ يهدف المجلس الى تنسيق وتوحيد الجهود للدول الاعضاء في مجالات البيئة البحرية .

اما مهام المجلس . .

يتولى المجلس المهام الاتية :

١ ـ التعرف على المشاكل في مجالات البيئة البحرية التي يتطلب حلها تعاونا وتنسيقا بين الدول الاعضاء المعنية ومتابعة نتائج الابحاث التي تجري في هذه المجالات .

٢ ـ التوصية ببرامج الابحاث العلمية والدراسات التنموية والاقتصادية والاجتماعية في البحار العربية التي تتطلب تعاونا بين الدول الاعضاء او بينها وبين المنظمات الدولية المختصة وتنظيم التعاون في شأنها .

٣ ـ تنسيق التعاون مع المنظمات الدولية المعنية التي تمارس نشاطا له علاقة بانشطة المجلس واهدافه .

٤ ـ تشجيع تبادل المعلومات والبيانات والمطبوعات البحرية ونشر نتائج الابحاث العلمية والدراسات بين الدول العربية .

٥ ـ رسم سياسة تطوير برامج التعليم والتدريب في علوم وتكنولوجيا البحار والبيئة البحرية .

٦ ـ اقتراح برامج المعونة في مجالات علوم وتكنولوجيا البحار والبيئة البحرية لدعم المؤسسات العلمية والوطنية والاقليمية .

٧ ـ اعداد التقرير التفصيلي بالاعتمادات المالية المطلوبة لمواجهة تكاليف نشاطه ونشاط امانته .

التمويل .

١ ـ تمويل النفقات الادارية لامانة المجلس واجتماعاته ولجانه التي يشكلها من الاعتمادات التي تخصصها المنظمة في موازنتها .

٢ ـ تمول البرامج التي يقترحها المجلس من مساهمات الدول الاعضاء طبقا للالتزامات التي توافق عليها تلك الدول وبالطريقة التي يتفق عليها .

٣ ـ يجوز قبول تبرعات لتمويل برامجه وتودع هذه التبرعات في حساب خاص باسم المدير العام للمنظمة ويقترح المجلس اوجه وطرق الصرف من هذا الحساب .

اما اللوائح الداخلية فهي كما يلي .

١ ـ يصدر المجلس اللوائح الداخلية التي تنظم عمله ويراعي ان تكون متفقة مع النظم والقواعد المعمول بها في المنظمة .

٢ ـ يوضح في كل لائحة داخلية طريقة اصدارها وتعديلها .

اللوائح الداخلية

تحدد اللائحة الاساسية للمجلس احكام العضوية .

الجمعية العامة

١ ـ يتكون المجلس من ممثل واحد لكل من الدول الاعضاء في المنظمة طبقا لاحكام اللائحة الاساسية للمجلس .

٢ ـ تخطر كل دولة من الدول الاعضاء امانة المجلس باسم الممثل الاصلي في المجلس وكذلك باسم ممثل احتياطي اخر

على الاقل .

اجتماعات المجلس

١ ـ يعقد المجلس اجتماعه العادي كل سنة تقريبا من بدء الجلسة الافتتاحية للاجتماع الى بدء الجلسة الافتتاحية للاجتماع العادي التالي .

٢ ـ يحدد المجلس في نهاية كل اجتماع مقر اجتماعه العادي التالي .

٣ ـ يجوز دعوة المجلس بعقد اجتماع عادي بناء على قرار منه او بناء على طلب ثلث اعضائه ، ويشترط في هذه الحالة الاخيرة ان تصل الطلبات الى امانة المجلس قبل تاريخ الاجتماع غير العادي المدعو اليه بشهرين على الاقل . ويتولى امين المجلس تحديد مكان وتاريخ الاجتماعات غير العادية

٤ ـ يجوز لاي عضو في المجلس دعوة المجلس لعقد اجتماعه العادي او غير العادي في دولته ، كما يجوز عقد الاجتماعات في مقر امانة المجلس ويتولى امين المجلس ، اخطار الاعضاء بجميع الدعوات التي توجه لاستضافة اجتماعاته .

٥ ـ يتولى امين المجلس تحديد تاريخ عقد اجتماعات المجلس اخذا في الاعتبار ما يبديه الاعضاء من رغبات في هذا الشأن .

٦ ـ يتولى امين المجلس اخطار الاعضاء وغيرهم من ممثلي المنظمات للاشتراك في اجتماعات المجلس مبينا في الاخطار مقر وتاريخ الاجتماع على ان يتم الاخطار قبل تاريخ الاجتماع العادي بثلاثة شهور على الاقل وقبل تاريخ الاجتماع غير العادي بشهرين على الاقل .

جدول الاعمال .

١ ـ يتضمن جدول الاعمال المقترح للاجتماع العادي على الفقرات الاتية :

أ ـ موضوعات قرر المجلس في جلسته السابقة ادراجها ضمن جدول اعمال الاجتماع التالي :

ب ـ موضوعات يقترح ممثلو الدول الاعضاء ادراجها .

جـ موضوعات يقترح امين المجلس ادراجها . .

٢ ـ لا يتضمن جدول اعمال الاجتماع غير العادي سوى تلك الموضوعات التي طلب عقد الاجتماع من اجلها .

٣ ـ يتولى امين المجلس اعداد جدول الاعمال المقترح لدورات المجلس .

٤ ـ يرسل جدول الاعمال المقترح مع الاخطار عن مكان وتاريخ اجتماع المجلس .

٥ ـ يجوز لاي عضو في المجلس اقتراح ادراج موضوعات اخرى في جدول اعمال المجلس في دورته العادية شريطة تقديم هذا الطلب الى امين المجلس قبل تاريخ الاجتماع بشهرين على الاقل ، وعلى امين المجلس اخطار الاعضاء بتلك الموضوعات الاضافية فور تسلمه لطلب ادراجها .

٦ ـ يقرر المجلس جدول اعمال الدورة في بداية اجتماعاته .

٧ ـ بعد اقرار جدول الاعمال يجوز للمجلس ادخال تعديلات على ترتيب الموضوعات في جدول الاعمال كما يجوز له اضافة او حذف بعض الموضوعات ، ويلزم اضافة او حذف موضوعات من جدول الاعمال بموافقة الاغلبية المطلقة .

89

البيان الكويتي ـ الموريتاني المشترك الصادر بمناسبة زيارة السيد محمد خونا ولد هداه الله الرئيس الموريتاني للكويت ، ومباحثاته مع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت .

الكويت ، ١٩٨٠/٥/٢٢

(الرأي العام ، الكويت ، ١٩٨٠/٥/٢٣)

تلبية لدعوة من صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت قام فخامة الرئيس محمد خونا ولد هداه الله رئيس اللجنة للخلاص الوطني رئيس الدولة والحكومة في الجمهورية الاسلامية الموريتانية بزيارة رسمية لدولة الكويت

في الفترة من ٦ الى ٧ رجب ١٤٠٠ هـ الموافق ٢١ الى ٢٢ مايو ١٩٨٠ .

وقد استقبل فخامة الضيف والوفد المرافق له بحفاوة تعكس الروابط الاخوية والعلاقات الوثيقة القائمة بين البلدين وشعبيهما الشقيقين.

وفي جو ودي جرت محادثات رسمية بين رئيسي الدولتين شارك فيها عدد من كبار المسؤولين من الجانبين تناولت العلاقات الثنائية بين الجمهورية الاسلامية الموريتانية ودولة الكويت ، كما تناولت الاوضاع العربية والدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك .

وفي معرض بحثهما للعلاقات الثنائية لاحظ الجانبان بارتياح التطور المتزايد في التعاون بين بلديهما الشقيقين واعربا عن عزمهما على الاستمرار في تطوير تلك العلاقات في كافة المجالات .

كما استعرضا اهم القضايا العربية والدولية وفي مقدمتها التطورات الاخيرة للقضية الفلسطينية واكدا مجددا في هذا المجال عزمهما على دعم العمل العربي المشترك وعلى ضرورة التطبيق الكامل لمقررات القمة العربية وخاصة قمتي بغداد وتونس لمواجهة كافة التحديات المصيرية ومن اجل تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة كامل حقوقه الثابتة في ارضه ووطنه كما اكد الجانبان على ضرورة واهمية تعزيز التضامن العربي ونبذ اية خلافات جانبية بين الدول العربية الشقيقة من اجل التفرغ لمواجهة القضايا المصيرية المشتركة .

هذا وعبر الجانبان عن ارتياحهما للنتائج الطيبة التي اسفرت عنها هذه الزيارة واكدا على ضرورة مواصلة اللقاءات بين المسؤولين في البلدين الشقيقين .

واعرب فخامة الرئيس محمد خونا ولد هداله الله عن شكره لما لقيه والوفد المرافق لفخامته من حفاوة وترحيب في بلده الثاني الكويت .

كما وجه الدعوة لاخيه صاحب السمو الامير للقيام بزيارة رسمية للجمهورية الاسلامية الموريتانية ، وقد قبل سموه الدعوة على ان يتم تحديد موعدها فيما بعد .

وقد تبادل حضرة صاحب السمو امير البلاد والرئيس الموريتاني برقيتي تحية اثر انتهاء زيارة فخامته لدولة الكويت .

90

نداء السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بمناسبة الاعتداءات الاسرائيلية على رؤساء البلديات في الاراضي العربية المحتلة .

تونس، ١٩٨٠/٦/٢

(وثيقة اصلية مطبوعة [صادرة عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية])

ان الاعتداءات التي حدثت اليوم في الاراضي العربية المحتلة لا تترك مجالا للشك في النية المبيتة من قبل النظام الصهيوني حكومة وسلطات وأحزابها دينية في تصعيد أعمال القمع والعنف .

ان انبعاث حركات ارهابية صهيونية بشعة ، تربط الصلة بين ماضي زعماء اسرائيل وحاضرهم ، وتمارس الاعتداء على رؤساء البلديات وغيرهم من النخبة الفلسطينية في الضفة ، تحت حماية شرطة اسرائيل وجيشها ، انما هو تحد خطير للقانون الدولي ولحقوق الانسان ولاتفاقات جينيف .

واذ نلفت انتباه الضمير الانساني الى هذه التصرفات التي تتنافى مع أبسط المبادىء الخلقية ، نتوجه الى كل الدول التي تؤمن بالعدالة والحرية وتمقت الاعتداء على الذات البشرية ، وتضع احترام الانسان وأمنه وكرامته فوق كل اعتبار ، وتتعلق بحقوق الشعوب ان تسارع لا الى الاستنكار فقط ، بل ايضا الى ممارسة ما لها من نفوذ أو تأثير على اسرائيل لردعها واقناعها بضرورة الانصياع للقانون الدولي .

كما نؤيد دعوة الاخ المناضل ياسر عرفات لمجلس الامن الى الانعقاد في أقرب وقت ممكن لاصدار القرارات التي يقتضيها الوضع .

واننا نؤكد للشعب الفلسطيني الذي سجل بمقاومته وصموده أعمالا بطولية في كل يوم ، أن الامة العربية تقف الى جانبه صفا واحدا ، ومن ورائها أصدقاؤها الكثيرون المتزايدون باستمرار في كل أقطار العالم .

91

حديث صحفي خاص للدكتور محمد عبده اليماني وزير الاعلام السعودي حول أزمة الشرق الاوسط ، واتفاقيات كامب ديفيد ، والمبادرات الاجنبية ، والتدابير الاسرائيلية في الارض المحتلة ، والعلاقات السعودية ـ الاميركية ، وامن الخليج ، والعلاقات السعودية ـ اليمنية ، والازمة اللبنانية (مقتطفات)[1]

(النهار العربي والدولي ، باريس ، العدد ١٦١ ، ص ٢/٦/١٩٨٠)

س ـ هل يمكنكم توضيح ما ذكر في الولايات المتحدة عن حديث الامير فهد في « الواشنطن بوست » حول ازمة الشرق الأوسط ؟

ج ـ في الحقيقة ان الامير فهد وضع النقاط على الحروف ، فحديثه اوضح موقف المملكة المعلن منذ مدة طويلة وليس هنالك تغيير في الموقف السعودي . والحديث الذي أدلى به الأمير فهد هو الموقف السعودي الذي اعلناه أكثر من مرة ، وهو اننا نؤمن بالسلام العادل القائم على أساس اعطاء الفلسطينيين كامل حقوقهم بما في ذلك حقهم في انشاء دولة مستقلة وعودة القدس الى وضعها الطبيعي . وهو موقف أعلناه اكثر من مرة وقلنا اننا مع السلام ومع الحلول التي ترتضي بها دول المواجهة ويرضى بها الفلسطينيون باعطائهم كامل حقوقهم وليس هنالك تبدل في هذا الموقف .

. . . .

س ـ ما هو تصور السعودية من خلال تصريحات الامير فهد ، اتفاقات كامب ديفيد ؟

ج ـ لقد قال الامير فهد اننا أوضحنا موقفنا من هذه المسألة ونعتقد ان اتفاقيتي « كامب ديفيد » لم يحققا السلام العادل في المنطقة لأنه مالم يؤخذ في الاعتبار رأي اصحاب القضية الاصليين في أي حل : فان اي حل يتجاهل الفلسطينيين يعتبر غير كامل ولن يؤدي الى السلام لأن القضية الفلسطينية هي روح المسألة . فلا بد أن نضع في اعتبارنا ان « كامب ديفيد » لا يحقق السلام لأنه لم يأخذ في الاعتبار القضية الجوهرية ، ولم يأخذ رأي الفلسطينيين في هذا الموضوع . وكما قال الامير فهد انه مع اختلاف رأينا في « كامب ديفيد » فأننا نعتقد ان السادات بذل كل ما يستطيع . والحقيقة ان الرئيس المصري هو في وضع حرج لأنه أدرك ان ما كان العرب يقولونه في السابق هو صحيح وهو ان الاسرائيليين ليسوا مستعدين للسير في الحلول الى النهاية . انهم يريدون من الحلول ما يتناسب مع واقعهم وما يحقق لهم أمنا وسلاما في وقت يستطيعون ان يحققوا فيه ما يريدون ، ثم يتنصلون من الحلول كما فعلوا الان . انهم يريدون حلولا مؤقتة ، ويريدون حلولا جزئية ويتنصلون من المواقف التي يفترض ان تكون هي جوهر الحلول .

س ـ هل تعتقدون ان على الولايات المتحدة ان تتقدم بمبادرات جديدة تتخطى اطار « كامب ديفيد » خصوصا بعد فشل محادثات الحكم الذاتي في التوصل الى اتفاق في ٢٦ أيار (مايو) الماضي ؟ ·

ج ـ نعتقد انه لا بد من العودة الى الحلول السابقة التي كانت مطروحة والتي كان من ضمنها مؤتمر جنيف . ونعتقد ايضا ان على الولايات المتحدة ليس التقدم بمبادرات وحسب وانما عليها الوقوف خلف هذه المبادرات ودعمها حتى يقرن القول بالعمل . ولكي يدرك الطرف الآخر ان هناك ضغطا يمارس عليه ويتجاوب مع هذه الحلول. طبعا الاسرائيليون معروفون بالتنصل من الوعود والارتباطات في اية لحظة يشاؤ ون ولم يثبتوا ابدا أن لديهم الامانة والرغبة الصادقة في حلول سلمية . فهم يريدون السلام على حساب العرب والفلسطينيين . يريدون السلام على أساس ان يبقى الفلسطينيون في مخيماتهم أو مشتتين في العالم . وعندما يطرح جو هر القضية بعودة الفلسطينيين الى وطنهم ، وانشاء دولة فلسطينية مستقلة ، واسترجاع كامل حقوق الشعب الفلسطينية ، نجد انهم يتنصلون من كل ذلك .

س ـ ما هو رأيكم في التدابير التي تتخذها اسرائيل في الضفة الغربية والاراضي العربية المحتلة بشكل عام وفي الاحداث الحالية التي تجري هنالك ؟

(١) اجرى الحديث رفيق خليل المعلوف .

ج - بكل جلاء يوضح الاسرائيليون انهم ماضون في تطلعاتهم الى التوسع وماضون في خططهم السابقة ولم يبدلوا شيئا سوى الاسلوب . فالمستعمرات تبنى وهم يعلنون بكل صلافة ان القدس عاصمة اسرائيل . لم يتغير اي شيء في تفكيرهم انما تغير العالم وبات يعرف عن القضية الفلسطينية اكثر مما كان يعرف في السابق ، وبات يرى التعنت الاسرائيلي اكثر من قبل .

أما بالنسبة الى القدس فقد اعلن الاسرائيليون ، موقفهم اكثر من مرة بوضوح وهو امر سلبي جدا . لكن الامل هو في استمرار التحرك الشعبي في الضفة الغربية .

س - ما هو رأي السعودية فيما يسمى بـ « بالمبادرة الاوروبية » ؟

ج - لم يعلن موقف المملكة حتى الآن في هذا الصدد . لكنني استطيع ان اقول هنا أننا لا نملي على الفلسطينيين أو غيرهم اي حلول وننتظر حتى تتفهم الاطراف المعنية القضية وتبدي رأيها لنبدي رأينا بناء على ما نراه يحقق المصالح الاساسية للفلسطينيين .

س - كيف تقيمون العلاقات السعودية - الاميركية ؟

ج - اعتقد ان العلاقات السعودية - الاميركية هي علاقة صداقة تقليدية وهي علاقات طيبة نتبادل فيها المصالح المشتركة ونحرص على توظيف هذه العلاقات في خدمة القضايا العربية وخدمة قضايانا الاقتصادية بصورة عامة .

لكن الولايات المتحدة فشلت فشلا كبيرا في ان تحمل الاسرائيليين على القبول بالحلول العادلة للقضية الفلسطينية . حتى ان بعض الاميركيين انفسهم بات يعترف بذلك ويعرف ان عدم قدرتهم على الضغط على اسرائيل لقبول حلول عادلة هو السبب الذي ادى الى كل التعقيدات في المنطقة خصوصا ان الاسرائيليين يشعرون بانهم يستطيعون القبول بما يشاؤ ون ويرفضون ما يشاؤ ون في اي وقت . وكل الضغوط تفرض عادة على الدول العربية .

ان اميركا فشلت في ايجاد الضغوط الكافية على اسرائيل للقبول بحلول عادلة وما لم تتخذ موقفا صلبا من هذه القضية وتجبر اسرائيل على قبول الحلول العادلة فلن تستطيع ان تتحرك لأن الاسرائيليين مستمرون في الاعيبهم ويسعون الى كسب الوقت. ومن الواضح ان استمرار هذه العملية يقود في يوم من الايام الى كارثة كبرى لأن الالم والغضب يزدادان يوما بعد يوم في نفوس الفلسطينيين والعرب الذين يشاهدون حقوقهم تضيع يوما بعد يوم . ان الاسرائيليين مستمرون في انتهاك الحقوق المشروعة للفلسطينيين ويهاجمون شعبا مشردا في وطنه وحتى مشردا من مخيماته ايضا .

نحن نقول اليوم ان احدا لم يطالب بقذف اسرائيل في البحر لكننا نطالب باعطاء حق متساو لهؤلاء الفلسطينيين بانشاء دولة فلسطينية واستعادة كامل الحقوق للشعب الفلسطيني وعودته الى وطنه .

س - الكلام كثير عن أمن الخليج ، والدول الغربية تتحدث عن الدفاع عن الخليج وعن ضرورة حمايته ، ما هي في نظركم المخاطر التي تهدد أمن الخليج ، وهل ان اسرائيل احد هذه المخاطر ؟

ج - نعتقد ان الخليج آمن ، وليس هنالك في هذه الظروف اي شيء يشعرنا بالقلق على مستقبل الخليج . فالخليج آمن ومطمئن . وابناؤ ه يتخذون كل ما يمكنهم اتخاذه في اطار علاقاتهم بين بعضهم البعض ، وفي اطار كل ما يتوفر لديهم من امكانات لتأمين أوضاعهم الداخلية والخارجية . ليس هنالك ما يدعو الى القلق حول امن الخليج . لكن من دون شك ، ان اسرائيل ليست خطرا على الدول العربية وعلى الخليج وحسب ، ان اسرائيل هي خطر على العالم ككل لأن وضعا ملتهبا كهذا في المنطقة من شأنه ان يشعل اي مشكلة ويطورها في اي اتجاه خصوصا ان الاسرائيليين اثبتوا انهم ينتظرون كل الفرص الممكنة لزيادة القلق والتوتر في المنطقة . فاسرائيل لا تفكر الا من منطلق مصالحها الخاصة . أما بالنسبة الى الخليج فاعتقد ان كل مواطن خليجي بات يسمع هذه الروايات والافكار التي تقال عن أمن الخليج والتي تشير الى القلق حول مصير الخليج . نحن نعتقد انه آمن والسياسة الحكيمة التي يتبعها زعماء دول الخليج والحكمة التي يعالجون بها قضاياهم تجعل من المنطقة منطقة استقرار خصوصا اننا نحرص على الابتعاد عن الصراعات الدولية ولا نتدخل في شؤ ون احد ولا نسمح بانشاء قواعد من أي لون حتى لا نكون مسرحا لأي صراع معين . وكل الذين يتحدثون عن المخاطر في الخليج يتحدثون عن اوهام اكثر مما يتحدثون عن الحقيقة ، اوربما تحدثوا عن امانيهم بان تصبح هذه المنطقة منطقة قلق ومخاوف .

س - ماذا عن العلاقات بين السعودية واليمنين؟

ج ـ اننا نتطلع الى علاقات جيدة مع جيراننا ونحرص على مد الجسور الطبيعية معهم . وفي اطار علاقاتنا مع اليمنين ، نحن نحرص على استمرار هذه العلاقات الطبيعية الوثيقة والطيبة معهم . والحقيقة انه بالنسبة الى اليمن الشمالي هنالك الكثير من قنوات الاتصال التي تحرص المملكة من خلالها على ان تكون العلاقات ترتكز على اسس وثيقة ومبنية على التعاون البناء بين البلدين وعلى الاحترام المتبادل .

اما بالنسبة الى اليمن الجنوبي فنحن نحرص على ان تكون العلاقات طبيعية وطيبة ايضا وتبنى على الاحترام المتبادل . وهنالك دعوة من الملك خالد الى الرئيس علي ناصر محمد لزيارة المملكة ومن المحتمل ان تحدد الزيارة في اي وقت . وسيكون لهذه الزيارة اثرها في توطيد العلاقات بين البلدين .

س ـ ما هو دور السعودية في حل الازمة اللبنانية خصوصا من خلال اللجنة الرباعية ؟

ج ـ لقد حرصت السعودية على بذل كل ما في وسعها في سبيل حل الازمة اللبنانية . وقد بذلنا جهودا كبيرة في هذا الاطار . وجهودنا مستمرة . ونحن على استعداد لبذل اي جهد نعتقد ان فيه امكانية لعودة الهدوء الى لبنان لأننا نتألم جميعا لمصاب الاخوان اللبنانيين وللدرجة التي تردت فيها الاوضاع على الشكل الذي نجده الآن في لبنان .

ولن تغفل المملكة عن اهمية التحرك في سبيل عودة الامور الى اوضاعها الطبيعية في لبنان . فجلالة الملك خالد وسمو الامير فهد يوليان اهمية خاصة الى هذه القضية . واعرف تماما انهما حريصان على بذل كل جهد ممكن في سبيل عودة الامور الى وضعها الطبيعي . ونقول اننا متفائلون بمستقبل مشرق للبنان خلال هذا العام ونرجو ان تكون في ذلك نهاية للمأساة اللبنانية .

92 التوصيات الصادرة عن الاجتماع الثامن والعشرين لاتحاد الاذاعات العربية .

الكويت ، ٣ ـ ١٩٨٠/٦/٥ (الانباء ، الكويت ، ٧ /١٩٨٠/٦)

عقد في الكويت خلال الفترة ما بين ٣ و ٥ يونيو الجاري الاجتماع الثامن والعشرون للمجلس الاداري لاتحاد الاذاعات العربية ، برئاسة رئيس الاتحاد الدكتور صالح بن ناصر وكيل وزارة الاعلام المساعد للاذاعة والتلفزيون بالمملكة العربية السعودية . وكان من ابرز القرارات والتوصيات التي اتخذت خلال هذا الاجتماع ، ما يلي :

● التوصية لدى الهيئات الاذاعية العربية لانتاج المزيد من البرامج والافلام التي تتناول مختلف جوانب القضية الفلسطينية للمشاركة بها في المهرجانات القادمة .

● يوصي المجلس الاداري كافة الهيئات الاعضاء بدعم الانتاج السينمائي والتلفزيوني الفلسطيني ، بشرائه وفق اسعار تشجيعية تحددها الجهات المختصة لدى الدول الاعضاء .

● احيط المجلس علما بالتعاون القائم بين الامانة العامة للاتحاد والامانة العامة لجامعة الدول العربية والمجالس العربية المتخصصة ويؤكد على ضرورة تمتين وتعزيز هذا التعاون لما فيه خير العمل العربي المشترك .

● احيط المجلس علما بالتعاون القائم بين الامانة العامة للاتحاد والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ويدعو الى متابعة هذا التعاون لما فيه خدمة الاهداف المشتركة كما يوافق على ان تستمر الامانة العامة في دراسة مشروع ندوة الابداع الادبي المعاصر في الاذاعة والتلفزيون ضمن اطار هذا التعاون .

● احيط المجلس علما بنتائج المهرجان الاول للانتاج التلفزيوني لدول الخليج وقرر تسجيل التهنئة على نجاحه وشكر وزارة الاعلام بدولة الكويت على الجهود الطيبة التي قدمتها لانجاح هذا المهرجان ، ويدعو الامانة العامة للاتحاد للتنسيق بين مواعيد هذا المهرجان ومواعيد المهرجانات التي يقيمها الاتحاد ضمانا لحسن الاستفادة من المشاركة فيها جميعا .

● احيط المجلس علما بنتائج ندوة الحوار العربي الاوروبي في مجال الاعلام والتي اقيمت في بغداد خلال شهر كانون الثاني ـ يناير ـ ١٩٨٠ .

● احيط المجلس علما بالخطوات التي تم اتخاذها في مجال التعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية ويوصي الامانة العامة والمركز العربي للتدريب بابقاء باب

الحوار مفتوحا مع الاتحاد ، على ان يوافي المجلس الاداري ومجلس الامناء المقترح بنتائج هذا الحوار .

● أحيط المجلس علما بشأن مشروع التوصية الدولية بحماية الصور المتحركة وصونها في نطاق منظمة اليونسكو ، ويوصي الامانة العامة بمتابعة موضوع التعاون الدولي في هذا المجال .

● احيط المجلس علما بنشاط الامانة العامة ومساهمتها باجتماعات هيئات البث الاذاعي للبلدان غير المنحازة ، ويوصي بأن يمثل السيد رئيس الاتحاد الاتحاد في الاجتماع الثاني لهذه الهيئات .

● أحيط المجلس علما بالتعاون القائم بين الاتحاد والمؤسسات الالمانية المتخصصة في الاذاعة والتلفزيون والاتصال الاعلامي ويوصي بالاستمرار بهذا التعاون ، كما يطلب الى الامانة العامة الدخول بحوار مع مؤسسة ترانستل للوقوف على أسباب تغيير سياستها من حيث أسعار برامجها وامكانية انتاج برامج تهم المنطقة العربية للاستفادة من خبرتها التقنية .

● أحيط المجلس علما بالاتصالات الجارية بين الامانة العامة والمركز العربي للتدريب مع مؤسسة فردريش ناومان الالمانية . ويوصي بمتابعة هذه الاتصالات وعرض نتائجها على مجلس الامناء المقترح .

● وافق المجلس على أن تضم الامانة العامة للاتحاد جهودها الى جهود الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، فيما يتخذ من خطوات حول موضوع الارصدة المجمدة للاتحاد في المصرف العربي الدولي بالقاهرة على ألا يترتب على الاتحاد أية أعباء مالية مقابل ذلك .

● بناء على دعوة موجهة من وفد دولة الكويت لانعقاد الجمعية العامة لديها بعد اعتذار كل من وفد الصومال ووفد سلطنة عمان ووفد فلسطين عن امكانية استضافة الجمعية العامة للاسباب التي تم ايضاحها ، وذلك وفقا لنصوص اتفاقية الاتحاد والتقليد المرعي الاجراء فيه ، فقد تقرر عقد الجمعية العامة العادية العاشرة للاتحاد في الفترة من ١ ـ ٣ كانون أول ـ ديسمبر ١٩٨٠ على أن يسبقها انعقاد المجلس الاداري التاسع والعشرين يومي ٢٩ و ٣٠ تشرين ثاني ـ نوفمبر من نفس العام .

93

البيان الصحفي الصادر عن الاجتماع الرابع والعشرين لمجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول .

الجزائر ، ٧/٦/١٩٨٠

(النفط والتعاون العربي منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ، المجلد السادس ، العدد الثاني ، ١٩٨٠ ، ص ٢٢٣)

اجتمع مجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول في دورة انعقاده الرابعة والعشرين في مدينة الجزائر في ٢٣ رجب ١٤٠٠ هـ الموافق ٧ حزيران / يونيو ١٩٨٠ م . وقد انتقلت رئاسة الدورة من الاخ عبد السلام الزقعار ، أمين النفط في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية الى الدكتور مانع بن سعيد العتيبة . وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة تطبيقا للنظام المتبع في المنظمة .

واخذ المجلس علما بأنه قد تمت المصادقة على بروتوكول الهيئة القضائية من جميع الاقطار الاعضاء وأنه سيتم اختيار أعضاء الهيئة القضائية في الاجتماع الوزاري القادم من بين المرشحين .

ووافق المجلس على انشاء الشركة العربية للاستشارات الهندسية على ان تكون دولة الامارات العربية المتحدة مقرا لها . كما اطلع المجلس على سير العمل في دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع الحوض الجاف على البحر الابيض المتوسط ووافق على المضي قدما في متابعة هذا المشروع على أن يكون مقره في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وقرر تشكيل لجنة وزارية من دولة البحرين والجمهورية الجزائرية ودولة الامارات العربية المتحدة لهذا الغرض .

وأطلع المجلس على مشروع الامانة العامة حول ضوابط المحافظة على مصادر الثروة البترولية في الاقطار الاعضاء

وأوصى الدول الاعضاء بالاسترشاد بها عند الحاجة . كما أطلع على تقرير عن الدورة التدريبية الرابعة لاساسيات صناعة النفط والغاز التي تقيمها الامانة العامة سنويا .

ووافق المجلس على اتفاقية التعاون المقترحة بين منظمة الاقطار العربية المصدرةللبترول والمنظمة البحرية الاستشارية بين الحكومات (أمكو) كما اعتمد نظام التقاعد للعاملين في الامانة العامة .

وصادق المجلس على الحسابات الختامية للمنظمة لعام ١٩٧٩ .

وقرر المجلس تكليف الامانة العامة القيام بالدراسات اللازمة لاحكام نظام المقاطعة البترولية ضد نظام جنوب افريقيا العنصرية وتقديم توصياتها اللازمة حول هذا الموضوع في الاجتماع القادم .

وتقرر عقد الاجتماع القادم في دولة الكويت في ١ صفر ١٤٠١ هجرية الموافق ٨ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٠ ميلادية .

94

حديث صحفي خاص للدكتورعبد الستار الجواري رئيس اتحادالمعلمين العرب بمناسبة انعقاد مجلس اتحاد المعلمين العرب في جلسته السنوية بدمشق ، حول نشاطات الاتحاد عربيا ودوليا[1]

(تشرين ،دمشق ، ١٩٨٠/٦/٩)

عقد مجلس اتحاد المعلمين العرب في دمشق جلساته السنوية لبحث السياسة التعليمية على مستوى الوطن العربي .

وقد القيت في جلسة الافتتاح عدة كلمات اكدت اهتمام القيادة السياسية في القطر بدور المعلمين وجهودهم الكبيرة في اعداد وبناء الانسان العربي المؤمن بعروبته ووحدته ولا سيما ان المعلمين العرب هم اداة نضال من اجل تحقيق اهداف امتنا . ومن جهة ثانية اكد المشاركون في المجلس من الوفود العربية التي حضرت جلسات المؤتمر الدعم المطلق من المعلمين العرب لصمود قطرنا العربي السوري ونضاله ضد الامبريالية والاستعمار ، وان انعقاد هذا المجلس يأتي في مرحلة مهمة من حياة شعبنا الذي يعيش ثورة اجتماعية عارمة وهو يدهم مواقع الاستغلال بأداته الثورية . . بقواه التقدمية وجماهير المعلمين العرب قالت كلمتها عاليا في كل ارجاء الوطن العربي معلنة بأنها مع الجماهير ضد كل انواع الاستغلال وانها الجديرة بأن تناط بها مهمة الترشيد ضد الرجعية بكافة انواعها .

وخلال مؤتمر مجلس المعلمين العرب الذي عقد في دمشق في الاسبوع الاول من الشهر الجاري التقت « تشرين » بالدكتور عبد الستار الجواري رئيس اتحاد المعلمين العرب وتحدث اليهاعن النشاطات التي قام بها المكتب التنفيذي للاتحاد على المستويين العربي والعالمي . فقال :

اتحاد المعلمين العرب باعتباره منظمة شعبية جماهيرية ، وقف في صف المعلمين على تحقيق الاهداف القومية وحماية الثورة الفلسطينية من خلال ايمانه بأن قضية فلسطين هي القضية المركزية للنضال العربي المعاصر .

ووقف اتحادنا بقوة في مواجهة مؤامرة كامب ديفيد الخيانية والحلف الثلاثي الذي تمخض عنها .

ولقد وقف اتحادنا ايضا بصلابة في مواجهة الامبريالية العالمية والحركة الصهيونية العنصرية المرتبطة بها وكذلك ضد التمييز العنصري في كل مكان وضد الرجعية .

وعلى هذا الاساس عززنا علاقاتنا النضالية وعلاقات الصداقة مع القوى التي تقف الى جانب نضال شعبنا وقضيته المركزية فلسطين وعلى وجه الخصوص مع الاتحاد العالمي للمعلمين (الفيز) .

ولقد مارس المكتب التنفيذي هذا الدور عن طريق المناسبات التي شارك فيها وكذلك عن طريق البيانات والنشرات التي صدرت عن المكتب وارسلت الى النقابات الاعضاء .

---

(١)اجرى الحديث سلمان رسلان

في ضوء اتصال الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين باتحاد المعلمين العرب حول الاجتماع الذي يخطط له بعض المنظمات المتعاطفة مع الحركة الصهيونية وعلى رأسها المنظمة أس . بي ي فقد قام المكتب التنفيذي للاتحاد على الفور بالاتصال بالمنظمات الشقيقة الاعضاء من خلال تعميم وضح ابعاد هذا المخطط على قضية فلسطين وهدف الحركة الصهيونية من وراء انعقاده وناشد المكتب التنفيذي النقابات الاعضاء ان تقوم بالاتصال بكل المنظمات التي ترتبط بها بعلاقة صداقة وعلى مستوى العالم في محاولة الافشال هذا الاجتماع . وقد وردت بعض الردود .

كما وضع الاتحاد خطة تحرك مشتركة بينه وبين الاتحاد العالمي للمعلمين (الفيز) للاتصال بالنقابات العالمية بهدف افشال هذا الاجتماع وكشف اهدافه الصهيونية والامبريالية واصدر بيانا مشتركا دانا من خلاله التخطيط لعقد هذا الاجتماع في القدس العربية المحتلة .

وقد شارك الاتحاد ايضا في اعمال المؤتمر التضامني العالمي مع الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين الذي عقد في البرتغال وحضره اكثر من الف واربعمائة مندوب يمثلون اكثر من ثلاثمائة من الاحزاب والمنظمات النقابية وحركات التحرر العالمي ومجالس السلم في اكثر من مائة بلد كما وضع الاتحاد خطة تحرك مشتركة من مختلف القارات ووزع الاتحاد على النقابات الاعضاء تقريرا يتضمن اعمال المؤتمر والنتائج التي توصل اليها

● كما شارك المكتب التنفيذي لاتحاد المعلمين العرب مؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي عقد في تونس في العام الماضي وعقد لقاءات مع بعض الوفود المشاركة في المؤتمر بغية تحقيق اهداف الاتحاد من خلال تلك الاتصالات كما قدم مذكرة تعرض فيها الى مقررات مؤتمر المعلمين العاشر ونجاحه فيما يتعلق بوضع التربية في الوطن العربي وواقع المعلمين الاجتماعي فيه .

- ومن جهة ثانية لبى الاتحاد العالمي (الفيز) دعوة من المكتب التنفيذي لاتحاد المعلمين العرب لزيارة مقر الاتحاد برئاسة السيد « دانيال رينورو » الامين العام ، وناقش الاتحادان موضوعات ، ندوة دمشق وابحاثها واجتماع منظمة س . بي .ي في القدس المحتلة ، واتفاقية التعاون والقضايا المشتركة بين الاتحادين واتخذ الاجراءات الكفيلة بتحقيقها

وقد عمم الاتحاد تقريرا مفصلا عن وقائع هذا الاجتماع والنتائج التي ترتبت عليه .

ومن خلال العمل على توحيد الحركة النقابية لرجال التعليم في تونس قام وفد من المكتب التنفيذي للاتحاد بزيارة الى تونس وعقد الوفد عدة لقاءات مع الاطراف ذات العلاقة وتركز البحث على ايجاد افضل السبل لوحدة الحركة النقابية للمعلمين واعادة بناء الجامعة القومية للتعليم . كما ان الوفد بحث مع وزير التربية في القطر التونسي الشقيق الدور الذي يقوم به الاتحاد في المجال التربوي وعزمه على عقد مؤتمر تربوي في اواخر العام الحالي ، يهدف الى توحيد السلم التعليمي في الوطن العربي وامكانية التعاون مع وزارات التربية والتعليم في هذا المجال .

وتم ايضا لقاء مع مدير عام منظمة التربية والثقافة والعلوم بحثت خلاله خطة التعاون فيما يخص النشاطات التي تقوم بها المنظمة في جميع المجالات ، ولقي الاتحاد من المنظمة الترحيب والدعم اللازمين لاتحاد المعلمين العرب وتنفيذ برامجه التربوية والثقافية ، وتعهد الاتحاد بالعمل على تحقيق اهداف المنظمة وبخاصة في مجال نشر اللغة العربية .

واضاف الدكتور عبد الستار الجواري رئيس اتحاد المعلمين العرب ان الاتحاد شارك وساهم في لقاءات عديدة اهمها :

١ - مشاركته في اسبوع التربية الذي اعتادت جمعية المعلمين الكويتيين اقامته سنويا .

٢ - في مؤتمر المنظمة العربية

٣ - وشارك في مؤتمر اليونيسكو .والتقينا بوفود النقابات المشاركة في الندوة وتداولنا واياهم الشؤ ون التي تتصل بعمل الاتحاد .

٤ - كما شارك المكتب التنفيذي للاتحاد في لجنة رئاسة المؤتمر والمناقشات التي دارت فيه .

٥ - وشارك المكتب التنفيذي للاتحاد في ندوة القيادات النقابية التي عقدت في طرابلس من اجل تبني جهود فعالة في محو الأمية وتعليم الكبار .

٦ - كما شارك الاتحاد في مؤتمر التضامن مع عمال وشعب سورية .

٧ - والتقى الاتحاد في مقره بوفد يمثل نقابة المعلمين

المسلمين في (سيري لانكا) وشرح المكتب اهداف الاتحاد واهتماماته التربوية والنقابية والسياسية ، كما شرح طبيعة العمل والعلاقات السائدة في الاتحاد ، وتم التأكيد على دور المعلم العربي في الدفاع عن قضايانا القومية وبشكل خاص عن القضية المركزية فلسطين وطلب الاتحاد من وفد نقابة المعلمين السرلانكية التعاون في مجال مقاطعة اجتماع القدس المعادي للامة العربية .

حرص الاتحاد ان يقيم اقوى الصلات وامتنها مع المنظمات القومية التقدمية في الوطن العربي وذلك في اطار توحيد جهودها في مواجهة الاخطار التي تهدد شعبنا وامتنا والقضية المركزية فلسطين .

وقد استجاب العديد من هذه المنظمات لرغبة اتحاد المعلمين العرب وعلى وجه الخصوص :

- الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب - اتحاد الحقوقيين العرب - اتحاد اطباء الاسنان العرب - اتحاد الشباب العرب .

- اتحاد الكتاب والصحفيين العرب اتحاد الزراعيين العرب .

● نرى انه خلال المناقشات التي تمت في مجلس المعلمين العرب انهم كانوا يولون الاهتمام بدور المعلم في مواجهة التخلف والظلم الاجتماعي كما ان المعلم هو القادر على توضيح تطلعات الجماهير نحو التقدم وهو القادر على تعميق دور التربية الاشتراكية في اذهان الاجيال وعلى فضح اعمال الخونة والرجعيين في الوطن وعدائهم للشعب الكادح وبمقدور المعلم ايضا ان يساهم في تنمية روح الحب والاخاء ويساهم في خلق الوعي الطبقي والنضال المستمر من اجل الوحدة والحرية والاشتراكية .

95

محضر المحادثات التونسية المغربية التي تمت بمناسبة زيارة وفد تونسي برئاسة السيد محمد مزالي الوزير الأول والامين للحزب الاشتراكي الدستوري في تونس مع الوفد المغربي برئاسة السيد المعطي بو عبيد وزير العدل للمغرب .

الرباط، ٩ -١١/٦/١٩٨٠

(العمل، تونس ، ١٢/٦/١٩٨٠)

في نطاق العلاقات الاخوية العريقة التي تربط بين المملكة المغربية والجمهورية التونسية قام السيد محمد مزالي الوزير الاول للجمهورية التونسية والامين العام للحزب الاشتراكي الدستوري بزيارة رسمية للمملكة المغربية من ٩ الى ١١ جوان ١٩٨٠ وذلك تلبية للدعوة التي وجهها اليه السيد المعطي بوعبيد الوزير الاول ووزير العدل للمملكة المغربية . وقد استقبل السيد محمد مزالي خلال اقامته من طرف صاحب الجلالة الحسن الثاني .

وترأس السيد الوزير الاول التونسي وفدا هاما يتكون خاصة من السادة ادريس قيقة وزير الداخلية وعبد العزيز الاصرم وزير الاقتصاد الوطني ومحمود المستيري السفير ومدير ديوان وزير الشؤون الخارجية وصلاح الدين عبد الله سفير الجمهورية التونسية بالمملكة المغربية ومحمد عمامو السفير ومدير الشؤون السياسية بوزارة الشؤون الخارجية ومصطفى منيف عضو اللجنة المركزية المكلف بمأمورية في ديوان الوزير الاول .

ويتكون الوفد المغربي خاصة من السادة محمد بوستة وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون ومولاي أحمد العلوي وزير الدولة المكلف بالسياحة وادريس البصري وزير الداخلية وعز الدين حسوس وزير التجارة والصناعة والملاحة التجارية والصيد البحري والطيب بن الشيخ كاتب الدولة للتخطيط والتنمية الجهوية وعبد الرحمان بادو كاتب الدولة في الشؤون الخارجية وعبد الحق التازي كاتب الدولة في التعاون ومحمد التازي سفير صاحب الجلالة في تونس .

وتعتبر هذه الزيارة مناسبة اخرى لتدعيم التعاون الوطيد بين البلدين تنفيذا للتعليمات السامية لفخامة الرئيس الحبيب بورقيبة وجلالة الملك الحسن الثاني وتلبية لمصالح الشعبين التونسي والمغربي .

وعقد السيد محمد مزالي سلسلة من المحادثات مع نظيره المغربي تناولت بالبحث امهات القضايا على الصعيد الجهوي والعربي والاسلامي والافريقي والدولي .

وجرت بمناسبة هذه الزيارة محادثات بين الوفدين المغربي والتونسي برئاسة السيدين المعطي بوعبيد ومحمد مزالي .

وتم بهذه المناسبة التوقيع على اتفاقيتين الاولى للتعاون الاقتصادي والتقني والثانية لتأسيس اللجنة المشتركة الكبرى .

وتناول الوفدان المغربي والتونسي بالدرس النقط التالية :

١ ـ اتفاقية الاستيطان
٢ ـ التعاون بين وزارتي الداخلية للبلدين .
٣ ـ العلاقات التجارية
٤ ـ العلاقات الاقتصادية والتقنية
٥ ـ القضايا ذات الاهتمام المشترك
٦ ـ العلاقات التربوية والثقافية

اتفاقية الاستيطان

اكد الطرفان التزامهما بتطبيق اتفاقية الاستيطان والضمان الاجتماعي وقررا عقد اجتماع اللجنة المختصة المغربية التونسية في نهاية الشهر الجاري .

التعاون بين وزارتي الداخلية

دعما لاواصر الاخوة القائمة بين الشعبين ومزيداً للتعرف الى تجربة كل من البلدين في ميادين اختصاص وزارة الداخلية والاجهزة التابعة لها اتفق الجانبان المغربي والتونسي على تبادل زيارات العمال المغاربة والولاة التونسيين واعضاء المجالس البلدية والقروية واقامة تعاون بينهما في ميدان الحماية المدنية .

العلاقات التجارية

عرض الجانبان المغربي والتونسي المبادلات التجارية بين البلدين ولاحظا عدم توافق مستواها مع مستوى الروابط الاخوية القائمة بينهما والنمو الاقتصادي الذي وصلا اليه واكدا على تنمية وتدعيم هذه العلاقات وازالة العوائق التي تقف امام ازدهارها .

واقرت في هذا الصدد الموافقة على مبدأ ابرام اتفاقية تجارية وجمركية تنص على اعفاء جميع الموارد المتبادلة من الرسوم الجمركية ومنح كل التسهيلات اللازمة مع مراعاة قوانين التبجارة الخارجية لكلا البلدين وتعيين ممثل تجاري في كل من المغرب وتونس للسهر على تنشيط العلاقات التجارية بين البلدين . واعتبارا لوجود خط بحري منتظم بين البلدين من شأنه ان يفتح مجالا اوسع للمبادلات التجارية بينهما اتفق الجانبان على دراسة اعادة فتح هذا الخط على ان يمتد نحو بلاد الشرق العربي لمزيد من الجدوى .

واعتبارا للدور الهام والديناميكي الذي يلعبه القطاع الخاص في كلا البلدين اتفق الجانبان على تشجيع تبادل وفود رجال الاعمال وتنشيط الغرفة التجارية المختلطة المغربية التونسية .

العلاقات الاقتصادية والتقنية

التعاون الصناعي

اعتبارا لاهمية الصناعة ضمن مخططات التنمية للبلدين ولوجود ارضية صناعية متقدمة فيها استعرض الجانبان امكانية انجاز مشاريع صناعية مشتركة . وتم الاتفاق على دراسة امكانية انجاز مشروع لصنع محركات واخر لصنع نسيج البوبلين . وسيتم تبادل بعثات الخبراء والمسؤولين بين البلدين والمؤسسات المختصة في اقرب الاجال لوضع الدراسات العملية لهذين المشروعين على ان تعرض هذه الدراسات على السلطات المعنية قبل اخر جويلية تموز ١٩٨٠ وفيما يتعلق بانعاش الصناعات الصغرى والمتوسطة في البلدين وانجاز مشاريع مشتركة بين القطاعين الخاصين ستقوم كل من وكالة تطوير الاستثمارات بالجمهورية التونسية ومكتب التنمية الصناعية بالمملكة المغربية بامداد المستثمرين بالمساعدة التقنية الضرورية لهذا الانجاز .

الطاقة

وفي ميدان الطاقة استعرض الجانبان آفاق القطاع خاصة لما يكتسبه هذا القطاع من أهمية قصوى في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدين .

وسيتم ارسال بعثة مغربية الى تونس في اواخر شهر اكتوبر ١٩٨٠ لضبط الميادين التي يمكن فيها تجسيم هذا التعاون وخاصة في ميدان استغلال الطاقة الجديدة والمتجددة .

واتفق الجانبان على انشاء لجنة عمل لمتابعة التعاون بين البلدين في ميدان الطاقة .

الفلاحة

في الميدان الفلاحي اتفق الجانبان على اقامة تعاون في

ميادين تربية المواشي وتحسين النسل وتنمية المراعي وتبادل التجارب فيما يخص جمع الالبان وضبط برنامج للتعاون الفلاحي .

القضايا ذات الاهتمام المشترك :

وبخصوص التشاور حول المشاكل ذات الاهتمام المشترك وانطلاقا من المكانة الهامة التي تحتلها السوق الاوروبية في المبادلات التجارية للبلدين واعتبارا لنتائج الاجراءات الحمائية وللانعكاسات التي سوف تنتج عن توسيع هذه السوق ورغبة من الجانبين في تنسيق وتوحيد مواقفهما تجاه هذه المجموعة لما فيه صالحهما الح الطرفان على ضرورة مواصلة التشاور والتنسيق بينهما واتفقا على احداث لجنة مشتركة على مستوى سفارتي البلدين ببروكسيل لمتابعة الموضوع ويمكنها الاستعانة بخبراء واختصاصيين من البلدين كلما دعت الحاجة الى ذلك .

وسعيا لاحكام صيغ التنسيق والتكامل بين البلدين اتفق الطرفان على مواصلة تبادل المعلومات والخبرات في ميدان التخطيط كما بحث الجانبان وضعية السوق العالمية للفوسفاط ومشتقاته والحا على ضرورة دعم التعاون والتنسيق بينهما في هذا الميدان ، واتفقا على تعزيز تبادل الخبرات والمعلومات في ميدان تصنيع الفوسفاط ، كما استعرضا اهمية الكبريت وانخفاض عرضه في السوق العالمية وحاجته المتزايدة لهذه المادة التي تعتبر حيوية في انتاج الحامض الفوسفوري .

وفي هذا الصدد تقرر تدعيم التعاون بين البلدين بخصوص مشروع استخراج الكبريت من الجبس المتوفر في كلا البلدين .

التعاون التربوي والثقافي والعلمي :

اكد الجانبان التونسي والمغربي عزمهما على تنشيط التعاون التربوي والثقافي والعلمي بين البلدين الشقيقين وعلى القيام بكل ما من شأنه ان يؤدي الى تعزيز هذا التعاون وتقويته وتوسيع آفاقه طبقا لما تنص عليه بنود الاتفاق الثقافي المبرم بين البلدين بتاريخ ٩ ديسمبر ١٩٦٤ .

كما اتفق الجانبان على دعوة اللجنة الثقافية المختلطة الى الانعقاد في اقرب اجل ممكن قصد دراسة ووضع البرنامج التنفيذي للزمن الذي ينظم ويخطط بموجبه تعاون البلدين في ميادين التربية والبحث العلمي والثقافة والفن والاعلام والشبيبة والرياضة .

. . . في ميدان التعليم الابتدائي والثانوي . . .

اتفق الطرفان على تطبيق جميع ما تضمنته الوثيقة التي تم التوقيع عليها على اثر الاجتماع الذي عقدته اللجنة الاستشارية المغربية التونسية للتربية والتعليم بالرباط من ٧ الى ١٢ افريل ١٩٨٠ .

التعليم العالي والبحث العلمي :

تقدم الجانب المغربي بعدة اقتراحات ترمي الى تعزيز تعاون البلدين في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي وسلم الى الجانب التونسي وثيقة تلخص تلك الاقتراحات أملا ان تتم دراستها وتسجيلها ضمن البرنامج التنفيذي الزمني المشار اليه اعلاه .

التعاون في ميدان الثقافة والفن :

سجل الجانبان أرتياحهما لتنظيم الاسبوع الثقافي التونسي بالمغرب وتنظيم الاسبوع الثقافي المغربي في تونس واكدا على ضرورة دعم هذا التعاون وتطبيق ما تضمنته الوثيقة المضاة عليها بالرباط من طرف وزيري الثقافة في البلدين خلال شهر اكتوبر ١٩٧٩ .

التعاون في ميدان الاعلام :

اعرب الطرفان عن ارتياحهما لمستوى التعاون القائم بين اجهزة الاذاعة والتلفزة في البلدين وبين وكالتي الانباء المغربية والتونسية وقررا العمل على توطيد هذا التعاون وتقديم اقتراحات في هذا الميدان تبحث خلال الاجتماع المقبل للجنة الثقافية المختلطة المغربية التونسية .

التعاون في ميدان الشبيبة والرياضة :

وبخصوص تكثيف تبادل الشباب والفرق الرياضية بين البلدين فان الطرفين يؤيدان فكرة وضع تخطيط زمني لكل المشاريع المتعلقة بهذا الميدان تبحث وتسجل في البرنامج التنفيذي للجنة الثقافية المختلطة .

هذا وقد جرت المباحثات بين الوفدين في جو مفعم بالود والاخاء والتفاهم التام .

وقد وجه السيد محمد مزالي دعوة رسمية الى نظيره المغربي السيد المعطي بوعبيد لزيارة الجمهورية التونسية سيحدد موعدها في وقت لاحق .

96	البيان الصادر عن اللقاء الذي تم بين السيد علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس مجلس الوزراء في الشطر الجنوبي والعقيد علي عبد الله صالح الرئيس اليمني القائد العام للقوات المسلحة في الشطر الشمالي .

صنعاء ، ٩ ـ ١٣/٦/١٩٨٠ (الثوري ، عدن ، ١٤/٦/١٩٨٠)

في الفترة من ٩ الى ١٣ يونيو ١٩٨٠ م الموافق ٢٦ الى ٣٠ رجب عام ١٤٠٠ هـ قام الاخ علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس مجلس الوزراء في الشطر الجنوبي من الوطن بزيارة أخوية ورسمية للشطر الشمالي من الوطن تلبية لدعوة من أخيه العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة .

وقد أستقبل الاخ علي ناصر محمد استقبالا رسميا وشعبيا عبر عن عمق روابط ومشاعر الاخاء والوحدة التي تربط بين اليمن واليمنيين .

وخلال فترة زيارة الاخ علي ناصر محمد اطلع على أوجه التقدم التي بحرزها شعبنا اليمني في الشطر الشمالي من الوطن في مختلف المجالات وقدر الاخ علي ناصر محمد النجاحات التي يحققها شعبنا اليمني في الشطر الشمالي في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تعكس قدرات الشعب اليمني وطموحاته في تحقيق التقدم والتطور والوحدة وقد صدر عن لقائهما البيان التالي :

وفاء لدماء الشهداء اليمنيين الذين سقطوا على طريق حرية ووحدة شعبنا اليمني عبر مسيرته النضالية الطويلة ضد الحكم الامامي والاستعمار وانطلاقا من مبادىء وأهداف ثورة ٢٦ سبتمبر وثورة ١٤ أكتوبر الخالدتين ، وسعيا لتحقيق تطلعات شعبنا اليمني في اعادة وحدة ترابه واقامة الدولة اليمنية الواحدة التي تكفل له التقدم والتطور المطرد ، وعملا بمواثيق الوحدة الوطنية التي تم الاتفاق عليها بين قيادتي الشطرين ، التقى الاخوان العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة في الشطر الشمالي من الوطن ، وعلي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس مجلس الوزراء في الشطر الجنوبي في العاصمة صنعاء ، في جو ساده الاخاء والشعور بقداسة المسؤولية الوطنية والولاء الكامل للتراب اليمني ولعظم الدور الذي تتحملاه القيادتان السياسيتان في شطري الوطن في هذه المرحلة الهامة من تاريخ نضال شعبنا اليمني .

واستأنفا بحث ما تم التوصل اليه من انجازات عام ١٩٧٩ ، واللقاء الذي تم في عدن خلال زيارة الاخ عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء في الشطر الشمالي من الوطن في شهر مايو ٨٠ ، بصدد الخطوات التي اتفقت عليها القيادتان والمسؤولون في الشطرين لاعادة تحقيق الوحدة بطرق سلمية وعلى أسس ديمقراطية ، وجددا تأكيدهما على الالتزام الكامل بضرورة العمل الجاد في اعادة وحدة الوطن اليمني باعتبارها مسألة قدر ومصير لشعبنا وان هذه المسألة بقدر ما هي ضرورية بما سيتحقق لشعبنا من امكانيات للتنمية والنهوض الاقتصادي والاجتماعي ، فانها ستساهم في تحقيق الامن والاستقرار بالمنطقة وستعد الشعب اليمني لان يقوم بفعالية بدوره في النضال العربي المشترك في سبيل القضية العربية والدفاع عن مصير الامة العربية وكيانها ضد الاحتلال الصهيوني والمؤامرات الاستعمارية التي تحاك من قبل أعداء الامة العربية .

وعبر الرئيسان والمسؤولون في الشطرين عن ارتياحهم البالغ للخطوات العملية التي أنجزت في ظل قيادتي الشطرين على طريق اعادة الوحدة وقيام علاقات متينة وتعاون بين الشطرين بصورة لم يسبق لها مثيل سواء من قبل قيام الثورة أو بعدها . وهذا يوضح الرغبة الصادقة والراسخة للقيادتين والمسؤولين في سبيل انجاز المهمة العظيمة واستشعارهم المسؤولية التاريخية الملقاة على عواتقهم .

واتفقا على الاهمية القصوى التي تكتسبها الخطوات العملية الوحدوية التي تتخذها قيادتا الشطرين ، وفي مختلف المجالات عن طريق بناء الاسس الصحيحة والراسخة للوحدة اليمنية .

وعبرا عن رضاهما الكامل للانجازات التي حققتها اللجان

المشتركة ، واذ يوجهان الشكر لهذه اللجان على ما بذلته من جهود فانهما يحثانها على ضرورة الاسراع باستكمال المهام المنوطة بها على طريق تنفيذ مواثيق الوحدة باعتبارها الاساس لكل الخطوات التي تنفذ لتحقيق الغاية المقدسة والهدف المنشود، وأن الوصول الى هذه الغاية يستلزم بذل المزيد من الجهد على مختلف المستويات وخاصة في مجالات التعاون الفني والاقتصادي من اجل تحقيق التنمية المتكاملة والتي تكفل لشعبنا الحياة الحرة الكريمة ، وتوسيع التبادل التجاري باتخاذ خطوات في هذاالصدد وتسهيل انتقال المواطنين بين الشطرين وازالة كافة المعوقات التي تحول دون ذلك .

ويعربان عن اقتناعهما بأن ما تم تحقيقه من تعاون وتبادل للزيارات بين مسؤولي مختلف المؤسسات الثقافية والفنية والمهنية في الشطرين ، خلال الفترة القصيرة المنصرمة ، يعتبر بداية مشجعة تتطلب المزيد من التوسيع لكي نكون نتائجها ومردوداتها ذات أثر ايجابي وملموس لدى المواطنين وعلى طريق الوحدة المنشودة .

واتفقا على اقامة المشاريع الاقتصادية المشتركة والتنسيق في الخطط الاقتصادية وتبادل الخبرات والمعلومات وتشجيع رأس المال الوطني وتوفير الضمانات الكافية له وللاستثمارات العربية الاجنبية في مشاريع التنمية الاقتصادية في الشطرين وفق قوانين الاستثمارات في الشطرين ، وذلك بغرض الاسراع بتحقيق التكامل الاقتصادي باعتباره خطوة هامة وضرورية على طريق الوحدة التي تنشدها جماهير شعبنا اليمنى والتي ناضلت وتناضل من أجل هذه الغاية وتمنح تأييدها الكامل لقيادتيها السياسيتين في كلا الشطرين ، وتقف بايمان واخلاص خلفهما من أجل تدعيم جهودهما في هذا السبيل .

وخلال هذه الزيارة ، تم استعراض ما توصلت اليه اللجان الفنية في الجانب الاقتصادي وتم تدارس الخطوات العملية لتنفيذها على ضوء اتفاق عدن الموقع بتاريخ ٦ مايو ١٩٨٠ م وبروح عالية من المسؤولية الوطنية وسعيا وراء ارساء الاسس الفنية لوحدة الوطن اليمنى . . فقد تم التوقيع على عدد من الاتفاقات الاقتصادية والثقافية سيتم بموجبها انشاء شركة يمنية للنقل البحري وشركة يمنية للنقل البري وشركة يمنية للسياحة ، وسيتم كذلك تعزيز وتوسيع التعاون الثقافي والاعلامي والتربوي بما يكفل التطور المطرد والمتنامي لجوانب البناء الاقتصادي والثقافي للشعب اليمنى الواحد .

وبهدف وضع الاسس الصحيحة للتنمية المتكاملة لشطري الوطن ، تم الاتفاق على ان تعطى الاولوية عند اعداد خطط التنمية للمشروعات التي تساعد على تحقيق التكامل الاقتصادي بين الشطرين واتخاذ الاجراءات اللازمة لتوحيد آمال خطتي التنمية في الشطرين ومشاركة أجهزة التخطيط والاحصاء في الشطرين في كل مراحل اعداد ومراجعة وتقييم خطط التنمية ولتحديد القواعد والاسس التي تكفل تحقيق التناسق بينهما .

وفي مجال النقد والمصارف تم الاتفاق على عدد من الاجراءات والتدابير من شأنها أن ترفع من دور النظام المصرفي في الشطرين في تسهيل وتنشيط حركة التبادل التجاري بينهما ، ووضع أسس الوحدة النقدية والتشريعات المصرفية .

ويؤكدان على أن التنسيق بين وفود الشطرين في مختلف المؤتمرات والمحافل الدولية التي يشارك فيها الشطران ، تعتبر مسألة ضرورية وهامة ، بهدف اتخاذ مواقف موحدة تجاه القضايا العربية والدولية بما يتفق ومواثيق الوحدة .

واستعرضا التطورات السياسية التي شهدتها وتشهدها منطقة الخليج العربي والبحر الاحمر والمحيط الهندي . . وعبرا عن قلقهما تجاه عملية تصعيد حدة التوتر في هذه المنطقة الحساسة من العالم . . ويؤكدان ضرورة ابقاء هذه المنطقة خالية من القواعد العسكرية والاحلاف الاجنبية المعادية ، وذلك حتى تتاح لشعوب هذه المنطقة فرص أفضل لتحقيق التعاون والامن والاستقرار ، كما شددا على أن أمن هذه المنطقة هي مسؤولية شعوبها وحدها ، لكل ذلك يرفضان كافة أشكال التدخل والعدوان العسكري ضد شعوب المنطقة ويؤمنان بضرورة تكوين علاقات مع دول شبه الجزيرة العربية على أسس واضحة ومتكافئة كوسيلة من وسائل السعي . المتواصل لتحقيق تعاون عربي شامل يدفع بقضية الوحدة العربية الشاملة خطوات الى الامام .

وباستعراض الوضع في منطقة الشرق الاوسط أكدا على موافقتهما المبدئية تجاه قضية الصراع العربي الاسرائيلي والقائمة على اعتبار القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع وأن الحلول التي لا تفي بمتطلبات الشعب الفلسطيني هي حلول جزئية لن يكتب لها النجاح ، وجددا ادانتهما لاتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المنفرد ومؤامرة الحكم الذاتي التي نتجت عنهما .

وأكدا تأييدهما المطلق للنضال الذي يخوضه الشعب

الفلسطيني في الاراضي المحتلة والذي يواجه بأعمال الارهاب من قبل السلطات الاسرائيلية واذ يستنكران بشدة ويدينان هذه الاعمال وخاصة محاولة اغتيال بعض رؤساء بلديات الضفة الغربية فانهما يدعوان المجتمع الدولي الى ادانتها ، ووضع حد لاستهتار اسرائيل بقرارات المنظمات الدولية ومواثيقها .

واكدا أنه لا يمكن ان يتحقق السلام في منطقة الشرق الاوسط ما لم تنسحب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة بدون قيد او شرط والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني كاملة بما فيها حقه في تقرير مصيره ، والعودة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

وجددا تأييدهما للنضال الذي يخوضه الشعب اللبناني تجاه الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان ومن أجل الحفاظ على سيادة وعروبة ووحدة أراضيه .

وأعربا عن تأييدهما الكامل لسوريا بصفتها تمثل القلعة الاولى لدول المواجهة العربية وتتحمل القسط الاكبر من المؤامرات المعادية للامة العربية .

كما يؤكدان على أهمية التضامن العربي وخاصة في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها الامة العربية ، وتواجه فيها المؤامرات الاستعمارية والصهيونية التي تستهدف كيانها ومصيرها .

ويجددان التزام الشطرين بقرارات قمتي بغداد وتونس وقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب . . كما يؤيدان الدعوة الى عقد مؤتمر قمة اقتصادي عربي .

وجددا تمسكهما بأهداف ومبادىء حركة عدم الانحياز باعتبارها عاملا ايجابيا في العلاقات الدولية .ومدعما للامن والسلم الدوليين ومعززا لنضال الشعوب من أجل الاستقلال الوطني .

ويؤكدان على ان يتسم النظام الاقتصادي الدولي الجديد بالتوازن الذي يكفل لشعوب الدول النامية تطوير مواردها الاقتصادية واقامة علاقات اقتصادية متكافئة مع البلدان المتقدمة ، والمطالبة بوضع مقررات الدورات ، الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول هذا النظام موضع التنفيذ .

وجددا تأييدهما لنضال شعب ناميبيا ودانا السياسة العنصرية التي تنتهجها حكومة جنوب أفريقيا . واذ يعتز الرئيسان بما تمخض عنه لقاء صنعاء فانهما يؤكدان عزمهما على مواصلة اللقاءات الدورية على مختلف المستويات وذلك من أجل تكثيف الجهود وتضافرها لتحقيق تطلعات جماهير الشعب اليمني في شطريه نحو التقدم والوحدة .

ويعبران عن رضاهما الكامل لهذا اللقاء باعتباره خطوة ايجابية على طريق الوحدة . . ووجه الاخ علي ناصر محمد الدعوة لاخيه علي بعد الله صالح لزيارة الشطر الجنوبي ، وأتفق على أن يحدد موعد الزيارة في وقت لاحق .

العقيد علي عبد الله صالح
رئيس الجمهورية القائد العام
للقوات المسلحة

علي ناصر محمد
الامين العام للجنة المركزية
رئيس هيئة رئاسة مجلس
الشعب الاعلى رئيس مجلس الوزراء .

97

خطاب السيد محمد أنور السادات الرئيس المصري في قيادات محافظات القناة والبحر الاحمر وسيناء حول الديمقراطية ، المعارضة السياسية ، والمعاهدة المصرية - الاسرائيلية ، والردود العربية ، والعلاقات المصرية - الاميركية ، والعلاقات المصرية - السوفياتية وسياسة الحزب الوطني الديمقراطي (مقتطفات) .

بور توفيق ، ١٩٨٠/٦/٩

(الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٠/٦/١٠)

. . . .

البعض اليوم للاسف لم يفهم الممارسة الديمقراطية الحقيقية اللي بتتم في ديمقراطيات العالم برغم خدنا اسم الديمقراطية لكن من تحتها كل انسان حقود وعايز يطلع حقده بواسطة

الديمقراطية . . له حسابات عايز يطلع حساباته بواسطة الديمقراطية ويستغل المناخ الديموقراطي اللي موجود علشان يحقق نزواته وانانيته زي ما علمتهم الاحزاب . . الممارسة الديمقراطية في انجلترا أم الديمقراطية . . في امريكا في فرنسا في الدانمرك في السويد في هولندا في بلجيكا . . ودى كلها باضرب بيها المثل على بلاد بنت مجتمع آمن اسمه مجتمع الرخاء للمواطن في كل بلد هي دي الممارسة الديمقراطية . . الممارسة الديمقراطية هناك ما بيقعدوش زي بعض اللي عندنا عايزين يستغلوا العمل السياسي وتعدد الاحزاب في انهم يشككوا في الدولة . . يشككوا في الحكام . . يشككوا في الحكم . . لا لشيء الا لتحقيق نزوات أو انفعالات أو علشان يصلوا همه للحكم زي ما كان ماشي فيها قبل ثورة ٢٣ يوليو . . الممارسة الديمقراطية في انجلترا في فرنسا في المانيا في امريكا في كل بلد بنت مجتمعا .

. . عايزين نبني مجتمع الرخاء زيهم يقوم على بناء البيت السعيد والفرد والاسرة السعيدة والاسرة الامنة المطمئنة بالديمقراطية ما هيش ابدا لا بالتجريح ولا بالانانيات ولا لاصطناع المعارضة . . للاسف انا قلت ان احنا عايزين المعارضة ولا زلت اقول . . وحزب العمل اللي هوه مفروض يكون فيه حزب المعارضة لم يكن ليقوم الا لما ذهبت أنا بجميع نواب الحزب الوطني ووقعنا لقيام حزب المعارضة . . ما هو المطلوب من المعارضة اليوم ؟ . المطلوب من المعارضة هو الرأي والرأي الاخر في موضوعية وفي عمل قومي . . دي الممارسة السليمة اللي احنا عايزينها . . للاسف لسه الممارسة مشدودة الى ما قبل ٢٣ يوليو يعني اي شيء لازم يعارضوا فيه . .

ونشوف كدة ايه اللي جرى . عملت المبادرة سنة ٧٧ . . مبادرةالسلام . . وعدت الشعب كله خرج و ٩٩,٩ وتسعة دايرة الشعب كله قال نعم للسلام ولانهاء هذه المعركة اللي لم تكن لتنتهي الى يوم القيامة . . لان كل عشر سنين كان علي او على أي حاكم بيجي انه يبعث ولادنا يموت منهم الاف ونستني للعشر سنين التالية وهكذا . . وما فيش حل لهذه القضية اذا اتبعنا أساليب اخواننا العرب اللي بينادوا بيها النهاردة . الشعب كله قال لمبادرة السلام نعم . . الشعب كله قال لكامب ديفيد نعم . . الشعب كله قال لمعاهدة السلام بيننا وبين اسرائيل نعم . . الشعب كله استنكر الموقف العربي بتاع اخواننا العرب اللي خرجوا على كل لياقة وكل حدود . .

خرجوا على كل شيء وفي سنة ٧٩ السنة الماضية اعلنوا رسميا انهم عايزين يخنقوا مصر عن طريق خنقها اقتصاديا . . تجويع مصر بخنقها اقتصاديا . . طيب هل حد يختلف . . لان مبادرة السلام عمل قومي . . قومي يعني ايه ؟ يعني كل الشعب وراها . . مبادرة السلام وقف الشعب بـ ٩٩,٩ وتسعة دايرة وراها . . كامب ديفيد نتيجة مبادرة السلام أيضا . . المعاهدة أيضا . . نبص نلاقي ابتدوا يؤيدوا المعارضة لكن الاندفاع أو القصور الذاتي بتاع زمان . . ما هم لازم يعارضوا على طريقة المعارضة القديمة . . احنا عايزين الممارسة الجديدة . . الممارسة الجديدة تكون ان احنا لا نختلف على أهدافنا القومية يعني ما نعارضش بعض في اهدافنا القومية انما نعارض بعض بايه ؟ نعارض بعض في أسلوب الحكم أي ان واحداً ياخد بهذا الاسلوب علشان يحقق الرفاهية للشعب اللي هوه الهدف الاساسي . . والثاني يقول لا انا عندي اسلوب احسن لتحقيق الرفاهية .

ده اللي ماشي في العالم كله الا عندنا أيدوا مبادرة السلام وبعدين رجع تاني أبوك عند أخوك زي ما بيقول على الطريقة القديمة . قالوا لا . . كامب ديفيد . . . لا بنعارض كامب ديفيد . . وبنعارض معاهدة السلام بين مصر واسرائيل . . هي دي معارضة . . . ده مافيش ما بيختلفش في الشعب زي ما قلت . ما بيختلفش اثنين على أن المبادرة وكامب ديفيد ومعاهدة السلام عمل قومي يشكل مصلحة مصر العليا . . في الشعوب برة بقى الى بتمارس ديمقراطية سليمة تيجي في الاهداف القومية العليا لا خلاف بين الاحزاب عليها لان ده هدف مصر . . . هدف الوطن كله . . لا عندنا زي النشاز برضه ايه . . المبادرة آه . . لكن كامب ديفيد لا . . والمعاهدة المصرية الاسرائيلية لا . . من هنا لابد احنا كحزب وطني ديمقراطي بنشكل الحياة من حديد في مصر بارادتنا بحريتنا وبقرارنا نكون مسئولين عن الممارسة الديمقراطية السليمة . . مش ابدا بالخناق لا بالحكمة والموعظة زي ما قال لنا ربنا سبحناه وتعالى . . قال الحكمة والموعظة الحسنة . . لكن علينا احنا . . عائلة الحزب الوطني الديمقراطي اللي بتشكل ٩٩,٩٪ من هذا البلد علينا احنا بقي ان نجتمع فعلاً كعائلة واحدة بروح العائلة وننصح الشواذ دول . . نقول لهم عند الاهداف القومية ما فيش خلاف يا عبطة . . عند الاهداف القومية مافيش خلاف .

وعايز اسأل سؤال : طب تعالوا مين في الشعب بيعارض

قرار تصفية الحراسات سنة ٧٠ مين في الشعب بيعارض قرار تصفية مراكز القوى سنة ٧١ ، من في الشعب بيعارض قرار طرد الخبراء السوفيت سنة ٧٢ ، مين في الشعب بيعارض قرار المعركة في اكتوبر ٧٣ مين في الشعب بيعارض سياسة الانفتاح سنة ٧٤ لما كان اقتصادنا تحت الصفر ، وانا ابتديت المعركة معركة ٧٣ واقتصادنا تحت الصفر ، وكنت ابص على البلد ، ما كنت باجي هنا بعد المعركة ٧٣ ماكناش نلاقي حتة زي دي نقعد فيها وكان مشكلتنا كلها هنرجع المهجرين ازاي ونبتدي التعمير ازاي وحتى تذكروا ان انا لما جيت سنة ٧٤ ولما لقيت الاجهزة الحكومية هطول قلت اكتوبر ٧٤ يرجع المهجرين واتصرفي يا حكومة ده اللي حصل والله في سنة ٧٤ لو انا ما عملت هذا القرار لكان زمانا النهاردة . . بالحكومة لسه بيرجعوا افواج افواج ولسه قدامنا عشر سنين . . . النهاردة انا مذهول لما شفت السويس الجديدة والامتداد اللي انتم عملتوه والكلام ده في الاسماعيلية موجود وفي بور سعيد موجود .

نرجع لحديثنا علشان حكاية المعارضة وعلشان نبريء زمتنا مين يعارض قرار تصفية الحراسات مين يعارض مراكز القوى ودستور وسيادة قانون مين يعارض طرد الخبراء السوفييت مين يعارض معركة اكتوبر ، مين يعارض الانفتاح ، مين يعارض افتتاح قناة السويس سنة ٧٥ مين يعارض الغاء المعاهدة السوفيتية سنة ٧٦ ، مين يعارض المبادرة سنة ٧٧ ، مين يعارض كامب دايفيد ٧٨ ، مين يعارض المعاهدة المصرية الاسرائيلية وعودة ٨٠ بـ المائة من سيناء سنة ٧٩ ، مين يعارض قرار سنة ٨٠ بالغاء الاحكام العرفية وكل الاجراءات الاستثنائية من هنا ابنائي وبناتي يا قيادات وكوادر الحزب الوطني الديمقراطي الرصيد ضخم ولا يعارضه انسان يحس بمسئوليته القومية أبدا ويجي بيقولوه في صحفهم لكن في ضم شعبنا لا يوجد انسان بيعارض هذه القرارات اللي انا حكيتها من ٧٠ الى ٨٠ وكل قرار منها بينتقل بينا من مرحلة الى مرحلة الى ان وصلنا سنة ٨٠ لمرحلة اعادة البناء لما اجي ازور السويس الاقي بنك بيتشكل فيها والاقي سويس كاملة جديدة ، في الاسماعيلية قناة جديدة بتتبنى في بور سعيد رخاء وعملية بناء وتكنولوجيا العصر على اروع ما يكون مش بس في الثلاث محافظات هنا دا السماد في الاسكندرية والمنصورة النفق جنبكم هنا انجاز لوحده انجاز من اروع ما انجز التاريخ وهذا العالم النفق اللي جنبكم هذا كل ده بيتم في كل مكان في كل انحاء البلد مين يختلف على هذا بحجة المعارضة ما ينفعش ، يقوم المعارضة تبقى مفتعلة .

موقفنا ما في شك ان موقفنا العربي موقف قومي : مين في مصر يقبل انه العرب بعد ما يقول شعب مصر كلمته في ابريل الماضي سنة ٧٩ على المعاهدة يصوت عشرة مليون بنعم للمعاهدة وعشرة آلاف بلا للمعاهدة بيجوا العرب بعدها باسبوع يقطعوا علاقاتهم مع مصر معنى ده ايه هي ارادة عشرة مليون ارادة شعب مصر هل تعامل بهذا من العرب عملوا كده في شتورا بعد الوحدة ما انفضت بيننا وبين سوريا في شتورا شتموا مصر وهجموا على مصر بكل البذاءة والسفالة اللي خلقها ربنا واستحملناهم وعملنا جرب اكتوبر التي اعادت لهم كرامتهم جميعا وعمرت خزائنهم اليوم . . كان برميل البترول بثلاثة دولار امبارح بيتخانقوا ناس بيقولوا لا ٣٢ دولار والسعودية بتقولهم لا ٢٨ دولار من ٣ دولار تسع مرات زيادة ، ٣ دولار السعودية تقول لا ٢٨ يعني نزود ثمن البترول تسع مرات التانيين بيقولوا لاء عايزين عشر مرات كانت الخناقة امبارح في « الاوبك » مين اللي رفع لهم ثمن البترول مش معركة اكتوبر طنب يصح بعد ده ان شعبنا يقول نعم للمعاهدة بينه وبين اسرائيل بعشرة مليون ضد عشرة الاف ويكون الرد من العرب ان نقطع العلاقات مع مصر .

ده موقف يختلف فيه مصري . . ده موقف يزايد به مصري على مصري . . ابدا انا فلاح ومصري من التراب ده . . والحمد لله ان التراب ده علمني ان كرامتي فوق في سابع سما وتعلمنا ايضا دي عقيدتنا . . قال لنا ربنا سبحانه وتعالى . و لله العزة ولرسوله والمؤمنين . . نحن مؤمنين ولنا العزة . . لا نقبل الذلة ولا نقبل ابدا هذا الاسلوب مهما كان . . تكون النتيجة بعد شعب مصر كله ما يقول نعم مما عدا . ١٠ آلاف بيجوا هنه يقولوا طب نقطع العلاقات ونجوع شعب مصر علشان نطويه . . هل ده يجوز ان يكون فيه خلاف عليه كموقف بين مصري والثاني ؟ . المعارضة بقي علشان يقولوا انهم معارضة بالمفاهيم القديمة يقولك لاه احنا لازم نعمل مؤتمر قمة عربي . . العرب ما بعتولنا وقالوا لنا في مؤتمر بغداد بالضبط كما لو كنا مرتزقة .

بعدين يقولوا بـ ٥ مليار ونص تعالى . . نديك ٥ مليار ونص كل سنة وتبيع ارادة وقرار مصر . . وامشي تحت امرهم . . تحت امر مين ؟ . . همة دول اللي انا اضع مستقبل مصر وارادة شعب مصر عندهم ! لا ده انا بقى باقول الاني . . مصر مسئولة عن الامة العربية . . ومسئولية

مصر القيادية والتاريخية لن نتنازل عنها واذا اقتضى الامر حندافع عنهم من غير ما يطلبوا . دي مسئولية مصر . لكن يكونوا عارفين تماما ان كل مليارات دولاراتهم ما تشتريش قيمة واحدة من قيم الشعب المصري . . من اخلاقه ابدا . . وكل ملياراتهم اللي احنا جيبناها لهم ما تشتريش حباته رمل من سينا . .

. . . مصر عندنا حباية الرمل الترابة . . الهمسة في ارضنا النسمة في سمانا هي كل شيء بالنسبة لنا لاننا بنحب ارضنا . . المعارضة راكبة الركب وراهم . . الله طب عارضوا في القرارات اللي من سنة ٧٠ لسنة ٨٠ عارضوا وننزل للشعب نشوفا يقول ايه ؟ ٩٩,٩ وتسعة دايرة طب المعارضة مش لاقيين سبيل لان النفوس ما هيش سليمة . . ومش لاقيين سبيل فبيلجأوا الى انه المعارضة مش لمصلحة مصر العليا . . لا احنا بقي كعائلة الحزب الوطني الديموقراطي بالكلمة الطيبة نفهمهم ما فيهموش . . احنا مسئولين عنهم لان دول مواطنينا وعايشين ويانا وولاد بلادنا وابناء وطنا نجنبهم لكن نصر على الممارسة الديمقراطية السليمة . . طيب عليكم مسئولية كبيرة ان مش بس نحل مشاكل البلد . . ونجتمع كحزب وطني مثل كريم وجديد حقيقي لمصر ده سهل جدا بأننا نتبع ما تمليه علينا مصر وما علمته لنا من اخلاق . . نعمل ده بس كفاية وحنقدر نخدم شعبنا . . ده مسئوليتنا مش بس كده لا . . ده مسئوليتنا ايضا تكوين الممارسة الديموقراطية ده بتقضي منكم اية ، يا ابنائي وبناتي قيادات الحزب الوطني الديموقراطي في المحافظات الاربع . . بيقتضي منكم انه نجمع نفسنا كشعب انا كنت بأتكلم اليوم مع محافظ الاسماعيلين وارجو ان يكون هذا تكليف للمحافظين الاربعة اللي معايا ومحافظ بور سعيد ولجميع المحافظين في انحاء الجمهورية . . انا عايز كل واحد . . احصروا كل وجوه النشاط داخل المحافظة من النشاط المهني . . النشاط العمالي . . نشاط الطلبة . . ابناءكم ممن الطلبة في السويس وفي سينا الشمالية شمال وجنوب وفي الاسماعيلية وفي بور سعيد وفي البحر الاحمر وفي كل المحافظات . . ابناءكم من الطلبة مين في ابتدائي مين في الثانوي مين في الجامعات . . ابتدوا كحزب وطني اتصلوا بهم كلهم عبر هذا الصيف . . ليه ؟ لانه انا توليت مسئولية رئاسة جديدة لاعبائي وباخد بها منظر جديد انا مصر على ان نعيش مجتمع كما يعيش احسن مجتمع حضاري في العالم .

مسكت الوزارة لان زي ما قلت لكم عايز الممارسة الديموقراطية مش بس ننادي بها لا نطبقها . . اول حاجة عملتوها البنك النهاردة . . البنك اللي انتوا مضيتوه النهاردة ابعاده كبيرة جدًا لان ده معناه انه من خلال هذا البنك كل انسان له ملكه عايز يدفع بجهده وعايز يبني حيلاقي ده . . واذا تحرك الافراد لتحقيق طموحهم في البناء في اقل وقت حتقف مصر زي امريكا هية امريكا وقفت ليه ؟ علشان الامريكي الفرد بنى نفسه واتحرك . . بيتحرك لحد النهارده وبيعرف . . احنا بقي بنعدي فترة احسن من امريكا . . يوم ما بنوها ماكانش وراهم بنوك ولاكانش وراهم دولة . . كانت بتطلع القوافل من الساحل الشرقي رايحة الغرب زي ما شفتوها في السينما بالعربيات . . كل واحد معاه كل اللي يملكه في العربية يلاقي مية وارض في حتة يروح قاعد يفلح ويشتغل . . لا احنا عملنا خطوة احسن . . ان بنك اه وراكوا . . كل ما يرد البنك حيدفع بيه وبديله ويساعده . . المانيا لو انتظرت بعد الحرب الثانية على ما تبنيها الحكومة كانت المانيا لغاية النهاردة بعد ٣٠ سنة لسه ما اتبنيتش انما اللي بنى المانيا وكانت على التراب امريكا في الغارات في الاخر علشان تؤدب المانيا بقت تروح بالألف طيارة تهجمه ما تخليش طوبة على طوبة وبعد الحرب اللي في المانيا في عشر سنين الشعب الالماني مش الحكومة الالمانية . . طب المطلوب مننا احنا بقي ان العشر سنين يبقوا خمسة . لان احنا فاتنا وقت كثير . . وبندي المقومات اهه . البنك بدل ما بينزل بنك امريكا واللي رايح بعد ما بنوا بـ ٢٠٠ سنة . . عملوا امريكا دول ينزلوا وممعهش غير اللي في عربيته كله من حاجاته . . احنا بنقف مع كل من يريد العمل والانتاج والتحقيق . . تحقيق الذات بيقف وراه البنك وبيموله والحكومة بتقول له على احسن ما يمكن من تكنولوجيا حديثة . . هي دي الممارسة الديمقراطية السليمة . . انا توليت علشان كده . . اتوليت علشان بيت سعيد لكل ولد وبنت على ارض مصر . . طعام متوفر . . امن وامان وكرامة الانسان . . ده يكون هدفكم لانه اتخلصنا خلاص من كل العقد .

. . جاني جواب من واحد صديق عزيز علي وربضه يعني ايه بيمثل ارتداد العقلية اللي ايه لسه متأثرة باللي كان قبل ٢٣ يوليو . . بيقول دلوقتي انت بتمدح في امريكا ليه ؟ وانت بتقول ان بيجين كان مخلص في تنفيذ المعاهدة المصرية الاسرائيلية ليه ؟ وانت ميال لامريكا . . وامريكا استعمار وصهيونية والكلام اياه ده كله والعرب انت ليه واخد منهم هذا الموقف ؟ . . دي تبين ان لسه في بيننا من لم يعرف دقائق

المرحلة اللي احنا فيها . اميركا احنا بنتمسح فيها او امريكا احنا بنحط نفسنا تحت سيطرتها ؟ هنا ! ابدا . . ده احنا علاقاتنا بدأت من يوم ما بدأنا بقى عملية السلام دي علشان اللي بيسأل هذا بيسمعني والشعب كله يسمعني من خلالكم . . لما بدينا عملية السلام سنة ٧٣ اللي ابتداها انا وكسينجر هنا في المنطقة بفض الاشتباك الأول اللي بدأ في يناير ٧٤ . . وبعد دي فض الاشتباك الثاني في سبتمبر ٧٥ انا وامريكا . . بعد ان جاتني المبادرة انا وامريكا . . قبل المبادرة كارتر جه زي ما سمعتوني بأحكي رحت له بعد ما انتخب في يناير ٧٧ . . في فبراير عزمني الراجل . . من فبراير ٧٧ لغاية اكتوبر واحنا بنشتغل . .

. . كارتر وأنا في عملية السلام ، لغاية ما وضح أنه لا سورياعايزه السلام ، ولا الاتحاد السوفيتي عايز السلام ، ولا الفلسطينيين عايزين السلام ، ده اتضح المصيبة الكبرى ان كارتر يكتشف عملية التفسخ العربي ، فسوريا تقوله سنة ٧٧ أنا وكارتر كنا بنعمل ايه . . كنا عايزين نعقد في جنيف ، علشان كل الاطراف تيجي ، قعدنا من فبراير حتى اكتوبر نترجى في سوريا ، في الفلسطينيين ، في حسين ، في كله احنا كنا عملنا فض الاشتباك الاول والثاني . وباقي نروح جنيف كلنا لقينا المناورات .

سوريا تقول لكارتر ايه ما نروحش الا في وفد عربي واحد . . قولت لهم لا . . احنا حانروح وفود عربية مع بعضنا ونوزع الادوار . . قالوا لا ما نروحش جنيف . . طيب جيت على الصيف قولت زي بعضه . . ان كانت دي حجتهم بأروح وفد عربي واحد . . يقوم كارتر بنبسط يروح باعت لسوريا يقول لهم السادات وافق على وفد عربي واحد . يروحوا قايلين لا نروح وفود ما نروحش وفد واحد . حقيقي ده حصل . . الفلسطينيين ياسر عرفات يقول في الوفد الواحد بنعطيكم اساتذة امريكيين من أصل فلسطيني .

في جامعات امريكا وأعطى ثلاث أسماء لي . بعلم لكارتر . . . كارتر طار من الفرح . . بعدها بيومين لما كارتر يعلن بيجي ياسر عرفات يقول أبدا ، ده ما حصلش ! آدي اللي جرى . يقول ياسر عرفات أبدا ما جراش ما حصلش . . طب لو أنا وأمريكا سبنا عملية السلام كان من عام ٧٧ اللي فشل انعقاد مؤتمر جنيف فيه كان من يومها لغاية النهاردة . وأصاف في عملية اللاسلم واللاحرب . ورجعنا تاني وكأن شيئا لم يكن . وده اللي عايزه الاتحاد السوفيتي واللي عايزاه سوريا واللي عايزه الفلسطينيين .

آدي سبب ما أنا ماشي مع أمريكا مش انه انا العقلية القديمة واخذه ان أحنا نبقى لازم اقل من القوى الكبرى . منها هو أنا يوم ما طردت ١٧ ألف خبير سوفيتي . . من هنا مش دي القوى العظمى الثانية في العالم طردتهم ليه طردتهم لانه قلت لروسيا بالطرد أنه على أرض مصر لا قرار الا لمصر . مع أمريكا مشينا في عملية السلام من ٧٣ زي ما قلت لكم . . الناس اللي في الوقت اللي العرب اجتمعوا وقرروا تجويع مصر أمريكا وانت جنب مصر وأعطتنا معونة مستمرة لغاية السنة دي واللي أخذناه من خمس أضعاف ما أخذناه من العرب . أقول لامريكا لا . . لا . .

. . والله علشان انني دولة كبيرة ما أمشيش معاكي ايه ده . . ايه ده . . اية العقد دى . . ما أنا سبق كان عندي سوفيت و ١٧ الف خبير ده قبل معركة اكتوبر . وكان زي ما بيقول عندنا المثل « راسنا في جحورهم » لان تجارتنا معاهم سلاحنا منهم . . مقطوعة علاقتنا مع أمريكا وكل شيء . . لكن يوم ما بدر من روسيا انها تريد أن يكون لها قرار في مصر قلت لها على عين الملأ وأمام العالم كله وقبل ما أكمل معركتي وقبل ما أعيد علاقاتي مع امريكا كانت العلاقات مقطوعة قلت لهم . . ١٧ ألف خبير بره وفي أسبوع . . البنا الجديد اللي احنا بنبنيه في الحزب الوطني الديمقراطي علشان الممارسة الجديدة والمرحلة الجديدة اللي هيه من طبيعة شعبنا احنا مش جايبنها من بره هي الاتي . . هي اننا بنخش على اي عمل مؤمنين بالله سبحانه وتعالى . . ومؤمنين بشعبنا وبلدنا . . ومليانين ثقة بأنفسنا . . بس آدي كل قوتنا . . مصر بأصالتها . . وقوتها التي أصدرت قرار طرد الخبراء السوفيات . . والايمان بالله سبحانه وتعالى والايمان بمصر . . بقيمها وتراثها هي اللي عملت المبادرة . . الايمان بالله وبمثر وتراثها هي اللي خلتنا نقول للعرب اختشوا عيب . . ومصر ما تنشريش بالفلوس اختشوا عيب خليكم مكانكم فوقف العالم كله معانا . . ليه عقدة النقص ده . . عند البعض لازم تنتهي . . وكحزب وطني دي مسؤوليتكم . . احنا في مرحلة البناء واحنا بنكون العائلة المصرية الجديدة . . وانتم عيلة الحزب الوطني لازم تكونوا رواد فيها . . بنرجع مبادىء مصر .

المصري الاصيل يرفض ان يكون معقد . . ومركبات نقص ويخاف . . ويخاف ليه ؟ ويخاف ليه ؟ ما هو أيام روسيا برضه . . قالوا ان روسيا احتلت مصر . . ابداً ما كنوش محتلين لكن يوم ما حاولوا يملوا ارادتهم . . بمصر وباصالة

مصر وبعزة مصر . . أنا بنفسي قلت لهم ١٧ ألف خبير بره . . نفس الشيء حصل في المبادرة . . نفس الشيء حصل مع العرب . . يا عرب . . يا عرب بقه يبقه عشرة مليون وشعب بأكمله بيقول نعم وانتم تقولوا طيب جزاء له نجوعه . . نقطع المعونة عنه . . وتشتموه كمان كشعب . . المصري الاصيل . . مش المعقد . . او اللي أفكاره من الاسلوب القديم . . بيقف ويقول . . يا عرب لا مكانكم . .

ده أحنا الي أوجدنا كل ما لديكم . . شرف جبناه لكم في حرب أكتوبر . . بترول امتموه القاهرة هي اللي قالت بترول العرب للعرب ايام جمال عبد الناصر . . الحكام العرب اللي النهارده ! تملت خزاينهم . . وكان كل الحكام العرب اللي النهارده اتملت خزاينهم بيرتجفوا من عبد الناصر ومن الشركات الاميركية والانجليزية . . وعبد الناصر ومصر بتقول لهم بترول العرب للعرب . . ده مصر هيه اللي عملت هذا كله . . مصر اللي عملت منهم بني آدمين . . ناسيين هذا لما نييجي بقه لوقت الجد . . لا . . المصري الاصيل .

ده مش عاوزه عقد ، ومش عاوزه شطارة . . المصري الاصيل زي ما قلت . . العزة لله سبحانه وتعالى ولرسوله والمؤمنين . . المصري اللي عنده عزة . . وعزته من الله سبحانه وتعالى . . ومتأصلة بـ ٧ آلاف سنة وراه . . ده اللي قاله لنا التاريخ . . حزنت لما صديقي بعثت لي وقال ليه انت يعني ازاي انت مش خايف من أمريكا ، ومش كذا وكذا ، وعلشان ايه . . ده احنا ماشيين الند للند والناس واحنا بنعمل عملية السلام وبمنتهى الصدق وبمنتهى الوفاء . . ومن أعلى مستوى كان . . ولما تيجي اسرائيل تقول في كامب ديفيد أنا ما أقدرش أسيب . . أنا أقدر أسيب المستعمرات اللي في سينا ، لكن ما أقدرش أسيب المطارين دول . . يقوم كارتر يقول لهم طيب . . أبني لكم بدالهم مطارين في أرضكم . . مش ده اللي عملته أمريكا . . ليه بقه عقد الهزيمة اللي البعض لسه متشبث بها .

بأقول لصديقي ده خط السير مع أمريكا . . اذا غلطت أمريكا في مصر . . وأرادت ان تملي ارادتها عليها . . فسيكون لنا موقف قدام امريكا وقدام شعبنا وقدام العالم كله . . اما العرب فآن الاوان . . عيب مكانكم بقه . . بيقولوا لي بيطلعوا كلام ان السادات عاوز يروح السعودية وانه فيه اتصالات بين السادات والسعودية . . المهم ان الاشاعة همه طلعوها وبعدين همه صدقوها ونفوها . . الله . . والله صحيح . . طلعوا اشاعة . . يظهر انهم صدقوها وراحوا طالعين منهم متحدثين ينفوها . . طيب احنا في قليل او كثير ان نتصل بحد منهم . . اللي عاوز يجي مصر . . احنا بنشتغل في الضوء . . اللي عاوز يجي مصر على عنينا واللي مش عاوز يجي مصر على عنينا واللي مش عاوز عنه ماجه . . مش مشكلة . . احنا عرفناهم وهمه عرفونا .

هل يقبل مصري واحد انه . . الي بيرتعدوا في بلادهم بل من شعوبهم . . بل من تصرفاتهم . . يقبل مصري واحد ان دول يقرروا مصير الامة العربية ومصير مصر ؟ . . آسف . . أي مصري يرفض هذا . . لكن لعن الله السياسة عند المعاهدة القديمة . . والمعاهدة بتاع ما قبل ٢٣ يوليو واللي عايزين يمشوها والوقت ان ايه ما دام مصر كده لا . . احنا زلام نرجع نعمل مؤتمر قمة عربي . . طيب عملنا مؤتمر قمة عربي بكرة . . مش حايجي فيه ؟ ممكن نستعرضهم لكم . . ومفيش واحد يقدر يتخذ قرار أو موقف ويقف عليه ساعة . . واحد ثاني بيخوفه وبيرعبه . . يعني من كل ناحية . . كلهم مهزوزين . . يبقه طريقنا واضح . . العيلة بتاعة الحزب الوطني الديمقراطي مسئوليتها كبيرة جدا . وفي الوقت ذاته كمان ممكنه . . ممكنه ليه ؟ لان أنا مابطالبكوش أبدا بأن تصطنعوا شيء جديد . . أنا كل اللي بأطالبكم به . . كعائلة الحزب الوطني الديمقراطي ارجعوا لاصل مصر . . بالسماحة . . بالاخوة . . الصلابة وقت الجد . . الحق . العزة هي دي مصر . . أنا بأطالبكم بهذا . . ارجعوا الان احنا خلاص دخلنا المعركة . . وشعبنا سامع دالوقت عبركم . . وحيسمع هذا الكلام . . لنا فيه تقدم بنصرة الله . . وكل يوم . . السنة ديه قاعدين في مكان مكانش موجود من كذا شهر . . وفيه بور توفيق اتخلقت من أول وجديد . . المدينة الجديدة في السويس . . في الاسماعيلية القناة والمدن الجديدة . . وفي بور سعيد . . البترول . . السماد . . الاسمنت . . بناء في كل ناحية الصناعة . . القطاع العام . . مشروعات الغذاء . . الثروة الخضراء . . كل ده ماشي النهارده . .

ولما بنسمع النهارده بنقعد نتكلم كيف نبني الرخاء اللي هيه بيت سعيد لكل ولد وبنت . . طعام متوفر . . أمن وأمان وكرامة الانسان . . قلت لكم صعبة . . مع أني مباطالبكوش بحاجة غير اللي موجود في تراب مصر . . نرجع لقيم مصر . . وأصالة مصر . . ونتصرف . . وما بيقنضيش اكثر من هذا كلنا طالعين من التراب ده . . كلكم عارفينه . . مش محتاجين تقروه في كتب . . الواجب الصعب اللي عليكم الممارسة الديمقراطية ماهياش شعارات ولا هتافات ولا

معارضة للمعارضة . . الواحد من دول . . ما دام معارضة للمعارضة ما دام ما بيلقيش هذا . .بيرجع نصير اهداف بلده القومية . . زي أنا ما حكيت طيب الحزب الوطني الديمقراطي تراثه اللي بديناه من سنة ١٩٧٠ . . النهارده الحزب الوطني ملككم وتاريخكم . . اكتبوه . . القرارات دي كلها اكتبوها على حيطة الحزب الوطني علشان تعلموها لكل واحد من دول . . طيب . . هل كان فيه خلاف على أن القرارات دي كان لزم تتعمل ؟ هل فيه شك ان فيه واحد في مصر رافض الغاء الحراسات .

تصفية مراكز القوى . . الدستور والقانون . . واغلاق المعتقلات الى الابد . . طرد الخبراء السوفيت . . معركة اكتوبر . . الانفتاح فتح قناة السويس . . الغاء المعاهدة مع السوفيت . . المبادرة ١٩٧٧ . . كامب ديفيد ١٩٧٩ . . و ٨٠٪ من سيناء ببترولها بكل شيء . . في ١٩٨٠ الغاء الاحكام العرفية . . واعادة البناء كما بنت أعرق الدول بمواردنا . . بس مطلوب ان احنا نعرق ونستغلها . . حد يعارض في دول . . اكتبوها على اليافطة في الحزب الوطني الديمقراطي . . وقولوا له والله اللي يعارض في دول تبقه بتعارض غلط . . بتعارض كرامة بلدك بتعارض أهداف بلدك بتعارض أهداف بلدك . . بتعارض أهداف وطنك . . ده الجزء الصعب من العملية . . انكم تفهموهم دول . . ولكن بالحكمة والموعظة تفهموهم دول . . ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة . . نحن بالايمان بالله سبحانه وتعالى . . بالايمان بمصر وبقيمها . . وثقتنا في نفسنا . . ليست لدينا عقد اطلاقا . . وحنحط ايدينا في ايد أعظم قوة . . اذا اخطأت معانا حنقولها مكانك . . اذا صادقت زي امريكا ما هي مصدقانا حنقول لها أهلا وسهلا . . على قدم المساواة بلا عقدة نقص بلا عقد انهزامية . . بالعمل اللي أمامنا . . عمل ضخم . . المرة دي السويس بقه مش زي ما كنت بأجيها . . أنقاض . . مش زي لما كنت باجيها وأشباح . . ضلمة لا السويس بقه . . السويس بقه فيها سويس جديدة رائعة . . والنور وشيء روعة في كل مكان . . لا ما احناش فاضيين بقه للمشاكل . . لمشاكل التأخر . . كيف نوفر لكل ولد وبنت على أرض مصر . . حتة أرض يبني عليها بيت ويزرع جنبها . . رخاء وطعام متوفر وأمن وأمان . . وكرامة انسان بالديمقراطية . . هوه ده الحزب الوطني اللي بنشتغل عليه والحمد الله . . مرينا بمراحل كثير ما كانش حد بيصدق بسهولة ان احنا حنطلع منها ، في الاربع سنين ونصف اللي شفته في بورسعيد زي ما قلت لكم ما يتمش في ٥٠ سنة . . في اربع سنين ونصف من تاريخ عودتكم هنا للسويس . . اللي تم ما كانش يتم المعدل العادي . . في خمسين سنة . . المدن الضخمة الي انا شفت أعماقها النهارده . . ماكانتش تتم في ٥٠ سنة صحيح اتدينا لكم جزء لكن انتم أتوليتم تنشيطه . . في محافظات القنال الثلاث . . في محافظتي سيناء في محافظة البحر الاحمر لازم يكون نفس الاداء تمام . .

مفيش اي حجة الدولة موجودة . . التخطيط موجود . . الخطط موجودة بس بأوصيكم بشيء واحد . . اينما تجدوا معاناة . . والشعب بيعاني من حاجة . . الحزب الوطني لازم يحسن وبكل الاساليب . . لازم يقضي على هذه المعاناة . . المعاناة بتختلف في حتت أسعار . . في حتت بانية شقق . . في بعض الحتت مشاكل أخرى . . أي بيعاني منه الشعب ده واجب الحزب بيعاني منه الشعب . . ده واجب الحزب الوطني الدخول وحل هذه المعاناة . . للجماهير في نفس الوقت . . بنبني الممارسة الديمقراطية السليمة اللي تتلخص زي ما قلت لكم في كلمة . . وهي رخاء لكل اسرة في مصر . . دية الديمقراطية السليمة مش الشعارات والهتافات . . والكلام الفارغ . . ابدا ده معركة الرخاء هي أروع ممارسة ديمقراطية . . أعملوها علشان تكونوا قدوة أمام شعبكم . . وتكنوا قدوة أيضا للقلة الضئيلة اللي له لم تسترد ثقتها في نفسها وفاهمة انها لسه بتعيش مركبات النقص ومصر الحمد بعد حرب اكتوبر لا عقد ولا مركبات نقص ابدا . .

. . وأروع شيء اللي شفته أنا في منطقة القناة في هذه الزيارة زي ما قلت لكم في بورسعيد أو الاسماعيلية أو هنا . . عمل كان يحتاج الى خمسين سنة علشان يتم تم في أربع سنين ونصف . .

ادعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم والتقى بكم دائما . . انزلوا للشعب اشتغلوا بالشعب من أجل الشعب . . قولوا الحقائق كلها للشعب . . كونوا العيلة المصرية بالمبادىء المصرية اللي هي الحب . . الاخاء . . التآلف الوحدة الوطنية . . الصلابة . . الحق . . كونوا العيلة بأصولها . . لكي تبقى هذه العيلة ابد الدهر مرفوعة الرأس مرفوعة الجانب وسيجني ابناؤها واحفادها من بعدنا ثمار ما بنيناه . . وستعيش مصر مرفوعة الرأس الى الابد وعلى طول الزمان وفقكم الله والسلام عليكم .

98

حديث صحفي خاص مع السيد الهاشمي بناني مدير عام منظمة العمل العربية حول اعمال مؤتمر العمل العربي الثامن ، والمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربيةالمحتلة ، واوضاع العمال العرب الفلسطينيين في ظل الاحتلال ، ومشاريع الاستيطان الجديدة ، وجدول المستوطنات الاسرائيلية ١٩٦٧ ـ ١٩٧٩ .

(العرب ، الدوحة ، ١٩٨٠/٦/١١)

س ـ الملاحظ ان المؤتمر ركز على مسألة الاستيطان الصهيوني ، في الاراضي العربية المحتلة ، فهل هناك من اجراءات اخرى تتجاوز الادانة ؟

ج ـ الواقع ان منظمة العمل العربية تعتبر نفسها معنية في كل مسألة تتعلق بمصلحة الامة العربية ، ونحن هنا في بغداد نشعر بتفهم واسع وعميق من قبل المسؤولين لهذه الحقيقة ، وهذا ما ينعكس في الدعم المتعدد الاشكال الذي نتلقاه من الحكومة العراقية والذي يرمي الى النهوض بالمنظمة بحيث تكون فعلا في مستوى المجابهة التي تخوضها امتنا في الوقت الحاضر .

اما المؤتمر فقد عالج امورا بالغة الحيوية ، ولقد طالعتنا خلال البحث في قضية الاستيطان اخبار تتعلق بقرار السلطات الصهيونية تطبيق قوانين العمل الاسرائيلية على العمال العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهذا يندرج في عمليات تكريس الاحتلال ومسخ الشخصية العربية الفلسطينية للعمال العرب الذين يعيشون تحت السيطرة الصهيونية . . وقد قررنا ان نبعث برسائل الى الامين العام للامم المتحدة والمدير العام لمنظمة العمل الدولية والامين العام لجامعة الدول العربية لاطلاعهم على خطورة هذا الموضوع ومطالبتهم بالتدخل السريع لايقاف هذا الخطر الذي يهدد الشخصية العربية للانسان الفلسطيني .

س ـ وهل اكتفى المؤتمر بالرسائل ؟

ج ـ لا ، بالطبع . . فالهدف من الرسائل كان وضع الجهات العربية والدولية في الحيز الملح للمشكلة ، اما الخطوة الاهم فكانت وضع مذكرة حول المستوطنات لتقديمها في اجتماع منظمة العمل الدولية .

س ـ هل يمكن لنا ان نحدد النقاط الاساسية في هذه المذكرة ؟

ج ـ بكل تأكيد فالمذكرة تلفت أنظار ممثلي البلدان الاعضاء الى المأساة المتفاقمة التي يعيشها العمال الفلسطينيون في ظل الاحتلال الاسرائيلي والتي بدأت خطورتها تتضاعف في الفترة الاخيرة .

وتبين فيها ان اسرائيل باشرت في تنفيذ سياسة الاستيطان . وما يستتبعه من مصادرة الاراضي والاستيلاء عليها وطرد سكانها منذ عام ١٩٤٨ ، لا سيا في منطقة الجليل الغربي والجليل الاوسط ، لكنها ، منذ حربها التوسعية في عام ١٩٦٧ ، التي احتلت على اثرها بقية اجزاء فلسطين وبعض الاراضي العربية الاخرى ، ضاعفت حركة انشاء المستوطنات هذه ووسعتها الى مناطق الاحتلال الجديدة كافة . . والهدف من ذلك بالطبع هو تثبيت الاحتلال والتأكيد على ان السلام الحقيقي هو اخر ما تريده اسرائيل وان ما تبغيه حقا هو مواصلة التوسع عبر حروب متجددة تعرف كيف تختلق لها الاعذار .

والمذكرة تلفت نظر اعضاء المنظمة ايضا الى ثلاث ظاهرات متزامنة ومتكاملة في هذه السياسة الاستيطانية التوسعية .

وهذه الظاهرات تلتقي على الحاق المزيد من الظلم والتشريد بالعمال الفلسطينيين ، أي ـ عمليا ـ بجميع الفلسطينيين الذين لم تستطع الحروب الاسرائيلية التوسعية حتى الان طردهم أواكراههم على النزوح . . والسبب هو ان سلطات الاحتلال حولت الكثرة من هؤلاء الفلسطينيين الى قوة عمل كادحة ورخيصة يستغلها الاستعمار الاسرائيلي بانتظار ان يتمكن من التخلص منها ، هذا فضلاً عن ان عمليات اقامة المستوطنين في حد ذاتها تشكل خطراً جسيماً على العمال العرب الفلسطينيين الذين يضطرون للنزوح الى مناطق بعيدة ، الأمر الذي يترتب عليه فقدان هؤلاء العمال لعملهم او تحمل اعباء اضافية في تكاليف الانتقال الى مركز عملهم الجديد يتعذر عليهم تأديتها . . وهذا ما يفقدهم بالطبع مزايا الخدمات الاجتماعية .

ويحدد السيد بناني تلك الظاهرات بالقول :

ان اولها هي تحول الاستراتيجية الاسكانية الصهيونية عن جعل اسرائيل « قلعة محصنة » يحيط بها « حزام امن » في المستوطنات الاساسية في الجولان وغور الاردن والنقب الى المغامرة بانشاء مراكز حضارية في الضفة الغربية ذاتها ، على مشارف المدن التي يسكنها الفلسطينيون وفي قلبها أحيانا . . وكانت السياسة الاولى - لا سيما بعد عام ١٩٦٧ - تتمثل في « مشروع آلون » المعروف . . وهذه السياسة انتجت ٣٥ مستوطنة في الجولان تضم ٦٠٠٠ مهاجر اي أكثر من ثلث السكان العرب الذين ظلوا في المنطقة ولم يلتحقوا بالثمانين الفا الذين نزحوا رغما عنهم .

وقد استندت اسرائيل في غور الاردن الى ضآلة عدد السكان والى وفرة الاراضي الاميرية التي انتقلت آليا الى ادارة اسرائيل بعد عام ١٩٦٧ ، فلم تضطر الى نزع ملكية الاراضي الخاصة وهي تنشيء فيها المستعمرات ومراكز التأهيل للمستعمرات في الاراضي العربية الاخرى ، كما انها اقامت في النقب ، لا سيما في « يميت » ، عددا من المستوطنات في مناطق بدوية . . ولتنفيذ ذلك استعملت أشد أنواع الارهاب والتشريد ضد سكانها القلة . . وكان الاستثناء الوحيد اقامة المستوطنات في قطاع غزة ، أي في أكثر بقاع العالم اكتظاظا بالسكان (قرابة ١٠٠٠٠ شخص في الكيلو متر المربع) ، ربما كتجربة أولية تمهيدا للمرحلة الثانية . . وهذه المرحلة الثانية ، أي مرحلة « مشروع شارون » هي التي شهدها العالم خلال السنوات الاخيرة والتي تنتقل باسرائيل من « الاستيطان الدفاعي » الى « الاستيطان الهجومي » مركزة على تكثيف « المراكز الحضرية » في المناطق المكتظة بالسكان العرب ، لا سيما في جبال نابلس والقدس . . وكان اخر هذه الاجراءات القرار الذي اتخذته الوزارة الاسرائيلية يوم ٢٣ اذار (مارس) والقاضي باقامة « وجود يهودي في مدينة الخليل » .

أما الظاهرة الثانية ، المتزامنة مع الاولى ، فهي تضخم دور الحكومة الاسرائيلية في عملية التوطين على حساب دور الوكالة اليهودية التي كانت حتى نهاية عهد حزب العمل تشكل مظلتها الدولية وتقوم بدور الشريك الاكبر في مشاريع التوطين ، فاذا هي تصبح ، منذ انتخابات عام ١٩٧٧ ووصول « الليكود » الى الحكم ، مجرد جهاز تنفيذي لاوامر وزير الزراعة ارييل شارون الذي يرأس ، ديكتاتوريا ، لجنة الاستيطان المشتركة بين الوكالة والحكومة .

والظاهرة الثالثة هي ان اسرائيل ، منذ تحررها النسبي من وصاية الوكالة اليهودية ، شهدت ، في المقابل ، تكاثرا ضخما في عدد مراكز القوى الاستيطانية داخل اسرائيل (أي تكاثر القوى الداخلية العاملة والمتسابقة ما بينها لاغتصاب ما تبقى من حقوق العمال الفلسطينيين وتشريدهم) ، فهناك الان خمسة مشاريع على الاقل تتسابق على تقاسم اراضي ومساكن وخيام الفلسطينيين عمال وغير عمال . . وهذه المشاريع هي :

١ - مشروع شارون ، الذي يقوم على سياسة « تنفيذ خطوة في كل مكان » ، لا سيما في المناطق المكتظة بالسكان العرب .

ب - مشروع وايزمان ، الرامي الى اقامة ستة مراكز حضرية في الضفة الغربية لاسكان ٣٨٠٠ عائلة من المهاجرين .

ج - مشروع الوكالة اليهودية لاقامة ٤٩ مستوطنة (١٠ في الجولان ، ١٥ في الضفة الغربية ، ٢٠ في قطاع غزة ومشارف رفح ، ٤ في شمال سيناء) .

د - مشروع « غوش ايمونيم » لاسكان مليوني يهودي في الضفة الغربية خلال ٢٥ سنة .

هـ - مشروع رعنان فايتنس الذي يدعو صراحة الى مد النشاط الاستيطاني بصورة مستمرة الى الاراضي العربية غير الفلسطينية .

س - الا تتضمن المذكرة عناصر وثائقية تتعلق هذا الموضوع ؟

ج - الحقيقة اننا ارفقنا بالمذكرة المشار اليها جدول المستوطنات التي أقامتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ والتي تبلغ المائة تقريبا في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة وغور الاردن والجولان ومنطقة يميت كما اذاعتها دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية ونشرتها جريدة « ها ارتس » بتاريخ ١٤ - ٩ - ١٩٧٩ ثم أضافت اليها جريدة « دافار » تقريرا مفصلا عن الموضوع في ٥ - ١٠ - ١٩٧٩ .

وبامكانك ان تأخذ اللائحة هذه وتنشرها في الصحف العربية أيضا ليطلع كافة الاخوة العرب على حجم الخطر الحقيقي لسياسة الاستيطان الصهيوني .

جدول المستوطنات الاسرائيلية
في الاراضي العربية المحتلة
منذ عام ١٩٦٧ وفي نهاية عام ١٩٧٩ في
الضفة الغربية وقطاع غزة

١ ـ المستوطنات في القدس :

اسم المستوطنة	تاريخ الانشاء
١ ـ رامات اشكول	١٩٦٨
٢ ـ التلة الفرنسية	١٩٦٩
٣ ـ عطاروت	١٩٧٠
٤ ـ معلومات دفنا	١٩٧٠
٥ ـ النبي يعقوب	١٩٧٣
٦ ـ راموت	١٩٧٣
٧ ـ تلبيوت (الطالبية)	١٩٧٣
٨ ـ جيلو شرفات	١٩٧٣
٩ ـ تل عناتوت	١٩٧٤
١٠ ـ الحي اليهودي	١٩٦٨
١١ ـ معاليه ادوميم	١٩٧٢
(الخان الاحمر)	١٩٧٢
١٢ ـ سانهدريا	١٩٧٣
١٣ ـ الجامعة العبرية	١٩٦٩
١٤ ـ جفات حامينا	١٩٧٧
١٥ ـ جعفون (أ)	١٩٧٧
١٦ ـ معاليه ادوميم	١٩٧٩
١٧ ـ نيفي حورون	
١٨ ـ جعفون (ب)	١٩٧٩

٢ ـ المستوطنات في قطاع غزة :

١ ـ نحال موراغ	١٩٧٣
٢ ـ نحال كسترارليم	١٩٧٢
٣ ـ نحال كاتيف (قطيف)	١٩٧٣
٤ ـ مركز افشلوم	
٥ ـ كفاردروم	١٩٧٥
٦ ـ جنمى طال	١٩٧٨
٧ ـ جديد	١٩٨٠
٨ ـ ضن اور	١٩٨٠
٩ ـ ١٨ مستوطنة شمال سيناء ومشارف رفح	

٣ ـ المستوطنات في نابلس ـ طولكرم ـ جنين :

١ ـ كرناي شمرون (أ)	١٩٧٧
٢ ـ كيدوميم (أ) (سبطية)	١٩٧٥
٣ ـ تفوح	١٩٧٨
٤ ـ الكنا	١٩٧٧
٥ ـ ارئيل حارس	١٩٧٧
٦ ـ الون موريه	١٩٧٩
٧ ـ صلثيت (سلفيت)	١٩٧٩

الموقع	بالدونمات
قرب الشيخ جراح	٦٠٠
شرق جبل سكوبس	١٥,٠٠٠
اراضي قلنديا	١٠,٠٠٠
شمال مراكز المدنية وقف المخالدي	٢٧٠
اراضي بيت حنينا	١٠,٠٠٠
اراضي بيت اكسا وبيت حنينا	٣٠,٠٠٠
اراضي صور باهر/ ام طوبى	٣٠,٠٠
بيت صفافا/ارضى الصليب	٤,٠٠٠
اراضي قريتي عناتا وشعفاط	٢٦٥٠
ما بين الحائط الغربي للمسجد ودير اللاتين	
الخان الاحمر	٧٠,٠٠٠
طرف القدس من الجهة الشمالية	
جبل سكوبس	
اراضي قرية الجيب	
اراضي الجيب	
الخان الاحمر	٦٧٠٠
اراضي الجيب	٦٥٠
بين خان يونس ورفح	٤٠٠٠
بين غزة ودير البلح	١٥٠
دير البلح خان يوسف	
غزة	
غزة	
ثلاثة كيلو مترات جنوب دير البلح	
بالقرب من حافة البحر	
منطقة قطيف في القطاع	
منطقة قطيف في القطاع	
منطقة بو القرنين	٧٠٠

اراضي كفر قدوم
اراضي قرية تفوحة
منطقة أبو القرنين طريق
نابلس / قلقيلية
سلفيت / كفر حارس ٥٠٠٠
أراضي روجيب وعورتا ١٣٠٠
أراضي فريد كفر صور ١٣٣٠

٨ - تسور ناتان ١٩٧٧
٩ - مسحة ١٩٧٥
١٠ - نيفي شلو ١٩٧٦
١١ - كرناي شمرون (ب) ١٩٧٩
١٠ - نيفي شلو ١٩٧٦
١١ - كرناي شمرون (ب) ١٩٧٩
١٢ - كرناي شمرون (د) ١٩٧٩
١٣ - كرناي شمرون (جـ) ١٩٧٩
١٤ - مكاي شوه ١٩٧٦
١٥ - تابواه ١٩٧٨
١٦ - شمرون ١٩٧٧
١٧ - صانور ١٩٧٧
١٨ - ريمان (أ) ١٩٧٧
١٩ - نحال معاليه ١٩٧٨
٢٠ - ريمان (ب) ١٩٧٩
٢١ - دوثان ١٩٧٩
٢٢ - ترتسا (ترزا) ١٩٧٨

٤ - المستوطنات في الخليل :

١ - كفار عصيون ١٩٦٧
٢ - كريات اربع ١ . ب . جـ ١٩٦٨
٣ - روش تسوريم ١٩٦٩
٤ - الون ستيو ١٩٧٠
٥ - الظاهرية (زوحار) ١٩٧٧
٦ - باتر ١٩٧٧
٧ - مجدل اوز ١٩٧٧
٨ - تكواع ١٩٧٧
٩ - اليعازار (أ ، ب) ١٩٧٩
١٠ - مستوطنة ناحال ١٩٧٩
١١ - زيف (يعفو حورون) ١٩٧٧

٥ - المستوطنات في بيت لحم وبيت جالا :

١ - جيلو ١٩٧٣
٢ - هارجيلو ، روش جيلو ١٩٧٦
٣ - افرات ١٩٧٩

٦ - المستوطنات في منطقة الاغوار ومدينة اريحا :

١ محولا ١٩٦٨
٢ - كالية ١٩٦٨
٣ - ارغمان ١٩٦٨
٤ - مسؤه ١٩٦٩
٥ - معاليه افرايم ١٩٧٠
٦ - متسبية شليم ١٩٧٠
٧ - يطاف ١٩٧٠
٨ - حمرة ١٩٧١
٩ - جلجال ١٩٧٣
١٠ - يقنعوت ١٩٧٣
١١ - مخورة ١٩٧٣
١٢ - مسؤة ١٩٧٣
١٣ - جتيت ١٩٧٣
١٤ - نعران ١٩٧٣
١٥ - تومر ١٩٧٣
١٦ - رؤ ي ١٩٧٨
١٧ - نتيف هغدود ١٩٧٦
١٨ - الموج ١٩٧٧
١٩ - فتسائل (مضايل) ١٩٧٧
٢٠ - فتسائل (ب) ١٩٧٨
٢١ - متسبية يريحو ١٩٧٨
٢٢ - نعمة ١٩٧٩

٧ - المستوطنات في منطقة رام الله والبيرة :

١ - كوشاف هشكار ١٩٧٥
٢ - اوفرا (عفرة) ١٩٧٥
٣ - ميتيشياهور (ا) ١٩٧٦
٤ - ريمونيم (رمون) ١٩٧٧
٥ - بيت ايل بيتين ١٩٦٨
٦ - بيت حورون ١٩٧٧
٧ - كفار روش ١٩٧٧
٨ - متيلات ١٩٧٦
٩ - جيفا حداشا ١٩٧٩
١٠ - نيفى تسوف ١٩٧٩
بالقرب من قرية كفرصور

اراضي قرية مسحة ٣٠٠
اراضي قرية ترمس عيا ١٥٠٠
منطقة ابو القرنين
جنوب كرناي شمرون(١)
ثمانية كيلو متر قرب
كرناي شمرون (١)
اراضي قرية فقوعة
اراضي قرية ياسوف
شمال غرب مدينة جنين
بالقرب من مستوطنة
شمرون
اراضي قرية سيلة ٥٠٠
الظهر
بالقرب من ريحان (١)
غرب قرية يعبد ١٠٠
غرب قرية يعبد
كفار عصيون ٤٥٠٠
اراضي مدينة الخليل ٢٥٠٠
كفار عصيون ٣٠٠٠
كفار عصيون ٥٠٠٠
اراضي قرية الظاهرية
اراضي قريتي يطا ١٧٠٠
والسموع
بيت عمرو ٢٠٠٠
بيت ساحور ٢٠٠
كفار عصيون
منطقة اليغمة شمال مدينة الخليل
جنوب مدينة الخليل
مرتفعات بيت حالا
اراضي بيت جالا
اراضي قرية الخضر ١٣٠٠
اراضي قرية بردلة ٦٤٠٠
قرب البحر الميت ٢٢٠٠
على بعد ثمانية كم شمال
جسر دامية

اراضي الجفتلك
بالقرب من طريق عين
الجدي
شمال غرب مدينة اريحا
ما بين نبع الفارعة
المخروق ١٠٦٠٠
سهل البقيعة ٥٠٠
اراضي بيت دجن وبيت
فوريك ٥٠٠٠
اراضي الجفتلك
خربة الطويل / جنوب
عقربة ٥٠٠
عشرة كم شمال غرب اريحا
جنوب غرب فصايل ٨٠٠
جنوب مستوطنة تومر
طريق اريحا عين الجدي
اراضي قرية فصايل
جنوب شرق مستوطنة
فصايل
اراضي الخان الاحمر
جنوب غرب اريحا ١٥٠٠
على بعد كم واحد شمال اريحا
ارضاي قرية كفر مالك ٥٠٠٠
اراضي قرية عين يبرود ٦٥٠
اراضي قرية نعلين ٦٠٠
اراضي قرية رمون
اراضي قرية بيتين شمال
رام الله
بيت عور الفوقا
اراضي اللطرون ١٥٠٠
اراضي قرية الجيب ٨٥
ما بين دير بلوط وقرية
عابود ٩٠٠

99

حديث صحفي خاص للدكتور صالح بن ناصر رئيس اتحاد اذاعات الدول العربية ووكيل وزارة الاعلام المساعد للاذاعة والتلفزيون السعودي حول اهداف الاتحاد وانجازاته (مقتطفات)[1] .

(الرأي العام ، الكويت ، ١١/٦/١٩٨٠)

س - هلا اعطيتمونا لمحة عن اتحاد اذاعات الدول العربية .. تأسيسه ، واهدافه ؟

ج - تأسس الاتحاد في عام ١٩٦٩ ، وكان الهدف الرئيسي تقديم الخدمات للدول الاعضاء في مجال تبادل برامج عن التدريب ، وتهيئة الكوادر اللازمة عن طريق المؤسسات التابعة للاتحاد .

كما يهدف الاتحاد الى تنسيق الجهود بين الدول الاعضاء في نقل الاحداث العالمية ، والمباريات الدولية ، بحيث يكون اداة وصل بين الدول لتظهر في مظهر واحد ، مثل اتحاد اذاعات الدول الاوروبية ، واتحاد اذاعات الدول الافريقية ، وهكذا . .

ومن اهدافه ايضاً تنظيم العلاقات بينه وبين الاتحادات العالمية الاخرى ، والمنظمات ذات الاختصاص الاعلامي .

- ما اهم انجازات الاتحاد منذ تأسيسه وحتى الآن ؟

ج - لقد اتخذت خطوات عملية لانشاء «٣» مراكز ، الاول : مركز التدريب الاذاعي والتلفزيوني في دمشق ، وقد انتهى البناء المخصص له تقريباً ، ودعا وزراء اعلام الخليج في مؤتمرهم ، الذي عقد في البحرين الى ضرورة الاستفادة من هذا المركز ، وتجهيزه ليساعد في تدريب الكوادر الفنية . المركز الثاني هو المركز الهندسي في الخرطوم ويرتبعه محطة رصد ، وهو يقدم الخدمات الهندسية للدول الاعضاء في الاتحاد .

المركز الثالث : مركز بحوث المستمعين والمشاهدين ، وقد اختيرت بغداد مقراً له ، ولم يبدأ نشاطه بعد .

س - تهتم كثير من اذاعات العالم باقامة اذاعات موجهة بلغات الشعوب الاخرى ، فهل يتوفر هذا الاهتمام لدى الاتحاد ؟

ج - هذا الامر عائد لاذاعات الدول العربية نفسها ، وهي تهتم باقامة هذه الاذاعات الموجهة . فالمملكة العربية السعودية مثلاً تبث منذ «٢٥» سنة اذاعتين موجهتين احداهما بالاندونيسية والاخرى بالاردية التي يتحدث بها معظم مسلمي القارة الهندية . ثم اضيفت برامج بالفارسية . ويتم تطوير برامج اخرى بالتركية ، والسواحلية ، والبنغالية ، والهوسا ، اضافة الى برنامج جديد سينفذ قريباً وهو موجه الى بعض جزر الفلبين .

وهناك اذاعات عربية اخرى ، تسير على غرار المملكة ، وتبث برامج موجهة بلغات مختلفة .

س - الاتحاد يجمع الاذاعات العربية وينسق بينها ، فما دوره في ايقاف الحملات الاعلامية التي تشنها اذاعة قطر على قطر آخر ؟

ج - الاتحاد مهني ، لا يتدخل في الامور السياسية ، ومهمته مقصورة على المجالات الفنية والتقنية .

س - وهل نجح الاتحاد في التنسيق بين محطات الاذاعة والتلفزيون العربية في هذه المجالات ؟

ج - تنسيق التبادل البراجمي ما زال في بداية الطريق . وعمر الاتحاد الآن «١١» سنة . وقد واجهت الاتحاد في بداية الطريق مشكلات كثيرة ، الا انه استطاع في السنتين الاخيرتين ان يقف على قدميه ، بفضل الجهود التي بذلتها بعض الاطراف . وما زال موضوع التنسيق يناقش باستمرار ، ونجد تجاوباً كبيراً من جميع الاعضاء .

ومن ثمرات هذا التنسيق ظهور اجهزة مشتركة تعطي نماذج جيدة للتنسيق والتعاون ، ففي منطقة الخليج مثلاً ظهرت مؤسسة الانتاج البراجمي المشترك - وكالة انباء الخليج - تلفزيون الخليج . .

وقد بدأت تأخذ دوراً عملياً .

ولنأخذ مثلاً على تعاون اعضاء الاتحاد في ما بينهم التنسيق الذي تم ١٩٧٨ في اثناء مباريات كأس العالم في الارجنتين ، فبدلاً من ان يذهب مندوبو «٢٠» دولة عربية للتفاوض من اجل نقل المباريات ، ذهب وفد واحد اتفق على كل الامور ، مما جعل الامر سهلاً .

س - طال الانتظار للقمر الصناعي العربي . . فما آخر اخباره ؟

---

(١) اجرى الحديث محمد رشيد العويد .

وهل للاتحاد دور في الاعداد له ؟

ـ المسؤول عن القمر الصناعي العربي هو مؤسسة الفضاء العربية التي ينسق الاتحاد معها في عملية الاستفادة من القنوات الموجودة في القمر للاتصالات الاذاعية والتلفزيونية . اما اخبار القمر الصناعي فيتوقع انتهاؤه وبداية العمل فيه اواخر ١٩٨٣ واوائل ١٩٨٤ .

ومنذ فترة قريبة عقد اجتماع لمؤسسة الفضاء حضره كبار المسؤولين من ذوي العلاقة ، وفي مقدمتهم الامين العام للاتحاد .

100

كلمة السيد المعطي بو عبيد الوزير الاول وزير العدل المغربي وكلمة السيد محمد مزالي الوزير الاول التونسي الامين العام للحزب الاشتراكي الدستوري في ختام مباحثاتهما الرسمية .

الرباط ، ١٩٨٠/٦/١١

(العمل ، تونس ، ١٩٨٠/٦/١٢)

كلمة السيد المعطي بو عبيد

بعد ايام ثلاثة قضتها لجنتنا الموسعة في المباحثات المجدية وقضاها الوزراء والخبراء في محادثات مكثفة ها نحن قد توجنا اعمالنا بتوقيع محضر اعمال هذا اللقاء الهام بين المسؤولين عن الشعبين الشقيقين تونس والمغرب كما توجبناها بالامضاء على اتفاقيتين واحدة في التعاون الاقتصادي والتقني والاخرى بتأسيس اللجنة المشتركة الكبرى يمكن اعتبارهما لبنتين جديدتين في صرح تعاوننا الثنائي هذا الصرح الذي نبنيه باناة وحكمة وتبصر ايمانا بالمستقبل المشترك الزاهر الذي ينتظر شعبينا وتعزيزا للاطار القانوني الذي ينظم العلاقات بين بلدينا والذي تجاوزت الوثائق المكونة له ثلاثين وثيقة ما بين معاهدة واتفاق وبروتوكول ومحضر ويبقى على المسؤولين في بلدينا القيام باعمال المتابعة الضرورية واعطاء ارادتنا السياسية المشتركة مضمونا واقعيا ملموسا يعكس تطلعاتنا ومطامحنا ويعود بالنفع العميم على شعبينا الشقيقين .

ومن ادوات هذه المتابعة استمرار الاتصال وتبادل الزيارات بين المسؤولين في جميع المجالات وعلى مختلف المستويات .

اني سيادة الأخ متأكد من انكم ستنفخون روحا جديدة في الهيكل القانوني لعلاقاتنا المده بنفس جديد و بالفعالية والديناميكية المعروفة عنكم .

ونعدكم بدورنا باسم حكومة صاحب الجلالة اننا لن نالو جهدا لنعطي هذه الافاق الفاعلية الضرورية ولنترجمها الى عالم الواقع .

ومع ان زيارتكم لبلدكم هذا التي كانت جد قصيرة لم يسنح فيها الوقت لاتصال مباشر بينكم وبين مختلف فئات الشعب المغربي فقد تيسر للاخوان قادة مختلف الهيئات السياسية الاتصال معكم كما رددت الصحافة الوطنية بمختلف اتجاهاتها ومشاربها مشاعر الاخوة والصداقة والمحبة والتقدير التي يكنها الشعب المغربي للشعب التونسي .

واذا كنا قد انجزنا الكثير في الوقت القصير فلان القاسم المشترك الاعظم واحد في معادلاتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولنا ان نهنيء انفسنا على هذا النجاح الذي نرجو من الله ان يكون دائما ومستمرا .

وحبذا لو سادت هذه الروح التي تطبع علاقات بلدينا كل اقطار المنطقة حتى يتمكن جيلنا من تحقيق الامانة الملقاة تاريخيا على عاتقه وهي بناء كيان المغرب الكبير .

قدرنا سيادة الرئيس ان نكون أمة واحدة واملنا ان يدرك الجميع رغبتنا في ان يسود السلام والتعاون منطقتنا في احترام متبادل للسيادة القومية والوحدة الترابية لكل من العناصر المكونة للمغرب الكبير .

لقد لمستم خلال المقابلة التي خصكم بها عاهلنا جلالة الملك الحسن الثاني عمق التقدير الذي يكنه جلالته لفخامة المجاهد الاكبر الرئيس الحبيب بورقيبة ونبل العواطف التي يحملها جلالته للشعب التونسي .

والله نسأل ان يسدد خطى القائدين وان يشد ازرنا لمواصلة المسيرة على درب التضامن لما فيه مصلحة شعبينا وبلدينا وما فيه خير المغرب الكبير .

كلمة السيد محمد مزالي

ليس لي في الواقع ما اضيفه على ما تفضلتم به منذ حين بل اني

ازكي ماجاء في كلمتكم واثني عليها . ان اقامتنا انا والوفد المرافق لي بالمغرب الشقيق كانت فعلا قصيرة ولكنها مثمرة ومفعمة بجو الاخوة والتفاؤل . وقد تمخضت عن ابرام اتفاقيتين ومحضر جلسة اعدكم انا وكافة زملائي بان نسعى ما استطعنا الى ذلك سبيلا الى وضع ما جاء فيها موضع التنفيذ ايمانا منا جميعا بأن مستقبلنا واحد ومصيرنا واحد وايماننا كذلك باننا بهذا العمل انما نستجيب لمطامع اجيالنا الصاعدة وامال جماهيرنا المغربية في التعاون والتضامن والوحدة وعندما نقول الوحدة لا نعني الوحدة الاندماجية على الاقل بالنسبة لجيلنا بل الوحدة الوظيفية المتمثلة في وحدة القلوب والمشاعر والبرامج والتنسيق في المواقف .

اني شخصياً متأثر جد التأثر بما وجدته واصحابي وزملائي من حسن الاستقبال وكرم الضيافة ومتأثر جدا بما لمسته لدى صاحب الجلالة الملك الحسن من اخوة ومحبة ازاء رئيسي المجاهد الاكبر الرئيس الحبيب بورقيبة وازاء الحكومة التونسية والشعب التونسي . وان الجو الذي دارت فيه المحادثات كان ممتازا من جميع النواحي . وسانقل للمجاهد الاكبر الرئيس الحبيب بورقيبة كل ما لمسته وما سمعته وما رأيته . واعتقد ان هذه الزيارة ستسجل مرحلة جديدة في مسيرة العشرة الطويلة التي تربط بين الشعبين المغربي والتونسي . واود سيدي الوزير الاول وزميلي المحبوب ان اشكركم شخصيا وان اشكر زملاءكم في الحكومة على ما احطتموني به انا وزملائي من محبة ومن عناية جعلتني اشعر دائماً باني لا فقط في بلدي بل في عائلتي وتأكدت مرة اخرى ان جذور الصداقة بين الشعبين ثابتة وان الاحداث لم تزدها الا قوة وعمقا .

اننا في تونس ننتظر بفارغ الصبر وكبير الشوق زيارتكم حتى نواصل الحوار وأرجو ان تكون هذه الزيارات متواصلة ودورية . وتعم كل المستويات على صعيد المربين والصحفيين وعلى المستوى الفني والهندسي وبذلك يكون التمازج والتداخل ولا اقول التدخل والتناغم وبذلك نسير الى الامام بخطى ثابتة وبعزيمة قوية .

فشكرا حضرة الصديق الفاضل العزيز وشكرا لكل ماوجدناه ولكل ماوفرتموه لنا وان شاء الله نلتقي قريبا في تونس لنواصل حوارنا ومسيرتنا والله ينصركم ويأخذ بيدكم ويوفقكم الى ما فيه خير المغرب الشقيق وخير المغرب العربي الكبير .

101

خطاب العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي في الذكرى العاشرة لاجلاء القواعد الاميركية حول معركة الامة العربية ضد الاستعمار ، والاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ، والقضية الفلسطينية ، والثورة الايرانية ، والحرب الاهلية في تشاد (مقتطفات) .

رأس لانوف ، ١١/٦/١٩٨٠ (المنتجون ، طرابلس ١٤/٦/١٩٨٠)

ايها الاخوة :

نحيي الذكرى العاشرة لاجلاء القوات الاستعمارية الامريكية عن ارضنا نحييها في هذا المكان . . هذا المكان الذي نحيي فيه الذكرى العاشرة هو احدى القواعد العسكرية الامريكية التي كانت ترتكز عليها القاعدة الرئيسية قاعدة الملاحة - هويلس - في طرابلس . . هذه القاعدة التي تسلمتها القوات المسلحة الليبية بعد الثورة في يوم ١٤ مايو ١٩٧٠ . هذا المكان الذي نقف عليه اليوم هو مكان في هذه المنطقة كانت قاعدة لوران لخفر السواحل الامريكية لتوجيه السفن الامريكية في البحر المتوسط من الاراضي الليبية وهي احدى القواعد التي كانت ترتكز عليها كما قلت قاعدة هويلس وهي اكبر قاعدة تدريب لامريكا خارج اراضيها بالاضافة الى ثلاث قواعد اخرى كانت ترتكز عليها قاعدة هويلس وهي قاعدة الوطية للرمايــة . وقاعدة بير الاسطى ميلاد للذخيرة وقاعدة تاجوراء اللاتصالات اللاسلكية القاعدة التي كانت تسمى قاعدة لوران لتوجيه السفن في البحر المتوسط من الاراضي الليبية اذن عندما قامت الثورة لم تكن هناك قاعدة واحدة لامريكا وهي قاعدة هويلس التي يعرفها العالم كله ولكن كانت هناك اربع قواعد اخرى تستند عليها قاعدة هويلس . . وتم تقويض هذه القواعد بفعل الثورة في وقت قصير في شهور معدودة في عام ١٩٧٠ . . لقد تم بواسطة الجيش الليبي الثائر في ذلك اليوم تقويض المحطات والهوائيات التي كانت تنتصب في هذا المكان . . وتم طرد الامريكيين من هذا المكان في شهر مايو وفي شهر يونيو تم تقويض بقية القواعد الامريكية في تاجوراء وبئر السطي ميلاد وفي الوطية . وفي ١١ يونيو في قاعدة الملاحة الكبيرة حيث انتهى آخر وجود امريكي استعماري في الارض الليبية .

لولا الثورة التي قام بها الجيش في ذلك الوقت لما تزحزحت القواعد الامريكية الجاثمة فوق الارض الليبية . . وما كان الشعب الليبي حتى يعلم بمدى توسع الاستعمار الامريكي فوق الاراضي الليبية هناك شعوب كثيرة الان يتوسع فوق اراضيها الاستعمار الامريكي وحالها اليوم حال الشعب الليبي بالامس . . ونحن نعتقد انه لا يمكن لهذه الشعوب ان تتخلص من السيطرة الاستعمارية الا بالثورة وقد ثبت ان لا المجالس النيابية ولا الحكومات الوطنية ولا النواب الاحرار كانوا بقادرين على زحزحة الاستعمار الامريكي من الارض الليبية ولكن الثورة هي الحل الحاسم لقضية الحرية ان الحرية لا يمكن ان تتحقق . . ان الحرية لا يمكن ان تنتصر من فوق منابر التدجيل للمجالس النيابية . . ولا يمكن ان تحققها الحكومات التي هي مطية الاستعمار . . ان ذلك كان دجل وسيبقى دائما دجل على الجماهير . . الجماهير صاحبة الارض وصاحبة الحق في ان تعيش حرة فوق اراضيها هي التي تستطيع ان تحقق الحرية بالثورة ولا بشيء سواها . .

وهذا ما حصل في ليبيا . . كانت هذه القواعد الخمس الامريكية جاثمة فوق الارض الليبية وكان للقوات الامريكية الحق في ان تستبيح كل الاراضي الليبية وكل الاجواء الليبية والبحار الليبية . . وكانت تعتبر ليبيا دولة مستقلة رغم هذا الاستعمار ورغم هذه السيطرة الاستعمارية الكاملة للقوات الامريكية فوق الارض الليبية ناهيك عن السيطرة الاقتصادية والسيطرة السياسية على المقدرات الليبية .

ولكن الثورة الليبية هي التي كشفت لشعوب كثيرة الحقيقة وبينت لها ان الاستقلال لا يعني رفع العلم الوطني وترنيم النشيد الوطني وتشكيل حكومات من وجوه وطنية محلية .

ان هذه اشكال زائفة للحرية وانما الحرية هي انتصار الارادة الشعبية الوطنية وسيطرة هذه الارادة على كافة مقدراتها والقضاء التام على كل معوقات انطلاقة الارادة الشعبية من الداخل ومن الخارج والقضاء على الهيمنة الاستعمارية من الخارج السياسية او الاقتصادية أو العسكرية والقضاء على الهيمنة الاجتماعية من الداخل بتدمير طبقات الاستغلال وقوى الاستغلال الظالمة . . وان تعيش الجماهير حرة من كافة الضغوط لتشعر بأنها عزيزة فوق ارضها وبأنه ليس هناك سيد عليها لا من الخارج ولا من الداخل .

وهكذا وبعد الثورة الليبية اتضح الان ان عددا كبيرا من الدول تتمتع باستقلال صوري زائف . .

ومن بينها عدد كبير من البلاد العربية التي ترفع الاعلام الوطنية والاناشيد الوطنية وتحكمها حكومات باسماء ووجوه محلية ولكنها خاضعة بالكامل للسيطرة الاجنبية وتستطيع القوات الاستعمارية ان تعود الى هذه البلدان ناهيك عن الاستغلال والسيطرة الاجتماعية التعسفية في الداخل التي حلت فيها طبقة من السادة محل الاجنبي لتستمر في استعباد الجماهير الكادحة .

ان الذين يعتقدون ان الاستقلال هو اعلان دستور او رفع علم وتنصيب رئيس جمهورية او ملك من ذات البلد انهم واهمون واتضح الان واثبت التاريخ ان هذه الدول التي تقتنع بهذا الحد من الاستقلال هي دول لا زالت مستعمرة .

ولكن ايها الاخوة بالرغم من الانتصار الذي حققه الشعب الليبي بالثورة على قوى الاستعمار بالرغم من هذا الانتصار الذي حققناه على قوى الاستعمار ولكن للاسف ان هذا الاستعمار لم يذهب بعيدا فقد طرده الشعب الليبي عام ١٩٧٠ م طرد الاستعمار الامريكي من هذه الارض ولكنه للاسف يعود عام ١٩٨٠ م للارض المصرية القواعد التي طردت من ليبيا عام ١٩٧٠ م عادت الى مصر على حدود ليبيا عام ٨٠ م . . وهكذا كلما حققت القوة الشريفة والقوة الحرة مكسبا للامة العربية قامت قوة اخرى باتخاذ خطوة اخرى الى الوراء لتدمر هذه الخطوة التي هي الى الامام . . وهكذا فان المتناقضات في الوطن العربي تفعل دائما على افشال بعضها البعض اذا قامت خطوة تقدمية في بقعة عربية قامت الرجعية وقام العملاء عملاء الاستعمار بخطوة اخرى تقهقرية تؤدي الى افشال هذه الخطوة التقدمية والدليل على ذلك اننا في مثل هذا اليوم نحتفل بالذكرى العاشرة لطرد القوات الامريكية ولكن نشعر بالالم والحزن لان هذه القوات ليست بعيدة عنا خرجت من الارض الليبية ولكنها الان متواجدة فوق الارض المصرية .

اذن المعركة ضد امريكا ضد الاستعمار بالنسبة للامة العربية وليست بالنسبة للشعب الليبي فحسب لم تنته بعد ولكنها تنتهي عندما يتم طرد الاستعمار من كل الوطن العربي لان حرية الشعب الليبي مهددة ما دام الاستعمار الامريكي يجثم فوق الارض المصرية .

. . . .

هذا امر خطير يهدد استقلال الامة العربية ولا نستطيع ان نسكت عليه . . . هذا نعرضه على المستوى الرسمي العربي السياسي اما من الناحية الثورية فلا بد من اعادة بناء وتنظيم جبهة تحرير عمان وتسليحها وتمويلها .

. . . .

من ناحية اخرى في هذا الوقت الذي نشعر فيه بالسعادة لاننا احرار فوق ارضنا الحرة في هذا الوقت الذي نشعر باننا سعداء نحتفل بعيد من اعياد تعزيز الحرية وانتصارها على الارض الليبية هناك شعب عربي اخر يتعرض في هذه الساعات للعدوان يتعرض للغارات الاسرائيلية يتعرض للدمار في كل يوم وهو الشعب اللبناني الشقيق .

بقدر ما نفرح نحن هنا يحزن هذا الشعب هناك . . نحن نفرح لاننا انتصرنا على الاستعمار فوق الارض الليبية ولكن الشعب اللبناني يتعرض كل يوم لغارات عدوانية على ارضه . . تدمر المدن من البر والبحر والجو . . تستباح السماء وارض لبنان وبحر لبنان امام الامة العربية وهي لا تحرك ساكنا .

لقد دفع الشعب اللبناني ثمنا غاليا من أجل الامة العربية ومن اجل القضية الفلسطينية دون ان تقدر الامة العربية هذا الصمود التاريخي البطولي للشعب اللبناني والارض اللبنانية ، ان الارض اللبنانية والشعب اللبناني تحمل أكثر مما تحملته أي أرض عربية اخرى في سبيل القضية العربية والقضية الفلسطينية ، الارض اللبنانية اليوم هي الارض الوحيدة التي تحتضن المقاومة الفلسطينية . . وفي المقابل يدفع الشعب اللبناني الثمن من ارواحه . . يدفعه دم وارواح مقابل احتضانه للمقاومة الفلسطينية . . كيف لا تقدر الامة العربية هذا الموقف التاريخي القومي للشعب اللبناني ؟ كيف يتعرض الشعب اللبناني للعدوان بمفرده دون ان تقوم الامة العربية بعمل جماعي لرد العدوان الاسرائيلي على الارض اللبنانية العربية ؟ كيف يتحمل الشعب اللبناني بمفرده مسؤولية حماية المقاومة الفلسطينية ؟ .

ان القضية الفلسطينية هي قضية عربية يجب ان يتحمل كل العرب تبعاتها .

ان لبنان عضو في الجامعة العربية يتعرض لعدوان اجنبي وفقا لميثاق الجامعة العربية ينبغي ان ترد الامة العربية بشكل جماعي هذا العدوان على هذا القطر العربي العضو في الجامعة العربية . . ولكن العدوان يقع في كل يوم والامة العربية لم تقم بواجبها ، الامر الذي يستدعي ضرورة الاجتماع على مستوى القمة اذا كان هناك نتيجة من اجتماعات القمة . . واذا كان هناك احترام لمقررات القمة . . خصيصا من أجل لبنان . . واعتقد ان الشعب الليبي من خلال مؤتمراته الشعبية سيتحمل مسؤوليته كشعب من شعوب الامة العربية تجاه شعب عربي آخر وهو الشعب اللبناني الذي تدمر مدنه في كل يوم بقنابل الاسرائيليين من البحر والبر والجو . . ويفقد أرواح في كل يوم نتيجة تعرضه للعدوان الاسرائيلي والغارات المستمرة الاسرائيلية . . وهو مع هذا الازال يحتضن المقاومة الفلسطينية ويخصص لها جزءاً من ترابه لتتمركز فيه .

فعلى الامة العربية ان تعمل مجتمعة على نجاح مشروع الوفاق السياسي الوطني في لبنان لتقوم في لبنان حكومة وطنية وليعود الوئام بين طوائف الشعب اللبناني وفي المقابل لا بد ان تتحمل الامة العربية المسؤلية كاملة مع شعب لبنان بما يضمن وجود المقاومة الفلسطينية على الارض اللبنانية التي قفلت أمامها جبهات كثيرة تعرفونها واهمها الجبهة الاردنية التي فقدتها المقاومة الفلسطينية والتي نأمل ان تفتح من جديد أمام المقاومة الفلسطينية . . وذلك واجب قومي للاردن لا مفر منه وان كانت تترتب عليه خسائر على الاردن كما هي مترتبة الان على لبنان ، فعلى الامة العربية ومن بينها الشعب الليبي ان يتحمل نصيبه في هذه الخسائر مقابل حماية المقاومة الفلسطينية وفي ذات الوقت فان الامة العربية من مسؤوليتها ان تساعد اللبنانيين والفلسطينيين على ان يعيشوا في أخوة وانسجام فوق الارض اللبنانية دون حيف على المقاومة الفلسطينية من الطرف اللبناني ودون طغيان من المقاومة الفلسطينية على الشؤون الداخلية اللبنانية . . لأن الآن موجود الحيف موجود الطغيان من الطرفين الامر الذي استفاد منه العدو واطراف معاهدة . داود هي التي تذكي هذا الخلاف وتريد ان تفجر هذا الصراع لتخلق تخلخل في هذه الجبهة تدخل منها هذه الاطراف الاستعمارية والعميلة وعلى رأسها النظام (. . . .) العميل والاسرائيليون والامريكيون .

وفي هذه المناسبة نحيي شعب الارض المحتلة الصامد والمتصدي في نفس الوقت الذي يكيل الضربات من الداخل للكيان الصهيوني في كل وقت هذا الشعب الذي لا بد لنا من دعمه وتدعيم كفاحه وصموده في الارض المحتلة ، ان ذلك واجب مقدس على الشعب الليبي مثل ما هو واجب مقدس على كل الشعوب العربية ولا اعتقد ان هناك حتى من الانظمة التقليدية من لا يقبل الاجتماع العربي والاجماع العربي من اجل اتخاذ اجراءات جماعية دفاعية ضد العدو عن أرض لبنان واجراءات جماعية عربية من اجل تعمير لبنان واجراءات جماعية عربية من اجل المساعدة على حل المشاكل اللبنانية والفلسطينية وتعزيز مواقع المقاومة الفلسطينية في لبنان وتعزيز وحدة الشعب اللبناني وتأكيد عروبة الشعب اللبناني .

وفي ذات الوقت علينا ان نعترف ان هنالك تطرف قد وقع على الساحة اللبنانية من عدة اطراف عربية على الارض اللبنانية وعلى

رأسها اطراف لبنانية محلية وكل الامة العربية قد ساهمت في ذلك وهو استفزاز متناهي ضد بعض الطوائف المسيحية الامر الذي دفعها الى ان تتحالف مع العدو ولكن الذين اجتازوا الخط الاحمر وتحالفوا مع العدو رغم كل الاسباب علينا ان نقضي عليهم بكل الوسائل وعلى رأسهم العميل القذر سعد حداد الذي اقتطع جزءا من جيش لبنان وانضم به للجيش الاسرائيلي وبدأ يقصف القرى والمدن اللبنانية العربية من الارض المحتلة ، ان هذا العميل القذر سعد حداد ومن معه لا لقاء معهم .

أما من الناحية الثورية فان الذين يتعاونون مع العدو الاسرائيلي والذين يتعاونون مع العدو الامريكي . . . . والذين لم يطبقوا المقاطعة الكاملة على النظام المصري . . . . ، هؤلاء فانه من مسؤولية القوة الثورية العربية ان تتصدى لهم والقوة الثورية العربية المعنية بالامر على رأسها المقاومة الفلسطينية البطلة التي يهمها الاطاحة بكل القوى المعوقة لمسيرة التحرير وتدمير القوى التي تتحالف مع الاستعمار عدو الشعب الفلسطيني بالدرجة الاولى بالاضافة الى العمل السياسي والتقليدي الذي ينقذ ما يمكن انقاذه من الواقع العربي المتردي ، فان العمل الثوري لا يمكن ان ينظر الى الوراء ولا يمكن ان يقف يوما واحدا يتفرج . . ان العمل الثوري هو العمل الخلاق . . هو العمل الحاسم وان القوى الثورية هي القوى الحية في الامة العربية وهي التي تصنع التاريخ وهي التي تصنع المستقبل .

. . . .

102

حديث صحفي خاص للسيد محمد مزّالي الوزير الاول التونسي الامين العام للحزب الدستوري حول الوحدة بين دول المغرب العربي ، وسياسة عدم الانحياز (مقتطفات) .

(العمل ، تونس ، ١٢/٦/١٩٨٠ ، نقلا عن جريدة العلم المغربية الصادرة في ٢/٦/١٩٨٠)

. . . .

س ـ خرج المؤتمر العاشر للحزب بشعار «مغرب الدول»

ج ـ ان للمغرب العربي وللامة العربية باجمعها امثلة تستمدها من تاريخها ومن تاريخ اوروبا خاصة والولايات المتحدة الامريكية فنحن بين اختيارين اما ان نمر بما مرت به هذه الامم من تناحر وتصارع على اساس ايديولوجيات معينة لا نجني منها الا الدماء والدموع والدمار (انظر الى المراحل التي قطعتها اوروبا لتصل الى نوع من الوحدة الاقتصادية ثم الى وجه من وجوه الوحدة السياسية) او اننا نتعظ بالغير وبما مر بنا نحن في القرون الماضية من محاولات بناء الامبراطوريات التي سرعان ما تنهار وتتقلص معها الحضارة بينما ديننا ومصلحتنا وحضارة الانسان المعاصر الراشد تقتضي منا ان نجنب شعوبنا الحروب والدماء والدمار وان نكرس قوتنا لمجابهة تحديات العصر بالتعاون النزيه بين اقطار المغرب العربي الكبير خاصة وكل اقطار العالم العربي عامة ونترك لكل دولة الحرية لتعالج مشاكلها الداخلية كما يراها مواطنوها .

ان شعوبنا المغربية والعربية تتوق للوحدة ما من شك في ذلك ولكن من واجبنا ان نجنبها في المستقبل كلَّ الخيبات الناتجة عن الطفرة والتسرع وننسج علاقات سليمة من التعاون المشترك والتعارف الذي يفرض الوحدة ولو بعد اجيال. ولهذا فالوحدة هدف يجب ان نعدله العدة وتطوى فيه المراحل الواجب طيها لنصل الى المبتغى من دون تراجع ونكوص على الاعقاب .

ان علاقاتنا يجب ان تقوم على الاحترام المتبادل لا على الشعارات والطفرات التي اثبت الواقع فشلها بل على التخطيط الواضح الى المنبني على اسس ثابتة الخاضع الى المرحلية التي لا ترضى بالحل المنقوص الثوري و ترفض الحل المغشوش المتنكر للمبادىء ولهذا فمصلحتنا تقتضي منا ان نبقي مغرب الدول كمرحلة الى تحقيق الاتحاد ثم الوحدة المنشودة .

س ـ تشهد الساحة الدولية اختلاطاً للاوراق قلل من شان عدم الانحياز ما هي المبادىء التي تمثل في نظركم انقاذاً لما يمكن انقاذه من فكرة عدم الانحياز ؟

ج ـ انطلقت فكرة عدم الانحياز منذ ان شعرت دول العالم الثالث بعيد الحرب العالمية الثانية ان السيادة السياسية والاقتصادية للدول الضعيفة والفقيرة تبقى مهددة ما لم تجتهد هذه الدول للتخلص من كل عوامل الهيمنة ومن اسباب التبعية التي تحاول ان تجعل منها مجرد بيادق مسخرة في لعبة توازن القوى العظمى وفي خضم الصراع على مناطق النفوذ في العالم .

والرأي عندنا في تونس هو ان نتجاوز مفهوم عدم الانحياز الذي

هو موضوعياً مفهوم سلبي في تعريفه الى مفهوم ايجابي بناء من شأنه ان يبعث ديناميكية متميزة تفضي الى ارساء نموذج حضاري جديد يحيد عن الطريق الشائك للنماذج المادية المشطة وما تفرزه من تناقضات داخلية ومن مضاعفات عالمية تؤدي حتماً الى صراعات ونزاعات فتاكة بين البشر .

ان حركة عدم الانحياز اوحركة الحياد الايجابي كما سميت من قبل . مدعوة الى اقامة مشروع متوازن يهدف الى انقاذ الانسانية من بؤسها وحيرتها والى تحرير الشعوب في نفس الوقت من مركبات الهيمنة ومن عقد النقص .

وعدم الانحياز ليس من المعطيات الثابتة القارة بل هو كفاح دائم ومتواصل ضد قوى الجذب الضخمة التي تمثلها الكتلتان العظيمتان في العالم والتي لا نزال تجاهها في حالة تبعية في ميادين مختلفة مثل التسلح والتجارة والصناعة والتكنولوجيا وغيرها . وعدم الانحياز هو ايضاً الشجاعة الضرورية لاتخاذ المواقف الحازمة الحكيمة في عالم متفاعل متشابك وخاصة امام حالات التوتر القصوى مثل احداث افغانستان . ولطالما نزعنا بوعي اوبغير وعي الى نوع من الانحياز في بعض الاحيان بدافع من حرصنا على تأييد قضية عادلة او على مساندة كفاح شعب مضطهد .

الا ان هذه الحالات العارضة لا ينبغي ان تمنعنا من مواصلة الكفاح من اجل السعي لاستكمال مقومات عدم الانحياز بصورة اكمل واشمل وعندئذ يكون الطريق امامنا واضحاً علينا ان نصمد امام حالات التوتر التي تتقاذف الدول في العالم والتي تهدد بالدرجة الاولى سيادة ومصالح اعضاء حركتنا ثم انه من واجبنا ان نعمق تضامننا مع الشعوب التي تقاسي من اعتداءات احد العملاقين . فمساندتنا لكفاح الشعب الافغاني مثلاً لا تمنعنا من من ان نبقى غير منحازين ومن ان نكثف جهودنا لكي لا تتكرر مثل هذه الماساة في بلدان اخرى ذلك انه يكفي ان ننزلق في طريق السهولة وننحاز لكتلة معينة للضغط على الكتلة المعتدية حتى تتسع اسباب التبعية من الجانبين باسم التضامن في البداية ثم يوجب ضرورة المجابهة في مرحلة لاحقة . تلك هي الدوامة الرهيبة التي يتعين علينا جميعاً ان نتفادى الوقوع فيها لاننا عندئذ نصبح من جديد ضحايا بريئة لمعارك غريبة عنا وبعيدة عن مطامح شعوبنا ومصائرها ثم ان الاتساع المطرد لرقعة الانحياز لا يترك لعضوية حركة عدم الانحياز الا عملاقي هذا العالم .

ذلك هو الاختلاط في الاوراق الذي اشرتم اليه والذي تشهده الساحة الدولية ومن واجبنا جميعا ان نكون على درجة من الوعي والمسؤولية تجنبنا الوقوع في شرك الاحلاف ومناطق النفوذ التي من شأنها ان تشكل خطراً على مستقبل شعوبنا واستقلالها .

. . . .

103 نص اتفاقية تأسيس الشركة اليمنية للسياحة المبرمة بين شطري اليمن[١]

صنعاء ، ١٢/٦/١٩٨٠

(الثورة ، صنعاء ، ١٠/٨/١٩٨٠)

اتفاق لتأسيس الشركة اليمنية للسياحة

ان حكومتي الشطر الشمالي والشطر الجنوبي في اليمن رغبة منهما في تعميق روح التكامل بينهما ، وسعياً لتحقيق تعاون اوثق في مجال السياحة الداخلية بين شطري الوطن الواحد والسياحة الدولية ، وادراكاً منهما للامكانات السياحية التي يزخر بها اليمن بشطريه والتي سيؤدي تنشيطها الى مردودات ثقافية واجتماعية واقتصادية وايماناً منهما ان هذا التنشيط لاستغلال مقومات الشطرين السياحية لا يتحقق الا بدعم الحكومتين لهذا القطاع فقد اتفقا على مايلي : -

اسم الشركة

المادة الاولى : -

تنشأ بموجب هذه الاتفاقية شركة يمنية مساهمة تسمى الشركة اليمنية للسياحة .

مقر الشركة

المادة الثانية : -

١ - يكون مركز الشركة القانوني في مدينة صنعاء بالشطر الشمالي ولها فرع رئيسي في مدينة عدن ، ويجوز لمجلس الادارة ان ينشىء لها توكيلات او مكاتب في ارجاء شطري اليمن .

٢ - تؤسس الشركة طبقاً لاحكام عقد التأسيس والنظام الاساسي والقوانين النافذة في شطري الوطن والتي ستشكل جزءاً لا يتجزأ من هذا الاتفاق .

(١) صدر عن رئاسة الجمهورية العربية القرار بالموافقة على الاتفاقية اعلاه في ٣٠/٧/١٩٨٠ .

رأس المال

المادة الثالثة :-

١ - يحدد رأس مال الشركة بمبلغ ١٣٠ مليون ريال مقسماً الى ١٣٠,٠٠٠ سهم قيمة كل سهم -١٠٠٠- الف ريال يمني اوما يعادله من الدينار في الشطر الجنوبي بحيث لا تقل نسبة مساهمة الشطرين عن ٧٠٪ من رأس المال مناصفة ولا تقل مساهمة القطاع العام والمختلط عن ٢٠٪ وتخصص النسبة المتبقية لمساهمة القطاع الخاص الوطني والمساهمات الخارجية طبقاً للقوانين السائدة في الشطرين .

٢ - يدفع الطرفان عند التأسيس ٢٥٪ من رأس المال والباقي يستكمل بناء على طلب مجلس الادارة في فترة اقصاها خمس سنوات من تاريخ تأسيس الشركة . وفي حالة عدم الاكتتاب في النسبة المخصصة للقطاعات الاقتصادية الاخرى خلال هذه المدة تقوم حكومتا الشطرين باتخاذ الاجراءات الكفيلة باستيفاء رأس المال المصرح به .

٣ - يجوز لكل من طرفي الاتفاقية المساهمة عينا بجزء من نصيبها من رأس المال طبقاً لما يتفق عليه فيها بعد .

٤ - يجوز زيادة رأس المال او تخفيضه بقرار من الجمعية العمومية يصدر باغلبية ثلثي الاصوات ويحدد قرار زيادة رأس المال شروط اصدار الاسهم الجديدة وسداد قيمتها .

اغراض الشركة

المادة الرابعة :-

تحدد اغراض الشركة بما يلي :-

١ - تنشيط السياحة الداخلية بين الشطرين .
٢ - تنشيط السياحة الدولية من والى الشطرين :
٣ - فتح مكاتب تسويق سياحي في كلا الشطرين وفي الخارج .
٤ - توفير وسائل النقل السياحي سواء بالتملك او الاستئجار
٥ - انشاء ادارة الفنادق والمجمعات السياحية والاستراحات والمطاعم والشاليهات والمرافق السياحية المختلفة والعلاجية والاستفادة من الحمامات الطبيعية .
٦ - تشجيع الصناعات اليمنية التقليدية وتسويق منتجاتها .
٧ - اصدار المطبوعات السياحية التالية :
أ - كتب سياحية .
ب - ادلة سياحية
ج - خرائط سياحية
د - ملصقات سياحية
هـ - بطاقات بريدية سياحية
و - افلام سياحية للترويج .

مدة الشركة

المادة الخامسة :-

مدة الشركة ٣٠ عاماً من تاريخ نفاذ هذه الاتفاقية وتجدد تلقائياً لمدة مماثلة ما لم ينظر في حلها وفقاً للاحكام الواردة في النظام الاساسي .

الشخصية الاعتبارية

المادة السادسة :-

١ - تكون للشركة شخصية اعتبارية قانونية وتتمتع بالاستقلال الاداري والمالي التام .

٢ - يجوز للشركة ان تحوز الاموال المنقولة والثابتة وان تباشر كافة التصرفات القانونية ويكون لها في كلا الشطرين كافة الحقوق والصلاحيات اللازمة للقيام باعمال وتحقيق اغراضها .

نشاط الشركة

المادة السابعة :-

تمارس الشركة نشاطها وفقاً للاساليب والاسس التجارية السليمة بحيث تتمكن من تحقيق عائد مناسب على مجموع عملياتها .

تشكيل الجمعية العمومية

المادة الثامنة :-

تشكل الجمعية العمومية من المساهمين او ممثليهم القانونيين وتجاز قراراتها بالكيفية المنصوص عليها في النظام الاساسي للشركة .

مجلس الادارة

المادة التاسعة :-

١ - يتولى ادارة الشركة مجلس ادارة من ثمانية اعضاء على اساس حصص المساهمة في رأس المال ويتفق فيما بعد على نسبة تعيينهم من قبل المساهمين .

٢ - يعين رئيس مجلس الادارة من قبل حكومة الشطر الشمالي من الوطن على ان يختار عضو مجلس الادارة المنتدب المدير العام من قبل حكومة الشطر الجنوبي من الوطن .

٣ ـ تحدد مدة رئيس مجلس الادارة والمدير العام في النظام الاساسي .

عدم المصادرة والتأميم
لاموال الشركة

المادة العاشرة : ـ

لاتخضع اموال الشركة في شطري الوطن للتأميم او المصادرة او نزع الملكية او الاستيلاء او الحراسة .

الاعفاءات

المادة الحادية عشرة :ـ

تتمتع الشركة بالمزايا المقررة للاستثمارات في القوانين النافذة في كل الشطرين ، كما هو معمول بها من تاريخ توقيع هذا الاتفاق وباية مزايا افضل قد تتقرر في المستقبل .

المادة الثانية عشرة :ـ

يتولى الوزيران المختصان في الشطرين اتخاذ الترتيبات القانونية والاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا الاتفاق .

المادة الثالثة عشرة :ـ

تكون هذه الاتفاقية سارية المفعول من تاريخ المصادقة في كل شطر وفقاً لانظمته الدستورية والقانونية .

وقعت هذه الاتفاقية بمدينة صنعاء بالشطر الشمالي بتاريخ ١٢ـ ٦ ـ ١٩٨٠ م وقد قام الممثلون المفوضون الواردة اسماؤ هم ادناه بتوقيع هذه الاتفاقية نيابة عن حكومتي شطري اليمن .

وزير الاعلام والثقافة في الشطر الشمالي يحيى العرش عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية في الشطر الجنوبي علي باذيب .

104

خطاب العقيد علي عبد الله صالح الرئيس اليمني القائد العام للقوات المسلحة في الشطر الشمالي ، وخطاب السيد علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس مجلس الوزراء في الشطر الجنوبي في الجلسة الختامية للقاء بين وفدي الشطرين .

صنعاء ، ١٩٨٠/٦/١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ الرئيس العزيز علي ناصر محمد

الاخوة الاعزاء اعضاء الوفد المرافق من الشطر الجنوبي من الوطن .

يسعدني في هذا اللقاء .. اللقاء الختامي للمباحثات الاخوية التي جرت خلال هذه الزيارة الودية ، والنتائج الايجابية على طريق اعادة الوحدة اليمنية تعزيزاً للوحدة العربية . وان ما وصلت اليه اللجان العملية ، انما هي نتائج جيدة وممتازة لما توصلت اليه .

ان المباحثات الاخوية والصادقة بين قيادة الشطرين على طريق اعادة الوحدة اليمنية وصدق المسؤ ولين في كلا قيادتي الشطرين ، انما يدل دلالة صادقة على حسن نوايا المسؤ ولين وعلى صدقهم لتحمل مسؤ ولياتهم التاريخية امام كل الجماهير اليمنية في كلا الشطرين .

(١٤ اكتوبر ، عدن ، ١٩٨٠/٦/١٥)

الاخ الرئيس
الاخوة الاعزاء

اننا ندعو الاخوة رؤ ساء اللجان ان ينتقلوا الى التطبيق العملي لما وصلوا اليه في المباحثات الاخوية وفي سبيل اعادة الوحدة اليمنية .

الاخ الرئيس
الاخوة الاعزاء

اشكركم واشكر الاخوة رؤ ساء اللجان لما توصلوا اليه من نتائج ايجابية في مختلف المجالات .

وشكراً

كلمة علي ناصر محمد

الاخ العزيز الرئيس علي عبدالله صالح
الاخوة الاعزاء

انها الايام خالدة تلك التي عشناها في ربوع مدن شطرنا الشمالي الحبيب التي ابتهجنا بزيارتها ، وتأثرنا كثيراً بحفاوة الاستقبال الحار الذي غمرتنا به الجماهير الشعبية في صنعاء وتعز وحيس وزبيد وبيت الفقيه في لواء الحديدة .

ان الجماهير اليمنية التي عبرت عن فرحتها بهذا اللقاء ، جسدت بحق ان الوحدة اليمنية هي قضية مصيرية بالنسبة للسواد الاعظم من شعبنا الذين ترتبط مبادىء واهداف الثورة اليمنية بمصالحهم الحيوية ، وتجري في دمائهم .

ونحن على ثقة ايها الاخ الرئيس من ان الجماهير الشعبية التي تصنع اليوم بعرقها وكدحها الخيرات المادية في المعامل والمزارع ومرافق العمل والانتاج ، وصنعت ثورتي ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر وقاومت الأئمة الطغاة والمستعمرين الغزاة ، وصمدت في وجه مؤامرات اعداء الثورة اليمنية وقدمت الدم ثمناً للكرامة والسيادة الوطنية والدفاع عن الجمهورية ، لقادرة على صنع فجر الوحدة والدفاع عنها .

وما من شك فلليمنيين سجل حافل بالمآثر البطولية والامجاد الوطنية ، وما خروج الجماهير اليمنية في مدن الشطر الشمالي كما خرجت في اثناء اللقاءات الاخوية التي تمت بيننا على طريق الوحدة ، الا دليل واضح على ان الوحدة اليمنية اصبحت اليوم مطلباً حيوياً للجماهير الشعبية التي ستدافع عنها وستناضل من اجل تحقيقها ولو كره الحاقدون . فكما خرجت عدن ، وسيئون بالامس القريب بكل رجالها ونسائها وشيوخها واطفالها هاتفة للوحدة اليمنية ومرحبة بكل الحب باخوتنا القادمين اليها من شمال الوطن شاهدنا جماهير شعبنا في الشطر الشمالي من الوطن وهي تعلن رفضها للتجزئة وتأييدها للجهود الرامية الى استعادة الوحدة .

ان الكتل البشرية الهائلة التي اكتظت بها شوارع ومرتفعات وسهول صنعاء وتعز وزبيد وحيس وبيت الفقيه بلواء الحديدة وكل المناطق اليمنية التي زرناها ، أكدت حرارة اشواق شعبنا لفجر الوحدة وبرهنت على وحدة المصير الوطني للشعب اليمني في عموم الارض اليمنية . ووحدة المصالح العليا لشعبنا .

الاخ الرئيس
ايها الاخوة الاعزاء
ان الحماس الكبير الذي استقبلتنا به الجماهير في المحافظات التي زرناها والاصوات العالية والمدوية التي ارتفعت هاتفة للوحدة ولمجد الوطن ، كان لها ابلغ الاثر في نفوسنا ولن ننساه ابداً ، فله في نفوسنا مكانة عظيمة بحجم الوطن ومعان عميقة محفورة بقلوبنا ، وسيكون مصدر الهام لنا على مواصلة السير في درب الجماهير درب الوحدة .

انني في الوقت الذي احيي من اعماق قلبي الجماهير التي احتضنت هذا اللقاء بكل التأييد والدعم اؤكد باسمي وباسم اخواني الذين شاركوني هذا اللقاء وباسم كل مناضلي الحزب الاشتراكي اليمني ، وباسم جماهير شعبنا في الشطر الجنوبي ، على وفائنا لمبادىء ثورتي ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر وبتصميمنا الثابت على استعادة وحدة وطننا ومن اجل تحقيق التقدم الشامل لجماهير شعبنا واجيالنا القادمة .

الأخ الرئيس .
لقد تحققت نتائج ايجابية كبيرة ذات افق وحدوي منذ ان قررنا بروح المسؤولية الوطنية والوفاء لمبادىء الثورة اليمنية ان نسير في طريق وحدة الوطن ، وكان كل لقاء يتم بيننا يضيف لبنة جديدة الى صرح الوحدة المنشودة . . ويحفزنا اكثر فأكثر على العمل المثابر من اجل تطوير عملنا الوحدوي وتحقيق المزيد من النتائج الايجابية ، ومما يبعث على الارتياح ان لقاءنا هذا قد تم وسط حماس الجماهير في عموم الوطن وان تأييدها الحازم له وحقق نتائج ايجابية من شأنها تعزيز مسيرة النضال الوطني الهادف الى القضاء على التجزئة السياسية ومخلفاتها ، ونحن نؤمن ان ما تحقق في هذا اللقاء يشكل خطوة كبيرة على طريق تحقيق مطلب الجماهير في الوحدة . . ونؤكد من جانبنا حرصنا على تنفيذ كل ما اتفقنا عليه في هذا اللقاء من اجل اعادة تحقيق وحدة وطننا .

الاخ الرئيس :
ان الجماهير التي دافعت عن الثورة اليمنية وقاتلت من اجل الدفاع عن جمهورية السادس والعشرين من سبتمبر وطرد الغزاة المستعمرين هي صاحبة المصلحة الحقيقية في الوحدة وهي التي تؤيد مسيرة الوحدة الوطنية ولذلك ينبغي علينا كأبناء أوفياء لثورتي ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر ، ان نعمق التحامنا بالجماهير ونعتمد على مشاركتها الفعالة في تحقيق وحدة الوطن لانها هي وحدها التي ستدافع عن هذا الهدف عند تحقيقه ، وعليه نرى اهمية العمل على تشجيع وتطوير ودعم النشاط الوحدوي للمنظمات الشعبية والمهنية وشطري الوطن ، والعمل على تحقيق وحدتها على طريق اعادة تحقيق وحدة بلادنا ارضاً وشعباً .

وفي الوقت نفسه فانه ينبغي علينا ان نتسلح باليقظة والحذر من

دسائس الاعداء الذين لاتروق لهم رؤية شعبنا وهو يعيش في اجواء السلام والاستقرار ولا تروق لهم رؤية شعبنا وهو يناضل من اجل تقدمه الاجتماعي ووحدة ترابه الوطني .

ويسرني من هذا المكان ان اجدد التأكيد لجماهير شعبنا في عموم الوطن ، على ان الحزب الاشتراكي اليمني والنظام الوطني الديمقراطي الذي يستضيء بنور مبادىء ثورتي ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر ويستلهم قوته من قوة الجماهير الشعبية المؤمنة بتقدم ووحدة وطننا ، سيظل وفياً لقضية الوحدة اليمنية ، امينا على مصالح شعبنا العليا وسيادة الوطن ، ملتزماً بكل مايتحقق من نتائج ايجابية بين قيادتي شطري الوطن على طريق الوحدة الشاملة لبلادنا والتي ستمثل بدون شك احدى الدعائم الاساسية للاستقرار والامن في المنطقة ، وستمد شعوبنا العربية وحركتها الوطنية الديمقراطية بامكانات وطاقات جديدة في جبهة النضال ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل خير وسعادة شعوبنا العربية .

الاخ الرئيس:

اننا اذ نختتم محادثاتنا الاخوية ، نعبر لكم عن تقديرنا العميق لجهودكم المبذولة لانجاح هذا اللقاء ، وأثق تماماً من ان جهوداً مشتركة سوف تبذل من اجل تنفيذ ما توصلنا وسنتوصل اليه على طريق الوحدة امل شعبنا العظيم ، واتوجه اليكم بشكري العميق على كل الترحاب الاخوي الحار والعناية والود الذي احطتمونا به طيلة فترة وجودنا بين اخوتنا واهلنا في الشطر الشمالي من وطننا ، واني لعلى ثقة من ان لقاءاتنا القادمة سوف تمكننا من اتخاذ مزيد من الخطوات الجديدة ذات الافق الوحدوي في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية ، بالاتجاه الذي يؤدي الى اعادة تحقيق وحدة وطننا اليمني ارضاً وشعباً ، وأنا اشعر بالارتياح لانكم ايها الاخ الرئيس والاخوة الاخرون ، تتفقون معنا في هذا الصدد .

ويسرني ايها الاخ الرئيس ، مرة اخرى ، ان أهنئكم وبقية اخوتنا المسؤولين وجميع افراد شعبنا في الشطر الشمالي من الوطن بمناسبة ذكرى حركة ١٣ يونيو التصحيحية التي يصادف اليوم مرور ستة اعوام على قيامها ، متمنياً لكم النجاح والتوفيق في مهماتكم .

والسلام عليكم

(١٣ يونيو ، صنعاء ، ١٤/٦/١٩٨٠)

105 خطاب العقيد علي عبد الله صالح الرئيس اليمني القائد العام للقوات المسلحة في ذكرى حركة التصحيح .

صنعاء ، ١٣/٦/١٩٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم . .

ايها الاخوة المواطنون . .

في داخل الوطن وخارجه . . أحييكم . . تحية الثورة والتصحيح . . في ذكرى التصحيح . .

وانتهز مناسبة حلول الذكرى السادسة لحركة الثالث عشر من يونيو التصحيحية . . لاوجه اليكم هذه الكلمة مستهلها بالتهاني والتبريكات . .

ايها الاخوة:

ان من الانصاف القول : ان قيام حركة الثالث عشر من يونيو [حزيران] عام ١٩٧٤ كان ضرورة لوضع حد لظواهر الانفلات والتسيب الذي اخذ يستشرى في مجتمعنا . . ولئن كانت هذه الحركة قد نجحت في تحقيق بعض المنجزات . . فأن لها ايضاً مثل كل حركة بعض السلبيات ، غير انه مهما رافقها واستتبعها من الاخطاء والسلبيات . . فان ذلك يجب ان لا يقلل من شأنها او من قيمتها او من ضرورة الحاجة اليها عند قيامها . .

ايها الاخوة :ـ

ان هذه المناسبة نعتبرها فرصة سعيدة للحديث عن حاضرنا ومستقبلنا . . وعن ما يهمنا من القضايا والاحداث ولعل في مقدمة القضايا الوطنية التي نعطيها جل اهتمامنا قضية اعادة تحقيق الوحدة . . التي تعتبر اسمى اهدافنا الوطنية . . واعز امانينا ، والحقيقة . . ان اعادة توحيد شطري بلادنا هو امر حتمي ، واننا واشقاؤ نا في الشطر الجنوبي نعمل على بلوغ هذا الهدف الوطني العظيم . .

وليس ادل على ذلك من تبادل الزيارات بيننا من حين لاخر ، وبهذا الصدد . . فانه من دواعي سرورنا وغبطتنا ان يأتي احتفالنا

هذه المرة ـ بذكرى قيام حركة يونيو [حزيران] التصحيحية متوجاً للقائنا مع الاخ الرئيس علي ناصر محمد . . والوفد المرافق له من الاخوة المسؤ ولين في الشطر الجنوبي من الوطن ـ هنا في صنعاء ، وما من شك في ان اللقاءات المتكررة سواء في صنعاء او عدن . . مردوداتها الايجابية على قضية الوحدة . . سواء من حيث زيادة حجم التعاون او من حيث تكريس التنسيق وتعميق التفاهم . . وتبادل وجهات النظر حول العديد من المسائل الوطنية . . والقضايا القومية والدولية ذات الاهتمام المشترك في جو من الصدق والصراحة .

وفي راينا ان لقاء قمة صنعاء قد جاء ليحقق قفزة نوعية ايجابية على صعيد التعاون الفعلي بين الشطرين في مختلف المجالات . . بما اسفر عنه من خطوات عملية جادة . . كما ورد في البيان التاريخي المشترك الذي هو امتداد لما سبقه من اتفاقيات وبيانات ، ولا نظنكم تختلفون معنا في اننا بهذه الخطوات وخاصة ما يتعلق بالتكامل والتنسيق الاقتصادي ـ قد اهتدينا حقاً الى الطريق الموصل بالفعل الى الوحدة الشاملة المنشودة وفق ما يريده كل ابناء شعبنا في الشطرين ، لاننا حريصون على ان تكون الوحدة مجسدة لارادة شعبنا كله . . ومترجمة لطموحاته وامانيه .

ايها الاخوة

وفي ذكرى التصحيح . . لابد ان يكون الحديث عن التصحيح متسماً بالصدق والصراحة والحقيقة التي نود قولها هو ان التصحيح لم يلعب الدور المطلوب منه حتى الآن . . رغم الجهود المخلصة والمضنية التي بذلتها اللجنة العليا للتصحيح المالي والاداري واللجان الاساسية والفرعية . . المتفرعة عنها . .

واذا كنا نريد ان يحقق التصحيح كل اغراضه . . فلا بد من ان يشعر كل واحد منا ـ كان مسؤ ولاً أم مواطناً ـ بأنه جندي في جيش التصحيح وعضو في اسرة التصحيح ،

وليكن واضحاً للجميع اننا نعتبر التصحيح عوناً للحكومة ولكل مرافق الدولة . . في مسارها العملي لتصل الى النجاح المطلوب منها ولتحقيق مهامها كاملة في مختلف المجالات وبما يخدم مصالح شعبنا . . والذين يعتبرون التصحيح ضد الحكومة او ضد اشخاص فأنهم واهمون . . وعليهم ان يعوا انه لن يكون الا مكملاً لكل عمل وطني . . وعوناً له . . وعاملاً مساعداً لانتشال الاخطاء والتعثرات . . ومن هذا المنطلق فان دعمنا للتصحيح . . واصرارنا على ان يؤدي الدور المطلوب منه . . انما هو دعم للحكومة ، . ولكل مرافق الدولة . .

ولهذا . . فاننا مطالبون جميعاً بالاسهام في عملية التصحيح بالتفاعل مع كل الجهود والخطوات المبذولة في تحقيق اهدافه ، وبالحرص على الاموال والممتلكات العامة ومضاعفة الانتاج كل على مستوى عمله .

ان التصحيح ـ ايها الاخوة ـ لا بد ان يدخل مرحلة جديدة تتميز بالمزيد من الايجابية والفاعلية . . اذ لا يجوز ان تظل اقوالنا اكثر من اعمالنا وشعاراتنا اكثر من منجزاتنا لاننا نعيش مرحلة صدق مع النفس ومع المواطنين . . مرحلة لا تعرف الشعارات او المزايدات لأن شعبنا قد سئم الشعارات الجوفاء . . والمزايدات الرخيصة التي ليس من ورائها اي نفع للوطن . . فعلى الاخوة في كل لجان التصحيح ان يضاعفوا من جهودهم وان يثقوا باننا سنظل معهم . . وسنقف الى جانبهم نرعى جهودهم وندعمها باستمرار .

ومن هنا . . فان احتفالنا بهذه المناسبة . . وغيرها من المناسبات لن يكون بعد اليوم . . الا احتفالاً بالمنجزات والاعمال لان شعبنا يريد منا العمل قبل الكلام . . والانجاز قبل الاحتفال ، والذين يشككون اليوم ويتباكون اننا لم نقم المهرجانات ونرفع الشعارات . فاننا نقول لهؤ لاء ولكل ابناء شعبنا ان الامال والطموحات الجماهيرية . . والاهداف السبتمبرية لا تتحقق ولا يمكن ان تتحقق بالمهرجانات والاحتفالات . . بل تتحقق بالعمل المخلص والصادق . . وبالوفاء لتلك المبادىء والاهداف . . ولكل نضال وتضحيات شعبنا . . وشهدائه الابرار .

وليس ادل على ذلك من ان احتفالنا هذا احتفال عمل . . وحث على المنجزات . وتحقيق الاهداف الوطنية . .

يا ابناء شعبنا العظيم

ان اهتمامنا بتحقيق الديمقراطية الحقة . . لا يقل اهمية عن اهتمامنا باعادة تحقيق الوحدة . . والتأكيد على ضرورة التصحيح . . ولا نريد هنا ان يكون حديثنا عن الديمقراطية سرداً لما انجزناه . . ولا لما خطونا من خطوات في هذا المجال ، لاننا لا نرى في ذلك برغم كثرته ـ ما يحملنا على التفاخر والمباهاة بل ان ما حققناه . . في هذا المجال وفي كل المجالات . . وما نبذله من جهد . . انما يأتي وفاء للامانة التي حملناها . . واحساساً منا بمسؤ وليتنا الوطنية الضخمة وايمانا منا بحق شعبنا في الحياة الحرة الكريمة .

ان ايماننا بالديمقراطية التي نعتبرها ضمانة للاستقرار واستمراراً للتنمية والرخاء والازدهار ـ يتأكد كل يوم . . ومن خلال كل الخطوات العملية لتعزيز تجربتنا الديمقراطية . . وفي سبيل تعميق هذه التجربة اصدرنا قرارنا بتشكيل لجنة الحوار الوطني

والتهيئة للمؤتمر الشعبي العام التي كلفناها بتقصي وجهات نظر واراء كل المواطنين للاستهداء بها في وضع الصيغة النهائية لمشروع الميثاق الوطني . . والتي حرصنا في تشكيلها على ان تكون ممثلة لكل قطاعات شعبنا مجسدة لوحدتنا الوطنية التي نحرص عليها ونعمل من اجل ترسيخها في مجتمعنا . .

وان دل ذلك على شيء فانما يدل على صدق انفتاحنا للجميع . . وعلى الجميع ، والامل كبير في ان تنهض اللجنة بمهمتها الوطنية على افضل وجه . . واكمل صورة ، ومع ذلك نؤكد بان مفهومنا للحرية والديمقراطية يجب ان يكون على اساس انها حقوق وواجبات وليست حقوقاً وامتيازات فقط .

ومن هذا المنطلق فأننا نحس ان تجربتنا الديمقراطية تجربة رائدة في المنطقة ، لانها تحقق للمواطن حريته الكاملة في ان يعبر عن ارائه بكل الصدق والصراحة . . وان يشترك في بناء الوطن بكل العزم والاخلاص .

كما اننا انطلاقاً من حرصنا الشديد على سلامة تجربتنا التعاونية الناجحة . . وتجربة المجالس البلدية . . نعمل على ان تخضع دوماً للتقييم بحيث نستطيع ان نضع ايدينا على السلبيات اولاً باول ونتلافاها وحتى تكون تجربتنا بحق . . وسيلة لتحقيق هدفنا الكبير في بناء مجتمع الخير والتقدم والتعاون . . والوحدة .

واننا عازمون بعون الله تعالى على ان تجرى الانتخابات لمجلس الشعب المنتخب في وقتها المحدد . . وبطريقة انتخابية حرة ومباشرة .

يا احفاد سبأ وحمير :

علينا ان نسرع الخطى . . وان نعوض السنوات الضائعة بالمزيد من الجهد والعمل والعرق لان خطة التنمية الخمسية الاولى تقترب من نهايتها . . ولا بد لنا من ان نشترك جميعاً كأسرة واحدة في تقييم نتائجها . .وان نتعرف على سلبياتها وايجابياتها ، ولهذا فاني اطالب الاجهزة المسؤولة بطرح نتائج الخطة على المواطنين على اوسع نطاق . .

واذا كنا نعد الآن للخطة الخمسية التالية فاننا حريصون كل الحرص على ان نستفيد من تجارب الخطة الاولى . . وان نضاعف منجزاتها في ضوء الخبرة التي توافرت لنا . . وان تكون خطة شاملة يستفيد منها كل ابناء اليمن في كل مناطق بلادنا الحبيبة .

واذا كانت مواردنا قليلة . . فان علينا ان نعوضها بمزيد من الجهد والعرق . وبأرادتنا القوية المستقلة التي لا يمكن ان تكون مجالاً للمساومة . . وفاء لنضال شعبنا وتضحياته من اجل تحرر ارادتنا وترسيخ استقلالنا الوطني ، ومحال - ايها الاخوة - ان نتهاون او نفرط في سيادتنا ووطنيتنا واستقلالنا تحت اي ظرف من الظروف . . او نسمح بالتدخل في شؤوننا الداخلية ، فبقدر احترامنا وتقديرنا لكل من يساعدنا من الاشقاء والاصدقاء . . فأننا بنفس القدر لا نسمح لانفسنا ان نتدخل في الشؤون الداخلية لاحد .

يا ابناء شعبنا الوفي : ان ما حققته بلادنا من منجزات متعاظمة . . وما تنعم به من الامن والاستقرار . . كان بفضل تعاونكم والتفافكم الصادق حول قيادتكم . . ومنحها ثقتكم الغالية . . وبحرصكم الشديد على المحافظة على كل المكتسبات . .

كما ان ما حققته بلادنا في مجال بناء القوات المسلحة والامن اصبح حقيقة ملموسة يفخر بها كل وطني . . وان الجهود التي بذلتها القوات المسلحة لتطوير نفسها . . وبناء قوتها المعنوية والمادية تسليحاً وتدريباً لتكون اكثر قدرة على حماية مكتسبات الثورة والجمهورية . ومنجزاتنا الوطنية والدفاع عن بلادنا وسيادتنا واستقلالنا . . جهود بطولية ورائعة . . تضاف الى رصيد قواتنا المسلحة والامن من الامجاد العظيمة . .

وباسمكم - ايها الاخوة - اوجه الشكر لكل من ساهم ويساهم في بناء القوات المسلحة من ابناء شعبنا المخلصين مقدراً لهم اخلاصهم وشعورهم الصادق بمسؤولياتهم الوطنية ، احيي كل اخواننا وابنائنا افراد القوات المسلحة والامن على جهودهم العظيمة واخلاصهم . . وتفهمهم الواعي لمسؤولياتهم . . وعلى يقظتهم المستمرة . .

ايها الاخوة المواطنون :

احيي كل الجهود الوطنية المخلصة التي تعمل من اجل اليمن . . ومصلحة اليمن . . وتقدم اليمن . . وفاء لشهدائنا الابرار ولثورتنا السبتمبرية المجيدة . . وباسمكم احيي اخواننا المغتربين في كل مكان . . واوكد لهم مساندة الدولة لهم واهتمامها بمشاكلهم ورعايتها لهم . .

رحم الله . . شهداءنا . وشهداء ابناء مصر العروبة الذين بذلوا دماءهم رخيصة في سبيل انتصار . . ثورتنا . . وتحقيق اهدافنا . . واسكنهم فسيح جناته . .

وفقنا الى تحقيق كل غايات شعبنا وآماله . .

وكل عام وانتم بخير ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

106

بيان الحكومة السورية امام مجلس الشعب حول السياسة الخارجية (١)

دمشق ، ١٥/ ٦/ ١٩٨٠

(تشرين ، دمشق ، ١٩٨٠/٦/١٦)

السيد الرئيس ، ايها الاخوة الاعضاء . .

تشهد الساحة العربية والدولية ، وساحة الصراع العربي الصهيوني تطورات عميقة لا تقف اثارها ، عند حدود الاحداث وانما ، تتعداها الى مستقبل المنطقة كلها .

وتتسم هذه المرحلة ، التي نواجهها بان امتنا المهددة ، دائماً من الصهيونية والامبريالية ، تواجه اعداء موحدين في القرار والممارسة ، وهي غير موحدة لا في الموقف ولا في الممارسة ، وهذا يضعنا امام ظروف جديدة تستوجب مراجعة جدية وعميقة ، للانتقال من الحالة التي نعيشها ، في الوطن العربي الى حالة نوعية ، جديدة تمكننا من مواجهة التحالف الصهيوني الامريكي الساداتي ، وادوات هذا التحالف .

ومما لا شك فيه ، فان الحركة الثورية التي تمتلك الرؤية الواضحة ، والشاملة والتصميم تستطيع ان تمتلك دائماً زمام المبادرة ، ليس من اجل الصمود في وجه التآمر فقط بل من اجل التصدي وتحقيق النصر .

ان امة تواجه اليوم ، مسائل تتعلق بمصيرها ، لن يبقى امام حركتها الثورية الا خيار واحد ، وهو خيار المواجهة وانهاء كل مظاهر التردد ، والانتقال ، من مرحلة الترقب الى مرحلة التحرك فحركة التاريخ ، لن تقف مع المتمردين لحظات التردد والخوف .

ان الحالة التي نواجهها ، اليوم ، تكاد تكون فريدة في تاريخنا حالة خرج بها النظام المصري ، من خندقنا الى الخندق المعادي ليكون حليفاً ضد امته غير عابىء بالاضرار العميقة ، التي يلحقها بالامة وبمستقبلها .

ايها الاخوة . .

ان حاجتنا الى عناصر جديدة نضيفها الى استراتيجيتنا ، في هذه المرحلة تتطلب منا معرفة دقيقة لمجمل التطورات ، في المجالات الدولية والعربية وكذلك في ساحة الصراع العربي الصهيوني ، لان من شأن ذلك ان يساعدنا في تحديد ادق لموقفنا، وفي اختيار الطريق الافضل .

التطورات الدولية ـ لعله من المفيد ان اتحدث امام مجلسكم ، عن اهم التطورات الدولية ، ومنعكساتها على منطقتنا ذلك ان العالم ، اصبح صغيراً وضيقاً ، فاحداث منطقة من مناطقه لم تعد ذات نتائج اقليمية ، فقط ولا سيما ان منطقتنا اليوم ، بحكم موقعها الاستراتيجي وبحكم موقعها الاقتصادي ، اصبحت اكثر المناطق حساسية ، وتأثيراً على الامن والسلام الدوليين ، لا سيما ان من اخطر نتائج اتفاقيتي كامب ديفيد ، انها نقلت الصراع الدولي من حول المنطقة الى قلبها .

ولعل ابرز التطورات الدولية ما يلي :

أولاً ـ تعثر حالة الانفراج ، بين القوتين الاعظم وقيام حالة من التوتر الدولي اهم اسبابها .

١ ـ الاختلال بالتوازن الدولي الذي احدثته اتفاقيتا كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية والهجمة الامريكية ، على منطقة الشرقين الاوسط والادنى من اجل السيطرة عليهما وعلى مواردهما ذلك ان الولايات المتحدة انتقلت من مرحلة المساند الى اسرائيل الى مرحلة الشريك وكطرف رئيسي في الصراع الدائر ، في هذه المنطقة تمتلك ليس فقط المشاركة بالقرار وانما تمتلك الوجود العسكري من خلال القواعد في مصر وعمان ، وقد اعلن منذ يومين عن تواجد عسكري امريكي في مصر بحجة اجراء ، مناورات عسكرية ومع القوات المصرية .

٢ ـ قرار الحلف الاطلسي بتحديث الاسلحة في اوروبا ، ووضع الاتحاد السوفيتي ، تحت المظلة النووية لحلف الاطلسي ، مما احدث اختلالاً كبيراً في التوازن الاستراتيجي بعد التوقيع على الاتفاقية الثانية ، للحد من الاسلحة الاستراتيجية .

٣ ـ التعاون الغربي مع الصين ومحاولة تعميق الصراع ، بين الاتحاد السوفيتي والصين لتكون الصين المشكلة الكبرى للاتحاد السوفيتي ، مما يشكل استنزافاً عظيماً لقوى الاتحاد السوفيتي ، ويخل بالتوازن لصالح الغرب .

٤ ـ الازمة الاقتصادية العالمية ومنعكساتها على النظام الاقتصادي الغربي وتطور شعوب العالم الثالث والحاجة الملحة الى الطاقة ذلك ان موضوع الطاقة خلال العقدين القادمين سيكون

(١) القى السيد عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية ، هذا البيان .

موضوع تأمين الحاجة وتوفيرها، في وقت بدأ الطلب يزداد والمصادر اخذت بالتناقص .

ثانيا - اتساع رقعة الدول التي تخلصت من نفوذ العالم الغربي ، وازدياد التيار المعادي للامبريالية ، في العالم الثالث وتكاثر عدد الدول التقدمية في بلدان هذا العالم .

ثالثا - فشل اتفاقيتي كامب ديفيد ، في تحقيق كامل اهدافها في تصفية قضية فلسطين وترسيخ العدوان وقيام حالة ، من الرفض العربي لهذه السياسة حيث لم تستطع الولايات المتحدة ، ان تمنع اصدقاءها في المنطقة ، من اتخاذ مواقف تساند سياستها ، ومن ثم بروز سياسة الصمود في مواجهة سياسة كامب ديفيد والتي مثلها القطر العربي السوري ، مما ساعد على تكوين حركة عربية وعالمية ضد مخططات الامبريالية الامريكية ذلك ان صمود القطر ساعد على تكوين الارضية ، التي يستند اليها الدعم العالمي لا سيما ، دعم قوى التحرر والتقدم لصمودنا وقد كون هذا الصمود عقبة كبيرة امام السياسة الامريكية في المنطقة ، وانعكس ذلك على الوضع الدولي .

رابعا - ثورة ايران والتي ادت الى سقوط قاعدة متقدمة للامبريالية ، الامريكية لعبت دورا مزدوجا في الوطن العربي وشرقي افريقيا وجنوب غربي آسيا من جهة وضد الاتحاد السوفيتي من جهة اخرى .

ومما لا شك فيه فان الثورة الايرانية ، لعبت دورا بارزا في اختلال التوازن لصالح شعوب المنطقة بل ولصالح قوى التحرر والتقدم في العالم .

خامسا - احداث افغانستان واستغلالها ، من قبل الامبريالية الامريكية لتحقيق الاغراض التالية :

١ - خلق اهتمام في الوطن العربي لا سيما في مشرق الوطن العربي يغطي الاهتمام بالقضية الفلسطينية ، واشغال بعض دول المنطقة بالخطر السوفيتي ، المزعوم عوضا عن ان تتجه قواها ضد الخطر الصهيوني الحقيقي والقائم .

وبكلمة اخرى عندما يوجه العرب اهتمامهم نحو قضية فلسطين فهذا يعني المواجهة مع الامبريالية الامريكية ، وعندما يوجهون الاهتمام ضد اصدقائهم فهذا يعني الوقوع في شرك الامبريالية .

٢ - تكوين حزام اسلامي حول استراتيجية الولايات المتحدة ، في العالم الثالث وبالتالي اثارة التناقض مع الاتحاد السوفيتي ، الذي يشكل سند الدول العالم الثالث مما يضعف هذه الدول وبالتالي تخضع لسيطرة الامبريالية الامريكية ونفوذ العالم الغربي .

٣ - خلط الاوراق في المنطقة العربية وفك العزلة المضروبة حول نظام السادات وتسهيل مرور سياسة كامب ديفيد .

لقد كانت جميع هذه الامور واضحة امامنا لذلك اتخذت القيادة قرارا ، بعدم المشاركة في المؤتمر الاسلامي الاستثنائي الذي عقد حول افغانستان بل اعتبرنا ان من اهداف هذه الحملة خلق صراع مع اصدقائنا ، يؤدي الى اضعاف قدراتنا مما يجعلنا هدفا سهلا امام سياسة كامب ديفيد .

السيد الرئيس - ايها السادة .

وكما ترون فان من هذه التطورات يؤثر تأثيرا مباشرا على منطقتنا وبالتالي فهذا يجعلنا معنيين بكل هذه التطورات وفي ان نتخذ المواقف التي تخدم مبادئنا ومصالحنا القومية ومبادئنا ومصالحنا دائما في الخندق المعادي للصهيونية والامبريالية وادواتها في منطقتنا وفي تاريخها .

٤ - التطورات العربية - اثر التوقيع على اتفاقيتي كامب ديفيد استطاعت الحكومات العربية ان تصل في مؤتمر القمة العربي التاسع ، في بغداد الى ما سمي انذاك الحد الادنى وما يمكن ان نسميه اليوم دون الحد الادنى .

ذلك اننا في قمة بغداد ، لم نستطع اتخاذ قرار بادانة اتفاقيتي كامب ديفيد وادانة نظام السادات والقرار ، الذي اتخذ انذاك هو عدم القبول بالاتفاقيتين المذكورتين ورفض نتائجهما .

وبالرغم من ذلك فقد اعتبرنا انذاك قرارات القمة التاسعة ، انتصارا كبيرا لانها حافظت على وحدة الموقف العربي ، وبتعبير اخر فقد نجحنا في حصر عملية كامب ديفيد ، في نظام السادات فقط دون ان يمتد ذلك الى دول عربية اخرى ، تربطها بالولايات المتحدة علاقات وثيقة ، وبتعبير اخر نجحنا في تغليب العامل القومي ، على العامل الخارجي .

كما نجحنا في اجتماعات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، التي عقدت ما بين ٢٧ ونهاية اذار ١٩٧٩ باتخاذ قرارات بمقاطعة مصر سياسيا واقتصاديا ، وكنا نأمل ان نطور الحد الادنى الذي توصلنا اليه ، تحت مظلة التضامن العربي الى ما يتجاوزه نحو تشكيل جبهة عربية قومية ، قادرة على اعادة التوازن الذي اختل نتيجة ، خروج نظام السادات ذلك ان

خروج مصر ، وتعطيل دورها وانتقال النظام المصري ، الى الخندق المعادي يعتبر تغيرا نوعيا ، في المنطقة وفي ساحة الصراع العربي الاسرائيلي ، وبالتالي كان علينا ان نبحث عن خلق عامل نوعي جديد يعيد ، التوازن الى المنطقة . لقد تطلعنا باخلاص الى الساحة العربية محاولين توفير هذا العامل والذي برأينا يجب ان تتوفر فيه العناصر التالية :

١ ـ توفير مستلزمات القوة العسكرية للقطر العربي السوري ، بما يؤدي الى تحقيق توازن عسكري بين الجبهة السورية ، والعدو الاسرائيلي وليس عربي اسرائيلي ، ذلك ان القوات التي تكون في الجبهة لا يمكن اعتبارها جديا موجودة في ساحة الصراع .

٢ ـ توفير استقلالية القرار العربي ، وتوفير مستلزمات هذا الاستقلال .

٣ ـ توفير الارادة على اتخاذ القرار في استخدام الامكانات المتاحة في الساحة العربية لصالحنا في الصراع الدائر ضد الصهيونية ، وبالتالي تغليب المصلحة القومية على المصلحة القطرية .

٤ ـ اعتبار قضية الصراع العربي الصهيوني قضية قومية ، وتحمل العبء في هذا الصراع وفق الامكانات المتاحة ، لكل قطر وتوظيفها في ساحة الصراع وبالتالي فان المسؤولية لا تكون من منطلق مساعدة دول المواجهة ، بل من منطلق مشاركتها على اساس قومي .

ومن خلال هذه الاعتبارات فقد ركزنا جهودنا في الساحة العربية على تطوير مفهوم التضامن العربي تطويرا نوعيا الا انه يجب الاعتراف بما يلي :

١ ـ لقد سارعت الولايات المتحدة ، الى تنشيط جهودها في المنطقة ، وبالتالي الى تعطيل التضامن العربي ، ومنع تطوره واذا استعرضنا الخريطة السياسية للوطن العربي فلا نكاد نجد دولتين عربيتين متجاورتين يجمعهما حسن جوار .

٢ ـ لقد لعبت المخابرات المركزية ، دورا هاما في احداث المصاعب لكل الاقطار العربية ، وخلقت لكل قطر مشكلة مما اثر على توجيه الجهود ، باتجاه المشكلة الرئيسية .

٣ ـ لقد ترسخت خلال هذه السنوات ، روح قطرية ضيقة ، فكان الاهتمام بالقطر لدى الكثيرين اهم من الوطن وبالنظام اهم من القطر واحيانا وببعض اهل النظام اهم من النظام .

٤ ـ نمو التوجه نحو الاستهلاك وتعقد الحياة ، والضغط على توفير المستلزمات ، مما اثر تأثيرا كبيرا ، على التوجه القومي وعلى الاهتمام بالقضايا الاساسية للوطن .

ان كل ذلك خلق حالة مؤلمة في الوضع العربي حيث تتعرض الامكانات الضخمة وتعطل او لا توظف بالاتجاه الصحيح ، مما جعل الامكانية في الظروف الراهنة ، لتوفير العامل النوعي لاعادة التوازن للمنطقة ، امرا بالغ الصعوبة .

يتوجب علينا ، ان نناضل من أجل تصحيح الصورة القائمة ، في ظروف كل طاقاتنا نحن بحاجة لزجها للساحة الرئيسية ، وبا تجاه العدو الرئيسي وبالتالي فان العمل على تحقيق تضامن عربي يقوم على اساس حشد الطاقات من أجل التحرر والدفاع ، عن الامة امر سنستمر للعمل من اجله .

الوضع في لبنان :

ومن الامور التي لا بد من الحديث عنها الوضع في لبنان ذلك نتيجة للمسؤوليات القومية التي رتبها القطر على نفسه تجاه الوضع في الساحة اللبنانية .

لقد بذلنا جهدا كبيرا خلال الاشهر السابقة لتطبيع الحياة في لبنان ولدفع التوجه نحو الوفاق الوطني وبما يمكن لبنان من استعادة وحدته الوطنية ومواجهة العدو الاسرائيلي وممارسته دوره ومسؤولياته العربية وتعزيز الثقة مع المقاومة الفلسطينية .

وبالاتصالات التي اجريت خلال الايام السابقة تم الاتفاق على عدد من الافكار والمبادىء التي ستلعب دورا هاما في تطور الوضع داخل لبنان ، اذا ما كتب لها التنفيذ .

٥ ـ ساحة الصراع العربي ـ الصهيوني ـ لقد شهدت ساحة الصراع العربي الصهيوني تطورات هامة وكما نعرف فان ابرزها خروج النظام المصري وقيام علاقات تحالف بين الولايات المتحدة واسرائيل ونظام السادات .

ولقد تم تنفيذ المرحلة الاولى من اتفاقيتي كامب ديفيد ويجري الان العمل على تنفيذ المرحلة الثانية ، وهي مرحلة تصفية قضية فلسطين ونستطيع القول ان اطراف كامب ديفيد ، فشلوا في ايجاد المفاوض الفلسطيني اذ رفض اشقاؤنا الفلسطينيون الممثلون بمنظمة التحرير الفلسطينية داخل الارض المحتلة وخارجها التورط في مستنقع كامب ديفيد ، بل فان اشقاءنا في فلسطين وهم تحت الاحتلال يقاومون ببطولة فائقة هذه المؤامرة ويتحملون الكثير من التضحيات والالام . وتجري محاولات

اليوم لتطويق الموقف الفلسطيني عربيا ودوليا فهناك بعض التحركات العربية للمساعدة في ايجاد المحاور الفلسطيني في اطار كامب ديفيد او ما يشبهها ، وهناك محاولات بعض الدول الاوروبية والتي يهدف بعضها الى الالتفاف على الموقف العربي واصدرت القمة الاوروبية بيانا اول امس وحددنا موقفنا من هذا البيان بتصريح رسمي اذيع مساء امس وحللنا البيان الاوروبي واستنتجنا انه طبعة جديدة لكامب ديفيد .

وفي مجال الحديث عن الصراع العربي الاسرائيلي لا بد من مراجعة عميقة لمجمل سياستنا في المؤتمر القومي المقبل للحزب ذلك اننا امام مرحلة جديدة .

اذ يجب الاعتراف ان كامب ديفيد محطة في تاريخ صراعنا، مع الصهيونية اذ لا يمكن ان نواجه مرحلة ما بعد كامب ديفيد باستراتيجية المرحلة التي سبقتها .

ولعل من ابرز التغييرات التي يجب ان تطرأ على سياستنا هي الموقف من مبدأ التسوية السياسية ذلك ان الحديث عن التسوية السياسية في ظل الاختلال القائم في التوازن لن يسوق الاّ الى التسليم بالمطالب الاسرائيلية .

ان العرب الان يعيشون في اوهام السلام في الوقت الذي يعيش به الاسرائيليون كل حقائق العدوان والحرب .

ففي الوقت الذي يبحث فيه بعض العرب عن كلمة لتصدر او بيان من هذه الدولة او تلك يعمل الاسرائيليون على بناء مستعمرة او تهجير عرب او الامعان في تهويد التراب العربي .

ان سياسة الجمهورية العربية السورية ، انطلاقا من الاعتبارات التي اشرت اليها ستركز في المرحلة المقبلة على تحقيق ما يلي :

١ ـ تعزيز اتجاه الصمود في الساحة العربية وبالتالي فان العمل العربي المشترك يجب ان يرتكز بصورة رئيسية على اساس حشد الطاقات بصورة فعالة في ساحة الصراع وبالتالي فان التضامن العربي الذي لا يقوم على هذا الاساس الواضح المرتبط بالمصالح القومية للامة العربية لن يستطيع مواجهة التطورات المتلاحقة في الساحة العربية .

٢ ـ تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو وبذل كل الجهود في سبيل ذلك واعادة ترتيب سياساتنا الداخلية والخارجية على هذا الاساس .

وبتعبير اخر فان كل ما من شأنه ان يساعدنا في تحقيق التوازن وبالتالي في الصمود والتحرير يجب ان نسعى الى توفيره .

٣ ـ تعزيز علاقاتنا مع جميع قوى التحرر والتقدم وتطويرها نوعيا مع الاتحاد السوفيتي بما يعزز الجبهة المعادية للصهيونية والامبريالية ويساعدنا على اعادة التوازن الى المنطقة .

٤ ـ تعزيز دور حركة عدم الانحياز على اساس معاداة الصهيونية والامبريالية .

٥ ـ تولي قيادة الحزب اهمية اكبر لدور الجماهير العربية على امتداد الوطن العربي لتتحمل مسؤولياتها القومية .

السيد الرئيس ايها السادة الاعضاء :

ونحن نواجه هذه التطورات كان لا بد لنا من اجراء تعديلات جدية على سياستنا وكانت دائما التوجيهات المعطاة من السيد رئيس الجمهورية ان علينا في حركتنا في ساحة الصراع ان نمتلك القدرة دائما على اتخاذ الموقف المناسب في الوقت المناسب وان نواجه الظروف الجديدة بقرارات جديدة والا نجمد في المكان لانه ليس هناك اقتل لنا من الجمود ومن التردد .

لقد صمد هذا القطر رغم ما تعرض ويتعرض له من مؤامرات تهدف اضعافه وانهاء دوره ذلك أن انهاء دور سورية يعني انهاء دور الامة العربية ولا مغالاة في ذلك فهذه هي حقائق التاريخ .

اننا واثقون من ان امتنا ستستطيع التغلب على هذه المرحلة الصعبة والقاسية ذلك اننا نعمل من أجل قضية يرتبط بها مستقبلنا ومستقبل الاجيال المقبلة .

اخيرا اشكركم على استماعكم والسلام عليكم . .

107

البيان الفلسطيني ـ السوري المشترك الصادر اثر لقاء السيد حافظ الأسد الرئيس السوري والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

دمشق، ١٩٨٠/٦/١٧ (فلسطين الثورة، بيروت، العدد ٣٣٣، ص٦ ـ ٧، ١٩٨٠/٦/٢٣)

تمت خلال اللقاء الذي عقد بعد ظهر هذا اليوم، بين الرئيس حافظ الاسد والاخ ابو عمار ، مناقشة ودراسة مجمل الاوضاع

والظروف العربية والدولية ، وآخر التطورات المتعلقة بساحة الصراع العربي-الاسرائيلي . لقد كانت وجهات النظر متفقة على ضرورة اعادة النظر بصورة جذرية باستراتيجية العمل العربي لمواجهة المؤامرة الصهيونية- الاميركية -الساداتية التي تستهدف الامة العربية وقضيتها الرئيسية ، قضية فلسطين .

ومن خلال تقييم الوضع فقد كان الاتفاق تاما على ما يجري من تحركات من أجل تحقيق تسوية سياسية في المنطقة ، في ظل اختلال التوازن بين العرب من جهة والصهيونية والامبريالية من جهة اخرى ، انما سيؤدي الى مزيد من التنازلات لصالح العدو . ومن هنا تبرز الحاجة الى اعادة تقييم لمجمل السياسات لمواجهة هذا الوضع وبما يكفل توفير جميع الظروف التي تؤدي الى تمكين الامة العربية من استعادة حقوقها والدفاع عن كيانها .

ان البيان الصادر عن مؤتمر القمة الاوروبية ، والتحليل لهذا البيان ، يبين لنا العديد من السلبيات ، حيث يشكل التفافا على الموقف العربي لتسهيل نجاح المفاوضات المصرية- الاسرائيلية - الاميركية . وكذلك ما ورد فيه من مبادىء وافكار ، لا سيما تركيزه على القرار (٢٤٢) الذي ترفضه الامة العربية ولا تعتبره اساسا صالحا لاقامة سلام عادل ودائم في المنطقة لم يأت بشيء جديد لا سيما فيما يتعلق بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه بالعودة وفي تقرير المصير فوق ترابه دون تدخل خارجي وبناء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وهي الحقوق التي اعترف بها المجتمع الدولي كحقوق ثابتة غير قابلة للتصرف ولا تخضع لشرط مسبق ، كما ان البيان لم يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت الذي اعطى البيان (لاسرائيل) الحق بالامن والوجود اعطى للشعب الفلسطيني كلاما متناقضا وغامضا لا سيما في العبارة التي وردت حول تقرير المصير والتي يربطها البيان باجراءات مناسبة في اطار تسوية شاملة ، الامر الذي يفرغها من حق القبول والرفض في كل ما يتعلق بمضمون تقرير المصير . كما ان البيان اخرج القدس من نطاق الاراضي العربية المحتلة واعتبرها قضية مستقلة قابلة للتفاوض مما يثير الشكوك من قضية عودة القدس . . كما ان البيان لم يركز على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية الامر الذي ترفضه الامة العربية .

ان البيان قد جاء استجابة واضحة للضغوط الاميركية .

وقد تمت كذلك مناقشة الوضع في لبنان وكانت وجهات النظر متفقة على وجوب دعم مسيرة الوفاق الوطني اللبناني وتدعيم وحدة الصف الوطني فيه على قاعدة وحدة لبنان وعروبته وسيادته واستقلاله واحترام اتفاقية القاهرة وملحقاتها التي تنظم علاقات المقاومة الفلسطينية مع السلطة الشرعية في لبنان ، وكذلك التصدي للاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان وانهاء الاحتلال الاسرائيلي المباشر وغير المباشر لبعض اجزاء الجنوب اللبناني .

ولدى مناقشة الوضع العربي فقد تم الاتفاق على تقديم مشروع استراتيجية العمل العربي المشترك في المؤتمر القادم للقمة العربية ودعم التضامن العربي على قاعدة معاداة الامبريالية ومخططاتها وادواتها في المنطقة .

كما درسته وسائل تعزيز دور الجماهير العربية في معركة التحرير والعودة واسقاط اتفاقات كامب ديفيد ، ودرس الجانبان التطورات الاخيرة في الارض المحتلة وتصاعد النضال الشعبي في مواجهة الهجمة الصهيونية الشرسة التي تمثلت في عمليات الاستيطان والقمع والابعاد والتصفيات الجسدية للقيادات الوطنية . . ذلك بهدف تمرير مؤامرة الحكم الذاتي واتفقا على تصعيد المقاومة الشعبية الباسلة بمختلف الوسائل والاساليب وفي جميع الميادين .

وقد تم التأكيد على اهمية تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الامة العربية ودول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي . . وكذلك تعزيز الدور العربي في حركة عدم الانحياز باعتبارها تشكل دعما قويا للنضال العربي ولدى استعراض العلاقات الثنائية بين الجانبين فقد تم الاتفاق على تنشيط لجنة التنسيق المشتركة السورية - الفلسطينية .

108 بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رداً على بيان مجموعة الدول الاوروبية .

(الثورة ، صنعاء ، ١٩٨٠/٦/١٧)

على الرغم من ان بيان قمة المجموعة الاوروبية قد سجل استمرار التوتر المتنامي في المنطقة مما يشكل تهديدا خطيرا للسلام،

وان اتفاقيات كامب ديفيد قد زادت التوتر والتهديد في المنطقة ، وانها لاتشكل حلا شاملا لازمة الشرق الاوسط ، وعلى الرغم من اشارة البيان الى القلق وعدم الثقة بقدرة سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط على تأمين المصالح الاوروبية ، وان سياسة اتفاقات كامب ديفيد لا تشكل طريقا متماسكا نحو السلام ، وعلى الرغم من اعتراف البيان من ان استمرار الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية والمستوطنات ، والتعديلات الصهيونية المتعلقة بالسكان والممتلكات تشكل عقبات خطيرة أمام عمليات السلام في الشرق الاوسط ، بالاضافة الى كونها عملا غير مشروع في ظل القانون الدولي .

وعلى الرغم من اشارة البيان الى اهمية القدس ، وعدم قبول مجموعة الدول الاوروبية بأية مبادرة من جانب واحد تهدف الى تغيير وضع القدس . وعلى الرغم من تسجيل البيان اعتراف المجتمع الدولي بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وبحق هذا الشعب في تقرير مصيره ، وضرورة ايجاد حل عادل لقضية فلسطين باعتبارها قضية شعب وليست قضية لاجئين وبالرغم من ذكر البيان لمنظمة التحرير الفلسطينية مع الشعب الفلسطيني كأحد الاطراف المعنية بتسوية مشكلة الشرق الاوسط ووجوب ربطها بالمفاوضات ، الا ان البيان قد تجاهل العناصر الاساسية لاقامة السلام العادل في المنطقة وكذلك جوهر الصراع العربي الاسرائيلي ، كما اشتمل على الكثير من الغموض و التناقضات . وقد جاء في محصلته محاولة أوروبية لاخراج اتفاقات كامب ديفيد من عزلتها ومأزقها ، ومحاولة لتجميل صورتها ، وجر الدول العربية الاخرى اليها ، وذلك يتضح في الامور التالية : ـ

١ ـ لقد تجاهل البيان ان قضية فلسطين ، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير دون تدخل خارجي ، واقامة دولته المستقلة التي تشكل جوهر الصراع في الشرق الاوسط وهي حقيقة اقرها المجتمع الدولي . وان السلام العادل في المنطقة لا يمكن ان يكون دون تحقيق هذه الحقوق الوطنية التي اكدها قرار الجمعية العامة في الامم المتحدة (٣٢٣٦) .

٢ ـ لقد تجاهل البيان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وانها رقم أساسي في أي حل لأزمة الشرق الاوسط ، وذلك بشكل متكافىء وعلى قدم المساواة ومنذ البداية وان الاشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية ودورها في البيان لم يعكس هذه الامور والاسس .

٣ ـ لقد اكد البيان على تمسك المجموعة الاوروبية بقرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) الذي يرفضه الشعب الفلسطيني رغم اعتراف العالم بأن هذا القرار لم يأت نتيجة لاي بحث لقضية فلسطين ويتجاهل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين . الامر الذي يجعل موقف دول المجموعة الاوروبية متناقضا وسلبيا تجاه اقامة السلام العادل في المنطقة والتي تشكل قضية فلسطين وتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة لشعب فلسطين المدخل الاساسي لاقامة هذا السلام .

٤ ـ ان البيان قد زعم مباركة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مشروطا بالوسيلة المباشرة التي يحددها اطار التسوية الشاملة ، علما بان حق تقرير المصير وحق العودة وحق السيادة للشعب الفلسطيني هي من الحقوق الوطنية الثابتة التي اكدتها الشرعية الدولية ومبادىء القانون الدولي وهي حقوق لا تخضع لاي تدخل خارجي اوشروط تنتقص منها اوتفرغها من محتواها .

٥ ـ ان البيان قد تجاهل الانسحاب الاسرائيلي الكامل غير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك القدس وهو في محاولته اعتبار القدس قضية مستقلة وخارجة عن كونها جزءمن الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، وعدم ادانة البيان للاجراءات الصهيونية بشأن ضم القدس وتغيير معالمها يلقي شكوكا وغموضا حول موقف دول المجموعة الاوروبية تجاه القدس وعروبتها .

٦ ـ ان البيان يتبنى اتفاقيات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الصهيونية نهجا ومضمونا وخاصة في ما يتعلق بتطبيع العلاقات بكل ما يعنيه ذلك من انتقاص في السيادة العربية وفرض الاستسلام على العرب والتحكم بمقدرات العرب ونهب ثرواتهم والقضاء على منجزاتهم الوطنية والقومية .

٧ ـ ان البيان لم يرفض مؤامرة الحكم الذاتي التي نصت عليها اتفاقات كامب ديفيد والتي تجري محاولات تطبيقها بالقمع والتصفيات الجسدية وبالمفاوضات الجارية رغم اعتراض ورفض وادانة الشعب الفلسطيني لها .

٨ ـ لقد جاء البيان في محصلته استجابة واضحة الى حد كبير للارادة والضغوط الامريكية القائمة على محاولة فرض هيمنتها على المنطقة العربية وتصفية قضية فلسطين لمصلحة الامبريالية الامريكية و الصهيونية وتكريسا لنهج مخططات كامب ديفيد واطرافه . كما جاء محاولة مكشوفة لجر بعض الدول العربية الى مخططات كامب ديفيد .

● ان منظمة التحرير الفلسطينية التي لم تكن لديها أوهام منذ

البداية حول حجم الدور الاوروبي في ظل ارتباطه حتى الان بعملية الاستراتيجية الامريكية تود ان تؤكد انها ستواصل نضالها الحازم بجميع الوسائل وفي جميع الميادين ، سياسيا وعسكريا لتحقيق المزيد من تأييد الرأي العام الاوروبي والدولي ، للكفاح العادل للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الذي تدعو فيه الدول الاوروبية الى مواقف اكثر استراتيجية والى التحرر من ضغوط وابتزاز السياسة الامريكية .

فانها في الوقت نفسه تؤكد ثقتها بأن الامة العربية لن تخضع لاية محاولات تستهدف تمرير مخططات كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي وتؤكد تمسكها بموقفها الثابت القائم على التصدي لهذه الاتفاقات نهجا ومضمونا ، ولمؤامرات اطرافها ، ومواصلة النضال لتحرير جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، واسترداد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير دون تدخل خارجي ، واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني من دون قيد أو شرط ، وانها لثورة حتى النصر .

109

حديث السيد انور السادات الرئيس المصري[1] حول بيان البندقية ، والتدريبات المشتركة بين مصر والولايات المتحدة ، واستئناف المفاوضات ، والعلاقات بين مصر وكل من ليبيا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

(الاخبار ، القاهرة ، ١٨/٦/١٩٨٠)

س - عما أعلنته مصر بالنسبة لحالة الطوارىء في المنطقة الغربية على الحدود مع ليبيا ؟

ج - انها فقط مجرد اجراء وقائي . انكم كما تعلمون أن أحكام الطوارىء قد ألغيت الى الابد ولكن كما يحدث في أي نظام ديمقراطي فانه يمكن اعلان حالة الطوارىء لفترة محدودة في الحالات التي تهدد امن البلاد ومفهوم أن هذا الاجراء جاء نتيجة لما أعلنه القذافي ، فقد هدد بأنه وجه كل القوات الليبية ضد مصر . وعلى أية حال فان ذلك الامر لا يعنينا والامر بالنسبة لنا فقط مجرد اجراءات وقائية .

س - هل هناك حوادث معينة وقعت على الحدود بين البلدين ؟

ج - كلا لم يحدث على الاطلاق .

س - ما الذي تناولتموه اثناء المقابلة مع السفير الاسرائيلي امس .

ج - لقد حمل السفير الي رسالة مكتوبة من رئيس الوزراء بيجين وهي تختص ببعض نقاط او نقط محددة وانها فقط تخص القوى الدولية التي تتولى مهمة الاشراف بعد الانسحاب النهائي .

س - هل تقرر هذا ؟

ج - ليس بعد ، والامر ، لم يأخذ بعد شكله النهائي .

ان هذه الرسالة تختص ببعض نقاط او نقطة محددة في حديثي السابق مع السفير الاسرائيلي وتبادلنا الرأي فيها ثم بعد ذلك طفنا بكل أبعاد المشكلة لكي ينقل الى رئيس الوزراء بيجين رأيي في كل ما يحيط بالموقف .

س - ما رأيك في بيان دول السوق الاوروبية في فينيسيا خاصة أن كلا من الفلسطينيين والاسرائيليين غير راضين عنه ؟

ج - في الحقيقة لقد طلبت اليوم من السفير البريطاني أن يحمل لرئيسة الوزراء وللورد كارنجتون وزير الخارجية اننا نعتبر أن بيان فينيسيا متوازن وبناء .

س - بشأن التدريبات المشتركة بين السلاح الجوي الامريكي والمصري والتي ستبدأ الشهر القادم وانها قد تكون خطوة الى عمليات مشتركة قادمة بين أمريكا ومصر ؟

ج - دعوني اقول لكم انني أدليت ببيان قبل ذلك وأقول انه في حالة احتياج اي بلد عربي في الخليج لمساعدة فاني مستعد لمنح التسهيلات وفي أي وقت تحاولون فيه انقاذ الرهائن فسوف أعطي هذه التسهيلات . . اما عن هذا البرنامج التدريبي فقد جاء بناء على طلبنا من قبل ، وكما أعلن وزير

(١) ادلى الرئيس السادات بهذا الحديث في مؤتمر صحفي .

الخارجية المصري أمس في مجلس الشعب انه علينا ان نسرع بتدريب طيارينا وعلينا ان نتدرب على مثل هذا المستوى من التكنولوجيا وهذا شيء مفيد للطرفين .

. . . .

س - عن محاولات الرئيس كارتر المضنية لضم الملك حسين الى مباحثات السلام وهل سينجح في ذلك ؟

ج - ابدا ابدا لن ينجح ، على الاقل ليس في الوقت الحاضر .

س - عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية بعد اعلان فينيسيا وتصريحات بيجين ؟

ج - انني كنت اود الا تتخذ منظمة التحرير مثل هذا الموقف الذي اتخذته في التنديد ببيان دول السوق الاوربية وكان عليهم أن يقبلوا هذا البيان ويعملوا على الاستفادة منه ولكن لسوء الحظ فهم كالعهد بهم دائما ودعونا نأمل ان الوقت سوف يعلم كل انسان . . .

س - عن موقف الملك حسين بعد مباحثاته الاخيرة لمدة يومين مع الرئيس الامريكي كارتر ؟

ج - أود أن يتذكر الملك حسين انه اجرى اتصالا بي عندما كنت في كامب ديفيد وأبدى استعداده للمشاركة الفورية في عملية السلام ولكنني لم أستطع دعوته للمشاركة لان هذه الخطوة من جانبه كانت بمثابة أسلوب . . . . ويبدو انه كان سعيدا للغاية اننا اسندنا اليه دورا معينا في كامب ديفيد غير انه وضع هذا الدور في جيبه وكان يعتقد ان كل شيء سوف ينهار ، ولكن لحسن الحظ لم يحدث هذا الانهيار ولن يحدث ونحن قد ارسينا الى الابد بواسطة كامب ديفيد والمعاهدة بيننا وبين اسرائيل الاساس الصلب للسلام الشامل في الشرق الاوسط وليس هناك عودة للوراء في هذا وانها حقيقة واقعة وأرجو أن يذكر الملك حسين انه هو الذي اتصل بي في كامب ديفيد ، وأبدى استعداده للاشتراك الفوري في عملية السلام .

س - عن استئناف مفاوضات الحكم الذاتي وموقف مصر .

ج - حسنا فقد علمت بالفعل مما قرأته انهم قد وافقوا على أرسال دكتور بورج للاجتماع بكمال حسن علي في واشنطن ونحن قد وافقنا على ذلك وليس لدينا أي اعتراض على مكان المحادثات سواء كانت في واشنطن أو أوربا .

س - عن رأي الرئيس السادات في المباحثات القادمة .

ج - أنني متفائل ولكن لا أعتقد انه سيحدث تغيير جوهري في المستقبل القريب .

س - هل يتوقع هذه التغييرات بعد انتخابات الرئاسة الامريكية .

ج - لا تعليق . .

س - في ما يقوله رئيس الوزراء بيجين ان احد اسباب تعثر مباحثات الحكم الذاتي هو ان مصر تتصل بالمنظمة وان بيجين لا يريد هذا الاتصال . .

ج - ان مواقفنا التي نتبناها لا تعتمد على أحد وانما نبني مواقفنا على ما نعتقده ولم يحدث ابدا ان غيرنا موقفنا منذ ان زرت الكنيست وحتى هذه اللحظة وان مواقفنا معلنة اننا لا نعمل في الخفاء على الاطلاق .

س - عن اتصالاتك بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟

ج - ان الذي اشار الى هذا هو رئيس الوزراء السابق مصطفى خليل وانتظروا حتى عودته ووجهوا اليه هذا السؤال أما عن نفسي أنا فليس هناك اتصال بيننا .

. . . .

110

حديث صحفي خاص للسيد احمد الطراونة رئيس المجلس الوطني الاستشاري الاردني حول الاجماع العربي ، والقضية الفلسطينية ، واللجنة الاردنية - الفلسطينية ، والمبادرة الاوروبية (مقتطفات) .

(القبس ، الكويت ، ١٩٨٠/٦/١٩)

س - ماذا بعد فشل محادثات الحكم الذاتي بين النظام المصري والعدو الصهيوني ؟

ج ـ الحكم الذاتي مرفوض من الدول العربية سواء نجحت مفاوضات اسرائيل ومصر ام لم تنجح ، والعرب مستمرون في نضالهم المشروع لنيل مطالبهم وحقوقهم المشروعة .

كما ان الشعب الفلسطيني لم يوكل اطراف كمب دايفيد للتحدث باسمه ، ودليل ذلك رفضه لكل ما يجري من اعداد لطبخة الحكم الذاتي .

س ـ الكل يراهن على الموقف الاردني بشأن عملية السلام . . ما رايكم ؟

ج ـ موقف الاردن واضح وصريح وثابت فهو لا يساوم على حق الشعب الفلسطيني ولا يرضى بغير الانسحاب الكامل من جميع الاراضي المحتلة وفي مقدمتها مدينة القدس وضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

والاردن لن يتراجع عن الاجماع العربي فهو يسعى دائماً وباستمرار لوحدة الصف العربي ولبناء التضامن العربي .

س ـ تتحدث أنباء صحفية عن ضغوط اميركية على الاردن لحمله على تغيير موقفه والدخول في مفاوضات الحكم الذاتي . . ما رأيكم ؟

ج ـ نحن لا نخضع لأي ضغط مهما كان نوعه ، ولن نفرط في حقوق شعبنا ولن نتراجع عن السياسية التي رسمناها لهذا الموضوع .

س ـ أنباء صحفية اخرى تتحدث عن مشروع المملكة المتحدة وربط بين الاردن والكيان الفلسطيني في الضفة والقطاع اذا انسحبت اسرائيل . . ما تعليقكم ؟

ج ـ يهمنا بالدرجة الاولى تحرير الارض العربية في فلسطين وضمان حق الشعب الفلسطيني وحريته في تقرير مصيره بنفسه . وعندئذ سيكون الرأي للفلسطينيين في تقرير ذلك المصير كما يريدون .

س ـ ما هي توقعاتكم لمحادثات الملك حسين مع الرئيس الاميركي كارتر ؟

ج ـ سياسة الحسين ثابتة وواضحة ومعروفة للعالم أجمع وهي سياسة الاردن الثابتة الملتزمة بالموقف العربي والحق الفلسطيني ولا يمكن ان تتغير .

س ـ يقال ان العلاقات الاردنية ـ السورية تمر في مرحلة فتور وجمود نسبي . . ما مدى صدق ذلك ؟

ج ـ العلاقة مع سوريا علاقة اخوة وتعاون ومصير واحد ، ولا يمكن ان تسوء هذه العلاقة لمتانتها ، كما اننا نسعى دائماً لوحدة الصف العربي ونحرص ان تكون علاقاتنا مع كافة الدول العربية علاقات اخوة وتعاون .

س ـ هل حققت اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة الهدف الاساسي من انشائها في دعم الاهل في الوطن المحتل ؟

ج ـ تواصل اللجنة المشتركة عملها باتفاق وتعاون للعمل على دعم الاهل في الوطن المحتل بهدف تفويت الفرصة على العدو الصهيوني الذي يسعى الى تفريغ الارض من المواطنين العرب . لذلك يجب ان نبقي على الجهود المشتركة ونعمل على توفير الدعم العربي لايجاد الوسائل الفعالة المشجعة على صمود الاهل في الوطن المحتل .

. . . .

س ـ منذ هزيمة ١٩٦٧ والامم المتحدة والهيئات الدولية تسطر قرارات الادانة والاستنكار والشجب لاسرائيل ولممارساتها العدوانية ضد الارض والشعب العربي ، ومع هذا لا يمل العرب من التهديد بالتوجه الى الامم المتحدة لمعاقبة اسرائيل . . ما تعليقكم ؟

ج ـ مهما قالت اسرائيل ، ومهما عملت ، يجب ان نستمر في جهودنا لتخليص وطننا ومقدساتنا وان نعمل على تنمية وبناء قوتنا الذاتية التي تفرض على العدو الخروج من ارضنا المحتلة سلماً او حرباً لان القوة الذاتية ضرورية للحرب والسلام . فكل سلام بلا قوة هو استسلام ولذلك يجب الا نهتم بما تقوله اسرائيل ، بل بما نفعل نحن لتخليص ارضنا واهلنا من ربقة الاحتلال .

ومع يقيني ان اللجوء الى الهيئات الدولية لم يعد مجدياً ، الا ان ذلك لا يمنع ان يكون هناك حوار مستمر مع الرأي العام العالمي وهيئة الامم المتحدة لمواصلة الجهود الرامية لوضع الحق في نصابه .

س ـ يقف الاردن على أطول خط مواجهة مع العدو الصهيوني . . هل تعتقدون ان ما يقدمه الاشقاء العرب من دعم يكفي للدفاع عن الامة العربية ؟

ج ـ نحن في الاردن نشكر الاخوة العرب الذين يقدمون المساعدة للاردن ، ونقدر ان هذا واجب عليهم لكنه واجب يستحق الشكر ايضاً .

وبالنسبة لاعتداءات اسرائيل الاخيرة ، والى فكرة تهجير الاهل من فلسطين ، والى ارتفاع اسعار النفط في العالم الذي ادى الى

ارتفاع الاسعار فان المساعدات لم تعد كافية . ونحن نعلم ان الاخوة العرب يدركون ذلك ومن حقنا عليهم ان نطالب بالمزيد لان مصيرنا واحد وموقفنا واحد ولا يغيب عن الذهن ان الاردن يشكل المخفر المتقدم للامة العربية في وجه العدو الصهيوني .

س ـ ماموقف الاردن من سياسة التهجير التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، كما برزت من خلال محاولات الابعاد والاغتيال لرجالات الضفة الغربية ؟

ج ـ يجب دعم الاهل في الارض المحتلة مادياً ومعنوياً حتى يستمروا في الصمود في وجه الهجمة الصهيونية الشرسة .

كما يجب ان يدعم الاردن ، الخط الاخير للدفاع العربي وليس الخط الاول لان انهيار هذا الجزء من العالم العربي ، وانهيار سوريا ، يفتح الطريق امام العدو الى كل اسيا العربية .

س ـ هل لكم ان تحدثونا عن الموقف الاردني بشأن المبادرة الاوروبية حول القضية الفلسطينية ؟

ج ـ ما يهمنا في الامر هو ايصال الصوت العربي الى الدول ذات التأثير في السياسة العالمية كي تتفهم القضية الفلسطينية على حقيقتها ، لا عن طريق اسرائيل ودعايتها المزيفة ، انما عن طريق الصوت العربي الذي يبرز زيف ادعاءات اسرائيل وسياستها العدوانية .

وكعرب ، يهمنا جداً ان نقيم قنوات للحوار مع الدول الاوروبية وخصوصاً دول اوروبا الغربية التي اخذت اخيراً تتفهم قضيتنا وزيف الدعاية اليهودية والصهيونية .

111 حديث صحفي خاص للسيد محمد مزالي الوزير الاول التونسي حول وحدة المغرب العربي ، ووحدة الثقافة العربية ، وتسهيل معاملات دخول العرب تونس (مقتطفات)[1]

(الشرق الاوسط ، لندن ، ١٩٨٠/٦/١٩)

. . . .

س ـ هل يمكن لتونس ان تلعب دوراً فعالاً واكثر ايجابية في لحمة المغرب العربي والعالم العربي ؟.

ج ـ الرئيس بورقيبة قام بمبادرات ونحن مستعدون دائماً للتقريب وتمتين اواصر الاخوة بين الاشقاء بشرط ان نجد استعداداً وان لا نفرض انفسنا فرضاً بل يطلب منا او يشار الينا بالقيام بهذه المبادرات . لكن الثابت هو اننا نؤمن بالمغرب العربي الكبير ونعتبر انه في الربع الاخير من القرن العشرين هذا الذي ظهرت فيه التجمعات الجهوية لا يمكن للشعوب او الاقطار ان تعيش وان تنمي الاقتصاد الوطني بمفردها فالتكامل والتعاون هما من الامور الضرورية .

هناك اسباب تفسر الاختلاف والحروب والتوترات منها الاستعمار الذي يلعب دوراً كبيراً لانه ليس من مصلحته ان يجد جبهة او كتلة متراصة الصفوف فعندما نتفرق ، سواء في المستوى الافريقي او العربي او المغربي ، يسهل الامر للاستعمار او الدول العظمى ، فالدول العظمى لها مصالحها وتعاملها معنا متفرقين ايسر لها من تعاملها معنا متجمعين .

س ـ مقر الجامعة العربية في تونس لكن وللاسف الشعوب العربية في الشرق الاوسط يجهل بعضهم البعض فهل هناك اجراءات لديكم لوضع نوع من القرارات لتعريف العالم العربي بتونس فلنأخذ مثلاً التأشيرة التي تظل اسبوعاً او عشرة ايام بالرغم من وجود الجامعة العربية بتونس .

ج ـ القضية الكبرى والنضال الكبير الذي يجب ان نقوم به والذي ادعو اليه منذ ربع قرن هو ان نوحد بين العرب من الناحية الفكرية والثقافية وهذا تجدونه في كتاباتي في مجلة الفكر وزملائي كثيرون الذين كتبوا في الجرائد وفي المجلات ، لقد قلت امام وزراء التربية العرب في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وقلت امام وزراء الشباب والرياضة العرب منذ اسابيع قليلة بان المنهاج التربوي الحالي في عام ١٩٨٠ المجسم في الكتب المدرسية سواء كانت في الجغرافيا او التاريخ او الادب لا يسمح بان تجد فيها شيئاً يرضي توقنا الى التعارف فلا تكاد تجد في الكتب الشرقية شيئاً عن الادب التونسي ولا معلومات كافية عن تاريخ تونس وعن جغرافيتها وبالمثل وبلاد المغرب العربي بينما حرصت وانا وزير التربية القومية في السنوات الاخيرة على زيادة كبيرة من حظ

(١) اجرى الحديث حسن لقيس .

تاريخ وجغرافية العرب في المشرق، على مائة نص تجد على الاقل خمسين اوستين في المائة من النصوص العربية سواء من لبنان اومصر او من العراق او من سوريا او من السعودية او من السودان بينما اتصفح شخصياً كتب القراءة وكتب النصوص المفسرة في البلدان العربية كلها فلا اجد الا شعر ابي القاسم الشابي وكأن ابا القاسم الشابي هو العنصر الذي يريح ضمير العرب في المشرق وكأن تونس لم تنجب الا ابا القاسم الشابي وكأن ابا القاسم الشابي هو الاديب او الشاعر الوحيد بينما شعراؤ نا في تونس والمغرب العربي يعدون بالمئات وأدباؤ نا منذ اوائل تاريخنا الى الآن مروراً باربعة عشر قرناً للفترة العربية الاسلامية من الامام سحنون الى احدث شعرائنا وكتابنا ومفكرينا يعدون ايضاً بالمئات .

والصحافة لها دور كبير وقد لاحظت في السنوات الاخيرة والحمد لله تطوراً مرضياً . فلأول مرة نجد الجرائد العربية سواء كانت منشورة في تونس او في الجزائر او المغرب او الرياض او في جدة او في بيروت توزع بصفة عامة وتحمل اخباراً عن تونس وعن المغرب العربي .

وفي ما يخص تنقل الاشخاص فلقد ذكرت التأشيرة وهي نوع من المضايقات وهناك مضايقات اخرى لان بين بعض الانظمة من سوء الحظ مشاكل سياسية فيجب ان نترك المشاكل السياسية من مشمولات السياسيين فهم يخلقونها وهم يحلونها ونترك الشعوب في معزل عن هذه المشاكل السياسية ولا نستعمل جوازات سفر مزورة لتسريب بعض الفوضويين او بعض العناصر الهدامة وهذا الجانب يؤسف له لا محالة .

هذا يقتضي تصفية الجو وأن يتحمل القادة العرب مسؤولياتهم ويتجاوزوا ما يتعلق بالامزجة ويتمسكوا بالاهم قبل المهم ، والاهم هو التوحيد والاخوة ويسلموا بان الخلافات هي طبيعية حتى بين الاب وابنه ، بين الزوج وزوجته بين الاخ واخيه ومن طبيعة الانسان هو الخلاف بينه وبين نفسه .

112

بيان السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بشأن التوتر بين مصر وليبيا .

(العمل ، تونس ، ٢٠/٦/١٩٨٠)

ان اعلان الحكومة المصرية لحالة الطوارىء على حدود دولة عضو بالجامعة وما يتبع ذلك من حشد القوات المصرية على الحدود الليبية يعد تهديدا للامن العربي وللامن في المنطقة .

ولئن انسلخ النظام المصري عن الجهد العربي المشترك وتخلى عن مسؤ ولياته القومية فان ذلك لايمنع من اعتبار تصعيد التوتر خطرا على الشعبين الشقيقين وانه لايخدم الا المخطط الصهيوني في اثارة العداوات بين الاقطار العربية قصد تفرقة جهودها وتلهيتها عن قضاياها الاساسية وفي مقدمتها قضية فلسطين .

وجامعة الدول العربية اذ تراقب تطورات الوضع بقلق شديد تؤكد انه من واجب النظام المصري رغم خروجه عن الصف العربي ان يضع مصلحة الشعبين الشقيقين فوق كل اعتبار .

113

البيان الختامي والبيان حول تصعيد عدوان اطراف كامب ديفيد على الشعب الفلسطيني الصادران عن اجتماعات اللجنة السياسية للجبهة القومية للصمود والتصدي .

طرابلس ، ٢١ ـ ٢٢/٦/١٩٨٠

(تشرين ، دمشق ، ٢٥/٦/١٩٨٠)

البيان الختامي

بدعوة من الاخ امين الخارجية بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية انعقد اجتماع اللجنة السياسية للجبهة القومية للصمود والتصدي بمدينة طرابلس في دورة طارئة في الفترة من ٢١ ـ ٢٢/٦/ ١٩٨٠ م وذلك لمناقشة التهديدات التي يوجهها النظام المصري ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والتي تمثلت في اعلانه لحالة الطوارىء وتحركه العسكري العدواني الذي يقوم به على طول الحدود

مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

وقد تدارست اللجنة الموقف الراهن الناجم عن هذه التهديدات الاستفزازية والعدوانية وتأكد لديها صحة التحليلات التي توصلت لها مؤتمرات قمة الجبهة من ان مؤامرة مخيم داوود تسير ضمن مخطط تعمل على تنفيذه الامبريالية الامريكية والكيان الصهيوني ... في محاولة لاخضاعها بالقضاء على انجازاتها الوطنية والتقدمية والتحكم بمقدراتها ونهب ثرواتها ووضع المنطقة العربية تحت المظلة الاميركية الصهيونية .

فبعد ... لقضية شعب مصر وامته العربية وتحوله الى اداة طيعة في يد التحالف العدواني الجديد استمر المخطط في توجيه ضرباته وتدبير مؤامراته ضد صمود وتعاظم كفاح الشعب العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة مستعملا كافة الاساليب الارهابية بما في ذلك تهجير الشعب الفلسطيني عن ارضه وفي عمليات القمع وتقتيل ابنائه ومناضليه وتفاقم خطره حتى نقل الثقل العسكري للقوات المصرية من خط المواجهة مع العدو الصهيوني حيث كان يجب ان يكون الى الحدود الليبية كمقدمة لخطة عدوانية مبيتة ضد الشعب العربي الليبي وحركة التحرر الافريقي وقام نظام السادات ضمن هذا المخطط بتسليم ارض مصر العربية وتحويلها الى قاعدة جوية وبرية وبحرية لامريكا والصهيونية وما المناورات الجوية المشتركة بين اطراف مخيم داوود التي رافقها دعم عسكري امريكي مكثف لهذا النظام بأحدث العتاد الحربي والتعاون والتنسيق العسكري بينه وبين كل من امريكا والعدو الصهيوني في شكل اقامة سلسلة من القواعد الحربية العدوانية والقيام باستفزازات واستعراض للقوة الحربية لاوضح دليل على خطورة هذا التحالف العدواني وتهديده الجدي لأمن وسلامة المنطقة والعالم .

ولقد اتضح ان النظام المصري يحاول بذلك فك طوق العزلة المضروب عليه عربيا واسلاميا وعالميا كما يحاول صرف انظار الشعب المصري عن المشاكل المتفاقمة التي يعاني منها اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا واشغال الجيش المصري وصرف انظاره عما يدور داخل مصر من تململ وتذمر من سياسة النظام المصري ولذلك فان اللجنة اذ تؤكد من جديد شجبها وادانتها لهذا التحرك العدواني ... المدفوع من الامبريالية الامريكية وبالتنسيق مع العدو الصهيوني فانها تعلن ما يلي :

١ ـ الالتزام بما ورد في اعلان مبادىء واهداف ومؤسسات الجبهة القومية للصمود والتصدي فقرة ٦ من المادة الثالثة التي تعتبر ان العدوان على اي عضو في الجبهة هو عدوان على جميع اعضائها .

٢ ـ تعلن عزم اطراف الجبهة على التصدي للمؤامرة في جميع مظاهرها وامتداداتها ووقوفها الحازم الى جانب شعب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لصد العدوان ودحره .

٣ ـ تدين اللجنة بشدة التحرشات والاستفزازات العسكرية البحرية والجوية الامريكية ضد الشعب العربي الليبي كما تدين المناورات الامريكية المصرية المشتركة وكذلك مظاهر استعراض القوة واقامة القواعد العسكرية الامريكية العدوانية في المنطقة تنفيذا لمخطط مخيم داوود التآمري .

٤ ـ ان اللجنة اذ تثق بان شعب مصر العربي وجيشها الذي قدم التضحيات الجسام في سبيل قضاياه الوطنية وقضايا امته العربية لا يمكن ان يكون اداة لتحقيق اهداف الامبريالية الامريكية والصهيونية .

كما انها واثقة من ان المؤامرة التي تخطط لها وتنفذها اطراف مخيم داوود سوف تحبط من قبل الامة العربية تدعمها في ذلك قوى الاشتراكية والتقدم والتحرر في العالم لان الاعتداء على شعب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية هو اعتداء على قلعة من قلاع الصمود والتصدي وطعنة غادرة تضاف الى الطعنات الدموية المتلاحقة ضد هذه الامة ومحاولة لئيمة لاسكات الاصوات القومية والتقدمية الشريفة التي لا زالت ترتفع مصممة على رفض الحلول التصفوية لقضية فلسطين وداعية الامة العربية كي تواصل مسيرتها النضالية للقضاء على المؤامرات والدسائس التي تحاك ضد تاريخها القومي وحاضرها ومستقبل اجيالها .

٥ ـ وتود اللجنة ان تلفت الانظار مرة اخرى الى خطورة النهج الذي يسير عليه حاكم مصر منفذا بذلك سياسة اطراف مخيم داوودوتهيب بشعب مصر الشقيق وجيشها الباسل في ان يضعا حدا لهذا النظام الذي اصبح مصدرا لاخطار لا تهدد امن ومصالح شعب مصر فحسب بل امن ومصالح الامة العربية باسرها .

البيان حول تصعيد عدوان اطراف كامب ديفيد على الشعب الفلسطيني

اثناء انعقاد اجتماع اللجنة السياسية للجبهة القومية للصمود والتصدي بمدينة طرابلس بتاريخ ٢١ - ٦ - ١٩٨٠ م درس المجتمعون تصعيد اطراف مخيم داوود بقيادة الامبريالية الامريكية العدوان على الشعب الفلسطيني والمتمثل في تكثيف عمليات الاستيطان التوسعية وحملات التهجير والقمع والارهاب الرسمي المنظم الذي تمارسه سلطات الاحتلال الصهيوني بما في ذلك عمليات التقتيل الجماعي لابناء شعبنا العربي الفلسطيني وقياداته الوطنية في اطار تنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي وافراغ الوطن المحتل من اصحابه الشرعيين .

وقد اكدت اللجنة تلاحم اعضاء الجبهة العضوي والمصيري مع الشعب العربي الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وخارجه ضد مؤامرة الحكم الذاتي ومخططات اطراف مخيم داوود كما قررت اللجنة تقديم الدعم لصمود الشعب العربي الفلسطيني في جميع الميادين من اجل تحقيق اهدافه في التحرير والعودة واقامة دولته المستقلة في فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

واللجنة اذ تحيي الصمود البطولي للشعب الفلسطيني في الوطن المحتل وثورته المستمرة المتعاظمة ضد الاحتلال ومخططات تهيب بالرأي العام الدولي وجميع قوى التحرر والتقدم والديمقراطية والسلام في العالم اجمع لاعلان تضامنها الفعال مع الشعب الفلسطيني وقيادته والعمل على وضع حد للارهاب الصهيوني الرسمي والمنظم .

114

خطاب السيد علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب رئيس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية بمناسبة الذكرى الحادية عشرة للخطوة التصحيحية حول الوحدة اليمنية ، ومجابهة سياسة كامب ديفيد وسياسة اليمن الخارجية (مقتطفات) .

المكلا ، ١٩٨٠/٦/٢١ (١٤اكتوبر ، عدن ، ١٩٨٠/٦/٢٢)

....

ايها الأخوة المواطنون

لقد كانت الوحدة اليمنية ، ولا زالت ، في مقدمة الأهداف التي نناضل في سبيل تحقيقها والواقع أن نضال سائر الوطنيين والديمقراطيين من أجل وحدة وطنهم وشعبهم سيظل مشتعلا ولن ينطفىء حتى تنتهي التجزئة التي خلفها لشعبنا الأئمة والمستعمرون . ان لقاء صنعاء الأخير مع الأخ العقيد علي عبد الله صالح وخروج مئات الآلاف في تظاهرات جماهيرية عارمة تهتف للوحدة في مدن صنعاء وعدن وتعز والحديدة ووادي حضرموت تؤكد أن الوحدة اليمنية فعلا قدر ومصير الشعب اليمني . واذا كانت الجماهير قد عبرت عن رفضها لواقع التجزئة فان قادة الشطرين والطلائع الوطنية والثورية لشعبنا اليمني ينبغي أن يواصلوا نضالهم الدؤوب لتقريب فجر الوحدة الديمقراطية ومواصلة السير في طريق التقدم الاجتماعي .

اننا نعتبر أن زيارتنا الأخيرة الى صنعاء ولقاءاتنا بالأخ العقيد علي عبد الله صالح وما تمخض عنه من نتائج ايجابية في مختلف المجالات يضيف الى الشوط الذي قطعناه خطوات جديدة على طريق درب الوحدة فنحن مرتاحون لنتائج مباحثاتنا مع الأخ الرئيس علي عبد الله صالح وأشقائنا الآخرين في صنعاء. ولدينا كامل الثقة بأن نقول أن ما يتحقق حتى الآن سواء في اطار لجان الوحدة أو في اطار اللقاءات بين قادة الشطرين يزيدنا تصميما على الاستمرار في الحوار الديمقراطي والسلمي المسئول لخلق الظروف الملائمة لاستمرار تقارب الشطرين على طريق وحدتهما في يمن ديمقراطي موحد على أن الجهود التي نبذلها في هذا السبيل يجب أن تتعزز بالمشاركة الواسعة من قبل الجماهير الشعبية وقواها الوطنية باعتبارها صاحبة المصلحة الحقيقية في الوحدة ومستقبلها . نحن ندرك جيدا أن مواصلة النضال لاعادة توحيد الشعب اليمني توحيدا سلميا وديمقراطيا لقي وسيلقى مقاومة وتآمر الخصوم وأعداء الثورة اليمنية ولكننا مع ذلك مصممون وعاقدون العزم على مواصلة نضالنا في الشطرين وبأكثر قوة من السابق لدحر العناصر المعادية

لوحدة شعبنا أو تلك التي تفكر باعادة التوتر والاقتتال في ربوع أرضنا اليمنية ، وعاقدون العزم على مواصلة السير في طريق النضال السلمي الديمقراطي جنبا الى جنب مع أشقائنا في صنعاء حتى يرتفع علم الوحدة اليمنية خفاقا فوق سمائنا اليمنية ولعله من المفيد أن نؤكد مجددا أن وحدة وطننا وشعبنا لن تكون الا عاملا هاما وفعالا في تدعيم الأمن والاستقرار لشعوب المنطقة قاطبة .

أيها الرفاق الأعزاء : أيها الاخوة المواطنون لا شيء يفوق الحاجة مثل حاجة بلدان المنطقة الى الاستقرار والعلاقات الاخوية المبنية على أساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وحسن الجوار والتعايش السلمي واحترام حق كل بلد في اختيار طريق تطوره الاجتماعي ان ذلك يجنب المنطقة التوتر والنزاع ويقدم اسهاما في السلم العالمي . ان اليمن الديمقراطية قد بذلت جهودا كبيرة في هذا السبيل طوال الأعوام الماضية وأكدنا ولا زلنا نؤكد على اهمية قيام علاقات طبيعية على أساس مبادىء التعايش السلمي بين دول هذه المنطقة وسنواصل بذل الجهود من اجل خلق علاقات طبيعية ومتكافئة بين دول هذه المنطقة لصالح السلام والاستقرار لشعوبها وبالنسبة لسلطنة عمان فان العلاقات معها ستظل في مفترق الطريق طالما بقي نظامها ينهج سياسة معادية لمصالح الشعوب العربية ومعادية لأمن واستقرار شعوب المنطقة . لا سيما وأن نظام هذه السلطنة لجأ في الآونة الأخيرة الى منح أمريكا تسهيلات وقواعد عسكرية ولا بد أن يكون مفهوما أن أية سياسة لأية دولة من دول المنطقة سواء أكانت سلطنة عمان أم غيرها تهدف الى الانحياز لصف الأمبريالية الأمريكية في عملية صراع الشعوب العربية مع أطراف كامب ديفيد وعلى رأسهم الأمبريالية الأمريكية يعد خيانة لنضال الأمة العربية . اننا سنواصل شجب وفضح كل سياسة أو نشاط معاد لمصالح شعوبنا العربية وسنواصل بذات الوقت دعمنا وتضامننا الاخوي مع شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

أيها الرفاق الأعزاء

وفي الشرق الأوسط يبدو أن أطراف كامب ديفيد قد وصلوا الى طريق مسدود بعد أن فشلوا في الحصول على تأييد نضال الشعوب العربية . ان وصولهم الى طريق مسدود أمر طبيعي ومنطقي لقد تجاهلوا قضية الشعب الفلسطيني التي تعتبر جوهر الصراع في الشرق الأوسط وظهرت مبادرة أوروبا الغربية بوجه جديد يستهدف تجميل السياسة الأمريكية بعد أن أظهرت فشلها في تنفيذ مخطط كامب ديفيد والأكثر من ذلك فقد رأينا أن قيام النظام المصري بحشد قواته على الحدود الليبية في محاولة منه لاستفزاز الشعب الليبي وثورته يعد حلقة جديدة من حلقات مخطط كامب ديفيد وبهذا الخصوص فاننا نؤكد باسم شعبنا وحكومتنا عن وقوفنا الثابت الى جانب الشعب العربي الليبي الشقيق لمواجهة هذا الاستفزاز الرجعي والمؤامرات الأمريكية الصهيونية التي يحاول ....
تنفيذها على الأرض الليبية وندعو كل القوى الوطنية والشعوب العربية الى رفع صوتها ضد النظام الحاكم في مصر والتضامن الفعال مع شعبنا العربي الليبي ومع شعب مصر لمواجهة كافة الأعمال ... التي أقدم ويقدم عليها النظام الحاكم اليوم في مصر . وبرغم التحول الجديد لاستراتيجية الأمبريالية الأمريكية والقائمة على العدوان العسكري والتواجد العسكري المباشر واقامة مستودعات الأسلحة في كل من مصر وعمان تمهيدا للتدخل العسكري المباشر لحماية « مصالح الولايات المتحدة الأمريكية » ان كل ذلك لم يحسن من ملامح الوجه العدواني القبيح للأمبريالية الأمريكية أمام شعوب أمتنا العربية لأنه يستهدف مصيرها وسيادتها ونحن في اليمن الديمقراطية اذ نعرب عن تضامننا مع نضال الشعب العماني ومع الثورة الليبية ومع القوى الوطنية والتقدمية المصرية والشعب المصري الشقيق ومع الثورة الفلسطينية البطلة نؤكد أن مواجهة استراتيجية الحرب العدوانية لأمريكا يتطلب أكثر من أي وقت مضى تضامنا عربيا وفعالاً وتنفيذا حازما لقرارات مؤتمرات القمة العربية ، ومن حق شعوب أمتنا العربية وهي تواجه مرحلة دقيقة من حياتها المصيرية أن ترفع سلاح النفط والمال ضد الأمبرياليين ومخططاتهم العدوانية فليس من المعقول والمنطقي أن نغذي الأمبرياليين حلفاء اعدائنا الصهاينة بالنفط والأرصدة المالية في البنوك الغربية لتستخدم كسلاح يوجه الى صدورنا والى صدر قضيتنا المقدسة في فلسطين .

ان المخاطر التي تتعرض لها شعوبنا العربية من جراء تحالف الأمبريالية والصهيونية مع القوى الرجعية العميلة في المنطقة كما حدث في كامب ديفيد يتطلب ردا حاسما

لتعزيز وحدتنا وتضامننا العربي المعادي للأمبريالية وفي نفس الوقت العمل على تعزيز تحالفنا الاستراتيجي مع حلفاء شعوبنا العربية وتمتين أواصر الصداقة العربية السوفيتية . اننا ونحن نسعى الى تعزيز التضامن العربي في معترك الصراع للعدو المشترك نعلق أهمية على دور جبهة الصمود والتصدي وتنشيط مؤسسات الجبهة المشتركة السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية التي اتفق عليها في المؤتمر الرابع لجبهة الصمود والتصدي . وبهذه المناسبة فاننا في الوقت الذي نؤكد فيه على أهمية النتائج الايجابية للزيارة التي قمنا بها للقطر السوري الشقيق نشعر أن أمام الأقطار العربية واجب تقديم مساندة أكبر لسوريا لأنها في الجبهة الأمامية مع العدو الصهيوني . ان واجبا قوميا يفرض علينا أن نقدم مزيدا من التضامن والدعم لأشقائنا السوريين كما أن المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية يجب أن تحظيا بتضامن عربي أوسع وأشمل لمواجهة العدوان الاسرائيلي المتكرر على الجنوب اللبناني وعلى مخيمات ومواقع الفلسطينيين اننا في اليمن الديمقراطية سنظل نقف بثبات الى جانب الشعب السوري البطل وشعب لبنان والمقاومة الفلسطينية وفي نطاق التضامن العربي وجبهة الصمود والتصدي فاننا سنواصل وضع قدرات شعبنا في جبهة النضال العربي من أجل تحرير الأرض العربية المحتلة وتقديم العون والدعم لشعب فلسطين من اجل العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة .

أيها الرفاق الأعزاء ،

ان نضال شعوب العالم قد أنزل ضربات متلاحقة بالأمبريالية العالمية والأنظمة الدائرة في فلكها فمن نيكاراجوا الى فلسطين واثيوبيا وزمبابوي الى ايران وأفغانستان الى كمبوديا وفيتنام الى غيرها من البلدان التي تناضل في سبيل كسر أغلال الأمبريالية يتعاظم نضال شعوب الكرة الأرضية من أجل الحرية والسلام ويقترب يوم انهيار الأمبريالية التام من على وجه الأرض .

اننا في اليمن الديمقراطية نقف موقف التضامن الكفاحي مع شعب اثيوبيا الاشتراكية الذي تربطنا به معاهدة الصداقة والتعاون في نضاله من أجل الدفاع عن سلامة أراضيه وتحقيق التحولات الاجتماعية ونعلن عن تأييدنا التام لقيام حزب الشعب العامل الاثيوبي ونؤيد تأييدا تاما نضال الشعب الايراني والشعب الأفغاني ضد المكايد والدسائس العدوانية للأمبريالية الأمريكية .

ان الانتصارات المتلاحقة التي تحرزها حركة التحرر الوطني العالمية تسهم اسهاما فعالا في تعزيز الحركة الثورية العالمية وتشكل احتياطا متزايدا لنضال منظومة البلدان الاشتراكية ضد نظام الأمبريالية العالمية .

ويشرفنا في اليمن الديمقراطية أننا خلال الأحد عشر عاما الماضية سرنا في طريق الوفاء للمثل الثورية وقيم الحرية والسلم جنبا الى جنب مع منظومة البلدان الاشتراكية والحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطنية . ويزيد من سرورنا أن علاقاتنا مع بلدان المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي قد تطورت بشكل أرقى وباستمرار وأن زيارتنا الأخيرة للاتحاد السوفيتي قد جددت بحق عمق وروابط الصداقة والتعاون بين بلدينا وشعبينا وأكدت نتائجها أن الاتحاد السوفيتي مدافع أمين عن الصداقة ويسخر منجزات الاشتراكية العظيمة لصالح السلام والتقدم الاجتماعي للشعوب .

ان القوى الأمبريالية والرجعية تحاول باستمرار زعزعة علاقة بلادنا والبلدان العربية الشقيقة بالاتحاد السوفيتي وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية ولكننا مصممون على صيانة هذه العلاقة لأنها تستجيب لارادة شعوبنا العربية والسلم العالمي .

مرة أخرى نحيي حماسكم هذا ونتوجه بتحياتنا وتقديرنا لكل مواطنينا في محافظة حضرموت الذين يحتفلون اليوم بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لخطوة الثاني والعشرين من يونيو [حزيران] وندعو مواطنينا في هذه المحافظة المجيدة الى مواصلة جهودهم من أجل التنفيذ الخلاق للمهام التي رسمها الحزب والحكومة وأجهزة الحزب والحكم المحلي في المحافظة .

سنمضي الى الأمام بخطوات ثابتة وبعزم لا يلين على طريق ثورة ١٤ أكتوبر [تشرين الأول] المجيدة .

المجد كل المجد لحزبنا الاشتراكي اليمني .

والسلام عليكم .

115

حديث صحفي خاص للدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي حول سياسة المحاور العربية، والموقف العربي الموحد، ومشروع الميثاق القومي، والحدود العراقية ـ الكويتية، والمبادرة الاوروبية، والخلافات العراقية ـ الايرانية، والمشكلة اللبنانية (مقتطفات).

(النهار العربي والدولي، باريس، العدد ١٦٤٠، ص ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٣/٦/١٩٨٠)

س ـ التحرك الديبلوماسي والسياسي العراقي، الحالي ادرجه البعض في سياق تحالف عراقي ـ سعودي ـ اردني لتطويق المحور السوري ـ الايراني. ما هو رأيكم؟

ج ـ هذا التحليل غير سليم. تحليل في احسن الأحوال مبني على معلومات خاطئة ان لم نقل على افكار سابقة. والعراق لا يؤمن اطلاقا بسياسة المحاور العربية. ان العلاقة مع الأردن هي علاقة وثيقة وقد تحسنت على اثر التزام الاردن بمعارضة «كامب ديفيد». نحن ندرك اهمية عدم التحاق الاردن بمفاوضات كامب ديفيد. ونعتقد ان واجب كل قطر عربي ان يقدم الدعم الى الاردن لتصليب موقفه وجعله قادرا على المجابهة، اما بالنسبة الى علاقاتنا مع السعودية، فالسعودية قطر عربي مطل على الخليج العربي وهي المنتج الأول للنفط، وموقف السعودية المنسجم مع مقررات «قمة بغداد» هو مساهمة كبيرة في افشال «كامب ديفيد» ولا يخفى ان الطاقة هي من اكبر القوى التي يملكها العرب في سياستهم الخارجية. وسياسة العراق تقوم على تكوين احسن العلاقات مع جميع البلدان العربية، نحن ضد انقسام العرب.

س ـ كيف يتحرك العراق لافشال «كامب ديفيد». وما هو موقفه من موضوع بعث الجبهة الشرقية؟

ج ـ «كامب ديفيد» فشل عن طريق عزل مصر عربيا ودوليا وعن طريق عدم التحاق اي طرف عربي، خصوصا الاطراف العربية الاساسية، في التسوية مع العدو. هذه الاطراف هي الفلسطينيون والاردن وسوريا. ونحن نرى ان الجبهة العربية التي تكونت في قمة بغداد يجب ان تزداد قوة وان يقوم في ظل تلك المقررات تعاون عسكري حقيقي لزيادة القوة الذاتية العربية من جميع الدول العربية القادرة على المساهمة. دوليا نحن نرى تكوين موقف موحد في ما يتعلق باستخدام القوة الاقتصادية والنفطية العربية كاداة ضاغطة من اجل حماية المصالح العربية في الصراع العربي ـ الاسرائيلي. كما نرى ان يقوم تعاون اقتصادي جديد بين البلاد العربية القادرة ماليا والبلاد العربية المحتاجة بشكل عقد تنمية. هذه المبادىء تندرج تحتها برامج في التعاون العسكري والاقتصادي، كذلك تكوين موقف موحد في شؤون الطاقة والشؤون المالية. وبذلك يتكون موقف عربي موحد.

س ـ اهذا يعني اعادة ترتيب العلاقات مع سوريا؟

ج ـ العلاقات مع سوريا طبيعية. ففيما يتعلق بالمواضيع القومية نحن لا نجعل القضايا الثنائية تتغلب على القضايا القومية.

س ـ اين وصل «الميثاق القومي» الذي اعلنه الرئيس صدام حسين في ٨ شباط (فبراير) الماضي؟

ج ـ عملية التشاور مع البلدان العربية مستمرة. وقد نبدأ في تطبيق جوانب من هذا البيان خصوصا الجوانب الاقتصادية. لكن المهم هو ان يحصل اقتناع تام بهذه المبادىء، وان يحصل نوع من الأجماع عن طريق اخراج هذا المشروع الى حيز الوجود. واعتقد ان هذا المشروع سيبحث في مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في الخريف المقبل في عمان.

س ـ هل هنالك اطراف عربية تعرقل هذا المشروع؟

ج ـ علنا لم يصدر عن اي قطر عربي بيان رسمي بالمعارضة، لكن نعرف ان بعض الدول العربية لا ترغب ان يخرج هذا الموضوع الى حيز الوجود مثل حكومة عدن بينما ظهرت تعليقات سلبية في الاعلام السوري.

....

س ـ «الميثاق القومي» ينص على رفض الوجود الاجنبي واعطاء تسهيلات عسكرية لبلدان اجنبية في المنطقة العربية. ومن المعروف ان العراق يمنح تسهيلات عسكرية بالدرجة الأولى بحرية (مرفأي ام قصر والبصرة) الى الاتحاد السوفياتي بموجب معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين البلدين منذ العام ١٩٧٢. فما هو تعليقكم؟

ج ـ هذا الكلام غير صحيح اطلاقا وبأي شكل من

الأشكال . يجوز ان تطلب قطع بحرية سوفياتية اذنا لزيارة الموانىء العراقية . وهذا يحصل عادة بطلب وكل حال منفصلة عن غيرها . ونحن لا نرى ضيراً في زيارة قطع بحرية لبلد بيننا وبينه علاقات صداقة . والقبول او الرفض يتعلق بنا . وهذا شيء يختلف تماما عن التسهيلات البحرية .

س - بعد تطوير سلاح بحريته وفشل الوساطات السلمية مع ايران لاستعادة الجزر الثلاث (الطمب الكبرى والصغرى وأبو موسى) الى امارتي الشارقة ورأس الخيمة ، هل في نية العراق تحرير هذه الجزر بالقوة ؟

ج - ليس للعراق مشروع من هذا النوع . العراق سيبقى يطالب برجوع هذه الجزر ، وهو يعتبر استمرار الاحتلال الايراني للجزر مشكلة رئيسية بين ايران والبلدان العربية .

س - اين وصلت المحادثات حول تحديد الحدود بين العراق والكويت ؟

ج - لا يوجد شيء جديد في هذا الموضوع . موضوع الحدود بيننا وبين الكويت غير مبتوت فيه . وهو مؤجل ولا عجلة للبت فيه لا من العراق ولا من الكويت . ولا يشكل هذا الموضوع في الوقت الحاضر نقطة ساخنة بين البلدين ، ونحن سنبقى نتحاور الى ان نصل الى حل .

س - هل هذا يعني ان هنالك نقاطا غير متفق عليها بين البلدين ؟

ج - نحن غير متفقين على أين تمر الحدود لأنه لم يكن هنالك حدود متفق عليها بين البلدين في اي وقت مضى .

س - هل يرى العراق جدوى من مبادرة اوروبية لحل ازمة الشرق الأوسط ؟

ج - اذا كان المقصود بالجدوى ان المبادرة الاوروبية ستحل القضية الفلسطينية فلا نعتقد بذلك . ان اوروبا وحدها غير قادرة على ايجاد حل . لكن ما تقوم به اوروبا يعبر عن تطور ايجابي من دون شك .

س - كيف تعللون رفض بعض الاطراف العربية المبادرة الاوروبية . شكلا واساسا ، قبل ان تكون هذه المبادرة تحددت رسمياً على الأقل ؟

ج - ان رفض امر او قبوله ، وهو غير معروف تماما خطأ ، خصوصا انه بدأت تظهر في اوروبا الغربية اتجاهات ايجابية ازاء القضايا العربية .

س - الخلاف العراقي - الايراني محوره : الجزر الثلاث ، شط العرب ، وعربستان . وحتى الآن ما زال هذا الخلاف في اطار الاتهامات المتبادلة والاشتباكات المحدودة . الى اين يصير هذا الخلاف ، وما هي احتمالات توسيع الصدام ؟

ج - بين العراق وايران نقاط اختلاف . والنقاط التي ذكرتها صحيحة عدا موضوع عربستان . فاذا كان المقصود بذكر عربستان ان العراق له مطالب اقليمية في عربستان فهذا غير صحيح . اما السبب المحرك لسوء العلاقات في الوقت الحاضر فهو التدخل الايراني في شؤون العراق والبلدان العربية .

س - السلطات الايرانية تتهم العراق باثارة المشاكل داخل ايران لعرقلة تثبيت الحكم الجديد في طهران وبدعم الاقليات والمعارضة الايرانية . فما هو تعليقكم ؟

ج - هل من المعقول ان العراق مسؤول عما يحدث الآن في ايران ؟ اذا كان هذا صحيحا فهذا يعني ان العراق له نفوذ واسع جدا يشمل اغلبية الشعب الايراني . ان عادة رمي مسؤولية المشاكل الداخلية على الخارج عادة معروفة تمارسها الانظمة التي لها مشاكل داخلية معقدة . وما هو حاصل في ايران هو سبب الوضع الداخلي فيها .

اما اننا نؤيد مبدأ مطلب الحكم الذاتي للاقليات واننا نتعاطف مع الاقلية العربية في عربستان فهذا صحيح . ولا نخفيه . وايجاد حل لعربستان مرهون بالنظام الايراني . والطريق الصحيحة لمعالجة الوضع في هذا الاقليم هي في الاستجابة الى مطالب العربستانيين في الحكم الذاتي . نحن نعتقد ان طرح موضوع الاقليات في ايران يجب الاستجابة اليه .

س - هل هذا يعني ان العراق يؤيد قيام نظام فيديرالي في ايران او في بلدان اخرى ؟

ج - ان مبدأ تمتع الأقلية بحقوقها الثقافية وبحكم ذاتي ضمن الدولة نؤيده على نطاق حيثما ترد المناسبة له . ولا نستطيع ان نقف ضد هذا المبدأ لاننا انفسنا قد طبقناه مع الأقليات الموجودة في العراق مثل الأكراد والسريان والتركمان .

س - كيف يفسر العراق تأييده الشرعية في لبنان ودعوته

الى الوفاق فيه ، وفي الوقت نفسه يدعم بعض الاطراف الرئيسية في القتال في لبنان ؟

ج - العراق مع « الحركة الوطنية اللبنانية » ومع « المقاومة الفلسطينية » . لكن هذا لا يعني اننا نرى ان حل قضية لبنان يكمن في سيطرة اي جهة وفرض كامل ارادتها على الجهات الأخرى . ان هذا الحل يكمن في ايجاد حل تلاؤمي وتوفيقي مع كل الاطراف .

س - هل هنالك تنسيق عراقي - فرنسي في شكل مبادرة او خطوات عملية لحلحلة الوضع في لبنان ؟

ج - ان هذا يعني السماح بتدخل دولة اجنبية في شؤون بلد عربي ، ونحن نعتقد انه يعود الى البلدان العربية حل القضية اللبنانية .

س - ولماذا التقصير العربي اذا؟

ج - لأن القضية معقدة .

س - هل هنالك مبادرة عراقية حيال موضوع لبنان ؟

ج - لا توجد مبادرة عراقية الآن لحل المشكلة اللبنانية .

س - العلاقات العراقية - الفرنسية هي في اوجها في كل المجالات الى ان وصلت الى التعاون النووي . ما هي انطباعاتكم عن مستقبل هذه العلاقات في ختام زيارتكم لفرنسا ؟

ج - الانطباع الرئيسي هو ان الطريق التي نسير عليها هي طريق صحيحة ، وان تعاوننا يقوم على مزيج من المصالح والمبادىء . وافاق التعاون في المستقبل موجودة . اي ان هنالك مجالا لمزيد من التعاون

هذا هو الاستنتاج الاساسي .

116 بلاغ السيد علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس الوزراء في اليمن الديمقراطية عن اعمال الدورة الاستثنائية للجنة المركزية .

عدن ، ٢٤ - ١٩٨٠/٦/٢٥

(الثوري ، عدن ، ١٩٨٠/٦/٢٨)

في ختام اعمال الدورة الاستثنائية للجنة المركزية، المعتمدة في ٢٤ - ٢٥ يونيو الجاري ، أصدر الرفيق علي ناصر محمد ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ورئيس مجلس الوزراء ، البلاغ الصحفي التالي عن أعمال الدورة :

انعقدت الدورة الاستثنائية للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في الفترة من ٢٤ حتى ٢٥ يونيو ٨٠ للنظر في العديد من التطورات السياسية على المستويين الداخلي والخارجي وبهدف متابعة الاوضاع الحزبية تنظيميا وايديولوجيا وتقييمها واتخاذ القرارات الكفيلة بتعزيز وحدة الحزب السياسية والفكرية والتنظيمية وزيادة دوره القيادي في المجتمع بما يمكن شعبنا من صيانة استقلاله الوطني وتحقيق تقدمه الاجتماعي واعادة توحيد وطننا اليمني على اسس سلمية وديمقراطية .

ففي الفترة بين دورتي اللجنة المركزية شهدت بلادنا على الصعيدين السياسي الداخلي والخارجي نشاطات ترمي الى تعزيز مكانة النظام التقدمي لبلادنا من خلال توطيد الامن والاستقرار في المنطقة ، ومن خلال مواصلة تعزيز صلات بلادنا حزبا وحكومة بالانظمة والقوى التقدمية العربية وكذا بدول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي .

وفي هذا الاتجاه قيمت اللجنة المركزية لحزبنا تقييما عاليا نتائج الزيارات المتبادلة بين قادة شطري اليمن ، وترى فيها نهجا جادا يستجيب لمصالح شعبنا اليمنى الكادح ويخدم تطلعاته نحو التقدم والوحدة الديمقراطية . وترى اللجنة المركزية ان الزيارة التي قام بها الرفيق علي ناصر محمد امين عام اللجنة المركزية ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس مجلس الوزراء تشكل عاملا اساسيا في خلق ظروف مواتية لبناء علاقات سياسية واقتصادية وثقافية بين شطري البلاد وتخلق مناخا عمليا للتعاون والتنسيق بين ابناء الوطن اليمنى من اجل الدفاع عن سيادتهم الوطنية وتقدمهم الاجتماعي وعلى طريق اعادة تحقيق وحدة الوطن اليمنى الهدف العظيم لشعبنا اليمنى وحل خلافاتهم بعيدا عن اية وصاية او تدخل في شؤونهم من قبل القوى الامبريالية

والاستعمارية التي تخطط دوما للتآمر والعدوان على سيادة واستقلال شعبنا اليمني .

وتؤكد اللجنة المركزية على اهمية التنفيذ العملي للاتفاقيات الناتجة عن محادثات قادة الشطرين بما يخدم المصالح الاجتماعية لكادحي بلادنا ويصون مكتسباتهم الوطنية وأنجازاتهم الاجتماعية .

كما ثمنت اللجنة المركزية في دورتها الاستثنائية تثمينا عاليا نتائج الزيارة الحزبية والرسمية التي قام بها وفد رفيع المستوى برئاسة الرفيق الامين العام لحزبنا الى سوريا حيث جسدت هذه الزيارة بنتائجها الاتجاه الثابت والمبدئي في سياسة بلادنا في الوضع العربي الراهن والمتمثل في تقوية وتعزيز تلاحم دول جبهة الصمود والتصدي ، وبزيادة فعالية التنسيق بين اطرافها لدحر مؤامرة كامب ديفيد والتصدي لمختلف المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية الموجهة ضد أمن واستقلال وتقدم شعوبنا العربية .

كما أولت اللجنة المركزية عناية بالغة بنتائج زيارة وفد بلادنا الحزبي والرسمي الى الاتحاد السوفيتي باعتبارها امتدادا طبيعيا للروابط الكفاحية المتينة التي تجمع بين الحزب الاشتراكي اليمني والحزب الشيوعي السوفياتي وبين شعب اليمن الديمقراطية وشعوب الاتحاد السوفياتي وهي تعزيز لنهج التعاون المثمر بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بما يمكن بلادنا من النهوض لاقتصادها الوطني وبناء القاعدة المادية والتكنيكية وتطورها اللاحق .

وعلى صعيد التطورات التي تشهدها منطقة الخليج والجزيرة العربية فأن اللجنة المركزية لحزبنا تنظر بقلق شديد لسياسة سلطنة عمان والتي تقوم على أساس اعطاء تسهيلات عسكرية للامبريالية الامريكية لبناء قواعد عسكرية واستخدام اراضي عمان الامر الذي يشكل تهديدا بارزا لقضايا السلم وأمن واستقلال شعوب المنطقة ، ان اللجنة المركزية تؤكد مجددا ادانتها لهذه السياسة التي تتعارض ومصالح الشعوب العربية آمالها في التحرر والتقدم والوحدة . . وتعرب مجددا عن تأييدها لنضال الشعب العماني الباسل بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان من اجل التحرر والتقدم .

كما تبدي اللجنة المركزية ارتياحها لصواب نهجنا الرامي الى اقامة علاقات متكافئة مع الدول المجاورة ، علاقات تقوم على اساس حسن الجوار والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وعدم التدخل في شؤون الغير سياسة تضمن عدم تحويل منطقتنا الى مراكز للقواعد والاحلاف الامبريالية العدوانية التي تهدد سلام وأمن شعوب المنطقة .

وترى اللجنة المركزية لحزبنا ان الاوضاع العربية الراهنة تتسم بتعقيد بالغ بسبب اشتداد مؤامرات القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وعلى هذا الصعيد تؤكد اللجنة المركزية ادانتها للمناورات العدوانية لنظام السادات . . . . والموجهة ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والتي تعتبر الحلقة الجديدة في مؤامرة اطراف كامب ديفيد بغية خلق ظروف سياسية مواتية لتمرير اتفاقية الاستسلام . . . الخيانية التي باتت تعاني من العزلة الشديدة وتصطدم اكثر فأكثر بصلابة مقاومة الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ان اللجنة المركزية لحزبنا تؤكد مجددا دعم بلادنا للجماهيرية الليبّية الشقيقة وتنوه بهذا الصدد باهمية نتائج اللقاء الاستثنائي لوزراء خارجية دول الجبهة الاخير المنعقد في طرابلس التي وضعت مستلزمات التصدي الفعال لاحتمالات العدوان الامبريالي الرجعي على سيادة واستقلال الشعب الليبي . السياسية عربيا وعالميا .

وتدعو اللجنة المركزية الى ضرورة ان يقف مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب المقرر انعقاده تربيا امام ضرورة اتخاذ اجراءات اكثر فعالية لمقاطعة النظام المصري وتشدد من عزلته

كما تشير اللجنة المركزية الى خطورة تحركات دول السوق الاوربية المشتركة تحت شعار المبادرة الاوربية تجاه قضية الشرق الاوسط ، وتؤكد ان بيان لقاء البندقية ليس سوى محاولة لتجميل اتفاقية كامب ديفيد بغية انقاذها من السقوط تحت ضربات الشعوب العربية بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص وبعدفشل مباحثات الحكم الذاتي المزعوم .

وترى اللجنة المركزية ان لقاءات القمة السوفياتية الفرنسية التي انعقدت في بولندا ، والسوفياتية ـ الالمانية الاتحادية التي يجري الاعداد لها ترى انها تشكل خطوة هامة في سبيل تعزيز الانفراج الدولي وتجنب سياسة الحرب الباردة التي تحاول الامبريالية الاميركية والاوساط الرجعية في اوروبا

فرضها على العالم بهدف تبرير سياسة العدوان وممارسة التهديد ضد امن واستقلال الشعوب التواقة الى الحرية والتقدم .

أن اللجنة المركزية لحزبنا ترى في هذه اللقاءات تأكيدا ثابتا على النهج السلمي لسياسة دول المنظومة الاشتراكية الخارجية التي تتفق ومصالح الشعوب واحتياجات التقدم الاجتماعي للانسانية جمعاء .

وعلى المستوى الحزبي ، وقفت اللجنة المركزية في دورتها امام العديد من التقارير التي تناولت نشاط الحزب سياسيا وايديولوجيا وتنظيميا .

واولت عناية خاصة لبحث مهام العمل السياسي مع الجماهير وبينت مناقشات اللجنة المركزية المستفيضة في هذا الجانب ان الاتجاهات الاساسية لعملنا السياسي في اوساط الكادحين يتعلق نجاحها بدرجة رئيسية بمدى نجاحنا في تعزيز وحدة الحزب الفكرية والسياسية والتنظيمية على أساس برنامجه ونظامه الداخلي وفي ضوء الالتزام بايديولوجية الطبقة العاملة ومن خلال زيادة دوره القيادي كقوة قائدة وموجهة للتطورات في المجتمع .

كما يستلزم ذلك العمل على توطيد وتطوير النظام السياسي التقدمي من خلال ترسيخ مضمونه الديمقراطي الشعبي وتعزيز التفاف الجماهير ومشاركتها في ادارة الحياة العامة للبلاد من خلال اجهزة السلطة الشعبية المنتخبة وبواسطة منظماتهم الجماهيرية والتصدي للظواهر البيروقراطية في الادارة وتعزيز الرقابة الشعبية على نشاط اجهزة الدولة .

كما يرتبط بذلك مدى نجاحنا وادراكنا للاهمية البالغة لتأثير سياستنا الاقتصادية على موقف الناس ومشاركتهم في بناء الحياة الجديدة في بلادنا ، وان يرافق ذلك خطوات جدية لحل بعض الصعوبات التي تبرز بين الحين والآخر والثغرات القائمة في عملية التنمية في المجال التمويني أو توفير بعض المواد الاستهلاكية وكذا معالجة الاختناقات التي تحدث في مجال الخدمات الكهربائية والمائية في بعض محافظات الجمهورية . . وتشكل قرارات اللجنة المركزية في دورتها الثامنة اساسا فعالا لمعالجة النواقص والثغرات القائمة في عملية التنمية الاقتصادية وسيساعد تطبيقها الصحيح على تطوير اقتصادنا بما يكفل تحسين مستوى معيشة الكادحين ماديا وروحيا .

وتؤكد اللجنة المركزية على الاهمية البالغة التي يحتلها العمل الايديولوجي لاجهزة الاعلام الجماهيرية والمؤسسات الثقافية والتربوية في صياغة وعي الكادحين على أساس النظرة العملية والطبقية بما يكفل تطوير وعيها السياسي واجتذابها للمشاركة الفعالة في العملية الثورية في بلادنا .

وتحتل المنظمات الحزبية مكانة هامة في هذه العملية على اساس دورها في التربية السياسية والفكرية للكادحين حتى يمكن النهوض بوعي الكادحين واجتذابهم للمشاركة بفعالية في الحياة السياسية .

ان الواجب الرئيسي لمنظمات الحزب هو الارتباط الوثيق بالجماهير والالتحام بها وتلمس همومها وطموحاتها والتعبير عنها والعمل الدؤوب على حلها وقيادتها من اجل الغد المشرق . . غد التقدم والوحدة .

كما تكتسب المنظمات الجماهيرية اهمية خاصة في العملية التربوية للكادحين باعتبارها منظماتهم الشعبية التي تشكل في مجموع نشاطها جزءا لا يتجزأ من سلطة الشعب واداة الرقابة عليها لذلك فان اسهام المنظمات الجماهيرية في العمل الايديولوجية والسياسي يشكل محورا هاما في محاور نشاطها الاساسية التي ينبغي الاهتمام بها وتطويرها كوسيلة هامة لاقناع الجماهير بصحة نهج حزبنا السياسي وتعبئتها لتنفيذه بفعالية .

كما تنوه اللجنة المركزية الى اهمية ربط نشاط اجهزة الاعلام والمؤسسات الثقافية والرسمية والشعبية واجهزة التربية والتعليم بقضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهموم ومشاكل الطبقات والفئات الاجتماعية الكادحة في بلادنا ، والعمل على بلورة هذا الحزب وسياسته بالارتباط الوثيق بالتغيرات الجارية في المجتمع والعالم . بما تحافظ على حيويتها ووتساعد على تقوية يقظة الكادحين في التطورات الجارية حولهم .

كما يستلزم زيادة فعالية التأثير الايديولوجي لاجهزة الاعلام ووجود قدر عال من التنسيق بين فعالياتها المختلفة وفعاليات المؤسسات الثقافية والتربوية . بحيث تنصب جهودها بشكل منهجي في تكوين النظرة العلمية والطبقية لمفاهيم الكادحين اليمنيين تجنباً للعفوية في نشاطها الايديولوجي الجماهيري .

ولتطوير نشاطنا في هذا الجانب الحيوي تؤكد اللجنة

المركزية على اهمية صياغة نشاطنا الايديولوجي على اساس أدراك متطلبات كل طبقة وفئة اجتماعية ووفقا لمعرفة دقيقة بخصائص وعيها الفكري والنفسي بما يسهل استيعابها لدعايتنا ومضمون نشاطنا الفكري والسياسي .

وتؤكد اللجنة المركزية ان الخلفية الاساسية في تطوير اجهزة الاعلام والمؤسسات الثقافية . والتربوية يمكن بدرجة رئيسية في دعمها ورفدها بالكادر والامكانيات المادية اللازمة وفي تعزيز القيادة الحزبية والسياسية لهذه المؤسسات في المنظمات الحزبية وكوادرها المسؤولة عن تقديم نموذج مؤثر وفعال في أوساط العاملين في هذه الاجهزة باقناعهم بواسطة المثل العملي بصحة نهج حزبنا وصواب خطه السياسي .

وعلى المستوى التنظيمي فلقد قيمت مناقشات اللجنة المركزية نتائج الدورة الانتخابية لعام ٧٩ / ٨٠ . وترى اللجنة المركزية ان الدورة الانتخابية قد شكلت خطوة عملية على طريق تعزيز الوحدة الفكرية والسياسية والتنظيمية لحزبنا . فهي قد اسهمت في تقييم الاوضاع الحزبية ، وكشفت جوانب النقص والضغط الكامنين فيها ، وسبل تجاوزها والعمل على تحليل وتعميم الخبرة الضليعة في المجال التنظيمي وساعدت الدورة الانتخابية بشكل عام على انتخاب افضل العناصر الحزبية فكرا وسلوكا في الاطر المختلفة . . . .

كما تؤكد اللجنة المركزية من انه لا زالت امام اعضاء وكوادر حزبنا مهام الاعداد الجيد لمؤتمرات لجان المحافظات باستكمال الدورة الانتخابية الجارية ، وفي هذا الصدد فان امام منظمات الحزب والكوادر والاعضاء واجب القيام بنشاطات سياسية وايديولوجية واسعة على طريق الاعداد للمؤتمرات الحزبية لمنظمات لجان المحافظات والقوات المسلحة والاهتمام باختيار اكثر العناصر كفاءة وانضباطا لتحمل مسؤوليات العمل في الاطر الحزبية للجان المحافظات والقوات المسلحة باعتبارها القيادة المسؤولة المباشرة بعد اللجنة المركزية عن حياة الحزب الداخلية ودوره القيادي في المجتمع .

ان مؤتمرات منظمات الحزب في المحافظات والقوات المسلحة ستشكل أسهاما فعالا في الاعداد والتحضير الجيدين للمؤتمر العام الاستثنائي لحزبنا . وبهذا الصدد تؤكد اللجنة المركزية على مسؤوليات منظمات وكوادر أعضاء الحزب في العمل على القيام بنشاط ايديولوجي وسياسي في اوساط الكادحين من اجل بلورة خط حزبنا . وتنظيمهم لتنفيذ خطط التنمية والعمل . على اجتذاب افضل العاملين فكرا وسلوكا الى صفوف حزبنا واعضائه بدماء ثورية جديدة ، وتوسيع صلات حزبنا مع الجماهير من خلال النشاط الفعال في المنظمات الجماهيرية وتحويلها الى هيئات مؤثرة في الحياة العامة كأجهزة للسلطة والرعاية الشعبيتين . ولتكن مؤتمرات منظمات الحزب في المحافظات والقوات المسلحة تظاهرة شعبية للتعبير عن تعزيز وحدة الحزب الفكرية والسياسية والتنظيمية وترسخ نفوذه في المجتمع .

لقد أقرت اللجنة المركزية في دورتها الاستثنائية العديد من الارشادات المنظمة لتطوير العمل الحزبي . وترى اللجنة المركزية ان هذه الارشادات تشكل في مجموعها ضوابط هامة لتعزيز العمل الحزبي على أساس النظام الداخلي مما يحقق زيادة فعالية المنظمات الحزبية نحو تعزيز الدور القيادي للحزب في مجمل العملية الثورية الجارية .

أن اللجنة المركزية اذ تنهي أعمال دورتها الاستثنائية تعبر عن ارتياحها البالغ للتطورات الايجابية التي يشهدها العمل الحزبي من اجل تعزيز وحدة حزبنا وزيادة نفوذه وفعاليته على صعيد المجتمع . وتهيب بكل أعضاء حزبنا بذل جهودهم من اجل ان تكون لكل منظماتنا القاعدية اينما وجدت . . . . قوة موجهة للحياة السياسية والايديولوجية وللكادحين لتوجيههم للمساهمة بفعالية في تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية الاجتماعية التي تشكل الضمان الرئيسي لتحسين مستوى شعبنا ماديا وروحيا .

117

حديث صحفي خاص للدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول مساهمة الجزائر في اعمال المنظمة ، واهداف المنظمة ، ومشكلة الامية ، وتوحيد المناهج في التاريخ العربي ، والتعريب (مقتطفات)[1]

(الشعب ، الجزائر ، ٢٥/٦/١٩٨٠)

س ـ هل لكم ان توضحوا لنا مساهمة الجزائر في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، والمجالات المفتوحة للتعاون بين الطرفين وخاصة فيما يتعلق بالمشاريع التربوية والثقافية ؟

ج ـ منذ ان قامت المنظمة والجزائر تلعب دورا نشيطا ، ومساهمتها في المشاريع طيبة ، وقد اسهمت في دفع عمل المنظمة ، خاصة فيما يتعلق بوضع استراتيجية التربية والتعليم في الوطن العربي الذي وضعته لجنة مصغرة من الخبراء من بينهم الاستاذ عبد الحميد مهري .

وعلى مستوى البرامج هناك تعاون في ميدان الاثار والمسرح والتربية وخاصة فيما يتعلق بالرصيد اللغوي وكذا في مجال العلوم وتعريبها ووضع المصطلحات ومجال النشر والطباعة ومحو الامية .

وانا في واقع الامر اصطحبت معي في هذه الزيارة عددا من مسؤولي الوزارات المختلفة كالتربية والثقافة والتعليم العالي والبحث العلمي ، وكتابة الدولة للغابات والتشجير ، لضبط ومتابعة البرامج القائمة الان في نطاق المنظمة ، والجزائر .

وايضاً ، لضبط الافاق المحتملة لهذا التعاون .

وانا اعتقد ، ان الظروف كلها متاحة لتوسيع هذا التعاون وتدعيمه خاصة وان الجزائر احتضنت الكثير من مؤتمرات واجتماعات المنظمة ، واعتقد ايضا ان بعض الاجتماعات الهامة سوف تتم في الجزائر مستقبلا .

وبطبيعة الحال فان هذا العمل ليس من السهل قياسه كميا ، نحن نعمل على خلق مناخ فكري ، واجتماعي ونعتقد ان عملنا هو عمل خاص لانه يتصل ببناء الانسان ، وبناء الانسان هو عملية بطيئة ، والعمل يتم في مجال الافكار ، لذلك فان القياس الكمي عملية صعبة ، ولكن وما في ذلك شك ان هناك تقدما ملحوظا في المجال الذي تعمل من اجله المنظمة وهو حصيلة العمل العربي المشترك الذي هو نتاج التقدم العربي في مختلف المداخل السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ومن المؤشرات الايجابية استكمال المنظمة لادوات السعي والعمل ، من حيث التنظيم والخبرة واتساع افاق هذا العمل بحيث اصبح يفوق المجال العربي ويتصل بالعلاقات الروحية والفكرية مع المجتمعات الاخرى في نطاق نشر اللغة والثقافة العربية وجمع وصيانة الاثار الفكرية العربية ممثلة في المخطوطات التي توجد في اسيا وافريقيا .

س ـ من بين الاهداف التي رسمها دستور المنظمة التمكين للوحدة الفكرية بين اجزاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافة ورفع المستوى الثقافي في الوطن حتى يقوم بواجبه في تنمية الحضارة العالمية والمشاركة الايجابية فيها (. . .) فالى اي مدى تم تجسيد هذه الاهداف في البلدان العربية ؟

ج ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، هي وسيلة قومية من الوسائل المتعددة التي تعمل كلها لبناء الامة العربية على اساس هويتها وقيمها وشخصيتها الحضارية في سياق المعاصرة المستنيرة . الاخذة بعناصر التقدم التكنولوجي والمشاركة فيها .

وفي واقع الامر ، فان المنظمة تمثل الثقل الفكري لبناء الامة وتوحيد قواها المعنوية والمادية واعطائها الدور التاريخي .

زد على ذلك انه لنا برنامج قائم للتوعية باستراتيجية التربية والتعليم العربية ، وترجمتها للغات الاوربية بالتعاون مع اليونيسكو وهناك نشاط اخر نقوم به مع المسؤولين في الدول العربية حول كيفية تطبيق هذه الاستراتيجية .

ونعتقد ان هذا هو اول عمل فكري وتربوي متكامل ، ونحن الان بعد نجاح وضع الاستراتيجية وموافقة المؤتمر العام عليها ، نعمل على وضع استراتيجيات مماثلة وفعلا تكونت اللجنة القومية لوضع الخطة الشاملة للثقافة العربية وخصصت الامكانيات اللازمة للبدء في هذا العمل ، وسيبدأ في اتخاذ الاجراءات التنظيمية ، للبدء في الخطوات الخاصة بتكوين الجهاز القومي الذي يشرف على استراتيجية العلوم والتكنولوجيا .

---

(١) اجرى الحديث الهاشمي بورايو .

س ـ كما تعلمون ان مجتمعاتنا العربية ما زالت تعاني من افة الامية ومضاعفاتها وعلى الرغم من ان معظم البلدان العربية قد وضعت مشاريع ضخمة لمحو الامية ، فان النتائج لم تكن في مستوى الطموحات فكيف تتصورون من خلال المنظمة عملية محو الامية في البلاد العربية ؟!

ج ـ الحقيقة انه لاول مرة في المنظمة توصلنا الى وضع الحس العربي لمشكلة محو الامية العربية عن طريق فكرة المواجهة الشاملة على اعتبار ان الامية ظاهرة اجتماعية واقتصادية ، وليست ظاهرة تعليمية منعزلة ، والسبب في عدم امكانية واستعصاء حل هذه المشكلة مع مابذل فيها من جهود ، انما يرجع الى خطأ التشخيص ، وعلى ضوء الواقع العربي والعالمي والنظر في طبيعة الامية واسبابها ووظيفة التعليم توصلت المنظمة الى وضع هذه الاستراتيجية ، وقد بدىء في تنفيذها ومباشرتها في البلاد العربية وفي قطر عربي هو العراق تجري تجربة رائعة للقضاء على الامية ـ في اطار الحملة الوطنية لمحو الامية ـ والحملة تتبنى فكرة المواجهة الشاملة ، وستكون مثلا طيبا ، وهي تمضي بفاعلية وتحظى بتأييد رسمي وشعبي كبيرين ، والجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار (بطرابلس) يتعاون مع هذه الحملة تعاونا وثيقا .

وفي اطار قومية المعرفة التي نادت وتنادي بها المنظمة والتي تهدف الى العمل العربي المشترك لالزام الاطفال العرب المستحقين في المدارس الابتدائية تعمل المنظمة من خلال استراتيجية العمل العربي الاقتصادي على اثارة هذه القضية في اعلى المستويات حتى تقدم خدمة حقيقية للانسان العربي القائم والقادم ، ليقوم بالرسالة العربية الحضارية .

ولا سبيل الى ذلك الا بتأهيله وتعليمه .

وفيما يتعلق بالجزائر ، هناك اطار عام واطار خاص والاعمال المرتبطة بالاطار الخاص تمر عبر مركز تدريب قيادات محو الامية في طرابلس وهو مركز مخصص للعمل في المغرب العربي .

. . . .

س ـ لقد نص ميثاق الوحدة الثقافية العربية في مادته الثانية عشرة على تأليف « الكتاب الام » الذي يعد المرجع الرئيسي لما يؤلف من الكتب المدرسية في تاريخ البلاد العربية وحضارتها وجغرافيتها ولغتها وادبها ومقومات المجتمع العربي ما هي اهم الخطوات المنجزة من هذا المشروع الهام ؟

ج ـ الحقيقة ان المشروع موجود وهو مطبق في صور عدة ولنا مشروع لتطور الرياضيات وعلم الاحياء والفيزياء وغيرهما .

س ـ كيف تحددون مساهمة المنظمة في تطوير ونشر اللغة العربية وتعريب المواد العلمية في البلاد العربية ؟

ج ـ الموضوع مهم وجوهري ونحن نسعى لمد الوجود الفكري العربي وعملية نشر اللغة حاليا يعد من المطالب الملحة اذ هناك طلب عليها نظرا لزيادة ثقل البلدان العربية من الناحية السياسية والاقتصادية بدأت الاوساط الاجنبية تهتم بهذا الجانب كما ان احتكاك الجاليات العربية في الخارج ووجودها بكثرة يستدعي ضمان اللغة والثقافة لهم ، وتتبنى المنظمة هذا النشاط تحت هيئة ساسة تخطيط السياسة الثقافية الخارجية ولهذا العمل افاق كبيرة ومتطلباته كبيرة ، ويجب ان تدرس هذه القضية بعناية ودقة .

والواقع ان بعض الدول العربية ابدت استعدادها للمساهمة في هذا المجال نذكر مثلا الجماهيرية الليبية فهي تقوم بتمويل مشروعات خاصة بالتعريب في افريقيا بناء على اتفاقية وقعت بين المنظمة والجماهيرية ، وهو مشروع اول قيمته ٢ مليون دولار ، كما ان المملكة العربية السعودية تشارك في تمويل جزء من عملية تعليم اللغة العربية في افريقيا .

ونحن نعتقد انه عندما يقنن هذا العمل سيكون من الاعمال الهامة وتكون اثاره شاملة .

س ـ وماذا عن تعريب العلوم ؟

ج ـ يجب ان نقول انه من الناحية الفنية ليست هناك اية مشكلة على الاطلاق وانما المسألة هي مسألة غياب وعي ، ونقص في الوعي القومي وقلة حماسة والقضية تتمثل في بذل بعض الجهود من طرف العاملين .

ولكن من حيث المستويات القومية لتعريب العلوم هناك المجامع العربية ، وهي توحد اعمالها عن طريق اتحاد المجامع ومكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة من ناحية وعن طريق مؤتمرات التعريب التي تعقدها المنظمة .

والمشكلة الحقيقية في هذه القضية ليست مشكلة تعريب بل مشكلة تنسيق .

118

خطاب السيد ولد سيدي بابا رئيس مجلس النواب الموريتاني في اختتام الدورة البرلمانية حول وحدة المغرب الترابية ، والعلاقات المغربية - الموريتانية (مقتطفات) .

الرباط ٢٦/٦/١٩٨٠

(الميثاق الوطني ، الرباط ، ٢٨/٦/١٩٨٠)

....

هذا وكما تتواصل خطوات بلادنا على صعيد البناء الديمقراطي والتأصيل الحضاري يتوالى الجهد الوطني في مجال العمل على توطيد وحدتنا الترابية ، والدفاع عنها ضد الطامعين والكائدين ، وقد سجلت القوات المسلحة الملكية الباسلة هذه الاسابيع الاخيرة ، مأثرات بطولية في ساحة الجهاد ، حيث تمكنت من تطهير اراضينا الجنوبية من فلول المرتزقة ، ولقنت المعتدين في عدة مواقع دروسا لا تنسى ، وبطبيعة الحال فان العصابات المأجورة ليست الا ادوات مسخرة في ايدي قوى توسعية تعمل لخلق الفوضى والاضطراب داخل القارة الافريقية ، وسواء في مونروفيا بالامس ، او في « فريطاون » حاليا ، فان خصوم وحدتنا الترابية ، مافتئوا يحيكون مناوراتهم ، التي لايمكن ان يكون لها من نتيجة في الواقع ، الا ماتضيعه على بعض اللقاءات الدولية من وقت ، كان من الاجدى ان يصرف فيما يفيد قضايا التفاهم والتعاون بين الامم وتنسيق الجهد الدولي من اجل الانماء والتطوير ، وقد بذلت بعثات مجلسنا في مختلف العواصم الاروبية والافريقية جهودا طيبة لتنوير الرأي الدولي بواقع مناورات الخصوم ، وابراز الحقيقة ، فيما يخص عوامل وملابسات التوتر في شمال الغرب الافريقي .

....

119

التوصيات الصادرة عن المؤتمر الرابع عشر لاتحاد المحامين العرب بشأن القضايا الاقتصادية في الوطن العربي .

الرباط ، ٢٦/ ٣٠/٦/١٩٨٠

(المحرر ، الدار البيضاء ، ٢٤/٧/١٩٨٠)

ان المؤتمر الرابع عشر لاتحاد المحامين العرب المنعقد بالرباط من ٢٦ الى ٣٠ يونيه ١٩٨٠ .

بناء على الدراسات والعروض المقدمة من طرف الدكتور فتح الله ولعلو والاستاذ ابراهيم بن بركة في موضوع « من اجل اقتصاد عربي جديد » .

وبناء على الدراسة والعرض المقدمين من طرف الاستاذ بولس لطف الله في موضوع « الشركات المتعددة الجنسية » .

وتبعا لتدخلات السادة اعضاء لجنة الاقتصاد العربي والتوضيحات والمقترحات المقدمة من طرفهم .

وبعد دراسة الواقع الاقتصادي العربي المتسم بالتخلف نتيجة اندراجه في توزيع عمل دولي مفروض من طرف مراكز الهيمنة الامبريالية الشيء الذي ساهم في بناء اقتصاديات تابعة وتقمصها لنموذج التنمية الذيلية المعتمدة على المتغيرات الخارجية وتركيز المنظور القطري للاستراتيجيات الاقتصادية .

ونظرا لكون القطاعات الاساسية التي تستجيب للحاجيات الملحة للجماهير « فلاحة التغذية » والقطاعات الانتاجية الفلاحية والصناعية قد وقع تهميشها تهميشا كاملا لصالح القطاعات الاستخراجية المستجيبة لطلب الاسواق الخارجية وشيوع الطابع المشوه للبنيات الانتاجية المعتمدة على القطاعات الاستخراجية والخدمية .

ونظراً لكون التجزئة التي فرضها وكرسها الاستعمار على الامة العربية حالت دون قيام تكامل اقتصادي عربي خصوصا وان قصور العمل العربي المشترك حال حتى الان دون تشخيص المعوقات وتجاوز السلبيات المختلفة وصياغة النهج العملي القويم لتحقيق مطامح الامة العربية في التكامل والتوحيد الاقتصاديين ، وذلك بالرغم من توافر الظروف الموضوعية اقتصاديا وجغرافيا وبشريا .

ونظرا لانه بالرغم من توفر الامكانات والثروات الهائلة التي تزخر بها المنطقة العربية فان المؤشرات الرقمية المختلفة تدل على تزايد التخلف الاقتصادي والاجتماعي في الاقطار العربية وتفاحش الفجوة التنموية والتفاوت الاجتماعي وافتقار الانسان العربي الى ابسط المقومات الاساسية السياسية والاقتصادية والمعيشية التي تؤهله للقيام بالدور المنوط به في ميدان التنمية

الاقتصادية والتكامل العربي .

واعتبارا الى ان ما يزيد في حدة هذه المشاكل ان الجهود التنموية المبذولة على المستوى القطري غالبا ما تستند على استراتيجيات ضيقة الافق والبعد لتحقيق بعض الاهداف الانية متجاهلة حتميات التعاون والتكامل العربيين وضرورة اضفاء البعد القومي الوحدوي على كل تخطيط او عمل تنموي ، وذلك تجاهلا للفوائد الكبيرة التي يتيحها هذا البعد لدفع كل من التنمية القطرية والقومية نحو الاهداف المنشودة .

ونظراً لكون ذلك يزيد في التحديات المختلفة التي تواجه الامة العربية خلال العقود القادمة وفي طليعتها ازدياد الفجوة الغذائية واعتماد العالم العربي على العالم الخارجي في اشباع حاجياته الاساسية من الغذاء والمواد الاساسية للمعيشة ، وعدم امكانية قيام قدرة تكنولوجية عربية خاصة وترك المجال امام الشركات المتعددة الجنسية لزيادة تحكمها في المقدرات الاقتصادية العربية واقامة المشروعات التي تتيح لها اكبر قدر من الفوائد بغض النظر عن انعكاساتها على المصلحة القومية والقطرية وجدواها بالنسبة للمواطن العربي .

ونظراً لأن بناء اقتصاد عربي في اتجاه تحرري ومستقل لن يتأتى الا بالقضاء على ظاهرة التخلف والاعتماد على النفس وذلك بالانطلاق من ضرورة اشباع الحاجات الداخلية للمواطن العربي في الغذاء والملبس والسكن والتعليم والصحة ، الشيء الذي يتطلب استقلال المجهود الانتاجي والتحكم في استغلال الموارد العربية والسعي نحو الاندماج الاقتصادي داخل الوطن العربي وذلك بتجاوز التبعيات ازاء مراكز الهيمنة الامبريالية وتوسيع الاسواق الداخلية ورفع الانتاج في مختلف القطاعات الاقتصادية .

وبما ان استراتيجية الاعتماد على النفس تفرض اندراج المجهود التنموي المستقل في اطار قومي وحدوي .

وباعتبار ان البعد الديموقراطي يعتبر شرطا حيويا وضروريا بجانب البعد القومي لبناء اقتصاد عربي متحرر ، وان الديموقراطية الحقيقية واحترام الحريات العامة تضمن نجاح استراتيجية التحرر وتقي الممارسات الوحدوية من الانزلاق لخدمة مشاريع سلطوية ضيقة ، وتمكن الانسان العربي من التفتح والعطاء واستعمال طاقاته الابتكارية لصالح المجهود الانتاجي والفكري وتغيير مستمر للواقع الاقتصادي العربي .

لهذا كله :

فان المؤتمر الرابع عشر لاتحاد المحامين العرب يوصي بما يلي :

١ - بناء اقتصاد عربي على أساس الاعتماد على النفس وتمييز العمل الانتاجي مع اعطاء الاولوية لانتاج المواد الاساسية التي يحتاجها المواطن العربي والتي يعتمد لحد الان على الخارج في استيرادها ، والعمل على خلق توازن في التنمية في الوسط الحضري والقروي وتطوير الوسط القروي باقامة صناعات فلاحية وانشطة متنوعة قادرة على تمكين الفلاح العربي من رفع مستواه وتنمية شخصيته قصد اسهامه في الجهود الانمائية العامة .

وفي هذا الاطار فان المؤتمر يؤيد عقد مؤتمر قمة عربي لوضع استراتيجية عامة للنماء الاقتصادي والاجتماعي العربي ،ويأمل ان يتبنى هذا المؤتمر العربي التوصيات الصادرة عن المؤتمر الرابع عشر لاتحاد المحامين العرب .

٢ - اعتماد الانسان العربي كمحور اساسي لكل عمل انمائي ، واشراك الجماهير العربية بصفة فعالة في اقرار الاختيارات ومراقبة تنفيذها ، واعتبار الديموقراطية عاملا من عوامل التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، واستقطاب الكفاءات العربية العاملة خارج الوطن العربي قصد الاسهام بدورها الفكري في مسيرة النماء العربي وتهيء الاقتصاد العربي لاعادة ادماج العمال العرب المهاجرين ، مع ضمان حق المواطن العربي في العمل والتنقل من اي مكان من الوطن العربي بغير جواز وقيود .

٣ - القضاء تدريجيا على الحواجز الاقتصادية والجمركية والسياسية التي تحول دون تنقل او استقرار المواطن العربي في اي قطر عربي ، وتعوق انسياب رؤوس الاموال والسلع والخدمات بين اجزاء الوطن العربي .

٤ - وضع خطة عربية متكاملة ترمي الى المحافظة على البترول العربي الى اطول مدة ممكنة ، والربط بين هذه الثروة العربية الاساسية والاحتياجات التنموية القطرية والقومية وتشجيع الاتجاه للاحلال التدريجي لمصادر اخرى للطاقة محل البترول ، والمحافظة على الإرصدة العربية من التآكل والتدهور وذلك باستيعابها داخل المنطقة العربية وفق خطة شاملة تستهدف اقامة المشروعات الانتاجية وتكوين قاعدة صناعية قادرة على أن تحل محل البترول في حالة نفاده ، وذلك في اطار تشريعات وقوانين تكفل المصلحة العامة المتبادلة للاقطار العربية .

٥ - دعم التنسيق التكنولوجي والعلمي في سبيل تحقيق الاصالة التكنولوجية وخلق القدرة الذاتية العربية في هذا الميدان على أساس

انها السبيل الوحيد لمواجهة الاخطار المحدقة الممثلة في الشركات المتعددة الجنسية .

٦ ـ مواجهة تمزيق العالم العربي واحداث الكيانات القزمية والمصطنعة باعتبار ان ذلك يعتبر اكبر طعنة للجهود التكاملية والوحدوية ويشكل استنفادا للطاقات العربية واخضاعا لموارد هذه الكيانات الى التحكم المطلق من الشركات المتعددة . الجنسية ومراكز الهيمنة الامبريالية .

٧ ـ الدعم الاقتصادي لسكان الاراضي العربية المحتلة في مواجهتهم للاحتلال الصهيوني وذلك دعما لصمودهم لمواجهة الاجراءات الصهيونية لتحطيم البنية الاقتصادية والاجتماعية لسكان الاراضي العربية المحتلة .

٨ ـ اتخاذ كافة التدابير الكفيلة بتمكين الدول العربية من الاسهام الفعال في وضع الاسس الصلبة للنظام الاقتصادي العالمي الجديد بما يكفل مصلحة العالم الثالث ويقيم علاقات متوازنة بينه وبين العالم الصناعي ، وتوطيد أواصر التحاور والتبادل بين مختلف أجزاء العالم الثالث .

٩ ـ تقوية وتمتين التعاون الاقتصادي بين العالم العربي والدول الافريقية بما يكفل لها التخلص من الاخطبوط الصهيوني والامبريالية العالمية وايجاد علاقات موضوعية مبنية على المصالح المشتركة للعالم العربي والدول الافريقية .

١٠ ـ خلق تنسيق بين اتحاد المحامين العرب واتحاد الاقتصاديين العرب لاذكاء التعاون بين الاقطار العربية ودعم مؤتمر القمة الاقتصادي العربي ، ودعوة الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب الى التنسيق مع الامانة العامة لاتحاد الاقتصاديين العرب في هذا الشأن .

١١ ـ دعوة الامانة العامة والمكتب الدائم الى جعل لجنة الاقتصاد العربي لجنة دائمة لتقديم الابحاث والدراسات في المؤتمرات المقبلة قصد الدفع الى الامام بحركة الوحدة الاقتصادية العربية المنشودة .

120

المقترحات المقدّمة الى مؤتمر وزراء الثقافة العرب من قبل كل من وفد الجبهة الوطنية المصرية والوفد الفلسطيني .

دمشق ، ٢٨ ـ ١٩٨٠/٦/٣٠

(الرأي العام ، الكويت ، ١٩٨٠/٧/٧)

اولا : مقترحات الجبهة الوطنية المصرية

١ ـ انهاء المقاطعة العربية للنقابات والجمعيات الثقافية المصرية . . والحرص على التعاون معها ودعوتها الى مختلف الندوات والمؤتمرات واللقاءات العربية . ونخص بالذكر اتحاد الكتاب المصريين . نقابة الصحفيين مع رد الاعتبار لها بسبب طردها من اتحاد الصحفيين العرب .

فضلا عن الجماعات الثقافية الاخرى مثل : لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ، جمعية نقاد السينما ، نوادي المسرح وجمعيات الفيلم والجمعية الادبية المصرية الخ ، الى جانب المثقفين المصريين كأفراد .

٢ ـ تخصيص منح في البعثات العلمية للخريجات والخريجين المصريين في الجامعات العربية والعالمية حسب احتياجاتهم وتخصصاتهم .

٣ ـ تخصيص منح دراسية في الجامعات العربية للمصريين الحاصلين على الثانوية العامة .

٤ ـ استثناء الكتب والافلام والمنتجات والمواد الثقافية الوطنية المصرية من قرارات المقاطعة العربية .

٥ ـ تشجيع الابداع الادبي والفني في مصر نشرا وتسويقا وعرضا والعمل على دعم دور النشر الوطنية المصرية وتسهيل طرق التعامل معها .

٦ ـ تخصيص طبعة خاصة ذات سعر منخفض من الكتب القومية في التراث والابداع الفني والفكري والدراسات الخاصة بالصهيونية والاستعمار الخ . . او اعطاء حق اعادة نشرها داخل مصر لدور النشر الوطنية بدعم عربي يجعلها في متناول القراء .

٧ ـ تخصيص جائزة سنوية لافضل انتاج ثقافي مصري « ادب ـ فن ـ فكر » وتشكيل لجان متخصصة تتولى ذلك الامر .

٨ ـ اعلان مسابقة لاجراء دراسات حول دور مصر العربي يشارك فيها باحثون من مختلف الاقطار العربية . . . واعادة

طبع الكتب التي عالجت هذا الموضوع من قبل باسعار مخفضة .

٩ ـ اصدار مجلة شهرية ثقافية تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . . تهتم باستنارة العقلانية من الثقافة والتراث العربيين ، وتؤكد وتنمي وحدة الامة العربية .

١٠ ـ اصدار مجلة قومية للطفل العربي تقف من مواجهة الافكار التي تروج لها المجلات المترجمة عن المؤسسات الامبريالية والصهيونية ، وتعمل على تربية الوجدان القومي العربي لدى الطفل .

١١ ـ تخصيص جائزة باسم فلسطين لاجود الاعمال الثقافية المناهضة للصهيونية « ادب ـ فن ـ فكر » .

١٢ ـ حماية حق المؤلف الوطني المصري من خلال الاجهزة الثقافية العربية المسؤولة عن النشر والتأليف والرقابة بحظر عمليات تزوير المصنفات الثقافية المصرية التي يستثمرها التجار بحجة قرار المقاطعة .

١٣ ـ وضع خطة قومية فعلية لمحو الامية ومتابعة ما تم انجازه في هذا المجال واشراك اوسع المنظمات والهيئات العربية والدولية في هذه الخطة .

١٤ ـ ترشيد الاذاعات العربية الموجهة للشعب المصري وتوسيعها وتطويرها بحيث ترتكز على معلومات حقيقية وعلى معرفة بالواقع المصري والحرص دائما على الفصل بين النظام الحاكم في مصر وبين شعب مصر سواء اكان ذلك من الاذاعات الموجهة او الاذاعات العامة .

١٥ ـ انشاء مؤسسة قومية تتيح للابداع والادب والفن الوطني النمو والانتشار واستكمال مسيرته السابقة .

ثانيا : مقترحات الوفد الفلسطيني

١ ـ دعم المؤسسات الثقافية والعلمية الفلسطينية داخل وخارج الاراضي المحتلة من خلال منظمة التحرير الفلسطينية .

٢ ـ اتخاذ الاجراءات العملية لحماية التراث الشعبي الفلسطيني والآثار الفلسطينية في فلسطين المحتلة .

٣ ـ دعم مؤسسات النشر الوطنية في فلسطين المحتلة واعادة نشر وتوزيع ما يصدر عنها من كتب ثقافية وادبية في البلدان العربية وترجمة بعضها الى اللغات الاجنبية .

٤ ـ اعداد كتاب تاريخي اثري مصور حول التراث الحضاري بفلسطين عبر مختلف العصور بلغات اجنبية ورصد الاموال اللازمة لذلك .

٥ ـ رصد وتوثيق عمليات التصدي الصهيوني عن الآثار والمقدسات الفلسطينية .

٦ ـ انتاج فيلم وثائقي عن القدس تاريخا واثريا وحضاريا ورصد المال اللازم لذلك .

٧ ـ دعم تنظيم اسابيع للثقافة الفلسطينية في البلدان العربية وفي بلدان العالم لاطلاع الرأي العام الدولي على تراث الشعب الفلسطيني ونضاله وحضارته .

٨ ـ العمل عبر وزارات التربية العربية على ان تدخل في مناهج التربية القومية تدريس اخطار كامب ديفيد في مختلف مجالات الحياة العربية الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها .

٩ ـ التأكيد على مسألة الديمقراطية في الثقافة العربية ، وحرية الاديب والمفكر العربي باعتبار ذلك هو القاعدة الاساسية التي يمكن ان تقف عليها الثقافة العربية في مواجهة الغزو الثقافي الامبريالي والصهيوني .

١٠ ـ اتخاذ قرار بالتدقيق فيما ينتج ويعرض من افلام ومسلسلات تلفزيونية أجنبية وعربية ـ تشكل خطراً كبيرا في مجال تربية الشباب والاجيال العربية .

121

حديث صحفي خاص للسيد ماء العينين ولد الصديق عضو المكتب السياسي مسؤول العلاقات الخارجية في جبهة البوليساريو حول تطورات قضية الصحراء الغربية ، والعلاقات بين الجبهة والجزائر وموريتانيا ، ووحدة المغرب العربي ، والموقف العربي من النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو(١)

(النهار العربي والدولي ، باريس ، العدد ١٦٥ ، في ١٩٨٠/٦/٣٠)

س - اين اصبحت قضية الصحراء الغربية ؟

ج - ان كفاح الشعب الصحراوي في قيادة جبهة « البوليساريو » قطع مراحل كبيرة في طريقه نحو فرض احترام حقوقه المشروعة في الاستقلال الوطني والسيادة . فبعد طرد الاستعمار الفاشي الاسباني بعد سنين من الكفاح المسلح ، واجه شعبنا منذ العام ١٩٧٥ القوات المغربية - الموريتانية المدعمة بالقوات الفرنسية والأسلحة الفتاكة الاميركية . ونتيجة المقاومة العنيفة قررت موريتانيا الانسحاب من وطننا والتوقيع على اتفاق سلام معنا في الجزائر عام ١٩٧٩ . ويبقى الآن شعبنا يواجه القوات الملكية المغربية . واصبح يسيطر ليس فقط على ٨٥٪ من ترابنا الوطني بل وايضا وسع رقعة الحرب الى التراب المغربي نفسه حيث سيطر جيشنا على منطقة كبيرة من جنوب التراب المغربي حيث كثفنا عملنا العسكري في هذه المنطقة ايمانا منا بحقنا في الدفاع عن النفس وضرب المراكز الخلفية للقوات المغربية وفرض الانسحاب عليها من وطننا .

ان مقاتلي جيش التحرير الشعبي الصحراوي يحاصرون الآن مراكز عدة للقوات المغربية في منطقة جنوب وادي ذرعة ، الامر الذي ارغم هيئة الاركان المغربية على حشد ما يقرب من ٣٠ الف جندي مغربي في محاولة لكسر هذا الحصار .

على الصعيد السياسي والديبلوماسي فان قضية تصفية الاستعمار في وطننا تحظى باهتمام كل المنظمات الدولية خصوصا منظمة الوحدة الافريقية وهيئة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز . وهذه المنظمات عبرت عن معارضتها لتقسيم وطننا وتقتيل شعبنا واعترفت له بحقه في الاستقلال الوطني واعترفت بجبهة البوليساريو كممثل شرعي له . ومن جهة اخرى فان رقعة التعاطف والتضامن الدوليين تتوسع يوميا . فالاعترافات الدولية بالجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية التي اعلن عنها شعبنا يوم ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٧٦ تتزايد (ايران ، دول جبهة الصمود والتصدي ، سيراليون ، بوتسوانا . . .) . وحتى الان اعترفت بجمهوريتنا الفتية ٤١ دولة ، وهي تشق طريقها الآن لتأخذ مكانها في المنظمات الدولية خصوصا منظمة الوحدة الافريقية في تموز (يوليو) القادم .

س - ماذا عن علاقاتكم الراهنة بالجزائر وموريتانيا ؟

ج - تساند الجزائر كفاح شعبنا من اجل استقلاله الوطني وعلاقات بلدينا وثيقة ومصيرية .

في ما يخص موريتانيا فاننا منذ التوقيع على اتفاق السلام بيننا التزمنا به ، وسارعنا الى تنفيذ بنوده من اجل توطيد ديناميكية السلام في المنطقة . وموريتانيا تعترف بجبهة « البوليساريو » كممثل شرعي ووحيد للشعب الصحراوي ، وشعبنا ينتظر منها ان تتحمل مسؤوليتها تجاه شعب مجاور يدافع عن وطنه ويواجه السياسة التوسعية للمملكة المغربية التي تتناول ايضا موريتانيا .

وفي الواقع علاقاتنا مع موريتانيا مرتكزة الى اتفاق السلام . وهناك وفود تعمل على تطبيق الاتفاق ودفع عجلة السلام بيننا الى الامام .

س - كثيرون يأخذون على جبهة « البوليساريو » انها تمثل اقلية عند الشعب الصحراوي عدا عن ان تعداد الصحراويين لا يتجاوز الـ ١٠٠ الف اي لا تتوافر مقومات الدولة ؟

ج - ان جبهة « البوليساريو » معترف بها كممثل شرعي للشعب الصحراوي من اغلبية الدول والقوى السياسية في العالم ، كذلك المنظمات الدولية وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة في توصية حول الصحراء الغربية من هذا العام . وفي

---

(١) اجرى الحديث عبد الهادي محفوظ .

العام ١٩٧٥ زارت وطننا لجنة لتقصي الحقائق متفرعة من لجنة تصفية الاستعمار في هيئة الامم المتحدة . وفي تقريرها شهدت ان اغلبية الشعب الصحراوي عبرت لها عن ان جبهة « البوليساريو » تمثل طموحاتها الوطنية . ومن جهة اخرى فان لجنة التحرير الافريقية واللجنة الخاصة الافريقية المكلفة بتصفية الاستعمار من وطننا تعترف بالجبهة .

اما في ما يخص عدد سكان الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية فان سلطات هذه الأخيرة اعلنت ان مجموع سكان بلدنا تتراوح ما بين ٧٥٠ الف ومليون نسمة . فقط اللاجئون الصحراويون الذين ارغموا على الفرار من وطنهم والموجودون في الجنوب الجزائري هم اكثر من ١٣٥ الف نسمة من النساء والاطفال والعجزة .

ان عدد السكان ليس مقياس حق اي شعب في الاستقلال . والا فأكثرية دول العالم الثالث وحتى الدول الاخرى - اذا اتبعنا هذا المنطق - ليس لها الحق في تكوين دولة مستقلة . فمقومات دولتنا موجودة وملموسة: وطن اغلبية اراضيه محررة ، شعب موجود وحكومة ثم تنظيم سياسي واداري يقود شؤون هذا الشعب من اجل استكمال تحرير وطنه . والبرهان على هذا هو الاعترافات المتزايدة بالجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية كدولة (بمفهوم القانون الدولي) ذات سيادة تواجه عدوانا اجنبياً .

س - كيف تعالجون مشكلة المهجرين الصحراويين . الا يشكل ذلك عبئاً كبيراً على « البوليساريو » ؟

ج - حقيقة ان ما يتجاوز الـ ١٣٠ الف لاجىء صحراوي يعانون ويلات اللجوء ومآسي الحرب التي شنتها القوات المغربية ضد وطننا من اجل ابادة وتقتيل شعبنا واحتلال وطنه . فزيادة على وسائل شعبنا الخاصة فان بعض الدول الصديقة والمنظمات الدولية الانسانية تمدنا بمساعدات انسانية في ميدان المواد الغذائية ، الخيام واثاثها ، التعليم ، والطب . . وبرغم ظروف الطبيعة والحرب الشرسة استطعنا ان نقضي على كثير من آلام لاجئينا ونوفر لهم ادنى ما يحتاجونه زيادة على بناء مدارس ومستوصفات ومستشفى . ان تصميم شعبنا امام تحديات الطبيعة وحرب الابادة على الرجوع الى وطنه حرا مستقلا يبرهن على قدرات هذا الشعب لتجاوز كل العراقيل والمشاكل التي فرضتها عليه هذه الحرب .

س - كيف تنظرون الى تنافس الدول الكبرى في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا وما هي انعكاسات ذلك على قضيتكم ؟

ج - ان الكفاح الذي يخوضه شعبنا من اجل حريته واستقلاله هو جزء لا يتجزأ من كفاح الشعوب ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية . اذ ان قضيتنا لا تنفصل عن بقية قضايا التحرر في العالم الثالث من اجل بناء غد افضل تتمتع فيه الشعوب باستقلالها الوطني الكامل .

والجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية دولة غير منحازة تنتمي الى حركة عدم الانحياز في مبادئها واهدافها .

س - لماذا لا تندرج مطالبكم من ضمن وحدة المغرب وعلى اساس برنامج يأخذ في الاعتبار تطلعاتكم نحو التغيير ؟

ج - ان كفاح شعبنا من اجل استقلال وطنه يهدف ليس فقط الى استكمال تحرير وطننا ، الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية ، لكن كذلك الى وحدة شعوب المغرب العربي كخطوة متقدمة لتحقيق وحدة الشعوب العربية والاسلامية ضد اعدائها . ودستور الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية ينص حرفيا في بنوده الاولى على ان لهذه الاخيرة اتجاها وحدويا . فمنذ ان اعلناها حرباً ضد الاستعمار الاسباني ونحن ننادي بوحدة شعوب المنطقة . لكن نحن نرفض كل الرفض وحدة الدبابات والوحدة المفروضة بالقوة .

فاحترام طموحات الشعوب واستقلالها التام مبدأ من مبادىء ثورتنا .

س - نظرتكم الى كيفية التعامل العربي في نزاعكم مع المغرب ؟

ج - صحيح ان كفاح شعبنا ومنذ البداية ، لم يسمع عنه الكثير في الوطن العربي بسبب الحصار الاعلامي . وصحيح ايضا ان طروحات الملك المغربي كان لها صدى لدى الكثير من الدول العربية . لكن مع تطور كفاح شعبنا اخذ القناع يزول شيئاً فشيئاً عن هذه الطروحات التي تنفي حتى وجود شعبنا مدعية ان الصحراء الغربية لا تحتوي الا على الرمال والفوسفات و « الترسيو » اي مرتزقة الجيش الاسباني .

اذن اصبحت الدول العربية تعي ان هناك شعباً عربياً كافح وعانى من ويلات الاستعمار وان له الحق الثابت

كجميع الشعوب في الاستقلال والكرامة . واضافة الى دول « جبهة الصمود والتصدي » التي اعترفت بالجمهورية العربية الصحراوية فان قضية شعبنا اصبحت تحظى بعطف متزايد لدى اغلبية الدول العربية ، ووفود جبهة « البوليساريو » تستقبل على اعلى المستويات في هذه الدول .

لكن المسؤولية الكاملة لا زالت مطروحة على عاتق هذه الدول لمساندة شعبنا في كفاحة العادل والاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية .

122

البيان الصادر عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول حول ندوة الاستغلال الامثل للغازات الطبيعية في الوطن العربي .

الجزائر ، ١٩٨٠/٧/١

(الانباء ، الكويت ، ١٩٨٠/٧/٨)

عقدت في مدينة الجزائر خلال الفترة الواقعة بين ٢٩ ـ ٦ ـ ١٩٨٠ ولغاية ١ ـ ٧ ـ ١٩٨٠ ندوة « الاستغلال الامثل للغازات الطبيعية في الوطن العربي » التي نظمتها الامانة العامة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول حيث تم اختيار السيد مصطفى كربا رئيس الوفد الجزائري رئيسا للندوة والسيد حسين الشماع رئيس وفد دولة الكويت والسيد محمد الواعر رئيس وفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية نائبين للرئيس . وقد القيت في هذه الندوة محاضرات وبحوث هامة تتعلق بمختلف اوجه نشاطات صناعة الغاز الطبيعي وتجارته في الاقطار الاعضاء اضافة الى محاضرات اخرى تقدمت بها بعض المؤسسات والمنظمات العربية والدولية المهتمة بهذه الصناعة . وقد جرى خلال الندوة تسليط الاضواء على اهمية الغاز كمصدر اساسي ناضب من مصادر الطاقة وتقييم للصناعات البتروكيماوية والاسمدة .

وقد اكد المشاركون على ضرورة وضع سياسة واستراتيجية طويلة المدى لاستكشاف وانتاج وتصنيع الغاز الطبيعي وترشيد استهلاكه بشكل يتناسب مع متطلبات التنمية الاساسية التي يواجهها الوطن العربي في قطاعات الطاقة والغذاء والماء وتحديد اولويات طرق الاستغلال وفي التسلسل التالي : ـ

١ ـ التوسع في الصناعات البتروكيماوية والاسمدة .

٢ ـ الاستخدام كمصدر للطاقة محليا .

٣ ـ اعادة الحقن .

٤ ـ التصدير .

كما يأتي انعقاد هذه الندوة في مدينة الجزائر مناسبة هامة للاستفادة من التجربة الرائدة التي حققتها الجزائر في ميدان استغلال وتصنيع ثرواتها الغازية . وقد ابدى المشاركون تأييدهم لموقف الاقطار المصدرة للغاز من اجل ايجاد صيغة سعرية عادلة لمبيعاتها من الغاز .

وقد توصل المجتمعون الى التوصيات التالية :

١ ـ استغلال الغاز المصاحب محليا والتوسع في تصنيعه ضمن اطار المشروعات الوطنية والمشروعات العربية المشتركة لتأمين احتياجات الاسواق العربية من الاسمدة والمواد البتروكيماوية الاساسية والتصدير الى الاسواق العالمية .

٢ ـ ربط الدول العربية بخطوط انابيب تنقل الغاز وتشجيعها على اقامة المشاريع الصناعية والكهربائية المشتركة .

٣ ـ التنسيق بين مصدري الغاز للتأكيد على مسايرة اسعار الغاز رسميا لاسعار النفط الخام في الوقت الحاضر وبحث سياسات تسعير الغاز للامد الطويل تأخذ في اعتبارها قيم بدائل الطاقة المتاحة واستعمالاتها المختلفة .

٤ ـ تكثيف الجهود لحصر موارد الغاز المتاحة وبحث سبل زيادة الاحتياطي العربي منها .

٥ ـ التأكيد على ضرورة السيطرة على تقنيات الغاز وتبادل الخبرات بين الدول الاعضاء وتأمين تدريب الكوادر العربية في هذا المجال لتأمين احتياجات هذا القطاع من الموارد البشرية .

٦ ـ استمرار عقد ندوات فنية تتناول جوانب صناعة وتجارة الغاز المختلفة .

ويغتنم المشاركون الفرصة للاعراب عن شكرهم الفائق للحكومة الجزائرية ووزارة الطاقة والصناعات البتروكيماوية على استضافتهم ورعايتهم لاعمال هذه الندوة والمساهمة الجدية في مختلف فعالياتها .

123

حديث صحفي خاص للسيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بمناسبة مرور عام على انتقال مقر الجامعة الى تونس ، حول نشاطات الجامعة وممارساتها ومشاريعها خلال العام (مقتطفات) .

(العمل ، تونس ، ٢ ، ١٩٨٠/٧/٣ ، نقلاً عن جريدة « المدينة » السعودية)

س ـ الجامعة العربية على وشك ان يمر عليها عام في ظروف غير عادية ، منذ انتقالها من مقرها الاساسي الى مقر آخر ونقص حصل في موظفيها ما هو حصاد العام الماضي من النواحي السياسية ومختلف الانشطة التي تقوم بها الجامعة ؟ وبالتحديد هل هذه الظروف عطلت تحقيق ما كان من المنتظر ان تحققه لو كانت في مقرها الاصلي ؟

ج ـ الان نقترب من نهاية السنة الاولى بعد انتقال الجامعة من القاهرة ، بكل منظماتها ، بما فيها الامانة العامة ، الى تونس والى عدد من العواصم العربية . فقد استقرت الامانة العامة بتونس وهي تعمل منذ مدة غير طويلة .

والحقيقة ان الانتقال من بلد الى آخر قد سبب مشاكل مادية كان لا بد من التغلب عليها . وكان لا بد من ايجاد محل لأيواء مصالح الامانة العامة . كان ايضا لزاما علينا ان نعيد تنظيم المصالح الداخلية لان الجامعة انتقلت بعدد قليل من الموظفين . وكان هذا يشكل في الان نفسه عقبة وفرصة . فهو عقبة لاننا وجدنا انفسنا امام فراغ نسبي وهو فرصة لانه يتيح لنا امكانية اعادة التنظيم ، وانتداب عناصر من مختلف البلاد العربية . وقد انتدبوا بالفعل لا فقط باعتبار حصة كل دولة ، لان هذا المبدأ غير منطقي اذا اعتبر وحده ، بل انتدبوا اولا وبالذات باعتبار ما لهم من كفاءات . ونستطيع الان ان نقول ان الدواليب في داخل الجامعة تعمل عملا طبيعيا .

وكانت امامنا اعمال كبيرة وثقيلة واجهناها بكل حزم والحمد لله .

كان المطلوب منا ان نفرض وجود الجامعة بعد انتقالها من مصر . ذلك ان كثيرا من الملاحظين ، وحتى بعض العرب ، كان الشك يساورهم في قدرة الجامعة على الوقوف على قدميها ، وفي استقامة احوالها بعد خروجها من مصر . وقد اقمنا الدليل ، والحمد لله ، على ان الجامعة لم تصب بالانهيار ، بل ربما ظفرت بنفس جديد وان ذلك اكسبها حماسا جديدا بل لعل العمل داخل الجامعة اصبح يتسم اكثر فاكثر بعقلية النضال . فنحن نعمل على ان يرسخ في اذهان كل الموظفين والاعوان وسائر من يتعاملون مع الجامعة ان العمل العربي المشترك هو ضرب من الكفاح وانه ليس وسيلة للارتزاق . مع كل هذا ينبغي ان نؤكد ان مكانة مصر في قلوبنا ويوم يتيسر لها الرجوع الى حضيرة العمل العربي المشترك ، فسوف تجد مكانتها ايضا داخل الجامعة .

وكان لزاما علينا في الساحة الدولية ان نفرض وجود الجامعة ، ونفرض بالخصوص صورتها الجديدة . وتذكرون ان منظمات ودولا كانت باديء الامر تتردد في الاعتراف بالجامعة في وضعها الجديد وربما كانت تميل الى الاعتراف بجامعتين ، واهم حجة كنت اواجه بها هؤلاء المترددين ان الجامعة التي بقيت في القاهرة ليست بجامعة لانها لا تجمع بين دول ، ولم تبق فيها الا دولة واحدة ، وهذا ليس بجمع . وقد استطعنا ان نحصل بسرعة على اعتراف الامم المتحدة وعدة منظمات اخرى جهوية ودولية . ونحن نتعامل الان مع الدول في العالم وفي اوروبا وفي غير اوروبا بصورة طبيعية .

وكذلك اردنا ان نقدم الى الرأي العام العالمي صورة جديدة للجامعة في طورها الجديد . ولذلك حرصنا على حضور كل الندوات والمؤتمرات الدولية الهامة . وحرص الامين العام على ان يلقي الكلمات في هذه المناسبات باسم الجامعة ، اي باسم المجموعة العربية . واهم فرصة من هذا النوع اتيحت لي ، كانت في الامم المتحدة حيث القيت خطابا ، لاول مرة منذ تأسست جامعة الدول العربية في الجمعية العامة للامم المتحدة ، وحضر القاء هذا الخطاب عدد كبير من النواب وكذلك ان نقيم الدليل للرأي العام العربي ، وكذلك للرأي العام الدولي ، على حيوية الجامعة في طورها الجديد ، وتحركها في كل الاتجاهات ، حيثما يدعوها

الواجب ، سواء في الساحة العربية ، او في الساحة الدولية ، حيث يجب ان يكون صوت الجامعة مسموعا .

ومن حيث جوهر العمل العربي المشترك كنا منكبين في هذه المدة على اعداد ملفين هامين ، بتوصية من القمة العاشرة ، فمن مقررات هذه القمة مطالبة الامانة العامة باعداد مشروع لتطوير ميثاق الجامعة الذي مر عليه ٣٥ سنة ، واصبح تطويره لا بد منه، لجعله اكثر تلاؤماً مع الأوضاع الجديدة داخل الساحة العربية وفي العالم . وهذا عمل اشرف الان على نهايته ، وسيقدم المشروع الى مجلس الجامعة في سبتمبر ثم يعرض على مصادقة القمة بعمان في شهر نوفمبر المقبل .

العمل الثاني الكبير الذي انكببنا عليه بتوصية من القمة يتعلق باعداد خطة اقتصادية مشتركة تهدف الى تنسيق الجهود بين الدول العربية ، لجعلها قوة اقتصادية متماسكة متضامنة ومتكاملة . وهذا عمل سوف يدرس في اجتماع مشترك بين وزراء الخارجية ووزراء الاقتصاد في عمان ثم سوف يعرض على مصادقة القمة .

هذه نقطة الثقل بالاضافة الى الاعمال العادية وحضور المؤتمرات وتنظيم الندوات داخل الساحة العربية .

ونحن الان نعني - وسوف نعني بذلك اكثر فاكثر في السنوات القادمة - بموضوع هو في صلب الكفاح العربي من اجل قضية فلسطين واعلاء الحق العربي . ذلك ان هذه القضية لا يتوقف حلها فقط على الحكومات الفاعلة في الساحة الدولية بل يتوقف ايضا والى حد بعيد على سند الرأي العام في كل بلدان العالم وبالخصوص على سند الرأي العام في البلاد التي لها تأثير مباشر او غير مباشر على تطوير الاوضاع وفتح سبل السلم . اعني بذلك وجوب شرح هذه القضية بالطرق المناسبة . ذلك ان اهم ما ينبغي ان ترتكز عليه جهودنا في الدفاع عن قضايانا ، الى جانب الكفاح المباشر والنضال الذي يقوم به الشعب الفلسطيني الباسل ، والى جانب الاستعداد الذي ينبغي ان تكون عليه الدول لمواجهة كل الطوارىء ، الى جانب كل ذلك ، يوجد أمر هام جدا ينبغي ان نضطلع به : وهو تعبئة الرأي العام العالمي واقناعه باحقية قضايانا ، وحمله على التعاطف معها ، وان امكن ، على مساندتها ومناصرتها ، ولذلك لا بد من ازالة الالتباسات العالقة بالاذهان في كثير من البلدان ، ولا بد من مقاومة آثار تشويه الصورة العربية الذي تتعمده الدعايات الصهيونية . وهذا يقتضي حملة اعلامية منظمة وطويلة المدى . وهي لا تكون مقصورة على اسابيع او اشهر ، ولا تعتمد فقط على الصحافة والاذاعة والتلفزة ، بل تعتمد ايضا على الوسائل الاعلامية العميقة التي لها الدفع والمد الخفي في النفوس وفي العقول ، تلك التي يمكن ان نسميها بوسائل الاعلام الحضاري .

س - ابرز ما ذكرتموه هو التركيز على ناحية التعاون الاقتصادي العربي ، العقبات التي وجدتموها اثناء الدراسة كانت تحول دون تحقيق الهدف ، ما هي ؟

ج - العقبات انواع كثيرة اهمها ان الدول العربية لم تتعود التعاون في الميادين الاقتصادية ، بل اعتادت ان تنظم جهودها بصورة مستقلة . وكأن عقلية الغيرة على سيادة كل دولة كانت هي الغالبة ، ولعلها هي التي كانت تحول دون قبول ترابط الجهود وتنسيقها ، وكان توزيع الاعمال داخل الساحة العربية يبدو احيانا في نظر البعض تنازلا عن السيادة ، ونحن نرى ان هذا التعاون ضروري في عالمنا الحاضر ، ونشهد الدول الكبرى في اوروبا تقبل هذا النوع من التنازلات الى الاقتصاديات الوطنية .

ينبغي لنا ، نحن العرب ، ان نتعلم هذا النوع من التعاون ، وان نقبل بأن تنغرس فينا عقلية قبول التنازلات المنطقية التي لا محيد عنها في عصرنا هذا ، والتي هي في الحقيقة تنازلات ايجابية ، اذ هي مصدر للقوة ، وهي بالنسبة الينا منطلق لجبهة عربية قوية .

ومن العقبات ايضا ان الاقتصاديات العربية مرتبطة الى حد بعيد بالاقتصاد الاجنبي ، بينما هي ضعيفة الاتباط فيما بينها . ووقليلا ما نجد التيارات التجارية بين البلدان العربية في مستوى كاف ومعقول ، بينما التيارات التبادلية كلها من الشمال الى الجنوب ومن الجنوب الى الشمال . ومرد هذه الظاهرة الى طغيان التقاليد القديمة التاريخية ، ثم الى قلة وسائل القديمة التاريخية ، ثم الى قلة وسائل النقل في الاتجاهات الافقية ، وبلخصوص عدم توفر وسائل الشحن لا برا ولا بحرا ولا جوا ، وهذه هي العقبة الكاداء التي تحول دون تغيير هذه التيارات والتي ينبغي ان نتصدى لها بالاولوية .

أما العقبة الثالثة فهي اننا لا يعرف بعضنا عن البعض الاخر الا القليل . فلا يعلم رجل الاعمال التونسي عن انتاج العراق الا النزر اليسير ، ولا يعلم السعودي انه يمكن ان يستورد من تونس في بعض الفصول الباكورات بواسطة الطائرات التي تربط بين تونس وجدة مرات عديدة في الاسبوع . ولنضرب لذلك ايضا مثل البيض المتوفر في بعض

البلدان العربية ، بينما بعض البلدان العربية الاخرى تستورد كميات منه من يوغروسلافيا او بلغاريا او هولندا .

هنا ايضا ميدان فسيح للعمل المشترك حتى نخلق اللحمة الاقتصادية بين مختلف الاقطار العربية .

س ـ بالنسبة لميثاق الجامعة العربية ، من الطبيعي ان الجامعة جاءت اليها طاقات جديدة وفكر جديد ونظرة جديدة ، فهل ينبغي ان نحرك جوهر عمل الجامعة ؟ والعوائق التي كانت تشد الجامعة في ميثاقها ، وجدتموها منحصرة في ماذا ؟

ج ـ العقبات كثيرة ، وأود ان احدثك عنها بكل صراحة .

انه ينبغي ، قبل كل شيء ، ان نقبل بان لا يكون انتداب الموظفين في الجامعة اساسا على حساب حصص الدول ، والا فان هذا سيؤدي من جديد الى ما لا تحمد عقباه . فالمطلوب من الموظف في الجامعة ان يكون له الكفاءة ، وان تكون له الحيوية والخبرة والايمان والحماس ، هذه العناصر هي التي تتألف منها عقلية النضال ، ان الموظف في الجامعة يجب ان يكون مناضلا لا مرتزقا ، ولا ينبغي ان يكون ممثلا لدولته ، بل عاملا بوحي من ضميره ، لفائدة العمل العربي المشترك .

الامر الثاني الذي يجب ان نقبله هو ان هذه الطاقات والخبرات العالية المطلوبة ينبغي ان تكافأ مكافأة عالية ، بينما الوضع الحالي يقضي بان الموظف في الجامعة يعطي مكافأة هي احيانا اقل من نصف المكافأة التي تبذل لمثله في المنظمات الدولية ، مثل الامم المتحدة . وهذا عائق كبير يحول دون انتداب الكفاءات العالية التي تفضل ان تتجه الى المنظمات العالمية ، فاذا اردنا ان نستقطب الخبرات العربية العالية ، فانه يجب ان نضمن لها المكافأة اللائقة .

ثم ينبغي ايضا ان نكفل للدولاب الاداري الصلاحيات التي تمكنه من القيام بعمله بسرعة ونجاعة ، فنقتدي بما هو معمول به في المنظمات الدولية الاخرى ، او حتى في المنظمات العربية المختصة ، ان الصلاحيات الادارية التي للامين العام حاليا هي دون ما للمسؤولين عن سائر المنظمات العربية ، ان منطق الادارة العصري يرتكز على عنصرين هامين : حرية المبادرة ثم المراقبة ، وهما عنصران متلازمان . فينبغي ان تتوفر للامين العام ايا كان ـ واني لا اتحدث عن نفسي ، ولست الا عابر سبيل ، واعتقد ان من سياتي من بعدي سوف يصطدم بنفس العقبات ـ ينبغي ان تتوفر للامين العام الصلاحيات الواسعة للتصرف ، على ان تأتي الرقابة من بعد لمحاسبته ، والعنصران متلازمان في المنطق الاداري : الصلاحيات الواسعة والمراقبة البعدية .

ان الامين العام يجب ان يكون قائدا للادارة بالفعل ، حتى تتوفر له اسباب ممارسة السلطة العليا على الادارة . واذا لم يشعر الموظفون داخل الجامعة بان الامين لا يستطيع ان يكثف النشاط بالصورة التي تضمن النجاعة في العمل . والمقصود بالقيادة والسلطة ليس الاستئثار بالنفوذ ، بل فرض الجهد المتواصل الذي بفضله تستطيع الجامعة بلوغ اهدافها ، فتتخلص من اسباب الروتينية والركود ، وكل ما اتصف به ، مع الاسف ، العمل العربي داخل الجامعة ، مدة طويلة

س ـ هناك اناس يخلطون بين شيئين : بين دور الجامعة العربية ويرون انه دور منسق بين الدول العربية بشكل عام وبين الواقع العربي المنقسم الذي لم تفلح فيه لا المؤتمرات ولا الندوات ولا مؤتمرات القمة في ان تصهر ارادة القيادات السياسية نحو اهداف واحدة كيف يمكن تصحيح الصورة بحيث يعلم المواطن العربي ما هو دور الجامعة ؟ ما هي الأجهزة الجديدة المطلوبة ؟

ج ـ ينبغي ان نقبل بصورة موضوعية وبرحابة صدر ، ما يطرأ على شؤون الدول العربية . وهو لا يختلف عما يطرأ على شؤون الدول عامة سواء كانت عربية او افريقية او غيرها . هذه سنة الدول . ومن واجب الجامعة ان تعالجها وان تبحث لها عن حلول . لذلك يتعين ان تنشط دواليب الجامعة في السعي الى الوصول الى حل كل المشاكل ولا ينبغي ان لا نشتكي من كثرة المشاكل . فالمشاكل عنوان الحيوية . وليس انجع في تقريب اللحمة بين الدول من تنظيم التعاون بينها في ميادين حيوية وواقعية . الذي يؤدي الى الكثير من الخلافات انما هو الحديث النظري في الشؤون السياسية . بينما الحديث المرتبط بالواقع اي بالتربية والثقافة والاعلام والصحة والاقتصاد والتجارة ، انما يجر الدول الى الاهتمام بالشؤون الايجابية وهي تثير لا محالة مشاكل وصعوبات ولكنها قابلة للحل . لكنه لا بد من فترة تدريب وتمرين حتى ترسخ عقلية التعاون الايجابي في كل ما يتعلق بالامور الواقعية .

س ـ نستطيع اذن ان نقول ان احد عيوب العمل العربي المشترك هو اعطاء السياسة اهمية اكثر مما يجب .

ج ـ صحيح ، ولكن بشرط ان نحدد نوعية هذه السياسة : هي السياسة غير المرتبطة بالواقع اي السياسة النظرية ، اما السياسة المليئة بالايجابيات المشدودة الى الحياة اليومية فهي جوهر العلاقة بين الدول ولا مناص منها ولا غنى عنها .

س ـ هناك من يتهم الجامعة العربية عندما تكون في مقر قد لا يكون لها حرية الحياد عندما تكون دولة المقر في مشكلة مع دولة اخرى عضو في الجامعة العربية .

كيف تستطيعون ان تبرروا الجامعة العربية عندما نطرح التطبيق على مثال الخلاف التونسي الليبي ؟

ج ـ اختيار دولة كبرى لا يخلو من اثارة المشاكل . وهذا ما وقع بالنسبة الى الجامعة عند انتصابها في عاصمة مصر وهي اكبر دولة عربية .

فالدولة الكبيرة لها سياسة تتجاوز حدودها . وهذا ما كان بارزا خاصة في عهد الرئيس عبد الناصر . فقد كانت له نظرة سياسية تتجاوز حدود مصر . ولهذا الاعتبار احدث غلبة السياسة المصرية على سياسة الجامعة مشاكل تذكرونها .

اما تونس فهي ليست دولة عظمى انما هي دولة متوسطة عانت الكثير من تجربة الجامعة في الماضي . ولعل ذلك احسن رادع لها . لذلك فان جميع المسؤولين في تونس مهما كانت المستويات مقتنعون بان الجامعة ينبغي ان تنظم شؤونها كما تشاء .

وينبغي ان تكون كل الدول سواسية بالنسبة الى تأثيرها في دواليب الجامعة . فهناك امين عام للجامعة . واني لئن كنت تونسيا فاني اعتبر ان من اوكد واجباتي ان اقف موقف الحياد في كل المناسبات . لا فقط في الخلاف التونسي الليبي وهو خلاف بين بلدين اعتبرهما وطنين لي ، لكن حتى بالنسبة الى بقية المواضيع الاخرى التي تهم الساحة العربية . وينبغي ان يكون اعلى واجباتي ان احافظ على استقامة خط العمل العربي المشترك دون انحياز الى شق او نظرية او موقف منفرد . هذا شيء اعتز به واتخذه نبراسا لعملي . وهذا ما سعيت اليه ، لما عالجت الجامعة الخلاف بين تونس وليبيا . وهذه سابقة سوف ننسج على منوالها . وستبقى دواليب الجامعة متسمة بالحياد في كل الظروف .

س ـ بعد اتفاقيات كامب ديفيد وقمة تونس . طرح الرئيس السادات منطقا وقال ان العالم العربي بدون مصر لا يستطيع ان يعمل اي شيء ولا يستطيع حتى ان يؤثر في مسار عمله . وصلنا الان في مرحلة من كامب دافيد لم تفض الى شيء . والسادات اصطدم حتى بالاتفاق الذي وقعه مع الامريكيين والاسرائيليين . والدول العربية من جانب اخر لم تقدم شيئا للمجتمع الدولي في هيئة مبادرة. العالم العربي ماذا يريد ان يعمل ؟ فما هو تعليقكم على هذا ؟

ج ـ قيل بالفعل ان العالم العربي بدون مصر لا شيء . الا ان الظروف والوقائع اثبتت عكس ذلك . العالم العربي بدون مصر استطاع ان يتحرك وان يفرض وجهة نظره المتمثلة في ما اصبحت مصر نفسها تعترف به .

فقد صرح الوزير المصري للخارجية بطرس غالي بان المفاوضات بين مصر واسرائيل لا معنى لها ما دام الفلسطينيون لا يعترفون بهذه المفاوضات . والعرب قالوا لمصر انه ليس لها الحق في الانتصاب مفاوضا باسم فلسطين وفي حقوق شعب فلسطين الذي اختار لنفسه ممثلا شرعيا وحيدا ، وهو منظمة التحرير الفلسطينية .

ثم اننا لم ننفك نؤكد ان ما تتفاوض من اجله مصر واسرائيل وسمي بالحكم الذاتي هو كيف يمكن ان يبقى الفلسطينيون تحت السيطرة الاسرائيلية بينما الفلسطينيون يرفضون ان يبقوا تحت سيطرة اي كان . ان ما يناضلون من اجله هو ان يكون لهم الحق في وطن ودولة مثل بقية الشعوب .

هذا هو موقفنا . ولذلك نقول ان العالم العربي يأسف لغياب مصر ولخروجها من الصف . ولكنه يستطيع ان يواصل مسيرته بكل نجاح . والوقائع تدل على ذلك .

اما الدولة المصرية بدون العالم العربي فقد رجعت الى حجم دولة افريقية تتكلم العربية ، بدون نفوذ على اية مجموعة من المجموعات . انها بعد ان خرجت عن الصف العربي لا يمكن اعتبارها زعيمة مجموعة ، بينما كان ينظر اليها من قبل كزعيمة عربية وكانت لها زعامتها بالفعل لما كان النضال العربي سائرا في اتجاه سليم وكانت الدولة المصرية تقوم بدورها . ونحن على محبتنا لمصر ولشعبها الكبير . اما ما نأسف له فهو خروج الدولة المصرية عن الصف العربي . واما الشعب المصري فلن يتخلى عن النضال العربي فهو دوما معنا ومكانته باقية ولا يمكننا بحال الاستغناء عن مساهمته في النضال سواء من اجل بناء الازدهار او في سبيل الذود عن الكرامة العربية . واعتقد ان مصر سوف تعود الى الحظيرة العربية حتما .

س ـ لم يقدم العرب بعد كامب دافيد اي شيء يصلح ما هو تحليلكم ؟

ج ـ هذه من الخرافات التي يراد بها التشكيك في الخطة العربية . ان اصحاب هذا القول يجهلون او يتجاهلون انّ المواقف العربية التي حددت في قمة بغداد ، ثم اكدت من بعد في قمة تونس تشتمل على نقط واضحة

ان الامر واضح بالنسبة الينا : كفاح بكل الوسائل . بما فيها الوسائل الديبلوماسية والسياسية والاعلامية ، لاننا طلاب حق . والشيء الذي يهمنا انما هو السلام في المنطقة ، ولكنه ليس سلاما باي ثمن كان ، انه لن يكون سلاما على حساب الكرامة العربية ، بل سلام يضمن العدالة والكرامة العربية ، ولا نقبل به بديلا .

وان اردنا ان نبحث عن خطة بديل بالمعنى الضيق ، فالكلام الذي تفضل به الاخ خالد الحسن في جولته الاخيرة باوروبا يمكن ان يشكل هذا البديل للخطة العربية ، وصحيح ان البديل لم تعرضه المنظمة الفلسطينية رسميا . وانما قدمه احد الزعماء الفلسطينيين ، من الذين يحظون بالاحترام والتقدير في البلاد العربية والاوروبية ، فلنتناقش في هذه الخطة ان كانت هناك نية صادقة في الوصول الى حل ايجابي يضمن لا فقط السلام بل ايضا العدالة .

. . . .

124

كلمة الدكتور فخري قدوري الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في افتتاح اعمال الدورة الخامسة والثلاثين للمجلس (مقتطفات) .

عمان، ٢ ـ ١٩٨٠/٧/٣

(وثيقة اصلية مطبوعة [صادرة عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية])

. . . .

ايها الاخوة

لقد كانت اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية مكسبا قوميا ، وخطوة رائدة تحقق في ظلها الكثير من الانجازات . وكان لطرح هدف الوحدة الاقتصادية ، وفكر الوحدة ، الدور المؤثر والفعال في تحقيق خطوات متقدمة على طريق العمل العربي المشترك ، تجاوزت من حيث المفهوم والمضمون اطار التعاون الى التضامن والتكامل والتوحيد .

وقد اكدت مقررات مؤتمر القمة العربي العاشر ، على ضرورة التوجه بالعمل العربي الى مستوى اكثر تقدما ، باتجاه الوحدة . حين نصت على الاسراع في تقوية العمل العربي المشترك بما يخدم تنمية القدرة العربية الذاتية ويؤول الى تحقيق الوحدة العربية .

وقد خصت هذه المقررات الجانب الاقتصادي من العمل العربي المشترك ، بالاهتمام والعناية ، واكدت على ضرورة تقوية العلاقات العربية الجماعية ، وذلك بازالة العوائق امام تنفيذ الاتفاقات الجماعية القائمة ، وخاصة ما يتعلق منها بالجانب الاقتصادي .

واكدت كذلك على الانطلاق من « مبدأ قومي صميم في علاقات ابناء الامة الواحدة » . وعلى ضرورة انجاز الدراسات المتعلقة باستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ، في هذا الاطار .

وقد وضع الخبراء الحكوميون ، والمسؤولون في المنظمات العربية ، هذه الاستراتيجية ، واقرها المجلس الاقتصادي في دورته الاخيرة الثامنة والعشرين .

واذ تؤكد هذه الاستراتيجية على وحدة الانتماء القومي للاقطار العربية ، وتقرر ان الوحدة هي الرد على التجزئة وان التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى الشمولي والقومي هي الكفيلة بالرد على التخلف انما تقرر حقيقة اساسية وهي : ان المنطلق لهذه الاستراتيجية واهدافها والاطار التنظيمي لها ، انما هي في الجانب الاقتصادي ، الوحدة الاقتصادية منطلقا واهدافا وتنظيما .

ايها الاخوة :

لقد اتخذ مجلسكم الكريم قرارات بشأن الاعداد لما يتطلبه تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي العاشر في الجانب الاقتصادي منها .

وفي هذا المجال ، ومن اجل تنفيذ القرار رقم (٧٩٢) الصادر عن المجلس الموقر ، في الدورة الرابعة والثلاثين اعدت الامانة العامة التصورات الملائمة بشأن موضوع القرارين الصادرين عن مؤتمر القمة العربي العاشر في البندين

(ثامنا /ب) و (الرابع عشر) وهي معروضة على هذه الدورة للنظر باحالتها باسم مجلسكم الموقر الى اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب .

لقد تابعت الامانة العامة كذلك وفق القرار الصادر عن مجلسكم الموقر ، تطورات تعديل ميثاق جامعة الدول العربية ، ودعت الى قيام المنظمات العربية بدور مناسب في الجهود التحضيرية الرامية الى تعديل الميثاق وتطويره ، وقد لقي ذلك استجابة كريمة من السيد الامين العام لجامعة الدول العربية ، حيث عرضت الامانة العامة للجامعة العربية هذا الموضوع على لجنة التنسيق بين المنظمات ، وقد امكن للجنة من خلال ذلك ، ان تضع تصورها للاسس الواضحة التي ينبغي ان تقوم عليها العلاقة بين الجامعة العربية ، والمنظمات العربية وفيما بين هذه المنظمات في اطار من التعاون والتنسيق .

أيها الاخوة :

لقد كانت الفترة الماضية (الاشهر الستة) التي انقضت ، فترة عمل جاد واسهام واسع في مجال العمل العربي المشترك ، فقد ساهمت الامانة العامة في هذا المجال :

بوضع التصورات الملائمة حول (البندين الثامن / ب والرابع عشر) من مقررات مؤتمر القمة العربي العاشر ، والمشاركة الفعالة والمثمرة في الجهد المركز لوضع استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ، كما بادرت الى وضع صيغ للتنسيق مع المنظمات العربية وساهمت كذلك في الجهود التنسيقية مع الامانة العامة للجامعة العربية والمنظمات العربية ، وكان لها مبادرات ، لقيت التجاوب الاخوي وحققت نتائج ايجابية ملموسة .

ولقد كان هذا واحدا من المسارات التي تركزت فيها جهود الامانة العامة ، طبقا لقرارات المجلس ، التي كان الاهتمام بتنفيذها في المكان الاول والمرتبة السامية من نشاط الامانة العامة وعملها ، بل كان هو الاساس والمنطلق الذي استوحته في كل جهد أو نشاط وخاصة في المجالات التالية :

- الدعوة للانضمام الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية .

- والدعوة الى تطبيق قرار السوق العربية المشتركة .

- واعداد اطار الخطة العربية المشتركة واساسيات هذه الخطة .

- والاعداد لتطوير السوق العربية المشتركة وفقا لتوصيات اللجنة المؤلفة لهذا الغرض .

- ووضع الدليل العربي الموحد للمصطلحات المالية والضريبية والدليل الجديد للمصطلحات الجمركية .

- وانجاز ما يتعلق بالنظام الاساسي للاتحادات واتفاقية الاحكام الاساسية وفقا لقرار المجلس بهذا الخصوص .

- والانتهاء بقانون الشركات العربية المشتركة الى الصيغة الاخيرة وفقا لقرار المجلس الموقر رقم (٧٩٣) الصادر في الدورة الاخيرة الرابعة والثلاثين .

- ودعم جهود الاتحادات العربية النوعية المتخصصة وللشركات العربية المشتركة والتعاون معها في كل ما يؤدي الى نجاح جهودها واداء المهام الموكلة اليها .

- واعداد ما يتطلبه تنفيذ قرار المجلس الموقر فيما يتعلق بالمطبعة العربية الموحدة وقيامها بذلك ذاتيا دون الاستعانة بمكتب أستشاري كما هو مخول لها طبقا لقرار المجلس .

- ووضع شبكتي الطرق البرية والخطوط الجديد في الصورة المتكاملة والشاملة للاقطار العربية جميعها والتي لم تنجز الا بمتابعة ميدانية لها على مدى عدة شهور .

- ومتابعة الجهود الرامية الى تأسيس الشركة العربية الدولية للنقل البري .

- وكذلك انجاز ما يتعلق بانشاء الهيئة التحكيمية بمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، وسيعرض على دورة المجلس هذه ، النظام الاساسي للهيئة في صيغته الاخيرة .

- وتنظيم شؤون المعونة الفنية . وتحديد اوجه تخصيصها وضوابطه وفقا لقرارات المجلس .

أيها الاخوة :

لقد قامت الامانة العامة بجهود مكثفة للتنسيق والتعاون مع المنظمات العربية ، فوجهت الدعوة الى المنظمات العربية ، ومكاتبها والاتحادات العربية النوعية والشركات العربية المشتركة ، الموجودة مقراتها في عمان ، لعقد اجتماعات دورية بغية التنسيق فيما بينها ، في كل ما له علاقة باداء مهامها والعلاقة مع دولة المقر ، وقد تحققت خطوات مثمرة في هذا السبيل .

كما تم عقد اتفاق مع مركز التنمية الصناعية للبلاد العربية ، للتعاون والتنسيق ، وبادرت الامانة العامة الى تقديم مشروع اتفاق مع الامانة العامة للجامعة العربية

للتنسيق والتعاون بين المجلس الاقتصادي ، ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية .

وفي مجال التنسيق مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية تم الاتفاق على الدعوة الى اجتماع الشركات العربية المشتركة بصورة موحدة ، تلافيا لتكرر الاجتماعات وانعقادها مرة بدعوة من الامانة العامة للجامعة العربية وآنا اخر بدعوة من الامانة العامة للمجلس .

هذا ، وقد دعت الامانة العامة في اطار التنسيق والتعاون الى اجتماع ضم عددا من المنظمات العربية المعنية ، لبحث موضوع هام وحيوي ، الا وهو الخارطة الجيولوجية للوطن العربي ، وتمت مناقشة هذا الموضوع ، والتوصل الى توصيات ، يؤمل ان تكون عونا للمنظمة العربية للثروة المعدنية التي تهتم بهذا الموضوع ، ويدخل في نطاق اختصاصاتها ومهامها الرسمية .

وتتعاون الامانة العامة كذلك مع المنظمات العربية المختصة ، وخاصة مركز التنمية الصناعية للدول العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ، والاتحاد العربي للحديد والصلب لاعداد دراسة عن تنمية قطاع الحديد والصلب ، والتحري عن مجالات اقامة مشروعات عربية مشتركة وفي مقدمتها الطوب الحراري ، والاقطاب الكربونية والصلب المخصوص ، وكذلك الامر بالنسبة للربط الكهربائي للدول العربية .

أيها الاخوة :

لقد عملت الامانة العامة على توثيق الصلات والعلاقات مع المنظمات الدولية والتكتلات الاقتصادية الاقليمية ، وشهدت الفترة الماضية نشاطا واسعا ، منطلقا من قرارات المجلس ، وتم التوقيع على اتفاقيتين للتعاون الفني مع كل من الامانة العامة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (انكتاد) ومركز التجارة الدولي .

أيها الاخوة :

لقد كان تنفيذ قرارات المجلس ، هو محور العمل في الامانة العامة ومنطلقه وفق خطة وتنظيم متكامل ، فقد بادرت الامانة العامة منذ الاسبوع الاول الذي اعقب انتهاء الدورة الرابعة والثلاثين بوضع البرنامج التنفيذي لقرارات المجلس ، واعداد برنامج العمل لعام ١٩٨٠ بالصيغة النهائية واقراره ، كما تم تنظيم بيان اجتماعات اللجان ، ومواعيد انعقادها . وتحديد مواد جداول اعمالها . وتم تنفيذ كل ذلك ، تنفيذا امينا ، وعقدت اثنتا عشرة لجنة اجتماعاتها خلال فترة الستة اشهر الماضية .

ان ما تحقق على اهميته ، ايها الاخوة ، لم يكن في مستوى الطموح والجهد الذي بذل . ومع ان الفترة الماضية شهدت تحقق نتائج طيبة في التغلب على صعوبات الانتقال وبدء مرحلة الاستقرار في المقر الجديد الا انه ما زالت هناك صعوبات وعقبات تعترض سبيل التقدم بخطوات واسعة ، واننا لنأمل من المجلس المؤتمر ان يقرر الحلول الملائمة بشأنها .

. . . .

125

مشروع ميثاق الجبهة الشعبية القومية التقدمية الصادر عن الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي .

طرابلس ، ١٩٨٠/٧/٣

(مشروع ميثاق الجبهة القومية التقدمية ، الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي (طرابلس ، مطابع الثورة العربية ، ١٩٨٠) ، ص ٩ - ٥٩)

المقدمة

انطلاقا من الايمان العميق بأمتنا العربية وقدراتها وامكاناتها التي مكنتها من الاضطلاع بدور فاعل في المسيرة الانسانية بعطاء مبدع وخلاق .

ومن الايمان بقدرة أمتنا على استئناف هذا الدور ، ومواصلة ذلك العطاء من خلال قدرتها على تجسيد شخصيتها ، وتأكيدها ، قدرة واصرارا على مواجهة التحديات التي تريد تزييف الشخصية وشل تلك القدرة .

ومن الايمان بقدرة الامة العربية على الانتصار والمواجهة

لكافة المؤامرات الامبريالية والصهيونية المستهدفة نهب مقدراتها الاقتصادية والبشرية والطبيعية ، ببلورة العطاء الجماهيري ودفعها في مواجهة تلك التحديات .

لكل ذلك واستجابة لمتطلبات المواجهة التي تتطلبها المرحلة ، لمواجهة عمليات العدوان والنهب والتزييف والاستلاب التي تمارسها الامبريالية العالمية والصهيونية ضد جماهير أمتنا ، وبلورة لكل القدرات البشرية والفكرية ودفعها في اتجاه تلك المواجهة ، ضمن رؤية قومية تقدمية تستند الى مقوماتها التاريخية والحضارية حتى تتمازج تلك الرؤية القومية مع مرتكزاتها التاريخية لتشكل عبر تمازجها - رؤية ومنهجا قوميا انسانيا تسهم به جماهيرنا - كما اسهمت عطاءا حضاريا كان له الدور الطليعي في تاريخ البشرية .

من هذا الموقع تتجسد المرتكزات النضالية لجماهير أمتنا العربية والمتمثلة في :

- تحرر كامل اجزاء الوطن العربي ، سياسيا ، واجتماعيا ، واقتصاديا ، وثقافيا ، وتوظيف قدرات الوطن البشرية والاقتصادية للنهوض بالامة العربية ، وتحقيق وتيرات عالية من النمو الاجتماعي والاقتصادي برؤية قومية تقدمية شاملة تلغي كافة الحلول الاقليمية .

- تحرر سياسي وثقافي فكري تتجاوز الأمة العربية كل محاولات الاحتواء والتبعية وتضع الامة العربية من خلال تحرر شخصيتها - عقيدة وفكرا - نفسها في موقع الفعل الحضاري بما تمتلكه من قدرة على العطاء ، بما يحقق ابراز اصالتها واصالة تكوينها المتميز .

لكل ذلك . . . واستجابة لدعوات استنهاض الجماهير العربية باستراتيجية قومية تتوظف فيها قدرات الجماهير وكل امكاناتها عبر تحررها الكامل لمقدراتها السياسية (السلطة) والاقتصادية (الثروة) والعسكرية (السلاح) ودفعها في اتجاه المواجهة القومية الشاملة لكافة التحديات حتى تحسم الجماهير العربية - عبر وحدتها الصراع القومي القائم والمحتدم مع الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وحتى يتأتى حضور الجماهير في موقع الفعل السياسي المؤثر ، وفي موقع ملكيتها لكامل مقدراتها لتحقيق القوانين التي استمدتها الامة العربية من عمق تجربتها النضالية ، ذلك ان الأمة العربية التي تكالبت عليها الهجمات الامبريالية القديمة والحديثة منذ القرن التاسع عشر قد استوعبت شروط النصر وقوانينه التي تسقط في حركتها كل مراحل التراجع والهزيمة لتحولها الجماهير المتحررة في قدراتها ومقدراتها الى انتصارات تؤكد يقينية التجربة التاريخية المستمدة من قدرة الجماهير غير المحدودة على الحسم الدائم . . . ذلك ان الجماهير قادرة على خوض الصراع واستمراره اذا ما استنهضت عبر تعبئة عقائدية تقدمية وتاريخية لتكون أداة المواجهة وغايتها عبر شروط ثورية قادرة على الاستجابة لذلك الطموح .

ومن هنا ، تصبح الدعوة الى الجبهة الشعبية القومية التقدمية ضرورة مصيرية ، واستجابة واقعية ثورية فعالة ، قادرة على حشد طاقات الجماهير وتعبئتها وتوظيفها لتحقيق تحرر الوطن العربي ووحدته .

ان الجبهة الشعبية القومية التقدمية ليست تعبيرا عن استجابة ملكية شروط النصر فقط ولكنها أيضا تعبيرا عن حقيقة الايمان بالجماهير وقدراتها الثورية غير المحدودة . . . ولذلك فالجبهة الشعبية القومية التقدمية وعاء نضالي ثوري ينظم فعاليات الجماهير ، ويبلور قدراتها ، واداة نضالية لكل فصائل الثورة العربية المتجهة نحو ترسيخ وعيها السياسي ونضجها العقائدي بتطوير أدوات مواجهتها للامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية العربية .

لذلك . . . .

فان الجبهة الشعبية القومية التقدمية وهي تبلور نفسها عبر طرح ميثاقها كأرضية سياسية لها ، وكدليل نضالي لحركتها ، تؤكد ان معركتها الاستراتيجية تكمن في مواجهة الواقع العربي والعمل على تثويره باتجاه الغاء وتجاوز التجزئة والتخلف وصنع الوحدة العربية التقدمية .

انه لا ولاء لغير الجماهير العربية التي تمثل اداة الجبهة الشعبية القومية التقدمية وغايتها ، وعلى ذلك فإن سيطرة الجماهير العربية على كامل مقدراتها . وحتى تتجسد طموحات الجماهير حرية ووحدة وتقدما - يشكل هذا الميثاق أرضية للجبهة الشعبية القومية التقدمية ومهمة نضالية لها .

الفصل الأول

الوطن العربي

- الوجود القومي
- سمات الواقع العربي
- التجزئة والدولة الاقليمية
- التخلف
- الاستيطان الصهيوني العنصري
- الامبريالية العالمية

ظلت القومية من ابرز العوامل واكثرها تأثيرا وفعالية في حركة التاريخ المعاصر ، ذلك ان الظاهرة القومية ترافقت، وحاجة الانسان الى تحديد هويته القومية وعلاقاتها بغيرها ولذلك فان الانسان العربي يسعى الى تثبيت شخصيته القومية العربية المتمايزة وتأطيرها ضمن أطر سياسية واجتماعية تحقق اختياراته التقدمية والوحدوية .

والامة العربية التي تشكلت في عمق التاريخ كمجموعة بشرية عاشت على ارض محددة تبلورت وحدتها ومقومات شخصيتها فكانت وحدة اللغة ووحدة التاريخ ووحدة الثقافة . .

وقد اعطى الاسلام للامة العربية مضمونها ، وبلور شخصيتها ، وحدد مقوماتها ، كما اعطاها من ذاته بعضا من سماته الانسانية لتشكل عبر ذلك الابعاد الحضارية للامة العربية ، ويشكل في ذات الوقت مسئوليتها ازاء عالمها وترسيخ علاقاتها به (في تفاعل مزدوج يعطي للامة العربية ويحدد موقعها عطاء وتفاعلا ومسئولية) حتى تحول السعي لتحديد هوية الانسان العربي في اختيار تتمحور حوله حركة الانسان وعطاؤه المرتبط بقدرة الامة العربية (فعلا ومسئولية) والمرسخ لقدرتها الاستراتيجية (ارضا وثروة) .

ان الأمة العربية ذات الشخصية الحضارية ، والموقع الاستراتيجي ، والموارد الهامة تعرضت باستمرار للعدوان وقد ترتب على ذلك :

أولاً : ظاهرة التجزئة والدولة الاقليمية

لقد تمت تجزئة الوطن العربي خاصة بعد معاهدة سايكس - بيكو ١٩١٦ حيث تحولت (الحدود الادارية بين مناطق النفوذ الفرنسي والانجليزي والايطالي والاسباني) الى (حدود سياسية) للدول الاقليمية في الوطن العربي ، والتي وضعت لنفسها الاطار السياسي والقانوني للامر الواقع الاقليمي ككيان سياسي معترف به ، له ذاتيته واستقلاله ضمن واقع التجزئة الذي كرس مصالح الاقليميين والاقليمية وذلك بحكم ارتباط الطبقات البرجوازية بالمصالح الامبريالية وتوظيف ذلك الارتباط لاحداث المزيد من النهب المبرمج لثروات الامة العربية بشرياً واقتصادياً وليظل الوطن العربي مصدراً للطاقة والمواد الخام . . والعمالة وسوقاً للاستهلاك الرأسمالي الامر الذي ادى الى استنزاف الوطن العربي وعرقلة استحداثه للتنمية والاستثمار للقدرات المتاحة بشريا واقتصاديا . .

ثانيا : ظاهرة التخلف

ان التخلف كان مردوداً مباشراً للتجزئة الاقليمية التي كانت عاملا مؤثرا في عدم قدرة الشعب العربي على استخدام امكاناته الاقتصادية والبشرية وثرواته الطبيعية استخداما يتكافأ وقدرة الأمة العربية على توظيف امكاناتها من عدم استثمار الثروة الطبيعية وامكاناتها ارضا « للزراعة » ونفطا « انتاجا وطاقة » وغيرها والتي ظلت تستنزف لصالح الاحتكارات العالمية مما أدى الى تدني وضعف مستوى الانتاج زراعة وصناعة وخدمات ، وتدني المستوى المعيشي لمجموع الجماهير الامر الذي أدى الى ترسيخ التخلف الاجتماعي والاقتصادي كظاهرة ترتبط بالاقليمية فكرا وحركة ودولة .

ثالثا : ظاهرة الاستيطان الصهيوني

ومن اجل ضمان الهيمنة على مقدرات الوطن العربي وبقاء حالة التجزئة والتخلف عمد الاستعمار قبل رحيله الى خلق جسم غريب في قلب الامة العربية (فلسطين) يستنزف قدراتها باستمرار ويشل فعاليتها وليكون الكيان الصهيوني اداة تضمن به الاحتكارات الامبريالية مصالحها .

رابعا : الامبريالية وتحالفها

ونتيجة لاهمية الموقع الاستراتيجي للوطن العربي وثرواته الهائلة وتحكمه في منافذ العالم القديم والحديث اصبح هدفا للامبريالية العالمية باشكالها المتعددة ليضمن مصالحها الحيوية بالهيمنة عليه . . مما جعل الوطن العربي عرضة للتآمر الامبريالي المستمر عليه بالطرق المباشرة وغير المباشرة منذ وقت طويل .

وقد ادى ذلك الى ضرب القوى الوطنية والقومية وخلق

وتدعيم القوى الرجعية التي ارتبطت مصالحها بمصالح القوى الامبريالية وشكلت حلفا ضد الجماهير الشعبية من القوى المعادية للنضال العربي . . .

هذه الظواهر شكلت سمات الواقع العربي المحدد في نمو الاستعمار الجديد بكل مؤسساته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وبكل مظاهر وجوده من استلاب ثقافي الى وجود عسكري مباشر الى احتواء وتبعية سياسية والمتمثلة تحديدا في :

● القمع الدموي لحركة الجماهير العربية وممارسة كل اشكال القهر السياسي والاجتماعي ضدها ، وإضفاء الشرعية على تغييب الجماهير وحرمانها من ممارسة ابسط حقوقها الانسانية ، مما ترتب عليه غياب واضح لحركة الجماهير عن واقع اتخاذ القرارات ، وتنفيذه ، ومراقبة تنفيذه وتعاظم دور الانظمة الديكتاتورية والفاشية .

● غياب الرؤية القومية وتحكم النظرة الاقليمية : حركة وفكرا وترسخ التجزئة كظاهرة واقعية تكتسب من واقعيتها الشرعية الفكرية حتى تحولت الدولة الاقليمية الى حواجز فكرية وقانونية تجعل من الانفصال ظاهرة تكتسب شرعيتها من الشرعية القانونية المرسخة لسلطة الدولة الاقليمية ، الامر الذي تكرست معه النظرة الاقليمية المرتبطة بحدود الدولة الاقليمية سياسيا واجتماعيا وثقافيا .

● تنامي الاستلاب الثقافي للاستعمار الجديد بمحاولات انتزاع الانسان العربي من (وجوده القومي) وتاريخه واصالته الثقافية ، واستحداث بدائل من الانماط الثقافية تحقق التبعية الثقافية ، ومظاهر احتوائها ، وذلك بتدمير مكونات شخصية الانسان العربي وجوداً ، وتاريخاً ، ولغة ، وثقافة .

الفصل الثاني
استراتيجية الامبريالية الصهيونية الرجعية في الوطن العربي

● الاهداف الاستراتيجية
● في المجال الاقتصادي
● في المجال العسكري
● في المجال السياسي

ان الاهداف الاستراتيجية للامبريالية تقوم على اساس السيطرة السياسية والاقتصادية والعسكرية على العالم ، وفرض هيمنتها الايديولوجية ، لتشكيل حضارة العصر وفق معاييرها ومقاييسها المرتبطة بقهر الانسان وخاصة انسان العالم الثالث واستلاب كل مقوماته السياسية والاقتصادية ، والعقائدية ولتحقيق ذلك تعمل الامبريالية على تنفيذ مخططاتها المتمثلة في :

١ ـ احكام السيطرة الاقتصادية على العالم ، والتحكم في تحولاته التقنية وتيرات نموه ـ انتاجا واستهلاكا ـ مع تحكم في المواد الأساسية لثروات الشعوب وذلك باحداث المزيد من عمليات النهب المبرمجة والمستمرة لثرواتها « المواد الخام » لصالح احتكاراتها والتحكم في اسعارها واستغلالها ، وتوظيفها ضمن علاقات ظالمة تفرض فيها الامبريالية قوانينها بما يحقق لها نموا متعاظما في استثماراتها وتراكمات رؤوس اموالها .

٢ ـ تحقيق التفوق الاستراتيجي على الصعيد السياسي والعسكري الدولي بتوسيع التحالفات السياسية والعسكرية بين الدول الامبريالية والتوسع في انشاء القواعد العسكرية لربط اقطار العالم الثالث ضمن دائرة تلك التحالفات مع التحكم في تنمية ادوات الحرب الذرية والجرثومية وغيرها ، بما يحقق للمعسكر الامبريالي التفوق العسكري بفرض هيمنته السياسية والعسكرية واستخدامها في قهر الشعوب وقمع حركتها التحررية . .

٣ ـ التآمر المستمر ضد قوى التحرر ، وضد الأنظمة الثورية المناهضة للامبريالية في العالم الثالث وعرقلة برامجها السياسية والاقتصادية التي تستهدف بها استكمال تحررها السياسي والاجتماعي ، والتآمر من أجل تطويعها والحد من تنامي قوتها الذاتية ودورها المنتظر في ترسيخ علاقات انسانية جديدة ترتكز على تكامل عالمي تتكافأ فيه التضحية من اجل خلق عالم جديد تسوده انماط من العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية تتأكد بها ومن خلالها حرية الانسان وتحرره .

٤ ـ واذا أخذنا بعين الاعتبار اهمية الموقع الاستراتيجي للوطن العربي والثروات الطبيعية الهائلة وفي ضوء الاهداف السابقة للاستراتيجية الامبريالية وابعادها الخطرة التي تواجه الأمة العربية .

نمت ازاء طموح الجماهير العربية ، من اجل تأكيد تحررها ووحدتها القومية ، نمت الثورة العربية مرسية آفاقا جديدة

لحركة التحرر العالمي ، تمثلت في الارتباط العضوي بين التحرر السياسي والتقدم الاجتماعي ، وتمثلت في ارساء قيم جديدة للعلاقات بين الشعوب « علاقات الوحدة النضالية بين شعوب العالم الثالث ، الحياد الايجابي وعدم الانحياز وترسيخ قيم سياسية لمناهضة الاستعمار الجديد برفض كل مظاهر الاحتواء والانحياز السياسي والاقتصادي والعسكري .

وقد عملت الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية على محاربة حركة التحرر القومي العربي لما تمثله من خطر قائم على مصالحها في الوطن العربي والعالم الثالث لذلك عمدت الى بناء مخططات للسيطرة على الوطن العربي من خلال سياسات الاحلاف (حلف بغداد - « الحلف المركزي » مشروع ايزنهاور لملء الفراغ السياسي - محاولات ربط هذه المنطقة بامتدادات الاحلاف الامريكية الحلف الاطلسي - الحلف الاسلامي - حلف جنوبي شرق آسيا) .

وقد لجأت الامبريالية متحالفة مع الصهيونية والرجعية الى بناء استراتيجيتها الرامية الى احكام سيطرتها على الوطن العربي بمخطط من ابرز عناصره : -

أولاً : في المجال الاقتصادي

● بناء مخطط لاستمرار سيطرة الاحتكارات الامبريالية الرأسمالية على الثروات النفطية وغيرها واعتماد صيغ جديدة للابقاء على هذه الامتيازات وتنميتها ضمن اطار اساليب المشاركة وشراء الرجعية لاصول الشركات النفطية وابقاء سيطرة تلك الشركات على الانتاج الفعلي للنفط ونقله وتسويقه ، وتصنيعه . .

● دفع الأنظمة الرجعية وتشجيعها على اتباع سياسات اقتصادية ترتبط بعجلة الاحتكارات العالمية وتنمية الطبقات المستغلة واطلاق يدها في النشاط الاقتصادي واستخدامها كأداة للارتباط بعجلة الرأسمالية العالمية : استثمارا ، وتسويقا ، واستهلاكا . . .

● اعاقة التنمية في الاقطار العربية بشتى الاساليب وعرقلة برامجها وذلك لربط المشاريع الانمائية فيها بحركة الانتاج الرأسمالي لتظل هذه الاقطار ضعيفة اقتصاديا وتابعة لحركة الانتاج الرأسمالي ، وافراغ الوطن العربي من كل امكانات الاستثمار الاقتصادي فيه بتشجيع الدول الاقليمية والرجعية على استثمار العوائد النفطية في البلدان الرأسمالية . . .

● احتواء الأنظمة التي تعاني من ضائقة مالية واقتصادية من خلال تقديم القروض والمساعدات المشروطة (سياسيا واقتصاديا) ، سياسيا من خلال تبعية كاملة لسياسات الدول المقدمة لتلك القروض - واقتصاديا ، من خلال تحديد توظيفات تلك القروض بما يخدم الانتاج الرأسمالي .

ثانياً : في المجال العسكري

● تغطية الوطن العربي بشبكة من القواعد العسكرية من حوله وفي القلب منه واقامة الاحلاف العسكرية مما يهدد الامن القومي ويبسط سيطرة الامبريالية العسكرية على الاراضي والاجواء والبحار العربية ويهدد الانظمة والقوى الثورية العربية . . .

● دعم الكيان الصهيوني وتغذية ترسانته العسكرية وتحديثها من اجل تأمين تفوقه لمواجهة احتمالات المواجهة من الانظمة الثورية العربية وحتى يكون الكيان الصهيوني شرطيا يحمي المصالح الامبريالية وامتداد تحالفاتها مع الرجعية العربية . . . .

● المبالغة في تسليح الانظمة الرجعية العربية بالاسلحة وتكديسها وربط جيوشها باستراتيجية الامبريالية العسكرية في المنطقة واهدافها حتى تتوفر للامبريالية القوى المحلية المؤهلة لقمع حركة الثورة العربية وتهديد مواقع انظمتها التقدمية . . . .

ثالثا : في المجال السياسي

● توحيد جبهة حلفاء الامبريالية والصهيونية في الوطن العربي وتصفية تناقضاتها وخلافاتها واقامة « قيادة ميدانية » تشكل الولايات المتحدة الامريكية سلطتها العليا وتحدد استراتيجيتها بما يخدم مصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية وذلك من خلال عقد المعاهدات والاتفاقات واقامة التحالفات مع الانظمة الرجعية ، معها ، وفيما بينها ، من اجل تكامل قوتها في اطار مسئوليتها الجماعية لحماية بعضها بعضا في وجه أية احتمالات للتغير الثوري لهذا النظام أو ذاك . . .

● محاصرة الأنظمة الثورية التقدمية في الوطن العربي وافتعال الازمات والمشاكل الداخلية السياسية والاقتصادية واثارة النعرات الطائفية والعرقية تمهيدا لضربها وتصفيتها

وممارسة الضغوط من اجل تدجينها واحتوائها ضمن المخطط الامبريالي والحد من فعاليتها النضالية الرامية الى تغيير الواقع العربي . .

● العمل على ضرب وتصفية الثورة الفلسطينية المسلحة طليعة حركة التحرر العربي ومحاصرة قوى وحركات التحرر القومي العربية في الوطن العربي . . .

● تكثيف الغزو الثقافي ومظاهر الاستلاب الفكري والعقائدي المستهدف تزييف الشخصية القومية للانسان العربي وذلك من اجل تثبيط عزيمته وتيئيس ارادته وصرف انظاره عن الاهداف القومية الكبرى . . . .

● تحريك وتأزيم مشكلات الأقليات القومية في الوطن العربي ، وكذلك مشكلات الحدود مع الاقطار المجاورة بهدف شل امكانات الامة العربية وخلق محيط عدائي دائم للامة العربية والحيلولة دون امكانية التحالف النضالي بين شعوب منطقتنا العربية والاسلامية في مواجهة الامبريالية والصهيونية . . .

هذه هي الملامح العامة لمستهدفات الاستراتيجية الامبريالية الصهيونية الرجعية التي تسعى الى تنفيذها في الوطن العربي . . .

هذه هي استراتيجية المعسكر المعادي للثورة العربية مع قوى الثورة العربية . . . . فما هي محصلة هذا الصراع ؟

الفصل الثالث
النضال العربي

● اهداف . . . .
● ثورة . . .
● التحرر السياسي . . .
● التحرر الثقافي . . .
● التحرر الاجتماعي . . .

ان النضال القومي هو نضال تقدمي حضاري شامل يرتبط به النهوض الحضاري للامة العربية السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لذلك كان النضال القومي يستقطب حركة الجماهير المرتبطة بالتقدم الاجتماعي والسياسي للوطن العربي . .

وقد نجحت حركة التحرر القومي العربية في بلورة اهداف النضال القومي وبلورة أداة صنعه ، والقوى الاجتماعية المرتبطة به ، باعتبار ان التحرر القومي يشكل ابعاد الثورة العربية في توجهها لتحقيق : -

● تحرر كامل اجزاء الوطن العربي سياسياً واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وتوظيف قدراته البشرية والاقتصادية لتحقيق التقدم الاجتماعي برؤ ية قومية تقدمية شاملة تتجاوز كافة الحلول الاقليمية .

● تحرر فكري تحقق - وتكمل به الامة العربية تحرر وجودها ومقوماتها بحيث تتمايز شخصيتها في تكوينها ومقوماتها واهدافها وتتجاوز كل محاولات التبعية والاحتواء والاستلاب الثقافي .

● بناء القدرة الذاتية للامة العربية من خلال تحقيق « الوحدة العربية » وتجاوز كل الكيانات الاقليمية في الوطن العربي الواحد وترسيخ النضال الوحدوي بابعاده التقدمية . .

وقد حددت حركة التحرر القومي ابعاد صنع هذه التحولات الحضارية في الوطن العربي من خلال بلورة اداة حسم الصراع . والمتمثلة في اعتبار الجماهير هي أداة الثورة العربية وغايتها ، وذلك لتحقيق ما حددته حركة التحرر القومي من اهداف نوجزها فيما يلي : -

١ - ففي مواجهة الظاهرة الاقليمية تنامت ظاهرة الحركة القومية التي تهدف الى اعادة بناء الشخصية القومية بكل تمايز مقوماتها (وجودا وثقافة وشريعة وتاريخا) وترسيخ ذلك في بناء الدولة القومية والتي تنطبق حدودها على مساحة الارض العربية من المحيط الى الخليج وأصبحت بذلك الوحدة العربية تمثل اختيارا فكريا ، وموقفا نضاليا ، ومسئولية ثورية . .

٢ - وفي مواجهة القمع الدموي لحركة الجماهير العربية اصبح النضال من اجل الحرية والتحرر يمثل اختيارا جماهيريا لتأكيد حضور الجماهير وسيطرتها على مقدراتها وارساء العلاقات الديمقراطية كنمط تتميز به سيطرة الجماهير على تلك المقدرات ذلك ان تحرير الانسان العربي يعتبر المدخل الحقيقي لتحرير الوطن العربي ، (سياسيا واجتماعيا) .

٣ - ان الصراع مع الكيان الصهيوني على ارض فلسطين ليس خارجا عن اطار الصراع مع الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ولا خارج اطار الصراع مع الرجعية العربية مما يؤكد ان النضال في فلسطين هو نضال قومي تترسخ معه وبه المسئولية القومية في تحرير كامل التراب الفلسطيني وانه بذلك لا يحق لأي كائن من كان ان يساوم أو يفاوض فيفرط أو يتنازل في حق

من الحقوق القومية الثابتة للأمة العربية .

٤ ـ ان حسم الصراع وتجاوز كل الظواهر السلبية في الواقع العربي من تجزئة وتخلف يرتبط بحسم الصراع مع القوى الكامنة وراءها والمتمثلة في تحالف الرجعية العربية مع الامبريالية والصهيونية العالمية حيث يشكل ذلك التحالف عقبة أمام الثورة العربية وحركتها الرامية الى تغيير الواقع العربي ثوريا وتقدميا حيث تعمل جبهة اعداء الثورة العربية وتنسق مواقفها وتنظم عمليات قهرها للانسان العربي بالتآمر على مقدراته ونهب ثرواته حيث تلتقي مصالح الرجعية العربية مع مصالح الامبريالية العالمية التي تجد من الرجعية العربية اداتها المحلية التي تتستر وراءها في تنفيذ مخططاتها في الوطن العربي بما يحقق نمو مصالحها واحتكاراتها لذلك فانها تستمر في تعميق تحالفها مع الرجعية المحلية واتاحة كل الفرص لتمكينها من فرض سيطرتها على الواقع العربي مستثمرة التجزئة الاقليمية في تنمية القوة الرجعية المسيطرة على الدول الاقليمية في الوطن العربي . . .

الثورة العربية

نجحت حركة التحرر القومي العربي في تحقيق تجربة نضالية تحولت عبر النضال الجماهيري الى قوانين ثورية تعمق التجربة التاريخية للأمة العربية منها : ـ

١ ـ على مستوى التحرر السياسي

أ ـ تبلور حركة الثورة العربية وتصاعدها على امتداد الوطن العربي من خلال نضال الجماهير السياسي والاجتماعي وصولا الى تحقيق التحرر والتقدم والوحدة العربية .

ب ـ تشديد الصراع مع الامبريالية العالمية ومواجهة سياسة الأحلاف العسكرية وتأميم المصالح الامبريالية الاحتكارية ورموزها وخوض معارك اجلاء قواعدها العسكرية .

جـ ـ تشديد الصراع مع الكيان الصهيوني وتصاعده الى المواجهة المسلحة وأدواته في المنطقة .

٢ ـ على مستوى التحرر الاجتماعي

ترسيخ المنهج الاشتراكي الذي تناضل الثورة العربية الى تأطير الهياكل الاجتماعية والاقتصادية بما يحقق ملكية الجماهير لمقدراتها الاقتصادية ويحقق وثيرات عالية من النمو تسقط التخلف ومظاهره . والقضاء النهائي على الظلم الاجتماعي والتفاوت الطبقي .

٣ ـ على مستوى التحرر الثقافي

تحقيقاً لاستكمال التحرر السياسي والاجتماعي وبناء الشخصية القومية الواحدة مما استدعى تفجير الثورة الثقافية :

أ ـ اعادة النظر في التاريخ ودوره في غرس القيم النضالية تأكيداً لمقومات الأمة العربية وابرازها لتتجاوز كل الدعوات الاقليمية والطائفية ، تأكيداً للوحدة الثقافية للأمة العربية التي كان لمختلف ابنائها من مسلمين ومسيحيين الفضل في تعزيزها والنضال المشترك للدفاع عنها .

ب ـ اعادة النظر في التراث العربي وكل مقوماته ومعطياته احياء للمحتوى الحضاري للأمة العربية وتحقيقاً لكينونتها كأمة اكتسبت من الاسلام أهميته في المسئولية الانسانية ومن اجل ترسيخ المقاييس الذاتية للأمة العربية لتتجاوز بها كل الدعوات الطائفية والاقليمية .

جـ ـ بناء المناهج التربوية والثقافية التي تحقق الاستراتيجية القومية في مجال التربية والتعليم ولتتجاوز كل النظم التربوية الاقليمية وبما يحقق بناء الانسان العربي المؤمن بربه ووطنه ودوره الانساني .

الفصل الرابع

مقومات النضال القومي التقدمي
أو مهام الجبهة الشعبية القومية التقدمية
الأهداف السوقية « الاستراتيجية »
للجبهة

الأهداف المرحلية للجبهة

في الاهداف السوقية « الاستراتيجية » حركة الثورة العربية وللجبهة الشعبية القومية التقدمية

إن حركة الثورة العربية التي تعبر عنها فصائل حركة التحرر العربي والتي تعمل الآن لاقامة الجبهة العربية الشعبية التقدمية من خلال تطوير مؤتمر الشعب العربي لا بد لها ان تحدد بوضوح الأمور التالية : ـ

١ ـ الأهداف السوقية (الاستراتيجية للجبهة أي لحركة النضال القومي) .

٢ ـ الأهداف المرحلية على طريق الهدف الاستراتيجي

٣ ـ الوسائل التي تستخدم لتحقيق تلك الأهداف .

٤ ـ تحديد ممن تتكون الجبهة الشعبية القومية التقدمية .

أولاً : في الاهداف السوقية للجبهة

إن الأمة العربية من خلال الجبهة الشعبية القومية التقدمية لا بد لها من تحديد أهداف نضالها الاستراتيجي حتى يمكن تعبئة الجماهير وتنظيمها وحشد امكاناتها في مواجهة الأعداء والارتفاع بنضالها إلى مستوى التحديات التي يطرحها الواقع ومخطط الأعداء من امبرياليين وصهيونيين ورجعيين .

إن استراتيجية العمل القومي لا بد أن تتصف بهذه الصفات : الوضوح ؛ التحديد ؛ التكامل ؛ الفعالية .

إن الرؤية الموضوعية التي تحدد طبيعة الصراع في الوطن العربي بين قوى الثورة والثورة المضادة لها من تحالف الامبريالية والصهيونية والرجعية بانه صراع متعدد الأشكال والجوانب سيكون طويلا وقاسياً ومتصاعداً على كل المستويات .

إن هذا الصراع الذي تخوضه الأمة العربية هو صراع تاريخي مصيري من أجل حماية وتأمين (الوجود القومي) وعليه فأن الأمة العربية ليس أمامها إلا خيار واحد القتال وتحقيق النصر ـ مهما كان الثمن ـ حتى تحقق التحولات التاريخية والحضارية بفعل الجماهير وتضحياتها المبرمجة .

ثانياً : وفي ضوء ما تقدم فان الاهداف الاستراتيجية للجبهة :

١ ـ تحقيق الثورة في الوطن العربي على مختلف المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية وبما يحقق للأمة العربية التقدم وتحقيق آمالها وتصفية كل أشكال التخلف السياسي والاجتماعي من انماط سلوكية متخلفة وقوالب فكرية رجعية وأنظمة حاكمة تعيق الثورة وتمنع التقدم وتعارض قيام الجبهة أو تحول دون تجذر نضالها .

إن هذا يفرض على الجبهة القيام بمخطط قومي لمواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية السند السياسي للواقع العربي الفاسد القائم حالياً في توظيف جهود كل حركة التحرر العربي على الأصعدة الفكرية والسياسية والعسكرية .

٢ ـ تحقيق الوحدة العربية الجماهيرية : باعتبارها الهدف القومي الشامل لجماهير الأمة العربية والوسيلة النضالية التي تمكن الأمة العربية من الدفاع عن وجودها المهدد ، وحقوقها المهضومة ، ومستقبلها المراهن عليه ، ان النضال لتحقيق الوحدة العربية يسمو على كل النضالات القطرية ويتقدم عليها ، باعتباره هدفاً سامياً من جهة ، وهدفاً يساهم في تحقيق الأهداف الأخرى السياسية والاجتماعية من جهة أخرى .

لذلك . لا بد أن تحدد الجبهة وتبلور في برامجها أسلوب تحقيق الوحدة العربية والغاء الاقليمية واقامة الدولة القومية الاشتراكية الديمقراطية وما يفرضه النضال القومي التقدمي من جهود فكرية وسياسية وعسكرية لمحاربة الدعوات الاقليمية والطائفية المشبوهة التي تعيق مسيرة العمل التاريخي الحضاري لتحقيق الوحدة العربية ـ التي لم تعد مجرد حلم ولكنها أصبحت ضرورة حياتية لأمة يتربص بها الأعداء من كل جانب .

٣ ـ تحرير كامل التراب العربي : إن تحقيق الثورة والوحدة العربية ترتبط بتحرير كامل التراب العربي وعدم القبول بالتنازل عن أي شبر من الأرض العربية لأن ملكية التراب العربي ملكية قومية لا يسري عليها التقادم أو التنازل سواء كان ذلك في فلسطين أو غيرها . . ولا بد أن تحدد برامج النضال أساليب العمل من أجل التحرير الكامل للأرض العربية .

إن تصفية الكيان الصهيوني كقاعدة امبريالية وتحرير كامل التراب الفلسطيني لا بد أن يوضح ويحدد على قاعدة تحرير فلسطين والانسان عليها من سيطرة الصهيونية ، وان أمتنا العربية التي لم تعرف في تاريخها اضطهاداً لليهود ستساهم من خلال محاربة الصهيونية في تحرير الانسان اليهودي وضمان مستقبله الذي يهدده التمييز العنصري الصهيوني وذلك بطرح (الدولة الديمقراطية في فلسطين) لابناء فلسطين من مسلمين ومسيحيين ويهود بعد ازالة السيطرة والعدوان الصهيوني .

٤ ـ القيام بدور حضاري جديد عالميا

إن النضال القومي من أجل تثوير الواقع العربي وتحقيق الوحدة العربية وتحرير كامل التراب العربي لا بد أن يرتبط بهدف حضاري عظيم وجديد على الصعيد العالمي تقوم به الأمة العربية .

أ ـ ان تلك المعركة لتحقيق الأهداف السابقة سيمكن

الأمة العربية من خلال معركة الحرية لأن ترسخ منهجاً نضالياً تهتدي به شعوب العالم في محاربة الامبريالية والصهيونية ومحاربة التخلف بتحرير الجماهير وقدراتها وافساح المجال أمامها لتحكم نفسها وتوظف قدراتها لخدمة مستقبلها دون وصاية .

ب ـ أن تلك المعركة ستقترن بالنضال الاجتماعي من اجل تحقيق الاشتراكية وبلورة مفهومها على الصعيد العقائدي والتطبيقي وتوطيد وتوكيد مضامين التحول الاشتراكي لصنع المجتمع المتقدم الجديد الذي ينتفى فيه الاستغلال والظلم والتفاوت الطبقي .

جـ ـ ان هذه المعركة الحضارية تقترن بدور نضالي على الصعيد الثقافي وخاصة في مجال العقيدة وطرح الدين برؤ ية ثورية تقدمية قادرة على فهم مضامين الدين واستيعاب قيمه ومثله وتوظيفها لخدمة النضال التحرري التقدمي وقطع الطرق على القوى المتخلفة والرجعية التي تستغل الدين وتشوه مضمونه في خدمة أغراضها الشريرة .

وفي ضوء تحديد الاهداف الاستراتيجية يمكن وضع برنامج تطبيقي على الاصعدة المختلفة

ثالثا : البرنامج التطبيقي لاستراتيجية الثورة العربية

على ضوء الأهداف الاستراتيجية العامة للثورة العربية بتحديد البرنامج التطبيقي المستهدف تحقيقه التي توظف له كافة امكانات الجماهير العربية الكادحة التي تشكل القوى الأساسية لتحقيق كل برامج الثورة العربية .

١ ـ على مستوى التحرر السياسي

● تصعيد الكفاح الشعبي المسلح باعتباره الاداة الفعالة التي استخدمتها الجماهير العربية في مواجهتها للاستعمار الأجنبي وتأكيده قومياً باستيعاب الجماهير العربية ضمن اطاره تحقيقاً للمسئولية القومية لتحرير الأرض العربية (وتحرير كامل التراب الفلسطيني وتصفية الكيان الصهيوني الاستيطاني العنصري) .

● تحقيق الثورة الديمقراطية الاجتماعية باسقاط القوى الرجعية الاقطاعية والرأسمالية وكل أشكال هيمنتها واقامة سلطة الشعب واطلاق الحريات الديمقراطية وتمكين الجماهير من بناء مستقبلها الاشتراكي الموحد .

● تعميق النضال من أجل تحقيق الوحدة العربية وانهاء التجزئة الاقليمية التي فرضها التدخل الامبريالي في ظل التواطؤ الرجعي وترسيخ النضال الوحدوي ـ بكل أشكاله وصوره لدى الجماهير .

● تصفية الوجود الامبريالي وخاصة الأمريكي والقضاء على هيمنته ونفوذه في الوطن العربي بانهاء وجوده العسكري (القواعد العسكرية بكافة أشكالها) وتأميم استثماراته ومواقع احتكاراته الاقتصادية خاصة في مجال الثروة النفطية والقضاء على كل أنواع وصور التأثير الثقافي (مؤسسات ثقافية واعلامية) .

● تمتين العلاقات بين حركة الثورة العربية وحركة التحرر العالمي وكل القوى التقدمية بما فيها المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي على طريق تصفية المعسكر الامبريالي والوجود الصهيوني والقوى الرجعية .

٢ ـ على مستوى التحرر الاجتماعي والاقتصادي

●اعادة صياغة الاقتصاد العربي برؤ ية قومية تتكامل فيها توظيف المقدرات بما يحقق تنمية عربية شاملة قادرة على استثمار الطاقات البشرية والطبيعية العربية .

● تصفية كل العلاقات الاستغلالية بتعميق المنهج الاشتراكي وتصفية الطبقات الاحتكارية الرأسمالية والبرجوازية والاقطاعية وتمكين الجماهير من السيطرة على مقدراتها الاقتصادية (الثروة تأكيداً لتحررها) .

● تعميق الثورة الثقافية من أجل القضاء على المفاهيم الاجتماعية الموروثة من عصور الانحطاط والتخلف واستنهاض القيم الجديدة في وجدان الانسان العربي بما يحقق الوحدة القومية ومضامينها التقدمية والثورية وبما يعطي للأسرة وللمرأة مكانتها في مجمل التحولات الحضارية في الوطن العربي ضمن الرؤ ية الصحيحة لمكانة المرأة في المجتمع .

٣ ـ على مستوى التحرر الثقافي

● تعميق الفكر والثقافة الثورية التي تضع الأمة العربية في موقع القدرة على الخلق والابداع والتعامل بايجابية مع معطيات العصر .

● تحقيق التحول الثقافي والفكري من خلال طرح الدين كأداة تسهم في صنع التحولات الاجتماعية والثقافية بما يدعم

جوهر الرسالات السماوية في تحقيق رخاء الانسان وسعادته وتحرره من كل أدوات القهر والاستعباد ، وبما يحقق ادراكاً موضوعياً لموقع الدين من هذه التحولات ، وامكانات توظيف قيمه الثورية التقدمية في تحقيقها ، والحيلولة دون استخدام الدين استخداماً سلبياً .

● تحقيق اشتراكية التعليم بجعله حقاً متاحاً لكل مواطن عربي في جميع المراحل وتطوير برامج التعليم بما يتفق مع القيم الاشتراكية وبما يخدم خطط التنمية القومية الشاملة .

● تكثيف الجهود لمحو عار الأمية بين صفوف شعبنا كشرط أساسي لبناء المجتمع الديمقراطي التقدمي الجديد .

رابعاً : في الاهداف المرحلية لحركة التحرر العربي

ان النضال القومي من أجل الأهداف الحيوية الاستراتيجية لا بد له من أن يرتبط بأهداف مرحلية يتفق عليها ويتم برمجة حركة النضال الشعبي لتحقيقها على طريق تحقيق الأهداف الاستراتيجية وفق خطط سياسية نضالية ومواجهة اقتصادية وعسكرية تضع جماهير أمتنا في موقع الفعل ، والصدام المباشر مع الامبريالية والصهيونية والرجعية وتعسف الواقع العربي من التردي في مستنقع الاستسلام وذلك عن طريق المواجهة القومية الشاملة .

ـ ولتحديد الأهداف المرحلية لحركة النضال العربي لا بد من تتبع الأهداف المرحلية للامبريالية والصهيونية .

١ ـ الاهداف المرحلية للامبريالية والصهيونية

(أ) اهداف الامبريالية المرحلية

استهدفت الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية متحالفة مع الصهيونية والرجعية العربية ـ استهدفت اعطاء شرعية الوجود للكيان الصهيوني من خلال محاولاتها المتكررة لشد أي طرف عربي للتعامل مع الكيان الصهيوني بالتفاوض ، والاعتراف ، والصلح معه . في محاولة لتأطير الصراع العربي مع الصهيونية العالمية ضمن اطار صراع حدود ـ لم ترسم بعد ـ يمكن التفاوض حولها واعادة تحديدها ضمن نظرية تأكيد شرعية الوجود الصهيوني ونظرية أمنة متجاوزة حقيقة الصراع كصراع وجود تخوضه الأمة العربية من أجل تأكيد حقوقها الثابتة والتاريخية على كامل التراب العربي .

وتحقيقاً لذلك عمدت الامبريالية الأمريكية إلى استخدام منهج استسلامي يتجاوز النضال المسلح ويكرس تعاملا مباشراً يستهدف ـ بنهجه ومصلحته اعطاء الشرعية للوجود الصهيوني والتي تجسدت في اتفاقات فك الارتباط ـ اتفاقات سيناء اتفاقات معسكر داود بكل نتائجها (والتي شكلت خطوط مؤامرة غير مقطوعة الصلة بمؤامرة الامبريالية العالمية الرامية إلى احتواء الوطن العربي ، والسيطرة على ثرواته الطبيعية وامكاناته الاقتصادية والبشرية ، وموقعه الاستراتيجي خدمة لمصالحها ، وبما يحقق لها مستهدفاتها في الوطن العربي .

وقد حققت مؤامرة معسكر داوود وما ترتب عليها مجموعة من النتائج كانت لها انعكاساتها ومن أخطرها :

١ ـ انها تكرس الكيان العدواني الصهيوني ككيان قام في المنطقة له وجوده وحدوده على حساب الحقوق الثابتة للأمة العربية وبمنطق فرض الأمر الواقع بالتآمر والقوة العسكرية .

٢ ـ تكريس الوجود الاستعماري المباشر في الوطن العربي من خلال تثبيت القواعد العسكرية الأمريكية في سيناء بعد أن نجحت الأمة العربية في تحرير جزء كبير من أراضي الوطن العربي من خليجه إلى محيطه من القواعد العسكرية مما يهدد باحتواء الأمة العربية واستقطابها ضمن دوائر الأحلاف العسكرية الامبريالية .

٣ ـ وتكريس سياسات النهب الامبريالية لثروات الوطن العربي البشرية والاقتصادية واستخدامها مجالا توظف فيه الاستثمارات الأجنبية والشركات المتعددة الجنسية بكل ما يترتب على سياسات النهب من الغاء لكل طموح تحرري وتقدمي لتجاوز التخلف والتبعية الاجتماعية والاقتصادية .

٤ ـ خلق حلف عسكري عدواني جديد بكل سياساته العسكرية والاقتصادية بين نظام السادات والكيان الصهيوني وأمريكا تمتد مخاطره العسكرية إلى الحدود الشرقية للجماهيرية وباب المندب لليمن الديمقراطية وجنوب الجزيرة والخليج العربي مما يزيد من رقعة الهيمنة الصهيونية على الأرض العربية .

٥ ـ التنكر للحقوق القومية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه بطرح مؤامرة الحكم الذاتي التي تكرس الاحتلال الصهيوني لفلسطين .

٦ ـ تغيير معالم الأراضي العربية المحتلة وتهويدها وممارسة سياسات الضم والالحاق ببناء المستعمرات الاستيطانية وعمليات القمع والاضطهاد على المواطن العربي الفلسطيني بغية احداث النزوح الجماعي .

٧ ـ طمس واذابة معالم الشخصية العربية الفلسطينية لجماهير الشعب العربي الفلسطيني وتزييف تاريخه وتراثه لاحلال الشخصية العنصرية الصهيونية كبديل لهما .

٨ ـ محاولة خنق الثورة الفلسطينية المسلحة بسد منافذ التماس مع الكيان الصهيوني وتحريك الصراعات بتنمية المليشيات الانعزالية وتحريضها ضد الوجود الفلسطيني وذلك تمهيداً لتصفيتها .

٩ ـ ممارسة الضغوط السياسية والعسكرية والاقتصادية ضد الأنظمة الثورية التقدمية (الجبهة القومية للصمود والتصدي) باثارة المشاكل في وجهها واحياء النعرات الطائفية والدينية لزعزعة كيانها وبنائها الداخلي وتخريب كل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في أقطارها . . واثارة التناقضات العربية وتوثيق التحالفات السرية والعلنية بين الأنظمة الرجعية والولايات المتحدة الأمريكية .

١٠ ـ التآمر على عروبة الشعب اللبناني ووحدة أراضيه باثارة النعرات الطائفية والعدوان المسلح المستمر على أراضيه .

بكل ذلك تتحدد الأهداف المرحلية للامبريالية الأمريكية المتحالفة مع الكيان الصهيوني والرجعية العربية لتزيد من تشديد قبضتها على الوطن العربي بما يكرس الوجود والهيمنة والاحتواء الامبريالي بشكله المباشر وغير المباشر تدفعه لذلك العديد من التغييرات الدولية التي زادت من اهمية الوطن العربي واهمية امتلاك مميزاته الاستراتيجية وتوظيفها لخدمة مواقع الاحتكارات العالمية .

الاهداف المرحلية للجبهة

تحقيقاً للمواجهة الشاملة للمخططات الامبريالية والصهيونية ولتجاوز مراحل الانكسار والهزيمة وصولا إلى الأهداف الاستراتيجية للأمة العربية التي تحقق نهوضها الحضاري وامتلاكها لشروط النصر تتحدد اهداف الجبهة الشعبية القومية التقدمية في هذه المرحلة في : -

اولا : قومية المعركة

أن تحقيق قومية المعركة هو أحد العوامل البارزة التي تمكن الأمة العربية من تجميع قدراتها لتحقيق النصر وذلك بـ : ـ

١ ـ حشد طاقات الجماهير العربية وتعبئتها ، واطلاق ارادتها ، وتنظيمها ، وتوظيف قدراتها في اطار تحقيق المواجهة الشاملة للتآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي .

٢ ـ توظيف كافة الامكانات الاقتصادية والمادية للأمة العربية في معركة المصير وبصورة خاصة الثروة النفطية والتي تعتبر سلاحاً أساسياً وفعالا لصالح الأمة العربية .

٣ ـ توظيف القدرات السياسية والاعلامية لخدمة الأهداف القومية وتجاوز كل الدعوات الاقليمية الضيقة والنضال من أجل تحقيق الوحدة العربية بكل الوسائل .

٤ ـ دعم الثورة الفلسطينية المسلحة بشرياً وعسكرياً ـ مادياً وسياسياً بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وبما يحقق تصعيد نضالها المستمر وصولا إلى تحقيق أهدافها وإفشال المخططات الصهيونية الامبريالية المتمثلة في اتفاقيتي معسكر داوود ومعاهدة الاستسلام بين السادات والصهيونية .

٥ ـ بناء الجبهة الشمالية الشرقية وتنمية فعاليتها العسكرية وتعزيز صمود القطر العربي السوري باعتباره قاعدة المواجهة الرئيسية ضد الحلف الامبريالي الصهيوني الرجعي بكافة الامكانات (عسكرياً ـ مادياً ـ وسياسياً) .

٦ ـ العمل على تعبئة وحشد طاقات الامة العربية وخاصة القوى الوطنية والتقدمية المصرية ودفعها في اتجاه اسقاط النظام الساداتي العميل ومواجهة الردة القومية على ارض مصر والعمل على اعادتها الى موقعها الطبيعي والطليعي في حركة التحرر العربي .

٧ ـ العمل على ضرب المصالح الامبريالية في الوطن العربي السياسية والاقتصادية والعسكرية وفي مقدمتها المصالح الامبريالية الامريكية .

٨ ـ العمل على تصعيد نضال حركات التحرر السياسية والمسلحة والثورات الشعبية المسلحة في الوطن العربي تحقيقا لشمولية المواجهة مع مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ثانياً : قومية العمل الفدائي

ان قضية فلسطين هي قضية الأمة العربية المركزية جوهر

الصراع العربي الصهيوني وان النضال من اجل تحرير فلسطين هو مسئولية قومية تضطلع بها الجماهير العربية وقواها التقدمية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني الذي يخوض النضال المسلح منذ اكثر من ثلاثين عاما قدم خلالها التضحيات الجسام .

١ ـ التمسك بالحقوق القومية الثابتة في فلسطين وغير القابلة للتجزئة أو التنازل ولا يسري في حقها التقادم الزمني والعمل الجدي والنضال نحو تحقيق قومية من العمل الفدائي

٢ ـ دعم وتعزيز نضالات منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي . والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وتصعيد كفاحها المسلح داخل الارض المحتلة وخارجها وحشد طاقات الجماهير العربية ومن حولها وذلك بفتح التطوع والتبرع أمامها .

٣ ـ ان متطلبات قومية المعركة وقومية العمل الفدائي تستدعي فتح كافة الجبهات العربية امام الثورة الفلسطينية المسلحة وتأمين متطلبات وجودها على طريق مواجهة العدو الصهيوني .

٤ ـ العمل على حشد وتعبئة وتدريب الجماهير العربية عموما والجماهير العربية الفلسطينية خاصة في أرجاء الوطن العربي وفق متطلبات تصعيد الكفاح المسلح وعلى ضوء ما تطلبه منظمة التحرير الفلسطينية.

٥ ـ تمتين العلاقات بين حركة الثورة العربية وحركة التحرر العالمي وكل القوى التقدمية بما فيها المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي على طريق تصفية المعسكر الامبريالي والكيان الصهيوني والقوى الرجعية وزيادة التلاحم مع حركات التحرر في أفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ودول عدم الانحياز وكافة القوى الديمقراطية في العالم .

الفصل الخامس

١ ـ البرنامج العام للجبهة الشعبية القومية التقدمية
٢ ـ ممن تتكون الجبهة؟

أولاً : البرنامج العام للجبهة

ان برنامج الجبهة الشعبية القومية التقدمية التي تعمل على اقامتها من خلال تطوير مؤتمر الشعب العربي لا بد ان يكون واضحاً ومحدداً حتى لا تتوه في وسائل غير مجدية .

ـ ان الجبهة في كفاحها القومي لتحقيق الاهداف المتفق عليها تجمع بين اسلوبين متكاملين : ـ

(أ) الكفاح السياسي
(ب) الكفاح المسلح

(أ) الكفاح السياسي

ان امتنا العربية وهي تخوض صراعاً ضارياً ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية لا بد لها ان تعمل على الصعيد السياسي بالاساليب والوسائل التي تحقق غاية النضال القومي وترقى لمستوى الاهداف السامية لهذا النضال ولكون ذلك العمل هو كفاح سياسي يتوافق ويترافق ولا يتعارض أو يتنافى مع الكفاح المسلح .

ان الجبهة يستخوض غمار معارك كفاحية على الصعيد السياسي انطلاقا من الحوار الداخلي في الوطن العربي لحشد ولبلورة الرأي العام العربي والتفافه من حول الجبهة ، وايضا للنضال على الصعيد العالمي لشرح قضايانا القومية ولكسب عطف وتأييد الرأي العام العالمي . .

ويمكن ابراز جملة قضايا تنشط فيها الجبهة في مجال الكفاح السياسي : ـ

١ ـ الدعم المتبادل بين قوى الثورة العربية في نضالها المتعدد الجوانب وصولا الى وضع كل القدرات العربية في اطار استراتيجية نضالية موحدة وتوزيع المهام النضالية بين قوى الثورة العربية في اطار هذه الاستراتيجية القائمة على رؤية شاملة لاهداف النضال القومي .

٢ ـ العمل على إنهاء الخلافات الثانوية بين الاقطار العربية وكذلك بين فصائل الثورة العربية وحل النزاعات الثنائية عن طريق تحكيم قيادة الجبهة الشعبية ومن خلال حوار بناء ملتزم بالمصالح القومية العليا للامة العربية .

٣ ـ تحقيق تفاعل مستمر بين التنظيمات والقوى السياسية والاحزاب في الاقطار العربية لتعزيز الجبهة الشعبية القومية التقدمية كي تصبح ممثلة لأوسع قطاعات القوى السياسية الجماهيرية في الوطن العربي .

٤ ـ النضال من اجل اطلاق الحريات الاساسية والنقابية للجماهير ، ومن اجل اطلاق سراح المسجونين والمعتقلين

السياسيين والنقابيين ، ومن اجل اسقاط القوانين والاجراءات القمعية والاستثنائية في المنطقة .

٥ - حماية ودعم الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ودعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة من اجل اسقاط مؤامرة الحكم الذاتي نهائيا .

٦ - دعم صمود سوريا قلعة المواجهة الامامية مع العدو .

٧ - دعم التحالف النضالي بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتعزيز التضامن القومي والعالمي مع الشعب اللبناني من اجل لبنان عربي ديمقراطي موحد . . .

٨ - دعم نضال الشعب المصري وقواه الوطنية والتقدمية من اجل . . . . اعادة مصر الى موقعها في طليعة النضال القومي التحرري .

٩ - دعم نضال حركات التحرر الشعبية العربية المسلحة والانتفاضات الشعبية في كل ارجاء الوطن العربي .

١٠ - دعم وتطوير مؤتمر الشعب العربي وتعزيز تلاحم التنظيمات والمنظمات السياسية والنقابية .

١١ - دعم وتطوير الجبهة القومية للصمود والتصدي .

١٢ - حماية عروبة الخليج وأمنه ومقاومة الوجود العسكري الامبريالي فيه .

١٣ - الدفاع عن وحدة لبنان ارضا وشعبا ضد التقسيم ومحاربة القوى الانعزالية والطائفية المتنكرة لكيانه كجزء من الوطن العربي واعتبار معركة الجنوب فيه جزءا من جبهة المواجهة مع العدو الصهيوني تستوجب الدعم والمساندة من جميع القوى العربية .

١٤ - السعي لتوحيد عمل القوى السياسية في كل قطر عربي في اطار جبهة وطنية تقدمية تدعم نضال الجبهة الشعبية القومية التقدمية .

١٥ - ضرب المصالح الامبريالية الامريكية واستخدام سلاحي النفط والارصدة العربية في المعركة ضد الولايات المتحدة الامريكية .

١٦ - النضال ضد الرجعية العربية ، وضد سياسات الاستسلام ومهادنة العدو الامبريالي الصهيوني ، وضد الاستئثار بالسلطة ونهب الثروات الوطنية والقومية لصالح الطبقات الرجعية .

١٧ - مواجهة الغزو الثقافي الامبريالي الصهيوني ، وتعزيز مواقع الثقافة القومية التقدمية .

١٨ - تطوير المواقف الايجابية للدول الاسلامية والتضامن معها بما يخدم مصالحنا المشتركة ويوطد العلاقات بين الامة العربية والعالم الاسلامي .

١٩ - دعم حركة عدم الانحياز وتنمية العلاقات مع دولها بما يخدم المصالح المشتركة لنضال الشعوب ضد الامبريالية العالمية من اجل التحرير والتقدم .

٢٠ - تعزيز التحالف مع حركة التحرر العالمية ، والقوى الديمقراطية في البلدان الرأسمالية ومنظومة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

(ب) الكفاح المسلح

ان متطلبات المواجهة الشاملة للتآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي يقتضي مزاوجة الاساليب والوسائل الكفاحية السياسية والعسكرية من اجل انقاذ الارادة القومية وتحقيق اهدافها . والذي يتطلب ما يلي : -

١ - العمل على تهيئة الجماهير العربية عسكريا وتطبيق مناهج التدريب العسكري التطوعي والالزامي لتكون الجماهير اكثر استعدادا لمواجهة كافة المخاطر .

٢ - توسيع رقعة المواجهة مع العدو الصهيوني واعداء الأمة العربية بتفجير الثورات الشعبية المسلحة .

٣ - تعزيز القدرة العسكرية للانظمة العربية التقدمية التي تتحمل عبء المواجهة الاساسي .

٤ - النضال من أجل وضع استراتيجية عسكرية موحدة ، للتحرير تتحقق بها ومن خلالها قومية المعركة .

ثانياً : ممن تتكون الجبهة ؟

ان الجبهة الشعبية القومية التقدمية التي يطرح على جماهير الامة العربية ميثاقها من خلال تطوير مؤتمر الشعب العربي تتشكل من : -

١ - التنظيمات السياسية التي تقبل بالميثاق .

٢ - التنظيمات الشعبية النقابية التي تقبل بالميثاق .

٣ ـ حركات التحرير التي تقبل بالميثاق .
٤ ـ الاشخاص الطبيعيين الذين يقبلون بالميثاق .

ان شروط الوطنية وعدم الخيانة هو الشرط الوحيد مع القبول بالميثاق للاشتراك في الجبهة .

126

حديث صحفي خاص للسيد تايه عبد الكريم عضو مجلس قيادة الثورة وزير النفط العراقي حول الموقف العربي من التهديدات الامريكية بشأن احتلال منابع النفط ، واهمية النفط كسلاح في المعركة (مقتطفات)[١] .

(الرأي العام ، الكويت ، ٥ /٧/ ١٩٨٠)

س ـ ما هو رأيكم بالقرار الذي اتخذته الكويت في تخفيض انتاجها من النفط وهل يؤيد ذلك بالنسبة لجميع دول الاوبيك ، وما هي كمية الفائض من النفط في الاسواق العالمية ؟

ج ـ اود ان اذكركم بأن للعراق موقفا ثابتا من موضوع انتاج النفط . فالمهم في نظرنا ليس تخفيض الانتاج او زيادته وانما تنظيم وتخطيط الانتاج في ضوء توازن العرض والطلب العالمي وبالشكل الذي يوفر الاحتياجات الاساسية للعالم ولا سيما احتياجات الدول النامية . ان تنظيم الانتاج هو الاجراء الوحيد الكفيل بمواجهة المخططات الغربية التي تستهدف الاخلال المستمر بتوازن العرض والطلب من خلال عملية تخزين النفط .

ان قيام بعض الدول المصدرة للنفط بتخفيض انتاجها يعكس اساسا تقييم هذه الدول لوضعها النفطي وسياستها الانتاجية من جهة وتقييمها لواقع سوق النفط الدولية من جهة اخرى . ولا شك ان هذه التخفيضات من شأنها ان تساهم في منع ظهور فائض في عرض النفط ، الا ان المطلوب في هذه المرحلة الدقيقة هو التوصل الى صيغة لتنظيم الانتاج ، في اطار منظمة اوبك ، لضمان استقرار السوق .

. . . .

س ـ السيد الوزير ، من خلال متابعتي لتصريحاتكم . ولقاءاتكم في مؤتمرات الاوبيك ، وزياراتي المتكررة للقطر العراقي . اعرف ان العراق يرفض التهديدات الاجنبية المستمرة . ولكن يبدو ان هذه التهديدات وخاصة الاميركية قد زادت عن حدها في الاونة الاخيرة في شأن احتلال منابع النفط . . فما هو رأيكم في هذه التصريحات وما هو الموقف العربي المطلوب حاليا ؟

ج ـ لقد اكد الرئيس القائد صدام حسين رئيس الجمهورية رفض العراق الحازم للتهديدات الامبريالية ضد الامة العربية والاقطار المنتجة للنفط وحذر من (ان اي عدوان على اي بلد عربي او نفطي سيلهب كل نفوط المنطقة ويحرق رؤوس واذناب المعتدين قبل غيرهم) . ونحن في العراق نعرف حقيقة واهداف هذه التهديدات ولن نسمح لها بان تحول دون ممارستنا لكامل حقوقنا المشروعة سواء في مجال السياسة النفطية او فيما يخص قضايانا المصيرية .

ان الموقف العربي المطلوب في المرحلة الراهنة هو الالتزام الكامل بمبادىء واسس الاعلان القومي الذي اعلنه الرئيس القائد المناضل صدام حسين وابتعاد الاقطار العربية عن دائرة الصراعات الدولية بكافة اشكالها .

س ـ هل تعتقدون بفعالية استخدام النفط كسلاح في المعركة في الوقت الحاضر . واذا ما طرح هذا الرأي . فهل تتصورون ان هناك استجابة من دول الاوبيك العربية ؟

ج ـ ان استخدام الموارد الاقتصادية في الدفاع عن المصالح السياسية والاقتصادية للدول المالكة لهذه الموارد وحماية امنها القومي حق مشروع تقره الاعراف والشرائع الدولية . وقد اكد حزب البعث العربي الاشتراكي منذ تأسيسه على اهمية النفط العربي كسلاح في معاركنا القومية المصيرية من اجل تحرير الاجزاء المغتصبة من الوطن العربي الكبير وبناء صرح الوحدة الاقتصادية والسياسية المنشودة . واذا كانت القوى الكبرى لا تتورع عن استخدام امكاناتها الاقتصادية في الضغط على الدول الصغيرة فالاجدر بالامة العربية ان لاتتردد في استخدام سلاحها الرئيسي . النفط، في مواجهة تحديات

(١) اجرى الحديث عبد الله القاق

المرحلة الراهنة ومقاومة التدخل السافر من قبل القوى الكبرى في شؤون المنطقة . ان تنامي وعي واصرار الجماهير على امتداد الوطن العربي يعزز من ثقتنا بان كافة الاقطار العربية المصدرة للنفط تدرك هذه الحقائق بوضوح .

س ـ هل لنا ان نعرف ما هو انتاج العراق من النفط يوميا . . وما هي خطته في المستقبل لتطوير انتاجه . . واكتشاف الحقول . . . وما يعلق على التعاون الخليجي النفطي من آمال ؟

ج ـ ان امكاناتنا الانتاجية الحالية تفوق ٤ ملايين برميل يوميا وفي ارتفاع مستمر بفضل جهود كوادرنا الوطنية . اما مستوى الانتاج فهو يتراوح بين ٣ الى ٣,٧ مليون برميل يوميا وحسب وضع السوق النفطية العالمية من جهة وحاجتنا الى الاموال لتمويل خطط التنمية والتزاماتنا المالية ازاء العالم الخارجي . ان عمليات الاستكشاف والتنقيب التي قمنا بها بهدف استكشاف حقول جديدة وتطوير الحقول الحالية تبشر بكل خير وتعكس قول الرئيس القائد بان العراق سينتج برميلا من اخر برميلين سينتجها العالم .

اما بخصوص التعاون مع اقطار الخليج العربي الشقيقة فنحن نستغل الان ثلاثة مستويات . مستوى التعاون الثنائي كما هو على سبيل المثال مع دولة الكويت الشقيقة وستقوم وزارتنا بعقد اتفاقية تعاون فني في المجال النفطي مع وزارة النفط الكويتية وكذلك عن طريق منظمة الاوابك وثالثا عن طريقة منظمة الاوبيك . اننا نعتقد ان مستويات التعاون بين اقطار الخليج العربي وبصورة خاصة في المجال النفطي يجب ان تعكس وبصورة واضحة العلاقات الاخوية بين هذه الاقطار .

س ـ يقال ان الاتحاد السوفياتي قد يصبح مستوردا للنفط خلال العشرين سنة المقبلة . وهذا ما دعاه للتحرك احيانا للوصول الى مياه الخليج عبر افغانستان . . فما هو تعليقكم على ذلك ؟

ج ـ هناك شبه اجماع على ان العالم سيعاني من عجز في امدادات الطاقة ابتداء من منتصف الثمانينات ما لم تتخذ اجراءات سريعة وفعالة للحد من الاستهلاك التبذيري لهذه المادة الحيوية وتطوير مصادر الطاقة الاخرى .

اما بالنسبة للتدخل السوفياتي في افغانستان فان العراق قد ادانه بشدة انطلاقا من تمسكه بمبدأ التكافؤ والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية فيما بين الدول . ونحن نرفض بشدة اية محاولات من اية جهة اجنبية للتدخل في الخليج العربي مهما كان شكل هذا التدخل .

وقال : ان الامبريالية تحاول استغلال الخطأ الذي ارتكبه الاتحاد السوفياتي في غزو افغانستان والعمل على الحصول على تسهيلات عسكرية على شكل قواعد جوية وبحرية وتكثيف اساطيلها العسكرية وهي تمارس اساليب التهديد تارة والترغيب تارة اخرى وملأت مياه البحر العربي بقطعاتها البحرية المسلحة مما يعرض امن المنطقة الى احتمالات المواجهة بين العملاقين او احتمالات الاتفاق على اقتسام مناطق النفوذ بعيدا عن مصالح امتنا وشعبنا .

وقد جاء ميثاق العمل القومي الذي اعلنه الرئيس القائد صدام حسين ليعبر عن طموحات شعب المنطقة حيث اكد على ضرورة ابعاد منطقة الخليج العربي عن دائرة الصراع وجعلها منطقة خالية من اي وجود عسكري اجنبي وترك قضية حمايتها والدفاع عنها لشعوبها . . . ونحن في الوقت الذي رفضنا التدخل السوفياتي في افغانستان نرفض بشدة محاولات ومناورات الامبريالية الاميركية .

س ـ هل ترون في بحر الشمال . خطورة على انتاج دول الاوبيك . وما هي تقديراتكم لانتاجيته على الدول النفطية الاخرى ؟

ج ـ ان تطوير مصادر جديدة للنفط يخفف من العبء الذي تتحمله الدول الاعضاء في منظمة الاوبيك والمتمثل في انتاجها للنفط بمعدلات عالية ، وبالتالي الاسراع في استنزاف احتياطياتها النفطية ، حرصا منها على توفير احتياجات العالم الى هذه المادة الحيوية . وفي ضوء هذه الحقيقة فان الاوبيك كانت ولا تزال تؤكد على ضرورة تطوير مصادر الطاقة التقليدية وغير التقليدية ضمانا لاطالة عمر الاحتياطيات النفطية المتاحة للعالم الى ابعد نقطة زمنية في المستقبل . ان تطوير حقول بحر الشمال وبقية المناطق لا يشكل اي نوع من الخطر على الاوبيك وانما يرفع عن كاهلها جزءاً من عبء توفير الاحتياجات المتزايدة للنفط ، الا ان الخطر يكمن في ان تطوير هذه المناطق قد يؤدي بالدول الصناعية الرئيسية المستهلكة للنفط الى الاستمرار في استهلاكها التبذيري للنفط والتقاعس في تنفيذ برامج تطوير مصادر الطاقة البديلة وبرامج الاقتصاد في استهلاك الطاقة .

س ـ يبدو ان الحوار بين الشمال والجنوب لم يصل الى اية

نتيجة بعد ، ما هو رأيكم لتنشيط هذا الحوار . ونود ان نسأل ايضا عن الحوار الخليجي النفطي وهل ترون في انه سيكون بديلا للحوار العربي - الاوروبي ، اي ان يكون هناك حوار خليجي - اوروبي وتنسيق موحد بين هذه الدول دون مشاركة كافة الدول الاعضاء بالجامعة العربية ؟

ج - ان حوار الشمال والجنوب انتهى بالفشل عام ١٩٧٧ نتيجة تعنت الدول الصناعية الرئيسة وخاصة الولايات المتحدة ، ورفضها لتقديم الحد الادنى من التنازلات في سبيل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد . وما لم تبادر الدول الصناعية الرئيسة الى مراجعة وتصحيح مواقفها من مجمل المشاكل الاقتصادية التي يعانيها العالم ، لا يمكن نجاح اية محاولة لاعادة الحوار بين الشمال والجنوب سواء بصيغة حوار باريس او بصيغة المفاوضات الدولية الشاملة في اطار الامم المتحدة .

اما الحوار الخليجي الاوروبي فان موقف القطر العراقي منه موقف مبدئي واضح ينطلق من الحرص على وحدة الصف العربي ورفض تجزئة المصالح السياسية والاقتصادية للوطن العربي على اسس قطرية واقليمية .

127 نص ورقة العمل المقدمة من الجمهورية العراقية الى مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب التحضيري لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر المنعقد في عمّان .

بغداد ، ١٩٨٠/٧/٦

(الثورة ، بغداد ، ١٩٨٠/٧/٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

ورقة عمل

مقدمة من الجمهورية العراقية الى مؤتمر القمة العربي الحادي عشر

أولا : مقدمة

تعاني الدول العربية مجتمعة ومنفردة من هجمة شرسة تستهدف وجودها من خلال قطع صلتها بماضيها وتكريس تجزئتها واستمرار احتلال أراضيها وفرض الانضواء تحت لواء هذه القوة أو تلك من قوى العالم على هذه الدولة العربية أو تلك والحيلولة دون سير جهودها على طريق التكامل الاقتصادي الهادف الى الوحدة الاقتصادية العربية .

ورغم النجاح المحدود الذي حققته الأقطار العربية في المجالات الدولية فيما يتصل بقضية فلسطين وقضايا تحرير الثروات العربية ، فان الهجوم على الأقطار العربية يستأنف بعنف من خلال مخططات اتفاقيات كامب دايفيد ، ما سبقها وما سيليها . وفي المجال الاقتصادي يستأنف الهجوم على الدول العربية من خلال تحريض الدول الصناعية لبعض الدول النامية لاحلال حوار (الجنوب - الجنوب) بديلا لحوار (الشمال - الجنوب)، وفضلا عن ذلك يفرض على الاستثمارات العربية المزيد من القيود والصعوبات بهدف حصرها في دائرة الاستثمارات المالية البحتة لتتعرض الى التاكل اليومي من جراء عدم استقرار النظام النقدي الدولي والعملات الرئيسية فيه . ويستأنف الهجوم المحموم ضد حق الأقطار العربية أيضا ، كأغيبة في الأوبك ، في تعديل أسعار نفطها وفي ربط انتاجه بمتطلبات التنمية واستيعاب السوق الدولية واستمرار هذا المورد الثمين مع تناسي المهاجين ، تعمدا ، سياسات التخزين الخاطئة والاستهلاك غير الرشيد للطاقة في دول الغرب عموما وأميركا خصوصا .

وفي العلاقات بين الأقطار العربية تشتد قضايا التنمية الشاملة الحاحا سواء تعلق الأمر بالدول القادرة ماليا ، او بغير القادرة مالياً . حيث تعاني الأخيرة من توافر فرص الاستثمار وعدم توافر التمويل المحلي وقيام الاعتماد على التمويل الخارجي وبكل ما يتضمنه من شروط سياسية ومالية ، بديلا للجهد الوطني ، أما الدول القادرة ماليا فتعاني من محدودية الطاقة الاستيعابية في أحيان كثيرة ومن عدم وضوح فرص الاستثمار في بقية الأقطار العربية ومن عدم التوصل الى نظام اقليمي قومي يحقق للمنطقة ولدولها جميعا أمنا اقتصاديا في مرحلة ما بعد نضوب النفط جراء ضعف المواثيق التي تنظم مضمون واجراءات العلاقات بين الأقطار

العربية وعدم شموليتها سواء في اطار ميثاق جامعة الدول العربية أو في اطار ما لحقه من مواثيق واتفاقيات .

وتمثل قضية التفاوت الاقتصادي في الدخول والثروات بين الأقطار العربية مشكلة ، أثرت ، وتؤثر وستؤثر ، في مجرى العلاقات بين الدول العربية من جهة وتسهم في زيادة مخاطر التخلي عن نهج الاستقلالية السياسية والاقتصادية من جهة أخرى . واذا كانت جميع الأقطار العربية قد وضعت الحلول المناسبة لقضية التفاوت في مجتمعاتها الداخلية ، فان من المشروع أن تبدأ هذه الأقطار تفكيرا جادا في تقليل حدة هذه الظاهرة على مستوى العلاقات بين الأقطار العربية .

والواقع فان الدول العربية القادرة ماليا قد سعت وبفعالية من أجل اقامة نظام اقتصادي دولي جديد أكثر عدلا واستقرارا ، ومن ثم كان طبيعيا أن تتوقع الأقطار العربية الشقيقة غير القادرة ماليا من شقيقاتها القادرات دورا أكثر فاعلية وأدق تنظيما من أجل تقليل حدة التفاوت بين الأقطار العربية من أجل اقامة علاقات اقتصادية عربية جديدة أكبر حجما وأقوى تشابكا وأكثر توازنا من العلاقات السائدة حاليا بينها .

واذا كان الأساس الفلسفي لمساعدات التنمية في النظام الاقتصادي الدولي الجديد يقوم على أن مساعدات التنمية التي تلتزم بها الدول الصناعية الغنية هي تعويض عما فقدته الدول النامية من موارد جراء تجارتها مع الدول الغنية من خلال الانخفاض المستمر في القوة الشرائية لحصيلة الصادرات وتدني شروط التبادل التجاري لغير صالح الدول النامية ، فان مثل هذا الأساس لا يمكن الأخذ به في اطار الأقطار العربية .

فلم يكن حجم العلاقات التجارية بين الأقطار العربية حجما له شأن يذكر من جهة ولم تكن هذه العلاقات علاقات بين دول صناعية غنية ودول نامية فقيرة من جهة ثانية ولم تكن هذه العلاقات علاقات بين اقتصاديات تابعة واقتصاديات متنوعة من جهة ثالثة .

ولذلك فان الأساس الفلسفي لمساعدات التنمية التي تلتزم بها الأقطار العربية لا بد أن يكون أساسا قوميا تترابط فيه النظرة السياسية مع النظرة الاقتصادية من خلال تفاعل مستمر بين متطلبات وموجبات الاستقلال السياسي ومتطلبات وموجبات الأمن القومي بشقيه ، الدفاعي والاقتصادي كركائز ينطلق العمل منها بقصد ايصال مسيرة الوحدة الاقتصادية العربية الى أقصى مدياتها وتقليص الفجوة التنموية في الأقطار العربية الأقل نموا .

وفي هذا الخصوص يمكن الاشارة الى أن الاعلان القومي الذي تقدم به السيد رئيس الجمهورية الى اخوانه أصحاب الجلالة والسمو والفخامة ملوك وأمراء ورؤساء الأقطار العربية قد قام على هذا الترابط الموضوعي وانطلق منه للعمل مع بقية الأشقاء على احداث تنسيق وتكامل جادين في ثلاثة مجالات رئيسة هي :

● مجالات السياسة الخارجية ليتجه العمل في اطارها نحو دعم الاستقلال الوطني وتجنب الوقوع في مناطق نفوذ القوى الأعظم .

● مجالات تشديد التضامن العربي ضد أي عدوان أجنبي يستهدف النيل من حرية الأرض العربية سواء أكان هذا العدوان قائما أو جديدا ، كما يستهدف تشديد التضامن في هذا المجال أن يتصدى هذا التضامن لمنع أية محاولة قد يقدم عليها طرف عربي ، وتحت أي ظرف أو دعوى ، لمنح تسهيلات تحد من حرية هذا الطرف وتهدد استقلالية بقية الأقطار العربية لصالح طرف أجنبي .

● مجالات السياسة الاقتصادية ليتجه العمل في اطارها نحو تسريع مسيرة التنمية الشاملة وحماية نتائجها من الوقوع في مزالق التبعية الاقتصادية .

وتحاول هذه الورقة التعبير عن تصور الجمهورية العراقية كمنهاج للعمل الاقتصادي المشترك وآلياته في ضوء التوجهات التي سبق الاشارة اليها .

ثانيا : نحو منهج جديد للعمل الاقتصادي العربي المشترك :

لقد جرب العمل الاقتصادي العربي المشترك جملة من المناهج أبرزها منهج تحرير التجارة ومنهج المشروعات المشتركة ، وبرغم النجاح الجزئي حينا والفشل في أحيان كثيرة لهذين المنهجين فان الأمر الأكثر الحاحا في هذه المرحلة هو العودة بالأمور الى احولها وربط العمل العربي المشترك بمنهج التخطيط .

وفي هذا المجال تؤكد هذه الورقة أن أية نقلة موضوعية

وجادة في مناهج العمل العربي المشترك في اطار التخطيط تطرح على مؤتمر القمة الموقر الدراسة الايجابية لقضيتين أساسيتين هما :-

● العقد الأول للتنمية العربية .

● تطوير أجهزة العمل الاقتصادي العربي المشترك .

العقد الأول للتنمية العربية

ان تبني استراتيجية محددة للعمل العربي المشترك لا يكفي لوحده ان لم يقترن بأدوات تنفيذية . وفي هذا الخصوص ، وبعد الأخذ بنظر الاعتبار خبرات الأمم المتحدة في عقدي التنمية الأول والثاني واستبعاد سلبياتها وتطويرا لمقررات قمتي بغداد وتونس ، وترجمة لالتزام العراق بمبادىء اعلان السيد الرئيس القائد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية في ٨ شباط [فبراير] ١٩٨٠ .

فان الجمهورية العراقية تتقدم الى مؤتمر القمة الموقر بمقترح محدد مضمونه أن تكون الثمانينات أول عقد للتنمية العربية .

ويستهدف هذا العقد والجهود التي ستليه وحتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها انجاز تنمية شاملة جديرة بجهد الأجيال العربية وتضحياتها ومعبرة عن تطلعاتها الأصيلة وقادرة على توفير الأمن القومي واقامة النظام الاقتصادي العربي الجديد .

والحق أن ترجمة كل هذه الأهداف الى أرقام مسألة تتصل بمعدلات النمو الواجب استهدافها في الناتج القومي الاجمالي لكل قطر عربي مع توزيع المعدل المركب العام على مختلف القطاعات الاقتصادية ، وهي أمور يجب أن تترك تفصيلاتها لخطط التنمية في مختلف الأقطار العربية ولقدر من هذه الخطط يصلح أن يكون موضوعا لتخطيط عربي مشترك حسب جدوى الدراسات وتقدم الانجاز في اطار العمل الاقتصادي العربي المشترك ومسيرة استراتيجيته .

ومع ذلك يمكن افتراض معدل مركب عام للنمو قدره ١٣٫٥ ٪ من الناتج القومي الاجمالي على مستوى الأقطار العربية حيث يسمح معدل الـ ١٠ ٪ بمضاعفة متوسط الدخل الفردي في أقل من سنوات العقد العشر ، ويقابل معدل الـ ٣٫٥ ٪ معدل الزيادة السكانية . ويمكن تقسيم المعدل العام الى معدلات قطاعية في الزراعة والصناعة والخدمات والاستهلاك والادخار والاستثمار والاستيراد والتصدير . ومن الضروري أن يوزع المعدل العام والمعدلات القطاعية بين مختلف الدول العربية في ضوء نظام مقنع ومتكافىء للمنافع ويسمح بزيادة التكامل الاقتصادي العربي ودون تدخل مرفوض في سيادات الدول .

الأسس التي يقوم عليها تنظيم العقد العربي الأول للتنمية

١ - يتصل أول أساس في هذا الخصوص بتحديد مقدار المبالغ التي توجه لتنمية الأقطار العربية غير القادرة ماليا . ومن المقترح في هذا الخصوص أن يتحدد هذا المقدار بحدود (١ - ١٫٥) بليون دولار سنويا وباجمالي (١٠ - ١٥) بليون دولار خلال مدة سنوات العقد العشر . ويمكن القول أن هذا المبلغ يشكل بالتقريب نسبة لا بأس بها من قيمة الناتج القومي الاجمالي للأقطار العربية القادرة في السنة الأولى ، لكن هذه النسبة ستهبط الى أقل من ذلك في السنوات التالية .

وقد يساعد على تقبل البداية الطموحة لمثل هذا الالتزام أن العجز المالي لخطط التنمية في الأقطار العربية خاصة غير النفطية منها ما زال يظهر رقما ضخما سيتعاظم ولا شك خلال السنوات القادمة بفعل ارهاق التطورات الاقتصادية الدولية ، ولذا فان المبلغ المقترح ١٠ - ١٥ بليون دولار سوف لا يبلغ مستويات سد العجز المشار اليه وانما سيكون له تأثير في الاسهام في علاج بعض حالات الخلل والارباك في تلكم الأقطار .

وقد أخذ بنظر الاعتبار في اقتراح هذا المبلغ أمران أساسيان هما :-

● ان المبالغ المخصصة لهذا الغرض لن تودع بالضرورة لدى تنظيم مؤسسي قائم أو جديد وانما تبقى في حساب خاص لدى الدول الملتزمة بها ، حسبما يحدد مؤتمر القمة مقدار التزامها ، وتكون هذه الدول على استعداد للتسديد من هذا المبلغ حسب المعايير التي يقرها مؤتمر القمة في اجتماعاته السنوية للسحب من هذا المبلغ وحدود السحب بالنسبة لكل دولة على حدة .

● ان المبالغ التي يقع على الدولة الالتزام بها ولا تسحب في سنة من سنوات تخصيصها تدور لحساب

مساعدات التنمية للسنوات التالية .

٢ ـ الأساس الثاني لعقد التنمية العربية انه جزء من قضية أكثر شمولا تتصل بقومية التوجه التنموي في الأقطار العربية والهدف منه . فالتنمية التي يستهدف العقد العربي الأول تيسير تمويل برامجها هي تنمية تعزز الاستقلالين السياسي والاقتصادي للأقطار العربية وتتم في اطار التزام الحد الأدنى من الحصانة القومية تجاه مراكز الاستقطاب الدولي وبشق منهج مستقل للتنمية يزيد من فرص التكامل الاقتصادي العربي ويوجه موارد الدولة البشرية والمادية لخدمة قضية تحرير فلسطين من جهة وتحرير بقية التراب العربي وعدم افساح المجال لأي وجود أجنبي بأية حجة كانت عليه . ويرتبط مضمون العقد أيضا بالالتزام المطلق لوضع قدرات كل قطر عربي يرتضي العقد العربي الأول للتنمية في خدمة المجهودات العربية المتكاملة لرد العدوان القائم منه أو المحتمل واستعداده المطلق للالتزام بمقتضيات ومتطلبات التكامل الاقتصادي العربي والجهد الوحدوي . والواقع أن هذه الورقة لا تأتي بجديد في هذا الصدد وانما تؤكد المبادىء التي انطلق منها الاعلان القومي الذي تقدم به السيد رئيس الجمهورية الى اخوانه أصحاب الجلالة والسمو والفخامة ملوك وأمراء ورؤساء الأقطار العربية . وبغير الارتباط بين قضايا التكافل الاقتصادي وكل من التكافل السياسي والتكافل الدفاعي ضمن اطار الاستقلالية الوطنية يصبح من الصعب الحديث عن عقد تنمية له خصوصية عربية واضحة بل ان الأمر لو اقتصر على الجانب الاقتصادي فقط لتحول الى مجرد مساعدات للتنمية شأنه في ذلك شأن توجهات عقود الأمم المتحدة التي لاقت الفشل الذريع عقدا بعد آخر .

٣ ـ يتولى مؤتمر القمة في اجتماعه السنوي أو في اجتماع استثنائي وضع معايير استفادة كل قطر من مساعدات التنمية وحدود الاستفادة وأسلوب ومواعيد الربط بين السحب وبين مراحل تنفيذ المشروع ، وقد يكون مفيدا الاشارة هنا الى أن معايير الاستفادة من مساعدات التنمية وحدود هذه الاستفادة يمكن أن تستند الى مؤشرين اساسيين هما معدل الدخل الفردي وعدد السكان . . وبالطبع فان هذين المؤشرين يصلحان ايضاً كمعايير تستند اليها قرارات مؤتمر القمة في تحديد مساهمة الأقطار العربية القادرة ماليا في مساعدات التنمية . وعلى أية حال فانه يجوز لمؤتمر القمة أن يعهد للهيئة التي سيستقر عليها الرأي كهيئة اقتصادية لجامعة الدول العربية ، في ادارة هذه الأموال بموجب المعايير والأولويات التي يضعها مؤتمر القمة نفسه .

٤ ـ تعطى الأولوية في مساعدات التنمية الى مشروعات التكامل الاقتصادي العربي سواء اتصل مردودها بأكثر من قطر عربي أو اتصل مردودها ببناء القاعدة الارتكازية التي تسمح للقطر العربي الذي يتلقى المعونة بأداء أدوار أكثر فاعلية في اقامة التكامل الاقتصادي العربي .

٥ ـ من المناسب أن يقود تنظيم المشروعات العربية المشتركة في اطار التنمية العربية على الأسس التالية لتجنب الخبرات السيئة للمشروعات المشتركة والمتعددة الأطراف في التجارب الدولية :

أ ـ الأصل في المشروعات العربية المشتركة أن تكون مشروعات تقتصر المساهمة والادارة فيها على العنصر العربي ولا مجال فيها للمساهمة الأجنبية تحت أي اسم أو أساس .

ب ـ تسهم الأقطار العربية غير القادرة في المشروع الذي يقام على أرضها في دفع العملة المالية من احتياجاته وقد تكفي مساهمتها العينية بديلا عن المساهمة بالعملة المحلية وفي جميع الأحوال يكون هناك ترابط بين التسديد وبين تقدم التنفيذ .

ج ـ يترك للأقطار العربية المساهمة في المشروع المشترك تحديد مساهمة كل من القطاع العام والقطاع الخاص تبعا للنظام الاقتصادي فيها انطلاقا من اعتقاد جازم للعراق من أن العمل العربي المشترك لا ينبغي له أن يتعارض مع النظم الاقتصادية وانما على العمل العربي المشترك أن يتعايش مع نظم الأقطار العربية حتى يمكن له أن يعظم نتائج العمل العربي المشترك بدون أن يخلق له أية معوقات من داخل الأقطار العربية .

د ـ ابقاء الحق لأي قطر عربي يرغب في المساهمة في المشروع والى جانب الأقطار المنشئة للمشروع حتى بعد ممارسته النشاط بحيث يبقى الباب مفتوحا للأقطار العربية التي لم تشارك في رأسمال المشروع في البداية لتتمكن من المساهمة به في مرحلة لاحقة وفقا لأسس محاسبية تحددها ادارة المشروع في كل حالة على حدة .

هـ ـ اعطاء المشروع قدرا كافيا من الامتيازات الضريبية والمالية والقانونية تمكنه من التحرك من قاعدة صلبة تحفز المستثمرين على اتخاذ قرار الاستثمار فيه وتسهم في خلق

السوق المالية العربية من خلال تداول أسهمه خارج نطاق النظم الداخلية للأقطار العربية .

و - ضرورة ربط مدخلات ومخرجات المشروعات العربية المشتركة بالسوق العربية المشتركة الشاملة لجميع الأقطار العربية واعطاء الفعالية لهذه السوق لأن العبرة في نهاية الأمر بنجاح اقتصاديات أي مشروع هي في توافر السوق الواسعة له .

٦ - يتطلب عقد التنمية العربية الأول ضرورة توفير الحماية العربية الجماعية للاستثمارات العربية الأمر الذي يستدعي اعطاء دعم غير محدود للمؤسسة العربية لضمان الاستثمارات على نحويتقرر في ضوء دراسة تحليلية ومسهبة للاستثمارات العربية في الأقطار العربية ولقدرة المؤسسة العربية لضمان الاستثمارات على ضمان التوسع المنتظر في هذه الاستثمارات في ضوء الفرص التي ستتاح في اطار العقد الأول وتوجهاته .

٧ - ان التنمية العربية المشتركة لا يجب أن تتم على أساس استثمارات مالية وانما يجب أن تتم على أساس استثمارات عينية وفقا لبرنامج تنميةمتكامل ومترابط يصعب فك نقاط الارتباط والتشابك فيه بقرارات سياسية مجردة ويومية ومفاجئة أحيانا .

٨ - ان عقد التنمية العربي الأول يجب ان يعمل على اعطاء مضمون اقتصادي للتنسيق العربي تجاه مختلف مشكلات الاقتصاد الدولي القائمة والسعي نحو اقامة النظام الجديد . ولا شك أن التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ومع معدات التنمية ومع الاقتراض أو الاستثمار في السوق المالية الدولية ومع مختلف التكتلات الاقتصادية والمنظمات الدولية يتطلب قدرا مناسبا من التنسيق لاستخدام عناصر القوة العربية وتوظيفها لصالح التنمية العربية في اطار عملية التنمية الاقتصادية ولحماية المصالح العربية المركزية فضلا عن حماية الموارد العربية . وفي ضوء ذلك فان الحوار العربي الأوروبي والحوار العربي الأفريقي وأي حوار آخر يماثلها ، والتعامل مع المنظمات الدولية والاقليمية ينبغي أن يتم من خلال اطار موحد تتناسق في داخله مختلف وجهات النظر بحيث يشكل هذا التناسق الحد الأدنى الذي يعبر عن المصالح العربية والذي يمكن التفاوض الجماعي حوله من خلال وفود موحدة كما يفعل الجانب الأوروبي في حواره مع العرب .

٩ - تمتد آفاق العقد الأول للتنمية العربية الى موضوع مقاطعة الكيان الصهيوني بهدف تطوير أجهزته لتستوعب أهداف مرحلة التنمية العربية الشاملة ومواجهة مختلف تحدياتها وحشد جهود جميع الدول الصديقة عموما والاسلامية خصوصا للتعاون معها وتطبيق اجراءاتها واحكام الحصار حول الكيان الصهيوني حتى يقدر للحقيقة العربية أن تعود كاملة الى فلسطين .

تطوير أجهزة العمل الاقتصادي العربي المشترك

ان التوجه الجديد يتطلب اقامة تنظيم شمولي للعمل الاقتصادي العربي المشترك . وفي هذا الصدد يمكن الاشارة الى عناصر موضوعية لا بد من توافرها ليصبح التنظيم قادرا على ترجمة أهداف التوجه الجديد الى واقع تطبيقي محسوس . ويمكن أن نشير الى أهم هذه الأسس فيما يلي :-

١ - شمولية العمل الاقتصادي العربي المشترك لجميع الأقطار العربية .

٢ - توحيد الجهة المركزية التي تقوم بالتخطيط والاشراف على أداءالعمل الاقتصادي العربي المشترك ومتابعة انجاز منظماته دون أن تنشغل هذه الجهة بالتنفيذ ومشكلاته .

٣ - ارتباط الجهة المركزية للعمل الاقتصادي العربي المشترك بالجامعة العربية ومظلتها في ظل استقلال اداري وفني ومالي للجهة المركزية .

٤ - قدرة الجهة المركزية على اتخاذ القرارات الملزمة بأغلبية الثلثين وبأقل منها اذا ارتضت الأقطار العربية ذلك ووضع الأسس المناسبة لضمان قيام الدول الأعضاء بتنفيذ ما تلتزم به .

٥ - وجود المنهج المحدد لعمل الجهة المركزية من خلال تحديد واضح للأهداف والبرامج .

٦ - ان مهام التخطيط والاشراف والتنظيم والمتابعة المخولة للجهة المركزية يجب أن لا تقود الى الحد من استقلال المنظمات المتخصصة وانما يتم ذلك ضمن اطار عام ينظم نشاطها على نحو الاطار الذي ينظم استقلال المرافق العامة والمؤسسات العامة عن السلطة الادارية العليا داخل كل قطر .

ان اقامة تنظيم تتوافر فيه هذه المتطلبات يمكن أن تتم من خلال مرحلتين :

المرحلة الأولى : وهي المرحلة الآنية ويمكن أن نتقرب فيها من التطوير عن طريق احداث تعديلات قانونية محدودة في اتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي على نحو ما ستشير اليه هذه الورقة .

المرحلة الثانية : وهي المرحلة التي يرتبط فيها تطوير الأجهزة الاقتصادية العربية بمسيرة تعديل ميثاق الجامعة العربية نفسها ولدى الجمهورية العراقية تصور محدد في هذا الشأن ستطرحه على هذا المؤتمر الموقر أو على مؤتمر قمة خاص يعقد لهذا الغرض بعد تحضير واعداد شاملين .

التعديلات القانونية المقترحة

أولا : تعدل المادة الثامنة من اتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين أقطار الجامعة العربية لتصبح كما يلي :(١)

١ -ينشأ في جامعة الدول العربية مجلس يسمى المجلس الاقتصادي والاجتماعي يضم وزراء الدول الأعضاء المختصين ووزراء الخارجية أو من ينوب عن هؤلاء تكون مهمته تحقيق أغراض الجامعة الاقتصادية والاجتماعية وما يتصل بها مما نص عليه في ميثاق الجامعة العربية أو هذه الاتفاقية أو اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية ويتولى الصلاحيات الواردة في هذه الاتفاقات .

٢ -يتخذ المجلس الاقتصادي والاجتماعي قراراته بأغلبية الثلثين وتقوم الأقطار الأعضاء بتنفيذ هذه القرارات خلال مدة معقولة لا تزيد عن سنة من تاريخ اتخاذها في المجلس .

٣ -يتولى المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالاضافة الى المهام المشار اليها في الفقرة الأولى من هذه المادة مهمة التخطيط للعمل العربي المشترك في مجال اختصاصه وتنسيق متابعة أداء المنظمات المتخصصة لمهامها من خلال مبدأ مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ .

٤ -يعهد المجلس الاقتصادي والاجتماعي باختصاصاته التنفيذية الى المنظمة المتخصصة التي يقع الاختصاص في نطاق مهامها بموجب اتفاقية تنظيمها وبروح انشاء منظمات متخصصة للقيام بتنفيذ اختصاصاته التي لا توجد منظمة متخصصة للقيام بها .

٥ -ترتبط الشركات والاتحادات النوعية بالمنظمات المتخصصة التي تقع مهام الشركة أو الاتحاد في نطاق اختصاصها بموجب ميثاقها .

٦ -للمجلس الاقتصادي والاجتماعي أمين تنفيذي يختاره المجلس واستقلال اداري ومالي ضمن اطار الأمانة العامة لجامعة الدول العربية .

٧ -يضع المجلس الاقتصادي والاجتماعي نظمه الداخلية والمالية والادارية في ضوء حاجات العمل .

٨ -تتفرع عن مجلس الجامعة العربية لجنة يكون الأمين العام للجامعة العربية رئيسا لها والأمين التنفيذي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي نائبا له والأمناء العامون أو المدراء العامون للمنظمات أعضاء فيها لتتولى معاونة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في انجاز مهام التخطيط والمتابعة للعمل الاقتصادي العربي المشترك وتضع هذه اللجنة نظامها الداخلي ونظم التخطيط والمتابعة وازالة الازدواج الضار في أداء المنظمات المتخصصة .

ثانيا : استكمالا للنصوص المقترحة في أولا فان من المقترح أن يتفضل مؤتمر القمة الموقر باصدار قرار تكميلي بالاتجاه التالي :-

١ -تقوم جميع الأقطار العربية غير المصدقة على اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية أو قرار السوق العربية المشتركة بايداع وثائق تصديقها على اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وقرار السوق العربية المشتركة الصادر بموجب القرار رقم ١٧ لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية .

٢ -تنشأ منظمة متخصصة باسم منظمة السوق العربية المشتركة تتولى الاشراف على تنفيذ قرار السوق العربية المشتركة ومتابعة هذا التنفيذ طبقا للقرارات التي

. . . .

(١) لقد عدلت هذه المادة في سنة ١٩٧٧ لتلافي بعض الازدواجية بين منظمات العمل العربي المشترك . . ورغم عدم شمولية التعديل ومحدوديته فان التصديق عليه لم يتم من قبل كل الدول العربية حتى الآن .

يضعها مجلس منظمة السوق العربية المشتركة .

٣ ـيشكل مجلس لمنظمة السوق العربية المشتركة من الوزراء المختصين أو من ينوب عنهم عند الضرورة لتنفيذ أحكام قرار السوق العربية المشتركة وتطويرها وفقا لمراحل متدرجة بقرارات لاحقة تصدر منه بأغلبية الثلثين وتلتزم الأقطار الأعضاء بتنفيذها خلال مدة معقولة لا تزيد عن سنة من تاريخ اتخاذها في المجلس وابلاغ الأقطار الأعضاء بها .

٤ ـتتولى الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية مهام الأمانة التنفيذية لمنظمة السوق العربية المشتركة وتعمل بموجب النظم الداخلية والادارية والمالية والهياكل التنظيمية المعمول بها حاليا في الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الى حين قيام مجلس منظمة السوق العربية المشتركة بوضع النظم والهياكل اللازمة لسير المنظمة .

استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك

اضافة الى موضوعي العقد العربي الأول وتطوير أجهزة العمل الاقتصادي العربي المشترك فان الجهود العربية قد أسفرت حتى الآن عن وضع استراتيجية للعمل العربي المشترك حتى سنة ٢٠٠٠ ، وتتميز هذه الاستراتيجية بوضوح الأهداف والمنطلقات وتواضع الأولويات والبرامج نسبيا مع فتح الباب لأية أولويات أخرى يسمح بها تطور النظرة العربية الى العمل العربي المشترك . ولقد استغرق اعداد هذه الاستراتيجية وانتقاء أهدافها وأولوياتها وبرامجها خمس سنوات من الدراسة المكتبية والفنية المسهبة وتصدى لبحثها أكثر من مؤتمر لخبراء الأقطار العربية . ولذلك ، فان المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية قد أقرها بقراره المرقم ٧٩٩ د ٨ - ج ٣ - والمؤرخ في ١٩٨٠/٢٠/١٣ بعد قراءة شاملة ودراسة متأنية .

واذ تعلق الجمهورية العراقية أهمية كبيرة على دور هذه الاستراتيجية كأطار واقعي لمسيرة العمل العربي المشترك حتى سنة ٢٠٠٠ فانها تتمنى على مؤتمر القمة الموقر الموافقة عليها والتوجيه الى الالتزام بتنفيذها من أجل عمل عربي اقتصادي أكثر جدية وأقوم منهجية وأدق تنظيما .

ان الجمهورية العراقية اذ تتقدم بهذه المقترحات المتكاملة الى مؤتمر القمة الموقر تثق أن المؤتمر الموقر سيجد المجال لاتخاذ المناسب بشأن اقرارها .

تنتهز حكومة الجمهورية العراقية هذه الفرصة للتعبير عن تقديرها واحترامها لأصحاب الجلالة والسمو والفخامة ملوك وأمراء ورؤساء الأقطار العربية .

بغداد في ١٩٨٠/٧/٦

128 نص البيان الختامي الصادر عن الدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي .

عمان ، ٦ ـ ١٩٨٠/٧/٩

(تشرين، دمشق ، ١٩٨٠/٧/١١)

تنفيذا للقرار الثاني ، البند الرابع عشر من قرارات مؤتمر القمة العربي العاشر المنعقد في تونس في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٩ وتلبية لدعوة المملكة الاردنية الهاشمية انعقدت الدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب في مدينة عمان من الفترة ما بين ٦ الى ٩ تموز١٩٨٠ وقد خاطب جلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية المجلس بكلمة افتتاحية حدد فيها اطار العمل العربي الاقتصادي المشترك ومنطلقاته واهدافه مبرزا اهمية وضع الاسس الصحيحة للعلاقات الاقتصادية العربية بما يضمن مصالح الامة ويقوي موقعها الدولي ومذكرا بضرورة الالتزام بما يخطط والوفاء بما يتم به التعهد .

وقد اقر المجلس كلمة جلالة الملك حسين وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر المجلس. ففي الجانب الاقتصادي استعرض المجلس الاوضاع والعلاقات الاقتصادية بين الاقطار العربية وحدد مكامن القوة والضعف فيها واكد على ضرورة تعزيز المسيرة التنموية التكاملية العربية وان العمل العربي المشترك هو الوسيلة الاساسية لمواجهة التحديات وان الجهد القومي

تستلزمه الموجبات القومية فضلا عن المصلحة القطرية والرشاد الاقتصادي .

كما بلورت المناقشات اهمية العمل على محاور قومية ثلاثة بالاضافة الى الجهد القطري التنموي في ابعاده القومية السليمة فقد اكد المجلس على ضرورة تكثيف العلاقات الاقتصادية بين الاقطار العربية وتدعيمها اولا وتوظيف العلاقات الاقتصادية العربية الدولية في خدمة المصالح والقضايا القومية ثانيا ومجابهة الخطر الصهيوني الاسرائيلي المتفاقم ثالثا .

واوضحت المناقشات ان العمل المشترك ليس بديلا عن العمل القطري وانما هو مساند له ومكمل له ومتفاعل معه شريطة انسجامها في اطار تصور قومي مشترك وفي هذا الاطار وافق المجلس الاقتصادي والاجتماعي على استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك حتى عام ٢٠٠٠ والتي تمثل نقطة تحول تاريخية في المسيرة الاقتصادية العربية بحكم انطلاقها من اهداف الوحدة والتنمية والتحرر والتكامل العربي واعتمادها المدخل التخطيطي القومي الطويل الامد والمدخل الانمائي للتكامل الانتاجي كمنهجية لتنظيم وتنمية الموارد العربية في القطاع الاقتصادي العربي المشترك وترشيد استخدامها .

وقد اعتمدت الاستراتيجية نظاما للانماء التكاملي مع اعطاء اهمية خاصة للجانب الانساني حيث احتل تطوير الموارد البشرية واكتساب القدرة التكنولوجية الذاتية الاولوية المطلقة .

كما ابرزت اولويات الاستراتيجية موضوع الامن الغذائي بحكم ارتباطه بالامن القومي واحتل التصنيع الاساسي وتطوير البنى الهيكلية التحتية مركزا متقدما ضمن الاهداف الاساسية بالاضافة الى تعزيز القدرة الدفاعية عن الوطن العربي وقد انطلقت مناقشات المجلس الاقتصادي والاجتماعي من فكرة مركزية اساسية تتمثل في ان الامة العربية تواجه العديد من المخاطر المستقبلية الجسيمة التي يتوجب على العمل العربي المشترك مواجهتها لتحقيق الامن والانماء القوميين لكونهما يختزنان عناصر التصدي للتحديات الكبرى وعلى رأسها التجزئة والتخلف والاستعمار والتبعية بصورها المختلفة فضلا عن المخاطر الجديدة التي فرزتها حقبة السبعينات واتفاقات الاستسلام في كامب ديفيد وفي مواجهة ذلك فقد تمركزت الغايات الاساسية للاستراتيجية حول اربعة محاور رئيسة هي محور الامن القومي بمعناه الواسع ومحور التصدي للوجود الصهيوني عن طريق بناء القدرة الذاتية العربية ومحور التنمية بمفهومها الشامل وتسريعها عن طريق الاعتماد القومي على الذات واستهدافها لتقليص الفجوة التنموية داخل الوطن العربي واخيرا محور تطوير بنية الاقتصاد العربي وزيادة الترابط العضوي بين اجزائه ليحتل دوره السليم في النظام الاقتصادي الدولي الجديد .

وقد كلف المجلس الاقتصادي والاجتماعي الادارة العامة للشؤون الاقتصادية الاسراع بتقديم برامج ومشروعات التنمية المشتركة للاقتصاد العربي المشترك ١٩٨١ الى ١٩٨٥ طبقا للاستراتيجية وتحديد الكلفة الاجمالية لتلك البرامج والمشروعات بهدف تخصيص الموارد اللازمة لتنفيذها بقرار من مؤتمر القمة القادم وفي اطار الاستراتيجية اقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي مبدأ عقد التنمية العربية المشتركة استجابة لاقتراح حكومة الجمهورية العراقية وبهدف الاسهام في تقليص الفوارق التنموية بين اجزاء الوطن العربي واعتبر عقد الثمانينات هو العقد الاول للتنمية العربية المشتركة الذي يجب ان يخصص له قدر كاف من الموارد المالية من الدول العربية القادرة على ذلك كنسبة معقولة من دخلها القومي واقترح العراق بان تخصص موارد بحدود ١ ـ ١,٥ مليار دولار سنويا لهذا الغرض على ان يتولى مؤتمر القمة وضع المعايير لاستفادة كل قطر منها لتسهم هذه الموارد في تحقيق نمو مطرد لتحسين الدخل الفردي خلال عقد الثمانينات .

كما قدم عدد من الوفود العربية خلال الدورة الخاصة اوراق عمل ومقترحات هامة وقد كلف المجلس لجنة سداسية لدراستها بالاضافة الى الاقتراح العراقي ورفع توصيات بشأنها الى الاجتماع القادم للمجلس الاقتصادي والاجتماعي تمهيدا لعرضها على مؤتمر القمة القادم .

كذلك شكل المجلس لجنة وزارية تضم تسع حكومات عربية الى جانب الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لتقييم وبحث سبل تعزيز الهيكل التنظيمي القومي في اطار الجامعة العربية كما احال للدورة العادية القادمة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في ايلول عام ١٩٨٠ المواضيع التي لم يتسع الوقت لاستكمال بحثها

وفي الجانب السياسي ، بحث المجلس عددا من المواضيع المتعلقة بسبل مواجهة العدو الصهيوني والتصدي لسياسته العدوانية والتوسعية في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة

وتطويق مخاطر تطبيع العلاقات بين النظام المصري واسرائيل ومقاومتها .

كما استعرض المجلس وسائل دعم الشعب العربي في الارض العربية المحتلة واكد ضرورة توفير كافة الامكانات اللازمة لتعزيزه وتوصل المجلس الى مناقشة اخر تطورات قضية فلسطين وتحليلها الى النتائج التالية :

١ - يؤكد المجلس ان الاسس التي حددتها قرارات القمة العربية في بغداد وتونس والتي تنطلق من ادانة سياسة الولايات المتحدة الامريكية ورفض اتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية ، ومن التاكيد على الانسحاب الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وبخاصة حقه في العودة وتقرير المصير دون تدخل خارجي واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني ان هذه الاسس تشكل مع استمرار الالتزام بها منطلق التضامن وقاعدة العمل العربي المشترك ويرى المجلس ان الأمة العربية تواجه امتحاناً خطيراً في هذه المرحلة وخاصة امام استمرار اطراف كامب ديفيد في التآمر ضد قضيتها المركزية فلسطين ، وهو ما يتجلى في تطبيع العلاقات بين النظام المصري والكيان الصهيوني وفي مواصلة تنفيذ المخططات الاجرامية ضد الشعب الفلسطيني وخاصة في فلسطين المحتلة من خلال الاستمرار في بناء المستوطنات في فلسطين والاراضي العربية المحتلة ومواصلة مؤامرة الحكم الذاتي تنفيذا لمخطط كامب ديفيد سعيا الى توطين اللاجئين الاسرائيليين وتهجير الشعب الفلسطيني من وطنه وكذلك من خلال استمرار العدوان الصهيوني على لبنان وجنوبه بالذات من اجل النيل من وحدته واستقلاله .

٢ - ان المجلس بعد دراسة الاوضاع القائمة من مختلف جوانبها يرى ان سياسة حلف كامب ديفيد ومخططات اسرائيل العدوانية ابعدت احتمالات الحل العادل في المرحلة الراهنة نتيجة الخلل الذي احدثه انتقال النظام المصري الى الصف المعادي وتزايد الدعم الامريكي في كافة المجالات للعدو الصهيوني .

٣ - وعبر المجلس بالغ التقدير للكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة وخارجها واشاد بالتضحيات التي يبذلها من اجل مجابهة الاحتلال وسائر اشكال الارهاب الصهيوني الرسمي والمنظم ومن اجل اسقاط مؤامرة الحكم الذاتي ، وفي سبيل الحفاظ على شخصيته الوطنية وارضه ومقدساته وتراثه القومي ، كما يحيي المجلس القادة المناضلين الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الصهيوني والذين حاولت الاعتداء على حياتهم والذين اصبحوا رمزا ساطعا للكفاح القومي ، ويؤكد المجلس ضرورة زيادة كافة اشكال الدعم لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل ومواصلة العمل على الصعيد الدولي من اجل فضح الارهاب الصهيوني وادانته ومحاصرته .

٤ - يعتبر المجلس ان تطبيع العلاقات بين النظام المصري والكيان الصهيوني يشكل خطرا جديدا على الامة العربية بما في ذلك الشعب العربي في مصر وقد بحث المجلس الاجراءات الكفيلة بتنفيذ قرارات قمتي بغداد وتونس ، بشأن مقاطعة النظام المصري والعمل على تعزيز هذه المقاطعة .

٥ - يعتبر المجلس ان تهديدات النظام المصري وحشوده العسكرية على الحدود الليبية تدخل في اطار مخططات معسكر كامب ديفيد ويعرب المجلس بهذا الصدد عن تضامنه مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية مؤكدا الالتزام باتفاقية الدفاع العربي المشترك .

٦ - وبشأن العمل السياسي على الصعيد الدولي فان المجلس يؤكد رفض كل تحرك لا ينطلق من الاهداف التي حددتها الامة العربية في مؤتمرات القمة العربية وخاصة منها التاسع والعاشر في بغداد وتونس كما يرى المجلس ان القرار ٢٤٢ لا يتفق مع الحقوق القومية للامة العربية وخاصة بالنسبة الى قضية فلسطين التي تشكل محور الصراع وان الموقف العربي يعتمد التأكيد على قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وخاصة القرار ٣٢٣٦ باعتباره اساس لحل قضية فلسطين .

٧ - يرى المجلس تنشيط الحوار العربي الاوروبي على الاساسين التاليين ، اولا عدم فصل السياسة عن الاقتصاد في الحوار ، ثانيا اجراء الحوار على مستوى سياسي .

ب - تسعى الدول العربية من خلال الحوار الى تحقيق الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وتمثيل الشعب الفلسطيني .

٨ - يدعو المجلس الى تنشيط التعاون العربي الافريقي على

اساس اقصاء النظام المصري عن جميع مؤسسات واجهزة التعاون .

٩ ـ يذكر المجلس بضرورة اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على الحقوق العربية تجاه المحاولات الرامية الى استئناف بعض الدول علاقاتها بالعدو الصهيوني او الى الاعتراف بالقدس عاصمة له .

١٠ ـ قرر المجلس تشكيل لجنة من وزراء خارجية كل من المملكة الاردنية الهاشمية الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العربية السورية ، الجمهورية العراقية ، دولة الكويت ، ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والامين العام لجامعة الدول العربية ، من اجل اعداد استراتيجية شاملة لمواجهة العدو الصهيوني في المرحلة القادمة ، واستمع المجلس الى رئيس وفد جمهورية الصومال الديمقراطية الذي اطلعه على الوضع العسكري على حدود بلاده مع جمهورية اثيوبيا وتعاطفا مع الشعب العربي الصومالي الشقيق قرر تكليف الامين العام بتقصي الحقائق حول هذا الوضع وتقديم تقرير بذلك الى مجلس الجامعة العربية في دورته القادمة .

واعرب المجلس عن الامتنان والتقدير للمملكة الاردنية الهاشمية ملكا وحكومة وشعبا لاستضافتها المؤتمر وجهودها الكريمة من اجل توفير كل اسباب النجاح لاشغاله .

129 كلمة الملك حسين العاهل الاردني في افتتاح الدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي .

عمان ، ١٩٨٠/٧/٦

(الاخبار ، عمان ١٩٨٠/٧/٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة رؤساء الوفود العربية لدورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي .

احييكم اطيب تحية وارحب بكم باسم الاردن شعبا وحكومة ، وباسمي شخصيا اجمل ترحيب ، وانتم تلتقون اليوم في بلدكم الذي شاء له الله ، ان يشكل الخط العربي الدفاعي المتقدم وهو الاطول والاخطر في مواجهة اسرائيل ، ومخططات الصهيونية التي استهدفت فلسطين اولا ثم الامة العربية حضارة ووجودا ومصيرا .

وفي هذه المعاني والحقائق ما فيها من جسيم المسؤولية التي يحملها مؤتمركم وأهمية الجهود الخيرة لضمان نجاحه المرتجى وتحقيق التعاون العربي على اوسع واوثق واسلم نطاق .

ايها الاخوة ،

لقد شاء الله جلت قدرته قبل انعقاد مؤتمركم بثلاثة ايام ، ان يختار الى جواره رجلا ممن تعرفون كان في الطليعة من رجالات الاردن والعرب المخلصين ، المغفور له الشريف عبد الحميد شرف زميلكم واخوكم ، والذي عرفته منابر الدبلوماسية والسياسة والعمل الوطني ، فكان فارسا شجاعا ، سلاحه الايمان ، والرأي الحصيف ، والكلمة الجريئة والموقف الثابت ، في خدمة وطنه وقضايا امته وفي مقدمتها قضية فلسطين ، وكان رحمه الله في سباق مع الزمن من اجل ان يشارككم هذا اللقاء المأمول ، ليسهم معكم ويقدم بين يدي مؤتمركم محض اخلاصه وطويل تجربته ، ويجند نفسه في تأمين كل اسباب انجاحه وكانت مشيئة الله ، وكان عزاؤنا في فقده نستمده من مشاعر بلدانكم الشقيقة نحونا ، ومواساتها لنا ، واحساسكم النبيل معنا بالخسارة والحزن على فقده .

اما اصرارنا على عقد هذا المؤتمر في موعده ، فقد جاء نابعا من ايماننا بأهميته والامال المعقودة عليه ، والتزاما بموعد كنتم قررتموه واجمعتم عليه .

تلتقون اليوم في عمان ، تنفيذا لقرار مؤتمر تونس ، وتتصدون في هذا اللقاء ، لبحث الاوضاع الاقتصادية في الوطن العربي ، وسبل التعاون المثمر والمستمر بين اقطاره ، مما يعزز وحدة الامة ويلغي مظاهر التباين الحاد بينها ، وتضعون الاسس الصحيحة للعلاقات الاقتصادية العربية مع جميع بلدان العالم ، بما يضمن مصالح الامة العربية ، ويقوى موقعها الدولي ، وهذه مسؤولية عظمى تحملونها وتحددون مضمونها ، وتظل الظاهرة الايجابية الاولى في مسيرة امتنا ان تخطط لحاضرها ومستقبلها ، وان تلتزم بما تخطط وتفي بما تعد وتتعهد به ، وفي البدء كانت قرارات قمة بغداد

منبتا لامل الاجيال ، وحافزا لارادة الامة ، وكانت قمة تونس استمرارا خيرا لبداية خيرة ، وقد اصبحت تلك القرارات عهدا في اعناقنا ووعدا ، مسؤولين عن الوفاء له والالتزام به ، عندما واجهت امتنا ذاك المنعطف الخطير بعد اتفاقية كامب ديفيد ، وخروج النظام المصري من صف امته ، وطعنه للالتزام القومي والادبي في الصميم منطلقين في ذلك من مبدأ قومي صميم في علاقات ابناء امتنا الواحدة وتدعيم قضايا العرب وحقوقهم العادلة ، ومتمسكين بمبدأ العمل العربي المشترك في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، واصرار على الطريق المؤدي الى تكامل الامكانات والطاقات العربية المختلفة وتعزيز مكانة الامة العربية في ساحة الصراع واضعاف اعدائها .

ونحن على يقين من انجاز مجلسكم للدراسات المتعلقة باستراتيجية العمل الاقتصادي العربي ، تمهيدا لعرضها على مؤتمر القمة الحادي عشر في عمان ، انها اهداف كبرى تتعاظم امامها مسؤولية مؤتمركم ويمتحن فيها ايمانكم بتعميق مسار العمل القومي المشترك الذي مضى عليه ثلاثة عقود ، وعلى الرغم من وجود منجزات واضحة في العقد الاخير ، الا ان السمة الغالبة على مسيرتنا حتى الان هي التخلف الكبير رغم حجم الطاقات العربية والامكانات الهائلة التي حباها الله لعالمنا العربي الواسع ، ويتضاعف خطر هذا التخلف على حاضرنا ومستقبلنا في ضوء التحديات التي تجابهنا وتحيط بنا وان كان العدوان الصهيوني هو التحدي الأساسي لوجودنا وحضارتنا ومصيرنا فان تحديات التخلف الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي ، هي ايضا مظاهر تتناقض وطموحات الامة وتعرض جسمها للوهن وبنيانها للزعزعة امام الاخطار والتحديات من اجل ذلك تداعى مجلسكم وهو الاداة الرئيسية للعمل العربي الاقتصادي الى دراسة واقعنا الاقتصادي وتقويم الخطوات التي تمت حتى الان ، وقام الخبراء المختصون بتكليف من مجلسكم باول استقصاء جامع لحاضر التعاون الاقتصادي العربي ومستقبله ، وتمثل ذلك في دراسات موضعية واسعة هي الان بين ايديكم ، ترسم لكم الخطوط العريضة لاقتصاد متساند متعاضد والخطط الطموحة التي تترجم امال الامة على مدى العقدين القادمين من الزمان وتنتظر منكم تحديد الاولويات واعتماد برامج عمل تواكب حجم الموارد العربية الضخمة ، وطاقات العرض العربية وكتلتها البشرية المتزايدة . . وتستلهم خير القواعد والصيغ لتسخير هذه الموارد والطاقات واستغلالها لمصلحة الامة بمجموعها وحماية الوطن العربي الكبير وضمان الامن والعيش الكريم فيه لكل انسان .

واني لارى معكم ان مجتمعنا العربي الذي لم تنقصه الان وفرة مجالات التعاون واتساع افاقها ، ولكن ما كان ينقصه فعلا وحقيقة هو ارادة التعاون الصادق ، والالتزام المخلص بما يتفق عليه ، ومن هنا فانه لا بد من التأكيد والمصارحة بان تنفيذ الالتزام هو المقياس والاساس لدور كل فريق في ضمان الانتصار للامة ، ولعل في اجتماعكم هذا بالذات ، وما توفر له من الدراسات والابحاث الجادة ، ما يهيء لكم ارساء دعائم راسخة وتحديد مسار ثابت ومضمون للتعاون الاقتصادي العربي المطلوب .

ايها الاخوة ،

ليس في العالم الان بقعة تتسلط عليها الاضواء . . ويتجه نحوها الاهتمام اكثر مما تحظى به بلادنا العربية . . مع اختلاف اهداف مثل هذا التركيز والاهتمام من قبل الاصدقاء والاعداء . . فهم جميعا يرصدون تحركنا الاقتصادي ومراميه في عصر النفط وثورة التكنولوجيا . . وانتقاد الشعور العربي بالكرامة والاحساس العربي بالظلم . . والعدو كما كان دوما يشن حملات الدعاية المسمومة ضدنا . ويثير الدنيا علينا ويحمل العرب مسؤولية تهديد الحضارة العالمية . . وسيبقى دوما خلف امتنا . . وما هو اصيل في طباعها على مدى تاريخها . . من انسانية سامية . . ونزوع دائم للخير والتعاون والعدل والسلام هو خير جواب على كل صيحة باطل . ويدحض كل بهتان . ولا بد لي من ان ادعو واتمنى معكم بان تنطلق مسيرة التعاون العربي من خلال جهدكم . . قوية متسامية فوق كل الخلافات الهامشية . . مهما كانت دواعيها واسبابها . . لان هدفنا في بناء قوتنا العربية الذاتية . وامتلاك الامة لارادتنا الحرة الفاعلة يتقدم على اي هدف سواه .

من هنا اناشد في ضمائركم الحية كل معاني التعاون وحتمية الالتقاء على الهدف المشترك . . وتقرير المصير العربي ومستقبل الاجيال . . ولا ننسى من عمرنا المقدار الذي اضعناه . . وما كان باليسير . . والعالم من حولنا يتقدمنا اشواطا في الازدهار والقوة والنماء ولنعلم ان التخلف الذي عشناه يتجاوز القرون وما عانيناه في صراعنا الطويل مع الصهيونية والاستعمار . . قد اورثناه الكثير من عيوبنا وشكوكنا وبعثرة جهودنا . والتخبط في خطانا . ولا ينقذنا

من هذه الادواء والشرور الا مدد جديد من الايمان . والتصميم . . والالتزام بمسيرة طويلة لان امتنا فوق ما تعانيه من مظاهر التخلف والوهن المتمادي تواجه كل يوم شرا وتحديا جديدا .

ان الصدق والحرص والاخلاص في انقاذ الامة واستخلاص حقها ووضع حد لضعفها ومأساتها . . يتطلب من كل واحد سموا في الهدف وصوفية في تدعيم البنية الهشة التي تحملنا . . وتعزيز الموقف الذي ننطلق منه . . لان ما نعانيه كان حصيلة كوارث ونكسات تلاحقت . وامال اغتيلت على مدى عشرات السنين . افلا نمنح انفسنا واجيالنا استمرارية في العمل . . والتعاون والتخطيط . . والتزاما جادا بالتنفيذ بصبر وعزم لا يلين . .

نحن مطالبون ان نضحي في سبيل امتنا التي ننتمي اليها . وامامنا تاريخ الامم والشعوب . . حافل بالعبر والدروس . . وهي رغم ما تحملته من الام وتضحيات لم تستسلم لليأس ولم تنتقض على نفسها .

ايها الاخوة الاعزاء .

انتم مسؤولون عن بناء خطط اقتصادية واجتماعية جادة واضحة صريحة . . تدفعون بها الى مؤتمر القمة القادم في عمان . من شأنها ان ترسي قواعد مكينة للبناء القوة العربية الذاتية . . على اصلب ارض وامنع اساس .

وامامنا جميعا امثولة قمة بغداد والانطلاق من هناك عبر قمة تونس وما رسمته لنا من ملامح اصيلة للتعاون وما قدمته من شواهد ايجابية في مجال العمل العربي المشترك . وما دامت المسيرة القومية قد انطلقت في مداها . . فانها احوج ما تكون الى تكثيف كل الجهود ومتابعة الخطط والبرامج باستمرار واثق والتزام اشد واقوى بما يحمله كل فريق طوع اختياره ورضاه وان هذه الامانة في عنق كل قطر عربي وكل مواطن ومسؤول فيه .

هذه معاني صدق وامنيات خير وامال امة . . اذكر بها ساعة التقائكم المبارك . وانني لواثق من ان موجبات الامن العربي الغذائي والاجتماعي . . وتعميق ثقة الامة بنفسها ومستقبلها . . وبناء القوة العربية الذاتية . . والحرص على المصير العربي . . ستظل هدفكم الاسمى الذي تعملون في ظلاله . . والضياء الذي يرسم لكم معالم الطريق القويم . . وان لكم من دور امتكم الكبير المتنامي اليوم . . ووزنها المؤثر في رخاء العالم وحضارته . . مثلما لكم من ادراك جميع الامم والشعوب وتجاوبها مع حق شعب فلسطين . . في استعادة وطنه وتقرير مصيره على ثراه . . عوامل قوة تلزمكم بوزن الامور في ادق ميزان وحساب النتائج بروح المسؤولية مما يمنحكم سلامة التخطيط والتدبير .

لقد التزم الاردن بكل موقف اتخذته قمتا بغداد وتونس واخذ يبني كيانه الاقتصادي وقوته الذاتية في اطار الجهد العربي . ولم يتوان لحظة في حمل اعبائه القومية . . في متابعة المشورة والاتصال مع جميع اشقائه . . وتنسيق المواقف في جميع الساحات القومية والدولية على حد سواء . . وكثف من اتصالاته واعماله وجهوده لصالح قضية فلسطين . . ومصلحة امته مع مختلف القوى المؤثرة في العالم بدءا بالامم المتحدة وامتدادا الى كتلة عدم الانحياز . . وسائر دول العالم وتكتلاته . . والتقاء مع الجماهير العربية وتحرك العرب الواسع فقد نالت قضايانا وفي مقدمتها قضية فلسطين نجاحا وانتصارات بارزة في المنظمة الدولية ومختلف مؤسساتها وتزداد مسؤوليتنا اليوم اكثر فأكثر في متابعة مثل هذا العمل وتكثيفه . . ومواصلة العمل والدعوة والحوار مع كل قوى العالم ودعم الحضور العربي الاصيل على كل صعيد دون سلبية او تشنج او استرخاء . . ورغم هذا كله فاننا لا نزال في بداية العمل الايجابي وفي اول الطريق الطويل الممتد امامنا في هذا المجال .

ان ما يلينا من دعم اهلنا في الارض المحتلة بالتعاون والعمل والتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية يجيء ترجمة لمقررات بغداد وتونس . . وهو يسير ويتقدم في اتجاهه القومي الصحيح .

وما كان قولنا ببقاء الجسور مفتوحة بيننا واهلنا في الارض المحتلة والصلات وثيقة . . الا لايماننا بان هذا التفاعل والتعامل والاتصال يبقى على الاقل فسيحا لديهم ويقوي صمودهم ويسهم في المحافظة على وجود وبقاء شعب فلسطين على ارضه . . كما يصون شخصيته عميقة الجذور في تلك الارض الطاهرة . . وهذا اكثر ما تحاربه اسرائيل وتخشاه في ممارسات غير شرعية استهدفت طرد السكان وتهويد الارض وتفريغها من اهلها وخلق المناخ الملائم لتنفيذ مخططاتها ضد السكان . . واغتصاب الثروات الطبيعية والاستيلاء على الممتلكات العربية وموقفنا القومي الثابت الذي لا يتزعزع . . هو ايماننا بالسلام وحرصنا على امتنا وامن العالم اجمع ولكنه السلام العادل الشامل الذي لا يتحقق ولن يكون الا بانسحاب

اسرائيل الشامل من كل الاراضي العربية المحتلة . . وفي مقدمتها القدس العربية واستعادة الشعب الفلسطيني حقه الوطني في تقرير مصيره على ارضه وفي وطنه . هذا التزام لا نقبل معه اي مساومة ونرفض لديه اي حل منفرد وشعب فلسطين ومنظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد . . هي الطرف الاصيل يشارك امته مسؤوليته تحقيق الحل العادل الضامن للتحرير وعودة الحق العربي لاهله دون نقصان .

ان مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال في فلسطين شدت انظار العالم كله . . وانتزعت تأييد المجتمع الدولي لمصلحة هذا الشعب . . في وطنه وحق تقرير مصيره . . وكان كثير من القرارات التي صدرت اخيرا عن الهيئة الدولية ومؤسساتها ذات اهمية خاصة . . في نضال شعب فلسطين وتاريخ قضيته العادلة . . الى جانب ذلك فقد انكشفت مؤامرة الحكم الذاتي على التراب الفلسطيني الذي تدعي اسرائيل انها وحدها صاحبة السيادة عليه . . وكان حصيلة ذلك تصعيد ممارسات البطش والارهاب الصهيوني الذي يتعرض له شعب فلسطين المقاوم الصامد . . من قوى الاحتلال . . وتمادت اسرائيل في زرع المستوطنات واستصدار قانون خاص لدمج القدس العربية في كيانها العنصري التوسعي . . وحرمان الشعب هناك من حق التجمع والتعبير . . وكان اخر ما لجأ اليه ولن يكون الاخير ابعاد رؤساء البلديات . . ورجال الدين من الخليل وحلحول . . وما تبقى من رؤساء البلديات . . لم يسلم من المطاردة والتضييق والسجن حتى قامت اسرائيل بفعلتها النكراء حيث تعرض رئيسا بلديتي نابلس ورام الله الى تقطيع الاوصال وتشويه الاجسام بمؤامرة اسرائيلية مكشوفة مدبرة . . ودانها العالم كله . . اهتز لها الضمير الانساني . . ونجا من مثلها عدد من اخوانهم رؤساء البلديات الاخرين .

وعودا على بدء لنؤكد من جديد ايماننا الراسخ بان امتنا قد صمدت وصانت مقومات وحدتها للاجيال على مدى الحقب والعصور . . وحفظت قيمها الروحية وارضها وثرواتها في اشد مراحل حياتها ظلاما وتخلفا .

امتكم هذه ترمق الان لقاءكم في عمان بقلوب عامرة بالايمان بالله وبوحدتها ومصيرها المشترك وهي عازمة على تحقيق المستقبل الاعز والاكرم . . ولسوف تزن نجاحكم في ضوء ما تضعون من برامج للتنمية الشاملة وما ترسون من اسس عملية للتضامن العربي والتكامل الاقتصادي والاجتماعي المتوازن وهي ترى في ذلك وحدة الدليل القاطع والعزم الاكيد على بناء القوة العربية الذاتية التي تضمن استرداد الكرامة والحق العربي في عالم تسيره الاطماع والمصالح بعيدا عن حس العدالة والمساواة وحرية الشعوب .

واني لشديد الامل واليقين في ان النتائج التي ستتوصلون اليها ستجعل من قمة عمان القادمة حدثا قوميا يخلد في تاريخ العرب الحديث ويعيد للامة ذاتها ويضع قدرها ودورها الفاعل في صنع الحضارة وتحقيق ما تسعى اليه الانسانية من تقدم ورخاء وعدل وسلام .

ايها الاخوة الكرام . .

انتم تعلمون ما بلونا على مدى مسيرتنا العربية منذ عشرات السنين من التمزق والمحاور والخلافات . . وعدم الالتزام بالمواقف والتعهدات وانتم تدركون بأن العدو لا يفرق بين هذا الفريق من العرب او ذاك بل كلنا امامه عرب سواء .

وانا على ثقة ويقين بأنه لا يقبل احد بعد اليوم ان يعود لشيء مما كان بعدما اجتمع شمل الامة على خير ما يكون من الاخلاص والصفاء والوفاء .

بارك الله في اجتماعكم ووفقكم في اعمالكم وسنظل نرقب بتفاؤل ونتتبع باهتمام محصلة جهودكم الصادقة بروح المسؤولية وبوحي من مصلحة امتنا العربية التي تمر باخطر مراحل حياتها على الاطلاق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

130

القرارات الصادرة عن اجتماع مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب .

عمان ، ٦ - ١٩٨٠/٧/٩

(المحرر ، الدار البيضاء ، ١٩٨٠/٨/١٥)

١ - يؤكد المجلس ان الاسس التي حددتها قرارات القمة العربية في بغداد وتونس ، والتي تنطلق من ادانة سياسة الولايات المتحدة الامريكية ورفض اتفاقيتي كامب دافيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية ، ومن التأكيد على الانسحاب

الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وبخاصة حقه في العودة وتقرير المصير دون تدخل خارجي ، واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني ، ان هذه الاسس تشكل مع استمرار الالتزام بها منطلق التضامن وقاعدة العمل العربي المشترك .

ويرى المجلس ان الامة العربية تواجه امتحانا خطيرا في هذه المرحلة وخاصة امام استمرار أطراف كامب دافيد في التآمر ضد قضيتها المركزية فلسطين ، وهو ما يتجلى في تطبيع العلاقات بين النظام المصري والكيان الصهيوني ، وفي مواصلة تنفيذ المخططات الاجرامية ضد الشعب الفلسطيني وخاصة في فلسطين المحتلة ، من خلال الاستمرار في بناء المستوطنات في فلسطين والاراضي العربية المحتلة ومواصلة مؤامرة الحكم الذاتي تنفيذاً لمخطط كامب دافيد سعيا الى توطين اللاجئين الفلسطينيين . وتهجير الشعب الفلسطيني من وطنه ، وكذلك من خلال استمرار العدوان الصهيوني على لبنان وجنوبه بالذات من أجل النيل من وحدته واستقلاله .

٢ ـ ان المجلس ، بعد دراسة الاوضاع القائمة من مختلف جوانبها ، يرى أن سياسة حلف كامب دافيد ومخططات اسرائيل العدوانية ابعدت احتمالات الحل العادل في المرحلة الراهنة ، نتيجة الخلل الذي احدثه انتقال النظام المصري الى الصف المعادي وتزايد الدعم الامريكي في كافة المجالات للعدو الصهيوني .

٣ ـ وعبر المجلس عن بالغ التقدير للكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، داخل فلسطين المحتلة وخارجها ، وأشاد بالتضحيات التي يبذلها من أجل مجابهة الاحتلال وسائر اشكال الارهاب الصهيوني الرسمي والمنظم ، ومن أجل اسقاط مؤامرة الحكم الذاتي ، وفي سبيل الحفاظ على شخصيته الوطنية وأرضه ومقدساته وتراثه القومي . كما يحيي المجلس القادة المناضلين الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الصهيوني والذين حاولت الاعتداء على حياتهم والذين اصبحوا رمزا ساطعا للكفاح القومي . ويؤكد المجلس ضرورة زيادة كافة أشكال الدعم لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل ومواصلة العمل على الصعيد الدولي من أجل فضح الارهاب الصهيوني وادانته ، ومحاصرته .

٤ ـ يعتبر المجلس أن تطبيع العلاقات بين النظام المصري والكيان الصهيوني يشكل خطرا جديدا على الامة العربية ، بما في ذلك الشعب العربي في مصر . وقد بحث المجلس الاجراءات الكفيلة بتنفيذ قرارات قمتي بغداد وتونس بشأن مقاطعة النظام المصري والعمل على تعزيز هذه المقاطعة .

٥ ـ يعتبر المجلس ان تهديدات النظام المصري وحشوده العسكرية على الحدود الليبية تدخل في اطار مخططات معسكر كامب ديفيد . ويعرب المجلس بهذا الصدد عن تضامنه مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية مؤكدا الالتزام باتفاقية الدفاع العربي المشترك .

٦ ـ وبشأن العمل السياسي على الصعيد الدولي، فان المجلس يؤكد رفض كل تحرك لا ينطلق من الاهداف التي حددتها الامة العربية في مؤتمرات القمة العربية ، وخاصة منها التاسع والعاشر ، في بغداد وتونس ، كما يرى المجلس ان القرار ٢٤٢ لا يتفق مع الحقوق القومية للامة العربية وخاصة بالنسبة الى قضية فلسطين التي تشكل محور الصراع ، وان الموقف العربي يعتمد التأكيد على قرارات الامم المتحد المتعلقة بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ، وخاصة القرار رقم ٣٢٣٦ باعتباره اساسا لحل قضية فلسطين .

أ ـ يرى المجلس تنشيط الحوار العربي الاوروبي على الاساسين التاليين :

١ ـ عدم فصل السياسة عن الاقتصاد في الحوار .

٢ ـ اجراء الحوار على مستوى سياسي .

ب ـ أن تسعى الدول العربية ، من خلال الحوار ، الى تحقيق الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وتمثيل الشعب الفلسطيني .

٨ ـ يدعو المجلس الى تنشيط التعاون العربي الافريقي على أساس اقصاء النظام المصري عن جميع مؤسسات وأجهزة التعاون .

٩ ـ يذكر المجلس بضرورة اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على الحقوق العربية تجاه المحاولات الرامية الى استئناف بعض الدول علاقاتها بالعدو الصهيوني او الى الاعتراف بالقدس عاصمة له .

١٠ ـ قرر المجلس تشكيل لجنة من وزراء خارجية كل

من : الاردن والجزائر والسعودية وسوريا والعراق والكويت ومنظمة التحرير وأمين عام الجامعة العربية . من اجل اعداد استراتيجية شاملة لمواجهة العدو الصهيوني في المرحلة القادمة .

131

كلمة السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب .

عمان ، ١٩٨٠/٧/٧

(تشرين ، دمشق ، ١٩٨٠/٧/٨)

يسعدني ان ابدأ حديثي اليكم بتهنئتي للاخ الرئيس على الثقة التي اولاها اياه المؤتمر وبالشكر للاردن الشقيق ملكا وحكومة وشعبا على استضافته لهذا المؤتمر وعلى ما قدمه من تسهيلات لانجاح اعماله نتوجه بالشكر للسيد الامين العام للامانة العامة للمجهودات القيمة التي بذلوها للاعداد لهذا المؤتمر .

كما اود ان اشير عن عميق اسفنا لغياب الاخ المرحوم عبد الحميد شرف رئيس وزراء الاردن الذي عرفنا فيه الاخلاص والحرص على المبادىء القومية والشعور بالمسؤولية فلاسرته الكريمة وللاردن الشقيق خالص عزائنا . ان مؤتمرنا هذا ايها الاخوة يعقد في ظروف صعبة وقاسية تواجه فيها امتنا العديد من التحديات التي تتطلب منا جميعا المزيد من العمل الفعال لصيانة وتعزيز تضامنها وتنسيق جهودها تنفيذا للقرارات التي اتخذتها مؤتمرات القمة العربية المتتالية وخاصة مؤتمري قمة بغداد وتونس لقد تضمنت قرارات هذين المؤتمرين الحد الادنى الذي اتفق عليه لمواجهة مؤامرة كامب ديفيد التي استهدفت تضامن امتنا وحريتها ومستقبلها لكل ما تعنيه هذه الكلمات من معان وقيم عزيزة على قلب كل عربي وطني مخلص .

ولا بد انكم تذكرون ايها الاخوة بان وفد منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمري القمة المذكورين قد بذل الجهد الكبير من اجل الخروج بقرارات اكثر فعالية واكثر تحديدا ومع ذلك فاننا نشعر بقصور البعض لتنفيذ قرارات الحد الادنى الامر الذي اظهر للقوى المناوئه لنا اننا غير جديين حتى في تنفيذ مثل هذه القرارات .

كما اننا نلاحظ ان هذه المرونة التي اتسمت بها هذه القرارات لم تجد التجاوب المطلوب لدى الدول الاوروبية بشكل يضمن الحقوق العربية الاساسية ،الامر الذي يدعونا في هذا المؤتمر الى ان نستخلص العبرة من ذلك فنتجاوز الحد الادنى في مقرراتنا وان نتحدث بلغة اكثر صلابة وشدة لقد انعكس موقف الدول الاوروبية في حقوقنا الوطنية في بيانات وتصريحات عديدة صدرت مؤخرا اكدت خضوع الدول الاوروبية بشكل او باخر للهيمنة الامريكية وارتباط هذه الدول باستراتيجية الامبريالية الامريكية واذا شئنا التحدث عن سياسة الولايات المتحدة الامريكية ازاء قضايا امتنا وخاصة قضية شعبنا العربي الفلسطيني فاننا نقول بكل وضوح انها سياسة عدائية تستهدف اخضاع المنطقة العربية لسيطرتها ومواصلة استنزاف خيرات امتنا وتصفية قضية شعبنا من خلال الاصرار على تنفيذ اتفاقات كامب ديفيد وممارسة الضغوط على اطراف عربية اخرى لجرها للاشتراك في هذه المؤامرة .

وقد استغلت الولايات المتحدة التطورات الاخيرة في افغانستان وسعت لعقد اتفاقات عسكرية عدوانية بحجة الحرص على امن منطقة الخليج العربي كما طلبت تحالفات وتسهيلات عسكرية لقواتها المسلحة في الاراضي العربية في تلك المنطقة وقد استجابت ذلك للاسف الشديد دول عربية مثل دولة عمان ونظام السادات وبعض الدول الافريقية .

ان مثل هذه الخطوة الخطيرة ايها الاخوة التي اقدمت عليها الولايات المتحدة بحجة الوقوف في وجه الخطر الشيوعي المزعوم تارة وبحجة الحفاظ على الامن والسلام تارة اخرى .

هي خطوة تستهدف في حقيقتها ترسيخ السيطرة الاستعمارية في منطقتنا العربية والاستمرار في استنزاف ثرواتنا القومية وترسيخ الوجود الصهيوني في ارضنا العربية وتسلله الاقتصادي الى المزيد من المناطق العربية بعد ان تمكن فعلا من التسلل الى مصر العربية!

لقد كشفت الولايات المتحدة عن نواياها العدوانية عندما قامت بعدوانها المسلح على الاراضي الايرانية بحجة انقاذ

الرهائن الامريكيين ولكنها في الحقيقة كانت تهدف لاسقاط النظام الثوري الايراني الذي اجتث الوجود الامبريالي والصهيوني من الجمهورية الاسلامية الايرانية واعلن وقوفه ودعمه لقضية شعبنا الفلسطيني .

ان الامن والسلام في منطقة الخليج العربي والمنطقة العربية كلها لا يستقران بالقواعد والتسهيلات العسكرية للولايات المتحدة وانما بتضامن امتنا الفعال للقضاء على النفوذ الاستعماري ومجابهة العدو الصهيوني على كافة المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية وتنمية القدرات الذاتية لدول المواجهة العربية وتعزيز العلاقات مع الدول الصديقة في المنظومة الاشتراكية والدول الاسلامية ودول عدم الانحياز حتى يصبح ميزان القوى في المنطقة لصالح الامة العربية .

كما ان العمل الدؤوب لتطبيق سياسة حسن الجوار بين بلدان الخليج العربي وايران وحل المشاكل بالحوار والمفاوضات والوسائل السلمية الاخرى على اساس عدم المساس بالحقوق العربية المشروعة سيكون له اثر كبير في تعزيز القدرة العربية وتوجيهها نحو العدو الصهيوني . لقد خلفت اتفاقات كامب ديفيد اثارا سياسية وعسكرية واقتصادية خطيرة على المنطقة العربية كلها فقد عزلت هذه الاتفاقات مصر العربية بكل قدراتها عن جسم امتنا مما احدث خللا في ميزان القوى لصالح العدو الصهيوني ولم يقف الامر عند ذلك بل تعداه الى حد ان النظام المصري اصبح حليفا لهذا العدو وينسق معه في ميادين عديدة وامام هذا الخطر لا بد ان نحرص جميعا على تنفيذ قراراتنا السابقة بتشديد مقاطعة النظام المصري وعدم السماح بالتسلل للاقتصاد الصهيوني الى البلدان العربية الاخرى من خلال مصر كما لا بد من تقديم الدعم المتزايد المادي والعسكري لقوى المواجهة العربية في تعزيز صمودها وقدراتها الكفاحية ودعم شعبنا الفلسطيني في ارضنا المحتلة لمساعدته على الصمود في وجه العدو وعلى تصعيد نضاله في اسقاط مؤامرة الحكم الذاتي وبقائه في ارضه ووطنه .

لقد اثبتت التجارب العديدة ان الولايات المتحدة الامريكية تريد فرض تسوية امريكية تحافظ فيها على الوجود الصهيوني وعلى مصالحها الاستعمارية لا تحيد اطلاقاً عن هذا الخط ولذلك فاننا مطالبون جميعا ان نسقط من حساباتنا السياسية اية اوهام حول اي دور ايجابي للولايات المتحدة في المستقبل ، ونحن ازاء ذلك لا نملك الا العمل باستمرار لارغامها على القبول بمطالبنا والرضوخ لحقوقنا الوطنية واعلان رفضنا جميعا لكل القرارات التي تنتقص من حقوقنا الوطنية وبوجه خاص قرار ٢٤٢ الذي لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون اساسا صالحا او سليما لاقامة سلام عادل في المنطقة .

لقد فرط السادات من خلال اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي الذي تضمنته بحقوقنا الوطنية واعطى العدو الصهيوني الفرص لتصعيد ممارساته العدوانية والاستفزازية في الارض المحتلة من الاستمرار في بناء المزيد من المستوطنات ومصادرة الاراضي وتغيير معالم الاراضي المحتلة وتهجيراهلها واعلانه ضم القدس لاسرائيل واتباع ابشع اساليب القمع والارهاب ضد شعبنا حتى وصلت حد التصفية الجسدية لبعض الزعماء الوطنيين كما حدث للمناضلين بسام الشكعة وكريم خلف وابعاد الاخرين عن وطنهم كما حدث للاخوة فهد القواسمة ومحمد ملحم والشيخ رجب التميمي وغيرهم .

الا ان شعبنا في الارض المحتلة قد وقف منذ بداية الاحتلال وحتى الان بصلابة وعناد اثار الاعتزاز في نفوس العرب ونال الاحترام في كل العالم ضد هذه الممارسات متشبثا بارضه ووطنه رافضاً لكل مؤامرات العدو واجراءاته معلنا التفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد ومعلنا تمسكه بحقوق شعبنا الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ان هذا الشعب الذي يقف في صفوف المواجهة الاولى يستحق من امته كل دعم ومساندة في نضاله ضد كل هذه الممارسات اكثر بكثير مما يقدم له الان .

لقد اشتد الصراع مع العدو داخل االاراضي العربية المحتلة ، وتصاعدت الاعمال القمعية ضد شعبنا هناك حتى اصبح الكثير من العائلات التي ينسف العدو بيوتها في العراء واصبح العمال لا يجدون ما يسد رمق عائلاتهم كما اصبح الفلاحون والمزارعون والتجار ينوؤ ن تحت وطأة الضرائب الباهظة التي يفرضها العدو عليهم ليهجروا ارضهم ولم يكتف العدو الصهيوني باعماله الاجرامية هذه داخل الارض المحتلة بل مارسها ويمارسها في ارض جنوب لبنان حيث يقوم كل يوم بغاراته الجوية والبرية والبحرية ضد القرى اللبنانية الامنة وضد مخيمات الفلسطينيين فيحرق الزرع ويدمر البيوت ويقتل النساء والاطفال ويتبع سياسة الارض المحروقة حتى

اضطر مئات الالوف من سكان الجنوب للهجرة الى الشمال تاركين كل ما يملكون ليعيشوا حياة اللاجئين في وطنهم .

كما اخذ العدو الصهيوني في قضم الارض اللبنانية قطعة قطعة محققا سياسته التوسعية في الارض اللبنانية بعد ان استولى على ارض فلسطين .

ان العدو الصهيوني يمارس السياسة العدوانية اليومية على الاراضي اللبنانية هادفا التحرش بسورية وجرها الى معركة واسعة يفرض زمانها ومكانها والضغط على الثورة الفلسطينية لاجبارها على الخضوع لمخططات كامب ديفيد .

كما يهدف الى احباط الوفاق الوطني في لبنان لكي يسهل عليه تمرير مؤامرته وجر لبنان الى مؤامرة كامب ديفيد .

ولذلك فان على الدول العربية واجباً قومياً ملحاً هو دعم لبنان ومساعدته على الصمود امام هذه الاخطار ومساعدته بالجهود الخيرة وانجاح الوفاق لتجنب اخطار التقسيم الذي يهدده .

ان الأخطار الجدية الماثلة أمامنا جميعاً كل يوم والتي تواجه لبنان الآن تنذر بابتلاع العدو الصهيوني لأراضٍ عربية جديدة كما تبقي شعب لبنان يعيش مأساة مستمرة اننا في منظمة التحرير الفلسطينية قد بذلنا ونبذل الآن وسنبذل في المستقبل كل ما نستطيع من جهد لتجنيب لبنان هذه الأخطار حفاظاً منا على استقلال لبنان ووحدته أرضاً وشعباً . وفي هذا السبيل فقد تعاونا ونسقنا عملنا مع السلطة الشرعية في لبنان خدمة لهذا الهدف .

اننا ايها الاخوة ونحن نعدد الاخطار التي تواجه امتنا نحس في اعماقنا ان سهام المؤامرة تتجه اول ما تتجه الى سورية الشقيقة التي تصدت للمؤامرة منذ البداية بكل قوة وصلابة وتحملت في سبيل ذلك وتتحمل العبء الاكبر وتتعرض لحقد المتآمرين بهدف اسقاط الحكم الوطني في سورية ولفرض تمرير مؤامرة كمب ديفيد وتسهيل قضية تصفية فلسطين .

لقد التقينا قبل اليوم مرات عديدة وناقشنا قضايا امتنا اكثر من مرة واتخذنا ازاءها العديد من القرارات وقطعنا على طريق تنفيذها شوطا الا ان علينا ان نعترف ان عملنا لا يزال دون طموحات امتنا في تحرير ترابنا الوطني وتعزيز تضامننا والسير على طريق المزيد من تعزيز الاستقلال الوطني والاقتصادي لتطوير بلداننا العربية الى المستوى الذي تنشده شعوبنا العربية والذي تستوجبه غزارة ثرواتنا القومية فلنخرج من هذا المؤتمر بارادة صلبة واحدة على تجميع طاقات امتنا السياسية والاقتصادية والعسكرية واستخدامها استخداما فعالا للاجهاز على كافة المؤامرات التي تواجهها امتنا على طريق التحرير الكامل لترابنا الوطني من الاحتلال الصهيوني ولبناء الاسس الراسخة لوطن عربي قوي متطور لا مكان فيه للاستعمار ولا سيادة عليه الا لارادة شعوبنا في تحقيق حريتها ووحدتها وتقدمها وثورة حتى النصر .

132

كلمة السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء ، وزير الخارجية السوري في مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب .

عمان ، ٧ / ٧ / ١٩٨٠

(تشرين ، دمشق ، ٨ / ٧ / ١٩٨٠)

السيد الرئيس

يطيب لي ان اعبر لكم عن سرورنا لانعقاد المؤتمر في عمان وعن شكرنا للجهود التي بذلتها حكومتكم للاعداد لهذا المؤتمر ولحسن الرعاية والضيافة الاخوية . ومما لاشك فيه فان انعقاد المؤتمر في عمان وعلى بعد عشرات الكيلو مترات من فلسطين المحتلة لامر يجب ان يشكل حافزا في دفع عملنا المشترك نحو خطوات جدية في عملنا ضد الكيان الصهيوني فوق التراب العربي .

السيد الرئيس - ايها السادة الزملاء .

نجتمع اليوم تنفيذا لقرارات القمة وذلك للاعداد لمؤتمر القمة المقبل وتقييم ودراسة الوضع الراهن ولا سيما في كل ما يتعلق بساحة الصراع العربي الاسرائيلي وبما يمكننا من مواجهة افضل في ساحة الصراع هذه .

وفي قناعتي اننا في هذا المؤتمر مطالبون بان نعيد النظر جذريا في الاساليب والكيفية التي نواجه بها القضايا المطروحة لأن الامر لم يعد يتعلق بمجاملة في اصدار قرار أو تمرير موقف وانما في وضع اقدامنا على الطريق الصحيح . ومن هنا فان على كل منا ان يطرح على نفسه الاسئلة التالية :

١ ـ ما هو موقفنا في ساحة الصراع العربي الاسرائيلي .

هل نحن شركاء في المسؤولية القومية وبكل متطلبات هذه الشراكة ام نحن اصدقاء ام حلفاء ام جيران تطلب منا الجيرة بعض المسؤوليات .

وبالتالي ماذا نحن . ومن نحن وأين .

٢ ـ من هو العدو الرئيسي للامة العربية وما هي القضية المركزية للنضال العربي هل نحن متفقون تماما ان الكيان الصهيوني عدو لا بد من مواجهته . عدو يهددنا في دمشق كما يهددنا في صنعاء ونواكشوط .

وبالتالي هل نحن جاهزون تماما لتحمل المسؤولية بكل مسلتزماتها اذا كنا نرى ذات الرؤية ام ان بيننا من يرى ان هناك عدوا أكثر خطرا من الكيان الصهيوني .

٣ ـ في هذا الصراع التاريخي الذي نخوضه اين تقع ساحة اصدقائنا واين تقع ساحة اصدقاء العدو . ما هو موقفنا من الصديق الذي يقف الى جانبنا وما هو موقفنا من الذي يقف الى جانب عدونا بل يقف في خندقه يقاتل معه .

٤ ـ لقد نشأت القضية الفلسطينية عمليا منذ المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧ ومرت بمراحل متعددة ، وعد بلفور ، الهجرة ، نشوء دولة اسرائيل ، عدوان ١٩٥٦ ، عدوان ١٩٦٧ ، حرب تشرين ، زيارة السادات الى القدس ، اتفاقيتا كامب ديفيد ، المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، وخلال جميع هذه المراحل واجهنا هذه القضية بذات العقلية وذات الاساليب ، فهل آن الاوان لاعادة نظر جذرية بأساليبنا ووسائلنا وسياستنا .

في كل مرحلة كانت تبرز ظروف وعناصر نوعية جديدة نواجهها كما واجهنا المرحلة التي سبقتها فهل آن الاوان لاعادة نظر جذرية والبحث عن عوامل نوعية جديدة نواجه بها التطورات النوعية في صراعنا الدائر مع الصهيونية والامبريالية الاميركية .

هذه الاسئلة وغيرها يجب ان يطرحها كل منا على نفسه لاننا بتنا في مرحلة لم يعد من الممكن ان نواجه الامور نصف مواجهة او ربع مواجهة ولا ان نتخذ نصف موقف او ربع موقف .

علينا بالضبط ان نحدد مواقفنا ومسؤولياتنا حتى لا نبقى متخلفين في كل شيء وامام عدو يحاول ان يكون متقدما في كل اتجاه .

السيد الرئيس

لابد ونحن نبحث عن افضل السبل والوسائل لتعزيز موقفنا في ساحة الصراع من استعراض التطورات التي تمت منذ الانعطاف الذي شهدناه بزيارة السادات للقدس او منذ قيام ما يمكن ان نسميه مرحلة . . . .

أولا ـ في ساحة الصراع العربي الصهيوني

لقد تم في هذا المجال تبدل نوعي خطير نتيجة خيانة السادات وتحالفه مع العدو الاسرائيلي والولايات المتحدة الامريكية ، وقد ترتب عن ذلك النتائج التالية :

١ ـ الاختلال بالتوازن بيننا وبين اسرائيل نتيجة اتجاه النظام المصري الى الخندق المعادي وتدفق المساعدات العسكرية لاسرائيل .

٢ ـ التورط الامريكي المباشر في المنطقة وقيام تحالف سياسي وعسكري قاعدته الان مصر واسرائيل وعمان والمناورات الامريكية في مصر والتسهيلات العسكرية التي اعطتها عمان للقوات الامريكية تعكس هذه العلاقات الجديدة .

٣ ـ عدم تركيز الجهد العربي لاعادة التوازن الاستراتيجي الى المنطقة وبتعبير اخر لقد وضع العرب انفسهم في حالة من العجز باتجاه اعادة التوازن للمنطقة .

٤ ـ زيادة فعالية النشاط العسكري الاسرائيلي ، ولاسيما ضد الاراضي اللبنانية والموجود الفلسطيني في لبنان الشقيق .

٥ ـ ازدياد التصلب الاسرائيلي وتصاعد عملية بناء المستعمرات وتهجير القيادات الفلسطينية في الارض المحتلة ومحاولة تصفية بعضها .

٦ ـ تنفيذ المرحلة الرئيسية من سياسة كامب ديفيد وهي مرحلة المعاهدة المصرية الاسرائيلية وتطبيع العلاقات والدور الذي اخذه على نفسه السادات في تصفية قضية فلسطين والدفاع عن الكيان الصهيوني والمساهمة في الحرب النفسية ضد الامة العربية .

٧ ـ التطبيق الجزئي لقرارات مقاطعة النظام المصري وفشل الولايات المتحدة في جر الموقف العربي لمظلة سياسة كامب ديفيد .

ثانيا ـ في المجال العربي

ومن الطبيعي ان تنعكس التطورات التي جرت في ساحة الصراع العربي - الاسرائيلي على الوضع العربي ، وهنا يجب ان نسجل ان هذه المنعكسات كانت سلبية ، ولعل ابرز ما يتسم به الوضع العربي الراهن ما يلي :

١ ـ حالة الانقسام والصراعات الهامشية ، ونكاد لا نرى بلدين عربيين تقوم بينهما علاقات حسن الجوار .

٢ ـ نمو روح قطرية ضيقة وقاتلة احيانا ، واصبحت المصالح القطرية لدى الكثيرين هي الاساس وتركيز الجهد على القطر دون الوطن ، ويعطى للوطن ، واقصد الوطن العربي ، وللامة العربية اقل بكثير مما يعطى للقطر لقد ادى ذلك الى نمو روح اقليمية ضيقة على حساب الانتماء القومي وموجبات هذا الانتماء ، وقد فات هؤلاء الذين ينظرون من خلال هذه المشاعر الاقليمية الضيقة ان ما يبنون سيكون زائلا اذا لم تبن الامة وان ما يحققون في اقطارهم اذا لم يكن في المنظور القومي مبني على رمال .

ان هذه الظاهرة لا استنتجها استنتاجا فلنعد الى ما يعمل وما يذاع وينشر لادركنا خطورة نمو هذه الظاهرة .

٣ ـ عدم ترتيب السياسات لكل قطر في ضوء الاولويات المطروحة علينا كاملة ، وفي مقدمتها اولوية الصراع في الكيان الصهيوني .

٤ ـ عدم زج الجهد الرئيسي باتجاه الساحة الاساسية لصراع امتنا ولو اخذنا على سبيل المثال نسبة الميزانية العسكرية لدى العدو الاسرائيلي من مجمل الموازنة وقارناها بموازنات غالبية دولنا لا سيما القادرة ، لوجدنا مدى الحاجة الى اعادة نظر شاملة في هذا الاتجاه .

٥ ـ ازدياد الهوة بين الدول العربية ذات الدخول الكبيرة والدول ذات الدخول المحدودة ، وبالتالي انعكاس ذلك على مجمل حركة التطور في الوطن العربي ونشوء تفاوت في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية مما يعمق التناقضات القائمة ويضعف من قدرة الامة العربية في مواجهة اعدائها .

٦ ـ التفاوت في تحمل الاعباء القومية المترتبة عن مواجهة الكيان الصهيوني ، ففي الوقت الذي يتحمل به قطر كالقطر العربي السوري بحكم موقعه الجغرافي والتزامه القومي اعباء تثقله في مجال تنمية قدراته الدفاعية ، اذ بلغت نسبة موازنة القوات المسلحة اكثر من ٦٥٪ من موارد الدولة ، فان اقطار اخرى وهي عديدة لا تتحمل من اعباء مواجهة العدو الصهيوني اكثر من نسبة تراوح بين ١ و ٨٪ من مواردها .

ثالثا ـ في المجال الدولي

وفي المجال الدولي فقد برزت تطورات هامة في الاوضاع الدولية انعكست بصورة مباشرة على الوضع في منطقتنا وعلى صراعنا ضد الصهيونية ولعل ابرز هذه التطورات هي :

١ ـ التورط الامريكي في الشرق الاوسط وانتقال الولايات المتحدة من مرحلة الهيمنة السياسية على بعض اجزاء المنطقة الى مرحلة التورط العسكري وذلك نتيجة اتفاقيتي كامب ديفيد وما ترتب عنهما من اتفاقات بين الولايات المتحدة وكل من اسرائيل ومصر وعمان .

وبطبيعة الحال فان هذا التورط قد نقل الصراع الدولي الى قلب المنطقة ، لان دخول الولايات المتحدة كقوة امبريالية في المنطقة ومحاولتها اغلاق المنطقة لصالحها يفرض علينا ان نبحث عن وسائل اعادة التوازن الدولي ، اذ لا يعقل ان نبقى هكذا مكشوفين امام القوة العظيمة للولايات المتحدة وامام كل من اسرائيل ونظام السادات .

ومن هنا تبرز اهمية التفكير باقامة علاقات نوعية جديدة مع الاتحاد السوفييتي ، تعيد التوازن الى المنطقة وتساعد بالوقوف امام هذا التكتل السياسي ، العسكري ، الاقتصادي ، المكون من للولايات المتحدة واسرائيل ونظام السادات .

٢ - بروز الصين كعامل جديد في السياسة الدولية والعلاقات الجديدة بين الغرب والصين وتأثير ذلك على مستقبل التوازن الدولي وتطور الاوضاع الدولية والقلق الذي ينتاب الاتحاد السوفييتي من تطور العلاقات بين الغرب والصين وانعكاس ذلك على الخلافات القائمة بين الصين والاتحاد السوفييتي .

٣ ـ تحديث الاسلحة النووية في اوروبا نتيجة قرار الحلف الاطلسي بوضع الصواريخ المتوسطة المدى في الاقطار الاوروبية مما يجعل الاتحاد السوفييتي تحت المظلة النووية الامريكية ، وما يترتب على ذلك من تطورات عميقة في استراتيجية الاتحاد السوفييتي الكونية لا سيما في مجال الصناعة الحربية وتأثير ذلك على سياسة الانفراج بين القوتين

الاعظم .

٤ ـ الوضع الاقتصادي العالمي ، وتطور الحاجة الى الطاقة خلال العقدين القادمين .

ان مجمل هذه التطورات تؤثر بصورة عظيمة على الوضع في المنطقة للاعتبارات التالية :

١ ـ الموقع الاستراتيجي لمنطقة الشرق الاوسط .

٢ ـ وجود اكبر احتياطي من الطاقة في المنطقة .

٣ ـ حاجة الولايات المتحدة الى قوة عسكرية متحركة في المنطقة وتتمثل هذه القوة بالقوة العسكرية الاسرائيلية .

٤ ـ ان الدعم الامريكي لاسرائيل غير المحدود يجعل الولايات المتحدة قوة معادية للامة العربية تجب مواجهتها ومقاومتها وهذا يتطلب بالضرورة التعاون مع القوى الاخرى التي وقفت وتقف الى جانب العرب وهي الاتحاد السوفييتي .

السيد الرئيس .

امام مجمل هذه الاوضاع سواء العربية او الدولية او امام التطورات العميقة في ساحة الصراع العربي ، الاسرائيلي ، علينا ان نجيب عن السؤال التالي في هذا المؤتمر وهو ما العمل ؟

في رأينا الحلقة المركزية دائما هي الحلقة العربية ، فاذا استطعنا ان نعالج هذه الحلقة وان نقودها نستطيع التحكم بالحلقات الاخرى ومن هنا تبرز اهمية مراجعة الوضع العربي ووضع الاسس الموضوعية للعمل العربي .

يجب ان نعترف اولا ان الصيغة الحالية للعمل العربي المشترك والتي اصطلحنا على تسميتها التضامن العربي لم تحقق الاهداف المرجوة منها وان حققت بعض الاهداف للاسباب التي اشرت اليها في مطلع هذه الكلمة .

وفي رأينا ان العمل العربي المشترك يجب ان يرتكز على المبادىء التالية :

١ ـ ان العرب يشكلون امة واحدة تعيش في ظل حكومات متعددة .

٢ ـ ان وضع التجزئة الراهن هو حالة طارئة في حياة الامة العربية المتطلعة الى تحقيق هويتها ووحدتها القومية .

٣ ـ انالكيان الصهيوني في الوطن العربي كيان طارىء تجب محاربته وتحرير كل شبر عربي من هذا الكيان ، وبالتالي فان مواجهة هذا الكيان لتحرير فلسطين والاراضي العربية الاخرى مسؤولية قومية يتحمل فيها كل بحسب ما يستطيع ويرسم سياساته ويمارسها في ضوء هذا الالتزام وعلى اساس ان الجهد الرئيسي لكل قطر يجب ان يوجه الى ساحة الصراع مع الكيان الصهيوني .

٤ ـ لايجوز لاية دولة عربية ان تستفيد من سياسة التضامن العربي لتغطية تورط او توطؤ ضد الامة العربية وضد اهدافها الاساسية والمتمثلة بمواجهة الكيان الصهيوني .

٥ ـ تلتزم الدول العربية بتوفير مستلزمات اعادة التوازن الاستراتيجي بين القطر العربي السوري باعتباره يمثل قوة الصدام الرئيسية في ساحة الصراع وبين العدو الاسرائيلي ، وذلك بتوفير دعم مالي سنوي مقداره خمسة مليارات دولار ليتمكن القطر العربي السوري من بناء قوته العسكرية المتوازنة مع القوة الاسرائيلية .

٦ ـ تلتزم الدول العربية ذات الموارد الكبيرة بزيادة رأسمال صندوق الانماء العربي الى مبلغ خمسين مليار دولار خلال خمس سنوات تصرف على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية الاخرى .

٧ ـ يعاد النظر بميثاق الجامعة العربية على اساس زيادة فعالية هذه المؤسسة سياسيا واعلاميا واقتصاديا .

٨ ـ تلتزم الدول العربية بالانضمام الى اتفاقيتي الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة .

٩ ـ يجتمع مجلس الدفاع العربي لوضع خطط التنسيق والتعاون بين القوات العربية في حالات الدفاع والتعرض والهجوم .

ان الاهتمام بالحلقة العربية مسألة اساسية في سياستنا لاعتبارات مبدئية وعقائدية تعرفونها جميعا .

ومما لاشك فيه ان العجز في هذا المؤتمر او في غيره عن معالجة هذه الحلقة ودعمها يترك آثاراًسلبية على مجمل العمل العربي المشترك وعلى العلاقات العربية ، ممايجب العمل على تجنبه .

السيد الرئيس

اما في مجال الصراع مع العدو الصهيوني فيجب مواجهة هذا الصراع باستراتيجية جديدة تتوفر فيها عوامل نوعية جديدة ، لأن اية مواجهة بالسياسات والاساليب السابقة محكوم عليها بالفشل ، وفي رأينا فان منطلق الاستراتيجية العربية الجديدة يجب ان يقوم على ما يلي :

١ ـ اسقاط مقولة التسوية السياسية ، لا سيما في ظل الاختلال بالتوازن الاستراتيجي بيننا وبين العدو وتركيز الجهد على بناء القوة الذاتية لاعادة التوازن .

لقد وضح لنا جميعا خلال الثلاث عشرة سنة الماضية انه في الوقت الذي زاد العرب من مرونتهم في التعامل السياسي فان الاسرائيليين كانوا يزدادون تصلبا ، ولقد وقع العرب في فخ المرونة التي وصلت احيانا على حساب المبادىء وذلك من أجل ارضاء بعض الاوساط الدولية ، بينما كان التصلب الاسرائيلي يزداد حتى في مواجهة تلك الاوساط ، وكلما ازداد التصلب الاسرائيلي كانت الضغوط تمارس على العرب من أجل مرونة جديدة .

٢ ـ مقاومة اية محاولة تستهدف الالتفاف على الموقف العربي ورفض القرار ٢٤٢ لانه لا يشكل اساسا صالحا لاقامة سلام عادل ودائم ورفض اي تعديل ينطلق منه لحل قضية فلسطين التي تشكل وسائر التراب العربي المحتل جوهر الصراع مع العدو الصهيوني .

٣ ـ استمرار مقاومة سياسة كامب ديفيد وكذلك اغلاق الابواب التي تؤدي الى ميدانها ، وبالتالي فان اي تحرك دولي لا بد من ان ينطلق حصرا من الانسحاب الكامل وغير المشروط ومن الاعتراف الناجز بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة ، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب .

٤ ـ من اجل اسقاط المعاهدة المصرية ، الاسرائيلية وازالة اثارها واسقاط اتفاقيتي كامب ديفيد ، فاننا نرى ان اقرار المشروع السوري حول مقاطعة النظام المصري بات امرا اساسيا وملحا .

٥ ـ من اجل اعادة التوازن للمنطقة ومن اجل تحقيق التوازن العسكري في مواجهة الولايات المتحدة ، واسرائيل ، والنظام المصري ، فانه بات من الملح اقامة علاقات نوعية جديدة مع الاتحاد السوفييتي .

السيد الرئيس

اننا مطالبون اليوم بمراجعة شاملة وعامة ودقيقة للوضع الراهن ، فان الزمن قد لا يكون الى جانبنا اذا لم نستخدمه ، فهو كالسيف ان استخدمته خدمك وان اهملته ضربك .

والسلام عليكم

133

حديث صحفي خاص للشيخ صباح الجابر الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي حول الخطر الاميركي على منطقة الخليج ، والعلاقات الكويتية اليمنية ، والعلاقات الكويتية السعودية ، والعلاقات الكويتية ـ العراقية ، وانشاء جبهة عربية لمجابهة اتفاقات كامب ديفيد (مقتطفات) [١] .

(النهار العربي والدولي ، باريس ، العدد ١٦٦ ، ص ١٦ ـ ١٧ ، ١٩٨٠/٧/٧)

س ـ حول الخطر السوفياتي

ج ـ ان الاتحاد السوفياتي لا يفكر في غزو منطقة الخليج العربية سعيا وراء النفط كما تقول الولايات المتحدة الاميركية وبعض الاجهزة الاعلامية .

ان الخليج العربي ليس معرضا للخطر ، لذلك لا موجب لكل تلك الضجة التي تفتعلها الولايات المتحدة وتحشد لها الاساطيل وتدرب ، كما تقول ، مئات الألوف من الجنود بحجة التدخل عند وقوع أي غزو .

ان الولايات المتحدة الاميركية تتبرع بالقول اننا في خطر ، وهي تجهز نفسها ، ثم تتوالى التصريحات عن وجوب عدم رفع أسعار النفط حتى لا تخف قدرتها الدفاعية عنا . وتطالب بالقواعد او تقديم التسهيلات لاساطيلها الجوية والبحرية كأن الغزو السوفياتي واقع غداً .

اولا ، نحن لم نطلب من الاميركيين الدفاع عنا لاننا في خطر .

ثانيا ، القول بأن النفط هو مصلحة استراتيجية اميركية

(١) اجرى الحديث علي هاشم

قول غلط لان النفط ليس اميركيا بل لاصحابه شعوب هذه المنطقة . ودول المنطقة تبيعه لمن يشتري .

« يقولون ان الاتحاد السوفياتي غزا افغانستان ليصل الى البحار الدافئة ومنابع النفط . وأنه يحكم الطوق على المنطقة باحتلاله هنا واقامته نظاما مواليا له هناك اكراما لسواد النفط .

هذا القول مبالغ فيه ، بل يمكن القول ان لا صحة له . الاتحاد السوفياتي كما نعرف دولة منتجة ومصدرة ايضا للنفط . واذا احتاج بعد سنوات قليلة ، كما يقولون ، الى النفط ، في وسعه ان يشتريه كما تشتريه كل دول العالم التي تحتاج الى الطاقة .

هل ننتج النفط لنشربه ، أم لنبيعه ونحقق مشاريع التنمية في بلادنا ، ونضع مبالغ في الاحتياط ومبالغ اخرى نستثمرها لنؤمن لأجيالنا المقبلة ، أجيال ما بعد النفط ، حياة كريمة لان لها الحق في هذه الثروة كما لجيل النفط الحق نفسه .

ان حشد الاساطيل وقوات البحرية الاميركية في المحيط الهندي وبحر العرب ومياه الخليج عمل لا مبرر له ودليل تسرع . وهذا الحشد هو الذي يسيء الى المنطقة التي يجب أن تكون بعيدة عن التنافس الحربي بين الدولتين العظميين » .

ان هذا الوجود قد يجر الى وجود قوات أخرى معادية ، أو منافسة لها . معنى ذلك اخراج المنطقة عن حيادها وتعريضها للتوتر الذي قد يجر الى ما هو أكثر .

الولايات المتحدة تتذرع بالغزو السوفياتي لأفغانستان . في رأيي ان افغانستان خارجة عن قضية النفط .

تفسيرها : النظام السابق في افغانستان كان شيوعيا ومواليا لموسكو . لا الاتحاد السوفياتي تدخل في شؤونه ولا زحف بجيشه ولا الولايات المتحدة يومها اعترضت .

الخطوة السوفياتية جاءت بعد الثورة الاسلامية في ايران . هذه الثورة وقعت على حدود افغانستان المتعصبة اسلاميا والمحكومة شيوعيا ، وهي نفسها كنتيجة كانت سببا في تقوية الحركات الاسلامية الافغانية التي لم تكن ثورتها قد عرفت الحجم الذي عرفته بعد ثورة ايران التي اعطتها الزخم ، ولو المعنوي على الاقل . ايران ذات حدود مشتركة مع الاتحاد السوفياتي ولها حدود مع افغانستان التي تحركت فيها ايضا ثورة اسلامية . وافغانستان تجاور الاتحاد السوفياتي الذي يضم في داخله وعلى حدود البلدين جمهوريات اكثرية سكانها مسلمة (نحو ٥٠ مليونا) . معنى ذلك ان ثورة ايران أعطت الزخم لثورة افغانستان ، ولو نجحت هذه لقامت ربما ، ثورة اسلامية انفصالية داخل الاتحاد السوفياتي الذي تدارك الامر بغزو افغانستان ليضمن وجود نظام موال له على حدوده ، وليضمن عدم انتشار « العدوى » الى داخل أراضيه ، خصوصا أن الصين تحركت فور التحرك داخل افغانستان .

والاتحاد السوفياتي دولة كبرى لا تستخف بأي خطر قد تتعرض له فكان ما كان .

طبعا ، انا لا أبرر الغزو السوفياتي لأفغانستان ، لكنني هكذا أفسره . يريد النفط ، ومن قال ان دول النفط لا تبيعه الا من دول معينة ، ورومانيا ذات نظام شيوعي تشتري حاجتها من النفط من دول الخليج . النفط مطروح في الاسواق لكل من يشتري . لماذا يهاجم الاتحاد السوفياتي اذا كان يستطيع شراء النفط عندما يحتاج اليه ؟

التلويح بالخطر ، وعرض العضلات لدرئه ، قضيتان لا تعنيان المنطقة . الا اذا كانت الولايات المتحدة نفسها هي التي تريد جلب المشاكل الى المنطقة .

النفط لا جنسية له بعد بيعه ، وهو لا يباع الا ممن هو محظور علينا بيعه وفق القرارات التي اتخذتها الجامعة العربية او قرارات الامم المتحدة . ما عدا ذلك لا محظور عندنا .

س ـ وماذا عن الاتفاق الذي وقعته سلطنة عمان مع الولايات المتحدة الاميركية باعطائها تسهيلات في مدنها ومطاراتها ؟

ج ـ هذا سمعناه عبر تصريحات مسؤولين اميركيين قالوا ان المحادثات مع سلطنة عمان نجحت وبقي التوقيع . وقرأنا تصريحات متناقضة عن هذه القضية من مصادر عدة .

سياستنا في الخليج قائمة على تحييد المنطقة وعدم السماح بوجود اية قوة غريبة عنها ، خصوصا اذا كانت تابعة لدولة كبرى لها اطماع . ودول الخليج كلها مع هذه السياسة وقد اتفقت على عدم تقديم قواعد او تسهيلات سواء كانت للاتحاد السوفياتي ام للولايات المتحدة الاميركية .

أما سلطنة عمان ، فلها مواقف خاصة بها . منها ان دول المنطقة كلها تقيدت بقرارات قمة بغداد وقاطعت مصر باستثناء السلطنة .

س ـ كيف تحتجون على السلطنة اذا قدمت تسهيلات للامريكيين ولا تحتجون على جمهورية اليمن الديموقراطية التي يقال انها تقدم قواعد للسوفيات ؟

ج ـ سألتني فأجبت . واذا كان لي موقف من سلطنة عمان ، فمن قال ان ليس لي موقف من حكومة عدن ؟ ومن قال ان لا اتصالات مع المسؤولين في عدن تبحث فيها دائما قضية القواعد وما يكتب ويقال حولها .

س ـ علاقتكم بعدن جيدة على رغم ان نظامها شيوعي يتعارض مع نظامكم ؟

ج ـ الانظمة اولا هي قضية شعوبها لا قضيتنا نحن . وهل من واجبي ان اقرر الأنظمة الملائمة للشعوب ؟

وهل تعتقد ان الرئيس علي ناصر محمد هو شيوعي . . . وهل تعتقد ان شعب الجزيرة العربية والخليج سيصبح شيوعيا ذات يوم . انا لا أعتقد . هذا الشعب لن يتخلى عن اسلامه اكراما للشيوعية .

قد يكون الحزب الحاكم في عدن شيوعيا ، ماركسيا ، سمه ما شئت . وقد تكون له ظروفه ودوافعه لذلك . لكن لا أعتقد ان الشعب اليمني سيؤمن بالشيوعية ذات يوم .

وتأخذ علينا التحاور مع عدن والاخذ والعطاء . في رأيي ان الحوار الايجابي هو الذي يعطي نتائج ايجابية . لو احتجينا وقاطعنا عدن لدفعنا بها اكثر فأكثر الى الشيوعية ، لكن مع الحوار والتعامل الاخوي واكتساب الثقة قد نصل الى نتيجة بناءة .

س ـ كان من المنتظر ان يعقد لقاء على مستوى وزراء الخارجية بين سلطنة عمان وحكومة عدن في الكويت ، ماذا حل بهذا اللقاء ؟

ج ـ كانت الوساطة الكويتية توصلت الى تحديد موعد لهذا اللقاء الذي كنا نأمل من ورائه طي صفحة الماضي وازالة الخلافات بين البلدين الشقيقين . لكن مع الأسف كما يقول الشاعر : « كلما داويت جرحا سالت جراح » . كنا كلما وصلنا الى نتيجة تنبت لنا مشكلة ، واخيرا جاءت قضية التسهيلات العمانية للأميركيين فعقدت الأمور .

. . . .

س ـ كيف هي العلاقات الكويتية ـ السعودية ؟

ج ـ جيدة ، والتنسيق تام في مجالات عدة .

س ـ وقضية الحدود هل سويت نهائيا ؟

ج ـ لا مشكلة حدود مع السعودية . وهناك قضية الحدود البحرية وهذه ستسوى بما يحقق مصلحة البلدين والمصلحة العربية العليا .

س ـ والعلاقات مع العراق ؟

ج ـ جيدة لا يعكر صفوها شيء .

س ـ وقضية الحدود ؟

ج ـ قضية الحدود شبيهة بكل قضايا الحدود بين الدول المتجاورة ، المهم ان ليس بين البلدين تصادماً بل تفاهم وتعاون . وقضية الحدود البحث فيها جار ولا بد من ان يأتي الوقت الذي تحسم فيه .

س ـ يلاحظ من تصريحاتك الأخيرة انك متشائم من الوضع العربي ، لماذا ؟

ج ـ قل لي ما الذي يدعو الى التفاؤل ؟ الا تسمع بالخلافات العربية ، هذه الخلافات التي تجد اسرائيل وحليفتها الولايات المتحدة الاميركية فيها مناخا صالحا للتدخل ، وستبقى المنطقة عموما عرضة لهجمات شرسة مشبوهة .

س ـ وماذا عن القمة الحادية عشرة التي ستنعقد في عمان في شباط (فبراير) المقبل ؟

ج ـ اترك لك الحكم على نتائج المؤتمرات العربية التي عقدت حتى الآن .

لا انكر ان قمة بغداد حققت الكثير من الانجازات ، لكن الظروف الحالية تحتم عملا اضخم . علينا ان نضع استراتيجية عربية موحدة تشمل العمل السياسي والتخطيط الاقتصادي بحيث يربط الاقتصاد في خدمة الأغراض السياسية .

علينا ان نطوي خلافاتنا ونتحول ، كعرب ، الى جبهة داخلية ترفض الحلول التي اتت بها مبادرة السلام واتفاقات « كامب ديفيد » . وبعد خروج السادات ، علينا ان نعمل جادين لملء الفراغ الذي تركه .

س ـ ما رأي الكويت ودول الخليج العربي في المناورات

المشتركة التي ستقوم بها القوات الاميركية والمصرية في المنطقة ؟

ج ـ اولا نحن لسنا في خطر كما يدعي الاميركيون ولا موجب لوجود هذا الخطر ولا التخوف منه .

ثانياً نحن لم نطلب من الولايات المتحدة الاميركية ان تدافع عنا ولا ان تحمينا ونحن لسنا في حاجة الى وجود قواتها عندنا . بل يمكن القول ان وجود هذه القوات هو في حد ذاته خطر .

ثالثا ، هل يمكن ان تقول لي متى طلبنا من الرئيس السادات حمايتنا ؟ وممن ؟ من الاتحاد السوفياتي ؟ وهل الجيش المصري قادر على محاربة القوات السوفياتية ، اذا افترضنا انها ستغزونا . هل السادات مقتنع ان قواته ستنتصر على السوفيات ربما ؟

134 نص ورقة العمل المقدمة من وفدي الجمهورية العربية السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب .

(تشرين ، دمشق ، ١٩٨٠/٧/٨)

اولا ـ في المجال العربي

١ ـ تعزيز التضامن العربي على الاسس التالية :

أ ـ تأمين متطلبات الصراع مع العدو الصهيوني والقوى الداعمة له وبخاصة الولايات المتحدة الامريكية على ان ينطلق التضامن العربي في هذا الصراع من اعتبار القضية الفلسطينية وتحرير سائر التراب العربي المحتل هي القضية المركزية في هذا التضامن ومن تعبئة جميع الطاقات والقدرات العربية وتوجيهها لصالح الصراع العربي مع العدو ومن يقف وراءه من القوى الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة .

ب ـ مقاومة الصهيونية عقيدة وممارسة ورفض التعامل مع جميع الطرق والوسائل التي تستخدمها من سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية سواء أكان ذلك بشكل مباشر أم غير مباشر .

ج ـ التصدي لسياسة اتفاقات كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي والعمل على اسقاطها .

د ـ مقاومة خطط سلطات الاحتلال الاسرائيلي ومخططاته الاستيطانية والهادفة الى تهويد الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك القدس وتفريغها من مواطنيها العرب وفرض سياسة الامر الواقع .

هـ ـ فضح وافشال جميع الممارسات الصهيونية ضد المواطنين في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة المتمثلة في اساليب القمع والارهاب وتخريب الاقتصاد وتحويله الى اقتصاد تابع وتشويه التراث القومي والثقافة الوطنية .

و ـ مقاومة اية محاولة تستهدف الالتفاف على الموقف العربي ورفض قرار مجلس الامن « ٢٤٢ » لانه لا يشكل اساساً عادلا لحل ازمة الشرق الاوسط وجوهرها قضية فلسطين وبالتالي رفض اي تعديل ينطلق منه او يبنى على اساسه .

ز ـ التأكيد على ان السلام العادل في المنطقة لا يقوم الا بتحقيق ما يلي :

١ ـ الانسحاب الكامل غير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٤٨ عام ١٩٦٧ .

٢ ـ تحرير مدينة القدس العربية وعدم القبول باي وضع من شأنه المساس بسيادة العرب الكاملة على المدينة المقدسة .

٣ ـ تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين والحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وبخاصة قرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ .

ح ـ استخدام جميع الامكانات العربية في العلاقات الدولية لصالح الهدف المرحلي الذي تقره مؤتمرات القمة او المؤتمرات المنبثقة عنها .

ط ـ تحويل الاقتصاد العربي او نسبة منه الى اقتصاد حرب يخدم الاهداف المرحلية والاستراتيجية في الصراع العربي مع العدو الصهيوني .

٢ ـ تلتزم الدول العربية بتوفير مستلزمات اعادة التوازن

الاستراتيجي بين قوى المواجهة العربية والعدو الاسرائيلي .

ويرتب هذا الالتزام زيادة المساعدة المالية السنوية المقررة في مؤتمر القمة العربي التاسع لقوى المواجهة ولدعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في فلسطين المحتلة على ان تحدد هذه الزيادة ونسب الاسهام فيها في مؤتمر القمة القادم .

٣ ـ تتبنى الدول العربية خطة موحدة لاستخدام النفط العربي كسلاح قبل المعركة واثناءها وتقرر اعتبارا من شهر تخفيض انتاج وتصدير النفط الى الولايات المتحدة الامريكية وكندا ودول اوروبا الغربية واليابان بنسبة ٢٥ بالمائة من المعدل الوسطي للانتاج والتصدير خلال النصف الاول من العام الحالي ١٩٨٠ على ان يستمر هذا التدبير الى ان تغير هذه الدول مواقفها تجاه قضية فلسطين والاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة في الامم المتحدة وخارجها ولا يعدل هذا التدبير او يلغى الا بقرار مجلس الجامعة العربية .

ب ـ تقدم الدول المنتجة للنفط الى دول المواجهة احتياجاتها من النفط باسعار مخفضة وذلك لاستخدامها في الجهد العسكري والاقتصادي ضد العدو .

٤ ـ دعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وخارجه ماديا وسياسيا وعسكريا وتعزيز قدراته الاقتصادية والسياسية والعسكرية في مواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية المتمثلة في اتفاقات كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي ومقاومة الاحتلال والتصدي لممارساته العنصرية واحباطها ودعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها قائدة كفاح هذا الشعب وممثله الشرعي والوحيد داخل الوطن المحتل وخارجه .

٥ ـ التأكيد على حق الثورة الفلسطينية في ممارسة نشاطاتها الفدائية من جميع الجبهات العربية وتمكينها من ممارسة دورها ومسؤولياتها النضالية عبر تلك الجبهات .

ثانيا ـ في مجال العمل العربي الخارجي :

ضرورة تحقيق التنسيق والتعاون الفعال في مجال العمل الخارجي ويتطلب ذلك تحقيق ما يلي :

١ ـ تعزيز دور المجموعة العربية في منظمات الامم المتحدة والمنظمات والمؤتمرات الدولية على اساس ان اي تحرك في المنظمات والمؤتمرات الدولية يجب ان يدرس ويقرر في اطار المجموعة العربية بما يخدم الاهداف القومية العربية واحباط مخططات كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي وتحرير جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وتحقيق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني .

٢ ـ اعطاء صفة رسمية لمجالس السفراء العرب في عواصم دول العالم كمؤسسات عربية رسمية مهمتها تنسيق الموقف العربي وتحقيق التعاون بما يخدم الخط السياسي والاعلامي المقرر في مؤتمرات القمة او مجلس الجامعة وتتولى الامانة العامة ابلاغ مجالس السفراء التعليمات المستندة الى قرارات مؤتمرات القمة ومجلس الجامعة لتقوم هذه المجالس بتنفيذها وابلاغ الامانة العامة نتائج اعمالها .

ثالثا ـ في المجال الدولي :

ضرورة التوجه الى الامم المتحدة ولجميع وكالاتها المتخصصة ومجموعة دول عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية من اجل كسب المزيد من التأييد العالمي لقضية فلسطين وباقي قضايا العرب القومية وذلك نظرا لما تتمتع به هذه المؤسسات من اهمية كبيرة على المستوى الدولي ولدى الرأي العام العالمي .

ويتطلب ذلك تحقيق ما يلي :

١ ـ الاستمرار في العمل في الامم المتحدة ومنظماتها بهدف فضح اسرائيل وعزلها ومحاصرتها واستصدار القرارات التي تؤكد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وانسحاب قوات العدو من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واحباط المخططات الامبريالية والصهيونية واتفاقات كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي وافشال جميع الممارسات الصهيونية الهادفة الى افراغ الاراضي المحتلة من مواطنيها الاصليين وطمس الهوية الفلسطينية والعربية عنها وفرض ارادة الامر الواقع على المجتمع الدولي .

٢ ـ تطوير العمل العربي في الامم المتحدة وتصعيده من خلال السعي الى اتخاذ تدابير عملية فعالة ضد اسرائيل وفق ما يسمح به ميثاق المنظمة الدولية .

٣ ـ الاستمرار في بذل الجهد السياسي والاعلامي من اجل تحقيق اوسع دعم عالمي للنضال العادل للامة العربية والشعب الفلسطيني ويستلزم هذا توسيع شبكة مكاتب الاعلام العربية وان تمارس اعمالها بالتعاون مع مجالس السفراء العرب انطلاقا من خطط اعلامية موحدة صادرة عن مؤتمرات القمة او وزراء الاعلام العرب .

٤ ـ وفي ضوء ذلك تقوم الامانة العامة للجامعة باعداد تقرير عن الجهاز الاعلامي وتوضيح ما يواجهه من مصاعب وما يحتاج اليه من دعم مالي وفني كي يكون بالامكان النهوض بالخطة الاعلامية الناجمة عن المهمات التي تقرها مؤتمرات القمة في ضوء تطورات الصراع العربي الصهيوني وتطورات قضية فلسطين والقضايا العربية القومية الاخرى على ان يقدم هذا التقرير الى مؤتمر القمة القادم لاقراره .

٥ ـ تعزيز التعاون مع مجموعة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية ويتطلب هذا اعادة النظر فيما يقدم الى دول هذه المنظمات من مساعدات عربية بقصد تطويرها واغنائها بشكل يضمن استمرار التعاون المشترك بين جميع دول هذه المنظمات في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ودعم القضية الفلسطينية .

تقوم الامانة العامة باعداد تقرير مفصل حول ذلك يعرض على مؤتمر القمة القادم ليتخذ بناء عليه ما يراه من تدابير .

٦ ـ وضع خطة ترسم اسس التعامل مع الدول المؤيدة لاسرائيل والداعمة لها وتقوم الامانة العامة باعداد تقرير يتضمن موقف كل دولة داعمة او مؤيدة وشكل هذا الدعم او التأييد على ان يعرض هذا التقرير على مؤتمر القمة القادم ليقرر اسلوب التعامل مع هذه الدول وما يراه من تدابير حيالها .

٧ ـ تنشيط الحوار العربي ـ الاوروبي على اساس الشرطين التاليين :

١ ـ عدم فصل السياسة عن الاقتصاد في الحوار .

٢ ـ استبعاد النظام المصري عن الحوار ومؤسساته .

ب ـ تسعى الدول العربية من خلال الحوار الى تحقيق الاهداف التالية :

١ ـ الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة على اساس قرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ .

٢ ـ تأييد وجوب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة .

٣ ـ الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

٤ ـ رفض اتفاقيتي كامب ديفيد والحكم الذاتي .

٥ ـ نقل التكنولوجيا الى الدول العربية .

٨ ـ تنشيط الحوار العربي الافريقي على اساس استبعاد النظام المصري من جميع مؤسسات واجهزة الحوار وان يكون الموقف من قضية فلسطين هو المعيار الاساسي لاستمرارية وتطوير هذا الحوار مع كل دولة من دول منظمة الوحدة الافريقية .

٩ ـ تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الصديقة وبخاصة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي على اساس التعاون المشترك في النضال ضد الامبريالية والصهيونية وتحقيق اكبر قدر ممكن من التأييد لقضايانا القومية وقضية الشعب الفلسطيني .

رابعا ـ الموقف من الدول التي تعيد علاقاتها مع العدو أو التي تعترف بالقدس عاصمة موحدة له :

وكان مؤتمر القمة العاشر قد عبر عن قلقه تجاه المحاولات الرامية الى اعادة علاقات بعض الدول مع العدو الصهيوني او الى الاعتراف بالقدس عاصمة له واعلن انه سيتخذ عند الضرورة التدابير اللازمة لحماية الحق العربي .

وجدير بالذكر ان المحاولات التي اشار اليها قرار القمة ما تزال ناشطة وان التدابير الهادفة الى تثبيت القدس كعاصمة موحدة للعدو ما تزال مستمرة حتى ان رئيس وزراء العدو مناحيم بيغن اعلن عن نيته بنقل مكتبه الى القسم الشرقي من المدينة .

كما ان هناك ثلاث عشرة دولة حتى الان هي : كوستاريكا ، هولندا ، كولومبيا ، بوليفيا ، تشيلي ، دومينكان ، اكوادور ، سلفادور ، غواتيمالا ، هاييتي ، بنما ، أوروغواي ، فنزويلا ، كانت قد نقلت سفاراتها الى القدس .

لهذا فقد غدا ضروريا ان نتخذ التدابير التي تحفظ لنا حقوقنا وتؤكد جدية مواقفنا حيال الدول التي تنتهك هذه الحقوق وتخرق قرارات الامم المتحدة ولهذا نقترح تبني ما يلي :

١ ـ تنفيذ قرار مؤتمر القمة .

٢ ـ تجميد جميع العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية مع الدول التي تعيد علاقاتها مع العدو الصهيوني .

٣ ـ قطع جميع اشكال العلاقات مع كل دولة تعترف بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل أو التي تنقل سفارتها اليها .

٤ ـ ان توجه الجامعة باسم الدول العربية مذكرات الى هذه الدول الثلاث عشرة تلفت انتباهها الى انتهاكها للقرارات الامم المتحدة وتنبهها الى خطورة نهجها هذا على علاقاتها السياسية والاقتصادية مع الدول العربية وتطلب اليها نقل مقرات سفاراتها وقنصلياتها من القدس وتمهلها ثلاثة اشهر وفي حالة عدم استجابتها لذلك تقوم الدول العربية بقطع جميع اشكال العلاقات معها وفرض احكام المقاطعة العربية الاسرائيلية تجاهها .

اننا بمثل هذا التدبير نكون قد نبهنا جميع الدول في العالم الى مخاطر اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل أو الاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة للكيان الصهيوني او نقل مقرات بعثاتها الدبلوماسية والقنصلية اليها .

خامسا ـ التصدي لعملية تطبيع العلاقات بين النظام المصري واسرائيل

ان موقف (....) الذي وقفه النظام المصري بدعم ومساندة الولايات المتحدة الامريكية والذي أخذ ابعاده الكاملة يضطرنا الى مراجعة مختلف التدابير التي اتخذناها حتى الان ضد هذا النظام .

كما يتطلب منا هذا الموقف تطوير هذه التدابير في شكلها ونوعها وتوسيع مداها لتشمل كل جهة تتعاون معه او تسانده وقد قدمنا بهذا الشأن مذكرة مستقلة تم توزيعها على الوفود العربية الشقيقة لتكون ورقة عمل بين ايديهم .

135

كلمة الدكتور حسن مكي نائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجية وزير الخارجية للجمهورية العربية اليمنية في مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب .

عمان، ١٩٨٠/٧/٨

(الثورة ، صنعاء ، ١٩٨٠/٧/١٠)

السيد الرئيس :

السادة رؤساء واعضاء الوفود

ان مؤتمرنا هذا الذي ينعقد في موعده رغم حلول الفاجعة التي حلت بالشعب العربي الشقيق بالاردن والامة العربية باكملها بوفاة المرحوم الشريف عبد الحميد شرف ولقد كان رحمه الله علما من اعلام الدبلوماسية العربية كرس حياته لخدمة امته واداء واجبه حتى اخر لحظة نرجو له المغفرة والرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

السيد الرئيس : اود ان اتوجه باسم وفد الـ ج ع ي بالشكر للاردن الشقيق ملكا وحكومة وشعبا على الحفاوة البالغة التي احطنا بها منذ ان وطأت اقدامنا تربة هذه الارض المناضلة وعلى الاعداد الجيد لمؤتمرنا . وفي نفس الوقت اتقدم بالتهنئة الخالصة لسيادتكم لاختياركم لرئاسة اجتماعنا هذا والذي بفضل حنكتكم سيكون ناجحا وموفقا باذن الله ويحقق طموح وتطلعات امتنا العربية التي تشخص بابصارها الى هذا اللقاء .

السيد الرئيس ان مؤتمرنا ينعقد في وقت تتعرض فيه امتنا العربية لمخاطر تهدد كيانها ومصيرها الامر الذي يلقى على عاتق هذا المؤتمر مسئولية كبيرة وجسيمة ويتطلب الوقوف بشجاعة امام جسامة هذه المسئولية بايمان صادق وباخلاص عظيم .

حتى نكون جميعا عند مستوى هذه المسئولية .

ان الجميع هنا يدركون ما لحق بحقوق الامة العربية وخاصة حقوق الشعب الفلسطيني من اضرار فادحة من جراء اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح ـ المنفردة بين النظام المصري والكيان الصهيوني ودخول علاقاتهما مرحلة التطبيع .

واذا كنا جميعا قد دنا وشجبنا جميع هذه الخطوات فاننا اليوم مدعوون لان نوحد صفوفنا ونجند طاقاتنا للحفاظ على الحقوق العربية وحمايتها ونذود عن الشرف والكرامة العربية اللذين يهددان يوميا في مدينة القدس العربية ومدن الضفة الغربية .. وقطاع غزة المحتلين وفي جنوب لبنان .

أن الاعمال الاجرامية والارهابية والمدانة من قبل المجتمع الدولي والتي تمارس يوميا ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة يعطيها الوضع العربي الراهن المبرر للتوغل في ممارسته بصورة اكثر بشاعة .

ونحن في الجمهورية العربية اليمنية نؤمن ايمانا راسخا رغم اهمية الادانة الدولية للاعمال الاسرائيلية بان الحقوق العربية لن تعود الا بواسطة العمل العربي الموحد وباستخدام

كافة الطاقات والامكانات العربية ..

سيدي الرئيس ان نضال امتنا العربية من اجل استعادة حقوقها ونصرة قضاياها يستلزم استخدام كافة الوسائل واتباع مختلف الطرق .

واذا كنا نؤمن بان الحق العربي لن يستعاد بغير الوسيلة التي اخذ بها الا اننا لا نلغي الوسائل الاخرى بما فيها الوسائل السياسية .

ان عدونا بفعل سبقه في التعامل مع القوى المؤثرة في الاحداث الدولية منذ وقت مبكر وبفعل وقوع امتنا تحت قبضة الاحتلال فقد استطاع ان يخدع قطاعات واسعة من الرأي العام الدولي والاوربي منه بشكل خاص ونتيجة لذلك فقد ظل الكثير من دول القارة يقف الى جانب العدوان .

ومنذ بداية السبعينات اخذت هذه الدول نتيجة للنضال العربي والفلسطيني منه بصفة خاصة تتفهم طبيعةومشروعية النضال العربي ضد دولة العدوان .. وقد بدأ هذا التفهم يأخذ اطاره المتمثل في الحوار العربي الاوروبي .

هذا الحوار الذي ظل الجانب الاوروبي يركز فيه على النواحي الاقتصادية يجب ان يكون حوارا شاملا وان يأخذ بعده السياسي بالقدر الذي ياخذ بعده الاقتصادي ذلك اننا اصحاب حق وطلاب عدالة وعلى الجانب الاوروبي ان يأخذ في اعتباره هذه الحقيقة وان يتعامل معنا من هذا المنطلق .

السيد الرئيس: ان بيان البندقية للدول الصناعية والذي حاولت من خلاله ان تلقي مسئولية التضخم والازمة التي يعاني منها الاقتصاد الدولي على الدول المنتجة للنفط والدول العربية منها بصورة خاصة انما توضح مدى التعسف الذي تمارسه الدول المتقدمة تجاه الدول النامية اننا حينما نرفض هذا الاتجاه فاننا في الوقت نفسه نطالب بضرورة اقامة علاقات متوازنة بين الدول العربية والدول المتقدمة خاصة الدول الاوروبية التي نتبادل الحوار معها .

على اننا نود ان نؤكد على حقيقة هامة وهي ان نجاح حوارنا مع الغير لن يتم الا اذا نجح الحوار فيما بيننا على كل الامور ومن ضمنها قضايانا التنموية .

السيد الرئيس :

إن بشاعة التخلف والعوزو الحاجة والمعاناة اليومية التي تعيشها بعض اقطارنا العربية وما ينتج عن ذلك من متاعب اجتماعية واقتصادية وسياسية تظل عامل احباط امام المجهودات التي تبذل هنا وهناك من اجل بناء الذات العربية وخلق الانسان العربي الجديد القادر على مواجهة التحدي والدفاع عن الحضارة والقيم العربية والذود عن مصير الامة وكيانها ولهذا لا بد من ان يكون للتعاون والتضامن العربي مفهوم ومحتوي جديدان .

ان التعاون العربي بين اقطار امتنا العربية يجب ان يخرج الى حيز الواقع الفعلي والا يظل حبيس الشعارات والتعبير عن النوايا الطيبة .

إن صوراً حية امامنا في العالم كله يتم فيها التعاون والتنسيق والتكامل في الميادين الاقتصادية بين امم تختلف فيما بينها من حيث الجنس واللغة والدين وتضارب ـ مصالحها .

ومع ذلك ادركت حقائق العصر وضروراته واتجهت صوب التعاون فيما بينها من اجل رفاهية ورخاء شعوبها . . ونحن امة واحدة توفرت لها عوامل الوحدة ما لم تتوفر لاي امة . . وتيسرت لها من وسائل الثراء والخير ما لم تتيسر لاي مجموعة بشرية وتحتل مكانة وموقعا له اهمية استراتيجية في العالم كله فنحن نعيش شعوبا وقبائل بعضنا يملك الكثير والبعض الاخر يعاني من العوز والحاجة فهل آن لامتنا ان تصحو لنفسها وتعي واقعها .

السيد الرئيس : ان مؤتمرنا هذا جاء للعمل من اجل ازالة الفوارق القائمة بين الدول العربية وهو في نظرنا مسألة في غاية الاهمية للاسباب التالية :

أولا : ان استمرار هذه الفوارق يساهم في زيادة تعميق عوامل التجزئة التي تعاني منها امتنا العربية .

ثانياً : ان ذلك يؤدي الى خلق مناخات ثقافية ونفسية مختلفة ومتباعده .

ثالثاً : اتاحة الفرص لاعداء الامة العربية للنفاذ الى داخلها وتعذية العداء والكراهية .

رابعاً : يساهم في زيادة تفتيت العلاقات العربية وبعثرتها في ميادين لا تعود عليها بالنفع لكي يتم تفادي هذه المخاطر يتحتم استثمار الخبرات العربية استثمارا ناجحاً يعود على الامة العربية بالخير ولكي تتوحد الطاقات العربية . . نرى اعتماد الخطوات التالية :

اولا : وضع خطة عربية للتنمية الاقتصادية الشاملة على مستوى الوطن العربي كله .

ثانياً : دراسة الموارد الاقتصادية العربية دراسة علمية وبواسطة الخبرة العربية على ان تعم هذه الدراسة ما يلي :

١ ـ الموارد المعدنية
٢ ـ مصادر الطاقة
٣ ـ الخبرات العلمية
٤ ـ الموارد الزراعية
٥ ـ اليد العاملة
٦ ـ الاحتياطات الغذائية

وحتى يتحقق البندان السابقان لا بد من توسيع التعاون الاقتصادي وتقويته وذلك باتباع التالي :

١ ـ مد الدول العربية غير المنتجة للبترول بالعون المالي لتتمكن من مواجهة الارتفاع في اسعار البترول او بيعه لها باسعار خاصة .

ب ـ مد هذه الدول بعون مالي يمكنها من تمويل خططها الانمائية لخدمة التكامل الاقتصادي العربي المشترك .

جـ ـ توجيه الاموال العربية للاستثمار في الدول العربية بدلا من الاستثمار في الاقطار الاجنبية .

د ـ توجيه الاحتياطات العربية من البنوك الاجنبية للاستثمار في البلاد العربية .

هـ ـ تخفيف الشروط القاسية التي تتطلبها الصناديق العربية للتنمية في تمويلها لبعض المشاريع في البلدان العربية الفقيرة والتي غالبا ما تجد نفسها عاجزة عن الاستجابة لها مما يؤدي الى حرمانها من هذه المشاريع .

. . وذلك في نظر بلادي هو الطريق الامثل لوضع اساس سليم لتضامن عربي صادق والذي سيعطي لهذا التضامن العربي محتواه الصحيح والقاعدة الصلبة التي تتحطم عليها كل المؤامرات التي تريد ان تبقي على امتنا في حالة من التخلف والفقر .

السيد الرئيس : ـ

ان التضامن العربي مسئولية مشتركة تتحملها اقطارنا العربية امام كافة التحديات واذا كان الاقتصاد الدولي مترابطاً بعضه فالاحرى ان نقول ان الاقتصاد العربي مترابط ومتكامل ولن يكون لامتنا العربية كيانها في عالم الكيانات الكبرى ما لم تسلك طريق التعاون العملي وهو الطريق الاقتصادي . . ان امتنا تواجه اعداء يتربصون بها ويستهدفون مصيرها وكيانها واذا ما بقينا على هذه الحال فانه سيكون من السهل لهؤلاء الأعداء تحقيق امانيهم وعلينا مسئولية ستحاسبنا الاجيال القادمة ان نحن تهاونا وفرطنا بها ولن يغفر لنا التاريخ اي تهاون . .

واننا من هذا المنطلق نرى ان ورقة العمل المقدمة من الجمهورية العربية اليمنية والعراق الشقيق تصلح لان تكون اساسا للدخول في بحث متطلبات واحتياجات التنمية في البلدان العربية ذات الامكانات المحدودة . .

وان كنا نعتقد جازمين ان حالة التخلف والحاجة التي تعيشها بعض هذه الاقطار بحاجة الى مشروعات ضخمة والى جهود مكثفة اذا كنا نؤمن فعلا بأن بناء الانسان العربي في هذه الاقطار هي مسئولية قومية مشتركة ذات اهمية سياسية كبيرة .

وسيقوم وفد بلادي بطرح مشاكل التنمية في الـ ج ع ي في اطار التعاون والتكامل الاقتصادي ونحن على اتم الاستعداد في المساهمة الجادة في دراسة جميع المقترحات التي تخدم الاستراتيجية العربية الشاملة لتحقيق ما تصبو اليه امتنا في التقدم والازدهار على اسس عملية تستجيب للمتطلبات الانية في مجالي الطاقة والتمويل .

في الاخير ارجو لمؤتمرنا هذا التوفيق والنجاح لما يحقق لامتنا العربية اهدافها للتقدم والوحدة . . والسلام عليكم . .

136

كلمة السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في اختتام اعمال الدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي (مقتطفات).

عمان ، ١٩٨٠/٧/٩

(وثيقة اصلية مطبوعة [صادرة عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية])

....

السيد الرئيس

ان الحكومات العربية الموقرة ، كان عليها ان تتدارس في اجل قصير الوثائق التي عرضت عليها ، لتدلي برأيها فيها عند انعقاد هذا المؤتمر . وقد دلت المناقشات التي دارت خاصة في نطاق اللجنة الاقتصادية على ان السادة الخبراء تمكنوا من بحثها بكل دقة وتمعن . واذ نكبر فيهم هذه العناية ، نشكر للمؤتمر عموما ما ابداه من تقدير للعمل الذي انجزته الامانة العامة لجامعة الدول العربية ممثلة في الادارة العامة للشؤون الاقتصادية .

كما ابرزت هذه المداولات المستوى الفني الرفيع الذي يمتاز به الخبراء الساهرون على الاقتصاد في بلداننا العربية .

فالجدية والواقعية والنفاذ الى الجوهر كانت سمات هذه المداولات .

اما المناقشات العامة على مستوى المؤتمر وعلى مستوى اللجنة السياسية فلئن استأثر فيها بوقت قد يبدو طويلا ما سماه البعض بالشكليات ، فقد اسفرت دوما عن صيغ ترضي الجميع ، وتتصف بالسلامة القانونية .

وقد اهتدى مؤتمركم الى الملاءمة بين التقيد بمقررات قمتي بغداد وتونس ، وما تفترضه الظروف الراهنة على العمل العربي المشترك ، مستمدا ذلك من وضوح الرؤية السياسية ، ومن تبيان المخاطر الحقيقية التي تهدد الامة العربية في سلامتها ، ووحدتها ، ومصيرها ، ومن التقييم الدقيق للاوضاع الدولية .

كما توفق الى الربط بين الاهداف الآجلة ، وبين الاولويات الاكيدة ومنها خاصة دعم جبهة الصمود داخل الاراضي العربية المحتلة ، وجبهة المواجهة في الاردن وسوريا ، وجبهة الاستنزاف في لبنان .

السيد الرئيس .

ان كلمة الامة العربية مجمعة على ضرورة بناء القوة العربية في سائر المجالات تمكينا لها من الصمود لسائر التحديات ، وتمهيدا لتحقيق وحدتها .

واني اعتقد ان التوصيات التي اقر مؤتمركم عرضها على القمة الحادية عشرة التي تنعقد بعد اربعة اشهر في عمان ، تمثل شوطا جديدا على درب بناء الوحدة .

وهذه الوحدة ، هي التي استغرقتنا ، جميعاً العزم على تحقيقها ، معتبرين بتجارب الماضي ، وبتجارب الغير ، وعلى بنائها حجراً حجراً ، على أساس تضامن وثيق ، وتعاون يزداد على مر الايام تشابكاً وكثافة وشمولاً .

137

حديث صحفي خاص للسيد انور السادات الرئيس المصري حول تطورات الموقف في الشرق الاوسط ، ومحادثات الحكم الذاتي للفلسطينيين ، والعلاقات المصرية ـ السعودية ، ومشكلة الدول المصدرة للبترول (الاوبك) . وامن الخليج (مقتطفات) . (١) .

(الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٠/٧/١٠)

....

س ـ طلبت مصر تأجيل استئناف محادثات الحكم الذاتي الفلسطيني هل لديك اي تعليق على هذا .

ج ـ ان ذلك يرجع الى أسباب فنية بحتة فعلى سبيل المثال

(١) اجرى المقابلة التلفزيون الياباني

وزير دولتنا للشئون الخارجية حضر مؤتمر القمة الافريقي وحاليا بعد المؤتمر في أوروبا للقيام بعمل معين يجب انجازه . هذا هو السبب الفنى فقط ومن المؤكد ان المحادثات سيتم استئنافها هنا في الاسكندرية .

س ـ هل من الممكن القول انه لن يتحقق اي تقدم كبير قبل اجراء الانتخابات الامريكية .

ج ـ من المؤكد ان هذا عامل مهم للغاية وسوف يعطي دفعة جديدة لعملية السلام خاصة بعد ما نحاط علما بالنظام الامريكي بعد الانتخابات فهو يختلف تماما عن أي نظام حزبي في العالم نعم ستعطى انتخابات الرئاسة الامريكية دفعة جديدة لعملية السلام .

. . . .

س ـ هل يمكنك تقييم المنهج الاوروبي او الاوروبي الياباني تجاه مشكلة الشرق الاوسط ؟

ج ـ حسنا لقد قرأت حقيقة بارتياح تأييدكم لاعلان فينيسيا واعتقد ان اعلان فينيسيا متوازن وبناء حقيقة .

ان اهم شيء في حل مشكلةالنزاع العربي الاسرائيلي هو التعامل مع الجانبين مع الوفاء للفلسطينيين بقطاعاتهم الوطنية ومنح اسرائيل الامن في الوقت نفسه . لذلك اقول انهمتوازن وبناء واينما كان هناك اعلان متوازن وبناء فاننا سنؤيد هذا الاعلان على الرغم من حقيقة ان الفلسطينيين رفضوه وما تطلقون عليها في العالم العربي بدول الرفض .

ولكن هذا هو الاسلوب المتبع منذ ٣٢ عاما وهو ما اسفر عن الفشل وفقدان الارض .

حسناً انني اعتبره متوازناً وبنا

س ـ ذكرت المصادر الاسرائيلية ان الرئيس كارتر اقترح خلال المحادثات التي اجريت في الاسبوع الماضي في واشنطن ان توقع اسرائيل ومصر والولايات المتحدة اتفاقية تقضي بانشاء منطقة حكم ذاتي فلسطينية قبل حل العديد من المشاكل . هل هذا التقرير صحيح .

ج ـ لم يصل الي بعد وسوف يعود وزيري للشؤون الخارجية من الولايات المتحدة ويقدم لي تفسيرا حول ما تم في اللحظة المناسبة ولكنه لم يخبرني بعد .

س ـ حول امن منطقة الخليج .

ج ـ دعنا نكن عادلين . ان كل الخليج متصدع . ليس فقط السعودية ولكن كل الامارات والمشيخات هناك متصدعة بسبب . . اولا الثورة الايرانية والفوضى التي تفشت هناك . .

وثانيا ان الحرب القائمة الان هي حرب ترانزستور . . انكم قد اخترعتم الترانزستور لهذا العالم في اليابان وقد جعل ذلك العالم صغيرا للغاية كل شخص موجود هنا وهناك في ان واحد .

ومن المؤكد ضرورة وجود افكار جديدة لدى هذه الدول والحكومات يجب ان تكون هناك حقوق انسانية . . يجب ان يكون هناك نصيب لكل مواطن في الدول في رأس مال بلاده . . ولذلك فهم متأخرون الى حد ما أولا . . وانهم يرتعدون . . واكثر من ذلك وعلى سبيل المثال ان السعودية خائفة من العراق والسوريين والفلسطينيين والاخر الشيء نفس . . ولذلك فانني قلق،ولكن دعنا،نأمل خاصة بعدحادث مكة ان يعود كل شيء الى صورته من جديد . .

س ـ طالما تطرق الحديث الى العلاقة بين بلدكم والسعودية فاذا كنت على صواب فان بلدكم قد خفف الحملة الدعائية ضد هذا البلد كما جرى الحديث عن اجتماع سري تم بينكم وبين الامير فهد ولي العهد السعودي . . فهل يمكنكم التعليق على تقييمكم للعلاقات بين البلدين .

ج ـ حسنا دعني اقل لك ان العلاقة بين البلدين كانت دوما افضل العلاقات والعلاقات العربية الوحيدة التي خلقت الاستقرار في العالم العربي هي العلاقات بين مصر والسعودية لقد كانت دائما علاقات تاريخية ولكن لسوء الحظ اختاروا . . لاسباب كثيرة . . بسبب خوفهم من الفلسطينيين والسوريين . وبسبب التحيزات ودوافع اخرى كثيرة . . لا اعرفها . . لقد اختاروا معارضة سياستي في حل النزاع العربي الاسرائيلي .

حسنا . . انني اعلم انهم مع فكرتي مائة في المائة . وانهم ليس لديهم بديل اخر سواء هم او الدول الاخرى . ولذلك اعلنت في الرابع عشر من مايو الماضي انه ليس هناك معركة بيني وبين اي بلد عربي . لقد قطعوا العلاقات معي ولكن ليست هناك معركة معهم .

اننا نعيش هنا في ديمقراطية كاملة . لقد بدأت خططا طموحة للغاية للتعمير احداها الخطة التي تقومون بتنفيذها في قناة السويس والتي نشعر بسببها بالامتنان العميق لكم .

لقد بدأنا برنامجنا الطموح لديمقراطية كاملة في البلاد والتعمير .

ولذلك فنحن لا نرغب ان نضيع وقتنا في مهاجمة هذا او ذاك . انا نفسي ارغب في ان ارى افضل العلاقات بيني وبين السعودية لانها علاقات تقليدية وتاريخية . ولكنني لست المسئول لقد قرأت كما قلت في مجلة فرنسية انني قد التقيت سرا بالامير فهد في السودان ولكنني اقول لا بالنسبة لذلك . . اذا احتجت الى عقد مثل هذا الاجتماع فانني على استعداد لان استقل طائرتي واتوجه لزيارتهم في هذه اللحظة وفي اللحظة التالية . ولكن لم يكن هناك اجتماع او اتصالات من اي نوع معهم حتى هذه اللحظة .

ولكنني اقول لك بكل الصراحة انه ليس لدي اعتراض في هذه اللحظة اذا كان لديهم استعداد ان اذهب وأزورهم على الفور . .

س - سيادة الرئيس ماذا تشعر بشأن المبادرة الفرنسية للحصول على تأييد منطقة الخليج الغنية بالبترول التي زارها الرئيس ديستان في بداية هذا العام .

ج - اعلن الرئيس ديستان عقب زيارته لدول الخليج عن مبادرته وهو بالضبط يماثل ما حدث بعد فينيسيا . . ونحن نقول ان هذا الشيء طيب للغاية ولكن كيف ستطبقونه ؟ حسنا ان السؤال نفسه سيقوده الى الاستنتاج الذي توصلوا اليه في فينيسيا . . وقالوا انه يجب تحقيق الامر كله . . التطلعات الفلسطينية والامن الاسرائيلي . . لقد توصل الى ذلك . . وأصدر عقب زيارته عدة بيانات ومن السهل جدا اصدار التصريحات او الاعلانات ولكن من الصعب جدا ان تقول كيف تنفذ هذا . وهذا هو ما نطلبه .

ونحن نقول ان هذا شيء طيب التطلعات الوطنية للفلسطينيين نعم ونحن نعمل بالفعل وحققنا اكثر مما حققه اي فرد اخر لهم في كامب ديفيد حين وقعت اسرائيل على الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين وهذه خطوة كبيرة ولكن كيف ستنجز ما اعلنت عنه الا من خلال الجلوس مع اسرائيل واعطائهم الفرصة ليقولوا للعالم افكارهم ولنناقش كل شيء معهم .

لذلك فقد عاد جيسكار اخيرا في فينيسيا الى الموقف المتوازن بدلا من مجرد الادلاء ببيانات ليست صالحة للتطبيق او التحقيق .

س - فيما يتعلق بالمساعدة الاقتصادية التي كانت قدمتها الدول المنتجة للبترول الى مصر ماذا كان اثر انقطاعها على البرامج المحلية ؟

ج - بعد ان قطعت تلك الدول علاقاتها في ابريل ١٩٧٩ اعلنت بعد مرور عام وبضعة اشهر انها بسبيلها الى خنق مصر والمساعدة او العون الوحيد الذي كنا نحصل عليه منها هو ما يعرف باسم مساعدة الرباط التي اتفقنا عليها في الرباط عام ١٩٧٤ وهي تتكون من ٥٠٠ مليون دولار ، واستخدمنا هذا المبلغ في شكله السائل لتسديد اقساط ديوننا .

وكما بلغتك فلا لدينا برامج طموحه للتعمير وخلافه فنحن بحاجة اليها ويتعين علينا في الوقت نفسه دفع ديوننا لان هذا امر يتعلق بالشرف ، واعتقدت هذه الدول انها ستخنقنا ، وكانت الفترة الحرجة او ما تطلق عليه عنق الزجاجة في عام ١٩٧٩ . وبفضل الله انطلقنا من عنق الزجاجة هذا بمساعدة المونة الامريكية التي تبلغ بليون دولار سنويا وبمساعدة اليابان والمانيا الغربية ولم يتوقف اي من برامجنا الطموحة . كقناة السويس على سبيل المثال وسوف نحتفل في نهاية هذا العام بانجازين كبيرين الاول هو توسيع وتعميق القناة حيث يعمل رجالكم هناك بدقة وامانة وضمير على نحو يدعو الى العجب وبسرعة قياسية . والامر الثاني النفق الذي يتم انشاؤه اسفل قناة السويس .

138

حديث صحفي خاص للسيد علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس الوزراء ، حول زيارته الاخيرة للسعودية والامارات العربية والكويت ، وحول الاحداث التي تجري في المنطقة العربية .

(١٤ اكتوبر ، عدن ، ١٩٨٠/٧/١١)

س - قمتم مؤخرا بجولة شملت عددا من بلدان منطقة الجزيرة والخليج العربي . وقد حظيت هذه الزيارة باهتمام

واسع من قبل الاوساط السياسية والاجهزة الاعلامية العربية والعالمية كيف تقيمون نتائج زيارتكم لهذه البلدان ومستقبل علاقاتنا مع دول المنطقة بشكل عام ؟

ج ـ في الواقع قمنا مؤخرا بجولة شملت السعودية والامارات ودولةالكويت ، وقد قمنا بهذه الزيارة تطبيقا لتوجيهات حزبنا الاشتراكي اليمني في مجال السياسة الخارجية تجاه بلدان المنطقة والرامية الى اقامة علاقات مع بلدانها على أسس متكافئة وعلى الاحترام المتبادل والتعاون المفيد لشعوبها وبما يخدم امنها واستقرارها . . ومن الضروزي الاشارة الى ان الاهتمام الواضح للاوساط السياسية ووسائل الاعلام والدعاية يعود الى الموقع الاستراتيجي الحساس لهذه المنطقة التي نحن جزء فاعل فيها والى المكانة السياسية التي تحتلها بلادنا ومواقفها الثورية المبدئية تجاه قضية الاستقرار ومساندة نضال شعوب المنطقة في سبيل صيانة سيادتها واستقلالها الوطني من المؤامرات الامبريالية . . من الضروري ان ندرك ان القضايا المتعلقة بالاستقرار والامن وأخطار الامبريالية الامريكية الموجهة الى المنطقة قد استوجبت وضع جهودنا مع جهود البلدان التي يهمها هذا الهدف ، ونستطيع ان نقول ان جولتنا في البلدان التي شملتها زيارتنا قد حققت نتائج ايجابية . . اما الحديث عن مستقبل علاقاتنا مع بلدان المنطقة بوجه عام فيرتبط بمبادىء الرغبة المشتركة والتوجه الصادق لمختلف بلدان المنطقة تجاه الالتزام بمبادىء التعايش السلمي والتعاون المثمر في علاقاتها الثنائية والجماعية المتكافئة . . وبمدى احترام هذا البلد او ذاك للسيادة الوطنية والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . . وجانب اخر سيقرر مستقبل هذه العلاقات ويمكن في موقف هذا البلد أو ذاك من المؤامرات العدوانية للامبريالية الامريكية تجاه المنطقة وتجاه مخطط كامب ديفيد وكذلك الموقف من التضامن العربي وقضايا الامة العربية المصيرية ، ذلك اننا لا يمكن ان نتعامل مع اي طرف ينحاز كعمان الى العدو الامبريالي ويتعاون معه لتهديد استقرار المنطقة . . ان ضمان مستقبل اقامة علاقات جيدة ومتطورة بين بلدان هذه المنطقة يقوم على هذه الاسس وعلى تضامن نضال شعوبنا العربية ضد العدو الذي يدنس القدس ويحتل اراضينا العربية . . ذلك هو في رأينا مستقبل علاقات دول المنطقة بوجه عام .

س ـ اشاد مجلس الوزراء عقب اجتماعه الدوري الاخير بنتائج زيارتكم لدولتي الامارات العربية والكويت وثمن تثمينا عاليا المساعدات الاخوية النزيهة التي قدمها هذان البلدان لشعبنا في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية . . هل يمكن أن تسلطوا الضوء على نتائج هذه الزيارة ؟

ج ـ لقد اشاد مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير بنتائج زيارتنا الى دولة الامارات ودولة الكويت ، وثمن عاليا المساعدات التي تقدمها هاتان الدولتان . . والواقع ، من الطبيعي ان يشيد ويثمن المجلس موقف هاتين الدولتين من اليمن الديموقراطية والعلاقات معها ، . . فبالنسبة للكويت فان علاقاتها بالشعب اليمني تعود الى سنوات كثيرة مضت حيث قدمت لشعبنا دعما اخويا منذ قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ٦٢ م ، وبعد حصولنا على الاستقلال كانت الكويت اول دولة عربية تقدم لنا المدارس من اجل تعليم ابنائنا وتقدم المراكز الصحية من اجل تطبيب مواطنينا كما قدمت لشعبنا المساعدات الاقتصادية الاخرى لذلك كان من الطبيعي ان نقول بأن علاقاتنا بالكويت نموذجية فعلا ، وهكذا الحال بالنسبة لدولة الامارات فقد كانت منذ قيام العلاقات معها تتسم بالواقعية السياسية وكانت علاقاتنا معها تقوم على الاحترام المتبادل للسيادة والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . . وخلال هذه الزيارة التي قمنا بها للكويت والامارات ساد محادثاتنا مع سمو الامير جابر الاحمد الصباح والشيخ زايد بن سلطان جو من الود والتقدير لجهود شعبنا التي يبذلها للتغلب على مصاعب التطور الاجتماعي . . نستطيع القول ان الزيارة حققت نتائج مثمرة تمثلت بابداء دولتي الامارات والكويت الشقيقتين الاستعداد لتقديم مساعدات جديدة لبلادنا من اجل تنفيذ عدد من المشاريع التنموية وينبغي ان يكون واضحا ان المساعدات التي قدمت ليست هي الاساس في تطور وتنامي علاقاتنا مع دولتي الامارات والكويت بل هناك اسس اخرى تعتبر هامة في نظري لتطوير التعاون من بينها الاحترام المتبادل والشعور بالمساواة والتكافؤ في علاقاتنا الثنائية . . وفي تاريخ علاقاتنا بدولة الكويت وكذا دولة الامارات لم يحدث ان تدخلتا في شؤوننا كما لم نتدخل في شؤونهما وكانت علاقاتنا قائمة على اساس المنافع المتبادلة والاحترام المتبادل .

س ـ وماذا عن زيارتكم للسعودية ؟

ج ـ استهدفت زيارتنا للمملكة العربية السعودية تاكيد خطنا الثابت والمبدئي في سياستنا الخارجية ازاء دول المنطقة القائمة على اساس التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وعدم

التدخل في الشؤون الداخلية والعمل من اجل التعاون المثمر تجاه صيانة الامن والاستقرار وتحقيق الازدهار لشعوب المنطقة . . وهي نفس الاسس التي تم الاتفاق عليها في بيان النقاط الست الذي وقعت عليه بلادنا والسعودية في ١٩٧٦ م بصدد اقامة العلاقات الطبيعية . . وسعينا في زيارتنا للسعودية لان يتجاوب معنا الاخوة المسؤولون في السعودية في مساعينا الرامية الى وضع اسس الاحترام المتبادل في العلاقات الثنائية والعمل من اجل التصدي للمخططات والمؤامرات الامبريالية التي تستهدف خلق اجواء التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة تمهيدا لتنفيذ التهديدات الامريكية باحتلال منابع النفط وهي التهديدات التي تكشف عن اطماع الامبريالية الامريكية في ثروات المنطقة ولم تعد خافية على احد . خصوصا بعد الاعلان عن تشكيل ما يسمى بقوات التدخل السريع وتكثيف الوجود العسكري الامريكي في المنطقة وهو الامر الذي يشكل خطرا اكيدا على الامن والاستقرار فيها .

س ـ ولكن بعض اجهزة الاعلام في الخارج روجت معلومات مفادها ان السعودية وعدت بتقديم مساعدات مالية تقدر بـ ٢٠٠ مليون دولار اثناء زيارتكم الاخيرة لها ؟

ج ـ لا صحة لذلك على الاطلاق ولم يكن ذلك هدف زيارتنا . . ونحن لم نبحث معهم مثل هذا الموضوع لان السعودية لم تنفذ حتى الان ما سبق ان اتفق عليه بشأن تمويل بعض المشاريع ومن بينها مشروع الكهرباء للعاصمة عدن ، لذلك كان من الطبيعي جدا الا نبحث مع الاخوة في السعودية مثل هذا الموضوع طالما ان هناك مشاريع وعدت ووافقت على تنفيذها عام ١٩٧٦ م ولم تنفذها حتى الان .

ونحن صريحون وواضحون في تعاملنا مع الاخرين ولا نتحرك في الظلام ولن نتحرك في الظلام مستقبلا فكل ما توصلنا اليه وما هدفنا اليه من زيارتنا للسعودية ودولة الامارات والكويت اعلناه لشعبنا وعممناه على اعضاء حزبنا وقلنا علنا اننا في زيارتنا للسعودية اردنا ان نقيم علاقات متكافئة ونسهم في توفير الامن والاستقرار لشعوب المنطقة .

س ـ كيف تتصورون اذن مستقبل علاقاتنا بالسعودية ؟

ج ـ الاساس الطبيعي لعلاقاتنا مع السعودية هو بيان النقاط الست الذي اتفقنا عليه في عام ١٩٧٦ م . . وقد قلنا ذلك لاشقائنا في السعودية واكدنا على انه يؤمن الاطار المناسب والفعال لخلق علاقات ثنائية تسهم في تحقيق امن واستقرار وتقدم شعوب المنطقة . . وقد برهنت علاقتنا مع دول اخرى شقيقة على اسس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون المثمر على صحة وصواب هذا النهج الذي يصلح لان يكون نموذجا للعلاقات بين دول المنطقة والدول العربية بشكل عام . . ونحن سنظل حريصين على مواصلة العمل من اجل اقامة علاقات طبيعية في ضوء هذه الاسس مع دول المنطقة .

س ـ تتعرض منطقة الجزيرة والخليج لاخطار المؤامرات الامبريالية العالمية وعلى وجه الخصوص التي تتمثل بالمخططات الامريكية الرامية الى فرض الهيمنة على المنطقة والتهديد باحتلال منابع النفط فيها واستعراض العضلات العسكرية الامريكية في مياهها . . كيف تقيمون الوضع في منطقة الجزيرة والخليج العربي في ضوء هذه الاخطار . . وما هي تصوراتكم لكيفية تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة ؟

ج ـ من الواضح ان الازمة العامة للرأسمالية العالمية تتفاقم اكثر فاكثر ولما كانت ازمة الطاقة واحدة من اعقد ازمات النظام الراسمالي العالمي بالاضافة الى ازمة النقد وازمة التضخم ، فان الامبريالية العالمية تسعى لامتصاص هذه الازمات من خلال انتهاج سياسة سباق التسلح وخلق بؤر التوتر والحروب المحلية ويترافق ذلك مع تنامي النزعة العسكرية العدوانية للنظام الامبريالي العالمي .

وقد احتلت منطقة الجزيرة والخليج العربي مكانة بارزة في مخططات الامبريالية العالمية لسببين : الاول يعود الى انها تكتنز اكبر خزان عالمي للنفط وهو الامر الذي يرتبط بأزمة الطاقة . . والثاني لان دولها تعد من اغنى دول العالم في مواردها النقدية وهو الامر الذي يرتبط بأزمتي النقد والتضخم . . لذلك فان المخططات الامبريالية العالمية تستهدف خلق اجواء للتوتر وعدم الاستقرار وكما يستمر بيع الاسلحة الاميركية على المنطقة ـ تحت وهم الخوف من ما يسمى بالخطر الشيوعي ، وذلك بهدف ابتزاز دول المنطقة ، كي تستهدف ايضا تكثيف الوجود العسكري الامريكي لاحكام تنفيذ المخطط الذي تم الاعلان عنه والرامي الى احتلال ابار النفط العربية .

انطلاقا من فهمنا لهذه الظروف فنحن نعتقد بأن الأخطار الامبريالية تتزايد كلما تعقدت ازمة الرأسمالية العالمية ، الامر الذي يستلزم النضال الدؤوب من اجل السلام والاستقرار والتصدي للوجود العسكري الامبريالي وعدم تقديم اية

تسهيلات او قواعد عسكرية للقوى الامبريالية . . وفي اعتقادنا ان الوقت مناسب جدا لتعاون دول المنطقة من اجل درء الاخطار الامبريالية التي تهدد شعوبنا والعمل البناء من اجل خلق علاقات متكافئة تقوم على اساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والعمل المشترك من اجل السلام والاستقرار والازدهار الشامل لشعوبنا .

س ـ ما هو حال العلاقات مع العراق . . وكيف تنظرون الى مستقبلها ؟

ج ـ لقد سبق ان قلنا أن علاقاتنا مع العراق ليست مقطوعة ولكنها ليست طبيعية كما ينبغي ان تكون . . ونحن نأمل في ان تعود هذه العلاقات الى مجاريها الطبيعية على أسس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية وايقاف التدخلات في الشؤون الداخلية واحترام حق الشعب اليمني المشروع في تحقيق وحدة الوطن اليمني مهما كانت واجهة هذه التدخلات واذا ما وافق الاخوة في العراق الشقيق على احترام هذه الاسس فاننا لن نتوانى في تطوير هذه العلاقات ودفعها الى الامام .

س ـ يكثر الحديث هذه الايام عن المبادرة الاوروبية بعد ان وصلت اتفاقية كامب ديفيد الى طريق مسدود كيف تقيمون هذه المبادرة وما هو الدور الذي يمكن ان تضطلع به جبهة الصمود والتصدي في مقاومة هذه المؤامرة الجديدة ؟

ج ـ المبادرة الاوروبية هي وجه جديد لمؤامرة كامب ديفيد . . ويستهدف أصحابها من ورائها تجميل الوجه القبيح لكامب ديفيد ومواصلة التآمر على نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ونحن نعتقد بأن مصير المؤامرة الجديدة هو الفشل الذريع لانها تحاول تجاوز جوهر الصراع العربي الاسرائيلي والمتمثل في حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وبناء دولته المستقلة على ارضه المحررة. ومن الواضح ان نضال القوى والانظمة الوطنية والتقدمية العربية في التصدي للسياسات الخيانية ومؤامرات الحلول الانفرادية الاستسلامية قد ساهم في خلق أساس موقف عربي جماعي مناهض لأي اتجاه يتجاهل الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . واذا كانت جبهة الصمود والتصدي قد لعبت دورا بارزا في تأسيس هذا الموقف الذي تم تأطيره فيما بعد في مؤتمر قمة بغداد صيف ١٩٧٨ م ، فانها ـ اي جبهة الصمود والتصدي ـ مؤهلة لمواصلة الدور نفسه باتجاه تعبئة الجماهير الشعبية في عموم الوطن العربي واستحداث اشكال تضامن جديدة على طريق خلق اسس واشكال التصدي الفعالة لاي مؤامرة قادمة .

. . . .

س ـ بالنسبة لسلطنة عمان . . لوحظ انها قد تمادت الى حد منح امريكا قواعد عسكرية . . فما هو الموقف العربي المطلوب ازاء تماديها هذا ؟

ج ـ نحن اعلنا صراحة عن موقفنا وقلنا ان ما اقدمت عليه هذه السلطنة يضر بسيادة عمان ويهدد امن واستقرار واستقلال شعوب المنطقة ، وفي تصوري ان عدم اتخاذ مواقف عربية حازمة تجاه نظام هذه السلطنة ربما سيجعل هذا النظام يتمادى اكثر وستصبح منطقتنا على حافة مخاطر عدوان واستفزاز الامبريالية العالمية . . انه من الضروري التحرك لاتخاذ مواقف عربية حازمة ضد سلطنة عمان والوقوف الى جانب نضال الشعب العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان التي تربطنا بها علاقات كفاحية سوف تتطور وتتعزز باستمرار خدمة لتحقيق الاهداف النبيلة للثورتين اليمنية والعمانية .

س ـ كان لعودتكم من الجولة في شمال الوطن دلالات وطنية عبرتم عنها في تصريحكم عند وصولكم مطار صنعاء عندما اكدتم على وحدة الروابط المصيرية والهموم الوطنية للشعب اليمني في عموم الوطن . . . هل يمكن ان تسلطوا الضوء على النتائج التي تحققت على صعيد العمل الوحدوي بين قيادتي الشطرين على طريق اعادة وحدة الوطن أرضا وشعبا ؟

ج ـ عندما اخترنا صنعاء محطة وقوف قبل العودة الى عدن ، انما عبرنا عن المشاعر الوطنية اليمنية . . فصنعاء عاصمة شعبنا التاريخية ، وعدن ايضا يمنية . . والشعب اليمني يرتبط بوشائج واحدة ولا تستطيع اية قوة أن تجعل من الشعب شعبين او تعمل على تجزئة تاريخ الشعب اليمني ونضاله القديم والحديث . . ذلك ما يتعلق بالدلالات الوطنية ، اما زيارتنا القصيرة لصنعاء فقد اتاحت لنا الفرصة للقاء بالاخ العقيد علي عبد الله صالح في نطاق التنسيق الاخوي بين قادة الشطرين وبحث الهموم الوطنية لشعبنا وتوحيد الجهود لحلها وبما يخدم في الاخير تحقيق الوحدة أرضاً وشعبا . . وفي اعتقادنا اننا في الشطرين وبعد ان توطدت الظروف السلمية للوحدة ، حققنا نتائج ذات قيمة لشعبنا اليمني في الوقت الحاضر ، وتعد خطوة متقدمة على طريق تحقيق الوحدة . . ثم لا بد ان يكون واضحا ان اليمن

بشطريها في هذه المنطقة تمتلك قوة فاعلة ومؤثرة ولا يمكن ان تظل بعيدة عن الاحداث والتأثير الايجابي في مجراها . . فنحن نحتل موقعا استراتيجيا هاما في هذه المنطقة يؤهلنا لان نلعب دورا حيويا وهاما في مواجهة الاحداث والتطورات بما يكفل لنا تأدية واجباتنا نحو خدمة قضايانا الوطنية والقومية والمساهمة في درس المخاطر التي يتعرض لها امن واستقرار المنطقة .

139

حديث صحفي خاص للامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي حول التعاون العربي الاقتصادي والعلاقات السعودية ـ اليمنية ، والتسهيلات العسكرية للولايات المتحدة الاميركية في سلطنة عمان ، والموقف السعودي من مفاوضات السلام (مقتطفات)[1] .

(النهار ، بيروت ، ١٤/٧/١٩٨٠)

س ـ لماذا لم توافق السعودية في مؤتمر عمان لوزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب على اسعار تفضيلية للدول العربية غير النفطية ؟

ج ـ في الواقع ان المطروح على المؤتمر كان التعاون العربي في المجالات الاقتصادية . ان الموضوع واسع تلتقي فيه عناصر عدة وينبع من اوضاع محددة للدول العربية . ان المنطلق الذي تساهم فيه المملكة هو ايجاد صيغ للتعاون العربي . وعندما ينظر الى الموضوع من هذه الزاوية يصبح النقاش موضوعيا . وعندئذ يمكن طرح السؤال هل من الافضل اعتماد وسائل اخرى . . . فتأتي معالجة الموضوع من الزاوية الطبيعية . ان التنمية في الدول العربية يجب ان تنبع من الهدف القائل انه يجب السماح للامكانات العربية بان تتوافر حيثما وجدت . وبالتالي اذا وجـد مجال يتجنب ازالة العوائق فمن الافضل اعتماده . ان المملكة طرحت افكارها من هذه الزاوية ونعتقد انه اذا عولج الموضوع بهذه الطريقة فان النتائج ستكون مثمرة .

الناحية الاخرى التي يجب معالجتها هي التنمية العامة . لا شك ان اقطارا عربية تعاني ضغوطـات في موازين مدفوعاتها ، ونحن جميعا في طور النمو . وفي هذا الخصوص قدمت المملكة مقترحات لتوفير الدعم المالي اللازم لهذه الاقطار . اعتقد ان هذا هو الطريق السليم . ان النفط مادة خام وسلعة . والتعامل به بهذا الاسلوب (اي عن طريق اعطاء اسعار تفضيلية) يحدث خللا في السوق النفطية ويضر بـ « اوبيك » وبالمحاولات الجارية لتوحيد الاسعار .

س ـ زيارة الرئيس اليمني الجنوبي للمملكة ماذا حققت ، وهل من تحسن في العلاقات بين البلدين ؟

ج ـ نحن في المملكة حريصون كل الحرص على التفاهم التام في العلاقات العربية ، لانه اذا استطعنا تحقيق ذلك تتمكن الامة العربية من مواجهة المخاطر التي تتهددها . التضامن العربي بالنسبة الينا مبدأ لا نحيد عنه خصوصا بين الجيران وسكان الجزيرة العربية . نحن لا نرى عوائق امام قيام علاقات مثالية وهذا هدفنا مع جميع جيراننا ومع اليمن الديموقراطية . ان زيارة الرئيس (علي ناصر) اتاحت الفرصة للقيادات في البلدين للبحث في هذه المسألة وايجاد سبل التفاهم وهذا عنصر اساسي لأمن المنطقة واستقرارها . واذا كان هدفنا الاستقرار ، فذلك لن يتحقق الا بالتفاهم لان سلم دخول الاجنبي هو الخلافات العربية .

س ـ ماذا عن المساعدات ؟ هل تحصل اليمن الجنوبية او انها حصلت على مساعدات سعودية ، وتحديدا على مساهمة سعودية في خطتها للتنمية ؟

ج ـ الزيارة مثمرة ونأمل في استمرار اللقاءات ونتطلع الى تحسن العلاقات والى تحولها تحولا نوعيا .

س ـ هل حصلت اليمن الجنوبية على مساعدات سعودية ؟

ج ـ لا شيء يمنع المساعدات . نتعاون بما يكفل مصلحة البلدين .

س ـ ما هو الموقف السعودي من حصول الولايات

(١) اجرى الحديث خير الله خير الله .

المتحدة على تسهيلات عسكرية في سلطنة عمان ؟

ج ـ في الواقع لا ادري ما اذا كانت الولايات المتحدة حصلت على تسهيلات عسكرية في سلطنة عمان . قرأت ذلك في الصحف ، ولكن كان هناك نفي قاطع من عمان في هذا المؤتمر واكدت انها لم تقدم اي تسهيلات عسكرية . ونحن نصدق ذلك .

س ـ ولكن ثمة اتفاق نشر رسميا في كل من واسنطن ومسقط يؤكد حصول الولايات المتحدة على التسهيلات .

ـ يمكنك ان ترجع الى سلطنة عمان .

....

س ـ هل يمكن ان نشتم موقفا سعوديا جديدا من كمب ديفيد بعد تصريحات الامير فهد الاخيرة لصحيفة « الواشنطن بوست » عن استعداد المملكة للانضمام الى المفاوضات الحالية اذا غيرت اسرائيل موقفها وابدت استعدادها للانسحاب من الاراضي المحتلة ؟

ج ـ لا اعتقد انه يمكن ان يشتم موقف جديد للمملكة تحت اي ظروف ، واتى ذلك على لسان سمو ولي العهد الامير فهد . والمملكة التزامها واضح لقرارات بغداد وتونس . ومن يروج الاشاعات التي تتحدث عن تغيير في موقفها اوساط صهيونية . . .

س ـ ما هو في رأيكم سبب الفتور الذي طرأ اخيرا على العلاقات السعودية ـ السورية ؟

ج ـ لا الاحظ وجود فتور واستبعده كليا . وعلاقاتنا مع الشقيقة سوريا على اعلى المستويات وهي تتطور ، اضافة الى انها علاقات تاريخية ومتينة .

س ـ كيف تفسرون الحملات المستمرة للرئيس انور السادات على السعودية ؟

ج ـ هناك حملة على المملكة لالتزامها الراسخ قضية العرب الاولى وهي قضية فلسطين .

140

حديث صحفي عام للسيد فهد القواسمة رئيس بلدية الخليل حول المخططات الاسرائيلية لمواجهة العمل الوطني المتصاعد في الارض المحتلة ، ونتائج القرار الاسرائيلي بإبعاد رؤساء البلديات .

(الاخبار ، عمان ، ١٧/٧/١٩٨٠)

س ـ ما هو السبب حسب رأيك الذي جعل العدو يقدم على ابعادكم ، وهل كان ذلك ردا على عملية الخليل .

ج ـ ان مسلسل طرد رؤساء بلديات الضفة الغربية قد بدأ في شهر تشرين الثاني الماضي حينما قرر العدو طرد السيد بسام الشكعة من الضفة الغربية بعد ان عبأ العدو الجو الداخلي لعملية الطرد ، بتشويه تصريحات السيد الشكعة حول العملية الفدائية التي حدثت على الشاطىء الفلسطيني . وقد استطاع التضامن الشعبي ، مع موقف رؤساء البلديات ان يرغم العدو على التراجع عن قراره بطرد السيد الشكعة ، الذي في تصورنا كان بموقف شعبي ، وليس بقرار اسرائيلي .

لقد نجح رؤساء البلديات في ان يكونوا خلف تجمع فلسطيني قادر بعد ان تمكن رؤساء البلديات من السيطرة على الشارع الفلسطيني ، كما كانوا ايضا قادرين على الحركة والاتصال بالخارج .

اما عملية الخليج فقد نقلتني من ان اكون الرجل رقم ٢ في عملية الطرد بعد بسام الشكعة الى رقم ١ .

س ـ ما هي الصيغة التي يمكن للنضال الوطني ان يتبلور عليها بعد ان وصل الى ما هو عليه الان ؟

ج ـ اننا نسعى باستمرار للانتقال خطوات صغيرة بالعمل الوطني ، نحن لا نريد الاشياء الكبيرة ، دفعة واحدة لاننا لا نستطيع تحقيقها وانما ننفذ خطوات صغيرة متتالية تستطيع بالتالي تحقيق الشيء الكبير . .

فالعالم العربي لا يزال يحلم برموز كبيرة ولا يفكر في الامور الصغيرة . فمثلا عندما نقوم بالمطالبة بالجهاد مرارا وتكرارا العدو لا يتحرك ولكننا عندما نقوم بالاعتصام مثلا لمدة نصف ساعة في مكان معين يقوم العدو باعتقال المعتصمين لان هناك

عملا . . ولهذا عندما شعر العدو ان رؤساء البلديات استطاعوا ان ينتقلوا بالمواطن الى درجة اخرى شعر بالخطر اذ اننا كنا نسعى بالفعل الى مرحلة العصيان المدني . ولو اننا مضينا في الطريق لحققنا هذا الهدف . لقد استطعنا ان نقيم مدرسة للعمل الوطني ، حتى نستطيع ان نجعل الاب يدفع ابنه ليتظاهر ضد العدو ، كنا نسعى الى ان نصل الى درجة ان يصبح السجن هو الشيء المطلوب الذي يقدم عليه الانسان برضا ، اردنا ان تصبح مواقفنا اعمالا كلنا قادر على الكلام ولكننا نريد ان نعمل .

س ـ كان لموقفكم في الضفة الغربية وقطاع غزة الاثر الفعال في احباط مؤامرة الحكم الذاتي فما هو البديل الذي ترونه لاتفاقيات كامب ديفيد .

ج ـ ان اسرائيل تسعى لايجاد القيادات البديلة التي تتعامل معها ، ولكنها فشلت ولن يجرؤ احد على الاقدام على مثل هذه الخطوة وحتى ولو ان اسرائيل اخرجت كل رؤساء البلديات سوف لن تجد احدا حتى ولو كان عميلا .

اما البديل عن كامب ديفيد والحكم الذاتي فلن يكون سوى المزيد من القوة الذاتية لان اسرائيل لا تؤمن بالعدل والاخلاقيات اما اذا استمر العمل بالمطالبة بالسلام دون قوة فان العدو يملي عليك شروطا لا يمكن قبولها . حل سياسي يمكن ان يعيد القدس ، والاسرائيليون يلعبون لعب سياسة القوة ، قوتنا الذاتية هي التي تستطيع ان تغير الموقف خيار اهل الضفة العربية هو الاستمرار في مواجهة .

س ـ لماذا كنتم تنادون بالاستقالة اثناء عملية اح جار بسام الشكعة تمهيدا لابعاده مع ان منظمة ر كانت ترى غير ذلك ؟

ج ـ موقفنا كان . حـ عد الاـ ١٩٧٦ ، كانت منظمة التحرير . ريد الاستقالة وحد نرى الواقع في الداخل ، لقد حاول معنا العدو اكثر من . واكثر من وسيلة ليصرفنا عن الاستمرار في طريق النضال الوطني فمثلا استعملوا اسلوب الاغراءات المادية والاعمال الخصوصية وفشلوا ثم التلويح بالارهاب دون استعماله التلويح بالقوة ثم الارهاب بطريقة قانونية منعنا من التنقل مثلا . وفشلوا حيث كنا نقوم بالاتصالات السرية ، والعمل بتكتم بعد هذا ارادوا التخلص ففكروا ببسام رئيس بلدية نابلس واوجدوا الجو الداخلي لذلك ، فتيقظنا نحن الى مخطط العدو واتخذنا قرارا بالاستقالة وبدأنا نلوح به في حالة ابعاد الشكعة .

اسرائيل تصورت اننا غير جادين في عملنا وظنت ان العملية تكتيكية .

ولما قررنا الاستقالة واقنعنا قياداتنا بمنظمة التحرير بذلك كانت الاستقالة تعبر عن موقف وطني ٢٨ رئيس بلدية يتضامنون معا ويستقيلون وبالاستقالة يمكننا ان نلغي نظرية اسرائيل حول التعايش بين العرب واليهود فاسرائيل تدعي ان العرب واليهود متعايشون وانه لا يوجد حكام عسكريون في المدن واستقالتنا كانت تعني اضطرار اسرائيل تعيين ٢٨ حاكماً عسكرياً، وهذا مظهر يزيد من ارهاب الاحتلال ثم ان وجودنا يخفف عبء الادارات والبلديات فقد حاولوا تعيين حاكم عسكري في غزة وفشلوا ثم بالاضافة الى ذلك الالتزامات المالية ان يدفع احد للحاكم العسكري في بلدية الخليل كان المطلوب عشرين مليون ليرة من الذي سيدفع ثم ان الموظفين ايضا تضامنوا معنا ، معنى ذلك ان العدو باستقالتنا كان سيواجه واقعا صعبا وقاسيا

ومن هنا اضطر العدو الى التراجع عن قراره بطرد بسام الشكعة ، الذي عاد الى مدينته بعمل وطني وقرار شعبي وليس بقرار اسرائيلي ، ونجاحنا هذا اعطانا زخم جماهيري اقوى ولكن العدو الغى قرار الطرد على مضض . وكانت عملية الخليل التي عجلت بقرار ابعادي انا وزملائي .

س ـ هل تعتقد ان تطورا حقيقيا نحو السلام سيتحقق اذا عاد حزب العمل للحكم ولماذا؟

ج ـ في موقع ن حزب العمل مثله مثل حزب الليكود لا يمكن ان يختلفوا على الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة والقدس ، والاسرائيليون يقومون مثلا ببعض المناورات السياسية فما اعلنه شمعون بيرز في محاضرته عن المستوطنات وان الحكومة الاسرائيلية في مستوطنة كفر قدوم قد اخذت تعهدا على كل اسرائيلي يسكن المستوطنة باخلائها في اي وقت ليس سوى مناورة وحزب العمل لم يستطع ان يقدم شيئا للسلام او القيام بمبادرات تجاه هذا الموضوع طوال فترة حكمه ، وهو لن يفعل ذلك في حال عودته الى الحكم .

س ـ هل تعتقد ان الجهود التي تبذل لاعادتكم ستلاقي النجاح .

ج ـ اعتقد اننا سنعود قريبا فاسرائيل لم تتوقع ان نحدث ضجة اعلامية في الخارج . ان مبررات العودة تعزى الى حسابات للمواقف ، والنتائج فعملية الابعاد نفسها اصبح عليها علامة استفهام كبرى . ان هناك رؤساء جمهوريات يضغطون لاعادتنا وسوف تكون عودتنا انتصارا نحققه ، فسوف تلغي اسرائيل اسلوب الطرد كما انها سوف ترفع الروح المعنوية في الداخل .

س ـ هل تأثرت لجنة التوجيه الوطني بابعادكم والاعتداءات على حياة زملائكم بسام الشكعة وكريم خلف وغيرهما .

ج ـ مرحليا قد تؤثر ولكنها في المدى البعيد لا . . لان وجود قيادات تاخذ على عاتقها المواجهة يغير الموقف ، ولكننا استطعنا ان ننقل الناس خطوات ابعد في العمل الوطني فاصبح الناس يتكلمون بخطوات متقدمة ان هناك ترابطا شعبيا في الضفة وقطاع غزة ، وهذا ما لا يستطيع ان يعيده ابعاد قيادات او تصفيتها .

س ـ ما رأيكم في نضال عرب المنطقة المحتلة كما نسميهم ؟

ج ـ ان نضال عرب المنطقة المحتلة نضال قوي وكبير ومتقدم ، حركة الارض من اقوى الحركات الوطنية توفيق زياد اعلن ما لا يستطيع احد ان يعلنه وامام حشد هائل من الناس ٥٠٠٠ انسان ان الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لاستعادة الارض ، وتوفيق زياد هو عضو في الكنيست ، ان نضال عرب المنطقة المحتلة فعال وملموس وهناك تنسيق دائم بين العمل الوطني في الارض .

س ـ نتيجة جولتكم في اوروبا واميركا كيف تقيمونها ؟

ج ـ لقد حققت هذه الجولة اهدافها . موقفنا امام مجلس الامن وصدر قرار بعودتنا في ٢٠ / ٥ / ١٩٨٠ وقد اعطت الجولة القضية الفلسطينية زخما حقيقيا حيث بدأ المجتمع الامريكي يتفهم اكثر الممارسات الاسرائيلية التي تتم في داخل الاراضي المحتلة ، وقد اصبح الوجه الفلسطيني اكثر قبولا بينما ظهرت الملامح الحقيقية للوجه الاسرائيلي ، وقد اكدنا اكثر من مرة انه لا سلام في الشرق الاوسط دون حل القضية الفلسطينية حلا شاملا وتقرير المصير للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف ان الجولة حققت نتائج كبيرة ، ففي امريكا مثلا وقع ١٠٢ يهودي امريكي وثيقة شجبوا فيها عملية الطرد وطالبوا بعودتنا كما تم تشكيل لجنة في امريكا لمتابعة قضية اعادتنا .

141

خطاب السيد صدام حسين الرئيس العراقي في ذكرى ثورة السابع عشر من تموز بشأن انجازات الثورة ، والقضية الفلسطينية ، والثروة النفطية العربية ، والسياسة العراقية عربيا ودوليا ، والعلاقات العراقية ـ الايرانية (مقتطفات) .

بغداد ، ١٩٨٠/٧/١٧

(الثورة ، بغداد ، ١٩٨٠/٧/١٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها العراقيون الاماجد

يا ابناء الامة العربية الابية

مرة اخرى تطل علينا ذكرى ثورة السابع عشر والثلاثين من تموز سنة الف وتسعمائة وثمان وستين ، وها نحن بعد ان اجتزنا من مسيرة الثورة اثني عشر عاما ، ندخل بثقة وتصميم ، واعتزاز ، سنة جديدة في هذه المسيرة الظافرة .

وقد اصبح الاحتفال بذكرى الثورة عيدا حقيقيا لكل العراقيين الشرفاء ، يشعرون فيه بالسعادة ، والاعتزاز ، والامل ، وسنة بعد اخرى صارت الثورة تحتل موقعا يزداد اهمية في ضمير الامة العربية ، وفي تاريخها الثوري المعاصر .

ان احياء ذكرى ثورة السابع عشر والثلاثين من تموز ، والحديث عنها لا يكون بمجرد استذكار يوم الثورة ، والصفحة الاولى منها ، عندما اقتحمت كوكبة من المناضلين البعثيين الشجعان اركان النظام الرجعي الفاسد والمتخلف ، واطاحت به ، وفتحت الافاق امام عصر جديد في حياة

الشعب في العراق ، وفي حياة الامة العربية .

. . . .

وهكذا فاننا ، وبعد اثني عشر عاما حافلة بالمعارك ، والتضحيات المضافة الى مسيرة التضحيات العظيمة قبل الثورة ، والعمل المثابر ، نقف على ارضية صلبة ، اساس صلابتها هو ايمان الجماهير بها ، واقتناعها بان ما اعطته المسيرة ، على طريق المبادىء والاهداف الوطنية والقومية ، يستحق التقدير والاعتزاز ، والدفاع عنها ، اذا دعا الداعي حد الاستشهاد .

لقد انتقل العراق ، خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية ، انتقالة حاسمة وشاملة من عصر الى اخر ، من عصر الاستعباد ، والاستغلال ، والفقر ، والتخلف ، والفساد والضعف ، الى عصر الحرية ، والعدالة والرفاهية والتقدم، والقوة .

وصارت تجربتكم في العراق نموذجا للتجربة الوطنية والاشتراكية الناجحة في وطننا العربي ، وبين بلدان العالم الثالث .

. . . .

اننا نؤكد على حقيقة جوهرية ، وهي ان الرفاهية التي يعيشها العراقيون في ظل الثورة ليست محصلة موارد النفط فحسب ، وانما هي ايضا محصلة النهج الاشتراكي والوطني الذي سارت عليه الثورة في ظل مبادىء الحزب .

ان موارد النفط وحدها ، على أهميتها ، لا يمكن ان توفر هذا المستوى من التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، وخلال هذه الفاصلة الزمن ، كما انها لا تستطيع ، وحدها ان تحقق تنمية سليمة وشاملة ، فلو قارنا مستوى التقدم المتوازن الذي بلغناه في العراق على طريق الرفاهية والعلم والتقنية بالمستوى الذي بلغته اقطار اخرى منتجة للنفط ، لتأكدت لنا هذه الحقيقة . فاذا قارنا عدد السكان في بعض البلدان العربية الشقيقة مع عدد سكان العراق ، وبما تحصل عليه من موارد نفطية ، تكون نسبة المقارنة المحسوبة على اساس موارد النفط وعدد السكان بيننا وبين السعودية مثلا نسبة ١ ـ ١٤ تقريبا ، اما نسبة المقارنة بيننا وبين الكويت فتكون ١ ـ ١٢ تقريبا ، وكذلك الامر بالنسبة لبلدان اخرى مثل الامارات المتحدة وليبيا وغيرها ، حيث تراوح نسب المقارنة بيننا وبينها وفق هذه الاسس بين ١ ـ ١٠ و ١ ـ ٢٠ نسبة نفطنا المقاس الى نفطهم على أساس الفارق بين السكان .

أما القيمة الاساسية والتأريخية لعملية التنمية والبناء الأشتراكي في العراق ، لا تكمن فيما تحققه من تقدم ورفاهية لجماهير الشعب في هذه المرحلة فحسب ، وانما تكمن في آفاق المستقبل ، فعندما ينتهي النفط ، أو يتحول العالم الى بديل آخر للطاقة ، لن نترك أرض العراق خرابا ، وانما ستكون أرضا مزدهرة تغطيها الزراعة المتطورة ، والتقدم العلمي الشامل ، كما تقوم فيها الصناعة المتطورة ، من صناعة الابرة الى الاستخدام المتطور للذرة للاغراض السلمية بعون الله .

واننا نأمل ان تكون تجربة العراق ، في التنمية والبناء الاشتراكي ، مثلا يحتذي به الاشقاء ، فلا يبددون ثروات الامة بأساليب ستأتي بالكوارث عليها ، بعد عشر أو عشرين سنة ، كما اننا ننبه الى اساليب التنمية الخاطئة وقصيرة النظر التي تعتمد ـ بالدرجة الاولى ـ على الايدي العاملة الاجنبية . ان هذا الاسلوب لا يحقق تنمية حقيقية وثابتة ، فضلا عن انه سيؤدي ، وقد أدى في بعض الحالات ، الى الاخلال بالتكوين البشري القومي للاقطار التي تمارس هذا الاسلوب .

لقد اتبع العراق ، في هذا المجال نهجا قوميا ، سليما عندما شجع تدفق الايدي العاملة العربية . فالعربي عندما يعمل في العراق ، او في اي قطر عربي آخر ، انما يعمل في وطنه ويسهم في بناء حاضر ومستقبل أمته .

. . . .

فتحية من الاعماق لجماهيرنا الصادقة ، وشكرا لها على ثقتها الغالية ، كما أهنىء بأسمكم ، مرة أخرى ، المجلس الوطني على ثقة الشعب به ، ونرجو منه أن يؤدي دوره الفعال في الممارسة الديمقراطية والعملية الثورية .

ايها المواطنون : ـ

اننا نشعر بالثقة والاطمئنان للمستقبل ، في الوقت الذي نفخر فيه بما حققناه .

ولكن ينبغي ان نقول ، ان ما ينتظركم ، ايها العراقيون الاماجد ، من ادوار ، ومن تضحيات في المستقبل لن يكون أقل بذلا وعطاء من تلك التي قدمتموها في عهود ما قبل الثورة ، وعبر السنوات الاثنتي عشرة الماضية لا على طريق بناء العراق العظيم الذي تتواصل فيه ركائز البناء والقيم النابعة من روح عطاءات العراق الحضارية ، والعطاءات الحضارية للامة العربية المجيدة ، وانما على طريق العمل

والتضحيات من اجل تطوير حركة الثورة العربية ، وخدمة الامة العربية ، من اجل تحرير كل شبر من أرض الوطن العربي فاقد للسيادة ، من أجل ان يتخلص كل عربي جائع من براثن الفقر ، من أجل ان ينال كل طالب للحرية والكرامة والشرف مكانته اللائقة في الحياة العربية والانسانية ، من أجل ان تحتل الامة العربية مكانتها اللائقة بين أمم الارض ، وتؤدي رسالتها الانسانية .

ان هذه المكانة التي تنتظركم انما اخترتموها بأنفسكم ، لانكم ابناء الامة ، وابناء العقيدة ، ولان في هذا الاختيار قدرا تأريخيا لكم ، انها ذات شرف عظيم في حسابات القيم الخالدة ، ومنها قيم السماء ، لذلك فان التضحيات المادية والمعنوية التي تقدمونها ، انما هي تضحيات مطلوبة ، ولا بد منها لشعب يريد لنفسه ، وقد اختار له التاريخ والقدر ، ان تكون له مثل هذه المكانة التاريخية في حياة أمته ، ومصيرها ، و مستقبلها ، وفي الحياة الانسانية عبر العصور .

ايها الشعب العظيم : ـ

يا ابناء الامة العربية المجيدة : ـ

ان ثورتكم ، قد صارت في نظر القوى الكبرى الطامعة لا في استغلال العراق والهيمنة عليه فحسب ، وانما في استغلال الامة العربية وابتزازها ، والهيمنة عليها ، صارت في نظرهم ، كما سبق ووصفناها « ثورة غير مسموح بها » ، لا لما تعبر عنه من مبادىء وافكار واتجاهات فحسب ، ولكن لانها اصبحت اكثر اقتدارا ودقة في التعبير عن هذه المبادىء والافكار والاتجاهات المضادة لمصالحهم ، ومخططاتهم العدوانية والخبيثة في الوطن العربي ، وفي الساحة الدولية ، لذلك فأن المخاطر الخارجية التي تحيط بثورتكم لن تكون أقل من المخاطر التي أحاطت بها في السابق ، ان لم نقل ان الاعداء باتوا أكثر هستيرية ، واكثر أستعدادا لتحمل الخسائر في مواجهتها ، ولكن الثورة ، قد صارت ، هي الاخرى ، اكثر اقتدارا ، وأمضى سلاحا ، واغنى تجربة ، وأوفر عدة لمواجهة هذه المخاطر ، مستندة على شعبها العظيم ، وحزبها المناضل الشجاع ، ومؤيدة من الامة العربية المناضلة ومن ضميرها ومبادئها المتطلعة الى أمام .

ونستطيع ان نقول ، بثقة ، ان حصيلة المعارك التي سنخوضها بأسم شعبنا ، وأمتنا ستكون الانتصار ، ونيل الشرف ، بما يحقق المبادىء ، ويتصل بقيم ومعاني التضحية والفداء ، التي حفل بها تاريخ العراق المجيد ، وتاريخ الامة العربية العظيمة ، وكما كانت حصيلة المعارك الماضية ، بعون الله وبعونكم .

ان الظروف التي تمر بها الامة العربية اليوم ، قد اصبحت معقدة جدا ، فهي اكثر تعقيدا من المرحلة التي سبقت ثورة السابع عشر من تموز ، وان كانت محصلة أقتدار الامة ، في ذلك الوقت ، أقل مما هي عليه الان .

ان هناك سببين رئيسيين لحالة التعقيد التي تمر بها الامة العربية .

الاول : ـ هو هذا التدخل والتشابك بين الانظمة والقوى والاتجاهات السياسية في الوطن العربي ؛ ففي الوقت الذي كان من السهل على المواطن العربي ، قبل عدة سنوات ، ان يفرق بين الوطني وغير الوطني ، بين المخلص وغير المخلص ، بين النظام التقدمي والنظام الرجعي ، اصبحت الاوضاع الان متشابكة ومعقدة فعلى ساحة واحدة يتواجد ، اليوم الوطني وغير الوطني ، والشريف وغير الشريف ، والنزيه والفاسد ، والمدعي الكاذب ، والمؤمن الصادق ، لقد تداخلت القوى والالوان والاتجاهات ، والخنادق ، ومن بين أهم الاسباب في تكون حالة التعقيد والتداخل هذه وجود عدد من القوى والانظمة ، حسب على الصف الوطني والتقدمي ، فرزته ظروف التطور العربي في مراحل الستينات والسبعينات ، ومداخلات السياسة العربية والدولية ، من دون ان تحقق هذه الانظمة والقوى الاستقلال الحقيقي الكامل ، ومن دون ان تنهض بتجاربها على طريق الاشتراكية والديمقراطية الصحيحة ، ومن دون ان تقوم بجهد حقيقي ومخلص ، في تطوير حركة الثورة العربية وفي قيادة النضال العربي على طريق الحرية والتقدم والوحدة ، هذا اذا لم نقل ان البعض منها كان ، في ممارساته ومواقفه الحقيقية ، يوجه الطعنات الى كل القيم والمفاهيم الجوهرية في حركة الثورة العربية ، ويؤدي فيها دورا تخريبيا وخبيثا .

والعامل الثاني : ـ هو اشتداد الصراع بين القوى الكبرى في هذه المنطقة ولجوء هذه القوى ، في التعبير عن مصالحها ، الى اساليب وصيغ معقدة ، وفي كثير من الاحيان غير مفهومة على حقيقتها لدى قطاعات واسعة من الشعب العربي . اضافة الى اثار الاستعمار القديم في الوطن العربي .

ان هذا العامل قد جعل من الساحة العربية ساحة تأثيرات ومداخلات سياسية واقتصادية وثقافية ، لكل الدول والتيارات الاجنبية الطامعة ، والعاملة على نقل نفوذها وتأثيراتها الى هذه المنطقة ، وصارت بعض الانظمة ، والاحزاب ، والحركات العربية ، تتأثر بهذه التأثيرات والمداخلات لارتباطها بالقوى الاجنبية ، او بدوافع انتهازية ، او بدوافع العجز والسطحية .

ان هذا الوضع يجعل مسؤولية ثورتكم أكثر تعقيداً ، فهي اليوم مستهدفة اكثر من اي وقت مضى ، من الصهيونية المتمثلة بكيانها في الارض المحتلة ، وبأمتداداتها الدولية ، . وهي مستهدفة من دول وقوى كبرى ، لانها تصر على النهج القومي المستقل ، الذي يرفض ويقاوم اي شكل من اشكال النفوذ والتأثير الاجنبي في الوطن العربي .

اضافة الى مواقف التآمر والتشويه التي يقفها منها بعض القوى المحلية الرجعية ، والمشبوهة المزيفة وتلك التي تتستر بستار التقدمية في الوطن العربي .

كما ان الخطر الاساسي الذي يهدد الامة ، والظاهرة الاكثر خطورة في اوضاعها المعاصرة ، هو ذلك الفساد المستشري في بعض الاقطار العربية ، النفطية منها وغير النفطية ، بعد ان ازدادت عائدات النفط بمعدلات هائلة ، ودخلت تلك الاقطار اوضاعا جديدة تختلف اختلافا كبيرا عن اوضاعها السابقة ، وازداد نشاط القوى الدولية والمحلية في شراء الضمائر وافساد الذمم .

ففي الوقت الحاضر ، صار الذي يقاوم حركة الجماهير ، وتطلعاتها الى الحرية والعدالة والتقدم والاستقلال ، لا يستند ، كما كان في السابق ، الى امكاناته النابعة من مفاهيمه الرجعية ، ووسائل الاستغلال التقليدية الاقطاعية او الرأسمالية التي يحوزها فحسب ، وانما صار يقاومها مستندا الى قوة الامكانات النفطية ، حتى لو لم يكن حاكما في قطر منتج للنفط .

كما ان الفساد ، في بعض الاقطار ، صار يزكم الانوف ، ووصل درجة تفوق طاقة التحمل ، حتى من قبل أقل الناس وعيا وشعورا بالمسؤولية ، فضلا عن ابتعاده عن كل القيم الاخلاقية العربية ، ، وصار بعض الحكام العرب يهتم بتنمية ثرواته الخاصة ، ومتابعة منافعه وشهواته ، اكثر بكثير مما يتابع ، بالحرص والمسؤولية ، شؤون الشعب ومصالح الامة ، . وصار بعض هؤلاء لا يكتفي ببضع ملايين ، . او حتى بعشرات الملايين من الدولارات ، ثروة يكتنزها من اموال الشعب ، . وانما صارت ثرواتهم تعد بألوف الملايين .

وصار من لا يتعامل منهم مباشرة ، في اسواق العمولات مع الشركات والدول الاجنبية ، يسهل المهمة لاشقائه ، واقربائه ، واتباعه يجنون الارباح الحرام من اموال الشعب ، وثروات الامة .

لقد كنا ، دائما ، نواجه مأزقا صعبا في التعامل مع المحيط العربي ، . هوكيف يترتب علينا ان نوازن بين الضرورة التي فرضتها الاحداث في ان نسعى ، بكل جهد مخلص ، ونابع من المسؤولية القومية ، الى المساهمة الفعالة لجعل الانظمة العربية تصل الى حالة من التضامن والاتفاق على موقف الحد الادنى ، في مواجهة اخطار العدوان الصهيوني (. . . .) ، والمخططات الاستعمارية والاجنبية ، واخطار الدول الاخرى التي تستهدف الارض العربية ، بصرف النظر عن النظام القائم فيها ، وبين دوافع الضمير والمسؤولية التي ترتب علينا فضح وادانة مظاهر الفساد والانحراف في الوطن العربي ، والتي تتنافى مع قيمنا ومبادئنا ، ومصالحنا القومية ، والتي يجد فيها الكيان الصهيوني ، وحلفاؤه في العالم ، ما يحقق اغراضهم ، لانها تقدم لهم اكبر خدمة ، في ما تحدثه هذه المظاهر الفاسدة والمنحرفة من نتائج الاحباط والتخريب والضعف في الحياة العربية .

ان المسؤولية القومية ترتب علينا قول الحقيقة ، فلا بد لجماهير الشعب ان تعرف الحقيقة كاملة ، وان تواجه مظاهر الفساد بالنقد والتقويم ، فاذا لم تفلح في ذلك ، فان عليها ان تقاومها بأرادة قوية ، من اجل ازالتها واستئصالها . ان مظاهر الفساد هذه ليست مسألة شخصية تتعلق بسلوك هذا الفرد او ذاك ، أو مسألة داخلية ، تتعلق بهذا النظام او ذاك ، انها مسألة قومية ، يرتبط بها مصير الامة ، ومصير كفاحها من أجل الحرية والتقدم والعدالة . ان استمرار الفساد واستشراءه يجعل الامة العربية عاجزة عن مواجهة الكيان الصهيوني ، وعن الصمود في وجه اخطار التدخل الاجنبي ، . كما ان استمرار الفساد واستشرائه ، يسد أمامنا ابواب التطور في المستقبل ، فعندما تنتهي الثروة النفطية التي يتمتع بها ، الان ، عدد قليل من الافراد ستحل الكارثة والخراب بأجزاء عديدة من الوطن العربي .

ان الثروة النفطية هي كالسيف ذي الحدين ، فقد تكون وسيلة للبناء والقوة والتقدم ، وقد تكون سببا في الفساد والخراب ، والذين يتعاملون مع الثروة النفطية كوسيلة للاثراء ، والفساد ، وافساد الذمم ، يجعلون من الثروة النفطية وبالا على شعوبهم وعلى أمتهم ، في حين ان استخدام الثروة النفطية استخداما شريفا ، وصحيحا ، في بناء المجتمع العربي ، وتطوير امكاناته الاقتصادية والثقافية والعسكرية والعلمية سيؤدي الى النهضة بالامة ، بما يعزز أستقلالها ، وسيادتها ، ويمكنها من مواجهة العدوان الصهيوني ، وكل الاخطار التي تحدق بها .

ايها المواطنون :

يا جماهير الامة العربية :

ان موقفنا من القضية الفلسطينية ، ومن الصراع العربي ـ الصهيوني ، موقف مبدئي وثابت ونابع من تحليل عميق لهذه المسألة ، بكل جوانبها التاريخية والواقعية غير ان العراق ، الذي يشعر بمسؤولية قومية ازاء الاوضاع العربية ، والذي يحرص على توفير مستلزمات الصمود العربي ، قد تحمل مسؤولياته ، عندما دعا الى مؤتمر قمة بغداد من اجل الوصول الى مستوى الحد الادنى ، على الاقل ، من التضامن بين الانظمة العربية ، والاتفاق ضد المنهج ..... لحاكم مصر ، الذي تمثل باتفاقات كامب ديفيد . وقد وفقنا الله في ذلك ، واستطاعت الانظمة العربية ان تتفق على برنامج ، وان كان في نظرنا يمثل الحد الادنى ، الا انه مكن العرب من الوقوف بوجه ... حاكم مصر ، وايقاف التداعي في الاوضاع العربية ، وعرض قضية الصراع العربي ـ الصهيوني على المجتمع الدولي عرضا سليما .

اننا نؤكد ايماننا بالنهج الذي خرجت به قمة بغداد ، كما نؤكد ضرورته في هذه المرحلة . فالعوامل الاساسية التي اوجبت هذا النهج لا تزال قائمة ، واننا نأمل ان يكون مؤتمر القمة القادم في عمان ، كما كان مؤتمر قمة تونس ، تأكيدا للنهج الذي أتفقنا عليه في بغداد ، وان يواصل الاخوة العرب تضامنهم في مقاومة .... حاكم مصر ، والمخططات الصهيونية والاميركية الخبيثة .

لقد أعلنا ، في الثامن من شباط مبادىء الاعلان القومي الثمانية ، التي تدعو الى استقلال الامة العربية عن التكتل والتأثيرات الدولية ، ومنع أي شكل من اشكال الوجود والنفوذ الاجنبي على الارض العربية ، وضرورة التمسك بنهج عدم الانحياز .

كما تدعو الى رفض استخدام القوة في المنازعات التي تنشأ بين الاقطار العربية ، وتدعو الى علاقات التعاون وحسن الجوار مع البلدان المجاورة للوطن العربي .

ولقد حظيت هذه المبادىء بالتأييد من بعض الاخوة العرب ، وفهمت الجماهير العربية ، وكل العرب المخلصين الشرفاء مغزاها القومي ، اما الاوساط المرتبطة بالقوى الاجنبية ، والعناصر الانتهازية ، التي اعتادت على اساليب الابتزاز في السياسة العربية والدولية ، فلم تعجبها هذه المبادىء القومية المخلصة ، وراحت تنشط ، بشتى الوسائل غير الشريفة ، لتشويهها والحيلولة دون قيام خطوات عملية لوضعها موضع التطبيق .

اننا نؤكد ان هذه الاساليب اللاقومية لن تحقق اغراضها ، فالحقيقة الساطعة لا يمكن ان تغطى ، والمبادىء الشريفة لا يمكن ان تشوه .

ان مبادىء الاعلان القومي التي عرضناها للمناقشة ، ولم نتشبث بأية صياغة معينة فيها عدا الجوهر ، ستبقى تحظى بالتأييد من جماهير الامة العربية ، ومن ابنائها المخلصين ، ، واننا سنواصل العمل المثابر ، من اجل وضعها موضع التطبيق .

وكان من بين المبادىء الاساسية ، في ذلك الاعلان ، مبدأ التكافل الاقتصادي القومي .

وانطلاقا من هذا المبدأ ، فقد اقترحنا على الاخوة العرب ، في مؤتمر القمة القادم ، برنامجا للتعاون الاقتصادي العربي ، يقوم على فكرة اعتبار الثمانينات عقدا للتنمية العربية ، بحيث تقوم الاقطار المقتدرة ماليا بمساعدة الاقطار ذات الدخل القليل ، وفق نظام محدد ، وخلال السنوات العشر القادمة ، بما يؤدي الى تنمية متوازنة في الوطن العربي .

اننا نأمل ان ينظر الاخوة العرب الى هذه المقترحات في مؤتمر قمة عمان القادم نظرة جدية ، وان يصلوا الى اتفاق جدي بشأنها ، ، اننا نطرحها كمبادىء ومقترحات ، ، واننا على استعداد للنقاش حولها ، بما يؤدي الى نتائج تحظى بالقبول العربي وتحقق الاهداف القومية المرجوة .

اننا ، وبرغم الاختلاف في طبيعة الانظمة العربية ، يجب ان نرسخ ارضية مفهوم الاسرة العربية الواحدة ، فلا يجوز ان

تبقى هنالك فوارق شاسعة في الاوضاع العربية ، بين قطر عربي واخر ، ان الثروة التي يتمتع بها هذا القطر العربي او ذاك هي ثروة قومية ، وليست ثروة قطرية ، ويجب ان يوظف جزء مهم منها للتنمية القومية الشاملة

ان التنمية المتوازنة ، في الوطن العربي ، مسألة مبدأ ، كما انها شرط اساس من شروط الوحدة العربية ، ومن شروط الحفاظ على السيادة العربية ، ومنع تسلل النفوذ الاجنبي في هذا الجزء او ذاك .

وانطلاقا من ايماننا بحركة الثورة العربية ، وبالضرورة التاريخية للوحدة العربية ، نؤمن بأن العمل العربي المشترك يجب الاّ يقتصر على الميادين السياسية ، وفي مواجهة الازمات ، وانما يجب ان يشمل كل الميادين التي يمكن ان توفر الارضية الصالحة والدائمة للوحدة العربية ، ان التعاون الجدي والمتواصل ، في الميادين الاقتصادية والثقافية ، وفي حقل المواصلات ، وتسهيل تنقل المواطنين العرب ، لشتى الاغراض بين الاقطار العربية ، والتعاون في غير ذلك من الميادين ، يقوي الامة العربية ، ويزيد من وزنها الدولي ، ويرسخ دعائم الوحدة العربية ، ويمهد امامها السبيل الافضل .

ايها الاخوة : ـ

ان العراق يوجه سياسته الخارجية انطلاقا من مبادئه القائمة على الحرية والمساواة ، ومن المصالح الوطنية والقومية المتصلة بالمبادىء الانسانية .

والعراق يؤمن بضرورة قيام علاقات دولية مستندة على التكافؤ وتبادل المنافع الشريفة والمشروعة ، وخدمة تقدم البشرية ، والسلام القائم على العدل . على هذه الاسس والمبادىء اتبع العراق سياسة اقامة العلاقات الواسعة مع كل دول العالم ، عدا تلك التي تقف مواقف العداء منه ، ومن الامة العربية .

ان العراق يرفض ، بكل قوة ، سياسة الهيمنة والتدخل في الشؤون الداخلية من أي طرف كان ، وهو يناضل نضالا صلبا ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ، والتمييز العنصري ، وكل اشكال الاستغلال والعدوان ، ويضع يده في يد شعوب العالم الطامحة الى الحرية والمساواة والعدالة .

ان اشتداد التوتر الدولي يهدد كل الشعوب في الارض ، وان مصلحة العالم هي في تخفيف حدة التوتر ، وعدم اللجوء الى القوة في فض المنازعات الدولية ، مع الايمان العميق بحق الشعوب في الكفاح بكل اشكاله ، ومنه الكفاح المسلح من اجل احراز التحرر التام ، وفي مقدمة ذلك حق شعبنا العربي الفلسطيني ، والشعب العربي في النضال والكفاح المسلح من اجل تحرير ارضه المغتصبة من قبل الصهيونية التي تساندها الامبريالية الاميركية ، بدون اي اعتبار للحق والعدالة .

واننا نؤيد مبادىء التعايش السلمي بين الشرق والغرب ، ونبذ سياسات الحرب الباردة ، على ان تشمل هذه السياسة كل بلدان العالم ، وليس الدول الكبرى والدول المرتبطة معها بالاحلاف العسكرية فحسب .

اننا نشعر بالارتياح للتفهم المتزايد للقضية الفلسطينية ، ولحقائق الصراع العربي ـ الصهيوني ، من قبل أغلب دول العالم ، ونعتبر ان مواقف عدد من دول اوربا الغربية في هذا الصدد ، برغم انها لا تلتقي تماما مع مواقفنا وارائنا ، تشكل تطورا ايجابيا ، نأمل ان يستمر بالاتجاه الصحيح ، بعيدا عن الابتزاز والضغط من جانب الصهيونية والامبريالية الاميركية ، وبما يجعلها تؤكد الحق الصريح والكامل للشعب العربي الفلسطيني ، في استعادة ارضه وتقرير مصيره ، وتعترف اعترافا صريحا وكاملا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ونأمل ان تتخذ هذا الموقف دول اوربا الغربية كلها ، وليس عددا منها فحسب .

كما اننا نحيي مواقف بلدان عدم الانحياز ، والبلدان الاشتراكية التي تقف الى جانب الحق العربي وتسانده . .

ان العراق يحرص حرصا اكيدا على تطوير علاقاته ببلدان العالم الثالث ، وبلدان عدم الانحياز بصورة خاصة ، وهو يؤمن ايمانا عميقا بمبادىء عدم الانحياز ، وبضرورة تطوير حركة عدم الانحياز ، وتطوير التعاون بين بلدانها في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية ، ويعمل من اجل زيادة التأثير والمكانة الدولية لهذه الحركة ، بما يخدم قضايا النضال ضد الاستعمار والتمييز العنصري ، وكل اشكال الاستغلال وسياسات الهيمنة ، ومن اجل علاقات اقتصادية دولية تضمن الحقوق الاساسية لبلدان العالم الثالث ، وتقوم على اسس التعاون المتكافىء .

اننا لا يمكن ان نفصل بين امننا الوطني ، ، وأمننا القومي ، وبين اتساع أو تقلص مساحة الدول المستقلة وغير المنحازة في العالم عموما ، وفي العالم الثالث بصورة خاصة .

ان عدم الانحياز ضمانة اكيدة للاستقلال ، وان الانحياز الى هذه الكتلة او تلك ، او التأثر غير الموضوعي بها يهدد استقلال الشعوب ، ويشجع القوى الكبرى على ممارسة سياسة الهيمنة ، واشعال نار الحروب .

ويحرص العراق على استمرار وتطوير علاقات الصداقة والتعاون ، بينه وبين الاتحاد السوفيتي وبلدان اوربا الشرقية ويوغسلافيا والصين وكوبا . ان قيام هذه العلاقات على اساس التكافؤ والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، يحقق المصالح المتبادلة ، ويوطد اواصر الصداقة ، بما يخدم المصالح والاهداف المشتركة .

كما اننا سنواصل التعامل والتعاون على اساس المصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية مع دول أوروبا الغربية واليابان ، وعلى تطوير مواقفها من القضايا العربية العادلة ، كما نحرص حرصا اكيدا على اقامة علاقات التعاون وحسن الجوار مع البلدان الاجنبية المجاورة للوطن العربي ، ومنها البلدان الاجنبية المجاورة للعراق ، على اسس التعاون المشترك ، والاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ولا بد هنا من وقفة ازاء العلاقات مع ايران .

لقد وقفنا ـ منذ البداية ـ موقفا ايجابيا ومتوازنا من الاحداث في ايران ، وباركنا للشعوب الايرانية مطامحها نحو الحرية ، واكدنا ، بمواقف معلنة ، ومن خلال الاتصالات المباشرة مع المسؤولين الايرانيين الجدد ، بان العراق يحرص على اقامة علاقات تعاون وحسن جوار مع ايران ، انطلاقا من اواصر التاريخ المشترك ، بين الشعوب الاسلامية ، وعلى أساس الاحترام المتبادل ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . وقد فعلنا ذلك في وقت مبكر ، وقبل ان تتكشف حقيقة الاوضاع في ايران للاخرين ، غير ان هذا الموقف المخلص لم يجابه من قبل المسؤولين في ايران ، الا بمواقف العداء والعنصرية المقيتة ، ومواقف الغرور الاجوف .

لقد اسفر النظام الايراني عن نوايا العداء للامة العربية ، وحركتها الثورية القومية المناضلة ، كما اكد اطماعه في الارض العربية ، ونواياه التوسعية في منطقة الخليج العربي .

ان هذه المواقف النابعة من العنصرية ، والحقد ، والتخلف ، قد جلبت الكوارث على ايران ، فغرق النظام الجديد في بحر من المشاكل ، وفي حمامات الدم ، وفي التناقضات والصراعات الداخلية ، وصار يشن حروب الابادة على الشعوب الايرانية الطامحة الى الحرية والمساواة .

ان الحاكمين في ايران يتحملون المسؤولية الكاملة عن تردي علاقاتهم مع الامة العربية ، كما انهم يتحملون المسؤولية الكاملة عن الخراب والدمار الذي لحق بأيران جراء سياستهم الرعناء هذه .

اننا نتمنى الخير لايران ، للشعوب الايرانية كلها ، نتمنى لها الاستقلال الكامل ، والتماسك ، والتقدم ، ونأمل ان تتغلب على محنتها الراهنة ، وان لا تقع في براثن النفوذ الاجنبي ، كما نأمل ان تتوفر الظروف المناسبة في ايران ، لكي تقوم بيننا وبينها علاقات حسن الجوار والتعاون المثمر .

اننا نحيي نضال شعوب ايران ضد العقليات المتخلفة والمستبدة ، وضد الاتجاهات المنحرفة التي تتستر بالدين ، ولكنها تصل ، في ممارساتها ، الى حد الكفر بالدين الاسلامي الحنيف ، وبقيمه السامية ، وتراثه النقي الاصيل .

ونحيي شعب عربستان المناضل ، الذي يقدم قوافل الشهداء ، على طريق الحرية والمساواة ضد الطغمة العنصرية التي تحرمه من ابسط حقوق الحياة والتطلع .

. . . .

142

حديث صحفي خاص للشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية القطري حول أمن الخليج . (١)

(اقرأ جدة ، العدد ٢٨٠ ، ص ١٢ - ١٣ ، ١٩٨٠/٧/١٩)

س - اصبحت منطقة الخليج في الوقت الحالي محط انظار العالم ومجال لتسابق الدول الكبرى للسيطرة على هذه المنطقة ، وكثيرا ما تتناقل وكالات الانباء أخباراً مفادها ان هناك استعدادات خاصة للتدخل في المنطقة .؟

فما رأي معاليكم في هذه الاشاعات وما هو الرد الحقيقى الذي يمكن ان يكون لمروجيها ؟

ج - لا يختلف احد في ان منطقة الخليج هي محط انظار العالم ، وليس غريبا ذلك ما دامت الخليج تنتج نسبة كبيرة من احتياجات العالم البترولية وتضم في جوفها اكبر احتياطي من الطاقة في العالم .

وربما كان الحديث عن احتمال احتلال منابع النفط حديثا غير معقول في منطق العصر وهو مرفوض من قبلنا جميعا لان المنطقة لا تفكر في قطع البترول عن العالم ، كما تروجه الصحافة الاجنبية او كما تتخيل .

ونحن نطالب المواطن الخليجي باليقظة والوعي . ومسيرتنا والحمد لله واضحة ونحن لسنا ضد رفاهية العالم لاننا جزء من هذا العالم ونحن نساهم في رفاهية العالم بامداده بشريان الحياة من الطاقة ، ولكن من يحاول تعكير صفو امتنا سنكون له بالمرصاد . . واجهزة الامن في منطقتنا ولله الحمد في يقظة بكافة هذه الامور .

س - الامن الخليجي . . ليس مقتصرا على دولة دون اخرى او على جزء من المنطقة دون الاجزاء الاخرى . . كيف يتم التنسيق بين دول المنطقة لتحقيق هذا التكامل الامني في نظركم ؟

ج - الامن الخليجي عملية متكاملة وهي جزء من الامن في الوطن العربي وبالتالي هي جزء من الامن العالمي ، والتنسيق في المجال الأمني امر ضروري ووطني وهو قائم ووسائله كثيرة ومتعددة ، واود ان اؤكد لك انه لا توجد شكليات بين الاشقاء فهناك لقاءات ثنائية وجماعية ومؤتمرات لوزراء الداخلية العرب تعقد بشكل دوري منتظم لتنسيق التكامل الامني في المنطقة ، ونحن مقبلون على لقاء شامل في مدينة الطائف . . بعد شهر رمضان باستضافة من المملكة العربية السعودية الشقيقة ، هذا فضلا عن التنسيق بين الاجهزة واحب ان اؤكد لك مرة اخرى انه لا وجود للحواجز والشكليات في منطقتنا وان مفهومنا للامن مفهوم شامل لا يتجزأ والتعاون موجود ومستمر ومثمر .

س - المساعي التي تبذلها الدول الكبرى للحصول على تسهيلات عسكرية خاصة ما تبذله امريكا في منطقة الخليج وقد نجحت هذه المساعي لدى البعض . . ما هو مردود هذا التواجد العسكري في المنطقة ومدى تأثيره على امنها وسلامها ووحدتها ؟

ج - نحن نرفض التواجد العسكري على ارضنا . يرفضه شعبنا وترفضه حكومتنا وترفضه قيادتنا . . ثم لماذا يطرح مثل هذا الموضوع والعالم كله يرفض التدخل العسكري في البلدان المستقلة ؟!

دولتنا مستقلة وهي عضو في جامعة الدول العربية وفي منظمة الامم المتحدة وقد سبق ان وضحت لك ان البترول هو شريان الحياة المعاصرة وعصب الطاقة فيها وهذا امر نأخذه بعين الاعتبار لكن البترول هو ثروتنا الوطنية الوحيدة ، ماذا كانت الدول المصدرة للبترول - ونحن واحدة منها - نعمل على استمرار هذا الشريان الحيوي فمن حقنا على الدول المستهلكة للبترول ان تقف معنا في خططنا الخاصة الامنية في دول المنطقة والتي تعقد فيما بينها الدورات والدراسات المختلفة والمستمرة لتطوير خدمات اجهزتها .

بالمحافظة على البترول لكي يستمر اطول فترة ممكنة لصالح الانسانية ولصالح اجيالنا القادمة .

ولكي يستمر تدفق البترول وتصديره لا بد من الاستقرار الامني الذي نتطلع اليه . .وانا على يقين من ان استتباب الامن يوفر اجواء طيبة لاستمرار رخاء ورفاهية العالم اما

(١) اجرى الحديث احمد اليوسف .

التدخل العسكري فانه ليس من صالح الاستقرار وهو ضد احلام الشعوب في التحرر وبناء الذات .

س ـ اللقاءات المستمرة بين وزراء الداخلية في منطقة الخليج والتي كان اخرها زيارة صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي للمنطقة . . تعتبر خطوة اساسية للتنسيق لحماية امن المنطقة الداخلي . . ما هي النتائج التي تمخضت عنها تلك الزيارة . . وهل هناك زيارة لمعاليكم لدول المنطقة ؟

ج ـ لقد سعدنا بزيارة صاحب السمو الاخ الامير نايف بن عبد العزيز لدولة قطر وقد تشرفت بزيارة المملكة الشقيقة ، ولقاءاتنا في الواقع تعدت الزيارات الرسمية المتبادلة لاننا على اتصال مستمر تعززه مشاعر الاخوة الصادقة والرغبة الحقيقية الاكيدة في التعاون بغير حدود .

والمؤتمرات هي فرصة طيبة للالتقاء باشقائنا وزراء الداخلية وامامنا مؤتمر وزراء الداخلية الذي يعقد خلال الاسابيع القادمة بالطائف وان شاء الله نتوصل من خلاله الى ما فيه امن منطقتنا العربية ككل ونصل الى صيغة متكاملة للتنسيق بين كافة دول المنطقة .

143 حديث صحفي عام للسيد صدام حسين الرئيس العراقي حول التطور العلمي العربي، وسياسة العراق عربياً ودولياً، و«الاعلان القومي» والتآمر الامبريالي الصهيوني ضد العرب(1).

س ـ سيدي الرئيس هناك سؤال يتعلق بالتكنولوجيا النووية وفيما اذا كان العراق يسعى الى صنع القنبلة النووية والمراحل التي قطعها لتحقيق هذا الهدف وما هو هدف التعاون العراقي الفرنسي في مجال التكنولوجيا النووية خاصة ان العراق من البلدان الموقعة على حظر انتشار الاسلحة النووية وما هي اهداف العراق من الحصول على هذه التكنولوجيا وهل نجحت (اسرائيل) في عرقلة جهود العراق في هذا المجال (الاسئلة مقدمة من مجلة انترناشنال ريبورت الفرنسية وراديو مونت كارلو والتلفزيون الفرنسي القناة الاولى وهتلا ستانبيوز البلجيكية واويزرفر البريطانية وانتر يزولوني الايطالية ومجلة اي ديفز البريطانية ومجلة لوميا الرومانية وصحيفة استراليا فاينتشال ريفيو الاسترالية ومجلة سومن كوبنهاكن الهولندية والسياسة الكويتية والتصحيح اليمانية والرائد العربي اللبنانية واليقظة الكويتية والعرب القطرية والفجر الظبيانية ومجلة الجمهور اللبنانية واخيرا جريدة اللواء اللبنانية .)

ج ـ قبل سنوات عديدة والاوساط الصهيونية والسائلون اكثرهم من اوربا ـ الاوساط الصهيونية تروج باستمرار في اوربا في بلدانكم في فرنسا في انكلترا في المانيا الغربية وفي الدنمارك والسويد وايطاليا . . الخ . . تقول ان العرب ناس متخلفون لا يفهمون العلم وليسوا مثقفين ولا يدركون مسؤولياتهم تجاه انفسهم ولذلك مطلوب ان يكون عليهم وصي وهذا الوصي يتعامل معهم بالعصا الغليظة وان هؤلاء العرب ناس لا يحسنون الا ركوب الجمال والبكاء على الاطلال والنوم بالخيام اليس هذا صحيحا وفجأة تطلع الصهيونية ويساندها الكيان الصهيوني من سنتين ببرنامج اعلامي سياسي متصاعد في اساليبه ونواياه لكي تقول ان العراق اقتر ب من انتاج قنبلة نووية فالناس الذين لا يحسنون الا ركوب الجمال كيف يمكن ان ينتجوا قنبلة نووية . . على اية حال . . عبد الناصر الله يرحمه حكم ١٩ سنة وهو لم يكن موقعا على عدم انتشار الاسلحة النووية كما هو شأن العراق . . العراق موقع على عدم انتشار الاسلحة النووية ومع ذلك ١٩ سنة وعبد الناصر الله يرحمه لم يقدر ان ينتج قنبلة نووية لكي يواجه قنبلة الكيان الصهيوني المنتجة او في طريقها حسب تصريحات الاوساط الصهيونية وحسب تصريحات اوساط رسمية وقريبة من الاوساط الرسمية في الغرب عموما وفي اوربا .

فاغراض هذه الحملة معروفة . . هذه الحملة تنطلق من اعتقاد وهذا الاعتقاد صحيح ان قيمة الانسان في علمه في العصر الحديث . . الامة عندما تكون ضعيفة في علمها

---

(1) ادلى الرئيس العراقي بهذا الحديث في مؤتمر صحافي حضره ثلثماية صحافي وقد اداره السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والإعلام .

تكون قابلة لان تهزم اكثر من الامة المتمكنة علميا ولذلك يحاولون ان يطفئوا كل عين عربية مفتوحة وهم يدركون ان عين العراق مفتوحة لصالح الامة العربية ولصالح كرامتها ولصالح سيادتها ولصالح استقلالها وهم يعرفون تمام المعرفة ان برنامج العراق ولا سر فيه انه يريد ان يستخدم المفاعلات التي تعاقد عليها مع فرنسا او الاجهزة التي تعاقد عليها مع ايطاليا للاغراض السلمية . . الذرة الان تستخدم على نطاق واسع وبالاساس للاغراض السلمية . . اما كونها تستخدم للاغراض العسكرية فهذا تقوم به الدول الكبرى المعروفة . . اذن السؤال نوجهه الى الكيان الصهيوني هل يعني هذا انه ما عاد العرب راكبي الجمال والمتخلفين ولا يحتاجون الى الوصي الذي يضربهم بالعصا اذا كان الامر هكذا لماذا لا نعيد النظر بنواياها العدوانية ضد الامة العربية .

لو كان الكيان الصهيوني يقدر ان الامة العربية بدأت مرحلة نهوض لماذا الناس العقال في هذا الكيان لا يحسبون حسابات دقيقة للمستقبل . . كيف ممكن ان يتصوروا انه ممكن ان يعيشوا في داخل امة تنهض علميا الى الحد الذي صاروا يتحدثون عنها بانها ستمتلك القنبلة الذرية في وقت قصير في سنة او سنتين او ثلاث او اربع الخ . . الا يستدعي هذا بدل التهويش على البرنامج النووي على برنامج استخدام الذرة للاغراض السلمية في العراق ان يعيدوا النظر في نواياهم العدوانية ضد الامة العربية فينبغي ان يوجه هذا السؤال من قبلكم الى كل المتعاطفين مع الكيان الصهيوني والى كل الصهاينة في الغرب ويقال لهم اذا كانت الامة العربية في وضع صارت تحسن التعامل مع الذرة واصبحتم تهوشون عليها وان كان هذا التهويش مفهومة دوافعه الا يعني هذا انكم بدأتم تشعرون ان الامة العربية ستصبح قادرة على التعامل مع العلم تعاملا صحيحا .

اذا كان الامر هكذا لماذا تغمضون عيونكم عن حقوق الامة العربية وتستمرون في الامعان في عدوانكم ضد الامة العربية . . كان الكيان الصهيوني وما زال وكل المتعاطفين والمتعاونين معه يبنون حساباتهم على اساس الفجوة العلمية بين الكيان الصهيوني وبين الامة العربية وعلى هذا الاساس تغدو الكثير من ملايين التفوق بالبشر لصالح الامة اصفارا ونحن نعرف هذا وهم على حق في هذا الحساب ولكن هذه الحسابات ليست حسابات ثابتة على الكيان الصهيوني وكل المتعاونين معه والمتعاطفين واياه ان يدركوا ان الامة العربية بدأت تنهض وليس هنالك من هو قادر على ايقاف نهوضها وسوف تحسن التعامل مع الذرة للاغراض السلمية وتحسن استعمال السلاح وتحسن استعمال الصناعة وسوف يتخرج بالملايين من افواج العرب من المعاهد والكليات والمدارس سنويا . . اذن عليهم ان يعيدوا النظر في الرؤية للامة العربية والى مستقبل الامة العربية والى حقوق الامة العربية وعلى هذا الاساس بدلا من ان يتصوروا انه بامكانهم ان يفشلوا برنامج العراق في استخدام الذرة للاغراض السلمية تحت اغطية ان العراق يريد ان ينتج قنبلة نووية عليهم اذا كانوا حريصين على مستقبلهم ومستقبل الانسانية ان يعيدوا النظر في مواقفهم العدوانية وفي ارائهم المغلوطة تجاه الامة العربية . . سبق لفرنسا ان تعاملت وتعاونت مع الكيان الصهيوني في ميدان الذرة . . الكيان الصهيوني استخدم مفاعلا في (ديمونا) و (النقب) للاغراض العسكرية لانه يريد ان يبتز الامة العربية من خلال القنبلة النووية والكيان الصهيوني لم يوقع على اتفاقية عدم انتشار الاسلحة الذرية عليكم ان توجهوا السؤال للكيان الصهيوني هل وقع على عدم انتشار الاسلحة النووية . . العراق موقع على عدم انتشار الاسلحة النووية لماذا يلاحق الطرف الموقع على عدم انتشار الاسلحة النووية والطرف الاخر هو ضمن امة معتدى عليها ومنتزعة حقوقها ومنتزعة سيادتها وشعبها مشرد تحت السماء ولا يلاحق الكيان الذي يرفض التوقيع على عدم انتشار الاسلحة النووية ويستخدم الذرة للاغراض العسكرية ويغتصب حقوق الامة العربيه .

انتم في اوربا . . الاخوان الذين سألوا . . يقولون ان اوربا بلد حضاري او قارة متطورة . . حضاريا بالمستوى الانساني والاجتماعي والاقتصادي والثقافي الخ . . وقولكم هذا الى حد كبير صحيح ان اوربا متطورة ولكن مطلوب ان تكون اوربا انسانية لا يكفي ان تتطور في ميدان العلم وان نزيد من وتيرة نمونا الاقتصادي وان نزيد من الدخل القومي للأفراد وانما المطلوب ان تكون انسانيين ولا يكفي ان تكون صحفكم في بلدانكم تتكلم بحرية وفق منطق الديمقراطية الليبرالية وانما ينبغي ان يحترم الانسان في كل مكان . . لا يمكن للانسان ان يكون انسانيا في بلده وينتهك الانسانية في مكان آخر او يسكت على انتهاكها . . فمطلوب من الاقلام الحرة في اوربا ان ترفع صوتها عالياً وان تقول ان هذه الحملة ينبغي ان توجه ضد الناس المغتصبين . . ضد الناس المعتدين . . ضد الناس الذين يستخدمون الذرة للاغراض العسكرية وليس ضد الناس الذين

يستخدمون الذرة للاغراض السليمة وفي برنامج متواضع واضح للجميع . . القصد في هذا واضح . . والقصد في هذا هو ان تعطل حركة الأمة في النهوض العلمي ولكن ليس باستطاعة لا الكيان الصهيوني ولا غير الكيان الصهيوني ان يعطل حركة نهوض الأمة في ميدان العلم لأن الامة امتلكت حقيقة نفسها .

وانا في هذا لا اتحدث عن الحكام ومن ضمنهم انا وانما اتحدث عن الشعب الذي اعرفه تمام المعرفة شعب الامة العربية في كل مكان في العراق والاردن وفي السعودية وفي سورية وفي الجزائر وفي مصر وفي كل مكان امتلك التصور والمعرفة العامة امتلك نفسه تعوزه تدابير عملية بالتعبيير عن هذا فهذه يحددها الزمن . . ومن ضمن هذا ادرك انه لا يمكن ان يحمي استقلاله لا يمكن ان يحمي شرفه . . في عالم اليوم لا يمكن ان يحمي حقوقه الا عندما يبلغ مرتبة متوازنة مع التطور العلمي في العالم الذي بلغه الاخرون ومن ضمنهم اعداؤه وفي مقدمة اعدائه الكيان الصهيوني فكون (اسرائيل) كما ورد في سؤالكم الى اي حد وصلت لعرقلة برنامجنا . . ليس عندنا البرنامج الذي تتحدث عنه (اسرائيل) في صناعة القنبلة الذرية حتى تعرقله (اسرائيل) برنامجنا معروف لدى فرنسا ومعروف لدى ايطاليا ومعروف لدى الرأي العام العالمي والذين يبحثون عن الحقائق وهو استخدام الذرة للاغراض السلمية يحاول الموساد الصهيوني وكل الصهاينة المتعاونين معه في اوربا ان يلاحق العرب الذين تفتحت عقولهم وعيونهم بمواقع متقدمة في التعامل مع العلم الى الحد الذي يقوم بتصفيتهم جسديا مثل ما جرى مع احد المواطنين المصريين .

ولكن لتفهم (اسرائيل) ويفهم كل العالم ان الامة العربية ليس واحدا . . الامة العربية ١٥٠ مليونا يقتلون عشرة عشرين ثلاثين اربعين خمسة ملايين وعشرة ملايين ومع ذلك يبقى خارج هذا الرقم عدد من الملايين كافين .

الذي كان ينقصنا ليس هو انه لا نستطيع فرديا ان ندافع عن انفسنا بحيث نقتل كافراد الذي كان ينقصنا هو قضايا اساسية انه اولا لم نكتشف انفسنا من نحن . . وما هو دورنا في التاريخ . . وما مطلوب منا الان وبعد ذلك لم نعمل الربط الصحيح بين هذا وبين العلم واهميته في عصر اليوم وهذا حصل ولذلك الذي يريد ان يصادقنا سيجدنا باستمرار اصدقاء مقتدرين في التعامل مع حقائق السياسة الدولية في تطورها الراهن والمستقبل والذي يريد ان يعادينا فعليه ان يتوقع ان الامة التي يعاديها سيراها اليوم بشكل وسيلقاها بعد خمس سنوات بحالة متقدمة وليس بحالة متأخرة .

. . . .

س ـ هناك عدة اسئلة حول العلاقات العراقية السوفياتية وتأثير التدخل السوفياتي في افغانستان على التعاون العراقي السوفياتي وخاصة في المجالات العسكرية والاقتصادية وهل في نية العراق تقليل اعتماده على الاتحاد السوفيتي وهل من المحتمل ان يسعى السوفييت الى تعزيز تواجدهم في بعض الاقطار العربية وماذا سيكون موقف العراق ازاء ذلك وهل اثرت احداث افغانستان على علاقات العراق مع الدول الاشتراكية هذه الاسئلة وردت من جريدة ترجمان التركية ووكالة الاسوشيتدبريس وجريدة الرأي الاردنية ومن القارات الثلاث البرتغالية مجلة سومن كوفل هلتي الهندية وجريدة حريت التركية ومجلة انباء موسكو وانتر ناشنال روييورت الفرنسية .. ومجلة سلويت النمساوية ومن سيدنسكا كيلادريب السويدية .

ج ـ بالسؤال الذي سمعناه لفت انتباهي كلمة ـ تعتمدون ـ نحن لا نعتمد على احد نحن نعتمد على العراق وعلى الامة العربية ونصادق في العالم ومن أصدقائنا في العالم الاتحاد السوفيتي وفرنسا . . كوبا . . يوغسلافيا الصين الى اخره قائمة طويلة من الاصدقاء ولكن للصداقة درجات درجة صداقة فرنسا غير درجة صداقة اخرين في اوربا هذه حقائق لا يزعلون . . لا احد يزعل منهم درجة صداقتنا مع الاتحاد السوفيتي غير درجة صداقتنا مع اخرين من الدول الاشتراكية وهذه الصداقة ترتبها التصورات الاستراتيجية لحدود مصلحة الامة وطريقة خدمتها بالاضافة الى الالتقاء على نقاط مركزية ضد عدو مشترك . .

فالاتحاد السوفيتي صديقنا كان وما زال نحرص على صداقتنا معه ويحرص على صداقته معنا واخر هذه المبادىء اكدناها في لقائنا يوم امس مع الوزير السوفيتي عضو اللجنة المركزية الذي زارنا في بغداد وشارك في احتفالات ثورة تموز السوفيت يحرصون على صداقتهم مع العراق وفق هذه المفاهيم التي أعلنتها امامكم لانه حدثنا مع الاصدقاء .

عندنا شعار يقول اكسب صديقك بالبينة قبل ان تفقده بالغموض فاصدقاؤنا الذين نحرص على الصداقة معهم دائما نكاشفهم بافكارنا حتى يفهمونا تماما وبموجب هذه الافكار يجددون معنا الصداقة ونسمع منهم كذلك كل افكارهم

وبموجب الافكار اذا ما اقتنعنا بها نجدد كذلك معنى الصداقة معهم . .

فيوم امس كان حديثنا مطولا في هذا المعنى واكدنا هذه الافكار بالكامل ثم اكدنا حرصنا على الصداقة مع الاتحاد السوفيتي فاكد الاتحاد السوفيتي حرصه على الصداقة مع العراق واحترامه لهذه الافكار بموجب هذه الافكار فالسوفيت اصدقاؤنا وهذه الصداقة ستظل تستمر طالما يحترم الاتحاد السوفيتي العراق والامة العربية ويحترم استقلاليتها ويحترم حقها في اختيار الطريق الذي تعتقد به . . والاتحاد السوفيتي يؤكد احترامه لهذه المبادىء ويؤكد حرصه على صداقتنا بموجب هذه الميادين .

موضوع الاسلحة . . انتم تعرفون ان اكثر سلاحنا من الاتحاد السوفيتي ويدون قضية تنويع الاسلحة التي مراتّ يطرحها واحد يذهب ليصور للطرف الصديق بانه هو صار ابنه او اباه او اخاه وبعد فترة عندما لا يؤدي الطرف المقابل واجبات الابوة له كما ينبغي يعلن عن ندمه ويعود يفتش عن اب جديد . . نحن كنا اصدقاء للاتحاد السوفيتي ما كان ابونا ولا كنا تبعا له حتى نكتشف يوما ما اننا كنا على خطأ في التقدير . . كنا اصدقاء وما زلنا اصدقاء لما يعجز الاتحاد السوفيتي او لاسباب تتعلق به لا يعطينا حلقة من حلقات التسليح نذهب نفتش عن اي دولة في العالم عن هذه الحلقة ونسلح بها جيشنا حتى لا يكون جيش العراقيين فقط انما جيش الامة العربية .

حتى الان ما عندنا شكوى تسليح من الاتحاد السوفيتي . . بعض المرات تحدث صعوبات في اختيار هذا النوع من السلاح سواء من ناحية الكمية او من ناحية النوعية يحدث نقاش ويحدث تباين في وجهات النظر لكن بشكل عام ليس عندنا صعوبات نشكو منها في موضوع تزويدنا بالسلاح . . وبعض الحلقات التي يقول الاتحاد السوفيتي ليس عندي ولا اتمكن ان ازودكم بها نذهب لنأخذها من الدول التي ظروفها او امكاناتها مهيأة لان تزودنا بهذا السلاح وقد فعلنا اخذنا سلاحا من فرنسا اخذنا سلاحا من ايطاليا في نفس الوقت سلاحنا الاساسي من الاتحاد السوفيتي .

س ـ هل من المحتمل ان يسعى السوفيت الى تعزيز تواجدهم في بعض الاقطار العربية . .

ج ـ فيما يتعلق بسؤال احداث افغانستان طبعا نحن نختلف مع الاتحاد السوفيتي حول تقييمنا لتصرفه في افغانستان وما زلنا . . وقد وضحنا له موقفنا ولكن ما زال هو له فهم بهذا الموضوع ونحن لنا فهم اخر معلن هو الفهم الذي اعلناه ولا نغير عليه كمبادىء اساسية . . اما هل يسعى الاتحاد السوفيتي الى النقل بشكل مباشر نحن العراقيين نعتقد انه كل دولة كبرى تتهيأ امامها الظروف لان تحول علاقة الصداقةالى صيغ اخرى سوف تتصرف بموجب الصيغة الجديدة كل واحد يقبل لان يكون تبعا لاي دولة كبرى فاية دولة كبرى في العالم لا ترفض هذا فهذه تعتمد على من سيكون التبع نحن نأمل ان لا يكون في الامة العربية تبع لا للاميركان ولا للسوفيت ولا للفرنسيين ولا للانكليز ولا للايطاليين ولا لاي دولة اخرى .

لكننا لا نلوم السوفيت او الاميركان اكثر مما نلوم الناس الذين يحملون الجنسية العربية عندما يقبلون ان يكونوا تبعا اذا كانت الاستقلالية هي ليست مبادىء فحسب وانما هي مسألة امكانات فالاعلان القومي في مبادئه الواضحة لمن يريد الاستقلال على اساس امكانات توفر له الامكانات ويعزز استقلاله لكن من تنقصه الارادة او المبدئية فيصعب علينا ان نوفر له المبادىء ونشحنه بها . . بها كما يشحن هو نفسه . . ويصعب علينا ان نوفر الارادة كما ينبغي مثلما لما هو يعاوننا (وينحني) نفسه ايضا .

هناك ناس تبع لهذا الطرف الدولي او ذاك في الوطن العربي ولكن علينا ان لا نصب المسؤولية على الاجنبي في الدرجة الاساس وانما نصبها على العربي بالدرجة الاساس والاجنبي كحالة ثانية . . نصبها على التبع وليس على المتبوع اللوم يوجه للتبع وليس المتبوع لانه في السابق كانوا يقولون ماذا نتمكن ان نعمل . . وتناقشنا مع بعض العرب وبشكل مباشر قلنا لهم لا تعطوا الاميركان قواعد اجنبية واذا قلتم نخاف من السوفيت فنريد ان نضع الاميركان امام السوفيت فانتم تسهلون للسوفيت الحصول على اتباع في الوطن العربي عندما تعطون القواعد العسكرية للاميركان . . وقلنا لهم متى ما جاءت الجيوش السوفيتية تريد ان تحتل اراضيكم نحن نقول لكم من الان ومستعدون ان نصرح بها يجوز الان من يسمعونني يذكرون هذا الكلام . . والان اقول لكم . . قلنا لهم اذا جاءت الجيوش السوفيتية ولم تصدها الجيوش العربية عنكم بموجب الاعلان القومي الذي اقترحناه فعليكم ان تجيئوا بالجيش الاميركي ليقف بوجه الجيش السوفيتي والجيش الاميركي غير بعيد وهو موجود بقربكم بالمحيطات والبحار . . فقط تغمزون له بطرف عينكم يأتي بعد فترة فنحن نعتقد

بتجرد بمعنى ان الاعلان ليس للعراق . . ليس لمصلحة عراقية النظرة مع الاسف الاقليمية للمصلحة التي صارت موجودة عند البعض . . الاعلان لا يوجد فيه شيء للعراق . . نحن لا نريد من العرب جيوشهم وهم يسمعوننا كثر الله خيرهم .

اذا جاءنا اجنبي نحن من هذه اللحظة نقول لهم يأخذون راحتهم ولا يكلفون انفسهم في ان يفزعوا فنحن قادرون ان نواجه الاجنبي حتى لو كانت أميركا بكل جيشها وحتى لو كان الاتحاد السوفيتي بكل جيشه في ارضنا خارج وطننا ما نقدر ان نواجه الجيش الاميركي خارج ارضنا لا نستطيع ان نواجه الجيش السوفيتي ولا نستطيع ان نواجه الجيش الفرنسي لكن داخل العراق نحن مهيئون انفسنا لمواجهة اكبر الجيوش في العالم ونقاتلها . . اذا يتصورون نحن طرحنا الاعلان بسبب خوفنا من اجنبي فنحن والله بالدرجة الاساس خائفين عليهم . . واقصد عليهم . . نحن خائفون على ارضنا العربية وشعبنا العربي وكرامتنا العربية وتاريخنا العربي ومبادىء الامة العربية في التحرر والاستقلال .

فالذي كانت تنقصه الامكانات . . فالاعلان القومي واضح في توفير الامكانات .

الاعلان القومي قال نقاتل معا الاجنبي المحتل والاجنبي الذي يتعرض الى مصالح الامة العربية ممكن انه لا يحتل الوطن العربي ولكن يمسك المضايق بما يؤثر على اقتصاديات الامة العربية نقاتله . . فاذا اصبحت عمان تقول نحن نخاف من السوفيت ونعطي تسهيلات للاميركان وهذا المنطق اصبح غير مقبول ، لانه اذا ما جاء الجيش السوفيتي ورأوا ان الجيش العراقي تأخر في ان يقاتل الجيش السوفيتي قبل ان يقاتله الجيش العماني انذاك يقولون للاميركان تفضلوا اجلسوا على ارضنا .

وهذا كررناها عدة مرات الى الحد الذي بعض اصدقائنا الذين لم يفهمونا جيدا صاروا يزعلون منا . . يسمونها (تؤكدون المبادىء بطريقة مؤذية احيانا) ولكن نحن لا نقصد الاساءة الى احد ولكن هذه مبادىء .

هذه مبادئنا كل اجنبي يقاتل الامة العربية او ينتهك كرامتها او ينتهك حريتها ويسمح لنا العربي لان نقاتله وعندنا امكانية لان نقاتله . نقاتله دفاعا عن الارض . . واظن الامة العربية لو تلتزم بهذه المبادىء واقصد الانظمة . . الا والله الشعب العربي الان لو تأخذ خمسة الاف مواطن من شوارع القاهرة وتعرض عليهم الاعلان تحذف منه التوقيع والعنوان تقرأ لهم المبادىء يقولون لك هذه المبادىء نؤمن بها وهكذا الخمسة الاف من شعبنا في الرياض وفي عمان وفي الكويت وفي سوريا وفي ليبيا وفي كل مكان . . وفي اليمن الديمقراطية ولكن اقصد به بعض الحكام العرب الذين ما زالوا يلعبون لانهم ما زالوا يعتقدون ان ورقتهم الدولية (تغلي) لما يلوحوا انه ها ها ها مثل ما يقول العراقي (طحنا تره بحضن السوفيت لحكونا يا اميركان) .

فيريدون يغلون ورقتهم عندما يرون الاميركان يعني صاروا قليلا يتعاملون مع الكيان الصهيوني بغير الطريقة التي ترضي مشاريعهم في الحل السلمي اصبح الاميركان يتعاملون مع الاسرائيليين . بغير الطريقة التي ترضي مشاريعهم في الحل السلمي واصبحوا يلعبون بهذه المسألة .

حتى يقولوا للعرب المحافظين الحقوا لنا والا نصبح شيوعيين حتى يدفعوا لهم اكثر ويساعدوهم اكثر ويذهبوا متهافتين الى اميركا وهكذا الحقوا الى اميركا . . وهكذا هؤلاء لئلا يصبحوا شيوعيين (الخاطر الله) هؤلاء لا يريدون الاعلان لانه بموافقتهم على الاعلان تنتهي اللعبة ويسدل الستار لم يعد بأستطاعتهم ان يلعبوا اللعبة سوف يصبح واضحا لا تسهيلات لا قواعد . . العربي في صراعه مع الاجنبي . . نحن مع العربي الى آخره . . من المبادىء المفهومة . . اليس هكذا يا عرب ليسمحوا لنا الاخوان الاجانب من مرات نوجه الكلام للعرب لان هذا الكلام يخصهم اكثر منكم ويعنيهم .

س - هناك عدة اسئلة وردت حول العلاقات العراقية - الاميركية . . هل هناك جديد بشأن اعادة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين . . وما هي شروطكم لذلك وما هي الظروف الملائمة لتحقيق هذا الهدف خاصة ان العلاقات الاقتصادية بين البلدين أخذت بالتوسع وان الشركات الاميركية قد دعيت للمشاركة في معرض بغداد الدولي في دورته المقبلة . . هذه الاسئلة وردت من سفنسكا داكبلا - السويدية . . واذاعة صوت المغتربين في اميركا والصحافة الكندية والاسوشيتدبريس واليقظة الكويتية .

ج - نحن قلنا وما زلنا للاميركان ولغير الاميركان . . لان الاميركان ولو ان العلاقة مقطوعة بيننا وبينهم ولكن احيانا عن طريق الموظف الموجود عندنا الذي يرعى مصالح العراق في واشنطن او عن طريق عدد من الناس الذين يزوروننا من

الغرب يوصونهم بانهم يريدون العلاقة معنا ويكون جوابنا مثلما جوابي الان معكم . . واحيانا يقترحون علينا يجوز هذا خارج سياق الدبلوماسية المتعارف عليها لكن هذه اطباعنا يقترحون علينا ان نعقد لقاءات غير معلنة نجيبهم بأنه ما الذي اخفيناه حتى نعقد لقاءات غير معلنة لتدركوا ان سياستنا واضحة . . بعدها يعطوننا امثلة انه في البلد العربي الفلاني قبل ان تنقطع العلاقات عقدنا لقاءات غير معلنة . . بهذا المكان او ذاك خارج الوطن العربي او داخل الوطن العربي . . فما هو رأيكم . . ان نعلن جوابنا لهم بالوقت الذي نقتنع ان نجري المحادثات معهم . . نعرض أعادة العلاقات وعلى استعداد ان نجريها بالتلفزيون وأمام الشعب نحن لا نعمل شيئا لسنا مقتنعين به والشيء الذي نقتنع به لا نخاف منه . . ولا نستحي منه . . ان الذي يستحي من شيء لماذا يعمله . . اذا هو شيء يخجل ويريد اخفاءه لماذا يقدم عليه واذا لم يخجل فدعه يفعله ويتصرف به أمام العالم كله . . فالعلاقات الدبلوماسية عندما نقتنع بأعادتها من النمط الذي لا يخجل يجب ان نكون قد حسبنا ان هذه العلاقة اي اعادة العلاقة تخدم الامة العربية والعراق في الوقت الذي نعتقد ان اعادة العلاقة الدبلوماسية مع الاميركان تخدم الامة العربية والعراق سوف نقوم بهذا دون وسيط وبدون لقاءات غير معلنة . . لا . . وانما بلقاءات معلنة مباشرة وربما بدون ترضية من الاميركان نحن نذهب للاميركان لارضائهم اذا في هذا خدمة للامة العربية لكننا نعتقد انه حتى الان . . اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اميركا ليست فيها خدمة للامة العربية . . اما العلاقات هل نشتري نحن بعض الحاجيات من اميركا نعم نشتري فقد ذهب الزمن الذي كان فيه العربي يضر مصلحته وما يلحق ضررا بعدوه اذا كان موجودا في بعض الاقطار العربية فعندنا ما موجود . . اينما نجد حاجة تخدم الامة العربية والعراق الان او على المدى البعيد نذهب لشرائها سواء كانت موجودة عند الاميركان او عند غيرهم وفي الوقت الذي نعتقد انه شراء هذه الحاجة يلحق الضرر بالامة العربية من خلال الفائدة التي يقدمها للطرف الاخر مهما تكون اهميتها في علاقاتنا الاقتصادية او التقنية سوف لا نستخدمها او نشتريها . . حجم العلاقات الاقتصادية مع اميركا حجم محدود جدا لكن عندما يوجد كومبيوتر في اميركا نشتريه . . اذا كانت خواصه افضل من الكومبيوتر الموجود في فرنسا . . واذا كانت لا تحمل أية شروط او تسلل الى مجتمعنا او الى سياستنا . أظن اصبح واضحا امامكم ان امكانياتنا الاقتصادية ليست من النوع الذي عندما نشتري كومبيوتر من اميركا تفرض علينا شروطا واذا ارادت فرض شروطها علينا نقول لها نأخذ الكومبيوتر الفرنسي حتى لو كان بمستوى اخر او نأخذ الكومبيوتر من اية جهة حتى لو كان بمواصفات اقل . . أقامت وزارة التجارة معرضها بناء على توجيه القيادة دعت اليه الكثير من الشركات الاجنبية في العالم لنرى اين وصل التطور في كل بضاعة او في كل حاجة حتى نعرف عندما نستخدم او نشتري بضاعة هي متخلفة من الناحية العلمية سنتين او ثلاث عن اخرى متقدمة عليها . . طلبنا من وزارة التجارة تنظيم المعرض ووجهناها بفتح المجال لكل الشركات العالمية لا أدري في أختصاص معين او في عدد من الاختصاصات . طبعا عدا الشركات المقاطعة .

فوجهت دعوة لعدد من الشركات الملتزمة بمبادىء المقاطعة للجامعة العربية التي وضعتها تجاه التعامل مع الكيان الصهيوني بالعالم عموما ومنها الشركات الاميركية . تأخرت الشركات الاميركية او هي اخرت نفسها يعني المهم نظم المعرض . . ولم تساهم هذه الشركات فيه .

بعد ذلك جاءت . . يمكن حوادث لبنان جعلت البضاعة المشحونة من أجل عرضها في معرض بغداد الدولي تتأخر في موانىء لبنان . فأرادت هذه الشركات ان تنظم معرضا خاصا بها قلنا لهم هذا لا يجوز لكن نعدكم طالما اعطيناكم موافقة على المشاركة كشركات مثل ما تفضل الرفيق وزير التجارة ليس تعاملا من خلال الحكومة وانما تعامل مع شركات بشكل مباشر . . نعدكم انه في معرض بغداد الذي سيفتتح السنة القادمة سنفسح لكم المجال للمشاركة ونحن ما زلنا ملتزمين بهذا ونعتقد في هذا مصلحتنا الوطنية ولا يتعارض مع مصلحتنا القومية .

س ـ سيدي الرئيس هناك اسئلة حول علاقات العراق مع دول العالم الثالث والموقف العربي من القارة الافريقية واميركا اللاتينية والتصور المقترح لتطوير العلاقات بين العراق ودول هاتين القارتين وخاصة في المجال الاقتصادي هذه الاسئلة وردت من جريدة فوكاستي النيجيرية والاضواء في البحرين وذي شونجي وطوكيو شامبون اليابانية ومن صحيفتي استاد دودي سان وباولو وكوريو البرازيلي وصحيفة دياريودي كركاس الفنزويلية ومن الاستاذ مناويل فليب من هذه الصحيفة .

ج ـ نحن نعتقد انه كلما تتسع مساحة الدول غير المنحازة

فعلا وليس قولا فحسب كلما يقدم هذا الموضوع خدمة كبيرة للانسانية ويمنع نشوب حرب عالمية ثالثة او يقلل من احتمالاتها وكلما تتقلص مساحة حركة عدم الانحياز والعلاقات التضامنية داخل هذه الحركة ومع كل بلدان العالم الثالث بصورة عامة كلما يضع الحرب العالمية الثالثة أمام احتمالات اوسع .

وفي نفس الوقت نحن نعتقد ونؤمن ان المحافظة على الاستقلال والسيادة من محاولات الدول الكبرى لاية دولة صغيرة من بلدان العالم الثالث ومن كل بلدان العالم تقتضي التضامن فيما بينها.

فنحن عندنا ربط واضح بين فهمنا الوطني والقومي وبين المحافظة على سيادتنا وبين اهمية تعميق خط حركة عدم الانحياز في العالم وعلى هذا الاساس نولي اهتماما غير اعتيادي اهتماما متزايدا بعلاقاتنا مع اميركا اللاتينية ومع افريقيا ومع اسيا ومع دول العالم الثالث عموما ومع دول عدم الانحياز بوجه خاص لاننا نعتقد ان في هذه العلاقة اننا نقوي استقلالنا الوطني وفي هذه العلاقة نساهم في المحافظة على السلم في العالم او نعزز شروط السلم في العالم لانه أين تتصارع الدول الكبرى ، والان بشكل رئيس تتصارع على مساحة بلدان العالم الثالث اذا ما بقيت مساحة بلدان العالم الثالث مشاعة فتتصارع الدول الكبرى من اجل ان تقسم العالم الثالث الى حصص ، لكن اذا ما حسم هذا الموضوع فيقل صراع بلدان الدول الكبرى وتبدأ تضع صيغا جديدة للتعامل في الحياة الدولية بموجب معطياتها وعلى هذا الاساس تقل احتمالات الحرب .

والدولة التي تريد ان تبتلعها واحدة من الدول الكبرى . وعندما ترى ان كل دول العالم الثالث تتحول الى شوك في بلعومها تتردد عدة مرات قبل ان تبتلع هذه الدول من دول العالم الثالث لذلك ففي تصورنا ان تقوية العلاقة بين بلدان العالم الثالث بوجه عام ودول عدم الانحياز بشكل خاص يخدم المصالح الوطنية والقومية لاية دولة من دول العالم الثالث ودول عدم الانحياز .

س ـ هناك عدة اسئلة حول اتفاقيات كامب ديفيد ودور العراق في مواجهة المؤامرة التي تتعرض لها القضية الفلسطينية .

وما هو شعور العراق عن خطة العمل العربي المشترك لمواجهة المؤامرة وامكانية عزل السادات وهل هناك قوة عربية تحاول خرق المقاطعة المفروضة على كامب ديفيد وكيف سيكون التصرف معها وما هو يا سيادة الرئيس تقييمكم لظروف تصعيد العدوان الصهيوني واحتمال ان يجر ذلك المنطقة الى حرب جديدة ودور العراق المنتظر فيها الاسئلة من الصباح التونسية والاضواء البحرينية ومرآةالامة الكويتية والقبس الكويتية وصحيفة فاينتشال روينو الاسترالية ومن الاسوشيتدبريس والبروسيسو المكسيكية والوطن الكويتية ومن انباء موسكو وصوت الخليج الكويتية والاثنين البيروتية وصدىلبنان وهتلاتا نيوز البلجيكية ويوسف عمران من مجلة الايام الظبيانية .

ج ـ نحن نعتقد ان الذي يخدم الامة العربية جماعيا هو الالتزام بمقررات قمة بغداد وبالاتجاه الذي رسمته قمة بغداد في تطويق ومحاصرة عمل السادات وفي تطويق ومحاصرة عموم المخطط المشترك بين الاميركان والصهاينة والسادات .

والذي نعتقده ويعتقده معنا كل الرؤساء وممثلو الدول العربية التي وقعت او وافقت على قرارات قمة بغداد . . نعتقد ان هذا المخطط الذي هو مخطط كامب ديفيد قد الحق اذى كبيرا بالامة العربية ولذلك ينبغي ان يطوق وتقلل اثاره النفسية والفعلية المضادة للامة العربية وللشعب العربي .

طبعا بعض الاقطار العربية لم تصادق على هذه المقررات وتحفظت عليها في بغداد ثم سحبت تحفظها في تونس ثم عادت تتأرجح بين هذا وذاك ولكن على اية حال فالذي يهمنا هو المصادقة بالقناعة وليس الموافقة الشكلية والتصرف بعكسها . . فهنالك بعض الاقطار العربية تتصرف خارج اطار روح قمة بغداد . . ومنها الصومال ومنها عمان . . والسودان حتى الان بدرجة او باخرى ولسبب او لاخر . . ولكن في تقييمنا وهذا الكلام نحن قلناه لهم بالوجه .

احيانا يزيد التصرف الذي يفترق مع قمة بغداد واحيانا تقل زاويته لكن على العموم هو ليس خط قمة بغداد . . لان السادات ينبغي ان يعزل وهم لم يطرحوا هذا التصرف حتى عندما يحجم بعضهم من الذهاب الى القاهرة فانه يحجم ربما لاسباب تتعلق بوضعه الداخلي . . ليس بالقناعة القومية والمبدئية بقرارات قمة بغداد واهمية الالتزام بها والواجب يقتضي ان نسعى لان يأتي هذا القسم المتأرجح الى روح قمة بغداد . . او يفصح وعلى نطاق واسع والمصلحة هي بتعزيز منهج قمة بغداد والارتقاء به حيث ما توفرت الفرص وضمنت الاغلبية لان الارتقاء باية خطوة بالقلة هذه مسالة ممكنة ولكن

لا يمكن ان تحقق النتيجة المتوخاة لعمل وفعل الكثرة . . لذلك ما زلنا حريصين على الكثرة لمواجهة القلة وكنا نأمل ان يبقى السادات لوحده والا يتأرجح بين قمة بغداد وموقف كامب ديفيد عدد من الاشقاء العرب ولكن لا بد ان نقول ان بعضهم ولكن هذا البعض ما زال ضمن القلة صار يتأرجح بين قرارات قمة بغداد وبين موقف كامب ديفيد او لنقل في حقيقته مع كامب ديفيد وان ظهر انه مع قمة بغداد .

اما ماذا سيكون موقف العراق لو اسرائيل تتعرض بأي نصرف او عدوان فأظن انتم قرأتم عن العراق . . العراق قبل ما نأتي نحن . . من العهد الملكي قاتل دفاعا عن فلسطين في عام ١٩٤٨ وفي عام ١٩٦٧ ارسل جيشا وقاتل بشرف على جبهتين في عام ١٩٧٣ قاتل على الجبهة المصرية بسلاح الطيران وقاتل على الجبهة السورية بكل صنوف الاسلحة وحمى دمشق من السقوط مع الشرفاء من ابناء سورية، حماها من السقوط بايدي الكيان الصهيوني واظن الطائرات العربية الوحيدة التي اسقطت على الأرض التي يقام عليها الكيان الصهيوني هي عراقية فبعد الحرب . . حرب ١٩٦٧ ، نحن لنا مبادىء ثابتة اكدنا لكم نحن دائما مع العربي ضد الاجنبي وعندما تكون الحرب بين العربي والاجنبي لا نسأل من هو المقصر حتى لهذا الحد . وليأخذ الاخوان الغربيون علينا هذا الكلام ربما نلوم العربي بعد انتهاء الظرف لكن لا نأتي مسبقا ونتردد لنسأل بداية الامر . . من هو المقصر العربي ام الاجنبي رأسا وبدون تردد نحن نقف الى صف العربي ثم بعد ذلك نلومه اذا كان لدينا لوم . . هذه مبادىء ثابتة في منهجنا .

س ـ هناك عدة اسئلة حول امن منطقة الخليج العربي لان هناك شعورا عاما بان بعض دولة هدف لعمليات تخريب بهدف تعريض استقرارها وعروبتها للمخاطر كما ان هناك محاولات لتطويقها بالقواعد والاحلاف العسكرية . . ما هي خطة العراق لمواجهة التحديات التي تواجه الخليج العربي والاطماع الاجنبية فيه وما هو الموقف من الدول التي تقدم تسهيلات بحرية او جوية للقوى الدولية الكبرى هذه الاسئلة موجهة من صحيفة فاينتشال ريفو الاسترالية . . وجريدة القبس الكويتية ورئيس تحرير نوائي وقت الباكستانية وجريدة السياسة الكويتية وجريدتي الوطن والهدف الكويتيتين ورئيس تحرير مجلة رأس الخيمة السيد احمد التدمري والسيد ابراهيم شماس صوت العروبة لبنان ومن مجلة الايام الظبيانية . .

ج ـ بعد اتفاق الجزائر الذي له ظروفه الخاصة بيننا وبين ايران زرت ايران والتقيت مع شاه ايران وقلنا له بوضوح الان العلاقة بيننا وبينك لم تعد علاقة حرب او حافة حرب ولكن لا بد ان يكون عندك تصور انه في اية لحظة ممكن ان تقوم بيننا حرب حتى والعلاقات الثنائية سويت بالطريق الذي سويت فيه . اذا ما كان تصرفك اعتدائيا ضد اي عربي في الخليج . اذا كنت تحرص على استمرار العلاقة على الحدود المجاورة فعليك ان تعالج العلاقة المخطوءة في الخليج وبشكل واضح يجب ان تسحب قواتك من عمان . . اذا تقول نحن لنا مصالحنا وعمان تقع عند مدخل الخليج وفي مضيق هرمز وخطوط مواصلاتنا من هناك فنحن نطرح ونقترح عليك ان يصدر اعلان او بيان ونقترح ان تصدر هذه الافكار بصيغة اعلان لانها اقوى . . نقول فيه نحن كل دول الخليج معا نعلن ان أمن الخليج من مسؤوليتنا المشتركة . . بمعنى ان الملاحة فيه حرة وفق القوانين الدولية واذا حدث تصرف يغلق الملاحة في الخليج فجماعيا نبحث كيفية اعادة الامور الى مجراها الطبيعي . . ووافق شاه ايران على هذه المبادىء . . قال اني الآن فورا مستعد ان اوقع هذا الموضوع اما موضوع قواتي في عمان فهذه بناء على طلب قابوس فقلنا له هذه قواتك في عمان والجزر العربية الثلاث . . وناقش نقاشا طويلا على الجزر العربية الثلاث وقال ان قواتي في عمان بناء على طلب قابوس واني الان مستعد ان اوقع على هذه المبادىء قلنا له لا . . ينبغي ان تناقش هذه الامور مع العرب في الخليج وان تهيىء صيغة لها بهذه المفاهيم مع الاسف انه وبعض العرب كانوا يتصورون انه بامكانهم جر العراق الى غير هذه الصورة الى صورة قريبة من صيغة الاحلاف فلما عقد في عمان مؤتمر لوزراء الخارجية طرحت بعض الافكار من هذا النوع فوقف العراق وقال بوضوح موقفه . . قال نحن ضد الاحلاف باي شكل من الاشكال ونحن على هذه المبادىء التي نحن على استعداد لصياغتها بهيئة اعلان ولم تتم والان العراق طرح في شباط الماضي مبادىء الاعلان القومي . وفي تصورنا ان التزام دول الخليج به كاطار عام لعلاقاته يحقق امن الخليج وامن الخليج يجب ان يحافظ عليه ابناؤه ودول الخليج لوحدها وفي مبادىء الاعلان القومي مبدأ واضح هو الحرص على عدم اللجوء الى السلاح مع الدول المجاورة للوطن العربي . وهنا يعالج قضية ايران بعد ان تعالج ايران بواقعية وبجرأة موضوع الحقوق العربية وتنسحب عن الجزر العربية الثلاث وتقيم علاقاتها مع العراق ومع دول الخليج على أساس احترام حقوق السيادة بالكامل ومعالجة كل اخطاء

الشاه في هذا الموضوع . . يقولون في بعض الدول العربية . . لماذا سكتوا على الجزر الثلاث من اذار عام ١٩٧٥ الى الوقت الحاضر الى ان ازيح الشاه ولماذا أثرتم هذا دون ان يسألوا انفسهم لماذا سكتوا هم سبع سنين . . والعراق يخوض صراعا مع شاه ايران منذ عام ١٩٧١ الى عام ١٩٧٥ على قضية الجزر لماذا سكتوا هم ثم هل يجوز ان نسكت على احتلال الارض تجاه (س) ولانسكت عليه تجاه (ص) هل يجوز عندما يحتل الاتحاد السوفيتي الارض العراقية باعتباره بلدا صديقا واشتراكيا اكثر من اشتراكية خميني ، اشتراكية خميني ماذا وضح منها . حتى الان الشعب جائع والبلد فوضى . . طيب وفق هذه المفاهيم الاتحاد السوفياتي دولة اشتراكية هل يجوز ان نسكت عليه عندما يحتل الاردن . . يعني هل يجوز ان نسكت على باكستان لانها دولة شعبها مسلم لما تحتل سورية . . الجواب على كل هذا لا . . نحن لم نسكت لكن حولنا تصرفنا في المطالبة بالجزر بطريق اخر . . وهذا واحد منه . . انا بعد الاتفاق مباشرة زرت ايران وبحثت هذا الموضوع مع شاه ايران وقلنا له بوضوح ما لم تعالج كل قضايا السيادة في الخليج وانتهاكاتك له فان الاتفاق العراقي الايراني معرض للانفجار في اي وقت . . ففي ذلك الوقت كان وضعنا العسكري المعين حقائق العملية لازم ترد لكن لا ترد لكي يتنازل الانسان عن حقوقه ترد لكي يكيف الانسان طريقة التصرف في الوصول الى حقوقه . . فنحن في اذار عام ١٩٧٥ وصلنا الى مرحلة في سلاح الطيران حيث بقيت لدينا ثلاث قنابل فقط . . بسبب حرب الاستنزاف التي استغرقت ١٢ شهرا لجيش وخبرة الشاه ومخططات الاميركان وخبراتهم كلها كانت تقف خلف البارزاني وجيش الشاه ودفعنا بهذه المعركة اكثر من (٦٠) الف اصابة بين شهيد وجريح . . (١٧) الفا منهم بين (١٦) الى (١٧) الف اصابة من الجيش فقط . . وبقيت ثلاث قنابل من النوع الثقيل في سلاح الطيران عندنا بالاضافة الى نقص واسع في ذخائر عدد من الاسلحة المهمة في الجيش العراقي ما كان بامكانه ان يستمر لكن لم نتنازل عن حقوقنا تم تعديل اتفاقية شط العرب ولكن أخذنا حقا مغتصبا من ١٩١٣ من الحدود البرية يساوي مساحة بقدر مساحة البحرين واخبرنا الشاه على ان يقتل حصانه رغم اننا بهذا الوضع غير الحسن اذا لم أقل السيء عسكريا ولكن كانت معنويات جيشنا عالية واخفينا كل هذه الحقائق حتى عن الرفاق بالقيادة كان يعرف بها فقط ثلاثة الرفيق ابو هيثم وصدام حسين ورئيس اركان الجيش فقط . . حقائق هذا الوضع العسكري في ذخيرة الجيش الان عندنا امكانية ان نسترجع الجزر ونسترجع الشيء الذي نسترجعه فلماذا نسكت عنه . . . ـ يعني لسواد عين من غشنه هذا اللي منه اللي سوه ـ ما هو الذي عمله . . فضل كبير للامة العربية بحيث نسكت وبالسيادة يعني يعمل فضل تقرضه ٢٠٠ مليون دولار . . يعمل لك فضل تكون معه على حقوقه تجاه دولة اخرى اما يعمل لك فضل وتعطيه وصلة من الارض يعني هذه كيف . . وبعض الذين يحملون جنسية العرب من الذين يجعلون من انفسهم هذا الوقت تقدميين يعني ها . . ها . . ها وقفنا والا سنصبح شيوعيين سوف نصبر سوفيات . . الحقوا لنا . .

كانوا اصدقاء للشاه يقترضون منه مبالغ من المال نحن لم نقترض من الشاه اية مبالغ من المال . قاموا بزيارات للشاه . . ونحن احمد حسن البكر كان رئيسا للدولة لم يزر ايران وكان ضمن اتفاق الجزائر ان يأتي رئيس وزراء ايران اولا الى بغداد ثم يذهب صدام حسين الى ايران ثم يأتي شاه ايران الى بغداد . . ووقفنا وسكتنا لهذا الحد . . فلا شاه ايران جاء ولا رئيس دولة العراق ذهب ولكن هم ذهبوا الى ايران ويتوسل مع (بوسة يد) ومع قروض وهم يعرفونها جيدا . . احيانا نحن ننسى بعض التفاصيل لكنها تأتي في وقتها يجب وهكذا فأن كل قضية تأتي في وقتها يجب علي الان ان اقولها كما هي الان اصبحوا اصدقاء للخميني باعتبار خميني ازاح الشاه . . ازاح الشاه واهلا وسهلا وقلنا والله جيدا عملتم ولكن ليس معنى ذلك يزيح الشاه ويأتي يدبك على قلبنا هو أزاح الشاه لان الامة العربية كانت تريد ان يزاح الشاه . ازاح الشاه . . الشاه شاهه . . مرات يقولون نحن تحملنا صبرا من الحكومات الملكية كذا مائة سنة . . ومن قال لكن تتحملون هذا الصبر . . نحن لا نصبر العراقيون بسرعة يثورون يعني حاكم لا نرضى عليه بأربع سنين او بخمس سنين نطيح حظه واذا هم جاءوا وعملوا لهم بعد كذا سنة هذا يقولون به نحن من قبل الاسلام ما تحررنا مرات حتى يتجاوزوا الاسلام . . اذن هم تحرروا مرتين والمرتين بفعل الامة العربية . . المرة الاولى عندما حررهم جيش المسلمين العرب القادم من الجزيرة والعراقيون في عهد الاسلام من كسرى واعوانه . . والمرة الاخرى لم يحرروا انفسهم الا بعد ان تحررت الامة العربية كلها وطردت الاستعمار وحطمت الرموز والطواغيت واستضافتهم كمناضلين في العمل السري وفتحنا لهم اذاعة سبع سنين كاملة وزودناهم بالاموال وبالسلاح وبكل الامكانات ضد الشاه

والبذرة بدأت بالاساس منذ ذلك الوقت وبعدما ذهبوا الى لبنان ودربهم الفلسطينيون والمقاومة وهيأوهم وسلحوهم فهذه المرة اذن ايضا عندما تحرروا . . الامة العربية ما كانت بعيدة من تحررهم ايضا . . بالخبرة وبالدعم وبالامكانات نحن بـ ١٧ تموز عندما جئنا وضعنا العراق على هذا الطريق لا اتصلنا بدولة عربية ولا اتصلنا بدولة أجنبية ولا أحد قدم لنا لا طلقة وفلسا وثورة تموز الاولى صارت قبلهم بعشرين سنة . . فعلى اي شيء يحملون الامة العربية فضلا . . وحرروا انفسهم برموز العرب وبالدين الذي اوصله لهم العرب بحد السيف نحن حررنا انفسنا بـ ٥٨ و ٦٨ ليس بالدين . . جئنا بعقيدة الارض وان كنا نؤمن بقيم السماء لكن اشتغلنا بعقيدة حزب البعث العربي الاشتراكي فهم لماذا يحملوننا منية . . العقيدة التي حرروا بها انفسهم اوصلها العرب لهم بسيفهم والتدريبات كان يقوم بها العرب واواهم العرب والخميني ١٤ سنة هو بالعراق فلم يتعالون على العرب يعني من أين وعلى أي شيء بعض هؤلاء الصغار من الذين يحملون جنسية العرب يرون انفسهم صغارا الى هذا الحد وفلسطين ما كانت عبئا عليهم حتى يقولوا عاملون شيئا جيدا للفلسطينيين . . فلسطين كانت سلاحهم ضد الشاه لان الشعب في ايران شعب مسلم . . كانوا يقولون الشاه ضد فلسطين . . فلسطين عربية استخدموها والدين الاسلامي اوصله العرب الى ارض ايران . . استخدموه وتدربوا عند العرب وأواهم العرب . . وعاملين فضلا على العرب اترون كيف العرب ايضا هم ينسون انفسهم عندما يتحدثون معهم وكل الذي عملوه حتى الان انه قالوا للقنصلية الاسرائيلية اخرجي واجلسي يا منظمة التحرير الفلسطينية . . نحن نعيب على شعب ايران المسلم ان يقبل على ارضه كل هذه السنين قنصلية لاسرائيل لا يوجد ولا بلد مسلم باستثناء تركيا حتى الان لديها قنصلية لاسرائيل ونعيب عليهم هذا الموقف حتى ان باكستان قالت وليست فيها قنصلية ولا أفغانستان لنا فضل عليكم يا عرب يجب ان نحتل ارضكم ويجب ان نكبر عليكم لانه ليس عندنا قنصلية . . اهذا هو الفضل . . انهم اخرجوا اليهود الذين قبلوهم خلافا للمسلمين الاخرين ارتضوا وجود الصهاينة الذين احتلوا القدس . . صهاينة . . قبلوهم فاتحين قنصلية كل هذا الوقت هذا عيب عليهم . . عيب عليهم ان يقبلوها كل هذا الوقت . . كان يجب من اول يوم تفتتح به قنصلية للكيان الصهيوني يسقطون شاه ايران .

س ـ هناك اربعة اسئلة حول موقف العراق من جبهة الصمود والتصدي وطبيعة العلاقات القائمة بين العراق ودول هذه الجبهة وخاصة سورية ، الاسئلة وردت من البيان التونسية وصوت الخليج الكويتية والرأي الاردنية والعلم المغربية ورئيس تحرير اتي واي وقت الباكستانية ومجلة سومن كونل هايتي الفنلندية وجريدة العرب القطرية وجريدة الفجر الظبيانية ومجلة الايام الظبيانية .

ج ـ جبهة الصمود والتصدي لم تكن جبهة عقيدة . . يعني مجموعة دول كل واحدة منها لديها قضية ملتقين حولها في تبادل المصالح بينهم وهذه حقيقة لا تزعل احدا منهم وكل دولة لها نظام يختلف عن الاخرى كل دولة لها سياستها وتفكيرها من الاخرى لكن ملتقين حول امور معينة اذا كان التصور هم ملتقون حول قضية فلسطين اكثر من غيرهم الجواب لا بعضهم مخلص لقضية فلسطين وبعضهم ينظر لقضية فلسطين مثل قضية في جنوب شرقي اسيا لان هو اصلا الامة لا يؤمن بها البعض الاخر طبعا ارضه محتلة والذي تحتل ارضه ويقف ضد الصهيونية لحد الان لا ندري موقفه هذا اقليمي والا قومي الا بعد ما يسترجع الارض ويظل ضد الصهيونية بالله نقول به هذا قومي والا بعد ما ارضه الاقليمية محتلة هذه حتى النمل يهاجم عندما الفلاح خطأ يدوس محل النمل تسمى (جرية النمل) هذه مسألة غريزية الدفاع عن الارض التي يقف عليها الانسان وهنا انا افرق بين الشعب وبين الحاكم واينما يرد كلامي الذي يأتي بالشعور القومي عندما يأتي جيش المغرب من هناك من المغرب مثلا يقاتل بالجولان لا استطيع الا ان اقول ان هذا الجندي الباسل الشريف جاء ليقاتل بالشعور القومي النزيه لكنني لا اقدر ان اعطي للحاكم صفة قومية عندما يقف ضد الكيان الصهيوني دفاعا عن ارضه المحتلة اول مرة يسترجع ارضه المحتلة وبعد ذلك اذا بقي حاملا الراية ضد الكيان الصهيوني نقول انه حاكم قومي لكن طبعا شعبنا العربي في كل مكان قومي في اليمن الديمقراطية وفي سورية وفي العراق وفي الجزائر وفي مصر وفي اي مكان مهما يكن رأينا بالحاكم فالشعب قومي ووطني .

فمجموعة من الدول العربية اجتهدت لاسباب والاغراض مفهومة لكم ونظمت نفسها تحت شيء اسمه جبهة الصمود والتصدي مبروك عليهم .

نحن غير زعلانين من هذه المسألة لكن دائما نقول ان اي تصرف عربي والتصرف الذي يعجبنا هو التصرف الذي ينطلق من المصلحة القومية او الذي يعالج القضية الوطنية المحلية بدون تعارض مع المصلحة القومية الاخوان بالصمود والتصدي اتخذوا اخر قرار بتشكيل قوة عسكرية بحرية

وجوية وبرية وقد سموه قرارا سريا . . ولكن هذه السرية على من .

فالبحرية يكون مقرها بالجزائر . . الجزائر اعتقد انها بعيدة عن خط القتال الامامي مع الكيان الصهيوني .

والبرية يكون مقرها بليبيا واعتقد ليبيا ايضا بعيدة عن الكيان الصهيوني .

والجوية يكون مقرها بسورية وسورية نعم قريبة من خط الامام مع الكيان الصهيوني ولكن مجرد نظرة الى هذا القرار يوضح لنا طبيعة خلفية هذا القرار يعني اذا المقصود به هو الكيان الصهيوني فيفترض هذه القوة كلها تأتي فعلا الى سورية او الى الاردن يعني هذا صحيح اما هذا التوزيع . . القوة البحرية تكون بالجزائر والقوة البرية التي هي مدرعة تكون في ليبيا والقوة الجوية تكون في سورية طبعا لحد الان لم يطبق منها شيء . . لكن هذه صورة من الصور التي نأمل ان يوفق الله الاخوان ما داموا على طريق الخير وان لا يوفق اي واحد من عندنا عندما يكون على طريق الشر .

نحن لا نؤاخذ دول الصمود والتصدي حتى الذين رأينا بهم غير جيد .

انتم تعرفون قسما منهم رأينا بهم كثيرا غير جيد لكن ناخذهم كناس مجتمعين من رأي في هذا .

نحن نميل الى تعميق خط قمة بغداد والارتقاء به ولا نميل الى المحورية ، المحورية لا تقدم شيئا وبدليل ان الصمود والتصدي موجود منذ كم سنة لا صمود ولا تصدي .

يعني منذ تشكيلها لحد الان ماذا حدث لم يحدث شيء .

لكن منذ عقد قمة بغداد هزت العالم كله هي وقراراتها واوقفت فورا التداعي النفسي الذي كان موجودا ووصل الى الشعب ان السادات تصرف والعرب ساكتون كلا العرب جاءوا وموجودون يرفضون يدعمون الخط الامامي جغرافيا ويحولونه الى ان يكون خطا اماميا فعليا لكن حتى الان لا ادري على حد معلوماتنا في العراق لم يحصل شيء منذ تشكلت القمة المسماة (بجبهة الصمود والتصدي) لم يحصل شيء لا ادري ان كنتم تعرفون شيئا خافيا علينا لا ادري فهذا شيء اخر .

اننا عندما يكون لنا رأي سيء باحدهم باحد الاطراف في جبهة الصمود والتصدي لا نأتي ونقيمهم كلهم تقييما سيئا . .

مثلا علاقتنا مع الجزائر علاقات جيدة وعلاقتنا مع الرئيس الشاذلي بالذات علاقات جيدة لكن يجوز ان نقيم اخرين تقييما اخر .

س - عدة اسئلة حول مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في عمان ودور العراق من خلال ورقة العمل التي قدمت الى اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب وفيما اذا كان مرتمر نمة عمان سيحافظ على قرارات الحد الادنى التي تم التوصل اليها في بغداد وكرسها مؤتمر تونس ام ان العراق سيعمل على تطوير الموقف العربي وصولا الى الطموح القادر على مواجهة التحديات المحيطة بالامة العربية وهل يشكل الاعلان القومي الذي اعلنه سيادتكم في شباط الماضي شرطا اساسيا لترصين الجبهة العربية ضد المخاطر التي تهددها .

هذه الاسئلة قدمت من الاضواء البحرانية ومجلة الاثنين اللبنانية ومجلة انباء موسكو وصحيفة حريت التركية ومجلة مرآة الامة الكويتية وجريدة الرأي الاردنية والرائد العربي وجريدة الانوار اللبنانية وجريدة التصحيح اليمانية وجريدة العرب الصادرة في لندن وصدى لبنان وايدديز البريطانية وليشونتجي طوكيو شامبون اليابان ورئيس تحرير مجلة المسيرة اليمانية ومجلة الايام الظبيانية .

ج - علينا ان لا نفهم قرارات قمة بغداد بانها حالة فنية فقط وانما هي حالة سياسية وحالة فكرية بالدرجة الاساس ومنها صيغت القرارات والاجراءات والتدابير العملية الفنية سواء على صعيد المقاطعة الاقتصادية والمالية او على صعيد دعم خطوط المواجهة الجغرافية الامامية ومنظمة التحرير الفلسطينية وشعبنا في الارض المحتلة حاليا .

وعلى صعيد كل التدابير الاخرى التي اهم تدبير فيها هو صمود الامة العربية ومن ثم الارتقاء بها الى مرحلة اخرى للمواجهة من موقع افضل واسقاط الاهداف النفسية والفعلية الاساسية من مؤامرة كامب ديفيد التي هي جعل الامة العربية تستسلم نفسيا لكي تستسلم عمليا .

هذه هي الحالة لتلك الصيغ المعبرة عنها بين فترة واخرى لا تأخذ طابع الثبات الجامد الستاتيكي كما يقال وانما يجب ان تتطور مع مستلزمات تطور الحياة والحالة الدولية والعربية لكن يجب ان نحافظ على روح قمة بغداد في المبادىء التي اشرت لها التي هي افشال مخطط كامب ديفيد ووضع الامة العربية في موقع الاقتدار الافضل لمواجهة العدو لذلك نحن نأمل ان يرتقي العرب بصيغ التعامل التي اتفقوا عليها في قمة

بغداد الى ما هو افضل واقدر على الفاعلية باتجاه هذه الاهداف لذلك نحن لا ننظر الى قمة عمان القادمة على انها قمة للعلاقات الاقتصادية وهنا بودي ان اوضح حول ما يتصوره البعض ان العراق يريد من قمة عمان القادمة ان تكون قمة للعلاقات الاقتصادية .

نحن كنا نأمل ان يعقد العرب مؤتمر قمة للعلاقات الاقتصادية غير قمة عمان يعني بين قمة تونس وقمة عمان . . فقال الاخوان العرب انه يصعب علينا عقد مثل هذا المؤتمر وكان من اهم القائلين في هذا هو حافظ الاسد رئيس جمهورية سورية فقال نفضل ان تكون قمة عمان تبحث القضايا الاقتصادية ووافقنا نحن فضمن هذا المفهوم قمة عمان القادمة هي ليست قمة للعلاقات الاقتصادية العربية فقط وانما هو مؤتمر قمة نبحث فيه القضايا السياسية والاقتصادية ولكن هذه المرة نبحث فيه القضايا الاقتصادية والعلاقات الاقتصادية بجدية وبشمولية اوسع وافضل والوثائق التي قدمت في مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد الذي انعقد في عمان كانت وثائق جدية وكان البحث جديا في موضوع الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية الجماعية العربية الى مستوى اعلى . . اما موضوع الاعلان القومي . . فالاعلان القومي صدر من العراق ولكن هو ليس للعراق هو للامة العربية نحن لا نتهالك على بحث الاعلان القومي في مؤتمر عمان القادم الا اذا اراد العرب بحثه فنحن نكون مسرورين اما اذا اراد بعضهم ان يبتزنا حتى يوافق على بحثه فسوف نهمل بحثه ولا نقبل ان نبتز اذا ما تهيأت الظروف الممتازة للموافقة عليه ضميريا وعقليا . . فالموافقة الان حاصلة من اغلب الدول العربية ولكن نحن من الناحية الواقعية نعتبر ان لا احد موافق وارجو ان لا يزعل من عندي الاشقاء العرب الذين يسمعون كلامي هذا من الحكام وبعضهم ابدى عواطف ممتازة في ضرورة الاسراع بعقد مؤتمر قمة ونصادق عليه . . نحن قلنا لا . . قلنا هذه المبادىء ستظل حية . . لعب هذا الحاكم العربي او ابتعد عنها ستظل . . هذه مبادىء العرب لا يقتتلون بالسلاح فيما بينهم . . العرب يقفون معا ضد المعتدي الاجنبي يقيمون علاقات اقتصادية فيما بينهم بحيث لا تكون دولة فقيرة كادحة والاخرى متخمة .

العلاقة مع جيران الامة العربية تبتعد عن استخدام السلاح لانه حين نستخدم السلاح مع جيراننا بتحليل انه كلما نبعد استخدام السلاح مع جيراننا كلما نقدر ان نبعد ان يكون جيراننا ثغرة علينا ومدخلا للقوى الكبرى لايذاء الامة العربية عدم اعطاء تسهيلات وقواعد للاجنبي الى اخره .

هذه مبادىء لا احد يستطيع الغاءها اذا تمت الموافقة عليها هذه السنة . . واذا لم يوافق سوف تظل الجماهير العربية تريدها وستبقى الحاجة اليها قائمة في مؤتمر قمة عمان القادم .

هـذا الموضـوع ما هـو عراقي . . واصبـح مفهومـا للعرب . . ان اراد العرب ان يبحثوه بحرية فنحن نكون في غاية السرور والاندفاع واذا لم تتهيأ الظروف واذا وجدنا انه ستكون هناك مساومة على المبادىء ولويا لها بحيث تحرف عن اتجاهاتها سنبقي الاعلان حيا .

نناضل به جماهيريا افضل من ان نوافق على حالة شكلية ميتة لكي يقال فقد لقد صودق على الاعلان العراقي . . نحن لا نشتري هذه الشكليات بفلسين . . نحن نريد الجوهر نريد العرب عندما يقولون نحن نصادق على عدم اعطاء التسهيلات والقواعد الاجنبية في اراضينا . . وعندما نقول ان الذي يعطي تسهيلات وقواعد اجنبية على اراضيه نقاطعه فهذا يعني ان نقاطعه فعلا اما اذا لم يتهيأ العرب الرسميون لهذا الموضوع فنحن عندنا صبر طويل نحن مستعدون ننتظر على الفكرة ونناضل من اجلها دهورا .

س ـ حول قمة الاوبك والموقف النفطي واثر النفط في العلاقات الدولية . . وما هي سياسة العراق في مجال الانتاج والاسعار وعما اذا كانت قمة الاوبك التي ستعقد في بغداد في تشرين الثاني المقبل ستتخذ قرارات بشأن زيادة الاسعار ووضع اساس جديد لمعدلات الانتاج . . وكيف ينظر العراق الى مسألة فوائض النفط واستثمار بعض الدول المنتجة لعوائدها على شكل ودائع في البنوك العالمية . . وما هي خطة العراق لدعم اقتصاديات بلدان العالم الثالث المتضررة من الارتفاع في اسعار النفط من صوت الخليج الكويتية ومن اونفيرسل الفنزويلية وبريسو المكسيكية وناسيونال الفنزويلية وكوفل هيت الفنلندية ومونت كارلو وبارليانتانا هارل اولوب اندنوسيا وفيراسكاريو سريلانكا والرأي الاردنية وصحيفة مدينة لنس النمساوية ومجلة دفاتر العالم الثالث البرتغالية ومجلة كامبيو ١٦ الاسبانية وسفنسكا ركبلادد السويدية .

ج ـ هنالك قضيتان لا بد من ان نوضحهما قبل الاجابة المباشرة . . القضية الاولى هنالك محاولات من قبل الاوساط الامبريالية ومن قبل الصهيونية في العالم لتشويه موقف العرب

من خلال البترول وباستمرار تحاول ان تربط بين التضخم وبين زيادة الاسعار وتنسى او تتناسى بالاحرى دور الدول الصناعية والشركات الاحتكارية والمضاربات في موضوع عامل التضخم والذي هو الاساسي والبترول لا يشكل الا نسبة ضئيلة جدا في عامل التضخم هذا وكجزء من هذه الخطة تحاول ان تعزل بين الامة العربية وبين بلدان العالم الثالث وان تصور لها ان الصعوبات الاقتصادية التي تمر بها سببها زيادة اسعار البترول . .

النقطة الثانية نحن نعتقد ان الاستعمار الجديد يكمن بالدرجة الاساس في الفجوة العلمية والتقنية والاقتصادية بين بلدان العالم الثالث وبين الدول المتقدمة صناعيا فكل ما تردم هذه الفجوة كل ما تأخذ بلدان العالم الثالث حريتها بصورة افضل وتحافظ على سيادتها واستقلالها وكل ما تبقى هذه الفجوة كبيرة كل ما تزداد المخاطر الجدية على بلدان العالم الثالث وبعضها ربما ينسحق .

وعلى اساس هذا التحليل وعلى اسس التحليل السابق والنظرة المبدئية الى دورنا الانساني نعتقد انه علينا ان نلعب اي دور من شأنه ان يضع بلدان العالم الثالث في وضع افضل . . المسؤولية الاساس في انسحاق بلدان العالم الثالث تتحملها الدول الصناعية سواء عندما كانت استعمارا او عندما اصبحت الان تخرج الى بلدان العالم الثالث بصيغة الشركات متعددة الجنسية او بالصيغ الاخرى وبنقلها لعامل التضخم مع بقاء المواد الاولية المستوردة من بلدان العالم الثالث باسعار غير مجزية على اساس هذا التحليل طرح العراق فكرة اقامة صندوق دولي هذا الصندوق ينطلق من حسابات مبسطة حصيلة ما تتحمله الدول الصناعية من مسؤولية من عامل التضخم المنقول بسببها الى بلدان العالم الثالث ما يعادله من اموال يوضع في هذا الصندوق حصيلة ما تتحمله الدول البترولية بسبب زيادة الاسعار السنوية المنقولة الى بلدان العالم الثالث ما يساويها من الاموال يوضع في هذا الصندوق ووفق مقاصة معينة تصبح بلدان العالم الثالث تتطور بدون ان تتحمل عامل التضخم او زيادة اسعار البترول وبهذه الحالة نحمي العالم الثالث من الانسحاق وفي نفس الوقت سيجري بصورة طبيعية توازن بين زيادة الاسعار السنوية في البترول وعامل التضخم بحيث تخلق حالة استقرار نسبي في الوضع الاقتصادي الدولي .

اظن في زيارتنا الى يوغسلافيا عام ١٩٧٤ طرحنا فكرة الصندوق الدولي على المرحوم جمال بيدتش ثم استمرت تتبلور الى ان طرحت على عدد من المؤتمرات الاقليمية وطرحت على حركة عدم الانحياز وفي المؤتمر الاسلامي وكل هذه المؤتمرات وافقت على هذه المبادىء الاساسية اذن في مؤتمر قمة الاوبك الذي سيعقد في بغداد سوف نبحث استراتيجية الدول النفطية على مدى ٢٠ سنة القادمة ومنها كيفية الانتاج والاسعار والخ من امور وفي المقدمة منها ان ننطلق من أرضية هذه المبادىء في مواجهة مسؤوليتنا الدولية تجاه بلدان العالم الثالث واتجاه كل العالم عموما هذه اذا الرفيق تايه عبد الكريم لديه ما يضيفه الى هذا .

. . . .

س ـ عدة اسئلة تدور حول دور مجموعة عدم الانحياز في السياسة الدولية ودور العراق بأعتباره البلد الذي سيستضيف القمة السابعة داخل الحركة وانعكاس ذلك على تأكيد الدور المستقل لدول عدم الانحياز ووقف محاولات الاستقطاب من قبل الدول الكبرى الهادفة الى التأثير على دول الحركة وما هي افاق التعاون الاقتصادي بين دول الحركة وهل يرى سيادتكم ان تأثير الحركة في العلاقات الدولية سيتعاظم ام سيضعف الاسئلة مقدمة من صحيفة سيفينسكل السويدية وجريدة الرأي الاردنية ومجلة انباء موسكو ومن فيلير سكاري السريلانكية ومجلة كوبل هلتي الفنلندية وجريدة العرب اللندنية ومجلة كنات البلجيكية ومن فاليريتنا الصحفي الاندونيسي ومجلة لوميا الرومانية وجريدة ريلايوني من ميلانو ومجلة القارات الثلاث البرتغالية والدليمير السريلانكية ومجلة دفاتر العالم الثالث البرتغالية ومجلة كامبيو ١٦ الاسبانية .

ج ـ اننا نعتقد ان حركة عدم الانحياز سوف تواجه كما واجهت في السابق صعوبات وضغوطا ومحاولات شتى من هذا الطرف الدولي او ذاك بالتسلل الى داخل الحركة اضافة الى مجموعة من الدول التي هي منحازة بحقيقتها وان كانت منتسبة الى حركة عدم الانحياز ولكن في تصورنا ان اهمية حركة عدم الانحياز ستزداد مع الزمن ولا تقل اهميتها لان الانسان يزداد تطلعا ، انسان العصر الحديث يزداد في التطلع الى الحرية والى الاستقلال والتعبير عنهما بصيغ اكثر فاعلية وأعلى مرتبة مما هو عليه الامر الان او مما كان عليه في الماضي لذلك سيزداد شأن حركة عدم الانحياز ولا يقل شأنها او ينخفض وفي تصورنا ان الاطار العام الذي تحدثنا عنه لما ينبغي ان تكون عليه العلاقة بين الدول النفطية والدول الصناعية والدول المستفيدة من بلدان العالم الثالث والافكار

الاساسية المركزية التي تضمنتها معالجات الدول الـ (٧٧) للحوار بين الشمال والجنوب . . . اضافة الى افكارنا التي طرحناها في عدد من المؤتمرات الاقليمية لتشجيع المنظمات النوعية للمواد الاولية بين دول بلدان العالم الثالث وأعني بذلك ان تكون منظمة مثلا للقطن منظمة للقمح منظمة للنحاس منظمة للقصدير والخ على غرار منظمة الاوبك من اجل حماية حقوق بلدان العالم الثالث المصدرة للمواد الاولية عن طريق الوصول الى اسعار مجزية والانتاج بطريقة اقتصادية افضل . كل هذه الافكار في تصورنا اذا ما وضعت موضع التطبيق داخل حركة عدم الانحياز من شأنها ان تنعكس بصورة فعالة وايجابية على العلاقات الدولية . . والعراق منذ الان وبل قبل الان باشر في التحضير لوثائق مركزية لما ينبغي ان تكون عليه العلاقات الاقتصادية بين دول عدم الانحياز وفي تقديري ان الافكار التي يطرحها العراق في العلاقات الاقتصادية في الغالب يكون لها تأثير داخل حركة عدم الانحياز لان العراق دولة تطرح افكار العلاقات الاقتصادية والتعاون الأقتصادي والمساعدات الاقتصادية ليس لكي تستفيد من هذا وانما لكي تعطي وفي الغالب لاسباب نفسية وعملية ان الذي يطرح افكارا وهو يريد ان يعطي تؤخذ مقترحاته مأخذ الجد كما جرى في طرح مقترحاتنا لمساعدة دولة ومنظمات الخط الامامي في مؤتمر بغداد اخذت مأخذ الجد لان العراق اقترح حصته في المساعدة فليس معقولا ان يقول احد ان هؤلاء غير جديين . . مثل بعض الاشقاء العرب كان يقترح مساعدات مالية للدول العربية في اجتماع وزراء الاقتصاد والخارجية العرب في عمان وهو لم يسدد حصته والتزاماته التي ترتبت عليه في مؤتمر قمة بغداد فنحن عندما نسمع هذا نقول رأسا ان هذا العربي غير صادق هذا غير جدي لان هذا لو كان جديا وصادقا لدفع التزامـاته التي هي ذات طابع خاص وقررت في وضع خاص صعب كان لزاما عليه ان يدفع التزاماته . . فنحن نعتقد ان مؤتمر قمة بغداد لحركة عدم الانحياز القادم سوف يلعب دورا جيدا في بلورة نمط من العلاقات الاقتصادية الجدية بين دول حركة عدم الانحيازوفي تصورنا ان الزمن القادم حتى تنعقد قمة بغداد لحركة عدم الانحياز سوف يكون كافيا لان يبلور اعضاء حركة عدم الانحياز بالصيغ الفعالة لتقوية النمط غيرالمنحاز داخل حركة عدم الانحياز .

س ـ عدة اسئلة مقدمة من الصحافة اللبنانية . . . تقول لاحظنا ان خطابكم بمناسبة ذكرى ١٧ ـ ٣٠ تموز لم يشر الى لبنان ما هي وجهة نظر العراق بشأن حل الازمة اللبنانية وهل هناك مبادرة عراقية بهذا الخصوص وكيف يرى سيادتكم السبيل الامثل لمواجهة الانتهاك الصهيوني المستمر لجنوب لبنان ولماذا لا يشترك العراق بقوات الردع العربية . . . هذا السؤال ورد .

. . . .

ج ـ لم نشارك ولن نشارك بهذه التي تسمى (قوات الردع العربية) . . اما لماذا لم يرد في خطابنا شيء عن لبنان . . لبنان يعيش بقلبنا لان لبنان قطر عربي شقيق ولان لبنان جريح . . جريح والمبضع ما زال مستمرا يجرح فيه واذا تلاحظون في الخطاب . اخذنا الحالة العربية ككل وخصصنا منها فقط فلسطين وعندما نتحدث عن فلسطين لا يمكن ان نتحدث عن فلسطين ويوجد قطر عربي مجاور لفلسطين يجرح يوميا ويمزق يوميا ونحن باستمرار نطرح موقف لبنان وكما نتصور الموقف في لبنان ان نترككم لحالكم لو العرب تركوا لبنان ولم يصبحوا مواطىء قدم للاجنبي من اجل قتلكم .

لاصبحت اموركم افضل . . يعني في هذا الوقت كلنا موجودون بلبنان العراقي والسوري والسعودي والليبي بصيغة او باخرى وكثير من الدول الكبرى موجودة داخل لبنان سواء عن طريق هؤلاء العرب او بطرق اخرى فأولا . . انتم جئتم بالمشكلة على انفسكم ارجو ان لاتزعلوا مني من هذه الصراحة نسيتم ما هوحولكم نسيتم الظرف المعقد جاءنا بعض رفاقنا البعثيين بوقت مبكر قبل ما يبدأ القتال بين الشعب اللبناني وأنا أسميه بين الشعب اللبناني اسمحوا لي سواء كان هذا الذي تسمونه بيمينيين او يساريين . . هذا شعب واذا يبقون بهذه المسميات سوف تبقون تتقاتلون الى ما لا نهاية وسوف يبقى الناس يقاتلون بكم الى اخر رجل لبناني فالتقيت معهم بمقر القيادة القومية وكانوا يتحدثون بأن الشارع الوطني او التقدمي اقترب من اقامة الدولة الاشتراكية الديمقراطية في لبنان فقلت لهم اسمحوا لي رفاق أقول لكم هذا وهم يعني الانحناءات والانكسارات تمر باكثر من مكان بالوطن العربي يعني تقدمون . . ولكن يقدمون الامكانات التي تجعل الجو مستوى الانظمة الرسمية اترك موضوع الشعب والوضع النفسي الذي فيه اذا كان النظام الرسمي الذي يمثله لم يكن بحالة نهوض لا الاقتصاد يكون بحالة نهوض ولا الفن ولا الصحافة ولا الثقافة ولا الاعلام ولا الوضع العسكري ولا الوضع الشعبي فقلت لهم الله يهديكم ترجعون اولا الى رفاقكم وان لبنان رمال متحركة وهذه التي

ترونها الحمامة البيضة الوديعة والذي يدخل فيه مثل ما يدخل « بسدرة عوسج » أنا اتكلم في بعض المرات مصطلحات محلية تكون صعبة عليكم هذه اللعبة اتركوها اولا لا تتقاتلوا ايها اللبنانيون فسوف تستمرون وتذبحون بالنتيجة بدون شيء وحاولوا ان تقنعوا القوى السياسية الاخرى ان يتجنبوا القتال . . وبدأ القتال واستمر وظل موقفنا هذا ثابتا ولذلك اول نقطة يقررها اللبنانيون لازم يضعون في حسابهم اذا لم اقل كل الانظمة العربية وانما اقول كثير منها هذه التي تأتيكم من خلال تشكيلات متعددة كل القوى الدولية من خلال تشكيلاتهم المتعددة صار بعضهم يريد الوضع في لبنان بهذا الشكل . . قتال ومستفيدون وثروات وساحة حرام والى اخره . . وسلطات متعددة داخل المجتمع اللبناني .

فأولا . . تقولون نحن شعب تقاتلنا بيننا يمينيون وبيننا يساريون بيننا اثرياء وبيننا فقراء لكن هؤلاء غير مفروزين فرزا طبقيا لا كلهم هنا بهذا الصف ولا كلهم في ذاك الصف يعني لا . . لا يجب ان نتوهم ان الشعب موجود فقط بين صفوف المسلمين وغير المسلمين ليسوا بشعب هذا غير صحيح . . الشعب موجود بين صفوف المسيحيين الموارنة وموجود بين صفوف المسلمين ايضا والمستغلين والمنحرفين والمشبوهين موجودين في المكانين كذلك فأولا يجب ان تفترضوا هذا الافتراض وتقولون به نحن تقاتلنا وعلينا ان نأتي على الاقل نقف لهذا الحد من الخسائر نبدأ بحالة جديدة هذه الحالة لا يقررها العراق لان العراق ليس عنده جغرافية معكم بالاضافة الى هذا وفي كل الاحوال هذه الحالة تقررونها انتم والخيرون هم الناس الذين يساعدونكم ولا يرمون نارا على الحطب . . هذه الحالة يراد لها قيادة واحدة وليس عشر قيادات ويراد لها عقل حاد وسيف حاد يجب ان تقطع به عددا من الرقاب من اجل ان يوضع الحل الصحيح في مكانه الصحيح هذه حالة خمسين حكومة على سطح لبنان وخمسين كتلة وخمسين حالة هذه حالة لا تمشي بالرجاء (بالعيني واغاتي) ولا يحلها كلام يقوله صدّام حسين من بغداد هذه حالة يحلها اللبناني في ارض لبنان والعرب يساعدون ينصحون ويوجهون يوجهون من بعيد يوجهون ليس بمعنى يأمرون يعني يقدمون . . ولكن يقدمون الامكانات التي تجعل الجو الجديد قادرا على الالتئام والصيرورة الافضل .

هذه الان كما ارى غير موجودة غير متوفرة منها كثير من الاسس في لبنان اما هذا الدور نقوم به نعم نقوم به ولا نلتقي باللبناني اذا ما نتكلم هذا الكلام ونقول له حتى القوة التي اجرت اتصالات باي شكل مع الكيان الصهيوني ومستعدة الان ان تتراجع عن صلتها وتكون جزءا من لبنان الموحد العربي المستقل الوطني الشريف اقبلوا منها هذا التراجع ونحن هنا ببغداد ويمكن الان من يسمع كلامنا هذا سوف ترون كم يطلعون علينا مزايدين ويكتبون بالصحف عندكم ان هكذا صدام حسين يتخلى عن التقدمية وعن وعن . . لا . . هذا واقع واقعكم واقع بلد عربي واقع الحمامة الجريحة التي اصبح كل ريشها الابيض دما يجب ان نقول اذ ان الكلمة الشريفة مثل السيف الشريف يجب ان تقال باللحظة المطلوبة ان تقال بها ومعها اخواني في لبنان بالدرجة الاساس يجب ان تأخذوا بنظر الاعتبار نقطتين واقعيتين اساسيتين النقطة الاولى الفلسطينيون موجودون في لبنان تقولون لنا ايها العراقيون انتم تقبلونهم بالله لو موجودين ، الجواب بهذه الطريقة والله لا نقبل اي واحد في بغداد بهذه الطريقة ولكن هذا واقع واقع موجود فيجب عليكم الواقع الموجود تكيفونه بطريقة واقعية ايضا ، النقطة الثانية الواقعية الاخرى انتم شعب واحد ولكن شعب يتقاتل منذ زمن لبنان به المصالح التجارية والاقتصادية معروفة جيدا هؤلاء اصحاب المصالح عندما يرجعون افرض في جانب (الماروني) يريدون كل هذه الفترة دمرت مصالحها وذهبت والى اخره يقول لك نرجع هذه المرة ايضا بنفس الصيغة القديمة ولا تدري متى مرة ثانية تتكرر نفس العملية تتحطم مصالحنا وهؤلاء مؤثرون يجب ان تعودوا الى وضع اداري ولو مؤقت الى ان تصفى القلوب الى ان ترتقوا الى مستوى جديد ، وضع اداري لا يضيع وحدة لبنان وعروبة لبنان ولا يكون مرحلة للانقسام وانما حالة للتوحد الاقوى بحيث يطمئنون وهنا يعني يجعلنا نحرص على الاغلبية وما تقول به الاغلبية رغم معرفتنا بكل الخلل في البنية الاجتماعية والدستورية والاقتصادية للمجتمع اللبناني ولكن اذا كنتم تريدون الوحدة فعلى الاغلبية ان تتصرف بمرونة قادرة على ايجاد الاطمئنان للاقلية هكذا تصرفنا نحن تجاه المسألة الكردية كأطار عام ولذلك الان الكردي في وطننا له حقان حق كالعربي وحق اضافي ولذلك نرى كل شعبنا الكردي انتخب بالمجلس الوطني بعد فترة سوف ينتخب في منطقة الحكم الذاتي ، العربي ببغداد وبالقادسية انتخب مرة واحدة الكردي ينتخب مرتين هذا حق الكردي العراقي عنده حق بقدر العربي زائدا من الناحية القانونية والدستورية هذه بالحسابات المبدئية المجردة كيف ممكن لمواطن داخل المجتمع يكون له حقان هذا وقبلنا في وقت قبلنا نتفاوض مع البرزاني ونحن وصلتنا معلومات ان قسما من قيادته زار اسرائيل لو

بقينا نرفض التفاوض مع هذه القيادة في عام ١٩٧٠ طالما يوجد فيها ناس زاروا اسرائيل والتقوا مع عناصر من الكيان الصهيوني لما وصلنا الى نتيجة . . المرونة مطلوبة ولكن ليس على حالة طريق التراجع والتدهور المرونة حالة لاستحضار مستلزمات التقدم الى امام عندما تكون هكذا ، هذه في العمل الثوري وفي كل عمل شريف صميمية ومطلوبة في لبنان مطلوب حالة كأطار عام من هذا النوع حتى اذا رجعتم لما كنتم عليه دستوريا وتبقون بلدا موحدا وتخلصون من الموت والجراح فأنتم كاسبون ، كلهم كاسبون صاحب الامتياز الارقى وصاحب الحقوق الاقل لان مع من انت ليس مع اجنبي انت مع نفسك تجرح بنفسك عندما توقف المصنع . انت بهذه الحالة كسبت لو هذه مع دولة اجنبية نقبل النزف الجراح والاستشهاد الى ما لا نهاية وما نعطيهم قطعة ارض ولكن هذا شعبك سواء الذي في طرابلس شعبك او الذي في بيروت شعبك الذي في الشرقية وبالغربية .

س ـ يتضمن هذا السؤال عدة استفسارات حول برامج المساعدات الخارجية العراقية والمقترح العراقي الخاص باقامة صندوق مساعدة الدول النامية لتساهم فيه دول الاوبك والدول الصناعية اين وصلت النتائج في هذه البرامج وما هو تصور سيادتكم الى العمل العربي المشترك في المجال الاقتصادي وتأثير ذلك على دعم الموقف العربي دوليا وهل ستعطى افضلية للمناطق المنكوبة كلبنان مثلا في برامج المساعدات العراقية الخارجية .

من الاسيوشيتدبريس ووكالة اورينت بريس وصوت العروبة اللبنانية .

ج ـ فيما يتعلق ببرنامجنا غير العربي في التعاون الاقتصادي اوضحناه وبرنامجنا العربي ايضا اوضحناه اما فيما يتعلق في لبنان نحن طرحنا مشروعا بمبادرة عراقية في قمة تونس ووافق عليه الاشقاء العرب في دعم لبنان ، ونحن اول قطر عربي دفع حصته ، وندفع حصتنا من هذه المعاونة باستمرار وبالاضافة الى هذا كنا وما زلنا نقدم مساعدات الى المناطق المنكوبة في لبنان وحتى بعد قمة تونس قدمنا مساعدة وسنستمر بتقديم المساعدات ولكن المشكلة ليست المساعدات المالية الان المشكلة الاساسية كيف نوقف الجرح في لبنان والا انت تجرح انسانا وتسفح دمه وبعد ذلك تأتي تطعمه . . طيب اولا اوقف جرحه .

144	**حديث صحفي خاص للشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس ادارة الشركة العربية لمشروع الحوض الجاف في البحرين[1] حول تطور المشروع . (مقتطفات)[2]**

(الحوادث ، لندن ، العدد ١٢٣٨ ، ص ٤٤ ـ ٤٥ ، ١٩٨٠/٧/٢٥)

س ـ : خمس سنوات مضت على انشاء الحوض الجاف في البحرين ، كيف تقيمون هذا المشروع الهام من خلال تجربة السنوات الذكورة ؟

ج ـ : بدأ الحوض نشاطه في عام ١٩٧٧ اي ان عمره العملي ثلاث سنوات فقط وليس خمس سنوات لكن عملية بناء الحوض بدأت فعليا في عام ١٩٧٤ . في البداية كنا نقوم بعمل محدود مقتصرا على التسفين البسيط الذي لا يتعدى ازالة الناقلة واعادة طلائها من جديد . وفي العام ١٩٧٩ تمكنا من القيام بعمليات الاصلاح الشاملة التي تشمل النواحي الميكانيكية والكهربائية ، واصلاح دفات السفن ، واتممنا في تلك السنة تسع عمليات اصلاح شاملة . هذه الاصلاحات تعتبر ضرورية واساسية بالنسبة الى كل شركة تعمل في مجال اصلاح السفن . ويعتبر دخولنا مرحلة الاصلاح الشاملة للناقلات انجازا ضخما بالنظر الى عمر الحوض العملي . فالشركات الاخرى العالمية تحتاج الى سنوات لكي تبدأ بالاصلاحات الشاملة اصلا التي بدأناها نحن بعد عام واحد من بدء العمل بالحوض . على سبيل المثال ، الشركة البرتغالية التي تقوم بالاشراف الفني على حوضنا ، لم تتمكن من القيام بالاصلاح الشامل الا بعد اربع سنوات من بدء تشغيل حوضها في البرتغال . فنحن نعتز

---

(١) اقامت هذا المشروع منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك)

(٢) اجرى الحديث احمد البوز

بنجاحنا الذي يعكس كفاءة وقدرة العاملين سواء كانوا عربا ام اجانب ، كما يعود ذلك النجاح الى متابعة الادارة لهذا المشروع ، ونأمل ان نقوم في هذا العام بعمليات اصلاح شاملة تفوق العمليات التي قمنا بها في العام المنصرم .

س - : اذن ما هي اسباب الخسارة المستمرة للحوض ، والى متى ستستمر ؟

ج - : نادر ان نجد حوضا جافا في الوقت الحاضر بحجم حوضنا الذي يقوم باصلاح الناقلات العملاقة يحقق ارباحا . فجميع الاحواض الاوروبية الغربية وتلك التي في الشرق الاقصى غير التابعة للحكومات اغلقت . اما تلك التابعة لحكومات فهي تدار عن طريق شركات مؤممة لتلافي الخسائر . والسبب الرئيسي في ذلك يعود الى وضع سوق اصلاح السفن من ناحية تكاليف التشغيل العالية ونقص الايرادات وزيادة الانفاق . . فالخسارة طبيعية بالنسبة الى اي حوض جاف بحجم حوضنا . اما بالنسبة الينا في الشركة العربية لبناء واصلاح السفن فاننا نسعى الى تخفيض المصروفات وزيادة الايرادات بغية تضييق الهوة بين الانفاق والدخل .

س - : هل كان الهدف من انشاء الحوض تجاريا محضا ؟

ج - : هذا الامر يحتاج للتفصيل فدول منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) وهي : الكويت ، البحرين ، السعودية ، قطر ، الامارات ، سوريا ، العراق ، ليبيا ، الجزائر ، مصر (التي جمدت عضويتها في المنظمة) . . هذه الدول عندما اتخذت قرار انشاء الحوض في صيف عام ١٩٧٣ في اجتماع دمشق ، كانت تعتمد على اوضاع سوق اصلاح الناقلات الجيدة في ذلك الوقت . ولا اذيع سرا اذا قلت ان جميع التقديرات للتدفق النقدي في تلك الفترة كانت على اساس وضع السوق الجيد ، فالمردود النقدي لهذا المشروع اذا ما اخذناه كعائد للرأسمال المستثمر كان في حدود الثلاثة بالمائة . وعلى الرغم من ذلك فقد قررت الدول العشر المضي بالمشروع اخذة بعين الاعتبار القضايا القومية بالدرجة الاولى ، فالغرض من انشاء الحوض كان قوميا وليس تجاريا اما الخسارة فقد كانت متوقعة ومحسوبة . وفائدة مثل هذا الحوض على المستوى القومي تتمثل في خلق صناعة جديدة متممة لاحتياجات الدول العربية النفطية التي تمتلك اساطيل من الناقلات ومصافي لتكرير النفط اضافة الى الخزانات النفطية الضخمة . والحوض الجاف يخلق عمالة عربية مدربة في مختلف المجالات السابقة التي تعاني نقصا في عمالتها . كما ان تخريج عمال مهرة من العرب يحقق لهم دخلا ثابتا .

فهذه الاعتبارات تفوق في قيمتها اية ارباح مادية يمكن ان يحققها الحوض .

س - : ما هي الاسباب وراء قدرة احواض السفن في السابق على النجاح ، على عكس ما هو حاصل حاليا ؟

ج - : في عام ١٩٧٣ كانت مصاريف التشغيل اقل مما هي عليه اليوم ، وكانت اجور الاصلاح في الاحواض نسبيا اعلى من الاجور الحالية ، اضافة الى ازدياد عدد احواض السفن في العالم مما خلق فائضا كبيرا ، وتأكل الايرادات بفعل التضخم الذي استشرى منذ عام ١٩٧٣ ، لذلك كله من الصعب على اي حوض جاف تحقيق اية ارباح .

وقال امين سر مجلس ادارة الحوض السيد محمد الخطيب الذي حضر اللقاء ، ان هناك سببا اخر جعل الخسارة امرا مفروغا منه ، وهو عدم ازدياد اعداد ناقلات النفط بنفس النسبة التي كانت متوقعة ، فقد كانت التوقعات تشير الى ان عدد الناقلات سيرتفع الى ٥٠ الف ناقلة في عام ١٩٨٠ ، لكن واقع الحال دل على ان العدد لا يتجاوز الثلاثين الفا .

س - : قرارات مجموعة لويدز اللندنية برفع اسعار التأمين واعتبارها منطقة الخليج منطقة حرب ، هل اثرت على الحوض الجاف ؟

ج - : قرارات لويدز جائرة وهي لا تعدو ان تكون قرصنة ، فمنطقة الخليج ليست منطقة حرب ولا يمكن تصنيفها على هذا الاساس ، ولذلك فان اجراءات لويدز تحتاج الى رد عربي جماعي لصالح دول الخليج عموما .

واعتقد انه آن الاوان لانشاء مجمع تأمين عربي يكون قادرا على تأمين مختلف المنشآت العربية ، وذلك لنتمكن من الخروج بعيدا عن نطاق لويدز ولست اعتقد ان انشاء مثل هذا المجمع صعب او مستحيل . . . علمت مؤخرا ان مثل هذه الفكرة تدرس من قبل عدد من الدول العربية الخليجية وغير الخليجية .

س - : هذا المجمع اخذ طريقه للتنفيذ وقد تم الاكتتاب به بـ ١٥٠ مليون دولار من رأس المال المصرح به البالغ ثلاثة بلايين دولار .

ج - : لم يصل الى علمي ان هذا المجمع اشهر او اقيم فعليا ، والى الان لم يتم انشاء مجمع تأمين عربي يمكن ان يغنينا عن لويدز ، وهناك مشروع عربي لاعادة التأمين ولكنه مرتبط بصورة أو بأخرى بمجموعة لويدز ، وفي تقديري اذا استمرينا على هذا الحال فاننا سنبقى نعاني من الابتزاز .

والوضع الراهن ليس في صالح الحوض الجاف ولا لصالح الدول العربية المساهمة به ولا لصالح المنشآت النفطية العربية ، فالناقلات والقطع البحرية العربية تتعرض لهجمة شرسة من خلال الرسوم الباهظة التي تفرضها مجموعة لويدز .

وبالنسبة لنا في الحوض الجاف فقد رفضنا رفضاً قاطعا منذ البداية اساليب الابتزاز المغلفة بغطاء ما يسمى باخطار الحرب . واتبعنا اسلوب التأمين الذاتي ولم نعترف بالرسوم الجديدة ولم نرضخ لا للويدز ولا لاية جهة ترى ان منطقتنا منطقة حرب .

وبالنسبة للناقلات التي تجوب مياه الخليج فهي مؤمنة لمدة اسبوعين ، واذا زادت مدة مكوثها في مياه الخليج فان مالكيها يدفعون رسوم تأمين اعلى من المعتاد ، ونحن نعتقد ان فترة الاسبوعين تمكن الناقلة من اجراء عملية الاصلاح في الحوض التي لا تزيد عن اربعة ايام ، ثم تستطيع التوجه الى موانىء الشحن سواء كانت في الكويت شمالا او عمان جنوبا للتحميل في المدة المتبقية .

س - : هل انخفض عدد الناقلات التي تجوب مياه الخليج بعد اجراءات مجموعة لويدز ؟

ج - : لا يمكن ان ينخفض عدد الناقلات القادمة الى الخليج ، وذلك لارتباطها بنقل كميات من النفط كبيرة ، ولكن قد تكون فترة مكوث الناقلة في مياه الخليج قد قلت ، وليس اذيع سرا اذا قلت ان هناك توجيهات للناقلات من قبل اصحابها بالا تمكث في الخليج وقتا يزيد عن اللازم . وذلك عكس ما كان يتم سابقا حين كانت الناقلات ترسو في مياه الخليج لفترات تزيد عن الشهرين .

وتضطر الناقلات التي تجد امامها فترة انتظار للتحميل الى الخروج الى ما بعد خليج عمان ، وهذه المنطقة تقول عنها لويدز بانها ليست منطقة خطر .

س - : عندما يبدأ حوض دبي الجاف بالعمل ، هل تتوقعون منافسة بين الحوضين العربيين وهل هناك نية لوضع برنامج للتنسيق فيما بين الحوضين ؟

ج - : ان اي حوض جاف يدخل السوق في هذه الايام لا بد ان يخلق وضعا تنافسيا جديدا مع الاحواض القريبة منه والبعيدة ايضا . والعالم حاليا يعاني من فائض في الاحواض الجافة ، اما من ناحية التنسيق فان حوضنا الجاف مملوك من سبع دول عربية هي الكويت والسعودية وقطر والامارات والبحرين والعراق وليبيا ، وهذه الدول لن تدخر جهدا للقيام بعمليات التنسيق اذا طلبت دبي ذلك رسميا .

س - : من المعروف ان هناك فكرة لاقامة حوض جاف جديد في الجزائر تابع لمنظمة « الاوابك » فهل تعتقدون ان هذا الحوض سيكون اوفر حظا من حوض الخليج ، باعتباره بعيدا عن المنطقة ودعايات لويدز ايضا ؟

ج - : لا اعتقد ان هناك اي اعتبارات سياسية قد تتعلق بأي حوض جاف سواء كان في الخليج او في البحر المتوسط . ولكنا اذا نظرنا الى حوض الخليج من الناحية التجارية نكتشف ان عدد الناقلات المترددة على الخليج يزيد عن أية منطقة اخرى ، وذلك بسبب حاجة العالم الى كميات النفط المتواجدة في منطقتنا . اضافة الى ذلك فان الحوض الذي سيقام في الجزائر مخصص لسوق تختلف عن سوق الخليج ، فهو مصمم لصيانة الناقلات العاملة بين سواحل المتوسط والسواحل الاوروبية والاميركية .

س - : ما هي المشاريع المكملة للحوض والتي تزمعون تنفيذها ؟

ج - : نقوم حاليا بانشاء مصنع لفبركة الحديد المبروم ، حيث وافقت الجمعية العمومية للشركة في العام الماضي على المباشرة في تنفيذ هذا المشروع ، ومعروف ان هذا النوع مستورد من الخارج لكن في المستقبل القريب سننتج هذا النوع من الحديد .

س - : متى ستعرب الايدي العاملة في الحوض ، وكم يبلغ عدد العاملين به ، وما نسبة العرب منهم ؟

ج - : العرب يشكلون ٥١ بالمائة من مجموع العاملين في الحوض ، وهذه نسبة عالية وجيدة ، ويعود الفضل فيها الى ان الشركة بدات بتدريب العاملين قبل تشغيل الحوض بحوالى ثلاث سنوات ونتوقع ان تستكمل عملية التعريب في

عام ١٩٨٧ ، ونحاول قدر الامكان تقليل هذه المدة ، ورصدنا مليوني دولار سنويا للتدريب رغم ان سوق اصلاح السفن تمر في مرحلة حرجة .

. . . .

145 رسالة الملك الحسن الثاني العاهل المغربي الى السيد أنور السادات الرئيس المصري بشأن قضية القدس .

المملكة المغربية ، ١٩٨٠/٧/٢٦ (سفارة المملكة المغربية في لبنان ، بيروت ، رقم الرسالة : ٥/٥٨٦ ، ١٩٨٠/٨/٩)

فخامة الأخ الرئيس محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية .

في شهر رمضان المعظم الذي انزل فيه القرآن وفي ظلاله المعطرة بالايمان وفي ايامه الغرّ التي تذكرنا بانتصار الاسلام في غزوة بدر في الاولين وبالانتصار الذي حققتموه في رمضان منذ بضع سنين في هذه الاجواء المفعمة بالقدسية والخشوع العامرة بامجاد الماضي وآلام الحاضر وآمال المستقبل ، يتخذ البرلمان الصهيوني قرارا يتحدى به شعور المسلمين وعقيدتهم وكرامتهم وذلك باعلان القدس عاصمة للكيان الصهيوني .

فبصفتي رئيسا للجنة القدس اتوجه الى قلبكم المؤمن وانتم الرئيس لشعب لا يجهل احد ما اسداه على توالي الحقب والقرون وما قدمه من جهود وتضحيات في سبيل نصرة الاسلام وعزة المسلمين واعلاء كلمة الله ونشر الحضارة الاسلامية . كما انه لا احد يستطيع انكار الدور القيادي الذي اضطلعت به مصر بعد قيام الجامعة العربية في الدفاع عن شقيقاتها من الدول المحرومة آنذاك من الحرية والاستقلال ، وان المغرب الذي قاسى محنة الاستعمار ، اول من يعرف ويقدر اجل التقدير واكرمه دور مصر كدولة وكعضو في الجامعة العربية ولا سيما ايام نفي جلالة المغفور له والدنا المنعم محمد الخامس طيب الله ثراه . وان الاجيال الحاضرة والمقبلة لتعلم وستعلم ضخامة العبء الخاص والثقيل الذي تحملته مصر وجيشها المقدام ، والحظ الاوفر من التضحيات الجسام في بحر ثلاثين سنة ومنذ قيام الكيان الصهيوني ، وانني لاقدر شخصيا كرئيس دولة واقيم التقييم الدقيق ما عليكم من واجبات لتحرير مصر من الاستعمار والوجود العسكري ، الا انني كزميل في المهنة وكعربي ومسلم وصديق اظن ان مصالح الاسرة الصغيرة يجب ان تذوب وتنمحي امام مصلحة الاسرة الكبيرة .

ان الدول العربية مهما كان شأن مصالحها فان الواجب المقدس الاعلى يحتم عليها الذوبان والانصهار في المصلحة العليا التي هي نصرة الاسلام وحماية كيانه ومقدساته ذلك ان الاوطان من اطر محدودة للسيادة . اما الاسلام فليس ديانة فقط ولكنه اطار خلقي للفضيلة والسلوك والحياة ولو لم نتصف في البداية بالاخلاق الاسلامية والهدى النبوي لما وصلنا الى ما وصلنا اليه من علم وحضارة وتطور ومجد كمجموعة عربية .

فخامة الاخ الرئيس

انني اناشدك الله كرئيس للجنة القدس وسليل من اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وباسم الماضي المشترك وبحق الدماء الزكية التي امتزجت على ارض المعركة وباسم الشعب المغربي وباسم المسلمين الصادقين في مشارق الارض ومغاربها الذين عهدوا الي بالدفاع عن القدس وباسم هذا كله اناشدك ان توقف هذا التحدي الاسرائيلي عند حده وذلك باتخاذ موقف حازم .

ان العالم الاسلامي ينتظر من مصر ورئيسها رد فعل في مستوى دورها الاسلامي والانساني في الماضي والحاضر ، رد فعل يزيد العرب والمسلمين قوة على قوتهم ويمكننا جميعا من ان نعانق مصر وشعبها ورئيسها لان هذه القطيعة التي هي مبعث الم لكل مسلم ولكل عربي ليست في صالح مصر ولا في صالح القضية الفلسطينية المقدسة ولا في مصلحة تحرير القدس الشريف وباقي الاراضي العربية المحتلة .

ولنا اليقين ان مصر المسلمة لن تخيب الامال المعلقة عليها من طرف اخوانها المسلمين وبالاخص الذين لا يزالون اوفياء للتراث المشترك .

وتفضلوا ايها الاخ الرئيس بقبول اطيب تحياتنا ودعواتنا لكم في هذا الشهر المبارك الميمون بالصحة والسعادة والتوفيق وللشعب المصري الشقيق باطراد التقدم والازدهار .

الحسن بن محمد بن يوسف
ملك المملكة المغربية

146

البيان الصادر عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية بشأن مصادقة الجمعية العامة للامم المتحدة على اللائحة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني .

١٩٨٠/٧/٣١

(وثيقة اصلية مطبوعة [صادرة عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية])

من خلال القرار الذي صادقت عليه امس الجمعية العامة للامم المتحدة بخصوص القضية الفلسطينية باغلبية ساحقة اكدت المجموعة الدولية الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ، وخاصة حقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة على أرض وطنه .

وجامعة الدول العربية اذ ترحب بهذا القرار الهام تسجل بارتياح كبير ما تميز به من وضع جدول زمني لانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس ، وترى فيه تعبيرا عن ادراك المجموعة الدولية لضرورة الاسراع بوضع حد لاحتلال وامتلاك اراضي الغير بالقوة . وتعتبر جامعة الدول العربية أيضاً أن هذا القرار يبرز بوضوح معارضة المجموعة الدولية للمشاريع التي تهدف الى توطين الفلسطينيين خارج وطنهم ، فلسطين .

كما تلمس جامعة الدول العربية في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة تعبيرا عن شعور الضمير الدولي بواجب مساندة الحق ، واقامة العدل والحفاظ على الامن والسلم والاستقرار في العالم .

واذ تسجل الجامعة بارتياح وامتنان حرص الجمعية العامة على تنفيذ هذا القرار بتكليفها الامين العام للمنتظم الاممي باتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك ، تناشده الاسراع بوضع مهمته حيز التنفيذ . لردع اسرائيل ومنعها من التمادي في تصرفاتها المنافية لابسط قواعد القانون الدولي وحقوق الانسان .

وهي اذ تشكر كافة الدول الصديقة التي بادرت بتقديم مشروع القرار وتبنته ووقفت الى جانبه ، واذ تشكر لجميع الدول المحبة للسلم والعدل والحرية تأييدها هذا القرار الذي يؤكد قناعة الضمير الدولي بعدالة القضية الفلسطينية ، وتنامي مساندته لها ، فانه لا يسعها الا ان تعبر عن بالغ استيائها للتحدي الصارخ الذي قابلت به اسرائيل ارادة المجموعة الدولية واستخفافها بقرارات الامم المتحدة ، واستفزازها للشعور العربي والاسلامي . فاختارت اصدار قرارها بشأن ضم القدس وجعلها « عاصمة لها » في ذات الوقت الذي تطالبها فيه الامم المتحدة بالانسحاب منها .

وواضح ان هذا التحدي لا يتجه فحسب الى من صادقوا على قرار الجمعية العامة بل يتجه أيضا الى أولئك الذين لا يزالون يأملون تمكين اسرائيل من فرصة للخروج من مأزقها وعزلتها المتزايدة .

ولا شك ان صدور القرار الاسرائيلي بضم القدس في هذا الوقت بالذات سيساهم في تنبيه الدول التي عارضت قرار الجمعية العامة الى مغبة الاستمرار في غض الطرف عن الممارسات والاغراض العدوانية الاسرائيلية والتوسع الصهيوني في المنطقة . ولعل ذلك سيحملها على التساؤل هل ان مساندة قضايا الحق تكون بحسب المناطق وبحسب الدولة المقترفة للظلم والعدوان . وهل ان تهديد اسس الامن والسلم يختلف خطورة باختلاف المصالح .

أما فيما يتعلق بالموقف الاوروبي وموقف الدول التي امتنعت عن التصويت فان جامعة الدول العربية مع تسليمها بان هذا الامتناع خطوة متقدمة تعتقد انها لا تزال بعيدة عن المطلوب في هذه المرحلة الدقيقة من ازمة الشرق الاوسط .

وتأمل الجامعة من هذه الدول الصديقة ان تتخذ عدم امتثال اسرائيل للقرار الدولي الاخير ، ولكافة القرارات السابقة الصادرة عن الامم المتحدة ، فرصة لاعادة النظر في مواقفها ، لتساهم بفاعلية في فرض احترام قرارات المنتظم الدولي والعمل على تنفيذها .

ثم ان جامعة الدول العربية تعتقد ان القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة يوفر للعالم كله فرصة تاريخية فريدة لاستعادة الثقة في المنظمة الاممية ودعم مكانتها ودورها كاداة فعالة في الحفاظ على الامن والسلم في منطقة الشرق الاوسط وفي العالم .

وجامعة الدول العربية تنتهز هذه الفرصة لتعرب للدكتور كورت فالدهايم ، الامين العام لمنظمة الامم المتحدة ، عن عظيم تقديرها لما قدمه من تعريف واضح بكنه الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني مبرهنا بذلك انه يجسم فعلا الارادة الدولية والضمير العالمي .

والجامعة العربية ، اذ تجدد شكرها لكافة الدول التي صوتت لفائدة القرار والتي عبرت بذلك عن حرصها على استتباب الامن والسلم ونصرة القضايا العادلة في العالم ، لا يسعها الا ان تستلهم من قرار الجمعية العامة للامم المتحدة تأكيدا صريحا لشرعية النضال الفلسطيني وعدالته ، وحافزا على مزيد التنسيق والتعاون مع المجموعة الدولية لتوظيف هذا التأكيد الدولي لفائدة القضية الفلسطينية .

147 بيان رابطة العالم الاسلامي حول القانون الصادر عن الكنيست الاسرائيلي بشأن ضم مدينة القدس العربية .

الدوحة ، ١٩٨٠/٧/٣١ (العرب ، الدوحة، ١٩٨٠/٨/١)

ايها الاخوة العرب والمسلمون في جميع انحاء العالم . . ايتها الشعوب المحبة للسلام والعدل ان هذا القرار العدواني الخطير الذي اصدره الكنيست الاسرائيلي باعتبار القدس العربية عاصمة موحدة للابد يشكل اعظم استهانة شهدها التاريخ بكل معطيات الحق والعدل ذلك ان العالم كله يعرف ان القدس منذ عصر الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدينة اسلامية اظلها الاسلام بلواء العدل واكد فيها التسامح بين رسالات موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام .

ولقد عاشت القدس مئات السنين والعالم كله يتعامل معها بهذه الحقيقة التاريخية الرائعة حتى ابتلاها الله في هذا الزمان بالوباء الصهيوني الخطير الذي لا يرضى اسلوبا ولا مبدأ سوى العنصرية البغيضة والحقد المجنون على الديانات كلها والمتمثل اليوم بقمة عنصريته وعدوانيته في حكومة الارهابي مناحيم بيجين صاحب التاريخ الحافل بالعدوان والغدر ويتجاهل القيم والحقوق .

ولا يجبر الامانة العامة للرابطة في هذا المقام ان تقدم الوثائق حول عروبة القدس ومكانها في تاريخ الاسلام والمسلمين فانما الوثائق والحقائق لمن يحترمون الحقوق ويخضعون للعدل اما الصهاينة الذين تملكهم اليوم حكومة الارهابي بيجين والذين اضافوا الى الجريمة رصيدا جديدا والى سابق ارصدتهم في العدوان والعنصرية هؤلاء لا يجدون من لا جدوى من مخاطبته بالوثائق والحقوق .

وقد حانت الساعة للعمل الجاد والرادع الذي يرد الباغي عن بغيه ويعيد المعتدي الى صوابه وان امتنا العربية والاسلامية قادرة بعون الله ثم بما تملك من قدرات وامكانات سياسية واقتصادية واستراتيجية قادرة بهذا كله على رفض هذه الاهانات البشعة التي وجهها النظام العنصري في اسرائيل الى العرب خاصة والى المسلمين عامة في شتى انحاء العالم ومطلوب اليوم من العرب والمسلمين ان يتحملو مسؤولياتهم تجاه هذا التحدي المهين وان تكون خطواتهم في ذلك على مستوى الاستفزاز الذي يستطيعه العرب او المسلمون متى اجمعوا كلمتهم ان يردوا عليه بأضعاف اضعافه والامانة العامة للرابطة تقترح في مجال الرد على قرار حكومة بيجين ما يلي :

١ ـ ان يقوم العالم العربي خاصة والاسلامي عامة بمقاطعة كل حكومة تعترف بهذا القرار او تساعد عليه او تسمح بنقل سفارتها الى القدس مقاطعة شاملة سياسية واقتصادية وثقافية .

٢ ـ على الدول العربية خاصة والاسلامية عامة ان تسرع في التحرك في مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وكل المنابر العالمية لاتخاذ الوسائل الايجابية الكفيلة برد النظام العنصري في اسرائيل عن غيه ومعاقبته اذا استمر في عدوانه على الدول العربية والاسلامية .

٣ ـ حشد طاقاتها وامكاناتها الفكرية والبشرية والعسكرية تمهيدا لاعلان الجهاد المقدس الذي اصبح ازاء هذا العدوان السافر فرض عين على جميع المسلمين بالنفس والمال لاسترداد القدس وتحريرها من اسر العنصرية الصهيونية واعادتها الى العالم الاسلامي حرة تمثل سماحة الاسلام في تعامله مع جميع اصحاب الاديان .

٤ ـ على الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والامانة العامة لجامعة الدول العربية القيام بتحرك عاجل لمواجهة هذه الكارثة واتخاذ الوسائل العلمية الكفيلة بوضع حد لهذا العدوان.

٥ ـ مطلوب من جميع الدول المحبة للسلام التي ترتبط بالعالمين العربي والاسلامي برباط المصالح الحيوية ان تبقى بثقلها السياسي في ارض العرب والمسلمين .

واخيرا ايها الاخوة العرب والمسلمون في شتى انحاء العالم .. ليكن واضحا لدينا ان دولة الصهاينة وخاصة في عهد الارهابي بيجين لن تهتم بما نذيع من بيانات واحتجاجات .. فلتكن لنا في التخاطب معهم لغة جديدة تلك اللغة التي يتحدثون بها الينا والى العالم عبر تاريخهم ..

ان هذا القرار الخطير باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل الى الابد لن يكون اخر القرارات عدوانا وبغيا لكنه اعظمها اذلالا واهانة للعرب ولكل ما يملكون من طاقات وقدرات . فلتحاول امتنا المسلمة ان تكون على مستوى التحدي وان تكون الاعمال لا الاقوال هي اسلوب الرد على هذا الغرور الصهيوني البغيض وصدق الحق سبحانه وتعالى حين قال :

« يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم » .

148

البيان الصادر عن حكومة دولة قطر حول القانون الصادر عن الكنيست الاسرائيلي بشأن ضم مدينة القدس العربية .

(الدوحة، ١٩٨٠/٣/٣١) (العرب ، الدوحة، ١٩٨٠/٨/٢)

تابعت حكومة دولة قطر ببالغ القلق الاجراءات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة وخصوصا قرار الكنيست الاسرائيلي الصادر يوم الاربعاء الماضي القاضي باعلان المدينة المقدسة عاصمة موحدة وابدية للكيان الصهيوني .

ان هذا القرار البالغ الخطورة لهو خير دليل على الاطماع التوسعية الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة علاوة على الممارسات العدوانية التي دأبت اسرائيل على ارتكابها ضد الشعب العربي الفلسطيني المتمثلة بمصادرة الاراضي وبناء المستوطنات وتعريض ابناء الشعب الفلسطيني لكل انواع العذاب والتنكيل والتشريد .

وقد جاءت هذه الجريمة النكراء باعلان المدينة المقدسة عاصمة ابدية وموحدة لاسرائيل تحديا سافرا لارادة المجتمع الدولي وانتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة ولكل القوانين والاعراف الدولية . مما يشكل تهديدا خطيرا للامن والسلام الدوليين .

ان دولة قطر اذ ترفض رفضا باتا هذا القرار الخطير بشأن ضم مدينة القدس العربية المحتلة لتستنكر اشد الاستنكار هذه الجريمة الصهيونية الجديدة وتشجب الممارسات العدوانية المستمرة ضد الشعب الفلسطيني وتهيب بالاسرة الدولية قادة وشعوبا وحكومات ان تبذل جهودها الفعالة المشتركة للوقوف بوجه التعنت والصلف الصهيوني وعمل كل ما من شأنه ابطال هذه الفعلة النكراء وذلك ابعادا لخطر صراع مدمر في الشرق الاوسط واقرارا للسلام العادل الذي تنشده امتنا العربية والاسلامية والاسرة الدولية بأسرها .

149

رسالة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الملوك والرؤساء العرب حول القانون الصادر عن الكنيست الاسرائيلي بشأن ضم مدينة القدس العربية .

بيروت [١٩٨٠/٨/٣١] (فلسطين الثورة، بيروت، العدد ٣٤٠، ص ٦، ١٩٨٠/٨/١١)

الاخوة الملوك والرؤساء العرب ، ادامهم الله .

تحية النضال العربي .

يوم ٢٩ تموز اجتمع الكنيست الصهيوني وقرر ضم القدس الى كيانه المغتصب وقد وافق على القرار ٦٩ عضوا يمثلون الاحزاب الصهيونية الرئيسية في السلطة والمعارضة .

واذ كان القرار الصهيوني يشكل تحديا صارخا للارادة الدولية وللقرارات المتلاحقة الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة منذ عام ١٩٦٧ فان قرار ضم القدس وجعلها عاصمة للكيان الصهيوني جاء بمثابة اعلان حرب سافرة ضد الامة العربية والاسلامية ولم يكن صدفة ان يصدر قرار ضم القدس في نفس اليوم الذي اصدرت فيه الجمعية العامة بأغلبية ١١٢ صوتا قرارها بصدد القضية الفلسطينية . وان يأتي هذا مع المناسبة التاريخية المجيدة لدخول المسلمين مكة وفتحها .

لقد جاء القرار الاسرائيلي ليمثل كل الروح العدوانية وكل الغطرسة الصهيونية في مواجهة الحق العربي المدعوم بالارادة الدولية .

وامام هذا الخطر الذي يهدد القدس بالزوال ويهدد تاريخنا المشرق في زهرة المدائن بالتلاشي والانقراض ، لا اجد غير مناشدة ضمائركم باسم القدس وباسم الشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال ، لتهبوا هبة رجل واحد من أجل مدينتكم المقدسة لأن هذا العدو المتغطرس لا يفهم الا لغة واحدة ، وامتنا العربية مطالبة اليوم اكثر من اي وقت مضى ، لمواجهة هذا التحدي التاريخي بكل قواها وكل اسلحتها والتاريخ شاهد .

القدس تدعوكم الى قمة عربية من أجل القدس وانا على ثقة ان دعوة بيت المقدس لتخليصها من الصهاينة ستجد اذانا صاغية وقلوبا مفتوحة في كل عواصم العرب .

لا احد غير امتي وبندقيتي لاجتثاث هذا السرطان الصهيوني من قلب مدينة القدس العربية المجيدة واني باسم شعب فلسطين وثواره ، اناشد امتنا المجيدة ان تقف وقفة واحدة لمواجهة الخطر الذي يبتلع القدس امام اعين ١٥٠ مليون عربي من المحيط الى الخليج .

اني على ثقة كبيرة بقدرة امتنا على مواجهة العدوان والتحدي بارادتها الصلبة التي تحدت كل الغزاة والمحتلين على مر التاريخ .

وثوار شعب فلسطين يعاهدونكم على الاستمرار في الجهد بكل امكاناتنا مضحين بكل مرتخص وغال في هذا الدرب درب الجهاد والنضال ، حتى تتحرك طلائع امتنا وتخلص قدسنا الحبيب من الغزاة الصهاينة .

وانها لثورة حتى النصر .

150

بيان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي عن أعمال المؤتمر القومي الثالث عشر بشأن الاهداف المرحلية ، والعمل في مجالي السياسة العربية والسياسة الدولية (مقتطفات) .

(دمشق ١٨/٨/١٩٨٠)

(تشرين ، دمشق ٢٦/٨/١٩٨٠)

يا جماهير شعبنا العربي العظيم
ايها الرفاق البعثيون
ايها الوطنيون والتقدميون العرب
ايها الاحرار والتقدميون في جميع انحاء العالم

في مطلع شهر آب (اغسطس) الجاري ١٩٨٠ انهى المؤتمر القومي الثالث عشر للحزب اعماله في دورته العادية بعد ان اجرى مراجعة عامة وشاملة لمسيرة الحزب ، واستراتيجيته في المرحلة السابقة ، وبعد ان بحث وناقش جملة الظروف والتحديات الراهنة وماتطرحه من مهام ، وحدد في ضوئها اسس سياسته واستراتيجته في المرحلة المقبلة واتخذ بصددها القرارات والتوجيهات اللازمة .

لقد جاء انعقاد هذا المؤتمر في ظروف عربية ودولية دقيقة ومعقدة اهم ما يميزها تصاعد تآمر القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية بزعامة الامبريالية الامريكية ، واشتداد هجومها واتساعه ضد الامة العربية . . . . وقضيتها المركزية فلسطين . هذا التآمر الذي بلغ ذروته في اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية ، وما ادت ويمكن ان تؤدي اليه من نتائج واثار كان اهمها واشدها خطرا حتى الان انسلاخ النظام المصري عن الامة العربية ، وانتقاله الى خندق حلف كامب ديفيد الامبريالي الامريكي الصهيوني الساداتي وبالتالي احداث خلل استراتيجي في ميزان القوى في المنطقة واستمرار وتصاعد هذا التآمر واتخاذه اشكالا مختلفة من اجل استكمال حلقات مؤامرة كامب ديفيد ومدها ، وجر اطراف عربية اخرى اليها . وفي نطاق هذا التآمر المشتد

والمتصاعد ، كجزء اساسي منه ، ومن اهدافه ، كان التركيز على ثورة الحزب في القطر العربي السوري التي تعرضت وتتعرض لمختلف اشكال الضغوط والتآمر بهدف اخضاعها ، نظرا للدور الطليعي الذي تقوم به في التصدي لمؤامرة كامب ديفيد ومخططاتها العدوانية وبسبب السياسة الحازمة الوطنية والقومية التحررية التي تنتهجها في مقاومة هذه المخططات .

كما ان من اهم ما يميز الظروف الدولية الراهنة اتساع واشتداد هجوم وتآمر الامبريالية الامريكية والقوى والاوساط الاكثر عدوانية وعنصرية ورجعية في العالم الدائرة في فلكها ضد الشعوب المكافحة وحركاتها التحررية والثورية . . وضد ما حققته من انتصارات . . . وسعيها المحموم لتأزيم الجو الدولي وخلق بؤر توتر في هذه المنطقة او تلك من مناطق العالم ومحاولات احباط جهود قوى التحرر والسلم الرامية الى تعزيز مسيرة السلام والامن والتعاون الدولي والصداقة بين الشعوب ، كل ذلك في سبيل فرض سيطرتها على الشعوب ونهب ثرواتها ومنعها من تقرير مصيرها بنفسها . .

ايها المناضلون في جميع انحاء الوطن العربي والعالم :

وسط هذه الظروف الدقيقة والمعقدة انعقد المؤتمر القومي الثالث عشر للحزب ، وكان اهم ما يميزه مستوى النضج والجدية والشعور العالي بالمسؤولية وشمولية معالجة القضايا والمهام التي تطرحها هذه الظروف ، وانه برغم جميع التعقيدات والصعوبات المحيطة بمنطقتنا رأى الافاق الرحبة للنضال الذي لا بد ان يعطي ثماره مهما تكن التحديات ومهما يكن حجم الاخطار وصعوبة الظروف وتطوراتها .

لقد كان هذا المؤتمر علامة بارزة ومضيئة في تاريخ حزبنا الحافل بالنضال والتضحيات وكان في مستوى المهمات التاريخية التي ندب نفسه لحملها ، كان مؤتمر مواصلة النضال لاسقاط مؤامرة كامب ديفيد ، واحباط مخططات الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية ، كان المؤتمر الذي يستلهم بحق التقاليد الثورية لشعبنا وحزبنا هذه التقاليد التي رسخها نضال حزبنا على مدى اكثر من ثلاثين عاما في تصديه للقوى الامبريالية والصهيونية والانظمة الرجعية ومخططاتها الاستسلامية ودفاعه عن الجماهير العربية وقواها التقدمية ، حيث اكد على الدوام انه المعبر الصادق عن كبرياء شعبنا وتطلعاته وارادته في رفض الاستسلام ، ومواصلة مسيرته النضالية المجيدة ، ولهذا فقد انعقد المؤتمر تحت الشعارات التالية :

١ ـ من اجل تعزيز الصمود العربي وتصعيد النضال القومي ضد مؤامرة كامب ديفيد على المستويات الشعبية والرسمية وتعبئة الجماهير العربية لاسقاط هذه المؤامرة والهجمة الشرسة التي تستهدف الامة العربية ومستقبلها .

٢ ـ ومن اجل تعزيز بناء منظمات الحزب القومية وحماية وتدعيم ثورة الحزب في القطر العربي السوري ، ومواصلة النضال لتحقيق اهداف امتنا العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

٣ ـ ومن اجل تعزيز بناء حركة التحرر العربية لتستعيد دورها الطليعي والقيادي في تحقيق بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

٤ ـ ومن اجل تحقيق نهوض جماهيري عربي يكون منطلقا وقاعدة لتعزيز النضال القومي الاشتراكي .

ولدى استعراض آخر التطورات في ساحة الصراع العربي ـ الصهيوني بعد اتفاقيتي كامب ديفيد وتوقيع معاهدة .. بين النظام المصري والعدو الصهيوني فقد تأكدت امام المؤتمر الحقائق التالية :

١ ـ لقد حققت الصهيونية وقاعدتها اسرائيل انتصارا نوعيا وذلك بسلخ مصر عن امتها واقامة تحالف مع النظام المصري وتحول هذا النظام الى ....

٢ ـ لقد دمرت سياسة كامب ديفيد واطرافها السلام العادل في المنطقة وذلك نتيجة الاختلال الكبير في التوازن الاستراتيجي في المنطقة وانعكس ذلك بتصاعد التصلب الاسرائيلي والذي عبرت عنه الاجراءات الاسرائيلية لاسيما المتعلقة بالقدس وبناء المستوطنات ونفي قادة الحركة الوطنية في الارض المحتلة ومحاولة قتل بعضهم .

٣ ـ ان ما يطرح من تسويات ومبادرات من هذه الجهة او تلك في ظل الوضع الراهن انما يهدف الى تخدير العرب وتضليلهم ليعيشوا في اوهام سلام كاذب مع عدو يستهدف وجودهم القومي واحتلال ارضهم وتشريدهم في الوقت الذي يمارس فيه هذا العدو سياسته الاستعمارية والاستيطانية ، ولذلك فقد اكد المؤتمر ان السير وراء هذه المشاريع ليس اكثر من عملية تضليل لتمرير الحلقات الاخرى من سياسة كامب ديفيد وبالتالي يتوجب على الامة العربية مقاومتها لانها تهدف الى تحقيق الاستسلام العربي لا السلام العادل الذي يحرر التراب العربي من الاحتلال الصهيوني .

٤ ـ كما اكد المؤتمر على ان المهمة الملحة التي يتوجب على العرب القيام بها اعادة التوازن الاستراتيجي بين الامة العربية واصدقائها من جهة وبين العدو الصهيوني وحلفائه من جهة اخرى .

٥ ـ ان بروز الولايات المتحدة الامريكية كطرف مشارك في اتفاقيتي كامب ديفيد كان الهدف منه توفير وجود عسكري وسياسي مباشر للامبريالية الامريكية في المنطقة يوظف لصالح الولايات المتحدة واسرائيل ، مما احدث اختلالا في الوضع الدولي لا يؤثر فقط على امن وسلام المنطقة ومصالح الامة العربية وانما على الامن والسلام الدوليين ، مما يتوجب معه العمل بكل الوسائل على مواجهة هذا الوضع الخطير حماية لأمن الامة العربية ومستقبلها ومصالحها .

ومن خلال الجو الديمقراطي ، والروح الحزبية العالية التي سادت المؤتمر وتميزت به مناقشاته ، ومن خلال الالتزام العميق بقضايا الوطن والشعب ، تم تحديد اسس سياسة الحزب وتوجهاته في المرحلة المقبلة ، والاهداف والمهام المركزية التي ينبغي الالتفاف حولها والنضال في سبيلها ، واتخذ المؤتمر القرارت والتوجهات اللازمة حول مختلف القضايا التي عالجها ، وكانت اهم هذه القرارات :

أولا ـ الاهداف والمهام المركزية في المرحلة الراهنة

١ ـ مواجهة واحباط مخططات الصهيونية والامبريالية والرجعية ، وعلى رأسها الامبريالية الامريكية الرامية الى اخضاع المنطقة لنفوذها وفرض هيمنتها عليها ، ومقاومة كل اشكال التدخل والتآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي .

٢ ـ التصدي لاتفاقيات كامب ديفيد ومخططاتها العدوانية ، وجميع الحلقات المكملة لها ، وما تفرع عنها من معاهدات ومشاريع وحلول تصفوية كالمعاهدة بين نظام السادات والكيان الصهيوني ومؤامرة الحكم الاداري الذاتي ، والعمل على اسقاطها ، باعتبارها ترمي الى تصفية القضية الفلسطينية ، وتكريس الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية ، وتمزيق العرب ، وضرب فكرة الوحدة العربية واقامة وجود عسكري واقتصادي وسياسي وثقافي للصهيونية والامبريالية العالمية وخاصة الامبريالية الامريكية ، وبالتالي تصفية حركة التحرر العربية وجميع مرتكزاتها وما حققته من منجزات .

٣ ـ تعرية وفضح الممارسات القمعية الارهابية ضد قوى الثورة العربية التي تقوم بها بعض الانظمة العميلة في محاولة لتمرير مشاريع التسوية الهادفة الى فرض الاستسلام على الامة العربية وتصفية القضية الفلسطينية وفرض الهيمنة الامبريالية الامريكية على المنطقة العربية .

٤ ـ نظرا لان الوجود الصهيوني فوق التراب العربي يشكل محور الصراع الدائر في المنطقة ، وبالتالي فان مسؤولية مواجهة هذا الوجود العدواني ، واستعادة الحقوق القومية للامة العربية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة مسؤولية قومية ، يؤكد المؤتمر بهذا الصدد ان قضية فلسطين هي قضية العرب جميعا فلا تجوز المساومة او التفريط او تقديم اية تنازلات بشأنها مما يتطلب تعبئة امكانيات الامة العربية وجماهيرها لمواصلة النضال من اجل تحقيق هذا الهدف .

٥ ـ دعم نضال الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية لاستعادة دورها الطليعي في صراعها ضد الانظمة وقوى الرجعية وقوى الاستغلال ، وتوطيد علاقاتها مع قوى الثورة والتقدم في العالم ، وبخاصة دول المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الصديق .

ثانيا ـ في مجال السياسة العربية

١ ـ العمل على تعزيز بناء القوة الذاتية العربية عسكريا واقتصاديا وسياسيا والانطلاق في ذلك من بناء القوة الذاتية لثورة الحزب في القطر العربي السوري باعتباره القاعدة الاساسية للمواجهة ، والعمل على تحقيق التوازن الاستراتيجي بينه وبين العدو الصهيوني .

٢ ـ العمل على تعبئة الجماهير العربية وتنظيمها واطلاق مبادراتها وتعميق الالتحام بها ، والتفاعل معها من اجل تصعيد النضال الجماهيرية ، وتوسيعه وتعميقه على امتداد الساحات العربية ضد مختلف اشكال القهر السياسي و الاقتصادي والاجتماعي والفكري ، والعمل من خلال ثورة الحزب في القطر العربي السوري ، وبالتعاون مع القوى الوطنية التقدمية العربية على اقامة التحالفات الجبهوية ، وتعزيز العمل الجبهوي في الاقطار العربية بين مختلف القوى والتنظيمات السياسية والشعبية القومية والوطنية والتقدمية من اجل تصعيد النضال الجماهيري وتعزيز عناصر الصمود العربي على امتداد الساحات العربية في مواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية المتعددة الابعاد التي تتعرض لها كل قوى حركة التحرر العربية ، ومن اجل توحيد استراتيجيتها العامة ، في النضال :

أ ـ ضد كل القوى المغتصبة ارضنا والمحتلة اجزاء من وطننا

التي تفرض علينا التبعية السياسية او الاقتصادية او الثقافية وضد كل الانظمة والقوى العربية التابعة لقوى اجنبية سياسيا او اقتصاديا ، او ثقافيا او التي تدعو وتعمل لمثل هذه التبعية .

ب ـ ضد الاستبداد والديكتاتورية وكل القوى التي تدعو لها او تعمل لفرضها على جماهيرنا العربية .

ج ـ ضد الاستغلال والرأسمالية والقهر الاقتصادي وضد كل القوى التي تدعو لها او تعمل لفرضها على جماهيرنا العربية .

د ـ ضد التجزئة وضد كل الجماعات والاحزاب والهيئات التي تدعو او تعمل للابقاء على التجزئة سياسيا او اقتصاديا او ثقافيا .

٣ ـ استمرار العمل على تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي بما يجعلها مرتكزا هاما في مواجهة التآمر على الامة العربية وقضيتها المركزية ، قضية فلسطين .

٤ ـ العمل على تطوير مؤتمر الشعب العربي وامانته الدائمة باعتباره يضم في صفوفه التنظيمات والقوى الوطنية والتقدمية والجماهيرية في الوطن العربي ، وباعتباره احد الوسائل التي تمتلكها الجماهير العربية في نضالها من اجل تحقيق اهدافها القومية ، ومن اجل تعزيز التفاعل والالتقاء فيما بينها ، وصولا الى اقامة الجبهة القومية الشعبية التقدمية العربية .

٥ ـ العمل على تعزيز التضامن العربي الكفاحي ضد العدو الصهيوني والقوى الامبريالية التي تسانده ، وتحديد موقفنا من اي نظام عربي في ضوء مواقفه العملية من القضية القومية الاولى ، قضية فلسطين ومن الجماهير العربية في ذلك القطر .

٦ ـ مواصلة العمل مع الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية لتعزيز النضال الوحدوي ، وتحقيق اية خطوة وحدوية ممكنة بما يلبي اماني الجماهير العربية واهدافها القومية ويعزز مواقع الصمود ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية .

٧ ـ التأكيد على علاقات التحالف الاستراتيجي بين الحزب وثورته في القطر العربي السوري وبين الثورة الفلسطينية ، ومواصلة دعم النضال الوطني للشعب العربي الفلسطيني ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثله الشرعي والوحيد ، وكذلك تقديم ما يلزم من المساعدة من اجل تحقيق وحدة فصائل الثورة الفلسطينية وتعزيز عملها المشترك على قاعدة النضال ضد اتفاقيات كامب ديفيد والمخططات التآمرية والتصفوية بجميع حلقاتها ومراحلها في سبيل دحرها واسقاطها، ومن اجل تحرير فلسطين

وقد نظر المؤتمر باعتزاز واكبار الى النضال البطولي لجماهيرنا في الارض المحتلة في تصديهم للاحتلال الصهيوني العنصري ومقاومة اساليبه الوحشية وممارساته فيما يتعلق بمعاملتهم اللاانسانية والاجراءات التي يتخذها ازاء مدينة القدس وبناء المستوطنات ومصادرة الاراضي العربية وتغيير معالمها ، وان المؤتمر اذ يؤكد من جديد دعم الحزب الكامل والمطلق لاهلنا في الارض المحتلة يتوجه اليهم باسم الاف البعثيين وملايين العرب بالتحية النضالية ويعاهدهم على مواصلة النضال من اجل التحرير الكامل لارض فلسطين .

كما يوجه المؤتمر تحية اكبار واجلال لجميع المناضلين البعثيين والتقدميين العرب في سجون الانظمة الرجعية العميلة .

٨ ـ التاكيد على مواصلة دعم نضال الشعب العربي في لبنان، وقواه الوطنية والتقدمية ، في سبيل عروبة لبنان ووحدته واستقلاله وسيادته وتطوره الديمقراطي ، والتصدي الحازم لكل محاولات التقسيم والتوطين والعمل على تعزيز التعاون مع الحركة الوطنية اللبنانية ومع كل العناصر والقوى التي تناضل من اجل ذلك الهدف .

٩ ـ العمل على تعزيز علاقات التعاون مع القوى الوطنية والتقدمية في القطر المصري ودعمها ومساندتها انطلاقا من تقدير الدور الحاسم لنضال الشعب العربي في مصر بقيادة قواه الوطنية والتقدمية ....

واحباط مؤامرة كامب ديفيد واعادة مصر العربية الى مكانها الطليعي في النضال القومي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

١٠ ـ تعبئة الجماهير العربية من اجل النضال ضد جميع المصالح الامريكية في الارض العربية ودعوة هذه الجماهير لتصفية كل مظاهر الوجود الامبريالي في الوطن العربي .

١١ ـ يؤكد المؤتمر على استمرار دعم الثورة الارتيرية من اجل تحقيق اهدافها القومية ، كما يتوجه المؤتمر بالنداء الحار لفصائل الثورة الارتيرية لتكثيف جهودها بهدف تحقيق وحدتها الوطنية .

ثالثا ـ في مجال السياسة الدولية

١ ـ انطلاقا من مبادىء حزبنا واستراتيجيته القومية الاشتراكية ومن مصلحتنا القومية والوطنية العليا ، ومن

ضرورة التصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة التي تواجهها امتنا العربية فقد قرر المؤتمر : تعزيز وتعميق علاقات التعاون والصداقة بين حزبنا وثورته في القطر العربي السوري من جهة وبين الاتحاد السوفييتي الصديق ومنظومة الدول الاشتراكية من جهة اخرى والوصول بها الى علاقات نوعية متميزة تعزز نضالنا المشترك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

٢ ـ تعزيز علاقات التعاون والتحالف مع حركات التحرر الوطني وكل القوى التقدمية في العالم على قاعدة النضال المشترك لضرب وتصفية المصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية والعنصرية والوقوف بحزم ضد جميع اشكال الاستعمار والتخلف والتبعية .

٣ ـ دعم وتعزيز حركة عدم الانحياز وتطويرها بما ينسجم مع المرحلة الراهنة للاوضاع الدولية وعلى اساس مقاومة الامبريالية والصهيونية والعنصرية ، وجميع اشكال التمييز في العلاقات الدولية والتصدي للعدوان ودعم القوى التي تتصدى له، وكذلك تنشيط الجهود في الحركة من اجل الاستمرار في دعم الموقف العربي ومساندة العرب في نضالهم العادل . وعزل العدو الاسرائيلي واتخاذ القرارات بهذا الشأن بما في ذلك تطبيق العقوبات باشكالها المختلفة ضد الكيان الصهيوني وتطوير العلاقات والتعاون مع دول هذه الحركة في المجالات الثنائية .

٤ ـ العمل من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي لتعزيز الموقف العربي في الساحة الدولية ومن اجل توفير اكبر دعم ممكن من دول المنظومة للدول العربية في صراعها مع العدو الصهيوني .

وفي هذا السياق نوه المؤتمر بالتأييد والمساندة الى انتصار الثورة الايرانية التي قضت على معقل كبير من معاقل الامبريالية والرجعية ووجهت بذلك ضربة قوية للمصالح الامبريالية والصهيونية .

٥ ـ يؤكد المؤتمر على دعم وتطوير العلاقات مع الدول الافريقية وتعزيز جبهة التعاون والتحالف مع هذه الدول بما يؤدي الى تدعيم الجبهة العالمية ضد الصهيونية والاستعمار والتمييز والتفرقة العنصرية

٦ ـ العمل من خلال الامم المتحدة ومنظماتها المختلفة في سبيل تحقيق المزيد من الدعم لقضايانا القومية وقضايا الشعوب المضطهدة والعمل على تحقيق المزيد من العزلة السياسية للصهيونية والعنصرية والامبريالية في المجتمع الدولي .

٧ ـ مواصلة الاتصال باوساط الرأي العام العالمي من اجل شرح قضايانا العادلة وكسب مزيد من التأييد والمساندة لنضال امتنا العربية من اجل مواجهة العدو الصهيوني والامبريالية العالمية .

. . . .

151 حديث صحفي خاص للسيد حسين أمين ، الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب حول اهداف الاتحاد ومنجزاته .

(الوطن العربي، باريس، العدد ١٨١، ١٩٨٠/٨/١)

س ـ هل يمكن توضيح الهدف من انشاء الاتحاد ؟

ج ـ برزت فكرة انشاء الاتحاد اثر انعقاد المؤتمر الدولي للتاريخ الذي عقد ببغداد سنة ١٩٧٣ . وكانت ضمن توصياته انشاء الاتحاد .

وفي ١٥ ايار (مايو) ١٩٧٤ انبثق الاتحاد بارادة المؤرخين العرب . وابرز اهدافه : توحيد جهود المؤرخين العرب والسعي الى كتابة تاريخ الامة العربية باسلوب موضوعي، علمي ، الحفاظ على تراث الامة العربية والتصدي لاعدائها واحباط كل المحاولات الاستعمارية والصهيونية التي تستهدف تشوية التاريخ العربي ـ الاسلامي . العمل على توحيد مناهج تدريس التاريخ العربي في مراحل التعليم في ارجاء العالم العربي . تنشيط ودعم المؤرخين العرب وتقديم العون المادي لهم لطبع آثارهم ونتاجاتهم العلمية . واتاحة الفرصة لهم للمشاركة في المؤتمرات العلمية على المستويين العربي والعالمي . كما يعمل الاتحاد على تحقيق مبدا تبادل زيارات اساتذة التاريخ في الوطن العربي ، نشر وتحقيق تراثنا التاريخي العربي . وقد اصدر الاتحاد مجموعة من الكتب بينها . كتاب « القبائل العربية في المشرق » للدكتور ناجي حسن وكتاب « الامير مسلمه » للدكتور فاروق عمر فوزي و « الصهيونية في تونس » لهادي التميمي . ويواصل الاتحاد اصدار مجلته الدورية العلمية « المؤرخ العربي » .

وقد صدر منها حتى الان ١٥ عددا . وشارك في تحريرها

عدد بارز من المؤرخين العرب والاجانب .

س ـ اعادة كتابة التاريخ . مسالة تشغل اهتمام العرب . حاليا كيف تتصور المسالة ؟

٨ ـ نريد ان يكتب التاريخ العربي بشكل قومي ، بعيد عن الاقليمية . ونحن نلاحظ ان ثمة اقطاراً عربية كتبت وتكتب تاريخها وفق فلسفة اقليمية ومحلية .

وهكذا نجد انفسنا في حالة تمزق حاد ، لهذا نهض الاتحاد بدعوة الى عقد مؤتمر كبير اقيم في بنغازي مؤخرا لمناقشة مسألة كتابة تاريخ الامة العربية . وقد اغنى المؤرخون المساهمون ، المؤتمر بافكارهم ودراساتهم . وشكلت لجنة لوضع الاطار العام للمنهج الذي سيكتب في ضوئه هذا التاريخ . وسوف تجتمع هذه اللجنة في ايلول (سبتمبر) المقبل لدراسة هذا الموضوع وتقديم التوصية بشأنه ـ ومن مشروعات الاتحاد طبع هذه التوصية في كتاب سيترجم الى عدة لغات .

س ـ ما يزال تاريخ العرب . يتعرض بشكل يومي . عبر اجهزة الاعلام الاوروبية والاميركية والصهيونية الى كثير من التشويه . . . ماذا فعل الاتحاد بهذا الصدد .

ج ـ يبذل الاتحاد . جهده الكبير في هذا الخصوص ، بالتعاون مع الاجهزة العربية الاخرى وغير الرسمية . وكان من جملة ما قمنا به ، عملية جرد للمؤرخين المعاصرين الذين تسخرهم جهات معادية عبر وسائل الاعلام او عبر اصدار الكتب والدراسات المغرضة . وقد اعددنا « لائحة سوداء » باسمائهم واعمالهم وقدمناها لوزارات التربية والاعلام والثقافة في الوطن العربي لمنع التعامل معهم وحرمانهم من حضور المؤتمرات والندوات . وعلى سبيل المثال . تصدينا لكل من المؤلفين البريطانيين . كوك وباتريسيا . وكانا اصدرا كتابا يدعى « الهاجرية » ويزعمان فيه ان اليهودية هي الاساس في تاريخ الامة العربية وحضارتها ! وقد بادر موند جومري رئيس قسم الدراسات الاسلامية بجامعة ادنبرة للتصدي الى هذا الكتاب بالتعاون مع الاتحاد .

اعود الى السؤال فاقول ان المؤرخ ينبغي ان تتوفر فيه روح الموضوعية والقدرة على التمحيص والفرز . ونحن نطمح الى كتابة تاريخنا وفق منطلق عربي قومي اسلامي . يؤكد على مكونات وحدة مجتمعاتنا التي وان حكمتها انظمة مختلفة . فان العلاقات كانت مستمرة بينها وفي جميع المجالات ـ ويذكر التاريخ ان عربيا من المغرب كان يتولى الوزارة في بلاد الهند . ايام الحكم الاسلامي . واخر من دمشق يحكم الاندلس .

152 ـ البيان الصادر عن الديوان الملكي السعودي حول القانون الصادر عن الكنيست الاسرائيلي بشأن ضم مدينة القدس العربية .

الطائف ، ١٩٨٠/٨/١

(الرياض ، الرياض ، ١٩٨٠/٨/٢)

ان هذا القرار يعتبر تحديا جديدا وصارخا لقرارات الأمم المتحدة وتعبيرا واضحا عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة والقدس الشريف .

وهو خطوة عدوانية جديدة ضد الأمة العربية الاسلامية . واننا نستنكر بشدة هذا القرار الذي هو في الحقيقة وثيقة جديدة تدين التوسع والغطرسة الاسرائيلية المقيتة .

وعلى الرغم من استمرار الانتهاكات الاسرائيلية يوما بعد يوم وعلى الرغم من التحديات المستمرة للقرارات الدولية وبصورة خاصة لقرارات الأمم المتحدة .

الا أن هذه الخطوة تعتبر قرارا خطيرا يستوجب صحوة الضمير العالمي للوقوف ضد هذا الاجراء الاجرامي الذي يهدف الى تدنيس القدس الشريف ووضعه الى الأبد تحت السيطرة الاسرائيلية ضاربا عرض الحائط بمشاعر المؤمنين المقدسة في العالم أجمع .

(وان المملكة العربية السعودية تؤمن ايمانا مطلقا بأن لا سلام . . ولا استقرار في المنطقة ما لم يتحقق السلام العادل الذي يعطي الفلسطينيين حقهم في تقرير مصيرهم وفي اقامة دولتهم المستقلة على أرضهم ووطنهم وعودة الأراضي العربية الى ما كانت عليه قبل العام ٦٧) .

153

ـ البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول القانون الصادر عن الكنيست الاسرائيلي بشأن ضم مدينة القدس العربية .

١٩٨٠/٨/١ (وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨٠/٨/٢)

عقدت اللجنة التنفيذية اجتماعا طارئا صباح أمس الواقع فيه ١٩٨٠/٨/١ درست خلاله العدوان « الاسرائيلي » الجديد على مدينة القدس والمتمثل بالقانون الأساسي الذي صدر عن ما يسمى بالكنيست « الاسرائيلي » كما بحثت في الوسائل والاجراءات اللازم اتخاذها لمواجهة العدوان الخطير ووضعت خطة للتحرك فلسطينيا وعربيا واسلاميا ودوليا . .

وفي هذا المجال فان اللجنة التنفيذية تؤكد ما يلي :

أولا : ان ما أقدم عليه العدو الصهيوني بشأن القدس يشكل انتهاكا صارخا للشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة بشأن القدس واعتداء صارخا على ارادة الرأي العام العالمي وهو يمثل حلقة جديدة في سلسلة الاعتداءات والجرائم « الاسرائيلية » ضد الشعب الفلسطيني وحرمة ترابه الوطني كما يمثل عدوانا على القيم الدينية للمسلمين والمسيحيين ويفرض عليهم مواجهة مصيرية وعقائدية وجودا وعقيدة وممارسة . .

ثانيا : ان صدور هذا القانون العدواني في أعقاب القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة بشأن القدس وقضية فلسطين والتي كان آخرها قرار رقم (١) في الجلسة الاستثنائية الطارئة رقم (٧) يمثل طبيعة الاستعمار الصهيوني الاستيطاني في تناقضه الدائم مع الشرعية الدولية واستهتاره بقيم جميع المؤمنين ومعاكسته لتيار التاريخ ، وان هذا التحدي الصهيوني يكشف عن عزلة الكيان الصهيوني على الصعيد العالمي . .

ثالثا : ان مسؤولية هذا العدوان الصهيوني على القدس تقع في المقام الأول على كاهل الولايات المتحدة الأمريكية التي تقدم للكيان الصهيوني الدعم المادي والعسكري والسياسي غير المشروط لتمكينه من ممارسة اعتداءاته وجرائمه واستمرار اغتصابه واحتلاله للأراضي العربية الفلسطينية والعربية وتنفيذ مخططاته التوسعية . ولا زالت تقوم بذلك مشاركة في هذا الكيان الصهيوني المعزول في تحديه للقرارات الدولية والاستهتار بالقيم والمثل الانسانية والقوانين الدولية .

رابعا : ان القدس هي عاصمة وطننا فلسطين العربية منذ أن بناها أجدادنا العباسيون والكنعانيون العرب في قلب فلسطين . وهي قبلة المؤمنين ومن ثم فان تحرير القدس من محتليها الصهاينة المنكرين للمسيحية والاسلام قضية مصيرية لشعبنا وأمتنا وهو السبيل الوحيد لتأمين حرية العبادة فيها لجميع المؤمنين . .

خامسا : ان اللجنة التنفيذية وهي تقدر مواقف الدول التي استنكرت هذا العدوان على القدس تدعو الأمم المتحدة الى تحمل مسؤوليتها تجاه هذا العدوان بتطبيق العقوبات التي نص عليها ميثاقها ، كما تدعو جميع دول العالم الى اتخاذ اجراءات عملية تساهم في ردع المعتدي الصهيوني . .

ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي تدرك من موقع مسؤولياتها الوطنية والقومية والدولية خطورة هذا العدوان ، تعاهد شعبنا وأمتنا والعالم أجمع على مواصلة الكفاح بجميع الوسائل لتحرير التراب الوطني الفلسطيني وفي مقدمته القدس الشريف . .

154

البيان الصادر عن وزارة الخارجية السودانية حول القانون الصادر عن الكنيست الاسرئيلي بشأن ضم مدينة القدس العربية .

الخرطوم ، ١٩٨٠/٨/٢ (الصحافة ، الخرطوم ، ١٩٨٠/٨/٣)

أجاز الكنيست الاسرائيلي مشروع قانون يقضي بضم القدس الشريف واعتبارها عاصمة موحدة وأبدية للدولة الصهيونية .

ان وزارة خارجية جمهورية السودان الديمقراطية ، اذ تستنكر وتدين بكل قوة هذا القرار الخطير ، والذي يتنافى والأعراف والمواثيق الدولية ويتعارض مع قرارات الأمم

المتحدة ، لتؤكد من جديد تمسك السودان بموقفه الثابت من عروبة القدس كجزء لا يتجزأ من الأراضي العربية .

ان هذا القرار الاسرائيلي يأتي ضمن سلسلة متصلة من الخطوات التعسفية التي مافتئت السلطات الاسرائيلية تتخذها في اطار سياستها التوسعية العدوانية ، كما يأتي كدليل ساطع على مدى تحديها السافر واستهتارها بالرأي العام العالمي .

ويؤكد القرار من ناحية أخرى ، أن الدولة الصهيونية عازمة على المضي في تنفيذ مخططاتها الاجرامية ضد المواطنين العرب ومصادرة ممتلكاتهم ـ تلك المخططات التي تمثلت في محاولات اغتيال زعماء الضفة الغربية وفي التعذيب والتنكيل الذي يتعرض له يوميا المناضلون العرب داخل السجون الاسرائيلية .

وان كل هذه الأعمال الوحشية تنهض دليلا جديدا على أن الهدف الحقيقي لاسرائيل هو التوسع وتكريس احتلالها للأراضي العربية وفرض سيطرتها القهرية والعنصرية على سكانها خلافا لما تدعيه عن رغبتها في السلام .

ان وزارة خارجية جمهورية السودان الديمقراطية اذ تؤكد مجددا مواقف السودان في شجب جميع هذه الممارسات الاسرائيلية الجائرة لتعرب عن ايمانها المطلق بأن القدس الشريف ستبقى عربية أصيلة وستعود ـ باذن الله ـ كما كانت دائما مدينة السلام والأمن والطمأنينة مفتوحة لجميع معتنقي الديانات السماوية رغم المحاولات الصهيونية الدؤوبة لتغيير وضعها وطمس معالمها .

155 ـ قرار مجلس الوزراء الكويتي بشأن الترخيص لبعض الشركات الخليجية بتداول اسهمها في بورصة الكويت .

الكويت ، ١٩٨٠/٨/٣ (الرأي العام ، الكويت ، ١٩٨٠/٨/٤)

١ ـ تطبق هذه الشروط على النظر في اصدار التراخيص بالنسبة للشركات الخليجية القائمة قبل صدور هذا القرار من مجلس الوزراء، ولا تعتبر شركة قائمة الا من تاريخ انعقاد اول جمعية عمومية او أول مجلس ادارة لها .

٢ ـ أن تكون الشركة قد تأسست تأسيساً سليما في احدى دول الخليج ومع مراعاة الا يكون قد ادخل في رأس مال الشركة اية حصة عينية من احد المؤسسين منذ تأسيس الشركة او خلال الثلاث سنوات التالية له .

٣ ـ أن تكون الشركة من دول موقعة على الاتفاقية الاقتصادية بين دول الخليج.

٤ ـ أن تكون الشركة مملوكة ١٠٠٪ من قبل افراد او مؤسسات خليجية . والا يقل نصيب المساهمين الكويتيين في الشركات المسموح لها بالتداول عن ٥٠٪ عند صدور هذا القرار.

٥ ـ أن يكون قد مضى على تأسيس الشركة فترة لا تقل عن ثلاث سنوات .

٦ ـ أن تكون الشركة ذات اختصاصات منسجمة بحيث يحدد عقد التأسيس بوضوح الاغراض التي اسست من اجلها الشركة .

٧ ـ الا يقل رأس مال الشركة عند تسجيلها بالبورصة عن خمسة ملايين دينار كويتي.

٨ ـ أن تكون الشركة قد حققت أرباحاً ناتجة عن نشاطها وأغراضها الموضحة في عقد تأسيسها لا تقل عن ١٠٪ سنوياً خلال السنتين الاخيرتين .

٩ ـ تتعهد الشركات التي تنطبق عليها الشروط بعدم زيادة رأس المال عن غير طريق المنح المجانية وذلك لمدة ثلاث سنوات من تاريخ القبول.

١٠ ـ تتعهد الشركات المقبولة بعدم تأسيس شركات تابعة (أي شركات تساهم في رأس مالها بنسبة ٢٥٪ او اكثر) لمدة لا تقل عن خمس سنوات من تاريخ القبول.

١١ ـ لا تسري الشروط السابقة على طلبات الترخيص بتداول أسهم الشركات الخليجية التي تمارس أعمال البنوك أو التأمين.

١٢ ـ تقوم وزارة التجارة والصناعة بالتأكد من توافر هذه الشروط عند تقدم الشركات بطلب الترخيص وللوزارة السلطة التقديرية الكاملة لاصدار الترخيص أو بتأجيله أو رفضه . وفقاً لما تقتضيه المصلحة العامة .

156

ـ التوصيات الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) بشأن تقويم مناهج التعليم في المرحلة الابتدائية .

(الرأي العام ، الكويت ، ١٩٨٠/٨/٤)

١ـ العمل على تحديد مناهج التعليم الابتدائي وتطويرها لتواكب العصر وتحقق متطلباته ـ ورفض الدخيل الذي لا يتناسب مع أصالة أمتنا وأهداف سياستها التربوية .

٢ـ تحقيق المرونة في الأنظمة التعليمية ـ وجعل البرامج أكثر ملاءمة للبيئة وتضمينها بعض المواد العلمية التي تتناسب وطبيعة البيئة .

٣ـ الاهتمام بتوفير أساليب جديدة تبنى على مكتسبات التلميذ اللغوية وعلى رصيده اللفظي ـ والتدرج معه في لغة وظيفية ـ ترغبه في المطالعة .

٤ ـ الأخذ بمبدأ التعليم في التعليم ـ بحيث تكون لدى الدارس القدرة على متابعة تثقيف ذاته ـ وتوسيع أفقه بما يساعده على تحقيق الهدف المنشود عن طريق التعليم.

٥ـ تمكينا للتلاميذ من الاستفادة الى أقصى حد ممكن من العناية والرعاية التي يقدمها المعلم لأبنائه ينبغي تخفيف كثافة التلاميذ في الفصل الى العدد المناسب الذي يتيح لهؤلاء الطلاب فرصة الاستفادة الكاملة من تلك العناية والرعاية الأمر الذي يساعد على زيادة التحصيل ورفع المستوى .

٦ـ التركيز على تكليف المعلمين المدربين الأكفاء بالتدريس بالصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية .

٧ـ التأكيد على التوصيات التي سبق اتخاذها في مؤتمرات وحلقات دراسية عربية متخصصة حول اعداد المعلم العربي ـ وتدريبه وبخاصة فيما يتعلق بتوفير ظروف مادية واجتماعية أفضل له .

٨ـ دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى عقد حلقة دراسية لتحديد الأهداف العامة والأغراض الخاصة في المرحلة الابتدائية وأدوات تقويمها .

٩ـ دعوة الأقطار العربية الى وضع خطط مبرمجة لتحقيق الاستيعاب في المرحلة الابتدائية خلال فترة زمنية محدودة على أن تكون جزءا من الخطة الشاملة في كل قطر وتركز على الاهتمام بتوفير التعليم لأبناء الريف والبادية « ذكورا وأناثا » وتعبئة الامكانات المادية والبشرية لذلك .

١٠ـ دعوة الأجهزة الاحصائية في كل قطر عربي الى اجراء مسح شامل ودقيق للتوزيع الجغرافي للسكان في كل قطر وكثافتهم ومستواهم الاجتماعي ونشاطاتهم الاقتصادية على أن يكون منطلقا لوضع الخطط المبرمجة لتحقيق الاستيعاب .

١١ـ دعوة الأقطار العربية الى دراسة استخدام التقويم المستمر لكل وحدة تدريسية صغيرة لتمكن التلميذ من اتقان الأغراض التدريسية مرحليا والتي تؤدي الى الاتقان التام للأغراض النهائية .

١٢ـ اجراء بحوث تقنيات التربية الشاملة التي تستخدم وسائل متعددة لمعالجة مشكلات التعليم الابتدائي بما في ذلك كثافة الصفوف وتخلف الطلاب في مدارس المرحلة الابتدائية .

157

ـ البيان السعودي ـ العراقي المشترك الصادر حول زيارة السيد صدام حسين الرئيس العراقي للملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي ، ومباحثاتهما بشأن القانون الصادر عن الكنيست الاسرائيلي بضم مدينة القدس العربية .

المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٠/٨/٦

(البلاد ، جدة ، ١٩٨٠/٨/٧)

تلبية لدعوة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية قام صاحب الفخامة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية في الفترة من ٢٤ ـ ٢٥ رمضان

١٤٠٠هـ الموافق ٦ أغسطس ١٩٨٠ .

وقد أجرى فخامة الرئيس مع أخيه صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود مباحثات اتسمت بتطابق وجهات النظر في القضايا التي أثيرت خلالها والتي شملت العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والوضع الراهن في العالمين العربي والاسلامي وكذلك الوضع الدولي بصفة عامة .

وقد قام الجانبان ببحث القضايا العربية وتطوراتها ولا سيما في ضوء القرار الذي اتخذه الكيان الصهيوني بضم القدس واعتبارها عاصمة أبدية له وأعربا عن ادانتهما واستنكارهما الشديد لهذا العمل العدواني الجديد ضد الأمة العربية والاسلامية والذي يستهدف تدنيس القدس الشريف وينم عن استمرارية التطاول والعداء اللذين يمارسهما الكيان الصهيوني ضد الحق العربي والشريعة الدولية .

وقد اتفق الجانبان على أن هذا القرار يشكل وضعا جديدا وخطيرا في سلسلة الاعتداءات الصهيونية المتكررة التي تهدد الأمن والسلام والاستقرار ليس في المنطقة فحسب بل وفي العالم اجمع كما أنه يعتبر خرقا صريحا وواضحا لقرارات الأمم المتحدة واستخفافا بالأعراف والمواثيق الدولية وتحديا صارخا لمشاعر الشعوب الاسلامية ومشاعر المؤمنين المقدسة في العالم بأسره وفي هذا الصدد فقد أكد الجانبان التزامهما بمقررات منظمة المؤتمر الاسلامي بالنسبة للدول التي تعترف بالقدس كعاصمة للكيان الصهيوني وأبديا تقديرهما التام للدول التي قامت بسحب سفاراتها من القدس بعد اعلان الكنيست الصهيوني الأخير . .

كما أهابا بالدول الأخرى بألا تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه النوايا والممارسات الصهيونية الشريرة ويناشد الطرفان هذه الدول بعدم الاعتراف بذلك القرار وبالقيام بسحب سفاراتها من القدس تصحيحا لهذا الوضع العدواني وتفاديا لردود الفعل الخطيرة التي يمكن أن تنجم عنه لأن استمرارية سفاراتها هناك يعتبر موقفاً مخالفا للشرعية الدولية وعملا معادياً مباشرا للأمة العربية والاسلامية مما لا تستطيع الدول العربية والاسلامية معه أن تتغاضى عما سيؤدي اليه ذلك من نتائج وأبعاد .

واتفقا على قطع كافة العلاقات السياسية والاقتصادية مع أي دولة تستجيب لقرار الكيان الصهيوني والتي تبقي على سفاراتها في القدس بعد هذا القرار .

وقد أكد الجانبان في هذا المجال تأييدهما الكامل لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولة على أرضه وعودته وتحرير كافة الاراضي العربية المحتلة الى ماكانت عليه قبل عام ١٩٦٧م وذلك تمشيا مع مقررات مؤتمرات القمة العربية وخاصة منها المنعقد في بغداد وتونس كما تناول الاجتماع النقاط التي سيبحثها مؤتمر القمة القادم في عمان واتفق الطرفان على ضرورة تدعيم مفهوم التضامن العربي الذي تأكد في مؤتمري قمة بغداد وتونس والعمل المثابر لتجنيب الأمة العربية المخاطر التي تهددها وأعربا عن عزمهما على المضي في العمل العربي المشترك بكامل ميادينه وأبعاده وبما يعزز أواصر الأسرة العربية الواحدة كما أعربا عن عزمهما عن رغبتهما الأكيدة في استمرار العمل على جمع شمل الأمة العربية وتأكيد التضامن العربي لا سيما في الظروف الدقيقة التي تمر بها . مما يدعوهما الى نبذ الخلافات الجانبية وتحييد الصف حتى تتغلب على الأخطار المحدقة بها وتستعيد أمجادها .

وفيما يتعلق بالعلاقات الثنائية التي تدعمها مبادىء العقيدة الاسلامية السمحة وروابط الأخوة . . . فقد أبدى الجانبان ارتياحهما لما تتسم به هذه العلاقات من قوة ومتانة في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية . .

وأكدا عزمهما الوطيد على ترسيخ هذه العلاقات وتعميقها والارتقاء بها الى مستوى طموحات شعبيهما وقد أعرب فخامة الرئيس صدام حسين عن شكره العميق للحفاوة البالغة التي خص بها أخوة جلالة الملك خالد والرعاية التي أحيط بها الوفد المرافق لفخامته . .

158

ـ البيان الصادر عن وزارة الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية حول القانون الصادر عن الكنيست الاسرائيلي بشأن ضم مدينة القدس العربية .

(الثورة ، صنعاء ، ١٩٨٠/٨/٦)

ان حكومة الجمهورية العربية اليمنية اذ تعرب عن بالغ استنكارها وادانتها الشديدة لقرار حكومة العدو الصهيوني

برئاسة الارهابي بيجين بتوحيد مدينة القدس وضمها واعتبارها عاصمة دائمة لاسرائيل . فانها تود ان تؤكد رفضها المطلق لهذا القرار غير الشرعي الذي يعتبر منافيا لابسط مبادي وقواعد القانون الدولي وانتهاكا صارخا لكل قرارات الامم المتحده الخاصة بالمدينة المقدسة وقضية فلسطين العادلة ، وعدوانا خطيرا على نصوص وروح ميثاق المنظمة الدولية . . وكل المواثيق الانسانية .

وترى حكومة الجمهورية العربية اليمنية في ذلك العمل الاجرامي الغاشم الذي اقدمت عليه الحكومة الصهيونية دليلا جديدا على مدى ماوصل اليه صلف وغرور اسرائيل على استهانتها المطلقة بالرأي العام العالمي وكل المنظمات الدولية وفي مقدمتها الامم المتحده ومجلس الامن الدولي . . كما تلفت نظر الرأي العام العالمي الى ماسوف يترتب على الاجراء الاسرائيلي المرفوض من اخطار على السلام والامن الدوليين ، الامر الذي يضع الدول التي تدعم اسرائيل امام مسئولياتها لاسيما في هذه المرحلة التي تشهد فيها منطقة الشرق الاوسط مزيدا من التوتر بسبب تمادي اسرائيل في تنفيذ سياستها الاستيطانية التوسعية وايغالها في ممارساتها القمعية والارهابية ضد المواطنين العرب من سكان الاراضي المحتلة واستمرارها في تجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق .

واذ تهيب حكومة الجمهورية العربية اليمنية بالامم المتحدة خاصة والمجتمع الدولي عامة ممارسة مسئولياتها الدولية والانسانية بالاسراع في اتخاذ الخطوات الضرورية الكفيلة بردع اسرائيل ومنعها من المضي في تنفيذ قرارها الذي يعكس قمة الاستهتار بالعالم اجمع . . وكذلك فرض وانزال اشد العقوبات الصارمة باسرائيل ، لتود ان تعلن بان الجمهورية العربية اليمنية سوف تضطر الى اعادة النظر مستقبلا في علاقتها مع اي دولة تعترف بقرار الحكومة الاسرائيلية الخاص بمدينة القدس او تقبل به .

وان الجمهورية العربية اليمنية لترى بان مضي السلطات الصهيونية المحتلة في تنفيذ قرارها بضم مدينة القدس الشريف واتخاذها عاصمة رسمية لها ، امر في غاية الخطورة بحيث يستدعي النظر في امكانية عقد لقاء قمة عربي عاجل يخصص لبحث هذه القضية بالذات نظرا لما لابد وان يترتب على التهاون ازاءها من ابعاد خطيرة لا على مصير القضية الفلسطينية فحسب وانما كذلك على مصير ومستقبل امتنا العربية قاطبة . .

وتنتهز هذه المناسبة لتؤكد سلفا التزامها بكل ما يتوصل اليه الاجماع العربي من القرارات لمواجهة هذا الاعتداء الصهيوني الصارخ على مدينة القدس وملتقى الديانات السماوية وعاصمة القطر الفلسطيني العربي الشقيق عبر العصور .

159 ـ البيان الصادر عن دولة الامارات العربية المتحدة حول القانون الصادر عن الكنيست الاسرائيلي بشأن ضم مدينة القدس العربية .

الامارات ، ١٩٨٠/٨/٧

(الجمهورية ، بغداد ، ١٩٨٠/٨/٩)

تعلن دولة الامارات العربية المتحدة انطلاقا من التزامها بالمصالح العليا للأمة العربية وحقوقها ومن واجبها في الذود عن مقدساتها وبالنظر للمكانة السامية التي يحتلها القدس الشريف في قلب كل مسلم وفي تاريخ هذه الأمة وتراثها انها قررت قطع العلاقات مع أية دولة تستجيب لقرار العدو الصهيوني وتنقل سفارتها الى القدس العربية .

ان اقدام أية دولة على خطوة كهذه يمثل انتهاكا صارخا للشرعية الدولية التي جسدتها عشرات القرارات الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة والمحافل الدولية الأخرى منذ أكثر من ثلاثين عاما والتي أكدت باستمرار عروبة القدس وبطلان الاحتلال الصهيوني لها وعدم شرعية الاجراءات والقوانين التي صدرت بشأنها .

وان دولة الامارات اذ تعلن هذا الموقف فانما تؤكد من جديد التزامها بالعمل على حماية عروبة القدس وتحريرها من العدوان الصهيوني الغاشم وتناشد الأسرة الدولية أن تقف مع الأمة العربية والاسلامية في وجه هذا التحدي الفاضح الذي يمارسه العدو الصهيوني ضد الشرعية الدولية والذي هو استمرار للعدوان الصهيوني على الأمة العربية وحقوقها وأرضها منذ سنوات طويلة .

160	ـ رسالة السيد انور السادات الرئيس المصري الى السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي حول موضوع القدس ، والمستوطنات الاسرائيلية ، وسياسة كامب ديفيد (مقتطفات) .

(الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٠/٨/١٣)

فيما يلي نص رسالة الرئيس السادات الى مناحم بيغين رئيس وزراء اسرائيل والتي حدد فيها موقف مصر الثابت من محادثات الحكم الذاتي ومايواجهها من عقبات بسبب الاجراءات الفردية التي تتخذها اسرائيل من جانب واحد .

عزيزي رئيس الوزراء بيجين

ارجو ان تكونوا قد عوفيتم تماما مما الم بكم . واستعدتم صحتكم لتتمكنوا من مواجهة المسؤوليات الضخمة التي تتحملونها في هذه المرحلة الدقيقة وانه لواجب كل منا في الواقع ان يتعامل مع العديد من المشاكل وبخاصة في ضوء الظروف الراهنة سواء على مستوى المنطقة او عالميا . كما انه لا خيار لنا حقا الا بمواجهة هذه المشاكل بمزيد من وضوح الرؤ ية والشجاعة حيث لايمكن لأي منا ان يتجاهل الاحداث التي تحيط بنا وآثارها بعيدة المدى .

وفوق كل شيء . فان واجبنا هو اتمام العمل الذي بدأناه على طريق السلام . واني لواثق انني لست بحاجة لان اذكركم بما التزمنا به في اجتماعاتنا التي تمت في مصر واسرائيل وكامب ديفيد من العمل بلا كلل نحو تسوية سلمية شاملة في الشرق الاوسط .

ولعلك تذكر ان كثيرين كانوا متشككين في فرص نجاح المسيرة نحو السلام الشامل . وذلك لاسباب تعلمونها ولاشك . ومع ذلك فقد بقيت ثابت العزم في متابعة قضية السلام النبيلة بصرف النظر عن الكم الهائل من الجهود التي تتطلبها مثل هذا المهمة الجليلة . فبالعزم والتصميم فقط امكننا في العام الماضي ان نحقق ماكان يعد من قبيل المستحيل . ولكن من ناحية اخرى، فمازال امامنا الكثير لنعمله اذا كان لنا ان نواصل مسيرة السلام الصالح جميع شعوب المنطقة بما في ذلك الشعب الاسرائيلي طبعا بل لصالح جميع الشعوب في العالم كله . انه من أجل ذلك كان التزامنا الذي عبرنا عنه في الخطاب المشترك المؤرخ يوم ٢٦ مارس ١٩٧٩ من اننا سوف نتفاوض باستمرار وبحسن نية ، حتى نصل الى اتفاق حول اقامة سلطة الحكم الذاتي الكامل في الضفة الغربية وقطاع غزة في اقرب وقت ممكن .

وكما سبق ان اشرت في اكثر من مناسبة خلال محادثاتنا . فان تحقيق تقدم ملموس نحو هدفنا هذا هو امر محقق لمصالح الشعب الاسرائيلي بنفس القدر الذي يحقق به مصالح الشعب الفلسطيني .

ان فقد هذه الفرصة المتاحة لبدء عملية التوفيق والتعايش بين الاسرائيليين والفلسطينيين لا شك يكون خطأ فادحاً ذا ابعاد ضخمة . ومن ثم فانه من الضروري ان نبدأ هذه العملية بدون اي تأخير حتى يمكن لنا في النهاية ان نضع حدا للعنف والخلاف في الارض المقدسة ، ان هذه الفرصة المواتية الان قد لا تتوافر مرة اخرى في المستقبل المنظور ، كما تعلم جيدا فان التفاوض بحسن نية يتطلب سلوكا عمليا معينا من قبل كافة المشاركين فيه . واول متطلبات هذا السلوك هو ان تلتزم الاطراف جميعا بضبط النفس والامتناع عن اتخاذ اي اجراء يتعارض مع روح التفاوض او يكون من شأنه ان يضر بعملية السلام بأي شكل كان . فليس من حق اي طرف ان يحاول ان يجعل موضوعا معينا غير قابل للتفاوض او ان يجابه الاطراف الاخرى بمحاولة خلق امر واقع عن طريق اتخاذ اجراءات من جانب واحد المقصود منها ان تؤثر في نتائج المفاوضات بشكل اواخر . كما انه لا يصح لاحد الاطراف ان يفرض شروطا مسبقة . وذلك بصرف النظر عن دعاوى هذا الطرف او ذاك .

ان جوهر عملية التفاوض هو ان تمكن الاطراف من تسوية خلافاتهم والتوصل الى اتفاق على الموضوعات الخلافية بطريقة جماعية وعن طريق المشاركة والتبادل وليس عن طريق الاعمال الانفرادية . وعليه فان اي محاولة من قبل احد الاطراف ليبرم او يقرر منفرداً امراً مطروحا للتفاوض انما يشكل تعارضاً كاملاً لاساس التفاوض ومبدئه . صحيح ان هذه الاعمال الانفرادية انما تعتبر خالية تماماً من كل شرعية في مواجهة الاطراف الاخرى . الا انها تؤدي الى ردود فعل غير مؤاتية لعملية السلام لدى دوائر يعتبر تعاونها اساسياً لنجاح مسيرتنا .

ولنلق سويا نظرة على ماتم عمله في الماضي القريب بهدف تقييم الموقف بوضوح ومناقشة افضل الطرق لخدمة اهدافنا .

١ ـ لقد بدأنا عملية التفاوض الحالية في العام الماضي بهدف التوصل الى اتفاق قبل ٢٦ مايو ١٩٨٠ . الا انه لم يمكن تحقيق هذا الهدف لاسباب لن اناقشها حاليا . ومع ذلك فقد قررنا الاستمرار في التفاوض بالنظر الى خطورة الموضوعات المطروحة ولرغبتنا في اعطائكم الوقت الكافي للقيام بالتطويرات اللازمة في مواقفكم .

٢ ـ ولقد سلكنا هذا المسلك بالرغم من ان المطروح في المرحلة الحالية ليس الا اجراءات انتقالية وليس تسوية نهائية للمشكلة الفلسطينية فنحن نقوم بمجرد فتح الباب امام هذه التسوية عن طريق اقامة نظام انتقالي لفترة محددة بهدف تمكين الفلسطينيين من مباشرة نصيبهم من المسؤولية .

٣ ـ الا ان أسفنا كان كبيرا . وكذلك كانت دهشة كثير من اصدقاء اسرائيل اذ لم تأخذ الاحداث الطريق الذي امل الجميع ان يقربنا من الاتفاق بل على العكس فان اعمالا استفزازية وسلبية عديدة اتخذت في تحد سافر لمسيرة السلام وجوهرها . . ومع ذلك فقد كان املنا ان تختفي العوامل التي ادت بكم الى اتخاذ هذا المسلك السلبي وتترك مكانها للايجابيات والتجاوب . الا ان هذه الامال لم تتحقق . ومن ثم فقد استمر الموقف في التدهور .

٤ ـ وانني اشير في ذلك الى الاجراءات التي اتخذت في صدد القدس والمستوطنات وكذلك اعمال القمع التي جرت في الضفة الغربية وغزة .

٥ ـ وهنا فقد يكون مفيدا ان انعش ذاكرتك في صدد موضوع القدس فلعلك تذكر أن هذا الموضوع كان اول امر ارويه معك ومع زملائك عندما بدأت مبادرة السلام . وقد اكدت لك طوال حديثنا مركزية هذا الموضوع والاهمية الكبرى التي يحتلها في قلوب وعقول ثمانمائة مليون مسلم ولعدد اكبر من المسيحيين . كما اشرت لك في مناسبات عديدة اخرى وفي اوضح عبارة الى ان تحقيق تقدم في هذا الموضوع بالذات يمكن ان يعطي مسيرة السلام دفعة اقوى من اي دفعة يحققها اي تقدم آخر .

٦ ـ ولعلك تذكر انني ذكرت لك في اجتماعنا بالعريش في مايو ١٩٧٩ بانها مناسبة تاريخية لنا ان نستمر دون اي تأخير في مسيرتنا نحو التسوية الشاملة خاصة وقد بدأنا بالتنفيذ الناجح لمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية .

٧ ـ ولعلك تذكر ايضا انني في هذا الاجتماع ذاته . وكذلك في لقاءاتنا بالاسكندرية وحيفا واسوان ركزت على موضوع القدس وذكرت لك انه اذا كان هذا الموضوع يمثل مصلحة حيوية لـ ١٨ مليون يهودي في العالم كله فهو حيوي وحساس كذلك لثمانمائة مليون مسلم .

ومن ثم فانه من المستحيل ان نتجاهل هذه الحقيقة او ان نصم الاذان عن هذا الجانب الروحي والثقافي . ان ملايين المسلمين في شتى انحاء العالم انما يحكمون على اسرائيل من واقع مسلكها نحو القدس . فلماذا تفقدون ثقتهم وثقة الكثيرين غيرهم بينما امامنا بدائل عديدة صالحة ومقبولة . انني اقولها لك مرة اخرى . . انني اعتقد بان هذه المشكلة ليست اكثر المشاكل التي نواجهها صعوبة . وانه من الممكن ان نجد لها حلا يوفق بين احترام الحقوق والتجاوب مع الامال التي يتطلع اليها الطرفان .

٨ ـ اننا واعون لحقيقة ان اتفاقا شاملا حول وضع القدس يمكن ان يؤجل الى مرحلة التفاوض حول التسوية النهائية . ومع ذلك فان ثمة حقيقة اخرى هو ان موضوع القدس يتدخل مع عدد كبير من الموضوعات محل النظر حاليا . ومن هنا كان من الطبيعي ان تثار مسألة القدس في مختلف الاجتماعات التي تمت سواء على المستوى الوزارى او على مستوى اللجان وبالذات اللجنة القانونية ولجنة الانتخابات .

٩ ـ وقد يقول البعض ان هذه الاجراءات التي اتخذتموها فيما يتعلق بالقدس بواسطة عدد من فروع حكومتكم . . انما تمثل مجرد موقف تفاوضي لا يجب ان يؤخذ مأخذ الجد . وبخاصة في ضوء الحقيقة التي تقضي بانها جميعا اجراءات خالية من كل شرعية . ومع ذلك فاننا لا نستطيع ان نتجاهل الحقائق التالية :

أ ـ انها اجراءات تمثل خرقا واضحا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي التزم كل منا باحترامه وتنفيذه .

وفي الواقع ورغم انني لست بحاجة لشرح تفصيلي لهذه المسائل القانونية . . فانه من الواضح ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة تمثل توسعا اقليميا واستيلاء على الاراضي عن طريق الحرب . وهو الامر الذي حرمه القرار ٢٤٢ وقد يكون من المناسب ان اذكر هنا ان حكومتكم قد اعلنت في مناسبات قريبة انها لن تقبل او تتسامح مع اي تلاعب بهذا القرار .

ب ـ كما ان هذه الاجراءات تتعارض مع نص وروح كامب ديفيد . حيث تخرق نصوص . . « اطار السلام في الشرق الاوسط » . . باعتبارها تخرق نصوص القرار ٢٤٢ الذي يشكل

الاساس القانوني الثابت لهذا الاطار ولقد تعهدنا بان نحل كافة خلافاتنا سويا وبروح التوفيق وليس عن طريق اعمال تتخذ من جانب واحد. ولقد كان مفهوما تماما ونحن نوقع الاتفاقيات ان احدا منا لن يلجأ لفرض الامر الواقع على الاخر.

جـ ـ وكذلك فان هذه الاجراءات تتعارض مع نصوص اتفاقية جنيف الرابعة التي تمنع ضم الاراضي المحتلة ، وعندما عبرت لك عن اعتقادي بانه ليس من المستحيل ان تجد حلا سعيدا لمسألة القدس . فقد صرحت امام العالم اجمع بان مثل هذا الحل لا يجب ان يؤدي الى تقسيم المدينة او اقامة الحواجز التي يمكن ان تعرقل حرية المرور او العبادة . وقد اقترحت صيغة تمثل نموذجا مشرفا للتعايش وحسن الجوار بين المسلمين والمسيحيين واليهود وجوهر هذه الصيغة يطالب باستعادة الحقوق العربية القانونية والتاريخية في المدينة مع ابقائها مدينة موحدة للدواعي العملية .

وبكل صراحة فانني اشعر بان الافكار التي قدمتها ونشرتها في هذا الصدد لم تلق منكم الدراسة اللازمة فلم أتلق منكم اي رد او تعليق موضوعي يتعلق بالصيغة المقترحة التي تؤمن مصالح المعنيين كافة . وتقدم خدمة قيمة لقضية السلام كما تعد اسهاما ضخما في المسيرة نحو الوفاق بين العرب واليهود .

كما ان حكومتكم تبنت سياسة سلبية وضارة فيما يتعلق بموضوع حساس آخر هو موضوع المستوطنات . ولست ارى اني بحاجة الى شرح الرفض العالمي والادانة الشاملة لهذه السياسة سواء على الصعيد القانوني او الاخلاقي او ان عدد الاثار الخطيرة لتلك السياسة ويكفي ان اؤكد ما سبق ان قلته من ان هذه المستوطنات التي اقيمت في الضفة الغربية او غزة انما تشكل عقبة حقيقية في طريق السلام ومن ثم فتجب ازالتها سواء أكانت قديمة ام حديثة .

وانا على ثقة من انكم تذكرون ما تحدثت اليكم بشأنه في اسوان في صدد المستوطنات . فقد نصحتك حينئذ بالا تحارب معركة خاسرة حيث انه مهما اقمت او فعلت في هذا السبيل فسوف يكون مصيره الفشل الكامل .

ولعلك تذكر ايضا انني عرضت ان امدكم بمياه يمكن ان تصل الى القدس مارة عبر النقب حتى اسهل عليكم بناء احياء جديدة للمستوطنين في ارضهم ولكنك اسأت فهم الفكرة وراء اقتراحي وقلت ان التطلعات الوطنية لشعبكم غير مطروحة للبيع . وفي الواقع فلم يدر هذا في خلدي اذا عرضت عليكم تعاونا قد يؤدي الى الخروج بحل مرضٍ للطرفين . ورغم ان ازالة المستوطنات غير القانونية لا يجب ان يعلق على اي شرط الا انني على استعداد للذهاب الى هذا المدى لحل هذه المشكلة باعتبار ذلك اسهاما اخر لمصر من اجل السلام انني على علم بانك لا تحتاج لاي احد اخر ليجد لك سبيلا للخروج من هذا الموقف . ولكنه امر مفيد ان تجد او تأخذ في اعتبارك وجود بعض البدائل والعروض . واحيانا فان اخوتنا العرب يحتاجون ايضا لمثل هذه السبل بالنظر الى عدد من التعقيدات التي تواجه مواقفكم . وهذا عبء اتحمل به كرئيس للشعب المصري الذي وضعه قدره في مقدمة الاحداث والتطورات في المنطقة باسرها . هذا هو تراث ماضينا ووعد مستقبلنا .

ولقد توصلنا الى تفاهم معكم بان تقوم اسرائيل باتخاذ عدد من اجراءات بناء الثقة بدون تأخير وقبل بدء المرحلة الانتقالية وكان الهدف من ذلك كما حددناه سويا هو رفع المعاناة عن الفلسطينيين وتحسين الجو في الضفة الغربية وقطاع غزة تمهيدا لانتخابات السلطة الفلسطينية وقد تحدثنا بالذات عن مجموعة من الاجراءات التي حوتها مذكرة قدمت اليكم بتاريخ ١٣ اكتوبر سنة ١٩٧٨ واثناء محادثات بلير هاوس . الا انه من الواضح ان الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة لم تتحسن بالمرة بل على العكس فانها شهدت تدهورا ملموسا . فهل هذا هو الطريق لكسب تأييد وثقة هؤلاء الذين عناهم وخاطبهم اطار كامب ديفيد .

وقد كان موقفنا واضحا وثابتا منذ بدأت مسيرة السلام بمهمتي في القدس وربما يكون من المفيد ان اكرره على الوجه الآتي :

اولا ـ تظل مصر قلبا وقالبا ملتزمة بالسلام . فالسلام بالنسبة لنا هدف استراتيجي مقدس . وسوف نستمر في النضال من اجله وحتى لو احتاج الامر الى مضاعفة جهودنا نحوه .

ثانيا ـ اننا نلتزم بنص وروح كامب ديفيد وندعو الى الاحترام الدقيق لكافة الالتزامات التي تتضمنها هذه الوثائق التاريخية .

ثالثا ـ تظل مصر على استعداد لمساعدة شركائها في عملية السلام . تمدهم بحلول وسبل نحوها . حتى اذا فشلوا في رؤية واقع الامور او حكمة هذا العمل او ذاك . ونحن في ذلك نطبق على اسرائيل ما كنا نطبقه مع اخوتنا العرب .

رابعا ـ اننا نعتقد بان كافة الامور سوف تسوى في النهاية حيث ان تلك رغبة كافة شعوب المنطقة والعالم ولا يمكن لاحد ان يعيد عقارب الساعة الى الوراء ، او ان يضع المنطقة مرة اخرى في ظلام الحرب والخراب .

خامساً ـ نحن نرفض كافة الاجراءات التي تتخذها اسرائيل من جانب واحد تحدياً للاجماع العالمي . . فيما يتعلق

بالقدس او في صدد المستوطنات فهذه الاجراءات باطلة بطلاناً مطلقاً .

سادساً ـ ان الحقوق التاريخية والقانونية للعرب والمسلمين في القدس لا بد ان تحترم مع ابقاء مختلف وظائف المدينة موحدة . وفي الوقت نفسه فلابد من ضمان حرية العبادة والحركة فيها .

سابعا ـ يجب ان توقف اسرائيل كافة الانشطة الخاصة بالمستوطنات كما يجب ازالة كل المستوطنات التي اقيمت في الضفة الغربية وغزة بالاضافة الى ازالة جميع المستوطنات في الاراضي المحتلة الاخرى .

ثامنا ـ ليس لاي دولة . وبالتأكيد ليس لمصر اولاسرائيل . ان تحدد مستقبل الشعب الفلسطيني فانه حقهم الذي منحه اياه الله والذي لا يمكن حرمانهم منه تحت اي ظرف من الظروف .

تاسعا ـ في حالة التوصل الى اتفاق بشأن اقامة سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني فنحن على استعداد لبدء التنفيذ في قطاع غزة كخطوة اولى يتبعها التنفيذ في الضفة الغربية .

. . . .

161

ـ رد السيد انور السادات الرئيس المصري على رسالة الملك الحسن الثاني العاهل المغربي بشأن قضية القدس .

القاهرة ، ١٤/٨/١٩٨٠ (الاهرام ، القاهرة ، ١٨/٨/١٩٨٠)

جلالة الملك الحسن الثاني
تحية طيبة وبعد . .

فقد تلقيت رسالتكم الكريمة التي عبرتم فيها عن تقديركم العميق لدور مصر وجهادها وتضحياتها في سبيل نصرة الاسلام وعزة المسلمين ، واعلاء كلمة الله ونشر الحضارة الاسلامية ، وتحملها عبء الذود عن مقدسات الامة العربية والدفاع عن قضاياها العادلة .

واود ان اسجل تقديري البالغ لهذه المشاعر ، وللروح التي حدت بكم الى تقدير هذه الحقائق التاريخية الثابتة ، بعد تجاهلها والافتراءات عليها في غمرة الاحداث التي صاحبت عقد الاجتماع الاخير لما يسمى بالمؤتمر الاسلامي في عاصمتكم ، والتصرفات غير المسئولة التي صدرت في حق مصر وشعبها الذي يقبل ـ بكل رضا واقتناع ـ المسئولية التي قدر له ان يتحملها ويتصدى لحمل الامانة دون من على احد ، ودون ان ينتظر كلمة وفاء ، اوشهادة صدق بما قدمه ويقدمه من اجل نصرة قضايا الامتين العربية والاسلامية ، لانه يؤدي هذا الدور من منطلق ثباته على المبدأ ، ووفائه للحق وقبوله لقدره ، وولائه لتعاليم الخالق جل شأنه ، لاسعيا وراء نفع ذاتي او انتظارا لايات الحمد والثناء .

واحب ـ بعد هذا ـ ان اؤكد انني لا ابعث بهذه الرسالة سعيا لحضور اي مؤتمر يعقد في بلدكم الشقيق ، الذي يقوم شاهدا على الروابط الوثقى التي جمعت شعبنا الاصيل بشعوب امتنا المجيدة على امتداد تاريخه الحافل ، فلا شك عندي انكم تعلمون جيدا ان مصر ـ التي تحملت الاساءة تلو الاساءة جزاء على ما قدمته من تضحيات ـ لا يهمها في قليل او كثير ان تحضر مؤتمرات لتجمعات فقدت اهليتها للتعبير عن اجماع الامة والجهاد في سبيل الله والحق والخير .

تلك امور قد ولت وطرحناها جانبا ، لان مصر الكريمة الشامخة التي حملت الراية ولم تتردد في التضحية باغلى ما تملك في سبيل الله والحق ، لاتكترث قط بالصغائر ، لاتتوقف عند تصرفات عابثة غير مسئولة ، من قوم عجزوا عن الارتفاع الى مستوى الاحداث ، وعن مواجهة المسئولية التاريخية ، ثم اذا بهم يتنكرون لشعب مصر الصابر فيناصبونه العداء ويوجهون اليه الافتراءات والاساءات ، ظنا منهم انهم يستطيعون مصالحته واسترضاءه بعد كل هذا وكأن شيئا لم يكن ، فتلك مواقف تكشف عن مدى غيبة الشعور بالمسئولية ، والاستخفاف بمصالح الامة ، والانزلاق الى الهوى والغرض ، في وقت تجد امتنا نفسها فيه مواجهة بتحديات عاتية ، لاسبيل الى التهرب منها اوخداع النفس ازاءها ، لانها تمس قدرتها على ان تكون اولا تكون .

وليس مما يشرف الامة الاسلامية والعربية ويصون كرامتها ان تكون التنظيمات والتجمعات التي تدعي تمثيلها خاضعة لنزوات فردية لفئات اختلطت عليها الامور ، فلم تفرق بين مسئولية القيادة والاستسلام للانقياد ولم تميز بين الجوهر الذي ينفع الناس ويحقق مصلحة الامة ، وبين الزبد الذي يذهب جفاء ، وعجزت عن رؤية الخط الفاصل بين ماهو استراتيجي ثابت وماهو عرضي زائل ، فلم يكن غريبا والحال هذه ان يمر العالم الاسلامي بمرحلة من التمزق لاتتفق مع العقيدة السامية ، والقيم الرفيعة التي انزلها الله سبحانه وتعالى الينا فاذا بهؤلاء

الذين نكبت بهم الامة يحولون عناصر قوتها ومجدها الى عوامل ضعف وتمزق واذا بالجماعة الواحدة تصبح شتى ، تتصارعها الاحقاد والخلافات المدمرة ، واذا بمن ينتسبون الى الامة يتقاتلون فيما بينهم ، وينصرفون عن الجهاد الصحيح ضد اعدائها والاخطار المحيطة بها ، واذا بهم يهدرون طاقات شعوبهم في صراعات وهمية ومغامرات فاشلة ، لاتمت الى الدين الحنيف بادنى صلة بل انها تعود على الجماعة الاسلامية باكبر الضرر واوخم العواقب .

وفي هذا المناخ الذي استشرى فيه العبث وضاع فيه الحياء ، اختفت معايير التمييز بين الصواب والخطأ، والهدى والضلال ، والحق والباطل ، وما يجب وما لا يجوز ، وضاعت كلمة الحق وسط صياح العابثين والمتجرين باسم الامة الذين زينت لهم انفسهم انهم جديرون بالتحدث باسمها واعلان كلمتها ، ويكفي اننا نرى رجلا يتمسح في الاسلام ورسالته ، في ايران المسلمة الشقيقة ....

فقد اتم الله بالاسلام دينه ، وارتضاه متكاملا للعبادات والمعاملات فكيف يتأتى بعد هذا ان يسكت هؤلاء الذين يدعون لانفسهم قيادة الشعوب الاسلامية عن هذا الافتراء والزيف ، ويغضوا الطرف عن تلك البدع التي لو كانت قد ظهرت أيام مجد الامة الاسلامية لقومها المسلمون بحد السيف ، واعتبروها ضلالا مبينا يهدد الاسلام في احد اركانه الاساسية وركائزه التي لايصح ان تكون محل جدل او مناقشة ، وليس من الاسلام والايمان في شيء ، ان يتخلى هؤلاء عن مسئوليتهم في الدفاع عن دينهم ومقدساتهم ، فكيف تأتمن الامة على الدنيا من عجز عن حماية الدين ، وكيف تطمئن قلوب المسلمين اذا كان حكامهم يقيسون الامور بمدى ما تحققه لهم من نفع او ضرر ، ويصدرون في تصرفاتهم عن الخوف والجهل والهوى ! ؟

وكيف تضع مصر يدها في ايدي هؤلاء الذين يسكتون على اعتداء صارخ يقع على الشعب المسلم في افغانستان الشقيقة ، لايحركون ساكنا وهم يرون مئات الالاف من الابرياء يتعرضون للاعمال الوحشية التي هي اقرب ما تكون الى عمليات الابادة الجماعية والاساليب البربرية . ثم اذا ببعض الحكام العرب لايكتفون باتخاذ موقف سلبي عاجز ازاء هذه المحنة التي يمر بها شعب يشرفنا جميعا ان ينتسب معنا الى الاسلام وحضارته بل انهم يتسابقون في تبرير هذا العدوان الغاشم ، ومحاولته اضفاء الشرعية عليه في الوقت الذي لقي فيه هذا العدوان ادانة جماعية من الاسرة الدولية ، ومن شعوب لاتربطها بالشعب الضحية مثل الروابط التي تربطنا جميعا به ، فهل هناك ما هو ابلغ من هذا في الدلالة على غيبة الحق وضياع الايمان عن هؤلاء القوم الذين يرفعون فيه رايات حمراء لقوى اجنبية حاقدة على الاسلام والمسلمين ، في الوقت الذي تدوس فيه دباباتها اخوتنا في الله وشركاءنا في العقيدة والمصير ؟

وهل ادل على انحدار القيم والاخلاق من ان يباهي بعض هؤلاء الحكام كل يوم بانهم سفكوا دماء المئات من ابناء الشعب المغربي الشقيق في معارك وهمية ما كان يصح ان تدور اصلا بين المسلم واخيه المسلم ، فهما كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا فاذا بهؤلاء الخوارج الجدد الذين يريدون ان يعودوا بالامة الى عصر الجاهلية الاولى ، يفتعلون الشقاق بين ابناء الامة الواحدة ، ويثيرون الاحقاد والفتن ، ويبذرون بذور الوقيعة والدسائس التي هي ابعد ما تكون عن روح الاسلام ، ثم لايكفون بعد كل هذا عن التشدق بالنضال والكفاح ، في الوقت الذي لم يسهموا فيه في اي معركة من معارك الجهاد بشروى نقير ؟ !

فهل ينتظر من شعب مصر ان يضع يده في ايدي هؤلاء ؟ ! ، وعلام ينعقد الاجماع وهذا حالنا ؟ وهل يشرفنا ان نضم صوتنا الى تلك الاصوات الضالة التي تنكبت سواء السبيل وسلكت طريق الهوى ، وكفرت بكتاب الله وما حوى ؟ واي اضافة يحققها كل هذا لرصيد المسلمين من الكفاح في سبيل الله والحق؟ .

انكم تعرفون شعبنا المؤمن في مصر ، وتعلمون انه شعب عريق لايقبل الزيف والرياء ، ولايرضى بالافتراء على الله وشريعته ، لايقول ما لايفعل ، بل يرعى مبادئه ومعتقداته على الدوام ، ويؤدي رسالته في ظل اقسى الظروف ، لايبالي بالمخاطر ، ولا يأبه بالتحديات ولا يكترث بالصراخ والعويل من هؤلاء الذين يحاولون سدى ان يوقفوا المسيرة ويفرشوا الارض بالاشواك والاحقاد والاسى .

ولستم بحاجة الى ان اذكر لكم ما فعلته مصر في سبيل نصرة العرب والمسلمين ، بعد ان عبرتم عن هذا ابلغ تعبير واصدقه ، كما انني لست بحاجة الى ان اسرد لكم الخطوط الاساسية للسياسة التي تتبعها مصر في جهادها المرير على جميع الجبهات ، ذلك ان سياستنا واضحة تتحدث عن نفسها ، فنحن ـ اهتداء بتعاليم ديننا وقيمنا الحضارية ـ نسير على سياسة واحدة ولا نفرق بين السر والعلن ، بل اننا نعلن كل شيء على الملا ، لاننا لانخطو خطوة الا اذا كانت متفقة مع الحق محققة للخير والنفع ولا يهمنا بعد هذا ان يتقبلها هذا او ذاك ، طالما اننا نرعى وجه الله

وحق امته

وربما كان من المناسب - في هذا الصدد - ان اشير الى بعض ماقامت به مصر في الاونة الاخيرة للحفاظ على عروبة القدس ، والدفاع عن الحقائق القانونية والسياسية للمسلمين فيها ، في الوقت الذي اكتفى فيه الاخرون باصدار البيانات واستنزال اللعنات والصياح امام مكبرات الصوت ، ظنا منهم ان الصراخ والعويل يمكن ان يكون بديلا للجهاد الذي فرضه الله علينا جميعا فرض عين في هذه الظروف القاسية التي تتعرض فيها ارادة الامة الاسلامية لاختبار لاسبيل الى التهرب منه او المراوغة فيه .

واذا كانت مدينة القدس والاخطار المحدقة بهويتها العربية والاسلامية تتطلب منا جميعا موقفا مسئولا مستقيما لا يعرف الالتواء والتذبذب فجدير بنا ان نلقي معا نظرة على ما قمنا به في هذا الشأن حتى نستخلص من هذا الدرس والعبرة ، وحتى يتعرف كل منا - بدقة وامانة - عما تم انجازه وما بقي علينا ان نحققه ، اذا حرصنا الى ان نكون امناء مع انفسنا اوفياء لمبادئنا وقيمنا .

ومن المهم ان نقرر - منذ البداية - ان ما تتعرض له القدس العربية والاسلامية لم يبدأ بالامس القريب ، بل انها محاولات ومخططات قديمة قطعت فيها اسرائيل شوطا طويلا ، مستغلة في هذا سلبية العرب والمسلمين ، واكتفاءهم بالصراخ والعويل ، في مواجهة الفعل والتحرك وترتب على هذا ان وصلنا الى تلك المرحلة التي تعكس اختلالا كبيرا بين موقف طرف يملي اراد ته مستغلا احتلاله للارض وسيطرته على مقاليد الامور ، واخر يتواكل في سلبية مدمرة ، تشل حركته ، وتجعله واقعا تحت تخدير الاعتقاد بان الكلمة قادرة على تغيير الواقع ، والاستسلام للتمني ، كما لو كانت الاحداث تقع عفوا او تتم اعتباطا .

وحين اتخذت قراري بزيارة القدس بعد ان استلهمت الحكمة من ربي ومن شعبنا المؤمن ، فقد كان هدفي ان اغير هذه المعادلة الجائرة تغييرا جذريا عميقا ، بحيث يصبح العرب والمسلمون قادرين - لاول مرة منذ نشأ الصراع - على وقف التدهور في موقفهم ، وحرمان الخصم من ميزة تغيير معالم الارض العربية وهويتها ، والبدء في استرداد الحقوق العربية والاسلامية التي طال عليها التقادم وبذلك كانت زيارتي للقدس اعلانا عن اصرارنا على تصحيح مسار التاريخ والعودة به الى وضع يضمن لنا حقوقنا العادلة وامانينا المشروعة .

وحين توجهت بالخطاب الى الشعب الاسرائيلي والمجتمع الدولي باسره من فوق منبر مجلسه التشريعي في ٢٠ نوفمبر ١٩٧٧ ، ذكرت ما يأتي بالحرف الواحد :

الحق اقول لكم ان السلام لن يكون اسما على مسمى مالم يكن قائما على العدالة وليس على احتلال ارض الغير ، وانه لايسوغ ان تطلبوا لانفسكم ما تنكرونه على غيركم .

وبكل صراحة ، وبالروح التي حدت بي الى القدوم اليكم اليوم ، فانني اقول لكم ان عليكم ان تتخلوا نهائيا عن احلام الغزو ، وان تتخلوا ايضا عن الاعتقاد بان القوة هي خير وسيلة للتعامل مع العرب .

ان عليكم ان تستوعبوا جيدا دروس المواجهة بيننا وبينكم ، فلن يجديكم التوسع شيئا .

ولكي نتكلم بوضوح ، فان ارضنا لاتقبل المساومة ، وليست عرضة للجدل .

ان التراب الوطني والقومي يعتبر لدينا في منزلة الوادي المقدس طوى الذي كلم فيه الله موسى عليه السلام ولايملك احد منا ، ولايقبل ، ان يتنازل عن شبر واحد منه ، او ان يقبل مبدأ الجدل فيه والمساومة عليه .

هناك ارض عربية احتلتها اسرائيل ولاتزال بالقوة المسلحة ونحن نصر على تحقيق الانسحاب الكامل منها بما فيها القدس العربية . . القدس التي حضرت اليها باعتبارها مدينة السلام والتي كانت وسوف تظل على الدوام التجسيد الحي للتعايش بين المؤمنين بالديانات الثلاث ، وليس من المقبول ان يفكر احد في الوضع الخاص لمدينة القدس في اطار الضم او التوسع ، وانما يجب ان تكون مدينة حرة مفتوحة لجميع المؤمنين ، واهم من كل هذا فان تلك المدينة يجب الا تفصل عن هؤلاء الذين اختاروها مقرا ومقاما لعدة قرون ، و بدلا من احقاد الحروب الصليبية ، فاننا يجب ان نحيي روح عمر بن الخطاب وصلاح الدين . . اي روح التسامح واحترام الحقوق .

ان دور العبادة الاسلامية والمسيحية ليست مجرد اماكن لاداء الفرائض والشعائر ، بل انها تقوم شاهد صدق على وجودنا الذي لم ينقطع في هذا المكان سياسيا وروحيا وفكريا .

ومن هنا ، فيجب الا يخطىء احد تقدير الاهمية والاجلال اللذين نكنهما للقدس ، نحن معشر المسيحيين والمسلمين .

هذا ما قلته للاسرائيليين والمجتمع الدولي جهارا ، واكثر منه ما قلته للمسئولين الاسرائيليين منذ بدأنا معهم جهود السلام ، فلم اترك مناسبة تمر دون أن انبه الى الاولوية التي

نعطيها لمسألة القدس ، واستحالة تحقيق السلام الشامل دون اعادة الحقوق القانونية والتاريخية للمسلمين والعرب ، وتعلمون انني ركزت على هذه القضية في مباحثات كامب ديفيد ، وتقدمت بمشروع اطار للتسوية الشاملة ، نص على وجوب انسحاب اسرائيل من القدس العربية باعتبارها جزء من الضفة الغربية ، يسري عليه ما ينطبق عليها من مبادىء ، وفي مقدمتها مبدأ عدم جواز الاستيلاء على الارض بطريق الحرب .

وبعد مباحثات مضنية وجدل قرير ، تقدم الرئيس الامريكي كارتر - وانتم تعرفون الدور الكبير الذي قام به - بصيغ عديدة حاول فيها التوفيق بين وجهتي نظر كل من الطرفين ، واسمحوا لي ان اذيع لكم سرا لاول مرة ، وهو انني وجدت هذه الصيغ وكانت آخرها مقدمة بتاريخ ١٦ سبتمبر ١٩٧٨ ، اي في اليوم قبل الاخير للمؤتمر ، مبهمة وقاصرة عن تسوية المشكلة بما يحفظ الحقوق العربية والاسلامية ، ففضلت حذف تلك الصيغة ، وترك المسألة لمزيد من التحرك مع الجانب الاسرائيلي ، بعد أن نسجل موقفنا ومطالبنا بكل وضوح في خطاب رسمي مكمل لمواثيق السلام ، ونحث الجانب الامريكي على تسجيل موقفه هو الاخر ، بما يضمن ثبات هذا الموقف وعدم اهتزازه أو تآكله .

ولم نكتف بهذا الموقف الصلب ، ولم ننتظر حتى يحين موعد اجراء المفاوضات الخاصة بالتسوية النهائية للمشكلة الفلسطينية ، وهي مفاوضات سيكون أمام الشعب الفلسطيني فرصة كاملة للمشاركة فيها والتعبير عن رأيه والمطالبة بحقوقه بكل حرية بعد أن ترتفع عنه معظم مظاهر المعاناة والتسلط ، بل اننا اثرنا المشكلة من شتى جوانبها السياسية والقانونية والمعنوية منذ بدات مفاوضات الحكم الذاتي ، وافهمنا الجانب الاسرائيلي - بعبارات قاطعة لا تدع مجالا للشك - انه لا سبيل الى تجاهل حقوق العرب والمسلمين ومشاعرهم ، وانه لا يمكن ان يتخذ شعار توحيد مدينة القدس ذريعة لضم القدس العربية الى اسرائيل ، وقد حرصت على ان اتوجه بالخطاب في هذه النقطة الحساسة الهامة الى المسئولين وغيرهم من افراد الشعب الاسرائيلي حتى يستقر في اذهانهم جميعا اننا نولى هذا الموضوع اهمية قصوى ، ونعتبره من الركائز الاساسية التي لا غنى عنها للسلام ، ومن المناسب أن اسرد لكم في هذا المجال مقتطفات من الرسالة التي وجهتها لرئيس الوزراء بيجين في الثاني من شهر اغسطس .

وربما كان من المفيد ان نسترجع معا بعض الوقائع فيما يتعلق بالقدس فأنت تذكر - بادىء ذي بدء - أن هذا الموضوع كان أول موضوع اثرته معك ومع زملائك منذ بدأت مبادرة السلام ، وطوال المحادثات التي دارت بيني وبينكم حرصت دائما على أن أبرز لكم جميعا الاهمية القصوى التي يحتلها هذا الموضوع في عقول وقلوب ثمانمائة مليون مسلم وعدد اكبر من المسيحيين ، وأوضحت لكم بعبارات قاطعة ان اي انفراج في هذه المسألة كفيل بأن يعطي عملية السلام قوة دفع أكثر من أي عمل آخر .

وتذكر ايضا انني ذكرت لك اثناء اجتماعنا في العريش في مايو ١٩٧٩ أن هناك فرصة تاريخية نادرة لكي نتجه دون ابطاء الى التسوية السلمية الشاملة بعد أن بدأنا ننفذ بنجاح معاهدات السلام المصرية الاسرائيلية .

وتذكر ايضا انني ركزت في اجتماعاتنا التالية في الاسكندرية وحيفا وأسوان على مسألة القدس وذكرت لك انها اذا كانت مسألة حيوية بالغة الاهمية لثمانية عشر مليونا من اليهود في العالم ، فان لها نفس القدسية والاهمية لثمانمائة مليون مسلم ، ومن المستحيل تجاهل هذه الحقيقة والتعامي عنها أو الاستخفاف بالروابط الروحية والثقافية التي تربط المسلمين بها ، ودعني اقول لك ان كثيرا من المسلمين في العالم يميلون الى الحكم على نوايا اسرائيل بمسلكها في موضوع القدس ، فلماذا تفقدون ثقتهم وثقة كثيرين غيرهم وامامكم بديل جذاب وممكن التحقيق ؟

وكما اخبرتك ، فانني اعتقد ان هذه المسألة ليست اكثر المسائل تعقيدا واعصاها على الحل ، وأن من الممكن ان نجد لها حلا يصون حقوق كلا الطرفين ويحترم مشاعرهما .

ورغم انه من المتفق عليه ان التسوية الشاملة لمسألة القدس يمكن ان ترجأ الى مرحلة التفاوض حول التسوية النهائية ، فإنه من الحقائق ايضا ان موضوع القدس يتداخل مع موضوعات اخرى عديدة يتم التفاوض عليها حاليا ، ومن ثم فقد كان طبيعيا ان تتطرق المفاوضات الدائرة الان حول اقامة الحكم الذاتي الى القدس من اكثر من زاوية ، سواء على مستوى اللجنة العامة للمفاوضات او على مستوى اللجان الفنية ، وبالذات اللجنة القانونية ولجنة الانتخابات .

وربما قال البعض ان الاجراءات التي اتخذت بشأن القدس بواسطة الفروع المختلفة للحكومة الاسرائيلية هي مجرد موقف

تفاوض لايصح ان يؤخذ بجدية ، خاصة انها اجراءات باطلة قانونا ، ومع ذلك فلا يمكن ان يتجاهل المرء الحقائق التالية :

أ ـ ان هذه الاجراءات تشكل خرقا صارخا للقرار ٢٤٢ الذي التزمنا جميعا باحترامه وتنفيذه .

ولست بحاجة هنا الى الاسهاب في المسائل القانونية ، ولكن من الجلي ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة تشكل توسعا اقليميا واستيلاء على الارض بطريق الحرب ، وهو امر يحرمه القرار ٢٤٢ ، ولعل من المفيد ان نذكر ان حكومتكم اعلنت في مناسبات قريبة انها لن تتسامح او تقبل اي مساس بهذا القرار .

ب ـ ومن ناحية اخرى ، فان هذه الاجراءات تناقض كامب ديفيد نصا وروحا ، فهي تخالف منطوق « اطار السلام في الشرق الاوسط » من حيث انها تخالف القرار ٢٤٢ الذي هو الاساس القانوني لهذا الاطار اما عن مخالفتها لروح كامب ديفيد ، فانني اعتقد اننا تراضينا على ان نحل خلافاتنا معا بروح التوفيق وليس بالاعمال المنفردة ، وقد كان مفهوما لنا جميعا عندما وقعنا اطار السلام ان ايا منا لن يلجأ الى فرض الامر الواقع على الاخر .

ج ـ وغني عن البيان ان هذه الاجراءات تناقض احكام اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر ضم الاراضي المحتلة .

ثم كررت لرئيس الوزراء الاسرائيلي موقف مصر الثابت من مسألة القدس على النحو التالي :

نحن نرفض جميع الاجراءات والتصرفات التي قامت بها اسرائيل من طرف واحد ضد الاجماع العالمي بالنسبة للقدس والمستوطنات ، ونعتبر هذه الاجراءات باطلة ولا اثر لها على الاطلاق .

ولابد من احترام الحقوق التاريخية والقانونية للعرب والمسلمين مع الحفاظ على المرافق المختلفة في المدينة موحدة وضمان حرية التنقل والعبادة للجميع ..

هذا هو ما قلته لرئيس الوزراء الاسرائيلي واذعناه على الملا حتى يكون تحت بصر الشعب الاسرائيلي وغيره من المهتمين بتلك المسألة ، ولايختلف عنه كثيرا ما قلته للمسؤولين الامريكيين والشعب الامريكي كله بما يضم من جماعات التأثير ، وذلك في خطاب القيته في نادي الصحافة الامريكي بواشنطن يوم ١٠ ابريل ١٩٨٠ .

وتستحق مسألة القدس اقصى قدر من اهتمامنا ، فهي تثير عديدا من المصالح والمشاعر بما لها من مركزية بالنسبة للمسلمين والمسيحيين واليهود .

ونحن نريد ان نقيم في تلك المدينة نموذجا للتسامح والتعايش معا بين المؤمنين كافة ، وهو امر لايمكن تحقيقه في ظل الظروف الحالية ، لان ضم الاقليم بالقوة واغتصاب ارض الاخرين هي امور لايمكن ان تساعد على التعايش الذي ننشده ونسعى الى تحقيقه .

ولا يصح ان يستغل شعار توحيد المدينة كستار للتوسع وانكار الحقوق ولذلك فقد طرحنا صيغة بناءة كفيلة باحياء تقاليد الاخوة بين المؤمنين في هذه المدينة المقدسة .

وبمقتضاها تحترم السيادة العربية والحقوق الاسلامية والمسيحية في القدس الشرقية مع الحفاظ على وحدة المرافق والخدمات في المدينة ، كل هذا جعل المدينة مفتوحة لجميع عباد الرحمن ، والسماح بحرية التنقل ..

وثمة مسألة اخرى احب ان اطرحها للحقيقة والتاريخ ، فرغم الاساءات التي وجهت لمصر من تجمع ينتحل صفة الاسلام بعد اجتماع عقد في عاصمة بلادكم ، فقد ظلت مصر حافظة لمسئوليتها ، وفية لمبادئها وقيمها ، وحريصة على موقعها في طليعة المسيرة القومية التاريخية ، وعلى قيادة كل عمل جاد يقوم به العرب والمسلمون للذود عن المصلحة العربية والاسلامية العليا والتصدي للتحديات التي تواجه امتنا في حاضرها ومستقبلها ، وفي الوقت الذي يتنصل فيه الاخرون من مسئوليتهم ويكتفون بان يقولوا : اذهب انت وربك فقاتلا .... ، فان مصر لاتتردد في ان تعطي بسخاء في سبيل تحقيق الاهداف القومية ، وان تقتسم قوتها ومواردها مع اخوتها في العقيدة ، مهما صادفت من تجاوزات ونكران للجميل .

وانطلاقا من هذا المفهوم فقد ذهبت الى ابعد المدى مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في اقناعه بالتسليم بضرورة احترام حقوق العرب والمسلمين في القدس وبوجوب وقف النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية وغزة والبدء بازالة المستوطنات القائمة ، وكحافز للجانب الاسرائيلي ، فقد عرضت عليه امداد اسرائيل بجزء من حصة مصر في مياه النيل لاستخدامها في اعادة تسكين المستوطنين في منطقة النقب بعد اجلائهم عن المستوطنات القائمة في الضفة الغربية وغزة وعلقت هذا الموضوع على شرط تعاون اسرائيل معنا في حل مشكلتي القدس والمستوطنات .

هذا هو قدر مصر وكرم شعبها وشعوره الاصيل بالمسئولية

التاريخية مهما حاول البعض ان ينالوا منه ويفتروا عليه ويتنكروا لدوره على امتداد تاريخنا المشترك .

ولم يكن هذا العرض قرارا انفردت به ، بل انني بحثت الامر وقلبته من جميع جوانبه مع نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووفد المفاوضات وكان هدفنا جميعا هو دفع مسيرة السلام قدما الى ان تكتمل بشموخ مصر وتضحيات شعبها العريق ، وان للمرء ان يتساءل عما اذا كان احد هؤلاء الذين اجتمعوا لديكم في الرباط وتطاولوا على مصر ودورها يستطيع ان يرتفع الى هذا المستوى ويقدم جانبا يسيرا من هذه التضحية في سبيل الآخرين ، ويجود بقطرات من شريان حياته حتى يرفع المعاناة عن اخوة له مقهورين مغلوبين على امرهم .

واذا كان البعض يتصور ان الحقائق يمكن ان تختلط بالاكاذيب وان الحق يتوه في غمرة الباطل ، فان الله لا يترك كبيرة او صغيرة الا احصاها وسجلها في اللوح المحفوظ ، ويستطيع كل منا ان يراجع نفسه ويتساءل - قبل ان يرمي الاخرين زورا وبهتانا - عما قدمت يـداه :

من ذا الذي حرك ساكنا للتصدي للتجاوزات الاسرائيلية في القدس ؟ وماهو المعيار السليم للمواجهة في مثل هذه الاحوال ؟ اهو الصياح والوعيد ام التحرك المحسوب بقصد التأثير على الموقف تأثيرا فعليا يترك بصمته على الارض ويحدث التغيير الكفيل برد الحق لاصحابه ؟

وما الذي قدمه هؤلاء المزايدون من اجل نصرة شعب فلسطين والذود عن مقدسات المسلمين ؟ هل اكتفوا باهدار موارد شعوبهم في المؤامرات والفتن ام انهم فكروا لحظة واحدة في التضحية باي شيء - مهما تضاءل - في سبيل انقاذ الارض واسترداد الحق ؟

ومن منهم تصدى لهذه المفتريات التي تتعرض لها العقيدة الاسلامية التي كرمها الله حين قال سبحانه وتعالى :

« انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

وكيف يواجه هؤلاء الادعياء الذين يحاولون ان يفرضوا قيادتهم على جمهور المسلمين والعرب انفسهم قبل ان يواجهوا غيرهم ، وهم يغضون الطرف عن عدوان يتعرض له شعب مسلم شقيق يقاتل في سبيل الله والحق ، بل ان بعضهم يتحالف مع المعتدين ولا يتورع عن تبرير اعمالهم وتزييف الحقائق مرضاة لهم في عمالة رخيصة لا تتفق مع شموخ الاسلام وكرامة الامة التي كانت خير امة اخـرجت للناس ؟

اما آن الاوان لكي يراجع كل منا نفسه وينظر الى عمله بمنظار الشعور بالمسئولية التاريخية الجسيمة التي نواجهها جميعاً وليس بمنظار المصالح الذاتية الضيقة والرؤية الانانيه المدمرة ؟

وكيف نسير على طريق العمل الواحد وهذا حالنا من التمزق والتفسخ ؟

واذ اعبر لكم عن تمنياتي الطيبة لكم ولشعب المغرب الشقيق في هذه الايام المباركة ، احب ان اكرر ان مصر لا تسعى ولا تقبل ان تشارك لكم ما ذكرته في مستهل خطابي من اعمـال تراها من قبيل العبث واهدار الجهد واضاعة الوقت فيما لا يعود على الامتين العربية والاسلامية بالخير والمصلحة ، مهما كانت الواجهة التي تدور خلفها هذه الاعمال ، ومهما حاول البعض ان يضفوا عليها اهمية كاذبة ، او يصوروا لانفسهم او لغيرهم انها سوف تحقق البطولات والمعجزات

وستظل مصر على الدوام وفية لمبادئها وتراثها وتاريخها ، امينة على مقدساتها ورصيدها الحضاري الكبير ، ولو كره الملحدون

ولينصرن الله عباده المؤمنين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد انور السادات
القاهرة في ٤شوال ١٤٠٠ هـ
الموافق ١٤اغسطس ١٩٨٠ م

162

- حديث صحفي خاص للسيد الهاشمي البناني مدير منظمة العمل العربية حول انجازات المنظمة ، واوضاع العمال العرب(١) .

(الحوادث ، لندن ، العدد ١٢٤١ ، ١٩٨٠/٨/١٥ ، ص ٤٤ - ٤٥)

س : منظمة العمـل العربيـة تهتم بشؤون العمل والعمال . ما هي الانجازات التي حققتها وشعر بها العامل

(١) اجرى الحديث عدنان كريمة

العربي ؟

ج - عمر منظمة العمل العربية اقل من عشر سنوات ، ومع ذلك انجزت عدة مشاريع وما زالت تسعى لانجاز مشاريع اخرى . وان كان يغلب على ما انجز حتى الآن الطابع الفني وهو ما يتعلق بالتشريعات، ولكن هناك جانباً يتعلق بالعمال مباشرة، اذ انشأت المنظمة معهدين عربيين للثقافة العمالية وخطط العمل، احدهما في الجزائر والثاني في بغداد . وهما يعملان منذ اكثر من خمس سنوات وينظمان كل سنة ندوات وحلقات توجه بنوع خاص الى الكادرات النقابية والعمالية في الوطن العربي، وتهتم بجميع المجالات التي تهم العالم العربي حتى يكون في مستوى القدرة على تفهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، ومواجهة تحديات التقدم التكنولوجي، وفي الوقت ذاته حتى يكون قادراً للدفاع عن نفسه، وعلى ان يحدد هويته داخل المجتمع الذي يعيش فيه ، ويفرض وجوده من خلال عمل نظامي في اطار التنظيمات النقابية القائمة .

هذه هي بداية عمل منظمة العمل العربية، وهناك عمل آخر قد لا يشعر به العامل ولكن اعتقد ان له تأثيراً كبيراً على المسؤولين العرب، وخاصة في وزارات العمل العربية ، وهو يتعلق باتفاقات العمل العربية ، التي اعدت في الواقع نتيجة حوار بين الحكومات والعمال وارباب العمل من اجل الوصول الى صيغة مشتركة تضع الحدود الدنيا لما يجب ان تشتمل عليه تشريعات العمل في كل المنطقة العربية .

س : ما هي اهم الاتفاقيات التي اعدتها المنظمة ؟

ج - هناك الاتفاقية الاولى والثانية لمستويات العمل العربية ، واتفاقية حول تنقل الايدي العاملة العربية داخل الوطن العربي، واتفاقيات حول الحقوق والحريات النقابية، واتفاقية حول المرأة العربية ، واتفاقية حول العمال الزراعيين، واتفاقية حول حق العامل العربي في التأمينات الاجتماعية عند انتقاله من بلد الى آخر. واتفاقية حول بيئة العمل والسلامة المهنية. كل هذه الاتفاقيات في ميدان العمل تهم العامل العربي ، وتحاول من خلالها ان تضع كافة الشروط الضرورية لحماية العامل.

س : هل تلتزم حكومات الدول العربية بالحدود الدنيا لهذه الاتفاقيات ؟

ج - لا . . . طبعاً ، لان مستوى التقدم الاجتماعي مختلف بين قطر وآخر ، ولان الانظمة او الخيارات السياسية والاقتصادية ايضاً مختلفة بين قطر وآخر. فهناك النظام الليبرالي الذي تعتمده بعض الدول العربية ، والنظام الاشتراكي الذي يعتمده البعض الآخر. ولا شك ان المفاهيم تختلف بين هذا وذاك ، لكن المهم بالنسبة لنا ان نصل وان نحقق هدفاً من اهداف منظمة العمل العربية وهو توحيد تشريعات العمل من خلال التقريب بين التشريعات القائمة في حدها الادنى . وهذا لا يمنع طبعاً من ان يكون بعض الدول العربية متقدما على بلدان اخرى . وان تكون تشريعات بلد ما افضل من البلد الاخر . وهناك الجانب الاهم وهو اساس انشاء منظمة العمل العربية واعني خلق حوار بين الحكومات حتى لا تكون تشريعات العمل من وحي فلسفة محددة او من وحي شخص واحد، بل تأتي نتيجة حوار وخلاصة افكار قد تكون احياناً متناقضة في البدء ولكنها تصل في النهاية الى حل وسط لا يرضي الجميع ولكنه يحقق خطوة الى الامام في ايجاد تقدم اجتماعي .

س : المعروف ان المنظمات العربية وكذلك منظمات الامم المتحدة، تتخذ قرارات وتقر اتفاقيات، يبقى معظمها بلا تنفيذ ، فما هي نسبة تنفيذ قرارات واتفاقيات منظمة العمل العربية ؟ . وهل انت راض عنها ؟

ج - لا احد يمكن ان يحدد بالضبط مدى تطبيق اتفاقيات العمل العربية ، ولكننا منذ العام الماضي نحاول ان نتعرف على مدى تطبيق وتطوير التشريعات الاجتماعية من خلال تجربتين نقوم بهما حالياً .

التجربة الاولى هي حلقات دراسية ننظمها في كل قطر عربي، ويساهم فيها الى جانب الخبراء القانونيين في وزارات العمل، ممثلون عن هيئات ارباب العمل والعمال فضلاً عن اساتذة وقضاة مختصين في قضايا العمل والعمال. ونطالبهم بان يناقشوا تشريعات العمل في البلد المعني وان يحاولوا نقدها وتحليلها وابراز ما هو ايجابي ومتقدم منها وما هو متخلف. وهذه العملية تساعد المسؤولين في البلد ذاته على التعرف على النواقص في التشريعات الاجتماعية .

اما التجربة الثانية ، فسنبدأ في مؤتمرنا المقبل الذي سينعقد في آذار (مارس) من عام ١٩٨١، وهي تكوين لجنة من الخبراء القانونيين في العالم العربي، مهمتها توجيه اسئلة محددة الى حكومات البلدان العربية عن كل اتفاقية من اتفاقيات العمل ، تطلب فيها معرفة للحد الادنى للمستويات التي

يجب ان تتوفر في كل تشريع من تشريعات العمل العربية، سواء في ميدان الاستخدام او التدريب المهني او اجازة العمل، اي كل الشروط الضرورية. وبعدما تأخذ اللجنة اجوبة الحكومات تضع تقريراً بها وترفعه الى لجنة اخرى مكونة من الاطراف الثلاثة: الدولة وارباب العمل والعمال، في المؤتمر، وبالتالي تقوم هذه اللجنة بمطالبة الحكومات بتوضيحات عما انجزته وعما لم تنجزه. وهذه هي عملية جديدة سنبدأ بها في مؤتمرنا المقبل من اجل توحيد تشريعات العمل ميدانياً.

س: هل يفهم من ذلك انه لم ينفذ شيء من اتفاقيات العمل العربية؟

ج - لا . . .

س - ماذا نفذ منها؟

ج - التنفيذ يسير ببطء وعلى مراحل. حتى عندما تصدق دولة على اتفاقية ما، تكون عادة قد نفذت جزءا كبيراً منها، واحياناً لا تصدق حكومة ما على الاتفاقيات لكنها تبدأ تنفيذ اجزاء منها، لان تشريعات العمل متطورة. وعملية التطبيق تختلف بين دولة واخرى. حسب تطورها الاجتماعي، وعندما نقول ان الاتفاقية الفلانية وافق عليها المؤتمر وبدأت الحكومات المصادقة عليها، فان الحكومات التي صدقتها تكون عادة قد نفذتها. وحكومات اخرى نفذت نسبة مئوية معينة منها اي ٣٠ او ٥٠ بالمئة. اذن عملية التطبيق اما تأتي بعد واما تأتي قبل التصديق، على ان يكون التصديق تكريساً لعملية التنفيذ.

س: بالنسبة لاتفاقية تسهيل انتقال العمال والعمل في الوطن العربي، هل صدق عليها؟. وما هي البلدان التي صدقتها ونفذتها؟

ج - بعض الدول صدقت عليها، لكن تنفيذها يواجه الكثير من العقبات ونحن نحاول من خلال مؤتمراتنا والحوار المستمر مع الدول النفطية ذات الكثافة الكبرى لليد العاملة المستوردة حتى تقوم بتنفيذ بنودهذه الاتفاقية. والواقع لم ننجح بعد. غير ان هناك بلداناً بدأت تطبيق اتفاقيات ثنائية لتسهيل انتقال وعمل العمال منها العراق الذي وقع اتفاقية مع مصر والمغرب، وكذلك ليبيا وقعت اتفاقية مع كلا من المغرب وتونس اما دول الخليج فهي تكتفي بترك الحرية للمقاولين كي يستخدموا ما يشاؤون من العمال بدون اتفاقيات مسبقة.

س: الواقع ان العمال العرب يشكون باستمرار من قيود الانتقال والاقامة والعمل في البلدان النفطية ماذا فعلت المنظمة لتسهيل اعمال هؤلاء.

ج - بالاقناع والحوار نحاول الوصول مع هذه البلدان الى تنظيم استيراد اليد العاملة وان تكون الافضلية للعمال العرب. فلا شك ان هناك عمالة اسيوية كثيرة تعمل حالياً في الخليج، وهو امر مؤسف لان هناك اقطاراً عربيةعندها نسبة كبيرة من البطالة، ويلجأ رعاياها الى اوروبا بدلاً من ان يلجأوا الى الوطن العربي.

س: نأتي هنا الى موضوع البطالة. فمن خلال دراسات المنظمة ما هي نسبة البطالة في العالم العربي، وما هي اسبابها؟

ج - تنقسم الاقطار العربية الى ثلاثة:

القسم الاول ويضم الاقطار ذات الفائض العمالي ومن بينها اقطار المغرب العربي والسودان ومصر.

القسم الثاني ويضم اقطاراً تحتاج الى اليد العاملة ومن بينها بلدان الخليج والعراق وليبيا.

القسم الثالث يضم اقطاراً بين القسمين الاول والثاني. وهي لديها يد عاملة مهاجرة في الخارج وتحتاج في ذات الوقت الى عمالة مثل الاردن وربما حالياً لبنان.

اما اسباب البطالة فهي متعددة، ولا اعتقد ان السبب الرئيسي يعود الى انها بلدان غير نفطية، فهذا ليس بالجواب الصحيح . . . ولكن الكثير منها ورث وضعا معيناً بعد الاستعمار جعلها تواجه تحدي التخلف في عمليات تنموية.

ونسبة البطالة في الوطن العربي تتراوح بين ١٥ - ٢٠ بالمئة وهي على نوعين: بطالة شاملة وبطالة مقنعة، والبطالة المقنعة نقصد بها مثلاً بطالة العمال الزراعيين الذين يعملون فقط ٤ او ٥ اشهر في السنة، او بطالة بعض صغار التجار الذين يكتفون ببيع سلة من الخضروات.

س: يلاحظ ان هناك لخبطة وفوضى وخللاً كبيراً في حركة انتقال اليد العاملة، فهجرة العمال من بلد غير نفطي الى بلد نفطي يتضرر منها الاول حيث ترتفع الاجور ويستفيد منها الآخر في عملية البناء. فهل يوجد تفكير او خطة معينة لتنظيم عملية الهجرة والتنسيق بين اسواق العمل العربية في ضوء ما تتطلبه خططهم التنموية من يد عاملة؟..

ج ـ نعم . . . التفكير قائم، في المؤتمر الاخير الذي انعقد في آذار «مارس» الماضي في بغداد ، تمت الموافقة على انشاء المؤسسة العربية للاستخدام ، مهمتها ان تنظم في المرحلة الاولى تبادل المعلومات بين البلدان ذات العمالة الفائضة مع البلدان ذات الحاجة الى هذه العمالة ، والتعرف على نوعية العمال المطلوبين والطلب الى حكوماتهم باعدادهم مهنياً حتى يستجيبوا للحاجات المطلوبة . وهكذا بدلا من ان تلجأ الدول العربية الى استجلاب عمالة غير عربية كما هو حاصل الآن ، يكون بمقدورها ان تستعين بأيد عاملة عربية ماهرة . وتحاول المؤسسة ايضاً في اطار مهمتها تنظيم سوق العمالة في الوطن العربي . وقد استضاف المغرب هذه المؤسسة ونأمل خلال العام المقبل ان تسير خطوات في طريق انجاز هذا المشروع الكبير .

س : اذا كانت دول الخليج العربي هي الاكثر استقطابا لليد العاملة الى حد قد يهدد امنها الداخلي نتيجة اعتماد مرافقها الاقتصادية على اليد المستوردة ، فان اخطر ما تعانيه الدول العربية وخاصة النفطية منها القليلة السكان، هو هجرة المثقفين وذوي المهارات الى البلدان الغربية الصناعية ، فما رأيك بذلك، وهل لدى المنظمة خطة لمواجهة هذه المشكلة ؟

ج ـ السؤال يتضمن موضوعين، وسنبدأ بالثاني ثم نجيب عن الاول . لقد نوقش موضوع هجرة الادمغة العربية في مؤتمر بغداد الاخير ، ولا نقول اننا وصلنا الى حل ولكن وصلنا الى مجموعة من التوصيات اهمها ان اللجنة المكلفة بدرس هذا الموضوع حاولت معرفة اسباب هذه الهجرة . ما الذي يجعل الكوادر العربية الجيدة تهرب من اقطارها الى الغرب ؟ . . . هناك طبعاً عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية . ولا شك ان مجموع هذه العوامل يشكل مفهوماً بان هذه الكوادر لا تجد المناخ المناسب لازدهارها النسبي والفكري . سواء كان ذلك لسبب اجتماعي او اقتصادي او سياسي . انعدام الحرية في بعض الاقطار ، او كبتها، انخفاض الاجور في بعضها الأخر الصراعات الاجتماعية وصراع الاجيال ايضاً في حد ذاته . فضلاً عن الزواج المختلط . كلها عناصر قد تكون من الاسباب المؤدية الى الهجرة . والمفروض من الحكومات العربية ان تدرس هذه الظاهرة بجدية وتحاول في الوقت ذاته ان تصل الى خلق الظروف المناسبة حتى تجد اي كفاءة عالية مكانها في المجتمع وتستطيع ان تعطي وتغني بعطائها رصيد وطنها وشعبها .

واذا لم تحقق الحكومات العربية هذه الشروط فستظل الكفاءات العليا دائماً متطلعة الى الجو الافضل والمناخ الاحسن اي انها ستهرب، وسيظل هذا النزيف مستمراً .

نحن اكتفينا بعد دراسة الظاهرة بتوجيه نداء لهذه الكفاءات كي لا تهرب من الوطن العربي اي ان بامكانها ان تخرج من قطر الى قطر عربي اخر ولكن ما نرجوه ان لا تحرم وطنها من كفاءاتها ومن قدراتها .

س : نعود الى الشق الاول من السؤال !.

ج ـ نحن نرى ان هناك رأيين في الموضوع الرأي الاول ويتعلق بالمشاريع الاقتصادية والصناعية القائمة حالياً في الخليج وهي تعكس طموح بلدان الخليج ان تبني صناعات اخرى غير النفط . ولكننا نطالبها وهذا من حقنا ان نستخدم اليد العاملة العربية بدلاً من العمالة الاجنبية، حفاظاً على عروبة الخليج لان ذلك يحمي امن الخليج . فوجود عرب ينتمون الى ذات اللغة والحضارة والثقافة هو خلاف وجود العامل القادم من الخارج ، والاجنبي لغة وحضارة ، ويشكل عمليا تهديداً لمستقبل هذه الاقطار .

اضافة الى ذلك هناك الرأي الثاني الذي يقول: بما ان لدى تلك الاقطار فوائض مالية كبيرة ، فلماذا لا توظفها او تستثمرها في الوطن العربي بتنفيذ مشاريع اقتصادية تستوعب العمالة الاخرى . وهذا رأي الكثيرين من المهتمين بالشؤون العمالية في الوطن العربي .

163	**ـ رسالة السيد انور السادات الرئيس المصري الى السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي حول موضوع القدس ، والمستوطنات الاسرائيلية ، وسياسة كامب ديفيد ، واستئناف المفاوضات (مقتطفات) .**

(الاهرام ، ١٦/٨/١٩٨٠)

والآن دعنا نستعرض معاً الحقائق التالية . . .

. . . .

أولا : ان الصيغة التي اتفقنا عليها في كامب ديفيد فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية لا تشكل تسوية نهائية ، وهذا ثابت، ليس فقط من منطوق اطار السلام في الشرق الأوسط، بل ايضاً على اساس ان جميع الاطراف في كامب ديفيد لم يكونوا يملكون ان يفرضوا حلاً على الشعب الفلسطيني، وتذكر انني قررت هذا في اول لقاء جمعنا هناك ، ومن ثم فان ما اتفقنا عليه كان مجرد ترتيب انتقالي لفترة محدودة، ويترتب على هذا ان كافة الاحكام والترتيبات الخاصة بتلك المرحلة الانتقالية هي احكام وترتيبات مؤقتة بطبيعتها ، ومن الخطأ القول بان اضافة عبارة ـ وما بعدها ـ في الجزء الخاص بترتيبات الامن في «اطار السلام» تعني ان ايا من هذه الترتيبات التي يتفق عليها للفترة الانتقالية تمتد تلقائياً الى ما بعد تلك الفترة، وانما جاءت هذه الاضافة كتذكير بالحاجة الى الاتفاق على ترتيبات امن معينة في مفاوضات المرحلة الثانية لمصلحة كلا الطرفين .

وحيث انها فترة انتقالية لا اكثر ، فقد ارجىء البت النهائي في بعض الموضوعات الى المرحلة القادمة من المفاوضات التي سيكون بوسع الفلسطينيين ان يشتركوا فيها مشاركة فعالة ويدلوا بارائهم ويعبروا عن مطالبهم ويسهموا في التوصل الى نتيجة المفاوضات، وتلك الموضوعات المؤجلة تتصل بالوضع النهائي للضفة الغربية وغزة، ولكن من جهة اخرى فان الاطار قد ارسى عدة مبادىء ومعايير يهتدي بها المفاوضون في المرحلة القادمة لكيلا يبدأوا عملهم من فراغ .

ثانياً ـ ويتصل بهذا حقيقة ان ميثاق كامب ديفيد اهتم بمسألة القدس وتعرض لها ، ومن الخطأ القول بأن صيغة كامب ديفيد جاءت خلوا من اي اشارة للقدس ، وتذكرون دون شك ان موضوع القدس كان بارزاً وهاماً في جميع المناقشات التي دارت بيننا في كامب ديفيد، وقد تضمن المشروع الذي قدمته لك ولصديقنا الرئيس كارتر في السادس من سبتمبر ١٩٧٨ ـ اي في اليوم السابق على بدء المحادثات في كامب ديفيد ـ مادة عن مسألة القدس واتى بصيغة شاملة تضمن مصالح جميع الاطراف المعنية، وكذلك فان اربعة مشروعات امريكية ـ قدمت في ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ سبتمبر تضمنت نصوصا مماثلة وان لم تكن بنفس شمول وعمق الصيغة المصرية ، وعندما وجدت الصيغة المقترحة مبهمة وقاصرة، طلبت من الرئيس كارتر حذفها وبتلك يرجأ الحل النهائي لتلك المشكلة الى مرحلة التسوية النهائية ، وكما سجل الاطراف الثلاثة في مباحثات كامب ديفيد مواقفهم ـ كل على حدة ـ فان الاطار تعرض لبعض جوانب المشكلة على نحو مباشر او غير مباشر حتى اثناء الفترة الانتقالية فقد نص الجزء الاول من الاطار على اقامة نظام انتقالي في الضفة الغربية وغزة ،واصطلاح [الضفة الغربية يشمل القدس بأي معيار جغرافي أو سياسي وهذا امر ينعقد عليه الاجماع العالمي بحيث لا تستطيع اسرائيل ان تنال منه ، فلم تعترف دولة واحدة بضم اسرائيل للقدس العربية ، ولان القدس تعتبر حتما جزءاً من الضفة الغربية فان ممثليكم في مفاوضات الحكم الذاتي قبلوا ان يبحثوا مع مفاوضينا مسائل مثل حق الفلسطينيين المقيمين في القدس الشرقية في التصويت في انتخابات سلطة الحكم الذاتي.

ومن جهة اخرى ، فان الفقرة [١ ـ٣] من الاطار عندما نصت على الاساس القانوني للتسوية النهائية التي سيتم التوصل اليها عن طريق المفاوضة تضمنت البند التالي :

[جميع الاحكام والمبادىء الواردة في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢] وكما تعلمون جيداً، فان هذا القرار يتضمن تحريما قاطعاً للاستيلاء على الارض بطريق الحرب، ولما كانت اسرائيل قد احتلت القدس الشرقية خلال حرب ١٩٦٧ ، فان هذا النص ينطبق عليها، لا في رأينا فقط ، بل أيضاً من وجهة نظر المجتمع الدولي بأسره ، فالى أي مدى يمكن الاستمرار في تجاهل هذه الحقائق ؟ وقد فرقتم ـ في خطابكم ـ بين حقوق ومشاعر المسلمين والمسيحيين بالنسبة للقدس من جانب وحقوق ومشاعر اليهود من جانب آخر ، واعتقد ان هذه التفرقة لا مبرر لها ولا اساس، لان جميع المؤمنين الذين انزلت اليهم الكتب السماوية يضعون هذه المدينة في مرتبة فريدة في عقولهم وقلوبهم، وهي جزء من تراثهم الحضاري والروحي، وهم جميعاً مشدودون لحقوق وروابط روحية وثيقة بهذه البقعة المقدسة التي تجسد وحدة الحقيقة الالهية، ولست في حاجة الى الاسهاب في شرح الابعاد التاريخية والروحية لتلك الرابطة الفريدة ، وبالنسبة للشعب الفلسطيني فان القدس العربية تكتسب بعداً آخر باعتبار انها جزء من حقوقهم الوطنية بالاضافة الى تلك الرابطة، وتلك حقيقة لا يستطيع احد الهرب منها او المساس بها .

وقد ذكرت في خطابك ايضاً ان الصيغة التي طرحتها لحل مشكلة القدس تشكل ما سميته [تناقضاً ظاهراً] ولكنني لا اجد اي تناقض بين وجود سيادتين منفصلتين وبين توحيد المدينة ادارياً او بلدياً ، ولم يعجز كثير من الاسرائيليين والشخصيات البارزة في الجاليات اليهودية في الخارج عن رؤية المنطق في هذه الصيغة المبدعة للمصالحة والتعايش في

سلام بين اتباع الديانات الكبرى في عالمنا هذا ، أما الاصرار على صيغة جامدة تقوم على مبدأ [كل شيء أو لا شيء على الاطلاق] وهو ما ينادي به الرافضون من الجانبين ـ فانه يشكل خطأً تاريخياً جسيماً، اذ لا يترتب عليه سوى استمرار الصراع وتعميق التوتر بين أبناء العمومة في وقت يتعين عليهم فيه ان يوجهوا جهودهم الى ما هو خير وابقى .

ثالثاً ـ وقد تساءلت في خطابك عما اذا كانت المستوطنات قد جاء ذكرها في ميثاق كامب ديفيد، ودعني اغتنم الفرصة لتوضيح هذه النقطة بالذات، فانتم تذكرون دون شك اننا تحدثنا في كامب ديفيد طويلاً عن ضرورة وضع حد لجميع صور النشاط الاستيطاني في الاراضي العربية المحتلة وسحب سكان المستوطنات واعادة تسكينهم في بلدهم بدلاً من ارض الغير، وبالنظر الى الموقف الذي اتخذتموه والاعتبارات التي ابديتموها فان التعهدات التي قدمتموها فيما يتعلق بالمستوطنات لم تدرج في صلب اطار السلام ، وانما اخذت شكل تعهدين منكم للرئيس كارتر الذي ابلغنا بهما ، وكان اولهما متعلقاً بالمستوطنات في سيناء، اما الثاني فيدور حول المستوطنات في الضفة الغربية وغزة ، وفي التعهد الاول، وعدتم بتقديم اقتراح للكنيست في ظرف اسبوعين للتصويت على سحب المستوطنين الاسرائيليين من سيناء اما في التعهد الثاني، فقد وعدتم بوقف بناء مستوطنات جديدة اثناء سير المفاوضات، وكان المفهوم لجميع الاطراف ان «المفاوضات» المشار اليها في هذا التعهد هي مفاوضات الحكم الذاتي، وقد قمتم باحترام تعهدكم الاول [الخاص بمستوطنات سيناء] وهو ما اسهم الى حد كبير في بدء تنفيذ مواثيق السلام . ولست بحاجة لان اذكر مصير التعهد الثاني الذي قطعتموه على انفسكم، فليس هذا هو الهدف من رسالتي، وانما يكفي ان اقرر ان المفهوم كان ان مسألة المستوطنات القائمة في الضفة الغربية وغزة ستكون من بين المسائل، التي تتناولها المفاوضات التي سيشترك فيها الفلسطينيون.

ولا شك انكم تدركون مدى رفض المجتمع العالمي لسياسة المستوطنات التي تتبعها حكومتكم ، لان رد الفعل المضاد لها ليس قاصراً على مجموعة دولية معينة ، بل ان معظم انصار اسرائيل التقليديين يشاركون غيرهم في انتقاد هذه السياسة بما فيهم الجاليات اليهودية في كل مكان. وربما كان مناسباً ان اكرر لكم ـ في هذا المقام ـ ما قلته عن المستوطنات في خطابي امام نادي الصحافة الامريكي في العاشر من ابريل ١٩٨٠ .

« ان سياسة بناء مستوطنات اسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة تشكل عقبة كؤودا في طريق السلام. وهي سياسة غير قائمة على اساس سليم ، فضلاً عن انها غير قانونية ولا شرعية، وهي تولد الكراهية والشقاق، وهي اسوأ صيغة للتعايش ، بل انها في الواقع تعتبر دعوة لمزيد من العنف والتوتر، وقد قيل الكثير عن حق اليهود في ان يعيشوا في اي مكان ، ولا شك ان جميع الشعوب يجب ان تعامل على قدم المساواة ودون اي تمييز او تفرقة، ولكن ليس لاي شعب الحق في ان يعيش على ارض غيره دون رضاهم الحر ، واذا قلنا بغير هذا فاننا نكون قد انتهكنا ابسط مبادىء القانون الدولي والشرعية ، كما اننا نكون قد اوجدنا سابقة خطيرة لا يستطيع اي منا ان يعيش معها ، ويجب ان توجه الجهود التي تهدر في هذه المخططات العقيمة الى طرق خلاقة للدعوة الى السلام وعلاقات حسن الجوار».

هذا هو ما قلته في نادي الصحافة القومي بواشنطن، وربما كان المفيد ان اعينك على تذكر محادثاتنا في العريش وهي محادثات لم يكن يسوغ ان تثير الخلاف والجدل ، ودون الدخول في التفاصيل، فان جوهر ماقلته لك في هذا اللقاء كان اننا يجب ان ينظر الى القضية ككل ومن جميع جوانبها ، وليس من الزاوية المصرية الاسرائيلية فحسب ، وفي هذا السياق ذكرت اننا اذا توصلنا الى حل لمسألتي القدس والمستوطنات، فاننا نكون مستعدين ـ عندئذ ـ للنظر في امدادكم بالمياه بهدف اعادة توطين سكان المستوطنات في مراكز جديدة في صحراء النقب ، اي في ارضهم ، وكما ذكرت لك آنذاك فانني كنت على استعداد لان افعل هذا كوسيلة للخروج من هذا المأزق لجميع الاطراف المعنية، ومن الحقائق المعروفة للكافة الآن انني آخذ على عاتقي ان اوجد مخرجاً لاشقائي العرب ولو انني لست ملزماً بذلك ، يحدوني في هذا التزامي الجازم بقضية السلام بين العرب واليهود، ولم اتردد في ارتياد المخاطر سعياً وراء هذا الهدف، ولازلت على استعداد لمضاعفة جهودي رغم المسلك السلبي لهؤلاء الذين كان مفروضاً ان يتحملوا المسؤولية معي ، فتلك مهمة تاريخية اقبلها عن طيب خاطر ، واذا كانت العروض الكريمة التي اقدمها من اجل السلام لا تلقي التقدير والقبول الواجبين ، فمن المتعين ان نبدأ بصفحة جديدة ، ولكن هذا لن يثبط عزيمتنا في سعينا الحثيث من اجل السلام والعدالة لجميع شعوب المنطقة .

ويؤسفني انك ذكرت في رسالتك انه لن تزال ابدا

مستوطنة من المستوطنات القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان، ومن الواجب تجنب اطلاق مثل هذا القول تحت اي ظروف وعندما تقول ذلك فهل تستبعد احتمال اتفاق الاطراف في المستقبل على ازالة هذه المستوطنات ؟ وهل هذا هو مفهومك لقابلية كل شيء للتفاوض ؟

رابعاً ـ واعتقد ان من الاساءة لميثاق كامب ديفيد ان يقال انه لم يتضمن كلمة واحدة عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، فكما تعلم، فان صيغة كامب ديفيد تجعل تقرير الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة محلا للتفاوض في المرحلة القادمة التي ستبدأ مفاوضاتها في غضون ثلاثة اعوام ، ومع ذلك فهناك مؤشرات لا يمكن ان يخطئها المرء تدل على الاتجاه الذي سيأخذه تقرير هذا الوضع النهائي واود ان استشهد في هذا الشأن بنص الفقرة [أ ـ جـ] من الاطار:

« ويجب ان يتوافق الحل الذي ينبثق عن المفاوضات ايضاً مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومطالبه المشروعة» . .

فماذا تكون تلك الحقوق اذا لم تكن تتضمن حق تقرير المصير ، الذي هو حق اساسي يعتبره مجتمعنا العالمي المعاصر من القواعد الامرة التي لا يجوز الاتفاق على مخالفتها .

وعندما ندعو الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير فليس هذا بجديد، ففي الخطاب الذي وجهته للشعب الاسرائيلي في ٢٠ نوفمبر ١٩٧٧ ، حددت موقفنا بكل وضوح من هذه المسألة حين قلت :

« اذا كنتم قد وجدتم المبرر القانوني والاخلاقي لاقامة وطن قومي على ارض لم تكن كلها ملكاً لكم ، فأولى بكم ان تتفهموا اصرار شعب فلسطين على اقامة دولته من جديد في وطنه» .

خامساً ـ ويرتبط بهذا قولكم ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لا يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوط ما قبل ٥ يونيو ١٩٦٧ ، وازاء عزوفي عن الدخول في جدل من هذا القبيل ، فانني اقرر فقط انه يجب الا ننزلق الى حجج كلامية تنتمي الى الماضي ، فالمسألة ليست متوقفة على ادراج اداة التعريف في النص او اسقاطها منه ، بل ان الوضع المثالي هو الا يكون الامر متوقفاً على نص اي وثيقة ، لان الامر اخطر واجل من ان يتوقف على كلمة او عبارة او نص بأكمله ، بل هو امر يتعلق بارادة احلال سلام عادل تستفيد منه جميع الاطراف المعنية ، اما باقي التفاصيل فلا تعدو ان تكون مسائل فنية لا يصعب التعامل معها ، واذا كانت المسألة مسألة تفسير منطوق القرار ٢٤٢ ، فانه قد استقر بما لا يدع مجالاً للشك ان عدم وجود اداة التعريف في العبارة التي تحدثت عن انسحاب القوات الاسرائيلية هو امر لا أثر له ولا تعويل عليه ، وقد وضعنا في معاهدة السلام سابقة طيبة حين حافظنا على مبدأ الاحترام المتبادل للسلامة الاقليمية لكل طرف ، وكان هذا تنفيذاً سليماً للقرار ٢٤٢ ، اثمر نتائج ايجابية كان من المستحيل ان تراود المرء حتى في الاحلام قبل اشهر معدودة ، فلماذا لا نتبع هذا المثل الناجح الموفق على الجبهات الاخرى ؟ ودعني هنا استرجع الى ذاكرتك ما قلته عن هذه النقطة في خطابي أمام الكنيست:

«وبكل صراحة ، وبالروح التي حدت بي الى القدوم اليكم اليوم ، فانني اقول لكم : ان عليكم ان تتخلوا نهائياً عن احلام الغزو، وان تتخلوا ايضاً عن الاعتقاد بأن القوة هي خير وسيلة للتعامل مع العرب »

هناك ارض عربية احتلتها ـ ولا تزال تحتلها اسرائيل بالقوة المسلحة ونحن نصر على تحقيق الانسحاب الكامل منها بما فيها القدس العربية . . القدس التي حضرت اليها باعتبارها مدينة السلام ، والتي كانت وسوف تظل على الدوام التجسيد الحي للتعايش بين المؤمنين بالديانات الثلاث .

سادساً ـ وقد وجهت الي في رسالتك سؤالاً هو من قبيل الجدل عما اذا كانت مصر تستطيع ان تأتي بالفلسطينيين الى مائدة المفاوضات ودعني اسألك بدوري عما فعلتموه لتشجيع الفلسطينيين على المشاركة في المفاوضات هل تعتقد حقاً ان تلك الاجراءات والتصريحات التي تصدر عنكم حول القدس والمستوطنات تمثل اي اغراء لهم ؟ وماذا عن تصعيد اعمال القمع في الارض المحتلة ، عن فرض حظر التجول لمدد طويلة دون مبرر وابعاد العمد ، واغلاق الجامعات والمؤسسات التعليمية الاخرى ؟ وهل تشكل التصريحات السلبية حول مستقبل الضفة الغربية وغزة اي حافز حتى لاكثر العناصر اعتدالاً من الفلسطينيين.

اما ما قدمته مصر فأنت تعلم تمام العلم . فداحة العبء الذي تتحمله في اصعب الظروف.

وقد ذهبنا الى حد ان نعرض عليكم شريان الحياة ـ مياه

النيل - اذا نجحنا في التوصل الى حل لمشكلة القدس والمستوطنات: وما كان بوسع احد آخر ان يفعل مثل هذا من اجل التسوية الشاملة ، وقد تطوعنا بعرض هذه الفكرة عليكم بالرغم من التجاوزات التي نتعرض لها من أشقائنا العرب وسوء الفهم الذي نلقاه من جانبكم ، ولكن هذا هو دورنا الذي قدر لنا ان نلعبه في المنطقة وهذا هو التزامنا للسلام .

سابعاً: وقد ذكرت في رسالتكم ان مصر قد خالفت معاهدة السلام عندما تعرضت بالنقد لبعض اوجه السياسة الاسرائيلية، ودعني اصحح لك تلك النقطة الهامة التي لا يصح ان تؤخذ ببساطة، فقد اعلنا مراراً اننا سوف نفي بالتزاماتنا النابعة من المعاهدة ،وبالمثل فلم اتردد ابداً في ان ارحب بقيامكم بتنفيذكم لتعهداتكم الناشئة عن المعاهدة بحسن نية ، انني ارى ان من المهم كثيراً ان نعزز ثقة شعوبنا في عملية السلام ، وعلى ذلك، فلست اعتقد ان اثارة مثل هذه النقاط - خارج السياق السليم - يخدم اي غرض بناء . فالتعهد بالامتناع عن شن الحملات الدعائية المعادية لا يعني اطلاقاً ان على اي طرف ان يقبل سياسات الطرف الاخر او اعماله سواء رآها سليمة ام خاطئة ، ويظل كل منا حراً في ان يختلف مع الاخر حول موضوعات معينة وينتقد سياساته، فتلك طبيعة الحياة الدولية، وهذا هو السائد في المعاملات حتى بين من تربطهم صداقة قديمة . ونحن نعيش في عصر التنوع والتعدد.

وفي حين انني ذكرت في عدة مناسبات سابقة انني لا اوصي بالهجوم على الاشخاص في الصحيفة لاي سبب ، فنحن لا نستطيع قط ان نمنع صحافتنا من تفنيد تصرفات أو تصريحات معينة ، لان قانون الطبيعة، ليس فقط في علم الفيزياء - ان لكل فعل رد فعل مماثل له في النوع والحجم، وعلى ذلك فان التطرف والسلبية لا يمكن ان يترتب عليهما سوى ردود فعل حادة، وكم كان بودي ان نستغني عن كل من الفعل ورد الفعل.

وقد بدرت منكم ملاحظة مؤداها ان الصحافة المصرية ليست بعيدة عن النفوذ الحكومي، وتلك مغالطة كبيرة وغير موفقة، فكان المفروض ان تعلم الآن اننا نعتز بأننا اقمنا نظاماً ديمقراطياً للحكم ، يتمتع الجميع فيه بالحرية في اعتناق اي آراء يجدونها متفقة مع معتقداتهم ، والحكومة المصرية نفسها تتعرض يومياً للانتقاد حول موضوعات مختلفة، وهو مانعتبره علامة مشرقة على طريقنا الديمقراطي.

واخيراً، فقد شكوت من ان المسؤولين لدينا يؤثرون على الحكومات الافريقية حتى لا تعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وهذه مقولة مبنية على معلومات خاطئة وعلى الاعتقاد الخاطىء بأن الحكومات الافريقية تضع سياستها وتتخذ قراراتها على اساس التأثير الذي تتعرض له ، وهذا ابعد ما يكون عن الحقيقة ، لان اشقاءنا الافارقة الذين يباشرون المسؤولية في بلادهم كلهم مناضلون متمرسون واصحاب رؤية ثاقبة وبصيرة وقيم اخلاقية رفيعة ، وهم يبنون سياستهم طبقاً لما تمليه عليهم ضمائرهم، وتقديرهم المستقل للاحداث، وتصورهم للمصلحة الافريقية الواحدة ، وهم يعتزون كثيراً بالاستقلال الذي حصلوا عليه بشق الانفس .

وهل تعتقد حقاً ان الاجراءات المتبعة في الضفة الغربية وغزة والتصريحات السلبية التي صدرت في الاشهر الاخيرة يمكن ان تستميل الزعماء الافارقة الى جانبكم ؟ وهل خطر لكم ان تتساءلوا عن سبب وقوف جميع الحكومات في ارجاء العالم المختلفة هذا الموقف من سياستكم ؟.

عزيزي رئيس الوزراء بيجين

ربما كان اكثر من آسف له وهو انك لم ترد بايجابية على كثير من النقاط التي أثرتها في رسالتي السابقة ، وعلى هذا فان العقبات القائمة في طريق السلام تظل كما هي ، ولست ارى كيف يمكن ان نستأنف المفاوضات في ظل هذه الظروف ، وكما ذكرت لك فان اخلاصي لقضية السلام يمنعني من قبول وضع تتحول فيه مفاوضات السلام الى مجرد لقاءات عقيمة تنال من ثقة شعبنا في السلام، وليس في نيتي أن أدخل في جدل لفظي لا يخدم مصالحنا، ناهيك عن مصلحة السلام وحيث اننا قطعنا على انفسنا عهداً بأن نواصل عملنا حتى نتوصل الى حل سلمي للنزاع، فانني اعتقد ان افضل أسلوب نتبعه هو عقد مؤتمر قمة في محاولة لاقتلاع جذور هذه الخلافات التي طال عليها الامد قبل ان تتفاقم وتهدد مهمتنا. ومن جهة اخرى فليس من الانصاف والمجاملة ان نفرض مشكلتنا هذه على صديقنا وشريكنا الرئيس كارتر في هذا الوقت ، بالنظر الى المشاغل الاخرى التي يواجهها والتي هي اكثر الحاحاً ، وانت تذكر انني وصفته في كامب ديفيد بانه الجندي المجهول الذي وهب نفسه لقضية السلام ، واقل ما يجب علينا ان نعمله اعترافاً منا باسهامه الكبير هو ان نقدر موقفه وان نعقد المؤتمر عندما تنتهي مشاغله تلك ، وانا موقن من أنكم تشاطرونني هذا الرأي.

مع اطيب التمنيات. محمد انور السادات

164

- حديث صحفي خاص للسيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس حول موقف الحركة الوطنية في الارض المحتلة من الحكم الذاتي ، وموقف الدول العربية من معاناة السكان العرب قيد الاحتلال (مقتطفات)[1] .

(الاتحاد، ابو ظبي ، ١٦/٨/١٩٨٠)

....

س - ما هو موقف لجنة التوجيه الوطني في الاراضي المحتلة من مسألة الحكم الذاتي ؟

ج - الحركة الوطنية في الداخل والجماهير بشكل عام ترفض الحكم الذاتي والذي تعتبره تكريسا للاحتلال واستمراراً لسيطرة اسرائيل على الاراضي المحتلة ، فهي تعلن سلطتها على الارض وليس على السكان ، وتمارس ضم الاراضي ، وتمارس اصدار القوانين لامتلاكها ! وكان آخرها ضم القدس وهو امر له اعتبارات خاصة لدى اسرائيل . كل ذلك يدل على ان الحكم الذاتي هو لصالح اسرائيل وليس للشعب الفلسطيني . وكما هو معروف فان اسرائيل تريد دولة عنصرية نقية لا توجد بها أية كثافة اجنبية بهدف تكريس الاحتلال . وأؤكد من جديد بأن لا احد بالضفة الغربية يمكن له أن يسير في طريق الحكم الذاتي .

س - ما هو تقييمكم لنتائج الحركة الوطنية داخل الاراضي المحتلة حتى الآن ؟

ج - ان الحركة الوطنية الفلسطينية اجمالا وبقيادة منظمة التحرير وبالنسبة للنضال في الارض المحتلة بشكل خاص هو موقف دفاعي ضد الاستيطان ، ولم يصل حتى الان الى الحركة الايجابية لتحقيق اهدافه . والأهداف المعروفة هي ان ينال شعبنا حرية تقرير مصيره واقامة دولته على ترابه الوطني .

....

س - كيف ينظر سكان الضفة الغربية لموقف الأنظمة العربية لما يعاني منه السكان ؟

ج - الحقيقة ان السكان في الاراضي المحتلة يعتقدون بأن المواقف العربية ليست في مستوى التحديات التي نواجهها . وبالتالي ليست في مستوى الخطر الذي تواجهه الدول العربية نفسها والتي تواجه نفس التحدي . ونحن نأمل من الدول العربية ان تصعد من الحد الأدنى الذي تقدمه في معرض النضال من اجل القضية الفلسطينية وتطوره الى الحد اللازم لمواجهة الاحتلال فنحن لا ندخل فقط في صراع سياسي مع الاحتلال ولكن في صراع حضاري يدور حول الماء والكهرباء والتعليم مثلا . فنحن ندخل في صراع حقيقي للحصول على مياه الشرب لنا ولأراضينا . ولا نستطيع ان نحصل على تصريحات لحفر آبار لمياه الشرب في الوقت الذي تحفر فيه الآبار العميقة التي تخرج منها كميات كبيرة من اجل المستعمرات بحيث ان هذه الابار قد اثرت في الابار الضعيفة للمواطنين في الاراضي المحتلة . وعلى الينابيع الطبيعية حيث جفت آبار كثيرة نتيجة لحفر هذه الآبار . نحن في صراع للحفاظ على طاقتنا الكهربائية امام هجمة الكهرباء القطرية في الاراضي المحتلة . ولأن نحافظ على شركة كهرباء القدس العربية التي اصدروا قرارا بشرائها بغض النظر عن رأي ادارتها . نحن في صراع من اجل بناء مصانع وحتى نجعل تجارتنا تخدم مجتمعنا في الارض المحتلة . وفي كل هذا نعاني حضاريا . . فالصراع يحتاج الى الدعم السياسي قبل الدعم المادي لكي نستطيع ان نبني ونصنع ونزرع ونوسع من انتاجنا لرفع مستوى الفرد الفلسطيني . ولعل اخطر انواع الصراع هو المرتبط بالتعليم . ففي الاراضي المحتلة هناك خمس جامعات وقد صدر منذ فترة قانون يخول لضابط التربية الاشراف على الجامعات وان يتدخل في تعيين المعلمين كما ان هذا القانون يفرض على الجامعات ان تجدد ترخيصها كل سنة ولك ان تتصور الحالة العقلية والنفسية للطلاب والاساتذة اذا لم يصدر القرار للعام المقبل . وهناك الان عدة مدارس ثانوية مقفلة واعتبار جميع طلابها راسبون . وهكذا فان آلاف الفرص راحت على شبابنا وطلابنا في هذه السنة . كما ان اجهزة التعليم بكافة انواعها تتعرض للاضطهاد ، ولك ان تتصور هذا العبث في التعليم وما مقدار خطورته . اذ ان هناك عملية افساد لجميع الاجهزة داخل الاراضي المحتلة من قبل الاحتلال .

---

(١) اجرى الحديث وليم زكي .

س ـ لقد سحبت اسرائيل من عمدتي « حلحول » و « الخليل » فهد القواسمه ومحمد ملحم المبعدين ، مهامهم وقامت بتعيين نائبين بدلا منهما ، ما هو رد فعل لجنة التوجيه الوطني لهذا الاجراء ؟

ج ـ ان مجلسي بلديتين«حلحول » و « الخليل » قد اجتمعا ورفضنا ذلك وأعلنا ان النائبين سيقومان بأعمال البلدية نيابة عنهما حتى تصدر احكام المحكمة العليا الاسرائيلية التي تنظر القضية . وهذه القضية قوية من الناحية القانونية . ويأمل المحامون بأن يصلوا الى النجاح وأن يعيدوا فهد القواسمه ومحمد ملحم والشيخ رجب التميمي الى الاراضي المحتلة .

. . . .

165 نص البيان الختامي الصادر عن اجتماع لجنة القدس حول القانون الصادر عن الكنيست الاسرائيلي بشأن ضم مدينة القدس العربية .

الدار البيضاء ، ١٨/٨/١٩٨٠ (وفا ، بيروت ، ١٩/٨/١٩٨٠)

تنعقد هذه الدوره الطارئة للجنة القدس برئاسة الملك الحسن الثاني وبمشاركة المجاهد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية استجابة لطلب منظمة التحرير الفلسطينية في هذا الظرف الخاص الذي تجتازه قضية القدس الشريف وقضية فلسطين ، حيث صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعمالها الارهابية ضد الشعب الفلسطيني وصعدت ممارساتها لسياسة استكمال تهويد المدينة المقدسة وسلبها ، ذلك ان الكنيست الاسرائيلي اصدر قانونا اساسيا يقر بضم القدس العربية الشريفة الى الكيان الصهيوني واعلانها عاصمة ابدية لاسرائيل .

ان هذا الاجراء الجديد يقتضي بالاضافة الى تكريس القدس بشطريها كعاصمة موحدة وابدية للكيان الصهيوني اخراجها من نطاق اي بحث او امكانية اتخاذ اي قرار بالانسحاب منها ، كما ينطوي على رفض اسرائيل النهائي للحلول السياسية العائدة للمشكلة الفلسطينية التي تعتبر مدينة القدس حجر الزاوية لاي حل يهدف الى الانسحاب الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة . كما ان هذا الاجراء الاسرائيلي يعتبر تاكيدا قاطعا على رفض اسرائيل الالتزام بالقرار الاخير لمجلس الامن رقم ٤٧٦ والذي يعتبر كل الاجراءات التشريعية والادارية والاعمال الاخرى التي تشمل تغيير هويته ووضع القدس الشريف لاغية وباطلة ويطالب بالغائها على الفور .

ان هذا الاجراء الاسرائيلي الاخير يعتبر اخطر مرحلة في تصعيد العدوان الصهيوني على فلسطين العربية وعلى جميع المقدسات وعلى الشرعية الدولية كذلك ، كما يعتبر تحديا واستفزازا لملياري مسلم ومسيحي في جميع انحاء العالم ولجميع الدول التي تلتزم بميثاق الامم المتحدة ، الامر الذي يحمل هؤلاء جميعا مسؤولية مواجهة هذا التحدي باساليب فعالة توقف العدوان وتردع المعتدي وتنصر الحق .

ان الدول العربية والاسلامية تجابه هذا التحدي الاخير بالتاكيد على التزامها بتحرير القدس العربية لتكون عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وهي تعتبر هذا الالتزام واجبا وطنيا وعربيا واسلاميا وانسانيا يفرض على جميع الدول العربية والاسلامية والصديقة مساعدة الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل ممارسة حقوقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

لذلك فان الدول العربية والاسلامية في معرض ردها على الحرب الدينية العنصرية التي تشنها الصهيونية تؤكد عزمها على استمرار الجهاد من اجل تحرير القدس الشريف من الاحتلال الصهيوني لان الجهاد بما يمثله من معنى انساني تحريري عظيم هو حق لكل من سلب وطنه واغتصب مقدساته وهو فرض لابد من القيام به . ان الدول العربية والاسلامية ، وهي تقدر مشاعر الغضب والمرارة التي تجيش في نفوس المؤمنين بسبب العدوان الصهيوني على القدس وعلى الشعب الفلسطيني ، ستجابه هذا العدوان بالعمل بكل طاقاتها وامكاناتها على ضمان استمرار النضال ومساندته الى أبعد مدى حتى تحرر مدينة القدس ، وتقوم دولة فلسطين وتنشرح صدور المؤمنين .

ان الدول العربية والاسلامية تعبر عن ثقتها التي لاتتزعزع بان لديها من الطاقات والامكانات ما يجعلها قادرة على مجابهة

المعتدي واتخاذ الاجراءات العملية الفعالة اللازمة لذلك ، وفي ضـوء كل ذلك قررت لجنة القدس مايلي :

في المجال الاسلامي :

١ ـ تاكيد التزام الدول الاسلامية الاعضاء بالتنفيذ الفوري بالقرارات التي اتخذت في المؤتمر الاسلامي لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في عمان مؤخرا وكافة القرارات الاسلامية السابقة .

٢ ـ تقديم الدعم المادي والمعنوي لمنظمة التحرير الفلسطينية لتمكنها من تصعيد كفاحها المسلح وتدعيم صمود الشعب الفلسطيني الباسل داخل فلسطين المحتلة وخارجها .

٣ ـ دعوة الدول العربية التي تتعامل مع قرار اسرائيل بضم القدس او تؤيده او تشجبه او تسهم فيه او تساعد على تنفيذه بطريقة مباشرة او غير مباشرة البدء في تطبيق المقاطعة السياسية والاقتصادية :

أ ـ الدول التي لها سفارات او ممثليات في مدينة القدس الشريف .

ب ـ الدول التي تنقل او تعلن عن نقل سفاراتها او بعثاتها الى القدس .

جـ ـ الدول التي تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل .

د ـ اجراء الاتصال مع دول العالم وتنبيهها الى ان قيام المسؤولين فيها بزيارة القدس المحتلة يعتبر تشجيعا ودعما منها لقرارات اسرائيل بضم القدس الشريف وحثها على عدم القيام بتلك الزيارات .

٤ ـ تكليف الامين العام للاتصال بالدول الاسلامية لدعوتها للانضمام الى نظام المقاطعة العربية ضد اسرائيل .

٥ ـ تقديم الدعم والمساندة للشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهة حرب الابادة التي يشنها العدو الاسرائيلي بصفة متواصلة خاصة في جنوب لبنان والتجمعات الفلسطينية في المخيمات .

٦ ـ اعادة التاكيد على ضرورة تعميم تكوين جمعيات وطنية في الدول الاعضاء لتعبئة الشعوب الاسلامية وتعريفها بقضية القدس وفلسطين في ضـوء الاحداث الاخيرة .

٧ ـ في مجال الاتصال بالعالم الخارجي . .

تشكيل لجنة من فخامة الرئيس احمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا الشعبية الثورية وفخامة الرئيس ضياء الرحمن رئيس جمهورية بنغلاديش الشعبية للعمل الى جانب جلالة الملك الحسن الثاني في الاتصالات التي يرى جلالته اجراءها :

أ ـ مواجهة التطورات المستجدة بالنسبة لقضية القدس الشريف .

ب ـ الطلب الى الدول الاوروبية الغربية تبني الدعوة الى انسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس وان تعلن ادانتها للتعسف الصهيوني وان تتخذ اجراءات عملية في هذا المجال .

جـ ـ الطلب من الاحزاب الاوروبية والاحزاب الصديقة المشاركة في الاشتراكية الدولية طرد حزب العمل الاسرائيلي من المجموعة لموافقته على عمليات الاستيطان في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، وعلى القرار الاسرائيلي المتعلق بضم القدس الشريف .

د ـ الطلب من الدول الاوروبية التي تقدم تسهيلات للمهاجرين اليهود الى فلسطين المحتلة ،التوقف عن تقديم التسهيلات لان التهجير يسهم في استيطان الاراضي الفلسطينية والعربية بما فيها القدس . كما يشجع العدوان الصهيوني على شعب فلسطين .

هـ ـ بذل الجهود لدى الدول الغربية واليابان وكندا واستراليا لتوسيع الاعتراف ـ بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وتقديم التسهيلات المختلفة لها على الصعيد السياسي والدبلوماسي .

و ـ الطلب من دول عدم الانحياز التي لها علاقات باسرائيل ان تبادر الى قطع علاقاتها الدبلوماسية وتطبيق العقوبات الاقتصادية ضدها .

ز ـ اجراء اتصال مع الدول التي لديها سفارات في القدس عن طريق وفد مكلف من طرف رئاسة لجنة القدس بقصد شرح موقف الدول الاسلامية ومطالبة تلك الدول بنقل سفاراتها من القدس الشريف .

٨ ـ العمل على استصدار قرارات دولية في الامم المتحدة ومؤسساتها ومنظماتها وانزال العقوبات المنصوص عليها في

الشطر السابع من الميثاق ضد اسرائيل وذلك لاستمرار احتلالها للاراضي الفلسطينية والعربية وتحديها للارادة الدولية وقراراتها ومتابعة العمل لاقرار مشروع العقوبات المقدم من المجموعتين العربية والاسلامية لمجلس الامن .

٩ ـ دعوة جميع الدول على صعيد الاسرة الدولية الى تحمل مسؤولياتها في التصدي لتحدي اسرائيل للقرارات الدولية وذلك باتخاذ هذه الدول اجراءات عملية رادعة ـ للعدوان الاسرائيلي وداعمة للنضال الفلسطيني والعربي ولتبنيها موقفا واضحا من ضرورة انسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة .

١٠ ـ تكثيف الاتصال مع حاضرة الفاتيكان وباقي العالم المسيحي لاتخاذ موقف ايجابي ضد قرار العدو الاسرائيلي بضم القدس .

١١ ـ التأكيد على قرارات اللجنة للاستفادة من اسهام لبنان على الصعيد الدولي والمؤسسات الدينية اللبنانية في القيام بالاتصالات اللازمة للتعريف بقضية القدس وفلسطين .

١٢ ـ العمل على الاستفادة من الطاقات الهائلة التي تشكلها الجاليات العربية وخاصة اللبنانية في الولايات المتحدة وفي دول امريكا اللاتينية لمجابهة قوة الضغط الصهيوني في هذه الدول .

١٣ ـ القيام بحملة اعلامية واسعة للتنديد بالقرار الاسرائيلي وتوضيح الحقوق العربية الاسلامية في القدس وتركيز العمل الاعلامي في هذه المرحلة على التعريف باخطار وابعاد قرار العدو الاسرائيلي .

١٤ ـ تعميق التعريف بقضية فلسطين وقضية القدس لدى الرأي العام الامريكي بصفة عامة ، ولدى الاوساط الجامعية الامريكية بصفة خاصة ، على اعتبار انها تشكل مركزا هاما من مراكز توجيه الرأي العام والسياسة الامريكية .

١٥ ـ توصي لجنة القدس مؤتمر القمة الاسلامي القادم ان يبدأ بالتطبيق العملي لمقررات المؤتمرات الاسلامية السابقة المتعلقة بتقديم الدعم والمساندة الفورية والعاجلة لدول المواجهة العربية ، ومنظمة التحرير الفلسطينية بهدف تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو الاسرائيلي ولتغطية الاحتياجات الملحة التي تتطلبها المرحلة الراهنة والظروف المستجدة على الساحة العربية .

١٦ ـ توصي بتغطية ومضاعفة راسمال صندوق القدس كي يتمكن من مواجهة الاحتياجات الضرورية والملحة بدعم صمود ونضال الشعب الفلسطيني .

١٧ ـ توصي لجنة القدس بجمع التبرعات في جميع الدول الاسلامية لصالح فلسطين وصندوق القدس .

١٨ ـ بعد ان ظهر جليا ان هدف الكيان الصهيوني هو ترسيخ احتلاله والتمادي في مخططاته التوسعية في ضوء قراره الاخير بضم القدس وجعلها عاصمة ابدية لكيانه وردا على الحرب الدينية والعنصرية التي شنتها اسرائيل على الدول العربية والاسلامية بضم القدس توصي اللجنة مؤتمر القمة الاسلامي القادم بوضع الخطط الناجحة من الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية والاعلامية وغيرها للوصول مع الدول التي تدعم اسرائيل الى ايقاف هذا الدعم وللعمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية علما بان استمرار دعمها للكيان الصهيوني في ضوء هذه الحقائق ينعكس سلبيا على مصالحها في العالم الاسلامي .

١٩ ـ توصي اللجنة بعقد دورة طارئة لوزراء خارجية الدول الاسلامية خاصة بالقدس الشريف بتاريخ ١٨ ايلول بالمملكة المغربية .

(الميثاق الوطني، ١٩/٨/١٩٨٠)

166

خطاب الملك الحسن الثاني العاهل المغربي رئيس لجنة القدس في الجلسة الختامية لاجتماع اللجنة في دورتها الطارئة المنعقدة لاتخاذ الاجراءات من أجل التصدي للقرار الصهيوني بشأن ضم مدينة القدس العربية .

الرباط، ١٨/ ٨/ ١٩٨٠

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه .

معالي رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اخي ابو عمار

- صاحب السمو الملكي

- اصحاب السعادة الوزراء والسفراء .

اذا شهدت مدينة الدار البيضاء في حياتها اشياء فمن جملة ما شهدت هو انبثاق الكرامات وازدياد المعجزات وليس التاريخ ببعيد ونحن في هذه المدينة وفي هذه القاعة نضع اللبنات الاساسية للوحدة الافريقية .

ومما لاشك فيه ان ارواح اولئك الفطاحل الذين كانوا يمثلون دولنا والذين لا زالت روحهم مهيمنة علينا يشهدون اجتماعنا وفينا من هو افريقي ومن هو غير افريقي مدافعين دائما كشأننا في الماضي عن الحقوق المحقوقة وعن المشروعية التي لها اسسها في العدل والانصاف ولها اسسها في بناء التعامل على السلامة وعلى السلم والاخوة .

في شهر يناير (من سنة ١٩٦١) كان والدنا محمد الخامس طيب الله ثراه مشرفاً ومترئساً لنواة مؤتمر الوحدة الافريقية .

ولي اليقين ان الله سبحانه وتعالى لو زاد في عمره واطاله لكان هنا من هذه المنصة يصيح اكثر مما اصيح ويبكي اكثر مما ابكي لانه رحمه الله اسعده الله بالصلاة في القدس وبالدعاء فيها وهو بهذا كان طبق قول النبي « ص » حسب ما رواه البخاري ومسلم حينما قال :

« لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا وهو مسجد المدينة « م » المسجد الحرام والمسجد الاقصى » ولكن منذ سنوات لم يتمكن المسلمون من اتمام حجهم بالتبرك بالصلاة في المسجد الاقصى فحرموا من رؤية المسجد الاقصى ولكن لم يحرموا ثواب الصلاة في المسجد الاقصى .

حضرات السادة اذا نحن نظرنا الى العمل الذي قامت به اسرائيل بعين المؤرخ الرصين والمحلل الموضوعي ، نرى ان قرار الحكومة الاسرائيلية هو اول حفرة في قبر دولة اسرائيل .

ذلك انها هي المضطهدة وعلى الاضطهاد بنت كيانها واكتست من حلل العطف ما يقوي اليوم جانبها . . اصبحت هي المضطهدة والمستخفة بالبشر وبالقيم وبالديانات وبآلاف السنين من التاريخ حفرت قبرها لانها تظن ان الفوارق الموجودة بينها وبين الدول الاسلامية من الناحية التكنولوجية ستبقى على ما هي عليه ، وهذا غلط فكلما دارت عجلة التاريخ الا وتقلصت تلك الفوارق ، كلما اصبح الصباح علينا الا وجيل يانع من ابنائنا عربي ومسلم يدخل ساحات البحث والتنقيب .

وابشر اسرائيل انه من بعد بضع سنين سيصبح المسلمون والعرب في مستوى مجابهة هذا التحدي ماديا ، وعلى ساحة الميدان ، وربما اسرائيل لم تسمع مني قولا مثل هذا القول ولكن لا تنسى انها جرحتنا في قلوبنا وامعائنا ما دام الحوار او ما دامت الحرب والقتال في منطقة جغرافية سياسية كنا نقول هذا للتوازن مع كذا وللتوازن مع كذا حيث انها كانت مفاعلات سياسية محضة ، والحرب السياسية تقتضي المد والجزر يوم لنا ويوم علينا .

اما ان تأتي اسرائيل وتقول انها موحدة او تأتي وتضم اليها تلك الارض التي قال فيها الاثر انه ما من نبي خلقه الله على هذه الارض الا وصلى عليها وحينما اقول الانبياء اذكر الاية : « منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك » . فان تضم اسرائيل هذه الارض هي ارض الله وارض التوحيد بعجرفة وبسوء ادب وتصرف وهي تريد ان تصب علينا ما صب الله عليها في القدم من ذل ومسكنة اقول لا لان الشاعر العربي يقول :

الا لا يجهلن احد علينا

فنجهل فوق جهل الجاهلينا

ولكن انتفاضتنا ستكون انتفاضة العقل وسيخضع عملنا العاطفة لتحكيم العقل فمع هذا البشر عقل وقلب فلا يمكن لاي احد ان يقول سأتكلم بعقل اليوم وبعاطفة الغد ، المهم في هذا كله ان اسرائيل حشدت حول العرب اخوانهم المسلمين وحشدت حولهم اخوان المسلمين في الدين المسيحيين ، واتوجه الى المسيحيين واقول لهم كيف كانت عواطفكم حينما اراد الديكتاتور موسوليني ضم الفاتيكان ، اكنتم ترضوا الا يبقى للمسيحيين ارضا عليها علم المسيحية وسيادة المسيحية فاذا ، نحن في مركب واحد مسلمون ومسيحيون بل كل من يعطي للحق اسبقية على القوة ، وكل من يعطي للمشروعية اسبقية على الامر الواقع ، وكل من يفكر ويحس هو الان بجانبنا .

خلال اليومين الاخيرين اشتغلنا كثيرا في هذه اللجنة ، ومما اضفى على هذه اللجنة حلة من الحماس ومن العمل في

نشاط وجود الرجل الذي يمثل هنا الشعب المقاوم المناضل الشعب الفلسطيني حيث اتى رغم مشاغله ومشاكله حتى يدلي برايه في العمل الجماعي للجنة القدس .

لم نفتتح اعمال لجنة القدس رسميا واخرنا جلسة الاختتام الى هذا الصباح مفضلين بذلك على ان تكون اعمالنا متسمة بالحكمة وبالاناة وبالتعقل وبالاتقان ، ذلك انه طالما ذهبت القضية العربية والاسلامية ضحية الخطابة الفارغة والعواطف الجياشة التي لا ترتكز على اسس سياسية سليمة وواقعية . . علينا الا نخفي لانفسنا ما ينتظر المسلمين من مشاق لحل هذا المشكل ولكن المهم ليس ان يوجد مشكل ما ، المهم هو ما هو استعدادنا وما هو استمرار استعدادنا لحل هذا المشكل استعدادنا فينا واستمرار استعدادنا يجب ان يكون في ابنائنا حتى ان نحن لم نر ولم نصل في القدس صلوا فيه وردوه مسلما ومع ذلك ارجو الله سبحانه وتعالى ان يمتعنا جميعا بالصلاة في القدس قريبا ان شاء الله .

حضرات السادة اعضاء لجنة القدس كم سررت بالعمل معكم يومين متتابعين لانني تعلمت اشياء كثيرة ولانني استمتعت بخبرات مختلفة لا في اجناسها ولا في الوانها ولا في قاراتها ، وانني لاشكركم على الجدية التي أبيتم الا ان تطبعوا بها سير اعمالنا رغم انها كانت لا تتم الا في اوقات متأخرة .

آخر كلمة سأختتم بها هذا الخطاب هو الاية الكريمة التي علينا كمسلمين وكشعوب ان نتدبرها ونستخلص منها العبر ، يقول الله سبحانه وتعالى :

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم »

الهمنا الله سبحانه وتعالى ذلك التغيير وذلك التجديد وذلك النوع من الخلق والابتكار والتضحية ، في سبيل معتقداتنا وديننا وكرامتنا التي اراد من اراد ان ينزعها منا . ولكن الله سبحانه وتعالى سوف يديم على هذه الامة الاسلامية ما وعدها به حينما قال (كنتم) وهنا الماضي يدل على الاستمرار ويدل على الماضي والحاضر (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) . .

والسلام عليكم ورحمة الله

167 - تصريح الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي حول القانون الصادر عن الكنيست الاسرائيلي بشأن ضم مدينة القدس العربية .

(الرياض ، الرياض ، ١٨/٨/١٩٨٠ ، نقلا عن وكالة الانباء السعودية)

عندما بدأت الحركة الصهيونية مدعومة بعصاباتها الارهابية التي كان مناحيم بيجن يتزعم واحدة منها باغتصاب اجزاء من فلسطين عام ١٩٤٨ اعلنت بعض الاوساط العربية حينذاك الجهاد المقدس ضد تلك الغزوة الصهيونية . .

. . وقد اخذت اوروبا بل الغرب كله وما يسمى بالعالم المتمدن على العرب اتجاههم لاضفاء الطابع الديني على صراعهم مع العدو الصهيوني بسبب اطلاق شعار الجهاد المقدس ولاسباب كثيرة تتعلق بالرغبة في ضبط الامور والاعتدال والامل في سلام عادل يحفظ للعرب حقوقهم الشرعية لم تكن الدعوة الى الجهاد المقدس هي الغالبة في صراعنا مع الاعداء الصهاينة ، واليوم بعد ان اكتمل لاسرائيل اغتصاب كامل اراضي فلسطين بالاضافة الى ارض عربية اخرى تعلن اسرائيل كل القدس عاصمة موحدة وابدية لها متحدية مشاعر العرب والمسلمين وقرارات الامم المتحدة وهنا لا بد من التساؤل . . ماذا افاد الاعتدال وهل هذا هو مفهوم الغرب بالنسبة للسلام العادل واين هو اطار السلام الشامل الذي تصوروا وهما انهم وضعوه في كامب ديفيد ووعدونا به . . الم تكن دعوة العرب والمسلمين الى الجهاد المقدس الطويل والدؤوب هي الرد الوحيد على هذه الغطرسة الصهيونية الدينية والعنصرية وهل يلومنا العالم بعد اليوم اذا ما اخذنا الامور بايدينا وتصدينا للدفاع عن مقدساتنا ضد هذه العملية الصهيونية الدينية العسكرية . ان الكلام لم يعد يفيد ولا التصريحات تجدي في هذه اللحظات الدقيقة والحرجة فالامة العربية والاسلامية تواجه تحديا فريدا من نوعه مدعوما من اعتى القوى العسكرية في العالم والمسألة هي ان نكون او لا نكون .

لقد سقطت جميع الاقنعة والحديث عن السلام مع اسرائيل اصبح ضربا من ضروب الخيال اما مسألة الحكم الذاتي للفلسطينيين فانها تحتاج من الذين ما زالوا يراهنون

عليها الى وقفة اباء وشمم تعترف بالفشل وتتراجع عما جرى ويجري . . ونحن في المملكة العربية السعودية بتنا نعتقد اعتقادا راسخا ان العدو الاسرائيلي الذي التهم الاراضي العربية تدريجيا فيقوم بضم جميع الاراضي العربية المحتلة في الوقت المناسب لتصبح جزءا من امبراطورية اسرائيلية . . من هنا اقول ان اعادة ترتيب البيت العربي بسرعة اصبح مطلبا ضاغطا وملحا على قائمة اولوياتنا ، وقد بادرت المملكة بالتعاون مع الاشقاء العرب الى جمع الشمل حتى نقف جميعا

ولا مفر من ان نقف جميعا وقفة واحدة في معركة واحدة مهما طال زمنها وثمنها نضع فيها كل الايمان والتصميم والطاقات والامكانيات وكل غال ورخيص .

ولن يهدأ لنا بال حتى تتحرر اراضينا العربية المحتلة ويعود الشعب الفلسطيني الشقيق معززا مكرما الى وطنه ليقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية باذن الله .

اقول هذا ونحن نحتفل بعيد الفطر المبارك . . وهذا عهد منا للعرب والمسلمين .

168 - رسالة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الملوك والرؤساء والامراء العرب إثر الاعتداء الصهيوني على جنوب لبنان .

بيروت ، ١٩٨٠/٨/٢٠

(العمل ، تونس ، ١٩٨٠/٨/٢٢)

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب .

تحية طيبة ثورية مباركة وبعد

لقد خاض ثوارنا معركة بطولية في بلدة ارنون وقلعة شقيف والمنطقة المحيطة ضد لواء اسرائيلي كامل (اللواء الجولاني) والمدعوم بالطائرات الحربية والطائرات المروحية وكذلك بالمدفعية والصواريخ الثقيلة وتمكن ثوارنا بعونه تعالى وبطولتهم وشجاعتهم وصمودهم من افشال العملية العسكرية الاسرائيلية التي اعتبرها العدو اكبر عملية عسكرية منذ حرب الثمانية ايام سنة ٧٨ في جنوب لبنان .

وهكذا اضاف مجاهدونا في القوات المشتركة ملحمة بطولية جديدة تضاف الى سجل الصراع مع عدو امتنا العربية سطروها بدمائهم وارواحهم .

وتأتي هذه العملية ضمن المخطط الصهيوني الاسرائيلي ضد الامة العربية وضد الشعب الفلسطيني وثورته داخل وخارج الوطن المحتل وهذا التصعيد العسكري المستمر في جنوب لبنان انما هو اكمال الى مخططات كامب ديفيد والتي كان اخرها قراره الاخير ضم زهرة المدائن القدس الشريف وتهويدها مستخفا بذلك بكل امتنا العربية ومتحديا لها بغطرسة وحمق كبيرين واليوم يتابع العدو قصفه لمدينة النبطية وجوارها بقنابل الطائرات والصواريخ والمدفعية الثقيلة كما استهدفت مدينة صور لقذائف المدفعية وذلك ضمن عملية تصعيد ضخمة بدأ بتنفيذها على كامل الساحة .

وانني في هذه الاوقات الصعبة والمصيرية واخوانكم يواجهون هذا التحدي وهذا التصعيد العسكري المجنون بايمانهم وصدورهم اتوجه اليكم باسمهم باسم دمائهم باسم شهدائهم لتقدموا لهم مزيدا من الدعم والتأييد وعلى كافة الاصعدة ومختلف المجالات .

ان المعركة التي نخوضها اليوم ضد هذا العدو الصهيوني المدعوم دعما مباشرا من الولايات المتحدة الامريكية التي تمده بالعون السياسي والاقتصادي والمالي والاعلامي وبكافة واحدث الات الحرب والدمار هذه المعركة تحتاج الى جميع جهود امتنا العربية انها تحتاج الى وحدتها وتضامنها مواجهة هذا المخطط العدواني الخطير الذي سيستهدفنا جميعا ويحتاج منا الى وقفة جدية مسؤولة وقفة واحدة متحدة لمواجهة العدو والعدوان .

وان اخوانكم في الثورة الفلسطينية سيتابعون جهادهم بدمائهم وتضحياتهم وشهدائهم في هذا الخندق المتقدم دفاعا عن شعبهم وثورتهم وامتهم وانها لثورة حتى النصر .

التوقيع اخوكم ياسر عرفات .

169

ـ بيان اللجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي الصادر عن الدورة الاولى لاجتماعاتها بشأن حشد طاقات الامة العربية في معركة المواجهة مع العدو الصهيوني وحلفائه .

دمشق ، ١٩٨٠/٨/٢١

(تشرين ، دمشق ، ١٩٨٠/٨/٢٢)

....

وقد استعرض الرفاق اعضاء اللجنة الوضع السياسي في المنطقة العربية واطلعوا على تطورات الموقف داخل الوطن العربي والدوائر المحيطة به والمناورات التي تجري هنا وهناك وباسماء مختلفة لتزيين مؤامرة كامب ديفيد وتوريط اطراف عربية جديدة في مستنقعها وكذلك المحاولات المشبوهة التي تقوم بها بعض الاطراف من منطلق اقليمي قاصر للاساءة الى صمود سورية وكفاحها وجرها .

الى معارك هامشية تضعف الموقف الصلب ضد الاحتلال الصهيوني وضد مؤامرة كامب ديفيد ونتائجها .

وقد قدر الرفاق اعضاء اللجنة المركزية للحزب جهود قيادة القطر داخل الجبهة القومية للصمود والتصدي وداخل المؤتمرات العربية والدولية لتأكيد طبيعة معركتنا ضد الامبريالية والصهيونية وتوضيح عدالة قضيتنا وحشد ما يمكن حشده من امكانات عربية او دولية لخدمة قضية تحرير الارض العربية المحتلة .

واكد الرفاق في هذا المجال على ضرورة الاستمرار في تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي وكشف ومقاومة اية محاولة تجري داخل الوطن العربي لتنفيذ مؤامرة كامب ديفيد بمسميات جديدة والعمل من اجل خلق موقف نضالي يحشد ما يمكن حشده من طاقات الامة العربية في معركة المواجهة مع العدو الصهيوني وحلفائه .

وكذلك تعزيز العلاقات مع قوى التحرر الوطني في العالم ومع الدول الاشتراكية وتطوير هذه العلاقات نوعيا مع الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي الذي يقف الى جانب كفاحنا وعدالة قضيتنا في كل مجال .

ان اللجنة المركزية في دورة اجتماعاتها الاولى ومن خلال دراستها الوضع العام في القطر والوطن العربي تؤكد استمرار صمود قطرنا وزيادة صلابته بوجه جميع المؤامرات التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية كما تستهدف مستقبل الامة العربية من خلال الضغط على سورية ومعاداتها ومحاولة اضعافها ذلك ان سورية العربية تمثل في الوطن العربي قاعدة الصمود وامل التحرير ورمز الكرامة القومية في معركة المصير العربي .

وتؤكد اللجنة المركزية انه لن تكون هناك هوادة مع الامبريالية الامريكية وعملائها باي زي تستروا ووراء اي شعار اختفوا كما لن تكون هناك رحمة لاعداء الشعب والوطن .

ان حزب البعث العربي الاشتراكي مع سائر الفصائل التقدمية الاخرى في الوطن العربي سيتابع نشاطه الفعال مع جماهير الوطن العربي وضمن حقوقها لتعزيز الخط القومي الاشتراكي ونصرة فقراء هذا الوطن ضد المستغلين وضد اعداء العروبة والاسلام الذين اعمتهم مصالحهم الانانية واغوتهم العمالة فانسلخوا عن مواطنيتهم واصبحوا اداة من ادوات الصهيونية ضد الامة العربية .

ان اللجنة المركزية للحزب وهي تقف مع جماهيرنا وسائر المناضلين خلف القيادة التاريخية للرفيق القائد حافظ الاسد والى جانبه في التصدي لجميع المؤامرات ولافشال كافة الضغوط تؤكد ان سورية العربية ستبقى قاعدة الصمود ورمز المستقبل ومشعل الجيل العربي الجديد وان قرارات اللجنة في المجالات المختلفة ستجد طريقها الى التنفيذ بعزم وحماسة في مجالي متابعة البناء الداخلي وصيانة امن الوطن والمواطن فالمستقبل دائما ملك ارادة المناضلين من اجل الحرية والتقدم من اجل الوحدة والحرية والاشتراكية .

والخلود لرسالتنا

دمشق ١٠ شوال ١٤٠٠ هـ / ٢١ آب ١٩٨٠

170

ـ البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بشأن الاعتداء الصهيوني الاخير على جنوب لبنان .

بيروت، ١٩٨٠/٨/٢٢

تشهد ساحة الجنوب اللبناني عملية تصعيد عسكري صهيوني واسعة النطاق تمثلت بسلسلة من الاعتداءات المتكررة على مناطق الجنوب ، كان اخرها عملية الانزال الضخمة التي استهدفت منطقة النبطية ، ارنون ، كفر تبنيت ، القلعة . تلك العملية التي حشد لها العدو الصهيوني لواء كاملا معززا بالطائرات الحربية والمروحية والاسناد المدفعي والصاروخي الثقيل .

ولقد تمكن ابطال القوات المشتركة من افشال هذه العملية العدوانية عبر تصدي بطولي رائع ظهرت فيه بوضوح الكفاءة القتالية العالية لمقاتلي القوات المشتركة الذين دحروا القوات الصهيونية المتصدية واوقعوا في صفوفها خسائر في الارواح والمعدات وتمكنوا ببطولاتهم العظيمة من منع العدو من تحقيق اهدافه السياسية والعسكرية والمعنوية من وراء هذه العملية .

ان اللجنة التنفيذية تعتبر العدوان الصهيوني الاخير وما سبقه من اعتداءات صهيونية على الساحل اللبناني ضمن مسلسل المؤامرة الصهيونية الانعزالية والتي تباركها الولايات المتحدة الامريكية والتي تسعى الى ضرب الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية والامة العربية كلها بهدف فرض مؤامرة كمب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي خصوصا وان التصعيد العسكري الصهيوني في الجنوب جاء مترافقا مع الاجراءات الصهيونية الاخيرة داخل ارضنا المحتلة وخاصة ما صدر فيها مؤخرا بشأن القدس بما تمثله هذه الاجراءات من اعتداء وتآمر صارخ على حقوق الشعب الفلسطيني واقدس مقدسات الامة العربية والاسلامية .

ان تصريحات القادة الصهاينة ، وما يرافقها من حشود عسكرية على الحدود اللبنانية تشير بوضوح الى ان العدو الصهيوني والانعزالي وبمباركة امريكية واضحة الخطط لعمليات اوسع نطاقا . . كذلك تدعو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كافة الاشقاء العرب الى تحمل مسؤولياتهم القومية في مواجهة هذا التحدي الخطير الذي لا يمس امن وسلامة الثورة الفلسطينية والشعبين اللبناني والفلسطيني فحسب ، بل يمس امن الامة العربية كلها في اهم مراحل نضالها ضد العدو الصهيوني والامبريالي ومخططاتها الخبيثة .

واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتجه الى جميع القوى الصديقة الحليفة لمساندتها في هذا الصراع الخطير الذي تخوضه الثورة الفلسطينية ضد القوى الامبريالية والصهيونية وضد مخططاتها العدوانية في المنطقة ، والتي تتركز مؤامراتها الان وعدوانها المستمر على الثورة الفلسطينية والشعبين اللبناني والفلسطيني في جنوب لبنان . حيث استخدم الجيش « الاسرائيلي » احدث المعدات الحربية واحدث الات الدمار الامريكية بما فيها الاسلحة المحرمة دوليا .

اننا نتوجه الى جميع الاصدقاء والاشقاء والحلفاء الوقوف مع الشعبين اللبناني والفلسطيني اللذين يواجهان هذا العدوان الصهيوني الغاشم .

كما تتوجه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتحية اكبار خاص لجماهير الشعب اللبناني الصامد في هذا الخندق الامامي دفاعا عن امتنا العربية ، وان الثوار الفلسطينيين الذين يقفون في خندق واحد مع اخوانهم المناضلين اللبنانيين سيواصلون كفاحهم وتصديهم لكافة اشكال المؤامرة والمتآمرين ، وان الشعب الفلسطيني سيستمر في ثورته وفي نضاله حتى تحرير قدسنا الشريف .

وانها لثورة حتى النصر .

(فلسطين الثورة ، بيروت ، ١٩٨٠/٨/٢٣)

171

ـ كلمة السيد منير ابو فاضل نائب رئيس مجلس النواب اللبناني في اجتماع الاتحاد البرلماني العربي حول الخطة السياسية والعسكرية والاقتصادية لمجابهة الخطر الصهيوني .

دمشق ، (١٩٨٠/٨/٢٣) (الوكالة الوطنية للانباء ، بيروت ، ١٩٨٠/٨/٢٥)

حضرة الرئيس

حضرات الزملاء المحترمين

المواضيع المطروحة علينا لمناقشتها ثلاثة :

١ ـ قضية الشرق الاوسط

٢ ـ قضية لبنان

٣ ـ موقف الاتحاد البرلماني العربي في المؤتمر البرلماني الدولي الذي سيعقد في برلين في ايلول القادم .

وبالنسبة الى القضية الأولى والثانية سبق لي ان تحدثت مرارا عنها في مؤتمرات برلمانية دولية وعربية ونبهت مرارا الى ان اللجوء الى هيئة الامم ومجلس الأمن لا يجدينا نفعا فالقرارات التي تصدر عنها تبقى حبرا على ورق ولا تقترن بالتنفيذ .

والانكى من كل هذا ان الصهاينة يبنون ونحن لمعاول الهدم حاملون وانهم يتجمعون ويتكتلون ويتحدون ونحن للفرقة شائعون . علينا ان ندرك جميعا ان اسرائيل لن تكتفي بحدودها الحالية بدليل انها حتى الآن ليس لها حدود لارضها و دستورها يخلو من الاشارة الى هذه الحدود عن قصد ذلك انها تعتبر ان لبنان وسوريا والاردن والعراق وجزءاً من المملكة العربية السعودية وقسما من صحراء سيناء كل هذه الارض تدخل ضمن حدودها .

حضرات الزملاء

سبق لي ان طالبت بتاريخ ١٩٨٠/٨/٩ وعبر وسائل الاعلام في الدول العربية بالجهاد المقدس لتحرير فلسطين والقدس الا انني اكدت على وجوب تحقيق الخطوات التالية :

اولا ـ المبادرة الى عقد اجتماع قمة لدول الجامعة العربية تطرح خلاله ، وبكل صراحة القضايا والمشاكل العالقة والخروج بموقف موحد حيال كل الخطوات المستقبلية على صعيد مواجهة العدو وفي طليعة ذلك انشاء قوة عسكرية موحدة تضم جيوش هذه الدول وتحت قيادة واحدة على ان يرافق ذلك تأمين الاعتمادات اللازمة من اجل تسليح هذه القوة العسكرية الموحدة وتزويدها بكل انواع الاسلحة والذخيرة الحديثة والمتطورة والتي يجب ان تفوق بكثير ما لدى اسرائيل منها وليس هذا بصعب في ضوء الامكانات الهائلة التي يملكها العرب والتي بجزء منها يمكن تحقيق هذا الغرض الذي هو استعادة الارض والكرامة العربية والقضاء على العدو المشترك بل عدو الانسانية جمعاء .

ثانيا ـ الاسراع في معالجة المشكلة اللبنانية واخراج لبنان من المأساة التي يتخبط بها منذ سنوات ووقف الصراعات العربية فوق ارضه وذلك كي يتمكن من استعادة عافيته واستقراره وبسط سلطته الشرعية فوق كامل ترابه . فيعود الى لعب دوره الطليعي على صعيد نصرة قضايا العرب والدفاع عنها في ضوء ما لديه من امكانات معنوية في كافة ارجاء العالم عبر مغتربيه وفعالياته الاقتصادية والثقافية .

وغني عن القول ان استمرار الوضع في لبنان على حالته الراهنة يشكل خطرا على كل الدول العربية وهذا الواقع يعرفه العرب كلهم مما يستوجب مبادرتهم الى انقاذ هذا البلد من محنته خصوصا وان له دورا يجب ان يلعبه لا سيما على صعيد التحرك الفاعل باتجاه الدفاع عن القدس عن طريق جالياته المنتشرة في انحاء المعمورة .

ثالثا ـ وضع خطة عسكرية متكاملة لدول الجامعة العربية وضمن اقصى درجات التنسيق والتعاون وفي ظل التفاهم السياسي التام والتعاون المخلص بين هذه الدول التي يجب ان تنصهر في اطار الهدف المشترك والمصير الواحد .

رابعاً ـ مقاطعة جميع الدول التي لها سفارات في القدس حالياً أو التي تعتزم نقل سفاراتها اليها في المستقبل ، على أن تشمل هذه المقاطعة كل أنواع التعامل والتبادل وخصوصاً على صعيد سلاحنا الأمضى من كل سلاح ، الا وهو سلاح البترول ، ومن العار حقاً أن لا يلجأ العرب الى استعمال هذا السلاح الفعال من أجل نصرة قضاياهم في الوقت الذي

يمضي فيه عدوهم بانتهاك مقدساتهم واغتصاب أرضهم وتهديد كيانهم ومصيرهم ، وإذا لم يستعمل العرب هذا السلاح اليوم فمتى يا ترى يستعملونه ؟

الغاء جميع التعهدات مع الدول التي تبقي أو تنقل سفاراتها الى القدس وعدم قبول رعايا هذه الدول بأي مناقصة جديدة في الدول العربية .

خامساً ـ تضع الدول العربية خطة مدروسة تقضي بأن تساهم الدول العربية المنتجة للنفط في انشاء المصانع الحربية لانتاج السلاح والذخيرة على اختلاف أنواعها من طائرات ودبابات ومدافع ، واغراق الجيوش العربية وخاصة دول المواجهة وجبهة الصمود والتصدي بانتاج هذه المصانع استعداداً للمعركة الحاسمة مع العدو الذي لا يفهم ولا يرتدع إلا بلغة المدفع والقوة .

« وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » . هذا ما يجب أن نعمل بوحيه ونضحي في سبيله لأن القوة وحدها تعيد لنا الكرامة وعن طريق القوة فقط نقضي على هذا السرطان الذي ينهش بجسم امتنا .

سادساً ـ سحب جميع الأرصدة العربية من جميع الدول التي تنقل سفاراتها الى القدس أو التي تعترف بالمدينة المقدسة عاصمة لاسرائيل أو حتى التي يقبل سفراؤها بالذهاب الى القدس لمقابلة وزير الخارجية الاسرائيلي .

هذه الخطوات الست إذا تحققت ، فعندها يمكن اعلان الجهاد المقدس واعلان الحرب وعندها فقط نطمئن إلى أن النصر سيكون حليفنا ، ضد عدو الله وعدو الانسانية .

172

ـ البيان السعودي ـ اليمني المشترك الصادر بمناسبة زيارة العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية للملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي ومباحثاتهما حول تحرير القدس ، وتجنيب المنطقة مخاطر الصراعات الدولية ، والازمة اللبنانية .

المملكة العربية السعودية ، ٢٦/٨/١٩٨٠ (الثورة ، صنعاء ، ٢٧/٨/١٩٨٠)

انطلاقا من روح الاخوة الاسلامية والعربية بين الشعبين الشقيقين السعودي واليمني وتلبية لدعوة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية قام فخامة الرئيس العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة بالجمهورية العربية اليمنية . . بزيارة للمملكة العربية السعودية في الفترة من ١٣ شوال سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٤ اغسطس سنة ١٩٨٠ الى ١٥ شوال سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٦ اغسطس سنة ١٩٨٠ . وقد استقبل فخامته والوفد المرافق له استقبالا رسميا وشعبيا اخويا ووديا عبر عن عمق الروابط التاريخية التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين والتقدير الكبير لفخامة الرئيس علي عبد الله صالح .

وقد اجرى الزعيمان الكبيران مباحثات سادتها روح الاخوة والمودة والرغبة الصادقة في دفع عجلة التعاون بين البلدين الشقيقين بما فيه صالح الشعبين والبلدين كما تبادلا وجهات النظر في شتى المواضيع التي تهم البلدين وخاصة العلاقات الثنائية ومجال تطويرها والوضع في المنطقة وتطورات القضايا العربية والاسلامية . . وقد اشترك في المباحثات من الجانب اليمني الاخوة :

١ ـ القاضي حسين السياغي نائب رئيس مجلس القضاء الاعلى .

٢ ـ الدكتور حسن مكي نائب رئيس الوزراء للشئون الخارجية وزير الخارجية .

٣ ـ الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر عضو المجلس الاستشاري

٤ ـ مجاهد ابو شوارب نائب رئيس الوزراء للشئون الداخلية .

٥ ـ الدكتور احمد الاصبحي وزير الصحة .

٦ ـ السفير حمود الجائفي سفيرنا لدى المملكة العربية السعودية .

ومن الجانب السعودي :

١ ـ صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء .

٢ ـ صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

٣ ـ صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية .

٤ ـ صاحب المعالي الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني .

٥ ـ صاحب المعالي الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف .

وقد اعرب الجانبان عن عزمهما الاكيد في المحافظة على علاقات الود والاخاء وحسن الجوار والاحترام المتبادل والكامل للسيادة الوطنية ومواصلة العمل على التعاون بين البلدين وتطويره في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية وفقا للبرامج المتفق عليها في اطار مجلس التنسيق المشترك . . وتقرر ان يعقد المجلس دورته الاعتيادية في صنعاء في ٢٦ اكتوبر ١٩٨٠ . كما استعرض الجانبان الاوضاع العربية عامة والاوضاع في الجزيرة العربية خاصة . . وقد اكدا عزمهما على تكثيف جهودهما للعمل على ابعاد المنطقة عن مخاطر الصراعات الدولية حفاظا على امن دولها واستقلالها وحقها الكامل في استغلال ثرواتها لصالح شعوبها .

واكدا كذلك تصميمهما على تعزيز التضامن العربي الفعال باعتباره عماد قوة الامة العربية والعمل على تجنب كل مامن شأنه اعاقة المسيرة العربية لمجابهة كافة التحديات التي تعترضها والسعي لتسوية كافة الخلافات العربية في اطار من الاخوة والتفاهم والحوار البناء حفاظا على وحدة الصف والكلمة وسعيا لحشد كل الامكانيات العربية لخدمة المعركة المصيرية التي تخوضها الامة العربية ضد الصهيونية ومخططاتها وضد كل التحديات التي تهدف الى النيل من سيادتها واستقلالها وخيرات المنطقة .

وقد اكد فخامة الاخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة تأييد الجمهورية العربية اليمنية الكامل لدعوة صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية ونائب رئيس مجلس الوزراء المسلمين الى الجهاد لتحرير مدينة القدس والاماكن الاسلامية المقدسة في فلسطين وانهاء العدوان الصهيوني الغاشم واسترداد الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي الصف الاول منها عودته الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه فوق ارض هذا الوطن . . وجدد الجانبان تأييدهما لنضال الشعب الفلسطيني العادل دفاعا عن كرامته وحريته وحقوقه المشروعة وابديا رفضهما القاطع لقرار العدو الصهيوني بضم مدينة القدس العربية واعتبارها عاصمة له وأكدا انه اصبح لزاما على المجتمع الدولي وهيئات ومنظمات الامم المتحدة ان يواجهوا جميعا ذلك القرار المخالف للمبادىء الدولية والقانونية والاخلاقية ووضع حد للمخالفات والانتهاكات الاسرائيلية .

كما نددا بالعدوان الاسرائيلي الهمجي المتصل على المدنيين والابرياء في لبنان ومساندتهما الكاملة للبنان في مواجهة العدوان الاسرائيلي وتأييده في احتجاجه لدى المجتمع الدولي كما اعربا عن شديد اسفهما للمحنة الدامية التي تجتاح لبنان . . وناشدا قادته وزعماءه ان يحسموا تلك المحنة بحل سريع يعيد للبنان امنه واستقراره ويحفظوا له وحدته وسيادته واستقلاله تحقيقا لمصالحه الوطنية والمصالح العربية العليا المشتركة .

كما رأى الجانبان ضرورة العمل على جعل منطقة البحر الاحمر منطقة سلام وابعادها عن اي صراع او مطامع دولية وتأكيد حق الدول المطلة عليه في استغلال ثرواته الطبيعية لتقدم شعوبها ورفاهيتها كما اكدا عزمهما على مساندة الجهود التي ترمي الى وضع حد للتدخلات الاجنبية في القرن الافريقي والعمل على بقائه خارج حلبة الصراعات الدولية لتتمكن دوله من تنمية وتطوير امكانياتها بما يحقق الخير والرفاهية لشعوبها .

وفي مجال استعراضهما للاوضاع في افغانستان يؤكد الطرفان التزامهما بقرار مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الذي عقد في باكستان وابدى الجانبان اقتناعهما الكامل بوجوب توطيد اواصر التضامن بين الدول الاسلامية واكدا على اهمية الجهود التي تبذلها هذه الدول لتحقيق المزيد من هذا التضامن . . ومساندتهما الكلية لهذه الجهود .

وقد اشاد الجانبان بما احرزته هذه الزيارة من توطيد

للعلاقات الوثيقة بين البلدين الشقيقين وزيادتها قوة على قوتها .

واعرب فخامة الرئيس علي عبد الله صالح عن عميق شكره للحفاوة البالغة وكرم الضيافة اللتين قوبل بهما على المستويين الرسمي والشعبي ووجه الدعوة لاخيه جلالة الملك خالد بن عبد العزيز لزيارة الجمهورية العربية اليمنية وقد قبل جلالته الدعوة شاكرا على ان يحدد موعدها في وقت لاحق .

173 ـ كلمة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي في افتتاح المخيم الكشفي العربي الرابع عشر والمخيم الثامن للمرشدات العربيات .

غابة جو دايم ، ١٩٨٠/٨/٢٦ (الفجر الجديد ، طرابلس ، ١٩٨٠/٨/٢٧)

احيي في هذه الساعة الشباب العربي الكشفي في المخيم الرابع عشر للكشافين والمخيم الثامن للمرشدات . . نحن اخوتكم الليبيين نعتز اعتزازا كبيرا بهذا اللقاء بكم وان نثمنه تثمينا عاليا . . ونشعر بفرحة غامرة ونحن نستقبلكم لا في ارضنا ولكن في ارضكم . . . ونحيي الاقطار العربية التي اهتمت كل الاهتمام بهذا الملتقى القومي وارسلت بكشافيها ومرشداتها الينا ونأسف كل الاسف لقطرين أو ثلاثة من الاقطار العربية التي تخلفت عن هذا الملتقى القومي ونرجو ان يحرص العرب في المستقبل على التواجد القومي في مثل هذه الملتقيات التي بغض النظر عن هويتها ان كانت كشفية او غيرها . . ولكن هي في الاساس تلتقي من هذه الامة الواحدة على اي صعيد كان .

نحييكم ونحيي فيكم اخوتنا العرب في هذه الاقطار واسمحوا لي ان اذكر بالاسم وفودا عربية علينا ان نحييها في هذا المساء نظرا للظروف التي تحيط بها . . نحيي وفد فلسطين الذي تواجد معنا في هذا اليوم . . في هذا الملتقى القومي رغم المهام القتالية التي يواجهها الشباب الفلسطيني والشعب الفلسطيني ولكن مهام القتال من أجل التحرير لم تمنع الشعب الفلسطيني من ان يثبت وجوده في هذا الملتقى العربي القومي ويهمنا ان يتواجد الوفد الفلسطيني لنؤكد وجود الفلسطيني كشعب من شعوب الامة العربية ونؤكد وجود فلسطين كقطر من اقطار الامة العربية التي تأخذ مكانها في كل محفل قومي . نحيي كذلك وفد كشافة لبنان ونحيي فيه الشعب اللبناني الشقيق .

. . . .

ونريد ان نقول للوفد الفلسطيني اننا مع الشعب الفلسطيني بالقول والعمل ولا زلنا نرفع معه شعار قومية العمل الفدائي حتى يتم تحرير فلسطين ونقول له اننا نرفض رفضا قاطعا كل الشعارات الانهزامية التي رفعت للاسف حتى في الوطن العربي والتي تقول بحكم ذاتي للفلسطينيين . . الفلسطينيون لهم فلسطين وليس حكم ذاتي في الضفة الغربية . . وقطاع غزة ونرفض الشعارات التي يرفعها الانهزاميون والتي تقول بارض اسرائيل فوق فلسطين حتى ولو لم تستطع الامة العربية ان تحرر فلسطين . . في هذه الساعة فاننا سنؤكد لاجيالنا ان فلسطين للفلسطينيين وان فلسطين عربية ونقول للشعب اللبناني اننا نأسف كل الاسف ان تقف الامة العربية متفرجة بينما يتعرض الشعب اللبناني والارض اللبنانية للعدوان والامة العربية لا تنقصها الامكانيات التي تستطيع بها مواجهة العدوان وتصديه عن ارض لبنان ولكن يبدو انها تنقصها الشجاعة . .

ولكن تضامننا مع الشعب اللبناني لا يمكن ان يكون بالكلام . . علينا ان نؤكد نحن الليبيين بالذات ان تضامننا مع الشعب اللبناني هو بالعمل بالدخول معه في الخندق والاشتراك معه في صد العدوان . . نحيي ايضا وفد سوريا الصامدة . . ونحيي تصديها للعدوان على لبنان بمفردها والخزي والعار على اولئك الذين يقفون متفرجين على العدو وهو يستعرض قواته البرية والجوية والبحرية فوق الارض العربية ويقفون متفرجين على سوريا وهي تتصدى بمفردها في الجبهة الشمالية للعدوان . . لعل الذين ليس لديهم ما يواجهون به الملتقى القومي هذا هم الذين تخلفوا عن حضوره . . اما ما اقوله لكم عن الحركة الكشفية التي تلتقون اليوم تحت اعلامها . . اقول ان الحركة الكشفية كان تأسيسها اصلا من اجل عمليات حربية عندما اسسها اللورد بادن باول لاول مرة استخدم شبابنا مثلكم في اكتشاف الطرق واكتشاف الالغام للتسهيل للعمليات العسكرية التي تقوم بها بريطانيا الاستعمارية . .

في افريقيا في ذلك الوقت اذن دواعي الحركة الكشفية او وجود كشافين اصلا هي من اجل القيام بأعمال قتالية .. وقد استخدم اشبالا مثلكم وفتيان في عمليات الاستكشاف والاستطلاع وتعرضوا للخطر .. خطر الالغام .. خطر الموت من أجل تسهيل العمليات العسكرية الاستعمارية البريطانية في افريقيا ..

الذي اؤمن به هو ان تتحول الكشافة الفلسطينية الى كشافة فدائية تكتشف دروب التحرير التي تؤدي الى فلسطين وان تتحول الكشافة السورية الى كشافة فدائية تكتشف الطرق التي تؤدي الى تحرير الجولان وتكتشف مواقع العدو وتحصيناته . وتتحول الكشافة الليبية الى كشافة تكتشف المجتمعات المستغلة المضطهدة لتبشرها بالنظرية العالمية الثالثة وبالانعتاق .

اذن الذي اؤمن به هو ان تتحول الكشفية العربية الى حركة تكتشف لنا طريق الوحدة العربية وطريق التحرير

واذا اردنا لهؤلاء الشباب أن يكونوا سعداء فيجب ان يكونوا احرارا .

اذن يجب ان ندخلهم في معركة في سبيل الحرية حتى نحطم القيود التي تميز الانسان وتحد من انطلاقاته يدخل الكشافون معركة التحرير وننتصر فيها سعداء .

174

- حديث صحفي خاص للملك حسين العاهل الاردني حول السياسة الاميركية في المنطقة ، والعلاقات الاردنية - الفلسطينية ، والتسوية السلمية .[1]

(الفجر ، ابو ظبي ، ٢٧/ ٨/ ١٩٨٠ نقلاً عن مجلة يو - اس نيوز اند وورلدز ريبورت الاميركية)

س - جلالة الملك .. هل تعتقد ان استراتيجية الرئيس كارتر تجاه السلام في الشرق الاوسط استراتيجية فاشلة وهل ترى امكانية حدوث اي تقدم بعد انتخابات الرئاسة الاميركية ؟؟

ج - دعنا نعبر عنها بطريقة اخرى .. انني اعتقد ان تلك الاستراتيجية قد شملت فقط الجانب المصري الاسرائيلي من المشكلة وهو اقل العناصر تعقيدا . لان مشكلة الشرق الاوسط تكمن من فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة واكثر اهمية في القدس كما تكمن في ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة على تراب فلسطين وهي الحقوق التي حرم منها طوال سنوات عديدة - والمشكلة تكمن في مرتفعات الجولان اكثر من شبه جزيرة سيناء . ولهذا فانه بغض النظر عن رؤيتنا للاستراتيجية فان المشكلة ما تزال قائمة اكثر من ذي قبل وتشكل عنصر عدم الاستقرار في المنطقة وربما في العالم اجمع .

ومن الضروري الآن ان ننظر اليها مرة اخرى .. نظرة التوصل الى حل بمشاركة جميع الاطراف المعنية واولئك القادرين والراغبين في تقديم مساعداتهم من اجل اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة .

س - ماذا تستطيع الولايات المتحدة عمله - من وجهة نظركم - لكسر طوق الجمود الذي يحيط بمفاوضات السلام في الشرق الاوسط ؟

ج - انا لا استطيع رؤية ما يمكن فعله في الحال ولكنني اعتقد ان اي حل للمشكلة يجب ان يكون في اطار الامم المتحدة وتحت مظلتها كما اعتقد ان للولايات المتحدة دورا كبيرا تستطيع ان تقوم به ونفوذا تستطيع ممارسته . ولكن هذا النفوذ من المحتمل ان يكون قد تأثر وضعف الى درجة كبيرة عندما قامت الولايات المتحدة في مقابل انسحاب اسرائيل من سيناء بتدعيم اسرائيل عسكريا بطريقة لم تحصل من قبل وذلك في الوقت الذي لم تقبل فيه اسرائيل امن أراض محتلة اخرى .

س - كيف يمكن للاردن الانضمام الى مفاوضات السلام ؟

(١) اجرى المقابلة وليام هارتلي .

ج ـ انا لا ارى ان ذلك يمكن حدوثه . وبالاضافة الى ذلك فان المسألة ليست انا او الاردن لان المشكلة هي مشكلة الشعب الفلسطيني وحقه المشروع في تقرير المصير بشروط حرة ولان هذه هي حقيقة المشكلة فانه يجب ان يشارك الفلسطينيون في اية مفاوضات تؤدي الى تحقيق السلام .

س ـ هل تعتقد ان الدول العربية يمكنها عقد اتفاق افضل مع رونالد ريجان كرئيس اكثر من جيمي كارتر ؟

ج ـ لا . . انا لا ارى ان المسألة ستكون كذلك بالضرورة . وحقيقة لا استطيع القول بانه سيحدث تغيير في السياسة الامريكية بعد انتخابات نوفمبر . واعتقد انه لن يكون هناك الكثير الذي نتوقعه قبل الانتخابات .

س ـ جميع المرشحين الامريكيين يصرون على انه لا يمكن التوقع بان تتفاوض اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية طالما لا تعترف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود . . الا ترى ان ذلك قاعدة واقعية للتفاوض ؟

ج ـ انه من غير الواقعي ان تطلب من اناس لا يعترف بهم كشعب له حقوقه على ترابه الوطني ان يعترفوا بأولئك الذين يحتلون الارض ولا يعترفون باي حق من حقوق هؤلاء . والمسألة هي متى سيحدث الاعتراف الفلسطيني باسرائيل . وكيف سيكون الشكل الجديد لاسرائيل . وفي الناحية الاخرى هي : الا ينبغي مطالبة الاسرائيليين في الوقت نفسه بالاعتراف بالفلسطينيين ؟؟

س ـ هل تقلق من ان اقامة دولة فلسطينية جديدة قد يشكل خطرا على الاردن وخاصة اذا كانت تلك الدولة مؤيدة للسوفييت ؟؟

ج ـ لا . . انا غير قلق بالمرة . . ولا اعتقد ان دولة فلسطينية ستكون بالضرورة موالية للسوفييت . وانا واثق تماما من ان الاغلبية العظمى من الفلسطينيين عندما يحصلون على حق تقرير المصير سيأتون بشيء يمكن لنا جميعا التعايش معه .

س ـ هل تفكر في احداث تغيير في سياستك يحظر بموجبه على منظمة التحرير الفلسطينية استخدام قواعد داخل الاردن لشن هجمات ضد اسرائيل ؟؟

ج ـ يستمر الاردن حاليا في سياسته التي اتبعها بدقة طوال السنوات العديدة الماضية ولا استطيع الحديث عن المستقبل وسياساتنا دائما ترمي الى اقامة سلام عادل ولكن اذا ما فقد الامل في تحقيق ذلك فانني حقيقة لا اعلم ماذا سيحدث . ولكنه بالتأكيد لن يكون شيئا سارا .

س ـ وعودة اخرى الى شروط التسوية السلمية هل هناك حل لمشكلة القدس يرضي المسلمين واليهود على السواء ؟

ج ـ لا ارى اي حل لا ينص على عودة السيادة العربية على الجزء العربي من مدينة القدس وبعدها يمكن للقدس ان تصبح رمزا للسلام ومكانا لالتقاء جميع المعتقدين بالله . ولكن فرض السيادة الاسرائيلية الكاملة على القدس ليس هو الطريق الى السلام ولن يتحقق السلام لنا وللاجيال القادمة اذا ما استمرت الحالة كذلك . وعندما نتحدث عن فرض السيادة العربية على الجزء العربي من المدينة لا نتحدث بالضرورة عن حقوق المسلمين فقط ولكن عن حقوق المسلمين والمسيحين على حد سواء . وكان الجزء الذي احتلته اسرائيل من القدس قبل عام ١٩٦٧ عاصمة لاسرائيل الضعيفة فلماذا لا يكون الجزء العربي عاصمة للدولة الفلسطينية ؟؟

س ـ جلالة الملك . . بالنظر الى الشرق الاوسط ككل وليس فقط الى الصراع العربي الاسرائيلي ما هو الدور الذي تراه للولايات المتحدة في تلك المنطقة ؟؟

ج ـ انا اعتقد انه ما لم يكن ذلك الوضع السيء الخاص بفلسطين فان العالم العربي ربما كان عضوا في نفس العائلة التي تضم الولايات المتحدة والعديد من الدول الاخرى . واذا كانت هناك اخطار تهددنا جميعا فان ذلك يرجع الى ان سبب عدم الاستقرار ما يزال قائما . ودور امريكا لا يقتصر على احداث تقدم في التكنولوجيا والمعرفة والقوة ولكنه يجب ان يشمل تدعيم المجالات المعنوية والاخلاقية والمبادىء التي قامت عليها الولايات المتحدة . ولكن من المحزن انه عندما يكون هناك مناطق متوترة ويكون على المستويين التعامل مع مشاكل مختلفة ولكنها ذات طبيعة واحدة فان الولايات المتحدة تكون الاضعف .

س ـ هل ترغب في وجود قواعد امريكية في المنطقة للحيولة دون تدخل سوفييتي وذلك في ضوء الغزو السوفييتي لافغانستان ؟؟

ج ـ لا . . انا بالتأكيد لا ارغب في ذلك ولا ارغب في

وجود قواعد سوفييتية في المنطقة . وكذلك . ونحن كعرب نشعر ان هويتنا كشعب في خطر ومستقبلنا كأمة مهدد . ودخول قوة ما سيؤدي بالتأكيد الى تدخل قوة اخرى وذلك قد يؤدي الى دمار المنطقة . ولهذا فاننا نرغب في بناء قوتنا الذاتية للدفاع عن انفسنا بدلا من اعتمادنا على قواعد اجنبية بغض النظر عن اماكن وجود هذه القواعد . وبالنظر الى الخطط الامريكية الخاصة بتشكيل قوة تدخل سريع فان المسألة في هذه المنطقة ليست مسألة قوة ولا مسألة انتشار قوات ولكنها مسألة شعوب لها شعورها . ويبدو لي ان العنصر الانساني مفقود من حسابات اصدقائنا في واشنطن الخاصة بكيفية مخاطبة المنطقة والظلم الذي عانى منه الكثيرون زمنا طويلا .

س ـ وماذا عن دور مصر ؟؟ واذا ما الغى الرئيس السادات معاهدة السلام التي ابرمها مع اسرائيل هل ترى له طريقة يمكن بها اصلاح علاقاته مع الاردن والدول العربية الاخرى ؟؟

ج ـ لا استطيع رؤية ما يمكن فعله . ولدينا احساس قوي بان مصر تخلت عن مسئولياتها والتزامها المعنوي تجاه جميع الدول الاعضاء في الجامعة العربية وكانت مصر مقر الجامعة . وعندما عملت القوات الاردنية عام ١٩٦٧ كانت تعلم تماما ما ستكون عليه النتيجة وضغط على الزر في القاهرة وكان ذلك ردا على هجوم اسرائيل ضد مصر وكان ذلك تطبيقا لتعهداتنا كأعضاء في الجامعة العربية وفي معاهدات الدفاع العربي المشترك .

وفي هذا الاطار فانني اعتقد ان موقف مصر الحالي الرامي الى التعامل مع مشاكلها وحدها وترك الباقي هو موقف لا يمكن لاحد منا القبول به بسهولة . وكانت اسرائيل ترغب دائماً في ابعاد مصر عن الساحة لتعزيز موقفها في بقية الاراضي المحتلة كما يحدث حاليا . ولهذا هل نحن اقرب الى السلام ام بعيدا عنه ؟؟ وهناك عنصر اخر يتمثل في حقيقة محاولة مصر واسرائيل والولايات المتحدة التعامل مع مشكلة تخص الآخرين أي الفلسطينيين ودولاً اخرى وبهذا فان المستقبل يقع على عاتق مصر . ولقد اختارت حاليا طريقا ابعدها لسوء الحظ عن العالم العربي الذي تنتمي اليه . وربما في وقت ما ستختار طريقا يعود بها الى الاسرة العربية وانا اعتقد انها ستفعل بالضرورة .

س ـ واخيرا . . في حالة فشل جهود السلام الحالية هل تعتقد بحتمية قيام حرب اخرى في الشرق الاوسط ؟؟

ج ـ هناك كارثة مروعة تنتظر جميع الاطراف المعنية في المنطقة ما لم يحدث تقدم تجاه اقامة سلام عادل ودائم فيها .

175 ـ القرارات الصادرة عن مؤتمر وزراء الداخلية العرب .

الطائف ، ١٩٨٠/٨/٢٨

(الرياض ، الرياض ، ١٩٨٠/٨/٣٠)

ان مؤتمر وزراء الداخلية العرب وممثليهم في المملكة الاردنية الهاشمية ، دولة الامارات العربية المتحدة، دولة البحرين ، الجمهورية التونسية ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، جمهورية جيبوتي ، المملكة العربية السعودية، جمهورية السودان الديمقراطية ، الجمهورية العراقية ، سلطنة عمان ، فلسطين ، دولة قطر ، دولة الكويت ، الجمهورية اللبنانية، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، المملكة المغربية ، الجمهورية العربية اليمنية ، الجمهورية الاسلامية الموريتانية، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اذ يعقدون مؤتمرهم الثالث بمدينة الطائف بالفترة الواقعة بين ١٦ ـ ١٨ شوال ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٦ ـ ٢٨ اب/اغسطس ١٩٨٠ م بدعوة كريمة من حكومة المملكة العربية السعودية وبضيافتها في اطار الشعور بالمسئولية الجماعية الناشئة عن الاحتياجات المشتركة ذات الاتصال الوثيق بالمكتسبات الحضارية الواحدة والمظاهر الاجتماعية المتماثلة والتحديات الامنية المشتركة وفي نطاق التجاوب العديد من العوامل الموضوعية التي تتواجد على الساحة العربية وتستوجب ان يكون هذا المؤتمر نقطة انطلاق لتحولات نوعية بنقل العمل الامني العربي من صعيد الرغبة والعفوية الى صعيد التنظيم والاستمرارية واذ يؤكدون ان الامن العربي يشكل كلا « متكاملا » ينعكس الاخلال في احد اجزائه على مجموعة الاجزاء الاخرى وان الامن الداخلي للمجتمعات العربية لا ينفصل عن الامن الخارجي بهذه المجتمعات وان الاخطار العربية التي تواجهها الاقطار العربية والتهديدات الخارجية التي تستهدف مكاسب الامة العربية وقيمها المعنوية وتقاليدها الراسخة وتراثها الحضاري

وانجازاتها التنموية والتطويرية التي تعمل جاهدة على تحقيقها .

واذ يعقدون العزم على الوقوف بحزم امام هذه الاخطار ايا كان مصدرها وبالوقت الذي يعلنون فيه تصميمهم على الوقوف صفا واحدا للدفاع عن امن واستقرار مجتمعاتهم على اساس متين من التكامل الامني الذي يتم فيه التساند والتعاضد بين الامكانات المادية والمعنوية والجهود الامنية بالنظر الى جسامة التحديات التي تحتم ضرورة العمل الايجابي المشترك ومواجهة الاخطار بما تستحقه من الاستعداد والتضحيات فانهم يقررون ما يلي : -

اولا : من حيث ان المؤتمر يرى ان البلاد العربية لا تستطيع ان تبقى بمنأى عن التغيرات الاجتماعية التي اخذت تتسرب الى المجتمعات العربية المعاصرة وان مظاهر التنمية وعمليات التطوير التي انتشرت على الساحة العربية حاملة رياح التغيير الى الركائز التقليدية للمجتمعات العربية يمكن ان تفسح المجال لقيام الظواهر السلوكية المنحرفة .

ومن حيث ان الاخطار الخارجية التي تواجهها الامة العربية والتي يشكل العدوان الصهيوني الاثم والمؤامرات الخارجية المختلفة في الغزو الثقافي الاجنبي والتي تستهدف زعزعة البنيان الاجتماعي والامني للامة العربية . ومن حيث ان احتواء هذه التحولات الضارة ومواجهة هذه الاخطار الماثلة يرتب على عاتق اجهزة الامن العربية منفردة ومجتمعة التزامات تستوجب التكامل الامني وتكاتف الجهود للتعويض عما قد يلحق بالقواعد التقليدية لضبط السلوك من وهن والبنيان الاجتماعي من خلل وان عملية التوقي من هذه التحولات يجب ان تتم في اطار البحث العلمي والتخطيط الهادف والتعاون العربي الشامل .

ومن حيث ان الخطة الرامية لرفع كفاءة الاجهزة الامنية وتوفير عوامل تكيفها مع المتغيرات الطارئة ورفدها بالعناصر الانسانية المتمرسة والامكانات المادية الملائمة ووضعها بالاطار العلمي والتقني المعاصر وتحييد المؤثرات السلبية بالمجتمعات العربية والعناية بالمؤسسات النقابية والاصلاحية يستوجب دعم وتكوين المؤسسات العربية المشتركة من اجل الوفاء بهذه الالتزامات فانه يوافق على : -

- اعتماد الخطة الامنية الوقائية المرفقة .

ثانيا : ان المؤتمر في الوقت الذي يولي عنايته بالبحث عن التحديات الامنية الداخلية والتخطيط لاحتوائها وتحييد اخطارها فانه لا يغفل ارتباط القسم الاعظم من هذه التحديات بالعدوان الخارجي المستمر الذي تقوم به الطغمة الصهيونية الغازية التي تمارس مختلف عوامل التهجير والتشريد وتباشر شتى انواع الضغط والتنكيل على ابناء امتنا العربية في الاجزاء المحتلة من بلادنا العربية وخاصة فلسطين .

والمؤتمر اذ يرى ان سعيه لتوفير المناخ الامني والمستقر للمجتمعات العربية لن يقترن بالنتائج المرغوبة وان نشدانه للتكامل الامني العربي لن يتاح له السير بالطريق المطلوب ما لم يكن هناك وعي كامل بالخطر المحدق وبالانعكاسات الخطيرة التي يلحقها هذا العدوان المتكرر والمتجدد بأمن البلاد العربية ويعيق النمو والتطوير فيها .

واذ يتمثل المؤتمر اقوال صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية في كلمة الافتتاح بان الحاجة ملحة الى التضامن والائتلاف لكي نستطيع تأدية واجباتنا كمسئولين وكمواطنين وان الظروف الحاضرة تضع الدول العربية امام مسئولية واحدة يترتب فيها على المسئولية الامنية ان تمكن المسئولين والمواطنين من التوجه بما يملكونه من قواهم الفكرية والعلمية الى ما هو افضل للاوطان العربية سواء كان ذلك في كل بلد عربي على حدة او في البلاد العربية بمجموعها وان الدفاع عن الحقوق المشروعة يستوجب بذل النفس والمال والولد في سبيل الذود عنها اذ ما من احد يستطيع ان يضمن بقاءه في غمرة هذا العدوان الى غد او سنة او اقل او اكثر فانه يوافق على :

١ - التضامن وتوجيه المسئوليات الامنية الى حيث تتوفر الشرائط الملائمة للوقوف صفا واحدا امام الخطر المشترك والتهديد الداهم الذي يتربص الشر بالبلاد العربية وقيمها المعنوية ومثلها الاخلاقية . ودعم كافة الجهود الطيبة والخيرة التي ينادي بها قادة العرب لازالة العدوان الاثم وتحرير المجتمعات العربية من عوامل القلق والقهر والاضطراب .

٢ - دعم الاجهزة المتخصصة في مجال مكافحة الجريمة والوقاية منها في دول المواجهة المعروضة والتي تتأثر به لنتمكن من مواجهة اعباء التهجير وما يترتب عليها من ابعاد امنية واجتماعية .

٣ - تكليف المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي لاجراء

دراسة علمية شاملة عن هذا الموضوع بما يتضمنه من تشريد للسكان ومحاولات لتغيير القيم وتهيئة المناخات للانماط السلوكية المضادة واقتراح الخطة التنفيذية الملائمة لاحتواء الشرور المحتملة ومنعها من ان تسهم في تصديع البنيان الاخلاقي والسلوكي للمجتمعات العربية .

ثالثاً ـ شعورا من المؤتمر بان النتائج التي توصلت اليها المؤتمرات السابقة والمبادىء والاهداف التي تم الاتفاق عليها تشكل استجابات طبيعية لاحتياجات الامن والاستقرار التي تطمح اليها المجتمعات العربية في مسيرتها التطويرية والتنموية وتلبي التطلعات المصيرية في ايجاد الصيغة الامنية الواحدة التي تتفاعل فيها المصاير والطموحات القومية وتتلاحم فيها الاهداف مع وحدة الغاية والمصير المشترك .

وادراكا من المؤتمر لثقل المسئولية التي ينبغي ان يتصدى لها المسئولون عن الامن العربي صونا لمكتسبات الامة العربية في حضارتها العريقة وثرواتها الطبيعية وقيمها المعنوية وتراثها الانساني من ان يتطرق اليها الخلل في خضم المتغيرات المتلاحقة والتحولات السريعة .

وسعيا منه لتمتين اواصر التعاون وتدعيم اسس العمل المشترك في سبيل تحقيق التكامل الامني وايجاد السياسة الجنائية العربية الواحدة التي تستطيع التعامل مع العوامل المضادة ومنعها من ان تأخذ سبيلها لتعكير صفو المجتمعات العربية فانه يوافق على :

ـ تطوير مؤتمرات وزراء الداخلية الى مجلس لوزراء الداخلية العرب .

رابعا : من حيث ان صحة الاهداف وسلامة المواقف تستوجب التأكيد من ان القرارات والتوصيات التي سبق اعتمادها تأخذ سبيلها الى التنفيذ في ظل الشرائط الملائمة والصيغ التنفيذية المناسبة ومن حيث ان المعايير التي تتوضح فيها المسيرة الصائبة انما تتوقف اصلا على مقدار ما تم انجازه وما تأكدت ملاءمته ومن حيث ان المؤتمر وهو في ثالث لقاء له يبارك المساعي المخلصة والجادة التي ادت الى تذليل العقبات وتوفر الامكانات بقيام المركز العربي لدراسات الدفاع الاجتماعي والتدريب ، وبمباشرة اعماله وينظر بارتياح الى الجهود الحثيثة المبذولة على صعيد التنفيذ بما سبق اتخاذه من المواقف بالنسبة للنتائج التي اقترنت بها مجموعات العمل المشكلة في اطار الخطة التنفيذية للبيان الصادر عن المؤتمر الاول وفي الوقت الذي يؤكد مساندته لهذا الاسلوب في دراسة القضايا المثارة يهيب بالمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي للسير قدما بالخطة العملية التي وضعتها لتنفيذ التوصيات الصادرة عن هذه المجموعات واحاطة المؤتمر علما بما سيتم انجازه بهذا الصدد فانه يؤكد على النواحي التالية :

● ان المؤتمر اذ يرى في قيام المركز العربي لدراسات الدفاع الاجتماعي والتدريب وتوفير الشروط الملائمة لمباشرة مهامه تجسيدا للنوايا المخلصة وانعكاسها للشعور العربي الغيور وبالنظر الى ما يمكن ان يسهم فيه هذا المركز من تلبية للاحتياجات الامنية الملحة والموجبات التكاملية على صعيد الارتقاء بالبحوث الاجتماعية والجنائية واظهار مزايا النظام الجنائي الاسلامي كنظام متكامل ومتوازن وفي مجالات التدريب والاعداد ورفع الكفاءة الانتاجية باجهزة الامن العربية فأنه يؤكد على ما يلي :

● التعبير عن تقديره للجهود الصادقة التي بذلتها حكومة المملكة العربية السعودية ممثلة بشخص صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية لاقامة هذا الصرح العلمي والتدريبي وترسيخ الدور الهام الذي سيقوم به في مجالات تدعيم الكفاح ضد الجريمة من خلال المهام المنوطة به على صعيد الاعداد والتنسيق والتكامل ومن خلال وضع اجهزة الامن العربية في نطاق التفاعل مع الاساليب المستحدثة والانجازات المستجدة والتطورات العلمية المتلاحقة .

● تغيير التسمية التي كان قد اقرها المؤتمر العربي الثاني لوزراء الداخلية لهذا المركز الى اسم « المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب »

● دعم قدرات هذا المركز الى الحد الذي يمكنه من تقديم البحوث والدراسات التي تتطلبها خطة الامن الوقائية العربية .

● الطلب الى الجمعية العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي البدء باعتماد موازنة هذا المركز واقرار المخصصات اللازمة لانشطته العلمية والتدريبية .

● واعتقادا من المؤتمر بان التشريع الجنائي الموحد يسهم في اغلاق المنافذ المحتملة التي يمكن ان تتسرب منها الجريمة ويسد الثغرات القانونية التي يمكن ان يستفيد منها المجرم ونظرا لما يتميز به التشريع الاسلامي من المبادىء السامية التي

تحقق التوازن بين التدابير الوقائية والتدابير الزجرية وتفسح المجال للقيم التربوية والحوافز المعنوية لان تحتل دورها المتميز بالحد من الجريمة واصلاح المجرمين .

فانه تأكيدا لما سبق للمؤتمر الاول ان اصدره من توصيات في شأن تطوير التشريعات الجنائية والاقتراب بها نحو وحدة تشريعية تكون الشريعة الاسلامية مصدرا لها يكلف المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي على مواصلة العمل لتحقيق هذا الهدف وذلك بتشكيل لجنة من رجال الفقه والقانون تتولى تهييج الاطار الذي يتم من خلاله الوصول الى التشريع الجنائي النموذجي الموحد على اساس احكام الشريعة الاسلامية السمحة وصياغة مشروع له بالتعاون مع الهيئات العلمية الشرعية منها والقانونية .

● اطلع المؤتمر على المراحل التي قطعها مشروع اتفاقية تسليم المجرمين وتبادل المحكومين وعلى الصيغة النهائية لهذا المشروع بعد ان ادمج في مشروع متكامل للتعاون القضائي واطلع كذلك على المبادىء التي انتهجها هذا المشروع من حيث مواجهته للتطور وتبسيط اجراءات التسليم وتسهيل اجراءات الارتباط باحكام الاتفاقية .

ومع تقديره للظروف التي حالت دون اجتماع السادة وزراء العدل العرب حتى هذا الوقت فانه يؤكد تكليفه للامين العام للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي لملاحقة هذا الموضوع واتخاذ ما يلزم من الآجراءات لاقراره ووضعه موضع التنفيذ .

خامسا : وبالنظر للدور الذي اخذت تلعبه المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة على مسرح العمل الامني المشترك من حيث انها تشكل الملتقى الاساسي الذي تدور في نطاقه مختلف الانشطة واللقاءات والمؤتمرات وتنطلق من جنباته البحوث والدراسات والقضايا المتعلقة بالتعامل مع الجريمة والمنحرفين وبالنظر الى ان تطور وشمولية هذه المساعي ذات الاهداف المتعددة والمستويات المختلفة اصبحت تتطلب المزيد من الدعم المعنوي والمادي فان المؤتمر يوافق على :

ايصال الدعم المعنوي والمادي للمنظمة الى المستوى الذي يتلاءم مع تحقيق التطلعات المشتركة ويمكنها من اداء دورها ....
على الشكل اللائق.................

سادساً : تلقى المؤتمر بالترحيب الدعوة الكريمة التي وجهها رئيس وفد المملكة المغربية لعقد الدورة القادمة في رحاب المملكة المغربية واذ يقرر قبول هذه الدعوة فانه يتقدم بوافر التقدير الى حكومة المملكة المغربية شاكرا مسعاها النبيل في احتضانها الاجتماع الاول لمجلس وزراء الداخلية العرب ويكلف امين عام المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة بالقيام بما يلزم من الاجراءات لتنظيم هذه الدورة بالاتفاق مع الحكومة المغربية .

والمؤتمر اذ تشرف اعماله على الانتهاء لا يسعه الا ان يعبر عن تقديره الفائق لجلالة الملك خالد بن عبد العزيز على كريم الرعاية وحسن الوفادة التي لقيها المؤتمر في رحاب المملكة العربية السعودية ويتقدم بشكره الجزيل لصاحب السمو الملكي ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء الامير فهد بن عبد العزيز لتكريمه للمؤتمر بحضوره وافتتاح اعماله وتوجيهاته التي كان لها الاثر الكبير في تحقيق المؤتمر لاهدافه .

ويعرب عن امتنانه العميق لصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المؤتمر لما بذله من الجهد المخلص والصادق في سبيل الاعداد لهذا المؤتمر وادارة جلساته واعماله وامداده بمقومات النجاح .

كما يشكر اللجان التنظيمية وكافة العناصر في وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية على كل ما بذلوه في سبيل تمكين المؤتمر من انجاز مهامه وتحقيق اهدافه .

ويتقدم اخيرا للامانة العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والعاملين فيها بخالص الشكر على كل الجهود والمساعي التي اسهمت في قيام المؤتمر بمهامه .

قرار رقم - ١ -

حول الخطة الامنية الوقائية العربية :

المؤتمر العربي الثالث لوزراء الداخلية .

بعد ان اطلع على اوراق العمل المقدمة اليه .

وبعد ان استمع الى الاراء والمناقشات والمقترحات التي ابديت اثناء انعقاده يقرر :

اعتماد الخطة الامنية الوقائية العربية بالصيغة المرفقة (مرفق رقم - ١ -) .

قرار رقم - ٢ -

حول انشاء صندوق عربي مشترك :

المؤتمر العربي الثالث لوزراء الداخلية .

بعد ان اطلع على اوراق العمل المقدمة اليه .

وبعد ان استمع الى الاراء والمناقشات والمقترحات التي ابديت اثناء انعقاده يقرر :

انشاء صندوق عربي مشترك تتألف ايراداته من اشتراكات الدول الاعضاء والموارد الطوعية التي تقدمها الدول العربية تلقائيا ويخصص للانفاق على تنفيذ الخطة الامنية وفق النظام المالي المعمول به في المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة .

قرار رقم - ٣ -

وحول تطوير مؤتمرات وزراء الداخلية الى مجلس لوزراء الداخلية :

المؤتمر العربي الثالث لوزراء الداخلية .

بعد ان اطلع على اوراق العمل المقدمة اليه .

وبعد ان استمع الى الاراء والمناقشات والاقتراحات التي ابديت اثناء انعقاده يقرر :

- تطوير مؤتمرات وزراء الداخلية الى مجلس دائم يعني برسم السياسات الامنية على المستوى العربي الشامل وايجاد الحلول للمشكلات الامنية ذات الطابع المشترك ، وتنمية التعاون العربي في مجالات الارتقاء بالاجهزة الامنية وتعزيزها بالقدرات الانسانية والمادية وتدعيم المؤسسات المشتركة ماديا ومعنويا بما يمكنها من القيام بالمهام الموكلة اليها .

- تكليف امين المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة بالقيام بمهام امانة المجلس بمساعدة وحدة فنية شخصية تعمل ضمن امانة المنظمة .

- اعتماد اللائحة الداخلية للمجلس .

176 - البيان السياسي الختامي الصادر عن اعمال الدورة الخامسة للمجلس التنفيذي للاتحاد العربي المهني للبناء والاخشاب .

بيروت ، ٢٨/ - ١٩٨٠/٨/٣٠

(صوت العمال ، عدن ، ١٩٨٠/٩/١٨)

ناقشت الدورة الخامسة للاتحاد المهني العربي لعمال البناء والاخشاب ، المنعقد في بيروت بين ٢٨ و ٣٠ آب ١٩٨٠ م ، الاوضاع وابعادها العالمية في ضوء التطورات السياسية والنقابية العربية ، الاخيرة فوق الساحة العربية من جراء اشتداد الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ضد حركة التحرر الوطني العربية ، وقضيتها المركزية فلسطين ، وضد الطبقة العاملة ونضالاتها ومطامحها التحررية .

واشادت الدورة بصمود امتنا العربية وطبقتها العاملة بوجه المؤامرة ، المتمثلة باتفاقات كامب ديفيد ، وثمنت عاليا نضال العمال العرب في سبيل منع تقدم المؤامرة وتشديد العزلة على اطرافها واسقاطها نهائيا ، داعية الى تطوير اشكال المواجهة على قاعدة الوحدة والتضامن ووفق مقررات وتوجهات المؤتمرات النقابية العربية ، وخاصة المؤتمر السابع للاتحاد الدولي للعمال العرب ومؤتمر الاتحاد المهني لعمال البناء والاخشاب ، واجتماعات مجلسه التنفيذي .

وتوقفت الدورة امام المحاولات المحمومة لاطراف كامب ديفيد ومخططاتهم العدوانية في المنطقة ضد نضال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وخارجها والرامية الى تصفية حقوقه القومية وفرض مؤامرة الحكم الذاتي ، وتوجه ، الدورة في هذا الصدد اسمى تعابير التقدير والاجلال للصمود البطولي للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة و لانتفاضته المستمرة بوجه الاحتلال وسياسته الاستيطانية والعدوانية والتي بلغت ذروتها من خلال اقدام العدو على ضم القدس العربية الى الكيان الصهيوني الامر الذي اثار استنكار جميع الشعوب والرأي العام العالمي الذي عبر عنه بقرار مجلس الامن الاخير . . وتدعو الدورة في هذا الاطار جميع المنظمات النقابية والعمالية في العالم الى التنديد بقرار العدو الصهيوني وتطوير اشكال التضامن المادي والمعنوي والسياسي لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وخارجها .

كما تابعت الدورة باهتمام كلي التطورات الاخيرة فوق الساحة اللبنانية الملتهبة نتيجة اشتداد التآمر من اطراف كامب دايفيد ضد لبنان ووحدة ارضه ونضال عماله وشعبه وقواه الوطنية المتلاحمة مع الثورة الفلسطينية ، وتعبر الدورة عن ادانتها الشديدة للاعتداءات الصهيونية الوحشية المتكررة

وبخاصة في الاونة الاخيرة ضد لبنان وجنوبه والهادفة الى انجاح الحلقة الثانية من اتفاقات كامب دايفيد بعد خروج مصر من مواقعها التقدمية ، ونطالب الرأي العام العالمي والعمالي والنقابي الى رفع صوته والتنديد بالعدوان الصهيوني المتلازم مع مخططات القوى الفاشية الداخلية لتقسيم لبنان وصهينته وتفتيت وحدته كما تدعو الدورة العمال العرب وعمال العالم الى العمل الفعال ، وبشتى الوسائل لتعزيز صمود لبنان بوجه المؤامراة ، ويتوقف مصير المؤامرة في نجاحها او اسقاطها على استمرار هذا الصمود .

وناقشت الدورة اشتداد المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية ضد سوريا بهدف تطويقها والحاقها بكامب دايفيد وضرب المنجزات التي حققها عمال وشعب وقيادة سورية وتعبر عن ادانتها لمخططات القوى الرجعية والعميلة المتمثلة بعصابة الاخوان المسلمين ، داعية الى تعزيز صمود سوريا وتلاحمها مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . . وتوقفت الدورة ايضاً امام تصعيد التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي ضد الجماهيرية واقدام السادات . . . على حشد قواته على الحدود الشرقية للجماهيرية بهدف ضرب صمودها وثورتها وثنيها عن مواقفها الوطنية المناهضة لكامب دايفيد والداعمة لنضال شعبنا الفلسطيني والعربي وقواه التقدمية وحركات التحرر في افريقيا وآسيا وتؤكد الدورة ان الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية الموجهة ايضاً ضد الجزائر واليمن الديمقراطي وضد القوى التقدمية في الخليج تهدف الى فرض الهيمنة الامريكية الكاملة على ثرواتنا النفطية وتحويل المنطقة وخاصة الخليج ، والمحيط الهندي والبحر الاحمر الى بؤرة تآمر ومسرح للاساطيل الاميركية وتندد الدورة بقوة باتفاقات اقامة القواعدا الاميركية في الصومال وعمان ومصر وكينيا وتدعو الى العمل في سبيل تحويل الخليج الى منطقة سلام . وترى الدورة ان المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية في المنطقة هي جزء من الهجمة الامبريالية العالمية ضد الثورة الايرانية وافغانستان ، وكمبودياوكوبا وضد الانفراج الدولي وتندد الدورة باقدام الامبريالية والحلف الاطلسي على زرع الصواريخ النووية في اوروبا الغربية والموجهة ضد المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفيتي وضد نضال القوى التقدمية والديمقراطية في الغرب وضد كل القوى المحبة للسلام ، والمناضلة في سبيل التحرر والتقدم الاجتماعي في العالم .

ان الطبقة العاملة العربية وبخاصة عمال قطاع البناء والاخشاب مدعوون الى تشديد اليقظة وتعزيز وحدتهم ومضاعفتها لمواجهة مؤامرة كامب دايفيد والنضال لاسقاطها وتدعو الدورة الخامسة للاتحاد المهني العربي لعمال البناء والاخشاب العمال العرب عامة وعمال القطاع المهني خاصة الى مضاعفة النضال على قاعدة المحاور التالية : ـ

اولا : الاستمرار في التصدي لكامب ديفيد ، من خلال تحذير النضال الوطني والاجتماعي والديمقراطي ، والارتقاء بالرد الى مستوى شمولية الاهداف التي يرمي اليها تحالف كامب ديفيد . وتؤكد الدورة بان اطلاق اوسع الحريات السياسية والديمقراطية وخاصة الحريات النقابية للجماهير ، وفسح المجال امامها لتلعب دورها الكامل في المواجهة هي الضمانةالاساسيةلان يحقق النضال العربي اهدافه القومية والدعوة الى زج كل الطاقات البشرية والمادية ، ولاسيما الثروات النفطية في المعركة .

ثانيا : تقديم الدعم للعمال العرب ، وخاصة في مجال البناء والاخشاب في سبيل الحصول على حرياتهم النقابية واقامة تنظيماتهم النقابية وخاصة في البلدان التي تمنع اعطاء العمال فيها حقوقهم النقابية .

ثالثا : تقديم كافة اسباب الدعم لنضال الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة داخل الاراضي المحتلة وخارجها ، وفي سبيل حقوقه القومية المشروعة وتقرير المصير ، واقامة دولته المستقلة فوق ارضه بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

رابعا : تقديم كافة اسباب الدعم لعمال وشعب لبنان وحركته الوطنية المتلاحمة مع الثورة الفلسطينية وسوريا الصمود ، تلك القوى التي تقف في الموقع الطليعي المصادم مع العدو الصهيوني ، والتي يتوقف على صمودها مصير المؤامرة سلبا ام ايجابا .

خامسا : تقديم كافة اسباب الدعم والمساندة لسوريا عمالا وشعبا وقيادة في تصديهم للمؤامرة وحفاظاعلى المنجزات التقدمية باعتبار القطر العربي السوري يمثل خط المواجهة الاول مع العدو الصهيوني .

سادسا : تقديم كافة اسباب الدعم للحركة الوطنية المصرية ، التي تناضل ضد نظام السادات . . . واطراف كامب ديفيد ، وفي سبيل حق عمال وشعب مصر في التحرر والاستقلال .

سابعا : تقديم كل الدعم للجماهيرية الليبية بوجه التآمر الامبريالي - الساداتي والتضامن مع شعبها المناضل التحرري وحماية ثورة الفاتح العظيمة .

ثامنا : تقديم كل الدعم لليمن الديمقراطي والطبقة العاملة في اليمن الشمالي ، وللقوى التقدمية في الخليج والجزيرة العربية بوجه المخططات الامبريالية وقواعدها وفي سبيل جعل المنطقة منطقة سلام بعيدة عن النفوذ والتواجد العسكري الامبريالي :

تاسعا : اعتبار الامبريالية الاميريكية راس الافعى وعدو امتنا العربية الرئيسي . . والمسؤولة الاولى عن المؤامرة الكبرى ، ضد حركة التحرر الوطني العربية والقضية الفلسطينية والدعوة الى قطع العلاقات مع اميركا وتأميم مصالحها وسحب الارصدة العربية من مصارفها وفضح كل المحاولات التمييعية الداعية الى تجسيدها من قبل الانظمة والقوى الرجعية العربية المرتبط بالامبريالية .

عاشرا : توطيد او اصر الصداقة والتعاون والتحالف مع القوى التقدمية والديمقراطية العالمية وبخاصة المعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفيتي الصديق الوفي لحركة التحرر الوطني العربية ، وحركات التحرر الوطني العالمية ، والقوى التقدمية الديمقراطية في العالم الراسمالي ، والارتقاء بالتحالف مع جميع هذه القوى الى مستوى ارفع لمواجهة الخلل في ميزان القوى الذي احدث كامب دايفيد في المنطقة .

حادي عشر : مواصلة دعم الثورة الايرانية ، والنظام التقدمي في افغانستان وكامبوديا وفيتنام ونيكاراغوا وقبرص وعمال وشعوب اميركا اللاتينية واسيا وافريقيا وبخاصة ناميبيا ضد التمييز العنصري والاضطهاد الامبريالي .

ثاني عشر : العمل على تطوير وتعميق او اصر الصداقة والتعاون مع المنظمات النقابية العالمية الصديقة ، ولا سيما الاتحاد الدولي لعمال البناء والصناعات الخشبية في النضال المشترك على قاعدة الوحدة والتضامن لتحقيق اهداف الطبقة العاملة والدفاع عن قضاياها الوطنية والاجتماعية ، ومن اجل التقدم والسلام .

177

- حديث صحفي خاص للسيد خليل الوزير « ابو جهاد » نائب القائد العام لقوات العاصفة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح حول الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان ، والموقف الاميركي من الاعتداءات ، والاستعدادات العربية لمجابهة الخطر الاسرائيلي (مقتطفات) (١) .

(الحوادث ، لندن ، العدد ١٢٤٣ ، ص ١٧ ص ١٧ - ١٩ ، ١٩٨٠/٨/٢٩)

س - اعترفت اسرائيل بان عمليتها العسكرية الاخيرة في قلعة الشقيف ومواقع الفدائيين في المنطقة المحيطة بها كانت اكبر عملية لها منذ الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان في ١٩٧٨ ، وبانها تسببت في معركة مع الفدائيين دامت اربع ساعات . فما هو تفسيركم لتلك المعركة وتقييمكم لها ؟

ج - الهجمة التي قام بها العدو الصهيوني تعتبر مثلا حيا على الطبيعة العدوانية المتربصة باستمرار والتي تريد ان تلهب القتال والعدوان على مراكز وقواعد الثورة الفلسطينية وقرى ومدن الجنوب اللبناني . وهي معركة تعتبر حسب ما ذكرت اذاعة العدو وبياناته الرسمية اكبر معركة خلال السنوات الثلاث الاخيرة اشرف عليها مناحيم بيغن نفسه مع الجنرال رفول ايتان وقائد المنطقة الشمالية (افيغدور بن غآل) وكان الاول طوال الليل يتابع انباءها . ولقد حشد العدو قوات كبيرة تبلغ زهاء كتيبتين من لواء « غولاني » والمظليين تساندهما كتيبتا مدفعية بالاضافة الى وحدات الهندسة والطيران الهليكوبتر والطيران المقاتل وقرر القيام بعملية كبيرة تستهدف قلعة الشقيف والمناطق المحيطة بها للسيطرة عليها واحتلالها

ان العملية التي جرت على شاطىء صيدا - في ١٤ آب (اغسطس) الحالي - كان يمكن ان تكون على مثل ذلك المستوى ولكنها فشلت بفضل يقظة شبابنا وارباك خطة العدو

(١) اجرى الحديث فريد الخطيب .

في المحطة الاولى . لذلك كنا نتوقع قيامه بعملية جديدة على المستوى ذاته وقد قام بها فعلا على منطقة كفر تبنيت ، ارنون ، القلعة والنبي طاهر .

لقد تقدم العدو عبر ثلاثة محاور بقوات المشاة التابعة له التي ساندتها المدفعية ونقلتها الى اماكن قريبة طائرات الهليكوبتر وساندتها عبر المسالك الصعبة في محاولة للقيام بعملية مباغتة تستهدف مفاجاة القلعة والسيطرة عليها ، اذ كانت قلعة الشقيف راس العملية وهدفها . حتى اذا تم له ذلك احكم السيطرة على المنطقة كلها . لكن يقظة ثوارنا كانت كبيرة ففتح المقاتلون نيران اسلحتهم في اللحظة الاولى . وافشلوا في معركة ضارية الحملة الاولى على منطقة القلعة ، اذ لم يمكنوا جنود العدو من الاقتراب منها ، بل قام موقع القلعة بمساندة المواقع الاخرى التي تعرضت للهجوم . ولقد استهدف العدو اثني عشر موقعا في المنطقة ، دفع الى كل موقع منها ما لايقل عن سرية او « سرية زائد » في سبيل تحقيق السيطرة المباشرة على تلك المواقع . فقاتل شبابنا قتالا باسلا واستخدموا نيران اسلحتهم بكفاءة عالية واستطاعوا ان يفشلوا هدف العدو واوقعوا في صفوفه خسائر كبيرة ، كانت اثار الدماء الكثيرة في المنطقة دليلا عليها ، كما ان عمليات نقل الجرحى والقتلى التي شاهدها سكان كفر تبنيت وارنون البلدة باعداد كبيرة تفوق بالطبع العدد الاولي الذي ادعاه وهو ثلاثة قتلى واثنا عشر جريحا بينهم ضابطان برتبة نقيب وثالث برتبة عريف . ويبدو انه لم يذكر قتلاه من الجنود . لكن المعلومات كلها اكدت ان الخسائر كانت اضعاف ذلك ، على اننا تعودنا منه التعتيم على خسائره .

في كل موقع من مواقعنا كان المقاتلون يتصدون للهجمة بشجاعة وقوة وقد خسرنا في هذه المواقع بين شهيد وشهيدين لكن كل موقع اوقع في صفوف العدو اضعاف ذلك . واستمرت المعركة من الساعة ١٢,٠٠ ليلا الى ٤,١٥ صباحا . ولم يحقق ما كان يهدف اليه بل ارتبك اكثر عندما وقعت تلك الخسائر في صفوفه . وقد تمكنا في الساعة ١١,٤٥ صباحا من ارسال التعزيزات التي دخلت بكفاءة عالية ميدان المعركة واصبحت على تماس مباشر مع قوات العدو واشتبكت معها وقطعت عليها الطرق في بعض الاماكن ، مما زاد في ارباك العدو واشعاره بفشل خطته ، الامر الذي جعله يبدأ القيام بعمليات قصف مجنون بواسطة كتيبتي مدفعية الهبتا المواقع والمنطقة بقذائفها المتواصلة خلال اكثر من ساعتين واقامتا سدا ناريا يحيط بالمنطقة ، في محاولة لمنع وصول نجداتنا وتعزيزاتنا وحماية حركة نقلهم قتلاهم وجرحاهم. وفي الرابعة والربع وعندما انحسرت حدة الهجوم وتحقق فشل قوات العدو وانسحابها قامت بقصف قلعة الشقيف بالصواريخ والقنابل الثقيلة ، فدمرت الطبقة العلوية منها . وكانت عملية القصف هذه دليلا على اخفاقها الكامل في محاولة الاحتلال مما اضطرها بعد ذلك الى صب نيران غضبها بواسطة الطائرات .

س ـ قال الاسرائيليون ان هدف الهجوم على قلعة الشقيف والمنطقة المحيطة بها كان سببا في « اختلال التوازن » لدى المقاومة الفلسطينية فماذا كانت النتيجة ؟

ج ـ عندما كنا مع الشبان ـ من الفدائيين ـ في الصباح الباكر من يوم المعركة رأينا روحهم الملتهبة اعتزازا وثقة بالبطولة التي حققوها في مواجهة ذلك العدوان وافشاله . وكانت ارادتهم مثل ما لكل المقاتلين في صفوف الثورة الفلسطينية و « القوات المشتركة » ـ مع « الحركة الوطنية » اللبنانية ـ ويزداد تصميم تلك الارادة على مواجهة التحدي اثر كل معركة وتحقيق الانتصار . مثل تلك المعركة لايهز واقع التصدي بين قواتنا وانما يعزز الالتحام بين كل قواعد الكفاح المسلح والمواجهة . ويفجر في اعماق كافة المناضلين المزيد من روح التحدي والتصميم على تحقيق انتصارات عبر ايقاع خسائر كبيرة في صفوف العدو . ذلك ان المقاتلين ، اذا لم تتوافر لهم ظروف التحرك الى العدو ، فان مجيئه اليهم هو الفرصة التي ينتظرونها للنيل منه وانزال ما يستطيعون من الخسائر في صفوفه . وليس سرا ان الوضع بعد ساعتين من انتهاء المعركة كان قد اخذ حجمه الطبيعي وبمزيد من التعزيز والاستعداد لمواجهة جديدة بعد ساعات قليلة . ان مجرى المعركة كما ذكرت وسائل اعلام العدو ومدير استخباراته او رئيس اركانه كان باعترافهم عملية شاقة جدا ومعقدة . وقد ووجهت بقتال لم يكن سهلا عليهم. وتلك المعركة التي تحقق فيها فشل العدو في احتلال القلعة او احكام السيطرة على المنطقة انما هي كما اكد رئيس اركان العدو او رئيس وزرائه جزء من حربهم المستمرة التي يتبجحون فيها بانهم لم يتوقفوا عنها وسوف تبقى في كل زمان ومكان .

وتعتبر المعركة من المعارك الكبيرة والمهمة التي جرت في السنوات الاخيرة . اما نتائجها فتبرز بوضوح تصميمنا على مواجهة التحدي . ولن تتوقف هذه المعارك بل على العكس تتوالى في فترات متقاربة ، خاصة ان العدو الصهيوني يعرف

ان الثورة الفلسطينية تقف في مواجهته وحيدة الا من قواها الذاتية وامكاناتها وقدرتها ، وسط الظروف المعقدة العربية ، التي لا تسمح حتى الان بتوسيعها فتصبح ابعد مدى على الساحة العربية .

س - اعربت وزارة الخارجية الاميركية عن « قلقها العميق » بسبب الهجوم الاسرائيلي على قلعة الشقيف ومنطقتها . فهل تعتبرون هذا الموقف الاميركي كافيا ؟

ج - نحن لا نخدع ابدا بالعبارات الغامضة التي تصدر عن الادارة الاميركية ، بل اننا واثقون من ان تلك العملية لم تكن امرا مخفيا انما كان « البنتاغون » الاميركي على علم بها وبالعمليات السابقة .

ففي الساعة ٨,٤٥ صباحا من اليوم ١ / ٨ / ١٩٨٠ اذاع راديو صوت جيش الدفاع الاسرائيلي ان لواء « غولاني » وهو اللواء ذاته الذي قام بالعملية قد انهى مناورات واسعة استمرت عدة ايام واشترك فيها بالاضافة اليها وحدات من اسلحة المشاة والمدفعية والمظلات والطيران . وقد رسم الاسرائيليون اهداف تلك المناورة . التي حضرها الملحق العسكري الاميركي بالاضافة الى عدد من القادة الاسرائيليين واعلنوها على النحو الاتي :

اولا : الهجوم على مواقع العدو في ساعات الليل الاخيرة . ثانيا : احتلال سبع هضاب . بعدما قام سلاح المدفعية والطيران بقصف تلك المواقع . ثالثا : كانت تحيط بالهضاب وديان وحواجز طبيعية تمنع التغلب عليها بواسطة طائرات الهليكوبتر . رابعاً : عودة القوات بعد تحطيم جميع مواقع العدو على مسافة عدة كيلو مترات . خامسا : اخذ لواء « غولاني » على عاتقه في تلك المناورات حسب تعليق مراسل اذاعة صوت جيش الدفاع الاسرائيلي - تنفيذ عدة مهام ، مستخدما وسائل حرب مختلفة في تأدية كل منها .

تلك كانت اهداف المناورة التي قام بها لواء « غولاني » وسلاح المظليين بالاضافة الى اسلحة اخرى . وهي العملية ذاتها التي وقعت يوم الثلاثاء في ١٩ اب وكان « البنتاغون » الاميركي على اطلاع شامل بمجرياتها . وليس ثمة ضرورة للتاكيد ان الدعم الاكبر لعدونا الصهيوني يأتي من الحكومة الاميركية وخاصة وزارة الدفاع الاميركية في كل خطوة عدوانية يرتكبها . لذلك لا تهمنا الكلمات في الوقت الذي نرى السلاح والامكانات والمشاركة في التخطيط من قبل الادارة الاميركية الى جانب الجيش الصهيوني !

س - هناك معلومات تفيد بان مايجري الان في الجنوب هو بداية عملية تفريغه ، تمهيدا لتحويله الى ساحة حرب بالدبابات والصواريخ بين المقاومة الفلسطينية واسرائيل التي تملك الطائرات ايضا . فما هو موقفكم ؟

ج - في الحقيقة الحرب دائرة ومستمرة وما يعلن عنها لا يأتي من جهتنا وانما على لسان القيادات العسكرية والسياسية الاسرائيلية كلها . فاثر كل عملية اسرائيلية من العمليات اليومية التي يقومون بها يقولون ان هذه العملية انما هي جزء من سياسة الحرب المستمرة ضد الفدائيين وهم يسموننا بـ «المخربين» . وحقيقة الواقع ان هناك نوعا من الحرب الدائمة بيننا وبين العدو الصهيوني ، وفي الاسابيع الماضية كان الهم الرئيسي للقيادات العسكرية الاسرائيلية يتجسد في توجيه ضربات متتابعة الى الثورة الفلسطينية وفي مناطق الجنوب خاصة . وكانت هناك عمليات القصف المستمرة التي لايمضي يوم او اكثر الا ويحدث نوع منها تقوم به القيادة العسكرية الاسرائيلية بهدف ارباكنا وتشكيل المتاعب امامنا وفرض الهجرة على المواطنين من قرى الجنوب ليشكلوا في الوقت ذاته ضغطا في المناطق الشمالية على وجود الثورة ومشكلة اجتماعية تربك الجميع .

ان مخيمات النازحين في الجنوب ، الرشيدية والبص والبرج الشمالي وابو الاسود والقاسمية واحيانا عين الحلوة والميه ، بالاضافة الى مدينة صور وراس العين ومناطق الشواكير والقرى اللبنانية الامامية تتعرض في معظمها لهذا القصف بمعدل شبه يومي يكون منتظما مرة ومتواصلا مرة اخرى وشاملا وعنيفا ايضا بشكل يحدث كثيرا من الخسائر .

ويأتي ذلك القصف من مناطق المستعمرات الصهيونية او من منطقة سعد حداد باشراف اسرائيل او عبر الزوارق الحربية التي تقوم بمحاولات متتالية نحو الشواطىء اللبنانية لعمليات الانزال او العمليات الخاصة .

ان العدو الصهيوني غير متردد ولا متوقف عن التفكير ومتابعة القيام بالعمليات التي يستطيعها في كل وقت يريد . وعلى طول امتداد الخطوط والمواقع تجري محاولات الانزال بالهليكوبتر او الاستفراد باحد المواقع في عملية خاصة او تكرار النزول الى موقع منفرد عبر الشاطىء الطويل ابتداء من طرابلس وحتى الناقورة .

لذلك نحن حقيقة في شبه حرب يومية نتيجة محاولات العدو الصهيوني لارهاقنا واجهادنا كما يقول حتى نبقى في موقع الدفاع والتلهي بحماية المواقع ولا تكون لدينا القدرة على التحرك بعمليات خاصة تخترق خطوطه .

وبالطبع من خلال متابعة الموقف السياسي والتطورات داخل الارض المحتلة ومتابعة الاجواء السياسية لحكومة العدو وقياداته السياسية التي تعيش تخبطاوارتباكا يشهده كل العالم نجد ان ذلك انما يعبر عن واقع مريض لقيادة مريضة تتخبط . ولا نشك لحظة في انها ضمن اجواء لا تحسب فيها موازين التطورات والمقاييس الدولية ولا تعطي اهمية للحسابات الدولية او السياسية ، بالقدر الذي تعطيه لتجسيد ما تحلم به هي وتفكر فيه ويشكل لديها الاهمية الاولى .

والآ فأي عقل سليم يمكن ان يتخذ قرارا يتحدى فيه الارادة الدولية كلها ، في وقت تجتمع الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الخاصة الطارئة التي تبحث قضية فلسطين والقدس . وتجمع الارادة الدولية على ان تصرفات الحكم الاسرائيلي انما هي تحد لارادة المجتمع الدولي ، بل هي استمرار في التعنت والعجرفة هدفه منها ان يقول للعالم كله : انا ماض في قراري ولايهمني ما تتخذ من قرارات ؟

لذلك اقدم بيغن وعصابته على اختيار قرار ضم القدس ليقذف به في وجه المجتمع الدولي والجمعية العمومية الملتقية في نيويورك ، مشيرا لارادة الاستهتار بالمجتمع الدولي وقراراته. ولم يكن مثل هذا القرار الأصادراً عن عقلية مريضة حقا ، تعيش اجواء التعصب الفاشي والحكم النازي .

تلك العقلية بقيادتها السياسية والعسكرية لانستبعد منها ان تأخذ قرار القيام بعملية واسعة في الجنوب تستهدف ضرب قواعد الثورة وتواجدها وذلك لفترة طويلة يحاول فيها العدو ان يملي شروطه .

وكل المعلومات التي تتوالى من الاوساط الدولية او من خلال دراسة مجرى الامور في المجتمع الصهيوني وقياداته السياسية والعسكرية ومن خلال المعلومات التي تتوالى من الارض المحتلة ، تتضح حقائق احتمال غير بعيد ان العدو قد يلجأ الى ضربه ينتهز فيها فرصة الظروف الاتية : اولا : الظرف العربي الجامد وغير الفاعل على خطوط المواجهة . ثانيا : ظروف التضامن العربي الذي اصابه الشلل ولم يصل الى مستوى المواجهة الحقيقية للخطر الصهيوني ولنتائج مؤامرة كامب ديفيد . ثالثا : الجمود السياسي المرافق لموضوع الانتخابات الاميركية وشلل الادارة الاميركية عن القرار . وايضا قدرة القيادة الصهيونية على ابتزاز السلطة الاميركية في اجواء الانتخابات . بالاضافة الى ان واقع حياة حكم « الليكود » المضطرب المتهاوي عبر استقالات العديد من الوزراء وتربص حزب العمل ومجموعة « المعراخ » بالحكم الى جانب الانهيار الاقتصادي المتوالي الذي يجعل الطبقات الاسرائيلية المختلفة تضج بالشكوى من شدة الغلاء كلها عوامل تدفع ولا شك القيادة السياسية والعسكرية الاسرائيلية الى احتمال ارتكاب حماقة في هجوم جديد ، تحاول ان تسجل فيه انتصارا يشد المجتمع الصهيوني الى مواجهة الوقائع الجديدة كما تعودنا مثل ذلك على امتداد السنوات الماضية الطويلة من عمر النكبة .

س ـ هل ستدور الحرب بين اسرائيل والمقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان على شكل « شبه نظامي » بالدبابات والصواريخ كما تفيد المعلومات ؟

ج ـ نحن بصفتناثورةفلسطينيةنعمل دائماعلى تطوير امكانياتنا وقدراتنا في كل الميادين . وهذا بالطبع ينسحب على ميدان التسليح لقواتنا والتدريب ورفع الكفاءة والقدرة القتالية لثوارنا واعادة التنظيم بشكل يتلاءم والدروس المستفادة من كل معركة من المعارك التي نواجه فيها عدونا . وليس سرا ان قوات الثورة الفلسطينية قد اصبحت تملك الدروع المتنوعة ومنذ فترة غير قصيرة . فنحن نعمل دائما على تطويرها بما يتلاءم واحتياجاتنا القتالية دون ان نكون مثقلين باعباء الجيوش النظامية (تجهيز تكتيكي) . ولقد نشر العدو الصهيوني في صحفه واذاعاته اخبارا متعددة عن هذا الامر كما تابع بلا شك المناورة التي اجرتها الثورة في بعض المواقع المائية لاعداد من المدرعات البرمائية .

بالاضافة الى ذلك نسعى دوما الى تطوير قدراتنا في ميادين المدفعية والصواريخ والبحرية والميادين الاخرى . فنحن ندرك ان حربنا مع العدو الصهيوني انما هي حرب قدرات وامكانات وتطور عملي وهي جزء من الصراع المرتكز على الوسائل والقدرات العملية والتكنولوجية والفنية والبشرية ذات الطاقة العلمية العالية .

س ـ هل قمتم باتصالات عربية لمواجهة اخطار « حرب الجنوب » اللبناني باعتبارها قضية قومية ؟

ج ـ في هذا المجال قمنا باوسع الاتصالات وفي مختلف

الميادين السياسية . ففي مؤتمر وزراء الدفاع لدول (جبهة) « الصمود والتصدي » ـ الذي عقد في دمشق اخيرا ـ وحضره الاخ « ابو عمار » شرح بالتفصيل كافة الوقائع والاحتمالات وما هي رؤيتنا لطبيعة العمليات العسكرية الصهيونية المحتملة . ولقد استمع الاخوة المجتمعون للتقرير المطول الذي قدمه الاخ « ابو عمار » باهتمام كامل . في الوقت ذاته ارسلنا معلومات الى كل اخوتنا في الساحة العربية عن توقعاتنا واحتمالات التحرك العدواني الصهيوني ، سواء بواسطة الرسل ام الوفود ام اللقاءات والاتصالات المباشرة الاخرى وغير المباشرة .

واخيرا سافر الاخ « ابو عمار » لحضور اجتماع «لجنة القدس » ـ في الدار البيضاء ـ وكان الهدف الاول لهذا التحرك هو وضع اطراف « لجنة القدس » ودولها عبر ممثليها في صورة الواقع القائم والاحتمالات المنتظرة وللحث على اتخاذ خطوات عملية تتجاوز الخطب والعواطف والقرارات النظرية ، منها ما ورد في ورقة العمل الفلسطينية ، التي طالبت بان يكون باب التطوع مفتوحا للالتحاق بالثورة الفلسطينية بلا قيود من كافة الاطراف في عالمينا العربي والاسلامي او الجهات الاخرى التي يمكن ان تعمل على ذلك الالتحاق ، لتعزيز قدرة الثورة القتالية والمادية وامكاناتها على مواجهة العدوان . بالاضافة الى ما ننتظر بعد فترة من احتمال انعقاد مؤتمر القمة العربي الخاص بقضية القدس . ثم مؤتمر القمة الاسلامي الخاص بقضية القدس ايضا . ونرجو عبرهما والمؤتمرات الاخرى ان تتجسد خطوات عملية حقيقية تتخطى مراحل القرارات الشكلية او الحماسة العاطفية .

س ـ لوحت المقاومة الفلسطينية اكثر من مرة باحتمال اقرار التجنيد الاجباري على الشعب الفلسطيني ، لاسيما في اعقاب زيارة السيد عرفات الاخيرة لموسكو . فكيف تنظرون المتطوعين العرب والمسلمين قبل تجنيد كافة الفلسطينيين ؟

ج ـ نتابع الان اتخاذ خطوات عملية للتوسع في تجنيد اكبر اعداد ممكنة من ابناء شعبنا في مختلف المناطق . ولدينا في هذا المجال تحرك واسع نتابعه بدقة . وعلى سبيل المثال بدأنا في الساحة اللبنانية منذ ٢٠ آب الجاري عمليات التعبئة ، بالاضافة الى ما تستقبله معسكراتنا من اعداد وفيرة من الخارج . ونحن ماضون في هذه التعبئة حسب قدرتنا واستعدادنا لمواجهة احتمالات العدوان الصهيوني او اية مؤامرة يمكن ان تتعرض لها الثورة .

س ـ قام الجيش الاسرائيلي في ١٤ آب الجاري بعملية انزال قد تكون خطيرة على مدخل صيدا الشمالي ضمن عملية واسعة . فماذا كانت ابعاد تلك العملية وما هو مغزاها ؟

ج ـ لقد وضع العدو على شواطىء مخيم الرشيدية ما لايقل عن اثني عشر زورقا مطاطيا من زوارقه البحرية محملة بمجموعات من جنوده وقد وصل بعض تلك الزوراق الى الشاطىء وفتحت نيرانها على جوانب المخيم ، بهدف الوصول الى بعض المواقع وتسجيل انتصار هناك . لكن العدو وجه من المقاتلين بشكل بطولي ادى الى عدم تحقيق نجاح الاسرائيليين وقد وجه المقاتلون مدفعيتهم نحو احد الزوارق القريبة ونعتقد ، من خلال المعلومات وتعليقات القيادة العسكرية فيما بعد ، انه اصيب بقذائف المدفعية .

ان محاولة الانزال الاخيرة على شاطىء صيدا عملية تحتاج منا الى وقفة تفصيلية :

كانت هذه العملية ذات طابع موسع . وقد كانت نقاط تركيز العدو الصهيوني فيها على ثلاثة اتجاهات : اتجاه رئيسي على شاطىء صيدا مقابل الحمام العسكري ، حيث هاجم بعدد من زوارقه المطاطية وعليها مجموعات من جنوده انزلهم الى الشاطىء ، تساندهم في الخلف قوة بحرية كثيفة . وقد حاولت تلك المجموعات احتلال موقع قدم لها خلف الكثوب الرملية على الشاطىء الى جانب طريق فرعي من مياه البحر حتى الطريق العام بمثابة معبر ، تنطلق منه مع قوى اخرى كانت تنتظر لتتابع تقدمها الى منطقة اهداف يعرفها العدو ونحن نعرف ما هي . ولقد استطاعت الكمائن التي على الشاطىء ان تكشف تلك المحاولة ، فتصدت لها منذ خطواتها الاولى بنيران اسلحتها الفردية والمتوسطة وقذائف مدفعيتها الملائمة، مما اربك فورا مخططات العدو وجعله يقع في تخبط وضحت اثاره وادى الى تراجعه الفوري منسحبا الى الزوارق التي كانت تنتظر مجموعاته . وقد خلف في المنطقة بعض الاثار التي تدل على وقوع اصابات ـ منها « مطرة » عليها اثار الدم على سبيل المثال ـ وبدا وضحا ان العدو قد جن جنونه بعدما فوجىء بتلك المواجهة الشديدة ، فحرك طيرانه الهليكوبتر والحربي الاخر بشكل محموم حول المنطقة في محاولة لحماية انسحاب القوة المواجهة وذلك اسلوبه كلما

واجهت احدى مجموعاته ضغطا من المقاومة ، اذ يلجا كما عودنا الى طيرانه الكثيف لدعم روحية جنوده ومعنوياتهم ولمحاولة تخويف المقاومين .

على المحور الثاني عند جسر القاسمية كان العدو يركز قوات اخرى مستعينا بطائرات الهليكوبتر التي اراد استخدام نيران رشاشاتها وصواريخها لقطع الطريق على اية قوة يمكن ان تتحرك لمهاجمة موقع هجومه الرئيسي .

وعلى المحور الثالث في منطقة الجية على الشاطىء كانت الاستعدادات تتقدم ايضا في عملية ترمي الى احد الاهداف في تلك المنطقة .

لقد اذاعت محطة جيش الدفاع الاسرائيلي ان هذه كانت عملية محدودة استهدفت التعرض لخطوط مواصلات الثورة الفلسطينية . وهذا ليس صحيحا : اولا : لان صوت جيش دفاع العدو اذاع في الوقت ذاته ان روفائيل ايتان قد اشرف بنفسه على متابعة هذه العملية لحظة بلحظة . ومن المستحيل ان يكون ايتان ورجال قيادته العسكرية يتابعون عملية صغيرة ، مثل عملية كمين على الطريق خلافا لما ذكروا .

ثانيا : ان ما ادعاه ايتان نفسه بان عمليته كانت ناجحة جدا ، اذ كان هدفها التعرض لخطوط مواصلات الثورة ، لم يكن الاتغطية لتلك العملية التي فشلت

س ـ هل يمكن ان تتوسع « حرب الجنوب » اللبناني التي اندلعت اخيرا الى حرب عربية ـ اسرائيلية جديدة ؟

ج ـ كلا . لان اهداف العملية ذات طابع تعرضي لمواقع الثورة الفلسطينية وقواتها . وهي جزء من تركيز العدو الصهيوني على محاولة تحطيم الثورة وانزال اكبر ما يستطيع من الخسائر في صفوفها ، بغرض محاولة التأثير على انتصاراتها وقدرتها على التحرك والمواجهة و لا اعتقد ان العدو يبغي في الوقت الحالي توسيعها الى حرب عربية ـ اسرائيلية . مع ذلك واجبنا دوما ان ندق اجراس الخطر امام امتنا لتكون على يقظة مستمرة لمطامع العدو ومحاولاته .

ان وقفتنا في مواجهة العدو خلال هذه الظروف الصعبة نداء منا الى امتنا العربية بان العدو لن يتوقف عن تحقيق مطامعه الواسعة التي تستهدف ارجاء الوطن العربي وهو مصمم على الاستمرار في سياسته العدوانية . وليس على امتنا الا . ان تسرع في خطوات عملية تتخطى سياسة القرارات اللفظية او العواطف والاعلان عن المواقف الكلامية .

178

ـ خطاب العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لثورة الفاتح من سبتمبر ، حول منجزات الثورة ، وبناء الانسان العربي الجديد ، والخطر الاميركي على منابع النفط العربي ، وسياسة كامب ديفيد الاستسلامية ، والخطر الصهيوني على الامة العربية ، والنداء بوحدة اندماجية بين ليبيا وسوريا . (مقتطفات)

طرابلس ، ١/٩/١٩٨٠

(الزحف الاخضر ، طرابلس ، ٥/٩/١٩٨٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

في هذه الساعة التاريخية وفي هذا اليوم العظيم الذي نحتفل فيه بالذكرى الحادية عشرة للثورة التاريخية العظيمة احيي الوفود الشعبية والرسمية التي تشارك معنا اليوم تعبيراً عن الصداقة الواسعة التي تربط الشعب العربي الليبي بشعوب العالم وبكافة قواه المؤيدة للحرية والانعتاق . .

. . . .

احيي ايها الأخوة في هذا اليوم التاريخي العظيم وكالعادة الضباط الوحدويين وجنودهم الشجعان، الذين عرضوا ارواحهم للخطر في مثل هذا اليوم وقبله . . ولا زالوا يعرضون ارواحهم للخطر بعد هذا اليوم . .

واعتبر بحق ان الفاتح عام ١٩٦٩ كان ثورة الجنود التي فتحت الطريق امام القوى الحية للشعب الليبي لكي تتم مرحلة الثورة السياسية و الاجتماعية التي مهدت لثورة السابع من ابريل التي قام بها الطلاب عام ١٩٧٦ وثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٧٨ التي قام بها العمال وتحولوا من اجراء الى شركاء .

كما احيي ايها الاخوة اخواننا في سوريا الشقيقة الذين ينقلون هذا الاحتفال في الاذاعات المحلية السورية المرئية والمسموعة.. نحيي سوريا الصامدة، سوريا التي تقف في خط المواجهة الامامية تتصدى للصهيونية والاستعمار والرجعية.. التي لم يفت في عضدها العربي القومي عمليات الاستسلام التي تجري في المنطقة العربية لم يثن سوريا عن صمودها انهيار الجبهة المصرية بالكامل واستسلامها كلية للعدو.. لم يثن سوريا عن صمودها البطولي التاريخي الرائع التآمر الرجعي من حولها وفي داخلها الذي تدعمه قوى الاستعمار والرجعية والصهيونية من اجل تفتيت جبهة الصمود السورية.. ان سوريا ايها الاخوة بشعبها البطل ورئيسها البطل وبحزبها البطل وبجيشها البطل تستحق كل تأييد وكل ثناء واننا لنفخر بالموقف السوري البطولي كل فخر.. ولولا الموقف السوري الصامد لكانت الكارثة تامة.

ولكانت الخسارة كلية ولكن الصمود السوري هو الذي يشد عزم الامة العربية هو الذي يعوض عن سقوط الجبهة المصرية هو الذي يدعم المقاومة الفلسطينية.. هو الذي يقوي من شوكة القوة الوطنية اللبنانية.. وبالتالي ينعكس موقف سوريا الصامد ايجابياً على الروح العربية من المحيط الى الخليج. ان الذين يتآمرون على سوريا انما يتامرون على الامة العربية وعلى القضية العربية وعلى قضيتها المركزية فلسطين.. ان اطراف التآمر سواء كانت عربية او اجنبية انما تتآمر على الأمة العربية بكاملها.. ان تفتيت الجبهة السورية من الداخل ليس له من تفسير الا تمكين العدو الاسرائيلي من تثبيت اقدامه في الجولان وفي كل الارض العربية المحتلة وبالتالي تحطيم اي مقاومة عربية صامدة في وجهه

ان القوى المتآمرة على سوريا مهما كانت منطلقاتها انما هي تنضم سواء كانت تدري او لا تدري، تنضم الى جانب الاسرائيليين والى جانب المستعمرين والى جانب كل اعداء الامة العربية. ان الذين يتآمرون على وحدة سوريا وعلى صمود سوريا ينضمون الى العدو.. حتى ولو حملوا الكعبة فوق رؤوسهم.. انه من مصلحة الاسرائيليين والامريكيين والرجعيين وكل اعداء الامة العربية ان يتحطم الصمود السوري وان تتفتت سوريا وان يتفتت لبنان وان ينتهي الاردن لكي تنطلق جحافل العدو الصهيوني لتحقيق الحلم الكبير للصهيونية لقيام دولتهم الكبرى من الفرات الى النيل.

ايها الاخوة: ان الانجازات التي تمت على المستوى الوطني الليبي لا يمكن بأي حال من الاحوال ان تكون في مأمن من التدمير ومن الضياع وان الحرية التي انعتقت على الارض الليبية لا يمكن ان تكون في مأمن من ان تتهدد مرة اخرى ما دامت الامة العربية غير موحدة وما دامت الارض العربية غير محررة وما دام العدو يتوسع في قلب الامة العربية.. ان حرية الامة العربية اصبحت في خطر بعد ان تمكن العدو من تحقيق نصر استراتيجي على الجبهة المصرية بعد ان حطم العدو الجبهة المصرية واستولى على الجبهة المصرية ووصل الى القاهرة وحولها الى عاصمة مقهورة.

انه للاسف نصر كبير حققه العدو الصهيوني والامريكي ضد الامة العربية، وان الخطر الصهيوني اصبح على الحدود الليبية.. الخطر الامريكي اصبح على الحدود الليبية..

اصبحت بذلك ليبيا دولة مواجهة.. ان هذه قضية غاية في الخطورة ينبغي ان تعيها الجماهير الليبية الحرة عندما تقرر سياستها الداخلية والخارجية وعندما تتخذ القرارات التي تعزز الحرية الليبية فوق الارض الليبية التي لا يمكن ان تكون في مأمن ولا يمكن ان تتعزز ما دامت الحرية العربية مهددة وما دامت الارض العربية مهددة.. على رأس الانجازات التي تمت على المستوى الوطني والتي من شأنها تعزيز الحرية فوق هذه الارض ومن شأنها حماية المكتسبات الاشتراكية. العرض العسكري الضخم الذي اقيم اليوم.

....

المهم ان يتفق ديمقراطياً بارادة حرة على اداء الواجبات الوطنية والقومية وان تكون بعد ذلك انت حر تدرس في لندن.. في امريكا.. في طرابلس.. في الكفرة.

ووفقاً لمقولة الكتاب الاخضر التي تقول: الارض ليست ملكاً لاحد.. الارض الليبية ليست ملكاً لاحد.. وانما هي ملك لكل الليبيين.. ان الذي استحوذ على ارض ليبية ليس له الحق اساساً في ملكيتها انما هي عملية من عمليات الاستعمار والاغتصاب والاستغلال هو ليبي مستعمر ارضاً ليبية ووظفها لمصلحته الخاصة بينما هي مملوكة لكل الليبيين.

اذا ليس لأي انسان ملك في عهد الاستغلال والعسف والاستعمار ملك ارض ليبية واستردها منه الشعب الليبي بعد ان اصبح حراً ودهم قوى الاستغلال والعسف.

وحرر نفسه منها ليس له الحق في المطالبة باي تعويض على ارض اغتصبها من الليبيين وفي مقابل ذلك كل مواطن ليبي يريد ان يبني منزلاً على الارض الليبية هذه الارض لابد ان يتحصل عليها مجاناً لانها ملك لكل الليبيين وليس لأي جهة الحق في ان تبيع له قطعة الارض التي يبني عليها بيتاً او ورشة او لينشىء عليها مزرعة .

اذا اراد ليبي ان ينشىء مزرعة بجهده الخاص لاشباع حاجاته فوق الارض الليبية ليس هناك لاحد الحق في ان يبيعه قطعة الارض لان الارض ملك لكل الليبيين ومن حقهم بجهدهم الخاص وفي عمل انتاجي ولاشباع حاجاتهم ان يستغلوها وان تكون لهم ملكية الانتفاع بها لبناء منزل لبناء ورشة لانشاء مزرعة او لحفر قبر .

ومن المهام الجديدة للقوة الثورية التي تشكلها اللجان الثورية تصعيد الزحف الشعبي على السفارات وينبغي في المستقبل القريب ان يتم الزحف على كافة السفارات الليبية في البلاد العربية وتحويلها الى مكاتب اخوة عربية وان يعاد تنظيم مكتب الاتصال الخارجي الذي اقرته المؤتمرات الشعبية .

كحلقة وصل بين الشعب الليبي وبين شعوب المجموعة الدولية ان يعاد تنظيمه على الوجه الآتي ليكون شعبياً ديمقراطياً وان يقوم بهذه المهمة بكفاءة ان يصبح مكتب الاتصال الخارجي عبارة عن مجموعة مكاتب لكافة قوى الشعب الليبي للطلاب للمعلمين للمنتجين للفلاحين للموظفين للحرفيين لكافة المؤتمرات المهنية يقصد المؤتمرات المهنية الشعبية المهنية للطلاب على سبيل المثال والتي تشكل المؤتمر العام لاتحاد الطلاب المتكون من امناء المؤتمرات الشعبية الطلابية في المعاهد والمدارس والكليات الجامعية وهذا المؤتمر الذي يشكل امانة عامة تشكل هذه المؤتمرات الطلابية ومن خلال المؤتمر العام للطلاب والامانة العامة للمؤتمر العام للطلاب تشكل مكتب شعبي طلابي سياسي في مكتب الاتصال الخارجي . . العمال المنتجون الشركاء المؤتمرات الشعبية للمنتجين اي للعمال للشركاء ومن خلال المؤتمر العام للمنتجين والامانة العامة للمؤتمر العام للمنتجين يشكلون مكتب اتصال خارجي سياسي في مكتب الاتصال الخارجي . . الحرفيين كذلك المعلمين كذلك الفلاحين كذلك بحيث تصبح مجموعة مكاتب شعبية سياسية تشكل مكتب الاتصال الخارجي وامناء هذه المكاتب الشعبية السياسية للفئات المختلفة تشكل اللجنة الشعبية لمكتب الاتصال الخارجي وبالتالي تكون هذه الحلقة الشعبية السياسية الديمقراطية هي حلقة الوصل بين الشعب الليبي المتكون في المؤتمرات الشعبية وبين مجموعة الشعوب في العالم .

امام اللجان الثورية مهمة اخرى وهي ضرورة الاستيلاء على وسائل الاعلام . . على اللجان الثورية ان تستولي على وسائل الاعلام . . لماذا ؟ وسائل الاعلام ليست سلطة . . وسائل الاعلام منبر . . مكبر صوت . . اذن من له الحق ان يستخدم المنابر؟ الداعية . . النبي . . اللجان الثورية هي نبي في الارض تبشر بانعتاق حقيقي وتبشر بمجتمع جديد وبعالم جديد ونظرية جديدة . . هناك نبي مرسل من الله وهناك قوة صاحبة الدعوة تتنبأ بصورة المستقبل . . اذن هي في منزلة النبوة في مستواها . . من له الحق ان يعلو المنابر؟ الذي له دعوة . . اللجان الثورية هي صاحبة الدعوة . . هي التي تريد ان تحرض المؤتمرات على القيام بالثورة واستلام السلطة . . اللجان الثورية هي التي تحرض المؤتمرات الشعبية لممارسة السلطة لتتأكد السلطة الشعبية وتترسخ . . اللجان الثورية تمكن اللجان الشعبية من تنفيذ قرارات المؤتمرات الشعبية وهي التي تمكن المؤتمرات الشعبية من القدرة على مسألة اللجان الشعبية عن قرارات المؤتمرات الشعبية التي تقوم بتنفيذها اللجان الشعبية .

اذن الاعلام في مرحلة التحول الثوري حتى يتم بناء المراحل النهائية من المجتمع الجماهيري الجديد . . ينبغي ان يكون اعلام ثوري تحريضي دعائي هجومي ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان يكون الاعلام في بلد يتحول ثورياً ان يكون اعلام برجوازي او اعلام ترفيهي . . ماذا يعني هذا؟ هل يقفل باب الترفيه؟ هذه الدعوة لا. لاشك ان الاغلبية الساحقة منكم عندها اذاعات منزلية . . قد يكون برنامج هام في الاذاعة وصاحب الجهاز في البيت واضع شريط مرئي في جهازه .

هذه اذاعة محلية . من ناحية اخرى الليبيون هم الشعب الوحيد في الكرة الارضية الذي يسمع ويشاهد في معظم اذاعات العالم . . ليبي وامريكي ذهبا الى امريكا

واشتريا اجهزة مذياع من ليبيا فيها الموجات القصيرة.. طبعاً الجهاز ليس مصنوع في ليبيا ، ليبيا استوردته من الخارج لكن اشتروه من السوق الليبي .. الى اين ؟ لامريكا.. لماذا ؟ قالوا في امريكا لا يوجد المذياع الذي فيه الموجات القصيرة التي تسمع به الاذاعات الاخرى. اذن لماذا موجود ؟ موجود للاستهلاك عند المواطن الامريكي مذياع محلي بل المواطن الامريكي لا يسمع ولا يشاهد اذاعة الولاية الامريكية الاخرى المجاورة لولايته من النادر.

ان يوجد برنامج عام تشاهده الولايات المتحدة الامريكية، ولهذا الصهيونية التي عندها وعي عالمي نتيجة مخططها الدولي لاستغلال الشعوب ولتدمير حتى العالم استطاعت ان تستغفل الشعب الامريكي الى ابعد حدود لانه شعب مغفل جاهل .. المواطن الامريكي لا يعرف خارج الولاية اللي هو فيها.. ما تقدرش في بلد اخرى تملك جهاز يسمعك محطة دولة اخرى حتى ولو كانت قريبة منك ما تقدرش تملك جهاز مرئي تقدر تشاهد عليه اذاعة اخرى.. في ليبيا كل ليبي يستطيع ان يشتري جهاز فيه جميع الموجات القصيرة بل فيه الموجات المكيفة التي تلتقط حتى المكالمات الهاتفية وموجود في السوق.. الاجهزة المرئية الليبية والهوائيات التي تباع معها تجعل الليبي يتمكن من مشاهدة الاذاعات المرئية للدول المجاورة من الدول العربية الى الدول الاوربية .

واذا لا ارى من جميع النواحي ان هناك اي منطق لاي انسان ان يمنع انساناً اخر من الاستماع او من القراءة او من مشاهدة أي شيء يريد ان يسمعه او يقرأه او يشاهده .. هذه دكتاتورية.. عسف.. ضد الحرية . الليبي حر يسمع اي اذاعة يشاهد اي اذاعة يقرأ اي حاجة الذي يعمل ترفيه الذي بيؤلف يؤلف.. الذي يشتري شريط يشتري الذي بيصور نفسه يصور .. الذي ايعدى للمسرح بيغني كل المسارح والفرق الفنية ان تمارس العمل الثوري الى جانب العمل الترفيهي ايضاً لان هذا حر في المسرح في دار عرض احرار. اعملوا سهرة كل يوم في اي شارع سهرة غزل مفيهاش بأس اعملوها احرار.. اعملوا مسرح للغزل اعملوه .. طبعاً فيه اشياء .. فيه تطلعات.. نحوها تطلعات عفوية لكن تدل على الجهل انما لو تستمروا فيها ممكن تضحكوا على انفسكم وتتراجعوا فيها .

البحث عن الاذاعات الاجنبية يجلب لكم مناظر ومشاهدات تضطروا لتكسير اذاعتكم او على الاقل تقفلوها . الجري وراء هذه الاشياء بيجيب لكم اشياء ليست مقبولة لو تشاهد اذاعة ايطاليا كم يوم تكفر باذاعة ايطاليا وتقفل جهازك او تكسره لكن لا بأس ان تشاهد ايطاليا الى غاية من ما تأتيك الاشرطة الغالية من ورقة القوت.

اما الاعلام الليبي الذي يستطيع يدير الاعلام يدير حر.. اما الاعلام الموجود الآن يجب ان تسيطر عليه اللجان الثورية وان تسخره فقط لخدمة قضية التحول الثوري حتى يتم انجاز المهام التاريخية الثورية لبناء المجتمع الجماهيري الجديد ولكي يتم التحول الثوري باسرع وقت ممكن لابد ان تحشد فيه كل الطاقات ولابد من ان تفجر امكانيات هذه الطاقات الى الحد الاقل لتبدع في عملية التحول وتعجل بها .

اذن هذه العملية تحتاج الى تحريض مستمر وعميق وعقائدي وواسع وطويل.

اذن لابد ان تسخر كافة اجهزة الاعلام لتأكيد سلطة الشعب للقضاء قضاء نهائياً على مجتمع الاستغلال مجتمع ارباب العمل مجتمع التجار.. مجتمع الحكام.. مجتمع الحكومة المجتمع الطبقي مجتمع العسف مجتمع الخنوع مجتمع الذل الى ان ينعتق المواطن من القيود ليس الخارجية فقط بل القيود الداخلية يصبح انساناً حراً مبدعاً متألقاً شاعراً انها تحققت لا يمكن ان يتحقق هذا الانجاز العظيم الذي في النهاية هو لكي تعزز الحرية وتتحقق السعادة لا يمكن الا بعمل دعائي تحريضي مستمر .

ولا يستطيع ان يقوم بهذا العمل الا القوى التحريضية وهى القوة الثورية التي هي اللجان الثورية.. اذاً لابد ان تستولي اللجان الثورية وان تنجح في الاستيلاء وفي الادارة لكافة اجهزة الاعلام وان تسخرها لانجاز مهمة التحول.. لان قضية التحول تتعلق بالحرية.. تتعلق بالاستقلال.. تتعلق بالكرامة.. تتعلق بوجودكم فوق الارض الليبية بدون وعي.. بدون تعزيز للحرية.. بدون تحقيق ليتحول كل شيء اكتسبتوه يصبح في خطر.

. . . .

ممكن تقع حرب فوق رؤوس الليبيين من اجل النفط امريكا لا تتردد في ان تغزو ليبيا او السعودية او الخليج او الجزائر من اجل الاستيلاء على النفط لماذا ؟

النفط يعتبر حيوياً بالنسبة لهم والامة العربية مستهترين بها وغير موحدة وينظرون للكويت في مواجهة امريكا. . ماذا تعني الكويت في مواجهة امريكا ؟ ماذا تعني الكويت في مواجهة امريكا ؟ اذن امريكا تقرر في لحظة الاستيلاء على الكويت . . ماذا تعني ليبيا امام امريكا ماذا تعني دبي او ابو ظبي امام امريكا ؟ على الخريطة لا يستطيعون ان يشاهدوها حتى بالمجهر ولكن فيها نفط يهم امريكا ماذا تعني السعودية في النهاية بالنسبة لامريكا؟ تعني صحراء بها نفط على جدول المؤتمرات الشعبية لابد ان يكون وبتحريض من اللجان الثورية لتتمكن المؤتمرات الشعبية من التوعية بالقضية اولاً . . أنا كمواطن عضو في لجنة ثورية وكقائد لثورة ومحرض وفي المعارضة ولست في السلطة وعربي وحدوي . . اقول انه بالنسبة للعرب.

انا لو كنت عضواً في مؤتمر شعبي لا اقبل ان نبيع النفط لدولة عربية بالسعر العالمي لان قوميتي لا تسمح لي ان نحقق مكاسب بالدولارات على حساب شعب عربي . . شعب في اليمن شعب في المغرب في السودان. شعب عربي . مثلاً ليبيا الآن تبيع برميل النفط باربعين دولاراً اذا بيع لدولة عربية بثلاثين تخسر عملياً في كل برميل عشرة دولارات في البرميل الواحد وكل ما تضاعف عدد البراميل كلما كبرت . . الخسارة تصبح ملايين ، لكن قومياً هذا لا يجوز . . شعب عربي يحتاج للنفط ان شاء الله بخمسة دولارات لا يجب ان ننظر الى ان سعر النفط هواربعون دولارا . . لا يمكن ان نتاجر على حساب الشعوب العربية وهو الفرق . . انا والله ليس لدي فرق بين الشعب الليبي والشعب اليمني . . كيف يمكن ان نبيع الشعب اليمني النفط باربعين دولارا هذا الموقف غير قومي وانما هو الموقف الاقليمي الموقف الاناني المضاد للقومية العربية المضاد للمصلحة العربية العليا هو انني ننظر للموضوع من الناحية الاقتصادية البحتة . . نبيع البرميل باربعين دولاراً فكيف نبيعه لليمن بعشرين دولاراً نبيعه لهولندا باربعين دولاراً فكيف تبيعه لاخيك اليمني بعشرين دولاراً ستخسر عشرين دولاراً في البرميل الواحد ممكن تكون بعد ذلك عشرين مليوناً لما يتضاعف عدد البراميل. اذا نظرت من هذه الناحية بيع النفط لاوروبا يحقق لليبيين دخلاً، فعلاً تجيكم ملايين ، لكن المقدار الذي يباع للبلاد العربية يجب ان تنظر له باعتباره ليس ثمن حقيقي . . هكذا في السوق العالمي ليس سعره باربعين دولارا بيعه حسب حاجة البلاد العربية ياريت تعطوه بلاش تعطوه حتى بنفس الثمن الذي تأخذوا به انتم اللتر من الوقود في المحطات . . المفروض ياخذه العربي . . هذه النظرة القومية . . ثم الحلفاء دولة . . حليفة مع ليبيا هي ايضاً يجب ان ينظر لتزويدها بالنفط على هذا الاساس. دولة صديقة للشعب الليبي يجب ان ننظر في بيع النفط لها على هذا الاساس . . طبعاً فيها خسارة اقتصادية ولكن فيها مكاسب اخرى استراتيجية، مكاسب لا تعوض مكاسب لا تقدر بالمال . . تكسب مزيداً من الاصدقاء ومن الحلفاء .

واندماجنا مع الاشقاء اما اذا نظر للبراميل والدولارات وبقيتم على شاطىء البحر المتوسط تبيعون الزيت الاسود . . انا لست معكم في هذه الحالة . . بعد ذلك يصبح ادريس السنوسي الذي يعلقون عليه عبارة شائب على شاطىء البحر المتوسط يبيع براميل الزيت وعباءته ملطخة بالزيت الاسود . . هذا عمله هذه رسالته في الدنيا من اولها الى اخرها . . انا لست معكم لست بائع زيت ولا انا مستعد ان أقف على شاطىء البحر المتوسط ابيع الزيت للاوروبيين واعطي ظهري للقومية العربية واتنكر للاصدقاء للحلفاء ونعاملهم هذه المعاملة التي تجعلني افقدهم بعد ذلك . . هذا الكلام يعزز استقلال ليبيا وكرامة ليبيا وحرية ليبيا .

الدولارات يمكن أن تجعلك تفقد الاصدقاء وتفقد الحلفاء طبعاً الدول النامية تضررت فعلاً من هذا الارتفاع . .

لكن المجرم . . الحقيقي من هو؟ . . الدول الصناعية الرأسمالية هي التي جعلتني ابيع النفط باربعين دولاراً لانها رفعت ثمن كل شيء نشتريه منها هي مسببة البطالة هي المسببة للاستغلال هي التي سببت ازمة في الدولار . . امريكا هي سبب الازمة الاقتصادية في العالم ومن ورائها الدول الصناعية . . ليست ارادتنا نحن الذين بعنا البرميل باربعين دولاراً هم فرضوا علينا ان يباع باربعين دولاراً . . لو كان عندك جمل تريد بيعه لتشتري به بندقية وقالوا لك ان البندقية بمائة دينار وبع لنا الجمل بخمسين ديناراً . . وعليه ثمن الجمل لا يسدد لك ثمن البندقية فنضطر ان نرفع ثمن الجمل الى مائة دينار وتقول لهم هذا الجمل لا يباع الا بمائة دينار . . لماذا ؟ لان البندقية التي تريدون بيعها لي هي بمائة دينار ولنستطيع شراء البندقية لابد ان

نرفع ثمنه . . نحن نشتري اله ماكينة وكذلك ملابس واكلاً من الدول الصناعية نجد ثمنه مرتفعاً وغالياً ويضاعفونه علينا ليربحوا على حسابنا ونضطر ان نبيع لهم النفط غالي .

بيش نقدر نحصل نقود نشتري بيها هذه المواد الصناعية البرميل باربعين دولاراً غدا امريكا تخفض الدولار خمسين في المائة يصبح ثمن البرميل الذي باربعين دولاراً كأنه بعشرين دولاراً امريكا هي المجرم الحقيقي وامريكا في قفص الاتهام امام شعوب العالم . . والحمد لله الكراهية تزداد يوماً بعد يوم ضد امريكا باعتبارها زعيمة الاستعمار وهي مسببة كل المآسي للشعوب .

على جدول اعمال المؤتمرات الشعبية مالطا . . مالطا دولة جارة وصديقة والمالطيين اصلهم فنيقيين والفينقيين اصلهم من قبيلة عربية . . هذه معطية تاريخية . . مالطا دولة فقيرة وتحتاج لمساعدة من الشعب الليبي والشعب الليبي قدم لها مساعدات جمة وبذلنا جهداً كبيراً مع الدول العربية ونشكرها على تقديمها مساعدات للشعب المالطي . . انا شخصياً كتبت رسائل لرؤساء دول عربية غنية لكي يساعدوا الشعب المالطي وفعلاً دول عربية في الخليج والكويت ودول اخرى ساعدت مالطا مادياً بناء على الحاح وطلب ورسائل وقعتها بنفسي وطلبت منهم مساعدة مالطا . . مالطا يجب ان يستمر الدعم لها وتقرره المؤتمرات الشعبية الليبية . . يعني يجب ان ننظر في هذا الموضوع انا ليست لي سلطة في قرار هذه الاشياء لا اتكلم فيها ولا ابح رقبتي فيها انما سلطة القرار عند المؤتمرات الشعبية . . مالطا معها مشكلة هذه الايام على الجرف القاري . . الجرف القاري الذي بيننا وبين مالطا . . التنقيب عن النفط في البحر المتوسط الذي يقع بيننا وبين مالطا . . احنا نقول مالطا جزيرة صغيرة وليبيا دولة ساحلها عبر الف كيلو متر لا يمكن ان تكون المسافة التي بيننا وبين مالطا مقسومة بالمناصفة ولا حتى بالثلث ولا بالثلثين لان مالطا جزيرة صغيرة وليبيا دولة كبيرة من ناحية المساحة . . مالطا تعتبر نفسها دولة هي ايضاً . . مؤتمر البحار الدولي لم ينه بعد هذه المشكلة وسينهيها في المستقبل . . ولكن على اي حال هذه قضية من اجل استمرار الصداقة مع الشعب المالطي وتجنب اي مشكل لا لزوم له مع شعب صغير وصديق محتاج مثل مالطا واستمرار لكل الدعم المادي والمعنوي الذي قدمته ليبيا لمالطا بعد الثورة حتى اصبحت جمهورية واصبحت محايدة وتخلصت من قواعد حلف الاطلنطي . . يجب هذا الموضوع المؤتمرات الشعبية تناقشه في دور انعقادها القادم وتقرر اذا ارادت ان تحوله الى محكمة العدل الدولية . . احنا اشقاء احنا وتونس اختلفنا على الجرف القاري حولناه لمحكمة العدل الدولية وللاسف يعني اول مرة دولتين عربيتين يحتكمان في محكمة العدل الدولية لكن والله تحويلها الى محكمة العدل الدولية . .

خير من ان نخلق مشكلة ليس لها لزوم . . وهذا الصحيح في النهاية فيه تحكيم دولي نذهب الى التحكيم الدولي .

ارى ان المؤتمرات الشعبية ينبغي ان تنظر الى هذا الموضوع نظرة جادة .

. . . .

موضوع مصر . . السادات . اعترف بعدو حقيقي للامة العربية مكنه من قناة السويس . . مكنه من لبنان . . مكنه من ان يصل مصر يرفع العلم الاسرائيلي في العاصمة المصرية . . افقد الامة العربية اكبر جبهة واقوى جبهة وهي الجبهة المصرية .

. . مصر عربية وشعبها عربي وارضها عربية ومصيرها عربي . . في النهاية السادات لا يستطيع مهما تعاون مع بيغن وكارتر لا يستطيع نقل الارض المصرية . . ان يخرجها من المنطقة الواقعة بين المحيط والخليج ستبقى الى يوم القيامة بين المحيط والخليج جزءاً من الوطن العربي الكبير الممتد من المحيط الى الخليج .

. . . .

. . ان القوة العسكرية الليبية قادرة ان تدمر مصر ولكن يحمي الله مصر . . ارض الكنانة . . ارض عبد الناصر . . يحميها الله من الدمار . . نحن لا يمكن ان نوجه اسلحتنا لتدمير مصر .

. . . .

الجيش المعادي فعلاً هو الجيش الاسرائيلي والجيش الامريكي . . هذه هي جيوش الاعداء التي تريد ان تدمر الامة العربية . اما الجندي المصري . . الضباط المصريون عندهم نية في تدمير الامة العربية ؟ ابداً . . انه مرغم غصباً عنه ان يقف على حدود اشقائه . . عام ٧٧ اجبر . . . شاباً جندياً مصرياً ! . . شاباً طفلاً تقريباً . . ان يقاتل اخوانه الليبيين ويقع في الاسر . . يقاتل منطقة فيها

والده .. عندما القي عليه القبض احضروه في نفس المنطقة التي هجم عليها هذا الجندي المصري يوجد والده الذي يعمل في ليبيا والرصاص ينطلق من ابنه في المكان الذي فيه ابوه، لما احضروه قال لهم هذا والدي .. قالوا له ماذا يعمل ؟ قال لهم انه عامل مصري اتى لبلاده ليبيا يشتغل فيها .. السادات ...... امر بالهجوم على المكان الذي التقيت فيه بوالدي . .شوفوا المأساة الى اين تصل ! !اما اسرائيلي امريكاني عدو حقيقي .. نحن لا نعترف لا باليهود الشرقيين الذين طول عمرهم من يوم ابراهيم يعيشون معنا .. اما الاستعمار الابيض العنصري مثله مثل الاستعمار الذي كان في زيمبابوي سينتهي واسرائيل ستتحول الى فلسطين مثل ما تحولت روديسيا الى زيمبابوي .. هذا استعمار ابيض عنصري يجب ان يتم القتال ضده الى غاية ما ينتهي يبقى اليهود فقط . والصحراء التي بيننا وبين مصر خربت اصبحت برميل بارود مليانة بحقول الالغام مليانة بالخنادق مليانة بالخرسانات المسلحة على الجانبين مليانة بالحشودات العسكرية الجانب الليبي يعمل في تحصينات دفاعية فقط ولم يحرك قواته الضاربة الى الحدود.

اما الجانب المصري فتحول الجهد الحربي بالكامل لمصر على الحدود الليبية . الجهد الذي كان في القناة وكان في سيناء تحول بالكامل الى الجانب الليبي.

الشيء الذي يجب ان تناقشوه بعقل من منطلق مسؤولية قومية عربية هو ان الجانب الليبي من خلال المؤتمرات الشعبية وانا اعرضه بنفسي على المؤتمرات الشعبية ان تقرر امكانية استبعاد مواجهة عسكرية ليبية الى الابد .. نحن لا يمكن ان نجعل الجيش الليبي يواجه الجيش المصري ولا الشعب الليبي سيعتدي على الشعب المصري .. السادات هو في حالة مواجهة حقيقية مع كل الامة العربية اولها الشعب الفلسطيني الذي قال لهم هذه ارض اسرائيل .. يقصد فلسطين .. وسينتهي حتماً لكن يجب من منطلق قومي تاريخي .. بعد السادات بعد هذا الجيل بعد الاجيال القادمة .. ان نستبعد المواجهة العسكرية مع جيش عربي وشعب عربي يقاتل شعب عربي لمصلحة من ؟ لمصلحة السادات .. لمصلحة الاسرائيليين ؟ لمصلحة الامريكان .. انا اقول هذا الكلام ورغم اني امتلك القوة العسكرية الكافية بتدمير مصر .. لكن لو اننا ضعفاء لم نقل هذا الكلام .. لكن نحن نقول هذا الكلام لاننا واثقون من انفسنا .. ينبغي ان يقرر الليبيون استبعاد اي مواجهة عسكرية بينهم وبين اي جيش عربي لانه لا يمكن ان تكون فيه مواجهة بين الجيش الليبي وجيش عربي اطلاقاً ولا بين الشعب الليبي وشعب عربي ..

....

اصدقاء امريكا اصدقاء للاسرائيليين .. اي عربي صديق لامريكا هو صديق لاسرائيل ولو اتى بالكعبة على راسه ولو استحم في حوض الكوثر كما يقولون .. دجل كذب نفاق .. اصدقاء اسرائيل اصدقاء لامريكا .. اصدقاء امريكا اصدقاء لاسرائيل . السادات لم يكن صديقاً للاسرائيليين الا بعد ان اصبح صديقاً لامريكا لم يصافح بيغن الا عن طريق كارتر .. اصدقاء كارتر اصدقاء بيغن اصدقاء امريكا اصدقاء للاسرائيليين هذا دجل ..

الذي يحتفظ بصداقة مع امريكا دجال كذاب منافق يستخف بالأمة العربية يستخف بوعيها يستخف بقدرتها على التمييز ..

امريكا هي عدو حقيقي هي صانعة اسرائيل هي التي تدعمها هي التي ورائها .. لولا امريكا في ٢٤ ساعة تنتهي اسرائيل .. ولكن نحن في مواجهة امريكا كيف نكون اصدقاء لصنع اسرائيل وندعمها حتى الآن ..

اذن في المقابل لابد ان لا نتجاهل ابداً القوة الدولية الصديقة لنا ولكن لابد ان نفهم انه كما قال الشاعر او فنان عربي سوداني - ان لنا مثل مالهم ماض - وحاضر وغد .. نحن ايضاً لنا ماض وحاضر وغد وأيضاً الاصدقاء والحلفاء لابد ان يدركوا هذا نحن لا نفرط في ماضينا ابداً ولا حاضرنا ولا نخون الغد ابداً .. نموت نموت نستشهد نستشهد .. نحن قدمنا سبعمائة الف ضد الغزو الايطالي ..

هذه الارض مغطاة برفاة اجدادنا غسلها الدم في سبيل الحرية .. نحن ابعد ما نكون عن الخيانة وعن التبعية. نحن نخشى الخيانة والتبعية.

نحن انصار الحرية نحن المحرضين على الثورة من اجل الحرية ومن الانعتاق نتهم نحن اننا نتبع اي دولة او نقع في مناطق نفوذ ... نحن نحتفل ثلاث مرات في السنة

بأعياد الجلاء ، جلاء القواعد الاجنبية . . هل من المعقول ان نفتح ارضنا من جديد لقاعدة اجنبية ؟ لو نفتح بلادنا لقواعد اجنبية بعد ذلك نخجل من احتفالات عيد الجلاء . . لابد ان يكون واضحاً هذا المنطق منطق الاحرار الذين يثقون بانفسهم، الذين لا يثقون بأنفسهم لا يقولون هذا الكلام .

. . . .

وفي هذا اليوم نقف على ابواب مرحلة جديدة. اما ان يتحول العمل اعتباراً من العيد الحادي عشر . . العمل في ليبيا الى عمل قومي وحدوي والا سأمارس بنفسي وكفرد عربي مهامي القومية . اعتقد انا وزملائي حققنا عملاً تاريخياً على الارض الليبية من الآن فصاعداً انتم بتواصلوا التحول الثوري جماهيرياً وديمقراطياً بتحريض من اللجان الثورية . . الآن نحن في الطريق الصحيح من حيث المساواة والعدل والأقتصاد ، ليست ديموغوجية خطابات، وليس هنالك اكل لايفيد الآن يوجد مأكل توجد دعاية، معقول هذا هو الصحيح ؟

واهل ليبيا جاء الوقت الذي لابد ان تشترك فيه مشاركة فعلية في المواجهة التي تواجهها الامة العربية . . ما دام الشعب السوري من اجل الشعب الليبي يكون في مواجهة . ليس لكم حق في ان تتمتعوا بالكماليات بينما الشعب لم يتحصل حتى على الضروريات . . اي قومية هذه ؟! هذا دجل. انا والله لن اسير في قافلة الدجل . . عربي نموت عربي نقولها بأعلى صوت . . عربي تعني تعيش او تموت في الجولان ، نموت في فلسطين. أنا لا افرض على الشعب الليبي هذا . لابد ان يتخذ القرار من كل ليبي يوقع عليه في المؤتمرات الشعبية. تتحملوا مسؤولية المواجهة . اذا كان الاسرائيليون يدمرون مدن لبنان اذن حتى المدن الليبية مآلها الدمار ولابد ان تشترك في المواجهة وتوجه للعدو اعمال العنف حتى يوجه لها اعمال العنف. ما هو الفرق ما بين طرابلس لبنان وطرابلس ليبيا ؟ هذه كلها طرابلس مدينة عربية ، طرابلس لبنان بنوها الفينيقيون وطرابلس هذه بنوها الفينيقيون والسكان هنالك عرب والسكان هنا عرب.

اذا كان فيه قصف على طرابلس لبنان يجب طرابلس الغرب ان تتحمل هذا القصف . .صور وصيدا تدمران كل يوم والمدن العربية الاخرى تعمل في اضواء الزينة المزخرفة.

اما ان ليبيا هذه تدخل المواجهة . . اذا خسرت الامة العربية تخسر ليبيا اذا انتصرت الامة العربية تنتصر ليبيا . . والا فانني لست معكم في هذه القافلة . . اعملوا حرية واعملوا ديمقراطية واعملوا جماهيرية واصبحوا سادة وكل واحد منكم يعمل تاج . . تاج الملك ادريس مستعد اعمل لكم طواقم منه على عددكم ليصبح كل واحد منكم ملك متوج . . لا ملك غير متوج مثل السادات . . واحرار تمتعوا وغنوا واحضروا حتى الافلام الجنسية من ايطاليا . . هذه اشياء كلها تخصكم . . انا لا يهمني فيكم ولكني لا اذهب في القافلة هذه . . القافلة للتيجان والافلام العارية واوربا .

. . المشاركة في المواجهة اصبحت واجباً قومياً . . هذا واجب قومي . . ما يقع على الشعب السوري يجب ان يقع على الشعب الليبي قومياً . . وما يقع على الشعب اللبناني يجب ان يقع على الشعب الليبي قومياً . . وما يقع على الشعب الفلسطيني يجب ان يقع على الشعب الليبي قوميا.

ثم ان ليبيا ما زالت امكانياتها الاقتصادية حسب الدراسات العلمية التي امامي تستوعب اكثر من عشرة ملايين ولو جاءها عشرة ملايين سيضاعفون الانتاج ٤٠٪ يعني الانتاج لا ينقص وانما يزيد على ان تكون هذه القوة منتجة اذن ما فيه شيء يمنع اتخاذ هذا القرار الخطير . . وهو ان تصبح الجنسية في ليبيا . . في هذه الدولة الحرة الجديدة تصبح الجنسية عربية الذي يحمل جنسية عربية هو ليبي والليبي عربي وان الذي يدخل الحدود عربي خلاص يصبح ليبي يأخذ حقوق الليبيين ويتحمل واجباتهم . . يعني اما تصبح هذه الدولة دولة وحدة وان تشارك في المواجهة وتصبح جنسية عربية والا فانني عربي ووحدوي وانني انسان مواجهة ولست معكم.

اعتباراً من العيد العاشر سأمارس مهامي القومية . . اديت واجبي الوطني على ما يرام بتوفيق من الله وبتأييد منقطع النظير من الجماهير الليبية الطيبة . . الان كفرد يحق لي امارس واجباتي القومية. الموضوع الذي يترتب على هذا او يكون قبلة النقطتين هذين مهمات شرط والا القافلة في جهة والحادي في جهة اخرى .

سوريا الآن بمفردها عليها تآمر عربي رجعي وتآمر استعماري والجولان محتلة ومن ورائها فلسطين وتحاول بالكاد تدافع عن لبنان دولة عربية اخرى عضو في الجامعة العربية

وعضو في الامم المتحدة بيغزوها الاسرائيليون بطائراتهم وسفنهم وقواتهم في كل يوم امام مجلس الأمن وامام الامم المتحدة وامام الجامعة العربية وامام النفط وامام التيجان والرؤساء مدى الحياة والامراء والسلاطين والشيوخ والثوريين . . عليها مؤامرة رجعية من الداخل . .

لو تسقط سوريا الاسرائيليون يصبحون على حدود العراق وستتعرض العراق بعد ذلك في المرحلة التالية الى ما تعرضت له سوريا . . الاردن الاسرائيليون ممكن يمرون عليها مروراً هذه . . . تقديراتهم . . اذاكانت اسرائيل رأس جسر لامريكا كيف تعبر على الاردن وتذهب للخليج والجزيرة . .

اليهود مصممون للوصول الى المدينة . . المدينة المنورة قالوا هذه مدينة اسرائيلية . . خيبر قالوا عندنا فيها كنوز نرجعوا لها . . مكة قالوا بناها ابراهيم . . ابراهيم يهودي انتم العرب غير تتعبدون فيها . . هذه اشياء قد تصبح حقيقة . . القدس كانت هكذا واصبحت حقيقة . . ارض الميعاد كانت خرافة اصبحت حقيقة . . من الفرات الى النيل قد تصبح حقيقة . . غزو امريكي واضح الآن . . قوات مسلحة . .

امريكا تزحف الآن على الوطن العربي . . قواعد في مصر . قواعد في الصومال . قواعد في . . . مسقط وعمان . . قواعد امريكية . . قوات امريكية . . جنود نظاميون اميركيون يحتلون ارضاً عربية . . الجزيرة العربية الآن مطوقة بالقوات الامريكية لانها منطقة النفط . . الخليج العربي الآن خلاص . . الزحف عليه من جهتين . . احتلال كامل امريكي لمصر . . طيب اذا كان قوات اجنبية دخلت دولة عربية ولم نحاربها . . اذن ما معنى الحرب؟ . .

الان الحرب قائمة . . لكن ليس هناك مقاومة . . العدو مستمر يتقدم احتلوا مطروح هو بلاغ عسكري طائرات الفانتوم . . احتلت مطار غرب القاهرة رأيتموها في الاذاعة المرئية . . العالم كله عرفها . . ولكن ليس هناك مقاومة تبا لكم يا عرب - وضعوا عليها العلم الامريكي . . اخذوا القدس ، لم تحاربوهم . . وضعوا عليها العلم الصهيوني . . اذا كان انتم مستسلمين . . خاضعين . . لن يرحموكم لا تقاوموا . . ذاهبين للمدينة . . ذاهبين للخيبر ذاهبين للنفط في النهاية . . خيبر والقدس والمدينة يعني النفط في الوقت الحاضر . . الذي يصنع الفانتوم . . القنبلة الذرية . . ويعمر الصحراء لصالح الاعداء بياخذوا النيل بينقلوه للنقب . . وياخذوا النفط . . وياخذوا الاماكن المقدسة . . تحولوا انتم الى صعاليك . . اقرأوا شعر الملوح تصعلكوا . . لازم نطبع من جديد شعر الصعاليك . . وعروه . . والجماعة هؤلاء لان هذا مصيرنا نصبح صعاليك . . تغنوا بالشعر . . نبقى في اطراف الصحراء . .

لان القوة الصهيونية والامريكية مصممة على ان تأخذ المناطق الحضارية ومناطق الطاقة . . ومناطق القوى الروحية . . تضع يدها عليهم هناك خطر على استقلالكم . . نحن نتراجع . . وهم يتقدمون . . انتم الليبيين الطائرات الامريكية على الحدود والطائرات الاسرائيلية . . والله نحن نريد ان نقاتلهم الامريكان والاسرائيليين نريد ان نقاتلهم لكن لو نقاتلهم يقولون انتم تقاتلون مصر . . ويزج السادات بالناس المساكين الغلابة في الحرب . . يقول جايين بيحاربوكم . . يا مصريين يا اخواننا نحن بنقاتل امريكا واسرائيل لا نقاتلكم انتم . . السادات يقولهم العكس . . يقول لهم هؤلاء بيقاتلوكم .

سوريا . . هي اخر خندق . . اذا سقط ستدخل الامة العربية في مرحلة انهيار كامل . . انا اطرح على المؤتمرات الشعبية . . انتم تعرفون رأيي في العمل الجغرافي . . وعارف ان العامل الجغرافي يلعب دوراً كبيراً ضد الوحدة وعارف ان انفصال سوريا عن مصر في العامل الجغرافي كان له دور فيها . . ولكن اساس الانفصال . . القوى الانفصالية التي بقت في سوريا . . الشركة الخماسية قوى الاستغلال والاقطاع . . الذي يوم تم الانفصال عملوا مهرجانات في شركتهم وهم يصفقون للانفصال . . اقول . . ان المؤتمرات الشعبية . . رغم رأيي في العامل الجغرافي انا اطرح شخصياً وحدة اندماجية بين ليبيا وسوريا .

يوم امس تكلمت مع الرئيس حافظ الاسد ولا يوجد اي مشكل بيننا بالعكس وانا والرئيس حافظ الاسد سنذهب ونحرر الجولان والوحدة ستحسم لصالح الجماهير الشعبية . . لصالح الجماهير التي تصفي اولا القوى المعادية في الداخل ثم تتصدى للعدو وهي قوية لتصفية الاقطاع والاستغلال . . رأس المال وأرباب العمل . . القوى الرجعية . .

أنا اعرف ان اللجان الثورية وحدوية بطبيعتها لانها ثورية والوحدة عمل ثوري .

ولكن هذا الايمان من اللجان الثورية بالوحدة العربية وبالوحدة الاندماجية مع سوريا ينبغي ان يتحول الى المؤتمرات الشعبية . .

هذا الايمان بالوحدة العربية من طرف اللجان الثورية ينبغي ان يتحول اعتباراً من اليوم الى عمل ثوري حقيقي وسط المؤتمرات الشعبية هذا الايمان بالوحدة من اللجان الثورية يجب ان يتحول اعتباراً من اليوم الى عمل ثوري وحدوي داخل المؤتمرات الشعبية . .

الكلام الذي قلته عن سوريا يقال عليكم انتم ايضاً على الليبيين لو قوى الاستعمار والرجعية تسقط ليبيا ستحدث نكسة حقيقية للامة العربية . . ليس فيه رادع ضد الاعداء وتجنب لاي نكسة الا وحدة الامة العربية . . مالم تتحول ليبيا الى دولة مواجهة ودولة وحدة ويجري العمل حقيقة اعتباراً من اليوم لتحقيق وحدة اندماجية مع سوريا . .

اذا لم يتحقق هذا . . انا سالتحق بالمقاومة الفلسطينية . . انا بعد ذلك معمر القذافي ملازم او حتى عقيد انا ذاهب بعد ذلك للعمل الفدائي . . البلد تمشي انا وهي على الوحدة وللمواجهة بكاملها واما فأنا قد اتخذت قراراً ضد نفسي والله اعتباراً من العيد العاشر سالتحق بالمقاومة الفلسطينية وسأقاتل في جبل الجليل الاعلى . . انا لا ابقى في طرابلس او ابقى في قصر الرئاسة . . انا جندي انا فدائي اولاً واخيراً انا لا استطيع ذلك وتحكموا علي باني امارس الدجل في اي يوم من الايام لانه لا يوجد ثوري واحد دجال . . الكلام الذي نقوله هو الكلام الحقيقي . . انا اعتباراً من اليوم الفاتح من سبتمبر [ايلول] ١٩٨٠ م سابلغ رسمياً المقاومة الفلسطينية انني مسجل فدائي من فدائييها . . وما لم تتحقق هذه الاشياء فانني اقسم بالله انني ذاهب للجليل الاعلى كفدائي وانه اشرف لي ان اموت كفرد ولا ابقى على رأس دولة ولا مع قمة عربية في امة ذليلة حقيرة كل يوم يسجل العدو عليها انتصارات ويهينها في كل مطلع شمس .

انا ليس لدي قضية غير القضية العربية ومقاومة العدو ليس . . لدي قضية اخرى . . فأنا ليس لدي جواري ولا قصور ولا تاج ولا وراثة . . انا كانت عندي قضية وطنية والآن امامي مهمة قومية . . لا تحسبوني ولدت لهذا العمل الاقليمي ولا باقي معكم من اجله . . فعلاً عشر سنوات حسبتوني انني فعلاً ليبي واقليمي وقاعد في ليبيا . .

انا ثائر اعيش ثائراً ان شاء الله واموت ثائراً . . انا فدائي من اول يوم . . انا داخل في عمل فدائي وعمل بطولي ولا يمكن ان اخرب سيرتي . . انا مؤسس حركة الضباط الوحدويين الاحرار . . انا اول ضابط وحدوي حر في ليبيا وحتى في الأمة العربية لانهم كلهم سقطوا وتحولوا الى فاشيين اما انا فلانني ثوري فلا يمكن ان اسقط ابداً في مستنقع الفاشية . . انا ـ والله ـ لا استطعم اكلا ولا شرابا ولا بقاء في باب العزيزية ولا حتى في المشاريع الصناعية والزراعية اللي تعملون فيها هنا ما دام في كل يوم يسجل العدو اهانة للامة العربية . . انا لا اقبل هذه الاهانة ولا بد ان نغسلها بالدم ولو اموت بنفسي ـ انا اقسم بالله العظيم ـ يا تتحول ليبيا الى دولة وحدوية وتندمج مع سوريا وتتحمل الخسائر مع الامة العربية والا ـ بالله العظيم ـ سأذهب فدائياً ولا يهمني شيء فدائي حقيقي انا لا امارس الدجل وستشهد الايام القادمة حقيقة هذا العمل . . ان حياتي ليست اعز من اخوتي الفلسطينيين الذين يموتون كل يوم في الارض المحتلة وخارجها . . انا في النهاية مواطن عربي حياتي ليست اعز من حياة اخوتي في لبنان الذين يموتون بالمئات كل يوم ولا هي اعز من اخوتي الفلسطينيين المعرضين للخطر كل يوم في الجو وفي البحر وحتى في الطائرات المدنية ومعرضين للنسف والخطر . . والسجون الاسرائيلية تغص بمواطنين عرب مثلي ثوار وانا موجود اكل في ليبيا . . تبا لهذه المعيشة . . انا والله العظيم ساعيش شريفاً او اموت شريفاً . . انا ذاهب كفدائي بنفسي ببندقيتي ولا اريد قيادة ولا ريادة . . فاما ان تتحول ليبيا الى دولة وحدوية والى دولة تتحمل مسؤوليتها وتتعرض للدمار مثلما تتعرض للدمار الامة العربية والا فانا ذاهب بنفسي لاموت مع الفدائيين العرب . . والى اللقاء .

179	- برقية السيد حافظ الأسد الرئيس السوري الى العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي حول مناداته بوحدة اندماجية بين ليبيا وسوريا .

دمشق ، ١٩٨٠/٩/١

(تشرين ، دمشق ، ١٩٨٠/٩/٢)

سيادة الاخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر - طرابلس . . .

استمعنا في سورية الى خطابكم التاريخي الذي ناديتم فيه بالوحدة الاندماجية بين القطرين العربيين المناضلين السوري والليبي انطلاقاً من مشاعركم القومية الاصيلة ومن تحليل عميق للمؤامرة الخطيرة التي تواجهها امتنا العربية ، ان نداءكم والحماسة التي استقبلته بها جماهير الشعب العربي الليبي وهتافات الجماهير الحارة الملحة على الوحدة قد هزت مشاعري ، كما هزت مشاعر الشعب العربي السوري وفي مقدمتها العمال والفلاحون والشبيبة ، ووقع نداؤكم في نفوسنا اعمق موقع لانه تعبير صادق عما نشعر به ونؤمن به وندعو اليه .

ان الوحدة تبقى الهدف القومي الذي لا يعلو عليه اي هدف آخر والطريق الذي لابديل له المؤدي الى الحفاظ على كرامة العرب وحقوقهم والدفاع الجدي والفعال في قضاياهم وهي في حقيقتها عملية البناء الكبرى التي تشكل الدرع الواقية لكل اعمال البناء الاخرى . . فأي بناء يقوم في اي جزء من الوطن العربي يظل مهدداً بالانهيار مالم تتحقق هذه العملية الكبرى ، عملية الوحدة العربية .

والوحدة العربية هي الطريق المضمون لبناء الاشتراكية والقضاء على الاستغلال والدفاع عن الاستقلال والدفاع عن الأمة العربية ، ضد كل انواع العدوان واشكاله ، وأولها العدوان الصهيوني على الأمة العربية . وبالوحدة تتبوأ امتنا مكانتها اللائقة بها وتؤدي رسالتها الحضارية على الوجه الاكمل في عالم اليوم .

وبالنسبة لنا لم تكن الوحدة ابداً ولن تكون مسألة سياسية عابرة وانما هي قضية مبدأ ومصير وهدف تعلقت به جماهير شعبنا وناضلت في سبيله دائماً وفي كل المراحل .

ومن هنا فان كل نداء للوحدة عمل جاد ، من اجلها يهز مشاعر جماهير الشعب العربي السوري ويلقى صدى فورياً وتجاوباً اصيلا في نفوسها .

اننا ايها الاخ معاً على طريق الوحدة ، ومعاً على طريق النضال القومي ، ومعاً في مواجهة التحديات والاخطار والمؤامرات ، وسنظل معاً على هذا الطريق حتى تتحقق الاهداف القومية لامتنا العربية .

اكرر لكم وللشعب العربي الليبي الشقيق أحر التحيات وأصدق التمنيات ونمد يدنا لنصافح يدكم الممدودة الينا في سبيل هدف الوحدة ولنعمل معاً وفوراً من اجل تحقيق هذا الهدف الكبير والله الموفق .

180	- البلاغ الصحفي اليمني المشترك الصادر اثر زيارة السيد علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية للعقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، ومباحثاتهما حول الخطوات الوحدوية بين الشطرين .

تعز ، ١ - ١٩٨٠/٩/٢

(الثورة ، صنعاء ، ١٩٨٠/٩/٣)

التقى الاخوان العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة في الشطر الشمالي من الوطن علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس الوزراء في الشطر الجنوبي من الوطن في مدينة تعز يومي ١، ٢ سبتمبر عام١٩٨٠ م وخلال هذا اللقاء الذي تم في جو اخوي مفعم بالاخلاص والتفاني لقضية الشعب اليمني ولاهدافه الوطنية الثورية استعرضا النتائج التي تمخضت عن اللقاءات السابقة في صنعاء وعدن وذلك لتدارس

الخطوات التي تتخذ على طريق اعادة وحدة الوطن وما انجزته اللجان على هذا الطريق العظيم وما تم بصدد التنسيق الاقتصادي والتبادل التجاري وتشجيع حركة السياحة والنقل البري والبحري بين شطري الوطن باعتبار ذلك يشكل خطوة هامة وضرورية لاتخدم مصالح الشعب اليمني الواحد وتطوره وتقدمه فحسب ولكنها ايضاً توفر اجواء وظروفاً جديدة تسهم في تعزيز قدراتنا للسير في طريق اعادة توحيد الوطن طريق تطور الشعب وازدهاره ورخائه .

ودعا الرئيسان الى بذل جهود متزايدة من اجل الاسراع في استكمال المهام والواجبات التي انيطت بلجان الوحدة استناداً الى ما نصت عليه اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس والبيانات المشتركة اللاحقة والصادرة بين قيادتي الشطرين ومن اجل ضمان متابعة تنفيذ ما اتفق عليه بين قيادتي الشطرين وتعبئة وتنظيم الجهود المخلصة باتجاه تحقيق انبل واسمى اهداف الجماهير اليمنية في اعادة توحيد وطنها اتفق الرئيسان على استمرار اللقاءات . .

وتذليل اية صعوبات قد تنشأ في طريق تنفيذ ما تم الاتفاق عليه وتشجيعاً منهما للاتصالات بين ابناء الشعب اليمني الواحد في شطري الوطن اكد الرئيسان دعمهما لكافة النشاطات الوحدوية والتعاون المتبادل بين كافة المؤسسات الشعبية والمهنية والمنظمات الجماهيرية وعلى ضرورة تبادل الزيارات للفرق الرياضية والفنية وتنفيذ اتفاقية التعاون والتنسيق في مجال الثقافة والاعلام بين الشطرين وعبرا عن تقديرهما للانجازات التي تمت وتتم في الشطرين على طريق النهوض بالمجتمع اليمني وبما يحقق طموحاته وتطلعاته في اعادة وحدة التراب. والشعب اليمني، وعند استعراضهما لتطورات الوضع السياسي في

هذه المنطقة التي يحتل اليمن بشطريه موقعاً رئيسياً هاماً في خارطتها الجغرافية اعربا عن عزمهما الراسخ على مواصلة نشاطهما السلمي في علاقات الشطرين الخارجية مع دول المنطقة تجسيداً لالتزامهما بمبادىء ومواثيق الامم المتحدة والجامعة العربية وبمبادىء حركة دول عدم الانحياز والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيةوتعبيرا عن ادراكهما لاهمية الامن والاستقرار في تطور وتقدم الشعوب فقد عبر الرئيسان عن قلقهما البالغ من التواجد العسكري الاجنبي في المنطقة والذي اخذ اشكالاً متعددة يهدد امن دول وشعوب المنطقة واستقرارها . . وفي الوقت الذي يؤكد فيه الرئيسان على اهمية جعل منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي والمحيط الهندي والخليج العربي منطقة أمن وسلام يؤكد على ضرورة حشد وتجنيد كل الطاقات العربية لمعركة المصير العربي ضد الصهيونية والاستعمار ومن اجل انتصار كافة اهداف الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . . كما اكدا موقفهما الثابت والمبدئي في ادانة اتفاقات كامب ديفيد لما تمثله من اهدار للحق العربي وحقوق الشعب الفلسطيني على وجه الخصوص .

ويرى الرئيسان ان الظروف الراهنة التي تواجه امتنا العربية تستوجب جمع الشمل والتغلب على الخلافات وتنقية الاجواء وحشد كل الامكانات والطاقات وتسخيرها لخدمة معركة الامة العربية مع اعدائها الحقيقيين يعتبران ان لقاءهما هذا يشكل خطوة هامة وتقدماً ايجابياً على الطريق التي تسعى اليها جماهير شعبنا في الشطرين طريق اعادة وحدة الوطن اليمني التي هي الغاية والهدف لكل مساعينا ولكل لقاءاتنا والتي ستسهم في دعم الاستقرار والأمن . .

181 ـ القرارات الصادرة عن المؤتمرات الشعبية الاساسية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في دورة انعقادها الاستثنائية .

ليبيا ، ٢ ـ ١٩٨٠/٩/٩

(الزحف الاخضر ، طرابلس ، ١٩٨٠/٩/٢٩)

١ ـ مقررات المؤتمرات الشعبية الاساسية في دور انعقادها الاستثنائي بتاريخ ٢٩/٢٢ شوال ١٣٨٩ من وفاة الرسول . . الموافق من ٢ /٩ سبتمبر ١٩٨٠ م .

والتي صاغها الملتقى العام للمؤتمرات الشعبية واللجان والنقابات والاتحادات والروابط المهنية لمؤتمر الشعب العام في دور انعقاده الاستثنائي بتاريخ ١٩ ذي القعدة ١٣٨٩

من وفاة الرسول الموافق ٢٨ سبتمبر ١٩٨٠ . استجابة لنداء الاخ العقيد معمر القذافي في خطابه التاريخي في العيد الحادي عشر لثورة الفاتح من سبتمبر وانطلاقاً من الاسس الثابتة والراسخة . . لثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة منذ قيام الخلية الاولى وحركة الضباط الوحدويين الاحرار مروراً بالتظاهرة التاريخية بمدينة سبها يوم الخامس من اكتوبر عام ١٩٦١ م . . الى حين تفجير الثورة العظيمة يوم الفاتح من سبتمبر عام ٦٩ م . واستمراراً لكل الجهود الوحدوية والمواقف القومية طوال احدى عشر سنة الماضية وتأكيداً للالتزام القومي للشعب العربي الليبي القائم على الإيمان العميق بوحدة الشعب العربي ووحدة الأمة العربية ماضياً وحاضراً ومصيراً الذي عكسته قرارات توصيات المؤتمر الوطني العام الاول بتاريخ ١٣ ـ ٢٤صفر ١٣٩٢هـ . الموافق ٢٨ مارس ٨ ابريل ١٩٧٢ م.

قرارات وتوصيات المؤتمر القومي العام بتاريخ ٢٠ ـ ٢٥ شوال ١٣٩٤ هـ الموافق ٤ ـ ٩ نوفمبر عام ٧٤ م.

قرارات وتوصيات مؤتمر الشعب العام في دور الانعقاد الاول بتاريخ ٤ ـ ١٧ محرم ١٣٩٦ هـ . . الموافق ٥ ـ ١٨ يناير عام ١٩٧٦ م . . قرارات وتوصيات مؤتمر الشعب العام في دور الانعقاد الثاني بتاريخ ٢١ ذي القعدة ٢ ذي الحجة ١٣٩٦ هـ الموافق ١٣ ـ ٢٤ نوفمبر ١٩٧٦ م الاعلان عن قيام سلطة الشعب بتاريخ ١٢ ربيع الاول ١٣٩٧ هـ الموافق ٢ مارس ١٩٧٧ م . . قرارات وتوصيات المؤتمرات الشعبية التي صاغها مؤتمر الشعب العام في دور الانعقاد الثالث لعام ٩٧ هـ الموافق ١٩٧٧م . . قرارات وتوصيات المؤتمرات الشعبية التي صاغها مؤتمر الشعب العام في دور الانعقاد الرابع لعام ١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٧٨ م . . قرارات وتوصيات المؤتمرات الشعبية التي صاغها مؤتمر الشعب العام في دور الانعقاد الخامس لعام ١٣٨٩ من وفاة الرسول الموافق ١٩٧٩ م .

ووعياً لخطورة المرحلة الراهنة من تاريخ الأمة العربية واشتداد الهجمة الاستعمارية الصهيونية الرجعية عليها وضرورة القيام بالهجوم القومي المضاد انعقدت المؤتمرات الشعبية في دورة استثنائية من ٢٢ ـ ٢٩ شوال ١٣٨٩ ور . . الموافق ٢ ـ ٩ سبتمبر عام ١٩٨٠م . وقررت ما يلي . . اولاً :

أ ـ فتح حدود الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية امام العرب .

ب ـ اعتبار ارض الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية هي ارض كل العرب.

ج ـ الجنسية العربية هي جنسية سكان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ويلغى ازدواج الجنسية .

ثانياً ـ اعتبار الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية دولة مواجهة وتسخير كل الامكانيات من اجل معركة الوحدة العربية والتحرير مع التعجيل بقيام الشعب المسلح تحقيقاً للمواجهة الفعلية.

ثالثاً ـ قيام الوحدة الاندماجية بين الشعب العربي الليبي والشعب العربي السوري على ان تكون السلطة فيها للشعب ولا سلطة لسواه . . وتكون نواة للوحدة العربية الشاملة ولاقامة المجتمع العربي الاشتراكي الجماهيري الحر الموحد على كامل الاراضي العربية السلطة فيه للشعب .

رابعاً ـ اعتبار خطاب قائد الثورة الأخ العقيد معمر القذافي في العيد الحادي عشر لثورة الفاتح العظيم منهاج عمل للمرحلة القادمة محلياً وقومياً .

خامساً ـ تؤخذ في الاعتبار اراء المؤتمرات والتي مثلت نسبة قليلة والتي لم تتفق مع اغلبية المؤتمرات في كل ما قررته .

182

ـ البيان الصادر عن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا حول تحقيق الوحدة الاندماجية بين سوريا وليبيا .

(تشرين ، دمشق ، ١٩٨٠/٩/٣)

ياجماهير شعبنا العربي العظيم : بمناسبة احتفالات ثورة الفاتح من ايلول سبتمبر توجه الاخ العقيد معمر القذافي بدعوة الى المؤتمرات الشعبية الليبية لاقرار تحقيق وحدة اندماجية بين القطرين العربيين ليبيا وسورية وقدم لهذه

الدعوة بتحليل عميق وشامل لواقع الامة العربية الراهن وللمؤامرة الخطيرة التي تواجهها هذه الامة وكان رد القطر العربي السوري واضحا وسريعا في البرقية التي ارسلها الرفيق المناضل حافظ الاسد مرحبا بما طرحه الاخ العقيد القذافي وداعيا الى تجسيد هذا النداء باقامة الوحدة الاندماجية بين القطرين الشقيقين كرد ثوري على ما تواجهه الامة العربية في هذه المرحلة .

ان قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ممثلة بالاجتماع المشترك للقيادتين القومية والقطرية بتاريخ الثاني من شهر ايلول سبتمبر ١٩٨٠ قد درست دعوة الاخ العقيد معمر القذافي واستجابة الرفيق المناضل حافظ الاسد بالعمق والجدية اللازمين ومنطلقة في ذلك من :

١ ـ ان حزب البعث العربي الاشتراكي كان منذ تأسيسه وفي مختلف مراحل نضاله حزب الوحدة العربية فالوحدة بالنسبة اليه غاية بحد ذاتها لانها عودة الى الاصل اذ الاصل ان تعيش الامة الواحدة في دولة واحدة والوحدة بالنسبة اليه وسيلة لانها قوة في وجه الاعداء وقوة من اجل البناء واطار قومي لتفتح عبقرية الانسان العربي ومجال اجتماعي واقتصادي وثقافي لبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد وقد مارس الحزب خلال مراحل حياته النضالية تثقيفا وحدويا عميقا لقواعده ولجماهيره العربية في كل مكان وخاض نضالا صادقا من اجل تحقيق الخطوات الوحدوية ولعب دورا اساسيا في قيام اول وحدة عربية في التاريخ الحديث واستجاب دائما لكل نداء وحدوي وناضل بعناد ضد كل مواقع التجزئة والاقليمية والانفصالية .

٢ ـ ان ثورة الفاتح من ايلول سبتمبر بقيادة الاخ العقيد معمر القذافي كانت منذ يومها الاول ثورة وحدوية قومية تقدمية وقد مارست في عملها الدائب تثقيفا وحدويا جادا لجماهيرنا في القطر العربي الليبي .

وعملت من اجل تحقيق خطوات وحدوية في الاطار القومي وكانت دائما تلبي نداء الوحدة وتناضل ضد الانفصال والتجزئة .

٣ ـ ان القطر العربي السوري والقطر العربي الليبي دعامتان اساسيتان من دعائم جبهة الصمود والتصدي التي اخذت على عاتقها مهمة وقف التدهور في الموقف القومي والتصدي للمؤامرات الامبريالية وذلك بعد اتفاقات كامب ديفيد وخيانة النظام الساداتي بخروجه على الامة العربية وتحالفه مع العدو الصهيوني ضدها .

ان عضويتهما في هذه الجبهة وما بينهما من علاقات ثنائية اخرى واعتبارهما نظامين تقدميين .

لها نفس التوجيهات في الديمقراطية الشعبية وفي التحويل الاشتراكي يجعلها منطلقا الى الوحدة من مناخ عقائدي وسياسي وجماهيري ملائم .

٤ ـ ان القطر العربي السوري في مشرق الوطن العربي والقطر العربي الليبي في مغربه بما يمثلان من صمود في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية وتناديهما لتحقيق الوحدة الاندماجية بينهما انما يمثلان ارادة الامة العربية في رفضها للعزل بين مغرب الوطن ومشرقه واصرارهما على ان اغتصاب قلب الوطن العربي فلسطين واقامة التحالف بين العدو الصهيوني وبين النظام المصري . . . لا يمكن أن يحول دون تحقيق ارادة الأمة في الوحدة .

انطلاقا من كل هذا ومن ان الوضع السياسي الراهن والمؤامرات الامبريالية والصهيونية التي تواجهها الامة العربية ومن حالة الوهم القائم في الموقف العربي الرسمي ومن ضرورة اذكاء النضال الجماهيري ورفع وتيرة الحماس القومي ومن اهمية تحقيق خطوات وحدوية تنشىء الدولة نواة للوحدة العربية وانطلاقا من ان هذه الدولة التي نتطلع اليها ستكون ثأراً لامتنا من كل النكسات الانفصالية التي تعرضت لها تجاربنا الوحدوية السابقة وستخلق وضعا نوعيا جديدا في المنطقة العربية ويرفع وتيرة حماسة الجماهير يزيد من تفاؤل المناضلين العرب وينقل قوى حركة التحرر العربي الى مواقع متقدمة مواقع الهجوم لمواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية وستكون هذه الدولة النواة عملا ثوريا خلاقا يحسبه المواطن العربي في داخل هذه الدولة وخارجها واقعا ثقافيا وسياسيا واقتصاديا يمتزج فيه الهدف النبيل بالمصلحة الحياتية

لجماهيرنا العربية الكادحة وانطلاقا من كل هذا ومن المصلحة القومية العاليا وتعبيرا عن وجدان جماهيرنا العربية من المحيط الى الخليج وتحقيقا لاهداف حزب البعث العربي الاشتراكي .

يحيي الاجتماع المشترك للقيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي النداء القومي والتاريخي

الذي دعا اليه الاخ العقيد القذافي ويعلن ترحيبه الحار لهذا النداء واستجابته التامة له ويؤكد ان الحزب وثورته في القطر العربي السوري بقيادة الرفيق حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية سوف يناضلون مع اخوتهم قادة ثورة الفاتح من سبتمبر ايلول وشعبنا العربي في القطرين الشقيقين السوري والليبي للعمل الجاد والفوري لاقامة دولة الوحدة النواة . وبهذا نكون امناء على اهداف الامة وصالحها واوفياء لدماء شهدائنا الذين سقطوا على دروب النضال لتحقيق اهدافنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

183 - كلمة السيد ميشيل عفلق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في تأبين الشهيد صلاح الدين البيطار احد مؤسسي الحزب . (مقتطفات)

بغداد ، ١٩٨٠/٩/٤ (الجمهورية ، بغداد ، ١٩٨٠/٩/٥)

ايها المناضلون الاحرار احييكم تحية العروبة والنضال وارحب بكم باسمي وباسم رفاقي في الحزب لمشاركتكم في هذا الحفل القومي لتأبين شهيدنا العزيز صلاح الدين البيطار .

لقد جئتم الى بغداد من اقطار العروبة من مصر والمغرب ومن المغرب العربي ومن لبنان ومن اقطار اخرى وهذه المشاركة تجسد المعنى الذي نشأ على اساسه الحزب واستشهد من اجله صلاح الدين البيطار . العروبة والقضية القومية . في هذا الحدث الكبير والحزين استشهاد صلاح الدين البيطار استذكار لمعان وقيم عميقة في نضالنا القومي وفيه مراجعة صادقة وموضوعية لمسيرة تاريخية امتدت عدة عقود من الزمن وفهم لحقائق اساسية في واقعنا العربي كما فيه ذلك الالهام والتحفيز للانطلاق في المعركة التي استشهد فيها صلاح الدين البيطار والقضايا التي عاش ومات من اجلها .

فالاستشهاد اشبه شيء بالانفجار يضيء ويحرق كل ماحوله هو هزة عنيفة تسبق الراحة وتقضي على الجذر وتعصف بالطمانينة والاستقرار وتشيع في النفوس القلق المقدس هو نور يشق برماة اليأس ويفتح للامل نافذة بعرض السماء ومهما يمعن القتلة المتسلطون في ارهاب الشعب بارتكاب المذابح والكبائر والمنكرات تبقى الكلمة العليا للحق والشرف والمبادىء عندما يقدم انسان حي الضمير ابي النفس على التضحية بحياته فداء لهذه القيم والمبادىء .

وكما ان الاستشهاد تركيز عنيف لانتباه الناس وهز لضمائرهم حول موضوع خطير لم يكونوا يقدرون خطورته بينما يعتبره الشهيد جديراً بان يقدم حياته ثمنا للدفاع عنه فهو ايضا تسليط لضوء ساطع على حياة الشهيد نفسها ليس في خاتمتها فحسب وانما رجوعا الى الوراء من هذه الخاتمة الى الماضي الطويل الذي سبقها والذي كانت تمهيد الطريق والبناء المترابط الموصل الى تلك الذروة .

لقد اراد له القدر كما اراد هو لنفسه وهو المناضل الشيخ الذي ملأ حياته بالفكر والعمل ان يضيف صفحة اخيرة متالقة الى صحائف صدق طويلة جديدة كان يمكن ان يختتم ويظل محتفظا بقدره وقيمته حتى بدون هذه التضحية الاخيرة .

. . . .

كانت للاخ الحبيب والرفيق العزيزصلاح الدين البيطار مساهمة اساسية في تكوين حزب البعث كفكر وكحركة وقد سبق تأسيس الحزب ما يقارب الـ (عشر) سنوات من العلاقة الشخصية والفكرية والرفقة اليومية التي خلقت نوعا فريدا من التفاعل والتكامل بين شخصين ظلت لكل منها شخصيته المستقلة المتميزة .

كان بدء التعارف في ديار الغرب في أثناءالدراسة الجامعية ولم يلبث التعارف ان اصبح التقاء حميا وصميميا على جملة افكار . . مواقف ووجهات نظر سلوكية ووطنية ونظرات متوافقة في الادب والفن والاخلاق وبعد انتهاء مدة الدراسة وعودتنا الى الوطن للتدريس ابتدأت مرحلة جديدة عملية .

وقد كنا مصممين على جعل مهمتنا في التعليم مجالا للتبشير بافكارنا الوطنية والقومية وبالاتجاه التحرري الاشتراكي الذي امنا به وان نجسد ذلك في سلوكنا

ومواقفنا مع الطلاب وضد السلطة الاجنبية المستعمرة والاجهزة المحلية الموالية للاجنبي او المستسلمة له .

كما كنا مصممين على اتخاذ الكتابة وسيلة للتبشير بتلك الافكار . . كانت السنوات الـ (عشر) التي سبقت تاسيس الحزب سنين خصبة عميقة الاثر فقد كانت تجمع الى الشعور بالمسؤولية والالتزام بخط مبدئي شعورا ثمينا بالحرية والرحابة .

لااقول اننا كنا نتلمس الطريق فمنذ النصف الثاني من الثلاثينات كانت طريقنا واضحة الى حد كبير في تحديد اهداف الامة في الوحدة العربية وفي الحل الاشتراكي بالاسلوب الثوري والمنطق الجذري الحاسم والرفض التام للواقع السياسي العربي والدعوة الى الانتفاض على مرحلة وعقلية وطبقة اجتماعية ولكننا كنا نتلمس مدى استعدادنا للاضطلاع بالتزام يقدر منهج العمر بكامله . وعندما حزمنا امرنا في بداية الاربعينات وجدنا في الوسط الطلابي وفي الاوساط الشعبية فيما بعد تجاوبا عفويا قويا دل على نضج المرحلة لتقبل حركة في المستوى الفكري والسياسي والتنظيمي الذي كنا نطمح اليه ، فالشيء الجديد بالنسبة الى المجتمع لم يكن جدة الافكار بقدر ما كان مستوى الذي طرحناه لوضع تلك الافكار موضع التطبيق في النضال الشعبي .

ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم كانت مسيرة حزب البعث العربي هي التمسك بالخط القومي الثوري . الاشتراكي الذي اخترناه ورفض اي تفريط بحق من حقوق الأمة وعدم الرضوخ لاي اغراء معنوي او نفع شخصي وكان الحزب يختار اصعب المهمات والمعارك القومية بارادته وكان دوماً في طليعة المعارك القومية وفي قلبها وصميمها .

وكان هناك دائما لدى البعثيين الحقيقيين شيء ثمين في الشعور وفي الفكر وذلك ان بينهم وبين الامة عهدا يربط حياتهم كلها لهم طريق ينبع من وجدانهم ولا يمكن ان يتراجعوا عنه او يحيدوا . كل مغريات الدنيا لا تكفي ولا تغني عن حياة المبدأ هذا الطريق هو ايضا طريق الشعب ولا يمكن ان يسير البعثيون في طريق والشعب في طريق اخر .

اما المستحيل في نظرهم وما يعادل الكفر فهو ان يقفوا ضد الشعب وان يوجهوا اسلحتهم الى صدور ابنائه . خير لهم ان يكونوا مظلومين من ان يكونوا ظالمين .

هذا هو الخط التاريخي الخط الاصيل . . الخط الاخلاقي . . خط الوحدة العربية . . خط النضال الشعبي والشعب المناضل، خط الحرية والكرامة والانسان العربي الحر . . خط رفض التفريط باي حق من حقوق الأمة، مهما يكن النضال شاقا وطويلاً، وكان هذا خط الشهيد صلاح الدين البيطار .

فكرة ثمينة واستعداد خالص واندفاع فتي لحملها وتجسيدها في حركة ولكنها تصطدم بواقع قاس منذ خطواتها الاولى وكانت كلما تقدمت ودللت على قابليتها للنمو والانتشار تتضاعف الافتراءات ومحاولات التشويه ليس من الاستعمار واعداء الامة فحسب بل من بعض تلك الاوساط المحسوبة على القومية والتقدمية ايضا .

تريد عزلها عن الجماهير العربية الواسعة والحد من قوتها وانتشارها وكان هذا الصراع من اجل البقاء بينها وبين محاولات العزل والتشويه احد مقومات ثوريتها ومحرضا ودافعا لكي تزداد التصاقا بالشعب وتفانيا في الدفاع عن حقوقه .

وقد انتشرت هذه الحركة القومية الثورية في عديد من الاقطار العربية وحمل شعلتها مناضلون مؤمنون واجهوا الظروف الصعبة والتحديات الخطيرة وصنوف الظلم والتعسف.ومنذ عهد مبكر وجدت الحركة في العراق ارضا خصبة وشبابا عربيا مؤمناً ومقداما حمل لواء فكرة البعث وناضل تحت رايتها نضالا رائعا وباسلا . وكانت ظروف العراق القاسية وموحيات تاريخه المجيد منذ ايام الرسالة العربية الاسلامية تدفعه الى النفاذ الى جوهر فكرة البعث والى الرسالة التي يمكن ان تؤديها في هذا العصر الى العرب والعالم ، فتصدى للمسؤولية على عظمها وحمل الامانة رغم جسامتها وجاءت ثورة ١٧ تموز فنقلت هذه العلاقة بين البعث والعراق الى مستوى جديد .

ايها المواطنون الاحرار . ايها الاخوة الكرام . .

وتمر السنون وينتقل البعث من نضال الى نضال محققا الانتصارات الكبيرة المتتابعة . . من المساهمة في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ضد اقامة الكيان الصهيوني . . الى محاربة النفوذ الاستعماري وسياسة الاحلاف العسكرية

والنضال ضد العهود الرجعية والدكتاتورية .. الى العمل الجماهيري من اجل الديمقراطية والوحدة وحتى قيامها في ٢٢ شباط عام ١٩٥٨ متمثلة في الجمهورية العربية المتحدة مع القطر المصري بقيادة البطل القومي جمال عبد الناصر .

وكان البعث يقدم التضحيات ويخوض المعارك من اجل الجماهير الشعبية والقضايا القومية دون ان ينتظر مكافأة او ثمنا لذلك سوى نيل شرف خدمة الجماهير العربية والتعبير عن ارادتها. وكان صلاح الدين البيطار مجليا في كل هذه المعارك . كان حاضرا في حرب فلسطين وفارس الدفاع عن الديمقراطية والحريات العامة في مقالاته الخالدة في جريدة (البعث) وركنا اساسيا في بناء وحدة سورية ومصرية تلك الوحدة التي كان يوم اعلانها بالنسبة لكلانا احلى ايام العمر على الاطلاق .

....

ايها الرفاق الاعزاء ايها المناضلون العرب الاحرار .

لقد خسرنا باستشهاد صلاح الدين البيطار رفيقا عزيزا ومناضلا صلبا ومفكرا كبيرا وقائدا بارزا من قادة النضال القومي واذا كانت خسارتنا باستشهاده فادحة الى ابعد الحدود فان متطلبات الوفاء لشخصه وللقضية التي استشهد من اجلها تحتم علينا مواصلة العمل والنضال بدون تردد وبدون كلل من اجل القضية القومية قضية تحرر الامة ووحدتها ونهضتها الحضارية وتحرير ارضها المغتصبة .

....

184

ـ البلاغ التونسي ـ الجزائري المشترك الصادر اثر زيارة محمد مزالي الامين العام للحزب الاشتراكي الدستوري الوزير الاول التونسي للسيد محمد بن احمد عبد الغني عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الوزير الاول الجزائري ومباحثاتهما حول العلاقات الثنائية والقضايا العامة .

الجزائر ، ٧ ـ ١٩٨٠/٩/٩ (العمل ، تونس ، ١٩٨٠/٩/١٠)

بدعوة من السيد محمد بن احمد عبد الغني عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني والوزير الاول للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية قام السيد محمد مزالي الامين العام للحزب الاشتراكي الدستوري والوزير الاول للجمهورية التونسية برفقة. وفد هام بزيارة رسمية للجزائر في الفترة من ٧ الى ٩ سبتمبر ١٩٨٠ .

وخلال اقامته استقبل السيد محمد مزالي من قبل فخامة الرئيس الشاذلي بن جديد الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني ورئيس الجمورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية وابلغه رسالة ود واخاء من اخيه المجاهد الاكبر فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية وعبر له عن مشاعر المحبة والتقدير التي يكنها الشعب التونسي لشقيقه الشعب الجزائري .

وتندرج هذه الزياره في اطار اللقاءات الاخوية والتشاور التي يتبعها البلدان وتثبيت ما يجمع بينهما من روابط تاريخية وتمتين اواصر الاخوة والصداقة والوحدة في الكفاح الذي التقيا على صعيده وانصهرا في بوتقته من اجل الدفاع عن حقوق شعوب المغرب العربي والامة العربية وصيانة كرامتها وتحقيق امال جماهيرها في التحرر والتقدم كما تندرج هذه الزيارة في اطار تطبيق معاهدة الاخوة وحسن الجوار المبرمة في تونس بتاريخ ٥ جانفي ١٩٨٠ .

وفي جو سادته الاخوة والصراحة اجرى السيد محمد مزالي مع اخيه السيد محمد بن احمد عبد الغني مباحثات حضرها من الجانب الجزائري السادة :

- محمد بن يحي وزير الشؤون الخارجية
- حاج يعلى وزير المالية
- محمد الياسين وزير الصناعة الثقيلة
- عبد العزيز خلاف وزير التجارة
- ولد قابلية الامين العام لوزارة الداخلية
- صالح دمبري الامين العام لوزارة الشؤون الخارجية
- علي كافي سفير الجزائر بتونس

ـاحمد باغلي مدير البلاد العربية بوزارة الشؤون الخارجية

ـ يوسف غرايب مدير الشؤون القنصلية

ـ معمري مدير عام لدى الوزير الاول

ـ عبد المجيد بوزبيد نائب مدير عام بوزارة الداخلية

ـ تواتي بلقاسم رئيس مكتب المغرب بوزارة الشؤون الخارجية .

ومن الجانب التونسي السادة :

ـحسان بلخوجة وزير الشؤون الخارجية

ـ ادريس قيقة وزير الداخلية

ـ المنجي الكعلي الوزير المعتمد لدى الوزير الاول ومدير الحزب الاشتراكي الدستوري

ـ عبد العزيز الاصلام وزير الاقتصاد الوطني

ـ عمر الفزاني سفير الجمهورية التونسية بالجزائر

ـعبد الكريم موسى مستشار لدى الوزير الاول

ـ محمد عمامو مدير الشؤون السياسية للعالم العربي بوزارة الشؤون الخارجية

ـ الهادي القريوي مكلف بمهمة بديوان الوزير الاول

ـ رضا بن سلامة مكلف بمهمة بديوان الوزير الاول.

ـ منذر الزنايدي مكلف بمهمة بديوان وزير الاقتصاد الوطني

ـ خالد بن عمار الرئيس المدير العام للشركة التونسية لمواد البناء

ـ وتناولت مختلف العلاقات الثنائية ووسائل تطويرها وكذلك تطور الاوضاع في المنطقة وفي العالم العربي والقارة الافريقية والوضع الدولي الراهن وكانت وجهات نظر الطرفين متطابقة حول اهم القضايا التي طرحت على بساط البحث

فعلى الصعيد الثنائي وايمانا منهما باصالة العلاقات الرابطة بين الشعبين الشقيقين والتي ترامت جذورها في اعماق التاريخ وزادها الدين والحضارة والكفاح المشترك من اجل السيادة والكرامة والنمو متانة ورسوخا عبر الطرفان عن حرصهما على توطيد اواصر هذه العلاقات وعزم الحكومتين الراسخ على تدعيمها وانطلاقا من هذه العزيمة السياسية اكدا ضرورة احكام صيغ التعاون في كافة الميادين وتدعيمها بما يتفق وتطلعات الشعبين الشقيقين .

واتفق على تبادل الزيارات في مستوى الوزيرين الاولين كل ستة اشهر الى كلا البلدين ويكون الاجتماع الاول بتاريخ ٨ فبراير (شباط) بمناسبة احياء ذكرى احداث ساقية سيدي يوسف التي امتزجت فيها دماء الشعبين الشقيقين الجزائري والتونسي والتي تعبر عن مدى تضحياتهما وتلاحم نضالهما ومصيرهما .

كما اتفقا على تنشيط اللجنة المشتركة الجزائرية التونسية ودعوتها للانعقاد في تونس يومي ١٣ و ١٤ اكتوبر ١٩٨٠ وقررا تنشيط الاتفاقات والمعاهدات المبرمة بين البلدين واعرب الجانبان على ضرورة تكثيف الاتصالات وتبادل الزيارات والوفود على مختلف الصعد .

وانطلاقا من ايمان الجانبين بحتمية مواصلة العمل المشترك من اجل تشييد صرح المغرب العربي الكبير على اساس الاخوة والتضامن والتكامل والمصلحة المشتركة يأمل الطرفان ان يتوصل اجتماع لجنة الحكماء الافارقة المنعقد حاليا في فريتاون الى ايجاد حل سلمي ودائم لقضية الصحراء الغربية

واستعرض الطرفان قضايا الشرق الاوسط فاكدا التزامهما بقرارات قمتي بغداد وتونس وتصميمهما على مواصلة الدعم الكامل لكفاح الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية من اجل استرجاع ارضه المغتصبة وحقوقه المسلوبة واقامة دولته الوطنية المستقلة ومواصلة العمل من اجل انسحاب الصهاينة من كافة الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس الشريف . كما اكدا ان المعاهدة الانفرادية مع العدو الصهيوني تشكل شرخا في التضامن العربي وضربةلكفاح الامة العربية باعتبارها تكرس الاحتلال الصهيوني الاستيطاني وتلحق ضررا بالقضية الفلسطينية وتضحيات شعبها وتطلعاته نحو الحرية والكرامة والسيادة

وبهذا الصدد يدعو الطرفان كافة الدول العربية والاسلامية لتسخير كافة الامكانات لتعزيز مقاومة الشعب الفلسطيني ودول المواجهة ومنع العدو الصهيوني من اتخاذ

القدس الشريف عاصمة له ويهيبان بالضمير الدولي وكافة القوى المحبة للسلام للوقوف ضد المخططات الصهيونية

كما يلح الطرفان على ضرورة دعم الحكومة اللبنانية بغية الوقوف ضد المخططات الصهيونية الرامية الى تمزيق وحدة لبنان الترابية والمساس بسيادتها

ودعا الطرفان الى جعل حوض البحر الابيض المتوسط بحيرة امن وسلام وعبرا عن حرصهما على ازالة جميع اسباب التوتر في هذه المنطقة الحيوية وارساء قواعد جديدة لتعاون مثمر ونزيه خدمة للسلام والامن الدوليين

وعلى الصعيد الافريقي يجدد الطرفان مساندتهما لكفاح شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا من اجل حريتهما واستقلالهما وكرامتهما ويناشدان الضمير العالمي للتصدي لسياسة الميز العنصري والسيطرة الاستعمارية التي تفرضها الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا على الشعب الناميبي ويدينان الاعتداءات العنصرية المتكررة التي يقوم بها النظام العنصري في بريتوريا ضد البلدان الافريقية المجاورة .

كما ابرزا اهمية توطيد التضامن والتعاون بين القارة الافريقية والبلدان العربية نظرا لما يجمع بينهما من الروابط التاريخية ونظرا الى انهما يخوضان معركة واحدة ضد عدو واحد ويحدوهما امل واحد نحو مستقبل تنمحي فيه مظاهر الهيمنة والاستغلال

وقد جدد الجانبان تمسكهما بحركة عدم الانحياز وتصميمهما على التعاون الوثيق للحفاظ على مبادئها ووحدتها وتعزيز دورها باعتبارها عاملا هاما يساعد على حل المشاكل التي يواجهها المجتمع الدولي ويساهم في تدعيم السلام العالمي ويقوي فعاليتها لاقامة نظام اقتصادي عالمي جديد يكون اكثر عدلا وانصافا

وابرز الطرفان الدور الهام الذي تلعبه حركة عدم الانحياز في نطاق منظمة الامم المتحدة ومجموعة السبع والسبعين من اجل ارساء علاقات سياسية واقتصادية جديدة بين البلدان النامية والبلدان المصنعة . كما اولى الطرفان عناية خاصة لتدهور الوضع الاقتصادي العالمي واكدا ضرورة تضافر الجهود لتغيير النظام الأقتصادي الحالي بنظام اقتصادي عالمي جديد مبني على اساس العدل والمساواة بين جميع الدول .

وقد اعرب الطرفان عن ارتياحهما للنتائج الايجابية التي تحققت خلال هذه الزيارة واكدا اهمية استمرار اللقاءات بين البلدين على كافة المستويات .

واعرب السيد محمد مزالي الامين العام للحزب الاشتراكي الدستوري والوزير الاول للجمهورية التونسية عن اعجابه وتقديره لما شاهده اثناء اقامته من مظاهر التقدم والازدهار بالقطر الجزائري كما عبر للسيد محمد بن احمد عبد الغني عضو اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني والوزير الاول للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وللشعب الجزائري عن جزيل شكره وعظيم امتنانه لما لقيه والوفد المرافق له من بالغ الحفاوة وكرم الوفادة .

هذا وقد وجه السيد محمد مزالي دعوة الى زميله السيد محمد بن احمد عبد الغني لزيارة تونس فقبلها شاكرا .

وستتبع هذه الزيارة لقاء ٨ فيفري ١٩٨١ بساقية سيدي يوسف .

185

- حديث صحفي خاص للفريق كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري حول تطبيع العلاقات ، والمبادرات الاوروبية ، والقضية الفلسطينية ، والحوار المصري - العربي ، والازمة اللبنانية (مقتطفات)(١)

(القبس ، الكويت ، ١٩٨٠/٩/٩)

س - الى اي حد يمكن ان ينجح مؤتمر القمة الثلاثي الاميركي - المصري - الاسرائيلي في اجتياز عقبات مفاوضات الحكم الذاتي ..؟ والى اي حد يمكن ان تؤثر نتائج انتخابات الرئاسة الاميركية على هذه المفاوضات

---

(١) اجرى الحديث يحيى حمزة .

سلبا او ايجابا ؟

ج - العقبات التي وضعتها اسرائيل شكلت عراقيل جسيمة امام مفاوضات الحكم الذاتي ، لانه من الصعب ان تكون القدس والمستوطنات بمعزل عن المفاوضات لان ذلك يفرغ مفهوم كمب دايفيد من معناه ومضمونه وما تم الاتفاق بشأنه .

ومصر ترى انه ربما يكون من الممكن من خلال مؤتمر القمة الثلاثي اجراء قراءة سليمة لكمب دايفيد حتى يمكن ان تزال العقبات وتستمر المفاوضات طبقا لمفهوم وروح كمب دايفيد .

وقد اقترحنا عقد هذه القمة بعد انتخابات الرئاسة الاميركية ليس لاننا نرى ان لنتائج هذه الانتخابات سلبا او ايجابا ، فنحن نتعامل مع الولايات المتحدة كولايات متحدة وليست كاشخاص . ثم ان السياسة الاميركية لها مصالحها في الشرق الاوسط وهي مصالح كبيرة وحيوية . لكن كل ماهناك هو اننا نعتقد ان هناك ابعادا وحدودا للمزايدات الحزبية داخل الولايات المتحدة ، وهي مزايدات انتخابية لا تعبر بالقطع عن رأي الادارة الاميركية ، ولن يكون لها التاثير على الاستراتيجية او المصالح الاميركية ، والا كان هناك تجاوز كبير بالنسبة لهذه المزايدات .

ولذلك فاننا نرى ان الفترة من الان حتى الانتخابات الاميركية ربما لا تعطي المرونة الكافية للادارة الاميركية لاتخاذ قرار ما او حسم موضوع معين . ولذلك قد يكون الامل اكبر بعد انتخابات الرئاسة في ان تعاد قراءة كمب دايفيد كما وضعت يوم وقعت .

س - ابدت اسرائيل العديد من التحفظات على ان هناك نوعا من الجمود في عملية تطبيع العلاقات مع مصر . . فهل لذلك ارتباط بتعثر مباحثات الحكم الذاتي ؟

ج - لاشك ان مفاوضات الحكم الذاتي تؤثر على المواطن المصري نفس التاثير الذي يعطيه تطبيق المعاهدة المصرية ، فمصر عندما وقعت المعاهدة المصرية ذكرت في مقدمتها موضوع الشق الاخر من كمب دايفيد وهو الحكم الذاتي للفلسطينيين . وعندما استلمت مصر « العريش » وهي اول مدينة في سيناء تستلمها مصر حرصت في اليوم التالي مباشرة على عقد مفاوضات الحكم الذاتي في « بئر السبع » . فالتطبيع كما قلت يتأثر تأثراً بالغا نتيجة لمفاوضات الحكم الذاتي ، بل ان مصر اعلنت مرارا ان اي تعاون استراتيجي مع اسرائيل غير ممكن وغير وارد طالما ان قضية الشرق الاوسط لم تحل والسلام الشامل والعادل لم يتحقق ، وهذا موقف مبدئي . اذن فالتطبيع يتأثر تأثراً بالغا بمفاوضات الحكم الذاتي ، والمواطن المصري يتأثر من نفسه بالنسبة لكل تصرفاته تجاه التطبيع بما يراه من تصرفات اسرائيلية مخالفة للقانون الدولي مجافية لروح كمب دايفيد .

س - هل يمكن ان يكون تعثر التطبيع دافعا لاسرائيل للتنصل او التلكؤ في تنفيذ بقية مراحل الانسحاب من سيناء ؟

ج - موضوع مراحل الانسحاب من سيناء او المرحلة الاخيرة منه جزء من المعاهدة المصرية . واذا قلنا اننا نحترم توقيعنا على كمب دايفيد كما نحترم توقيعنا ايضا على المعاهدة المصرية - الاسرائيلية فانه لا مجال هناك للحديث عن عدم تطبيق هذه المعاهدة باعتبارها امرا تمت مناقشته وتم بحثه وتم الاتفاق عليه وتم توقيعه . وبالتالي فلا مجال للكلام عن انسحاب او عدم الانسحاب فلا بد ان يتم في توقيته وهو ابريل ١٩٨٢ . وستظل مصر حريصة على تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة ، وعلى العمل للوصول الى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

س - هل ينتظر ان يتم اعلان المبادرة الأوروبية قريبا ام يؤجل ذلك الى ما بعد انتخابات الرئاسة الاميركية ؟

ج - هذا متروك لتقييم نتائج جولة ثورن للدول العربية واسرائيل ، حيث تقوم دول السوق بدراسة تقرير ثورن ثم اتخاذ ما تراه من قرارات بالنسبة للقيام بمبادرة جديدة او اضافة جهد اخر الى جهد الولايات المتحدة .

س - تضمن البيان الصادر عن نتائج زيارة الدكتور بطرس غالي لرومانيا اشارة الى عقد مؤتمر دولي لبحث قضية الشرق الاوسط . . فما هو شكل هذا المؤتمر وهل توافقون على صيغته ؟

ج - كانت تلك مبادرة من الرئيس شاوشيسكو . . وكما قلت فاننا نرحب باي جهد يضاف الى كمب دايفيد لحل المشكلة . ولكن لم تكن هذه المبادرة مصرية الا اننا نرحب

باي جهد في هذا الصدد.

س - هل المؤتمر المقترح يشابه صيغة مؤتمر جنيف ؟

ج - نحن لم ندخل في تفاصيل المبادرة لكنها طرحت على بساط البحث والمناقشة بصورة عامة .

س - . . . وهل توافق مصر على ذلك من حيث المبدأ ؟

ج - مصر ترحب باية اضافة للجهد المبذول بواسطة الولايات المتحدة والدول الاوروبية . . ايا كانت صيغتها . لكنني احب ان اضيف في هذا الخصوص ان كمب دايفيد لم تستنفد اغراضها ونحن نصر على السلام ومن خلال كمب دايفيد واذا كانت هناك اضافات اخرى من اي طرف من الاطراف فاننا نرحب بها طالما انها تعطي دفعا وقوة للحق الفلسطيني .

س - ما هو موقف مصر على وجه التحديد من الحل المقترح للقضية الفلسطينية . . وهل يقتصر ذلك على مجرد الحكم الذاتي ام مبدا تقرير المصير ام اقامة دولة فلسطينية ؟

ج - نحن قلنا في كمب دايفيد انه الحكم الذاتي الكامل ثم تقرير المصير في النهاية . وعلى الشعب الفلسطيني ان يختار . وقلنا اننا لسنا موكلين من الشعب الفلسطيني . فاذن للشعب الفلسطيني ان يختار الصيغة التي يراها لحياته في نهاية فترة الانتقال ، ويدخل في المفاوضات بعد ثلاث سنوات من تطبيق الحكم الذاتي الكامل . وعلى هذا الاساس فللشعب الفلسطيني ان يرى ما يراه بعد الفترة الانتقالية وبعد حصوله على الحكم الذاتي الكامل في الضفة الغربية وغزة .

س - اذا انتقلنا من الجانب الاسرائيلي في العلاقات المصرية الى الجانب العربي . . فما هي حقيقة ما تردد من انباء صحفية عن وجود اتصالات غير معلنة بين مصر وبعض الدول العربية كبداية لحوار مصري - عربي ؟

ج - لم يحدث اي نوع من الحوار باستثناء رسالة الملك الحسن الى الرئيس السادات ورد الرئيس السادات عليه لمناسبة اجتماع المؤتمر الاسلامي الذي عقد اخيرا في الرباط كلجنة قدس . وفيما عدا ذلك لايوجد اي نوع من الحوار .

س - . . . وبالنسبة للحوار بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية ؟

ج - منظمة التحرير الفلسطينية لها مندوبها في مصر وهو ما زال موجودا .

س - هل الظروف مواتية حاليا لبدء الحوار المصري - العربي لاعادة جسور العلاقات الطبيعية ؟

ج - مصر جزء من الامة العربية وهذا واقع . . بل مصر هي ام الامة العربية و « هاجر » هي ام العرب . . لكن بالنسبة للحوار فهناك نقط اساسية . فنحن لم نقطع العلاقات مع الدول العربية لكن الدول العربية هي التي قطعت هذه العلاقات واؤكد ان بعضها لم يقرأ كمب دايفيد . فعلى الدول العربية ان تجد الصيغة المناسبة ان ارادت . . وفي هذه الحالة ستجد منا ترحيبا .

س - اليس من الممكن ان تأخذ مصر زمام المبادرة في هذا الصدد ؟

ج - المبادرة هنا مع من . . هنا الصعوبة . فالموقف العربي مهلهل .

س - تضمن رد الرئيس السادات على الملك الحسن عدم استعداد مصر للتعاون مع الدول التي لم تدن الغزو السوفيتي لافغانستان . . فما مدى استعداد مصر للتعاون مع بقية الدول العربية الاخرى ؟

ج - لم يقتصر الرد على الدول التي لم تدن العدوان على افغانستان فقط وانما ايضا الدول التي لم تدن الخميني في تصريحاته عن الرسول عليه الصلاة والسلام .

س - اليس هناك تفاؤل بوجود ارضية مشتركة لبدء الحوار المصري - العربي ؟

ج - انا لم اتكلم عن التفاؤل والتشاؤم ولكن كل ما تكلمت عنه هو امكانية قيام مبادرة مصرية تجاه الدول العربية. مصر حاربت ثلاثين سنة . . تحملت فوق ما يحتمل البشر في سبيل القضية الفلسطينية . . ثم عندما بدأنا نطبق مقررات الرباط بشأن الحل السلمي هوجمت مصر . هذا هو الموقف . . فما هو الحل ؟

كما قلت فان مصر لم تقطع علاقاتها بالعرب لكن الدول العربية هي التي قطعت هذه العلاقات وحاربت مصر في

كافة المجالات . . حتى في لقمة العيش . ولكننا لم نرضخ لكل هذا لاننا اخترنا السبيل الذي يعيد الحق العربي والحق المصري ايضا . ولم يكن للقضية الفلسطينية مثل هذا الثقل الدولي قبل مبادرة الرئيس السادات . ولم يكن للقضية الفلسطينية دوليا كل هذا الاعتبار الا بعد مبادرة الرئيس السادات وبعد كمب دايفيد . . فاذن نحن نعمل من اجل القضية الفلسطينية دون شعارات ودون منة على احد لان مصر ـ كما قلنا ـ هي الام . . . وهذا قدرها .

س ـ اذا انتقلنا من الوضع العربي ككل في عمومياته الى بعض قضاياه الاساسية في مقدمتها القضية اللبنانية . . لقد دانت مصر العدوان الاخير على الجنوب لكن ماهو موقفها من المحاولات الجارية لتقسيم لبنان واقامة دولة مارونية فيه . . وما دورها للحيولة دون حدوث ذلك ؟

ج ـ اولا القضية اللبنانية لن تحل بغير حل قضية الشرق الاوسط . هذه نقطة اولى . النقطة الثانية هي ما هو الدور العملي الذي يمكن ان تقوم به مصر ازاء تواجد سوري وازاء تدخلات الدول المختلفة في لبنان . كل ما تقوله مصر هو ان ترفعوا ايديكم عن لبنان حتى يمكن للشعب اللبناني ان يسوي اموره بنفسه . هذا هو الحل وهذا هو موقف مصر . ولا ينتظر من مصر بالقطع ان تنقل مثلا جزءا من جيوشها الى لبنان لتسوي القضية فهو امر غير عملي وغير مطلوب لاننا سنصطدم مع من . . ؟ مع مجموعة من الاخوة السوريين ومجموعة من الاخوة اللبنانيين سواء كانوا يمينا او يسارا . . او غير ذلك . . وهذا طبعا ليس بالحل العملي ، ولكن الحل العملي هو ان نحاول حل القضية الفلسطينية اولا وبالتالي ستحل القضية اللبنانية .

اما الخلافات الداخلية في لبنان فعلى الشعب اللبناني نفسه ان يحل اموره بنفسه وهذا اقرب السبل للوصول الى توازن وتفاهم في لبنان .

س ـ طبقا للمعلومات المصرية . . هل تقسيم لبنان مجرد مخطط ام انه بدأ يأخذ خطواته العملية نحو التنفيذ ؟

ج ـ هو لاشك مخطط ويبدو ان الخطوات العملية قد بدأت ولكن الى اي حد تنجح ؟ هذا متوقف على عوامل كثيرة جدا . العامل الاول كما قلت هو حل القضية الفلسطينية وبالتالي فان ذلك يبعد اسرائيل عن الساحة اللبنانية ، وبذلك ايضا فانه لن يكون للعناصر المارونية المتطرفة سند . ثم ستحل قضية الفلسطينيين في لبنان . واعتقد ان ما سيبقى بعد ذلك هو قليل جدا . ثم ان التدخل السوري سيرفع بالتالي . وعلى هذا الاساس فان مفتاح حل القضية اللبنانية هو حل قضية الشرق الاوسط ثم منع التدخل في الشؤون الداخلية للبنان . . وعلى اللبنانيين ان يسووا امورهم بانفسهم .

س ـ . . ولكن حل القضية الفلسطينية قد يستغرق مدة طويلة . . فهل ستبقى الازمة اللبنانية على ما هي عليه حتى يتم حل مشكلة الشرق الاوسط ؟

ج ـ القضية اللبنانية بدأت بصورة عملية منذ عام ١٩٧٥ وهي مستمرة الى اليوم اي لمدة ست سنوات . وانا لااعتقد ان حل قضية الشرق الأوسط سيستغرق نصف هذا الوقت .

س ـ ما هو موقف مصر سياسيا وعسكريا اذا تجاوزت الاخطار المحيطة بمنطقة الخليج مرحلة التهديدات من اية جهة كانت ؟

ج ـ سبق ان اعلنا مرارا ان مصر ملتزمة بالميثاق العربي وانها مستعدة لتلبية اي طلب لاية دولة عربية في هذا الصدد . نحن لا نفرض انفسنا على الاخرين ولكن بمقتضى ميثاق التضامن العربي فنحن على استعداد لنجدة اية دولة عربية . . خليجية او غير خليجية . ومن هذا المنطلق اعطينا التسهيلات للولايات المتحدة على ارضنا لنجدة هذه الدول .

س ـ هل يشمل ذلك بعض الدول العربية المحيطة باسرائيل اذا حدث عدوان اسرائيلي عليها ؟

ج ـ اذا حدث عدوان اسرائيلي على اية دولة عربية فان الامر سيتوقف على المبادىء .

واعتقد انه من السهل معرفة ذلك . ولا اعتقد ـ في الوقت الحالي على الاقل ـ ان الدول العربية المحيطة باسرائيل يمكنها القيام باي عمل عسكري دون مصر ، ومصر وقعت المعاهدة مع اسرائيل .

س ـ . . واذا كانت اسرائيل هي البادئة بالعدوان ؟

ج ـ في هذه الحالة سيكون الموضوع محل نظر تماما .

186 ـ اعلان قرار الوحدة بين الجمهورية العربية السورية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

طرابلس ، ١٠/٩/١٩٨٠

بناء على قرار القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي بتاريخ ٢ / ٩ / ١٩٨٠ م ، وعلى ماقررته المؤتمرات الشعبية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في دورتها الاستثنائية في الفترة ما بين ٢ الى ٩ ايلول(سبتمبر) ١٩٨٠ م .

تقرر القيادة الثورية في الجمهورية العربية السورية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية اعلان مايلي :

(١) اقامة دولة واحدة تضم القطرين العربيين الليبي والسوري ، السلطة فيها للشعب .

(٢) تتمتع هذه الدولة بالسيادة الكاملة على القطرين العربيين الليبي والسوري ويكون لها شخصية دولية واحدة .

(٣) تكون قيادتا القطرين قيادة ثورية واحدة .

(٤)يكون لدولة الوحدة مؤتمر قومي عام .

(٥) يكون لدولة الوحدة سلطة تنفيذية واحدة .

(٦) تجتمع القيادة الثورية في القطرين لوضع القرارات والاجراءات لتنفيذ هذا القرار خلال شهر من تاريخ صدوره .

صدر في طرابلس ١٠ / ٩ / ١٩٨٠

الرئيس حافظ الاسد　　العقيد معمر القذافي

(تشرين ، دمشق ، ١١/٩/١٩٨٠)

187 ـ « إعلان طرابلس » بشأن أسس اقامة دولة الوحدة بين الجمهورية العربية السورية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

طرابلس ، ١٠/٩/١٩٨٠

انطلاقا من الاهداف الاساسية التي امنت بها جماهير الامة العربية على امتداد الوطن العربي، والمتمثلة في تحقيق الوحدة العربية ، وبناء الاشتراكية ، وتحرير الاجزاء المحتلة من الوطن العربي ، ومن الايمان بان الوحدة العربية هي قدر هذه الامة ومصيرها ، فيها مستقبلها وخلاصها من كل ما تعانيه .

وبناء على قرارات القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وما قررته المؤتمرات الشعبية بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في دور انعقادها الاستثنائي لسنة ١٩٨٠

تعلن القيادتان الثوريتان في القطرين العربيين الليبي والسوري اقامة دولة واحدة تضم القطرين على الاسس التالية . .

١ ـ دولة واحدة لها سيادة كاملة على القطرين ، ولها شخصية دولية واحدة تحقق الوحدة السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية الكاملة بين القطرين وفي جميع المجالات .

٢ ـ يكون لهذه الدولة مؤسساتها الديمقراطية الشعبية التي تتيح للجماهير ممارسة دورها الكامل في بناء مجتمعها ومستقبلها ، وتحمل مسؤولياتها انطلاقا من ان السلطة للشعب . وستناضل دولة الوحدة لاقامة المجتمع العربي الاشتراكي الجماهيري الموحد ؛ السلطة فيه للشعب من خلال مؤسساته الديمقراطية ، ومؤتمراته ولجانه الشعبية ، لتحقيق الانعتاق النهائي من كافة اوجه التسلط والاستغلال والاستعباد .

٣ ـ ان الثورة العربية الشاملة ضرورة قائمة ومستمرة ، لتحقيق اهداف الامة العربية في بناء المجتمع العربي الاشتراكي الجماهيري الموحد ، والثورة في دولتنا العربية هذه ، جزء من الثورة العربية الشاملة ، وسياساتها في

(تشرين ، دمشق ، ١١/٩/١٩٨٠)

جميع المجالات تنبثق عن الاستراتيجية العامة لهذه الثورة .

٤ ـ ان جميع الانجازات التي حققها ، او يحققها اي قطر عربي في ظل واقع التجزئة ، تظل قاصرة عن بلوغ كامل ابعادها ومعرضة للتشوه والانتكاس ، مالم تعززها وتصنعها الوحدة العربية ، وكذلك فان اي خطر يتعرض له اي جزء من الوطن العربي هو في الوقت نفسه خطر يهدد الامة العربية باسرها .

٥ ـ ان بناء الاشتراكية ، اضافة الى انه ضرورة منبثقة عن حاجات المجتمع العربي ، فانه وسيلة اساسية لتفجير طاقات الجماهير وزجها في معركتها من اجل الوحدة ، وضد الصهيونية والامبريالية ، وكل عوامل التخلف والرجعية ، ولذلك فان النضال لبناء الاشتراكية قضية اساسية في دولة الوحدة .

٦ ـ تكون هذه الدولة قاعدة لحركة الثورة العربية .

٧ ـ هذه الدولة قاعدة واداة لمواجهة الوجود الصهيوني في الوطن العربي ، وتحرير فلسطين .

٨ ـ الجماهير العربية هي سياج هذه الدولة ودرعها ، كما ان القوى الثورية هي اداتها لتحقيق اهدافها واستراتيجيتها .

٩ ـ دولة الوحدة ، بكونها قاعدة معادية للصهيونية والامبريالية والرجعية ، فهي قاعدة للنضال العربي الفلسطيني ولثورته ، باعتبارها فصيلا رئيسيا من فصائل الثورة العربية .

١٠ ـ تعمل هذه الدولة على تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي ، باعتبارها حلقة عربية رئيسية في المواجهة والتصدي لمخطط ثلاثي معسكر داوود ، المتمثل في الامبريالية الامريكية والعدو الصهيوني ونظام السادات ....

١١ ـ تعمل هذه الدولة لزج امكانات العرب وطاقاتهم البشرية والاقتصادية والعسكرية في ساحة الصراع العربي الصهيوني ، انطلاقا من الابعاد القومية العربية لهذا الصراع .

١٢ ـ هذه الدولة نواة للوحدة العربية الشاملة ، وبالتالي فهي مفتوحة لكل قطر عربي يرغب في الانضمام لمسيرتها الوحدوية ويلتزم بمبادئها .

١٣ ـ دولة الوحدة هذه جزء من حركة التحرر القومي في العالم ، وحليف لقوى الاشتراكية والتحرر ، تناضل ضد الصهيونية والعنصرية والامبريالية والاستعمار والرجعية والظلم ، وكافة اوجه الاستغلال والاستعباد .

ان القيادتين الثوريتين في القطرين العربيين السوري والليبي ، اذ تعلنان للامة العربية هذه الاسس التاريخية ، لتؤكد ان هذه الدولة ستكون دولة العرب جميعا ، تناضل من اجل قضاياهم ، وتحارب من اجل اهدافهم وتبني من اجل مستقبلهم ، ايمانا بان الوحدة هي طريق الشرف والكرامة للامة ، كما تعلنان عن عقد اجتماع مشترك لهما لوضع الصيغ والاجراءات لتنفيذ هذه الاسس والمبادىء ، ولاقامة دولة الوحدة وبناء مؤسساتها الشعبية .

188 ـ كلمة السيد محمد مزالي الامين العام للحزب الاشتراكي الدستوري الوزير الاول التونسي في اختتام اعمال الدورة التاسعة والعشرين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي (مقتطفات) .

تونس ، ١٩٨٠/٩/١٠

(العمل ، تونس ، ١١/ ٩/ ١٩٨٠)

اننا نرى ان كل تحرك عربي يجب ان يهدف قبل كل شيء الى حشد الامكانات والطاقات العربية في سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة وتحقيق امنية الشعب الفلسطيني في انشاء دولته وهذا يقتضي طبعا بدوره ان نزيد الوطن العربي قوة ومناعة لتمكينه من التصدي لمحاولات الهيمنة الصهيونية وسيطرتها على الوطن العربي ولمقاومة مخططات المستعمر الصهيوني الاستيطانية الهادفة الى تهويد الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك بالخصوص القدس الشريف التي يسعى العدو الى اخلائها من مواطنيها العرب ورفض سياسة الامر الواقع كما نرى

ضرورة الاستمرار في بذل الجهد السياسي والاعلامي من اجل تحقيق دعم عالمي بعيد المدى للنضال العادل للامة العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني الباسل ولكسب المناصرين لقضايانا العادلة .

ويتعين بالاضافة الى ذلك تنشيط الحوار العربي الاوروبي والحوار العربي الافريقي وكدت اقول واضيف في هذا النص الحوار العربي العربي على ان تسعى المجموعة العربية من خلال هذا الحوار الى كسب الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة وتأييد وجوب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد كان للموقف العربي الحازم ازاء قرار الكنيست الخاص باتخاذ القدس عاصمة للكيان الصهيوني اثر عميق في المحافل الدوليه كما تعلمون،اذ سارعت كل الدول التي لها تمثيل دبلوماسي بالقدس الى نقل سفارتها الى تل ابيب ايمانا منها بعدالة وجهة النظر العربية بعد ان صادق مجلس الامن على قراره الاخير الداعي الى عدم الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل .

حضرات الاخوة الكرام

ان تحقيق استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك التي صادق عليها مجلسكم الموقر في دورته الخاصة بعمان تستدعي منا طول النفس والعمل الدؤوب لبناء اقتصاد عربي على اسس تكاملية بما يعزز الوحدة ويلغي مظاهر التباين .

ان الدول العربية مجتمعة ومنفردة تواجه تحديات خطيرة تستهدف كيانها وتعمل على الحيلولة دون سير مجهوداتها على طريق التكامل الاقتصادي والتضامن السياسي .

واذا كان العدوان الصهيوني هو التحدي الاساسي لوجودنا وحضارتنا ومصيرنا فان التخلف الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي يشكل خطرا على طموحات الامة العربية في الرفاه والوحدة وتمثل قضية التباين في المداخيل والثروات بين الاقطار العربية مشكلة اثرت وستؤثر على مجرى العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الدول العربية .

واذا كانت الدول العربية قد وضعت منفردة خططا للحد من الفوارق بين الفئات الاجتماعية وتحقيق التنمية الشاملة داخل كل قطر عربي فانه من رأينا انه قد ان الاوان انطلاقا من ارادة سياسية صادقة العمل بحزم على تقليص الفوارق بين الاقطار العربية بمساعدة الاقل حظوة منها على اللحاق بركب التنمية العربية الشاملة وان هذا العمل ليس بالعسير على امة تجمعها اواصر اللغة والدين والحضارة والمصير المشترك .

وقد بذلت الاقطار العربية ذات الفوائض المالية النامية وخاصة العربية منها وقد ساهمت هذه الاعانات والمساعدات على تنفيذ البرامج والمخططات الانمائية القطرية وعلى انطلاقة العمل الاقتصادي المتكامل عن طريق انجاز المشروعات العربية المشتركة .

غير ان هذا المجهود لم يرق الى مستوى امال الشعوب العربية وطموحاتها مما دعا الدول العربية ذات العجز الى اللجوء الى الاسواق المالية الدولية للاقتراض قصد تمويل مخططاتها الانمائية بالرغم مما تفرضه عليها من شروط صعبة تثقل كاهلها طبعا .

وانه لمن الطبيعي ان تتوقع الاقطار العربية المحدودة الموارد من شقيقاتها دورا اكثر فعالية وادق تنظيما سواء من ناحية تقديم المساعدات او انسياب رؤوس الاموال قصد الاستثمار .

حضرات الاخوة الكرام :

اننا في تونس نبارك مجهوداتكم من اجل وضع اتفاقية عربية موحدة للاستثمار من شأنها ان تضاعف تدفق الارصدة العربية قصد استغلالها في مشاريع مربحة ومريحة لان الاموال العربية في البلدان العربية اقل مشاكل من الاموال الاجنبية ذلك اننا نقول في تونس (ان الماء الماشي للسدرة الزيتونة اولى به) ، تعود بالنفع على الامة العربية كاملة وتعزز تشابك المصالح الاقتصادية وان تونس التي فتحت المجال للاستثمار العربي وقدمت له التشجيعات والضمانات وحتى الامتيازات لا يسعها الا ان تؤكد على هذه النقطة بالذات لانها تمثل في نظرنا الركيزة الاساسية للخطة القومية للعمل الاقتصادي العربي المشترك خلال الثمانينات التي اخترتموها ونعم الاختيار عقدا اول للتنمية العربية الشاملة .

كما اني احيي اتفاقكم على الزيادة في موارد الصناديق القطرية للتنمية ودعم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي

والاجتماعي وصندوق النقد العربي بالزيادة في راس مال كل منها وتطوير اساليب عملها بصورة تمكنها من دفع عجلة النمو الاقتصادي والاجتماعي في الاقطار العربية .

وتسهيل التبادل التجاري وتكثيفه بينها .

اخواني :

ان الاجيال العربية الصاعدة لن تغفر لنا تهاوننا في تطوير قدرات الانسان العربي الذاتية بالرغم من انه صانع التنمية وهدفها الاسمى .

لذ يتعين علينا قبل كل شيء تحرير الانسان العربي فكرا وارادة ولن يتأتى لنا ذلك الا بتنمية الموارد البشرية ورفع مستوى اكتسابنا للقدرة التكنولوجية وتوطينها في العالم العربي على نطاق واسع وهذا من شأنه ان يقلص تبعيتنا للعالم المصنع في شتى مجالات التنمية .

وقد لاحظت بكل ارتياح انكم وضعتم فكرة تحرير الانسان العربي وقدراته الخلاقة للمشاركة في عملية التنمية والتمتع بثمارها في مقدمة اهداف استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ذلك اننا نعتقد ان التنمية الشاملة الحافزة لجهود الاجيال العربية والداعية لتضحيتها ترتكز اساسا على تلبية الحاجات الاساسية للمواطنين في ظل الكرامة عن طريق توفير فرص التعليم للجميع وايجاد مواطن الشغل المنتجة والمجدية التي تعود بالنفع على المجموعة وهذا من شأنه ان يوفر المشاركة الشعبية الواسعة في المسيرة الانمائية .

حضرات الاخوة الكرام :

ان التنمية العربية الشاملة تستفيد حتما من المسيرة الانمائية داخل كل قطر عربي وهي تتدعم بخطة العمل المشترك كذلك ، لذا يتعين الحرص على التقليص تدريجيا من الفجوة التنموية غير المقبولة احيانا بين الاقطار العربية مع المثابرة في العمل على تجسيد ارتباط المصالح الاقتصادية العربية وتشابكها وهو لعمري خير سبيل نحو تحقيق امال الامة العربية والاجيال العربية الصاعدة في الازدهار والرفاه والوحدة .

لذا ، يتعين علينا الى جانب اقامة المشاريع العربية المشتركة وتسهيل انسياب البضائع ورؤوس الاموال بين الاقطار العربية بتقديم الدعم اللازم لتنفيذ المخططات الانمائية القطرية مع العمل على توجيهها نحو الانصهار في اطار الخطة القومية للعمل الاقتصادي المشترك ويتمثل هذا الدعم اولا وبالذات في المساهمة في تمويل مشاريع بناء الهيكل الاساسي الاقتصادي والاجتماعي خاصة بقصد خلق فرص جديدة للاستثمار تمكن من توفير الخيرات

واسمحوا لي في هذا المقام بان اذكر لكم بايجاز وان اذكركم بان عميد النضال العربي والافريقي المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة قد جعل من كل هذه القضايا التي نعالجها معا محور كفاحه التحريري الطويل ضد الاستعمار فهو الذي نادى بالعمل على النهوض بالانسان وتعميم التعليم وتحرير المرأة وجعل من اكتساب التكنولوجيا احد اهداف التربية الرئيسية وبنى الاقتصاد على اساس توزيع للخيرات اكثر عدالة وهو لم ينفك يؤمن ويصرح بان التكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية هو الضامن الوحيد لتحقيق الوحدة المنشودة

حضرات الاخوة الاعزاء

ان ما تمخض عنه اجتماع مجلسكم سواء في دورته هذه ام في دوراته السابقة من توصيات ايجابية وعملية سيزيد بلا شك في فعالية العمل العربي المشترك في شتى المجالات السياسية والاقتصادية .

ولا شك ان الوفاق الذي يسود لقاءات القادة العرب سيعزز وحدة الصف العربي ويدفع بامتنا بخطى حثيثة وثابتة نحو ما تصبو اليه من عزة ورفاه ولا شك ان السيد الرئيس بذل من جهده وكفاءاته ومهارته ما جعل هذا الاجتماع يتمخض عن نتائج ايجابية في الاجل المحدد له .

189 - حديث صحفي خاص للسيد محمد الشدادي الامين العام للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة،حول دور المنظمة واعمالها[1] .

(الشرق الاوسط ، لندن ، ١٠/٩/١٩٨٠)

س - ماهي أهمية المنظمة على الصعيد السياسي والاجتماعي العربي ؟

(١) اجرى الحديث طلحة جبريل .

ج ـ المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة منظمة متخصصة تعمل في اطار جامعة الدول العربية، وليست لديها اية صبغة سياسية، وتتعامل مع جميع الدول الاعضاء على قدم المساواة، وتراعي في نشاطها مصلحة جميع الدول الاعضاء.

وقد ابرزت الاتفاقية المنشئة للمنظمة لعام ١٩٦٠ الطابع التخصصي وغير السياسي للمنظمة، وتاكد هذا الطابع بكيفية واضحة في التعديل الذي ادخل على اتفاقية المنظمة سنة ١٩٧٦ بقرار من مجلس الجامعة العربية.

بالاضافة الى ذلك ان الجريمة التي تتولى المنظمة مكافحتها والوقاية منها ظاهرة وجدت منذ ان وجد المجتمع البشري، وتعرفها كل المجتمعات رغم اختلاف انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كذلك الشان بالنسبة لمجتمعاتنا العربية، فهي تعاني من هذه الظاهرة، الشيء الذي يسلتزم تضافر جميع الجهود لحماية مجتمعاتنا من كل مظاهر الجريمة والانحراف.

اما على الصعيد الاجتماعي فللمنظمة دور بارز، فهي تهتم اساسا بجميع المجالات التي لها علاقة بحماية المجتمع من الجريمة والانحراف. وهذا يعني ان المنظمة تهتم بجميع مراحل حماية المجتمع من الجريمة والانحراف بدءا من الوقاية الى المنع فالمكافحة. فالاصلاح ثم الرعاية اللاحقة، ومحاربة الجريمة قد يفهمها البعض في حدود ضيقة ومن خلال العمل الذي يقوم به رجال الشرطة بصفة خاصة. ولاشك ان للشرطة دورا هاما في محاربة الجريمة، ويتجلى هذا الدور على الخصوص في تعقب المجرمين والمنحرفين، اي بعد ارتكاب الجريمة. في حين ان مجال محاربة الجريمة اشمل من ذلك، فهو يشمل جميع الميادين التي من شانها ان تحول دون وقوع الفرد في الانحراف والاجرام.

فالاسرة تلعب دورا في الوقاية من الجريمة، كذلك الشأن بالنسبة للمدرسة وجميع المؤسسات التعليمية والثقافية والترفيهية والشبابية والتهذيبية. والتشريع يلعب نفسه دورا لا يقل عن دور المؤسسات المذكورة في الوقاية من الجريمة.

انطلاقا من هذا الفهم الشمولي لمحاربة الجريمة تقوم المنظمة بعدة نشاطات تستهدف حماية مجتمعاتنا العربية من جميع مظاهر الانحراف والاجرام. وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد اجتمعت اخيرا بالرباط، وفي اطار المنظمة، مجموعة العمل الثانية المنبثقة عن وزراء الداخلية العرب والمكونة من عدد من الخبراء المتخصصين ودرست دور الاسرة ومؤسسات التربية والتعليم والثقافة في مقاومة الانحراف والوقاية من الجريمة والدور المؤثر الذي يمكن ان تلعبه وسائل الاعلام في تكوين اتجاهات النشء والشباب كما اجتمعت مجموعة العمل الرابعة وبحثت موضوع اعادة النظر في القوانين المتعلقة بالمجرم والجريمة من اجل تحقيق وحدة تشريعية تكون الشريعة الاسلامية مصدرا لها. بالاضافة الى لقاءات اخرى عقدتها المنظمة اخيرا تتعلق بتطوير وتوحيد الاحصاء الجنائي العربي والتعاون بين الدول العربية في مجال محاربة المخدرات.

بالاضافة الى ذلك فان الوقاية من الجريمة تشمل ما يسمى بالرعاية اللاحقة، اي رعاية المحكوم عليهم، سواء اثناء وجودهم داخل السجن او بعد خروجهم منه، وذلك بتوفير الظروف الملائمة لاعادة ادماجهم في المجتمع ليمارسوا حياتهم بكيفية طبيعية. والمنظمة تهتم بهذا الجانب لذا فهي تعتزم عقد اول اجتماع لمديري المؤسسات السجونية في الدول العربية في السنة القادمة لدراسة موضوع الرعاية اللاحقة للسجناء.

س ـ ماهو دور المنظمة في مجال محاربة الجريمة بجميع انواعها؟

ج ـ الغرض من انشاء المنظمة هو توثيق التعاون بين الدول العربية للوقاية من الجريمة ومكافحتها ومعالجة اثارها وذلك في المجالات التشريعية والقضائية والاجتماعية والشرطية، وفي مجال المؤسسات العقابية والاصلاحية والتهذيبية.

ويتجلى دور المنظمة على الخصوص في تنسيق وتعزيز التعاون بين الدول العربية في هذه المجالات. فالمنظمة تعني بالابحاث العلميه والدراسات الميدانية المتعلقة بمكافحة الجريمة والوقاية منها على مستوى الوطن العربي. كما تعني بتكوين الاطر الفنية في مجالات مؤسسات العدالة الاجتماعية بما في ذلك الاجهزة الشرطية والقضائية. كما تسعى الى توحيد الانظمة الشرطية والقضائية وتبادل المعلومات بين الدول العربية في ميدان محاربة الجريمة.

ولا يخفي عليكم ان الوطن العربي، بحكم المرحلة

التاريخية والحضارية التي يمر بها ، والدور الاستراتيجي الذي يلعبه ، والنمو السريع الذي يشهده في جميع الميادين ، يعرف انماطا جديدة من الجريمة تستدعي مزيدا من الدراسة العلمية والتعاون المستمر بين جميع الدول لمواجهتها ولحماية الاجيال العربية منها .

س - ماذا عن ميادين انشطة المنظمة ؟

ج - يمكن ان نقسم ميادين انشطة المنظمة الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول : خاص بالبحث العلمي المتعلق بالجريمة والانحراف على مستوى الوطن العربي ، فمما لا شك فيه ان الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة باسباب وعوامل الانحراف والجريمة وتقصي بواعثها واستنباط طرق الوقاية والعلاج الخاص بها يعتبر خطوة ضرورية لجميع الجهود العملية الرامية الى مكافحة الجريمة والوقاية منها . لذا فان المنظمة ادرجت في مشروع برنامج عملها للسنة القادمة اقامة عدد من الندوات العلمية والدراسات الميدانية التي تتناول ظاهرة الجريمة والانحراف في الوطن العربي من جوانبها المختلفة . ومن بين هذه الندوات ندوة حول الدفاع الاجتماعي والسياسة الجنائية من خلال التشريع الاسلامي وندوة حول استعمال الحاسب الالكتروني في مجال الشرطة وجدواه الاقتصادية . ومن بين الدراسات التي تضمنها مشروع برنامج عمل المنظمة دراسة عن الهجرة والجريمة في الدول العربية ، ودراسة عن التغييرات في اشكال وابعاد الجريمة في الوطن العربي في ضوء التطورات الاقتصادية والاجتماعية ، ودراسة مقارنة لقوانين الاحداث ، ودراسة مقارنة لقوانين السجون في الدول العربية ، ودراسة عن البغاء وعوامله واثره وافاته في المجتمع العربي . . . الخ .

والقسم الثاني : من انشطة المنظمة ما يكتسي طابعا عملياً ويتركز بصفة خاصة على التدريب والتأهيل في المجالات التي لها علاقة باختصاص المنظمة . لذا فقد تضمن مشروع برنامج عمل المنظمة للسنة القادمة عقد عدة دورات تدريبية هامة للعاملين في مؤسسات العدالة الجنائية والاحصاء الجنائي ومكافحة التزييف والتزوير ومحاربة المخدرات ، وكذلك العاملين في مجال العلاقات العامة بالدول العربية .

ولابد من الاشارة في هذا الصدد الى ان المنظمة ، بعد انتقالها الى الرباط ، تبنت اسلوبا جديدا في العمل سواء في مقر امانتها او مكاتبها المتخصصة . ويهدف هذا الاسلوب الى ايجاد الحلول العملية الكفيلة بمكافحة الجريمة والمجرمين على مستوى الوطن العربي وعلى صعيد كل دولة من الدول الاعضاء في المنظمة . فاذا كانت المنظمة تهتم بالدراسات العلمية والابحاث الميدانية الا ان هذه الدراسات والابحاث ليست غاية في حد ذاتها وانما وسيلة لتحقيق غاية اسمى .

والقسم الثالث : من انشطة المنظمة خاص بالتنسيق والتعاون بين الدول العربية في مجالات اختصاص المنظمة . والمنظمة تعطي اهتماما خاصا لهذا الجانب تنفيذا لما ورد في المادة الاولى من الاتفاقية المنشئة للمنظمة بعد تعديلها التي نصت على ان الغرض من انشاء المنظمة هو توثيق التعاون بين الدول العربية بهدف الوقاية من الجريمة ومكافحتها ومعالجة اثارها .

وهكذا فان المنظمة تسهر على عقد مؤتمرات وزراء العدل العرب ، ومؤتمرات وزراء الداخلية العرب ، والمؤتمرات العربية للدفاع الاجتماعي ، بالاضافة الى عدة لقاءات عربية اخرى تدخل في اطار اختصاصها ، وتتابع المنظمة تنفيذ التوصيات والقرارات التي تصدرها اللقاءات والمؤتمرات التي تنظمها .

ولابد من الاشارة هنا الى ان التعاون ، في مجال اختصاص المنظمة ، يشمل ايضا التعاون مع المنظمات الدولية التي تعني بمكافحة الجريمة والوقاية منها .

س - ما هي طبيعة الاتصالات التي تجريها المنظمة مع المنظمات والهيئات الدولية ذات الاهتمامات المشتركة ؟

ج - سبق ان اشرت الى ان الجريمة ظاهرة عالمية ليست خاصة بمجتمع دون اخر ، وبالتالي فان جهودا متنوعة تبذل على الصعيد الدولي لمحاربتها والوقاية منها ، ولئن اختلفت هذه الجهود وتنوعت باختلاف وتنوع ظروف كل مجتمع الا انها تتكامل فيما بينها نظرا لاتجاه مختلف دول العالم نحو التقارب والتعاون والاتصال باشكاله المختلفة .

من هذا المنطلق يعتبر تعاون المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي مع المنظمات والهيئات الدولية ذات الاهتمامات المشتركة امرا ضروريا واساسيا . وفي طليعة المنظمات التي تتعاون المنظمة معها المنظمة الدولية للشرطة

الجنائية « الانتربول » واشير بالمناسبة الى ان السيد « بوصلر » الكاتب العام لمنظمة الانتربول قام اخيرا بزيارة لمقر امانة المنظمة وتدارست معه سبل التعاون بين المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي والانتربول في مختلف المجالات التي تهم المنظمتين .

كما تتعاون المنظمة على الخصوص مع قسم العدالة الجنائية التابع للامم المتحدة ، وتجري المنظمة حاليا اتصالات مكثفة مع هذا القسم من اجل انعقاد مؤتمر الامم المتحدة السابع لمكافحة الجريمة في احدى الدول العربية سنة ١٩٨٥ .

190

ـ حديث صحفي خاص للسيد محمد باسعد الامين العام المساعد للاتحاد الدولي للعمال العرب حول اعمال الدورة الخامسة للمجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال البناء والاخشاب ، وقضايا العمال العرب (مقتطفات) .

(الخليج ، الشارقة ، ١٢/٩/١٩٨٠)

س ـ ماهي اهم القضايا التي تم بحثها في الدورة الخامسة للمجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال البناء والاخشاب وما معنى انعقادها في لبنان ؟

ج ـ الدورة الخامسة للمجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال البناء والاخشاب لها اهمية خاصة لانها وانها تنعقد على ارض لبنان الذي تعرض الى ظروف بالغة الصعوبة والتعقيد بسبب حدة وشراسة الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية الموجهة ضد لبنان العربي وخاصة على جنوبه والمتمثلة في الاعتداءات الصهيونية الهادفة الى تحقيق الاطماع التوسعية على حساب الارض العربية ، والى ضرب وحدة لبنان واستقلاله وعروبته ، والى ضرب الوحدة الكفاحية بين الشعب اللبناني وحركته الوطنية ، والشعب الفلسطيني وثورته المسلحة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . من هنا يعتبر هذا الاجتماع شكلا بارزا من اشكال التضامن العمالي العربي مع عمال الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني .

ولذلك جاء التقرير السياسي المقدم من الامين العام ليصف حقيقة الاوضاع الدائرة في المنطقة العربية وخاصة على الارض اللبنانية ، لكي يؤكد تضامن عمال البناء في الوطن العربي مع الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني اضافة الى الموقف السياسي ، لقد وقف المجلس امام القضايا النقابية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة بعمال البناء والاخشاب ، وبما من شأنه تطوير اوضاع العمال في هذا المجال كما ان قضية التحضير والاعداد للمؤتمر الثالث للاتحاد العربي والذي تقرر من خلال هذه الدورة عقده في الجماهيرية الليبية في النصف الاول من « مايو » ايار ١٩٨١ يعتبر قضية هامة ورئيسية ، لما لعملية التحضير والاعداد المناسبين للمؤتمر واتخاذ افضل السبل من اجل انجاحه اهمية خاصة كونه سيمثل خطوة نوعية في مسيرة الاتحاد .

س ـ ماهي الآثار المترتبة من تضارب المواقف العربية سياسيا على العمال العرب وبالتالي على الاقتصاد القومي ؟

ج ـ في الواقع ان التضاربات السياسية واختلاف الواقع السياسي من قطر الى آخر يكون له تأثير مباشر على حياة العمال العرب وعلى مسيرة الحركة النقابية العربية ونحن كعمال عرب جزء من هذا الواقع نعيش فيه نؤثر ونتأثر ايضا ومن هنا فان الظواهر السلبية التي تمر بها المنطقة العربية اثرت سلبا على الدور الفاعل الذي يفترض ان تلعبه الطبقة العاملة العربية في حياة المجتمع العربي وفيما يتصل بجوانب تطوره الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وفيما يتعلق ايضا بتحقيق اهداف امتنا في التحرر والتقدم والوحدة . ونجد ان من ابرز مؤثرات هذا الواقع السلبي هو وجود التباينات الاقتصادية والمعيشية بين ابناء الامة العربية والعمال العرب من قطر لآخر والتي اثرت في عدم تحقيق ما نصبو اليه من اقامة الوحدة الاقتصادية بين اقطار الوطن العربي ، والى طريقنا لتحقيق المرتكزات الاساسية نحو وحدة عربية شاملة . ولكن على العمال العرب الا يرضخوا الى سلبيات هذا الواقع وعليهم من خلال قياداتهم النقابية ـ الحقيقية ، ان يناضلوا ويعملوا في تغيير هذا الواقع مهما كلف ذلك من تضحيات لانه سوف

التضحيات لا نستطيع ان نحقق كل آمالنا وطموحاتنا .

س ـ ماذا قدمتم للطبقة العاملة المصرية لانتزاعها من مناخ كامب ديفيد لتكون اداة فاعلة في المجابهة العربية المرتقبة ؟

ج ـ الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب يعتز اعتزازا كبيرا بالطبقة العاملة المصرية وبتاريخها الكفاحي ، الذي مثل عبر التاريخ نموذجا بارزا في تاريخ نضال الطبقة العاملة العربية . . . ومن هنا فان العمال العرب عن طريق اتحادهم الدولي وعن طريق منظماتهم القطرية يقيمون اوثق العلاقات مع العناصر المناضلة والتقدمية داخل الحركة النقابية المصرية التي تكافح الان داخل مصر . . . . . . ونشعر انه بالضرورة ان يستمر هذا الموقف الداعم من قبلنا لنضالات عمال مصر حتى يستطيعوا تحقيق اهدافهم التي من اهمها العودة بمصر الى صف النضال العربي التحرري ، وفي مجالات عملنا النقابية والتنظيمية وغيرها اتخذنا العديد من القرارات ووضعنا عددا من البرامج التي عن طريق تنفيذها سنجعل العلاقة بيننا وبين عمال مصر مستمرة وعلى جانب من التوطد والفاعلية . وستمكننا بالتالي من ايصال شتى اشكال الدعم لها .

س ـ هل قامت النقابات بدورها كما ينبغي تجاه العمال ، أم تعتقدون انها تراوح مكانها ، لا تخدم سوى اغراض محددة تتعلق بالانظمة ؟

ج ـ الواقع ان العمال العرب في بعض البلدان وخاصة البلدان ذات الطبيعة الوطنية والتقدمية استطاعوا تحقيق العديد من المكتسبات والمنجزات الاقتصادية والسياسية ، ويعملون في الوقت الراهن على تثبيت هذه المنجزات وحمايتها وهذا ينطلق اساسا من ايمان تلك الانظمة التقدمية بدور الطبقة العاملة ومكانتها في المجتمع وباهمية تحقيق مزيد من اهدافها وطموحاتها ، الا انها في بعض البلدان الاخرى ذات الميول المحافظةما زال العمال العرب في تلك البلدان يناضلون من اجل تحقيق افضل الشروط في العمل وافضل جوانب الحماية لحياتهم وحياة اسرهم واطفالهم ومن اجل تطوير مستقبلهم النقابي والاقتصادي والاجتماعي ، وذلك كله برغم ان في بعض هذه البلدان تنظيمات قائمة ، الا انها لا تستطيع ان تكافح وتناضل تجاه طبقتها بحكم طبيعة السلطة الحاكمة ، ومن جانب اخر نجد انه في بلدان اخرى وهي ذات الانظمة العشائرية ما زالت الطبقة العاملة فيها محرومة من التمتع بحقها في تكوين تنظيماتها النقابية . وما زالت القوانين هناك تمنع قيام مثل هذه التنظيمات النقابية التي تعبر في الاساس وعند قيامها عن آمال ومصالح الطبقة العاملة .

ومن هنا فانه الى جانب النضالات النقابية والمعيشية للطبقة العاملة فانهم يناضلون من اجل الحصول على حقوقهم الديمقراطية ، حيث تتجسد في اقامة تنظيماتهم النقابية المعبرة عن مصالحهم ،هذا الوضع يبرز اختلاف اوضاع العمال من بلد الى آخر والتي تدفع هذه الاوضاع العمال العرب عبر اتحادهم الدولي الى تشديد النضال من اجل حماية حرية العامل العربي وحقوقه النقابية والديمقراطية . من اجل اقامة منظماتهم النقابية واخذ مكانتهم في الحياة السياسية والتشريعية والتخطيطية والاقتصادية في بلدانهم هدفا نحو ايجاد افضل السبل من اجل تحقيق وحدة هذه الامة ووحدة طبقتها العاملة .

س ـ العالم العربي يعيش حالة نزيف عمالي ، الى البلدان الاوربية حيث يلاقون هناك مشاكل عدة ـ ماذا فعلتم بخصوص هذه الفئات لانتشالها من ازماتها واعادة ربطها بالوطن الام ؟

ج ـ ان مسالة هجرة الايدي العاملة العربية كذلك هجرة الادمغة والعقول من الوطن العربي الى خارجه تمثل في حد ذاتها ضررا بالغا باقتصاديات الوطن العربي وبكافة الخطط الهادفة الى التطور من خلال وضعها موضع التطبيق للارتفاع من شأن هذا الوطن ونحن نشعر ان من الاسباب الاساسية لهجرة هذه الطاقات هو افتقاد الكثير من البلدان العربية الى ابسط الحقوق الديمقراطية والعامة ، وفي نفس الوقت ممارسة المزيد من الضغوطات على العقول الوطنية المخلصة في اكثر من بلد عربي كما ان ضعف الاجور و عدم ايجاد التشريعات الكفيلة بحماية هذه العقول وضعف قوانين التامين الاجتماعي وبالمقابل التشجيع الذي تقوم به الانظمة الراسمالية سواء في دول اوربا او امريكا . ان هذا التشجيع المبرمج والداخل في اطار خطط الامبريالية المعادية لامتنا قد زاد من هذا النزيف حيث لم يقابله اي حرص من جانب العديد من الانظمة العربية بل توجهت الى استجلاب الايدي العاملة الاجنبية بتشجيع ورعاية ما يسمى الشركات المتعددة الجنسية لتكون بديلا لليد العاملة والعقل العربي . ولتهدد هذه الايدي العاملة الاجنبية

مستقبل ومصير الانسان العربي وخاصة العامل العربي اقتصاديا .

ومن هنا فان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب يولي هذه القضية بشكل خاص اهتماما بالغا ، وقد عقد من اجل ذلك العديد من الدورات والندوات الهادفة الى معالجة هذا الواقع الخطير ، كما انه يناقشها باستمرار في اطار منظمة العمل العربية ، وسنستمر حاضرا ومستقبلا في تبني عودة اليد العاملة العربية الى الارض العربية ، وكذلك حماية اليد العاملة العربية المتنقلة بين اقطار الوطن العربي .

191

ـ حديث صحفي خاص للامير حسن ولي العهد الاردني حول قضية القدس ، والخلافات العربية ، والعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية ، والازمة اللبنانية ، والمبادرات الاوروبية (مقتطفات)[1] .

(المستقبل ، باريس ، العدد ١٨٦ ، ص ٣٤ ـ ٣٦ ، ١٣/٩/١٩٨٠)

س ـ قررت اسرائيل توحيد القدس الشرقية والغربية واعتبارها عاصمة موحدة لاسرائيل . وفي ذات الوقت تستمر اسرائيل في تنفيذ سياسة الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة ، فما هو رأي سموكم في هذه الاجراءات وكيف يمكن للعرب ان يحولوا دون استمرار اسرائيل في عمليات الاغتصاب والعدوان المستمرة ؟

ج ـ قضية الارض المحتلة بما فيها القدس والضفة الغربية وقطاع غزة والجولان هي قضية واحدة تشكل القدس ، المدينة والاقليم او ما يسمى بالقدس الكبرى . القلب الروحاني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي للهوية العربية الفلسطينية ، ولهذا تعتبر سياسة التهويد والسيطرة الاسرائيلية بادخال ما يزيد على تسعين الف مستوطن استعماري في الضفة الغربية دليلا واضحا على اهمية خطوة الضم « بالمفهوم الاسرائيلي » . هذا وان التشريعات المفروضة من جانب واحد مستندة الى منطق القوة لا ولن تنال احترام الاسرة الدولية . فالحل الحقيقي لا يأتي الا بالعودة للنظرة الشمولية لنتائج سياسة الاحتلال من تشويه للمعالم العربية في القدس وبقية الاراضي العربية المحتلة من حيث التاثير على مفهوم السيادة والحقوق المدنية والادارية والدينية للمواطن العربي في المحتل من الأرض وعلى العرب ان يسعوا بكل الوسائل إلى كسب الرأي العالمي بالطرق الموضوعية في الوقت الذي يعملون فيه على استكمال القوة الذاتية العربية مما يؤمن استرداد الحق .

س ـ الاجواء العربية متلبدة بالغيوم وتسودها سحب من الخلافات والنزاعات الجانبية من المحيط الى الخليج . وهذه الخلافات تؤثر بشكل قوي وظاهر على وحدة التضامن العربي . عدا عن تلك المحاور التي بدأت في الظهور هنا وهناك . . فما هو تعليق سموكم تجاه هذه الاختلافات ، وكيف يمكننا معالجة هذه المشاكل التي اصبحت تهدد وحدة الصف ووحدة الكلمة في وقت نحن في اشد الحاجة الى هذه الوحدة وهذا التضامن ؟

ج ـ لاشك في ان الخلافات العربية هنا وهناك لاتؤثر على وحدة التضامن العربي فقط بل تفكك القوى العربية حتى تنهار اقتصاديا واجتماعياً وعسكرياً بسبب تشتت الجهد وفقدان المخطط العلمي الشامل المدروس الذي يحشد قدراتهم ويسلك بهم الطريق السليم اضافة الى ان هذا التشتيت يضعف صورة العالم العربي في الخارج مما يؤثر على تعامل هذه الدول معنا بالشكل الذي يجب ان يكون ولشد ما يدهشني وكأني استشعر بان العرب لم يدركوا بعد الابعاد الحقيقية للاطماع الصهيونية في مصادرنا الاقتصادية وموقعنا الاستراتيجي في المنطقة فيكفي ، لنا عرباً ومسلمين . ان تكون قضية فلسطين وحدها مثلا دافعاً لنا على وحدة العمل وتناسي الخلافات هادفين ، ليس الى استعادة ما اغتصب فحسب ، بل ولوضع حد للهجمة الصهيونية الغاشمة التي تهدد جميع الشعوب العربية طمعاً في مواردها الطبيعية .

---

(١) اجرى الحديث هاني خير .

س ـ منذ سنوات عديدة ومنذ حرب اكتوبر والبترول العربي يطرح كسلاح قوي وفعال في معارك التحرير وفي الاونة الاخيرة بدأت تظهر اتجاهات جديدة تنادي باستبعاد سلاح البترول . لان استعمال هذا السلاح يهدد الاقتصاد العالمي ويعرضه للخطر ؟ فهل يرى سموكم ضرورة استخدام هذا السلاح كوسيلة من وسائل الضغط للتاثير على مواقف الدول المعادية للقضية العربية سواء اكانت امريكية ام غربية اي اوروبية ؟

ج ـ في ضوء مؤتمرات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب والمتخصصة في البحث بالتكامل السياسي المبني على مفهوم الصمود والقوة لابد ان تتبلور استراتيجية عربية بعيدة المدى تستخدم معها الموارد الاقتصادية العربية بحيث يتم النهوض بالوطن العربي مما يمكنه من فرض ارادته واثبات حقوقه بصورة حضارية معاصرة .

س ـ العلاقات الاردنية الفلسطينية في وضع جيد وتحسن مستمر كما ان هناك تنسيقاً دائماً بين الاردن ومنظمة التحرير ؟ فهل ترون سموكم ان هذا التفاهم سيحقق الامال المنشودة في المستقبل ؟

ج ـ لاشك بان العلاقات الجيدة بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية هي احدى دعائم التضامن العربي المنشود خاصة ان كلا من المنظمة والاردن يلمسان واقع الانسان العربي في المناطق المحتلة ويعملان سوية لتثبيت الهوية العربية تحت الاحتلال وان تعاوناً كهذا يحتاج الى مزيد من دعم الاشقاء العرب مما يحقق الامال المنشودة للشعب العربي .

س ـ اعلان الجهاد المقدس الذي نادى به سمو الامير فهد بين عبد العزيز هل سيعطي ثماره المرجوة ، ويحقق اهدافه النبيلة التي قصدها الدين الاسلامي الحنيف قبل التعبئة الشاملة النفسية والاقتصادية والسياسية والاعلامية والانسانية وما هي توقعات سموكم حول هذا الموضوع ؟

ج ـ اعتقد ان الاجماع العربي والاسلامي للامة العربية والاسلامية حول استراتيجية عمل تؤدي الى تحرير الارض واعادة الكرامة هو بمثابة جهاد مستمر نستشعره نحن دول المواجهة بطبيعة اتصالنا اليومي بالتحديات المفروضة علينا وعلى الاهل في الارض المحتلة . ونتطلع جميعاً الى مؤتمري القمة العربي والاسلامي في عمان ومكة المكرمة لتؤدي هذه اللقاءات الى اعطاء العمل المشترك معنى ومضموناً يتفقان مع تحديات العصر في العقد الحالي .

. . . .

س ـ هل تعتقدون ان الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على الجنوب اللبناني هي تكريس لمؤامرة تقسيم لبنان واحياء عملية التوطين ؟

ج ـ اعتقد بان هذه الاعتداءات الاسرائيلية في هذه الفترة الزمنية بالذات من تشتت انتباه العالم والقوى العظمى تتصف بخطورة بالغة لمستقبل السلام في العالم ، وستؤدي اذا استمرت الى « بلقنة » اكيدة للمنطقة ويؤسفنا ان نرى الاجماع الدولي يستهتر به من قبل الاسرائيليين . وان نرى بالتالي استمرار الآلام والماسي والويلات لشعبنا العربي في لبنان الشقيق . فلا بد من احتواء لهذه الاخطار المحدقة من خلال موقف عربي واضح وصريح .

س ـ من الظاهر والملموس ان اتفاقات « كامب ديفيد » ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية لم تحقق الاغراض المتوخاة منها في تحقيق السلام لان هذه الاتفاقات لم تتضمن اية مواد تنص على انهاء الاحتلال ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في تقرير مصيره والعيش على ترابه القومي . وفي الاونة الاخيرة صدر بيان مؤتمر البندقية ثم تلاه اتفاق دول السوق الاوروبية على وضع سياسة منسقة لمبادرة اوروبية جديدة كبديل لاتفاقيات « كامب ديفيد » .. فهل ترون بان مجموعة الدول الاوروبية تستطيع ان تلعب دوراً فعالا في تحقيق السلام العادل المنشود ، وما هو رأي سموكم في زيارة المستر غاستون ثورن رئيس مجموعة دول السوق الاوروبية للاردن وما هي انطباعاتكم عنه ؟

ج ـ لاشك بان مجموعة الدول الاوروبية تستطيع ان تلعب دورا هاما وفعالا في تحقيق السلام ذلك ان الصوت الاوروبي يسمع بوضوح في دول العالم خاصة لدى الدول الكبرى بالنظر لما لهذه المجموعة من علاقات وثيقة مع مختلف دول العالم خاصة مع العالم العربي. كما اعتقد ان اجتماع مدريد سيحافظ على استمرارية هذه الجهود الرامية الى اعادة وضع الاطار السليم المبني على الاجماع الاوروبي والداعي الى زوال الاحتلال الاسرائيلي واقرار حق الانسان في تقرير مصيره وان اعتماد حق الانسان في تقرير مصيره اساسي لبناء الكيان الفلسطيني على ترابه الوطني ، حيث كان بيان البندقية خطوة ايجابية وفي الاتجاه

الصحيح ولكنها لم تكن كافية لدفع قضية العدالة والسلام في المنطقة . وعليه فاننا نرحب بكل مبادرة اخرى تستهدف زوال الاحتلال وتثبيت حقوق الشعب الفلسطيني . كما اننا نكن كل التقدير والاحترام للمستر غاستون ثورن رئيس مجموعة دول السوق الأوروبية ولزيارته التي استهدفت جمع الحقائق لمساعدة المجموعة الأوروبية في اتخاذ خطوة عملية تساهم فعلا في المساعي المبذولة للتوصل الى حل سلمي شامل وعادل في المنطقة .

192 النص المقترح لمسودة مشروع عقد تأسيس الشركة الصناعية الاردنية العراقية .

عمان ، ١٤/ ٩/ ١٩٨٠

(الدستور ، عمان ، ١٥/٩/١٩٨٠)

« استنادا الى اتفاق التعاون الاقتصادي والفني الموقع بين المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية المؤرخ في ١ / ٥ / ١٩٨٠ . ورغبة في دعم الاقتصاد العربي وتحقيق التنمية الصناعية وايجاد تنسيق وتكامل صناعي في البلدين .

فقد اتفق كل من المملكة الاردنية الهاشمية ويمثلها والجمهورية العراقية ويمثلها على انشاء الشركة العراقية الاردنية للصناعة واعتبار البلدين مؤسسين لها وفقا للاحكام التالية :

المادة الاولى :

تنشأ بموجب هذا العقد شركة مساهمة تسمى الشركة العراقية الاردنية للصناعة وتكون لها الشخصية القانونية والاعتبارية وجميع الحقوق والصلاحيات للقيام باعمالها في كلا البلدين بما يتفق واهدافها وتتمتع بالاستقلال المالي والاداري .

المادة الثانية :

اغراض الشركة :

اقامة وتملك واستثمار المشاريع الصناعية المختلفة في البلدين .

المشاركة في المشاريع الصناعية القائمة او قيد الانشاء في كلا البلدين .

- تسويق منتجات مشاريع الشركة داخليا وخارجيا وتأمين مستلزمات الانتاج اللازمة لها .

- المساهمة في تحقيق التكامل الصناعي بين البلدين .

- تملك العقارات وسائر الاموال في مختلف انحاء البلدين وفي الخارج بما يحقق اغراضها .

- القيام بمختلف الاعمال المتعلقة بغايات الشركة ونشاطاتها .

المادة الثالثة :

تكون مدينة ، عاصمة مقرا للشركة ويحق لمجلس الادارة انشاء فروع لها في الجمهورية العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية وان تنشأ مكاتب او توكيلات لها خارج البلدين .

المادة الرابعة

مدة الشركة غير محدودة وتبدأ من تاريخ تبادل وثائق ابرام عقد تأسيسها ونظامها الاساسي .

المادة الخامسة :

- يحدد رأسمال الشركة ، اردني مقسما الى سهم قيمة كل سهم(*) .

- تعتبر اسهم هذه الشركة اسهما اسمية .

- تساهم كل من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية .

- يدفع كل من المؤسسين عشرة بالمائة من قيمة الاسهم المكتتب بها خلال ستين يوما من تاريخ تبادل وثائق الابرام نودع في البنك المركزي الاردني ويسدد الباقي على اقساط يقررها مجلس الادارة وفقا لاحتياجات الشركة شريطة تغطية كافة قيمة الاسهم خلال مدة خمس سنوات من تاريخ تأسيس الشركة .

(*) الفقرة ناقصة في الاصل (المحرر)

- للجمعية العمومية زيادة رأسمال الشركة بالقدر المطلوب وذلك بناء على اقتراح من مجلس الادارة وبعد تغطية كامل رأس المال .

المادة السادسة :

- يكون للشركة الحق الكامل في تحويل اموالها وارباح مساهميها وحقوقهم بالشركة لاية جهة ولا تسري عليها قوانين الرقابة على النقد .

المادة السابعة :

- لا يجوز تأميم او مصادرة الشركة او الاستيلاء عليها او على فروعها او مصانعها او اي ممتلكات لها او فرض الحراسة غير القضائية عليها .

المادة الثامنة :

- لا تخضع الشركة الى القوانين والانظمة والتعليمات المتضمنة فرض قيود على شركات ومؤسسات القطاع العام في البلدين .

المادة التاسعة :

أ - يدير الشركة مجلس ادارة مؤلف من ثمانية اعضاء يتولى كل من المؤسسين تسمية اربعة منهم .

ب - تكون رئاسة المجلس دورية ولمدة سنتين ويكون نائب الرئيس من الجانب الاخر .

المادة العاشرة :

تتكون الجمعية العمومية للشركة من وزيري الصناعة في البلدين ومن اعضاء مجلس الادارة مجتمعين .

المادة الحادية عشرة :

تخضع الشركة لاحكام عقد تأسيسها ولنظامها الاساسي وسائر الانظمة الاخرى التي تصدر عنها وتخضع بما لا يتعارض مع هذه الاحكام الى قانون الشركات وجميع القوانين النافذة في المملكة الاردنية الهاشمية فيما يتعلق بنشاطها فيها والى احكام القوانين المرعية في الجمهورية العراقية بالنسبة لفروعها ومكاتبها فيها .

المادة الثانية عشرة :

١ - تعفى الشركة من جميع الضرائب والرسوم والتكاليف والاعباء المالية والبلدية مهما كان نوعها بما في ذلك الاعباء العامة المحلية والتبرعات وبدل خدمات العبور والطوابع .

ويشمل الاعفاء العقارات والتجهيزات والالات والادوات والسيارات والاليات والمواد الاولية وجميع المستلزمات وقطع التبديل والمستوردات مهما كان نوعها اللازمة لفعاليات الشركة وكذلك معاملاتها وعقودها واسهمها ومستنداتها والكفالات الصادرة عنها .

٢ - تعفى منتجات الشركة من الضرائب والرسوم عند دخولها الى سوق احد البلدين ولا تخضع هذه المنتجات الى اية عوائق كالمنع والحصر والتقييد .

٣ - تعفى من الضريبة الارباح الموزعة .

المادة الثالثة عشرة :

١ - توافق الجمعية العمومية على انشاء الصناعة التي تملكها الشركة وتحديد موقع اقامتها بالاستناد الى دراسة وافية لجدواها الاقتصادية والتجارية والاجتماعية .

٢ - تخضع الصناعة التي تملكها الشركة الى الاجراءات المطبقة في البلد الذي ستقام فيه من حيث الترخيص والتسجيل .

المادة الرابعة عشرة :

تخضع الخلافات التي قد تنشأ بين المؤسسين حول تطبيق احكام هذا العقد او النظام الاساسي والتي لا يمكن حلها وديا الى التحكيم من قبل لجنة تحكيم مؤلفة من ثلاثة اعضاء يقوم كل من المؤسسين باختيار عضو واحد ويعين العضو الثالث من قبل مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وتكون قرارات اللجنة ملزمة ونهائية .

المادة الخامسة عشرة :

يجري تعديل هذا العقد بناء على اقتراح من مجلس الادارة وموافقة الجمعية العمومية ومصادقة كل من حكومتي المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العراقية وفقا للاصول الدستورية المتبعة في كل منهما .

المادة السادسة عشرة :

يصدق هذا العقد والنظام الإساسي للشركة وفقا

للاجراءات الدستورية المتبعة في كلا البلدين ويعتبر نافذ المفعول من تاريخ تبادل وثائق الابرام».

193

- نص مشروع القرار العربي المقدم من الوفود البرلمانية العربية الى مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في برلين الشرقية .

(الدستور ، عمان ، ١٤/٩/١٩٨٠)

فيما يلي نص المشروع الذي اعده الوفد البرلماني الاردني بالتنسيق والتعاون مع الوفود البرلمانية العربية لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في برلين الشرقية .

المؤتمر السابع والستون للاتحاد البرلماني الدولي مذكرا بالقرارات السابقة للإتحاد البرلماني الدولي حول المسألة الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط ولا سيما القرارات المتخذة في المؤتمرات ٦٢ ، ٦٤، ٦٥، ٦٦ ، والدورة ١٢٢ لمجلس الاتحاد البرلماني الدولي (لشبونة ، نيسان ١٩٧٨) .

ومذكرا بقرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة المتعلقة بمشكلة الشرق الاوسط وحقوق الفلسطينيين الراسخة والقدس ، وبخاصة قرارات الجمعية العامة ٣٢٣٦ و ٣٢٣٧ وقرارات الدورة الاستثنائية الطارئة (٧ / ٢) المؤرخة في ٢٩ /٧ / ١٩٨٠ وقراري مجلس الأمن ٤٧٦ المؤرخ في ٣٠ حزيران ١٩٨٠ و ٤٧٨ المؤرخ في ١٨ /٨ / ١٩٨٠ .

ومؤكدا المبادىء التالية التي وطدتها الهيئات الدولية باستمرار :

أ - عدم جواز حيازة الاراضي بالقوة .

ب - حق الشعوب في تقرير المصير .

ج - حاجة منطقة الشرق الاوسط الى سلام عادل ودائم .

د - ارتباط امن الشرق الاوسط بامن اوروبا وسائر العالم .

هـ - كون القضية الفلسطينية جوهر الصراع في الشرق الاوسط .

و - كون الاحتلال الاسرائيلي وممارساته وما يثيره من ردود فعل مصدر الاضطراب في الشرق الاوسط .

ومشيرا باسف شديد الى استمرار البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) في دعم ممارسات الحكومة وسلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد حقوق الانسان والقرارات الدولية وقرارات الاتحاد البرلماني الدولي . وبوجه خاص الى مبادرة الكنيست في اقرار القانون الاساسي لالحاق القدس العربية باسرائيل ونقل مكاتب الحكومة اليها (تموز ١٩٨٠) .

ومعبرا عن قلقه العميق من السياسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، ومنها سياسة الاستيطان ومصادرة الاراضي العربية ، وسياسات القمع ، وانتهاك حقوق الانسان واتفاقات جنيف ومبادىء القانون الدولي . وشن الغارات وارتكاب الفظائع ضد مخيمات اللاجئين والمدن والقرى في لبنان .

ومشيرا باسف الى ما تعرض له رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة من ابعاد ومن اعتداءات على حياتهم بقصد قتلهم .

أ - الشرق الاوسط

١ - يؤكد من جديد الدعوة الى التنفيذ الفوري لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن للامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين ومشكلة الشرق الاوسط .

٢ - يؤكد من جديد انه لا يمكن اقامة سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط دون انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية المحتلة بما فيها القدس العربية والجولان ودون تحقيق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

٣ - يدين الاعتداءات والفظائع التي ترتكبها اسرائيل ضد لبنان ، ولاسيما الغارات البرية والجوية والبحرية على سكان المدن والقرى والمخيمات من لبنانيين وفلسطينيين والتي ادت الى خسائر فادحة فيالارواح والممتلكات كما يدين الاعتداءات التي تقوم بها اسرائيل والمليشيات التابعة لها ضد

قوات حفظ السلام الدولية والعقبات التي تضعها في وجه هذه المهمة الدولية النبيلة .

٤ - يدعو برلمانات العالم وجميع البرلمانيين الى شجب الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، والى اتخاذ خطوات لدى حكوماتهم وشعوبهم لاعلان شجبها واستنكارها لهذه الممارسات . ولاتخاذ اجراءات لارغام اسرائيل على تطبيق قرارات الامم المتحدة حول الشرق الاوسط . ومنها تعليق عضويتها في الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وفي الاتحاد البرلماني الدولي وفي سائر المنظمات الدولية الاخرى الى ان تستجيب لقرارات هيئة الامم المتحدة ولا سيما لقرار الجمعية العامة في ٢٩ / ٧ / ١٩٨٠ الذي تنص الفقرة السابعة منه على ضرورة بدء الجلاء الاسرائيلي عن الاراضي العربية المحتلة قبل ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٠ .

ب - القضية الفلسطينية :

١ - يؤكد من جديد ان اي حل عادل وشامل يجب ان يقوم على :

أ - حق الفلسطينيين الثابت في العودة الى ديارهم واستعادة ممتلكاتهم واراضيهم .

ب - حق الفلسطينيين في تقرير المصير وفي الاستقلال والسيادة الوطنيين وفي اقامة دولتهم المستقلة فوق ترابهم الوطني .

ج - مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى في اية مفاوضات متعلقة بالقضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط .

٢ - يستنكر استنكارا شديدا قرار اسرائيل بضم القدس ونقل مكاتب الحكومة اليها ، مما يشكل انتهاكا للقانون الدولي ولاتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٣ اب سنة ١٩٤٩ ويعلن بطلان هذا الاجراء وكل ما يترتب عليه ويعتبره عائقا في وجه السلام والاستقرار .

٣ - يستنكر الممارسات الاسرائيلية القمعية والتعسفية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومنها مصادرة الاراضي . واقامة المستوطنات وزج الناس في السجون واصدار الاحكام التعسفية عليهم والاعتداء على حياة رؤساء البلديات وابعادهم عن وطنهم ، وتغيير المعالم الطبيعية والديمغرافية للاراضي العربية المحتلة .

٤ - يحيي الدول التي امتثلت لقرار مجلس الامن بنقل سفاراتها من القدس ويطالب باستمرار الضغط الديبلوماسي الى ان تستجيب اسرائيل لقرارات هيئة الامم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي .

194 - البيان الوزاري لحكومة السيد مضر بدران رئيس الوزراء الاردني امام المجلس الوطني الاستشاري حول العلاقات الاردنية - العربية ، والعلاقات الاردنية - الفلسطينية ، والعلاقات الاردنية - الدولية (مقتطفات) .

عمان ، ١٥/٩/١٩٨٠

(الدستور ، عمان ، ١٦/٩/١٩٨٠)

. . . .

٦ - وعلى صعيد العلاقات العربية فان الاردن ملتزم بالتضامن العربي كصيغة مناسبة للعمل العربي المشترك في هذه المرحلة من تاريخنا . ولذلك فستعمل حكومتي على حمايته ودعمه وتطويره بالتعاون مع الاشقاء العرب .

وستسعى الى خلق مناخ الاخوة والتفاهم والحوار بين الاقطار العربية منطلقين من ايماننا باحترام سيادة كل دولة على ارضها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ليتم التعاون والتنسيق معها جميعا في مواجهة التحديات المصيرية التي تعترض مسيرة امتنا وتطلعاتها في التحرر واستعادة حقوقها المغتصبة .

وستعمل هذه الحكومة على تعزيز وخلق الثقة المتبادلة بين سائر الاشقاء المتسمة بروح الايثار والايجابية ليتمكنوا في المرحلة الاولى من ترسيخ اسس التكامل في مجالات الحياة المختلفة لشعوبهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والانمائية والثقافية والعسكرية .

وتؤمن حكومتي بان التركيز على نقاط اللقاء بين الاقطار

العربية هو المنطلق الاسلم نحو الوفاء بالتزاماتنا القومية من خلال العمل العربي المشترك في اطار الجامعة العربية . كما ان بناء الجبهة العربية الواحدة هي الطريق الوحيد لاستعادة كرامة الامة وبناء مستقبلها ومواجهة التحديات الخطيرة بعد ان اقتلعت هذه التحديات القيادة المصرية خارج الاماني القومية واوقعتها في شرك الصهيونية المتآمرة على قضايا الامة وخيراتها ووجودها والحكومة وهي تؤكد موقف الاردن الثابت بالوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني والحق الفلسطيني لتدرك ان هذا الموقف الذي لا يتزعزع ينطلق من ايمانه بان المجابهة مع الغزوة الصهيونية هي مجابهة قومية شاملة . وقدرنا الذي لا نتخلى عنه يتمثل في مواجهة هذه الغزوة مع اشقائنا العرب ونؤكد بهذه المناسبة تمسك الاردن بتأييده المستمر لقرارات مؤتمري قمتي بغداد وتونس ، كما سنعمل على تعزيزها وتطويرها في تؤتمر قمة عمان الذي دعا اليه لقاء قمة تونس والذي تتطلع اليه امتنا بكاملها وتأمل منه ان يحقق مزيداً من الخطوات على طريق استعادة الحق العربي وتدعيم التضامن العربي وبناء القوة العربية الذاتية المؤثرة اقليمياً ودوليا .

ان علاقة الاردن بالقضية الفلسطينية هي علاقة تلاحم بالحق الفلسطيني وبالامال والالام الفلسطينية التي نعيشها كل يوم . وستلتزم هذه الحكومة بتبعات هذه المسؤولية مواصلة العمل مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع كافة الدول الشقيقة لما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني ووجوده ومستقبله فوق ارضه واستعادة حقوقه ودعم صموده . والحكومة انما تصدر في ذلك عن قناعة اصيلة لشعبنا العربي وبوحي من التزام قيادته الهاشمية التي حددت رسالة الاردن منذ اشراقة الثورة العربية الكبرى واكدت دوره في الدفاع عن العرب وحقوقهم ومقدساتهم .

فباسمكم جميعا وباسم هذا الشعب نحيي صمود وبطولات وصبر ونضال اخواننا في الارض المحتلة عاملين على بذل كل جهد في سبيل العمل على خلاصهم واستعادة حقوقهم الوطنية المشروعة .

٧ ـ اما على الصعيد الدولي فستعمل حكومتي على تمتين علاقات الصداقة والتعاون مع الاقطار الاسلامية ودول عدم الانحياز ومختلف الدول الصديقة على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة واضعة في اعتبارها اهمية تنمية اتجاهات التعاطف والتفهم للقضايا العربية بعامة والقضية الفلسطينية بخاصة مستهدفة كسب التأييد للموقف العربي المشروع من تحرير الاراضي العربية المحتلة وتأمين انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية وفي مقدمتها مدينة القدس العربية واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني .

كما ستسعى حكومتي الى بذل الجهود مع سائر الدول المحبة للعدالة والسلام من اجل تطوير نظام عالمي يقوم على احترام العدل والمواثيق الدولية وحقوق الانسان ويكفل تنمية متوازنة بين سائر الشعوب من اجل خير الانسانية جمعاء .

. . . .

195

ـ البيان الختامي الصادر عن الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي في دورتها الطارئة لبحث دور الجماهير في تحقيق الوحدة السورية ـ الليبية .

دمشق ، ١٥ ـ ١٧/٩/١٩٨٠

(تشرين، دمشق ، ١٨/٩/١٩٨٠)

بيان ختامي صادر عن اجتماع الدورة الطارئة للأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي .

دمشق ١٥ ـ ١٧ ـ أيلول سبتمبر ١٩٨٠ .

على أثر النداء التاريخي للوحدة الاندماجية بين القطرين العربيين السوري والليبي وبعد أيام قلائل من اعلان طرابلس بشأن اقامة الوحدة بين هذين القطرين عقدت الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي دورة طارئة في دمشق من ١٥ ـ ١٧ أيلول سبتمبر ١٩٨٠ من أجل مناقشة دور الجماهير العربية في تحقيق وحماية الوحدة ولقد حضر هذه الدورة الطارئة العديد من المنظمات القومية والنقابية والمهنية في الوطن العربي .

ولقد أعلن المجتمعون عن تنبيهم الكامل لاعلان بداية مرحلة حاسمة تحدث تحولا نوعيا في النضال القومي التحرري والتقدمي في مواجهة الأمبريالية والصهيونية والرجعية .

وأعلن المجتمعون عن اعتبار اعلان الوحدة وثيقة أساسية للنضال القومي التحرري والتقدمي ودعوا الجماهير في جميع ارجاء الوطن العربي الى احتضان هذه الخطوة الوحدوية ودعمها

والتلاحم مع دولة الوحدة النواة على طريق اسقاط مؤامرة معسكر داوود ومخططاته العدوانية وصيانة لبنان ودعم حركته الوطنية ودعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتحرير فلسطين وجميع الأراضي العربية المحتلة ومواصلة النضال الموحد لتحقيق أهداف الأمة العربية وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الجماهيري الموحد .

ولقد ناقش المجتمعون في الدورة المغزى التاريخي لهذا الحدث القومي والظروف العربية والعالمية التي تحيط به والموقع الاستراتيجي لدولة الوحدة من النضال الجماهيري القومي ومسؤولية الجماهير العربيـة ودورها في تحقيق الـوحدة وحمايتها .

وفي هذا المجال فقد ناقش المجتمعون برنامج عمل حول دور الجماهير العربية في تحقيق الوحدة وحمايتهايشتمل على شتى أشكال التعبئة والتحريض والتحرك الجماهيري من أجل الالتفاف حول اعلان طرابلس والدفع المتنامي في اتجاه تحقيق دولة الوحدة واستمرارها والدفاع عنها وثم اقرار الترتيبات الجارية لعقد ندوة في بيروت يوم ٢٨ أيلول سبتمبر تحت شعار نعم للوحدة ، لا للانفصال .

ولقد تم اقرار وثيقة سياسية وبرنامج عمل محدد حول كيفية قيام الجماهير بتحقيق وحماية الوحدة وتشكيل اللجان والهيئات التي ستضطلع بتنفيذ ذلك .

برنامج عمل حول دور الجماهير العربية في تحقيق الوحدة وحمايتها بتوجيه الأخ العقيد معمر القذافي لنداء الوحدة واستجابة الرئيس حافظ الأسد وتأييد المؤسسات الشعبية والسياسية في كل من الجماهيرية وسورية وسائر الوطن العربي للوحدة الاندماجية بين القطرين الشقيقين انتقل النضال القومي العربي الى مرحلة جديدة تتجاوز فيها حركة التحرر القومي العربية حالة الركود الى حالة من الحيوية التي يبعثها المد الوحدوي . . القومي التقدمي لتمتلك الأمة العربية سلاحها الأمضى في مواجهة الأمبريالية والصهيونية والرجعية ومؤامراتها وفي مقدمتها مؤامرة حلف معسكرداوود . . . .
يملك طريق التحرير والتقدم والوحدة الشاملة .

ان مؤتمر الشعب العربي بوصفه القاعدة الشعبية المنظمة للحركة الوحدوية القومية يتحمل في هذه الظروف التاريخية عبئا متميزا في النضال من أجل انجاح خطوة الوحدة الاندماجية الليبية السورية وفتح الطريق أمام الوحدة القومية الكبرى.

بهذه الروح عقدت الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي دورتها الطارئة . فيمابين ١٥ـ١٧ أيلول ١٩٨٠ بدمشق الصمود بمشاركة من المنظمات الشعبية القومية لبحث دور الجماهير العربية في تحقيق الوحدة الاندماجية بين الجماهيرية وسورية وحمايتها من خلال الحوار الديمقراطي الشعبي الذي أحرزته الأمانة الدائمة والمنظمات الشعبية والهيئات النقابية والمهنية العربية القومية حول الوحدة الاندماجية بين الجماهيرية وسورية ، ومسؤولية الجماهير العربية ودورها في تحقيق الوحدة وحمايتها والاستمرار بها .

قررت الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي اتخاذ الاجراءات العملية التالية :

أولا ـ اعتبار اعلان طرابلس بشأن اقامة الوحدة بين القطرين العربيين السوري والليبي انجازا قوميا واستراتيجيا وأساسا متينا لبناء دولة الوحدة التي ستحدث بقيامها تحولا قوميا في النضال القومي التحرري التقدمي لمواجهة الأمبريالية والصهيونية والرجعية .

وهي اذ تتبنى وثيقة أساسية للنضال القومي التحرري التقدمي فانها تدعو الجماهير في جميع أرجاء الوطن العربي الى الالتفاف حول الخطوة الوحدوية والتلاحم مع دولة الوحدة النواة على طريق اسقاط مؤامرة معسكر داوود ومخططاته العدوانية وتحرير فلسطين ومواصلة النضال وتحقيق أهداف الأمة العربية وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الجماهيري الموحد .

ثانيا ـ اصدار وثيقة شعبية قومية حول الوحدة الاندماجية الليبية السورية تحدد المغزى التاريخي لهذا الحدث القومي والظروف العربية العالمية المحيطة به وموقعه الاستراتيجي من النضال الجماهيري القومي التحرري التقدمي وضمانات انجازها ومسؤولية الجماهير العربية ودورها في تحقيق الوحدة وحمايتها والاستمرار بها وتطويرهالتكون مركز جذب واستقطاب لتحقيق الوحدة العربية الشاملة .

ثالثا ـ اتخاذ الاجراءات الجماهيرية التعبوية التالية :

١ ـ القيام بمسيرات قومية شعبية ونقابية مهنية فلاحية عمالية طلابية الخ . . . وتقرر الأمانة الـدائمة تشكيـل لجنة اتصالات لهذا الغرض ، تتكون من :

أ ـ الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

ب ـ اتحاد الفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب .

ج ـ اتحاد الشباب العربي الاشتراكي مع الاتحادات الطلابية العربية .

د ـ اتحاد المرأة العربية .

هـ ـ اتحاد المعلمين العرب .

٢ ـ اقامة ندوات ومهرجانات سياسية وغيرها في كل قطر عربي حول قضية الوحدة العربية وتكثيف الجهد الاعلامي حولها .

٣ـ تأمين جهد الأمانة الدائمة لعقد لقاء فكري حول دور الجماهير في تحقيق وحماية الوحدة العربية يسهم فيها المفكرون العرب يوم ٢٨ أيلول سبتمبر ١٩٨٠ في ذكرى الانفصال واحياء لذكرى استشهاد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر في بيروت واتخاذ الاجراءات لانجاحها واعتبار يوم ٢٨ أيلول سبتمبر يوما قومياً لاعلان تلاحم الجماهير وتأييدها للوحدة السورية الليبية وضرب المصالح الأمبريالية .

٤ ـ ارسال وفود من الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي والمنظمات والهيئات العربية الى الساحات العربية للمشاركة في الأنشطة الوحدوية واجراء حوار حول مسؤ ولية الجماهير في تنفيذ وحماية الوحدة .

٥ ـ العمل على تحريك الجماهير داخل أقطار جبهة الصمود والتصدي من أجل أن تتحمل مسؤ ولياتها ازاء تحقيق الوحدة وحمايتها من خلال علاقاتها العربية والدولية .

٦ ـ العمل على تحرك الجماهير العربية في أوربا الغربية وأمريكا لاسناد الوحدة العربية في الخارج وتوثيق العلاقات النضالية معهم في اطار العمل القومي الوحدوي .

٧ ـ دعوة مكاتب المنظمات الشعبية القومية الى عقد دورات طارئة لبحث مساهماتها في اسناد الوحدة الليبية السورية يحضرها الأدباء العرب ، الصحافيون العرب، الحقوقيون العرب، المعلمون العرب ،الطلاب العرب، الشباب العرب، المرأة العربية، العمال العرب ، الفلاحون العرب،

٨ ـ دعوة الجهات التالية لتقديم دراسات حول الوحدة الليبية السورية والمشاركة الرئيسية في الندوة القومية المركزية حول قضايا الوحدة :

مركز دراسات الوحدة العربية .

معهد التخطيط العربي الكويت .

معهد الانماء العربي طرابلس بيروت .

المركز الثقافي العربي بيروت .

اتحاد الكتاب والأدباء بسورية .

مؤتمر الأدباء بالجماهيرية .

اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين .

مركز الدراسات الفلسطينية ومؤسسة الدراسات الفلسطينية ومركز التخطيط ومركز الأبحاث .

اتحاد الكتاب اللبنانيين .

الكتاب والمفكرين المصريين .

مؤسسة الأبحاث العربية بيروت .

٩ ـ اصدار ملصق أو أكثر باسم الأمانة الدائمة عن الوحدة الليبية السورية .

رابعا ـ توجيه رسالة الأمانة الدائمة ووفد منها الى شطري اليمن لمساندة وحدة اليمن قوميا والدعوة لالتحام الوحدة اليمنية بالوحدة السورية الليبية وتوجيه نداء قومي للوحدة لتحريك جماهيرها خاصة تلك الأقطار التي سبق ارتباطها بمواثيق الى كل الساحات العربية المهيأة وحدوية .

خامسا ـ انشاء لجان مؤتمر الشعب العربي في كل من سورية ولبنان والجماهيرية فورا كمرحلة أولى ثم انشاء هذه اللجان في كل الأقطار العربية وهذه اللجان تضم كل أعضاء مؤتمر الشعب العربي في القطر ومهمتها تنفيذ قرارات الأمانة الدائمة التي تصدر تنفيذه وتطبيقا لقرارات مؤتمر الشعب العربي وفي مقدمتها الآن دعم ومساندة الوحدة وتعبئة الجماهير حولها .

ولجان مؤتمر الشعب العربي هي الصيغة التنظيمية الموحدة والواحدة التي تقوم بمهام مكاتب الأمانة الدائمة اللجان الشعبية لمقاطعة البضائع الأمريكية ولمناهضة القواعد الأمريكية لجان الوحدة .

وانطلاقا من الايمان بدور الجماهير في النضال من أجل تحقيق أهداف الأمة العربية في الوحدة والتحرير والتقدم وأن الوحدة العربية هي قدر هذه الأمة وسبيلها لاستكمال قوتها فقد خاضت جماهير أمتنا العربية منذ مطلع القرن الحالي وحتى يومنا هذا معارك ضارية من أجل الدفاع عن وجودها القومي وانجازاتها وتحقيق

وحدتها وبناء مجتمعها على أسس اشتراكية وتقدمية .

ولقد زادت أهمية الوطن العربي الاستراتيجية على مر السنين وزادت مطامع الاستعماريين في ثرواته ، لذلك بذلت القوى الاستعمارية كل جهودها لضرب الثورة العربية وخلق ركائز تضمن استعمار الوطن العربي بمختلف الوسائل ، لقد كانت محركات النضال العربي وحوافزه وأهدافه واضحة منذ أوائل هذا القرن وهي :

١ ـ النضال لتحقيق الوحدة القومية العربية وانهاء التجزئة التي فرضها الاستعمار والأمبريالية .

٢ ـ النضال لتحرير فلسطين وسائر الأراضي العربية المحتلة وانجاز التحرر القومي .

٣ ـ تحقيق الثورة الديمقراطية الاجتماعية باسقاط القوى الرجعية الاقطاعية الرأسمالية واقامة سلطة الشعب الديمقراطية على طريق بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

ومن هنا بات متعذرا فصل النضال لتحرير كافة أراضي الوطن المحتلة وتحقيق التقدم عن طريق النضال ضد الأمبريالية والصهيونية والرجعية وباتت المعركة واحدة على الجبهات كافة .

ورغم المؤامرات الاستعمارية والأمبريالية التي يتعرض لها نضال شعبنا بقيادة قواه الوطنية والقومية التقدمية فقد استطاع هذا النضال أن يحقق انتصارات وانجازات كبيرة أهمها :

١ ـ تحقيق الاستقلال السياسي لمعظم الأقطار العربية ودحر الاستعمار البريطاني والفرنسي والايطالي .

٢ ـ تحقيق السيطرة الوطنية على مرافق أساسية في عدد من الأقطار العربية مثل قناة السويس ومصادر النفط والمعادن والثروات الوطنية واقامة القطاع العام، لكن الاستعمار اصرارا منه على منع الأمة العربية من بلوغ أهدافها واستعادة مكانتها وتحقيق رسالتها زرع الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي واستمات من أجل تثبيت التجزئة والتخلف وفرض هيمنته على مقدرات أمتنا ومواردها واستطاع بالتعاون مع الرجعية المحلية تصفية بعض الانجازات والتحولات الديمقراطية والاجتماعية وضرب الوحدة التي قامت بين سورية ومصر عام ١٩٥٨ واغتيال العديد من مشاريع الوحدة بعد ذلك .

ورغم كل النكسات استمر صمود شعبنا وانطلقت الثورة الفلسطينية في عام ١٩٦٥ مدعومة بكل قوى التحرر العربية لتؤكد مرة أخرى عزم وتصميم الأمة العربية على التصدي بالكفاح المسلح للمؤامرة الأمبريالية الصهيونية الرجعية .

وتلاحمت هذه الثورة على أرض لبنان مع الحركة الوطنية اللبنانية التي تناضل ضد مشاريع التقسيم وتتصدى معها للعدوان الصهيوني المباشر والمشاريع الفاشية التقسيمية كما تلاحمت مع سورية الثورة الصامدة على خط المواجهة الأمامي مع العدو الصهيوني .

وزادت الهجمة الأمبريالية شراسة واستطاعت اخراج مصر مؤقتا من دائرة الصراع مع العدو الصهيوني الى موقع التحالف معه ومع الأمبريالية الأمريكية وعقدت اتفاقيتا معسكر داوود واتفاقية الاستسلام الخيانية . . . .

ولكن الجماهير العربية بقيادة قواها وأنظمتها الوطنية والتقدمية تصدت لهذا النهج الاستسلامي فقامت الجبهة القومية للصمود والتصدي وقام مؤتمر الشعب العربي لمواجهة هذه المؤامرة الخطيرة وتصاعد صمود الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في مواجهة العدوان الاسرائيلي والتصدي لصهاينة الداخل ودعمت سورية الصامدة هذا التلاحم النضالي .

غير أن التعبئة العربية لم تكن في مستوى الرد التاريخي على المؤامرة الكبرى وكادت تضعف ثقة الجماهير بقدرتها على تحقيق أهدافها والمحافظة على انجازاتها ومكاسبها فانبرت مرة أخرى تؤكد ايمانها بأن الوحدة هي الرد الحاسم على جميع المؤامرات والطريق الصحيح لتحقيق جميع أهداف النضال العربي وكانت الدعوة التاريخية الى الوحدة الاندماجية التي أطلقها قائد ثورة الفاتح من سبتمبر ـ أيلول ـ العقيد معمر القذافي وكانت الاستجابة الفورية لهذا النداء من الرئيس المناضل حافظ الأسد تعبيرا طبيعيا عن التزام شعبنا في سورية والجماهيرية بالوحدة والنضال الشجاع الدؤوب لتحقيقها .

ان الجماهير العربية تؤمن أن هذه الوحدة الاندماجية بين القطرين السوري والليبي هي تجسيد مباشر لأمالها وسبيل لتحقيق ما يلي :

١ ـ اقامة دولة الوحدة النواة الدينامية لتحقيق الوحدة الشاملة القادرة على تحرير ثروات الأمة العربية والسيطرة عليها وفي مقدمتها النفط وتعبئة الطاقات البشرية والعسكرية والاقتصادية العربية الكبيرة وزجها في ساحة الصراع مع العدو الصهيوني الأمبريالي تجسيدا لقومية المعركة .

٢ ـ تعزيز القدرة القتالية للجبهة الشمالية بما يحقق النصر ويعمل على تحرير فلسطين وسائر الأراضي العربية المحتلة .

٣ ـ المساعدة على انجاز الوحدة اليمنية لتعزيز نضال شعبنا في الجزيرة والخليج العربي في مواجهة المؤامرات والقواعد والأساطيل الأمريكية ونظم الحكم الرجعية والدفاع عن مصالح الجماهير العربية وعروبة الخليج .

٤ ـ خلق قاعدة لحركة الثورة العربية وللنضال العربي الفلسطيني وثورته المسلحة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها فصيلا طليعيا في معركة الثورة العربية وسندا فعالا للحركة الوطنية اللبنانية المتلاحمة مع الثورة الفلسطينية على مواجهة العدو الصهيوني وانقاذ لبنان من خطر استدراجه لمؤامرات كمب ديفيد ومن أجل المحافظة على عروبته ووحدته وتطوره الديمقراطي .

٥ ـ تعزيز نضال شعب مصر وقواه الوطنية التقدمية ...... ومن أجل اقامة نظام وطني ديمقراطي يعيد مصر الى موقعها الطبيعي في النضال التقدمي الوحدوي .

٦ ـ الدفاع بالمد الثوري الوحدوي على امتداد الوطن العربي باتجاه حسم المعركة ضد أعداء الوحدة في الداخل من انفصاليين ورجعيين وضد أعدائها في الخارج من امبرياليين وصهيونيين .

٧ ـ استقطاب كل القوى المناضلة في الساحة العربية من أجل اسقاط كامب ديفيد ....

ودعم نضال شعبنا الفلسطيني ضد سياسة الضم والاستيطان والارهاب الاسرائيلي ومؤامرة الحكم الذاتي ومن أجل استعادة حقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني .

٨ ـ دعم واسناد حركات التحرر العربية المسلحة المناضلة من أجل حرية شعبنا العربي في عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان وفي الساقية الحمراء ووادي الذهب بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب وغيرها.

٩ ـ تصعيد النضال من أجل الاشتراكية كهدف ثابت لمجمل حركة الثورة العربية .

١٠ ـ تطوير العلاقة نوعيا مع منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي وتعزيز العلاقة مع كافة قوى التحرر والتقدم في العالم من أجل توحيد نضالات كافة القوى ضد الاستعمار والأمبريالية والصهيونية والعنصرية والرجعية ودعم ومساندة الثورة الايرانية في نضالها ضد الأمبريالية الأمريكية ومحاولات التدخل في شؤونها والضغط عليها بافتعال الاشتباكات العسكرية على حدودها وجبهتها الداخلية .

١١ ـ تعميق حرية الجماهير في دولة الوحدة والنضال مع الجماهير العربية لانتزاع حرياتها الأساسية في سائر أرجاء الوطن العربي من أجل أن تستعيد هذه الجماهير دورها النضالي والأساسي في تحقيق أهدافها وبناء مستقبلها والدفاع عن مكتسباتها ومنجزاتها انطلاقا من الايمان بأن صيانة الوحدة هي مسؤولية الجماهير المسلحة بالحرية والديمقراطية .

١٢ ـ أن تكون دولة الوحدة دولة قومية لكل الشعب العربي وقواه الوطنية والتقدمية وذلك بايجاد لحمة تنظيمية تجمع دوائر النضال القومي التحرري التقدمي العربي الثلاث ـ دولة الوحدة ـ الجبهة القومية للصمود والتصدي ـ مؤتمر الشعب العربي ـ في اطار قيادي واحد يقود حركة التحرر القومي العربية .

ان الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي وهي تعبر عن ارادة الجماهير العربية وحركة التحرر القومي العربية اذ تؤمن أن دولة الوحدة العربية هي منعطف تاريخي في النضال العربي فانها تتوجه الى كل قوى التحرر والتقدم في وطننا العربي وفي المنطقة بالتلاحم مع هذه الدولة على طريق مواجهة أكثر حسا وشمولا للأمبريالية الأمريكية والصهيونية والرجعية وكل قوى التخلف والظلام ولذلك فانها :

أولا ـ تتوجه الى أطراف الجبهة القومية للصمود والتصدي بحث الخطى للانضمام الى دولة الوحدة العربية .

ثانيا ـ تدعو الجماهير العربية في مختلف أقطار وطننا الكبير للالتفاف حول دولة الوحدة وتشكيل الفرق المسلحة لحمايتها .

ثالثا ـ البدء بحملة الاكتتاب العام الشعبي لتعزيز قدرات حركة التحرر القومي العربية .

رابعا ـ مطالبة العراق بالانضمام الى دولة الوحده القومية على طريق النضال الحازم ضد الأمبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

خامسا ـ توثيق التضامن الكفاحي بين الأمة العربية والثورة الايرانية واستنكار كافة أشكال التآمر والعدوان عليها .

سادسا ـ توثيق التضامن النضالي بين حركة التحرر القومي العربية ودولة وحدتها وبين الشعوب الافريقية المناضلة في

المواجهة الشاملة والمشتركة والرجعية في المنطقة العربية وافريقيا ومواصلة العمل من أجل عقد المؤتمر الشعبي العربي الافريقي في باماكو في جمهورية مالي يوم ٢٨-١١-١٩٨٠ تأكيداً لهذا التضامن وادانة التحرك الرجعي المشبوه لضرب التضامن الشعبي العربي والافريقي . . . .

سابعاً - تحيي الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي كل القوى التقدمية والديمقراطية في العالم التي تقف الى جانب نضال شعبنا العربي وتعزيز جهود الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي والأمانة الدولية للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين من أجل التحرر والتقدم والسلام في العالم .

196 - كلمة السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في اختتام اعمال الدورة الرابعة والسبعين لمجلس جامعة الدول العربية .

تونس ، ١٩٨٠/٩/١٦

(وثيقة اصلية مطبوعة ، [صادرة عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية])

. . . .

السيد الرئيس

ايها الاخوة

من قال ان مجلس الجامعة اذا إنتظم على مستوى غير وزاري لا يكون قادرا على فصل المسائل السياسية ؟

ان هذه الدورة الرابعة والسبعين ، اقامت الدليل الساطع على ان المسألة مسألة وعي بالمسؤولية اولا وأساسا ، وان هذا الوعي متوفر ، على اعلى درجة ، في كل اخواننا رؤساء الوفود الذين شاركوا في هذه الدورة .

حضرات الاخوان ،

لقد كنتم ، طيلة هذه الايام الاربعة ، المعبرين الصادقين عن اهتمامات امتنا العربية ، عن مطامحها وآمالها ، عن بواعث قلقها ودواعي يقظتها ، امام ما تجابهه من تحديات ، وما يحدق بها من مخاطر .

وقد اكدتم من جديد ، من وراء توصياتكم وقراراتكم ، ان امتنا العربية متمسكة دوما بالمنهج الذي رسمته قمة بغداد وقمة تونس ، متشبثة بوحدة الصف ، وفية لالتزاماتها الاساسية .

ولئن خرج النظام المصري عن الصف العربي ، مقدما على تطبيع العلاقات مع اسرائيل ، سياسة واقتصادا وثقافة ، فنحن لا نيأس من رجوع مصر الى حضيرة الامة العربية ، في يوم نأمل ان يكون قريبا ، وان كان الشعب المصري دوما معنا في قلوبنا واذهاننا ، وفي صفوفنا كذلك . ونحن نهيب به اليوم أن يقاطع عملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل ، فيقيم الحجة بذلك ، امام انظار العالم ، على انه لم يقع في الشرك الذي نصبه العدو الصهيوني ، وانه لن يكون فريسة ميسورة للصهيونية ، وانه لا يزال متضامنا ، مثل سائر الشعوب العربية ، مع الشعب الفلسطيني ، مناصرا لكفاحه العادل ، بل انه لا يزال في مقدمة الكفاح العربي ، اليوم وغدا ، مثل ما كان بالامس .

السيد الرئيس ،

لقد اثبتت هذه الدورة في مجال آخر ان الامة العربية وفية دوما لما درجت عليه من مناصرة كفاح الشعوب المغلوبة على امرها عامة ، بعيدها وقريبها ، من اجل الحرية وتقرير المصير والكرامة ، حيثما كان موقعها الجغرافي ، وايا كان خصمها . وهي اذ تؤيد اليوم الكفاح المشروع الذي يخوضه الشعب الاريتري ، واذ تبدي الامل بان تتحد كلمة المناضلين وتتضافر جهودهم ، فانها تقف الى جانب الحق والقضايا العادلة .

وكم هو منعش ان تتولى الجامعة ، في دورة برئاسة فلسطين ، تأييد شعب يكافح ، هو ايضا ، من اجل وجوده وكرامته .

السيد الرئيس

أيها الاخوة

ان النزاع القائم بين العراق وايران يقلق بالنا جميعاً . واستأذنكم بأن اقول كلمة بهذا الصدد .

فلقد سبق ان اعربنا عن تفاؤلنا جميعا بالثورة الايرانية ، وابدينا الامل بان تكون ايذانا بفتح باب التعاون بين ذلك البلد الاسلامي ، وبين الدول العربية ، اعتقادا منا بان التضامن الاسلامي هو العروة الوثقى ، وانه سيساعد على محو رواسب ماض بغيض كانت فيه ايران الى جانب اسرائيل ضد القضية العربية .

ومساهمة من الجامعة في تيسير هذا التطور ، رفع مجلسكم الموقر في احدى دوراته السابقة الحظر الذي كان مضروبا على بعض المؤسسات الاقتصادية الايرانية .

لكل ذلك نأسف أن نشهد اليوم معارك على الحدود العراقية الايرانية ، استخدم فيها حتى الطيران العسكري .

واذ تبلغنا انباء محزنة تفيد تواصل الاشتباكات على هذه الحدود ، فانه لا يسعنا الا ان نعبر عن بالغ الانشغال ، داعين الى فض المشاكل القائمة بين البلدين بالحسنى ، وبالتي هي اسلم للجوار وللتضامن العربي والاسلامي . .

اننا نعلن ان الامة العربية ، اذ تعبر عن مودتها للشعب الايراني وتقديرها لكفاحه ، فانه لا يسعها الا ان تأسف لما حصل ، وتعرب عن تخوفها مما قد ينشأ عن الصدام بين ايران والعراق من اضعاف للاواصر التي تربط الجانب العربي بايران ، ونيل من اهمية المساندة التي لم تزل تعبر عنها الثورة الايرانية للقضية الفلسطينية .

واذ نناشد البلدين المتجاورين ان يبذلا كل ما في وسعهما لايقاف العمليات العسكرية ، فاننا لا نيأس ان يتغلب منطق التضامن وحسن الجوار . مؤكدين ان الروابط الروحية والتاريخية التي تقوم بين الشعب الايراني والشعوب العربية اقوى من ان تنال منها الخلافات العابرة .

ولئن كان واجب التضامن العربي يقتضينا ، بدون تردد ، ان نناصر العراق ، الدولةالعربية ، في الذود عن ترابه ، فاننا نأمل ان يعم الوئام كل الدول والشعوب في المنطقة ، لان مصلحتها جميعا في التعاون والتناصر والتضامن .

ايها السادة .

اجدد لكم الشكر لما انجزته هذه الدورة من اعمال ، داعيا الله ان يوفقنا جميعا الى تنفيذ ما عليه استقر رأينا ، وان يكتب لنا ، في انتظار الدورة الخامسة والسبعين ، انتصارات اخرى تزيد في تقريب الاهداف التي رسمناها لعملنا .

ان هذه الدورة التي اضطلعت فلسطين برئاستها ، تأكد لدينا انها اتسمت بتعزيز التضامن العربي وجمع الكلمة بين كل الوفود . ولهذا مغزى عميق : وهو ان فلسطين التي وحدت كفاح الدول العربية قادرة ايضا ان توحد جهودهم من اجل الازدهار والقوة .

197 ـ خطاب السيد صدام حسين الرئيس العراقي في المجلس الوطني حول تطورات الصراع الدائر مع ايران على استرداد حقوق السيادة العربية الكاملة على شط العرب .

بغداد ، ١٩٨٠/٩/١٧

(الثورة ، بغداد ، ١٩٨٠/٩/١٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الاخوة ، أعضاء المجلس الوطني :

بناء على قرار من مجلس قيادة الثورة فقد دعوناكم الى هذه الجلسة الاستثنائية لاطلاعكم على قضايا مصيرية ، تهم الوطن والأمة ، ايمانا من قيادة الحزب والثورة بدوركم الفعال في تصليب الارادة الوطنية ، والدفاع عن حقوق الشعب وسيادة الوطن ، وتأكيداللممارسة الديمقراطية التي نعتز بها ، باعتبارها ركنا أسياسيا من اركان تجربتنا الثورية ، وتعبيرا أصيلا عن الصلة العميقة بين الجماهير وقيادة الحزب والثورة ، والمؤسسات الوطنية القيادية .

أيها الاخوة :

ان قضايانا ومشكلاتنا الوطنية والقومية لا تنفصل عن تاريخنا الوطني والقومي ، القديم والمعاصر ، فلا بد من دراسة تاريخنا ، واستنباط الدروس الأساسية منه في التعرف على الحقائق الجوهرية في الوقت الراهن .

لقد استخدم الاستعمار ، عبر العصور الماضية ، كل الوسائل المتاحة لديه ، من أجل اضعاف الأمة العربية واخضاعها لسيطرته ، واستغلال أرضها وخيراتها ، وكان أخطر ما فعله الاستعمار البريطاني والفرنسي ، والامبريالية الاميركية ،وكل القوى الامبريالية في العصر الحديث ضد الأمة العربية ، ايجاد الكيان الصهيوني ، في ظل ظروف تاريخية معروفة ، من أجل الابقاء على تجزئة الأمة العربية ، واضعافها ، وبالتالي تسهيل مهمة استغلالها والسيطرة عليها .

وبعد أن قام الكيان الصهيوني في أرض فلسطين المحتلة ، تكونت له مصالحه وأطماعه وسياساته الخاصة ، التي يلتقي بعضها مع مصالح الامبريالية وأطماعها وسياساتها، في حين يكتسب البعض الآخر منها خصوصية معينة . ولم يكن الكيان الصهيوني ، منذ قيامه وحتى الآن ، محميا من قبل الامبريالية العالمية فحسب ، وانما كانت الصهيونية العالمية الممتدة في بلدان عديدة من العالم ، والتي تمتلك وسائل خطيرة للنفوذ والتأثير ، تخدم هذا الكيان وتمده بأسباب القوة ، وتسهل له مخططاته التوسعية والعدوانية ضد الأمة العربية ، فلم يعد الكيان الصهيوني مخفرا أماميا للأمبريالية فحسب ، وانما صار ـ في الوقت نفسه ـ مخفرا أماميا أيضا للصهيونية العنصرية ، ولأطماعها ومصالحها العدوانية والتوسعية ، في هذه المنطقة الحيوية من العالم .

لقد أدى الكيان الصهيوني مهمته خلال السنوات الثلاثين الماضية ، منذ قيامه وحتى في تكريس التجزئة في الوطن العربي ، وفي اضعاف قدرات الأمة على النهضة والتقدم ، كما قام ـ حيثما أتيحت له الفرصة ـ بالعدوان والتوسع في الأرض العربية .

غير أن الطليعة الواعية في الأمة العربية التي تتابع بحرص ووعي ، مخططات الصهيونية العالمية ، وتناضل ضدها ، باتت تدرك بأن القوى الأمبريالية ، والصهيونية ، لم تعد تكتفي بالتجزئة التي فرضتها على الأمة العربية في بداية هذا القرن ، وانما صارت تعمل على اعادة تجزئة الأقطار العربية ، بحيث لا يكون أحد أجزائها القائمة في الوقت الحاضر ، أو أي جزءين متحدين منها يشكل أحدهما عمقا سوقيا للآخر ، ويقعان على حدود التماس مع الكيان الصهيوني ، قادرين على تهديد الكيان الصهيوني ، أو منع لخططه التوسعية وأطماعه في الوطن العربي .

وكان العراق في مقدمة الأقطار التي استهدفها هذا المخطط الصهيوني ـ الاستعماري الخبيث .

ولقد اختير العراق لأسباب تتعلق بموقعه الجغرافي ولأسباب سياسية واقتصادية وتاريخية ،وبسبب طبيعة شعبه المقاتلة ، ودوره الذي أداه عبر التاريخ في الدفاع عن كرامة الأمة العربية وسيادتها ، ولقدرته على النهضة والتقدم ، عندما تتوفر له المستلزمات المطلوبة . لقد سعى الاستعمار والصهيونية الى تجزئة العراق عن طريق اثارة التعارض بين الخصوصيات الوطنية المحلية فيه ، وبين انتمائه القومي العربي باثارة النعرات الاقليمية الانعزالية ، في أوقات من تاريخه الحديث ، كما سعيا الى خلق التعارض بين انتماء أبنائه الى الطوائف والديانات ، وبين انتمائهم الى الوطن والأمة .

لقد كان العراق ، أيها الاخوة ، موضوعا على طاولة التقسيم قبل ثورة السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ ، فلقد كانت القوى الاستعمارية والصهيونية العالمية ، تسعى بكل الوسائل الخبيثة الى تجزئة العراق الى دويلات صغيرة وحقيرة ، لو قامت ، لا سمح الله ، لكانت ، بالتأكيد ، عاجزة عن صيانة الحرية والاستقلال والشرف ، ولمنعت العراق من الاسهام الجدي والفعال في الدفاع عن سيادة الأمة وكرامتها ، واسترداد حقوقها ، والاسهام في رسالتها الانسانية ، ولحالت بينه وبين النضال ضد الكيان الصهيوني وامتداداته ، والقوى الاستعمارية التي تقف وراءه ، وتمده بأسباب الحياة .

ومع أننا ندرك أن شعب العراق قد ولد ، وعاش قبل ثورة تموز ، وناضل ببسالة ضد كل أشكال المؤامرات والمخططات الاستعمارية والصهيونية ، الا أن الحقيقة التاريخية تؤكد أنه لولا ثورة تموز ونجاحها العظيم في ترسيخ الوحدة الوطنية ، وما أنجزته على صعيد البناء الوطني ، في كل الميادين الأساسية ، لغدت احتمالات تجزئة العراق أمرا ممكنا ، لما كان يعانيه ، قبل الثورة ، من حالات الضعف والتفكك والاختراق ، من جانب القوى والشبكات الاستعمارية والصهيونية .

وفي اطار هذه الخطة سعت الدوائر الاستعمارية والصهيونية قبل الثورة ، وبعدها بصورة خاصة ، الى امداد القيادة الرجعية العميلة في شمال الوطن ، بكميات هائلة من الأسلحة الحديثة ، وامكانات مادية كبيرة ، حتى غدت

خطرا داهما ، يهدد وحدة العراق ومستقبله ، ورسالته الوطنية والقومية .

وقد قامت ايران بهذا الدور الميداني المباشر في دعم القيادة العميلة ، باسناد وتشجيع من الأمبريالية الأميركية والصهيونية العالمية ، التي وضعت في هذه الخطة امكاناتها العسكرية والمادية والسياسية والاعلامية ، وأجهزة مخابراتها المتطورة .

وقد خاض العراق ، بأبنائه البررة من كل الطوائف والديانات والقوميات ، صراعا شرسا ضد هذه الزمرة العميلة ، وضد من يقف وراءها ، واستبسل الجيش العراقي استبسالاً رائعاً في المعركة مستلهماً من ذلك شرف العراق وواجب الدفاع عن وحدة الوطن وأمجاد الأمة العربية ورسالتها ، وقدم أغلى التضحيات ، وضرب أروع الأمثلة في الشجاعة والصمود ، كما تحمل شعبنا كل التضحيات التي تطلبتها المعركة التي امتدت اثني عشر شهرا بين آذار ١٩٧٤ وآذار ١٩٧٥ ، والتي خسر فيها الجيش العراقي أكثر من ستة عشر ألف اصابة بين شهيد وجريح ، وكان مجمل خسائر الجيش والشعب فيها ستين ألف اصابة ، بين قتيل وجريح .

ورغم استبسال جيشنا في قتاله ضد العملاء ، وضد من يساندهم من الصهاينة والأميركان والسلطات الايرانية ، وبرغم ما كان يتمتع به من معنويات عالية ، لم يكن بالمستطاع تجاهل المستلزمات المادية والموضوعية في المعركة ، فهذه المستلزمات تبقى مهمة وحاسمة ، في بعض الأحيان ، في تحديد الكثير من النتائج السياسية والعسكرية ، وكانت المشكلة الأساسية في معركتنا مع التمرد العميل ، هي استمرار تدفق الأسلحة والأعتدة بصورة خاصة ، الى ميادين القتال بما يتكافأ ، على أقل تقدير ، مع الأسلحة والذخائر والتجهيزات غير المحدودة التي كان يضعها النظام الايراني تحت تصرف الزمرة العميلة المرتدة ، نيابة عن الأمبريالية الأميركية والصهيونية .

ولقد بلغ الوضع العسكري حدا خطيرا ، فقد وضع النظام الايراني أحدث الأسلحة وأكثرها تأثيرا في مواجهة قواتنا الباسلة ، بل اشتركت القوات الايرانية مرات عديدة في قتال مباشر ضد قواتنا ، كما كانت تقوم بالمناورات والتحركات والحشود على طول حدودنا الشرقية ، لالهاء جيشنا في جبهات متعددة ، واسناد الموقف العسكري للزمرة العميلة ، وكان الهدف من ذلك الحاق الهزيمة بجيشنا الباسل ، أو جعله عاجزا عن مواجهة التمرد المشبوه ، عندما تنفد ذخيرته وتقل تجهيزاته ، وبذلك يمكن تنفيذ المؤامرة الأمبريالية - الصهيونية في تجزئة العراق واضعافه وانهاء دوره القومي .

وقد بلغ الأمر درجة خطيرة فعلا ، عندما بدأت تجهيزاتنا ، وذخائرنا الأساسية تتناقص على وجه خطير ، وبخاصة في الأسلحة الحاسمة الأكثر تأثيرا . . فلقد أوشك عتاد المدفعية الثقيلة على الانتهاء ، ولم يبق من القنابل الثقيلة في سلاح الطيران سوى ثلاث قنابل .

اننا نعرف ، أيها الاخوة ، أن بيع السلاح في عالم اليوم ، وبخاصة الحلقات المتطورة منه ، لا يخضع لاعتبارات تجارية ، . وهو غالبا ما يوضع في اطار التقدير السياسي والستراتيجية الموضوعة في دولة المنشأ . ان تسليح جيشنا يعتمد - بالدرجة الأولى - على الاتحاد السوفييتي ، ، وقد قدم لنا الاتحاد السوفييتي ، عبر السنوات الماضية ، أسلحة متطورة ، ولكن تلك هي الحقيقة في ذلك الوقت ، ، وفي أثناء نضالنا وقتالنا ضد الزمرة العميلة المرتدة في شمال الوطن ، ، ونحن عندما نكشف هذه الحقيقة التاريخية لا نستهدف لوم أحد ، ولا ايجاد التبريرات ، وانما نستهدف ايضاح حقيقة تاريخية ، ووضع المسؤولية في اطارها الكامل .

وقد أخفينا حقيقة النقص الفادح في عتادنا الحربي في حينها ، وأبقينا هذه المعلومات في اطار محدود جدا على صعيد القيادة ، لكي لا يتعرف الأعداء على هذا السر ويتمادوا في مؤامراتهم وعدوانهم ، ولكي لا تضعف معنويات قواتنا التي كانت تقاتل ببسالة وشرف ، بما تيسر لها من الأسلحة الأخرى ، ، ولكن هذه الحقيقة كان لها انعكاس مهم على صناعة قرارنا السياسي في الصراع الذي كان قائما بيننا ، وبين ايران .

هذا جانب من المسألة، اما الجانب الآخر، ايها الاخوة ، فهو ظروف المعركة التي خاضها العراق، اثناء حرب تشرين عام ١٩٧٣ .

لقد اندلعت الحرب مع الكيان الصهيوني من دون اخبار العراق بها ومن دون اتاحة الوقت الكافي له لتهيئة قواته المسلحة وانسجاماً مع موقف العراق ومسؤولياته القومية ، كان لابد له من المشاركة في هذه المعركة ، ايا كانت دوافع الذين خططوا لها وطبيعتهم، ومهما كانت طبيعة

علاقاته بالانظمة التي شاركت في الحرب ، وفي ذلك الوقت كانت العراق تقف محتشدة على الجبهة الشرقية تحسباً من العدوان الايراني على الارض الوطنية ولكي يوفر العراق الظروف الملائمة لمشاركة قواته في المعركة مع العدو الصهيوني ، اصدر مجلس قيادة الثورة، في السابع من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ، بياناً يؤكد استعداد العراق لحل المشاكل مع ايران بالطرق السلمية ، ثم ارسل قواته الضاربة الى سورية، والتي كان لها شرف المساهمة الفعالة في حماية دمشق من السقوط ، وايقاف الزحف الصهيوني على الاراضي السورية.

كان اصدار البيان يعني ، من الناحية الواقعية، استعداد العراق للنظر في مطالب ايران في شط العرب.

وفي عام ١٩٧٥، عندما بادر الرئيس بومدين - رحمه الله - بالاتصال مع العراق وايران، مقترحا التفاوض المباشر بينهما في الجزائر حول القضايا المختلف عليها وافقنا على هذه المبادرة ، واعتبرناها فرصة سانحة لانقاذ امن العراق، ووحدته الوطنية وامن الجيش العراقي.

وعلى هذا الاساس اتخذت قيادة الحزب والدولة قراراً بقبول التفاوض مع ايران ، وقبول خط (التالوك)، كخط حدود في شط العرب، مقابل تراجع ايران عن الاراضي العراقية التي اغتصبتها في عهود سابقة ، خلافاً لبروتوكول القسطنطينية لعام ١٩١٣، ومحاضر جلسات قوميسيري الحدود الملحقة به، لتأشير الحدود بين العراق وايران لعام ١٩١٤، ومنها منطقة (زين القوس) و (سيف سعد) التي حررتها قواتنا قبل ايام، والامتناع ايضاً عن تقديم المعونات العسكرية وغيرها من المعونات للزمرة العميلة المرتدة في شمال الوطن.

وعلى هذا الاساس تم التفاوض مع ايران، وتم توقيع اتفاقية ٦ آذار عام ١٩٧٥ .

لقد كانت تلك الاتفاقية في حينها، حدثاً مهماً، فبعد اعلانها مباشرة انهارت قوات التمرد العميل، واستسلم المتمردون، وبلغت الاسلحة التي سيطر عليها الجيش (١٥٢٠٠٠) قطعة سلاح، عدا الاسلحة الايرانية الكثيرة التي سحبها الايرانيون خلال اسبوعين هي المهلة التي اعطيت لهم لسحبها ، ومع ذلك، وبعد انتهاء مدة الاسبوعين، بقي عدد كبير من المعدات والاسلحة الايرانية، التي اضطر الجيش الايراني الى تركها، فأستولى عليها جيشنا.

ايها الأخوة : -

لقد كانت اتفاقية اذار ١٩٧٥ في حينها قراراً شجاعاً ، وحكيماً ، قرارا وطنياً وقومياً .

ان الشجاعة لا يعبر عنها بالاستخدام المقتدر للبندقية والسيف، في مواقع المواجهة الامامية للعدو في الدفاع او الهجوم فحسب، وانما يعبر عنها كذلك، ومن موقع القيادة بوجه خاص، بالقرار السياسي الشجاع ، في الدفاع عن الشعب والامة، والحفاظ على السيادة، عندما لا يكون السيف وحده ، والبندقية وحدها ، قادرين على تحقيق هذه الاهداف.

لقد انقذ ذلك القرار، في ضوء تلك الظروف، العراق من مخاطر جدية كانت تهدد وحدته وامنه ومستقبله، واتاحت الفرصة لشعبنا للمضي في ثورته ، والمضي في عملية البناء والنهوض، والوصول الى مستوى عال من القوة والتقدم والرفاهية، يحفظ شرف العراقيين وسيادتهم. ويضع العراق القوي المقتدر على طريق خدمة الامة العربية، ورسالتها العظيمة.

ولم يكن القرار استسلاما لواقع مرير، رغم ان الواقع كان مريراً وخطيراً. وانما كان اعتلاء صهوة الواقع فعل قيادي مقتدر ومتوازن مع حسابات الظروف والامكانات.

لقد كانت اتفاقية اذار بنت ظروفها ، وقد فهمها شعبنا ، واعتبرها - في اطار تلك الظروف - انتصارا عظيماً ، واستقبلها بفرح عظيم. ورغم ان جيشنا كان يقاتل ببسالة في الخنادق ، ولا يعرف الحقائق المريرة التي اشرنا اليها عن النقص في عتاده الحيوي ، وكان يلحق بالمرتدين الخونة الضربات الموجعة ، فقد استقبل الاتفاقية هو الاخر بفرح عظيم ، لانه ادرك مغزاها بالنسبة لوحدة الوطن ومستقبله ، وقدر ظروفها الموضوعية.

ايها الأخوة : -

بعد توقيع اتفاقية اذار جرت مفاوضات واتصالات عديدة، من اجل وضع بنودها موضع التطبيق، وبخاصة تلك التي تتعلق بتخطيط الحدود وتثبيت الدعائم الحدودية، والشؤون الاخرى ذات الطابع الفني. وقد تم توقيع البروتوكولات الاساسية الثلاثة المستندة على الاتفاقية، وهي

بروتوكول تحديد الحدود النهرية ، وبروتوكول اعادة تخطيط الحدود البرية، وبروتوكول الامن على الحدود، وقد استفاد الجانب الايراني، في وقت مبكر، من اتفاقية تحديد الحدود النهرية في شط العرب، بينما تطلب الامر وقتاً اضافياً بالنسبة لتطبيق البروتوكول الخاص بالحدود البرية، وكان ذلك امراً اعتيادياً، وقد تعطلت اجراءات تسليم الاراضي فيما بعد، بسبب الظروف التي كان يعيشها النظام الايراني السابق عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩، ثم جاءت السلطة الايرانية الجديدة، وبقيت اراضينا تحت سيطرة الطرف الأخر، وقد قدرنا بأن النظام الجديد يحتاج الى زمن لكي ينفذ الالتزامات التي تترتب عليه بموجب الاتفاقية، غير اننا، ومنذ اليوم الاول لوصول المجموعة الحاكمة في ايران الى السلطة ، لمسنا منها مواقف عدوانية ،واخلالا بعلاقات حسن الجوار، وصرنا نسمع منهم التصريحات المتلاحقة عن عدم التزامهم باتفاقية اذار. وفي وقت مبكر جداً، خرقت المجموعة الحاكمة في ايران بنداً اساسياً من بنود الاتفاقية، عندما استدعت قيادة التمرد العميل من اميركا الى ايران. وكان العميل البارزاني وأولاده يتهيأون للعودة الى ايران، واستئناف نشاطهم العدواني ضد العراق، ولكنه توفي عند اولياء نعمته الاميركان، فعاد ابناؤه وقادة التمرد العميل الى ايران، واتخذوها منطلقاً لتهديد أمن العراق ووحدته الوطنية، باسناد صريح من السلطات الحاكمة فيها .

ان كل تصرفات حكام ايران منذ وصولهم الى السلطة وحتى اليوم، تؤكد اخلالهم بعلاقات حسن الجوار، وعدم التزامهم ببنود اتفاقية اذار ، لذلك ، فانهم يتحملون المسؤولية القانونية الكاملة عن اعتبار هذه الاتفاقية بحكم المنتهية .

ان الاتفاقية ـ برغم الظروف الصعبة التي احاطت بالعراق عند توقيعها ـ كانت تستند على عناصر متوازنة ، وقد اعتبر الاخلال باي عنصر من عناصرها ، اخلالا بروح الاتفاقية .

ولما كان حكام ايران قد اخلوا بهذه الاتفاقية منذ بداية عهدهم بتدخلهم السافر والمقصود في شؤون العراق الداخلية، واسنادهم، كما فعل الشاه من قبل، وامدادهم لرؤوس التمرد المدعوم من اميركا والصهيونية، ولامتناعهم عن اعادة الاراضي العراقية التي اضطررنا الى تحريرها بالقوة، فانني اعلن امامكم، اننا نعتبر اتفاقية ٦ آذار لعام ١٩٧٥ ملغاة، (وقد اتخذ مجلس قيادة الثورة قراره بذلك)، وهكذا ينبغي ان تعود العلاقة القانونية في شط العرب الى ما كانت عليه قبل ٦ آذار ١٩٧٥ ويعود هذا الشط ، كما كان عبر التاريخ ، عراقياً وعربياً، بالاسم، والحقيقة، مع كل حقوق التصرف بالسيادة الكاملة عليه .

ايها الاخوة : ـ

لقد اثبت العراق، في علاقاته مع العالم أجمع انه يلتزم التزاماً شريفاً بكل تعهداته، كما اثبت ايضاً انه لا يمكن ان يقبل بأي شكل من اشكال التهديد والعدوان والانتهاك لسيادته وكرامته ، وان شعب العراق، وجيش العراق مستعدان ، اتم الاستعداد، لخوض كل المعارك الباسلة، مهما غلت فيها التضحيات من اجل الحفاظ على الشرف والسيادة .

لقد اتخذنا قرارنا التاريخي باستعادة سيادتنا الكاملة على ارضنا ومياهنا ، وسنتصرف بقوة واقتدار ضد كل من يتحدى هذا القرار المشروع .

اننا نؤكد لكم، وللعالم اجمع ، كما اكدنا في السابق ، اننا نطمح الى اقامة علاقات حسن الجوار مع البلدان المجاورة ، ومنها ايران بالذات وليست لدى العراق اية اطماع في الاراضي الايرانية، كما اننا لا ننوي اطلاقاً، شن الحرب على ايران، او توسيع دائرة الصراع معها خارج نطاق الدفاع عن حقوقنا وسيادتنا ، واننا نقول لاولئك الذين اعماهم الغرور في ايران وساقتهم دوافعهم المشبوهة ومن يحركهم بالسر والعلن ، من القوى الامبريالية والصهيونية ان عليهم ان يستفيدوا من دروس الايام الماضية، عندما انتزع جيشنا الباسل (زين القوس)، و (سيف سعد)، ومخافرنا الحدودية انتزاع الرجال الشجعان المؤمنين، وندعوهم الى الاستجابة لصوت الحق والعقل، الداعي الى الحفاظ على علاقات حسن الجوار مع العراق والامة العربية، والتخلي عن كل شبر اغتصبوه من اراضي العراق والامة العربية ، وبذلك وحدة يمكنهم ان يخدموا شعبهم اذا كانوا مخلصين له حقاً. وبذلك وحده يثبتون انهم ثوار، وليسوا عملاء للقوى الاستعمارية والصهيونية ، وعنصريين غاصبين، يكنون الحقد والعداء للامة العربية ، ويسعون الى اثارة الفتنة بين صفوفها ، وتجزئتها ، واضعافها تطبيقاً للمخطط الصهيوني.

اننا نقول أمامكم ، وأمام الامة العربية، والعالم اجمع ،

باننا قد كشفنا الستار المزيف الذي جاءت به الزمرة الحاكمة في ايران . ان هذه الزمرة قد استخدمت ستار الدين استخداماً مزيفاً ، للتوسع على حساب السيادة العربية، والمصالح العربية العليا ، واثارة الفتن والانقسامات بين ابناء الامة ، برغم الظروف الصعبة التي تجتازها الأمة العربية، والنضال الذي تخوضه ضد العدوان الصهيوني والقوى الامبريالية.

إن ستار الدعوة الدينية ما هو الا ستار لتغطية العنصرية الفارسية، والحقد الدفين على العرب ، تستخدمه هذه الزمرة لاذكاء روح التعصب والحقد والتفرقة بين شعوب المنطقة، خدمة لمخطط الصهيونية العالمية ، سواء علمت بذلك ام لم تعلم .

ان بعض الاوساط التي تحركها دوافع شتى ، لا نريد الخوض فيها الآن ، تقول بأن الخميني يختلف عن الشاه ، فلماذا تتعاملون معه هكذا؟ ونحن نقول ، لقد تمنينا بصدق ان يكون الخميني مختلفاً عن الشاه في مواقفه ازاء قضايانا الوطنية والقومية، وازاء احتلال الارض العربية بوجه خاص، واعطيناه الزمن الكافي ليثبت ما اذا كان مختلفاً عن الشاه ، ولكنه هو ومن يتحمل معه مسؤولية الحكم في ايران اليوم، قد اثبتوا بانهم لا يختلفون عن الشاه في شيء في اطماعهم التوسعية، وفي مواقفهم العنصرية من العرب، فلقد تمسكوا، بخلاف الحق، بكل الاراضي التي احتلها الشاه في العراق ، كما تمسكوا باحتلال الجزر العربية الثلاث طنب الكبرى، وطنب الصغرى وابو موسى، وجددوا حتى تلك الدعوات التوسعية التي تخلى عنها الشاه، تحت ضغط الارادة العربية، وبالنسبة للعراق رفضوا حتى اعادة الاراضي التي وافق الشاه على اعادتها بموجب اتفاقية ١٩٧٥ .

ايها الأخوة : ـ

اننا عندما نتحدث بألم عن عنصرية النظام في ايران ، وعن مواقفه العدوانية ، لا ننسى ان نذكر بالتقدير مواقف الخيرين من ابناء الشعوب الايرانية ، ومنهم الفرس ، فنحن نكن لهم عواطف المودة، ونقيم معهم علاقات الصداقة، ونتمنى لهم الخلاص من المحنة التي يجتازونها اليوم .

اننا نتوجه بالتحية الحارة الى اخواننا عرب الاحواز ، الذين يعانون من ظروف التنكيل والاضطهاد في ظل نظام خميني ، اكثر مما عانوا في ظل نظام الشاه، ونحيي المناضلين الشرفاء من الاكراد في ايران، وكل الشعوب الايرانية الصديقة، ونؤكد لهم اننا لا نطمع في شبر واحد من ارضهم، ولا نحمل لهم غير عواطف المحبة الود.

واننا نأمل ان تكون ايران الجارة حرة ، ومستقلة، تسهم بدورها الايجابي في المنطقة ، وفي حركة عدم الانحياز، وفي نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال والتقدم .

ايها الاخوة :

اننا نؤكد للعالم، ان العراق الذي كان يقوم بادارة شؤون الملاحة في شط العرب، طبقاً لحقوق السيادة الكاملة قبل اذار عام ١٩٧٥، قد اثبت قدرة وكفاءة حقيقية ومسؤولية عالية في ذلك، وان العراق ـ اليوم ـ اكثر قدرة على تأدية ، واجباته في هذا الشأن ، واننا نأمل من جميع الاطراف المعنية . ومنها الجانب الايراني ، ان تحترم سيادة العراق على شط العرب، وان تتعامل بموجب ذلك .

ايها الأخوة : ـ

سألني احد الرفاق في احد الاجتماعات الحزبية ، ما هو (الاحتياطي المضموم) الذي تحتفظون به لمواجهة العداء العنصري المشبوه من النظام الجديد في ايران .؟!

وقد قلت لهذا الرفيق : ان القيادة قد عودت الشعب في العراق ، على ان يكون لديها دائماً (احتياطي مضموم) لاستخدامه في اللحظات التاريخية، لمفاجاة الاعداء، ولكنني اقول لكم، وللعراقيين جميعاً، وللشرفاء من ابناء الأمة العربية: ان الاحتياطي الاساسي (المضموم) والمكشوف الذي فاجأنا به مخططات العملاء المشبوهين في ايران ، الذين ينطلقون من عقليات متخلفة، ودوافع عنصرية، والذي سنواجه به كل المخططات المعادية الاستعمارية والصهيونية والعنصرية، هو الشعب العراقي العظيم بروحه الجدية ، واستعداده اللامحدود للتضحية والبذل، وتمسكه القوي بحقوقه المشروعة ، واستلهامه لتراثه التاريخي العظيم ، تراث الرسالة الاسلامية العظيمة، وتاريخ الامة العربية المجيدة ، وامجاد العراق العظيم ، وهو جيشنا العراقي الباسل الذي انبثق من هذه الروح ، والذي يعيش مبادىء الثورة ويتمثل في حياته ومعاركه تأرجح أمته المشرق، وتاريخ العراق المجيد.

ان (الاحتياطي المضموم) والمعروف هو انتم، وكل العراقيين الشرفاء البواسل من الضباط والجنود في جيشنا،

وابناء شعبنا رجالاً ونساء ، شيوخاً واطفالاً، هو الروح الشريفة للعرب الذين يناضلون ضد العدوان والاغتصاب والاستغلال والتبعية، والذين يرفضون الرضوخ للاحتلال الفارسي البغيض، مثلما يرفضون ، ويناضلون بكل قوة وبسالة الاحتلال الصهيوني الغادر لفلسطين والاجزاء العربية الاخرى.

ايها الأخوة : ـ

احييكم تحية طيبة واشكركم على حضوركم هذه الجلسة الاستثنائية ، وانني لواثق ان شعبنا العظيم الذي تحمل مسؤولياته الوطنية والقومية عبر التاريخ ، بكفاءة واقتدار وشجاعة، سيواصل هذا المنهج، وسيعزز دوره الايجابي الفعال في هذه المنطقة ، وعلى الصعيد الدولي.

سيبقى العراق دائماً قلعة فولاذية صامدة بوجه كل غاصب ومعتد، سيبقى العراق دائماً مركز اسناد لكل قوى الحرية والتقدم والخير في العالم ، سيبقى العراق دائماً قلعة للأمة العربية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

198

ـ حديث صحفي خاص للامير فهد ولي العهد السعودي حول مفهوم دعوته للجهاد المقدس ، وحول الموقف السعودي من قضية القدس ، ومن اتفاقيات السلام ، ومن الوحدة السورية الليبية (مقتطفات) .

(الندوة ، مكة ، ١٨/٩/١٩٨٠)

س ـ كثرت في الأونة الأخيرة التفسيرات بشأن دعوة سموكم للجهاد المقدس فهل نطمع من سموكم بتفسير لدعوتكم ؟

ج ـ ان دعوتي الأخيرة في تقديري لا تحتاج الى تفسير لأن كلامي كان واضحا ودقيقا . . فبعد أن قامت اسرائيل باعلان القدس عاصمة موحدة وأبدية لها مخالفة قرارات مجلس الأمن ومتحدية ارادة المجتمع الدولي وحقوق الأديان السماوية الأخرى قلت أننا لا نلام اذا اعتمدنا أسلوب الجهاد المقدس . فالحرب الدينية العنصرية العسكرية التي تشنها اسرائيل ضد العرب والمسلمين لن يوقفها الا الجهاد المقدس والمقصود بالجهاد المقدس هو مجابهة عربية اسلامية واحدة شاملة ومتكاملة نضع فيها جميع امكانياتنا وطاقاتنا الروحية والثقافية والسياسية والمادية والعسكرية في جهاد طويل ودؤوب ونستهله بالجهاد مع النفس والذات حتى نطهر نفوسنا من الأحقاد والأدران والخلافات . .

من هنا كانت دعوتي وما زلت أكررها الى ضرورة اعادة ترتيب البيت العربي كبند رئيسي على قائمة أولوياتنا ويهمني في هذا المجال وفي هذا الوقت بالذات أن أوضح أن معركتنا مع العدو المتربص بنا لا تقتصر على النفط فقط . . فما قيمة النفط وحده اذا لم تتوفر له ومعه بقية أدوات الضغط العربية بشكل متناسق ومتكامل بحيث نصبح في وضع يمكننا من تغيير موازين القوى في منطقتنا لصالح أمتنا العربية .

وأي كلام غير ذلك فاننا نعتبره كلاما عاطفيا وارتجاليا وغير مسئول . . وطبيعي والأمر كذلك أن يسعى أعداؤنا الى زرع بذور الفرقة والتناحر في ربوع الوطن العربي فما أخطر فرقتنا وما أشد حاجتنا اليوم الى الوحدة والتآلف وسيستميت أعداؤنا في محاربتنا للحيلولة دون وحدة الصف العربي فهذه هي معركتنا وهذا هو الجهاد .

فالجهاد المقدس اذا . . الذي دعوت اليه هو جهاد مع النفس أولا وهو بالاضافة جهاد الايمان والقلم والسيف والمال منصهرين في بوتقة واحدة .

س ـ ما رأي سموكم في ردود الفعل العربية والدولية لدعوة سموكم للجهاد المقدس ؟

ج ـ كان من الطبيعي أن تكون ردود الفعل العربية والاسلامية متجاوبة ومشجعة الى أبعد الحدود .

وقد لفت نظري أن أجهزة الاعلام الغربية كانت بمجملها متفهمة مغزى ودوافع دعوتنا للجهاد خاصة بعد أن أثبتت اسرائيل عمليا ان الاعتدال لا يفيد وأن السلام معها أصبح ضربا من ضروب الخيال وقد أجمعت معظم الصحف الغربية في تعليقاتها على القول أن دعوتنا للجهاد هي نتيجة لنفاد صبر السعوديين وتخاذل العرب في الوقوف بحزم ضد

أطماع اسرائيل وغطرستها .

وهذا دليل على أن هناك تململا في أوساط الرأي العام الغربي من سياسة اسرائيل التوسعية وبالتالي فان علينا توسيع رقعة هذا التململ من اسرائيل ومدينة القدس تهم مئات الملايين من المسيحيين كما أنها تهم مئات الملايين من المسلمين والمطلوب تعاون اسلامي مسيحي لانقاذ القدس من براثن الصهيونية العنصرية وهذا أيضا هو جزء من دعوتنا للجهاد المقدس .

س ـ بعد دعوة سموكم للجهاد المقدس رد مناحيم بيجن على سموكم بالقول بأنه لن يتخلى عن شبر من القدس كما أعلن أعضاء آخرون في حكومته أن دعوة سموكم أكدت من جديد سياسة المملكة العدوانية من اسرائيل ـ وأن المملكة تمول بعض الأعمال الفدائية داخل الأراضي المحتلة فما رأي سموكم ؟

ج ـ القدس العربية هي عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة لقد قلنا هذا الكلام في عيد الفطر المبارك وعاهدنا العرب والمسلمين عليه ولن نقبل بالتخلي عن شبر واحد من القدس العربية لاسرائيل وقد أكدت ذلك لجنة القدس خلال اجتماعاتها الأخيرة في المغرب برئاسة جلالة الملك الحسن وسيؤكده وزراء الخارجية المسلمون خلال اجتماعاتهم الحالية في الرباط ومهما طال الزمان ولعب الغرور برأس اسرائيل فانني مؤمن بأن دولة فلسطين المستقلة ستقوم وستكون القدس العربية عاصمة لها وذلك اذا استطعنا تغيير موازين القوى في المنطقة وذلك لن يتأتى الا اذا رتبنا بيتنا العربي ونبذنا خلافاتنا وأحسنا استعمال جميع أسلحتنا بشكل متكامل . .

أما بالنسبة للشق الآخر من السؤال فان المملكة تعتز بأنها تساهم مع بقية الأشقاء العرب في دعم حركة المقاومة الفلسطينية لأن ذلك حق وواجب على كل انسان محب للحرية والكرامة ولأن حركة المقاومة الفلسطينية تعتبر من أنبل الظواهر في تاريخنا العربي المعاصر .

ولا يفوتني في هذا المجال أن أوجه تحية اكبار واعجاب للمقاتلين اللبنانيين وللمقاتلين الفلسطينيين وعلى رأسهم الأخ ياسر عرفات وذلك لبطولتهم واستبسالهم في دحر العدوان الاسرائيلي الأخير على منطقتي الشقيف وأرنون حيث استطاعوا بفضل ايمانهم وشجاعتهم مقاتلة ورد قوة اسرائيلية تفوقهم عددا وعدة .

س ـ فسر بعض الأوساط دعوة سموكم « للذين ما زالوا يراهنون على مسألة الحكم الذاتي الى وقفة اباء وشمم تعترف بالفشل وتتراجع عن كل ما جرى ويجري » على أنها رفض للحكم الذاتي ولكنها قبول بكامب ديفيد فما تعليق سموكم ؟ . .

ج ـ ان كل ما سبق ورافق ونتج عن كامب ديفيد مرفوض من قبل المملكة وقد أعلنا رأينا هذا منذ البداية فزيارة الرئيس السادات الى القدس المحتلة ثم توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد لم تؤديا الا الى الاعتراف بالكيان الصهيوني وتجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . . وعلى الرغم من أن سيناء أرض عربية محتلة فانها لم تكن يوما لب الصراع العربي الاسرائيلي فقضية فلسطين هي لب الصراع وأي حل لا يتضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والعودة والاستقلال في دولة عاصمتها القدس العربية نعتبره حلا ناقصا وساقطا .

س ـ ما رأي سموكم في مشروع الوحدة بين سوريا وليبيا ؟

ج ـ لقد باركت المملكة مشروع الوحدة السورية الليبية في بيان صادر عن الديوان الملكي وأنا اعتبر هذه الوحدة خطوة جبارة على طريق الجهاد المقدس من أجل فلسطين واستعادة التوازن الاستراتيجي مع العدو فعلى أثر الخسارة التي مني بها العرب بخروج مصر من ساحة الصراع العربي الاسرائيلي بتنا نتطلع الى استعادة ذلك التوازن الذي اختل .

وكلنا أمل أن تكون الخطوة القادمة بعد الوحدة السورية الليبية هي زوال كافة الخلافات العربية . . . .

199 ـ القرارات الصادرة عن مؤتمر المنظمة العربية للتنمية الصناعية .

بغداد ، ٢٠ ـ ١٩٨٠/٩/٢٣ (الوكالة الوطنية للانباء ،بيروت ،١٩٨٠/١٠/١)

١ ـ تكوين لجنة مؤقتة منبثقة من مجلس المنظمة تكون مهمتها ما يأتي :

أ ـ ارسال طلبات ترشيح لمركز المدير العام للمنظمة الى جميع الدول الاعضاء واختيار المرشح الملائم وعرض النتائج في اجتماع استثنائي لمجلس المنظمة يعقد في الشهر الثاني من العام ١٩٨١ .

ب ـ تأليف اللجان المتخصصة والاشراف على اعمالها للقيام بالآتي :

١ ـ وضع الخطط والبرامج الطويلة المدى لتحقيق الاهداف التي نصت عليها الاتفاقية .

٢ ـ تصميم الهيكل التنظيمي اللازم لتنفيذ البرامج المذكورة .

٣ ـ وضع التوصيف الوظيفي للوظائف التي يحددها الهيكل التنظيمي

٤ ـ تسكين الموظفين الموجودين حاليا في المنظمة على الوظائف المناسبة لمؤهلاتهم وتسوية اوضاعهم وتثبيتهم مع الاحتفاظ بحقوقهم المكتسبة وفقا للمادة (٢٠) من الاتفاقية .

٥ ـ وضع النظام الاساسي والانظمة الداخلية والمالية للمنظمة الى غير ذلك من المهام التي تتعلق بحسن سير اعمال المنظمة الجديدة .

القرارات المتخذة

وبين القرارات التي اتخذها المؤتمر

قرار رقم ١

تشكل لجنة خماسية برئاسة رئيس الدورة الحالية للمجلس معالي السيد طاهر توفيق عضو مجلس قيادة الثورة وزير الصناعة والمعادن بالجمهورية العراقية وعضوية خبراء من الامانة العامة لجامعة الدول العربية ـ المنظمة العربية للتنمية الصناعية ـ منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابيك) منظمة الخليج للاستشهادات الصناعية ومن يرى رئيس اللجنة الاستعانة بهم من خبراء العرب . وتكون مهمة اللجنة :

وضع النظام الداخلي لمجلس المنظمة والنظام الداخلي للسكرتارية الدائمة والانظمة المالية والادارية وكذلك النظر في مذكرة السكرتارية الدائمة المتعلقة بأنشاء مكتب فرعي للمنظمة في المغرب العربي .

على ان تنهي اللجنة اعمالها قبل ٣١ / ٣ / ١٩٨١ .

قرار رقم ٢

يعتمد مشروع النظام الداخلي لمجلس المنظمة بصفة مؤقتة حتى اقرار النظام الجديد بشكله النهائي .

قرار رقم ٣

أ ـ يفوض رئيس الدورة الحالية صلاحيات مجلس المنظمة حتى اقرار الانظمة الجديدة .

ب ـ يمارس المدير العام كافة الصلاحيات المالية والادارية اللازمة لتسيير عمل المنظمة حتى اقرار الانظمة الجديدة .

ج ـ يفوض مدير عام المنظمة بكافة الصلاحيات التي تخوله تقويم اداء جميع الموظفين واتخاذ الاجراءات اللازمة لمصلحة المنظمة بالتشاور مع السيد الوزير رئيس الدورة ـ

د ـ للمدير العام بالتشاور مع السيد الوزير رئيس الدورة اجراء كافة التعيينات اللازمة شريطة توافر المواصفات العلمية والعملية المطلوبة .

هـ ـ تحدد رواتب فئتي الاداريين ومعاوني الخدمة بنفس المبالغ التي كان معمولا بها في تونس .

و ـ يخول رئيس الدورة الحالية بالتشاور مع المدير العام النظر في منح العاملين في المنظمة من خارج دولة المقر بدل سكن بصورة مؤقتة لحين وضع الانظمة الجديدة وفي ضوء الاختلاف في تكاليف السكن بين بغداد وتونس .

ز ـ تخويل المدير العام صلاحية الصرف بموجب الفقرة (و) من ميزانية عامي ١٩٨٠ ، ١٩٨١ .

ح ـ يستمر السيد عياد محمد العزابي مديرا عاما للمنظمة خلال المرحلة الانتقالية .

ط ـ تثبيت سعر صرف الدولار بالنسبة لحسابات المنظمة بمبلغ (٣٠٠) فلس عراقي بالدولار الواحد .

قرار رقم ٤

يشيد المجلس بما قدمته الحكومة العراقية للمنظمة من تأمين للمقر وتجهيزه بالاثاث والمعدات وبالتبرع الذي

قدمته بشأن نقل الموظفين واستقرارهم ونقل المعدات ووثائق المنظمة ويتوجه بالشكر والتقدير للحكومة العراقية على هذا التبرع ويوافق على الصرف وفقا للمبادىء المعروضة في مذكرة السكرتارية والتي تم الاتفاق عليها مع السيد وزير الصناعة والمعادن بالجمهورية العراقية .

قرار رقم ٥

ان المجلس اذ يقدر الدور الكبير لدولة الكويت في العمل العربي المشترك ليناشدها ان تنضم الى المنظمة باسرع وقت ممكن ويرجو من السيد رئيس الدورة الحالية بذل مساعيه الحميدة من اجل ذلك .

قرار رقم ٦

الموافقة على اعتماد مبلغ (١٠٠٠٠٠) دولار كرصيد لصندوق الضمان الاجتماعي تخصم من مخصصات الباب الاول لموازنة المنظمة لعام ١٩٨٠ ويستمر العمل بالنظم السابقة لحين وضع النظام الجديد ويبدأ العمل به اعتبارا من ١ / ٩ / ٨٠

قرار رقم ٧

احالة تقرير الحساب الختامي للسنة المالية ٧٩ الى هيئة الرقابة المالية لمراجعته ورفع تقرير الى المجلس بذلك على ان يعرض الحساب الختامي مستقبلا على هيئة الرقابة المالية اولا ومن ثم يرفع تقريرها الى المجلس .

قرار رقم ٨

يصفى المقر المؤقت للمنظمة في تونس .

قرار رقم ٩

أ ـ اطلع المجلس على التعاون القائم بين الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الصناعية ويشيد بهذا التعاون بين المنظمات العربية لغرض تكامل جهودها ويطلب من المنظمة والصندوق مواصلة ذلك الجهد والسير به الى غاياته العملية .

ب ـ يقدر المجلس الصعوبات الناجمة عن ضعف الخبرات المتوفرة في المنظمة (المركز سابقا) وما تسبب عن نقل المقر من القاهرة الى تونس ومن تونس الى بغداد ومع ذلك فلا بد له من القول بان الدراسات والمقترحات المتعلقة ببرنامج العمل وما نفذ من مقررات وزراء الصناعة العرب الاخير لا يفي بالغرض مما يقتضي تقييم الكوادر القيادية الموجودة واساليب العمل المتبعة لغرض تمكين المنظمة من القيام بالدور المناط بها بكفاءة وفعالية .

ج ـ يرى المجلس بأنه لا بد من تعزيز الخبرات المحلية المتوفرة في المنظمة بالخبرات العربية المتوفرة داخل الوطن العربي وخارجه . . ومما يمكنها من انجاز الدور المطلوب منها دون اللجوء الى بيوت الخبرة الاجنبية الا بالقدر الضروري الذي لا غنى عنه .

د ـ من واجب المنظمة ان تعمل لانجاز كافة النشاطات التي بدأت فيها ضمن الاعتمادات المخصصة في السابق ، على ان يستمر صرف المخصصات من الدورة المعنية وتعطى اولوية مطلقة في هذه المرحلة الانتقالية لاجراء المسوح القطاعية القطرية التي تخدم استراتيجية التنمية الاقتصادية التي اقرها المجلس الاقتصادي العربي في اجتماعه الاخير المنعقد في عمان وكذلك تقديم المعونات الفنية للدول العربية بادئة التصنيع بموجب برنامج الخدمات القطرية لعمل المنظمة عام ١٩٨١ .

هـ ـ يرى المجلس ان هذه الفترة الانتقالية المقدرة بستة اشهر كافة للتهيئة لبنك المعلومات العربي الذي يعد برنامجه ونظامه على اساس استراتيجية التنمية المذكورة اعلاه . . وبما يخدم الدراسات الاستراتيجية الاخرى التي تقوم المنظمة بمتابعة تنفيذها .

و ـ تعميق الصلة بين اجهزة التنمية القطرية ومعاهد ومراكز البحوث العلمية والمنظمة بما يسمح بالاستفادة من هذه الاجهزة المتوفرة في الدول العربية .

ز ـ تجتمع لجنة المتابعة بناءً على دعوة من المنظمة لمتابعة ما انتهى اليه تنفيذ مقررات مؤتمر وزراء الصناعة المنعقد في الجزائر في عام ١٩٧٩ .

ح ـ تتولى المنظمة دراسة الاوضاع التي يعاني منها القطاع الصناعي العربي في الوطن المحتل والاجراءات التعسفية التي يتخذها العدو الصهيوني وان تقوم المنظمة بدراسة الاجراءات التي تمكن في هذا القطاع من الانعتاق والصمود والنمو وخاصة فيما يتعلق بالتسهيلات الائتمانية والتنمية واستيراد المواد الاولية وتسويق المنتجات والسعي قدر الامكان بالتعاون مع الجهات المختصة لوضع خطة

للتنمية الصناعية في الارض المحتلة في اطار خطة التكامل الصناعي والاقتصادي العربي .

قرار رقم ١٠

موازنة المنظمة لعام ١٩٨١

الباب الاول ١١٧٠٥٥٩ دولاراً وهو المبلغ المعتمد لعام ١٩٨٠ ويضاف اليه مبلغ ٣٠٠ الف دولار كاحتياطي لتغطية النفقات المترتبة على فروق المعيشة بين تونس وبغداد تصرف بالتشاور بين الرئيس والمدير العام .

الباب الثاني ٢٢٣,٤٠٠ دولار وهو المبلغ المعتمد لعام ١٩٨٠ يضاف اليه مبلغ ١٥٠ الف دولار وتوزع على البنوك بالتشاور بين الرئيس والمدير العام .

الباب الثالث ١١٠٠٠٠٠ دولار وهو المبلغ المعتمد لموازنة ١٩٨٠ يضاف اليه مبلغ ١١٠ الف دولار يوزع على البنوك بالتشاور بين الرئيس والمدير العام .

قرار رقم ١١

يتوجه المجلس بعظيم الشكر والامتنان للقطر العراقي رئيسا وقيادة وحكومة وشعبا لكرم الضيافة والتنظيم الرائع لعقد هذا الاجتماع ويقرر ارسال برقية شكر للرئيس القائد صدام حسين والسيد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء (وفقا للنص المرفق) .

كما يؤيد الاجراءات التي اتخذتها الحكومة العراقية لاستعادة اراضيها المحتلة كما يعبر عن تقديره للسيد طاهر توفيق وزير الصناعة والمعادن لما بذله من جهد لتسهيل انتقال السكرتارية الدائمة من تونس الى بغداد وكافة التسهيلات التي قدمت لعقد هذا الاجتماع .

200 ـ البيان الصادر عن المؤتمر المسيحي الطارىء والمنعقد من أجل القدس برئاسة البطريرك اغناطيوس الرابع .

دمشق ، ٢١ / ٩ / ١٩٨٠

(السفير ، بيروت ، ٢٢ / ٩ / ١٩٨٠)

عقد المؤتمر في دمشق برئاسة البطريرك اغناطيوس الرابع بدعوة من مجلس كنائس الشرق الاوسط ، وحضره ممثلون عن الكنائس الارثوذكسية والانجيلية في العالم ومراقبون عن الكنائس الكاثوليكية .

«لقد التقينا بدعوة من مجلس الكنائس للشرق الاوسط ، يومي الثامن عشر والتاسع عشر من ايلول للسنة الـ ١٩٨٠ في بطريركية الروم الارثوذكس في دمشق ، والقدس شاغلنا ونحن اليها والى جراحها منذ نزوح اهلها عنها . وقد بلغ الالم الذروة لما ضمت قسراً الى دولة اسرائيل وأعلنت عاصمة ابدية لها .

لقد احسسنا مع جميع الامم ان هذا الاغتصاب ، الى جانب خرقه لقرارات هيئة الامم ، انما يقتحم ارادة المقدسيين المسيحيين والمسلمين الذين طبعوا منذ قرون مدينة المدينة المقدسة بطابع ديانتيهم والتراث الثقافي الذي يحملون . هؤلاء يرفضون مع كل صانعي السلام ، تهويد معالم مدينتهم وابادة هويتهم الحضارية . ان استمرارية المؤمنين بالله في القدس تفترض حرية هؤلاء المؤمنين جميعا في ان يعربوا عن شخصيتهم التاريخية وفي اطار سياسي يحافظون فيه على هذه الشخصية ونموها .

ان المدينة التي كانت ملتقى الديانات التوحيدية الثلاث تفقد معناها ودورها ان استمر الاحتلال الاسرائيلي لها وهو في تنكره لطابعها العربي وفي دعوته الى احلال اليهود وحدهم في فلسطين ليجعل حياة المواطنين الفلسطينيين فيها متعذرة او منكفئة عن كل تعبير قومي ، الامر الذي يقطع كل صلة عضوية بين القدس وسكانها الاصليين ويجعل معظم اماكنها المقدسة غير ذات صلة مع من اتى بهم اليها في ظل الاستيطان اليهودي .

«ان اصرارنا على تسليم القدس الى أهلها مرتبط ايضاً بكونها متصلة اتصالا غير قابل الانفصام بالشعب الفلسطيني واستعادة فلسطين حريتها . فليس هناك للقدس مصير يسوغ عزله عن مصير الشعب الفلسطيني . كلا . ولقد أقرت الشعوب جميعا حق الشعب الفلسطيني بالحياة ، وحقه الاول بالطبع ان يعبر عن وجوده في ظل دولة ترعى استقلاله وحياته الجماعية .

ولا تجوز اثارة موضوع منعزل كموضوع القدس الا اذا اطمأن الشعب الفلسطيني الى حريته وازدهاره بلا قهر ولا سجن وتطلعنا جميعاً الى أفق حل عادل شامل لقضية الشرق الاوسط .

« وفي تعاون المخلصين جميعاً من هيئات دينية وعالمية - والقدس هم كل انسان - نؤكد بقوة ، نحن المسيحيين المشرقيين - ان لا بديل عن صوتنا وهو واحد لاننا ، في الدنيا المسيحية ، اول المعنيين في الامر ونفتح قلوبنا - ونحن الحضور الدائم في القدس والمنطقة - الى الخيرين من المسلمين والمسيحيين واليهود وسواهم للتعاون في الرجاء الواحد والعزم الواحد والبذل الواحد وندعوهم لاحلال سلام صادق في القدس وجوارها .

كما اقر الاجتماع خطوات عملية منها :

اولا : الاتصال بالهيئات المسيحية العالمية والفاتيكان بغية اتخاذ التدابير المشتركة لتثبيت الحق العربي في القدس وضمان الحريات الدينية فيها واحلال سلام عادل بين الشعوب والاديان المعنية بمستقبل المدينة وبقدسيتها .

ثانياً : الاتصال بالهيئات العالمية الاسلامية من جهة واليهودية المؤيدة للحق العربي ، من جهة أخرى ، للسعي معاً على حل مشكلة القدس ضمن اطار حل عادل للقضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط .

وقد اقر الاجتماع ارسال برقية الى الامين العام للامم المتحدة يطالب بالضغط على اسرائيل للقبول بالحل العادل للقدس والقضية الفلسطينية من اجل سلام دائم في المنطقة . كما اقر ارسال برقية اخرى الى الاجتماع الطارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد حالياً في المغرب . وفي الجلسة الختامية شكلت لجنة متابعة برئاسة غبطة البطريرك اغناطيوس الرابع لتنفيذ توصيات الاجتماع الطارىء والقيام بالمبادرة المناسبة امام الكنائس في المنطقة والهيئات العالمية المعنية » .

201

- رسالة السيد الياس سركيس الرئيس اللبناني الى اللبنانيين في الذكرى الرابعة لتوليه الحكم حول الأزمة اللبنانية ، والعلاقات اللبنانية - العربية ، والعلاقات اللبنانية - الفلسطينية ، والوفاق الوطني .

بيروت ، ٢٢ / ٩ / ١٩٨٠

(السفير ، بيروت ، ٢٣ / ٩ / ١٩٨٠)

أيها اللبنانيون ،

في نهاية السنة الرابعة لتسلمي المسؤولية أكاد أسمع في أعماق كل منكم السؤال البسيط والكبير في آن :

ما هو الحل . . . . ومتى ؟

لقد طرحت أمامكم مرارا قضية الوطن ومأساته ، وعرضت الأسباب ووصفت العلاج ، وها أنا في بداية السنة الخامسة ، أراني أواجه واياكم المعضلة نفسها ، بأسبابها ومضاعفاتها .

هل اقول لكم بأني لم أستطع بعد ، لأسباب تتخطى ارادتي وطاقاتي ، وبالرغم من كل الجهود التي بذلت ، ان أوفر للمواطن اللبناني كامل حقه الطبيعي بالأمن والحرية ، بالعدالة والمساواة ، وبالعيش الرضي الكريم . كما لم أستطع بعد ان أوقف النزيف في الجنوب .

هل أمضي في مصارحتي الى حد الحقيقة المرّة التي تراود أذهان الكثيرين منكم ، وهي أن الحل الشامل المطلوب هو في بعض وجوهه أكبر من قدرة لبنان وأن موعده ليس بقريب ، وأن لتلاقي اراداتكم الدور الرئيسي في تقريب أجله ؟

لقد عودتكم المصارحة ، باخلاص ومسؤولية . فبقدر ما نكون واقعيين ومدركين لما نحن فيه ، بقدر ما نكون أفضل استعدادا لما يواجهنا في المستقبل القريب والبعيد . وان محاسبتنا لأنفسنا في البدء هي التي تخولنا بالتالي محاسبة الغير .

ان السنوات الأربع ، كانت بالنسبة الي تحديا متواصلا . فلقد تسلمت الوطن أشلاء مدماة ، والدولة نتفا منهوبة ، فعملت بصبر وبدون انقطاع ، وبما لدي من امكانات ، لكي تعود مؤسسات الدولة الى العمل .

فبين مرحلة كانت الدولة فيها بلا دولة : بلا جيش ، ولا أمن ، ولا ادارة ، ولا قضاء ، ولا سلطة . ومرحلة انجزت فيها خطوات حاسمة في هذه المجالات ، مسافة يستدل معها أن لا رجوع عما تحقق ، وان الخيار الوحيد ، الذي بتنا نملكه ، هو الاستمرار في المضي نحو الأمام .

لقد جئت الى رئاسة الجمهورية بفضل ارادة وطنية تمثلت في المجلس النيابي الكريم ، تلاقت مع استجابة شعبية ، كانت ولا تزال أساسا لاستمرار كل مسؤولية . هذه الارادة الوطنية أستشفها في نفوس الغالبية الساحقة من اللبنانيين ، وألمس معها رغبة عارمة في التلاقي تسنى لي التأكد من ذلك من خلال تمرسي بالمسؤولية ورغم ظروف وعوامل كادت تضعف الايمان بحتمية الوفاق الوطني .

توليت الرئاسة الكبرى في الظرف الذي تعرفون ومع الاحداث التي تراكمت .

من منا لا يذكر حال الدولة التي تسلمتها في ٢٣ أيلول لأربع سنوات مضت حيث كانت حرب شرسة زعزعت أوضاع البلاد ، فأزهقت الأرواح ودمرت المؤسسات والطاقات ، وباعدت بين اللبنانيين .

وبطبيعة الحال ، كان عليّ أن أحمل عبء الماضي اضافة الى تبعات الحاضر والمستقبل .

وهنا أودّ أن أذكّر ، أنه ، في مطلع تسلمي مسؤولياتي ، انتظم الدور العربي ، بدافع من سوريا الشقيقة ، وبعض الأشقاء العرب ، في مؤتمر قمة في الرياض ، ومن بعده في القاهرة حيث تقرر انشاء قوة ردع عربية لوقف القتال في لبنان ، وتثبيت الأمن فيه عن طريق تنفيذ اتفاقية القاهرة وتجميع السلاح دعما للشرعية ولسيادة لبنان ووحدته .

وبعد ان أوقفت قوات الردع العربية القتال الذي كان دائراً منذ ثمانية عشر شهرا ، اضطرت الى التوقف عن متابعة تنفيذ مقررات القمة لاعتبارات اقليمية وعربية ، ما لبث أن انعكست في مواقف غالبية أعضاء اللجنة الرباعية المنبثقة يومذاك عن قمة الرياض ، للمساعدة على تنفيذ هذه المقررات .

وعبثا الححنا على ضرورة متابعة التنفيذ ، فأجرينا الاتصالات اللازمة ، وبذلنا جميع المساعي الممكنة مع الدول العربية الشقيقة الممثلة باللجنة الرباعية ، الا أن تنفيذ مقررات الرياض بقي مجمدا ولم تستطع القوات ، تنفيذ الأوامر المبلغة اليها .

وفي هذه الأثناء ، كانت الدولة جادة في العمل على استعادة قواها الذاتية ، وعلى اعادة بناء مؤسساتها .

ولم نقصر في هذا المجال ، سواء على صعيد الجيش أو على صعيد قوى الأمن الداخلي . فها هم جنودنا من كل الأسلحة والقطعات يثبتون في أماكن وجودهم جدارتهم في تأكيد الوحدة الوطنية في ما بينهم ، والتزامهم بالواجب الوطني ، وبالسلوك الانضباطي ، في تنفيذ المهمات التي توكل اليهم .

واني أؤكد في هذا الصدد ، أن ليس من بديل لجيش لبنان في الدفاع عن حدود الوطن وعن أمن الوطن .

طبعا ان من مهمات الجيش ومن واجباته ، ازالة العقبات التي تعترض طريقه بالقوة . ولا بد أن يقوم الجيش بهذا الواجب عندما نتجاوز مرحلة تنظيمه ويكتمل تجهيزه .

في الوقت نفسه حاولنا ازالة الخلافات بين اللبنانيين عن طريق الوفاق الوطني . فطرحنا مبادىء الوفاق الوطني على الفعاليات في البلد فأيدتها بالاجماع وتبين لنا بعد ذلك أن اتفاقها على المبادىء لم يتبعه تفاهمها على التفاصيل ووسائل التطبيق في هذه المرحلة .

وما استمرارنا في محاولة تشكيل حكومة تضم مختلف الفئات ، الا برهان على أننا ما زلنا نأمل في التقدم في طريق الوفاق . ولأن الوفاق المطلوب هو توافق ارادات بالعمق ، لا يمكن أن يحقق بمرسوم أو بالقوة ، فقد تعذر حتى الآن بسط سيادة الدولة على أرض الوطن بكاملها . وكان أن استمر هذا الوضع الذي يتبرأ منه الجميع .

ففي خضم الحالة التي يعاني منها لبنان ، لا بد من التساؤل ، ولا ريب عندي أنكم تتساءلون معي والألم يحز في نفوسنا جميعا :

أين موقع القادة الفاعلين من سياسيين وحزبيين من حيث المسؤولية التي يتحملون وهم ما زالوا يتنازعون ويتحاربون ؟

وأين موقع المقاومة الفلسطينية من التزامها بالاتفاقات المعقودة ومن انضباطها المفترض على الأرض اللبنانية ؟

وأين موقع الدول العربية الشقيقة ، وهي تكتفي باعلان حرصها على لبنان وسلامته ، واستعدادها لمساعدته في سبيل انقاذه من محنته ؟

ثم أين لبنان من مؤتمرات القمة العربية والمؤتمرات الدولية التي لو نفذت مقرراتها ولو جزئيا لوفرت علينا الكثير من الموت والآلام والدمار ؟

وأين من هذا كله موقع رئيس الجمهورية من حيث المسؤولية التي يفترض أن يتحملها والطرف هو ما هو ؟

أيها اللبنانيون

لقد أردت أن أصارحكم بعناوين الواقع وليس بتفاصيله . فالتفاصيل أطول وأصعب من أن تعرض برسالة مني اليكم .

ولا شك في أن عناوين هذه المصارحة لا تدعو الى الثبات والصمود ، والمزيد من السعي في وجه المعضلة التي تشعبت داخليا وعربيا ودوليا .

ومن جهتي ، فان عزيمتي لم تتزعزع ولن تتزعزع باذن الله وايماني يزداد رسوخا وقناعة ، بأن لبنان سيتغلب على محنته التي طالت وسينتصر على ما يدبر له من مخططات التجزئة والتفرقة والتقسيم والتوطين .

وان أعلن لكم ، من خلالكم للعالم العربي الشقيق وللعالم الأوسع اني صامد في وجه تلك المخططات وسأقاوم بارادتكم الوطنية للحفاظ على لبنان .

أقول هذا من موقع ثقة وتنويه بما تحقق على صعيد الدولة خلال السنوات الأربع الماضية من انجازات تزداد قيمتها وأهميتها قياسا على ضآلة الامكانات وقساوة الظروف التي تمت فيها .

أما ما تحقق على صعيد القطاع الخاص من نشاط فردي تترجمه حركة أخذ وعطاء في الداخل ويعبّر عنه تفاعل بين لبنان والخارج ، فانه تأكيد على قدرة اللبناني في ان يكون في كل الظروف والحالات ، طاقة ذاتية متحركة منتجة وناجحة .

ان نهوض التجارة والصناعة من تحت الأنقاض ، مع نمو حركة البناء والعمران في مختلف المدن والقرى ، هو دليل على ارادة التحدي لكل المخاطر والمحاذير وعلى التشبث بهذه الأرض اللبنانية من أجل اعادة لبنان أفضل مما كان .

أيها اللبنانيون ،

أنتم الذين أثبتم جدارة في كل ميدان ، وسجلتم تفوقا على غير صعيد . وكنتم رواد بناء ، أشداء في الملمّات ، أقوياء على الزمن الرديء .

أنتم الذين قام الوطن على سواعدكم ، أين هي تلك السواعد لا تنجده وما بالها تتجاذب أطرافه وتقطّع أوصاله ؟

لا تبخلوا على قضيتكم وتؤجلوا دينا للبنان عليكم مستحق الأداء .

ألا ترون أن الوطن يكاد يصبح في أمر واقع من التقسيم والتوطين ؟ فمن له سواكم يوحده ويبقيه لأبنائه وطنا

بأمانة الشرعية التي في عنقي أطلب منكم اليوم بالحاح ، زعماء وأحزابا ، قوى فاعلة على الأرض ، جبهات وحركات ، هيئات وتجمعات وتنظيمات ، أن تعودوا كلكم الى أصالتكم اللبنانية المتمثلة بالولاء للوطن وبصفاء العاطفة الأخوية وصدق الرجولة .

هلموا معا نتخطّ جدلا عقيما ، حول الشكل والأسلوب ، فلا الى أنظمة حكم ولا الى صيغ حكومات ، ولا الى نصوص جوامد نحتاج ، ولا الى توزيع حصص أو اقتطاع أنصبة وتسجيل مكاسب ، فليست تلك هي المسألة ، ولا هذا هو الحل ، وانما حاجتنا الى روح حيّ بالايمان والمحبة الى معرفة للنفس وللغير ومواجهة الحقيقة المجردة بوعي المواطن المسؤول .

أيها اللبنانيون ،

أنا لمؤمن بأن قدرة لبنان أعظم من قدرة أعدائه أيا كانوا .

أؤمن به ضرورة انسانية ، ودورا فاعلا في دنيا العرب دنياه المصطفاة ، وفي العالم الأوسع .

وأؤمن بأن لا حياة للبنانيين الا معا ، جنبا الى جنب ، وقلبا الى قلب ، ولا بقاء للبنان الحقيقي الا بوحدة كامل ترابه .

ان لبنان الذي كان قبلنا جميعا مستمر بعدنا جميعا . نحن

غضي وهو باق . فأعظم ما نغني به وجودنا هو أن نشهد له بالفعل والممارسة ، أن نخلص له ونفتديه أن نعود اليه ونستعيده أن نظل له ليبقى لنا وطناً حياً خالداً

أيها اللبنانيون ،

أنا من صفوفكم الصابرة المجاهدة المتشبثة بوجودها وبهذا الوطن

أنا نقصانياكم لآمالكم ، لطموحاتكم ،

أنا معكم في المسؤولية ، وبعد المسؤولية في كل المصاعب والتحديات حتى تزول المحنة وينتصر لبنان

عاش لبنان

202

ـ نص بيان مجلس قيادة الثورة في العراق الى الشعب وجماهير الامة العربية حول اهداف الحرب العراقية ـ الايرانية .

بغداد ٢٢/٩/١٩٨٠

(الثورة ، بغداد ، ٢٣ / ٩ / ١٩٨٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من مجلس قيادة الثورة .

أيها الشعب العراقي العظيم

يا جماهير امتنا العربية المجيدة .

كنا نعتقد ان الزمرة الحاكمة في إيران ستستفيد من دروس الايام الماضية بعد ان حررت قواتنا المسلحة الباسلة ارضنا البرية المغتصبة على الحدود الشرقية للعراق وبعد ان عادت السيادة الوطنية على شط العرب ولكن احفاد المجوس الموغلين بحقدهم على العراق والامة العربية والضالعين في المخططات المشبوهة استمروا في غيهم وفي عملياتهم العسكرية الطائشة المضادة فقاموا بعدة محاولات خلال اليومين الماضيين وخلال هذا اليوم لتعطيل خط الملاحة في شط العرب وفي نهاياته التي تفضي الى الخط الملاحي في الخليج العربي وذلك بقصف البواخر المدنية العراقية والاجنبية الداخلة الى شط العرب والخارجة منه وشنوا غارات جوية مكثفة وواسعة على جيشنا البطل واعلنوا النفير العام واغلقوا الاجواء الايرانية مما يؤكد انهم وسعوا من دائرة الصراع العسكري وبلغوا بالحالة حد الحرب الشاملة لذلك قرر مجلس قيادة الثورة الايعاز الى قواتنا الشجاعة لتوجه ضربات رادعة الى الاهداف العسكرية الايرانية لاحباط مخططاتهم ومخططات اسيادهم للنيل من سيادة وأمن العراق العظيم .

ايها المواطنون العراقيون الشجعان يا احفاد علي بن ابي طالب وعمر والحسين وصلاح الدين الايوبي والمثنى . . ايها الجيش العراقي الباسل ياغرة العراق ويا فخرا للامة العربية يا احفاد المثنى وسعد بن ابي وقاص والقعقاع وخالد بن الوليد ... ان راية القادسية وشرف الرسالة من جديد قد وضعها العراق والعرب في ايديكم وفي اعناقكم ... وانا لواثقون بانكم اهل لها وستصونون الامانة وتصونون سيادة وشرف وتقاليد ارضكم وشعبكم وتاريخكم المجيد

ايها الضباط والجنود البواسل كونوا رحماء مع من يستسلم وكونوا اشداء على من تعمي المكابرة عقولهم وابصارهم

ايها الشعب العراقي العظيم .

يا ابناء الامة العربية المجيدة .

يا ابناء ايران من كل القوميات والاديان والطوائف ... اننا لم نكن نبغي الحاق الضرر بكم ولانطمع في ارضكم ولكن الطاغية . . . واعوانه قد ارادوها حربا غادرة ضدنا مدفوعين بحقد غير مبرر وغير مفهوم على العراق والامة وارادوا ان يكيدوا للعراق والأمة انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا ـ صدق الله العظيم ـ .

ان الزمرة . . . المشبوهة والمتخلفة بالاضافة الى اعمالها التخريبية ضد امن العراق قد انتهكت سيادة العراق على ارضه ومياهه الوطنية في شط العرب والاقليمية في الخليج العربي وحقوق وسيادة الامة العربية وامنها وارادوا الكيد للعراق باعمالهم العسكرية والعدوانية هذا اليوم واليومين الماضيين وكذلك فانا قد اضطررنا الى الايعاز للقوات المسلحة للقيام بعمليات عسكرية رادعة جوابا على اعمالهم العدوانية الخطيرة ومنشآتنا الاقتصادية وخطوط ملاحتنا واننا سنتجنب ضرب الاهداف المدنية الا اذا استمر الجانب الايراني بضرب الاهداف المدنية وسننسحب من الاراضي الايرانية التي قدتقتضي ترتيباتنا

الدفاعية العسكرية وامن الجيش التواجد فيها بمجرد ان تعترف ايران بحقوق السيادة على اراضينا وتحترم مصالحنا الحيوية .

ايها الشعب العراقي العظيم

يا ابناء قواتنا المسلحة البواسل .

ستنتصر بكم بعون الله كما انتصرنا في المعارك السابقة وسيندحر المعتدون الغزاة والسلام عليكم .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة
القائد العام للقوات المسلحة
في ٢٢ أيلول ١٩٨٠
واع

203 ـ القرارات الصادرة عن اجتماعات الدورة الحادية والخمسين لمجلس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية .

تونس ، ٢٢ ـ ٢٤ / ٩ / ١٩٨٠

(السفير ، بيروت ، ٢٦ / ٩ / ١٩٨٠)

اولا : العمل الاقتصادي العربي المشترك :

ان المجلس بعد الاطلاع على الجهود المبذولة في مجال العمل والاقتصاد العربي المشترك ، وخاصة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك التي تم وضعها في اطار المجلس الاقتصادي العربي واشرف عليها وساهم فيها الامين العام للاتحاد .

وبعد مناقشة مختلف اوجه التعاون الاقتصادي العربي ومستلزماته في المرحلة المقبلة يعرب عن أمله في ان يكون مؤتمر القمة الاقتصادية العربية القادم منعطفا اساسيا لدعم وتوجيه العمل الاقتصادي المشترك وارساء قواعده على اسس تخدم التنمية الاقتصادية القومية والقطرية . ويعرب عن امله بان تولي الدول العربية العمل الاقتصادي المشترك اولوية خاصة بوصفه مكملا اساسيا للتنمية حتى يتحقق في نهاية هذا العقد نمو اقتصادي عال وتكامل اقتصادي وثيق .

ويكلف المجلس الامانة العامة باعداد مذكرة ترفع الى مؤتمر القمة الاقتصادية العربية القادم ، وتتضمن وجهة نظر الاتحاد بشأن استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك على ان يتم توزيع المذكرة على الغرف العربية لابداء الملاحظات بشأنها قبل رفعها الى مؤتمر القمة .

ويطلب المجلس ان يحضر الامين العام . للاتحاد مؤتمر القمة بصفة مراقب .

ثانيا : الشركة العربية للاستثمارات العامة :

يوصي المجلس الغرف العربية بالتقدم بمشروعات ذات اربحية يمكن للشركة العربية للاستثمارات العامة (شعاع) ان تفكر في انشائها وتطويرها ، وتعميم اهداف ونشاطات هذه الشركة على المستثمرين العرب .

ثالثا : التعاون السياحي بين البلاد العربية :

ان المجلس بعد ان اطلع على المذكرة المقدمة اليه حول التعاون السياحي بين البلاد العربية ، يؤكد من جديد على اهمية القطاع السياحي في توثيق اواصر العلاقات بين المواطنين العرب ، ويدعو الى الاهتمام به في اطار خطط التنمية الاقتصادية العربية القطرية والقومية خاصة لجهة تشييد البنيات الاساسية اللازمة للسياحة وتسهيل اجراءات السفر .

رابعا : لجنة شؤون الغرف العربية الاجنبية المشتركة :

يقرر المجلس تجديد عضوية لجنة شؤون الغرف التجارية العربية الاجنبية طبقا لنظام هذه اللجنة . وبالتالي تتألف اللجنة من اسماعيل ابو داود (السعودية) ، عدنان القصار (لبنان) ، محمد علي بدير (الاردن) ، عبد الله العزيز حمد الصقر (الكويت) ، بدر الدين الشلاح (سوريا) ، زهير الدوري (العراق) ، ناجم ابا عقيل (المغرب) .

خامسا : دور اتحاد الغرف العربية في الغرف المشتركة :

ان المجلس بعد ان اطلع على المذكرة التي اعدها الامين العام لاتحاد الغرف العربية بشأن الغرف العربية الاجنبية المشتركة ودور اتحاد الغرف العربية فيها ، يؤكد من جديد على اهمية هذه الغرف في رعاية المصالح الاقتصادية القومية والقطرية في الخارج ، ويرى بان ادخال المبادىء التي اقرها اتحاد الغرف

العربية في الانظمة الاساسية للغرف المشتركة في اوروبا الغربية يضع هذه الغرف في المسار الصحيح ويجعلها من حيث التنظيم والتمثيل مضمونة بجانب عربي قومي قوي وملتزم باجهزة جيدة . ويرى المجلس ضرورة تعميم تطبيق هذه المبادىء على كافة الغرف العربية الاجنبية المشتركة .

ويقرر المجلس رفع المذكرة الى سيادة الامين العام لجامعة الدول العربية ، باعتبارها تمثل وجهة نظر الاتحاد في ما يخص تنظيم شؤون الغرف المشتركة وتحديد دوره في هذا المجال .

سادسا : اتفاق التعاون مع غرفة كوريا .

اطلع المجلس على اتفاق التعاون بين اتحاد الغرف العربية وغرفة تجارة وصناعة كوريا الذي تم توقيعه بتاريخ ٣١ ايار ١٩٨٠ ويصادق عليه .

ويكلف المجلس الامانة العامة للاتحاد بالاتصال مع غرفة تجارة وصناعة كوريا لتحديد اول اجتماع مشترك معها طبقا للاتفاق المعقود .

سابعا : الغرفة التجارية العربية الفرنسية .

١ ـ يقرر المجلس ترشيح غرفة تجارة وصناعة عدن (اليمن الديمقراطية) لعضوية مجلس ادارة الغرفة التجارية العربية الفرنسية ويكلف الامانة العامة ابلاغ هذا الترشيح .

٢ ـ اخذ المجلس علما بندوة الغرفة التجارية العربية الفرنسية حول الطاقات البديلة المقرر عقدها في تونس خلال شهر تشرين الاول ١٩٨٠ ويوصي الغرف العربية المشاركة فيها .

كما اخذ علما بعزم الغرفة التجارية العربية الفرنسية على الاحتفال بمرور عشر سنوات على تأسيسها ، ويدعو الغرف العربية الى المشاركة بهذه المناسبة تعزيزا للغرفة ولعلاقات الصداقة بين فرنسا والبلاد العربية .

ثامنا : زيارة الوفد الاقتصادي العربي الى كينيا :

يقرر المجلس تكليف الامين العام للاتحاد بالاتصال مع مكتب جامعة الدول العربية والجهات المختصة في كينيا بغرض تحديد موعد لزيارة وفد يمثل اتحاد الغرف العربية الى كينيا ، تنفيذا للقرار الذي سبق اتخاذه في هذا الشأن ، على ان تتم هذه الزيارة قبل انعقاد الدورة القادمة لمؤتمر الغرف العربية .

ويرحب المجلس بفكرة تنظيم مؤتمر اقتصادي لممثلي القطاع الخاص العرب والافارقة في كينيا خلال عام ١٩٨١ ، حسبما اقترح في الاجتماع المنعقد في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتاريخ ٣١ ايار ١٩٨٠ بين الامانتين العامتين للجامعة ومنظمة الوحدة الافريقية والذي شارك فيه الامين العام للاتحاد .

ويقرر المجلس احالة المذكرة الخاصة بالغرفة التجارية العربية الكينية المقترحة الى لجنة شؤون الغرف المشتركة لدراستها .

تاسعا : الغرفة التجارية العربية الكندية :

اخذ المجلس علما بالخطوات المتخذة من الجانب الكندي بالنسبة لانشاء غرفة تجارية عربية كندية واستعداد هذا الجانب للبدء بتكوين الغرفة ، ويقرر ان يتكون الجانب العربي من ممثلي اتحادات وغرف : الاردن ، الامارات العربية المتحدة ، البحرين ، السعودية ، السودان ، سوريا ، العراق ، سلطنة عمان ، الكويت ، لبنان ، المغرب ، والامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية والامين العام لاتحاد الغرف العربية .

عاشرا : الاجتماعات القادمة للاتحاد

١ ـ يرحب المجلس بالدعوة الكريمة لعقد الدورة القادمة لمؤتمر الغرف العربية لدولة قطر خلال شهر اذار ١٩٨١ ويكلف الامانة العامة للاتحاد بتحديد موعدها بالتشاور مع غرفة تجارة وصناعة قطر .

٢ ـ يقرر المجلس ان يكون الموضوع الرئيسي للدورة القادمة للمؤتمر (حماية الثروة العربية في الخارج والمحافظة على الثروات العربية المستهلكة) . كما يقرر ان يتضمن جدول اعمال تلك الدورة بندا خاصا يتناول دور قطاع النقل في التكامل الاقتصادي العربي .

٣ ـ يقرر المجلس عقد دورته القادمة في نواكشوط بموريتانيا في مطلع ١٩٨١ .

204

ـ برقية السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى كل من السيد صدام حسين الرئيس العراقي والسيد ابو الحسن بني صدر الرئيس الايراني من أجل حقن الدماء .

بيروت ، ١٩٨٠/٩/٢٤ (نشرة الوكالة الفلسطينية للانباء، بيروت، ١٩٨٠/٩/٢٤)

بعث الأخ أبو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية يوم أمس . برسالة لكل من الرئيس السيد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية والسيد أبو الحسن بني صدر رئيس جمهورية ايران الاسلامية وفيما يلي نصها : ـ

باسم فلسطين السليبة وباسم قدسها المغتصب والمستباح . باسم المجاهدين في الثورة الفلسطينية الذين يقفون الآن في مواجهة العدو ويتعرضون لأخطر الاعتداءات الاسرائيلية التي يستخدم خلالها العدو أحدث الأسلحة الأمريكية والتي ينتهز العدو خلالها فرصة هذه الأجواء ليستفرد بالثورة الفلسطينية وبالمجاهدين فيها وبالشعبين اللبناني والفلسطيني . .

باسم الدماء الطاهرة الزكية باسم كل المقدسات أتوجه اليكم في هذه الأوقات الصعبة والخطيرة التي تمر بها منطقتنا وهي تتطلع اليكم ودماء قلوبها في مآقيها

اني أستحلفكم بالله وبأرواح الشهداء للوصول الى ما يحقن الدماء ويوقف التدهور ويحفظ المنطقة من الدمار حتى لا يشمت أعداؤنا بنا وحتى لا تفرح الصهيونية بما يحدث وكل شيء بالنوايا الطيبة الحسنة قابل للحل وكل شيء بالارادة والايمان يمكن أن نجد له مخرجا . . القدس تناديكم . . فلسطين بحاجة اليكم ، أمتنا تريد سلامتكم وسلامتها . واني من موقعي الملتزم أتوجه اليكم من خلال مواقفكم المسؤولة المبدئية وكلي أمل ورجاء أن يجد هذا النداءالصادر من وجداني وقلبي وايماني ما يرأب الصدع ويوقف التدهور ويلجم المأساة وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله . . صدق الله العظيم . .

205

ـ حديث صحفي مع السيد سعدون شاكر ، وزير الداخلية العراقي حول المؤتمر الثالث لوزراء الداخلية العرب ، ومعاملة الرعايا العرب في العراق (مقتطفات)[1] .

(الف باء ، بغداد ، ١٩٨٠/٩/٢٤)

س : من المعروف أن العراق هو البلد العربي الوحيد الذي ينفرد بمعاملة الاخوة العرب كمعاملته لابنائه . . فأبوابه مفتوحة بلا قيود ولا سمات والمواطنون العرب يتواجدون في كل بقعة من هذا الوطن . . حتى تجاوز عددهم المليونين . . ونحن مع ثقتنا الكبيرة باخواتنا العرب ولكننا نخشى ايضاً من المندسين وضعاف النفوس . . فهل من تعقيب ؟

ج : ستبقى ابوابنا مفتوحة للاخوة العرب دون قيود وهذا نهج قومي انتهجناه ولن نحيد عنه . . وهذا ناتج عن الثقة بشعبنا العربي الواحد . . وينسجم مع منطلبات حزبنا وثورتنا وتوجيهات رئيسنا القائد . . طبعاً نحن نكتشف بين فترة واخرى اعمالاً وتصرفات تقع تحت طائلة القانون . . منها سياسية ومنها اقتصادية ومنها عمليات تهريب بما فيها الاسلحة . إن ايماننا بحصانة شعبنا كفيلة باكتشاف كل عبث ولا يمكن لأي جسم او تصرف غريب ان يمر دون عقاب .

إن الأمن حالة متعبة ومتواصلة . . ولكن تجربتنا الرائدة تجعلنا بل وتدفعنا الى اطلاع اوسع ما يمكن من جماهير شعبنا العربي عليها ومن ثم المشاركة فيها وجني ثمارها سواء بسواء مع اخوانهم العراقيين واقول عن تجربة اننا وفق هذا النهج

(١) اجرى اللقاء : قاسم السماوي .

القومي اكتشفنا أننا كشعب وكثورة (نؤثر) كثيراً في زوار وطننا سواء كانوا من العرب او من الأجانب ..

وبهذه المناسبة احب ان اؤكد أننا مرتاحون حداً لوجود اخواننا المصريين معنا ـ عددهم يزيد على المليون حالياً ـ فهم ينسجمون مع اخوتهم العراقيين ، غير مبالين للمشاكل وشعبنا يكن لهم كل احترام وتقدير ومحبة ويتعاطف معهم ، كما أن الدولة هيأت لهم كل فرص العمل الشريف وساوتهم مع العراقيين في الحقوق والواجبات .. ولكن هذا لا يمنع من محاسبة ومعاقبة المسيئين سواء كانوا عراقيين او عرباً او حتى اجانب .

س : خلال مشاركتكم في المؤتمر الثالث لوزراء الداخلية العرب الذي عقد بالطائف اواخر الشهر الماضي ، تقدمتم بورقة عمل اعتبرها المراقبون الاساس الذي اعتمده المؤتمر في صياغة قراراته النهائية .. كيف كانت مواقف الوفود الأخرى ؟

ج : لقد عالج المؤتمر كثيرا من الامور الفنية الايجابية وخرج بتوصيات متقدمة ... انا نعرق في التعامل بين النظام المصري (...) وبين الشعب العربي في مصر ومؤتمر قمة بغداد حدد كيفية التعامل مع نظام حكم السادات كما حدد مبدأ التعامل المفتوح مع اخوتنا المصريين .

س : ما هي ابرز القرارات التي اعتمدها المؤتمر مستنيراً بورقة العمل التي قدمتموها ؟

ج : من القرارات الجيدة الخروج بتوصية مريحة تنص على معاملة اخوتنا الفلسطينيين معاملة سكان البلاد الاصليين في كافة الحقوق والواجبات وكما هو جار في العراق

206 ـ القرارات الصادرة عن اجتماعات الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الاتحاد العربي للنقل الجوي ، والخطة التنسيقية لتوحيد الهدف بين الاتحاد وبين مجلس الطيران المدني العربي .

الكويت ، ٢٥ / ٩ / ١٩٨٠

(السياسة ، الكويت ، ٢٦ / ٩ / ١٩٨٠)

١ ـ سيكون مقر انعقاد الدورة القادمة لاتحاد النقل العربي في جدة بالمملكة العربية السعودية في نهاية السنة المقبلة .

٢ ـ قرر الاعضاء اعادة انتخاب الامين العام لاتحاد النقل الجوي العربي لمدة ثلاث سنوات مقبلة [السيد سليم سلام] .

٣ ـ لقد تم قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مستمعا في الاتحاد العربي للنقل الجوي اعتباراً من اليوم ، وكان ذلك القبول بالاجماع ، ونتمنى ان يكون هناك شركة طيران فلسطينية .

٤ ـ قرر اعضاء الدورة الحالية اجراء مزيد من التعاون في المجالات الفنية ، وكذلك توحيد موقف الشركات العربية ازاء ادخال بعض الشركات الأجنبية باسعار تخريبية حيث اتخذ قرار صارم بهذا الصدد للتبيان للشركات العربية الخسارة التي تلحق بها ازاء ذلك ، وكذلك ابلاغ مجلس الطيران العربي وجهة نظر الاتحاد بذلك .

٥ ـ اتخاذ قرار بالاتصال بمجلس الطيران المدني العربي برغبة الاتحاد ادخال اسعار تشجيعية وتنشيطية للمواطن العربي .

٦ ـ قرر المجتمعون تشكيل لجنة لتبيان ما يعانيه المواطن العربي من صعوبات والطلب اجراء تسهيلات في الجمارك والتأشيرات حتى يتنقل المواطن العربي بحرية في الوطن العربي بحيث يتضمن الغاء التأشيرة بين البلاد العربية للمواطن العربي لينعكس ذلك على تحقيق اسعار الطيران .

٧ ـ اكدت القرارات اطلاق الحريات للشركات العربية لتمكين الشركات من حرية التنقل في الوطن العربي بحرية تامة .

٨ ـ بحث المؤتمر مقاطعة بعض الشركات الامريكية الممتنعة عن تسليم ليبيا والعراق طائرات نقل وانتقد المؤتمر هذه الشركات ووصف تصرفاتها بأنها تصرفات لا تتعلق بالقضايا الاقتصادية .

الخطة التنسيقية لتوحيد الهدف بين الاتحاد ومجلس الطيران المدني العربي :

بعد استعراض القرارات التي اتخذها مجلس الطيران المدني للدول العربية خلال دورته الاستثنائية للجمعية العمومية التي عقدت في عمان بين ٢٩ حزيران (يونيه) واول تموز (يوليه) في سنة ١٩٨٠ ، وعلى ما حوته هذه القرارات من نقاط وبعض ما حوته الخطة الخمسية الموضوعة من قبل ذلك المجلس ، رأت انه من الضروري وضع خطة تنفيذية تعمل على توحيد الهدف بين الاتحاد ومجلس الطيران المدني للدول العربية ، ترمي الى تسهيل تنقل المواطن العربي في المنطقة العربية ، وبعد التداول وتبادل الرأي فيما يمكن اقراره من أوجه ، قررت اعتماد التالي :

أولا : تأليف لجنة فنية لدراسة الخطة الخمسية التي وضعها مجلس الطيران المدني للدول العربية ورفع دراستها الى الاتحاد لكي تستعين بها لجنة التنسيق المؤلفة بين الاتحاد ومجلس الطيران في اول جلسة تعقدها لبحث هذا الموضوع .

ثانيا : تأكيد موقف الاتحاد من مجلس الطيران المدني للدول العربية المبني على التعاون الدائم المطلق بين الهيئتين ، على ان ينظر في وضع قواسم مشتركة للعمل بينهما على غرار ما هو معمول به بين المنظمة الدولية للطيران المدني ومنظمة الاياتا .

ثالثا : تقوم الامانة العامة وكل شركة بالاتصال بالسلطات المختصة في دولتها تمهيدا لاتخاذ موقف موحد والتأكيد على اعتماد مبدأ وجوب وضع اسس تحديد التعرفات بشكل متعدد الاطراف وهو المبدأ الذي اقرته المنظمة الدولية للطيران المدني في شهر شباط (فبراير) سنة ١٩٨٠ ، واشترك في هذا القرار ممثلو معظم الحكومات العربية

رابعا : تكليف لجنة من الاتحاد مؤلفة من الرئيس الحالي للدورة ورئيس الدورة السابقة مع رئيس الشركة التي يجري في بلدها الاجتماع ، بمجلس الطيران المدني للدول العربية ، بالاضافة الى الامين العام للاتحاد ومن يراه من الاختصاصيين ، بالاتصال بالمجلس وتوضيح الخطة التي يرى الاتحاد وجوب اعتمادها لتحقيق هدف تسهيل تنقل المواطن العربي في المنطقة العربية .

خامسا : تؤكد الجمعية العمومية موافقتها ورغبتها في حضور الاجتماع التنسيقي مع المجلس خلال الاسبوع الثاني من شهر تشرين الاول (اكتوبر القادم) والاجتماع المشترك على اعلى المستويات بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم .

207 ـ القرارات والتوصيات الصادرة عن مؤتمر اتحادات الخليج والجزيرة العربية للشطرنج .

الشارقة ، ٢٦ ـ ٣٠ / ٩ / ١٩٨٠

(الراية ، الدوحة ، ٦ / ١٠ / ١٩٨٠)

● التزاما منا بالنظام الاساسي للاتحاد العربي للشطرنج وحرصا منا على مشاركة البحرين وقطر وفتح المجال امامهما للمشاركة الفعالة في المنطقة الاولى (منطقة الخليج والجزيرة العربية للشطرنج) تم قبولهما كأعضاء بحضور السيد راشد الرحماني رئيس المنطقة على ان يبلغ رئيس الاتحاد العربي للشطرنج بخطاب لاتمام اجراءات قبولهم في الاتحاد العربي .

● نتيجة للظروف التي يعانيها الاتحاد الفلسطيني من توزيع قاعدته في كافة ارجاء الوطن وحرصا منا على مشاركته وتواجده ، لذا فقد قرر المجتمعون مشاركة الاتحاد الفلسطيني في كافة النشاطات والاجتماعات لمنطقة الخليج والجزيرة العربية (المنطقة الاولى)

● تقرر ان تكون دولة الامارات العربية المتحدة مقر للامانة العامة لمنطقة الخليج والجزيرة العربية للشطرنج وتبرع اتحاد الامارات العربية المتحدة للشطرنج بتقديم مقر مفروش ويتكفل راتب واستحقاقات موظف متفرغ للامانة .

●تقرر انشاء قسم اعلامي داخل الامانة العامة يأخذ على عاتقه انتاج او شراء افلام سينمائية وفيديو لتعليم الشطرنج وانشاء مجلة شطرنجية دورية بالاضافة الى تأليف وترجمة الكتب الشطرنجية ضمن الامكانيات المالية المتاحة كما يقوم القسم الاعلامي ، بتقديم النصح والمشورة الى اتحادات المنطقة عن وسائل تنشيط التغطية الاعلامية الرسمية للنشاط الشطرنجي في كل دولة .

● تقرر انتداب المدربين من دول الخليج والجزيرة العربية للشطرنج لزيارة الدول الاخرى ذات الامكانيات الفنية البسيطة على ان تكون بصورة منتظمة بالتنسيق مع رئيس المنطقة ، وكذلك نظرا لاهمية السكرتارية الادارية والفنية التي يقوم على عاتقها تنظيم الحركة الشطرنجية باعتبارها العصب المحرك ، فيمكن انتداب السكرتارية الفنية لدول الاعضاء لوضع التصورات العامة لنهضة اللعبة على ان يكون ذلك العمل بالتنسيق مع رئيس المنطقة .

● العمل على تأسيس واشهار اتحادات الشطرنج في دول الخليج والجزيرة العربية التي لا يوجد بها اتحادات شطرنجية ، وتكليف رئيس المنطقة بالاتصال بالجهات المختصة في كل من البحرين والسعودية وقطر وعمان ، لدعم موقف تلك الدول لاشهار اتادات الشطرنج بها وذلك عن طريق تشكيل وفد برئاسته للقيام بهذه المهامّ .

● تقرر الايعاز الى رئيس المنطقة لدفع الاتحادات الاعضاء في المنطقة ، والتي تنضم الى الاتحاد العربي والاتحاد الدولي ، وتقديم العون الفني لهم لمساعدتهم على القيام بذلك .

● اعتمد المؤتمر اللائحة الداخلية للمنطقة .

● حيث ان مالية الامانة العامة تعتمد على (٤) موارد حسب ما ورد في المادة (١٦) فقد قرر المؤتمر ان يحدد رسم اشتراك اتحادات الخليج والجزيرة العربية بعضوية الامانة العامة للمنطقة بواقع ٥٠٠٠ درهم فقط خمسة الاف درهم كحد ادنى ومبلغ ١٥٠٠٠ درهم كحد اقصى سنويا ، وان تعفى الاتحادات اعضاء منطقة الخليج والجزيرة العربية للشطرنج من دفع رسوم الاشتراك في البطولات والمسابقات التي تنظم على مستوى المنطقة لمدة عامين ، على ان ينظر في الامر ثانية بعد ذلك حسب ظروف ذلك الوقت .

وان يقوم كل اتحاد محلي عضو بمنطقة الخليج والجزيرة العربية للشطرنج بدفع مبلغ ١٠٠٠ درهم فقط الف درهم في حالة قيامه باستضافة دورة تحت اشراف رئاسة المنطقة ، للمنطقة كرسوم اقامة لهذه الدورة لصندوق الامانة العامة .

● توزع مالية صندوق الامانة العامة لعامي ١٩٨٠ ، ١٩٨١ على النحو التالي :

أ ـ مصاريف ادارية ومالية ٣٠٪

ب ـ مصاريف فنية ٣٠٪

ج ـ مصاريف اعلامية ٤٠٪

● كما قرر المؤتمر ان تقوم الاتحادات الاهلية في المنطقة بالسعي لدى دولها لدعم صندوق الامانة وتشكيل لجنة برئاسة رئيس المنطقة لمتابعة هذا التحرك بالاتصال بالجهات المختصة لدعم مساعي الاتحادات الاهلية ، على ان يقوم كل اتحاد محلي بالتمهيد لزيارة رئيس المنطقة للدولة ، عن طريق كتاب يوجهه رئيس المنطقة الى الاتحاد قبل فترة كافية من موعد الزيارة ليتم التمهيد لها مع المسئولين في تلك الدولة ـ وذلك بغية دعم صندوق امانة المنطقة ، على ان يتكفل كل اتحاد محلي بتكاليف استضافة رئيس المنطقة خلال زيارته للدولة على ان تشمل الاستضافة بطاقة السفر والاقامة الكاملة ، وعلى ان يصرف رئيس المنطقة بدل تمثيل بواقع ٢٠٠ درهم امارات يوميا من ميزانية الامانة العامة . اثناء قيامه بمهمات رسمية للمنطقة ، وتغطي كافة نفقات رئيس المنطقة او اي عضو يكلف بالقيام بالمهام الرسميه للمنطقة في حالة عدم استضافته من اي دولة تدفع من ميزانية الامانة العامة .

وقد فوض المؤتمر السيد رئيس المنطقة بتكليف مدقق حسابات قانوني لمراجعة حسابات الامانة عن عام ١٩٨١ .

● كما تقرر ان يقوم كل اتحاد محلي بالاتصال بالشركات والمؤسسات الخاصة لدعم ميزانية امانة المنطقة .

● تمت الموافقة على اصدار مجلة شعرية مستقبلا واصدار كتاب ضمن منشورات منطقة الخليج والجزيرة العربية للشطرنج يتناول تعليم المبتدئين الحركات واخلاقيات اللعبة ولمس القطع والتسليم ومواضيع بسيطة في الاستراتيجية والتكتيك مع افتتاحيات مبسطة .

● اقر المؤتمر اجندة البطولات لعام ١٩٨١ كما يلي :

١ ـ البطولة الفردية للمنطقة رجال والتي تقام في قطر خلال شهري سبتمبر واكتوبر .

٢ ـ بطولة الفريق للمنطقة رجال والتي تقام في العراق أو الامارات خلال شهري فبراير ومارس .

٣ ـ بطولة الفردي فتيات للمنطقة والتي تقام في البحرين في خلال اكتوبر ونوفمبر .

٤ - بطولة الفرق فتيات للمنطقة والتي تقام في الامارات خلال فبراير ومارس .

٥ - بطولة الناشئين فردي تحت ١٤ سنة والتي تقام بالكويت خلال نوفمبر وديسمبر

٦ - بطولة المنطقة بالمراسلة كلف السيد الرئيس بتحديد وقت مده البطولة .

● واقر المؤتمر ضرورة مشاركة دول الخليج والجزيرة العربية للشطرنج بتنفيذ البرامج والمشاركة الايجابية بها .

● تقرر ان تقدم جوائز للبطولات الفرقية او الفردية التي تقام على نطاق المنطقة بمنح الفائزين كؤوس او ميداليات .

● كما قرر المؤتمر وضع شعار للمنطقة حيث كلف رئيس المنطقة باختيار شعار للمنطقة يراعى فيه وجود خارطة جغرافية للمنطقة وعليها ما يتعلق بالشطرنج وتبرع مندوب الامارات بعمل تصميم الشعار .

● قرر المؤتمر منح رئيس المنطقة الحق في استضافة اي مؤتمر من ميزانية الامانة العامة وتحديد موعده ومكانه في حالة تعذر واستضافته من اي دولة .

● يقوم رئيس المنطقة بمساعدة اتحادي قطر والبحرين بالانضمام الى الاتحاد الدولي حيث ان ذلك من احد المهام التي يقوم بها الرئيس ، وتزويد الاتحادين باللوائح المختلفة التي تتعلق بهذا الموضوع .

● ونظرا لان النظام الاساسي للاتحاد العربي تنقصه كثير من المواد لذا قرر المؤتمر دراسة النظام الاساسي للاتحاد العربي من قبل اتحادات المنطقة ووضع الاقتراحات ليتم مناقشتها في المؤتمر القادم ورفعها للاتحاد العربي .

208 ـ البيان الصادر عن المجلس الوطني الاستشاري الاردني تأييداً للعراق في معركته القومية .

عمان ، ٢٩ / ٩ / ١٩٨٠

(الرأي ، عمان ، ٣٠ / ٩ / ١٩٨٠)

ان المجلس الوطني الاستشاري ، انطلاقا من ايمانه الراسخ بان الارض العربية واحدة وان احتلال اي جزء منها اعتداء عليها جميعا ، ويقينا منه بان الدفاع عن سيادة الامة العربية وشرفها وحقوقها واجب على جميع الدول العربية .

وبعد الاستماع الى بيان الحكومة حول النزاع الدائر بين العراق الشقيق وايران وجميع التطورات العربية والدولية المتعلقة بها ، وبعد مناقشة الموقف الاردني من هذا النزاع وتلك التطورات يعلن ما يلي :

○تقديره لقومية القيادة الاردنية الممثلة بجلالة الملك الحسين التي بادرت فورا ودونما تردد الى اتخاذ الموقف الذي تمليه وحدة الامة والوطن والتراب .

○تأييده المطلق للعراق الشقيق في معركته القومية لتحرير ارض عربية مغتصبة .

○تأييد الحكومة في موقفها القومي الواعي المؤيد والداعم للعراق الشقيق .

○مناشدة الامة العربية ان تقف صفا واحدا متراصا مع العراق متجاوزة كل الخلافات وملتزمة بالخط القومي .

○دعوة الشعب الايراني المسلم الى الاعتراف بالحقوق العراقية المشروعة واقامة علاقات حسن الجوار مع العراق . وان يكون ظهيرا للامة العربية في معركتها المصيرية لاسترداد اراضيها المحتلة واسترجاع حقوقها المغتصبة .

○مناشدة الدول الاسلامية ان تهب لحقن الدماء الاسلامية ووضع حد للمعارك يكفل تحرير التراب العربي والاستفادة من جميع الطاقات الاسلامية والصديقة في معركة العرب والمسلمين الاولى في فلسطين .

○مطالبة الدول العربية رفض اي تدخل اجنبي في شؤون المنطقة وخاصة من قبل الدول الكبرى فمصادر هذه المنطقة حق لدولها وضمان سلامتها وقف عليها .

209

ـ حديث صحفي خاص للسيد محمد زياد بري الرئيس الصومالي حول الوجود الاميركي في الصومال ، والعلاقات الصومالية العربية ، وموقف الصومال من الوحدة العربية ، ومن اتفاقيات السلام (مقتطفات)[1]

(النهار ، بيروت ، ٣٠ / ٩ / ١٩٨٠)

س ـ يبدو ان عناصر عدم الاستقرار تزداد في منطقة القرن الافريقي . كيف ترون الاهداف الاستراتيجية للدولتين العظميين في المنطقة . وما هو انعكاسها على الجمهورية الديمقراطية الصومالية ؟

ج ـ ان مشكلة القرن الافريقي في اساسها مفتعلة بسبب التدخلات الاجنبية في المنطقة . فالصومال قسم خمسة اجزاء : جزءين « بريطانيين » وجزءا « ايطاليا » ، وجزءا صغيرا اخذه الفرنسيون ، وهناك جزء كبير ما يزال تحت الاحتلال الاثيوبي . هكذا بدأ نضالنا ، وهو اليوم مستمر . احيانا نقول انه لو وقعت الصومال كلها تحت سيطرة مستعمر واحد لما كنا نواجه اليوم كل هذه المشاكل .

واليوم علينا ان نأخذ في الاعتبار صراع الدولتين العظميين في المنطقة اولا ، ثم من تستعملانهم تنفيذا لمخططاتهما .

وأرى ان للمحيط الهندي وللبحر الاحمر وللخليج العربي وللقرن الافريقي وحدة جيوسياسية ولا يمكن ان نفصل بين هذه المناطق لانها في الشرق الاوسط وفي شمال افريقيا . انها صارت منطقة جيوسياسية محددة لها اهمية استراتيجية خاصة فيها ممرات مائية تعبر دولا ذات اهمية اقتصادية وغير اقتصادية او تحيط بها . وربما كان هناك من يود السيطرة على هذه الممرات المائية وما تتضمنه من مصالح استراتيجية . في النهاية لا اريد التعليق على ما يفكر فيه الاميركيون او السوفيات بل يمكنني ان اتحدث عما تعانيه الصومال نتيجة صراع الدول في المنطقة .

منذ حصولنا على استقلالنا تشغلنا الحروب من كل جانب وهي كلها نتيجة التدخلات الاجنبية . فلم نستطع النمو والتوصل الى تحقيق مصلحة شعبنا . كيف يمكننا تحقيق النمو الاقتصادي والسياسي والاجتماعي ونحن نوجه كل طاقاتنا الى مواجهة سيطرة الاجانب .

انهم معنيون بان تبقى هذه المنطقة رازحة تحت مشاكلها لكي يحققوا مصالحهم . والدول العظمى ليست وحدها في اللعبة بل هناك عملاؤها ومن بينهم عرب . قبل ايام حاول الاثيوبيون الاستيلاء على جزء من بلادنا ، فطردناهم ولكن بعدما تكبدنا قتلى وخسائر .

س ـ ما هي دوافع الاتفاق مع الولايات المتحدة واعطاؤها تسهيلات عسكرية في الصومال ؟

ج ـ تطلق الاشاعات انا منحنا الاميركيين قاعدة عسكرية اننا لم نفعل شيئا من هذا . كل ما في الامر انه بموجب الاتفاق نستطيع شراء اسلحة من الاميركيين .

فهم يرفعون الخطر الذي كانوا فرضوه علينا في هذا الشأن ، وكذلك الاوروبيون وحتى بعض الدول العربية . ان رفع هذا الحظر عنا مهم جدا بالنسبة الينا ، خصوصا ان الاثيوبيين يستوردون جميع انواع الاسلحة من الاتحاد السوفياتي ومن الدول الاشتراكية . وهكذا ناشد الصومال العرب الاثرياء مساعدته اقتصاديا كي يستطيع مواجهة الاثيوبيين . وكانت اجوبة اخواننا العرب دائما : « ان شاء الله » ، « ان شاء الله » . و « ان شاء الله » لم تنفعنا شيئا .

بل اكثر من ذلك ، هناك قسم من العرب وقف مع اعدائنا . ربما لهم مصالحهم السياسية الخاصة ، لكن غيرهم ساهم في النزاع وحارب شعبنا ومن المؤسف مشاهدة عربي يقتل اخاه العربي .

ازاء هذا الوضع ماذا كان يمكن ان نفعل ؟ طلبنا من الاميركيين ان يساعدونا وان يبيعونا اسلحة .

س ـ ولكن يبدو ان الاميركيين غير مستعدين لبيعكم اسلحة تستعمل في نزاعكم مع الاثيوبيين . ثم انكم طلبتم منهم ما قيمته مليار دولار من المساعدات وكل ما حصلتم عليه ٥٠ مليونا . . .

(١) أجرت الحديث منى معضاد .

ج - هناك اشاعات كثيرة يطلقها الاميركيون . انهم يعيشون وسط الافتراضات ولا ادري كيف يمكن ذلك . ليس لدينا ما نبيعه . انا بلد صغير وفقير وناه ، لكننا فخورون جدا بوحدتنا وسيادتنا ، ولا يمكن ان نبيع اي قطعة من ارضنا لاي كان وباي عملة كانت . انا نعاني فعلا مشاكل اقتصادية وعسكرية ، لذا طلبنا من الاميركيين مساعدتنا بواسطة قرض يمتد على خمس و عشر سنين . سألونا عن قيمة القرض . قلنا مليارى دولار لخمس سنوات . هكذا دار الكلام . وعندئذ تناوله بعض الصحافيين الذين يعيشون وسط الافتراضات واشاعوا ان الصومال تبيع قاعدة للاميركيين في مقابل مليارى دولار . لكننا لا نهتم هذه الاشاعات . لقد اعتدنا الحملات المعادية لبلادنا وسنستمر في اتجاهنا وفي خطنا . حتى لو كنت انزع لست مستعدا لاعطاء قواعد . ثم حتى لو منحت الاميركيين الصومال كله ، الست مجبرا على ذلك عندما تتدفق الاسلحة السوفياتية وغير السوفياتية على غيرنا وعندما يحولون اعداءنا الى قوات عسكرية كبرى وعندما يقول اخواننا العرب « ان شاء الله ، ان شاء الله » ؟ كان علي ان اخلص الصومال في شكل او في اخر وان احصل على اسلحة لم يكن امامي اي خيار آخر .

س - ما هو اذا شكل الوجود الاميركي في الصومال ؟

ج - سأقول لك بكل واقعية وصدق ماذا اعطينا الاميركيين . طلبوا منا امكان تزويد بواخرهم وطائراتهم بوقود من مرافئنا ومطاراتنا عندما يلزمهم الامر . قلنا نعم . لاشيء يعطي في مقابل لا شيء . كان علينا ان نقبل بذلك ولكن لم نعطهم اي قاعدة وليس لهم وجود عسكري عندنا كما اننا اوضحنا لهم انهم لن يستطيعوا التزود بالوقود من عندنا اذا كانوا معادين لاصدقائنا .

س - يأخذ عليكم بعض العواصم العربية تسرعكم ويندد بالاتفاق مع الاميركيين بصفة كونه خطرا على الوحدة العربية وعلى المعاهدات والاتفاقات الموقعة في اطار جامعة الدول العربية .

ج - حقا ان هذا فخر . لا ادري كيف يمكنني ان اتحدث عن ذلك . اننا لم نهتم لما تعلق به بعض الدول المناهضة لمصلحة الصومال خصوصا الدول التي منحت الاجانب قواعد عسكرية . انه من المؤسف ان تشارك دول عربية في ترويج الاشاعات المعادية للصومال . ان الاتفاق بين الصومال والاميركيين لا يمس مصلحة الامة العربية بأي شيء .

ولكن ما هو معنى ميثاق جامعة الدول العربية الذي ينص على الدفاع المشترك بين العرب عندما يقاتل بعض العرب اخوانهم العرب ، وليس لحسابهم وانما لحساب غيرهم ؟ اننا نود لفت جميع العرب وغير العرب الى هذه المسألة ، لكنهم فخورون وها هم يتحدثون مجددا وبسرة قوية !

س - يقال انه كان للدول العربية النفطية دور في دفع الصومال الى التخلي عن السوفيات في مقابل مساعدات سخية . هل برت هذه الدول بوعودها ؟

ج - حتى هنا كلام سياسي . ولا يمكننا ان نقول ان العرب لم يساعدونا ابدا ، الا ان مساعداتهم كانت محدودة . على رغم ذلك يمكنني القول ان المساعدات العربية آنذاك كانت افضل مما هي اليوم .

س - هل حاول العرب اقناعكم بعدم اعطاء الاميركيين التسهيلات ؟

ج - كلا ، كلا اطلاقا . لقد ناشدناهم مساعدتنا ، كتبنا لهم ، ذهبنا اليهم وكل شيء كان « ان شاء الله ، ان شاء الله » ، « الله يحميكم » . على العرب الاثرياء مساعدة اخوانهم الفقراء . ولكن عندما يأتي العرب الينا يأسفون لاوضاعنا وينسون كل شيء بعد ان يذهبوا . ان لبعضهم مشاعر اخوية ، الا ان كل دولة سيدة وحرة في ان تساعد الاخوة او ان تتركهم يموتون . تلك هي السيادة . بعض الاحيان ننتقد العرب لانهم اخوة ولا نفهم لماذا لا يأتون لاغاثتنا . عندما هجم الاسرائيليون على مصر وسوريا ، كان علينا ان نعمل شيئا ، وفعلا ارسلنا مساعدات ، طعاما كل ما استطعناه . لم نتخل عنهم . لذا فان التخلي عنا ونحن نعاني هذه الحرب ونحن نأكل الضربات من جراء صراع الدول العظمى والقحط واللاجئين ، ان التخلي عنا هكذا بكل بساطة وسط هذه الظروف القاسية ليس من العدل » .

. . . .

س - اين صارت المشكلة الاريترية وما هو دور الصومال فيها حاليا ؟

ج - ان سياستنا واضحة دائما . اننا مع كل المناضلين من اجل حريتهم وسيادتهم . لسنا مسرورين مثلا بما يحصل في لبنان نتساءل لماذا لا يحل اللبنانيون مشاكلهم في ما بينهم . لماذا لا يرفضون التدخلات الاجنبية التي لها حتما مصالح في زرع المشاكل ؟ اريتريا ، الصومال الغربي ، ناميبيا ، الفلسطينيون ، اننا ندعمهم في استمرار سياسيا وديبلوماسيا. لكن المسائل تتعلق بتصارع الدول العظمى على النفوذ .

مع الوحدة ، ولكن . . .

س ـ ما هو تقويمكم للوضع العربي الآن وما هو رأيكم في الوحدة بين سوريا وليبيا ؟

ج ـ اننا نرحب بوحدة العرب ، لكننا لا نعتقد اننا امام خطوة من هذا النوع . لا اعتقد انه سينتج شيء دائم من هذه الوحدة انها مجرد ظرف عاطفي سينبخر كما حصل في السابق مرارا .

س ـ ما هو موقفكم من كمب ديفيد . هل يشكل خطوة نحو السلام ؟

ج ـ اننا نطالب دائما بحل شامل يحفظ الحقوق الشرعية للفلسطينيين خصوصا بعد مضي اكثر من ٣٠ سنة من الحروب والقتل . ثم ان وضع اللاحرب واللاسلم لا يفيد احدا ، لا العرب ولا الاسرائيليين . كان يجب التوصل الى حل . انا لا اريد التدخل في شؤون اي دولة ، ولكن يبدو لي ان تصلب اسرائيل ليس في محله ، كما ان تمسك العرب بحرب لا نهاية لها غير ذكي .

س ـ اين صارت حملة التعريب في الصومال .

ج ـ انها مستمرة وانا اتعلم اللغة العربية . اتكلمها نوعا ما . لا استطيع كتابتها الآن ، ولكن عندما تأتين المرة المقبلة سترين .

س ـ كيف تقوم انجازات الثورة خلال ١١ سنة ؟

ج ـ لا شك في ان هناك بعض التقصير ، بسبب ظروف تاريخية ان شعبنا عانى السيطرة الاجنبية طويلا وحرم كل وسائل التطور ثم هناك عوامل طبيعية عرقلتنا ، مثل الجفاف وتفشي الامراض وغيرها من الامور التي لم نكن مجهزين للتصدي لها . ولكن لا شك ايضا في ان انجازات الثورة في ظل هذا الوضع ناجحة . بل يمكن التحدث عن اعجوبة . النمو الاقتصادي مستمر ، ننجح مشروع المجمعات حيث نسكن قبائل ونعمل في الزراعة وفي صيد الاسماك . كان شعبنا اميا ، اليوم ٦٠ في المئة منه تعلموا . لدينا طلاب جامعيون في الداخل وفي الخارج . مشاريع التنمية الاجتماعية ناجحة . انا مستمرون في نضالنا ونناضل . لا شيء غير ممكن وعلينا التغلب على مصاعبنا . الحياة كلها نضال .

210 ـ التوصيات الصادرة عن مجموعة العمل المنبثقة عن الدورة الرابعة للجنة العربية العليا لشؤون الدواء العربي ، لوضع استراتيجية للتصنيع الدوائي في الوطن العربي .

(الاخبار ، عمان ، ١ / ١٠ / ١٩٨٠)

تنفيذا للتوصية رقم ٧ من توصيات الدورة الرابعة للجنة العربية العليا لشؤون الدواء العربي والمنعقدة في دمشق يومي ١٨ ، ١٩ ابريل / نيسان ٨٠ م والتي اعتمدها المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب في دورته الثالثة والعشرين والمنعقدة في جنيف يوم ٢ ـ ٥ ـ ٨٠ م ، وبالتنسيق مع وزارة الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية عقدت مجموعة العمل التي تم تشكيلها في التوصية رقم ٧ اجتماعاتها بوزارة الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية في الفترة من ٢٨ الى ٣٠ أيلول ـ سبتمبر ١٩٨٠ وبحضور ممثلين عن كل من :

ـ المملكة الأردنية الهاشمية .

١ ـ الصيدلي خليل قطاونة مدير دائرة قسم الصيدلة .

٢ ـ الصيدلي حسام الدين مسمار رئيس قسم الصيدلة .

ـ دولة البحرين :

الصيدلي محمد جعفر عبد الرضا رئيس قسم الصيدلة ومراقبة الأدوية .

الجمهورية التونسية :

ـ الدكتور محمد الفقيه مفتش عام الصحة العمومية .

ـ الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ـ أكديما .

ـ المهندس عبد القادر شومان .

ـ الخبير الفني .

ـ اتحاد الصيادلة العرب .

ـ الصيدلي أمين شقير نقيب صيادلة الأردن .

ـ الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب ـ الدكتور بلال سمارة .

ـ تغيب عن حضور اجتماعات مجموعة العمل ممثلو كل من :

١ ـ جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية .

٢ ـ الجمهورية العربية السورية .

٣ ـ الجمهورية العراقية .

ـ في بـدء الاجتماعات تم انتخاب الصيدلي خليل قطاونة مدير دائر الصيدلة بوزارة الصحة في المملكة الأردنية الهاشمية رئيسا لمجموعة العمل والدكتور بـلال سمارة بالأمانة الفنية مقررا .

تم اقرار جدول الأعمال على النحو التالي :

الموضوع الأول : وضع خطة لجمع المعلومات فيما يخص :

١ ـ الوضع الحالي فيما يتعلق بأنواع وكميات وأسعار الأدوية المصنعة والمستوردة .

٢ ـ تحديد حجم وكيفية الصناعة الدوائية العربية القائمة والخطط المستقبلية في كل بلد عربي .

٣ ـ دراسة نتائج الاستبيان الاستقصائي لمتابعة تنفيذ السياسة العربية الدوائية الموحدة في البلدان العربية .

الموضوع الثاني :

وضع تصور أولي عن الحاجات المستقبلية بالنسبة للدواء المطلوب وبالنسبة للصناعة المطلوبة وذلك على أساس الرغبة في الاكتفاء الذاتي للوطن العربي .

الموضوع الثالث :

وضع خطة زمنية للبدء في الزيارات للمناطق المصنعة للدواء في الوطن العربي والبدء بجمع المعلومات حول هذه الصناعة .

الموضوع الرابع :

تحديد مكان وموعد الاجتماع المقبل لمجموعة العمل .

لقد وجدت لجنة العمل أنـه لا يمكن أن يتم وضع استراتيجية للتصنيع الدوائي في الوطن العربي بصورة علمية الا بعد الحصول على معلومـات تفصيلية عن واقع الوضع الدوائي في العالم العربي ولذلك ارتأت أن يتم ذلك وفقا للخطة التالية :

١ ـ وضع نموذج استبيان مفصل يحتوي على جميع المعلومات المطلوب الحصول عليها .

٢ ـ تكليف عدد من الزملاء الصيادلة من لجنة العمل للقيام بزيارات ميدانية الى دول محددة للعمل على تعبئة الاستبيان المشار اليه .

٣ ـ ارسال هذا الاستبيان الى وزارات الصحة في الدول العربية لتحضير المعلومات المطلوبة قبل وصول الصيدلي المكلف بتعبئتها .

٤ ـ جمع الاستبيانات بعد تعبئتها من كافة الدول العربية ومن ثم تفريغ المعلومات الواردة فيها وتنسيقها وتبويبها تمهيدا لدراستها من قبل لجنة العمل .

٥ ـ تجتمع لجنة العمل بعد ذلك لدراسة المعلومات التي تم الحصول عليها ورسم الاستراتيجية للصناعة الدوائية في العالم العربي في ضوئها .

وفقا لهذه الخطة فقد تم ما يلي .

١ ـ قامت اللجنة بوضع الاستبيان المرفق مشتملا على جميع المعلومات الواجب الحصول عليها .

٢ ـ وضعت برنامج العمل للصيادلة المكلفين بزيارة الدول العربية على النحو التالي :

الدكتور محمد الفقيه
ـ تونس ـ الجزائر ـ بالتعاون مع عضو مجموعة العمل الصيدلي شريف بن خليفة .
ـ ليبيا ـ المغرب ـ موريتانيا .

الصيدلي حسام الدين مسمار
ـ السعودية ـ السودان ـ اليمن الشمالي ـ اليمن الجنوبي .

الصيدلي محمد جعفر عبد الرضا
ـ الامارات ـ البحرين ـ عمان ـ قطر ـ الكويت .

الصيدلي خليل قطاونة
الاردن .

الصيدلي حسن جبرو
ـ سوريا ولبنان .

الصيدلي سمير خضير
ـ العراق .

على ان يقوم هؤلاء بتعبئة الاستبيان خلال مدة لا تتجاوز نهاية شهر مارس آذار ١٩٨١ م .

٣ ـ بعد الحصول على جميع الاستبيانات بعد تعبئتها من جميع الدول العربية تكليف مجموعة العمل العضوين الصيدلي خليل قطاونة والدكتور الصيدلي محمد الفقيه للاجتماع في الأمانة الفنية لمجلس وزراء الصحة العرب في تونس في الفترة ما بين شهري ابريل ـ نيسان ومايو أيار ١٩٨١ م للعمل على تنسيق المعلومات التي تم الحصول عليها وتبويبها بصورة تسهل للجنة دراستها .

٤ ـ تجتمع لجنة العمل خلال شهر حزيران ١٩٨١ م بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس لدراسة المعلومات ووضع استراتيجية التصنيع الدوائي في الوطن العربي وفقا لذلك .

211 ـ البيان الجزائري ـ الموريتاني المشترك حول طبيعة ومتانة الروابط بين البلدين ، ومساندة حركات التحرر في العالم ، وحل النزاعات بالطرق السلمية ، وعلاقات التعاون بين افريقيا والعرب .

(الشعب ، الجزائر ، ٢ / ١٠ / ١٩٨٠)

« بدعوة من الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني ، قام فخامة المقدم محمد خونا ولد هداه الله رئيس اللجنة العسكرية للخلاص الوطني ورئيس دولة وحكومة جمهورية موريتانيا الاسلامية ، بزيارة رسمية الى الجزائر من ٢٧ سبتمبر الى فاتح أكتوبر ١٩٨٠ » .

وقد زار الرئيس محمد خونا ولد هداه الله والوفد المرافق له في أثناء اقامته عدة انجازات فلاحية وصناعية ، وقد تمكن من تقدير الجهود التي بذلتها الجزائر من أجل تدعيم استقلالها في جميع الميادين .

وقد أجرى الرئيسان محادثات شارك فيها عن الجانب الجزائري الأخوة أعضاء اللجنة المركزية أحمد طالب الابراهيمي الوزير لدى رئاسة الجمهورية وعبد الحميد ابراهيمي وزير التخطيط والتهيئة العمرانية وجلول بختي نميش وزير المجاهدين وعبد العزيز خلاف وزير التجارة واسماعيل حمداني ومحيي الدين عميمور المستشار لدى رئاسة الجمهورية ومحمد الصالح دمبري الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية وعبد الوهاب عبادة مدير قسم افريقيا بوزارة الخارجية وأحمد دخيلي نائب مدير بوزارة الخارجية .

وشارك في المحادثات عن الجانب الموريطاني السادة : الرائد جبرائيل سمير عضو اللجنة العسكرية للانقاذ الوطني ومساعد قائد الأركان ومحمد المختار ولد زامل وزير الخارجية والتعاون ومامادو سيسوكو وزير الصناعة والمناجم والتجارة وعبد الرحمن ولد سبيوط مدير الديوان الرئاسي ومحمدو ولد محمد محمود سفير وكمارة علي مدير الشؤون الادارية بوزارة الخارجية والتعاون ومحمد ولد حمادي مستشار اعلامي لدى الرئاسة .

وقد درس الطرفان خلال هذه المحادثات التي جرت في جو سادته الأخوة والتفاهم المتبادل ، العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك وتبادلا وجهات النظر حول الوضع الجهوي والافريقي والعربي والدولي . وقد برزت من خلال هذه المحادثات تطابق وجهات النظر يعكس طبيعة ومتانة الروابط القائمة بين الشعبين الجزائري والموريطاني .

ولدى تطرقهما للعلاقات الثنائية أعرب الطرفان عن ارتياحهما لتطورها الحالي وأكدا من جديد ثقتهما من أن التعاون المثمر القائم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة يستجيب لمطامح الشعبين المشروعة في النمو والرفاهية كما تندرج في اطار علاقات الصداقة وحسن الجوار العريقة .

وفي هذا المضمار يعتبر الطرفان بأن النتائج الايجابية لاشغال الاجتماع الأخير للجنة المختلطة الجزائرية الموريطانية حول التعاون الاقتصادي والعلمي والتقني تؤكد بشكل ملموس ارادة الطرفين في تنمية المبادلات بين البلدين في كافة المجالات وتعتبر أن القرارات التي اتخذت بهذه

المناسبة تعد خطوة هامة في تنمية العلاقات الجزائرية الموريطانية القائمة على الأخوة والتضامن وحسن الجوار واحترام السيادة الوطنية لكل من البلدين .

ولدى دراسة الوضع على المستوى الجهوي أكد الطرفان من جديد تمسك بلديهما بمبادىء ومثل ميثاق الوحدة الافريقية ، كما أكدا من جديد ـ في هذا الصدد ـ التزام البلدين بتنمية علاقات الصداقة والأخوة وحسن الجوار والتعاون الوثيق بينهما والعمل بصفة متواصلة على خلق جو من الثقة المتبادلة والتفاهم من شأنه أن يساعد على تحقيق طموحات مجمل شعوب المنطقة الى السلام والحرية والأمن والرفاهية .

وفي هذا السياق جدد الطرفان تمسكهما بالمبادىء التي يتضمنها التصريح السياسي للقمة الخامسة للدول الصحراوية الذي يعتبر قاعدة واطارا ملائما لازدهار التعاون الجهوي .

ولدى دراسة الطرفين باهتمام لقضية الصحراء الغربية أعربا عن قلقهما الشديد ازاء المخاطر التي تشكلها هذه القضية على السلم والأمن في هذا الجزء من القارة .

وأعرب الطرفان عن ارتياحهما للجهود التي تبذلها المجموعة الدولية وبخاصة منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية من أجل أن يمارس شعب الصحراء الغربية حقه الثابت في تقرير مصيره ممارسة فعلية .

كما أشاد الطرفان باللجنة الخاصة لمنظمة الوحدة الافريقية وعلى وجه الخصوص برؤساء الدول الذين يشكلونها وللجهود التي بذلوها لايجاد تسوية سياسية عادلة ونهائية لقضية الصحراء الغربية .

وجدد الطرفان عزمهما على العمل من أجل تعزيز ودعم منظمة الوحدة الافريقية التي يعتبرانها أداة فعالة لتحقيق التحرير الشامل للقارة الافريقية والكفاح من أجل التنمية الاقتصادية والثقافية للشعوب الافريقية ولاقرار جو من السلم والوئام .

وفي هذا السياق أعرب الطرفان عن أسفهما الشديد للوضع المأسوي الذي يسود في التشاد حاليا وعن تقديرهما للجهود المتواصلة التي تبذلها المجموعة االافريقية وخاصة منظمة الوحدة الافريقية من أجل الحفاظ على سلامة الأراضي الوطنية وعلى سيادة التشاد . وجددا في هذا الصدد مساندتهما لاتفاقات لاغوس التي ستتيح لحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة انجاز مهمتها في اعادة السلام واقرار الوئام .

ولدى تعرض الطرفين للوضع في افريقيا الجنوبية أكدا تمسكهما باحترام وتطبيق الترتيبات الخاصة بحصول ناميبيا على استقلالها طبقا لقرارات ولوائح منظمة الأمم المتحدة وأعربا من جديد عن تضامنهما الراسخ مع شعب ناميبيا في كفاحه الشرعي تحت قيادة ممثله الوحيد منظمة « سوابو » .

وجدد الطرفان استنكارهما الشديد للسياسة اللاانسانية التي ينتهجها نظام التميز العنصري وعبرا عن تضامنهما المطلق مع شعب جنوب افريقيا الذي يكافح من أجل حريته والاعتراف بحقوقه الوطنية الأساسية .

وأكد الجانبان مرة أخرى عن الطابع المشترك لمصير الشعوب العربية الافريقية ويعتبران أن علاقات التضامن والتعاون بين افريقيا والعالم العربي كمثل العلاقات المتعددة والعريقة التي طالما ربطت المنطقتين يجب أن تتطور وتتعزز لصالح وتنمية شعوبها والمحافظة على استقلالها .

وعند تحليلهما للوضع السائد في الشرق الأوسط أكد الطرفان من جديد استنكارهما الشديد لاتفاقات كامب ديفيد وأبرزا الانعكاسات الخطيرة التي تنجر عن هذه الاتفاقات بالنسبة لحرية شعوب المنطقة وللسلم والأمن الدوليين .

ويعتبر الجانبان أن أية تسوية لمشكلة الشرق الأوسط تمر عن طريق استرجاع جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وعودة الشعب الفلسطيني الى وطنه المغتصب .

ويؤكدان تأييدهما الدائم والمطلق للكفاح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني تحت اشراف ممثله الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وبحث الجانبان بقلق كبير النزاع المسلح القائم بين العراق وايران وبعدما اطلعا على مواقف كل منهما عبرا عن قلقهما العميق ازاء هذه المواجهة التي يتعرض لها الأشقاء والتي تنطوي على أخطر العواقب بالنسبة للمنطقة يجب أن يسود فيها بكل قوة التضامن الطبيعي بين جميع الشعوب العربية والاسلامية ضد العدو المشترك الأمبريالي والصهيوني .

وبحكم تعلقهما بالمصالح العليا للأمة العربية والمجموعة

الاسلامية وبالتحام الدول غير المنحازة عبر الجانبان عن الأمل في أن تمكن تسوية سريعة للخلاف من استتباب السلم والوئام بين الشعوب الاسلامية وتعزيز الجبهة المناهضة للأمبريالية والصهيونية والتخلف .

كما أكد الطرفان من جديد تمسكهما المطلق بمبادىء وأهداف عدم الانحياز وأشارا الى أن سياسة هذه الحركة لا تزال تشكل أكثر من أي وقت مضى عاملا لا بديل له في الكفاح من أجل تحرير الشعوب وتطورها وتسوية المشاكل الدولية وترقية التعاون الدولي والمحافظة على السلم والأمن في العالم .

ويعتبران أيضا أن انسحاب القوات الأجنبية وفك جميع القواعد الأجنبية القائمة في تراب بلدان العالم الثالث يساهمان بشكل حاسم في ضمان السلم في العالم .

وقد أولى الطرفان أهمية خاصة لقضايا التنمية واعادة بنية العلاقات الاقتصادية الدولية وأبرزا الدور الأساسي الذي تلعبه الدول النامية في اقامة نمط جديد من العلاقات بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة .

وأكدا من جديد عزمهما على تنسيق جهودهما أكثر فأكثر من أجل تضامن البلدان النامية وبخاصة من خلال نشاطهما في الهيئات الدولية للتوصل الى تحقيق مطاليبهما الشرعية من أجل اقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

وقد أعرب الطرفان عن ارتياحهما للجو الأخوي الذي ساد المحادثات وعن النتائج التي توصلا اليها . وقررا مضاعفة تبادل الزيارات على كافة المستويات لضمان نمو مطرد لعلاقات التعاون بين الجزائر وموريطانيا في اطار الأفاق الجديدة التي تفتحها هذه المحادثات .

وشكر الرئيس محمد خونا ولد هداله الله بحرارة الرئيس الشاذلي بن جديد على دعوته وعبر له وللشعب والحكومة الجزائرية عن امتنانه العميق للاستقبال الأخوي الحار الذي خص به هو والوفد المرافق له خلال اقامته بالجزائر .

وقد دعا الرئيس محمد خونا ولد هداله الله الرئيس الشاذلي بن جديد للقيام بزيارة رسمية لجمهورية موريطانيا الاسلامية وقد قبلت الدعوة بكل امتنان ، وسيحدد تاريخها في وقت لاحق .

212

ـ البيان الصادر عن نتائج زيارة السيد علي ناصر محمد ، الامين العام للجنة المركزية ، للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ، رئيس مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية ، الى طرابلس .

(صوت العمال ، عدن ، ٢ / ١٠ / ١٩٨٠)

استجابة للنداء القومي للأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيمة الذي أطلقه بمناسبة العيد الحادي عشر لثورة الفاتح العظيمة ونظرا لمتطلبات المرحلة الحالية من تاريخ الأمة العربية بتصعيد الكفاح الثوري ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية ، ونظرا للدور الرائد لثورتي الفاتح و١٤ أكتوبر (تشرين الأول) العظيمتين قام الأخ علي ناصر محمد الأمين العام للجنة المركزية ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى ورئيس مجلس الوزراء يرافقه وفد مهم ، بزيارة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية خلال يومي ١٥ و١٦ ذي القعدة ١٤٠٠ من وفاة الرسول الموافق ٢٤ و٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٠ م . . قد تم خلال هذه الزيارة بحث عميق ومسؤول لكامل متطلبات المرحلة التي تمر بها الأمة العربية وحركتها الثورية وقد التقت وجهة نظر الطرفين على أن الوحدة العربية هي الرد التاريخي والثوري على الخرق الاستراتيجي الذي حدث في المنطقة العربية بفعل المخططات الصهيونية والامبريالية والرجعية ويؤكدان على :

١ ـ تصميم الثورتين في اليمن الديمقراطية وليبيا على ضرورة نقل الأمة العربية الى مرحلة الهجوم المضاد ضد الوجود الصهيوني والاستعمار ، وانهما يتحملان دورهما في تحقيق هذه المسؤولية التاريخية وتبعاتها الكفاحية .

٢ ـ يتفق الطرفان على ضرورة وضع برنامج زمني محدد لتحقيق وحدة شطري اليمن أرضا وشعبا استنادا لاتفاقية القاهرة وبيان طرابلس ، حتى يتمكن الشعب اليمني من الالتحاق بدولة الوحدة النواة بين سوريا وليبيا .

٣ ـ يعلنان استعدادهما للقتال في خندق واحد (في أي مكان دفاعا عن الحرية ومقاومة الوجود الأمريكي الاسرائيلي في الوطن العربي) .

٤ ـ يؤكدان تصديهما لمخاطر الوجود العسكري الأمريكي في كل من مصر والصومال وعمان ويدعوان الجماهير العربية وقواها الثورية الى مجابهة هذا الخطر والتصدي له .

٥ ـ عبر الجانب اليمني الديمقراطي عن تقديره البالغ للاطروحات والانجازات الثورية التي حققتها وتطرحها ثورة الفاتح العظيمة ويؤكد وقوف الشعب اليمني الى جانب شقيقه الشعب العربي الليبي ضد الاستفزازات والحشود العسكرية للنظام المصري على الحدود الليبية .

٦ ـ عبر الجانب الليبي عن تقديره العميق للجهود التي تبذلها قيادة الحزب الاشتراكي اليمني وحكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من أجل اعادة توحيد شطري اليمن ويشيد الجانب الليبي بالسياسة التقدمية التي ينتهجها الحزب الاشتراكي اليمني استنادا الى برنامجه السياسي .

٧ ـ درس الطرفان ما آلت اليه الأوضاع بين العراق وايران ويؤكدان أن القتال الدائر بينهما ليس له مبرر أو معنى ولا يخدم الا العدو المشترك للأمة العربية والاسلامية وأن المكان الطبيعي للجيشين العراقي والايراني هو الجبهة المشتركة في فلسطين لمواجهة العدو الصهيوني .

213 ـ حديث صحفي خاص للدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي حول الحرب العراقية ـ الايرانية ، ودور العراق في منطقة الخليج[1] .

(القبس ، الكويت ، ٢ / ١٠ / ١٩٨٠)

س ـ هل بامكانكم تفسير أسباب تدهور العلاقات بصورة حادة بين العراق وايران بعد سقوط الشاه ؟

ج ـ لا أظن أن سقوط الشاه كان له تأثير خاص على العلاقات العراقية ـ الايرانية ، لقد كانت هناك استراحة في العلاقات العراقية ـ الايرانية بين ١٩٧٥ و١٩٧٨ حين سقط الشاه ، وقبل هذه الفترة كانت بيننا حرب غير معلنة في الشمال وعلى حدودنا الشرقية .

س ـ انك تعني دعم الشاه لثورة الأكراد ؟

ج ـ نعم وعندما وقعنا اتفاقية الجزائر في عام ١٩٧٥ ، أعطينا بعض الراحة ولكن عندما جاء النظام الجديد في ايران وجدناه يمضي في سياسة الشاه نفسه التوسعية ويعتبر العراق منطقة من مناطق نفوذه ، وكان هذا هو السبب في استئناف الصراع بيننا .

س ـ كان الخميني ضيفا على العراق ، عاش عندكم ١٤ سنة ، ما هو السبب في رأيكم الذي جعله يتعامل مع العراق على هذا الشكل ؟

ج ـ عندما كان الخميني عندنا ، كان يعمل على قلب النظام في ايران ، وعندما تم له ذلك نظر الى ما حوله فاعتقد أن ما فعله في ايران يستطيع أن يفعله في أماكن أخرى ، وكان ذلك عندما بدأ يتدخل في شؤوننا الداخلية وشؤون الأقطار الخليجية المجاورة بدرجات متفاوتة .

س ـ هل تعتقدون ، أن طبيعة الثورة الاسلامية تهدد العراق بشكل خاص ؟

ج ـ كلا ، انني لا أعتقد أن ايران تتمسك بمبادىء الاسلام الصحيح ، والاسلام جاء الى ايران عبر العراق ، وكان العراق على الدوام دولة مسلمة لا تخشى على نفسها من الاسلام . ان المسألة ليست هكذا ولكنها في النظام الجديد في ايران والذي ظن أنه على بداية طريق التوسع تحت ستار الدين ، انهم يبحثون على نفوذ وسلطة جديدين .

س ـ وتوسع اقليمي أيضا ؟

ج ـ بالتأكيد فعندما سألناهم اعادة الأراضي الحدودية التي اتفق على اعادتها بموجب اتفاقية ١٩٧٥ ، لم يكلفوا أنفسهم عناء الاجابة وتجاهلوا مطالبينا . وعندما تحدثنا مع

(١) أجرى الحديث ابراهيم ابو ناب

رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء عن أراضينا الحدودية قالوا : « لا توجد حدود بين الأقطار المسلمة ، فالاراضي واحدة ولا فرق بين أن تكون لنا أو لكم ونحن قلنا اذا كان الأمر كذلك فلماذا لا يعيدونها الينا ولكنهم توسعيون . » .

س ـ ماذا يأمل العراق أن يكسب من مثل هذه الحرب ؟

ج ـ العراق يريد من ايـران الاعتراف بأن لنا السيادة المطلقة على مياهنا الاقليمية في شط العرب وعلى الأراضي كما خططت الحدود في اتفاقية القسطنطينية عام ١٩١٣ ، ان للعراق الحق الكامل في أن يطلب عدم التدخل في شؤونه الداخلية أو في الشؤون الداخلية للدول العربية المجاورة ، وكل ما نطلبه هو انشاء علاقات صداقة دائمة وعادلة ، اننا نريد الخلاص من حال الصراع هذه سواءالعـلانية أو الخفية ، انهاحـال صراع منهكة .

س ـ البعض يقول أن العراق استغل حـال ضعف ايران وانقسـامها السيـاسي الداخـلي لكي يفـرض شـروطـه عليها . .

ج ـ هذا ليس صحيحا لأننا حاولنا جهدنا مع ايران لحل خلافاتنا بالوسائل السلمية ، لقد تكلمت معهم عدة مرات وأرسلنا اليهم مذكرات واتصلنا بهم واجتمعنا اليهم في هافانا وفي نيويورك وقلنا لهم استمعوا الينا ، اننا وقعنا معكم على اتفاقية عام ١٩٧٥ ، لماذا لا تعيدون الأراضي ، لكنهم لم يستمعوا وأعلن العراق أكثر من مرة أنه لا يطمح في أية أرض ايرانية .

س ـ ألا يمكن القول أنكم خلال الفترة الماضية خططتم لاستعادة الأراضي بالطريقة التي تستعيدونها بها الآن ، وهل فعلتم ذلك عن قصد ؟

ج ـ أبدا انها الاستفزازات الايرانية التي دفعتنا الى الحرب ، لقد طلبنا منهم اعادة زين القوس وأرسلنا لهم ٣ مذكرات،فلم نحصل على أي جواب خطي أو شفوي وكل ما حصلنا عليه أنهم بدأوا يقصفون مدينة خانقين ومدينة زرباطة ، وهنا حدث التحول في الموقف كله ، لقد كانت هناك حوادث حدود من قبل ، ولكن لم يحدث قصف شديد للمناطق المدنية ومراكز السكان كما يفعلون الآن .

س ـ هل يعني أنكم لم تلجأوا للسيف للحصول على حقوقكم في الأراضي لو لم يلجأوا الى العنف أولا ؟

ج ـ بالتأكيد ، ان هذا القتال لم يكن ليحدث لو أنهم أجابوا عن مذكراتنا فقط وتكلموا معنا وبحثوا مسائل الأراضي ، لكن الحكومة الايرانية هي من نوع غريب انها لم تكلف نفسها حتى مجرد الحديث معنا حول هذه المسائل .

س ـ لقـد استـولى العـراق حتى الآن عـلى آلاف الكيلومترات المربعة من الأراضي فما الذي سيحدث لهذه الأراضي في النهاية ؟

ج ـ كل شيء يعتمد على الموقف الذي ستتخذه ايران ، أما موقفنا فهو كما يلي : « هناك حدود دولية معترف بها بيننا وبين ايران بموجب اتفاقية ١٩١٣ وهناك أكثر من ٢٤٠ علامة أرضية اتفق عليها ووضعت في أماكنها عام ١٩٧٥ وهناك خرائط رسمية موقعة وموثقة من قبل الطرفين ، وكل ما هو في هذا الجانب من الحدود بموجب هذه الخرائط هو لنا وكل ما هو على الجانب الآخر هو لهم . ان كل ما نريده منهم هو التسليم بحقوقنا بأراضينا .

ومن جهة ثانية فان شط العرب هو نهر عراقي وكان كذلك منذ فجر التاريخ ومن جهة ثالثة نود من ايران التعهد بموجب اتفاقية عملية بعدم التدخل بشؤوننا الداخلية بأية وسيلة كانت ، فاذا ما اعترفت ايران بهذه الأمور وبنية حسنة ، فاننا لن نبقى في أي أراض تخص ايران .

س ـ هل يمكن أن توافق ايران في ظل ظروفها الحالية ومناخها السياسي على هذه الشروط أو على أي منها ؟

ج ـ لا أستطيع التكلم نيابة عن ايران ، ولكننا ومن التجربة السابقة نرى أن ايران تعوزها حكومة مسؤولة ، لا توجد حكومة في ايران تستطيع اتخاذ أي قرار لتحقيق مصالح ايران الحقيقية وعلى أي حال فانني أعرف ما تعني ، وهو أنه من الصعب التفاهم مع النظام الحالي ، ولكن هذا يعود اليهم فاذا أرادوا اللجوء الى السلم فنحن لها واذا أرادوا الامعان فيما هم فيه فعليهم تحمل المسؤولية .

س ـ ماذا ستكون النتائج ؟

ج ـ علينا أن نعمل شيئا ما يجعلهم يعودون الى صوابهم والى ضمائرهم .

س ـ هل ترغبون في اسقاط النظام الحالي ؟

ج ـ هذا يعود للشعب الايراني ، فنحن لا نريد التدخل في شؤونه الداخلية ، فاذا كان الشعب الايراني يريد النظام فلا مانع عندنا واذا كان لا يريده فلا مانع عندنا أيضا . ان

سياستنا هي عدم التدخل بشؤون الآخرين فنحن من الدول غير المنحازة ، واذا ما سألتني شخصيا عن النظام الحالي في ايران فان رأيي أنه يخرب ايران ويقودها الى الكارثة .

س ـ لا يمكن القول ان من آثار هذه الحرب من وجهة نظركم أنها يمكن أن تشجع الشعب الايراني على تغيير نظامه وأن ذلك في خطتكم ؟

ج ـ لقد كان النظام الايراني في حال من الفوضى قبل الحرب بوقت طويل والحرب هي احدى نتائج فوضى ذلك النظام .

س ـ كيف ستضمنون سيادة العراق على شط العرب ؟

ج ـ كان ذلك اضطرارا وفي ظل ظروف صعبة فرضت علينا ، وكان أمامنا أحد أمرين ، اما خسارة الاقليم الشمالي من بلادنا بالانفصال أو نقبل بمطاليب الشاه في شط العرب . وكان الشاه يضع كل قوته العسكرية في مساندة ثورة الأكراد ويحصل على كميات كبرى من نيكسون وقد اخترنا أهون الشرين .

س ـ ولكن بموجب اتفاقية ١٩١٣ كانت الحدود الايرانية على الضفة الشرقية لشط العرب والجيش العراقي يحتل الآن الضفة الشرقية وما وراءها ، فهل ستكونون مستعدين للانسحاب في حال الصلح ؟

ج ـ لقد قلت كل ما نريده من ايران فاذا كانت مستعدة للقبول بالنقاط الثلاث التي ذكرتها فليس لدينا أي مطمع آخر في الأراضي الايرانية .

س ـ أي أن الجيش العراقي سينسحب من الضفة الشرقية لشط العرب في حال تحقيق الشروط العراقية ؟

ج ـ بالتأكيد .

س ـ قال الناطق العراقي عندما حاول الايرانيون اغلاق مضيق هرمز ، ان العراق سيمارس ضغطا عسكريا لمنع ايران من ذلك ، ألا يعني ذلك السيطرة المستمرة على شط العرب ؟

ج ـ ليس ذلك ضروريا ولكن ايران ارتكبت عملا خطيرا بحق مصالحنا الوطنية ومصالح دول الخليج ومصالح العالم ، وهم من أجل عدم التقيد باتفاقية شط العرب يريدون اغلاق مضيق هرمز مما سيؤثر على العالم كله ، وانهم يعرفون ان نفطنا ونفط الخليج يمران من هرمز ومثل هذا العمل الذي يريدون القيام به خال من الاحساس بأية مسؤولية .

س ـ ولكن كيف يمكن للعراق حماية مضيق هرمز الذي يبعد مئات الأميال عن العراق ؟

ج ـ اننا لم نقل اننا سنسيطر على المضيق ولكن قلنا أنه اذا ما أغلقت ايران المضيق فعلينا أن نقوم بأية أعمال تحفظ لنا مصالحنا ولم نقل أننا سنحتل المضيق .

س ـ ما هو نوع العمل الذي ستقومون به ؟

ج ـ لكل حادث حديث ، ولا أستطيع الآن القول غير ذلك .

س ـ نحن الآن في نهاية الأيام العشرة الأولى من الحرب ، فما هي احتمالات الوصول الى وقف القتال ؟

ج ـ كما نسمع . . فان الايرانيين غير مستعدين لقبول وقف القتال لكنهم في النهاية سيقبلون نتيجة الضغوط .

س ـ واذا لم يقبل الايرانيون بالشروط العراقية ، فالى متى تستطيعون الاستمرار بالحرب ؟

ج ـ لدينا الامكانات ولا أعتقد أن لديهم الامكانات نفسها .

س ـ تقولون أن العراق يمكن أن يستمر بالحرب وربما يكتسب المزيد من الأراضي ويربح المزيد من المعارك ، ولكن الاقتصاد العراقي يتأثر والتنمية تتراجع فالى أي مدى يمكن أن تتحملوا الخسارة الاقتصادية ؟

ج ـ عندما تكون المسألة تتعلق بحماية الأرض والسيادة فان المسألة الاقتصادية تأتي في الأهمية التالية ، اننا لا نقاتل من أجل مكاسب اقتصادية ولكن من اجل السيادة والأرض وهو ما تفعله أي دولة مستقلة ذات سيادة .

س ـ هل تعتبرون أنكم تقاتلون نيابة عن الأمة العربية ؟

ج ـ لدينا هذا الشعور وهو من مبادئنا لأن الفرس عبر التاريخ كانوا يريدون دائما التوسع على حساب الأمة العربية وفي هذا الاتجاه نحونا أكثر من أي اتجاه آخر . ان ايران تعتبر الارض العربية مجالاً للتوسع ، هكذا فعل الشاه سابقاً ، إن على جارتنا ايران أن تقنع بالبقاء داخل حدودها .

س - هل تعتقد أن ثمة تفهما عربيا ودوليا لعدالة موقفكم ؟

ج - بالتأكيد .

س - ولكن اذا استمر القتال فانه يخشى أن يتأثر العالم بنقص النفط مما سيولد ضغوطا عليكم لوضع حد للقتال !

ج - نحن نقدر ذلك ونفهمه ولكن لن نكون الطرف الوحيد الذي يقع عليه الضغط لأننا بالتأكيد لسنا المسؤولين عن هذا الوضع ولكننا على أية حال سنبذل جهدنا سواء وحدنا أو بالتعاون مع الدول العربية الشقيقة لتخفيف وطأة هذا الموقف على الاقتصاد العالمي .

س - يعني بابقاء مضيق هرمز مفتوحا وابقاء تدفق النفط العراقي ؟

ج - نعم ، ولكن هذه أزمة وسنطلب من الدول الشقيقة المنتجة أن تزيد من نتاجها للتعويض عن النقص في السوق العالمية . أعرف أنه ستكون هناك بعض المصاعب ، لكننا ستتحملها .

س - هل ترون أن العراق سيخرج من هذا الصراع بدور جديد أكبر في المنطقة ؟

ج - لا أحب أن أتكلم عن الدور ، انني أعرف أن الصحافة الأجنبية تتحدث عن دور جديد للعراق في منطقة الخليج ولكن الحقيقة أن هناك مشكلة عويصة ومزمنة مع جارتنا ايران نحب التخلص منها .

وهذا سيكون له تأثير كبير على سلامة المنطقة وأمنها لأنه يخلصها من الصراعات ولا يترك مجالاً لتدخل الدول الأجنبية ، وعليهم في ايران التخلص من السياسات التوسعية على طريقة الشاه السابق أو على طريقة الخميني .

س - لكن بعد سقوط الشاه والقوة العسكرية الايرانية في الخليج ، هل تبرز العراق كقوة بديلة تتحمل مسؤوليات الأمن بدرجة أكبر ؟

ج - نحن لانتكلم، ولا نتكلم بالطريقة التي تتحدث بها الصحافة الغربية ، ان علينا مسؤوليات أمن وطني وقومي بالنسبة للأمة العربية ، وكل دولة ستكون مسؤولة عن أمنها ، واذا كان هناك من نظام أمن جماعي ، فانه يمكن للعراق أن يكون جزءا منه فهو أمن جماعي عربي ، اننا لا نريد أن تنشأ حالة أخرى كالحالة التي احتل فيها الشاه ٣ جزر عربية ، ان المسؤولية الوحيدة التي يمكن أن نتحملها هي مسؤولية الدفاع عن سيادة وأراضي قطر عربي يتعرض للتهديد أليس كذلك ؟ وخلال القرون الخمسة الماضية كان التهديد يأتي دائما من ناحية ايران .

س - ماذا لو نشأت مشاكل حدودية أو غيرها مع أية دولة أخرى ؟

ج - ان الخلافات بين الدول العربية ، خلافات عائلية ولا يمكن أن يصل الخلاف مع أي منها الى حد استعمال السلاح . هذا غير وارد على الاطلاق .

س - وماذا عن تدخل الدول الكبرى في هذه المنطقة ؟

ج - هناك شيء واحد نريد قوله لها ، وهو ألا تتدخل أبدا في المنطقة بأية طريقة وأن تبقى بعيدة عنها وهذا ما نريده دائما منها .

س - هل يمكن لدول المنطقة أن تحافظ على أمنها وأن لا تترك ذريعة للدول الكبرى للتدخل بحجة الحفاظ على مصالحها الحيوية ؟

ج - هذا ممكن بالتأكيد ، بل ان المصالح الحيوية للدول الكبرى وللعالم لا تتعرض للتهديد الا حينما تقرر احدى هذه الدول التدخل ، وعندها تبدأ الحلقة المفرغة .

لقد عارضنا التدخل العسكري السوفييتي في أفغانستان ولكننا قلنا أيضا أن على أميركا ألاّ تتخذ من ذلك ذريعة للتدخل في شؤون المنطقة ولكن أميركا لا تصغي وهي تسعى للحصول على تسهيلات وعلى قواعد عسكرية ونحن نعتقد أنها تعقد الموقف بدلا من أن تساعد على التخفيف من أخطاره ، واذا كان هناك من يبحث عن شرطي للمنطقة بدلا من ايران فان العراق لن يكون موظفا لدى أحد سوى مصالحه الوطنية والقومية ومصالح العالم . ان مسؤولية أمن الخليج العربي تتحقق بوساطة دوله وتعاونها وابتعادها عن النفوذ الأجنبي وهذا ما أعلنه العراق في الاعلان القومي في فبراير الماضي الذي يحرم استخدام الأراضي العربية على الدول الأجنبية ، وسيتوجب حل جميع المشاكل بين الدول العربية عن طريق المفاوضات والتفاهم ويحرم استخدام السلاح فيما بينها .

أخيرا أريد أن أقول أن على أمتنا العربية ، ان تتفهم

حقيقة الموقف والتحديات التي نواجهها معا وأن تنهض لممارسة مسؤولياتها بجدٍ وعن جدارة .

214

ـ حديث صحفي خاص للسيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية حول انعكاسات الحرب العراقية ـ الايرانية على القضية الفلسطينية ، وآخر تطورات الوضع في جنوب لبنان (مقتطفات)[1] .

(الشرق الاوسط ، لندن، ٣/١٠/١٩٨٠)

س ـ الشغل الشاغل للرأي العام في هذه الأيام هي الحرب الدائرة بين العراق وايران . ما هي انعكاسات هذه الحرب على القضية الفلسطينية ؟

ج ـ لا شك أننا كنا نتمنى ألاّ تكون هناك حرب بين الأشقاء في العراق والأصدقاء في ايران ، خاصة أن مثل هذه الحرب تجعل المنطقة بأسرها بما في ذلك العراق وايران مشغولة في أمور ، وفي صراع غير الصراع العربي الاسرائيلي ، وهذا يعطي الفرصة لاسرائيل لكي تتصرف بحرية في المنطقة ، ولكي تغتنم هذه الفرصة لتقوم بمزيد من الاعتداءات على الأمة العربية وعلى الشعب الفلسطيني ، وأن تتخذ المزيد من التصرفات التعسفية داخل الأراضي المحتلة .

اننا بالفعل من وحي هذا التقييم لمثل هذه الحرب بين الأصدقاء نتمنى أن تنتهي وبأسرع ما يمكن ، خصوصاً أنها قد جلبت معها الكثير من الويلات والخسائر لكل الأطراف المعنية بشكل مباشر وغير مباشر ، وأعني الأطراف الصديقة التي تريد أن تنهي هذه الحرب بأسرع ما يمكن .

س ـ كانت هناك مبادرة فلسطينية قام بها السيد ياسر عرفات ، ما هي نتائج هذه المبادرة ، وهل نستطيع أن نعتبرها وساطة ؟

ج ـ أولا ، اننا لم نقم بوساطة بين العراق وايران ، هذه نقطة لا بد من توضيحها ، ولكن من موقع علاقاتنا الصديقة بالعراق وايران قام اثنان من اخوتنا برحلة الى بغداد ، ومنها الى طهران من أجل القيام بمساع حميدة لعلنا نجد الطريق الى وقف اطلاق النار ، وعودة الأمور الى حالتها الطبيعية ، وللاعداد لزيارة الأخ أبو عمار الى هذين البلدين الشقيقين والصديقين ، وعلى هذا الأساس قام الأخ أبو عمار بزيارة الى بغداد للتحدث مع اخوة هناك حول هذه الحرب ، وحول امكانات حل هذا النزاع بالطرق السلمية ، ومن ثم تابع رحلته الى طهران لمثل هذا الغرض .

فنحن نقوم بمساع حميدة ، ولا نقوم بأي وساطة ،ونتمنى من الأطراف المتنازعة أن تلجأ الى الطرق السلمية لحل نزاعاتها ، اذ أن مثل هذه النزاعات لها آثار سلبية على الطرفين بشكل خاص ، وعلى المنطقة العربية ، وعلى الشعوب الاسلامية بشكل عام

. . . .

س ـ ما هي آخر تطورات الوضع في لبنان ؟

ج ـ هناك تصعيد مستمر للاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان ، وتغتنم القوات الاسرائيلية ، وحكومة الارهابي بيغن هذه الفرصة ـ حيث أن العالم مشغول في قضايا أخرى ـ لتقوم بمزيد من الهجمات على جنوب لبنان ، فهي تقصف المدن الجانبية مثل النبطية وصور وصيدا ، والقرى المجاورة ، وذلك بهدف اشغال واستنزاف الثورة الفلسطينية اللبنانية المشتركة .

الأمر بالفعل خطير في لبنان ، ولا بد من أن نأخذه بعين الاعتبار ، كما أن العدو يصعد من عملياته التعسفية داخل الأراضي المحتلة . والحقيقة أن لبنان لم يستطع أن يأتي لغاية الآن بحكومة فعاليات ، وان كانت حكومة الحص ، وما زالت حكومة الحص ، هي الملكفة في الاستمرار بالقيام بجميع الأعمال الى حين قيام حكومة جديدة .

س ـ هل حدثت أي تطورات عقب بيان دول السوق الأوروبية المشتركة الذي صدر في شهر حزيران (يونيو) الماضي بشأن القضية الفلسطينية ؟

(١) اجرى الحديث فوزي الاسمر

ج - هذا موقف قديم لدى الدول الأوروبية التسع المشاركة في السوق الأوروبية المشتركة ، وليست هناك أي تطورات جديدة في هذا المجال ففي عقب هذا البيان ، بدأت جولات وزير خارجية لوكسمبورغ ، السيد غاستون ثورن ، بصفته رئيسا للمجموعة الأوروبية للاتصال بالأطراف المعنية واستطلاع رأيهم حول البيان الاوروبي ، ولا أستطيع أن أقول أن هناك مبادرة أوروبية شاملة .

215

- حديث صحفي خاص للسيد محمد انور السادات الرئيس المصري بشأن مشكلة الشرق الأوسط ، والعلاقات بين مصر وإسرائيل ، والحكم الذاتي للفلسطينيين وقضية القدس ، والوحدة السورية - الليبية (مقتطفات)(١) .

(الاهرام ، القاهرة ، ١٩٨٠/١٠/٤)

س - سيدي الرئيس اذا سمحتم لي فانني سأبدأ - بمشكلة الشرق الاوسط فهي على رأس المشاكل الساخنة ولذلك تعد تسويتها ضرورية بالنسبة للسلام الان وبعدما اجتاحتنا الامال العريضة فقد عدتم الى وضع الجمود الذي من المرجح ان يستمر على الاقل حتى انتخابات الرئاسة الامريكية في نوفمبر القادم . ام انكم تعتقدون ان الاحداث الاخيرة على المسرح السياسي قد تؤدي الى حدوث تغييرات غير متوقعة .

ج - كلا . انني اعتقد ان الموقف لن يطرأ عليه تغيير قبيل الانتخابات الامريكية . ولهذا السبب فقد تقدمت باقتراحي لعقد مؤتمر قمة في محاولة لتذليل العقبات على الطريق . . تماما مثلما فعلنا في كامب ديفيد حيث امضينا هناك اثني عشر يوما وانتهينا الى اتفاقيتي كامب ديفيد وكان ذلك انجازاً عظيما كما ان تلك الاجتماعات قد ادت ايضا الى عقد المعاهدة بين مصر واسرائيل ولذلك فانني اعتقد انه لن يجد جديد حاليا .

س - لقد فترت علاقاتكم مع مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد ان كانت تتسم بالمودة والتفاهم وذلك عقب اعلان القدس عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل . وانطلاقا من ذلك التصرف غير المتوقع فان تغييرات مثيرة قد طرأت على تفكيره وخططه . فاذا ما حاول ان يستغل الوضع الراهن للسياسة الخارجية الامريكية فهل ستكون امامه فرصة لتحقيق ما في ذهنه من نتائج ؟

ج - حسنا صديقي . . دعني اخبرك ان هناك صداقة تربط بيني وبين مناحم بيجين وكما سبق ان اعلنت انه ليس بالامر السهل ان ابدأ صداقتي مع احد او ان اتخلى عن صديق ومناحم بيجين صديق وقد اثبت جدارته كزعيم وزعيم قوي حقيقة واني حتى تلك اللحظة اعتبره صديقا . وليس من السهل ان نفقد صديقا لقد بلغت من العمر ٦٢ عاما . وحينما يتخلى احد عن صديق فانه يتخلى عن جزء من نفسه ذلك هو مفهومي عن الصداقة ولكننا نختلف حول مسألة الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين . . قد يظن بيجين ان بوسعه الحصول على بعض التنازلات بسبب الركود في نشاط الادارة الامريكية . اثناء عام انتخابات الرئاسة . لست ادري ولا يمكنني ان اجزم . . ولكن ما استطيع ان اقوله هو ما يلي . . لقد وصفت بيجين - وهو يعلم ذلك - بأنه قد بدأ عظيماً وفجأة توقف في منتصف الطريق .

س - لعله اراد ان ينتهز الفرصة المتاحة حاليا . .

ج - حسنا كما سبق ان ذكرت قد يكون الامر كذلك وقد يكون الامر ايضا على النحو التالي . . لقد كافح على مدى اربعين عاما من اجل افكار يحاول الان تطبيقها . وقد يكون ذلك مبعثه الصقور في اسرائيل . . حقيقة اني لا اعرف ولكن الامر المؤكد هو ما سبق ان ذكرت وهو انه توقف فجأة في منتصف الطريق ولقد اخبرته انه ينبغي علينا ان نواصل الرحلة كلها سويا وان نتوصل الى التسوية الشاملة .

- يبدو في تلك اللحظة ان الموقف يشبه تماما الموقف منذ البداية اي انه عليكم ان تقوموا بدفعة جديدة يجب ان تبدأوا من جديد .

ج - حسنا . . كما سبق ان اعلنت . . دعونا ننتظر حتى اجراء الانتخابات الامريكية وبعد ذلك يجب ان نعد انفسنا لمؤتمر القمة ولبداية جديدة .

س - لقد تضمنت الخطابات التي تبادلتموها ومناحم

---

(١) اجرت الحديث الصحفية الايطالية اولجابسيرا فوكونيك .

بيجين مؤخرا العديد من الخلافات المريرة او شيئا من هذا القبيل . . ويمكن فهم قيام مصر بانتقاد اسرائيل بسبب القدس والمستوطنات على سبيل المثال ولكن لا يمكن تصور ان يفعل الاسرائيليون الشيء نفسه تجاه مصر في الوقت الراهن ؟

ج ـ حسنا لقد انتقدوا مصر فيما يتعلق بعملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل التي تتم وفقا للمعاهدة المصرية الاسرائيلية اني اذكر ان السفير الاسرائيلي قد ظهر على شاشة التليفزيون في اسرائيل وقال ان عملية السلام قد تراخت او شيئاً من هذا القبيل ولقد التقيت به عقب ذلك ووجدت انه محق في بعض النقاط مثل مسألة التاشيرات ولكننا قمنا بحلها على الفور بينما كان غير محق في نقاط اخرى . . نعم لقد وجهوا الينا انتقادات الا انه من العسير انتقاد موقفنا فيما يتعلق بالحكم الذاتي الكامل لاننا نلتزم بكامب ديفيد ولاننا لن نغير موقفنا سواء بالنسبة لمسألة المستوطنات او القدس او ازاء اتفاقية السلام الشامل ولكن استمرارهم في التمسك بموقفهم المتصلب في اسرائيل هو نوع من النقد .

. . . .

س ـ عندما تسلمت مصر جبل سيناء في عام ١٩٧٠ كما أعتقد

ج ـ . . لا في العام الماضي فقط في نوفمبر ١٩٧٩ كان ذلك في اليوم نفسه الذي قمت فيه بزيارتي للقدس قبل ذلك بعامين يوم ١٩ نوفمبر .

س ـ لقد أعلنت سيادتك أن معبد سانت كاترين سيكون مفتوحا لجميع الديانات لليهود والمسيحيين والمسلمين ورأى البعض في هذه الايماءة الرمزية دلالة تشير الى حل مشابه لمشكلة القدس . . ومن يعتنق هذا الرأي سيقدر هذا العمل حتى عندما تصبح المدينة المقدسة حرة مستقلة . مع ضمان الدول المجاورة لوضعها المحايد مفتوحة للاديان الثلاثة على قدم المساواة ولكن اذا تكلمنا من حيث الواقع يا سيادة الرئيس اذا حدثت معجزة وتوصلنا الى هذا الحل بالنسبة للقدس الى أي مدى سيدوم قبل أن تطرح مشكلات أخرى ؟

ج ـ دعيني اقم بتصحيح بعض المعلومات في سؤالك وهي انني لم أعلن ذلك عن معبد سانت كاترين ولكني اعلنته بخصوص مجمع الاديان الجديد الذي اعتزمت بناءه وقد طلبت اكتتابا ومشاركة من العالم أجمع وأنني أتلقى تبرعات حاليا من كل مناطق العالم . . من المانيا وفرنسا والولايات المتحدة . .

ولقد اقترحت ان يقام هذا المجمع الذي سيضم ثلاث دور للعبادة . مسجدا وكنيسة ومعبداً يهوديا . على احد سفحى جبل سيناء . وستكون حرية دخول هذا المجمع لتوحيد الانسانية كما اراد الله وفي هذا الصدد دعيني اقل لك ان لدينا فريقا مدهشا وممتازا من المهندسين الذين اتموا وضع المشروع احدهم مصري واخر فرنسي وآخر اسرائيلي . فهو رمز لتجمع الاديان الثلاثة واننا نتلقى حاليا تبرعات من الدولة هنا ومن العالم وانني لا اريد مبلغا كبيرا من المال ولكن يهمني ان يساهم اكبر عدد من معتنقي الاديان الثلاثة في بناء ذلك المجتمع حتى لو دفع كل شخص قرشا واحدا فانها عملية رمزية ولهذا فقد صححت لك ما جاء في سؤالك .

وللاجابة عن بقية السؤال . . حسنا فانك محقة تماما وذكية جدا في سؤالك هذا عما اذا كان ذلك سيكون مثالا يطبق في القدس حسنا نعم ان القدس هي قضية هامة جدا ومثلما قلت لبيجين في رسالتي التي أشرت اليها ان القدس مسألة حساسة جدا بالنسبة لثمانية عشر مليون يهودي ولكنها حساسة جدا بالنسبة لثمانمائة مليون مسلم . ولحوالى بليون مسيحي ولذلك لماذا نفقد ٨٠٠ مليون مسلم .

ليس من رأيي ان مسألة القدس هي اصعب مشكلة ، انها ليست كذلك وقد قلت هذا لبيجين انها من أسهل المشكلات لانني اعتقد انه يمكننا ان نلتقي على ارضية مشتركة عندما نقول انها حساسة بالنسبة لـ ١٨ مليون يهودي ولـ ٨٠٠ مليون مسلم وهكذا ينبغي ان يواجه الاسرائيليون والمسلمون والمسيحيون هذه الحساسية وان ذلك يعني ايضا انه لا يمكن لاحد ان يفرض نفسه على غيره من اليهود او المسيحيين والمسلمين سيكون ذلك حلا وسطا . . حسنا جدا ان الارضية المشتركة التي اتحدث عنها هي ان الآ تقسم المدينة مرة اخرى وهذه من اهم المسائل بالنسبة للاسرائيليين ولا يجب تقسيمها مرة اخرى وطالما ان هناك سيادة على الجزء الغربي من المدينة لاسرائيل يجب ان تكون هناك سيادة على الجزء الشرقي منها للعرب لان ذلك التزاماً تاريخياً فذلك عدل لان المدينة لها مكانة قدسية بالنسبة لهم ايضا وقد تحملوا هذه المسئولية عبر قرون من التاريخ وبعد كل هذا فان المدينة يمكن ان تحكم عن طريق مجلس بلدي مشترك يتكون من الاسرائيليين والعرب . ويمكن انتخاب عمدة المدينة بالتناوب ستة شهور يتولى اسرائيلي وستة شهور اخرى يتولى عربي على ان يتمتع معتنقو الديانات الثلاث بحرية الوصول للاماكن المقدسة .

ولهذا كنت ذكية جدا عندما اشرت الى أن ما اقترحته بالنسبة

لجبل سيناء يمكن تطبيقه في القدس . وصدقيني اذا اخبرتك . . انهم يقولون ان القدس اكثر المشاكل تعقيدا . ولكن القدس ليست كذلك ولا المشكلات الاخرى اذا ما عقدنا العزم حقيقة على اقامة سلام شامل في المنطقة فانه يمكن حل كل شيء خاصة اننا وصلنا بالفعل - اقصد مصر واسرائيل - الى نقطة اللا عودة للوراء .

لقد وصلنا الى هذه النقطة وذلك انجاز ضخم .

س - ان جزءا من مسألة القدس يتمثل في وجود خلاف عسير فيما يتعلق بالمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي التي يحتلونها . فالى أي مدى تعتبر ذلك انتهاكا واضحا لاتفاقات كامب . وما هو الحل الوسط الذي يمكن تقديمه بصدد هذه المشكلة ؟

ج - دعيني اقل لك اننا توصلنا الى اتفاقيتين في كامب ديفيد احداهما بشأن العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل والثانية بشأن الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين .

أما بالنسبة لمصر . . حسنا انني اتحدث بأسم مصر وقد عقدنا المعاهدة بيننا وبين اسرائيل ولكنني لا استطيع ان اتحدث بأسم الفلسطينيين وقد أخبرت بيجين والرئيس كارتر في كامب ديفيد انه لا يمكن لواحد منا ان يقرر شيئا في القضية الفلسطينية في غياب الفلسطينيين . بل يجب على الفلسطينيين ان يحضروا ويجب ان يقرروا بأنفسهم .

أما بالنسبة للجزء الثاني من كامب ديفيد وهو بالتحديد اتفاقية الحكم الذاتي الكامل التي نحاول الان الوصول الى اتفاق بصددها . هو فقط وسيلة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة والضفة الغربية ومنحها الحكم الذاتي الكامل وفي غضون خمس سنوات يكون ممثلو الفلسطينيين مستعدين للجلوس معنا ليقرروا مصير الفلسطينيين . وهكذا فانني لا أستطيع التحدث باسم الفلسطينيين وبالنسبة لمشكلة المستوطنات فان لنا موقفنا من هذه القضية وهو اننا ضد انشاء المستوطنات تماما .

وهذا هو موقفي الذي لم اغيره ابدا منذ أن زرت الكنيست حتى هذه اللحظة . ويجب ان تتم مناقشة المشكلات القديمة بين الاطراف المعنية وهم الاسرائيليون والفلسطينيون بعد مرور ثلاث سنوات من الفترة الانتقالية .

ومشكلة المياه فان كل شيء يجب ان تتم مناقشته ثنائيا بحضور مصر والولايات المتحدة وربما سيختار الملك حسين ان يشترك ايضا ولكن كل شيء يخص الفلسطينيين يجب ان يتفاوض بشأنه الفلسطينيون . وكل الجهود تبذل حاليا من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي والحكم العسكري والمدني الاسرائيلي ومنح هؤلاء الذين يعيشون تحت الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية الحكم الذاتي الكامل لحكم انفسهم في اطار ما توصلنا اليه في كامب ديفيد وبعد هذا سيجلسون معنا ويقررون لانفسهم . .

ويلزم ان اقول لك ان هذا ايضا بالنسبة لمصر (وقد اعلنا ذلك) ان المستوطنات الجديدة تعد انتهاكا خطيرا لكامب ديفيد وموقفنا هو ان المستوطنات القديمة غير شرعية وأن المستوطنات الجديدة تعد انتهاكا . . .

س - لماذا تتسم العلاقات بين السادات والقذافي بالتذبذب بين التحسن والتوتر وخاصة في الاونة الاخيرة غير انه يمكنني القول انه لا شيء يدوم من عالم السياسة فهل يمكن القول ان توقف ليبيا عن اقامة التحصينات على طول الحدود المصرية قد يعد بادرة موقف ايجابي واشارة لحسن النيات لاعادة اقامة علاقات اخوية مع مصر بعد الشقاق الذي حدث عام ١٩٧٧ واذا كان ذلك حقيقيا . . فهل سترحب به شخصيا واذا كان الامر كذلك فتحت أي شروط . .

ج - اولا وقبل كل شيء . . دعيني اقول لك ان القذافي عاش معي هنا في هذا المكان نفسه ولاول واخر مرة وكذلك والدته وزوجته وبناته وشقيقاته . . لقد عاش معي هنا . .

س - متى كان ذلك ؟

ج - عام ١٩٧٣ في نفس هذا المكان كانت والدته تقيم بيننا وعاش معي هنا كواحد من أبنائي وكنت فخورا به جدا رغم معارضة كثير من المصريين وكنت أقول لهم هذا ابننا الذي سيحمل الشعلة من بعدنا وكنت متحمسا له حقا . .

س - ترغب منظمة التحرير الفلسطينية في ان يعترف بها ممثلا شرعيا وحيداً للفلسطينيين وان تتعامل مع اسرائيل ومن ناحية اخرى فأنهم رفضوا الاعتراف بدولة اسرائيل بل ذهبوا لابعد من ذلك حيث اعلن عرفات عن اعتزامه تدمير الكيان الصهيوني وبعد ذلك التناقض غير المنطقي ما هو الموقف الذي يمكن لاسرائيل حقيقة ان تتخذه وما هو الاختيار المطروح امامهم .

ج - دعيني اخبرك ان لدي تحفظات محددة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ولكن يجب ان نكون منصفين يجب ان يكون الاعتراف متبادلا بمعنى انه حينما يعترف الفلسطينيون باسرائيل ينبغي على اسرائيل ان تعترف بالفلسطينيين وبمنظمة التحرير وحقهم في ان يكون لهم كيان ودولة اذا ما اختاروا ان يقيموا دولة او

شيئاً من هذا القبيل تماما مثلما بنى الاسرائيليون دولتهم . دعنا نكون منصفين وانا لا اقر معظم اعمال منظمة التحرير الفلسطينية ولدي تحفظات على ذلك لكن يجب ان نكون منصفين . . الاعتراف يجب ان يكون متبادلا .

س ـ لقد ابديتم دائما اعتقادكم بأن الولايات المتحدة تمتلك مفتاح الحرب والسلام في منطقة الشرق الاوسط واود ان اضيف هنا ان هناك مفاتيح متعددة لذلك . . احدها بين ايديكم وهو الذي فتح الباب الى الطريق السليم . . فمن تتوقعون ان يملك مفاتيح اخرى من شأنها ان تؤدي الى نفس ذلك الاتجاه الصحيح وذلك بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة المقبل الذي اقترحتم عقده في كامب ديفيد . .

ج ـ دعيني اضيف بعض التعديلات ايضا في هذا الصدد فقد ذكرت هنا ايضا ان الولايات المتحدة تمتلك ٩٩ في المائة من اوراق اللعبة وليس قرار الحرب والسلام وذلك ان قرار الحرب والسلام خاص بمصر والعالم العربي واسرائيل بالنسبة لاسرائيل اما بالنسبة للعالم العربي فان القرار في يد مصر . . واذا ما تكتل العرب جميعهم ودون مصر فلن يمكنهم بدء الحرب او شن الحرب وهم يعلمون ذلك واعلنوه بل وحتى الاسد و آخرون اعلنوا ذلك فبدون مصر لن تكون هناك حرب وبدون مصر لن يكون هناك سلام . .

ج ـ حسنا . فقرار الحرب والسلام في العالم العربي يرجع الى مصر ولكن الامريكيين يملكون ٩٩ بالمائة من اوراق اللعبة . لماذا . . لانك كما ترين الان العالم كله يدين القانون الاسرائيلي الخاص بالقدس بل وقد وصل الامر الى ان مجلس الامن واصدر قرارا ضد القانون وقام اصدقاء اسرائيل الحميمون بنقل سفاراتهم التي كانت من قبل في القدس الى تل ابيب وحتى الان لا يزال مناحم بيجين رئيس الوزراء وحكومته يرفضون القرار العالمي ويخوضون تلك المعركة . وهذا يوضح ان ما اقوله هو الحقيقة الواقعة وهو انه حينما تشعر اسرائيل ان الولايات المتحدة تساندها فانها لن تبالي بالعالم كله بل وهم حاليا لا يعيرون العالم بأسره اهتماما فاذا ما شعروا ان الولايات المتحدة تساندهم فيصبحون اكثر تشددا في موقفهم السلبي . .

س ـ هل تعتقد ان هناك تحركات اخرى في منطقة الخليج من الافضل منعها مقدما ؟

ج ـ هذا صواب هذا حقيقي . . انها تحركات الاتحاد السوفيتي التي تستهدف الوصول الى الخليج للحصول على نصيبه من البترول . انه في غضون السنوات الاربع او الخمس المقبلة سيصبح في حاجة الى البترول وفي الوقت نفسه يريدون اقامة حزام أمن خاص بهم حول الخليج وحولي في مصر هنا لانهم يعرفون جيدا ان مصر تتخذ القرارات لهذه المنطقة وهم يريدون استعادة مواقعهم هنا في هذا البلد ولذا ينبغي علينا ان نكون حذرين ومتيقظين للغاية .

س ـ لقد كانت مصر على مدى التاريخ دولة رائدة بالنسبة للحضارة العربية ولذلك فانه من الطبيعي ان تمضي بالنهوض بذلك الدور التاريخي حتى في المستقبل وتقف مسؤولية الوجود الراهن على عاتقكم واذا ما نجحتم في التوصل الى حل سلمي في الدول العربية واذا ما ارتبطت الدول جميعها متجهة بالعالم الثالث مما يجعل من اليسير ان تصبح هناك قوة عالمية ثالثة وفي تلك الحالة ـ اي اذا ما قامت تلك القوة الثالثة ـ فالى اي القوتين ستكونون اكثر تقربا .

ج ـ . بالتأكيد اذا ما اجتمع العرب في معسكراتهم بمعسكر عدم الانحياز فانهم سيصبحون قوة عالمية ثالثة ذلك ان العرب يملكون الثروة بينما معظم دول العالم الثالث فقيرة وتحتاج الى المعونة فاذا ما انضم اليهم العرب وقدموا لهم المساعدة فأنهم سيصبحون اكبر واشد قوة في العالم لانهم سيملكون القوة المعنوية بالاضافة الى مصادر الثروات الطبيعية والثروة والمواد الخام كما انهم يملكون ٦٠ في المائة من احتياطي البترول العالمي كذلك فهم مصدر للمواد الخام بالنسبة للعالم الغربي . . لذلك فانهم سيكونون اكثر قوة في العالم واشدها بأسا . . الا ان ذلك لن يحدث ابدا ان مصر لترغب في ذلك لان مصر تضطلع بدور معين سواء على الصعيد العربي او فيما بين دول العالم الثالث الا ان ذلك لن يتحقق ابدا .

216

ـ حديث صحفي خاص للسيد حسن جوليد رئيس جمهورية جيبوتي العربية حول نتائج زيارته للكويت ، وانضمام جيبوتي للجامعة العربية ، والجهود المبذولة لجعل العربية اللغة الرسمية ، وانماء الاقتصاد الوطني في البلاد (مقتطفات) [١] .

(القبس ، الكويت ، ١٩٨٠/١٠/٤)

س ـ فخامة الرئيس . . كانت زيارتكم للكويت في مارس ١٩٧٨ خطوة مهمة على طريق تدعيم العلاقات بين البلدين الشقيقين . . هل تفضلتم بذكر ماتم من انجازات ، على صعيد تطوير ودعم هذه العلاقات ؟

ج ـ كانت زيارتي الرسمية للكويت ، والتي اشرتم اليها مساهمة فعالة في دعم اواصر الاخوة والصداقة القائمة بين البلدين ، وقد فتحت افاقا واسعة للتعاون المثمر بينهما . ونأمل في ان يزداد هذا التعاون نحو مصلحة الشعبين الشقيقين .

وعلاقة جيبوتي بالاشقاء العرب بشكل عام ، قائمة على مبدأ التضامن العربي ، والاحترام المتبادل ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

س ـ بعد مرور ثلاث سنوات على انضمام جيبوتي لجامعة الدول العربية . . ماهي ابرز علامات كشف حسابكم معها . ؟ اي ماذا قدمت جمهورية جيبوتي في نطاق الجامعة ، وماذا افادكم انضمامكم لها ؟ .

ج ـ عقب الاستقلال مباشرة انضمت جمهورية جيبوتي الى الجامعة العربية ، وبانضمامها استعادت شخصيتها العربية ، وأكدت انتماءها للاسرة العربية . . وكانت المساعدات التي قدمتها دول الجامعة العربية لجيبوتي عقب الاستقلال ، دفعة قوية وفعالة ، لدعم هذه الدولة الناشئة .

وجيبوتي الفتية ، رغم امكاناتها الضعيفة ، لاتدخر جهدا في دعم مبادىء الوحدة العربية ، والعمل على تحقيقها والدفاع عن الحقوق العربية المشروعة .

س ـ يلاحظ زائر جيبوتي ان اللغة الفرنسية ـ وليست العربية ـ هي السائدة ، سواء على المستوى الرسمي ، او في الحياة العامة . . اليست هناك خطة للتعريب مستقبلا ؟

ج ـ كما تعرفون ، حصلت جيبوتي على استقلالها عام ١٩٧٧ . وعندما حققنا السيادة الوطنية في بلادنا ، اتخذنا الاجراءات التي تعيدنا الى الامة العربية الكبيرة ، فانضمت جيبوتي لجامعة الدول العربية ، التي ساعدتنا كثيرا في بذر بذور اللغة العربية ، وذلك بارسال مدرسين للتدريس في مدارس جيبوتي .

وعقب الاستقلال ، ادخلنا اللغة العربية في جميع المدارس ومراحل التعليم ، حتى تأخذ بلادنا مكانها الطبيعي بين بلدان الامة العربية ، وحتى يمكن ان تكون اللغة العربية في المستقبل القريب ، هي اللغة الرسمية في جمهورية جيبوتي .

س ـ اليست هي الان . . اللغة الرسمية للبلاد ؟

ج ـ مازلنا نبذل الجهود لجعلها لغة رسمية في المستقبل القريب .

وفي اطار تطور العلاقات بين جيبوتي وشقيقاتها هناك عدة مدارس انشئت على نفقة المملكة العربية السعودية . كما ساهم العراق الشقيق بانشاء مدرسة عربية ابتدائية ، واوفد المدرسين اللازمين لهذه المدرسة ، وهم يعملون على نفقة الحكومة العراقية

ودعني اؤكد حقيقة مهمة لاتحتاج الى مناقشة ، هي ان اي زائر لجيبوتي يستطيع ايضا ان يلاحظ تمسك الشعب الجيبوتي بالقيم الاسلامية ، التي تنبع من ديننا الحنيف ، رغم الاستعمار الذي دام ١١٥ عاما .

س ـ فخامة الرئيس . . ان بلادكم هي الدولة العربية الوحيدة ، التي خصصت بعض مقاعد البرلمان للاقلية العربية . . اليس ذلك غريبا في دولة عربية ؟

ج ـ ليست هناك اقلية عربية في البرلمان ، وجميع الاعضاء عرب ليس هناك عضو صومالي او عضو اثيوبي ، فجميع الاعضاء جيبوتيون ، وهم يمثلون شعب جيبوتي العربي .

س ـ بحكم موقعها الجغرافي المهم ، واستراتيجيتها السياسية تتعرض بلادكم لخطر الاطماع الخارجية . فخامة الرئيس . . من اين يأتي هذا الخطر في اعتقادكم : من الصومال . . ام هو اكثر من اثيوبيا ؟

---

(١) اجرى الحديث ابراهيم الويشي

ج ـ بعد حصول جمهورية جيبوتي على الاستقلال مباشرة دعونا الى انتهاج نوع من التعاون بين دول المنطقة ، وقد انتهجت بلادنا سياسة واضحة ، قائمة على حسن الجوار . وجيبوتي الناشئة تريد ان تكون هذه المنطقة ارض لقاء وتبادل ، من اجل الحفاظ على السلام والاستقرار .

اما عن الاطماع الخارجية في جيبوتي ، فانها لاتأتي فقط من اثيوبيا او الصومال ، وانما هناك اطماع من دول اخرى . وهذا يدخل في اطار الاستراتيجية والصراع الدولي .

وبينما يقال بان هناك تنافسا وصراعا بين دول البحر الاحمر والمحيط الهندي ، فان الحقيقة هي ان التنافس الحقيقي هو على ذلك الممر المائي ـ باب المندب الذي يربط المحيط الهندي بالبحر الاحمر . اذ لايخفى على احد ، انه حين تمر البواخر من قناة السويس باتجاه المحيط الهندي ، فانها لابد ان تمر عن طريق باب المندب .

217

حديث صحفي خاص للعماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع السوري بمناسبة الذكرى السابعة لحرب تشرين التحريرية (مقتطفات) .

(تشرين ، دمشق ، ٤/١٠/١٩٨٠)

س ـ بمناسبة الذكرى السابعة لحرب تشرين التحريرية . . هل لكم أن تتحدثوا عن أهمية هذه الحرب والنتائج التي أسفرت عنها ؟

ج ـ لقد كانت حرب تشرين [أكتوبر] التحريرية اختباراً نضالياً لتراث أمتنا المجيدة بعد نكسة حزيران التي حسبتها الأمبريالية الأمريكية والصهيونية ضربة قاصمة من شأنها أن تقتل روح الثورة في شعبنا وتقضي على كل مقومات الصمود والتصدي في صفوف أمتنا وتنسف جميع الجسور التي يمكن أن تصلنا بماضينا المجيد الزاخر بالبطولات والمليء بالمفاخر والتضحيات . . غير أن شعبنا استطاع في حرب تشرين أن يستنهض كل كوامن النضال والصمود لديه ، وأن يمتص تلك النكسة ويصبح أكثر قوة وعطاء .

ولعل الأهمية التاريخية لحرب تشرين تعود الى أبعاد ودلالات القرار العربي الصميم في التصدي للقاعدة الصهيونية والأمبريالية في وطننا العربي .

ولا شك أن انتقال الأمة العربية الى مرحلة الهجوم المسلح على الكيان الاستعماري الصهيوني الاستيطاني في فلسطين بعد تاريخ طويل من الدفاع السلبي عن الوجود العربي يتطلب موضوعياً قيادة سياسية تتحمل المسؤولية المصيرية للقرار ، وتعيد بناء القوى والامكانات القطرية والعربية بما ينسجم وعظمة هذا القرار وبما يتواءم مع مصيريته ، وبالتالي يؤهل لنتائج قومية حاسمة .

وقد استطاع حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي بالقيادة التاريخية للرفيق المناضل حافظ الأسد رئيس الجمهورية والقائد العام للجيش والقوات المسلحة أن يخلق الأساس المادي لهذا القرار على صعيد القطر ، وأن يوفر المناخ العربي والدولي الملائم لتقبله ودعمه .

وخاضت قواتنا المسلحة الباسلة بالتعاون مع القوات المسلحة المصرية الشقيقة والقوات العربية الأخرى التي شاركت في شرف القتال أسمى معركة في تاريخ العرب الحديث ، دفعت أمتنا من أجلها آلاف الشهداء الأبرار ، وحققت انتصارات رائعة كانت في كل التحليلات انتصارات استراتيجية على العدو سواء من حيث اهتزاز نظريته الأمنية التوسعية التي يقوم عليها بناؤه العقائدي والنفسي أو من حيث اسقاط أوهامه في التفوق النوعي ، أو من حيث تهاوي المفاهيم المادية والمعادلات التي يقوم عليها ميزان القوى في المنطقة .

ان ماحققته أمتنا من انتصارات في حرب تشرين كان حصيلة جزء يسير جداً من الطاقات التي شاركت بشكل أو بآخر في معركة التحرير ، وهذا يعني بداهة أن أمتنا بطاقاتها الهائلة اذا ما وظفتها في خدمة المعركة المقبلة والحتمية مع العدو فانها قادرة على تحقيق انتصار حاسم عليه يرغمه على الرضوخ للمطالب المرحلية للأمة العربية المتمثلة بالانسحاب من كل الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق شعب فلسطين .

واذا كان صحيحاً أن حرب تشرين قد نشبت ضمن ظروف ومعطيات كانت ملائمة الى حد كبير ، فهي أيضاً قد خلقت ظروفاً ومعطيات جديدة لا تقل عن سابقتيها ملاءمة ، ولقد أشار أحد المعلقين الغربيين الى جانب من هذه الحقيقة عندما قال بأن العرب قد سحبوا البساط أخيراً من تحت قدمي « اسرائيل » بحيث باتت تقف الآن على ما هو أشبه بالفراغ فلا هي تستطيع استعادة المكانة التي خسرتها نتيجة الحرب ولا هي بقادرة من جهة أخرى على ابتلاع خسارتها بكل ما ترتب عليها من نتائج سلبية بالنسبة لها . . .

. . . .

س ـ كيف وصلت قواتنا المسلحة الباسلة الى ما وصلت اليه من قوة ومنعة في حرب تشرين . . وأين يقف جيشنا الآن ؟

ج ـ لقد أخذت قواتنا المسلحة الباسلة على عاتقها منذ البداية مهمة مقدسة في حمل لواء الكفاح والنضال وخوض معارك الشرف والفخار دفاعاً عن الأمة العربية وانتصاراً لقضية شعبنا العربي الفلسطيني الذي شرده العدوان العنصري الصهيوني عن أرض الآباء والأجداد .

من هذا المنطلق كان تركيز القيادة الحكيمة والشجاعة للرئيس المناضل حافظ الأسد على بناء قواتنا المسلحة بصورة تؤهلها أن تحمل المهام الجسيمة الملقاة على عاتقها في الدفاع عن قضايا شعبنا العربي في كل مكان من الوطن العربي . . وقد كان بناء الانسان المقاتل هو الأساس في كل تحركنا في هذا المجال ، وشمل ذلك التوعية والتوجيه وترسيخ مبادىء حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي ، وكذلك تزويد هذا المقاتل بالثقافة والمعرفة والعلم .

لقد ركزت القيادة على بناء القوات المسلحة تركيزاً شديداً منذ انبثاق الحركة التصحيحية ، وشمل ذلك التسليح واعداد المقاتل واعتماد العلم أساسا في كل خطوة في مجال هذا البناء ، وجاءت حرب تشرين لتعكس صورة تلك الرعاية الكبيرة لقواتنا المسلحة التي خاضت من المعارك ما فاق كثيرا من المعارك التي شهدها العالم في حروبه ومعاركه الماضية وخصوصاً في الحرب العالمية الثانية ، وهذا ما كان مجال تعليقات وأحاديث المعلقين العسكريين في معظم الجيوش الحديثة .

ويمكنني أن أقول ونحن نعيش الذكرى السابعة لحرب تشرين التحريرية أننا الآن أقوى من أي وقت مضى ، بروح تشرين نعد العدة لرفع قدرتنا القتالية . . بروح تشرين نعد العدة لاسترداد حقنا المغتصب غير عابئين بكل الأساليب التي تتبعها الأمبريالية الأمريكية والصهيونية لتثنينا عن عزمنا واعين ومدركين لكل ما يبيتونه لنا في السر والعلانية ، ومعتمدين على شعبنا الأبي الذي يقف الى جانب القوات المسلحة كتفا بكتف . . وعلى دعم أمتنا العربية . . وعلى مساندة مجموعة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي الصديق ولن يهزم شعب أراد حياة العزة والكرامة .

س ـ ما هو الدور الذي أدته وتؤديه قواتنا المسلحة وبخاصة على المستوى القومي ؟ . .

ج ـ ان جيشنا الباسل هو أمل الأمة العربية في التصدي لكل المحاولات التي تستهدف وجودها وكيانها . . وقد كان وسيبقى يؤدي المهام القومية الحضارية المسندة اليه عملا بهدي مبادىء حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي وبتوجيهات أمينه العام الرئيس المناضل حافظ الأسد .

وفي القطر العربي اللبناني الشقيق لبينا نداء شعبنا هناك ، وعملنا على وقف المجازر الدموية ، وحمينا لبنان من التقسيم والتمزق والضياع التي كانت هدفاً أساسياً من أهداف الاستعمار والصهيونية .

ان القوات العربية السورية دخلت لبنان بمبادرة شجاعة للرئيس القائد حافظ الأسد ، حيث أدت بعملها هذا أنبل وأشرف مهمة عسكرية لصالح القضية العربية الا وهي حماية الثورة الفلسطينية والمحافظة على وحدة فصائلها المقاتلة لتتفرغ بطاقاتها وامكانياتها المختلفة لمواجهة قوى الاحتلال الصهيوني الجاثم على تراب وطنها فلسطين ، ولتحقق أهدافها المشروعة دوليا وعربيا في اقامة الدولة الفلسطينية على كامل أرض فلسطين العربية .

وقد حاول الكيان العنصري الصهيوني البغيض أن يختلق كل الأسباب التي من شأنها أن تؤدي الى افشال مهمتنا في لبنان العربي ، الا أننا كنا للعدو الصهيوني بالمرصاد ، وأحبطنا كل محاولاته ، حتى أننا اتخذنا القرار الذي يوجب على نسورنا الأبطال التصدي لطائراته كلما حاولت الاعتداء على شعب لبنان العربي وعلى المقاومة الفلسطينية . . وقد اشتبكت طائراتنا المقاتلة عدة مرات مع الطائرات المعادية ومنعتها من تحقيق أهدافها وأسقطت العديد منها ، ومن الطبيعي أن نستمر في خطنا هذا حتى يعود الاستقرار الكامل

للبنان العربي وتأخذ السلطة الشرعية دورها الطبيعي .

ان مهمتنا في لبنان هي صورة من صور نضال قواتنا المسلحة على المستوى القومي ، وستبقى هذه القوات درع الأمة العربية وسندها في الدفاع عن حريتها وكرامتها . . وعزتها . . . .

س ـ كيف تقيمون الانجاز العظيم الذي تم بين القطرين العربيين السوري والليبي باعلان الوحدة الاندماجية ؟ . .

ج ـ الوحدة قوة ومنعة وعطاء ، ومبادئنا مبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي تضع الوحدة في مقدمة هذه المبادىء . . بل ان نضالنا يتركز في كل اتجاهاته نحو تحقيق هذا الهدف الكبير الذي استشهد في سبيله الكثير من المناضلين . . وقد جاء اعلان الوحدة بين القطرين العربيين السوري والليبي توثيقا لمبادئنا النضالية السامية ، وتحقيقا لأمل الجماهير العربية التي ترى في الوحدة قوة تمكن من مواجهة مؤامرات الأعداء وتستطيع أن تتصدى للمحاولات الاجرامية التي تستهدف جرنا الى مواقع التخاذل والاستسلام .

ومن الطبيعي أن تتصدى الأمبريالية الأمريكية والصهيونية وعميلهما السادات لهذا الانجاز العظيم ، لأنه يحمل في طياته قوة قادرة على ايجاد شرخ في المخطط الاستعماري الذي يستهدف تفتيت وطننا العربي وتمزيق أوصاله ، وبالتالي تستطيع التصدي للمحاولات الآثمة التي ترمي الى تيئيس شعبنا من مسيرته النضالية باتجاه اسقاط اتفاقات الخيانة وتحقق النصر على أعدائنا .

ان الوحدة هي : قدرنا ومصيرنا ومستقبلنا . . وفي ظلها نستطيع أن نعبر طريق التحرير ودرب النصر المؤزر ، وهذه الحقيقة الكبرى هي التي تصعق أعداءنا وتجعلهم أكثر شراسة في التآمر على شعبنا ، ولكن أنى لهؤلاء الأعداء أن ينفذوا الى ارادة جماهيرنا التي صممت على الوحدة . . المنارة التي تهدينا الى تحقيق هدفنا الكبير في التحرير والنصر .

218

ـ نص البيان الصادر عن مجلس قيادة الثورة العراقي بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية ، ومبادرة العراق للسلام .

بغداد ، ١٩٨٠/١٠/٥

(الجمهورية ، بغداد ، ١٩٨٠/١٠/٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن مجلس قيادة الثورة

ايها الشعب العراقي العظيم

يا ابناء الامة العربية المجيدة

ان العراق الذي خاض المعركة مع النظام الايراني العنصري العدواني دفاعا عن ارضه وسيادته وكرامته والذي اضطر الى القتال ردا على الاعتداءات المتكررة من جانب هذا النظام قد اكد باستمرار حرصه على السلام وعلى عدم اراقة الدماء وعلى الوصول الى تسوية عادلة تضمن حقوق العراق المشروعة في ارضه ومياهه وتضمن حقوق الامة العربية .

ومن موقع الاقتدار العسكري . . وبعد ان حققت قواتنا المسلحة الباسلة انتصارات باهرة في ميدان المعركة والحقت بالنظام العنصري هزائم كبيرة في كل الميادين . . اعلن السيد رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة المهيب الركن صدام حسين في خطابه التأريخي في ٢٨ ايلول ١٩٨٠ استعداد العراق لوقف اطلاق النار والدخول في مفاوضات مع الجانب الايراني بصورة مباشرة او عن طريق طرف ثالث او بواسطة أية منظمة او هيئة دولية نحترمها ونثق بها . وبعد ان اصدر مجلس الامن في اليوم المذكور قرارا بوقف اطلاق النار عبر العراق عن استعداده للالتزام به وذلك برسالة وجهها السيد رئيس الجمهورية الى السيد كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة بتاريخ ٢٩ أيلول ١٩٨٠ . . غير ان السلطات الايرانية لم تواجه هذه المبادرات الخيرة الا بالمزيد من الاصرار على اطماعها التوسعية في العراق والاراضي العربية وبالاستمرار في ارتكاب العدوان والاضرار بالامن والسلام في المنطقة وعدم الاكتراث بالرأي العام الدولي .

وقد جرت اثناء ذلك وبعده اتصالات مع العراق من اطراف دولية صديقة ومنظمات دولية ينتمي اليها العراق من اجل وقف اطلاق النار وحل المشاكل المعلقة مع ايران عن طريق المفاوضات . وقد تجاوبنا بشكل مخلص مع مبادرة

الرئيس الكوبي السيد فيديل كاسترو رئيس مجموعة حركة عدم الانحياز كما اننا رحبنا بالمبادرة التي قام بها السيد محمد ضياء الحق رئيس جمهورية الباكستان ورئيس المؤتمر الاسلامي الذي زار العراق وبرفقته السيد الحبيب الشطي امين عام المؤتمر .

وقد طلب منا السادة الذين اتصلوا بنا ان يقوم العراق باعتباره الطرف المقتدر بمبادرات تحفظ ماء وجه الطرف الاخر وكما سماها بعضهم بمبادرة عطف من اجل خلق ظروف مناسبة للطرف الاخر للاستجابة الى نداءات وقف اطلاق النار الصادر عن العراق وعن مجلس الامن ومن اطراف دولية عديدة .

وانسجاما مع موقف العراق الثابت في الوصول الى حل عادل ومشرف يضمن حقوق العراق ويجنب المنطقة والعالم المخاطر التي تنجم عن استمرار القتال فقد تدارست القيادتان القومية والقطرية ومجلس قيادة الثورة مقترحات السيد الرئيس محمد ضياء الحق ووافقت على ان يقوم العراق بوقف اطلاق النار من جانب واحد لفترة زمنية محددة وضمن شروط طبيعية وعملية .. وسلمت في ضوء ذلك وثيقة خول بموجبها الرئيس محمد ضياء الحق اعلانها في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في نيويورك وبالفعل فقد اعلن السيد محمد ضياء الحق هذه المبادرة في يوم ٢ تشرين الاول ١٩٨٠ واعلن بموجب الوثيقة المذكورة استعداد العراق لوقف اطلاق النار من جانب واحد اعتبارا من الضياء الاول ليوم ٥ تشرين الاول ١٩٨٠ ولفترة أقصاها الضياء الاول ليوم ٨ تشرين الاول ١٩٨٠ مع التأكيد على ان العراق سيعتبر وقف اطلاق النار منتهيا من جانبه على الفور وسيضطر الى مواصلة العمليات العسكرية وعدم الالتزام بوقف اطلاق النار في حال حدوث اي من الحالات التالية :

١ ـ اي نشاط عسكري يقوم به الجانب الايراني في البر والبحر والجو ضد القوات المسلحة العراقية ومهما كان حجم هذا النشاط وفي اي موقع من مواقع القتال او ضد الاراضي العراقية ويشمل ذلك اي نشاط استطلاعي تقوم به القوات الجوية الايرانية على قواتنا المسلحة في مسرح العمليات او في الاراضي العراقية .

٢ ـ الاستمرار في اطلاق التصريحات العدوانية والرافضة لوقف اطلاق النار واللجوء الى المفاوضات من قبل القيادات السياسية والعسكرية المسؤولة في ايران .

٣ ـ القيام بتحشدات عسكرية اضافية على خط التماس بين القوات المسلحة للطرفين او على الحدود العراقية .

٤ ـ انتهاء المدة المقررة في الاعلان من دون اعلان رسمي صريح من اعلى سلطة مسؤولة في ايران بالموافقة على وقف اطلاق النار من جانبها والاستعداد للدخول فورا في المفاوضات من أجل احترام حقوق العراق والامة العربية واقرارها قانونيا وفعليا .

وعلى الرغم من ان السلطات الايرانية لم تكترث بهذه المبادرة الخيرة التي نظرت اليها مجموعة الدول الاسلامية بعين التقدير واشادت بها كل الاوساط الدولية والصديقة وبرغم صدور بيان من خميني يرفض فيه وقف اطلاق النار فان الحكومة العراقية التزمت بتعهدها ازاء المجموعة الاسلامية والعالم واوعز السيد رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة العراقية لقواتنا في البر والجو والبحر بوقف عملياتها العسكرية ووقف اطلاق النار اعتبارا من الضياء الاول لهذا اليوم ٥ تشرين الاول ١٩٨٠ وبالفعل فقد التزمت القوات المسلحة العراقية التزاما شريفا ودقيقا بهذا القرار .. غير ان حكام طهران لم يستجيبوا لهذه المبادرة وواصلوا هذا اليوم عملياتهم العدوانية ضد قواتنا المسلحة وضد الاراضي العراقية .. فقامت قواتهم البرية بشن الاعتداءات على قواتنا .. كما قامت الطائرات الايرانية بالاغارة على مواقعنا المدنية في داخل الاراضي العراقية .. كما قامت ايضا باعمال مماثلة في البحر .

ان الحكومة العراقية اذ تعلن امام العالم كله انها قد وفت بالتزاماتها واكدت بالقول والفعل نياتها الحسنة والتزامها الثابت بالمبادىء ورغبتها المخلصة في حقن الدماء والوصول الى تسوية عادلة تعلن بأنها تلتزم بما جاء في خطاب السيد رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة يوم ٢٨ أيلول ١٩٨٠ والذي اعلن فيه ان العراق مستعد .. وعلى الفور .. لوقف القتال .. اذا التزم الجانب الاخر بهذا النداء المخلص .. كما اننا على استعداد للتفاوض مع الجانب الايراني للوصول الى حل عادل ومشرف يضمن حقوقنا ومبادئنا .. والذي اكد فيه السيد رئيس الجمهورية ايضا .. بان ما نطالب به هو ان تعترف الحكومة الايرانية اعترافا صريحا واضحا وقانونيا وفعليا بحقوق العراق التأريخية المشروعة في ارضه ومياهه .. وان تتمسك بسياسة حسن الجوار والتخلي عن اتجاهاتها العنصرية .. والعدوانية والتوسعية .. ومن

محاولاتها الشريرة في التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان المنطقة وان تعيد كل شبر اغتصبته من أرض الوطن . . وعليها ان تقدم تصورات واضحة لمطاليبها ولنظرتها الى حقوق العراق والامة العربية .

ايها المواطنون . . ان تصرف السلطات الايرانية هذا انما يؤكد ما قلناه مرارا وتكرارا من ان هذه السلطات التي اوغلت في الشر والعدوان والاطماع التوسعية لا تقدر اطلاقا مسؤولياتها ازاء شعوبها وازاء العالم . .

وانها ماضية في غيها ولن تصحو من غيها هذا الا بضربات موجعة تعيدها الى رشدها وتجبرها على ادراك الحق . . والحقيقة . .

ان العراق الذي اتخذ كل هذه المواقف النابعة من مبادئه السامية ومن ادراكه لمسؤوليته ازاء المنطقة والعالم ومن احترامه للاطراف التي قامت بالمبادرات الخيرة وقد عقد العزم على مواصلة معركته الشريفة والعادلة مهما طالت . . ومهما كلفت من تضحيات من اجل استرداد حقوقه وحقوق الامة العربية .

ان العراق الذي اثبت قدرته على النصر قد لجأ الى السلام والخير من موقع الاقتدار . . الا ان الزمرة العنصرية السائرة في غيها . . حاولت ان توحي بأنه انما يفعل ذلك من مواقع الضعف . . واذا كان هذا موقفها . . وهذه هي تقديراتها . . فإن قواتنا الظافرة التي الحقت خلال الايام الماضية بهذه الزمرة الشريرة هزائم شنيعة ستواصل بعون الله مسيرتها الظافرة وستلحق بها المزيد من الهزائم . . وعلى الباغي تدور الدوائر . . وما النصر الا من عند الله .

مجلس قيادة الثورة
٥ تشرين الاول ـ ١٩٨٠

219 ـ البيان الصادر عن مجلس النواب المغربي بشأن تصريحات السيد معمر القذافي الرئيس الليبي حول فريضة الحج .

(الانباء ، الرباط ، ٦/١٠/١٩٨٠)

المملكة المغربية
مجلس النواب
بسم الله الرحمن الرحيم
ملتمس

اطلع مجلس النواب على الخطاب الذي القاه الرئيس الليبي في يوم عيد الأضحى المبارك والذي دعا فيه صراحة المسلمين الى الغاء فريضة الحج ، معللا موقفه هذا بأراء

. . . .

. . . .

ونظرا لما أثاره هذا الموقف من استغراب واستنكار واحتجاج في العالم الاسلامي وعلى لسان قادته وعلمائه وشعبه ، وبصفة خاصة وسط حجيج بيت الله من جميع الاصقاع .

فان مجلس النواب المعبر عن سيادة امة المغرب المسلمة الغيورة على الدين الاسلامي الحنيف ومقدساته ، والملتفة حول رمز عزتها ووحدتها امير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين رئيس لجنة القدس جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله .

ـ ولاننا دولة تنص اول جملة في دستورنا الذي هو اسمى تعبير عن كياننا وحقوقنا وواجباتنا على « ان المغرب دولة اسلامية » .

ـ ولان واجب التعبير عن موقفنا ومسؤولية التصدي لاعداء الاسلام والمسلمين ، هو سمة وجودنا وتاريخنا الحافل في نصرة الاسلام والذود عن حماه ومقدساته وفرائضه وسننه الطاهرة في مشارق الارض ومغاربها .

ـ وايمانا منا بان واجب حماية عقيدة الاسلام ، هو مسؤولية في هذه الظروف التي يجتازها المسلمون ، ومع تحامل القوى الصهيونية والعنصرية والالحادية والاستعمارية ضد الاسلام وامته ، تكتسي صفة الجهاد السياسي والفكري والوطني وذلك امتثالا لقوله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » وتنفيذا لامر رسول الله « من رأى منكم منكرا فليغيره » الى اخر الحديث .

ونظرا لان ما عبر عنه القذافي واعلنه صراحة وجهارا ، يكتسي خطورة في فحواه وتوقيته كما يكتسي تهجما على ركن من اركان الاسلام وعلى كرامة دولة شقيقة وصديقة مؤتمنة على حماية الاماكن المقدسة مما اثار رجة لا ينبغي السكوت عنها . . . .

220	ـ حديث صحفي للفريق الاول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع العراقي حول الحرب العراقية ـ الايرانية وملابساتها السياسية والعسكرية (مقتطفات) [1] .

(الجمهورية ، بغداد ، ٦/١٠/١٩٨٠)

. . . .

س ـ اعلن العراق وقف اطلاق النار اعتبارا من يوم غد (الاحد) فماذا تتوقعون من قبل الجانب الايراني .

ج ـ نحن من خلال فهمنا لتشكيلة القيادة السياسية في ايران نرجح عدم القبول او الاستجابة من الجانب الايراني اكثر منها للاستجابة فإن امتثلوا فعسى ان نتوصل الى حل سلمي وان استمروا في القتال سنستمر في القتال بعد ان اثبتنا للمحفل الدولي احترامنا لقرار مجلس الامن واحترامنا لمبادرة المؤتمر الاسلامي وانا لا اكتمكم ان وقف اطلاق النار من جانبنا لا يتعدى اكثر من بادرة عطف او حفظ ماء الوجه للمقاتل الاخر او للمقاتل في الجانب الاخر . . املنا كبير ان يحكموا عقلهم ويجنحوا للسلم .

س ـ متى سيبدأ وقف اطلاق النار ؟

ج ـ الضياء الاول من نهار غد

س ـ هناك تقارير صحفية في الغرب والولايات المتحدة الامريكية تقول انه تم نقل الطائرات العراقية الى اقطار عربية اخرى للتهيئة لهجوم شامل فما هو رأيكم . .

ج ـ الطائرات التي تحدثت عنها تلك التقارير هي طائرات المواصلات التابعة للخطوط الجوية العراقية وبامكانكم بطرقكم الخاصة التحري عن هذه الحقيقة رغم اننا لان نتحرج اذا شعرنا باجراء من هذا النوع لكن لا نرغب ان نضع الاشقاء العرب في مواقف الحرج . . طائراتنا في مطاراتها وفي ملاجئها وسيلحظ الطرف الاخر اننا اذا ما اضطررنا الى استئناف القتال سنزج بذات الاقتدار الذي بدأنا به اليوم الاول في القتال .

س ـ تؤكدون ان ليس هناك طائرات عسكرية تم نقلها الى اقطار عربية اخرى وانما هي طائرات نقل فقط ولكنكم في نفس الوقت لا تنفون امكانية القيام بمثل هذا الاجراء ونقل طائرات عسكرية الى بعض الاقطار العربية من اجل شن هجوم . . فكيف توضحون ذلك ؟

ج ـ انا لم اقل اننا ننقل طائرات من اجل شن هجوم . . لكن الطائرات العراقية هذا اجراء ليس نحن فقط نقدم عليه انما اسأل الان . . اين اسطول المواصلات الايراني .

هل هو على المطارات الايرانية اذا كان الجواب لا . .

هذه الطائرات عزيزة وثمينة وهي لاغراض مدنية لا مبرر لان نضعها على المطارات كي تدمر من قبل الطائرات الحربية .

هذا الاجراء نركز له ونعتبره ، حالة طبيعية وتعرفون ان العرب هم اشقاؤنا وليس هناك حرج ان نبعث لهم الطائرات المواصلات بعيدا من ساحة الحرب ولكم قلت اذا نرى ان هناك ضرورة لان نبعد قسما من طائراتنا لمتطلبات عسكرية صرفة سنفعل اذا لم يمانع الجانب العربي ولكن ليس لكسب بعد لاستئناف قتال او القيام بهجوم مقابل .

. . . .

س ـ ارسلت الولايات المتحدة الامريكية نوعا من طائرات الرادار الى السعودية فهل استشارت السعودية العراق في هذا المجال ام لا ؟

ج ـ ما اظن ان لنا علاقة بهذا الموضوع بقدر تعلقه بتصرف السعودية على ارضها وسيادتها . . قيل ان هذه الطائرات هي للاغراض الدفاعية عن اصدقاء امريكا هذه الطائرة حسب علمنا هي طائرة قيادة متنقلة ولها قدرات استطلاعية واسعة وفي تقديرنا انها ستقوم بمسح مسرح العمليات العسكرية في المنطقة . . تعرفون حضرات السادة ان المنطقة منطقة ساخنة وحيوية للقوى العظمى مصالح في هذه المنطقة وهناك تحسبات كثيرة من احتمالات تطور الموقف مما قد يجر الموقف الى تدخل الدول الكبرى قد تقع مجيء هذه الطائرات ضمن عمل التحسب للقوى الكبرى .

نحن غير مسرورين بمجيء هذه الطائرات ونعتبرها بادرة لتدخل القوى الاخرى . . الصراع لحد الان هو ضمن اقتدار

---

(١) ادلى الفريق اول الركن عدنان خير الله بهذا الحديث في مؤتمر صحفي .

الطرفين المتنازعين .

امريكا اعلنت حيادها في الموقف لكن اجراءاتها الاخيرة تدل انها متحيزة الى الجانب الايراني من التصريح الذي ادلى به وزير الخارجية الامريكي من انهم ارسلوا مواد احتياطية وقطع غيار وذخيرة للجانب الايراني سماها على حد تعبيره انها بسيطة لا تتجاوز الخمسين مليون دولار .

فمؤكد نحن لا ننظر بارتياح الى مجيء الطائرات الامريكية الى المنطقة .

. . . .

س ـ اعلن عن هدفين للعراق اولهما حرية الملاحة في مضيق هرمز واسترجاع الجزر الثلاث وتحريرها .

السؤال من هي الجهة التي تسيطر على مضيق هرمز حاليا . . وما هي الجهة التي تسيطر على الجزر العربية الثلاث في الوقت الحالي . . وهل تم فتح الطريق امام السفن للملاحة في مضيق هرمز ؟

ج ـ مؤتمرات دول المنطقة والمؤتمرات الدولية كانت تنص على حرية الملاحة في المضيق وحضرت ايران اكثر من مؤتمر خليجي لتثبيت استقلالية والحفاظ على أمن الخليج وحرية المرور الملاحية . . فهي اذن مسؤولية كل دول المنطقة الخليجية ابتداء . . والذي يخصنا من سؤال الاخ السائل هو خصوصية الموقف الحالي مع ايران والذي كان سببا من اسباب الحرب انها اعلنت رسميا انها ستغلق المضيق بوجه المصالح العراقية ومثلها في شط العرب . . واشرنا في لقاءات سابقة انهم ضربوا اكثر من باخرة كانت ترفع العلم العراقي .

س ـ اجتمع الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي في واشنطن بوزير الخارجية الامريكي . . فهل لكم ان تطلعونا على مباحثات واشنطن وما هو الموقف العراقي خلالها ؟

ج ـ اعلنت امريكا اكثر من مرة انها محايدة في النزاع بين العراق وايران وجرى اللقاء بين وزير الخارجية العراقي ونظيره الامريكي بناء على طلب الاخير . . وكان حسب سماعنا ونقلا عن الصحافة حيث ان وزير الخارجية لم يعد لحد الان الى القطر كنا محملين الجانب الامريكي تبعية الانحياز في موقفه الاخير متمثلا برفد ايران بقطع الغيار وتأمين الذخيرة مقابل اطلاق سراح الرهائن وربما ترطيب الموقف بين امريكا وايران حاليا . . وكما اسلفت ان هذا التغيير هو خروج الولايات المتحدة عن حيادها كما

نراه نحن . . . .

. . . .

س ـ هل اصيب المفاعل النووي العراقي الذي انشىء بالتعاون مع فرنسا اصابة بالغة اثناء الغارة الجوية الايرانية في الثلاثين من ايلول الماضي .

ج ـ جرت اكثر من محاولة لضرب المفاعل . . اصيب المفاعل باضرار لكن لا استطيع ان أقيمها بالجانب الفني فهذا اختصاص الفنيين .

س ـ القيادة الايرانية كانت قد كذبت ضرب المفاعل الا ان مراسل اللوموند في القدس اعلم بأن الطائرات الاسرائيلية من المحتمل ان تكون هي التي ضربت المفاعل النووي فما هو رأيكم ؟

ج ـ نحن لدينا القناعة التامة بأن الطائرات الاسرائيلية اشتركت مستفيدة من غطاء الحرب لضرب المفاعل الذي اعلنت اكثر من مرة انها تحاول الحاق الضرر به . . لكن رأينا انه من السابق لاوانه اعلان هذا . . والدلائل التي اوجدت لدينا القناعة كثيرة . . وقد يكون من السابق لاوانه الحديث بهذا المجال كي لا يفسر تفسيرا سلبيا في ظروف الحرب الان لكنه من المؤكد اننا سنوافيكم بالتفصيلات في ظرف لاحق .

س ـ هل من صحة للاخبار القائلة بالقاء القبض على بعض الليبيين والسوريين فمتى واين حدث هذا وما هو الفعل الجزائي بهذا الشأن ؟

ج ـ نحن لم نعلن هذا الخبر الى حد هذه اللحظة ومؤكد ألن نعاملهم كأسرى حرب . . التفصيلات قد يكون من المفيد ان نوافيكم بها في وقت لاحق لكن هذا ما وافتنا به الوحدات الامامية عصر هذا اليوم . .

س ـ هناك اتفاقات تخص شط العرب تسبق اتفاقية ١٩٧٥ فهل تطالبون بالسيطرة التامة على شط العرب وماذا بشأن الملاحة فيه والحقوق التي يستمتع بها الايرانيون في شط العرب وهل من حقوق اخرى للايرانيين ؟

ج ـ اتفاقية ١٩٧٥ بحكم نصوصها تعتبر لاغية لان البروتوكولات الثلاثة والتي سبق ان تحدثت فيها هناك نص واضح يقول ان الاخلال بأي منها تعتبر المعاهدة لاغية وبعد الذي جرى فاتفاقية الـ ١٩٧٥ هي شيء من الماضي . .

معاهدة ١٩٣٧ الغيت رسميا من قبل الجانب الايراني اي من جانب واحد اذن لم يعد هناك شيء يضبط حركتنا مع الجانب الايراني اذن على الجانب الايراني ان يقول أين الحق العراقي الان .

أما حرية المرور ضمن السيادة العراقية فنحن نؤ منها لايران او لغيرها فهذا مجرى مائي حيوي . . ان لايران قرابة ثلاثة الاف كيلومتر نصفها حدود مائية وان لايران اكثر من ميناء كبير ودولي على مياه البحر الهندي والخليج العربي وتأتي لتشاركنا منتصف النهر الذي هو في ارضه ومائه عربي وعراقي وحتى اذا ما حصلت على تسهيلات من شط العرب فهي ابدا ليست بحاجة الى شط العرب لكن الروح العدوانية على مر السنين هي التي باستمرار تحركها الانظمة الايرانية المتعاقبة وفقط .

لمعلوماتكم الخاصة انه منذ عام (١٦٠٠) على وجه التحديد نقضت ايران ومن جانب واحد (٢٦) اتفاقية حدود .

س ـ هل تعتقدون ان الامن الخليجي في خطر الان وكيف تتصورون صيغة هذا الامن بعد التغييرات في معادلة القوى في المنطقة والتدخل العسكري المتوقع ؟ .

ج ـ الامن الخليجي بما يخص تدخلات الجانب الايراني أظن الاخوة الحضور سامعين تصريحات الايرانيين في اكثر من مناسبة والتي اعلنوا فيها ان البحرين ايرانية وان العراق ارض ايرانية وان الجزر العربية الثلاث ارض ايرانية والتي يعلم العالم أجمع انهم احتلوها في مطلع السبعينات وعملية الاستيطان المرتبة ومنذ اكثر من (١٤) سنة في الجانب الغربي من الخليج من قبل الايرانيين ونهج الشاه العدواني عبر هذه الفترة يجعل الاشقاء في دول الخليج وهي دول صغيرة وغنية ان تتحسس امام المخاطر الكبيرة التي يمثلها الجانب الايراني .

تصورنا لامن الخليج هو ان نبعد منطقة الخليج عن قوى الصراع الدولية وان ابناء المنطقة يأخذون على عاتقهم امن منطقتهم . . ونحن نأمل ان النظام الايراني الحالي او في حالة تغيير ما يطرأ عليه ان ينهجوا سياسة احترام ومودة مع جيرانهم العرب وان يكفوا عن التدخل في شؤونهم الداخلية ويعيشوا بما يعود على الشعوب الايرانية وشعوب المنطقة بالسلام والطمأنينة لان هذه المنطقة ترفد كما أشرت سابقا العالم بالوقود الذي هو ماكنة الحضارة الحالية والذي يحتاج الى الاستقرار والطمأنينة اما دور العراق فهو لا يتعدى دور الاخ الشقيق المقتدر الذي من شأنه ان يأخذ بيدهم اذا طلبوا بما يؤمن الاجماع العربي لامن الخليج .

. . . .

221

ـ خطاب الملك حسين العاهل الاردني حول طبيعة العلاقات الاردنية ـ العراقية ، ومساندة الاردن للعراق في الحرب العراقية ـ الايرانية .

عمان ، ٦/١٠/١٩٨٠ — **(الرأي ، عمان ، ٧/١٠/١٩٨٠)**

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الاخوة المواطنون

أحييكم اطيب تحية عربية صادرة عن القلب وأبعث اليكم بأخلص أماني الخير والاعتزاز بكم والافتخار بانتسابي واياكم الى أمة العرب الماجدة وبعد ،

فلقد مضى وقت طويل قبل أن ألتقي بكم من على منبر المكاشفة والمصارحة حيث صنعنا معا وعمقنا معاني المشاركة الصادقة ورسمنا دعائم الثقة والوعي والأمل وأسس التعاضد والتكاتف والتآلف وجهدنا ما وسعنا الجهد في اشاعة روح المحبة والخير في جوانح شعبنا وأمتنا وعملنا طول عمرنا على صيانة الرؤية المستنيرة في سائر جوانب سياستنا وتخطيطنا وأعمالنا في اطار من الصدق والوضوح والرجولة في تحمل المسؤولية مستهدفين أبدا المصلحة العربية العليا ومستلهمين على الدوام ما تحدر الينا من تراث عظيم وحضارة خالدة ومثل عليا وقيم حية تهون الحياة في الدفاع لأنها الشرف ولأنها معدن الأصالة في هذه الأمة ولأن الشرف والكرامة والوفاء أثمن ما في الوجود .

فمنذ مطلع حياتي وحملي للمسؤولية في خدمة أمتي وبلدي حرصت على أن أكون معكم وبينكم فكرا وقولا وعملا مثلما حرصت على أن أتعامل مع الحياة بصدق وصراحة ووضوح في ضوء من نور الحقيقة وقدسية الكلمة ذلك لأن الأردن منذ كان التزم بعهد المحافظة على الشخصية العربية الأصيلة النابعة من دينه وتراثه دونما تزمت أو تعصب والمنفتحة على العالم بمتغيراته ومنجزاته

دون تهيب أو تسيب أو انحلال .

لقد تعرضت أمتنا في أرجاء وطنها الكبير منذ مطلع هذا القرن لأحداث وهزات حضارية وسياسية تفاوتت آثارها مدا وجزرا وقوة وعمقا وكنا دائما في الأردن ورثة مبادىء الثورة العربية الكبرى نعمل على صونها بالتزام جاد لا يتحول ولا يتغير في اطار من نظرتنا القومية وايثار ثابت لمصلحة الأمة العليا مستلهمين مبادىء الحق والحرية والعدالة والسلام .

ولما كانت المبادىء كالعقائد لا تتبدل ولا تتجزأ فقد ظلت مسيرتنا ثابتة الخطى عميقة الجذور لا تلتفت في طريقها الى غير المصلحة القومية ولا يصرفها عن هدفها الكبير حمى الانفعالات أو تخبط العواطف العابرة أو معاذير الخوالف المتقاعسين .

ولا يخفى عليكم أيها الاخوة وأنتم جند المسيرة الأوفياء ما بذلناه في سبيل الحفاظ على ثبات تلك الخطى وسيرها الواثق من جهود وما تحملناه من جراء التزامنا الثابت بأن نكون مع العرب وللعرب من تضحيات وكان اصرارنا على التعامل مع العقل ومخاطبة الفكر قبل العاطفة ووزن الأمور في موازينها الدقيقة المشدودة الى مصلحة الأمة والوطن هو الذي وقانا بعونه تعالى شر المس بشرف عروبتنا والانحراف عن مبدأ الوفاء لأمتنا بالحفاظ على حقوقها والكفاح من أجل استردادها أينما كانت وأيا كان غاصبها .

لقد بقيت الأمة العربية جزءا من خلافة اسلامية لمئات السنين طالما بقيت تلك الخلافة أمينة متمسكة بمبادىء الدين الحنيف وتحفظ للكرامة مكانها وللعروبة احترامها فلا تمتهن تلك الكرامة ولا تحاول طمس معالم الشخصية العربية الأصيلة والوجود العربي الذي أكرمه الباري بنزول القرآن فيه بلسان عربي غير ذي عوج الى أن تبدل الوضع وتبين العرب أن عروبتهم وقيمهم وكرامتهم ولغتهم أصبحت مستهدفة لسياسة منظمة ومدروسة لطمسها والقضاء عليها عندئذ تنادى شرفاؤهم وأمراؤهم وسائر الأصائل فيهم وكانت ثورتهم الكبرى ضد اخوة لهم في الدين انتصارا لكرامة هذا الدين والمؤمنين به مضيئين الدروب لرواد الجهاد الصادقين في سبيل وحدة هذه الأمة وسيادتها وأمنها وسلامتها واستئناف مسيرتها التاريخية في بناء التقدم ورفد الحضارة الانسانية .

ونحن أبناء هؤلاء الحافظون للعهد حماة الراية وحماة الحق المنافحون عنه حيثما تعرض للخطر والانتقاص في أي جزء من الوطن العربي الكبير وان أبسط مبادىء الشرف والشجاعة والوفاء لتفرض علينا جميعا نحن العرب أن نكون صادقين مع أنفسنا مدركين لواقعنا واثقين بقدراتنا وبأمتنا ومؤمنين بوحدة وجودنا ومصيرنا .

أيها الاخوة المواطنون .

لقد جسدت مسيرة هذا البلد العربي مبادئه واخلاقه بصدق وشرف والتزام فكان مع أمته في وجه كل عدو طامع وكان مع كل قطر من أقطارها في وجه كل حيف أو تجن يتعرض له من هذا الخصم أو ذاك هكذا كان سجلنا في كل مراحل الصراع الممتد بين العرب والصهيونية في فلسطين وهكذا كان موقفنا الى جانب اخوتنا العرب في مصر والجزائر وتونس والمغرب وغيرها حددناه والتزمنا به دون التفات لاعتبارات الربح والخسارة وما تطلب الموقف منا من تضحية أو اغضاب لهذه الجهة أو تلك .

واليوم والعراق الشقيق يناضل من أجل استعادة حقوقه المشروعة واستكمال سيادته على أرضه ومياهه وتصديه لاستخلاص الحق العربي الصراح في الجزر العربية أين يقف الأردن سؤال لا أشك مطلقا في أن جواب كل واحد منكم عليه دون تردد هو أننا نقف الى جانب العراق هذا القرار نتخذه على بصيرة من أمرنا انتصارا لاخواننا لا تعصبا ولا جاهلية ولا انسياقا مع العواطف والأهواء بل يجيء امتدادا حتميا لمواقفنا المبدئية لأن العراق على حق ولا يطالب بغير الحق واننا اذ نفعل ذلك فانما نستجيب لقوله تعالى :

« وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل أو أقسطوا ان الله يحب المقسطين » صدق الله العظيم .

ولقد كان الأردن حريصا منذ نشأت علاقاته بايران الاسلامية ، على أداء دوره كاملا لصون العلاقات العربية الايرانية ، بين الاخوة في الدين ، وتجنيب الاخوة النزاع ، وكان لي شرف المساهمة في منع المجابهة ، وتحقيق المصالحة ، كما سعيت شخصياً أكثر من مرة في أزمات تعاقبت ، ومواقف تصلبت ثم لانت ازاء حقوق أهلنا ، واخواننا في الخليج ، الى أن وصلت الأمور مؤخرا الى

وضع الانفجار بسبب نظرات التعصب العرقي ، وسياسات الهيمنة والتسلط وانكار الحقوق الوطنية ، والقومية ، الواضحة المنصوص عليها في عشرات المعاهدات والتي تعرضت عبر أكثر من قرن ، لتجاوزات ايران وتنكرها لها .

وانا لنضرع الى الله أن يلهم ايران المسلمة ، روح العقل والحكمة والمسؤولية ، لتخرج الأمة الاسلامية من هذه الأزمة ، بميلاد جديد ، يوثق عراها ، ويهدي مسيرتها ويحقق لها وحدة متراصة ، تقف معها في وجه الطامعين وتضع حدا لمؤامراتهم ، وتهيء بذلك لأمة العرب والمسلمين العزة وموجبات النصر في استعادة حقها في فلسطين ، وتطهير القدس الشريف ، قدس العرب والمسلمين ، من رجس الغاصبين والى أن يتم ذلك ، فلا خيار أمامنا ، الا مقارعة الباطل بوقفة شرف ومجد ، ورجولة الى جانب انفسنا وأمتنا ومن أجل مستقبل أجيالنا .

وايران الجارة المسلمة يعتمد على سلوكها ، درء كل المخاطر ، وتبديد كل الأوهام التي رانت على المنطقة ردحا من الزمن ، وأتاحت للقوى الأجنبية مجال التسلل والتخطيط والتهديد بالتدخل في شؤونها ، وتنصيب نفسها حامية لها وأفسحت السبيل ، أمام مبررات الهيمنة ، والتسلط وتدويل قضايا العرب ، والمس بمصالحهم وانتقاص سيادتهم ، وجعلها رهينة مساومات القوى العظمى ، خاضعة لمصالحها وارادتها .

ومن هنا ، فان الشعب الايراني ، مدعو الى محاربة الأصنام ، ونبذها ، وتحطيمها ، كما حطمها نبي الاسلام ، محمد عليه الصلاة والسلام .

وايران التي نتمنى هي الظهير المسلم ، هي ايران النور ، الذي تجلى عبر التاريخ في ما قدمه الكثير من علمائها ، وفلاسفتها الذين أغنوا الفكر الاسلامي والثقافة الاسلامية .

أيها الاخوة :

في مثل هذه الظروف التي نواجه ، تجدد الأمة ذاتها وتسمو فوق مواطن الضعف فيها ، وألم الجراح ويجسد كل قطر ، وكل شعب ، منها روح الانتماء الأصيل لها ، بالوقوف جميعا وقفة عز واحدة ، الى جانب كل بلد عربي ، يعمل ويجاهد لاستعادة حقه ، وحق أمته ، وتأكيد سيادته وسيادتها سواء بسواء .

وللعراق كما تذكرون دين في أعناقنا ، وأعناق العرب جميعا ، فالعراق باستمرار كان عمقنا وسيبقى هكذا ، شأنه في كل معاركنا ، تشهد بذلك دماء شهدائه الأبرار ، الذين ضحوا بأرواحهم الطاهرة ، على ثرى فلسطين ، وعلى امتداد الوطن العربي هو العراق الذي اندفع أبدا ليخط بدماء شهدائه ، أصالة انتمائه لهذه الأمة وتمسكه بأداء واجبه ، في كل معاركها ، دونما تردد أو تحفظ أو حساب ، والذي تعني محاربته وايذاؤه مثلما تعني التهديدات لجواره العربي ، طعن الأمة من الخلف ، وتمكين اعدائها من القضاء عليها ، كما تعني تهديد آمالها في ارتفاع راياتها ، على تراب فلسطين وفي قدس العرب والمسلمين .

عندما واجه العرب مرحلة التمزق ، والضياع نتيجة اتفاقية كامب ديفيد ، التي قضت بخروج مصر من صف العرب ، الى صف أعدائهم ، كانت دعوة العراق لقمة بغداد ، احياء حقيقيا لروح الأمل ، والعمل في جسم الأمة العربية ، ووضعها أمام مسؤولياتها وبعث كوامن صمودها في وجه التحدي الكبير .

العراق اليوم ، اضطر غير باغ الى الوقوف مدافعا ، عن كل ذرة من ترابه ، ومياهه والسيادة العربية على الأرض والمقدرات ، وانتصار العراق بالحق الذي ينشده يرهب كل أعداء العرب ، ويقض مضاجعهم ، ويزيد في كيدهم لأمتنا والتألب عليها لأن انتصار الأمة في معركة حقيقية واحدة يرسم لها خطا حاسما للفوز في كل معاركها ، ويقرر بداية مظفرة أكيدة ، لاستعادة كامل حقوقها ، من أجل الغاصبين ، ولقد رأيت هناك في البلد الشقيق وعشت وعي شعب عزيز ، وصمود اخوة أقرباء ، ونضال جيش عربي أصيل ومسيرة أسرة واحدة ، حركت في نفسي كل الآمال التي ترعرعت في وجودي منذ البداية في أمة ترفض الذل والهوان ، وتثور للكرامة ، والحق فاذا كتب الله لها النصر هناك على الحدود الشرقية في الوطن العربي ، كان ذلك بعونه تعالى ايذانا بالتحول من مرحلة الهزائم المتلاحقة للأمة العربية الى بدايات الانتصارات هنا ، وهناك ، وفي كل مكان ، واستعادة الثقة بالنفس ، وبالقدرة العربية ، على مواجهة أعتى التحديات .

والعراق أخيرا ، وهو منا ونحن منه ، أكد موقفه دون لبس وما زال يؤكده بصدق والتزام ، بأن ليس له أي أطماع في ايران ، وكل ما يبتغيه اقامة علاقات عادلة ومتوازنة ومستقرة للاخوة والاحترام المتبادل وحسن الجوار تصون المصالح المشتركة بينه وبين ايران وبين ايران والأمة العربية جمعاء ، كما تزيل عن المنطقة بأسرها أخطار المداخلات الدولية ومعاذير وجود أساطيل وقوى الدول الكبرى ، على مقربة منها تهددها جميعا وتهدد السلام العالمي معها ، ونحن اذ ندعم العراق في حقه ، انما نرعى وحدة الهدف والمصير ، ونترجم حرصنا الأكيد على أمن وسلام منطقتنا الحيوية ، ونتحمل مسؤوليتنا كاملة تجاه أنفسنا ومصالحنا وتجاه مصلحة العالم وحضارة العصر .

واني وقد عدت يوم أمس من زيارة العراق الشقيق لأتوجه باسمكم جميعا الى قيادة العراق المؤمنة ، وشعبه الأبي وجيشه الشجاع بالتحية والمحبة والاعتزاز ، فهم الذين يخطون بمداد التضحية والشهادة صفحات من المجد والفخار ستذكرها لهم الأجيال العربية ولن تنساها ، ويزدهي بها تاريخ العرب ، ولقد عشنا معهم وبينهم ساعات هي من أعز ساعات العمر ، ومن أزهى أمنيات الحياة ، بحيث حققوا بحمد الله وعونه أهدافهم بكل شجاعة واقدام .

فالى العراق الشقيق العزيز تحية الأردن ، ولهم منا عهد الوفاء بالوقوف الى جانبهم ، حتى يبلغوا أهدافهم العربية النبيلة .

وكلمة أخيرة أقولها لكم أيها الاخوة ازاء وضعنا هذا فأذكركم بما قلته في آذار ١٩٧٨ ، عندما هاجمت اسرائيل جنوب لبنان وأمتنا يومها كانت في صمت وسبات مقيم .

ان وقفة قومية واضحة الى جانب الحق العربي ، تخفف من غلواء المعقدين وتحقن الكثير من الدماء ، وتؤذن بانتصار الحق ، وليتحمل من لا يقف مثل هذا الموقف المسؤولية ، أمام الله والناس والتاريخ .

وأمتنا اليوم تجتاز امتحانا تاريخيا في صدق انتمائها ، ووفائها لرسالتها ، وثقتنا كبيرة في أنها ستتحد في وقفتها من أجل تعزيز فرص النصر الاتي بعون الله لها في جميع معاركها ونحن معها ، ونسأل الله أن يهدي قادة هذه الأمة أن يكونوا معها ، لأنها أهم من الأشخاص ، وأشرف من كل الاعتبارات ولن تهون الأمة باذن الله .

وكما كان علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأبناؤه شهداء الحق والمبدأ والقيم ، فان أحفاده ولي الشرف ، أن أكون واحدا منهم ، لا يخشون في الحق لومة لائم .

والمجد انما يصنعه المؤمنون بالله ، واليوم الآخر المنافحون عن الحق والعدل والخير ، في كل مكان ، هذا هو موقفي الواضح الصريح ، ولن يرحم التاريخ من يتخاذل أو يتلكأ أو يجبن أو يتآمر ، فالأمة أقوى وأبقى من الأشخاص مهما كانت صفاتهم ومراكزهم ، وحيثما كانت مواقعهم .

هذا ما وددت أن أقوله لكم ، في لقائي معكم هذا اليوم ، أعضاء أسرتي الأردنية ، وأهلي وعشيرتي ، و إخوتي أبناء أمتي العربية .

فلتكن صفوفنا موحدة وغاياتنا واحدة ، فالنصر هناك في العراق هو بدايات النصر ، هنا في فلسطين ، وهو آت بعون الله ، والحق يعلو ولا يعلى عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

222 - القرارات الصادرة عن مجلس ادارة الاتحاد العربي لألعاب القوى .

الكويت ، ١٩٨٠/١٠/٨

(القبس ، الكويت ، ١٩٨٠/١٠/١٠)

- ارسال خطاب شكر لكل من حسن العجباني رئيس الاتحاد السابق وفؤاد حبش عضو مجلس الادارة السابق وتكريمهما في البطولة العربية في تونس ومنحهما وسام الصقر العربي تقديرا لجهودهم الطيبة التي قدماها خلال فترة وجودهما في الاتحاد العربي للدورة الماضية .

- تقرر تكليف اللجنة الفنية دراسة تحديد السن لمراحل الأشبال والناشئين وذلك لبحث اقامة بطولات عربية لهذه الفئات في أقرب فرصة .

- بعد مناقشة موضوع الاحتكاك ولقاءات الدول العربية القريبة من بعضها البعض ، ولهدف رفع المستوى تقرر أن تقام بطولات المجموعات بعد تقسيم الدول العربية الى المجموعات التالية :

ـ مجموعة الخليج : جميع الدول العربية الواقعة في منطقة الخليج العربي ، اوالجزيرة العربية .

ـ مجموعة الشام : وتضم لبنان ، سوريا ، الأردن وفلسطين .

ـ مجموعة شمال افريقيا : وتضم المغرب ، ليبيا ، تونس ، الجزائر .

ـ مجموعة وسط افريقيا : وتضم السودان ، الصومال ، جيبوتي ، موريتانيا .

ـ على أن تكلف كل مجموعة بأن تضع برنامج بطولاتها الخاصة وتعلم الاتحاد العربي بذلك ، وقد ترك تحديد الفترة الزمنية لاقامة تلك البطولات حسب ظروف كل مجموعة على أن تنتهي هذه البطولات خلال السنتين المقبلتين .

ـ تقرير تشكيل لجنة برئاسة الأمير فهد بن سلطان للاتصال بالدول القادرة على دعم ميزانية الاتحاد ماديا ومعنويا وأن يقوم نائب الرئيس د . رضا مراد ، وعلي الشامس بزيارة الجزائر وليبيا ، وأحمد الرشدان وعبد الله السحيباني الكويت ، قطر ، الامارات ، العراق ، ويحدد الوقت حسب ظروفهم الخاصة .

ـ قرر الاتحاد دعم ومساعدة جميع اللاعبين العرب من ذوي المستوى العالي في اللعبة والذين حققوا نتائج على المستوى الدولي سواء للدراية أو التدريب أو المشاركة في البطولات الخارجية .

تقرر ارسال تعميم لجميع الاتحادات الأعضاء بشأن تشكيل لجان الاتحاد المختلفة المنبثقة عنه وموافاة الاتحاد بأسماء ذوي الخبرات الموجودة لديها ، واللجنة المرشحة لها للاستفادة منها .

ـ تقرر استمرار اللجنة الفنية حسب تشكيلها السابق الى أن يتم تشكيل اللجان المخصصة الجديدة ، وتكليف فؤاد حبش بعمل شعار لوضعه على الهدايا التذكارية باسم الاتحاد العربي .

ـ تقرر اقامة ندوة ادارة وتنظيم لأمناء سر الاتحادات الأعضاء في فترة اقامة البطولة العربية الثالثة بتونس ، وتكليف د . رضا مراد لعمل الترتيبات اللازمة وشرح ما تم بذلك في الاجتماع المقبل في الأردن .

ـ تقرر دعم البطولة العربية الثالثة التي ستنام في الاردن بمبلغ وقدره ٢٥٠٠٠ ريال سعودي كما تقرر دعم البطولة العربية الثالثة لألعاب القوى والتي ستقام في تونس بمبلغ (٥٠,٠٠٠) ريال سعودي كمساهمة من الاتحاد العربي في دعم البطولتين .

ـ تقرر أن يتم اختيار أحسن ١٥ لاعبا وأحسن خمس لاعبات خلال البطولة العربية الثالثة التي ستقام في تونس وذلك حسب أفضل المستويات والمسابقات وفقا للجدول الفنلندي وذلك لتطوير مستوياتهم من خلال اشتراكهم في عدة لقاءات دولية يحددها الاتحاد فيما بعد مع تشكيل الوفد الاداري فيما بعد .

ـ تقرر تكليف الاتحاد الكويتي لألعاب القوى باعادة صياغة لوائح الحكام والاداريين والمسابقات واللائحة الفنية والمالية بجانب النظام الأساسي .

ـ نظرا للجهود التي يبذلها فؤاد حبش في اصدار مجلة البطل العربي فقد تقرر الموافقة على استمرار اصدار المجلة مع النظر في تدعيم المجلة بالاعلانات .

البرنامج الزمني
للاتحاد العربي

ـ الموافقة على البرنامج الزمني المقدم من اللجنة الفنية وفق ما يلي :

البرنامج الزمني لعام ١٩٨١

١ ـ بطولة الخليج العربي لاختراق الضاحية في الامارات العربية في شهر فبراير (شباط) ١٩٨١ .

٢ ـ البطولة العربية الثالثة لاختراق الضاحية في عمان بتاريخ ٦ ـ ٣ ـ ١٩٨١ .

٣ ـ بطولة العالم التاسعة لاختراق الضاحية في مدريد باسبانيا بتاريخ ٢٨ ـ ٣ ـ ١٩٨١ .

٤ ـ بطولة جامعات العالم في رومانيا أواخر تموز (يوليو) وأوائل أغسطس (آب) ١٩٨١ .

٥ ـ البطولة الافريقية الثانية لألعاب القوى في لاغوس بنيجيريا بتاريخ ١٢ ـ ١٤ ـ أغسطس (آب) ١٩٨١ .

٦ ـ البطولة العربية الثالثة لألعاب القوى في تونس بتاريخ ٢١ ـ ٢٥ أغسطس (آب) ١٩٨١ .

٧ ـ كأس العالم الثالثة لألعاب القوى في روما بايطاليا من ٤ ـ ٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٨١ .

٨ ـ الدورة الرياضية العربية الثالثة في الدار البيضاء بالمغرب في شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨١ .

٩ ـ بطولة العالم العسكرية لاختراق الضاحية في الخرطوم ٤ ـ ١ ـ ١٩٨١ .

223

ـ البيان الكويتي ـ الجيبوتي المشترك ، اثر زيارة السيد بركات حمادو رئيس وزراء جمهورية جيبوتي لدولة الكويت ، حول ضرورة تعزيز التضامن العربي ، ووحدة العمل المشترك ، ومساهمة الصندوق الكويتي للتنمية في مشاريع تنموية في جيبوتي .

(السياسة ، الكويت ، ١٩٨٠/١٠/٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

تلبية لدعوة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح قام دولة السيد بركات جورات حمادو رئيس وزراء جمهورية جيبوتي الشقيقة بزيارة رسمية للكويت خلال الفترة من ٢٧ ـ ٢٩ ذي القعدة ١٤٠٠هـ الموافق ٦ ـ ٨ أكتوبر ١٩٨٠ م .

وقد استقبل الضيف الكريم والوفد المرافق له استقبالا حارا يعكس روح الاخوة والتعاون بين البلدين وشعبيهما الشقيقين .

وقد قام الضيف الكريم خلال هذه الزيارة بمقابلة صاحب السمو أمير البلاد حيث سلم لسموه رسالة من أخيه فخامة رئيس جمهورية جيبوتي كما نقل سموه تحيات فخامة الرئيس حسن جوليد وحكومة وشعب جمهورية جيبوتي الشقيقة . وأجرى الضيف الكريم خلال هذه الزيارة محادثات رسمية مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء شارك فيها عدد من كبا ر المسؤولين في البلدين الشقيقين وقد استعرض الجانبان العلاقات الثنائية بين بلديهما حيث لاحظا بارتياح النمو المضطرد في هذه العلاقات واتفقا على الاستمرار في تطويرها في شتى المجالات لما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقين وقد عرض الجانب الجيبوتي الجهود الحثيثة التي تبذلها حكومة جيبوتي في مجال النهوض والتقدم خاصة في مجال المشاريع التنموية .

وقد استعرض الجانبان في هذا الصدد نشاطات الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في جيبوتي واتفقا على مواصلة دراسة امكانية مساهمة الكويت في تمويل بعض المشاريع التنموية في جيبوتي وسيقوم لهذه الغاية وفد من الصندوق بزيارة لجمهورية جيبوتي .

وبحث الجانبان خلال تلك المحادثات تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط وأكدا على ضرورة تعزيز ودعم التضامن ووحدة الموقف العربي في خدمة القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية .

كما تناولت المحادثات مختلف القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وأكد الجانبان على ضرورة بذل كافة الجهود من أجل تعزيز السلام والأمن في العالم وأهمية ارساء العلاقات بين الدول على أساس مبادىء الاحترام المتبادل والتعاون البناء .

وقد أعرب الجانبان عن ارتياحهما للنتائج الطيبة لهذه الزيارة وأكدا على ضرورة مواصلة الاتصالات واللقاءات بين البلدين الشقيقين على مختلف المستويات وعبر دولة السيد بركات جورات حمادو عن شكره وتقديره لما لقيه والوفد المرافق له من حفاوة وتكريم من قبل حكومة وشعب الكويت وقد وجه دعوة لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للقيام بزيارة رسمية لجمهورية جيبوتي وقد قبل سموه الدعوة شاكرا على أن يحدد موعد الزيارة في وقت لاحق .

224

ـ حديث صحفي خاص للسيد ميرغني المبارك وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية حول التطورات الراهنة في منطقة الشرق الاوسط ، وضرورة العودة السريعة للتضامن العربي ، ودور السودان في هذه المرحلة (مقتطفات)[1] .

(الشرق الاوسط ، لندن ، ٩/١٠/١٩٨٠)

س ـ ما هو تقييم السودان لما وصلت إليه اليوم محادثات الحكم الذاتي بين مصر وإسرائيل وإعلان الكيان الصهيوني القدس عاصمة موحدة لاسرائيل ؟

ج ـ إن تطورات الأحداث تثبت أن إسرائيل مستمرة في إنتهاج سياسة التعنت والصلف والتحدي للرأي العام العالمي وضرب عرض الحائط بمقررات الأسرة الدولية المتمثلة في قرارات الأمم المتحدة حول القضية الفلسطينية ، وهي بالتالي مستمرة في وضع المعوقات في طريق تحقيق الاستقرار في المنطقة . . ونحن أعلنا بوضوح شجبنا وتنديدنا بقرارها القاضي بضم مدينة القدس وجعلها عاصمة موحدة للكيان الصهيوني . . وخلاصة القول فان موقف إسرائيل المتعنت يعني بأنها لاتريد السلام الأمر الذي يستدعي مزيداً من التضامن العربي وتجميع الصفوف لمواجهته . .

س ـ كيف ترون طبيعة الصراع بين العراق وايران ؟ وما هو موقف السودان من هذا الصراع ، وماهو تصوركم لانعكاسات الصراع العراقي الايراني على منطقة الخليج والبحر الاحمر ؟

ج ـ كما ذكرت فان السودان صاحب دعوة أصيلة للتعايش السلمي واللجوء إلى الوسائل السلمية لحل النزاعات وإننا في السودان ندعو الدول الاسلامية لتقف بصلابة مع بعضها البعض ضد الخطر الكبير الذي يتهدد الامة الاسلامية . . ومما لاشك فيه أن الحرب الدائرة الآن بين العراق وإيران أمر يؤسف له حقا . . ووقوفنا كدول متمسكين بمبادئ الاسلام يجب أن يكون اكثر من أي وقت مضى خصوصا وان إسرائيل تعلن في صلف ضم القدس العربية وجعلها عاصمة لها مستفيدة من الخلافات بين الدول الاسلامية الشقيقة . . والسودان يدعو كل الدول الاسلامية للوقوف صفا واحدا ضد كل الأخطار التي تهددنا .

س ـ تعددت تجارب الوحدة في العالم العربي فالوحدة المصرية السورية ثم الاتحاد المصري السوري الليبي . ثم ميثاق طرابلس بين مصر وسوريا والسودان وليبيا . . ثم اتفاقية جربة بين تونس وليبيا ثم الوحدة السورية الليبية . كل هذه التجارب كانت نهايتها الفشل أما الاخيرة فما زالت في طور الاختبار ، ماهي رؤيتكم السياسية لهذه الوحدة ؟ وماهي في رأيكم الفترة التي قد تستمر فيها هذه الوحدة ؟

ج ـ نحن في السودان نؤمن إيمانا قاطعا بحتمية الوحدة العربية بوصفها البديل الأمثل لتجميع قوى العالم العربي وإمكاناته الواسعة لمصلحة الامة العربية . . كما أننا ننظر إلى كل خطوة في هذا الطريق كمؤشر ايجابي للوصول الى الوحدة العربية الشاملة التي نتمنى أن تتحقق . .

س ـ لقد وجه الرئيس اللبناني إلياس سركيس إتهاما غير مباشر إلى الدول العربية بإنها لم تلعب دورا فاعلا مؤثرا في الأزمة اللبنانية . . وكان السودان إحدى الدول التي شاركت منذ البداية في عمل عربي مشترك بوضع حد للاقتتال على ارض لبنان من خلال قوات الردع العربية ، ثم سحب السودان قواته في وقت لاحق لمبررات طرحها في ذلك الحين . . اليوم كيف تقيمون الأوضاع في لبنان ؟

ج ـ لقد ساهم السودان مساهمة فعالة منذ تفجرت الازمة في لبنان للعمل على الحفاظ على وحدته وإعادة الأمن والاستقرار إلى ربوعه حيث ساهمت القوات السودانية في حفظ الامن هناك وتثبيته ضمن قوات الأمن العربية ثم قوات الردع العربية وذلك خلال الصراع المسلح بين الفرقاء . ونحن سنظل عند موقفنا من ضرورة العمل

---

(١) اجرى الحديث محمد عبد الرحمن صالح .

بكل الوسائل الممكنة لايقاف نزيف الدم في لبنان ، ولن نتأخر عن تقديم كل ما هو باستطاعتنا لتحقيق ذلك ليعود لبنان سليماً معافاً ليأخذ مكانه الطبيعي مع أشقائه العرب للتصدي للمطامع الصهيونية . . كما أننا نرى أن كثيرا من أسباب الاستقرار في لبنان هي في يد ابنائه اولا واخيرا . بعيدا عن التدخلات الأجنبية . .

س ـ هل لكم ان تقيموا لنا العلاقات السودانية السعودية في الوقت الراهن . . ثم تحدثونا عن اعمال اللجنة العليا المشتركة ومتى ستلتقي وأين ؟

ج ـ العلاقات السودانية ـ السعودية تشهد تطوراً مضطردا في كافة المجالات . . ونحن ننظر بارتياح كبير للتقدم الذي احرزته والذي يستهدف مصلحة الشعبين الشقيقين مصلحة الامة العربية جمعاء . . والسودان والسعودية ينطلقان في هذا من قناعتهما المشتركة وتتطابق مواقفهما في مختلف المجالات . . ويجيء التحرك السوداني السعودي الأخير والرامي لتحقيق التضامن العربي تجسيداً لذلك . . ونحن على إتصال مستمر مع الأشقاء في السعودية لتبادل الآراء حول الموضوعات التي تهم العلاقات بيننا . .

س ـ ينعقد مؤتمر القمة العربي الاقتصادي الأول خلال اشهر قليلة من الآن . . كيف تنظرون إلى هذا المؤتمر وهل تسمحون بالقاء الضوء على ورقة العمل السودانية المتصلة بالتكامل الاقتصادي العربي ؟

ج ـ ينعقد هذا المؤتمر بناء على توجيه المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي عقد على مستوى وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في عمان في حزيران (يونيو) الماضي وذلك لبحث إمكان وضع إستراتيجية عربية للعمل الاقتصادي المشترك . . ونحن في السودان نؤمن بأن هذا المؤتمر سيكون له دلالات هامة وآثار ايجابية على تطوير التعاون بين الدول العربية في المجالات الاقتصادية . . وسنعمل ما في وسعنا للمساهمة بصورة فعالة ليخرج هذا المؤتمر كتجسيد لآمال الأمة العربية في التقدم والازدهار . .

س ـ قبل نهاية العام ينعقد مؤتمر القمة الاسلامي في المملكة العربية السعودية ماهي في رأيكم أهمية إنعقاد هذا المؤتمر في ضوء معطيات ومتغيرات الأحداث في العالم خاصة في المنطقة العربية ؟

ج ـ المؤتمر سوف يعقد وسط متغيرات مهمة شهدها العالم العربي والاسلامي في الفترة الماضية وبالتالي فان مساهمة السودان فيه ستأتي إنطلاقا من موقفنا الداعي إلى تجميع الطاقات والقدرات العربية والاسلامية لمواجهة التحديات التي تواجهها خاصة التحديات الاسرائيلية الرامية لتوحيد مدينة القدس العربية وطمس آثارها المقدسة . .

كما سنعمل مع الدول الاسلامية لتحقيق وإتخاذ كل ما من شأنه خدمة أهدافنا المشتركة . .

س ـ كيف تقيمون العلاقات العراقية السودانية ولماذا لم يتم تبادل التمثيل الدبلوماسي بين السودان والعراق حتى الآن ؟

ج ـ إن العلاقات السودانية ـ العراقية علاقات حسنة مهما طرأ عليها من سوء تفاهم . . ومنذ عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين تم تبادل السفراء وقمنا بفتح سفارتنا في بغداد وسيصل سفيرنا إلى هناك بعد إجراء فحوصات طبية في لندن خلال الشهر المقبل كما تم فتح السفارة العراقية هنا . وتعمل السفارتان بنشاط لتحقيق مزيد من التشاور فيما يتعلق بالموضوعات التي تهم البلدين . .

225 . **ـ حديث صحفي خاص للسيد مضر بدران رئيس الوزارة الاردنية حول النزاع العراقي ، الايراني ، والوحدة الاندماجية بين سوريا وليبيا ، والعلاقات الاردنية ـ السورية ، والعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية ، ومباحثات كامب ديفيد ، وانعقاد مؤتمر القمة العربي (مقتطفات)[1] .**

(المستقبل ، باريس ، العدد ١٩٠ ، ص ٢٥ ـ ٢٧ ، ١١ / ١٠ / ١٩٨٠)

. . . .

س ـ يقول بعض وسائل الاعلام الغربية بان موقف الدول

(١) أجرى الحديث هاني خير .

العربية حيال العراق في النزاع العراقي الايراني لم يكن منسقا او موحدا . فبعض الدول اعلن عن رأية وبعضها لم يعلن والثالث بقي على الحياد والبعض الاخر اعلن عن تأييده ومشاركته . وتبرر هذه الاوساط الاعلامية ان سبب صمت وسكوت بعض الدول عن تأييد العراق يعود الى ان بعض هذه الدول يؤيد العراق ضمنا ، لكنه لايجرؤ على اعلان تأييده علنا،لأنه يعتبر مثل هذا التأييد بمثابة التزام قديؤدي الى الهاب المنطقة واشتعالها والى اتساع رقعة النزاع بحيث يشمل دول الخليج وبعض الدول العربية . ودول الفريق الثاني ترى ان الوقوف بجانب العراق ضد ايران يعتبر عدوانا وتحديا للمد الاسلامي الذي لا تزال صورته مسيطرة على نفوس الجماهير . ودول الفريق الثالث تعتبر ان دعم العراق الى الحد الذي يؤدي الى انهيار الثورة الايرانية ينعش التطلعات الاميركية المتحفزة في المنطقة على حساب الاتحاد السوفياتي . وقد يحمل الروس على ردود فعل عنيفة . ودول الفريق الرابع ترى في تأييد العراق تعزيزا لقوته . فاذا ما انتصرت هذه القوة ، اصبح من المتعذر ضبطها او وقف طموحاتها . فما هي تعليقات دولتكم على ذلك ؟

ج ـ القول بان التأييد العربي للعراق قد يؤدي الى اتساع رقعة النزاع امر لادليل على صحته لان العراق يدافع عن حق قومي وعن مصالح وطنية وقومية مكفولة بموجب القوانين الدولية . والتقاعس العربي عن تأييد العراق هو الذي قد يؤدي الى التآمر على هذه الحقوق او التشكيك في صحتها وبالتالي اضعاف موقف العراق . المنطقة التي يجري فيها النزاع لها اهمية حيوية خاصة ليس فقط في العالم العربي بل في العالم اجمع وهي مصدر من مصادر القوة العربية وهي العمق الحيوي للامة العربية . واصرار الطرف الايراني على ممارسة دور شرطي المنطقة . وابقاء المنطقة في اجواء التهديد والهيمنة واخطار التوسع . فيه تهديد لأمن الوطن العربي ومقدراته وقدرته على مواجهة التحديات التي تفرض عليه في حدوده العربية .

العراق ليس ضد ايران الدولة الاسلامية بل ضد سياسة ايران الرامية الى التوسع في الارض العراقية ومنطقة الخليج . وكون ايران دولة اسلامية تطالب بتطبيق الدين الاسلامي لايعطيها الحق في التوسع على حساب دولة اسلامية اخرى ولا تهديد جاراتها الدول العربية الاسلامية في الطرف الاخر من الخليج العربي . واستمرار اجواء التوتر بسبب الدور الخاص الذي تتصوره ايران لنفسها في منطقة الخليج وتصر على فرضه على جاراتها العربية هو الذي انعش الاطماع الدولية في ثروات المنطقة وفتح الباب امام الوجود العسكري للدول الكبرى في المنطقة وكذلك احتمالات التدخل لفرض السيطرة الاجنبية على مقدرات الخليج العربي والمناطق المحيطة به .

نحن مع الحق العربي والدفاع عن الحق العربي ولكننا مع حصر النزاع في اطار هذه الحقوق ومع ايجاد علاقات حسن جوار عربية ايرانية تقوم على تأمين مصالح الطرفين دون تجاوز او تنافس بل على اساس الاحترام والتعاون المتبادل والمتكافىء .

س ـ كيف تنظرون الى اعلان الوحدة الاندماجية بين سوريا وليبيا ؟

ج ـ لقد بادرنا الى مباركة الخطوة الوحدوية بين سوريا وليبيا الشقيقتين . فنحن في الاردن ، نؤمن بوحدة الامة العربية ، والوطن العربي،ونبارك كل شكل من اشكال العمل او التعبير عن الوحدة العربية . فنحن ورثة رسالة الثورة العربية الكبرى ، التي قامت لتحقيق الوحدة العربية الكبرى ، في مطلع هذا القرن . ونحن نرى في وحدة اي قطرين ، او اية اقطار عربية ، مصدرا من مصادر القوة العربية ودعما لجبهة الصمود والمواجهة العربية . فاهداف الوحدة العربية لا تتغير مهما تغيرت الظروف الموضوعية التي تحكم الوحدة بين قطر عربي واخر .

س ـ العلاقات الاردنية ـ السورية يسودها الفتور بعدما سجلت تقدما كبيراً في منتصف السبعينات ، مما ساعد على السير بخطوات اندماجية اقتصادية وتعليمية واعلامية وسياحية وادارية . فهل ستقوم حكومتكم باعادة المسيرة الاردنية ـ السورية الى ما كانت عليه في السابق ؟

ج ـ نحن نسعى الى ايجاد علاقات عربية متوازنة على الساحة العربية تقوم على اساس التضامن العربي والعمل العربي المشترك وموقف المواجهة المشترك للاخطار التي تهدد الامة العربية .

ونحن حريصون على تهيئة الفرص والمناخ لاستمرار التعاون والتنسيق مع الشقيقة سوريا وازالة اسباب الخلاف والفتور . فالجبهة السورية امتداد لجبهتنا . والاردن وسوريا معا يشكلان الجبهة الامامية في الصدام مع العدو الصهيوني : واي خلاف جانبي يجب العمل لتجاوزه في سبيل المصلحة القومية العليا .

. . . .

س ـ بعد قرار مؤتمر الرباط الذي جعل من منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، اضطر الاردن تمشياً مع هذا القرار الى حل مجلس النواب الاردني . ولما لم يكن بالامكان اجراء الانتخابات فقد صدر قانون تشكيل المجلس

الوطني الاستشاري في عهد حكومتكم السابقة ، فهل تعتقدون بان تجربة المجلس الوطني الاستشاري هي تجربة ديمقراطية رائدة مع انه مجلس استشاري فقط ؟

ج - اولا، الاردن لم يضطر للتمشي مع قرار الرباط، بل احترم الاجماع العربي ، رغم انه كان له وجهة نظر اخرى . وحل مجلس النواب الاردني الذي كان يمثل الضفتين ، بعدما تجاوز مدة التمديد التي يسمح بها الدستور ، كان خطوة طبيعية ودستورية : السبب هو الظرف الخاص واستمرار احتلال الضفة الغربية ، وتعذر اجراء انتخابات في ظروف الاحتلال ، وتعذر اجراء انتخابات عامة في الضفة الشرقية وحدها لان ذلك يعني الاعتراف بالوضع القائم في الضفة الغربية . لذلك كان لابد من ايجاد صيغة اخرى للمشاركة الديموقراطية ، وقد اثبتت تجربة المجلس الوطني الاستشاري نجاحها بشكل من اشكال المشاركة في المسؤولية وكمنبر من منابر الحوار الذي يعين الحكومة في تحمل المسؤولية العامة . ونحن حريصون على استمرار نجاح هذه التجربة وان كنا لا نرى فيها بديلا للعودة للحياة البرلمانية ، عندما تتهيأ الفرصة وتزول الظروف الاستثنائية التي تحول دون ذلك .

س - الحكومات العربية تتلقى عروضا من الاخرين دون ان تقدم البديل سوى الرفض ، اي ان العرب ليست لديهم خطة متماسكة او على الاقل اقتراحات بديلة للمشاريع السائدة الان بخصوص قضية الشرق الاوسط . فلماذا لايتبنى الاردن مشروعا بديلا ينهي هذا التخبط السياسي في الساحة العربية ؟

ج - الحكومات العربية تقدمت بالنيات الحسنة والرغبة الصادقة لايجاد تسوية سياسية تقوم على سلام عادل ودائم يحترم الحقوق العربية المشروعة ويحقق للشعب الفلسطيني سيادته على ارضه واحترام هويته الوطنية وينهي الاحتلال الاسرائيلي .

وقد تعاونت الحكومات العربية ، والاردن بشكل خاص مع كل مسعى دولي سواء عن طريق الامم المتحدة التي تمثل ارادة الاسرة الدولية ، او اية اطراف دولية اخرى ، بهدف ايجاد فرص مقبولة لتحقيق السلام في المنطقة .

ليس صحيحا ان الدول العربية واجهت هذه المساعي بالرفض ، فعبد الناصر قبل مشروع روجرز ، ودول المواجهة قبلت القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨ ، والدول العربية قبلت المشاركة في مؤتمر جنيف ، وقد سعينا الى ايجاد دور متوازن للولايات المتحدة في عملية السلام الى ان تورطت السياسة الاميركية في عملية كامب دايفيد وما زلنا نسعى الى تحقيق تغيير نوعي في سياسة الولايات المتحدة تجاه النزاع العربي - الاسرائيلي ، وقد شجعنا كل بادرة متوازنة لايجاد سلام عادل في المنطقة ومنها تهيئة الفرص لايجاد مبادرة اوروبية ، ودور اوروبي خاص في عملية السلام .

ما نرفضه من مشاريع او مبادرات هو الذي يتنافى مع مبادئنا . والاردن ضد الانفراد بمشروع خاص لان موقفه جزء من الموقف العربي ، واية مبادرة عربية يجب ان تحظى بالاجماع العربي ، وفي اطار المبادىء التي تقرها الامة العربية لاستعادة حقوقها المغتصبة .

س - كيف هي علاقات الاردن حاليا مع الولايات المتحدة الاميركية ؟ وهل تمت الموافقة النهائية على تزويد الاردن بالاسلحة المطلوبة ؟

ج - تربطنا بالولايات المتحدة ، علاقات صداقة تقليدية وتعاون في عدة مجالات ونحن نرتبط بعقود تسليح طويلة الامد مع الولايات المتحدة يجري تنفيذها على مراحل . ونحن حريصون على ادامة الاتصال مع الولايات المتحدة كدولة كبرى لها دور كبير في قضية النزاع الشرق اوسطي ، وهذا لا يمنع ان نختلف معها في الرأي وفي نظرتها للسلام في الشرق الاوسط فنحن منفتحون على العالم ونؤمن ان استمرار الحوار مع الولايات المتحدة وغيرها من الدول الكبرى والقوى العالمية هو سبيل من سبل خدمة القضية العربية وتوضيح المطالب العربية والرد على المواقف الصهيونية وحملات الدعاية المناهضة للموقف العربي وتنظيم العمل العربي على الساحة الدولية .

س - يقولون ان الاردن لايزال يتعرض للضغوط ليدخل مباحثات كامب دايفيد . فما هو تعليق دولتكم على ذلك ؟

ج - موقفنا من مباحثات كامب دايفيد واضح ، اكده جلالة الحسين والحكومة الاردنية مرارا وهذا الموقف مرتبط بمبادئنا والاجماع العربي من قضية السلام ، ولا مجال للرضوخ لاي ضغط ما دام ما يعرض علينا يتنافى مع مبادئنا ومبادىء الاجماع العربي ويتنافى مع الحقوق العربية المشروعة .

س - في حال اتمام الاتفاق على موضوع الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ماذا سيكون موقف الاردن ؟

ج - الحكم الذاتي الاداري كما هو مطروح ، تكريس لاستمرار الاحتلال وتثبيت له ، وتهاون واضح وتفريط واضح بحقوق السيادة العربية ومحاولة مكشوفة للتخلص من القضية العربية بالتواطوء مع اسرائيل بفصل قضية الارض المحتلة عن قضية شعب الارض المحتلة . ولا نعتقد ان الفرص مهيأة لايجاد طرف فلسطيني او عربي غير حكام مصر يقبل بذلك ، وموقف الاردن

واضح في رفض اتفاقات كامب دايفيد وما تمخض عنها من مشاريع ومن ضمنها مشروع الحكم الذاتي .

س ـ تناقلت وكالات الانباء بان الاوروبيين لا يعتزمون رفع قرار بالاعتراف بحق الفلسطينيين باقامة دولة مستقلة الا بعد التأكد نهائيا من فشل خط كامب دايفيد ، وبعد الانتخابات الاميركية . فما هو رأي دولتكم حول هذا الموضوع ؟

ج ـ هناك تقدم ملموس في الموقف الاوروبي وان كان ذلك غير كاف ، وموقف اوروبا المستقل قد يساعد في الخروج من مأزق اتفاقات كامب دايفيد والطريق المسدود الذي وصلت اليه قضية السلام .

ويهمنا تشجيع الموقف الاوروبي لدعم حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم بحرية على ارضهم المحتلة واختيار شكل المستقبل الذي يريدون . ففي ذلك محاصرة للموقف الاسرائيلي على الساحة الدولية وتدعيم لعملية اعادة النظر في السياسة الاميركية الحالية ، وان كنا نعتقد ان اوروبا حريصة على تنسيق مواقفها النهائية مع الولايات المتحدة ، وقد يعكس ذلك ثقل المصالح الاوروبية في المنطقة العربية وادخال عنصر اخر مؤثر على السياسة الاميركية في المنطقة .

س ـ تروج بعض الاوساط العربية والاجنبية بان الامل في انعقاد مؤتمر القمة القادم في عمان بات غير مؤكد فما هو مدى صحة هذه الاقوال ؟

ج ـ نحن ماضون في الاعداد لمؤتمر القمة العربي المقبل في عمان .ونحن على اتصال مستمر باشقائنا العرب بهذا الصدد ونعتقد بان التطورات المستجدة على الساحة العربية تهيء لانعقاد مؤتمر القمة العربي في موعده لرسم مسار السياسة العربية في المرحلة المقبلة ولايجاد صيغة عربية موحدة لمواجهة ما استجد من احداث في المنطقة علما بان انعقاد مؤتمر القمة العربي الحادي عشر الذي تقرر عقده في عمان يأتي نتيجة لقرار صادر عن مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس ويمعنى اخر ان القادة العرب جميعهم اتفقوا على عقد هذا المؤتمر في عمان . ولم يتخذ هذا القرار من الاردن منفرداً . واحب ان اؤكد بان الحكومة الاردنية لم تتلق ولم يردها اي اشعار من اي بلد او اية جهة عربية تطلب فيه تأجيل هذا المؤتمر وبما يخرج عن نطاق ما تقرر في مؤتمر قمة تونس .

س ـ تتعدد اللقاءات بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية فماذا تخططون معا ؟

ج ـ الاتصالات الاردنية مع منظمة التحرير مستمرة بموجب المصلحة القومية وقرارات مؤتمرات القمة والبحث يتركز في التعاون لدعم الوطن المحتل وتمكينه من الصمود على ارضه ومواجهة السياسات الصهيونية الرامية الى تفريغ الارض المحتلة والاستيلاء على مقدراتها وطمس المعالم التاريخية والدينية والحضارية فيها وتمكين مؤسسات الوطن المحتل ومواطنيه من الصمود في وجه الضغوط الصهيونية المستمرة . واحب ان اؤكد بانه لا يوجد هناك اي سؤ تفاهم بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وانما الامر بالعكس . فهنالك تفاهم مستمر وتعاون اخوي ، والعلاقات تتجه نحو الافضل والاحسن في سبيل تحقيق ما تصبو اليه امتنا من اجل مصلحة القضية الفلسطينية العليا .

س ـ سياسة المحاور بدأت في الظهور بعالمنا العربي في الاونة الاخيرة ، فهل هذه السياسة في مصلحة التضامن العربي ؟

ج ـ نحن ضد سياسات المحاور على الساحة العربية لانها تتضمن تجزئة العمل العربي وخلق اجواء من الصراع والتناقض على الساحة العربية وقد دعونا باستمرار الى وحدة العمل العربي حتى ولو كان في البداية في حده الادنى ، لان الاجماع العربي والتضامن العربي والعمل العربي المشترك يشكل الضمانة لبناء القوة الذاتية والتصدي المشترك للاخطار التي تهدد الامة .

س ـ هل ستعارض الحكومة الاردنية مشروع القناة التي عزمت اسرائيل على شقها بين البحر الابيض والبحر الميت والتي تقول التقارير انها ستسبب في غمر مشروع البوتاس الاردني بالمياة ؟

ج ـ مشروع القناة الاسرائيلية يشكل اعتداء على السيادة الاردنية ومحاولة اسرائيلية للتصرف بمصير المنطقة بشكل منفرد ومن طرف واحد ، وفرض السياسات العدوانية على الدول العربية . وهذا المشروع فضلا عن روحه العدوانية ، تترتب عليه اخطار على الارض الاردنية والمشاريع الاردنية وحقوق السيادة الاردنية ، ولهذا تعارضه الحكومة الاردنية بشدة .

س ـ بعض الجهات السياسية العربية والاجنبية تروج في الوقت الحاضر لاعادة مشروع المملكة العربية المتحدة الى حيز الوجود باعتبار ان هذا المشروع هو المشروع الامثل لحل القضية الفلسطينية واحلال السلام . فهل للحكومة الاردنية علم بهذا الموضوع ؟

ج ـ لاعلم لي بجهات تروج لهذا المشروع ، وهذا المشروع طرح من قبل الاردن في حينه كاقتراح لايجاد صيغة مقبولة تسهل عملية اي حل عادل ودائم في المنطقة وتكفل مشاركة الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ونحن لا نتقوقع حول مشروع بعينه ،

فنحن كما اعلن الحسين نقبل الخيار الفلسطيني ونتعايش معه مهما كان مادام يتحقق على ارضه جلاء اسرائيل عن الارض المحتلة وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واختيار طريقهم ومستقبلهم بحرية .

. . . .

226 تصريح مصدر سوري مسؤول رداً على الحملة العراقية على سوريا . (مقتطفات)

(تشرين ، دمشق ١٢/١٠/١٩٨٠)

. . . .

١ ـ اذا كان ثمة خلاف بين العراق وحكومة الثورة الاسلامية في ايران فهو خلاف على الحدود ، بينما صراع الامة العربية مع اسرائيل صراع على الوجود فالعدو الرئيسي لنا هو الكيان الصهيوني في فلسطين ، وان معركتنا هناك ولن نستجر الى معركة ثانوية الا اذا فرضت علينا ، وهنا يتحمل اعداء الامة والمتآمرون عليها المسؤولية التاريخية امام الله والوطن والامة .

٢ ـ لقد حاولنا دائماً الا يرتفع اي صوت فوق صوت المعركة مع العدو الصهيوني ، ومن يحاول غير ذلك فانما يفعل ما تمليه عليه مصالح اعداء الامة العربية .

٣ ـ اننا مع شعبنا في العراق . . . . ونتعامل معه من موقع الاخوة والانتماء القومي والترابط المصيري .

. . . .

ان حكومة الجمهورية العربية السورية اذ تعلن هذه الحقائق للامة العربية بعد ان صبرت طويلاً على الاستفزاز فانها تؤكد من جديد ان سورية وكعهد امتها بها دائماً قلعة للصمود وقاعدة للنضال القومي ومنطلق لتحرير الارض العربية المحتلة .

227 ـ البيان الصادر عن القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سورية حول معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي .

دمشق ، ١٣ / ١٠ / ١٩٨٠

(تشرين ، دمشق ، ١٤ / ١٠ / ١٩٨٠)

في الثامن من شهر تشرين الاول عام الف وتسعمائة و ثمانين وقعت الجمهورية العربية السورية معاهدة للصداقة والتعاون مع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية متوجة بذلك علاقات نضالية استراتيجية استمرت عشرات السنين ، وفاتحة عهدا جديدا متطورا من علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات .

لقد بدأت علاقات العرب بالاتحاد السوفيتي منذ استطاعت القوى الوطنية والتقدمية الوصول الى الحكم في بعض البلدان العربية . ومرت هذه العلاقات بتجارب كثيرة وكبيرة تطورت فيها تطورا عميقا وشاملا لنواحي كثيرة من نواحي الحياة . ازدادت العلاقات مع التجارب رسوخا وتعززت الثقة المتبادلة ، واستمر الاتحاد السوفيتي صديقا للعرب مخلصا وفيا ، يدعم نضالنا العادل في جميع الظروف وخصوصاً في ايام الشدة ، وكان لنا العون الكبير ايام النكسات وساهم بدور مهم في مساندة حركة التحرر العربية في كل مكان من الارض العربية .

لقد حمل الاتحاد السوفيتي عبء اعادة تسليح الجيوش العربية بعد نكسة حزيران عام الف وتسعمائة وسبعة وستين . واستطاعت الامة العربية بالسلاح السوفيتي تحقيق الانتصار الهام في حرب تشرين التحريرية عام الف وتسعمائة وثلاثة وسبعين . هذه الحرب التي وضعت حدا لعربدة العدو الصهيوني ، ذي الذراع الطويلة ، والذي كان يدعي بانه لا يغلب . ومكنت الامة العربية ـ لولا خيانة السادات ـ من ان تقف على الطريق الصحيح الذي يحقق لها اهدافها المرحلية في استعادة الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

ووقف الاتحاد السوفيتي دائما وابدا في جميع المحافل السياسية والدبلوماسية يدعم حق العرب ويساند قضاياهم ، ويبذل اقصى الجهود للوقوف الى جانب نضالهم العادل في اعادة حقوقهم وفي طرد الغزاة والامبرياليين عن اراضيهم .

وساهم الاتحاد السوفيتي الصديق بدورهام في تنمية الاقتصاد العربي وخاصة في المجالات الاستراتيجية كمجمعات الحديد والصلب ، وبناء السدود الكبيرة : سد الفرات ، والسد العالي ، والتنقيب عن النفط .

وتحقيق شعار استخراج النفط وطنيا . وبناء السكك الحديد وغيرهامن المشاريع الاستراتيجية التي لعبت دورا هاما ووطنيا في تعزيز صمود الامة العربية وفي تطوير اقتصادها الوطني .

لقد كان للاتحاد السوفيتي ولبقية الدول الاشتراكية الدور الكبيرفي تنمية الكوادر الوطنية بالعلم والمعرفة والخبرة . ، وتخرج من معاهده وجامعاته الاف الشباب العرب : فنيين قادرين على خدمة وطنهم ودفع عجلة البناء والتقدم فيه . لم يحتفظ الاتحاد السوفيتي بالفنيين العرب ، ولم يشتر الكوادر الوطنية ، بل دفعها بعد تخرجها الى اقطارها ليكون لها دورها المنتظر في بناء الوطن وفي تحقيق اهداف الشعب وآماله .

هذه هي علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي ، علاقات تقوم باستمرار على الاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة ، علاقات تقوم على الصدق والثقة المتبادلة . علاقات تقوم على الحرص الشديد في ان تتمكن الامة العربية من تجاوز صعوباتها ومواجهة التحديات الكبرى المفروضة عليها ، وتحقيق اهداف جماهيرها الوطنية والقومية .

ولهذا فان معاهدة الصداقة والتعاون التي عقدت مؤخرا بين سورية العربية والاتحاد السوفيتي ليست في الحقيقة سوى تجسيد لهذه العلاقات الصادقة وتتويج لها كعلاقات اخوية نضالية هي رمز صادق للتعاون بين الشعوب .

لقد جاءت معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي في فترة هامة وفي مرحلة تاريخية تمر بها الامة العربية .

لقد استطاعت الامبريالية الامريكية ان تخرج من ساحة النضال العربي قوة عربية كبرى هي مصر مستفيدة من سياسة السادات . واقامت بينها وبين العدو الاسرائيلي حلفا امبرياليا استعماريا في قلب الوطن العربي ترعاه الولايات المتحدة الامريكية وتوجهه كرأس حربة ضد حركة التحرر ليس في الوطن العربي فحسب بل في افريقيا واسيا . ان هذا الحلف الامبريالي الصهيوني الساداتي هو حلف موجه اساسا ضد القضية الفلسطينية ، قضية العرب المركزية ، مهمته الاساسية في هذا المجال انهاء الصراع العربي الاسرائيلي لصالح اسرائيل واطماعها العدوانية والتوسعية في الوطن العربي ، مهمته انهاء جذوة النضال العربي لصالح الامبريالية والرجعية وعملائهما في المنطقة العربية ، مهمته تمزيق الوطن العربي واعادته مرتعا خصبا للامبريالية تعيث فيه فسادا ونهبا .

ولا تكتفي الامبريالية بهذا القدر من التآمر بل تتجه نحو مشرق الوطن العربي فتقيم حربا بين العراق والثورة الايرانية مهمتها سلخ هذا الجزء من الوطن بامكاناته الاقتصادية والعسكرية والبشرية هذه الامكانات التي كان يمكن او يؤمل لها ان تتجه الى الساحة النضالية الحقيقية الوحيدة ساحة الصراع بين الامة العربية وبين عدوها الالد العدو الصهيوني في الارض المحتلة .

تقيم الامبريالية هذه الحرب لمواجهة الثورة الايرانية التي مرغت شرف امريكا وتحدتها بشعبها وثوارها واعلنت منذ اليوم الاول انها لن تكون شرطيا للامبريالية في منطقة الخليج ، ووقفت بوضوح كامل مع الامة العربية في صراعها مع العدو الصهيوني واعتبرت نفسها معنية بتحرير فلسطين وانها دولة من دول المواجهة مع اسرائيل .

. . . .

اما في داخل القطر العربي السوري فقد نشطت القوى الرجعية واليمينية وفي مقدمتها عصابة الاخوان المسلمين ، تستهدف صمود قطرنا ووقوفه قلعة صلبة في وجه مؤامرة كامب ديفيد من جهة وفي وجه عودة الهيمنة الامريكية الى منطقتنا من جهة اخرى . وكلما ازداد القطر عنادا وتصميما على مواجهتهم والتصدي لهم كانت مؤامراتهم تزداد عمقا وشمولا ، حملوا السلاح وقتلوا العلماء واحرقوا المؤسسات وارادوها فتنة وضربا للوحدة الوطنية الصلبة ، ولكن وعي شعبنا وادراكه ووطنيته كانت لهم بالمرصاد ، وها هي بقاياهم الان تفتش عن جحور تختبىء من بطش الشعب ومن يد العدالة .

ياجماهير شعبنا العظيم .

في هذه الفترة المهمة من حياة امتنا يعقد القطر العربي السوري معاهدة للصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي الصديق. في هذه الفترة الخطيرة من حياة امتنا، وقد انسلخت مصر . . . .،وضعف التضامن العربي واطلت علينا الولايات المتحدة الامريكية مباشرة بجنودها المحمولين برا وبحرا وجوا ، بقواعدها العسكرية واحلافها الامبريالية واساطيلها المعادية ، في هذه الفترة الهامة من تاريخ امتنا يلتفت القطر العربي السوري (التزاما منه بمبادئه ومسؤولياته القومية) الى الاتحاد السوفيتي الصديق

ويعقد معه معاهدة للصداقة والتعاون هي في الحقيقة :

اولا - تعبير عن الصداقة المتينة التي تربط القطر العربي السوري مع الاتحاد السوفيتي وهي تجسيد لعلاقات قائمة منذ زمن بعيد ، علاقات قامت على الاحترام المتبادل ، والتعاون الصادق ، والمصلحة المشتركة .

والمعاهدة من هذه الناحية تعزيز لهذه الصداقة وتوطيد لذلك التعاون وتعميق له على كل الصعد وفي شتى المجالات انها قوة حقيقية لموقف قطرنا وسياستنا المعادية للامبريالية والمناهضة للصهيونية ولاحلامها في التوسع والهيمنة على الامة العربية انها من مستلزمات انتصارنا في حقنا وارضنا وفي استقلالنا الوطني انها دعم وتعزيز لارادتنا المستقلة ولخطنا الوطني التقدمي الذي نسير عليه .

ثانيا - ستوفر هذه المعاهدة مزيدا من الدعم والتأييد لنضال الامة العربية في مواجهتها لاعدائها . وستكون سندا حقيقيا لنضال الجماهير العربية في معركتها المصيرية ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية . واذا كانت المعاهدة قد عقدت بين الاتحاد السوفيتي وسورية العربية فقد عقدت في واقع الحال مع صمود سورية ووقوفها في وجه ، اعداء الامة العربية عقدت مع امل الجماهير العربية في التصدي للهجمة الامبريالية وانها بهذا المنظور تشكل نصرا قوميا كبيرا تحققه الامة العربية لانها تعبر عن قناعة كل مواطن وطني وتقدمي في سورية وفي الوطن العربي .

ثالثا - لقد استطاع القطر العربي السوري ان يلعب دورا هاما خلال المرحلة الماضية في مجال العمل والنضال على الساحة الدولية سواء في المنظمة الدولية او التجمعات السياسية والاقليمية او في مستوى العلاقات الثنائية . وستعزز المعاهدة السورية السوفيتية من دور القطر العربي السوري في جميع المحافل وعلى الاخص في مجال العمل في حركة عدم الانحياز وفي مجال نضال الامم في العالم الثالث .

رابعا - لقد جاءت المعاهدة تعبيرا صادقا عن ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية الذي جاء فيه في مجال العمل على الصعيد الدولي ما يلي :

« ان الدول الاشتراكية الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي هي القوة الدولية الرئيسية التي تقف الى جانب قضايانا في مختلف المحافل الدولية . وهي التي تقدم لشعبنا مختلف انواع الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي . ولذلك فان سياستنا الدولية تنطلق من الحرص على تحقيق اوثق صلات التعاون والصداقة مع هذه الدول بما يخدم النضال المشترك على طريق التحرير وبناء الاشتراكية » .

كما جاءت المعاهدة ملبية لقرارات الاحزاب المشكلة للجبهة الوطنية التقدمية في مؤتمراتها وفي بياناتها المختلفة التي اقرت وجوب تطوير علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي والارتقاء بها الى مستوى نوعي جديد يتلاءم وظروفنا النضالية من جهة وظروف اعدائنا من جهة اخرى .

خامسا - لكل هذه الاعتبارات وتمكنا لقطرنا وامتنا من مواجهة اعباء المرحلة المقبلة وقعت المعاهدة السورية السوفيتية . رمزا للتعاون الصادق النزيه بين الشعوب وتجسيداً للارادة الحرة بين الدول وتوفيرا لمزيد من الدعم والتأييد لنضالنا العادل .

واذا كانت المعاهدة قد احدثت ما احدثته من قلق وخوف لدى اعدائنا وخاصة عند قادة العدو الصهيوني فانها ستستقبل من قبل الجماهير العربية في قطرنا وفي الاقطار العربية الاخرى بالفرح والسعادة والارتياح .

ان الجبهة الوطنية التقدمية التي اعلنت في اجتماعها اليوم تأييدها المطلق والاجماعي لمعاهدة الصداقة السورية السوفيتية لتتوجه بالشكر العميق للرئيس القائد حافظ الاسد على ما بذله شخصيا من جهود لتحقيق هذا النصر لشعبنا وامتنا .

فقد كان السيد الرئيس دائماً المجسد الصادق لتطلعات شعبنا والمعبر الامين عن اماله وأمانيه .

دمشق في ١٣ / ١٠ / ١٩٨٠ .

القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في القطر العربي السوري .

228	ـ البيان الختامي للمؤتمر العام الاستثنائي للحزب الاشتراكي اليمني في جمهورية اليمن الديمقراطية . (مقتطفات) عدن ، ١٤ / ١٠ / ١٩٨٠

(١٤ اكتوبر ، عدن ، ١٥ / ١٠ / ١٩٨٠)

لقد انعقد المؤتمر العام الاستثنائي للحزب الاشتراكي اليمني في الفترة ما بين ١٢ ـ ١٤ اكتوبر ١٩٨٠ م ، تحت الشعار العظيم لحزبنا (لنناضل من اجل الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية وتحقيق الوحدة اليمنية) .

وكان المؤتمر تتويجا رائعا للفعاليات الواسعة الحزبية والسياسية والاقتصادية والايديولوجية التي شاركت فيها جماهير شعبنا بحماس وهمة عاليتين معبرة عن تأييدها والتفافها حول حزبنا الطليعية السياسية للكادحين في نضالهم من اجل التقدم الاجتماعي والوحده اليمنية الديمقراطية .

واكدت القضايا المدرجة في جدول اعمال المؤتمر والنتائج التي تمخض عنها ، الطبيعة الاستثنائية له ، والتي شكلت استجابة ملحة لحاجات التطور الموضوعي على صعيدي الحزب والمجتمع

ولقد انعقد المؤتمر في ظروف عالمية اتسعت بثبات وترسخ ونمو الاتجاهات الرئيسية لتطور الوضع الدولي ، المعبرة عن تعزز مكانة النظام الاشتراكي العالمي وتوسع وتعمق تأثيره على مجرى التطور الاجتماعي للبشرية كما تتفاقم وتتسع الازمة العامة للنظام الراسمالي نتيجة تناقضاته الداخلية . وعجزه عن مواجهة النظام الاشتراكي العالمي ، والذي يقدم للانسانية نموذجا جديدا لحياة خالية من اشكال القهر الطبقي والقومي ويظهر على نحو جلي الافلاس التاريخي للراسمالية العالمية . ويتعاظم نضال حركة التحرر الوطني العالمية ، وتكتسب ابعادا اجتماعية عميقة في كفاحها المعادي لكافة اشكال الاستعمار والتفرقة العنصرية والمظاهر الرجعية المعرقلة لنضال الشعوب من اجل التقدم الاجتماعي وتسهم موضوعيا في تقليص مواقع الامبريالية العالمية وتشدد من ازمتها العامة ، وتشكل عاملا مؤثرا في تعزيز النضال العالمي من اجل التحرر والسلم والديمقراطية والاشتراكية .

ولمواجهة التغييرات الايجابية في العالم بغية عرقلة عملية التقدم الاجتماعي للبشرية تسعى الامبريالية العالمية والقوى الرجعية السائرة في فلكها الى تخريب نتائج الانفراج النسبي الذي تحقق في العلاقات الدولية في السنوات الاولى من سبعينات هذا القرن وذلك من خلال زيادة حدة التوتر الدولي والعودة الى سياسة الحرب الباردة ووضع العالم على حافة حرب كونية مدمرة .

وتعكس السياسة الحالية للامبريالية العالمية ، نهج الدوائر الاكثر رجعية من الدول الراسمالية وخصوصا الجمعات الصناعية العسكرية ، التي تجد في استمرار التوتر مبررا لمواصلة سباق التسلح وضمانا لاستمرار تدفق الارباح التي تجنيها من وراء بيع الات الحرب والدمار .

لذا تلجا الامبريالية العالمية ، والامريكية منها بشكل خاص ، الى افتعال مبررات للتنصل من التزاماتها الدولية فيما يتعلق بالحد من سباق التسلح وتخفيض انواع معينة من الاسلحة النووية الاستراتيجية وتقوم بنشر قواعدها واساطيلها العسكرية على نحو يهدد امن وسلامة الشعوب ويخلق بؤرا جديدة للتوتر في العالم .

ان سياسة الامبريالية العالمية الراهنة ، تعبر بشكل اكثر حدة ووضحا عن الطبيعة العدوانية للنظام الرأسمالي فهي تنتزع الى تطويق النظام الاشتراكي العالمي ، وتعمل على ضربه حيث امكن ، وتسعى في هذا السبيل الى استخدام كافة وسائل وادوات التخريب السياسية والاقتصادية والايديولوجية والعسكرية ، كما تشدد من مؤامراتها على حركة التحرر الوطني العالمية ، بهدف تصفية الاستقلال الوطني للكثير من بلدانها ، وابقاء هيمنتها السياسية والاقتصادية والعسكرية عليها . كما تطور من اساليب مجابهتها للنضالات المتصاعدة للطبقة العاملة وسائر الكادحين في البلدان الراسمالية . ويكشف تطور الحياة السياسية في البلدان الراسمالية عن فساد ورجعية المؤسسات السياسية للدولة الراسمالية ودورها في قمع وتخريب الحركة الديمقراطية في بلدانها

ان هدف الدوائر الامبريالية ، يتمثل في محاولة استعادة المبادرة التاريخية التي فقدتها الراسمالية للتأثير على مجرى التطور العالمي ولضمان هيمنتها السياسية والاقتصادية والعسكرية على شعوب العالم الا ان تحقيق هذا الهدف لايتفق وواقع ظروف عصرنا الراهن ، عصر انتصار الاشتراكية الذي يشهد باطراد تعزز ميزان القوى على الصعيد العالمي لمصلحة قوى التحرر والسلم والديمقراطية والاشتراكية .

ان مهمة الامبريالية العدواني ، يضع امام البشرية التقدمية مهمة النضال من اجل صيانة سلام وامن شعوب العالم . ويرى

حزبنا ان هذه القضية تشكل محورا بارزا من محاور النضال المعادي للامبريالية والرجعية ، بل ومهمة اساسية تتفق موضوعيا حول تحقيقها قوى اجتماعية واسعة على الرغم من تباين اتجاهاتها الفكرية والسياسية ، الامر الذي يستلزم حشد جهود كل القوى الخيرة في النضال من اجل لجم الروح العدوانية للامبريالية والقضاء على مصادر التوتر الدولي ، والحد من سباق التسلح وترسيخ مبدا التعايش السلمي في العلاقات الدولية بين الانظمة الاجتماعية المختلفة بما يكفل تعميق الانفراج الدولي .

فالانفراج الدولي سيشكل عاملا هاما من عوامل نمو النضال التحرري لقوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم وسيعزز من تطور العملية الثورية العالمية الجارية على اساس وحدة فصائلها واهدافها .

وعلى المستوى العربي ، يتصف الوضع الراهن باشتداد الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية على حركة التحرر الوطني العربية ، بغية تصفية منجزاتها الثورية التحررية ، والحفاظ على سيطرتها الاستعمارية على المنطقة لضمان مصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية .

وتمثل مؤامرة كامب ديفيد والاتفاقيات الناجمة عنها الحلقة المركزية في الوضع الراهن عربيا ، والناشىء عن الهجوم الامبريالي ضد قوى التحرر والتقدم العربية فمن خلالها تمكنت الامبريالية من اقامة محور عدوان امريكي صهيوني عربي ، استهدف بعد نجاحه في اخراج مصر من صفوف حركة التحرر العربية ، تمزيق القوى الوطنية والتقدمية العربية وتثبيت الكيان الصهيوني وتصفية القضية الفلسطينية عن طريق القضاء على النضال التحرري للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير ، واقامة ما يسمى بالحكم الذاتي للشعب الفلسطيني .

وفي هذا الاتجاه تتصاعد محاولات تصفية الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في لبنان من خلال الحرب المتواصلة التي تشنها الاحزاب الفاشية والكيان الصهيوني ، بغية تمزيق لبنان الى دويلات صغيرة لتشكل بطبيعتها احتياطيا رجعيا للامبريالية العالمية في المنطقة وتكشف الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان طبيعة المطامع الصهيونية الرامية الى تجزئة لبنان وتفتيت وحدة كيانه الوطني واحتلال اجزاءمنه .

وتشتد الضغوط والتآمرات الداخلية والخارجية ضد النظام الوطني التقدمي السوري لاجباره على التسليم والانضمام الى مؤامرة كامب ديفيد الخيانية الاستسلامية .

كما تسعى الامبريالية العالمية وركائزها المحلية الى خلق اجواء التوتر في المنطقة وبهذا الصدد يمكن القول الى ان تحركات الاساطيل الامريكية والبريطانية في مياه المحيط الهندي والبحر الاحمر ، وزرع القواعد العسكرية في الصومال وعمان ، ليست سوى امتداد لمحاولات التدخل الامبريالي للتاثير على نضالات شعوب المنطقة من اجل السيادة الوطنية والتقدم الاجتماعي .

وتبرز في هذا السياق الحرب الايرانية العراقية كنتيجة للمؤامرات الامبريالية على السيادة الوطنية للشعبين العراقي والايراني ولخلق ظروف مواتية للتدخل العسكري في منطقة الخليج والجزيرة العربية وبهدف ضرب النضال التحرري للشعوب العربية في هذا الجزء الهام من العالم . كما ان الامبريالية الامريكية تسعى من وراء زيادة وجودها العسكري في المنطقة الى عرقلة التطور التقدمي للبلدان المتحررة كاليمن الديمقراطية واثيوبيا .

ويعكس تصاعد مؤامرات الامبريالية على النظام التقدمي في اثيوبيا سعيها لتصفية الثورة الاثيوبية ، التي تشكل قوة هامة من قوى التحرر والتقدم في افريقيا ، وتسهم الى جانب بقية الانظمة الوطنية والتقدمية في مقاومة الامبريالية العالمية ، وتعزيز مسير الشعوب التحررية المتطلعة نحو التقدم والازدهار . ان التضامن الاممي مع النظام التقدمي في اثيوبيا يشكل احد ابرز واجباتنا في الكفاح المعادي للامبريالية والرجعية ومن اجل التحرر والسلم والديمقراطية والاشتراكية .

ان الوضع الراهن في منطقة الشرقين الاوسط والادنى قد غدا بفعل المؤامرات الامبريالية بؤرة توتر ملتهبة تهدد السلام العالمي. وتنتصب في ضؤ التحركات الجارية مهمات جسيمة ودقيقة امام حركة التحرر الوطني العربية لتمكينها من التصدي للهجمة الامبريالية وإحباط اهدافها العدوانية والسير بحزم في طريق التحرر الوطني والاجتماعي .

ان واجب التصدي الثوري للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية على حركة التحرر الوطني العربية ، يستلزم الفهم الصائب لطبيعة المعركة التي نخوضها . ولتمييز اصدقائنا من اعدائنا ، فالمعركة التي تخوضها شعوبنا العربية هي معركة وطنية وقومية ذات محتوى اجتماعي معاد للاستعمار بشكليه القديم والحديث وركائزه المحلية ، وعلى اساس محتواها الاجتماعي ، تتحدد طبيعة تحالفاتنا على الصعيد الوطني والقومي والاجتماعي

وتأتي في مقدمة المهام قضية النضال من اجل تعزيز وحدة

القوى الثورية والتقدمية العربية في كل قطر عربي ، بالاستناد الى جماهير الكادحين من خلال اطلاق الحريات الديمقراطية ، لتشارك بفعالية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، وفي هذا المجال لابد من التاكيد على ان الديمقراطية بشقيها السياسي والاجتماعي تشكل مطلبا ملحا وضرورة موضوعية لحماية وتدعيم الانظمه الوطنية التقدمية واجتذاب وتمكين الجماهير من ممارسة دورها في العملية الثورية الجارية ، على صعيد كل بلد عربي على حده ، وعلى الصعيد القومي .

ووحدة القوى الثورية العربية على المستوى الوطني ، تشكل اساسا موضوعيا لتوطيد وتطوير الوحدة الكفاحية لقوى التحرر والتقدم العربية على الصعيد القومي في جبهة عربية موحدة تقدمية تناضل من اجل السيادة الوطنية والتقدم الاجتماعي والوحدة العربية ذات المضمون التقدمي .

وتكتسب بهذا الصدد اهمية خاصة قضية تطوير الجبهة القومية للصمود والتصدي ببناء وتعزيز مؤسساتها وتطبيق مقرراتها ، كما يمكن لمؤتمر الشعب العربي والذي يضم في صفوفه منظمات واتحادات وشخصيات عربية في تعزيز وحدة الكفاح العربي المشترك المناهض للامبريالية .

وفي هذا المجال نستطيع القول ان الوحدة الليبية السورية ، سوف تشكل اضافة هامة لتعزيز النضال التحرري التقدمي العربي ، الامر الذي يستلزم الحفاظ عليها وتطويرها لتسهم بفعالية في معركة الصمود والتصدي لشعوبنا العربية وفي سبيل تحريرها وتقدمها .

كما تحتل معاهدة الصداقة السورية السوفياتية ، التي وقعت منذ ايام قليلة في موسكو . تحتل مكانة مهمة لتعزيز الصمود والتصدي التقدمي العربي للهجوم الامبريالي على شعوبنا العربية ، ولدعم المسيرة التحررية التقدمية للشعب السوري الشقيق .

كما تشغل مهمة تعزيز التضامن العربي، مكانة مهمة في نضال قوى التحرر والتقدم العربية ، وتستوجب العمل على تدعيمها من خلال مختلف اشكال التعاون والتنسيق على الصعد الرسمية والشعبية .

كما تشترط مهام النضال الوطني والقومي العمل على تعزيز التحالف الاستراتيجية بين قوى التحرر والتقدم العربية وقوى الثورة العالمية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي السند الامين لشعوبنا العربية في نضالها من اجل التحرر والتقدم والوحدة ، هذا التحالف الكفاحي الذي شكل ويشكل عاملا حاسما من عوامل التصدي لمؤامرات الامبريالية العالمية على حركة التحرر الوطني العربية ولتدعيم الاستقلال الوطني لشعوبنا العربية والسير في دروب التقدم الاجتماعي .

وعلى الصعيد اليمني ، ينعقد المؤتمر في ظروف تعزيز سبل الحوار الديمقراطي بين قيادتي شطري الوطن على نحو يكفل احباط مخططات العدوان والتآمر التي تحيكها الامبريالية والرجعية بغية تكريس تجزئة شعبنا اليمني ، واشعال نيران الاقتتال بين ابناء الوطن الواحد ، وبما يعرض استقلال وسيادة البلاد للخطر .

كما شهدت العلاقات الرسمية بين شطري الوطن اليمني تطورا ملحوظا ، تجسد في الزيارات واللقاءات التي تمت للمسؤولين على اعلى المستويات وفي اتفاقات التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، والسعي لتوحيد المواقف السياسية للحكومتين في عدد من المسائل المحلية والعربية والدولية .

كما تعززت العلاقات على الصعيد الشعبي من خلال الصلات الدائمة في ميادين الثقافة والفنون والرياضة من خلال التنسيق بين الهيئات والاتحادات المهنية المختلفة .

ولقد وفرت الجهود المبذولة على الصعيدين الرسمي والشعبي اسسا ملائمة للحد من تأثير مؤامرات القوى الرجعية على بلادنا لتمكين اليمنيين على اساس السيادة الوطنية وحق الشعب في التقدم الاجتماعي والوحدة الديمقراطية من الحوار الاخوي والمسؤول على السبل الكفيلة بتوحيد شطري الوطن ، من خلال اعداد المقدمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لذلك.

ان المضي الى الامام لاستكمال ماتم تحقيقه يستلزم اطلاق الحريات للجماهير للتعبير عن ارائها في الحياة العامة للبلاد من خلال كفالة حقها في التنظيم السياسي والنقابي ، وتعزيز الحوار الديمقراطي بين مختلف القوى الوطنية والديمقراطية ، والعمل على تحسين معيشة الشعب اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وفي النضال من اجل حماية السيادة الوطنية من اي تدخل خارجي .

ان حزبنا سيعمل على صيانة ماتم انجازه في هذا السبيل ، سيبذل كل جهوده لمواصلة السير في طريق العمل المشترك ، على طريق التعاون الاخوي بين شطري اليمن الواحد ، لمصلحة الكادحين من ابناء شعبنا ، وفي سبيل وطن حر ديمقراطي موحد وسعيد .

وفي اليمن الديمقراطية ، تمكن شعبنا بقيادة الطليعة السياسية الحزب الاشتراكي اليمني ، من ترسيخ وتعميق العملية الثورية

الجارية في بلادنا . فتوطد الدور القيادي للحزب ، وتعززت مكانته في المجتمع وعلى اساس هذا الدور ارتبط ويرتبط النضال من اجل استكمال مهام الثورة الوطنية بافاقها الاشتراكية .

. . . .

229 ـ حديث صحفي خاص للعقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول التطورات الراهنة في المنطقة العربية ، وقضية الوحدة بين اليمنين ، ومختلف القضايا العربية والمحلية (مقتطفات)[١] .

(الشرق الاوسط ، لندن ، ١٥ / ١٠ / ١٩٨٠)

س ـ في البداية . . هل الوحدة بين اليمنين تأجلت . . واذا لم تتاجل فماذا قطعت من اشواط بالنسبة لعمل اللجان حتى الان ؟

ج ـ لم تؤجل مباحثات الوحدة بين شطري الوطن اليمني . . ولجان الوحدة تواصل اعمالها ولقاءاتها في كل من صنعاء وعدن ، حسب البرنامج الزمني والخطط الموضوعة لها . . وقد استطاعت اللجان ان تقطع شوطا كبيرا في تنفيذ المهام الموكلة اليها واتخذنا في ضوء ذلك عددا من الخطوات التنفيذية والعملية التي تضمنتها توصيات لجنة الوحدة ، ومنها بالطبع العمل على التنسيق الاقتصادي والتجاري ، والخطط التنموية ، وقيام الشركات والمؤسسات المشتركة ، وتوسيع مجالات التبادل التجاري . . وحركة المواطنين فيما بين الشطرين ، وتوحيد بعض الانظمة ، كالبريد والمواصلات الخ .

س ـ على اي صعيد تم الاتفاق بينكم وبين اليمن الجنوبي في شان المجالات التي لاتزال قيد البحث والدراسة ؟

ج ـ هناك ثمان لجان فنية مشتركة مشكلة من ممثلي الشطرين . . هي لجنة الشؤون الدستورية ، ولجنة الشؤون الخارجية ، واللجنة الاقتصادية والمالية، ولجنة الشؤون التشريعية والقضائية . . ولجنة التعليم والثقافة والاعلام ، ولجنة الشؤون العسكرية . . ولجنة الشؤون الصحية ولجنة الادارة والمرافق العامة وقد اكملت معظم هذه اللجان اعمالها لكن البت فيها جميعا متوقف على انجاز اللجان الاخرى اعمالها ، وخصوصا اللجنة الدستورية ، التي من مهامها الاساسية وضع مسودة مشروع الدستور المقترح لدولة الوحدة . . الذي سيطرح على المجالس التشريعية لاستفتاء الشعب كي يقول كلمته في دستور دولة الوحدة الذي في ضوئه سيتم البت النهائي في كل قضايا دولة الوحدة

س ـ هل صحيح ان بعض الاطراف الرسمية والشعبية في كلا البلدين تعارض مشروع (الوحدة) وما هو تعليقكم على ذلك ؟

ج ـ لايملك احد مهما كان . او جماعة مهما كانت ان تتخذ موقفا معارضا من الوحدة . لان ذلك يعني بانها تقف ضد ارادة الشعب . . واختياره ، وانها تتصدى لقدره ومصيره . . وهذا ما لايمكن ان يحدث في اي حال من الاحوال !!

س ـ حسب اتفاقات طرابلس والكويت باركت الدول العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية وحدة اليمن هل هذه الدول او احداها تقدم العون او المساعدة لتذليل العقبات في طريق هذه الوحدة ؟

ج ـ نحن نلقى التشجيع من كل الدول العربية في سعينا من اجل اعادة تحقيق الوحدة اليمنية . . باعتبار ان الوحدة اليمنية خطوة عامة واساسية في طريق الوحدة العربية ، حلم وطموح كل الجماهير العربية .

س ـ الحكومة الجديدة في عدن برئاسة الرئيس علي ناصر محمد اظهرت ليونة ونضجا في علاقاتها الجديدة مع الدول العربية حين بدأ الاتصال مباشرة بعد توليه المسؤوليات الرئاسية في الدول العربية في محاولة لترميم جسور العلاقات مع الاشقاء العرب . . ترى ما مدى انعكاس مثل هذه الخطوة الدبلوماسية على علاقات اليمن الجنوبي باليمن الشمالي ؟

ج ـ نحن نعتبر ما حدث في عدن من شؤونها الداخلية ، وهو يخص اخوتنا في الشطر الجنوبي من الوطن . . والذي يهمنا ان علاقتنا تسير في الطريق الصحيح الذي نتفاهم عليه . . ونتفق حوله ، وبشكل ايجابي ملحوظ .

س ـ مؤشر العلاقات السعودية اليمنية في صعود دائم

(١) اجرى الحديث محمد اسحق .

خصوصا فيما يتعلق بتطوير اوجه التعاون بين البلدين هل يمكن ان تشرحوا لنا هذا التعاون ؟

ج - تربطنا بالمملكة العربية السعودية ، علاقات اخوية حميمة ومتطورة ، وهي تقوم على اسس واضحة وقوية من حسن الجوار والاحترام المتبادل والتعاون الاخوي الصادق والبناء لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين ، ونموهما وتطورهما المستمر ، والمرتبط اساسا بنمو وتوسع مجالات التعاون والتنسيق الثنائية ، والتي شملت النشاطات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية بشكل عام ، وكذا النواحي السياسية ، ونحن نتطلع الى ان يشمل هذا التعاون والتنسيق المجالات كافة دون استثناء لما لعلاقاتنا وجوارنا وترابطنا من اهمية .

س - لقد وافقت الصومال على تأجير قاعدة (بربرة) للاميركيين . . كيف نفهم الموقف اليمني من وجود القواعد الاجنبية في المنطقة . . وما هو تعليقكم على وجود القواعد الروسية في عدن واثيوبيا . . الا ترون انها تشكل خطورة على المنطقة ؟

ج - نحن لسنا ابدا مع فكرة وجود قوات اجنبية في المنطقة . . ونعمل على انتهاز كل فرصة سانحة لندعو الى ضرورة ابعاد المنطقة عن خطر وجود القوات الاجنبية فيها لانها تمثل البداية لزعزعة امن واستقرار وسلام المنطقة ، بينما يتأكد استقرار المنطقة وامنها وسلامها كلما كانت بعيدة عن محاور الصراعات الدولية . . وتسرب اخطار النفوذ الخارجي .

س - فسر البعض اتجاه اليمن الجنوبي الى سوريا وليبيا من خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس علي ناصر محمد الى دمشق وطرابلس ، ان هناك خلافا جوهريا في الرأي بينكم وبين اليمن الجنوبي حول أسلوب تحقيق الوحدة . . هل نفهم من هذا ان الوحدة بين بلديكما ستأخذ وقتا اطول من اجل تحقيق ما يمكن ان نسميه (بالضمانات) من اجل نجاح مثل هذا المشروع ؟

ج - ذلك غير صحيح ، والدليل على ذلك ان الرئيس علي ناصر بعد زيارته لسوريا جاء الى صنعاء ليعيش معنا افراح العيد الثامن عشر للثورة ، ولنواصل معا حوارنا من اجل اعادة تحقيق الوحدة اليمنية ، ولنتباحث في كثير من الامور والقضايا التي تهم شعبنا محليا وقوميا ودوليا .

س - ما هي ابعاد زيارتكم الاخيرة للسعودية والعراق معا وما هي نتائجها ؟

ج - لقد تمخضت زيارتنا الناجحة للمملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية الشقيقتين عن نتائج ايجابية وهامة بالنسبة لعلاقاتنا الثنائية الحميمة ، وتطويرها وتوسيع مجالات التنسيق والتكامل فيما بيننا ، والاستفادة من امكانات بعضنا البعض ، وكذا بالنسبة للموقف العربي . . وضرورة حشد الطاقات والامكانات العربية وتوظيفها في معركة المصير العربي ضد العدو الاسرائيلي الصهيوني ، كما تضمنت النتائج تقويما لكثير من القضايا الدولية وقد كانت وجهات نظرنا متطابقة حولها .

س - ما هي تصوراتكم لدعوة الجهاد التي اطلقها الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ، من اجل ترتيب البيت العربي ؟

ج - لقد ايدنا منذ البداية هذه الدعوة . . واكدنا فعلا ، وهذه قناعتنا بان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة . . وان الجهاد المقدس بات امرا لا مفر منه لانه الطريق الوحيد الذي تؤكده الظروف والمعطيات الجديدة على الساحة ، فضلا عن استمرار العدوان والتعنت الاسرائيلي ، والتوسع في حركة بناء المستوطنات ، وهو ما يتنافى بشكل صارخ مع دعاوي السلام الوهمية ، كما تصورها اتفاقات كامب ديفيد ، غير ان العمل من اجل اداء واجب الجهاد المقدس يحتاج منا ومن كل العرب والمسلمين ان يوحدوا صفوفهم . . وان يجمعوا كلمتهم في اتجاه واحد يخدم هذه الغاية العظيمة ، وهو ما يتطلب ايضا التخطيط العملي والجاد لوضع استراتيجية شاملة يقرها الجميع ويلتزمون بها دون تردد ، او خوف كما تتطلب تجاوز الواقع العربي والاسلامي لكل ظروف واسباب التمزق والخلافات التي يعيشها وان يركنها على الرف على الاقل ، حتى نتمكن من تحرير الارض العربية المغتصبة وتطهير المقدسات الاسلامية واسترداد الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني

س - ماذا تتوقعون ان تتمخض عنه اجتماعات القمة المقبلة في عمان من قرارات ، بالنسبة للقضية العربية والقضية الفلسطينية ؟

ج - الخوض في هذا الامر سابق لاوانه .

230

ـ حديث صحفي خاص للسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي حول انعقاد مؤتمر القمة العربي في عمان ، والموقف العراقي من الانظمة العربية ، والحرب العراقية ـ الايرانية ، والعلاقة بين العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية (مقتطفات)(١) .

(الحوادث ، لندن ، العدد ١٢٥٠ ، ص ٢٨ ـ ٣٠ ، ١٧ / ١٠ / ١٩٨٠)

س ـ سمعنا ان العاهل الاردني الملك حسين تباحث في اثناء وجوده هنا حول نقل تجهيزات عسكرية الى العراق عن طريق الاردن . هل سيؤدي هذا التعاون القائم حاليا الى تحالف عسكري في المستقبل ؟

ج ـ ان الاردن لم يقدم أية تجهيزات عسكرية للعراق حتى الآن . .

س ـ : قال انه مستعد ؟

ج ـ : نعم ، وهذا موقف قومي كريم نحن نعتز به . نعتز بتضامن الملك حسين مع العراق في هذه المعركة القومية . لكن حتى الآن . لا يوجد اي شكل من اشكال التعاون العسكري .

اما بالنسبة الى المستقبل ، فالاردن بلد عربي وهو احد بلدان المواجهة فمن الطبيعي ان تكون العلاقات في المستقبل كما هي الآن وثيقة وان يكون هناك عمل مشترك في جميع الميادين بين العراق والاردن . لكن هذا سيكون موجها الى العدو الصهيوني . لأن الاردن بلد من بلدان المواجهة كما قلت . اما بالنسبة الى الصراع بين العراق وايران ، فان الاردن ابدى كل الاستعداد لمعاونة العراق ونحن شاكرون له هذا الموقف . لكن العراق حتى الآن ليس بحاجة الى مساعدة ذات طبيعة عسكرية .

. . . .

س ـ : لقد دخلتم الحرب لاسترجاع الاراضي العربية . ولقد قابلت في المحمرة اعضاء في جبهة تحرير عربستان ، سألتهم عن الحكم الذاتي ، فقالوا انهم يرفضونه ، ويريدون الاستقلال ، كيف سيواجه العراق متطلبات المستقبل ، هل هو مستعد لمنح عرب عربستان استقلالهم ؟ واذا حصل هذا ، الا تعتقد ان مشكلة جديدة ستبرز في وجه العراق خاصة اذا طالب الاكراد في الشمال باستقلالهم ؟

ج ـ : «بالنسبة الى الشعب العربي في عربستان ، هو الذي يقرر مصيره وليس العراق . العراق من الناحية الحقوقية ومن زاوية القانون الدولي معني بحقوقه كقطر لكن العراق من منطلقه القومي معني كما قلت لك بتحرير الجزر العربية وان كانت تابعة لسيادة دولة الامارات العربية . بالنسبة الى مستقبل الشعب العربي في عربستان ، فان الشعب بذاته هو الذي يحدد مستقبله . فاذا اراد الحكم الذاتي ضمن اطار ايران فهذا شأنه . واذا اراد الاستقلال فهذا شأنه . اما بالنسبة الى وضع الشعب الكردي في العراق فالامر مختلف ولا تجوز المقارنة . الشعب الكردي في العراق جزء من الكيان العراقي ومن تاريخ العراق لالآف السنين . المنطقة الكردية في العراق لم تضم الى العراق بمعاهدة دولية اوباجراء قسري . العراق كان موجودا هكذا منذ عهد البابليين والآشوريين وعبر الدولة الاسلامية على امتداد عصورها الثلاثة وفي ظل السلطنة العثمانية وفي عصرنا هذا . من ناحية اخرى العلاقات بين الشعب العربي والشعب الكردي في العراق وبين القيادة الثورية العراقية علاقات صحية . فنحن منحنا الشعب الكردي في العراق الحكم الذاتي ، والاكراد يساهمون بقسطهم في تطور العراق وبنائه . اما الشعب العربي في عربستان فقد انكر عليه حتى الحديث باللغة العربية ، وانتم تعرفون هذه الحقائق ، فهي ليست اسرارا . انها معروفة ، انما الحكومة الايرانية حتى الآن تنكر هذه الحقوق على الشعب العربي في عربستان . طبعا ، هذا يخلق ردود فعل لكننا لا نستطيع التكهن بطبيعتها . والامر متروك كما قلت للشعب هناك الذي عليه ان يقرر مستقبله » .

س ـ : لكن الاراضي التي استرجعها العراق خلال هذه الحرب ، تعتبرها جبهة تحرير عربستان جزءا من عربستان .

ج ـ : « هناك كيان سياسي هو العراق له حدود برية ومائية معروفة ولا تناقض بين هذا وذاك » .

س ـ : ذكر وزير الدفاع عدنان خير الله في مؤتمره الصحافي الأخير أن هناك أسرى سوريين وليبيين . . سوريا وليبيا نفتا الأمر . لماذا لم نر نحن هؤلاء الأسرى ؟

ج ـ : « سنكشف هذه الحقيقة في الوقت المناسب » .

س ـ: هل هناك سبب لاخفاء هؤلاء الأسرى حالياً ؟

(١) اجرت الحديث هدى الحسيني .

ج ـ ربما لدى الضباط العسكريين تقديرات خاصة .

س ـ في الشهر المقبل يحل موعد انعقاد مؤتمر القمة العربي ، هل سيشارك العراق في المؤتمر ؟ وماذا سيكون موقفكم من سوريا وليبيا مثلاً .

ج ـ العراق وبكل تأكيد سيشارك في مؤتمر القمة ،هذا أمر لا خلاف عليه . أما ما هو جدول أعمال المؤتمر أو ماذا سيطرح العراق في المؤتمر فمن السابق لأوانه الحديث عن ذلك . لأن امامنا أكثر من شهر حتى ينعقد المؤتمر ، سننتظر التطورات التي ستحصل في المنطقة و في ضوئها يمكن للعراق أن يعد ملفه . لكننا أدنا في وسائل اعلامنا الموقف السوري والليبي لأنه موقف منحاز الى الجانب الايراني ومتواطىء معه ، وهذا أمر مناف للرابطة القومية العربية وليس له أي تبرير مشروع . لقد كنا نتمنى على أقل تقدير أن يسكتوا وان كان الموقف الطبيعي هو أن يقف العربي الى جانب العربي في معركته مع الأجنبي مهما كان ، خاصة أن العراق يخوض معركة حق . وهي معركة دفاع عن السيادة وعن الكرامة .

....

س ـ لماذا استثنيتم منظمة التحرير الفلسطينية منذ البداية للقيام بأي دور بين العراق وايران . وهل تعتقدون أن المنظمة بسبب ظروفها مضطرة للوقوف على الحياد ؟

ج ـ لم تقم منظمة التحرير الفلسطينية بوساطة والأخ ياسر عرفات شخصياً قال انه لا يقوم بوساطة . لقد قامت المنظمة باستطلاع للآراء والمواقف في بغداد وطهران . ثم ان لمنظمة التحرير الفلسطينية ظروفاً خاصة وهي معروفة للجميع ونحن نقدر هذه الظروف . والرئيس صدام شخصياً يعطي منظمة التحرير نوعاً خاصاً من المعاملة بسبب هذه الظروف .

ولكن برغم ذلك نحن لا نقبل بما يسمى وساطة من أي طرف عربي حتى لو كان منظمة التحرير . وبالنسبة الى موقفها الحالي اقول ، إننا نقدر منظمة التحرير ولا نكلفها فوق طاقتها . من واجبنا أن نعاون منظمة التحرير .

س ـ كيف تفسر صدور قانون التعبئة العامة في الكويت الآن . وماذا عن التأييد غير المعلن من قبل الخليج للعراق في الوقت الذي يقول المراقبون أن دول الخليج تعيش حالة رعب نفسي من الطرفين أي من العراق وايران ؟

ج ـ ولماذا يشعرون برعب من العراق ؟ ماذا فعل العراق كي يكون أحد ما في حالة رعب . العراق كما أكد الرئيس صدام حسين ، قاتل ايران دفاعاً عن سيادته ومن أجل حقه ، لكنه قاتل بالنيابة عن الأمة العربية وخاصة بالنيابة عن دول الخليج . والموقف الطبيعي هو أن تقف الشعوب والأنظمة في الخليج الى جانب العراق اذا كان بعض الانظمة يجد أنه لا يستطيع اتخاذ موقف علني فهذا أمر متروك له . نحن كما قال الرئيس لا نعتب على أحد واذا وقفوا الى جانبنا نعتبر ذلك شيئا جيدا ، وإذا لم يؤيدونا علناً فهذا شأنهم ، لكن نحن واثقون أن الجماهير العربية في كل مكان وفي الخليج بالذات تقف الى جانبنا . وهذا ليس بالامر السري .

س ـ نعود الى الحرب الى أي مدى ستذهبون ، إذا ظلت ايران على موقفها وإذا لم يتبدل النظام الايراني ؟

ج ـ لقد وصل العراق الى الأهداف الأساسية التي يريد الوصول اليها وهو قادر على الدفاع عن الأراضي التي وصلت قواتنا اليها وسيستمر في الدفاع عنها . وليست لدينا أي خطة للتقدم الى أراض جديدة إلا لمتطلبات الحركة العسكرية التكتيكية ، لكن ليس في خطة القيادة العسكرية احتلال أراض ايرانية أو دخول اراض أخرى غير التي دخلناها . لقد وصلت قواتنا الى أهدافها في اليوم الثالث من المعركة . وهي قادرة على الاستمرار في ذلك سنة أو أكثر أو أقل . . . كان الايرانيون يعتدون على المخافر العراقية ومواقع الحدود . الآن انتقلت القوات العراقية الى داخل الأراضي الايرانية وتوغلت مسافة تتراوح بين ٦٠ و ٩٠ كيلومتراً ، فماذا تغير في الموقف ؟ لقد نقلنا المعركة الى داخل الأراضي الايرانية . وقد كان العراق قادراً على الدفاع عن حدوده في الماضي وسيبقى قادراً على الدفاع عن خطوطه العسكرية الراهنة في الوقت الحاضر .

س ـ ألم يكن باستطاعتكم تجنب الحرب ؟

ج ـ لقد قدمنا عشرات المذكرات ، الى الحكومة الايرانية ، لكن كل العالم يعرف كيف تتصرف الحكومة الايرانية .

س ـ ما هو التفسير المنطقي لهذه التصرفات ؟

ج ـ النقطة المركزية في تصرف الحكومة الايرانية انها في السياسة الداخلية ، مختلفة عن نظام الشاه وهذا أمر لا جدال حوله ، لكن فيما يتصل بالعلاقة مع البلدان العربية وبالأطماع التوسعية لم تكن مختلفة عن نظام الشاه . وقد أكدت ذلك عبر تصريحات رسمية . وهناك أمثلة عديدة .

أولاً : أصروا على احتلال الجزر العربية وآخر تصريح الآن

لمستشار بني صدر يقول : « ان هذه الجزر ايرانية منذ أيام الاسرة القاجارية ونحن ورثناها برغم أن سكانها عرب ويتكلمون العربية » . هذا الكلام يقال الآن والقوات العراقية داخل ايران .

ثانياً : عندما أثرنا موضوع الجزر قال وزير خارجية ايران السابق صادق قطب زاده : « كيف يتحدثون عن الجزر ؟ لو عدنا الى التاريخ لكانت بغداد وعدن فارسيتين » . هذا تصريح رسمي وقد أدلى به في الكويت أي فوق أرض عربية . وهناك العشرات من الأمثلة الأخرى . اذن النظام الحالي ورث جميع الاتجاهات التوسعية والعنصرية الفارسية عن شاه ايران . هذا هو اصل الخلاف والنزاع . عندما تأخذ حكومة ما هذا الموقف فلا بد في النهاية من أن يتطور النزاع الى قتال مسلح . العراق ليس ضعيفاً ، انه قوي ومقتدر ، وقادر على الدفاع عن نفسه وأرضه وعلى المطالبة بحقوقه . وعندما يكون العراق قوياً ثم يواجهه موقف ايراني يصر على انكار حقوق العرب ، فلا بد من أن تتطور الأمور الى النزاع المسلح . هذا هو التفسير . لو أن الحكومة الايرانية أعادت النظر بصورة كاملة في مواقف ايران المتخذة في اثناء عهد الشاه ، لكان بالامكان التوصل الى تفاهم بين البلدين حول ما هي حقوق العراق وما هي حقوق ايران . حول ما هي حقوق العرب في الخليج وما هي حقوق ايران . نحن لا ننكر على الايرانيين حقوقاً في الأرض وفي الخليج العربي لأنهم دولة مجاورة موجودة على الضفة الشرقية من الخليج العربي ، لكنهم هم الذين ينكرون الحقيقة بالاضافة الى أن تصريحاتهم كانت مليئة بالغرور والوقاحة والتبجح مستندين الى القوة العسكرية التي ورثوها من شاه ايران .

س - ألا تعتقد أنهم كانوا يعتمدون على أن العرب المسلمين سيقفون الى جانبهم أيضاً ؟

ج - لكن العراق ايضاً بلد عربي ومسلم . ثم أن الشعب العربي لا يمكن ان يقف الى جانب اي نظام له أطماع في الدول العربية . لقد وقف الشعب العربي ضد هذا الاتجاه . وربما بعض الانظمة ، نعم ، جامل نظام الخميني وكال له المدائح لكن ليس الشعب العربي الذي كانت له منذ البداية حساسية حادة ضد التصريحات المعادية للقومية العربية وذات الطبيعة التوسعية .

س - ما هو السبب ، في اعتقادك ، في وقوف بعض الأنظمة العربية الى جانب النظام الايراني القائم ، ماذا قدم هذا النظام للدول العربية ؟

ج - تسأل هي عن ذلك . . . .

. . . .

س - ذكرت أن النظام في سوريا يقوم على أساس علماني . وهو من الناحية النظرية مثل النظام في العراق فهو يحمل اسم حزب البعث العربي الاشتراكي . وقد لاحظنا هنا ، ان بلاغاتكم العسكرية رغم أنكم حزب علماني ، تبدأ بالبسملة ؟

ج - ان حزب البعث هو حزب مؤمن . والرئيس يقول ، نحن لسنا حياديين بين الايمان والالحاد . لكن هناك فرق بين النظام الذي يقوم على أساس ديني وبين الايمان بالله وبالأديان السماوية . حزب البعث حزب يؤمن بالله والاديان السماوية ويؤمن بالاسلام باعتباره الدين الذي كان أعظم رسالة قدمتها الأمة العربية للعالم .لكنه لا يبني الدولة على أساس ديني أو طائفي ولا يتعامل مع المواطنين على أساس ديني أو طائفي .

فالبدء بالبسملة في الخطب الرسمية والبلاغات أمر طبيعي ، وهو نابع من ايماننا بالله والأديان السماوية .

. . . .

231 - بيان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي الصادر في السعودية ردا على خطاب السيد معمر القذافي الرئيس الليبي . (مقتطفات)

منى ، ٢٠ / ١٠ / ١٩٨٠

(العمل ، تونس ، ٢٥ / ١٠ / ١٩٨٠)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين . فقد اجتمع اعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي في جلسة طارئة بمقر الرابطة بمنى وذلك في ليلة الاثنين ١١ - ١٢ من ذي الحجة ١٤٠٠هـ الموافق ٢٠ اكتوبر واصدروا البيان التالي :

١) بعد انقضاض الدورة الثانية والعشرين للمجلس التأسيسي ورابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وبعد اداء مناسك الحج بعرفات ومنى والبيت الحرام فوجئنا بوكالة الانباء الليبية وغيرها من وكالات الانباء تنقل عن العقيد معمر القذافي

خطبة عيد الاضحى المبارك التي القاها في بلدة زويلة وجاء فيها ما نصه :

أ ـ ليعلم المسلمون في كل مكان ان مكة الان والكعبة الشريفة والمدينة المنورة وقبر الرسول وجبل عرفات المقدس تقع الان تحت طائلة الاحتلال الامريكي .

ب ـ وقوله ان الاسلام قد اهين وان المسلمين قد اذلوا وان بيت الله قد احتل .

ج ـ ان الذي يذهب ليؤدي شعائر الحج التقليدية انما يمارس عبادة ساذجة ليست التي ارادها الله .

د ـ لنتوجه للسلاح والقتال اما ان تطاطىء رأسك في جبل عرفات وفي بقية المشاعر وتدعو الله بان يدخلك الجنة فهذه سذاجة مرفوضة من المسلم الحقيقي .

هـ ـ ان الذي يريد الخلود والجنة لا يذهب ليطلبها بكلمات ضعيفة فوق جبل عرفات تحت ظل الطائرات الامريكية .

و ـ اننا نقول ذلك لا لكي نتوجه كبقية السذج والجهلة في مؤتمراتهم الاسلامية بالدعاء الساذج الاناني .

ز ـ ليتحول الحج في المستقبل الى دعوة للقتال وهكذا يأتي الحج لاحقا لتحرير مكة .

ح ـ ان ذنوب المؤمنين لن تغفر الا اذا تحول الحج الى معركة وحول دعاء الغفران الى الدعوة للجهاد والقتال .

ط ـ نص ما نقلته الوكالة من دعوته وقف القتال بين المسلمين العراقيين والايرانيين والاتجاه جميعا عربا وعجما تحت راية الاسلام لتحرير المقدسات الاسلامية التي دنست والاتجاه الى تحرير القدس وفلسطين التي احتلت .

٢ ـ ان اعضاء المجلس التأسيسي وهم يمثلون الشعوب الاسلامية ليستنكرون بشدة صدور امثال هذه المزاعم التي لا تمت الى الحقيقة والواقع باية صلة .

. . . .

٣ ـ وان المجلس التأسيسي للرابطة ليستنكر الزج بالمقدسات الاسلامية في المهاترات السياسية وان استخدام هذا الاسلوب في النيل من الاماكن المقدسة التي ترتبط بها عواطف المسلمين وتتجه اليها افئدتهم من شأنه ان يحدث الفتنة والبلبلة بينهم ويسيء الى سمعة الاسلام .

٤ ـ كما ان ما جاء من التشكيك فيما اجمع عليه علماء المسلمين والاستهزاء بهم والسخرية بالعبادات وخاصة فريضة الحج وما يتخللها من الدعاء الذي هو مخ العبادة والتعرض لنفحات الله في موقف عرفة الذي يتجلى فيه الرب عز وجل على عباده ويقول لملائكته انظروا الى عبادي اتوني شعثا وغبرا يرجون رحمتي اشهدكم اني قد غفرت لهم ان كل ذلك يشكل تطاولا على حرمات الله وشعائر الاسلام .

. . . .

٧ ـ ان المجلس التأسيسي للرابطة وهو الحريص على جمع صفوف المسلمين وتوحيد كلمتهم يناشد زعماء العالم الاسلامي تقدير هذه المرحلة الخطرة في حياة المسلمين فيعملون على توثيق عرى الاخوة وجمع الصفوف وحشد القوى المادية والمعنوية لنصرة الشعوب الاسلامية التي تتعرض للعدوان في كل مكان وان يتذكروا اقول الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وقوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا والله ولي التوفيق وهو الهادي الى سواء السبيل .

232 ـ نص برقية السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الملوك والرؤساء العرب حول الاعتداءات الاسرائيلية على الشعبين الفلسطيني واللبناني .

بيروت، ٢٥/ ١٠ / ١٩٨٠ (وكالة الانباء الفلسطينية، بيروت، ٢٥/ ١٠/ ١٩٨٠)

الاخوة والملوك والرؤساء العرب . .

تحية طيبة ثورية مباركة وبعد . .

في هذه الظروف الخطيرة والدقيقة التي تمر بها امتنا العربية ومنطقة الشرق الاوسط كلها ، يضاعف العدو الصهيوني غاراته الوحشية برا وبحرا وجوا ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني مستهدفا المدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية مستخدما في ذلك آلة الدمار والحرب الامريكية الحديثة . . وما العمليات العسكرية الاخيرة التي قام بها على منطقة قلعة الشقيف وكفر تبنيت والجرمق والريحان ، بالاضافة الى غاراته الجوية الاجرامية التي تقوم بها طائراته الامريكية معربدة في السماء اللبنانية ، ومستهدفة المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين بقنابلها وصواريخها،

كما تقوم بحرية بالاغارة اليومية على مخيماتنا المتواجدة على طول الساحل اللبناني . .

وليس هذا فحسب بل ان هذا العدو الصهيوني يقوم الان بتحشدات عسكرية واسعة النطاق في منطقة دير ميماس ، مرجعيون ، المطلة ، الخيام ، حيث يركز آلياته العسكرية ، ودباباته ومدرعاته ومدفعيته وصواريخه استعدادا للقيام بعمليات على نطاق واسع ومتعددة الاهداف والاتجاهات في محاولة منه للاستفراد بقوات الثورة الفلسطينية والقوات المشتركة للشعبين اللبناني والفلسطيني ، ظنامنه ان هذا وقتامناسبا بالنسبة للظروف المحيطة بالمنطقة لتحقيق اهدافه التي عجز عن تحقيقها اكثر من مرة في تصفية الثورة الفلسطينية والقضاء على مقاومة الشعب الفلسطيني وضرب معنويات الشعب اللبناني باستخدامه سياسة الارض المحروقة معتمدا على ما تمده به امريكا من وسائل الحرب الحديثة وآلات الدمار الاجرامية . .

انني في هذه الاوقات الصعبة والحرجة ومن هذا الموقع المتقدم الذي تقف فيه قوات الثورة الفلسطينية والقوات المشتركة مدافعة ليس عن نفسها ، وليس عن لبنان وفلسطين فحسب ، وانما تدافع عن الامة الاسلامية امام العدو الصهيوني بامكانياتها المحدودة ولكن بايمانها الكبير . .

اني اتوجه اليكم في هذه اللحظات التاريخية لتقفوا مع اخوانكم المجاهدين في هذه الظروف الصعبة والخطيرة ، الذين يقاومون ويتصدون للاخطبوط الصهيوني المدجج بالسلاح الامريكي .

ان هؤلاء المجاهدين يعاهدون الله والامة وجماهيرنا وشعوبنا ان يظلوا اوفياء مخلصين يواجهون التحدي بصدور عامرة بالايمان واثقة بالنصر بعونه تعالى لانهم قرروا قرارهم التاريخي الشهادة او النصر . .

233

ـ التوصيات الصادرة عن الاتحادات المهنية المزاولة لمهام اعلامية في جامعة الدول العربية .

تونس ، ٢٦ ـ ٢٧ / ١٠ / ١٩٨٠ (الاذاعات العربية ، تونس ، العدد ٥ ، ص ٣٧ ، تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٠)

ـ توصية إلى الاتحاد بتقديم دراسة عن الافلام والبرامج التليفزيونية المتعلقة بالقضية الفلسطينية تشتمل على تقدير لكلفتها المادية .

ـ توصية بتقديم دراسة حول دبلجة واستنساخ الافلام والبرامج التليفزيونية المتعلقة بالقضية الفلسطينية المقدمة لمهرجان افلام وبرامج فلسطين ، على أن تشمل هذه الدراسة تقريراً للكلفة المادية (وجدير بالذكر ان التوصيتين متكاملتان فيما بينهما) .

ـ توصية إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالدعوة لعقد اجتماع يضم اتحاد اذاعات الدول العربية ، ومنظمة إذاعات الدول الاسلامية ، وادارة الاعلام بالأمانة العامة لدراسة كيفية اعداد برامج اذاعية خاصة لافريقيا .

ـ قيام اتحاد اذاعات الدول العربية بتزويد ادارة الاعلام في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، بما يتوافر لديه من معلومات عن اسماء وعناوين مسؤولي الأخبار في المؤسسات الاعلامية في مختلف دول العالم ، والعمل على تبادل المعلومات بهذا الشأن بين جميع الاتحادات والمراكز .

ـ قيام اتحاد اذاعات الدول العربية باعداد تقرير عن امكانات المركز العربي للتدريب الاذاعي والتليفزيوني في دمشق .

234

ـ كلمة السيد محمد مزالي الوزير الاول التونسي في افتتاح ملتقى الاستثمار العربي في الوطن العربي .

تونس ، ٢٧ / ١٠ / ١٩٨٠ (العمل ، تونس ، ٢٨ / ١٠ / ١٩٨٠)

اود بادىء ذي بدء ان احييكم اطيب تحية وان ارحب بكم اجمل ترحيب في بلدكم الثاني تونس التي تسير بخطى ثابتة

نحو التقدم والازدهار بقيادة رئيسها المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة الذي حرر الوطن من قيود الاستعمار واعاد الكرامة الى مواطنيه ولم ينفك يكافح بما له من حكمة وعزم ومثابرة كل اسباب التخلف من جهل وفقر ويعمل جاهدا في سبيل كسب الرهان الحضاري ومعركة التنمية .

واني اشكر لكم مشاركتكم رغم مشاغلكم الكثيرة في هذا الملتقى لتدارس موضوع الاستثمار العربي في الوطن العربي الذي نوليه في تونس اهمية خاصة وعناية فائقة ذلك اننا نرى ان انسياب رؤوس الاموال بين الاقطار العربية بقصد الاستثمار المجدي وتحقيق المنفعة المشتركة ركيزة اساسية لكل عمل اقتصادي عربي مشترك .

وقد بوأت استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك التي ستعرض على مؤتمر القمة القادم هذا الموضوع منزلة رفيعة اذ اوصت بتوجيه المدخرات العربية نحو اغراض التنمية في الوطن العربي كما اوصى ميثاق العمل الاقتصادي القومي بمبدأ المواطنة العربية لرأس المال والعمل .

ان تونس التي رحبت بالاستثمار العربي وقدمت له التشجيعات والضمانات والامتيازات تود بهذه المناسبة تقييم تجربتها في هذا الميدان والاطلاع على تجارب اخرى وعلى اراء الاشقاء وانطباعاتهم في هذا الشأن حتى نعيد النظر اذا الزم الامر في قوانين الاستثمار ببلادنا .

لقد قمنا خلال الاشهر القليلة الماضية بتقييم عمل التنمية خلال العشرية المنقضية التي مكنت تونس من قطع اشواط لا يستهان بها في مسيرتها الانمائية وتتمثل النتائج المشجعة خاصة في دعم قدرة الاستثمار واحداث مواطن الشغل وتحقيق نسبة مرتفعة من النمو .

وتنكب اجهزة التخطيط حاليا في كل المستويات على ضبط استراتيجية التنمية للعشرية المقبلة ١٩٨٢ ـ ١٩٩١ والمخطط الخماسي السادس ١٩٨٢ ـ ١٩٨٦ .

وينتظر الاقتصاد التونسي خلال هذه الفترة رهاناً كبيراً وجديداً يتمثل خاصة في مضاعفة حجم الاستثمار واستحداث اكبر عدد ممكن من مواطن الشغل حتى نتمكن بصفة تدريجية من السيطرة على مشكلة التشغيل .

وسيتجه مجهود الاستثمار بالخصوص الى الزراعة والى قطاع الصناعات التحويلية والسياحية وقد ساهم الاستثمار العربي المباشر في قطاعي السياحة والصناعة خلال السنوات القليلة الماضية في انجاز عدد من المشاريع الهامة كالمركب السياحي بسوسة الشمالية ومشروع الصناعات الفوسفاطية وازوطية ومشروع الصناعات الكيماوية المغربية واملنا وطيد في ان يواصل الاستثمار العربي العام والخاص دعمه لمجهود التنمية بتونس بصفة اكثر فعالية خلال المخطط السادس والعشرية المقبلة بما يخدم مصلحة الامة العربية في تعزيز التكامل الاقتصادي العربي وتحقيق المزيد من التنمية العربية المتوازنة اعتمادا على قدرتنا الذاتية المشتركة .

ويسعدني ان اؤكد بهذه المناسبة على ان المجال مفتوح امام الاستثمار العربي في قطاعي الصناعة والسياحة سواء في نطاق المشاريع المشتركة او في نطاق مشاريع عربية دون المشاركة التونسية .

اما في قطاع الزراعة فان الحكومة التونسية عاقدة العزم على فتح المجال للاستثمار العربي عن طريق عقود الزراعة او عن طريق تكوين شركات تقوم بتعصير الاستغلال وتكثيفه في نطاق عقود كراء على المدى البعيد مما يساعد على تغطية حاجات السوق المحلية والزيادة في امكانات التصدير الى الاقطار العربية الشقيقة وبذلك تساهم تونس في تحقيق الامن الغذائي في ارض تونس وفي الوطن العربي .

وبهذه المناسبة اريد ان اؤكد امامكم على اهمية قطاع الزراعة بالنسبة لتونس وللوطن العربي بصفة عامة . ففي تونس تتوفر امكانات زراعية هامة وتوجد اطارات فنية عالية ومتوسطة كثيرة ويتمتع القطاع الزراعي بها بتشجيعات مختلفة وان ما قرره المجاهد الاكبر الرئيس الحبيب بورقيبة من رفع لاسعار الحبوب في مستوى الانتاج من شأنه ان يزيد في اطمئنان الفلاحين ويشجعهم على تشبثهم باراضيهم والبقاء عليها ـ وفي هذا كله فوائد اقتصادية وسياسية جمة فاذا ما تشبث المواطنون باراضي اجدادهم وخلقوا الثروة حيث وجدوا فان اضواء المدن الكبرى لا تؤثر عليهم وتخف تبعا لذلك وطأة النزوح من الريف الى المدينة وهذا اكبر عامل من عوامل الاستقرار والعمران البشري .

فالذي يهد كيان المجتمعات ويهز الانظمة السياسية هو ذلك التراكم الديمغرافي في المدن وما يترتب عنه من مشاكل في مختلف المستويات لذلك وجب العمل على تحقيق التوازن الديمغرافي بين الجهات واقرار الناس في مسقط رؤوسهم تأمينا للقمة العيش وتركيزا للحياة الاجتماعية ودعما لاركان النظام السياسي .

فازدهار الفلاحة عنصر لا يستهان به من عناصر الاستقرار ونحن في الوطن العربي احوج ما نكون الى الاستقرار ثم ان

الفلاحة يعيش منها العدد الكبير من المواطنين في البلدان العربية بالاضافة الى ذلك نلاحظ ان الفلاحة ما تنفك تشيخ وتهرم فمعدل سن الفلاح في تونس يتجاوز ٥٥ سنة فتواصل نزوح شبان الريف الى المدن يهدد مستقبل الاراضي الفلاحية فهذا كله يستوجب وقفة حازمة وتطوير اساليبنا التربوية وبث الوعي لدى الشبان وتنمية الريف حتى يتمسك الفلاحون وابناؤهم باراضيهم ويقبلوا على تعاطي الفلاحة وبالاضافة الى الاستثمار في القطاعات الانتاجية المختلفة تستدعي عملية التنمية استثمارات كبيرة لاستكمال الهياكل الاساسية الاقتصادية والاجتماعية ذلك ان ضعف الهياكل الاساسية او فقدانها يشكل اخطر معوقات التنمية لانه يحد من طاقة استيعاب الاستثمار .

وقد ساعدتنا الدول العربية الشقيقة في العشرية الماضية في تمويل العديد من مشاريع البنية الاساسية الاقتصادية والاجتماعية ونأمل ان يتواصل هذا الدعم العربي حتى يؤدي دورا اكثر فعالية ذلك ان الصناديق العربية للتنمية تشكل اهم مورد يمكن لتونس ان تعول عليه لتمويل مشاريع الهيكل الاساسي الاقتصادي والاجتماعي كبناء السدود ومد القنوات والتزويد بالماء الصالح للشراب وبالطاقة الكهربائية وتشييد المعاهد والكليات والمستشفيات والطرقات وغيرها .

ففي ميدان الماء مثلا اذكر لكم ان الجنوب التونسي يحتوي في اعماق اراضيه على كميات كبيرة من المياه العذبة التي تكفي لو توفرت لدينا الاموال الكافية لاستغلالها والتنقيب عليها لسد حاجات المواطن من الماء الصالح للشراب واحياء تلك الاراضي .

ومشروع مثل هذا من السهل انجازه لو توفرت الموارد المالية لانه لا يستدعي تكنولوجيا متطورة فان مجالات الاستثمار في تونس متوفرة لكن الموارد هي التي تعوزنا واملي وطيد اننا بفضل عزيمتكم سنوجد الموارد ونعمل على تغيير وجه الارض لما فيه صالح الناس

ومما يجدر تأكيده في هذا المجال هو ان اعتمادنا على الموارد المالية العربية في تمويل مشاريعنا الاقتصادية بما فيها البنية الاساسية انما ينطلق من اختيار سياسي غايته ما ندعو اليه جميعا من توطين الموارد العربية ودعم النسيج التكاملي العربي .

اننا نرمي من وراء تنظيم هذا الملتقى الى تلاقح الافكار في موضوع نعتقد انه حيوي بالنسبة الى مصير الامة العربية ولا شك عندي في ان ما سيتمخض عن هذا اللقاء من اراء واقتراحات سديدة سيساعد الى حد بعيد على اضافة لبنة جديدة في صرح التقارب والتعاون والتضامن بين اعضاء الاسرة العربية الواحدة بفضل ما نتحلى به جميعا وما ينبغي ان نتحلى به دوما من صدق النوايا وحسن الاستعداد ورسوخ العزم على توظيف طاقاتنا المادية والبشرية لفائدة شعوبنا واجيالنا التواقة الى الغد الافضل غد الرخاء والمناعة .

واود ان الاحظ في هذا المجال ردا على ما قد يخامر اذهان البعض من اسئلة حول مصير رؤوس الاموال المستثمرة في تونس ان الاستثمار بما يخلق من مشاريع ومواطن شغل يساعد على دعم استقرار تونس السياسي والاجتماعي . ان داء البطالة وخيبة امال الشباب قد يصبحان اذا لم ننهض باقتصاد البلاد ونعمل على بعث اكبر عدد ممكن من المشاريع مصدر قلق وفوضى اما اذا اقدمنا على الاستثمار والعمل و راهنا على هذا القطر العربي الناهض المتماسك فكل ذلك من شأنه ان يقهر المعوقات ويكون خير رادع لعناصر عدم الاستقرار ولكل من تحدثه نفسه بالنيل من استقلال تونس طبعا النظام في تونس قوي والشعب التونسي ملتف حول رئيسه الحبيب بورقيبة لكنه لا بد مع ذلك من العمل على رفع مستوى البلاد الاقتصادي والاجتماعي وهذا لا يتسنى الا بالعمل والثقة في النفس وفي الغير .

فكل موطن شغل جديد نخلقه نخلق به مواطنا صالحا ومندمجا في مجتمعه كذلك كل ضيعة جديدة نبعثها للوجود تدعم فلاحتنا ومنتوجنا الفلاحي وتحد من تبعيتنا ازاء الاجانب فيقوى بذلك استقلالنا وحريتنا في اتخاذ القرار .

ان الاستثمار جانبا اقتصاديا وجانبا سياسيا وجانبا حضاريا لذلك يجب علينا كمناضلين ورجال عمل قبل كل شيء ان نعي هذه العلاقة الوطيدة التي تربط الاقتصاد بالسياسة والحضارة وان نسخر الوسائل المتوفرة في خدمة المبادىء والاهداف .

وفقكم الله لما فيه خير الامة العربية وعزتها ومرحبا بكم مرة اخرى في تونس وطابت اقامتكم بيننا .

235

ـ القرارات والتوصيات الصادرة عن الدورة الحادية عشرة للمجلس المركزي للاتحاد العربي للعاملين في المصارف والتأمينات والاعمال المالية .

عدن ، ٢٨ ـ ٢٩ / ١٠ / ١٩٨٠

(صوت العمال ، عدن ، ٦ / ١١ / ١٩٨٠)

١ ـ تمت مصادقة واعتماد المجلس تقرير الامانة العامة بشأن :

أ ـ النشاط العام للاتحاد العربي عن الفتره ما بين انعقاد الدورتين ويقدر تقديراً عاليا الجهود التي بذلها الامين العام خلال الفترة المذكورة .

ب ـ الميزانية العمومية وحساب الايرادات والمصروفات عن السنة المالية المنتهية في ٣١/ ديسمبر ١٩٧٩ م .

٢ ـ استعرض المجلس تقرير الامين العام لدى منظمة العمل الدولية للدورة ٦٦ وسجل ارتياحه لما احتواه التقرير واعتبره وثيقة هامة من وثائق المجلس مع وجوب التوسع في مثل هذه النشاطات .

٣ ـ ناقش المجلس تقرير الامانة العامة بشأن النقابة العامة لمستخدمي المصارف بالكويت وقرر الاستمرار في تفويض الامين العام بقبول المنظمة بشروط وورود كتاب رسمي يفيد بالانضمام من اتحاد عمال الكويت وذلك على ضوء الاتصالات التي سيجريها الامين العام للاتحاد بالتنسيق مع الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لحسم هذا الموضوع .

٤ ـ قرر المجلس قبول عضوية عدد من المنظمات من ضمنها اللجنة الوطنية لعمال عمان على ان تستكمل الامانة الاجراءات المتعلقة بالعضوية .

٥ ـ ناقش المجلس الخطة المستقبلية وقرر اعتماد هذه الخطة مع العمل بالاضافات التالية :

أ ـ قبول طلب منظمة السودان باستضافة دورة مهنية .

ب ـ قبول طلب منظمة الجماهيرية باستضافة المؤتمر النقابي للجان النقابية .

ج ـ العمل على اعداد اسبوع اعلامي حول عودة الاموال العربية المهاجرة .

د ـ قبول استضافة منظمة العراق لدورة مهنية .

٦ ـ قرر المجلس المركزي عقد دورته الثانية عشرة بدمشق بدعوة من الاتحاد المهني للمرافق العامة .

٧ ـ ابدى المجلس ارتياحه الكامل تجاه مذكرة الامانة العامة حول الشركات المتعددة الجنسية وقرر المجلس تسجيل الشكر للاستاذ عبد الله بلال الذي قام باعداد هذه الدراسة . . هذا وقد لاحظ المجلس على ضرورة البحث في المواقف العملية تجاه هذه الشركات مع حصر المصارف والشركات الاحتكارية القائمة في العالم والقيام بمسح شامل للاموال العربية المستثمرة في الخارج واسماء المستثمرين .

٨ ـ قرر المجلس المركزي توجيه نداء قوي لجميع المستثمرين العرب افرادا وحكومات الذين يستثمرون هذه الاموال في المصارف الرأسمالية الاجنبية وضرورة اعادة هذا المال العربي المهاجر ، كما اكد المجلس من ان القوى الحية العاملة بالقطاعات المالية العربية سوف تنتهج اساليب ثورية حاسمة في حالة تجاهل اولئك لهذا النداء .

٩ ـ استعرض المجلس وناقش استفاضة المذكرة السياسية التي تقدمت بها الامانة العامة للمجلس بشأن الاوضاع السياسية في الوطن العربي وقرر اعتبارها مسارا للبيان السياسي للمجلس مع الأخذ بالملاحظات الواردة عليه من قبل الاعضاء .

١٠ ـ ومن جانب اخر استعرض المجلس المركزي الاحداث الاليمة التي مرت بالجزائر الشقيقة اثر الزلزال الذي اصاب مدينة الاصنام وقرر رفع برقية تعزية ومواساة بهذا الخصوص مع مطالبة الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في البحث عن وسائل الدعم المادي لكل من ضحايا الزلزال في الجزائر والثورة الفلسطينية وجنوب لبنان .

١١ ـ أشار المجلس المركزي للاتحاد بالاهتمام البالغ الذي توليه الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي لاتحادنا .

١٢ ـ استعرض المجلس وجهات نظر المنظمات المشاركة والمتعلقة بضرورة اعفاء المنظمات غير القادرة على تسديد اشتراكاتها وازاء ذلك تقرر اعفاء كل من منظمات فلسطين والاردن ـ لبنان ـ اليمن الشمالي لحين تتمكن هذه المنظمات من

القدرة على الوفاء بالتزاماتها كما تقرر اعفاء منظمتي المغرب وموريتانيا من الالتزامات المالية السابقة والمترتبة على تلك المنظمتين وعلى ان تبدأ هاتان المنظمتان في دفع الاشتراكات اعتبارا من العام القادم .

١٣ ـ قرر المجلس المركزي ارسال برقيات تأييد الى كل من الحركة الوطنية اللبنانية ـ قائد الثورة الفلسطينية ياسر عرفات والاخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر والرئيس حافظ الاسد وكذا الاخ علي ناصر محمد الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى .

236 ـ الاعلان الصادر عن المملكة العربية السعودية بشأن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا .

(اليوم ، الدمام ، ٢٩ / ١٠ / ١٩٨٠)

« لقد تابعت المملكة العربية السعودية بأسف شديد الحملات التي كانت تشنها الحكومة الليبية ضد المملكة . واذا كانت حكومة جلالته قد حرصت على التحلي بالحكمة والصبر في معالجة هذا الموقف من جانب الرئيس معمر القذافي انطلاقا من روح الاخوة العربية التي تربط بين ابناء الامة الواحدة الا ان تصرفات الرئيس الليبي لم تقف عند حد ولم تقتصر على المساس بالعلاقات الثنائية بين البلدين فحسب . . وانما تجاوزت ذلك لتمتد الى المساس بالدين الحنيف في الصميم ففي الوقت الذي يلتئم فيه جمع المسلمين في رحاب بيت الله الحرام وفي الوقت الذي تواصل فيه الامة الاسلامية مساعيها الخيرة لاحلال السلام والوئام بين الاشقاء في العقيدة الواحدة وفي الوقت الذي تواصل فيه امتنا العربية مسيرتها لمواجهة العدو الصهيوني المشترك .

يطالعنا الرئيس القذافي بدعوى جديدة من دعاويه . . . ومقترحاته التي تستهدف المساس بركن من اركان الاسلام الا وهو الحج والتشكيك في ممارسات المسلمين لشعائرهم الامر الذي لا يمكن التسامح فيه والسكوت عنه . .

لهذا فان حكومة جلالته وانطلاقا من مسئوليتها الاسلامية في الذود عن حياض الدين والتصدي لدعاوى الالحاد والتزاما منها بالامانة التي شرف الله بها هذه البلاد ازاء المشاعر الاسلامية المقدسة لا يسعها الا اتخاذ الموقف الذي يمليه عليها واجبها الاسلامي . . . لذلك فان حكومة جلالته اذ تعلن قرارها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع النظام الحاكم الذي يترأسه الرئيس القذافي لا يسعها الا ان تؤكد للشعب الليبي الشقيق حرص المملكة الدائم على الحفاظ على روابط الاخوة والمودة بين الشعبين في ليبيا والمملكة العربية السعودية والله ولي التوفيق .

237 ـ القرارات والتوصيات الصادرة عن اللجنة العربية الرياضية .

دمشق ، ٣٠ / ١٠ / ١٩٨٠

(تشرين ، دمشق ، ٣١ / ١٠ / ١٩٨٠)

١ ـ ارسال توصية الى مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب لتحديد مسؤولية تشكيل لجان لبحث نتائج الفرق العربية في دورة موسكو الاولمبية واتخاذ التدابير الخاصة بهذا الشأن .

٢ ـ تحديد الجهات التي تقيم دورات التنظيم والاعلام الرياضي على ان تختص جامعة الدول العربية باقامتها . . وتخصيص الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بالدورات المتعلقة بالعاملين في اللجان والاتحادات الاهلية .

٣ ـ تختص الاتحادات الرياضية المتخصصة باقامة الدورات في التحكيم والتدريب .

٤ ـ اوصت اللجنة تحديد نوعية المشاركين في الدورات المشار اليها من حيث المستوى الثقافي والعلمي والفني . . وضرورة اختيار للمشاركين في هذه الدورات ومنح الناجحين منهم شهادات تخصصية .

٥ ـ تكليف العقيد غالب فحص . . باعداد دراسة خاصة عن رياضة المتقدمين بالسن . . واساليب تطورها .

٦ ـ تكليف السيد عرفان اوبري باعداد دراسة عن رياضة الاطفال . . والطرق الناجحة لتطويرها .

٧ ـ تكليف السيد محمد جميل موسى . . باعداد دراسة عن رياضة المعوقين . . وكيفية تطورها .

٨ ـ ضرورة الاسراع بتشكيل لجنة من القادة الرياضيين العرب لارسال توصية ترسل عن طريق الامانة الفنية بالجامعة العربية للاستفسار عن الخطوات التي اتخذتها المغرب استعدادا لالعاب الدورة الرياضية العربية السادسة وكذلك توصية ترسل عن طريق الامانة الفنية للجامعة العربية للقطر العربي السوري للاستفسار عن مدى استعداد القطر لاقامة المهرجان العربي .

238

ـ خطاب السيد الشاذلي بن جديد الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الرئيس الجزائري في المجلس الوطني بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لثورة اول نوفمبر [تشرين الثاني] حول قضية القدس ، وحول السياسة الجزائرية في العالمين العربي والاسلامي (مقتطفات) .

الجزائر ، ٣١ / ١٠ / ١٩٨٠

(المجاهد، الجزائر ، ٧ / ١١ / ١٩٨٠)

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة اعضاء المجلس الشعبي الوطني أبت مشيئة الله الا ان تتعرض الجزائر مرة اخرى لامتحان رهيب كان ثمنه آلاف الضحايا والمشردين ولقد هب الشعب الجزائري كرجل واحد ليتضامن مع المناطق المنكوبة بالزلزال ، وعشنا جميعا صورة رائعة من صور التضامن الوطني ومظهرا مشرفا من مظاهر التعاون الدولي .

اننا ونحن نعيش بكل مشاعرنا مع اخواننا المنكوبين ونبذل كل الجهود لاغاثتهم والتخفيف من مصابهم ، نحيي روح التضامن والوحدة الوطنية التي عبر عنها أبناء الجزائر ، والجهود التي بذلها جنود الجيش الوطني الشعبي ورجال الحماية المدنية والامن والدرك والسلك الطبي وغيرهم من المناضلين والمواطنين في مختلف المجالات .

كما نقدم الشكر لكل الاشقاء والاصدقاء الذين شاطروا الجزائر محنتها ، وساهموا مساهمة فعالة في عمليات الانقاذ والاغاثة . ولنقف أيها الاخوة دقيقة نترحم فيها على أرواح الضحايا .

طبقا للدستور ، ها نحن نلتقي مرة اخرى ، لنستعرض معا مسيرة الامة عبر سنة مرت منذ لقائنا هنا في اكتوبر الماضي .

واذا كانت النزاهة السياسية تجعلنا نترفع عن القول بأن كل شيء هو على أحسن ما يكون ، فإن النزاهة السياسية تفرض علينا ان نقول بأننا انجزنا الكثير في العام الماضي ورغم ظروف كثيرة تحالفت علينا حتى ننشغل بالمشاكل الهامشية عن القضايا الاساسية ، سواء في المجال السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي .

. . . .

. . . .

ايها الاخوة اعضاء المجلس الشعبي الوطني :

شهد العام الماضي اعتداء بالغ الخطورة على الامة العربية والاسلامية وهو قرار التهويد الرسمي للقدس الشريف .

ولقد تفجر الغضب العربي والاسلامي وبدأت ردود الفعل تعطي بعض ثمارها على المستوى الدولي .

لكن قضية القدس تراجعت الى الصفوف الخلفية من الاهتمام العالمي باندلاع الحرب بين دولتين اسلاميتين تربطنا بكل منها اواصر الاخوة والتضامن ونحمل لشعبيها الشقيقين كل التقدير والمحبة، واننا ونحن نتابع الاحداث بكل الم لن نتردد عن القيام بواجبنا من اجل ان يتحقق السلام العادل بين البلدين الشقيقين .

اننا جزء من الامة العربية ومن العالم الاسلامي ، والجزائر التي دفعت ثمن عروبتها واسلامها مئات الالاف من الشهداء تؤمن بأن حل المشاكل بالوسائل السلمية واقامة العلاقات الاخوية والتعاون المخلص هو الذي يمكننا جميعا من مواجهة الاستعمار والصهيونية والقيام بدور ايجابي فعال على المستوى الدولي .

ومن هذا المنطلق وطبقا لتوصيات منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، واستجابة للمطامح المشروعة لشعوب منطقتنا نأمل ان يلتقي الاشقاء في المغرب وفي الصحراء

الغربية لجعل حد للوضعية الخطيرة التي تعيشها المنطقة ولتكن البلدان معا ، وفي اطار المغرب العربي الكبير سندا حقيقيا للمشرق العربي في محنته وعونا للشعب الفلسطيني في مأساته ، ولا شك في ان هذه هي ارادة كل شعوب المنطقة .

. . . .

. . . .

ايها الاخوة :

ان جيلين يعيشان اليوم جنبا الى جنب ، جيل نوفمبر وجيل الاستقلال ، ودورهما معا هو ضمان استمرارية روح نوفمبر ، وتفجير ثورة اجتماعية سلاحها الانسان الجزائري الجديد ، المؤمن بنفسه وبوطنه المعتز بتاريخه وبثورته وبقيمه العربية الاسلامية .

وانه من غير المقبول ان نعيش سياسيا عالة على شهداء حربنا التحريرية ونعيش اقتصاديا عالة على ثروة زائلة هي رصيدنا من البترول والغاز .

ذلك ان الماضي المجيد بالنسبة للامة هو رصيد يتآكل يوما بعد يوم ، اذا لم يدعمه نضال يومي لا يقل عظمة عن كفاح الماضي وتضحياته ، والثروة الدائمة للامة هي الانسان بفكره وجهده والتزامه مع آمال شعبه .

ذلك هو قدرنا ، وتلك هي مسؤ وليتنا ، وسنكون بعون الله امناء على المبادىء التي ضحوا من أجلها .

«من المؤ منين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم ينتظر وما بدلوا تبديلاً » .

صدق الله العظيم

والله ولي التوفيق

239

ـ خطاب السيد محمد انور السادات الرئيس المصري في الاجتماع الاول لمجلسي الشعب والشورى حول السياسة العربية تجاه مصر منذ اتفاقيات السلام ، وحول موقف مصر من استمرار المفاوضات والقضية الفلسطينية (مقتطفات) .

القاهرة ، ١ / ١١ / ١٩٨٠

(الاهرام ، القاهرة ، ٢ / ١١ / ١٩٨٠)

بسم الله . . الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب واعضاء مجلس الشورى . هذا الاجتماع اليوم هو اكثر من اجتماع نفتتح به الدورة البرلمانية الجديدة في الفصل التشريعي ، فاذا كانت ثورة ٢٣ يوليو هي نقطة البداية لعهد الاستقلال الحقيقي ، وهي الارادة المصرية الحرة التي شيعت حكم التبعية الى مثواه الاخير فان ثورة ١٥ مايو كانت هي نقطة البداية لقيام البناء الديمقراطي الصحيح لمصر ، ثم كانت التعديلات الدستورية الاخيرة التي قررها الشعب استجابة لارادته الجماعية في ان يكون نظام الدولة اشتراكيا ديمقراطيا وان تكون مبادى الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع وان يقوم النظام السياسي على اساس تعدد الاحزاب وان تكون الصحافة سلطة شعبية مستقلة وان يكون مجلس الشورى كمجلس للعائلة . نجتمع اليوم ايها الأخوة والاخوات بعد استكمال كل ذلك وبعد الغاء الاحكام العرفية . . نجتمع في هذا الحشد الديمقراطي الدستوري الذي يضم لاول مرة في بنائنا اعضاء مجلس الشورى ـ مجلس العائلة المصرية ـ والذي يضم ممثلين عن كل فئات الشعب وهيئاته .

انني ارحب كل الترحيب باعضاء مجلس الشورى شركاء حقيقيين في مسئولية الحفاظ على مبادىء ثورتي ٢٣ يوليو و ١٥ مايو بكل ما تشملها هذه المسئولية الاساسية من دعم للوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي وحماية تحالف قوى الشعب والمكاسب الاشتراكية والمقومات الاساسية للمجتمع ورعاية للحقوق والحريات والواجبات العامة .

نجتمع ايضا في مرحلة دقيقة ومجيدة من تاريخ شعبنا . . فلقد تدعمت قوة مصر وارادة مصر . . وقرار مصر . . تدعم كل ذلك في الخارج . . وقوتنا في الخارج هي وليدة لقوتنا في الداخل واحترام العالم لكلمة مصر في الخارج هو احترام ناتج عن احترامنا نحن لانفسنا . . ولا احترام للنفس الا اذا حررنا النفوس من كل قهر على حريتها في التفكير والتعبير .

ولذلك فاننا ننظر بكل الالم لما يحدث من حولنا في امتنا العربية . . نعجب ونتعجب ، فالصورة العربية اصبحت بعد انتصار اكتوبر وتصنيف الامة العربية.

كالقوة السادسة في عالم اليوم نراها اليوم تراجعت وتهلهلت الى صورة تدعو فعلا الى الاسى لم تصل ابدا الامة العربية من قبل الى مثل هذا التدهور والتخبط والضياع ، ولطالما ذكرنا انهم هم الخاسرون يوم ان يعزلوا أنفسهم عن مصر لم يستطيعوا ان يعزلوا مصر . . وانما عزلوا انفسهم وعرف العالم كله ولمس ان هذا التردي وهذا الضياع وهذا التمزق الذي تعيشه امتنا العربية انما كان بسبب انهم عزلوا انفسهم عن مصر وعن قرار مصر .

لم يعزلوا ابدا مصر منذ ١٥ شهرا وقد قطعوا معنا العلاقات ، فاين نحن الان . . وأين هم جميعا .

وقد قطعوا معنا العلاقات ، فأين نحن الان واين هم جميعا . . الوضع العربي يفرض نفسه علينا . . اليوم وانا حين اتناول هذا الوضع لاضعه امامكم ضمن ما نناقشه وما اتقدم به لكم من حصيلة العمل في الفترة الماضية وانتم مقبلون بالمجلسين على فترة مجيدة قادمة ، حين اتناول الوضع العربي اشهد الله واشهدكم بلا شماتة . . فرغم اننا في كل مراحل كفاحنا من اجل امتنا العربية كانت الشماتة هي ما يقابلون به أي هزيمة او اية نوائب تصيب مصر فلنذكر معا ٥٦ يوم أممنا قناة السويس وكان قرار تأميم قناة السويس من اروع وأمجد قرارات العالم الثالث الذي خرج بعد الحربين العالميتين بحركات التحرير الى حيز الحياة بعد أن كان الاستعمار والامبريالية يستغلانه وبعد ان استذلوه وبعد ان نسفوا موارده ونسفوا ارادته كان قرار تأميم قناة السويس ليس لمصر فقط ، وانما هو قرار لضرب الامبريالية في اخطر وأقوى مواقعها في ذلك الوقت . يوم اجتمعوا في بيروت في نوفمبر ٥٦ وكانت القنابل تتساقط على مصر وقوات الغزو تتساقط على بور سعيد . . ظهرت الشماتة ، وخرجوا يقولون على عبد الناصر ان يتصل بنا ويخبرنا قبل ان يتخذ هذا القرار . تركوا ما كان يحدث من تساقط القنابل ونزول جنود الاحتلال على بورسعيد بالمظلات وما كان يعانيه شعبنا .

وكانوا كما قالت لهم الدوائر الاستعمارية في ذلك الوقت ، وكان المجتمعون في أغلبهم من عملاء تلك الدوائر ، صحيح أنه كان مؤتمر قمة ، ولكنه لم يكن أكثر من اثنين أو ثلاثة هم الذين لديهم حرية العمل ، اما الباقون فكلنا يعلم نوري السعيد من العراق والاردن وكانت بريطانيا لم تزل هناك ، لبنان كميل شمعون ، كل هؤلاء ، تركوا كل شيء وتجلت الشماتة على أعنف صورة.

لماذا لم يخطرنا عبد الناصر بقرار تأميم القناة ؟ أي أنه كان على عبد الناصر ان يستأذن هؤلاء العملاء في استرداد حقوق مصر .

وانفض السامر ومؤتمر القمة وهم يرثون مصر في قصيدة رثاء ، ولكن كانوا في قمة السعادة داخل نفوسهم حقدا على مصر ، الان ومصر تبني ومصر تقفز ومصر تتدعم ، وهم يعيشون الرعب داخل شعوبهم ، يعيشون الرعب من جيرانهم جميعا كل جار مع جاره في معركة ، سوريا والعراق في معركة ، العراق وليبيا في معركة ، اليمن الجنوبية والسعودية في معركة الخليج كله والثورة الايرانية في معركة ، الملك الحسن مع الجزائر في معركة ، ليبيا مع الملك الحسن في معركة ، لبنان مزق من سبع سنوات مهترىء وفي معركة لاخلاص منها ، حرب اهلية في سوريا ، ما وقع في السعودية في الحرم الشريف .

اقول وانا أستعرض كل هذا ونحن هنا في مصر نعيش الامن والامان ، نجتمع اليوم وقد تضاعفت مؤسساتنا الدستورية ، كان مجلس شعب فقط ، اصبح مجلس شعب ومجلس شورى يجتمع وتظلل مصر مظلات الامن والامان ، نجتمع وفي مصر تعلو كرامة الانسان لا معتقلات لا حراسات .

لا معتقلات . . لا حراسات . . لا تعذيب . . لا دول بوليسية . . أمن وأمان . . وكرامة الانسان . ومع ذلك ومع كل ما فعلوه في مؤتمر البذاءات او حلف البذاءات في بغداد فانني اشهدكم كما أشهدت الله من قبل انني ابدا غير شامت .

وقد كانوا هم يشمتون في كل ما يصيب مصر ولكن هذه هي طبيعة مصر . . حكيت عن ٥٦ ـ ٦٧ والهزيمة . . شماتة . . شماتة . . لايتصورها انسان . .

يوم ان قطعوا العلاقات منذ ١٥ شهرا او أكثر معنا تحولت الشماتة الى انفعال وهذيان لضرب مصر وعزل مصر وتجويع مصر لكي تخضع لارادة اولئك الجهلاء . . ومع ذلك ومع ما نعيشه اليوم هنا في مصروما يعيشونه هم كل في بلدة وكل مع جاره فنحن لا نشمت ابداً . .

نحن نقول لهم : لعلكم تستفيدون من الدرس . . نحن لا نشمت لاننا أقوياء ولا يشمت الا الضعيف .

ماذا فعلوا منذ اتخذت مصر قرار السلام وبدأت في

عملية السلام . . ؟! ماذا فعلوا ؟! اجتمعوا في بغداد ، هستيريا . . شتائم . . كنا نجتمع هنا في هذا المجلس وفي هذه القاعة فقرروا ان يرسلوا وفدا الى مصر من بغداد يحمل الانذار لنا اما ان نخضع لهم وحاولوا ان يغطوه بثمن انهم على استعداد لاعطاء مصر ٥ , ٥ مليار في السنة والا فالويل لنا والثبور .

ورفضت ان اقابل هذا الوفد . . ورفضت ان يتصل به اي مسئول مصري! استقبلناهم كأخوة عرب . ولكن لم يقابلوا اي انسان . الذي يملأ نفوسهم . . اعتقادهم ان الدولار ، او ان لكل شيء ثمناً قد يكونون قد اعتادوا هذا فيما بينهم وبين انفسهم ، او فيما بينهم وبين كثيرين ممن يتعاملون معهم في العالم .

أما هنا في مصر فأموال العالم كلها لاتشتري كرامة مصر . . فأموال العالم كلها لاتشتري كبرياء مصر . . أموال العالم كلها لاتشتري إيمان وصلابة شعب مصر . .

في بغداد فتحوا خزائن البترول التي ملأناها نحن لهم في حرب اكتوبر ولا اقولها ابدا منا وانما تقريرا للحقيقة والواقع ، ملأنا خزائنهم .

كان برميل البترول بـ ٣ دولارات ارتفع الى ٣٣ دولاراً أي ١١ مرة، ومع ذلك نحن لانمتن ابدا فقط ندعو الله ان تنال الشعوب شعوبهم نصيبها من ثروة بلادها ، كما ينال شعبنا هنا نصيبه من ثروة بلاده .

فتحوا هنا خزائن البترول وبدأت عملية شراء الذمم والضمائر ـ وامتدت ايدي كنا نظنها ايدي نظيفة امتدت لتقبض الثمن . ثمن الاتفاق على عزل مصر وتجويع مصر واخضاع مصر لزعامات التهريج والجهالة والتآمر . واعلنوا في بغداد ان كل ما فعلوه هو من اجل الحفاظ على التضامن العربي الذي حطمته مصر .

. . . .

240

ـ حديث صحفي خاص للسيد علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس الوزراء ، حول الوجود الاميركي العسكري في المنطقة ، والخطوات الوحدوية بين شطري اليمن ، ومساهمة الاقطار العربية في الخطة الخمسية (مقتطفات) .

(الثوري ، عدن ، ١ / ١١ / ١٩٨٠)

س ـ ما هو موقفكم من هذه الحرب [العراقية ـ الايرانية] ؟

ج ـ منذ الوهلة الأولى كنا ندرك أن اذكاء هذه الحرب ستخدم بالضرورة الأمبريالية والصهيونية لا سيما وأن تحركات واتصالات وتنسيق كانت تتم في بعض العواصم الأمبريالية والرجعية للدفع بالنزاع العراقي الايراني الى حافة الحرب لكي تجد الأمبريالية الأمريكية ما تبرر به تدخلها في شؤون المنطقة تحت مظلة حماية ممرات النفط وآباره . . لذلك ولأننا كنا ندرك نتائج مخاطر الحرب العراقية الايرانية والخسائر التي يجنيها الشعبين العراقي والايراني يوميا من هذه الحرب ، ناشدنا قادة العراق وايران باستخدام لغة الحوار السلمي عوضا عن حوار البنادق وقصف وتدمير منازل السكان في البلدين المتجاورين .

س ـ مستغلة الحرب العراقية على ايران أرسلت الأمبريالية الأمريكية للسعودية طائرات رادار نوع « أواكس » كجزء من تكثيف تواجدها العسكري في المنطقة بعد أن حصلت على العديد من القواعد الجديدة في مصر والصومال وعمان . كيف تنظرون لخطر هذه القواعد خاصة على نظامكم التقدمي ؟ وما هي برأيكم سبل التصدي لها ؟ وما هي نتائج تحرككم السياسي لمواجهة هذا الخطر ؟ وهل ستؤثر على طبيعة العلاقات بينكم وبين السعودية ؟

ج ـ نحن وقفنا وسنقف ضد الوجود العسكري الأمريكي بكافة صوره وأشكاله لأنه يشكل مصدرا للخطر الحقيقي لأمن وسلام شعوب المنطقة . . كما لا نجد هناك

ما يبرر القبول بالوجود العسكري الأمريكي في الصومال وعمان ومصر وغيرها . دعني أقول بكل صدق أن الجماهير العربية ليست غافلة وهي تدرك جيدا وتحلل بشكل عميق كافة الأوضاع والتطورات والمواقف ، وأصبح من الصعب اقناع أحد منها بامكانية حياد أمريكا من صراع العرب مع اسرائيل . فأصدقاء أمريكا يمكن الركون لهم أحيانا في محاربة اسرائيل بالتصريحات والمزايدات ، أما الممارسة العملية للنضال العربي التحرري فهذا طريق شاق وسلوكه وعر ويحتاج الى تضحيات ليس لها حدود ونهج ثابت وخط سياسي واضح .

س ـ أكد المؤتمر العام الاستثنائي مجددا على أهمية مواصلة النضال لتحقيق الوحدة اليمنية هل يمكن اعطاء صورة عن آخر تطورات المحادثات بينكم وبين النظام في اليمن الشمالي حول الوحدة اليمنية . وهل من جديد تجاه هذه المسألة بعد انعقاد المؤتمر الاستثنائي لحزبكم المناضل ؟

ج ـ في المؤتمر العام الاستثنائي للحزب أكدنا على أهمية مواصلة نضال حزبنا وكافة الوطنيين والديمقراطيين في عموم الوطن من أجل تحقيق الوحدة اليمنية على أسس سلمية وديمقراطية . . والجهود الكبيرة التي بذلناها خلال الفترة الماضية ليست بخافية على أحد ، ويكفي أن شعبنا كان ولا زال مع كل الخطوات الوحدوية التي بذلناها مع أشقائنا في الشمال . . نحن ندرك أن هذا الطريق الذي اخترناه هو طريق مليء بالاشواك والعراقيل والدسائس لكننا لم نجد من خيار غير سلوك هذا الطريق لأنه يعبر عن رغبة وآمال شعبنا وطموحاته النبيلة .

س ـ بمناسبة انعقاد المؤتمر الاستثنائي والذكرى السابعة عشر لثورة أكتوبر المجيدة افتتحتم عدة مشاريع ، شارك في تموينها كل من ليبيا والجزائر والكويت ما مدى مساهمة الدول الشقيقة في تنفيذ الخطة الخمسية المعدلة ؟

ج ـ مساهمات الدول الشقيقة في الخطة الخمسية الثانية المعدلة بنسبة ٢١ ٪ من اجمالي مصادر التمويل الخارجي ، ومن اجمالي استثمارات الخطة ولا زلنا نبذل المساعي من أجل تطوير علاقاتنا الاخوية مع البلدان العربية ، لأننا نشعر بأن الاخوة العربية لا تعني أن نتآمر على بعضنا ولا نخلق مشاكل ونزاعات لبعضنا البعض بل تعني أن نتعاون ونسخر الامكانيات المتوفرة من أجل تقدم وطننا العربي ورفاه وسعادة كل المواطنين العرب ، ونأمل أن تسهم بعض الدول العربية في تمويل بعض مشاريعنا التنموية بدلا من رصدها وخزنها واستثمارها في الغرب .

241 ـ البيان الصادر عن وزارة الخارجية في سلطنة عمان بشأن قطع العلاقات العمانية مع الحكومة الليبية .

مسقط ، ٢ / ١١ / ١٩٨٠

(الوطن ، مسقط ، ٣ / ١١ / ١٩٨٠)

تابعت سلطنة عمان باهتمام بالغ تصريحات الرئيس الليبي معمر القذافي وتهجماته على الدين الاسلامي وتطاولاته المتكررة عليه والتي تمثلت بانكاره للسنة المحمدية الشريفة والغائه التاريخ الهجري وتفسيراته المغرضة للقرآن الكريم . . . .
ثم دعوته الأخيرة لوقف فريضة الحج الركن الخامس من أركان الاسلام .

. . . .

وفي الوقت الذي تؤكد فيه عمان حرصها على صلاتها الاخوية مع الشعب الليبي الشقيق وتعاطفها الكامل معه لتناشد الدول العربية والاسلامية قطع كل علاقاتها مع نظام العقيد القذافي عملا بما جاء في القرآن الكريم وامتثالا لتعاليمه الخاصة .

. . . .

242

- البيان الختامي الصادر عن اجتماعات الدورة الأولى للجنة المشتركة للادارة والمرافق العامة بين شطري اليمن .

صنعاء ، ٣ - ١١/٩ / ١٩٨٠

(الثورة ، صنعاء ، ١٠ / ١١ / ١٩٨٠)

تمشيا مع توجه القيادتين السياسيتين في شطري الوطن عقدت اللجنة المشتركة للادارة والمرافق العامة اجتماعات دورتها الأولى لعام ١٩٨٠ في العاصمة صنعاء في الفترة من ٣ الى ٩ - ١١ - ١٩٨٠ م .

وساد الاجتماعات روح الاخوة والمسئولية حيث ناقشت في هذه الدورة جدول أعمالها المتفق عليه والخاص بقوانين الخدمة المدنية وتنظيم أجهزة الدولة والادارة المحلية واستعرضت ما تم انجازه في اجتماعات دوراتها السابقة ثم اتخذت بعض القرارات الهامة المطورة لأعمال اللجنة لتسهيل مهمتها في انجاز أعمالها بسرعة كبيرة والوصول الى اتفاقات مبدئية حول كافة القضايا . .

وقد قامت اللجنة خلال هذه الدورة بزيارات ميدانية للاطلاع على بعض المنشآت الاقتصادية والخدمات العامه في الشطر الشمالي في كل من محافظات، صنعاء وتعز واب . هذا وقد اتفقت اللجنة المشتركة على أن يتم لها في الدورة القادمة استكمال بعض نقاط الخدمة المدنية في ضوء تصور مبدئي يتضمن ورقة عمل مقدمة من اللجنتين يصاغ في ورقة واحدة .

243

- خطاب السيد صدام حسين الرئيس العراقي في المجلس الوطني حول دوافع الحرب التحريرية التي يخوضها العراق ضد ايران لاسترداد حقوق السيادة العربية على شط العرب .

بغداد ، ٤ / ١١ / ١٩٨٠

(صدام حسين ، نص الخطاب التاريخي للرئيس القائد بطل التحرير في المجلس الوطني (بيروت : دائرة المستشار الصحفي في سفارة الجمهورية العراقية ، ١٩٨٠) ، ٤٦ ص)

. . . .

ونحن لا بد في طريقنا للحديث أن نشير الى نقطة أساسية . . هل نريد الفرس مسلمين حقيقيين أم أننا نرفضهم كمسلمين ، لا . . نحن نتمنى أن يكونوا مسلمين حقيقيين . . الناس الذين يحكمون في طهران الآن . . وحيث ما كان المرء مسلما حقيقيا فانه سوف لن يتناقض مع خصوصية العرب التي أكدها القرآن الكريم وأكدتها لخصوصيتها الأديان السماوية على التعاقب .

من يكن مسلما حقيقا لا بد أن يتمنى أن يكون العربي سيد نفسه والعرب أسياد أنفسهم ولا بد أن يتمنى ويعمل على أن يكون العرب عزيزي الجانب .

الذي يحاول أن يذل العرب لا يمكن أن يكون مسلما . . هذا كلام أنا لا أقوله من منطلق تعصبي قومي أنتم تعرفون معنى العقيدة الموجودة في هذا البلد . . عقيدة الأرض وأنتم تفهمون عقيدةو السماء التي تؤمنون بها وكلاهما خال من أي تعصب أو نظرة ضيقة .

هذه الحقائق لا نقولها نحن الآن بعد (١٤٠٠) سنة لكي نحمل التاريخ والعقائد أكثر مما تتحمل وانما نستوحيها من عقائد السماء مثلما نؤمن بها في عقيدة الحياة الجديدة التي هي الابن الشرعي لعقيدة السماء مع كل مستلزمات الاستجابة للتطور الحديث للحياة . .

القرآن عربي والرسول محمد صلى الله عليه وسلم عربي ولغة أهل الجنة لا يتفاهمون الا بالعربي والشواهد الموجودة في القرآن مستوحاة بالدرجة الأساس من العلاقات الانسانية في الوطن العربي وان كانت تعالج شؤون

الانسانية وتنطلق لمعالجة شؤون الانسانية كلها . . أما أن البعض يريد أن يعكس الآية ويجعل موطن الرسالة في طهران . . والله لو كان هذا ممكنا لكان الله سبحانه وتعالى اختار واحدا من الانبياء في طهران أو في الهند أو في الصين أو في الاتحاد السوفييتي أو في أميركا أو في أي مكان .

هذا الاصرار على تعاقب الاديان السماوية في أن يكون دائما الرسل والانبياء من هذه الأرض هو اصرار الهي . . لا أريد أن أعطي أكثر من هذا الايجاز . هذا يعني بأن الله سبحانه وتعالى يقدر بأن الذين يقدرون على حمل الرسالة الانسانية بمعانيها التي يريدها هم العرب في الدور القيادي .

وهذا هو الأساس كما نعتقد في هذا الاصرار على التعاقب منذ وجدت الانسانية وكانت بحاجة الى مرشد من السماء . . كان هذا الاصرار موجودا لدى الاله في أن يكون المرشد في الأرض نيابة عن السماء عربيا .

نحن نفرح بظهور كل خير أينما يكون في الوطن العربي أو خارج الوطن العربي ولكن من المؤكد يجب أن نفهم هذه الحقائق ونفهم أن الذين يريدون أن يتعاملوا مع العرب من فوق لا يمكن أن يكونوا مسلمين . الذي يحترم العرب . . يحترم حقوقهم . . يحترم سيادتهم . . يحترم أمنهم ويكون مسلما . . هذا مسلم جيد .

. . . .

هذه مفاتيحهم هي عبارة عن صكوك غفران جديدة وليست لها علاقة بالدين قطعا أعني أما كل العرب ليست لهم علاقة بالدين ، واما هؤلاء ليست لهم علاقة بالدين . . وليس بامكاننا أن نقول أن العرب ليست لهم علاقة بالدين وأن العراقيين لا يفهمون الدين . . محمد (ص) لم يعط أحدا مفتاحا . . بشر عشرة بالجنة وليست منه بل الله الذي قال له بشرهم بالجنة . . الله كرم محمدا (ص) بعشرة عن طريقة تبشيرهم . . الخميني يبشر الملايين هذه حالة جديدة هذا تكريم لا أظن أن الله سبحانه وتعالى يخص به الخميني ولا يخص كل الرسل والأنبياء قبله .

ورغم كل هذا لم نفقد صبرنا أو بقاياه . طبعا الصهيونية تتحرك . . والصهيونية لها وسائلها يا اخوان . . أنا لا أريد أن أقول أن فلانا أو علانا الموجود على رأس السلطة أو في سفحها أو في قاعدتها صهيوني في ايران . . ولكن مرة قلت لابراهيم يزدي وزير خارجيتهم بعد ثورتهم قلت له أنتم فرحانين بقولكم نحن طردنا القنصلية (الاسرائيلية) بعد ثورتنا . . هذا عار عليكم كبلد مسلم تقبلون بالقنصلية (الاسرائيلية) من ١٩٤٨ حتى الآن أو الوقت الذي قبلتم فيه . . قبلكم الافارقة طردوهم وبعضهم ، مسيحيون وليسوا مسلمين ، وقبلكم قطع العلاقات الدبلوماسية أناس لا يؤمنون بالدين من الدول الاشتراكية . . فما يكفي أن تقولوا اننا لم نكن حكاما . . لقد كنتم شعبا والذي يقبل قنصلية (اسرائيلية) في بلده وهو مسلم يعني بعد هذه الفترة الطويلة فهذا خلل في ايمانه . أما أنكم طردتم القنصلية (الاسرائيلية) وخولتم سويسرا أن تكون قائمة بأعمالكم في « تل أبيب » وتكون قائمة بأعمال (اسرائيل) في طهران فهذه مسألة لا نقبل أن تكون طريقا للاستعبادنا . . ما كان ثمن قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي و(اسرائيل) أن يستعبدنا ولا كان قطع العلاقات بين زامبيا وبين الكيان الصهيوني أن يطلب الرئيس كاوندا استعباد العرب وأن يتعالى عليهم .

واذا تحدثتم عن الشاه . . فهو شاهكم لم يكن عراقيا . . ولم يكن مصريا ولم يكن أردنيا ولم يكن عربيا . . الشاه شاهكم وأنتم قبلتم به طوال هذه الفترة .

وحين قاموا بثورتهم لم يخطر على بالهم أن يقوموا بثورة لأن الشاه معاد للعرب . . لا ، فالشاه في سنينه الأخيرة ضعف ولم يتمكن من القيام بعملية عداء للعرب كالتي يقومون بها الآن . . يبدو . . كان مطلوبا تجديد العداء بصيغ أكثر فعالية . .

أقاموا انقلابا أو ثورة مثلما يجري في كل العالم . . مثلما يجري في أفريقيا وكل الدول الاسلامية الأخرى . . فليس ثمن ذلك أن يحملونا (منية) ويريدون أن نحمل الابريق وراءهم .

هم أقاموا ثورة بتراث العرب ، اذا كان الطريق الديني هو الأساس في ثورتهم . . الذي سهل لهم مهمة ثورتهم فالذي أوصل الدين اليهم هم العرب . . يبدو أنهم في هذا الطريق أيضا لا يستطيعون القيام بثورة .

والذين دربوهم على السلاح العرب ، والذين احتضنوا

نواياهم المضادة لشاه ايران العرب والعراقيون . . سبع سنوات كاملة قدموا من الدعم لهم كلهم ولأغلب فصائلهم . . كان العراق يقدم لهم الدعم لأن علاقتنا كانت معروفة كم هي سيئة مع شاه ايران .

تدرون . . الخميني كثيرا ما صرح بباريس حول اتفاقية عام ١٩٧٥ وهم كثيرا ما كتبوا عنها قبل أن يصلوا الى السلطة ، وكانوا يتحدثون عنها ويصفونها بالاتفاقية المشبوهة . . الآن صاروا يتحدثون بما يريحهم ويروق لهم . . فهم يتحدثون عن اتفاقية ١٩٧٥ بصيغة أو بأخرى بصورة ايجابية باعتبار أننا نحن خرقناها ، نحن خرقنا اتفاقية عام ١٩٧٥ . . على أي حال مهما يصنعون لأنفسهم بالنتيجة نحن نرى الجسر الذي يمدونه . . أهو جسر خير أم جسر شر . . اذا كان جسر خير فنحييهم . . واذا كان جسر شر فنقاومهم . . وهذا مبدأ ينطبق عليهم وينطبق على الجميع سواء من كان منهم مسلما أو غير مسلم . . ذهب الوقت الذي يخدع فيه العراقيون . .

من قبل كانت تأتينا تركيا وتستخدم التتريك ضد العرب لافقادهم لغتهم تحت غطاء الاسلام . .

وثار العرب بالحرب العالمية الثانية وقالوا لهم بعد الآن لا نريدكم . . نريدكم كإسلام . . نريدكم كإخوان . . كجيران ممتازين . . لكن يا اخوان ما نريدكم تستعبدوننا . يكفي يوميا يأتينا الاستعمار بغطاء جديد . . كانوا يتناوبون على العراق ، تذهب تركيا ، تجيء ايران ، تذهب ايران ، تجيء تركيا ، وكلهم باسم الاسلام . . هذه المرة يكفي ، لا تركيا ولا ايران ، ولا أي انسان بالكون .

نحن عراقيون وجزء من الوطن العربي والأمة العربية ، في العراق لنا خصوصية ، نحن نتصرف بخصوصيتنا مثلما نقتنع عندنا بهذا البلد من القدم وليس من اليوم . . ليس زرعا زرع الآن ، وبلحظة واحدة نريد أن نغيره . . عندنا هنا عرب وأكراد وتركمان ، وعندنا ديانات شتى والأغلبية الساحقة هم المسلمون ، وعندنا خصوصيتنا ، ولا نقبل كل يوم يأتينا أحدهم بدرب جديد ، يريد أن يمزق العراق ، ويريد ان يمزق الامة العربية ، ويريد . . ويريد . . ليست هذه عملية معقدة ، فقط الواحد يكون ضميره صافيا ولا يكون مرتبطا ، فالعملية ليست معقدة . . العراقيون يريدون أن يعيشوا بسلام وبأمن ، ويريدون أن يتصرفوا بخيراتهم بعقلانية ، ويريدون أن يبنوا أنفسهم ، ويريدون كرامتهم تصان . . ولا يريدون أن يهينوا كرامة أحد ، ولا يريدون حقوق أحد ، ولا يريدون أن يعتدوا على أحد ، لكن لا يريدون أحدا يعتدي عليهم .

هذه هي المبادىء الجديدة لعلاقة الجيرة بيننا وبين أية أمة من الأمم . سواء أكانت هذه الأمة مسيحية أو مسلمة ، تحادد الوطن العربي أو بعيدة عنه . . يتركون الناس تعيش وتختار طريقها . . نحن نعتقد أن أكرادنا يكون لهم حكم ذاتي ولا يتعارض هذا مع العراق الواحد . . الذي عنده أكراد ولا يريد أن يعطي لهم حكما ذاتيا ، هذه مسألة تعود له . نحن نعتقد أنه من الحكمة أن نتصرف هكذا . في مكان ما . . يريد أن يقيم حكما دكتاتوريا هذه مسألة تعود له .

نحن هنا نريد أن نقيم حكما بالطريق الذي اخترناه . . واحد يريد أن يأخذ طريقا رأسماليا . . نحن اخترنا طريقنا الاشتراكي الخاص بنا ، لم نستورده ولا أحد قال لنا به . . ولا أحد عاوننا عليه . . هو نضج أرض ونبات وانسان وماء وهواء وتربة هذه الأرض ، وهذه الشعاب التي يأتون منها كلها قرأناها في التاريخ القديم والحديث ، وهذه الدروب التي يتحدثون عنها . . مرارتها بفم كل عراقي موجودة الآن . . ويعرف المر . . لم ينسه . . كل عراقي الآن مجرد أن يلتفت وراءه لعشرين سنة يحس بالمرارة . . أترك أي شيء ، انه هذا العراق العظيم أبو الحضارات ، كان عندما يذهب العراقي الى الخارج يقول أنا من العراق ، الناس يمكن نسوا الجغرافية ، وأين يقع العراق؟ ؟ العراقي من النوع الذي يكفيه أن يعيش على الكرامة والعز لوحده ، حتى عندما تكون معدته ينقصها ما هو مضاف من الغذاء . . الناس الذين يتحدثون عن العراق عليهم أن ينظروا للعراق . . سمعته بالمنطقة أعلى منهم كلهم ، سمعته الدولية أعلى منهم كلهم . . اقتصاده مزدهر ، يريد أن يبني . . وانسانه محترم . . الا واحدا يخون فهذه ليست من ابداعنا . . الخلفاء الراشدون هكذا تعاملوا مع الخيانة . . الطريق طريق ، وضمن الطريق اجتهاد ، ولكن الذي يخون له طريق آخر .

244

ـ نص القانون رقم ١٨ لسنة ١٩٨٠ ، والصادر عن الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام بشأن احكام قانون الجنسية العربية ـ جنسية الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ـ للمواطنين العرب .

٤ / ١١ / ١٩٨٠

(الزحف الاخضر ، طرابلس ، ١٧ / ١١ / ١٩٨٠)

○ ـ المادة الاولى :

الجنسية العربية هي جنسية مواطني الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

○ ـ المادة الثانية :

الجنسية العربية حق لكل عربي يدخل الاراضي الليبية ويرغب في الحصول على هذه الجنسية .

ويعد عربيا في تطبيق احكام هذا القانون .

أ ـ من ينتمي بجنسيته لاحدى الدول العربية .

ب ـ من يثبت انتماؤه او احد والديه للامة العربية . وذلك وفقا للشروط والاوضاع التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون .

○ ـ المادة الثالثة :

لاتسري احكام هذا القانون على العرب الفلسطينيين .

○ ـ المادة الرابعة :

يتمتع العربي الذي يحصل على الجنسية العربية وفقا لاحكام هذا القانون بحقوق مواطني الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ويتحمل واجباتهم حسب القوانين النافذة في الجماهيرية

○ ـ المادة الخامسة :

يجوز منح الجنسية العربية بالشروط والاوضاع التي تحددها اللائحة التنفيذية لافراد الفئات الاتية :

أ ـ العربيات الجنسية المتزوجات من غير مواطني الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

ب ـ العلماء من ذوي التخصصات العالية او الخبرة الخاصة التي تحتاجها الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

ج ـ الاجنبية المتزوجة من حامل الجنسية العربية بشرط ان تفقد جنسيتها الاجنبية ويجوز لامين اللجنة الشعبية العامة للعدل حرمانها من الحصول على الجنسية العربية بقرار مسبب . . كما يجوز سحب الجنسية العربية منها اذا لم تستمر الزوجية مدة سنتين على الاقل . .

ولاتفقد هذه المرأة جنسيتها العربية عند انتهاء الزوجية الا اذا تزوجت من اجنبي او جعلت اقامتها العادية في الخارج او استردت جنسيتها الاجنبية . . واذا اصبحت عربية الجنسية نتيجة لزواجها من احد مواطني الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية فان اولادها من غيره لايكتسبون الجنسية العربية بحكم هذا الزواج .

○ ـ المادة السادسة :

تحتفظ المراة العربية الجنسية التي تتزوج اجنبيا بجنسيتها العربية الا اذا رغبت في الدخول في جنسية زوجها وكان القانون الخاص بزواجها يدخلها في جنسيته على ان لها ان تسترد الجنسية العربية في حالة انتهاء الزوجية وذلك باخطار امين اللجنة الشعبية العامة للعدل بذلك وبشرط ان تفقد جنسيتها الاجنبية .

○ ـ المادة السابعة :

تثبت الجنسية العربية للمواطنين الليبيين بموجب شهادة اثبات الجنسية العربية وفقا لما تبينه اللائحة التنفيذية .

ويكون منح الجنسية العربية لغيرهم بقرار من اللجنة الشعبية العامة بناء على عرض أمين اللجنة الشعبية العامة للعدل وتصدر بموجب هذا القرار شهادة منح الجنسية العربية ولاتمنح الجنسية العربية الا بعد ان يفقد طالبها الجنسية التي يحملها .

ويكون اصدار شهادات الجنسية العربية وفقا للنموذجين اللذين تحددهما اللائحة التنفيذية .

○ ـ المادة الثامنة :

يفقد حامل الجنسية العربية جنسيته اذا اكتسب باختياره جنسية اجنبية ما لم تأذن له بذلك اللجنة الشعبية العامة للعدل .

واذا فقد الاب جنسيته العربية تبعه في ذلك اولاده الذين لم يبلغوا سن الرشد على انه يجوز لهم ان يستردوا جنسيتهم العربية بتقديم اخطار بذلك الى امين اللجنة الشعبية العامة للعدل سنة بلوغهم سن الرشد .

كما يفقد حامل الجنسية العربية جنسيته من تاريخ الحصول عليها اذا اكتسبها بناء على بيانات او اقوال كاذبة او باخفاء بعض الحقائق الهامة .

O ـ المادة التاسعة :

يجوز في اية حالة من الحالات الاتية سحب الجنسية العربية من اي شخص غير ليبي دخل فيها بمقتضى احكام هذا القانون او قانون الجنسية رقم ١٧ لسنة ١٩٥٤ م وتعديلاته وذلك خلال السنوات العشر التالية للحصول عليها . .

أ ـ اذا حكم عليه في جناية او جريمة مخلة بالشرف .

ب ـ اذا قام باعمال تتنافى وصفة العربي او تضر بمصالح الامة العربية .

ج ـ اذا أقام خارج ليبيا مدة سنتين متواليتين اثناء السنوات العشر التالية لاكتسابه الجنسية العربية بغير عذر تقبله اللجنة الشعبية العامة ولا يسري حكم السحب على جنسية الزوجة او الاولاد الا اذا نص قرار السحب على ذلك .

O ـ المادة العاشرة :

يجوز اسقاط الجنسية العربية عن . . :

أ ـ الخائن : وهو من حكم عليه في جريمة تثبت عدم ولائه للوطن ولثورة الفاتح العظيمة ولامته العربية وكان موجودا خارج البلاد . .

ب ـ من دخل في الخدمة العسكرية لدولة اجنبية من غير اذن من الجهات المختصة في ليبيا وكان موجودا خارج البلاد . .

ج ـ من اتصف في اي وقت بالصهيونية ويعتبر كذلك من زار العدو الصهيوني او عمل في أي وقت على تقويته ماديا او معنويا . .

د ـ من حكم عليه في جريمة الهروب من التدريب العسكري الذي يتم تحقيقا لقيام الشعب المسلح واقام في الخارج .

هـ ـ من ثبت حصوله على حق اللجوء السياسي في دولة اجنبية واقام فيها بهذه الصفة .

و ـ من حكم عليه في جريمة تهريب اموال واقام في الخارج .

ز ـ من اقام في الخارج وعمل لمصلحة دولة اجنبية او استثمر امواله فيها بعد اعلان حالة الحرب بينها وبين الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية او قطع العلاقات السياسية معها .

ح ـ من ارتد عن الدين الاسلامي .

ط ـ من امتنع عن العودة الى الوطن بعد انتهاء المهمة او الدراسة التي اوفد من اجلها او ترك وظيفته في الخارج .

ي ـ من غادر البلاد اثر قيام ثورة الفاتح العظيمة مباشرة او كان في الخارج عند قيامها ولم يعد .

ك ـ من قبل في الخارج وظيفة لدى حكومة او هيئة اجنبية وبقي فيها رغم اخطاره من السلطات المختصة بوجوب تركها .

ويشترط لاسقاط الجنسية بموجب البنود (أ ، ب ، د ، هـ ، و ، ز ، ط ، ي) ان يمتنع حامل الجنسية العربية الموجود خارج البلاد عن العودة الى ارض الوطن خلال ستة اشهر من تاريخ اخطاره بالعودة دون ان يقدم مبررا لذلك تقبله اللجنة الشعبية العامة فاذا امتنع عن تسلم الاخطار او لم يعرف له محل اقامة اعتبر النشر عن ذلك بالجريدة الرسمية بمثابة الاخطار . ولايسري حكم قرار الاسقاط على الزوجة والاولاد . .

O ـ المادة الحادية عشرة :

يصدر قرار سحب الجنسية او اسقاطها مسببا من اللجنة الشعبية العامة بناء على عرض اللجنة الشعبية العامة للعدل.

O المادة الثانية عشرة : تصدر بقرار من اللجنة الشعبية

العامة اللائحة التنفيذية لهذا القانون .

o ـ المادة الثالثة عشرة :

يلغى كل حكم يخالف احكام هذا القانون . والى ان تصدر اللوائح والقرارات المنفذة لهذا القانون يستمر العمل باللوائح والقرارات المعمول بها حاليا وذلك بما لا يتعارض مع احكام هذا القانون .

o ـ المادة الرابعة عشرة:

ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره . .

مؤتمر الشعب العام

صدر في ٢٦ من ذي الحجة ١٣٨٩ من وفاة الرسول ـ الموافق ٤ نوفمبر ١٩٨٠ ميلادي .

245

ـ البيان الصادر عن السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية حول مواصلة سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامة المستوطنات في الارض العربية المحتلة ، ومواصلة ضغطها على المحكمة العليا لعدم السماح للسيدين فهد القواسمة ومحمد ملحم بالبقاء في بلدهما .

تونس ، ٥ /١١ / ١٩٨٠

(وثيقة اصلية مطبوعة ، [صادرة عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية])

يواجه رئيسا بلديتي الخليل وحلحول السيدان فهد القواسمة ومحمد ملحم خطر الطرد من وطنهما مرة أخرى .

وتواصل الحكومة الاسرائيلية ضغطها على المحكمة العليا لعدم السماح للسيدين القواسمة ومحمد ملحم بالبقاء في الارض المحتلة بذريعة ان هذا البقاء يشكل خطرا على امن هذه الارض .

وتواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامة المزيد من المستوطنات في محاولتها الدائمة ابتلاع الوطن الفلسطيني .

وتتصاعد حملة الارهاب الاسرائيلي ضد الوطنيين الفلسطينيين فتفرض الاقامة الجبرية على ثلاثة وثلاثين مواطنا في الضفة الغربية ، من بينهم رؤساء بلديات ورؤساء تحرير صحف ، بحجة انهم مقربون من لجنة التوجيه الوطني . وتهدد سلطات الاحتلال بحل هذه اللجنة .

ومع تصاعد الارهاب الاسرائيلي تتصاعد حملة التضامن مع ابناء الارض المحتلة لتشمل شخصيات برلمانية اوروبية واسرائيلية بارزة تطالب بوقف القمع الاسرائيلي واتاحة الفرصة للقواسمة وملحم بالعودة الى وطنهما .

ان تصعيد القمع الاسرائيلي ، من جديد ، هو اصرار على دوس القوانين والمواثيق الدولية وبالذات اتفاقية جينيف التي تمنع اجراءات الطرد وتغيير البنية السكانية والوضعية القانونية للارض المحتلة .

ان موجة الارهاب الاسرائيلي الجديد هي تعبير عن اصرار اسرائيل على سياسة تفريغ الارض العربية من سكانها ومن قيادتها الوطنية من اجل استعمارها ثم ضمها ، مما يتنافى مع العشرات من قرارات الامم المتحدة التي أدانت الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وبالذات سياسة الطرد والتشريد والاعتقال وبناء المستوطنات .

ان جامعة الدول العربية تهيب بالمنظمات الدولية والرأي العام الدولي ان يدين الممارسات الاسرائيلية وان يطالب بالغاء قرارات المحاكم العسكرية الاسرائيلية وان يواجه الارهاب الاسرائيلي بتصعيد حملة التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني في سبيل حقه في البقاء وحرية تقرير مصيره .

246

ـ البيان الصادر عن اتحاد المحامين العرب حول الحرب العراقية الايرانية يناشد المسؤولين في البلدين وقف القتال .

عمان

(الرأي العام ، الكويت ، ٦ /١١ / ١٩٨٠)

ان من اهم اهداف اتحاد المحامين العرب الدفاع عن القضايا القومية والانسانية العربية وصيانتها والمطالبة بتحرير الاجزاء المحتلة او المغتصبة من الوطن العربي من كل احتلال او سيطرة استعمارية او صهيونية او اجنبية . وتمكين السكان العرب في هذه الاجزاء المغتصبة من تحرير اراضيهم وتقرير مصيرهم .

وكان الاتحاد يؤكد على اهدافه هذه منذ انشائه حتى الان وفي جميع مؤتمراته ومكاتبه الدائمة . ومن القضايا الاساسية التي كان يوليها اهتمامه قضية اراضي عربستان « الاهواز » وتمكين شعبها العربي من تقرير مصيره ، وكذلك المطالبة بازالة الاعتداءات الايرانية على الاراضي العربية في شط العرب وبعض مناطق الخليج العربي والتنديد بسياسة الشاه العدوانية والتوسعية ، وآخرها احتلاله للجزر العربية الثلاث « طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى » .

وايمانا من اتحاد المحامين العرب بحق الشعب الايراني في اقامة حياة ديمقراطية صحيحة واعلاء سيادة القانون وحكم الشعب الايراني نفسه بنفسه وتحريره من السيطرة الامبريالية الامريكية ، فلقد كان اتحادنا اول اتحاد دولي ايد وساند الثورة الايرانية الاسلامية ، وتمتن هذا التأييد بعد ان قطعت علاقاتها بالدولة الصهيونية ، واعلنت عن دعمها للثورة الفلسطينية في كفاحها لتحرير اراضيها المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية على كامل ترابها الوطني .

وكان الاتحاد يأمل من الثورة الايرانية انسجاما مع المبادىء التي اعلنتها ، ان تعمل على اقامة علاقات صداقة وحسن جوار مع العراق وسائر اقطار الخليج العربي وان تعيد الحقوق العربية التي سلبها الشاه الى اصحابها ، وان تعلن تخليها عن الاطماع التوسعية والاساليب العدوانية التي كان ينتهجها الشاه ، ولكن مع الاسف فلقد كانت هنالك بعض الجهات ، التي لاتريد لهذه الثورة ان تأخذ مسارها الصحيح ، فبدأت تفتعل الاستفزازات وتطلق التصريحات العدوانية والتوسعية ضد بعض الدول العربية والتي تعتبر انتهاكا للحقوق العربية المشروعة وللسيادة العربية على اراضيها ، وتدخلا في شؤونها الداخلية .

ولقد حذر اتحاد المحامين العرب مرارا من هذا الانحراف الخطير في مسار الثورة الايرانية ، ونبه من نتائجه الخطرة التي قد تجرها على منطقة الخليج العربي وكافة الدول المحيطة به ، وكان آخر نداءات الاتحاد في مقررات وتوصيات مؤتمره العام الرابع عشر المنعقد في مدينة الرباط بين ٢٦ و ٣٠ حزيران « يونيو » ١٩٨٠ حيث ناشد الحكومة الايرانية ان تعيد النظر في موقفها من الاقليات القومية وخصوصا بالنسبة لاهالي « عربستان » على اساس حل مشاكل هذه الاقليات بالطرق الديمقراطية ، واحترام سيادة العرب وحقوقهم التاريخية والقومية والترابية في شط العرب ، واعادة الجزر العربية الثلاث المحتلة ، كي يسود الامن والرخاء في الخليج العربي ، وبما يكفل ابعاد اسباب مخاطر التدخل والتواجد الامبريالي العسكري الامريكي في هذه المنطقة الحيوية والحساسة في العالم .

ومن المؤسف ايضا ، ان الحكومة الايرانية لم تستجب لهذه النداءات المخلصة ، بل ان الامور تطورت وتعقدت الى ان بدأت الاشتباكات المسلحة بينها وبين العراق ، والتي انقلبت بسرعة الى حرب طاحنة بين الطرفين .

ولقد استبد القلق والجزع في الوطن العربي والعالم الاسلامي ودول العالم الثالث ودول عدم الانحياز من خطورة هذه الحرب ونتائجها المأساوية بين دولتين اسلاميتين من دول عدم الانحياز ، ومن استنزاف لقواهما البشرية والعسكرية والاقتصادية التي يجب ان تكرس لمكافحة الامبريالية والصهيونية ، مما دعا الكثير من الدول والمنظمات الدولية والاقليمية لبذل وساطتها ومساعيها الحميدة لوقف هذا الاقتتال ، وحقن الدم العربي والاسلامي ، ووقف التدمير الاقتصادي لمنشآت الطرفين . ولقد استجابت العراق لذلك واعلنت عن وقف لاطلاق النار من طرف واحد لفترة محددة ، وابلغت منظمة الامم المتحدة وبعض المنظمات الدولية والاسلامية بقرارها ، على ان يتقيد الجانب الايراني بوقف اطلاق النار ، وعلى ان يتبع ذلك اجراء مفاوضات لبحث جميع اوجه الخلاف بين الطرفين ، لكن الحكومة الايرانية رفضت مع الاسف وقف اطلاق النار واستمرت الحرب

الضارية بين الطرفين ، شاملة بويلاتها ومآسيها ، الاهداف المدنية بقصف التجمعات السكانية في المدن والقرى وكذلك المنشآت المدنية الحيوية والاقتصادية لطرفي النزاع المسلح بشكل انتهكت فيه بنود واحكام الاتفاقيتين الدوليتين المعقودتين في عام ١٩٧٧ الملحقتين بمعاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ .

وان اتحاد المحامين العرب ادراكا منه لخطورة هذه الحرب المأساوية وما ستجره على المنطقة من نتائج خطرة وتدخلات امبريالية اميركية ودولية تهدد امن الخليج العربي وسيادة دوله ، تحت ستار المحافظة على امن هذا الخليج واستمرار تدفق النفط ، وايمانا من الاتحاد بأن الدماء العربية والاسلامية الذكية التي تراق ، والاسلحة التي تستهلك ، والمنشآت الاقتصادية التي تهدم ، يجب ان توفر وتكرس لمعركتنا الحتمية مع الامبريالية والصهيونية .

لذلك فان اتحاد المحامين العرب ، مع تأكيده على جميع مقررات وتوصيات مؤتمراته ومكاتبه الدائمة السابقة في صيانة وحماية الحقوق العربية المشروعة والعادلة في الخليج العربي وشط العرب ، فانه يناشد المسؤولين في العراق وايران ، بوقف نزيف الدم ، واستنزاف الطاقات العسكرية والاقتصادية ، التي لايستفيد من هذا النزيف الا الامبريالية الامريكية والصهيونية ، والاستجابة للمبادرات والوساطات الحميدة المبذولة لوقف اطلاق النار فورا ، وحل الخلافات بين البلدين الجارين بالطرق السلمية ، وبالتفاوض على اساس صيانة الحقوق العربية الثابتة ، واحترام السيادة العربية على الاراضي المغتصبة في عهد الشاه ، واقامة علاقات حسن الجوار بين العراق وايران ، وجميع دول الخليج العربي ، وفقا للقوانين والاعراف الدولية ، وفتح صفحة جديدة في العلاقات العراقية الايرانية مبنية على الاحترام المتبادل لحقوق كل من الطرفين ، والتعاون والتفاهم وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، لينصرفا معا مع بقية الدول العربية والاسلامية وكافة دول العالم المؤيدة للسلم ومكافحة الامبريالية والصهيونية والاستعمار الى معركة التحرير والتنمية والتقدم .

247 - التوصيات الصادرة عن اجتماعات مسؤولي مناهج التربية في دول الخليج العربية

الكويت ، ٦ / ١١ / ١٩٨٠ (السياسة ، الكويت ، ٧ / ١١ / ١٩٨٠)

- تغيير لفظ «التعليم» الوارد في العنوان الى «التربية» ليصبح العنوان «توحيد اهداف التربية والاسس العامة للمناهج في دول الخليج العربي» .

- تأكيد أن دول المنطقة تؤلف جزءا من الوطن العربي الكبير وان العمل التربوي على الصعيد الخليجي ما هو الا عمل لتوحيد الجهود والمسارات التربوية في اطار الوطن الكبير وليس ترسيخا للاقليمية .

- استمرار العمل في اكمال الخطوات التالية من أجل التوحيد على ان يكون هذا التوحيد فرصة لتطوير التربية في المنطقة .

- النص على الزامية التعليم الى نهاية الصف التاسع بما يساعد الفرد على أن يكون مواطنا صالحا .

- العمل على اجراء البحوث والدراسات المتعلقة بطبيعة الفرد والمجتمع في منطقة الخليج العربي وتجميع ما تم من هذه الدراسات وتسهيل تبادلها بين التربويين في المنطقة للاستفادة من نتائجها في وضع أسس أكثر تفصيلا لبناء مناهج هذه المنطقة .

- الاهتمام بعمل الادوات والوسائل والاختبارات التي تعين المعلم في تحقيق الاهداف التربوية .

- الاهتمام باعداد المعلم على كل المستويات اعدادا يتمشى والاتجاهات الحديثة .

- الاهتمام بتشجيع وحفز العناصر المتفوقة على الاقبال على مهنة التدريس وذلك بتهيئة الحوافز على اختلاف انواعها .

- العمل على توحيد السلم التعليمي والمصطلحات التربوية بين دول المنطقة .

- العمل على تطوير الاجهزة المسؤولة عن بناء المناهج وتنفيذها في الدول الاعضاء .

248

خطاب السيد حافظ الأسد الرئيس السوري في حفل تخريج مظلّيين من شبيبة الثورة حول تآمر الحلف الامبريالي الصهيوني ضد الوطن، وحول ابعاد الحرب العراقية الايرانية وخطرها على الاهداف والمصالح العربية (مقتطفات) .

سورية ، ٧ / ١١ / ١٩٨٠

(تشرين ، دمشق ، ٨ / ١١ / ١٩٨٠)

....

ايتها الشابات ، ايها الشباب .

ما لم نتصد بقوة وعنف للمصاعب التي تعترض سبيلنا ، فسوف تتباطأ مسيرة الوطن ، وقد تتقهقر ، وهذا تماما ما حاولت الرجعية المشبوهة وفي طليعتها عصابة الاخوان المسلمين ، ان تحققه خلال الاشهر الماضية .

لقد حاولت الرجعية المشبوهة ، وحاولت عصابة الاخوان المسلمين العميلة ، ان تضع هذا الوطن بواقعه ، بمصالحه ، بآماله ، تحت اقدام المصالح والخطط الامبريالية والصهيونية ، ولكنها انهارت امام وعيكم ، امام صلابتكم ، امام ضرباتكم ، انهارت امام وعي شعبنا ، امام صلابة شعبنا ، امام ضربات شعبنا القوية المتلاحقة والمتكافئة مع حاجاته وتطلعاته المستقبلية .

لقد علق الحلف الامبريالي الصهيوني امالا عريضة جداً على عملائه من عصابات الاخوان المسلمين ، علق عليهم امالا عريضة جدا ، ولكن العملاء هم العملاء ، انهاروا بسرعة ، هزموا بسرعة ، هم واسيادهم ، وكانت الصدمة كبيرة ، كانت صدمة اطراف الحلف كبيرة بحجم الامال العريضة التي علقوها على عملائهم الرجعيين والاخوان المسلمين .

ايتها الشابات ، ايها الشباب .

لقد ضربت جماهير شعبنا عصابة الاخوان المسلمين لانها ارادت ان تحافظ على هذا الوطن قويا ، وارادت ان تعلي شأن هذا الوطن .

لقد ضربت جماهير شعبنا عصابة الاخوان المسلمين العميلة ، لاننا اردنا ان نحافظ على الاسلام ، وان نعلي شأن الاسلام ، لان هذه الشراذم ، شراذم الاخوان المسلمين ، تمثل أول ما تمثل خطرا شديدا على الاسلام ، لانها باسمه تمارس ما ليس منه في شي ، ولانها باسمه تمارس عكس تعاليمه ، ولانها باسمه ترتكب كل ما نهى عنه وكل ما حرمه . فباسم الاسلام تتعامل عصابة الاخوان المسلمين مع الاجنبي ومع كل اعداء الوطن خارج حدود الوطن .

باسم الاسلام ترتكب عصابة الاخوان المسلمين ابشع انواع الجرائم واكثرها خسة ودناءة ، كجرائم القتل والاغتيال ، وما شابهها من اعمال لصوصية حقيرة دنيئة .

وبإسم الاسلام يشوهون ويزورون تعاليم الاسلام .

فمن اخطر من هؤلا على الاسلام ؟ ومن اعدى للاسلام من عصابات الاخوان المسلمين العميلة ؟

فمن اجل ان نمنع التزوير ، من اجل ان نمنع التشويه ، من اجل ان نرفع عاليا راية الاسلام ضربنا وسنضرب بدون رحمة ولا شفقة عصابات الاخوان المسلمين العميلة .

ايها الشباب .

ايها الابناء ، ايها البنات .

يجب ان تراقبوا بدقة كل نشاط رجعي مشبوه ، يجب ان تراقبوا بحذر ويقظة كل نشاط عميل مشبوه ، ويجب ان تتابعوا كل مظاهر التآمر الرجعي للقضاء عليه ولتحطيمه في الوقت المناسب ، في اللحظة المناسبة ، ويجب ان تبحثوا عن العملاء في كل مكان ، في كل زاوية ، وان تجتثوهم حيثما وجدوا ، وان لاترحموهم ، قل شأنهم او كبر .

ان شعبنا نبيل باسل وشجاع ، يجب الا نسمح لمجموعة من العملاء ان تندس بين صفوفه مهما يكن حجمها قليلا ومهما يكن شأنها صغيرا .

ان شعبنا نبيل باسل وشجاع ، ويحب ارضه ، يعتز بكرامته يتمسك بقراره المستقل ،وبارادته المستقلة ، فيجب الا نسمح للعملاء بالاندساس بين صفوفه ، وان نقضي عليهم ونجتثهم حيثما كانوا ومهما كانوا .

ايها الشباب ،

لاحقوا العملاء حيثما وجدوا ومهما يكن عددهم قليلا فالمسألة ليست مسألة عدد ، انما هي مسألة مبدأ . يجب طرد الفاسدين والمفسدين اينما وجدوا ، ومرة اخرى

اقول المسألة ليست مسألة عدد ، انما هي مسألة مبدأ وخلق ووطن .

ايها الشباب والشابات .

بجهودكم ، ايها الشباب ، بعزائمكم ايها الشباب ، بجهودكن ايتها الشابات ، بعزائمكن ، سوف يظل هذا الوطن قويا ومنيعا ، سوف يظل هذا الوطن الشعلة المضيئة المركزية في نضال هذه الامة من اجل تحررها وتقدمها وانتصارها .

ايها الشباب والشابات .

ان حلقة التآمر الداخلي التي كسرتموها ، والتي كسرها شعبنا ، لايمكن النظر اليها الا في اطار الكل الذي يجري في هذه المنطقة ، لان الامر في نهايته يستهدف ويتعلق بالامة العربية ، باهداف هذه الامة ، واماني ومبادى هذه الامة .

. . . .

اعود الان الى التآمر الذي تعرضنا له خلال الاشهر الماضية ، لااقول اننا قضينا عليه ، حطمته جماهير شعبنا ، ولكن هذا التامر الداخلي ، كما قلت منذ قليل ، يشكل حلقة كسرناها هنا في هذا القطر لا بد من ان نراها في اطار ما يجري على صعيد ساحتنا العربية الواسعة .

ومن هنا نراه امرا محزنا للغاية ، هذا الذي يحدث على الحدود بين العراق وايران .

فالعراق بلد عربي ، شعبنا شعبه ، وشعبه شعبنا ، ابناؤه ابناؤنا ، جيشه جيشنا ، مصيره مصيرنا ، هذا هو العراق في جانب .

وفي جانب اخر ، ايران ، بلد مجاور للامة العربية ، قامت به ثورة شعبية اسلامية ، ارتبطت عميقا بقضايا الجماهير ، وبعيدا بقضايا النضال العربي . في ايران كان يقوم حكم ديكتاتوري امبراطوري معاد للامة العربية ، متعاون مع اسرائيل ، يشكل قاعدة عسكرية وسياسية عملاقة في هذه المنطقة الاستراتيجية ، تعمل بجد ونشاط لتنفيذ مخططات الامبريالية العالمية .

حكم ديكتاتوري امبراطوري له اطماع توسعية ، مما جعله يشكل خطرا دائما مستمرا متزايدا على الامة العربية وعلى الوطن العربي .

هكذا كان الوضع في ايران ، وجاءت ثورة شعبية تحت شعار الاسلام في ايران ، جاءت هذه الثورة لتقلب الامور رأسا على عقب ، جاءت ثورة شعبية لتقلب الامور رأسا على عقب ، فتطيح بالشاه وتلغي الارتباطات الاجنبية الامبريالية ، وتلغي القواعد العسكرية الاجنبية ، وتطرد من اراضيها الهيمنة والنفوذ الامبرياليين ، وتقطع كل علاقة لها مع اسرائيل ، وتقطع كل علاقات ايران السابقة مع اسرائيل ، وتنتقل لتأخذ مكانها في مجموعة بلدان عدم الانحياز ، وتعلن تبنيها الكامل لقضية القدس ، وفلسطين ، والاراضي العربية المحتلة . وترفع شعار التحرير الكامل للقدس ، وفلسطين ، والارض العربية المحتلة . وتبعث هذه الثورة انعكاسات كبيرة ايجابية على مجمل حركة النضال اقليميا وعالميا . وتدخل هذه الثورة تعديلات هامة على التوازن الاستراتيجي ، بكل ما تعنيه كلمة استراتيجي-تدخل تعديلات على موضوعة التوازن اقليميا وعالميا . وتقف مع العرب ، دون تردد ، في العمل من اجل تحرير ما احتل من ارضنا ، وفي سبيل استعادة حقوق شعب فلسطين .

هكذا كان الوضع في ايران ، وهكذا اصبح الوضع في ايران ، فهل يعقل بعد هذا الا نفرح بانتصار هذه الثورة ؟ وهل يعقل بعد هذا الا ان نحرص على استمرار هذه الثورة ؟

في ضوء هذا الفهم اعتبرت الجماهير العربية انتصار الثورة الشعبية في ايران انتصارا لها .

في ضوء هذا الفهم ، في ضوء هذه المفاهيم ، في ضوء ما حققته الثورة الشعبية الاسلامية في ايران ، في ضوء ما رفعته من شعارات ، في ضوء ما نادت به ، في ضوء مواقفها المعلنة والحرب المستمرة التي شنتها دون هوادة على الامبريالية بكل قواعدها ومفرزاتها وعملائها في ضوء هذا كله اعتبرنا نحن واعتبرت الجماهير العربية في كل مكان انتصار الثورة انتصارا لها .

. . . .

نحن في هذا القطر لانطلب ولا نوافق ان يتنازل اي عربي في اي مكان عن اي حق عربي ولكننا نقول : لايجوز لاي عربي منفردا ان يفرض على العرب حربا الا اذا كان العدو متفقا عليه او كنا نحن في حالة الدفاع عن النفس .

اذا كان الامر يتعلق بحقوق عربية لماذا لم نتشاور ؟ خاصة وأن الامر يتعلق بثورة صديقة لنا فيها مصالح حقيقية وعميقة

لماذا لم نستشر ؟ حتى عندما يكون العدو متفقا عليه وحتى هذا العدو المتفق عليه اسرائيل والذي لا يختلف فيه اثنان من المواطنين العرب ــ وهنا اضع كل العملاء خارج دائرة المواطنين العرب ــ اسرائيل ذلك العدو لم ينفرد احد من العرب الا العملاء بمعالجة صراعنا معها وهو العدو المتفق عليه كما قلت : عشرات بل مئات الاجتماعات واللقاءات الرسمية والشعبية عقدت منذ عام ثمانية واربعين وحتى الان لمعالجة قضايا ومشاكل صراعنا مع اسرائيل .

فكيف اذا كنا لاننفرد بمعالجة صراعنا مع عدو لاخلاف عليه ونجتمع ونتدارس ونتناقش فكيف والامر هنا لايتعلق بعدو لايتعلق بعدو متفق عليه بل لا يتعلق بعدو بل يتعلق بصديق وحليف ؟ .

الم يكن مطلوبا ان نجتمع ونتدارس ؟ الم يكن مطلوبا ان نلتقي ونقرر معا ؟ نحن لم نجتمع ولم ندرس ولم نتبادل الرأي حتى بالمراسلة . نحن في سورية وفي الوطن العربي عامة فوجئنا باعلان الحرب على ايران كما فوجىء المواطنون في ايران .

ثم لنفرض ان هناك حقوقا عربية مختلف عليها بيننا وبين ايران ــ وقد تكون ، لنفرض ان حقوقا عربية نختلف عليها مع ايران فهل يقتضي هذا ان نبدأ مباشرة بشن الحرب الم يكن ممكنا وواجبا ان نجرب الاساليب الاخرى غير الحرب ؟ الم يكن ممكنا ان نمارس بعض العمل السياسي وان نبذل بعض الجهد السياسي ؟ الم يكن مفيدا وواجبا من اجل مصالحنا نحن العرب ان نلجأ لعمل سياسي علنا نستطيع حل مشاكل قائمة بيننا وبين ايران فنكسب قضايانا من مختلف جوانبها لاننا بذلك نكسب ايران ايضا خاصة وان المناخ القائم بين العرب وايران يشجع في هذا الاتجاه يشجع ان نلجأ الى العمل السياسي لنحل كل المشاكل المعلقة او التي تكون معلقة بيننا وبين ايران .

وشي آخر : هل من حق اي عربي هل يجوز لاي عربي ان يجعل العرب يخسرون قوة كبيرة عسكريا واقتصاديا وسياسيا كايران ؟ قوة كبيرة مجاورة تقف على حدودنا تقف معنا وتستعد لممارسة النضال بكل اشكاله الى جانبنا بما في ذلك النضال المسلح ضد العدوان الاسرائيلي . هذا ما يؤكده ليلا نهارا المسؤولون عن الثورة في ايران .

ولنفرض ايضا ان خلاف الحدود بيننا وبين ايران خلاف له اهميته ولكن هل هذا الخلاف ضاغط الى هذا الحد الذي يفرض علينا ان نشن الحرب وفي هذا الوقت بالذات على ايران ؟ هل هذا الخلاف ضاغط الى هذه الدرجة لنفجر حربا تطغى على امورنا الاخرى الهامة بل على اهم قضايانا القومية ؟ .

ثم كيف نرى قضايا الحدود ؟ هل يجوز ان نعالج صراع الحدود على حساب صراع الوجود ؟ هل يجوز ان نعالج صراع الحدود او نزاع الحدود على حساب صراع الوجود ؟ثم اين هي الدولة العربية التي ليس لها مشاكل حدود ؟ لو نظرنا الى الوطن العربي من مغربه الى مشرقه قلما نجد دولة عربية ليست لها مشاكلل حدودية . فلو كان على كل دولة عربية لها مشاكل حدودية ان تعلن الحرب لطغى الصغير على الكبير ولانتهت قضية فلسطين وهي قضية العرب الام اسوأ نهاية عرفتها اية قضية في هذا العالم ولاصبحت اسرائيل سيدة هذه المنطقة بدون منازع .

. . . .

ثم ان القضية الفلسطينية بنتيجة هذه الحرب تراجعت من موقع سابق الى موقع لاحق تراجعت . هذه حقيقة يجب ان نقرها . تراجع الاهتمام بها عالميا . تراجع وضعها العالمي من مكان متقدم الى مكان متأخر .

واصبحت اسرائيل ترفع صوتها عاليا وتقول ــ كما قرر مندوبها في عدة لقاءات دولية ــ تقول : سذج هؤلاء الناس الذين كانوا يعتقدون ان اسرائيل وان الصراع العربي الاسرائيلي هو سبب المشاكل والانفجارات في الشرق الاوسط .

هذا هو الدليل المادي امامكم . ان سبب عدم الاستقرار ــ كما يقول الاسرائيليون وكما اصبحوا يكررون في كل مكان ــ يقولون ان سبب عدم الاستقرار هو المشاكل القائمة بين دول المنطقة وبين الحاكمين في المنطقة .

. . . .

249	- القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر العام الثاني لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيّين .

صنعاء ، ١٠ - ١٣ / ١١ / ١٩٨٠ (التعاون ، صنعاء ، ٣٠ / ١١ / ١٩٨٠)

محليـــا :

- يقر المؤتمر مشروع النظام الأساسي مع التعديلات التي اجريت عليه ويكلف المجلس التنفيذي باعادة صياغته .

● يحيي المؤتمر ويشكر الأخ رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة العقيد علي عبد الله صالح والأخ علي ناصر محمد الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس مجلس الوزراء على رعايتهما للاتحاد والتي شكلت أحد أهم عوامل نجاحه .

● يشيد المؤتمر حكومتي شطري الوطن على دعمهما ومساندتها للاتحاد .

ويهيب بهما لمضاعفة مساندتها للأدباء والكتاب عبر اطارهم الموحد ، اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين واستمرار هذا الدعم باصدار توجيهاتها للجهات المعنية لأخذ مقررات المؤتمر في الناحية المالية بعين الاعتبار .

● يشيد المؤتمر بالحوار السلمي الديمقراطي بين قيادتي شطري الوطن لاعادة تحقيق وحدة الوطن ويدعو حكومتي الشطرين لمضاعفة الجهود المشتركة لتحقيق هذا الهدف العظيم ، كما يؤيد كل الخطوات الوحدوية التي اتخذت وتتخذ من قبل القيادتين السياسيتين .

● يقدر المؤتمر كل الخطوات والاجراءات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي اتخذت في الشطرين لتعزيز مكاسب ثورتي ٢٦ سبتمبر و ١٤ أكتوبر المجيدتين .

● يشيد المؤتمر بما تم انجازه من أجل تطوير ثقافتنا الوطنية وخاصة على الصعيدين التراثي والتاريخي والفلكلوري والموسيقي ويرى ضرورة فتح المجال لروافد الفكر الانساني والتقدمي بما يحقق ثراء ثقافتنا الوطنية .

● يطالب المؤتمر بضرورة نشر العطاءات الجديدة واعطائها فرصة أكبر في نشر نتاجاتها ضمن مشاريع النشر المقرة في الوطن ويدعو المؤتمر كل المنظمات الجماهيرية في الشطرين للاسراع الى توحيد اطاراتها اسوة باتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين كما يدعو المؤتمر للاسراع الى توحيد العلم والنشيد الوطني .

● يقر المؤتمر ضرورة حماية الكلمة الشريفة الملتزمة بقضايا الثورة والشعب ويدعو الى الدفاع عن حرية الأدباء والكتاب وحقهم في التعبير عن قضايا الجماهير .

● يؤكد المؤتمر على ضرورة توسيع الديمقراطية وتوفير المناخات الصحية وايجاد ضمانات حقيقية لحماية الديمقراطية والحريات العامة .

● يحيي المؤتمر ويرحب بانعقاد المؤتمر الثالث عشر لاتحاد الأدباء العرب في مدينة عدن ويوصي بانعقاد مهرجان الشعر الخامس عشر في مدينة صنعاء ويدعو القيادة السياسية في الوطن اليمني الى تقديم المساعدة لانجاح هذا الحدث الثقافي العربي الهام .

● يدين المؤتمر كافة الأعمال العدوانية والتآمرية ضد مكاسب ثورتي سبتمبر وأكتوبر وسيادة اليمن واستقلاله .

● يطالب المؤتمر بديمقراطية التعليم باعتبارها مدخلا عمليا لتوسيع القاعدة الاجتماعية حتى يتمكن أبناء كافة الجماهير الشعبية في بلادنا من الحصول على التعليم كما يطالب بتجذير المحتوى الاجتماعي والفكري للتعليم .

● يطالب المؤتمرون بضرورة اتخاذ خطوات جادة لمكافحة الأمية وصولا لانجاز برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية بكفاية عالية .

● يطالب المؤتمرون الاهتمام بخريجي كلية التربية والتعليم والمعاهد والكليات العليا وربط خطط التعليم بالتنمية الشاملة في بلادنا .

● توحيد المناهج التربوية والتعليمية والثقافية للحيلولة دون انفصام الفكر في اليمن وتجزئته والتنسيق الفعال بين مركزي البحوث في الشطرين .

● يشيد المؤتمر بخطوات التنسيق الاقتصادي وحرية التنقل بين الشطرين وقيام مؤسسات اقتصادية مشتركة .

● يدعو المؤتمرون الشعب اليمني الوقوف بحزم من أجل حماية وتطوير مكاسب الثورتين المجيدتين .

عربيــــا :

● يدين المؤتمر بحزم اتفاقية كامب ديفيد ويرى أنها تفريط كامل بحقوق الشعب الفلسطيني والحق العربي .

● يؤيد المؤتمر النضال العادل للشعب الفلسطيني بقيادة منظمه التحرير الفلسطينية لتحرير أراضيه وبناء دولته المستقلة ويرى أن السلام العادل في المنطقة لا يمكن أن يتحقق الا بانسحاب العدو الصهيوني الكامل غير المشروط من كل الأراضي العربية وفي مقدمتها أرض فلسطين .

● كما يقف الأدباء والكتاب اليمنيون الى جانب القضايا المشروعة والعادلة للأدباء والكتاب العرب ويستنكرون حملات القمع والاضطهاد التي يتعرضون لها بصورة أخص في (مصر) .

● كما يدين المؤتمر الاعتداءات المتكررة الصهيونية ضد لبنان الشقيق .

● يدين المؤتمرون التدخلات الأمبريالية في منطقة البحر الأحمر والخليج العربي والقرن الافريقي ويؤكدون على أهمية احترام السيادة الوطنية وعدم المساس بها بأي شكل من الأشكال .

دوليــــا :

● يدعو المؤتمر الى تعزيز السلام والأمن الدوليين ويرى أن نضال قوى التقدم والسلام في العالم قد غدا السمة الرئيسية لهذا العصر .

● يؤيد المؤتمر نضال حركات التحرير الوطني في العالم . . كما يدين الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والتمييز العرقي .

● يقف المؤتمرون مع الدعوة الى ايجاد سلام دائم في العالم على أساس من العدالة والحرية ورفض التدخل الأمبريالي في شئون شعوب العالم .

● يساند المؤتمر الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية في كفاحها ونضالها ضد القمع والاستغلال .

● يوصي المؤتمر المجلس التنفيذي باحياء ذكرى شهداء الأدب اليمني والتعريف بهم ونشر انتاجهم .

● يوصي المؤتمر بتظافر الجهود الأدبية والفكرية بغرض تطوير وسائل الثقافة والاعلام وعلى وجه الخصوص الصحافة في بلادنا .

● يوصي المؤتمر المجلس التنفيذي بتعميق الصلات والعلاقات الفكرية والثقافية مع الاتحادات والمنظمات الأدبية التقدمية .

● يوصي المؤتمر المجلس التنفيذي بطبع كل وثائق المؤتمر وأدبياته .

● يوصي المؤتمر ضرورة الاهتمام بالمرأة وسن قانون أسرة ديمقراطي يضمن حقوق المرأة بما يكفل مساواتها مع أخيها الرجل لتستطيع الاسهام في معركة النضال من أجل يمن ديمقراطي موحد .

250

خطاب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر في افتتاح الدورة العادية التاسعة لمجلس الشورى حول سياسة بلاده تجاه الاقطار الخليجية ، والعربية ، والاسلامية ، والدولية (مقتطفات) .

الدوحة ، ١٥/١١/١٩٨٠

(العرب ، الدوحة ، ١٦/١١/١٩٨٠)

. . . .

اما عن واجبنا في اطار علاقاتنا الاقليمية باشقائنا الدول الخليجية العربية فاننا نؤمن بأن لمجموعة هذه الدول قضية واحدة مترابطة العناصر متكاملة الاجزاء وهي قضية تقدمها واستقرارها وامنها واستقلالها . كما اننا نؤمن بانه لايمكن تناول هذه القضية بما يحقق الخير الذي ترجوه كل من هذه

الدول لنفسها وللمنطقة باسرها الا على اساس جهد جماعي متآزر تشارك جميعها به ويحصل كل منها مسؤوليته التضامنية عن المضي به الى هدفه كل بالقدر الذي يستطيع .

ولما كان من الحقائق الثابتة ان القوة الاقتصادية هي اقوى قواعد التقدم والازدهار واكثرها قدرة على تحقيق الامن والاستقرار الضروريين لحماية استقلال الدول وسيادتها وصون حقوقها وكرامتها لذلك نادينا ومازلنا ننادي بان امثل مدخل الى تحقيق تلك الاهداف هو بناء قوتنا الاقتصادية الذاتية المشتركة بافضل الطرق وهو طريق التدرج المرحلي المتأني نحو انشاء نواة لاتحاد اقتصادي بين دولنا العربية الخليجية . واننا لنحمد الله على ان هذه الدعوة هي الان دعوة استقر اجماع كل هذه الدول على تأييدها . بل لقد تمت خطوات تطبيقية نعرفها جميعا ونقدر اهميتها خطوات تمهيدية موفقة في اتجاهها . واكبر الرجاء ان نمضي قدما في سبيل وضع تلك الدعوة موضع التنفيذ الفعلي على اساس صحيح من تفهم حقيقة ظروفنا ومتطلباتها وواقع قدراتنا ومقتضياتها واضعين نصب اعيننا ان تعزيز الامن والاستقرار في منطقتنا هو شرط نجاح هذه المسيرة الخيرة التي تتطلب اول ما تتطلب ان نتمسك بسياستنا المستقلة غير المنحازة وان نحرص على بقاء هذه المنطقة بمنأى عن المنافسات العالمية وما يترتب عليها من صراعات دولية .

واما بوصفنا جزءا لايتجزأ من امتنا العربية فنحن ملتزمون بواجب قومي اساسي يقتضينا ان نقدم كل ما نستطيع من تأييد لجميع قضاياها وان نبذل كل ما يمكننا من عون لنصرة كل شعوبها . واولى هذه القضايا لان حلها هو مفتاح حل سائر القضايا الاخرى هي قضيتنا الفلسطينية . . وموقفنا الثابت من هذه القضية هو وجوب انسحاب اسرائيل المعتدية من جميع الاراضي الفلسطينية وجميع الاراضي العربية الاخرى التي احتلتها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس الشريف والاعتراف بحـق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بحرية كاملة وبمعزل عن اي تدخل خارجي وحقه في اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه وبقيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد لذلك الشعب الشقيق .

ولقد بلغت صور العدوان الارهابي الذي تمارسه اسرائيل على حقوقنا واراضينا العربية وبخاصة في فلسطيننا ولبناننا حدا من الامعان في اهدار كل المبادئ والقيم تبين معه للعالم اجمع الخيط العربي الابيض من الخيط الصهيوني الاسود فضمت الاغلبية الساحقة للاسرة الدولية صوتها الى صوتنا واقرت حقنا الابلج وانكرت باطل اسرائيل الزهوق . .
ولعل بين مظاهر هذه الحقيقة ما حدث على اثر صدور قانون اسرائيل الغاشم بضم القدس الشريف اليها واعتبارها عاصمة لها . حيث اجمعت الدول اعضاء مجلس الامن فيما عدا الولايات المتحدة التي لم تعارض بل امتنعت عن التصويت على اعتبار ذلك القانون الهمجي باطلا ووجوب الغائه ودعوة الدول التي سبق ان اقامت سفاراتها في القدس الى سحبها منها الامر الذي نفذته فعلا الدول الثلاث عشرة التي خاطبها قرار مجلس الأمن المذكور .

وفي هذا الوقت الذي يضطرم فيه العالم بالاحداث الجسام التي تتهدد سلمه وامنه وتتعرض فيه امتنا العربية لاشد التحديات يبدو واضحا ان اوجب واجباتنا هو أن نبذل جهدنا الجاهد لتدعيم اواصر تضامننا وتوحيد مواقفنا ازاء قضايانا القومية في المجال الدولي واننا هنا في قطر لنؤمن بأن في اخوتنا العربية الجامعة وفيما يربطنا في كنفها من مصير ومشاعر وأماني ومصالح مشتركة وما يشد بعضنا البعض الاخر في ظلها من وحدة الاهداف . . دواعي ليس اقوى منها دواع للعمل المشترك المخلص سويا بغية تحقيق تلك الاهداف . واذا كان هذا هو الحال فليس مفهوما على الاطلاق كيف نقبل ان نصم انفسنا بالتمزق حول قضيتنا القومية وبخاصة في هذا الوقت الذي تأكدت فيه عدالتها على نحو جمع حولها الرأي العام العالمي .

كيف لانبادر الى وضع حد لهذه المأساة المميتة بالحوار الاخوي المجرد من الانفعال المحرر من كل ما من شأنه ان يعيق تبديل حالنا غير هذا الحال الذي لايخدم الا مصالح اعدائنا ويورثنا الهوان بين الامم في حين اننا بتضامننا ولم شملنا قادرون على ان يكون لنا في صفوفها الاولى مكاننا الرفيع عزة ومنعة وكرامة .

ذلك هو موقفنا باعتبار دولتنا جزءا من الامة العربية . اما عن موقفنا بوصفنا جزءا من الامة الاسلامية فنحن نبذل كل الجهد الذي نستطيع للمساهمة في مساندة قضاياها وتحقيق اهدافها . ومما لاريب فيه ان لعالمنا الاسلامي طاقة ذاتية كبرى يستمدها من عناصر القوة الرئيسية الثلاثة وهي القوة البشرية حيث يشكل المسلمون حوالى ربع سكان العالم والقوة المادية حيث تملك ثروات طبيعية هائلة ومساحات جغرافية شاسعة ومواقع استراتيجية عظيمة الاهمية والقوة الروحية حيث ان الاسلام دين سدته انبل المبادئ ولحمته اسمى

القيم . . مبادئ الاخاء والتعاون والتسامح المثالية وقيم الحرية والعدالة والمساواة الفضلى . ولقد اثبت التاريخ ان سروع حقب تفوق عالمنا الاسلامي هي تلك التي اتخذنا خلالها من تلك المبادئ والقيم مرشدا لسياستنا ومنارا لسلوكنا فاذا اردنا حقا ان تعود امتنا الاسلامية سيرتها المجيدة الاولى فسبيلنا الى ذلك هو ان نعتصم بمبادىء وقيم ديننا وان نتخذ منها رائدا لهدايتنا الى افضل الوسائل الكفيلة بمعاونتنا على توحيد كلمتنا وتكريس جهودنا المتضافرة المخلصة من اجل تنسيق مصادر قوتنا وتكامل عناصر طاقاتنا تحقيقا لما نصبو اليه من خير لانفسنا والمساهمة بأوفر نصيب ممكن في تحقيق ما ننشده من خير للمجتمع الانساني كله .

ذلك واجب مقدس يفرضه الاسلام على كل دولة تدين به . ولاريب ان اداء هذا الواجب يقتضي دولنا الاسلامية جميعا ان تتعاون على وضع حد للحرب المستمرة بين العراق وايران تلك الحرب التي يترتب على استمرارها بين هاتين الدولتين الاسلاميتين المتقاتلتين تدمير قواهما البشرية والاقتصادية والعسكرية في وقت تمس فيه حاجة عالمنا الاسلامي الى كل مثقال ذرة من تلك القوى للمساهمة في مواجهة التحديات العارمة ومجابهة الاخطار الجسيمة التي تتهدده من كل حدب وصوب .

ونحن هنا في قطر كدولة اسلامية من دول المنطقة اذ ننطلق اولا وقبل كل شي من المبادىءوالقيم الاسلامية التي قدمت وايمانا منا بمبادى واهداف الامم المتحدة ودول عدم الانحياز التي التزمنا ودول المنطقة جميعا بها وتعبيرا عن حرصنا على قطع الطريق على كل من يتربص بنا الدوائر محاولا استغلال هذا الصراع الدامي المفجع المتصل بين العراق وايران لتحقيق مآربه في التدخل في شؤوننا وما يترتب على ذلك من اقحام منطقتنا في أتون المنافسات التوسعية الدولية وبالتالي العصف بامتنا واستقرارنا وهما ركيزتا امالنا الكبار في المستقبل الافضل الذي ننشده . . . نحن هنا في قطر نرى لزاما علينا ان نجدد مساندتنا الكلية للجهود الاسلامية بوجه خاص والدولية بوجه عام التي تبذل في سبيل انهاء ذلك القتال بين العراق وايران بقصد اعادة السلام الى المنطقة وتوصلا الى التمكين من تسوية خلافهما عن طريق التفاوض وبالطرق السلمية ووفقا للقواعد المستقرة للشرعية والعدالة الدولية .

اننا نؤمن جميعا بحاجة امتنا الاسلامية الى توحيد صفها في الظروف الراهنة التي تمر بها والتي يفتك فيها عدونا الصهيوني المشترك بمقدساتنا الدينية على ابشع نحو وينتهك مصالحنا العليا القومية باشنع صورة واكبر الرجاء ان يكون في هذا الايمان ما يحمل الجانبين على الاستجابة لمناشدة امتنا الاسلامية التي تهيب بهما ان يغلبا صوت الحكمة التي تقتضيهما ان يضعا مصالحهما العليا فوق كل اعتبار ايا كان ابتغاء احلال الوئام بينهما محل الخصام الذي يفرقهما واظهار امتنا العريقة بالمظهر الكريم اللائق بها والوجه المشرق المشرف الذي عرفت به عبر تاريخها الطويل المجيد .

ايها الاخوة المواطنون :

اذا كان قد بقي على ان اتحدث اليكم عن موقف دولتنا في المجال الدولي فلعل اصح ما استطيع ان اصف به هذا الموقف هو انه موقف الدعوة للسلام الدولي القائم على المبادى والقيم التي قدمت حيث لا يمكن ان يتحقق للمجتمع الانساني اي خير حقيقي الا في كنف مثل هذا السلام . ونحن اذ ندعو له مع سائر الدول المحبة للسلام نؤمن بان تحقيقه مرتهن اساسا في عصرنا الحاضر بالوفاء بالتزام كل الدول وعلى الاخص الكبرى منها بتعهدها باحترام مبادىء الامم المتحدة والعمل المخلص على تحقيق اهدافها ودعم سلطاتها وتعزيز فعاليتها بمساندة قراراتها ومعاونتها على تطبيق التدابير العملية المتاحة لها بمقتضى ميثاقها بوضع هذه القرارات موضع التنفيذ حفاظا على مكانتها باعتبارها المنظمة الدولية العليا وصونا لهيبتها بوصفها اطيب ثمرات جهاد الانسان في سبيل ادراك امله الاسمى في تأمين هنائه وتوثيق روابط المحبة والتعاون مع اخيه الانسان في كل مكان . ولا شك ان اتباع هذا النهج هو الطريق الامثل لتوفير سبل تحقيق ذلك الامل لانه وحده الكفيل بتأمين هذه السبل الا وهي الاعتراف بحقوق الشعوب الاساسية وعلى رأسها حقوقها في تقرير مصيرها والحرية والاستقلال والسيادة على ثرواتها الطبيعية واستثمار مواردها بالوسائل التي تلائم تنميتها ومصالحها المشروعة والاسهام بنصيب عادل في حل المشاكل الاقتصادية العالمية في ظل ذلك النظام الاقتصادي الجديد الذي تدعو اليه مجموعة دولنا النامية وغير المنحازة لوضع حد للوضع الجائر الحالي الذي لاتقتصر اثاره على استمرار الهوة السحيقة التي تفصل بين مستوى النمو في الدول الصناعية ومستواه في الدول النامية وما يترتب على ذلك من نتائج مخبرية للعلاقة بين فئتي هذه الدول بل يتعدى هذه النتائج الى هول ما تشير إليه إحصاءات البنك الدولي من توقع ارتفاع عدد المهددين بالموت جوعا في اخر هذا القرن الى حوالى ربع سكان العالم .

وتؤكد دراسات الخبراء الاقتصاديين والدوليين ان تخصيص نسبة ضئيلة لاتتجاوز ٥ في المائة من مجموع ما ينفق على الاسلحة المدمرة التي تتبارى الدول الصناعية الكبرى في ميدان ابتداعها معرضة بذلك البشرية للابادة الجماعية . . يكفي لانقاذ اكثر من الف مليون انسان ممن يعانون صور الفاقة والحرمان ويوفر لهم الصحة البدنية والعقلية وبالتالي القدرة على المساهمة الفعالة في النتاج المثمر الكفيل بالمعاونة على دفع عجلة التقدم الانساني الى الامام . وليس ثمة اقوى من هذه الحقيقة حافز لقادة العالم ومفكريه على بذل اقصى الجهود المشتركة لانهاء ابشع مأساة عرفتها الانسانية وتجنب اجسم خطر على امنها وسلامها .

ونحن اذ نوجه هذه المناشدة الى الدول الصناعية الغنية ننطلق من شعورنا بالارتياح الى اننا نؤدي واجبنا في هذا الشأن على نحو تعترف به الهيئات الدولية المتخصصة حيث تقرر مثلا احصاءات منظمة التعاون والانماء الاقتصادي التابعة للامم المتحدة : « ان ما يقدم الى الدول النامية من دول كقطر والسعودية والكويت والامارات العربية المتحدة من مساعدات تنموية رسمية يبلغ بالنسبة الى الدخل القومي لكل من هذه الدول ما يراوح بين ١٥ و ٢٠ ضعف ما تقدمه أي دولة صناعية غربية » .

251 حديث صحفي خاص للدكتور محمد العمادي رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي حول اهداف الصندوق وانجازاته ومشاريعه[1] .

(النهار العربي والدولي ، باريس ، العدد ١٨٥ ، ص ٣٤ - ٣٦ ، ١٧/١١/١٩٨٠)

س - ماهو رأس مال الصندوق العربي وكيف هي بنيته وماهي غايته ؟

ج - الصندوق العربي للأنماء الاقتصادي والاجتماعي هو مؤسسة عربية اقليمية تهدف الى المساهمة في تمويل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي ، وفي تعبئة الموارد المالية من اجل التنمية ، وفي تقديم المعونات الفنية من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

هذه المنظمة العربية التي تسمى « الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي »رأس مالها حاليا ٤٠٠ مليون دينار كويتي ، وقد قامت منذ العام ١٩٧٢ بتقديم القروض والمعونات الفنية للدول العربية التي هي في حاجة الى مثل هذه المعونات . قدمت حتى الان ما يقرب من ٣٢٦ مليون دينار كقروض تعطى بشروط ميسرة بفوائد بين ٤ في المئة و ٦ في المئة ، ولمدة تراوح بين عشرة وخمسة عشر وعشرين عاما . وهناك فترة الامهال ، فترة نضوج الاستثمارات ، التي تختلف بين المشروع الاقتصادي والاجتماعي ، وتتفاوت بين ثلاث سنوات واربع او خمس سنوات .

الدول التي تستفيد من قروض الصندوق هي الدول التي يقل متوسط الدخل الفردي فيها عن المتوسط العام للدخل الفردي في الوطن العربي عموما . المعونات الفنية التي تقدمها هي المعونات التي تخدم غرض اعداد المشاريع الانمائية ، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية ، وكذلك التي تسهم في تحقيق اغراضها في التعرف الى الامكانات المتاحة في الوطن العربي ، فمثلا ، تقدم معونات من أجل مسح الموارد الطبيعية في بعض الاقطار العربية ، او معونات من أجل اعداد المشاريع الاقتصادية والاجتماعية ، أو تدعيم اجهزة التخطيط ، او تدعيم اجهزة التموين في تلك الدول .

« الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي » يسهم ايضا في تمويل المشاريع ذات العلاقة بالكيان العربي ككل ، وذات العلاقة بالتكامل الاقتصادي العربي . من أجل ذلك يجري عدد من الدراسات عن طريق ما يسمى بالبرنامج المشترك الذي يسهم فيه صندوق الامم المتحدة للتنمية . هذا البرنامج يختص بأعداد الدراسات الاولية لتحديد المشاريع العربية المشتركة التي يمكن تمويلها في المستقبل . كما يمكن الصندوق ان يسهم مع غيره من الجهات العربية في اعداد دراسات تنفيذية بصورة نهائية من أجل تسهيل العمليات وبالتالي تمويلها .

الصندوق العربي في هذا المجال هو ، اذا ، اقليمي قومي

---

(١) أجرت الحديث رندة تقي الدين .

يتناسب مع الدور المعطى له في ضرورة تحقيق ما يمكن تحقيقه من مشروعات التنمية التكاملية في الوطن العربي . والصندوق العربي يعمـل، خصوصا في المدة الاخيرة ، على تحقيق المشاريع التكاملية المتعلقة بالبنية الاساسية . فمثلا ، هناك دراسة تعد ـ ويتعاون فيها الصندوق مع مختلف المنظمات ـ تتعلق بالطرق العربية والطريق التي تربط اجزاء الوطن العربي بعضها ببعض . وهناك دراسة تتعلق بالمواصلات السلكية واللاسلكية على مستوى الوطن العربي . ويقوم صندوق النقد العربي حالياً بتمويل عدد من هذه المشروعات التي تخدم هدف ربط الوطن العربي بعضه ببعض : ربط القطر السوري مع القطر الاردني مع القطر العراقي ، وربط الصومال مع جيبوتي مع السودان مع اليمن الشمالي ، واليمن الجنوبي مع السعودية ، بخطوط مواصلات سلكية ولاسلكية . تتعاون في اعداد هذه الدراسات والدراسات التنفيذية للمشاريع مع المنظمات المحلية والمنظمات العالمية والدولية . هناك ايضا دراسات من أجل تحقيق الربط الكهربائي بين أجزاء الوطن العربي ، وقد باشرنا بأجراء الاتصالات لتمويل بعض اقسام هذه الشبكة . ونحاول ان نركز على تنفيذ المشاريع ذات البعد القومي التي من شأنها خدمة عملية التكامل الاقتصادي في الوطن العربي والتي تتعلق بصورة اساسية بمشروعات البنية الاساسية .

المشروعات التي نمولها لاتقتصر على هذا النوع الاقتصادي فقط . بل نمول ايضاً مشاريع ذات صفة اجتماعية ، كمشاريع المياه ومشاريع التنمية الريفية سواء كانت زراعية ام اجتماعية . هناك ايضاً عدد من المشاريع التي تخص الناشئة وقد مولنا قسماً منها ، ونمول مشاريع اخرى كمشروع « افتح يا سمسم » (مشروع تلفزيوني الغاية منه ان يشاهد الطفل العربي في جميع انحاء الوطن العربي المناظر ذاتها والمنجزات ذاتها والمفاهيم والتعابير ذاتها) . هناك ايضاً مشروع امكان انتاج أفلام تعليمية على المستوى العربي ككل . فالمدارس والجامعات والمؤسسات العربية العلمية في حاجة كبرى الى وسائل تعليمية تنبع من واقع المحيط العربي . ونحن الآن ، بالتعاون مع منظمة التنمية العربية للاونيسكو « الكسو » للثقافة والعلوم العربية ، تعد الدراسات اللازمة لانتاج هذه الافلام التعليمية . هناك ايضاً دراسات تدريبية وتعليمية أخص بالذكر منها موضوع الجامعة الفلسطينية المفتوحة .

مشروع اقامة الجامعة الفلسطينية المفتوحة ينبثق من حاجة الشعب العربي الفلسطيني الى دعم وتأييد . فهناك اعداد كبيرة من الشباب الفلسطيني لاتتاح له فرصة الالتحاق بالجامعات لاسباب عديدة . وفترة الجامعة الفلسطينية المفتوحة وسيلة من وسائل اعطاء المهارات والخبرات والعلوم للشباب الفلسطيني المنتشر في مختلف الاقطار العربية وفي الارض المحتلة بصورة اساسية . والجامعة الفلسطينية المفتوحة ستكون ايضا مفتوحة ليس للفلسطينيين فقط ولكن أيضاً للشباب العرب في مختلف انحاء الوطن العربي .

ان جامعاتنا لايمكن ان تستوعب الاعداد الهائلة الموجودة في الوطن العربي . لذلك لابد من انتهاج اساليب جديدة للتعليم الجامعي تختلف عن الاساليب التقليدية . وقد سبقنا في هذا المجال عدد من الدول منها بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية . فجامعة فلسطين المفتوحة هي وسيلة من وسائل تعميم التعليم على مستوى واسع . ويفتخر الصندوق العربي بأنه يقوم ، مع منظمة الاونيسكو والصندوق القومي الفلسطيني ، في اعداد الدراسات العائدة لانهاء الموضوع . اضافة الى ان هناك قرارا من ادارة مجلس محافظي الصندوق ان نتعاون مع الصندوق القومي الفلسطيني من اجل اعداد الدراسات اللازمة لصمود الشعب العربي الفلسطيني في ارضه المحتلة . وهذه الدراسات بدأنا نتعاون مع منظمة الامم المتحدة في اعدادها . وهي تهدف ، في صورة اساسية ، الى تدريب الكوادر البشرية في الارض المحتلة وتزويدها بما تحتاج اليه من اجل رفع كفاءتها وتحقيق سبل رفضها ومن اجل دخول الموارد المالية اللازمة لبقائها في أرضها .

هذه لمحة بسيطة موجزة عن بعض الاعمال التي نقوم بها في الصندوق العربي . ولابد لي من أن أذكر أننا نتعاون مع المنظمات العربية المختلفة في اعداد عدد كبير من الدراسات التي تهم الوطن العربي . فهناك تعاون مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ، ومع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار من اجل اعداد دراسة عن الاستثمارات في الوطن العربي . هذه الدراسة يمكن ان تبين لنا الصورة الحالية لتوزيع الاستثمارات العربية في القطاعات المختلفة وفي البلدان المختلفة ، ويمكن ان تظهر لنا بعض الموضوعات التي من شأن معالجتها ان تؤدي الى زيادة تدفق الاموال العربية على البلاد العربية التي تحتاج الى مثل هذه الاستثمارات .

هناك دراسة ايضاً نقوم بها مع صندوق النقد العربي ومع الامانة العامة لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية ، تتعلق بأوضاع االإقتصاد العربي وتطوره في الثمانينات . وهناك مؤتمر النفط والطاقة الكهربائية الذي سيعقد في ابو ظبي سنة ١٩٨٢ ، نتعاون في الاعداد له مع «اوابيك» والامانة العامة المساعدة في الشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية . وهناك تعاون وثيق مع مختلف الصناديق العربية والصندوق الاسلامي . كما لنا دراسات تتعلق بمواضيع معينة ، مثلا كيفية المساهمة في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي في جنوب السودان ، نتعاون فيها مع مختلف الصناديق العربية والاسلامية .

س ـ من هم المساهمون في الصندوق ؟

ج ـ جميع الدول العربية ، من دون استثناء . الا أن حجم المساهمة يختلف بين دولة ودولة حسب قدرة هذه الدولة المالية . دولة الكويت والمملكة العربية السعودية والجزائر والامارات العربية المتحدة والعراق ، ومصر سابقا قبل تجميد مساهمتها ، تساهم اكثر من بقية الدول التي هي في حاجة الى المساعدات والقروض الانمائية .

س ـ الا تشكل الخلافات السياسية في العالم العربي عائقا في المشاريع التي تحدثت عنها ؟

ج ـ لا أستطيع ان اتجاهل وجود الاجواء السياسية الجيدة واثر ذلك على مهمة المنظمات العربية الاقتصادية المختلفة . لكن اريد ان اؤكد اننا ، بالرغم من ظهور بعض المشاكل في العلاقات السياسية العربية احيانا ، متأكدون ، بسبب الخبرة الطويلة التي قضيتها في العمل العربي الاقتصادي المشترك ، ان هذه المشاكل موقتة لايمكن ان تدوم . ولذلك على المنظمات العربية ان تعمل بغض النظر عن وجود هذه الاجواء احيانا التي قد لاتكون ملائمة . وعلينا ان نركز على استمرار العمل الاقتصادي وعلى تحييده .

س ـ ماهي اهم المشاريع الجديدة المهمة التي يمولها الصندوق العربي في تونس ؟

ج ـ يساهم الصندوق العربي في تونس بعدد من المشاريع : في مشروع الطاقة الكهربائية في جنوب تونس ، وفي مشروع غاز البورما ، وفي مشروع التنمية الريفية . وفي تمويل مياه قابس . وسنوقع بعد ايام مشروعاً لأرواء ١٧٠٠٠ هكتار في منطقة «غارة الدماء» الزراعية . وسنساهم في السنة المقبلة في تموين ميناء بنزرت للصيد والنزهة . وتعد دراسات من أجل تموين بعض المشاريع لحساب منظمات اخرى عبر الصندوق العربي ، مثل مشروع التنمية الزراعية والريفية المتكاملة لحساب صندوق التنمية الزراعية . طبعا هذه هي امكانات رأسمالنا . وان شاء الله ، اذا اتخذ قرار في مؤتمر القمة المقبل بزيادة هذا الرأسمال . فسيكون بالتأكيد اسهامنا اكبر في تمويل مشاريع جديدة في تونس وغيرها من الاقطار العربية.

س ـ ماهي الزيادة المتوقعة ؟

ج ـ الدكتور محسون جلال ، وهو رئيس سابق للصندوق السعودي ، اقترح في اجتماع الملتقى العربي للاستثمار ان يربط امر زيادة رساميل الصناديق بحجم الدخل القومي في الوطن العربي من جهة وبحجم الاستثمارات التي تنفذ في الدول العربية التي هي في حاجة الى القروض والمعونات العربية من جهة ثانية . نحن في الدراسة التي قدمناها لصندوق المحافظين كنا وضعنا عددا من الحلول البديلة . احد هذه الحلول هو مضاعفة رأسمال الصندوق . والحل الثاني هو زيادة الرأسمال بمبلغ ٦٠٠ مليون دينار كويتي . والحل الثالث هو زيادته ٨٠٠ مليون دينار كويتي ، اي مضاعفته مرتين،اذا اتخذ الحل الذي يقضي بزيادة الرأسمال ليصبح ١٢٠٠ مليون دينار ففي التأكيد ستتيح لنا هذه الزيادة مجالا اوسع من اجل تقديم المعونات للدول العربية التي هي في حاجة اليها .

نحن نتمنى ان تتاح الفرص للصندوق العربي لكي يزيد موارده دوريا ، وتنشأ فيه حسابات خاصة . وقد اتخذت اللجنة التساعية في إجتماع بعض وزراء الاقتصاد والمال العرب في تونس وسمي اجتماع اللجنة التساعية ، قراراً بزيادة رأسمال الصندوق العربي . كما أنها اتخذت قراراً بأحداث حساب خاص في الصندوق العربي لتمويل المشاريع العربية المشتركة في الدول الاقل نمواً ، وبعض المشاريع التي من شأنها دعم الحزام السكاني المحيط بالارض المحتلة ، ودعم صمود الشعبين العربي والفلسطيني .

هذا القرار اتخذ وترك امر تحديد المبلغ للمجلس في مؤتمر القمة المقبل .

252

حديث صحفي خاص مع السيد ناصر النويس المدير العام لصندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي حول مشاريع الصندوق ، وأثر الحروب والخلافات السياسية على تنفيذ المشاريع .(١)

(النهار العربي والدولي ، باريس العدد ١٨٥، ص ٣٦ ، ١٧/ ١١/ ١٩٨٠)

س ـ ما هو رأسمال صندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي ؟ وما هو هدفه ؟

ج ـ رأسمال صندوق أبو ظبي لانماء الاقتصاد العربي ألفا مليون درهم . غرضه مساعدة الدول العربية والآسيوية والافريقية عن طريق اعطاء قروض سهلة وبفائدة تتراوح بين ثلاثة وأربعة في المئة ، على أساس أن تدفع أقساطا خلال ١٥ و٢٠ سنة . كما أن الصندوق يساهم في بعض المشاريع :

مثلا ، عندنا في تونس مشروعان : الأول سياحي هو مشروع سوس الشمالية ، غايته شراء أرض كبيرة على البحر الأبيض المتوسط وتطوير هذه المنطقة لتصبح منطقة سياحية كبيرة ، ولقد بدأنا بالفعل في المرحلة الأولى التي تكاد تنتهي ، وهي بناء فندق كبير درجة أولى وبناء شقق ، ساهمنا في ٣٠ في المئة من كلفة المشروع ومنحناه قرضا طويل الأجل . وساهمنا في مشروع كبير في القطاع الصناعي، هو مشروع الأسمدة الفوسفاتية والآزوتية ومساهمتنا كانت تمثل ٤٠ في المئة من كلفة المشروع كما أننا قدمنا له قرضا طويل الأجل .

س ـ أية بلدان عربية تشجع هذه الاستثمارات ؟

ج ـ لكل دولة عربية مشاكلها خصوصا في مجال الاستثمارات وفي مجال القروض .

وأعتقد أن أكثر البلدان العربية التي تبدي تفهما في هذا المجال هي تونس والأردن ، ثم بعض الدول الأخرى وذلك من ناحية البنية الأساسية التي يمكن عليها اقامة المشاريع الاقتصادية والانتاجية .

ثانيا ، لدى هذه الدول قوانين واضحة في هذا الشأن اضافة الى شيء من الليونة والتفاهم والتفاوض .

س ـ عدد وزير المال التونسي بعض المشاكل ، ومنها : العملة والضرائب البيروقراطية ...

ج ـ نحن نطلب أحيانا اعفاء من الضرائب لنحو عشر سنين . بعض يرفض ذلك ولا يعطي اعفاءا أكثر من ٥ سنوات .

بالتفاوض والصبر نصل الى حلول وسط . هناك مشاكل ادارية وروتينية . ويجب أن نصل الى حل يرضي الطرفين .

س ـ هل هناك مشاريع جديدة للصندوق في تونس ؟

ج ـ نحن دائما على اتصال ، وعلاقتنا مع تونس جيدة وتعاوننا معها مستمر كما مع غيرها من البلدان النامية والعربية .

أين أصبحت المشاريع التي كانت مقررة لمصر ؟

ج ـ نحن لا نساهم في أي مشروع جديد لمصر . والمشاريع القديمة انتهت كلها تقريباً ، فكل إلتزاماتنا لمصر أو لغير مصر ننفذها ، لكن الالتزامات الجديدة لمصر توقفت بعد مؤتمر القمة .

س ـ كيف ترى علاقة السياسة والواقع العربيين الحاليين مع الاقتصاد ؟ ألا ترى أن الخلافات العربية تشكل عائقا أمام الصناديق العربية ؟

ج ـ لا ، مطلقا . فالصناديق هي للمساعدات ولا نأخذ في الاعتبار ما يقال في الصحف الغربية أن هذا البلد مستقر وذاك لا . فالبلدان تستقر حين ينتعش اقتصادها ويرتفع مدخول فردها ، ويجب ألا ننتظر كي يستقر هذا البلد أو ذاك . المفروض أن نساعد الدول في مشاريع طويلة الأمد .

س ـ وهل تؤثر الحرب العراقية ـ الايرانية على مساعدات الصناديق ؟

ج ـ هذا ممكن ، لأن العراق ، ليبني نفسه ، يحتاج أموالا يستثمرها . ومن جانبنا ، نحاول قدر الامكان مساعدة

(١) أجرت الحديث رندة تقي الدين .

البلدان النامية .

س ـ يشكو الغرب من أن مساعدة بلدان « أوبيك » غير كافية .

ج ـ الصناديق العربية تجتمع كل سنة في باريس مع منظمة الـ « DECD » ونتبادل المعلومات ونتعاون معا في تمويل المشاريع .

(وردا على أن الدول العربية المصدرة للنفط لا تساعد كفاية) فان الأمم المتحدة كانت وضعت نسبة معينة من دخل الدولة تعطى للدول النامية . هذه النسبة هي ٠،٧ في المئة ، أي أقل من ١ في المئة . ومعظم الدول الصناعية لا تصل مساهمتها الى ٠،٣ أي أقل من نصف في المئة . عندما نقارن هذا مع الدول المصدرة للنفط ، خصوصا الدول العربية ، كالسعودية والكويت والامارات وقطر ، نجد أن هذه الدول تدفع أكثر من ١٠ في المئة من دخلها .

نحن ليس لدينا بنية أساسية كافية ولا طاقة بشرية ولا موارد أخرى لنتحمل الأعباء كلها . عندما نساعد الدول الفقيرة فاننا نساعدها بدافع انساني . لقد كنا مثلها قبل عشرة أعوام .

نشعر أن علينا واجب مساعدة اخواننا في الدول النامية وفي الانسانية . وفي الوقت نفسه نحن مسلمون وأعتقد أن هذا من الزكاة . الانسان المسلم عليه أن يدفع على الأقل ٢،٥ من دخله . نحن تجاوزنا هذا الرقم .

253

حديث صحفي خاص للسيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع السوري حول الحركة التصحيحية وانجازاتها ، والحرب العراقية ـ الايرانية ، والمعاهدة السورية ـ السوفياتية ، والسياسة الاميركية في المنطقة (مقتطفات) .[1]

(تشرين ، دمشق ، ١٨/١١/١٩٨٠)

....

س ـ كان من ابرز انجازات الحركة التصحيحية قيام حرب تشرين التحريرية . . هل لكم ان تتحدثوا عن هذه الحرب في ضوء معطيات الحركة التصحيحية . . ؟

ج ـ لقد اولت القيادة الحكيمة والشجاعة للرئيس المناضل حافظ الاسد قواتنا المسلحة عناية فائقة واهتماما بالغا لانها تدرك ان القوة هي السبيل الوحيد لتحرير الارض المغتصبة واقامة السلام العادل الذي تنتفي معه كل اسباب القهر والعدوان . وقد كرست الحركة التصحيحية منذ انبثاقها كل امكاناتها حول محور واحد هو محور النضال من اجل فلسطين العربية وفي سبيله عملت في عدة اتجاهات وكان تركيزها شديدا على بناء القوات المسلحة ، حيث زودتها بالاسلحة والاعتدة الحديثة بالاضافة الى رعايتها الشاملة للانسان المقاتل وتزويده بالعلم والمعرفة كي يكون اكثر قدرة على استيعاب سلاحه واستخدامه بصورة جيدة في ارض المعركة . . وفي غضون ذلك كانت القيادة تخطط وتعد العدة لخوض حرب تشرين التحريرية ، وخلال السنوات الثلاث الاولى من الحركة التصحيحية اصبحت قواتنا المسلحة من القوة والمنعة ما يمكنها من خوض الحرب وانتزاع الحقوق وتحرير ما اغتصب من الارض العربية . . وفي السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ اي قبل ان تكمل الحركة التصحيحيةعامها الثالث تحرك جنودنا الابطال باتجاه الارض المحتلة وبدأنا امعركة التحرير وبدت الوحدة العربية وحدة المصير والدم بابهى معانيها واروع صورها في ساحات الوغى ونحن حينما نعتبر ان حرب تشرين هي ذروة انجازات الحركة التصحيحية فانما يعود ذلك الى انها وضعت العرب في بوتقة العمل العربي الموحد وجندت امكاناتهم وطاقاتهم في المعركة بالاضافة الى انها بددت الاوهام التي كانت عالقة في ذهن المواطن العربي عن قوة العدو الذي لايقهر . . !! كما انها مزقت الكيان العنصري الصهيوني وجعلت العالم اكثر تفهما للحق العربي وابعدته الى حد كبير عن قبول الادعاءات الصهيونية واباطيلها . .

ويمكن القول كمثل على ذلك ان المكانة التي تحتلها الان منظمة التحرير الفلسطينية كانت نتيجة من نتائج حرب

(١) أجرى الحديث هاني الشمعة .

تشرين وهذا ما دفع الصهيونية والامبريالية العالمية الى . . . .

. . . . الذي ينسف

كل ما بنيناه في حرب تشرين فكانت مؤامرة كامب ديفيد وما تخللها من مكائد واعمال اجرام وتخريب وما يستتبعها الان من مخططات ايقظت الامبريالية والصهيونية عملاء جدد لتنفيذها غير ان يقظة شعبنا ستبدد كل المؤامرات وتسحق المتآمرين وترد كيدهم الى نحورهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون . .

س ـ كيف تنظرون الى ما يجري في منطقتنا ، وبصورة خاصة في الفترة الاخيرة التي نشبت فيها الحرب العراقية ـ الايرانية . . ؟

. . . .

. . . .

ثانيا ـ زعزعت الجبهة الشرقية التي كانت « اسرائيل » تخشاها وتحسب حسابها من ازدياد قوتها وبهذه الخطوة اصبح العدو الصهيوني متمكنا بصورة اكثر مرونة من العمل على ضرب مرتكزات التحرر في الوطن العربي بالتعاون مع الامبريالية الامريكية .

ثالثا ـ خلقت مزيدا من التمزق في الصف العربي وهذا ايضا من اولى الاهداف التي تسعى اليها الامبريالية والصهيونية وهناك معادلة واضحة في المنطقة فمزيد من التمزق في وطننا العربي يعني بالضرورة مزيدا من القوة للعدو لان التوازن المطروح في العالم هو ان اسرائيل تواجه لوحدها مائة وخمسين مليون عربي وانها تقف في مواجهة الدول العربية ككتلة واحدة .

. . . .

خامسا ـ اثرت تاثيرا سيئا على على القضية الفلسطينية امام الرأي العام العالمي بعد ان اخذت ابعادا قوية عقب حرب تشرين التحريرية ، والاهم من ذلك انها اوجدت مناخا ملائما للفرية الصهيونية التي تطلقها اسرائيل امام العالم والتي تدعي فيها ان اسباب النزاع في الشرق الاوسط لايتعلق مباشرة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي بل ان هناك بؤرا لهذا النزاع في حين ان العرب ينادون وهذه حقيقة ساطعة ان الصراع مع العدو الصهيوني هو الاساس حصرا فيها تشهده المنطقة من اضطرابات ومشاكل وازمات . .

سادسا ـ باعتبار ان ايران والعراق هما دولتان نفطيتان فان الحرب بينهما تجعل العالم اكثر انشدادا باتجاه هذه الحرب مما يجعلها تحتل الحيز الاكبر من تفكيره ومع مرور الزمن وعلى ضوء التطورات التي حصلت حتى الان يمكن ان تصبح القضية الفلسطينية هي الاقل اهمية سواء لدى الرأي العام العالمي او في اروقة الامم المتحدة . .

س ـ ما هي آفاق المستقبل في المنطقة على ضوء معاهدة الصداقة والتعاون بين قطرنا العربي السوري والاتحاد السوفييتي . . ؟

ج ـ ان نظرة شاملة الى اوضاع المنطقة توضح لنا بجلاء ان قطرنا العربي السوري هو المستهدف عبر جميع التحركات التي تشهدها المنطقة . . فبعد حرب تشرين التحريرية بدأ التآمر لطي كل مكتسبات حرب تشرين وبالتالي وضع القضية الفلسطينية على الرف وتصفية الشعب العربي الفلسطيني وبصورة اوضح تصفية نضال شعبنا العربي على امتداد الوطن العربي كي يتسلل الامبرياليون الامريكيون الى المنطقة ويصبح الكيان العنصري الصهيوني هو القوة الكبيرة في الدفاع عن المصالح الاستعمارية التي تتجلى بصورة خاصة في المصالح النفطية التي تعد المصدر الرئيسي لقوة الغرب . . . . وخلال الفترة التي تلت التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد برز الوجه الحقيقي للاتفاقات السرية وظهر المتآمرون وهم يعبثون في الوطن العربي وفي القطر العربي السوري بصورة خاصة في عدة اتجاهات فكانت هناك الحرب الاهلية في لبنان التي ارادها الامبرياليون والمتآمرون ان تكون الطريق الى تمزيق الصف العربي وتشتيت شمله والدخول من بابه الى بقية ارجاء الوطن العربي ولكن موقف قطرنا العربي السوري بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد احبط هذا المخطط وتوجه جيشنا الباسل الى لبنان يحمي ارضه وشعبه ويحافظ على وحدته ويضع حدا للمجازر التي أودت بحياة الالاف المؤلفة من ابناء شعبنا العربي هناك وحين فشلوا في البناء لجأوا الى اسلوب اكثر خسة ودناءة وهو اسلوب الاغتيالات الجماعية والفردية في قطرنا مستخدمين فئة من العملا لها تاريخ حافل بالاجرام والعمالة والخيانة . .

لقد اعتقدوا ان عصابة الاخوان المسلمين هي ضالتهم المنشودة للوصول الى اهدافهم ولكن تصدي شعبنا الحازم ووقوفه في وجه المتآمرين وضرب اوكارهم بدداوهامهم . . وفي ضوء ذلك كان لابد لهم من ان يوقظوا عميلا جديدا عليهم يجدوا فيه السند الجديد لدعم تآمرهم وبرز صدام

حسين بحربه ضد الثورة الشعبية في ايران وبدت مرحلة جديدة من التآمر وهنا كان لابد لقطرنا العربي السوري من ان يدعم قوته الذاتية وان يحشد كل طاقاته معتمداً على شعبنا العربي المناضل وعلى الدول الصديقة فجاءت معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي قوة جديدة ترفد ما اعددنا لاعدائنا من اسباب قهرهم وسحق محاولاتهم الاجرامية التي تستهدف شعبنا وارضنا وحضارتنا وما بنيناه بالعرق والدم والشهداء . .

ان معاهدة الصداقة والتعاون بيننا وبين الاتحاد السوفييتي قد بنيت على اسس متينة من الثقة المتبادلة التي تجلت بصورها الرائعة خلال تجاربنا الطويلة التي كان فيها الاتحاد السوفييتي يدعم مواقفنا ويؤيد نضالنا ويمدنا بكل ما نحتاج اليه ونحن نواجه اعداءنا من الصهاينة والاستعماريين وحينما نعقد مع الاتحاد السوفييتي معاهدة صداقة وتعاون فاننا نضع في حسابنا قبل كل شي قوة شعبنا وارادة شعبنا وتصميم شعبنا على مواجهة الغزاة والطامعين وضرب المتآمرين في كل مكان .

ان قطرنا العربي السوري برغم جميع الظروف التي تحيط به فانه مايزال بكل ما اوتي من قوة يعمل ويبني وفي الوقت نفسه يتجه بعزم وايمان نحو تحقيق الوحدة العربية التي جسدتها في ايامنا هذه الوحدة الاندماجية بين القطرين العربيين السوري والليبي .

من اجل ضرب المتآمرين والمستعمرين وفي سبيل بناء بلدنا وفي مسيرتنا الظافرة لبناء الوحدة . . امل الجماهير العربية في كل مكان . . نبقى في خندق النضال وتظل سيوفنا مشهورة ولن تقهر ارادة الشعوب مهما تكالبت عليها قوى البغي والعدوان والتآمر . .

س ـ ماهو رأيكم في فوز ريغان في معركة انتخابات الرئاسة الامريكية . . وكيف تتصورون المرحلة السياسية المقبلة . . ؟

ج ـ بالنسبة الينا الشكل هو الذي تغير اما المضمون فمن المؤكد انه واحد او كما يقولون وجهان لعملة واحدة . . ولقد حدد حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرئيس المناضل حافظ الاسد مواقف قطرنا العربي من اعداء امتنا العربية منذ امد غير قصير . وقد اثبتت الايام صحة مواقفنا وسلامة منطلقاتنا ، وحين نقول ان الولايات المتحدة الامريكية هي العدو الاول للامة العربية فان ذلك ينبع من طبيعة مؤامراتها ودسائسها ودعمها المتزايد للعدو الصهيوني . وقبل ايام اعلن ريغان كسابقيه عن مساندة الكيان العنصري الصهيوني ودعمه بكل اسباب القوة بما يمكن جذوره وتهيئة الظروف الملائمة له لتحقيق مزيد من التوسع والعدوان ، من هذا المنطلق فان تغيير الوجوه بالنسبة الينا لايعني شيئا انما بناء قوتنا وحشد طاقاتنا واستغلال شعبنا هي التي يجب ان تحتل مكان الصدارة في كل تحركاتنا وهذا هو طريق النصر . . وذاك هو درب التحرير . وبذلك وحده يمكننا ان نسمع صوت الحق حتى للذين في آذانهم وقر .

وبهذه المناسبة أود ان اقول: ان برقية التهنئة التي بعث بها السيد الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الامريكي المنتخب والتي يهنئه فيها بفوزه بالمنصب الجديد كرئيس للولايات المتحدة الامريكية تجعل الحجر الاصم يتكلم وتحرك الضمائر التي طمسها الباطل الصهيوني . فآمل كعربي ومن (حق كل انسان يعمل في السياسة ان يأمل) ان يكون الرئيس ريغان افضل من الرئيس كارتر الذي يعتبر اقبح وجه في الدنيا بالنسبة للامة العربية ذلك ان صورته واسمه مرتبطان باتفاقية كامب ديفيد التي لم ير العرب مؤامرة بحجمها في تاريخهم القديم والمعاصر .

254

النداء الصادر عن اجتماع المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني برئاسة السيد الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري للمسؤولين في كل من العراق وايران من أجل حقن الدماء .

الجزائر ، ١٩٨٠/١١/١٩

(المجاهد ، الجزائر ، ١٩٨٠/١١/٢٨)

نظرا لما يربط الجزائر بهذين البلدين من اواصر الاخوة والصداقة والمصير المشترك فان المكتب السياسي يذكر بمواقف الجزائر من النزاع العراقي الايراني خصوصا منذ اتفاقات ١٩٧٥ والمساعي التي قامت بها بلادنا على جميع الاصعدة

وبالذات بعد قيام الثورة الايرانية .

كما يذكر في هذا الصدد بالزيارة التي قام بها الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية والامين العام للحزب للعالم العربي ومحادثاته مع اشقائه ملوك ورؤساء الدول العربية بالاضافة الى الاتصالات التي اجرتها بلادنا بصفة معلنة او غير معلنة مع الاطراف المعنية انطلاقا من المواقف الثابتة للجزائر التي ترفض اللجوء الى القوة لحل الخلافات بين الاشقاء والجيران ؟ان ما يربط الشعبين العراقي والايراني من اخوة وجوار وحضارة ومصير مشترك يحتم انتصار الحكمة والتعقل من اجل ايجاد حل سلمي عادل للخلاف الناشىء بين البلدين وان اللجوء الى الصدام المسلح يترتب عنه عواقب وخيمة لاتخدم البلدين بل يتعدى ذلك الى المساس بمصالح كل شعوب المنطقة ويؤدي الى قيام بؤرة توتر تهدد امن المنطقة وتمهد لتوغل الامبريالية والعنصرية والصهيونية فيها .

وان التصاعد المؤلم للحرب المدمرة بين البلدين يؤدي الى استنزاف خطير لطاقاتها المادية والبشرية والتي تشكل بالاضافة الى كونها ثروة للشعبين الشقيقين رصيدا استراتيجيا لخدمة القضايا العادلة في المنطقة وفي العالم الثالث .

ان الثورة الجزائرية امام هذه المأساة الاليمة ترى لزاما عليها انطلاقا من روح الاخوة العربية الاسلامية ان تبادر من جديد بتوجيه نداء اخوي مسؤول الى قيادة كل من البلدين الشقيقين لحقن الدماء . ويرى المكتب السياسي بان اتفاقيات الجزائر المبرمة في عام ١٩٧٥ والمصادق عليها من الطرفين تشكل الاطار الملائم لايجاد الحل السلمي والعادل لكل خلاف يطرأ بين الطرفين وتحدد المنطلقات والوسائل الكفيلة بعلاج المشاكل المطروحة بينهما ، وهو ما يتماشى مع المواثيق الدولية وقرارات وتوصيات حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي وطبقا لذلك تنادي الجزائر بضرورة وقف اطلاق النار بين الطرفين وعودة القوات المتحاربة الى مواقعها الاصلية في اطار تطبيق اتفاقيات ١٩٧٥ .

255

رسالة السيد الياس سركيس الرئيس اللبناني الى اللبنانيين في الذكرى السابعة والثلاثين لاستقلال لبنان حول الوفاق اللبناني ، وانعكاسات الصراع العربي - الصهيوني والصراعات الخارجية على أرض لبنان .

بعبدا ، ١٩٨٠/١١/٢١

(النهار ، بيروت ، ١٩٨٠/١١/٢٢)

« أيها اللبنانيون .

في ذكرى الاستقلال ، هذه السنة ، بماذا ترانا نفكر وفي أي شأن نتخاطب ، ان لم يكن في مصير الاستقلال بالذات ، وما يتعرض له من تشكيك ويحدق به من أخطار ؟

الاستقلال الذي لم يأتنا مصادفة ولا هبة ، بل كان تتويجاً لكفاح شعب لبنان ، يمر الآن بمحنة خطيرة ، تتناوبه الملمات ويوشك أن يتزعزع .

الاستقلال الذي بناه اللبنانيون بالعقل والساعد ، بالفكر يبلله العرق ، والايمان مضرجاً بالدم ، مطلوب من اللبنانيين أنفسهم أن يدعموه ويحافظوا عليه . مطلوب منا جميعاً أن نتمسك به جوهراً ومفهوماً لأنه ليس مرهوناً بزمن ولا مرتبطاً بشخص بل هو الروح العامة للشعب الواحد الموحد .

أيها اللبنانيون .

في خضم الصعاب التي تهدد استقلالنا ، تأتي الخلافات الداخلية وانقسام المواطنين لتزيد من خطورتها .

ان المحافظة على الاستقلال جهد جماعي مستمر ، وخير ضمان للاستقلال ليس في تطمينات نتوسلها أو وعود نتنزعها من الغير ، بل في وحدة الشعب في حمى جيش وطني قادر . ولئن حالت حتى الآن ظروف مريرة اصطدم بها الجيش دون قيامه بمهامه على الوجه الذي نريد ، فلا بد أن يحقق أهدافه فتوضع الأمور في نصابها .

ايماناً مني بهذا المنطلق ، طرحت مبادىء الوفاق التي لاقت تجاوباً كلياً ، وكانت امنيتي أن يترجم التلاقي المبدئي أفعالاً ووقائع ، فلم يتحقق ذلك حتى الآن لأسباب مختلفة أبرزها الصراع العربي - الصهيوني وانعكاسات الصراعات الخارجية على أرض لبنان . غير أني ما زلت مقتنعاً بضرورة

تجسيد هذه المبادىء في صيغ وهيكليات سليمة تضمن للشعب اللبناني مستقبلاً أميناً وتراعي حقائق أفرزتها الأحداث المأسوية لا يمكن إلا أن نوليها الأهمية التي تستحق . واني عازم على بلوغ هذه الأهداف متسلحاً بارادتكم الوطنية مقدراً ما يسهل التنفيذ من مؤازرة الاشقاء ، الأقربون منهم على الأخص ، ومن مساعدة كل صديق لنا في العالم .

أيها المواطنون

ان خلافات خارجية كثيرة تتفجر على أرضنا ، ونحن نتعرض لعدوان اسرائيلي مستمر في الجنوب ، فلا يجوز أن نبقى مستفردين على مرأى ومسمع من الأشقاء والأصدقاء .

وفي هذه الفترة التي تتسارع فيها الأحداث والتطورات حولنا، ويشهد العالم بأسره تحولات كبرى ، نعرف تماماً أن لا بقاء لوطن إلا بوحدة ابنائه وتكاتفهم لمواجهة الأحداث . فهل نحن متحسسون بالواقع ؟ وهل نتصرف على أساس مسؤوليتنا التاريخية مترفعين عن أمور وممارسات لا تتفق وخطورة الأوضاع ولا تتناسب وأهمية الأحداث ؟

فما قد يكون مقبولاً في زمن عادي يصبح مرفوضاً في حال استثنائية كالتي نعيش ، وما كان يبدو مسألة طبيعية في وضع طبيعي بات صغائر مرفوضة حيال الأزمة الحادة التي نعانيها منذ سنوات .

ايها اللبنانيون

كنت آمل في هذا الظرف العصيب أن أرى الفعاليات السياسية والحزبية تتلاقى وتلتف حول الدولة في دروب الوفاق ، فيتركز الحكم ويتوطد الأمن وتحمى الأرواح وتصان الممتلكات ، وكم يؤلمني اهدار طاقات ثمينة نحن أحوج ما نكون اليها .

ان ما تخسره الدولة كلنا نخسره . لبنان ، الوطن والدولة ، الشعب والمجتمع ، يخسره .

فمهما تقلبت الظروف لا بد أن تبقى الكلمة الأخيرة للشرعية ولا بد للشرعية أن تكون مرآة صادقة وقاسماً مشتركاً للتيارات الخيرة البناءة التي تعبر عن تسابق المواطنين الى خدمة بلدهم ، لأن في ذلك وحدة القواعد الطبيعية لاستمرار أي وطن .

فالذي لا مناص من عمله آخر الأمر ، هو حاصل لا محالة ، فنعمله اليوم قبل الغد ولا نؤجلنه بعد . فلنبادر الى عمله جنباً الى جنب ولنوفر مزيداً من الدماء والدموع والدمار .

أيها اللبنانيون

ان لبنان هو لبناننا جميعاً ، والاستقلال أمانة في أعناقنا كلنا .

ان الامكانات التي تزخر بها بلادنا والطاقات التي يملكها انساننا كلها تؤهلنا لبناء غد أفضل ، وتشرع أمامنا آفاق الحياة ، فليكن لدينا فضلاً عن الوعي والشجاعة ، الايمان الكبير بالله والثقة الوطيدة بالنفس والتصميم الأكيد على العودة الى أصالتنا اللبنانية وايفاء الوطن حقه .

أيها اللبنانيون

من عمق المأساة تتفجر البطولات ويشق الأمل كبد الظلمات . فليكن يوم الاستقلال عيداً حقيقياً فاعلاً ، وليكن موعد تأمل وقرار ، ومناسبة صمود وانتصار وتسامح ، فبذلك نعرف انفسنا ويعرفنا العالم اننا من لبنان .

عاش لبنان».

256

كلمة السيد مروان القاسم وزير الخارجية الاردني في افتتاح مؤتمر وزراء الخارجية العرب .

عمان ، ١٩٨٠/١١/٢١

(الدستور ، عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٢)

صاحب السمو :
أصحاب المعالي :
أيها الاخوة :
يطيب لي أن أعبر لكم عن السعادة الكبيرة التي تغمر عمان وهي تفتح لكم قلبها لترحب بقدومكم . . متمنيا لكم طيب الاقامة والتوفيق في انجاز المهمة القومية الملقاة على عاتق مؤتمركم شاكرا لكم ثقتكم باختياري رئيسا لهذا اللقاء .

لقد عقدت عدة لقاءات قبل اجتماعنا هذا حيث وضعت مبادىء أساسية لمعالجة همومنا القومية بأسلوب جديد اعتمد في أساسه على الصراحة والموضوعية وانكار الذات والمناقشة المسؤولة لخطط المستقبل القريب والبعيد . . حيث جرى تحديد واقعنا العربي على كافة الساحات وتقييم ما اتفق على أنه المعالجة الصحيحة للوصول بهذا الواقع الى أفضل ما نريد له .

أيها الاخوة :

ان تصميمنا على الخروج من دائرة رد الفعل الارتجالي الى موقع التحكم بالمبادرة واتخاذ القرار . قد جعلنا نقف أمام مسؤولياتنا الجسام نواجه عدوا يتحرك بكل ذكاء على عدة جبهات وأصبحنا على يقين بأننا ببناء قوتنا الذاتية في كل الميادين المادية والمدنية والاقتصادية والعسكرية نستطيع أن نواجه رياح التفتيت والتفرق ونتصدى لسياسات المحاور والتكتلات خاصة بعد أن نجحت المؤامرات في عزل القيادة المصرية خارج العمل العربي وايقاعها في شرك التخلي عن الحقوق العربية المشروعة ضمن صيغ كامب ديفيد والانحرافات التي ترتبت عليها .

ان بناء القوة الذاتية العربية وتعزيز التضامن العربي وحسن التخطيط ووضع العقل الواعي في موضع القيادة في الأمة وتمنيع الجبهة العربية الواحدة على كل صعيد وتوثيق صلاتنا العربية وتنقيتها وكشف العدوان ومحاصرته دوليا كل هذه وبمجموعها هي سبيلنا الى النصر ولاقامة السلام العادل الذي يضمن لنا حقوقنا مؤكدين أن غياب أي منها سيكون ولا شك ثغرة قاتلة في الصف العربي وأن تمتين الثقة الصادقة بيننا تكون بتفويت الفرصة على عدونا فن تنمية الشكوك والفرقة بين دولنا بعد أن نجحنا في التصدي لهذه المحاولات في مؤتمر قمة بغداد وخرجنا منه أمة موحدة وأكدنا قدرتنا على تجاوز سياسات المحاور والتكتلات والارتماء في أحضان الدول الكبرى على حساب وجودنا ومستقبل شعوبنا وتبين لنا بعد مراجعة دقيقة لتلك الفترة من تاريخنا أن علينا التخلي عن السياسات الخاطئة وقصيرة النظر والتي وفرت لعدونا سبل البقاء والتوسع أضعاف ما كان يستطيع أن يحققه باعتماده على قوته ودعم الدول الأخرى له .

وكانت قناعاتنا بعد مؤتمر قمة بغداد أن تلك الفترة الحرجة من علاقاتنا لن تعود أبدا ما دمنا قد تلمسنا الطريق بواقعية وصدق وتجاوزنا أسلوب التعامل القائم على الارتجال والانفعال وعدم الثقة والتدخل في الشؤون الداخلية لدول بعضنا الا أن الساحة العربية قد شهدت في الأونة الأخيرة ارتجاجات مؤثرة ، وتعرضت لمؤامرات ومخططات استهدفت ضربها واحتواءها يجب علينا معها أن نعود الى المواجهة الشجاعة التي وقفتها دولنا في عمل متواصل لبناء موقف محدد يعزز القوة العربية التي ستعيد لنا الثقة بنفوسنا فلقدكانت قرارات قمةبغداد منطلقا لعمل مشترك بين الدول العربية ،حققت من خلاله حماية تضامنها وتعزيز صمودها وأصبحت تلك القرارات التي أكدتها قمة تونس عهدا علينا مسؤولين عن الوفاء له ، والالتزام به ، مرتكزين على مبادئنا القومية في تدعيم قضايانا وحقوقنا الثابتة التي لا يمكن المحافظة عليها الا بالعمل يدا واحدة ، معتمدين الموضوعية والعلمية ، مؤكدين أن كل لقاء عربي هو دفعة الى الأمام لحل قضايا جانبية قد تبرز بين الحين والآخر فيما بيننا والتي نعتبرها هامشية أمام قضيتنا الكبرى ، مركزين على الأهداف المشتركة والأساسية بيننا ، نسعى الى تحقيقها بالتحاور والتشاور لوضع أسس ومبادىء العمل العربي المشترك في جميع المجالات مع الاصرار على خلق تكامل الامكانات والطاقات العربية بعد أن نكرس سيطرتنا التامة عليها .

أيها الاخوة . .

ان تعزيز مكانة الأمة العربية في ساحات الصراع يبدأ أولا بانتصارها على تحديات التخلف الاقتصادي والاجتماعي والفكري والعلمي واستغلال طاقاتها الهائلة وفق برنامج مدروس لما فيه مصلحة الأمة لمجموعها وضمان الأمن والعيش الكريم للانسان العربي .

وانا متفقون على أن ما ينقصنا ليس وفرة مجالات التعاون ولكن ما ينقصنا بالفعل هو ارادة التعاون الصادق والالتزام المخلص بتنفيذ كل ما يتفق عليه اذ أن الالتزام بالتنفيذ هو المقياس الدقيق لدور كل فريق في ضمان انتصار الأمة .

أيها الاخوة :

ان التحديات العدوانية التي تستهدف أمتنا العربية بأسرها ، هي أكبر من أن تواجهها أية دولة عربية على انفراد ، كما أن تعرض أية دولة عربية لأي عدوان وانتصاره عليها ، سيخلق صدعا كبيرا وخطيرا يهدد الكيان العربي كله ، ومن هنا جاءت ضرورة الدعوة الى قومية المعركة

والتحذير من أن العدو الذي يداهمنا على عدة جبهات ومن عدة جهات لا يفرق بين جزء وآخر من الأرض العربية ، وما عانيناه من صراع طويل ومرير مع الصهيونية والاستعمار قد ورثنا الكثير من العيوب وبعثرة الجهود والتخبط والشكوك ولا ينقذنا من هذه الشرور الا مدد جديد من الالتزام القوي بالمبادىء التي وضعناها كأساس لتعاون عربي مخلص وبناء تضامن يعتمد في روحه على الثقة المتبادلة واحترام الغير وفي أسلوبه على التضحية والعطاء ، وترسيخ مسيرة التعاون العربي من خلال ادراك للمسئولية وتسام فوق كل الخلافات الجانبية مهما كانت أسبابها ، لأن هدفنا في بناء الذات العربية وامتلاك الارادة والتحكم بالمصير يتقدم على أي هدف سواه .

أيها الاخوة . .

ان الالتزام المبدئي والقومي ، باسترجاع الحق العربي قد تأكد بالممارسة المخلصة والفعلية للأمة العربية على المستوى الذاتي وفي الاتصال المكثف مع العالم انطلاقا من الأمم المتحدة وامتدادا الى سائر الكتل والمجموعات الدولية .

وقد أثمر ذلك نجاحات وانتصارات تزداد معها مسؤولياتنا في متابعة العمل ومواصلة الحوار ودعم الحضور العربي على كل صعيد دون سلبية أو تشنج أو استرخاء الا أن أولوية الالتزام يجب أن تعطى لدعم ومساندة القضية الفلسطينية عربيا ودوليا ، والتفاعل والتعامل والاتصال مع أهلنا في الأرض المحتلة ، لتقوية صمودهم والمحافظة على بقائهم وتفويت الفرصة على العدو لتنفيذ مخططاته في ارهاب السكان وطردهم وتهويد الأرض واغتصاب الثروات والاستيلاء على الممتلكات .

أيها الاخوة . .

لقد قام سيادة الأمين العام لجامعة الدول العربية ، تساعده أجهزة الأمانة الموقرة بجهد رائع ومشكور في تقديم الدراسات والوثائق الأمر الذي سهل أعمالنا وأرسى دعائم علمية ودقيقة لاستراتيجية العمل العربي المشترك على المستوى الاقتصادي والسياسي ، كما كان للتحرك المتواصل والمكثف الذي قام به سيادة الأمين العام شعورا منه بمسؤوليته القومية ، مساهمة كبيرة في نجاح لقاءاتنا ، وأن هذا يفرض علينا دعم مؤسستنا العربية الأولى والرائدة وأن نهيء لها كل امكانية للاستمرار في أداء مهامها ومسؤولياتها الجسام .

أيها الاخوة . .

ان الصدق والحرص والاخلاص في انقاذ الأمة واستخلاص حقها وهو ما بدأناه في لقاءات سابقة ، يتطلب منا جميعا الاستمرار في النهج وسموا في الهدف ، وتعزيزا في الموقف الذي التزمنا به وانطلقنا منه في تثبيت مسيرتنا نحو آمالنا .

ومع ايماني التام بحتمية انتصار الحق أدعو لكم بالتوفيق والسداد ، ولمؤتمرنا بالنجاح . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

257	كلمة السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في افتتاح مؤتمر وزراء الخارجية العرب .

عمان ، ١٩٨٠/١١/٢١

(وثيقة أصلية مطبوعة ، [صادرة عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية])

السيد الرئيس
أصحاب السمو والمعالي
أيها السادة

ان مؤتمر القمة العربية الحادي عشر الذي نجتمع اليوم لاعداده وضبط جدول اعماله ، يطابق موعده نهاية عام ١٩٨٠ ، وهو العام الاول من حقبة الثمانينات من القرن العشرين ، التي اجمع المراقبون السياسيون من مختلف البلدان والاتجاهات على انها مرحلة « الاختيارات الكبرى » في عالم تسوده الحيرة ، وتضطرب فيه الاوضاع والقواعد ، وتتفجر فيه الصدامات العسكرية والسياسية والاقتصادية .

ومعنى ذلك ان العالم الذي عرفناه منذ الحرب العالمية الثانية ، هو على وشك انقلابات عميقة وربما جوهرية .

وفيما يتعلق بوطننا العربي ، فان تحولات قد بدأت تؤثر

على واقعنا سلبيا وايجابيا معا ، وترتبط بدرجات متفاوتة بحركة العالم في اندفاعه نحو عهد جديد .

وعلى الرغم من ثقتنا بمستقبل امتنا المشرق فاننا لا ننسى ان الكثير من المتاعب ستواجه مسيرتنا ونتفق جميعا على ان اهم تغير سلبي حدث في وطننا العربي هو عزل مصر عن الاسرة العربية وعن ساحة المواجهة ، بعد توقيع النظام المصري على معاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل ، وهو وضع يتعارض اساساً مع وحدة المصير العربي التي تقتضيها ضرورات العصر ، فضلا عن الاواصر التاريخية والثقافية والحضارية .

ومن هنا كان من الواجب ان تحزم الاسرة العربية امرها ، لمجابهة هذا الوضع ومقاومته من خلال قمتي بغداد وتونس اللتين قلبتا هذه الظاهرة السلبية الى ظاهرة ايجابية ، حيث امكن رسم خطة دفاعية ارتكزت على ارضية سياسية باجماع كل الدول العربية . تلك الارضية هي التي على اساسها ينعقد مؤتمر القمة الحادي عشر الذي سيرسي بدوره ارضية اقتصادية نأمل ان تشكل نقطة الانطلاق لتنمية عربية شاملة ، تكسبنا القدرة لا فقط على المواجهة ، بل على المغالبة ايضا .

ولعل التحولات التي سيشهدها المستقبل تتصل اتصالا وثيقا بالوطن العربي باعتبار ما له من امكانيات تكسبه اهمية استراتيجية فذة ، وتجعل مستقبل التنمية ، في اجزاء كثيرة من العالم ، يتوقف على التعاون معه .

من هنا ، واضافة الى عزمنا الجماعي على الخروج من مهانة التخلف ، تأكد عزم قادة الامة العربية على التخطيط الاقتصادي ، حتى تكون في مستوى فرصة تاريخية يتيحها لنا العصر ، فنبني كرامتنا الذاتية ، ونساهم في صياغة العالم الجديد ، على نحو يخدم مصالحنا القومية ، ويعيد الينا حقوقنا المغتصبة ، ويسهم في تنظيم سلام العالم وتقدمه .

السيد الرئيس

ايها السادة

ينعقد هذا الاجتماع ودول المواجهة على مد البصر من الارض المحتلة ، وتحت طائلة مدافع العدو . ولا بد من ان نذكر بصمود شعوبنا وتصميم دولنا على امور لا يقبل التنازل في شأنها بحال من الاحوال . واولها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره حرا ، بارادته الكاملة ، وتحت رعاية منظمته العتيدة التي لها وحدها القدرة على تمثيله والتكلم باسمه .

ومهما تقلبت الاحوال ، فلن يرضى العرب ـ المسلمون منهم والمسيحيون ـ بتهويد القدس وبخروجها من الحظيرة العربية ، كلفهم ذلك ما كلفهم .

فقرار الضم والالحاق الذي اعلنته اسرائيل لاغ ولا قيمة له . وقد فنده الضمير الدولي داخل الامم المتحدة وفي كل المنظمات الدولية .

وكذلك ما قد تكون عزمت عليه اسرائيل من الحاق الجولان ، الارض العربية الزكية ، فنحن نرفضه ونشهر به وندعو كل الدول المؤمنة بالشرعية الدولية ان تقف في وجه قانون الغاب ، وان تردع اسرائيل عن غيها ، وان تصدها عن طغيانها .

وقد اشرت في مطلع هذه الكلمة الى ما يقبل عليه العالم من تحولات هامة .

فلابد من ان نقول هنا ان العرب يتمنون استمرار مساهمتهم في الجهود الرامية الى ان تكون هذه التحولات في صالح السلام ورقي البشرية . ولن يكون ذلك الا باقرار سلام دائم في منطقة الشرق الاوسط . ولن يكون ذلك الا بالاعراض نهائيا عن مسلك كامب دافيد الذي هو استسلام للعدو ، بينما السلام الذي ترتضيه شعوبنا انما هو السلام الذي يقوم على اساس الكرامة والحرية والعدل .

ولا بد هنا من ان نؤكد حقيقة لم يعد يرقى اليها الشك وهي ان الشعوب العربية قاطبة رفضت السلام المزيف ، وان الشعب العربي المصري نفسه ، في ابائه وعلو همته ، وقد رفض تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني، مما جعل رئيس دولة اسرائيل ، في زيارته للقاهرة ، يشكو من ان عملية التطبيع بقيت في اتجاه واحد .

واخشى ما نخشاه ، هو ان تتكرر غلطات الماضي ، وان يضيع وقت طويل ـ ونفيس ـ في محاولات زائفة مزيفة ، لا طائل من ورائها ، ولا يمكن ان يكتب لها النجاح .

ولئن كان هم بعض الدول العظمى البحث عن الحليف الثابت ، فاننا نقول لهم : الحليف الثابت هو ارادة الشعوب ، عندما تصدع بكلمتها في حرية ومودة لا قهر ولا ضغينة .

ان اصرار دولنا على انعقاد مؤتمر القمة العربي الحادي عشر ، بنوعيته الاستراتيجية المزدوجة : السياسية والاقتصادية ، يسفه احلام كل الذين راهنوا على ان دول الجامعة غير قادرة وحدها ، وبعد خروج مصر ، على بناء العمل العربي المشترك ، لمواجهة العدوان الصهيوني وتحديات العصر .

وفي حين كانت اجهزة الامانة العامة للجامعة العربية تعكف ـ بحمية ومسؤولية ـ من خلال اداراتها وخبرائها ، على تنفيذ القرار القيادي العربي القاضي باعداد الدراسات والاوراق اللازمة لمؤتمر القمة في ذلك الحين قامت حملة عاتية متعددة المظاهر ، تهدف الى التشكيك في جدوى تلك الدراسات والاوراق ، وتحاول زرع الوهن والفت في العزائم ، والعصف بجامعة الدول العربية ، فكرة وكيانا ، حتى لا تقوى دولنا على تنظيم التعاون الذي يمكنها من خدمة القضايا القومية الكبرى .

وكانما اعداء الامة العربية يحاولون اقناع الرأي العام العربي والعالمي بان مصير جامعة الدول العربية مرتبط بمصير النظام المصري الذي تصالح مع العدو الاسرائيلي ، وبان الجامعة ، بانتقالها من القاهرة ، قد فقدت محركها ومبرر وجودها .

نقول نحن : لقد سقط الرهان ، واكدت الامة العربية صمودها وارادتها ونجاعة مؤسساتها ، وما تختزنه من حيوية وقدرة على تجسيد العمل المشترك. كما اكدت ان البيت السياسي الموحد للعرب ، والذي تمثله جامعة الدول العربية ، لئن انتقل من القاهرة ، فقد ازداد متانة واشعاعا وعزيمة .

ومن وحي الحماسة والغيرة على الامة ارتفعت، ايضاً ، هذه الايام الاخيرة اصوات عربية كريمة ، تتساءل عن جدوى الاجتماعات العربية . واعتقد ان هذا التساؤل نابع من عقلية تعتبر ان للاجتماعات جدوى سحرية . فاذا انكشفت الحقيقة المرة وهي ان الاجتماعات ، مهما كانت ، هي مجرد وسائل ، ولا جدوى لها الا بقدر ما لاعضائها من قوة عزم وايجابية تفكير ورحابة صدر ، اخذتهم الخيبة!

لا بد من ان نقول لهؤلاء الملاحظين العرب المعروفين بجودة تحليلاتهم ـ ونحن ندرك ما في انفسهم من حسرة والم وغيرة على الشؤون العربية ـ لا بد من ان نقول لهم : ان الاجتماعات اداة ، علينا جميعا ان نحسن اداءها لوظيفتها . ولا يكون ذلك الا بكفاح جماعي من اجل ان تصبح هذه الاداة ناجعة . واول هذا الكفاح جهاد للنفس سماه نبينا ﷺ الجهاد الاكبر .

أيها الاخوة

وإن الحرب الدائرة رحاها بين بلد عربي عضو في الجامعة وبين بلد اسلامي مجاور له تدمي قلوبنا وهل يمكن ان لا نؤكد ان الحرب لدى الدول العربية ابغض الوسائل التي تضطر اليها اضطرارا . وانه لا يهدأ لها بال حتى يعود السلم بين البلدين على اساس الحق والاحترام المتبادلين وعدم التدخل في شؤون الغير والتعاون النزيه المثمر بين الطرفين ، وذلك اجماع ما يسمى في الاسلام بحسن الجوار .

السيد الرئيس

ايها السادة

إن المؤتمر الحادي عشر ينبغي ان يكون امتدادا خلاقا لمسيرتنا الوعرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ونأمل ان يكون سليل مؤتمري بغداد وتونس بما سيحققه من مواجهة للتحديات المختلفة .

واذا كانت المواجهة ، في المدة الاخيرة ، فقد انصبت اساسا على كامب دافيد ، فان مؤتمر عمان لن تقف فيه المواجهة عند حدود كامب دافيد ، وانما سيعمل على شق طريق التطور المتعدد الجوانب لبناء القدرة الاقتصادية ، التي بها القدرة السياسية والعسكرية . وبذلك فقط ينتقل العرب من مواقع الدفاع الى غزو المستقبل ، وخلق اسباب الرقي والمناعة .

ومن هنا يمكن القول بأنه ، ان صح الرأي القائل بان جميع مؤتمرات القمة العربية السابقة لقمة عمان كانت ، بالتحليل الموضوعي ، رد فعل عربي ازاء فعل خارجي ، فانه من الأكيد ان مؤتمر عمان سوف يكون مؤتمر الارادة العربية المستقلة . ذلك ان مؤتمرات القمة العشرة السابقة اندرجت دوما في اطار التكتيك . بينما مؤتمر عمان سيعالج ، على اساس علمي ، وبوسائل عملية ، وبوحي من المصلحة الجماعية ، سيعالج استراتيجية في كل من الميدانين السياسي والاقتصادي ، بابعادهما المتعددة : الاعلامية والتكنولوجية والثقافية اضافة الى التنمية الاقتصادية الصرفة ، وبقطع النظر عن تنظيم الجهود السياسية والعسكرية .

السيد الرئيس
اصحاب السمو والمعالي

ان مؤتمر القمة الذي نعد له يأتي ، لا كمحاولة عاطفية لتغطية الخلافات العربية او تجاهلها ، وانما كقرار موضوعي يثبت وجود تلك الخلافات .

على ان وجود الخلافات لا يعني نفي وجود مجموعة من المصالح القومية المشتركة بين كل البلاد العربية ، رغم ما بين دولها احيانا من تباين سياسي او اجتماعي . وانما ذلك هو الذي يميز العرب عن غيرهم من الامم : فمن وراء الخلافات ، تربط بينهم جميعا ارادة موحدة نابعة من الايمان بالمصير المشترك .

ولا مفر ، داخل البيت السياسي الواحد ، لامة متعددة الانظمة ، لا مناص من وجود عناصر الاختلاف جنبا الى جنب مع عناصر الاتفاق ، ومن يدري ؟ فلعل الاختلاف في الاتجاه السياسي ، يصبح عنصرا فعالا ، اذا ما عرفنا كيف نتعامل معه ، بمسؤولية ورشد ورباطة جأش .

هنا يأتي دور البيت السياسي الذي ينبغي ان يرتكز اساسا على تهيئة المناخ الذي يتاح فيه للاختلافات ان تتحاور فيما بينها ، في اطار مجموعة المصالح القومية المشتركة ، ولكن بمعزل عن هذه المصالح التي هي اساس هويتنا ومبرر بقائنا داخل اسرة الجامعة .

وبقدر ما يمكن ، عن طريق الممارسة العقلانية ، ان نتعامل مع الواقع الراهن ، بقصد تغييره الى واقع افضل ، فانه بذلك القدر يمكن الوصول الى مرحلة ترجح فيها كفة المصالح القومية المشتركة ، ثم الانتقال منها الى مرحلة اخرى تغدو معها الخلافات هامشية ثانوية .

وبقدر ما يمكن ، ان تقام مجموعة علاقاتنا الخارجية ، سواء مع الدولتين العظميين ، او مع سائر المجموعات الدولية ، بمعزل عن كل استقطاب ، فانه بذلك القدر نفسه ، تبرز الاسرة العربية قوة مستقلة في ارادتها ، ذات تأثير لا سبيل الى تجاهله في الساحة الدولية .

واستطيع ان اؤكد اني شعرت بالتوجه الى هذا المنهج ، من خلال المحادثات التي اتيح لي شرف اجرائها مع رؤساء دولنا ، ومعكم انتم اصحاب المعالي ، وهو الزاد المعنوي الذي اعتمدته اجهزة الامانة العامة ، وكان لي ولزملائي واعضادي العاملين في الحقل الخارجي ، خير زاد لبذل الجهد دون كلل ، لتكون الصورة العربية في انحاء العالم مشرقة ، وليكون المؤتمر الحادي عشر مؤتمر الفعل الايجابي .

لذلك فانه ليس من قبيل الصدف ان يتولى هذا المؤتمر المصادقة على مشروع الاستراتيجية الطويلة النفس المعروضة عليكم والتي نأمل من ورائها اكساب الوطن العربي القدرة والازدهار

ونحن اليوم على وعي بان القضية القومية الكبرى ترتبط ارتباطا وثيقا بمواجهة قضايا التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، في امتنا ، وانها تقتضي بناء قاعدة اقتصادية مشتركة تكون مرتكزا للامن القومي ، وللعلاقات العربية ـ الغربية ، وللعلاقات العربية الدولية .

السيد الرئيس
أصحاب السمو والمعالي

إن مؤتمر القمة الذي تعدون له العدة مدعو الى الانكباب على الخطة الاقتصادية التي صادق عليها المجلس الاقتصادي ، والتي كانت ثمرة جهود متواصلة بذلتها ثلة من خيرة الخبراء العرب ، باشراف الادارة العامة للاقتصاد في الامانة العامة للجامعة .

ولئن كان المجلس الاقتصادي يعتبر اليوم من اهم اجهزة العمل العربي ، فانما ذلك لان هذا العمل العربي متجه اكثر فأكثر الى بناء التضامن العربي ، لا فقط في مواجهة الاخطار الخارجية التي تهدد الوطن ، بل كذلك ، بل بخاصة ، في مواجهة اعباء التنمية الشاملة .

ولذلك فان ملف الاستراتيجية الاقتصادية هو من أهم الملفات التي سترفع الى اجتماع القمة .

وليس من قبيل المصادفة ايضا ان يتواكب في جدول اعمال المؤتمر كما هو مقترح على مصادقتكم ، النظر في استراتيجية السياسة القومية والمصادقة النهائية على الخطة الاقتصادية التي ساهمتم مباشرة في وضعها، مع موضوع تطوير التنظيمات المتعلقة بالبيت السياسي العربي الذي تجسده جامعة الدول العربية ، بمجالسها ومنظماتها ، في ضوء الخبرة المتوفرة ، ومتغيرات العصر ، وضرورة تنفيذ العديد من المهام الجديدة .

وامام حضرتكم مشاريع انظمة للجامعة ، تشمل وضع الموظفين والنظام المالي ، وانشاء صندوق تقاعد لموظفي الجامعة والمنظمات المتخصصة ، وانشاء مركز عربي للتوثيق .

اما مشروع الميثاق ، فقد رأت اللجنة التي اسندت اليها مهمة دراسته ، مزيد التثبيت في اعمالها ، باعتبار اهميته وابعاده . والامل معقود على أن يرفع اليكم تقريرها في اقرب فرصة .

على ان ما تم اعداده من مشاريع معروضة لمصادقتكم لكفيل بان يجعل الجامعة اداة اكثر فاعلية ، واكثر قدرة على ترجمة ارادة القيادات العربية ، فيما تصدره من توجيهات ، وما تشير اليه من مهام .

السيد الرئيس

اصحاب السمو والمعالي

اسمحوا لي ان اتوجه بصادق الشكر وبالغ الامتنان الى المملكة الاردنية الهاشمية ملكا وحكومة وشعبا لاستضافتها اجتماع وزراء الخارجية ، ومؤتمر القمة الحادي عشر ، املا ان يرفع رئيس المؤتمر الى جلالة الملك أسمى آيات التقدير والاحترام ، داعيا لاشغالكم بالتوفيق والنجاح .

258 كلمة السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري في افتتاح مؤتمر وزراء الخارجية العرب .

عمان ، ١٩٨٠/١١/٢١

(تشرين ، دمشق ، ١٩٨٠/١١/٢٢)

السيد الرئيس . .

وجدت قبل الدخول للمناقشات حول المشروع المقدم من اللجنة السباعية ان ابدي وجهة نظر ان اتقدم باقتراح محدد حول موعد انعقاد مؤتمر القمة العربي الحادي عشر . واسمحوا لي يا سيادة الرئيس ان اعرض امام الاخوة اعضاء الوفود وجهة نظر الحكومة السورية في هذه المسألة .

اننا في الجمهورية العربية السورية منذ اكثر من عشر سنوات اعتبرنا سياسة التضامن العربي مسألة اساسية في علاقاتنا العربية والدولية وبعلم اكثركم ان علاقات بلاد بعضكم كانت مع بلادنا في حالة قطيعة او جمود او توقف واتخذنا كل الاجراءات لتصحيح هذه الاوضاع معتبرين ان ما يهدد الامة العربية هو ذلك العدو الجاثم في فلسطين وان هذا الامر يتطلب ان ننهي بشكل اخوي كافة المعارك الهامشية وان نوجه الجهد الرئيسي باتجاه العدو الرئيسي .

وكان من محصلة هذه الاجابة حرب تشرين عام ١٩٧٣ والتي ما كان يمكن ان تتم لو لم ترتكز هذه الحرب على قاعدة من العمل العربي المشترك ومن التضامن العربي ، وما يحز في النفس ان نكون على ابواب انعقاد مؤتمر القمة العربية والامة العربية تعيش في وضع شاذ وسيء لم تشهده في تاريخها الحديث ، حالة من التمزق والصراعات وكادت هذه الحالة ان تتغلب على الصراع الرئيسي .

واذا استعرضنا خريطة الوطن العربي نكاد لانجد بلدين الا بينهما صراعات منها ما هو متفجر ومنها ماهو حاضر للتفجير منها ما هو في حالة حرب ومنها ماهو الى طريق الحرب ولا اود ان اتحدث كثيرا عن هذا الامر لانكم جميعا ترونه كما اراه وتدركون اخطاره كما ندرك وتقدرون نتائجه الخطيرة ليس على مستقبل العمل العربي المشترك بل على مستقبل الامة العربية كلها .

واخشى ما نخشاه اذا لم نعالج هذه الحالة الشاذة ان يضطر بعضنا لان يجمد الصراع الرئيسي ويتوجه الى تصفية الصراعات الهامشية بوسائل غير اخوية هذا امر نحن نراه انه قائم وقد يصبح عمليا قائما خلال وقت غير بعيد اذا لم نعالج هذا الامر اذا لم نتحمل مسؤولياتنا واذا لم نر المخاطر الجدية التي تحيط بنا وبأمتنا .

الى اين نحن نسير الآن . الى اين تسير الامة العربية الآن في الوقت الذي تترسخ فيه عملية المصالحة المصرية ـ الاسرائيلية وتتعمق هذه المصالحة ويتعمق الكيان الصهيوني في فلسطين وتعمل اسرائيل لابتلاع الارض العربية وتصفية سكانها وتتخذ كل الاجراءات لضم مدينة القدس في هذا الوقت اين نحن جميعا اين مواقعنا جميعا اين قدراتنا جميعا والجواب بسيط اننا جميعا مشغولون في غير شغلنا الحقيقي واننا جميعا نتوجه في غير التوجه الصحيح وحتى لايحتج البعض ويقول انا لست في هذا القصد فلا اقل ان معظمنا متوجه في غير الاتجاه الصحيح .

هل يستطيع احد منا ان يقول ان العرب قادرون في ظل هذه الاوضاع المزرية ان يواجهوا حتى المسائل السياسية التي تطرح ماذا فعلنا لموضوع القدس ماذا فعلنا الآن لموضوع الاستيطان ؟. هل يستطيع احد ان يزعم ان هذا الوضع العربي الراهن يمكن ان يساعدنا بان نواجه هذا الخطر القائم والداهم ؟! كل منا مشغول في غير الاتجاه الصحيح نتيجة هذا الوضع الشاذ نتيجة حالة الصراع القائمة والتي كما قلت باتت تهدد بصورة جدية وبشكل جذري سلامة العلاقات العربية والى سنين طويلة .

والظاهرة الثانية في الوضع العربي حالة الانهيار وفقدان حتى الحد الادنى من الشعور بالخطر ومن الشعور بالمهانة .

هاهو لبنان كل يوم يضرب كل يوم يضرب الفلسطينيون في لبنان ويضرب اللبنانيون في لبنان وما يجري وما تقوم به اسرائيل في لبنان كأنه يجري على القمر او في القطب الشمالي او الجنوبي .

ماذا بعد ذلك ؟! عن ماذا يعبر ذلك ؟؟، انه يعبر عن حالة حقيقة وخطيرة نعيشها كأمة اذا كان ما يجري في لبنان نواجهه بهذه البساطة وما جرى بالقدس واجهناه بهذه البساطة فغدا وبعد غد اذا تعرضت المنطقة العربية من اقصى مغرب الوطن العربي لاقصى مشرقه الى عدوان خارجي والى مطامع خارجية فكيف نواجه هذا الامر اذا تعودنا على قبول المهانة في جنوب لبنان او في فلسطين فكيف يمكن ان نثأر للشرف والكرامة في مكان اخر كيف هذا الامر نراه جميعا ونغمض العين والاذن وارجو ان لانغمض القلب والفكر .

الظاهرة الثالثة ، هو نمو الظواهر القطرية على حساب المصالح القومية والاعتبارات القومية كل منا بدأ يعتبر نفسه دولة عظمى ويعتبر ان العالم يبدأ به ولا ينتهي الا به وكل منا لا يدرك انه ضعيف بدون أمته وانه الاقوى مع امته ، كل منا بات لا يرى الا بعض مصالحه القطرية وهذا له دور كبير في حالة الانهيار القائمة في الساحة العربية وفي العلاقات العربية .

سيدي الرئيس . .

اني كمواطن عربي وكمسؤول اتساءل : الامة العربية الى اين الى اين. اني لا ارى امامي الا المصير الاسود والقاتم والمعلوم . لو كان المصير مجهولا والله لفرحنا لان في المجهول قد يكون الخير وقد يكون الشر ولكننا لا نرى الا المصير المعلوم وهو تصفية هذه الامة قد نبقى كافراد قد يتاح . لنا كافراد ان نعيش في اي مكان في العالم ولكن لن يتاح لنا كامة ان نعيش وان نستمر امام هذا الوضع المتفجر في الساحة العربية امام احتمالات انفجارات عسكرية في الساحة العربية احتمالات قائمة وارجو ان لا تقع امام احتمالات انهيارات جديدة .

هل من مسؤ وليتنا ومن واجبنا ان نغمض العين ام ان نرى ونعالج؟ اننا نتحدث عن استراتيجية للعالم العربي المشترك اي عمل عربي مشترك واي استراتيجية - اي كلام - يكتب - ما قيمة هذا الكلام اذا كان من هو مطلوب منه ان ينفذه يعيش حاضر الصراع اي عمل عربي مشترك وبيننا من ليست بينه عــلاقــات ، بل بيننا من ينظر الى الآخر وكأنه عدو حقيقي له ، ان ابسط المبادىء، مبادىء المنطق ان تكون الاستراتيجية لجبهة موحدة وليس لاناس متصارعين متناقضين تكاد تكون الخلافات بينهم اعظم واكبر فيما بينهم وبين عدوهم لاننا كلنا نعلم ان الصراع بين الاهل اشد مرارة وقسوة من الصراع مع العدو اي استراتيجية للعالم العربي المشترك .

واي عرب هم الذين سيمارسون هذه الاستراتيجية والذي سيقومون بتطبيقها وبتنفيذها ، اهم العرب الذين يتحاربون مع بعضهم البعض هم العرب الذي يتقاتلون مع بعضهم البعض - ام هم العرب الذين يمزقون. بعضهم البعض - اين هم هؤلاء العرب الذين يستطيعون ان يحققوا هذه الاستراتيجية المشتركة ؟ . .

ان المهم الرئيسي والملح المطلوب الان امام العالم العربي ليست اجابته كلام مكتوب منذ اكثر من خمس مؤتمرات عربية ولكن الوصول الى صيغة عملية الان نكون جميعا في خنادق واحدة لنستطيع تنفيذ هذا الكلام ، هذا الكلام ممكن ان تجتمع اي هيئة او لجنة سياسية اكاديمية طلابية معلمين نقابات تكتب مثل هذا الكلام ولكن ما قيمة هذا الكلام اذا كنا نحن في هذا الوضع المشين ما قيمة هذا الكلام ، اذا كنا بعضنا يصارع البعض الآخر ، نحن في اللجنة السباعية عرضنا هذا الامر وتحدثنا جميعا بكثير من الصراحة وهذه اول مرة يجري مثل هذا الحديث انا شخصيا ماذا وجدت؟ . .

وجدت اني ارى بعض اخواني في خانة الاعداء، ووجدت انهم يرونني في خانة الاعداء . .

اولا ، تعالوا - نعمل لان نكون جميعا في خانة الاصدقاء

عندئذ تعالوا نتحدث عن الاستراتيجية ونتحدث عن العمل العربي المشترك، ما بيننا عظيم واقول السلبيات التي بيننا عظيمة وخطيرة ولا اعتقد انها في مثل البساطة التي يراها بعضنا .

نحن في سورية حاولنا في اللجنة السباعية في انعقادها الاول ان نطرح الوضع العربي وضرورة مناقشة هذا الوضع كمسألة لابد منها لوضع استراتيجية للعمل العربي المشترك ولم يتح ان يتم مثل ذلك .

وعلى ما اذكر عندما قابلنا الملك حسين وشكرنا على الجهود التي بذلناها يذكر اخواني الذين حضروا تلك الجلسة انني رجوته ان لايشكرنا لاننا لم نعمل شيئا لم نفعل شيئا يستحق الشكر .

نحن في سورية عندما لم نستطع ان نناقش هذه المسألة في اللجنة السباعية كان لابد ان نتقدم لاشقائنا باقتراح محدد وهو تأجيل مؤتمر القمة الى وقت محدد لاجراء اتصالات فيها بيننا نسهم فيها جميعا ونضحي بها جميعا ونتنازل بها جميعا حتى نستطيع توفير ظروف واجواء طبيعية تمكن القمة من الانعقاد وتمكنها من النجاح لمصلحتنا جميعا ولم يخطر ببالنا ان هذا الموضوع سيكون موضع صراع او جدل لاننا كنا ننطلق من اننا جميعا حريصون على العمل المشترك وعلى التخلص من هذا الواقع المؤلم والفاسد والسيء وكان هناك معركة حول التأجيل بعضنا فهم اننا لانريد قمة واكدنا اننا اصحاب المصلحة في انعقاد القمة . بعضنا فهم الامر وكأن سورية تريد ان تعطل العمل العربي وهؤلاء خاطئون جدا لانهم يجب ان يدركوا ان العمل العربي لايمكن ان يستقيم وسورية غائبة عنه لان سورية في تاريخها ومستقبلها تتحمل وتتحمل وستتحمل من اجل العمل العربي ومن اجل العرب ومن اجل مستقبلهم ، ومصلحتهم .

سيدي الرئيس :

اود ان اتقدم باقتراح محدد .

اولا ـ انني اطرح هذه المسألة وارجو ان لا تناقش الان بل نأخذ بعض الوقت لمناقشتها مع حكوماتنا .

ثانيا ـ اقدم الاقتراح وهو تأجيل انعقاد مؤتمر القمة لمدة محددة وخلال هذه المدة ينعقد عدد من القمم الصغيرة بهدف ازالة الاوضاع الشاذة في العلاقات العربية .

ثالثا ـ تنعقد القمة لتضع الصيغة العملية لكفالة استمرار العمل العربي المشترك بشكل موضوعي ومستقيم وان لاتترك العلاقات العربية للعواطف القطرية ولا للعواطف الشخصية ولا للظروف الانية .

هذه اقتراحات سيدي الرئيس وارجو ان تنال من الاخوة الاعضاء القبول الايجابي والموقف الايجابي وشكرا .

259 كلمة السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في اختتام مؤتمر وزراء الخارجية العرب .

عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٢

(وثيقة اصلية مطبوعة ، [صادرة عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية])

السيد الرئيس

أصحاب السمو والمعالي والسعادة

أيها السادة

أود ، ونحن ندرك نهاية اشغال مؤتمرنا المنعقد لوضع جدول اعمال مؤتمر القمة الحادية عشرة ، ان اتقدم اليكم جميعا بالتقدير والشكر ، لما اتسمت به مداولاتكم من بعد نظر وروح ايجابية سوف تساهم مساهمة كبيرة في ارجاع الاوضاع العربية الى نصابها الحقيقي ، وهو التضامن والعمل المشترك .

والذي ظهر من هذه المناقشات ، انما هو بالتأكيد روح المسؤولية في النقاش .

أرجو ان يتغلب التضامن في كل الظروف وخاصة في هذا الظرف بالذات عندما طلبت الاغلبية ان ينعقد المؤتمر في موعده المحدد .

ورغم ما ظهر من نقاش ، حتى اللحظة الاخيرة ، حول انعقاد القمة في موعدها او تأجيلها ، فان ذلك لم يحل دون

تحقيق الاجماع عند المصادقة على البنود المدرجة بجدول الاعمال ، سواء بالاقرار ، او بالغاء البند الثالث المتعلق بتطوير انظمة الجامعة .

ولئن ظهر اختلاف بين دولنا حول عقد القمة في موعدها المضروب ، فان دولنا اجمعت كلمتها ـ باستثناء بعض تحفظات حول جزئيات بسيطة ـ في هذا المجلس الموقر ، على المصادقة على مشروعي العمل السياسي الموحد ، والعمل الاقتصادي المشترك .

ولا اظنني في حاجة الى التنويه باهمية هذه الوثائق ، وبالدور الذي اضطلعت به في اعدادها ، اللجنة السباعية ، كل منها فيما يخصه .

على انني اود خاصة التذكير بان دولنا العربية تعير لاول مرة ، في نطاق الجامعة ، كل هذا الاهتمام للشؤون الاقتصادية ، وترفعها الى مستوى القمة .وهي اذا اتجهت الى بناء نهضتها الاقتصادية ، على اساس التكامل والتضامن ، واذ ربطت بين الامن والانماء ، فقد ارتفعت بحق الى مستوى القرن العشرين .

واود هنا ان اشكر كل السادة الذين اشادوا بالعمل الذي انجزته الامانة العامة وادارتها الاقتصادية خصوصاً في اعداد الدراسات المتعلقة بالاستراتيجية الاقتصادية . وقد كان بحق عملا شاقا مضنيا أخذ الكثير من طاقة رجال الجامعة ، امانة عامة ومنظمات وخبراء .

وقد انصت بكل اعتزاز الى الكلمات التي تفضل بها اصحاب المعالي الذين ناقشوا هذا البند ، والتي لمسنا فيها خير مشجع لنا جميعا .

السيد الرئيس

اصحاب السمو والمعالي والسعادة

اشكر لكم ما اعربتم عنه من مشاعر طيبة لجامعة الدول العربية واجهزتها .

واعرب عن امتناني لكل الذين ساهموا في نجاح هذا المؤتمر على اختلاف وظائفهم ومستوياتهم .

واتقدم خاصة اليكم ، سيادة الرئيس بشكر ادارتكم لاشغال المجلس ، والتنويه بالخصال النابهة التي تحليتم بها .

السيد الرئيس

اصحاب السمو والمعالي والسعادة

تتجه انظارنا في هذه اللحظة ، الى الشعب الفلسطيني الذي لا يزال واقفا في وجه الطغيان . ومجرد صموده وبقائه على الارض ضرب من الجهاد ليس بهين .

فغير بعيد من هنا ، يصمد هذا الشعب في الارض المحتلة . وعلينا ان نواصل بكل قوانا دعم هذا النضال . ولا يمكن ان يتحقق ذلك الا بالسمو فوق كل الاعتبارات ، مهما كانت اهميتها ، حتى لا يدب الى هؤلاء الصامدين اليأس والقنوط من كل عمل عربي مشترك يرجون منه العون على تحريرهم من ربقة الاستعمار .

ولن نقوى على السمو فوق كل الاعتبارات الهامة في عين كل منا ، الا اذا جعلنا جميعا الاولوية للكفاح ضد العدو الصهيوني ، كلفنا ذلك ما كلفنا من جهاد النفس الذي سماه نبينا ﷺ الجهاد الاكبر .

الواجب يدعونا الى السمو بمواقفنا عن كل ما يعطل مسيرة هذا الكفاح ، امانة في صدورنا ومسؤولية في اعناقنا لا بد من القيام بها على احسن الوجوه .

وأود في الختام ان إتقدم بالتحية الى لبنان ، رئيسا وحكومة وشعبا ، في يوم ذكرى استقلاله ، داعيا ان يتمكن في اقرب الآجال من تحقيق الوفاق الوطني الذي على اساسه يمكن اعادة بناء الدولة ومؤسساتها المدنية والعسكرية في خدمة مجتمع متضامن الفئات متآلف الطوائف . يشعر فيه اللبنانيون بانهم يد واحدة ، وقلوب متعاطفة .

260 كلمة السيد مروان القاسم وزير الخارجية الأردني رئيس مؤتمر وزراء الخارجية العرب في اختتام المؤتمر .

عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٢

(الدستور ، عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو :

اصحاب المعالي :

ايها الاخوة:

اود ونحن ننهي اعمال اجتماعنا هذا لنتهيأ بعده للقاء المنتظر لملوكنا ورؤسائنا في مؤتمر القمة الحادي عشر الذي نرجو جميعا ان تكون نتائجه في حجم التحديات التي نواجهها وان تكون قراراته اساس التوجه العربي المشترك للمرحلة القادمة بكل ما تستلزمه تلك المرحلة من تبعات تضبط المسيرة العربية على طريق واضح صحيح ، أود ان اعبر لكم جميعا عن الشكر والامتنان على كل الجهود التي بذلتموها في سبيل الوصول الى ما تحقق لنا بعون الله من ترسيخ الاهداف والتحرك لتحقيقها والتي عبرنا عنها في القرارات التي توصلنا اليها في مناقشاتنا وحوارنا الصريح والمسؤول لنقدم برنامج عملنا المشترك بجانبيه السياسي والاقتصادي ليكون اكمالا لمجموعة المبادىء والاهداف التي تحققت لنا في مؤتمري بغداد وتونس نضعه على جدول عمل قمة عمان لدراسته واقراره .

لقد تجاوزنا في هذه الاجتماعات بحمد الله وبفضل حكمتكم وصدق نواياكم كل الخلافات والحساسيات التي لو تركناها بدون حوار ومصارحة لانعكست على عملنا وعثرت تحركاتنا واطالت زمن الوصول الى ما اتفقنا عليه .

لقد تحقق لنا بعون الله الانتقال بالعلاقة العربية من دور التردد الى دور الوضوح والالتقاء وبالقرار العربي من مرحلة وضع المبدأ الى مرحلة الالتزام بتنفيذه والتأكيد من جديد بأن زمام التحرك بالمسيرة المشتركة هو في ايدينا لتحقيق تطلعات الامة وامالها .

وانكم تدركون معي اهمية الظرف الذي نمر به وانعكاساته على مسيرة القضية القومية المشتركة والاهداف التي اتفقنا على العمل من اجلها ولهذا فان قمة عمان ستكون مميزة في قراراتها وانجازاتها وستكون المنطلق الشجاع لمواجهة هذا الظرف بوضوح الالتزام وبتنفيذ القرار .

ايها الاخوة . .

ان انعقاد مؤتمر القمة في موعده المحدد يعني ان القرار العربي قد استقر وتأسس وان نجاح المؤتمر يعني ان العرب قد انتقلوا منذ مؤتمر بغداد الى الان نقلة لا عودة فيها وضعهم على طريق التضامن والايمان بالمصير المشترك وان قناعتهم بوحدة هذا المصير قد تركت وانتظمت وبدأ اعداء هذه الامة يراجعون حساباتهم بدقة بعد ان خسروا الرهان على دوام تفرقها وتشتتها ايها الاخوة . .

ان نجاحنا في تخطي الفترة الصعبة في علاقاتنا بكل ما اتسمت به من مظاهر الفرقة والتباعد يؤكد ان امتنا ادركت اهمية وحدة القرار العربي ووحدة الموقف العربي .

ان سياسة الانفراد في الساحة العربية قد ولت بعد سقوط النهج الذي سلكه النظام المصري ولن تسمح شعوبنا واقطارنا ان نعود الى دوامة الفرقة والتشتت من جديد وتتجه الامال الان لبلورة التخطيط العربي في مناهج دائمة وثابتة يأتي خلقها من اعلى المؤسسات التي يجب ان نحرص على تنظيمها ودوامها وهي مؤتمرات القمة التي جسدنا من خلالها قيم الاهداف ونبل المبادىء والتصميم على المسيرة مهما كانت العقبات والظروف .

وعهد علينا جميعا الالتزام بالمبدأ القومي والثبات عليه والاستمرار في تنفيذه حتى يتحقق لهذه الامة كل ما تتمناه وتسعى اليه .

ايها الاخوة . .

لابد لي وانا اكرر الشكر لكم ان اتقدم بالشكر الى سيادة الامين العام لجامعة الدول العربية وادارة الجامعة واجهزتها على كل ما قدموه من جهود ودراسات كانت معتمدنا ودليل اعمالنا .

اتمنى لكم التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

261 القرارات الصادرة عن مؤتمر وزراء الخارجية العرب .

عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٢ (الوطن ، الكويت ، ١٩٨٠/١١/٢٣)

بناء على دعوة الامانة العامة لجامعة الدول العربية بموجب مذكرة رقم ٦٩٩١ بتاريخ ١٠-٩-٨٠ لعقد الاجتماع التحضيري الوزاري لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر في عمان في الفترة ما بين ٢٠ و ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني لعام ٨٠) اجتمع اصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية في عمان في الفترة ما بين ٢١ و ٢٢-١١-٨٠ وبعد ان تدارسوا مشروع جدول الاعمال المقدم من الامانة العامة اقر المجلس جدول اعماله بالصورة الاتية :

● اولا ـ مشروع برنامج العمل العربي المشترك لمواجهة العدو الصهيوني في المرحلة القادمة .

● ثانيا ـ استراتيجية العمل الاقتصادي المشترك .

وبعد مناقشة لبنود جدول الاعمال المذكور اتخذ المجلس القرارات التالية :

اولاً ـ مشروع برنامج العمل العربي المشترك لمواجهة العدو الصهيوني في المرحلة القادمة . قرر المصادقة على ورقة العمل التي اعدتها اللجنة الاقتصادية السباعية لقمة عمان والمشكلة بالقرار رقم ١٢٤ الصادر عن الدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي عقد في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية بتاريخ ٩ـ٧ـ٨٠ بصيغتها المعدلة ورفعها الى مؤتمر القمة العربي الحادي عشر .

ثانيا ـ استراتيجية العمل الاقتصادي المشترك : استمع المجلس الى العرض الذي قدمته الامانة العامة وبعد المناقشة قرر المصادقة على ميثاق العمل الاقتصادي القومي ووثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي المشترك ومشروع الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية ، بين الدول العربية التي سبق للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الموافقة عليها ورفعها الى مؤتمر القمة العربي الحادي عشر للتفضل باتخاذ ما يلزم . كما تقرر ان تدعى اللجنة الاقتصادية الوزارية التحضيرية المنبثقة عن الدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي المنعقد في مدينة عمان خلال فترة من ٦ الى ٩ـ٧ـ١٩٨٠ للنظر في الملاحظات التي ابدتها بعض الدول الاعضاء في تقرير اللجنة الوزارية التحضيرية بشأن تمويل عقد التنمية العربية المشتركة للتوصل الى صيغة توفيقية ترفع الى مؤتمر القمة الحادي عشر ، اما موضوع التعديلات القانونية المقترحة لتعديل المادة الثامنة من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية فتحال الى لجنة الخبراء الحكوميين لتطوير ميثاق الجامعة العربية خلال اجتماعها القادم للنظر فيه في ضوء التنظيمات الهيكلية المقترحة لاجهزة الجامعة العربية في اطار المشروع الجديد للميثاق .

وقد اطلع المجلس على قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته التاسعة والعشرين بشأن تأجيل البت في البندين المتعلقين بالعلاقات الاقتصادية مع العالم الخارجي استراتيجية مواجهة مع العدو الصهيوني الى دورته القادمة ويؤيد المجلس القرار الذي اتخذه المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، بتكليف الامانة العامة للجامعة باعداد الخطة القومية التفصيلية ، للعمل الاقتصادي العربي المشترك في ضوء قراره السابق وما سيقرره مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في هذا الشهر .

262

خطاب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية في افتتاح الدور العادي الثالث من الفصل التشريعي الرابع للمجلس الوطني الاتحادي حول سياسة الدولة خليجياً وعربياً واسلامياً ، وحول مؤتمر القمة العربي (مقتطفات) .(١)

أبو ظبي ، ١٩٨٠/١١/٢٢

(البيان ، دبي ، ١٩٨٠/١١/٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة رئيس واعضاء المجلس الوطني الاتحادي

بسم الله وبحمده . . نفتتح اليوم الدور العادي الثالث من الفصل التشريعي الرابع لمجلسكم الموقر . . واود بهذه المناسبة ان اعرب لكم باسمي وباسم اخواني اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد عن تقديرنا واعتزازنا بالدور البناء الذي قام به المجلس الوطني الاتحادي خلال السنوات الماضية وان اهنئكم بافتتاح الدورة الجديدة التي تواكب بداية القرن الخامس عشر الهجري واشراقة العام العاشر لقيام دولة الامارات العربية المتحدة في هذا الجزء الغالي من الوطن العربي سائلين الله تعالى ان يجعل هذا العام بداية خير على الامة العربية والاسلامية ومطلع فجر جديد في تاريخنا .

لقد اكدت السنوات الماضية اهمية الاتحاد وضرورته لتوفير حياة افضل للمواطنين وتأمين الاستقرار في البلاد وتحقيق امال شعبنا في العزة والرخاء .

واننا نستقبل هذا العام ونحن اكثر عزما على تدعيم مسيرتنا الاتحادية ومواصلة طريقنا الذي بدأناه لتوطيد اركان

(١) ألقى الخطاب أعلاه بالنيابة السيد حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة .

الاتحاد وتعزيز تقدمه واستقراره من اجل تحقيق امال شعبنا والوفاء بمسؤولياتنا تجاه وطننا وامتنا المجيدة .

ونستعرض معكم الانجازات التي حققها الاتحاد خلال العام الماضي وما تعتزم الحكومة القيام به خلال الفترة المقبلة .

اولا : في المجال الخارجي . .

استهدفت سياسة الاتحاد الخارجية نصرة القضايا والمصالح العربية والاسلامية وتوطيد اواصر الصداقة والتعاون مع جميع الدول والشعوب على اساس مبادىء ميثاق الامم المتحدة والاخلاق المثلى الدولية ومن اجل ذلك عملت الحكومة على تدعيم الروابط الاخوية مع دول الخليج والعالم العربي والاسلامي وتوسيع افاق التعاون الشامل مع الدول الشقيقة في المنطقة من اجل رعاية مصالحها المشتركة وتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة وابعادها عن الصراعات الدولية .

ولقد فجعنا بالاسى لاراقة دماء المسلمين واهدار الطاقات والامكانات العربية والاسلامية في الحرب الدائرة بالمنطقة .

واننا نناشد جميع الاطراف بقوله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم واصبحتم بنعمته اخوانا ».

وكلنا رجاء وامل في ان تكلل بالنجاح المساعي الحميدة والجهود الدولية التي تبذلها منظمة الدول الاسلامية ومجموعة دول عدم الانحياز .

وهيئة الامم المتحدة لايقاف هذه الحرب لتبقى منطقة الخليج منطقة سلام ورخاء ولتجنب شعوبها من ويلات الفرقة والانقسام وتدرأ عن اوطانها اخطار التدخل والتهديد والاستغلال الاجنبي .

ومن ناحية اخرى فقد تابعت الحكومة باهتمام بالغ تطور القضية الفلسطينية . . والعدوان الاسرائيلي على الاراضي والحقوق العربيةواعلنت موقفها الثابت من ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط يتوقف على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة وتحرير القدس العربية والمقدسات الاسلامية وتأييد الشعب الفلسطيني باستعادة حقوقه الشرعية والعودة الى وطنه وتقرير مصيره واسترجاع سيادته على ترابه الوطني حتى يمكن اقرار السلام العادل والدائم الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة .

وقد حرصت الدولة على بذل كل الجهود الممكنة مع اشقائها العرب في سبيل استعادة التضامن العربي ونبذ الخلافات العربية الطارئة من اجل تحقيق تآزر الامة العربية واتحاد كلمتها حتى تتمكن من مواجهة المخططات والاطماع الصهيونية التي تستهدف بث الفتن والخلافات لتمزيق الامة العربية واضعاف قدرتها واحتلال اراضيها ونهب ثرواتها والاعتداء على مقدساتها .

ونأمل ان يتمكن مؤتمر القمة العربي القادم من مجابهة هذه التحديات واتخاذ القرارات المؤدية الى تحقيق المصالح العليا لامتنا العربية والتوصل الى صيغة لتصفية الخلافات القائمة ورأب الصدع ومعالجة القضايا المصيرية التي تواجه الامة العربية في الظروف الدقيقة الراهنة .

ومن ناحية اخرى حرصت الحكومة على تعزيز تعاونها وتنسيق مواقفها مع منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ومنظمة الاوبيك من اجل اقرار سياسة نفطية رشيدة تحقق المصالح المشروعة للدول المنتجة للنفط وتحرص في نفس الوقت على توفير احتياجات العالم من النفط وتأمين الاستقرار الاقتصادي العالمي .

كما عنيت الحكومة بمشاركتها الايجابية بالاجتماعات والمؤتمرات العربية والاسلامية والدولية والاسهام بدورها في تعزيز التعاون الدولي من اجل الرخاء المشترك للانسانية والدفاع عن مواقف الحق والعدل والسلام .

. . . .

263

البيان الصادر عن الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي الى الرأي العام العربي حول مؤتمر القمة العربي (مقتطفات) .

(الزحف الأخضر ، طرابلس ، ١٩٨٠/١١/٢٤)

يا جماهير شعبنا العربي المناضلة :

ان الاجراءات حول انعقاد مؤتمر القمة العربي جارية .

بينها يدعو العديد من الاطراف العربية الى تأجيل موعد الانعقاد الى ظروف ملائمة . .

ان الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي ، التي تجسد وحدة جميع التنظيمات السياسية والنقابية والمهنية في الوطن العربي الكبير ، والتي آلت على نفسها دائما ان تضع حقائق الموقف امام الجماهير العربية صاحبة المصلحة الاولى والاخيرة في اوضاع المنطقة ومصائرها ، تطرح الملاحظات التالية : -

١ ـ ان مؤتمرات القمة بشكل عام ، وبما يحتشد فيها من نظم متباينة الاتجاهات لاتسفر الا عن القليل من اطر العمل العربي المشترك . وهي مع الاسف ، لم تحول قراراتها عبر اثنتي عشرة قمة سابقة الى اشياء ملموسة ، تفيد في حل مشكلات التجزئة القومية ، وهو اضعف الايمان . .

ولعل هذه النتيجة السلبية هي التي جعلت قائدا قوميا مثل جمال عبد الناصر حرص كثيرا على الوصول الى اي صورة من صور العمل المشترك ، يعلن بعد التجارب العديدة ان وحدة الهدف هي المطلوبة ، وليس مجرد وحدة الصف الحالية من عناصر الالتقاء الجوهرية . .

ومع ذلك ، وباقدام نظام السادات .... بزيارة القدس المحتلة وعقد اتفاقيتي معسكر داود ، قدر ان هذا الموقف يشكل خروجا مطلقا على اي مستوى عربي ، سواء في ذلك مستوى مواقف الدول الوطنية او مستوى الدول التقليدية .

وهكذا انعقدت القمة العربية في بغداد ، تحت شعار برنامج للحد الادنى بجمع الدول العربية في مواجهة هذه الخيانة السافرة .

ورغم تحذير الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي من اتخاذ شعار التجميع على برنامج الحد الادنى ذريعة للمساومة من نظام السادات . . . ، الا ان المساومة وقعت بالفعل اثناء المؤتمر بارسال وفد المفاوضات الى القاهرة ولم يمنع اتمام المساومة عندئذ الا صلف ... الذي رفض استقبال الوفد ورده بغير نتيجة الى بغداد لكن الكل يعرف انه رغم قرارات الحد الادنى حدثت الكثير من التجاوزات والتهاونات سواء في مقاطعة نظام السادات ، اوحتى في اجراء اتصالات تحتية معه ، وانقلب الامر فيما بعد الى تناسق كامل بين هذا النظام العميل وبين كتلة النظم التقليدية العربية . .

وهكذا لم يعد واضحا أين صارت قرارات الحد الادنى للقمة العربية الاخيرة . .

٢ ـ فيما بين قمة بغداد والان حدثت امور عديدة ، تركت اثارها على الموقف العربي :

أ ـ حدثت مشكلة افغانستان . واستغلتها الامبريالية الامريكية ، لا لمواجهة بينها وبين الاتحاد السوفييتي ، وانما لتقسيم العرب وخلق مواجهة بين فريق منهم والفريق الاخر . وفوجئت الجماهير العربية بالانظمة التقليدية تغفل ان معركة العرب الرئيسية هي ضد معسكر داود ، ضد عناصر الامبريالية الامريكية والصهيونية ونظام السادات الذين وقعوا فعلا حلفا عسكريا مشتركا ضد الشعب الفلسطيني والشعب العربي ، واجتمعت من اجل مواجهة هذه الانظمة نفسها في بغداد . فاذا بافغانستان بديل معسكر داود وكابول عوض القدس . .

واذا بهذه النظم التقليدية في جبهة واحدة مع نظام السادات ومع الامبريالية الامريكية واسرائيل . . .

ب ـ ثم وقعت الحرب العراقية الايرانية ، .... ، وبوقوع هذه الحرب اتجه العراق بقوته العسكرية الى غير معركة العرب الرئيسة ضد العدو الصهيوني المغتصب لفلسطين والمحتل للجولان السورية وسيناء المصرية وجنوب لبنان .

وتحول الصراع على الحدودالاقليمية بين العراق وايران الى صراع دموي مرير دمرت فيه قوة البلدين العسكرية ومنشآت الشعبين الاقتصادية .....

يا جماهير شعبنا العربي المناضلة

في هذه الاوضاع المضطربة ، اي نتائج يمكن ان يسفر عنها لقاء قمة عربي يضم هذه الانظمة وهذه المواقف ؟! . .

ان الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي تدعو الجماهير العربية ومنظماتها السياسية والنقابية الى اليقظة ، وسد الطريق على التآمر الرجعي ، انطلاقا من حقائق الامور والمواقف الثابتة والمعلنة من كل نظام عربي ، وعدم الوقوع في حبائل الشعارات االمزيفة الكاذبة حول وحدة العمل العربي الخالي من الاهداف الحقيقية للنضال القومي . .

ان خط الشعب العربي واضح .. والالتزام به هو محك المواقف ..

ان الشعب العربي يطالب : -

١) بمواجهة حاسمة لمعسكر داود بكل اطرافه : الولايات المتحدة الامريكية راس الحلف وزعيمة الامبريالية العالمية والعدو الرئيسي لحركة التحرر العربية والعالمية والعدو الصهيوني .. ونظام السادات ....

ان ذلك يقتضي أ - طرد الوجود العسكري والامبريالي عموما من اراضينا ومياهنا وسمائنا .. وتصفية المصالح الامبريالية في المنطقة واستخدام النفط في المعركة ضد الامبريالية الامريكية ، وسحب الارصدة العربية من مصارفها ..

ب - الوقوف بحزم ضد الصهيونية العالمية والكيان الصهيوني ، ودعم صمود سوريا ، وتعزيز الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، ودعم الحركة الوطنية اللبنانية ، عسكريا وماديا وسياسيا ، وتعزيز صمود الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة والشعب العربي اللبناني خاصة في جنوب لبنان ..

ج - محاصرة نظام السادات ... واحكام مقاطعته سياسيا واقتصاديا وتعزيز نضال الشعب المصري وقواه الوطنية والتقدمية من اجل ...... واقامة حكم وطني ديمقراطي يعيد مصر الى موقعها الطليعي في النضال التحرري العربي ..

٢) بتعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي ، كنواة صلبة لاي عمل عربي موحد جاد ... ومساندة الوحدة بين الجماهيرية وسوريا ، وبين شطري اليمن ، على طريق الوحدة العربية الشاملة ، الوسيلة الفعالة لتجميع الطاقة العربية وبين حلفائها الطبيعيين في العالم : حركة التحرر العالمية والقوى الديمقراطية في العالم الرأسمالي ، والمعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي في مواجهة التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي العالمي بزعامة الامبريالية الامريكية ..

الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي .

264

حديث صحفي خاص للملك حسين العاهل الأردني حول سياسة بلاده عربياً ودولياً ، والمعاهدة السورية - السوفياتية ، والعلاقات الأردنية - الاميركية ، والعلاقات الاردنية - الفلسطينية ، والحرب العراقية - الايرانية ، والصراع العربي - الاسرائيلي ، والأزمة اللبنانية .[١]

(النهار العربي والدولي ، باريس ، العدد ١٨٦ ، ص ٢٠ - ٢٤ ، ١٩٨٠/١١/٢٤)

س - نشهد الآن تحولا تاريخياً في ميزان القوى العالمي في الشرق عموما ، وتحالفات استراتيجية جديدة تزيد من الوجود السوفييتي والامريكي في المحيط الهندي ، والخليج العربي والبحر الابيض المتوسط ؟

ماهو تقييمكم لهذا الواقع الجديد ؟ وماهو موضع الاردن منه بعد ان دخل معظم الدول العربية في شكل او آخر طرفا في النزاع الاستراتيجي ؟

ج - هذا الوضع يشكل خطراً على مستقبل هذه المنطقة وعلى الشخصية العربية في هذا الجزء من عالمنا العربي الكبير . وكنا في الواقع دائما ضد التحالفات الاجنبية وانشاء الصداقات مع مختلف الدول في هذا العالم . كنا ضد تدويل النزاع العربي الصهيوني ونعتقد ان مثل هذا التدويل لايجعلنا فقط عرضة للخطر في ما يتعلق بقضيتنا ويهدد شخصيتنا المتميزة في هذا العالم ولكن التدويل قد يعني اذا تحقق ان تنتزع القوى الرئيسية في هذا العالم حقنا في التصرف وتصبح القضية قضية ما يتفاهم عليه العمالقة او يفرضونه ولا حق لنا اذا في التصرف في أمورنا والتركيز على بناء قوتنا وقدراتنا والعمل من

(١) أجرى الحديث فؤاد نعيم .

أجل اجيالنا الآتية العربية على الارض العربية .

هذه نظرتي الى ما جرى ويجري ، وفي الواقع اعود بالذاكرة الى سنين خلت ولا اجد انسجاما مع هذا الخط . وقفنا هناك في تعريبنا جيشنا العربي وفي الغائنا المعاهدة الاردنية البريطانية . علاقاتنا قائمة مع بريطانيا الآن على اسس جديدة متينة . ونذكر ان العالم العربي كله كان يرفض هذه المعاهدات والتحالفات واستغرب ما أرى في هذه الظروف على الساحة العربية الواسعة وفي الوطن الكبير .

س ـ أشرتم مراراً الى ضرورة اعتماد الدول العربية على نفسها لحماية النفط العربي . ماذا يمنع اليوم أنشاء قوة عسكرية عربية نفطية يشترك فيها الاردن لهذا الغرض ؟

ج ـ لايوجد في نظري ما يمنع قيام مثل هذه القوة للدفاع عن الارض العربية وعن الحق العربي .

س ـ هل تعملون الآن على انشاء هذه القوة ؟

ج ـ لم اطرح هذا الموضوع للبحث مع اي جهة في الوطن العربي ولكن ربما كان الموضوع جديرا بالبحث في المستقبل من ناحية الصيغة والمشاركة وبالنسبة الى من يرغب في هذا العالم العربي في الوقوف مع اشقائه لتشكيل قوة تستطيع ان تحمي هذا العالم العربي في اي جزء يتعرض فيه الى الخطر .

س ـ هل هناك تنسيق سياسي بين الاردن والسعودية والعراق قد يشكل لاحقاً محور قوة في المنطقة ؟

ج ـ لايوجد اي تنسيق سياسي في هذه المرحلة بمعنى وجود تنسيق في اطار معين مرسوم ومتفق عليه . ولكن بطبيعة الحال في مثل هذه الظروف التي تجتازها المنطقة في شكل عام ويجابه فيها العرب تحديات كثيرة الاتصالات مستمرة بين القيادات العربية . وآمل ان يتطور الوضع ليكون هناك تنسيق لفكرة التشاور والتعاون على اوسع نطاق واننا نأمل في ان يؤدي لقاء القيادات العربية على مستوى القمة المرتقب في عمان الى تعزيز هذا الاتجاه .

س ـ هل تعتقدون ان تزايد الوجود السوفياتي في الشرق الاوسط قد يشكل خطراً على اوروبا وما يسمى « العالم الحر » عموما ؟

ج ـ لاوروبا وما يسمى العالم الحر ونحن للمناسبة جزء من هذا العالم ، ان ينظروا الى التطورات في هذه المنطقة من العالم في الشكل الذي يرونه .

لاحظت في الفترة الاخيرة تصريحات سوفياتية عدة في مستوى القيادة ، وكتابات في وسائل الاعلام تعرضت لهذه المنطقة وطرحت فكرة قيام حوار بين الشرق والغرب حول ما يسمى بالمصالح المشتركة في هذا الجزء من العالم وشملت هذه الطروحات الخليج ومضيق هرمز . وفي الواقع لم اشعر بارتياح إزاء هذه التطورات لاننا في طبيعة الحال في هذا الوطن العربي نرفض فكرة يالطا جديدة تقسم هذه المنطقة الى مناطق نفوذ ونفقد فيها بالتالي كعرب حقوقنا وحريتنا على الارض العربية .

س ـ هل تعتقدون ان المعاهدة السورية ـ السوفياتية قد تساهم في بناء توازن استراتيجي مع اسرائيل ؟

ج ـ رأيي واضح من المعاهدات والتحالفات ومما قد يؤدي الى تدويل الصراع بين العرب واسرائيل في هذه المنطقة الذي لاأعتقد انه في مصلحة الانسان العربي والامة العربية .

يبقى بطبيعة الحال لكل قيادة عربية اجتهادها ونظرتها الى الامور وانا أحصر اقوالي في موقفي وموقف الاردن من مثل هذه الطروحات .

س ـ ماهي اسباب الخلاف بين الاردن وسوريا ؟

ج ـ والله انا محتار صراحة في الاجابة عن هذا السؤال . الاردن ثابت في سياسته العربية والدولية لم يتغير ولم يتبدل فاذا كانت هناك خلافات فهي في اسسها وفي اسبابها خارجة عن رغبة الاردن وعن ارادته . نحن مع العرب وللعرب ومع العرب في ما فيه مصلحة العرب .

س ـ ماهو تقييمكم لنتائج الانتخابات الامريكية وانعكاساتها على ساحة الشرق الاوسط ؟

ج ـ لاشك في اني اراقب ما جرى . اعتقد ان الوقت سابق لاوانه للتعليق على ما حدث . ولكني اراها من جهة اخرى وكانها « ثورة بيضاء » في الولايات المتحدة ، تمثل الارادة الوطنية للشعب الامريكي في ان تكون له قيادة وطنية تعمل ما يخدم المصلحة القومية للامريكيين جميعا ، قيادة قوية . وأرى في بعض جوانب التطورات الاخيرة في الولايات المتحدة ، عبارة عن وقفة ضد الجهات التي تحمل ولاء مزدوجا للولايات المتحدة ولسواها . فالانتخابات الاخيرة في اكثر من مجال دفعت الى مراكز المسؤولية اشخاصا

من غير النوع الذي كان في بعض المناصب الحساسة في الماضي . فاذا كان هذا هو الاتجاه ، واذا كانت القيادة الجديدة هي قيادة اميركية بكل معنى الكلمة ، وفوزها هو فوز للقيادة الاميركية العالية والوطنية يحتمل ان تعيد الولايات المتحدة بطبيعة الحال النظر في هذه المنطقة وفي كل سياساتها فيها ، وان تكون حرة التصرف في مستوى القيادة في المستقبل بما ينسجم مع مبادىء وقيم الشعب الاميركي التي قامت عليها حضارة الولايات المتحدة .

اذا كان هذا هو الواقع فربما يكون هناك امكان اعادة النظر في هذه السياسات وفي البدء من جديد في حوار عربي - اميركي قد تكون له نتائج ايجابية وجيدة في المستقبل . هذا ما أراه في الوقت الحاضر والاحتمالات كثيرة والوقت لم يمر لكي يستطيع الانسان ان يحدد تصوره لمستقبل العلاقات العربية - الاميركية في شكل أوضح .

س - لكن هل يمكن القول انكم اقرب الى التفاؤل في ما يتعلق بمستقبل العلاقات العربية - الاميركية ؟

ج - نعم .

س - ماهو جوابكم على عزم الرئيس الاميركي المنتخب الاجتماع بجلالتكم في اقرب وقت ممكن .

ج - سمعت تصريح الرئيس الاميركي المنتخب في هذا المجال ويسرني ان ألبي الدعوة وان أقوم بزيارة الرئيس بعد تسلمه مهام المسؤوليات الكبرى ، وان يجري البحث معه في كل الامور المتعلقة بالعلاقات الثنائية والعلاقات العربية - الاميركية .

س - هل تعتقدون انه مع انتخاب الرئيس الجديد يمكن القول ان لعبة « كامب ديفيد » قد انتهت ؟

ج - اعتقد ان الفرصة متاحة للرئيس والادارة الجديدة من منطلق الخلفيات التي دفعتها الى تسلم هذه المهام الخطيرة . بالنسبة الى الشعب الاميركي والارادة الاميركية على اوسع نطاق اعادة النظر في اوضاع هذه المنطقة وفتح صفحة جديدة للتعامل مع العالم العربي ، فالفرصة متاحة وارجو ان تسير الامور في هذا الاتجاه .

س - هل تم الاتصال بينكم وبين الرئيس المنتخب اثناء زيارتكم في حزيران (يونيو) الماضي الى الولايات المتحدة ؟ وما كان عليه هذا الاتصال ؟

ج - في اثناء وجودي في الولايات المتحدة اتصلت بي السيدة زوجة الرئيس المنتخب ورحبت بي وبزوجتي وبصحبي في الولايات المتحدة وقد قدرت هذه البادرة حق التقدير .

س - كيف تتصورون الآن المبادرة الاوروبية في الشرق الاوسط من حيث الشكل والمضمون ؟ وهل يمكن ان تأتي كملة ولو في الجوهر لاتفاقات « كامب ديفيد » ؟

ج - اتفاقات « كامب ديفيد » لم تعالج جوهر قضية النزاع العربي - الصهيوني في هذه المنطقة . لم تعالج القضية الفلسطينية ، قضية الاراضي العربية المحتلة والشعب العربي المسلوب الارادة الذي يرزح تحت الاحتلال ، لم تعالج قضية القدس .

هذه القضايا مازالت قائمة وتتطلب العلاج . والتطورات بالنسبة الى هذه القضية لها انعكاسات خطيرة على مستقبل هذه المنطقة وربما مستقبل العالم ككل . فكامب ديفيد عملية محدودة لا استطيع ان اتصور انها ، ولا في شكل من الاشكال ، يمكن ان تشكل قاعدة يبنى عليها ، اذا لابد من النظر ، كما قلنا اكثر من مرة ، في جوهر قضية هذه المنطقة ، قضية فلسطين ، والى المبادىء والاسس التي ينبى عليها سلام دائم من الحق والعدل .

وبهذا المفهوم رحبنا بالمبادرة الاوروبية وشجعناها . وبهذه الروح ننظر الى مستقبل العلاقات العربية - الاميركية ايضا .

اذا نحن امام مرحلة جديدة وهناك دور كبير تستطيع ان تقوم به الاسرة الاوروبية خدمة لسلام عادل وشامل وباق في هذه المنطقة . ونأمل ان توفق في هذا ونشجع مثل هذا الاتجاه .

س - ماذا يمكن ان يقدم الاردن في سبيل حل النزاع في الشرق الاوسط ؟ ماذا قلتم في هذا المجال للمبعوث الاوروبي السيد غاستون ثورن ؟ هل طرح موضوع حل وسط ؟

ج - لم تطرح فكرة الحل الوسط . السيد ثورن جاء الى المنطقة ليستطلع الآراء وليطلع على حقائق الامور وبطبيعة الحال من موقع المسؤولية . وقربنا الى القضية وتعلقنا بها طرحنا كل الحقائق التي نراها وبينا الموقف الاردني والموقف

العربي ، والحقائق التي تتعلق بالممارسات الاسرائيلية في الارض العربية ، في القدس وفي كل الاراضي العربية المحتلة . زيارة المبعوث الاوروبي كانت زيارة استطلاع في نظري وجرى فيها تداول في المواقف وموقفنا هو الموقف العربي المنسجم مع ما اتفق عليه في قمة بغداد واعيد تركيزه في تونس . والقضية الفلسطينية هي بالنسبة الينا في الاردن قضيتنا الاولى والاهم ولكنها ايضا قضية ابناء فلسطين وحق ابناء فلسطين على التراب الفلسطيني ثم هي قضية الامة العربية ومستقبل هذه المنطقة في رمتها بل مستقبل السلام العالمي . هذا هو الاطار الذي جرى فيه البحث مع المبعوث الاوروبي .

س - هل لمستم من خلال مباحثاتكم مع الزعماء الاوروبيين ان هناك اتجاها الى توطين بعض الفلسطينيين في الدول العربية خصوصا لبنان ؟

ج - لم المس مثل هذا الاتجاه اطلاقا .

س - عام ١٩٧٤ تخلى الاردن عن حقوقه في الضفة الغربية لمصلحة منظمة التحرير هل هذا القرار نهائي ؟

ج - قرار الرباط قرار التزمنا به بكل اخلاص وامانة ونحن ملتزمون به الآن . لا من حيث التهرب من المسؤولية ولكن لو جد اي جديد او كان لنا اي رأي فنحن على اتصال اولا بمنظمة التحرير الفلسطينية ونعمل على التنسيق في سياساتنا ومواقفنا ومع الاهل والاخوة ابناء فلسطين كما مع اخواننا في الوطن العربي الكبير .

اي جديد على فرض انه واجهنا وجابهنا تطورات في المستقبل ستكون مدار البحث الدقيق ،! الصريح مع المعنيين جميعا ابناء فلسطين من اهلنا واخواننا ومع الاشقاء العرب الذين اجتمعوا في قمة بغداد .

س - في اي ظروف وتحت اي شروط يقبل الاردن انشاء اتحاد كونفدرالي مع فلسطينيي الضفة الغربية ؟

ج - ظروف استعادة الارض لاهلها ولاصحابها الحقوق والظروف التي يختار فيها ابناء فلسطين مثل هذه العلاقة في حرية مطلقة . اي تطورات جديدة في موضوع المستقبل والقضية لا نتصرف فيه اطلاقا بانفسنا وانما سيطرح بكل صراحة وكل وضوح امام ابناء فلسطين اولا ثم على اخواننا في العالم العربي . لاتوجد هناك مفاجآت كما يشاع وكما يدس ولن توجد مثل هذه المفاجآت التي يحاول البعض الخوض في امرها وكأن الاردن غير طريقه الواضح ابداً والصريح والمستقيم .

س - هل تم بحث مبدئي حول هكذا كونفدرالية مع فلسطينيي الضفة الغربية او مع منظمة التحرير ؟

ج - حديثنا مستمر مع اشقائنا ابناء فلسطين وفي الطليعة في هذا المجال اخواننا في منظمة التحرير . لا استطيع ان اقول ان هناك اي شي محدد في هذه المرحلة او اي اتفاق وانما من وقت لآخر تطرح فكرة البحث في العلاقات المستقبلية ونستمع . واننا لم نتعد هذه المرحلة حتى الآن وربما لان التطورات في المنطقة وفي العالم لم تعطنا الفرصة الكافية للبحث الدقيق في هذا المجال .

س - هل الاردن في حرب مع ايران ؟

ج - الاردن مع العراق والى جانبه وفي منتهى الصراحة . من منطلق ايمانه في وجوب الدفاع عن الحق العربي اينما كان عرضة للخطر والعمل من اجل استعادة الحقوق العربية في كل مكان . الارض العربية هي في الاهمية نفسها وفي القيمة ذاتها سواء كانت ارضا فلسطينية ام عراقية او غيرهما . لا نستطيع ان نميز ولانملك في حال من الاحوال ان نتناقض مع انفسنا . ان ننتظر ان يقف معنا اخواننا لنستعيد ارضا مغتصبة هنا ولا نقف معهم لاستعادة ارض مغتصبة هناك . العراق البوابة الشرقية للوطن العربي والدرع التي تقي جزءا مهما من وطننا العربي . فنحن مع العراق اذا بكل طاقاتنا وكل امكاناتنا مستندين الى الحقوق المعروفة التاريخية والى المبادىء التي انطلقت منها الثورة العربية الكبرى للتحرير والوحدة وحياة افضل للانسان العربي في كل الوطن العربي .

وفي هذا المجال لانسأل في الواقع ، لانحسب ولكننا نعرف حقيقة نعيها : وجوب الانسجام مع النفس واداء الواجب . وان انتصار الحق هناك هو انتصار على اليأس وعلى العجز وهو من بواعث الامل لاستعادة الثقة في النفس وفي القدرة والامل في استعادة الحق في كل مكان . هذا موقفنا . نحن لسنا ضد ايران ولكننا مع العرب ومع اخواننا في العراق ونأمل ان يأتي اليوم الذي تبنى فيه العلاقات العراقية - الايرانية على اسس سليمة .

س - هل تتوقعون اعتداء ايرانيا على الاردن او على

المصالح الاردنية في العالم وهل يوجد تنسيق عسكري بين الاردن والعراق لمواجهة هذا الاحتمال ؟

ج ـ قد يقول البعض وقال ان الاردن يقف مثل هذا الموقف لبعده عن ارض القتال لكنه في الواقع قريب منها جدا . . وهو مستعد للوقوف في وجه اي عدوان سواء في المشاركة الفعلية على ارض المعركة او في تلقي الضربات اذا وجهت اليه على اي مستوى وفي أي مكان والرد عليها ضمن اقصى امكاناته وطاقاته . العراق الشقيق ، العربي الذي تحركت جحافله وسقط شهداؤه على تراب فلسطين وتراب الاردن وسوريا وقف ويقف حتى الآن معتمدا على طاقاته وهو بالتالي لم يمكننا من المشاركة العلنية في هذه المعركة ولم يطلب منا ان نسانده بقوانا البشرية . لو اراد لكان لنا موقف الى جانب الحق والدفاع عن التراب العربي والكرامة العربية .

س ـ اشرتم مرارا في السابق الى حرب تشنها اسرائيل في المستقبل القريب ؟ هل تتوقعون ان تستغل اسرائيل الحرب العراقية ـ الايرانية للقيام بهذا الهجوم ؟

ج ـ اننا على كل حال وفي كل الظروف نقف في وجه اي عدوان بكل طاقاتنا وكل امكاناتنا ، انا شخصياً غير مرتاح الى الوضع في لبنان . نحن وقفنا الى جانب الشقيقة سوريا عندما دخلت قواتها الى لبنان وكان تصورنا ان هذا التدخل يؤدي الى وقف نزف الدم ويتبعه تهيئة المناخ للقاء ابناء لبنان والاطراف العربية في لبنان للبحث الايجابي الجاد الذي يؤدي الى التوصل الى ازالة الاسباب التي أدت الى الانفجار اساسا وبناء لبنان عربي قوي امين مستقر مستقل يمارس سيادته على جميع اراضيه . مع الاسف لم يتحقق هذا حتى الآن برغم المعالجات والمحاولات وبرغم ان القيادات العربية بذلت جهداً كبيراً في هذا الاتجاه في لقاء القمة الاخير في تونس .

كنا ولازلنا نريد ان نعالج الاسباب التي أدت الى الانفجار وان يعود للبنان امنه واستقراره ويمارس شعب لبنان الواحد من جديد حقه في الحياة الحرة الكريمة . . يستتبع هذا بطبيعة الحال ان تعود القوات السورية الى الارض السورية لتستمر سوريا في بناء قوتها وتهيئة قدراتها للدفاع عن نفسها وان تؤدي دورها لخدمة القضية العربية والمستقبل العربي . بقاء الامور كما هي عليه يعني في نظري وجود الاحتمالات لاستغلال الوضع من قوى مختلفة في هذا العالم منها اسرائيل وللوصول الى غاياتها ولتفجير الوضع وتحقيق اهداف معينة .

اذن انا غير مرتاح لهذا الوضع وغير قابل به وانبه الى خطورته باستمرار وارجو ان يعالج بما يستحقه من اهتمام من القيادات العربية جميعا لمصلحة لبنان ولمصلحة الامة العربية .

من جهة ثانية من اخطر ما نواجه وواجهنا في الماضي اذا نظرنا الى القوى الكبرى طروحات البحث المشترك في سبيل تأمين مصالح العالم على هذه الرقعة من الارض بما يعني اعادتها الى وضع تكون فيه خاضعة الى نفوذ هذه الجهة او تلك بالنسبة الى الموقع والى الاهمية ، ففي المقدار نفسه اشعر بمزيد من القلق تجاه ممارسات كـادت توصلنا الى حافة الخطر من خلال النعرات لتقسيم هذه المنطقة وتجزئتها مرة بمستوى فلسطيني واردني ومرة بمستوى مسيحي ومسلم في لبنان ومرة بمستوى شيعي وسني . وسواء جاءت هذه المحاولات من اسرائيل او من جهات خارجية او من ايران فهي محاولات في نظري تستهدف القضاء على الانسان العربي ومنجزات الاجيال السابقة التي اوصلتنا الى اليوم بتضحياتها . وهذا واقع لابد من مجابهته ولابد من الانتباه ايضا الى الاقنعة التي تختفي وراءها الجهات التي لا تريد لنا الا الشر والاذى .

لبنان مع الاسف يشكل في وضعه القائم نقطة من نقاط الخطر ولايحمل ابناء لبنان وحدهم المسؤولية فيما جرى ويجري ولا نستطيع ان نقول دائما وابدا ان اعداءنا فقط خارج هذه المنطقة سواء كانوا اسرائيل او الطامعين في هذه المنطقة هم المسؤولين وحدهم . . على القيادات العربية وعلى العرب مسؤولية سواء نتجت عن الجهل او السطحية او الانفعالات العاطفية غير المضبوطة او سواء كان السبب في هذا فقدان الجرأة ازاء مواجهة الواقع والامتناع عن قول كلمة الحق .

س ـ قبل اكثر من سنة طرحت فكرة اشتراك قوات اردنية في قوات الردع العربية في لبنان ما الذي حال دون ذلك ؟

ج ـ ما حال دون ذلك هو في الواقع شعورنا انه لاتوجد هناك سياسة واضحة او هدف واضح لوجود قوات الردع العربية في لبنان لامن ناحية الهدف ولا من ناحية الوجود ولامن ناحية ما يؤدي اليه هذا الوجود من حل لاسباب النزاع في لبنان ولاكنا نشعر ان هناك تصورا زمنيا للفترة الضرورية لايجاد هذا الحل . لهذا السبب لم نتحرك في هذا

الاتجاه ولا اعتقد اننا في مثل هذه الظروف نستطيع ان نتحرك . لبنان ليس في حاجة الى مزيد من الاسلحة . لبنان في حاجة الى تصور يمكن ابناءه واهله من ممارسة حقهم في اختيار الطريق الافضل لمستقبل فيه الاستقرار والسلام .

س ـ مضت على القرار الاسرائيلي القاضي بضم القدس أشهر ، ويشعر المواطن العربي بعجز متزايد امام سياسة اسرائيل التوسعية .

ماهو جوابكم على هذا ؟

ج ـ جوابي عليه الارادة العربية والقوة الذاتية العربية والتخطيط العربي والاستعداد العربي . . والانفتاح على هذا العالم والدفاع عن قضيتنا . انما الاساس القوة والقدرة العربية لجعل اسرائيل تعيد النظر بمواقفها .

س ـ كيف يمكن ان تعقد قمة عربية والخلافات بين القادة العرب وصلت الى حد قطع العلاقات الديبلوماسية بين بعضها والبعض الآخر ؟ ما هي في هذه الاجواء النتائج التي تتوقعونها من قمة عمان المقبلة ؟

ج ـ في الواقع اذا كانت الظروف عادية لا أرى مبرراً للاجتماع وللقاء ولا أرى سبباً اذا كان هذا اللقاء يتم فقط في ظروف عادية .

في الواقع لا افهم المنطق الذي يقول لان هناك خلافات عربية ولان الاجواء العربية في هذا الشكل لانجتمع . انا لا افهمه لا من قريب ولا من بعيد .

265 البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول عدم مشاركتها في مؤتمر القمة العربي .

دمشق ، ١٩٨٠/١١/٢٤ (وكالة الانباء الفلسطينية بيروت ، ١٩٨٠/١١/٢٥)

عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية جلسة استثنائية برئاسة الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية صباح هذا اليوم الموافق ١٩٨٠/١١/٢٤ استعرضت فيها نتائج اجتماعات اللجنة السباعية ومؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في عمان من ٢٠ ـ ١٩٨٠/١١/٢٣ . كما استعرضت اللجنة نتائج الجهود المكثفة التي قام بها الاخ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في جولته الاخيرة وكذلك جهود اعضاء اللجنة المشاركين في مؤتمر وزراء الخارجية العرب وجهود الاخوة من اعضاء القيادة الفلسطينية والتي كان هدفها الوصول الى موقف عربي موحد والى تضامن عربي حقيقي يجمع الشمل ولايفرق . يحافظ على المكتسبات التي تم التوصل اليها في قمتي بغداد وتونس لمواجهة مؤامرة (كامب ديفيد) ومؤامرة الحكم الذاتي والتي تستهدف امتنا العربية وشعبنا الفلسطيني المكافح والصامد ببطولة بوجه الاحتلال الصهيوني وارهابه واجراءاته وممارساته التوسعية والعنصرية . وثمنت اللجنة التنفيذية جهود الاخ رئيس اللجنة والاخوة الاعضاء حيث قام خلالها الاخ ابو عمار بزيارة عدد من الدول العربية واجرى اتصالات مع دول عربية اخرى استهدفت تأكيد حرص منظمة التحرير الفلسطينية على جوهر التضامن العربي ومقوماته ووحدة الموقف العربي بحشد جميع الطاقات لمواجهة اعداء امتنا العربية ، ولقد فوجئت المنظمة في الجلسة الختامية في مؤتمر وزراء الخارجية العرب باعلان المندوب الاردني عدم تأجيل موعد مؤتمر القمة العربي بعد مشاورات قال انه اجراها مع بعض الاعضاء مما حمل رئيس وفد المنظمة على اعلان تحفظه على ذلك لانه لايجوز تجاهل وفد المنظمة في المشاورات لان فلسطين تترأس حاليا المجموعة العربية وهي معنية بالامر مباشرة بالاضافة الى انه يشكل تجاهلا خطرا للجهود الكبيرة والموسعة التي كان يقوم بها الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ويعلم الجميع في عدد من العواصم العربية ولقاءاته بقيادتها بهدف الوصول الى حل يلتقي عنده الجميع ويحقق الاهداف الاساسية لعقد المؤتمر . . كما تجاهل الاعلان المبادرة التي طرحتها المنظمة بتأجيل مؤتمر القمة لفترة محددة مدة ١٥ يوما تقوم اثناءها لجنة من الاشقاء في السعودية والكويت والجزائر بمساع حميدة لتنقية الاجواء العربية والاعداد اللازم الذي

يضمن نجاح المؤتمر وتحقيق التضامن العربي المطلوب حول المواقف والاهداف العربية الموحدة في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها امتنا العربية وقضيتها المركزية فلسطين ورغم ذلك كله لم تتوقف جهود منظمة التحرير الفلسطينية عند هذا الحد بل قامت مع الشقيقة الجزائر في مبادرة اخيرة لانقاذ الموقف وجرى تقديم رسالة مشتركة باسم الرئيسين الشاذلي وياسر عرفات تدعو الملك حسين ليعلن من جانبه باعتباره المضيف تأجيل موعد انعقاد المؤتمر لمدة اسبوعين يجري اثناءها تكثيف الجهود والمشاورات الاخوية بين الجميع وقد قام كل من وزير خارجية الجزائر ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بطلب مقابلة الملك حسين لابلاغه مضمون المبادرة الجزائرية الفلسطينية ولكن للاسف لم تلق هذه المبادرة الاستجابة المطلوبة والواجبة وتلقينا في اليوم الثاني ردا سلبيا عليها بواسطة وزير خارجية الاردن مع العلم ان الاخ ابو عمار كان قد سبق وبعث برسالة خاصة للملك حسين تتضمن مضمون المبادرة .

ان منظمة التحرير الفلسطينية وهي الحريصة على وحدة الموقف والتضامن العربي الفعلي تود ان تؤكد ان تمسكها بصيغة العمل العربي المشترك على جميع مستوياته ومؤسساته وبصورة خاصة اجتماعات القمة العربية شريطة ان يستند ذلك الى اجتماع عربي وموقف موحد قادر على مواجهة نهج ومخططات كامب ديفيد واطرافها ومؤامرة الحكم الذاتي وجميع المخططات الامبريالية والصهيونية التي تستهدف المساس بحقوق الامة العربية وخاصة قضية فلسطين والثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا الفلسطيني وارضه وحقوقه والتي تقف في الخندق الامامي ضد العدو الصهيوني واعتداءاته المتواصلة على اهلنا وارضنا ومقدساتنا في الوطن المحتل وفي مواجهة آلة الحرب الامريكية الحديثة التي يوجهها العدو الصهيوني برا وبحرا وجوا ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ..

ان منظمة التحرير الفلسطينية التي تقود نضال الشعب الفلسطيني في هذه الظروف الصعبة والمعقدة والخطيرة ترى لزاما عليها ان تنبه الامة العربية على الصعيد الرسمي والشعبي الى خطورة التمزق العربي ونتائجه وهي تؤكد تصميمها على المضي في بذل جميع الجهود للمحافظة على الموقف العربي الموحد الملتزم في مواجهة جميع اعداء الامة العربية وحفاظا على وجودها وانطلاقا من هذه المسؤوليات الوطنية والقومية التي تنهض بها المنظمة فان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأسف وتتألم للاصرار غير المبـرر لتجاهل مبادراتها وجهودها .. وكذلك تجاهل مبادرات وجهود الاشقاء العرب الاخرين التي حاولت ان تنقذ الوضع العربي من حالة الفرقة والتمزق بغية التوصل الى موقف عربي موحد يرتكز على علاقات عربية اخوية خاصة في هذه الظروف الخطيرة التي تمر بها امتنا العربية والمنطقة والتي تتركز على الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة وقضيته العادلة ..

ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انطلاقا من المصلحة العربية العليا تتوجه بنداء مخلص وصادق باعادة النظر في الموقف الذي سيؤدي الى مزيد من الفرقة والتمزق .. الامر الذي يهدد الهدف الكبير والقضية الكبرى ، قضية فلسطين والمقدسات العربية والاسلامية التي تتعرض لاعتداءات العدو الصهيوني واطراف مؤامرة كامب ديفيد والعمل من اجل وحدة الموقف العربي في مواجهة تصاعد التآمر الصهيوني الامبريالي الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية .

ان منظمة التحريـر الفلسطينية وفي ضوء ما تقدم اذ تعلن باسف عميق قرارها بعدم المشاركة في هذا المؤتمر وبانها سوف تستمر في مواصلة جهودها لعقد قمة عربية يلتئم فيها الصف العربي ومن اجـل التضامن العربي ويشارك فيها رؤساء دول الجامعة كلهم ..

وانها لثورة حتى النصر ...

266 البيان الصادر عن الحكومة اللبنانية حول عدم مشاركة لبنان في مؤتمر القمة العربي .

بيروت ، ١٩٨٠/١١/٢٤

(النهار ، بيروت ، ١٩٨٠/١١/٢٥)

« عقد رئيس الجمهورية الاستاذ الياس سركيس في الخامسة مساء اليوم اجتماعاً حضره رئيس الحكومة الاستاذ شفيق الوزان ووزير الخارجية والمغتربين الاستاذ فؤاد بطرس وجرى فيه عرض التطورات العربية في ضوء مؤتمر

القمة العربي في عمان .

وبنتيجة الاجتماع وفي ضوء الاتصالات التي أجراها لبنان ، وبما أنه تأكد أن سوريا لن تشارك في مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في عمان في تاريخ ٢٥/١١/١٩٨٠ ، ولما كان الموضوع الرئيسي في جدول أعمال هذا المؤتمر هو وضع استراتيجية عربية موحدة ، هذه الاستراتيجية التي لا يمكن تصورها في غياب سوريا وعدم مشاركتها فيها ، وانسجاماً مع موقف لبنان في مؤتمر القمة العربي الأخير في تونس وفي مؤتمر وزراء الخارجية الأخير في عمان المبني على أن أزمة جنوب لبنان لا تمكن معالجتها بجدوى إلا في اطار استراتيجية عربية شاملة ، وهذا الشرط لا يمكن تحقيقه في الظرف الحاضر ، لذلك فقد تقرر في هذا الاجتماع الا يشارك لبنان في مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في عمان في تاريخ ٢٥/١١/١٩٨٠ .

ان لبنان إذ يأسف لضرورة اتخاذه هذا الموقف يعلن أنه سيتابع اتصالاته في سبيل توفير الأسباب التي تمكن من عقد مثل هذا المؤتمر بنجاح في المستقبل » .

267 حديث صحفي خاص للدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي حول الاستعدادات لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر ، والاستراتيجية العربية ، والحرب العراقية - الايرانية ، والعلاقات العراقية - الخليجية (مقتطفات) .[1]

(القبس ، الكويت ، ٢٥/١١/١٩٨٠)

س - وصلنا الى نقطة مهمة جدا في سلسلة مؤتمرات القمة منذ قمة بغداد ، فنحن نرى أن لدينا الآن مؤسسة اسمها القمة العربية معروفة أوقات انعقادها وأماكن انعقادها والمواضيع التي تبحثها ، هناك قيادة جماعية تقريبا للأمة العربية ! فهل تتخذ الآن القرارات بالأكثرية أم أنها ما زالت تحتاج الى اجماع ؟

ج - ما زالت بالاجماع . لكن هذا الاجماع هو من نوع خاص ، فالمواضيع تبحث من كل جوانبها وتبدى فيها كافة الآراء وعندما تتفق الأكثرية على رأي فان الأقلية تسحب موقفها عادة وتسير مع الأكثرية فيحصل الاجماع . .

س - ماذا عن اقتراح سوريا بتأجيل عقد المؤتمر؟

ج - هذا الموضوع رفض المجتمعون مناقشته كليا .

س - ما قصدت أن أقوله هو هل تستطيع دولة أو دولتان أو ثلاث في الجامعة العربية تخريب مؤتمر القمة ؟

ج - لا . . . لا تستطيع .

س - لماذا ، ما دامت الأمور يلزمها الاجماع؟

ج - لأن الكل بغض النظر عن التعاطف والتحالف والمحاور . . الخ يشعر بأنه سيصاب بضرر على الأمد الطويل من اضعاف التضامن العربي . أنا أشعر بأن هناك احساسا لدى الجميع بأن العمل العربي المشترك على الأمد الطويل مجد . نحن العرب أحيانا نخلق وضعا نفسيا صعبا لأننا نطلب أشياء كثيرة وضخمة وعندما لا تتحقق نصاب بخيبة ونصير نتكلم بلغتين . هذا الذي تعكسه عادة الخطب .

ولكن عندما نأتي الى الحقيقة والواقع فهناك أمور ايجابية في البلاد العربية نستفيدها من العمل المشترك خذ المسألة اقتصاديا هناك عمل اقتصادي عربي مشترك ، وان لم يكن مقننا حتى الآن . هناك تعاون ثنائي مثلا وتعاون مشترك يسيران ولو ببطء ولكنهما بدآ يثمران ويعطيان . ولأن العالم العربي جزء كبير منه فقير وجزء منه غني فانني أعتقد أن هناك رابطا جديدا بدأ ينشأ وان كان غير متحدث عنه وهو : ما هو البديل لهذا الوضع المتخلف وليس من مصلحة أحد منا أن ينسف شيئا نافعا للجميع . أي بلد فقير يعرف أنه اذا لم تكن هناك مناسبات للاجتماع فلن يرد موضوع التعاون الاقتصادي والمعونات الاقتصادية . بغض النظر عن الكلام هناك شيء ملموس في مجال

(١) أجرى الحديث ابراهيم أبو ناب .

التعاون الاقتصادي ولا يريد أحد أن يخرب هذا التعاون الذي هو موضوع مؤتمرنا هذا .

س ـ أشيع في الأجواء أنكم طلبتم تأجيل مناقشة الموضوع الاقتصادي في المؤتمر وبحث الأمور السياسية بدلا من ذلك فهل فعلتم ذلك من أجل الضغط .

ج ـ نحن لم نطلب تأجيل الموضوع الاقتصادي ولكن قضية طلب التأجيل هي أننا تقدمنا بمبادرة في مؤتمر عمان في ١٢ يوليو للتعاون العربي الاقتصادي الجدي في خلال السنوات العشر المقبلة ، فقوبل هذا بموقف سلبي من بعض الأطراف ودوافعه ليست عامة وانما هي المنازعات القطرية ما بين قطر وآخر . وقد أثر فينا ذلك وتضايقنا منه لأنه موقف غير قومي . والشيء الآخر هو أننا لم نستطع في مؤتمر تونس أن نتوصل الى صيغة للتعاون الاقتصادي . بما أن هذا مشروع جدي وليس مقصودا منه الدعاية أو الاعلان أو أي مكاسب معنوي ولم يقصد منه المزايدة أو احراج أحد . لذلك فنحن حريصون على هذا المشروع وانه عندما يبحث يجب أن تكون قد سبقته قناعة حول جدواه وجديته .

والا اذا قدمناه بدون أن يحصل هذا الشيء فقد يتعثر . فالذي يقدم مشروعا ولا يهمه منه سوى الاعلان والدعاية لا يهمه اذا ما تعثر . ولكن الدعاية ليست غرضنا ولذلك طلبنا تأجيله من أجل أن لا يخرج وهو متعثر . ولكن بعد اجراء الاتصالات فان قسما من الدول قد شعر بأن سحب هذا الموضوع أو تأجيله سيفوت فرصة على العرب يجب أن لا تفوت وستلحق الضرر بالمصلحة القومية . ربما أن هذه الخطوة التي خطوناها بطلب التأجيل كانت ضرورية من الناحية النفسية لاحراز الأثر المطلوب لانه لا يجوز لدول ناضجة أن يأتي اليها أحد ويقول يا اخوان نحن نريد أن نقدم لكم مالا من خلال مؤسسة غير ثنائية ومن أجل تنمية العالم العربي خلال السنوات العشر المقبلة فيصبح هذا القادم في موقع المدافع عن النفس بينما المستفيد غيره . وهذا وضع غير سليم وغير عقلي . نحن طبعا تحملناه في سبيل المصلحة العامة وكان بامكاني في مؤتمر عمان أن أقول يا اخوان طيب مع الأسف لا نريد ما دام هذا المشروع غير مرض فنحن نسحبه . اذا كنتم تريدون أن نتكلم سياسة فقط فنحن راضون . لكن هذا موقف انفعالي ومحق ونحن أرجانا هذا الموضوع الى جدول الأعمال ونطلب أن يكون عليه اجماع وفيه قناعة لأن هذا عمل قانوني وليست لنا فيه مصلحة خاصة .

س ـ ماذا حصل للاستراتيجية السياسية ؟

ج ـ تم الاتفاق على درجة في الحقيقة فيها أشياء جديدة جيدة ولكن فيها قسما يحتاج الى اعادة تثبيت وتأكيد للاستراتيجية السابقة منذ قمة بغداد طبعا البعض يتصور أنه كلما عقد مؤتمر قمة عربي فيجب أن يكون كل ما يخرج عنه جديدا . . هذا ليس صحيحا فالواحد لا يعمل كل سنة استراتيجية جديدة لكن هناك فرقا بين أن يعقد مؤتمر قمة عربي ولا يقول شيئا عن الاستراتيجية التي أقرت في السابق وقد يفسر ذلك اذا ما حدث بأن هناك تراجعا .

ان مجرد التأكيد على المبادىء والاستراتيجية التي أقرت منذ قمة بغداد حتى الآن هو بحد ذاته لدليل للذين يحللون ويفهمون الأمور أو يريدون أن يعرفوا على أن الخط العربي لا يزال متماسكا ومحافظا على مواقفه رغم الخلافات . هذا بحد ذاته شيء جيد وايجابي وليس بالشيء القليل . البعض يستهين بهذه الورقة ويقول ان هذه المبادىء ناقشناها سابقا فلماذا نعود ونكررها . نقول نحن اننا لا نأخذ هذه الأمور بهذه النظرة الاعلامية الانشائية التي تهتم باللغة . الموضوع ليس بأن هذه الورقة فيها تحليل ولغة أخرى أو غير ذلك . ليس هذا هو المهم ، ولكن المهم هو أن العدو والذي يسند العدو والرأي العام الدولي يفهمون أن الموقف العربي لا يزال ثابتا ومتماسكا رغم الخلافات ولذلك فان مجرد اعادة تثبيت مقررات قمة بغداد ومبدئها واستراتيجيتها هو شيء ايجابي وشيء جيد ، فالورقة على العموم جيدة ولكن السيء هو أن هذه الورقة وغيرها قد أخذت من الوقت من أجل التوصل اليها أكثر مما ينبغي بسبب المماحكة وبسبب الخلافات وبسبب المزايدات . . . .

س ـ ما هو مكان الاعلان القومي من الورقة السياسية ؟

ج ـ الاعلان القومي هو دليل عمل لسياستنا الخارجية في المحيط العربي والدولي . فنحن لا نريد أن نجعل هذا الموضوع نقطة بحث في المؤتمر ، نحن نعتقد بمرور الوقت وبالتدريج خطوة خطوة . ان الأمة العربية ستدرك أن محتوى هذا الاعلان هو مبادىء سليمة وصحيحة . ولذلك

فنحن سنستمر في تقديم مبادرات متتالية مستندة على هذا الاعلان مطبقا . ففي الاعلان القومي نص يعتبر التعاون الاقتصادي وسيلة لدعم الاستقلال العربي عن الدول الكبرى وتنمية الدول العربية لدعم استقلالها .

نحن نعرف وضع العالم العربي وما جدوى أن نقول لهم هذا هو الاعلان القومي ونريد موافقتكم على ذلك فنزيد خلافا جديدا على الخلافات القائمة .

ان بعض الدول العربية مع الأسف تنظر الى هذا الاعلان وكأنه سياسة قطرية عراقية وهذا غير صحيح ونحن سنستمر في تقديم مبادرات متتالية معتمدة بروحها على الاعلان القومي . هناك دول عربية بالطبع متفهمة لهذا الاعلان وهي تتبناه ولكن في نفس الوقت يصبح فيه هذا الاعلان مطبقا عن قناعة ورضا وكأنه من الأمور البديهية .

س ـ ألا تعتقدون أن الدولتين الكبريين ضد هذا الاعلان وتعملان على تخريبه ؟

ج ـ طبعا هذا بدون شك ، فالدول الكبرى تمتعض في الحديث عن الاستقلال الحقيقي للدول . الدولتان الكبريان لا تؤمنان بالاستقلال الحقيقي للدول وهما تتحدثان عن الاستقلال القانوني والشكلي . ولكن لا يروق لهما أن يكون عالمنا مستقلا حقيقيا لأنه اذا كانت الدول مستقلة استقلالا حقيقيا فكيف تستطيع الولايات المتحدة أن تعبىء ضد الاتحاد السوفيتي وأن تنفذ مصالحها وأن تمشي سياستها وكيف يستطيع الاتحاد السوفيتي أن ينشر الشيوعية في العالم وأن يعبىء وأن يكون أداة ضد الولايات المتحدة اذا كانت دول العالم كلها مستقلة استقلالا حقيقيا ، هذا هو المنطق البسيط .

س ـ من خلال معرفتكم فهل تشعرون أن لدى الدول العربية كلها الرغبة الحقيقية لتحقيق الاستقلال الحقيقي .

ج ـ بدرجات متفاوتة وبعضها ليس من منطلق الخيانة وانما انطلاقا من تحليل خاطىء وتصورات خاطئة . بعض الدول تعتقد أنه من الواقعية في عالم اليوم أن تعتمد على أحد أكبر ، وهذا التحليل ليس صحيحا في رأينا ونحن نعتقد أن الحوادث والتطورات ستثبت لهؤلاء أن هذا الأمر غير صحيح . ومن حسن الحظ أن هذا قد ثبت بالنسبة للشاه السابق في ايران الذي اعتمد على دولة كبرى دون أن تستطيع هذه الدولة انقاذه . فيجب الاعتماد على النفس . الدول الكبرى لها مصالح والاعتماد عليها غير مفيد لأحد .

س ـ هل ستضعون أمام المؤتمر موضوع الحرب مع ايران ؟

ج ـ لا لن نعرض هذا على المؤتمر ولن نطلب منه شيئا محددا بهذا الشأن .

س ـ ألا تشعرون بأن هذا من حقكم على العرب الآخرين . . .

ج ـ طبعا نشعر بذلك ونعتقد أن الشيء الصحيح والشيء السليم أن تبحث الأمة العربية هذا النزاع مع ايران لأنه نزاع قومي ويتعلق بالأرض والسيادة العربية . ولكن نحن لا نريد أن نضيف خلافا جديدا ولا أن نعقد الأمور ولا أن نبحث أمرا ليس عليه اجماع لئلا يتصور أحد أننا نطرح هذا الموضوع طلبا للمعونة من أحد . فنحن عندما حدث خلاف بيننا وبين الشاه وكان صراعا استمر ١٠ سنين ووقع فيه بيننا ٦٠ ألفا بين قتيل وجريح وأدى بالعراق الى حافة التجزئة ومع ذلك لم نحضر هذه المسألة أمام الجامعة العربية مع أنه من حقنا أن نحضرها أمام الجامعة . فنحن لا نريد أن نجبر أحدا على أن يكون وطنيا .

س ـ يقال أن هذه من المآخذ عليكم فأنتم من واقع الاعتزاز لم تجعلوا الأمة العربية تعرف حقيقة ما يجري لكم وداويتم جروحكم بأنفسكم وبالتالي لم يجر اعداد الأمة واعلامها بحقيقة القضية بينكم وبين ايران الى أن فوجئت بالحرب وهي غير مهيأة نفسيا لها .

ج ـ نحن زودنا الجميع بالحقائق والمعلومات طيلة الوقت ولم نمنع المعلومات عن أحد .

س ـ على ذكر ايران هل كانت حساباتكم حتى الآن صحيحة وهل حدث شيء لم يكن في الحسبان ؟

ج ـ السيد الرئيس قال اننا لم نخطىء في الحسابات وان كل شيء يدل على أن حساباتنا كانت في محلها . لقد مضى على الحرب الآن شهران ونحن ننتقل من حالة الطوارىء الى الأوضاع الطبيعية وليس العكس . وهل

أفضل من هذا دليلا ، المدارس والجامعات تفتتح والعاملون في المشاريع يعودون الى مشاريعهم والشركات من الخارج تعود الى العمل في بغداد ومعرض بغداد الدولي سيفتتح في حينه ؟

س ـ كيف أثرت الحرب على علاقاتكم النفطية بدول الخليج العربية ؟

ج ـ كان الأثر ايجابيا وأنا كنت قد اتصلت بدول الخليج واقترحت انشاء شركة بحرية مشتركة ولكن الأمر لم يتحقق في زمن الشاه أما الآن فامكانات التعاون جيدة ولكن يجب أن لا تطل في أوقات الطوارىء فقط بل أن تكون سياسة دائمة .

س ـ من مجمل تقييمكم لوضع مؤتمر القمة الحالي هل هناك احتمالات لتأجيله ولو لعدة أيام لأجل تنقية الجو ؟

ج ـ تنقية الجو تحدث داخل المؤتمر وليس خارجه وأعتقد أن المؤتمر سيعقد في موعده ولا مجال لتأجيله مطلقا

. . . .

268 كلمة السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في افتتاح مؤتمر القمة العربي الحادي عشر .

عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٥

(وثيقة أصلية مطبوعة ، [صادرة عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية])

السيد الرئيس
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة
ايها السادة

ينعقد مؤتمرنا الحادي عشر في مدينة عمان ، الواقعة على تخوم خطوط المواجهة مع العدو الصهيوني ، في رحاب ارض عربية شهدت ، على مدى التاريخ ، انتصارات عظيمة كان البعض منها نقاط تحول في تاريخ الامة العربية .

فعلى مقربة منا في الشمال ، تحدثنا بطاح اليرموك عن نه عربي انهى الى الابد وجود امبراطورية الرومان في المشرق العربي . وغير بعيد منا ، في الغرب ، تقوم هضاب حطين شاهدا حيا على ما تحققه ارادة الامة العربية ، لما تضامن ابناؤ ها ، فاستطاعوا ، بقيادة صلاح الدين ، انهاء الاحتلال الصليبي ، واسترجاع القدس .

ولعل من أمارات الخير ان يصادف انعقاد هذا المؤتمر ، وسلسلة الاجتماعات التي سبقته ومهدت له ، حلول الشهر الاول من القرن الهجري الجديد ، الذي تقف فيه شعوبنا ، وسائر الشعوب الاسلامية ، وقفة تأمل ، لتراجع نفسها مراجعة شاملة ، والامل يغمرها بالقدرة على تحقيق حلمها العظيم في بناء مجتمعات ناهضة تكون ، وسائر الامم ، شريكا متساوي الحقوق والواجبات ، فيما يقدم عليه هذا العصر من تحولات ومسؤوليات .

ثم اننا اليوم نجتمع في احدى اراضي المعركة ، على مقربة من العدو الصهيوني ، الذي لم ينفك يوسع من رقعة احتلاله ، ويتحدى الارادة العربية ، ويتنكر لقرارات الامم المتحدة ، ويكثر من انشاء المستوطنات في الاراضي المحتلة ، ويعلن عن ضم القدس ، ويهدد بضم الجولان ، ويواصل اعتداءاته على جنوب لبنان في عملية قضم مستمرة .

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة

اني ، اذ استهل حديثي بهذا ، فانما ذلك بدافع من ادراكنا جميعا للفارق العظيم بين ما يمكن ان يحققه العرب بفضل تضامنهم ، وما لا مناص من ضياعه اذا تواصلت خلافاتهم ، ولم يجدوا وسيلة لمحاصرتها ، ووضعها في منزلتها بالنسبة الى القضايا المصيرية التي يواجهونها ، سواء في تحقيق التنمية الشاملة ، او في مواجهة العدو الصهيوني .

ورغم ادراكنا جميعا للجوانب المظلمة في واقعنا الراهن ، فانه في امكاننا التغلب عليها . وما تعيشه الامة العربية اليوم من تناقضات ، لقد كانت عاشت مثله من قبل ، ثم تغلبت عليه ، بشهادة التاريخ البعيد والقريب ، كما ان دولا اجنبية مرت بمثله في ظروف مشابهة ، ثم نهضت من الكبوة ، لما غيرت ما بها من اوضاع .

ومهما تقلبت بنا الايام ، فان تعزيز التضامن العربي يبقى

خير سند لدولنا لا فحسب لان التضامن من واجباتها الخلقية والقومية ، بل لان التضامن قدر مفروض عليها ، حتى تخرج من منزلة التبعية الحضارية والاقتصادية الى منزلة القدرة على صنع إسباب العزة والمناعة .

ولئن كانت مصر غائبة عنا ، فان هذا المؤتمر يعبر عن تطلعات اشقائنا في مصر ، وعن امانيهم . انهم معنا يعززون ارادة الاجماع لدينا ، وينتظرون قرارات القادة العرب . اذ هي تعنيهم كما تعنينا ، باعتبار مصر جزءا هاما من الامة ، لا غنى لها عنا ولا غنى لنا عنها .

فتحية الى الشعب المصري الشقيق الذي رفض تطبيع العلاقات مع العدو ، واصر على عروبته واصالته .

وبالرغم من المحاولات اليائسة التي بذلها اركان اتفاقية كامب دافيد لتغطية انهيار هذه الاتفاقية التي تحطمت على صخرة اجماع العرب دولا وشعوبا . فان من الواضح ان الرأي العام الدولي نفض يده منها ، مقتنعا بعدم قدرتها على خلق السلام الحقيقي .

وانطلاقا من ان السلام الدائم في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق دون اقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني ، بقيادة منظمة التحرير ، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، فقد تضافرت الجهود خلال السنة المنقضية ، من قبل كل الحكومات العربية ، وكذلك من الامانة العامة ، بهدي منكم ، في سبيل احراز مزيد من التفهم لعدالة قضيتنا ، ولاحقية مطالبنا ، وكشف الموقف الاسرائيلي امام العالم كله .

ولكن مهمتنا لا تتوقف عند هذا الحد . فنحن ، مع استمرار التصدي لكل المغالطات ، ومطالبون باقامة الدليل على تماسك البيت العربي ، وقدرته على مواجهة الانواء ، في كل الظروف .

ولسنا في حاجة الى التأكيد بان تماسك الجبهة العربية هو الذي يخلق شروط كفاح افضل ، سواء لابناء مصر الصامدين ، او لابناء فلسطين المجاهدين .

ومن الواضح ان حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا وخارجها لم يتمكنوا ، رغم واجبات الحليف ومسؤولياته ، من اخفاء تخوفهم من مخاطر السياسة التي اتبعتها لحد الآن الحكومة الامريكية ، باستمرار الالتزام غير المشروط بتأييد انواع العدوان الاسرائيلي .

ولئن كان بيان البندقية لا يستجيب لكل المطالب العربية ، فهو على الاقل يعكس ما تشعر به دول المجموعة الاوروبية من حرج ازاء تفاقم الاوضاع في الشرق الاوسط ، بسبب تواصل هذه المظلمة الكبيرة التي حرمت شعبا كاملا من وطنه .

فهل ستتغير السياسة الامريكية مع الادارة الجديدة ؟ ان مراجعة سريعة لتصريحات الرئيس المنتخب قد لا تترك لنا ، لاول وهلة ، مجالا لمثل هذا التوقع ، على انه يجب ان لا يغيب عنا ان العرب لم يكن لهم في الماضي ، ولن يكون لهم في مستقبل منظور ، أي حظ في اي ملف انتخابي امريكي ، رغم ما يقال من ان الحزب الجمهوري اكثر غيرة على المصالح الامريكية ، وان هذه المصالح تقتضي ، بصورة موضوعية لا دخل للعاطفة فيها ، ان تستقر سلم حقيقية في الشرق الاوسط .

ومهما تكن معطيات الوضع الامريكي او الدولي ، فالذي ينبغي ان ندركه بوضوح هو ان حليف العرب الاوحد ، في معركتهم المصيرية ، هم العرب ، وان السلام الاكثر قوة ومضاء هو اليوم ، وسيظل دوما ، التضامن ، ووحدة الصف ، والعمل المشترك . وان خلق القوة الذاتية العربية الفعالة ، حضاريا واقتصاديا وعسكريا ، هو الرد الوحيد على الاحتلال والعدوان ، وكذلك على الوهن والتخلف .

ولئن كنا حريصين على اقامة علاقات طبيعية مع كل الدول ، فان مسؤولية هذا الحرص تقع على الطرفين العربي وغير العربي ، واستمرار الانحياز لاسرائيل من بعض الدول يحمل علاقاتنا معها اعباء لا يمكن ان تتحملها .

ان منطق المصالح الذي يضبط سياسة الدول الكبرى ، وامريكا بالذات ، ينبغي ان يجعلها مدركة ان جانبا هاما من هذه المصالح داخل في دائرة الارادة العربية ، وهو لذلك ليس متجاوزا مدى قدرتها على التأثير .

ولئن كان من الجدير ، في هذا المجال ، ان نهتم بالموقف الاوروبي ، فذلك لانه لأكثر اعتمادا على الربط بين المصالح الاوروبية والحقوق العربية . وهو اذ ينادي بضرورة احلال السلام الحقيقي والشامل في منطقة الشرق الاوسط ، بتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره ، فلاعتبارات لا شك مبدئية ، ولكن ايضا لاعتبارات تهم امن

اوروبا بصورة عامة ، اذ كل ما يهدد السلام في الشرق الاوسط يهدد مباشرة امن اوروبا وازدهارها .

على انه من واجبنا العمل على تطوير الموقف الاوروبي ليكون ابعد مدى ، وليكون ايضا اكثر حصانة ازاء الضغوط المحتملة ،من جهات مختلفة . وهو ما يندرج في نطاق الجهود التي ينبغي ان نبذلها من اجل تحقيق الحل الشامل الذي يضمن الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

وتنفيذا لقراراتكم في تونس ، فانه علينا ان نعتمد ، من أجل بلوغ اهدافنا ، على صداقة دول العالم الثالث مع تطوير علاقاتنا بها ، واحكام التنسيق بيننا وبينها في المحافل الدولية . ونخص بالذكر منها الدول الاسلامية التي بذلت جهدا عظيما لمساندة القضايا العربية . وكذلك الدول الافريقية التي اتخذت مواقف متعاطفة مع مواقفنا في كثير من القضايا .

ولزام علينا ان نشيد بوقوف الدول الاشتراكية الى جانب الدول العربية في المحافل الدولية ، وتصويتها لفائدة الحق العربي ، وبذلها المزيد من المساعي لتأييد قضايانا .

اصحاب الجلالة والسمو والفخامة والدولة ،

رغم كل الاحداث التي شهدتها فترة ما بين مؤتمرنا العاشر ومؤتمرنا الحادي عشر ، وهي بعيدة عن ان تكون سلبية كلها ، فاننا لا نزال مصرين على الاعتقاد بان ما يجمعنا اعمق مما يفرق بيننا ، بشهادة الاجماع الحاصل على مشروع الاستراتيجية الاقتصادية ومشروع برنامج العمل السياسي الموحد ، المرفوعين الى حضراتكم للنظر والمصادقة .

ولئن كان اسفنا شديدا لغياب عدد من اعضاء الجامعة عن هذا المؤتمر ، فان الذي يخفف من حسرتنا انهم ساهموا مساهمة كاملة في اعداد هذين المشروعين، وثقتنا كاملة انهم سوف يشتركون في تنفيذها .

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة ،

لئن حدث ان اختلفت حكوماتنا على الاختيارات الاجتماعية والسياسية ، فانها متفقة على ان المصلحة المشتركة في تحقيق الامن السياسي والعسكري ، وكذلك الامن الاقتصادي .

ولئن كانت حكوماتنا غير متفقة على طريقة التنمية ، فانها مجمعة على الربط الوثيق بين الكفاح من اجل التحرر ، ومهمة تحقيق الانماء .

وهل يأذن لي مجلسكم الموقر بان اقف لحظة عند الاستراتيجية الاقتصادية ، لا فقط للاشارة الى اهميتها ، بل للتدليل على ضرورتها ؟ فاتساءل :

ما هو مصير شعوبنا غدا ،عندما ينقضي عهد البترول ، اما بنضوبه واما بفقدانه قيمته الاستراتيجية ؟

ما الذي يخبئه لنا عالم الغد ، في ظل استمرار الاتجاه الحالي للتنمية ، في كل قطر من اقطارنا ، مع انعدام التنسيق بين مختلف الخطط الانمائية ، ومع محدودية العلاقة التبادلية بين الاقطار العربية ، ومع اتساع الفجوة ، فيا بينها ، ومع الاعتماد المفرط على الدول والشركات الاجنبية ؛ في كل مجالات التكنولوجيا والتجارة وسائر الشؤون .

سوف يقارب مجموع سكان الوطن العربي ، في اواخر القرن ، ثلاثمائة مليون نسمة ، ثلثهم من الاطفال ، وثلثهم من الباحثين عن فرص الشغل في المدن .

وسوف يتفاقم العجز الغذائي العربي ، بنسب مفزعة ، اذ يتوقع ان يرتفع العجز في مجال الحبوب وحدها من ٢ , ١٠ مليون طن لعام ١٩٧٥ الى نحو ٣٠ مليون طن عام ٢٠٠٠ .

ويخشى ان يتعذر على الوطن العربي الحصول على غذائه ، حتى مع توفر القدرة المالية على الاستيراد ، وذلك لتفاقم ازمة الغذاء في العالم ، ولما كان الوطن العربي يعتمد حاليا سد نصف حاجياته الغذائية عن طريق الاستيراد ، وبما ان هذه النسبة سوف تزدادازدياداً فاحشا ، فانه يمكن القول ، دون أي مبالغة ، ان الامن الغذائي العربي سوف يتعرض لتهديدات خطرة ، وانه سوف تكون له على الساحة العربية انعكاسات سياسية واقتصادية .

هذه ناحية من جملة نواح عديدة تتصل بمستقبل اقطارنا وشعوبنا ، اذا بقيت شؤونها متفرقة مشتتة .

ومعروض على حضراتكم مشروع استراتيجية اقتصادية ـ وافق عليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بحضور السادة وزراء الخارجية ـ يشكل الجواب الوحيد عن الاوضاع الحالية المتردية : وهي محاولة جادة لاعادة بناء الاقتصاد العربي ، وجعله متكاملا متطورا ، ساعيا الى ترسيخ الاعتماد الجماعي على الامكانيات العربية ، هادفا الى تحقيق التكامل بين كل اجزائه ، على اساس المصالح

المتبادلة ، والتوازن الافضل في الاعباء والتضحيات .

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو السيادة ،

اذا كان من طبيعة الامم ان تتلاحم في وقت الشدة ، فان اجزاء الامة العربية هي اليوم احوج ما تكون الى التضامن .

ولا شك ان الاقدام على تنفيذ استراتيجية اقتصادية من هذا النوع ، يشكل خطوة اولى وهامة لتنقية الاجواء العربية . ألم يساعد بناء الوحدة الاقتصادية الاوروبية ، منذ اوائل الخمسينات ، على تنقية الاجواء بين دول اوروبا الغربية ، بالرغم من ان آثار الحرب العالمية الثانية كانت اذ ذاك لا تزال قائمة ، والاحقاد التي اضرمتها في النفوس لم يخب بعد لظاها ؟

فالذي تم بيـن شعوب متباينة ، فهو بين شعوب شقيقة أيسر ، ان نحن استطعنا التعامل مع هذه الخلافات بالمنطق والحكمة ورحابة الصدر .

وان ابقاء ميادين العمل العربي المشترك بمعزل عن كل الخلافات ، شرط اساسي لقيام أي مجموعة من الدول . وذلك هو فحوى ميثاق العمل الاقتصادي العربي المعروض على مصادقتكم ، والذي تعتز الجامعة بتقديمه الى تزكيتكم وتوقيعكم ، ان رأيتم ذلك .

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة ،

مما لا شك فيه ان الحرب بين العراق وايران تحز في نفوسنا جميعا لانها تقوم بين دولة عربية شقيقة وبين دولة تربطنا بشعبها أواصر الدين والجوار ، ولذلك ، فاننا ، في الوقت الذي نتفق فيه جميعا على وجاهة الحق العربي ، ونعرب فيه عن خشيتنا ان تمتد شرارة الحرب الى دول عربية مجاورة ، فاننا نتفق كذلك على الضرورة الداعية الى انهاء الحرب وايجاد الصيغة الملائمة للحل العادل الذي يكفل اعادة المياه الى مجاريها الطبيعية ويقيم حسن الجوار بينهما ، ويوطد علاقات التضامن التي ينبغي ان تربط بين الشعب الايراني والشعوب العربية كافة .

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة ،

كما ان امتنا تشترك في ماض واحد ، فان نحن الحاضر تجمعنا . وكذلك المستقبل الذي سنهيئه لابنائنا . وكما انه ليس من بديل للتضامن العربي من أجل حماية الحاضر وبناء المستقبل ، فانه كذلك ليس من بديل للمبادرة بتنقية الاجواء العربية ، وبصورة فورية ، بوقف الحملات الاعلامية ، واحلال روحية التعاون والثقة مكـان الريبـة والشك ، استجابة لميثاق التضامن العربي الصادر عن مؤتمر الدار البيضاء .

اننا واثقون جميعا بان قادة دولنا قادرون على خلق مناخ الثقة والمودة ، الذي يمكن من تنفيذ الخطط الرامية الى تحقيق التضامن في المجالات السياسية ، والى ارساء دعائم التكامل في الميادين الاقتصادية ، حتى تنتظم مسيرتنا ونقوى على طي المراحل ، في طريقنا نحو الرقي والازدهار والكرامة .

وان الامانة العامة التي تؤمن ان في مقدمة مسؤولياتها العمل على تدعيم التضامن العربي تحس بالقلق لتعثر المسيرة الجماعية بسبب اختلافات ثنائية .

وهي تؤمن ان تغيب غالبية دول المواجهة ، بالاضافة الى دول اخرى ، يجب ان يكون حافزا جديدا يحثنا جميعا على اعتبار التضامن العربي المسألة الاولى في اهتمامات مؤتمرنا ، كي نخرج منه بقرارات واجراءات عملية سريعة ، تمكن من مواجهة هذا الوضع وتعزز قرارات المؤتمر وتضمن تنفيذها بصورة جماعية .

وفي الختام ، استأذنكم في ان اتقدم ، باسم الامانة العامة ، الى جلالة الملك حسين ، والى حكومته الموقرة ، والى شعبه النبيل ، بأصدق آيات الامتنان والتقـدير ، لاستضافة هذا المؤتمر ، مشيدا بالجهود القيمة التي بذلها معالي وزير الخارجية وسائر مصالح وزارته ، لمساعدة الجامعة على النهوض باعباء التنظيم لمؤتمر القمة ، ولمختلف الاجتماعات التي مهدت له ، ومكبرا الدور الاساسي الذي اضطلع به جلالة الملك بنفسه ، في سبيل تأمين شروط النجاح لهذا اللقاء التاريخي بين قادة الدول العربية .

269 كلمة الملك حسين العاهل الأردني في افتتاح مؤتمر القمة العربي الحادي عشر .

عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٥

(الدستور ، عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة الملوك والرؤساء قادة العرب .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

اهلا ومرحبا بكم في وطنكم الاردن ، وان مقدمكم الميمون والتقاءكم المبارك في عمان ، ليشيعان الفرحة في كل قلب ، وينشران المسرة في كل بيت ، ويبعثان الامل في كل نفس .

فانتم اليوم تجتمعون وعلى مرمى البصر منكم المسجد الاقصى اسير ، وفلسطين في قبضة الاحتلال ، واطياف مؤتة واليرموك وحطين ترفرف من حولكم ، تهيب بكم الى العمل الخالص لله وللامة . ومقدسات العرب والمسلمين في القدس وفي أرض الاسراء والمعراج تستجير وتنادي ، وهي مثخنة الجراح تشكو ظلم الاحتلال الاسرائيلي ، وقهر الصهيونية الباغية . ومن حولكم الاردن والعرب جميعا يستبشرون بلقائكم ويسألون الله مخلصين لكم التوفيق والفلاح والنجاح .

ومؤتمركم هذا يجيء وفاء لعهدكم ، وتنفيذا لارادتكم وقراركم في قمتي بغداد وتونس : ان تجتمعوا كل عام ، وأن يكون لقاؤكم هذا هنا في عمان . فشكرا لكل أخ منكم على منحنا هذه المناسبة التاريخية ، التي طالما عشنا لها وارتقبنا حلولها . والحمد لله على انجاز هذا الوعد ، يجيء مشفوعا بيمن الطالع ، مع انوار الفجر الصادق للقرن الخامس عشر الهجري ، وفي غمرة أعياد هجرة الرسول عليه الصلاة وأتم التسليم . فما اعظمها من ذكرى في ظلالها تلتقون ، مصداق قول رسول الله « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى » ومادامت هجرتكم هذه لله ، وابتغاء مرضاته ، يحدوكم عمل خالص لوجهه تعالى ، ولصلاح امتكم ، وعزها ، فما أجل وأنبل هذا المسعى منكم ، تجمعون العرب فيه على الحق . وتوحدون صفوفهم تحت راية الأخوة والتضامن ، وتدعونهم الى التعاون والعمل المشترك ، فتواسون الجراح وترأبون الصدع ، وتنصرون قضاياهم ، وتعدون ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم .

ايها الاخوة القادة

ان كل واحد منكم يعلم ما أعلم ، من شؤون هذه الامة واشجانها ، ومن آلامها وآمالها ، وأن كل واحد منكم محيط بأبعاد ما يتهددها ويتحداها ، من مخططات وشرور وأخطار . واني لشديد الثقة ، مطمئن اليقين بأن صدق ايمانكم وجليل مسؤوليتكم ، وبالغ حرصكم ، وعميق اخلاصكم ، هي المعاني النبيلة التي لها تستجيبون على الدوام ، وعنها تصدرون في الأقوال والأعمال . والامة كما تعلمون بتراثها ومقدساتها وماضيها وحاضرها ومستقبلها ، والأمة بحضارتها ومصالحها واجيالها ومصيرها مهددة شر تهديد ، بالعدوان الصهيوني الذي يحتل فلسطين وينكر حق اهلها ويشردهم تحت كل كوكب ، ويتمادى في عدوانه الى اغتصاب اجزاء غالية من الأرض العربية ، والامعان في تنفيذ مخططاته التوسعية والتهويدية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ويبلغ قمة استهتاره وشره وعدوانه ، في اقدامه على ضم القدس العربية ، الى كيانه الصهيوني ، ضاربا عرض الحائط بكل الشرائع والقوانين وقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية والمؤسسات الدولية ، ومتحديا مشاعر العرب والمسلمين بصلف واستخفاف واصرار .

وأمام ذلك كله يظل يتردد سؤال ينطلق من كل شفة ، ويطرق كل سمع ؟ ما العمل وما السبيل الى الخلاص ؟ . وهنا لابد من أن أؤكد للأخوة القادة من جديد قناعتهم وقناعتي وقناعة كل عربي ، وهي : الا سبيل الى الخلاص والى مواجهة الاعداء الا بعملنا نحن ، وبعمل الامة المشترك دون تردد أو ابطاء ، وبناء قوتها وقدرتها ، وحشد طاقتها وتحمل مسؤوليتها . فأمتنا كما تعلمون ، قارعت على امتداد تاريخها الطويل ، موجات الغزاة المعتدين دون ان تلين لها قناة او تستكين ، وجاهدت بالأموال والأنفس ، وجادت بالغالي والنفيس ، وناضلت وقاومت ، وضحت وصابرت وانتصرت . وهكذا قد تحقق لها النصر مرات ومرات ، في وقت كانت فيه اقل عدة وعددا وأقل مالا ورفدا . اما اليوم فلا يجوز ان ترتضي هذا الحال ، وهي بحمد الله يمتد وطنها العربي الكبير من شواطيء الاطلسي حتى بحر العرب والخليج ، ومن اعماق افريقيا حتى شواطيء المتوسط وآسيا الصغرى ، وقد انطلقت النهضة العربية الشاملة تعلو صروحها كل قطر ، وتصل آثارها وأنوارها كل قاص وقريب . واصبحت قدراتها وطاقاتها لاتحدها حدود ، وهي تحتل برقعتها الواسعة منذ كانت قلب العالم ومنابع الحضارة والنور فيه ، وتلتقي فيها طرق العالم وشرايين اتصاله ، وتمتلك مفتاح حضارة العصر ، وعصب القوة والصناعة الكامنة في النفط ومشتقات الطاقة ، وما ينتج عنها من فوائض الاموال ، ومالها من دور في خدمة المصالح والتجارة والتنمية في العالم كله . وان الأمة وهي تعيش عصر المواصلات وثورة المعرفة والوعي ، ليجيش في أعماق اجيالها وابنائها من معاني

العزة والكرامة ، ومرارة الظلم والقهر ما يجعلها من أكثر شعوب العالم تحفزا لرفع الغبن ودحر الاحباط ، وهي تنتظر منكم القرار والقدوة والأسوة الحسنة وتحديد الوسائل ، وانطلاق المسيرة الخيرة نحو غاياتها الكبار .

وعودا على بدء اجد من واجبي التذكير والاشادة والتقدير بالاثر التاريخي الذي رسمت حدوده قمة بغداد في دعم الموقف والكيان العربي في وجه منعطف اتفاقات كامب ديفيد الخطير ، يوم فاجأ النظام المصري أمته بالخروج المنكر من صفها والانتقال المهين الى صف العدو الاسرائيلي ، واستسلامه وانسياقه في مهزلة الحكم الذاتي ، وتفريطه بحق شعب فلسطين ، وطعن قضيته في الصميم ، وهي القضية التي كانت وستبقى على الدوام جوهر النزاع العربي الصهيوني . وامتدادا من قمة بغداد الى قمة تونس حتى يومنا هذا غدت المبادىء التي حددها العرب والتزموا بها ، البدايات الصحيحة والمعالم البارزة التي رسمت للعمل العربي المشترك ، مساره الواضح ومنهاجه السليم ، الذي لايقبل مساومة على الحق العربي في فلسطين ، ولا يرتضي ان تكون قضاياهم سلعة تتقاذفها الاطماع والأهواء والمصالح والقوى الاجنبية . كما كان من ثمار قمتي بغداد وتونس وضع خطة متكاملة لدعم صمود الأهل في الأرض المحتلة . مما كان له أقوى الاثر في نفوسهم ورفع معنوياتهم . ولقد كانت وقفة الشعب العربي الفلسطيني ومقاومته الباسلة للاحتلال الاسرائيلي تعطي الدليل تلو الدليل كل يوم للعالم كله ، على اصرار هذا الشعب على انتزاع حقه المشروع في استعادة ارضه وتقرير مصيره على ثرى وطنه ، مما زاد في تصعيد اسرائيل لممارساتها اللاانسانية ضده ومغالاتها في مطاردة قادته ورؤساء بلدياته ، وانزال صنوف الاذى والعدوان عليهم وطردهم من مدنهم ومساكنهم وابعادهم دون حق او وجه مشروع . فالى كل مواطن عربي صامد في الأرض المحتلة تحية الاخوة والاعجاب والتأييد ، وعهد الوفاء لهم والوقوف الى جانبهم ودعم كفاحهم المشروع حتى تعود اليهم حقوقهم كاملة غير منقوصة .

واذا كانت قمة بغداد قد حققت الحد الادنى من الاجماع العربي على السياسة المرحلية ، التي كان من شأنها منع تداعي الجبهة العربية وانهيارها عند منعطف كامب ديفيد ، الذي نجح في اخراج القيادة المصرية عن الصف العربي باختيارها سبيل الحل المنفرد ، فان قمة تونس التي أكدت مقررات قمة بغداد ورسختها ، وضعتنا على عتبة العمل العربي المشترك المبادر ، على أمل ارتياد آفاق جديدة من التعاون المنظم والتنسيق المدروس ، وصولا الى الأهداف بعيدة المدى وتحقيقا للمصلحة العربية العليا ، المتمثلة أولا في حماية أمتنا من عوامل تمزيقها وتفتيتها والنيل من استقلالها وسيادتها على أرضها ، وتشويه هويتها التي تميزها كوحدة انسانية حضارية متكاملة . وثانيا في ارساء قواعد تقدمها ونموها وتطورها وقوتها لما يؤهلها لتبوّ المنزلة التي تستحق ، في المجتمع الانساني في ضوء تاريخها المجيد ، واسهامها المشهود في تطور الحضارة البشرية وامكاناتها الهائلة المعروفة للقاصي والداني والتي يخشاها العدو ويسعى لتعطيلها ، ويعتز بها المواطن العربي ويتحفز الى توظيفها في خدمة قضايا امته وتحقيق أهدافها المشروعة .

ايها الأخوة

ان ايماننا بالعمل العربي المشترك والذي اجمعنا على ضرورته واهميته هو السبيل الاسلم للحفاظ على التضامن العربي ، كما أنه التعبير العملي عن ذلك التضامن . ولأن هذا الأيمان صادر في الاصل عن حس صاف واصيل بالانتماء لهذه الامة ، وبالوعي على وحدة مصيرها ، فان ثقتنا بالقدرة على تنظيم العمل العربي المشترك ودفعه الى الامام هي ثقة راسخة واكيدة . وحتى نتمكن من وضعه على الطريق الصحيح وبعث الحركة في مكوناته لابد لنا من تحديد الاخطار والتحديات التي تواجه أمتنا كمجموعة بشرية متميزة ووطننا كأرض واحدة ممتدة ومتصلة لايجوز التفريط بأي شبر من ثراها الخيِّر الطهور . وهذه الاخطار والتحديات كما نراها خارجية وداخلية ، اما الخارجية ، فتتمثل في أمور ثلاثة ، هي :

اولا : أخطار محدقة مباشرة أخذت وتأخذ شكل الاعتداء على الأرض العربية وقضمها تدريجيا ، كما هو الحال مع الصهيونية التوسعية التي استشرت كجسم عضوي متنام نرقب تمدده المستمر في جسد الامة العربية العاجز حتى الآن عن ايقافه بالرغم من توفر سائر عناصر القوة فيه . وهي الظاهرة التي ستستمر وربما ستكرّر مع طامعين آخرين في أركان أخرى من الوطن العربي ، ما دمنا نغفل حقيقة بسيطة ، ولكنها مركزية وهامة ، وهي أن عناصر القوة المبعثرة لاتعني القوة في أي حال من الاحوال ، فالقوة هي محصلة هذه العناصر مجتمعة ومترابطة بشكل منظم ومدروس في اطار من الالتزام المسؤول . ومن هذا التصور يمكننا ان

نحدد مفهوم العمل العربي المشترك لمواجهة خطر العدوان على الوطن العربي ، والذي يتهدد امتنا ، وجودا ومصيرا .

ثانيا : محاولات السيطرة على الامّة العربية من الخارج والنيل من استقلال الشعوب العربية وسيادتها على أرضها تحت شعارات مختلفة ليست غريبة علينا ، لأنها ما زالت تطرق أسماعنا يوميا دون انقطاع ، وبلهجات ولغات شتى تعكس عدد الطامعين في خيرات هذا الوطن بنفس القدر الذي تعكس فيه خشيتهم من اقدام أمتنا على تنظيم عناصر قوتها لخير شعوبها وحماية وجودها ، وسلامة مستقبلها ومصيرها ، وهي حقوق مشروعة لنا . وما كان لهذه المحاولات العدائية أن تستمر لولا الشروخ القائمة في الصف العربي ، والتي تغري بظلمتها تسلل الطامعين بين صفوفها .

ثالثا : التحدي الحضاري الذي تفرضه علينا وعلى غيرنا حركة التاريخ والتطور وحقيقة تواصل المجتمع البشري وارتفاع درجة اعتماده المتبادل ، والتي تحمل في ثناياها جميعا مستلزمات ومحاذير لابد من أخذها بعين الاعتبار . فمن تلك المستلزمات تطوير البنية الداخلية في الوطن العربي ، بحيث تصبح قادرة على استيعاب معطيات الحضارة الحديثة ، من معارف وعلوم وتكنولوجيا وأنظمة ادارية وغيرها ، بيسر وفاعلية تكفل لامتنا احداث نقلة سليمة وسريعة نحو رحاب المعاصرة . ومن المحاذيرالتي ينبغي التنبه لها احتمال طغيان الحضارة الحديثة على شخصية الامة وطمس ملامحها البارزة المميزة لها . فالحقيقة التي لابد من استذكارها أن الأخذ بأدوات الحضارة واستيعاب التكنولوجيا لايعني بأي حال من الأحوال نبذ قيمنا ومثلنا ومكوناتنا الحضارية .

واما الاخطار والتحديات الداخلية الدائمة في العالم العربي نفسه كما نراها ، فهي :

اولا : الخلافات بين الحكومات العربية التي تتعمق وتستفحل في العادة بسبب التهاون في التصدي لمعالجتها وحلها حين نشوئها ، الامر الذي يحول الخلاف الى شقاق ، والشقاق الى نزاع ، يأخذ في التجذر التدريجي بمرور الوقت وبمشاركة الاعلام الذي يسهم في تحويله من خلاف بين حكومتين عربيتين الى نزاع بين شعبين عربيين .

ثانيا : تباين المستويات الاقتصادية ومراحل التنمية بين الدول العربية المختلفة مما يولد حالة من الخلل في البنية العربية ككل ، الأمر الذي يسمح بتنوع النظرات ازاء المشكلة القومية الواحدة فضلا عن نشوء فجوات تغري الطامعين بالنفاذ الى صميم بنيتنا الحضارية بأفكارهم الغربية ، كما تسهل لاعداء القومية العربية مهمتهم في تغريب هذا الشعب العربي أو ذاك عن التيار الفكري والوجداني لأمته .

ثالثا : اتساع رقعة الحرص على المصالح القطرية على حساب المصلحة القومية في بعض الميادين ، الأمر الذي ينشأ عنه احيانا تباين في الحس بالاخطار المحدقة بامتنا ، وبالتالي تباين في السياسات والمواقف والاجتهادات ، مما يفتح الطريق امام محاولات السيطرة الخارجية على مقدرات أمتنا . وما فعلته القيادة المصرية بتوقيعها على اتفاقات كامب ديفيد ما زال حيا في أذهاننا .

رابعا : انتعاش اسلوب المزايدات والمهاترات العربية الذي مجته الامة وادانته لما جره عليها من ويلات ، والعودة الى الشعارات التي سادت الساحة العربية قبل عقدين من الزمان ، والتي كان من شأنها تفتيت العالم العربي وتعميق فرقتهوتصنيفه وفق مفاهيم بالية انكشف زيفها وبطلانها .

ايها الاخوة

اننا نلتقي في عمان هذا اليوم ونحن على كامل الوعي بما يحيط بنا من اخطار ويواجهنا من تحديات ويعرقل مسيرتنا من مشكلات ومعوقات ، وان ما يبعث فينا الأمل والثقة قدرتنا على التصدي لها جميعا هو اتفاقنا على أن مثل هذا التصدي ضرورة قومية ووطنية لايمكن اغفالها أو التنازل عنها .

ان اولى الخطوات التي ينبغي الشروع فيها هو تحديد الاهداف القريبة الملحة التي تحتاج الى معالجة سريعة وفعالة والاهداف البعيدة التي تستلزم التخطيط العلمي الواعي والعمل المبرمج وفق تصور واقعي شامل لما نرجو أن تكون عليه أمتنا من عز ومنعة .

فعلى صعيد معالجة الأهداف القريبة والملحة ، لعلنا نصنع خيرا لأمتنا اذا ما اعتمدنا وعمقنا نهج التواصل المستمر بين القادة والمسؤولين العرب ، لأن في ذلك ما يمنع استفحال الخلاف بعد ان ينشأ ، اذ ليس غريبا ان يقع خلاف بين حكومة وأخرى ، ولكن الغريب المستهجن ان نسمح لذلك الخلاف ان يتسع ويتسع ليتحول الى نزاع ، بينما نقف إزاءه متفرجين ومراقبين .

اما الخلافات القائمة الآن بين أعضاء الاسرة الواحدة ،

فلابد من معالجتها وتسويتها على أساس مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل قطر عربي ، وهو المبدأ الذي آمنا به على الدوام وعملنا ونعمل على هديه بكل أمانة وشرف . ان ايماننا بوحدة مصير امتنا هو الذي يبعث فينا الثقة بتجاوب الأخوة لهذا المطلب القومي الذي سيسهم في حالة تلبيته تيسير السبل امام تنسيق عربي أشمل وأعمق حول مختلف القضايا والشؤون التي تهم امتنا في مواجهتها للتحديات الخارجية والداخلية .

ولعلنا في هذا اللقاء نتفق على مبدأ الاسراع في التصدي للمشكلة حال نشوئها بين أي حكومتين عربيتين واشعار أطراف الخلاف بأن خلافهم مهما كان حجمه وطبيعته يتجاوز حدود اهتمامهم الى سائر الأمة العربية ، لأنه بالتحليل النهائي سيؤثر على التضامن العربي ومسار العمل العربي المشترك ، ومما يساعد على تحقيق ذلك أبعاد الاجهزة الاعلامية عن الولوج في باب الخلافات حرصا على محاصرتها وابقائها في اطار الاتصالات الهادئة بين الحكومات تمهيدا لتسويتها . ان مثل هذه المبادىء في التعامل ستساعد ليس فقط على حماية صيغة التضامن العربي بل ستوفر ايضاً الجهد والوقت والثقة اللازمة لمنحه مضمونا عمليا يساعدنا على العمل للوصول الى الأهداف البعيدة التي نسعى جميعا لبلوغها .

ويقف في مقدمة هذه الأهداف كما يطرحه الواقع القومي القائم الآن دعم صمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة ، باعتباره واجهة الصدام المباشر مع مخططات العدو الصهيوني الذي يعمل على خلق أمر واقع جديد في الارض المحتلة يساعده على ابتلاعها واستكمال تهويدها . ولم تكن هذه المخططات غريبة علينا في يوم من الأيام ، كما ان أساليبها أصبحت معروفة لنا جميعا . وبقدر ما نقدم لأهلنا الابطال الصامدين على ترابهم الوطني من دعم منظم غير منقطع بقدر ما نكون منسجمين مع أهدافنا القومية المعلنة . اذ ان صمودهم هو الذي يمنحنا الثقة بالمستقبل وبالقدرة على مساعدة الشعب الفلسطيني على استرداد حقوقه المشروعة في وطنه ، ودعمهم المتواصل ليس فقط واجبا نؤديه لهم بل ايضاً عملا استراتيجيا ينبغي الالتزام به كي نكون صادقين مع أنفسنا أمناء على تاريخنا وتراثنا .

واذا كانت الأرض المحتلة هي مركز الاهتمام باعتبارها منطقة الخطر القائم ، فلا يعني ذلك التهاون في العمل على الساحة الأوسع ببناء القوة الذاتية العربية في سائر المجالات العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، لأن دعمنا لها مهما بلغ ومهما استمر لايمكن ان يؤدي الى استرداد حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في اطار تسوية سلمية عادلة وشاملة . فالتوازن مع قوة العدو هو الضمانة للوصول الى حل متوازن وعادل . وللوصول الى مرحلة التوازن الحقيقي لابد من الاعتماد على أنفسنا في بناء قوتنا الذاتية ، التي ستجعل العدو ومن يسانده والقوى المؤثرة في العالم تنظر الى مطالبنا الحقة احترام وبجدية . وبدون ذلك سيكون دورنا هو تسجيل خطوات تقدم العدو على حسابنا ارضا وشعبا .

ولقد كان التعبير الأكثر تحديدا لهذا الفهم هو ما أجمعنا عليه في قمة تونس من أن نجعل توجهنا في هذا اللقاء نحو ارساء القواعد لاستراتيجية عربية اقتصادية وتنموية شاملة والشروع في رسم خططها المتكاملة .

ونحن اذ نلتقي اليوم ، ليحدونا الأمل بأن نكون عند حسن ظن أمتنا التي تتطلع بحماس ملح الى بناء اقتصاد عربي متماسك ومتكامل ووضع اسس راسخة للتعاون الهادف البناء بين سائر اقطارنا . واذا كانت الدول العربية قد بذلت جهودا مرموقة باتجاه التكاثف الاقتصادي ، فان مردودها كان متواضعا في معظم الاحيان ، فالحصيلة كما تعلمون لم ترتق حتى الآن الى مطامح القرن العشرين ، فضلا عن أنها لاتتناسب مع مقتضيات الظروف العالمية والاقليمية ولاتنسجم في الغالب مع الصيغ الحديثة والفعالة ، وكي نبلغ غاياتنا ونحقق ما تمنينا ونتمنى لأمتنا من عزة ومنعة ، فلا بد من بناء اقتصاد عربي يؤمن دعم قدراتنا الدفاعية في وجه محتلين وغزاة سخروا ويسخرون المال الوفير والآلة الاقتصادية الجبارة في خدمة اهدافهم العدوانية . كما لا مناص من رفع مستوى النمو الاقتصادي في سائر الأقطار العربية واستغلال مواردها لصالح المجموع مع ضمان توزيع المكاسب داخل كل قطر وبينها بما يكفل استقرارها وتماسكها وترابطها على الدوام بتقليص فجوات الفوارق الخطرة بين شعوبها وفئاتها الاجتماعية . هذا فضلا عن ضرورة الارتقاء بمسؤولياتنا الاقتصادية الدولية الى المستويات التي تتناسب مع ما نتوخاه لأمتنا من دور عالمي لا يقف عند حد الاسهام في ارساء نظام اقتصادي عالمي جديد ، بل يتسع لمساعدة شعوب نامية أخرى تتطلع الينا وتقتدي بنا .

وانه لمما يبعث على التفاؤل ان نجتمع وبين ايدينا نتائج

محددة وواضحة لدراسات قامت بها نخبة من المسؤولين في ميداني المال والاقتصاد في أقطارنا العربية ومعهم مجموعة من الخبراء العرب الذين استهدفوا خلال عامين من البحث والدراسة تحديد معوقات العمل الاقتصادي العربي المشترك منذ بدايته في الخمسينات وحتى يومنا هذا ، وتحليل المشكلات العديدة التي حالت دون تسارع مسيرة الانماء وتحقيق الأمن الاقتصادي للشعوب العربية . وقد خلصت جهودهم الى نتائج موضوعية اجمعت الهيئات الاقتصادية العربية المشتركةعلى التوصية بها الى مؤتمركم العتيد .

ومن هذه النتائج التي توصلوا اليها والتي يتوقف عليها المستقبل الاقتصادي العربي ويعتمد على تطبيقها ليس فقط رفاه الشعوب العربية ، بل مصيرها ايضا عدد من المبادىء اذكر منها :

اولا : وضع اطر مبدئية ثابتة وراسخة للتعاون الاقتصادي العربي وفق ميثاق قومي شامل يحيِّد العمل الاقتصادي العربي ويبعده عن الخلافات السياسية الطارئة ، ويعطي مضمونا وفاعلية للاتفاقيات والالتزامات العربية المتبادلة .ويجيء مشروع هذا الميثاق محققاً لآمال أمتنا في إقرار مبدأ المواطنة الاقتصادية العربية والحث على العمل من أجل التقليص السريع والفعال للفجوة التنموية وفارق الدخول بين الاقطار العربية .

ثانيا : رسم استراتيجية التعاون الاقتصادي العربي المشترك بما ينطوي عليه ذلك من تحديد واضح لأهداف ومنطلقات التكامل والتعاون الاقتصادي العربي والالتزام بها وكيفية الوصول الى تحقيقها ، ومن بسط للبرامج والسياسات التي تكفل تعبئة وتسخير الثروات والموارد الاقتصادية العربية لخدمة المصالح القومية العامة والقضاء على التخلف الاقتصادي واحداث نمو شامل متوازن يكبح اتساع الفجوات الداخلية بين الشعوب العربية ويرسي قواعد أمن غذائي عربي وقدرات اقتصادية عربية خلاقة .

ثالثا : تجسيد العمل المشترك المقرر للسنوات القادمة في عقد عربي للتنمية والتطوير الاقتصادي وترجمة هذا العقد الى صيغة اطار لخطة تنموية متكاملة تحدد الأولويات ومراحل التنفيذ كما تحدد أدوار المؤسسات المالية والتنموية المشتركة وتهيىءلها امكانات التمويل والعمل .

واذا كان الاقتصاد القوي المتنامي يشكل العمود الفقري في قوتنا الذاتية المرجوة ، فان قوتنا العسكرية هي التعبير الظاهر الملموس لهذه القوة . كما أنها المكونة الرئيسية في محصلة القوة العربية التي تؤمن لنا الدفاع عن ترابنا ومصالحنا وانجازاتنا ، وتؤكد استقلالنا وسيادتنا على أرضنا وتجنبنا أخطار الهيمنة الخارجية . ولعلنا في هذا اللقاء القومي نتفق على وضع الأسس لبناء صناعة عسكرية عربية ، وتنظيم التنسيق بين القيادات العسكرية للجيوش العربية ، وصولا الى توحيد أنظمة تدريبها وعقيدتها القتالية ، وتكامل اسلحتها ، وفق الظروف الموضوعة التي تحيط بها .

ولاشك ايها الأخوة ان المكونتين الاقتصادية والعسكرية في محصلة القوة العربية ، تقتضيان قدرا من الاستعداد والقابلية لدى كوادرنا البشرية ، الامر الذي يلزمنا بمراجعة سياستنا التعليمية ومناهجنا التي ينبغي ان يجري التنسيق بشأنها ، لتطويرها كي تعد أجيالا كفؤة قادرة على التعامل مع ادوات الحضارة السائدة وأنظمتها واستيعاب التكنولوجيا الحديثة في المجالين العسكري والمدني .

ولأن العدوان الصهيوني ليس حالة ساكنة تسمح بالانتظار الى حين استكمال قوتنا الذاتية العربية ، ولأن مصالح دول العالم متشابكة ومتعددة ، ولأن منطقتنا العربية تشكل احدى نقاط التزاحم والمنافسة الشرسة بين القوى العالمية ، فلا بد لنا أن نواصل حوارنا مع سائر المجموعات الدولية بقصد كسب الاصدقاء لقضايانا المشروعة ، على ان يعتمد هذا الحوار أسلوب المخاطبة العقلانية الواقعية والانسانية بشكل لا يمس حقوقنا او مبادئنا ، وهي حقوق ومبادىء مشروعة بموجب القانون والاعراف الدولية . ومثل هذا التوجه يقتضي بالتأكيد تنسيق مواقفنا كيلا يجيد موقف عربي معين موقفا عربيا آخر من المشكلة الواحدة . وحتى يتم ذلك لابد من تحديد هذه المواقف بعيدا عن العاطفة والمزايدة والرومانسية .

غير أنه يجب الا يفهم بأن التواصل مع دول العالم ومحاورتها مقصور على قضايانا ،؛ فالحوار الذي ينبغي اعتماده هو ذلك الذي يستهدف فضلا عن ذلك تحقيق حضور عربي ايجابي وبناء على الساحة العالمية بأكملها لدى بحث أو مناقشة القضايا الدولية ذات الطبيعة الانسانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والسياسية . واذا ما تحركنا على هذه الأرضية وفي اطار هذا الفهم فسيغدو تعاملنامع الدول أوالمجموعات الدولية المؤثرة، ناجحاًوفعالا وقادرا على دفع هذه القوى الى موازنة مصالحها الماثلة في

منطقتنا مع قضايانا وحقوقنا المشروعة ، فضلا عن أن مثل هذه السياسة ستساعدنا بالتأكيد ونحن نتمتع بما نتمتع به من امكانات على تنويع خياراتنا وزيادتها .

ايها الاخوة

هذه هي ابرز الأخطار والتحديات والمشكلات التي نواجهها في هذه المرحلة من تاريخ امتنا ، ومادام الواجب يحتم علينا ان نتصدى لها بكفاءة واقتداء ، فلا بد ان نفعل ذلك مجتمعين ، فهي من الخطورة والحجم والتنوع مما يستحيل معه على أي منا أن يعالجه منفردا ، وهي بحكم طبيعتها التي تنال من أمتنا بمجموعها ، تتطلب منا جهدا قوميا منظما ومتكاملا ، وعملا عربيا مشتركا وهي على درجة من الالحاح تستوجب تأكيد معاني المسؤولية والالتزام . وما وجودنا مجتمعين في هذا المؤتمر العتيد الا استجابة مخلصة واصيلة لهذا الوعي وادراكا عميقا لثقل الامانة التي حملنا اياها التاريخ ، كما حملتنا اياها أمتنا على امتداد وطننا العربي الكبير ، مثلما هو اعلان جاد لتصميمنا واتفاقنا على أسس العمل المشترك والالتزام بما نتفق عليه بعون الله ومشيئته .

والله أسأل أن يجعل النجاح حليفنا في تأدية الأمانة ، وصون كرامة الأمة ، واستعادة حقوقها ومقدساتها انه سميع مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

270 لائحة جدول أعمال مؤتمر القمة العربي الحادي عشر .[1]

عمان ، ٢٥/١١/١٩٨٠ (الانباء المغربية، الرباط ٢٦/١١/١٩٨٠)

اولا- استراتيجية العمل الاقتصادي المشترك وتتضمن :

١ - ميثاق العمل الاقتصادي القومي .

٢ - استراتيجية العمل الاقتصادي المشترك .

٣ - مشروع الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية .

٤ - عقد التنمية العربية المشتركة .

ثانيا - مشروع برنامج العمل العربي المشترك لمواجهة العدو الصهيوني في المرحلة القادمة ويتضمن مشروع برنامج العمل الذي اقره مجلس وزراء خارجية الدول العربية التحضيري .

ثالثا - تشكيل لجنة صياغة البيان الختامي .

رابعا - ما يستجد من اعمال .

وقرر المؤتمر ما يلي :

١- اعتبار الخطاب الذي القاه العاهل الاردني الملك الحسين وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر وذلك باقتراح من الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية .

٢ - تشكيل لجنة مصغرة تتألف من وزراء مالية المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية ودولة الكويت والامانة العامة لجامعة الدول العربية لاستكمال بحث عقد التنمية العربية المشتركة المعروض على المؤتمر .

٣- تشكيل لجنة لصياغة البيان الختامي تتألف من المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية ودولة الكويت والامانة العامة لجامعة الدول العربية .

---

(١) أقرت اللائحة اعلاه في الجلسة الافتتاحية برئاسة الملك حسين .

271

كلمة السيد المعطي بو عبيد الوزير الأول وزير العدل المغربي في الجلسة الثانية لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر .

عمان ، ٢٥/١١/١٩٨٠

(الانباء المغربية ، الرباط ، ٢٦/١١/١٩٨٠)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

جلالة الملك رئيس المؤتمر

أصحاب الجلالة والفخامة ، اصحاب السمو ، اصحاب المعالي والسعادة

ايها السادة :

يشرفني ان احمل اليكم تحيات اخيكم صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني وتمنياته لكم بالتوفيق والنجاح ليكلل الله اعمالنا بما يحقق لامتنا العربية ما تطمح اليه من عزة وكرامة .

يتشرف الوفد المغربي بتقديم جزيل الشكر واصدقه لصاحب الجلالة الملك الحسين المعظم ولحكومة المملكة الاردنية وللشعب الاردني الشقيق الصامد على طول خط المواجهة مع العدو الصهيوني على كرم الضيافة وحسن الاستقبال وذلك خلق عربي اصيل نعرفه في الاردن يصدر من شعبه الماجد ليؤكد تواصل حلقات هذه الامة واستشعارها باصالة جذورها العربية .

ان الوفد المغربي اذ يشارك في هذا المؤتمر يقدر كامل التقدير خطورة المرحلة التي تمر بها امتنا العربية في مجابهة التحدي الصهيوني حيث يقوم الكيان الصهيوني بتصعيد سياسته الاستيطانية في فلسطين والاراضي العربية المحتلة ويعمل على فرض سياسة الامر الواقع فيعلن مدينة القدس عاصمة ابدية وموحدة لكيانه متحديا بذلك الامتين العربية والاسلامية ومتجاهلا الرأي العام الدولي .

وان المغرب الذي عمل ويعمل دائما من اجل قضية فلسطين والقدس الشريف والذي يجند كل امكاناته وطاقاته من اجل هذه القضية يؤكد ان الامة العربية بطاقاتها الهائلة وامكاناتها الواسعة قادرة على مجابهة التحدي وعلى استعادة الحق العربي وتمتين وحدة صفوفها، وحشدت كل طاقاتها وتجاوزت خلافاتها ومشاكلها الجانبية .

ويسعدنا ان نعرب عن كامل ارتياح الوفد المغربي للنتائج التي حققها اجتماع وزراء الخارجية التمهيدي لمؤتمر القمة ولمشروع الوثيقة التي قدمها لنا والتي تضمنت برنامج العمل العربي المشترك لمواجهة العدوان الصهيوني وتحرير القدس الشريف والاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة .

وقد اكدت الوثيقة موقف الامة العربي الثابت الذي قررته في مؤتمر القمة العربي السابع بالرباط واكدته في مؤتمري بغداد وتونس بخصوص قضية فلسطين والصراع العربي الصهيوني وان المغرب الذي يرأس عاهله جلالة الملك الحسن الثاني لجنة القدس يؤكد من جديد تمسكه الثابت بالدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني المناضل بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه ووقوفه الى جانب الدول العربية حتى يتم تحرير فلسطين والقدس الشريف وجميع الاراضي المحتلة .

وان المغرب الذي ارسى سياسته العربية على مبدأ التضامن والتآزر والذي ساهم عاهله جلالة الملك الحسن الثاني في مؤتمر القمة بالدار البيضاء في وضع ميثاق التضامن العربي ينظر بعين القلق الى الجو الذي يسود الساحة العربية ويعتقد جازما بضرورة وحدة الصف العربي لمجابهة التحدي الصهيوني ويعلن عن تصميمه على وضع كافة امكاناته وتجنيد كل طاقاته البشرية والمادية كما جندها دائما من اجل القضية المصيرية قضية تحرير فلسطين والقدس الشريف والاراضي العربية المحتلة ويعتبر نفسه رغم بعده جغرافيا عن مركز الصراع دولة مواجهة وعلى استعداد دائم ليهب الى الدفاع عن فلسطين والاراضي العربية المحتلة وعن اي دولة عربية تمس سيادتها، أو وحدتها الترابية او يعتدى على سيادتها .

وفي هذه المرحلة التي كان يجب ان تعبأ فيها كل امكانيات الامة العربية لحماية وجودها نرى ان العراق الشقيق الذي كان دائما بشعبه وبقواته المسلحة مدافعا عن القضايا العربية وقد اضطر الى الدخول في حرب ليدافع عن سيادته وحقوقه ووحدة اراضيه .

ونحن مقتنعون بان مما يساعد على دعم الحق العربي

تكثيف الاتصال بمختلف دول العالم وخاصة المجموعة الاوروبية وحاضرة الفاتكان لتطوير موقفهما من قضايانا المصيرية .

وفي هذا المجال فان جلالة الملك الحسن الثاني ـ كما تعلمون ـ قد اجرى اتصالات مع مجموعة من قادة دول اوروبا وسيقوم جلالته قريبا بزيارة الى بعض العواصم الاوروبية باسم الدول الاسلامية لشرح الموقفين العربي والاسلامي لقضية فلسطين عموما والقدس بصفة خاصة ولعله مما يدعو الى الاعتزاز ان الجهد العربي في هذا الميدان قد اتسع مجاله فأصبح مدعوما ومعززا من الدول الاسلاميةكافة ولذلك فالوفد المغربي يؤكد كل تعاون بين الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي .

صاحب الجلالة رئيس المؤتمر اصحاب الجلالة اصحاب الفخامة اصحاب السمو اصحاب المعالي :

ان الوفد المغربي يبارك برنامج العمل العربي المشترك لمواجهة العدو الصهيوني وينظر نظرة متميزة الى التعاون العربي - الافريقي والحوار العربي الاوروبي ويعتقد ان ضرورة تدعيمه لتثبيت الدعم الافريقي الاوروبي للقضايا العربية وفي هذا المجال فان اقامة تعاون ثلاثي متوازن ومتكافىء بين العالم العربي الافريقي والمجموعة الاوروبية سيساهم في كسب المزيد من الدعم لقضيتنا المصيرية والدول العربية قادرة على ان تجعل هذا التعاون الثلاثي ايجابيا لابراز حقوقها وضمان مصالحها .

ومرة اخرى اتمنى ان يكون هذا المؤتمر منطلقا جديدا لدعم العمل العربي المشترك ولتحقيق وحدة الصف العربي الذي لا يمكن بدونها مجابهة التحدي الصهيوني ومواجهة الظروف الحالية التي تعيشها الامة العربية .

والمغرب الذي يعتبر قضية تحرير فلسطين والقدس الشريف هي قضية الأمة العربية بكاملها يصرف النظر عن أي تأثر يشعر بمسؤوليته وهو اذ يأسف لعدم حضور بعض الدول العربية هذا المؤتمر فانه يؤكد ان تحمل المسؤولية ليس بالتهرب منها وانما بمواجهة الموقف بما يقتضيه من استمرار في العمل دون اي تأخر او انفعال قصد تحقيق الاهداف التي تطمح اليها امتنا العربية .

وفقنا الله والسلام عليكم ورحمته وبركاته .

272

استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك بشكلها المعدّل الذي أقره مؤتمر القمة العربي الحادي عشر .

عمان ، ٢٥ ـ ٢٧/١١/١٩٨٠

(وثيقة اصلية مطبوعة ، [صادرة عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية])

استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك

منطلقاتها . . اهدافها . . اولوياتها . . برامجها . . آلياتها

القسم الاول

المنطلقات

يتوجه الوطن العربي الى تكثيف العمل المشترك في وقت يستمر فيه تفاقم الاضطراب الاقتصادي والنقدي في العالم ويصحبه المزيد من الاستنزاف لثروات الدول النامية من جراء سياسات الدول الصناعية وتتعمق التبعية بصورها المختلفة كالتبعية في نمط الاستهلاك والانتاج وتسويق الصادرات والحصول على الاستيرادات والتبعية الغذائية والتكنولوجية والثقافية في ارتباطها العضوي بالاحتكارات الدولية .

ومما يزيد من خطورة الوضع العربي في الوطن العربي هو ما يواجهه الوطن من سلبيات تشكل تحديات مصيرية هي :

١ ـ التجزئة التي فرضها وكرسها الاستعمار على الأمة العربية وقصر العمل العربي المشترك حتى الان في معالجتها والخلاص منها .

٢ ـ التخلف الاقتصادي والاجتماعي وما يصحبه من تعميق الفجوة التنموية الداخلية والخارجية والتفاوت الاجتماعي .

٣ ـ الاستعمار بشتى صيغه وصوره ولاسيما الاستعمار

الاستيطاني وتوسعه المتمثل بالوجود الصهيوني .

٤ ـ الغزو الفكري الهادف الى طمس الشخصية الحضارية العربية وانعكاساته على الذاتيه العربية للهياكل وانماط السلوك الاقتصادية .

وفي التصدي لهذه التحديات لا بد من ان يعمل الوطن العربي على انجاز المهام التالية .

ـ الوحدة ردا على التجزئة .

ـ والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ردا على التخلف .

ـ والتحرير الشامل ردا على الاحتلال الاستيطاني والاستعماري .

ـ والاصالة العربية ردا على الغزو الفكري .

يعزز ذلك ما تملكه الامة العربية من مقومات تمكنها من تكثيف العمل العربي المشترك وهي :

١ ـ ان الاقطار العربية بوحدة انتمائها القومي وتراثها الحضاري المشترك تربطها بالاضافة الى ذلك العديد من المصالح العليا الامنية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية .

٢ ـ ان العمل العربي المشترك اكثر جدوى وفاعلية من جزئياته القطرية التي تعمل كل منها على حدة .

٣ ـ ان آفاق العمل الاقتصادي العربي المشترك لا تقتصر على مجرد اقامة المشروعات ذات التمويل المشترك او حدوث التدفقات المالية والبشرية رغم جدواها على طريق التكامل ، وانما تتعدى الى احداث المزيد من الترابط العضوي في الهياكل الانتاجية للوطن العربي .

٤ ـ ان تعظيم القدرات الذاتية من علمية وتكنولوجية وانتاجية لا يكون الا بالعمل المشترك الذي يؤدي بدوره الى زيادة جدوى العمل العربي المشترك في مجموعه .

٥ ـ ان الأمن العربي القومي ضرورة مصيرية جديرة بكل الجهد والتضحيات اللازمة ، وان الامن القومي بحاجة لقاعدة اقتصادية صلبة لا توفرها الا التنمية الشاملة .

٦ ـ ان التنمية الشاملة الجديرة بجهد الاجيال العربية وتضحياتها والمعبرة عن تطلعاتها الاصلية والقادرة على توفير الامن القومي تتمثل في عدد من المضامين ابرزها :

ـ رفع مستوى الاداء الاقتصادي اي رفع مستوى الانتاجية وزيادة حجم الانتاج القومي ضمن نمط قطاعي متوازن قدر الامكان وتطوير قدرة البيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية .

ـ تلبية الحاجات الاساسية المتطورة للمواطنين .

ـ توفير فرص العمالة المنتجة وخفض البطالة الظاهرة منها والمقنعة .

ـ اصلاح نظم توزيع الدخل في كل قطر عربي .

ـ تحقيق مشاركة شعبية واسعة في مسيرة التنمية .

ـ تقليص الفجوة التنموية فيما بين الاقطار العربية .

ـ الاعتماد القومي على الذات وازالة التبعية الاقتصادية وانجاز مهام الاستقلال الاقتصادي .

٧ ـ ان التنمية الشاملة تفيد حتما من المسيرة القطرية وللتنمية ولكنها تتسارع وتزداد صلابة ورشدانية اذا انطلقت الخطط القطرية من تخطيط انمائي قومي .

٨ ـ ان العمل الاقتصادي العربي المشترك ، بصفته احد عناصر العمل العربي المشترك في جميع اوجهه من نضالية وسياسية واعلامية وثقافية يتفاعل مع العمل العربي العام المشترك فيفيد كل منهما من الاخر .

٩ ـ ان الميزة النسبية التي يتمتع بها الوطن العربي في مجال الطاقة الهايدروكاربونية محدودة الاجل ، الامر الذي يستلزم تكثيف العمل العربي المشترك للتعويض عنها بمزايا دائمة .

١٠ ـ ان فعالية العمل الاقتصادي العربي المشترك رهن بتخليص الموارد المادية العربية من كل سيطرة اجنبية وتحرير الاقتصاد العربي من التبعية ورفع قدرته على التفاعل كشريك متساو مع مراكز القوى في الاقتصاد العالمي .

الاهداف

١ ـ تحرير الانسان العربي وتحرير قدراته المبدعة للمشاركة بصفة اساسية في عملية التنمية والتمتع بثمار التنمية .

٢ ـ الامن القومي بما فيه الامن الفكري والامن العسكري والامن الغذائي والامن التكنولوجي .

٣ ـ التصدي للوجود الصهيوني ذي الطبيعة الاستعمارية والمرتبط عضويا بالاحتكارات الدولية والهادف ، بعد استيطانه ، الى امتصاص الوجود العربي ذاته تنفيذا لمخططاته التوسعية .

٤ ـ تسريع التنمية الشاملة المتسمة بتحقيق اكبر قدر من الاعتماد القومي على الذات والمحققة لاكبر قدر من التناسب بين القطاعات والاقاليم و الملبية للحاجات الاساسية المتنامية والمتطورة .

٥ ـ تقليص الفجوة داخل الوطن العربي فيما بين الاقطار وداخلها .

٦ ـ التكامل الاقتصادي على درب الوحدة الاقتصادية العربية بما يتطلبه ذلك من احداث تطوير اساسي في الاقتصاديات العربية وتجسد الارتباط العضوي الاقتصادي ولاسيما الانتاجي منه .

٧ ـ اقامة نظام اقتصادي عربي جديد يتسم بالتكامل المحقق للتنمية الشاملة ويمثل نمطا من تقسيم العمل داخل الوطن العربي يحقق التطور والتحرر لاقطار الوطن العربي مساهما بذلك في اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي يستهدف ازالة التبعية وايقاف استنزاف موارد العالم الثالث واقامة علاقات متكافئة وعادلة معمقة بين دوله .

الاولويات

تفرض محدودية البعد الزمني 1981 ـ 2000 للاستراتيجية العربية ومحدودية الموارد المتاحة لها . اختيار عدد من المجالات التي تتمتع معها باولوية متقدمة يكثف فيها العمل المشترك باعتبارها مجالات تتضمن انشطة رائدة وفاعلة في تحقيق اهداف الاستراتيجية دون ان يعني ذلك استبعاد العمل العربي المشترك في المجالات الاقتصادية الاخرى .

١ ـ تحقيق الامن العسكري للوطن العربي بتعزيز القدرة العسكرية العربية الذاتية في مختلف الميادين المتعلقة بهذا الامن .

٢ ـ تنمية وتطوير القوى البشرية والقوى العاملة في الوطن العربي وضمان حريتها في الحركة وفقا لمتطلبات التنمية الاقتصادية في الاقطار العربية والحفاظ على هذه القوى داخل الوطن العربي والتوسع في الاعتماد على العمالة العربية بهدف تقليص الاعتماد على العمالة الاجنبية .

٣ ـ اكتساب القدرة التكنولوجية وتوطين التكنولوجيا الملائمة بدعم الفعاليات القومية والقطرية في هذا المجال وجعلها متطورة ومتمشية مع معطيات واحتياجات المجتمع العربي واهدافه الاستراتيجية وفي مقدمتها الامن القومي بشتى جوانبه والتصنيع الاساسي .

٤ ـ تحقيق الامن الغذائي بتوفير اقصى حد ممكن من الاستقلالية في اشباع الحاجات الغذائية الاساسية في تطورها وذلك بدعم العمل العربي في :

أ ـ توفير الشروط الاساسية اللازمة لزيادة الانتاجية وتوسيع طاقات الانتاج الغذائي .

ب ـ القضاء على صور التبديد في المراحل المختلفة من الانتاج الى التخزين والتوزيع الى نمط الاستهلاك .

ج ـ تحسين شروط تبادل المواد الغذائية بين الاقطار العربية وبينها وبين العالم الخارجي على النحو الذي يحمي المستهلك ضد التضخم المتزايد في اسعار المستوردات وعدم الانتظام في حجمها .

٥ ـ **الطاقة تتطلب ما يلي :**

أ ـ اتباع سياسة نفطية تخدم المصلحة العربية العليا .

ب ـ تكثيف الجهود من اجل تحقيق الاستخدام الامثل لموارد الطاقة القائمة بما يتضمنه ذلك من القضاء على صور التبديد وتعظيم العائد على المدى البعيد .

ج ـ التعاون الفعال في مجال البحث عن بدائل مختلفة للطاقة .

٦ ـ **التصنيع :**

دعم العمل العربي المشترك لاعداد القواعد الاساسية للتصنيع بما يعزز تطوير الانتاجية والانتاج والتخطيط لدعم وانشاء الصناعات التي تكون اساسا للتصنيع المتكافىء والمتكامل في بناء الصناعات المحورية :

أ ـ الصناعات العسكرية .

ب ـ الصناعات الاساسية .

ج ـ الصناعات الهندسية ولا سيما صناعات وسائل الانتاج .

د ـ الصناعات البترولية والبتروكيماوية والكيمياوية .

هـ ـ الصناعات الزراعية .

و ـ صناعة مواد البناء والتشييد .

٧ ـ البنى الاساسية :

دعم العمل العربي االمشترك بالتخطيط لتطوير البنى الاساسية وتوفير العناصر الجوهرية لها وهي الشبكات الكهربائية وشبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية وشبكات وانشطة التكوين العلمي والتدريب العملي وفقا للتصور القومي للتنمية واعادة هيكله الاقتصادي العربي .

٨ ـ تنسيق العلاقات الاقتصادية العربية التجارية والنقدية والمالية مع العالم الخارجي بما يخدم قضايا المصير العربي ويوفر اكبر مردود للامة العربية .

٩ ـ قطاع المال :

توجيه قطاع المال بنحو يواجه احتواءه في السوق المالية الدولية ويسمح بتوجيه المدخرات العربية في داخل الوطن العربي لاغراض التنمية ويعزز المقومات النقدية والتجارية وفقا لمتطلبات العمل العربي المشترك .

١٠ ـ تخطيط التنمية قوميا :

اقامة نشاط تخطيطي على المستوى القومي بتحضير خطة التنمية العربية المشتركة ومتابعة تنفيذها . ويتمتع التخطيط القومي بحد ادنى متزايد من الالزامية يغطي على الاقل العمل العربي المشترك ويكون تاشيريا بالنسبة لما عدا ذلك تستوحيه الاقطار العربية في تحضير خططها تحقيقا للتناسق بين الخطط القطرية في بعدها القومي وتمكينا لها من الاستفادة من التنظيم القومي للاقتصاد العربي ويراعى ان يكون العمل التخطيطي مستمرا في شكل خطط خمسية تبدأ من سنة ١٩٨١ .

البرامج

يستلزم تحقيق اهداف الاستراتيجية في ضوء اولوياتها المقررة وضع البرامج التالي بيانها وعلى نحو مختصرة تأشيري والتي تتولى لجنة الجامعة العربية للتنسيق بين المنظمات تحديد دور كل منظمة ومؤسسة وصندوق وشركة واتحاد نوعي عربي في تنفيذها طبقاً للمهام الموكولة اليها بموجب اتفاقات انشائها .

١ ـ البرامج والانشطة المتصلة بتحقيق الامن العسكري .

أ ـ تطوير الصناعة المباشرة والمدينة ذات العلاقة المتداخلة بالجهد المتصل لرفع قدرة الوطن العربي في مجال الامن العسكري .

ب ـ تطوير القدرات التكنولوجية والبحث الاستراتيجي والتدريب بما يوفر للقطاع العسكري المزيد من القدرات العسكرية والبشرية في هذا الميدان .

ج ـ تعزيز دور البحث العلمي في مختلف ميادينه في انجاز مهام الامن العسكري وتوجيه سياسات السوق الشاملة .

٢ ـ البرامج والانشطة المتعلقة بتطوير القوى البشرية والقوى العاملة :

أ ـ دراسة تحليلية للوضع التعليمي والتدريبي القائم في الوطن العربي بقصد تشخيص المشاكل والوصول الى حلول لها في ضوء مستلزمات التنمية القومية .

ب ـ القيام بجهود قومية في مجال البحث العلمي ونشر المعرفة .

ج ـ تخطيط القوى العاملة على اختلاف مستوياتها على الصعيد القومي في اطار خطة التنمية القومية .

د ـ التدريب الفني والمهني للقوى العاملة العربية وفقا لمستلزمات التنمية القومية .

هـ ـ وضع برامج القضاء على الامية بتحقيق حد ادنى من امكانية اكتساب المعرفة وحصيلتها الحضارية خلال فترات زمنية معينة .

٣ ـ البرامج والانشطة المتصلة باكتساب القدرة التكنولوجية الذاتية وتوطين التكنولوجيا الملائمة .

٣ـ١ تجميع المعلومات التكنولوجية المتيسرة وتحليلها

ونشرها لمعرفة امكانية الاستفادة منها .

٣ - ٢ تطوير الفنون الانتاجية القائمة فعلا بصفة عامة وتلك المستخدمة في مجالات النشاط الحرفي بصفة خاصة .

٣-٣ تبادل الخبرة العربية والتركيز على افضلية استخدامها وتفادي تكرار المعاملات الواردة على تكنولوجية سبق ظروفها بواسطة احد الاقطار العربية .

٣-٤ توحيد وتنسيق المواصفات والمقاييس والمعايير المستخدمة في الوطن العربي .

٣-٥ تهيئة نظام وشروط استقبال وتعديل الفنون الانتاجية المستوردة واختيار الانسب منها في ظل معطيات واهداف التنمية القومية .

٣-٦ التوصل الى صيغ قانونية عربية بشأن المعاملات المنصبة على التكنولوجيا والاستفادة من الخبرة العربية لقطر عربي عند قيام قطر آخر بالدراسات السابقة والتفاوض على نفس التكنولوجيا .

٣-٧ تكوين وتطوير المراكز والمكاتب الوطنية للبحوث ودراسات الجدوى والتصميم الهندسي والاستشارات .

٣-٨ وضع خطة للاطارات الفنية العربية في داخل الوطن العربي وخارجه تضمن تهيئة المناخ الملائم لاستبقاء الخبرات العربية وجذب ما يوجد منها في الخارج .

٤ - البرامج والانشطة المتصلة بتحقيق الامن الغذائي .

٤-١ استكمال دراسات الوضع الغذائي العربي الحالي من حيث مستوى وانماط اشباع الحاجة للغذاء ومدى الاعتماد على الذات وعلى العالم الخارجي ودراسة امكانات التوسع في الانتاج الغذائي والزراعي والصناعي .

٤-٢ وضع برامج نتاج الاغذية المختلفة من حبوب ولحوم والبان واسماك وخضروات وزيوت وسكريات للوصول الى درجة عالية من الاكتفاء الذاتي على نحو يحقق نمطا متوازنا من التغذية .

٤-٣ وضع برامج تهدف الى توفير الشروط الاساسية للتوسع في الانتاج الغذائي ، المياه ، الاراضي ، الصرف ، الالآت الزراعية ، الاسمدة ، المبيدات الخ . . .

٤-٤ التوسع في امكانية التخزين ونقل وتوزيع المواد الغذائية .

٤-٥ وضع سياسة لتسهيل تداول المواد الغذائية داخل الوطن العربي وسياسة للاستيراد الجماعي للمواد الغذائية من خارج الوطن العربي مع ربطها بسياسة تصدير المواد التي يتمتع فيها الوطن العربي بمزايا نسبية ، بما يرتبط بذلك من سياسات تسويقية بصفة عامة وسعرية بصفة خاصة .

٤-٦ يراعى في وضع البرامج القومية الامن الغذائي على مستوى كل قطر عربي .

٥ - الطاقة :

٥-١ دعم السياسات العربية المشتركة في حقل الطاقة .

٥-٢ وضع برامج لاستخدام الطاقة في الاقطار العربية المختلفة في اطار التنمية القومية بقصد ترشيد استخدامها لتمكين الاقطار العربية من تنفيذ خططها القطرية .

٥-٣ تطوير القدرات العربية في التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي والبحث عن مصادر بدائل مختلفة للطاقة وعلى الاخص الطاقة الشمسية .

٥-٤ تكثيف عمليات تكرير ونقل وتوزيع النفط والغاز الطبيعي في الوطن العربي .

٥-٥ وضع برامج لتحقيق تكامل الصناعة النفطية في الوطن العربي في اطار خطة نفطية عربية .

٦ - التصنيع :

٦-١ برامج ترشيد استخدام الطاقات الصناعية القائمة والاتفاق على سياسات انتاج ترفع من كفاءاتها وتحول دون وجود الطاقة المعطلة .

٦-٢ وضع برامج لصناعات تهدف الى ازالة الاختناقات في تطوير الصناعات العربية القائمة وتقليل تبعيتها للخارج .

٦-٣ وضع برامج تضمن لكل قطر عربي حدا ادنى من البناء الصناعي يكون اساسا لجهود صناعية عربية مشتركة .

٦-٤ وضع برامج لصناعات جديدة تخدم الصناعات الاخرى وتقوم على اساس التكامل الصناعي بين الاقطار العربية ، وتؤمن تحقيق الاولويات الاخرى لاستراتيجية العمل العربي المشترك (وعلى الاخص الصناعات الحربية والصناعات البتروكيمياوية والصناعات الزراعية ، صناعة

الادوية صناعة مواد البناء) .

٦ـ٥ الاسهام في توفير الاستقلال التكنولوجي العربي عن طريق جعل حلقات التكنولوجيا للبناء الصناعي متكاملة داخل الوطن العربي .

٦ـ٦ وضع برامج للمشروعات العربية المشتركة على اساس توطينها في الاماكن التي تحقق اكبر قدر من الروابط الامامية والخلفية على نحو يرفع من معدلات التنمية القطرية .

٦ـ٧ العمل بقدر الامكان على تصنيع المواد الاولية قبل تصديرها .

٦ـ٨ تنسيق برامج التصنيع مع برامج تطوير التكنولوجيا واختيارها وبرامج تطوير القوى البشرية عموما والقوة العاملة خصوصا .

٦ـ٩ وضع برامج تهدف الى تأمين المواد الاولية المناسبة للصناعات العربية وتامين اسواق لمنتجاتها داخل السوق العربية وخارجها .

٧ ـ البنى الاساسية :

٧ـ١ وضع برامج لاعادة تنظيم وتنسيق نشاطات وحدات النقل العربية القائمة .

٧ـ٢ وضع برامج لبناء شبكات المواصلات البرية والبحرية والجوية وكذلك شبكات الاساس المادي للمواصلات السلكية واللاسلكية بين اجزاء الوطن العربي .

٧ـ٣ وضع برامج البناء الاساسي المادي لنقل الطاقة الكهربائية والبترولية والغازية بين اجزاء الوطن العربي .

٧ـ٤ ترشيد بناء واستخدام الموانىء البحرية والجوية في الوطن العربي .

٧ـ٥ وضع برامج لتطوير اساطيل النقل العربية (البرية والبحرية والجوية) .

٧ـ٦ وضع برامج لتطوير عمليات التامين واعادة التأمين في الوطن العربي وفي علاقته بالعالم الخارجي .

٧ـ٧ العمل على ربط شبكات النقل والاتصال بمراكز النشاطات الاقتصادية وفقا لخطة التنمية القومية .

٨ ـ الانشطة الخاصة بتنسيق العلاقات الاقتصادية مع العالم الخارجي :

٩ ـ البرامج والانشطة المتعلقة بقطاع العمال :

٩ـ١ تطوير الاسواق المالية العربية وزيادة فاعليتها في توجيه الاموال العربية نحو المجالات الاستثمارية في اطار التنمية القومية الشاملة .

٩ـ٢ وضع السياسات واتخاذ الاجراءات التي تيسر انسياب الاستثمارات العربية داخل الوطن العربي وتوفر الضمانات المالية والقانونية والقضائية اللازمة لها .

٩ـ٣ تنسيق السياسات المالية والنقدية بما يحقق هدفي التطور والثبات الاقتصادي في الداخل والتوازن الخارجي ، وتعزيز التكامل الاقتصادي العربي والمساهمة في تحقيق الاستقرار النقدي الدولي .

٩ـ٤ تنسيق مواقف الدول العربية من القضايا الاقتصادية الاساسية الدولية بما يعزز حماية المصالح العربية وينسجم ومتطلبات اقامة النظام الاقتصادي العالمي الجديد .

٩ـ٥ توطيد التعاون والتنسيق بين البنوك المركزية للاقطار العربية بما يعزز مواقفها وقدرتها على التعامل مع المراكز النقدية الاجنبية .

١٠ ـ تخطيط التنمية قوميا :

١٠ـ١ وضع برامج لتوحيد قاعدة المعلومات وتسهيل وتسريع تداولها بين الاقطار العربية .

١٠ـ٢ وضع برامج لتوحيد اطارات المحاسبة القومية واساليب التخطيط ونظم المتابعة في الاقطار العربية .

١٠ـ٣ وضع اسس لدراسة وتقييم المشروعات على المستوى القومي .

١٠ـ٤ تطوير اساليب اتساق بين الخطط القطرية والخطة القومية .

١٠ـ٥ وضع برامج لتكوين كوادر التخطيط ووضع كفاية الاجهزة التخطيطية واجهزة المتابعة (بما يضمن مرونة

التخطيط واستمرارية العملية التخطيطية) .

١٠-٦ وضع خطة قومية طويلة المدى ، في ضوء استراتيجية التنمية القومية تكون الاطار العام للخطط متوسطة المدى .

١١ - يمكن اضافة برامج اخرى قد تدعو الحاجة اليها في اطار أي اولويات جديدة يتفق على ادخالها ضمن اولويات استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك .

ملاحظة :

طلب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية اضافة الفقرة الاتية نصها :

١٢ - « وضع السياسات وايجاد القرارات التي تيسر تنقل المواطنين العرب والقوى البشرية العربية داخل الوطن العربي » .

متطلبات تنفيذ استراتيجية

العمل الاقتصادي العربي

المشترك

الاليات

١ - يضع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ، من خلال امانته العامة الفنية وحسب اولويات الاستراتيجية ، اطار الخطة القومية للعمل الاقتصادي العربي المشترك واسلوب تنفيذها وسبل ومصادر تمويلها (وتحديد الجهات المساهمة فيها) .

٢ - تشترك المؤسسات العربية في تحضير الخطة برسم الخطط القطاعية كل حسب اختصاصها وفقا للاطار وحسب «الاولويات» بالتعاون مع المؤسسات الاخرى ذات العلاقة بمجال الاولوية ووفقا لما تقرره لجنة الجامعة العربية للتنسيق بين المنظمات .

٣ - تقوم الادارة العامة للشؤون الاقتصادية للامانة العامة لجامعة الدول العربية بالاشتراك مع الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بالتنسيق بين ما قدمته المؤسسات واعداد الخطة النهائية للعمل العربي المشترك ، ورفعها للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي لاعتمادها .

٤ - يرفع المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الخطة القومية للعمل العربي المشترك واسلوب تنفيذها وسبل تمويلها والجهات المساهمة فيها لمؤتمر القمة العربية لاقرارها .

٥ - يكون تنفيذ خطة العمل المشترك بواسطة المؤسسات العربية بمختلف انواعها وبما يتمشى مع الاختيارات الاقتصادية في كل بلد .

٦ - تتم متابعة الخطة القومية للعمل العربي المشترك على مستوى الوحدات التي تقوم بالتنفيذ ومستوى المؤسسات القومية ومستوى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي .

٧ - ازالة العوائق امام تنفيذ الاتفاقات الجماعية القائمة والعمل على التنسيق المستمر بين المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ومجلس الوحدة الاقتصادية بالتعاون فيما بينهما .

٨ - دعم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بما يكفل تحقيقه لاهدافه وذلك عن طريق احداث زيادة هامة في راسماله وتوسيع نطاق اقراضه بحيث يشمل تمويل البرامج الانمائية .

٩ - دعم صندوق النقد العربي عن طريق زيادة رأسماله وتطوير اقراضه بصورة تمكنه من تحقيق اغراضه في تسهيل التبادل التجاري بين البلدان العربية الاعضاء ودعم موازين مدفوعاتها .

١٠ - دعم المنظمات والشركات والاتحادات النوعية وفقا لتقييم علمي سليم وتأكيد دورها القومي ودور العاملين بها وجعلها بيوت خبرة واستشارات قومية ومدها بمتطلبات الانجاز المالية منها والفنية والتنظيمية لخدمة الاهداف المقامة من اجلها واهداف استراتيجية العمل العربي المشترك .

١١ - اعادة النظر في السياسات الاقتصادية مع العالم الخارجي بحيث توظف في خدمة العمل الاقتصادي العربي المشترك .

١٢ - ازالة الازدواج الضار بين المنظمات العربية عن طريق دعم وتنشيط لجنة الجامعة العربية للتنسيق بين المنظمات وتمكينها من اداء الدور الموكول اليها بفاعلية .

١٣ - دعوة الاقطار العربية الى الاقتراب بالقرارت

والاجراءات المتعلقة بالعمل الاقتصادي العربي المشترك من مركز القرار السياسي وتنسيق مواقفها القطرية بالنسبة للقضايا التي تعرضها المنظمات على الدول او تعرضها على المنظمات .

القسم الثاني

المخاطر المستقبلية للتحدي

الصهيوني

أولا : ان استمرار الوجود الصهيوني في قلب الوطن العربي يشكل استعمارا استيطانيا وان التحرير الشامل للارض العربيةالمحتلة والحاق الهزيمة بالعدو انما يمثل احد المنطلقات والاهداف والاولويات الاساسية لاستراتيجية العمل العربي المشترك بابعاده المختلفة وقد اخذت الاستراتيجية المقترحة للعمل الاقتصادي العربي المشترك هذا الموضوع بنظر الاعتبار .

ثانيا : فيما يتعلق باحكام الحصار حول الكيان الصهيوني وركائزه الجديدة في داخل الوطن العربي وركائزه الخارجية :

أ ـ ممارسة الضغط على الدول المساندة للعدو الصهيوني وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية لوقف دعمها المالي والسياسي والعسكري له .

ب ـ العمل على مراقبة الهجرة الصهيونية الى فلسطين والحد منها بشتى سبل ووسائل المقاومة بما في ذلك توظيف العلاقات الاقتصادية والسياسية والفكرية العربية الدولية لصالح هذا الجهد واعتباره هدفا قوميا مركزيا .

ج ـ الحد من سياسات التفريغ السكاني للاراضي المحيطة بمواقع الاحتلال الصهيوني في فلسطين وانجاز مهام سياسات سكانية تكثف الوجود العربي المدرب والقادر على الحاق الضرر بالاحتلال وجنوده واقتصاده على طريق الحاق الهزيمة به في النهاية .

د ـ ضرورة توظيف القوة الاقتصادية والاستراتيجية للوطن العربي لخدمة قضايا المصير العربي وفي مقدمتها قضية تحرير التراب الفلسطيني .من خلال الربط بين المواقف السياسية والمصالح الاقتصادية في اطر من المرونة والفعالية .

هـ ـ دعوة الدول العربية الى الالتزام الكامل والجدي والفعال بمبادىء المقاطعة العربية واحكامها في ضوء قرارات مؤتمري بغداد والمؤتمر الثاني والاربعين للمكاتب الاقليمية للمقاطعة وجميع مقررات المقاطعة في هذا الخصوص واعتبارها من المهام القومية المركزية .

و ـ تقوية اجهزة المقاطعة واعادة النظر جذريا بمهامها وادائها وبكوادرها وميزانيتها واماكن تواجدها في ضوء المتغيرات الناجمة عن اتفاقات الاستسلام في كامب ديفيد .

ز ـ السعي لتكوين رأي عام عربي واع باهمية المقاطعة ومتمسك باحكامها باعتبارها قضية اخلاقية تتصل بنضال الامة من اجل حماية وجودها لضمان اكبر تجاوب ممكن مع القرارات الرسمية الصادرة بهذا الشأن .

ح ـ تحريك اجهزة الاعلام العربية باتجاه نشر اهمية المقاطعة وخلق التعبئة المطلوبة وباسلوب علمي ومقنع .

ط ـ اتخاذ موقف عربي مشترك من قيام او محاولات بعض الدول الغربية بدفع وتحريض مستمرين من الكيان الصهيوني ، باصدار قوانين مضادة للمقاطعة العربية في الدول الغربية .

ي ـ دعم الصمود العربي في الاراضي العربية المحتلة للتمسك بالارض ولمواجهة مؤامرة الحكم الذاتي وافشال مؤامرة كامب ديفيد ضمن سياسات تعميق فعالية وجدوى المقاطعة العربية .

ك ـ اعطاء الاولوية القصوى لبرامج دعم المقاومة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية مع تركيز خاص على دول المواجهة ضمن منظور قومي شمولي للمعركة بمختلف أبعادها وميادينها .

ل ـ اتخاذ الخطوات والاجراءات الفورية اللازمة لتشديد المقاطعة على نظام السادات ومؤسساته فيما ينسجم والتوصيات الصادرة عن مؤتمر ضباط المقاطعة الثاني والاربعين تنفيذا لقرارات مؤتمري بغداد والعمل على مقاطعة جميع المؤسسات المختلطة والخاصة المصرية والافراد التي يثبت تعاملها مع الكيان الصهيوني والحيلولة دون البدء باية استثمارات جديدة مهما كان شكلها والاسراع بوضع القوائم التي تتضمن ذلك بابعادها المختلفة من قبل المكتب الرئيسي للمقاطعة لتكون بمثابة منهج عمل لكافة المكاتب الاقليمية في الاقطار العربية .

273

ميثاق العمل القومي الاقتصادي الذي أقره الملوك والرؤساء العرب في مؤتمر القمة العربي الحادي عشر .

عمان ، ٢٥ - ٢٧/١١/١٩٨٠

(وثيقة اصلية مطبوعة [صادرة عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية])

ميثاق العمل الاقتصادي القومي

الملوك والرؤساء العرب

١ - انطلاقا من الايمان بالانتماء القومي للأمة العربية وبتراثها الحضاري ومصيرها المشترك وحتمية تضامنها في وجه التحديات دفاعا عن وجودها ومستقبلها .

٢ - وتعبيرا عن المسؤولية القومية لتحقيق وتأمين التنمية المتوازنة والامن القومي والتحرر والوحدة والاصالة في كامل الوطن العربي .

٣ - واعترافاً بأن العمل الاقتصادي يمثل عنصرا رئيسياً في العمل العربي المشترك وقاعدة راسخة ومنطلقا مادياً له ، وبأنه يشكل الارضية الصلبة للأمن القومي الذي يتعزز بالتنمية المستقلة الشاملة وبأن جدوى العمل المشترك تتجاوز الجمع الآلي للعمل القطري .

٤ - وادراكا لضرورة تهيئة الاقتصاد العربي بحيث يكون مهيئاً للمعركة المصيرية ضد التخلف والتبعية وأن يعبأ في مواجهة العدوان الصهيوني والقوى المساندة له .

٥ - والتزاماً بمبادىء التكامل الاقتصادي القومي والاعتماد الجماعي على الذات .

٦ - وباعتبار أن من الضروري تنسيق السياسات الاقتصادية والمالية في الأقطار العربية بشكل فعال من أجل القضاء على اسباب التجزئة فيما بينها ، ومن اجل ترسيخ سبل التضامن بينها وبين الدول الاسلامية والافريقية وبقية بلدان العالم الثالث في سياق الجهود الرامية الى اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد .

٧ - وحفاظاً على الثروات العربية القابلة للنضوب وعلى عوائدها التي أصبحت معرضة للعديد من المخاطر ، وبالنظر للدور الاساسي لهذه الثروات ولعوائدها في تحقيق اهداف الوطن العربي في التحرر والأمن والنهضة العلمية والتكنولوجية .

٨ - وايماناً بأن الانسان العربي هو صانع التنمية العربية وينبغي ان يكون هدفها ، ومن اجل تنميته وتوفير فرص التعليم والتدريب له ، وحرصا على تسهيل انتقال العمالة والكفاءات داخل الوطن العربي وضبط هجرتها للخارج ، واستعادة الموجود منها في الخارج الى الوطن العربي ، أو تعظيم الاستفادة منه في موقعه .

قـــرروا

التزامهم الكامل بهذا الميثاق وحشد جهودهم وطاقاتهم ومواردهم لتنفيذه اقتناعاً منهم بأن ذلك هو ضرورة حتمية لتعزيز القدرة العربية الذاتية التي تكفل للوطن والمواطن العربي حريته وكرامته وذلك على النحو التالي :

الباب الاول : في العلاقات العربية

أولا : تحييد العمل الاقتصادي :

تلتزم الدول العربية بتحييد العمل الاقتصادي العربي المشترك عن الخلافات العربية وابعاده عن الهزات والخلافات السياسية الطارئة ، باعتباره الارضية المشتركة لبناء التضامن العربي ، عن طريق المصالح المتبادلة ونسج الصلات العضوية والوشائج التي تحقق المنافع المتوازنة ، وتتعهد جميع الاقطار العربية بالسعي لتحقيق اقصى حد من الاستقرار والتطوير للعلاقات الاقتصادية العربية . وبالتالي فإنه لايجري قطع العلاقات الاقتصادية العربية أو تقليصها إلا بقرار من المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي وعند الضرورات القصوى المرتبطة بالمصالح القومية العليا المشتركة .

ثانياً : التعامل التفضيلي المتبادل :

أ تلتزم الدول العربية بأولوية علاقاتها ومعاملاتها الاقتصادية بالنسبة لعلاقاتها مع العالم الخارجي .

ب وتتكفل بمبدأ التعامل التفضيلي الكامل للسلع

والخدمات وعناصر الانتاج العربية ذات الهوية العربية المؤكدة « ملكية وانتاجا وادارة وعملاً » .

جـ : منح المعاملة التفضيلية التامة للمشروعات العربية المشتركة ذات الطبيعة الانتاجية والتكاملية .

ثالثاً : الالتزام بمبدأ المواطنة الاقتصادية العربية :

أ : معاملة رأس المال والعمل العربي بما لا يقل عن معاملة مثيليهما في أصل وطني في كل قطر عربي وبما يحقق الضمانات اللازمة والحوافز المناسبة لهما .

ب : تحقيق التوازن في الحقوق والامتيازات والتسهيلات التي تمنح لعناصر الإنتاج العربية المساهمة في التنمية العربية .

جـ : تحرير تنقل الايدي العاملة العربية وضمان حقوقها واعطاؤها التسهيلات اللازمة والمساعدات لتطويرها .

رابعا : العمل من اجل التقليص السريع والفعال للفجوة التنموية والدخلية فيما بين الأقطار العربية وداخل كل قطر منها بما يكفل تحقيق الاستقرار والانسجام الاقتصادي والاجتماعي والعدالة الاجتماعية القومية وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية الفعالة في عملية التنمية العربية لتعزيز وتصحيح مسيرتها .

خامساً : اعتماد مبدأ التخطيط القومي للمشاريع العربية المشتركة كأسلوب لتوجيه وتنظيم وتطوير العمل العربي المشترك على النحو التالي :

أ الإلتزام باستراتيجية العمل العربي الاقتصادي المشترك وعقود التنمية العربية المشتركة والخطط القومية المنبثقة عنها .

ب الإلتزام بأن تتضمن كل خطة قطرية بالإضافة الى عناصرها القطرية توجهاً قومياً يتمثل في تخصيص نسبة معينة من الموارد لتمويل مشروعات الخطة القومية .

سادساً : التزاماً بمبدأ التكافل الاقتصادي القومي ينبغي :

أ تكافل الدول العربية كل بقدر طاقتها ووفقا لما يقرره المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في تمويل الحاجات العربية المشتركة ، ويشمل ذلك بشكل خاص احتياجات الأمن القومي وتنمية الموارد والطاقات البشرية ومشروعات البنى الاساسية .

ب التزام الأقطار العربية بالدعم الكامل لأي قطر عربي يتعرض لعدوان أجنبي أو لإجراءات إقتصادية مضادة بسبب ممارسته حقوق السيادة الوطنية ، أو لكوارث طبيعية ، وفقاً لما يقرره المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي .

سابعاً : الإتفاقيات الجماعية :

اعادة النظر في الاتفاقات الجماعية المنعقدة في إطار جامعة الدول العربية ، بهدف تقييمها وتطويرها في ضوء المتغيرات العربية والدولية المستجدة على النحو الذي يحقق المزيد من الفاعلية لها ، لتحقيق اهدافها القومية ، وفي ضوء تجارب تطبيقاتها .

ثامناً : في المال والنقد

أ: التعجيل باتخاذ الاجراءات الكفيلة بإطلاق حرية المعاملات الجارية العربية وفق أحكام اتفاقية صندوق النقد العربي .

ب: التوسع التدريجي في استخدام الدينار العربي الحسابي وتهيئة الظروف الاقتصادية لخلق منطقة نقدية عربية .

جـ : ربط رأس المال العربي داخل الوطن العربي بالهدف التنموي التكاملي .

تاسعاً : في التبادل التجاري

أ: تحرير التبادل التجاري المباشر بين الدول العربية على أن يكون ذلك في إطار جهد تنموي تكاملي يعزز القاعدة الانتاجية وينوعها .

ب: منح المشروعات العربية التكاملية المشتركة معاملة تفضيلية « تجاه المشروعات الاجنبية » في الاقطار العربية ولاسيما من حيث التمويل والتسويق ، وفق قواعد يضعها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي .

جـ التنسيق المسبق في دخول الأسواق الدولية لضمان الحصول على أفضل العروض للسلع الأساسية التي يقررها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي وفق استراتيجية عربية جماعية للتفاوض .

د وضع سياسة عربية للتخزين الاستراتيجي السلعي بالنسبة لمجموعة من السلع الرئيسية المنتجة والمستوردة التي يحددها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي .

عاشراً : المنظمات العربية المتخصصة

تطوير الهيكل التنظيمي لمؤسسات العمل العربي

الاقتصادي المشترك وأجهزته الشمولية منها والقطاعية ، وتقييم أدائها بهدف زيادة فاعليتها وتعزيز التعاون وإحكام التنسيق فيما بينها ، وإزالة اية ازدواجية ضارة وتحديد دور كل منها في إطار استراتيجية العمل العربي الاقتصادي المشترك والخطط القومية التي توضع لتنفيذها واتخاذ كافة الوسائل لدعم دورها في تحقيق المهام الموكلة اليها .

أحد عشر : **تعمل الاقطار العربية على أن يكون الهدف** النهائي لأي تعاون وتكامل اقتصادي عربي الوصول باقتصاديات الأقطار العربية الى وحدة اقتصادية عربية .

الباب الثاني : في العلاقات الدولية

ثاني عشر : وضع المصالح الاقتصادية في خدمة القضايا القومية :

ضرورة الالتزام العربي باستثمار القوة الاقتصادية العربية لصالح قضايانا القومية العربية ، وعلى الأخص منها القضية الفلسطينية ، وذلك وفقاً للسياسات والإجراءات التي يقررها مجلس الجامعة العربية والمجلس الاقتصادي والإجتماعي العربي .

ثالث عشر : التعاون مع الدول النامية

ضرورة تعزيز التعاون العربي مع الدول النامية على أسس من التضامن وعلى نحو يدعم مجهوداتها التنموية ويعزز استقلالها الاقتصادي .

رابع عشر : النظام الإقتصادي الدولي الجديد

أ : الإسهام العربي الفعال من أجل إقامة نظام اقتصادي دولي جديد بهدف إقامة علاقات إقتصادية متكافئة وعادلة ومعممة بين أطرافه وإلغاء التبعية ووقف استنزاف موارد العالم الثالث .

ب : العمل من أجل إقامة نظام إقتصادي عربي جديد يكفل تصحيح موقع المجموعة العربية في داخل تقسيم العمل الدولي الراهن على أساس من التكامل والتطور والتحرر بما يسهم في أقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد .

خامس عشر : المنظمات الدولية

تعزيز الدور العربي في المنظمات الاقليمية والدولية بما يكفل للأقطار العربية دوراً قيادياً فعالاً فيها ، وذلك بغية التأثير في اتجاهاتها بما يخدم المصالح القومية العربية وقضايا العالم الثالث .

الباب الثالث

مجابهة التحدي الصهيوني

سادس عشر : تدعيم القدرة الذاتية العربية على المستويين القطري والقومي لمواجهة التحدي الصهيوني والتصدي له في كافة المجالات وخاصة في المجالات التالية :

أ : الالتزام التام بقوانين ومبادىء المقاطعة العربية وبالاحكام الاستثنائية المؤقتة الخاصة بجمهورية مصر ودعم نضال الشعب العربي فيها حتى تتم عودتها الى الصف العربي .

ب : إتخاذ كافة الاجراءات الفعالة لمنع التسلل الاسرائيلي الى الاقتصاديات العربية .

جـ : الوقوف بحزم في مواجهة الدول المساندة للعدو الصهيوني .

د : دعم دول المواجهة ومنظمة التحرير الفلسطينية ودعم صمود الشعب العربي في الأراضي المحتلة .

حرر هذا الميثاق بمدينة عمان في يوم الأربعاء الثامن عشر من شهر محرم سنة ١٤٠١ هجرية . الموافق للسادس والعشرين من شهر تشرين ثاني « نوفمبر » سنة ١٩٨٠ ميلادية من اصل واحد يحفظ لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وتسلم صورة مطابقة للأصل لكل دولة من الدول الموقعة على الميثاق أو المنضمة اليه .

عن المملكة الاردنية الهاشمية [توقيع]
عن دولة الامارات العربية المتحدة [توقيع]
عن دولة البحرين [توقيع]
عن الجمهورية التونسية [توقيع]
عن الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية [دون توقيع]
عن جمهورية جيبوتي [توقيع]
عن المملكة العربية السعودية [توقيع]
عن الجمهورية العربية السورية [دون توقيع]

عن جمهورية السودان الديمقراطية [توقيع]
عن جمهورية الصومال الديمقراطية [توقيع]
عن الجمهورية العراقية [توقيع]
عن سلطنة عمان [توقيع]
عن فلسطين [دون توقيع]
عن دولة قطر [توقيع]
عن دولة الكويت [توقيع]

عن الجمهورية اللبنانية [دون توقيع]
عن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية [دون توقيع]
عن المملكة المغربية [توقيع]
عن الجمهورية الموريتانية الاسلامية [توقيع]
عن الجمهورية العربية اليمنية [توقيع]
عن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية [دون توقيع]

274

الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية التي أقرها مؤتمر القمة العربي الحادي عشر .

عمان ، ٢٥ ـ ١٩٨٠/١١/٢٧

(وثيقة اصلية مطبوعة [صادرة عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية])

ان حكومات الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية ، تحقيقاً لاهداف ميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي العربي ومجمل المبادىء والغايات التي تتضمنها اتفاقات العمل الاقتصادي العربي والقرارات الصادرة عن المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية .

وانطلاقاً من هدف تعزيز التنمية العربية الشاملة والتكامل الاقتصادي العربي .

وايماناً بان علاقات الاستثمار بين الدول العربية تشغل في العمل الاقتصادي العربي المشترك مجالاً اساسياً يمكن من خلال تنظيمه تعبئة عوامل النتاج لدعم التنمية المشتركة فيها على اساس المنافع المتبادلة والمصالح القومية .

واقتناعاً منها بان توفير مناخ ملائم للاستثمار لتحريك الموارد الاقتصادية العربية في ميدان الاستثمار العربي المشترك يتطلب وضع قواعد الاستثمار القانونية في اطار نظام قانوني واضح وموحد ومستقر يعمل على تسهيل انتقال رؤوس الاموال العربية وتوظيفها داخل الدول العربية بما يخدم التنمية والتحرر والتطور فيها وبما يرفع مستوى معيشة مواطنيها .

وادراكاً منها ان الحدود الممكنة لهذا النظام انما تتمثل في التوجه نحو نوع من المواطنية الاقتصادية العربية ذات الخصائص المشتركة والتي بموجبها يعامل المستثمر العربي مهما كانت جنسيته بعين الاحكام التي تسري في أي دولة على مواطنيها مع تقرير حرية انتقال رؤوس الاموال العربية داخل الدول العربية وتحصينها بضمانات من المخاطر غير التجارية وبنظام قضائي خاص واضافة الى المزايا والتسهيلات التي قد تمنحها الدولة المضيفة للاستثمار ضمن اطار سيادتها الوطنية .

ورغبة منها في ضمان تطبيق هذه المبادىء تطبيقاً مباشراً في اقاليم الاعضاء مع عدم المساس بما تعكسه طبيعتها كالتزام دولي .

واذ تعتبر ان الاحكام الواردة في هذه الاتفاقية انما تشكل حداً ادنى في معاملة رؤوس الاموال والاستثمارات العربية لا يجوز النزول عنه سواء في اطار العمل الاقتصادي العربي الجماعي او على مستوى التعاون الثنائي او في نطاق تشريعاتها الوطنية .

قد اقرت هذه الاتفاقية وملحقها الذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ منها معلنة استعدادها التام لوضعها موضع التنفيذ نصاً وروحاً مؤكدة رغبتها في بذل قصارى جهودها لتحقيق اهدافها وغاياتها .

فصل تمهيدي

تعاريف

مادة (١)

يقصد لاغراض هذه الاتفاقية بالكلمات والعبارات الواردة ادناه المعاني المبينة ازاءها الا اذا دل سياق النص على غير ذلك :

١ ـ الاتفاقية:

هي الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية المعقودة بين دول الجامعة العربية الاطراف فيها.

٢ ـ الدولة العربية:

هي الدولة العضو بجامعة الدول العربية.

٣ ـ الدولة الطرف:

هي الدولة العربية التي تكون الاتفاقية نافذة بالنسبة اليها

٤ ـ المواطن العربي:

هو الشخص الطبيعي او المعنوي المتمتع بجنسية دولة طرف، على الا يكون في رأس مال الشخص المعنوي جزء يعود الى غير المواطنين العرب بصورة مباشرة او غير مباشرة ويعتبر داخلاً ضمن هذا التعريف المشروع العربي المشترك المملوك ملكية كاملة لمواطنين عرب في حالة عدم تمتعه بجنسية دولة اخرى.

كما تعتبر من المواطنين العرب الدولة العربية والشخصيات المعنوية المملوكة لها بالكامل بصورة مباشرة او غير مباشرة.

٥ ـ رأس المال العربي:

هو المال الذي يملكه المواطن العربي ويشمل كل ما يمكن تقويمه بالنقد من حقوق مادية ومعنوية بما في ذلك الودائع المصرفية والاستثمارات المالية، وتعتبر العوائد الناجمة عن المال العربي مالاً عربياً، كما تعتبر مالاً عربياً الحصة الشائعة التي ينطبق عليها هذا التعريف.

٦ ـ استثمار رأس المال العربي:

هو استخدام رأس المال العربي في احد مجالات التنمية الاقتصادية بهدف تحقيق عائد في اقليم دولة طرف غير دولة جنسية المستثمر العربي او تحويله اليها لذلك الغرض وفقاً لاحكام هذه الاتفاقية.

٧ ـ المستثمر العربي:

هو المواطن العربي الذي يملك رأس مالاً عربياً ويقوم باستثماره في اقليم دولة طرف لا يتمتع بجنسيتها.

٨ ـ المجلس:

هو المجلس الاقتصادي المنشأ بموجب المادة (٨) من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية الموافق عليها من مجلس الجامعة في ١٣/٤/١٩٥٠م او اي تعديل يقع عليها.

٩ ـ الجهة المركزية:

هي الجهة المشار اليها في المادة (٣٧) من هذه الاتفاقية.

١٠ ـ المحكمة:

هي محكمة الاستثمار العربي.

الفصل الاول ـ احكام عامة

مادة (٢)

تسمح الدول الاطراف في هذه الاتفاقية ـ وفي اطار احكامها ـ بانتقال رؤوس الاموال العربية فيما بينها بحرية وتشجع وتسهل استثمارها، وذلك وفقاً لخطط وبرامج التنمية الاقتصادية في الدول الاطراف وبما يعود بالنفع على الدولة المضيفة والمستثمر، وتتعهد بان تحمي المستثمر وتصون له الاستثمار وعوائده وحقوقه وان توفر له بقدر الامكان استقرار الاحكام القانونية.

مادة (٣)

١ ـ تشكل احكام هذه الاتفاقية حداً ادنى لمعاملة كل استثمار يخضع لها.

٢ ـ وفي حدود هذا الحد الادنى تكون الاولوية في التطبيق لاحكام الاتفاقية عند تعارضها مع قوانين وانظمة الدول الاطراف.

مادة (٤)

يستهدف في استخلاص الاحكام المتعلقة بهذه الاتفاقية وفي تفسيرها بالمبادىء التي تقوم عليها والاهداف التي استلهمتها ثم بالقواعد والمبادىء المشتركة في تشريعات الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية ثم بالمبادىء المعترف بها في القانون الدولي.

الفصل الثاني
في معاملة المستثمر العربي

مادة (٥)

يتمتع المستثمر العربي بحرية القيام بالاستثمار في اقليم اية دولة طرف في المجالات غير الممنوعة على مواطني تلك الدولة وغير المقصورة عليهم وذلك في حدود نسب المشاركة في المملكة المقررة في قانون الدولة كما يتمتع بما يلزم كذلك من التسهيلات والضمانات وفقاً لاحكام هذه الاتفاقية.

مادة (٦)

١ ـ مع مراعاة حكم المادة السابقة يعامل رأس المال العربي المستثمر في الدولة الطرف التي يقع فيها الاستثمار معاملة رأس المال المملوك لمواطني تلك الدولة بلا تمييز. ويكون له تلقائياً عين المركز القانوني من حيث الحقوق والالتزامات والقواعد والاجراءات ولا ينطبق ذلك على اية امتيازات اضافية قد تمنحها الدولة الطرف الى استثمار عربي.

٢ ـ على ان للمستثمر العربي حق الاختيار في ان يعامل اية معاملة اخرى تقررها احكام عامة في الدولة التي يقع فيها الاستثمار بموجب قانون او اتفاقية دولية ويتلقاها استثمار غير عربي في مجال مماثل ولا يشمل ذلك ما قد تمنحه الدولة من معاملة متميزة لمشروع محدد نظراً لاهميته الخاصة لتلك الدولة.

مادة (٧)

١ ـ يتمتع المستثمر العربي بحرية تحويل رأس المال العربي بقصد الاستثمار في اقليم اية دولة طرف وبحرية تحويل عوائده دورياً، ثم اعادة تحويله الى اية دولة طرف بعد الوفاء بالتزاماته المستحقة بدون ان يخضع في ذلك الى اية قيود تمييزية مصرفية او ادارية او قانونية وبدون ان تترتب اية ضرائب ورسوم على عملية التحويل، ولا يسري ذلك على مقابل الخدمات المصرفية.

٢ ـ تكون اعادة تحويل اصل رأس المال بعد فترة تحدد بانتهاء الاستثمار وفقاً لطبيعته او بخمس سنوات من تاريخ تحويله انهما اقل.

٣ـ لا تمس احكام هذه المادة، ما قد تلجأ اليه الدولة من اجراءات. لضمان عدم تسرب اموال مؤسساتها الى الخارج.

مادة (٨)

١ ـ يجوز للمستثمر العربي ان يتصرف في استثماره بجميع اوجه التصرف الذي تسمح به طبيعته وفي الحدود المقررة لمواطني الدولة التي يجري الاستثمار فيها.

٢ ـ ولا يخضع المستثمر العربي في تصرفه لاية قيود او تنظيمات ادارية او قانونية تمييزية تتعلق بمراقبة النقد والتحويل الخارجي.

٣ ـ وتستمر معاملة الاستثمار حسب احكام هذه الاتفاقية ما دامت تتوفر له الشروط المحدودة فيها.

مادة (٩)

١ ـ لا يخضع رأس المال العربي المستثمر بموجب احكام هذه الاتفاقية لاية تدابير خاصة او عامة، دائمة او مؤقتة مهما كانت صيغتها القانونية تلحق ايا من اصوله او احتياطياته او عوائده، كلياً او جزئياً وتؤدي الى المصادرة او الاستيلاء الجبري او نزع الملكية او التأميم او التصفية او الحل او انتزاع او تبديد اسرار الملكية الفنية او الحقوق العينية الاخرى او منع سداد الديون او تأجيلها جبراً او اية تدابير اخرى تؤدي الى الحجز او التجميد او الحراسة او غير ذلك من صور المساس بحق الملكية في ذاته او الى الاخلال بما يترتب عليه للمالك من سلطات جوهرية تتمثل في سيطرته على الاستثمار وحيازته وحقوق ادارته وحصوله على عوائده او استيفاء حقوقه والوفاء بالتزاماته.

٢ ـ على أنه يجوز:

أ ـ نزع الملكية لتحقيق نفع عام بمقتضى ما تملكه الدولة او مؤسساتها من سلطة القيام بوظائفها في تنفيذ المشاريع العامة، شريطة ان يتم ذلك على اساس غير تمييزي وفي مقابل تعويض عادل ووفقاً لاحكام قانونية عامة تنظم نزع الملكية لاغراض النفع العام وتتيح للمستثمر العربي فرصة الطعن بمشروعية نزع الملكية ومقدار التعويض امام القضاء الوطني وان يتم التعويض خلال مدة لا تزيد على سنة من تاريخ اكتساب قرار نزع الملكية صفته القطعية.

ب ـ اتخاذ الاجراءات التحفظية الصادرة بموجب امر من جهة قضائية مختصة واجراءات تنفيذ الاحكام الصادرة من جهة قضائية مختصة.

مادة (١٠)

١ ـ يستحق المستثمر العربي تعويضاً عما يصيبه من ضرر نتيجة قيام دولة طرف او احدى سلطاتها العامة او المحلية او مؤسساتها بما يلي:

أ ـ المساس باي من الحقوق والضمانات المقررة للمستثمر العربي في هذه الاتفاقية او في اي قرار صادر بموجبها من جهة مختصة.

ب ـ الاخلال باي من الالتزامات والتعهدات الدولية المفروضة على عاتق الدولة الطرف والناشئة عن هذه الاتفاقية لمصلحة المستثمر العربي او عدم القيام بما يلزم لتنفيذها سواء أكان ذلك ناشئاً عن عمد أم اهمال.

ج ـ الامتناع عن تنفيذ حكم قضائي واجب النفاذ ذي صلة مباشرة بالاستثمار .

د ـ التسبب بأي وجه آخر بالفعل أو بالامتناع في احداث ضرر للمستثمر العربي بمخالفة الاحكام القانونية النافذة في الدولة التي يقع فيها الاستثمار .

٢ ـ تكون قيمة التعويض مساوية لما لحق المستثمر العربي من ضرر تبعا لنوع الضرر ومقداره.

مادة (١١)

١ ـ يكون التعويض نقدياً اذا تعذر اعادة الاستثمار الى حال قبل وقوع الضرر

٢ ـ يشترط في تقدير التعويض النقدي ان يجري خلال ستة اشهر من يوم وقوع الضرر، وان يدفع خلال سنة من تاريخ الاتفاق على مقدار التعويض او اكتساب التقدير صفته القطعية والا استحق المستثمر فوائد تأخيرته على المبلغ غير المدفوع اعتباراً من اليوم التالي لانقضاء هذه المدة وفقاً لاسعار الفائدة المصرفية السائدة في الدولة التي يقع فيها الاستثمار.

مادة (١٢)

يتمتع المستثمر العربي مع افراد اسرته بحق الدخول والاقامة والانتقال والمغادرة بحرية وبلا عائق في اقليم الدولة التي يقع فيها الاستثمار ولا تفرض قيود على هذا الحق الا بأمر قضائي وذلك مع مراعاة احكام المادة (٣٩).

ويتمتع العاملون في الاستثمار واسرهم بتسهيلات الدخول والاقامة والمغادرة.

مادة (١٣)

تسهل الدولة للمستثمر العربي الحصول على ما يحتاج اليه من ايد عاملة عربية ومن خبرات عربية او أجنبية وعند وفرة المؤهلات المهنية المطلوبة تكون الاولوية في تشغيلها لمواطني الدولة التي يقع فيها الاستثمار فغيرهم من العاملين العرب ثم الخبرات من جنسيات اخرى .

مادة (١٤)

١ ـ يلتزم المستثمر العربي في مختلف اوجه نشاطه اقصى قدر ممكن من التنسيق مع الدولة التي يقع فيها الاستثمار ومع مؤسساتها واجهزتها المختلفة ، وعليه احترام قوانينها ونظمها بما لا يتعارض مع احكام هذه الاتفاقية ويلتزم في انشاء مشاريع الاستثمار العربي وادارتها وتطويرها بخطط وبرامج التنمية التي تضعها الدولة لتطوير الاقتصاد الوطني، بكل ما يؤدي الى تدعيم بنيانها وتعزيز التكامل الاقتصادي العربي وعليه في ذلك ان يمتنع عن كل ما من شأنه الاخلال بالنظام العام والاداب والحصول على مكاسب غير مشروعة .

٢ ـ يتحمل المستثمر العربي مسؤولية الاخلال بالالتزامات الواردة في الفقرة السابقة وفقاً للقانون النافذ في الدولة التي يقع فيها الاستثمار او يقع فيها الاخلال بالالتزام .

مادة (١٥)

مع مراعاة الحقوق التي ترتبها هذه الاتفاقية يخضع المستثمرون العرب لما يخضع له مواطنو الدولة التي يقع فيها الاستثمار من التزامات تفرضها الاحكام القانونية النافذة فيها .

الفصل الثالث
في المعاملة التفضيلية

مادة (١٦)

للدولة الطرف تقرير مزايا اضافية للاستثمار العربي تجاوز الحد الادنى المنصوص عليه في هذه الاتفاقية، ويراعى في منح المزايا التفضيلية، على وجه الخصوص، الاعتبارات الآتية .

- اهمية المشروع بالنسبة لمستقبل تنمية الاقتصاد القومي.
- المشروعات العربية المشتركة .
- نسبة المساهمة العربية في ادارة المشروع .
- مدى التمكن العربي من التكنولوجيا المستخدمة .
- تحقيق سيطرة عربية اكبر على الادارة والتكنولوجيا المستخدمة .
- خلق فرص عمالة لمواطني الدولة المضيفة والعرب والمساهمة مع راس المال في الدولة التي يتم فيها الاستثمار.
- القطاع الذي يجري فيه الاستثمار.

كما ان للدولة الطرف التي يقع فيها الاستثمار تقرير معاملة تفضيلية وفقاً للاعتبارات السابقة للمشروعات الاستثمارية العربية المملوكة ملكية جوهرية لمواطنين عرب.

مادة (١٧)

تسجل المزايا المقررة للمشروع التفصيلي ببيانتوجهه الجهة المركزية في الدولة التي يقع فيها المشروع ، الى المجلس يوضح نطاق سريان المزايا من حيث الزمان والمكان.

الفصل الرابع

في الاشراف على تنفيذ الاتفاقية

مادة (١٨)

يتولى المجلس الاشراف على تنفيذ احكام هذه الاتفاقية وله في سبيل ذلك :

١ ـ تفسير نصوص الاتفاقية .

٢ ـ اصدار وتعديل والغاء القواعد والاجراءات اللازمة لتنفيذ احكام الاتفاقية.

٣ ـ اقتراح تعديل القواعد والاحكام والاجراءات المتعلقة بالاستثمار في الدول الاطراف بما يساعد على تنفيذ احكام الاتفاقية واغراضها .

٤ ـ جمع وتنسيق التقارير والمعلومات والبيانات والتشريعات والقواعد والاحصاءات المتعلقة بالاستثمار ومجالاته والقطاعات المفتوحة للاستثمار وشروطها في الدول الاطراف بعد الحصول عليها من الجهات المختصة ووضعها تحت تصرف اصحاب رؤوس الاموال العرب بغية تشجيعهم ومساعدتهم على الاستثمار في المشاريع العربية .

٥ ـ المساعدة على انشاء النظم والمؤسسات التي تسهل او تشجع على تحقيق اغراض الاتفاقية او تكملها، بما في ذلك الاجهزة الاستشارية والتنفيذية واجهزة ونظم تجميع الموارد المالية والبشرية وتوجيهها نحو الاستثمار الانمائي داخل الدول العربية توجيها متوازيا .

مادة (١٩)

١ ـ للمجلس ان يوافق على وقف العمل باي من احكام الاتفاقية في اية دولة طرف بناء على طلبها وله ان يقيد ذلك بحدود زمانية او مكانية او موضوعية وعلى الجهات المسؤولة في الدولة ان تسترشد بملاحظات وتوصيات المجلس . لضمان العودة الى التقيد باحكام الاتفاقية.

٢ ـ للجهات المسؤولة في الدولة الطرف وفي حالة الضرورة القصوى ان تقوم على اساس مستعجل باتخاذ اجراءات تتضمن وقف بعض احكام الاتفاقية على ان تخبر المجلس بذلك فوراً، وللمجلس ان يطلب من الدولة تعديل هذه الاجراءات والغاءها .

٣ ـ لا يشمل الحكم الوارد في الفقرتين ١ و٢ المزايا والضمانات التي سبق منحها في نطاق هذه الاتفاقية.

مادة (٢٠)

للمجلس ان يشكل لجاناً من بين اعضائه او من يمثلهم وان يخولها ما يراه من اختصاصات ، كما يجوز للمجلس ان يشكل لجاناً فنية تمثل مصالح المستثمرين والدول التي يقع فيها الاستثمار وباقي عناصر الاستثمار وذلك لدراسة ما يرى اسناده اليها من مسائل.

مادة (٢١)

تصدر قرارات المجلس بالاغلبية المطلقة لاعضائه فيما عدا القرارات الصادرة في المسائل المنصوص عليها في الفقرة (١) من المادة (١٨) والمادة (٢٩) فانها تصدر باغلبية ثلثي اعضائه ويكون القرار ملزماً للدول الاطراف جميعاً.

الفصل الخامس

في ضمان الاستثمار

مادة (٢٢)

تقوم المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بالتأمين على الاموال المستثمرة بموجب هذه الاتفاقية حسب الشروط والاحكام المنصوص عليها في اتفاقية انشاء المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وتعديلاتها والانظمة والقواعد الصادرة بموجبها .

مادة (٢٣)

للامانة العامة لجامعة الدول العربية ان تتفق مع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار فيما يقع ضمن اختصاصها على القيام بأية مهمة من المهام التي تنص عليها الفقرتان ٤ و ٥ من المادة (١٨).

مادة (٢٤)

اذا ما دفعت اية دولة طرف او جهة عربية مبلغاً عن اضرار تعرض لها المستثمر العربي نتيجة ضمان كانت قد قدمته له منفردة او بالاشتراك مع المؤسسة العربية لضمان الاستثمار او مع جهة اخرى او نتيجة اي تدابير تأمينية، يحل الدافع محل المستثمر تجاه الدولة التي يقع فيها الاستثمارفي حدود ما دفعه على ان لا يتعدى في ذلك الحقوق المقررة قانونياً للمستثمر تجاه

ملك الدولة . وتظل حقوق المستثمر تجاه الدولة المذكورة قائمة فيما يتجاوز المبالغ التي دفعت له .

الفصل السادس
في تسوية المنازعات

مادة (٢٥)

تتم تسوية المنازعات الناشئة عن تطبيق هذه الاتفاقية عن طريق التوفيق او التحكيم او اللجوء الى محكمة الاستثمار العربية .

مادة (٢٦)

يكون التوفيق والتحكيم وفقاً للقواعد والاجراءات الواردة في ملحق الاتفاقية والذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ منها .

مادة (٢٧)

يكون لكل طرف اللجوء الى القضاء للفصل في النزاع في الحالات الآتية :

١ ـ عدم اتفاق الطرفين على اللجوء الى التوفيق .
٢ ـ عدم تمكن الموفق من اصدار تقريره في المدة المحددة .
٣ ـ عدم اتفاق الطرفين على قبول الحلول المقترحة في تقرير الموفق .
٤ ـ عدم اتفاق الطرفين على اللجوء الى التحكيم .
٥ ـ عدم صدور قرار هيئة التحكيم في المدة المقررة لاي سبب من الاسباب .

مادة (٢٨)

١ ـ لحين انشاء محكمة العدل العربية وتحديد اختصاصاتها تنشأ محكمة للاستثمار العربي .

٢ ـ تتكون المحكمة من خمسة قضاة على الاقل وعدد من الاعضاء الاحتياطيين ينتمي كل منهم الى جنسية عربية مختلفة يختارهم المجلس من بين قائمة من القانونيين العرب تعد خصيصاً لهذا الغرض ترشح كل دولة طرف اثنين منهم ممن تؤهلهم صفاتهم الخلقية والعلمية لتولي المناصب القضائية الرفيعة ويسمي المجلس من بين اعضاء المحكمة رئيساً لها .

٣ ـ يكون اعضاء المحكمة متفرغين اذا تطلبت حاجة العمل ذلك ، وتكون مدة العضوية ثلاث سنوات يجوز تجديدها .

٤ ـ يحدد المجلس مكافآت الرئيس والاعضاء ويعاملون معاملة اعضاء المجلس فيما يتعلق بالحصانات الدبلوماسية . وتعفى الرواتب والمكافآت والتعويضات الخاصة بهم من الضرائب كافة .

٥ ـ يكون مقر المحكمة في المقر الدائم لجامعة الدول العربية ، ولا يحول ذلك دون ان تقرر المحكمة جلساتها او ان تقوم بوظائفها في محل آخر بقرار مسبب .

٦ ـ تعد المحكمة لائحة بقواعد العمل والاجراءات فيها وتشكيل دوائرها على الا يقل عدد اعضاء الدائرة عن ثلاثة .

مادة (٢٩)

١ ـ تختص المحكمة بالفصل فيما يعرضه عليها احد طرفي الاستثمار من المنازعات المتعلقة بتطبيق احكام الاتفاقية او الناتجة عنها .

٢ ـ يشترط في النزاع ان يكون قائماً:

أ ـ بين اية دولة طرف ودولة طرف اخرى او بين دولة طرف وبين المؤسسات والهيئات العامة التابعة للاطراف الاخرى او بين المؤسسات والهيئات العامة التابعة لاكثر من دولة طرف .

ب ـ بين الاشخاص المذكورين في الفقرة (١) وبين المستثمرين العرب .

ج ـ بين الاشخاص المذكورين في الفقرتين (١) و (٢) وبين الجهات التي توفر ضمانات للاستثمار طبقاً لهذه الاتفاقية .

مادة (٣٠)

اذا نصت اتفاقية عربية دولية تنشيء استثماراً عربياً او اي اتفاق يتعلق بالاستثمار ضمن نطاق جامعة الدول العربية او فيما بين اعضائها على احالة مسألة او نزاع ما الى تحكيم دولي او قضاء دولي جاز باتفاق اطرافه اعتباره داخلاً ضمن ولاية المحكمة .

مادة (٣١)

للمستثمر العربي ان يلجأ الى قضاء الدولة التي يقع فيها الاستثمار طبقاً لقواعد الاختصاص فيها وذلك في الامور التي تدخل في اختصاص المحكمة على انه اذا رفع المستثمر العربي الدعوى امام احدى الجهتين امتنع عليه رفعها امام الجهة الاخرى .

مادة (٣٢)

في حالة تنازع الاختصاص بين المحكمة ومحاكم دولة طرف يكون قرار المحكمة بشأن ذلك حاسماً.

مادة (٣٣)

١ ـ للمحكمة بناء على طلب احد الاطراف ان تقرر التدابير المؤقتة التي يجب اتخاذها لحفظ حقوقه اذا رأت ذلك ضرورياً.

٢ ـ اذا رأى احد من غير اطراف الدعوى ممن تشملهم ولاية المحكمة ان له مصلحة يؤثر عليها الحكم في الدعوى جاز له ان يقدم طلب تدخل فيها وتبت المحكمة الطلب.

مادة (٣٤)

١ ـ لا يكون للحكم قوة الالزام الا بالنسبة لاطرافه وفي خصوص ما فصل فيه من نزاع.

٢ ـ يكون الحكم نهائياً غير قابل للطعن وعند التنازع في معناه او مدلوله تقوم المحكمة بتفسيره بناء على طلب من الاطراف.

٣ ـ يكون للحكم الذي تصدره المحكمة قوة النفاذ في الدول الاطراف ويجري تنفيذه فيها مباشرة كما لو كان حكماً نهائياً قابلاً للنفاذ صادراً من قضائها المختص.

مادة (٣٥)

للمحكمة ان تقبل التماس اعادة النظر في الحكم اذا ما تضمن تجاوزا خطيراً لقاعدة اساسية في الاتفاقية او في اجراءات التقاضي او عند تكشف واقعة حاسمة في الدعوى كان يجهلها عند صدور الحكم كل من المحكمة والطرف الذي يلتمس اعادة النظر على الا يكون جهل الطرف المذكور بهذه الواقعة ناشئاً عن اهمال منه، ويجب ان يقدم الالتماس خلال ستة اشهر من تكشف الواقعة الجديدة وقبل انقضاء خمس سنوات على صدور الحكم، وتفتح اجراءات اعادة النظر بقرار من المحكمة يثبت فيه صراحة وجود الواقعة الجديدة وتستظهر فيه صفاتها التي تبرر اعادة النظر ويعلن به ان الالتماس بناء على ذلك حائز القبول. ويجوز للمحكمة ان توقف تنفيذ حكمها الذي اصدرته قبل ان تقرر فتح اجراءات اعادة النظر.

مادة (٣٦)

للمحكمة ان تفتى برأي استشاري غير ملزم في اية مسألة قانونية تدخل ضمن اختصاصها وبناء على طلب دولة طرف او الامين العام لجامعة الدولة العربية او المجلس.

الفصل السابع
احكام ختامية

مادة (٣٧)

١ ـ خلال مدة لا تزيد عن سنة من تاريخ دخول الاتفاقية حيز النفاذ تعهد كل دولة من الدول الاطراف الى جهة مركزية واحدة فيها بمسؤولية تسهيل تنفيذ احكام الاتفاقية داخل اقليمها في مراحل الاستثمار المختلفة وتبلغ الامانة العامة لجامعة الدول العربية بذلك.

٢ ـ وللجهة المذكورة ان تتخاطب مباشرة مع المستثمرين والجهات الاخرى بشأن كل ما يدخل ضمن دائرة اختصاصها.

مادة (٣٨)

١ ـ في اية حال تتطلب تحويل عملة تنفيذاً لاحكام الاتفاقية، يتم التحويل بعملة الاستثمار او بأية عملة اخرى قابلة للتحويل، بموجب سعر الصرف السائد يوم التحويل في الدولة التي يجري فيها التحويل، وعند تعدد اسعار الصرف يتم الرجوع الى المجلس الذي يستعين بصندوق النقد العربي.

٢ ـ يتم التحويل خلال المدة اللازمة عادة لاستكمال الاجراءات المصرفية بلا تأخير فاذا تأخر تحويل المال اكثر من ثلاثة اشهر من تاريخ تقديم طلب مستوفي الشروط القانونية، يستحق للمستثمر على الدولة فوائد عن المال غير المحول اعتباراً من تاريخ انتهاء تلك المهلة باسعار الفائدة المصرفية السائدة في الدولة التي يقع فيها الاستثمار.

مادة (٣٩)

لايؤثر اي حكم من احكام الاتفاقية على ما للدولة من سلطة اتخاذ قرارات محددة وقائمة على اسباب تقتضيها المصلحة العامة او الامن العام.

كما لا يؤثر ذلك على التزام المستثمر العربي بتقديم البيانات والمعلومات الاحصائية الى الجهة المركزية او الى المجلس.

مادة (٤٠)

تكون الوثائق والمستندات والشهادات التي تصدرها

السلطات المختصة في اي من الدول الاطراف او يصدرها المجلس في محدود اختصاصاته - دليلاً كافياً لاستعمال الحقوق واثبات الالتزامات التي ترتبها الاتفاقية ، وتثبت بها الحال المدنية والقانونية ومؤهلات العاملين في المشروع دون الخضوع الى اجراءات تصديق المحررات الاجنبية في الدول الاطراف.

مادة (٤١)

١ - تودع الاتفاقية لدى الامانة العامة لجامعة الدول العربية للتوقيع عليها .

٢ - تعتبر الاتفاقية نافذة بعد ثلاثة اشهر من تاريخ ايداع وثائق تصديقها الينا من قبل خمس دول عربية على الاقل.

٣ - تتلقى الجامعة العربية انضمام الدول العربية وتنفذ بعد ذلك بالنسبة لأي دولة راغبة في الانضمام بعد مرور ثلاثة اشهر تالية لتاريخ ايداع وثائق تصديقها .

٤ - تتولى الامانة العامة لجامعة الدول العربية ابلاغ الدول الاعضاء بايداع وثائق التصديق لديها .

مادة (٤٢)

لا يجوز لاية دولة طرف في الاتفاقية ان تنسحب منها الا بعد مرور خمس سنوات على نفاذها بالنسبة اليها ، ويكون الانسحاب باشعار كتابي يوجه الى الامين العام لجامعة الدول العربية، ولا يصبح سارياً الا بعد سنة واحدة من تاريخ تبليغه بهذا الاشعار.

مادة (٤٣)

اذا انسحبت اي دولة في الاتفاقية او فقدت عضويتها في جامعة الدول العربية او اجلت او علقت احكام الاتفاقية بموجب المادة (١٩) لا يؤثر ذلك على الحقوق والالتزامات الناجمة عن الاستثمار والمكتسبة بموجب نصوص الاتفاقية.

مادة (٤٤)

لا يجوز تعديل هذه الاتفاقية قبل خمس سنوات من تاريخ نفاذها .

يكون تعديل هذه الاتفاقية بموافقة ثلثي الدول الاطراف ، ويصبح التعديل نافذا في حق الدول المصدقة بعد ثلاثة اشهر من ايداع وثائق التصديق على التعديل المقرر من خمس دول على الاقل .

الفصل الثامن

احكام انتقالية

مادة (٤٥)

الى ان يتم انضمام جميع الدول العربية الى الاتفاقية، يجتمع ممثلو الدول العربية الاطراف الاعضاء بالمجلس في شكل هيئة تسمى «الهيئة العربية لاتفاقية الاستثمار» تتولى اختصاص المجلس في هذا الشأن وذلك باستثناء تعيين رئيس واعضاء المحكمة فيكون للمجلس في جميع الاحوال.

وتقوم الادارة العامة للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية بمهام سكرتارية الهيئة طبقاً لنظام داخلي يصدره المجلس يتضمن تنظيم الشؤون الادارية للهيئة وتحديد مواردها وقواعد التصرف فيها .

مادة (٤٦)

يؤول اختصاص المحكمة الى محكمة العدل العربية عند انشائها .

حررت هذه الاتفاقية باللغة العربية في مدينة عمان في يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر محرم عام ١٤٠١ هجرية الموافق للسادس والعشرين من شهر تشرين ثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٠ ميلادية من اصل واحد يحفظ بالامانة العامة لجامعة الدول العربية وتسليم صورة مطابقة للاصل لكل دولة من الدول الموقعة على الاتفاقية او المنضمة اليها .

ملحق
التوفيق والتحكيم

مادة (١) التوفيق:

١ - في حال اتفاق المتنازعين على التوفيق يجب ان يتضمن الاتفاق وصفاً للنزاع ولمطالبات الاطراف فيه ، واسم الموفق الذي اختاراه والاتعاب التي قرراها له ، ويجوز للمتنازعين ان يطلبا من الامين العام لجامعة الدول العربية اختيار من يتولى التوفيق بينهما، وتقوم الامانة العامة للجامعة بتبليغ الموفق نسخة من اتفاق التوفيق ويطلب اليه مباشرة مهمته .

٢ - تقتصر مهمة الموفق على التقريب بين وجهات النظر المختلفة ويكون له حق ابداء المقترحات الكفيلة بحل يرتضيه الاطراف ، وعلى الاطراف تزويده بالبيانات والوثائق التي تساعده على النهوض بمهمته وعلى الموفق ان يقدم خلال ثلاثة اشهر من تبليغه بمهمة التوفيق تقريراً الى المجلس يتضمن تلخيصاً لاوجه الخلاف ومقترحاته بشأن تسويتها وما يكون الاطراف قد قبلوه من حلول ويجب تبليغ الاطراف بهذا التقرير خلال اسبوعين من تقديمه ولكل منهم ابداء الرأي فيه خلال اسبوعين من تاريخ التبليغ.

٣ ـ لا يكون لتقرير الموفق اية حجة امام القضاء فيما لو عرض عليه النزاع.

مادة (٢) التحكيم:

١ ـ اذا لم يتفق الطرفان على اللجوء الى التوفيق، او لم يتمكن الموفق من اصدار تقريره في المدة المحددة ، او لم يتفق الاطراف على قبول الحلول المقترحة فيه ، جاز للطرفين الاتفاق على اللجوء الى التحكيم .

٢ ـ تبدأ اجراءات التحكيم عن طريق اخطار يتقدم به الطرف الراغب في التحكيم الى الطرف الاخر في المنازعة ويوضح في هذا الاخطار طبيعة المنازعة والقرار المطلوب صدوره فيها واسم المحكم المعين من قبله ويجب على الطرف الآخر خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تقديم ذلك الاخطار ان يخطر طالب التحكيم باسم المحكم الذي عينه ويختار المحكمان خلال ثلاثين يوماً من تاريخ تعيين اخرهما حكماً مرجحاً يكون رئيساً لهيئة التحكيم ويكون له صوت مرجح عند تساوي الاراء .

٣ ـ اذا لم يعين الطرف الاخر محكما أو لم يتفق المحكمان على تعيين الحكم المرجح خلال الاجال المقررة لذلك تتكون هيئة التحكيم من محكم واحد أو من عدد فردي من المحكمين بينهم حكم مرجح ، ويكون لكل طرف ان يطلب تعيينهم من جانب الامين العام لجامعة الدول العربية .

٤ ـ لا يجوز لاي طرف في المنازعة تغيير المحكم الذي عينه بعد البدء في نظر الدعوى الا انه في حال استقالة اي محكم او وفاته او عجزه عن العمل يعين محكم بدلا عنه بذات الطريقة التي عين بها المحكم الاصلي ويكون للخلف جميع سلطات المحكم الاصلي ويقوم بجميع واجباته .

٥ ـ تنعقد هيئة التحكيم لاول مرة في الزمان والمكان اللذين يحددهما الحكم المرجح ، ثم تقرر الهيئة بعد ذلك مكان انعقادها ومواعيدها .

٦ ـ تفصل هيئة التحكيم في كل المسائل المتعلقة باختصاصها وتحدد الاجراءات الخاصة بها .

٧ ـ تسمح هيئة التحكيم لجميع الاطراف بفرصة عادلة لتقديم مذكراتهم والادلاء باقوالهم وتصدر قراراتها باغلبية الاصوات متضمنة اسباب كل قرار ويجب ان يكون القرار موقعاً من اغلبية اعضاء الهيئة على الاقل، وتسلم صورة موقعة منه لكل طرف .

٨ ـ يكون قرار هيئة التحكيم الصادر وفقا لاحكام هذه المادة نهائياً وملزماً يتوجب على الطرفين الامتثال له وتنفيذه بمجرد صدوره ما لم تحدد الهيئة مهلة لتنفيذه او لتنفيذ جزء منه ولا يجوز الطعن في قرار التحكيم .

٩ ـ يجب ان يصدر قرار هيئة التحكيم خلال مدة لا تتجاوز ستة اشهر من تاريخ اول انعقاد للهيئة و للامين العام لجامعة الدول العربية بناء على طلب مسبب من الهيئة ان يمد تلك المدة اذا رأى ضرورة لذلك مرة واحدة وبما لا يجاوز ستة اشهر اخرى .

١٠ ـ يحدد الامين العام لجامعة الدول العربية اتعاب المحكمين ومكآفات غيرهم من الاشخاص الذين يكلفون بالاعمال والاجراءات المتعلقة بالتحكيم ويتحمل كل من الطرفين ما انفقه من مصروفات بسبب التحكيم بينما تفصل هيئة التحكيم تحديد الطرف الذي يتحمل مصروفات التحكيم ذاته او نسبة توزيعها بين الطرفين واجراءات وطريقة دفعها .

١١ ـ اذا مضت مدة ثلاثة اشهر من صدور حكم هيئة التحكيم دون تنفيذه يرفع الامر الى محكمة الاستثمار العربي للحكم بما تراه مناسباً لتنفيذه .

عن المملكة الاردنية الهاشمية [توقيع]
عن دولة الامارات العربية المتحدة [توقيع]
عن دولة البحرين [توقيع]
عن الجمهورية التونسية [توقيع]
عن الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية [دون توقيع]
عن جمهورية جيبوتي [توقيع]
عن المملكة العربية السعودية [توقيع]
عن جمهورية السودان الديمقراطية [توقيع]
عن الجمهورية العربية السورية [دون توقيع]
عن جمهورية الصومال الديمقراطية [توقيع]
عن الجمهورية العراقية [توقيع]
عن سلطنة عمان [توقيع]
عن فلسطين [دون توقيع]
عن دولة قطر [توقيع]

عن دولة الكويت [توقيع]
عن الجمهورية اللبنانية [دون توقيع]
عن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية [بدون توقيع]

عن المملكة المغربية [توقيع]
عن الجمهورية الاسلامية الموريتانية [توقيع]
عن الجمهورية العربية اليمنية [توقيع]
عن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية [بدون توقيع]

275 المذكرة المقدّمة من الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في البلدان العربية الى مؤتمر القمة العربي بشأن العمل الاقتصادي العربي المشترك .

(القبس ، الكويت ، ١٩٨٠/١١/٢٧)

وحول الوضع الاقتصادي العربي أشارت المذكرة الى الحقائق التالية :

ـ الفترة الزمنية المحدودة لاستنزاف الثروة البترولية غير القابلة للتجديد وقد أخذ مداها يقصر وأصبحت نهايتها منظورة .

ـ الضغط الهائل الذي تتعرض له الدول المنتجة للبترول لانتاج البترول بكميات تفوق حاجاتها .

ـ الاستنزاف الكبير الذي تتعرض له الثروة النقدية البديلة والناجمة عن نسبة التضخم العالمي .

ـ الاضطرار الى زيادة الانفاق النقدي هروبا من الانتقاصات التضخمية للأرصدة المالية .

ـ عدم التمكن حتى الآن من وضع تصور اقتصادي موحد للأقطار العربية يؤمن التكامل لاقتصادياتها .

ـ عدم التمكن حتى الآن من وضع قاعدة للتحرك الشامل والموحد على الجبهات التي تمس الأمن الاقتصادي للأمة العربية .

(تشير المذكرة الى أن مواجهة هذه الحقائق الموضوعية تتطلب على الصعيد الاقتصادي ما يلي) :

أولا : على الصعيد الاقتصادي القومي

وضع تصور قومي لاقتصاد عربي وتكامل ورصد الأموال اللازمة لذلك على أساس من المستويات القومية الواضحة .

ـ تأمين الدعم المالي للخطط الانمائية القطرية والربط فيما بين هذه الخطط وبين التصور القومي .

ـ استكمال الخطوات لتحقيق السوق العربية المشتركة ووضعها موضع التنفيذ .

ـ استكمال مشاريع ربط الأقطار العربية بطرق المواصلات البرية والجوية والبحرية .

ـ ترشيد حركات انتقال القوى العاملة بما يلائم مصالح كل الأقطار العربية .

ـ يلاحظ الاتحاد أن العمال المهرة المتنقلين من قطر عربي الى آخر يمثلون استثمارا وتكلفة من قبل القطر المصدر للعمل ويدعو الى ايجاد صندوق قومي للتعويض عن التكاليف المتحققة في هذا السبيل .

ـ التنبيه الى الأخطار المحتملة من تزايد العمالة غير العربية .

ـ وضع التشريعات المناسبة التي تكفل لرأس المال العربي الطمأنينة وتوفر له التسهيلات في الانتقال والتوطن في سائر أرجاء الوطن العربي .

ـ تطوير الصناديق العربية القومية والقطرية للعمل في مجال التمويل لاستقطاب وزيادة رؤوس أموالها وتقديم كل تشجيع ممكن لانطلاقها .

ـ انشاء صندوق لدعم التنمية العربية تخصص له موارد ثابتة .

انشاء مؤسسة عربية لتمويل المخزونات من المواد الغذائية الاحتياطية الضرورية للأمن الغذائي .

ثانيا : على الصعيد
الاقتصادي القطري

- ايلاء القطاعات الزراعية أولوية خاصة

- التركيز على توطين التكنولوجيا وتوسيع قاعدة الصناعات الهندسية وتطويرها .

- تحديد الاختناقات التي تعرقل مسيرات التقدم مثل النقص في الأيدي العاملة أو في المهارات أو في الأطر الفنية والادارية .

- الاهتمام بتوفير الجو المناسب للقطاع الخاص لاداء دور فعال في التنمية الاقتصادية .

استراتيجية العمل
الاقتصادي العربي المشترك :

استكمال النمو في مجال الصناعات المتوسطة والصغرى .

ان استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك التي ستعرض على مؤتمر القمة الاقتصادية العربية لتحقيق المزيد من الترابط بين الهياكل الانتاجية للوطن العربي وتعظيم القدرات البشرية العربية وتنمية تطوير القدرات البشرية وتعزيز الأمن القومي بما فيه الأمن العسكري والغذائي والتكنولوجي وهو الاسراع بالتنمية الشاملة المتسمة بتحقيق أكبر قدر من الاعتماد القومي على الذات ، واقامة نظام اقتصادي عربي جديد يتسم بالتكامل المحقق للتنمية الشاملة .

ويلاحظ الاتحاد بأن الجهود الانمائية السابقة في العديد من البلاد العربية قد ركزت الى حد كبير على بناء وتطوير البنيات الأساسية الضرورية وأن التنمية الاقتصادية بلغت الآن مرحلة توسيع وتطوير القاعدة الانتاجية .

ويرى الاتحاد بأن هذه الاستراتيجية يجب أن تعتبر وسيلة تنظيم الأداء الاقتصادي لكل بلد عن طريق الاستفادة من الموارد والأسواق العربية بشكل مشترك .

كما يرى أن نجاح أي استراتيجية للعمل العربي المشترك يعتمد على وجود اطار للاشراف على تنفيذ الاستراتيجية ، وهذا يتطلب اقامة الهيئة العليا للتنمية والتكامل الاقتصادي العربي .

ويعتبر الاتحاد أن اقرار استراتيجية للعمل الاقتصادي المشترك من قبل مؤتمر القمة المرتقب يشكل منعطفا مهما في حركة التعاون الاقتصادي العربي التي بدأت منذ ربع قرن .

التنسيق بين الصناعات
الأساسية العربية

يرى الاتحاد بأن البلاد العربية عموما قد بلغت مرحلة من النمو الصناعي أصبح من الضروري معها أن يتم التنسيق بينها اذ أن البلاد العربية بحاجة الى ايجاد ترابط أكبر داخل القطاع الصناعي وبين هذا القطاع وبقية القطاعات بحيث يصبح أكثر ارتباطا بالموارد المحلية عامة .

ويرى الاتحاد أن يتم اختيار المشروعات الأساسية القابلة للتنسيق وفق معايير محددة من أبرزها توافر الانتاج واسع النطاق والقدرة التنافسية للمشروع في الأسواق الخارجية .

ويرى الاتحاد أن يتم الوصول الى التكامل العربي في الصناعات الأساسية .

ولا بد من أن يكون للقطاع الخاص اسهام بارز في عملية تمويل هذه الصناعات وذلك عن طريق تحديد نسبة معينة مقدارها ٥٠ بالمائة من رأس المال للقطاع الخاص ويؤكد الاتحاد على ضرورة التعاون في ميدان التدريب الصناعي والبحوث الصناعية .

الأمن الغذائي

يرى الاتحاد أن مشكلة الأمن الغذائي هي من أخطر المشاكل التي يواجهها الوطن العربي وأن تعاظمها يعود أساسا الى قصور النشاط الزراعي عن الاستجابة للنمو في الطلب على الغذاء ، فضلا عن عدم الاستغلال الكامل للامكانات العربية والموارد الزراعية العربية .

ويرى الاتحاد أن أول ما تحتاج اليه الأقطار العربية في الميدان الزراعي هو برنامج متكامل يوفر لها الأمن الغذائي .وفي هذا المجال يوصي الاتحاد بما يلي :

- اعطاء الأولوية للقطاع الزراعي .

- الاهتمام بانتاج الحبوب والموارد الغذائية الأساسية الاخرى .

- توجيه رأس المال العربي للاستثمار في المشروعات الزراعية .

ـ الاهتمام بتطوير الثروة الحيوانية .

ـ ايجاد تكتل عربي يمثل جبهة موحدة لمشتريات المنطقة العربية من السلع الغذائية الأساسية وعلى رأسها القمح .

ـ منح التسهيلات للتبادل التجاري الزراعي العربي وعمليات الترانزيت .

النقل والمواصلات

يؤكد الاتحاد على أهمية وجود شبكة واسعة ومتطورة من الطرق ووسائل الاتصال بين الأقطار العربية .

دور رجال الأعمال العرب
في التنمية الاقتصادية

يؤكد الاتحاد على الدور الأساسي الذي يمكن لرجال الاعمال العرب القيام به في تحقيق الأهداف الانمائية العربية في المرحلة الراهنة والتي من أبرزها :

ـ تطوير القواعد الانتاجية .

ـ تعبئة الموارد الطبيعية والبشرية المتوافرة محليا .

توثيق أواصر التعاون الاقتصادي بين البلاد العربية .

276 كلمة الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت باسم الوفود العربية المشاركة في مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في اختتام المؤتمر .

عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٧ (الدستور ، عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٨)

يسعدني ونحن نختتم مؤتمرنا هذا أن أحيي باسم الاخوة جميعا الأردن الشقيق ملكا وحكومة وشعبا على ما لقيناه في كنفه من حفاوة وتكريم وعلى ما أحاطنا به من مشاعر الاخوة الصادقة التي أكدت عراقته العربية ونبله الاصيل .

ان الانجاز الكبير لهذا المؤتمر له دلالته العظمى لدى شعبنا العربي في ركن من أركان وطننا الكبير انه انجاز علمي وعملي وتاريخي ورغم الصعوبات والمشكلات التي تمر بها أمتنا في ميدان العمل العربي المشترك ومن خلال التيارات الاقليمية والدولية المتضاربة والمتشابكة . . انه تأكيد على تصميمنا الذي لايتزعزع على تخطي المصاعب وعطفا على تحقيق آمالنا وتطلعاتنا الى مستقبل أكثر اشراقا وأعلى مكانة وأوفر عزة .

لقد شعرنا منذ الوهلة الأولى التي وطأت فيها أقدامنا تراب هذا الوطن العزيز الكريم بالروح الاخوية التي سادت اللقاءات في هذه القاعة وفي كل موضوع لقاء كما شعرنا بالرغبة المخلصة من الجميع لكي يصل المؤتمر الى قرارات تعتبر بحق منعطفا جديدا في عملنا العربي واذا كان قد حز في نفوسنا أن يتغيب عن اجتماعاتنا بعض الاخوة فانهم جميعا قد شاركوا بحماسة باعداد ما اعتمدنا . . من قرارات وانني لعظيم الأمل أن تنحسر هذه الغيمة ونلتقي مرة أخرى كما التقينا في بغداد وتونس نعمل يدا واحدة لمصلحة أمتنا من المحيط الى الخليج لا يستثنى منهم أحد .

الاخ الرئيس . . . اخواني . . .

أود أن أسجل بكثير من الاعتزاز تقدير المؤتمر لجلالة العاهل الأردني على ما بذله ورجال دولته من جهد واضح في رعاية شؤون المؤتمر كبيرها وصغيرها وفي توفير كل الامكانات الفعالة لتسيير أعماله وفي اضفاء روح الأسرة على جو العمل مما ساهم في الوصول الى النتائج التي توصل اليها المؤتمر .

كما أود أن أشيد بالدور الذي قامت به الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وعلى رأسها الأخ الأمين العام من اعداد ومتابعة وتهيئة فللأخ الأمين العام ومساعديه وجنوده المجهولين تحية وشكرا خالصين .

الاخ الرئيس . . .
اخواني . . .

اننا اذ نغادر هذا البلد فاننا سنحمل معنا اجمل الذكريات وأطيب الانطباعات متمنين له المزيد من النمو والازدهار .

ونأمل أن نلتقي العام المقبل في المملكة المغربية الشقيقة على خير ما يلتقي عليه الاخوان وفي أفضل الظروف لكي نحاول وضع لبنة أخرى في بناء أمتنا الموحدة ولكي نضيف جديدا الى ماضينا العتيد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

277

كلمة السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في اختتام مؤتمر القمة العربي الحادي عشر .

عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٧

(وثيقة اصلية مطبوعة ، [صادرة عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية])

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة

يسعدني في خاتمة هذه القمة الحادية عشرة ، ان اعرب عن اكباري لما انجزته من عمل لا شك انه يعتبر تاريخيا ، وذلك لما أكبت ،ولاول مرة ، في تاريخ مؤتمراتكم ، على مشروع سيكون له اعظم الاثر في حياة الامة العربية . واعظم به من مشروع ، يتصل بالاستراتيجية الاقتصادية الهادفة الى تحقيق التكامل والتكافل بين مختلف اجزاء الوطن العربي ، في سبيل تيسير اللحاق بركب التقدم وبناء القوة والازدهار .

وكما لاحظ عدد من القادة الحاضرين انها لبداية خير ، نأمل ان تتسع وتتعزز على مر السنين

وقد اردتم الاشارة الى ماتولون هذا المشروع من أهمية ، أذ قررتم نقله من المرتبة الثانية الى المقام الاول من جدول اعمالكم .

ثم قررتم ان تتولوا بانفسكم توقيع ميثاق العمل القومي الاقتصادي العربي ، وهي وثيقة بالغة الاهمية ، سوف تمكن من تنظيم العمل العربي المشترك في كل المجالات الاقتصادية ، حسب مبادىء تضمن له التواصل والازدهار وطول النفس .

والذي هو جدير بالاشادة أيضا ، ان الاستراتيجية التي صادقتم عليها ، واصبحت قابلة للتنفيذ عمليا باقراركم مشروع عقد التنمية وتخصيصكم الموارد الضرورية له ، يمتد مفعولها ، مثل برنامج العمل السياسي المشترك ، الذي حظي هو أيضا بمصادقتكم ، سوف يمتد مفعولها الى سائر الدول العربية ، وقد ساهمت كلها في القرارات الصادرة عن هذه القمة . وبذلك يكون مؤتمر عمان بحق مؤتمر الاخوة والتضامن ، رغم ما في النفوس من حسرة ، كما قال جلالة الملك .

ونحن واثقون ان الخلاف الذي حال دون اسهام ستة اعضاء في اشغال القمة ، انما مرده الى ظروف عابرة ، مآلها الزوال السريع ، وان مقاعد وفودها لن تبقى شاغرة في أي من اجتماعاتنا القادمة .

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة

أود ان اغتنم هذه الفرصة لأتقدم الى القادة الذين تفضلوا بالمساهمة في صندوق المعونة الفنية ، ببالغ الشكر والامتنان ، مقدرا لهم هذه الاريحية ، ومكبرا لهم هذا الجهد الكريم .

بقي علي ان اقوم بواجب اثير الى نفسي ، وهو ان ارفع شواهد الامتنان والتقدير الى صاحب الجلالة الملك الحسين ، لتوليه رئاسة هذا المؤتمر ، بحكمته المعروفة ، وروحه الفياضة ، مما كان له ابعد الاثر في حسن تنظيم الاعمال ؛ اذ حصل الاتفاق بينكم ، على تخصيص جزءهام من اوقاتكم للحوار الاخوي الصريح ، في كل الشؤون التي تهم الاوضاع الراهنة والقضايا الجوهرية . وقد كان لهذا الاسلوب اثر ايجابي ملحوظ في مداولات المؤتمر .

وفي الختام اسمحوا لي بان اتمنى ان نوفق الى عقد المؤتمر الثاني عشر في ظروف تكون فيها سحب الخلافات الثنائية قد تقشعت ، لتبقى مشرقة شمس الاخوة والتضامن والعمل البناء . فتتضافر جهود الجميع لتنفيذ ما اسفر عنه مؤتمر عمان من مشاريع مصيرية ، تهدف الى تحقيق التنمية الشاملة ، وبناء العزة العربية .وبذلك تعود دولنا سيرتها الاولى التي ابتدأتها في بغداد ، وواصلتها في تونس ، مجتمعة متضامنة ؛ وتقيم الحجة للعالم ان روحية بغداد وتونس لا تزال قائمة ، ولا تزال هي اللحمة التي تربط بينها ، ومنها تستوحي نضالها في سبيل استرجاع الحقوق العربية ، هنا وهناك ، ومن اجل اعلاء كرامة امتنا ، واسعاد شعوبنا .

278

كلمة الملك حسين العاهل الأردني رئيس مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في اختتام المؤتمر .

عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٧

(الدستور ، عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة الملوك والرؤساء والامراء القادة العرب . .

احييكم في ختام مؤتمركم المبارك باسم الاردن . . تحيتي لكم ساعة مقدمكم الى هذا الحمى العربي . . الذي ستظل تنبض قلوب ابنائه بالحب لكم . . وتنتشي مشاعرهم بالفرح والامل . . ويعمر نفوسهم الايمان بما حققته قمة عمان . . من خطوات جادة مدروسة في افاق العمل العربي المشترك . . وستبقى قمة عمان بعون الله . علامة بارزة في سجل النضال القومي . . تكتسب هذا الشرف من انتسابها اليكم . . وتحتل هذه المكانة من اكيد التزامكم بما عقدتم عليه العزم وما ابرمتم خلالها من عهد . فانتم في حضوركم الى عمان لبيتم نداء الامة . . وجسدتم ثقتها فيكم . . وعبرتم عنها في ضمائر ابنائها من مناقبية وصدق . . وحس اصيل بمعنى الامانة وشرف المسؤولية وعزة العرب وكرامتهم .

ايها الاخوة . .

لقد توفرت بحمد الله لهذه اللقاءات المباركة . . كل عناصر الانسجام والفعالية . . وخرجنا بفضل روح التعاون العربي الصادق الصريح . . الملتزم بالحفاظ على الرسالة العربية . . الواعي لتضحيات الاجيال السابقة من ابناء امتنا . . وعدم تعريض مسيرتها للمخاطر والمساومات . . وبفضل خروجه بقرارات هامة . . نرجو ان يلمس العرب نتائجها عما قريب .

ونحن اذ يحزننا كثيرا ان يتخلف بعض الاخوة عن هذا اللقاء . . الا ان الذي يدمي قلوبنا اكثر . . ان يحال دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا اللقاء التاريخي . . الذي تركزت جهوده على نصرة الحق الفلسطيني . . وصمود الاهل في وجه الاحتلال . . وان تغيب اسماع صوتها الذي اوصلها الى مختلف المحافل الدولية . . والذي سمعه العالم اجمع كممثل شرعي فعلي عن الشعب الفلسطيني . . ونحن نذكر جيدا ان قرارات مؤتمرات القمة السابقة التي حضرها الجميع قد نصت بصراحة على رفع اليد عن ارادة منظمة التحرير الفلسطينية . . ولئن كان يحزننا اليوم ان يمارس البعض ما يخالف هذه القرارات ويبطلها بهدف تعطيل القيادة الفلسطينية عن اداء واجباتها الوطنية . . وزجها في دوامة الخلافات العربية الهامشية . . فان ما يطمئن الامة العربية والشعب الفلسطيني بوجه خاص اننا جميعا عند مواقفنا والتزامنا القومي نحو قضية فلسطين . . واننا جميعا ضد محاولات الهيمنة والتسلط على الارادة الفلسطينية اذ ان منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني لايعقل الا ان تكون فلسطينية الولاء والانتماء بعون الله . . وكذلك فان ما يطمئن الامة العربية والشعب الفلسطيني . . انكم استوحيتم فيما اتخذتموه من قرارات . ما يكفل دعم وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته للاحتلال الصهيوني ومخططاته التوسعية العدوانية .

كما يؤلمنا غياب لبنان . . عن هذا المؤتمر الذي اصبح بحكم ظروف خارجة عن ارادته اسير تقسيمات نعلم من يقف وراء بعضها . . ولاندري من يقف خلف البعض الاخر . . ولاننا جميعا مع بقاء لبنان العربي موحدا وحرا مستقلا . . فاننا في الاردن . . نؤمن بان اللبنانيين وحدهم هم القادرون بما لديهم من اصالة قومية . . وتراث وطني على تحقيق الصيغة التي تؤمن مصلحتهم وتضمن سيادتهم واستقلالهم الوطني . .

وهنا لابد من تأكيد حرص الجميع على اهمية التعاون الاخوي الواعي فيما بين لبنان . . والاخوة الفلسطينيين في مواجهة الاخطار والتحديات المشتركة الى ان ياذن الله بزوالها بعودة الحق الى اهله واصحابه . . في فلسطين كاملا غير منقوص . . اننا دوما مع الوحدة العربية . . وقد بذلنا ولانزال الكثير من اجل تحقيقها . . ولكن التستر باسمها لتمرير المؤامرات وتحقيق سراب الوعود الاجنبية المقطوعة هنا وهناك .

وللقفز على هذا الجزء او غيره . . وتدمير ارادة اهله وتركه سوقا للفساد والفوضى والارهاب . . لايفيد غير اعداء هذه الامة ويعطي لاسرائيل وغير اسرائيل . . المبرر لبسط نفوذها على المنطقة وتنفيذ سياساتها وتحقيق اهدافها في اعادة

تقسيم المنطقة على ارضية المصالح الاجنبية وطعن الامة في الصميم وتنفيذ مؤامرة اقامة الدول الفسيفسائية . . لتكون اسرائيل اكثر انسجاما في المنطقة . . وليظهر صراعنا القومي معها صراع طوائف وليس صراعا عربيا قوميا ضد قوى عنصرية غازية . . وهذا التصور يجب ان يقودنا جميعا الى تساؤلات كثيرة عن حقيقة ما يجري في منطقتنا وعن ما يقوم به البعض من افتعال اسباب الخصومات والشقاق دون مبرر . . كما يقودنا الى الوقوف بالتالي في وجه الشر والاذى وقفة عربية اصيلة . . واعية وقادرة .

ايها الاخوة الكرام . . .

ان اهم ما اضافته لقاءاتكم لروح التضامن العربي . . وفي رسم قسمات الاستراتيجية العربية الشاملة . . هو اقرار عدم جواز قيام حروب بين الاشقاء العرب . . وان السلاح العربي يجب الا يوجه لاي بلد عربي مهما كانت الاسباب . . ومن هنا يصبح من بديهيات الامور ان لايناصر اي عربي طرفا غير عربي في نزاعه مع احد اشقائه .

وان العراق وهو يكافح لاسترداد حقوقه وسيادته على اراضيه ومياهه في تخوم الوطن العربي الشرقية . . فانه من العار ان تطعنه يد عربية من الخلف . . وعلينا كلنا ان نمنع ذلك صونا لقيمنا وحرصا على نقاء الضمير القومي لاجيالنا . . تلك بديهية في رأينا يجب ان تصبح معلومة وواضحة . . فمن لايريد مساعدة اخيه فليكتف بالدعاء له . . اما ان ينتقل بكل قوته الى مساعدة اعدائه . . فذلك من شانه تصديع الحد الادنى من الانسجام بين الدول العربية . . بل والنزول بالشرخ الى بنية شعوب هذه الاقطار المتآخية فيحقنها بالحقد ضد بعضها البعض . وهذا اتجاه جديد لم تعرفه امتنا من قبل وستترتب عليه ان وقع لاسمح الله اخطر النتائج التي ينبغي ان نحذر منها بعد ان لاحت بوادرها . . اننا ندرك امام هذه الصورة خطورة الخلافات العربية وما يمكن ان تؤدي اليه من عوامل التدمير والتفكك . . وخصوصا في هذه المرحلة التي تتحرك فيها المؤامرات الدولية . . والتحفز الصهيوني ضد الكيان العربي باسره . . ومن هنا فقد حرصنا دائما ويشتى الوسائل على تطويق الخلافات العربية وعدم التجاوب مع الاستفزازات المفتعلة على امل ان يتغلب العقل والحكمة على نزعات الطيش والشطط . .

واننا ونحن نشعر تماما بسلامة موقفنا وقدرتنا الكاملة في حماية الحق . . الا اننا ندعوكم وجميع القوى العاقلة في امتنا لكي تعمل بجد واخلاص على علاج الخلافات العربية في كل مكان ومنع الانزلاق نحو المجابهات العنيفة التي لن يفد منها احد سوى اعداء الامة المتربصين بها . . واننا نعتقد ان كل الخلافات العربية يمكن ان تعالج وتحل بالطرق الودية اذا تغلب العقل ورجحت المصلحة العليا للامة العربية وتحررت الارادة العربية من المؤامرات والضغوط الخارجية وسلمت الاهداف من الشوائب . .

ايها الاخوة . .

لقد اصدر مؤتمركم بكل مسؤولية وجدية قرارات هامة وتاريخية وتوصيات سياسية واقتصادية سوف يلمس اثرها كل عربي منها ما درسه واقره وزراء المال والاقتصاد ووزراء الخارجية العرب قبل ان تقرر حكومات بعضهم مقاطعة قمة عمان . . ونتمنى على الله ان يسود المنطق والعقل والشعور بالمسؤولية . . كل اجتماعات امتنا . . كما سادت مؤتمركم هذا الذي شرفتموني فيه بتولي الرئاسة كما شرفتم قبلها بلدي وشعبي يوم قررتم في مؤتمر تونس ان ينعقد في عمان . سائلا الله جلت قدرته ان يلهمنا جميعا سبل الرشاد والهداية . . انه مولانا وعليه نتوكل واليه ننيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

279 البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة العربي الحادي عشر . (١)

عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٧ (الدستور ، عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٨)

بناء على القرار السادس من قرارات مؤتمر القمة العربي العاشر المنعقد في تونس خلال الفترة من ٣٠ ذي الحجة ١٣٩٩ هجرية الى ٢ محرم ١٤٠٠ هجرية الموافق ٢٠ الى ٢٢ تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٧٩ م استضاف جلالة

(١) أذاع البيان اعلاه متحدث صحفي باسم الامانة العامة لجامعة الدول العربية في مؤتمر صحفي .

الملك حسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في مدينة عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من ١٨ الجاري ٢٠ محرم ١٤٠١ هجرية الموافق ٢٥ ـ ٢٧ تشرين الثاني ـ نوفمبر ـ ١٩٨٠ م .

وانطلاقا من الالتزام بالمسؤولية القومية بضرورة مواصلة العمل العربي المشترك الجاد لمواجهة الاخطار والتحديات التي تستهدف الأمة العربية وايمانا بأن المواجهة القادرة الفعالة لا تكون الا على أساس جمع الكلمة وتجاوز الخلافات وازالة عوامل الانقسام . . وصولا الى وحدة الصف العربي .

لقد تدارس القادة العرب المجتمعون في عمان الوضع العربي الراهن والتطورات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي طرأت على الساحتين العربية والدولية منذ انعقاد مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس . . وبحثوا النزاع العربي الصهيوني واستعرضوا تطوراته واتخذوا قرارات سياسية وعسكرية واقتصادية تهدف الى تعزيز قدرة العرب وبناء قوتهم الذاتية في جميع هذه المجالات .

وأكد القادة العرب تمسكهم بقرارات قمتي بغداد وتونس وخاصة ما يتعلق منها بقضية فلسطين باعتبارها جوهر الصراع العربي مع العدو الاسرائيلي وأن المسؤولية القومية عنها تلزم العرب جميعا بالعمل والنضال من أجل التصدي للخطر الصهيوني الذي يهدد وجود هذه الأمة .

كما شدد المؤتمر على أن تحرير القدس العربية هو واجب والتزام قومي . وأعلن رفض جميع الاجراءات التي قامت بها اسرائيل وطالب كافة دول العالم باتخاذ مواقف واضحة ومحددة في مقاومة الاجراءات الاسرائيلية . وقرر قطع جميع العلاقات مع أية دولة تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل أو تنقل سفارتها اليها .

وأكد القادة العرب تصميمهم على مواصلة مساندة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . . من أجل استعادة كافة حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على أرضه . كما أكدوا دعم استقلاليتها وحرية ارادتها . كما حيا المؤتمر صمود الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة وتضحياته البطولية ومقاومته الباسلة بالاصرار على التصدي للاحتلال الاسرائيلي مما يعطي الدليل للعالم كله على صمود هذا الشعب وتصميمه على انتزاع حقه .

وأكد المؤتمر حق الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية . . الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب . . في العودة الى أرضه . . وتقرير مصيره بنفسه واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق ترابه الوطني . . مشيرا الى أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الوحيدة صاحبة الحق في ممارسة مسؤوليات معالجة مستقبل الشعب الفلسطيني .

كما أكد المؤتمر أن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لا يتفق مع الحقوق العربية ولا يشكل أساسا صالحا لحل أزمة الشرق الأوسط وخاصة قضية فلسطين .

وأعاد القادة العرب تأكيد رفضهم لاتفاقات كامب ديفيد التي أوقعت القيادة المصرية في شرك التآمر على الأمة العربية . . وقضيتها المصيرية واستهدفت تمزيق وحدة العرب وتضامنهم . . وأخرجت النظام المصري من الصف العربي وقادته الى التفاوض مع العدو الاسرائيلي وتوقيع معاهدة سلام منفردة معه متحدية ارادة الشعب المصري ومتجاهلة دوره القومي وانتماءه العربي الأصيل . . وأكدوا عزمهم على مجابهة تلك الاتفاقات واسقاطها وازالة آثارها وتدعيم اجراءات مقاطعة النظام المصري وفق نص مقررات مؤتمري قمة بغداد وتونس .

وتوجه المؤتمر بتحية تضامن الى الشعب العربي المصري الشقيق الذي يشكل جزءا هاما من أمتنا العربية ولا ينفصل نضاله عن نضال سائر العرب . . وأعرب عن أمله في أن يتمكن من التغلب على الظروف التي أبعدته عن اخوته وأشقائه . . ليعود الى المشاركة الاخوية البناءة في مستقبل الأمة العربية .

وقد بحث المؤتمر باهتمام بالغ النزاع القائم بين العراق الشقيق وايران .

وانطلاقا من مبادىء التضامن العربي وحفاظا على العلاقات الاخوية بين الدول العربية والاسلامية وحشد طاقاتها لمساندة الصراع العادل الذي تخوضه الأمة العربية ضد العدو الصهيوني فان المؤتمر يدعو الطرفين الى وقف النار فورا وحل النزاع بالطرق السلمية ويؤيد المؤتمر حقوق العراق المشروعة في أرضه ومياهه وفقا للاتفاقيات الدولية المعقودة بين البلدين كما يرحب المؤتمر بتجاوب العراق مع

المناشدة الصادرة عن المؤتمر الاسلامي والأمم المتحدة ودول عدم الانحياز لوقف اطلاق النار ومع المساعي الحميدة لحل النزاع عن طريق المفاوضة ويناشد المؤتمر ايران الى الاستجابة لمثل هذا الموقف .

كما يناشد المؤتمر الجانبين الالتزام المتبادل بمبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الحقوق والسيادة واقامة علاقات حسن جوار وطيدة بينهما وأن تكون هذه المبادىء أساسا للعلاقات بين البلاد العربية وايران .

وأعرب المؤتمر عن ادانته الكاملة للعدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان الشقيق . . هذا العدوان الذي يشكل تحديا لكرامة المجتمع الدولي . . وأعلن تضامنه المطلق مع الشعب اللبناني الشقيق . ومناشدته جميع الأطراف في لبنان دعم شرعية الدولة . . وذلك حفاظا على سيادة لبنان ووحدة أراضيه . كما أكد المؤتمر قرارات مؤتمر القمة العاشر في تونس الهادفة الى اعادة اعمار لبنان .

واستعرض المؤتمر العلاقات العربية بدول العالم المختلفة .

وأكد على ضرورة توثيق الروابط والعلاقات بالدول الاسلامية الشقيقة وبمنظمة المؤتمر الاسلامي . . وكذلك تعزيز دور حركة عدم الانحياز والتعاون مع دول هذه المجموعة ومع مجموعة دول أمريكا اللاتينية . . كما أكد على ضرورة دعم التضامن مع منظمة الوحدة الافريقية ودول القارة الافريقية وتدعيم التعاون العربي الافريقي وزيادة توثيق الصلات والعلاقات بما يخدم المصالح العربية الافريقية ويدعم النضال العادل لشعوب القارة الافريقية ضد التمييز العنصري والتدخل الأجنبي .

كما أكد عزم الدول العربية على تدعيم جهود الحوار العربي الأوروبي بما يخدم المصالح المشتركة ويحقق المزيد من التفهم لعدالة المطالب العربية وبخاصة ازاء قضية فلسطين .

وقرر المؤتمر الاستمرار في العمل في نطاق الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وفي مؤسسات مؤتمرات المنظمات الدولية على تنسيق المواقف العربية وتحقيق التعاون وفق أهداف ومبادىء برنامج العمل العربي المشترك والسياسات التي تقررها مؤسسات جامعة الدول العربية .

وأكد المؤتمر ضرورة استمرار الاتصالات مع حاضرة الفاتيكان ومع المقامات والمؤسسات الدينية المسيحية لضمان وقوفها الى جانب اعادة السيادة العربية الكاملة على القدس .

كما أكد ضرورة العمل من أجل استمرار تأييد ودعم مجموعة الدول الاشتراكية للحق العربي . . وتعزيز التعاون مع هذه المجموعة . . بما يحقق المصالح المشتركة . . ويؤدي الى زيادة وتطوير دعم هذه الدول للحق العربي . . بصورة تزيد من قدرات الصمود العربي .

أدان المؤتمر استمرار حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في تأييد اسرائيل ودعمها سياسيا وعسكريا واقتصاديا مما مكنها من تكريس الاحتلال وانكار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وتجاهل القرارات الدولية والاستمرار في ممارسة سياسة التعنت والتوسع والعدوان . . كما أدان المؤتمر موقف حكومة الولايات المتحدة الأمريكية العدائي من منظمة التحرير الفلسطينية وانكار حقها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني والصاق صفة الارهاب بها .

واذ عبر القادة العرب عن قلقهم الشديد من استمرار الخلاف والانقسام في الصف العربي في ظرف يستوجب وقفة جادة حازمة لتوحيد الكلمة وحشد الطاقات لمجابهة التحديات التي تواجه الأمة العربية . . فانهم يدعون الى تسوية الخلافات الطارئة على الساحة العربية وبروح من الحس القومي والانتماء الصادق والايمان بوحدة الهدف والمصير وفي اطار نصوص ميثاق التضامن العربي الصادر عن مؤتمر القمة في الدار البيضاء عام ١٩٦٥ .

وفي المجال الاقتصادي . . فقد شخص المؤتمر التحديات التي تواجهها الأمة العربية . . ويؤكد أن مواجهة هذه التحديات لا يمكن أن تتم الا من خلال جهد عربي فعال مشترك في اطار رؤية قومية شمولية .

وفي هذا الاطار صادق المؤتمر على وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك حتى عام ٢٠٠٠ التي تمثل نقطة تحول تاريخي في المسيرة الاقتصادية العربية بحكم انطلاقها من أهداف الوحدة والتنمية والتحرر والتكامل العربي واعتمادها المدخل التخطيطي القومي بالنسبة للقطاع الاقتصادي المشترك والمدخل الانمائي للتكامل الانتاجي كمنهجية لتنظيم وتنمية الموارد العربية في القطاع المشترك وترشيد استخدامها .

ويعرب المؤتمر عن قناعته أن الأمن القومي يستلزم وجود

قاعدة اقتصادية صلبة لا توفرها سوى التنمية القومية الشاملة وبالمقابل فان الأمن يوفر السياج الواقي للمنجزات الانمائية ويؤمن المؤتمر أن كل قطر عربي يمثل العمق الاستراتيجي للأقطار العربية الأخرى . . مما يستوجب التصدي المشترك لجميع التحديات والمخاطر وفي الوقت الذي يعبر المؤتمر عن تقديره للانجازات الكبيرة المحققة في حقل التنمية القطرية . . فهو يثق في الوقت نفسه بأن تكثيف الجهد القومي يعطي الجهود القطرية دفعا ودعما حين توضع ضمن اطار الرؤية والمصالح المشتركة وانطلاقا من ايمان المؤتمر بأن الانسان العربي هو هدف التنمية وأداتها . . فقد احتل البعد الانساني للتنمية الأولية في الاستراتيجية الاقتصادية العربية لضمان رفع مستوى الاداء الاقتصادي للانسان العربي وتطوير خبراته ومهارته واكتسابه القدرة التكنولوجية مع التمسك بالذاتية الثقافية والحضارية للوطن العربي . . ويعبر المؤتمر عن ايمانه بأن التكامل الاقتصادي العربي المتكافىء بطبيعته قد أصبح اليوم أكثر الحاحا بحكم كونه ضرورة قومية موضوعية تستلزمها المرحلة الراهنة والمتغيرات المستجدة في الوطن العربي .

وفي اطار هذه الاستراتيجية أقر المجلس مشروع عقد التنمية العربية المشتركة بهدف تسريع التنمية في الدول العربية الأقل نموا وتقليص الفوارق التنموية بين أجزاء الوطن العربي وتحقيق نمو مطرد لتحسين الدخل الفردي . . واعتبر عقد الثمانينات العقد الأول للتنمية العربية المشتركة وقد خصص لهذا الغرض مبلغ خمسة آلاف مليون دولار خلال السنوات العشر المقبلة قابل للزيادة في ضوء تطور الحاجة وحسب امكاناته ويهدف المشروع الى تمويل المشاريع التنموية في الدول العربية الاقل نموا . . مع اعطاء الأولوية للمشاريع الكبرى التي تساعد على تقوية العلاقات بين البلاد العربية وتحقيق التكامل الاقتصادي العربي فضلا عن رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لشعوبها . وقرر المؤتمر أن يكون التمويل بشكل قروض ميسرة بسيطة . ولقد التزمت مشكورة كل من المملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية ودولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر بتخصيص المبلغ المذكور مع ترك الباب مفتوحا لباقي الدول الأخرى القادرة للمساهمة في هذا المشروع مستقبلا . . أداء لواجبها القومي .

ولقد أولى المؤتمر اهتماما بالغا بدور المدخرات والقدرات والموارد العربية وحسن توجيهها نحو مجالات الاستثمار الانمائي المتكامل . . ولهذا فقد أقر المؤتمر الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية التي تمثل القناة الرئيسية لتشجيع القطاع الخاص على الاسهام في تمويل مشاريع وبرامج التنمية العربية وعلى أساس التوازن السليم والدقيق بين مصالح أطراف العلاقة الاستثمارية ومسؤوليتها .

ولضمان استمرارية العمل الاقتصادي العربي المشترك ودعمه وابعاده عن الهزات السياسية العارضة فقد أقر المؤتمر ميثاق العمل الاقتصادي القومي الذي يحقق الالتزام بمبادىء التكامل القومي الاقتصادي والتعامل التفضيلي العربي المتبادل وتحييد العمل الاقتصادي العربي المشترك . . ويوفر قاعدة صلبة يتحرك فوقها الاقتصاد العربي بثقة وثبات في ضوء المصالح العليا .

وقد أعرب المؤتمر عن تقديره الكبير للجهود الممتازة التي بذلتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وجهازها الاقتصادي والمنظمات العربية المتخصصة والخبراء العرب في اعداد الدراسات الاقتصادية التي مكنت المؤتمر من وضع استراتجيته العمل الاقتصادي العربي المشترك .

هذا وقد قرر المؤتمر تعزيز موارد الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية تقديراً لدوره القومي في تقديم المساعدات الفنية الانمائية وتيسير المشاريع التنموية في الأقطار الافريقية والعربية .

ويعرب المؤتمر عن تقديره السامي وشكره الجزيل لصاحب الجلالة الملك حسين بن طلال المعظم على الجهود الكبيرة التي بذلها في ترأسه المؤتمر ويشيد ويعتز بصمود الشعب العربي في الأردن وروحه القومية العميقة والوثابة وبالتأييد الذي ما انفك يبديه لتحقيق أهداف الأمة العربية في التحرير والوحدة والنصر ويعبر عن عميق امتنانه للحفاوة والتكريم والعناية التي تلقاها أعضاء المؤتمر وقوبلوا بها من جلالة الملك وحكومته وشعبه .

280

حديث صحفي عام للسيد صدام حسين الرئيس العراقي حول نتائج مؤتمر القمة العربي الحادي عشر ، والحرب العراقية ـ الايرانية ، والخلافات العربية ، والعلاقات العراقية ـ السوفياتية ، ومسيرة الوحدة العربية (مقتطفات)[1] .

عمان ، ١٩٨٠/١١/٢٧

(الثورة ، بغداد ، ١٩٨٠/١١/٢٨)

س ـ سؤال تقليدي حول انطباعاتكم عن المؤتمر والنتائج التي تمخض عنها .

ج ـ انتم تعرفون طبيعة الظروف التي ينعقد فيها هذا المؤتمر المهم للغاية وفي هذا المجال لا اريد ان اذكر بالتفصيل ما هي النتائج الكثيرة والايجابية التي تمخض عنها المؤتمر تاركا هذا للبيانات التي ستذاع حتما وللتوضيحات التي ستصدر عن الاخ جلالة الملك حسين والاخوة والاشقاء الأردنيين ولكن اقول وليس في هذا ما اريد ان ازيد به على الحقيقة بان هذا المؤتمر بروحيته كان من بين اروع المؤتمرات ان لم يكن اروعها رغم تغيب بعض الاشقاء العرب لظروف واسباب معلومة لكم ولنا جميعا . .

وكل القرارات ـ ومن البديهي ـ ان تكون هكذا في خدمة الامة العربية وفي خدمة عزة وكرامة وشرف ومستقبل الامة العربية وفي الحفاظ على تراثها العظيم هذه هي انطباعاتنا عن المؤتمر وعن قراراته .

س ـ ستكون هنالك جهود اضافية من الدول التي شاركت في المؤتمر لكي تمنع انشقاقا عربيا مستمرا بالنسبة للاشقاء الذين تغيبوا عن المؤتمر .

ج ـ امر طبيعي ان تبذل الجهود ولكن هذه الجهود مطلوب ان تبذل من الاشقاء الموحدين ومن الاشقاء المنشقين وان يبدأوا جميعا بانفسهم ويسألوا انفسهم سؤالا محددا . . ماهو الفعل وما هو التصرف وماهو التصور الذي يخدم الامة العربية فعلا . . بعيدا عن المؤثرات الذاتية الضيقة او المؤثرات الخارجية مهما كان شكلها ولونها ومصدرها وعند ذلك من البديهي والطبيعي ان يعود كل منا الى المجرى الصحيح والاصيل لما ينبغي ان تكون عليه العلاقات العربية بين الاقطار العربية وبين الاشقاء عموما .

س ـ كيف تفسرون وقوف قوى (كامب ديفيد) الثلاث مصر و(اسرائيل) وواشنطن وبعض الدول العربية التي تدعو نفسها دولا تقدمية وقيامها بنصرة ايران رغم تباين المواقف والى اي مدى يلعب هذا الدعم الخارجي اثرا في محصلة الصراع العربي الايراني وكيف يمكن ان يساهم العمل العربي في حسم الصراع الايراني العربي في الجناح الشرقي للامة العربية . .

ج ـ لا أريد ان اتحدث عن تجانس التناقض ولكن أقول ان أي شقيق عربي يقف موقفا . اي موقف الى جانب الاجنبي ضد العربي فمن المؤكد يرتكب اكثر من حالة خطأ .

وفي كل الاحوال الصراع القائم الان بين العراق نيابة عن الامة العربية وبين حكام أيران نيابة عن نوازع الشر والقوى الاجنبية التي تريد تمزيق الامة العربية وتحجيمها حالة اضطر لها العراق واضطرت لها الامة العربية . وأقول هنا اضطر لها العراق واضطرت لها الامة العربية ليس من قبيل الضعف وأنما فقط وصف حالة واقعية . موضوعيا اضطررنا لها وانتم تعرفون في الاردن بخاصة لانه مسموح لكم ان تنشروا الحقائق كما هي عن الحرب العراقية الايرانية .

انتم تعرفون كل التجاوزات التي قامت بها ايران ضد العراق وضد الامة العربية وكنا نتمنى ان لا تصل الامور الى ماوصلت اليه ولكن عندما يريد الاخرون ان يفرضوا ارادتهم بلا وجه حق على الامة العربية من اجل اذلالها ويفرضوا ارادتهم على العراق من أجل اذلاله فعند ذلك يكون القتال شرفا لنا جميعا ويكون الموت استشهادا حقيقيا مهما قال البعض عنه وفقا لاحكام السماء ووفقا لاحكام الارض والانسان فلذلك وبغض النظر عن ما يقف البعض من مواقف خاطئة او منحرفة فان الامة العربية ستأخذ طريقها نحو الشمس مثلما هو حق الامم الاخرى التي تريد ان تعيش بنزاهة وبشرف وبمساواة حقيقية مع الامم الاخرى بدون تطاول عليها وعلى حقوقها . وسوف ينتصر العراق بعون الله بالنتيجة كما هو منتصر الان .

---

(١) نقلت الحديث وكالة الانباء العربية .

يحاول البعض ان يقولوا لكم بان العراقيين سوف يأتيهم الشتاء وماكانوا حاسبين حسابه وسوف يستجمع الايرانيون قواتهم لانهم بوغتوا . . وهم الذين قاموا بالعدوان . . يقال انهم بوغتوا . . هم الذين قاموا بالعدوان يوم ٤ - ٩ . . هم الذين ضربوا المدن العراقية وقصفوا المنشآت النفطية واغلقوا شط العرب بالسلاح واغلقوا الاجواء الايرانية ونقلوا طائرات النقل العائدة لهم قبل ان تبدأ بالقتال على نطاق واسع يوم ٢٢ - ٩ الى باكستان وقد اعترف الباكستانيون بهذا . . ومع ذلك قيل انه بعد ان يمتص الايرانيون الصدمة سيعودون لسحق الجيش العراقي وقد اعطوا فرصة كاملة . . مضى على الحرب شهران ونصف وحتى لو كان جيشهم موزعا في ارض الاتحاد السوفييتي فيكونوا قد تمكنوا من ان يحشدوا على جبهات القتال بافتراض مجازي انهم فوجئوا كما يقول المغرضون . . ثم قالوا سيأتي الشتاء وقد جاء الشتاء . . وبعد الشتاء الربيع كما قلنا من قبل ومن ثم الصيف والخريف وهكذا الفصول والشهور القادمة . . ليس غرورا وانما انطلاقا من اننا على حق .

وقد يكون هذا غير كاف في ان يكون الانسان على حق لكي ينتصر فقط وانما ان يؤمن بانه على حق وان يدرك بكل تفاصيل مستلزمات الحقوق بما ينبغي ان يقوم به من واجبات في الدفاع عن هذا الحق . وقد ادرك هذا الشعب العراقي وادرك هذا كل الخيرين من ابناء هذه الامة وفي مقدمتهم الاردن العربي الاصيل الشقيق ملكا وشعبا وهكذا وقفوا منذ الايام الأولى صراحة وعلنا الى جانب العراق ويكفينا بركاتكم ويكفينا دعاؤكم ويكفينا تضامنكم ويكفينا بانكم تقولون انكم تقاتلون دفاعا عن شرف الامة وعن الحق هذا يساوي لدينا جيوشا لها اول ومالها اخر لان اخوانكم العراقيين قادرون فعلا ان يكون لهم جيش له اول وليس له اخر يقاتلون الغزاة حتى يعترفوا بحقوق العراق وحقوق الامة العربية ويقيموا علاقات حسن جوار مع العراق ومع الامة العربية قائمة على اساس التكافؤ واسس الجيرة الحسنة .

س - في مؤتمركم الصحفي الاخير في بغداد اكدتم على ان تحرير الجزر العربية الثلاث لابد ان يتم . . تساءلت لماذا لم تتطرقوا سيادتكم الى عربستان ومشكلة عربستان قديما ولها حيوية الجزر وحيوية شط العرب . .

ج - لقد سئلت عن هذا وأجبت في حينها واجيب الان — انا اعرف وانتم تعرفون تاريخ هذه المنطقة . . وفي كل الاحوال فان الذي يقرر مصيرها النهائي وكيف تكون . . هو شعبها . . مثلما تقرر الشعوب الايرانية الاخرى مصيرها وكيف تكون ولذلك الحديث عن هذا الموضوع بدون ارادة شعب المنطقة يكون ربما تجاوزا على ارادته وهكذا قلنا مركزين على الامور المباشرة في اثارة الصراع .

س - ممكن القول (انه عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) هذه الحرب كانت لها نتائج ايجابية على العلاقات العربية وعلى اعداد الامة العربية لما يجب ان تكون عليه في اوقات الشدة وانها فرزت ايضا الخبيث من الطيب ومعرفة الاحوال الدولية . .

ج - ان قلت انه كنا نتمنى انها لو لم تحصل وليس معنى هذا ان نتمنى هذا الركوع لارادة الاجنبي او بقاء حقوقنا المشروعة معلقة بدون ان يقر الاجنبي بها وتعود الى اهلها ولذلك عندما لايقر الاجنبي هذه الحقوق وعندما يعتدي علينا فنكون سعداء باننا دخلنا هذه الحرب من اجل ان ننتزع حقوقنا واصبح من الطرق المبسطة ان نفهم المدلولات العميقة لهذا الصراع بين الامة العربية ممثلة بالعراق في ساحة العمليات وبين اعداء الامة العربية . . فقط علينا ان ننصت الى ما تقوله (اسرائيل) . . ماذا تقول (اسرائيل) . . انتم تعرفون ماذا تقول . . اي قلق ينتابها من هذه الحرب . . لماذا ينتابها القلق .

يقول البعض بأنه كان احرى بالعراق ان يوفر جيشه ضد (اسرائيل) . . متى دعي العراق او فسح المجال له لان يكون مع مقدمة الركب العربي المقاتل ضد (اسرائيل) وتخلف . . اين هو جيش هؤلاء الذين ينتقدون العراق على - انشغاله - على الجناح الشرقي للامة العربية . . اين هو الان . .

. . . .

س - العراق ليس طالب حرب وانما هو طالب حق . . هذا ما كررتموه في عدة مرات وهو المرتكز الاساس في موقف العراق من نزاعه مع ايران . . بذلت جهود على صعيد منظمة المؤتمر الاسلامي وعلى صعيد حركة عدم الانحياز . . واخرها كان لقاؤكم مع السيد اولف بالم رئيس وزراء السويد السابق مبعوثا من المنظمة الدولية . . هل هناك استشراف لايجاد حل يمكن ان يوقف النزيف ويحقق اهداف العراق القومية باقامة علاقات متوازنة تقوم على حسن الجوار . . ما هو تصور سيادتكم بامكانية هذا الحل للخروج من الحرب ؟

ج ـ امكانية هذا الحل عادت مرتبطة بالجانب الايراني . . نحن ليست لدينا اهداف معلنة واهداف مخفية . . قلت مرارا قبل الحرب وبعد الانتصار بخمسة ايام واستمرينا نكرر انه ليست لدينا اطماع في ايران ولانريد ان نذل شعب ايران . . بل ولانريد ان نذل جيش ايران ولكن نريد حقوقنا فمتى ما اعترف الجانب الايراني بحقوقنا المثبتة بموجب الوثائق الدولية فعند ذلك كل هذا العمق الذي دخل به جيشنا . . هي ارض ايرانية تعود الى اهلها . . وفي هذا تسجل الامة العربية من جديد حالة قد لايكون بميسور امم اخرى ان تسجلها لانها عندها الامكانية لان تدخل بارض المقابل المعتدي عليها ومع ذلك تكون في اي وقت مهيأة لان تنسحب بالكامل عندما يعترف المعتدون فقط بحقوقها المثبتة بموجب الوثائق الدولية .

س ـ سيادة الرئيس . . عودة الى مؤتمر القمة . . الوثائق التي وقعت مهمة جدا ويمكن ان يكون الرأي العام لحد الان لم يكتشف قدر اهميتها ولكن على المدى القريب قد تظهر اسئلة كثيرة حولها مثلا المواطنة الاقتصادية التي ستجعل العربي في كل هذه الدول التي وقعت على هذه الاتفاقية هو مواطن له نفس الحقوق في العمل والاستثمار . . الخ وهذه خطوة ثورية بلا شك فما هو تقييمكم الى مدى القناعة الحقيقية لهذه الوثائق وامكانيات تنفيذها الفعلي . ؟

ج ـ من المؤكد اننا نؤمن بها ويفترض بمن وقعها ان يلتزم بها وسنسعى مع اشقائنا العرب لان يذكر كل منا الاخر بهذه الوثائق وبهذه الاتفاقيات وان شاء الله العمل العربي المشترك لايمكن ان ندعي مثلما نتمنى انه في فترة قصيرة تستكمل التقاليد في حدها المطلوب ولكن كل سنة تثبت انه كل سنة تضاف تقاليد جديدة ترسخ اهمية العمل العربي المشترك والشعور بهذا .

س ـ هل يمكن القول ان هذا الطريق هو الطريق الجديد الى الوحدة العربية . .

ج ـ الوحدة العربية ليس لها مسلك واحد في الوصول بالمعنى الفني وانما طرقها هي حالة ترتبط بصلة الانسان بالايمان بها وبالتصرف على اساسها . . ان لم يكن كليا فعلى الاقل ان لايعارض هذا التصرف وان لايناقض هذا التصور فيعمل بالجزئي دون ان يعترض على من يتجاوزه بما هو افضل .

س ـ هل هناك تخوف من دعم اميركا بصورة او باخرى لايران في المجال العسكري نتيجة لحل قضية الرهائن وما هو تعليق سيادتكم على هذا التطور المحتمل اذا وقع . .

ج ـ اود ان اقول انه في تحليلنا وفي قناعتنا ان هنالك اطرافا دولية عديدة ارادت هذه الحرب وفي مقدمة هذه الاطراف الولايات المتحدة الامريكية ودفعت اليها . . والا كيف يمكن ان نفسر ان نظاما جديدا يصر على ان يعادي العراق ويصر على ان يعادي الامة العربية ويصر ان يتحرش عسكريا بالعراق ويصر ان يتحرش عسكريا بالامة العربية ورغم انه يعلم ان للعراق حقوقا مغتصبة قد اعترف باسترجاعها بموجب وثائق دولية موقعة بيننا وبينه ومع ذلك بدلا من ان يعيد هذا الحق يقوم باصرار بضرب المخافر الحدودية العراقية لاشهر سبقت الحرب ثم عندما يرى اننا مازلنا صبورين ومازلنا نتصرف موضوعيا في الرد على مصادر العدوان انتقل لقصف المدن الامنة وقصف المنشآت البترولية . . مثل هذا الاصرار لايمكن في يقيننا ان يفسر بأنه مجرد عملية جهل وغرور فقط وانما لابد ان تكون هنالك قوى ارادت دفع هذا النظام للاضرار بالعراق وللاضرار بايران وتحقيق مصالح معينة لهذه القوى داخل ايران . . وفي تقديرنا انه في المقدمة من هذه القوى الولايات المتحدة الاميركية .

س ـ كيف تفسرون هذه الحملة على مؤتمر القمة الذي عقد في عمان . . هل هذه المحاولة لتأجيل المؤتمر لاسباب تتعلق بحل الخلافات على الساحة العربية وتصحيح الاجواء لتكون اكثر ملائمة لانعقاد المؤتمر وكان اتهام المؤتمر بانه تجاوز على حقوق التمثيل الفلسطيني وانه كان يشكل في الداخل نوعا من التهيئة لمرحلة تالية من كامب ديفيد . . وما رأيكم بالقول بأن بعض الذين لم يحضروا لم يريدوا ان يواجهوا عراقا منتصرا . . هل كان التأجيل ضمن هذه المبادىء . .

ج ـ والله العراق المنتصر هو يكون لهم . . يعني هم سيشتركون بشرف الانتصار حتى لو لم يريدوا هذا الشرف كأقطار . ولكن التأريخ العربي حساس . دائما حين نتصفح التأريخ العربي نرى باستمرار حين تصطدم الامة العربية بالاجنبي وأحد العرب يدل عليها او يدل على دروبها يظل يسجله التاريخ ويلاحقه الاف السنين . نحن متألمون على اي عربي لانريد ان يسجله التاريخ بانه خان الامة وجوابا على الذي تفضلتم به امر بنقاط موجزة . بعض ممثلي الدول الشقيقة الذين غابوا عن المؤتمر يعتزون بقمة بغداد بالغ الاعتزاز وحتى الان عندما يحاولون ان يسفهوا موقفا يقولون

انه يتعارض مع قمة بغداد . من الذي حرك قمة بغداد باستطاعتنا ان نهتدي الى ان كل العرب كان لهم شرف القرارات التي صدرت في قمة بغداد . ولكن هنالك مبادرات معروفة تاريخيا قام بها بعض العرب فهل هم خارج قمة عمان الان ام ضمن قمة عمان هذا واحد .

ثانيا ـ الذي يتحدث عن قرارات عليه ان يقرأها اولا فهم تحدثوا عن منهج في قمة عمان قبل ان نجتمع في عمان . فعليهم ان يقرأوا القرارات وبعد ذلك يقولون أيا من هذه القرارات ليس في خدمة مصلحة الأمة العربية بل أي من هذه القرارات ليس في خدمة الامة العربية واي عربي يحاكم من خلال هذه النقاط حتما يخرج بتفسيرات وقد لا يخرج بتفسيرات محددة يعتقد انها هي التي قادت بعض الاشقاء لان لا يحضروا قمة عمان . . لا بد ان نشير الى ان بعضهم لم يحضر بصيغة التضامن الاداري وليس بصيغة القناعة كما نعتقد .

س ـ اكسبتنا قمة عمان باعتبارها امتدادا لقمة بغداد وتونس القدرة على مواجهة ومعالجة المشاكل . . كيف تعللون سيادتكم هذا القول . .

ج ـ نعلله بالروحية التي توفرت في قمة عمان . . كان هنالك تصميم من قبل الاشقاء العرب على ان يقللوا من تأثير الاختلافات على ما ينبغي الالتقاء عليه كحد ادنى وصولا الى ما هو افضل مع بقاء كل واحد منا محتفظا بخصوصيته . . حاولنا ان نفتش عقليا فلم نجد ما هو افضل من ان نلتقي حيثما تطلب او كان بالامكان ان نلتقي على اي حد ادنى هو ارتقاء الى الاعلى بالقياس الى ماهو قائم ولكنه قد لايمثل كل الطموح مع بقاء كل منا بخصوصياته وبطموحه لان يحقق ما هو افضل منه وهذا حصل في قمة عمان . . لو تسألني هل كان في ذهنك ماهو افضل من القرارات التي صدرت . . نعم في ذهني ما هو افضل من القرارات التي صدرت ولكن هذه ليست قرارات العراق وليست قرارات صدام حسين وانما هي قرارات العرب كلهم . . ومن يبتعد نحو الاعلى مطلوب منه ان يتلاءم ليس بقصد التخلي عن الطريق الافضل وانما بقصد الارتقاء بالحالة التي عندنا الى ماهو اعلى منها وافضل وبالتالي جماعيا نكون قد خطونا خطوة اعلى ولكن فرديا بالمجهودات الذاتية التي لا تتعارض ولا توقف مسيرة العمل الجماعي وانما تضيف اليها من موقع اخر بموجب الخصوصية الوطنية نستمر في منهجنا كل واحد منا باجتهاده وبموجب امكانياته .

بارك الله بكم وانا اعدكم اذا كان هذا لم يشف غليلكم ان نستقبلكم في بلدكم الثاني العراق واجيبكم على كل ما في ذهنكم من تساؤلات ليس لدينا سر نخشى ان يذاع في مثل هذه الامور وقبل ان نفترق عن هذا المكان اوجه الشكر . . شكر شعب العراق والقيادة الى شعب الاردن الشقيق العزيز الكريم والى اخي جلالة الملك حسين . . نحن جمهوريون وانتم ملكيون في نظامكم ولكن لا الصفة الجمهورية لوحدها تكفي للوصول الى العروبة الصميمية ولا الصفة الملكية يمكن ان تمنع من الوصول الى العروبة الصميمية لمن يريد ان يتصرف باتجاه العروبة الصميمية . .

وقد اثبت الاخ الملك حسين . . ليس محاولة للمدح المجردة عن الايمان بكل كلمة اقولها . . انه عربي اصيل في موقفه الذي اعلنه منذ الايام الاولى ومنذ ان عاد من السفر بصورة صريحة وواضحة الى جانب الحق العربي والى جانب العراق . . وحسبي ان هذا الحال لايمكن ان ينساه العراق بل لايمكن الا ان يسجله التأريخ بما يستحق من مكانة مثلما سوف لايغفل التأريخ عن تسجيل مواقف اخرين وقفوا الى جانب غير العربي في صراعه مع العربي والعربي في موقف الدفاع عن الشرف وعن السيادة وعن الحق .

التأريخ العربي حساس للغاية من هذه الامور ليس هناك شيء الا ويسجله وسوف يأتي احفادكم من بعدكم . . بعد خمسمائة سنة ويتصفحون . . يقولون في التاريخ الفلاني قامت حرب بين العراق وايران وسوف لايقولون بين صدام حسين والخميني . . لاتوجد في التأريخ اية حالة من هذا النوع . . وسوف يقولون وقف فلان رئيس دولة الى جانب ايران ووقف فلان وفلان وفلان وفلان الى جانب العراق وسيكون الاخ الملك حسين في مقدمة من يذكر لانه وقف الى جانب الحق وهذا حق له ويقينا انه يستحقه . اما شعب الاردن العزيز الذي كما قلنا في جلسات قمة عمان انه يقف على اطول خط مواجهة مع العدو الصهيوني رغم انه شعب في حسابات الحجوم الكبيرة ليس منها ولكنه في حسابات النوع هو في مقدمتها . لانقول هذا الكلام فقط عن شعب الاردن لانه وقف الى جانب شقيقه الشعب العراقي وانما لانه شعب الاردن كان دائما مع الامة العربية ضد اعداء الامة العربية ودائما كان يتحمل وزرا خاصا في صراع الامة العربية مع الصهيونية .

بالغ التقدير والعرفان لكم جميعا ولشعبنا الاردني العزيز

الكريم ولاخي جلالة الملك حسين ولكل اخواني المسؤولين ونشكركم وان شاء الله دائما نراكم ودائما نرى العرب ورؤوسهم مرفوعة وهاماتهم لايدنسها ولاتثقل عليها اية شائبة مما تنقصهم او يستحون منها وبارك الله بكم .

281

حديث صحفي خاص للدكتور عمارة هاشم المستشار الأول للمنظمة العربية للتنمية الزراعية حول اتفاقية تنفيذ مشروع المسح الطبوغرافي للأراضي المنزرعة بين المنظمة ودولة قطر ، وحول مشاريع المنظمة في الأقطار العربية(١)

(الراية ، الدوحة ، ٢٧/١١/١٩٨٠)

س ـ كان من الطبيعي أن أبدأ حديثي مع الدكتور عمارة هاشم بالسؤال عن الهدف من زيارته الحالية لدولة قطر ؟

ج ـ كما تعرفين فان دولة قطر عضو بالمنظمة العربية للتنمية الزراعية ، والتي أحد مهامها المشاركة مع الجهود العربية الأخرى في تحقيق النهضة الزراعية من خلال تحديد الآفاق الزراعية التنموية في الوطن العربي ، وأولوياتها ، ولتسهم في نمو وتحديث البنيانات الزراعية والتنسيق بين السياسات الانتاجية في الدول العربية ، ولتقدم المشورة الفنية لتطويع ما يواجه الانتاج من مشاكل واختناقات تعترض سيرة التنمية .

ولقد قامت المنظمة من أجل تحقيق هذه الأهداف بمتابعة الجديد من التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة ، وانجاز العديد من الدراسات الاقتصادية مساهمة منها في صنع اقتصادي عربي متطور ، ومن هذه الدراسات المسح الطبوغرافي لبعض المساحات في دولة قطر .

وبناء على ذلك تهدف الزيارة الى توقيع اتفاقية بين دولة قطر والمنظمة العربية للتنمية الزراعية بشأن المسح الطبوغرافي للأراضي المنزرعة والقابلة للزراعة حيث سبق قيام فريق من الخبراء المتخصصين بدراسة هذا المشروع ورؤى أهمية تنفيذه من أجل التوسع الأفقي بإضافة مساحات جديدة الى الرقعة المنزرعة والعمل على تحسين انتاجية المساحات المنزرعة .

س ـ هل يمكن أن تعطينا فكرة عن الهدف من المشروع ؟

ج ـ يعتبر المسح الطبوغرافي عنصرا أساسيا ومحددا لعمليات الاستصلاح والاستزراع فعليه يتم الحصر التصنيفي الدقيق على أساس علمي سليم كما أنه يوفر الأساس اللازم لبناء مخططات الاستزراع ومشروعات الري والصرف ، وتحديد أنسب مواقع الخزانات للمياه .

والمنظمة وهي تقوم بالمشاركة في تنفيذ هذا المشروع يعتبر تطويراً لأسلوب عملها وذلك بترجمة الدراسات التي قامت بها الى واقع حسي وملموس ، ويجسد المشاركة الفنية من الجهتين ويعمل أيضا على خلق الكوادر الفنية المدربة في هذا المجال ، حيث سبق قيام فريق من الخبراء المتخصصين بدراسة هذا المشروع ورؤى أهمية تنفيذه من أجل التوسع الأفقي .

س ـ اذا ما كان مشروع المسح الطبوغرافي لدولة قطر هو أول مشروع غراسة تقوم بها المنظمة العربية للتنمية الزراعية في دولة قطر ؟ واذا كانت المنظمة قد قامت بدراسات سابقة فما هي أهم نتائجها وتوصياتها ؟

ج ـ ان المنظمة سبق أن قامت بدراستين في دولة قطر ، الأولى حول التنمية الزراعية والثانية عن علاج مشكلة تراكم الأملاح على سطح التربة .

وقد شملت الدراسة الأولى الوضع الراهن للتنمية الزراعية واعداد برامج محددة للاستغلال الأمثل للمصادر المائية والأرضية المتاحة ، وقد أوضحت الدراسة المشاكل التي يتعرض لها الانتاج النباتي وبصفة خاصة الخضروات وقد أشارت هذه الدراسة أن انتاج الخضروات تحت ظروف قطر يجب أن تراعي فيه الطريقة المثلى لوضع البذور والشتلات بالأرض وعلاقة ذلك بتجمع الأملاح مع بذل الجهود لتقليل الاصابة بالأمراض والحشرات والمحافظة على خصوبة التربة والتقليل بقدر الامكان من خطر تجمع الملوحة في الأرض بسرعة وأن يراعى عند تصميم التركيب المحصولي عدم زراعة محاصيل العائلة الواحدة متعاقبة في الارض نفسها .

---

(١) أجرت الحديث سوزان مصطفى .

وفي مجال النهوض بالفاكهة يجب حماية الأشجار من تأثير الرياح الساخنة مع استعمال الأصول الملائمة للظروف البيئية والعمل على تشجيع زراعة واستيراد الشتلات الممتازة من أشجار النخيل وانشاء مشتل حكومي مضمون التكاثر والتوزيع .

وفي مجال تنمية الانتاج الحيواني رأت الدراسة أن المشروع الخاص بانتاج البيض والفروج مشروع مهم على أن يقتصر المشروع على توفير الكتاكيت والأعلاف والرعايا الطبية وتنظيم التسويق وتشجيع القطاع الخاص على الدخول في مجال انتاج اللحم والبيض .

وان تربية الأبقار عالية الادرار لها ما يبرره شريطة توفر الأعلاف الخضراء والمركزة بالكميات اللازمة على ألا تقل وحدات تربيتها عن ٥٠ بقرة وتعتبر سواحل قطر غنية بالأسماك والروبيان ، ومستقبل صيد الأسماك فيها كبير .

كما أوصى التقرير بالاستمرار في تجارب مقارنة أصناف القمح لتوفير المعلومات الكافية للاعتماد عليها عند ملاءمة الظروف للتوسع في زراعة القمح .

أما بالنسبة للمشروع الثاني وهو دراسة علاج مشكلة تراكم الأملاح على سطح التربة بأراضي دولة قطر والذي قامت به المنظمة العربية المتنمية الزراعية ، فقد شمل دراسة مصادر المياه ، وقوام التربة وخصائصها وكذلك أنسب المحاصيل التي تصلح تحت الظروف المحلية الطبيعية مع اقتراح أنسب الحلول للتخلص من الأملاح التي تترسب فوق سطح التربة .

ولعلاج هذه الحالة أوصى تقرير المنظمة العربية باصدار التشريعات اللازمة لتنظيم حفر آبار جديدة والتي تبنى على دراسة المخزون الجوفي من المياه العذبة . وتحديدكميات التصرف من الأبار بحيث لا تؤدي زيادة السحب الى زيادة الملوحة منع توزيع الأبار الارتوازية في المنطقة الزراعية بناء على دراسات تحرك المياه تحت التربة .

كما أوصى التقرير باستخدام المواد الصلبة من المجاري ومخلفات المحاصيل لتعديل قوام التربة الميكانيكي والكيميائي والبيولوجي ولرفع قدرة التربة على الاحتفاظ بالرطوبة ، وأشار الى أنه يجب تجربة طرق الري الحديثة التنقيط وبالرش لتوفير كميات كبيرة من المياه ، والعناية بجعل التربة بين جذر النباتات مفككة دائما حتى لا تكون سببا في التمليح بين النباتات .

س ـ هل يمكن القاء الضوء على نشاط المنظمة في الدول العربية الأخرى ؟

ج ـ قامت المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالعديد من الدراسات العلمية والفنية والاقتصادية ، منها دراسات عامة على مستوى الوطن العربي لتوفير المعلومات والبيانات عن الموارد الزراعية العربية ، بالاضافة الى دراسات أخرى للجدوى الفنية والاقتصادية لمشروعات حيوية لتطوير بعض الامكانات الانتاجية في الدول العربية ، وكذلك دراسات فنية لحل العوائق التي تعترض التنمية واقتراح الحلول لتذليلها .

ولا شك أن الدراسات العامة على مستوى الوطن العربي التي قامت المنظمة باجرائها تعتبر الأساس لتخطيط استراتيجية عربية لتطوير وتنمية الانتاج الزراعي ، وكان آخر هذه الدراسات برامج الأمن الغذائي ودراسة اقتصاد الغذاء التي شملت دراسة الامكانات الحالية والمستقبلية من الموارد الأرضية والمائية ، وكذلك تحديد المشروعات الانمائية للسلع الرئيسة وهي القمح والحبوب ومحاصيل البذور الزيتية ونتاج السكر والنتاج الحيواني والسمكي وذلك من أجل تقليص الفجوة الغذائية التي بدأت تتسع سنة بعد أخرى بسبب تدني الانتاج حتى أصبح معدل زيادة الاستهلاك السنوي ضعف معدل نمو الانتاج وذلك بسبب ضيق الرقعة المنزرعة حاليا وهي ٥٠ مليون هكتار ، وتبلغ المساحة المطرية منها ٨٠ ٪ والمساحات المغرية كما هو معروف يتعرض لتقلبات كبيرة كل ذلك مع زيادة عدد السكان الذي يصل تقريبا الى ١٥٠ مليون نسمة .

وتدل البيانات التالية على انخفاض الانتاجية ، فمثلا يبلغ متوسط انتاج الهكتار من الحبوب في البلاد العربية الى طن واحد فقط ، بينما في الدول المتقدمة ٢,٦ طن وعلى المستوى العالمي ١,٦طن .

وعلى المستوى المحصولي نجد مثلا بالنسبة لمحصول القمح يصل متوسط الانتاج العربي الى طن واحد بينما يصل متوسط الانتاج العالمي ١,٦٥ طن .

وبالنسبة لاجمالي الانتاج يبلغ انتاج العالم العربي من الحبوب حاليا ٢٣ مليون طن منها ٨ ملايين طن من القمح ، و٢ مليونا طن من الأرز ، ٤ مليون طن من الذرة الشامية ،

٤ مليون طن من الشعير والباقي من الذرة الرفيعة والحبوب الأخرى .

وتبلغ حاجات الدول العربية من الحبوب ٣٨ مليون طن يخص الغذاء الأدمي منها ٢٩ مليون طن من بينها ٢٠ مليون طن من القمح .

وقد اقترحت الدراسات برامج محددة أوضحت ضرورة تنفيذها على المستوى القومي أو القطري وذلك لتقليص الفجوة الغذائية والحد من الاعتماد على الاستيراد خاصة أن الدول المالكة لهذه الفوائض أصبحت تستخدمها كأداة للضغط .

س ـ ينقلنا هذا الحديث للسؤال حول اذا ما كان يمكن اعتبار المنظمة العربية للتنمية الزراعية بمثابة بيت خبرة قومي متعدد التخصصات ؟

ج ـ بالفعل يمكن اعتبار المنظمة العربية للتنمية الزراعية بيت خبرة قومي متعددة التخصصات في مجال التنمية الزراعية وعلى سبيل المثال تم اجراء دراسات للجدوى الفنية والاقتصادية لمشروعات زراعية كثيرة ذات أهمية اقتصادية وانتاجية واجتماعية في بعض الأقطار العربية ، وعلى سبيل المثال لا الحصر تم اجراء الدراسات التالية : الأساليب الفنية والعصرية لمشروع التوسع في انتاج الخضروات بالمملكة الأردنية الهاشمية ومشروع انتاج مسحوق وزيت السمك بدولة الامارات العربية المتحدة ، انتاج اللحوم بجمهورية السودان ، ومشروع القامشلي للنهوض بانتاج القمح والأغنام وتطوير الثروة الحيوانية بالجمهورية العربية السورية ، ومشروع ربيعة لتنمية انتاج القمح والأغنام بالجمهورية العراقية ، وتنمية بعض مناطق وادي نهر شبيلي بجمهورية الصومال ، وغيرها من العديد من الدراسات لمختلف الأقطار العربية .

كما أنه تعميقا للتعاون بين المنظمة والهيئات والمنظمات العربية والدولية يتم اجراء دراسات مشتركة كما حدث مع منظمة الأغذية والزراعة الدولية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة ، هذا الى جانب قيام المنظمة ببعض الدراسات كبيت خبرة كما حدث مع المصرف العربي للتنمية في افريقيا وذلك باسناده الى المنظمة للقيام بدراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع مياه في أوغندا .

س ـ ما هي طبيعة المساعدات التي تقدمها المنظمة العربية للتنمية الزراعية للدول الأعضاء ؟

ج ـ تعترض طريق التنمية في بعض الأقطار كثير من المشاكل وتحتاج الى الخبرة الفنية لتحديد حجمها وسبل التغلب عليها ، وتلبي المنظمة هذه الرغبات بارسال فريق من الخبراء المتخصصين في المجال المطلوب ، كما تقوم المنظمة أيضا بتقديم المعونات عن طريق ايفاد بعض الفنيين للدول الأكثر تقدما للتدريب واقامة الدورات التدريبية والندوات العلمية ، وكذلك أيضا امداد بعض الأقطار ببعض البذور لاستخدامها في الزراعة عن طريق ادخال محاصيل جديدة .

هذا الى جانب بعض المعونات الأخرى مثلاً كتدعيم احد مراكز البحوث بالأجهزة اللازمة أو اقامة منحل نموذجي ، أو المساهمة في مقاومة بعض الأمراض الحيوانية بتوفير الأمصال والأجهزة اللازمة كمرض الطاعون البقري في الصومال .

س ـ هل تعتقد أن في العالم العربي الآن الخبراء الكافين لتغطية طموحات الأمة العربية في بناء الخطط طويلة المدى للتنمية الزراعية ؟

ج ـ لقد أوضحت الدراسات التي قامت بها المنظمة أن العالم العربي أصبح يمتلك الخبرات القادرة على ارتياد مختلف مجالات التنمية الزراعية حيث اعتمدت جميع دراسات المنظمة على الخبرات والكفايات العربية ، وتعمل المنظمة على تكوين الفرق البحثية المتكاملة عند اجراء الدراسات المطلوبة حيث يتم تشكيل فريق بحثي يضم نخبة من الخبراء العرب من التخصصات المرتبطة بالمشروع أو الدراسة وذلك بالاضافة الى عدد من الفنيين يتم الاستعانة بهم في كل بلد عربي اجريت به الدراسة .

ويحاول الخبراء العرب أن تتسم دراساتهم بالعمق والدقة وتغطية كافة الجوانب التي تتطلبها الدراسة يحدوهم في ذلك الانتماء العربي والرغبة الصادقة في تطوير البنيانات الزراعية العربي وانعاش اقتصاديات الوطن العربي فضلا عن تفهمهم لطبيعة المشكلات الزراعية في المنطقة العربية .

282

حديث صحفي خاص للعقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول اعمال لجان الوحدة بين شطري اليمن ، والتضامن العربي ، والسياسة البديلة لسياسة كامب ديفيد ، والعلاقات اليمنية - السعودية ، والعلاقات اليمنية - الكويتية .

(الثورة ، صنعاء ، ٢٨/١١/١٩٨٠)

س - شهدت اليمن في الفترة الراهنة تحولات كبيرة في شتى الميادين السياسية والاقتصادية والعمرانية . . فهل تعتقد أن الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي . خطوة صعبة ، وماهي الصعاب التي تواجه الجمهورية العربية اليمنية في هذا المضمار ؟ !

ج - لقد استطعنا فعلا ومن خلال تنفيذنا للبرنامج الانمائي الثلاثي ، والخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ونحن الان في سنتها النهائية ، وافاق النمو والتطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي وتوسعنا بشكل متعاظم في كل عام في تلبية متطلبات الشعب الملحة من الخدمات الضرورية ، كالمدارس والمستشفيات ، ومشاريع المياه والكهرباء وشق الطرق وغيرها من الخطوات الايجابية المرتبطة بتحقيق اهم أهداف الخطة الخمسية للتنمية ومرتكزها الرئيسي ، وهو بناء الهياكل الاساسية للتنمية ، ويجري الان من قبل الحكومة دراسة ومراجعة التجربة العملية لتنفيذ الخطة الخمسية بهدف الاستفادة من الايجابيات وتجاوز السلبيات في عملية الاعداد القائم الان للخطة الخمسية الثانية والتي سنركز فيها على هدفين أساسيين ، هما - اولا بناء الاقتصاد الوطني اليمني - تكريس مبدأ الاعتماد على الذات وتحقيق الاكتفاء الذاتي وذلك من خلال الاهتمام الكبير بالمشاريع الزراعية . واقامة الصناعة اليمنية التي تعتمد أساسا على الخامات المتوفرة في بلادنا ، سواء منها الزراعية او الطبيعية ، واستثمار القوة البشرية الهائلة التي تمتلكها . .

وعلى هذا الاساس ، فان وصول الجمهورية العربية اليمنية الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في عدد من المجالات ، كالغذاء ، لايمكن استبعاده نتيجة توافر شروطه الاساسية في الارض والانسان ، وان العنصر الذي نحتاج اليه . هو العلم والخبرة الكامنة ، وذلك ما سوف نجتهد للحصول عليها بكل الطرق والاساليب .

س - تتردد بين الاونة والاخرى أنباء عن قتال في اليمن . . هل يعني ذلك فشل الحوار الديمقراطي ، ام ان هناك جبهات معينة تعمل لبث الفوضى وعدم الاستقرار ؟ .

ج - لا اساس من الصحة لما ذكرته في بداية سؤالك هذا فبلادنا والحمد لله - تتمتع بالامن والاستقرار والطمأنينة العامة التي لايمكن لاية قوة مهما كانت ان تمسها . . لانها تعني المساس لارادة الشعب واختياره وقوة الدولة ورسوخ اقدامها . . وهذا ما يؤكد بشكل قاطع نجاح مسيرتنا الجادة نحو بناء الديمقراطية ومواصلة الحوار الوطني الديمقراطي من خلال لجنة الحوار الوطني من اجل ايجاد الصيغة النهائية للميثاق الوطني في ضوء المشروع الذي قمنا بمبادرة تكليف لجنة الحوار الوطني بانزاله الى الشعب واستطلاع رأيه فيه ، واستقصاء ملاحظاته من خلال استمارات خاصة بذلك . . واللجنة تسير في تنفيذ اعمالها حسب البرنامج الموضوع له دون اية عثرات او صعوبات ، وهو ما نتمنى معه ان يستمر عملها لذلك حتى تحقق الغاية العظيمة المعلقة عليها ، وهي ايجاد الميثاق الوطني النابع من صلب ارادة الشعب ، والمجسد لاهداف الثورة ولكل الطموحات الوطنية لشعبنا في الحاضر والمستقبل كنظرية عمل ملزمة على الساحة اليمنية ، وهو ما يسد الطريق امام الاجتهادات الخاصة . . والتطلعات اللامشروعة ، والولاءات الغير وطنية والتي وجدت لها فيما مضى مرتعا خصبا تحت ستار وجود فراغ سياسي دعت بعض النفوس المريضة الى مغامرات فاشلة من اجل ملئه ، وهو ما تجاوزته هذه المرحلة الوطنية بعدد من الخطوات ، واهمها بالطبع ، بناء الديمقراطية وممارسة الحريات العامة ، وقيام المؤسسات الشعبية والهيئات والنقابات المهنية ، ومواصلة الحوار الوطني ، وتعزيز قوة الوحدة الوطنية .

س - لقد اعتدنا على الصراحة من فخامتكم . . وفي هذا الصدد ، نود ان نسأل عن الوحدة مع الشطر الجنوبي

من البلاد . . خصوصا وان المواطنين في الشطرين اصيبوا بنوع من الملل من انباء اجتماعات اللجنة المختصة ، برغم ان هذه اللجان لم تنجز عمليا شيئاً حتى الان ؟

ج ـ الحوار من اجل اعادة تحقيق الوحدة اليمنية قائم ومتواصل ، وهو لايمكن ابدا ان يتوقف حتى تتحقق الغاية العظيمة منه بالوصول الى يوم اعلان قيام دولة الوحدة ، غير ان حدثا عظيما مثل هذا لايمكن ان يتم بين عشية وضحاها . . ولكنه بحاجة الى جهد كبير وعمل متواصل من اجل ان تنتهي جميع لجان الوحدة من اعمالها ونصوغ صياغة نهائية جميع الانظمة والقوانين التي سوف تقوم عليها دولة الوحدة . . وفي مقدمة كل ذلك الدستور .

وليس صحيحا بأن اللجان لم تنجز عمليا اي شيء . . لان بعض اللجان انهت اعمالها ، والبعض الاخر قطع شوطا كبيرا في تنفيذ اعماله . . . وهناك اعمال يجب استكمالها كضمانات اساسية لنجاح العمل الوحدوي ، ومع ذلك فنحن لم نتوقف عن جانب الحوار وانما عملنا على اتخاذ عدد من الخطوات العملية والتنفيذية ، كاقامة المؤسسات والشركات المشتركة من قبل الشطرين ، وتوسيع مجالات التبادل التجاري والتنسيق التنموي ، الاقتصادي والثقافي ، وهو ما سوف يكون له اثره المباشر على تعزيز مسيرة الوحدة وتقوية الوشائج القائمة بين ابناء الشعب الواحد ، وهذا ما يجب ان يفهمه الجميع ، هو اننا نعمل على توحيد اجهزة الدولة . . والانظمة والقوانين ، اما الشعب اليمني فهو واحد ، ماضيا وحاضرا ومستقبلا ، وسيظل كذلك الى الابد .

س ـ يقال ان هناك جهات خارجية تعمل في السر والعلن على افشال الوحدة مع الشطر الجنوبي . . فما صحة ذلك ، ومن هي هذه الجهات خصوصا وان الوحدة قدر ومصير الشعب اليمني كله ؟

ج ـ لاتوجد اية جهة ، ولا تقدر ابدا ان وجدت مهما كانت ان تؤثر على مسيرة اعادة تحقيق الوحدة ، لانها من ارادة الشعب ، ولانها ايضا وكما اشرت في سؤالك قدره ومصيره بدون جدال . . او منازع .

س ـ اين تقف اليمن الان ، في خضم هذا الوضع العربي الذي يعيش اسوأ فترة من حيث التشرذم والانقسامات ؟

ج ـ تقف الجمهورية العربية اليمنية قولا والتزاما وعملا مع تضامن الامة العربية . . وضرورة تحقيق وحدتها المصيرية بعيدا عن كل متاهات التمزق والتشرذم والانقسامات التي اثبتت ان المستفيد الاول ، هم اعداء الامة ، وفي مقدمتهم اسرائيل والقوى الصهيونية العالمية . . وان واقع الامة المزري اليوم يكشف هذه الحقيقة المرة ، التي يجب علينا تجاوزها ولو بالاتفاق على حد ادنى من التنسيق والتضامن ، سياسيا وعسكريا واقتصاديا واعلاميا . . وهو الحد الذي لايسمح بعودة الوضع المتردي الراهن ، ويكفل جانبا من قوة الامة التي تمكنها من التصدي لكل المؤامرات . . وايقاف العدو الاسرائيلي عند حده . . ويمهد لامتلاكنا القوة التي تخوض بها معركة امتنا المصيرية في تحرير كل الاراضي المغتصبة واستعادة الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني .

س ـ ماهي افضل السبل بنظر فخامتكم لاعادة التضامن العربي الذي تفكك عمليا عقب مؤتمر قمة بغداد ؟

ج ـ هناك ورقة عمل يمنية مقدمة الى مؤتمر القمة العربي الحادي عشر ، حرصنا ان نطرح فيها تصوراتنا حول ما يجب عمله من اجل اعادة التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية ، وايجاد الظروف المواتية لنجاح القمة . . وقد لاقت هذه الورقة كل التجاوب والتفهم من قبل الاخوة القادة العرب ، وهو ما نتمنى معه ان تحقق فعلا الغاية التي قدمناها من اجلها .

س ـ حتى الان لم تتوصل الدول العربية الى ايجاد البديل لاتفاقات كامب ديفيد . . فما هو بنظر فخامتكم هذا البديل ، وكيف يمكن عمليا اسقاط اتفاقات الكامب ؟

ج ـ البديل لاتفاقات كامب ديفيد لايحتاج الى بحث ، لانه واضح وضوح الشمس ، الا وهو الحرب وخوض المعركة المصيرية الحاسمة مع العدو الاسرائيلي ، وهي المعركة التي يجب ان تجند لها كل الامكانات والقدرات المادية والبشرية ، والسياسية والعسكرية والاقتصادية والاعلامية التي تمتلكها الامة العربية .

وهو ما لايمكن ان يتحقق الا بالعمل العربي التضامني الجاد والصادق من اجل الانتقال بالاوضاع العربية مما هي عليه من التمزق والشتات والتردي والحروب الكلامية الى

مرحلة اخرى متقدمة تؤكد التضامن العربي وتعكس صدق تحمل المسؤولية التاريخية والقومية الملقاة على كل العرب وتصل بهم الى خندق القوة والمقدرة على خوض المعركة المصيرية لتحرير الارض المحتلة وتطهير المقدسات الاسلامية ، وتحقيق النصر الكامل .

س ـ تشهد العلاقات اليمنية السعودية فترات من المد والجزر . . اذ نلمس احيانا علاقات وطيدة ، واحيانا نوعا من الفتور . فما السبب في ذلك ؟

ج ـ علاقاتنا بالمملكة العربية السعودية ، علاقات اخوية حميمة وممتازة ، لانها تجسد التعاون الاخوي الصادق والمثمر ، وهي تتطور وتتوطد بشكل مستمر ومتواصل لما فيه صالح الشعبين الشقيقين اليمني والسعودي ونحن نعتبرها علاقات نموذجية ، لانها قائمة على مبادىء اخوية واضحة وقوية وراسخة . . وان مساعدة المملكة العربية السعوديه لبلادنا ودعمها السخي لمشاريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تمت والقائمة الان تعزز من قوة تلك العلاقات ومتانتها ، وهو ما يدحض كل محاولات التشكيك . . والصيد في الماء العكر . .

س ـ لقد نشطت الدبلوماسية اليمنية قبيل انعقاد مؤتمر القمة ، فهل يعود هذا النشاط الى العمل من اجل انعقاد المؤتمر ، ام مرد ذلك الى ورقة العمل اليمنية التي ستقدم الى المؤتمر . ؟

ج ـ نحن طالبنا من اشهر مضت وقبل ان نفكر في ورقة العمل بضرورة عقد مؤتمر القمة العربي الحادي عشر ، لان الظروف والمتغيرات الجديدة تستدعي ذلك وبشكل ملح ، وخاصة وانه مؤتمر مقرر ، وتم الاتفاق عليه في المؤتمر السابق . . وقد ارتأينا مع تفاقم الظروف الحرجة بالنسبة لامتنا العربية ان يكون لنا دورنا ومسعانا جنبا الى جنب مع بعض القادة العرب في سبيل تنقية الاجواء العربية وتذليل الصعوبات امام انعقاد المؤتمر وانجاحه ، ومن هنا جاءت فكرة ورقة العمل اليمنية ، واستتبع ذلك قيامنا بالنشاط الدبلوماسي الذي اشرت اليه .

س ـ كيف تقيم العلاقات اليمنية ـ الكويتية ، وماهو الدور الذي تلعبه الكويت في المساهمة ببناء اليمن الحديث ؟

ج ـ علاقاتنا بدولة الكويت الشقيقة حميمة قوية وناجحة ، وقد لعبت الكويت دورا هاما في دعم واسناد عملية البناء والتنمية في بلادنا في مختلف المجالات التربوية والصحية والاقتصادية ، في مختلف مراحل الثورة اليمنية ، ونحن نتطلع بل ونعمل من اجل المزيد من تطور ونمو علاقاتنا الثنائية بما يخدم مصالح الشعبين اليمني والكويتي ومصالح امتنا العربية ، ونعزز قوة التضامن العربي .

283 النداء الصادر عن مجلس الأمة التونسي الى كافة البرلمانات في العالم بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

تونس ، ٢٨/١١/١٩٨٠

(العمل ، تونس ، ٢٩/١١/١٩٨٠)

بمناسبة احتفال شعوب العالم قاطبة والقوى المحبة للسلام باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني هذا الشعب المناضل الذي يعاني منذ اكثر من ثلاثين سنة ويلات القهر والاستبداد والتعسف ويتعرض الى افظع انواع الظلم والاضطهاد وابشع الممارسات الاستعمارية .

ونظرا لتفاقم الوضع في فلسطين المحتلة ولما يتعرض له الشعب الفلسطيني المكافح من اصناف القمع والتعذيب وحملات التقتيل والتشريد التي يمارسها الاستعمار الصهيوني مباشرة او بواسطة سواء بالاراضي المحتلة او في مخيمات اللاجئين .

ونظرا لسياسة التوسع المستمرة الرامية الى تهويد الاراضي العربية المحتلة وهي السياسة التي يمعن الكيان الصهيوني في سلوكها متحديا بذلك ارادة الرأي العام العالمي والشرعية الدولية .

ونظرا لما اقدمت عليه اسرائيل من تحويل بيت المقدس مجمع الديانات السماوية الى عاصمة دائمة لكيان صهيوني ترتكز سياسته على العنصرية المقيتة بعد الاعتداءات الاثمة على المعالم التاريخية الروحية منها والاثرية متجاوزا بهذا

الاجراء كل القيم الدينية والروحية التي قامت عليها الاديان السماوية الثلاثة .

وامام هذا التعنت السافر الذي ينال من مبادىء الحرية والعدل والكرامة ويزيد في حدة المخاطر التي تستهدف السلام العالمي فان مجلس الامة اذ يعيد الى الاذهان موقف تونس في مساندة القضية الفلسطينية ودعم كفاح الشعب الفلسطيني العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد له :

- يؤكد ان القضية الفلسطينية كانت وما تزال جوهر النزاع القائم بالشرق الاوسط وان الحل العادل الكفيل برفع هذه المظلمة التاريخية واقرار السلام الدائم بالمنطقة يتمثل في حصول الشعب الفلسطيني على حقه المشروع في استرجاع وطنه المغتصب وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة وذلك في نطاق الشرعية الدولية المقرة لحق كافة الشعوب في تقرير مصيرها .

- يهيب بكافة البرلمانات في العالم باعتبارها الضمير الحي لشعوبها والمعبرة عن ارادتها ان تساند الحق الطبيعي للشعب الفلسطيني وتؤيده في كفاحه العادل من اجل سترجاع حقوقه الثابتة والمشروعة وان تندد بالسياسة العدوانية التي تسلكها اسرائيل وتستنكر ممارساتها العنصرية التعسفية وتشهر باعمال القمع والارهاب المسلط على الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وخارجها وخاصة في القدس الشريف وفي فلسطين متحدية بذلك الضمير العالمي والقرارات الاممية مكرسة لابشع انواع الاستعمار التوطيني القائم على عنصرية العرق والدين الامر الذي يزيد في مضاعفات التوتر بالمنطقة ويعرض السلام والامن العالميين لعظيم الاخطار .

284	البيان الصادر عن وزارة الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني .

الامارات ، ١٩٨٠/١١/٢٨ (الفجر ، أبو ظبي ، ١٩٨٠/١١/٢٩)

« تنتهز وزارة الخارجية مناسبة هذا اليوم ... التاسع والعشرين من نوفمبر سنة ١٩٨٠ لتجدد باسم دولة الامارات العربية المتحدة رئيسا وحكومة وشعبا التضامن الوثيق مع شعب فلسطين المكافح في سبيل حريته وكرامته واستقلاله ...وتحيي في هذه المناسبة العظيمة الكفاح البطولي الذي يقوده الشعب الفلسطيني والثورة المتأججة في الأرض المحتلة تلك الثورة التي يخوضها اخواننا في فلسطين بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد في نضاله الباسل من أجل استرداد أرضه المغتصبة وتأكيد حقه في الحياة الحرة الكريمة على ثرى أرضه المقدسة وإستعادة كامل حقوقه في تقرير المصير في السيادة والاستقلال ..

ان هذا اليوم الذي تحتفل به الشعوب والحكومات في أرجاء المعمورة قد تم تحديده بموجب قرار الأمم المتحدة رقم ٣٢ / ٤٠ ب فقرته ١ /٢ بتاريخ ١٥ / ١٢ / ١٩٧٧ منذ ذلك التاريخ أصبح التاسع والعشرون من كل عام يوم اعلان للتضامن العالمي مع شعب عربي لا تلين قناته يسعى لتطهير الارض العربية الغالية من ادران الاستعمار والصهيونية ويجاهد ليستأصل اخر معاقل القهر والبغي والعدوان حتى يرفرف السلام على ارض الاسراء والمعراج ويعود القدس الشريف الى الايدي العربية الأمينة التي صانته حرما وأمنا يحفه الجلال والوقار والايمان ...

وليس من قبيل المصادفة ان يصادف هذا اليوم تجدد اندلاع الثورة واستعار نيرانها في الارض المحتلة الصامدة ... فان الشعب الفلسطيني يواصل فداءه لأرضه المحتلة ويبذل دماء شبابه وشيبه حتى تصبح فلسطين جحيما لا يستطيع المستعمر الاستيطان في ارضها و نارا مشبوبة تحرق الظلم والظالمين ...

ان العالم لينظر في ضوء نيران هذا الكفاح المتعاظم الى ما يفعل الصهاينة بحقوق الانسان والى ما يجري على ايديهم المعتدية الأثمة من دمار وتخريب وتشويه للمعالم العربية التي لا يمكن ان تطمسها هذه الأفعال المنافية لأبسط مبادىء الانسانية والعدالة ... وان دولة الامارات العربية المتحدة لتقف مع الحق العربي بكل ما تملك من قوة وان شعبها وحكومتها ستظل مستنفرة تهزم الصهيونية وترتد عن فلسطين الهجمة الاستعمارية الباغية ..

ان فلسطين عربية وستبقى عربية وستقوم على أرضها الدولة العربية الحرة المستقلة لأن هذا هو اصرار كل عربي وما الفلسطينيون الا طليعة هذه اليقظة العربية التي ستفضي بمشيئة الله وعونه على آخر معاقل الاستعمار والصهيونية في العالم العربي مؤذنة ببداية عهد جديد لهذه الأمة التي تنهض اليوم لمعاودة مسيرتها الحضارية الخالدة ولتؤكد اسهامها في سعادة ورخاء البشرية وتحقيق السلام العالمي .

285

خطاب السيد علي ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس الوزراء في ذكرى الاستقلال حول الوحدة اليمنية ، وسياسة بلاده عربياً ودولياً (مقتطفات) .

عدن ، ١٩٨٠/١١/٣٠ (١٤ اكتوبر ، عدن ، عدد خاص ، ١٩٨٠/١١/٣٠)

. . . .

ايها الاخوة المواطنون ،

لقد ظلت القضية الوطنية اليمنية ، ومازالت تحظى باهتمام حزبنا بهيئاته المختلفة وتحتل عملية اعادة توحيد الوطن مكانة بارزة في برنامج الحزب الاشتراكي اليمني ووثائقه المختلفة . ويناضل حزبنا بدأب وثبات من اجل تحقيقها بالتعاون الوثيق مع سائر القوى والعناصر المحبة للوطن وسيادته وتقدمه .

ان هدف الوحدة لم يكن بالنسبة لنا مجرد شعار ، انه هدف عزيز لشعب يعيش في وطن مجزأ وهو في الوقت نفسه تعبير عن اشواق شعبنا اليمني وطموحاته في النهوض الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وبناء يمن ديمقراطي موحد ومزدهر . ولابد من الاشارة هنا الى ان النتائج الطيبة في مجال التنسيق ، وتبادل الزيارات ، بين الشطرين لبحث مشاكل وتطلعات شعبنا ، والاستفادة المتبادلة من الكوادر والخبرات في القطاعات المختلفة . وكذا التنسيق في المجالين الاقتصادي والثقافي ، كل ذلك لا بد من ان يحفزنا لتوجيه الجهود المشتركة نحو الانتقال الى التنفيذ العملي لكل ماتم الاتفاق عليه . باعتبار ان ذلك يمثل الاساس الراسخ والمتين لوضع اتفاقيات الوحدة التي تم ابرامها بين المسؤولين في الشطرين موضع التطبيق العملي على نحو يستجيب لطموحات ومصالح الغالبية الساحقة من شعبنا .

اننا في الوقت الذي ندرك فيه تعلق جماهير شعبنا بالوحدة ، واستعدادها غير المحدود للنضال من اجل تحقيقها فاننا ندرك في الوقت نفسه رغبة هذه الجماهير في الامن والاستقرار وتكريس كافة الجهود والطاقات في سبيل التطور ورفع مستوى معيشة الشعب ماديا وروحيا . ولذلك فاننا نؤكد من جديد وبصورة لاتقبل الالتباس على التزامنا الثابت بالنهج الصائب لحزبنا الاشتراكي اليمني ، الذي يقضي بالعمل على تحقيق وحدة الوطن اليمني سلميا بالطرق الديمقراطية وتعزيز نهج الحوار والتفاهم بين المسؤولين ، في الشطرين وبذل اقصى الجهود لازالة اية عوائق قد تعترض ذلك . ولعل من المهم ونحن نتحدث عن الوحدة اليمنية التنبه الى مكائد القوى المعادية لوحدة شعبنا واستقراره والتسلح بالحذر واليقظة تجاه مخططاتها التي تستهدف تمزيق عرى الوحدة والتفاهم بين الوطنيين اليمنيين عن طريق اثارة الشكوك وبث الشائعات وتسميم الاجواء ، وافتعال اسباب عدم الاستقرار ، ومحاولة اضعاف الثقة التي توفرت عقب الجهود المتواصلة التي بذلتها قيادات الشطرين وكافة القوى والعناصر الوطنية اليمنية المخلصة خلال الفترة الماضية .

ان تفويت الفرص على القوى الامبريالية والرجعية المعادية لبلادنا مهمة ينبغي ان يضطلع بها كل وطني يمني ولايمكن تحقيق هذه المهمة الا بتضافر جهود كافة الوطنيين اليمنيين ورص صفوفهم والابتعاد عن كل ما من شانه التأثير السلبي على مناخات الحوار والتفاهم بين القوى والعناصر الوطنية المعادية للاستعمار والمتمسكة بسيادة الوطن واستقلاله ووحدة اراضيه والتي تمكنت بوحدتها وتماسك صفوفها من الحفاظ على مكاسب ثورتي سبتمبر ـ ايلول واكتوبر ـ تشرين الاول المجيدتين .

ان سلوك هذا السبيل هو وحده الكفيل بافشال كافة مؤامرات الاعداء بصورة ناجحة وفتح آفاق رحبة امام جماهير الشعب للمشاركة الواسعة والفعالة في وضع الوحدة المنشودة

وتشييد بنائها على اسس راسخة واضفاء الطابع السلمي والديمقراطي عليها .

ايها الاخوة المواطنون ،

ان الوضع السياسي في منطقتنا ، وفي منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة يشير الى ان التحالف الامريكي الصهيوني ونظام السادات في مصر يتجه نحو تشديد قبضته على المنطقة في محاولة لتركيع شعوبها ، والانتقاص من سيادتها بواسطة التهديد بالعدوان . ان وصول قوات التدخل السريع الاميركية الى مصر ، واجراء مناورات مشتركة وما يرافق ذلك من استفزازات في اجواء ومياه الجماهيرية العربية الليبية ، بالاضافة الى الوجود العسكري الامريكي في عمان والصومال ، وتجول الاساطيل العسكرية البحرية في المحيط الهندي وبحر العرب ، ان كل ذلك انما يؤكد ان المنطقة اصبحت هدفا للنزعة العدوانية الامريكية الهادفة الى السيطرة الكاملة على ثرواتها واستكمال تنفيذ حلقات مخطط كامب ديفيد .

اننا نرى في الوجود العسكري البري والبحري والجوي على مداخل الخليج وعمان ، تهديدا لامن واستقرار وسيادة شعوب المنطقة كما نرى فيه مؤشرا خطيرا للتدخل العدواني ونعرب هنا عن استنكارنا وادانتنا لهذا الوجود في الخليج العربي والمحيط الهندي والقرن الافريقي .

ان اليمن الديمقراطية في الوقت الذي تنظر فيه بقلق بالغ الى الاخطار التي ينطوي عليها مخطط كامب ديفيد والتحركات الامبريالية الامريكية العدوانية تدعو الى تضامن عربي اكثر فعالية ، يعمل على توحيد طاقات الشعوب العربية وامكاناتها المادية والبشرية ، ووضعها في معترك النضال ضد مخططات كامب ديفيد ونهج الاستسلام والتزاما لواجباتها القومية فان جمهورية اليمن الديمقراطية تؤكد وقوفها التام الى جانب صمود سوريا ونضالها ضد المؤامرات الداخلية والخارجية التي تدبرها القوى الرجعية والصهيونية بتشجيع من الامبريالية العالمية . ومع نضال الشعب اللبناني وقواه التقدمية من اجل الحفاظ على سيادة لبنان ووحدته وعروبته .

كما اننا نقف الى جانب نضال شعب الصحراء العربية وحقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة . وتضع اليمن الديمقراطية امكاناتها وطاقاتها النضالية في اطار جبهة الصمود والتصدي ، وفي اطار التضامن العربي المعادي لمخطط كامب ديفيد واطرافه ، وذلك من اجل درء الخطر الامبريالي وتحرير الاراضي العربية المحتلة ومن اجل حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن الاهمية بمكان الاشارة هنا الى ان استمرار الحرب بين العراق وايران بقدر ما تعرض مصالح شعبي البلدين للدمار ، فانها تخدم الامبريالية الامريكية وتقدم لها الذرائع للتدخل السافر في المنطقة .

اننا نعتقد ، بحق ، ان كل الطاقات والامكانات العربية يجب ان توظف لمواجهة الخطر الامبريالي ومن اجل استعادة الاراضي العربية المحتلة واقرار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وكان هذا هو الاساس الراسخ للتضامن العربي الذي يتمثل في مؤتمرات القمة كاحد اهم مظاهر التضامن الذي حقق عددا من النتائج الايجابية في النضال من اجل الحقوق العربية والفلسطينية على ان انعقاد المؤتمر في عمان في ظل غياب منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وسوريا ولبنان كأطراف رئيسية في المجابهة ، ودول جبهة الصمود والتصدي انما يعتبر زعزعة للاساس الاول والرئيسي للتضامن العربي ، ويساعد الامبريالية الامريكية واطراف كامب ديفيد على محاولة تنفيذ مخططاتهم .

ايها الاخوة المواطنون ،

اننا ونحن نستقبل العام الرابع عشر لاستقلال بلادنا نشعر بالارتياح للانجازات التي حققناها حزبا وحكومة كما نشعر بالثقة على قدرة نظامنا على شق طريق تطوره لتحقيق كامل اهدافه وبهذه المناسبة اسمحوا لي ان اتوجه بالشكر والتقدير للاشقاء والاصدقاء الذين قدموا كل عون نزيه لشعبنا في نضاله من اجل التقدم الاجتماعي . . ونشكر بصورة خاصة بلدان المنظومة الاشتراكية وفي الطليعة الاتحاد السوفيتي الذي وقف ويقف الى جانب شعبنا ويقدم المساعدات النزيهة من أجل المضي في طريق استكمال مهام الثورة الوطنية الديمقراطية ، ومن أجل الدفاع عن بلادنا .

كما تقف بلادنا الى جانب حركات التحرر الوطني في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية لنصرة قضايا الشعوب العادلة التواقة الى الحرية والتقدم الاجتماعي والسلم ، والمتطلعة

للحاق بركب الثورة المعاصرة .

عاشت ثورتا ١٤ اكتوبر و ٢٦ سبتمبر المجيدتان .

عاش الحزب الاشتراكي اليمني قائدا للعملية الثورية في بلادنا .

286

نص البيان الصادر عن المجلس الوطني الاستشاري الأردني حول الحشود العسكرية السورية ، ونتائج قمة عمان ، وبرنامج العمل العربي المشترك ، واستقلالية منظمة التحرير الفلسطينية .

عمان ، ١٩٨٠/١٢/١

(الرأي ، عمان ، ١٩٨٠/١٢/٢)

عمان ـ الرأي ـ أصدر المجلس الوطني الاستشاري بيانا أمس استنكر فيه التهديدات السورية ضد الأردن والحشودات العسكرية على حدودنا الشمالية وكما أشاد بنتائج مؤتمر قمة عمان .

وفيما يلي نص البيان

لقد تدارس المجلس الوطني الاستشاري في جلسته المنعقدة صباح أمس النتائج الخيرة التي أسفر عنها مؤتمر القمة العربي الحادي عشر والمنعقد في عمان بين ٢٥ و٢٧ تشرين الثاني [نوفمبر] سنة ١٩٨٠ .

وكان أعضاء المجلس قد استمعوا الى الخطاب التاريخي الذي افتتح به جلالة الملك الحسين المعظم المؤتمر والكلمة السامية التي اختتمه بها واطلعوا على قرارات المؤتمر واستمعوا الى بيان دولة رئيس الوزراء حول المؤتمر والملابسات التي أحاطت بتغيب بعض الدول العربية الشقيقة ومنظمة التحرير الفلسطينية عن هذا المؤتمر وفي ضوء المناقشة التي جرت أمس فان المجلس الوطني الاستشاري الذي يعتز بالانتماء للأردن والأمة العربية المجيدة وبما يحمل من شعور بالمسؤولية نحو شعبه وأمته يعلن ما يلي :

١ ـ يؤيد المجلس تأييدا مطلقا برنامج العمل العربي المشترك الذي أقره المؤتمر لمواجهة العدو الصهيوني في المرحلة المقبلة وفق الصيغة التي أوصى بها بالاجماع مجلس وزراء الخارجية بما في ذلك وزراء خارجية الدول التي تغيبت عن المؤتمر وممثل منظمة التحرير الفلسطينية .

٢ ـ ويؤيد المجلس تأييدا مطلقا ميثاق العمل الاقتصادي القومي واستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك والاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية وعقد التنمية العربية المشتركة .فقد كانت هذه المواثيق والاتفاقات آمالا وأحلاما تراود المفكرين الاقتصاديين والمخلصين من أبناء الأمة العربية في كل مكان وجاءت مصادقة الملوك والرؤساء العرب عليها ايذانا بانطلاقها الى حيز الفعل في خدمة الانسان العربي واشاعة الخير والتقدم في المجتمعات العربية .

٣ ـ ويقدم المجلس للملوك والرؤساء العرب أحر الشكر وأعمق التقدير على ما تجلى في مؤتمر القمة الحادي عشر من أريحية عربية صادقة من حيث الاستمرار في تقديم المساعدات المالية . .

أ ـ لبناء القوة العسكرية الذاتية التي تعزز ثقتنا باسترداد الحقوق العربية السليبة .

ب ـ ولتعزيز الصمود الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة في الأقطار العربية التي تفيد من هذه المساعدات .

ج ـ ولانشاء صندوق المعونة الفنية للدول العربية والافريقية الأقل نماء والتبرع لهذا الصندوق بالأموال الكفيلة بتقديم هذه المعونة بشكل سريع وفعال .

ويشيد المجلس بشكل خاص بالدول العربية التي تعهدت تسديد الالتزامات المترتبة على كل من الجزائر وليبيا منذ قمة مؤتمر بغداد اذا لم تقم هاتان الدولتان بدفع أرصدة التزاماتها المقررة .

٤ ـ يؤكد المجلس على أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وأنها بهذه الصفة يجب أن تتمتع بكامل استقلاليتها وحرية ارادتها وبعيدا عن أي تدخل من أي جهة كانت كما يؤكد أن القضية الفلسطينية قضية قومية عامة لا يجوز أن ينفرد بالتصرف بها ويحيي المجلس صمود شعبنا العربي الفلسطيني على الأرض الفلسطينية المحتلة وتضحياته البطولية ومقاومته الباسلة

للاحتلال الصهيوني .

٥ ـ ويعتقد المجلس بأن قرارات مؤتمر القمة الحادي عشر جاءت تعبيراً صادقا عن آمال الأمة العربية وتحقيقا عمليا لهذه الآمال من حيث الوقوف صفا ميما في وجه مؤامرات كامب ديفيد ودعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه وفي وطنه فلسطين وبناء القوة الذاتية وتطبيق التكافل الاقتصادي والتضامن الاجتماعي بين أبناء الأمة الواحدة .

ولذلك يشجب المجلس كل ادعاء بفشل المؤتمر لأن قراراته كانت عند مستوى الآمال المعقودة عليه .

٦ ـ يؤيد المجلس حقوق العراق المشروعة في أرضه ومياهه الاقليمية كما يؤيد دعوة مؤتمر القمة لكل من العراق وايران الى وقف اطلاق النار فورا وحل النزاع بالطرق السلمية ويقدر المجلس تجاوب العراق مع المساعي الحميدة لوقف اطلاق النار واقامة علاقات حسن الجوار بين البلدين .

٧ ـ يستنكر المجلس التهديدات التي تطلق ضد هذا البلد وحشد القوات السورية على حدوده في الوقت نفسه الذي صمم فيه هذا البلد على تجاوز الاستفزازات المفتعلة على أمل أن يتغلب العقل وتسود الحكمة ويعلن المجلس أن هذه الأرض العربية عزيزة على أبنائها ونفتدي كل ذرة من ترابها بكل غال ونفيس ومنصونها من كل أذى بكل طاقاتنا وامكاناتنا ونهيب بالشعب السوري الشقيق وقواته المسلحة كبح جماح هذه المغامرة التي لن يفيد منها الا أعداء الأمة العربية .

٨ ـ يؤكد المجلس اعتزازه بقيادة الحسين العظيم الملهمة ويمحضها كل التأييد والثقة في مواقفه القومية الأصيلة ونضاله الدؤوب في احقاق الحق العربي وسعيه الحثيث لجمع كلمة العرب على أهداف الحرية والوحدة والحياة الأفضل .

لقد كان صوته في المؤتمر صيحة الحق لمصلحة الأجيال المقبلة وكان الدور الأردني في المؤتمر قبسا من وحي كلماته وتجسيدا لبعض أمانيه وطموحاته .

فالى جلالته نرفع أسمى آيات التقدير والعرفان ونضرع الى العلي القدير أن يبقيه وزملاءه الملوك والرؤساء العرب ذخرا للأمة العربية وأن يلهم الذين تغيبوا عن هذا المؤتمر العتيد سداد الرأي والعودة السريعة الى الصف العربي والعمل المشترك في مؤتمرات القمة العديدة المقبلة .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

287

حديث صحفي خاص للسيد خليل شماس مدير مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل بالدوحة ، حول نجاح المقاطعة العربية لاسرائيل ، وضمان عدم التعامل معها[١] .

(الراية ، الدوحة ، ١٩٨٠/١٢/٤)

س ـ بدأت حديثي مع السيد خليل شماس بقولي : سمعنا خلال الايام القليلة الماضية عن صدور عدة قرارات من مكتب مقاطعة اسرائيل حول ادراج عدد من الشركات الاجنبية في القائمة السوداء ومنع التعامل معها . . فما هي القواعد المنظمة لهذه العملية وماهي المخالفات التي ترتكبها هذه الشركات بحيث توضع في القائمة السوداء ؟

ج ـ تأتينا المعلومات والاخبار عن المخالفات التي ترتكبها الشركات الاجنبية بالنسبة لعلاقاتها مع اسرائيل ، واتخاذ قرار المقاطعة يخضع لمرحلتين المرحلة الاولى مرحلة الاستفسار وفيها نستفسر من الشركة عن التهمة الموجهة اليها ونطلب منها تقديم وثائق ثبوتية وتكون مدة هذه المرحلة ثلاثة اشهر ، فان كان رد الشركة ايجابيا وتأكدنا ان علاقاتها باسرائيل لاتشكل مخالفة لانظمة المقاطعة نعتبر وضعها سليما وموضوعها منتهيا ، واذا وجدنا ان وضعها مخالف لانظمة المقاطعة بدأنا المرحلة الثانية وهي مرحلة الانذار وفيها نطلب من الشركة المخالفة قطع علاقاتها مع اسرائيل وتقديم الاقرارات اللازمة لذلك فان استجابت درس وضعها في مؤتمر دوري واعتبر وضعها سليما وان لم تستجب ادرجها المؤتمر في القائمة

(١) أجرت الحديث سوزان مصطفى .

السوداء . اما المخالفات التي ترتكبها الشركات الاجنبية وفي ضوئها تطبق احكام المقاطعة فهي متعددة وفي مقدمتها ان تنشىء اي شركة مصنعا فرعيا او رئيسيا لها في اسرائيل او اذا انشأت لها مصنعا للتجميع في اسرائيل ويشمل الحظر كذلك الشركات والمؤسسات الاجنبية التي يقوم وكلاؤها بتجميع منتجاتها في اسرائيل ، كما تطبق احكام المقاطعة اذا منحت شركات اسرائيلية وكالات تشمل مناطق غير اسرائيل او اذا منحت امتياز حق استعمال اسمها الى شركات اسرائيلية او منحتها اذنا بصنع منتجات معينة حسب مواصفاتها وتصاميمها ، كما تطبق احكام المقاطعة على الشركات الاجنبية المشتركة مع شركات اسرائيلية او في حالة مساهمتها في شركات اسرائيلية وبالعكس وايضا في حالة تقديم الشركة الاجنبية الخبرة الفنية والمشورة الى المصانع الاسرائيلية او في حالة مساهمتها في شركات اسرائيلية وبالعكس .

س ـ ماهو الضمان الذي يؤكد لمكاتب المقاطعة العربية عدم تعامل الشركات الاجنبية مع اسرائيل ؟

ج ـ هناك اتصال مستمر بين مكتب المقاطعة العربية في الدوحة على سبيل المثال وبين معظم الاجهزة الاقتصادية في الدولة للتنسيق والتعاون في سبيل احكام الحصار الاقتصادي وضمان تطويق اسرائيل حيث نجد ان هناك اتصالا دائما ومستمرا بين مكتب المقاطعة والجمارك لمعرفة البضائع التي يتم تخليصها فلا تدخل اي بضائع مستوردة الى الدوحة الا اذا ثبت انها غير خاضعة لاحكام المقاطعة كذلك الحال مع الموانىء للتنسيق بالنسبة للبواخر المغادرة والقادمة ومع المؤسسة العامة القطرية للبترول لضمان عدم وصول البترول العربي لاسرائيل عن طريق الشركات الاجنبية او الناقلات ، كذلك هناك تنسيق بين مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل ولجنة المناقصات المركزية حتى لاتفوز اي شركة من الشركات المقاطعة عربيا في المناقصات ، وكذلك يتم الاتصال بقسم الاستثمار بوزارة المالية حتى لاتستثمر اي اموال مع شركات محظورة او صهيونية وايضا مع البنوك المحلية بحيث لايرسل اي كتاب اعتماد الى المستفيدين في الخارج الا بعد المرور على مكتب المقاطعة العربية ولتوقيعه وكذلك هناك تنسيق بين المكتب ووزارة الاعلام والرقابة لمنع عرض اي فيلم مدرج في القائمة السوداء او يمثل فيه اي ممثل مقاطع عربيا .

س ـ هل هناك شركات مصرية طبق عليها قانون المقاطعة منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد ؟

ج ـ اصدر مؤتمر الملوك والرؤساء العرب الذي عقد في بغداد بعد كامب ديفيد مباشرة عدة قرارات تقضي بوضع احكام استثنائية مؤقتة ضد النظام المصري وفي ضوء هذه القرارات تدرج حاليا الشركات المصرية التي تتعامل مع اسرائيل بصورة مباشرة او التي تنشىء شركات مشتركة مع اسرائيل ، كما اننا ندرج الشركات المصرية التي تعمل وكيلة لشركات اجنبية محظورة مثل شركة نفرتيتي للطيران لانها انشأت خصيصا للقيام برحلات جوية لنقل السياح والمسافرين بين مصر واسرائيل وادرجنا صاحبها في القائمة السوداء وكذلك شركة امكو للسفريات وكيلة شركة نفرتيتي في القاهرة وشركة وادي النيل للطيران الشركة الام لشركة نفرتيتي ، ومؤسسة انور محمد اسماعيل لانابيب الصلب وعدادات المياه وهي شركة مشتركة من مصر مع شركة عواد الاسرائيلية .

وبالنسبة للممثلين ادرجنا عمر الشريف لانه مثل فيلم اشانتي الذي صور في اسرائيل ففيه تشويه للتاريخ العربي وادرجنا محمود قابيل لانه اجرى حوارا مع التلفزيون الاسرائيلي امتدح فيه اسرائيل والموسيقار عمر خورشيد لانه شارك في فرقة موسيقية اسرائيلية في حفلة توقيع كامب ديفيد واشاد بدماثة مناحيم بيغن وشتم العرب .

كذلك يدرج في القائمة السوداء كل الاشخاص المصريين الذين يزورون اسرائيل لاي سبب من الاسباب .

وقد حرصت اجهزة المقاطعة على التعامل مع الشركات المصرية الوطنية التي رفضت التعاون مع اسرائيل .

س ـ في نهاية الحوار هل تريد ان توجه اي حديث للقارىء العربي ؟

ج ـ الواقع ان نجاح المقاطعة العربية لاسرائيل يتوقف بقدر كبير على الوعي العربي واحب ان اركز على هذه النقطة بصورة كبيرة فالمواطن العربي يسعى لشراء سلع الشركات المقاطعة عربيا من الخارج جريا وراء ماركة السلعة دون التفكير في المصلحة العربية ولانجد اي سيدة من السيدات العربيات تقوم بزيارة لندن الا واشترت من محلات ماركس اند سبنسر وعطور شركة الريفلون وهذا يعكس عدم الوعي العربي باهمية المقاطعة العربية لاسرائيل ولو علمنا ان شركات ماركس اند سبنسر تعطي اسرائيل دعما يصل الى حوالى مليون دولار شهريا وان اصحاب هذه الشركة كلهم صهاينة لادركنا كيف اننا نساهم في تدعيم الكيان الصهيوني بطريق غير مباشر ولهذا فانني اناشد المواطنين العرب في كل مكان

القيام بدورهم لتدعيم احكام المقاطعة العربية لاسرائيل واحكام تطويقها والوعي العربي اولا واخيرا له دور كبير في هذا المجال

وانهيت حديثي مع السيد خليل شماس وقد تأكدت ان المواطن العربي يستطيع ان يقدم الكثير للقضية العربية بالتنازل عن ابسط الاشياء بفهمه لطبيعة الصراع العربي مع اسرائيل ووعيه بان الحرب الاقتصادية مع العدو الصهيوني مكملة لحربنا العسكرية معه .

288

حديث صحفي خاص للسيد محمد مزالي الوزير الأول التونسي حول العلاقات بين دول الخليج ، والعلاقات السعودية ـ التونسية ، والوحدة السورية ـ الليبية ، والحرب العراقية ـ الايرانية ، والتضامن العربي (مقتطفات) .

العمل ، تونس ، ١٩٨٠/١٢/٤ ، نقلاً عن مجلة « المجلة » الصادرة في باريس ، (١٩٨٠/١١/٢٢

س ـ هناك وحدة قائمة بين دول الخليج العربي تتضح وتتبلور في العلاقات الاقتصادية والاجتماعية ، والمنطقة باتت تستفيد منها ، فهل يمكن أن تقابل هذه الوحدة الخليجية وحدة المغرب العربي لتساعد على وحدة الصف العربي ككل ، وكيف يمكن ذلك ؟ وهل تعتقدون أن الخطوات التي تبذل للوفاق بين أقطار المغرب العربي تصلح أن تكون نواة لواقع أشمل بين المغرب والمشرق العربيين ؟

ج ـ ان التجارب التي مر بها العالم العربي وقاسى عبء البعض منها طوال السنين ، أبرزت للعيان وبكل وضوح تلك الأساليب التي لا يؤدي استعمالها الا لتشتيت شمل العرب واضعافهم وجعلهم عرضة الاستغلال ومن بين هذه المآسي التي نقاسي منها : حب الانفراد بالزعامة على المستوى العربي ، وارادة فرض الرأي بالعنف والاستفزاز ، وادعاء بعض القادة أنهم يمثلون ضمير الأمة العربية . ولعب ورقة المهدي المنتظر ! ومن واجبنا اليوم أن نجنب شعوبنا المغامرات وخيبات الأمل المتتالية ، ونعمل على تصحيح الأمور وحمل القادة على مزيد من الثقة في شعوبهم ورياضتهم على الديموقراطية . ان الزيارتين اللتين قمت بهما للمغرب الاقصى وللجزائر هما الدليل على ايماننا الصادق بحتمية تحقيق الوفاق بين البلدان العربية بصفة عامة ، وذلك ابتداء من جيراننا واخواننا في المغرب العربي اعتقادا منا بأن بلوغ هذا الهدف البعيد المدى يتطلب قبل كل شيء الاعتراف بواقعنا الحالي مع الاجتهاد في تقييمه ودعم التعاون بكل حزم وواقعية في آن واحد ، اذ أن مئات الاتفاقات التي يقع امضاؤها بين الدول العربية مكتوب على جلها مسبقا بأن لا تدخل حيز التطبيق ، وهذا لا يمكن بأية حال أن يعجل في التقارب . بل بالعكس ، من الأفضل اذن أن نعمل على خلق مناخ نفساني طيب بين الاشقاء حتى تعود الثقة الى النفوس تدريجيا تمهيدا لخطوات اخرى تمكننا من مزيد التلاحم والوفاق . هذه هي النظرة التي نعمل على تحقيقها في علاقاتنا مع اخواننا في المغرب والمشرق العربيين ، والوحدة الوطنية القائمة منذ تسع سنين بين دول الخليج العربي تجعلنا في الحقيقة نتفاءل فينبغي عليها أن تدوم وأن تتدعم أكثر فأكثر لأنها تمثل مبادرة ناجعة ووحيدة من نوعها في هذا المجال ، تقيم الدليل لكل العرب بأن هناك وسائل سليمة قادرة على تحقيق الوحدة المنشودة بأكثر نجاعة وفاعلية . أما على مستوى المغرب العربي فهناك دلائل خير تشير الى وجود وعي أكثر بواقع الجهد ، وعزم أثبت ومتبادل للعمل على تمهيد السبل للتقارب والتآلف حتى نواجه متضامنين تحديات حاضرنا ومستقبلنا . واذا ما عم هذا الوعي وانتشر هذا العزم أمكن التفاؤل بمصير الأمة العربية بالرغم من الصعوبات والعراقيل التي تنتصب أمامها .

. . . .

س ـ إلى أي مدى يمكننا ان نحتسب مؤشر العلاقات السعودية ـ التونسية ووجه التعاون بين البلدين ؟

ج ـ إن العلاقات التونسية السعودية بلغت مستوى طيباً من التعاون والتضامن شمل عدة مجالات اقتصادية وسياسية وثقافية . وعلينا أن نزيد في تدعيم هذه العلاقات وأثرها بما يتلاءم مع الارادة التي عبر عنها كم من مرة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وفخامة الرئيس الحبيب بورقيبة والعلاقات الاخوية القائمة بين الشعبين الشقيقين

والتي برزت في أجلى مظاهرها ابان كفاح تونس ضد الاستعمار والوقفة العربية النبيلة التي وقفها آنذاك الملك عبد العزيز آل سعود وسمو الامير فيصل رحمهما الله برحمته الواسعة ، وكذلك بما يستجيب لتطلعات شعبينا الى التضامن والتعاون والوحدة ، ونحن ساعون الى اعطاء هذه العلاقات محتوى عملياً سيتجسم قريباً من خلال مساهمة المملكة العربية السعودية في المخطط السادس للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

س ـ الوحدة السورية الليبية هل تنظرون اليها كتجربة لمحاولة بين دولة من المشرق ودولة من المغرب العربي ، أم تنظرون اليها كرد فعل لتجربة ليبية فاشلة يوم ارادت ليبيا اقامة الوحدة مع تونس .

ج ـ ان تونس مبدؤها انها ترحب دوماً بكل خطوة تقطعها الدول العربية في سبيل الوحدة الا اننا نرى انه من الواجب ان ترسم لكل مشروع وحدوي خطوط ومراحل معقولة لتضمن له الفاعلية والجدوى والدوام ولتجنب النكسات .

س ـ تعاون دول المغرب مع دول المشرق العربي ما هو حجمه وكيف ننجح في تنميته ؟

ج ـ ان حجم التعاون بين جناحي العالم العربي ما زال ضعيفاً ودون امكانيته الحقيقية وذلك يعود الى عدة اسباب تاريخية وسياسية ونفسانية . والحال ان كل العوامل تلزمنا بدعم التعاون بيننا وتوثيقه . ان تنمية التعاون بين بلدان المغرب لن يتمكن بصفة جدية وعميقة ما لم تتوفر شروط اساسية هي : اولاً الثقة المتبادلة بين الدول العربية واحترام الانظمة القائمة باعتبار ان لكل شعب عربي الحق في اختيار حكامه ونمط المجتمع الذي ارتضاه لنفسه واذا وجدت هذه الثقة وانبثقت عنها ارادة سياسية فعالة مصممة على تجاوز العوارض والتأويلات وسوء التفاهم فإنه يكون بإمكاننا تعميق التعاون بيننا وارساء قواعد تضامن عربي حقيقي ورفع التحديات المحيطة بنا والتي تهدد المقومات الاساسية للكيان العربي . وهذا ما سعيت اليه ووفقت فيه الى حد بعيد أثناء زيارتي الى كل من المغرب والجزائر كما سبق ان ذكرت .

س ـ التضامن العربي لم يتحقق بل هو يتعرض كل يوم لمزيد من الاخطار التي تستهدف كيانه وشخصيته وثرواته . فكيف تناقش ذلك بطريقة توصلنا الى ثقة في النفس ؟

ج ـ ان الاجابة عن هذا السؤال مواصلة للذي سبقه . ذلك اننا اذا انطلقنا من مبادىء الثقة المتبادلة والاحترام والحوار والتشاور والايمان بالمصير المشترك وارادة العمل على تحقيقه ، امكننا ان نكون جبهة قوية نقف في وجه اعدائنا سواء في المجال السياسي او الاقتصادي أو الثقافي او الحضاري .

س ـ الدعوة التي جدد المناداة بها يوم السادس من شهر ذي الحجة الملك خالد بن عبد العزيز في مكة المكرمة ، وأطلقها الأمير فهد بن عبد العزيز قبل ذلك منادياً الى الجهاد المقدس . . ما هي تصورات تونس لايجابية هذه الدعوة واسهامكم في انجاحها وانطلاق افعالها ؟

ج ـ إن الدعوة الى الجهاد التي جدد المناداة بها جلالة الملك خالد بن عبد العزيز في مكة المكرمة يوم السادس من شهر ذي الحجة تستجيب في الواقع الى حاجة ماسة تشعر بها الشعوب العربية والاسلامية من اجل استنهاض الهمم وتحريك السواكن لرفع تحديات العصر والاضطلاع بمصيرنا التاريخي والحضاري . ونحن نتصور ان هذا الجهاد يشمل كافة مجالات حياتنا ومنها بالخصوص المجال السياسي حيث علينا مواجهة التحدي الصهيوني المستمر باسترجاع حق فلسطين السليب وتحرير القدس الشريف وصيانة استقلال شعوبنا من كل الاطماع الاجنبية . كما ان الجهاد يشمل عدة ميادين نذكر منها ما يتصل بالانسان العربي المسلم لذاته ولمصيره ولامكاناته في التعمير والتقدم والرقي فعلينا ان نقوم بعمل طويل النفس متصل الحلقات حتى يسترجع الانسان العربي ثقته في نفسه ويتحرر من المركبات التي علقت بشخصيته وكبلته طيلة احقاب من الزمن فيضطلع بما فيه وبتراثه وينطلق للسيطرة على حاضره وبناء مستقبله ان في هذا التصور للجهاد أكثر من معنى اذ انه الجهاد الاكبر الذي دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم والذي يحتم علينا اليوم بالذات واجبات عديدة ويحملنا مسؤوليات جساماً هي في مستوى تحديات العصر ونحن في تونس مقتنعون بكل مستلزمات هذا الجهاد ونحن ساعون لتوفير كل الظروف الكفيلة بالمساهمة في النهضة العربية الاسلامية بالدعوة لتوحيد الحقوق وتدعيم الثقة المتبادلة وتشخيص مواطن الضعف والتقصير

واستجلاء طرق النظر والعمل .

س - في رأيكم ما هي الخطوات الايجابية المتوقعة للجامعة العربية بعد انتقالها الى تونس ؟ وهل نستطيع القول ان الجامعة في هذه الفترة القصيرة على انتقالها استطاعت ان تتحرك ؟

ج - ان جامعة الدول العربية تواجه حالياً وضعاً عربياً يتسم بوجود بعض الثغرات في الصف العربي والخلافات التي من شأنها ان تضعف التضامن بين بلداننا في هذه الفترة الدقيقة من تاريخ الأمة العربية ، ولذلك فإن من واجبات الجامعة العربية في هذه المرحلة العمل الحثيث على تنقية الجو بين الاشقاء واحلال الثقة والتشاور والتعاون محل التنافر والتأويلات الخاطئة ، كما ان على الجامعة العربية في المدة الأخيرة من تحقيق عدة نتائج ايجابية في هذا المجال مما ساهم في تطور موقف العديد من الدول الغربية ازاء القضية الفلسطينية والتحول الملموس في تصور الرأي العام العالمي لمختلف ابعاد القضية .

س - ما زالت المعارك تدور بين العراق وايران وقد صرحتم لبعض الصحف والمجلات برؤيتكم لهذه الحرب . غير اننا نود معرفة نظرتكم لصيغة الحل التي تقترحها تونس لانهاء هذه الحرب ؟

ج - انه من المؤسف ان تندلع حرب كهذه بين اشقاء في الدين والحضارة وان تتواصل كل هذه المدة . هناك اخطار تحدق بالشرق الاوسط وينبغي تفاديها قبل أن يجر ما لا يحمد عقباه والحل الافضل الذي يعرض نفسه هو الوساطة الاسلامية .

. . . .

289

حديث صحفي خاص للسيد حافظ الاسد الرئيس السوري حول العلاقات السورية - الاردنية ، ومؤتمر القمة العربي ، والحرب العراقية - الايرانية ، والمعاهدة السورية السوفياتية ، والوحدة السورية - الليبية .(١) (مقتطفات)

(تشرين ، دمشق ، ٦/١٢/١٩٨٠)

س - كان المفترض ان يكون السؤال الاول حول مؤتمر القمة ، ولكن حدث في هذه الاثناء التوتر على الحدود بين سورية والاردن ، هذا الوضع الذي يشغل المنطقة والعالم ، وليس لنا غير السيد الرئيس يضعنا في صورة الاسباب والدوافع والاهداف فيما يتعلق بهذا الموضوع .

ج - كما اظن ، لا احد في الوطن العربي الا وقد عرف شكوى سورية المستمرة من الدور الذي لعبه الحكم الاردني في حوادث التخريب داخل سورية خلال المرحلة الماضية .

وحاولنا بكل ما نستطيع ، وبذلنا كل جهد ممكن ، مع المسؤولين الاردنيين وعلى مختلف المستويات ، بدءا من ضباط الامن وانتهاءً بمستوى القمة ، لمعالجة هذا الموضوع ولوضع حد للدور الاردني في عمليات القتل والتخريب ، ولم نصل الى اية نتيجة ايجابية .

وكان الامر في بدايته محيرا بالنسبة لنا ، اذ كما هو معروف العلاقات بين سورية والاردن كانت جيدة ، ومن وجهة نظرنا قدمنا دعما معنويا وسياسيا هاما للنظام في الاردن ولسنوات طويلة وفي الوقت الذي كان يبتعد فيه كثير من اشقائنا العرب عن التعامل السياسي مع الحكم في الاردن لسبب او لاخر ، سارعنا نحن الى لقاء مع هذا النظام والى تصفية الاجواء التي كانت قائمة بين سورية والاردن ، وكنا صادقين وجادين في كل ما طرحناه على هذا النظام ، وفي كل مجالات التعامل .

ولم تكن العملية بالنسبة لنا في سورية سهلة ، اذ لم تكن في بدايتها مقبولة من جماهير سورية بالذات . بذلنا جهودا مكثفة ، شرحنا الامر بوسائل عدة ، ومن خلال اقنية متعددة ، للحزب وللمنظمات الشعبية ، الامر الذي سهل امامنا ومكننا من استمرارية التعامل مع النظام في الاردن وبشكل جدي .

وحاولنا ان نطور التعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية .

---

(١) أجرى الحديث الياس مسوح .

في مثل هذا المناخ كان محيراً بالنسبة لنا ان تظهر بعض بوادر التآمر الاردني على سورية .

ولم يكن سهلا علينا ان نصدق ان النظام كنظام ، والحكم كحكم متكامل ، هو الذي يتآمر على سورية . . وكنا نعزو الامر الى وجود عناصر قد لاترغب في اللقاء وتصفية الاجواء بين القطرين السوري والاردني .

وهذا طرحنا الموضوع على مختلف المستويات . وانا شخصيا تحدثت حوله مع الملك حسين اكثر من مرة وفي اكثر من مكان ، ومع ذلك استمرت اعمال التخريب بدفع اردني . وهذا ما اثبتته التحقيقات المتتالية .

طالبنا الاردن باتخاذ الاجراءات الملائمة لقطع دابر هذا الامر ، ولكن شيئا من هذا لم يتم ، وحتى الملك حسين شخصيا ، وكان في هذه القاعة التي نجلس فيها ، طلب ذات مرة ان يجتمع بمسؤول عن الامن في سورية بعد ان سألته : « اذا كنت محرجا بمطالبتنا بالمتآمرين علينا من السوريين في الاردن ، فقال لي لعلنا نجد مخرجا آخر » وكنت انطلق في قولي هذا له من انه بعيد عن معرفة هذه الامور ، معرفة ان هناك في الاردن من يتآمر علينا ، او متورط في ذلك .

طلب ان يجتمع بمسؤول امني ، فجاءه المسؤول الامني ، واجاب على اسئلته . واكد الملك حسين بنتيجة هذا اللقاء ـ كما كان يؤكد في حديثه معي ـ ان امن سورية هو من امن الاردن ، ويجب ان نفعل كل ما نستطيع ، ويجب الا يكون الاردن ساحة تآمر ، وكان يقول : « ساعطي التعليمات والتوجيهات الى المسؤولين » وبعض هذه التعليمات كان يعطيها بحضوري . ومع ذلك كان يبقى العمل هو هو ، ويبقى التآمر هو هو . وتبقى الاوكار التي يقاد منها التآمر على سورية ، . والتي تقاد منها اعمال التخريب في سورية ، موجودة في الاردن في عمان وفي مدن اخرى ، ويبقى من يريد ان يمارس التدريب يذهب الى الاردن ليتدرب ، وحتى من يريد ان يذهب الى العراق ، في غالب الاحيان كان يذهب الى العراق ايضا عن طريق الاردن ، وكان عليه ان يمر روحة وجيئة ليقضي بعض الوقت في اوكار معدة خصيصا لفترة معينة من الوقت في الاردن .

وذكرت هذا للملك حسين خلال لقائي به في يوغوسلافيا : « قلت له : « حتى من يريد ان يذهب الى العراق ليتدرب ايضا يعبر ويمر من خلال الاردن » .

. . . .

س ـ قمة عمان عقدت في موعدها ، رغم مقاطعة دول جبهة الصمود والتصدي . الان ما هو رأيكم في المقررات التي صدرت عنها . ثم لعلكم تقولون للمواطن العربي عبر « الرأي العام » ما كان يفترض انكم ستقولونه لو حضرتم المؤتمر وسط الاجواء العربية السائدة .

ج ـ اقترحنا تأجيل مؤتمر القمة انطلاقا من حرصنا على نجاحه ، وبالتالي لتعزيز تضامننا العربي . وكنا نرى أن العلاقات القائمة بين الكثير من بلداننا العربية علاقات يسودها التوتر ، وعلى هذا سنذهب الى مؤتمر القمة ونحن نحمل معنا من المشاكل ما لا تستطيع طاولة الاجتماع ان تحمله ، وفي مثل هذا الجو يبدو غير موضوعي ان نتوقع النجاح لمثل هذا المؤتمر .

طرحنا هذا بشكل موجز في مذكرتنا التي ارسلناها الى الامين العام لجامعة الدول العربية ، ولم نكن نتصور ان مثل هذا الاقتراح سيتحول الى معركة . وفي هذا الاقتراح مارسنا حقنا كدولة عربية عضو في الجامعة العربية شأننا شأن اية دولة عربية اخرى يمكن ان تمارس مثل هذا الحق .

ومع الاسف بدلا من ان نتناقش حول هذا الاقتراح مناقشة هادئة موضوعية ، ارتفع الصراخ من هنا وهناك ، وخلقوا من الامر ما لم يكن بالحسبان ، واصروا على عقد المؤتمر ، وعلى عدم الاهتمام باي رأي او قول آخر .

حاولنا من خلال بعض الاتصالات التي جرت ان نلقي مزيدا من الضوء على وجهة نظرنا ، وبما يشعر الاخرين باهمية وضرورة التأجيل لما فيه مصلحتنا جميعا . ومع ذلك اصر بعضهم على عقد المؤتمر في موعده ، لان المنطلق لم يكن المصلحة القومية ، لم يكن مصلحة الامة العربية ، وانما كان مصلحة التطلع السياسي والتوجه السياسي لبعضهم ، وبشكل خاص للنظام الاردني وللنظام العراقي .

فللنظام الاردني هدف ، وللحكم العراقي هدف ، وكل منهما يريد ان يغطي هدفه برداء عربي وان يخلق القمة العربية التي تحقق ما يهدف اليه .

النظام الاردني يريد ان يأخذ غطاء عربيا ، ولو معنويا ، لاندفاعاته المقبلة نحو حل امريكي ـ اسرائيلي ، بحيث يفاوض على حقوق الشعب العربي الفلسطيني متجاهلا بذلك ومتجاوزا منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب

الفلسطيني ، ومتجاوزا بالتالي قرارات القمة العربية المتتالية بدءا من مؤتمري الجزائر والرباط وحتى الان والتي اكدت جيعها على حصر تمثيل الشعب العربي الفلسطيني بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ولهذا فالنظام الاردني كان يرى ان من مصلحة هذا التوجه ان نغيب سوريا عن المؤتمر لانه يدرك تماما ان سورية ستعطل اي قرار يمكن ان يدعم هذا التوجه .

وطبعا كان يرغب في ان تغيب سوريا منفردة ، وان تحضر منظمة التحرير الفلسطينية واطراف جبهة الصمود الاخرى ولبنان ، وهذا في حسابات النظام الاردني له نتائج ومضاعفات ، لسنا بصدد تفصيلها الان ، تسهل امامه الطريق .

والنظام العراقي ايضا يريد ان يأخذ تغطية عربية لحربه مع ايران ، دون مناقشة جدية موضوعية لهذه الحرب ، وهذه المناقشة لو حدثت وقومت الحرب موضوعيا ، لتوصل العرب الى قرار ان هذه الحرب هي ضد العرب ، وفي جوهرها ، يمكن ان نقول ، هي على حساب العرب وليست لحساب العرب .

وفي هذا يكمن الرد على الجزء الاخر من سؤالك ، وهو ماذا كنتم ستقولون لو حضرتم مؤتمر القمة .

بالنسبة للنظام الاردني ـ كما ذكرت ـ سنقول « لا » ، ومن يتصدى لاية معالجة سياسية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية فقط . وبالنسبة للنظام العراقي ، سنطرح وجهة نظرنا مفصلة في الحرب التي يخوضها ضد ايران ، وسنقول ما هي الفوائد والمضار التي يمكن ان نجنيها من هذه الحرب ، ومن هو المستفيد اولا واخيرا من هذه الحرب . . . .

س ـ في هذا الصدد يقال ان مؤتمر قمة عمان وكأنه استحضر ما يمكن ان تقوله سورية واطراف جبهة الصمود ، كدعم العلاقات مع الدول الاشتراكية وشجب السياسة الامريكية ، ويبدو ان البيان تضمن تسديدا لما كان يمكن ان تطرحه جبهة الصمود .

ج ـ تعليقا على كلامك نتمنى ان نترجم بعض القرارات بروحها ونصوصها الى عمل . فمثلاً دانوا السياسة الامريكية . نتمنى الا يذهب الحكم الاردني الى واشنطن ويقول شيئا اخر ويبحث عن الحل مع من دانهم المؤتمر .

مثل اخر ، تحدثوا عن استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية ، هذا الامر هو موضوع الخلاف الاساسي بيننا وبين بعضهم . هذا يقتضي الا يتطلع احدهم لحل المسألة الفلسطينية نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية .

وهنا اقول انه مما يدعو الى الاسف ان بعضهم تباكى على استقلالية المنظمة في الوقت الذي نعرف جميعا انه هو من يهدد هذه الاستقلالية .

الجميع يعرف ان سورية ليست مطروحة ـ لم تطرح نفسها ولم يطرحها الاخرون ، لتكون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية في حل القضية الفلسطينية ، ولكن المطروح قبل الاخرين ، والذي طرح نفسه ، هو النظام الاردني ليكون هذا البديل .

نتمنى الا يكون مثل هذا الموضوع نقرر بشأنه شيئا ونفعل بشأنه شيئا اخر .

س ـ سورية حضرت الاجتماعات التمهيدية لمؤتمر القمة حتى نهايتها ، بما فيها اجتماع وزراء الخارجية الذي سبق القمة بيومين او ثلاثة . ثم جاء ما بدا انه مفاجأة الموقف السوري عندما طلبت سوريا التأجيل .

فاذا كانت المآخذ التي رأتها سوريا هي السبب ، ألم يكن ذلك واضحا من قبل ، وان تسجل سوريا موقفها بالامتناع عن حضور اجتماع اللجنة السباعية واجتماع وزراء الخارجية . بعبارة اخرى سورية طلبت التأجيل على اساس ان الخلافات العربية تمنع انعقاد القمة وهي سبب التأجيل ، مع ان الخلافات العربية قائمة وكان يمكن ان تمنع اشتراك سورية في الاجتماعات التمهيدية .

ج ـ في الواقع نحن طرحنا التأجيل في وقت مبكر في اتصالاتنا مع بعض الاشقاء العرب ، حيث تبادلنا الرأي معهم . وكما قلت منذ قليل ، لم نطرح التأجيل كموضوع لمعركة بيننا وبين احد من اشقائنا العرب ، طرحنا الفكرة للتداول وتبادلنا بشأنها الرأي ، وفي الوقت نفسه تابعنا العمل في اللجان ، وفي رأينا لعل اساليب العمل هذه تتكامل مع بعضها ولا تتعارض .

وكما تعرف السيد ياسر عرفات يقوم في الوقت نفسه بجولة في بعض الدول العربية ، لمناقشة هذا الموضوع ، وعلمنا ان بعضهم وافق على التأجيل ولو لمدة محدودة .

فمن جهة اقترحنا على الجامعة ومن جهة كنا نعمل في بلورة افكار واقتراحات لمؤتمر القمة ، ومن جهة ثالثة نحن من جهة واخواننا الفلسطينيون من جهة اخرى كنا نتصل من اجل الوصول الى قرار مشترك حول فكرة التأجيل .

وبقينا نعمل بهذا الشكل حتى الساعات الاخيرة عندما اصر الاخرون على موقفهم . وبشكل خاص النظام الاردني والنظام العراقي ، وكما قلت ، تجاوب معهما الاخرون ولم ينتبهوا الى ما يهدفان اليه بشكل كاف . وكان من الطبيعي الا نشارك في هذا المؤتمر طالما اننا نعتقد ان نتائجه ستكون سلبية بحيث يبدو الوضع العربي بعد انفضاض هذا المؤتمر اسوأ بكثير مما كان عليه قبل انعقاد هذا المؤتمر .

مع العلم ان مثل هذا الاقتراح ، اي اقتراح التأجيل هو من الامور العادية بالنسبة لنا نحن العرب ، وبالنسبة لكل مؤتمر كانت تسبقه خلافات .

فمؤتمر قمة الخرطوم مهد له باتفاقيات ثنائية ، كما هو معروف بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل . مؤتمر قمة بغداد ايضاً مهد له بلقاء بين سوريا والعراق . قمة القاهرة مهد لها ايضا بلقاء بين سورية ومصر والسعودية والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وهكذا في كل مؤتمر اخر كان يمهد له عندما تكون خلافات عربية . فكيف بنا والخلافات في هذه المرحلة وصلت الى حد لم تصله في اية مرحلة سابقة ؟

س ـ اذا سمحتم سيادة الرئيس بنقطة عارضة ، اثناء اجتماعات وزراء الخارجية في عمان التقى السيد عبد الحليم خدام مع الدكتور سعدون حمادي وزير خارجية العراق ، ولم يعرف سبب الاجتماع ولا ما دار فيه ، خاصة ان الوضع بين سورية والعراق بالغ التوتر ، ولم ينعكس ما دار في اجتماع الوزيرين على اجتماع وزراء الخارجية العرب .

ج ـ في الواقع لم تبحث في اللقاء الذي حدث بين وزيري خارجية سورية والعراق اية امور جوهرية . بحثت بعض القضايا المتعلقة بالمؤتمر واحتمال انعقاده .

س ـ لقد قيل ان سورية ارغمت منظمة التحرير الفلسطينية على عدم حضور قمة عمان ، وفي هذا الصدد كان الحديث عن استقلالية المنظمة . ما تعليقكم سيادة الرئيس على ذلك ؟

ج ـ عندما يمعن المرء في تصريحات الحكم الاردني حول استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية ويعود بذاكرته الى الخلف ليستعرض ما قاله السادات حول منظمة التحرير الفلسطينية وحول استقلالية المنظمة ، يجد ان كليهما قال ما معناه انه يريد رفع الهيمنة عن منظمة التحرير الفلسطينية ويريد حرية القرار للمنظمة ، وكأنه يقول : « لو تخليتم عن الشعب الفلسطيني وعن منظمة التحرير الفلسطينية لركعت المنظمة على ركبتيها امام المخطط الامريكي الاسرائيلي » . فالسادات يريد ان يقول انه لولا سورية لوافقت منظمة التحرير الفلسطينية على مخطط كامب ديفيد ولامكن جرها الى التنازل ولرضيت ان يعيش المواطن العربي الفلسطيني مقهورا مغلوبا على امره تحت الاحتلال في ظل مهزلة الحكم الذاتي .

والقول نفسه تماما نسمعه الان . وانا ارى ان في هذا محاولة للاستخفاف بالمنظمة ، بل محاولة للازدراء بالمنظمة ، وان كنت ارى ان هذا لا يقلل من شأن المنظمة .

منظمة التحرير الفلسطينية هي قيادة لشعب ، ولايمكن لمجموعة كلمات تحريضية تشويهية ان تغير موقفها ، خاصة انها كلمات براقة شفافة يبدو واضحا ماوراءها .

النظام الاردني يتحدث الان بمثل هذه الكلمات عن استقلالية المنظمة .

الفارق بيننا وبينهم انهم يقولون شيئا ويفعلون شيئا اخر ، اما نحن فنقول ما نفعل ونفعل ما نقول . ان من يحرص على استقلال منظمة التحرير الفلسطينية لايحرص على ان يحل محلها وان يتفاوض نيابة عنها .

لماذا يريد النظام الاردني ان يفاوض على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وان يحل في ذلك محل المنظمة ؟ولماذا يريد السادات ان يفاوض على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويمارس ذلك فعلا ؟

وفي الوقت نفسه لماذا لم نفعل نحن ما فعله السادات وما يريد ان يفعله النظام الاردني ؟

لاننا نتمسك باستقلال المنظمة .

ان المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية يعرفون انه عرض على سورية في اوقات سابقة ان تحل مشكلتها القطرية بمعزل عن الحقوق الفلسطينية فرفضت ، ويعرفون انه عرض

على سورية ان تحل مشكلتها القطرية وان يحل الاردن المشكلة الفلسطينية ـ كما تراها امريكا ـ في وقت واحد لئلا يقال ان تصرفها تصرف منفرد ، فرفضت ايضا . حدث هذا بالضبط بعد اتفاقية سيناء ، عرض علينا آنذاك ان نوقع اتفاق فصل قوات ، قلنا نناقش فصل القوات وفي الوقت ذاته تناقش المنظمة حقوق الشعب العربي الفلسطيني . قالوا يمكن ان تبدأوا انتم والاردن بحث اتفاقات الفصل . قلنا لا ، نحن ومنظمة التحرير الفلسطينية في وقت واحد .

ورفض هذا من قبلهم . وابلغناهم آنذاك انه حتى مؤتمر جنيف لن نحضره الا مع منظمة التحرير الفلسطينية وليس مع فلسطينيين كأفراد .

لم نرض ان نفاوض على الجولان في اطار فض الاشتباك ، لانه في رأينا ان الاتفاقات التي اقترحت او وقعت بعد فض الاشتباك الاول بين القوات هي اتفاقات سياسية .

هذه امثلة مما نفعله نحن ويفعله الاخرون .

فان يتباكى الان النظام الاردني كما يفعل السادات على استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية ، لهو امر يدعو الى شيء من الاسف والضحك . واول من يدرك هذا الامر طلائع الشعب العربي الفلسطيني وقواعده.

ما هي مصلحة سورية في الغاء دور منظمة التحرير الفلسطينية ، ليست لسوريا مصلحة قومية ولا مصلحة قطرية في ذلك .

لاتنازع بين سورية القطرية وبين المنظمة حول اي امر . ولكنهم يريدون ان يبقوا منظمة التحرير الفلسطينية بدون سند حقيقي واساسي .

انهم يعرفون ان المنظمة ، بعيدة عن سورية ، تفقد سندها الاهم وبالتالي يستطيعون ان يتجاوزوها بمصاعب اقل .

هذا ما يسعون اليه ، ولكن الامر واضح بالنسبة لنا ، كما هو بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

اما الهيمنة التي يتحدثون عنها فلا متعة لنا فيها ولا مصلحة ، ونحن نتعامل من منطلق الحرص على قضية ، وهذه القضية هي التي تهيمن علينا جميعاً ، ويجب ان تهيمن على الاخرين ، وهي التي تقود مسيرتنا في سورية كما تقود مسيرة منظمة التحرير الفلسطينية .

ونحن في سورية وفي الثورة الفلسطينية نقدر ان سورية القوية المتماسكة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، تشكل ضمانة قوية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وضمانة قوية لاستقلالية منظمة التحرير الفلسطينية ، وسداً منيعا في وجه الذين يريدون ان يفرطوا بهذه الحقوق وان يعتدوا على استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية

س ـ يقال أن اطراف جبهة الصمود والتصدي بمقاطعتها مؤتمر القمة ساعدت من حيث لاتريد على عزل دور دول النفط العربية في الخليج والجزيرة ، وهو ماكانت عملت له الولايات المتحدة حيث استغلت احداث ايران والحرب العراقية الايرانية .

بمعنى ان الانفصام الذي وقع بسبب القمة اوجد مناخاً لا بد ان تستغله واشنطن ولدى من يسمون بعرب امريكا ضد من تسميهم عرب السوفييت .

ارجو من السيد الرئيس ان يعلق على هذه الدعوى ويسلط الضوء عليها .

ج ـ طبعا نحن في سورية نتمنى ان يكون هناك عرب فقط ، لا عرب السوفييت ولا عرب امريكا ، ولا أظن ان المؤتمر يجب ان يؤدي الى عزل دول النفط عن دورها في النضال وعن دورها في الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، لان هذا المؤتمر بحد ذاته ليس مبدأ بذاته وليس سياسة قائمة بذاتها ، وليس قضية بحد ذاته . انما هو مناسبة لاغير ، كان يمكن ان نجني منها ثماراً طيبة ، وهذا ما لم يتم ، ولكن الامر ليس ابعد من ذلك . ولايجوز تضخيم الامر بحيث يبدو المؤتمر وكأنه قضية القضايا ، ولا سيما ان السياسات الاساسية لم نقل لانحن ولا دول النفط اننا تخلينا عن هذه السياسات : التضامن العربي ، متابعة النضال من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني ، كما ان العلاقات بين مختلف الاطراف العربية ، لم نقل نحن ولم يقل احد انها سترتبط بالموقف من هذا المؤتمر . واذا كان هناك من يقول هذا القول فعليه وحده تقع المسؤولية .

ولذلك اتصور ان الجميع سيستمرون في اداء ادوارهم وتنمية وتصعيد هذه الادوار انطلاقاً من الواجب القومي والشعور بالخطر الذي يمكن ان نسميه الخطر القومي ،

والخطر القومي هو الخطر المصيري .

س ـ على الصعيد العربي الخليجي يحتاج الموقف السوري من الحرب العراقية الايرانية الى ايضاح .

فهل نأمل في أن نسمع آراءكم في هذا الشأن ؟

ج ـ يحدد موقفنا ومسيرتنا في مثل هذه القضايا المصلحة القومية العربية ، وبمعزل عن الانفعالات الآنية هنا وهناك . فنحن في سورية وفي بقية اطراف الصمود ، نعتقد اننا في موقفنا من هذه الحرب نجسد الامل العربي والمصلحة العربية .

واقول شيئا حول هذا الموضوع . فاخواننا في العراق بدأوا الحرب دون ان نعلم شيئاً ودون ان تقال لنا كلمة واحدة حول هذه الحرب . لم نستشر ، لم نتبادل الرأي ، سمعنا بها كما سمع بها مواطنون في بلد من بلدان امريكا اللاتينية او اية منطقة اخرى بعيدة من مناطق العالم .

وهذا الموضوع لايتعلق بالشكل انما يتعلق بالجوهر . قضية الحرب قضية كبيرة . هم يقولون انها قضية قومية . وكأن الامر يهون ، والموقف غير الموقف ، فيما لو ان الحرب فرضت علينا ، ولم تتح لنا فرصة لتبادل الرأي .

ما حدث هو اننا نحن الذين بدأنا الحرب ، وبالتالي نحن من بادرنا ، وكان لدينا الوقت ولدينا القدرة لان نتصل ؟ ونتشاور ، هذا اذا لم يكن مطلوباً منا أن نقرر معاً ، خاصة وقد بدأنا الحرب ضد بلد نحن لانظر اليه نظرة العداوة ، وطبعاً بعد زوال نظام الشاه .

اسرائيل ، وهي عدو لاخلاف حوله ومنذ عشرات السنين ، مع هذا نحن نجتمع ونناقش ونقرر معاً المواقف المتتالية في صراعنا مع هذا العدو ، فكيف اذا كان الامر يتعلق ببلد لم نقرر انه عدو ، وبالعكس يرى كثيرون من العرب ـ ولا أقول الجميع ـ انه بلد اسلامي صديق .

. . . .

س ـ سيادة الرئيس ، اذا سمحتم ان ننتقل الى نقطة اخرى . تردد طويلا ان سورية كانت تتفادى الاتجاه الى المعاهدة ، وكانت تعمل على ابقاء العلاقات مع الاتحاد السوفييتي في اطار علاقات الصداقة والتعاون المستمرة بدون معاهدة الا ان المعاهدة وقعت ، فهل هناك ما استدعى ذلك ؟

ج ـ بعد زيارة السادات للقدس خرجت مصر من الخندق العربي في الصراع العربي الاسرائيلي وتطور الموقف لتأخذ مكانها في الخندق الاسرائيلي .

واستمر الوضع في المنطقة بتدهوره وسوئه ، فبعض الدول العربية ، وان كانت قليلة ، ايدت موقف السادات ، بالرغم من انها حضرت مؤتمر القمة في بغداد . والمدد العسكري الامريكي لاسرائيل تطور تطورا كبيرا ، وازداد زيادة كبيرة بدل ان يكون العكس . والولايات المتحدة انشأت قواعد وزادت عدد قواعدها في المنطقة ، بما في ذلك قواعدها في مصر .

وطبعا لايجوز ان يغيب عن البال انه ليست لامريكا سياسة امريكية في المنطقة هنا ، ربما بعكس كل مناطق العالم ، بل سياسة اسرائيلية تنفذها امريكا .

وعندما ندرك هذه الحقيقة نرى في هذا التطور مافيه من خطورة كبيرة : مصر خرجت ، اسرائيل تزداد قدرتها العسكرية ، بعض الدول العربية مؤيدة للسادات ، القواعد الامريكية تزداد في المنطقة ، الجهد العربي حتى وان كان جادا فهو ليس قادرا على المدى القريب ان يحقق التوازن الذي يمكنه من الدفاع عن الامة العربية في مواجهة هذه التطورات وفي الوقت نفسه تهدد اسرائيل وتعربد ، وتبدو بوادر اقدام بعض العرب الاخرين نحو كامب ديفيد جديدة .

وكمحصلة لكل هذا تبدو الطريق نحو اسرائيل الكبرى ليست مستحيلة . ويؤسفني ان اقول اننا مازلنا نحن العرب نرى الامور بالمنظار القريب القصير المدى . واذا تحققت اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات سوف نكون نحن العرب مجرد بشر هائمين نعيش ضائعين على هوامش الحياة والتاريخ .

ولا يفوتني هنا ان الاحظ ولو بين معترضتين ، ان كرم السادات وسخاءه بتقديم مياه النيل لاسرائيل يشكل لبنة هامة في بناء دولة المجد الاسرائيلية .

امام هذه التطورات وامام هذه الرؤية كان لابد من ان نبحث اكثر من اي وقت مضى عن مصادر قوة تساعدنا في الوقوف بشكل افضل امام هذا الزحف الصهيوني الكبير والخطير والذي تؤلفه وتساعد في تكوينه مجموعة هذه التطورات .

ورأينا في توثيق العلاقات القائمة بيننا وبين الاتحاد السوفييتي مصدرا من مصادر هذه القوة التي نبحث عنها . ومن هنا فنحن نعتبر ان هذا الامر عربي بشكل عام وليس عربيا سوريا بشكل خاص . بمعنى ان هذه المعاهدة تشكل مصدرا من مصادر قوتنا كعرب وليس كسوريين فقط .

ولا ادل على اهمية هذه المعاهدة من الهجوم الذي تعرضت له من قبل اسرائيل وامريكا والسادات . ومما يؤسف له ان النظام الاردني انضم مؤخرا الى هذه القافلة في حملته على المعاهدة . مع اننا جميعا ندرك انه ما لم تتوفر لدينا القوة العسكرية القادرة على مواجهة العدوان فلن يكون امامنا الا ان نرضخ للامر الواقع ونرفع ايدينا للعدو ونتحرك على هدى مشاعل السادات الاسرائيلية .

وهنا اراهم يندبون سيادة سورية واستقلالها كما يندبون استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية لان القاعدة عندهم على ما يبدو ان كلا منا يفقد من ارادته واستقلاليته بقدر مايتوافر لديه من القدرة والقوة . ففي مفهومهم ان منظمة التحرير الفلسطينية تضيع من استقلاليتها بقدر ما تشكل لها سورية من قوةومساندة وان سورية تضيع من استقلاليتها ايضا بقدر ما تستطيع ان توفر لنفسها من مصادر القوة والدعم .

ولهذا ايضا خشي السادات على دور سورية بعد هذه المعاهدة وخشي آخرون على دور سورية بعد هذه المعاهدة . وواقع الامر انهم خشوا من دور سورية في المواجهة الجدية للعدوان الصهيوني ومنع تنفيذ المخططات المعادية بعد توفر مصدر اضافي يزيد من تسلحها وقدرتها العسكرية .

ولا اقول هذا تجنيا على احد وانما ارى ان اوضح الامور كما اراها والا فلماذا الهجوم على المعاهدة .

المعاهدة تؤكد على زيادة القدرة العسكرية لسورية وعلى مساندة سورية والعرب في نضالهم العادل ضد الاحتلال وعلى مساندة القضية الفلسطينية وعلى النضال المستمر ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية وعلى تأييد سياسة سورية وموقعها في عدم الانحياز والى غير ذلك من هذه المواقف .

فهل في هذا ما يضر بالعرب ؟

وهل في هذا الا ما يقدم مساندة للتوجه العربي بشكل عام وللارادة العربية وللرغبات العربية ؟

ألسنا نعمل من اجل زيادة قدرتنا العسكرية وتوفير المصادر لزيادة هذه القدرة ؟

أليس من همومنا بل في رأس همومنا وفي اعلى الاولويات النضال ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية ؟

أليس من همومنا ان نرسخ سياسة عدم الانحياز في عالم اليوم ؟

هذا ما تؤكد عليه المعاهدة .

ألا تعزز هذه المعاهدة بمعانيها التي ذكرت مواقفنا في مواجهة العدوان الصهيوني ومن اجل تحرير ارضنا واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟

أليست هذه المعاهدة ضرورية وهامة في مواجهة هذا الترابط العضوي الذي لايضعف ولا ينفصل بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ؟

لماذا هجوم بعضهم وتباكي البعض الاخر ؟

انها توجهات امريكا واسرائيل ، هي التي تملي هذا الهجوم وذلك التباكي .

لماذا ينظرون الى الاتحاد السوفييتي ولاينظرون الى المعاهدة بمضمونها ؟

ما ضرهم اذا كانوا جادين - او على الاقل اذا كانوا لايمانعون في مواجهة جدية للعدوان الاسرائيلي - ما ضرهم اذا وقف الاتحاد السوفييتي الى جانبنا يقدم لنا الدعم والمساعدة عسكريا وسياسيا ؟

اتمنى لو يستطيعون ان يضيفوا الى الجهد العربي المعادي للصهيونية جهدا مماثلا لهذا الذي اضفناه .

هل يستطيعون ان يحققوا معاهدة مماثلة مع الولايات المتحدة الامريكية ؟

اننا في سورية سنؤيد اي نظام عربي يستطيع ان يحقق معاهدة صداقة وتعاون بنفس المضمون والمحتوى يعقدها مع دولة اخرى ، حتى ولو كانت الولايات المتحدة الامريكية .

اذا استطاع احدهم ان يعقد معاهدة بينه وبين الولايات المتحدة الامريكية تنص على زيادة الدعم العسكري وتنص على النضال المشترك ضد الصهيونية والامبريالية والعنصرية

بل ضد الصهيونية فقط سأكون اول المؤيدين علنا وفي كل مكان لمثل هذه المعاهدة ولهذا الطرف العربي الذي عقد هذه المعاهدة . واذا لم يستطيعوا ان يفعلوا هذا فعليهم الا يتباكوا علينا لان هذا التباكي في هذه الحالة هو بكاء على الخط الامريكي ـ الاسرائيلي لا اكثر . بدليل ان السادات لم يستطع نتيجة تحالفه مع اسرائيل والولايات المتحدة ان يجعل الولايات المتحدة تناضل ضد الصهيونية ، بل كانت النتيجة ان السادات نفسه انضم الى جوقة الشرف التي تمجد وتردد اناشيد الصهيونية العالمية .

وفي النهاية اقول ان المعاهدة مصدر من مصادر القوة وعلى العرب جميعا ان يتابعوا البحث عن مزيد من مصادر القوة لان القضية اولا وقبل كل شيء هي قضية العرب ولا يجوز ان ننظر الى اي شيء كبديل لجهدنا العربي المشترك والذي يجب ان يتنامى يوما بعد يوم لتصبح من القوة بحيث نواجه كل الاخطار .

س ـ بدأتم سيادة الرئيس عملية الوحدة مع ليبيا ولكن يبدو أن هناك تأخيرا في المتابعة وقيل ان لقاء كان مقررا بين القيادتين لم يتعقد بعد .

ما تعليقكم على ذلك ؟

ج ـ الواقع تأخر لقاؤنا قليلا ، رغم رغبة الطرفين في التقيد بالمواعيد التقريبية المتفق عليها .

ولكن هذا فرضه علينا بعض التطورات والاحداث في المنطقة .

نحن حاليا بصدد ترتيب لقاء قريب بيننا لمتابعة العمل . نحن هيأنا مشروع خطوط لعملية الوحدة ستناقشه في اللقاء المقبل . وكلانا يلح على ان نحقق اقصى ما هو ممكن في اقرب وقت .

لا اريد ان اقول ماذا سينتج عن لقائنا لان الامر يتعلق بجهد مشترك ، هذا اولا .

ثانيا ، لان العملية التي نحن بصددها عملية كبيرة تقتضي منا جهدا ومتابعة ولا تجوز فيها الاثارات الا بقدر ما يتحقق على ارض الواقع . ونفضل ـ وهذا خلافا لعادتنا نحن العرب ـ ان نحقق في هذا المجال اكثر مما نقول .

واؤكد اننا في سورية وفي ليبيا مصممون على انجاز الوحدة بين البلدين . وقرارنا المشترك هو التغلب على كل المصاعب التي يمكن ان تقف في طريق الوحدة .

وهذا العمل كبير جدا وهو امل عشرات الملايين من العرب ليس في سورية وليبيا فقط وانما على امتداد الساحة العربية .

س ـ قيل ان هناك اتصالات لعقد مؤتمر قمة لجبهة الصمود والتصدي ردا على قمة عمان . فما صحة ذلك ؟

ج ـ بين اطراف جبهة الصمود والتصدي كما هو معروف اتصالات لم تنقطع قبل مؤتمر القمة وبعده وتعقد جبهة الصمود اجتماعات تكاد تكون دورية ومع هذا فلا قرار لدى جبهة الصمود حاليا بعقد اجتماع قمة .

س ـ اذا سمحتم سيادة الرئيس ان نختتم هذا اللقاء بالقاء الضوء على الوضع الداخلي في سورية بعد الاحداث الاخيرة .

ج ـ يؤسفنا ان الولايات المتحدة واسرائيل استطاعتا ان تعثرا على بعض العملاء في المرحلة الماضية في بلادنا ، وان تسخرا كثيرا من المنتمين الى الاخوان المسلمين ومن خلال بعض الاطراف العربية لخدمة مصالحها بارتكاب الكثير من اعمال الاغتيال والتخريب خلافا لقيمنا الوطنية والقومية والخلقية وخلافا لتعاليمنا الدينية .

ومثل هذه الاعمال كانت فريدة من نوعها في تاريخنا . وعندما وضحت اعمال التخريب هذه جيدا امام شعبنا واتضحت ابعاد التآمر واهدافه وما يشكل ذلك من خطر على صلابة سورية ومقاومتها للعدوان وعلى المصالح والتطلعات القومية العربية ووضح بالتالي ارتباط هذه الفئة بالخارج سارع شعبنا بكل قواه واحزابه وبمنظماته الشعبية الى ضرب هذه الفئة الضالة التي ربطت نفسها بالأجنبي .

وبعدما قرر شعبنا ومنظماته الشعبية ضرب هذه الفئة لم تستغرق المسألة الا وقتا قليلا قضيناه في ملاحقة افرادها والآن يعتبر الموضوع منتهيا . واوضاعنا الداخلية عادت الى ما كانت عليه سابقا ومشاغلنا الامنية اصبحت عادية كمشاغل اية دولة اخرى في ظروف عادية طبيعية .

290

البيان الصادر عن الاجتماع الخامس والعشرين لمجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابيك) .

أبو ظبي ، ١٩٨٠/١٢/٨ (النفط والتعاون العربي ، الكويت ، المجلد السادس ، العدد ٤ ، ص ١٦٨ - ١٦٩ ، ١٩٨٠)

اجتمع مجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول في دور انعقاده الخامس والعشرين في اليوم الاول من شهر صفر عام ١٤٠١ هجرية الموافق ٨ كانون أول / ديسمبر ١٩٨٠ ميلادية برئاسة معالي وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع بن سعيد العتيبة .

ونظر المجلس في مشروع اتفاقية انشاء الشركة العربية للاستشارات الهندسية ونظامها الاساسي وقرر تأليف لجنة على مستوى عال للنظر فيها في أسرع وقت ممكن وتفويض الامين العام بالتوقيع على الصيغة النهائية التي تتوصل اليها اللجنة .

واحيط المجلس علماً بسير العمل في دراسة الجدوى الاقتصادية لانشاء الحوض الجاف في الجزائر ، والعوامل الايجابية الجديدة التي طرأت بخصوص اقتصاديات المشروع .

وقرر المجلس ان تستمر الأمانة العامة في استكمال البيانات والمعلومات حول دراسة احكام المقاطعة النفطية على نظام جنوب افريقيا .

كما اطلع المجلس على تقارير الامانة العامة حول الندوات التي عقدتها المنظمة خلال هذا العام وثمن الجهود المبذولة في هذا المضمار ودعا الى الاستمرار في هذا النوع من النشاطات .

واعتمد المجلس مشروع ميزانية المنظمة لعام ١٩٨١ والبالغ مقدارها ٢,٣٥٨,٠٠٠ د.ك(مليونين وثلاثمائة وثمانية وخمسون الف دينار كويتي)، كما اعتمد ايضا ميزانية معهد النفط العربي للتدريب لعام ١٩٨١ .

وتقرر عقد الاجتماع القادم للمجلس الوزاري في دولة الكويت في ٢ رجب ١٤٠١ هجرية الموافق ٦ ايار/مايو ١٩٨١ ميلادية .

الكويت في ١ صفر ١٤٠١ هجرية الموافق ٨ كانون أول/ديسمبر ١٩٨٠ ميلادية .

291

حديث صحفي خاص للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بشأن التمثيل الفلسطيني ، والقمة العربية ، والحرب العراقية- الايرانية ، والنفط العربي ، والعلاقات الفلسطينية - اللبنانية[1] .

(النهار العربي والدولي ، باريس ، العدد ١٨٨ ، ص ١٦- ٢٣ ، ٨ - ١٤/ ١٢/ ١٩٨٠)

س - قيل الكثير على لسان مسؤولين عرب في اللجنة السباعية الأولى في عمان واللجنة السباعية الثانية واجتماع وزراء الخارجية العرب ، عن مسألة تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني ، وعن ضرورة التعاطي الايجابي مع الادارة الأميركية الجديدة . بينما صدرت مقررات عن القمة التي قاطعتموها مختلفة عن هذا الكلام فما هي الحقيقة ؟

ج - لم يصدر أي كلام رسمي عن هذه المواضيع . وانما هي تقولات في الكواليس من بعض الذين يريدون أن يشوشوا على أعمال اللجنة السباعية . هذه اللجنة مؤلفة بقرار من مؤتمر وزراء الخارجية الذي عقد قبل ستة أشهر وأكثر . وكلفت اللجنة وضع خطة استراتيجية للعمل العربي تعرض للمرة الأولى على قمة عربية . وقد عقدت

---

(١) اجرى الحديث نهاد المشنوق .

هذه اللجنة اجتماعات عدة انصب العمل فيها على ورقة العمل السورية ـ الفلسطينية المقدمة للجنة السباعية في أول اجتماع لها . بعد ذلك أضيفت اليها تسع نقاط عراقية وخمس نقاط جزائرية وملاحظات بعض الدول العربية . وفي الوقت نفسه قدم العراق ورقة عمل اقتصادية .لذلك فان الكلام في الكواليس حول سياسة الادارة الأميركية الجديدة لا علاقة له بأعمال اللجنة السباعية من قريب أو من بعيد .

أما مسألة التمثيل الفلسطيني فمن نافل القول أن تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني لم يكن عبر الاعتراف الرسمي بل من خلال النضال المستمر لشعبنا داخل الأرض المحتلة وخارجها .

وأريد أن أركز على الانتفاضة الرائعة التي يقوم بها شعبنا في الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨ . والتي يضطر معها بيغن اليوم وبكل غباء الى أن يستخدم صلاحياته لمنع عقد مؤتمر الناصرة بعد مؤتمر شفا عمر الذي قال فيه أهلنا في الأرض المحتلة أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

لقد أتاني مسؤول أوروبي كبير وقال لي أنه سيزور الأرض المحتلة ويهمه أن يسمع آراء بعض المقربين للمنظمة . مع العلم أن لديه قائمتين واحدة من الحكومة الأردنية والثانية من الحكومة الاسرائيلية بأسماء شخصيات لمقابلتهم . أجبته اني أدخل التحدي في هذا وسأكتفي بمن ستقابلهم من الأسماء المعطاة لك . لأن لي ثقة كبيرة في شعبنا وفي التفافه حول منظمة التحرير سواء المسمى على قائمة أردنية أو اسرائيلية أو عربية أو أميركية .

بعد انتهاء زيارته للأرض المحتلة أرسل المسؤول الأوروبي لي من يخبرني أن جميع الذين قابلهم أبلغوه أن المنظمة هي الناطق الرسمي باسم شعبنا . « ونحن نتحدث معك لاسماعك بعض الحقائق ، وليس كمسؤولين سياسيين » .

أعطيك هذه الواقعة كي أدلل على أن تمثيل المنظمة الذي أقر في الرباط وفي كل القمم العربية بعدها ليس هو الدعم الوحيد . نحن معترف بنا في القمة الاسلامية . وبرغم أننا لسنا دولة افريقية فنحن أعضاء مراقبين في القمة الافريقية . وعضويتنا كاملة في دول عدم الانحياز وفي مكتب التنسيق وفي رئاسة المجموعة كأحد نواب الرئيس .

هذا يؤكد مرة أخرى أن تمثيل المنظمة ليس موضوع مراجعة أو بحث ولا يحق لأحد ولا في مقدور أحد التحدث عنه أو مراجعته أو التشكيك فيه مع أنني لا أحب تعبير التشكيك .

فخرنا أننا أدخلنا في القاموس الثوري ديموقراطية فريدة في نوعها هي الديموقراطية الثورية لغابة البنادق . نحن متتخبون انتخابا ديموقراطيا ولدينا مؤسسات تشريعية سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية وبرغم عدم تكاملها فان تطورها يعتز به شعب يعيش ٤٠ في المئة منه تحت الاحتلال و٦٠ في المئة ، في الشتات .

أما في مسألة التعامل مع الادارة الأميركية الجديدة فلنتكلم عن الحقائق . من مزايا الثورة الفلسطينية أنها ليست سطحية وأنها تفهم في مجرى الأحداث في لعبة الأمم حتى الحرتقات السياسية الصغيرة فيها .

هذه الدول الكبرى لا تضع سياستها واستراتيجيتها عند مجيء رئيس وذهاب رئيس ، لأن حجم الرئيس في القرار الأميركي يتراوح بين ١٥ في المئة اذا كان ضعيفا و٢٥ في المئة اذا كان قويا .

أما بقية القرار فتتخذه الأجهزة الأخرى التي تشكل المؤسسات للقوة الكبرى .

على سبيل المثال ، أتساءل عندما يقولون أن ريغن جاء ليستعرض عضلاته ، ألم يستعمل كارتر عضلاته ؟ من جاء بالأسطول السابع من مياه الفيليبين الى المحيط الهندي . من أنشأ الأسطول الخامس في دييغوغارسيا . ومن افتعل مشكلة الصواريخ في أوروبا ؟

لم يكن كارتر هو الذي يتخذ هذه القرارات بل المؤسسات الاميركية التي تدير هذه السياسة الاستراتيجية .

س ـ اذا لم يطرح التمثيل الفلسطيني ، والتعامل مع الادارة الأميركية الجديدة ، فلماذا قاطعتم القمة ؟

ج ـ القمة موضوع آخر . نحن نريد قمة تجمع ، ومنطلقنا كان الوصول الى موقف عربي موحد متضامن . ومن هنا كانت جولتي على الدول العربية للوصول الى حل يرضى عنه الجميع .

بالنسبة الى زمان عقد المؤتمر ، كان هناك اجتهادان ،

الأول يقول بضرورة عقد القمة فورا وآخر يقول بتأجيلها لأن هناك خلافات عربية لا يمكن أن تحل . والدليل عقد القمة في غياب ستة أعضاء . وفي جولتي العربية قدمت في سبيل الحال مبادرتين الأولى تأجيل المؤتمر لفترة معينة . ثم تقدمت بمبادرة أخرى مع الجزائر تقول بتكوين لجنة سعودية - كويتية - جزائرية تقوم بجولة سريعة على الدول العربية لتنقية الأجواء ، بحيث نذهب كلنا الى القمة ولا نضع كل مشاكلنا وهمومنا على الطاولة فلا تتحملها الطاولة .

ثم بادرت وأرسلت رسالة خاصة الى الملك حسين أناشده فيها اتخاذ قرار التأجيل بعدما وافقت معظم الدول التي زرتها على التأجيل . ولكن كان هناك اصرار على عقد القمة خصوصا من الحكومة الأردنية .

هذا لم يمنعني من القيام بمبادرة أخيرة . اتصلت بالرئيس الشاذلي بن جديد وتقدمت واياه بمناشدة الى الملك حسين بعد صدور قرار وزراء الخارجية بعقد القمة في موعدها . ففوجئت أن الملك حسين رفض أن يقابل وزير خارجية الجزائر ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير . واكتفى بمقابلتهما وزير الخارجية مروان القاسم وحسن ابراهيم وزير الدولة الاردني

التطور الآخر ، أن رئيس الجلسة أعلن قرار عدم التأجيل بعد اجراء مشاورات استثني منها رئيس المجموعة العربية في هذه الفترة أي منظمة التحرير الممثلة بأبو اللطف . على الأقل ، ذوقا وبروتوكولا وطبقا للتقاليد المتبعة عليهم انتظار نتائج جولتي العربية قبل اعلان قرار عقد القمة في موعدها .

لهذه الأسباب مجتمعة اتخذنا قرار مقاطعة القمة .

س - اذن ، كنت ترى من البداية أن أسباب التأجيل مقنعة ؟

ج - بلا شك . الشيخ جابر الأحمد قال لي أنه يقبل بالتأجيل لمدة شهر من أجل أن تأتي سوريا . ان من حق أي دولة بسبب ظروفها طلب تأجيل القمة . فما بالك بسوريا دولة المواجهة الأولى بعد سقوط القلعة المصرية وخروج الجيش المصري من الصراع العربي - الاسرائيلي . الجيش السوري أراد المتحذلقون أم رفضوا ، يتحمل المسؤولية الأولى في المواجهة مع العدو الاسرائيلي . من هنا لسوريا حق في أن تراعى اذا طلبت تأجيل القمة .

س - لكن هناك منطقا عربيا يقول بحل الخلافات داخل القمة وليس خارجها ؟

ج - هذا المنطق غير صحيح . لاننا نحل دائما مشاكلنا عندما تكون معقدة قبل القمة ، كما حصل في قمة القاهرة التي عقدت بعد مؤتمر الوساطة في الرياض حول أحداث لبنان .

وحين كانت هناك مشاكل بين عبد الناصر وفيصل اجتمعا قبل أن يذهبا الى قمة الخرطوم . اذن هناك سوابق تسمح بالتجاوب مع الطلب السوري .

س - المنظمة تتحصن داخل ثلاثة دوائر ، الأولى التمثيل الفلسطيني ، الثانية المبايعة العربية ، الثالثة التأييد الدولي والاسلامي . فهل تعتبرون بروز الخيار الأردني ثم الخلاف العربي حول القمة وانفراط الاجماع الاسلامي بسبب الحرب العراقية - الايرانية دلائل خطرة على الاجماع حول المنظمة وبالنسبة الى قوتها على التأثير الدولي ؟

ج - الخيار الأردني ليس مطروحا منذ الآن . بل من أيام بيغال ألون . واذ عدنا الى مذكرات تشرشل نجده يتحدث عن الأردن قبل صدور قرار التقسيم . الا أن هذا لا يعني أن في امكان أحد فرض هذا الخيار على شعبنا تحت أي ظرف من الظروف .

الملك حسين يعرف هذا الكلام والدول العربية تعرف هذا أيضا وبعض رجال الادارة الأميركية أيضا .

وليم كوانت يقول أننا سنعمل على الأردن في المرحلة المقبلة ، لكن هذا لن يكون الحل لأننا نعلم أن حل المشكلة لا يكون الا عبر الفلسطينيين .

في النهاية شعبنا هو الذي يقرر . عندما حمل البندقية حمل معها الارادة . وهذه الارادة هي التي تثبت وجوده . نحن الرقم الصعب في معادلة الشرق الأوسط . الادارة الاميركية اذاعت بيانا عن التعبئة الفلسطينية وفي يوم التضامن جاءت تسلم علي زهرة عمرها ١٣ سنة صدقة . قالت لي أنا في السرية الثالثة الكتيبة الثالثة . بهؤلاء أرد على مقولات جون فوستر دالاس الذي قال أن من سوء حظ الشعب الفلسطيني أنه وقع بين الأرجل ، وسينتهي الجيل الذي يعرف فلسطين ثم يأتي الجيل الذي لا يعرف فلسطين .

فاذا أول قائدة فدائية تجبر لأول مرة منذ ١٩٤٨ المؤسسة

العسكرية ـ الاسرائيلية أن تعلن حال الاستنفار بين حيفا وتل أبيب ، هي دلال المغربي المولودة خارج فلسطين .

مئات البرقيات جاءت في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني . من الرفيق بريجنيف الى رؤساء الاتحادات الافريقية والأوروبية والأميركية ، غير التي أرسلت مباشرة الى الأمين العام للجامعة العربية .

أما في الحلقة العربية فيا نراه في القرارات التي صدرت في غيابنا يدلل على أهمية منظمة التحرير الفلسطينية لأن هذه القضية هي ضمير الأمة العربية . وهذا ما لا يستطيع فهمه الكومبيوتر الأميركي . المطران كبوجي فيها مثل الشيخ أبو طير .

نأتي الى الحلقة الاسلامية . لا شك في أن الحرب العراقية ـ الايرانية مشكلة ونحن من أول الذين أعلنوا وقوفهم ضد هذه الحرب . وأول الداعين الى وقف هذه الحرب بأي ثمن . طبعا أنا أعرف أنه لا زالت بعض العقبات في سبيل وقف هذه الحرب . ووقف اطلاق النار يحتاج الى مجهودات مكثفة . اليوم قائد سلاح البحرية الايرانية قال وهو يتكلم عن معركة أن أهم ما يميزهم أنهم مع الفلسطينيين . في الوقت نفسه يقول مسؤولون عراقيون كلاما أقوى من هذا . وعندما قمنا بمبادرتنا قالوا لن نقبل بأي عربي يكون وسيطا الا منظمة التحرير . لسنا وسطاء ونرفض هذه الصفة . نحن نقوم بمساع خيرة من أجل وقف هذه الحرب المدمرة . الا أنها ليست أول مشكلة تواجه أمتنا الاسلامية . حصلت مشاكل كثيرة لا تقل خطورة عن الحرب . كل واحدة في ظروفها . ولكن هذا لا يعني أن تؤثر هذه على الثوابت الأساسية للأمة الاسلامية تجاه القضية الفلسطينية . في زمن الحرب تجتمع لجنة القدس في فاس ثم يجتمع مؤتمر وزراء الخارجية بدعوة من المنظمة ويتخذوا قرارات تؤيد الجهاد الفلسطيني . وبعض الدول يحتفل منذ اسبوع بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني .

من يحاول أن يتهرب من حقيقة المنظمة كمن يحاول اخفاء الشمس باصبعه . الاصبع يخفي العين لكن لا يخفي الشمس . كما يتحدث الاسرائيليون أنهم لا يعترفون بالشعب الفلسطيني ، اذن يحاربون من ، أشباح ؟ في شفا عمر والناصرة والضفة الغربية وغزة يحاربون الأشباح ؟

س ـ أين برزت العقبات في المساعي بين العراق وايران ؟

ج ـ أولا يكفي أننا استطعنا اقناع العراقيين والايرانيين قبول المساعي الخيرة . وهذا ليس سهلا . وأنا أصررت على أن يكون هذا من خلال مجموعة دول عدم الانحياز . وشكلت اللجنة بقرار من مكتب التنسيق الذي نحن عضو فيه .

واجتمعت اللجنة في بغداد . الاجتماع الثاني سيكون في نيودلهي . بالامس ، قابل عالمبر وزير الخارجية الكوبي الرئيس بني صدر .

في الوقت نفسه بحثت مع الرئيس صدام حسين خلال زيارتي الأخيرة للعراق لعرض موضوع القمة ، بحثت في عمل لجنة دول عدم الانحياز .

وعندما جاءني منذ أيام حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني بحثت معه لمدة خمس ساعات ونصف هذا الموضوع .

تعرضت للموت ٤ مرات في سنة ١٩٧٧ أثناء وساطتي بين ليبيا ومصر لوقف اطلاق النار بينهما .

وعندما حصلت مشكلة بين العراق والكويت على منطقة اسمها الصامتة كنت أتحرك وأمامي مرافقي يحمل علما أبيض كي أرى بنفسي منطقة الخلاف .

أقول هذه الأشياء لأثبت أنني أعرف مصاعب هذا التحرك خصوصا في ظل التعقيدات الدولية التي تحيط بهذه الحرب .

س ـ أين وصلت التطورات في الحرب بين طهران وبغداد ؟

ج ـ التصعيد مستمر ونحن نحاول أن نصل الى تخفيفه .

س ـ هل تعتقد أنه كان في الامكان منع وقوع هذه الحرب ؟

ج ـ حاولت وأقول هذا للمرة الأولى ـ في شباط الماضي في طهران في الذكرى الأولى لانتصار الثورة . وزرت بعدها بغداد . تحدثت مع المسؤولين الايرانيين والعراقيين عن الخلافات التي بدأت تظهر بينهم .

س ـ لماذا لم تنجح هذه المساعي ؟

ج ـ هناك عقبات محلية ودولية . الخليج هو الذي يمد شرايين العالم بالنفط وليس بقعة جغرافية . لذلك تعقدت

الأمور . بعد الاعتداءات على منطقة العبدلي الكويتية ارسلت الى بني صدر اطلب حصر المعارك . وبحثت الموضوع مع رفسنجاني . وتلقيت رسالة من بني صدر يقول فيها : اصدرنا بيانا نوضح فيه أننا لن نوسع نطاق الحرب . ثم طلبت من رفسنجاني أن يذكر هذا الكلام قبل مغادرته بيروت وقد حصل .

هذا في حد ذاته أهم النجاحات التي حققتها . المهم محاصرة النار أولا كي لا تتسع ثم نحاول اخمادها .

س - اذا بقي الرئيس ريغن على موقفه من منظمة التحرير طوال سنوات حكمه الأربع ، هل ستبقى المواجهة الفلسطينية للموقف الأميركي كما كانت أيام الرئيس كارتر . أم أنكم ستبادرون ؟

ج - صدقني ، ولست في هذا مغاليا . نحن لم نضع في حسابنا في لحظة من اللحظات أنه يمكن أن يأتي رئيس يعطي أو رئيس يأخذ .نحن سنأخذ ما نريد من خلال نضالنا ومن خلال جميع الشرفاء الذين يقفون معنا بما فيهم بعض الأوساط الأميركية التي بدأت تتفهم قضيتنا . مثال على ذلك انني تلقيت ثلاث دعوات من جمعيات كنسية مسيحية لزيارة الولايات المتحدة . واحدة في أتلانتا والثانية في واشنطن والثالثة في نيويورك .

هذا غير علاقاتنا مع القوة السوداء والمناضلين التقدميين .

خاض اليهود معركة ضد السناتور فندلي ،وكانت الحملة مركزة على أنه صديق ياسر عرفات . واعتبروا أن هذه النقطة التي سينالونه فيها لاسقاطه . النتيجة أن فندلي اكتسح خصمه .

س - لماذا فشل كل المال العربي النفطي في فتح حوار بين المنظمة والمؤسسات التي تتحكم بالقرار الأميركي ؟

ج - لأنه لم يستخدم . ماذا استخدمنا من أسلحتنا ؟ ليس المال فقط ما لم نستخدمه . نحن لم نستخدم كل قوتنا العسكرية ، ولا قوتنا البشرية . ولا كل قوتنا المالية والنفطية . ولا موقعنا الاستراتيجي . للتاريخ أقول اننا لم نستخدم أسلحتنا حتى الآن . في الوقت الذي استخدم فيه الرئيس الأميركي كارتر الألعاب الرياضية ضد السوفيات ، والقمح والسياحة . وحتى قمح كندا .

س - لماذا لم تستطع منظمة التحرير دفع الأوضاع العربية الى استخدام هذه الأسلحة ؟

ج - هذا ما نحاوله . ولم نتوقف لحظة عن ذلك .

س - منذ ١٧ سنة ؟

ج - هذه مدة قصيرة في عمر الشعوب . الغزوة الصهيونية ليست احتلالا عاديا . بل هي احتلال استيطاني .

وأمتنا جابهت مثل هذا الاحتلال وانتصرت عليه . جاءها التتر . وجاءها الفرنج التي تسمى الحروب الصليبية خطأ لأن المسيحيين العرب قاتلوا الى جانب المسلمين .

نحن مع تيار التاريخ ولا بد أن ننتصر . في حديث لغولدمان قبل أن يموت بن غوريون قال ذهبت لزيارته فوجدته مكتئبا . سألته عن السبب فقال لأنني أعرف أين سادفن بينما لا أعرف أين سيدفن ابني عاموس .

المتحدث هو ما يسمى بنبي اسرائيل لأنه هو الذي أعلنها وتحدى بعض المخالفين له داخل الوكالة اليهودية بانشاء الدولة الاسرائيلية .

س - وليام سايمون ، وجوزف شولتز مسؤولان كبيران في الادارة الأميركية الجديدة سواء اشتركا أم لم يشتركا فيها ، عندمايعملان في شركة مقاولات معظم أعمالها في السعودية ، لماذا لا يستفاد من هذه العلاقات لشرح الموقف الفلسطيني ؟

ج - هل هذا هو التقصير فقط . هناك نقطة أساسية . حتى الآن لم يستخدم العرب أسلحتهم الاستراتيجية . نحن فقط استخدمنا جزءا يسيرا جدا في المواجهة . اسرائيل تعتمد على الفرقة العربية التي تبدد المجهود العربي .

س - هل تباحثتم مع المسؤولين السعوديين في الحوار مع الادارة الأميركية عبر هذه الاستثمارات المالية الكبرى ؟

ج - لا ، ولكن نحن طرحنا هذه الاسئلة في كل مؤتمرات القمة . وأنا أريد أن أذكرك بقرار صدر في قمة تونس ويقول اذا استمرت السياسة الأمريكية في موقفها السلبي تجاه القضية الفلسطينية فان هذا سيؤثر تأثيرا كثيرا على علاقاتها مع الدول العربية . كانت المرة الأولى التي ترد مثل هذه الاشارة في مؤتمرات القمة . وسنتابع هذا الكلام ولن نتوقف . لقد اكتشف صانعو السياسة في البيت الأبيض ذلك في ما حاولوا اثارته في المؤتمر الاسلامي وبعد ما حدث في أفغانستان . اكتشفوا أن الحصان الاسلامي ممسوك من

كعبه . وهذا الكعب فلسطيني .

لأنه قبل أن نبحث عن الاسلام في أفغانستان فلنبحث عن أولى القبلتين وثاني الحرمين ، فاذا بالمجتمعين من أجل أفغانستان يصدرون قرارات عن القضية الفلسطينية .

مع هذا ، نحن نعرف أن هنالك جهودا ضخمة ليس علينا نحن أن نبذها فقط ، بل على كل الدول العربية أن تستخدمها .

س ـ لكن هذه الأسلحة لم تؤثر على كارتر في موضوع « كامب ديفيد » ؟

ج ـ لأنها لم تستخدم. لقد قلت هذا الكلام في قمة بغداد وفي مؤتمر وزراء الاقتصاد والخارجية العرب وسبب ضجة كبيرة . على الأمة العربية أن تستخدم كل أسلحتها . ونحن قادرون . لا أريد أن أدخل في التفاصيل حتى لا أحرج أحدا . لكننا طرحنا خططا في هذا السبيل وهي بين يدي المسؤولين العرب كلهم .

س ـ لا تجاوب حتى الآن ؟

ج ـ نرجو ، نرجو ، أن تشهد المرحلة المقبلة تجاوبا .

س ـ اذا سار الملك حسين في الخيار الأردني ، هل ستكون ردود الفعل الفلسطينية والعربية شبيهة بردود الفعل على الرئيس السادات ؟

ج ـ أفضل أن ندع هذا السؤال الى أن يحدث . حتى الآن بالرغم من كل المحاولات التي تقول بالخيار الأردني فأنا أنتظر كيف سينفذون الخيار الأردني . برغم قرار حزب العمل وكلام السادات وريغن عن الأردن . فليتفضلوا . كان كارتر أشطر منهم وبريزنسكي قال وداعا لمنظمة التحرير . أين بريزنسكي الآن ؟

س ـ هل هذا الكلام يعني أنكم تنتظرون تغييرا نوعيا في النضال الفلسطيني للتأثير على القائلين بالخيار الأردني من ريغن الى بيريز ؟ . . .

ج ـ بلا شك . المقاومة تتصاعد في كل الميادين كما ونوعا . كما يحدث في الأرض المحتلة من ٤٨ أو ٦٧ أو خارج الأرض المحتلة أو في المحافل العربية والدولية والاسلامية .

س ـ ما هي الحلول الفلسطينية أو الموقف من التوتر على الحدود السورية ـ الأردنية ؟

ج ـ أنا آسف للتوتر على الحدود السورية ـ الأردنية . اسرائيل أعلنت دفع قوات مدرعة في اتجاه منطقة العرقوب وزيادة القوات الموجودة فيها طبعا وأنا أرجو مخلصا ألا يحدث شيء على الحدود بين سوريا والأردن .

س ـ الاعلام السوري والتصريحات الرسمية يقولان أن الحشود على الحدود الأردنية سببها الموقف الأردني من موضوع الفلسطينيين ، وأن الأردنيين يريدون أن يذهبوا الى الولايات المتحدة والى أوروبا وأنهم يبيعون القضية الفلسطينية ؟

ج ـ هذا الموضوع حسم في مؤتمر وزراء الخارجية . وصدرت قرارات عن مؤتمر وزراء الخارجية تقول أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، وهي المتحدث الرسمي باسمه في كل المحافل الدولية ولكن من خلال القرار العربي الموحد الذي تقره الأمة العربية .

طبعا التصعيد موجود ، لكنه ليس سوريا ـ أردنيا فقط بل في الجنوب ولا أريد أن أزيد على ذلك لأنني واثق من حكمة الرئيس الأسد .

س ـ ما هو التقييم الحقيقي الذي قدمته الثورة الايرانية الى المقاومة الفلسطينية هناك كلام كثير عن علاقات ايجابية ـ وفي بعض الأحيان علاقات سلبية ، وأن الثورة الايرانية تتصرف وكأنها أكثر « ثورية » وتتزايد في ثوريتها على العرب . وهل صحيح أن الثورة الايرانية قدمت شيئا الى الثورة الفلسطينية غير الموقع الاستراتيجي الذي تحدثتم عنه دائما ؟

ج ـ قدمت لنا أهم شيء ، انها أطاحت أكبر قاعدة للأمبريالية الأميركية في المنطقة ، واحدى أهم الركائز الثلاثة التي كانت تعتمد عليها أميركا في المنطقة : اسرائيل ، السادات ، الشاه .

س ـ بعض العرب يقول أن الثورة الايرانية أطاحت الشاه . وهذا كلام سليم مئة في المئة . لكنها في الوقت نفسه أيقظت مشاكل مذهبية في معظم الدول العربية بشكل أثر على وحدة القرار العربي ، وعلى وحدة الموقف داخل الدول العربية ؟

ج ـ لا . لا . . . هذه هي المقولة التي يرددها من يريد أن يخلق بلبلة في الوضع العربي ، وبيننا وبين الايرانيين . الثورة الايرانية ليست انقلابا عسكريا . الثورة الايرانية تحمل كل مفاهيم الثورة وكل ما يمكن أن يكون في الثورة وكل ما فيها من اجتهادات بغض النظر عن رأينا في هذه الاجتهادات . لكن لا تنسى أنني قلت بعد الوفاق القومي وصدور ميثاق العمل القومي بين سوريا والعراق وبعد نجاح الثورة الايرانية قلت : الأن عمقنا الاستراتيجي من صور حتى خراسان . للأسف . نجد اليوم مشاكل بين سوريا والعراق وبين سوريا والأردن . لكن من ينظر بالمنظار الاستراتيجي التاريخي يتأكد مثلي أننا ستتغلب على كل المشاكل والمتاعب وكل الأمم التي بنت حضارتها شهدت هذه الصعوبات : الثورة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي ، والثورة الصينية .... المهم أن تكون لنا رؤية استراتيجية .

س ـ ننتقل الى الوضع الدولي الاستراتيجي . هل تعتقد أن المعاهدة السورية ـ السوفياتية تساعد في التحرك السياسي والديبلوماسي لمنظمة التحرير ؟

ج ـ ما دخل منظمة التحرير الفلسطينية في الذي تقرره سوريا .

س ـ سوريا دولة حليفة وعضو في « جبهة الصمود والتصدي » ؟

ج ـ قوة سورية قوة لها استقلاليتها : لا أنا أستطيع أن أؤثر على قرارها السياسي ولا هي تؤثر على قراري السياسي . صحيح أننا من خلال هذه العلاقة المتميزة بيننا وبين سوريا باعتبارنا القوتين اللتين التقتا بعد حرب ١٩٧٣ في مواجهة العدو الصهيوني ، وهذا يفرض علينا تنسيقا خاصا على كل المستويات السياسية والعسكرية . ولكن لا السوريين أوصياء على قراري ولا نحن أوصياء على قرارهم . لكن أي قوة لسوريا هي قوة لي وأي قوة لي هي قوة لسوريا .

س ـ معروف أن الخيار الدولي لمنظمة التحرير ليس محددا بدقة . بمعنى أن المنظمة تريد الجميع اذا ما وافقوا على ما تريده هي . البعض من الغربيين مثلا يقول أن منظمة التحرير اذا ما تسلمت الدولة الفلسطينية فهذه الدولة ستكون راديكالية ، البعض الآخر يقول أن منظمة التحرير قد يكون لها ، في حال الحكم ، ميول غير راديكالية . ما هو هذا الخيار الدولي ؟

ج ـ هناك مثل مصري يقول : « ما لقوش في الورد عيب قالوا يا أحمر الخدين » . أما الذي أعتز به فهو أننا ثورة ديموقراطية . وديموقراطيتنا الثورية هي تجربة فريدة قدمناها للعالم . أنا لا أستطيع أن أفرض على أي شبل في الثورة ما يفكر فيه . لكن أنا ، كرئيس لمنظمة التحرير ، أنفذ ماذا يريده هذا الشبل وهذه الامرأة وهذا الشيخ من خلال ارادتهم المشتركة .

س ـ لكن بعد ١٧ عاما لا بد وأن تكون قد تشكلت ارادة سياسية . ليس هناك طرف لا خيار دولي له ؟

ج ـ نحن دولة تقدمية لنا مكانتنا بين دول عدم الانحياز . أنا أفتخر بهذه المكانة . نحن الآن لنا دور فاعل سيكون أكثر فعالية عندما تكون لنا دولة مستقلة .

س ـ معظم دول عدم الانحياز لديه ميل الى الراديكالية ؟

ج ـ نحن دولة تقدمية ، ولا نقبل لأنفسنا الا أن نكون تقدميين . والذين ليسوا تقدميين ليسوا ثوارا . لذلك سنكون دولة تقدمية من ضمن مجموعة دول عدم الانحياز وهذا هو الواقع .

س ـ ما هو خياركم الاقتصادي ؟

ج ـ عندما نصل الى الدولة سيختار برلماننا برنامجه الاقتصادي . ولن أفرض ، طالما أنا على قيد الحياة وفي موقعي ، لن أفرض على شعبي خيارا اقتصاديا . هذا هو الأسلوب الديموقراطي ولن نحيد عنه . فما يختاره الشعب نفسه بعد الانتصار في دولة مستقلة هو الذي سيفرضه .

س ـ ماذا عن استراتيجيتكم العربية . حافظت الثورة منذ ١٧ سنة على استراتيجيتين : استراتيجية العلاقة مع الأنظمة العربية ، ومع الشعوب أيضاً ؟

ج ـ نحن ثورة فلسطينية الوجه ، عربية القلب ، عالمية الأبعاد والجذور . لذلك نحن جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العالمي . ولنا مكانة في حركة دول عدم الانحياز في مكتب التنسيق والرئاسة ، برغم أننا لسنا دولة .

س ـ هناك أطراف عربية تقول أن الثورة الفلسطينية يجب أن تكون عاملا مساعدا له على تحقيق ما يريدون في حق هذا النظام أو ذاك ، لا أن تدعم النظام ؟

ج ـ نحن جسر ثقة . وسنظل جسر ثقة بين البلدان

العربية . وجسور ثقة في المنطقة العربية .

س - جسور ثقة لمصلحة من ؟

ج - لمصلحة مستقبل أجيالنا ، ومستقبل أبنائنا ، مستقبل مكانتنا كأمة عربية ، في هذا الكوكب وتحت هذه الشمس .

س - بعد ١٧ سنة كانت توجد رهانات عربية كثيرة على مدى مساعدة هذه الثورة لقيام ثورات أخرى ؟

ج - نحن لسنا وكلاء لأحد . نحن نقوم فقط بعملنا الثوري وندعه يتفاعل في المنطقة العربية . ومن هنا هذا العنف الذي نواجه به . لأن انتصار الثورة الفلسطينية هو تحول استراتيجي في المنطقة .

س - هل تعتبرون العمل الفدائي من جنوب لبنان كما كان حتى الآن هو الوسيلة الكافية للتحرك العسكري ؟

ج - أنا أتحدى أن نكون قمنا بأي عملية عسكرية من الحدود اللبنانية منذ أن أعطيت كلمة شرف بوقف العمليات .

س - لقد وقعت عمليتان منذ أسبوعين : قصفت المستعمرات الحدودية وقبضت قوات الطوارىء على دورية متسللة ؟

ج - ليس صحيح ، أرجوك . قبض على المجموعة داخل الأراضي اللبنانية . نحن نقاتل العميل سعد حداد من ضمن واجبنا في القوات المشتركة . أما بالنسبة الى قصف المستعمرات فكان هنالك قصف معاكس لمصادر المدفعية التي كانت تقصف النبطية والقرى المحيطة بها . فنحن التزمنا وما زلنا ملتزمين بعدم القيام بأي عمليات عسكرية من الأراضي اللبنانية . ليس هذا عن ضعف لكن عن قناعة . قناعتنا أنه لا يجوز أن نحمل الحلقة الضعيفة العربية الآن ، وهي لبنان ، العبء العسكري . لكن هنالك من يقع في الخطيئة السياسية ويتناسى . بعدما التهمت الصهيونية العالمية بلدنا فلسطين بدأت تفتش لها عن جزء آخر من هذا المحيط العربي . فالآن هنالك حديث في الكنيست الاسرائيلي عن التهام الجولان رسميا وضمه رسميا الى أرض اسرائيل .

الناس تنسى للأسف أن موسى شاريت في مذكراته قال نحن نبحث عن ميجور فوجدوه في سعد حداد المرحلة الثانية في المخطط الصهيوني العالمي هي ابتلاع لبنان . في الأول يتكلمون عن المياه ويدعون أنني أنا الذي منعت الحكومة اللبنانية من الافادة من مياه الليطاني . أريد أن أسأل من الذي منع الافادة من مياه الليطاني أنا أم اسرائيل ؟ لماذا حدثت الحرب في لبنان ؟

الذي يقرأ مذكرات روجرز موريس يتضح له دور الادارة الأميركية في أحداث لبنان ، دور المخابرات الأميركية المركزية ، ودور كيسنجر نفسه . ففي خيال كيسنجر السلام الذي كانت تعد له الادارة الاميركية وهو السلام الاسرائيلي المفروض على مصر .

قبل سنتين صدر قانون في مصر لم تعرف أسبابه يقول أن من حق الشركات التي تستثمر الأراضي أن تستملكها بعد ٥٠ سنة . واتضح في ما بعد أن شركات يهودية تستثمر مئات الآلاف من الفدادين في مصر . أصبحت اسرائيل تملك ، باسم شركات استصلاح الأراضي ، مئات الألاف من الفدادين تعود الى حرب لبنان . لماذا حدثت هذه الحرب ؟ لأن هنالك قرارا بضرب المصرف العربي الذي هو لبنان . وفي السلام الأميركي - الاسرائيلي الذي سيفرض على المنطقة يجب انهاء المصرف العربي . وعندما يأتي السلام الأميركي - الاسرائيلي المفروض على المنطقة يجب أن ينتقل هذا المصرف الى تل أبيب . اذا كان لا بد من ضرب المصرف العربي. وعندما وضعوا في عقل بعض الزعماء ضرورة التخلص من الفلسطينيين بالقضاء عليهم ، لا زلت أذكر واحدا منهم قال لي : نحن نتخلص عليكم في ١١ يوما .

أود أن أسألك سؤالا : من الذي يمنع الآن وصول سعد حداد طوال هذه المدة من أن يحتل العيشية حتى جزين؟من؟ في جيب ٨ كلم لا توجد فيه قوات للأمم المتحدة. توجد مذكرات رسمية بيني وبين الأمم المتحدة وحديث من فالدهايم الى أوركهارت حتى أرسكين ، لماذا تتركون هذه الجيب ؟ قال لي مسؤول عسكري : لقد منعنا الاسرائيليون من سد هذا الجيب . لأن هذه الثغرة يريدونها منفذا لهم حتى يصلوا . ماذا يمنع سعد حداد من الوصول الى النبطية ؟ لولا الدم اللبناني والفلسطيني المراق يوميا . بينما لم يستطع الجيش اللبناني أن يتقدم بعد كوكبا . كما لم يستطع هذا الجيش الموجود في القطاع الأوسط مع القوات الدولية أن يمنع احتلال ٥ قرى . نحن لا نقوم بعمليات عسكرية اطلاقا .

س - ماذا تستفيد المقاومة الفلسطينية سياسيا بمفهومها النضالي للوجود العسكري في الجنوب ؟

ج ـ أنا لست موجودا فقط في الجنوب . أنا عندي قوات موجودة في سوريا ، في لبنان ، في الأردن ، كانت لي قوات موجودة في مصر وما زالت مؤخرتها موجودة في مصر ، هذه قرارات الجامعة العربية . عندي قوات موجودة في العراق .

س ـ القوات العسكرية الفلسطينية موجودة بقرارات من الجامعة العربية ؟

ج ـ طبعا في اتفاقية . مثل القوات الموجودة في سوريا باتفاق مع الحكومة السورية . مثل القوات الموجودة في الأردن ، والعراق ومصر ، ولبنان . هنالك اتفاقات متفق عليها لبنانيا رسميا وعربيا رسميا .

س ـ هل تعتبرون تبادل البرقيات بينكم وبين الرئيس سركيس بداية حوار لبناني ـ فلسطيني ؟

ج ـ لم يتوقف لحظة واحدة الاتصال بيننا وبين الرئيس سركيس . أنا أذكر أن أخي أبو اياد ذهب الى الرئيس سركيس قبل معارك عين الرمانة الأخيرة وقابله تحت الخطر . لقد قلت في برقيتي أن لبنان لن يكون مقرا بل فقط ممر للثورة . ونحن لم نسيء موقف لشعب اللبناني . لسوء حظه أن لبنان هو الخطوة الثانية في الاستراتيجية الصهيونية العالمية . نحن مع هذه الشرعية التي تمثل كل لبنان وليس جزءا من لبنان ونحن مع أمن وسلام لبنان واستقراره . عندما يستريح ظهرك تستطيع أن تتقدم . أمن لبنان هو أمن الثورة الفلسطينية . وحدة لبنان هي وحدة أمتنا العربية . من يقول بالتقسيم يضع بذرة من بذور التقسيم في البلاد العربية .

292

حديث صحفي خاص للسيد زهير الميداني امين عام اتحاد المحامين العرب حول انشاء محكمة عدل عربية ، والصراع العربي ـ الاسرائيلي ، والوضع القائم في الوطن العربي (مقتطفات)

(القبس ، الكويت ، ١١/١٢/١٩٨٠)

(في بدء حديثه تكلم بايجاز عن اتحاد المحامين العرب قائلا) :

ـ اتحاد المحامين العرب ، هو منظمة قومية لها نضالها الثابت طوال ٣٦ عاما منذ عام ١٩٤٤ ، وهي تعمل من اجل وحدة التشريع العربي والمصطلحات القانونية . ولايشغلها هذا العمل عن هدفها الاساسي في العمل على وحدة الامة العربية ، والدفاع عن حقها في التحرر وعن حق الشعوب الاخرى بتقرير مصيرها .

ويعمل الاتحاد بشكل دائم على دعم الحرية داخل الوطن العربي وخارجه .

وقد عقد الاتحاد حتى الان ١٤ مؤتمرا للمحامين العرب ، كان اخرها في مدينة « الرباط » في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ يونيو ـ حزيران ١٩٨٠ ، وقدمت فيه ابحاث قانونية هدفها انارة الطريق امام القادة العرب ، وطرح تصورات الطليعة الواعية من ابناء الامة التي تعبر عن حاجات شعبنا العربي ومتطلباته في جميع القضايا .

ونحن نرى في الاتحاد حماية حقوق الانسان . وحرياته الاساسية هي ضرورة لازمة كضرورة التكامل الاقتصادي العربي . وقد اقترحنا وثيقة عربية تصادق عليها دول الجامعة العربية ، من اجل حماية هذه الحقوق وذلك من خلال انشاء محكمة عربية ، يكون للافراد المضطهدين الحق في رفع دعاوى امامها ضد الدولة المشكو منها .

كما قمنا بالعديد من الابحاث العامة ، كمناقشة اتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ، واثبات بطلانها من وجهة نظر القانون الدولي .

. . . .

س ـ وما رأيك في طبيعة الصراع العربي الاسرائيلي ؟

ج ـ ان رفض اسرائيل العنيد لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، وانكارها للحقوق الوطنية الثابتة لهذا الشعب ، وحتى تنكرها للاتفاقات الباطلة (اتفاقات الكمب) هو دلالة واضحة على ان صراع الامة العربية مع العدو الصهيوني ، صراع غير قابل للتسوية ، لانه يعكس تناقضا جوهريا بين نزوع القومية العربية للتحرر ، باعتبارها احدى فصائل حركات التحرر في العالم ، وبين الصهيونية كقاعدة

للاستعمار والامبريالية ، ترمي للتوسع والاحتلال والسيطرة ونهب ثروات الشعوب . لذلك فان هذا الصراع سيبقى محتدما الى ان ينتهي بانتصار الامة العربية .

س ـ ما سر بقاء الاتحاد في القاهرة حتى يومنا هذا ، رغم انتقال كل المنظمات والاتحادات منها ؟

اتحادنا هو الوحيد بين الاتحادات والمنظمات العربية ، الذي استمر يعمل في جميع اوجه النشاطات في مدينة القاهرة ، وذلك دعما منه للقوى الوطنية والقومية المصرية وعلى الاخص نقابة المحامين المصرية ، التي تعتبر بحق منارة تهدي الوطنيين وتشرح لهم المخاطر التي تتعرض لها البلاد من مخططات اجنبية واهداف صهيونية .

وتعمل النقابة الان على النشر والشرح والتنبيه لهذه المخاطر كل اسبوع وكل يوم خميس بالتحديد من خلال ندواتها . وقد سبق لها الدعوة الى ندوة ، بين فيها قادة الرأي في مصر مخاطر جر مياه النيل الى صحراء ا النقب .. هذا المشروع الاستعماري الذي حلمت فيه الصهيونية منذ تأسيسها ورسمت خطط الاستفادة من مياه النيل على لسان « هيرتزل» احد قادة الصهيونية في القرن الماضي .

كما ان استمرار نشاط الاتحاد في القاهرة ، يرمي الى الابقاء على الجسور لاقامة الوحدة العربية ، ولا يمكن ان تتحقق الوحدة دون هذا القطر العربي العظيم .. مصر .

س ـ برأيك ما هو سبب التمزق القائم بالوطن العربي ؟

ج ـ في رأيي ان التمزق العربي الحالي ، يعود الى غياب المؤسسات الديمقراطية في معظم البلدان العربية .

اذ اننا ندرك ان الانسان العربي الحر ، هو اداة امتنا الاساسية من اجل البناء الحضاري ، ومن اجل الوحدة . ونعتقد ان المواطن العربي لو تمتع بحقوقه الاساسية وحرياته العامة ، لما كان هذا التمزق والدول الكبرى من جانبها تساهم في استمرار هذا الوضع المؤلم فبقاء هذاالتمزق يخدم اهدافها واستراتيجياتها بعيدة المدى في نهب ثروات هذا الوطن والسيطرة عليه .

(وحول الحرب العراقية الايرانية قال) :

ـ لقد سارع الاتحاد الى الاتصال بقادة البلدين ، وناشدهم بوقف اطلاق النار تحقيقا للسلام وتوفيرا للدم العربي والاسلامي للمعركة ضد الصهيونية والاستعمار .

واصدر الاتحاد عدة بيانات ناشد فيها بوقف الحرب واعتماد القانون الدولي لحل المشاكل المعلقة بين البلدين .

لكن الطرفين المتقاتلين لم يقبلا وساطة اتحاد المحامين العرب .

س ـ وكيف يرى اتحاد المحامين العرب قضية امن الخليج ؟

ج ـ اتحاد المحامين العرب يرى ان امن الدول الخليجية جزء من امن الوطن العربي كله . كما انه يشكل الاساس في انتصار امتنا في معاركها المقبلة ضد الصهيونية والاستعمار . اذ ان دوله تمثل ثقلا اقتصاديا مهما ، وبيدها السلاح الامضى الذي فهمه الغرب على انه الاساس في استمرار وبقاء الحضارة وهو النفط .

293 حديث صحفي خاص للسيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية حول مؤتمر القمة العربي ، والنزاع السوري ـ الاردني ، والحرب العراقية ـ الايرانية (مقتطفات)[1] .

(البيان ، دبي ، ١١/١٢/١٩٨٠)

....

س ـ هل كانت لديكم مخاوف في مؤتمر القمة العربي الذي عقد هذا العام في عمان بأن يعين الملك حسين ناطقا باسم القضية الفلسطينية ؟

ج ـ في الحقيقة صدرت عدة قرارات في مؤتمرات القمة السابقة في الجزائر والرباط وتونس وبغداد باعتبار منظمة

(١) أجرت الحديث ماريان هوك .

التحرير الممثلة الوحيدة للفلسطينيين ولذلك رفض اية فكرة تنادي بأن يصبح الملك حسين المتحدث باسم الشعب الفلسطيني او الارض الفلسطينية . لقد ناضلنا فعلا كي نتجنب قيام الاميركيين او الاسرائيليين بالتفاوض مع الاردن واعطاء « الخيار الاردني » الاولوية الاولى لايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط . لأنه بدون المنظمة وبدون استعادة حقوقنا الوطنية لن تحل ازمة الشرق الاوسط . فيما لو حاولنا عن طريق السادات او الملك حسين . كل هذه المحاولات سيصير مآلها في النهاية الى الفشل . يجب الا يكون للملك حسين الحق في التحدث باسم الفلسطينيين ، وقد قمنا بإدانة محاولات السادات للتحدث باسم شعب والتفاوض بشأن الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة .

س ـ لماذا لم تحضر المنظمة قمة عمان ؟

ج ـ لقد فعلنا كل ما باستطاعتنا كي نجد حلا وسطا بين طلب تأجيل المؤتمر شهرين او ثلاثة اشهر وقرار الاجتماع في موعد محدد . ونجحنا في البداية اثناء الاجتماع التمهيدي لوزراء الخارجية ولكننا لم ننجح في النهاية وطلبنا بعقد بعض المؤتمرات المصغرة على مستوى القمة قبل عقد المؤتمر بهدف الاتفاق على البرنامج وحل بعض المشاكل الموجودة بين العرب . وقد عقدت مثل هذه المؤتمرات المصغرة قبل مؤتمرات سابقة ـ في بغداد (عندما طار الرئيس الاسد لاجراء محادثات مع الرئيس العراقي السابق البكر ومع صدام حسين) وفي القاهرة وفي تونس . الا ان الاردن رفض . اردنا تجنب اي انفجار للوضع بين العرب ، لذلك فضلنا التغيب عن هذا المؤتمر وتجنب اية تعقيدات ناتجة عن عدم التحضير للمؤتمر .

س ـ هل تعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت ستضطر لدعم جانب ضد آخر فيما لو حدث انفجار ام كنتم ستقومون بدور الوسيط ؟

ج ـ ان لنا مبادئنا واهدافنا ولابد لنا من الالتزام بها . جميع العرب يؤيدون اهدافنا ، لذا فعلينا ان نكون مع اهدافنا وليس مع دولة ضد اخرى .

س ـ هل تتوقع عقد مؤتمر قمة عربي كامل في المستقبل القريب ؟

ج ـ آمل ذلك لأن من الضروري ان يصفي العرب الخلافات بينهم والحفاظ على تآزرهم .

س ـ هل حددتم موعدا لعقد الجلسة المؤجلة للمجلس الوطني الفلسطيني ؟

ج ـ يتوقع ان تعقد في يناير او فبراير في دمشق .

س ـ ماهو تحليلكم لسبب النزاع بين سوريا والاردن ؟

ج ـ كما تقول الصحف ، فان كلا الطرفين كان يجمع قواته بينما كانت هناك وساطة سعودية . الجانب السوري يتهم الاردن بإيواء بعض افراد جماعة الاخوان المسلمين الذين تدفعهم جهات اجنبية لمهاجمة سوريا والقيام ببعض الاعمال الارهابية داخل سوريا .

س ـ هل تعتقد ان هذا الاتهام صحيح ؟

ج ـ شاهدنا على شاشات التلفزيون بعض افراد الاخوان المسلمين الذين اعتقلوا واعترفوا بهذا وبأنهم قولوا الى غير ذلك .

س ـ كيف ترى الوضع بين العراق وايران ، وهل تلمح اية امكانية لانهاء الصراع عن قريب ؟

ج ـ لقد قمنا في الواقع بكل ما نستطيع عن طريق حركة عدم الانحياز وكنا قد قمنا بالمبادرة وقدمنا مساعينا ورغبتنا الحميدة لحل هذه المشكلة ، واجتمعنا في بلغراد للتباحث في ضرورة الاتصال بكل الطرفين . ولكن نظرا لان بعض اعضاء اللجنة (السباعية) التي شكلناها لم يوافق عليها كلا الطرفين ، فلم نستطع الاستمرار . من المتوقع ان نجتمع في نيودلهي في الاسابيع القليلة القادمة للحصول على موافقة الطرفين ، العراق وايران ، على اعضاء هذه اللجنة .

س ـ هل كانت المشكلة حول عضوية الجزائر في اللجنة ؟

ج ـ لاتريد العراق وجود اي طرف عربي في هذه اللجنة لانه من الناحية المبدئية يرى أن على جميع العرب الوقوف مع العراق وعدم اعتبارهم وسطاء . لم تعترض العراق على عضوية منظمة التحرير الفلسطينية في اللجنة لأنها اعتبرت اشتراك المنظمة مسألة مختلفة وفريدة ، وقد وافقوا على مبادرة المنظمة بهدف دعم منظمة التحرير ، وبالمناسبة عندما علمت الجزائر بالاعتراض رفضت الاشتراك في اللجنة الا ان ايران اصرت على ضم الجزائر الى اللجنة .

س ـ هل ترى ان الحجة العراقية واردة ؟

ج ـ في الواقع . هم يعتبرون هذه الحرب ، حربا وطنية وان على جميع العرب ، ان يؤيدوا العراق في حربها لاسترداد اراضيها . نحن نقوم بكل ما نستطيع لتجنب هذه المشاكل لأن كلا من العراق وايران تؤيدانا . العراق بلد عربي تؤيد القضية الفلسطينية التي تعتبرها قضية وطنية وان على العراق ان تقاتل في سبيل استقلال وتحرير فلسطين . اما الثورة الايرانية فثورة تقدمية تدعم ايضا شعب فلسطين في نضاله لتحقيق الاستقلال واستعادة القدس الشريف وقد قاموا بتحطيم نظام الشاه الامبريالي ، وقطعوا النفط الذي كان يرسل لاسرائيل بحيث ان ٦٠ بالمائة من النفط الذي كانت تستورده اسرائيل كان يأتيها من ايران . ان العراق وايران كليهما صديق لمنظمة التحرير الفلسطينية وللشعب الفلسطيني . لذا فسوف نقوم بكل ما نستطيع لانهاء الاعمال العدائية وتحقيق وقف لاطلاق النار ، وفي اقرب وقت ممكن

294 حديث صحفي خاص للسيد المعطي بو عبيد رئيس الوزراء المغربي حول قمة عمان ، والقضية الفلسطينية ، ومشكلة لبنان والعلاقات المغربية ـ الجزائرية والمغربية ـ الليبية (مقتطفات) .[1]

(الحوادث ، لندن ، العدد ١٢٥٨ ،ص ٢٣ ـ ٢٤ ، ١٢/١٢/١٩٨٠)

س ـ ما هي في رأيك يا دولة الوزير الأول ، الملابسات التي أدت الى فشل قمة عمان ؟

ج ـ فشل ؟ من قال أن مؤتمر القمة في عمان انتهى الى الفشل ؟ فالعكس هو الصحيح . لقد نجح المؤتمر ، واتخذ مقررات واضحة ، وستكون ان شاء الله قيد التنفيذ . فالمؤتمر لم يفشل على الاطلاق . لا شك في أن غياب بعض الدول العربية عن القمة يدعو للأسف الشديد . لكن المهم أن الأكثرية الساحقة من الدول العربية ، حضرته وشاركت بمسؤولية في مناقشاته ومقرراته ، وهنا بيت القصيد . فوحدة الصف العربي مطلوبة اليوم أكثر من أي وقت مضى ، لذلك لا يجوز أبدا التخلف عن المسيرة . فالظروف التي نواجهها مصيرية بكل معنى الكلمة . وانني أفضل عادة عدم استعمال بعض العبارات الرنانة التي لم يعد الانسان الذي يحترم نفسه يتقبلها ، كعبارة « مصيرية » مثلا ، ولكن هذه هي الحقيقة .

س ـ منذ ما يقارب الشهرين زاد الحديث ، في بعض الأوساط الديبلوماسية العربية والأجنبية ، عن امكان نزع صفة تمثيل كافة الشعب الفلسطيني عن منظمة التحرير . أليس ذلك من أبرز الأسباب التي أملت على المتغيبين قرارهم بالامتناع عن المشاركة في جلسات القمة ؟ . .

ج ـ هذا القول غير مقبول على الاطلاق . فلقد نص البيان الختامي الصادر عن الملوك والرؤساء العرب ، المشاركين في قمة عمان ، بما لا يقبل الالتباس على الاستمرار بدعم منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني . هذا الأمر واضح ولا تراجع عنه . فأين الالتباس اذن ؟ !! . كما نص البيان الختامي المذكور على رفض القرار ٢٤٢ ، ورفض مقررات « كامب ديفيد » . ان شيئا لم يتغير ، على هذا الصعيد ، في قمة عمان . ولكن ، ثمة ما أريد قوله ، وهو أن الدول التي قاطعت اجتماعات القمة كانت قد شاركت عبر وزراء خارجيتها في الاجتماعات التحضيرية للقمة . كما شاركت بوضع جدول أعمال لقاء الرؤساء والملوك العرب ، ووافقت على هذا الجدول بكل حذافيره . فلماذا تمنع رؤساء هذه الدول عن الحضور ، بعد ما كان مندوبوهم ، أي وزراء الخارجية ، قد وافقوا على جدول أعمال القمة ؟

اننا نطلب اجابة عن هذا السؤال . لماذا لم يشاركوا ؟ لا أود اتهام أحد بسوء النية ، ولكن يبدو أن الذين امتنعوا قرروا موقفهم هذا بمعزل عن أي موضوع يمكن أن يطرح في القمة . والدليل على ذلك مشاركة وزراء خارجيتهم في

(١) أجرى الحديث حسن حمادة .

صوغ جدول الأعمال الذي طبق بحذافيره .

س - ولكن نحن الآن أمام واقع لا يمكن التنكر له ، اذ يوجد فريقان أساسيان معنيان مباشرة قد قاطعا القمة وهما : الفريق الفلسطيني والفريق السوري . هذه حقيقة قائمة لا يجوز نكرانها . فما هو الثقل الذي تتمتع به مقررات القمة ما دام هذان الفريقان لم يشاركا في المؤتمر القضية وهما أساسيان في خط المواجهة ؟

ج - القضية الفلسطينية تخص الشعوب العربية بأكملها . انها تخص المغربي ، كما تخص الجزائري ، كما تخص الفلسطيني والسوري والأردني وغيرهم من الشعوب العربية . والكل يعترف بأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين العربي . ولكن ، لو لم تكن القضية تخصنا جميعا لما كان الجيش المغربي قد التحق بساحات القتال فور اندلاع حرب ١٩٧٣ . فنحن لسنا غرباء عن القضية .

س - صحيح أن العالم العربي بأجمعه مسؤول عن القضية ولكن القضية اسمها القضية الفلسطينية ، والشعب اسمه الشعب الفلسطيني . وأنتم تعترفون بأن المنظمة هي وحدها تمثل هذا الشعب . فمن البديهي اذن أن يكون لها الكلمة الأولى . ثم أن المقررات لم تتضمن القسوة التي تفرضها الاتجاهات المتصلبة للادارة الأميركية الجديدة ، والتي كان أول الغيث فيها تصريح الرئيس الاميركي المنتخب رونالد ريغان ، الذي وصف فيه منظمة التحرير بـ « الارهابية » .

ج - فقاطعني قائلا :

« لنعد الى نص البيان الختامي » .

وهنا طلب الوزير الأول من أحد مساعديه جلب ملف البيان الختامي لقمة عمان . فأتاه المساعد بالملف . ففتحه ونظر اليه ثم قال لي :

« المجالس بالأمانات . هكذا يقولون ، أليس كذلك ؟ »

فأجبته : بالطبع .

قال : آمل أن تورد كل ما سأقوله .

بعد ما تضمن البيان الختامي رفض الملوك والرؤساء العرب المشاركين في القمة للقرار ٢٤٢ ولاتفاقات « كامب ديفيد » ، كما سبق وذكرت آنفا ، وبعد ما أعلن تمسكه بشرعية منظمة التحرير كممثل وحيد لشعب فلسطين ، أورد البيان فقرة كاملة تتعلق بالولايات المتحدة جاء فيها بالحرف : « ودان المؤتمر استمرار حكومة الولايات المتحدة الأميركية في تأييد اسرائيل ودعمها سياسيا وعسكريا واقتصاديا مما مكنها من تكريس الاحتلال وانكار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ، وتجاهل القرارات الدولية والاستمرار في ممارسة العدوان والتوسع والاستعمار الاستيطاني ، كما دان المؤتمر موقف حكومة الولايات المتحدة الأميركية العدائي من منظمة التحرير الفلسطينية ، وانكار حقها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني والصاق صفة الارهاب بها » . . .

وبعد انتهائه من تلاوة هذه الفقرة ، قال :

أعتقد أن في البيان من الوضوح ما لا يسمح بالتجني عليه وانتقاده .

س - لنتحدث يا دولة الوزير الأول عن مشكلة لبنان .

ج - تفضل .

س - هل أن لبنان يشكل اهتماما فعليا للعرب ؟

ج - مع الأسف أن الدول العربية جمعاء تتلهى بخلافاتها . فالعرب يتناحرون ببعضهم ، ولبنان مع الأسف يستمر بالنزف .

س - سنعود من جديد الى البيان الختامي لقمة عمان . ان ما أورده هذا البيان لا يختلف بشيء عن التمنيات التي ملت آذان اللبنانيين من سماعها منذ خمسة أعوام .

ج - كما تعلمون ، لقد تضمن البيان الختامي دعوة صريحة لكل الأطراف الى دعم الشرعية والالتفاف حولها . ولكن يجب أن نعترف بواقع ، وهو أن على اللبنانيين أنفسهم أن يساهموا بايجاد حل لمأساة لبنان، فدورهم هو الأساس . قد يبدو كلامي تعجيزيا بالنسبة لبعض اللبنانيين الذين يسمعون هذا القول منذ مدة طويلة ، لكن انها الحقيقة بعينها . فاللبنانيون هم المعنيون مباشرة ببقاء لبنان . وهم الذين يجب أن يقرروا مصير لبنان .

لذلك أقول أن عليهم أن يتفقوا . فاذا لم يتفق اللبنانيون فيما بينهم فمن الصعب جدا ايجاد حل للمشكلة خصوصاً وانها أصبحت مرتبطة بأزمة المنطقة عموماً

س ـ أليس بامكان الدول المشاركة في قمة عمان تقديم مساعدات اقتصادية للبنان من خلال « عقد التنمية » الذي تم اقراره والبالغة قيمته خمسة مليارات دولار ؟

ج ـ بموجب انشاء عقد التنمية ، ان الغرض منه يقضي بدعم اقتصاديات الدول العربية الأقل نموا . وبالطبع ان تحديد الدولة الأقل نموا أمر يتطلب دراسات دقيقة . ولبنان ليس من عداد الأقل نموا الا أن مشاكله الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن الحرب المشؤومة تجعله بالضرورة في عداد الدول الواجب تقديم المساعدات اليها . وهذه المساعدات لا تكون نقدية بل لتمويل مشاريع محددة في ضوء دراسات واضحة دقيقة . أما القمة التي ممكن أن ترصد لكل دولة فتختلف حسب أوضاع الدولة المعنية ونوعية المشاريع الواجب اقامتها .

س ـ دولة الوزير الأول ، عندما يطرح موضوع الصحراء تطرح معه بالضرورة مواضيع العلاقات المغربية ـ الجزائرية والمغربية ـ الليبية . ويلاحظ أنه بعد الكارثة التي حصلت في مدينة الأصنام الجزائرية ، والموقف الذي اتخذته المغرب ، والرسالة التي بعث بها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ، بدت اشراقة تحسن في العلاقات بين الرباط والجزائر . فما مدى سرعة هذا التحسن في العلاقات ، وما سببها ؟

ج ـ ان الشعب الصحراوي لا يعدو كونه حفنة من الرجال. فحسب آخر احصاء أجراه الاسبان قبيل انسحابهم ، لم يتجاوز عدد الصحراويين ٧٣ ألف وخمسمائة انسان . ومع بداية الزحف الأخضر كان العدد قد تضاءل الى مايقارب الخمسين ألف انسان . والجزائر كانت أول دولة خلقت قضية اسمها « قضية الصحراء » ، وأخذت تمد المواطنين بالسلاح والمال ، وأخذت أيدي الدول الأجنبية ، كألمانيا الشرقية تدخل خلسة الى منطقة مدعومة من المسؤولين في بعض الدول المتاخمة للصحراء الى أن أصبح هنالك بؤر تتكاثر رجالاً وعتادا ، وبدأت المعارك مع الجيش المغربي تزداد شدة ، لأن هنالك أنواعا من الأسلحة حصلت عليها البوليساريو . ولقد استفاد الرئيس الليبي القذافي من الخلاف الحاصل بين المغرب والجزائر فأخذ يزيد من تدخله في منطقة الصحراء . لكن ، يبدو أن الاخوة الجزائريين قد بدأوا يشعرون بخطورة الوجود الأجنبي الكثيف في الصحراء . ويبدو هذا الشعور من خلال بعض المؤشرات في مواقف الجزائر ، وكان أبرزها نقل راديو « مغرب الشعوب » الجزائري لما جاء في خطاب الملك الحسن الثاني أمام البرلمان حول خطورة الوجود الغريب في منطقة الصحراء على دول المغرب العربي الكبير مجتمعة . وهذا يشكل بداية تحول أكيد نأمل أن يزداد سرعة يوما بعد يوم . فقبل قضية الصحراء كان العالم العربي والعالم أجمع يسمع بشيء اسمه محور الرباط ـ الجزائر . وكلما حدث أمر كنا نسمع من يقول : انتظروا لنرى ماذا سيكون موقف محور الرباط ـ الجزائر . فهذا المحور الذي كان نائما بدأ يبشر بمستقبل زاهر لمنطقة المغرب العربي الكبير . ونأمل أن يعود هذا المحور من جديد ليضبط كل التجاوزات التي تحصل في مغربنا الكبير . فنحن نعمل سياسة مستقبلية ، ولسنا نحترف خلق بؤر لعدم الاستقرار والتقدم . وأعتقد أن عودة محور الرباط ـ الجزائر سيحسن الأوضاع ويضبطها .

س ـ يلاحظ أنكم تقللون عادة من قوة البوليساريو ، علما أن هذا الجيش ، اذا صح تسميته جيشا ، تمكن عدة مرات من انزال هزائم بالجيش المغربي .

ج ـ أعتقد أن البوليساريو هي التي تقلل من أهمية الجيش المغربي وليس العكس . نحن لا ننكر أبدا أن جيشنا تعرض لضربات مفاجئة . اننا لا ننكر ذلك على الاطلاق لأننا نملك أجهزة اعلام وليس أجهزة دعاية كغيرنا . وبامكاني أن أؤكد بأن الوضع يتغير باستمرار لصالح جيشنا المغربي . فالآن لم يكن بامكانهم أن يقوموا بأي هجوم مفاجىء علينا . نحن اليوم نفرض عليهم زمان ومكان المعارك . ومعركة « رأس خنفرة » التي حصلت مؤخرا تؤكد ما أقوله الآن . ونحن نصر على عدم الاعتراف بهم ، لأنهم مجرد ألعوبة خلقتها قوى معينة فلا يستحقون أي شرعية وجود من قبلنا . نحن لا نقلل من أهمية الجيش الجزائري . ولا نقلل من أهمية أحد . وآمل أن لا يخيب أملنا في انهاء مرحلة التوتر بيننا وبين اخواننا الجزائريين ، بحيث يعود محور الرباط ـ الجزائر الى الوجود ، فيغير الكثير من الأوضاع المرضية الراهنة التي يمر بها المغرب العربي الكبير . علينا في المغرب أن نخطط بحد لمواجهة العام « ألفين » . علينا أن نطور خطط

التنمية ، وأن نحدثها كي نقوي أنفسنا ويقوى بنا العالم العربي . ان طموحاتنا كبيرة والحمد لله ، وتصميمنا أكيد .

295

التوصيات الصادرة عن اللجنة الدائمة للاعلام العربي ومجلس وزراء الاعلام العرب في دورته السابعة والثلاثين (مقتطفات) .

تونس ، ١٩٨٠/١٢/١٣ (الاذاعات العربية ، تونس ، العدد ٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٠)

تكثيف النشاط الاعلامي العربي في افريقيا

اطلعت اللجنة على الخطوات التنفيذية التي وضعتها ادارة الاعلام وهي اذ تؤيد هذه الخطوات توصي بضرورة تهيئة المناخ المناسب لهذا النشاط الاعلامي على الساحة الافريقية والاستفادة من تقارير ودراسات الاتحادات والمنظمات العربية في هذا الشأن وتوصي اللجنة بتوجيه الدعوة للاتحادات العربية المهنية الممارسة لمهام اعلامية وبعض الخبراء العرب لتأليف لجنة تحضيرية لمناقشة كيفية تكثيف النشاط الاعلامي العربي في افريقيا على ان يحدد تاريخ الاجتماع خلال النصف الأول من شهر فبراير ١٩٨١ .

كما توصي بان يعقد اجتماع اخر موسع من الخبراء العرب والأفارقة يعقد في وقت لاحق من ١٩٨١ لدرس برنامج مفصل حول تكثيف النشاط العربي الافريقي .

وتخصيص مبلغ ٣٥ الف دولار من صندوق الاعلام لتغطية الاجراءات التحضيرية المذكورة .

المشروع السينمائي التلفزيوني حول فيلم « ينابيع الحضارة »

ناقشت اللجنة المشروع السينمائي التليفزيوني الذي قدمه السيد ابراهيم الزبيدي باسم (ينابيع الحضارة) عن التأثيرات الحضارية للأمة العربية والاسلامية في الحضارة الانسانية .

وتوصي اللجنة وزارات الاعلام والثقافة العربية بتقديم الدعم والمساعدة وتسهيل مهمة السيد الزبيدي لاخراج هذا المشروع الهام . كما توصي بشراء نسخ من حلقات هذا المشروع وحسب ما تراه هذه الوزارات مناسبا .

الدعم الفني والمالي لجمهورية جيبوتي لاصدار صحف باللغة العربية

اطلعت اللجنة على المذكرة المقدمة من وزارة الشؤون الخارجية والتعاون لجمهورية جيبوتي وتوصي بما يلي :

١ ـ الطلب من وزارات الاعلام العربية بتقديم الدعم المادي والمعنوي والفني في مجالات الاعلام لجمهورية جيبوتي .

٢ ـ ان تقوم الادارة العامة للاعلام بارسال خبراء الى جمهورية جيبوتي بالتعاون مع الجهات المختصة ؛ وتوصي بدعم نشرة « التقدم » بمبلغ ٥٠ الف دولار من اجل استمرار صدورها .

مذكرة منظمة اذاعات الدول الاسلامية

استمعت اللجنة للعرض الذي تقدم به امين عام منظمة اذاعات الدول الاسلامية حول انجازات المنظمة ومقترحاتها وتوصي اللجنة على تأكيد التعاون والتنسيق بين منظمة اذاعات الدول الاسلامية واتحاد إذاعات الدول العربية .

مذكرة اتحاد اذاعات الدول العربية

استمعت اللجنة للعرض الذي تقدم به أمين عام اتحاد اذاعات الدول العربية حول ما قام به من نشاطات إعلامية واللجنة الدائمة اذ تتوجه بالشكر لاتحاد اذاعات الدول العربية لما قام به من إنجاز اعلامي مثمر .

تأمل ان تستفيد الدول العربية الأعضاء من إنجازات الاتحاد في مجال التدريب والتأهيل كما تؤكد توصياتها السابقة بشأن توفير كل دعم ممكن لانجاز مشروع المركز العربي للتدريب الاذاعي والتليفزيوني في دمشق وحث الدول الأعضاء على سداد انصبتها في ميزانية المشروع .

مذكرة الامانة العامة (إدارة الاعلام) بشأن ترشيد عمل اللجنة الدائمة للاعلام العربي :

ناقشت اللجنة بنود هذه المذكرة واستمعت الى توضيحات بصددها من مدير إدارة الاعلام واتخذت بشأنها التوصيات التالية :

مستوى التمثيل

إنطلاقا من اهمية العمل الاعلامي الذي تقوم به اللجنة الدائمة من حيث كونها مؤلفة من مسؤولين أصحاب خبرة إعلامية إضافة إلى تبوئهم في اقطارهم مناصب تنفيذية رئيسية تساهم في اتخاذ القرار الاعلامي .. فان اللجنة الدائمة توصي أن يكون مستوى التمثيل بدرجة وكيل وزارة او المدير المختص في وزارات الاعلام بالدول الأعضاء .

كما توصي بموافاة الأمانة العامة (إدارة الاعلام) بقوائم تشمل أسماء رؤساء الوفود واعضائها قبل وقت كاف من موعد انعقاد اللجنة لتفادي الارتباك في تنظيم العمل والاجراءات التي تسبق الانعقاد .

المقترحات والمشروعات الاعلامية

توصي اللجنة الدائمة لغاية التنسيق بين المشروعات الاعلامية وتقديمها الى مجلس وزراء الاعلام ومجلس الجامعة بأن تزود اللجنة بالمشروعات الاعلامية قبل فترة كافية لغرض تعميمها على أعضاء اللجنة للاستفادة منها وتقديم الاقتراحات بشأن امكانية التنسيق بين البعض منها .

كما توصي اللجنة موافاة الأمانة العامة (ادارة الاعلام) من قبل الوفود قبل فترة كافية بأية مذكرات تشتمل على مقترحات أو تقارير أو مشروعات إعلامية تريد تضمينها جدول الأعمال لكي تتمكن ادارة الاعلام من إعداد جدول الاعمال لكل دورة ومن ثم توزيعه على الدول بصورة مبكرة من موعد الانعقاد كما توصي اللجنة بالنسبة الى المشاريع ذات التكلفة المالية ان يكون المشروع المقدم مدروسا ومكتوبا . مع تفاصيل الكلفة المالية .

طبيعة الاجتماعات

توصي اللجنة باعتبار اجتماعات اللجنة الدائمة اجتماعات عمل مغلقة يدعى لحضورها ممثلو الاتحادات المهنية العربية ذات المهام الاعلامية وأي جهة ذات اختصاص بصفة مراقب .

التنسيق

توصي اللجنة من أجل تقويم التنسيق بين اعضائها من جهة وبينها وبين إدارة الاعلام من جهة أخرى بضرورة تسريع الاتصال بين هذه الجهات في الفترة ما بين كل انعقاد والذي يليه لتفادي الابطاء في تنفيذ العمل في المشروعات الاعلامية المقررة .

الناحية المالية

توصي اللجنة الدائمة بعدم تأخر الدول الأعضاء في دفع انصبتها في صندوق الدعوة وصندوق الاعلام الخاص حتى لايتعرقل تنفيذ المشروعات الاعلامية المقررة في وقتها المحدد .

ونظرا لاتساع نشاطات العمل الاعلامي العربي وقرب افتتاح مكاتب جديدة للجامعة في الخارج ترجو اللجنة الدائمة من مجلس وزراء الاعلام الموافقة على رفع اجمالي لصندوق الدعوة الحالي والبالغ ثلاثة ملايين دولار لمواجهة الالتزامات المالية التي ترتبت على التوسعات الجديدة في العمل الاعلامي .

دور النشر

توصي اللجنة الدائمة الأمانة العامة (إدارة الاعلام) باحالة أية طلبات تردها من دور نشر او مؤلفين أجانب يطلبون فيها الدعم المالي إلى هيئة خبراء لدراستها وتقييمها كما توصي باعتماد بند مستقل لهذا الغرض بقيمة (٢٥٠) الف دولار تسدد منه الأمانة العامة مبلغ مائة ألف ويسدد الباقي من تبرعات الدول الاعضاء لهذه الغاية .
وأن يكون أسلوب دعم مثل هذه المشروعات على النحو التالي :

أ ـ شراء عدد معين من نسخ الكتاب المطلوب دعمه .

ب ـ المساهمة في تكلفة طباعة مثل هذه المؤلفات .

ج ـ أو شراء حق النشر لهذه المؤلفات الافلام السينمائية والمعارض .

توصي اللجنة الدائمة الأمانة العامة إدارة الاعلام تكوين هيئة خبراء من ذوي الاختصاص لدراسة العروض المقدمة في هذا المجال ورفع تقرير بشأنها إلى الجهات المعنية لاقرارها .

تمويل المشروعات الاعلامية ومتابعتها

توصي اللجنة الدائمة الأمانة العامة إدارة الاعلام

بالانفاق المالي على مشروعات إعلامية ذات توجه قومي وأن لاتحول مبالغ مالية إلى دول إلا في حالة استثنائية ترتئيها اللجنة .

وأن تلتزم كل جهة تنفذ المشروع تقديم تقارير عن مراحل الانجاز الى اللجنة الدائمة .

مذكرة المركز العربي للدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والتعمير :

اطلعت اللجنة على مشروع الخطة الخمسية المقدم من قبل المركز العربي للدراسات الاعلامية ، واللجنة اذ تشيد بنشاط المركز وتوصي الأمانة العامة (الادارة العامة للاعلام) بالمساهمة ماليا في تغطية نفقات المشاريع التالية المزمع تنفيذها عام ١٩٨١ :

١ ـ دورة للصحفيين الصوماليين لتعميق الادراك باهمية استخدام وسائل الاعلام في التنمية

٢ ـ عقد ندوة لأساتذة التدريس والتدريب الاعلامي حول تطور علم الاعلام في الوطن العربي .

الاجتماع المقبل للجنة الدائمة لوزراء الاعلام العرب :

توصي اللجنة الدائمة للاعلام بعقد اجتماع الدورة القادمة في دولة المقر من ٨ ـ ١١ حـــوان ـ ١٩٨١ ويعقبها اجتماع مجلس وزراء الاعلام العرب ١٢ ـ ١٤ حوان ١٩٨١ .

296

حديث للسيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امام اعضاء المجلس الوطني حول الحرب العراقية ـ الايرانية ، ومؤتمر قمة بغداد ، وعقد التنمية العربي ، ومحاولات تعطيل قمة عمان .

(الثورة ، بغداد ، ١٤/١٢/١٩٨٠)

يشرفني ويسعدني ان استجيب لدعوة السيد رئيس المجلس الوطني لحضور هذه الجلسة والحديث عن الجانب السياسي في الصراع القائم بيننا وبين العدو الفارسي وفي جهودات الوساطة التي قامت بها جهات دولية عديدة وفي الحديث ايضا كما تفضل السيد رئيس المجلس عن دور العراق في مؤتمر القمة الاخير .

واضاف فيما يخص الجانب السياسي في الصراع القائم بيننا وبين العدو الفارسي لقد حدد الرئيس القائد صدام حسين الموقف السياسي للعراق من الصراع القائم بيننا وبين ايران في خطابه التاريخي يوم ٢٨ ايلول ـ ١٩٨٠ ويستند هذا الموقف على عدة نقاط جوهرية .

النقطة الاولى هي حق العراق في اراضيه ومياهه اي ان العراق يناضل من اجل استرداد حقوقه المشروعة في أراضيه ومياهه .

والنقطة الثانية هي ضرورة سيادة مبادىء احترام السيادة وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتخلي عن سياسات الاطماع التوسعية في العلاقات بين ايران والعراق وايران والامة العربية .

والنقطة الثالثة الجوهرية هي استعادة الحقوق القومية للامة العربية التي اغتصبتها ايران .

هذه هي الاسس الجوهرية التي حددت الموقف السياسي للعراق منذ نشوب الصراع وحتى هذا اليوم وفي ضوء هذه الاسس قامت مختلف الاجهزة السياسية العراقية بالنشاط سواء في الهيئات الدولية مثل الامم المتحدة او في المناقشات التي جرت مع بعثات الوساطة او في اللقاءات الثنائية التي جرت بين المسؤولين العراقيين على مختلف مستوياتهم وبين المسؤولين الاجانب .

كما ان المبعوثين العراقيين الذين زاروا عددا كبيرا من دول العالم قد اوضحوا موقف العراق استنادا الى هذه الاسس .

وكما تعرفون ايها الاخوة اعضاء المجلس الوطني ان العراق قد بذل كل الجهود التي في استطاعته منذ وصول المجموعة الجديدة الى الحكم في ايران من اجل حل المشاكل بين العراق وايران بالطرق السلمية وعلى اساس مبادىء حسن الجوار ولكن الحكام في ايران كانوا دائما يتصرفون عكس هذا

الاسلوب وينطلقون من مواقف العداء والعنجهية والنزعة التوسعية التي لا تختلف في جوهرها وفي مآلها عن النزعة التوسعية والعدوانية التي كان يمارسها النظام السابق في عهد الشاه .

وفي كل الانشطة السياسية التي قامت بها الحكومة العراقية خلال الاسابيع الماضية منذ نشوب الصراع وحتى هذا اليوم كنا نثبت بالادلة والبراهين التاريخية وبالوثائق موقف العراق النابع من الرغبة في اقامة علاقات حسن جوار حقيقية ونثبت ايضا الموقف العدائي واللامسؤول من قبل الطرف الايراني .

واضاف : منذ ان نشأ النزاع المسلح في (٤) ايلول (١٩٨٠) يوم بدأ النظام الفارسي بممارسة الاعتداء المسلح واسع النطاق على الاراضي العراقية وعلى المدن الآمنة قامت عدة محاولات للوساطة او ما سمي على وجه ادق ببعثات المساعي الحميدة او ببعثات حسن النوايا .

المحاولة الاولى كانت من جانب رئيس حركة عدم الانحياز الرئيس فيدل كاسترو باعتباره الرئيس الحالي للحركة وقد ارسل في ايلول (١٩٨٠) رسالة الى الرئيس القائد صدام حسين يعرض فيها جهود حركة عدم الانحياز من اجل الوصول الى تسوية سلمية للنزاع المسلح وقد وافق العراق فورا على مبادرة رئيس حركة عدم الانحياز وقام رئيس حركة عدم الانحياز بانتداب وزير خارجيته السيد ماليركا للقيام بمحاولة من أجل ايجاد تسوية سلمية للنزاع بيننا وبين ايران وقد قام وزير خارجية كوبا بزيارة المنطقة مرات عديدة التقى فيها في بغداد بالرئيس القائد صدام حسين كما التقى بالمسؤولين العراقيين المختصين وقام ايضا بزيارات متعددة الى طهران التقى فيها ببعض المسؤولين هناك .

في اطار مجهودات حركة عدم الانحياز بذلت محاولة من أجل تشكيل لجنة تتولى التعرف على جوانب النزاع والمساهمة مع رئيس الحركة الرئيس فيدل كاسترو في الوصول الى تسوية سلمية . وعندما عرضت علينا فكرة تشكيل هذه اللجنة وافق العراق فورا على ذلك ولكن العراق أشترط بأن لاتشارك في اعمال هذه اللجنة او اية لجنة أخرى سواء سميت لجنة وساطة او لجنة نوايا حسنة او مساعي حميدة . . أية دولة من الدول العربية . وقد استند موقف العراق هذا الى ان النزاع بين العراق وايران هو نزاع ذو طبيعة قومية لذلك لايجوز من الناحية المبدئية ان تشترك الدول العربية في موقف الوسيط او حتى المراقب في مثل هذا النزاع لان ذلك يشكل بادرة خطيرة تمس جوهر المبادىء القومية وجوهر الوحدة العربية والتضامن العربي .

وقال السيد طارق عزيز لقد استثنى العراق من هذا الشرط منظمة التحرير الفلسطينية رغبة من القيادة ومن الرئيس القائد صدام حسين في تعزيز موقف وموقع منظمة التحرير الفلسطينية لانه كلما استطاعت هذه المنظمة ان تلعب ادوارا بارزة في أية قضايا سياسية على صعيد المنطقة او على الصعيد الدولي فان ذلك يعزز موقفها في صراعها ونضالها ضد العدو الصهيوني .

غير اننا فوجئنا بتشكيل لجنة من عدد من بلدان عدم الانحياز كانت من بينها احدى الدول العربية وقد اوضحنا للجهات المعنية . . لممثل رئيس الحركة ولمنظمة التحرير الفلسطينية ولاعضاء اللجنة وبشكل خاص الهند ويوغسلافيا ان العراق اذ يرحب بتشكيل اللجنة ويعبر عن الاستعداد الكامل للتعاون معها الا انه يعترض على وجود دولة عربية في هذه اللجنة .

. . . .

وقال لقد كان من بين القرارات الرئيسية التي صدرت عن مؤتمر قمة بغداد هو عقد مؤتمر سنوي للقمة . . كما تعرفون أن مؤتمرات القمة بدأت مع تأسيس الجامعة العربية عام ١٩٤٥ وفي منتصف الستينات وفي السبعينات عقدت عدة مؤتمرات للقمة وهذه المؤتمرات لم تكن دورية وانما كانت تعقد على اثر ازمة او بناء على طلب مجموعة من الاقطار العربية . . فمؤتمرالقمة لم يكن مؤسسة ثابتة . . في قمة بغداد وبناء على اقتراح العراق تم اتخاذ القرار بأن يصبح مؤتمر القمة مؤسسة ثابتة في العمل العربي المشترك وان يعقد هذا المؤتمر سنويا وحدد له شهر تشرين الثاني من كل عام موعدا للانعقاد . . وقد نجحنا في تنفيذ هذا القرار .

عندما انعقد المؤتمر العاشر في تونس في الموعد المقرر وكان مؤتمر تونس مؤتمرا ناجحا لانه كان ينهج نفس النهج الذي تم تثبيته في مؤتمر قمة بغداد .

ومنذ فترة طويلة والعراق يطالب الجامعة العربية والهيئات العربية السياسية والاقتصادية بضرورة عقد مؤتمر قمة خاص للشؤون الاقتصادية اي لبحث جوانب العمل العربي المشترك في الميدان الاقتصادي وفي مؤتمر قمة تونس العاشر

قدم السيد الرئيس القائد صدام حسين مقترحا رسميا الى مؤتمر القمة بأن يكون المؤتمر الحادي عشر مؤتمرا متخصصا في الشؤون الاقتصادية وفي العلاقات الاقتصادية العربية .

واضاف وقد رحب المؤتمر العاشر بمقترح الرئيس صدام حسين ولكنه اوصى بان يكون المؤتمر الحادي عشر مؤتمرا اقتصاديا وسياسيا في آن واحد.اي انه بعد ان ينجز الاوراق والمهمات ذات الصلة بالجانب الاقتصادي ينصرف المؤتمر ايضا الى بحث الجوانب السياسية . . وكانت الاعتبارات التي عرضت وراء هذا المقترح اعتبارات مقبولة ومفهومة لان هناك حاجة للتداول في الشؤون السياسية ايضا عندما يعقد مؤتمر القمة . . وعلى هذا الاساس تم الاتفاق على ان يجري الاعداد للمؤتمر الحادي عشر في عمان بحيث يعطي لجوانب العمل العربي المشترك الاقتصادي اهمية اساسية واسهم العراق خلال السنوات الماضية وبصورة خاصة خلال الفترة الواقعة بين انعقاد المؤتمر العاشر والمؤتمر الحادي عشر في اعداد الوثائق والدراسات والمقترحات الجديدة والعلمية والمسؤولة لتطوير العمل الاقتصادي العربي المشترك ومن اهم المقترحات التي قدمها العراق والتي كانت لها اهمية تاريخية واستراتيجية بالنسبة للعمل الاقتصادي العربي المشترك ولمستقبل الامة العربية هو مقترح عقد التنمية .

اقترح العراق ان تكون الثمانينات عقدا للتنمية العربية وان تتولى الاقطار العربية المقتدرة ماليا مساعدة الاقطار العربية غير المقتدرة ماليا على تحقيق حد ادنى من التنمية بما ينسجم مع التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي يحصل في البلدان المقتدرة ماليا .

كما اقترح العراق ان يتم ذلك في اطار صندوق يكون ذا طبيعة سياسية وليس صندوقا ماليا تتم فيه معاملات الاقراض والتسليف بأسس وعقليات مالية واقتصادية تقنية وانما يكون صندوقا موجها توجيها سياسيا قوميا استراتيجيا .

وقال السيد طارق عزيز وكان هذا القرار يعتبر من ابرز القرارات التي صدرت في تأريخ العمل العربي المشترك ان لم يكن القرار الاول في هذا المضمار لانه لاول مرة تلتزم الاقطار العربية المقتدرة ماليا التزاما رسميا بقرار قمة بمساعدة الاقطار العربية غير المقتدرة على ان تنمي اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

كما ان المؤتمر اقر ستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك التي حدد فيها ابعاد وافاق العمل الاقتصادي العربي المشترك .

وعلى اساس هذه الاستراتيجية تم التوقيع على ميثاق العمل الاقتصادي العربي المشترك وهذا الميثاق عندما يطبق ، وسنعمل بكل الوسائل من اجل تطبيقه ، سيخلق وضعا جديدا في العمل الاقتصادي العربي المشترك .هناك قيود ثقيلة جدا في الوقت الحاضر على انتقال الافراد بين الاقطار العربية وهناك قيود ثقيلة على انتقال رؤوس الاموال والاستثمارات بين قطر عربي واخر ،وهناك قيود ايضا على تدفق البضاعة العربية من قطر الى اخر في هذا الميثاق تزال الكثير من القيود والعوائق القانونية والعملية وخلال سنوات من تطبيق بنود هذا الميثاق يمكن ان تتحول الساحة العربية الى حالة مختلفة من حيث العلاقات الاقتصادية وهذا في تقديرنا يوفر البنى التحتية الضرورية للنضال الوحدوي العربي .

اما في الجانب السياسي وكما تعرفون انه جرت محاولات لتأجيل المؤتمر وهذه المحاولات رفضت من قبل غالبية الاعضاء وتم عقد المؤتمر وكانت هذه المحاولات تستهدف تخريب المؤتمر وجعله مؤتمرا عاجزا او مرتبكا غير قادر على اتخاذ قرارات مهمة ولكننا وبموضوعية وبصرف النظر عن رأينا وموقفنا في اولئك الذين قاطعوا المؤتمر نستطيع ان نجزم ان مؤتمر عمان الحادي عشر كان من انجح المؤتمرات العربية التي عقدت وبالاضافة الى الاوراق الاقتصادية التي اشرت اليها وهي ذات قيمة تاريخية فان المداولات السياسية التي جرت في مؤتمر القمة كانت تتسم بالنضج والمسؤولية .

واكد المؤتمر الخط التأريخي الذي رسمته قمة بغداد وهذا موقف كبير لان الامبريالية الامريكية والصهيونية وكل القوى الاستسلامية كانت تراهن على ان الزمن سيكون لصالح مخطط كامب ديفيد وكانت تقول او تنشر بين الاوساط السياسية العربية والدولية بان قمة بغداد وما خرجت به من مقررات كانت فورة عاطفية وردة فعل على تصرف السادات

وان هذا الموقف سيتضاءل تدريجيا وستنضوي اطراف عربية اخرى تحت خيمة مخطط كامب ديفيد .

وفي تونس وفي عمان اثبتت الامة العربية ان ما رسمته في بغداد من برنامج هو برنامج ثابت ويتوطد يوما بعد اخر . . يقوى ولايضعف وهذا امر مهم في تطور الصراع العربي الصهيوني .

ومن ناحية اخرى ولمعلومات الاخوة والاخوات اعضاء المجلس الوطني ان الذين قاطعوا مؤتمر عمان كانوا قد شاركوا في اعداد وثائقه السياسية بوجه خاص ولم يكن لهم عدا طلب التأجيل اي مقترح سياسي متطور في مضمونه او حتى في صياغته عن المقررات التي صدرت عن المؤتمر فهم شاركوا في اعداد الوثائق السياسية ووافقوا عليها وكانت تعتبر وثائق المؤتمر لو حضروه .

واضاف ان الذين قاطعوا المؤتمر لم يكن لديهم مقترح او ورقة عمل او برنامج يزيد عما تم تثبيته في قمة بغداد .

وهنا اود ان اشير الى نقطة جوهرية في العمل العربي المشترك ان هناك ارادة عامة لدى الامة العربية في تطوير العمل العربي المشترك وفي صيانته وبالرغم من المحاولات الاخيرة التي جرت لتخريب العمل العربي المشترك من جانب النظام السوري وبعض السائرين في فلكه فان الارادة العامة تسير بهذا الاتجاه ، ولكن الساحة العربية ساحة واسعة وفيها عدد كبير من الاقطار والقيادات والبعض منها صغير وغير فعال وغير قادر على المبادرة وعلى وضع التصورات الصحيحة للعمل العربي المشترك سواء في المجال السياسي او الاقتصادي او في اي مجال اخر كما ان المبادرة الى ترصين العمل العربي المشترك ليست مبادرة ذات طبيعة دبلوماسية او سياسية .

واوضح قائلا ان مثل هذه المبادرة تكون في اغلب الاحيان اذا كان الهدف منها هدفا قوميا وجديا تكون باهظة الثمن بالنسبة للذي يدعو اليها لانها تؤلب عليه كل القوى المعادية للعمل العربي المشترك .

عندما بادر العراق الى الدعوة الى قمة بغداد لم تكن مجرد مبادرة لو صدرت من دولة اخرى لنجحت بنفس المستوى ، لان اية مبادرة لابد وان تستند الى قاعدة ، فعندما تكون المبادرة ذات صلة بالصراع العربي الصهيوني فصاحب المبادرة يجب ان يمتلك المقومات التي تؤهله لان يكون قاعدة لهذا الصراع اي ان يمتلك المقومات العسكرية والاقتصادية والبشرية والسياسية التي تجعل منه محورا يلتف حوله الاخرون او تلتقي عليه وحوله الاجزاء الاخرى لكي يتمكن فعلا من ان يصدر قرارا ويضع برنامجا لمواجهة العدو الصهيوني فليست المصادفة هي التي جعلت قمة بغداد قاعدة المواجهة ضد مخطط كامب ديفيد وانما المؤهلات التي يمتلكها العراق والتي يمتلكها قائد العراق هي التي جعلت قمة بغداد ممكنة وبرنامجها يمكن ان يلتف عليه الجميع .

فالامة العربية او العمل العربي المشترك كان دائما بحاجة الى قاعدة يستند اليها والى قاعدة تمتلك المؤهلات للعمل العربي المشترك وتبادر المبادرة السريعة والذكية وفي الوقت المناسب وتتحمل التبعات التي تترتب على ذلك .

ان التآمر الذي تعرض اليه العراق ومنذ سنوات ثلاث هو بسبب طبيعته ومبادئه ومواقفه المعروفة منذ قيام الثورة وحتى اليوم ولكن لسبب مضاف هو انه كان المبادر الى عقد قمة بغداد والذي تحمل المسؤولية الاساسية في خط هذه القمة .

فالامة العربية كانت بحاجة الى هذا الدور القيادي الذي يقوم به قطر عربي ويقوم به قائد عربي والحمد لله فان العراق بقيادة الرئيس القائد صدام حسين استطاع ان يلعب هذا الدور في قمة بغداد وفي قمة تونس وفي قمة عمان كان الرئيس القائد صدام حسين محورا للنشاط العربي ومحورا لصناعة القرارات الرئيسية ومحورا للمبادرات ولحل المشكلات التي تنشأ في داخل المؤتمر .

297 نص البلاغ التونسي - المغربي المشترك بشأن الاتفاق على برنامج كفيل بدعم التعاون التربوي بين البلدين .

الرباط ، ١٩٨٠/١٢/١٥

(العمل ، تونس ، ١٩٨٠/١٢/١٦)

في اطار توثيق التعاون بين المملكة المغربية والجمهورية التونسية في ميدان التربية والتعليم القائم بين البلدين الشقيقين ، وبدعوة من الدكتور عز الدين العراقي وزير التربية الوطنية وتكوين الاطر قام الاستاذ محمد فرج الشاذلي وزير التربية القومية التونسي بزيارة رسمية للمغرب من ٩ الى ١٥ ديسمبر ١٩٨٠ .

وخلال هذه الزيارة تم استقبال الاستاذ محمد فرج الشاذلي من طرف السيد المعطي بوعبيد الوزير الاول ووزير العدل

وكذلك من طرف السيد محمد بوستة وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية .

وقد عقدت اول جلسة عمل بين السيدين الوزيرين ومساعديهما الاقربين بمقر وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر صباح يوم الاربعاء ١٠ ديسمبر ١٩٨٠ خصصت لدراسة الوسائل الكفيلة بدعم وتقوية التعاون القائم بين البلدين . وقد تم كذلك استعراض التوصيات التي صدرت عن اجتماع اللجنة المشتركة المغربية التونسية في ميدان التربية والتعليم التي عقدت اول اجتماع لها بالمغرب في مارس الماضي .

وقد قام السيد الوزير التونسي بزيارة لعدة مؤسسات ومنشئات تعليمية بعملات الرباط ومراكش والصويرة واكادير .

وبعد المحادثات التي دارت بين السيدين الوزيرين خلال فترة اقامة الوزير التونسي اتفق الجانبان على ما يلي :

تنظيم ايام دراسية بكل من تونس والمغرب خلال سنة ١٩٨١ ستضم حلقة دراسية حول تدريس الرياضيات بالمغرب واخرى بتونس حول تدريس اللغة العربية .

توحيد برامج ومناهج التاريخ والجغرافيا .

ولهذا الغرض ستعقد ندوة بين اخصائيي البلدين . وفي انتظار تحديد برنامج اللقاء المقبل سيتم تبادل الكتب ونصوص البرامج (تبادل الزيارات) سيتوجه وفد مغربي خلال السنة المقبلة الى تونس للاستفادة من التجربة التونسية في التنظيم اللامركزي للمدرسات والتعليم التقني وادخال الاعلامية كما سيفد على المغرب وفد تونسي للاطلاع على التجربة المغربية في التعريب الاداري والتخطيط التربوي ومراكز تكوين الاساتذة .

الرفع من عدد الاساتذة التونسيين المنتدبين للعمل بالمغرب خصوصا في المواد العلمية والتقنية .

توأمة مؤسسات تعليمية تونسية ومغربية .

وتهم هذه التوأمة مؤسسات تعليمية ابتدائية وثانوية ومؤسسات لتكوين المعلمين .

ولقد حددت الترتيبات لانجاز هذه القرارات من طرف لجنة مختلطة مغربية وتونسية اجتمعت لوضع البرنامج المرفق بهذا الاتفاق .

ومن جهة اخرى تم الاتفاق على عقد اجتماع اللجنة المشتركة المغربية التونسية في ميدان التربية والتعليم بتونس في ديسمبر١٩٨١ لاستعراض حصيلة التعاون خلال سنة ١٩٨١ واقتراح برنامج لسنة ١٩٨٢ .

وقد دارت المحادثات في جو مفعم بالاخوة الصادقة والتفاهم والرغبة المشتركة في دعم اواصر التعاون القائم بين البلدين في ميدان التربية والتعليم والمضي به قدما نحو آفاق مستقبلية زاهرة لفائدة الاجيال الصاعدة في كلا البلدين تحت الرعاية السامية لقائدي البلدين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله والمجاهد الاكبر الرئيس الحبيب بورقيبة .

298

بعض التوصيات الصادرة عن مجلس ادارة الاتحاد العربي للنقل البري في عمان حول تخفيض الاجراءات الحدودية وتوسيع شبكات الطرق البرية بين الأقطار العربية المتجاورة .

عمان ، ١٩٨٠/١٢/١٥

(الدستور ، عمان ، ١٩٨٠/١٢/١٦)

● أقر المجلس التقرير النصف سنوي للاتحاد الذي اعدته الأمانة العامة عن نشاط الاتحاد منذ ١٩٨٠/٦/١ من أجل عرضه على الجمعية العمومية العادية في اجتماعها المقبل في الكويت .

● قرر المجلس تكليف الأمانة العامة للاتحاد باعداد استبيان تدون فيه كافة المعلومات اللازمة عن العضو في الاتحاد وارساله الى الأعضاء لموافاة الأمانة العامة بالمعلومات المطلوبة من أجل اتمام الكتيب المتعلق بالأعضاء وكذلك الكتابة للأعضاء لموافاة الأمانة العامة بتعرفة أجور النقل المطبقة لدى الدول الأعضاء وأية تعديلات تطرأ عليها على أن تقوم الأمانة العامة بدراسة التعرفات المطبقة وصولا الى وضع اسس عامة بتكلفة الطن ليصار الى

تحديد اجور النقل بشكل عام .

● قرر المجلس تكليف أعضاء مجلس الادارة كل في قطره بضرورة موافاة الأمانة العامة للاتحاد بالمعلومات التي تطلبها والمتعلقة بعمل الاتحاد وخدمة اغراضه .

● أقر المجلس الميزانية العامة للاتحاد لعام ١٩٨٠ ورفعها الى الجمعية العمومية للمصادقة عليها .

● قرر المجلس تكليف رئيس مجلس الادارة والأمين العام للاتحاد وعضوي المجلس السيدين المهندس علي عبيدات وعدنان المفتي بدراسة موضوع الأكاديمية العربية للنقل البري واتخاذ ما يرونه مناسبا بشأن اعداد هذه الدراسة .

● قرر المجلس أن تستمر الأمانة العامة للاتحاد بمتابعة التعاون مع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بالاستمرار في تنشيط الدراسة من أجل ظهور الشركة العربية للنقل البري الى حيز الوجود .

وحول موضوع اجتذاب أعضاء جدد للاتحاد قرر المجلس أنه فيما يتعلق بالدول الممثلة في مجلس ادارة الاتحاد يكلف أعضاء مجلس الادارة والأمين العام في هذه البلدان بالاتصال بالشركات والهيئات والمؤسسات العاملة في حقل النقل البري ودعوتها للانضمام للاتحاد .

● أما بالنسبة للدول غير الممثلة في الاتحاد فقد قرر المجلس تكليف الأستاذ الهاشمي شتيوي عضو بمجلس الادارة بالاتصال بالشركات والمؤسسات والهيئات العاملة في حقل النقل البري في كل من الجزائر والمغرب لدعوتها للانضمام للاتحاد .

● تكليف السيدين المهندس علي عبيدات وعدنان المفتي (عضوي مجلس الادارة) بالاتصال بالشركات والمؤسسات والهيئات العاملة في حقل النقل البري في كل من سوريا ولبنان لدعوتها للانضمام للاتحاد .

● تكليف شركة النقل البري الكويتية بالاتصال بالشركات والمؤسسات والهيئات العاملة في حقل النقل البري في كل من السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة لدعوتها للانضمام للاتحاد .

● قرر أعضاء مجلس الادارة تكليف الأمانة العامة للاتحاد برفع توصية الى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بضرورة العمل على تطوير برامج التدريب للعاملين في حقل النقل البري وكذلك :

أ ـ العمل على تشجيع التصنيع في مجالات النقل البري سواء فيما يتعلق بالعناصر الأساسية او المكونات الأخرى لأساطيل النقل البري .

ب ـ العمل على توسيع شبكات الطرق البرية بين الأقطار العربية المتجاورة بغرض تسهيل نقل البضائع وتنقل الأفراد .

ج ـ العمل على تخفيف الاجراءات الحدودية بين الأقطار العربية كهدف لازالتها .

د ـ العمل على تشجيع انشاء الشركات العربية المشتركة العاملة في حقل النقل البري .

● قرر المجلس تكليف الأمانة العامة بدراسة اتفاقية « تير » وتقييمها بالاتصال مع الجهات المعنية في الحكومة الأردنية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية لمعرفة امكانية تطبيقها وما يحول دون ذلك ان وجد ، كما وتكلف الأمانة العامة باعداد دراسة حول صيغة مشابهة لهذه الاتفاقية ليتم عرضها على المجلس في جلسته المقبلة .

● أقر المجلس توصيات لجنة الخبراء التي عقدت في اليمن بتاريخ ٢ ـ ١٩٨٠/١١/٣ .

● قرر المجلس تفويض رئيس مجلس الادارة والأمين العام للاتحاد والمهندس علي عبيدات بدراسة وضع موظفي الاتحاد واعادة النظر في رواتبهم .

● في ختام جلسات المجلس قرر المجلس ارسال برقيات شكر وتقدير لجلالة الملك الحسين لدعمه المتواصل للعمل العربي المشترك ومواقفه القومية المشرفة وكذلك ارسال برقيات شكر الى دولة رئيس وزراء الأردن السيد مضر بدران ووزير الدولة / وزير النقل المهندس علي السحيمات للتسهيلات التي قدمتها الحكومة لدعم الاتحاد وانجاح أعماله ومسؤولياته في خدمة الاقتصاد القومي .

● وقرر المجلس عقد الاجتماع المقبل للمجلس وللجمعية العمومية في الكويت في مطلع شهر نيسان

القادم .

● ويذكر أن مجلس ادارة الاتحاد يضم ممثلين عن العراق والأردن وليبيا وتونس والكويت والجمهورية العربية اليمنية .

299 التوصيات الصادرة عن أعمال اللجنة الفنية المنبثقة عن مجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية في دورته العاشرة.

دمشق، ١٥/١٢/١٩٨٠ (تشرين ، دمشق ، ١٦/١٢/١٩٨٠)

أولا : المشاريع القومية :

ـ مشروع حصر وتوحيد المصطلحات الزراعية حيث أوصت اللجنة المشكلة بأن يستمر المشروع نظرا لأهميته .

وتكلف المنظمة بالتعاون مع مكتب تنسيق التعريب في المغرب والجهات الأخرى المعنية بالاسراع في بدء هذا المشروع على أن تقوم المنظمة بتقديم تصور شامل لبرنامجها الزمني في العمل الى لجنة البرامج في اجتماعها القادم ويخصص لهذا المشروع مبلغ ـ ١٠٠ ـ ألف دولار لعام ١٩٨١ .

ـ مشروع تقييم الدور الذي تلعبه بعض أمراض الحيوان الوبائية ووضع اطار لتنسيق الجهد العربي في مجال مكافحتها نظرا لأهمية هذا المشروع وللتوضيحات التي قدمتها الادارة العامة يخصص له مبلغ ـ ٢٠٠ ـ ألف دولار .

ـ مشروع دراسة البيئة في الوطن العربي يخصص له مبلغ ـ ١٠٠ ـ ألف دولار لانجاز المرحلة الأخيرة من هذه الدراسة .

ـ مشروع دراسة استخدام الطاقة الشمسية في الأغراض الزراعية . وتكلف المنظمة بجمع المعلومات عن جميع مراكز الطاقة الشمسية في الأقطار العربية وأن تعمل المنظمة في عام ١٩٨١ على اقامة ندوة لهذه الغاية . ويخصص مبلغ ١٠٠ ألف دولار . وعلى ضوء ذلك تكلف المنظمة بوضع تصورات مستقبلية تقدم الى لجنة البرامج .

ثانيا ـ في مجال الدراسات المشتركة :

ـ مشروع حصر وتقييم مصادر الأعلاف في الوطن العربي بالتعاون مع المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة ويرصد مبلغ ـ ٥٠ ـ ألف دولار يوضع تحت تصرف المركز لاستكمال الدراسات التي يقوم بها في هذا المجال .

ـ برنامج الاحصاءات الزراعية في الوطن العربي . وقد أوصت اللجنة بقرار هذا المشروع لأهميته مع تكليف الادارة العامة باصدار الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية في الأقطار العربية وتخصيص مبلغ ـ ٢٠٠ ـ ألف دولار سنويا لمدة خمس سنوات .

ـ مشروع السياسات السعرية وانسياب السلع المشتركة :

تم تكليف المنظمة بالقيام بالدراسات المشتركة لهذا الموضوع بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وهيئتها المتخصصة في هذا الموضوع ويخصص لها مبلغ ـ ١٥٠ ـ ألف دولار .

ثالثا : الدراسات القطرية .

ـ يخصص لمنظمة التحرير الفلسطينية مبلغ ـ ٣٠٠ ـ ألف دولار لمشروع صامد لانتاج الحليب .

ـ يخصص مبلغ ـ ١٠٠ ـ ألف دولار لكل من الأقطار العربية التالية : سلطنة عمان ـ الصومال ـ اليمن الشمالي ـ اليمن الجنوبي ـ موريتانيا ـ جيبوتي .

ـ يخصص مبلغ ـ ٥٠ ـ ألف دولار لمشروع واحد في كل من الأقطار العربية الأخرى الأعضاء . وعلى الأقطار العربية التي قدمت أكثر من مشروع واحد أن تحدد المشروع الذي توليه الأفضلية . أما الأقطار العربية التي لم تقدم مشاريع فلها أن تقدم مشروعا واحدا لكل منها .

ـ يخول المدير العام للمنظمة باجراء مناقلة بين فوائض الاعتمادات المخصصة للمشاريع القطرية .

رابعا : في مجال الدورات التدريبية والحلقات الدراسية :

تكلف المنظمة باقامة الدورات والندوات التدريبية التالية :

دورة تدريبية حول الحجر الزراعي حدد مركز اقامتها في

المغرب ودورة تدريبية حول الانتاج المكثف للأغنام يرصد لها مبلغ ـ ٥٠ ـ ألف دولار ودورة تدريبية حول ادارة المراعي ، يرصد لها مبلغ ـ ٥٠ ـ ألف دولار واقامة حلقة دراسية حول الزراعة المروية في الوطن العربي ويرصد لها مبلغ ـ ٥٠ ـ ألف دولار وحلقة دراسية حول قيادات العمل الزراعي العربي في مجال الادارة وازالة المعوقات ، ويرصد لها مبلغ ـ ٥٠ ـ ألف دولار ودورات اتفاقية التدريب المعقودة بين العراق والمنظمة حول ادارة تربية الأبقار والمحاصيل الزراعية ووقاية المزروعات وتربية وانتاج الدواجن والغابات والمراعي وزراعة الحبوب في المناطق الجافة وزراعة وانتاج محصول البنجر السكري على أن تسمى الأقطار العربية المختلفة المرشحين الذين سوف يتبعون تلك الدورات وتزويد المنظمة بأسمائهم .

خامسا : في مجال المعونات الفنية : خصص مبلغ ـ ٢٥٠ ـ ألف دولار للمعونات الطارئة في العام القادم على أن يتم برمجة المعونة الفنية في الأعوام اللاحقة .

سادسا : توصي اللجنة باقرار المرحلة الثانية لمشروع التكثيف الزراعي في القطر العربي السوري .

300 نص رسالة الملك حسين العاهل الأردني الى السيد صدام حسين الرئيس العراقي بشأن العلاقات والحدود الاردنية ـ العراقية .

(وكالة الانباء الاردنية ، عمان ، ١٩٨٠/١٢/١٧)

سيادة الاخ القائد الرئيس صدام حسين حفظه الله / رئيس الجمهورية العراقية :

يسعدني ان ابعث لسيادتكم باطيب التحيات واعمق مشاعر المودة والاخاء وانا على يقين بان وقفات العز والشرف التي انتظمت العراق والاردن عبر الايام والليالي الخالية من حياة امتنا وفي معارك حقها ومصيرها وصون حريتها وشخصيتها ستظل تشتد وتتعمق وتتسع وتخلد في ضمائرنا وتمدنا بالعزم والصمود ومعاني النصر في وجه جميع الاحداث والتحديات . واذا كان عرفاني وعرفان الاردن لسيادة الاخ قائد مسيرة العراق الشقيق سيبقى ثابتا وموصولا لايقف عند حد ، فقد وجدت ان اسجل للحق والتاريخ بمداد الاخاء والوفاء مواقف للعراق الابي لايمكن لي ولكل مواطن اردني الا ان يصونها في صميم وجدانه . ومع اننا كنا معكم على الدوام منذ قيض الله لنا ولامتنا لقاء الخير في قمة بغداد وحتى يومنا هذا ، غير انكم في حضوركم قمة العرب في عمان فقد طوقتم اعناقنا بصنيع لن يبرح ذاكرة الاجيال في الاردن وعلى امتداد الوطن العربي الكبير . كيف لا . . وقد كانت معركة العراق من اجل استخلاص حقه وحق العرب من ايران تمنحكم كل عذر وتهيء لكم كل سبب مشروع لو اخترتم الغياب ، الا انكم آثرتم تعزيز معركة العمل العربي المشترك وجعلتم تلبية نداء التضامن القومي قبل كل ما سواها ، فكان حضوركم بيننا ، واشتراككم مع اخوانكم قادة العرب قمة في المسؤولية وصفاء الالتزام . . فاليكم يا سيادة الاخ القائد اتوجه بأوفى الشكر مني ومن كل اردني . ولو ان صنيعكم هذا لايحيط به شكر او عرفان ، اذ ضربتم اروع مثال في تحملكم من جديد فوق اعبائكم الجسام التزامات عربية لدعم صمود الاهل هناك في فلسطين ، وبناء القوة العربية هنا في الاردن ، يوم تخلى عن الوفاء لها اهلها من اخواننا العرب ممن يرفعون الشعارات وهم بالتالي وفي اضيق الاعتبارات أولى بحمل التزاماتهم وأداء نصيبهم فيها انسجاما ولو كان جزئيا بين الشعار والتطبيق . وفي كل ذلك فانكم كسبتم الحمد والثناء منا ومن امتكم جمعاء وسموتم باخلاقكم العربية الاصيلة فوق كل منال . ولا يفوتني ان اشير باعتزاز الى ان ابناء امتكم الذين اصغوا اليكم في مؤتمركم الصحافي في عمان قد استبان لهم صوت الحق صادعا منتصرا من خلال حديث الرجولة والصدق الذي انطلق قويا داويا من ضمير القيادة المخلصة التي تمثلون .

ولقد استقر الاخ ابو عدي قائدا مؤمنا وشجاعا في كل العقول واحتل بحق سويداء القلوب وهكذا كان . . . فقد بلغتم المدى فيما كشفتم من ظلمات الباطل الذي تحاربون وهتكتم حجب العناد والضلال الذي تهزمون ، ولعمري فقد كان فوزكم فيما حققتم من دور قومي رائد في قمة عمان في مستوى الانتصار الذي يسطره للعرب كل يوم في معارك الشرف والحرب شعبكم وجيشكم بقيادتكم الامينة في الجناح الشرقي من الوطن العربي .

ولقد كنت جديرا ان تنال ثقة بلدك وشعبك بمثل ماظفرت

به من انصاف واعجاب وتأييد بني قومك الذين اصغوا اليك وعرفوك خير مدافع عن حق العراق الذي لاينازع . . . وفيها كشفت امامهم من لجاجة حصيم العراق وماطل بجدوه المهزوم . وفي الوقت الذي تتوجه اليكم فيه القلوب والمشاعر والانظار ترقب بالحب والايمان والامل بشائر الفوز تأتي من العراق كل ساعة تطلع عليه كوكبة من فرسانكم ابطال العراق الابي تهدي جيشنا معنى من معاني الانتصار ومغنما من مغانم الشجاعة والتضحية

وما كانت هذه الدبابات عندنا في حدود قيمتها المادية بل انها لتتعدى كل الابعاد فيما ترمز اليه من حقائق العزة والمجد ووحدة المصير بين الشعبين واخوة السلاح بين الجيشين ، وفيها تضيف الى قوة جيشنا من مدد العون والدعم الاخوي يتلقاه من شعب العراق المقدام وجيشه البطل .

وانني باسمي وباسم شعب الاردن وكل جندي من رجال قواتنا المسلحة الاردنية ابعث لسيادة الاخ ولكل مواطن وجندي في العراق الشقيق باخلص ما يجيش في نفوسنا من تحية شكر وحب وامتنان . ولايفوتني اخيرا وليس آخرا ان اسجل بالغ التقدير للبادرة العراقية التي صدرت عنكم وعن القيادة في العراق الشقيق دون طلب منا او اشارة او تلميح .

وقد وضعتم بذلك حلا اخويا مميزا لقضية الحدود الاردنية / العراقية والتي بقيت عشرات السنين دون تثبيت او تطبيق ، ومع ايماننا جميعا بانه لاحدود لعلاقات القطرين الشقيقين ولتعاونهما الصافي الاصيل في شتى المجالات والميادين فان قراركم بتثبيت الحدود العراقية / الاردنية نهائيا ، وفي نقاطها الاولى وعلى اسسها الاصلية نعتبره خطوة اخوية اخرى ودليلا بارزا وملموسا على عمق حسكم القومي وشعوركم العربي الاصيل الذي نقابله بما يوازيه من الاخلاص والحرص الاكيد على تحقيق كل خير وتعميق كل تعاون ، وتمتين عملية البناء المشترك خدمة لوطننا العربي الواحد ولامتنا العربية الماجدة .

ومن هنا فان هذه البادرة الاخوية منكم وهي تصدر عنكم وانتم في غمرة مسؤولياتكم القومية ومشاغلكم الوطنية على هذه الصورة المشرقة فانكم تضفون بها فضلا جديدا ستذكره لكم اجيالنا الآتية عنوانا للصفاء والاخاء يقصر دون ايفائه ما يستحق من خالص الشكر وعميق العرفان .

حفظكم الله ورعاكم وايدكم في معركة العراق والعرب بالعزة والنصر المبين ونحن منكم ولكم ومعكم مادامت الحياة . . والله ناصر المؤمنين وهو ولي التوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

301

القرارات والتوصيات الصادرة عن مؤتمر جمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية حول تبني ورقة العمل الكويتية بشأن القدس ، وجعل اللغة العربية لغة رسمية في منظمة الصليب الأحمر الدولية (مقتطفات) .

(الرأي العام ، الكويت ، ١٨/١٢/١٩٨٠)

اولا ـ اصدار بيان ينص على الاعلان للعالم ان الواقع التاريخي يؤكد عروبة القدس وان الذين بنوها لاول مرة في التاريخ هم العرب ، وان مشكلة القدس تحظى باهتمام المجتمع الدولي باسره طبقا لقرارات الامم المتحدة بهذا الشأن واستنادا الى معاهدة لاهاي لعام ١٩٠٧ ، والمادة ٤٧ من اتفاقية جنيف الرابعة لسنة ١٩٤٩ ، فان المؤتمر يستنكر بشدة ويبدي قلقه البالغ للنتائج اللاانسانية المترتبة على قرار السلطات الاسرائيلية الباطل بضم القدس ، ويطالب اللجنة الدولية للصليب الاحمر باعتبارها الجهة المختصة الحامية لاتفاقات جينيف ومبادىء الصليب الاحمر ان تبذل كل جهودها ان تعمل بحزم لضمان ضحايا هذه المخالفات ويناشد المؤتمر المجتمع الدولي والحكومات والمنظمات الدولية ذات الاختصاص لوضع حد لمخالفات اسرائيل لاتفاقات جينيف ومعاهدة لاهاي وعدم الاعتراف بالضم حتى تعود القدس الى اهلها عربية ومدينة للسلام .

ثانيا ـ اصدار بيان يناشد المسؤولين في كل من العراق وايران وقف القتال فوراً حقنا للدماء ولتجنيب الشعبين المسلمين العزيزين ما يترتب على الحرب من الخراب والدمار ، ويناشد المؤتمر جميع الدول المحبة للسلام والمنظمات المعنية بذل مساعيها الحميدة لوقف القتال بين البلدين .

ثالثا ـ اصدار بيان ثالث بمناسبة اليوم العالمي لاعلان حقوق الانسان حيث يندد فيه المؤتمر بما تمارسه قوى الغدر والبطش من قسوة وتعسف واضطهاد في مختلف انحاء العالم ، ويناشد الضمير العالمي وحكومات العالم اجمع والهيئات الدولية المتخصصة بذل كل ما في وسعها في سبيل الحد من التصرفات اللاانسانية والمنافية لحقوق الانسان والعمل على المحافظة على كرامة الانسان وحريته وتيسير اسباب السلم في العالم اجمع طبقاً للمبادىء الاساسية لحقوق الانسان .

رابعا ـ دعم جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني وتخصيص مبلغ عشرة الاف دولار من رصيد اللجنة الدائمة للاغاثة لدعم كلية التمريض التي تقيمها جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في صيدا بجنوب لبنان .

خامسا ـ تبني ورقة العمل الكويتية بخصوص تنظيم الدورات التدريبية والندوات بين الجمعيات العربية وذلك عن طريق وضع خطة مبرمجة لهذه الدورات بالتنسيق بين الامانة العامة للجمعيات العربية والرابطة الدولية والجمعيات العربية ، وعلى ان تعطى الاولوية في المجالات الاتية :

١ : اعداد الكوادر الادارية والفنية في الجمعيات .
٢ : الخدمات الانسانية والاجتماعية .
٣ : الاغاثة في الكوارث .
٤ : التوعية الصحية .
٥ : الاسعافات الاولية .

وبمناسبة العام الدولي للمعوقين ١٩٨١ فقد قرر المؤتمر اقامة دورة خاصة في مجال الخدمات الاجتماعية والنفسية للمعوقين وشكر جمعية الهلال الاحمر الكويتي على استضافة الدورة التي سيشترك فيها مندوبات ومندوبون عن جمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية بالاضافة الى مشاركة رابطة الصليب الاحمر الدولي والامانة العامة للجمعيات العربية والمنظمات المتخصصة الاخرى .

سادسا ـ تخصيص مبلغ خمسة الاف دولار لمساعدة جمعية الهلال الاحمر باليمن الجنوبية نظراً لظهور وباء الكوليرا هناك وضرورة مكافحته ، وحث الجمعيات العربية على تقديم المساعدات في هذا المجال .

سابعا ـ تبني المؤتمر ورقة العمل الكويتية المتعلقة بموضوع استعمال اللغة العربية كلغة رسمية في رابطة الصليب الاحمر الدولي ، وقرر المؤتمر العمل على تعديل دستور الرابطة ونظامها الداخلي بحيث تحذف العبارات المتعلقة بالتحفظ على استعمال اللغة العربية ، وذلك في المؤتمر الدولي للصليب الاحمر الذي سيعقد في مانيلا بشهر نوفمبر ١٩٨١ ، والموافقة من حيث المبدأ على تغطية نفقات استعمال اللغة العربية ضمن الاشتراكات السنوية التي تدفعها الجمعيات العربية للرابطة بنسبة حصصها في الجامعة العربية ، وعلى ان تشكل لجنة من بعض الجمعيات العربية لبحث هذا الموضوع بالتفصيل مع السكرتير العام للرابطة .

ثامنا ـ تقديم الدعم لجمعية الهلال والصليب الاحمر الارتيري وللجمعيات الاخرى العاملة في مجال الاغاثة للشعب الارتيري ، ودعم الجمعيات العربية التي تقدم خدماتها للاجئين ، المقيمين في دولها وهي السودان وجيبوتي والصومال .

تاسعا ـ تأييد ترشيح السيد المهدي بنونه من المغرب لتولي منصب السكرتير العام لرابطة الهلال والصليب الاحمر الدولية وذلك في الانتخابات التي ستجري في مؤتمر مانيلا خلفا للسكرتير العام الحالي .

عاشرا ـ عقد المؤتمر القادم في دولة البحرين الشقيقة .

302

نص القرارات الصادرة عن مؤتمر المنظمة العربية للتنمية الزراعية .

(الوكالة الوطنية للانباء بيروت ، ١٨/١٢/١٩٨٠)

١ ـ اقامة مركز لدراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروعات برامج الامن الغذائي ووضع هيكله التنظيمي ولوائحه الادارية والمالية وكيفية تمويله وذلك بالتنسيق مع الدول الاعضاء .

٢ ـ تكليف المديرية العامة للمنظمة الاتصال بالصناديق العربية المتخصصة لاغراض التنمية الاقتصادية لتمويل المشاريع الزراعية .

٣ ـ وضع تصور لاحداث مؤسسة للتنمية الزراعية تضم

قسما لتنمية النتاج الحيواني وقسما لتنمية النتاج النباتي .

٤ - احالة مشروع المخزون الاستراتيجي الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية .

٥ - الطلب من المنظمة العربية للتنمية الصناعية دراسة الاستثمارات والمستلزمات والمعدات والتجهيزات ومعدات التصنيع الزراعي التي تناولتها دراسات برامج الامن الغذائي كما ونوعاً بهدف استيعاب اقصى ما يمكن تصنيعه من هذه الحاجات في البلاد العربية وذلك بالاتفاق مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية .

٦ - القيام بدراسة مشتركة مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية تتناول الخطوط العريضة للسياسة الزراعية المشتركة التي تسهل تبادل المنتوجات والمستلزمات وتضمن لها اسواقا عربية بحيث يتم على اساسها تعزيز الامن الغذائي العربي .

٧ - اشراف المنظمة على المعهد العربي للغابات في اللاذقية وتشييد مركز تربية الاسماك في العراق .

٨ - اعداد تقارير دورية عن مسار الاقتصاد الغذائي وخاصة عن تطورات الفجوة الغذائية وكفاءة برامج الامن الغذائي .

303 البيان السوري - الليبي المشترك حول الاجراءات التطبيقية لقيام دولة الوحدة .

(الفجر الجديد ، طرابلس ، ١٩٨٠/١٢/١٨)

عقدت القيادتان الثوريتان في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والجمهورية العربية السورية سلسلة من الاجتماعات بمدينة بنغازي في الفترة من ٨ الى ١٠ صفر ١٣٩٠ من وفاة الرسول الموافق ١٥ الى ١٧ ديسمبر ١٩٨٠م .

ناقشتا خلالها الوسائل والاساليب والاسس لاقامة دولة الوحدة بين القطرين العربيين الليبي والسوري . وقد اتفقتا على التالي :-

١ - تشكيل قيادة ثورية من قيادتي القطرين تقود العمل الوحدوي الى ان يتم وضع مشروع الوحدة ومؤسساتها موضع التطبيق .

٢ - تشكيل لجنة من الاخوة المقدم مصطفى الخروبي - جاد الله عزوز الطلحي - الدكتور عبد الرؤوف الكسم - احمد الأسكندر احمد ، تقوم بوضع مشروع يتضمن اطار دولة الوحدة ومؤسساتها ومهامها آخذة بعين الاعتبار التجربتين الثوريتين في كل من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والجمهورية العربية السورية ومجمل المناقشات واوراق العمل التي طرحت على ان تتقدم باقتراحاتها الى القيادة الثورية .

٣ - يتم تبادل اللقاءات بين الاطر القيادية والشعبية في القطرين . . تجري خلالها مناقشات حول دولة الوحدة ومرتكزاتها واطرها ومهامها وبما يؤدي الى تحقيق التفاعل المنشود بين القوى الشعبية والقيادية في القطرين . . وتقوم اللجنة بوضع برنامج لتبادل هذه اللقاءات .

٤ - تقوم المؤسسات الشعبية في القطرين بتحقيق اوسع تنسيق وتعاون في المجالات المختلفة انطلاقا من القرار الوحدوي الصادر في طرابلس بتاريخ ١ ذو القعدة ١٣٨٩ من وفاة الرسول الموافق ١٠ سبتمبر ١٩٨٠ م .

304 حديث صحفي خاص للسيد الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري حول كارثة زلزال الاصنام والقمة العربية ، والحرب العراقية - الايرانية ، وامن الخليج .(١)

(المستقبل ، باريس ، العدد ٢٠٠ ، ص ٢٦ - ٢٩ ، ١٩٨٠/١٢/٢٠)

س - تابعنا بالكثير من التقدير الاسلوب الذي اعتمدته في مواجهة كارثة زلزال الاصنام . ماهي العبر والانطباعات

(١) أجرى الحديث فؤاد مطر .

التي فرزتها في وجدانك هذه الكارثة ، وما هي مشاعرك ازاء الذين يقاسون البرد القارس ولايجدون المأوى حتى الآن . ثم ماهي الحكمة من عرض مشاهد لواقع الحال بعد الزلزال في الاصنام على شاشة التلفزيون وهي مشاهد مأسوية وقد رأيت بعضها امس ؟

والى ذلك استوقفني قولك قبل امس في المجلس الوطني امام المجاهدين « ان الجزائر قيادة وشعباً تعرب عن تقديرها للدول العربية الشقيقة وبخاصة دول الخليج على المبادرات التي قامت بها اثر كارثة الاصنام . وان ذلك لهو ابلغ تعبير عن التضامن العربي الاسلامي الفعال » .

هل معنى هذا ان المبادرات كانت عربية فقط ولماذا لم يشمل التقدير الدول الاخرى التي ساعدت ؟

والى ذلك هل ان المبادرات العربية كانت بنسبة ماهو مطلوب وبنسبة قدرة الذين ساعدوا على المساعدة ؟

وهل ان الجزائر تسلمت كل ما اذيع حول المساعدات العربية ؟

ج ـ بالنسبة لكارثة الاصنام لايملك المرء الا ان ينحني امام الارادة الالهية ، ويواجه المأساة بايمان المسلم الذي يقبل القضاء والقدر ولكنه لايبقى مكتوف اليدين تجاه النتائج الاليمة التي تنشأ عن الكوارث الطبيعية .

ولقد اثبت الشعب الجزائري امام هذه المأساة انه شعب يعرف كيف يواجه المحن بالصبر الايجابي ، اي انه يصبر على المصاب ولكنه لا يستسلم له .

ومنذ الساعات الاولى للزلزال تفجر التضامن الوطني بشكل تلقائي وهب المواطنون لنجدة اخوانهم في المناطق المنكوبة ، واعترف بأن تلك التلقائية خلقت نوعاً من الفوضى في الايام الاولى ولكن ماذا نفعل امام العواطف النبيلة للمواطنين ؟

بعد الصدمة الاولى اتخذنا كل الاجراءات العملية لمواجهة القضية ووضعت المنطقة تحت قيادة عسكرية وهوشي ءطبيعي نظراً لحجم الكارثة واتساع رقعتها ، وقامت كل الهيئات المكلفة بالانقاذ والاغاثة وعلى رأسها الجيش الوطني الشعبي بواجبها احسن قيام .

ولقد تعاطف معنا العالم اجمع وتلقينا مساعدات من بلدان كثيرة ، وقد اشرت الى هذا في خطابي الى الامة في الشهر الماضي حيث وجهت الشكر لكل الشعوب الشقيقة والصديقة التي وقفت بجانب الجزائر في محنتها .

لكن الواقع هو ان حجم المأساة كان كبيراً ، واكبر من حجم كل المساعدات ، وهو ما اشارت اليه احدى وكالات الانباء الاجنبية ، عندما قالت بان المساعدات كنها كانت نقطة في بحر الحاجات .

هذا بالاضافة الى ان هناك على ما يبدو ازمة خيام في العالم بحيث لم نستطع توفير كل الكميات المطلوبة ، كما ان بعض الخيام التي اضطررنا الى استعمالها لم تكن من النوع الذي يلائم الطقس البارد ، وبحيث تحتم علينا استبدالها بنوع اخر .

مع قضية توفير المأوى المؤقت كان لابد من ضمان الوقاية الصحية والعلاج الطبي وتوفير التموين وضمان التعليم بالنسبة لابناء المناطق المنكوبة . وهذا ما قمنا به في الفترة الماضية بقدر الامكان ، لان كل المساعدات التي وصلتنا ليست كافية لسد كل الاحتياجات .

طبعا ، الاعلام الجزائري يقوم بدوره في وضع المواطن في الصورة بالنسبة لكل القضايا التي تهم الوطن ، من بينها تطور الوضعية في منطقة الاصنام ومدى عودة الحياة الطبيعية اليها ، وليس من عادتنا ان نخفي الحقائق على الشعب .

والواقع ان الوضعية في الاصنام مازالت وضعية مؤلمة ، ولم نتمكن بعد من مواجهة كل آثار الكارثة نظرا لامكاناتنا المحدودة ولطبيعة المنطقة وقسوة الطقس .

في الفترة الاخيرة كانت هناك مبادرات نبيلة من بعض الدول العربية الشقيقة ، في اطار تجهيز المنطقة المنكوبة بمنازل جاهزة لان حياة الخيام في هذا البرد القارس والثلوج لايمكن ان تستمر . وهذه المبادرات بالذات هي التي اشرت اليها في حديثي مؤخرا مع المجاهدين .

ولقد اعلنا عن كل المساعدات التي وصلتنا ، واحب ان انتهز الفرصة لاحيي كل دول العالم التي ساهمت معنا في عمليات الانقاذ والاغاثة خاصة في المراحل الاولى وكذلك الدول الشقيقة التي تدعمنا من اجل اعداد المساكن الملائمة لعشرات الآلاف من المنكوبين بالاضافة الى المدارس والمصحات وغيرها .

ونحن الآن نتجه نحو اعادة بناء المناطق المنكوبة على

اسس علمية سليمة .وفي ضوء التجارب التي عاشتها بلدان اخرى تعرضت للزلزال .

س ـ لوحظ انكم لم تكتفوا بنشر رسالة الملك الحسن الثاني المتعلقة بالزلزال بل ارسلتم ردا عليها ، من اي منظور قمتم بهذا ؟

ج ـ نحن عرب ومسلمون وجيران ونحمل للشعب المغربي كل التقدير ورسالة ملك المغرب بالنسبة لنا كانت تعبيراً عن مشاعر الشعب المغربي الشقيق تجاه الشعب الجزائري وليس من تقاليدنا ان نتجاهل مشاعر الاخوة النبيلة . بيننا خلاف سياسي حول قضية الصحراء الغربية ، ولكن هذا لايمنعنا من القيام بالواجب الذي يمليه الحوار وتمليه الاخوة العميقة بين الشعبين .

س ـ انت ادرى بالظروف العربية الراهنة وبالذات الظروف الناشئة عن قمة عمان . وفي هذا الاطار هنالك الكثير من الاسئلة المتعلقة بهذه القمة .

واذا كنت ترى ان المناخ العربي السائد لايتحمل اثارة هذا الامر فانني لن اطرح هذه الاسئلة ، مع الاخذ في الاعتبار ان المواطن العربي من المحيط الى الخليج تواق الى اجوبة عن الاسئلة وبالذات منك .

وعندما رد الرئيس « تستطيع ان تسأل ماتشاء » اخترت من الاسئلة بعضها وطرحتها على النحو الآتي :

الملاحظ انكم لم تشاركوا في قمة عمان وجاء عدم المشاركة في اعقاب قرار سوريا بمقاطعة المؤتمر .

ولقد اثار غيابكم عن المؤتمر قلق المواطن العربي خصوصاً ان تقاليد الجزائر بالنسبة الى المؤتمرات العربية انها ضد سياسة الكرسي الشاغر ؟

حول هذا الامر هل يسمح الرئيس بالاجابة عن الاسئلة الاتية :

اولا : هل كانت لديكم شكوك ازاء قمة عمان وبسببها وقفتم الى جانب سوريا في قرار المقاطعة ؟

ثانيا : ما الذي كان يمكن ان يحدث في اسبوعي التأجيل وهو ما اقترحتم ان يتم كمخرج لتأمين الاجماع ؟

ثالثا : بدت مقاطعتكم لقمة عمان كما لو انكم جزء من محور عربي ضد محور اخر بينما كان المؤمل ان تحولوا دون هذا الانقسام وتوحدوا مواقف الطرفين . هل حاولتم القيام بذلك ؟

رابعا : في ضوء القرارات والتوصيات التي صدرت عن قمة عمان الا يرى الرئيس ان المشاركة كانت افضل ؟

خامسا : الا تعتقد ان تخفيض نسبة التمثيل في القمة كان من شأنه ان يجعل الصف العربي اكثر توحدا ؟

سادسا : هل لكم مآخذ على المقررات والتوصيات التي صدرت عن قمة عمان وهل كنتم تتطلعون الى مقررات وتوصيات اخرى او اقوى في حال مشاركتكم ؟

سابعا : هل ستوقعون على مقررات وتوصيات قمة عمان ام انكم ستعتبرون ما حدث في عمان كان مجرد قمة عربية وليس القمة الحادية عشرة المتفق على انعقادها ؟

ثامنا : انكم لم تتعاملوا مع قمة عمان سواء في حيثيات قرار المقاطعة او في التعليق على المقررات والتوصيات تعامل الغاضب كما فعل بعض زملائكم في جبهة الصمود والتصدي . هل هذا امر مدروس يرمي الى اشياء اخرى ؟

تاسعا : هل يوافق الرئيس على ان الاصرار على عقد القمة من جانب البعض والاصرار على المقاطعة من جانب الذين قاطعوا كان امراً يندرج تحت بند « العناد العربي »؟ وليس تحت بند « العمل من اجل الاستراتيجية العربية » ؟

ج ـ اخشى ان تكون الاجابة اقصر من السؤال ، هذا اولا ، وثانياً احب ان الاحظ ان قرار الجزائر بعدم الحضور كان بعد القرار الذي اتخذته كل من منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا ، وثالثاً : الجزائر لا تمارس ابداً سياسة « الكرسي الشاغر » سواء بالنسبة للقاءات العربية او الدولية .

وبعد هذه الملاحظات الضرورية الخص الموقف الجزائري كما يلي : في اثناء زيارتي الرسمية الاولى خارج الجزائر والتي كانت للعالم العربي تحدثت مع القادة العرب حول القضايا التي تهم امتنا ، وتحدثت مع جلالة الملك حسين اثناء زيارتي للاردن حول اعداد الجو الملائم لعقد مؤتمر القمة العربي ليمكن الخروج بالنتائج الايجابية المتوخاة ، وعملنا دائماً في هذا الاتجاه .

وهكذا ساهمت الجزائر ، وبكل نشاط في كل العمليات

المتعلقة باعداد قمة عمان سواء على مستوى اللجنة الساعية او على مستوى اجتماع وزراء الخارجية . وكل الاخوة الذين ساهموا في هذه العمليات يعرفون جيدا الدور الجزائري من اجل ضمان انعقاد مؤتمر قمة ناجح

قبل انعقاد المؤتمر كان واضحا ان هناك مشكلة تتعلق بانعقاده ، انا هنا لا ادخل في التفاصيل التي تعرفونها جيدا ، كل ما اقوله هو اننا بذلنا كل الجهود الممكنة لتحقيق الاجماع العربي ، ليس من اجل مجرد عقد قمة ، ولكن لضمان ان تكون القمة قمة ناجحة مائة في المائة ، دور الجزائر اتركه للاشقاء ولا اريد ان اتوقف عنده طويلا .

مؤتمرات القمة برزت الى الوجود من اجل القضية الفلسطينية . كيف يمكن ان اقنع الشعب الجزائري بمشاركتنا ـ على اي مستوى كان ـ في مؤتمر قمة يناقش القضية الفلسطينية في غياب الفلسطينيين .

ان خطنا السياسي هو اننا مع فلسطين ظالمة او مظلومة فكيف نوفق بين هذا وبين حضور مؤتمر قمة يتحدث عن فلسطين في غياب اهل فلسطين .

قضية الشكوك وغيرها ليست القضية الجوهرية لاننا نملك الشجاعة الكافية لكي نقول رأينا وعلى استعداد لاتخاذ كل المواقف التي تنسجم مع المبادىء التي نؤمن بها ، ولانتردد في الجهر بتحفظاتنا او اعتراضنا عند الضرورة .

من جهة اخرى القضية ليست قضية محاور ، القضية هي اننا مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولا يعني هذا مطلقا اننا نتهرب من مسؤولياتنا و « نمسح الموسى » في المنظمة ، ولكنه يعني بأننا لايمكن ان نحضر اذا كان المعني الاول غائباً ، انها قضية مبدأ .

انت تسأل ما الذي كان يمكن ان يحدث في حالة التأجيل ، اقول لك كان ممكناً ان يحدث الكثير . على الاقل ، نحافظ على حد أدنى من وحدة التصور والعمل ، ولقد طلبنا التأجيل وكنا على ثقة من اننا ستتمكن من عمل شي ، وكان املنا مبنياً على معطيات موضوعية .

الخلافات العربية موجودة ومعروفة لدى خصومنا ، فماذا يفيد اخفاؤها على شعوبنا ؟ونحن لم نتصرف تصرف الغاضب لسبب بسيط لانه لايمكن ان يغضب المرء من نفسه .

اننا جزء من الامة العربية ، يصيبنا ما يصيبها ، ونحن نؤمن بالعمل العربي المشترك المبني على الدراسة الموضوعية للواقع العربي ولمتطلبات المعركة مع العدو . بدون مزايدة ولا تفريط ، ولهذا حاولنا ان نضمن الوصول الى وحدة القرار العربي ، لكن المؤسف ان مساعينا ذهبت ادراج الرياح .

اذن ، القرار الجزائري بالنسبة لعدم المشاركة في قمة عمان اتخذ عن قناعة ، ونحن نؤمن بانه كان قرارا منطقيا يعبر عن ارادة الشعب الجزائري .

طبعا لايمكن اليوم ان نتحدث عن كل شيء. لكن المؤكد هو ان هناك جواً نفسياً معيناً قد رافق مؤتمر القمة ، لا اقول انها كانت قضية عناد كما تقول ، ولكن اعترف باننا كنا نأمل في الا تصل الامور الى ما وصلت اليه ، ومع ذلك فنحن لن ندخر جهداً ـ كما عبر عن ذلك بيان المكتب السياسي ـ في سبيل العمل على تحقيق اكبر قدر ممكن من وحدة التصور والعمل .

س ـ اشكر لك رحابة صدرك ، وآمل جوابا منك عن سؤال اخر متصل بالاسئلة السابقة : هناك قمة اسلامية ستعقد بعد ايام في مكة المكرمة . هل ستشاركون فيها ضمن مجموعة الصمود والتصدي وهل أن العلاقات المقطوعة بين المملكة العربية السعودية والجماهيرية العربية الليبية تشكل ما من شأنه ان يعتبر سبباً للتغيب عن هذه القمة خصوصا اذا دعت الجماهيرية الليبية زميلاتها في مجموعة الصمود والتصدي الى مقاطعة تلك القمة ؟

والى ذلك ما هو في تقديركم المطلوب من القمة الاسلامية ؟

ج ـ مع احترامي لكل الاخوان احب ان اقول بان قراراتنا هي قرارات جزائرية ، تتخذ انطلاقا من المبادىء الثابتة للثورة الجزائرية وتعبر عن ارادة شعبنا وتأخذ بعين الاعتبار كل المعطيات السياسية للقضية المطروحة .

هذه ليست اجابة دبلوماسية لكنها حقيقة نؤمن بها ونتخذ المواقف في ضوئها .

ومؤتمرات القمة ليست مجرد مناسبة لالتقاط الصور وتبادل الابتسامات واصدار البلاغات التي ترضي الجميع ، مع تسريب الاخبار في الكواليس ، طبعاً هناك مشاكل بين بعض الدول ، ولكننا قادرون بالحوار الهادىء على حصر المشاكل

وعلاجها .

العالم الاسلامي يمثل بشرياً ومادياً قوة هامة في حسابات الموازين الدولية ، والمهم ان نوظف هذه القوة لمصلحة شعوبنا ولخدمة اهدافنا الوطنية ولضمان السلام العالمي .

في هذا الاطار يمكن ان نقوم بالكثير .

س ـ ما الذي يحول دون مبادرة من جانبكم تقضي بالدعوة الى لقاء قمة في الجزائر تكون قمة مصالحة وتضم الرؤساء حافظ الاسد ومعمر القذافي وصدام حسين والملك خالد بن عبد العزيز ؟

ج ـ مصالحة حول ماذا ؟ وبأي هدف ؟

اذا كان الامر يتعلق بقضايا ثنائية فعلا فان لكل مبادرة شروطاً أساسية يجب ان تتوفر لنجاحها ، وبصراحة ، من اهم الشروط هو الا نتحدث عن مبادرات . انا فعلا اؤمن بالاتصالات الشخصية بين المسؤولين واعتقد ان هذه الاتصالات يمكن ان تساهم في خلق التفهم وهو ضرورة لتحقيق التفاهم ، والحديث عن مبادرات قد يحرج البعض وقد يفسر على انه محاولات دعائية ، وانا لا احب هذا .

س ـ هل تأمل في تغير الموقف الاميركي بعد تسلم رونالد ريغان رسمياً كرئيس للولايات المتحدة ؟

وعلى الصعيد الجزائري ـ الامريكي هل انت راض عن طبيعة العلاقات في شكلها الراهن ام انك تتطلع الى وضع افضل ؟

ج ـ الشيء المؤكد هو ان تصريحات الرئيس الامريكي المنتخب لم تكن مشجعة ، وعلينا ان ننتظر ما سيحدث بعد ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل ، وعلى كل حال فان للحملات الانتخابية لهجتها وللممارسة السياسية منطلقاتها .

وعلى الصعيد الثنائي العلاقات عادية ، ونحن نأمل في الوصول الى أحسن وضع ممكن في علاقاتنا مع كل البلدان على اساس الاحترام المتبادل للاختيارات وللمصالح .

س ـ ماهو السعي الذي بذلتموه بعد اقتراب الازمة السورية ـ الاردنية من مشارف المواجهة الحربية ؟

ج ـ لقد تابعنا تطور العلاقات بين البلدين الشقيقين بقلق كبير ، لكن الازمة بدأت تتجه نحو الانفراج ، لا اقول ما الذي كان يمكن ان نقوم به اذا تأزمت الامور اكثر . لكن المؤكد هو اننا لايمكن ان نقف مكتوفي اليدين امام كل ما يمكن ان يمس الصف العربي وخاصة بالنسبة لدول المواجهة ، غير ان لنا اسلوبنا الخاص في التعامل مع القضايا ، ولسنا من النوع الذي يدعو الله ان تحدث المشاكل ، حتى يتمكن من التدخل لحلها او لمحاولة حلها .

س ـ حول الحرب العراقية ـ الايرانية هنالك بضعة اسئلة نأمل ان يسمح الرئيس بالاجابة عنها .

اولا : اليس ملفتا للنظر انكم بذلتم من اجل مشكلة الرهائن جهدا يفوق الجهد المبذول من جانبكم لايجاد حل لامر الحرب بين العراق وايران ؟

ثانيا : الا تشعرون انه تقع عليكم مسؤولية ادبية ازاء عدم استنباط الحل لوقف الحرب على اساس انكم الطرف الثالث في اتفاقية ١٩٧٥ التي خاض العراق الحرب لان ايران لم تنفذ بنود الاتفاقية ؟

ثالثا : هل هنالك صيغة حل جاهزة لديكم لهذه الحرب وما هي الشروط الموضوعية لجعل هذه الصيغة تدخل مرحلة التنفيذ ؟

رابعا : الا يرى الرئيس ان من المصلحة العربية الاستراتيجية ان يخرج العراق من هذه الحرب منتصراً ؟

خامسا : هنالك مواصفات كثيرة تنطبق على الجزائر دون غيرها وتجيز الافتراض بانها الوحيدة المؤهلة والقادرة على ايجاد حل عادل للحرب العراقية ـ الايرانية .

أ : انها موضع ثقة الطرفين المتحاربين .

ب : انها شاهد على الاتفاقية التي تمت عام ١٩٧٥ .

جـ : انها ذات رؤية متميزة للتعايش العربي ـ الاسلامي .

د : انها لم تقف مع طرف ضد طرف اخر .

هـ : انها تدرك معنى حقوق الارض والسيادة بدليل ان هنالك اكثر من مليون ونصف مليون شهيد سقطوا من اجل هذه الحقوق .

و : ان من تقاليد الثورة الجزائرية رفض سياسة التدخل في شؤون الآخرين وضد سياسة الاستهانة بالاتفاقات

والمعاهدات ورفض سياسة الوصاية الثورية وضد احياء الصراع العربي ـ الاسلامي وفتح ملفات قديمة .

ج ـ بالنسبة للجزء الاول من سؤالك الطويل ، نحن غير مسؤولين عن الحجم الإعلامي الذي احدثته قضية الرهائن ، والحجم الاعلامي لايعبر دائما عن الجهد المبذول في قضية معينة . من جهة اخرى ، دورنا في قضية الرهائن دور عادي جدا . نحن نمثل دبلوماسياً المصالح الايرانية في واشنطن ، وهناك مشكل انساني موجود بين ايران وامريكا هو مشكل الرهائن ، وكلا الطرفين يطلب منا المساهمة في حل هذه القضية .

هل كان يمكن ان نرفض ؟ نائب كاتب الدولة الاميركي جاء الى الجزائر وسلم لنا ردهم على شروط ايران . نقلنا الرد الايراني فحملونا رداً على الرد ، نقلناه الى الاميركيين . دورنا انساني محض ، قام به اساسا سفراؤنا في البلدين . طبعا انا اقرأ ما ينشر في بعض الصحف لكن الجزائر ليست في حاجة الى شهادة حسن سيرة وسلوك من احد ، وتدرك جيداً التزاماتها العربية والاسلامية والدولية .

بالنسبة للعراق وايران الوضع مختلف .

منذ الايام الاولى لاندلاع الحرب بين البلدين اجريت اتصالات مع الرئيس صدام حسين والرئيس بني صدر وعدد من القادة العرب والمسلمين في محاولة لتطويق الاحداث قبل ان تتعقد الامور ، ولكنني لم المس لدى الطرفين استعداداً او قبولا للمسعى الجزائري ، وهكذا لم نرد في البداية ان نحرج احداً . غير ان الامور سارت من سيء الى اسوأ . (قال لي الرئيس : لست ادري اذا كنت قد تمكنت من اجراء حوار مع بعض المواطنين والمناضلين في الجزائر لتتفهم اكثر الموقف الجزائري).

ثم أضاف :

هذا الموقف الخصه لك في النقاط التالية :

اولا : بناء على طلب الاشقاء ـ وانت تعرف هذا جيداً ـ قامت الجزائر بواجبها عام ١٩٧٥ من اجل ان يلتقي الطرفان لايجاد حل للمشاكل التي كانت قائمة بينهما . وللتاريخ ، فان الجزائر لم تحاول ابداً ان تفرض اي رأي على اي طرف ، وكان الحوار الاساسي بين البلدين ، ثنائياً ، وساهمت الجزائر ممثلة في شخص الرئيس الراحل هواري بومدين وبناء على طلب الطرفين في تقريب وجهات النظر .

كان المهم ان يصل الطرفان الى الاتفاق الذي يرضي كلا منهما ، وتم بعد ذلك توقيع معاهدة الجزائر التي اودعت لدى الامم المتحدة

ثانيا : العلاقات التي تربطنا بالاخوة في كل من العراق وايران هي علاقات الاحترام المتبادل والتقدير

نحن لاننسى مواقف الشعب العراقي النبيلة اثناء كفاحنا المسلح . ونحن نؤمن بان العراق هو عمق استراتيجي لخط المواجهة مع العدو الصهيوني ، كما نؤمن بان قوة العراق هي قوة للعرب ، وحماية القوة العراقية هي حماية للامة العربية

من جهة اخرى لايمكن ان نتناسى الوضعية التي نتجت عن قيام الثورة الايرانية والتي نقلت ايران من الصف المعادي للامة العربية الى الصف المتعاطف معها .

انا اعرف ان هناك تناقضات في ايران ، ولقد قلت لك هذا في لقائنا السابق ، لكنني لايمكن ان انسى ان العلم الفلسطيني يرفرف اليوم في طهران بدلا من العلم الاسرائيلي .

ثالثا : نحن ننتمي للامة العربية وللعالم الاسلامي ، والحضارة العربية الاسلامية بالنسبة لنا كل متكامل ، هي رصيد حضاري لايمكن ان نعزل احد شقيه عن الاخر .

والعالم الاسلامي في اسيا وافريقيا هو عمق طبيعي للعالم العربي ، وكلاهما يشكل كلا متكاملا في مواجهة التحديات الدولية . طبعا ، لم نصل بعد الى تحقيق الصورة المثلى للعلاقات بين العالمين ، ولكن هذا يجب ان يكون هدفاً استراتيجياً نعمل من اجل تحقيقه ، لمصلحتنا جميعا .

رابعا : من هذا المنطلق لايمكن ان نشجع احياء النعرات التي اطفأها الاسلام ، او خلق الاحقاد بين القوميات التي جمعتها الحضارة العربية الاسلامية ، ومن هذا المنطلق ايضاً قدرنا خطورة الصراع العراقي ـ الايراني الذي يتحول من نزاع بين بلدين الى صراع بين قوميتين ، بالاضافة الى احتمال تدويل هذا الصراع وحدوث تدخلات اجنبية تمس بسيادة دول المنطقة وحريتها في اتخاذ القرار .

خامسا : نحن لانقبل الوصاية من احد ولانعطي لانفسنا حق الوصاية على احد . لكن الذي يحدث بين البلدين

المتجاورين يؤلمنا لاننا نؤمن بان الدم الذي ينزف هو دمنا نحن كعرب وكمسلمين . ولان الخطوات الاولى لحل اي نزاع ، هو وضع القاعدة السياسية التي تشكل نقطة الانطلاق نحو الحل الذي يرضي الطرفين المتنازعين ، اقترحت الجزائر ، وبعد حوالى شهرين دخل فيهما النزاع الى طريق مسدود ، العودة الى اتفاقية ١٩٧٥ كقاعدة ننطلق منها محاولات حل الخلاف بين البلدين ، انا اعرف بان هناك مشاكل ، ولكن بدون الاتفاق على القاعدة السياسية لايمكن تصور حلول . وفي نظري ان الاتفاقات التي وقعت عام ١٩٧٥ هي اطار ملائم لحل الخلاف . اذا قبل الطرفان هذا المنطلق ، يمكن ان نتحدث عن بقية الاجراءات ، ونحن في الانتظار ، وامل ان يعطينا الطرفان الفرصة للقيام بواجبنا . طبعا الاخوة في ايران غير راضين عن الموقف الجزائري ومنهم من يقول باننا نساوي بين المعتدي والمعتدى عليه او ان وقف اطلاق النار غير مقبول .. الخ .. لكننا اتخذنا مواقفنا عن قناعة ، ولانعطي لانفسنا دور القاضي ، المهم ان يقف الطرف العربي الاسلامي ، وان نحصر النار حتى تمتد الى جهات اخرى ، وان نطوق الخلاف بين البلدين حتى لاينحدر الى صراع بين قوميتين ، وهو خطر كبير على الجميع .

س ـ لابد ان الرئيس اطلع على اقتراح بريجنيف ذي النقاط الخمس في موضوع الخليج هل للجزائر موقف ما منه ؟

ج ـ النقاط التي تضمنها اقتراح الرئيس بريجنيف بالغة الاهمية . لكن المهم هو توافر الارادة العربية الاسلامية لضمان امن الخليج واحترام ارادة الدولة واقرار السلام في ربوعه .

305	القرارات والتوصيات الصادرة عن اجتماعات اتحاد مجالس البحث العلمي العربية .

عمان ، ١٩٨٠/١٢/٢٠ (الرأي ، عمان ، ١٩٨٠/١٢/٢١)

....

وأصدر الاتحاد في ختام اجتماعاته مجموعة من القرارات والتوصيات من بينها تكليف الأمانة العامة للاتحاد بتنفيذ عدد من برامج الأبحاث في المجالات الزراعية والغذائية والصناعية والطاقة والمواصلات والبناء ، والبيئة ودراسات وأبحاث اقتصادية واجتماعية مرتبطة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي تأخذ بعدا عربيا .

ووافق الاتحاد على انضمام جمهورية الصومال الديمقراطية ودولة قطر الى عضويته وبهذا يصبح عدد الدول الأعضاء أربع عشرة دولة عربية .

كما وافق على مشروع نظام الخدمة المعدل للاتحاد ويمنح هذا التعديل الأمين العام القدرة على استقطاب الكفاءات العربية القادرة على العمل في الأمانة العامة وتنفيذ المشاريع التي يعتزم الاتحاد تنفيذها خلال السنوات الثلاث القادمة بالاضافة الى أسلوب التعاقد مع الخبراء العرب ومنسقي المشاريع الذين سيناط بهم القيام بالأعمال التي تحقق الأهداف المرجوة من الأبحاث العلمية والتكنولوجية على المستوى العربي .

وتم في الجلسة الختامية تعديل النظام الأساسي للاتحاد وقد أوضح هذا التعديل أسلوب عمل مجلس الاتحاد وكذلك الأمانة العامة من حيث تحديد مواعيد الجلسات السنوية والاستثنائية وجميع الاجراءات التفصيلية المعلقة بأعمال الأمانة العامة .

وضمن تحديد أولويات مشاريع البحوث العلمية والتكنولوجية تم اعتماد معايير قطاعية لاختيار أولويات مشاريع البحوث العلمية والتكنولوجية وأولويات الحقول التنموية ونشاطات العلم والتكنولوجيا في قطاعات الزراعة والغذاء والصناعة وبحوث الموارد الطبيعية والطاقة والصحة والبيئة والسكن والنقل والمواصلات والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والتي أبرزها التأكيد من خلال البحث والتطوير ونقل التكنولوجيا على توليد المعرفة وتطبيقاتها بالاضافة الى تطوير القوى البشرية من تدريب وارشاد وتنمية البناء الأساسية من خدمات علمية وتكنولوجية وتوثيق للمعلومات .

كما فوض الاتحاد الأمانة العامة بالاستمرار في تنفيذ المشاريع المستمرة من السنوات السابقة والتي من أبرزها دراسة الجدوى التفصيلية لاقامة نواة شبكة للمعلومات

العلمية والتكنولوجية العربية ووحدة اعلامية توثيقية للبراءات وبالتعاون مع المنظمة العالمية الفكرية في جنيف والتي سوف تكفل لمجالس البحث العلمي العربية وحدة لتوثيق البراءات يمكن الاستفادة منها في المواضيع المرتبطة بتوثيق البراءات على المستوى العالمي .

وقد تقرر العمل على عقد ندوة حول الاستراتيجية العربية للبحث العلمي والتكنولوجي ودورة تدريبية حول تعيين أولويات العلم والتكنولوجيا وتشكيل فريق عمل لوضع مشروع استراتجية العمل العربي المشترك وخطة للتعاون في مجال البحوث المشتركة والتعاون مع اليونسكو في الدعوة الى مؤتمر للوزراء العرب المسؤولين عن البحث العلمي .

وقد ركزت التوصيات على اجراء حصر وتشخيص وتقييم للمراكز العلمية في الوطن العربي بحيث يتم في النهاية عقد اجتماع لمجموعة خبراء عرب لتقييم المراكز العربية المتخصصة .

ومن جهة أخرى تقرر العمل على وضع نموذج لمؤسسة عربية قطرية للبحث العلمي والتكنولوجي تكون دليلا لاقامة مثل هذه المؤسسات في الأقطار العربية التي تمتلكها بالاضافة الى العمل على وضع التصور الأمثل أمام المؤسسات العاملة في الأقطار العربية وذلك من خلال الاستفادة من التجارب المقدمة في البلدان الصناعية وتلك النامية .

كما اتخذ الاتحاد قرارا يقضي بعقد حلقة عمل حول البحث العلمي كوظيفة اجتماعية اقتصادية في الوطن العربي وحلقة دراسية للعلوم الزلزالية وأخرى للاعلام والنقل الأفقي للتكنولوجيا وحلقة لدراسة الطاقة .

وقد ركز المجلس في قراراته على الاصدارات العلمية الكفيلة بتوثيق طاقة الندوات والمؤتمرات والحلقات التي تنفذها الأمانة العامة بالاضافة الى اعطاء أولويات خاصة للقضايا المتعلقة بالتعريب في مجال العلوم والتكنولوجيا حيث تقرر تخصيص مكافآت في هذا المجال بقيمة خمسة عشر ألف دولار للمكافأة الواحدة وذلك لابراز العاملين في هذا المجال وتم كذلك تخصيص ست جوائز سنوية شكلت لجنة لوضع شروطها ومواصفاتها .

وأكد الاتحاد على ضرورة الاستمرار بدعم مشروع اقامة الصندوق العربي للأبحاث العلمية والتكنولوجيا ومتابعة أعمال اللجنة الوزارية لمتابعة مقررات - كاستعرب - والمشاركة بصورة فعالة في الخطوات اللازمة لاقامة الصندوق والمقدر له ٥٠٠ مليون دولار .

وقرر الاتحاد الموافقة على الموازنة التقديرية لسنة ١٩٨١ والبالغ قيمتها ٢,٢ مليون دولار والتي تتضمن طاقة المشاريع المنوي تنفيذها خلال هذا العام والتأكيد على التعاون الاقليمي والوطني لتحقيق أهداف الاتحاد .

وفي نهاية الجلسة الختامية التي عقدت برئاسة الدكتور ألبرت بطرس رئيس الجمعية العلمية الملكية تحدث أمين عام الاتحاد الدكتور نزار الشاوي فأعرب عن شكره وتقديره للمجلس مؤكدا العزم على الاستمرار في توثيق العلاقات العلمية والتكنولوجية بين الدول الأعضاء في الاتحاد كما قدم شكره وتقديره للأردن على كرم الضيافة وعلى استضافة الجمعية العلمية الملكية لهذا الاجتماع .

كما تحدث الدكتور ألبرت بطرس رئيس الاجتماعات حول رغبة الجمعية العلمية الملكية في ايجاد التعاون العربي الوثيق في مجال العلوم والتكنولوجيا وترحيب الجمعية العلمية بهذا التعاون ورحب بالضيوف في بلدهم الثاني الأردن .

وكانت اجتماعات الاتحاد قد بدأت يوم الثلاثاء الماضي برئاسة الدكتور ألبرت بطرس رئيس الجمعية العلمية الملكية وحضرتها وفود من مجالس البحث العلمي في كل من السعودية - قطر - ليبيا - الأردن - بالاضافة الى أعضاء مراقبين من اليونسكو وجامعة الأمم المتحدة ومجلس الوحدة العربية المشتركة والمنظمة العالمية للتنمية الفكرية .

306

حديث صحفي خاص للسيد علي عتيقة الأمين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابيك)،حول المواضيع التي نوقشت في المؤتمر الخامس والعشرين للمنظمة ، وتأثير الوضع العربي على (اوابيك)[1] .

(النهار العربي والدولي ، باريس ، العدد ١٩٠ ، ص ٤٢ - ٤٣ ، ٢٢ - ١٩٨٠/١٢/٢٨)

س ـ ما هي المواضيع التي نوقشت في هذا المؤتمر الوزاري لـ« أوابيك »؟

ج ـ كانت مسائل اجرائية عادية متكررة لاعتماد ميزانية السنة المقبلة والاطلاع على تقارير في خصوص ندوات ومؤتمرات حضرتها المنظمة وكانت هنالك أمور جديدة مثل انتخاب الهيئة القضائية ومثل موضوع الشركة العربية للاستشارات الهندسية التي تمت الموافقة على تفويض الأمين العام بالتوقيع على نظامه الأساسي ، كذلك متابعة بعض الأعمال التي قررت في الجزائر ، فقال دراسة جدول الحوض الجاف في الجزائر ، والدراسة التي تقوم بها بالنسبة الى حظر النفط على اتحاد جنوب أفريقيا ، هذه مسائل كنا ناقشناها ولم ننته منها بعد .

س ـ ما سبب تأخير بعض الأمور ؟

ج ـ بالنسبة الى الشرعة العربية للاستشارات الهندسية لم يتم فيها تأخير . ففي مؤتمر الجزائر كان هنالك قرار مبدئي بتأسيسها وجعل الامارات مقرا لها ، وفي هذا الاجتماع عرفنا النظام الأساسي الذي كلفونا بتحضيره وقانونها والاتفاق الذي يقوم بين المنظمة ودولة الامارات ، حضرنا هذه الوثائق والمجلس فوض الى الأمين العام التوقيع عليها ، انما بعد أن تجتمع لجنة من شركة النفط الوطنية التي ستشترك لتطلع على النظام الأساسي . ونتوقع أن تبدأ هذه الشركة أعمالها خلال السنة المقبلة .

س ـ ما هي أهمية هذه الشركة ؟

ج ـ نعتقد أنها مهمة جدا بالنسبة الى مشاريع « أوابيك » والى مشاريع الأقطار الأعضاء ، انها بداية لعمل مشترك في اكتساب التقنية الأساسية في مجال التصميمات بداية من مجال الاشراف على تركيب الآلات وعلى بناء المصانع ثم المصانع النفطية ، ثم بعد ذلك تطوير كفاءة وقدرة على تصميم المعدات والآلات اللازمة للصناعة النفطية . انها بداية ، بطبيعة الحال ، ككل بداية لا يستطيع أن يحكم عليها الا عندما تأخذ فترة من الزمن ، لكن نعتقد أن لديها فرصة كبيرة لأن تنجح لأن المشاريع كثيرة جدا وكما قلت في مناسبات سابقة ، تدل الدراسات التي لدينا على أن المجهود العربي حاليا يسهم بـ ٢ في المئة من قيمة المشاريع التي تعطى في العالم العربي في مجال الصناعة . فقط ٢ في المئة منها تقدم عن طريق الشركات والاستشارات الهندسية العربية ومعظمها أعمال مدنية وليست أعمالا ميكانيكية .

س ـ كيف يؤثر الوضع الحالي في العالم العربي على منظمة « أوابيك »؟

ج ـ كما رأيت في الاجتماع ، فقياسا بالاجتماع الماضي لم نلاحظ أي تأثير للتوتر القائم في العالم العربي على الاجتماعات ، هذه ربما كانت من الأمور المفرحة ، لاحظنا وزراء من كل الأقطار بين حكوماتهم خلافات أبعدوها في اطار عمل المنظمة ، وهذا قد يكون دليلا على ما دعا اليه رؤساء الدول في مؤتمر القمة الأخير في عمان بتحييد العمل العربي المشترك في المجال الاقتصادي . انني مدرك أنه لا يمكن تحييده بالكامل لكن أتصور أن تحييده بقدر المستطاع عن الخلافات السياسية التي يبدو أن لا مفر منها ، أمر ممكن . فاذا حصل هذا النوع من النضج واستطعنا أن نميز بين الخلافات حول اتجاهات وأساليب في القضايا الخارجية ومواجهة مشاكلنا الخارجية في السياسة والعلاقات الدولية وبين أعمال مؤسساتنا العربية عندما نأتي بمشاريع مشتركة للتدريب أو لعمل اقتصادي صرف نكون قد حققنا بعض الشيء في الطريق الصحيح .

س ـ أهنالك مشاريع جديدة اقترحتها « أوابيك »، ما هي ؟

(١) اجرت الحديث رندة تقي الدين .

ج ـ هناك فكرة انشاء معهد للنفط في جامعة أوكسفورد . فمنذ السنة الأولى التي قامت فيها هذه الندوة فكرنا في أن هذا العمل لا يمكن أن يبقى الا بشكل موقت ومبنيا على اتفاقات بين منظمات وبين الجامعة . وانما من الأفضل أن نضع له اطار مؤسسة ، أي اطار معهد يكون صغيرا يختص بالأمور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتعلقة بالطاقة من دون أن يستثني الأمور التقنية ويجمع بين باحثين من بلاد نفطية ومن بلاد صناعية وحتى بلاد نامية ويختار موضوعات ذات اهتمام خاص بالنسبة الى الأقطار النفطية وغير النفطية ، وقد تكون مشتركة . ويقوم المعهد بدراسات وتحليلات ونشر نتائج حولها كما يعطي مجالا لمتخصصين ومتخرجين كي يتدربوا في مجال البحث والتحليل والدراسة ، كذلك يقوم المعهد بتنظيم دورة ندوة أوكسفورد للطاقة . ونأمل في أن نبحث كل هذه الأمور في تكوين المعهد ، بعد ذلك سيكون للمعهد مجلس ادارة مؤلف من ممثلين عن جامعة أكسفورد وعن الجهات المشتركة في المعهد ، ويحدد مجلس الادارة سياسة المعهد وادارته ويعين مديره . والتفكير في المشروع الآن هو أن يكون بين جامعة أوكسفورد فهي المكان الذي يدور فيه والذي يعطيه العلاقة والمناخ العلميين ولا تشترك جامعة أوكسفورد في تمويله ، فتمويل المعهد يكون بالاشتراك بين « أوبيك » و« أوابيك » ـ مع أن « أوبيك » لم تتخذ قرارا بعد من أجل الموضوع ، وقد تفعل في الاجتماع المقبل ، وبين بعض المؤسسات مهتمة في الدول الصناعية وربما بعض الصناديق العلمية . وأستبعد أن تشترك فيه شركات نفطية . فكرتنا أن يبدأ المعهد صغيرا ثم يحدد مستقبله في ضوء نجاحه ويكون منبرا ومركزا للدراسة ومكانا للاختلاط في الأفكار .

س ـ كيف تقيم السوق النفطية عشية انعقاد مؤتمر بالي ؟

ج ـ من انطباعاتي العامة أن لا أزمة نفط في الأفق . ويبدو أن الامدادات النفطية جيدة والمخزون جيد برغم أن الشتاء يبدو باردا . أتوقع استئناف الانتاج العراقي الآن واذا توقفت الحرب أتصور أيضا أن الانتاج الايراني سيزداد ، ولا بد من تمويل الاقتصاد الايراني من أجل التنمية أو من أجل تعويض ما دمرته الحرب . ويحدث ، وبالتالي ، أن يكون هناك مجال لتخفيض الانتاج في بعض الأقطار التي رفعت انتاجها لتعويض نقص الامدادات . هذه التوقعات التي لدي الآن هي مع استمرار الدول الصناعية في الاقتصاد في استهلاك النفط ، ولا أرى أزمة في سوق النفط .

س ـ بالنسبة الى أسعار النفط هل هي ملائمة للبلدان المنتجة في العالم العربي ؟

ج ـ صراحة انني دائما أنظر الى النفط على أنه مادة مقبلة على النضوب تعتمد عليها الدول النفطية اعتمادا كاملا . حتى الآن لم ينجحوا في انتاج بديل بسعر أرخص . إنني أشعر دائما بأن الأسعار أقل مما ينبغي أن تكون من حيث القيمة الذاتية للنفط لكن من حيث وضع السوق والطلب والعرض الذي هو ، في رأيي ، يحدد السعر . ومهما أخذت الدول النفطية لنفطها فانها تأخذ دائما ما تعطي .

307

نص القرارات والتوصيات الصادرة عن اجتماعات المؤتمر الخامس لوزراء الاسكان والتعمير العرب .

دمشق ، ١٩٨٠/١٢/٢٢

(تشرين ، دمشق ، ١٩٨٠/١٢/٢٣)

١ ـ متابعة قرارات وتوصيات المؤتمر الرابع لوزراء الاسكان والتعمير العرب . كما تم تكليف ادارة الاسكان والتعمير في الامانة العامة لجامعة الدول العربية برصد قرارات وتوصيات المؤتمرات والندوات العلمية ذات الصلة بموضوعات واعمال المؤتمر كلما امكن ذلك .

٢ ـ دعم المكاتب الاستشارية العربية .

٣ ـ تحويل مركز التخطيط الحضري والاقليمي التابع للجامعة بغداد الى مركز قومي باشراف جامعة الدول العربية .

٤ ـ تقديم الدعم المالي لادارة الاسكان والتعمير في الجامعة العربية بمبلغ ٤٠٠٠ الف دولار تساهم فيه الدول العربية المشاركة .

اما على صعيد المقترحات والتوصيات الاخرى فقد تقرر ما يلي :

١ ـ كلف المؤتمر ادارة الاسكان والتعمير لدى الجامعة

باعداد كتاب سنوي يتضمن المعلومات والدراسات التي تخدم هذا المجال وتقدم للدول العربية مادة علمية من خلاله .

٢ ـ طلب المؤتمر من الدول التي تهتم باقامة المعارض السكنية الاهتمام بهذه المعارض وبحدود الامكانات المتاحة لها .

٣ ـ اكد المؤتمر على ضرورة تبادل الزيارات بين الفنيين العرب وتكثيف هذه الزيارات نظرا لفائدتها للدول العربية . كما وافق المؤتمر على طلب الجمهورية اليمنية بايفاد خبير او اكثر لمساعدتها في رسم استراتيجية للاسكان والتعمير .

٤ ـ واوصى المؤتمر بضرورة وضع المشروعات المقترحة في مذكرة وزارة الاشغال العامة والاسكان بدولة الامارات العربية المتحدة في اطار قومي وضمن تخطيط شمولي ياخذ بالحسبان تنوع الطاقات العربية وتكاملها .

٥ ـ قرر المؤتمر توجيه الشكر الى وزارة الاسكان في الجمهورية التونسية لعرضها مشكلة الاحياء التلقائية في تونس وما قامت به الجمهورية التونسية من اجراءات لمعالجتها .

في مجال انشاء شركات عربية مشتركة .

لقد اطلع المؤتمر على التقرير الذي اعده خبير ادارة الاسكان والتعمير واوصى بما يلي :

ـ تكليف الادارة بتوزيع هذه الدراسة على الجامعة العربية وتقوم بتجميع الملاحظات الواردة من الدول الاعضاء وتتم من ثم دراسة جدوى انشاء شركات عربية للمقاولات ويؤكد المؤتمر حيال ذلك مناشدته لرجال الاعمال العرب والشركات والمؤسسات المنفذة للمقاولات العربية بانشاء شركات مشتركة في مجال تنفيذ مشاريع الاسكان والمرافق على المستوى العربي ومنافسة الشركات الاجنبية والعالمية في هذا المجال .

ـ موضوع انشاء مصرف عربي للاسكان .

لقد اطلع المؤتمر على مذكرة الامانة العامة لجامعة الدول العربية واستمع الى العرض المقدم بشأن المراحل التي وصلت اليها دراسة جدوى انشاء مصرف عربي للاسكان وقد تقرر حيال ذلك ما يلي :

١ ـ استكمال هذه الدراسة على ان تشمل موضوع النظم التاسيسية للمصرف نشاطاته . . مجالات استثماره والحوافز والضمانات المطلوبة على ان ينهي فريق العمل عمله خلال ستة اشهر .

في مجال الحفاظ على التراث الحضاري لمدينة القدس .

اطلع المؤتمر على مذكرة الامانة العامة لجامعة الدول العربية حول نتائج اعمال لجنة الحفاظ على التراث الحضاري لمدينة القدس وبعد توجيه الشكر لجهود الامانة العامة تقرر الموافقة على انشاء مركز توثيق وصيانة مدينة القدس بالشكل المقترح وتكليف ادارة الاسكان والتعمير بمتابعة خطوات تسجيل مدينة القدس وتخويل صلاحية الصرف لهذا الغرض.

وفي مجال العمل العربي المشترك عند حدوث الكوارث الطبيعية واعمار مدينة الاصنام الجزائرية .

فقد اطلع المؤتمر على المذكرة المقدمة من الجمهورية العربية السورية بشان ذلك واوصى بدعم العمل العربي المشترك عند اصابة اي بلد عربي بكارثة طبيعية من الكوارث المدمرة ودعوة الدول العربية لعمل مشترك لاعمار مدينة الاصنام .

اما موضوع الحملة العالمية لصيانة مدينة فاس المغربية فقد سجل المؤتمر بارتياح الجهود المبذولة من قبل حكومة المملكة المغربية لصون هذه المدينة العريقة كما اطلع على النداء العالمي للمدير العام لليونيسكو واوصى الدول العربية بالمساهمة الفعالة لانقاذ هذه المدينة .

وفي مجال تطوير الهيكل التنظيمي لقطاع الاسكان اطلع المؤتمر على مذكرة الامانة العامة (ادارة الاسكان والتعمير) حول التنظيم الهيكلي لقطاع الاسكان والتعمير العربي كما اطلع على توصية المكتب التنفيذي بهذا الشان وقرر :

ـ ان يكون تنظيم قطاع الاسكان في الامانة العامة على غرار التنظيم الحالي ، لكل من وزراء الصحة العرب والشباب والشؤون الاجتماعية والعمل العرب ، على ان يتم اعداد المشروع للتنظيم المقترح من قبل الامانة العامة « ادارة الاسكان والتعمير » تمهيدا للاقرار النهائي من قبل المؤتمر .

وفي النهاية تقرر دعوة بعض المنظمات والاتحادات العربية ذات العلاقة لحضور اجتماعات المؤتمر بصفة مراقب ، كما

تقرر تسمية الدول العربية لعضوية المكتب التنفيذي القادم وهي : الجمهورية التونسية والجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقية ودولة الكويت .

وقد حدد شهر تشرين اول (اكتوبر) عام (١٩٨١) موعدا لانعقاد المؤتمر السادس لوزراء الاسكان والتعمير العرب السادس في الجزائر بناء على الدعوة الكريمة التي قدمها وفد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

كما تقرر ارسال برقية شكر وتقدير الى السيد رئيس الجمهورية العربية السورية الرئيس حافظ الاسد لرعايته واستضافته المؤتمر ، والى السيد رئيس مجلس الوزراء الدكتور المهندس عبد الرؤوف الكسم .

308 نص اتفاقية التنسيق بين غرفة التجارة والصناعة في دبي ونظيرتها في سلطنة عمان .

مسقط، ١٩٨٠/١٢/٢٣ (البيان ، دبي ، ١٩٨٠/١٢/٢٤)

اولا ـ التنسيق في مجال الصناعة والمشاريع الاستثمارية :

١ ـ تبادل المعلومات المتعلقة بالمشاريع الاستثمارية كالاسواق ومصادر تمويل المواد الخام والمعدات والاسعار وبراءات الاختراع والامتياز وذلك في اطار القوانين والانظمة المرعية .

٢ ـ تبادل المعلومات المتعلقة بقوانين الاستثمار والتسهيلات الممنوحة كالاعفاءات والحوافز وغيرها .

٣ ـ تبادل المعلومات حول فرص الاستثمار والدراسات المتعلقة بها .

٤ ـ وضع معايير اساسية يتم بموجبها اختيار مراكز اقامة المشاريع الصناعية مع الاخذ بعين الاعتبار ما يلي :

ـ الخطة العامة لكل من البلدين .

ـ العوامل التي تعطي ميزة نسبية لاختيار مركز اقامة المشروع مثل : توفير المواد الخام ـ الموقع الجغرافي ـ السوق والتوزيع ـ العمالة وغيرها .

٥ ـ التنسيق في مجال المواد الاولية اللازمة للمشاريع القائمة والتي قيد الانشاء .

٦ ـ التنسيق في مجال تسويق المنتجات الصناعية .

ثانيا ـ التنسيق في مجال التجارة :

نظرا لارتفاع واردات المواد الغذائية ولارتفاع اسعارها بشكل مستمر ، ونظرا لاهمية تلك المواد بالنسبة للمواطنين عامة . فقد اتفق الطرفان على ما يلي :

١ ـ تشجيع التجار على التنسيق فيما بينهم لتبادل المعلومات عن مصادر الاستيراد واسعار السلع وشروط البيع .

٢ ـ حث التجار في كلا البلدين والمستوردين لنفس السلعة من نفس المصدر على تنسيق جهودهم للتفاوض بصورة جماعية لتعزيز مركزهم امام المصدرين .

٣ ـ تسعى الغرفتان لمساعدة التجار للحصول على مصادر الاستيراد ذات الشروط الميسرة وتبادلها .

٤ ـ تبادل كشوفات اسماء تجار الجملة لهذه المواد مع تحديد حجم وقيمة الواردات بصورة دورية .

٥ ـ على ضوء تحقيق نجاح مشجع في مجال السلع المذكورة يتم توسيع قاعدة السلع الاخرى بنفس الاسلوب .

ثالثا ـ تشجيع تبادل الزيارات بين رجال الاعمال وتسهيل مهامهم والتوسط فيما بينهم لحل ما قد ينشأ من خلافات .

رابعا ـ يسعى كل من الطرفين لدى الجهات المعنية في بلدة لتوحيد المواصفات والمقاييس للمواد المصنعة محليا والمستوردة .

خامسا ـ يسعى كل طرف لدى حكومته للسماح بتملك قطعة ارض سكنية وتجارية لمن يرغب من المستثمرين من الجانب الاخر وذلك تشجيعا لمشاريع الاستثمار الانتاجية .

سادسا ـ تشكل لجنة من كلا الطرفين لمتابعة وتنفيذ ماجاء في هذه الاتفاقية على ان تجتمع مرة كل ستة اشهر على الاقل .

وتدعو اللجنة مجلس ادارة الغرفتين لاجتماع موسع مرة في السنة .

ولقد تم تشكيل اللجنة من السادة التالية اسماؤهم :ـ

ـ غرفة تجارة وصناعة دبي :

السيد،سيف احمد الغرير ـ السيد، جمعه الماجد ـ السيد سعيد النابوده ـ السيد،سعيد القندي .

ـ غرفة تجارة وصناعة عمان :

الاستاذ علي سلطان ـ الاستاذ خميس علي الحشار ـ الاستاذ سهيل بهوان ـ الاستاذ محمد عبد الرسول الجمالي .

والله ولي التوفيق

مسقط في ١٥ صفر سنة ١٤٠١ هـ الموافق ٢٣ ديسمبر / كانون الاول سنة ١٩٨٠ م

علي سلطان رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان

سيف احمد الغرير رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي.

309

النص الكامل لحديث السيد صدام حسين الرئيس العراقي في الاجتماع الموسع لمجلس الوزراء بشأن الحرب العراقية ـ الايرانية ، وأثرها على التنمية الداخلية .

بغداد ، ١٩٨٠/١٢/٢٤

(صدام حسين ، آراء ومواقف : النص الكامل لحديث الرئيس القائد بطل التحرير القومي المهيب الركن صدام حسين خلال ترؤسه الاجتماع الموسع لمجلس الوزراء في ١٩٨٠/١٢/٢٤) (بيروت : دائرة المستشار الصحفي في سفارة الجمهورية العراقية، ١٩٨٠) ٣٣ ص .

مثلما قلنا ايها الاخوان أن الحرب كاحتمال قوي كانت موجودة قبل يوم ٤ ـ ٩ ، يوم تعرض الجانب الايراني على المدن العراقية وقبل يوم ٢٢ ـ ٩ ، يوم تعرض العراق للجيش الايراني على نطاق واسع خارج الحدود الدولية .

وسبب الحرب كما نرى بالاضافة الى التفاصيل المعروفة ، هو لأن العراق بدأ ينهض ونهوضه عبر التاريخ . . عندما ينهض يؤثر على المنطقة ايجابياً عموماً وعلى الوطن العربي بصفة خاصة ، كان هذا التاريخ يحكي هذه القصة من قبل الاسلام إلى بعد الاسلام، ومضى على ركود العراق أكثر من (٧٠٠) سنة قبل ثورة تموز ، ، (٧٠٠) سنة من التدهور والركود والعراق كان بها خارج دوره التاريخي . وخارج دوره التاريخي الوطني والقومي والانساني . . والأسباب والعوامل معروفة ، فإذن عندما ينهض العراق لابد وأن يعود إلى دوره التاريخي والوطني والقومي والانساني ، ويكون هذا مؤكداً عندما النظرية التي تقود الحكم وتقود الشعب تتجه هذا الاتجاه بشكل واضح وبدون لبس وعندما لاتكون النظرية في الراديو وإنما في التطبيق .

وأهم جانب الذي يعطي هذه النظرية قوتها هو البناء ، وتأتي التنمية في المقدمة من عملية البناء ، ولذلك باستطاعتكم أن تقولوا بأن هذه الحرب جانب من أسبابها المهمة هو ايقاف عملية التنمية في العراق ، وبصورة اشمل ايقاف عملية البنــاء . ليس لأن العراق يساري التفكير كما يسمى بالادب الثوري فقط ، وانما جوهر كل التسميات وكل المفردات يؤدي الى الشيء الذي اشرنا إليه . أي أن ينهض العراق ويكون له دور وطني وقومي وانساني متميز ، وهذا لا يمكن أن يكون إلا بالبناء المتميز .

فقد صار واضحا أن البناء متميز في هذا البلد فاذن لابد من ايقاف عملية البناء ، وقبل هذا لابد من ايقاف عملية النهوض النفسي التي صار يتمتع بها العراقي ، وصار يدرك ويتصرف على اساس أنه مطلوب منه أن يكون له دور تاريخي بالوصف الذي اشرت اليه ، وصار يتصرف من خلال شعور نفسي بأنه هو مقتدر على أن ينهض بهذا الدور التاريخي .

وصارت كل مفردات الحياة تؤشر بوضوح امكانية هذا التحقق سواء في تضامن الشعب في البناء الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي . . في الجيش وفي الحياة المدنية عموماً ، وهذا يجيب على واحد من الاسئلة : لماذا ثار

الشعب الايراني على الشاه ، فيما حاول المسؤولون أن يجعلوا الثورة ، وكأنها قامت على العراق منذ الايام الأولى لوصولهم إلى السلطة .

كنا هكذا إذن قبل ثورة تموز ، كنا وفق الصورة التي وصفناها (٧١٢) سنة خارج التأريخ الفعال ، واصبحنا هكذا كما نحن الأن بعد ثورة تموز وهذا ليس العيب . . العيب انه نغفو (٧١٢) سنة ، ولكن العيب الأكبر ان نستمر نياما . .

يقولون ايضاً أن بعض الأوساط التي تسمي نفسها بأنها عربية ، وبعضها يقول اننا نحرص على العراق . . أنه انتم انفسكم وقعتم على اتفاقية عام (٧٥) . . لماذا لاتعتبروها أساساً للتفاوض أو لماذا بعد الحرب لاتعودوا اليها ؟ .

ونجيب كما اجبنا في أول خطاب أمام المجلس الوطني . . نعم نحن الذين وقعنا اتفاقية عام (٧٥) ولكن في جانب من هذه الاتفاقية ترتبت حقوق قانونية لايران بظرف غير طبيعي ، بظرف قسري استخدم الايرانيون في هذا الظرف القوة العسكرية ضدنا مدعمة من الصهيونية والاميركان ، وصارت واضحة هذه قبل ان يجري الحديث عنها كاستنتاج أو كمفردات بدأها فقط عدد من العراقيين .

ولكن بعد انهيار القيادة العميلة في كردستان العراق بدأت تتحدث كل الصحف الغربية عن الصلات المباشرة بين الامريكان والصهاينة وبين هذه القيادة ونشاطاتها . . وكما قلنا لادريس البرزاني في يوم ، لا أذكر أي يوم ، ولكن أذكر في آذار وقبل ١١ آذار (مارس) ٧٤ وفي المجلس الوطني ، كنا نحاول أن نثنيهم ، وكانوا يحاولون أن يمددوا فترة تطبيق بيان ١١ آذار (مارس) سنة ، وكنا نعرف ان هذا التمديد هو بقصد استجماع القوى وانتظار اللحظة المناسبة عربيا ودوليا وعراقياً لتحريك الأمور ضدنا ، وجعل شعبنا الكردي يتشكك في جديتنا بالقرارات لأنه حددنا من يوم - ١١ - آذار (مارس)٧٠، - ١١- آذار (مارس) - ٧٤ - كبداية للتطبيق ، وما اتفق عليه في - ١١ آذار (مارس) - ٧٠ - وهو الحكم الذاتي في منطقة كردستان العراق . . قلنا لادريس في ذلك الوقت ، بعد ان شرحنا وضعنا الدولي الجديد ، أولاً وقبل كل هذا وضعنا العراقي الجديد وصلتنا مع شعبنا . . وضع الجيش . . تسليمه . . ووضعه انسانيا . . ووضع العراقيين عموماً . . ونظرتهم إلى الحكم الجديد والى حزب البعث العربي الاشتراكي شرحاً مطولاً ثم انتقلنا إلى الوضع العربي ومكانتنا الجديدة ، ثم انتقلنا الى الوضع الدولي ومكانتنا الجديدة وبالنتيجة قلنا له سوف ننتصر عليكم ، وأهم مرتكز يعتمدون عليه هو الخلافات بيننا وبين ايران ، المطلب الايراني المعلن بغض النظر عن كل النوايا دولياً هو امرار خط الحدود من منطقة التالوك أي منتصف شط العرب في جانبنا .

وقلنا له أن هذا الماء عزيز علينا ، والأرض التي تحته عزيزة علينا ، وهو جزء من العراق والسيادة الوطنية العراقية ، وكل ذرة تراب وكل نقطة ماء عزيزة ، ولكن الذي أعز منها هو الانسان . . لكن هذا الماء لم يسكن عليه بشر ، يعني عندما نضطر نعطي هذا الماء ولكن لانعطي شعبنا وارضنا في منطقة كردستان ولن نجعلها مسرحاً للعمالة .

وبذلك ستختل الموازنة أمامكم وستضطرون للاستسلام وسيسجل التاريخ عليكم بأن هذا الاجراء سببه هو أنتم هذا نص الكلام الذي دار بيني وبين ادريس الذي هو حي الأن طبعا ، تكلم فيما بعد عن الانهيار الذي جرى في عام (٧٥) ، وقلنا له ستقول بأن صدام حسين يحاول ان يؤثر علي نفسيا . . قل ما تقل ولكن المهم نحن نرضي ضمائرنا بأن نشرح لكم كيف ستتصرف لكي نكون مرتاحين ، وحتى لايعتبر من وجهة نظر البعض في إطار النظرة السرية الاستراتيجية . . نحن نشرحها لكم لعلكم تتراجعون عن موقفكم . . وقاتل العراقيون اكراداً وعرباً (١٢) شهرا الانشقاق المشبوه ، وقدموا تضحيات عددها من القوات المسلحة فقط اكثر من (١٦) الف اصابة بين شهيد وجريح ، ومن مجموع الشعب ومن الخندقين اكثر من (٦٠) الفاً ، وبقي في سلاح الطيران (ثلاث) قنابل ثقيلة فقط ، وفي عتاد المدفعية التي كانت تواجه المدفعية الايرانية نفس المدفعية عيار (١٧٥) ملم و (١٥٥) ملم ، لم يبق بها الا عدد قليل من الاطلاقات .

وعندما فاتحنا مصدر تجهيزنا وقع رئيس الاركان على عقد لتجهيزنا من قذائف المدفعية بـ (١٤٣٢) قنبلة فقط ، وهي تكفي لنصف يوم ، ومع ذلك كان الشعب والجيش يقاتلان ببسالة ، وعندما جاء يوم (٦) اذار (مارس) ١٩٧٥ كان الجيش يقترب من (كلاله) (حاج عمران) جاءت مبادرة الرئيس بومدين (رحمه الله) بأن يجري لقاء على هامش قمة الأوبك في الجزائر ، قبلنا هذه المبادرة وصارت الاتفاقية ، بهذه الظروف ربما لو كان الايرانيون ملتزمين بهذه المعاهدة كما هي لما كان تصرفنا بعكسها ، أو ربما أعطيناهم فرصة أكبر

حتى على الأرض التي تدخل ضمن الاتفاقية ، وهي جزء من حدودنا الدولية ومن ارضنا ، ربما اعطيناهم فرصة اضافية كذلك ، ولكن كان تصرفهم أمامكم واضح ، تحولت مهمتهم من معاداة اميركا إلى معاداة العراق ، ومن معاداة الصهيونية إلى معاداة العراق ، يهاجمون الصهيونية وأميركا بالراديو لكن هذا ماذا يحقق . . المهم التصرف العملي .

نحن عندما نتكلم باليسار والقومية والوطنية مثل ما يتكلم أي نظام . . موجودة بعض الانظمة تتحدث أكثر من عندنا حول هذا الموضوع . . يقولون أن العراقيين يمينيون وهم يساريون . . لهانت الامور ، ، لكن الناس يعرفون ان العراق مستقل . . الدول الكبرى التي لها مصالح هنا، والصهيونية العالمية تعرف ان العراق مستقل ويبني ، وهذا البناء وهـذه الاستقلالية سوف يكونان مركز اشعاع لنهوض الامة العربية ، كلها ، وجربوا من قبل شتى الأساليب ، وهذه المرة جربوا أسلوب (لابس عمامة) لم يتدخل أحد لاسترداد حقوقنا ولكننا استرددناها بانفسنا .

وقعنا في عام (٧٥) ، ونحن في عام ٨٠ سحقنا الاتفاقية بعدما تخطتها ايران بالتصرف وبالتصريح نهائياً . . البناء مهم ، لذلك كم هي المحافظة على النصر مهمة عسكرياً . . البناء مهم بنفس الحماس وبنفس الروحية . . وعليك أن تعمل وأن تبني وكأنك تقاتل في خط التماس الأمامي على ديسفول وعلى الأحواز ومهران وقصر شيرين بنفس الروحية . . بنفس الحرص ، بنفس الدقة ، لأن المستهدف هو تعطيل هذا البناء . تتذكرون،في هذه الفترة يلزم الصهاينة الصمت في التحدث عن القنبلة الذرية العراقية ، تتذكرون التصعيد بالتصريحات بعد مجي خميني بالخشية من القنبلة الذرية العراقية ، ثم قبل الحرب بشهرين وصلت التصعيدات إلى حد التهديد بأنهم لن يسمحوا لهذه القنبلة ان ترى النور ، وجلسنا نناقش من أين سيأتون ، وماذا سيضربون ، وماهو السلاح الذي سيستخدمونه ، لكن ظهر انهم كانوا يهددون لكي يقولوا فيما بعد أنظروا أننا أفشلنا القنبلة العربية المزعومة بقدرتنا العالية لأننا موجودون في كل مكان وقادرون على ان نحرك ونشعل الحروب ، لكن فاتهم ان هذه القدرة العلمية لم يعطها احد لنا (لسواد عيوننا) هذه انتزعت بقدرة العراقيين وتصميمهم وبامكاناتهم ، والذين يستطيعون ان يجلبوا مختبراً أو مفاعل يستطيعون أن يأتوا بعشرة اخرى ، فكان الثمن المباشر للصهيونية هذا والثمن الاضافي هو النظام كله يزاح ويخلصون ويرتاحون .

فالصهيونية ترى وتراقب وتدرك أن مشروع التحرير موجود في العراق بالدرجة الأساس وعنده مشروع ليس هو المشروع العسكري المناقش كيف نحرر ، وإنما هي المفردات التي توضح من هو الذي سينتصر حتى قبل معركة يوم ٢٢ ـ ٩ التي بدأت منذ زمن ، بدأت من يوم ٣٠ تموز (يوليو) ، بدأت من يوم ١٧ تموز (يوليو) ، بدأت من الاعداد الصحيح لطلائع الامة ، ثم بدأت من البناء لبنة لبنة وهكذا كنا نقول أن التأميم قمة ولكنه ليس اخر القمم . . قمم متساندة متدرجة بالصعود ولكن دائماً سقفها النهائي بخط مستقيم واحد ، أول قمة بنفس ارتفاع اخر قمة ، رغم أنه بالتدرج المتساند يبدو أن قمة صغيرة بالخط البياني بالقياسات العلمية التي تضعونها في النمو الاجتماعي ، ولكنها قمم متساوية كل واحد منها هو ابو القمة القادمة ، وهو ابن لقمة لاحقة ، والصهيونية تدرك أكثر من كثيرين كم هو خطر العراق جدي عليها رغم أنه ليس على خط التماس الجغرافي الأمامي .

احرصوا على البناء اجعلوا روحية التنمية تستمر بنفس الهمة نفس الروحية ، ويجب أن يشعر أي واحد منكم أن البندقية فحسب هي الحالة المعبرة عن انتصار الأمة ، البندقية بدون ركائزها وبدون روحها وبدون روافدها الاخرى لايمكن أن تنتصر ، وواحد من أهم روافدها هو التنمية والاستمرار دقة وحجماً وروحاً ومن الضروري على كل وزير فيكم أن يطالب وكلا الوزارة والمدراء العامين ماهي الوسائل الجديدة التي يبتدعها عقله بضوء الروحية الجديدة التي يعيشها الشعب العراقي ولكن عليكم أن تتذكروا جميعاً بأن الناس الذين ينضحون دماءهم حالة متقدمة بالتضحية من حيث النتيجة المباشرة على آخرين ، وأن الشهداء أكرم منا جميعاً ، وتتذكروا دائماً .

اذن فعندما العراقي،هذا الجندي الباسل سواء كان هذا الجندي ضابطاً او جندياً بسيطاً يقاتل بهذه الروحية التي حمت شرفكم وحمت مستقبلكم مثلما حمت حاضركم ، فكم هو مطلوب منكم أن تقاتلوا في البناء لكي تسددوا فاتورة الدماء التي تدفع على خط التماس الأمامي مع العدو . . إذن تظلون مطلوبين مالم يشتغل عقلكم بشكل استثنائي مالم يشتغل جهدكم بشكل استثنائي زمناً ودقة وابتكاراً .

وبهذه المناسبة لايمكن أن ننسى المجهودات الرائعة التي قامت بها اجهزة الدولة ، وهذا هو الفرق بين دولتنا وبين

دولتهم ، ليس هناك شيء ، يطلبه الجيش في الخطوط الامامية إلا وأن يوفر له بأكثر من الحاجة بمجهودات العراقيين ، ووصل العراقيون إلى حد الابتكار في قطع غيار السلاح المعقد ، ودخل في الخدمة ، وبعضها أحسن من حيث النوعية والخواص الأخرى من قطع الغيار التي تنتجها الدول الكبرى ، في الاعلام احيانا وربما أنتم وربما آخرون من العراقيين يتصرفون او يصرحون على أساس أن بعض الاخرين من العرب ومن الأجانب حتى في نقاشهم معنا وكأنما الحرب قامت لاثبات وجود ، يقولون لنا كافي أنتم أثبتم بأنكم قادرون على أن تهزموا ايران ويكفي عودوا كما كنتم ، ليس عيباً أنه بعد أن قامت تكون محاولة من العراقيين لاثبات أنهم قادرون على أن يقاتلوا بكل ما يتطلبه القتال من معاني الشرف والاستبسال ، ولكن الحرب ما قامت على هذا الأساس ، الحرب قامت لصد عدوان واقع ليس في الاحتفاظ بأرض سيادتها لنا فقط ، وإنما بعدوان عسكري كان باستمرار يقع على مخافرنا الحدودية ، ثم اتسع يوم ٤ ـ ٩ لكي يشمل المدن ، واستمر إلى يوم ٢٢ ـ ٩ لكي يشمل المنشآت النفطية ويغلق شط العرب المنفذ البحري الوحيد للعراق فكان إذن تخطي الحدود الدولية لابد منه جواباً على عدوان واقع يستهدف بغداد والكوت والبصرة .

ومن اعلى ويستهدف مناطقنا الشمالية من ارض العراق ، والجغرافية واضحة ، هذه المناطق التي تحدث لكم عنها رئيس الاركان هي المناطق الوعرة التي تسيطر على طرق المواصلات الرئيسية العائدة لايران ، حيث ترد الى منطقة قريبة من الحد او الى الحد مباشرة وتمنع اذن النقل الثقيل الى داخل حدودنا الدولية او على الحدود الدولية تمهيدا للتقدم على المحاور التي اشرنا اليها وتحشيد قوتهم لايمكن ان يعطي الا هذا التفسير ، ثم قبل يوم ٢٢ ـ ٩ غادر كل طيران النقل المدني الايراني الى الباكستان ، واعترف الباكستانيون رسمياً بذلك ، وقالوا اذا انتم تريدون ايضاً ان ترسلوا بطائراتكم الينا فليس لدينا مانع .

واغلقوا الاجواء واعلنوا النفير العام والى آخره من التدابير وربما واحد يقول لكم او انتم تسألون ان طيب مادام كسرناهم للايرانيين ، مادمنا اثبتنا لهم انـنـا قادرون على ان نتصدى لهم وقادرون على ايذائهم لنعد الى حدودنا الدولية ومن ضمنها زين القوس وسيف سعد ومناطق اخرى كانت بأيديهم وانتزعت منهم والاجابة تتلخص بما يلي . . شط العرب لايمكن ان تؤمنه الحدود البرية ان تؤمن السيادة الفعلية عليه ، وبعد كل هذا انه انت ترجع وهم يصبحون على حدودك ، ثم تنفتح المحاور الخطرة امامهم ، فاذن الاحتمال الذي كانوا مخططين له يبقى قائما في ان يندفعوا على هذه المحاور ويجعلوك تقاتل داخل اراضيك ويضعوا المدن العراقية تحت مطرقة المدفعية كما هي الحال .

في ديزفول والاحواز وعبادان وكيلان ، لايمكن ان نغلط مثل هذه الغلطة ، الحدود العسكرية لنا في حالة الحرب هي هذه الحدود ، ربما توجد مرونة الى الخلف في بعض المناطق ، ربما تستوجب الظروف الافضل ان نكون الى الامام في بعض المناطق ولكن بصورة عامة هو هذا الوضع ، هي هذه الخارطة العسكرية الصحيحة للعراق في الدفاع عن ارض العراق ، لحالة حرب قائمة بين العراق وبين ايران وعندما استمر العدو الايراني في تعنته قلنا لقطعاتنا في الشمال التي كانت على الحدود الدولية قلنا لهم اينما يوجد منفذ يضعكم في موضع افضل من حيث الارض اذهبوا له ، وفعلاً قبل اسبوع تحركوا واجتازوا الحدود الدولية وأصبحوا على مناطق تعتبر ضمن الحدود الدولية داخل اراضي ايران ، وقسم من قطعاتنا في الشمال كانت على الحدود الآن صارت داخل ايران ، فإذن الخارطة تلتحق الى اعلى الى ملتقى الحدود العراقية الايرانية التركية الى متى . . الى ان يوقعوا على حقوقنا وينهوا حالة الحرب ، لانه اي تراجع يبقي حالة الحرب لكي يجعلنا في وضع سيء ، فطالما حالة الحرب باقية تعتبر هذه الخارطة العسكرية ، وكان جيشنا باقيا على حدودنا لكن بوضع افضل ، هذه حالة لابد منها ، اية حالة غيرها مع بقاء حالة الحرب تلحق بالعراق اذى بليغا وليس هناك ضمانة . . بعض الاخوان قدموا مشاريع قالوا ارجعوا واحتفظوا بزين القوس وسيف سعد ، وشط العرب تفاوضوا عليه انتم والايرانيون قلنا لهم حسنا من هو الذي يضمن أن يقر الايرانيون وانهم يقرون لنا بشط العرب ، من الذي يقول ويضمن ، اليس هذه الوحدات التي نقاتلها على الكرخة ونقاتلها في وضع افضل في منطقة مهران وسمار وكيلان والمناطق الاخرى يرجعون ويصيرون يتقدمون والمدفعية تصير تضرب بالبصرة وتصير تضرب خانقين ومندلي وزرباطية ثم يندفعون بارض مفتوحة لانه اي احتمال ممكن ان يصير على ارض طولها بحدود الف كم ، نرجع ونجلس اين نجلس بمندلي لكن اية مسافة يدخلون اليها هي ارض عراقية فعندما تصبح بأيديهم نبدأ نقاتل هذه المرة بالاشبار عن الارض العراقية فهذا هو الوضع الملائم للخارطة العسكرية لظروف

حرب بين العراق وبين ايران الظروف السلمية طبعاً لها منطقها الآخر ، ولها أسسها الأخرى التي أوضحناها في اكثر من مناسبة ، عبرنا باكثر من مناسبة ، عن رغبتنا الاضافية بعدما صار واضحاً ان الايرانيين خسروا عسكريا ، كان يقول لهم الغربيون وصحفهم وأجهزة مخابراتهم والعملاء من بينهم لأنهم موجودون انه كلما تطول الحرب كلما احسن لكم ، كان العراقيون مخططين لثلاثة ايام . . مخططين لاسبوع ، لأنه اول خطاب كان بعد مضي اسبوع على بدء الحرب ، تصوروا عندما نقول تعالوا من جديد ، ربما صحوتم على زمانكم وخذوا ارضكم واعطونا ارضنا ، تصوروا ان هذه تحمل في داخلها القلق والخشية من المستقبل ، وان العراقيين أهل هبة مأخوذة عليهم فكرة ٧١٢ سنة قبل هذا التاريخ التي هي صفة لكل الشعوب التي لا تعيش حالة نهوض ، العراقي هو العراقي في جوهره لكن كان هناك الطابوق عليه .

هنا بدأ يرفع عنه الطابوق . بدأت اصالته تأخذ مداها الصحيح فصار صبورا ، ليس مثل قبل ينفعل بسرعة ، وصار يتكلم بسلاسة لانه غير مضطر لرفع صوته بلا موجب ، وهو مقتدر وقادر على انه بالمنطق يستطيع ان يفهم المقابل في وجهة نظره التي يقولها فقالوا ان هؤلاء العراقيين اهل هبة عملوا شغلة اسبوع ، والاسبوع الثاني سيعودون مكسورين ، ثم قالوا ان هذا الاسبوع يمكن العراقيون مخططين لشهر ، لنر الشهر الثاني ، العراقيون مخططين للصيف لنر الشتاء والخ من الكلام ، كيف ، نفرح لو الحرب لم تقع ، كل واحد يأخذ حقه بالمنطق بالكلام بالتفاوض ، اما وان الحرب قد وقعت فنحن مستمرون ، دماء الشهداء غالية علينا ، ونحن غالية علينا اكثر مما هم غال عليهم البشر ، يبدو انه هم ليس غاليا عندهم احد ، لكن واضح ان الذي نعلنه هو اقل من الاضرار التي تلحق بهم ، يأتي اليوم الذي تنتهي به الحرب وسوف ترون كم هو الرقم مضروب بأي رقم اضافي .

الذي نعلنه هنا من خسائرهم لايمكن ان تكون للنزهة ، لكن يوجد ضيم اخف من ضيم ، الحرب نحن لم نكن نرغب بها ولكن لما صارت اضافت الى شعبنا روحاً جديدة ، اين يوجد بالعالم ، بأي مكان عجوز ليس هو لانه صدام حسين طوله متر او متران ، انه عوائل الشهداء والمقاتلين يقولون اولادنا فداء لك ، لو (بس) لانه هو يريدون ان يقولوا له للثورة من خلاله ، هذه هي الروحية الجديدة للعراقيين هذه الروحية احنه ماتوهمنا بيها ، لم نكن نتصور عكسها ، ويمكن قبل حتى منكم عندما نتحدث بروحية عالية وبثقة عن العراقيين تقولون يمكن الجماعة مغرورين بالعراقيين ومصابين بالغرور اكثر مما ينبغي .

اني سمعت ذلك من بعض العراقيين يقولون تثق بالعراقيين اكثر مما ينبغي ، تتصورهم اكبر من قدراتهم ، ولكن ثبت احياناً كنا نتصورهم اقل من قدراتهم الحقيقية ، يعني هو الابن يوجد اغلى منه ، يعني بالمقاييس الدارجة الاعتيادية ، يعني ابن ما هي المناسبة التي تجعل عجوزاً او زوجة شهيد تقول المهم انتم تكونون طيبين ، المهم انتم كيف تحافظون على صحتكم وابنة شهيد تأتي تطلب من عندنا كيف نحافظ على صحتنا ، هؤلاء هم العراقيون الذين انتم وجزء منهم ، البعض يقول ان شاء الله نرجع منتصرين ، نحن انتصرنا من اليوم الأول ، لكن ان شاء الله نحافظ على روحية النصر وليس النصر . . النصر خلاص نصراً عسكرياً ، جيش هجم على جيش وهزم الجيش امامه والجيش الثاني يتقدم داخل اراضي العدو انتهى ، هذه تحققت يوم ٢٨ ويوم ٢٩ وهذه الأهداف التي ترونها اغلبها يوم ٢٨ الجيش العراقي عليها .

لكن دولا كبرى تسعى لأن تسرق منكم روحية النصر . . واحد من الأصدقاء يطرح مشروعاً وإلى آخره وقال لايوجد منتصر ولا يوجد مهزوم . . قلت له كيف يعني لايوجد منتصر ولايوجد مهزوم . . يعني هذا الواقع يقول يوجد منتصر ويوجد مهزوم . . تريد يعني كيف تريد توازن . . يعني كيف ننسحب هكذا ـ ونلعب مع الايرانيين وننهزم امامهم حتى نعمل تبادل بالشغلات . . انظروا . . جداً صعبة عليهم ان يحافظ العراقيون على روح النصر ، لأنه عندما يحافظون على روح النصر تنهض الأمة كلها ، وعندما تنهض لاتجلس ، اما العراقيون الذين ترونهم هم كيف ، أنا لا اعتقد بقي واحد من عندنا يشتغل بنفس الطاقة القديمة حتى الصفات الطبيعية من كل واحد من عندنا الذي كان يحمل كيلو واحد الآن صار يحمل ١٠ كيلوات . . اذا كان يتمكن ان يسهر ساعتين الآن صار يسهر ١٠ ساعات بدون كلل ليس يسهر بالمناطق الضائعة مثل الشعوب الأخرى التي لاتوجد عندها اهداف ولا توجد عندها حالات تعيش عليها وتحس انها هي في غاية النشوة . . العدو يعلن والآخرون يطبلون له ، ولكن الآن بدأت تخف بعض الطبول لأنهم ضربوا بها أكثر مما ينبغي مثلما قال الرفيق حسن وبعضها تمزق . . يقولون بدأ الايرانيون يستنزفون العراقيين يعني كيف يستنزفون العراقيين . . يعني

كيف يستنزفوننا هل تحت ايديهم السليمانية يضربونها بالمدفعية هل تحت ايديهم الكوت يضربونها بالمدفعية . . هل تحت ايديهم بغداد وديالي . . من هو الذي يستنزف من . . نحن هذه مدفعيتنا تضرب ديزفول . . اتركهم يضربون وتضرب الاحواز وعبادان هذه حالتهم مثل ما وصفت لكم . . نحن عندنا نفس طويل عليهم . . يطلعون يرتطمون بهذا الجدار الحديدي وتتكسر رؤوسهم بالمئات يوماً بعد يوم .

يخسر العراقيون شهداء ابراراً . . نعم لكن هذا كان يخسرونه بقدر الشهداء مضروبا بأي رقم . . لو كان وضع الايرانيين في الحالة المعاكسة . . هم داخل اراضيهم . . بعدين مع هذا المجد بعد ان اصبحت الحرب . . بعد ان صار الصراع . . المجد هذا لاتوجد امة تعيش بمجد بدون شهداء . . ولايوجد شعب يكون له تاريخ ، الشعوب كلها تسأل عنه الا بالشهداء . . الحرب الطويلة تستنزف الايرانيين . . تستنزفهم اقتصادياً وبشرياً ونفسياً وسياسياً . . وتضع ايران مشروعاً قابلا للقسمة لمن يريد المشاركة او الاقتسام لكن العراق غير قابل للقسمة .

تقرأون وتسمعون وتردد الاذاعات ان خطة الايرانيين . . كيف يتقدمون من جهة منطقة كردستان على أساس ان الأكراد غير موالين . . هكذا تقول الأوساط الصهيونية بعد أربعة اشهر من الحرب .

نحن دخلنا ايران من منطقة كردستان الى داخل اراضيهم . . وتوجد هناك ظواهر ننتبه لها في بعض الاحيان . . من هذه الظواهر مثلا عندما أقابل عوائل الشهداء . . نسبة الشهداء من العوامل التي وضعتها الثورة بموقع اجتماعي واقتصادي جديد هي اعلى نسبة . . ونسبة الشهداء من ضباط الصف من المشاكسين مسلكيا هي أعلى نسبة . . معنى هذا انه لا يتحمله جلده . . وانما يريد جلداً أوسع ويشاكس . . وهكذا عندما جاءت الحرب . . هذا البحر الواسع بدأ يستخدم طاقته ويكون في مقدمة المضحين . . ومنها ان نسبة الغيابات من الجيش لأي ظرف صعب من الأكراد تكاد تكون معدومة ، نسبة العرب من الجنود الغائبين . . عندما يزورون بيوتهم يجوز ان الطريق طويل الى آخره . . يأتي في اليوم الثاني متأخراً لمدة ثلاث ساعات أكثر من نسبة العراقيين الاكراد . . وأصبح عدد الأكراد في الجيش الشعبي تحت السلاح (١٧) الف مقاتل . . أكراداً عراقيين في منطقة كردستان للحكم الذاتي ليس في بغداد . . البندقية والسلاح والقاذفة والسلاح ضد الجو نحن اعطيناه لهم . . غير الطابور الطويل الذي ينتظر الموافقة على التطوع (النقدي) انه بعد اربعة اشهر دخلنا عليهم من هناك داخل اراضيهم . . لماذا يستنزفوننا . . هل أفضل أن يأتوا الى الكوت ويكون أطفال الكوت والبصرة تحت أيديهم . . الأحسن نظل على هذه الحال ، دعهم مادام عاجبتهم هذه الحالة . . نحن نستمر . . كل واحد يتصور يستطيع ان يضرب طوقا على العراق بعد الآن فهو واهم العراق لايضرب عليه طوق لا سياسياً ولا عسكرياً لا بالامكانات ولا ابداً ولا أصلاً . . ما دام العراقيون موجودين هم اساس الثروة وهم اساس الجيش وهم اساس المجد وهم اساس كل شي . . السلاح الذي لانحصل عليه من (س) نحصل عليه من (ص) والنوع الذي لانجلبه من (ج) نجلبه من (ع) كلها بمكانة العراق وبقدرات العراق وبثروة العراقيين التي (انتعب) عليها مثلما يقول المثل الريفي بدمع العين . . هذه لم تأت بدون ثمن لم يعطها لنا أحد ولا أحد فتح فرصة للعراقيين . . العراقيون انتزعوا فرصتهم انتزاعاً فيما كان الآخرون قد فتحت أمامهم فرص وأبواب . . فهذا النصر روح النصر حافظوا عليه ، لأن القطط التي تحيط بكم التي تريد ان تخطف منكم روح النصر كثيرة . . اثبتوا لهم بالصبر وبالعمل وبالتضحية وبالمثابرة بأنكم تحافظون على روح النصر التي تعطي للانسان طاقة جديدة وتجعل الأطفال الذين شاهدتموهم أمس . . هؤلاء في المدرسة الابتدائية جميعهم يرغبون الذهاب الى الجبهة مدرسة ابتدائية . . وانا واثق نسبة كبيرة منهم لو تأتي بسيارات عسكرية وتوزع عليهم بنادق، يذهبون الى الجبهه . هذه روحية وهذا هو المطلوب لأن بعد أن صارت الحرب ووقعت . . المطلوب المحافظة على هذا ، لأنهم كانوا يريدون ان يقتلوا هذه الروحية الناهضة ، كانوا يريدون ان يقتلوها بالانسان العراقي حتى يظل مرة ثانية ينكفىء على وجهه وتضيع عند ذلك فرصة مهمة من الأمة ، تروح عندما ينفكىء العراق فيجب ان تعتبروها هي هذه الشرف هي هذه الوجدان هي هذه الضمير هي هذه انتم هي هذه أولادكم أجيالكم اللاحقة مثلما هي تاريخكم المجيد بالتواصل في روحيته ومثلما هي أعز مقدساته . . شكراً .

310

حديث صحفي خاص للسيد عبد الحسن زلزلة الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية ، حول اتجاهات التكامل الاقتصادي للجامعة ، ودور الاقتصاد في تحقيق التضامن العربي[١] .

(القبس ، الكويت، ١٩٨٠/١٢/٢٦)

س ـ السيد الامين العام : تتجه الجامعة العربية اليوم اتجاها جديدا نحو « التكامل الاقتصادي » الذي احتل المكانة الاولى بعدما كان العمل السياسي يحتلها . الى أي مدى تعتقدون ان هذا الاتجاه يخدم قضية الوحدة العربية . وهل تعتقدون انه جاء نتيجة الارتباطات السياسية ؟

ج ـ اود ان اشير ابتداء الى ان الاتجاه نحو التكامل الاقتصادي ليس بالاتجاه الجديد بقدر ما يمكن القول بانه بدأ مؤخرا يتلقى دعما اضافيا من منطلق الشعور بأن ما تحقق في هذا الميدان قد ظل متواضعا رغم مرور اربعة عقود على بداية العمل الاقتصادي العربي والتوجه نحو التكامل الاقتصادي . وشعورا منا بان الساحة الاقتصادية ربما تكون هي الساحة الاكثر تأهيلا لتحقيق التضامن العربي وذلك عن طريق التلاحم ونسج شبكة العلاقات ما بين الاقتصاديات العربية وتحقيق منافع متبادلة ،ومتوازية ، بحيث لايعود بمقدور المزاجية السياسية ان تهز شباك العلاقات الاقتصادية . لذا فقد توجهنا لوضع القاعدة المتينة والسليمة للعمل العربي المشترك ، وذلك باختيار الساحة الاقتصادية كميدان لتركيز الجهود وتنفيذها .

والحديث عن التكامل والتحرر والاستقلال الاقتصادي ، يحتاج الى الارادة السياسية . فالعمل الاقتصادي لايمكن ان يتم بمنأى عن العمل السياسي ، حيث ان العمل الاقتصادي هو جزء مكمل ولايمكن فصله عن العمل السياسي ، وبالفعل وكما توقعتم في سؤالكم حول قضية الاحباطات السياسية بالنسبة للوحدة العربية ، فلا شك ان الاحباط السياسي كان من بين العوامل العديدة التي دعت المفكرين العرب ، ان يبحثوا عن مداخل جديدة لتعزيز العمل العربي المشترك ، وفي تصوري ان اختيار القناة الاقتصادية كان اختيارا صائبا وموفقا .

وقد اكد مؤتمر القمة العربي الاخير وما سبقه من مؤتمرات تحضيرية سواء كانت على مستوى المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، او على مستوى مجلس الجامعة او على المستوى المشترك في اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد وشارك الجامعة العربية في توجهاتها نحو ضرورة اعطاء العمل الاقتصادي دفعة قوية وذلك من خلال نقطتين رئيسيتين ، الاولى هي رفع مستوى معالجة القضايا الاقتصادية الى مستوى القمة ، وهذا ما حدث لاول مرة حيث تم انعقاد مؤتمر قمة اقتصادي . والنقطة الثانية هي العمل من خلال نظرة تتعلق بالتشخيص الصائب لمسيرة العمل الاقتصادي .

وبعد التساؤلات التي طرحناها على انفسنا خلال السنوات الاربع الماضية حول الاسباب التي ادت الى قصور عملية التكامل الاقتصادي واسباب الازمة القائمة في التكون الاقتصادي ، وجدنا ان هناك سببين رئيسيين ، اولهما : فقدان النظرة الشمولية والتصور الانمائي طويل الامد للعمل الاقتصادي ، فقد كان معظم ما يجري على الساحة الاقتصادية عبارة عن مبادرات مشتتة غير متصلة مع بعضها البعض ، سواء في ميدان التمويل او في سبيل انشاء مشروعات او في ميدان الاتفاقيات .

اما ثاني الاسباب المؤدية الى قصور عملية التكامل الاقتصادي وفقدان النظرة الشمولية والانمائية ، فيتمثل في غياب المؤسسة المركزية المسؤولة عن التخطيط . ففي السابق كانت توجد اشتات من المنظمات والمؤسسات ضعيفة الارتباط فيا بينها ولاتجمعها جهة مركزية . لذا فان المادة الثامنة من اتفاقية الدفاع المشترك عدلت ، وانيطت هذه المسؤولية بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، فاصبح المجلس المذكور هو المجلس الاعلى للتخطيط ، وهنا يمكنني التصريح باننا استطعنا تحقيق تقدم ملموس في الاطار المؤسسي والموضوعي في هذا المجال .

لدينا اليوم ما مقداره ٢٥ مليار دولار من رؤوس الاموال العربية المشتركة ، وهو مبلغ جسيم ولكن السؤال الذي

---

(١) أجرى الحديث غازي خاشواي .

يبقى ، هل يكفي هذا المبلغ لمواجهة الحاجات الاساسية على الرغم من كـون الاستراتيجية ، والخطة توضح لنا انه ربما يكون هناك عدد من المشروعات في حقل الهياكل الاساسية الاستراتيجية ، وفي هياكل التصنيع وحتى في موضوع مشكلة الامية ممكن لها استيعاب مثل هذا المبلغ .

وكان السؤال بان زيادة رأس المال وحده هي الحل في التكامل ، ام ان التدفقات العمالية ما بين الحدود القطرية هي التي يمكن لها تحقيق ذلك ؟ وكنا نعتقد سابقا ان انشاء المشروعات ذات التمويل المشترك هو وحده الذي يمكن اعتباره في الحقيقة البرهان العملي على وجود التكامل . الا انه تبين لنا ان التكامل الاقتصادي ابعد من ذلك واعمق جذورا ، فهو يستلزم اساسا بناء القاعدة الانتاجية الرئيسية المتكاملة والمتناسقة والمتنامية والعمل على ربط الاقتصاديات ببعضها ، ودون ذلك الربط العضوي فالعملية تبدو وكأنها اشتات ممزقة .

ومن هذا المنطلق تقدمنا في دراسات الاستراتيجية بنمطين جديدين . فكما تعرفون فانه خلال الـ ٢٥ سنة الماضية كان تركيزنا ينصب على موضوع حرية تبادل السلع ورفع القيود القانونية والادارية والنقدية في وجه السلعة العربية ، وحاولنا اقتباس نموذج التكامل الموجود في الدول الصناعية وزرعه في الارض العربية ، وكان ذلك الحل في اعتقادي ناقصا ومبتورا فكيف يمكن تحقيق نمو في التبادل في غياب قاعدة انتاجية واسعة ، حيث لاتجد لديك السلع التي هي موضوع التبادل ؟ لذا فقد رأينا ان نسير في محورين متوازيين . اولهما : المزيد من الانتاج وتوسيع القاعدة الانتاجية ، وان نعمل في الوقت نفسه على تيسير تنقل هذا الانتاج وتبادله . وهذه هي في الحقيقة النظرة الجديدة ، نظرة التخطيط لانظرة الانتقال العشوائية ، نظرة التخطيط طويل الامد والاولويات وتحديد المشاريع والبرامج التي تحتل المركز الاساسي في العمل العربي المشترك ، والعمل على وضع كافة السياسات في خدمة هذا الهدف .

س ـ بناء الانسان العربي ، هو الركيزة الاساسية لاية استراتيجية . ماهي توجهاتكم في هذا المجال ؟

ج ـ يمكنني القول بان محور جميع الاستراتيجيات التي تحدثت عنها هو الانسان العربي ، ولايماننا العميق بأن الانسان هو هدف التنمية وأداتها ، واذا كان هناك ما يميز هذه الاستراتيجية فهو البعد الانساني . وبنظرة واحدة على ما قدمته تلك الدراسات نجد ان تطوير الموارد البشرية كان الهدف الاول ، فلا يمكن تحقيق التنمية بمعزل عن الانسان العربي وبمنأى عن تطويره ، واقدم فيما يلي بعض الحقائق الرقمية التي تدعم هذا القول . ان الوطن العربي لايستخدم الا ١٠ في المائة من طاقته . اذن فهناك طاقات مهدورة ضخمة الحجم يمكن استغلالها في سبيل تحقيق التنمية .

ونحن نعاني في الوطن العربي من نزفا مستمرا ، ماليا وبشريا ، وكما نتحدث عن العقول المهاجرة ، فاننا نتحدث ايضا عن الاموال المهاجرة ، وان كانت هجرة العقول اكثر خطورة من نظيرتها . فالدراسة التي قدمت الى القمة العربية تبين ان كلفة العقول والكفاءات العربية العاملة في الخارج تبلغ اكثر من ١٠٠ مليار دولار تحملتها الدول العربية ، وهي دول نامية بطبيعتها . وانا اقول دائما باننا نواجه في الوطن العربي صورة استثنائية لم يسبق لها مثيل ، وان الدول العربية هي دول نامية ولكنها تشكو من الشيخوخة المبكرة ، التي تتمثل في تخلي الدول النامية عن جزء مهم من مواردها البشرية والمالية الى الدول المتقدمة ، في وقت هي في امس الحاجة اليها . فنصف حملة شهادة الدكتوراه ، وحوالي ثلث اطبائنا العرب ، واكثر من مليون ونصف المليون من العقول والكفاءات العربية موجودة في الخارج ، ونحن نستقدم في ذات الوقت وبأجور باهظة الخبرات الاجنبية .

ان سكان الوطن العربي سيبلغ تعدادهم في نهاية هذا القرن ٣٠٠ مليون نسمة ، وهو شعب فتي من الممكن التركيز على اعداد وسيلة لتطوير قدراته من اجل تحقيق عملية التنمية ، وكل الدراسات دارت حول الاداء الاقتصادي العربي ورفع طاقته الانتاجية وترشيد الاستخدام للقدرة البشرية وزيادة خبراتها التكنولوجية . كما تجدر الاشارة الى ضرورة معالجة تصاعد نسبة الهجرة من الريف الى المدن وبالتالي استمرار التدهور الاقتصادي والاجتماعي في الريف حيث يقابله تفاقم ظاهرة التكدس في المدن وتعدد المكونات السكانية في المجتمع . . كل هذه المؤشرات تتطلب المعالجة بحيث تنسجم مع مخططنا واستراتيجيتنا .

س ـ على مساحة الوطن العربي الكبير هناك الملايين التي تعاني من الامية ونقص التغذية ، ما هي الخطط التي ستضعونها في الاستراتيجية المقبلة لسد منابع الامية ومحوها ، وما هي خططكم لتوفير الامن الغذائي ؟

ج ـ في اعتقادي ان مشكلة الجهل والفقر والمرض في

الوطن العربي ، من المشاكل البارزة ، بحيث ان نسبة ٧٠ بالمائة من الشعب العربي في حالة امية ، كما لايلقى العناية الطبية منهم سوى ٥٠ بالمائة ، كما ان معدل الاعمار هو ٥٠ عاما . وهذا الشعب الذي يعتمد في سد حاجاته من الخارج بنسبة ٦٠ بالمائة في ميدان الغذاء ، وهذا ما نسميه « بتبعية الجوع » . ذلك العالم الذي يشار اليه دائما في اجهزة الاعلام العالمية بانه لايعرف كيف يتصرف بموارده . اشعر بان جميع هذه الموارد باستطاعتها تحقيق جزء متواضع من متطلبات تنميته البشرية والمادية .

اما عن الشق الثاني من السؤال والمتعلق بمسألة توفير الامن الغذائي ، فانا لا اعرف كيف يمكن ان نتحدث عن امن غذائي في وطن يعاني (تبعية غذائية) متنامية بل ومفرطة في التنامي . وحسبي ان اقول ـ وهذه بعض الارقام تعزز هذا القول ـ بان صورة التبعية الغذائية في الوطن العربي صورة قائمة . فالعالم العربي يستهلك حوالي ٢٠ مليون طن من الحبوب سنويا يحصل على ٦٠٪ منها من الخارج ، كما يعتمد على استيراد ٩٠ بالمائة من حاجاته من السكر والزيوت النباتية والدهون والالبان واللحوم من الخارج . هذه الفجوة ستتسع في المستقبل وتتعمق ، والسبب بسيط ، فهناك مفارقة سائدة حاليا بين معدل نمو انتاج الغذاء في الوطن العربي والطلب عليه ، فالوضع اذا استمر كما هو عليه فسيصل الانتاج الى ١٠٠ بالمائة فقط في حين يزداد الطلب على الغذاء بسبب نمو السكان ونمو الدخول والانتقال من الريف الى المدن بنسبة ٥ بالمائة ، ونتيجة ذلك معروفة .

في ظل هذه الحقائق ومعرفة ان السوق الغذائية هي سوق احتكارية على المستوى الدولي ، فان مشكلة الغذاء لم تعد مشكلة اقتصادية فقط بل سياسية في الدرجة الاولى ، وأزمة الغذاء في الوطن العربي جزء من ازمة عالمية نتيجة سياسات التحكم الزراعية والانتاجية والتسعيرية للدول الرئيسية المحتكرة لمصادر الغذاء . وان مفاجآت تنتظرنا في المستقبل ، الا انه في نظري بان خطورة وضعنا بالغة ، فنحن نملك القدرة قدرة التغلب على هذه المشاكل ومع ذلك نتهاون في عملية التصدي السريع لمعالجتها فمنذ الازدهار النفطي في السبعينات شهدنا في الواقع ظاهرتين مهمتين في هذا الميدان . الظاهرة الاولى هي انه بالرغم من الاهتمام القطري في الدول العربية بالقطاع الزراعي ، فان هذا القطاع بدأ يشهد انحسارا ، نسبيا في خطط التنمية العربية وتدني مشاركته في الانتاج القومي ، وهذه الظاهرة مثيرة فعلا للقلق ، لأنه في ضوء الحقائق العالمية لازمة الغذاء مع استمرارية الارتباط العضوي لغالبية سكان الوطن العربي بهذا القطاع الذي يستوعب ٧٠٪ من العرب . وحيث رافق هذه التحولات تحول ديموغرافي وسكاني كاتساع الهجرة الى المدن وتدهور نسبة سكان الريف وتدني مستوى معيشتهم ، وهم اساسا العمود الفقري للزراعة ، وصاحب ذلك اختلال في التوازن بين القطاعات والفئات الاجتماعية . والسبب اننا نعمل شبه منعزلين وبشكل قطري على نحو لايسمح بمعالجة ازمة الغذاء القومي بسبب وجود عناصر مكملة على مساحة الوطن العربي لكنها لاتعمل مع بعضها . فخلافا للمبدأ العلمي بالتزام التخصص الزراعي ، يستلزم وفق مبدأ (الميزة النسبية) ، ان تحشد جميع هذه الموارد العربية ضمن خطة وتصور لبرامج محددة . وسيجتمع وزراء الزراعة العرب خلال هذه الايام بدمشق لبحث اول برامج الامن الغذائي العربي وتأتي هذه الخطوة المهمة بعد جهود استمرت ثلاث سنوات من الدرس العلمي والبحث الموضوعي حيث استطعنا بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية من تقديم البرامج المتكاملة للامن الغذائي العربي تضم ١٥٠ مشروعا قوميا في ١٣ دولة عربية بكلفة ٣٥ مليار دولار وستحدد الاولويات ضمن خطة قومية تعرض على القمة في اجتماعها المقبل .

س ـ صادق مؤتمر القمة العربي الاخير على اتفاقية استثمار الاموال العربية ، ولكن هذا الامر يرتبط بتسيير تنقل الايدي العاملة العربية من قطر لاخر . ماهي الاجراءات التي تعتقدون انها ستخفف من قيود النقل الحالية ؟

ج ـ هذه الاتفاقية هي جزء من مشاريع الاتفاقيات التي تعدها الجامعة العربية قصد معالجة التنمية والتكامل الاقتصادي . وهي تستهدف تشجيع انسياب رؤوس الاموال العربية المغتربة للمساهمة في عملية التنمية وحملت هذه الاتفاقية بذور التطبيق العملي لمبدأ المواطنية الاقتصادية العربية بالنسبة للقطاع المالي .

ولاول مرة تؤكد على ضرورة معاملة رأس المال العربي معاملة رأس المال الوطني أو ان يحظى على الأقل بالأمتيازات نفسها وبالحكم نفسه وتوفير الضمانات والحوافز له كي يعود الى الوطن . وان كل تنمية تقع في أي جزء من الوطن تخدم في النهاية بقية اجزائه ، حيث ان كل قطر عربي

هو عمق استراتيجي للاقطار الاخرى . فالاتفاقية بنيت على اساس معادلة متكافئة ومتوازنة بين طرفي العلاقة ، بين المستثمر العربي وبين الدولة المضيفة ، وان على كل منهما خلق المناخ المناسب لحياة هذه العلاقة الحيوية . ونأمل أن تكون هذه الاتفاقية هي بداية الطريق نحو مسيرة العمل العربي الجديد ، وان تكون منعطفا نوعيا في حياتنا الاقتصادية .

اما عن قضية تنقل اليد العاملة بين الاقطار العربية ، فالميثاق الاقتصادي القومي الذي اقر في مؤتمر القمة يشير بوضوح الى موضوع العمل الذي يتوازى مع موضوع تنقل رؤوس الاموال . الا ان ذلك يجب ان يخضع للتنظيم فنحن نعمل من خلال استراتيجية وخطة نظامية مبرمجة ، لامن خلال تصرفات عشوائية حيث ينتفع طرف على حساب طرف اخر . كذلك نؤكد على ضرورة تأهيل هذه الطاقات البشرية فنحن نعاني اختناقات عديدة في كثير من الميادين والبطالة لدينا اغلبها في اليد العاملة غير المتخصصة . وتدرس الجامعة العربية الاجراءات الكفيلة بتأمين الحل السليم لتنقل الايدي العاملة ونحن نقوم بتنفيذ ذلك حسب ما تمليه المصالح المشتركة للاطراف المعنية .

س ـ عقد التنمية الذي تمت المصادقة عليه مؤخرا في مؤتمر القمة الاخير والذي رصد له مبلغ ضخم . هل يكفي هذا المبلغ لتحقيق اهداف العقد بأن تساعد الدول الغنية الدول الفقيرة ؟

ج ـ هذا المبلغ هو الحد الادنى « ٥ الاف مليون دولار » للسنوات العشر الاولى خلاف ما يخصص في الصناديق القطرية او القومية ، كصندوق الانماء الاقتصادي وصندوق النقد العربي ، وخلاف مساهمة القطاع الخاص بموجب اتفاقية الاستثمار وخلاف الامكانية المفتوحة التي ينص عليها عقد التنمية . وهذا المبلغ المذكور اقل بكثير مما حددته الدراسات الاستراتيجية ، وهو بنظري اول التحديات لقدرة المؤسسات العربية على استيعابه ، وكلما اسرعنا بتنفيذ مشاريع التنمية حسب أولوياتها قدمنا الحافز الاقوى للدول المساهمة في عقد التنمية بزيادة مساهمتها ، تلك الدول التي ابدت استعدادها لزيادة مساهمتها في ضوء الحاجة ودفع دول اخرى للاشتراك في هذا العقد الذي يقع ضمن اطار الاستراتيجية الاقتصادية الجديدة . واعتقد ان خطوات موفقة تم القيام بها في سبيل تحقيق الهدف الاساسي من هذا العقد بمساعدة الدول الغنية للدول الفقيرة .

س ـ صادق مؤتمر القمة الاخير على ميثاق العمل القومي . ما مردود ذلك على القضية الفلسطينية ؟

ج ـ المحور الاساسي الذي تدور حوله الاستراتيجية والميثاق هو تعزيز الافق والانماء القومي . ولايمكن التحدث عن اي تصد للحركة الصهيونية مالم نعزز الامن والانماء القومي الذي لايمكن ان يتحقق في غياب قاعدة صلبة تتحرك الدول العربية من خلالها لتستطيع حماية ثمار التنمية الاقتصادية وهذا لايتحقق في غياب امن قوي وذاتي نام ومتطور . فان ما ورد في الميثاق سواء مبدأ التكامل الاقتصادي او مبدأ التعامل التنظيري العربي او مبدأ تحييد العمل الاقتصادي او مبدأ اعتماد تيسير (مبدأ التخطيط) ومبدأ العمل السريع لتقليص الفجوة الاقتصادية بين الدول العربية ، ومبدأ المواطنية الاقتصادية العربية . كل ذلك يأمل الى تعزيز الامن والانماء في الوطن العربي ومواجهة اي عمليات عدائية ومواجهة العدو الصهيوني . والميثاق افرد بابا خاصا لمجابهة التحدي الصهيوني واشار الى ضرورة الاعتماد على الذات وتدعيم القدرة الاقتصادية على المستويين القطري والقومي . والالتزام بمبادى المقاطعة بالنسبة للكيان الصهيوني والنظام المصري ومنع التسلل الاسرائيلي للاقتصاديات العربية والوقوف بحزم في وجه الدول المساندة للعدو الصهيوني . فكل ما ورد في الاستراتيجية والميثاق يخدم القضية الفلسطينية .

311

البيان التونسي ـ المغربي المشترك اثر زيارة السيد المعطي بو عبيد الوزير الأول وزير العدل المغربي الى تونس ، بشأن توطيد العلاقات الاخوية بين البلدين ، والتعاون في شتى الميادين .

تونس ، ١٩٨٠/١٢/٢٦

(العمل ، تونس ، ١٩٨٠/١٢/٢٧)

في نطاق العلاقات الاخوية القائمة بين الجمهورية التونسية والمملكة المغربية قام السيد المعطي بوعبيد الوزير

الأول ووزير العدل لحكومة المملكة المغربية بزيارة رسمية للجمهورية التونسية من ٢٣ الى ٢٦ ديسمبر [كانون الأول] ١٩٨٠ بدعوة من السيد محمد مزالي وتأتي هذه الزيارة ردا على الزيارة الرسمية التي قام بها السيد محمد مزالي الوزير الأول للجمهورية التونسية للمملكة المغربية من التاسع الى الحادي عشر من جوان [حزيران] ١٩٨٠ .

وقد حظي السيد المعطي بوعبيد الوزير الأول للمملكة المغربية بشرف مقابلة المجاهد الأكبر فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة وأبلغه رسالة ود واخاء من أخيه جلالة الملك الحسن الثاني وعبر له عن مشاعر الأخوة والتقدير التي يكنها الشعب المغربي لشقيقه الشعب التونسي .

وكان السيد المعطي بوعبيد مرفوقا بوفد يتألف خاصة من السادة :

- مولاي أحمد العلوي : وزير الدولة المكلف بالسياحة .

- عز الدين جسوس : وزير التجارة والصناعة والملاحة والصيد البحري .

- عبد الحق التازي : كاتب الدولة للتعاون بوزارة الدولة المكلف بالشؤون الخارجية .

- محمد التازي : سفير المملكة المغربية بتونس .

- محمد بن الخياط : المدير العام لديوان التنمية الصناعية .

ويتكون الوفد التونسي خاصة من السادة :

- الحبيب بورقيبة الابن : المستشار الخاص لدى رئيس الجمهورية .

- حسان بلخوجة : وزير الشؤون الخارجية .

- المنجي الكعلي : الوزير المعتمد لدى الوزير الأول ومدير الحزب الاشتراكي الدستوري .

- الباجي قائد السبسي الوزير المعتمد لدى الوزير الأول .

- عبد العزيز الأصرم : وزير الاقتصاد الوطني .

- الأسعد بن عصمان وزير الفلاحة .

- مازري شقير : الوزير المعتمد لدى الوزير الأول المكلف بالوظيفة العمومية والاصلاح الاداري .

- محمود المستيري : الكاتب العام لوزارة الشؤون الخارجية .

- أحمد بن عرفة : السفير المدير العام للتعاون الدولي بوزارة الشؤون الخارجية .

- صلاح الدين عبد الله : سفير الجمهورية التونسية بالمغرب .

وتمت بين السيد محمد مزالي الوزير الأول للجمهورية التونسية والسيد المعطي بوعبيد الوزير الأول ووزير العدل لحكومة المملكة المغربية مباحثات رسمية سادتها روح الأخوة والتفاهم المتبادل وتناولت العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وتطور القضايا العربية والأفريقية والوضع الراهن وأكدت هذه المباحثات تطابق وجهات نظر الطرفين ازاء معظم هذه القضايا .

وتمكن السيد المعطي بوعبيد الوزير الأول ووزير العدل لحكومة المملكة المغربية من الاطلاع خلال هذه الزيارة على مظاهر النهضة والتقدم التي حققها الشعب التونسي في شتى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بقيادة المجاهد الأكبر فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة .

وقد عبر الطرفان عن حرصهما على توطيد أواصر العلاقات الاخوية القائمة بين الجمهورية التونسية والمملكة المغربية وابراز ضرورة مواصلة التشاور واحكام صيغ التعاون وتدعيمها وتكثيف التبادل بين البلدين الشقيقين في كافة الميادين والعمل على تطبيق البرامج المعدة في هذا الشأن .

كما أكد الطرفان على مواصلة الجهد لتهيئة المناخ الملائم لبناء المغرب العربي الكبير على أساس من الاخوة والتعاون والتضامن والمصلحة المشتركة والاحترام المتبادل وبذل كل ما من شأنه أن يقرب بلدان المنطقة من الهدف المنشود تمشياً مع ما يجمع بين بلدانه من وحدة الدين واللغة والحضارة ووفاء لما قامت به شعوبه من كفاح مشترك من أجل استرجاع الكرامة والحرية والاستقلال .

واستعرض الطرفان الوضع الراهن في الساحة العربية فأكدا بالخصوص تصميمهما على مواصلة العمل من اجل ترسيخ التضامن العربي وتوحيد الصفوف لمواجهة العدو الصهيوني ودعم كفاح الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله

الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية من اجل استرجاع حقوقه المغتصبة واقامة دولته الوطنية المستقلة وانسحاب اسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس الشريف .

كما دانا قرار اسرائيل الرامي الى تهويد القدس واتخاذها عاصمة أبدية لكيانها وطمس طابعها الاسلامي ونوه الجانب التونسي في هذا الشأن بما يبذله جلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس من جهود حثيثة من اجل صيانة عروبة هذه المدينة والحفاظ على معالمها العربية والاسلامية وأعرب عن تأييده لكل الجهود التي تبذلها لجنة القدس .

وعبر الطرفان عن انشغالهما بخصوص مواصلة الحرب الدائرة بين العراق وايران وأعربا عن أملهما في أن تتم الاستجابة الى النداءات القاضية بوقف اطلاق النار وحل النزاع القائم عن طريق التفاوض وطبقا لمبادىء ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الأمم المتحدة .

كما أكد الجانبان من ناحية أخرى تأييدهما المطلق لشعبي ناميبيا وأفريقيا الجنوبية في كفاحهما ضد الاستعمار والعنصرية وأعربا عن يقينهما الراسخ في قرب تخلص القارة الأفريقية من آخر معاقل الاستعمار والعنصرية .

وان الجمهورية التونسية والمملكة المغربية اذ تعبران عن عميق انشغالهما لتعدد مواطن التوتر في العالم وما قد تنجر عنها من مضاعفات تمس بجو الانفراج الدولي تعلنان من جديد عن تعلقهما بمبادىء ميثاق منظمة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية والمبادىء الأساسية لحركة عدم الانحياز وتؤكدان على تعزيزها على أساس التعاون المثمر في نطاق الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

كما عبر الجانبان في هذا الصدد عن انشغالهما أمام التدخل الأجنبي في أفغانستان الدولة الاسلامية التي تنتمي الى مجموعة دول عدم الانحياز وعبرا عن أملهما في أن يقع احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية طبقا للمبادىء التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة .

واستعرض الجانبان الوضع في منطقة البحر الأبيض المتوسط وأعربا عن عزمهما لبذل كل الجهود من اجل تدعيم علاقات التعاون بين بلدان هذه المنطقة وعلى جعل البحر الأبيض المتوسط بحيرة أمن وسلام بعيدة عن التدخلات الأجنبية .

وأولى الطرفان عناية خاصة بتدهور الوضع الاقتصادي العالمي وأكدا عزمهما على المساهمة في تعزيز التعاون العربي الأفريقي والحوار العربي الأوروبي ودعم فكرة الحوار الثلاثي بين المجموعة العربية والأفريقية من جهة وأوروبا من جهة أخرى باعتباره خطوة جدية وحاسمة من شأنها أن تساعد على اقرار نظام اقتصادي دولي جديد يتسم بأكثر عدل ومساواة ويأخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة للبلدان النامية .

وقد قام سيادة الوزير الأول ووزير العدل المغربي بزيارة لمجلس الأمة التونسي ودرس مع الدكتور الصادق المقدم رئيس المجلس سبل تعزيز التعاون والترابط بين المجلسين المغربي والتونسي وتبادل الزيارات بين مكتبي المجلسين .

هذا وقد تم بمناسبة زيارة السيد المعطي بوعبيد للجمهورية التونسية تقييم ما تم انجازه في ميدان التعاون والتنسيق بين البلدين منذ زيارة السيد محمد مزالي الوزير الأول للمملكة المغربية وأعرب الطرفان عن ارتياحهما لما تم تحقيقه في هذا المجال .

وعقدت سلسلة من الاجتماعات بين الوفدين المغربي والتونسي في جو مفعم بالاخوة والصراحة تم خلالها التوصل الى النتائج التالية :

١ - في الميدان التجاري والصناعي :

تقرر انشاء أربعة مشاريع تهم قطاعي النسيج وآلات التجهيز كما تقرر دعم التكامل في الميدان الصناعي بين البلدين والعمل على انشاء مشاريع مشتركة يتمتع انتاجها في كلا البلدين بما يتمتع به الانتاج المحلي من حيث المعاملة .

كما تقرر توطيد العلاقات بين المؤسسات التجارية والصناعية ورجال الأعمال في البلدين وتنظيم معارض دورية متخصصة في كلا البلدين للتعريف بمنتوجاتهما وتبادل الخبرات والتجارب وتنسيق برامج الانتاج والاستثمار بين البلدين .

وتعزيزا لكل ذلك فقد تقرر انشاء خط نقل بحري يربط بين البلدين من جهة وبينهما وبين العالم العربي والبلدان الأفريقية من جهة أخرى .

٢ ـ وفي الميدان الفلاحي اتفق الطرفان على دعم وتكثيف التعاون بين البلدين خاصة في ميداني الانتاج الحيواني والانتاج النباتي والتعليم والبحث الزراعي وربط الصلة بين المؤسسات المختصة بما يضمن تحقيق التكامل بين البلدين في هذا الميدان .

وأنشئت لجنة مشتركة دائمة لمتابعة تنفيذ هذه المقررات .

٣ ـ في الميدان الثقافي والتربوي تقرر ما يلي :

تكثيف تبادل الأساتذة والطلبة .

تكثيف تبادل المعلومات والخبرات والتجارب .

توحيد برامج التاريخ والجغرافيا .

التشاور في ميدان البحث العلمي والقيام بمشاريع مشتركة في هذا الميدان .

طبع الكتب التي تعنى بالمغرب العربي وتوزيعها مع المجلات والمطبوعات المنتجة في كلا البلدين توزيعا مشتركا .

عقد اتفاقيات ثنائية بين الجامعات والمعاهد في البلدين .

احداث لجنة مشتركة في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي على غرار مثيلتها بالنسبة للتعليم الابتدائي والثانوي .

٤ ـ ميدان السياحة : تقرر تكثيف التعاون بين البلدين ودعوة اللجنة المشتركة للاجتماع في الرباط في أوائل السنة القادمة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لهذا الغرض وتشجيع تنقل المواطنين بين البلدين .

٥ ـ بالنسبة لمؤسسات المغرب العربي أقر الطرفان تنشيطها وتدعيمها بما يحقق الأهداف التي أنشئت من أجلها .

٦ ـ وبخصوص علاقات البلدين مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية بحث الطرفان هذه العلاقات وحللا انعكاسات الاتجاهات السلبية التي ستنتج عن توسيع السوق وقررا في هذا الصدد وضع استراتيجية مشتركة لمواجهة القرارات التي تتخذها السوق بصورة انفرادية والتي لها انعكاسات مباشرة على اقتصاد البلدين .

كما قررا إنشاء لجنة مشتركة دائمة على مستوى سياسي وتقني عال لتحديد سياسة ومواقف موحدة وقررا طلب ادراج بند خاص بهذا الموضوع في جدول أعمال الدورة القادمة لمجلس جامعة الدول العربية .

وقد تم في نهاية المباحثات توقيع :

أ ـ محضر يتضمن كل النتائج التي توصل اليها الوفدان .

ب ـ اتفاقية تجارية وجمركية .

ج ـ اتفاقية مالية لتدعيم العلاقات بين خزينتي البلدين وضبط الاجراءات والتراتيب المالية .

واتفق الطرفان على أن يقوم كل من وزير التخطيط والمالية ووزير الاعلام ووزير الاقتصاد الوطني التونسيين بزيارة للمملكة المغربية وأن يقوم كل من وزير الثقافة ووزير الطاقة المغربيين بزيارة للجمهورية التونسية قصد تدعيم أواصر التعاون في هذه الميادين .

وقد أعرب السيد المعطي بوعبيد الوزير الأول ووزير العدل عن تقديره واعجابه بما شاهده خلال زيارته من مظاهر التقدم والعمران وما تحققه الجمهورية التونسية من انجازات هامة في كافة الميادين بقيادة المجاهد الأكبر فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة وحكومته الرشيدة كما أعرب عن شكره والوفد المرافق له لما لقيه من بالغ الحفاوة وحرارة الاستقبال مما يتفق والروابط الأخوية المتميزة القائمة بين جلالة الملك الحسن الثاني وفخامة المجاهد الأكبر الرئيس الحبيب بورقيبة ويؤكد العلاقات الممتازة القائمة بين الشعبين الشقيقين .

312 نص الاتفاقية الموقعة بين الكويت والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشأن انشاء المركز العربي للتقنيات التربوية .

الكويت ، ١٩٨٠/١٢/٢٨ **(الانباء ، الكويت ، ١٩٨٠/١٢/٢٩)**

● **المادة الاولى** : ينشأ في دولة الكويت المركز العربي للتقنيات التربوية وهو المشار اليه فيما يلي بكلمة المركز ويرمز

للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في هذا الاتفاق بكلمة المنظمة وللمدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بكلمة المدير العام ، ولدولة الكويت أو دولة المقر بكلمة الدولة .

● المادة الثانية : يتولى المركز :

- القيام بعمليات التوثيق المتصلة بالتقنيات التربوية وجمع البيانات والاحصاءات وتوفير المراجع والعينات في هذا المجال .

- وضع الخطط وتنسيق التنفيذ في مجالات التقنيات التربوية انتاجا واستيرادا وتوزيعا وصيانة .

- وضع البرامج وعقد الدورات التدريبية لاعداد المشرفين والفنيين والعاملين في التقنيات التربوية في البلاد العربية .

- تقديم الخدمات الاستشارية والمعونة الفنية اللازمة للدول العربية في مجالات التقنيات التربوية .

- اقامة الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية والاجتماعات التي تتناول مختلف الموضوعات والمشكلات الهامة ، واحدث الاتجاهات في مجال التقنيات التربوية .

- تشجيع الترجمة والتأليف في مجال التقنيات التربوية .

- العمل على توحيد المصطلحات العلمية في ميدان التقنيات التربوية .

- اجراء البحوث والدراسات وتشجيعها في مختلف الموضوعات المتصلة باهتمامات الدول العربية في مجالات التقنيات التربوية ، والقيام بعمليات التقويم لقياس مدى اهميتها وتأثيرها في المجالات التعليمية المختلفة .

- متابعة احدث الاتجاهات العالمية في ميدان التقنيات التربوية واجراء التجارب الميدانية عليها وتطبيق الصالح منها في الدول العربية .

- تسهيل تبادل الخبراء والتقنيات التربوية بين الدول العربية .

● المادة الثالثة : تنظيم المركز :
- يصدر المدير العام بعد نفاذ هذا الاتفاق ، قرارا تنظيميا متضمنا بيانا تفضليا للبناء التنظيمي للمركز ، واختصاصات الاقسام والوحدات المنشاة وكيفية تعيين الفنيين في المركز واختصاصاتهم .

- يقوم مدير المركز بتعيين الموظفين الاداريين والمستخدمين وتحديد اختصاصاتهم ، ويباشر كافة الاختصاصات المخولة له بصفته مديرا للمركز والتي ينص عليها في قرار المدير العام المنظم للمركز والمشار اليه في الفقرة الاولى من هذه المادة .

● المادة الرابعة : يكون المركز وحدة ادارية من وحدات المنظمة ، وتطبق عليه جميع نظمها ولوائحها .

● المادة الخامسة : للمنظمة الاستعانة بالوكالات المتخصصة في نطاق جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة ، التي ترى فائدة في الاستعانة بها في تحقيق اهداف المركز وفي تنفيذ برامجه كما لها ان تحدد الدول غير العربية التي تستفيد من هذا المركز .

● المادة السادسة : تضع الحكومة تحت تصرف المركز ، وبدون مقابل ، الاراضي والمباني اللازمة لقيامه برسالته ، كما تقدم بدون مقابل الاثاث اللازم للمركز لمرة واحدة ما عدا المعدات الفنية التي تقدمها المنظمة وتبقى المباني والاراضي والاثاث التي تضعها الحكومة تحت تصرف المركز ملكا لها ، وتتولى صيانتها التامة والقيام بكل الاصلاحات التي تلزمها .

وللحكومة ان تتنازل للمركز عن مسؤولية صيانة الاراضي والمباني والاثاث السابق ذكرها مقابل دفع بدل سنوي عن تلك الصيانة تقدر قيمته بالاتفاق بين الحكومة ومدير المركز ، وتمد الحكومة المركز بالمياه والكهرباء بدون مقابل كما تضمن تسهيل الاتصالات السلكية واللاسلكية وتوفير اجهزتها .

● المادة السابعة : تتخذ الحكومة جميع الاجراءات التي تكفل للمركز الانتفاع بالتسهيلات القائمة في المراكز والجهات المماثلة الاخرى في الدولة ، ويتفق بين الحكومة وبين مدير المركز على الترتيبات اللازمة لتحديد كيفية انتفاع المركز بالتسهيلات المذكورة .

● المادة الثامنة : تتحمل الحكومة امداد المركز بخدمات السيارات اللازمة بمقتضى اتفاق بينها وبين المركز لضمان العمل بالمركز وتحقيق مهامه .

● المادة التاسعة : تتحمل المنظمة نفقات جميع موظفي

المركز ، ومكافآت كل من تستدعي حاجة العمل الاستعانة بهم من الخبراء والاساتذة والفنيين وغيرهم ، كما تقدم المعونة الفنية للمركز وتقدم منحا دراسية للدارسين فيه ، ويظل ما تقدمه المنظمة من معدات ومهمات فنية ملكا لها ، مالم تنقل هذه الملكية بالشروط التي يتم الاتفاق عليها بين المنظمة والحكومة .

● المادة العاشرة : تسهل الحكومة لمن يأتي ذكرهم بعد الدخول والاقامة في الدولة دون تحميل الرسوم الخاصة بذلك .

- الخبراء والمدرسون المكلفون بالعمل في المركز ، وكذا جميع العاملين فيه ، وزوجاتهم وابناؤهم ومن يعولونهم شرعا .

المبعوثون للتدريب من الدول العربية .

- المراقبون من الدول الاعضاء الذين توفدهم المنظمة الى المركز .

- موظفو المنظمة والوكالات المتخصصة الاخرى العاملة في نطاق الجامعة العربية الذين يكلفون باعمال في المركز ، هم وابناؤهم ومن يعولونهم شرعا .

- كل من تستدعي حاجة العمل استقدامهم للعمل بالمركز من غير من ذكروا .

● المادة الحادية عشرة : تتعاون الحكومة تعاونا وثيقا مع المنظمة لتسهيل تحقيق اهداف المركز وتنفيذ برامجه .

● المادة الثانية عشرة : تتعهد الحكومة باعفاء الاجهزة والمعدات والوسائل المختلفة المستوردة من جميع الرسوم الجمركية .

● المادة الثالثة عشرة : تعين الحكومة المركز فيما يتصل بنشاطه العلمي ، وتقدم له وفق نظمها ما يلزم من معلومات وبيانات تفيد البحوث التي يجري فيه ويضع مدير المركز تحت تصرف الحكومة ودون مقابل نماذج ونسخا مما ينتجه المركز ، كما يزودها بجميع البيانات والمعلومات الخاصة بنواحي نشاطه ، ويتفق على اسلوب نشرها فائدة للبلاد الاخرى التي ترى المنظمة ضرورة امدادها بها .

● المادة الرابعة عشرة : تطبق الحكومة المادة الرابعة عشرة من ميثاق جامعة الدول العربية وملحقاتها على المركز وموظفيه في حدود احكامها .

● المادة الخامسة عشرة : يتشاور المدير العام مع الحكومة لعقد اتفاق تكميلي اذا ما استجدت ظروف تقتضي اضافة بعض احكام جديدة الى احكام هذا الاتفاق .

● المادة السادسة عشرة : مدة هذا الاتفاق ثلاث سنوات ابتداء من تاريخ المصادقة عليه ويعتبر مجددا من تلقاء ذاته عند انتهاء هذه المدة والى اجل غير مسمى مالم تطلب المنظمة او الحكومة اجراء تعديل فيه وفي حالة عدم الاتفاق على التعديل ، يجوز لطالبه توجيه اخطار للطرف الاخر بنقل المركز من الدولة خلال سنتين من تاريخ الاخطار ، فاذا تصادف ان الميزانية تنتهي في موعد ابعد من السنتين عدا ميعاد انتهاء الميزانية الذي يلي السنتين هو الميعاد النهائي .

313

كلمة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى المناضلين وجماهير الامة العربية بمناسبة عيد انطلاقة الثورة الفلسطينية السادس عشر .

بيروت ، ١٩٨٠/١٢/٣١ (وكالة الانباء الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨٠/١٢/٣١)

يا كل اهلنا وجموع شعبنا الاصيل
يا كل مناضلينا في متاريس الثورة
يا اخواني واحبتي المقاتلين الاشاوس
يا جماهير امتنا العربية العظيمة

لقد اقتحمنا معا ، عامنا المنصرم بكل ما لدينا من عنفوان ثوري تحدينا به المستحيل ، واخترقنا به الزمن لنؤكد ثوابت وحقائق هذه المنطقة من العالم ثوابتنا نحن وحقائقنا التي تكرسها ملحمتنا الثورية ، باعتبارها الاساس الوحيد الذي تنطلق منه وعبره ومن خلاله كل معطيات القضايا والاحداث الجارية في امتنا ومنطقتنا لانها منطق الحقيقة الفلسطينية الناصعة ، التي ينطلق تيارها مع تيار التاريخ ، يصنع فيه ويحفر في منعطفاته ، ويكتب على صفحاته باحرف من نور

ونار مرشدا نضاليا لامتنا ولاجيالها المتعاقبة . اليست هي الملحمة العربية في تاريخنا المعاصر ، ملحمة الصمود الاسطوري امام التحديات الكبرى في منطقتنا ، بكل ما حوت وتحوي من مفارقات ، وبما تكالبت عليها من اطماع وبكل ما واجهت وتواجه من معارك عسكرية وسياسية فكرية واقتصادية ، تتفجر المعارك هنا وهناك من حولها يسرق لهيبها الانظار ، بعيدا عن هذه الملحمة المعجزة ، ولكن سرعان ما يرتد اليها البصر (وهو حسر) فلا يبقى في دروب النضال العظيم غير فرسانه يتراصون كجلاميد الصخور ، يذودون عن الامة في هذا الممر الصعب والشاق ، كل ما يمكن ان يتكالب عليها من ذئاب بشرية واطماع سياسية ، وجشع اقتصادي حيث يحاول الامبرياليون نهب ثروات هذه الامة ، ويتسابقون مع الزمن في امتصاص دمائها وخيراتها ومقومات حياتها المالية والاقتصادية مستخدمين في ذلك كلب الحراسة الذي تمثله هذه الطغمة العسكرية الاسرائيلية الغازية ، ومسخرين في سبيلها هذا الطراز الساداتي الذي ارتضى بهم اسيادا ، ويقدم لهم من هذه القلعة المصرية الشامخة التي سلمها اليهم بكل التسهيلات لتحركاتهم ومؤامراتهم من ارض الكنانة ومن على ضفتي النيل الخالد ، ومن سواحل مصر الحبيبة ، وفي منطقة الشرق الاوسط كلها . اما كيف صمدت هذه الفئة المؤمنة امام اعتى المؤامرات واشد العواصف والاعاصير ، وكيف صمد ثوارنا المجاهدون الذين اعتمرت قلوبهم بالايمان والعقيدة والفكرة ممارسة وعملا . . فتلك هي المعجزة التي تصنعها الجماهير بارادتها ، وتصميمها وصدقها ، كيف استطاعت البقاء رغم هذا التركيز الكبير لقوى الاعداء وسيل مؤامراتهم وضخامة تفوقهم المادي والعسكري وباعتباره جزءا لايتجزأ من هذه الالة الجهنمية الامبريالية الصهيونية الاستعمارية العنصرية الفاشية التي تقودها وتحركها الولايات المتحدة الامريكية وتغذيها بكل معطيات الحياة وادوات العدوان ، تسليحا وتمويلا وخبرة وتكنولوجيا (وتقنيه) متقدمة لتقتل بها اطفالنا ونساءنا وشعبنا وتحتل بها ارضنا ووطننا ولكنه الايمان صانع المعجزة ومبدع النصر .

وكم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله . .
صدق الله العظيم . .

اين تهديدات بيغن باستعمال وسائل لم يعرفها حتى الشيطان نفسه في مواجهة صمود شعبنا وثورته ، لتحقيق اطماعه التوسعية العدوانية الصهيونية .

اين وعيد الجنرال ايتان ، بان هذه الحرب ستستمر بيننا وبين الفلسطينيين ولن نتوقف الا بانتهاء احد الطرفين ، ثم يزيد ليقول « ونحن لن ننتهي » وهو في هذا يعبر عن سياسة الطغمة العسكرية الحاكمة في اسرائيل وساعيا لتقديم راس يوحنا المعمدان الفلسطيني الجديد على رقصات الحرب والعمليات العسكرية الاسرائيلية المستمرة ، الى السيد الاميركي الجديد .

واننا هنا باسم هذه الثورة وثوارها ، وباسم هذا الشعب ومناضليه ، وباسم الاحرار الشرفاء في امتنا العربية وفي العالم اجمع اقول له : ونحن لن ننتهي كذلك وان هذه الثورة وجدت لتبقى ووجدت لتنتصر .

نحن نعرف ان هذه الخطة المقبلة هي خطة التخلص من الرقم الفلسطيني وشطبه من معادلة الشرق الاوسط وسط هذه الأكام المتراكمة من سيل الخيارات التي يتشدقون بها ، ويتحدثون عنها وينظرون اليها.

لقد ظنوا ان اعلامنا امريكية ، ثم تهيئة داخلية اسرائيلية ، ثم ترديدا ساداتيا لها ،. انتظارا لعميل اخر ، يزحف في ركاب الحل الاستسلامي الجديد يمكن من خلاله تنفيذ هذه الخطة وهذا المخطط ونسوا او تناسوا ان الملحمة والمعجزة الثورية في الثورة الفلسطينية المنطلقة من قلب الجماهير العربية ومن وجدان جموع شعبنا رقما لايمكن تخطيه او تجاوزه او القفز عنه ، او الغاؤه ، وبدونه لن تسير معادلة السلام ، ولن يستقيم الوضع في الشرق الاوسط ، قد يستطيعون توجيه ضربة هنا او ضربة هناك ، وهذا من قوانين الصراع وقاموس المواجهات من كر وفر الى استنزاف واستنزاف متبادل ، ولكن عليهم ان يتذكروا جيدا ماهية هذه الثورة التي تتصدى لهم والتي يقاتل احرارها في سبيل قضية من اعدل القضايا المعاصرة ضد ابشع احتلال استيطاني صهيوني امبريالي ، وليتذكروا معركة الكرامة ومعارك جبل الشيخ والعرقوب ومواجهات جماهيرنا في الجليل وغزة والعمليات في القدس ونابلس وبئر السبع والخليل والانتفاضات الشعبية في كل فلسطين ، ليتذكروا انتفاضات شعبنا الرائعة والمستمرة التي يتحدى بها الاحتلال والبطش والقهر بعظمة وقوة وكبرياء وليتذكروا كيف احال الاطفال من ابناء شعبنا الجبار حجارة ارضنا الى قنابل تخيف اعداءنا ، وكيف واجهت فتياتنا رصاصهم الاجرامي بصدورهن واجسادهن ، وكيف زرعت اقدام وارجل ابطالنا بسام

وكريم باصرار في ارض فلسطين ، وكيف واجه مناضلونا من امثال ملحم والقواسمة والتميمي ، جبروتهم بكل الشمم والتحدي المستمر ، وكيف يتحدى اسرانا الابطال في سجون الاحتلال الصغيرة الضيقة داخل سجن الاحتلال الكبير بصلابتهم وايمانهم وتنظيمهم ويصنعون معجزة كبرياء الحق امام جبروت الباطل ، ويناضلون وهم داخل هذه السجون اروع وارقى سبل النضال .

ليتذكروا معارك الثمانية ايام في الجنوب اللبناني الصامد البطل وكيف كانت المواجهة معهم محتدمة ومتأججة ـ لم ينقطع فيها الالتحام القتالي والصدام المتواصل لحظة واحدة في اثنائها والتي كان فيها اول طلب لوقف اطلاق النار من قبلهم في تاريخ الصراع العربي الصهيوني ، لقد اجبروا امام فدائيينا الذين قال عنهم رئيس اركان العدو الصهيوني السابق « الجنرال غور » انني امام اناس قرروا ان يموتوا .

هل ما زال الجنرال ايتان ورئيسه بيغن وكافة قياداتهم يتذكرون ما حدث لأهم لوائين من الوية جيشهم ـ وهما يحاولان اقتحام قلعة الشقيف في ارنون وكيف انزلت بهم القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية الهزيمة المنكرة .

هل لازالوا يتذكرون معارك الجرمق والعيشية والريحان والمحمودية والسعديات والدامور والعرقوب والنبطية وصور وبرج رحال والعباسية والقتال ما زال سجالا بالصمود الاسطوري الرائع والمجابهة العملاقة المستمرة ، بالرغم من تحشداتهم العسكرية المتزايدة ، وبكل الة الحرب والدمار الاميركية المتقدمة الحديثة والتي تصب جام حممها وجحيمها برا وبحرا وجوا على القرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية بعد ما تحلل جيش العدو الاسرائيلي ويا للاسف من اعبائه القتالية الاخرى بعد مؤامرة كامب ديفيد ، ليتركز الان على الجبهة الشمالية بالذات وعلى القوات المشتركة اللبنانية ـ الفلسطينية خاصة تلك القوات التي تلاحمت في اروع نسيج ثوري في امتنا العربية في عصرها الحديث .

هذا هو شعبنا صاحب الملحمة عملاقا بثورته ضاربا بجذوره في اعمق اعماق ارضنا العربية الفلسطينية الحبيبة المقدسة ـ وشامخا برأسه يعانق السحاب .

انها شجرة مباركة زيتونة اصلها ثابت في الارض وفرعها عال في السماء روحها من روح الله ، اليست هذه الارض المقدسة ارض الرسالات والرسائل فما من نبي او رسول الا ومر بها او ولد فيها . ولذا كانت القدس هي فلسطين . وفلسطين بدايتها بيت المقدس ، ومن هنا كانت القدسية فيها وكان الانتقاء ومن هنا تأتي ينابيع الايمان للمجاهدين والمناضلين في ثورتنا المباركة بعيدا عن التعصب الاعمى والتمييز العنصري البغيض محتضنين الشهادة بقوة وسكينة ويحملون اكفانهم فوق اكفهم وتتساوى عندهم الحياة مع الموت والشهادة مع البقاء ، تراهم مقبلين على الحياة يعطونها اعظم العطاء ، يعطونها الابداع الثوري والامثولة الانسانية النبيلة لتعايش الانسان مع اخيه الانسان ـ تعايش شعبنا بمسلميه ومسيحييه ويهوده في مساواة وعدل واخاء بعيدا عن التعصب والتمييز العنصري بعيدا عن التسلط العسكري والارهاب الفاشي والالة العسكرية الجهنمية الاميركية التي تبغي السيطرة على المنطقة مستخدمة جميع سبلها ووسائلها بما فيها تقديم هذا الانسان اليهودي طعماً للنيران ووقوداً للحرب ، التي يدفع اليها من هذه الطغمة العسكرية المحتلة لديارنا وشعبنا ، والتي يعلنون فيها بكل وقاحة ان الارض ارضهم ولا حق لسواهم عليها ، وان المواطنية لهم والحقوق حقوقهم ـ في الوقت الذي ينطلق فيه الانسان الفلسطيني بمثله وقيمه معتبرا ان اليهودية لهم ، هي جزء من التراث الكريم النبيل لارضنا المقدسة الطاهرة .

هذا هو الفرق بين العقليتين والقيم والاهداف ، وهو فرق شاسع بين من يسيرون مع تيار التاريخ ومن هم ضد تيار التاريخ ـ والانتصار دائما لهذه الفئة الخيرة المؤمنة مثلا وقيما وحضارة .

ومن هنا كان قرار مجلسكم الوطني باننا نمد ايدينا لجميع القوى الديمقراطية والتقدمية اليهودية التي تناهض الارهاب الصهيوني والتمييز العنصري والفاشية وترفض الاحتلال وتعترف بحقوق شعبنا العربي الفلسطيني ليعيش حراً كريماً في دولته المستقلة .

يا جماهير امتنا العربية

يا جموع شعبنا

ايها الاحرار والشرفاء

لقد اقتحمنا معا وجنبا الى جنب بقوة ثورية خلاقة الاتون الملتهب الذي ما زال يحيط بمنطقتنا ،وما زال يتفاعل فيها والتي ازدادت فيه حدة التفجيرات من الخليج الى المحيط ـ ودفعت امريكا باساطيلها العسكرية الثلاثة لتحيط بالمنطقة وتحاصرها وتسيطر على منافذها في الخليج والمحيط الهندي

والبحر الابيض والبحر الاحمر - واستطاعت هذه ان توجد لها قواعد في جزيرة مصيره . . في عمان وفي بربره وممباسا في كينيا ، والصومال وفي راس بناس في مصر ، وحتى القاعدة الجديدة ، قوة التدخل السريع المتواجدة حاليا في صعيد مصر . .

ثم انفجرت الحرب بين ايران والعراق الشقيقين فكان علينا ان نتحرك وبلا ادنى تأخير او تلكؤ لانها نار داخل البيت في منطقتنا ستأكل كثيرا وكثيرا جدا ونحن ضدها لانه لا مصلحة لاحد فيها الا للامبريالية العالمية والصهيونية وحلفائها ، وانه يجب وقفها وعلى الجميع استخدام كل الجهود الممكنة وفوق الممكنة وكل القدرات والامكانات والوسائل والسبل لوقفها بعيدا عن حساسيات .هنا او حساسيات هناك . .

يجب وقفها واتخاذ القرارات الواعية والشجاعة والا فهي بداية البلقنة والتمزق والتشرذم الذي يخططه اعداؤ نا لمنطقتنا وللقضاء على قوانا اخوة واشقاء واعني انها ليست حربا تخص الاخوة العراقيين والاخوة الايرانيين وحدهم ، وانما تخصنا في الثورة الفلسطينية اولا وتخص امتنا العربية وتخص كل القوى الحرة الشريفة في منطقتنا ولذلك كان تسارعنا للعمل من خلال دول عدم الانحياز بدعوة مكتب التنسيق فيه والذي اجتمعت اللجنة المنبثقة عند اجتماعها الاول في بلغراد وتابعت عملها وما زالت ونحن لانستطيع ان ندعي اننا توصلنا الى حلول ولكننا على الاقل نجحنا في حصر النيران حتى الان وعدم توسيع رقعة القتال . ونحن نحتاج لهذه القدرات الشجاعة في الشدائد والملمات لتأخذ على عاتقها هذا الواجب الحتمي النبيل والذي لابديل غيره ونحن على ثقة من ان اخوتنا في ايران والعراق لكل هذا متنبهون .

ثم فوجئنا بالتمزق العربي امام وعلى عتبة مؤ تمر عمان وقد حاولنا نحن واخوتنا ان نحول دون ذلك وتقدمنا بمبادرتين من اجل انقاذ الموقف ولكن الاصرار كان مفاجئنا بعقده على الصورة التي تمت عليها قمة عمان ، وتفاعلت من بعدها الاحداث التي كادت تنفجر بيننا وبالقرب منا لولا ما حدث من تدارك لها قبل اندلاعها .لقد وجدنا انه يتعين علينا ان نتابع العمل مع اخوتنا العرب من اجل استعادة التضامن العربي المتكامل في مواجهة مخططات اعداء امتنا وفي مواجهة مؤ امرة كامب ديفيد بصورها القديمة او المتجددة ومتفرعات هذه المؤ امرة من حكم ذاتي الى استعمار اقتصادي الى ترويض وتدجين الى مزيد من الاستيطان والمصادرة للاراضي وحتى سرقة المياه وطرد القادة وقتلهم والتفنن في تهجير السكان لتحيك المؤ امرة وليزداد الطوق ولتحكم القبضة .

وامام هذا كله تتزايد يا اخواني المسؤ وليات الملقاة علينا في ثورتنا الفلسطينية فنحن جزء لايتجزأ من هذه الامة العربية يصيبنا ما يصيبها ويقوينا ما يقويها فوحدة الموقف العربي باتجاه وحدة الهدف المركزي لامتنا العربية باتجاه فلسطين المغتصبة هي الارضية الصلبة التي تقف عليها ثورتنا جنبا الى جنب مع الارضية الشعبية القوية لجموع اهلنا وثوارنا ومناضلينا . .

هذه المسؤ وليات تأتينا من خلال الموقع النضالي لثورتنا العملاقة والتي تزداد قوة واصالة واحتراما وتقديرا يوما بعد يوم ، وشهرا بعد شهر وعاما بعد عام لتصب جميعها باتجاه هدفنا الثوري باتجاه وطننا العربي فلسطين .

فليس مصادفة كل هذه المسؤ وليات وهذه المكانة المتزايدة لثورتكم انه شلال الدم الذي لم يتوقف لحظة واحدة في مسيرة ثورتنا وهذه المواكب من الشهداء الابرار التي لم تنقطع على درب الجهاد الطويل والصعب ، وانطلاقا من ذلك اثبتت ثورتنا اصالتها الراسخة وقوتها الكامنة في شعبنا ومن خلال كل الثوار في الثورة الفلسطينية والتي تفخر ثورتنا انهم يمثلون هذا العديد من الاصدقاء والاشقاء والاخوة الاحرار يفجرون معنا وفي ثورتنا هذه الطاقات لاحداث التغيير الاستراتيجي بانتصار ثورتنا الفلسطينية بابعادها العربية وجذورها وامتداداتها العالمية والانسانية . .

من هنا يا اخوتي ، ليست مصادفة ان ينعقد في عام اقتحامنا الثوري مجلس الامن ست مرات لبحث قضيتنا الفلسطينية ومتفرعاتها وان تنعقد ايضا جلسة استثنائية طارئة للجمعية العامة للامم المتحدة لبحث قضية شعبنا الفلسطيني وجلسة اليونسكو والخطاب الفلسطيني فيها وقرارات الامم المتحدة ووقوف ١١٧ دولة تعترف بحقنا وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني واجتماع لجان السلم في بلغاريا واول جائزة باسم هوشي منه لثورة فلسطين ثوار فلسطين والقائمة يا اخواني طويلة من نيكاراغوا الى الهند ، بجانب الرفاق في الدول الاشتراكية الصديقة الى مجموعة دول عدم الانحياز والدول الافريقية الى الدول الاسلامية الشقيقة واجتماعات وقرارات لجنة القدس ثم تأتي اخيرا وليس اخرا اوروبا ودورها وبيانها السياسي وهل هو مجرد بيان منفرد ام له امتدادات وتفاعلات علينا تقييمها بدقة

دون اعطائها اكثر من حجمها الحقيقي وقدرتها الفاعلة في ظل الوعي على ميزان القوى في العالم .

(وهل في امكانية اوروبا وخاصة دول السوق المشتركة الخروج من الارادة الامريكية والقرار الامريكي ؟ كما قال ماسكي وغيره من المسؤولين الامريكيين في اكثر من مرة تصريحا وتلميحا) . .

يا اهلنا الصامدين في ارضنا المحتلة
يا اهلنا في اماكن الشتات واللجوء
يا كل ثوارنا ومناضلينا

وحدتنا الصلبة ، وحدتنا الوطنية الحقيقية هي الدرع الاساسية الحامية لشعبنا وحقوقه ، وحدة شعبنا داخل وخارج ارضنا المحتلة والتي تكسرت على قلعتها العنيدة كل المؤامرات والمناورات وتكسرت عليها مؤامرات التوطين والمشاريع المشبوهة ومؤامرة كامب ديفيد ، ومؤامرة الحكم الذاتي التي تمثل بالنسبة لشعبنا عبودية اخرى وان ارتدت اثوابا جديدة هذه الايام لتجميل وجهها القبيح . .

وحدة شعبنا داخل وخارج الارض المحتلة الملتحمة والمتلاحمة بكل فئاته وقواه الوطنية التي اثبتت اصالتها في المعتركات والمحن وزادتها صقلا المجابهات والالام ، ولكنها اعطت للعالم اجمع المثل والامثولة في الاصرار العنيد الشامخ لهذا الشعب المعطاء المصمم على انتزاع حقه من براثن الوحوش الضارية المفترسة التي تتربص به وتنهش حتى جثث شهدائه .

وحدة شعبنا بكل منظماته المسلحة وتنظيماته الشعبية والجماهيرية وباطفاله ونسائه بشعبه وشبابه يصنع منها هذا الشعب اكسير الحياة للاجيال المقبلة حياة العزة والكرامة والاباء والشمم الحياة الحرة الكريمة فوق ترابنا الحر الكريم دون تبعية او خضوع ، الا لارادة هذه الجماهير الشعبية الفلسطينية والعربية ، صاحبة الحق وصاحبة القرار وصاحبة المصلحة ، هذه الوحدة التي عمدتها الدماء وثبتتها ارواح الشهداء وحمتها سواعد شعبنا ، انطلقت وترسخت من خلال ديمقراطية البنادق التي كانت الريادة فيها لحركة « فتح » وانطلقنا نبشر بها ونحافظ عليها فكرا واسلوبا وممارسة وعملا باعتبارها تجربة ثورية رائدة في الثورات . .

لقد بنينا هذه الوحدة على اسس واضحة من الفهم الصحيح والتمييز الدقيق بين الديمقراطية الحقيقية وبين استغلال شعار الديمقراطية بغرض تشويه بعض مضامين هذه الديمقراطية الواعية القوية فيحاول البعض القفز عليها واستغلالها وتحقيق بعض المكتسبات الضيقة الصغيرة على حساب شعبنا ومكتسباته العظيمة والجبارة . .

ان حركتنا وثورتنا الرائدة في انتهاج هذا الاسلوب الثوري في التعامل الديمقراطي مع الانسان الثوري المؤمن بقناعته الوجدانية التي لاتهتز ولا تلين في هذا المسار والمخاض الاليم ، انما انطلقت من المقولة التي تقول : ان العبيد لاتحارب ولكننا في الوقت نفسه نؤكد ونركز على اهمية عدم الخلط الفوضوي تحت هذا الشعار المقدس . .

لندع الف زهرة تتفتح ولكن يجب ان يكون تفتحها في بساتين الثورة وليس خارجها وليس لصالح قوى تحاول ان تفرض سيطرتها على هذه الثورة العملاقة وهم في هذا وعبثا يحاولون ، لان موقف الثورة في هذا حازم حاد وحاسم وصارم لايساوم ولايهادن ولايهمل وان امهل .

ان الثوار كل الثوار وان المناضلين كل المناضلين ومعهم كل جموع شعبنا ستحافظ على ديمقراطيتها الثورية وعلى مكتسباتها الثورية لانها احدى الركائز الاساسية في عماد وحدتنا الوطنية وهي علامة صحيحة وصحية لصورة الغد المشرق لدولتنا الديمقراطية المبنية على هذه الاسس والمفاهيم والاعتبارات المهمة في مسيرة شعبنا لتحقيق الذات الوطنية بكل صفاتهاونبلها واصالتها واقداسها .

فيا اخواني ويا احبتي - ايها المقاتلون الاشاوس
ويا حاملي البنادق في ثورتنا المباركة المنتصرة . .

اليكم جميعا اتوجه اليوم للعمل معا من اجل المزيد من التلاحم النضالي بيننا جميعا . .

لنعمل معاً من اجل مزيد من العمل لتقوية وحدتنا الوطنية الراسخة لندعم بها مسيرة شعبنا الظافرة . .

وحدة البنادق كل البنادق في الثورة - وحدة المناضلين كل المناضلين في المسيرة وحدة الثوار كل الثوار في الخندق الثوري وحدة شعبنا كل شعبنا البطل .

لنصنع معا الغد المشرق لاطفالنا ولاجيالنا المقبلة على ارضنا الفلسطينية الحرة والمستقلة . .

ايها الابطال الصامدون تحت الاحتلال . .

ايها الفرسان الثوار في المواجهات العسكرية اليوميه
يا شعبنا العظيم في عطائك . .

في هذا اليوم الذي نودع عامنا السادس عشر من عمر ثورتنا العملاقة المباركة المنتصرة والظافرة عام الاقتحام الثوري ، لنلج معا ونقتحم معا ونتواكب معا في عامنا السابع عشر مسجلين لامتنا العربية اطول ثورة في العصر الحديث ، ضد الامبريالية الصهيونية ، ضد العنصرية والفاشية الجديدة ، ضد القهر والظلم والطغيان حاملين رايتنا خفاقة عالية تزداد كل يوم شموخا وتتعمق كل يوم اصالة وكبرياء لانكم انتم ومازلتم فرسانها وحماتها ولانكم انتم الذين اعطيتم هذا الزخم الثوري الذي اينعت فيه انجازات ومكتسبات وانتصارات ثورتكم ومن هنا كانت الاهمية لهذه البنادق العملاقة ولهذه السواعد التي تحملها لانها المعيار الحقيقي لهذه القيم الحضارية بكل ما تجسده من دفاع عن الحق وعن الشعب وعن التراث وعن التاريخ وعن المبادىء والمثل العليا النبيلة وعن الارض المقدسة التي بورك حولها ـ ولم تقتصر اشعاعات هذا الزخم الثوري على شعبنا الفلسطيني ولكنها تخطته الى الابعاد الحضارية في خضم محيطها العربي فاثرت على مسار حركة التحرر العربية وتآخت مع حركات التحرر العالمية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . .

اثرت فيها وتأثرت بها وتفاعلت معها لتصنع هذا النسيج المتفرد من العمل الثوري العظيم وخلقت بذلك طاقات وبعثت كوامن من مجريات الاحداث في منطقتنا ، اليس هذا الابداع الثوري ابداعا خلاقا لان هذا الشعب المعطاء كان وقوده ونوره وعطاءه وانعكس هذا واضحا وجليا في قرار التعبئة العامة التي هزت اعداءنا عندما اصبحت دعوة التعبئة العامة تدفقا طوعيا يرفد الثورة بفلذات الاكباد ويهبها المهج والارواح يتسابقون الى مواقع الحسم والبطولة ، والى مناقع الدم والشهادة ويهبون الحياة لشعبهم ولامتهم من خلال مقارعاتهم للموت وطلبا للشهادة ، يثبتون بها حقائق هي حقائق الشعب وحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف لان الحقيقة الفلسطينية شعبا ووطنا وحقوقا تشكل شبحا وهاجسا مخيفا لهذه الاطماع والاحلام التوسعية والاستيطانية العدوانية ، ولانها تشكل ثقلا على الضمير العالمي وتشكل كابوسا لهذا المعتدي والمحتل للارض والديار وحلفائه وآلته العسكرية . .

اليست حملات ريغان الظالمة علينا تعبر تعبيرا دقيقا عن قوة هذه الثورة واهمية القضية ، بالرغم من كل محاولات التعتيم والتشويه ، لانها الحقيقة الثابتة والرقم الصعب والمهم في معادلة الشرق الاوسط ، عندما تهجم على ثورتنا في اول تصريحين له بعد الفوز بالرئاسة وسواء اراد او لم يرد فقد وضعنا على رأس مشاكل الولايات المتحدة وهمومها جنبا الى جنب مع جميع ما يقلق الادارة الامريكية الجديدة ويشغلها من سالت (٢) الى محاولات اعادة الهيبة الامريكية والنفوذ الامريكي والسيطرة الامريكية في المواجهات الساخنة والباردة على النطاق العالمي . ولكن ليعلم القاصي والداني وسواء صرح ريغان ضد شعبنا وثورتنا بعد انتخابه رئيسا للولايات المتحدة او قبل فوزه بالرئاسة سواء جاء الى الحكم على رأس الطغمة العسكرية الاسرائيلية بيريز او بيغن الا فليعلم الجميع ان لاحل ولا استقرار ولا سلام ولا امن بالقفز على حقوق شعبنا الثابتة غير القابلة للتصرف بما فيها حقنا في العودة وحقنا في تقرير المصير وحقنا في اقامة دولتنا المستقلة فوق ترابنا الوطني الفلسطيني . وان الخيار الفلسطيني هو وحده خيار السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط لان السلام الذي اكدته الشرعية الدولية عبر ميثاقها وقراراتها التي تركز على حقوقنا الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف .

لاسلام بدون السلام الفلسطيني . .
ولا امن بدون الامن الفلسطيني

ولا استقرار بدون الاستقرار لشعبنا في دولته الحرة المستقلة على ترابنا الوطني الفلسطيني . .

ولا حل بدون الرقم الفلسطيني باعتباره الرقم الاساسي والصعب في معادلة الشرق الاوسط

بهذا التصميم وبهذه الارادة وبهذا الاصرار والعناد الثوري الذي لايعرف الملل ولا الكلل ولا التعب ولا التردد ولا التراجع وانما التقدم بثبات وثقة يصنع تاريخنا ويصنع تاريخ امتنا وتاريخ المنطقة ، ان صناع التاريخ هم حماته ، وان صناع المستقبل هم وحدهم اصحابه وهم القادرون على القتال والنضال من اجله وفي سبيل تحقيقه . .

الهدف كبير ونبيل وسام ، وبهذا ندخل العام السابع عشر لثورتنا متسلحين باروع ما يمكن ان يتسلح به مجاهدون وثوار واحرار وباعمق ما يمكن ان يزخر شعب وجماهير هذا الشعب من الايمان العميق في قلوبنا وبكل المثل السامية التي نؤمن بها

وبكل الكبرياء . والتحدي المتجمع في امتنا العربية امام غطرسة هذا العدو وآلته العسكرية الامريكية ، لقد صنعنا المستحيل معا وصنعنا ملحمة الصمود وصنعنا معجزة الثورة معا منذ اللحظة التي تحول فيها شعبنا من شعب لاجىء وكم مهمل في اروقة وكالات الاغاثات الدولية الى كراديس الجهاد وصفوف الثوار واعدنا المنطق السياسي الى حقائقه واصوله ، والان وفي عامنا السابع عشر نقتحم المستحيل الجديد ونكتب الملحمة الجديدة ونصنع المعجزة المتجددة ، نواجه التحديات المصيرية باتجاه هدفنا الوطني والقومي باتجاه فلسطيننا وقدسنا في عامنا السابع عشر خيارنا الوحيد فلسطيننا ولاخيار غيره ولاخيار بديلا عنه ، انه عام الخيار الفلسطيني ارادة وملحمة وما اروعها من ملحمة وما انبلها من معجزة تصنعها السواعد المؤمنة ويخلقها الشعب العظيم ونحن معا وسويا وجنبا الى جنب نصنع الحدث ونصنع التاريخ باحرف من نور ونار وتسير مواكب النصر قوافل وقوافل وسط الليل المدلهم المحيط بمنطقتنا وبامتنا ومثار النقع فوق رؤوسنا تتهاوى استاره لتصنع الفجر الجديد والامل المشرق والاختيار الفلسطيني على ارضنا الحبيبة محررة ومستقلة .

طوبى للفرسان المكافحين والمقاتلين في خنادق العزة والكرامة والكبرياء وتحية اكبار واعتزاز لشعبنا الصامد المثابر البطل في وجه سياط الاحتلال وتحية تقدير وافتخار لشعبنا الذي استبدل تيه اللجوء بالوية النصر . .

* * * *

الفهرس العام(١)

تشير الأرقام الهندية ١ ، ٢ ، ٣ . . . الخ . الى ارقام اليوميات ، بينما تشير الارقام العربية . 1,2,3... etc. الى ارقام الوثائق .

(١) يتضمن اسماء الاشخاص والدول والمؤسسات السياسية المتعددة ،وكذلك يتناول الاتفاقيات والمؤتمرات والندوات ، وعدداً من المواضيع ذات الاهمية والصلة الوثيقة بموضوع الكتاب كالصراع العربي ـ الصهيوني ، او الطاقة ، أو الديمقراطية .

(ب)

(ح)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(ق)

(ل)

(م)

(ن)

فهرس

المؤسسات الوحدوية والاعمال السياسية الوحدوية(١)

تشير الارقام الهندية ١ ، ٢ ، ٣ . . . الخ . الى ارقام اليوميات ، بينما تشير الارقام العربية 1,2,3...etc. الى ارقام الوثائق .

(١) يتناول هذا الفهرس من المؤسسات الوحدوية الكبرى جامعة الدول العربية ووكالاتها ومنظماتها وفروعها المتخصصة . كما يتناول الاعمال السياسية الوحدوية البارزة .

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(س)

(ش)

(ص)

(ف)

(ق)

(ل)

لجنة خبراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية : ١٧٣٥

(م)

(ن)

(ي)

من المقـدمة

هذا هو الكتاب الثاني في سلسلة « يوميات ووثائق الوحدة العربية » الذي أعده قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية . وقد جاء صدوره في نطاق مساهمة المركز برصد الاحداث العربية المتصلة بكل العوامل ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية ، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية ، والثقافية ، وما اليها ، على امتداد رقعة الوطن العربي .

يشتمل هذا الكتاب على قسمين اثنين ، القسم الأول يوميات الوحدة العربية ، والقسم الثاني وثائق الوحدة العربية . غطى قسم اليوميات الأخبار المتعلقة بالوحدة العربية وشمل كل اوجه التعاون العربي على كل المستويات وفي شتى المجالات ، ابتداء بأبرز مظاهر الوحدة والتعاون على صعيد جامعة الدول العربية والهيئات العربية المشتركة ، وانتهاء بالتصريحات الصادرة عن أي طرف عربي والمعبرة عن موقفه حيال اي موضوع او حدث تصله صلة بأي وجه من أوجه الوحدة العربية ومقوماتها . وذلك لا يقتصر على الصعيد الرسمي ، بل يتضمن ايضاً اخبار النشاطات على أنواعها على صعيدِ التنظيمات والهيئات والاتحادات المهنية والشعبية والنقابية ، وما اليها .

وتضمن قسم الوثائق : النصوص الوثائقية المتمثلة بالبيانات والقرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمرات العربية الرسمية وخلافها ، والبيانات المشتركة والتصريحات الرسمية والاحاديث الصحافية التي تتناول أياً من أوجه التعاون العربي الرسمي وغير الرسمي ، او التي تعبر عن المواقف العربية المشتركة او الفردية من سائر الاحداث والتطورات العربية .

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية « سادات تاور » ـ شارع ليون
ص . ب : ٦٠٠١ ـ ١٣ ـ بيروت ـ لبنان
تلفون : ٨٠١٥٨٢ ـ ٨٠١٥٨٧ ـ ٨٠٢٢٣٤
برقياً : « مرعربي »
تلكس : ٢٣١١٤ مارابي

الثمن :
للأفـــــرا[illegible] ل.ل
للمؤسسات [illegible] ل.ل
[illegible]ما يعادلها